الحمد للہ الذی وفقنی لطبع ھذا الکتاب الجامع الصحاح الستۃ وغیرھا بعد ان رأیت اھل المطابع قد کسلوا فی صحۃ کتابتہ وطباعتہ فشمرت لاداء حقوقہ من صحۃ الکتابۃ والطباعۃ ما لا مزید علیہ فاتی بعون اللہ العظیم بحیث یسر الناظرین فاستبقوا الخیرات وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون

حواشیہ الصحیحۃ النادرۃ المعتبرۃ المستندۃ

وفی اٰخرہ

الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اُردو بازار لاھور
فون :042-7224228-7221395

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نام کتاب ــــ مشکوٰۃ المصابیح

الجزء ــــ الاول

مطبع ــــ علی اعجاز پرنٹرز

ناشر ــــ مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔
بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو از راہ کرم مطلع فرما دیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد او قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهى الى الصحابي يقال له **الموقوف** كما يقال قال او فعل او قرر ابن عباس او عن ابن عباس موقوفا او موقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذ المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضا كما يقال الادعية المأثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحاوي سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية وآثار الصحابة **بشرح معاني الآثار** وقال السخاوي ان للطبراني كتابا مسمى **بتهذيب الآثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخباري** والرفع قد يكون صريحا وقد يكون حكما اما صريحا ففي **القولي** كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او كقوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا او في **الفعلي** كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعا او رفعه انه فعل كذا وفي **التقريري** ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره **واما حكما** فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة ما لا مجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به او يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجيء بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمى عدم السقوط اتصالا وان سقط واحد او اكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى **معلقا** وهذا الاسقاط تعليقا والساقط قد يكون واحدا وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم فى هذا الكتاب ان لا يأتى الا بالصحيح ولكنها ليست فى مرتبة مسانيده الا ما ذكر منها مسندا فى موضع اخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان او ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عنده فهو صحيح قطعا وما ذكره بصيغة التمريض والمجهول كقيل ويقال وذكر ففى صحته عنده كلام ولكنه لما اورده فى هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخارى متصلة صحيحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعى فالحديث **مرسل** وهذا الفعل ارسال كقول التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجيء عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا يدرى ان الساقط ثقة اولا لان التابعى قد يروى عن التابعى وفى التابعين ثقات وغير ثقات وعند ابى حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقا وهم يقولون انما ارسله لكمال الوثوق والاعتماد لان الكلام فى الثقة ولو لم يكن عنده صحيحا لم يرسله ولم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعى ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان كان ضعيفا قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعى ان لا يرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان يرسل عن الثقات وعن غير الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قيل وفيه تفصيل ازيد من ذلك ذكره السخاوى فى شرح الالفية وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنين متواليا يسمى **مُعْضَلًا** بفتح الضاد وان كان واحدا او اكثر من غير موضع واحد يسمى **منقطعًا** وعلى هذا يكون المنقطع قسما من غير المتصل وقد يطلق المنقطع بمعنى غير المتصل مطلقا شاملا لجميع الاقسام وبهذا المعنى يجعل مقسما ويعرف الانقطاع وسقوط الراوى بمعرفة عدم الملاقاة بين الراوى والمروى عنه اما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاريخ المبين لمواليد الرواة ووفياتهم وتعيين اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاريخ اصلا وعمدة عند المحدثين ومن اقسام المنقطع **المدلس** بضم الميم وفتح اللام المشددة ويقال لهذا الفعل التدليس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصورته ان لا يسمى الراوى شيخه الذى سمع منه بل يروى عمن فوقه بلفظ يوهم السماع ولا يقطع كذبا كما يقول عن فلان وقال فلان **والتدليس** فى اللغة كتمان عيب السلعة فى البيع وقد يقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده سمى به لاشتراكهما فى الخفاء قال الشيخ وحكم من ثبت عنه التدليس انه لا يقبل منه الا اذا صرح بالتحديث قال الشمنى التدليس حرام عند الائمة روى عن وكيع انه قال لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث وبالغ شعبة فى ذمه وقد اختلف العلماء فى قبول رواية المدلس فذهب فريق من اهل الحديث والفقه الى ان التدليس جرح وان من عرف به لا يقبل حديثه مطلقا وقيل يقبل وذهب الجمهور الى قبول تدليس من عرف انه لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة والى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت او حدثنا واخبرنا والباعث على التدليس قد يكون لبعض الناس غرض فاسد مثل اخفاء السماع من الشيخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذى وقع من بعض الاكابر ليس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم بصحة الحديث واستغناء بشهرة الحال قال الشمنى يحتمل ان يكون قد سمع الحديث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنى بذكره عن ذكر احدهم او ذكر جميعهم لتحققه بصحة الحديث فيه كما يفعل المرسل وان وقع فى اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم وتاخير او زيادة ونقصان او ابدال راو مكان راو اخر او متن مكان متن او تصحيف فى اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك فالحديث **مضطرب** فان امكن الجمع فبها والا فالتوقف وان ادرج الراوى كلامه او كلام غيره من صحابى او تابعى مثلا لغرض من الاغراض كبيان اللغة او تفسير للمعنى او تقييد للمطلق او نحو ذلك فالحديث **مدرج**

فصل تنبيه وهذا البحث ينجر الى رواية الحديث ونقله بالمعنى وفيه اختلاف فالاكثرون على انه جائز ممن هو عالم بالعربية و ماهر فى اساليب الكلام وعارف بخواص التراكيب ومفهومات الخطاب لئلا يخطى بزيادة ونقصان وقيل جائز فى مفردات الالفاظ دون المركبات وقيل جائز لمن استحضر الفاظه حتى يتمكن من التصرف فيه وقيل جائز لمن يحفظ معانى الحديث ونسى الفاظها للضرورة فى تحصيل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا يجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فى الجواز وعدمه اما اولوية رواية اللفظ من غير تصرف فيها فمتفق عليه لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمع الحديث والنقل بالمعنى واقع فى الكتب الستة وغيرها **والعنعنة** رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن** حديث روى بطريق العنعنة ويشترط فى العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقى عند البخارى والاخذ عند قوم اخرين و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد وبالغ فيه وعنعنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سنده متصل فهو **مسند** هذا هو المشهور المعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسندا وان كان موقوفا او مقطوعا وبعضهم يسمى المرفوع مسندا وان كان مرسلا او معضلا او منقطعا **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة من تفرد من الجماعة وخرج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالفا لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو **مردود** وان كان ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط او كثرة عدد ووجوه اخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظا** والمرجوح شاذا **والمنكر** حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابله المعروف فالمنكر والمعروف كلا راوييهما ضعيف واحدهما اضعف من الاخر وفي الشاذ والمحفوظ قوي احدهما اقوى من الاخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لراو اخر قويا كان او ضعيفا وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق ومعاضد له وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا الثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصوه بالصورة المذكورة وسموا حديث المطعون بفسق او فرط غفلة وكثرة غلط منكرا وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام اسناد فيه علل واسباب غامضة خفية قادحة في الصحة يتنبه لها الحذاق المهرة من اهل هذا الشان كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم اذا روى راو حديثا وروى راو اخر حديثا موافقا له يسمى هذا الحديث **متابعا** بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيرا ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتاييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساويا في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيخ فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابيين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث ابي هريرة ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابيين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيدها لقصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار** **فصل** واصل اقسام الحديث ثلثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلة في هذه الثلثة **فالصحيح** ما يثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال التام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور ووجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلا او بعضا فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسنا لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصا في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والمراد بالمروة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك وينبغي ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فضبط الصدر** بحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانته عنده الى وقت الاداء **فصل** اما العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والمراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعا** ومن ثبت عنه تعمد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمر مرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابدا بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالمراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا لا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذوب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

فی معرفة الوضع باقرار الواضع انه یجوز ان یکون کاذبا فی هذا الاقرار فانه یعرف صدقه بغالب الظن ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوی بالکذب فبان یکون مشهورا بالکذب ومعروفا به فی کلام الناس ولم یثبت کذبه فی الحدیث النبوی وفی حکمه روایة ما یخالف قواعد معلومة ضروریة فی الشرع کذا قیل ویسمی هذا القسم **متروکا** کما یقال حدیثه متروك وفلان متروك الحدیث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحدیث والذی یقع منه الکذب احیانا نادرا فی کلامه غیر الحدیث النبوی فذلك غیر مؤثر فی تسمیة حدیثه بالموضوع والمتروك وان کانت معصیة واما الفسق فالمراد به الفسق فی العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل فی البدعة واکثر ما یستعمل البدعة فی الاعتقاد والکذب وان کان داخلا فی الفسق لکنهم عدوه اصلا علی حدة لکون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوی فانه ایضا سبب للطعن فی الحدیث لانه لما لم یعرف اسمه وذاته لم یعرف حاله وانه ثقة او غیر ثقة کما یقول حدثنی رجل او اخبرنی شیخ وهذا یسمی **مبهما** وحدیث المبهم غیر مقبول الا ان یکون صحابیا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعدیل کما یقول اخبرنی عدل او حدثنی ثقة ففیه اختلاف والاصح انه لا یقبل لانه یجوز ان یکون عدلا فی اعتقاده لا فی نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث علی خلاف ما عُرف فی الدین وما جاء من رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاویل لا بطریق جحود وانکار فان ذلك کفر وحدیث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان کان متصفا بصدق اللهجة وصیانة اللسان قبل وقال بعضهم ان کان منکرا لامر متواتر فی الشرع وقد علم بالضرورة کونه من الدین فهو مردود وان لم یکن بهذه الصفة یقبل وان کفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوی واحتیاط وصیانة والمختار انه ان کان داعیا الی بدعته ومروجا له رد وان لم یکن کذلك قُبل الا ان یروی شیئا یقوی به بدعته فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فی اخذ الحدیث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحدیث من فرقة الخوارج والمنتسبین الی القدر والتشیع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حدیث من هذه الفرق ولکل منهم نیات انتهی ولا شك ان اخذ الحدیث من هذه الفرق یکون بعد التحری والاستصواب ومع ذلك الاحتیاط فی عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق کانوا یضعون الاحادیث لترویج مذاهبهم وکانوا یقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** واما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهی ایضا خمسة احدها فرط الغفلة وثانیها کثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما فرط الغفلة وکثرة الغلط فمتقاربان **فالغفلة** فی السماع وتحمل الحدیث **والغلط** فی الاسماع والاداء **ومخالفة الثقات** فی الاسناد او المتن یکون علی انحاء متعددة تکون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث علی مخالفة الثقات انما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصیانة عن التغیر والتبدیل والطعن من جهة الوهم والنسیان الذین اخطأ بهما وروی علی سبیل التوهم ان حصل الاطلاع علی ذلك بقرائن دالة علی وجوه علل واسباب قادحة کان الحدیث **معللا** وهذا اغمض علوم الحدیث وادقها ولا یقوم به الا من رزق فهما وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة واحوال الاسانید والمتون کالمتقدمین من ارباب هذا الفن الی ان انتهی الی الدارقطنی ویقال لم یات بعده مثله فی هذا الامر والله اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا یکون اصابته اغلب علی خطائه وحفظه واتقانه اکثر من سهوه ونسیانه یعنی ان کان خطاؤه ونسیانه اغلب او مساویا لصوابه واتقانه کان داخلا فی سوء الحفظ فالمعتمد علیه صوابه واتقانه وکثرتهما وسوء الحفظ ان کان لازم حاله فی جمیع الاوقات ومدة عمره لا یعتبر بحدیثه وعند بعض المحدثین هذا ایضا داخل فی الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال فی الحافظة بسبب کبر سنه او ذهاب بصره او فوات کتبه فهذا یسمی **مختلطا** فما روی قبل الاختلاط والاختلال متمیزا عما رواه بعد هذه الحال قُبل وان لم یتمیز توقف وان اشتبه فکذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقی من مرتبة الرد الی القبول والرجحان وهذا حکم احادیث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحدیث الصحیح ان کان راویه واحدا یسمی **غریبا** وان کان اثنین یسمی **عزیزا** وان کانوا اکثر یسمی **مشهورا** ومستفیضا وان بلغت رواته فی الکثرة الی ان یستحیل العادة تواطؤهم علی الکذب یسمی **متواترا** ویسمی الغریب **فردا** ایضا والمراد بکون راویه واحدا کونه کذلك ولو فی موضع واحد من الاسناد لکنه یسمی **فردا نسبیا** وان کان فی کل موضع منه یسمی **فردا مطلقا** والمراد بکونهما اثنین ان یکونا فی کل موضع کذلك فان کان فی موضع واحد مثلا لم یکن الحدیث عزیزا بل غریبا وعلی هذا القیاس معنی اعتبار الکثرة فی المشهور ان یکون فی کل موضع اکثر من اثنین وهذا معنی قولهم ان الاقل حاکم علی الاکثر فی هذا الفن فافهم وعلم مما ذکر ان الغرابة لا تنافی الصحة ویجوز ان یکون الحدیث **صحیحا**

غریباً بان یکون کل واحد من رجاله ثقة والغریب قد یقع بمعنی الشاذ ای شذوذاً هو من اقسام الطعن فی الحدیث وهذا
هو المراد من قول صاحب المصابیح من قوله هذا حدیث غریب لما قال بطریق الطعن وبعض الناس یفسرون الشاذ بمفرد الراوی
من غیر اعتبار مخالفته للثقات کما سبق ویقولون صحیح شاذ وصحیح غیر شاذ فالشذ وذ بهذا المعنی ایضاً لاینا فی الصحة کالغرابة والذی
یذکر فی مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحدیث الضعیف هو الذی فقد فیه الشرائط المعتبرة فی الصحة والحسن کلاً او
بعضاً ویُذمّ راویه بشذوذ او نکارة او علة وبهذا الاعتبار یتعدد اقسام الضعیف ویکثر افراداً وترکیباً ومراتب الصحیح والحسن لذاتهما
ولغیرهما ایضاً بتفاوت المراتب والدرجات فی کمال الصفات المعتبرة الماخوذة فی مفهومیهما مع وجود الاشتراک فی اصل الصحة و
الحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعینوها وذکروا امثلتها من الاسانید وقالوا اسم العدالة والضبط یشمل رجالها کلها ولکن بعضها
فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانید علی سند مخصوص علی الاطلاق ففیه اختلاف فقال بعضهم اصح الاسانید زین العابدین
عن ابیه عن جده وقیل مالک عن نافع عن ابن عمر وقیل الزهری عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحکم علی اسناد مخصوص
بالاصحیة علی الاطلاق غیر جائز الا ان فی الصحة مراتب علیا وعدة من الاسانید یدخل فیها ولو قید بقید بان یقال اصح اسانید
البلد الفلانی او فی الباب الفلانی او فی المسألة الفلانیة یصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذی ان یقول فی جامعه حدیث
حسن صحیح حدیث غریب حسن حدیث حسن غریب صحیح ولا شبهة فی جواز اجتماع الحسن والصحة بان یکون حسناً لذاته
وصحیحاً لغیره وکذلک فی اجتماع الغرابة والصحة کما اسلفنا واما اجتماع الغرابة والحسن فیستشکلونه بان الترمذی اعتبر فی الحسن
تعدد الطرق فکیف یکون غریباً ویجیبون بان اعتبار تعدد الطرق فی الحسن لیس علی الاطلاق بل فی قسم منه وحیث حکم
باجتماع الحسن والغرابة المراد قسم اخر وقال بعضهم انه اشار بذلک الی اختلاف الطرق بان جاء فی بعض الطرق غریباً وفی
بعضها حسناً وقیل الواو بمعنی او بانه یشک ویتردد فی انه غریب او حسن لعدم معرفته جزماً وقیل المراد بالحسن ههنا لیس
معناه الاصطلاحی بل اللغوی بمعنی مایمیل الیه الطبع وهذا القول بعید جداً **فصل** الاحتجاج فی الاحکام بالخبر الصحیح مجمع
علیه وکذلک بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحیح فی باب الاحتجاج وان کان دونه فی المرتبة والحدیث
الضعیف الذی بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغیره ایضاً مجمع علیه وما اشتهر ان الحدیث الضعیف معتبر فی فضائل الاعمال لافی
غیرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل فی الحسن لا فی الضعیف صرح به الائمة وقال بعضهم ان کان الضعیف من
جهة سوء حفظ او اختلاط او تدلیس مع وجود الصدق والدیانة ینجبر بتعدد الطرق وان کان من جهة اتهام الکذب او الشذوذ
او فحش الخطأ لاینجبر بتعدد الطرق والحدیث محکوم علیه بالضعف ومعمول به فی فضائل الاعمال وعلی مثل هذا ینبغی
ان یحمل ما قیل ان لحوق الضعیف بالضعیف لایفید قوة والا فهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب
الصحیح والصحاح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذی تقرر عند جمهور المحدثین ان صحیح البخاری مقدم علی سائر الکتب
المصنفة حتی قالوا اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری وبعض المغاربة رجحوا صحیح مسلم علی صحیح البخاری والجمهور
یقولون ان هذا فیما یرجع الی حسن البیان وجودة الوضع والترتیب ورعایة دقائق الاشارات ومحاسن النکات فی الاسانید و
هذا خارج عن المبحث والکلام فی الصحة والقوة وما یتعلق بهما ولیس کتاب یساوی صحیح البخاری فی هذا الباب بدلیل کمال
الصفات التی اعتبرت فی الصحة فی رجاله وبعضهم توقف فی ترجیح احدهما علی الاٰخر والحق هو الاول والحدیث الذی
اتفق البخاری ومسلم علی تخریجه یسمی **متفقاً علیه** وقال الشیخ بشرط ان یکون عن صحابی واحد وقالوا مجموع الاحادیث
المتفقة علیها الفان وثلثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق علیه الشیخان مقدم علی غیره ثم ما تفرد به البخاری ثم ما
تفرد به مسلم ثم ما کان علی شرط البخاری ومسلم ثم ما هو علی شرط البخاری ثم ما هو علی شرط مسلم ثم ما هو رواه من
غیرهم من الائمة الذین التزموا الصحة وصححوه فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاری ومسلم ان یکون الرجال متصفین
بالصفات التی یتصف بها رجال البخاری ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنکارة والغفلة وقیل المراد بشرط البخاری
ومسلم رجالهما انفسهم والکلام فی هذا طویل ذکرناه فی مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحادیث الصحیحة لم تنحصر
فی صحیحی البخاری ومسلم ولم یستوعبا الصحاح کلها بل هما منحصران فی الصحاح والصحاح التی عندهما وعلی شرطهما ایضاً لم یورداها
فی کتابیهما فضلاً عما عند غیرهما قال البخاری ما اوردت فی کتابی هذا الا ما صح ولقد ترکت کثیراً من الصحاح وقال مسلم الذی

اوردت فی هذا الکتاب من الاحادیث صحیح ولا اقول ان ماترکت ضعیف ولا بدان یکون فی هذا الترک والاتیان وجہ تخصیص الایراد والترک اما من جهة الصحة اومن جهة مقاصد اُخر والحاکم ابو عبدالله النیسا فوری صنف کتابا سماہ **المستدرک** بمعنی ان ماترکہ البخاری ومسلم من الصحاح اوردہ فی هذا الکتاب وتلافی واستدرک بعضها علی شرط الشیخین وبعضها علی شرط احدهما وبعضها علی غیر شرطهما وقال ان البخاری ومسلما لم یحکما بانہ لیس احادیث صحیحة غیر ما خرجاہ فی هذین الکتابین وقال قد حدث فی عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن علی ایمة الدین بان مجموع ما صح عندکم من الاحادیث لم یبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاری انہ قال حفظت من الصحاح مائة الف حدیث ومن غیر الصحاح مائتی الف والظاهر والله اعلم انہ یرید الصحیح علی شرطہ ومبلغ ما ورد فی هذا الکتاب مع التکرار سبعة الاف ومائتان وخمس وسبعون حدیثا وبعد حذف التکرار اربعة الاف ولقد صنف الاٰخرون من الایمة صحاحا مثل صحیح ابن خزیمة الذی یقال لہ امام الایمة وهو شیخ ابن حبان وقال ابن حبان فی مدحہ مارایت علی وجہ الارض احدا احسن فی صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحیحة منہ کان السنن والاحادیث کلها نصب عینہ ومثل صحیح ابن حبان تلمیذ ابن خزیمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاکم کان ابن حبان من اوعیة العلم واللغة والحدیث والوعظ وکان من عقلاء الرجال ومثل صحیح الحاکم ابی عبدالله النیسافوری الحافظ الثقة المسمی بالمستدرک وقد تطرق فی کتابہ هذا التساهل واخذوا علیہ وقالوا ابن خزیمة وابن حبان امکن واقوی من الحاکم واحسن والطف فی الاسانید والمتون ومثل المختارة للحافظ ضیاء الدین المقدسی وهو ایضا خرج صحاحا لیست فی الصحیحین وقالوا کتابہ احسن من المستدرک ومثل صحیح ابن عوانة وابن السکن والمنتقی لابن جارود وهذہ الکتب کلها مختصة بالصحاح ولکن جماعة انتقدوا علیها تعصبا وانصافا وفوق کل ذی علم علیم والله اعلم

فصل الکتب الستة المشهورة المقررة فی الاسلام التی یقال لها **الصحاح الست** هی صحیح البخاری وصحیح مسلم والجامع للترمذی والسنن لابی داؤد والنسائی وسنن ابن ماجة وعند البعض المؤطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار المؤطا وفی هذہ الکتب الاربعة اقسام من الاحادیث من الصحاح والحسان والضعاف وتسمیتها بالصحاح الست بطریق التغلیب وسمی صاحب المصابیح احادیث غیر الشیخین بالحسان وهو قریب من هذا الوجہ قریب من المعنی اللغوی او هو اصطلاح جدید منہ وقال بعضهم کتاب الدارمی احری والیق بجعلہ سادس الکتب لان رجالہ اقل ضعفا ووجود الاحادیث المنکرة والشاذة فیہ نادر ولہ اسانید عالیة وثلاثیاتہ اکثر من ثلاثیات البخاری وهذہ المذکورات من الکتب اشهر الکتب وغیرها من الکتب کثیرة شهیرة ولقد اورد السیوطی فی کتاب جمع الجوامع من کتب کثیرة یتجاوز خمسین مشتملة علی الصحاح والحسان والضعاف وقال ما اوردت فیها حدیثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون علی ترکہ وردہ والله اعلم وذکر صاحب المشکوٰة فی دیباجة کتابہ جماعة من الایمة المتقنین وهم البخاری ومسلم والامام مالک والامام الشافعی والامام احمد بن حنبل والترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی والدار قطنی والبیهقی ورزین واجمل فی ذکر غیرهم وکتبنا احوالهم فی کتاب مقرر مسمی بالاکمال بذکر اسماء الرجال ومن الله التوفیق وهو المستعان فی المبدأ والمآل ۔ واما الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰة فهو ملحق فی آخر هذا الکتاب

فہرس المضامین الواقعۃ فی مشکوٰۃ المصابیح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى اله وسائر النبيين وال كل وسائر الصلحين نهاية ماينبغي ان يسأله السائلون

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيأت اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها وجهل مكانها فشيد صلوات الله عليه وسلامه من معالمها ما عفا وشفى من العليل في تائيد كلمة التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها **اما بعد** فان التمسك بهديه لايستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام بحبل الله لايتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس مافيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله واستوفقت منه فاعلمت مااغفله فاودعت كل حديث منه في مقره كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن حسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ماهو واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها مااخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك

---

1 قوله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها فقوله الحمد لله مطلق يتناول حمدالله تعالى نفسه وارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقه قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ويتناول حمد الحامدين من ابتداء الخلق الى انتهائه وقولهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله نحمده استيناف واظهار لتخصيص حمده لكن باستعانته ونفي الحول والقوة ودفع الرياء والسمعة من نفسه ومن ثم اتبعه بقوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ولما اضيف الشرور الى الانفس والاعمال الى الانفس واوهم ان لها الاختيار وانها مستقلان بالاعمال تبعه بقوله من يهده الله فلا مضل له ليؤذن بان كل ذلك منه وليس للعبد الا الكسب والضمير المستكن في نحمده ونستعينه ونستغفره للمتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كذا ذكره الطيبي وسيد جمال الدين رحمهما الله تعالى 2 قوله من يهده والعلم ان الضمير العائد ثابت في يهده واما في يضلل فغير موجود في اكثر النسخ وهو كل بالجائزين والاول اصل وذو وصل والثاني فرع وفيه فصل انتهى ۱۲ مرقاة 3 قوله ما عفا ما موصولة او موصوفة مفعول شيد ومن بيانية مقدمة والمعنى الظاهر بين ما اندرس وخفي من اثار طرق الايمان وعلامات اسباب العرفان ۱۲ مرقاة 4 قوله على شفا اي وخلص من كان قريبا من الوقوع في حفرة الجحيم اشارة الى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ۱۲ مرقاة 5 قوله الفراء البغوي الفراء صانع الفرو وبايعه وهذا نعت لابي الشيخ كان ذلك صنعته والبغوي منسوب الى بغشور قرية بين هراة ومرو والاغلب في النسبة الى المركب ان يرجع النسبة الى الجزء الثاني وقد ينسب الى الجزء الاول نحو معدي في معديكرب وبعلي في بعلبك والبغوي من هذا القبيل وقد يقال لتلك القرية بغ فعلى هذا لاحاجة الى الاعتذار كذا في اللمعات قال القاري وهو غير الفراء النحوي ۱۲ 6 قوله واوابدها عطف تفسيري وهي التي تشبه الاحاديث بالوحوش لسرعة تنفرها وبعدها عن الضبط والحفظ ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيد ۱۲ مرقاة 7 قوله وانه بكسر الهمزة على انه حال من المضاف اليه في نقله وروي بفتحها للعطف على اسم كان ۱۲ 8 قوله فيه اعلام كالاغفال اعلام الشيء بفتح الهمزة آثاره التي يستدل بها والاغفال بالفتح الارض المجهولة ليس فيها اثر تعرف به وفي بعض النسخ بكسر الهمزة فيهما فهما مصدران لفظا ومعنى ثم اراد بالاول كتاب المشكوة وبالثاني المصابيح وكان حقه ان يقول لكن ليس ما فيه اغفال كالاعلام ولعله قلب الكلام تواضعا مع الامام والحاصل ان ادعى ان في صنيع البغوي قصورا في الجملة وهو عدم ذكر الصحابة اولا وعدم ذكر المخرج آخرا ۱۲ ق 9 قوله في مقره اي في محله من اصله من غير تقديم وتاخير ۱۲ 10 قوله القشيري نسبة الى بني قشير قبيلة من العرب وهو نيشابوري ۱۲ ق 11 قوله الاصبحي نسبة الى ذي اصبح ملك من ملوك اليمن احد اجداد الامام مالك ۱۲ م 12 قوله الشيباني نسبة الى قبيلة وهو المروزي ولد ببغداد ۱۶۴ھ ومات بها ۲۴۱ھ وله سبع وسبعون سنة قوله ابي عيسى ولد ۲۰۹ھ ومات ۲۷۹ھ كذا في ترجمة الشيخ ۱۲ ق 13 قوله الترمذي نسبة لمدينة قديمة على طرف جيحون نهر بلخ ۱۲ 14 قوله السجستاني بكسر السين الاولى وبفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية معرب سيستان من نواحي هراة من بلاد خراسان ۱۲ م 15 قوله النسائي بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقتصر عليه المصنف بالقصر كما في طبقات الفقهاء نسبة الى بلد بخراسان ۱۲ م 16 قوله الدارمي بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم ۱۲ مرقاة 17 قوله الدارقطني نسبة لدار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد ۱۲ ق 18 قوله كاني اسندت اي الحديث برجاله قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم اي فيما اذا كان الحديث مرفوعا وهو الغالب وان الحق به اذا كان موقوفا وهو المرفوع حكما ۱۲ مرقاة۔

فیہ الغیر لعلو درجتہما فی الروایۃ وثانیہا ما اوردہ غیرہما من الائمۃ المذکورین وثالثہا ما اشتمل علی معنی الباب من ملحقات مناسبۃ مع محافظۃ علی الشریطۃ وان کان ماثوراً عن السلف والخلف ثم انک ان فقدت حدیثاً فی باب فذلک عن تکریر اسقطہ وان وجدت آخر بعضہ متروکاً علی اختصارہ او مضموماً الیہ تمامہ فعن داعی اہتمام اترکہ والحقہ وان عثرت علی اختلاف فی الفصلین من ذکر غیر الشیخین فی الاول وذکرہما فی الثانی فاعلم انی بعد تتبعی کتابی الجمع بین الصحیحین للحمیدی وجامع الاصول اعتمدت علی صحیحی الشیخین ومتنیہما وان رأیت اختلافاً فی نفس الحدیث فذلک من تشعب طرق الاحادیث ولعلی ما اطلعت علی تلک الروایۃ التی سلکہا الشیخ رضی اللہ عنہ وقلیلاً ما تجد اقول ما وجدت ہذہ الروایۃ فی کتب الاصول او وجدت خلافہا فیہا فاذا وقفت علیہ فانسب القصور الیّ لقلۃ الدرایۃ لا الی جناب الشیخ رفع اللہ قدرہ فی الدارین حاشا للہ من ذلک رحم اللہ من اذا وقف علی ذلک نبہنا علیہ وارشدنا طریق الصواب ولم آل جہداً فی التنقیر والتفتیش بقدر الوسع والطاقۃ ونقلت ذلک الاختلاف کما وجدت وما اشار الیہ رضی اللہ عنہ من غریب او ضعیف او غیرہما بینت وجہہ غالباً وما لم یشر الیہ مما فی الاصول فقد قفیتہ فی ترکہ الا فی مواضع لغرض وربما تجد مواضع مہملۃ وذلک حیث لم اطلع علی راویہ فترکت البیاض فان عثرت علیہ فالحقہ بہ احسن اللہ جزاءک وسمیت الکتاب بمشکوٰۃ المصابیح واسأل اللہ التوفیق والاعانۃ والہدایۃ والصیانۃ وتیسیر ما اقصدہ وان ینفعنی والجیوۃ وبعد الممات وجمیع المسلمین والمسلمات حسبی اللہ ونعم الوکیل ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العزیز الحکیم عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لامرئ ما نوی فمن کانت ہجرتہ الی اللہ ورسولہ فہجرتہ الی اللہ ورسولہ ومن کانت ہجرتہ الی دنیا یصیبہا او امرأۃ یتزوجہا فہجرتہ الی ما ہاجر الیہ متفق علیہ

کتاب الایمان

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم اذ طلع علینا رجل شدید بیاض الثیاب شدید سواد الشعر لا یُری علیہ اثر السفر ولا یعرفہ منا احد حتی جلس الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسند رکبتیہ الی رکبتیہ ووضع کفیہ علی فخذیہ وقال یا محمد اخبرنی عن الاسلام قال الاسلام ان تشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمداً رسول اللہ وتقیم الصلوٰۃ وتؤتی الزکوٰۃ وتصوم رمضان وتحج البیت ان استطعت الیہ سبیلاً قال صدقت فعجبنا لہ یسألہ ویصدقہ قال فاخبرنی عن الایمان قال ان تؤمن باللہ وملٰئکتہ وکتبہ ورسلہ والیوم الاٰخر وتؤمن بالقدر خیرہ وشرہ قال صدقت قال فاخبرنی عن الاحسان قال ان تعبد اللہ کانک تراہ فان لم تکن تراہ فانہ یراک قال فاخبرنی عن الساعۃ قال ما المسئول عنہا باعلم من السائل قال فاخبرنی عن اماراتہا قال ان تلد الامۃ ربتہا وان تری الحفاۃ العراۃ العالۃ رعاء الشاء یتطاولون فی البنیان

۱؎ قولہ محافظۃ علی الشریطۃ ای من اضافۃ الحدیث الی الراوی والصحابۃ والتابعین ونسبتہ الی مخرجیہ من الائمۃ المذکورین ولما کان صاحب المصابیح ملتزماً للاحادیث المرفوعۃ فی کتابہ فی الفصلین ولم یلتزم المصنف ذلک نبہ علیہ بقولہ وان کان ماثوراً ای منقولاً ومرویاً عن السلف ای المتقدمین وہم الصحابۃ والخلف ای المتاخرین وہم التابعون ۱۲ مر ۲؎ قولہ ثم انک ایہا الناظر فی کتابی ہذا ای بعد ماذکرت لک فی التزمت متابعۃ صاحب المصابیح فی کل باب ان فقدت من محلہ حدیثاً فذلک لفقدہ وعدم الوجدان لیس صادراً عن سہو بل صدر عن تکریر ای عن وقوع تکرار وقع فی المصابیح اسقطتہ ۱۲ مر

۳؎ قولہ بعضہ بدل البعض من آخر ومتروکاً حال وقولہ علی اختصارہ التضمیر للحدیث او للسنۃ ۱۲ طیبی ولمعات ۴؎ قولہ فعن داعی اہتمام اترکہ وذلک لان تلک الروایۃ کانت مختصرۃ من حدیث طویل وکان جزء منہ مناسباً للباب دون باقی جزءہ فترکہ اختصاراً او کان حدیثاً یشتمل علی معان جمۃ یقتضی کل باب معنی من معناہ واوردہ الشیخ کلاً فی بابہ فاقتفینا اثرہ فی الایراد ما لم یکن علی ہذین الوصفین تممناہ غالباً ۱۲ ملتقط من الطیبی واللمعات ۵؎ قولہ للحمیدی متعلق بالجمع وہو بالتصغیر نسبۃ بجدہ الاعلی الحمید الحافظ ابی عبد اللہ محمد بن ابی نصر الاندلسی القرطبی وہو امام عالم کبیر مشہور ورد بغداد وسمع اصحاب الدارقطنی وغیرہم وجات بہا سنۃ ۴۸۸ قولہ وجامع الاصول بالجر عطفاً علی الجمع ای جامع الاصول ای الکتب الستۃ للامام مجد الدین ابی السعادات المشہور بابن الاثیر کان عالماً محدثاً لغویاً وکان بالجزیرۃ وانتقل الی الموصل ومات بہا سنۃ ۶۰۶ ۱۲ مر ۶؎ قولہ متنیہما عطف بیان والالمام بکشف بہما لان ربما یحتمل ان یتوہم ان تتبعہ واستقراءہ غیر تام فاذا وافق الحمیدی وجامع الاصول تیسر ظن قویاً بصحۃ الاستقراء للموافقۃ ولو اکتفی بالجمع والجامع لاحتمل وقوع القصور فی استقرائہما فبعد اتفاق الاربعۃ یمکن الحکم بالجزم علی سہو البغوی ۱۲ مر ۷؎ قولہ فی نفس الحدیث ای متنہ لا اسنادہ بان یکون لفظ الحدیث فی المشکوٰۃ مخالفاً للفظ المصابیح فذلک ای الاختلاف ناشئ من تشعب طرق الاحادیث اذ کثیراً ما یقع للشیخین وغیرہما سوق الحدیث الواحد من عدۃ طرق بالفاظ متباینۃ مختلفۃ المعانی تارۃ ومؤتلفہا اخری ۱۲ مر ۸؎ قولہ کتب الاصول المراد بہا کتب الائمۃ ومؤلفاتہم التی ہی اصول الروایات ومعادنہا ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ ولم آل ای لم اقصر جہداً ای سعیاً واجتہاداً وہو بضم الجیم وفتحہا ای للمشقۃ والطاقۃ وقیل بالضم الطاقۃ وبالفتح المشقۃ ۱۲ ق ۱۰؎ قولہ فی التنقیر ای فی البحث والتجسس عن طرق الاحادیث واختلاف الفاظہا قولہ والتفتیش عطف بیان لما قبلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ غالباً ولعل ترک التبیین فی بعض مواضعہ لعدم الاطلاع علیہ او الاستغنا عنہ ۱۲ ق ۱۲؎ قولہ مما فی الاصول ای مما اشیر الیہ من المنقطع والموقوف والمرسل فی جامع الترمذی وسنن ابی داؤد والبیہقی وہو کثیر ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ فی مواضع لغرض وذلک ان بعض الطاعنین افرزوا احادیث من المصابیح ونسبوہا الی الوضع ووجدت الترمذی صححہا وحسنہا وغیر الترمذی ایضاً فبینتہ رفع التہمۃ ومن الغرض الذی شرطہ الشیخ فی الخطبۃ انہ اعرض عن ذکر ما منکر وقد اتی فی کتابہ بکثیر منہ وبین فی بعضہا کونہ منکراً وترک البعض فبینت انہ منکر ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ العزیز الحکیم ذکر ہذین الاسمین لانہما الواردان فی ختم ہذہ الکلمۃ دون ما اشتہر من ختمہا بالعلی العظیم ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ انما الاعمال ہذا الحدیث اصل عظیم من اصول الدین قال ابن مہدی وغیرہ ینبغی لمن صنف کتاباً ان یبدأ بہذا الحدیث تنبیہاً للطالب علی تصحیح النیۃ ۱۲ ۱۶؎ قولہ علی فخذیہ ای فخذی الرجل وہو المناسب لبسط المتکلم او فخذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما فی روایۃ النسائی وغیرہ ۱۲ ق ۱۷؎ قولہ ان تلد الامۃ ربتہا الرب لغۃ المالک والسید والمدبر والمربی والمتمم والمنعم ولا یطلق غیر مضاف الا علی اللہ تعالیٰ واذا ارید بہا المولی والسید او المالک حکماً او حقیقۃ والتخصیص بالانثی اما لشیوع الجہل فیہن ولزوم الحکم فی الذکر بطریق الاولی او بتقدیر موصوفہا نفساً او نسمۃ وقیل المراد کثرۃ التسری بکثرۃ السبی وظہور النعمۃ فتلد الامۃ لسیدہا فیکون الولد لہا کالمولی لانہ فی الحسب کابیہ او جعل الولد ربہا لانہ سبب عتقہا فکان کربہا المنعم علیہا او کنایۃ عن عقوق الاولاد بان یعامل اولادہ معاملۃ السید امتہ ۱۲ ملتقط من الجمع واللمعات ۱۸؎ قولہ یتطاولون ای یتفاضلون فی ارتفاعہ وکثرتہ ویتفاخرون فی حسنہ ۱۲ ق

قال ثم انطلق فلبثتُ مَلِيًّا ثم قال لی یا عمر اتدری من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئیل اتاکم یعلمکم دینکم رواه مسلم و رواه ابوهریرة مع اختلاف وفیه واذا رأیتَ الحفاة العراة الصم البکم ملوک الارض فی خمس لا یعلمهن الا الله ثم قرأ اِنَّ اللهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَیُنَزِّلُ الْغَیْثَ الآیة متفق علیه **وعن**[۲] ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بنی الاسلام علی خمسٍ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوٰة وایتاء الزکوٰة والحج وصوم رمضان متفق علیه **وعن**[۳] ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الایمان بضعٌ وسبعون شعبةً فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق والحیاء شعبة من الایمان متفق علیه **وعن**[۴] عبدالله بن عمرو رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده والمهاجر من هجر مانهی الله عنه هذا لفظ البخاری ولمسلم قال ان رجلا سأل النبی صلی الله علیه وسلم ای المسلمین خیر قال من سلم المسلمون من لسانه ویده **وعن**[۵] انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیه من والده وولده والناس اجمعین متفق علیه **وعنه**[۶] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث من کن فیه وجد بهن حلاوة الایمان من کان الله ورسوله احب الیه مما سواهما ومن احب عبدا لا یحبه الا لله ومن یکره ان یعود فی الکفر بعد ان انقذه الله منه کما یکره ان یلقی فی النار متفق علیه **وعن**[۷] العباس بن عبدالمطلب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاق طعم الایمان من رضی بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد رسولا رواه مسلم **وعن**[۸] ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لا یسمع بی احد من هذه الامة یهودی ولا نصرانی ثم یموت ولم یؤمن بالذی ارسلت به الا کان من اصحاب النار رواه مسلم **وعن**[۹] ابی موسی الاشعری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الکتاب امن بنبیه وامن بمحمد والعبد المملوک اذا ادی حق الله وحق موالیه ورجل کانت عنده امة یطأها فادبها فاحسن تادیبها وعلمها فاحسن تعلیمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق علیه **وعن**[۱۰] ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ویقیموا الصلوٰة ویؤتوا الزکوٰة فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم علی الله متفق علیه الا ان مسلما لم یذکر الا بحق الاسلام **وعن**[۱۱] انس انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا فذلک المسلم الذی له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فی ذمته رواه البخاری **وعن**[۱۲] ابی هریرة قال اتی اعرابی النبی صلی الله علیه وسلم فقال دلنی علی عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرک به شیئا وتقیم الصلوٰة المکتوبة وتؤدی الزکوٰة المفروضة وتصوم رمضان قال والذی نفسی بیده لا ازید علی هذا شیئا ولا انقص منه فلما ولی قال النبی صلی الله علیه وسلم من سره ان ینظر الی رجل من اهل الجنة فلینظر الی هذا متفق علیه **وعن**[۱۳] سفیان بن عبدالله الثقفی قال قلت یا رسول الله قل لی فی الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدک وفی روایة غیرک قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم **وعن**[۱۴] طلحة بن عبیدالله قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوی صوته ولا نفقه ما یقول حتی دنا من رسول الله صلی

---

۱ قوله ابی هریرة تصغیر هرة قال المؤلف قد اختلف فی اسم ابی هریرة واسم ابیه اختلافا کثیرا واشهر ما قیل فیه انه کان فی الجاهلیة عبد شمس او عبد عمرو وفی الاسلام عبدالله او عبدالرحمٰن لکن غلب علیه کنیته وهو دوسی وهریرة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه کما هو الشائع علی السنة العلماء من المحدثین وغیرهم لان الکل صار کالکلمة الواحدة ۱۲ مرقاة ۲ قوله بضع البضع القطعة من الشئ وهو فی العدد ما بین الثلث الی التسع ۱۲ ۳ قوله شعبة هی فی الاصل غصن الشجرة ویراد بها الخصلة الحمیدة ای الایمان ذو خصال متعددة ۱۲ م ۴ قوله ادناها ای اقربها منزلة وادونها مقدارا ۱۲ ۵ قوله اماطة الاذی الاماطة هی الازالة والاذی مصدر بمعنی المؤذی او للمبالغة او اسم لما یؤذی به کشوکة وحجر ونحوه ۱۲ س ۶ قوله والحیاء شعبة والمراد به الحیاء الایمانی وهو خلق یمنع الشخص من الفعل القبیح بسبب الایمان کالحیاء من کشف العورة وانما افرد من سائر الشعب لانه الداعی الی الکل ۱۲ مرقاة ۷ قوله احب الیه یراد به حب الطبع لان حب الانسان نفسه وولده طبع مرکوز فی غریزته خارج عن حد الاستطاعة بل المراد به حب الاختیار المستند الی الایمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله ترجیح جانبه صلی الله علیه وسلم فی اداء حقه بالتزام دینه واتباع طریقه علی کل من سواه ۱۲ طیبی ولمعات ۸ قوله حلاوة الایمان ای لذته وغیره ومعنی حلاوة الایمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فی رضاء الله تعالی ورسوله صلی الله علیه وسلم ۱۲ اسید ۹ قوله والعبد المملوک وصف به لان المراد مطلق العبد اذ جمیع الناس عباد الله تعالی ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله یطأها ای یجامعها وفائدة هذا القید انه مع هذا ایضا یحصل له الثواب فی تربیتها قوله فادبها ای علمها الخصال الحمیدة مما یتعلق بآداب الخدمة لان الادب هو حسن الاحوال من القیام والقعود وحسن الاخلاق قوله فاحسن تادیبها بان یکون بلطف بغیر عنف قوله وعلمها ای ما لا بد منه من احکام الشرع قوله ثم اعتقها ای بعد ذلک کله ابتغاء لمرضاة الله تعالی قوله فتزوجها ای تحصینا لها ورحمة علیها ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اجران اجر علی عتقه واجر علی تزوجه کذا قاله وقیل اجر علی تادیبه وما بعده واجر علی عتقه وما بعده ویکون هذا هو فائدة العطف بثم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وحسابهم علی الله ای فیما یستترون من الکفر والمعاصی بعد ذلک وفیه دلیل علی ان من اظهر الاسلام وابطن الکفر وهو الزندیق یقبل اسلامه فی الظاهر وهو مذهب مالک انه یقتل توبة الزندیق وهو من یظهر الاسلام ویخفی الکفر ویعلم ذلک بان یقر او یطلع منه علی کفر کان یخفیه وفی هذا الحدیث دلالة ظاهرة علی ان الاقرار شرط لعصمة دمه اسلام وترتب الاحکام وورد جلیخ علی المرجئة فی قولهم ان الایمان غیر مفتقر الی الاعمال ودلیل علی عدم تکفیر اهل البدع من اهل القبلة المقرین بالتوحید الملتزمین للشرائع ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله من صلی صلاتنا ای کما نصلی ولا توجد الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجمیع ما جاء به وهو الایمان الشرعی فلذا جعل الصلوٰة علم الاسلام ولم یذکر الشهادتین لدخولهما فی الصلوٰة حقیقة او حکما ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله واستقبل قبلتنا انما ذکره مع اندراجه فی الصلوٰة لان القبلة اعرف اذ کل احد یعرف قبلته وان لم یعرف صلوته ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله فلا تخفروا الله فی ذمته من الاخفار ای لا تخونوا الله فی عهده ولا تتعرضوا فی حقه من ماله ودمه وعرضه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله لا ازید علی هذا ای علی ما ذکر قوله شیئا ای من عندی ولا انقص منه وقیل لا ازید علی هذا السؤال ولا انقص فی العمل مما سمعته او کان الرجل وفدا فالمعنی لا ازید علی ما سمعت فی تبلیغه ولا انقص منه ولما کانت العبادة شاملة لفعل الواجبات وترک المنکرات اوان الصلوٰة تنهی عن الفحشاء والمنکر تم اثبات النجاة لمن یرد ذلک ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله نجد النجد فی الاصل ما ارتفع من الارض ضد التهامة وهو اسم خاص لما فوق العراق ۱۲ مرقاة

اللّٰه علیہ وسلم فاذا ھو یسأل عن الاسلام[1] فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ فقال ھل علیّ غیرھن فقال لا الا ان تطوع[2] قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم وصیام شھر رمضان فقال ھل علیّ غیرہ قال لا الا ان تطوع قال[3] وذکر لہ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم الزکوٰۃ فقال ھل علیّ غیرھا فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وھو یقول واللّٰه لا ازید[4] علی ھذا ولا انقص منہ فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم افلح الرجل ان صدق متفق علیہ **وعن** ابن عباس رضی اللّٰه عنھما قال ان وفد[5] عبد القیس لما اتوا النبی صلی اللّٰه علیہ وسلم قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربیعۃ قال مرحبا بالقوم او بالوفد غیر خزایا[6] ولا ندامی قالوا یا رسول اللّٰه انا لا نستطیع ان ناتیک الا فی الشھر الحرام[7] وبیننا وبینک ھذا الحی من کفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر بہ من ورائنا وندخل بہ الجنۃ وسألوہ عن الاشربۃ[8] فامرھم باربع ونھاھم عن اربع امرھم بالایمان باللّٰه وحدہ قال اتدرون ما الایمان باللّٰه وحدہ قالوا اللّٰه ورسولہ اعلم قال شھادۃ ان لا الٰہ الا اللّٰه وان محمدا رسول اللّٰه واقام الصلوٰۃ وایتاء الزکوٰۃ وصیام رمضان وان[9] تعطوا من المغنم الخمس ونھاھم عن اربع عن الحنتم[10] والدبّاء والنقیر والمزفت[11] وقال احفظوھن واخبروا بھن من وراءکم متفق علیہ ولفظہ للبخاری **وعن** عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم وحولہ عصابۃ من اصحابہ بایعونی علی ان لا تشرکوا باللّٰه شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادکم ولا تأتوا ببھتان تفترونہ بین ایدیکم وارجلکم ولا تعصوا فی معروف فمن وفی منکم فاجرہ علی اللّٰه ومن اصاب من ذٰلک شیئا فعوقب بہ فی الدنیا فھو کفارۃ لہ ومن اصاب من ذٰلک شیئا ثم سترہ اللّٰه علیہ فھو الی اللّٰه ان شاء عفا عنہ وان شاء عاقبہ فبایعناہ علی ذٰلک متفق علیہ **وعن** ابی سعید الخدری قال خرج رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم فی اضحی او فطر الی المصلی فمر علی النساء فقال یا معشر النساء تصدقن فانی اریتکن اکثر اھل النار فقلن وبم یا رسول اللّٰه قال تکثرن اللعن وتکفرن العشیر ما رأیت من ناقصات عقل ودین اذھب للب الرجل الحازم من احداکن قلن وما نقصان دیننا وعقلنا یا رسول اللّٰه قال الیس شھادۃ المرأۃ مثل نصف شھادۃ الرجل قلن بلٰی قال فذٰلک من نقصان عقلھا قال الیس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلٰی قال فذٰلک من نقصان دینھا متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم قال اللّٰه تعالٰی کذّبنی ابن اٰدم ولم یکن لہ ذٰلک وشتمنی ولم یکن لہ ذٰلک فاما تکذیبہ ایای فقولہ لن یعیدنی کما بدأنی ولیس اول الخلق باھون علیّ من اعادتہ واما شتمہ ایای فقولہ اتخذ اللّٰه ولدا وانا الاحد الصمد الذی لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفوا احد وفی روایۃ ابن عباس واما شتمہ ایای فقولہ لی ولد وسبحانی ان اتخذ صاحبۃ او ولدا رواہ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم قال اللّٰه تعالٰی یؤذینی ابن اٰدم یسب الدھر وانا الدھر[12] بیدی الامر اقلب اللیل والنھار متفق علیہ **وعن** ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم ما احد اصبر[13] علی اذی یسمعہ من اللّٰه یدعون لہ الولد ثم یعافیھم ویرزقھم متفق علیہ **وعن** معاذ قال کنت ردف[14] النبی صلی اللّٰه علیہ وسلم علی حمار لیس بینی وبینہ الا مؤخرۃ[15] الرحل فقال یا معاذ ھل تدری ما حق اللّٰه علی عبادہ وما حق العباد علی

---

[1] قولہ عن الاسلام ای عن شرائع الاسلام ... ولذا لم یذکر الشھادتین ... ولکون السائل ... [2] الا ان تطوع بتشدید الطاء ... الا ان تشرع فی التطوع ... لقولہ تعالٰی ولا تبطلوا اعمالکم ... [3] قولہ قال ھذا قول الراوی ... فقال وذکر لہ الزکوٰۃ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ لا ازید علی ھذا ای فی الابلاغ ... ولا انقص منہ ... وفی روایۃ البخاری لا اتطوع شیئا ولا انقص مما فرض اللّٰه علیّ شیئا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وفد عبد القیس الوفد جمع وافد وھو الذی اتی الی الامیر برسالۃ من قوم ... وعبد القیس ابو قبیلۃ عظیمۃ ... ربیعۃ بن نزار بن معد بن عدنان ... فی مقابلۃ مضر ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ غیر خزایا ... جمع خزیان من الخزی وھو الذل والاھانۃ ... قولہ ولا ندامٰی جمع ندمان بمعنی نادم ... لانھم ما تأخروا عن الاسلام ... ۱۲ مر [7] قولہ الا فی الشھر الحرام ... لان اھل الجاھلیۃ یکفون من الحروب ... [8] قولہ عن الاشربۃ ای عن ظروفھا ... الاولٰی ... ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شراح البخاری ... قال القاضی عیاض ... لان وفادۃ عبد القیس کانت عام الفتح ... قال الطیبی ... [10] قولہ عن الحنتم ... الجرۃ الخضراء ... [11] قولہ والمزفت ای المطلی بالزفت ... استعمالھا ... [12] قولہ وانا الدھر ... ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ ما احد اصبر ... ۱۲ مرقاۃ [14] قولہ ردف بکسر الراء وسکون الدال الذی یرکب خلف الراکب ۱۲ مرقاۃ [15] قولہ الا مؤخرۃ الرحل ... وھی العود الذی یکون خلف الراکب بضم المیم بعدھا ھمزۃ ساکنۃ ... ھذا ھو الصحیح ... ۱۲ مر

الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا[١] متفق عليه وعن[٢] انس ان النبی صلی الله علیه وسلم ومعاذ رديفه
على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه[٢] الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما[٣] متفق عليه وعن[٢] ابی ذر قال اتيت
النبی صلی الله علیه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنى وان[٤] سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم[٥] انف ابی ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابی ذر متفق عليه وعن[٢] عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان[٦] عيسى عبد الله ورسوله
وابن امته وكلمته[٧] القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن[٢] عمرو
ابن العاص قال اتيت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدی فقال ما لك يا عمرو قلت
اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لی قال اما علمت يا عمرو ان[٨] الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابی هريرة قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر
الكبرياء ردائی سنذكرهما فی باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى **الفصل الثانی** عن[٢] معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرنی بعمل
يدخلنی الجنة ويباعدنی من النار قال لقد سالت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد[٩] الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة وتؤتی الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفیء الخطيئة
كما يطفیء الماء النار وصلوة الرجل فی جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر
وعموده وذروة[١٠] سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا نبی الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبی الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس فی النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد[١١] السنتهم رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن[٢] ابی امامة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[١٢] احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداؤد ورواه الترمذی
عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل الاعمال الحب
فی الله والبغض فی الله رواه ابوداؤد وعن[٢] ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه[١٣] الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذی والنسائی وزاد البيهقی فی شعب الايمان برواية فضالة المجاهد

---

١ قوله فيتكلوا منصوب فی جواب النهی بتقدير ان بعد الفاء ای يعتمدوا ويتركوا الاجتهاد فی حق الله تعالى ١٢ مرقاة ٢ قوله الا حرمه الله على النار وهو استثناء مفرغ ای ما من احد يشهد محرما على شیء الا محرما على النار والتحريم بمعنى المنع حكی عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر والنهی وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادی حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتهاء مندرجين تحت الشهادتين وهذا قول الحسن البصری وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بغيرها من آخر وهذا قول البخاری والاقرب ان يراد تحريم الخلود ١٢ مرقاة ٣ قوله تاثما مفعول له ای تجنبا وتحرزا عن اثم كتم العلم اذ فی الحديث من كتم علما الجم بلجام من نار ١٢ مرقاة ٤ قوله وان زنى وان سرق وتخصيصهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا او حق العباد وهو اخذ مال الغير بغير حق وفی ذكرهما معنى الاستيعاب وحسن بعده الواو والباقی [illegible] وجزاؤه محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا وعلى انها لا تحبط الطاعات لتعميمه عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ١٢ مرقاة ٥ قوله على رغم انف ای على ذل منه من الرغام بالفتح وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل ١٢ س ٦ قوله وان عيسى عبد الله ذكره تعريض بالنصارى وتقرير لعبديته والاشعار الى ابطال ما يقولون به من اتخاذ امه صاحبة ١٢ مرقاة ٧ قوله وكلمته سمی عيسى بالكلمة لانه وجد على ابداع من غير اب ١٢ مرقاة ٨ قوله ان الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التی بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على هدمهما الصغائر المتقدمة ١٢ س ٩ قوله تعبد الله اما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبر مبتدأ محذوف ای هو ان تعبد ای العمل الذی يكون سببا لدخول الجنة عبادتك الله فحذف ان او بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المامور كانه متسارع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهارا للرغبة فی وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذ بل يعم كل مؤمن اذ العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ١٢ مرقاة ١٠ قوله وذروة بكسر الذال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشیء والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عنقه ١٢ مرقاة ١١ قوله حصائد السنتهم ای محصوداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة ای كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردیء فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ١٢ مرقاة ١٢ قوله من احب لله الخ قال علی القاری وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اذ قلما يمحضها الانسان لله فاذا محضها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بالطريق الاولى ولذا اشار الى استكمال الدين بتمحيضها ١٢ ١٣ قوله امنه ای ائتمنه يعنی جعلوه امينا وصار واثقا منه على امن ١٢ مر

مَنْ جاهد نفسه فی طاعة الله والمهاجر من هجر الخطایا والذنوب وعن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین لمن لا عهد له رواه البیهقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار رواه مسلم وعن عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات وهو یعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرك بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابی هریرة قال کنا قعودا حول رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعنا ابوبکر وعمر رضی الله عنهما فی نفر فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من بین اظهرنا فابطأ علینا وخشینا ان یقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فکنت اول من فزع فخرجت ابتغی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اتیت حائطا للانصار لبنی النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربیع یدخل فی جوف حائط من بئر خارجة والربیع الجدول قال فاحتفزت فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابو هریرة فقلت نعم یا رسول الله قال ما شأنك قلت کنت بین اظهرنا فقمت فابطأت علینا فخشینا ان تقتطع دوننا ففزعنا فکنت اول من فزع فاتیت هذا الحائط فاحتفزت کما یحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائی فقال یا ابا هریرة واعطانی نعلیه فقال اذهب بنعلی هاتین فمن لقیك من وراء هذا الحائط یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه فبشره بالجنة فکان اول من لقیت عمر فقال ما هاتان النعلان یا ابا هریرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثنی بهما من لقیت یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بین ثدیی فخررت لاستی فقال ارجع یا ابا هریرة فرجعت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجهشت بالبکاء ورکبنی عمر واذا هو علی اثری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما لك یا ابا هریرة قلت لقیت عمر فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بین ثدیی ضربة خررت لاستی فقال ارجع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عمر ما حملك علی ما فعلت قال یا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا هریرة بنعلیك من لقی یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشی ان یتکل الناس علیها فخلهم یعملون فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فخلهم رواه مسلم وعن معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضی الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم حین توفی حزنوا علیه حتی کاد بعضهم یوسوس قال عثمان وکنت منهم فبینا انا جالس مر علی عمر وسلم فلم اشعر به فاشتکی عمر الی ابی بکر رضی الله عنهما ثم اقبلا حتی سلما علی جمیعا فقال ابوبکر ما حملك ان لا ترد علی اخیك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلی والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابوبکر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفی الله تعالی نبیه صلی الله علیه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابوبکر قد سألته عن ذلك فقمت الیه وقلت له بابی

---

١ قوله من جاهد نفسه الخ وهو الجهاد الاکبر وفیه اشارة الی ان الجهاد الاصغر ۱۲ مرقاة ٢ قوله قلما مصدریة ای قل خطبته خطبنا ویجوز ان یکون کافة وهو یستعمل فی النفی ویدل علیه الاستثناء ای ما وعظنا ۱۲ مرقاة ٣ قوله ولا دین ای علی طریق الیقین قوله لمن لا عهد له بان غدر فی العهد والیمین هذا الکلام وامثاله وعید لا یراد به الانقطاع بل الزجر ونفی الفضیلة دون الحقیقة وقیل یحتمل ان یراد بها الحقیقة فان من اعتاد هذه الامور لم یؤمن علیه ان ینتج ثانیا الحال فی الکفر ۱۲ مرقاة ٤ قوله حرم الله علیه النار ای الخلود فیها کالکفار بل مآله الی الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وکذا دخولها ان مات مطیعا واما اذا مات فاسقا فهو تحت المشیة وفی الحدیث دلالة علی ان من ترک التلفظ بالشهادتین مع القدرة علیه یخلد فی النار علی ما فیه من خلاف ۱۲ مرقاة ٥ قوله وهو یعلم ای علما یقینیا سواء قدر وسلی الاقرار باللسان او لم یقدر علیه واکتفی بالقلب او جهل وجوبه او لم یطالب به او اتی به اذ لیس فیه ما یشعر بتلفظه به ۱۲ م ٦ قوله اظهرنا لفظ الاظهر زائدة ای من بیننا وقیل ای کان ظهورنا مستندة الیك وقلوبنا معتمدة علیك ۱۲ م ٧ قوله ان یقتطع دوننا ای خشینا ان یصاب بمکروه من عدو وغیره متمیزا عنا وبعیدا منا ۱۲ مرقاة ٨ قوله من بئر خارجة روی علی ثلثة اوجه الاول بالتنوین فی بئر وخارجة علی ان خارجة صفة لبئر والثانی بتنوین فی بئر وهاء مضمومة فی خارجة وهی ضمیر للحائط والثالث باضافة بئر الی خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور ۱۲ م ٩ قوله فاحتفزت وروی بالزای وبالراء والصحیح الاول ومعناه تضاممت لیسعنی المدخل ۱۲ م ١٠ قوله مستیقنا بها ای بمضمون هذه الکلمة قوله قلبه ای منشرحا بها صدره غیر شاك ومتردد فی التوحید والنبوة الذین هما الایمان الاجمالی قوله فبشره بالجنة معناه اخبر ان من کان بهذه صفة فهو من اهل الجنة والا فابوهریرة لا یعلم استیقانهم وفی هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق ان اعتقاد التوحید لا ینفع دون النطق عند القدرة او عدم الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غایته ان النطق فیه خلاف انه شرط او شطر ۱۲ مرقاة ١١ قوله فاجهشت بالبکاء ای استعدة الایلام او لفقده الاحرام ویروی جهشت بکسر الهاء والجهش کالاجهاش ان یفزع الانسان الی الانسان ویلجأ الیه ومع ذلك یرید البکاء کما یفزع الصبی الی امه ۱۲ مرقاة ١٢ قوله رکبنی عمر ای اتبعنی عمر بعید خوفا واستشعارا منه کما یقال رکبه الدیون ای ثقلته یعنی تبعنی ۱۲ مرقاة ١٣ قوله فخلهم من غیر البشارة یعملون فان العوام اذا بشروا یترکون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا یزیدون فی العمل ۱۲ مرقاة ١٤ قوله مفاتیح جمع مفتاح قوله شهادة خبر والمراد بالشهادة الجنس فشهادة کل احد مفتاح لدخول الجنة کذا فی المرقات ۱۲ ١٥ قوله حتی کاد ای قارب قوله بعضهم یوسوس ای یقع فی الوسوسة بان یقع فی نفسه انقضاء هذا الدین وانطفاء نور الشریعة الغراء بموته علیه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة ١٦ قوله فلم اشعر ای لشدة ما اصابنی من الذهول بذلك الهول قوله به ای بمروره او سلامه او بهما وهو الاظهر ۱۲ م ١٧ قوله عن نجاة هذا الامر یجوز ان یراد ما علیه المؤمنون ای ما یتخلص به من النار وهو مختص بهذا الدین وان یراد ما علیه الناس من غرور الشیطان وحب الدنیا والتساهل فیها والرکون الی شهواتها ای نسأله عن نجاة هذا الامر الهائل ۱۲ مرقاة

انت وامی انت احق بہا قال ابو بکر قلت یا رسول اللہ ما نجاۃ ھذا الامر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبل منی الکلمۃ التی عرضت علی
عمی فردھا فہی لہ نجاۃ رواہ احمد وعن[۱] المقداد انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یبقی علی ظھر الارض بیت مدر ولا وبر الا
ادخلہ اللہ کلمۃ الاسلام بعز عزیز وذل ذلیل اما یعزھم اللہ فیجعلہم من اھلہا او یذلہم فیدینون لہا قلت فیکون الدین کلہ للہ
رواہ احمد وعن[۲] وھب بن منبہ قیل لہ الیس لا الہ الا اللہ مفتاح الجنۃ قال بلی ولکن لیس مفتاح الا ولہ اسنان فان جئت
بمفتاح لہ اسنان فتح لک والا لم یفتح لک رواہ البخاری فی ترجمۃ باب وعن[۳] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احسن
احدکم اسلامہ فکل حسنۃ یعملہا تکتب لہ بعشر امثالہا الی سبعمائۃ ضعف وکل سیئۃ یعملہا تکتب بمثلہا حتی لقی اللہ متفق
علیہ وعن[۴] ابی امامۃ ان رجلا سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما الایمان قال اذا سرتک حسنتک وساءتک سیئتک فانت مؤمن
قال یا رسول اللہ فما الاثم قال اذا حاک فی نفسک شیء فدعہ رواہ احمد وعن[۵] عمرو بن عبسۃ قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقلت یا رسول اللہ من معک علی ھذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال
الصبر والسماحۃ قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانہ ویدہ قال قلت ای الایمان افضل قال خلق
حسن قال قلت ای الصلوٰۃ افضل قال طول القنوت قال قلت ای الھجرۃ افضل قال ان تھجر ما کرہ ربک قال فقلت فای الجہاد
افضل قال من عقر جوادہ واھریق دمہ قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الآخر رواہ احمد وعن[۶] معاذ بن جبل
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لقی اللہ لا یشرک بہ شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر لہ قلت افلا ابشرھم
یا رسول اللہ قال دعھم یعملوا رواہ احمد وعنہ[۷] انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب للہ وتبغض للہ و
تعمل لسانک فی ذکر اللہ قال وماذا یا رسول اللہ قال وان تحب للناس ما تحب لنفسک وتکرہ لہم ما تکرہ لنفسک رواہ احمد

باب الکبائر وعلامات النفاق

الفصل الاول

عن[۸] عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ قال قال رجل یا رسول اللہ ای الذنب
اکبر عند اللہ قال ان تدعو للہ ندا وھو خلقک قال ثم ای قال ان تقتل ولدک خشیۃ ان یطعم معک قال ثم ای قال ان تزانی
حلیلۃ جارک فانزل اللہ تصدیقہا والذین لا یدعون مع اللہ الٰھا آخر ولا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا یزنون الآیۃ
متفق علیہ وعن[۹] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکبائر الاشراک باللہ وعقوق الوالدین وقتل النفس و
الیمین الغموس رواہ البخاری وفی روایۃ انس وشھادۃ الزور بدل الیمین الغموس متفق علیہ وعن[۱۰] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یا رسول اللہ وما ھن قال الشرک باللہ والسحر وقتل النفس التی حرم اللہ الا بالحق واکل
الربوا واکل مال الیتیم والتولی یوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیہ وعنہ[۱۱] قال قال رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ علی ظہر الارض ای وجہہا من جزیرۃ العرب وما قرب منہا فلا ینافی ما قیل ان وراء الصین قوما لم تبلغہم الی الآن بعثتہ علیہ السلام ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وھو من وبر الابل ای شعرہا لانہم کانوا یتخذون منہ ومن نحوہ خیامہم غالبا والمدر جمع مدرۃ وھو اللبنۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ بعز عزیز ای ادخلہ اللہ تعالی کلمۃ الاسلام فی البیت متلبسۃ بعز شخص عزیز ای یعزہ اللہ تعالی بہا حیث قبلہا من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وذل ذلیل ای یذلہ اللہ تعالی بہا حیث اباہا وھو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذلہ اللہ بسبب ابائہا بذل سبی او قتال حتی ینقاد الیہا طوعا او کرہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فیدینون لہا بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لہا ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرہا خشیۃ السیف صحیح قولہ قلت قائلہ مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ والا لم یفتح ای من ابتداء ولا بد من ہذا التاویل لیستقیم علی مذہب اہل السنۃ ۱۲ مر ۷ قولہ اذا سرتک الخ ای اذا عملت حسنۃ وحصل لک فرح وسرور بتوفیق الطاعۃ واذا فعلت سیئۃ ووقع فی قلبک حزن ومساءۃ خوفا من العقوبۃ قولہ فانت مومن ای فان المومن الکامل یمیز بین الطاعۃ والمعصیۃ ویعتقد المجازاۃ علیہما یوم القیامۃ بخلاف الکافر فانہ لا یفرق بینہما ولا یبالی بفعلہما ۱۲ مر ۸ قولہ فدعہ ای اترکہ وہو کقولہ علیہ الصلوۃ والسلام دع ما یریبک الی ما لا یریبک وہذا بالنسبۃ الی ارباب البواطن الصافیۃ والقلوب الزاکیۃ او المعنی اترکہ احتیاطا اذا کان الاحوط ترکہ واذا کان الفعل اولی فاترک ضدہ لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاۃ۔
۹ قولہ الصبر ای علی الطاعۃ وعن المعصیۃ وفی المصیبۃ والسماحۃ ای السخاوۃ بالزہد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر للمفقود والسماحۃ بالموجود ۱۲ مر ۱۰ قولہ یعملوا المجزوم علی جواب الامر ای لیجتہدوا فی زیادۃ العبادۃ ولا یتکلوا علی ہذہ الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ الکبائر جمع کبیرۃ وہی السیئۃ العظیمۃ قیل ما اوعد علیہ الشارع بخصوصہ وقیل ما عین لہ حد وقیل النسبۃ اضافیۃ فقد یکون الذنب کبیرۃ بالنسبۃ لما دونہ وصغیرۃ بالنسبۃ الی ما فوقہ وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ندا ای مثلا ونظیرا فی دعائک او عبادتک ۱۲ مرقاۃ۔

۱۳ قولہ حلیلۃ الخ من حل یحل بالکسر اذ کل منہما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لان کل واحد منہما حال عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیر وخاصۃ مع من سکن جارک والتجأ بامانتک فہو زنا وابطال حق الجوار والخیانۃ معا فیقبح ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ عقوق الوالدین ای قطع صلتہما ماخوذ من العق وہو الشق والقطع والمراد عقوق احدہما قیل ہو ایذاء لا یتحمل مثلہ من الولد عادۃ وقیل عقوقہما مخالفۃ امرہما فیما لم یکن معصیۃ وفی معناہما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبہ فی الاثم ثم فی النار وہو الحلف علی الماضی عالما بکذبہ ۱۲ مرقاۃ ۱۶ قولہ والسحر قال فی المدارک ان کان فی قول الساحر او فعلہ رد ما لزم فی شرط الایمان فہو کفر والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ والتولی ای الادبار للفرار قولہ یوم الزحف وہو الجماعۃ ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیہم واذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاۃ ۱۸ قولہ وقذف المحصنات ای العفائف رمیہن بالزنا وہو بفتح الصاد وبکسر ای احصنہا اللہ وحفظہا او التی حفظت فرجہا من الزنا قولہ والغافلات کنایۃ عن البریئات فان البری غافل عما بہت بہ ۱۲ مرقاۃ

علیہ وسلم لایزنی الزانی حین یزنی وھو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربھا وھو مومن ولا ینتھب نھبۃ یرفع الناس الیہ فیھا ابصارھم حین ینتھبھا وھو مؤمن ولا یغل احدکم حین یغل وھو مؤمن فایاکم ایاکم متفق علیہ وفی روایۃ ابن عباس ولا یقتل حین یقتل وھو مؤمن قال عکرمۃ قلت لابن عباس کیف ینزع الایمان منہ قال ھٰکذا و شبک بین اصابعہ ثم اخرجھا فان تاب عاد الیہ ھٰکذا وشبک بین اصابعہ وقال ابو عبد اللّٰہ لایکون ھٰذا مؤمنا تاما ولا یکون لہ نور الایمان ھٰذا لفظ البخاری وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایۃ المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلی وزعم انہ مسلم ثم اتفقا اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعن عبد اللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اربع من کن فیہ کان منافقا خالصا ومن کانت فیہ خصلۃ منھن کانت فیہ خصلۃ من النفاق حتی یدعھا اذا اؤتمن خان واذا حدث کذب واذا عاھد غدر واذا خاصم فجر متفق علیہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثل المنافق کالشاۃ العائرۃ بین الغنمین تعیر الی ھٰذہ مرۃ والی ھٰذہ مرۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن صفوان بن عسال قال قال یھودی لصاحبہ اذھب بنا الی ھٰذا النبی فقال لہ صاحبہ لا تقل نبی انہ لو سمعک لکان لہ اربع اعین فاتیا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فسألاہ عن ایات بینات فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تشرکوا باللّٰہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللّٰہ الا بالحق ولا تمشوا ببری الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تسحروا ولا تاکلوا الربٰوا ولا تقذفوا محصنۃ ولا تولوا للفرار یوم الزحف وعلیکم خاصۃ الیھود ان لا تعتدوا فی السبت قال فقبلا یدیہ ورجلیہ وقالا نشھد انک نبی قال فما یمنعکم ان تتبعونی قالا ان داؤد علیہ السلام دعا ربہ ان لا یزال من ذریتہ نبی وانا نخاف ان تبعناک ان یقتلنا الیھود رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الٰہ الا اللّٰہ لا تکفرہ بذنب ولا تخرجہ من الاسلام بعمل والجھاد ماض منذ بعثنی اللّٰہ الی ان یقاتل اٰخر ھٰذہ الامۃ الدجال لا یبطلہ جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالاقدار رواہ ابو داؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا زنی العبد خرج منہ الایمان فکان فوق راسہ کالظلۃ فاذا خرج من ذٰلک العمل رجع الیہ الایمان رواہ الترمذی وابو داؤد

الفصل الثالث

عن معاذ قال اوصانی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بعشر کلمات قال لا تشرک باللّٰہ شیئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والدیک وان امراک ان تخرج من اھلک ومالک ولا تترکن صلٰوۃ مکتوبۃ متعمدا فان من ترک صلٰوۃ مکتوبۃ متعمدا فقد برئت منہ ذمۃ اللّٰہ ولا تشربن خمرا فانہ راس کل فاحشۃ وایاک والمعصیۃ فان بالمعصیۃ حل سخط اللّٰہ وایاک والفرار من الزحف وان ھلک الناس واذا اصاب الناس موت وانت فیھم فاثبت وانفق علی عیالک من طولک ولا ترفع عنھم عصاک ادبا واخفھم فی اللّٰہ رواہ احمد وعن حذیفۃ قال انما النفاق کان علی عھد رسول اللّٰہ صلی

---

[1] قولہ لایزنی الزانی الخ ھٰذا و اشباھہ لنفی الکمال ای لایکون کاملا فی الایمان حال کونہ زانیا ویحتمل ان یکون لفظ الخبر بمعنی النہی وقد اختارہ بعض العلماء والاول اولی ۱۲ سید جمال الدین [2] قولہ ولا ینتھب انتھب اذا اغار علی احد مالہ قھرا قولہ نھبۃ بالضم المال الذی ینھب وھو مفعول بہ وبالفتح المصدر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ابصارھم ای تعجبا من جرأتہ او خوفا من سطوتہ قولہ لایغل من الغلول وھو الخیانۃ فی الغنیمۃ قولہ فایاکم ایاکم نصبہ علی التحذیر والتکریر للتوکید ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ اربع لا منافاۃ بینہ وبین ما قبلہ لان الشئ الواحد قد یکون لہ علامات فتارۃ یذکر بعضھا واخری اکثرھا او جمیعھا وقولہ کان منافقا قیل بتاویل اعتقاد الاستحلال وقولہ خالصا یحتمل ان یکون ھٰذا مختصا باھل زمانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عرف بنور الوحی ویحتمل ان یراد بالمنافق العرفی وھو من یخالف سرہ علنہ مطلقا ویمکن ان لایجتمعن فی مؤمن خصوصا علی وجہ الاعتقاد ۱۲ مر [5] قولہ العائرۃ من عار ذھب وبعد ای الطالبۃ للفحل المترددۃ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ایات بینات قال السید فی حاشیۃ المراد بالایات ھھنا اما المعجزات التسع المذکورۃ فی القراٰن فعلی ھٰذا قولہ ولا تشرکوا کلام مستانف ذکرہ عقیب الجواب ولم یذکر الراوی الجواب استغناء بما فی القراٰن او لغیرہ واما الاحکام العامۃ الشاملۃ للملل کلھا وبیانھا ما بعدھا. فان قلت کیف یکون جوابا وھو عشر خصال اجیب بان الزیادۃ علی الجواب جائزۃ وقولہ علیکم خاصۃ غیر شامل لسائر الادیان لا تعلق لہ بالسؤال ولذا غیر السیاق انتھی کلامہ مختصرا ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ لاتکفرہ نھی وبالنون نفی وکلاھما روی والاکفار والتکفیر نسبۃ احد الی الکفر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [8] قولہ لایبطلہ بضم اولہ قولہ جور جائر ولا عدل عادل ای لا یسقط الجھاد کون الامام ظالما او عادلا وھو صفۃ ماض او خبر بعد خبر وقد ورد فی الخبر الجھاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ بالاقدار ای بان جمیع ما یجری فی العالم ھو من قضاء اللّٰہ وقدرہ ۱۲ مر [10] قولہ خرج منہ الایمان ای نورہ وکمالہ او اعظم شعبہ وھو الحیاء من اللّٰہ تعالیٰ او تعبیر کالخرج اذ لایمنع ایمانہ عن ذٰلک کما لایمنع من خرج منہ الایمان او ان من باب التغلیظ فی الوعید ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ وان قتلت وحرقت ای وان عرضت للقتل والتحریق قولہ ولا تعقن والدیک ای لاتخالفھما او احدھما فیما لم یکن معصیۃ قولہ ان تخرج من اھلک ومالک بالتفرق فی مرضاتھما ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ عصاک ادبا مفعول لہ ای للتادیب لا للتعذیب والمعنی اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحھم قولہ اخفھم فی اللّٰہ ای انذرھم فی مخالفۃ اوامر اللّٰہ ونواھیہ بالنصیحۃ والتعلیم وبالحمل علی مکارم الاخلاق من اطعام الفقیر واحسان الیتیم وبر الجیران وغیر ذٰلک ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ انما النفاق ای حکمہ بعدم التعرض لاہلہ والستر علیھم قولہ کان علی عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای لمصالح کانت مقتصرۃ علی ذٰلک الزمان اما الیوم فلم تبق تلک المصالح فنحن ان علمنا انہ کافر سرا قتلناہ حتی یؤمن ۱۲ لمعات

الله علیه وسلم فاما الیوم فانما هو الکفر او الایمان رواه البخاری **باب فی الوسوسة** **الفصل الاول عن** ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها مالم تعمل به او تتکلم متفق علیه **وعنه** قال جاء ناس من
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی النبی صلی الله علیه وسلم فسألوه انا نجد فی انفسنا ما یتعاظم احدنا ان یتکلم به قال او قد وجدتموه
قالوا نعم قال ذاك صریح الایمان رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یأتی الشیطان احدکم فیقول من خلق
کذا من خلق کذا حتی یقول من خلق ربك فاذا بلغه فلیستعذ بالله ولینته متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شیئا فلیقل امنت بالله
ورسله متفق علیه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد وکل به قرینه من الجن وقرینه
من الملائکة قالوا وایاك یا رسول الله قال وایای ولکن الله اعاننی علیه فاسلم فلا یأمرنی الا بخیر رواه مسلم **وعن** انس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یجری من الانسان مجری الدم متفق علیه **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما من بنی ادم مولود الا یمسه الشیطن حین یولد فیستهل صارخا من مس الشیطان غیر مریم وابنها متفق علیه
وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صیاح المولود حین یقع نزغة من الشیطان متفق علیه **وعن** جابر قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ثم یبعث سرایاه یفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة یجیء احدهم
فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ما صنعت شیئا قال ثم یجیء احدهم فیقول ما ترکته حتی فرقت بینه وبین امرأته قال فیدنیه منه
ویقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فیلتزمه رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان قد ایس من
ان یعبده المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ابن عباس ان النبی صلی الله
علیه وسلم جاءه رجل فقال انی احدث نفسی بالشیء لان اکون حممة احب الی من ان اتکلم به قال الحمد لله الذی رد امره الی
الوسوسة رواه ابوداؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشیطان
فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملك فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلك فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن
وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان الرجیم ثم قرأ الشیطن یعدکم الفقر ویأمرکم بالفحشاء رواه الترمذی وقال هذا حدیث
غریب **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ثم لیتفل عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من
الشیطان الرجیم رواه ابوداؤد وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبة یوم النحر ان شاء الله تعالی **الفصل الثالث**

---

۱ قوله فی الوسوسة الخواطر ان کانت تدعو الی الرذائل فهی وسوسة وان کانت تدعو الی الفضائل فهو الهام والاصح انه
لیس بحجة من غیر معصوم لا نه لا ثقة بخواطره ۱۲ مرقاة ۲ قوله ما وسوست به صدورها یروی بالرفع وهو الاظهر لان وسوس لازم ویراد بصدورها انفسها ویروی
بالنصب ووسوست بمعنی حدثت والضمیر لامة وظاهر الحدیث ان العبد لا یؤاخذ مالم یعمل وان هم بمعصیة وعزم علیها والیه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهر الحدیث والصواب
الذی علیه اکثر الفقهاء والمحدثین انه یؤاخذ علی العزم دون الهم ۱۲ لمعات ۳ قوله ذاك صریح الایمان لان التعاظم انما یکون لاعتقاد بطلانه وبخوف الله
وخشیته وتعظیمه وکل من الایمان ۱۲ لمعات ۴ قوله قرینه من الجن وقرینه من الملائکة ای لکل احد من بنی آدم صاحب من الملك وصاحب من الشیطان وهو قرین
فقرینه من الملائکة یأمره بالخیر واسمه الملهم وقرینه من الشیاطین یأمره بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوربشتی یروی مفتوحة المیم علی بناء الماضی من
الاسلام ومضمومة المیم علی بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من یختار الروایة بضم المیم وقال ان الشیطان لا یتصور منه الاسلام لانه مطبوع علی الکفر لکن
اذا صحت الروایة فلا عبرة بهذا التعلیل ملتقط من اللمعات والمرقات ۱۲ ۵ قوله مجری الدم مصدر او اسم مکان والمقصود تمکنه من اغواء الانسان کانا ما
۱۲ لمعات ۶ قوله سرایاه جمع سریة وهو قطعة من الجیش قوله یفتنون بفتح الیاء وکسر التاء ای یضلونهم قوله فیدنیه من الادناء وهو التقریب ... ابلیس وذلک المغوی من نفسه قوله نعم انت ای نعم الولد انت ۱۲ مرقاة
۷ قوله قد ایس من ان یعبده المصلون قال الطیبی المراد بالمصلین المؤمنون وبعبادة الشیطان عبادة الاصنام والمعنی ان الشیطان ایس ان یعود احد من المؤمنین الی عبادة الصنم
ولا یرد علی هذا اصحاب مسیلمة ومانعی الزکوة وغیرهم ممن ارتد لانهم لم یعبدوا الصنم انتهی ویمکن ان تقول معنی الحدیث ان الشیطان ایس من ان یتبدل دین الاسلام ویظهر الاشراک
ویستمر الامر ویصیر کما کان من قبل ولا ینافیه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ایضا لم یضر فی المقصود ۱۲ لمعات ۸ قوله فی جزیرة العرب قیل انما خص جزیرة العرب لان الدین
یومئذ لم یتعد عنها وقیل لانها معدن العبادة ومهبط الوحی ونقل عن الامام مالك ان جزیرة العرب مکة والمدینة والیمن قال علی القاری فی المرقاة وفی القاموس جزیرة العرب ما احاط به بحر الهند
وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بین عدن ابین الی اطراف الشام طولا ومن جدة الی ریف العراق عرضا انتهی ۱۲ ۹ قوله فی التحریش بینهم ای فی اغراء بعضهم علی بعض والتحریش
بالشر بین الناس من قتل وخصومة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله رد امره الضمیر فیه یحتمل ان یکون للشیطان وان لم یجر له ذکر لدلالة السیاق علیه ویحتمل ان یکون للرجل والامر یحتمل ان یکون واحد
الاوامر وان یکون بمعنی الشان یعنی کان الشیطان یأمر الناس بالکفر قبل هذا واما الآن فلا سبیل الیهم سوی الوسوسة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله لمة بالفتح من الالمام ومعناه النزول والقرب
والاصابة والمراد بها ما یقع فی القلب بواسطة الشیطان او الملك ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ثم لیتفل هو عبارة عن کراهة الشیء والنفور والمعنی ای لیبصق احدکم او هذا الرجل الموسوس ۱۲ مرقاة

عن[1] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا هذا الله خلق کل شئ فمن خلق الله عزوجل رواه
البخاری ولمسلم قال قال الله عزوجل ان امتك لا یزالون یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عزوجل وعن عثمان بن ابی العاص
قال قلت یا رسول الله ان الشیطان قد[2] حال بینی وبین صلوتی وبین قراءتی یلبسها[3] علی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاك شیطان
یقال له خنزب[4] فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل علی یسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عنی رواه مسلم وعن
القاسم بن محمد ان رجلا سأله فقال انی اهم[5] فی صلوتی فیکثر[6] ذلك علی فقال له امض فی صلوتك فانه لن یذهب ذلك عنك
حتی[7] تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواه مالك

باب الایمان بالقدر

الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب[8] الله مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنة قال وکان عرشه
علی الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل شئ بقدر حتی[9] العجز والکیس رواه مسلم وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج[10] ادم وموسی عند ربهما فحج ادم موسی قال موسی انت ادم الذی خلقك
الله بیده ونفخ فیك من روحه واسجد لك ملائکته واسکنك فی جنته ثم اهبطت الناس بخطیئتك[11] الی الارض قال ادم
انت موسی الذی اصطفاك الله برسالته وبکلامه واعطاك الالواح فیها تبیان کل شئ وقربك نجیا فبکم وجدت الله کتب
التوریة قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال ادم فهل وجدت فیها وعصی ادم ربه فغوی قال نعم قال افتلومنی علی
ان عملت عملا کتبه الله علی ان اعمله قبل ان یخلقنی باربعین سنة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج[12] ادم موسی رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین یوما
نطفة ثم یکون علقة مثل[13] ذلك ثم یکون مضغة مثل[14] ذلك ثم یبعث الله الیه ملکا باربع کلمات فیکتب عمله واجله ورزقه
وشقی او سعید ثم ینفخ فیه الروح فوالذی لا اله غیره ان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنة حتی ما یکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق
علیه الکتاب فیعمل[15] بعمل اهل النار فیدخلها وان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی ما یکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق[16] علیه الکتاب
فیعمل بعمل اهل الجنة فیدخلها[17] متفق علیه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیعمل عمل اهل
النار وانه من اهل الجنة ویعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما[18] الاعمال بالخواتیم متفق علیه وعن عائشة رضی الله
عنها قالت دعی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی جنازة صبی من الانصار فقلت یا رسول الله طوبی لهذا عصفور من[19] عصافیر الجنة لم
یعمل السوء ولم یدرکه فقال او غیر[20] ذلك یا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم فی اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم
لها وهم فی اصلاب ابائهم رواه مسلم وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان

---

[1] قوله ما کذا ما کذا کنایة عن کثرة السوال وقیل قال ای ما شانه ومن خلقه ۱۲ [2] قوله قد حال الخ ای یمنعنی من الدخول فی الصلوة او من الشروع فی القراءة ۱۲ مر [3] قوله یلبسها بالتشدید وفی نسخة صحیحة ظاهرة بفتح اوله وکسر ثالثه ای یخلطنی ویشککنی فیها ای فی الصلوة والقراءة ۱۲ [4] قوله خنزب بخاء معجمة ثم نون ثم زای کزبرج او درهم ویقال ایضا بفتح الخاء والزای وهو فی اللغة الجرئ علی الفجور علی ما یفهم من القاموس ۱۲ مرقاة [5] قوله اهم بکسر الهاء وخفة المیم یقال وهمت بالشئ بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك الیه وانت ترید غیره ۱۲ [6] قوله فیکثر بالمثلثة معلوما او مجهولا او بالموحدة المضمومة وهو الاصح روایة ای یعظم ذلك الوهم ۱۲ [7] قوله حتی تنصرف ای تفرغ من الصلوة وانت تقول للشیطان ارغاما نعم ما اتممت صلوتی کما تقول ولکن لا اتمها ولا اعیدها اذ بسببها فان ربی کریم یقبل منی ذلك هذا اصل عظیم لدفع الوسوسة هذا ملتقط من اللمعات والمرقاة ۱۲ [8] قوله کتب الله ای اجری القلم علی اللوح المحفوظ بایجاد ما بینهما من التعلق ۱۲ مر [9] قوله حتی العجز والکیس بالرفع فیهما عطف علی کل وبالجر عطفا علی شئ قال التوربشتی الخفض فی الروایة اکثر واعلم ان العجز ضد القدرة والکیس بفتح الکاف وسکون الیاء خلاف الحمق کذا فی القاموس ۱۲ اللمعات [10] قوله احتج ادم وموسی ای طلب کل منهما الحجة من صاحبه علی ما یقول قیل هذه المحاجة کانت روحانیة فی عالم الغیب ویؤیده قوله عند ربهما ای عند تجلیه تعالی علیهما ویجوز ان یکون جسمانیة بان احیاهما او احیا ادم فی حیوة موسی اجتمعا فی حظائر القدس کما ثبت فی حدیث الاسراء ۱۲ مرقاة [11] قوله بخطیئتك وهی الاکل من الشجرة ولم یکن نسیانا او خطأ فی الاجتهاد ۱۲ [12] قوله فحج ادم موسی ای غلبه بالحجة ولا یمکن للعاصی منکر لانه مادام فی دار التکلیف فلو صدر جرم عنه وعفر فهم فلم یبق فی لومه سوی التخجیل ۱۲ مجمع [13] قوله مثل ذلك الخ اشارة الی محذوف ای مثل ذلك الزمان یعنی اربعین یوما ۱۲ مرقاة [14] قوله مثل ذلك وتظهر التصویر فی هذه الاربعین قال المظهر فی هذا التحویل مع قدرته علی خلقه فی لمحة فوائد وعبر منها انه لو خلقه دفعة لشق علی الام اعتیادها وربما تظن علة فجعل اولا نطفة لتعتاد بها مدة وکذا الی الولادة ۱۲ مرقاة [15] قوله فیعمل بعمل اهل النار الخ فیه اشارة الی ان دخول النار لا یکون بمجرد تعلق العلم الالٰهی بل لا بد من ظهور العمل المخلوق فلا یکون جبر محضا ولا قدر ایضا ۱۲ مرقاة [16] قوله فیسبق علیه الکتاب فیه دلالة ظاهرة علی ان الاعمال امارات لا موجبات وان مصیر الامر الی ما جری به المقادیر فی البدایة ۱۲ مرقاة [17] قوله فیدخلها الخ فی هذا الحدیث تنبیه علی ان السالك ینبغی ان لا یغتر باعماله الحسنة ویجتنب العجب والتکبر والاخلاق السیئة ویکون بین الخوف والرجاء ومسلما بالرضاء تحت حکم القضاء ۱۲ مرقاة [18] قوله انما الاعمال بالخواتیم تذییل للکلام السابق المشتمل علی معناه لمزید التقریر فیحث علی المواظبة بالطاعات والتحفظ من المعاصی خوفا من ان یکون ذلك اخر عمره وفیه زجر عن العجب والتفرح فانه لا یدری ماذا یصیبه فی العاقبة وفیه انه لا یجوز الشهادة لاحد بالجنة ولا بالنار وقوله بالخواتیم ای بما یختم علیه امر علمها وهو تذییل بلا قیل مشتمل علی ما حاصله فرب کافر متعبد یسلم فی اخر عمره ورب مسلم متعبد یکفر فی غایة امره ۱۲ س ومرقاة [19] قوله من عصافیر الجنة ای هو مثلها من حیث انه لا ذنب علیه وینزل فی الجنة حیث یشاء ۱۲ مرقاة [20] قوله او غیر ذلك بفتح الواو وضم الراء وکسر الکاف هو الصحیح المشهور من الروایات والتقدیر اتعتقدی ما قلت والحق غیر ذلك وهو عدم الجزم بکونه من اهل الجنة او لما فیه من الحکم بالجزم بتعیین ایمان ابوی الصبی او لاحدهما اذ هو تبع لهما ۱۲ ملتقط من المرقاة

من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاٰية متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن اٰدم حظه من الزنا ادرك ذٰلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذٰلك ويكذبه متفق عليه **وفى رواية** لمسلم قال كتب على ابن اٰدم نصيبه من الزنا مدرك ذٰلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذٰلك الفرج ويكذبه **وعن** عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذٰلك فى كتاب الله عز وجل ونفس وما سوّٰها فالهمها فجورها وتقوٰها رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه فى الاختصاء قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذٰلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذٰلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذٰلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذٰلك او ذر رواه البخارى **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى اٰدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمٰن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذٰلك الدين القيم متفق عليه **وعن** ابى موسٰى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفى رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملاٰن سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار **وعنه** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل الثانى عن**

---

۱ قوله كتب على ابن اٰدم اى اثبت فى اللوح المحفوظ قوله ادرك ذٰلك اى اصاب ووصل لا محالة اى ما كتب الله لابد ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وهى التى تجد لذة الزنا ۱۲ س د **۲ قوله** تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجدد اى زنا النفس تمنيها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقى والتمنى اعم من الاشتهاء لانه قد يكون فى الممتنعات دونه قوله والفرج يصدق ذٰلك او يكذبه قال الطيبى سمى هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ۱۲ مرقاة **۳ قوله** وما سوّٰها احتج الاستدلال من النبى صلى الله عليه وسلم بالاٰية ان الهمها بلفظ الماضى يدل على ان ما يعملونه من الخير والشر قد جرى فى الازل والواو فى ونفس للقسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس اٰدم لانه الاصل فالتنوين للتفخيم وقيل المراد جميع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتنوين للتكثير وما فى ما سوّٰها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتمييز ۱۲ مرقاة **۴ قوله** جف القلم بما انت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق اللازم على الملزوم وهذه العبارة من مقتضيات الفصاحة النبوية ۱۲ مرقاة **۵ قوله** جف القلم بما انت لاق اى ملاق بالفعل ولقوله ويجرى عليك قال التوربشتى جف القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ عنها ۱۲ مرقاة **۶ قوله** فاختص على ذٰلك او ذر وليس هذا اذنا فى الاختصاء بل توبيخ ولوم على الاستيذان فى قطع عضو بلا فائدة ۱۲ مرقاة **۷ قوله** كلها وانما قال كلها ليشمل الانبياء والاولياء والفجرة والكفرة من الاشقياء ۱۲ مر ......

۸ قوله على الفطرة الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة الى الله يريد انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لاٰفة ۱۲ مجمع **۹ قوله** يهودانه بتشديد الواو اى يجعلانه يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ۱۲ مرقاة **۱۰ قوله** كما تنتج لها حال اى تنتيجا مثل ... تغيرا كتغيرهم البهيمة وعلى التقدير بن فالافعال الثلثة اعنى يهودانه وما عطف عليه تنازعت فى كما تنتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة ينتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فهو ناتج فهو لها ثم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا بنى للمفعول قيل نتجت ولدا والجمعاء التى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها واكمالها التى قطعت اذنها ۱۲ **۱۱ قوله** هل تحسون فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مقولا فى حقها هذا القول ۱۲ س **۱۲ قوله** من جدعاء بالمهملة اى مقطوعة الاذن وفى المصابيح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدع ايماء الى ان تصميمهم على الكفر انما كان لصممهم عن الحق ۱۲ مرقاة **۱۳ حجابه** النور اى حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لو كشف ذٰلك الحجب فتجلى لم يبق مخلوق الا احترق ۱۲ س **۱۴ قوله** سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب فى الليل والنهار ۱۲ مرقاة **۱۵ قوله** الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذٰلك فقيل انهم من اهل النار تبعا للاٰباء وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله تعالى منه انه يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفجر ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا فى المرقاة ۱۲

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب[1] القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب اسنادا ‎وعن[9۸] مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب عن هٰذه الاية واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذى وابو داؤد ‎وعن[9۹] عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يديه كتابان فقال اتدرون[2] ما هٰذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذى فى يده اليمنى هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذى فى شماله هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل[3] على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ[4] منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما[5] ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير رواه الترمذى ‎وعن[9۰] ابى خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقى[6] نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة[7] نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هى[8] من قدر الله رواه احمد والترمذى وابن ماجة ‎وعن[9۱] ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ[9] فى وجنتيه حب الرمان فقال ابهٰذا امرتم ام بهٰذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا فى هٰذا الامر عزمت عليكم الا تتنازعوا فيه رواه الترمذى وروى ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ‎وعن[9۲] ابى موسىٰ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذٰلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذى وابو داؤد ‎وعن[9۳] عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه فى ظلمة[10] فالقى عليهم من نوره[11] فمن اصابه من ذٰلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذٰلك اقول جف القلم على علم الله رواه احمد والترمذى ‎وعن[9۴] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا نبى الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذى وابن ماجة ‎وعن[9۵] ابى موسىٰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه احمد ‎وعن[9۶] على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله

---

[1] قوله اكتب القدر اى المقدر المقضى وفى المصابيح قال القدر ما كان قال شراح اى اكتب القدر فنصبه بفعل مقدر ۱۲ مرقاة [2] قوله ما هٰذان الظاهر من الاشارة انهما حسيان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ۱۲ مرقاة
[3] قوله ثم اجمل على آخرهم من قولهم اجمل الحساب اذا تمم ورد التفصيل الى الاجمال واثبت فى آخر الورقة مجموع ذٰلك وجملته كما هو عادة المحاسبين ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوقعوا آخرها فذلكة ترد التفصيل الى الاجمال ۱۲ مرقاة [4] قوله قد فرغ منه بصيغة المجهول اى اذا كان المدار على كتابة الازل فاى فائدة فى اكتساب العمل ۱۲ مرقاة
[5] قوله فنبذهما اى طرح ما فيهما من الكتابين لا بطريق الاهانة بل نبذهما الى عالم الغيب هٰذا اذا كان ثمه كتاب حقيق واما على التمثيل فيكون المعنى نبذهما اى اليدين ۱۲ مرقاة.
[6] قوله رقى جمع رقية وهى ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ۱۲ مرقاة [7] قوله وتقاة بضم اوله قوله نتقيها اى نلتجى بها واصل تقاة وقاة وهى اسم ما يلتجى به الناس من خوف الاعداء كالترس ۱۲ مرقاة [8] قوله هى من قدر الله ايضا يعنى كما ان الله تعالىٰ قدر الداء قدر زواله بالدواء ومن استعمله ولم ينفعه فليعلم ان الله تعالىٰ ما قدره قال فى النهاية جاء فى بعض الاحاديث جواز الرقية كقوله عليه الصلوٰة والسلام استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها وفى بعضها النهى عنها كقوله عليه الصلوٰة والسلام فى باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالىٰ وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة او بغير اللسان العربى وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة فانها منهية واياها اراد عليه الصلوٰة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على خلاف ذٰلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالىٰ والرقى المروية فليست بمنهية ۱۲ مرقاة [9] قوله فقئ بصيغة المفعول اى شق او عصر فى وجنتيه اى خديه فهو كناية عن مزيد حمرة وجهه المنبئة عن مزيد غضبه وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالىٰ وطلب سر الله منهى عنه ۱۲ مرقاة [10] قوله فى ظلمة اى كائنين فى ظلمة النفس المجبولة بالشهوات الردية [11] قوله من نوره اى نوره الذى خلق قال تعالىٰ وجعل الظلمات والنور فالاضافة للتشريف ۱۲ لمعات

الا اللہ وانی رسول اللہ بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صنفان من امتی لیس لہما فی الاسلام نصیب المرجئۃ[1] والقدریۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک فی المکذبین بالقدر رواہ ابو داؤد وروی الترمذی نحوہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القدریۃ مجوس[2] ہذہ الامۃ ان مرضوا فلا تعودوہم وان ماتوا فلا تشہدوہم رواہ احمد وابو داؤد **وعن** عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجالسوا اہل القدر ولا تفاتحوہم[3] رواہ ابو داؤد **وعن** عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ لعنتہم ولعنہم اللہ وکل نبی یجاب الزائد فی کتاب اللہ والمکذب بقدر اللہ والمتسلط[4] بالجبروت لیعز من اذلہ اللہ ویذل من اعزہ اللہ والمستحل لحرم اللہ والمستحل من عترتی ما حرم اللہ والتارک[5] لسنتی رواہ البیہقی فی المدخل ورزین فی کتابہ **وعن** مطر بن عکامس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قضی اللہ لعبد ان یموت بارض جعل لہ الیہا حاجۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قلت یا رسول اللہ ذراری المؤمنین قال من اٰبائہم فقلت یا رسول اللہ بلا عمل قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من اٰبائہم قلت بلا عمل قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین رواہ ابو داؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوائدۃ[6] والموءودۃ فی النار رواہ ابو داؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عزوجل فرغ الی کل عبد من خلقہ من خمس من اجلہ وعملہ ومضجعہ واثرہ ورزقہ رواہ احمد **وعن** عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تکلم فی شیء[7] من القدر سئل عنہ[8] یوم القیمۃ ومن لم یتکلم فیہ لم یسئل عنہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ابن الدیلمی[9] قال اتیت ابی بن کعب فقلت لہ قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل اللہ ان یذہبہ من قلبی فقال لو ان اللہ عزوجل عذب اہل سمٰوٰتہ واہل ارضہ عذبہم وہو غیر ظالم لہم ولو رحمہم کانت رحمتہ خیرا لہم من اعمالہم ولو انفقت مثل احد[10] ذہبا فی سبیل اللہ ما قبلہ اللہ منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطأک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر ہذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد اللہ بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفۃ بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ **وعن** نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیک السلام فقال انہ بلغنی انہ قد احدث[11] فان کان قد احدث فلا تقرئہ[12] منی السلام فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکون فی امتی او فی ہذہ الامۃ خسف[13] ومسخ او قذف فی اہل القدر رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن**

---

[1] قولہ المرجئۃ یہمز ولا یہمز من الارجاء مہموزا ومعتلا وہو التاخیر یقولون الافعال کلہا بتقدیر اللہ تعالیٰ ولیس للعباد فیہا اختیار فانہ لا یضر مع الایمان معصیۃ کما لا ینفع مع الکفر طاعۃ والقدریۃ بفتح الدال ویسکن ہم المنکرون للقدر والحق ما بینہما ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ مجوس ہذہ الامۃ ای امۃ الاجابۃ لان قولہم افعال العباد مخلوقۃ بقدرہم یشبہ قول المجوس القائلین بان للعالم الٰہین خالق الخیر وہو یزدان ای اللہ وخالق الشر وہو اہرمن ای الشیطان کذلک القدریۃ یقولون الخیر من اللہ والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ولا تفاتحوہم من الفاتحۃ بضم الفاء وکسرہا ای الحکومۃ ای لا تحاکموا الیہم وقیل لا تبدؤہم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمۃ الناشی عن الشوکۃ والولایۃ والجبروت فعلوت مبالغۃ من الجبر وہو القہر ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ والتارک لسنتی ای المعرض عنہا بالکلیۃ او بعضہا استخفافا بہا وقلۃ مبالاۃ فہو کافر وملعون وتارکہا تہاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فہو عاص واللعنۃ علیہ من باب التغلیظ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ الوائدۃ والموءودۃ فی النار وأد یئد بتشدید یا وأدا ای دفن مؤودۃ اذا دفنہا فی القبر وہی حیۃ وہذا کان من عادۃ العرب فی الجاہلیۃ تخوفا من الفقر او فرارا من العار کما فی المجمع قولہ فی النار اما الوائدۃ لکفرہا وفعلہا والموءودۃ فیہا للکفر تبعا لابویہا ففیہ دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین وتاولہ من نفاہ بان الوائدۃ القابلۃ والموءودۃ لہا ام الموءودۃ لہا فحذف الصلۃ ۱۲ مر [7] قولہ فی شیء من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی ہذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادۃ المبالغۃ فی القلۃ والنہی عنہ الخ والظاہر واللہ اعلم ان المراد النہی عن التکلم بالادلۃ العقلیۃ المتعلقۃ بمسئلۃ القدر بعد الایمان باثباتہ لان اثباتہا عند ارباب العلم والعمل الی قولہ تعالیٰ لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ عنہ یوم القیمۃ ای کسائر الاقوال والافعال ویجزی کل ما یستحقہ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ابن الدیلمی ہو ابو عبد اللہ وقیل ابو عبد الرحمن وقیل الضحاک فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ ذہبا ہو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید ای لو فرض انفاق ملأ السموات والارض کان کذلک ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منہ من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ فلا تقرئہ منی السلام کنایۃ عن عدم قبول السلام کذا قالہ الطیبی والاظہران مرادہ ان لا تبلغہ منی السلام او ردہ فانہ بمبدعتہ لا یستحق جواب السلام ولو کان من اہل الاسلام ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ خسف ای فی الارض قولہ ومسخ ای تغییر فی الصورۃ قولہ او قذف ای رمی بالحجارۃ کقوم لوط قولہ اہل القدر بدل البعض من قولہ فی امتی باعادۃ الجار ۱۲ مر

علي قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داؤد فقال اي رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر آدم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال آدم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داؤد فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ آدم وخطئت ذريته رواه الترمذي وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين انا رواه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابي بن كعب في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة

---

۱ قوله عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شانهما وانهما في الجنة او النار وقال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرشية كانت تحت ابي هالة بن زرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من كافة الناس من ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رضه ۱۲ مرقاة ۲ قوله كل نسمة اي ذي روح وقيل كل ذي نفس ماخوذة من النسيم ۱۲ مرقاة ۳ قوله وبيصا اي بريقا ولمعانا من نور وفي ذكره اشارة الى الفطرة السليمة وفي قوله بين عيني كل انسان ايذان بان الذرية كانت على صورة الانسان على مقدار الذر ۱۲ مرقاة ۴ قوله فجحد آدم اي ذلك فجحدت ذريته لان الولد سر ابيه قوله ونسي آدم اشارة الى ان الجحد كان نسيانا ايضا اذ لا يجوز جحوده عنادا قوله فاكل من الشجرة قيل نسي ان النهي عن جنس الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النهي عن الجنس ۱۲ ۵ قوله خطئ بفتح الطاء اي في اجتهاده من جهة التعيين والتخصيص ۱۲ مرقاة ۶ قوله ولا ابالي فيه ايماء الى انه لا يجب على الله شيء وان الاعمال امارات لا موجبات فهو المحمود في كل افعاله خلق فريقا للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة للنار على سبيل العدل ۱۲ مرقاة ۷ قوله ما يبكيك اي اي شيء يجعلك باكيا وما السبب الباعث لبكائك ۱۲ مرقاة ۸ قوله خذ من شاربك اي بعضه يعني قصه وهو مقدار ما يساوي الشفة ۱۲ مرقاة ۹ قوله باليد الاخرى لم يقل بيساره ادبا ولذا ورد في حديث آخر وكلتا يديه يمين وفي هذا التصوير لجلال الله وعظمته تعالى عن الجسم ولوازمه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ولا ابالي كذا قال الطيبي يعني غلب على الخوف بالنظر الى عظمته وجلاله بحيث منعني عن التامل في رحمته وجلاله قوله ولا ادري في اي القبضتين انا وحاصل الجواب اي اخاف من عدم الاحتفال والاكتراث في قوله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بنعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ثم صورهم اي على صورهم التي يكونون عليها بعد فاستنطقهم اي خلق فيهم العقل وطلب منهم النطق ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله السموات السبع اي نفسها بان ركب فيها عقولا مع ان المحققين على ان جميع الموجودات علما بوجودها اي نفسها او اهلها والارضين السبع كذلك اي زيادة على شهادتكم على انفسكم ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عليهم النور اي يغلب كانه بيان لوجه تشبيههم بالسرج فان الخلق خلقوا في ظلمة والانبياء انوار الله عليهم لائحة يهتدون بها الى ربهم وفيه اشارة الى ان الانبياء ايضا لا يخلون عن ظلمة ما اخلاق البشرية لكن يغلب عليهم العصمة الالهية والانوار الربانية ۱۲ مرقاة

والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى[1] ابن مريم كان فى تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن ابى انه دخل من فيها رواه احمد وعن ابى الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير[2] الى ما جبل عليه رواه احمد وعن ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك فى كل عام وجع من الشاة المسمومة التى اكلت قال ما اصابنى شئ منها الا وهو مكتوب علىّ وآدم فى طينته رواه ابن ماجة

باب[3] اثبات عذاب القبر

الفصل الاول

عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم[4] اذا سئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة وفى رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت[5] فى عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله ونبيى محمد متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه[6] فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول[7] الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه[8] غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخارى وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض[9] عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعن عائشة رضى الله عنها ان يهودية[10] دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من[11] عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حائط لبنى النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت[12] به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى ماتوا قال فى الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا تدافنوا[13] لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه

---

[1] قوله عیسیٰ ابن مریم وما قبله ومن نوح وابراہیم وموسیٰ خصّہ تخصیص بعد تعمیم فان الخمسۃ ہم اولوا العزم علی الاصح وقدم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی الذکر لتقدمہ فی الرتبۃ وفی الوجود ایضا لقولہ اول ما خلق اللہ روحی ولقولہ علیہ السلام کنت نبیا وآدم بین الروح والجسد ۱۲ مر

[2] قولہ یصیر الی ما جبل علیہ یعنی الامر علی ما قدر وسبق حتی العجز والکیس فاذا سمعتم بان الکیس صار بلیدا او بالعکس فلا تصدقوا بہ وضرب زوال الجبل مثلا لتقریب فان ہذا ممکن وزوال الخلق المقدر عما کان فی القدر غیر ممکن ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ باب الخ قال الامام النووی مذہب اہل السنۃ اثبات عذاب القبر وقد تظاہرت علیہ الادلۃ من الکتاب والسنۃ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ المسلم وفی معناہ المؤمن والمراد بہ الجنس فیشمل المذکر والمؤنث او حکمہا یعرف بالتبعیۃ ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ نزلت فی عذاب القبر فی اثباتہ فان قیل لیس فی الآیۃ دلیل علی عذاب المؤمن فما معنی قولہ نزلت فی عذاب القبر قلت لعلہ سمی احوال العبد فی القبر بعذاب القبر علی تغلیب فتنۃ الکافر علی فتنۃ المؤمن ترہیبا ولان القبر مقام الہول والوحشۃ ولان ملاقات الملکین مما یہیب المؤمن ایضا قولہ من ربک فان کان مسلما ازال اللہ الخوف عنہ وثبت لسانہ فی جواب الملکین ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ فیقعدانہ وفی بعض الروایات فیجلسانہ من الاجلاس وہو اولی لان القعود عند الفصحاء فی مقابلۃ القیام والجلوس فی مقابلۃ الاضطجاع قولہ فی ہذا الرجل لمحمد بیان من الراوی ای لاجل محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعبر بذلک امتحانا لئلا یتلقن تعظیمہ عن عبارۃ القائل قیل یکشف للمیت حتی یری النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہی بشری عظیمۃ للمؤمن ان صح ذلک ولا نعلم حدیثا صحیحا مرویا فی ذلک والقائل بہ انما استند لمجرد ان الاشارۃ لا تکون الا للحاضر لکن یحتمل ان تکون الاشارۃ لما فی الذہن فیکون مجازا قالہ القسطلانی ۱۲

[7] قولہ ما یقول الناس ای المؤمنون وہذا قول المنافق لانہ کان یقول فی الدنیا لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ تقیۃ لا اعتقادا واما الکافر فلا یقول فی القبر شیئا او یقول لا ادری فقط لانہ لم یقل فی الدنیا محمد رسول اللہ ویحتمل ان یقول الکافر ایضا دفعا للعذاب القبر عن نفسہ قولہ لا دریت ای لا علمت ما ہو الحق والصواب قولہ ولا تلیت ای لا اتبعت التابعین یعنی ما وقع منک التحقیق والتسدید ولا صدر منک المتابعۃ والتقلید وقیل اصلہ لا تلوت ای ما علمت بنفسک بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءۃ الکتب ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ من یلیہ ای یقرب منہ الدواب والملائکۃ وعبر بمن تغلیبا للملائکۃ لشرفہم ولا یذہب فیہ الی المفہوم من ان من بعد لا یسمع لما ورد فی الفصل الثانی فی حدیث البراء بن عازب من انہ یسمعہا ما بین المشرق والمغرب لا یعارض المنطوق قولہ غیر الثقلین ای الانس والجن سمی بہما لانہما ثقلا علی الارض ونصب غیر علی الاستثناء وقیل بالرفع علی البدلیۃ واستثنیا لانہما بحیز عن سماع ذلک لئلا یفوت الایمان بالغیب ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ عرض علیہ مقعدہ ای اظہار مکانہ الخاص من الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ ان یہودیۃ دخلت علیہا قال القاری قال ابن حجر لا یلزم من ذلک رویۃ الیہودیۃ لعائشۃ المحرم عندنا المفہوم قولہ تعالی او نسائہن المقتضی لحرمۃ کشف المسلمۃ شیئا من بدنہا لکافرۃ لانہا قد تصفہا لکافر فیفتتنہا انتہی ومفہوم المخالف عندنا غیر معتبر ولم ینقل احد ان نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم کن یحتجبن من نساء الکفار ۱۲ مر

[11] قولہ من عذاب القبر جاز علم الیہودیۃ بعذاب القبر لقراءتہا فی التوراۃ او سمعہا ممن قرأ فی التوراۃ وکانت عائشۃ لم تعلم ولم تسمع ذلک ۱۲ مر

[12] قولہ اذ حادت بالحاء المہملۃ علی الصحیح وقیل بالجیم من الجودۃ ای مالت ونفرت قولہ بہ ای متلبسۃ بہ فہو حال والواو بسکون القاف المناجاۃ بعدہا نص علی ذلک سیبویہ علی ما فی المغنی ۱۲ مر

[13] قولہ ان لا تدافنوا بحذف احدی التائین ای لولا مخافۃ عدم التدافن او کشف لکم قولہ من عذاب القبر لعل تقدیم عذاب النار فی الذکر مع ان عذاب القبر مقدم فی الوجود لکونہ اشد وابقی واعظم واقوی ۱۲ مرقاۃ

فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن[1] ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قبر[2] المیت اتاه ملکان اسودان ازرقان[3] یقال لاحدهما المنکر وللآخر النکیر فیقولان ما کنت تقول فی هذا الرجل فیقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فیقولان قد کنا نعلم انک تقول هذا ثم یفسح له فی قبره سبعون ذراعا فی سبعین ثم ینور له فیه ثم یقال له نم فیقول ارجع الی اهلی فاخبرهم فیقولان نم کنومة العروس الذی لا یوقظه الا احب اهله الیه حتی یبعثه الله من مضجعه ذلک وان کان منافقا قال سمعت الناس یقولون قولا فقلت مثله لا ادری فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ذلک فیقال للارض التئمی علیه فتلتئم علیه فتختلف[4] اضلاعه فلا یزال فیها معذبا حتی یبعثه الله من مضجعه ذلک رواه الترمذی وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یاتیه ملکان فیجلسانه فیقولان له من ربک فیقول ربی الله فیقولان له ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان ما هذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول هو رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولان له وما یدریک فیقول قرأت کتاب الله فآمنت به وصدقت فذلک قوله یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت الآیة قال فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الی الجنة فیفتح قال فیاتیه من روحها وطیبها ویفسح له فیها مد بصره واما الکافر فذکر موته قال ویعاد روحه فی جسده ویاتیه ملکان فیجلسانه فیقولان من ربک فیقول هاه[5] هاه لا ادری فیقولان له ما دینک فیقول هاه هاه لا ادری فیقولان ما هذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول هاه هاه لا ادری فینادی منادٍ من السماء ان کذب[6] فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الی النار قال فیاتیه من حرها وسمومها قال ویضیق علیه قبره حتی تختلف فیه اضلاعه ثم یقیض له اعمی اصم معه مرزبة من حدید لو ضرب بها جبل لصار ترابا فیضربه بها ضربة یسمعها ما بین المشرق والمغرب الا الثقلین فیصیر ترابا ثم یعاد فیه الروح رواه احمد وابوداؤد وعن عثمان انه کان اذا وقف علی قبر بکی حتی یبل لحیته فقیل له تذکر الجنة والنار فلا تبکی وتبکی[7] من هذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان القبر اول منزل من[8] منازل الآخرة فان نجی منه فما بعده ایسر منه وان لم ینج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رایت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا فرغ من دفن المیت وقف علیه فقال استغفروا لاخیکم ثم سلوا[9] له بالتثبیت فانه الآن یسأل رواه ابوداؤد

۱؎ قوله من الفتن جمع فتنة وهی الامتحان ویستعمل فی المکروه والبلاء وهو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اذا قبر المیت ای دفن وهو قید غالبی والا فالسؤال یشمل الاموات جمیعا حتی ان من مات واکلته السباع فان الله تبارک وتعالی یعلق روحه الذی تخارقه بجزء الاصلی الباقی من اول عمره الی آخره المستمر علی حاله الغیر المتبدل الذی تتعلق به الروح اولا فیحیا ویحیا بحیاته سائر اجزاء البدن لیسئل فیثاب او یعذب ولا یستبعد ذلک فان الله تعالی عالم بالجزئیات والکلیات کل حسب ما هی علیها فیعلم الاجزاء بتفاصیلها ویعلم مواقعها ومحالها ویمیز بین ما هو صل وفصل ویقدر علی تعلیق الروح بالجزء الاصلی منها حالة الانفراد وتعلیقه به حالة الاجتماع فان البنیة عندنا لیست شرط الحیاة بل لا یستبعد تعلیق ذلک الروح الشخصی الواحد بکل واحد من تلک الاجزاء المتفرقة فی المشارق والمغارب فان تعلقه بتلک الاجزاء لیس علی سبیل الحلول حتی یمنع الحلول فی جزء آخر ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ازرقان ای ازرق اعینهما وانما بعثهما الله علی هذه الصفة لما فی السواد وزرقة العین من الهول والوحشة ویکون خوفهما علی الکفار اشد واما المؤمنون فلهم فی ذلک ابتلاء فیثبتهم الله ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فتختلف اضلاعه بفتح الهمزة جمع ضلع وهو عظم الجنب ای تزول عن الهیئة المستویة التی کانت علیها من شدة التیامها علیه وشدة الضغطة وانعصار اعضائه وتجاوز جنبیه من کل جانب الی الآخر ۱۲ مرقاة المفاتیح فی شرح مشکوٰة المصابیح للملا علی قاری رحمه الله الباری ۵؎ قوله هاه هاه بسکون الهاء فیهما بعد الالف کلمة یقولها المتحیر الذی لا یقدر من حیرته للخوف او لعدم الفصاحة ان یستعمل لسانه فی فیه قوله لا ادری هذا کانه بیان وتفسیر لقوله هاه هاه والمعنی لا ادری شیئا ما او لا ادری ما اجیب به قوله الرجل یعنی ما تقول فی حقه ای انه ام لا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ان کذب ان مفسرة للنداء ای کذب هذا الکافر فی قوله لا ادری لان دین الله تعالی ونبوة محمد صلی الله علیه وسلم کان ظاهرا فی مشارق الارض ومغاربها بل جحد نبوته بالقول او بالاعتقاد بناء علی ان کفره جهل او عناد. مر قوله اعمی ای زبانیة لا عین له ای لا یرحم ویحتمل ان لا یکون له عین لاجله او کنایة عن عدم نظره الیه قوله اصم ای لا یسمع صوت بکائه واستغاثته فیرق له قوله مرزبة من حدید المسموع فی الحدیث تشدید الباء واهل اللغة یخففونها وهی الآلة التی یکسر بها المدر والباء فیها مخففة وانما یشدد الباء اذا قیل بالهمزة بدل المیم ارزبة ۱۲ س ۷؎ قوله وتبکی من هذا ای من القبر یعنی من اجل خوفه قیل انما کان یبکی عثمان وان کان من جملة المشهود لهم بالجنة لاحتمال ان بشارته علیه الصلوٰة والسلام بذلک کانت فی غیبته ولم تصل الیه او وصلت الیه احادا فلم یفد الیقین او کان یبکی لیعلم انه اذا کان یخاف مع عظم شانه وشهادة النبی صلی الله علیه وسلم له بالجنة فغیره اولی بان یخاف من ذلک ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله من منازل الآخرة ومنها عرصة القیامة عند العرض ومنها الوقوف عند المیزان ومنها المرور علی الصراط ومنها الجنة او النار ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله سلوا له بالتثبیت ای ادعوا له بدعاء التثبیت یعنی قولوا ثبته الله بالقول الثابت او اللهم ثبته بالقول الثابت وهو کلمة الشهادة عند منکر ونکیر ۱۲ مرقاة

عن[26] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسلط علی الکافر فی قبرہ تسعۃ[1] وتسعون تنینا تنہسہ وتلدغہ حتی تقوم الساعۃ لو ان تنینا منہا نفخ بالارض ما انبتت خضرا رواہ الدارمی وروی الترمذی نحوہ وقال سبعون بدل تسعۃ وتسعون

الفصل الثالث

عن[27] جابر قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی سعد بن معاذ حین توفی فلما صلی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووضع فی قبرہ وسوی علیہ سبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسبحنا طویلا ثم کبر فکبرنا فقیل یا رسول اللہ لم سبحت ثم کبرت قال لقد تضایق علی ھذا العبد الصالح قبرہ حتی فرجہ[2] اللہ عنہ رواہ احمد وعن[28] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا الذی تحرک[3] لہ العرش وفتحت لہ ابواب السماء وشہدہ سبعون الفا من الملائکۃ لقد ضم ضمۃ ثم فرج عنہ رواہ النسائی وعن[29] اسماء بنت ابی بکر قالت قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا فذکر فتنۃ القبر التی یفتتن فیہا المرء فلما ذکر ذلک ضج المسلمون ضجۃ رواہ البخاری ھکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افہم کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما سکنت ضجتہم قلت لرجل قریب منی ای بارک اللہ فیک ماذا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اخر قولہ قال قال قد اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنۃ الدجال وعن[30] جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ادخل المیت القبر مثلت لہ الشمس عند غروبہا فیجلس یمسح عینیہ ویقول دعونی[4] اصلی رواہ ابن ماجۃ وعن[31] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجل فی قبرہ غیر فزع[5] ولا مشغوب ثم یقال فیم کنت فیقول کنت فی الاسلام فیقال ما ھذا الرجل فیقول محمد رسول اللہ جاءنا بالبینات من عند اللہ فصدقناہ فیقال[6] لہ ھل رأیت اللہ فیقول ما ینبغی لاحد ان یری اللہ فیفرج لہ فرجۃ قبل النار فینظر الیہا یحطم بعضہا بعضا فیقال لہ انظر الی ما وقاک اللہ ثم یفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زھرتہا وما فیہا فیقال لہ ھذا مقعدک علی الیقین کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی ویجلس الرجل السوء فی قبرہ فزعا مشغوبا فیقال لہ فیم کنت فیقول لا ادری فیقال لہ ما ھذا الرجل فیقول سمعت الناس یقولون قولا فقلتہ فیفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زھرتہا وما فیہا فیقال لہ انظر الی ما صرف اللہ عنک ثم یفرج لہ فرجۃ الی النار فینظر الیہا یحطم بعضہا بعضا فیقال لہ ھذا مقعدک علی الشک کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی رواہ ابن ماجۃ

باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ[8]

الفصل الاول

عن[32] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احدث فی امرنا ھذا ما لیس منہ فھو رد[10] متفق علیہ وعن[33] جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بعد[11] فان خیر الحدیث کتاب اللہ وخیر الھدی ھدی[12] محمد وشر الامور محدثاتہا وکل بدعۃ ضلالۃ[13] رواہ مسلم وعن[34] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابغض[14] الناس الی اللہ ثلثۃ

---

[1] قولہ تنینا بکسر التاء والنون المشددۃ وہی حیۃ عظیمۃ کثیرۃ السم ووجہ تخصیص العدد العلم الالٰہی ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ حتی فرجہ اللہ متعلق بمحذوف یعنی ما زلت اسبح واکبر وتسبحون وتکبرون حتی فرجہ اللہ ۱۲ الطیبی [3] قولہ تحرک لہ قیل اراد فرح اہل العرش بموتہ ویمکن ان یقال ان تحرک العرش لفقدہ علی طریقۃ قولہ تعالی فما بکت علیہم السماء کذا فی الطیبی قیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقرہا تحت العرش ۱۲ ش [4] قولہ دعونی ای اترکوا کلامی والسؤال منی قولہ اصلی ای ارید ان اصلی خوف الفوت قبل الموت کانہ یظن انہ بعد فی الدنیا ولیؤدی ما علیہ من الفرض ویشتغل من قیام بعض الاصحاب وذلک من رسوخہ فی ادائہ ومداومتہ علیہ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ غیر فزع بکسر الزای ونصب غیر علی الحالیۃ قولہ مشغوب تاکید من الشغب وہو تہییج الشر والفتنۃ قولہ فیم کنت ای فی ای دین عشت قولہ کنت فی الاسلام ہذا یدل علی غایۃ تمکنہ من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاہر ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فیقال لہ ہل رأیت اللہ قیل نشأ ہذا السؤال من قولہ من عند اللہ ای کیف تقول من عند اللہ فہل رأیت اللہ فی الدنیا قولہ فیقول ما ینبغی الجواب بالاتم فانہ المقصود واتم قولہ فیفرج لہ بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاہما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح لہ قولہ فرجۃ بضم الفاء وقیل بفتحہا قولہ قبل النار بکسر القاف ای جہتہا قولہ یحطم ای یکسر ویاکل بعضہا بعضا لشدۃ تلہبہا وکثرۃ وقودہا ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ الی ما وقاک اللہ ای الی ہذا العذاب الذی حفظک اللہ منہ بحفظ من الکفر والمعاصی التی تجر الیہ ۱۲ کذا فی المرقات [8] قولہ قبل الجنۃ قبل النار لان المنۃ بعد النعمۃ اشد واقوی ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ والسنۃ المراد بالسنۃ ہہنا اقوالہ علیہ الصلوۃ والسلام وافعالہ واحوالہ المعبر عنہا بالشریعۃ والطریقۃ والحقیقۃ ۱۲ مرقات [10] قولہ فہو رد ای الذی احدثہ مردود علیہ والمعنی ان من احدث فی الاسلام رأیا لم یکن لہ من الکتاب او السنۃ سند ظاہر او خفی ملفوظ او مستنبط فہو مردود علیہ اقول فی وصف ہذا الامر بہذا اشارۃ الی ان امر الاسلام کمل واشتہر فمن رام الزیادۃ علیہ حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ اما بعد المفہوم من قولہ اما بعد انہ علیہ الصلوۃ والسلام قال ذلک فی اثناء خطبۃ او موعظۃ لانہ فصل الخطاب واکثر استعمالہ بعد تقدم قصۃ او حمد اللہ سبحانہ والصلوۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ ہدی محمد الہدی بفتح الہاء وسکون الدال السیرۃ یقال ہدی ہدیہ ای سار سیرتہ ولا تکاد تطلق الا علی طریقۃ حسنۃ قال ابن حجر بضم ففتح الدال ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ وکل بدعۃ ضلالۃ قال فی الازہار ای کل بدعۃ سیئۃ ضلالۃ لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام من سن فی الاسلام سنۃ حسنۃ فلہ اجرہا واجر من عمل بہا وجمع ابوبکر وعمر القرآن وکتبہ زید فی المصحف وجدد فی عہد عثمان رضی اللہ عنہم قال النووی البدعۃ کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقولہ کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعۃ اما واجبۃ کتعلم النحو لفہم کلام اللہ ورسولہ وکتدوین اصول الفقہ والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمۃ کمذہب الجبریۃ والقدریۃ والمرجئۃ والمجسمۃ والرد علی ہؤلاء من البدع الواجبۃ لان حفظ الشریعۃ من ہذہ البدع فرض کفایۃ واما مندوبۃ کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعہد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعۃ العامۃ والکلام فی دقائق الصوفیۃ واما مکروہۃ کزخرفۃ المساجد وتزیین المصاحف یعنی عند الشافعیۃ واما عند الحنفیۃ فمباح واما مباحۃ کالمصافحۃ عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیۃ ایضا والا فعند الحنفیۃ مکروہ والتوسع فی لذائذ الماکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد اختلف فی کراہۃ بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی ما احدث مما یخالف الکتاب او السنۃ او الاثر او الاجماع فہو ضلالۃ وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر رضی اللہ عنہ فی قیام رمضان نعمت البدعۃ ہذہ انتہی کلام الشیخ فی تہذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما رآہ المسلمون حسنا فہو عند اللہ حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [14] قولہ ابغض الناس ہو افعل التفضیل من المفعول علی الشذوذ قولہ ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیہ والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاۃ

مُلْحِدٌ فی الحرم ومُبْتَغٍ فی الاسلام سنّۃ الجاھلیۃ ومُطّلِب دم امرئٍ مسلم بغیر حقٍّ لیُھریق دمہ رواہ البخاری وعن ابی ہریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل امتی یدخلون الجنۃ الا من ابی قیل ومن ابی قال من اطاعنی دخل الجنۃ ومن عصانی
فقد ابی رواہ البخاری وعن جابر قال جاءت ملائکۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو نائم فقالوا ان لصاحبکم ھذا مثلاً فاضربوا لہ
مثلاً قال بعضھم انہ نائم وقال بعضھم ان العین نائمۃ والقلب یقظان فقالوا مثلہ کمثل رجل بنی دارًا وجعل فیھا مأدُبۃ و
بعث داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبۃ ومن لم یُجب الداعی لم ید خُل الدار ولم یأکل من المأدبۃ فقالوا
اوّلوھا لہ یفقھھا قال بعضھم انہ نائم وقال بعضھم ان العین نائمۃ والقلب یقظان فقالوا الدار الجنۃ والداعی محمد فمن اطاع
محمدًا فقد اطاع اللہ ومن عصی محمدًا فقد عصی اللہ ومحمد فرقٌ بین الناس رواہ البخاری وعن انس قال جاء ثلٰثۃ رھط
الی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألون عن عبادۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما اُخبروا بھا کانھم تقالّوھا فقالوا این نحن من النبی صلی اللہ
علیہ وسلم وقد غفر اللہ ما تقدم من ذنبہ وما تأخر فقال احدھم اما انا فاُصلّی اللیل ابدًا وقال الاٰخر انا اصوم النھار ابدًا ولا افطر و
قال الاٰخر انا اعتزل النساء فلا اتزوّج ابدًا فجاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیھم فقال انتم الذین قلتم کذا وکذا اما واللہ انی لاخشاکم للہ
واتقاکم لہ لکنی اصوم واُفطر واُصلّی وارقُد واتزوّج النساء فمن رغِب عن سُنّتی فلیس منّی متفق علیہ وعن عائشۃ
قالت صَنَعَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئًا فرخّص فیہ فتنزّہ عنہ قومٌ فبلغ ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فخطب فحمد اللہ ثم قال ما بال اقوامٍ یتنزّھون عن الشیء اصنعہ فواللہ انی لاعلمھم باللہ
واشدّھم لہ خشیۃً متفق علیہ وعن رافع بن خدیج قال قدم نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وھم
یأبُرون النخل فقال ما تصنعون قالوا کنا نصنعہ قال لعلکم لو لم تفعلوا کان خیرًا فترکوہ فنقصت قال فذکروا ذلک لہ فقال انما
انا بشر اذا امرتکم بشیءٍ من امر دینکم فخذوا بہ واذا امرتکم بشیءٍ من رأیی فانما انا بشر رواہ مسلم وعن ابی موسٰی قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما مثلی ومثل ما بعثنی اللہ بہ کمثل رجل اتی قومًا فقال یا قوم انی رأیت الجیش بعینیّ وانی انا النذیر العُریان
فالنجاء النجاء فاطاعہ طائفۃ من قومہ فادلجوا فانطلقوا علی مَھَلِھم فنجوا وکذّبت طائفۃ منھم فاصبحوا مکانھم فصبّحھم
الجیش فاھلکھم واجتاحھم فذلک مثل من اطاعنی فاتّبع ما جئت بہ ومثل من عصانی وکذّب ما جئت بہ من الحق متفق
علیہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلی کمثل رجل استوقد نارًا فلما اضاءت ما حولھا جعل الفراش
وھذہ الدوابّ التی تقع فی النار یقعن فیھا وجعل یحجزھن ویغلبنہ فیتقحّمن فیھا فانا اٰخذ بحُجَزکم عن النار وانتم تقحّمون فیھا
ھذہ روایۃ البخاری ولمسلم نحوھا وقال فی اٰخرھا قال فذلک مثلی ومثلکم انا اٰخذ بحُجَزکم عن النار ھلمّ عن النار ھلمّ عن
النار فتغلبونی تقحّمون فیھا متفق علیہ وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ما بعثنی اللہ بہ من الھدٰی

---

۱ قولہ مطلب بالتنوین وقولہ دم بالنصب وقیل بالاضافۃ وھو بتشدید الطاء من الاطلاب ای المتکلف فی الطلب والمجتھد فیہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ مادبۃ بضم الدال وفتحھا طعام عام یدعٰی الناس الیہ کالولیمۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اوّلوھا ای فسروا الحکایۃ التمثیلیۃ لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم قولہ یفقھھا بالجزم جواب الامر ای یفھمھا ثم یتبعھا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ان العین نائمۃ کرر ھذا التنبیہ السامعین الی ھذہ المنقبۃ العظیمۃ وھی نوم العین ویقظۃ القلب ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ تقالوھا تفاعل من القلۃ ای استقلوھا او عدوھا قلیلۃ ما فی نفوسھم اذا اکثر ما اخبروا بکثیر ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فتنزہ عنہ ای من ذلک الصنع قوم ولم یفعلوا ذلک الصنع ظنا منھم ان فعلھا فی الکمال وانہ صلی اللہ علیہ وسلم انما فعلہ لبیان الجواز قال الشیخ لم اعرف اعیان القوم المشار الیھم ولا الشیء الذی ترخص فیہ واوما ابن بطال الی انہ القبلۃ للصائم وقیل الفطر فی السفر کذا ذکرہ الابھری والاظہر ان القوم ھم المذکورون فی ما تقدم والشیء المرخص ما ذکر فی ما سبق ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ یأبرون النخل من ابر یابر وھو اصلاح والمعنی یشققون طلع الاناث ویذرون فیہ طلع الذکور ولعل ثمرۃ جیدۃ اذ النخلۃ خلقت من فضلۃ طینۃ اٰدم علی ما ورد فلا بد عادۃ فی صلاح نتاجھا من اجتماع طلع الذکر مع طلع الانثی کما انہ لابد عادۃ فی تخلق ابن اٰدم من اجتماع منی الذکر والانثی ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فانما انا بشر ای فلیس لی اطلاع علی المغیبات وانما ذلک شیء قلتہ بحسب الظن فتشوری اذ ذلک التسبب شاھد فی الحدیث ولا لترک علی انہ علیہ السلام ما کان یلتفت الا الی الامور الاخرویۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ انا النذیر العریان مثل یضرب لشدۃ الامر ودنو المحذور واصلہ ان الرجل اذا رای العدو وقد ھجم علی قومہ وخشی لحوقھم تجرد عن ثوبہ وجعلہ علی راس خشبۃ وصاح لیاخذوا حذرھم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فالنجاء النجاء ممدود مصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ فاطاعہ قال الطیبی الاطاعۃ تتضمن التصدیق یعنی فیحسن مقابلتہ بقولہ کذبت فیا بانی قولہ فادلجوا ای ساروا فی الدلجۃ وھی الظلمۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فصبحھم الجیش بتشدید الموحدۃ ای اتاھم صبحا العدو صباحا للاغارۃ قولہ فاھلکھم واجتاحھم ای استاصلھم والحکم بالکلیۃ بشوم التکذیب ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ مثلی کمثل رجل الی اٰخر الحدیث جعل علیہ الصلوۃ والسلام المھلکات نفس النار وضعا للمسبب موضع السبب کقولہ تعالیٰ فی بطونھم نارا وشبہ اظہارہ بحارم اللہ ونواھیہ ببیانات شافیۃ کافیۃ من الکتاب والسنۃ باستیقاد الرجل النار وشبہ فشو ذلک بالکشف وتعدیھم حدود اللہ وحرصھم علی اللذات ومنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاھم باخذ حجزھم بالفراش التی تقتحم فی النار ویغلبن المستوقد وکما ان غرض المستوقد ھو انتفاع الخلق بہ من الاھتداء والاستدفاء وغیر ذلک والفراش لجھلہا جعلتہ سببا لھلاکھا کذلک کان القصد بتلک البیانات اھتداء تلک الامۃ واحتماء ھا عما ھو سبب ھلاکھم وھم مع ذلک لجھلھم جعلوھا موجبۃ لتردیھم وفی قولہ اٰخذ بحجزکم استعارۃ مثلت حالہ فی منع الامۃ عن الھلاک بحال رجل اٰخذ بحجزۃ صاحبہ الذی یھوی فی قعر بئر مردیۃ ۱۲ مرقاۃ

والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضًا فکانت منھا طائفۃ طیبۃ قبلت الماء فانبتت الکلأ والعشب الکثیر وکانت منھا اجادب امسکت الماء فنفع اللہ بھا الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منھا طائفۃ اخری انما ھی قیعان لا تمسک ماء ولا تنبت کلاء فذلک مثل من فقہ فی دین اللہ ونفعہ بما بعثنی اللہ بہ فعلم وعلم ومثل من لم یرفع بذلک راسا ولم یقبل ھدی اللہ الذی ارسلت بہ متفق علیہ **وعن** عائشۃ قالت تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو الذی انزل علیک الکتب منہ ایٰت محکمٰت وقرأ الی وما یذکر الا اولوا الالباب قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا رأیت وعند مسلم رأیتم الذین یتبعون ما تشابہ منہ فأولئک الذین سماھم اللہ فاحذروھم متفق علیہ **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال ھجرت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومًا قال فسمع اصوات رجلین اختلفا فی ایۃ فخرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعرف فی وجھہ الغضب فقال انما ھلک من کان قبلکم باختلافھم فی الکتاب رواہ مسلم **وعن** سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اعظم المسلمین فی المسلمین جرمًا من سأل عن شیء لم یحرم علی الناس فحرم من اجل مسئلتہ متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون فی اٰخر الزمان دجالون کذابون یاتونکم من الاحادیث بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم فایاکم وایاھم لا یضلونکم ولا یفتنونکم رواہ مسلم **وعنہ** قال کان اھل الکتاب یقرءون التورٰیۃ بالعبرانیۃ ویفسرونھا بالعربیۃ لاھل الاسلام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تصدقوا اھل الکتاب ولا تکذبوھم وقولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا الایۃ رواہ البخاری **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفی بالمرء کذبًا ان یحدث بکل ما سمع رواہ مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من نبی بعثہ اللہ فی امتہ قبلی الا کان لہ فی امتہ حواریون واصحاب یاخذون بسنتہ ویقتدون بامرہ ثم انھا تخلف من بعدھم خلوف یقولون ما لا یفعلون ویفعلون ما لا یؤمرون فمن جاھدھم بیدہ فھو مؤمن ومن جاھدھم بلسانہ فھو مؤمن ومن جاھدھم بقلبہ فھو مؤمن ولیس وراء ذلک من الایمان حبۃ خردل رواہ مسلم **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من دعا الی ھدی کان لہ من الاجر مثل اجور من تبعہ لا ینقص ذلک من اجورھم شیئًا ومن دعا الی ضلالۃ کان علیہ من الاثم مثل اٰثام من تبعہ لا ینقص ذلک من اٰثامھم شیئًا رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدأ الاسلام غریبًا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الایمان لیارز الی المدینۃ کما تارز الحیۃ الی جحرھا متفق علیہ وسنذکر حدیث ابی ھریرۃ ذرونی ما ترکتکم فی کتاب المناسک وحدیثی معاویۃ وجابر لا یزال من امتی ولا یزال طائفۃ من امتی فی باب ثواب ھذہ الامۃ ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثانی

عن ربیعۃ الجرشی قال اُتی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیل لہ لتنم عینک ولتسمع اذنک ولیعقل قلبک قال فنامت عینی وسمعت اذنای وعقل قلبی قال فقیل لی سید بنی دارًا فصنع فیھا مأدبۃ وارسل داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبۃ ورضی عنہ السید ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار ولم یاکل من المأدبۃ وسخط علیہ السید قال فاللہ السید ومحمد الداعی والدار الاسلام والمأدبۃ الجنۃ رواہ الدارمی **وعن** ابی رافع قال قال رسول

۱؎ قولہ الکلأ بالھمزۃ واللام المفتوحتین مقصورا وھو علی زنۃ جبل یقع علی الرطب والیابس والعشب بالضم والکلأ مقصورا مختصان بالرطب ۱۲ مر ۲؎ قولہ اجادب ھی الارض الصلبۃ التی تمسک الماء ولا تنبت الکلأ ۱۲ ۳؎ قولہ لم یرفع بذلک راسا ای لم یلتفت الیہ من غایۃ تکبرہ قال ابن الملک عدم رفع راسہ بالعلم کنایۃ عن عدم الانتفاع بہ لعدم العمل او الاعراض عنہ الی حطام الدنیا وھذا مثل الطائفۃ التی لا تمسک ماء ولا تنبت کلاء ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ھجرت بالتشدید ای اتیتہ فی الھاجرۃ ای الظھیرۃ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فی الکتاب ای المنزل علی نبیھما قال کل واحد ما شاء من تلقاء نفسہ ۱۲ ۶؎ قولہ دجالون من الدجل وھو التلبیس ای الخداعون ۱۲ مر ۷؎ قولہ بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم ای یحدثون بالاحادیث الکاذبۃ ویبتدعون احکاما باطلۃ واعتقادات فاسدۃ ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ لا تصدقوا اھل الکتاب ای فیما لم یتبین لکم صدقہ لاحتمال ان یکون کذبا وھو الظاھر من احوالھم ولا تکذبوھم ای فیما حدثوا من التورٰۃ والانجیل لم یتبین لکم کذبہ لاحتمال ان یکون صدقا وان کان نادرا لان الکذوب قد یصدق وفیہ اشارۃ الی التوقف فیما اشکل من الامور والعلوم ۱۲ مر ۹؎ قولہ بکل ما سمع لانہ اذا تحدث بکل ما سمع لم یخلص من الکذب وھذا زجر عن التحدیث بشیء لم یعلم صدقہ بل علی الرجل ان یبحث فی کل ما سمع من الحکایات والاخبار خصوصا من احادیث رسول اللہ حتی یعلم صدقہ من کذبہ ۱۲ اس ۱۰؎ قولہ حواریون بتشدید الیاء وصف فی الشواذ ای ناصرون وقال الطیبی حواری الرجل صفوتہ وخالصتہ الذی اخلص ونقی من کل عیب وقیل صاحب سرہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ خلوف بضم الخاء جمع خلف بسکون اللام مع فتح الخاء الردی من الاعقاب والاولاد السوء والخلف بفتحتین یجمع علی الاخلاف کما یقال سلف واسلاف وھو الصالح منھم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فمن جاھدھم جزاء شرط محذوف ای اذا تقرر ذلک فمن جاھدھم وانکر علیھم قولہ فھو مؤمن التنکیر فی مؤمن للتنویع فان الاول دل علی کمال الایمان والثانی علی القصد فیہ والثالث علی نقصانہ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ مثل اجور من تبعہ وبھذا یعلم ان لہ صلی اللہ علیہ وسلم من مضاعفۃ الثواب بحسب تضاعف اعمال امتہ مما لا یعد ولا یحد وکذا السابقون الاولون من المھاجرین والانصار وکذا بقیۃ السلف بالنسبۃ الی الخلف وکذا العلماء المجتھدون بالنسبۃ الی اتباعھم وبہ یعرف فضل المتقدمین علی المتاخرین فی کل طبقۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ بدأ بالھمزۃ ای ظھر لکن قال النووی ضبطناہ بالھمزۃ من الابتداء وکذا نقلہ الابھری کذا فی المرقاۃ قال السید یرید ان الاسلام لما بدأ فی اول الوھلۃ نھض باقامتہ قلیلون من اتباع الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فشردھم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم یعود اٰخرا الی ما کان علیہ لا یکاد یوجد من القائمین بہ الا الا فراد انتھی ۱۲

الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابوداؤد وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله **وعن** العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابوداؤد وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي قد تكلم فيه **وعنه** قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة **وعن** عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي والدارمي **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح **وعن** بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز

---

۱ قوله لا الفين اي لا اجدن احدكم وهو كقولك لا ارينك ههنا قوله متكئا حال وقوله اريكته اي سريره المزين قيل المراد بهذه الصفة الترفه والدعة كما هو عادة المتكبر والمتجبر القليل الاهتمام بالدين يعني الذي لزم البيت وقعد عن طلب العلم ۱۲ امر **۲** قوله يأتيه الامر اي الشان من شئون الدين وقيل اللام زائدة ومن امري بيان الامر او معناه امر من امري ۱۲ امر **۳** قوله لا ادري الخ اي لا اعلم غير القرآن والمعنى لا يجوز الاعراض عن حديثه صلى الله عليه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القرآن ۱۲ امر مختصرا **۴** قوله لقطة بضم اللام وفتح القاف ما يلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وهذا تخصيص بالاضافة وتثبيت الحكم في لقطة المسلم بالطريق الاولى ۱۲ مرقاة مختصرا **۵** قوله ان يقروه بفتح الياء وضم الراء ان يضيفوه من قرية الضيف قرى بالكسر والقصر وقرى بالفتح والمد اذا احسنت اليه ۱۲ امر **۶** قوله فله ان يعقبهم اي يجزيهم ... بمثل قراه ... المضطر ومنسوخ ۱۲ مرقاة **۷** قوله انها اي الاشياء المامورة والمنهية على لساني بالوحي الخفي قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله لمثل القرآن اي في المقدار قوله او اكثر اي بل اكثر قال المظهر او في قوله او اكثر ليس للشك بل انه عليه الصلوة والسلام لا يزال يزداد علما طورا بعد طور ... فكوشف له ان ما اوتي من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشف له بالزيادة متصلا به ۱۲ مرقاة **۸** قوله رواه ابوداؤد الخ قال ميرك في هذا المحل وفي اصل النسخة ههنا بياض ۱۲ امر **۹** قوله موعظة مودع بالاضافة فان المودع بكسر الدال عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع بفتح الدال اي كانك تودعنا بما نرى من مبالغتك صلى الله عليه وسلم في الموعظة قوله فاوصنا اي اذا كان الامر كذلك فمرنا بما فيه كمال صلاحنا ۱۲ مرقاة **۱۰** قوله بتقوى الله هذا من جوامع الكلم لان التقوى امتثال المامورات واجتناب المنهيات ۱۲ امر **۱۱** قوله والسمع اي وبسمع كلام الخليفة والائمة قوله والطاعة اي لهم ... عادلا كان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لكن لا يجوز محاربته ۱۲ مرقاة **۱۲** قوله وان كان اي المطاع يعني من ولاه الامام عليكم عبدا حبشيا فاطيعوه ولا تنظروا الى نسبه بل اتبعوه على حسبه قيل هذا الكلام وارد على الحث والمبالغة وقيل على سبيل المثل اذ لا يصح خلافته لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش قلت لكن يصح امارته مطلقا وكذا خلافته تسلطا كما هو في زماننا في جميع البلاد ۱۲ مرقاة **۱۳** قوله وسنة الخلفاء الراشدين فانهم لم يعملوا الا بسنتي فالاضافة اليهم اما لعلمهم بها او لاستنباطهم واختيارهم اياها قوله المهديين اي الذين هداهم الله الى الحق قيل هم الخلفاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لانه عليه الصلوة والسلام قال الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد انتهت بخلافة علي رضي الله عنه ۱۲ مرقاة **۱۴** قوله عضوا عليها بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المعجمة قيل وهو الضرس الاخير وقيل هو مرادف السن وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها ۱۲ مرقاة **۱۵** قوله لا يؤمن احدكم الحديث محمول على نفي كمال الايمان ويجوز ان يحمل على نفي اصل الايمان اي لا يكون تابعا معتقدا لما جئت به من الشرع لا عن الاكراه وخوف السيف كالمنافقين ۱۲ س. **۱۶** قوله من احيى سنة اي اظهرها واشاعها بالقول والعمل ۱۲ مرقاة **۱۷** قوله ليأرز اي ينضم الى الحجاز وهو اسم مكة والمدينة وحواليهما من البلاد ۱۲

الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدى من سنتى رواه الترمذى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتى كما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان فى امتى من
يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتى على ثلث وسبعين ملة كلهم فى النار الا ملة واحدة قالوا
من هى يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابى رواه الترمذى وفى رواية احمد وابى داؤد عن معاوية ثنتان وسبعون فى النار وواحدة
فى الجنة وهى الجماعة وانه سيخرج فى امتى اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا
مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتى او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على
الجماعة ومن شذ شذ فى النار رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ
فى النار رواه ابن ماجة من حديث انس وعن انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت ان تصبح وتمسى
وليس فى قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من سنتى ومن احب سنتى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة
رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد رواه و
عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم
كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان
وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل فى سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة
فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير فى الناس قال وسيكون فى قرون بعدى رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتى زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذى
وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم فى الصوامع
والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابو داؤد وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة
اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
هذا لفظ المصابيح وروى البيهقى فى شعب الايمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وعن ابن عباس قال

ا ه قوله وليعقلن جواب قسم محذوف اى والله ليعتصمن الدين قوله معقل الاروية بضم الهمزة وكسر وتشديد الياء الانثى من المعز الجبلى والمعقل مصدر بمعنى العقل والمعنى ان الدين فى آخر الزمان عند ظهور الفتن يعود الى الحجاز كما بدأ منه ١٢ مرقاة ٢ ه قوله بدأ غريبا وسيعود كما بدأ يعنى اهل الدين فى الاول كانوا غرباء وينكرهم الناس ولا يخالطونهم فكذا فى الآخر ١٢ مرقاة ٣ ه قوله وهى الجماعة اى اهل الفقه والعلم الذين اجتمعوا على اتباع آثاره صلى الله عليه وسلم فى النقير والقطمير ولم يبتدعوا بالتحريف والتغيير ١٢ مرقاة ٤ ه قوله تتجارى اى تدخل وتسرى قوله الكلب بفتحتين داء يحدث للانسان من عض الكلب المجنون وتفرق اثره ١٢ مر ٥ ه قوله امة محمد على ضلالة قال المظهر فى الحديث دليل على حقية اجماع الامة اى لا يجتمعون على معصية او خطأ غير الكفر بدليل لا تقوم الساعة الا على الكفار لكن لم يبق الامة امة والمراد اجماع العلماء منهم ولا عبرة باجماع العوام وفى اضافة الامة الى اسمه الشريف اشارة الى ان هذه الامة هى التى امتازت بهذه الفضيلة من بين سائر الامم ١٢ مر ٦ ه قوله اتبعوا السواد الاعظم يعبر به عن الجماعة الكثيرة والمراد ما عليه اكثر المسلمين ١٢ مرقاة ٧ ه قوله عند فساد امتى اى عند غلبة البدعة والجهل قوله رواه البيهقى فى كتاب الزهد له من حديث ابن عباس ١٢ ٨ ه قوله امتهوكون اى متحيرون فى كتابكم وفى دينكم حتى تأخذوا العلم من غير كتابكم ونبيكم كما تهوكت اليهود والنصارى اى تحيرهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواء احبارهم ورهبانهم ١٢ مرقاة ٩ ه قوله لقد جئتكم بها اى بالملة الحنيفية بقرينة الكلام بيضاء اى واضحة حال من ضمير بها نقية صفة بيضاء اى ظاهرة صافية خالصة خالية عن الشك والشبهة ١٢ ١٠ ه قوله ما وسعه اى ما جاز له الا اتباعى فى الاقوال والافعال فكيف يجوز لكم ان تطلبوا فائدة من قوم مع وجودى ١٢ مرقاة ١١ ه قوله بوائقه الداهية وهى المحنة العظيمة والمراد بها الشرور ١٢ مرقات المفاتيح

١٢ ه قوله ان هذا اى الرجل الموصوف المذكور لكثير فى الناس فى الحال المستقبل فقال صلى الله عليه وسلم هو كثير فى اليوم وسيوجد من يكون بهذه الصفة فى قرون بعدى المراد بالقرن اهل العصر فان كل عصر هو بعد من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الصلحاء فيهم اقل من قبلهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى الحديث ١٢ مرقاة ١٣ ه قوله ما امر به اى من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اذ لا يجوز صرف هذا القول الى عموم المامورات لانه عرف ان مسلما لا يعذر فيما يهمل من الفرض الذى تعلق بخاصة نفسه قوله ذلك لان الدين اليوم عزيز والحق ظاهر وفى انصاره كثرة فالترك يكون تقصيرا منكم فلا يعذر واحد منكم فى التهاون ثم ياتى زمان يضعف فيه الاسلام من عمل منهم بعشر ما امر به نجى لانعدام تلك المعانى المذكورة ١٢ مرقاة ١٤ ه قوله الا اوتوا الجدل المراد بالجدل هنا العناد والمراد والتعصب لترويج مذاهبهم من غير ان يكون لهم نصرة على ما هو الحق وذلك محرم ١٢ مرقاة ١٥ ه قوله ما ضربوه لك الا جدلا قالوا الهتنا خير ام هو ان الملائكة خير ام عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فنحن نعبد الملائكة ما قالوا ذلك الا جدلا وعنادا ١٢ س ١٦ ه قوله لا تشددوا على انفسكم بالاعمال الشاقة كصوم الدهر واحياء الليل كله واعتزال النساء ١٢ مرقاة ١٧ ه قوله فيشدد الله عليكم بالنصب جواب النهى اى يفرضها عليكم فتقعوا فى الشدة او بان يفوت عنكم بعض ما وجب عليكم بسبب ضعفكم من تحمل الشاق ١٢ مرقاة ١٨ ه قوله فان قوما اى من بنى اسرائيل قوله شددوا على انفسهم اى بالعبادات الشاقة والرياضات الصعبة والمجاهدات التامة فشدد الله عليهم باتمامها وبالقيام بحقوقها ١٢ مرقاة ١٩ ه قوله رهبانية منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اى ابتدعوا رهبانية والرهبانية الخصلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف من رهب اى خاف ١٢ مر
عه البيهقى فى كتاب الزهد له من حديث ابن عباس ١٢ شيخ جزرى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بيّن رشده فاتبعه وامر بيّن غيّه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل رواه احمد

الفصل الثالث

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة رواه احمد وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابو داؤد وعن مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه فى الموطا وعن غضيف بن الحارث الثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة فى دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيٰمة رواه الدارمى وعن ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقى فى شعب الايمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة فى الدنيا ووقاه يوم القيٰمة سوء الحساب وفى رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ثم تلا هٰذه الاية فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى رواه رزين وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتى الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذٰلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعى على راس الصراط هو القراٰن وان الداعى من فوقه هو واعظ الله فى قلب كل مومن رواه رزين ورواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذى عنه الا انه ذكر اخصر منه وعن ابن مسعود قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحى لا تؤمن عليه الفتنة اولٰئك اصحٰب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هٰذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورٰية فقال يا رسول الله هٰذه نسخة من التورٰية فسكت فجعل يقرء ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو بدا لكم موسٰى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتى لاتبعنى رواه الدارمى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامى لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامى وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها

---

۱ قوله امر بين رشده اى ما علمت كونه حقا بالنص فاعمل به وما علمت بطلانه فاجتنبه وما لم يثبت حكمه بالشرع فلا تقل فيه شيئا وفوض امره الى الله ۱۲ لمعات ۲ قوله وامر اختلف فيه يحتمل ان يكون معناه اشتبه وخفى حكمه ويحتمل ان يراد به اختلاف الناس فيه من تقليد الخصم قيل والاولى ان يفسر بالحديث بما ورد فى آخر الفصل الثانى فى حديث ابى ثعلبة ۱۲ س ۳ قوله يأخذ الشاذة اى الفرقة التى لم تؤنس باخواتها قوله والقاصية اى التى قصدت البعد عنهن لاجل الرعى لا للتنفر قوله والناحية اى التى غفل عنها وبقيت فى جانب منها قوله والشعاب من الشعب وهو الوادى ما اجتمع منه طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاة ۴ قوله فارق الجماعة ولو فى قليل من الاحكام قوله شبرا اى ولو بسانه قوله ربقة الاسلام الربقة عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة ۱۲ م ۵ قوله فتمسك بسنة اى صغيرة او قليلة كاحياء ادب الخلاء مثلا على ما ورد فى السنة قوله خير من احداث بدعة اى افضل من حسنة عظيمة كبناء رباط ومدرسة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ثم لا يعيدها وذلك ان السنة كانت متاصلة مستقرة فى مكانها فلما ازيلت عنه لم يكن اعادتها كما كانت ابدا كمثل شجرة عروقها فى تخوم الارض فاذا قلعت لم يمكن اعادتها كما كانت ۱۲ س ۷ قوله على هدم الاسلام اى اسلامه او كمال اسلامه او على هدم اهل الاسلام ۱۲ مرقاة ۸ قوله هداى اى ما يهدى به واريد بالمصدر مبالغة وهو القراٰن بقرينة الاضافة ۱۲ مرقاة ۹ قوله تلجه بكسر اللام من الولوج وهو الدخول يعنى ان تفتحه تدخله ثم لا تقدر ان تملك نفسك وتمسكها عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله هو واعظ الله قال الطيبى هو لمة الملك فى قلب المؤمن واللمة الاخرى هى لمة الشيطان انتهى اى التى اثرها الهم وكان الاظهر ان يقول والهم لمة الشيطان ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله مستنا بتشديد النون اى مقتديا بسنة احد وطريقة قوله بمن قد مات اى على الاسلام والعلم والعمل قوله اولٰئك اصحٰب محمد اشارة الى من مات ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله اولٰئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الخ كان ابن مسعود يوصى القرون الاتية بعد قرون الصحابة والتابعين باقتفاء آثارهم والاهتداء بسيرهم واخلاقهم والظاهر يوصى التابعين ومن بعدهم تبعا لهم بالاقتداء بالصحابة لكن خص امواتهم لانه علم استقامتهم على الدين بخلاف من بقى منهم حيا فانه يمكن منهم الافتتان ووقوع المعصية والطغيان لان العبرة بالخاتمة ۱۲ م ۱۳ قوله ثكلتك بكسر الكاف اى فقدتك الثواكل اى من الامهات والبنات والاخوات واصله دعاء بالموت لكن العرب تستعمله فى محاوراتهم غير قاصدين حقيقته مثل كثرت بيده وعدم الطير ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله كلامى لا ينسخ كلام الله قد ثبت عند الحنفية ان الحديث يكون ناسخا للكتاب فالمراد بكلامى ههنا اى ما اقوله اجتهادا ورأيا والمراد نسخ تلاوة الكتاب او يكون هٰذا الحديث منسوخا او يحمل قوله كلامى على معنى نسخ الاحاديث القراٰن باضافة المصدر الى المفعول لكان ناسخا لهٰذا الحديث والله اعلم ۱۲ لمعات

بعضاً کنسخ القرآن **وعن** ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض[1] فلا تضیعوها وحرم حرمات
فلا تنتهکوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسکت عن اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوا عنها روی الاحادیث الثلثة الدارقطنی **کتاب[2]**
العلم الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو آیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا
حرج ومن کذب علی متعمداً فلیتبوأ[3] مقعده من النار رواه البخاری **وعن** سمرة بن جندب والمغیرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم من حدث عنی بحدیث یری[4] انه کذب فهو احد الکاذبین رواه مسلم **وعن** معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من یرد الله به خیراً یفقهه فی الدین وانما انا قاسم والله یعطی متفق علیه **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الناس[5] معادن کمعادن الذهب والفضة خیارهم[6] فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حسد[7] الا فی اثنین رجل[8] اتاه الله مالاً فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل اتاه الله الحکمة فهو یقضی
بها ویعلمها متفق علیه **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من
صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفس عن مؤمن
کربة[9] من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیمة ومن یسر[10] علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والاخرة ومن ستر[11]
مسلماً ستره الله فی الدنیا والاخرة والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلک طریقاً یلتمس فیه علماً سهل الله
له به طریقاً الی الجنة وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت الله یتلون کتاب الله ویتدارسونه[12] بینهم الا نزلت علیهم السکینة[13]
وغشیتهم[14] الرحمة وحفتهم الملائکة وذکرهم الله فیمن[15] عنده ومن بطأ[16] به عمله لم یسرع[17] به نسبه رواه مسلم **وعنه** قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول الناس یقضی علیه یوم القیمة رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمه[18] فعرفها فقال فما عملت
فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال کذبت ولکنک قاتلت لان یقال جری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی
النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فیک
القرآن قال کذبت ولکنک تعلمت العلم لیقال انک عالم وقرأت القرآن لیقال هو قاری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی
القی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال کله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت من
سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لک قال کذبت ولکنک فعلت لیقال هو جواد فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه ثم
القی فی النار رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یقبض العلم انتزاعاً[19] ینتزعه من العباد

۱؎ قوله فرائض بالهمزة جمع فریضة وهو ما رتب علی فعله الثواب وعلی ترکه العقاب من العبادات ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله کتاب العلم ای فضله وفضل تعلمه وتعلیمه وبیان ما هو علم شرعاً وهو اعم من الکتاب والسنة فیکون ذکره بعد باب الاعتصام من باب التعمیم بعد التخصیص والعلم نور فی قلب المؤمن مقتبس من مصابیح مشکوٰۃ النبوۃ من الاقوال المحمدیة والافعال الاحمدیة یهتدی به الی الله وصفاته وافعاله و احکامه فان حصل بواسطة البشر فهو کسبی والا فهو علم اللدنی المنقسم الی الوحی والالهام والفراسة ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله فلیتبوأ مقعده ای فلیتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ۱۲ مر ۴؎ قوله یری قال النووی ضبطناه بضم الیاء والکاذبین بکسر الباء وفتح النون علی الجمع وهذا هو المشهور فی اللفظین مرقاۃ ورواه ابو نعیم علی التثنیة ۱۲ ع ۵؎ قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق کذا ذکره الابهری کمعادن الذهب والفضة وغیرهما فمن کان استعداده اقوی کانت فضیلته اتم ۱۲ ۶؎ قوله خیارهم فی الجاهلیة الخ جملة مبینة شبههم بالمعادن فی کونها اوعیة للجواهر النفیسة والفلزات المستفیدة بها المعنی بها العلوم والحکم فالتفاوت فی الجاهلیة بحسب الانساب وفی الاسلام بالاحساب ولا یعتبر الاول الا بالثانی فالمعنی خیارهم بمکارم الاخلاق فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام ایضاً بها اذا فقهوا بضم القاف وقیل بالکسر ای علموا وبالضم اذا صار فقیهاً عالماً ای اذا استووا فی الفقه والا فالشرف للافقه منه کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قوله لا حسد هو تمنی زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهی تمنی حصول مثلها له واطلق الحسد علیها مجازاً قال الطیبی ای لا رخصة فیه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لم یجز الا فی ذکر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله رجل روی مجروراً علی البدل وهو اوفق الروایات وروی مرفوعاً علی انه مبتدأ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله کربة ای من حزن وعناد وشدة ولو حقیرة ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله من یسر ای من کان له دین علی فقیر وسهل علیه بالمال او بترک بعضه او کله ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله ومن ستر مسلماً ای فی قبیح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبه ستره الله عیوبه او عوراته ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قوله ویتدارسونه التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحاً للالفاظ او کشفاً لمعانیه ویمکن ان یکون المراد المدارسة المتعارفة بان یقرأ بعضهم عشراً وبعضهم عشراً آخر وهکذا ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قوله السکینة یعنی الشیئ الذی یحصل به سکون القلب والطمانیة والوقار ونزول الانوار ۱۲ ع
۱۴؎ قوله وغشیتهم الرحمة ای علتهم وغطتهم ای ملائکة الرحمة والبرکة احاطوا بهم او طافوا بهم ودارو احوالیهم الی سماء الدنیا یستمعون القرآن ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قوله فیمن عنده ای الملأ الاعلی والطبقة الاولی من الملائکة وذکره سبحانه للمباهات بهم یقول انظروا الی عبیدی یذکرونی ویقرؤن کتابی ۱۲ مرقاۃ ۱۶؎ قوله ومن بطأ بتشدید الطاء من التبطیة ضد التعجیل والباء فی به للتعدیة ای من اخره وجعله بطیأ عن بلوغ درجة السعادة ۱۲ مرقات ۱۷؎ قوله لم یسرع به نسبه ای لم یقدم نسبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسیباً فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی الله تعالی بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقکم وشاهد ذلک ان اکثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم یتفاخر بها بل کثیر من علماء السلف موالی ومع ذلک هم سادات الامة وینابیع الرحمة ۱۲ مرقاۃ ۱۸؎ قوله نعمه علی صیغة المفرد وهذا والباقیان علی صیغة الجمع ۱۲ مرقاۃ ۱۹؎ قوله لا یقبض العلم المراد به علم الکتاب والسنة وما یتعلق بها قوله انتزاعاً مفعول مطلق علی معنی یقبض قوله ینتزعه من العباد صفة مبینة للنوع کذا قال السید وقال ابن الملک هو مفعول مطلق للفعل الذی بعده والجملة حالیة یعنی لا یقبض العلم من العباد بان یرفعه من بینهم الی السماء ولکن یقبض العلم ای یرفعه بقبض العلماء ای بموتهم ورفع ارواحهم ۱۲ مرقاۃ

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس فى كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا فى كل يوم قال اما انه يمنعنى من ذلك انى اكره ان املكم وانى اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه

وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم سلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخارى

وعن ابى مسعود الانصارى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بى فاحملنى فقال ما عندى فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم

وعن جرير قال كنا فى صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابى النمار او العباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التى فى الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ رواه مسلم

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه وسنذكر حديث معوية لا يزال من امتى فى باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابى الدرداء فى مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء انى جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغنى انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من فى السموت ومن فى الارض والحيتان فى جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذى وابوداؤد وابن ماجة والدارمى وسماه الترمذى قيس بن كثير

وعن ابى امامة الباهلى قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ا قوله رؤسا اى خليفة وقاضيا ومفتيا واماما وشيخا ۱۲ لمعات ۲ قوله انى اكره بفتح الهمزة فاعل يمنعنى قوله ان املكم مفعول اكره اى اسامكم يعنى القاعكم فى الملالة قوله وانى بكسر الهمزة عطف على انه او حال قوله اتخولكم من التخول وهو التعهد وحسن الرعاية ۱۲ مرقاة ۳ قوله ثلثا احدها للاستيذان والثانى عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س ۴ قوله ابدع على بناء المفعول يقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال اى انقطع راحلتى بى قوله فاحملنى بهمزة الوصل اى اركبنى واجعلنى محمولا على دابة غيرها ۱۲ لمعات ۵ قوله مجتابى النمار جمع نمرة وهى كساء من صوف مخطط وحتى بحاية النابها ۱۲ س ۶ قوله فصلى لعله احدى الصلوات المكتوبة بدليل الاذان والاقامة والاظهر انها الظهر او الجمعة لقوله فى صدر النهار ۱۲ مرقاة ۷ قوله بصرة بالضم اى ربطة من الدراهم او الدينار قوله تعجز بكسر الجيم وتفتح قوله عنها اى عن حمل الصرة لثقلها ولكثرة ما فيها ۱۲ مرقات ۸ قوله ثم تتابع الناس اى توالوا فى اعطاء الخيرات ۱۲ مرقات ۹ قوله يتهلل اى يستنير ويظهر عليه امارات السرور قوله كانه مذهبة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الهاء بعده موحدة اى ماموه بالذهب ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله على ابن آدم الاول صفة لابن وهو قابيل قتل اخاه هابيل تزوج كل باخته التى مع الآخر فى بطن واحد لان شريعة آدم ان بطون حواء كانت بمنزلة الاقارب الاباعد ۱۲ مرقات ۱۱ قوله لحديث بلغنى انك تحدثه اى ذلك الحديث قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتمل ان يكون سمعه اجمالا ويحتمل ان يكون سمع الحديث لكن اراد ان يسمعه بلا واسطة لافادة العلم وزيادة يقينه او لعلو الاسناد فانه من الدين ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ما جئت اى الى الشام قوله لحاجة اى اخرى غير ان اسمعك الحديث ثم تحديث ابى الدرداء بما حدثه يحتمل ان يكون مطلوب الرجل بعينه او يكون بيانا لان سعيه مشكور عند الله ولم يذكره هنا هو مطلوبه والاول اظهر والثانى اقرب ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله سلك الله به الضمير المجرور فيه عائد الى من والباء للتعدية اى جعله سالكا ووفقه ان يسلك طريق الجنة وقيل عائد الى العلم والباء للسببية وسلك بمعنى سهل والعائد الى من محذوف والمعنى سهل الله له بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلوك وعلى الثانى من السلك والمفعول محذوف كقوله يسلكه عذابا صعدا وقيل عذابا مفعول ثان وعلى التقديرين نسبة سلك الى الله على طريق المشاكلة ۱۲ لمعات ۱۴ قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة يمكن ان يكون حقيقة وان لم يشاهد اى يكف اجنحتها عن الطيران وتنزل لسماع الذكر وان يكون مجازا عن التواضع وقيل معناه المعونة وتيسير السعى فى طلب العلم ۱۲ سيد جمال الدين ۱۵ قوله رضا حال او مفعول له على معنى ارادة رضا فيكون فعلا لفاعل الفعل المعلل به ۱۲ لمعات ۱۶ قوله والحيتان جمع الحوت قوله فى جوف الماء قيد لرفع ايهام ان من فى الارض لا يشمل من فى البحر او تعميم بعد تخصيص بان يراد بالحيتان جميع دواب الماء وهى اكثر من عوالم البر اجمالا اذ عوالم البر اربعة عشر عالما وعوالم البحر ستة عشر عالما ۱۲ مرقاة

ع قوله فافتوا اى اجابوا وحكموا قوله فضلوا اى صاروا ضالين قوله واضلوا اى صاروا مضلين لغيرهم ۱۲ لمعات

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموٰت والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هٰذه الاٰية انما يخشى الله من عباده العلمٰؤا وسرد الحديث الى اٰخره وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هٰذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى البيهقي في شعب الايمان الى قوله مسلم وقال هٰذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كلها ضعيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هٰذا حديث ضعيف الاسناد وابو داود الراوي يضعف وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيٰمة بلجام من نار رواه احمد وابو داود والترمذي ورواه ابن ماجة عن انس وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيٰمة يعني ريحها رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في المدخل ورواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت الا ان الترمذي وابا داود لم يذكرا ثلث لا يغل عليهن الى اٰخره وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة ورواه الدارمي عن ابي الدرداء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن

---

۱ قوله حتى النملة بالنصب على ان حتى عاطفة وبالجر على انها جارة وبالرفع على انها ابتدائية والاول اصح قوله في جحرها بضم الجيم وسكون الحاء اى ثقبها ۱۲ مرقاة ۲ قوله ان الناس لكم تبع الخطاب للصحابة اى الناس ياتونكم من اقطار الارض يطلبون العلم منكم بعدي لانكم اخذتم اقوالي وافعالي والاستيصاء قبول الوصية ومعنى التوصية ايضا يقال استوصيت زيدا بعمرو خيرا اى طلبت من زيد ان يفعل بعمرو خيرا ۱۲ مرقاة ۳ قوله الكلمة الحكمة والمعنى ان كلمة الحكمة ربما يتكلم بها من ليس لها باهل ثم وقعت الى اهلها فهو احق بها من الذي قالها كالضالة اذا وجدها صاحبها ۱۲ س ۴ قوله فقيه واحد لان الفقيه لا يقبل اغواءه ويامر الناس بالخير وينهاهم عن اغوائه ۱۲ ۵ قوله فريضة على كل مسلم اى ومسلمة كما في رواية والمراد بالعلم ما لا بد منه للعبد من تعلمه كمعرفة الصانع والعلم بوحدانيته ونبوة رسوله وكيفية الصلوٰة فان تعلمه فرض عين ۱۲ ۶ قوله وواضع العلم عند غير اهله يريد من يحدث من لا يفهم او من لا يعمل به ۱۲ ۷ قوله حسن سمت اى خلق وسيرة وطريقة ۱۲ ۸ قوله حتى يرجع اى فله اجر من خرج في الجهاد الى ان يرجع في بيته لانه كالمجاهد في احياء الدين واذلال الشيطان واتعاب النفس ۱۲ ۹ قوله منتهاه الجنة بالنصب على الخبرية وبالرفع على الاسمية يعني حتى يموت فيدخل الجنة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من سئل عن علم علمه يعلمه وهو علم يحتاج اليه السائل في امر دينه قوله ثم كتمه بعدم الجواب او منع الكتاب قوله الجم اى ادخل في فمه لجام لانه موضع خروج العلم قوله بلجام من نار مكافاة له حيث الجم نفسه بالسكوت ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله من طلب العلم ليجاري به اى ليقاوم به العلماء المجاراة المعارضة في الجري ويجعل بها المفاخرة ويحصل بعضا قوله او ليماري اى ليجادل به السفهاء جمع سفيه وهو قليل العقل والمراد به الجاهل قوله او يصرف به اى يميل بالعلم وجوه الناس اى العوام او الطلبة اليه ليعظموه او يعطوا المال ۱۲ ۱۲ قوله مما يبتغى به وجه الله اى مما يطلب به رضاه كالعلوم الدينية قوله لا يتعلمه حال او صفة اخرى لعلما قوله الا ليصيب به اى لينال ويحصل بذلك العلم قوله عرضا من الدنيا اى حظا ومالا او جاها ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله عرف بفتح العين وسكون الراء اى ريحها كما فسره الراوي وظاهر العبارة تفيد تحريم الجنة عليه فيكون المراد عدم دخوله مع السابقين الناجين ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله نضر الله النضرة الحسن والرونق يتعدى ولا يتعدى وروي مخففا ومشددا قال التوربشتي المعنى خصه الله بالبهجة والسرور ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله لا يغل بفتح الياء وضمها وكسر الغين فالاول من الغل الحقد والثاني من الاغلال الخيانة والمعنى ان المؤمن لا يكون في هٰذه الثلثة ولا يدخله ضغن يزيله عن الحق حين يفعل شيئا من ذلك ۱۲ ۱۶ قوله ولزوم جماعتهم اى موافقة المسلمين في الاعتقاد والعمل الصالح من صلوٰة الجمعة والجماعة وغير ذلك قوله فان دعوتهم تحيط من ورائهم وفي نسخة من موصولة ويؤيد الاول انه في اكثر النسخ مرسوم بالياء والمعنى ان دعوة المسلمين قد احاطت بهم فتحرسهم عن كيد الشيطان وعن الضلالة ۱۲ ۱۷ قوله شيئا يعم الاقوال والافعال من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله اتقوا الحديث عني اى لا تحدثوا عني الا ما علمتم انه من حديثي ۱۲ ۱۹ قوله فليتبوأ مقعده اى ليتخذ مكانه من النار قيل الامر للتهديد وقيل الامر بمعنى الخبر ۱۲ مرقاة

مسعود وجابر ولم یذکر اتقوا الحدیث عنی الا ما علمتم **وعنہ**[217] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال فی القرآن برأیہ فلیتبوأ مقعدہ من النار وفی روایۃ من قال فی القرآن بغیر علم فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی **وعن**[218] جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال فی القرآن برأیہ فاصاب فقد اخطأ رواہ الترمذی وابو داؤد **وعن**[219] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المراء فی القرآن کفر رواہ احمد وابو داؤد **وعن**[220] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قوما یتدارؤن فی القرآن فقال انما ہلک من کان قبلکم بہذا ضربوا کتاب اللہ بعضہ ببعض وانما نزل کتاب اللہ یصدق بعضہ بعضا فلا تکذبوا بعضہ ببعض فما علمتم منہ فقولوا وما جہلتم فکلوہ الی عالمہ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن**[221] ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل القرآن علی سبعۃ احرف لکل اٰیۃ منہا ظہر وبطن ولکل حد مطلع رواہ فی شرح السنۃ **وعن**[222] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العلم ثلثۃ اٰیۃ محکمۃ او سنۃ قائمۃ او فریضۃ عادلۃ وما کان سوی ذٰلک فہو فضل رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ **وعن**[223] عوف بن مالک الاشجعی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقص الا امیر او مامور او مختال رواہ ابو داؤد ورواہ الدارمی عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ وفی روایتہ او مراء بدل او مختال **وعن**[224] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من افتی بغیر علم کان اثمہ علی من افتاہ ومن اشار علی اخیہ بامر یعلم ان الرشد فی غیرہ فقد خانہ رواہ ابو داؤد **وعن**[225] معاویۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الاغلوطات رواہ ابو داؤد **وعن**[226] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فانی مقبوض رواہ الترمذی **وعن**[227] ابی الدرداء قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فشخص ببصرہ الی السماء ثم قال ہذا اوان یختلس فیہ العلم من الناس حتی لا یقدروا منہ علی شیء رواہ الترمذی **وعن**[228] ابی ہریرۃ روایۃ یوشک ان یضرب الناس اکباد الابل یطلبون العلم فلا یجدون احدا اعلم من عالم المدینۃ رواہ الترمذی وفی جامعہ قال ابن عیینۃ انہ مالک بن انس ومثلہ عن عبد الرزاق قال اسحٰق بن موسٰی وسمعت ابن عیینۃ انہ قال ہو العمری الزاہد واسمہ عبد العزیز بن عبد اللہ **وعنہ** فیما اعلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ عز وجل یبعث لہذہ الامۃ علی راس کل مائۃ سنۃ من یجدد لہا دینہا رواہ ابو داؤد **وعن**[230] ابراہیم بن عبد الرحمٰن العذری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحمل ہذا العلم من کل خلف عدولہ ینفون عنہ تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاہلین رواہ البیہقی فی کتاب المدخل مرسلا وسنذکر حدیث جابر فانما شفاء العی السؤال فی باب التیمم ان شاء اللہ تعالٰی

الفصل الثالث

عن[231] الحسن مرسلا

---

۱ قولہ من قال فی القرآن برأیہ ای من تکلم فی معناہ او فی قراءتہ من تلقاء نفسہ من غیر تتبع اقوال الائمۃ من اہل اللغۃ والعربیۃ المطابقۃ للقواعد الشرعیۃ بل بحسب ما یقتضیہ عقلہ وہو مما یتوقف علی النقل فانہ لا مجال للعقل فیہ کاسباب النزول والناسخ والمنسوخ وما یتعلق بالقصص والاحکام او بحسب ما یقتضیہ ظاہر النقل وہو مما یتوقف علی العقل کالمتشابہات التی اخذ المجسمۃ بظواہرہا واعرضوا عن استحالۃ ذلک فی العقول او بحسب ما یقتضیہ بعض العلوم الالٰہیۃ مع عدم معرفتہ ببقیتہا وبالعلوم الشرعیۃ فیما یحتاج لذلک ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ علی سبعۃ احرف ای قراءات او لغات او انواع من الاحکام قال الشراح الحرف الطرف فقیل المراد اطراف اللغۃ العربیۃ فکانہ قال علی سبع لغات من لغات العرب فہی المشہورۃ والعلیا فصاحۃ وہی قریش [illegible] ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ لکل اٰیۃ منہا ای من تلک الاحرف السبع قال السید جمال الدین ثم قسم صلعم کل حرف تارۃ بالظہر والبطن والاخری بالحد والمطلع فالظہر ما بینہ النقل والبطن ما یکشفہ التاویل والحد ہو المقام الذی ینتہی [illegible] والبطن [illegible] والتدبر فبہاد تتبع ما یتوقف معرفۃ الظاہر من النقل والمطلع الباطن تصفیۃ النفس بالریاضۃ [illegible] ویفتح اللہ تعالٰی علی المتدبرین من التاویل والمعنی ما لا یطلع علیہ غیرہ انتہی کذا فی الطیبی ایضا ۱۲ ۴ قولہ العلم تعریف اللام للعہد ای علم الدین قولہ اٰیۃ محکمۃ ای غیر منسوخۃ وما لا یحتمل الا تاویلا واحدا قولہ سنۃ قائمۃ ای ثابتۃ صحیحۃ ۱۲ ۵ قولہ او فریضۃ عادلۃ ای احکام مستنبطۃ بالاجتہاد وعادلۃ ای مساویۃ للقرآن والحدیث فی وجوب العمل ۱۲ مجمع ۶ قولہ لا یقص القص التحدث بالقصص ویستعمل فی الوعظ یرید من یتعظم اما امیر او مامور یجوز لہما الوعظ واما مختال یفعلہ لطلب الریاسۃ والتکبر وقیل ہذا فی الخطبۃ فان الامر فیہا الی الامراء والی من یتولاہا ۱۲ مجمع البحار ۷ قولہ الاغلوطات جمع اغلوطۃ بضم الہمزۃ واللام ای عن سوال المسائل التی یغالط بہا العلماء لیستزلوا فیہا لما فیہا من ایذاء المسئول واظہار فضل السائل ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ تعلموا الفرائض قیل ہو علم المیراث وقیل ما فرض اللہ علی عبادہ والصحیح انہ اراد جمیع ما یجب معرفتہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ حتی فیہ اشارۃ باقتراب اجلہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰ قولہ ان یضرب الناس ہو فی محل الرفع اسم یوشک بمعنی یقرب ولا حاجۃ الی الخبر لاشتمال الاسم علی المسند الیہ وہو المسند وضرب اکباد الابل کنایۃ عن السیر السریع لان من اراد ذلک یرکب الابل ویضرب علی اکبادہا بالرجل ۱۲ سید جمال الدین ۱۱ قولہ واسمہ عبد العزیز بن عبد اللہ قال التوربشتی ذکر الشیخ ابو محمد فی کتابہ عن ابن عیینۃ انہ قال ہو مالک وعن عبد الرزاق انہ قال ہو العمری الزاہد وہو عبد اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظہر اراد بالعمری عمر بن عبد العزیز ہذا تصحیح ما رواہ الترمذی وذکر فی المتن لان عمر بن عبد العزیز من اہل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزیز بن عبد اللہ احد فقہاء المدینۃ واعلامہم وقال ابن الملک اراد بہ عمر بن عبد العزیز الخلیفۃ قیل لہ العمری نسبۃ الی عمر بن الخطاب لانہ ابن ابنتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من یجدد مفعول یبعث قولہ لہا ای لہذہ الامۃ قولہ دینہا ای یبین السنۃ عن البدعۃ ویکثر العلم ویعز اہلہ ویقمع البدعۃ ویکسر اہلہا ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ خلف ای من کل قرن یخلف السلف بفتح اللام وہو الجماعۃ الماضیۃ والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذی یاتی بعد احد ویقوم مقامہ ویستوی فیہ الواحد والتثنیۃ والجمع قولہ عدولہ ای ثقاتہ قولہ ینفون عنہ جملۃ حالیۃ ای طاردین عن ہذا العلم قولہ تحریف الغالین ای المبتدعۃ الذین یتجاوزون فی کتاب اللہ وسنۃ رسولہ عن المعنی المراد فیحرفون عن جہتہ قولہ وانتحال المبطلین الانتحال ادعاء قول او شعر یکون قائلہ غیرہ وانتسابہ الی نفسہ قیل ہو کنایۃ عن الکذب والمعنی ان المبطل اذا اتخذ قولا من علمنا لیستدل علی باطلہ او افتری الیہ ما لم یکن منہ نفوا من ہذا العلم قولہ وتاویل الجاہلین ای معنی القرآن والحدیث الی ما لیس بصواب ۱۲ مرقات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه الدارمى وعنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بنى اسرائيل احدهما كان عالما يصلى المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاٰخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذى يصلى المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذى يصوم النهار ويقوم الليل كفضلى على ادناكم رواه الدارمى وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه رواه رزين وعن عكرمة ان ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القراٰن ولا الفينك تاتى القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فانى عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواه البخارى وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواه الدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل اوحى الى انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقى في شعب الايمان وعن ابن عباس قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه الدارمى وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه مر بمجلسين في مسجده فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمى وعن ابى الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذى اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتى اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله اعلم قال الله تعالى اجود جودا ثم انا اجود بنى ادم واجودهم من بعدى رجل علم علما فنشره ياتى يوم القيمة اميرا وحده او قال امة واحدة وعنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقى الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وقال قال الامام احمد حديث ابى الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح وعن عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمٰن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرا عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راٰه استغنى قال وقال الاٰخر انما يخشى الله من عباده العلمٰؤا رواه الدارمى وعن ابن عباس

۱؎ قوله وهو يطلب العلم والجملة الاسمية حال من المفعول في جاءه اى من ادركه الموت في حال استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الناس الى الصراط المستقيم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ليحيى به الاسلام اى لاحياء الدين بما اندرس من قواعده واحكامه ربانيا لا لغرض فاسد من المال والجاه ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله الخير اى العلم والعبادة والزهد والرياضة والصبر والقناعة وامثال ذلك تدريسا او تاليفا او غيرهما ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله كفضلى على ادناكم فانى عالم معلم ولو ادناكم من يقوم بالعبادة دون العلم وتشبيه ان العلم نفعه متعد والعبادة منفعتها قاصرة والعلم اما فرض عين او كفاية والعبادة الزائدة نافلة وثواب الفرض اكثر من اجر النفل ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وانظر السجع قال الطيبى فان قلت كيف نهى عن السجع واكثر الادعية مسجعة اجيب بان المراد المعهود وهو السجع المذموم الذى كان الكهان والمتشدقون يتعاطونه ويتكلفونه في محاوراتهم لا الذى يقع في فصيح الكلام بلا كلفة فان الفواصل التنزيلية واردة على هذا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله كفلان من الاجر اى نصيبان اجر الطلب واجر الادراك كالمجتهد المصيب ۱۲ مرقات ۷؎ قوله كريمتيه اى اخذت عينيه الكريمتين عليه قوله اثبته من الاثابة اى جازيته ۱۲ ۸؎ قوله ثم جلس فيهم اشعار بانهم منه وهو منهم او جلس فيهم لاحتياجهم الى التعليم منه صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه بقوله بعثت معلما والله اعلم ۱۲ مرقات ۹؎ قوله من حفظ على امتى اى شفقة عليهم او لاجل انتفاعهم قال النووى المراد بالحفظ ههنا نقل الاحاديث الاربعين الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظها ما لم ينقل اليهم اقول في قوله ولا عرف معناها نظر لانه لا يلائم المقام الذى هو حد العلم بالشئ اذ الفقه هو العلم والفهم لا يغلب على علم الدين لشرفه والا فالحامل غير فقيه كما ورد في الحديث والله اعلم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله فنشره نشر العلم يعم التدريس والتصنيف وترغيب الناس فيه قوله اميرا وحده اى وحده كالجماعة التى لها امير وماموره قوله امة في الرواية الاخرى ۱۲ مر ۱۱؎ قوله منهومان اى حريصان على تحصيل اقصى غايات مطلوبهما قوله منهوم في العلم لانه في طلب الزيادة دائما لقوله تعالى قل رب زدنى علما وليس لنهاية اذ فوق كل ذى علم عليم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ومنهوم في الدنيا فانه في تحصيل المال والجاه بها لا يشبع منها فانه كالمريض المستسقى ۱۲ مرقاة

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اناسًا من امتی سیتفقھون فی الدین ویقرءون القراٰن یقولون نأتی الامراء فنصیب من دنیاھم ونعتزلھم بدیننا ولا یکون ذٰلک کما لا یجتنٰی من القتاد الا الشوک کذٰلک لا یجتنٰی من قربھم الا قال محمد بن الصباح کانہ یعنی الخطایا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۴۵ عبد اللہ بن مسعود قال لو ان اھل العلم صانوا العلم ووضعوہ عند اھلہ لسادوا بہ اھل زمانھم ولٰکنھم بذلوہ لاھل الدنیا لینالوا بہ من دنیاھم فھانوا علیھم سمعت نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جعل الھموم ھمًّا واحدًا ھمّ اٰخرتہ کفاہ اللہ ھم دنیاہ ومن تشعبت بہ الھموم احوال الدنیا لم یبال اللہ فی ای اودیتھا ھلک رواہ ابن ماجۃ ورواہ البیھقی فی شعب الایمان عن ابن عمر من قولہ من جعل الھموم الی اٰخرہ **وعن** الاعمش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰفۃ العلم النسیان واضاعتہ ان تحدث بہ غیر اھلہ رواہ الدارمی مرسلًا **وعن** سفیان ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لکعب من ارباب العلم قال الذین یعملون بما یعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواہ الدارمی **وعن** الاحوص بن حکیم عن ابیہ قال سأل رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الشر فقال لا تسألونی عن الشر وسلونی عن الخیر یقولھا ثلٰثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء رواہ الدارمی **وعن** ابی الدرداء قال ان من اشر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیٰمۃ عالم لا ینتفع بعلمہ رواہ الدارمی **وعن** زیاد بن حدیر قال قال لی عمر ھل تعرف ما یھدم الاسلام قال قلت لا قال یھدمہ زلۃ العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمۃ المضلین رواہ الدارمی **وعن** الحسن قال العلم علمان فعلم فی القلب فذاک العلم النافع وعلم علی اللسان فذاک حجۃ اللہ عز وجل علٰی ابن اٰدم رواہ الدارمی **وعن** ابی ھریرۃ قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائین فاما احدھما فبثثتہ فیکم واما الاٰخر فلو بثثتہ قطع ھٰذا البلعوم یعنی مجری الطعام رواہ البخاری **وعن** عبد اللہ قال یا ایھا الناس من علم شیئًا فلیقل بہ ومن لم یعلم فلیقل اللہ اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم اللہ اعلم قال اللہ تعالٰی لنبیہ قل ما اسئلکم علیہ من اجر وما انا من المتکلفین متفق علیہ **وعن** ابن سیرین قال ان ھٰذا العلم دین فانظروا عمن تاخذون دینکم رواہ مسلم **وعن** ۲۵۵ حذیفۃ قال یا معشر القراء استقیموا فقد سبقتم سبقًا بعیدًا وان اخذتم یمینًا وشمالًا لقد ضللتم ضلالًا بعیدًا رواہ البخاری **وعن** ۲۵۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قالوا یا رسول اللہ وما جب الحزن قال وادٍ فی جھنم یتعوذ منہ جھنم کل یوم اربعمائۃ مرۃ قیل یا رسول اللہ ومن یدخلھا قال القراء المراءون باعمالھم رواہ الترمذی وکذا ابن ماجۃ وزاد فیہ وان من ابغض القراء الی اللہ تعالٰی الذین یزورون الامراء قال المحاربی یعنی الجورۃ

۱؎ قولہ ونعتزلھم ای نبعد منھم بدیننا بان لا نشارکھم فی اثم یرتکبونہ قولہ ولا یکون ذٰلک ای قال صلی اللہ علیہ وسلم لا یکون ذٰلک ای لا یصح ولا یستقیم ما ذکر من الجمع بین الضدین ثم مثل وقال کما لا یجتنٰی ای لا یؤخذ من القتاد بفتح القاف شجر کلہ شوک قولہ الا الشوک لانہ لا یثمر الا الجراحۃ والالم فالاستثناء منقطع ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ الا وقع کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم بلا ذکر المستثنٰی کمال ظھورہ فاحضر محمد بن الصباح ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ صانوا العلم ای حفظوہ عن المھانۃ بحفظ انفسھم عن المذلۃ وملازمۃ الظلمۃ ومصاحبۃ اھل الدنیا طمعًا لما فی من جاھھم ومالھم ومن الحسد فیما بینھم ۱۲ م ۴؎ قولہ نبیکم قال الطیبی ھٰذا الخطاب توبیخ للمخاطبین حیث خالفوا امر نبیھم فوقف بین العبارتین اقتباسًا ۱۲ م ۵؎ قولہ ومن تشعبت بہ الھموم ای تفرقت بہ یعنی مرۃ اشتغل بھٰذا الھم واخرٰی بھم اٰخر وھلم جرا قولہ لم یبال اللہ ای لا ینظر الیہ نظر رحمۃ قولہ فی ای اودیتھا ای اودیۃ الدنیا او اودیۃ الھموم قولہ ھلک یعنی لا یکفیہ لا ھم دنیاہ ولا ھم اٰخرتہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ غیر اھلہ بان لا یفھم او لا یعمل بہ من ارباب الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ان شر الشر قال الطیبی انما کانوا شر الشر وخیر الخیر لانھم سبب لصلاح العالم ولفسادہ وانھم یفتی امور الدین والدنیا ویھم الحل والعقد ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ما یھدم الاسلام ای یزیل عزتہ والمراد بھدم الاسلام تعطیل الارکان الخمسۃ قولہ زلۃ العالم ای عثرتہ بتقصیرہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وعائین قال الطیبی شبہ نوعی العلم بالظرفین لاحتواء کل منھما علٰی ما لم یحتویہ الاٰخر وقال بعض المراد بالاول علم الاحکام والاخلاق والثانی علم الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالعلماء باللہ من اھل العرفان وقیل اراد بہ اخبار الفتن وفساد الدین علٰی ید اغیلمۃ من قریش وکان ابو ھریرۃ یکنی عن بعض ولا یصرح بہ خوفًا علٰی نفسہ کقولہ اعوذ باللہ من امارۃ وامارۃ الصبیان یشیر الٰی امارۃ یزید بن معاویۃ لانھا کانت سنۃ ستین فاستجاب اللہ تعالٰی دعاءہ فمات قبلھا بسنۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ یا معشر القراء المراد بھم علماء القراٰن والسنۃ ۱۲ م ۱۱؎ قولہ فقد سبقتم قیل الروایۃ الصحیحۃ بفتح السین والباء والمشھور ضم السین وکسر الباء والمعنٰی علی الاول اسلکوا طریق الاستقامۃ لانکم ادرکتم اوائل الاسلام فاستمسکوا بالکتاب والسنۃ تسبقوا الٰی خیر اذ من جاء بعدکم وان عمل بعملکم لم یصل الیکم لسبقکم الی الاسلام وعلی الثانی ای سبقکم المتصفون بتلک الاستقامۃ الی اللہ فکیف ترضون لنفوسکم ھٰذا التخلف المؤدی الی الانحراف عن سنن الاستقامۃ یمینًا وشمالًا الموجب للھلاک الابدی ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ یمینًا ای بالاعراض عن الجادۃ والدخول فی طریق الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ
۱۳؎ قولہ ضللتم ضلالًا بعیدًا ای عن الحق بحیث یبعد رجوعکم عنہ الیہ کما قال اللہ تعالٰی وان ھٰذا صراطی مستقیمًا فاتبعوہ ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ جب الحزن بضم الجیم وسکون الزاء وفتحھا ای من بیر فیھا الحزن لا غیر قال الطیبی جب الحزن علم والاضافۃ فیہ کما ھی فی دار السلام ای دار فیھا السلامۃ من کل حزن واٰفۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قولہ القراء بضم القاف ای الرجل المتنسک اسم المتعبد یقال تقرأ تنسک ای تعبد والجمع القراؤن وقد یکون القراء جمع القاری کذا قال الطیبی وفی القاموس القراء کرمان الحسن القراءۃ وکرمان الناسک المتعبد کالقاری والمقری ۱۲ مرقاۃ

وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشك ان یاتی علی الناس زمان لا یبقی من الاسلام الا اسمه ولا یبقی من القران الا رسمه مساجدهم عامرة وهی خراب من الهدی علماؤهم شر من تحت ادیم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفیهم تعود رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن زیاد بن لبید قال ذكر النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم قلت یا رسول اللہ وكیف یذهب العلم ونحن نقرء القران ونقرئه ابناءنا ویقرئه ابناؤنا ابناءهم الی یوم القیمة فقال ثكلتك امك زیاد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدینة اولیس هذه الیهود والنصاری یقرءون التورٰیة والانجیل لا یعملون بشیء مما فیهما رواه احمد وابن ماجة وروی الترمذی عنه نحوه وكذا الدارمی عن ابی امامة وعن [٢٥٩] ابن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القران وعلموه الناس فانی امرء مقبوض والعلم سینقبض ویظهر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضة لا یجدان احدا یفصل بینهما رواه الدارمی والدارقطنی وعن [٢٦٠] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل علم لا ینتفع به كمثل كنز لا ینفق منه فی سبیل اللہ رواه احمد والدارمی

كتاب الطهارة

الفصل الاول

عن [٢٦١] ابی مالك الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطهور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملاٰن او تملأ ما بین السمٰوٰت والارض والصلوٰة نور والصدقة برهان والصبر ضیاء والقران حجة لك او علیك كل الناس یغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وفی روایة لا اله الا اللہ واللہ اكبر تملاٰن ما بین السماء والارض لم اجد هذه الروایة فی الصحیحین ولا فی كتاب الحمیدی ولا فی الجامع ولكن ذكرها الدارمی بدل سبحان اللہ والحمد للہ وعن [٢٦٢] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلكم علی ما یمحو اللہ به الخطایا ویرفع به الدرجات قالوا بلی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المكاره وكثرة الخطی الی المساجد وانتظار الصلوٰة بعد الصلوٰة فذلكم الرباط وفی حدیث مالك بن انس فذلكم الرباط فذلكم الرباط مرتین رواه مسلم وفی روایة الترمذی ثلثا وعن [٢٦٣] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطایاه من جسده حتی تخرج من تحت اظفاره متفق علیه وعن [٢٦٤] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطیئة نظر الیها بعینیه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل یدیه خرج من یدیه كل خطیئة كان بطشتها یداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجلیه خرج كل خطیئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتی یخرج نقیا من الذنوب رواه مسلم وعن [٢٦٥] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من امرء مسلم تحضره صلوٰة مكتوبة فیحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم یؤت كبیرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وعنه [٢٦٦] انه توضأ فافرغ علی یدیه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل یده الیمنی

۱؎ قوله الا اسمه ای لا یبقی من شعائر الاسلام الا ما یصح اطلاق اسم الاسلام علیه كلفظ الصلوٰة والزكوٰة ونحوهما ۱۲ مرقاة

۲؎ قوله ولا یبقی من القران ای من علومه وآدابه الا رسمه ای اثره الظاهر من قراءة لفظه وكتابة خطه بطریق الرسم والعادة لا من جهة تحصیل العلم والعبادة قال الطیبی خص القران بالرسم والاسلام بالاسم دلالة علی مراعاة القراء لفظ القران من التجوید فی حفظ مخارج حروفه وتحصیل الالحان فیه دون التفكر فی معانیه والامتثال باوامره والانتهاء عن نواهیه ولیس كذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمی مدروس فان الزكوٰة التی شرعت للشفقة علی خلق اللہ اندرست ولم یبق منها عین ولا اثر واكثر الناس ساهون عن الصلوٰة تاركوها ولیس احدهم یامرهم بالمعروف ۱۲ م ۳؎ قوله لا یعملون بشیء مما فیهما ای فكما لم تفدهم قراءتهما مع عدم العلم فكذلك امتم والجملة حال من یقرءون ای یقرءون غیر عاملین نزل العالم الذی لا یعمل بعلمه منزلة الجاهل بل منزلة الحمار الذی یحمل اسفارا بل اولئك كالانعام بل هم اضل ۱۲ مرقات ۴؎ قوله الطهور شطر الایمان لانه یطهر الباطن والطهور یطهر الظاهر ۱۲ مجمع ۵؎ قوله تملاٰن بالتانیث علی تاویل الكلمة او الجملة وتجیء بالتذكیر علی ارادة اللفظ والكلام ای لو قدر ثوابهما جسما لملأ او محمول علی ان الاقوال والاعمال والمعانی تتجسد وانها فی العالم الثانی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فبائع نفسه ای منها باعطائها واخذ عوضها وبیع نفسه وكسبه فان عمل خیرا فقد باعها واخذ الجزء عن ثمنها فمعتقها من النار وان عمل شرا فقد باعها واخذ الشر عن ثمنها فموبقها ای مهلكها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله علی المكاره ای كالتوضی بالماء البارد فی الشتاء والم الجسم ونحو ذلك قوله وكثرة الخطی اما لبعد الدار او علی سبیل التكرار قوله الی المساجد ای للصلوٰة وغیرها من العبادات ولا دلالة فی الحدیث علی فضل الدار البعیدة عن المسجد علی القریبة منه كما ذكره ابن حجر فانه لا فضیلة للبعد فی ذاته بل فی تحمل المشقة المترتبة علیه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فذلكم الرباط هو فی الاصل الاقامة فی الجهاد وارتباط الخیل فی الثغر فشبه به الاعمال المذكورة یعنی ان المواظبة علی الطهارة ونحوها كالجهاد ۱۲ مجمع ۹؎ قوله ما لم یؤت كبیرة قال فی اللمعات الظاهر من قوله ما لم یؤت كبیرة ان كفارة الذنوب مشروطة بعدم اتیان الكبائر فان اتی الكبائر لم یكفر صغائره وهو الظاهر من قوله تعالی ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سیاٰتكم لكنهم قالوا معناه ان الذنوب كلها یغفر الا الكبائر فانها لا تغفر قال النووی هذا هو المراد والاول وان كان محتمل العبارة لكنه لم یذهب الیه احد ۱۲ مرقات

۱۰؎ قوله الدهر كله ای یكفر الصلوٰة المكتوبة ما علی هذه الكیفیة الصغائر فی الدهر كله ای لا تختص بفرض واحد بل فرائض الدهر یكفر صغائره فالدهر منصوب علی الظرفیة وكله تاكید له ۱۲ لمعات

۱۱؎ قوله استنثر الاستنثار هو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفس الی الاقصی ۱۲ ع ق

الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم يصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشئ غفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخارى **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم **وعن** عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفى رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم فى صحيحه والحميدى فى افراد مسلم وكذا ابن الاثير فى جامع الاصول وذكر الشيخ محى الدين النووى فى اخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد الترمذى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين والحديث الذى رواه محى السنة فى الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الى اخره رواه الترمذى فى جامعه بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتى يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجة والدارمى **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه احمد **وعن** شبيب بن ابى روح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القران اولئك رواه النسائى **وعن** رجل من بنى سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يدى او فى يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن **وعن** عبد الله الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له رواه مالك والنسائى **وعن** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

---

۱ قوله لا يحدث نفسه اى لا يكلمها قوله فيهما بشئ من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولو عرض له حديث فاعرض عنه عفى له ذلك وحصلت له الفضيلة لانه تعالى عفا عن هذه الامة الخواطر التى تعرض ولا تستقر كذا قاله الطيبى وقيل اى بشئ غيرها يتعلق بما هو فيه من خلاف فان تعلق بالآخرة وقيل بشئ من امور الدنيا الا ان عمر رضى الله عنه كان يجهز الجيش وهو فى الصلوة ليس يكون قلبه حاضرا ۱۲ مرقاة ۲ قوله النووى بواو بينهما ليس بينهما الف وبعضهم يقول النواوى بالالف والاول هو القياس لانه منسوب الى نوى قرية قريبة دمشق كذا قاله ابن حجر ۱۲ م ۳ قوله من التوابين اى للذنوب والراجعين عن العيوب وليس فيه دعاء بعدما وان لزمها باكثار رد وقوع الذنوب منه بل بانه اذا وقع منه ذنب الهم التوبة عنه وان كثر ۱۲ مرقاة ۴ قوله من المتطهرين اى بالخلاص من تبعات الذنوب السابقة وعن التلوث بالسيئات اللاحقة او من المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا طهرنا ها واما طهارة الاحوال الباطنة فانما هى بيدك فانت طهرها بفضلك وكرمك ۱۲ مرقاة ۵ قوله غرا محجلين الغر جمع الاغر وهو الابيض الوجه والمحجل من الدواب التى قوائمها بيض ماخوذ من الحجل وهو القيد كانها مقيدة بالبياض واصل هذا فى الخيل معناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذه الصفة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان يطيل غرته اى تحجيله بالاسباغ انما اسلكه الاكثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ۷ قوله فليفعل قال المنذرى قوله فمن استطاع الخ مدرج من كلام ابى هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانى قال ابن حجر لا ادرى قوله من استطاع الخ من قول النبى صلى الله عليه وسلم او من قول ابى هريرة ولم ار هذه الجملة فى رواية احد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ۱۲ مرقاة ۸ قوله استقيموا الاستقامة القيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم وذلك امر صعب فى غاية الصعوبة ولهذا قال ولن تحصوا اى لن تطيقوا الاستقامة كذا فى اللمعات قال فى المرقات وكان القصد فيه التنبيه للمكلفين على رؤية التقصير من انفسهم وتحريضهم على الجد ۱۲ ۹ قوله فالتبس اى القرآن او الروم يعنى قراءة اشتبهت ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا يحسنون الطهور اى لا ياتون بواجباته وسننه قال الطيبى قد تقدم معنى احسان الوضوء فى الفصل الاول فيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجب يرجى بركتها وفى فقدانها سد باب الفتوحات الغيبية ۱۲ مرقات ۱۱ قوله وانما يلبس بالتشديد قوله علينا القرآن اى يخلط او يغلط ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله اولئك اى الذين لا يحسنون الطهور ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله نافلة اى زائدة على تكفير السيئات وهى لرفع الدرجات قال الطيبى او زائدة عن تكفير سيئات اعضاء الوضوء وفى لسيئات اخر ان وجدت والا فلتخفيف الكبائر ثم لرفع الدرجات ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله دار قوم مؤمنين نصب دار على الاختصاص او النداء لانه مضاف والمراد بالدار على الوجهين الجماعة والاهل ۱۲ م

وانا ان شاء الله بکم لاحقون وددت انا قد راینا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك یارسول الله قال انتم اصحابی واخواننا الذین لم یاتوا بعد فقالوا کیف تعرف من لم یات بعد من امتك یارسول الله فقال ارایت لو ان رجلا له خیل غر محجلة بین ظهری خیل دهم بهم الا یعرف خیله قالوا بلی یارسول الله قال فانهم یاتون غرا محجلین من الوضوء وانا فرطهم علی الحوض رواه مسلم وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اول من یؤذن له بالسجود یوم القیمة وانا اول من یؤذن له ان یرفع راسه فانظر الی ما بین یدی فاعرف امتی من بین الامم ومن خلفی مثل ذلك وعن یمینی مثل ذلك وعن شمالی مثل ذلك فقال رجل یارسول الله کیف تعرف امتك من بین الامم فیما بین نوح الی امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء لیس احد کذلك غیرهم واعرفهم انهم یؤتون کتبهم بایمانهم واعرفهم تسعی بین ایدیهم ذریتهم رواه احمد

باب ما یوجب الوضوء

الفصل الاول

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتی یتوضأ متفق علیه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقبل صلوة بغیر طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن علی قال کنت رجلا مذاء فکنت استحیی ان اسال النبی صلی الله علیه وسلم لمکان ابنته فامرت المقداد فساله فقال یغسل ذکره ویتوضأ متفق علیه وعن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول توضؤا مما مست النار رواه مسلم قال الشیخ الامام الاجل محی السنة رحمه الله هذا منسوخ بحدیث ابن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل کتف شاة ثم صلی ولم یتوضأ متفق علیه وعن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلی الله علیه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلی فی مرابض الغنم قال نعم قال اصلی فی مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وجد احدکم فی بطنه شیئا فاشکل علیه اخرج منه شئ ام لا فلا یخرجن من المسجد حتی یسمع صوتا او یجد ریحا رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق علیه وعن بریدة ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی الصلوات یوم الفتح بوضوء واحد ومسح علی خفیه فقال له عمر لقد صنعت الیوم شیئا لم تکن تصنعه فقال عمدا صنعته یا عمر رواه مسلم وعن سوید بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام خیبر حتی اذا کانوا بالصهباء وهی من ادنی خیبر صلی العصر ثم دعا بالازواد فلم یؤت الا بالسویق فامر به فثری فاکل رسول الله صلی الله علیه وسلم واکلنا ثم قام الی المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلی ولم یتوضأ رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا وضوء الا من صوت او ریح رواه احمد والترمذی وعن علی قال سالت النبی صلی الله علیه وسلم عن المذی فقال من المذی الوضوء ومن المنی الغسل رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحریمها التکبیر وتحلیلها التسلیم رواه ابوداؤد والترمذی والدارمی ورواه ابن ماجة عنه وعن ابی سعید وعن علی بن طلق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فلیتوضأ ولا تاتوا النساء فی اعجازهن رواه الترمذی وابوداؤد وعن معاویة بن ابی سفیان ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انما العینان وکاء السه فاذا نامت العین استطلق الوکاء رواه الدارمی وعن علی قال

---

[1] قوله وانا ان شاء الله فی هذا الاستثناء مع ان الموت حق لاشک فیه للعلماء اقوال والاظهر انه وارد علی سبیل التبرک ۱۲ مرقات [2] قوله انا ای انا واصحابی قد راینا اخواننا تمنی رؤیتهم فی الحیوة وقیل بعد الممات ۱۲ [3] قوله قال انتم اصحابی لیس هذا نفیا لاخوتهم لکن ذکر لهم مرتبة بالصحبة علی الاخوة ۱۲ مرقاة [4] قوله غر محجلة ای بیض مواضع الوضوء من الایدی والاقدام کما مر فی الصفحة السابقة ۱۲ مر [5] قوله دهم ای سود والبهم السود وقیل الذی لا یخالط لونه لون سواه قرنه بالدهم مبالغة فی السواد ۱۲ لمعات ومرقات [6] قوله وانا فرطهم ای متقدمهم الی حوضی فی المحشر یقال فرط یفرط فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم لیرتاد لهم الماء ویهیئ لهم الدلاء والرشاء ۱۲ [7] قوله کتبهم بایمانهم ظاهره انه من خصوصیاتهم الان یحمل علی انهم یؤتون قبل غیرهم او علی صفة خاصة ۱۲ ح [8] قوله تسعی بین ایدیهم الخ یحتمل الاختصاص وان یکون علی وجه خاص قال الطیبی لم یات بالوصفین بدون تفصیله وتمیزه کالاول بل اتی بهما مدحا لامته وابتهاجا بما او تو امن الکرامة والفضیلة ۱۲ مرقات [9] قوله باب ما یوجب الوضوء ای اسباب وجوب الطهارة الصغری وما یتعلق به والموجب هو الله تعالی ۱۲ مرقات [10] قوله لمکان ابنته ای فاطمة رضی الله عنها ای لکونها تحته والمذی کثیرا ما یخرج بسبب ملاعبة الزوجة ۱۲ مر [11] قوله مما مست النار ای من اکل ما مسته النار وهو الذی اثرت فیه النار کاللحم والدبس وغیر ذلک ۱۲ مرقات [12] قوله من لحوم الابل وفیه تاکید الوضوء من اکل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غیره المراد منه غسل الیدین والفم لما فی لحم الابل من رائحة کریهة ودسومة غلیظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحدیث جابر ۱۲ مرقاة [13] قوله فی مرابض الغنم جمع مربض وهو موضع ربوض الغنم قوله قال نعم ای لانه لا یخاف نفارها قوله مبارک الابل جمع مبرک وهو موضع بروک الابل قوله قال لا ای لانه لا یؤمن نفارها ۱۲ مرقاة [14] قوله او یجد ریحا ای یجد رائحة ریح خرجت منه وهذا مجاز عن تیقن الحدث لانهما سبب العلم بذلک کذا قال بعض علمائنا ۱۲ مرقات [15] قوله وتحریمها التکبیر وتحلیلها التسلیم ای صار المصلی بالتسلیم یحل له ما حرم علیه بالتکبیر من الکلام والافعال ثم التسلیم فرض عند الشافعی ومالک واحمد بهذا الحدیث ولما جاء فی الصحیحین وکان صلی الله علیه وسلم یختم الصلوة بالتسلیم وقد قال صلوا کما رایتمونی اصلی وواجب عند ابی حنیفة لان النبی صلی الله علیه وسلم لم یعلم للاعرابی حین علمه الصلوة ولو کان فرضا لعلمه ولحدیث ابن مسعود لما علمه التشهد قال اذا فعلت هذا فقد تمت صلوتک لمعات مختصرا ۱۲ [16] قوله فی اعجازهن ای ادبارهن ووجه المناسبة بین الجملتین انه لما ذکر الفساء والذی یخرج من الدبر ونهی عن الطهارة والتقرب الی الله ذکر ما هو اغلظ منه فی رفع الطهارة زجرا وتشدیدا ۱۲ لمعات [17] قوله وکاء السه بفتح السین وتخفیف الهاء الوکاء ما یشد به راس الکیس وغیره لیحفظ ما فیه منا الخروج والسه الاست او حلقة الدبر واصل السه سته فحذف التاء ولذا یجمع علی استاه ویصغر علی ستیه ۱۲ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکاء السہ العینان فمن نام فلیتوضأ رواہ ابوداؤد وقال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ہذا فی غیر القاعد لما صح عن انس قال کان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینتظرون العشاء حتی تخفق رء وسہم ثم یصلون ولا یتوضؤن رواہ ابوداؤد والترمذی الا انہ ذکر فیہ ینامون بدل ینتظرون العشاء حتی تخفق رء وسہم وعن[294] ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوضوء علی من نام مضطجعًا فانہ اذا اضطجع استرخت مفاصلہ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[295] بسرۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مس احدکم ذکرہ فلیتوضأ رواہ مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن[296] طلق بن علی قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن مس الرجل ذکرہ بعد ما یتوضأ قال ہل ہو الا بضعۃ منہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ وقال الشیخ الامام محی السنۃ ہذا منسوخ لان ابا ہریرۃ اسلم بعد قدوم طلق وقد روی ابوہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا افضی احدکم بیدہ الی ذکرہ لیس بینہ وبینہا شئ فلیتوضأ رواہ الشافعی والدارقطنی ورواہ النسائی عن بسرۃ الا انہ لم یذکر لیس بینہ وبینہا شئ وعن[297] عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقبل بعض ازواجہ ثم یصلی ولا یتوضأ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی لا یصح عند اصحابنا بحال اسناد عروۃ عن عائشۃ وایضًا اسناد ابراہیم التیمی عنہا وقال ابوداؤد ہذا مرسل وابراہیم التیمی لم یسمع عن عائشۃ وعن[298] ابن عباس قال اکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتفًا ثم مسح یدہ بمسح کان تحتہ ثم قام فصلی رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن[299] ام سلمۃ رضی اللہ عنہا انہا قالت قربت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم جنبًا مشویًا فاکل منہ ثم قام الی الصلوٰۃ ولم یتوضأ رواہ احمد

الفصل الثالث

عن[300] ابی رافع قال اشہد لقد کنت اشوی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطن الشاۃ ثم صلی ولم یتوضأ رواہ مسلم وعنہ[301] قال اہدیت لہ شاۃ فجعلہا فی القدر فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما ہذا یا ابا رافع فقال شاۃ اہدیت لنا یا رسول اللہ فطبختہا فی القدر فقال ناولنی الذراع یا ابا رافع فناولتہ الذراع ثم قال ناولنی الذراع الآخر فناولتہ الذراع الآخر ثم قال ناولنی الذراع الآخر فقال لہ یا رسول اللہ انما للشاۃ ذراعان فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انک لو سکت لناولتنی ذراعًا فذراعًا ما سکت ثم دعا بماء فمضمض فاہ وغسل اطراف اصابعہ ثم قام فصلی ثم عاد الیہم فوجد عندہم لحمًا باردًا فاکل ثم دخل المسجد فصلی ولم یمس ماء رواہ احمد ورواہ الدارمی عن ابی عبید الا انہ لم یذکر ثم دعا بماء الی آخرہ وعن[302] انس بن مالک قال کنت انا وابی وابو طلحۃ جلوسًا فاکلنا لحمًا وخبزًا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لہذا الطعام الذی اکلنا فقالا اتتوضأ من الطیبات لم یتوضأ منہ من ہو خیر منک رواہ احمد وعن[303] ابن عمر کان یقول قبلۃ الرجل امرأتہ وجسہا بیدہ من الملامسۃ ومن قبل امرأتہ وجسہا بیدہ فعلیہ الوضوء رواہ مالک والشافعی وعن[304] ابن مسعود قال کان یقول من قبلۃ الرجل امرأتہ الوضوء رواہ مالک وعن[305] ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان القبلۃ من اللمس فتوضؤا منہا وعن[306] عمر بن عبد العزیز عن تمیم الداری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء من کل دم سائل رواہ الدارقطنی

لہ قولہ فی غیر القاعد ای من ان النوم یعنی ہذا فیمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممکنا مقعدہ من الارض ثم استیقظ ومقعدہ ممکن من الارض کما کان فلا یبطل وضوءہ وان طال نومہ ۱۲ مرقاۃ ۲ہ قولہ استرخت مفاصلہ جمع مفصل وہو رؤس العظام والعروق فلا یخلو من خروج شئ عادۃ والثابت عادۃ کالمتیقن ۱۲ مرقات ۳ہ قولہ اذا مس احدکم الخ ہذا الحدیث حجۃ للشافعی فی انتقاض الوضوء بمس الذکر ولکنہ مقید بما اذا کان بکف بلا حجاب قال ابن حجر ای بباطن الکف کما فی تفسیر روایۃ اذا افضی احدکم بیدہ الی فرجہ والافضاء المس بباطن الکف وہو الراحۃ والاصابع انتہی لکن الافضاء بمعنی المذکور غیر معروف فی اللغۃ بل المشہور معناہ مطلق الایصال قال تعالیٰ وقد افضی بعضکم الی بعض ثم حمل الطحاوی الوضوء علی غسل الید استحبابا ۱۲ مرقات ۴ہ قولہ بضعۃ بفتح الباء قطعۃ لحم منہ ای من الرجل وفی نسخۃ منک ای فہو کمس بقیۃ اعضاءہ فلا ینقض بہ نقلہ الطحاوی وعن علی قال ما ابالی انفی مسست او اذنی او ذکری وعن عبد اللہ بن مسعود ما ابالی ذکری مسست فی الصلوٰۃ او اذنی او انفی وعن کثیر من الصحابۃ نحوہ وعن سعد لما سئل عن مس الذکر فقال ان کان شئ منک نجسا فاقطعہ لا باس بہ وعن الحسن انہ کان یکرہ مس الذکر فان فعل لم یر علیہ وضوء ۱۲ مرقات المفاتیح ۵ہ قولہ ہذا منسوخ اعترض الشیخ التوربشتی علی الشیخ محی السنۃ بان ادعاء النسخ فیہ مبنی علی الاحتمال وہو خارج عن الاحتیاط الا اذا اثبت ہذا القائل ان طلقا توفی قبل اسلام ابی ہریرۃ او رجع الی ارضہ ولم یبق لہ صحبۃ بعد ذلک وما یدری ہذا القائل ان طلقا سمع ہذا الحدیث بعد اسلام ابی ہریرۃ وذکر الخطابی فی المعالم ان احمد بن حنبل کان یری الوضوء من مس الذکر وکان یحیی بن معین یری خلاف ذلک وفیہ دلیل ظاہر علی ان لا سبیل الی معرفۃ الناسخ والمنسوخ لہما کذا نقلہ الطیبی ۱۲ ۶ہ قولہ ابراہیم التیمی لم یسمع عن عائشۃ قال السید جمال الدین المحدث ہذا الکلام لا یصح بحال لانہ قد وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ وسماع عروۃ عن عائشۃ مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ۱۲ مرقات ۷ہ قولہ ہذا مرسل ای نوع مرسل وہو المنقطع والمرسل حجۃ عندنا وعند الجمہور ۱۲ ۸ہ قولہ لم یسمع من عائشۃ وفی نسخۃ من عائشۃ قال السید جمال الدین المحدث ہذا کلام لا یصح بحال لانہ وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ وسماع عروۃ عن عائشۃ مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشۃ فیہ ویبعد عن الترمذی ان یقول ہذا القول مع ان کتابہ مملو مما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ ۱۲ م ۹ہ قولہ القبلۃ من اللمس ہذہ الاحادیث کلہا موقوفۃ علی بعض الصحابۃ ممن قال بنقض اللمس ولیست فی حکم المرفوع اذ للرای فیہ مجال مع احتمال ان یحمل قولہم علی الاستحباب للاحتیاط وللمجتہد ان یختار من اقوال الصحابۃ ما شاء لا سیما وقد ثبت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عدم النقض باللمس کما تقدم عن عائشۃ والاصل عدم التخصیص مع ان الشافعی لا یری تقلید المجتہد للصحابی ۱۲ مرقات ۱۰ہ قولہ من کل دم سائل ای الی ما یجب تطہیرہ کما ہو مذہب ابی حنیفۃ ۱۲

وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان

باب آداب الخلاء

الفصل الاول

عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا متفق عليه قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء واما في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم رواه مسلم وعن[309] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن[310] ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا متفق عليه وعن[311] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم رواه مسلم وعن[312] ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن[313] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه وعن[314] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء متفق عليه

الفصل الثاني

عن[315] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابو داؤد والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال ابو داؤد هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع وعن[316] جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد رواه ابو داؤد وعن[317] ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله رواه ابو داؤد وعن[318] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي وعن[319] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة احجار ونهى عن الروث والرمة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمي وعن[320] عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى رواه ابو داؤد وعنها[321] قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه رواه احمد وابو داؤد والنسائي والدارمي وعن[322] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

۱؎ قوله آداب الخلاء الادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد كل ما يقضي الانسان فيه حاجته سمي بذلك لان الانسان يتخلو فيه ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله اذا اتيتم الغائط اي جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجة لان العادة ان يقضي في المنخفض لانه استر ثم اتسع حتى اطلق على النجو نفسه اي الخارج تسمية للحال باسم محله ۱۲ ۳؎ قوله شرقوا او غربوا اي توجهوا الى جهة الشرق او الغرب قال في شرح السنة هذا خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته في ذلك السمت فاما من كانت قبلته الغرب والشرق فانه ينحرف الى الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله في الصحراء اي عند الشافعية قال ابن حجر وكذا البنيان غير المعد للخلاء قال الطيبي ذكر الشافعي وجماعة ان الصحراء لا تخلو من مصل من ملك او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلة او مستدبرها ربما يقع نظر مصل الى عورته واما الابنية فليس فيها ذلك لان الحشوش لا تحضرها الا الشياطين ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله واما في البنيان فلا باس هذا مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة يستوي الصحراء والبنيان في حرمة الاستقبال والاستدبار لاستواء العلة فيهما وهو احترام القبلة وما رواه عبد الله بن عمر يمكن ان يكون قبل النهي او لعذر كان هناك او لكونه لا حرج في حقه ۶؎ قوله وما يعذبان في كبير قال ابن الملك قوله في كبير شاهد على ورود في للتعليل قال بعضهم معناه انهما لا يعذبان في امر شق عليهما الاحتراز عنه ۷؎ قوله ما لم ييبسا اي مادام لم ييبس الغصنان او القضيبان قال النووي اما وضعهما على القبر فقيل انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجيب بالتخفيف الى ان ييبسا وقيل انه كان يدعو لهما في تلك المدة وقيل لانهما يسبحان ما داما رطبين واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث اذ تلاوة القرآن اولى بالتخفيف من تسبيح الجريد ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله او في ظلهم اي مستظلهم الذي يجلسون فيه للتحدث وقال الطيبي المراد ما اتخذوه ناديا ومقيلا قال الابهري ومواضع الشمس في الشتاء كالظل في الصيف يعني في الموضع الذي يتشمسون ويتدفؤن به كما في البلاد الباردة ومثلها موارد الماء وهي طرقه كما في رواية ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله وعنزة الحربة القصيرة اطول من العصا واقصر من الرمح فيه سنان ۱۲ ۱۰؎ قوله فليرتد بسكون الدال المخففة اي فليطلب مكانا مثل هذا فحذف المفعول لدلالة الحال عليه ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله ونهى عن الروث والرمة اي عن استعمالهما في الاستنجاء والروث السرجين قيل المراد به كل نجس والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية جمع رميم سمي بذلك لان الابل ترمها اي تاكلها وقال صاحب النهاية لانها كانت ميتة نجسة او لانها لا تقلع النجاسة او لانها تجرح البدن وفي شرح السنة تخصيص النهي بهما يدل على ان الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الاحجار في الانقاء وهو جامد طاهر قالع للنجاسة غير محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتهى قالوا والكاغذ ان كان بياضا فهو محترم الا اذا كانت عليه المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فيجوز به الاستنجاء ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قوله من اذى اي ما تستكره النفس الزكية كالمخاط والرعاف وخلع الثوب والقاذورات وادخال الماء في الانف باليمين والتمخط باليسار وكثير لما رأينا طلبة العلم يلمزون الكتاب باليسار والنعال باليمين اما الجلهم واما لغفلتهم ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قوله يستطيب بالرفع مستانف علة للامر او حال بمعنى عازما على الاستطابة ۱۲ ۱۴؎ قوله تجزئ بضم التاء وكسر الزاي بعده همزة وفي نسخة بفتح التاء وكسر الزاي بعده ياء اي تكفي وتغني وتنوب عنه اي عن الماء وقال ابن حجر من المستنجي وهو بعيد ۱۲ ق

بالعظام فانها[۱] زاد اخوانکم من الجن رواه الترمذی والنسائی الا انه لم یذکر زاد اخوانکم من الجن **وعن**[۳۲۳] رُوَیفع بن ثابت قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا رویفع لعل الحیوۃ ستطول بک بعدی فاخبر الناس ان من عقد[۲] لحیته او تقلد[۳] وترا او استنجی برجیع دابة او عظم فان محمدا منه برئ[۴] رواه ابوداؤد **وعن**[۳۲۴] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکتحل فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اکل فما تخلل فلیلفظ وما لاك بلسانه فلیبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتی الغائط فلیستتر فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبره فان الشیطان[۵] یلعب[۶] بمقاعد بنی ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن**[۳۲۵] عبدالله بن مُغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی مستحمه[۷] ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه فان عامة الوسواس[۸] منه رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی الا انهما لم یذکرا ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه **وعن**[۳۲۶] عبدالله بن سرجس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی جحر رواه ابوداؤد والنسائی **وعن**[۳۲۷] معاذ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتقوا الملاعن[۹] الثلثة البراز فی الموارد[۱۰] وقارعة الطریق والظل رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۳۲۸] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یخرج الرجلان یضربان[۱۱] الغائط کاشفین عن عورتهما یتحدثان فان الله یمقت علی ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۳۲۹] زید بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة[۱۲] فاذا اتی احدکم الخلاء فلیقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۳۳۰] علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان یقول[۱۳] بسم الله رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب واسناده لیس بقوی **وعن**[۳۳۱] عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی **وعن**[۳۳۲] ابی هریرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی الخلاء اتیته بماء فی تور او رکوة فاستنجی ثم مسح یده علی الارض ثم اتیته باناء اخر فتوضأ رواه ابوداؤد وروی الدارمی والنسائی معناه **وعن**[۳۳۳] الحکم بن سفیان قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه رواه ابوداؤد والنسائی **وعن**[۳۳۴] امیمة بنت رقیقة قالت کان للنبی صلی الله علیه وسلم قدح من عیدان[۱۴] تحت سریره یبول فیه باللیل رواه ابوداؤد والنسائی **وعن**[۳۳۵] عمر قال رانی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابول قائما فقال یا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذی وابن ماجة قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله قد صح عن حذیفة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق علیه قیل کان[۱۵] ذلك لعذر

الفصل الثالث

عن[۳۳۶] عائشة رضی الله عنها قالت من حدثکم ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یبول قائما فلا تصدقوه[۱۶] ما کان یبول الا قاعدا رواه احمد والترمذی والنسائی **وعن**[۳۳۷] زید بن حارثة عن النبی صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتاه فی اول ما اوحی الیه فعلمه الوضوء والصلوۃ فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح[۱۷] بها فرجه رواه احمد والدار قطنی **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضأت فانتضح [ای نضح من الوضوء ۱۲] رواه الترمذی

---

۱ قوله فانها وفی نسخة صحیحة فانها قال الطیبی الضمیر فی فانه راجع الی الروث والعظام باعتبار المذکور کما ورد فی شرح السنة وجامع الاصول وفی بعض نسخ المصابیح وفی بعضها فانهما فالضمیر راجع الی العظام والروث تابع لها وقال ابن حجر وانما سکت عن الروث لان کونه زادا لهم انما هو مجاز لما تقرر انه لدوابهم ۱۲ ۲ قوله عقد لحیته قال الاکثرون هو معالجتها حتی تنعقد وتتجعد وهو مخالف للسنة التی هی تسریح اللحیة وقیل کان یعقد ونسائی الحروب زمن الجاهلیة فامرهم صلی الله علیه وسلم بارسالها لما فی عقدها من التأنث ای التشبه بالنساء وقیل کان ذلك من داب العجم فنهی عنه لانه تغییر خلق الله وقیل کان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد فی لحیته عقدا صغیرا ومن کان له زوجتان عقد عقدتین کذا ذکره الابهری ۱۲ ۳ قوله او تقلد وترا بفتحتین ای خیطا فیه تعویذ او خرزات لدفع العین والحفظ من الآفات کانوا یعلقون علی رقاب الولد والفرس وقیل انهم کانوا یعلقون علیها الاجراس والعوذ او تقلد الفرس وتر القوس قیل النهی عن الانعقاد والتقلید لما فیهما من التشبه باهل الجاهلیة لان ذلك من صنیعهم ۱۲ مرقات ۴ قوله برئ وهذا من باب الوعید والمبالغة فی الزجر الشدید قال ابن حجر عدل الیه عن فانا ادفانا اهتماما بشأن تلك الامور وتاکیدا او مبالغة فی النهی عنها ۱۲ مرقاة ۵ قوله الشیطان فیعال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا هلك ۱۲ مرقاة ۶ قوله یلعب بمقاعد بنی ادم ای یتمکن من وسوسة الغیر الی النظر الی مقعده ۱۲ مرقات ۷ قوله فی مستحمه المستحم المحل الذی یغتسل فیه من الحمیم وهو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفی معناه المتوضأ ولذا قال فی مابعده او یتوضأ ۱۲ مرقات ۸ قوله فان عامة الوسواس منه ای یحصل من البول فی المستحم ثم الغسل فیه قال ابن الملك لانه یصیر ذلك الموضع نجسا فیقع فی قلبه وسوسة بانه هل اصابه منه شیء ام لا ۱۲ ۹ قوله الملاعن ای جالب اللعن لان اصحابها یلعنهم المار لفعلهم القبیح او لانهم افسدوا علی الناس منفعتهم فکان ظلما وکل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فی الموارد قال الطیبی هو الماء الذی یرد علیه الناس من عین او نهر انتهی فیحمل علی الماء الراکد الدائم الذی لا یجری ۱۲ ۱۱ قوله یضربان ای یفعلان قوم من باب ذکر السبب وارادة المسبب قال التوربشتی یقال ضربت الارض اذا اتیت الخلاء ۱۲ ۱۲ قوله محتضرة ای یحضرها الجن والشیاطین یترصدون بنی آدم بالاذی والفساد لانه موضع یکشف العورة فیه ولا یذکر اسم الله فیه ۱۲ ۱۳ قوله ان یقول بسم الله قال ابن حجر یسن ان یقدم علی کل من التعوذین بسم الله الخ ولا یعدان یؤخر عنهما علی وفق تقدم الاستعاذة علی البسملة فی التلاوة ۱۲ مر ۱۴ قوله عیدان فی القاموس العیدان بالفتح طوال النخل واحده عیدانة قال بعضهم العیدان بکسر العین المهملة جمع عود وهو الخشب ۱۲ ۱۵ قوله کان ذلك لعذر قال السید جمال الدین قیل فعل ذلك لانه لم یجد مکانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسة ۱۲ ۱۶ قوله فلا تصدقوه قال الشیخ حدیث عائشة مستند الی علمها فیحمل علی ما وقع فی البیوت ۱۲ ذکره فی المرقاة ۱۷ قوله فنضح بها فرجه ای حذاءه قال الابهری ولعله لتعلیم الامة بدفع الوسواس او لقطع البول فان النضح بالماء البارد یردع البول فلا یترشح شیء بعده او یقال اراد النضح فنقص لمن استنجی بالماء ۱۲

وقال هٰذا حديث غريب وسمعت محمدا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث[1] وعن[۳۲۹] عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هٰذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أمرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة[2] رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[۳۳۰] ابي ايوب وجابر وانس ان هٰذه الاٰية لما نزلت فِيهِ رِجَالٌ يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنٰى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوٰة و نغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن[۳۳۱] سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لارٰى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة[3] قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بايماننا ولا نكتفي بدون ثلاثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن[۳۳۲] عبد الرحمٰن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك[4] اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب[5] في قبره رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه النسائي عنه عن ابي موسٰى وعن[۳۳۳] مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمٰن أليس قد نهي عن هٰذا قال بل انما نهي عن ذٰلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه ابوداؤد وعن[۳۳۴] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذٰى وعافاني رواه ابن ماجة وعن[۳۳۵] ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حمة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك رواه ابوداؤد

باب السواك[6]

الفصل الاول

عن[۳۳۶] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم[7] بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوٰة[8] متفق عليه وعن[۳۳۷] شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن[۳۳۸] حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن[۳۳۹] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة[9] قص الشارب[10] واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم[11] ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هٰذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داؤد برواية عمار بن ياسر

الفصل الثاني

عن[۳۴۰] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة[12] للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد[13] وعن[۳۴۱] ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروٰى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن[۳۴۲] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداؤد وعنها[۳۴۳] قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به

---

[1] قوله منكر الحديث المنكر ما انفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قال الطيبي ومع ذلك فهو لم يشتد ضعفه لتعدد طرقه السابقة فيكون حجة في فضائل الاعمال ۱۲۔

[2] قوله لكانت سنة اي مؤكدة والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبي في الحديث دلالة على انه عليه الصلوٰة والسلام ما فعل امرا وما تكلم بشيء الا بامر الله وان سنته ايضا مامور بها وان لم تكن فرضا وانه كان يترك ما هو اولى به تخفيفا على امته وان الامر مبني على اليسر ۱۲ مرقاة [3] قوله حتى الخراءة اي آدابها هو بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل ممدودا وقيل بالمد بكسر الخاء وفي شرح مسلم الخراءة بفتح الخاء وتخفيف الراء بالمد اسم لهيئة الحدث واما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وكسرها ۱۲ الابهري [4] قوله ويحك كلمة يقال لمن يرحم ويرق فوضع ويحك موضع ويلك ايماء الى كمال رافته ۱۲ [5] قوله فعذب في قبره قال الطيبي شبه نهي هٰذا المنافق عن الامر بما هو معروف عند المسلمين بنهي صاحب بني اسرائيل ما كان معروفا عندهم في دينهم والمقصود منه توبيخه وتهديده وانه من اصحاب النار فلما عيره بالحياء فعل النساء وبخه بالوقاحة وانه ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الامم السابقة والاحقة ۱۲ مرقات [6] قوله السواك بالكسر والسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان قال النووي يستحب ان يستاك بعود من اراك ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن من فمه عرضا لا طولا لئلا يدمي لحم اسنانه ۱۲ مرقات [7] قوله لامرتهم بتاخير العشاء اي لفرضت عليهم تاخيرها الى ثلث الليل او نصفه فان هٰذا التاخير مستحب عند الجمهور خلافا للشافعي ۱۲ مرقات [8] قوله عند كل صلوٰة اي وضوئها لما روى ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ولخبر احمد وغيره لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل طهور فتبين موضع السواك عند كل صلوٰة والشافعية يجمعون بين الحديثين بالسواك في ابتداء كل منهما وانما لم يجعله علمائنا من سنن الصلوٰة نفسها لانه ملتبسة جراحة اللثة وخروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يفضي الى حرج ولانه لم يروانه عليه السلام استاك عند قيامه الى الصلوٰة فيحمل قوله عليه السلام لامرتهم بالسواك عند كل صلوٰة على كل وضوء بدليل رواية احمد والطبراني ۱۲ مرقاة [9] قوله عشر من الفطرة اي عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكانا فطرنا عليها ۱۲ مرقاة [10] قوله قص الشارب قال ابن حجر فيسن احفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العليا ولا يحفيه من اصله والامر بالاحفاء محمول على ما ذكر ۱۲ [11] قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اي العقد التي على ظهر مفاصل الاصابع والذي في باطنها واجب ۱۲ مرقاة [12] قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيهما المطهرة مصدر ميمي يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرضاة اي محصل لرضاء الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى اسم المفعول اي مرضي للرب ۱۲ مرقاة [13] قوله بلا اسناد اي تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المجزومة صحيحة قاله ميرك ۱۲۔

فأستاك ثم اغسلهٗ وادفعه اليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن**[٣٥٤] ابن عمران النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال اُرانی فی المنام اتسوك بسواك فجاءنی رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لی كبّر فدفعته الی الاكبر منهما متفق علیه **وعن**[٣٥٥] ابی امامة ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال ماجاءنی جبرئیل علیه السلام قط الا امرنی بالسواك لقد خشيت ان احفی مقدّم فی رواه احمد **وعن**[٣٥٦] انس قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لقد اكثرت علیكم فی السواك رواه البخاری **وعن**[٣٥٧] عائشة رضی اللّٰه عنها قالت كان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحی الیه فی فضل السواك ان كبّر اعط السواك اكبرهما رواه ابوداؤد **وعنها**[٣٥٨] قالت قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم تفضل الصلوٰة التی يستاك لها علی الصلوٰة التی لايستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقی فی شعب الايمان **وعن**[٣٥٩] ابی سلمة عن زيد بن خالد الجهنی قال سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم يقول لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواك عند كل صلوٰة ولاخرت صلوٰة العشاء الی ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات فی المسجد وسواكه علی اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لايقوم الی الصلوٰة الا استن ثم رده الی موضعه رواه الترمذی وابوداؤد الا انه لم يذكر ولاخرت صلوٰة العشاء الی ثلث الليل وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الاول عن[٣٦٠] ابی هريرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده فی الاناء حتی يغسلها ثلثا فانه لايدری اين باتت يده متفق علیه **وعنه**[٣٦١] قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت علی خيشومه متفق علیه وقيل لعبد اللّٰه بن زيد بن عاصم كيف كان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ علی يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الی المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المكان الذی بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائی ولابی داؤد نحوه ذكره صاحب الجامع وفی المتفق علیه قيل لعبد اللّٰه بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه علی يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذٰلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الی المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الی الكعبين ثم قال هٰكذا كان وضوء رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وفی رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المكان الذی بدأ منه ثم غسل رجليه وفی رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفی اخری فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذٰلك ثلثا وفی رواية للبخاری فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الی الكعبين وفی اخری له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة **وعن**[٣٦٢] عبد اللّٰه بن عباس قال توضأ رسول اللّٰه

۱؎ قوله فاستاك ثم اغسله قال الطيبی ای قبل الغسل استاك به تبركا وفيه دليل علی ان استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه وانما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اُرانی قال ميرك وقع فی اصل سماعنا بضم الهمزة يعنی بلفظ المتكلم ای اری نفسی واصله رايت نفسی وعدل الی المضارع لحكاية الحال الماضية ... ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله كبّر ای قدم الكبير فی السن يعنی ادفع الی الاكبر قوله فدفعته الی الاكبر ... ۱۲ مرقات ۴؎ قوله لقد خشيت يعنی خشيت ان استأصل سنی من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرئيل وكثرة ملازمته عليه ۱۲ ۵؎ قوله مقدم فی ای استأصل لثتی ۱۲ ۶؎ قوله وسواكه علی اذنه بضم الذال ويسكن والجملة حال قوله موضع القلم ... الا استن ای استاك للصلوٰة اخذا بظاهر الحديث وقد انفرد به فلعله بلغه ... ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله من نومه التقييد به جريا علی الغالب ... فلا يكون فی غير المستيقظ ايضا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله اين باتت يده روی النووی عن الشافعی وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده علی موضع النجاسة ... من النفس قبل غسل اليد ... وفی شرح السنة ... علی الاحتياط ... الحسن البصری والامام احمد فی احدی الروايتين ... قال الطيبی ... عن عروة بن الزبير واحمد بن حنبل ... من نوم الليل غسل اليدين لظاهر الحديث ... ۹؎ قوله يبيت علی خيشومه ... ۱۲ مرقاة شرح المشكوٰة ۱۰؎ قوله غرفة ای كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة وبعيد تثليثها معا من غرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية ۱۲ مرقاة

صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا رواه البخاري وعن[٣٦٣] عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن[٣٦٤] عثمان رضي الله عنه انه توضأ بالمقاعد[١] فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن[٣٦٥] عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق[٢] تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال[٣] فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا[٤] الوضوء رواه مسلم وعن[٣٦٦] المغيرة بن شعبة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته[٥] وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن[٣٦٧] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن[٦] ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه

الفصل الثاني عن[٣٦٨] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدءوا بايامنكم رواه احمد وابو داود وعن[٣٦٩] سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر[٧] اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد وابو داود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه وزادوا في اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن[٣٧٠] لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن[٣٧١] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن[٣٧٢] المستورد بن شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن[٣٧٣] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت[٨] حنكه فخلل[٩] به لحيته وقال هكذا امرني ربي رواه ابو داود وعن[٣٧٤] عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن[٣٧٥] ابي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل[١٠] قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم[١١] ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن[٣٧٦] عبد خير قال نحن جلوس ننظر الى علي حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن[٣٧٧] عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا رواه ابو داود والترمذي وعن[٣٧٨] ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي وعن[٣٧٩] الربيع بنت معوذ انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح رأسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فادخل اصبعيه في جحري اذنيه رواه ابو داود وروى الترمذي الرواية الاولى واحمد وابن ماجة الثانية وعن[٣٨٠] عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه[١٢] رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن[٣٨١] ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح[١٣] الماقين وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجة وابو داود والترمذي وذكرا قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله بالمقاعد قال الطيبي هي مواضع قعود الناس في الاسواق وغيرها انتهى وقيل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدينة ١٢ مرقات ٢ قوله بماء بالطريق قال الطيبي الظرف الاول خبر كان والثاني صفة ماء اي كنا نازلين بماء كائن في طريق مكة ١٢ ٣ قوله عجال بضم العين وتشديد الجيم جمع عاجل كجهال جمع جاهل وفي نسخة صحيحة بكسر العين وتخفيف الجيم جمع عاجل كقيام جمع قائم ١٢ م ٤ قوله اسبغوا الوضوء بضم الواو اي اتموه باتيان جميع فرائضه وسننه واكملوا واجباته ١٢ ٥ قوله بناصيته قال ابن الملك ان جعلت الباء تبعيضية ففيه دليل للشافعي على وجوب مسح قدر ما يطلق عليه اسم المسح وان جعلت زائدة ففيه دليل لابي حنيفة في التقدير بالربع وهو قدر الناصية قوله وعلى العمامة قال بعض الشراح من علمائنا يحتمل انه مسح بناصيته وسوى عمامته بيديه فحسب الراوي تسوية العمامة عند المسح مسحا قال القاضي اختلفوا في المسح على العمامة فمنعه ابو حنيفة ومالك رحمهما الله مطلقا اي ظاهر التنزيل وجوز الثوري والاوزاعي واحمد رحمهم الله الاقتصار على مسحها الا ان احمد اعتبر التعميم على طهر كلبس الخف وقال الشافعي لا يسقط الفرض بالمسح عليها لظاهر الآية الدالة على الالصاق والاحاديث العاضدة اياها لكن لو مسح من راسه ما يطلق عليه اسم المسح وكان يعسر عليه رفعها ولعل اليد المبتلة عليها بدل الاستيعاب كان حسنا كذا ذكره الطيبي ١٢ ٦ قوله يحب التيمن اي البداءة باليامن من اليد والرجل والجانب الايمن ١٢ ٧ قوله لمن لم يذكر اسم الله عليه قال القاضي قوله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء وتطلق مجازا على نفي الاعتداد به لعدم صحته كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهور وعلى نفي كماله كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وههنا محمول على نفي الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى ابن عمر وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاعضاء وضوءه والمراد الطهارة عن الذنوب لان الحدث لا يتجزى ١٢ مرقات ٨ قوله تحت حنكه قال الابهري الحنك بفتح المهملة والنون باطن الفم وتحت الحنك تحت الذقن كذا ذكره في المرقاة ٩ قوله فخلل به لحيته اي ادخل كفا من ماء تحت لحيته من جهة حلقه فخلل به لحيته ليصل الماء اليها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لا بعد تمامه لا بعد فراغه كما توهم ١٢ مرقاة ١٠ قوله ثم غسل قدميه هذا رد على من جوز المسح على الرجلين بغير خف ١٢ مد ١١ قوله وهو قائم الجملة حال قال ابن الملك اما شرب فضله فلانه ماء ادى به عبادة وهي الوضوء فيكون فيه بركة فحسن شربه قائما تعليما للامة ان الشرب قائما جائز ١٢ مرقاة ١٢ قوله بماء غير فضل يديه قال التوربشتي اي اخذ ماء جديدا ولم يقتصر على البلل الذي بيديه ١٢ م ١٣ قوله يمسح الماقين تثنية ماق بالفتح وسكون الهمزة ويجوز تخفيفها اي يدلكهما قال التوربشتي الماق طرف العين الذي يلي الانف والاذن والمشهور موق قال الطيبي انما مسحهما على الاستحباب مبالغة في الاسباغ ١٢ مرقاة

وعن[٣٨٢] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد[١] اساء وتعدى وظلم رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داؤد معناه وعن[٣٨٣] عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم[٢] يعتدون في الطهور والدعاء رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وعن[٣٨٤] ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان[٣] فاتقوا[٤] وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة و قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا اسنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن[٣٨٥] معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف[٥] ثوبه رواه الترمذي وعن[٣٨٦] عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها اعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل الحديث

الفصل الثالث

عن[٣٨٧] ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وعن[٣٨٨] عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور وعن[٣٨٩] عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم رواهما رزين والنووي ضعف الثاني في شرح مسلم وعن[٣٩٠] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ[٦] لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث رواه الدارمي وعن[٣٩١] محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة[٧] بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد وعن[٣٩٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار[٨] رواه احمد وابن ماجة وعن[٣٩٣] ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء وعن[٣٩٤] ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك[٩] خاتمه في اصبعه رواهما الدارقطني وروى ابن ماجة الاخير

باب الغسل

الفصل الاول

عن[٣٩٥] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق عليه وعن[٣٩٦] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء[١٠] من الماء رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنه رحمه الله هذا منسوخ[١١] وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين وعن[٣٩٧] ام سلمة رضي الله عنها قالت قالت ام سليم

---

[١] قوله فقد اساء اي بترك السنة قوله وتعدى اي حدها بالزيادة قوله وظلم اي نفسه بما نقصه من الثواب ... النبي صلى الله عليه وسلم او لانه اتعب نفسه فيما زاد على الثلثة من غير حصول ثواب له او لانه اتلف الماء بلا فائدة ١٢ مرقاة [٢] قوله يعتدون في الطهور والدعاء قال التوربشتي انكر الصحابي على ابنه في هذه المسئلة لانه طمع ما لا يبلغه عملا حيث سأل منازل الانبياء والاولياء وجعلها من الاعتداء في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال وقيل لانه سأل شيئا معينا ١٢ مرقاة [٣] قوله يقال له الولهان بفتحتين مصدر وله يوله ولها وهو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وغاية العشق فسمي به شيطان الوضوء اما لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء واما لالقائه الناس بالوسوسة في مهواة الحيرة حتى يرى صاحبه حيران ذاهب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ولم يعلم هل وصل الماء الى العضو ام لا وكم مرة غسله فهو بمعنى اسم الفاعل او باق على مصدريته للمبالغة كرجل عدل ١٢ مرقاة [٤] قوله فاتقوا وسواس الماء قال الطيبي من وسواسه هل وصل الماء الى اعضاء الوضوء ام لا وهل غسل مرتين او مرة وهل طاهر او نجس او بلغ قلتين او لا وقال ابن الملك وتبعه ابن حجر اي وسواس الولهان وضع الماء موضع ضميره مبالغة في كمال الوسواس في شان الماء ولشدة ملازمته له ١٢ مرقاة [٥] قوله بطرف ثوبه اي رداءه قال ابن حجر هذا ان صح كان الذي بعده محمول على ... للعذر او لبيان الجواز لان ميمونة ... جعل ينفض الماء بيده ... ولا اثر لا بالغ فيبقى اثر الوضوء على اعضائه وصرح باستحباب التمسح صاحب المنية ١٢ مرقاة [٦] قوله يتوضأ لكل صلوة ... شهادة من تجديد الوضوء كان واجبا عليه ثم نسخ بشهادة الحديث الآتي ويحتمل انه كان يفعله استحبابا ثم خشي ان يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز وهذا اقرب ١٢ مرقات [٧] قوله ابن حنظلة بن ابي عامر ... حنظلة روي عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة ما كان شانه قالت كان جنبا فلما سمع الهيعة خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله ١٢ مرقات [٨] قوله قال نعم وان كنت على نهر جار فان فيه اسراف الوقت وتضييع العمر او تجاوزا عن حد الشرع كما تقدم ويحتمل ان يراد بالاسراف الاثم ١٢ مرقاة شرح لمشكوة [٩] قوله حرك خاتمه بالفتح ويكسر قوله في اصبعه بكسر الهمزة وكسر الباء وفي القاموس بتثليث الهمزة والباء اي لان استيعاب الغسل فرض فيسن تحريك الخاتم او لكل دخول الماء ... واذا تيقن وصول الماء لا يجب تحريكه ١٢ مرقاة [١٠] قوله انما الماء اي وجوب استعمال الماء وهو الغسل قوله من الماء اي من اجل خروج الماء الدافق وهو المني ١٢ مرقات [١١] قوله منسوخ اي بحديث ابي هريرة وبحديث عائشة رضي الله عنها اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ١٢ مرقاة

یارسول اللہ ان اللہ لا یستحیی من الحق فھل علی المرأۃ من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت ام سلمۃ وجھھا وقالت یارسول اللہ او تحتلم المرأۃ قال نعم تربت یمینك فبم یشبھھا ولدھا متفق علیه وزاد مسلم بروایۃ ام سلیم ان ماء الرجل غلیظ ابیض وماء المرأۃ رقیق اصفر فمن ایھما علا او سبق یکون منه الشبه ۳۹۸ وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اغتسل من الجنابۃ بدأ فغسل یدیه ثم یتوضأ کما یتوضأ للصلوۃ ثم یدخل اصابعه فی الماء فیخلل بھا اصول شعرہ ثم یصب علی رأسه ثلث غرفات بیدیه ثم یفیض الماء علی جلدہ کله متفق علیه و فی روایۃ لمسلم یبدأ فیغسل یدیه قبل ان یدخلھما الاناء ثم یفرغ بیمینه علی شماله فیغسل فرجه ثم یتوضأ ۳۹۹ وعن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قالت میمونۃ وضعت للنبی صلی اللہ علیه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب علی یدیه فغسلھما ثم صب علی یدیه فغسلھما ثم صب بیمینه علی شماله فغسل فرجه فضرب بیدہ الارض فمسحھا ثم غسلھا فمضمض و استنشق وغسل وجھه وذراعیه ثم صب علی رأسه وافاض علی جسدہ ثم تنحی فغسل قدمیه فناولته ثوبا فلم یأخذہ فانطلق وھو ینفض یدیه متفق علیه ولفظه للبخاری وعن عائشۃ قالت ان امرأۃ من الانصار سألت النبی صلی اللہ علیه وسلم عن غسلھا من المحیض فامرھا کیف تغتسل ثم قال خذی فرصۃ من مسك فتطھری بھا قالت کیف اتطھر بھا فقال تطھری بھا قالت کیف اتطھر بھا قال سبحان اللہ تطھری بھا فاجتذبتھا الی فقلت تتبعی بھا اثر الدم متفق علیه وعن ام سلمۃ قالت قلت یارسول اللہ انی امرأۃ اشد ضفر رأسی افانقضه لغسل الجنابۃ فقال لا انما یکفیك ان تحثی علی رأسك ثلث حثیات ثم تفیضین علیك الماء فتطھرین رواہ مسلم وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یتوضأ بالمد ویغتسل بالصاع الی خمسۃ امداد متفق علیه وعن معاذۃ قالت قالت عائشۃ رضی اللہ عنھا کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اناء واحد بینی وبینه فیبادرنی حتی اقول دع لی دع لی قالت وھما جنبان متفق علیه

الفصل الثانی

عن عائشۃ قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن الرجل یجد البلل ولا یذکر احتلاما قال یغتسل وعن الرجل الذی یری انه قد احتلم ولا یجد بللا قال لا غسل علیه قالت ام سلیم ھل علی المرأۃ تری ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواہ الترمذی وابوداؤد وروی الدارمی وابن ماجۃ الی قوله لا غسل علیه وعنھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاغتسلنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم تحت کل شعرۃ جنابۃ فاغسلوا الشعر وانقوا البشرۃ رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب والحارث بن وجیه الراوی وھو شیخ لیس بذلك وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من ترك موضع شعرۃ من جنابۃ لم یغسلھا فعل بھا کذا وکذا من النار قال علی فمن ثم عادیت رأسی فمن ثم عادیت رأسی فمن ثم عادیت رأسی ثلثا رواہ ابوداؤد واحمد والدارمی الا انھما لم یکررا فمن ثم عادیت رأسی وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیه وسلم لا یتوضأ بعد الغسل رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یغسل رأسه بالخطمی وھو جنب یجتزئ بذلك

---

۱ قوله اذا رأت الماء ای المنی فی یقظتھا او نومھا بعد الاستیقاظ فی معناہ والمذی عندنا ای فی حالۃ الاشتباہ بالمنی ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله تربت یمینك ای ما اصبت خیرا وھو فی الاصل کنایۃ عن شدۃ الفقر اخبار او دعاء قال الطیبی ترب الشیء بالکسر اصابه التراب لم یرد له دعاء علیھا وانما خرجت مخرج التعجب من سلامۃ صدرھا ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله او سبق یعنی غلب المنی فیھا او وقع شبھھا فی الرحم معا او سبق وقوع غیرہ فی الرحم قیل وقوع من صاحبه فاد التقسیم او للتردید ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله کیف تغتسل قال کیفیۃ الغسل السابق ای لا فرق فیه بین النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ۱۲ ۵ قوله خذی فرصۃ بکسر الفاء قطعۃ من صوف او قطن او خرقۃ تمسح بھا المرأۃ من الحیض من فرصت الشیء اذا قطعته ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله من مسك بفتح المیم وھو الجلد وفی نسخۃ بالکسر وھو طیب معروف قال الطیبی صفۃ لفرصۃ ... مطیبۃ من مسك ... مسکۃ وقال بعضھم وھذہ الروایۃ ... فی شرح السنۃ ای خذی قطعۃ من صوف مطیبۃ المسك ... فی المحیض ... بفتح المیم من مسك ای من جلد علیه صوف ... کما فی الفائق ان المسك الحلق التی ... ولان الخلق اصلح لذلك ... قال التوربشتی ھذا القول احسن ... ولو کان المعنی علی انھا مطیبۃ بالمسك لقال فتطیبی ... ۷ قوله سبحان اللہ فیه معنی التعجب واصله التنزیه ... ۱۲ مرقاۃ ۸ قوله کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بالرفع علی العطف ... قال الطیبی ... فی الغسل ... قوله فیبادرنی ... قوله دع لی دع لی ای اترك لی ... قوله وھما جنبان ... وھذا یدل علی ان الماء الذی یدخل فیه الجنب یدہ طاھر ... قال ابن الھمام ... ان المحدث والجنب والحائض التی طھرت الید فی الاناء ... ۹ قوله ھل علی المرأۃ تری ذلك ظاھر الحدیث یوجب الاغتسال من رؤیۃ البلۃ وان لم یتیقن انھا الماء الدافق وھو قول جماعۃ من التابعین وبه قال ابوحنیفۃ واکثر العلماء علی انه لا یجب الغسل حتی یعلم انه بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتیاطا ولم یختلفوا فی عدم وجوب الغسل اذا لم یر البلل وان رأی فی المنام انه احتلم ۱۲ ۱۰ قوله فمن ثم عادیت رأسی ... ای عاملت مع رأسی معاملۃ المعادی مع العدو من القطع والجز فجززته وقطعته ۱۲ مرقاۃ

ولا یصب علیه الماء رواہ ابوداؤد وعن یعلی قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم رأی رجلاً یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد اللہ واثنی علیه
ثم قال ان اللہ حیی ستیر یحب الحیاء والستر فاذا اغتسل احدکم فلیستتر رواہ ابوداؤد والنسائی وفی روایة قال ان اللہ ستیر
فاذا اراد احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء

الفصل الثالث

عن ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصة فی اول الاسلام
ثم نُھی عنھا رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن علی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال انی اغتسلت من الجنابة وصلیت
الفجر فرأیت قدر موضع الظفر لم یصبه الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لو کنت مسحت علیه بیدک اجزاک رواہ ابن ماجة وعن
ابن عمر قال کانت الصلوٰة خمسین والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم یسأل حتی جُعلت الصلوٰة خمساً وغُسل الجنابة مرة وغَسل الثوب من البول مرة رواہ ابوداؤد

باب مخالطة الجنب وما یباح له

الفصل الاول

عن ابی ھریرة قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معه حتی قعد
فانسللت فاتیت الرحل فاغتسلت ثم جئت وھو قاعد فقال این کنت یا ابا ھریرة فقلت له فقال سبحان اللہ ان المؤمن لا ینجس
ھذا لفظ البخاری ولمسلم معناہ وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقیتنی وانا جنب فکرھت ان اجالسک حتی اغتسل وکذا البخاری فی
روایة اخری وعن ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انه تصیبه الجنابة من اللیل فقال
له رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم توضأ واغسل ذکرک ثم نم متفق علیه وعن عائشة رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیه وسلم اذا کان
جنباً فاراد ان یأکل او ینام توضأ وضوءہ للصلوٰة متفق علیه وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اتی
احدکم اھله ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینھما وضوءاً رواہ مسلم وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یطوف علی نسائه بغسل
واحد رواہ مسلم وعن عائشة قالت کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یذکر اللہ عزوجل علی کل احیانه رواہ مسلم وحدیث ابن عباس
سنذکرہ فی کتاب الاطعمة ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثانی

عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلی اللہ علیه وسلم فی
جفنة فاراد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یتوضأ منه فقالت یا رسول اللہ انی کنت جنباً فقال ان الماء لا یجنب رواہ الترمذی وابوداؤد
وابن ماجة وروی الدارمی نحوہ وفی شرح السنة عنه عن میمونة بلفظ المصابیح وعن عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه
وسلم یغتسل من الجنابة ثم یستدفئ بی قبل ان اغتسل رواہ ابن ماجة وروی الترمذی نحوہ وفی شرح السنة بلفظ المصابیح
وعن علی قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یخرج من الخلاء فیقرئنا القرآن ویأکل معنا اللحم ولم یکن یحجبه او یحجزہ عن القرآن
شیء لیس الجنابة رواہ ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجة نحوہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا تقرأ الحائض
ولا الجنب شیئاً من القرآن رواہ الترمذی وعن عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وجھوا ھذہ البیوت عن المسجد فانی

---

۱ قوله ولا یصب علیه ای علی راسه الماء ای الفراج لازالة الظلمی بل تبرکه بماء القصد للتبرد ثم یصب علی سائر بدنه لترتفع الجنابة ۱۲ مرقات ۲ قوله یعلی رضی اللہ عنه وھو یعلی بن امیة او یعلی
ابن مرة وھما صحابیان ذکرھما المصنف فی اسماء رجاله لکن کان علیه ان یقیده بما ۱۲ ۳ قوله انما کان الماء ای انحصار وجوب الغسل قوله من الماء ای من انزال المنی لا بمجرد الجماع قوله رخصة
فی اول الاسلام تدریجاً لتکالیف الاحکام ومن ثم علت الخمر والمتعة ابتداء ثم نسختا ولم یکلفوا اولا الا بالتوحید ثم بعد مدة فرض علیھم من الصلوٰة ما فی اول سورة المزمل ثم نسخ بما فی آخرھا ثم بعد مدة نسخ ذلک
کله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولھم الی المدینة فرض علیھم رمضان ثم تتابعت الفرائض کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقاة ۴ قوله لو کنت ای عند الغسل قوله مسحت علیه ای غسلته غسلا خفیفا او امررت
بیدک المبلولة قوله اجزاک ای کفاک واما المسح الذی ھو اصابة الید ابتداء فلا یکفی وفیه انه یلزمه الغسل جدیدا او قضاء الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۵ قوله خمسین الخ قال الطیبی کانت الصلوٰة
مفروضة فی لیلة المعراج خمسین لانه صلوا خمسین صلاة واحدیث مشهور الخ ویمکن ان یکون المراد کانت الصلوٰة علی الاسم السابقة خمسین ۱۲ مرقاة ۶ قوله یسئل ای ربه فی التخفیف
عن امته لعظم ما عندہ من رأفة ورحمة ۱۲ مرقاة ۷ قوله فاتیت الرحل ای البیت المعھود ھنا وھو منزل نفسه لان بیوتھم کانت محال الرحال وقال المظھری ای ما بین الرحل وھو ما کان مع المسافر
من الامتعة والرحل ایضا الموضع الذی نزل فیه القوم نقله الطیبی ۱۲ مرقات ۸ قوله ان المؤمن لا ینجس بفتح الجیم ای لا یصیر عینه نجسا وھذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر کذلک واما قوله تعالی
انما المشرکون نجس فالنجاسة فی اعتقادھم لا فی اصل خلقتھم وما روی عن ابن عباس رض من ان اعیانھم نجسة کالخنزیر وعن الحسن من صافحھم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغة فی التبعد عنھم والاحتراز منھم کذا قاله
ابن الملک وفی شرح السنة فیه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وھو قول عامة العلماء واتفقوا علی طھارة عرق الجنب والحائض وفیه دلیل علی جواز تاخیر الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجه ۱۲ مرقاة
۹ قوله یطوف علی نسائه بغسل واحد فان قیل اقل القسم لیلة لکل امرأة فکیف یطوف علی الجمیع الجواب ان وجوب القسم علیه صلی اللہ علیه وسلم مختلف فیه قال ابو سعید لم یکن واجبا
علیه بل کان یقسم بالتسویة تبرعا وتکرما والاکثرون علی وجوبه وکان طوافه برضاھن واما الطواف بغسل واحد فیحتمل انه صلی اللہ علیه وسلم توضأ فیما بینه او ترکه لبیان الجواز واسماء نسائه
صلی اللہ علیه وسلم خدیجة وعائشة وحفصة وام حبیبة وام سلمة وسودة وزینب ومیمونة وام المساکین وجویریة وصفیة ذکرھا فی المرقات ۱۲ ۱۰ قوله
یستدفئ بی ای یطلب الدفاء وھی الحرارة بان یضع اعضاءہ علی اعضائی من غیر حائل ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله معنا اللحم قال الطیبی لعل الغرض من ذکر اکل اللحم مع قراءة القرآن الاشعار بجواز الجمع بینھما من غیر وضوء او مضمضة کما فی الصلوٰة ۱۲ مرقات

لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابوداؤد وعن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تدخل الملئکة بیتا فیه صورة و لا کلب ولا جنب رواه ابوداؤد والنسائی وعن عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائکة جیفة الکافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان یتوضأ رواه ابوداؤد وعن عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فی الکتاب الذی کتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمرو بن حزم ان لا یمس القران الا طاهر رواه مالك والدارقطنی وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر فی حاجة فقضی ابن عمر حاجته وکان من حدیثه یومئذ ان قال مر رجل فی سکة من السکك فلقی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم علیه فلم یرد علیه حتی اذا کاد الرجل ان یتواری فی السکة ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدیه علی الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخری فمسح ذراعیه ثم رد علی الرجل السلام وقال انه لم یمنعنی ان ارد علیك السلام الا انی لم اکن علی طهر رواه ابوداؤد وعن المهاجر بن قنفذ انه اتی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یبول فسلم علیه فلم یرد علیه حتی توضأ ثم اعتذر الیه وقال انی کرهت ان اذکر الله الا علی طهر رواه ابوداؤد وروی النسائی الی قوله حتی توضأ وقال فلما توضأ رد علیه **الفصل الثالث** عن ام سلمة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجنب ثم ینام ثم ینتبه ثم ینام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس رضی الله عنه کان اذا اغتسل من الجنابة یفرغ بیده الیمنی علی یده الیسری سبع مرار ثم یغسل فرجه فنسی مرة کم افرغ فسألنی فقلت لا ادری فقال لا ام لك وما یمنعك ان تدری ثم یتوضأ وضوءه للصلوة ثم یفیض علی جلده الماء ثم یقول هکذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتطهر رواه ابوداؤد وعن ابی رافع قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طاف ذات یوم علی نسائه یغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له یا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اخرا قال هذا ازکی واطیب واطهر رواه احمد وابوداؤد وعن الحکم ابن عمرو قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداؤد وابن ماجة والترمذی وزاد او قال بسؤرها وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن حمید الحمیری قال لقیت رجلا صحب النبی صلی الله علیه وسلم اربع سنین کما صحبه ابو هریرة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او یغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد ولیغترفا جمیعا رواه ابوداؤد والنسائی وزاد احمد فی اوله نهی ان یمتشط احدنا کل یوم او یبول فی مغتسله رواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس

باب احکام المیاه الفصل الاول عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل فیه متفق علیه وفی روایة لمسلم قال لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وهو جنب قالوا کیف یفعل یا ابا هریرة قال یتناوله تناولا وعن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یبال فی الماء الراکد رواه مسلم وعن السائب بن یزید قال ذهبت بی خالتی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان ابن اختی

ـــــــــــــــ

۱ قوله لا تدخل الملائکة الا لمعهد الذہبی ای الذین ینزلون بالبرکة والرحمة وللزیادة واستماع الذکر لا الکتبة فانهم لا یفارقون المکلفین طرفة عین فی شیء من احوالهم ۱۲ مرقاة ۲ قوله بیتا فیه صورة ای الحیوان علی شیء مرتفع کالجدار والسقف والستر لا علی البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فیه لعدم حرمة التصویر ومشابهة بیت الاصنام بخلاف صورة ما لا روح فیه والصورة التی فقد من بدنها المشاهد ما لا یمکن وجوده مع الحیاة فیه کالراس فهذان لا یمنعان دخول الملائکة لانه لا تعبد وفیما یوطء ویمتهن بخلاف الصورة التی یحل دوامها وان حرم ابتداؤها کالصورة التی بدراهم اوتیکا علیه فانها لا تمنع ایضا دخول الملائکة قال ابن حجر وشملت الصورة علی ما فی الدراهم المجلوبة من بلاد الکفر فمن عنده شیء منع دخول الملائکة وان حل لراسه کما بل ولو حملها ولو فی عمامته لانه قصدوا بها الصورة التی حل علیها لکن ینبغی قصر المنع علی المحل الذی فیه الدنانیر فقط وینبغی ان یستثنی ایضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحدیث عائشة رضی الله عنها وتقریره صلی الله علیه وسلم لها فیها ۱۲ ۳ قوله ولا کلب لانه نجس وبعض اطهار لجنسه المبرز یعنی غیر کلب الصید والزرع والماشیة لجواز اقتنائه شرعا لمسیس الحاجة الیه ۱۲ مرقات ۴ قوله ولا جنب ای الذی اعتاد ترك الغسل تهاونا حتی یمر علیه وقت صلوة فانه مستخف بالشرع لا ای جنب کان فانه ثبت ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یطوف علی نسائه بغسل واحد وکان ینام بالیل وهو جنب الی ما بعد الفجر حتی فی رمضان ولا جنب من الزنا والمراد ان لا یتوضأ کما سیاتی فی الحدیث ذکره فی المرقاة ۱۲ ۵ قوله بالخلوق هو طیب له صبغ یتخذ من الزعفران وغیره وتغلب علیه حمرة مع صفرة وقد ابیح تارة ونهی اخری عنه وهو الاکثر والنهی مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربه الملائکة للتوسع فی الرعونة و التشبه بالنساء ۱۲ مرقاة ۶ قوله یتطهر ای قبل النسخ او الاشارة راجعة الی ما ذکر من الوضوء والفاتحة قال ابن حجر وفیه انه لا مناسبة لهذا الحدیث بالترجمة الا ان فیه بعض احکام تتعلق بالجنب فذکر استطرادا لاجلها ولو ذکره فی باب الغسل لکان اولی ۱۲ مر ۷ قوله الدائم ای الراکد الساکن من دام الشیء سکن ورکد ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا یجری صفة ثانیة مؤکدة للاولی او صفة کاشفة لها وقیل الذی لا یجری بشیء من تبنة وغیرها وفی معنی الجاری الماء الکثیر وهو العشر فی العشر عندنا ومقدار قلتین عند من یقول به ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم یغتسل فیه الروایة بالرفع ای لا یبل ثم هو یغتسل فیه فیغتسل خبر مبتدأ محذوف عطف الجملة علی جملة لا یبولن وذکر ابن مالك النحوی انه یجوز ایضا جزمه عطفا علی موضع لا یبولن ونصبه باضمار ان واعطاء ثم حکم واو الجمع واما الجزم فظاهر واما النصب فلا یجوز لانه یقتضی ان المنهی عنه الجمع بینهما دون افراد احدهما وهذا لم یقله احد بل البول فیه منهی سواء اراد الاغتسال فیه او منه لا کذا نقله السید عن التخریج وقیل فیه نظر لجواز ان یکون مثل قوله تعالی ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق والواو للجمع والمنهی هنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تاکل السمك وتشرب اللبن قاله میرك وفیه انه لما احتمل احتمالین مما یحمل علیه لفساد المعنی لا اعتبار احد الاحتمالین مع ان التحقیق ان النصب انما یفید منع الجمع واما منع افراد احدهما فیؤخذ من الخارج ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله یتناوله تناولا ای یاخذه اغترافا ولیغتسل خارجا قال فی شرح السنة فیه دلیل علی ان الجنب ان ادخل یده فیه لیتناول الماء لم یتغیر حکمه وان ادخل یده فیه لیغسلها من الجنابة تغیر حکمه ۱۲ مر ۱۱ قوله وعن السائب الخ ولد فی السنة الثانیة من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابیه ۱۲

وجع فمسح راسی ودعالی بالبرکة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الی خاتم النبوة بین کتفیه مثل زر
الحجلة متفق علیه **الفصل الثانی** عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الماء یکون فی الفلاة من الارض
وماینوبه من الدواب والسباع فقال اذا کان الماء قلتین لم یحمل الخبث رواه احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وابن
ماجة وفی اخری لابی داؤد فانه لاینجس وعن ابی سعید الخدری قال قیل یارسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهی بئر یلقی فیه
الحیض ولحوم الکلاب والنتن فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الماء طهور لاینجسه شیء رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی
وعن ابی هریرة قال سأل رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله انا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء فان توضأنا
به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الطهور ماءه والحل میتته رواه مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی
وابن ماجة والدارمی وعن ابی زید عن عبد الله بن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له لیلة الجن مافی اداوتک قال قلت
نبیذ قال تمرة طیبة وماء طهور رواه ابوداؤد وزاد احمد والترمذی فتوضأ منه وقال الترمذی ابوزید مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود قال لم اکن لیلة الجن مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعن کبشة بنت کعب بن مالک وکانت تحت ابن ابی قتادة
ان اباقتادة دخل علیها فسکبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغی لها الاناء حتی شربت قالت کبشة فرانی انظر الیه فقال اتعجبین
یا ابنة اخی قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انها لیست بنجس انها من الطوافین علیکم او الطوافات رواه
مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن داؤد بن صالح بن دینار عن امه ان مولاتها ارسلتها
بهریسة الی عائشة قالت فوجدتها تصلی فاشارت الی ان ضعیها فجاءت هرة فاکلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتها اکلت
من حیث اکلت الهرة فقالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انها لیست بنجس انها من الطوافین علیکم وانی رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یتوضأ بفضلها رواه ابوداؤد وعن جابر قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
کلها رواه فی شرح السنة وعن ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلی الله علیه وسلم هو ومیمونة فی قصعة فیها اثر العجین رواه النسائی
وابن ماجة **الفصل الثالث** عن یحیی بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج فی رکب فیهم عمرو بن العاص حتی وردوا
حوضا فقال عمرو یا صاحب الحوض هل ترد حوضک السباع فقال عمر بن الخطاب یا صاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد علی
السباع وترد علینا رواه مالک وزاد رزین قال زاد بعض الرواة فی قول عمر وانی سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول لها مااخذت فی بطونها ومابقی فهو لنا طهور وشراب وعن ابی سعید الخدری
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن الحیاض التی بین مکة والمدینة تردها السباع والکلاب والحمر

---

۱ قوله خاتم النبوة قال بعضهم خاتم النبوة اثر کان بین کتفیه نعت به فی الکتب المتقدمة وکان علامة یعلم بها انه النبی الموعود المبشر به فی تلک وصیانة لنبوته من تطرق التکذیب والقدح کالشیء المستوثق علیه بالختم وقیل سمی بذلک اشارة الی ختم الرسالة والنبوة فلا نبی بعده وعیسی علیه السلام لاینزل بنبوة متجددة بل ینزل عاملا بشریعة نبینا صلی الله علیه وسلم ویقتدی ببعض امته ... ۱۲ مرقاة ۲ قوله زر الحجلة قال عبد الملک الزر بتقدیم الزای المکسورة علی الرای المشددة واحدة الازرار التی یشد بها علی ما کان فی حجلة العروس والحجلة بالحاء والجیم المفتوحتین بیت کالقبة یستر بالثیاب ویکون له ازرار وقیل بتقدیم الرای المهملة علی الزای بمعنی البیض والحجلة هی القبجة وهی طائر معروف ۱۲ ۳ قوله اذا کان الماء قلتین قال الطحاوی من علماءنا ... صحح اسناده ضعیف ... وقال ابن الهمام الحدیث ضعیف وممن ضعفه الحافظ ابن عبد البر ... والقاضی اسمعیل بن اسحق وابوبکر بن العربی المالکیون انتهی ولا یخفی ان الجرح مقدم علی التعدیل ... بعض المحدثین ۱۲ مرقاة ۴ قوله لم یحمل الخبث قال القاضی الحدیث منطوقه یدل علی ان الماء اذا بلغ قلتین لم ینجس بملاقاة النجاسة فان معنی لم یحمل لم یقبل النجاسة وقال فی النهایة قیل معناه انه اذا کان قلتین لم یحتمل ان یقع فیه نجاسة لانه ینجس بوقوع النجاسة فیه ۱۲ ۵ قوله الحیض بکسر الحاء وفتح الیاء جمع حیضة بکسر الحاء وسکون الیاء وهی الخرقة التی تستعملها المرأة فی دم الحیض ۱۲ مرقاة ۶ قوله لحوم الکلاب قال الطیبی ... فیها کان البئر مسیل من بعض الاودیة التی یحتمل ان ینزل فیها اهل البادیة فیلقی تلک القاذورات بافنیة منازلهم فیکسح السیل فیلقیها فی البئر ... ۷ قوله والنتن ای الرائحة الکریهة والمراد بها ههنا الشیء المنتن کالعذرة والجیفة قیل کانت السیول تکسح الاقذار من الطرق والافنیة وتحملها وتلقیها فی هذه البئر وکان ماؤها کثیرا ... ۱۲ مرقاة ۸ قوله ان الماء طهور لاینجسه شیء قیل الالف واللام للعهد ... ۹ قوله وماء طهور زاد فی المصابیح ... قال ابوحنیفة ... ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من الطوافین ... قال الله تعالی طوافون علیکم بعضکم علی بعض ... وقال الطیبی قوله انها من الطوافین من ترتیب الحکم علی الوصف المناسب ... ویؤیده قول عمر رضی الله عنه فی الفصل الثالث یا صاحب الحوض لاتخبرنا آه ... وقال النووی فی الروضة سور الهرة طاهر ... والاصح ... واما النجاسة فالاتفاق علی سقوط العلم ... ۱۲ مرقاة

عن الطهور منها فقال لها ما حملت فی بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجة **وعن** عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص رواه الدارقطنی **باب تطهير النجاسات**

الفصل الاول **عن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب فی اناء احدكم فليغسله سبع مرات متفق عليه وفی رواية لمسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولهن بالتراب **وعنه** قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبی صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا علی بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاری **وعن** انس قال بينما نحن فی المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابی فقام يبول فی المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتی بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشیء من هذا البول والقذر وانما هی لذكر الله والصلوة وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه متفق عليه **وعن** اسماء بنت ابی بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت احدنا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه متفق عليه **وعن** سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المنی يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الی الصلوة واثر الغسل فی ثوبه متفق عليه **وعن** الاسود وهمام عن عائشة قالت كنت افرك المنی من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وبرواية علقمة والاسود عن عائشة نحوه وفيه ثم يصلی فيه **وعن** ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الی رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فی حجره فبال علی ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله متفق عليه **وعن** عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم **وعنه** قال تصدق علی مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها متفق عليه **وعن** سودة زوج النبی صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتی صار شنا رواه البخاری

الفصل الثانی **عن** لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علی فی حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال علی ثوبه فقلت البس ثوبا واعطنی ازارك حتی اغسله قال انما يغسل من بول الانثی وينضح من بول الذكر رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وفی رواية لابی داؤد والنسائی عن ابی السمح قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطیء احدكم بنعله الاذی فان التراب له طهور رواه ابو داؤد ولابن ماجة معناه **وعن** ام سلمة قالت لها امرأة انی اطيل ذيلی وامشی

۱؎ قوله من الطهور ای التطهير يعنی من الياحض بما دة اليد ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله المشمس هو ما يوضع فی الشمس ليسخن كذا قيل وظاهره الاطلاق فيشمل ما وضع وغيره ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله يورث البرص ای طبا لما ذكره بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مكروه علی الاصح من مذهب الشافعی والمختار عند متاخری اصحابه عدم كراهيته وهو مذهب الائمة الثلثة والماء المسخن غير مكروه باتفاق ۱۲ مر ۴؎ قوله اولهن بالتراب ای معهن وفی رواية اخری احداهن بالتراب قال ابن الملك فيجب استعمال الطهورين فی ولوغ الكلب لكون نجاسته اغلظ النجاسات ولو ولغ كلبان او كلب واحد سبع مرات فالصحيح انه يكفی للجميع سبع وهذا مذهب الشافعی وعند ابی حنيفة يغسل من ولوغه ثلاثا بلا تعفير كسائر النجاسات وفی شرح السنة مذهب اكثر المحدثين انه اذا ولغ فی ماء او مائع يغسل سبع مرات احداهن مكدرة بالتراب وقال ابن الهمام روی الدارقطنی عن الاعرج عن ابی هريرة عنه عليه الصلوة والسلام فی الكلب يلغ فی الاناء يغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواه ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الكلب فی اناء احدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات وروی الدارقطنی بسند صحيح عن عطاء موقوفا علی ابی هريرة انه كان اذا ولغ فی الاناء اهراقه ثم غسله ثلاث مرات حينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة التقدم للعلم بما كان من التشديد فی امر الكلاب اول الامر حتی امر بقتلها والتشديد فی سورها يناسب كونه اذ ذاك وقد ثبت نسخ ذلك فاذا عارض قرينة معارض كان التقدم له فالامر الوارد بالسبع محمول على الابتداء مع ان فی عمل ابی هريرة علی خلاف حديث السبع وهو راويه كفاية لاستحالة ان يترك القطعی للرأی منه وهذا لان ظنية خبر الواحد انما هو بالنسبة الی غير راويه فاما بالنسبة الی راويه الذی سمعه من فی رسول الله فقطعی حتی ينسخ به الكتاب اذا كان قطعی الدلالة او فی معناه فلزم انه لا يترك الا لعلمه بالناسخ اذ القطعی لا يترك برأی وروايته لنا سخ بل اشبه فيكون الآخر بالضرورة ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله فتناوله الناس ای بالسنتهم سبا وشتما وقال ابن الملك اخذوه للضرب والاظهر زجروه من غير ضرب وايذاء كما فی الحديث الآتی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله دعوه ای اتركوه فانه معذور لانه لا يعلم عدم جواز البول فی المسجد لقرب عهده بالاسلام وبعده عنه صلى الله عليه وسلم وقيل لئلا يتعدد مكان النجاسة وقيل لئلا يتضرر باحتباس البول ۱۲ ذكره صاحب المرقاۃ ۷؎ قوله لتنضحه بكسر الضاد المعجمة ويكسر قال فی شمس العلوم نضح بالفتح ينضح كذلك وبالكسر ايضا فی النهاية القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتی يذهب اثره وهو ابلغ فی غسل الدم والنضح الرش يستعمل فی الصب شيئا فشيئا وهو المراد هنا قاله الطيبی وقال ابن الملك ای فلتصبه بيدها صبا شديدا قبل الغسل حتی يتفتت ثم لتنضحه ای لتغسله بماء بان تصب عليه شيئا فشيئا حتی يذهب اثره تحقيقا لازالة النجاسة قلت ويؤيده حديث حتيه ثم اقرصيه ۱۲ ذكره فی المرقاۃ ۸؎ قوله كنت اغسله قال ابن الملك فيه دليل علی نجاسة المنی وهو قول ابی حنيفة ومالك ۱۲ ۹؎ قوله فنضحه ای اسال الماء علی ثوبه حتی غلب عليه قوله ولم يغسله ای لم يبالغ فی الغسل بالرش والدلك لان الغلام لم ياكل الطعام فلم يكن لبوله عفونة يفتقر فی ازالتها الی المبالغة ولم يرد انه لم يغسله بالمرة بل اراد به التفريق بين الغسلين والتنبيه علی انه غسل دون غسل فعبر عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاضی المراد بالنضح رش الماء بحيث يصل الی جميع موارد البول من غير جری والغسل اجراء الماء علی موارده ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله اذا وطیء بكسر الطاء بعدها همزة ای ترب وسح وداس ۱۲ ذكره صاحب المرقاۃ شارح المشكوٰۃ

فی المکان القذر قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطھرہ ما بعدہ رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وقالا المرأۃ ام ولد لابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف وعن المقدام بن معدیکرب قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس جلود السباع و الرکوب علیھا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ابی الملیح ابن اسامۃ عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن جلود السباع رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وزاد الترمذی والدارمی ان تفترش وعن ابی الملیح انہ کرہ ثمن جلود السباع رواہ وعن عبد اللہ بن عکیم قال اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تنتفعوا من المیتۃ باھاب ولا عصب رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر ان یستمتع بجلود المیتۃ اذا دبغت رواہ مالک وابوداؤد وعن میمونۃ قالت مر علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجال من قریش یجرون شاۃ لھم مثل الحمار فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو اخذتم اھابھا قالوا انھا میتۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطھرھا الماء والقرظ رواہ احمد وابوداؤد وعن سلمۃ بن المحبق قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء فی غزوۃ تبوک علی اھل بیت فاذا قربۃ معلقۃ فسأل الماء فقالوا لہ یا رسول اللہ انھا میتۃ فقال دباغھا طھورھا رواہ احمد وابوداؤد

الفصل الثالث عن امرأۃ من بنی عبد الاشھل قالت قلت یا رسول اللہ ان لنا طریقا الی المسجد منتنۃ فکیف نفعل اذا مطرنا قالت فقال الیس بعدھا طریق ھی اطیب منھا قلت بلی قال فھذہ بھذہ رواہ ابوداؤد وعن عبد اللہ بن مسعود قال کنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا نتوضأ من الموطیٔ رواہ الترمذی وعن ابن عمر قال کانت الکلاب تقبل وتدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکونوا یرشون شیئا من ذلک رواہ البخاری وعن البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا باس ببول ما یؤکل لحمہ وفی روایۃ جابر قال ما اکل لحمہ فلا باس ببولہ رواہ احمد والدارقطنی

باب المسح علی الخفین

الفصل الاول عن شریح بن ھانئ قال سألت علی بن ابی طالب عن المسح علی الخفین فقال جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ ایام ولیالیھن للمسافر ویوما ولیلۃ للمقیم رواہ مسلم وعن المغیرۃ بن شعبۃ انہ غزا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوۃ تبوک قال المغیرۃ فتبرز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل الغائط فحملت معہ اداوۃ قبل الفجر فلما رجع اخذت اھریق علی یدیہ من الاداوۃ فغسل یدیہ ووجھہ وعلیہ جبۃ من صوف ذھب یحسر عن ذراعیہ فضاق کم الجبۃ فاخرج یدیہ من تحت الجبۃ والقی الجبۃ علی منکبیہ وغسل ذراعیہ ثم مسح بناصیتہ وعلی العمامۃ ثم اھویت لانزع خفیہ فقال دعھما فانی ادخلتھما طاھرتین فمسح علیھما ثم رکب ورکبت فانتھینا الی القوم وقد قاموا الی الصلوۃ ویصلی بھم عبد الرحمٰن بن عوف وقد رکع بھم رکعۃ فلما احس بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم ذھب یتاخر فاومی الیہ فادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم احدی الرکعتین معہ فلما سلم قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقمت معہ

۱؎ قولہ ما بعدہ ای المکان الذی بعد المکان القذر بزوال ما یتشبث بالذیل من القذر یابسا کذا قال بعض علمائنا وہذا التاویل متعین علی تقدیر صحۃ الحدیث لانعقاد الاجماع علی ان الثوب اذا اصابتہ نجاسۃ لا یطھر الا بالغسل بخلاف الخف فان فیہ خلافا فاطلاق التطھیر مجازی کنسبۃ الاسنادیۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ والرکوب ای عن القعود علیھا قال المظھر ہذا النھی یحتمل ان یکون نھی تحریم لان استعمالھا اما قبل الدباغ فلا یجوز لانھا نجسۃ واما بعدہ فان کان علیہ الشعر فھی ایضا نجسۃ لان الشعر لا یطھر بالدباغ لان الدباغ لا یغیر الشعر من حالہ ویحتمل ان یکون نھی تنزیہ اذا قلنا ان الشعر یطھر بالدباغ کما فی الوسیط فان لبس جلود السباع والرکوب علیھا من داب الجبابرۃ وعمل المترفین فلا یلیق باھل الصلاح نقلہ الطیبی وزاد ابن الملک وقال ان فیہ تکبرا وزینۃ قال الزرکشی وعلی ہذا یحرم فرو السنجاب ونحوہ من الوبر فان حیوانھا لا یزکی بل یخنق کما اخبر الثقات ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ باھاب ای قبل الدباغ وقیل ای جلد وھو یشمل المدبوغ وغیرہ کما یصرح بہ لو اخذتم اھابھا وفی القاموس اھاب ککتاب الجلد ما لم یدبغ انتھی فعلی ہذا لا یعارض حدیث میمونۃ الآتی وغیرہ الدال علی طھارۃ الجلد المدبوغ ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ولا عصب بفتحتین قال فی شرح مواھب الرحمٰن وعصب المیتۃ نجس فی الصحیح من الروایۃ لان فیہ حیوۃ بدلیل تالمہ بالقطع وقیل طاھر لانہ عظم غیر متصل قال التوربشتی قیل ان ہذا الحدیث ناسخ للاخبار الواردۃ فی الدباغ لما فی بعض طرقہ اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل موتہ بشھر والجمھور علی خلافہ لانہ لا یقاوم تلک الاحادیث صحۃ واشتھارا ثم ان ابن عکیم لم یلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما حدث عن حکایۃ حال ولو ثبت فحقہ ان یحمل علی نھی الانتفاع قبل الدباغ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ یطھرھا الماء ظاھرہ انہ لا بد من الماء فی الدبغ والصحیح ان ذلک لیس بشرط لان الدبغ من باب الاحالۃ لا من باب الازالۃ فالحدیث محمول علی الندب او علی الطھارۃ الکاملۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فھذہ بھذہ ای ما حصل التنجس بتلک یطھرہ انسحابہ علی تراب ہذہ الطیبۃ قال مالک فیما روی ان الارض یطھر بعضھا بعضا انما ھو ان یطأ الارض القذرۃ ثم یطأ الارض الیابسۃ النظیفۃ فان بعضھا یطھر بعضا واما النجاسۃ مثل البول ونحوہ یصیب الثوب او بعض الجسد فان ذلک لا یطھرہ الا الغسل اجماعا کذا ذکرہ الطیبی ۱۲ ۷؎ قولہ لا باس ببول ما یؤکل لحمہ قال النووی فی الروضۃ ان وجہ ان بول ما یؤکل لحمہ وروثہ طاھر وھو مذھب مالک واحمد وھو قول محمد من ائمتنا والجمھور بعموم حدیث استنزھوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ اخرجہ الحاکم عن ابی ھریرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ جعل ای جعل مدتہ ثلثۃ ایام والجمھور علی ان ابتداءہ من وقت الحدث بعد المسح وقیل من وقت المسح وھو ظاھر ہذا الحدیث ولذا قال النووی وھو الراجح دلیلا وقیل من وقت اللبس قولہ ویوما ولیلۃ للمقیم وھو حجۃ علی مالک حیث لم یر للمقیم مسحا ولم یقید لھما قریبۃ ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ فتبرز ای خرج الی البراز وھو الفضاء الواسع فکنوا بہ عن قضاء الحاجۃ ۱۲ ۱۰؎ قولہ بناصیتہ وھی مقدرۃ بربع الرأس کما جاء فی روایۃ انہ مسح علی مقدم رأسہ ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ وعلی العمامۃ قال محمد بلغنا ان المسح علی العمامۃ کان فترک وقال محمد فی موطاہ اخبرنا مالک قال بلغنی عن جابر انہ سئل عن مسح العمامۃ فقال لا حتی تمس الشعر الماء ۱۲ مرقاۃ عہ رواہ الترمذی فی اللباس ولفظہ ذکرہ الم ۱۲

فركعنا الركعة التي سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن[1] ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن
وللمقيم يوما[2] وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد
هكذا في المنتقى **وعن** صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن
الا من جنابة ولكن[3] من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي **وعن** المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فمسح اعلى[4] الخف واسفله رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث[5] معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري
عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداؤد **وعنه** انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه
الترمذي وابوداؤد **وعنه** قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين[6] رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة
الفصل الثالث عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا
امرني ربي عز وجل رواه احمد وابوداؤد **وعن** علي قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداؤد والدارمي معناه **باب التيمم**[7] **الفصل الاول** عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلنا[8] على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا
طهورا اذا لم نجد الماء رواه مسلم **وعن** عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو
برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه
يكفيك متفق عليه **وعن** عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا
في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل[9] واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب[10]
النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب
بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك **وعن** ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم
اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه
بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابوداؤد وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين **وعن** جابر قال خرجنا في سفر فاصاب
رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

---

[1] قوله ابي بكرة قال الطيبي وهو نفيع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وقيل تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره في المرقاة ۱۲ [2] قوله يوما وليلة واختلف هل المسح افضل ام الغسل والصحيح انه ان كان لابسا للخف بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة [3] قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الا من جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فنحن ننزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول ونوم ۱۲ [4] قوله اعلى الخف واسفله وبهذا قال الشافعي مسح اعلاه واجب ومسح اسفله سنة وذكر في اختلاف الائمة انه يسن مسح اعلى الخف واسفله عند الثلاثة وقال احمد المسنون ان يمسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجزئه بالاتفاق والمشهور عن ابي حنيفة كمذهب احمد وذكر ابن الملك في شرح المصابيح انه قال الشيخ الامام هذا مرسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ۱۲ مرقاة [5] قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذي والمعلول على ما في كتب الاصول هو ما فيه سبب خفي يقتضي رده وقيل ما وهم فيه ثقة برفع او تغير اسناد او زيادة او نقص يغير المعنى ۱۲ مرقاة [6] قوله والنعلين اي ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشي عليهما كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبي ومعنى قوله والنعلين هو ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين ۱۲ مرقات [7] قوله التيمم هو لغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وشرعا قصد التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولاعتبار القصد في مفهومه اللغوي وجبت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسية فلا يشترط فيه النية الا لخصوص الاجر والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة [8] قوله فضلنا على الناس بثلث اي بثلث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون في الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم الصلوة الا في الكنائس والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامة في الثلثة لانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئا فشيئا فيخبر عن كل ما نزل عند انزاله بما يناسبه ۱۲ [9] قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او لاعتقاده ان التيمم انما هو من الحدث الاصغر وهو الاظهر وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سؤال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وسلم ۱۲ [10] قوله فضرب النبي اه اي مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداؤد والحاكم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين وحديث ابن عمر الذي مر في آخر باب مخالطة الجنب والمراد بالكفين الذراعان اطلاقا لاسم الجزء على الكل وهذا مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك او مرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة رض وبعض الاوزاعي واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وسلم التعليم بالفعل على القول لكونه اوقع في النفس وقوله فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض هذا تعليم فعلي اوقع في النفس من الاعلام القولي قوله ونفخ فيهما ليقل التراب الذي حصل في كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغبير للوجه للتغبير ۱۲

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه أبو داؤد ورواه ابن ماجة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين رواه أبو داؤد والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داؤد أيضا عن عطاء بن يسار مرسلا

الفصل الثالث عن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم رواه أبو داؤد

باب الغسل المسنون

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أحمد وأبو داؤد والترمذي والنسائي والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داؤد ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داؤد وعن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وأبو داؤد والنسائي

الفصل الثالث عن عكرمة قال إن ناسا من أهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا

---

۱ قوله قتلوه اسند القتل اليهم لانهم تسببوا بتكليفهم له باستعمال الماء مع وجود الجرح في راسه ليكون ادل على الانكار عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا واخذ منه انه لا قود ولا دية على المفتي وان افتى بغير الحق قوله الا سألوا بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض دخل على الماضي فافاد التنديم واذ ظرف فيه التعليل ويدل عليه رواية اذ وهي الاصح من النسختين ۱۲ مرقات ۲ قوله السؤال فانه لا شفاء لداء الجهل الا التعلم عاتبهم عليه الصلوة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم لكونهم مقصرين في التأمل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ۱۲ مرقات ۳ قوله ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله اعلم بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفته للقياس وهو الجمع بين البدل والمبدل منه وحاصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز له التيمم بلا خلاف فان خاف الزيادة في المرض او تاخير البرء جاز عند ابي حنيفة ومالك ان يتيمم ويصلي بلا اعادة وهو الراجح من مذهب الشافعي ۱۲ مر ۴ قوله لك الاجر مرتين اي لك اجر الصلوة كرتين بان كلا منهما صحيحة ترتب عليها مثوبة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ۱۲ مرقاة ۵ قوله بئر جمل بالاضافة اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم ۱۲ مرقاة ۶ قوله مسحة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكرر مسح التيمم ۱۲ مرقاة ۷ قوله فمسحوا بايديهم الى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم العضو الى المنكب وما روي انه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد بالايدي ههنا الى المرافق ويعني بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ۱۲ ۸ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبالضم غسل مخصوص وهو المراد ههنا ۱۲ مرقاة ۹ قوله واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لا انه يأثم تاركه خلافا لمالك قيل هذا وامثاله تاكيد للاستحباب كما يقال رعاية فلان علينا واجبة ۱۲ ۱۰ قوله فبها ونعمت هذا كلام ليتعلق بالتجويز والتحسين وتقديره فاهلا بتلك الفعلة ونعمت الفعلة هي وروي عن الاصمعي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة ۱۲ ۱۱ قوله فليغتسل اي لازالة الرائحة الكريهة التي حصلت له منه والامر للاستحباب عليه الاكثر لخبر الصحيح ليس عليكم في ميتكم غسل اذا غسلتموه وقيل امر وجوب لانه لا يؤمن ان يصيبه شيء من رشاش المغسول وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعدها فلا ولا يخفى ان الدليل المبني على الشك لا يفيد الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ۱۲ مر ۱۲ قوله ومن حمله اي الميت اواراد حمله وهو الاظهر قوله فليتوضأ اي ليكون على وضوء حال حمله ليتهيأ للصلوة عند وضع الجنازة ويجوز ان يكون لمجرد الحمل فانه قرينة وعلى كل تقدير فالامر ههنا للندب اتفاقا ۱۲ مر ۱۳ قوله يغتسل اي يأمر بالاغتسال منهن اذ ليس المراد انه غسل ميتا فاغتسل من غسله فانه ما غسل ميتا قط وبه اكد رواية ماعز اي امر برجم ماعز ورجم فالمراد انه كان يأمر الغسال بالاغتسال ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عريش العريش البيت الذي يستظل به ۱۲

غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذى كان يؤذى بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداؤد

باب الحيض

الفصل الاول

عن انس بن مالك قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن فى البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالىٰ وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شىء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود يقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبى صلى الله عليه وسلم فارسل فى اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم وعن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرنى فاتزر فيباشرنى وانا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فاغسله وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فى فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فى رواه مسلم وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يتكئ فى حجرى وانا حائض ثم يقرأ القران متفق عليه وعنها قالت قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ناولينى الخمرة من المسجد فقلت انى حائض فقال ان حيضتك ليست فى يدك وعن ميمونة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى مرط بعضه على وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا او امرأة فى دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وفى روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذى لا نعرف هذا الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابى تميمة عن ابى هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لى من امرأتى وهى حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محى السنة اسناده ليس بقوى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهى حائض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لى من امرأتى وهى حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها رواه مالك والدارمى مرسلا وعن عائشة قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه ابوداؤد

باب المستحاضة

الفصل الاول

عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوٰة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعى الصلوٰة واذا ادبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى متفق عليه

الفصل الثانى

عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابى حبيش انها كانت تستحاض

---

۱ قوله وكفوا اى كفاهم الله باستغنائهم وباعطائهم الخدم ووسع مسجدهم من كل جانب قال ابن حجر ووسعه النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر عمره ۱۲ مرقاة ۲ قوله وذهب بعض الذى آه حكمة التعبير بالبعض الذى المراد به الاكثر كما هو ظاهر الاحتياط فى الاخبار لان بعضهم ربما تساهل فى ازالته فاذى غيره من غير ان يشعر بذلك تم ظاهر فحوى كلام ابن عباس ان الغسل كان فى اول الاسلام واجبا لكثرة الايذاء بالروائح الكريهة ثم لما خفت نسخ وجوبه فان صح بذا يجمع بين الاحاديث السابقة ۱۲ مرقاة ۳ قوله باب الحيض لما فرغ من ذكر الغسل المسنون ذكر ما يوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحيض سبب يوجب الغسل وهو فى اللغة مصدر حاض وفى الشرع دم ينفضه رحم امرأة سليمة من الداء والصغر وحكم انه يمنع صوما وصلوٰة ونحوهما وتقضى هو لا هى واصل الباب قوله تعالىٰ ويسئلونك عن المحيض وقوله صلى الله عليه وسلم هذا شئ كتبه الله على بنات آدم رواه الشيخان وبها فيه من العموم رد البخارى على من قال اول ما ارسل الحيض على نساء بنى اسرائيل كما قال ابن الرفعة قيل ان اما حواء لما كسرت شجرة الحنطة وادمتها قال الله تعالى لادمينك كما ادميتها وابتلاها بالحيض هى ذرية بناتها الى الساعة ۱۲ مرقاة ۴ قوله الا النكاح اى الجماع وهو حقيقة فى الوطى وقيل فى العقد فيكون اطلاق اسم السبب على المسبب وهذا تفسير للاية وبيان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المواكلة والمضاجعة والحديث بظاهره يدل على جواز الاستمتاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابى يوسف ومحمد بن الحسن والشافعى فى قوله القديم ودليل الجمهور حديث ابى داؤد والاتى ۱۲ مرقاة ۵ قوله افلا نجامعهن الى آخره المقصود الا نعرض لهن فلا نجتمع معهن فى الاكل والشرب والبيوت يريدان الموافقة لتموا الفقه وقيل خوف ترتب ذلك الضرر المذكور ۱۲ ۶ قوله فاتزر اى فاعقد الازار فى وسطى وهذا يدل على جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته قال ابو حنيفة ومالك والشافعى فى قوله الجديد ولعل قوله صلى الله عليه وسلم كان رخصة وفعله عزيمة تعليما للامة لانه احوط فان من يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه ۱۲ ۷ قوله واتعرق العرق بفتح العين وسكون الراء اى اخذ اللحم من العرق باسنانى وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقيت عليه لحوم بقية والمراد بها العظم الذى عليه اللحم وهذا يدل على جواز مواكلة الحائض ومجالستها وعلى ان اعضائها من اليد والفم وغيرها ليست بنجسة وليما نسب الى ابى يوسف من ان بدنها نجس غير صحيح ذكره فى المرقاة ۱۲ ۸ قوله ناولينى اى اعطينى قوله الخمرة اى سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط ۱۲ ۹ قوله فقد كفر اى ان اعتقد حله قال ابن الملك يؤول هذا الحديث بالمستحل والمصدق والا فيكون فاسقا فمعنى الكفر حينئذ كفران نعمة الله او اطلاق اسم الكفر عليه لكونه من افعال الكفرة الذين ماوهم عصيان الله تعالى والكاهن من يخبر عما يكون فى المستقبل او باشياء مكتوبة فى الكتب من الاكاذيب الجن المسترقة من الملائكة من احوال اهل الارض ۱۰ قوله فدينار اى على المجامع فيه ان اقل المقادير المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دينار كذا قال ابن الملك قوله فنصف دينار لان الصفرة مترددة بين الحمرة والبياض فبالنظر الى الثانى لا يجب شئ وبالنظر الى الاول وجب الكل فينصف ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ثم شانك باعلاها كانه قيل يحل لك ما فوق الازار وشانك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جائز ۱۲ مرقاة

فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان دم الحیض فانہ دم اسود یعرف فاذا کان ذلک فامسکی عن الصلوٰۃ فاذا کان الاٰخر فتوضأی وصلی فانما ھو عرق رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ قالت ان امرأۃ کانت تھراق الدم علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستفتت لھا ام سلمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لتنظر عدد اللیالی والایام التی کانت تحیضھن من الشھر قبل ان یصیبھا الذی اصابھا فلتترک الصلوٰۃ قدر ذلک من الشھر فاذا خلفت ذلک فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواہ مالک وابوداؤد والدارمی وروی النسائی معناہ وعن عدی بن ثابت عن ابیہ عن جدہ قال یحیی بن معین جد عدی اسمہ دینار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال فی المستحاضۃ تدع الصلوٰۃ ایام اقرائھا التی کانت تحیض فیھا ثم تغتسل وتتوضأ عند کل صلوٰۃ وتصوم وتصلی رواہ الترمذی وابوداؤد وعن حمنۃ بنت جحش قالت کنت استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم استفتیہ واخبرہ فوجدتہ فی بیت اختی زینب بنت جحش فقلت یا رسول اللہ انی استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فما تامرنی فیھا قد منعتنی الصلوٰۃ والصیام قال انعت لک الکرسف فانہ یذھب الدم قالت ھو اکثر من ذلک قال فتلجمی قالت ھو اکثر من ذلک قال فاتخذی ثوبا قالت ھو اکثر من ذلک انما اثج ثجا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سآمرک بامرین ایھما صنعت اجزأ عنک من الاٰخر وان قویت علیھما فانت اعلم قال لھا انما ھذہ رکضۃ من رکضات الشیطان فتحیضی ستۃ ایام او سبعۃ ایام فی علم اللہ ثم اغتسلی حتی اذا رأیت انک قد طھرت واستنقأت فصلی ثلثا وعشرین لیلۃ او اربعا وعشرین لیلۃ وایامھا وصومی فان ذلک یجزئک وکذلک فافعلی کل شھر کما تحیض النساء وکما یطھرن میقات حیضھن وطھرھن وان قویت علی ان تؤخرین الظھر وتعجلین العصر فتغتسلین وتجمعین بین الصلوٰتین الظھر والعصر وتؤخرین المغرب وتعجلین العشاء ثم تغتسلین وتجمعین بین الصلوٰتین فافعلی وتغتسلین مع الفجر فافعلی وصومی ان قدرت علی ذلک قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھذا اعجب الامرین الیّ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن اسماء بنت عمیس قالت قلت یا رسول اللہ ان فاطمۃ بنت ابی حبیش استحیضت منذ کذا وکذا فلم تصل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ ان ھذا من الشیطان لتجلس فی مرکن فاذا رأت صفارۃ فوق الماء فلتغتسل للظھر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فیما بین ذلک رواہ ابوداؤد وقال روی مجاھد عن ابن عباس لما اشتد علیھا الغسل امرھا ان تجمع بین الصلوٰتین

کتاب الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوات الخمس والجمعۃ الی الجمعۃ ورمضان الی رمضان مکفرات لما بینھن اذا اجتنبت الکبائر رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم أرأیتم لو ان نھرا بباب احدکم یغتسل فیہ کل یوم خمسا ھل یبقی من درنہ شیء قالوا لا یبقی من درنہ شیء قال فذلک مثل الصلوات الخمس یمحو اللہ بھن الخطایا متفق علیہ وعن ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

۱؎ قولہ فاذا ای الحیض او دم قولہ اسود لا شک انہ باعتبار الاغلب والا فانہ قد یکون دم الحیض غیر اسود ۱۲ ۲؎ قولہ یعرف ای تعرفہ النساء باعتبار لونہ وثخانتہ کما یعرف بہ باعتبار عادتہ وقیل تعرف بالفوقانیۃ علی الخطاب وفی الصواب انہ بالتحتانیۃ علی المجہول اذ لو ارید الخطاب لقیل تعرفین علی خطاب المؤنث ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فانما ھو ای دم الاستحاضۃ عرق ای یخرج من عرق فی فم الرحم فلیس فیہ قذارۃ الحیض فلا تمنع الصلوٰۃ معہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ تھراق الدم الدم اما مرفوع لکونہ مسندا الیہ واللام بدل من الاضافۃ والتقدیر یھراق دمھا او لکونہ بدلا من الضمیر فی تھراق واما منصوب علی انہ مفعول بہ لمقدر کانہ قیل ما یھراق فقیل تھراق الدم وقال زین العرب منصوب علی التشبیہ بالمفعول کما فی الصفۃ المشبہۃ او علی التمییز وان کانت معرفۃ علی تقدیر زیادۃ اللام وقال صاحب الازھار علی انہ مفعول بہ بان یکون یھراق فی الاصل یریق علی المعلوم ابدلت کسرۃ الراء فتحۃ وانقلبت الیاء الفا علی لغۃ من قال فی ناصیۃ ناصاۃ قال بعض الشارحین بہذا التوجیہ عارض الکلف المذکور فی تصحیح النصب قالہ الرافعی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لتستثفر قال فی النھایۃ ہی الاستثفار ھو ان تشد فرجھا بخرقۃ عریضۃ بعد ان تحتشی قطنا وتوثق طرفیھا فی شیء تشدہ علی وسطھا فتمنع بذلک سیل الدم ۱۲ ۶؎ قولہ ایام اقرائھا جمع قرء وھو مشترک بین الحیض والطھر والمراد بہ ھنا الحیض للسیاق والسباق ولیؤید بہ ان القرء حقیقۃ فی الحیض کما ھو مذھبنا خلافا للشافعی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ حیضۃ بکسر الحاء الاخیر قولہ کثیرۃ ای فی الکمیۃ قولہ شدیدۃ ای فی الکیفیۃ وفیہ اطلاق الحیض علی دم الاستحاضۃ تغلیبا ۱۲ ۸؎ قولہ تلجمی ای شدی اللجام یعنی خرقۃ علی ہیئۃ اللجام کالاستثفار ۱۲ ۹؎ قولہ انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد ای انصب او اصب فعلی الثانی تقدیرہ اثج الدم وعلی الثانی اسناد الثج الی نفسھا للمبالغۃ ای یسیل دمی سیلا فاحشا ۱۲ ۱۰؎ قولہ وان قویت علیھما ای علی الامرین بان تقدری علی ان تفعلی ایھما شئت ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فتحیضی ای التزمی احکام الحیض وعدی نفسک حائضا ۱۲ ۱۲؎ قولہ او سبعۃ ایام لیس او للشک ولا للتخییر بل المراد اعتبری ما وافقک من عادات النساء المماثلۃ لک المشارکۃ لک فی السن والقرابۃ والمسکن فکانھا کانت مبتدأۃ فامرھا باعتبار غالب عادات النساء کذا اختارہ الطیبی فی توجیہہ ومنھم من ذھب الی ان او للشک من بعض الرواۃ وانما یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد ذکر احد العددین اعتبارا للغالب من حال نساء قومھا وقال التوربشتی ویحتمل انھا اخبرتہ بعادتھا قبل ان یصیبھا ما اصابھا ومنھم من قال ان ذلک من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد خیرھا بین کل من العددین علی سبیل التحری والاجتھاد ۱۲ ۱۳؎ قولہ فی علم اللہ ای رجوعک الی تلک العادۃ مندرج فیما اعلمک علی لسانی او فی جملۃ ما علم اللہ وشرعہ للناس ۱۲ ۱۴؎ قولہ فصلی الخ فھذا اول الامرین المامور بھما وثانی الامرین ان تغتسل فیھما اما عند کل صلوٰۃ فرادی واما بالجمع بین صلوتی الظھر والعصر وصلوتی المغرب والعشاء ولما کان الاول من ھذین المصورتین اعنی الاغتسال عند کل صلوٰۃ اشق واصعب نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الثانی اعنی الجمع بین الصلوتین ۱۲ ۱۵؎ قولہ ان قدرت علی ذلک تکریرہ اشارۃ الی ان فیہ مشقۃ ولان کان الغسل لکل صلوٰۃ اشق ۱۲ ۱۶؎ قولہ ھذا اعجب الامرین الی اشارۃ الی الجمع بین الصلوتین فی الغسل والامر الاٰخر الغسل لکل صلوٰۃ ۱۲ لمعات ۱۷؎ قولہ فوق الماء یعنی اذا قرب وقت العصر وطلق فی وقت الظھر فان ھذا الوقت یتغیر شعاع الشمس بل من ابتداء زوالھا مستقربا الی الصفرۃ وھذا غیر اصفرار الشمس فی آخر وقت العصر الذی یکرہ فیہ العصر ۱۲ مرقاۃ

من امرأة قُبلة فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فانزل اللہ تعالیٰ واقم الصلوٰۃ طرفی النھار و زلفا من اللیل ان الحسنٰت یذھبن السیاٰت فقال الرجل یارسول اللہ الی ھذا قال لجمیع امتی کلھم وفی روایة لمن عمل بھا من امتی متفق علیه وعن انس قال جاء رجل فقال یارسول اللہ انی اصبت حدًّا فاقمه علیّ قال ولم یسأله عنه وحضرت الصلوٰۃ فصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوٰۃ قام الرجل فقال یارسول اللہ انی اصبت حدًّا فاقم فی کتٰب اللہ قال الیس قد صلیت معنا قال نعم قال فان اللہ قد غفرلك ذنبك اوحدك متفق علیه وعن ابن مسعود قال سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الاعمال احبُّ الی اللہ قال الصلوٰۃ لوقتھا قلت ثم ایٌّ قال برّ الوالدین قلت ثم ایٌّ قال الجھاد فی سبیل اللہ قال حدثنی بھن ولو استزدته لزادنی متفق علیه وعن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین العبد وبین الکفر ترك الصلوٰۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی عن عبادة بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمس صلوات افترضھن اللہ تعالیٰ من احسن وضوءھن وصلاھن لوقتھن واتم رکوعھن وخشوعھن کان له علی اللہ عھد ان یغفرله ومن لم یفعل فلیس له علی اللہ عھد ان شاء غفرله وان شاء عذبه رواہ احمد وابوداؤد وروی مالك والنسائی نحوہ وعن ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا خمسکم وصوموا شھرکم وادوا زکوٰۃ اموالکم واطیعوا اذا امرکم تدخلوا جنة ربکم رواہ احمد والترمذی وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مُروا اولادکم بالصلوٰۃ وھم ابناء سبع سنین واضربوھم علیھا وھم ابناء عشر سنین وفرقوا بینھم فی المضاجع رواہ ابوداؤد وکذا رواہ فی شرح السنة وفی المصابیح عن سبرة بن معبد وعن بریدة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العھد الذی بیننا وبینھم الصلوٰۃ فمن ترکھا فقد کفر رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجة

الفصل الثالث عن عبداللہ بن مسعود قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انی عالجت امرأة فی اقصی المدینة وانی اصبت منھا مادون ان امسّھا فانا ھذا فاقض فیّ ماشئت فقال له عمر لقد سترك اللہ لو سترت علی نفسك قال ولم یردّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیه شیئًا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا فدعاہ وتلا علیه ھذہ الاٰیة واقم الصلوٰۃ طرفی النھار وزلفا من اللیل ان الحسنٰت یذھبن السیاٰت ذٰلك ذکری للذاکرین فقال رجل من القوم یانبی اللہ ھذا له خاصة فقال بل للناس کافة رواہ مسلم وعن ابی ذر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج زمن الشتاء والورق یتھافت فاخذ بغصنین من شجرة قال فجعل ذلك الورق یتھافت قال فقال یا اباذر قلت لبیك یارسول اللہ قال ان العبد المسلم لیصلی الصلوٰۃ یرید بھا وجه اللہ فتھافت عنه ذنوبه کما تھافت ھذا الورق عن ھذہ الشجرة رواہ احمد وعن زید بن خالد الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی سجدتین لایسھو فیھما غفر اللہ له ما تقدم من ذنبه رواہ احمد وعن عبداللہ بن عمرو بن العاص عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه ذکر الصلوٰۃ یومًا فقال من حافظ علیھا کانت له نورًا

۱؎ قوله طرفی النھار قیل صلوٰۃ الفجر والظھر فی طرف وصلوٰۃ العصر والمغرب فی طرف وجعل المغرب فیه تغلیب او مجاز للمجاورة وکذا جعل الفجر طرفا لایخلو عن مجاز ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله انی اصبت حدا ای موجب حد ظاھرہ انه ارتکب کبیرة وقد حکم صلی اللہ علیہ وسلم بغفرانه بواسطة صلوٰۃ معه الا ان یقال زعم الرجل ان ما یوجب الحد یشمل التعزیر وبدلیل الظاھر من عدم سوال صلی اللہ علیہ وسلم عن تفسیرہ انه فعل صغیرة او کبیرة ان المغفرة بھما الا ان یقال انه علم صلی اللہ علیہ وسلم بالقرینة او الوحی انه لم یصب حدا فلذلك لم یسأله ولذلك ایضا قال الرجل اقم فی کتاب اللہ ای اقم بما یکون من شانی من حداکان او غیرہ فافھم اقول وباللہ التوفیق والعصمة لعل ھذا من خصوصیات الصلوٰۃ معه صلی اللہ علیہ وسلم ولذلك قال الیس قد صلیت معنا والحدیث السابق فی الصلوٰۃ مع غیرہ ۱۲ لمعات ۳؎ قوله ای الاعمال احب الی اللہ قال التوربشتی اختلف الاحادیث الواردة فی افضل الاعمال واحبھا الی اللہ سبحانه وتعالیٰ ففی ھذا الحدیث ھکذا وفی حدیث ابی ذر ای الاعمال خیر قال الایمان باللہ وجھاد فی سبیل اللہ وفی حدیث ابی سعید ای الناس افضل قال رجل یجاھد فی سبیل اللہ الی غیر ذلك من الاحادیث ووجه التوفیق انه صلی اللہ علیہ وسلم اجاب لکل بما یوافق غرضه وما یرغب فیه او اجاب علی حسب ما عرف من حاله ... [illegible] ... ولا یرید تفضیله فی نفسه علی جمیع الاشیاء ... [illegible] ... فی موضع یحمد فیه السکوت لاشئ افضل من السکوت وفی موضع یحمد فیه الکلام لاشئ افضل من الکلام نظرا الی ... والاحسن ان یقال ان المراد ... [illegible] ... الصلوٰۃ بالجمیل افضل فی باب العبادة البدنیة والصدقة فی باب الجود والمواساة وافشاء السلام فی باب التواضع والجھاد فی باب اعلاء کلمة الدین وعلی ھذا القیاس وقد قیل مثل ھذا فی تسمیة قصة یوسف احسن القصص ونحو ذلك ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الصلوٰۃ الخ فی الحدیث دلیل علی ماقاله العلماء من ان الصلوٰۃ افضل العبادات بعد الشھادتین ویوافقه الخبر الصحیح الصلوٰۃ خیر موضوع ای خیر عمل وضعه اللہ لعبادہ لیتقربوا الیه به ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله برّ الوالدین یعنی او احدھما وفیه اشارة الی قوله وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاہ وبالوالدین احسانا ولذا قیل من صلی الصلوات الخمس ودعا للوالدین بالمغفرة عقیب کل صلوٰۃ فقد ادّی حق اللہ وحق والدیه ۱۲ مرقات ۶؎ قوله ترك الصلوٰۃ یحتمل ان یؤول ترك الصلوٰۃ بالحد الواقع بینھما فمن ترکه دخل الحد وحام حول الکفر ودنا منه ۱۲ ۷؎ قوله بالصلوٰۃ ای وبما یتعلق بھا من الشروط قوله وھم ابناء سبع سنین ای لیعتادوا ویستأنسوا بھا قوله وفرقوا بینھم ای بین البنین والبنات علی ماھو الظاھر ویؤیدہ ما قاله بعض العلماء ویجوز للرجلین او للمرأتین ان یناما فی مضجع واحد بشرط ان تکون عورتھما مستورة بحیث یامن النظر المحرم وقال ابن حجر بھذا الحدیث اخذ ائمتنا فقالوا یجب ان یفرق بین الاخوة والاخوات فلا یجوز تمکین اثنین من الاجتماع فی مضجع واحد ۱۲ مرقات ۸؎ قوله فانطلق ای ظنا منه بسکوته صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لیس منزل فیه شیئا لا بدان جلیه ۱۲ ۹؎ قوله ذٰلك ای ماذکر فی ھذہ الاٰیة العظیمة من المنة الجسیمة ۱۲ ۱۰؎ قوله فیھما قال الطیبی ای یکون حاضر القلب ... [illegible] ... ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله من حافظ علیھا ... [illegible] ... ۱۲ مرقاة

برهانًا ونجاةً یوم القیمة ومن لم یحافظ علیها لم تکن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وکان یوم القیمة مع قارون وفرعون وهامان وابی بن خلف رواه احمد والدارمی والبیهقی فی شعب الایمان وعن عبد الله بن شقیق قال کان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرون شیئا من الاعمال ترکه کفر غیر الصلوة رواه الترمذی وعن ابی الدرداء قال اوصانی خلیلی ان لا تشرک بالله شیئا وان قطعت وحرقت ولا تترک صلوة مکتوبة متعمدا فمن ترکها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح کل شر رواه ابن ماجة

باب المواقیت

الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وکان ظل الرجل کطوله ما لم یحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب ما لم یغب الشفق ووقت صلوة العشاء الی نصف اللیل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسک عن الصلوة فانها تطلع بین قرنی الشیطان رواه مسلم وعن بریدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذین یعنی الیومین فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بیضاء نقیة ثم امره فاقام المغرب حین غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حین غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حین طلع الفجر فلما ان کان الیوم الثانی امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعم ان یبرد بها وصلی العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذی کان وصلی المغرب قبل ان یغیب الشفق وصلی العشاء بعد ما ذهب ثلث اللیل وصلی الفجر فاسفر بها ثم قال این السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا یا رسول الله قال وقت صلوتکم بین ما رأیتم رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امنی جبرئیل عند البیت مرتین فصلی بی الظهر حین زالت الشمس وکانت قدر الشراک وصلی بی العصر حین صار ظل کل شیء مثله وصلی بی المغرب حین افطر الصائم وصلی بی العشاء حین غاب الشفق وصلی بی الفجر حین حرم الطعام والشراب علی الصائم فلما کان الغد صلی بی الظهر حین کان ظله مثله وصلی بی العصر حین کان ظله مثلیه وصلی بی المغرب حین افطر الصائم وصلی بی العشاء الی ثلث اللیل وصلی بی الفجر فاسفر ثم التفت الی فقال یا محمد هذا وقت الانبیاء من قبلک والوقت ما بین هذین الوقتین رواه ابو داود والترمذی

الفصل الثالث

عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزیز اخر العصر شیئا فقال له عروة اما ان جبرئیل قد نزل فصلی امام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول یا عروة فقال سمعت بشیر بن ابی مسعود یقول سمعت ابا مسعود یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول نزل جبرئیل فامنی فصلیت معه ثم صلیت معه ثم صلیت معه ثم صلیت معه ثم صلیت معه یحسب باصابعه خمس صلوات متفق علیه وعن عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه کتب الی عماله ان اهم امورکم عندی الصلوة من حفظها وحافظ علیها حفظ دینه ومن ضیعها فهو لما سواها اضیع ثم کتب ان صلوا الظهر ان کان الفیء ذراعا الی ان یکون ظل احدکم مثله والعصر والشمس مرتفعة بیضاء نقیة قدر ما یسیر الراکب فرسخین او ثلثة قبل مغیب الشمس والمغرب اذا

۱ے قوله برهانا ای حجة واضحة علی ایمانه ذکره فی المرقاة ۱۲ ۲ے قوله ونجاة ای ذات نجاة او جعلت نفسها نجاة مبالغة کرجل عدل ۱۲ مرقاة ۳ے قوله مع قارون الخ قال الطیبی فیه تعریض بان من حافظ علیها کان مع النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وقیل فی وجه تقدیم قارون علی فرعون [illegible] مرقاة وغیره

۴ے قوله وابی بن خلف عدو النبی الذی قتله النبی صلی الله علیه وسلم بیده یوم احد وهو مشرک ۱۲ مرقاة ۵ے قوله غیر الصلوة استثناء والمستثنی منه الضمیر الراجع الی شیء قال الطیبی [illegible] اقرب الی الکفر ۱۲ مرقاة ۶ے قوله لا تشرک بالله شیئا ای بالقلب او ولا باللسان [illegible] ۷ے قوله صلوة مکتوبة ای مفروضة [illegible] ۸ے قوله فقد برئت منه الذمة [illegible] ۱۲ مرقاة ۹ے قوله مفتاح کل شر [illegible] ۱۰ے قوله بین قرنی الشیطان [illegible] ۱۲ اللمعات ۱۱ے قوله بین ما رأیتم ای بین هذا الوقت الذی [illegible] ۱۲ے قوله مثله [illegible] ۱۲ مرقاة ۱۳ے قوله هذا وقت الانبیاء من قبلک [illegible] ۱۲ مرقاة ۱۴ے قوله عمر بن عبد العزیز خامس الخلفاء [illegible] ۱۲ مرقات ۱۵ے قوله اعلم ما تقول یا عروة [illegible] ۱۲ مرقاة

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الی ثلث اللیل فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه و
الصبح والنجوم بادیة مشتبکة رواه مالك وعن ابن مسعود قال کان قدر صلوٰۃ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الظهر فی الصیف ثلثة
اقدام الی خمسة اقدام وفی الشتاء خمسة اقدام الی سبعة اقدام رواه ابوداؤد والنسائی **باب تعجیل الصلوٰۃ** **الفصل الاول**
عن سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی کیف کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال
کان یصلی الهجیر التی تدعونها الاولی حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الی رحله فی اقصی المدینة والشمس حیة
ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر العشاء التی تدعونها العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من
صلوٰۃ الغداة حین یعرف الرجل جلیسه ویقرأ بالستین الی المائة وفی روایة ولا یبالی بتاخیر العشاء الی ثلث اللیل ولا یحب النوم
قبلها والحدیث بعدها متفق علیه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال سألنا جابر بن عبد اللّٰه عن صلوٰۃ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال
کان یصلی الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حیة والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا کثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق علیه
وعن انس قال کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بالظهائر سجدنا علی ثیابنا اتقاء الحر متفق علیه ولفظه للبخاری وعن
ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰۃ وفی روایة للبخاری عن ابی سعید بالظهر فان شدة الحر من فیح
جهنم واشتکت النار الی ربها فقالت رب اکل بعضی بعضا فاذن لها بنفسین نفس فی الشتاء ونفس فی الصیف اشد ما تجدون من
الحر واشد ما تجدون من الزمهریر متفق علیه وفی روایة للبخاری فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد
فمن زمهریرها وعن انس قال کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی العصر والشمس مرتفعة حیة فیذهب الذاهب الی العوالی فیاتیهم
والشمس مرتفعة وبعض العوالی من المدینة علی اربعة امیال او نحوه متفق علیه وعنه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم تلك
صلوٰۃ المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا اصفرت وکانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعا لا یذکر اللّٰه فیها الا قلیلا رواه مسلم و
عن ابن عمر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الذی یفوته صلوٰۃ العصر فکانما وتر اهله وماله متفق علیه وعن بریدة قال قال رسول
اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من ترك صلوٰۃ العصر فقد حبط عمله رواه البخاری وعن رافع بن خدیج قال کنا نصلی المغرب مع رسول اللّٰه صلی
اللّٰه علیه وسلم فینصرف احدنا وانه لیبصر مواقع نبله متفق علیه وعن عائشة رضی اللّٰه عنها قالت کانوا یصلون العتمة فیما بین ان یغیب
الشفق الی ثلث اللیل الاول متفق علیه وعنها قالت کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لیصلی الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن
ما یعرفن من الغلس متفق علیه وعن قتادة عن انس ان نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وزید بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبی
اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الی الصلوٰۃ فصلی قلنا لانس کم کان بین فراغهما من سحورهما ودخولهما فی الصلوٰۃ قال قدر ما یقرأ الرجل خمسین آیة رواه
البخاری وعن ابی ذر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کیف انت اذا کانت علیك امراء یمیتون الصلوٰۃ او یؤخرون عن وقتها قلت

۱؎ قوله فلا نامت عینه دعاء بنفی الاستراحة علی من یسوء عن صلوٰۃ العشاء وینام قبل ان یؤدی ... ۲؎ قوله النجوم بادیة ... ۳؎ قوله یصلی الهجیر
قال فی النهایة الهجیر والهاجرة اشتداد الحر فی نصف النهار ... ۴؎ قوله تدحض ... ۵؎ قوله والشمس حیة ... ۶؎ قوله اذا وجبت ای سقطت فی المغیب ... ۷؎ قوله بغلس ... ۸؎ قوله بالظهائر ... ۹؎ قوله علی ثیابنا ... ۱۰؎ قوله فابردوا بالصلوٰۃ ... ۱۱؎ قوله اکل بعضی بعضا ... ۱۲؎ قوله الی العوالی ... ۱۳؎ قوله فنقر اربعا ... ۱۴؎ قوله فقد حبط عمله ای بطل ... [illegible] ... ۱۲ لمعات ۱۵؎ قوله قدر ما یقرأ الرجل الخ ... [illegible] ... ۱۲ مرقات

ثم تأمرني قال صلّ الصلوة لوقتها فإن أدركتها معهم فصلّ فإنها لك نافلة رواه مسلم وعن ٥٥٢ أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس
فقد أدرك العصر متفق عليه وعنه ٥٥٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدرك أحدكم سجدة من صلوة العصر قبل أن تغرب الشمس
فليتم صلوته وإذا أدرك سجدة من صلوة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلوته رواه البخاري وعن ٥٥٤ أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة أو نام عنها فكفارته أن يصليها إذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها إلا ذلك متفق عليه وعن ٥٥٥ أبي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة فإذا نسي أحدكم صلوة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها
فإن الله تعالى قال وأقم الصلوة لذكري رواه مسلم **الفصل الثاني** عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها
الصلوة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي وعن ٥٥٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوقت الأول من الصلوة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله رواه الترمذي وعن أم فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أفضل قال الصلوة لأول وقتها رواه أحمد والترمذي وأبو داود وقال الترمذي لا يروى الحديث إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري
وهو ليس بالقوي عند أهل الحديث وعن ٥٥٩ عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الآخر مرتين
حتى قبضه الله تعالى رواه الترمذي وعن ٥٦٠ أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير أو قال على الفطرة ما لم يؤخروا
المغرب إلى أن تشتبك النجوم رواه أبو داود ورواه الدارمي عن العباس وعن ٥٦١ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن
أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وعن ٥٦٢ معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتموا بهذه الصلوة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم رواه أبو داود وعن ٥٦٣ النعمان
ابن بشير قال أنا أعلم بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه أبو داود
والدارمي وعن ٥٦٤ رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر رواه الترمذي وأبو داود والدارمي و
ليس عند النسائي فإنه أعظم للأجر **الفصل الثالث** عن ٥٦٥ رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ينحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن ٥٦٦ عبد الله بن عمر قال مكثنا
ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده فلا ندري أشيء شغله في أهله
أو غير ذلك فقال حين خرج إنكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة
ثم أمر المؤذن فأقام الصلوة وصلى رواه مسلم وعن ٥٦٧ جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات

---

١ قوله فقد أدرك الصبح الخ قال النووي قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس والحديث حجة عليه وجوابه ما ذكره صدر الشريعة ابن المذكور في كتب الأصول أن الجزء المقارن للأداء سبب لوجوب الصلوة وآخر وقت العصر وقت ناقص إذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فإذا أداه أداه كما وجب فإذا اعترض الفساد بالغروب لا تفسد والفجر كل وقته وقت كامل لأن الشمس لا تعبد قبل طلوعها فوجب كاملا فإذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لأنه لم يؤدها كما وجب فإن قيل هذا تعليل في موضع النص قلنا لما وقع التعارض بين هذا الحديث وبين النهي الوارد عن الصلوة في الأوقات الثلثة رجعنا إلى القياس كما هو حكم التعارض فالقياس رجح هذا الحديث في صلوة العصر وحديث النهي في صلوة الفجر وأما سائر الصلوات فلا تجوز في الأوقات الثلثة بحديث النهي الوارد إذ لا معارض لحديث النهي فيها ١٢ مرقاة ٢ قوله ليس في النوم أي في حالة قوله تفريط أي تقصير ينسب إلى النائم في تأخيره الصلوة قوله إنما التفريط أي يوجد في اليقظة أي في وقتها بأن تسبب في النوم قبل أن يغلب أو في النسيان بأن يتعاطى ما يعلم ترتبه عليه غالبا كلعب الشطرنج فإنه يكون مقصرا حينئذ ويكون آثما ١٢ مرقاة ٣ قوله وأقم الصلوة لذكري قال الطيبي الآية تحتمل وجوها كثيرة من التأويل لكن الواجب أن يصار إلى وجه يوافق الحديث لأنه حديث صحيح فالمعنى أقم الصلوة لذكرها لأنه إذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى أو يقدر المضاف أي لذكر صلوتي أو وضع ضمير موضع ضمير الصلوة لشرفها وخصوصيتها ويؤيده قراءة من قرأ للذكرى وقال ورواه ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كذا روى النسائي وروى أيضا مسلم عن ابن شهاب أنه قرأ للذكرى وقال ابن حجر الآية ثم قد ذكرنا الاستدلال بها لأجل بعث المكلف على امتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي تضمنه قوله فليصلها وذلك أنه إذا خوطب الكليم بذلك مع عصمته عن الذنب ونسبة التفريط إليه فالأولى أن يخاطب به غيره ممن ليس بمعصوم اه وقد يقال العبرة بعموم اللفظ ١٢ مرقاة ٤ قوله آتت بالمد من الإتيان قال التوربشتي وهو الموجود في أكثر النسخ وفي المشهور بين أهل العلم وقال وهو تصحيف وإنما المحفوظ من ذوي الإتقان آنت على وزن حانت بمعنى حانت ١٢ مرقاة ٥ قوله والأيم من لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ويسمى الرجل الذي لا زوجة له أيما أيضا ١٢ ٦ قوله والوقت الآخر أي بحيث يحتمل أن يكون خروجا عن الوقت أو المراد به وقت الكراهة نحو الإسفار في العصر والتجاوز عن نصف الليل في العشاء قوله عفو الله قال في شرح السنة قال الشافعي رضوان الله تعالى إنما يكون للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين نقله الطيبي قلت ولعل الرحمة تكون نحو سلطان ثم رأيت ابن حجر ذكر أنه في رواية ووسطه رحمة الله أي أن إباحة التأخير إلى وسطه من رحمة الله بعباده حيث أباح لهم ذلك ولم يوجب عليهم الأداء في أول الوقت ثم التقسيم يفيد أن أول الوقت هو الثلث الأول منه وكذا أي بأس الباقي فتأمل فإنه مفيد جدا وقال ابن الملك عند أبي حنيفة تأخير الصبح إلى الإسفار والعصر ما لم تتغير الشمس والعشاء إلى ما قبل ثلث الليل أفضل لأن في تأخيرها فضيلة انتظار الصلوة وتكثير الجماعة ونحوها ١٢ مرقاة ٧ قوله ما صلى الخ صلوته مع جبرئيل للتعلم وصلوته مع السائل للتعليم ١٢ مرقاة ٨ قوله حتى قبضه الله تعالى يعني أن أوقات صلوته صلى الله عليه وسلم كلها كانت في وقتها الاختيار وما وقع من التأخير إلى آخره نادر لبيان الجواز ١٢ مرقاة ٩ قوله أعتموا بهذه الصلوة أي العشاء والباء للتعدية أي أدخلوها في العتمة وهي ثلث الليل بعد غيبوبة الشمس أو مطلق الظلمة بعد غيبوبته وهذا الحديث أيضا يدل على تأخير العشاء وحمله على تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فيها بعيد كما دل الإسفار على تحقق الصبح كما سيأتي والإبراد على الزوال فإن كون وقتها بعد شفق قد تحقق وهذا تنبيه على تأخيرها من أول وقتها يدل عليه الأحاديث الدالة على تأخيرها إلى الثلث خصوصا إن كان من العتم بمعنى الإبطاء والاحتباس عن فعل شيء ١٢ ١٠ قوله ولم تصلها أمة قبلكم التوفيق بينه وبين قوله في حديث جبرئيل هذا وقت الأنبياء من قبلك والله أعلم أن صلوة العشاء كانت تصليها الرسل نافلة لهم أي زائدة ولم تكتب على أممهم كالتهجد فإنه وجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجب علينا ١٢ مرقاة

نحوامن صلوتکم وکان یؤخر العتمة بعد صلوتکم شیئا وکان یخفف الصلوة رواه مسلم وعن ابی سعید قال صلینا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة العتمة فلم یخرج حتی مضی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانکم لن تزالوا فی صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت هذه الصلوة الی شطر اللیل رواه ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اشد تعجیلا للظهر منکم وانتم اشد تعجیلا للعصر منه رواه احمد والترمذی وعن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان الحر ابرد بالصلوة واذا کان البرد عجل رواه النسائی وعن عبادة بن الصامت قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم انها ستکون علیکم بعدی امراء یشغلهم اشیاء عن الصلوة لوقتها حتی یذهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل یا رسول الله اصلی معهم قال نعم رواه ابوداؤد وعن قبیصة بن وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوة فهی لکم وهی علیهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة رواه ابوداؤد وعن عبید الله بن عدی بن الخیار انه دخل علی عثمان وهو محصور فقال انک امام عامة ونزل بک ما تری ویصلی لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم رواه البخاری

باب فضائل الصلوة

الفصل الاول

عن عمارة بن رویبة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لن یلج النار احد صلی قبل طلوع الشمس وقبل غروبها یعنی الفجر والعصر رواه مسلم وعن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی البردین دخل الجنة متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یتعاقبون فیکم ملائکة باللیل وملائکة بالنهار ویجتمعون فی صلوة الفجر وصلوة العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألهم ربهم وهو اعلم بهم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناهم وهم یصلون واتیناهم وهم یصلون متفق علیه وعن جندب القسری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوة الصبح فهو فی ذمة الله فلا یطلبنکم الله من ذمته بشیء فانه من یطلبه من ذمته بشیء یدرکه ثم یکبه علی وجهه فی نار جهنم رواه مسلم وفی بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستهموا علیه لاستهموا ولو یعلمون ما فی التهجیر لاستبقوا الیه ولو یعلمون ما فی العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس صلوة اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء ولو یعلمون ما فیهما لاتوهما ولو حبوا متفق علیه وعن عثمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی العشاء فی جماعة فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعة فکانما صلی اللیل کله رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوتکم المغرب قال وتقول الاعراب هی العشاء وقال لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوتکم العشاء فانها فی کتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه مسلم وعن علی ان رسول

---

۱ قوله العتمة ای العشاء ولعله قال ذلک قبل وصول النهی الیه او للتعریف لانها اشهر عندهم ۱۲ مرقاة ۲ قوله ابرد بالصلوة ای بصلوة الظهر ویتناول الجمعة کما فی روایة البخاری ۱۲ مرقاة ۳ قوله عجل ای بالصلوة وبهذا یجمع بین الاخبار المتعارضة الظاهر فی الظهر لکن کان یعجلها اذا کان لو اخرها والمراد تعجیلها من التعجیل حتی حذ شدة الحر فقال البیهقی انه منسوخ ۱۲ مرقاة ۴ قوله فهی لکم وهی علیهم ای الصلوة المؤخرة عن الوقت نافعة لکم لان تاخیرکم للمعذرة تبعا لهم ومضرة علیهم لانهم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلهم امور الدنیا عن امر العقبی قال الطیبی ای اذا صلیتم اول وقتها ثم صلیتم معهم یکون منفعة صلوتهم لکم ومضرة الصلوة ووبالها علیهم لما اخروها کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ۱۲ مرقاة ۵ قوله وهو محصور ای محبوس فی داره حصره اهل الفتنة من قبل اختلاط فسقة اجتمعوا علیه من مصر وغیرها بالارادة خلعه او قتله لما زعموا من امره بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما هو بریء منه ۱۲ مرقاة ۶ قوله نتحرج ای نتحرز ونتأثم ان نصلی مع امام الفتنة قال الطیبی التحرج الاثم ۱۲ مرقاة ۷ قوله لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجه التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامة وله صلوة وصیام وغیرها وعلیه ظلمات للناس فیاخذون اعماله ماعدا الصوم لاختصاص عمله به تعالی فاذا لم یبق له عمل وضع علیه من سیأتهم ثم یلقی فی النار ۱۲ مرقاة ۸ قوله کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالة ترکتموهم علیها قال میرک اقتصر علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا اکتفاء بذکر احد المثلین عن الآخر او لان حکم طرفی النهار یعلم من حکم طرفی اللیل او لان اللیل مظنة المعصیة فلما لم یقع منهم عصیان کان النهار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامة بالنهار ویؤیده روایة النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیه روایة ابن خزیمة فی صحیحه فان فیها التصریح بسوال کلک الطائفتین ۱۲ مرقاة ۹ قوله من ذمته من بمعنی الاجل والتقدیر فی ذمته اما لسنده اولمن والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمته بشیء ای یسیر او بیانیة والجار والمجرور حال من شیء وفی المصابیح بشیء من ذمته قیل ای بنقض عهده واخفار ذمته بالتعرض لمن له ذمته او المراد بالذمة الصلوة الموجبة للامان ای لا تترکوا صلوة الصبح فینتقض به العهد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم به ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لاستهموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعة واتی بثم المؤذنة بتراخی رتبة الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامة علی تقدیر مضاف وجه اوفق لما بعده ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامة وتحریمة الامام والوقوف فی الصف الاول وثم بهذا الاشعار تعظیم الامر وبعد الناس عنه ذکره فی المرقاة ۱۱ قوله ولو یعلمون ما فی التهجیر ای فی المسارعة الی الطاعة من الفضیلة والکرامة قوله لاستبقوا ای لبادروا الیه قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی الصف الاول عقبه بالترغیب فی ادراک اول الوقت وبهذا وجب ان یفسر التهجیر بالتبکیر کما ذهب الیه الاکثرون فی النهایة التهجیر التبکیر الی کل شیء والمبادرة الیه وهی لغة حجازیة اراد المبادرة الی اول وقت الصلوة انتهی وقیل التهجیر السیر فی الهاجرة وهی نصف النهار عند اشتداد الحر الی صلوة الظهر والی صلوة الجمعة وفسره الاکثرون بالتبکیر ای المعنی الی الصلوة فی وقتها فمنهم من قال الی الجمعة ومنهم من قال الی کل صلوة والمراد هو الاول لقوله علیه الصلوة والسلام مثل المهجر کالذی یهدی بدنة قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالتهجیر والسبق الی الجمعة بالظهیرة لان هذا الامر سنة والابراد رخصة کما ذهب الیه کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التهجیر فان الهاجرة تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله لاتوهما ولو حبوا فی القاموس حبا الرجل مشی علی یدیه وبطنه والصبی مشی علی استه واشرف علی صدره قال فی النهایة حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استه ۱۲

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوٰة الوسطى صلوٰة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا متفق عليه الفصل
الثاني عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الوسطى صلوٰة العصر رواه الترمذي
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه
الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن ثابت وعائشة قالا الصلوٰة الوسطى صلوٰة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما
تعليقا وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوٰة اشد على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوٰة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه احمد و
ابوداؤد وعن مالك بلغه ان علي ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح رواه في المؤطا و
رواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوٰة الصبح
غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة

باب الاذان

الفصل الاول عن انس قال ذكروا
النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة
متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم تعود فتقول اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوٰة حي على الصلوٰة حي على الفلاح
حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوٰة قد قامت الصلوٰة رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي
وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد والترمذي وابوداؤد
والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله حي على الصلوٰة حي على الصلوٰة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوٰة الصبح قلت الصلوٰة خير من النوم الصلوٰة
خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابوداؤد وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من
الصلوات الا في صلوٰة الفجر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي ابو اسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند اهل الحديث
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما

---

۱ قوله صلوٰة الوسطى اي فعل الصلوٰة الوسطى وقال ابن حجر هي عند الكوفيين من اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يقدرون لفظ ۱۲ مرقاة ۲ قوله صلوٰة العصر بالجر بدل من صلوٰة الوسطى او عطف بيان لما هو مذهب اكثر الصحابة قاله ابن الملك وقال النووي في مجموعه الذي يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار وقال الماوردي نص الشافعي انها الصبح وصحت الاحاديث انها العصر فكان هذا هو مذهبه لقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال الطيبي وهذا مذهب كثير من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واحمد وداؤد والحديث نص فيه وقيل الصبح وعليه بعض الصحابة والتابعين وهو مشهور مذهب مالك والشافعي وقيل الظهر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل اخفاها الله تعالى في الصلوات كليلة القدر وساعة الاجابة في الجمعة الخ وقيل صلوٰة الضحى او التهجد او الاوابين او الجمعة او العيد او الجنازة وزاد بعد قوله قوله صلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح لانها واقعة بين صلوتي الليل وصلوتي النهار ولعل هذا ايضا اجتهاد منهما ولم يبلغهما النص المذكور عنه صلى الله عليه وسلم وقالا ذلك بطريق الاحتمال ۱۲ ذكره في المرقاة ۳ قوله تعليقا يستعمل فيما حذف مبدأ اسناده واحد او اكثر كقال ابن عباس وكذا استعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقال صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۴ قوله غدا براية الايمان قال الطيبي تمثيل لبيان حزب الله تعالى وحزب الشيطان فمن اصبح يغدو الى المسجد كانه يرفع لواء الايمان ويظهر شعار الاسلام ويوهن امر المخالفين وفي ذلك ورد الحديث فذلكم الرباط ومن اصبح يغدو الى السوق فهو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشيد من شوكته ويوهن دينه ۱۲ مرقاة ۵ قوله الاذان اي مشروعيته وكيفيته وكليته والاذان هو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو بمعنى التاذين كالسلام بمعنى التسليم ۱۲ مرقاة ۶ قوله ذكروا النار والناقوس يعني ذكر بعضهم ايقاد النار وبعض ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة يضربها النصارى بخشبة قصيرة فيصوت يعني لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وبنى المسجد شاور الصحابة فيما يجعل علما لاجتماع الناس في وقت الصلوٰة فذكروا النار ۱۲ ۷ قوله فذكروا اليهود والنصارى يعني ذكر آخرون منهم ان النار شعار اليهود والناقوس من شعار النصارى فلو اتخذنا احدهما التبس اوقاتنا باوقاتهم ولا ينبغي لنا التشبه بهم ۱۲ ۸ قوله فامر بلال اه الحديث بطوله مذكور في موضع آخر يعني فتفرقوا من غير اتفاق على شيء فاهتم عبد الله بن زيد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فرأى في المنام ان رجلا ينادي في الصلوٰة قال الله اكبر الله اكبر الخ فذكر ذلك له عليه الصلوٰة والسلام فقال ان هذه الرؤيا حق قم مع بلال فالقها عليه فانه اندى صوتا منك اي ارفع صوتا منك فلما اذن سمع عمر رضي الله عنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما قال فقال عليه الصلوٰة والسلام فلله الحمد روي انه رأى الاذان في المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ م ۹ قوله وان يوتر الاقامة اي يقول كلمات الاقامة مرة مرة سوى التكبير في اولها وآخرها قال هذا دليل على ان الاقامة فرادى وهو مذهب اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب الزهري ومالك والشافعي والاوزاعي واحمد وسيأتي دليل ابي حنيفة ومن وافقه من العلماء ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ثم تعود قال الطيبي اشارة الى الترجيع وهو رفع الصوت بكلمتي الشهادة بعد الخفض بهما وهو سنة عند الشافعي خلافا لابي حنيفة رحمه الله فانه حمل على انه كان تعليما فظن ترجيعا

اي قول اشهد ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال بعض علمائنا وحديث ابي محذورة مذكور لا يرى الترجيع مؤول على ان ابا محذورة لم يرفع صوته بتلك الكلمات التي هي علم الايمان ومنار التوحيد فامره ان يرجع فيمد بها صوته ۱۲ مرقاة

يفرغ الاٰكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم وهو اسناد مجهول وعن زياد بن الحارث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤذن في صلوة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوٰة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوٰة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوٰة متفق عليه وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوٰة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوٰة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الى اٰخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما اُرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابوداؤد والدارمي وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس وعن ابي بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوٰة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوٰة او حركه برجله رواه ابوداؤد وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوٰة الصبح فوجده نائما فقال الصلوٰة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح رواه في الموطا وعن عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه قال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجة

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوٰة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوٰة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوٰة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا

---

١ قوله ولا تقوموا حتى تروني اي في المسجد ان القيام قبل مجئ الامام تعب بلا فائدة كذا قاله بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الحجرة بعد شروع المؤذن في الاقامة ويدخل في محراب المسجد عند قوله حي على الصلوٰة ولذا قال ائمتنا ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلوٰة ويشرع عند قد قامت الصلوٰة وقال ابن حجر وكان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من اقامته كما مر بالفية حينئذ لانه وقت الحاجة اليه فلذا قال اصحابنا ان لا يقوم المأموم حتى يفرغ المقيم من جميع الاقامة انتهى وهو موقوف على صحة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون النهي للمؤذنين اي لا تقوموا للاقامة حتى تروني خرج من الحجرة الشريفة ١٢ مرقاة ٢ قوله ناقوس الخ قال في النهاية الناقوس هي خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلوتهم ١٢ ٣ قوله اولا تبعثون الواو عطف على مقدر اي اتقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا تبعثون والهمزة لانكار الجملة الاولى ومقررة للثانية حثا وبعثا اي ارسلوا ١٢ مرقاة ٤ قوله بالصلوٰة جامعة لما روي في مرسل عند ابن سعد ان بلالا كان ينادي بقوله الصلوٰة جامعة ثم شرع الاذان وفي شرح مسلم عن القاضي عياض الظاهر انه اعلام ليس على صفة الاذان الشرعي قال النووي هذا هو الحق والمؤذن لوجه التوفيق بين هذا وبين ما روي عن عبد الله بن زيد انه راى الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر فيكون الواقع اولا الاعلام ثم رؤية عبد الله بن زيد فشرعه النبي صلى الله عليه وسلم اما بوحي او اجتهاد عند من يجوزه عليه وهو الجمهور وليس هو عملا بمجرد المنام وهذا مما لا شك فيه بلا خلاف والله اعلم ١٢ مرقاة ٥ قوله عبد الله بن ثعلبة شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها وكان ابوه من الصحابيين ١٢ مر ٦ قوله لقد رأيت مثل ما ارى هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له الرؤيا السابقة او كان مكاشفة له رضي الله عنه وهذا ظاهر العبارة ١٢ مرقاة ٧ قوله في نداء الصبح اي في اذان الصبح فقط ولا تجعلها لايقاظ النائم في غير الاذان قال الطيبي ليس انشاء وامر ابتداء عمر من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث ابي محذورة في الفصل الثاني كانه رضي الله تعالى عنه انكر على المؤذن استعمال الصلوٰة خير من النوم في غير ما شرع فيه ويحتمل ان يكون من ضروب الموافقة كما مر آنفا ١٢ مرقاة ٨ قوله ارفع لصوتك اي من حالة عدم جعلهما فيها قال الطيبي ولعل الحكمة انه اذا سد صماخيه لا يسمع الا الرفيع فيتحرى في استقصائه كالاطروش قيل وبه يستدل الاصم على كونه اذانا فيكون ابلغ في الاعلام ١٢ مرقاة ٩ قوله اطول الناس اي اكثرهم اعمالا وقيل اكثرهم رجاء وقيل كناية عن عدم الخجالة ١٢ ١٠ قوله اذا نودي للصلوٰة الخ اختلفوا في سبب هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلوٰة ومن احسن ما قيل فيه ان الاذان هيبة يشتد انزعاج الشيطان بسببها لانه لا يكاد يقع في الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوٰة فان النفس تحضر فيهما فيفتح الشيطان ابواب الوسوسة ١٢ ١١ قوله حتى لا يسمع التاذين تعليل لادباره قال الطيبي شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له وقيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد في الاخبار فلا يمتنع وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله او المراد استخفاف اللعين بذكر الله تعالى من قولهم ضرط به فلان اذا استخف ذكره ابن الملك ١٢ مرقات

لعبدٍ من عباد اللہ وارجوان اکون انا ہو فمن سأل لی الوسیلۃ حلت علیہ الشفاعۃ رواہ مسلم وعن عمر قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا قال المؤذن اللہ اکبر اللہ اکبر فقال احدکم اللہ اکبر اللہ اکبر ثم قال اشہد ان لا الٰہ الا اللہ قال اشہد ان لا الٰہ الا
اللہ ثم قال اشہد ان محمدا رسول اللہ قال اشہد ان محمدا رسول اللہ ثم قال حی علی الصلوٰۃ قال لاحول ولا قوۃ الا باللہ ثم قال حی علی
الفلاح قال لاحول ولا قوۃ الا باللہ ثم قال اللہ اکبر اللہ اکبر قال اللہ اکبر اللہ اکبر ثم قال لا الٰہ الا اللہ قال لا الٰہ الا اللہ من قلبہ دخل الجنۃ رواہ مسلم و
عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یسمع النداء اللّٰہم رب ہٰذہ الدعوۃ التامۃ والصلوٰۃ القائمۃ اٰت محمد
الوسیلۃ والفضیلۃ وابعثہ مقاما محمود الذی وعدتہ حلت لہ شفاعتی یوم القیٰمۃ رواہ البخاری وعن انس قال کان النبی صلی
اللہ علیہ وسلم یغیر اذا طلع الفجر وکان یستمع الاذان فان سمع اذانا امسک والا اغار فسمع رجلا یقول اللہ اکبر اللہ اکبر فقال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الفطرۃ ثم قال اشہد ان لا الٰہ الا اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرجت من النار فنظروا الیہ
فاذا ہو راعی معزی رواہ مسلم وعن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یسمع المؤذن
اشہد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ رضیت باللہ ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دینا غفر لہ ذنبہ رواہ
مسلم وعن عبداللہ بن مغفل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین کل اذانین صلوٰۃ بین کل اذانین صلوٰۃ ثم قال فی الثالثۃ
لمن شاء متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللّٰہم
ارشد الائمۃ واغفر للمؤذنین رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والشافعی وفی اخری لہ بلفظ المصابیح وعن ابن عباس قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اذن سبع سنین محتسبا کتب لہ براءۃ من النار رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن
عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعجب ربک من راعی غنم فی راس شظیۃ للجبل یؤذن بالصلوٰۃ ویصلی فیقول
اللہ عزوجل انظروا الی عبدی ہٰذا یؤذن ویقیم الصلوٰۃ یخاف منی قد غفرت لعبدی وادخلتہ الجنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی و
عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰثۃ علی کثبان المسک یوم القیٰمۃ عبد ادی حق اللہ وحق مولاہ ورجل
ام قوما وہم بہ راضون ورجل ینادی بالصلوات الخمس کل یوم ولیلۃ رواہ الترمذی وقال ہٰذا حدیث غریب وعن
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤذن یغفر لہ مدی صوتہ ویشہد لہ کل رطب ویابس وشاہد الصلوٰۃ
یکتب لہ خمس وعشرون صلوٰۃ ویکفر عنہ ما بینہما رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وروی النسائی الی قولہ کل رطب ویابس
وقال ولہ مثل اجر من صلی وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یا رسول اللہ اجعلنی امام قومی قال انت امامہم واقتد
باضعفہم واتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانہ اجرا رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت علمنی رسول

۱؎ قولہ ارجو الخ قالہ تواضعا لانہ اذا کان افضل الانام فلمن یکون ذلک المقام غیرہ ذکرہ الابہام علیہ الصلوٰۃ والسلام ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اکون انا ہو قیل ہو خبر کان وضع موضع ایاہ والجملۃ من باب وضع الضمیر موضع اسم الاشارۃ ای اکون ذلک العبد ویحتمل ان یکون انا مبتدأ او تاکیدا وہو خبرہ والجملۃ خبر اکون وقیل یحتمل ان الضمیر وحدہ وضع موضع اسم الاشارۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ اللہ اکبر اللہ اکبر ولم یذکر الاربع اکتفاء بذکر اثنین منہا ومن ثم ذکر واحدا من الاثنین فیما بعدہا کما قال قولہ ثم قال عطف علی قال الاول ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ ای لا حیلۃ فی الخلاص عن موانع الطاعۃ ولا حرکۃ علی اداءہا الا بتوفیقہ تعالیٰ قال المظہر وہو الاظہر وقال الطیبی ای لا حیلۃ ولا خلاص عن المکروہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللہ الا بتوفیق اللہ تعالیٰ واحسن فی تفسیرہ ما ورد مرفوعا لا حول عن معصیۃ اللہ الا بعصمۃ اللہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللہ الا بعون اللہ تعالیٰ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ دخل الجنۃ قال الطیبی وانما وضع الماضی موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر علی حد قولہ اتی امر اللہ ونادی اصحاب الجنۃ والمراد انہ یدخل مع الناجین والا فکل مؤمن لا بد لہ من دخولہا وان سبقہ عذاب بحسب جرمہ اذا لم یعف عنہ ان قال ذلک بلسانہ مع اعتقادہ بقلبہ انتہی ویمکن ان یکون المراد بہ دخلہا ان لم یکن لہ مانع من دخولہا معناہ استحق دخول الجنۃ او دخل موجب دخولہا وسبب وصولہا وحصولہا او دخل الجنۃ المعنویۃ فی الدنیا وہی الشہادۃ المقرونۃ بالمشاہدۃ العظمیٰ ولذا قال بعض العارفین فی قولہ تعالیٰ ولمن خاف مقام ربہ جنتان جنۃ فی الدنیا وجنۃ فی العقبیٰ ویمکن ان یکون اللام فی الجنۃ للعہد ای دخل الجنۃ الموعود لمجیب الاذان ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ القائمۃ ای الدائمۃ لا تغیر بملۃ ولا تنسخہا شریعۃ قولہ الوسیلۃ ای المنزلۃ الرفیعۃ والمرتبۃ المنیعۃ قولہ الفضیلۃ ای الزیادۃ المطلقۃ قولہ وابعثہ ای اوصلہ وارسلہ قولہ مقاما محمودا ای مقام الشفاعۃ ۱۲ ۷؎ قولہ الذی وعدتہ الموصول اما بدل او نصب علی المدح بتقدیر اعنی او رفع علیہ بتقدیر ہو ولا یجوز ان یکون صفۃ للنکرۃ وانما نکر المقام للتفخیم ای مقاما یغبط الاولون والآخرون محمودا یکل عن اوصافہ السنۃ الحامدین قال الاشرف المراد بوعدہ قولہ تعالیٰ عسیٰ ان یبعثک ربک مقاما محمودا وقیل والحکمۃ فی سوال ذلک مع کونہ واجب الوقوع بوعد اللہ تعالیٰ تحقق اظہار شرفہ وعظم منزلتہ وتلذذ بحصول مرتبۃ ورجاء لشفاعتہ ۱۲ ۸؎ قولہ بین کل اذانین صلوٰۃ ای یسن ان یصلی بین الاذان والاقامۃ وکرہ ابوحنیفۃ رح النفل قبل المغرب بحدیث بریدۃ الاسلمی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال عند کل اذانین رکعتین خلا صلاۃ المغرب کذا ذکرہ بعض علمائنا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ مؤتمن ای امین فی الاوقات یعتمد الناس علی اصواتہم بالصلوٰۃ والصیام وغیرہا ۱۲ ۱۰؎ قولہ بلفظ المصابیح وہو الائمۃ ضمناء والمؤذنون امناء فارشد اللہ الائمۃ وغفر للمؤذنین قال ابن الملک الضمناء جمع الضمین بمعنی الضامن والامناء جمع امین ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ کثبان جمع کثیب وہو ما ارتفع من الرمل کالتل الصغیر ۱۲ ۱۲؎ قولہ مدی صوتہ بفتحتین بمعنی النہایۃ ای یغفر لہ مغفرۃ طول صوتہ وما صلان المغفرۃ مقدرۃ بقدر ہو ارتفاع صوتہ فکلما کان الصوت ارفع کان المغفرۃ بقدرہا ازید وہٰذا ہو الظاہر وقیل ہو کنایۃ عن المبالغۃ فی المغفرۃ ۱۲ ۱۳؎ قولہ واقتد باضعفہم ای تابع اضعف المقتدین فی تخفیف الصلوٰۃ من غیر ترک شیء من الارکان یرید تخفیف القراءۃ حتی لا یمل القوم وقیل لا یسرع حتی یلحقک اضعفہم ولا تطول حتی لا یثقل علیہ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۔

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللھم ھذا اقبال لیلک وادبار نہارک واصوات دعاتک فاغفرلی رواہ ابو داؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعن ابی امامۃ اوبعض اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بلالا اخذ فی الاقامۃ فلما ان قال قد قامت الصلوٰۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقامھا اللہ وادامھا وقال فی سائر الاقامۃ کنحو حدیث عمر فی الاذان رواہ ابو داؤد وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد الدعاء بین الاذان والاقامۃ رواہ ابو داؤد والترمذی وعن سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثنتان لا تردان اوقلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حین یلحم بعضھم بعضا وفی روایۃ وتحت المطر رواہ ابو داؤد والدارمی الا انہ لم یذکر وتحت المطر وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رجل یا رسول اللہ ان المؤذنین یفضلوننا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل کما یقولون فاذا انتھیت فسل تعط رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث عن جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلوٰۃ ذھب حتی یکون مکان الروحاء قال الراوی والروحاء من المدینۃ علی ستۃ وثلثین میلا رواہ مسلم وعن علقمۃ بن وقاص قال انی لعند معاویۃ اذ اذن مؤذنہ فقال معاویۃ کما قال مؤذنہ حتی اذا قال حی علی الصلوٰۃ قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ فلما قال حی علی الفلاح قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم وقال بعد ذلک ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک رواہ احمد وعن ابی ھریرۃ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام بلال ینادی فلما سکت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال مثل ھذا یقینا دخل الجنۃ رواہ النسائی وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمع المؤذن یتشھد قال وانا وانا رواہ ابو داؤد وعن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اذن ثنتی عشرۃ سنۃ وجبت لہ الجنۃ وکتب لہ بتاذینہ فی کل یوم ستون حسنۃ ولکل اقامۃ ثلثون حسنۃ رواہ ابن ماجۃ وعنہ قال کنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر

باب فیہ فصلان

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بلالا ینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم قال وکان ابن ام مکتوم رجلا اعمی لا ینادی حتی یقال لہ اصبحت اصبحت متفق علیہ وعن سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعنکم من سحورکم اذان بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق رواہ مسلم ولفظہ للترمذی وعن مالک بن الحویرث قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا وابن عم لی فقال اذا سافرتما فاذنا واقیما ولیؤمکما اکبرکما رواہ البخاری وعنہ قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی واذا حضرت الصلوٰۃ فلیؤذن لکم احدکم ثم لیؤمکم اکبرکم متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قفل من غزوۃ خیبر سار لیلۃ حتی اذا ادرکہ الکری عرس وقال لبلال اکلا لنا اللیل فصلی بلال ما قدر لہ ونام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ

۱؎ قولہ ہذا اشارۃ الی ما فی الذہن وہو مبہم مفسر بالخبر قالہ الطیبی وتبعہ ابن حجر والظاہر انہ اشارۃ الی الاذان لقولہ اصوات آہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاغفرلی ای بحق ہذا الوقت الشریف والصوت المنیف وبہ یظہر وجہ تفریع المغفرۃ ومناسبۃ الحدیث للباب فانہ یدل علی ان وقت الاذان زمان استجابۃ الدعاء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ فلما ان آہ قال الطیبی لما یستدعی فعلا فالتقدیر فلما انتہی الی ان قال واختلف فی قال انہ متعد اولازم فعلی الاول یکون مفعولا بہ وعلی الثانی یکون مصدرا انتہی وتبعہ ابن حجر والاظہر ان لما ظرفیۃ وان زائدۃ للتاکید کما قال اللہ تعالی فلما ان جاء البشیر کما قال صاحب الکشاف وغیرہ فی قولہ تعالی ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیئ بہم ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فی سائر الاقامۃ ای فی جمیع کلمات الاقامۃ غیر اقامۃ الصلوٰۃ وقال فی البقیۃ مثل ما قال المقیم الا فی الحیعلتین فانہ قال فیہا لا حول ولا قوۃ الا باللہ ۱۲ مر ۵؎ قولہ عند النداء ای حین الاذان او بعدہ قولہ وعند الباس ای الشدۃ والمحاربۃ مع الکفار قولہ حین بدل من قولہ وعند الباس او بیان ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ مکان الروحاء ای یکون الشیطان مثل الروحاء فی البعد قولہ قال الراوی المراد بہ ابو سفیان طلحۃ بن نافع المکی الراوی عن جابر ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وانا وانا عطف علی قول المؤذن بتقدیر العامل ای وانا اشہد کما تشہد بالشہادتین قالہ الطیبی والاظہر واشہد انا ویمکن ان یکون التکرار للتاکید فیہما وفیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان مکلفا بان یشہد علی رسالتہ کسائر الامۃ نقلہ میرک عن الطیبی وقال فیہ تامل ولعل وجہہ ان التکلیف غیر مستفاد منہ واللہ اعلم ثم اختلف فی انہ ہل کان یتشہد مثلنا او یقول واشہد انی رسول اللہ والصحیح انہ کان یتشہد کتشہدنا کما رواہ مالک فی الموطا ویؤیدہ خبر مسلم عن معاویۃ انہ قال فی اجابۃ المؤذن واشہد ان محمدا رسول اللہ الخ ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک فیجمع بانہ کان یقول ہذا تارۃ وذاک اخری فلو قال المجیب ما ذکر ہل یحصل لہ اصل سنۃ الاجابۃ محل نظر والظاہر ان من خصوصیاتہ لقولہ من قال مثل قول المؤذن والمثل یحمل علی حقیقۃ اللفظیۃ نعم ان یقول وانا اشہد ان لا الہ الا اللہ الخ ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ باب بالرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ہو وقیل بالسکون علی الوقف وفی المصابیح بدلہ فصل قال ابن الملک وانما فرد ہذا الفصل لان احادیثہ کلہا صحاح ولیست فیہ احادیث مناسبۃ لصحاح الباب السابق فکانت مظنۃ الافراد وقال ابن حجر ہذا باب فی متممات لما سبق فی البابین قبلہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ بلیل ای فیہ بقیۃ للتہجد او للتسحر لما ورد فی خبر انہ نہی عن الاذان قبل الفجر ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ حتی ینادی ابن ام مکتوم یدل علی انہ کان ہناک مؤذنان احدہما یؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ویحتمل ان یکون الحال علی ذلک فی رمضان کان احدہما یؤذن وقت السحور والآخر للصلوٰۃ واخذ منہ الشافعیۃ انہ یسن للصبح مؤذنان یؤذن واحد قبل الفجر من نصف اللیل الثانی والآخر بعد الفجر فی اول الوقت ۱۲ لم ۱۱؎ قولہ حتی یقال لہ اصبحت الخ یستشکل ہذا بانہ لما کان یؤذن بعد الفجر واخبار الناس ایاہ بہ کیف جاز الاکل والشرب الی ذی الحین واجاب بان المراد قاربت الصبح والمراد ینادی حتی یتحقق الصبح ولو کل ویشرب قبیل ذلک ۱۲ لمعات.

فلما تقارب الفجر استند بلال الی راحلته موجه الفجر فغلبت بلالا عیناه وهو مستند الی راحلته فلم یستیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتی ضربتهم الشمس فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اولهم استیقاظا ففزع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ای بلال فقال بلال اخذ بنفسی الذی اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شیئا ثم توضأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوٰة فصلی بهم الصبح فلما قضی الصلوٰة قال من نسی الصلوٰة فلیصلها اذا ذکرها فان الله تعالی قال واقم الصلوٰة لذکری رواه مسلم وعن ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوٰة فلا تقوموا حتی ترونی قد خرجت متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوٰة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعلیکم السکینة فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا متفق علیه وفی روایة لمسلم فان احدکم اذا کان یعمد الی الصلوٰة فهو فی صلوٰة وهٰذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث عن زید بن اسلم قال عرس رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة بطریق مکة ووکل بلالا ان یوقظهم للصلوٰة فرقد بلال ورقدوا حتی استیقظوا وقد طلعت علیهم الشمس فاستیقظ القوم فقد فزعوا فامرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرکبوا حتی یخرجوا من ذٰلك الوادی وقال ان هٰذا واد به شیطان فرکبوا حتی خرجوا من ذٰلك الوادی ثم امرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ینزلوا وان یتوضؤا وامر بلالا ان ینادی للصلوٰة او یقیم فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأی من فزعهم فقال یا ایها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الینا فی حین غیر هٰذا فاذا رقد احدکم عن الصلوٰة او نسیها ثم فزع الیها فلیصلها کما کان یصلیها فی وقتها ثم التفت رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی بکر الصدیق فقال ان الشیطان اتی بلالا وهو قائم یصلی فاضجعه ثم لم یزل یهدئه کما یهدأ الصبی حتی نام ثم دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل الذی اخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا بکر فقال ابو بکر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خصلتان معلقتان فی اعناق المؤذنین للمسلمین صیامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة

باب المساجد ومواضع الصلوٰة

الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبی صلی الله علیه وسلم البیت دعا فی نواحیه کلها ولم یصل حتی خرج منه فلما خرج رکع رکعتین فی قبل الکعبة وقال هٰذه القبلة رواه البخاری ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زید وعن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل الکعبة هو واسامة بن زید وعثمان بن طلحة الحجبی وبلال بن رباح فاغلقها علیه ومکث فیها فسألت بلالا حین خرج ماذا صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال جعل عمودا عن یساره وعمودین عن یمینه وثلٰثة اعمدة وراءه وکان البیت یومئذ علی ستة اعمدة ثم صلی متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة فی مسجدی هٰذا خیر من الف صلوٰة فیما سواه الا

---

۱ قوله فغلبت الخ قال الطیبی هذا عبارة عن النوم کان عینیه غالباه فغلبتاه علی النوم ثم کلامه وحاصله انه نام من غیر اختیار ۱۲ مرقاة ۲ قوله اولهم استیقاظا قال الطیبی فی استیقاظ رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل الناس ایماء الی ان النفوس الزکیة وان غلب علیها فی بعض الاحیان شیئ من الحجب البشریة لکنها عن قریب ستزول وان کل من هو ازکی کان زوال حجبه اسرع ۱۲ مر ۳ قوله ففزع رسول الله صلی الله علیه وسلم الخ قال النووی فان قیل کیف نام النبی صلی الله علیه وسلم ونام عنها مع قوله علیه السلام فی جواب عائشة یا رسول الله اتنام قبل ان توتر ان عینی تنامان ولا ینام قلبی فلکن فیه وجهان اصحهما انه لا منافاة بینهما لان القلب انما یدرک الامور الباطنة کاللذة والالم ونحوهما ولا یدرک الحسیات مثل طلوع الفجر وغیره وانما یدرک ذلک بالعین والعین نائمة والقلب یقظان والثانی انه کان له حالان ینام القلب تارة وهی نادرة واخری لا ینام فصادف بهذا الموضع حالة النوم ۱۲ مرقات ۴ قوله فاقام الصلوٰة ای لها قال ابن الملک وانما لم یؤذن لان القوم حضور قلت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو کانوا حضورا فالافضل اتیان الاقامة فالاولی ان یحمل علی بیان الجواز مع انه لا دلالة فیه علی نفی الاذان ۱۲ مر ۵ قوله فلیصلها اذا ذکرها محمول علی ما اذا لم یکن وقت الذکر من الاوقات المنهیة فی حق الصلوٰة کوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نهی الصلوٰة مطلقا فیها بالاخبار الصحیحة وهو مذهب ابی حنیفة رح خلافا للشافعی نظرا الی اطلاق الحدیث وهو بظاهره یدل علی وجوب الترتیب بین الفائتة والادائیة ۱۲ ۶ قوله وقد رأی من فزعهم ای ادرک بعض فزعهم او رأی علیهم بعض آثار خوفهم وهیبتهم من الله تعالی لما حسبوا ان فی النوم تقصیرا واما قول ابن حجر ای شیئا کثیرا کما دل علیه السیاق فغیر ظاهر من السیاق واللحاق ۱۲ مرقات ۷ قوله ثم فزع الیها قال الطیبی ضمن فزع معنی التجاء فعدی بالی ای التجأ الی الصلوٰة فزعا یعنی التجأ متحرکا الی فعلها ونظیره قوله تعالی ففروا الی الله ای مما سوی الله ۱۲ مرقات ۸ قوله یهدئه من الاهداء ای یسکنه وینومه فی النهایة الهداء السکون عن الحرکات من المشی والاختلاف فی الطریق ۱۲ مرقات ۹ قوله معلقتان قال الطیبی هو صفة خصلتان وللمسلمین خبره وصیامهم وصلوٰتهم بیان للخصلتین ولا شك ان المتبادر ان قوله معلقتان خبر ونکارة المبتدأ تکلفنا فیه مرارا ان المدار علی الافادة کما ذکره الرضی ثم بعد ما اختاره الظاهر ان یجعل الخبر قوله صیامهم کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۱۰ قوله مواضع الصلوٰة تعمیم بعد تخصیص او عطف تفسیر والمسجد لغة محل السجود وشرعا المحل الموقوف للصلوٰة فیه وقیل الارض کلها لخبر جعلت لی الارض مسجدا ورد بان المراد بالمسجد فیه ما یجوز فیه الصلوٰة احترازا من بقیة الانام فانهم کانوا لا یجوز لهم الصلوٰة الا فی بیعهم وکنائسهم کما جاء فی روایة ۱۲ مرقاة المفاتیح ۱۱ قوله الکعبة من الکعب وهو کل شیئ علا وارتفع ومن ثم ورد لا یزال کعبك عالیا وهو دعاء له بالشرف والعلو من کعب القناة فالکعبة سمیت بها وقیل لتکعیبها ای تربیعها هٰکذا یستفاد من النهایة لابن الاثیر ۱۲ ب

المسجد الحرام متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا ويصلى فيه ركعتين متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا فى الصلوٰة ابعدهم فابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوٰة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصلى ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغنى انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اردنا ذلك فقال يا بنى سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الرجل فى الجماعة تضعف على صلوٰته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوٰة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم فى صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفى رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوٰة تحبسه وزاد فى دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وعن ابى اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم انى اسئلك من فضلك رواه مسلم وعن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى

---

١ قوله لا تشد الرحال جمع رحلة وهو كور البعير والمراد نفى فضيلة شدها وربطها قوله الا الى ثلثة مساجد قيل نفى معناه نهى اى لا تشدوا الى غيرها لان ما سوى الثلثة متساو فى الرتبة غير متفاوت فى الفضيلة وكان الترحل اليه ضائعا وفى شرح مسلم للنووى قال ابو محمد يحرم شد الرحال الى غير الثلثة وهو غلط وفى الاحياء ذهب بعض العلماء الى الاستدلال به على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور العلماء والصالحين وما تبين لى ان الامر ليس كذلك بل الزيارة مامور بها لخبر كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها والحديث انما ورد نهيا عن الشد لغير الثلثة من المساجد لتماثلها بل لا بلد الا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد آخر واما المشاهد فلا تساوى بل بركة زيارتها على قدر درجاتهم عند الله ثم ليت شعرى هل يمنع ذلك القائل شد الرحال لقبور الانبياء كابراهيم وموسى ويحيى والمنع من ذلك فى غاية الاحالة واذا جوز ذلك لقبور الانبياء والاولياء فى معناهم فلا يبعد ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء فى الحيوٰة من المقاصد ١٢ مرقاة ٢ قوله ما بين بيتى ومنبرى المراد بالبيت بيت سكناه وقيل المراد قبره لما جاء فى حديث انه ما بين قبرى ومنبرى ولما كان قبره فى بيته قيل اراد بها بينها المحراب لانه بين المنبر وبين بيته لان باب حجرته كان مفتوحا الى المسجد وفى رواية عند الطبرانى ما بين حجرتى ومصلاى ١٢ مرقاة ٣ قوله روضة من رياض الجنة قيل معناه ان الصلوٰة والذكر فيها يؤدى الى روضة من رياض الجنة وهذا كما جاء فى الحديث الجنة تحت ظلال السيوف يريد ان الجهاد يؤدى الى الجنة وفى الحديث الجنة تحت اقدام الامهات اى برها وصلتها او المحمل عليها يوصل الى دار الذات ١٢ مرقاة ٤ قوله ومنبرى على حوضى اى على حافته فمن شهده مستمعا الى او متبركا بذلك الاثر شهد الحوض قيل صلى الله عليه وسلم على ان المنبر مورد القلوب الصادية فى بيداء الجهالة كما ان الحوض مورد الاكباد الظامئة فى حر القيامة ويحتمل ان يراد بهذا الكلام ما لا يهتدى اليه عقولنا كذا نقله الطيبى وقال مالك الحديث باق على ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود اليها وليست كسائر الارض تفنى وتذهب قال ابن حجر وهذا عليه الاكثرون من الجنة الآن حقيقة ولم تمنع الرجوع لاتصافها بصفة دار الدنيا وقد يعيده الله تعالى منبرا على حاله فينصبه على حوضه قال ابن حجر وهذا هو الاولى ايضا لان الاصل بقاء اللفظ على ظاهره الممكن والله تعالى اعلم ١٢ ٥ قوله ماشيا وراكبا حالان مترادفان والواو بمعنى او يعنى تارة وتارة ١٢ ٦ قوله الى الله الخ المراد حب الله المساجد ارادة الخير لاهلها وبالبغض خلافه ١٢ مرقاة ٧ قوله بنى الله له بيتا وفى نسخة زيادة مثله قال صاحب الروضة فى فتاويه يحتمل ان يكون المراد بيتا فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا وان يكون معناه مثله فى مسمى البيت واما الصفة فى السعة وغيرها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا نقله السيد عن الازهار ١٢ مرقات ٨ قوله يصلى اى منفردا قاله ابن الملك او مع امام آخر قاله العسقلانى قوله ثم ينام قال الطيبى اى من اخر الصلوٰة ليصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصليها فى وقت الاختيار ولم ينتظر الامام ويحتمل من انتظر الصلوٰة اشارة فهو اعظم اجرا من الذى لا ينتظر الصلوٰة ١٢ مرقات ٩ قوله وتفرقا عليه اى الحب يعنى يحفظان الحب فى الحضور والغيبة ١٢ ١٠ قوله ففاضت عيناه اى سالت ودرت دموع عينيه وفى الاسناد مبالغة لا تخفى ١٢ مرقاة ١١ قوله اذا دخل الخ لعل السر فى تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه والى جنته فناسب ذكر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذكر الفضل كما قال الله تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطيبى ١٢ مرقاة المفاتيح

منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى اعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يبصق امامه فانما يناجى الله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفى رواية ابى سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلوٰتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه

الفصل الثانى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذى وعن طلق بن على قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا فى اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائى وعن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فى الدور وان ينظف ويطيب رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابوداؤد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد رواه ابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتى فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذى وابوداؤد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذى وابوداؤد ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا فى الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتى الصيام فقال ائذن لنا فى السياحة قال ان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله فقال ائذن لنا فى الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلوٰة رواه فى شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عائش

۱؎ قوله فلا يبصق امامه نهى وقيل نفى معناه نهى وظاهره انه عام فى المسجد وغيره اى لا يسقط البزاق لما مر نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة الى الله تعالى للتعظيم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله عن يمينه ملكا يكتب الحسنات التى هى علامة الرحمة فهو اشرف والتكرير للتعظيم فقد ورد ان الامير على ملك اليسار يمنعه عن كتابة السيئات الى ثلث ساعات لعله يرجع الى الطاعات ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قال فى مرضه الذى لم يقم منه انما اعلم الله بقرب اجله فخشى ان يفعل بعض امته بقبره الشريف ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبيائهم فنهى عن ذلك قال التوربشتى هو مخرج على الوجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم وقصد العبادة فى ذلك وثانيهما انهم كانوا يتحرون الصلوٰة فى مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم فى حالة الصلوٰة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لاشتماله على الامرين عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وكلا الطريقين غير مرضية اما الاول فشرك جلى واما الثانية فلما فيها من معنى الاشراك بالله عز وجل وان كان خفيا والدليل على ذم الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه بذلك قال التوربشتى وفى شرح الشيخ فعلم منه تحريم الصلوٰة الى قبر نبى او صالح تبركا واعتقادا ما قال وبذلك صرح النووى وقال التوربشتى فاما اذا وجد بقربها موضع بنى للصلوٰة او مكان يسلم فيه المصلى عن التوجه الى القبور فانه فى فسحة من الامر وكذلك اذا صلى فى موضع قد اشتهر بان فيه مدفن نبى ولم ير للقبر فيه علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل الملتبس بالشرك الخفى وفى شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بجوار نبى او صالح والصلوٰة عند قبره لا لتعظيمه والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتى يكمل عبادته ببركة مجاورته لتلك الروح الطاهرة فلا حرج فى ذلك لما ورد ان قبر اسمٰعيل عليه السلام فى الحجر تحت الميزاب وان فى الحطيم بين الحجر الاسود وزمزم قبر سبعين نبيا ولم ينه احد عن الصلوٰة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق فى ذلك ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لعن الله اليهود الخ سبب لعنهم اما لانهم كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوٰة لله تعالى فى مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حالة الصلوٰة نظرا منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لتضمنه ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يؤذن له فنهى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما لمشابهة ذلك الفعل سنة اليهود او لتضمنه الشرك الخفى وكذا من اتخذ مسجدا فى جوار صالح او صلى فى مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمٰعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلى لصلاته ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من صلوٰتكم اى بعض صلاتكم التى هى النوافل انا قاله مسوداة فى بيوتكم فقوله من صلوٰتكم مفعول اول وفى بيوتكم مفعول ثان قدم ... ولا تتخذوها قبورا اى لا تجعلوها كالقبور ... ۶؎ قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة لمن يريد ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصيف وهو مغرب السماك الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ۱۲ مرقاة وغيره ۷؎ قوله فاكسروا اى غيروا محرابها وحولوه الى الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف يقال نشف الحوض الماء اذا شربه ۸؎ قوله بتشييد المساجد شادها اى اطالها بالتشييد وهو ما يطلى به حائط من جص ونحوه وفى شرح الشيخ اى باعلاء بنائها وتزويقها وزخرفتها ۱۲

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت ربی عز وجل فی احسن صورۃ قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت انت اعلم قال فوضع کفہ بین کتفی فوجدت بردھا بین ثدیی فعلمت ما فی السموات والارض وتلا وکذٰلک نری ابراھیم ملکوت السمٰوٰت والارض ولیکون من الموقنین رواہ الدارمی مرسلا وللترمذی نحوہ عنہ وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فیہ قال یا محمد ھل تدری فیم یختصم الملأ الاعلی قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعات وابلاغ الوضوء فی المکارہ فمن فعل ذٰلک عاش بخیر ومات بخیر وکان من خطیئتہ کیوم ولدتہ امہ وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللھم انی اسألک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین فاذا اردت بعبادک فتنۃ فاقبضنی الیک غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰۃ باللیل والناس نیام ولفظ ھذا الحدیث کما فی المصابیح لم اجدہ عن عبد الرحمٰن الا فی شرح السنۃ

وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰثۃ کلھم ضامن علی اللہ رجل خرج غازیا فی سبیل اللہ فھو ضامن علی اللہ حتی یتوفاہ فیدخلہ الجنۃ او یردہ بما نال من اجر او غنیمۃ ورجل راح الی المسجد فھو ضامن علی اللہ ورجل دخل بیتہ بسلام فھو ضامن علی اللہ رواہ ابوداؤد وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج من بیتہ متطھرا الی صلوٰۃ مکتوبۃ فاجرہ کاجر الحاج المحرم ومن خرج الی تسبیح الضحٰی لا ینصبہ الا ایاہ فاجرہ کاجر المعتمر وصلوٰۃ علی اثر صلوٰۃ لا لغو بینھما کتاب فی علیین رواہ احمد وابوداؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنۃ فارتعوا قیل یا رسول اللہ وما ریاض الجنۃ قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول اللہ قال سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی المسجد لشیء فھو حظہ رواہ ابوداؤد وعن فاطمۃ بنت الحسین عن جدتھا فاطمۃ الکبریٰ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل المسجد صلی علی محمد وسلم وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک واذا خرج صلی علی محمد وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک رواہ الترمذی واحمد وابن ماجۃ وفی روایتھما قالت اذا دخل المسجد وکذا اذا خرج قال بسم اللہ والسلام علی رسول اللہ بدل صلی علی محمد وسلم وقال الترمذی لیس اسنادہ بمتصل وفاطمۃ بنت الحسین لم تدرک فاطمۃ الکبریٰ وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تناشد الاشعار فی المسجد وعن البیع والاشتراء فیہ وان یتحلق الناس یوم الجمعۃ قبل الصلوٰۃ فی المسجد رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم من یبیع او یبتاع فی المسجد فقولوا لا اربح اللہ تجارتک واذا رأیتم من ینشد فیہ ضالۃ فقولوا لا ردھا اللہ علیک رواہ الترمذی والدارمی وعن حکیم بن حزام قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یستقاد فی المسجد وان ینشد فیہ الاشعار وان تقام فیہ الحدود رواہ ابوداؤد فی سننہ وصاحب جامع الاصول فیہ عن حکیم وفی المصابیح عن جابر وعن معٰویۃ بن قرۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ھاتین

---

۱ قولہ رأیت الخ ان کان رؤیا منام کما فی روایۃ فلا اشکال وان کان رؤیۃ الیقظۃ کما فی اخری فلا بد من التاویل او ھو مخصوص بہ صلی اللہ علیہ وسلم کما فی لیلۃ المعراج علی القول المختار ۱۲
۲ قولہ فی احسن صورۃ ان کان حالا من الفاعل فلا محذور وان کان من المفعول فالمراد بہ الصفۃ واطلاق الصورۃ علیھا شائع ۱۲ لمعات۔
۳ قولہ فوضع کفہ بین کتفی ای ربی کفہ بین کتفی بتشدید الیاء وھو کنایۃ عن تخصیصہ ایاہ بمزید الفضل علیہ وایصال الفیض الیہ فان من شان المتلطف بمن یحنو علیہ ان یضع کفہ بین کتفیہ تنبیھا علی انہ یرید بذلک تکریمہ وتائیدہ ۱۲ مرقات ۴ قولہ بردھا ای برد راحۃ الکف یعنی راحۃ لطفہ قولہ بین ثدیی بالتثنیۃ ای قلبی او صدری وھو کنایۃ عن وصول ذلک الفیض الی قلبہ ونزول الرحمۃ وانصباب العلوم علیہ وتاثرہ عنہ ورسوخہ فیہ واتقانہ لہ یقال ثلج صدرہ واصابہ برد الیقین لمن یتیقن الشیء وتحققہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فعلمت ای بسبب وصول ذلک الفیض قولہ ما فی السموات والارض یعنی ما اعلمہ اللہ مما فیھما من الملائکۃ والاشجار وغیرھما وھو عبارۃ عن سعۃ علمہ الذی فتح اللہ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ملکوت السموات ھو فعلوت من الملک وھو اعظم وھو عالم المعقولات ای الربوبیۃ والالوھیۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ ولیکون عطف علی مقدر ای لیستدل بہا علینا قال ابن حجر ویصح ان یکون علۃ لمحذوف ای فعلنا ذلک لیکون من الموقنین والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ قبلھا ۱۲ م ۸ قولہ فیم یختصم الملأ ای الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمۃ واجلالا قولہ الاعلی ای الملائکۃ المقربین وصفوا بذلک اما لعلو مکانھم واما لعلو مکانتھم عند اللہ تعالی واختصامھم اما عبارۃ عن تبادرھم الی اثبات تلک الاعمال والصعود بہا الی السماء واما عن تقاولھم فی فضلھا وشرفھا واما عن اغتباطھم الناس بتلک الفضائل لاختصاصھم بہا وتشبیہ تقاولھم فی ذلک وما یجری بینھم فی السؤال والجواب بما یجری بین المتخاصمین ایماء الی انہم فی شان ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقات ۹ قولہ المکث فی المساجد ای بعد کل صلوٰۃ انتظارا للصلوٰۃ اخری او المراد بہ الاعتکاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ کلھم ضامن علی اللہ عدی الضمان بعلی بتضمین معنی الوجوب والمحافظۃ او الضامن بمعنی المضمون کدافق بمعنی المدفوق فی قولہ تعالی من ماء دافق وعاصم بمعنی معصوم فی لا عاصم الیوم من امر اللہ علی تاویل او ھو بمعنی ذو ضمان کلابن وتامر وحاصل المعنی انہ یجب علی اللہ بمقتضی وعدہ الصادق ان یحفظ کلا من ھولاء الثلٰثۃ من الضرر والخیبۃ والضیاع والآفۃ وانما لم یذکر المضمون بہ فی الثانی والثالث اکتفاء ولظھور المراد وھو الاجر والمثوبۃ علی حسب ما یلیق بہ من البرکۃ والسلامۃ فان المراد بالرجل الذی دخل بیتہ بسلام المسلم علی اھل بیتہ عند الدخول او الذی یلزم بیتہ طلبا للسلامۃ عن الفتن ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ دخل بیتہ بسلام ای مسلما علی اھلہ وقیل دخل بیتہ للسلامۃ وقیل معناہ سالما من الفتن او طالبا للسلامۃ منہا فانہ یامن ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ قال المساجد لا ینافی الروایۃ الاخری حلق الذکر لانھا تصدق بالمساجد وغیرھا فتبین انہ اعم وخصت المساجد ھنا لانھا افضل وجعل المساجد ریاض الجنۃ بناء علی ان العبادۃ فیہا سبب للحصول فی ریاض الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ ابن معاویۃ بن قرۃ بضم القاف وتشدید الراء ومعاویۃ ھذا تابعی بصری ثقۃ من الطبقۃ الوسطی من التابعین مات سنۃ ثلث عشرۃ ومائۃ وابوہ قرۃ بن ایاس بن ہلال المزنی لہ صحبۃ ذکرہ فی اللمعات ۱۲

الشجرتین یعنی البصل والثوم وقال من اکلہما فلا یقربن مسجدنا وقال ان کنتم لابدّ[1] اکلیہما فامیتوہما طبخاً رواہ ابوداؤد وعن[۶۸۰] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلہا مسجد الا المقبرۃ والحمام رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن[۶۸۱] ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلی فی سبعۃ مواطن فی المزبلۃ[2] والمجزرۃ والمقبرۃ وقارعۃ[3] الطریق وفی الحمام وفی معاطن[4] الابل وفوق ظہر[5] بیت اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۶۸۲] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا[6] فی مرابض الغنم ولا تصلوا فی اعطان الابل رواہ الترمذی وعن[۶۸۳] ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات[7] القبور والمتخذین[8] علیہا المساجد والسرج رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن[۶۸۴] ابی امامۃ قال ان حبراً من الیہود سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای البقاع خیر فسکت عنہ وقال اسکت حتی یجیء جبرئیل فسکت وجاء جبرئیل علیہ السلام فسأل فقال ما المسئول عنہا باعلم من السائل ولکن اسأل ربی تبارک وتعالی ثم قال جبرئیل یا محمد انی دنوت من اللہ دنواً ما دنوت[9] منہ قط قال وکیف کان یا جبرئیل قال کان بینی وبینہ سبعون[10] الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقہا وخیر البقاع مساجدہا رواہ ابن حبان فی صحیحہ عن ابن عمر

الفصل الثالث

عن ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جاء مسجدی ہذا لم یأتہ الا لخیر یتعلمہ او یعلمہ فہو بمنزلۃ المجاہد فی سبیل اللہ ومن جاء لغیر ذلک فہو بمنزلۃ الرجل ینظر الی متاع غیرہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وعن[۶۸۶] الحسن مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان یکون[11] حدیثہم فی مساجدہم فی امر دنیاہم فلا تجالسوہم فلیس للہ فیہم حاجۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن[۶۸۷] السائب بن یزید قال کنت نائماً فی المسجد فحصبنی رجل فنظرت فاذا ہو عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال اذہب فأتنی بہذین فجئتہ بہما فقال من انتما ومن این انتما قالا من اہل الطائف قال لو کنتما من اہل المدینۃ لاوجعتکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن[۶۸۸] مالک قال بنی عمر رحبۃ فی ناحیۃ المسجد تسمی البطیحاء[12] وقال من کان یرید ان یلغط او ینشد شعراً او یرفع صوتہ فلیخرج الی ہذہ الرحبۃ رواہ فی المؤطا وعن[۶۸۹] انس قال رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃ فی القبلۃ فشق ذلک علیہ حتی رئی فی وجہہ فقام فحکہ بیدہ فقال ان احدکم اذا قام فی الصلوۃ فانما یناجی ربہ وان[13] ربہ بینہ وبین القبلۃ فلا یبزقن احدکم قبل قبلتہ ولکن عن یسارہ او تحت قدمہ ثم اخذ طرف ردائہ فبصق فیہ ثم رد بعضہ علی بعض فقال او یفعل ہکذا رواہ البخاری وعن[۶۹۰] السائب بن خلاد وہو رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان رجلاً ام قوماً فبصق فی القبلۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقومہ حین فرغ لا یصلی لکم فاراد بعد ذلک ان یصلی لہم فمنعوہ فاخبروہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال نعم وحسبت انہ قال انک قد اذیت اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد وعن[۶۹۱] معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ عن صلوۃ الصبح حتی کدنا نتراءی عین الشمس فخرج سریعاً

---

[1] قولہ لابد فی القاموس بدہ تبدیداً فرقہ ولا بد لا فراق ولا محالۃ وخبر لا محذوف والجملۃ معترضۃ ۱۲

[2] قولہ فی المزبلۃ ہی الموضع الذی یکون فیہ الزبل وہو السرجین ومثلہ سائر النجاسات قولہ والمجزرۃ بکسر الزای وتفتح وہی الموضع الذی تنحر فیہ الابل وتذبح البقر والشاۃ نہی عنہا لاجل النجاسۃ فیہما من الدماء والارواث ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ قارعۃ الطریق الاضافۃ بیانیۃ ای الطریق التی یقرعہا الناس بارجلہم ای یدقونہا ویمرون علیہا وقیل ہی وسطہا او اعلاہا والمراد ہہنا نفس الطریق وکان القارعۃ بمعنی المقروعۃ او الصیغۃ للنسبۃ وانما کرہ الصلوۃ فیہا لاشتغال القلب بمرور الناس وتضییق المکان علیہم ومنعہم فی لا ثم ان مروا بلا ضرورۃ وایقاع نفسہ فیہ لو کان لہم ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ.

[4] قولہ معاطن الابل جمع معطن وہو وطن الابل ومبرکہا حول الحوض کالعطن محرکۃ وجمعہ اعطان وکذا الحکم فی سائر مبارکہا ومواطنہا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وفوق ظہر بیت اللہ وانما کرہ فوق ظہر بیت اللہ تادباً ولکنہا جائزۃ عند مالک ان القبلۃ ہواء البیت ولو الی السماء وعند الشافعی یبطل الا ان یکون بین یدیہ سترۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ صلوا فی مرابض الغنم ہی کالمعاطن للابل والفرق نفارۃ الابل المشوش للقلب المزیل للخشوع ولا کذلک الغنم فان فیہا سکینۃ وبرکۃ وجاء فی الابل انہا من الشیاطین واعلم انہم اختلفوا فی النہی عن الصلوۃ فی المواطن السبعۃ انہ للتحریم او للتنزیہ والثانی ہو الاصح ۱۲ لمعات [7] قولہ زائرات القبور فی شرح السنۃ قیل ہذا کان قبل الترخیص فلما رخص دخل فی رخصۃ الرجال والنساء وقیل بل نہی النساء عن زیارۃ القبور باق لقلۃ صبرہن وکثرۃ جزعہن اذا رأین القبور انتہی والمراد بالترخیص قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور الا فزوروہا لانہا تذکرۃ الآخرۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ والمتخذین علیہا المساجد قال ابن الملک انما حرم اتخاذ المساجد علیہا لان فی الصلوۃ فیہا استناناً بسنۃ الیہود وقید علیہا یفید ان اتخاذ المساجد بجنبہا لا بأس بہ ویدل علیہ قولہ علیہ السلام لعن اللہ الیہود والنصاری الذین اتخذوا قبور انبیائہم وصالحیہم مساجد قولہ والسرج جمع سراج والنہی عن اتخاذ السرج لما فیہ من تضییع المال لانہ لا نفع لاحد من السراج ولانہا من آثار جہنم ولما لاحتراز عن تعظیم القبور کالنہی عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ما دنوت منہ قط یعنی اذن لی ان اقرب منہ تعالی اکثر مما قربت منہ فی سائر الاوقات قال ابن الملک ولعل زیادۃ تقربہ منہ فی ہذہ المرۃ لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد یزید المحب فی احترام رسول الحبیب لاجل الحبیب ثم کلامہ ولانہ تقرب الیہ تعالی بطلب العلم ووعدہ تعالی ان من تقرب الیہ شبراً تقرب الیہ باعاً واللہ اعلم ۱۲ مرقات [10] قولہ سبعون الف حجاب من نور قال المراد بہ التکثیر لا التحدید وقولہ من نور اشارۃ الی ان الحجب للملائکۃ نورانیۃ وہی حجب اسمائہ وصفاتہ وافعالہ وہی غیر متناہیۃ وان کانت اصول الصفات الحقیقیۃ سبعۃ او ثمانیۃ والملائکۃ مجبولون بنور الملائکۃ والعظمۃ والجلال والانسان منہم من عالم کذلک ومنہم من حجب بحجب ظلمانیۃ ۱۲ لم.

[11] قولہ یکون حدیثہم فی مساجدہم قال ابن الہمام فی شرح الہدایۃ الکلام المباح فی المسجد مکروہ تاکل الحسنات ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ تسمی البطیحاء ہی مسیل واسع فیہ دقاق الحصی وتسمیۃ الرحبۃ بہا اما لسعتہا او لوجود دقاق الحصی فیہا ذکرہ فی اللمعات ۱۲ [13] قولہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان مقصودہ بالتوجہ الی القبلۃ فیصیر بالتقدیر کان مقصودہ بینہ وبین القبلۃ ۱۲ مرقاۃ

فثوب بالصلوٰۃ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتجوز فی صلوٰتہ فلما سلم دعا بصوتہ فقال لنا علی مصافکم کما انتم ثم انفتل الینا ثم قال اما انی ساحدثکم ما حبسنی عنکم الغداۃ انی قمت من اللیل فتوضأت وصلیت ما قدر لی فنعست فی صلوٰتی حتی استثقلت فاذا انا بربی تبارک وتعالی فی احسن صورۃ فقال یا محمد قلت لبیک رب قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت لا ادری قالها ثلثا قال فرأیتہ وضع کفہ بین کتفی حتی وجدت برد انا ملہ بین ثدیی فتجلی لی کل شیء وعرفت فقال یا محمد قلت لبیک رب قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت فی الکفارات قال وما هن قلت مشی الاقدام الی الجماعات والجلوس فی المساجد بعد الصلوٰۃ واسباغ الوضوء حین الکریهات قال ثم فیم قلت فی الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولین الکلام والصلوٰۃ والناس نیام قال سل قال قلت اللهم انی اسئلک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین وان تغفرلی وترحمنی واذا اردت فتنۃ فی قوم فتوفنی غیر مفتون واسئلک حبک وحب من یحبک وحب عمل یقربنی الی حبک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواہ احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وسألت محمد بن اسمٰعیل عن هذا الحدیث فقال هذا حدیث صحیح وعن عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دخل المسجد اعوذ باللہ العظیم وبوجهہ الکریم وسلطانہ القدیم من الشیطان الرجیم قال فاذا قال ذلک قال الشیطان حفظ منی سائر الیوم رواہ ابو داؤد وعن عطاء بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللهم لا تجعل قبری وثنا یعبد اشتد غضب اللہ علی قوم اتخذوا قبور انبیاءهم مساجد رواہ مالک مرسلا وعن معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الصلوٰۃ فی الحیطان قال بعض رواتہ یعنی البساتین رواہ احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث الحسن بن ابی جعفر وقد ضعفہ یحیی بن سعید وغیرہ وعن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الرجل فی بیتہ بصلوٰۃ وصلوٰتہ فی مسجد القبائل بخمس وعشرین صلوٰۃ وصلوٰتہ فی المسجد الذی یجمع فیہ بخمسمائۃ صلوٰۃ وصلوٰتہ فی المسجد الاقصی بخمسین الف صلوٰۃ وصلوٰتہ فی مسجدی بخمسین الف صلوٰۃ وصلوٰتہ فی المسجد الحرام بمائۃ الف صلوٰۃ رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ ای مسجد وضع فی الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم ای قال المسجد الاقصی قلت کم بینهما قال اربعون عاما ثم الارض لک مسجد فحیث ما ادرکتک الصلوٰۃ فصل متفق علیہ

باب الستر

الفصل الاول

عن عمر بن ابی سلمۃ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی ثوب واحد مشتملا بہ فی بیت ام سلمۃ واضعا طرفیہ علی عاتقیہ متفق علیہ وعن ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلین احدکم فی الثوب الواحد لیس علی عاتقیہ منہ شیء متفق علیہ وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی فی ثوب واحد فلیخالف بین طرفیہ رواہ البخاری وعن عائشۃ قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خمیصۃ لها اعلام فنظر الی اعلامها نظرۃ فلما انصرف قال اذهبوا بخمیصتی هذہ الی ابی جهم واتونی بانبجانیۃ ابی جهم فانها الهتنی انفا عن صلوٰتی متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال کنت انظر الی علمها وانا فی الصلوٰۃ فاخاف ان یفتننی وعن انس قال کان قرام لعائشۃ سترت بہ جانب بیتها فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ فاذا انا بربی وظاهر هذا الحدیث ان هذہ الرؤیۃ فی النوم فلا یحتاج الی تاویل ۱۲ ۲ قولہ وضع کفہ یحتمل ان یکون کنایۃ عن القدرۃ والارادۃ قولہ برد انا ملہ ای لذات آثارہ قولہ بین ثدیی ای فی صدری او قلبی ۱۲ ۳ قولہ غیر مفتون وهو اشارۃ الی طلب العافیۃ واستدامۃ السلامۃ الی حسن الخاتمۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی الحیطان ای فی جنب الجدران لئلا یمر علیہ مار ولا یشتغل شیء ۱۲ ۵ قولہ فی المسجد الاقصی یعنی مسجد بیت المقدس وسمی بہ لبعد المسافۃ بینہ وبین الکعبۃ وقیل اقصی بالنسبۃ الی مسجد المدینۃ لانہ بعید من مکۃ وبیت المقدس ابعد منہ وقیل لانہ لم یکن وراءہ موضع عبادۃ یرحل الیہ وقیل لبعدہ عن الاقذار والخبائث والمقدس المطهر عن ذلک ذکرہ فی المرقات ۱۲ ۶ قولہ بمائۃ الف صلوٰۃ ای بالنسبۃ الی مسجد المدینۃ علی ما یدل علیہ سیاق الکلام وبہ یجمع بین الروایات ۱۲ م ۷ قولہ قال اربعون عاما فیہ اشکال لان الکعبۃ بناہ ابراهیم علیہ السلام والمسجد الاقصی بناہ سلیمان علیہ السلام وبینهما اکثر من الف سنۃ والاوجہ فی الجواب ما نقل ابن الجوزی ان الاشارۃ فی الحدیث الی اول البناء ووضع اساس المسجد ولیس ابراهیم اول من بنی الکعبۃ ولا سلیمان اول من بنی بیت المقدس فقد روینا ان اول من بنی الکعبۃ آدم علیہ السلام ثم انتشر ولدہ فی الارض فجائز ان یکون بعضهم قد وضع بیت المقدس ثم بنی ابراهیم الکعبۃ وقال الشیخ فقد وجدت ما یشهد لہ فذکر ابن هشام ان آدم علیہ السلام لما بنی الکعبۃ امرہ اللہ تعالی بالسیر الی بیت المقدس وان یبنیہ فبناہ ونسک فیہ وبناء آدم علیہ السلام البیت مشهور وایضا الاشکال مدفوع لان سلیمان علیہ السلام مجدد لا مؤسس والذی اسسہ هو یعقوب علیہ السلام بعد بناء جدہ ابراهیم علیہ السلام الکعبۃ بهذا المقدار ۱۲ مرقاۃ لملا علی قاری ۸ قولہ باب الستر ای ستر العورۃ فانہ شرط لصحۃ الصلوٰۃ وان کان فی مکان خال وفی غیر حالۃ الصلوٰۃ یجب سترها عن اعین الناس ممن یحرم نظرہ ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۹ قولہ عمر بن ابی سلمۃ هو ربیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامہ ام سلمۃ رض وابوہ صحابی قرشی مخزومی ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ مشتملا بالنصب فی اکثر نسخ البخاری وفی روایۃ المستملی والحموی بالجر علی المجاورۃ او الرفع علی الحذف والمراد بالحذف ای حذف المبتدأ ای وهو مشتمل ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ لیس علی عاتقیہ منہ شیء هو عدم الاشتمال المذکور فانہ علی تقدیر عدمہ لا یامن من ان ینکشف عورتہ وقد یحتاج الی امساکہ بیدہ فلا یتمکن من وضع یدہ الیمنی علی الیسری والنهی للتنزیہ عند الثلثۃ والجمهور یجوز الصلوٰۃ لحصول الستر ولکن مع کراهۃ وعند الامام احمد وبعض السلف للتحریم عملا بظاهر الحدیث ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ فی خمیصۃ قال فی النهایۃ الخمیصۃ هی ثوب خز او صوف معلم وقیل لا تسمی خمیصۃ الا ان تکون سوداء معلمۃ وکانت من لباس الناس قدیما وجمعها الخمائص ۱۲ ۱۳ قولہ بانبجانیۃ ابی جهم هی بفتح الهمزۃ وسکون النون وکسر الموحدۃ وتخفیف وتشدید التحتیۃ کساء لا علم لہ وانما طلب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انبجانیۃ لئلا یتاذی بردہ هدیتہ ۱۲ مرقات.

اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلوتي رواه البخاري **وعن** عقبة بن عامر قال اُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فَرُّوجُ[1] حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه **الفصل**
الثاني عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد[2] افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره[3] ولو بشوكة رواه
ابو داؤد وروى النسائي نحوه **وعن** ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبل[4] ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ[5] فذهب وتوضأ
ثم جاء فقال رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه
ابو داؤد **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض الا بخمار[6] رواه ابو داؤد والترمذي **وعن** ام سلمة
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطي[7] ظهور قدميها رواه ابو داؤد
وذكر جماعة وقفوه على ام سلمة **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل[8] في الصلوة وان يغطي الرجل فاه رواه
ابو داؤد والترمذي **وعن** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود[9] فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه
ابو داؤد **وعن** ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك
القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا نعالنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا فليمسحه[10]
وليصل فيهما رواه ابو داؤد والدارمي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه و
لا عن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه وفي رواية اوليصل فيهما رواه ابو داؤد وروى ۱۹
ابن ماجة معناه **الفصل الثالث عن** ابي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه
قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي حافيا ومنتعلا رواه ابو داؤد **وعن** محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب[11]
فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري **وعن** ابي بن كعب قال الصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود
انما كان ذاك اذا كان في الثياب قلة فاما اذ وسع الله فالصلوة في الثوبين ازكى رواه احمد

باب السترة[12]

الفصل الاول عن
ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة[13] بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه
البخاري **وعن** ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح[14] في قبة حمراء من ادم ورأيت
بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا

---

۱ قوله فروج بفتح الفاء وتشديد الراء هو القباء الذي شق من خلفه قوله فلبسه قيل انه كان قبل التحريم وقيل انه بعد التحريم لانه جاء في رواية اخرى انه صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبرئيل عليه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله اني رجل اصيد المشهور انه بفتح الهمزة وكسر الصاد على صيغة المضارع من صاده ووجهه ظاهر لانه من شان الصياد ان يخفف ثيابه لانه ربما يمنعه الازار من العدو خلف الصيد وقد يروى بفتح الهمزة وسكون الصاد وهو الذي في عنقه علة لا يمكنه الالتفات معها لكنهم لما لم يذكروا ان الاول انسب لم يجزوا مناسبة المعنى الثاني في الجملة مصحح للارادة ۱۲ لمعات ۳ قوله وازرره بضم الراء اي اشدده قوله ولو بشوكة قال الطيبي هذا اذا كان جيب القميص واسعا يظهر منه عورته فعليه ان يزره لئلا ينكشف العورة قال في شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلوة زر القميص بناء على ان الصحيح ان ستر عورته عن نفسه ليس بشرط حتى لو كان محلول الجيب فنظر الى عورته لا يفسد صلاته كذا في التبيين او في شرح المنية افتى بعض المشائخ بانه اذا رأى عورته تفسد صلوته وهو ظاهر الحديث ۱۲ مرقاة ۴ قوله مسبل صفة بعد صفة اي مرسلا اسفل من الكعبين تكبرا واختيالا ۱۲ مرقاة ۵ قوله فتوضأ انما امره بالوضوء ليعلم انه مرتكب معصية لما سبق في نفوسهم ان الوضوء يكفر الخطايا ويزيل اسبابها كالغضب ونحوه كذا في شرح الشيخ وقال الطيبي لعل السر في امره بالتوضي وهو طاهر ان يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيقف على شناعة ما ارتكبه وان الله تعالى ببركة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر يطهر باطنه من التكبر والخيلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة في طهارة الباطن ذكره الشيخ في اللمعات ۱۲ ۶ قوله الا بخمار بالكسر ما يغطي الراس وكل ما ستر شيئا فهو خماره كذا في القاموس وقد جاء اطلاقه على العمامة في حديث قيل وذلك مجاز وحقيقته ما يغطي به المرأة رأسها وفيه دليل على ان راس المرأة عورة والمراد المرأة ۱۲ لمعات ۷ قوله يغطي ظهور قدميها قال الاشرف فيه دليل على ان ظهر قدمها عورة يجب ستره وفي شرح السنة قال الشافعي لو انكشف شيء مما سوى الوجه واليدين فعليها الاعادة وفي شرح المنية في القدمين اختلاف المشائخ والاصح انهما ليسا بعورة كذا ذكره في المحيط وهو مختار صاحب الهداية والكافي ولا فرق بين ظهر الكف وبطنه خلافا لما قيل ان بطنه ليس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحديث يؤيد ما قيل وقال في الخانية الصحيح ان انكشاف ربع القدم يمنع جواز الصلوة كسائر الاعضاء التي هي عورة ۱۲ مرقاة ۸ قوله نهى عن السدل ذكر في الهداية هو ان يجعل ثوبه على راسه وكتفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه وفي النهاية هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله في صلوتهم فنهى عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله خالفوا اليهود قال ابن الملك يجوز الصلوة فيهما اذا كانا طاهرين ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فليمسحه حاصل مذهبنا انه اذا اصاب النعل او نحوه نجاسة لها جرم جف فمسحه بالتراب او الرمل على سبيل المبالغة يطهر وكذلك بالحك وان لم يكن لها جرم كالبول والخمر فلا بد من الغسل بالاتفاق رطبا كان او يابسا ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله على المشجب بكسر الميم وفتح الجيم عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء ۱۲ نهاية ۱۲ قوله السترة ما ينصب قدام المصلي ليتميز به موضع سجوده ولا ياثم المار من وراءه وقدره طولا في طول ذراع فصاعدا وغلظ اصبع ۱۲ لمعات ۱۳ قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فيه زج كزج الرمح وفي شرح الشيخ نحو ثلثة اذرع لها سنان كسنان الرمح كذا في الصحاح ۱۲ لمعات ۱۴ قوله وهو بالابطح الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى غلب على المسيل الذي بين مكة ومنى اقرب الى مكة يكون فيه دقاق الحصى وتجمع على البطاح والاباطح ويسمى المحصب ايضا لكثرة الحصباء فيه والبطحاء ايضا اسم لذلك الموضع بتقدير موصوف مؤنث ۱۲ لمعات

تمسّح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالًا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمّرًا صلّى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرّض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبّت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدّله فيصلي الى اخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مرّ وراء ذلك رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يومًا او شهرًا او سنة متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على احد متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطًا ثم لا يضره ما مرّ امامه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابوداؤد وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدًا رواه ابوداؤد وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابوداؤد وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شئ وادرءوا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ماله في ان يمرّ بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

۱؎ قوله تمسح به اي نال بركته صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر [illegible] ۱۲ مرقاة ۲؎ [illegible] ۱۲ لمعات ۳؎ [illegible] ۴؎ [illegible] ۵؎ [illegible] ۱۲ مرقاة ۶؎ [illegible] ۷؎ [illegible] ۱۲ مرقاة ۸؎ [illegible] ۱۲ لمعات ۹؎ [illegible] ۱۰؎ [illegible] ۱۲ لمعات ۱۱؎ [illegible] ۱۲ مرقاة ۱۲؎ [illegible] ۱۳؎ [illegible] ۱۲ مرقاة

الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودى والمجوسى والمرأة وتجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابوداؤد

باب صفة الصلوٰة

الفصل الاول

عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال فى الثالثة او فى التى بعدها علمنى يارسول الله فقال اذا قمت الى الصلوٰة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفى رواية ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى صلوتك كلها متفق عليه

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوٰة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العلمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا وكان يقول فى كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرىٰ وينصب رجله اليمنىٰ وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوٰة بالتسليم رواه مسلم

وعن ابى حميد الساعدى قال فى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرىٰ ونصب اليمنىٰ فاذا جلس فى الركعة الاخرة قدم رجله اليسرىٰ ونصب الاخرىٰ وقعد على مقعدته رواه البخارى

وعن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوٰة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك فى السجود متفق عليه

وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل فى الصلوٰة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى

وعن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفى رواية حتى يحاذى بهما فروع اذنيه متفق عليه

وعنه انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا كان فى وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوى قاعدا رواه البخارى

وعن وائل بن حجر انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل فى الصلوٰة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنىٰ على اليسرىٰ فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم

وعن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنىٰ على ذراعه اليسرىٰ فى الصلوٰة رواه البخارى

وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة يكبر حين يقوم

١؎ قوله صفة الصلوٰة والمراد بها ما يشمل صفتها الشاملة للاركان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الهمام قيل الصفة والوصف فى اللغة واحد وفى عرف المتكلمين بخلافه والتحرير ان الوصف ذكر ما فى الموصوف من الصفة والصفة ما هى قيم المراد بها بصفة الصلوٰة الاوصاف النفسية لها وهى الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التى هى اجزاء الهوية من القيام الجزئى والركوع والسجود ١٢ مرقاة ٢؎ قوله عن ابى هريرة ان رجلا قال العسقلانى هو خلاد بن رافع الانصارى وجاء انه استشهد ببدر فعليه يكون القصة قبلها ولا تشكل عليه رواية ابى هريرة القصة مع انه اسلم سنة سبع ووقعة بدر كانت فى الثانية لانه يحتمل ان ابا هريرة رواها عن بعض الصحابة الذين شاهدوا ١٢ مرقات ٣؎ قوله فانك لم تصل قال ابن الملك فى قوله لم تصل نفى لكمال الصلوٰة عند ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف نفى للجواز بالكلية وكذلك عند الشافعى لكن تقريره على صلوته كرات يؤيد كونه نفى الكمال لا الصحة فانه يلزم منه ايضا الامر بعبادة فاسدة مرات ١٢ مرقاة ٤؎ قوله ما تيسر معك من القرآن فى هذا الحديث كما فى آية فاقرؤا ما تيسر من القرآن دليل على ان قرأة الفاتحة ليست بركن وما دون الآية غير مراد اجماعا فتعين الآية فما فوقها مطلقا وبه اخذ ابو حنيفة ومن قال ان المراد بما تيسر الفاتحة فعليه البيان ١٢ مرقات ٥؎ قوله حتى تطمئن الاطمينان فيها فرض عند الشافعى وابى يوسف وسنة عند ابى حنيفة ومحمد وفى رواية عنهما واجب عنه بها ١٢ مر ٦؎ قوله عقبة الشيطان اى الاقعاء فى الجلسات وهو ان يضع اليتيه على عقبيه ١٢ ٧؎ قوله كان يرفع يديه اخذ الشافعى بهذا الحديث وغيره انه ليس بكل مصل ان يكبر ويرفع لسائر الانتقالات وليس فى غير التحريمة رفع يد عند ابى حنيفة لخبر مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى اراكم رافعى ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا فى الصلوٰة ذكره فى المرقاة ١٢ ٨؎ قوله حتى يستوى قاعدا اى حتى يقرب الى القعود وقال ابن الملك وقيل اى يجلس للاستراحة قال القاضى هذا دليل على جلسة الاستراحة قال ابن الهمام ولنا حديث ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهض فى الصلوٰة على صدور قدميه اخرجه الترمذى وقال عليه العمل عند اهل العلم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض فى الصلوٰة على صدور قدميه واخرج نحوه عن علىؓ وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر واخرج عن الشعبى قال كان عمر وعلى واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهضون فى صلوتهم على صدور اقدامهم واخرج عن النعمان بن ابى عياش قال ادركت غير واحد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذا رفع احدهم من السجدة الثانية فى الركعة الاولى والثالثة نهض كما هو ولم يجلس فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب الى...... رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد اتباعا لاثره والزم لصحبته من مالك بن الحويرث على ما قال فوجب تقديمه ذكره فى المرقاة ١٢ ٩؎ قوله سهل بن سعد انصارى خزرجى من بنى ساعدة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وكان له خمس عشرة سنة حين مات النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ١٠؎ قوله على ذراعه اليسرى قال ابن الهمام وعن على من السنة فى الصلوٰة وضع الاكف على الاكف تحت السرة رواه ابوداؤد واحمد وكونه تحت السرة او الصدر كما قال الشافعى لم يثبت فيه حديث يوجب العمل فيحال على المعهود من وضعها حال قصد التعظيم فى القيام والمعهود فى الشاهد تحت السرة ١٢ مرقات

ثم یکبر حین یرکع ثم یقول سمع اللّٰہ لمن حمدہ حین یرفع صُلبہ من الرکعۃ ثم یقول وھو قائم ربنا لک الحمد ثم یکبر حین یھوی ثم یکبر حین یرفع راسہ ثم یکبر حین یسجد ثم یکبر حین یرفع رأسہ ثم یفعل ذٰلک فی الصلوٰۃ کلھا حتی یقضیھا و یکبر حین یقوم من الثنتین بعد الجلوس متفق علیہ وعن جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم افضلُ الصلوٰۃ طول القنوت رواہ مُسلم

الفصل الثانی

عن ابی حمید الساعدی قال فی عشرۃ من اصحاب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا اعلمکم بصلوٰۃ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قالوا فاعرض قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یکبر ثم یقرأ ثم یکبر و یرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یرکع و یضع راحتیہ علی رکبتیہ ثم یعتدل فلا یُصبی راسہ ولا یُقنع ثم یرفع راسہ فیقول سمع اللّٰہ لمن حمدہ ثم یرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ معتدلا ثم یقول اللّٰہ اکبر ثم یھوی الی الارض ساجدا فیجافی یدیہ عن جنبیہ و یفتخ اصابع رجلیہ ثم یرفع راسہ و یثنی رجلہ الیسریٰ فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم فی موضعہ معتدلا ثم یسجد ثم یقول اللّٰہ اکبر و یرفع و یثنی رجلہ الیسریٰ فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم الی موضعہ ثم ینھض ثم یصنع فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذٰلک ثم اذا قام من الرکعتین کبر و رفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ کما کبر عند افتتاح الصلوٰۃ ثم یصنع ذٰلک فی بقیۃ صلوٰتہ حتی اذا کانت السجدۃ التی فیھا التسلیم اخر رجلہ الیسریٰ وقعد متورکا علی شقہ الایسر ثم سلم قالوا صدقت ھٰکذا کان یصلی رواہ ابوداؤد والدارمی وروی الترمذی وابن ماجۃ معناہ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وفی روایۃ لابی داؤد من حدیث ابی حمید ثم رکع فوضع یدیہ علی رکبتیہ کانہ قابض علیھما و وتر یدیہ فنحاھما عن جنبیہ وقال ثم سجد فامکن انفہ و جبھتہ الارض و نحی یدیہ عن جنبیہ و وضع کفیہ حذو منکبیہ و فرج بین فخذیہ غیر حامل بطنہ علی شیئ من فخذیہ حتی فرغ ثم جلس فافترش رجلہ الیسریٰ و اقبل بصدر الیمنی علی قبلتہ و وضع کفہ الیمنی علی رکبتہ الیمنی وکفہ الیسریٰ علی رکبتہ الیسریٰ واشار باصبعہ یعنی السبابۃ وفی اخری لہ واذا قعد فی الرکعتین قعد علی بطن قدمہ الیسریٰ ونصب الیمنی واذا کان فی الرابعۃ افضی بورکہ الیسریٰ الی الارض واخرج قدمیہ من ناحیۃ واحدۃ وعن وائل بن حجر انہ ابصر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی کانتا بحیال منکبیہ وحاذی ابھامیہ اذنیہ ثم کبر رواہ ابوداؤد وفی روایۃ لہ یرفع ابھامیہ الی شحمۃ اُذنیہ وعن قبیصۃ بن ھُلب عن ابیہ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یؤمنا فیأخذ شمالہ بیمینہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن رفاعۃ بن رافع قال جاء رجل فصلی فی المسجد ثم جاء فسلم علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اَعِد صلوٰتک فانک لم تصل فقال علمنی یا رسول اللّٰہ کیف اصلی قال اذا توجھت الی القبلۃ فکبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء اللّٰہ ان تقرأ فاذا رکعت فاجعل راحتیک علی رکبتیک ومکن رکوعک وامدد ظھرک فاذا رفعت فاقم صلبک وارفع رأسک حتی ترجع العظام الی مفاصلھا فاذا سجدت فمکن للسجود فاذا رفعت فاجلس علی فخذک الیسریٰ ثم اصنع ذٰلک فی کل رکعۃ و سجدۃ حتی تطمئن ھٰذا لفظ المصابیح ورواہ ابوداؤد مع تغییر یسیر وروی الترمذی والنسائی معناہ وفی روایۃ للترمذی قال اذا قمت الی الصلوٰۃ فتوضأ کما امرک اللّٰہ بہ ثم تشھد فاقم فان کان معک قرآن فاقرأ والا فاحمد اللّٰہ وکبرہ وھللہ

ل قولہ افضل الصلوٰۃ طول القنوت ای افضل ارکان الصلوٰۃ وافعالھا طول القیام او افضل الصلوٰۃ صلوٰۃ فیہ القنوت والقنوت یجیٔ لمعان کثیرۃ فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰۃ والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی صلوٰتہ ولزوم الحج وادام الغزو ... وقد وقع الاختلاف بین العلماء فی ان القیام افضل او السجود فقال طائفۃ منھم القیام افضل فیکون تطویلہ و تکثیرہ اھم ... ان الذکر الذی شرع فی القیام افضل الاذکار وھو القرآن فیکون ھٰذا الرکن افضل الارکان ولقولہ علیہ السلام افضل الصلوٰۃ طول القنوت والمراد بالقنوت ھٰھنا القیام بالاتفاق وقالت طائفۃ السجود افضل لما ورد فی الحدیث اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد ولقولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لمن سأل مرافقتہ فی الجنۃ اعنی بکثرۃ السجود ... وقال بعضھم فی صلوٰۃ اللیل طول القیام افضل وفی النھار کثرۃ الرکوع والسجود وقیل ھما متساویان ذکرہ فی اللمعات ۱۲

۲ قولہ ... ای بکثیرہ ... الاصابع ... ۱۲ مرقاۃ

۳ قولہ ثم یرفع الخ ... ولیس فی غیر التحریمۃ رفع عند ابی حنیفۃ لما رواہ عن حماد عن ابراھیم عن علقمۃ والاسود عن عبداللّٰہ بن مسعود ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود وذکر ابن الھمام فی شرح الھدایۃ وروی مسلم عن جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوٰۃ ... عن جابر بن سمرۃ یقول کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم السلام علیکم واشار بیدہ الی الجانبین فقال ما بالکم تومون بایدیکم کانھا اذناب خیل شمس ... ان الذی یرفع یدیہ حال التسلیم لا یقال لہ اسکن فی الصلوٰۃ ... وفی شرح الھدایۃ لابن الھمام اجتمع الامام ابوحنیفۃ مع الاوزاعی بمکۃ فی دار الحناطین فقال الاوزاعی ما لکم لا ترفعون عند الرکوع والرفع منہ فقال لاجل انہ لم یصح عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فیہ شیئ ... فقال الاوزاعی کیف لم یصح وقد حدثنی الزھری عن سالم عن ابیہ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ اذا افتتح الصلوٰۃ وعند الرکوع وعند الرفع منہ فقال ابوحنیفۃ حدثنا حماد عن ابراھیم عن علقمۃ والاسود عن عبداللّٰہ بن مسعود ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود فقال الاوزاعی احدثک عن الزھری عن سالم عن ابیہ وتقول حدثنی حماد عن ابراھیم فقال ابوحنیفۃ کان حماد افقہ من الزھری وکان ابراھیم افقہ من سالم وعلقمۃ لیس بدون ابن عمر فی الفقہ وان کان لابن عمر صحبۃ فلہ فضل صحبۃ فالاسود لہ فضل کثیر ۱۲ مرقاۃ مختصرا

۴ قولہ مثل ذٰلک ای مثل ما صنع فی الرکعۃ الاولی الا ما استثنی ۱۲ مرقات

۵ قولہ و وتر یدیہ ای ابعد مرفقیہ عن جنبیہ کان یدہ کالوتر وجنبہ کالقوس ۱۲ لمعات

۶ قولہ واخرج قدمیہ عندنا محمل علی ... لعذر او لبیان الجواز مع احتمال وقوعہ بعد السلام ۱۲ مر

۷ قولہ ثم اقرأ بام القرآن ای الفاتحۃ والجمھور علی انہ فرض وعندنا واجب ۱۲ مرقاۃ

۸ قولہ ان تقرأ ای ما ارد تک اللّٰہ من القرآن بعد الفاتحۃ فقراءۃ آیۃ فرض بالاجماع ۱۲ مرقات

ثم تركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوٰة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم
تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو
خداج رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه
من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف
شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن علي بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوٰة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته صلى الله
عليه وسلم حتى لقي الله تعالى رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال ابوداود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن
ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن
ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الاول عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق
عليه وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة وفي رواية كان اذا افتتح الصلوٰة كبر ثم قال وجهت وجهي
للذي فطر السموٰت والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك
اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموٰت والارض وما بينهما و
ملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت

---

۱ قوله الصلوٰة مثنى مثنى اي افضل الصلوٰة النافلة ان يكون ركعتين ركعتين ليلا ونهارا
وبه اخذ الشافعي وعند ابي حنيفة اربع ركعات فيهما وعند ابي يوسف ومحمد في الليل مثنى وفي النهار اربع اربع وقال في الهداية وللشافعي قوله صلى الله عليه وآله وسلم
صلوٰة الليل مثنى مثنى ولهم الاعتبار في التراويح ولابي حنيفة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العشاء اربعا وقالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب الاربع في الضحى ولانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة
وازيد فضيلة ولهذا لو نذر ان يصلي اربعا بتسليمة لا يخرج عنه بتسليمتين وعلى القلب يخرج عنه والتراويح تؤدى بجماعة فيراعى فيه جهة التيسير ومعنى ما رواه شفعا لا وترا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام قوله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الليل
والنهار مثنى مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع وفي حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما يرجح لكنا عقلنا زيادة فضيلة الاربع لانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول تقييدها على الخدمة وروينا انه صلى الله عليه وسلم
قال انما اجرك على قدر نصبك فكان ان المراد الثاني اي شفعا لا واحدة وثلاثا والشيخ بينهما كلام بسيط وتدقيق طويل لخصنا منه هذا القدر والله اعلم ۱۲ لمعات ۲ قوله تشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر وفيه معنى قوله مثنى وتخشع باعلى
ان لا يتطرق الى القلب الوسواس والخواطر ولو في امر دنيوي لا تعلق له بصلوٰته والتضرع في الظاهر باظهار الدعاء والسؤال فيهما والتمسكن باظهار الذلة والافتقار والاسقاط عن درجة الاستحقاق لا عتبار وقد روي هذه الالفاظ
تشهد وتضرع وتمسكن بصيغة الامر قال التوربشتي نراها تصحيفا ۱۲ لمعات ۳ قوله ثم تقنع من اقناع اليدين رفعهما ومنه قوله تعالى مقنعي رؤسهم اي ترفع بعد الصلوٰة يديك للدعاء فعطف على محذوف اي اذا فرغت منها فسلم
ثم ارفع يديك سائلا حاجتك فوضع الخبر موضع الطلب ۱۲ مرقاة ۴ قوله يا رب يا رب الظاهر ان المراد بالتكرير التكثير قوله فهو كذا وكذا كناية عن ان صلوته ناقصة غير تامة قوله فهو اي الفعل او فعله ذو خداج اي ذو نقص ۱۲
لمعات ۵ قوله فكبر اي جهرا قوله ثنتين وعشرين تكبيرة اي في الرباعية مع تكبيرة الافتتاح والقيام عن التشهد ۱۲ لم ۶ قوله ثكلتك امك كلمة تعجب ظاهرها دعاء عليه ولا يراد في موضع للمدح والذم وهيهنا محمول على بلاك
رد القول احمق فيمن اتفق سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۷ قوله سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم خبر مبتدأ محذوف اي الخصلة التي انكرتها منه سنة ابي القاسم ۱۲ مر ۸ قوله على هذا المعنى يعني ان كان سنة كما
كان يفعل ابن مسعود وروي عنه عليه السلام الرفع عند الركوع والاعتدال والقيام من التشهد الاول وقيل انه نسي الرفع في هذه المواضع الثلاثة وهو ضعيف جدا وابعد منه ما قيل انه رضي الله عنه كان قصيرا فلا يظهر قدر ذراع وذلك لما كان
لا يرفع راسه في صلوٰة فلم يعلم الرفع الا عند التحريمة لانه اذ ذاك غير داخل في الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۹ قوله اني لارى من خلفي الخ قال ابن حجر اي في حال الصلوٰة لانه صلى الله عليه وسلم كان يحصل له فيها قرة العين بما يفاض
عليه فيها من غايات القرب وخوارق التجليات فيكشف له حقائق الموجودات على ما هي عليه فيدرك من خلفه كما يدرك من امامه لما بهر كماله لا يشغله جمع عن فرق فهو وان استغرق في عالم الغيب لا يخفى عليه شيء من
عالم الشهادة فعلم ان ما جاء الانبياء في قوله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم ما وراء جداري على تقدير صحته لا نه بالنسبة الى الخارج الصلوٰة هذا ما قاله صاحب المرقاة وقال الشيخ الدهلوي الصواب انه محمول على ظاهره وان
هذا الابصار ادراك حقيقي بحاسة العين خاصة به صلى الله عليه وسلم على خرق العادة فكان يرى من غير مقابلة ويحتمل ان يكون علما بالقلب بوحي او الهام والله اعلم ۱۲ ۱۰ قوله اللهم باعد يعني الخ اعلم
انه قد ورد في الاحاديث الصحيحة الادعية والاذكار في استفتاح الصلوٰة ومذهب ابي حنيفة ومحمد الاقتصار على قوله سبحانك اللهم وبحمدك الخ وكذلك عند احمد ومالك في ظاهر مذهبهما وعند ابي يوسف
يجمع بين سبحانك اللهم والتوجيه وهو قوله وجهت وجهي الخ وما روي سوى ذلك فهو محمول على التهجد او النوافل مطلقا وقال بعضهم محمول على الابتداء ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفی روایة للشافعی والشر لیس الیك والمهدی من هدیت انا بك والیك لا منجا منك ولا ملجا الا الیك تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثیرا طیبا مباركا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ایكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ایكم المتكلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملكا یبتدرونها ایهم یرفعها رواه مسلم

الفصل الثانی عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا اله غیرك رواه الترمذی وابو داؤد ورواه ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تكلم فیه من قبل حفظه وعن جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوة قال الله اكبر كبیرا الله اكبر كبیرا الله اكبر كبیرا والحمد لله كثیرا والحمد لله كثیرا والحمد لله كثیرا وسبحان الله بكرة واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابو داؤد وابن ماجة الا انه لم یذكر والحمد لله كثیرا وذكر فی آخره من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سكتتین سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن كعب رواه ابو داؤد وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوه وعن ابی هریرة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الركعة الثانیة استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ولم یسكت هكذا فی صحیح مسلم وذكره الحمیدی فی افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

الفصل الثالث عن جابر قال كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتی ونسكی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواه النسائی وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهی للذی فطر السموت والارض حنیفا وما انا من المشركین وذكر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم یقرأ رواه النسائی

باب القراءة فی الصلوة

الفصل الاول عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القران فصاعدا وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوة لم یقرأ فیها بام القران فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوة بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

---

١ قوله والشر لیس الیك هذا الكلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیء عن قدرته واثبات شیء لغیره نقله السید جمال الدین عن القاضی ١٢ مرقات ٢ قوله حفزه النفس یعنی حركه النفس من كثرة السرعة فی الطریق الی الصلوة لادراكها ١٢ م ٣ قوله یصلی صلوة قال ای عقب تكبیرة الاحرام قال ابن حجر والظاهر انه هو عین التحریمة مع الزیادة والله اعلم ١٢ مرقاة ٤ قوله بكرة ای اول النهار وقوله واصیلا ای آخر النهار وهما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملائكة اللیل والنهار فیهما كذا ذكره الابهری ویمكن ان یكون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الكون والله اعلم ١٢ مرقات ٥ قوله سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ اعلم ان السكتة الاولی بعد التكبیر متفق علیها عند الاربعة یقرأ دعاء الاستفتاح وهی لیست سكتة فی الحقیقة بل المراد بعدم الجهر بالقراءة والثانیة سنة عند الشافعی وكذا عند احمد علی ما حكاه الطیبی وقد جاء سكتة اخری بین القراءة والركوع وعند مالك لا سكتة الا الاولی ١٢ لمعات ٦ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ظاهره انه لم یأت بالبسملة واول الشافعیة ان المراد به السورة مع البسملة كما یقال قل هو الله احد والمراد به السورة بتمامها وهذا التأویل غیر بعید وللحدیث تأویل آخر وهو انه لم یجهر بالبسملة ویجیء الكلام فیه ١٢ لمعات ٧ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع كما هو مذهبنا ١٢ م ٨ قوله سبحانك اللهم وبحمدك اعلم ان سبحانك مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحك تسبیحا لائقا بجنابك الاقدس والباء فی بحمدك للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحك تسبیحا متلبسا بحمدك فیكون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله هو الظهر الاوجه ١٢ لمعات ٩ قوله باب القراءة فی الصلوة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعی فی كل ركعة وعند مالك فی ثلث ركعات اقامة للاكثر مقام الكل تیسیرا وعندنا فی الركعتین ومذهب احمد كالشافعی فی المشهور وفی روایة كمذهبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدة وعند ابی بكر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان مبنی الصلوة علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرة علی الافعال مع القدرة علی القراءة وعلی العكس لا یسقط كذا فی شروح الهدایة ١٢ لمعات ١٠ قوله لا صلوة الا استدل الشافعی واحمد فیما هو المشهور من مذهبه علی تعیین الفاتحة وكونها ركنا فی الصلوة بهذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءة آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرءوا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معك من القرآن والجواب عما تمسك به الشافعی انه مشترك الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی هو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیكون تقدیره صحیحة فیوافق مذهبه او كاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوة للعبد الآبق فیقدر ههنا ایضا وهو المتیقن ١٢ لمعات ١١ قوله قسمت الصلوة ای الفاتحة وسمیت صلوة لما فیها من القراءة وكونها جزءا من اجزائها والصلوة خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الكتاب والتنصیف ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سؤال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ١٢ مرقاة

ملك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العلمين رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم
فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر وركع
فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن ابي قتادة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول
في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة
وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين اية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر
على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من
ذلك رواه مسلم وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه وعن
ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلت عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان
معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم
فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاتين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم
اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحها والضحى
والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما
سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقران المجيد ونحوها

ا؎ قوله مجدني التمجيد نسبة الى المجد وهو الكرم والعظمة قال النووي التمجيد الثناء بصفات الجلال ۱۲ مر ۲؎ قوله بالحمد لله رب العلمين معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد لله والحديث حجة
على الشافعي ۱۲ مر ۳؎ قوله فانه من وافق الخ عطف على مقدر وهو الخبر عن تامين الملائكة كما صرح به في قوله بعده اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق الحديث اي طابق في الاخلاص والخشوع وقيل في الاجابة
وقيل في الوقت وهو الصحيح ۱۲ مر ۴؎ قوله امين مدا ويجوز قصره في شرح الابهري قال الشيخ بالمد والتخفيف في جميع الروايات عن جميع القراء ومعنى وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذلك فليكن او اسم من
اسماء الله تعالى قال الابهري وقيل غير ذلك ذكره صاحب المرقاة ۱۲ ۵؎ قوله فاقيموا صفوفكم اي سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموها ۱۲ لم ۶؎ قوله فتلك بتلك قال النووي معناه ان اللحظة التي سبقكم بها
الامام في تقدمه الى الركوع تنجبر لكم بتاخيركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فانصتوا هذا دليل على مذهب ابي حنيفة في منع القراءة للمقتدي وعدم وجوب قراءة الفاتحة
عليه سواء كانت الصلوة جهرية او سرية وسياتي تفصيل الكلام في اخر الفصل الثاني ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ويسمعنا الاية احيانا ذلك محمول على انه لغلبة الاستغراق في التدبر يحصل الجهر بغير قصد او لبيان الجواز وتعليمهم انه يقرأ
او يقرأ السورة كذا لينا سوا بكذا او ان يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة ۱۲ لم و مر ۹؎ قوله ويطول في الركعة الاولى هذا مذهب
الائمة في الصلوات كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهذا الحديث المصرح به في الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعندهما مخصوص بصلوة الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة وان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في
المقدار وسياتي بلا رواية في الحديث الاتي في كل ركعة ثلثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة في الثناء والتعوذ والتسمية وبما دون ثلث ايات وقال في الخلاصة وقول محمد احب كذا في شرح ابن الهمام ۱۲
لمعات ۱۰؎ قوله نحزر بضم الزاي بعدها وزن الحزر وهو التقدير والخرص اي تخميس وتخمين ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله قدر النصف من ذلك وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ضم السورة بالفاتحة في الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعي
موافق لذلك لكن الفتوى على القديم وهو الموافق لمذهب ابي حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فيؤم قومه قال القاضي الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل
فان من ادى فرضا ثم اماد ليقع المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعي وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار الناوي فجاز ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوة
ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم يأتي قومه فيصلي بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هذا اولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق ولطحاوي
الطحاوي بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ ورد حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة في يوم مرتين والنهي لا يكون الا بعد الاباحة ۱۲ مرقاة ولمعات ۱۳؎
قوله فسلم قال ابن حجر اي قطع صلوته لانه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو اخرها فلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذلك الرجل فعل ذلك ظنا منه ان هذا محله ولا تعمد
فيه لانه من ظنه واجتهاده الذي لم يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ۱۲ مرقات

وکانت صلوتہ بعد تخفیفا رواہ مسلم وعن عمرو بن حریث انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر واللیل اذا عسعس رواہ مسلم وعن عبد اللہ بن السائب قال صلی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح بمکۃ فاستفتح سورۃ المؤمنین حتی جاء ذکر موسٰی وھٰرون او ذکر عیسٰی اخذت النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعلۃ فرکع رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر یوم الجمعۃ بالٓمّٓ تنزیل فی الرکعۃ الاولی وفی الثانیۃ ھل اتی علی الانسان متفق علیہ وعن عبید اللہ بن ابی رافع قال استخلف مروان ابا ھریرۃ علی المدینۃ وخرج الی مکۃ فصلی لنا ابو ھریرۃ الجمعۃ فقرأ سورۃ الجمعۃ فی السجدۃ الاولی وفی الاخرۃ اذا جاءک المنافقون فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ بھما یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعن النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی العیدین وفی الجمعۃ بسبح اسم ربک الاعلی وھل اتٰک حدیث الغاشیۃ قال واذا اجتمع العید والجمعۃ فی یوم واحد قرأ بھما فی الصلوتین رواہ مسلم وعن عبید اللہ ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد اللیثی ما کان یقرأ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الاضحٰی والفطر فقال یقرأ فیھما بقٓ والقراٰن المجید واقتربت الساعۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ فی رکعتی الفجر قل یٰایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ مسلم وعن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی رکعتی الفجر قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا والتی فی اٰل عمران قل یٰاھل الکتٰب تعالوا الٰی کلمۃ سواء بیننا وبینکم رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح صلوتہ ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لیس اسنادہ بذاک وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیھم ولا الضاۤلین فقال اٰمین مدّ بھا صوتہ رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی وابن ماجۃ وعن ابی زھیر النمیری قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فاتینا علی رجل قد الحّ فی المسئلۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم بای شیء یختم قال باٰمین رواہ ابو داؤد وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی المغرب بسورۃ الاعراف فرقھا فی رکعتین رواہ النسائی وعن عقبۃ بن عامر قال کنت اقود لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناقتہ فی السفر فقال لی یا عقبۃ الا اعلمک خیر سورتین قرئتا فعلمنی قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم یرنی سررت بھما جدًّا فلما نزل لصلوۃ الصبح صلی بھما صلوۃ الصبح للناس فلما فرغ التفت الیّ فقال یا عقبۃ کیف رأیت رواہ احمد وابو داؤد والنسائی وعن جابر بن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی صلوۃ المغرب لیلۃ الجمعۃ قل یٰایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ فی شرح السنۃ ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر الا انہ لم یذکر لیلۃ الجمعۃ وعن عبد اللہ بن مسعود قال ما احصی ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب وفی الرکعتین قبل صلوۃ الفجر بقل یٰایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ الترمذی ورواہ

۱؎ قولہ یقرأ فی الفجر ای فی صلوۃ الصبح قولہ یوم الجمعۃ بضم المیم وتسکن ولعل حکمتہ ذکر المبدأ والمعاد وخلق اٰدم والجنۃ والنار واھلھا واحوال یوم القیامۃ وکل ذلک کان یقع یوم الجمعۃ ولذا قال ابن دقیق العید لیس فی الحدیث ما یقتضی مداومتہ ذلک وقال جمع من الشافعیۃ ان الاولی للامام ترک تینک السورتین او السجود عند قراءۃ اٰیۃ السجدۃ فی بعض الایام لان العامۃ صاروا یعتقدون وجوب قراءتہ ذلک وینکرون علی من ترک ذلک اقول بل بعض العوام یعتقدون ان صلوۃ الفجر فی مذھب الشافعی ثلث رکعات فان عند نزول الناس الی السجدۃ یحسب الی بل انھم سبقوہ من الرکوع الی السجود فرکع ویسجد ثم یسجد ولیقوم وقد وقع ھذا فی زماننا بخصوصہ لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم جاء الی بخاری فقال واحد رأیت من العجائب فی مکۃ ان الشافعیۃ یصلون الصبح ثلث رکعات فقال الاٰخر انما یصلون کذا صبح الجمعۃ لا مطلقا وترک الحنفیۃ ھذا العمل مطلقا فکان ینبغی علیھم ان یفعلوہ ایضا کذلک فی بعض الاوقات ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ سأل ابا واقد لعل سؤال عمر للتقریر والتمکن فی القلوب والافھو من الملازمین والعالمین باحوالہ واقوالہ وافعالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۳؎ قولہ ببسم اللہ ای سرًّا لثاتینا فی ما سبق من انہ کان یفتتح بالحمد للہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ مد بھا صوتہ ای بکلمۃ اٰمین یحتمل الجہر بھا ویحتمل مد الالف علی اللغۃ الفصیح والظاھر ھو الاول بقرینۃ الروایات الاخر فقی بعضھا رفع صوتہ وھذا صریح فی معنی الجہر وفی روایۃ ابن ماجۃ حتی یسمعھا الصف الاول فیرتج بھا المسجد وفی بعضھا یسمع من کان فی الصف الاول رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ وبھذا وفق بعض الشافعیۃ بین حدیثی الجہر والخفض بان المراد بالخفق عدم القرع العنیف وبالجہر والصوت لانہ یوجب ارتجاج الصوت والظاھر الحمل علی کلا المعنیین تارۃ فتارۃ واللہ اعلم والحکم ان التأمین بعد قراءۃ الفاتحۃ فی الصلوۃ سنۃ سواء کان منفردًا او اماما او ماموما وان لم یؤمن امامہ وفی تامین المقتدی فی الصلوۃ السریۃ علی تقدیر سماعھا خلاف فعند البعض یؤمن لظاھر الحدیث وعند الاٰخرین لا یؤمن لعدم اعتبار ھذا الجہر کذا فی شرح ابن الھمام وورد فی الجہر بالتأمین احادیث وھو مذھب الشافعی واحمد وفی مذھب مالک اختلاف وفی مذھب ابی حنیفۃ یسر بالتأمین مطلقا واورد الترمذی فی جامعہ حدیث رفع الصوت باٰمین وخفضھا ورجح حدیث الجہر ونقل عن البخاری کذلک وقال وعلیہ عمل اکثر العلماء من الصحابۃ والتابعین انتھی وقد صحح بعض العلماء حدیث الخفض ایضا وروی عن عمر بن الخطاب انہ قال یخفی الامام اربعۃ اشیاء التعوذ والبسملۃ واٰمین وسبحنک اللھم وبحمدک وعن ابن مسعود مثلہ وروی السیوطی فی جمع الجوامع عن ابی وائل قال کان عمر وعلی لا یجہران بالبسملۃ ولا بالتعوذ ولا باٰمین رواہ ابو جریر والطحاوی وابن شاھین فی السنن واورد الشیخ الھمام عن احمد وابی یعلی والطبرانی والدارقطنی والحاکم فی المستدرک من حدیث شعبۃ عن علقمۃ عن ابی وائل فی الاخفاء وعن ابی داؤد والترمذی وغیرھما من حدیث سفیان عن ابی وائل فی الجہر وقال کلا الحدیثین معلول والاعتماد علی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ اوجب ای الجنۃ لنفسہ یقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت لہ بہ الجنۃ او النار او المغفرۃ لذنبہ والاجابۃ لدعائہ ومن المقرر فی العقائد انہ لا یجب علی اللہ شیء فذلک انما ھو لمحض الفضل والوعد الذی لا یخلف ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اقود ای اجر من قدامھا للصعوبۃ تلک الطریق او صعوبتہا اسما او شدۃ الظلام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الا اعلمک خیر سورتین ای بالنسبۃ الی المعتقد لانہ کان الیھما یحتاج او فی باب التعوذ مع سھولۃ حفظھما والا فالقراٰن کلہ خیر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کیف رأیت ای علمت ووجدت عظمۃ ہاتین السورتین حیث اقیمتا مقام الطویلتین ۱۲ مرقاۃ

ابن ماجۃ عن ابی ھریرۃ الا انہ لم یذکر بعد المغرب وعن سلیمان بن یسار عن ابی ھریرۃ قال ما صلیت وراء احد اشبہ صلوٰۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فلان قال سلیمان صلیت خلفہ فکان یطیل الرکعتین الاولیین من الظھر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصل ویقرأ فی الصبح بطوال المفصل رواہ النسائی وروی ابن ماجۃ الی ویخفف العصر وعن عبادۃ بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ الفجر فقرأ فثقلت علیہ القراءۃ فلما فرغ قال لعلکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یا رسول اللہ قال لا تفعلوا الا بفاتحۃ الکتاب فانہ لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بھا رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی معناہ وفی روایۃ لابی داؤد قال وانا اقول مالی ینازعنی القراٰن فلا تقرء وا بشیئ من القراٰن اذا جھرت الا بام القراٰن وعن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف من صلوٰۃ جھر فیھا بالقراءۃ فقال ھل قرأ معی احد منکم انفا فقال رجل نعم یا رسول اللہ قال انی اقول مالی انازع القراٰن قال فانتھی الناس عن القراءۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما جھر فیہ بالقراءۃ من الصلوات حین سمعوا ذلک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ وعن ابن عمر والبیاضی قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المصلی یناجی ربہ فلینظر ما یناجیہ بہ ولا یجھر بعضکم علی بعض بالقراٰن رواہ احمد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا کبر فکبروا واذا قرأ فانصتوا رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن عبد اللہ بن ابی اوفیٰ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لا استطیع ان اٰخذ من القراٰن شیئا فعلمنی ما یجزئنی قال قل سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال یا رسول اللہ ھذا للہ فما ذا لی قال قل اللھم ارحمنی وعافنی واھدنی وارزقنی فقال ھکذا بیدیہ وقبضھما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما ھذا فقد ملأ یدیہ من الخیر رواہ ابوداؤد وانتھت روایۃ النسائی عند قولہ الا باللہ وعن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلی قال سبحان ربی الاعلی رواہ احمد وابوداؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتھی الی الیس اللہ باحکم الحاکمین فلیقل بلی وانا علی ذلک من الشاھدین ومن قرأ لا اقسم بیوم القیٰمۃ فانتھی الی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی فلیقل بلی ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبای حدیث بعدہ یؤمنون فلیقل اٰمنا باللہ رواہ ابوداؤد والترمذی الی قولہ وانا علی ذلک من الشاھدین وعن جابر قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اصحابہ فقرأ علیھم سورۃ الرحمٰن من اولھا الی اٰخرھا فسکتوا فقال لقد قرأتھا علی الجن لیلۃ الجن فکانوا احسن مردودا منکم کنت کلما اتیت علی قولہ فبای اٰلاء ربکما تکذبان قالوا لا بشیئ من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث عن معاذ بن عبد اللہ الجھنی قال ان رجلا من جھینۃ اخبرہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ

---

۱ قولہ ینازعنی القراٰن بالرفع ای لایتاتی لی فکانی اجاذبہ فیعصی ویثقل علی قالہ الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من وراءی فیہ بقراءتھم علی التغالب یعنی تشوش قراءتھم علی قراءتی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ انازع القراٰن بفتح الزای ونصب القراٰن علی انہ مفعول ثان ای اداخل فی القراءۃ واشارک فیھا واغالب علیھا وذلک لانھم جھروا بالقراءۃ خلفہ واشتغلوا عن سماع قراءتہ الافضل بقراءتھم سرا فشغلوہ فکانھم نازعوہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فانتھی الناس وظاھرہ الاطلاق الشامل للجھر والسر والفاتحۃ وغیرھا ولعل ھذا ھو الناسخ لما تقدم لان ابا ھریرۃ متاخر الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فیما جھر فیہ بالقراءۃ مفھومہ انھم کانوا یسرون بالقراءۃ فیما کان یخفی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو مذھب الاکثر وعلیہ الامام محمد من ائمتنا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ما یناجیہ ای بما ذا یناجیہ وبکلام وھو کنایۃ عن کمال قربہ المعنوی لان الصلوٰۃ معراج المؤمنین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ واذا قرأ فانصتوا یعنی الاستماع فی القراءۃ بالانصات لا بالقراءۃ اذا عرفت ھذا فاعلم ان مذھب الشافعی وجوب قراءۃ الفاتحۃ علی المأموم فی السریۃ والجھریۃ ویجوز قراءۃ السورۃ ایضا عندہ ومذھب احمد ومالک وجوب قراءتھا فی السریۃ فقط ویکفیہ فی الجھریۃ استماعہ بقراءۃ الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحۃ فی الجھریۃ فی سکتات الامام وعند بعضھم ان کان لا یسمع لبعدہ او لطرش یقرأ یعنی فی الجھریۃ وان لم یقرأ فصلوتہ تامۃ لان من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ ولیس بواجب وھو المنصوص المعروف عند اصحابہ لعموم حدیث ابی ھریرۃ واذا قرأ فانصتوا رواہ الخمسۃ الا الترمذی وصححہ احمد وذھب ابو حنیفۃ الی انہ لا یقرأ بھا فی السریۃ ولا فی الجھریۃ لکنہ یستحب علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد ویکرہ عندھما لما فیہ من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ المأموم سرا ولو فی الجھریۃ وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامۃ علی انہ یکرہ للمأموم الجھر وان لم یسمع قراءۃ امامہ ودلائل ھؤلاء مبنیۃ الاکثر ولان القراءۃ رکن مع ما فی السریۃ والجھریۃ من الفرق عند احمد ومالک ولنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ قال فی الھدایۃ وعلیہ اجماع الصحابۃ قال الشیخ ابن الھمام فاذا صح وجب والحدیث علی طریقۃ الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانہ عام خص منہ البعض وھو المدرک فی الرکوع اجماعا فیجوز تخصیصہ بعدہ بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلۃ بل یقال القراءۃ ثابتۃ من المقتدی شرعا فان قراءۃ الامام لہ قراءۃ فلو قرأ کان لہ قراءتان فی صلوٰۃ واحدۃ وھو غیر مشروع وفی موطا مالک عن نافع عن ابن عمر انہ کان لا یقرأ خلف الامام ورواہ ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعہ وروی الطحاوی فی شرح الاٰثار انہ سئل عن عبد اللہ بن عمر وزید بن ثابت وجابر بن عبد اللہ قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیئ من الصلوات ۱۲ ۷ قولہ یجزئنی ای یکفینی عن ورد القراٰن او عن القراءۃ فی الصلوٰۃ ۱۲ مر ۸ قولہ فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیہ دعاء واستغفار او ذکرہ لی عند ربی قولہ ارحمنی بترک المعاصی او عفوھا قولہ وعافنی ای من اٰفات الدارین قولہ واھدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعۃ الاحکام قولہ فقد ملأ قال ابن حجر کنایۃ عن اخذہ بمجامع الخیر ۱۲ مرقات ۹ قولہ قال سبحان الخ قال المظھر عند الشافعی یجوز مثل ھذہ الاشیاء فی صلوٰۃ وغیرھا وعند ابی حنیفۃ لا یجوز الا فی غیرھا قال التوربشتی وکذا عند مالک یجوز فی النوافل انتھی ۱۲ مرقاۃ

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلتیهما فلا ادری انسی ام قرأ ذٰلک عمدًا رواه ابوداؤد وعن عروة قال ان ابابکر الصدیق رضی الله عنه صلی الصبح فقرأ فیهما بسورة البقرة فی الرکعتین کلتیهما رواه مالك وعن الفرافصة بن عمیر الحنفی قال ما اخذت سورة یوسف الا من قراءة عثمان بن عفان ایاها فی الصبح من کثرة ما کان یرددها رواه مالك وعن عامر بن ربیعة قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فیهما بسورة یوسف وسورة الحج قراءة بطیئة قیل له اذًا لقد کان یقوم حین یطلع الفجر قال اجل رواه مالك وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال ما من المفصل سورة صغیرة ولا کبیرة الا قد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤم بها الناس فی الصلوٰة المکتوبة رواه مالك وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة المغرب بحٰمٓ الدخان رواه النسائی مرسلًا

باب الرکوع

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقیموا الرکوع والسجود فوالله انی لأراکم من بعدی متفق علیه وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده وبین السجدتین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبًا من السواء متفق علیه وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتی نقول قد اوهم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین حتی نقول قد اوهم رواه مسلم وعن عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لی یتأول القراٰن متفق علیه وعنها ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی رکوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائکة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انی نهیت ان اقرأ القراٰن راکعًا وساجدًا فاما الرکوع فعظموا فیه الرب واما السجود فاجتهدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق علیه وعن عبد الله بن ابی اوفی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع ظهره من الرکوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی الله علیه وسلم فلما رفع راسه من الرکعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیه فلما انصرف قال من المتکلم انفًا قال انا قال رأیت بضعة وثلٰثین ملکًا یبتدرونها ایهم یکتبها اول رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

۱؎ قوله کلتیهما تاکید لدفع توهم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیها اذا زلزلت بکمالها ۱۲ مر ۲؎ قوله ام قرأ ذٰلک عمدًا ای ان فعله لبیان الجواز اذ ضم السورة او ما یقوم مقامها من ثلٰث اٰیات قصار او اٰیة طویلة الی الفاتحة واجب فی مذهبنا وسنة فی مذهب الشافعی والافضل عدم تکرار سورة سیما فی الفرائض قال ابن الطاهر انه فعل عمدًا لیبین به حصول اصل السنة بتکریر السورة الواحدة فی الرکعتین دمشق ۱۲ مرقات ۳؎ قوله لقد کان اه اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعامر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذا والله لقام فی الصلوٰة اول الوقت حین الغلس ۱۲ طیبی رحمه الله ۴؎ قوله عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلی ابن اخی عبد الله بن مسعود مدنی الاصل سکن الکوفة ادرك زمن النبی صلی الله علیه وسلم وهو من کبار التابعین بالکوفة ۱۲ مرقات ۵؎ قوله باب الرکوع وهو رکن بالکتاب والسنة واجماع الامة وهو لغة الانحناء وقیل هو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قوله تعالٰی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذٰلك لان صلوٰتهم لا رکوع فیها والراکعون محمد صلی الله علیه وسلم وامته ومعنی قوله تعالٰی وارکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمة تکریر السجود دون الرکوع ان الرکوع وسیلة ومقدمة للسجود الذی هو الخضوع الاعظم لما فیه من مباشرة اشرف مساقی الانسان لمواطی الاقدام والنعال فناسب تکریره لانه المتکفل بالمقصود حیث ورد اقرب ما یکون العبد من ربه وهو ساجد وقیل اشارة الی ان الانسان خلق من الارض والیها یعود ومنها یخرج فکانه یقول فی السجدة الاولٰی منها خلقتنی وفی الثانیة وفیها تعیدنی وفی الرفع ومنها تخرجنی تارة اخری وقیل لان الملائکة لما امروا بالسجود سجدوا ورفعوا فلما رأوا ان اللعین لم یسجد سجدوا سجدة ثانیة شکرًا لله تعالٰی علی توفیق سجدتهم والاظهر انه تعبد محض ۱۲ مرقات ۶؎ قوله انی لأراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظهری من نقصان الرکوع والسجود وهی من الخوارق التی اعطیها صلی الله علیه وسلم ذکره ابن الملك والظاهر انه من جملة المکشوفات المتعلقة بالقلوب المتجلیة لعلوم الغیوب قال ابن الملك وفی الحدیث حث علی الاقامة ومنع عن التقصیر فان تقصیرهم اذا لم یخف علی رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یخفی علی الله تعالٰی والرسول انما علم باطلاع الله تعالٰی ایاه وکشفه علیه ۱۲ مرقات ۷؎ قوله اذا رفع اه وقیامه بعد رفع راسه لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ۱۲ مرقات ۸؎ قوله قریبًا ای کان قریبًا من التساوی والتماثل لا طویلًا ولا قصیرًا ۱۲ مر ۹؎ قوله حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانًا نظن انه اسقط الرکعة التی رکعها وعاد الی ما کان علیه من القیام ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله یتأول القراٰن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذٰلك حال کونه مبینًا ما هو المراد من قوله تعالٰی فسبح بحمد ربك واستغفره واصل الاول الرجوع والانصراف والماٰل ما یرجع الیه الامر وسبحانك مصدر لفعل مقدر ای سبحتك ونزهتك وقوله بحمدك ای بتوفیقك فعلك الموجب لحمدك سبحتك لا بحولی وقوتی ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله فاجتهدوا فی الدعاء اما حقیقة کما هو الظاهر او حکمًا کما فی سبحان ربی الاعلٰی ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله من شئ بعد ای بعد ذٰلك او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق به مشیئته ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منك غناه وانما ینفعه العمل بطاعتك فمعنی منك عندك ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله قال رأیت الخ فان قلت بما ذا تتعلق هذه الجملة الا استفهامیة قلت بمحذوف دل علیه یبتدرونها کانه قیل یبتدرونها لیعلموا ایهم یکتبها ولا یصح ان یکون متعلقًا بیبتدرون لانه لیس من الافعال التی تتعلق بها الاستفهام ۱۲ مرقات

لا تجزئ صلوٰة الرجل حتی یقیم ظهره فی الرکوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **وعن** عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی سجودکم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع احدکم فقال فی رکوعه سبحان ربی العظیم ثلث مرات فقد تم رکوعه وذٰلك ادناه واذا سجد فقال فی سجوده سبحان ربی الاعلی ثلث مرات فقد تم سجوده وذٰلك ادناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی لیس اسناده بمتصل لان عونا لم یلق ابن مسعود **وعن** حذیفة انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم وکان یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم وفی سجوده سبحان ربی الاعلی وما اتی علی اٰیة رحمة الا وقف وسأل وما اتی علی اٰیة عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وروی النسائی وابن ماجة الی قوله الاعلی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح

الفصل الثالث

عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رکع مکث قدر سورة البقرة ویقول فی رکوعه سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة رواه النسائی **وعن** ابن جبیر قال سمعت انس بن مالك یقول ما صلیت وراء احد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم اشبه صلوٰة برسول الله صلی الله علیه وسلم من هٰذا الفتی یعنی عمر بن عبد العزیز قال فحزرنا رکوعه عشر تسبیحات وسجوده عشر تسبیحات رواه ابوداؤد والنسائی **و عن** شقیق قال ان حذیفة رای رجلا لا یتم رکوعه ولا سجوده فلما قضی صلوٰته دعاه فقال له حذیفة ما صلیت قال واحسبه قال ولو مت مت علی غیر الفطرة التی فطر الله محمدا صلی الله علیه وسلم رواه البخاری **وعن** ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسوء الناس سرقة الذی یسرق من صلوٰته قالوا یا رسول الله وکیف یسرق من صلوٰته قال لا یتم رکوعها ولا سجودها رواه احمد **وعن** النعمٰن بن مرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما ترون فی الشارب والزانی والسارق وذٰلك قبل ان تنزل فیهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفیهن عقوبة واسوء السرقة الذی یسرق صلوٰته قالوا وکیف یسرق صلوٰته یا رسول الله قال لا یتم رکوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروی الدارمی نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اسجد علی سبعة اعظم علی الجبهة والیدین والرکبتین واطراف القدمین ولا نکفت الثیاب والشعر متفق علیه **وعن** انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتدلوا فی السجود ولا یبسط احدکم ذراعیه انبساط الکلب متفق علیه **و عن** البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سجدت فضع کفیك وارفع مرفقیك رواه مسلم **وعن** میمونة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا سجد جافی بین یدیه حتی لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت یدیه مرت هٰذا لفظ ابی داؤد کما صرح فی شرح السنة باسناده

۱؎ قوله لا تجزئ صلوٰة الرجل الخ هٰذا عند الشافعی محمول علی الحقیقة لکون القومة والجلسة فرضا عنده وعند ابی حنیفة محمول علی المبالغة ونفی الکمال لکونهما سنة عنده ۱۲ لمعات ۲؎ قوله اجعلوها فی سجودکم قال ابن حجر وجه التخصیص ان الاعلی ابلغ من العظیم فجعل للابلغ فی التواضع وهو السجود الافضل من الرکوع وصح اقرب ما یکون العبد من ربه وهو ساجد وربما توهم قرب مسافة فندب فیه التسبیح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وذٰلك ادناه ای ادنی تمام رکوعه قال ابن الملك ای ادنی الکمال فی العدد والکمل سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذکره فی المرقاة یعنی ان للکمال ثلث مراتب ادنی واعلی والوسط بینهما فادنی الکمال داخل فی الکمال لانه خارج منه ناقص ۱۲ ۴؎ قوله لم یلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا یضر ذٰلك فی الاستدلال به هنا لان المنقطع یعمل به فی الفضائل اجماعا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله الا وقف وسأل حمله اصحابنا والمالکیة علی ان صلوٰته کانت نافلة لعدم تجویزهم التعوذ فی الفرائض اثناء القراءة ویمکن حمله علی الجواز لانه یصح معه الصلوٰة اجماعا ویدل علیه ندرة وقوعه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله قال سمعت انس بن مالك یقول هٰذا صحیح وما رواه عن ابی هریرة فلم یصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزیز ۱۲ لمعات ۷؎ قوله مت علی غیر الفطرة ای بترك الصلوٰة وترکها تعمدا کفر مطلقا عند کثیر من الصحابة والتابعین ومن بعدهم کاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاکثرین فعلیه الفطرة فی کلامه یعنی دین الاسلام الکامل ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله اسوء الناس سرقة قیل جعل جنس السرقة نوعین متعارفا وغیر متعارف وجعل غیر المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغیر ربما ینتفع به فی الدنیا ویستحل من صاحبه او تقطع یده فیتخلص من العقاب فی الاٰخرة بخلاف هٰذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله باب السجود وفضله فی القاموس سجد خضع وانتصب ضده واسجد طاطأ راسه وانحنی وفی الشرع عبارة عن وضع الوجه علی الارض علی وجه مخصوص ۱۲ ۱۰؎ قوله امرت ان اسجد علی سبعة اعظم جمع عظم ای امرت بان اضع هٰذه الاعضاء السبعة علی الارض اذا سجدت قال القاضی قوله امرت یدل عرفا علی ان الاٰمر هو الله تعالی وذٰلك یقتضی وجوب وضع هٰذه الاعضاء فی السجود علی الارض وللعلماء فیه اقوال فاحد قولی الشافعی واحمد ان الواجب وضع جمیعها اخذا بظاهر الحدیث والقول الاٰخر ان الواجب وضع الجبهة وحده فانه علیه السلام اقتصر علیه فی قصة رفاعة قال فلیمکن جبهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقیة سنة والامر محمول علی الامر المشترك بین الواجب والندب توفیقا بینهما ولان المعطوف علی اسجد وهو قوله ولا نکفت لیس بواجب وفاقا ومعناه ان یرسل الشعر والثوب ولا یضمهما الی نفسه وقایة لهما من التراب قلت والاظهر ان یکون الامر للاستحباب ووجوب ما یجب علم من دلیل اٰخر ثم قال وعند ابی حنیفة یجب وضع احد العضوین من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود علیه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه کوضع جزء من الجبهة وعند مالك والاوزاعی والثوری وجوب وضعهما معا لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا ما یصیب انفه شیء من الارض فقال لا صلوٰة لمن لا یصیب انفه من الارض ما یصیب الجبین ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ولا نکفت روی بالنصب والرفع من کفت الشیء الیه ضمه وقبضه وفی روایة لمسلم ولا اکف من الکف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وکفت الشعر ان یجمعه ویعقده تحت عمامته وقیل شده بشیء وکفت الثیاب ان یشمره ویعقده بحزمه ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال فی السجود ان یستوی فیه ویضع کفیه علی الارض ویرفع المرفقین عن الارض وبطنه عن الفخذین ذکره الطیبی ولا یخفی ان قوله ویضع کفیه الخ لیس تفسیر الاعتدال بل تفسیر لعدم الانبساط ۱۲ مرقات.

ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسئلك مرافقتك في الجنة قال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي قال ابوسليمن الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابوداؤد والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عزوجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي

ل قوله واعوذ بك منك اى لا يملك احد منك شيئا فلا يعيذ منك الا انت قوله لا احصى اى لا اطيق ان اثنى عليك كما تستحق قوله كما اثنيت الكاف بمعنى المثل وما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقاة ۲ قوله على نفسك اى ذاتك لقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۱۲ مرقاة ۳ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مجازا وهو في السجود اقرب من ربه منه في غيره والمعنى اقرب اكوان العبد واحواله من رضا ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده وهو ساجد اى اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ۱۲ مرقاة ۴ قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة الاجابة فامر باكثار الدعاء في السجود قال واستدل به على افضلية كثرة السجود على طول القيام ۱۲ مرقاة ۵ قوله اعتزل اى انفرد وانحرف من عند القارى الذي يريد وسوسته الى جانب آخر لتخليته بذلك القرب وتمنى الشيطان بالقبح البعد وكل من عدل الى جانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزلة معتزلة لاعتزال اولئك الحسن البصري لما سمعوه يقر بخلاف معتقدهم الفاسد الى ناحية من المسجد فيقررون عقيدتهم ۱۲ مرقاة ۶ قوله يا ويلتي قال ابن الملك اصله يا ويلي قلبت الياء تارة وزيدت بعدها الالف الندبة والويل الحزن والهلاك كانه يقول يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا وقتك واوانك قال الطيبي نداء الويل للتحسر على ما فات منه من الكرامة وعلى حصول اللعن والخيبة ۱۲ مرقاة ۷ قوله وحاجته اى وسائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة ۱۲ مرقاة ۸ قوله اوغير ذلك يروى بسكون الواو وبفتحها وعلى التقدير بن فغير اما مرفوع او منصوب والتقدير على الاول فسؤلك هذا او غير ذلك وعلى الثاني اتسأل هذا وغير ذلك انسب بحالك ۱۲ ۹ قوله فاعني اى اقدرني على معاونتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التي هي سبب القرب والعروج الى مقام الزلفى وهذا كقول الطبيب للمريض اعالجك بشرط ان تعينني على نفسك باعتماد وامتثال امري وفي قوله على نفسك تنبيه على ان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس ۱۲ لمعات ۱۰ قوله فسكت لعل سكوته لامتحان حال القائل في الجد في السوال والطلب او لانه نسي فتذكر ۱۲ لمعات ۱۱ قوله كما يبرك البعير اى لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شبه ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبة الانسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه اولا فقد شابه الابل في البروك ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك والاوزاعي واحمد في رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث عملا بهذا الحديث واما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة وابو حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين عملا بحديث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حديث ابي هريرة رض واذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يوخذ باقوى منهما ۱۲ لمعات ۱۳ قوله وان يوطن الرجل قال ابن الهمام في النهاية عن الحلواني انه ذكر في الصوم عن اصحابنا انه يكره ان يتخذ في المسجد مكانا معينا يصلي فيه لان العبادة تصير له طبعا فيه وتثقل في غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيلها الترك ولذا كره صوم الابد فكيف من اتخذه لغرض آخر فاسد ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله لا تقع من الاقعاء وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب ركبتيه ۱۲ لمعات

وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفى رواية كان اذا جلس فى الصلوٰة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التى تلى الابهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم فى الصلوٰة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القراٰن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد فى الصحيحين ولا فى الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذى

الفصل الثانى

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها رواه ابو داؤد والدارمى وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابو داؤد والنسائى وزاد ابو داؤد ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابى هريرة قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد رواه الترمذى والنسائى والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل فى الصلوٰة وهو معتمد على يده رواه احمد وابو داؤد وفى رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض فى الصلوٰة وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذى والنسائى

الفصل الثالث

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القراٰن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

---

[1] قوله وعقد اى اليمنى والواو لمطلق الجمع فحصل المعية كما هو مذهب الشافعية وبكل العدية كما تقدم فى حديث ابن الهمام ١٢ مرقاة۔ [2] قوله ثلثة وخمسين وهو ان يعقد الخنصر والبنصر والوسطى ويرسل المسبحة ويضم الابهام الى اصل المسبحة قال الطيبى وللفقهاء فى كيفية عقدها وجوه احدها ما ذكرناه والثانى ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالقابض ثلثا وعشرين فان ابن الزبير رواه كذلك والثالث ان يقبض الخنصر والبنصر ويرسل المسبحة ويحلق الوسطى والابهام كما رواه وائل بن حجر والاخير هو المختار عندنا قال الرافعى الاخبار وردت بها جميعا فكانه صلى الله عليه وسلم كان يضع مرة هكذا ومرة هكذا ١٢ مرقاة۔ [3] قوله واشار بالسبابة قال الطيبى اى رفعها عند قوله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد انتهى وعندنا يرفعها عند لا لمناسبة الرفع للنفى ويضعها عند الا الله لمناسبة الوضع للاثبات ومطابقة بين القول والفعل حقيقة قال ابن حجر سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المخاصمة والسب وسميت ايضا مسبحة لانها يشار بها الى التوحيد والتنزيه وهو التسبيح فاندفع النظر فى تسميتها بذلك لانها ليست آلة التسبيح ثم قال لا ينافى معرفة ابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذى هو فى غاية الدقة والخفاء لحديث المشهور انا امة امية لا نكتب ولا نحسب حملا لهذا على الاكثر منهم او على نفى الحساب المذموم الذى يؤدى الى التنجيم وغيره كذا فى المرقاة ١٢۔ [4] قوله ورفع اصبعه اه ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا ١٢ مرقاة۔ [5] قوله يدعو وفى نسخة فيدعو اى يهلل سمى التهليل والتمجيد دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ وقال ابن حجر سمى التشهد دعاء لاشتماله عليه اذ من جملته السلام عليك ايها النبى الى قوله الصالحين وهذا كله دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولذا قال ائمة البيان غفر الله لى اعظم من اللهم اغفر لى لان الاول يستدعى قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضى بخلاف الثانى ١٢ م۔ [6] قوله ويلقم اى يدخل ركبته اليسرى فى راحة كفه اليسرى يقال لقمت الطعام اذا ادخلته فى فيك ١٢۔ [7] قوله لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اى سلمت من المكاره او من العذاب وهذا لا يجوز لله تعالى فان الله تعالى هو السلام اى هو الذى يعطى السلامة لعباده فانى يدعى له او هو السلام على الحال لان ورود فى الدعاء اللهم انت السلام اى المختص به لا غيرك لتعريف الجزئين الدال على الحصر ومنك السلام اى حصوله لا من غيرك واليك يعود السلام اى ما صدر من غيرك من السلام فانما لهم صورة واما حقائقه فراجعة اليك ١٢ مرقاة۔ [8] قوله فليقل التحيات الخ قال علمائنا من جملة ما يرجح تشهد ابن مسعود واو العطف فيقتضى المغايرة فيكون كل جملة ثناء مستقلا واما اذا سقطت يكون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو كان جائزا لكن التقدير خلاف الظاهر ان المعنى صحيح بدونها ١٢ مرقاة۔ [9] قوله ثم جلس الخ هذا عطف على ما ترك ذكره فى الكتاب من صدر الحديث وهو ان الراوى قال لانظرن الى صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ١٢ مرقاة۔ [10] قوله يحركها ظاهره يوافق مذهب الامام مالك لكنه معارض بما سياتى انه لا يحركها ويمكن ان يكون معنى يحركها يرفعها اذ لا يمكن رفعها بدون تحريكها قال المظهر اختلفوا فى تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يضعها من غير تحريك ١٢ مرقاة۔

الجنۃ واعوذ باللہ من النار رواہ النسائی وعن نافع قال کان عبداللہ بن عمر اذا جلس فی الصلوٰۃ وضع یدیہ علی رکبتیہ واشار باصبعہ واتبعہا بصرہ ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہی اشد علی الشیطان من الحدید یعنی السبابۃ رواہ احمد وعن ابن مسعود کان یقول من السنۃ اخفاء التشہد رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب

باب الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفضلہا

الفصل الاول

عن عبدالرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اھدی لک ھدیۃ سمعتہا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت بلی فاھدھا لی فقال سألنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ کیف الصلوٰۃ علیکم اھل البیت فان اللہ قد علمنا کیف نسلم علیک قال قولوا اللھم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراھیم وعلی ال ابراھیم انک حمید مجید اللھم بارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراھیم وعلی ال ابراھیم انک حمید مجید متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر علی ابراھیم فی الموضعین وعن ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ کیف نصلی علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولوا اللھم صل علی محمد وازواجہ وذریتہ کما صلیت علی ال ابراھیم وبارک علی محمد وازواجہ وذریتہ کما بارکت علی ال ابراھیم انک حمید مجید متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی صلوٰۃ واحدۃ صلی اللہ علیہ عشر صلوات وحطت عنہ عشر خطیات ورفعت لہ عشر درجات رواہ النسائی وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولی الناس بی یوم القیٰمۃ اکثرھم علی صلوٰۃ رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام رواہ النسائی والدارمی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام رواہ ابوداؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوٰتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رغم انف رجل ذکرت عندہ فلم یصل علی ورغم انف رجل دخل علیہ رمضان ثم انسلخ قبل ان یغفر لہ ورغم انف رجل ادرک عندہ ابواہ الکبر او احدھما فلم یدخلاہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن ابی طلحۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء ذات یوم والبشر فی وجہہ فقال انہ جاءنی جبرئیل فقال ان ربک یقول اما یرضیک یا محمد ان لا یصلی علیک احد من امتک الا صلیت علیہ عشرا ولا یسلم علیک احد من امتک الا سلمت علیہ عشرا رواہ النسائی والدارمی وعن ابی بن کعب قال قلت یا رسول اللہ انی اکثر الصلوٰۃ علیک فکم اجعل لک من صلوٰتی فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فھو خیر لک قلت النصف قال ما شئت فان زدت فھو خیر لک قلت فالثلثین قال ما شئت فان زدت فھو خیر لک قلت اجعل لک صلوٰتی کلہا قال اذا تکفی ھمک ویکفر لک ذنبک رواہ الترمذی وعن فضالۃ بن عبید قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللھم

---

١ قولہ الصلوٰۃ الدعاء والرحمۃ والاستغفار وحسن الثناء من اللہ تعالیٰ علی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن العباد طلب افاضۃ الرحمۃ الشاملۃ لخیر الدنیا والآخرۃ من اللہ تعالیٰ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امر اللہ المؤمنین بہ وقد اجمعوا علی انہ للوجوب فہی واجبۃ فی الجملۃ فقیل یجب کلما جری ذکرہ وقیل الواجب الذی یسقط بہ الاثم ہو الاتیان بہا مرۃ کالشہادۃ بنبوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وما عدا ذلک فہو مندوب مرغب فیہ من الاسلام وشعار اہلہ ذکرہ فی اللمعات وقال فی المرقاۃ اعلم ان العلماء اختلفوا فی ان الامر فی قولہ تعالیٰ یا ایہا الذین اٰمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ہل ہو للندب او للوجوب ثم ہل الصلوٰۃ علیہ فرض عین او فرض کفایۃ ثم ہل یتکرر کلما سمع ذکرہ ام لا وان تکرر ہل یتداخل فی المجلس ام لا فذہب الشافعی الی انہا فی القعدۃ الاخیرۃ فرض والجمہور علی انہا سنۃ والمعتمد عندنا الوجوب والتداخل انتہی وقال الشیخ الدہلوی وہو عند ابی حنیفۃ رح واجب فی الجملۃ سنۃ بعد التشہد الاخیر ١٢ مرقاۃ

٢ قولہ اہل البیت او بالنصب علی المدح او علی الاختصاص او علی انہ منادی مضاف ویجوز جرہ لکونہ عطف بیان ١٢

٣ قولہ علمنا ای فی التحیات لنا بواسطۃ لسانک ١٢

٤ قولہ وعلی آل محمد اصل آل اہل فابدلت الہاء ہمزۃ ثم الہمزۃ الفا بدلیل تصغیرہ علی اہیل ویختص بالاشہر الاشرف کقولہم القراء آل محمد ولا یقال آل الحیاک والاسکاف اختلفوا فی الآل من ہم فقیل من حرمت علیہ الزکوٰۃ کبنی ہاشم وبنی المطلب والفاطمۃ والحسن والحسین وعلی واخویہ جعفر وعقیل واعمامہ صلی اللہ علیہ وسلم العباس والحارث وحمزۃ واولادہم وقیل کل تقی آل الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ الطیبی وقال الشیخ عبدالحق ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم داخلۃ فی ہذا الخطاب والآل ایضا یجیٔ بمعنی الاتباع وبہذا المعنی ورد آل کل مؤمن ومال الیہ مالک واختارہ الازہری وہو قول سفیان الثوری وغیرہ ورجحہ النووی فی شرح مسلم ١٢

٥ قولہ وذریتہ ای اولادہ قال ابن حجر وہو نسل الانسان من ذکر او انثی وعند ابی حنیفۃ وغیرہ لا یدخل فیہ اولاد البنات الا اولاد بناتہ ١٢ مرقاۃ

٦ قولہ رد اللہ علی روحی الخ لیس المراد بعود الروح عودہا بعد المفارقۃ عن البدن وانما المراد انہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البرزخ مشغول باحوال الملکوت مستغرق فی مشاہدۃ رب العزۃ عز وجل کما کان فی الدنیا فی حالۃ الوحی وفی الاحوال الاخر فعبر عن افاقتہ من تلک المشاہدۃ وذلک الاستغراق برد الروح ١٢ اللمعات

٧ قولہ قبورا الخ ای کالقبور الخالیۃ من ذکر اللہ بل اجعلوا لہا نصیبا من العبادۃ النافلۃ لحصول البرکۃ النازلۃ وقیل معناہ لا تدفنوا موتاکم فی بیوتکم ورد الخطابی بانہ علیہ السلام دفن فی بیتہ الذی کان یسکنہ مردود بان ذلک من الخصائص لحدیث ما قبض نبی الا دفن حیث یقبض ١٢ مرقاۃ

٨ قولہ عیدا یحتمل ان یراد واحد الاعیاد ای لا تجعلوا زیارۃ قبری عیدا او المعنی لا تجمعوا للزیارۃ اجتماعکم للعید فانہ یوم لہو وسرور وزینۃ وحال الزیارۃ مخالفۃ لتلک الحالۃ ویجوز ان یکون العید اسما من الاعتیاد یعنی لا تجعلوا قبری محل اعتیاد ونعتادہ لما یؤدی ذلک الی سوء الادب وارتفاع الحشمۃ قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون المراد الحث علی کثرۃ الزیارۃ ای ولا تجعلوا کالعید الذی لا یأتی فی السنۃ الا مرۃ ذکرہ فی المرقاۃ ١٢

٩ قولہ فلم یدخلاہ الاسناد مجازی فان الداخل حقیقۃ ہو اللہ یعنی لم یخدمہما حتی یدخل بسببہما الجنۃ ١٢ مرقاۃ

اغفرلی وارحمنی فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عجلتَ[1] ایہا المصلی اذا صلیتَ فقعدتَ فاحمد اللّٰہ بما هو اهله وصلّ علیّ ثم ادعه قال ثم صلی رجل اٰخر بعد ذٰلک فحمد اللّٰہ وصلی علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال له النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایّها المصلّی[2] اُدْعُ تُجَبْ رواه الترمذی وروی ابوداؤد والنسائی نحوه وعن عبد اللّٰہ بن مسعود قال کنت اصلی والنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر معه فلمّا جلست بدأت بالثناء علی اللّٰہ تعالٰی ثم الصلوٰة[3] علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم سل تُعطه سل تُعطه رواه الترمذی

الفصل الثالث عن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من سرّه ان[4] یکتال بالمکیال الاوفٰی[5] اذا صلی علینا اهل[6] البیت فلیقل اللهم صل علی محمد النبی الامی[7] وازواجه امهات المؤمنین وذریته واهل بیته کما صلیت علی اٰل ابراهیم انک حمید مجید رواه ابوداؤد وعن علی رضی اللّٰہ عنه قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم البخیل[8] الذی من ذُکرت عنده فلم یصل علیّ رواه الترمذی ورواه احمد عن الحسین بن علی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَن صلی علیّ عند قبری سمعته ومن صلی علیّ نائیا اُبلغتُه رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن عبد اللّٰہ بن عمرو قال من صلی علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم واحدة صلی اللّٰہ علیه وملائکته سبعین صلوٰة رواه احمد وعن رُوَیفع ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من صلی علی محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندک یوم القیٰمة وجبت له شفاعتی رواه احمد وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتّٰی دخل نخلًا فسجد فاطال السجود حتی خشیتُ ان یکون اللّٰہ تعالٰی قد توفاه قال فجئتُ انظر فرفع راسه فقال مالک[9] فذکرت له ذٰلک قال فقال انّ جبرئیل علیه السلام قال لی الا ابشرک ان اللّٰہ عزوجل یقول لک من صلّی علیک صلوٰة صلیتُ علیه ومن سلّم علیک سلمتُ علیه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنه قال انّ الدعاء[10] موقوف بین السماء والارض لایصعد منها شیٔ حتی تصلی علی نبیک رواه الترمذی

باب الدعاء فی التشهد

الفصل الاول عن عائشة رضی اللّٰہ عنها قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یدعو فی الصلوٰة یقول اللهم انی اعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنة المسیح[11] الدجال واعوذ بک من فتنة[12] المحیا وفتنة الممات اللهم انی اعوذ بک من المأثم[13] ومن المغرم[14] فقال له قائل ما اکثر ما تستعیذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فکذب ووعد فاخلف متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا فرغ احدکم من التشهد الاٰخر فلیتعوذ باللّٰہ من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یعلمهم هذا الدعاء کما یعلمهم السورة من القراٰن یقول قولوا اللهم انی اعوذ بک من عذاب جهنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنة المسیح الدجال واعوذ بک من فتنة المحیا والممات رواه مسلم وعن ابی بکر الصدیق رضی اللّٰہ عنه قال قلتُ یارسول اللّٰہ علمنی دعاء ادعو به فی صلوٰتی قال قل اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب

---

[1] قوله عجلت بکسر الجیم ویجوز الفتح و التشدید قال الابهری ای حین ترکت الترتیب فی الدعاء وعرضت السؤال قبل الوسیلة ۱۲ مرقاة [2] قوله ایها المصلی الخ فیه دلالة علی ان من حق السائل ان یتقرب الی المسئول منه بالوسائل قبل طلب الحاجة ۱۲ مرقاة مختصرا [3] قوله ثم الصلوٰة ذکر فی الاذکار اجمعوا علی الصلوٰة علی نبینا صلوات اللّٰہ علیه وکذا علی سائر الانبیاء استقلالا واما غیرهم فالجمهور علی عدم الجواز ابتداء وقیل انه حرام وقیل انه مکروه وقیل هو ترک الاولی والصحیح انه مکروه کراهة تنزیه واتفقوا علی جواز جعل غیر الانبیاء تبعا لهم فی الصلوٰة ۱۲ طیبی [4] قوله ان یکتال ای یعطی الثواب حذف ذٰلک للعلم به ۱۲ م [5] قوله بالمکیال الاوفٰی هو عبارة من نیل الثواب الوافی علی نحو ثم بجزاه الجزاء الاوفٰی ۱۲ م [6] قوله اهل البیت بالجر عطف بیان للضمیر فی علینا وقیل منصوب بتقدیر اعنی ۱۲ مرقاة [7] قوله الامی منسوب الی الام وهو الذی لایکتب ولایقرأ المکتوب کانه علی اصل ولادة امه بالنسبة الی الکتابة او نسب الی امه لانه بمثل حالها اذ الغالب من حال النساء عدم الکتابة وقد کان عدم الکتابة معجزة لنبینا علیه الصلوٰة والسلام مع ما اوتیه من العلوم الباهرة قال تعالٰی وما کنت تتلو من قبله من کتاب ولا تخطه بیمینک اذا لارتاب المبطلون ۱۲ مرقاة [8] قوله البخیل التعریف لجنس المحمول علی الکمال والموصول الثانی مقحم بین الموصول الاول وصلته تاکیدا ۱۲ مرقاة [9] قوله مالک اه ای ای شیٔ عرض لک حتی ظهرت امارة الحزن والفزع علیک ۱۲ مرقاة [10] قوله ان الدعاء موقوف الخ یحتمل ان یکون من کلام عمر رض فیکون موقوفا وان یکون ناقلا کلام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فج فیه تجرید جرد صلی اللّٰہ علیہ وسلم من نفسه نبیا وهو هو علی التقدیر بن الخطاب عام لایختص بمخاطب دون مخاطب ای لایرفع الدعاء الی اللّٰہ تعالٰی حتی یستصحب الرافع معه یعنی ان الصلوٰة علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم هی الوسیلة الی الاجابة واللّٰہ اعلم ذکره الطیبی رحمه اللّٰہ تعالٰی ۱۲ [11] قوله المسیح الدجال قیل سمی الدجال مسیحا لان احدی عینیه ممسوحة فیکون فعیلا بمعنی مفعول او لانه یمسح الارض ای یقطعها فی ایام معدودة فیکون بمعنی فاعل ومعنی الدجال الخداع وفی معناه کل مفسد مضل ۱۲ مرقات [12] قوله من فتنة المحیا والممات قیل المحیا مفعل من الحیٰوة والممات مفعل من الموت قال الشیخ ابو النجیب السهروردی قدس اللّٰہ روحه فتنة المحیا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع فی الاٰفات والاصرار علی الفساد وترک متابعة طریق الهدی وفتنة الممات سؤال منکر ونکیر مع الحیرة والخوف وعذاب القبر وما فیه من الاهوال والشدائد ۱۲ طیبی [13] قوله من المأثم الخ اما مصدر اثم الرجل او ما فیه الاثم او ما یوجب الاثم ۱۲ م [14] قوله من المغرم الخ المغرم ما یلزم الانسان اداؤه مصدر بمعنی الغرامة ۱۲ مرقات

ع قوله من عذاب القبر ای شدة الضغطة ووحشة الوحدة قال ابن حجر فیه ابلغ الرد علی المعتزلة فی انکارهم له ۱۲۔

الا انت فاغفرلی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم متفق علیه وعن عامر بن سعد عن ابیه قال كنت اری رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم عن یمینه وعن یساره حتی اری بیاض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلوٰة اقبل علینا بوجهه رواه البخاری وعن انس قال كان النبی صلی الله علیه وسلم ینصرف عن یمینه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا یجعل احدكم للشیطان شیئا من صلوٰته یری ان حقا علیه ان لا ینصرف الا عن یمینه لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم كثیرا ینصرف عن یساره متفق علیه وعن البراء قال كنا اذا صلینا خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم احببنا ان نكون عن یمینه یقبل علینا بوجهه قال فسمعته یقول رب قنی عذابك یوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن صلی من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم قام الرجال رواه البخاری وسنذكر حدیث جابر بن سمرة فی باب الضحك ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثانی عن معاذ بن جبل قال اخذ بیدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی لاحبك یا معاذ فقلت وانا احبك یا رسول الله قال فلا تدع ان تقول فی دبر كل صلوٰة رب اعنی علی ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابو داؤد والنسائی الا ان ابا داؤد لم یذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یسلم عن یمینه السلام علیكم ورحمة الله حتی یری بیاض خده الایمن وعن یساره السلام علیكم ورحمة الله حتی یری بیاض خده الایسر رواه ابو داؤد والنسائی والترمذی ولم یذكر الترمذی حتی یری بیاض خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن یاسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبی صلی الله علیه وسلم من صلوٰته الی شقه الایسر الی حجرته رواه فی شرح السنة وعن عطاء الخراسانی عن المغیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصلی الامام فی الموضع الذی صلی فیه حتی یتحول رواه ابو داؤد وقال عطاء الخراسانی لم یدرك المغیرة وعن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم حضهم علی الصلوٰة ونهاهم ان ینصرفوا قبل انصرافه من الصلوٰة رواه ابو داؤد **الفصل الثالث** عن شداد بن اوس قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی صلوٰته اللهم انی اسألك الثبات فی الامر والعزیمة علی الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سلیما ولسانا صادقا واسألك من خیر ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائی وروی احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی صلوٰته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدی هدی محمد رواه النسائی وعن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم فی الصلوٰة تسلیمة تلقاء وجهه ثم یمیل الی الشق الایمن شیئا رواه الترمذی وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نرد علی الامام وتتحاب وان یسلم بعضنا علی بعض رواه ابو داؤد

باب الذكر بعد الصلوٰة **الفصل الاول** عن ابن عباس رضی الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم بالتكبیر متفق علیه وعن

---

١ قوله یری بضم الیاء وفتحها ای یظن احدكم او یعتقد وهو استیناف كان قائلا یقول كیف یجعل احدنا حظا للشیطان من صلوٰته فقال یری الخ ١٢ مرقات ٢ قوله یصلی الامام الخ قیل هذا فی صلوٰة یكون بعدها سنة راتبة واما التی لا راتبة بعدها كالصبح فلا وقیل ذلك فی مطلق الصلوٰة فی الازهار ولیس التقیید بالامام لتخصیصه بذلك بل یعم المأموم وقال القاضی نهی عن ذلك لئلا یتوهم انه بعد فی المكتوبة ذكره فی المرقاة ١٢ ٣ قوله یتحول ای ینتقل الی موضع جاء للتاكید فان قوله لا یصلی فی موضع صلی فیه افاد ما افاده وقال المظهر نهی عن ذلك لیشهد له موضعان بالطاعة یوم القیامة ١٢ مر ٤ قوله العزیمة الخ العزم والعزیمة عقد القلب علی امضاء الامر ١٢ مر ٥ قوله شكر نعمتك ای التوفیق علی شكره بصرف النعمة فی طاعة المنعم وهو القیام بالاوامر واجتناب الزواجر ١٢ ٦ قوله هدی محمد الخ الهدی الطریقة من الافعال والاحوال التی تهتدی بها ویقتدی بصاحبها ١٢ مر ٧ قوله تلقاء وجهه الخ ای یبدأ بالتسلیم محاذاة وجهه قال ابن حجر مبتدأ بها وهو مستقبل القبلة ١٢ مر ٨ قوله باب الذكر بعد الصلوٰة قد ثبتت شرعیة الجهر بالذكر علی الاطلاق وبعد الصلوٰة وردت فیه احادیث كما یجیء ثم انه قد اختلف الروایات حدیثا وفقها فی انه هل یقوم بعد اداء الفریضة متصلا او یلبث فی مكانه قاعدا واذا قام هل یتطوع فی مكانه او یتحول فالمختار انه یقوم من غیر لبث ان كان فی صلوٰة بعدها تطوع وكذلك الامام وقال علماؤنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شاء ان یصلی تطوعا لم یصل فی مكانه بل یتاخر ویصلی خلف القوم او حیث احب من المسجد فلما كان امامه او ینحرف یمنة او یسرة وان شاء رجع فی بیته یتطوع وان كان مقتدیا او یصلی وحده ان لبث فی مكانه یدعو جاز وكذا ان قام الی التطوع فی مكانه او تقدم او انحرف یمنة ویسرة والكل سواء وروی عن محمد انه قال یستحب للقوم ایضا ان ینقضوا الصفوف ویتفرقوا واما فی غیرها فقد ثبت فی الصحیح انه صلی الله علیه وسلم كان یقعد فی مكانه بعد الفجر الی طلوع الشمس ١٢ اللمعات ٩ قوله بالتكبیر اختلفوا فی بیان المراد به فقیل المراد به الذكر بعد الصلوٰة وقیل التكبیرات التی فی الصلوٰة عند كل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء كل هیئة یتحول منها الی الاخری قال الطیبی وقیل التكبیر الذی ورد مع التسبیح والتحمید كبر ثلاثا وثلثین او عشرا وقیل كانوا یقولون الله اكبر مرة او ثلاثا بعد الصلوٰة وقال عیاض ان ابن عباس كان لم یحضر الجماعة لانه كان صغیرا ممن لا یواظب علی ذلك وقیل یحتمل ان یكون حاضرا فی اواخر الصفوف وقیل كان ذلك فی ایام التشریق یعنی وهذا اوفق لمذهب الحنفیة فی كراهتهم الجهر بالذكر فیما عداها ورد ولهذا لا یوجبون قضاء تكبیرات العید والتشریق ذكره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ١٢

عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم وعن ثوبان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انصرف من صلوتہ استغفر ثلثا وقال اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم وعن المغیرۃ بن شعبۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر کل صلوۃ مکتوبۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد متفق علیہ وعن عبد اللہ بن الزبیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم من صلوتہ یقول بصوتہ الاعلی لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر لا حول ولا قوۃ الا باللہ لا الہ الا اللہ ولا نعبد الا ایاہ لہ النعمۃ ولہ الفضل ولہ الثناء الحسن لا الہ الا اللہ مخلصین لہ الدین ولو کرہ الکافرون رواہ مسلم وعن سعد انہ کان یعلم بنیہ ھؤلاء الکلمات ویقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتعوذ بہن دبر الصلوۃ اللہم انی اعوذ بک من الجبن واعوذ بک من البخل واعوذ بک من ارذل العمر واعوذ بک من فتنۃ الدنیا وعذاب القبر رواہ البخاری وعن ابی ہریرۃ قال ان فقراء المہاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا قد ذہب اہل الدثور بالدرجات العلی والنعیم المقیم فقال وما ذاک قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا اعلمکم شیئا تدرکون بہ من سبقکم وتسبقون بہ من بعدکم ولا یکون احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلی یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون وتحمدون دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین مرۃ قال ابو صالح فرجع فقراء المہاجرین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا سمع اخواننا اہل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء متفق علیہ ولیس قول ابی صالح الی اخرہ الا عند مسلم وفی روایۃ للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوۃ عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل ثلثا وثلثین وعن کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معقبات لا یخیب قائلہن او فاعلہن دبر کل صلوۃ مکتوبۃ ثلث وثلثون تسبیحۃ وثلث وثلثون تحمیدۃ واربع وثلثون تکبیرۃ رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ فی دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین وحمد اللہ ثلثا وثلثین وکبر اللہ ثلثا وثلثین فتلک تسعۃ وتسعون وقال تمام المائۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر غفرت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی وعن عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوۃ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوۃ

۱؎ قولہ انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والآفات ۱۲ ط ۲؎ قولہ منک السلام ای منک یرجی ویستوہب ویستفاد السلام وقیل ای انت الذی تعطی السلامۃ وتنسہا قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قولہ ومنک السلام من نحو والیک یرجع السلام فحینا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام فلا اصل لہ بل مختلق بعض القصاص ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ذا الجد الجد ای صاحب الحظ فی العبادۃ او صاحب الاجتہاد فی العلم والعمل فضلا عن الجاہ والمال ۱۲ امر ۴؎ قولہ ارذل العمر المراد بہ الہرم بحیث ینقص عقلہ ویضعف قوتہ ۱۲ امر ۵؎ قولہ اہل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثۃ وہو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شیء ولہذا قید بالمال وتبیین بہ کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ بالدرجات العلی الباء فیہ بمعنی المصاحبۃ وہو اوفق واوقع فی ہذا المقام من الہمزۃ المتقدمۃ بمعنی الازالۃ یعنی ذہب اہل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معہم فی الدنیا والآخرۃ ومضوا بہا ولم یترکوا لنا شیئا منہا فما حالنا یا رسول اللہ ولو قیل اذہب اہل الدثور الدرجات ای اعدموہا لم یکن بذلک طیبی قولہ والنعیم المقیم وصفہ بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانہ قلما یصفو وان صفا فہو فی الانتقال ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ وما ذاک ای ما سبب سوالکم ہذا وما سبب فوزہم وحیازتہم دونکم ۱۲ امر ۸؎ قولہ افلا اعلمکم قدمت الہمزۃ للصدارۃ والتقدیر الا اعلمکم فاعلمکم ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ تدرکون بہ من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من ہذہ الامۃ او تدرکون بہ جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون بہ من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ من بعدکم الخ ای تسبقون اماثلکم الذین لا یقولون ہذہ الاذکار فیکون البعدیۃ بحسب الرتبۃ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیۃ فی ہذا المقام مع قولہ الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیۃ تقتضی الزیادۃ والمثلیۃ المساواۃ قلت ہو من باب قولہ وبلدۃ لیس بہا انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدر ان المثلیۃ یقتضی الافضلیۃ فتحصل الافضلیۃ وقد علم انہا لا تقتضیہا فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا الاغنیاء فانہم یساوونکم وان یکون المعنی بامداد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا ما صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائہ والرضاء بقسمہ وفیہ دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالہم نعم قد ثبت ان الذاکر للہ افضل من المنفق فی سبیل اللہ اما اذا ذکر المنفق ایضا لا بد ان یکون افضل ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ بدل ثلثا وثلثین لکن ہذہ الروایۃ اثبت زیادۃ وزیادۃ الثقۃ مقبولۃ فلا منافاۃ ولعلہ اوحی الیہ بالاقل ثم بالاکثر واللہ اعلم ۱۲ ۱۴؎ قولہ معقبات لا یخیب قائلہن سمیت معقبات لان بعضہا یاتی عقیب بعض او لانہا تعاد مرۃ اخری او لانہا یقال عقب الصلوۃ والعقب بکسر القاف وتشدیدہا من کل شیء جاء عقیب ما قبلہ وسمعت من بعض المشائخ انما سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الآخر کما جاء فی الحدیث لا یضرک بایہن ابتدأت ذکرہ الشیخ الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲

الغداۃ حتی تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً من ولد اسمٰعیل ولان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ العصر
الی ان تغرب الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً رواہ ابوداؤد ۹۰۸ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الفجر فی
جماعۃ ثم قعد یذکر اللہ حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین کانت لہ کاجر حجۃ وعمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تامۃ تامۃ تامۃ رواہ الترمذی **الفصل الثالث** ۹۰۹ عن الازرق بن قیس قال صلی بنا امام لنا یکنی ابا رمثۃ قال صلیت ھٰذہ الصلوٰۃ
او مثل ھٰذہ الصلوٰۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان ابوبکر وعمر یقومان فی الصف المقدم عن یمینہ وکان رجل قد
شھد التکبیرۃ الاولیٰ من الصلوٰۃ فصلی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سلم عن یمینہ وعن یسارہ حتی راینا بیاض خدیہ ثم انفتل
کانفتال ابی رمثۃ یعنی نفسہ فقام الرجل الذی ادرک معہ التکبیرۃ الاولیٰ من الصلوٰۃ یشفع فوثب عمر فاخذ بمنکبیہ فھزہ ثم
قال اجلس فانہ لن یھلک اھل الکتٰب الا انہ لم یکن بین صلوٰتھم فصل فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ فقال اصاب اللہ بک
یا ابن الخطاب رواہ ابوداؤد ۹۱۰ وعن زید بن ثابت قال امرنا ان نسبح فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین ونحمد ثلثا وثلثین ونکبر اربعا
وثلثین فاتی رجل فی المنام من الانصار فقیل لہ امرکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تسبحوا فی دبر کل صلوٰۃ کذا وکذا قال
الانصاری فی منامہ نعم قال فاجعلوھا خمسا وعشرین خمسا وعشرین واجعلوا فیھا التھلیل فلما اصبح غدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فاخبرہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فافعلوا رواہ احمد والنسائی والدارمی ۹۱۱ وعن علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم علی اعواد ھٰذا المنبر یقول من قرأ اٰیۃ الکرسی فی دبر کل صلوٰۃ لم یمنعہ من دخول الجنۃ الا الموت ومن قرأھا حین یأخذ
مضجعہ اٰمنہ اللہ علی دارہ ودار جارہ واھل دویرات حولہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ ضعیف ۹۱۲ وعن
عبدالرحمٰن بن غنم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال قبل ان ینصرف ویثنی رجلیہ من صلوٰۃ المغرب والصبح لا الٰہ
الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد بیدہ الخیر یحیی ویمیت وھو علی کل شیء قدیر عشر مرات کتب لہ بکل واحدۃ
عشر حسنات ومحیت عنہ عشر سیاٰت ورفع لہ عشر درجات وکانت لہ حرزا من کل مکروہ وحرزا من الشیطان الرجیم ولم
یحل لذنب ان یدرکہ الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلا یفضلہ یقول افضل مما قال رواہ احمد وروی الترمذی نحوہ
عن ابی ذر الیٰ قولہ الا الشرک ولم یذکر صلوٰۃ المغرب ولا بیدہ الخیر وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب ۹۱۳ وعن عمر بن الخطاب
رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم کثیرۃ واسرعوا الرجعۃ فقال رجل ممن لم یخرج ما راینا بعثا
اسرع رجعۃ ولا افضل غنیمۃ من ھٰذا البعث فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی قوم افضل غنیمۃ وافضل رجعۃ قوما شھدوا صلوٰۃ
الصبح ثم جلسوا یذکرون اللہ حتی طلعت الشمس فاولٰئک اسرع رجعۃ وافضل غنیمۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب و
حماد بن ابی حمید الراوی ھو ضعیف فی الحدیث **باب ما لا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ وما یباح منہ** **الفصل الاول** ۹۱۴ عن معاویۃ
ابن الحکم قال بینا انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت یرحمک اللہ فرمانی القوم بابصارھم
فقلت واثکل امیاہ ما شانکم تنظرون الیّ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم فلما رایتھم یصمتوننی لکنی سکت فلما صلی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبابی ھو وامی ما رایت معلما قبلہ ولا بعدہ احسن تعلیما منہ فواللہ ما کھرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان
ھٰذہ الصلوٰۃ لا یصلح فیھا شیء من کلام الناس انما ھی التسبیح والتکبیر وقراءۃ القراٰن او کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت یا

۱؎ قولہ اربعۃ من ولد اسمٰعیل الاعداد الواقعۃ فی السنۃ فی مثل ھٰذا المقام سرلا یعلمہا الا الشارع ویستشکل بان العرب لا یسبی
حتی یعتق ویجاب بان المسئلۃ مختلف فیہا ویمکن ان لیسبی بالاشتباہ والمراد بالعتق انقاذھم من الشدائد والمھالک واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲ ۲؎ قولہ فصل المراد بالفصل اما ان یتقدم او یتاخر
من مکان صلوٰتہ او یتکلم او یخرج او ترک الذکر بعد السلام ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ بک الباء زائدۃ للتوکید والتقدیر اصابک اللہ الحق ای جعلک مصیبا لہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ الا الموت
ای الموت حاجز بینہ وبین دخول الجنۃ فاذا تحقق وانقضی حصلت الجنۃ ۱۲ ط ۵؎ قولہ فرمانی القوم بابصارھم ای نظروا الی حدیدا وزجرا وتشدیدا کما یرمی بالسہم ۱۲ لمعات قولہ
فقلت ای فی نفسی وھو الظاھر وان کان ظاھر الخطاب ما شانکم تنظرون الی القول باللسان واللہ اعلم قولہ واثکل امیاہ فی القاموس الثکل بالضم الموت والھلاک وفقدان الحبیب والولد
ویحرک وقال شراح الحدیث ھو بضم وسکون وبفتحتین فقدان المرأۃ ولدہا وھو مضاف الی ام المضاف الی یاء المتکلم ولحوق الالف والھاء فی الندبۃ المضاف الیہ نحو وا امیر المومنیناہ کما عرفت
فی النحو ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم ای زیادۃ فی الانکار علی وفیہ دلیل علی ان الفعل القلیل لا یبطل الصلوٰۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فلما وجزاءھا محذوف
ای غضبت واردت ان اقول لھم شیئا وقولہ لکنی استدراک من ھٰذا المحذوف ۱۲

رسول اللہ انی حدیث عهد بجاهلیة وقد جاءنا اللہ بالاسلام وان منا رجالا یاتون الکھان[1] قال فلا تأتھم قلت ومنا رجال یتطیرون[2] قال ذاک شیئ یجدونه فی صدورھم فلا یصدنھم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطه فذاک[3] رواه مسلم قوله لکنی سکت ھکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصحح فی جامع الاصول بلفظة کذا فوق لکنی

وعن[915] عبد اللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیه وسلم وھو فی الصلوٰۃ فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی[4] سلمنا علیه فلم یرد علینا فقلنا یا رسول اللہ کنا نسلم علیک فی الصلوٰۃ فترد علینا فقال ان فی الصلوٰۃ لشغلا متفق علیه وعن[916] معیقیب عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدة متفق علیه وعن[917] ابی ھریرة قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن الخصر فی الصلوٰۃ متفق علیه وعن[918] عائشة رضی اللہ عنھا قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن الالتفات[5] فی الصلوٰۃ فقال ھو اختلاس یختلسه الشیطان من صلوٰۃ العبد متفق علیه وعن[919] ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لینتھین اقوام عن رفعھم ابصارھم عند الدعاء فی الصلوٰۃ الی السماء او لتخطفن ابصارھم رواه مسلم وعن[920] ابی قتادة قال رأیت النبی صلی اللہ علیه وسلم یؤم الناس وأمامة[6] بنت ابی العاص علی عاتقه فاذا رکع وضعھا واذا رفع من السجود اعادھا متفق علیه وعن[921] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا تثاءب[7] احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع فان الشیطان یدخل رواه مسلم وفی روایة البخاری عن ابی ھریرة قال اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع ولا یقل ھا فانما ذلکم من الشیطان یضحک منه وعن[922] ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان عفریتا من الجن تفلت البارحة لیقطع علیّ صلوٰتی فامکننی اللہ منه فاخذته فاردت ان اربطه علی ساریة من سواری المسجد حتی تنظروا[8] الیه کلکم فذکرت[9] دعوة اخی سلیمان رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی فرددته خاسئا متفق علیه وعن[923] سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من نابه شیئ فی صلوٰته فلیسبح فانما التصفیق للنساء وفی روایة قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء متفق علیه

الفصل الثانی

عن[924] عبد اللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیه وسلم وھو فی الصلوٰۃ قبل ان نأتی ارض الحبشة فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتیته فوجدته یصلی فسلمت علیه فلم یرد علیّ حتی اذا قضی صلوٰته قال ان اللہ یحدث من امره ما یشاء وان مما احدث ان لا تتکلموا فی الصلوٰۃ فرد[10] علی السلام وقال انما الصلوٰۃ لقراءة القرآن وذکر اللہ فاذا کنت فیھا فلیکن ذلک[11] شانک[12] رواه ابوداؤد وعن[925] ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی اللہ علیه وسلم

---

1 قوله یاتون الکھان جمع کاھن وھو من یتعاطی الخبر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفة الاسرار ومن الکھنة من یزعم ان له تابعا من الجن یلقی علیه الاخبار ومنھم من یدعی معرفة الامور بمقدمات واسباب یستدل بھا علی مواقعھا من کلام من یسأله او فعله او حاله وھذا القسم یسمی عرافا کمن یدعی معرفة المسروق ومکان السرقة والضالة ونحوھا وحدیث من اتی کاھنا یشمل الکاھن والعراف والمنجم واتیانھم حرام باجماع المسلمین ۱۲ لمعات 2 قوله یتطیرون التطیر اخذ الفال الشوم من الطیرة بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرة والطیرة والطورة ما یتفاءل به من الفال الردی واصله کانوا یاتون الطیر او الظبی فینفرونه فان اخذ ذات الیمین مضوا الی ما قصدوا وعدوه حسنا وان اخذ ذات الشمال انتھوا عن ذلک وتشاءموا به وکذا ان عرض فی طریقھم فان مر من الیمین الی الشمال تشاءموا وان مر من الشمال الی الیمین مضوا والتفاؤل یجیء شاملا للتطیر وغیره واکثر ما یستعمل فی الفال الحسن وھو غیر ممنوع جدا ۱۲ لمعات 3 قوله فذاک ای ھو المصیب قیل لم یصرح صلی اللہ علیه وسلم بالنھی عن الاشتغال به کما نھی عن الاتیان الی الکھان والتطیر لنسبته الی بعض الانبیاء لئلا یتطرق الوھم الی نقصانھم وان کانت الشرائع مختلفة ومنسوخة بل ذکر علی وجه یحتمل التحریم والاباحة وقال المحرمون وھم اکثر العلماء علق الاذن فیه علی موافقة ذلک النبی وھی غیر معلومة اذ لا یعلم بتواتر ونص منه صلی اللہ علیه وسلم ومن اصحابه ان الاشکال التی لاھل علم الرمل ھی التی کانت لذلک النبی ۱۲ لمعات 4 قوله النجاشی بفتح النون وکسرھا وتخفیف الجیم وبالشین المعجمة وتخفیف الیاء وتشدد وھو لقب ملک الحبشة والذی اسلم فی زمن النبی صلی اللہ علیه وسلم ھو اصحمة آمن ومات قبل الفتح وصلی علیه علیه السلام ھو واصحابه بالمدینة ورفع نعشه له حتی صلی علیه عیانا کذا ذکره ابن حجر ۱۲ 5 قوله عن الالتفات فی الصلوٰۃ الخ ای بطرف الوجه فانه مکروه واما الالتفات بطرف العین فلا باس به وان کان خلاف الاولی واما اذا التفت بحیث تحول صدره عن القبلة فصلوته باطلة بالاتفاق ۱۲ مرقاة مختصرا 6 قوله امامة ھی ابنة زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ مرقات 7 قوله اذا تثاءب وھو تنفس ینفتح منه الفم من الامتلاء وکدورة الحواس وثقل البدن واسترخائه ومیله الی الکسل والنوم الداعی الی اعطاء النفس شھوتھا ولذلک نسب الی الشیطان ۱۲ 8 قوله حتی تنظروا الیه فیه دلیل علی وجود الجن وجواز رؤیتھم وقوله تعالی من حیث لا ترونھم محمول علی غالب الاحوال وعلی انھم اجسام کثیفة یمکن اخذھم وربطھم وحبسھم الا ان یقال ان ذلک بالتصویر والتمثیل کما یقول من قال انھم اجسام لطیفة روحانیة واللہ اعلم وقد ثبت وجودھم بالکتاب والسنة ۱۲ لمعات 9 قوله فذکرت دعوة اخی سلیمان الی آخره المراد بدعوته رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ومن جملته تسخیر الریح والجن والشیاطین وھو مخصوص بسلیمان علیه السلام فیلزم عدم اجابة دعائه فترکه لیبقی دعاؤه محفوظا فی حقه ونبینا صلی اللہ علیه وسلم کان له القدرة علی ذلک علی وجه الاتم والاکمل ولکن التصرف فی الجن فی الظاھر کان مخصوصا بسلیمان فلم یظھره صلی اللہ علیه وسلم لاجل ذلک فافھم وقیل یمکن ان یکون عموم دعاء سلیمان علیه السلام مخصوصا بغیر سید الانبیاء صلی اللہ علیه وسلم بدلیل اقتداره علی اخذه لیفعل فیه ما یشاء ومع ذلک ترکه علی ظاھره رعایة لجانب سلیمان واللہ اعلم ذکره الشیخ الدھلوی فی اللمعات ۱۲ 10 قوله فرد علی السلام فیه دلیل علی استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوٰۃ وکذلک لو کان علی قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلک الشغل یستحب رد السلام ولا یجب لان السلام فی تلک الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض الحواشی ۱۲ لمعات 11 قوله ذلک اه اشارة الی ما ذکر من القراءة وذکر اللہ ۱۲ مرقاة 12 قوله شانک اه بالنصب ای حالک المھم لا غیر ذلک من التکلم وغیره ۱۲ م

یرد علیهم حین کانوا یسلمون علیه وهو فی الصلوٰة قال کان یشیر بیده رواه الترمذی وفی روایة النسائی نحوه وعوض بلال صهیب وعن رفاعة بن رافع قال صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه مبارکا علیه کما یحب ربنا ویرضی فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف فقال من المتکلم فی الصلوٰة فلم یتکلم احد ثم قالها الثانیة فلم یتکلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملکا ایهم یصعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التثاؤب فی الصلوٰة من الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیکظم ما استطاع رواه الترمذی وفی اخری له ولابن ماجة فلیضع یده علی فیه وعن کعب بن عجرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ احدکم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الی المسجد فلا یشبکن بین اصابعه فانه فی الصلوٰة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلا علی العبد وهو فی صلوته ما لم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا انس اجعل بصرک حیث تسجد رواه البیهقی فی سننه الکبیر من طریق الحسن عن انس یرفعه وعنه قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوٰة فان الالتفات فی الصلوٰة هلکة فان کان لابد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یلحظ فی الصلوٰة یمینا وشمالا ولا یلوی عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائی وعن عدی بن ثابت عن ابیه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب فی الصلوٰة والحیض والقیء والرعاف من الشیطان رواه الترمذی وعن مطرف بن عبد الله ابن الشخیر عن ابیه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی ولجوفه ازیز کازیز المرجل یعنی یبکی وفی روایة قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یصلی وفی صدره ازیز کازیز الرحی من البکاء رواه احمد وروی النسائی الروایة الاولی وابوداؤد الثانیة وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام احدکم الی الصلوٰة فلا یمسح الحصی فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ام سلمة قالت رای النبی صلی الله علیه وسلم غلاما لنا یقال له افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح ترب وجهک رواه الترمذی وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاختصار فی الصلوٰة راحة اهل النار رواه فی شرح السنة وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتلوا الاسودین فی الصلوٰة الحیة والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی وللنسائی معناه وعن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی تطوعا والباب علیه مغلق فجئت فاستفتحت فمشی ففتح لی ثم رجع الی مصلاه وذکرت ان الباب کان فی القبلة رواه احمد وابوداؤد والترمذی وروی النسائی نحوه وعن طلق بن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوٰة فلینصرف فلیتوضأ ولیعد الصلوٰة رواه ابوداؤد وروی الترمذی مع زیادة ونقصان وعن عائشة رضی الله عنها انها قالت قال النبی صلی

۱؎ قوله کان یشیر بیده بان یبسط کفه ثم یجعل بطنه اسفل وظهره الی فوق کما جاء فی حدیث ابی داؤد والترمذی والنسائی عن ابن عمر ۱۲ لمعات وفی المرقات قال ابن الملک ولذا لو اشار بیده او بعینه او براسه جاز وفی الظهیریة لو اشار الی رد السلام براسه او بیده او باصبعه لا تفسد الصلوٰة وفی الخلاصة ان اومی بالرد بالراس او الید تفسد صلوته کذا نقله برجندی وفی شرح المنیة یکره ان یرد المصلی السلام بالاشارة بیده او براسه فتعین حمل الحدیث علی ما قبل نسخ الکلام فان الاشارة فی معناه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله وعوض اه ولا مانع من انه سال کلا منهما واجابا بذلک ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله من الشیطان الا معنی کونه من الشیطان انه یحصل من التفل والکسل وکثرة الاکل وقسوة القلب وکلها من الشیطان ۱۲ ۴؎ قوله فانه فی الصلوٰة ای حکما قال ابن الملک تشبیک الاصابع ادخال بعضها فی بعض وهو مکروه فی الصلوٰة لانه ینافی الخشوع ومن قصدها فکانه فیها فی حصول الثواب قال میرک لعل النهی عن ادخال الاصابع بعضها فی بعض لما فی ذلک من الایماء الی ملابسة الخصومات والخوض فیها وحین ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الفتن شبک بین اصابعه وقال واختلفوا فکانوا هکذا قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون النهی عن ذلک کالنهی عن کف الشعر والتثاؤب فی الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله حیث تسجد ای فی سائر الصلوٰة عند الشافعی قال ابن حجر وقال الطیبی یستحب للمصلی ان ینظر فی القیام الی موضع سجوده وفی الرکوع الی ظهر قدمیه وفی السجود الی انفه وفی التشهد الی حجره الخ وهو مذهب ابی حنیفة رحمه الله واصحابه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله من الشیطان قال القاضی اضاف هذه الاشیاء الی الشیطان لانه یحبها ویتوسل بها الی ما یبتغیه من قطع الصلوٰة والمنع عن العبادة ولانها تغلب فی غالب الامر من شره الطعام الذی هو من اعمال الشیطان ۱۲ مرقات ۷؎ قوله الاختصار الی آخره هو وضع الید علی الخاصرة والخصر فی اللغة وسط الانسان [illegible] وقیل انه من صنیع الیهود وهم المرادون باهل النار وروی ان ابلیس وضع یده علی خاصرته حین نزل الی الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسره بالاختصار بمعنی اختصار السورة وقراءة بعضها وقیل اختصار الصلوٰة فلا یمد قیامها ورکوعها وسجودها وقیل اختصار آیة السجدة التی فی قراءته [illegible] ذکره فی اللمعات ۱۲ ۸؎ قوله اقتلوا الاسودین فی شرح المنیة قالوا ای بعض المشائخ هذا اذا لم یحتج الی المشی الکثیر کثلث خطوات متوالیات ولا الی المعالجة الکثیرة کثلاث ضربات متوالیة واما اذا احتاج فمشی وعالج تفسد صلوته کما قاتل فی صلوته لانه عمل کثیر الا انه یباح لا فسادها کما یباح اعانة ملهوف او تخلیص احد من هلاک کسقوط من سطح او حرق او غرق وکذا اذا خاف ضیاع ما قیمته درهم له او لغیره ۱۲ مرقات ۹؎ قوله ولیعد الامر بالاعادة للوجوب اذا کان الحدث عمدا اما اذا سبقه الحدث فالامر للاستحباب فانه افضل للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من فوره وتوضأ من غیر ان یشتغل بشیء غیر ضروری فی وضوءه بنی علی صلاته عندنا ان لم یعرض له ما ینافیها خلافا للائمة الثلاثة لقوله صلی الله علیه وسلم من اصابه قیء او رعاف او مذی فلینصرف ولیتوضأ ولیبن علی صلوته الی آخره ۱۲ مرقات

الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلوته فليأخذ[1] بانفه ثم لينصرف رواه ابوداؤد وعن[۹۴۲] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس في اخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي وقد[2] اضطربوا في اسناده الفصل الثالث عن[۹۴۳] ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واومى اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلا وعن[۹۴۴] جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي اضعها لجبهتي اسجد عليها لشدة الحر رواه ابوداؤد وروى النسائي نحوه وعن[۹۴۵] ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك[3] بلعنة الله ثلثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم وعن[۹۴۶] نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع اليه عبد الله ابن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده رواه مالك

باب السهو

الفصل الاول

عن[۹۴۷] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى[4] لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه وعن[۹۴۸] عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا فليطرح[5] الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطن رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها بهاتين السجدتين وعن[۹۴۹] عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت[6] خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه وعن[۹۵۰] ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك[7] بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت سرعان القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين[8] قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي اخرى لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعن[۹۵۱] عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم

---

[1] قوله فليأخذ بانفه قال الطيبي الامر بالاخذ ليخيل انه مرعوف وليس هذا من الكذب بل من معاريض بالفعل ورخص له في ذلك لئلا يسول له الشيطان عدم المضي استحياء من الناس ۱۲ مرقات [2] قوله قد اضطربوا في اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذي يروى على اوجه مختلفة متفاوتة والاضطراب قد يقع في السند والمتن او من راو او من رواة والمضطرب ضعيف لاشعاره بانه لم يضبط قلت لهذا الحديث طرق ذكرها الطحاوي وتعدد الطرق يبلغ الحديث الضعيف الى حد الحسن والحجة لاتتوقف على الصحة بل الحسن كاف ۱۲ مرقاة [3] قوله العنك الخ والمعنى اسأل الله ان يلعنك بلعنته المخصوصة التي لا يجوز بها لغة ۱۲ مر [4] قوله حتى لا يدري الى آخره واعلم انه قد ذكر في الفتاوى الى تاتارخانية رجل صلى ولم يدر كم صلى ثلاثا ام اربعا ان كان اول ما سهى استانف فقيل اول ما سهى في هذه الصلوة وقيل في سنة وقيل بعد بلوغه وقيل اول ما سهى في عمره وعليه اكثر المشائخ والا تحرى ما هو الاحرى وان وقع تحريه على انه صلى ركعة من ثنائية يضيف اليها اخرى ويسجد للسهو وان وقع تحريه على انه صلى ركعتين يقعد ويتشهد ويسجد للسهو وان لم يقع تحريه على شيئ اخذ بالاقل لانه المتيقن ومعناه انه كان في صلوة الفجر مثلا يجعل كانه صلى ركعة فيقعد مع ذلك احتياطا لاحتمال انه صلى ركعتين والقعدة عليه فرض كذا في شرح المنية ۱۲ مرقات [5] قوله فليطرح الشك اي ما يشك فيه وهو الركعة الرابعة يدل عليه قوله وليبن بسكون اللام وكسرها على ما استيقن اي علم يقينا وهو ثلث ركعات ۱۲ مرقات [6] قوله صليت خمسا الخ وهو محمول عندنا على انه قعد في الرابعة والا تحول الفرض نفلا ۱۲ مرقات [7] قوله وشبك الخ اي ادخل بعضها في بعض من فوق الكف على ظن انه فرغ من الصلوة ۱۲ مرقات [8] قوله ذو اليدين الخ لطول يديه او كناية عن البذل والعمل واسمه عمير ولقبه خرباق وكنيته ابو محمد ۱۲ مر

الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوٰة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم متفق عليه **الفصل الثاني عن** ۹۵۲ عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ۹۵۳ المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث عن** ۹۵۴ عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم **وعن** ۹۵۵ عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوٰة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه احمد **باب** سجود القرآن **الفصل الاول عن** ۹۵۶ ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري **وعن** ۹۵۷ ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم **وعن** ۹۵۸ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه متفق عليه **وعن** ۹۵۹ زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه **وعن** ۹۶۰ ابن عباس قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس اسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امران يقتدي بهم رواه البخاري **الفصل الثاني عن** ۹۶۱ عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۹۶۲ عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة **وعن** ۹۶۳ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوٰة الظهر ثم قام فركع فرأوا انه قرأ تنزيل السجدة رواه ابوداؤد **وعنه** ۹۶۴ انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداؤد **وعنه** ۹۶۵ انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده رواه ابوداؤد **وعن** ۹۶۶ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابوداؤد **وعن** ۹۶۷ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

---

۱ قوله فسجد سجدتين قبل ان يسلم هذا مذهب الشافعي ولكن جاء في روايات يقوي بعضها بعضا انه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال على ان هذا الحديث منسوخ وقول ابن حجران سجود عمر بعد السلام اجتهاد في غاية الاستبعاد واما تاويل السجود بانه سجود الصلوٰة لا السهو وان قال به بعض علمائنا ولكنه بعيد غير محتاج اليه والابعد منه قول من قال وقع بعد السجود سهوا ۱۲ مرقاة ۲ قوله وليسجد سجدتي السهو لتركه واجبا وهو القعدة الاولى ولو عاد بعدما استوى قائما فسدت في الاصح ۱۲ ۳ قوله ثم سلم ثم سجد قال الشيخ الدهلوي هو ثابت في الاصول وليس في نسخة قال الطيبي هذا مذهب ابي حنيفة رح فانه يسجد للزيادة والنقصان سجدتين بعد السلام ثم يتشهد ويسلم ۱۲ مرقاة ۴ قوله باب سجود القرآن اعلم ان الائمة اختلفوا في وجوب سجود التلاوة وعدمه فذهب الامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد الى الوجوب والائمة الثلاثة على انها سنة وفعلها افضل من تركها وفي رواية عن احمد ايضا واجبة ان كانت في الصلوٰة وفي خارجها لا ولنا قوله سبحانه فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الدال على انكار ترك السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الايمان كان تركها وعدم الايمان من قبيل واحد وايضا السجدة جزء الصلوٰة اقتصر عليها للتخفيف فيكون فرضا كالقيام في صلوٰة الجنازة ۱۲ لمعات ۵ قوله سجد النبي صلى الله عليه وسلم انما سجد النبي امتثالا لامر الله سبحانه بالسجود وشكرا للنعم العظيمة المعدودة في اول السورة وسجد المؤمنون متابعة له صلى الله عليه وسلم في امتثال الامر وايتان الشكر وسجد المشركون لاستماع اسماء آلهتهم من اللات والعزى ومنات ولما ظهر من سطوة سلطان العزة والجبروت وسطوع الانوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اختيار ولا اثر جحود واستكبار الا من كان اشقى القوم والمقاتهم واعتاهم وهو الذي اخذ كفا من الحصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا واما ما يروى من انهم سجدوا لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم اصنامهم بقوله تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقد ابطلوه لوجوه لا يحتاج الى ان تبين فان تعمد ذلك كفر صريح محال لا يمكن ان يصور وكذا لا يجوز جريانه على لسانه سهوا وقالوا هذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ينقلها احد من اصحاب الحديث ۱۲ لمعات ۶ قوله يقرأ اي جزا اي آية سجدة متصلة بما قبلها او بما بعدها او منفردة او التقدير يقرأ سورة السجدة اي سورة فيها آية سجدة ۱۲ م ۷ قوله فلم يسجد فيها اي لانه لم يكن على طهارة او في وقت الكراهة وايضا الوجوب ليس على الفور ۱۲ مرقات ۸ قوله سجدتين اي عقب شيئا وتفعلون قال الطيبي وبهذا الحديث قال احمد وابن المبارك واخرج الشافعي سجدة ص وابو حنيفة الثانية من الحج قلت واخرج مالك المفصل ۱۲ مرقاة ۹ قوله فلا يقرأها اي آيتي السجدة حتى لا يأثم بترك السجدة وهو يؤيد وجوب سجود التلاوة وفي نسخة صحيحة فلم يقرأهما اي فكانه ما قرأها حيث لم يعمل بها ۱۲ م ۱۰ قوله على يده وايما الى ان الراكب لا يلزمه النزول للسجود بالارض ۱۲ م ۱۱ قوله لم يسجد في شيء من المفصل قال التوربشتي هذا الحديث ان صح لم يلزم فيه حجة لما صح عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك وابو هريرة متاخر ولان كثيرا من الصحابة يروون خلافه فالاثبات اولى بالقبول ولان ابن عباس يروي في الصحاح انه صلى الله عليه وسلم سجد في النجم ولا شك ان الحديث المروي في الصحاح اقوى من المروي في الحسان ۱۲ مرقاة

في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن ٩٦٨ ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رأيتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا و
حط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داؤد قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة
ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ٩٦٩ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم
فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال
عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعن ٩٧٠ ابن عباس قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داؤد توبة ونسجدها شكرا رواه النسائي **باب اوقات النهي الفصل
الاول** عن ٩٧١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا
تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعن ٩٧٢ عقبة بن عامر قال ثلث ساعات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم
الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعن ٩٧٣ ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه و
عن ٩٧٤ عمرو بن عبسة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة
فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ
يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا
اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني
الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض و
يستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من
اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا
رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد
الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعن ٩٧٥
كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين

---

١ قوله وقوته اي وقدرته بالثبات والاعانة عليه قال ابن الهمام ويقول في السجدة ما يقول في سجدة الصلوة على الاصح ١٢ مرقاة مختصرا ٢ قوله جاء رجل قال ميرك هو ابو سعيد الخدري كما جاء مصرحا به في رواية وقد ابعد من قال انه ملك من الملائكة قاله الشيخ الجزري في تصحيح المصابيح ١٢ مرقاة ٣ قوله فسمعتها تقول قال ابن الملك يجوز كون القائل ملكا ويجوز ان الله تعالى خلق فيها نطقا كما في شجرة موسى عليه الصلوة والسلام قلت حالة الرؤيا خيالية محتاجة الى التعبير وليست محققة ليحتاج الى التاويل ١٢ مرقاة ٤ قوله عبدك داؤد وله عبدا كريما وفيه ايماء الى ان سجدة ص للتلاوة وقول ابن حجر هو مسلم لو لم يعارضه ما هو صريح في انها سجدة شكر مدفوع بعدم التنافي بين كونها سجدة تلاوة وسجدة شكر كما قررناه في ما سبق ١٢ مرقاة ٥ قوله وسجد من كان معه قال النووي اي من كان حاضرا قرائته من المسلمين والمشركين والجن والانس قاله ابن عباس حتى شاع ان اهل مكة اسلموا قال القاضي واما ما يرويه الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على الهتهم في سورة النجم فباطل لا يصح فيه شيء من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح اله غير الله كفر فلا يصح نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ان يقوله الشيطان على لسانه ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك والعسقلاني في شرح البخاري اطال في ثبوت هذه القصة وقال ان لها طرقا صحيحة وطرقا اخر كثيرة تدل على ان لها اصلا قال واذا تقرر ذلك لم يبق الا تاويلها واحسن ما قيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل تلاوته فالقى الشيطان ذلك في سكتة من سكتاته ولم يفطن له وسمعها غيره فاشاعها ١٢ مرقاة ٦ قوله في ص اي في سورتها مكان سجدتها وهو حسن مآب على الصواب قال ابن حجر اي شكرا منا على قبول توبته لان الانبياء عليهم السلام كرجل واحد فالنعمة على احد نعمة على الكل ١٢ مرقاة ٧ قوله باب اوقات النهي قال الشيخ عبد الحق يشتمل الاوقات الثلثة التي يحرم فيها الصلوة وهي وقت الطلوع والغروب والاستواء والتي يكره فيها وهي ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا يشمل النهي الفرض والنفل ففي الثلثة الاولى لا يجوز الصلوة لوليها ولا قضاء الا عصر يومه ولا صلوة الجنازة ولا سجدة التلاوة وقد جاز في صلوة الجنازة اذا حضرت في هذه الاوقات وفي سجدة التلاوة اذا تليت فيها قوله ويجوز في الاخيرتين اذا شرع في النفل جاز وقطع وقضى في وقت غير مكروه وان اتم خرج عن العهدة والقطع افضل كذا في شرح ابن الهمام عن المبسوط وعند الشافعي واحمد يجوز القضاء ١٢ لمعات ٨ قوله لا يتحرى الحديث يحتمل الوجهين اي لا يقصد الوقت الذي تطلع الشمس او تغرب فيصلي فيه او لا يصلي في هذا الوقت فكانه قد عمل بالاخرى والاول اوجه وابلغ بالمعنى المراد ١٢ مرقاة ٩ قوله قرني الشيطان اي جانبي رأسه لانه ينتصب قائما في وجه الشمس عند طلوعها ليكون شروقها بين قرنيه فيكون قبلة لمن سجد للشمس فنهى عن الصلوة في ذلك الوقت لئلا يتشبه بهم في العبادة ١٢ مرقاة ١٠ قوله عن الركعتين بعد العصر اي التين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر وقد نهى عن الصلوة بعدها ذكره ابن الملك ١٢ مرقاة.

بعد العصر قال قد خلت علی عائشة فبلغتها ما ارسلونی فقالت سل ام سلمة فخرجت الیهم فردونی الی ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبی صلی اللہ علیه وسلم ینهی عنهما ثم رایته یصلیهما ثم دخل فارسلت الیه الجاریة فقلت قولی له تقول ام سلمة یا رسول اللہ سمعتك تنهی عن هاتین الرکعتین واراك تصلیهما قال یا ابنة ابی امیة سالت عن الرکعتین بعد العصر وانه اتانی ناس من عبد القیس فشغلونی عن الرکعتین اللتین بعد الظهر فهما هاتان[1] متفق علیه

الفصل الثانی عن[946] محمد بن ابراهیم عن قیس بن عمرو قال رای النبی صلی اللہ علیه وسلم رجلا یصلی بعد صلوٰة الصبح رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صلوٰة الصبح رکعتین رکعتین فقال الرجل انی لم اکن صلیت الرکعتین اللتین قبلهما فصلیتهما[2] الآن فسکت[3] رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه وقال اسناد هذا الحدیث لیس بمتصل لان محمد بن ابراهیم لم یسمع من قیس بن عمرو وفی شرح السنة ونسخ المصابیح عن قیس بن قهد نحوه وعن[947] جبیر بن مطعم ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال یا بنی عبد مناف[4] لا تمنعوا احدا طاف بهذا البیت وصلی ایة ساعة شاء من لیل او نهار رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[948] ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم نهی عن الصلوٰة نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة[5] رواه الشافعی وعن[949] ابی الخلیل عن ابی قتادة قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم کره الصلوٰة نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا یوم الجمعة رواه ابوداؤد وقال ابوالخلیل لم یلق ابا قتادة

الفصل الثالث عن[950] عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشیطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن الصلوٰة فی تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائی وعن[981] ابی بصرة الغفاری قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بالمخمص صلوٰة العصر فقال ان هذه صلوٰة عرضت علی من کان قبلکم فضیعوها فمن حافظ علیها کان له اجره مرتین ولا صلوٰة بعدها حتی یطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن[982] معاویة قال انکم لتصلون صلوٰة لقد صحبنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فما رایناه یصلیها ولقد نهی عنهما یعنی الرکعتین بعد العصر رواه البخاری وعن[983] ابی ذر قال وقد صعد علی درجة الکعبة من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول لا صلوٰة بعد الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد العصر حتی تغرب الشمس الا بمکة الا بمکة الا بمکة رواه احمد ورزین

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول عن[984] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صلوٰة الجماعة تفضل صلوٰة الفذ بسبع وعشرین درجة متفق علیه وعن[985] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد هممت ان امر بحطب فیحطب ثم امر بالصلوٰة فیؤذن لها ثم امر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال وفی روایة لا یشهدون الصلوٰة فاحرق علیهم بیوتهم والذی نفسی بیده لو یعلم احدهم انه یجد عرقا سمینا او مرماتین[7] حسنتین لشهد العشاء رواه البخاری ولمسلم نحوه وعنه[986] قال اتی النبی صلی اللہ علیه وسلم رجل اعمی[8] فقال یا رسول اللہ انه لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسأل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یرخص له فیصلی فی بیته فرخص له فلما ولی دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوٰة قال نعم قال فاجب[9] رواه مسلم وعن[987]

---

1. قوله فهما هاتان ای الرکعتان اللتان صلیتهما بعد العصر هما رکعتا الظهر وهذا یدل علی ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعی قال ابن الملك وظاهر الحدیث ان هذا من خصوصیاته صلی اللہ علیه وسلم لعموم النهی للغیر ولانه ورد فی احادیث عن عائشة انه کان یصلیهما دائما وقد ذکر الطحاوی بسنده حدیث ام سلمة وزاد فقلت یا رسول اللہ افنقضیهما اذا فاتنا قال لا انتهی فمعنی الحدیث کما قال ابن حجر ای وقد علمت ان من خصائصه انه اذا عمل عملا داوم علیه فمن ثم صلیتهما ونسیت فیهما ۱۲ مرقاة
2. قوله فصلیتهما الآن قال الطیبی فاعتذر الرجل بانه قد اتی بالفرض وترك ان فعله وحینئذ ای بهما وهو مذهب الشافعی ومحمد قلت مذهب محمد انما تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفة وابی یوسف لا قضاء لها بعد الفوت یعنی انفرادا وانما اوقات فرض الصبح فان السنة تقضی تبعا له قبل الزوال والسنة القبلیة فی الظهر ایضا تقضی بعد الرکعتین او قبلهما علی خلاف فی الاولویة مع ان تقدیم الرکعتین اصح لحدیث رواه ابن ماجة وهو مختار ابن الهمام ۱۲
3. قوله فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ابن الملك سکوته یدل علی قضاء سنة الصبح بعد فرضه لمن لم یصلها قبله وبه قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجة علی ابی حنیفة ۱۲ مرقاة
4. قوله یا بنی عبد مناف قال الطیبی خصهم بالخطاب دون سائر قریش لعلمه بان ولایة الامر والخلافة ستؤول الیهم مع انهم رؤساء مکة وفیهم کانت السدانة والحجابة واللواء والسقایة والرفادة ۱۲
5. قوله الا یوم الجمعة هذا ایضا مذهب الشافعی وقد سبق دلیله وقد روی ابوداؤد وابن عدی عن ابی قتادة حدیثا فی استثناء یوم الجمعة ولکن قال ابوداؤد وابوالخلیل الراوی عن ابی قتادة لم یلق ابا قتادة واسناد ابن عدی ایضا ضعیف ثم رواه الشافعی والبیهقی عن ابی هریرة ولکن الاحادیث الواردة فی النهی المشاهیر لا یصلح لمعارضتها هذه الروایات مع ان المحرم راجح علی المبیح عند التعارض وقال الشیخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تکلم بالباقی فیکون حاصل معنی النهی مقیدا بغیر الجمعة ویکون حکم الجمعة مسکوتا عنه فیقدم حدیث عقبة علیه وهو محرم واللہ اعلم ذکره الشیخ فی اللمعات
6. قوله درجة الدرجة بفتحتین هی الآن خشب یلصق بباب الکعبة یرقی منه الیها من یرید دخولها فاذا فعلت حول لمحل آخر قریب من المطاف بجنب زمزم فیحتمل ان یکون فی ذلك الزمن کذلك ویحتمل ان یکون بکیفیة اخری ولا یبعد ان یکون المراد بالدرجة عتبة الکعبة ۱۲ مرقات
7. قوله مرماتین حسنتین بکسر المیم وتفتح ظلف الشاة وقیل لحم ما بین ظلفیها لانه مما یرمی به وقیل هی العظم الذی لا لحم علیه وقیل بکسر المیم السهم الصغیر الذی یتعلم الرمی به وهو ادنی السبق وهو اردأها ای جیدتین ۱۲ مرقات
8. قوله رجل اعمی الخ هو ابن ام مکتوم واسمه عبد اللہ کما جاء مصرحا به ۱۲ مرقات
9. قوله فاجب ای فائت الجماعة قال الطیبی فیه دلیل علی وجوب الجماعة وقیل حث مبالغة فی الافضل الالیق بحاله من فضلاء المهاجرین رخص اولا ثم رده الی الاحوط

ابن عمر انہ اذن بالصلوٰۃ فی لیلۃ ذات برد وریح ثم[1] قال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلۃ ذات برد ومطر یقول الا صلوا فی الرحال متفق علیہ ۹۸۸ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وضع عشاء احدکم واقیمت الصلوٰۃ فابدؤا بالعشاء ولا یعجل حتی یفرغ منہ وکان ابن عمر یوضع لہ الطعام ویقام الصلوٰۃ فلا یاتیہا حتی یفرغ منہ وانہ لیسمع قراءۃ الامام متفق علیہ ۹۸۹ وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا انہا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا صلوٰۃ[2] بحضرۃ الطعام ولا[3] ھو یدافعہ الاخبثان رواہ مسلم ۹۹۰ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا صلوٰۃ الا[4] المکتوبۃ رواہ مسلم ۹۹۱ وعن ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استاذنت امرأۃ احدکم الی المسجد فلا یمنعہا[5] متفق علیہ ۹۹۲ وعن زینب امرأۃ عبداللہ بن مسعود قالت قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شھدت احداکن المسجد فلا تمس طیبا رواہ مسلم ۹۹۳ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما امرأۃ اصابت بخورا فلا تشھد معنا العشاء[6] الاخرۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

۹۹۴ عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنعوا نساءکم المساجد وبیوتھن خیر لھن رواہ ابوداؤد ۹۹۵ وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ المرأۃ فی بیتھا افضل من صلوٰتھا فی حجرتھا وصلوٰتھا فی مخدعھا[7] افضل من صلوٰتھا فی بیتھا رواہ ابوداؤد ۹۹۶ وعن ابی ھریرۃ قال انی سمعت حبی ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقبل صلوٰۃ امرأۃ تطیبت للمسجد حتی تغتسل[8] غسلھا من الجنابۃ[9] رواہ ابوداؤد وروی احمد والنسائی نحوہ ۹۹۷ وعن ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عین زانیۃ وان المرأۃ اذا استعطرت فمرت بالمجلس فھی کذا وکذا یعنی زانیۃ رواہ الترمذی ولابی داؤد والنسائی نحوہ ۹۹۸ وعن ابی بن کعب قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما الصبح فلما سلم قال اشاھد فلان قالوا لا قال اشاھد فلان قالوا لا قال ان ھاتین الصلوٰتین اثقل الصلوات علی المنافقین ولو تعلمون ما فیھما لاتیتموھما ولو حبوا علی الرکب وان الصف الاول علی مثل صف الملائکۃ ولو علمتم ما فضیلتہ لابتدرتموہ وان صلوٰۃ الرجل مع الرجل ازکی من صلوٰتہ وحدہ وصلوٰتہ مع الرجلین ازکی من صلوٰتہ مع الرجل وما کثر فھو[10] احب الی اللہ رواہ ابوداؤد والنسائی ۹۹۹ وعن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ثلثۃ فی قریۃ ولا بدو لا تقام فیھم الصلوٰۃ الا قد استحوذ علیھم الشیطان فعلیک بالجماعۃ فانما یاکل الذئب القاصیۃ[11] رواہ احمد وابوداؤد والنسائی ۱۰۰۰ وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سمع المنادی فلم یمنعہ من اتباعہ عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منہ الصلوٰۃ التی صلی رواہ ابوداؤد والدارقطنی ۱۰۰۱ وعن عبداللہ بن ارقم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اقیمت الصلوٰۃ ووجد احدکم الخلاء فلیبدأ بالخلاء رواہ الترمذی وروی مالک وابوداؤد والنسائی نحوہ ۱۰۰۲ وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث لا یحل لاحد ان یفعلھن لا یؤمن رجل قوما فیخص نفسہ

---

۱ قولہ ثم قال الا ای بعد فراغ الاذان صلوا فی الرحال للعذر قال ابن الھمام عن ابی یوسف سألت ابا حنیفۃ عن الجماعۃ فی طین وردغۃ ای وحل کثیر فقال لا احب ترکھا وقال محمد فی المؤطا الحدیث رخصۃ یعنی قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوٰۃ فی الرحال ۱۲ مرقات۔ ۲ قولہ لا صلوٰۃ بحضرۃ الطعام ولا ھو یدافعہ الاخبثان ویمکن ان یقال ان لا الاولی لنفی الجنس وبحضرۃ الطعام خبرھا ولا الثانیۃ زائدۃ لتاکید النفی عطفت الجملۃ علی الجملۃ وقولہ ھو مبتدأ ویدافعہ خبرہ وفیہ حذف تقدیرہ ولا صلوٰۃ حین ھو یدافعہ الاخبثان فما یعنی الرجل یدافع الاخبثین حتی یؤدی الصلوٰۃ والاخبثان یدفعانہ عن الصلوٰۃ ویجوز ان یحمل المدافعۃ علی الدفع مبالغۃ ویجوز ان یحذف اسم لا الثانیۃ وخبرھا وقولہ ھو یدافعہ حال ای لا صلوٰۃ للمصلی وھو یدافعہ الاخبثان ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ولا ھو یدافعہ الاخبثان قال الطیبی ای ولا صلوٰۃ حاصلۃ للمصلی فی حال یدافعہ الاخبثان عنہا فاسم لا الثانیۃ وخبرھا محذوفان وقولہ ھو یدافعہ الاخبثان حال وقال النووی کراھۃ الصلوٰۃ بحضرۃ الطعام الذی یرید اکلہ لما فیہ من اشتغال القلب وذھاب کمال الخشوع وکذلک کراھتہا مع مدافعۃ الاخبثین ویلحق بذلک ما فی معناہ وھذا اذا کان فی الوقت سعۃ فلو تضیق الوقت اشتغل بالصلوٰۃ علی حالہ حرمۃ للوقت ۱۲ مرقات ۴ قولہ الا المکتوبۃ قال ابن الملک سنۃ الفجر مخصوصۃ عن ھذا لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوھا وان طردتکم الخیل فعلی ھذا یصلی سنۃ الفجر ان لم یخش فوت الرکعۃ الثانیۃ وترکھا حین یخشی عملا بالدلیلین انتہی وحدیثہ رواہ ابوداؤد ولا تدعوھا وان طردتکم الخیل قال ابن الھمام سنۃ الفجر اقوی السنن حتی روی الحسن عن ابی حنیفۃ لو صلاھا قاعدا بغیر عذر لا یجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوی جاز لہ ترک سائر السنن لحاجۃ الناس الا سنۃ الفجر لانہا اقوی السنن ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فلا یمنعہا قال الشیخ المحدث الدھلوی ھو محمول علی عجوز غیر مشتھاۃ لم تخرج بطیب ولا بزینۃ وفی زماننا خروج النساء للجماعۃ مکروہ لفسادہ وقیل لان الغرض من حضورھن کان لیتعلمن الشرائع ولا احتیاج الی ذلک فی زماننا لشیوعہا والستر لھن اولی ۱۲ مرقات ۶ قولہ العشاء الاخرۃ فصفا بالذکر لان وقوع الفتنۃ فیھا اقرب ۱۲ لمعات ۷ قولہ فی مخدعھا بکسر المیم ویفتح مع فتح الدال وھو البیت الصغیر الذی یکون داخل البیت الکبیر یحفظ فیہ الامتعۃ النفیسۃ من الخدع وھو اخفاء الشئ ای فی خزانتہا ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ تغتسل قال ابن الملک وھذا مبالغۃ فی الزجر لان ذلک یہیج الرغبات ویفتح باب الفتن ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ من الجنابۃ بان تعم جمیع بدنھا بالماء ان کانت تطیبت جمیع بدنھا لیزول عنھا الطیب واما اذا اصابت موضعا مخصوصا تغسل ذلک الموضع ۱۲ مر ۱۰ قولہ فھو احب قال ابن الملک ما ھذہ موصولۃ والضمیر عائد الیھا وھی عبارۃ عن الصلوٰۃ ای الصلوٰۃ التی کثر المصلون فیھا فھو احب وتذکیرہ باعتبار لفظ ما انتہی ویمکن ان یکون المعنی وکل موضع من المساجد کثر فیہا المصلون فذلک الموضع افضل ولذلک قال علماؤنا الصلوٰۃ فی الجامع افضل ثم فی مسجد الحی ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ القاصیۃ ای البعیدۃ من الاغنام لبعدھا عن عین راعیھا ۱۲

بالدعاء دونهم فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا ينظر فی قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا يصل وهو حقنٌ حتی يتخفف رواه ابو داؤد وللترمذی نحوه **وعن** ۱۰۰۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره رواه فی شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۱۰۰۴ عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوٰة الا منافق قد عُلِم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشی بين رجلين حتی يأتی الصلوٰة وقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم علمنا سنن الهدٰی وان من سنن الهدٰی الصلوٰة فی المسجد الذی يؤذن فيه وفی رواية قال من سره ان يلقی الله غدا مسلما فليحافظ علی هٰذه الصلوات الخمس حيث ينادٰی بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدٰی وانهن من سنن الهدٰی ولو انكم صليتم فی بيوتكم كما يصلی هٰذا المتخلف فی بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الٰی مسجد من هٰذه المساجد الا كتب الله له بكل خُطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحطّ عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتٰی به يهادی بين الرجلين حتی يقام فی الصف رواه مسلم **وعن** ۱۰۰۵ ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لولا ما فی البيوت من النساء والذرية اقمت صلوٰة العشاء وامرت فتيانی يحرقون ما فی البيوت بالنار رواه احمد **وعنه** ۱۰۰۶ قال امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا كنتم فی المسجد فنودی بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتی يصلی رواه احمد **وعن** ۱۰۰۷ ابی الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اُذّن فيه فقال ابو هريرة اما هٰذا فقد عصٰی ابا القاسم صلی الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** ۱۰۰۸ عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من ادركه الاذان فی المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة **وعن** ۱۰۰۹ ابن عباس رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوٰة له الا من عذر رواه الدار قطنی **وعن** ۱۰۱۰ عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لی من رخصة قال هل تسمع حی علی الصلوٰة حی علی الفلاح قال نعم قال فحی هلا ولم يرخص رواه ابو داؤد والنسائی **وعن** ۱۰۱۱ ام الدرداء قالت دخل علیّ ابو الدرداء وهو مُغضَب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلی الله عليه وسلم شيئًا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاری **وعن** ۱۰۱۲ ابی بكر بن سليمان بن ابی حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابی حثمة فی صلوٰة الصبح وان عمر غدا الی السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر علی الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان فی الصبح فقالت انه بات يصلی فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوٰة الصبح فی جماعة احب الیّ من ان اقوم ليلة رواه مالك **وعن** ۱۰۱۳ ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة **وعن** ۱۰۱۴ بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلی الله

---

۱ قوله لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره يحمل هٰذا علی ما لم يحضر الطعام ولا قرب حضوره او للزمن الوقت وقبل النهی وارد علی احضار الطعام فافهم ۱۲ ۲ قوله لقد رأيتنا الرؤية ههنا بمعنی العلم ولذا اتحد ضمير الفاعل والمفعول وان كانا متلفين بالافراد والجمع وما يتخلف ساد مسد المفعول الثانی والضمير الراجع الی المفعول محذوف ۱۲ لمعات ۳ قوله هٰذا المتخلف قال الطيبی تحقير للمتخلف وتبعيد من مظان الزلفی ۱۲ مر ۴ قوله سنة نبيكم قال الطيبی يدل علی ان المراد بالسنة العزيمة قال ابن الهمام وتسميتها سنة علی ما فی حديث ابن مسعود لا حجة فيه للقائلين بالسنية اذ لا تنافی الوجوب فی خصوص ذٰلك الاطلاق لان سنن الهدٰی اعم من الواجب لغة كصلوٰة العيد ۱۲ مر ۵ قوله امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم المأمور به محذوف بقرينة الكلام اللاحق ای امرنا بالوقوف فی المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاء فی هٰذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابو داؤد فی المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبی صلی الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هٰذا النهی مقيد عندنا بما اذا لم يكن يتنظم به امر جماعة فان انتظم لم يكره لانه تكميل معنی ترك صورة وان كان قد صلی فی العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكراهة النفل بعدها وفی الظهر والعشاء لا بأس بان يخرج لانه اجاب داعی الله مرة الا اذا اخذ المؤذن فی الاقامة لانه يتهم بمخالفة الجماعة ۱۲ مر ۶ قوله هل تسمع حی علی الصلوٰة الی آخره ای الاذان وخص الحيعلتين بالذكر لوجود الترغيب علی الصلوٰة فيهما ۱۲ ۷ قوله فحی هلا كلمة حث واستعجال وضعت موضع اجب فحی بمعنی هلم وهلا بمعنی عجل ومعناه بالفارسية بيا وشتاب وفی شرح الشيخ آخر هٰذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من السؤال ومتضمنا له ۱۲ ذكره الشيخ فی اللمعات ۸ قوله والله ما اعرف الخ قال الطيبی وقع جوابا لقولها ما اغضبك علی معنی رأيت ما اغضبنی من الامر المنكر غير المعروف فی دين محمد صلی الله عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهی وتبعه ابن حجر وقال شكلها ای شيئا فی نهاية الجلالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا ای والآن قد تهاونوا فی ذٰلك والاظهر ان معنی المغضب الغضبی لا الامور المنكرة المحدثة فی امة محمد لانی والله ما اعرف من امرهم الباقی علی العادة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب محذوفا والمذكور دليل الجواب ۱۲ مر ۹ قوله اثنان فما فوقهما جماعة اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الی ارتكاب تكلف جعله صفة لموصوف محذوف بناء علی قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ لان ما هو المشهور ولا اختاره الرضی من ان المدار علی الفائدة وقد ذكرنا هٰذا الكلام مرارا فی مواضع متعددة ۱۲ لم ۱۰ قوله لنمنعهن اه ای لما ظهر من الفتن وحدث من الفساد فی الزمن ۱۲ مرقات

علیہ وسلم وتقول انت لنمنعہن وفی روایۃ سالم عن ابیہ قال فاقبل علیہ عبد اللہ فسبّہ سبًّا ما سمعت سبّہ مثلہ قط وقال اُخبرک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول واللہ لنمنعہن رواہ مسلم وعن (۱۰۱۵) مجاھد عن عبد اللہ بن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمنعنّ رجل اھلہ ان یاتوا المساجد فقال ابن لعبد اللہ بن عمر فانا نمنعہنّ فقال عبد اللہ احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول ھذا قال فما کلمہ عبد اللہ حتی مات رواہ احمد

باب تسویۃ الصف

الفصل الاول

عن (۱۰۱۶) النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوّی صفوفنا حتی کانما یسوّی بہا القداح حتی رای انا قد عقلنا عنہ ثم خرج یوما فقام حتی کاد ان یکبر فرای رجلا بادیا صدرہ من الصف فقال عباد اللہ لتسوّنّ صفوفکم او لیخالفن اللہ بین وجوھکم رواہ مسلم وعن (۱۰۱۷) انس قال اقیمت الصلوٰۃ فاقبل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ بوجہہ فقال اقیموا صفوفکم وتراصّوا فانی اراکم من وراء ظھری رواہ البخاری وفی المتفق علیہ قال اتموا الصفوف فانی اراکم من وراء ظھری وعنہ (۱۰۱۸) قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سوّوا صفوفکم فان تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوٰۃ متفق علیہ الا ان عند مسلم من تمام الصلوٰۃ وعن (۱۰۱۹) ابی مسعود الانصاری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح مناکبنا فی الصلوٰۃ ویقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنھی ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم قال ابو مسعود فانتم الیوم اشد اختلافا رواہ مسلم وعن (۱۰۲۰) عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنھی ثم الذین یلونہم ثلثا وایاکم وھیشات الاسواق رواہ مسلم وعن (۱۰۲۱) ابی سعید الخدری قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اصحابہ تاخرا فقال لہم تقدموا وائتموا بی ولیأتم بکم من بعدکم لا یزال قوم یتأخرون حتی یؤخرھم اللہ رواہ مسلم وعن (۱۰۲۲) جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرانا حلقا فقال مالی اراکم عزین ثم خرج علینا فقال الا تصفون کما تصف الملائکۃ عند ربہا فقلنا یا رسول اللہ وکیف تصف الملائکۃ عند ربہا قال یتمون الصفوف الاولی ویتراصون فی الصف رواہ مسلم وعن (۱۰۲۳) ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر صفوف الرجال اولہا وشرھا اخرھا وخیر صفوف النساء اخرھا وشرھا اولہا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن (۱۰۲۴) انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رصّوا صفوفکم وقاربوا بینہا وحاذوا بالاعناق فوالذی نفسی بیدہ انی لاری الشیطان یدخل من خلل الصف کانہا الحذف رواہ ابو داؤد وعنہ (۱۰۲۵) قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذی یلیہ فما کان من نقص فلیکن فی الصف المؤخر رواہ ابو داؤد وعن (۱۰۲۶) البراء بن عازب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الذین یلون الصفوف الاولی وما من خطوۃ احب الی اللہ من خطوۃ یمشیہا یصل بہا صفا رواہ ابو داؤد وعن (۱۰۲۷) عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی میامن الصفوف رواہ ابو داؤد وعن (۱۰۲۸) النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوّی صفوفنا اذا قمنا الی الصلوٰۃ فاذا استوینا کبر رواہ ابو داؤد

۱؎ قولہ وتقول انت اہ الظاہر ان المعاتبۃ لما فی ظاہر المقابلۃ بالمعارضۃ علی وجہ المکافحۃ من غیر عذر من المنع لفرہ ولہذا اتبعہ العلماء فی منع خروج النساء فقی الہدایۃ ولا یخرج الامام النساء فی زماننا قال ابن الہمام لانہن ممنوعات من حضور الجماعۃ وقد تقدم عن المتقدمین خروجہن الی المسجد للصلوٰۃ فی زماننا مکروہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ القداح جمع القدح بکسر القاف وہو السہم قبل ان یراش ویرکب نصلہ وضرب المثل بہ لتساویہ من ابلغ الاستواء ۱۲ م ۳؎ قولہ او لیخالفن اللہ بین وجوھکم ای یحولہا الی ادبارکم ویمسخہا علی صورۃ بعض الحیوانات کالحمار مثلا او المراد بالوجوہ الذوات او وجوہ قلوبکم کما یاتی لا تختلفوا فتختلف قلوبکم ای ہویتہا وارادتہا وفیہ غایۃ التہدید والتوبیخ ای واللہ لابد من احد الامرین تسویتکم صفوفکم او ان اللہ تعالیٰ یخالف بین وجوھکم ۱۲ ۴؎ قولہ تراصوا ای تلاصقوا وانضموا من البناء احکمہ وشددہ ورصہ الزق بعضہ ببعض وضم بعضہ ببعض ۱۲ ۵؎ قولہ فانی اراکم اہ قال الشیخ ای بالقلب او العین وقال فی المرقات ای بالمکاشفۃ ولا یلزم دوامہا لینا فیہ خبر لا اعلم ما وراء جداری فیحمل ہذا بحالۃ الصلوٰۃ وعلمہ بالمصلین واللہ اعلم ۱۲ ۶؎ قولہ فتختلف قلوبکم قال الطیبی فتختلف بالنصب ای علی جواب النہی فی الحدیث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانہ رئیسہا قلت القلب ملک مطاع ورئیس متبع والاعضاء کلہا تبع لہ فاذا صلح المتبوع صلح التبع وبین ذلک الحدیث المشہور الا ان فی الجسد مضغۃ الخ فالتحقیق فی ہذا المقام ان بین القلب والاعضاء تعلقا عجیبا بحیث یسری مما فی کل الی الآخر وان کان القلب مدار الامر الیہ الاتری ان تبرید الظاہر یؤثر فی الباطن وکذا بالعکس وہو اقوی ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اولوا الاحلام والنہی الاحلام جمع حلم بکسر الحاء بمعنی الاناۃ والتثبت وحقیقتہ حفظ النفس عند ہیجان الغضب وقد یفسر بالعقل وقال فی القاموس الحلم بالکسر الاناۃ والعقل جمعہ احلام والنہی العقول والالباب سمیت بذلک لانہا تنہی صاحبہا عن القبیح وانما امرہم لیلوہ لیحفظوا صلوتہ ویضبطوا الاحکام والسنن التی فیہا فیبلغوہا فیاخذ عنہم من بعدہم وقیل لیحفظوا صلوتہ اذا سہی بجعل احدہم مکانہ اذا احتاج ۱۲ ۸؎ قولہ فانتم الیوم اشد اختلافا ای فی الکلمۃ حتی فشت فیکم الفتن وذلک لعدم تسویتکم الصفوف کذا فسروا وذکرہ الشیخ الدہلوی فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ ۹؎ قولہ من بعدکم ای من المصلین من التابعین فعلی الاول معناہ لیقف الالباء والعلماء فی الصف الاول ولیقف من دونہم فی الصف الثانی فان الصف الثانی یقتدون بالصف الاول ظاہرا لا حکما وعلی الثانی المعنی لیتعلم کلکم من احکام الشریعۃ ویتعلم التابعون منکم وکذلک من یلونہم قرنا بعد قرن ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ خیر صفوف الرجال اولہا لاستماعہم قراءۃ القرآن ومشاہدتہم لاحوالہ وخیر صفوف النساء آخرہا لامتناع الفتنۃ ومزید الستر والاحتجاب ۱۲

وعن[۱۰۲۹] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن[۱۰۳۰] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیارکم الینکم مناکب[۱] فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن[۱۰۳۱] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن[۱۰۳۲] ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی[۲] قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا[۳] فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن[۱۰۳۳] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللہ ومن قطعہ[۴] قطعہ اللہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی اٰخرہ وعن[۱۰۳۴] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن[۱۰۳۵] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی یؤخرھم اللہ[۵] فی النار رواہ ابوداؤد وعن[۱۰۳۶] وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان یعید[۶] الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن

باب الموقف[۷]

الفصل الاول عن[۱۰۳۷] عبداللہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظھرہ فعدلنی کذالک من وراء ظھرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن[۱۰۳۸] جابر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن[۱۰۳۹] انس قال صلیت انا ویتیم[۸] فی بیتنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ[۱۰۴۰] ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ اوخالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن[۱۰۴۱] ابی بکرۃ انہ انتھی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذالک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال زادک اللہ حرصا ولا تعد[۹] رواہ البخاری

الفصل الثانی عن[۱۰۴۲] سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنا ثلثۃ ان یتقدم احدنا رواہ الترمذی وعن[۱۰۴۳] عمار انہ ام الناس بالمداین وقام علی دکان[۱۰] یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوٰتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

---

[۱] قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یاخذ بمناکبھم الخارج عن الصف یقدمھا او یؤخرھا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجھا آخر وھو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوٰۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان للاول انسب بالباب ۱۲ لمعات [۲] قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی فی حقیقتہ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ھو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد یسبقوا من غیر تقصیر منہم ۱۲ لمعات [۳] قولہ ولینوا ای کونوا لینین ھینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم او یؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بید من یجرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ۱۲ مرقات [۴] قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد او بوضع شیء مانع قطعہ اللہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ۱۲ مر [۵] قولہ حتی یؤخرھم اللہ فی النار ای اخرھم عن الخیرات ویدخلھم فی النار ای یؤخرھم واقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یوقعھم فی اسفل النار واللہ اعلم ۱۲ لمعات [۶] قولہ ان یعید الظاہر ای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ۱۲ مرقات [۷] قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ۱۲ مرقات [۸] قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت قیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وھو جد الحسین بن عبداللہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبدالملک بن حبیب وقال ابن الامام الیتیم ھو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قالہ النووی ۱۲ مرقات [۹] قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوٰۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوٰۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوٰۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب ہذا قول بعد الا تعد من العدو کقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی ان تتاخر عن الصلوٰۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام ولا جمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ۱۲ مرقات [۱۰] قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وفی ظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ۱۲ مرقات

فی مقامٍ ارفع من مقامهما او نحو ذٰلك فقال عمار لذٰلك اتبعتك حین اخذت علی یدی رواه ابوداؤد وعن[۱۰۴۳] سهل بن سعد الساعدی انه سئل من ای شیء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولی فلانة لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقام علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم حین عُمِل ووُضع فاستقبل القبلة وكبّر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقری فسجد علی الارض ثم عاد الی المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقری حتی سجد بالارض هٰذا لفظ البخاری وفی المتفق علیه نحوه وقال فی اٰخره فلما فرغ اقبل علی الناس فقال ایها الناس انما صنعت هٰذا لتأتموا بی ولتعلموا صلوتی وعن[۱۰۴۴] عائشة قالت صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرته والناس یأتمون به من وراء الحجرة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[۱۰۴۵] ابی مالك الاشعری قال الا احدثكم بصلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقام الصلوٰة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلی بهم فذكر صلوٰته ثم قال هٰكذا صلوٰة قال عبد الاعلی لا احسبه الا قال امتی رواه ابوداؤد وعن[۱۰۴۶] قیس بن عباد قال بینا انا فی المسجد فی الصف المقدم فجبذنی رجل من خلفی جبذة فنحانی وقام مقامی فوالله ما عقلت صلوتی فلما انصرف اذا هو ابی بن كعب فقال یا فتی لا یسوءك الله ان هٰذا عهد من النبی صلی الله علیه وسلم الینا ان نلیه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلٰثا ثم قال والله ما علیهم اٰسی ولكن اٰسی علی من اضلوا قلت یا ابا یعقوب ما تعنی باهل العقد قال الامراء رواه النسائی

باب الامامة

الفصل الاول

عن[۱۰۴۷] ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالٰی فان كانوا فی القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فی السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فی الهجرة سواء فاقدمهم سنًّا ولا یؤمّن الرجلُ الرجلَ فی سلطانه ولا یقعد فی بیته علی تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفی روایة له ولا یؤمّن الرجلُ الرجلَ فی اهله وعن[۱۰۴۸] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كانوا ثلٰثة فلیؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حدیث مالك بن الحویرث فی باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثانی

عن[۱۰۵۰] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیؤذّن لكم خیاركم ولیؤمكم قُرّاءكم رواه ابوداؤد وعن[۱۰۵۱] ابی عطیة العقیلی قال كان مالك بن الحویرث یأتینا الی مصلانا یتحدث فحضرت الصلوٰة یومًا قال ابو عطیة فقلنا له تقدّم فصلّه قال لنا قدموا رجلا منكم یصلی بكم وساحدثكم لم لا اصلی بكم سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من زار قومًا فلا یؤمهم ولیؤمهم رجل منهم رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی الا انه اقتصر علی لفظ النبی صلی الله علیه وسلم وعن[۱۰۵۲] انس قال استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن ام مكتوم یؤم الناس وهو اعمٰی رواه ابوداؤد وعن[۱۰۵۳] ابی اُمامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تجاوز صلاتهم اٰذانهم العبد الاٰبق حتی یرجع وامرأة باتت وزوجها علیها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وعن[۱۰۵۴] ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تقبل منهم

۱؎ قوله هو من اثل الغابة وفی روایة من طرفاء الغابة والاثل بفتح وسكون الثانی هو الطرفاء وقیل شجر یشبه الطرفاء بسكون الراء والمد والغابة الاجمة وبالفارسیة بیشه وموضع بالحجاز غلب علیه وهی علی تسعة امیال من المدینة ذكره فی اللمعات ۱۲ ۲؎ قوله عمله فلان قیل اسمه باقوم الرومی قال التوربشتی ذكر انه صنعه ثلاث درجات ۱۲ مرقات ۳؎ قوله فلانة قیل اسمها عائشة انصاریة وقیل امرأة بالمدینة لم یعرف نسبها اصحاب الحدیث ۱۲ م ۴؎ قوله وكبر ای للتحریمة ولعله كان فی الدرجة الاخیرة فلم تكثر افعاله فی الصعود والنزول ۱۲ م ۵؎ قوله القهقری ای الرجوع القهقری مصدر هو الرجوع الی خلف ای الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك ای مشی الی خلف ظهره من غیر ان یعود الی جهة مشیه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله یؤم القوم قال الطیبی یعنی الامر ای لیؤمهم قوله اقرأهم قال ابن الملك ای احسنهم قراءة لكتاب الله اتقن والاظهر ان معناه اكثرهم قراءة یعنی احفظهم للقراٰن كما ورد اكثرهم قراٰنا وقیل انما قدم النبی صلی الله علیه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فی زمانه كان افقه او لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه اذا كان یحسن من القراءة ما یصح به الصلوٰة وعلیه اكثر العلماء فیؤول المعنی الی ان المراد اعلمهم بكتاب الله وذهب جماعة الی تقدم القراءة علی الفقه وبه قال ابو یوسف عملا بظاهر الحدیث ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ولیؤمهم رجل منهم فانه احق من الضیف وكذا یمنع من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا بظاهر الحدیث ثم ان حدثكم بعد الصلوٰة فالسین للاستقبال والاظهر انه للتاكید ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وهو اعمی قال ابن الملك كراهة امامة الاعمی انما هی اذا كان فی القوم سلیم اعلم منه او مساو له علما وقال ابن حجر فیه جواز امامة الاعمی ولا نزاع فیه وانما النزاع فی انه اولی من البصیر او عكسه قال التوربشتی استخلفه علی الامامة حین خرج الی تبوك مع ان علیا فیها لئلا یشغله شاغل من القیام بحفظ من یستحفظه من الاهل وعذر ان بنا لهم عدد ویكروه وقال ابن حجر یمكن ان یوجه بانه لو استخلفه فی ذلك ایضا لوجد الطاعن فی خلافة الصدیق سبیلا وروی انه استخلفه مرتین استخلافا عاما وقیل استخلف علی الامامة فی المدینة وقیل فی ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبر لما وقع له فی سورة عبس وتولی ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله لا تجاوز صلوتهم اٰذانهم جمع الاذن الجارحة ای لا تقبل قبولا كاملا او لا ترفع الی الله رفع العمل الصالح قال التوربشتی بل ادنی شیء من الرفع ذكره فی المرقاة وقال الشیخ الدهلوی خص الاٰذان لقربها لانها یقع فیها صوت التلاوة وان غایة حظهم منها سماع ذكرها ۱۲ ۱۰؎ قوله وزوجها علیها ساخط هذا اذا كان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان كان سخط زوجها من غیر جرم فلا اثم علیها قال ابن الملك قال المظهر هذا اذا كان السخط لسوء خلقها والا فالامر بالعكس ۱۲ م ۱۱؎ قوله وهم له كارهون ای لمعنی مذموم فی الشرع وان كرهوا خلاف ذلك فالعیب علیهم ولا كراهة قال ابن الملك ای كارهون لبدعة او فسق او جهل اما اذا كان بینه وبینهم كراهة وعداوة بسبب امر دنیوی فلا یكون له هذا الحكم فی شرح السنة قیل المراد امام ظالم واما من اقام السنة فاللوم علی من كرهه ...... وقیل هو امام الصلوٰة ولیس من اهلها فیتغلب فان كان مستحقا لها فاللوم علی من كرهه قال احمد اذا كرهه واحد او اثنان او ثلٰثة فله ان یصلی بهم حتی یكرهه اكثر الجماعة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله لا تقبل منهم صلٰوتهم قال ابن الملك لا ادنی كمال الصلوٰة قلت لا یلزم من نفی القبول نقصان اصل الصلوٰة اذ المراد بنفی القبول نفی الثواب ولو كانت الصلوٰة علی وجه الكمال ۱۲ مرقات

صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوٰة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابوداود و ابن ماجة وعن ١٠٥٥ سلامة بنت الحرّ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلى بهم رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعن ١٠٥٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن ١٠٥٧ عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله او حى اليه او حى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغرى فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابى قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى حقا فقال صلوا صلوٰة كذا فى حين كذا وصلوٰة كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلوٰة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا منى لما كنت اتلقى من الركبان فقدمونى بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علىّ بردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة من الحى الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذلك القميص رواه البخارى وعن ١٠٥٨ ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابى حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخارى وعن ١٠٥٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رءوسهم شبرا رجل امّ قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام

الفصل الاول

عن ١٠٦٠ انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة من النبى صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة ان تفتن امه متفق عليه وعن ١٠٦١ ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لادخل فى الصلوٰة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخارى وعن ١٠٦٢ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن ١٠٦٣ قيس بن ابى حازم قال اخبرنى ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله انى لاتأخر عن صلوٰة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن ١٠٦٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخارى وهذا الباب خال عن الفصل الثانى

الفصل الثالث

عن ١٠٦٥ عثمن بن ابى العاص قال اخر ما عهد الىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوٰة رواه مسلم وفى رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له امّ قومك قال قلت يا رسول الله انى اجد فى نفسى شيئا قال ادنه فاجلسنى بين يديه ثم وضع كفه فى صدرى بين ثديىّ ثم قال تحوّل فوضعها فى ظهرى بين كتفىّ ثم قال امّ قومك فمن امّ قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

---

١ قوله ان يتدافع اهل المسجد اى يدرأ كل من اهل المسجد الامامة من نفسه ويقول لست اهلا لها بما ترك تعلم ما يصح به الصلوٰة ذكره الطيبى او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد او المحراب ليؤم بالجماعة فيأبى منها لعدم صلاحيته لها لعدم علمه بها ١٢ مرقاة ٢ قوله والصلوٰة اى صلوٰة الجنازة ١٢ مرقاة ٣ قوله ما للناس اى اى شئ حدث كناية عن ظهور دين الاسلام والتكرار لغاية التعجب ١٢ ٤ قوله ذلك الكلام اى اى من كلام الله تعالى على لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن حجر اى ذلك الكلام الذى ينقلونه عنه من قران وغيره ١٢ مر ٥ قوله اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة قال الشيخ الدهلوى ينبغى ان يعلم انه ليس المراد بالتخفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتهاون فى ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية فى ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفصل باقسامها على ما عين منها فى الصلوٰة ويكتفى على ثلث مرات من التسبيح باداءها كما ينبغى مع رعاية القومة والجلسة واكثر ما يراد بتخفيف الصلوٰة الوارد فى الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوٰة الاخرين فى غاية الخفة يعنى لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ فى مثل هذا القراءة يرى طويلا ويورث الملالة بخلافها عنه صلى الله عليه وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان فى قراءته سرعة وطى لسان يتم فى ادنى ساعة كثيرا منها ١٢ ٦ قوله فيخفف الخ اى صلوته بعد ارادة اطالتها كما جاء مصرحا قال الخطابى فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوٰة وهو راكع جاز ان ينتظر راكعا ليدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لحاجة انسان فى امر دنيوى كان لان يزيد فى امر اخروى وكرهه بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذهب مالك انتهى وفى استدلاله نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من ارباء المتعارف وايضا الامام مامور بالتخفيف ومنهى عن الاطالة وايضا ترك التخفيف مضر لا يمكن تداركه بخلاف ترك الاطالة فانه لا يفوت به شئ اصلا والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الركوع لادراك الجائى لا تقربا الى الله تعالى فهو مكروه كراهة تحريم ويخشى عليه منه امر عظيم وقيل ان كان لا يعرف الجائى فلا باس والاصح ان تركه اولى وما روى ابوداود من انه عليه السلام كان ينتظر فى صلوته ما دام يسمع وقع نعل فضعيف ولو صح فلا دليل انه كان يتوقف فى اقامة صلوته او تحمل الكراهة على ما اذا عرف الجائى ١٢ مرقاة ٧ قوله فان اصابوا الخ اى اتوا بجميع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله فلكم اى

شاء وعن ١٠٦٦ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي **باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق**

الفصل الاول عن ١٠٦٧ البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه وعن ١٠٦٨ انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم وعن ١٠٦٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن ١٠٧٠ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا وعن ١٠٧١ عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع ابو بكر الناس التكبير وعن ١٠٧٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار متفق عليه

الفصل الثاني عن ١٠٧٣ علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٠٧٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود وعن ١٠٧٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعن ١٠٧٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد

---

١ قوله جبهته على الارض قال المظهر فيه دلالة على ان السنة ان لا يتخلف عن الامام في افعال الصلوة مقدار هذا التخلف وان لم يتخلف جاز الا في تكبيرة الاحرام اذ لا بد للماموم ان يصبر حتى يفرغ الامام من التكبير انتهى ومذهبنا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى لو رفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح المقتدي ثلاثا فالصحيح انه يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغي ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ١٢ مرقاة.

٢ قوله فصلوا جلوسا ذهب الى ظاهره احمد بشرط كونه امام الحي وكون المرض مرجو الزوال وايضا ان ابتدأ بهم الصلوة قائما ثم اعتل فجلس صلى من ورائه قياما بتفاصيل ذكرت في مذهبه وقيل معناه اذا جلس للتشهد فاشهدوا وقيل هو منسوخ كما قال الحميدي هذا شيخ البخاري لا صاحب الجمع بين الصحيحين وعند ابي حنيفة والشافعي ومالك في رواية عنه جاز ان يكون الامام قاعدا لعذر والقوم قياما لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابي بكر وهو الصواب ١٢ لمعات.

٣ قوله يصلي بالناس الخ في شرح السنة فيه دلالة على ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلافة كما قالت الصحابة رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضى لدنيانا قلت وقد اكد الامر بجعله واقتدائه به في بعض الصلوات على ما سيأتي من الروايات جمعا بين الدليلين القولي والفعلي والامري والتقريري حتى لا يتوهم ان الامر اتفاقي لا قصدي ١٢ مرقاة

٤ قوله يهادي الخ اي يمشي معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله واحدى يديه على عاتق احدهما والاخرى على عاتق الآخر ١٢ مرقاة

٥ قوله والناس يقتدون بصلوة ابي بكر اي يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله عليه وسلم كان قاعدا وابو بكر كان بجنبه قائما لا ان ابا بكر كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اماما اذ الاقتداء بالماموم لا يجوز على الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر والناس يقتدون به كذا حرره بعض ايضا ١٢

٦ قوله يسمع ابو بكر الناس التكبير اي تكبير النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان ابو بكر مكبرا لا اماما قال ابن الهمام ومنه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرهما انتهى اقول مقصوده خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص هذا الذي تعارفوه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد اذ غالبا يشتمل على مد همزة الله او اكبر او بائه ١٢ مرقاة

٧ قوله ان يحول الله راسه راس حمار وفي رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلادته وعدم فهمه معنى الامامة والايتمام والا فقد نرى حسا انه لم يحول وقيل ان الثابت خشية التحول لا وقوعه ولعل المراد تحويله في الآخرة فلا في الدنيا قال ابن حجر يحتمل ان يكون على حقيقته فيكون ذلك مسخا خاصا والممتنع المسخ العام كما صرحت به الاحاديث وان يكون مجازا عن البلادة ويؤيد الاول ما حكي عن بعض المحدثين انه ذهب رحل الى دمشق لاخذ الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة لكنه كان يجعل بينه وبينه حجابا ولم ير وجهه فلما طالت ملازمته له ورأى حرصه على الحديث كشف له الستر فرأى وجهه وجه حمار فقال له احذر يا بني ان تسبق الامام فاني لما مر بي الحديث استبعدت وقوعه فسبقت الامام فصار وجهي كما ترى ١٢

الناس قد صلوا اعطاہ اللہ مثل اجر من صلاھا وحضرھا لاینقص ذلک من اجورھم شیئاً رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ١٠٧٧ ابی سعید
الخدری قال جاء رجل وقد صلّٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الا رجل یتصدق علی ھٰذا فیصلی معہ فقام رجل فصلی معہ رواہ
الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ١٠٧٨ عبید اللہ بن عبد اللہ قال دخلت علی عائشۃ فقلت الا تحدثینی عن مرض
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت بلیٰ ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اصلی الناس فقلنا لا یا رسول اللہ وھم ینتظرونک قال
ضعوا لی ماءً فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذھب لینوء فاغمی علیہ ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا ھم ینتظرونک یا رسول اللہ
قال ضعوا لی ماءً فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذھب لینوء فاغمی علیہ ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا ھم ینتظرونک
یا رسول اللہ قال ضعوا لی ماءً فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذھب لینوء فاغمی علیہ ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا ھم ینتظرونک
یا رسول اللہ والناس عکوف فی المسجد ینتظرون النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوٰۃ العشاء الاخرۃ فارسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی
ابی بکر بان یصلی بالناس فاتاہ الرسول فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرک ان تصلی بالناس فقال ابوبکر وکان رجلاً رقیقاً
یا عمر صل بالناس فقال لہ عمر انت احق بذٰلک فصلی ابوبکر تلک الایام ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ خفۃ وخرج بین
رجلین احدھما العباس لصلوٰۃ الظھر وابوبکر یصلی بالناس فلما راٰہ ابوبکر ذھب لیتاخر فاومی الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بان لا یتاخر
قال اجلسانی الی جنبہ فاجلساہ الی جنب ابی بکر والنبی صلی اللہ علیہ وسلم قاعد وقال عبید اللہ قد دخلت علی عبد اللہ بن
عباس فقلت لہ الا اعرض علیک ما حدثتنی عائشۃ عن مرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ھات فعرضت علیہ حدیثھا
فما انکر منہ شیئاً غیر انہ قال اسمّت لک الرجل الذی کان مع العباس قلت لا قال ھو علیؓ متفق علیہ وعن ١٠٧٩ ابی ھریرۃ انہ
کان یقول من ادرک الرکعۃ فقد ادرک السجدۃ ومن فاتتہ قراءۃ ام القراٰن فقد فاتہ خیر کثیر رواہ مالک وعنہ انہ قال الذی
یرفع راسہ ویخفضہ قبل الامام فانما ناصیتہ بید الشیطان رواہ مالک **باب من صلّٰی صلوٰۃ مرتین الفصل الاول**
عن ١٠٨١ جابر قال کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم یاتی قومہ فیصلی بھم متفق علیہ وعنہ قال
کان معاذ یصلی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم العشاء ثم یرجع الی قومہ فیصلی بھم العشاء وھی لہ نافلۃ رواہ البیھقی والبخاری **الفصل
الثانی** عن ١٠٨٣ یزید بن الاسود قال شھدت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حجتہ فصلیت معہ صلوٰۃ الصبح فی مسجد الخیف
فلما قضی صلوٰتہ وانحرف فاذا ھو برجلین فی اخر القوم لم یصلیا معہ قال علیّ بھما فجیئ بھما ترعد فرائصھما فقال ما منعکما ان تصلیا
معنا فقالا یا رسول اللہ انا کنا قد صلینا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صلیتما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد جماعۃ فصلیا معھم فانھا لکما
نافلۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث** عن ١٠٨٤ بسر بن محجن عن ابیہ انہ کان فی مجلس مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فاذن بالصلوٰۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ورجع ومحجن فی مجلسہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ما منعک ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلیٰ یا رسول اللہ ولکنی کنت قد صلیت فی اھلی فقال لہ رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جئت المسجد وکنت قد صلیت فاقیمت الصلوٰۃ فصل مع الناس وان کنت قد صلیت رواہ مالک
والنسائی وعن ١٠٨٥ رجل من اسد بن خزیمۃ انہ سأل ابا ایوب الانصاری قال یصلی احدنا فی منزلہ الصلوٰۃ ثم یاتی المسجد

ـــــلـہ قولہ اعطاہ اللہ
مثل اجر من صلاھا قال المظہر ہذا اذا لم یکن التاخیر ناشیا عن التقصیر قال الطیبی لعلہ یحصل الثواب بوجہین احدھما ان نیۃ المؤمن خیر من عملہ والاٰخر انہ حصل لہ التحسر لفواتہا اشتی والتحقیق انہ یعطی
لہ بالنیۃ اصل الثواب وبالتحسر ما فاتہ من المضاعفۃ ۱۲ مرقات ـــــ۲ـہ قولہ الا رجل یتصدق قال المظہر سماہ صدقۃ لانہ یتصدق علیہ ثواب ست وعشرین درجۃ لو صلی منفردا لم یحصل
لہ الا ثواب صلوٰۃ واحدۃ ۱۲ مرـــــ۳ـہ قولہ لینوء فی القاموس ناء بحملہ نہض بجہد ومشقۃ وقال فی اللمعات قولہ فاغمی علیہ فیہ جواز الاغماء علی الانبیاء لانہ من جملۃ المرض بخلاف الجنون
فانہ نقص ۱۲ ـــــ۴ـہ قولہ اغمی علیہ وقع الاغماء والافاقۃ ثلث مرات قال الدستوائی فی المہمات نقل القاضی حسین ان الاغماء لا یجوز علی الانبیاء الا ساعۃ او ساعتین فاما الشہر
او الشہرین فلا یجوز کالجنون ۱۲ مرقات ـــــ۵ـہ قولہ ہو علیؓ لم تسم عائشۃ علیا لانہ لم یتعین للجانب کما تعین العباس فمرۃ کان علیا واخری اسامۃ او فضل بن عباس ۱۲ لط
ـــــ۶ـہ قولہ فی مسجد الخیف وہو مسجد مشہور بمنا قال الطیبی الخیف ما انحدر من غلیظ الجبل وارتفع من المسیل یعنی ہذا وجہ تسمیتہ بہ ۱۲ مرقات ـــــ۷ـہ قولہ ترعد فرائصہما بالبناء للمجہول ای تحرک او من ارعد
الرجل اذا اخذتہ الرعدۃ وہی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفریصۃ بالصاد وہی لحمۃ بین جنب الدابۃ والکتف وہی ترجف عند الخوف وقد یشاہد ذلک فی البقر عند ارادۃ الذبح وفی
القاموس اللحمۃ بین الجنب والکتف لا تزال ترعد وذلک لہیبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والخوف من غضبہ الذی لا یکاد یثبت الجبل عندہ ۱۲ ـــــ۸ـہ قولہ لکما نافلۃ ای الصلوٰۃ بالجماعۃ زائدۃ فی
المثوبۃ قال ابن الہمام الصارف للامر من الوجوب جعلہا نافلۃ والجواب ہو معارض بما تقدم من حدیث النہی عن النفل بعد العصر والصبح وہو مقدم لزیادۃ قوتہ ولان المانع مقدم او یحمل
علی ما قبل النہی فی الاوقات المعلومۃ جمعا بین الادلۃ وکیف وفیہ حدیث صریح اخرجہ الدارقطنی عن ابن عمران النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا صلیت فی اہلک ثم ادرکت فصلہا الا الفجر و
المغرب ۱۲ مرقاۃ

وتقام الصلوٰۃ فاصلی معهم فاجد فی نفسی شیئًا من ذٰلك فقال ابو ایوب سألنا عن ذٰلك النبی صلی اللہ علیه وسلم قال فذٰلك له سهم جمع رواہ مالك وابوداؤد **وعن** ۱۰۸۶ یزید بن عامر قال جئت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰۃ فجلست ولم ادخل معهم فی الصلوٰۃ فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم رأٰنی جالسًا فقال الم تسلم یا یزید قلت بلٰی یا رسول الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس فی صلوٰتهم قال انی کنت قد صلیت فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال اذا جئت الصلوٰۃ فوجدت الناس فصل معهم وان کنت قد صلیت تکن لك نافلة وهٰذہ مکتوبة رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۰۸۷ ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا سأله فقال انی اصلی فی بیتی ثم ادرك الصلوٰۃ فی المسجد مع الامام افاصلی معه قال له نعم قال الرجل ایتهما اجعل صلوٰتی قال ابن عمر وذٰلك الیك انما ذٰلك الی الله عزوجل یجعل ایتهما شاء رواہ مالك **وعن** ۱۰۸۸ سلیمان مولٰی میمونة قال اتینا ابن عمر علی البلاط وهم یصلون فقلت الا تصلی معهم قال قد صلیت وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین رواہ احمد وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۰۸۹ نافع قال ان عبد الله بن عمر کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکهما مع الامام فلا یعد لهما رواہ مالك

باب السنن وفضائلها

الفصل الاول

عن ۱۰۹۰ ام حبیبة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی فی یوم ولیلة ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة اربعًا قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰۃ الفجر رواہ الترمذی وفی روایة لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلی لله کل یوم ثنتی عشرة رکعة تطوعًا غیر فریضة الا بنی الله له بیتًا فی الجنة او الا بنی له بیت فی الجنة **وعن** ۱۰۹۱ ابن عمر قال صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب فی بیته ورکعتین بعد العشاء فی بیته قال وحدثتنی حفصة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیه **وعنه** ۱۰۹۲ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فیصلی رکعتین فی بیته متفق علیه **وعن** ۱۰۹۳ عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة عن صلوٰۃ رسول الله صلی الله علیه وسلم عن تطوعه فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظهر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع رکعات فیهن الوتر وکان یصلی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وهو قائم رکع وسجد وهو قائم وکان اذا قرأ قاعدًا رکع وسجد وهو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواہ مسلم وزاد ابوداؤد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰۃ الفجر **وعن** ۱۰۹۴ عائشة

۱؎ قوله شیئًا ای شبهة قوله من ذٰلك بل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذٰلك حزازة هل ذٰلك لی او علی فقیل له سهم جمع ای ذٰلك لك لا علیك ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذٰلك روحًا وراحة فقیل ذٰلك الروح نصیبك من صلوٰۃ الجماعة والاول اوجه انتهی وهٰذا الجواب بعمومه یشمل ما حدث فی هٰذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد وابتلی به اهل الحرمین الشریفین ۱۲ مر ۲؎ قوله یجعل ایتهما شاء لان المدار علی القبول وهو مخفی علی العباد وان کان جمهور الفقهاء یجعلون الاولی فریضة وایضًا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب الله تعالٰی نافلة بدلا عن فریضة فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقهی الدنیوی قال ابن حجر وفیه تأیید لما افتی به الغزالی من ان الفرض احدهما لا بعینها لکن صرح خبر مسلم انه علیه السلام قال فی الائمة الذین یؤخرون الصلوٰۃ صلوا الصلوٰۃ لوقتها واجعلوا صلوٰتکم معهم نافلة ۱۲ مر ۳؎ قوله علی البلاط موضع بالمدینة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویة الملساء والحجارة التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بها او بالآجر وهو موضع بالمدینة وفی مقدمة فتح الباری وذٰلك موضع اتخذه عمر لمن یتحدث ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لا تصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین یخالف الاحادیث السابقة والذی مر من الاثر من ابن عمر نفسه من انکاره بر جل سأله فیحمل هٰذا الحدیث علی من صلی بالجماعة اولا والاحادیث الأخر علی من صلی منفردًا کما هو مذهبنا ۱۲ لمعات ۵؎ قوله باب السنن اراد الصلوٰۃ التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم والليلة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یواظب علیها مؤکدة او غیر مؤکدة وسمی القسم الاول الرواتب مأخوذ من الرتوب وهو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبًا ثبت ولم یتحرك ومنه الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکدة وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ۱۲ لمعات ۶؎ قوله رکعتین قبل الظهر تمسك الشافعی فی سنیة رکعتین قبل الظهر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستة مع اختلاف فی الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فیها احادیث عن عائشة وام حبیبة فهو محمول علی انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی تارة اربعًا واخری رکعتین وکل واحد وصف ما رأی ۱۲ ۷؎ قوله فی بیتی ظاهره یدل علی ان ابن عمر صلی معه فی بیته صلی الله علیه وسلم اما بان صلی فی بیت حفصة او حال من رسول الله صلی الله علیه وسلم وعقد الترمذی بابًا للاربع قبل الظهر واورد حدیثًا عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قبل الظهر اربعًا وبعدها رکعتین وقال وفی الباب عن عائشة وام حبیبة وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی هٰذا عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظهر اربع رکعات وهو قول سفیان الثوری وابن المبارك واسحٰق وقال بعض اهل العلم صلوٰۃ اللیل والنهار مثنی مثنی یرون الفصل بین کل رکعتین وبه یقول الشافعی واحمد انتهی والاحادیث فی الاربع قبل الظهر کثیرة وجاء عند الشافعی واحمد ایضًا اربع ولکن بتسلیمتین والوجه ما اشار به الترمذی وبالجملة وجه التطبیق بین الاحادیث الواردة فی الاربع والواردة فی الرکعتین اما بانه صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی بیته اربعًا فرأته عائشة وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیة فظنه ابن عمر انها سنة الظهر واما بان اعتقاد ابن عمر ان سنة الظهر رکعتان والاربع صلوٰۃ اخری کان یصلیها فی وقت الزوال لانها تفتح عندها ابواب السماء ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فیصلی انه بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملة لا من حیث التشریك ای لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتة انه علیه السلام کان یصلی قبل الجمعة اربعًا وبعدها اربعًا وسیأتی ایضًا وفی روایة ستًا وبه قال ابو یوسف ۱۲ ۹؎ قوله رکع وسجد وهو قائم قال الشیخ المحدث الدهلوی ای ینتقل من القیام الیهما وکذا معنی قوله رکع وسجد وهو قاعد لکن هٰذا فی بعض الاحیان وفی بعضها ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءۃ ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود ولم یرد عکس هٰذا کان صلی الله علیه وسلم فی صلوٰۃ اللیل علی ثلث احوال قائمًا فی کلها وقاعدًا فی کلها وقاعدًا ثم قائمًا بعضها ثم قائمًا ۱۲

رضی الله عنها قالت لم يكن النبی صلی الله عليه وسلم علی شئ من النوافل اشد تعاهدا منه علی ركعتی الفجر متفق عليه وعنها [١٠٩٥] قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعن [١٠٩٦] عبد الله بن مُغَفَّل قال قال النبی صلی الله عليه وسلم صلوا قبل صلوٰة المغرب ركعتين صلوا قبل صلوٰة المغرب ركعتين قال فی الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعن [١٠٩٧] ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفی اخری له قال اذا صلی احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا

الفصل الثانی

عن [١٠٩٨] ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من حافظ علی اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرّمه الله علی النار رواه احمد والترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة وعن [١٠٩٩] ابی ايوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن [١١٠٠] عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لی فيها عمل صالح رواه الترمذی وعن [١١٠١] ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلی قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذی وابو داؤد وعن [١١٠٢] علی قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم علی الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذی وعنه [١١٠٣] قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی قبل العصر ركعتين[١] رواه ابو داؤد وعن [١١٠٤] ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من صلی بعد المغرب ستّ[٢] ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عُدلن له بعبادة ثنتی عشرة سنة رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابی خثعم وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هو منكر الحديث وضعّفه جدا وعن [١١٠٥] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من صلی بعد المغرب عشرين ركعة بنی الله له بيتا فی الجنة رواه الترمذی وعنها [١١٠٦] قالت ما صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علیّ الا صلی اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داؤد وعن [١١٠٧] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اِدبار النجوم[٣] الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن [١١٠٨] عمر قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن فی صلوٰة السحر[٤] وما من شئ الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤا ظلٰله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذی والبيهقی فی شعب الايمان وعن [١١٠٩] عائشة قالت ما ترك[٥] رسول الله صلی الله عليه وسلم ركعتين[٦] بعد العصر عندی قط متفق عليه وفی رواية للبخاری قالت والذی ذهب به ما تركهما حتی لقی الله وعن [١١١٠] المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدی علی صلوٰة بعد العصر وكنا نصلی علی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوٰة المغرب فقلت

---

[١] قوله يصلی قبل العصر ركعتين وفی رواية احمد والترمذی اربع ركعات ومن جهة الاختلاف فی الروايات صار مذهبنا التخيير بين الاربع والركعتين جمعا بين الروايات والاربع افضل كما حقق فی اصول الفقه ذكره الشيخ ۱۲ لمعات

[٢] قوله ست ركعات الخ المفهوم ان الركعتين الراتبتين داخلتان فی الست وكذا فی العشرين المذكورة فی الحديث الآتی قال الطيبی فيصلی المؤكدتين بتسليمة وفی الباقی بالخيار قوله لم يتكلم فيما بينهن ای فی اثنائهن وقال ابن حجر اذا سلم من كل ركعتين قوله بسوء ای بكلام سئ او بما يوجب سوءا لعبادة ثنتی عشرة سنة قال الطيبی هذا من باب الحث والتحريض فيجوز ان يفضل ما لا يعرف علی ما يعرف وان كان افضل حثا وتحريضا ۱۲ مرقات

[٣] قوله ادبار النجوم بكسر الهمزة ونصب الراء علی الحكاية من قوله تعالی فسبحه وادبار النجوم ويجوز الرفع علی انه مبتدأ خبره الركعتان قبل الفجر ای فرضه والادبار والدبور الذهاب يعنی عقيب ذهاب النجوم وهو سنة الفجر وادبار السجود بفتح الهمزة وكسرها قراءتان متواترتان قال الطيبی وادبار نصبه يصح فی التنزيل اوقعه هنا فی الحديث علی الحكاية والمراد بالسجود فريضة المغرب اطلاقا للجزء علی الكل ويجوز رفع ادبار علی الابتدائية وخبره ركعتان بعد المغرب ۱۲ مرقاة

[٤] قوله فی صلوٰة السحر حمل الطيبی صلوٰة السحر علی صلوٰة سنتها وفرضها والحمل علی صلوٰة التهجد كان انسب واظهر بلفظ السهروردی صاحب سفر السعادة ان عبد الله بن مسعود كان يصلی بعد الزوال ثمانی ركعات ويقول انهن يعدلن مثلهن من قيام الليل وهذا فی حكم المرفوع وليست انس بهذا ان المراد بصلوٰة السحر صلوٰة الليل والنكتة هی ان هذه الركعات الثمانية مجموع سنة الظهر وسنة الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فی هذا ان هذين الوقتين زمان نزول الرحمة فانه تفتح ابواب الرحمة والقبول بعد انتصاف النهار كما عرفت وتنزل الرحمة الالهية فی الليل بعد انتصاف الليل الی وقت السحر فلما تناسب الوقتان تناسب الصلوٰة الواقعة فيهما ويكون كل منهما عديل الآخر ولما كان نزول الرحمة فی آخر الليل اظهر واشرف جعل الصلوٰة وقت الزوال عديله وشبيهه ۱۲ لمعات شرح المشكوٰة

[٥] قوله ما ترك رسول الله صلی الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندی ای فی بيتی قيل بانهما كانتا ركعتا سنة الظهر فاتتا منه صلی الله عليه وسلم بسبب الوفود فقضاهما بعد العصر كما جاء من حديث ام سلمة وروی انه شغله قسمة مال اتاه ثم داوم عليهما لما كان من عادته الشريفة اذا صلی صلوٰة اثبتها وعدهما بعضهم من خصائصه وقد جاء الاحاديث بطرق متعددة مصرحة انهما كانتا راتبة العصر ولم يكن بسبب عارض وبالجملة الاخبار والآثار فی النهی عن الصلوٰة بعد العصر كثيرة وعليه الجمهور فالاحسن ان يقال انهما من خصائصه صلی الله عليه وسلم كما قال بعض المتأخرين وسبق الكلام فيه فی الفصل الاول من باب الاوقات ذكره الشيخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲

[٦] قوله ركعتين ای قضاء او دائما استمرارا ثانيا بعد العصر ولعله عليه السلام كان مامورا وهو من خصوصياته عليه السلام كما ذكره السيوطی ووافقه ابن الهمام ومن ثم عزر عمر رضی الله عنه من صلی بعد العصر كما سيأتی قريبا ۱۲ مرقاة

[٧] قوله والمؤمنين ای المصدقين بقلوبهم المقرين بالسنتهم فلا فرق بينهما الا فی مفهوم اللغة دون عرف الشريعة ۱۲ مرقاة

لهٗ اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعن ۱۱۱۱ انس قال كنا بالمدينة فاذا اذّن المؤذّن لصلوٰة المغرب ابتدروا السوارى فركعوا ركعتين حتى انّ الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب انّ الصلوٰة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم وعن ۱۱۱۲ مرثد بن عبد الله قال اتيتُ عقبة الجهنى فقلتُ الا اعجّبك من ابى تميم يركع ركعتين قبل صلوٰة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل رواه البخارى وعن ۱۱۱۳ كعب بن عجرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوٰتهم راٰهم يسبّحون بعدها فقال هٰذه صلوٰة البيوت رواه ابو داؤد وفى رواية الترمذى والنسائى قام ناس يتنفلون فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بهٰذه الصلوٰة فى البيوت وعن ۱۱۱۴ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة فى الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داؤد وعن ۱۱۱۵ مكحول يبلغ به انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفى رواية اربع ركعات رفعت صلوٰته فى عليّين مرسلا وعن ۱۱۱۶ حذيفة نحوه و زاد فكان يقول عجّلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقى الزيادة عنه نحوها فى شعب الايمان وعن ۱۱۱۷ عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شئ راٰه منه معاوية فى الصلوٰة فقال نعم صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلم الامام قمت فى مقامى فصليتُ فلما دخل ارسل الىّ فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوٰة حتى تكلّم او تخرج فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذٰلك ان لا نوصل بصلوٰة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم وعن ۱۱۱۸ عطاء قال كان ابنُ عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلى اربعًا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل فى المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابو داؤد وفى رواية الترمذى قال رايتُ ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذٰلك اربعًا

باب صلوٰة الليل

الفصل الاول

عن ۱۱۱۹ عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فيما بين ان يفرغ من صلوٰة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذٰلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين اٰية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوٰة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها ۱۱۲۰ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر فان كنتُ مستيقظة حدثنى والا اضطجع رواه مسلم وعنها ۱۱۲۱ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنها ۱۱۲۲ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلٰث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم وعن ۱۱۲۳ مسروق قال سألت عائشة عن صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتى الفجر رواه البخارى وعن ۱۱۲۴ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلوٰته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ۱۱۲۵ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوٰة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ۱۱۲۶ ابن عباس قال بتُّ عند خالتى ميمونة ليلة والنبى صلى الله عليه وسلم عندها فتحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاٰخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِى الْاَلْبَابِ حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صبّ فى الجفنة ثم

---

۱ قوله فركعوا ركعتين آه قال مولانا على القارى لعله وقع من بعض فى وقت فهو ما تاخيره صلى الله عليه وسلم لعذر او كانت اولا ثم ترك على ما قيل والله اعلم بالصواب ۱۲ ۲ قوله من كثرة من يصليهما قال الطيبى يعنى يقف كل واحد خلف سارية يصلى بالركعتين وفى الحديث دليل ظاهر على اثبات الركعتين ولا شك ان هذا كان نادرا ... من هذا تاخير المغرب ... وقع هذا من بعض فى وقت فهو ما تاخيره عليه السلام لعذر او كانتا اولا ثم ترك على ما قيل ... ۱۲ مرقاة ۳ قوله عليين ... ۴ قوله عجلوا ... بالتخفيف فيهما او بالمبادرة اليهما ... ۱۲ مرقاة ۵ قوله ثم اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ الدهلوى القول المختار ما ذهب اليه جمهور العلماء ان الاضطجاع بعد سنة الفجر مستحب وقال الامام ابو حنيفة ... ۱۲ ۶ قوله بركعتين خفيفتين ... ۱۲ مرقاة ۷ قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون والقاف ... كذا فى القاموس ۱۲ ۸ قوله ثم صب ... ذكره الشيخ المحدث ۱۲

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذنى فادارنى عن يمينه فتتامت صلوٰته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوٰة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللّٰهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وامامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا وزاد بعضهم وفى لسانى نورا وذكر وعصبى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى متفق عليه وفى رواية لهما واجعل فى نفسى نورا واعظم لى نورا وفى اخرى لمسلم اللّٰهم اعطنى نورا وعنه انه رقد عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان فى خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث رواه مسلم **وعن**[۲۸] زيد بن خالد الجهنى انه قال لارمقن صلوٰة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلثة عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا فى صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدى وموطا مالك وسنن ابى داؤد وجامع الاصول **وعن**[۲۹] عائشة رضى اللّٰه عنها قالت لما بدن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوٰته جالسًا متفق عليه **وعن**[۳۰] عبد اللّٰه بن مسعود قال لقد عرفت النظائر التى كان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين فى ركعة اخرهن حٰم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثانى

عن[۳۱] حذيفة انه رأى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى من الليل وكان يقول اللّٰه اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربى الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول فى سجوده سبحان ربى الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفرلى رب اغفرلى فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابوداؤد **وعن**[۳۲] عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابوداؤد **وعن**[۳۳] ابى هريرة قال كانت قراءة النبى صلى اللّٰه عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابوداؤد **وعن**[۳۴] ابن عباس قال كان قراءة النبى صلى اللّٰه عليه وسلم على قدر ما يسمعه من فى الحجرة وهو فى البيت رواه ابوداؤد **وعن**[۳۵] ابى قتادة قال ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم خرج ليلةً فاذا هو بابى بكر يصلى يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلى رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلى تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول اللّٰه وقال لعمر مررت بك وانت تصلى رافعا صوتك فقال يا رسول اللّٰه اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال

۱؎ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى اللّٰه عليه وسلم لم يكن لامر عارض بل كان جبليا ناشئا عن شئ من البدن التى حصلت له فى آخر عمره الا انه مع سؤدده ... فى رواية ... من عظمه اذ نشأ عن شحم وكثرة اكل لحم كما يدل عليه رواية ينفخ الى حين ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا وانما لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى اللّٰه عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة فى حقه فلا يؤثر ولعل احسن تيقظ قلبه صلى اللّٰه عليه وسلم بقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى اللّٰه عليه وسلم ۱۲ ۳؎ قوله توضأ وهو يقول اى يقرأ وهو يناقض الحديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او يحمل ثم على انها لمجرد العطف او للتراخى الرتبى ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل فى السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ۱۲ اللمعات ۵؎ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التى تماثل فى الطول والقصر وقيل فى البيان والموعظة والحكم ۱۲ الم ۶؎ قوله عشرين اه الرحمن والنجم فى ركعة واقتربت والحاقة فى ركعة والطور والذاريات فى ركعة واذا وقعت والنون فى ركعة وسأل سائل والنازعات فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة والمدثر والمزمل فى ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة فى ركعة وعم يتساءلون والمرسلات فى ركعة والدخان واذا الشمس كورت فى ركعة قال ابوداؤد هذا تاليف ابن مسعود ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه اى فى التطويل فكل طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لا انه كان مقدار القيام حقيقة وكذلك فى البواقى وقد كان كذلك فى صلوٰة الخسوف والكسوف وقوله كان قيامه اى اعتداله كذا اوله ولكن قد جاء فى حديث النسائى فى صلوٰة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول فى ركوعه سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقروا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح فى ان ركوعه صلى اللّٰه عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان فى بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكروا واللّٰه اعلم بالصواب ۱۲ لمعات ۸؎ قوله من قام بعشر ايات الخ قام به اى اتى به يعنى من قرأ عشر آيات فى صلوٰة على التدبر والتانى كذا قيل ۱۲ م ۹؎ قوله من فى الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اى يسمع من فى الحجرة وهو فيها كذا فى بعض الشروح ذكره الشيخ فى اللمعات ۱۲ ۱۰؎ قوله الوسنان اى النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فقال النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذى هو خير الامور وتعرف بتغيرهما عليه وذلك من عادة المرشدين وتعرفهم ۱۲ ذكره الشيخ فى اللمعات.

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتک شیئا وقال لعمر اخفض من صوتک شیئا رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ و
عن ١٣٦ ابی ذر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اصبح بآیۃ والآیۃ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ
الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ رواہ النسائی وابن ماجۃ وعن ١٣٧ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم رکعتی
الفجر فلیضطجع علی یمینہ رواہ الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ١٣٨ مسروق قال سألت عائشۃ ای العمل کان احب
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الدائم قلت فای حین کان یقوم من اللیل قالت کان یقوم اذا سمع الصارخ متفق علیہ
وعن ١٣٩ انس قال ما کنا نشاء ان نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل مصلیا الا رأیناہ ولا نشاء ان نراہ نائما الا رأیناہ
رواہ النسائی وعن ١٤٠ حمید بن عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قلت وانا فی سفر
مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لارقبن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للصلوۃ حتی اری فعلہ فلما صلی صلوۃ العشاء
وہی العتمۃ اضطجع ہویا من اللیل ثم استیقظ فنظر فی الافق فقال رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا حتی بلغ الی اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ
ثم اہوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فراشہ فاستل منہ سواکا ثم افرغ فی قدح من اداوۃ عندہ ماء فاستن ثم قام فصلی
حتی قلت قد صلی قدر ما نام ثم اضطجع حتی قلت قد نام قدر ما صلی ثم استیقظ ففعل کما فعل اول مرۃ وقال مثل ما قال ففعل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواہ النسائی وعن ١٤١ یعلی بن مملک انہ سأل ام سلمۃ زوج النبی
صلی اللہ علیہ وسلم عن قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصلوتہ فقالت وما لکم وصلوتہ کان یصلی ثم ینام قدر ما صلی ثم
یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلی حتی یصبح ثم نعتت قراءتہ فاذا ہی تنعت قراءۃ مفسرۃ حرفا حرفا رواہ ابوداؤد والترمذی
والنسائی **باب ما یقول اذا قام من اللیل** **الفصل الاول** عن ١٤٢ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام
من اللیل یتہجد قال اللہم لک الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیہن ولک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیہن
ولک الحمد انت ملک السموات والارض ومن فیہن ولک الحمد انت الحق ووعدک الحق ولقاؤک حق وقولک حق والجنۃ حق
والنار حق والنبیون حق ومحمد حق والساعۃ حق اللہم لک اسلمت وبک آمنت وعلیک توکلت والیک انبت وبک خاصمت و
الیک حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منی انت المقدم وانت المؤخر لا الہ الا انت ولا الہ
غیرک متفق علیہ وعن ١٤٣ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل افتتح صلوتہ فقال اللہم رب جبرئیل
ومیکائیل واسرافیل فاطر السموت والارض عالم الغیب والشہادۃ انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیہ یختلفون اہدنی لما اختلف

---

١ ان تعذبہم فانہم عبادک الآیۃ وہذہ الآیۃ من قول عیسی علیہ السلام فی حق قومہ وکانہ عرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حال امتہ علی اللہ سبحانہ واستغفر لہم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ١٢
٢ قولہ فلیضطجع الخ ای لیستریح من تعب قیام اللیل ثم یصلی الفریضۃ علی نشاطہ وانبساطہ کذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملک ہذا امر استحباب فی حق من تہجد باللیل انتہی فینبغی لمن فعلہ فعلہ فی البیت لا فی المسجد علی مرأی من الناس ١٢ م ٣ قولہ اذا سمع الصارخ المراد منہ الدیک وجرت العادۃ بان الدیک یصیح عند نصف اللیل غالبا کذا فی بعض الشروح نقلا عن الشیخ وقال صاحب سفر السعادۃ ویکون صراخہ غالبا بعد انتصاف اللیل انتہی اقول لعل ہذا یختلف باختلاف البلاد وفی بلادنا یصیح فی الثلث الاخیر بل فی السدس الاخیر ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ١٢ ٤ قولہ ما کنا نشاء ان نری الخ قال الطیبی یعنی کان امرہ قصدا لا افراطا ولا تفریطا انتہی یعنی ینام باللیل ویقوم ولا یقوم اللیل کلہ ولا ینام فیہ کلہ ویحتمل ان یکون المراد انہ کان صلی اللہ علیہ وسلم یقوم تارۃ وینام اخری یفعل ذلک المرات فی اللیل فمن یتفق رویتہ مصلیا ومنہم من یتفق رویتہ نائما قالوا کان صلاتہ نصف اللیل ونومہ نصفہ واللہ اعلم ١٢ لمعات ٥ قولہ وما لکم وصلوتہ الواو بمعنی مع ای ما تصنعون مع ذکرہ وصلوتہ وانتم لا تستطیعون ان تفعلوا مثلہ ففیہ نوع استغراب وقال الطیبی ذکرتہا تحسرا وتلہفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ لمعات ٦ قولہ یتہجد فی القاموس الہجود النوم کالتہجد وہجد وتہجد استیقظ وصدہ ثم غلب فی الصلوۃ باللیل وقیل التہجد بمعنی ترک الہجود والتجنب عنہ کالتأثم بمعنی التجنب عن الاثم ١٢ ٧ قولہ انت قیم الی آخرہ القیم والقیوم والقیام بمعنی الدائم القائم بتدبیر الخلق المعطی لہم ما بہ قیامہم او القائم بنفسہ المقیم لغیرہ ١٢ لمعات ٨ قولہ انت نور السموات والارض ای منورہما او ہادی اہلہما وقیل انت المنزہ عن کل عیب یقال فلان منور ای مبرأ من کل عیب وقیل ہو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینہ کذا فی بعض الشروح وعند اہل التحقیق ہو محمول علی ظاہرہ والنور عندہم الظاہر بنفسہ المظہر لغیرہ ١٢ لمعات ٩ قولہ ولقاؤک حق ای المصیر الی الآخرۃ وقیل رؤیتک وقد یراد بہ الموت لکونہ وسیلۃ الی اللقاء ١٢ لمعات ١٠ قولہ وقولک حق فان قلت ما معنی الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شک فیہ فان قلت القول یوصف بالصدق ویقال ہو صدق وکذب ولذا قیل الصدق ہو باعتبار القول المطابق للواقع والحق باعتبار الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انما نکر زمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولیین ونکر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ المسافۃ بینہما قریبۃ بل صرحوا بان مؤداہما واحد ولا فرق بینہما الا بان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماہیۃ التی دخل علیہا اللام معلومۃ للسامع وفی النکرۃ لا اشارۃ الیہ وان لم تکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولک الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفہما للحصر ١٢ مرقات ١١ قولہ انبت ای رجعت فی جمیع اموری فی الظاہر والباطن والتوبۃ والانابۃ کلاہما بمعنی الرجوع ومقام الانابۃ اعلی وارفع ذکرہ الشیخ ١٢ ١٢ قولہ حاکمت ای رفعت امری الیک فلا حکم الا لک والیک رفع الامر الی القاضی ١٢ لم ١٣ قولہ فاغفر لی الخ قال میرک فان قلت انہ مغفور لہ فما معنی سوال المغفرۃ قلت سألہ تواضعا وہضما لنفسہ واجلالا لربہ وتعلیما لامتہ ١٢ مرقات ١٤ قولہ وما اعلنت الخ ای من الاقوال والافعال الردیۃ الناشیۃ من القصور البشریۃ ١٢ مر
١٥ قولہ اللہم رب جبرئیل الخ تخصیص ہؤلاء بالاضافۃ مع انہ تعالی رب کل شیء لتشریفہم وتفضیلہم علی غیرہم قال ابن حجر کانہ قدم جبرئیل لانہ امین الکتب السماویۃ فسائر الامور الدینیۃ راجعۃ الیہ واخر اسرافیل لانہ امین اللوح المحفوظ والصور فالیہ امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانہ اخذ بطرف من کل منہما لانہ امین القطر والنبات ونحوہما مما یتعلق بالارزاق المقومۃ للدین والدنیا والآخرۃ وہما افضل من میکائیل وفی الافضل منہما خلاف ١٢ مر

فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعن ١١٤٤ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته رواه البخاري

الفصل الثاني عن ١١٤٥ عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داؤد وعن ١١٤٦ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابو داؤد وعن ١١٤٧ شريق الهوزني قال دخلت على عائشة فسألتها بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داؤد

الفصل الثالث عن ١١٤٨ ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي وزاد ابو داؤد بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ وعن ١١٤٩ ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوى رواه النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح

باب التحريض على قيام الليل

الفصل الاول عن ١١٥٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن ١١٥١ المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن ١١٥٢ ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له مازال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعن ١١٥٣ ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة رواه البخاري وعن ١١٥٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء

١ـ قوله اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا عبارة عن مكارهها التي يضيق بها الصدر ويزيغ القلب ويقال لهذا الدعاء العشرات السبع كما يقال للورد المشهور من المشائخ المسبعات العشر فعليك بها ١٢ اللمعات ٢ـ قوله يعقد الشيطان على قافية راس احدكم القافية القفا وهو وراء العنق كذا في القاموس اقول عقد الشيطان قيل هو على الحقيقة وانه كما يعقد الساحر من يسحره اخذا من قوله تعالى النفاثات في العقد بان ياخذ خيطا فيعقد عليه ويتكلم عليه بالسحر ولها العقود في شعر الراس او غيره وهو الاقرب اذ ليس لكل احد شعر في راسه كذا قيل وقيل على المجاز وهو تصوير وتمثيل لان من شان من يوثق احدا ان يضرب وثاقه ثلث عقد وهو غاية الاستيثاق عادة فيكون من الاحلال والانغلال على تقدير والذي يشد قافية راسه بثلث عقد لا يكاد يمضي بشانه الا بعد انحلالها والمراد ان الشيطان يحبب اليه النوم ويزين له الدعة والاستراحة ويسول كلما انتبه انه لم يستوف حظه من النوم فيتوقف عن القيام الى العبادة ويبطئه بتلك التسويلات عن النهوض اليها ١٢ ذكره الشيخ ٣ـ قوله يضرب اي يلقي الشيطان من ضرب الشبكة على اطائر القاها عليه على كل عقدة ليعقد ما اي يلقي في نفس النائم ويسوله واقيا ومستوليا على كل عقدة ايكب ليل طويل مبتدأ او خبر باق عليك قطعة طويلة من الليل ١٢ اللمعات ٤ـ قوله افلا اكون عبدا شكورا تقديره اترك عبادة ولما غفر لي فلا اكون شاكرا على نعمة المغفرة وغيرها مما لا تعد ولا تحصى من خير الدارين والعبادة لا تحصر في مغفرة الذنوب بل انما وجبت شكر النعم المولى تعالى ١٢ اللمعات ٥ـ قوله بال الشيطان في اذنه العلم بحقيقته المرادة منه موكول الى علم الشارع ولا مانع من حمله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقئ والتزاوج ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول بتاويلات مناسبة منها انه مثل ضربه لغفلته عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول في اذنه فثقل سمعه قال الخطابي ومنها ان المراد ان الشيطان ملأ سمعه من الكلام الباطل وبالاحاديث اللغو فاحدث ذلك في اذنه وقرا عن استماعه دعوة الحق قال التوربشتي وقيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة فان من عادة من استخف بالشيء ان يبول عليه وقيل لعله في اذنه كناية عن ضرب النوم وخص الاذن لكونها حاسة الانتباه والله اعلم ١٢ اللمعات ٦ـ قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا ويروى من السماء العليا الى السماء الدنيا والنزول والهبوط والصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى متعال عنه والمراد نزول الرحمة وقربه تعالى بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقيق النزول صفة الرب تعالى وتقدس يتجلى بها في هذا الوقت يؤمن بها ويكف عن التكلم بكيفيتها كما هو حكم سائر الصفات المتشابهات مما ورد في الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو مذهب السلف وهو اسلم والتاويل طريقة المتاخرين وهو احكم ١٢ اللمعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الاٰخر یقول من یدعونی فاستجیب لہ من یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم ثم یبسط یدیہ ویقول من یقرض غیر عدوم ولا ظلوم حتی ینفجر الفجر **وعن** ۱۱۵۵ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان فی اللیل لساعۃ لا یوافقہا رجل مسلم یسأل اللہ فیہا خیرا من امر الدنیا والاٰخرۃ الا اعطاہ ایاہ وذٰلک کل لیلۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۱۵۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احب الصلوٰۃ الی اللہ صلوٰۃ داوٗد واحب الصیام الی اللہ صیام داوٗد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثہ وینام سدسہ ویصوم یوما ویفطر یوما متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۷ عائشۃ قالت کان تعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخرہ ثم ان کانت لہ حاجۃ الی اہلہ قضی حاجتہ ثم ینام فان کان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض علیہ الماء وان لم یکن جنبا توضأ للصلوٰۃ ثم صلی رکعتین متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۱۵۸ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بقیام اللیل فانہ داب الصالحین قبلکم وہو قربۃ لکم الی ربکم ومکفرۃ للسیات ومنہاۃ عن الاثم رواہ الترمذی **وعن** ۱۱۵۹ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یضحک اللہ الیہم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفوا فی الصلوٰۃ والقوم اذا صفوا فی قتال العدو رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۱۱۶۰ عمرو بن عبسۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الاٰخر فان استطعت ان تکون ممن یذکر اللہ فی تلک الساعۃ فکن رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا **وعن** ۱۱۶۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ رجلا قام من اللیل فصلی وایقظ امرأتہ فصلت فان ابت نضح فی وجہہا الماء رحم اللہ امرأۃ قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجہا فصلی فان ابی نضحت فی وجہہ الماء رواہ ابوداوٗد والنسائی **وعن** ۱۱۶۲ ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی **وعن** ۱۱۶۳ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ غرفا یری ظاہرہا من باطنہا وباطنہا من ظاہرہا اعدہا اللہ لمن الان الکلام واطعم الطعام وتابع الصیام وصلی باللیل والناس نیام رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوہ وفی روایتہ لمن اطاب الکلام

الفصل الثالث

عن ۱۱۶۴ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ لا تکن مثل فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیہ **وعن** ۱۱۶۵ عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کان لداوٗد علیہ السلام من اللیل ساعۃ یوقظ فیہا اہلہ یقول یا اٰل داوٗد قوموا فصلوا فان ہذہ ساعۃ یستجیب اللہ عز وجل فیہا الدعاء الا لساحر او عشار رواہ احمد **وعن** ۱۱۶۶ ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول افضل الصلوٰۃ بعد المفروضۃ صلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ احمد **وعنہ** ۱۱۶۷ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق فقال انہ سینہاہ ما تقول رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۶۸ ابی سعید وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ایقظ الرجل اہلہ من اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعا کتبا فی الذاکرین والذاکرات رواہ ابوداوٗد وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۶۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشراف امتی حملۃ القراٰن واصحاب اللیل رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۷۰ ابن عمر ان اباہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان یصلی من اللیل ما شاء اللہ حتی اذا کان من اٰخر اللیل ایقظ اہلہ للصلوٰۃ یقول لہم الصلوٰۃ ثم یتلو ہذہ الاٰیۃ وامر اہلک بالصلوٰۃ واصطبر علیہا لا نسئلک رزقا نحن نرزقک الاٰیۃ

۱؎ قولہ ان فی اللیل لساعۃ ای مبہمۃ کساعۃ الجمعۃ ولیلۃ القدر وقد ورد فی بعض الروایات انہا وسط اللیل واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ احب الصلوٰۃ الی اللہ تعالٰی صلوٰۃ داوٗد الحدیث یشکل بانہ لم یکن عمل نبینا صلی اللہ علیہ وسلم دائما علی ہذا الوجہ فالجواب ان صیغۃ التفضیل اما بمعنی اصل الفعل او الاحبیۃ اضافیۃ محمولۃ علی بعض الوجوہ لکونہ اقرب الی الاعتدال وحفظ صحتہ ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفۃ والملال ۱۲ لم ۳؎ قولہ فی جوف اللیل الاٰخر اقرب ای اقربیتہ تعالٰی من عبادہ کائنۃ فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ان فی الجنۃ غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفۃ بالضم ای المنازل المرفوعۃ وہی عبارۃ عن البیت فوق البیت ذکرہ الشیخ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ تابع الصیام المراد بہ الکثرۃ لا الدوام والثلاثۃ اشارۃ الی استجماع صفۃ الجود والتواضع والعبادۃ المتعدیۃ واللازمۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لا تکن الخ تنبیہ علی منعہ من کثرۃ قیام اللیل والافراط فیہ بحیث یورث الملالۃ والسامۃ ۱۲ لم ۷؎ قولہ الا ساحرا ای لمن الغفراہ الا لی او عشار ای اخذ العشر وہو المکاس وان اخذ اقل من العشر لان ذٰلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذٰلک لضرر الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیۃ ہی التعظیم لامر اللہ والشفقۃ علی خلق اللہ فاو للتنویع لا للشک ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ صلوٰۃ فی جوف اللیل ہذا باعتبار الزمان فالصلوٰۃ فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفۃ جنید البغدادی انہ قال فی المنام تاہت العبادات وفنیت الاشارات وما نفعنا الا رکیعات صلینا ہا فی جوف اللیل ذکرہ الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوٰۃ بعد المکتوبۃ الصلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ مسلم عن ابی ہریرۃ قال میرک فیہ حجۃ لابی اسحٰق المروزی من الشافعیۃ علی ان الصلوٰۃ فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوی لنص ہذا الحدیث وقد یجاب بان معناہ من افضل الصلوٰۃ وہو خلاف سیاق الحدیث او وقد یقال التہجد افضل من حیث زیادۃ المشقۃ علی النفس وبعدہ عن الریاء والرواتب افضل من حیث التاکید فی المتابعۃ للفرض فلا منافاۃ او یقال صلوٰۃ اللیل افضل لاشتمالہا علی الوتر الذی ہو من الواجبات ۱۲

العاقبة للتقوى ۰ رواه مالك **باب القصد[۱] في العمل** **الفصل الاول** عن[۱۱۷۱] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان[۲] لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما
الا رايته رواه البخاري وعن[۱۱۷۲] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق
عليه وعنها[۱۱۷۳] قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل[۳] حتى تملوا متفق عليه وعن[۱۱۷۴]
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن[۱۱۷۵] عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا
يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن[۱۱۷۶] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر[۴] ولن
يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا[۵] وقاربوا وابشروا[۶] واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء[۷] من الدلجة رواه البخاري وعن[۱۱۷۷] عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من
الليل رواه مسلم وعن[۱۱۷۸] عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان
لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه[۱۱۷۹] انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو
افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن[۸] صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري **الفصل الثاني** عن[۱۱۸۰]
ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة
من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن[۱۱۸۱]
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه
واهله الى صلوة فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوة رغبة فيما عندي
وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هريق[۹]
دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة **الفصل
الثالث** عن[۱۱۸۲] عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال
فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت[۱۰] يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة
الرجل قاعدا على نصف[۱۱] الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست[۱۲] كاحد منكم رواه مسلم وعن[۱۱۸۳] سالم بن ابي الجعد
قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم[۱۳] عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابوداود **باب الوتر** **الفصل الاول** عن[۱۱۸۴] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

---

۱ قوله القصد الى آخره اصل القصد الاستقامة في الطريق كقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم استعير للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد اي عليكم بالقصد من الامور في القول والفعل والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وحديث عليكم هديا قصدا اي طريقا معتدلا وحديث ما عال من اقتصد اي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتر ذكره الشيخ الدهلوي ۱۲ ۲ قوله وكان لا تشاء ان تراه الخ يعني كان يصلي وينام ولا يصلي الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصدا ذكره الشيخ ۱۲ ۳ قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الموضعين من الملال وهو استثقال من الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته واطلاقه على الله من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثلة كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والحياء اي ان الله تعالى لا يقطع ثواب عملكم حتى تتركوا العمل ملالا وسآمة من كثرته وثقله هذا ۱۲ لمعات ۴ قوله ان الدين يسر اي مبني على اليسر والسهولة فلا تشددوا على انفسكم على دأب الرهبانية ۱۲ ۵ قوله فسددوا اي الزموا الطريقة المستوية المستقيمة والقصد في العمل ۱۲ لمعات ۶ قوله وابشروا بالجنة والسلامة فان الله يعطي الجزيل على العمل القليل ۱۲ لمعات ۷ قوله وشيء من الدلجة بتنكير شيء الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو يسيرا فان الاكثار فيه يتعب الجسد ويغير المزاج ۱۲ لمعات ۸ قوله ومن صلى نائما قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتطوع نائما مع القدرة على القيام والقعود وقد ذهب قوم الى جوازه قيل وهو قول الحسن وهو الاصح وقال علي القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي امكنه القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض ۱۲ ۹ قوله هريق اي صب والهاء بدل من الهمزة ۱۲ ۱۰ قوله فوضعت يدي على راسه قيل هذا على عادة العرب فيما يعتنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كفعل المستغرب للشيء المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغرابا وتعجبا واظهارا نفعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذ ما يظن ذلك قبله ۱۲ ۱۱ قوله على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطيبي التقدير بقياس صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوته قائما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ۱۲ ۱۲ قوله لست كاحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قاعدا على نصف صلاته حكم يجري من الامة واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقبل ربي مني قاعدا مقدار صلاتي قائما وذلك من خصائص لما اختص به غاية التوجه والحضور والمعرفة والقرب فلا تقيسوني على احد ولا تقيسوا احدا علي ۱۲ لمعات ۱۳ قوله كانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى افهامهم من طريان الكسل والثقل كانه قال يا ليتني صليت فاسترحت ونمت فاني لم القى انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فهمتم حاشا ذلك بل اردت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا والله اعلم وقد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا يا بلال وجهان احدهما اذن بالصلوة حتى نستريح بادائها من شغل القلب بها وثانيهما انه كان اشتغاله صلى الله عليه وسلم بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلوة وهذان المعنيان المذكوران في النهاية ۱۲

اللیل مثنٰی مثنٰی فاذا خشی احدکم الصبح صلی رکعۃ واحدۃ توتر له ما قد صلی متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم الوتر رکعۃ من اٰخر اللیل رواه مسلم وعن ۱۱۸۶ عائشۃ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل ثلث
عشرۃ رکعۃ یوتر من ذٰلک بخمس لا یجلس فی شئ الا فی اٰخرها متفق علیه وعن ۱۱۸۷ سعد بن هشام قال انطلقت الی عائشۃ
فقلت یا ام المؤمنین انبئینی عن خُلق رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت الست تقرأ القراٰن قلت بلٰی قالت فان خُلق نبی الله
صلی الله علیه وسلم کان القراٰن قلت یا ام المؤمنین انبئینی عن وتر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت کنا نعد له سواکه وطهوره
فیبعثه الله ما شاء ان یبعثه من اللیل فیتسوک ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لا یجلس فیها الا فی الثامنۃ فیذکر الله ویحمده ویدعوه
ثم ینهض ولا یسلم فیصلی التاسعۃ ثم یقعد فیذکر الله ویحمده ویدعوه ثم یسلم تسلیما یسمعنا ثم یصلی رکعتین بعد ما
یسلم وهو قاعد فتلک احدٰی عشرۃ رکعۃ یا بنی فلما اسن صلی الله علیه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل
صنیعه فی الاولٰی فتلک تسع یا بنی وکان نبی الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلوٰۃ احب ان یداوم علیها وکان اذا غلبه نوم او وجع
عن قیام اللیل صلی من النهار ثنتی عشرۃ رکعۃ ولا اعلم نبی الله صلی الله علیه وسلم قرأ القراٰن کله فی لیلۃ ولا صلی لیلۃ الی
الصبح ولا صام شهرا کاملا غیر رمضان رواه مسلم وعن ۱۱۸۸ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اجعلوا اٰخر صلوٰتکم
باللیل وترا رواه مسلم وعنه ۱۱۸۹ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم وعن ۱۱۹۰ جابر قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم من خاف ان لا یقوم من اٰخر اللیل فلیوتر اوله ومن طمع ان یقوم اٰخره فلیوتر اٰخر اللیل فان صلوٰۃ اٰخر
اللیل مشهودۃ وذٰلک افضل رواه مسلم وعن ۱۱۹۱ عائشۃ قالت من کل اللیل اوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم من اول اللیل
واوسطه واٰخره وانتهٰی وتره الی السحر متفق علیه وعن ۱۱۹۲ ابی هریرۃ قال اوصانی خلیلی بثلث صیام ثلثۃ ایام من کل شهر ورکعتی
الضحٰی وان اوتر قبل ان انام متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۱۱۹۳ غضیف بن الحارث قال قلت لعائشۃ ارأیت رسول الله صلی
الله علیه وسلم کان یغتسل من الجنابۃ فی اول اللیل ام فی اٰخره قالت ربما اغتسل فی اول اللیل وربما اغتسل فی اٰخره قلت الله
اکبر الحمد لله الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یوتر اول اللیل ام فی اٰخره قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی اٰخره قلت
الله اکبر الحمد لله الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یجهر بالقراءۃ ام یخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اکبر الحمد
لله الذی جعل فی الامر سعۃ رواه ابو داؤد وروی ابن ماجۃ الفصل الاخیر وعن ۱۱۹۴ عبد الله بن ابی قیس قال سألت عائشۃ
بکم کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم یکن یوتر
بانقص من سبع ولا باکثر من ثلث عشرۃ رواه ابو داؤد وعن ۱۱۹۵ ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوتر حق
علی کل مسلم فمن احب ان یوتر بخمس فلیفعل ومن احب ان یوتر بثلث فلیفعل ومن احب ان یوتر بواحدۃ فلیفعل رواه
ابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۱۹۶ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله وتر یحب الوتر فاوتروا یا اهل القراٰن
رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وعن ۱۱۹۷ خارجۃ بن حذافۃ قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال ان الله امدکم
بصلوٰۃ هی خیر لکم من حمر النعم الوتر جعله الله لکم فیما بین صلوٰۃ العشاء الی ان یطلع الفجر رواه الترمذی وابو داؤد وعن ۱۱۹۸ زید
ابن اسلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نام عن وتره فلیصل اذا اصبح رواه الترمذی مرسلا وعن ۱۱۹۹ عبد العزیز

۱ہ قوله صلی رکعۃ واحدۃ الی آخره لیس فیه دلالۃ علی ان الوتر واحدۃ بتحریمۃ مستانفۃ لیحتاج الی الاشتغال بجوابه اختلف فی عدد رکعات الوتر فعند الشافعی اکثره احدی عشرۃ رکعۃ وعندنا ثلث وقد وردت الاحادیث فی کل من الامرین بل ورد الایتار بخمس او سبع ایضا والذی تقرر علیه الوتر ثلث او واحدۃ الا قول سفیان الثوری فانه یخیر فی خمس او ثلث او واحدۃ ونقل الشمنی عن الطحاوی انه قال مذهبنا اقوی من جهۃ النظر لان الوتر لا یخلو اما ان یکون فرضا او سنۃ فان کان فرضا فالفرض لیس الا رکعتین او ثلثا او اربعا وکلهم اجمعوا علی ان الوتر لا یکون ثنتین ولا اربعا فثبت انه ثلث وان کان سنۃ فلم نجد سنۃ الا ولها مثل فی الفرض منه اخذت والفرض لم نجد منه وترا الا المغرب وهو ثلاث ۱۲ لمعات

۲ہ قوله ثلث عشرۃ رکعۃ الخ قال ابن الملک ثمان رکعات منها بتسلیمتین وقال ابن حجر فی شرح الشمائل باربع تسلیمات الخ ویمکن انه علیه السلام صلی اربعا بتسلیمۃ واربعا بتسلیمتین جمعا بین القضیتین واحاطۃ بالفضیلتین ۱۲ مر

۳ہ قوله لا یجلس فی شئ ای للتشهد قوله الا فی آخرها والیه ذهب الشافعی فی قول قال ابن حجر فیه جواز وصل الخمس قال ابن الهمام وفیه دلیل علی ان الوتر کان اولا خمسۃ واجمعنا علی انه یجلس علی رأس کل رکعتین الخ وقد یقال المعنی لا یجلس فی شئ للسلام بخلاف ما قبلها من الرکعات والله اعلم ۱۲ مر

۴ہ قوله کان القرآن ای کان خلقه جمیع ما فصل فی القرآن من مکارم الاخلاق فان النبی صلی الله علیه وسلم کان متحلیا به وقیل یعنی کان خلقه مذکورا فی القرآن فی قوله تعالی وانک لعلی خلق عظیم ۱۲ مر

۵ہ قوله ان الله وتر یحب الوتر بکسر الواو وفتحها الفرد ضد العدد وقد یطلق علی الله تعالی بمعنی الواحد الفرد فی ذاته لا یقبل الانقسام وفی صفاته بمعنی لا شبه له ولا مثل وفی افعاله بمعنی لا شریک له ولا معین فهو تعالی معانی الوتریۃ بمعنی الفردانیۃ وبهذه المناسبۃ یحب الوتر ای یقبله ویثیب علیه ان کان من قبیل الافعال ۱۲

۶ہ قوله یا اهل القرآن ای المؤمنین المصدقین به او المتولین بحفظه وتلاوته ۱۲ لمعات

ابن جُرَیج قال سألنا عائشۃ بایّ شئ کان یوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالتْ کان یقرأ فی الاولی بسبح اسم ربک الاعلی وفی الثانیۃ بقل یاایہا الکفرون وفی الثالثۃ بقل ھو اللہ احد والمعوذتین رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ النسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی ورواہ احمد عن ابی بن کعب والدارمی عن ابن عباس ولم یذکرا والمعوذتین **وعن** ۱۲۰۰ الحسن بن علی قال علّمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولھن فی قنوت الوتر اللھم اھدنی فیمن ھدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما اعطیت وقنی شرما قضیت فانک تقضی ولا یُقضٰی علیک انہ لایذل من والیت تبارکت ربنا وتعالیت رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۲۰۱ ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملک القدوس رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد ثلث مرات یطیل وفی روایۃ للنسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی عن ابیہ قال کان یقول اذا سلم سبحان الملک القدوس ثلثا ویرفع صوتہ بالثالثۃ **وعن** ۱۲۰۲ علی قال انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی اٰخر وترہ اللھم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منک لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۱۲۰۳ ابن عباس قیل لہ ھل لک فی امیر المؤمنین معاویۃ ما اوتر الا بواحدۃ قال اصاب انہ فقیہ وفی روایۃ قال ابن ابی مُلیکۃ اوتر معاویۃ بعد العشاء برکعۃ وعندہ مولی لابن عباس فاتی ابن عباس فاخبرہ فقال دعہ فانہ قد صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۲۰۴ بُریدۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۰۵ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر اونسیہ فلیصل اذا ذکر واذا استیقظ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۰۶ مالک بلغہ ان رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر اواجب ھو فقال عبد اللہ قد اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل یُردّد علیہ وعبد اللہ یقول اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون رواہ فی الموطأ **وعن** ۱۲۰۷ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلث یقرأ فیھن بتسع سور من المفصل یقرأ فی کل رکعۃ بثلث سور اٰخرھن قل ھو اللہ احد رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۰۸ نافع قال کنتُ مع ابن عمر بمکۃ والسماء مغیمۃ فخشی الصبح فاوتر بواحدۃ ثم انکشف فرأی ان علیہ لیلاً فشفع بواحدۃ ثم صلی رکعتین رکعتین فلما خشی الصبح اوتر بواحدۃ رواہ مالک **وعن** ۱۲۰۹ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وھو جالس فاذا بقی من قراءتہ قدر ما یکون ثلثین او اربعین اٰیۃ قام وقرأ وھو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذلک رواہ مسلم **وعن** ۱۲۱۰ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواہ الترمذی وزاد ابن ماجۃ خفیفتین وھو جالس **وعن** ۱۲۱۱ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُوتر بواحدۃ ثم یرکع رکعتین یقرأ فیھما وھو جالس

۱؎ قولہ قالت کان یقرأ الی آخرہ ہذا الحدیث یدل علی ان الوتر ثلث قال ابن الہمام روی الحاکم وقال علی شرطہما عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرہن وروی النسائی عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یسلم فی رکعتی الوتر واخرج الحاکم قیل للحسن ان ابن عمر کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال عمر کان افقہ منہ وکان ینہض فی الثانیۃ بالتکبیر وقال الطحاوی حدثنا ابوبکرۃ حدثنا ابوداؤد حدثنا ابو خالد قال سالت ابا العالیۃ عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوتر مثل المغرب ہذا وتر اللیل وہذا وتر النہار ۱۲ ۲؎ قولہ اقولہن ای ادعو بہن فی قنوت الوتر وفی روایۃ فی الوتر وظاہرہ الاطلاق فی جمیع السنۃ کما ہو مذہبنا والشافعیۃ یقیدون القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وتولنی فیمن تولیت یجوز ان یکون من تولاہ ووالاہ بمعنی احبہ ویجوز ان یکون من تولی امرہ بمعنی تقلدہ وقام بہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وقنی شرما قضیت واعلم ان القضاء قد یطلق علی الحکم السابق الازلی الاجمالی والقدر علی تفصیلہ وجریانہ فیما لایزال وقتا بعد وقت وقد یطلق القدر علی التقدیر السابق والقضاء علی الاحکام الواقعۃ وخلقہا علی عکس الاول وعلی کل تقدیر لا تبدیل لقضاء اللہ وقدرہ وانما یسأل الوقایۃ والاعاذۃ منہا باعتبار ظاہر الاسباب والآلات المرتبطۃ بہا وقوعہا فیما فیما لا یزال تمسکا بقولہ تعالٰی یمحو اللہ ما یشاء ویثبت ویفعل اللہ ما یشاء ویحکم ما یرید وہو علی کل شئ قدیر ذکر نحوہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۵؎ قولہ یرفع صوتہ بالثالثۃ قال ابن حجر ورواہ احمد والدارقطنی ایضا قال المظہر ہذا یدل علی جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظہارا للدین وتعلیما للسامعین وایقاظا لہم من رقدۃ الغفلۃ وایصالا لبرکۃ الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت الیہ من الحیوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغیر بالخیر ولیشہد لہ کل رطب ویابس سمع صوتہ وبعض المشائخ یختار اخفاء الذکر لانہ ابعد من الریاء وہذا متعلق بالنیۃ ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ عبد الحق المحدث الدہلوی فی الحدیث دلیل علی شرعیۃ الجہر بالذکر وجوازہ ثابت فی الشرع بلا شبہۃ لکن الخفی منہ افضل فی غیر ما ثبت فی الماثور ۱۲ ۶؎ قولہ برضاک ای من جملۃ صفات کمالک وقولہ من سخطک ای من صفات جلالک قولہ بمعافاتک ای من افعال الاکرام والانعام قولہ من عقوبتک ای من افعال الغضب والانتقام قولہ واعوذ بک ای بذاتک من آثار صفاتک ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فقال عبد اللہ الخ قال الطیبی وتلخیص الجواب ان لا قطع بالقول بوجوبہ ولا بعدم وجوبہ لانی اذا نظرت الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ رضی اللہ عنہم واظبوا علیہ ذہبت الی الوجوب واذا فتشت نصا دالا علیہ نکست عنہ ای رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دلیلا قاطعا لحکمنا بالفرضیۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کذا وتر الخ اکتفی بالدلیل عن المدلول فکانہ قال انہ واجب بدلیل مواظبتہ علیہ السلام واجماع اہل الاسلام ۱۲ ۹؎ قولہ فشفع بواحدۃ لتصیر صلوتہ شفعا لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا ولادلیل فی الحدیث علی خروجہ من الصلوۃ فیلزم علیہ تکرار الوتر المنہی بقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام لا وتران فی لیلۃ حسنہ الترمذی ۱۲ ۱۰؎ قولہ یوتر بواحدۃ الخ ای مع شفع قبلہا جمعا بینہ وبین الاحادیث السابقۃ ۱۲

فاذا اراد ان یرکع قام فرکع رواہ ابن ماجة **وعن** ۱۲۱۲ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ہذا السہر جہد وثقل فاذا اوتر احدکم فلیرکع رکعتین فان قام من اللیل والا کانتا لہ رواہ الدارمی **وعن** ۱۲۱۳ ابی امامة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیہما بعد الوتر وہو جالس یقرأ فیہما اذا زلزلت وقل یایہا الکفرون رواہ احمد

باب القنوت

الفصل الاول

عن ۱۲۱۴ ابی ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد او یدعو لاحد قنت بعد الرکوع فربما قال اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ ربنا لک الحمد اللہم انج الولید بن الولید وسلمة بن ہشام وعیاش بن ابی ربیعة اللہم اشدد وطأتک علی مضر واجعلہا سنین کسنی یوسف یجہر بذلک وکان یقول فی بعض صلوتہ اللہم العن فلانا وفلانا لاحیاء من العرب حتی انزل اللہ لیس لک من الامر شیء الایة متفق علیہ **وعن** ۱۲۱۵ عاصم الاحول قال سالت انس بن مالک عن القنوت فی الصلوٰة کان قبل الرکوع او بعدہ قال قبلہ انما قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شہرا انہ کان بعث اناسا یقال لہم القراء سبعون رجلا فاصیبوا فقنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شہرا یدعو علیہم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۲۱۶ ابن عباس قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شہرا متتابعا فی الظہر والعصر والمغرب والعشاء وصلوٰة الصبح اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ من الرکعة الاخرة یدعو علی احیاء من بنی سلیم علی رعل وذکوان وعصیة ویؤمن من خلفہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۱۷ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قنت شہرا ثم ترکہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۲۱۸ ابی مالک الاشجعی قال قلت لابی یا ابت انک قد صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وعلی ہہنا بالکوفة نحوا من خمس سنین اکانوا یقنتون قال ای بنی محدث رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۲۱۹ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس علی ابی بن کعب فکان یصلی بہم عشرین لیلة ولا یقنت بہم الا فی النصف الباقی فاذا کانت العشر الاواخر یتخلف فصلی فی بیتہ فکانوا یقولون ابق ابی رواہ ابوداؤد وسئل انس بن مالک عن القنوت فقال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع وفی روایة قبل الرکوع وبعدہ رواہ ابن ماجة

باب قیام شہر رمضان

الفصل الاول

عن ۱۲۲۰ زید بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلی فیہا لیالی حتی اجتمع علیہ ناس ثم فقدوا صوتہ لیلة وظنوا انہ قد نام فجعل بعضہم یتنحنح لیخرج الیہم فقال ما زال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی خشیت ان یکتب علیکم ولو کتب علیکم ما قمتم بہ فصلوا ایہا الناس فی بیوتکم فان افضل صلوٰة المرء فی بیتہ الا الصلوٰة المکتوبة متفق علیہ **وعن** ۱۲۲۱ ابی ہریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب فی قیام رمضان

---

۱ قولہ القنوت یجئی لمعان فی القاموس القنوت الطاعة والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰة والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی الصلوٰة وادام الحج وادام الغزو وتواضع للہ والمراد ہہنا الذکر والدعاء المخصوص علی مذہب الاکثرین ۱۲ ۲ قولہ اللہم انج الولید ابن الولید وسلمة بن ہشام وعیاش بن ربیعة ہذا مثال للدعاء لاحد کما ان قولہ اللہم اشدد وطأتک الخ مثال للدعاء علی احد وکان یقولہ لاصحابہ الذین دعا لہم بالانجاء اسراء فی ایدی الکفار بمکة اما الولید ابن الولید فہو اخو خالد بن الولید اسر یوم بدر کافرا فقدم فی فدائہ اخواہ فداہ ہشام فلما فدی ذہبا بہ فاسلم فقیل لہ ہلا اسلمت قبل ان تفدی وانت مع المسلمین فقال کرہت ان تظنوا انی اسلمت جزعا من الاسار فحبسوہ بمکة فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت بالنجاة مع من یدعو لہم من المستضعفین ثم افلت من اسارہم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشہد عمرة القضیة وسلمة ابن ہشام المغیرة القرشی المخزومی من مہاجرة الحبشة وکان من خیار الصحابة وفضلائہم وہو اخو ابی جہل بن ہشام وکان قدیم الاسلام وعذب فی اللہ عز وجل وحبس بمکة ولم یشہد بدرا لذلک فافلت ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستشہد سنة اربع عشرة من خلافة عمر وعیاش ہو ابو عبد اللہ وقیل ابو عبد الرحمن عیاش بن ابی ربیعة عمرو بن المغیرة المخزومی ہو اخو ابی جہل من امہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار ارقم وہاجر الی ارض الحبشة ثم ہاجر الی المدینة ہو وعمر بن الخطاب فقدم اخوہ ابو جہل واستوثقہ ثم تخلص وعاد الی المدینة وقتل یوم الیرموک بالشام وقیل مات بمکة وکان من المستضعفین وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت ذکرہ الشیخ فی اللمعات ۱۲ ۳ قولہ انہ کان بعث الخ کان ذلک فی سریة المنذر ابن عمرو بفتح المہملة الی بئر معونة بفتح المیم وضم المہملة وسکون الواو وبعدہا نون موضع ببلاد ہذیل بین مکة وعسفان فی صفر علی راس ستة وثلاثین شہرا من الہجرة ——— علی راس اربعة عشر من الاحد وہذہ الغزوة تعرف بسریة القراء وہم سبعون وفی روایة انہم یحتطبون فی النہار ویصلون باللیل ۱۲ ۴ قولہ ثم ترکہ ای ترک القنوت قیل والیہ ذہب اکثر اہل العلم انہ لا یقنت فی الصبح ولا فی غیرہا سوی الوتر وکذا الحدیث الآتی یدل علیہ وقال مالک والشافعی یقنت فی الصبح ویقنت فی جمیع الصلوات عند النازلة ومعنی ترکہ ترک اللعن والدعاء علی تلک القبائل او ترکہ فی الصلوات الاربع سوی الصبح ذکرہ الشیخ ۱۲ ۵ قولہ ابق ابی ای ہرب عنا قال الطیبی فی قولہم ابق اظہار کراہیة تخلفہ فشبہوہ بالعبد الآبق کما فی قولہ تعالی اذ ابق الی الفلک المشحون سمی ہربہ یونس بغیر اذن ربہ اباقا مجازا ونقل تخلف ابی کان تأسیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث صلاہا بالقوم ثم تخلف کما سیاتی انتہی والاولی ان یحمل تخلفہ لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وکان عذرہ انہ کان یوثر التخلی فی ہذا العشر الذی لا افضل منہ ویعود علیہ من الکمال فی خلوتہ فیہ ما لا یعود علیہ فی جلوتہ عندہم ۱۲ اللمعات ۶ قولہ اتخذ حجرة ای مصلوتہ تطوعا انفرادہ منذکرۃ تعکر تعفرا وقال ابن حجر ای حجر علی محلہ الذی یجلس فیہ بحصیر یسترہ من الناس لما فی الخلوة من الاسرار ما لا یوجد فی الجلوة ۱۲ مرقاة ۷ قولہ من حصیر الحصیر ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اکبر منہ کذا فی مجمع البحار وفی المشارق ما ینسج من القضبان وفی القاموس الحصیر کل ما ینسج من جمیع الاشیاء ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸ قولہ ما قمتم بہ ولم تطیقوہ بالجماعة کلکم بعجزکم وفیہ بیان رأفتہ لامتہ دلیل علی ان التراویح سنة جماعة وانفرادا والافضل فی عہدنا الجماعة لکسل الناس قال النووی الصحیح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فیہا افضل بل ادعی بعضہم اجماع الصحابة علی ذلک وانما لم یامر بہا ابو بکر رضی اللہ عنہ لانہ کان مشغولا بما ہو اہم منہ وکذلک عمر فی اوائل خلافتہ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فی بیتہ فیہ ان صلوتہ فی بیتہ وقد خص من ہذا العموم بعض ما شرع فیہ الجماعة من النوافل وکذا ما خص بالمسجد کرکعتی التحیة وہو ظاہر ذکرہ الشیخ ۱۲

من غيران يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفرله ماتقدم من ذنبه فتوفی رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذٰلك ثم كان الامر على ذٰلك فی خلافة ابی بكر وصدرًا من خلافة عمر على ذٰلك رواه مسلم وعن ۱۲۲۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوٰة فی مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل فی بيته من صلوته خيرا رواه مسلم

الفصل الثانی عن ۱۲۲۲ ابی ذرّ قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقی سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هٰذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلّى مع الامام حتى ينصرف حُسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقی ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله و نسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور[1] ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذی لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن ۱۲۲۳ عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت[2] تخافين ان[3] يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله انی ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل[4] ليلة[5] النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب[6] رواه الترمذی وابن ماجة وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذی سمعت محمدا يعنی البخاری يضعف هٰذا الحديث وعن ۱۲۲۴ زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة المرء فی بيته افضل من صلوته فی مسجدی[7] هٰذا الا المكتوبة رواه ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث عن ۱۲۲۵ عبد الرحمٰن بن عبد القاری قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلی الرجل لنفسه ويصلی الرجل فيصلی بصلوته الرهط فقال عمر انی لو جمعت هٰؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابی بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوٰة قارئهم قال عمر نعمت[8] البدعة هٰذه و التی[9] تنامون عنها افضل من التی تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاری وعن ۱۲۲۶ السائب بن يزيد قال امر عمر ابی بن كعب وتميما الداری ان يقوما للناس فی رمضان باحدی عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا فی فروع الفجر رواه مالك وعن ۱۲۲۷ الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة فی رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة فی ثمانی ركعات واذا قام بها فی ثنتی[10] عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك وعن ۱۲۲۸ عبد الله بن ابی بكر قال سمعت ابی يقول كنا ننصرف فی رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفی اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعن ۱۲۲۹ عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما فی هٰذه الليلة يعنی ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بنی ادم فی هٰذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك

---

۱ قوله السحور الخ بالضم والفتح قال فی النهاية ذكر السحور مكررا فی غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم ۱۲ مرقاة ۲ قوله اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله يعنی ظننت انی ظلمتك بان جعلت من نوبتك لغيرك وذلك مناف لمن تصدى بمنصب الرسالة ذكره مولانا علی القاری ۱۲ ۳ قوله ان يحيف الله ای يجور ويظلم الله عليك ورسوله ذكره تنويها لعظم شانه عنده ۱۲ م ۴ قوله ينزل ای من الصفات الجلالية الى النعوت الجمالية زيادة ظهور فی هٰذا التجلی اذ قد ورد فی الحديث القدسی سبقت رحمتی على غضبی ۱۲ ۵ قوله ليلة النصف من شعبان وهی ليلة البراءة ولعل وجه تخصيصها انها ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم ويدبر كل خطب عظيم مما يقع فی السنة كلها من الاحياء والاماتة وغيرها حتى يكتب الحاج وغيرهم ۱۲ مرقات ۶ قوله غنم كلب ای قبيلة بنی كلب وخصهم لانهم اكثر غنما من سائر العرب ۱۲ مرقاة ۷ قوله فی مسجدی هٰذا تتميم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوٰة فی مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعادل الف صلوٰة فی غيره من المساجد سوى المسجد الحرام وفيه اشعار بان النوافل شرعت للقربة الى الله تعالى واخلاصا لوجهه فينبغی ان يكون بعيدة من الرياء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادة الدين واظهار شعائر الاسلام فهی جدير بان تقام على رؤس الاشهاد ذكره الشيخ ۱۲ ۸ قوله نعمت البدعة هٰذه ای الجماعة الكبرى لا الصلوٰة فانها سنة من اصلها قال الطيبی يريد صلوٰة التراويح فانه فی حيز المدح لانه فعل من افعال الخير وتحريض على الجماعة المندوب عليها وان كانت لم تكن فی عهد ابی بكر رضی الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض على امته وكان عمر ممن نبه عليها وسنها على الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ۱۲ مرقاة ۹ قوله والتی يعنی والصلوٰة التی تنامون عنها ای تعرضون عنها بسبب نومكم وهو الصلوٰة آخر الليل كما فسره الراوی بقوله يريد آخر الليل افضل من الصلوٰة التی تقومون بها يعنی لو انكم صليتم آخر الليل لكان افضل من هٰذه التی تقومون بها اوله ۱۲ ۱۰ قوله ثنتی عشرة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فی التراويح عددا معينا بل لا يزيد فی رمضان ولا فی غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر على ابی كان يصلی بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على المامومين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون باربعين ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهٰذا كله حسن سائغ ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت عن النبی صلى الله عليه وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ ذكره ابن تيمية الحنبلی وروى البيهقی فی المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النووی فی الخلاصة اسناده صحيح وفی الموطا رواية باحدى عشرة وجمع بينهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث فتحصل من هٰذا كله ان التراويح فی الاصل احدى عشرة بالوتر فی جماعة فعله صلى الله عليه وسلم ثم تركه لعذر افاد انه لولا خشية ذلك لواظبت بكم ولا شك فی تحقق الامن من ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقوله عليه السلام عليكم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين ندب الى سنتهم فيكون العشرون مستحبا وظاهر كلام المشائخ ان السنة عشرون ومقتضى الدليل ما قلنا ۱۲ مرقاة

مِن بنی آدم فی ہٰذہ السنۃ وفیہا ترفع اعمالہم وفیہا تنزل ارزاقہم فقالت یارسول اللہ مامن احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ فقال مامن احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ ثلثا قلت ولا انت یارسول اللہ فوضع یدہ علی ہامتہ فقال ولا انا الا ان یتغمدنی اللہ منہ برحمتہ یقولہا ثلث مرات رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۳۱ ابی موسی الاشعری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تعالیٰ لیطّلعُ فی لیلۃ النصف من شعبان فیغفر لجمیع خلقہ الا لمشرکٍ او مُشاحنٍ رواہ ابن ماجۃ ورواہ احمد عن عبداللہ بن عمرو بن العاص وفی روایتہ الا اثنین مشاحنٍ وقاتل نفسٍ **وعن** ۱۲۳۲ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کانت لیلۃ النصف من شعبان فقوموا لیلہا وصوموا یومہا فان اللہ تعالیٰ ینزل فیہا لغروب الشمس الی السماء الدنیا فیقول الا من مستغفرٍ فاغفر لہ الا مسترزقٌ فارزقہ الا مبتلی فاعافیہ الا کذا الا کذا حتی یطلع الفجر رواہ ابن ماجۃ

باب صلوٰۃ الضحٰی

الفصل الاول

عن ۱۲۳۳ امّ ہانیٔ قالت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل بیتہا یوم فتح مکۃ فاغتسل وصلی ثمانی رکعات فلم ار صلوٰۃ قط اخفّ منہا غیر انہ یُتم الرکوع والسجود وقالت فی روایۃٍ اخری وذٰلک ضحًی متفق علیہ **وعن** ۱۲۳۴ مُعاذۃ قالت سالت عائشۃ کم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی صلوٰۃ الضحی قالت اربع رکعات ویزید ماشاء اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۳۵ ابی ذرّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبح علی کل سُلامی من احدکم صدقۃ فکل تسبیحۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تہلیلۃٍ صدقۃ وکل تکبیرۃ صدقۃ وامرٌ بالمعروف صدقۃ ونہی عن المنکر صدقۃ ویجزئ من ذٰلک رکعتان یرکعہما من الضحی رواہ مسلم **وعن** ۱۲۳۶ زید بن ارقم انہ رای قومًا یصلون من الضحی فقال لقد علموا ان الصلوٰۃ فی غیر ہٰذہ الساعۃ افضل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الاوابین حین ترمض الفصال رواہ

لقد علموا ان الصلوٰۃ فی غیر ہٰذہ الساعۃ افضل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الاوابین حین ترمض الفصال رواہ

مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۲۳۷ ابی الدرداء وابی ذر قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اللہ تبارک وتعالیٰ انہ قال یا ابن آدم ارکع لی اربع رکعات من اول النہار اکفک آخرہ رواہ الترمذی ورواہ ابوداؤد والدارمی عن نُعیم بن ہمّار الغطفانی واحمد عنہم **و عن** ۱۲۳۸ بُریدۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الانسان ثلثمائۃ وستون مَفصِلا فعلیہ ان یتصدق عن کل مفصِل منہ بصدقۃ قالوا ومن یطیق ذٰلک یا نبی اللہ قال النخاعۃ فی المسجد تدفنہا والشیٔ تنحّیہ عن الطریق فان لم تجد فرکعتا الضحی تجزئک رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۳۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الضحی ثنتی عشرۃ رکعۃ بنی اللہ لہٗ قصرًا من ذہب فی الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من ہٰذا الوجہ **وعن** ۱۲۴۰ مُعاذ بن انس الجُہنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قعد فی مُصلاہ حین ینصرف من صلوٰۃ الصبح حتی یسبّح رکعتی الضحی لا یقول الا خیرا غُفر لہ خطایاہ وان کانت اکثر من زبد البحر رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۲۴۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ فیہا ترفع اعمالہم ای تکتب الاعمال الصالحۃ التی ترفع لیوما قیوما فی ہذہ السنۃ ۱۲ ۲؎ قولہ مامن احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ ولا یعارضہ قولہ تعالیٰ وتلک الجنۃ التی اورثتموہا بما کنتم تعملون لان العمل سبب صوری والسبب الحقیقی رحمۃ اللہ ... علی کل تقدیر وقیل دخولہا بالرحمۃ وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ ۳؎ قولہ الا لمشرک او مشاحن حاصل معناہ انہ تعالیٰ یغفر جمیع عبادہ فی تلک اللیلۃ عن حقوقہ الا الکفر وما یتعلق بحقوق عبیدہ فانہ یؤخرہم الی ان یتوب علیہم او یعذبہم ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قولہ علی کل سلامی من احدکم صدقۃ سلامی بضم السین وفتح المیم عظام الاصابع والمراد بہا العظام کلہا فی النہایۃ السلامی جمع السلامۃ وہی الانملۃ من انامل الاصابع واحدہ وجمعہ سواء ویجمع علی سلامیات وہی التی بین کل مفصلین من اصابع الانسان وہی تاکید بندب التصدق لا بمعنی الوجوب المصطلح قال الطیبی اسم یصبح اما صدقۃ ای یصبح الصدقۃ واجبۃ علی کل سلامی واما من احدکم علی تجویز زیادۃ من والظرف خبرہ و صدقۃ فاعل الظرف ای یصبح احدکم واجبا علی کل مفصل منہ صدقۃ واما ضمیر الشان والجملۃ الاسمیۃ بعدہ مفسرۃ لہ قال القاضی یعنی ان کل عظم من عظام ابن آدم یصبح سلیما عن الآفات باقیا علی الہیئۃ التی بہا سلامتہ فعلیہ صدقۃ شکرا لمن صورہ ووقاہ عما یغیرہ ویؤذیہ انتہی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ من الضحی ای من صلوٰۃ الضحی او فی وقت الضحی فینبغی المداومۃ علیہا ولذا کرہ جماعۃ ترکہا واقلہا رکعتان وفیہ اشارۃ خفیۃ الی نہی البتیراء ولعل وجہ تخصیصہا بالاجزاء انہ وقت غفلۃ اکثر الناس عن الطاعۃ والقیام بمقام العبودیۃ ۱۲ مر ۶؎ قولہ من الضحی ای عند ارتفاع الشمس شیئا یسیرا قولہ فقال لقد علموا الخ قال الطیبی من زائدۃ ای یصلون صلوٰۃ الضحی او تبعیضیۃ وعلیہ ینطبق قولہ لقد علموا الخ علیہم ایقاع صلوٰتہم فی بعض وقت الضحی ای اولہ ولم یصبروا الی الوقت المختار ای کیف یصلون مع علمہم بان الصلوٰۃ فی غیر ہذا الوقت افضل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ صلوٰۃ الاوابین الی آخرہ الاواب الکثیر الرجوع الی اللہ تعالیٰ بالتوبۃ من الاواب وہو الرجوع قالہ الطیبی وقیل ہو المطیع وقیل ہو المسبح والمحققون من الصوفیۃ علی ان التواب ہو الرجاع بالتوبۃ عن المعصیۃ والاواب ہو الرجاع بالتوبۃ عن الغفلۃ وانما اضافہا الی الاوابین لمیل النفس فیہ الی الدعۃ والاستراحۃ فاذا ترکہا واشتغل بالعبادۃ استحق الثناء الجزیل والثواب الجمیل وصار الاشتغال فیہ اوبا ای رجوع من مراد النفس الی مرضاۃ الرب قیل قال علیہ الصلوٰۃ والسلام حین دخل مسجد قباء ووجد اہلہ یصلون فی ذلک الوقت والحاصل ان اولہا حین تطلع الشمس وآخرہ قرب الاستواء وافضلہ اوسطہ وہو ربع النہار لئلا یخلو کل ربع من النہار عن الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ ملا علی القاری ۸؎ قولہ حین ترمض الفصال جمع الفصیل ہو ولد الناقۃ اذا فصل عن امہ یعنی حین تحترق اخفافہا من شدۃ حر النہار وہی عند مضی ربع النہار ۱۲

علیہ وسلم من حافظ علی شفعۃ الضحٰی غُفِرت لہ ذُنوبہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۲۲۱
عائشۃ انہا کانت تصلی الضحٰی ثمانی رکعات ثم تقول لو نُشِرَ لی اَبَوای ماترکتُہا رواہ مالک وعن ۱۲۲۳ ابی سعید قال کان رسولُ
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحٰی حتی نقول لایدعہا ویدعہا حتی نقول لایصلیہا رواہ الترمذی وعن ۱۲۲۴ مُوَرِّق العِجلی
قال قلتُ لابن عمر تصلی الضحٰی قال لا قلت فعمر قال لا قلتُ فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اخالُہ رواہ
البخاری

باب التطوّع

الفصل الاول

عن ۱۲۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبلال عند صلوٰۃ الفجر
یابلال حدِّثنی بارجٰی عملٍ عَمِلتہ فی الاسلام فانی سمعت دفَّ نعلیک بین یدیّ فی الجنۃ قال ماعَمِلتُ عملاً ارجٰی عندی انّی
لم اتطہّر طہورًا فی ساعۃٍ من لیل ولانہارٍ الاصلّیتُ بذٰلک الطہور ماکُتب لی ان اُصلّی متفق علیہ وعن ۱۲۲۶ جابر قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ فی الامور کما یُعلِّمنا السورۃَ من القراٰن یقول اذا ہمّ احدُکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر
الفریضۃِ ثم لیقل اللّٰہمّ انی اَستخیرُک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک من فضلک العظیم فانک تقدِرُ ولااقدِرُ و
تعلم ولااعلم وانت علام الغیوب اللّٰہمّ ان کنت تعلم ان ہٰذا الامر خیرلی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اَوقال فی عاجل امری
واٰجلہٖ فاقدِرہ لی ویسِّرہ لی ثم بارک لی فیہ وان کنت تعلم ان ہٰذا الامر شرٌّلی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اوقال فی عاجل امری
واٰجلہٖ فاصرفہ عنّی واصرفنی عنہ واقدُرلی الخیر حیث کان ثم اَرضِنی بہٖ قال ویُسمّی حاجتہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۲۲۷ علیّ قال حدّثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مامن رجلٍ یُذنِبُ ذنبًا ثم یقوم
فیتطہّر ثم یصلی ثم یَستغفراللہ الا غفراللہ لہ ثم قرأ وَالَّذِیْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَۃً اَوْظَلَمُوْٓا اَنْفُسَہُمْ ذَکَرُوا اللّٰہَ فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِہِمْ
رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا ان ابن ماجۃ لم یذکر الاٰیۃ وعن ۱۲۲۸ حُذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا حَزَبَہ امرٌ صلّٰی
رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۲۹ بُرَیدۃ قال اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا بلالًا فقال بماسبقتنی الی الجنۃ مادخلتُ الجنۃ
قط الاسمعتُ خشخشتک اَمامی قال یارسول اللہ مااذّنتُ قط الاصلّیتُ رکعتین وما اصابنی حدثٌ قط الاتوضأت عندہ ورأیتُ
انّ للہ علیّ رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہما رواہ الترمذی وعن ۱۲۵۰ عبداللہ بن ابی اوفٰی قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم من کانت لہ حاجۃ الی اللہ اوالی احد من بنی اٰدم فلیتوضأ فلیُحسِن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیُثن علی اللہ
تعالٰی ولیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیقل لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ ربّ العرش العظیم والحمد للہ ربّ
العٰلمین اسئلک موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمۃ من کل برٍّ والسلامۃ من کل اثمٍ لاتدَعْ لی ذنبًا الاغفرتَہ ولا
ہمًّا الافرّجتہ ولاحاجۃ ہی لک رضًا الاقضیتہا یاارحم الراحمین رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب

صلوٰۃ التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للعباس بن عبدالمطلب یاعباس یاعمّاہ الا اُعطیک
الا اَمنحُک الا اُخبرک الا افعل بک عشر خصالٍ اذا انت فعلت ذٰلک غفراللہ لک ذنبک اولہ واٰخرہ قدیمہ وحدیثہ خطأہ وعمدہ

۱؎ قولہ لا اخالہ فی شرح السنۃ کرہ بعضہم صلوٰۃ الضحٰی روی عن ابی بکرۃ انہ رای ناسا یصلون الضحٰی فقال
الا انہم یصلون صلوٰۃ ماصلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشۃ فی نفی صلوٰۃ الضحٰی من النبی صلی اللہ علیہ وسلم واثباتہا فی حدیث غیرہا ہو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
کان یصلیہا فی بعض الاوقات لفضلہا ویترک فی بعضہا خشیۃ ان تفرض ویشہد انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحضر عندہا وقت الضحٰی الا نادرا ویصلیہا فی المسجد او غیرہ واذا کان عند نسائہ ولما یوم من تسعۃ
ایام الا یعد فیرجح قولہا ما رأیتہ یصلیہا او نقول معناہ ما رأیتہ یداوم علیہا واما ماروی عن ابن عمر انہ قال صلوٰۃ الضحٰی بدعۃ فمحمول علی ان صلوتہا فی المسجد والتظاہر بہا کما کانوا یفعلون بدعۃ لان اصلہا ان تصلی فی البیوت
او نقول ان ابن عمر لم یبلغہ فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بذٰلک او قال المواظبۃ بدعۃ ۱۲ ۲؎ قولہ او قال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای
مخیر ان شئت قلت عاجل امری واٰجلہ او قلت معاشی وعاقبۃ امری ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ ثم ارضنی بہ ای بالخیر ای اجعلنی راضیا بالخیر المقدور لانہ ربما قدر لہ ما ہو خیر لہ فراٰہ شرا وفی نسخۃ
صحیحۃ ثم رضّنی بہ من الترضیۃ وہو جعل الشیٔ راضیا وارضیت ورضیت بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ویسمی حاجتہ ای عند قولہ ہٰذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجتہ اما حال من فاعل لیقل ای
فلیقل ہٰذا مسمیا او عطف علی لیقل علی التاویل لانہ ای یسمی فی معنی الامر وہو اخبر بمعنی الامر من لفظ النبوۃ ولیس کذٰلک ویشہد علیہ الاصول فانہ لیس بموجود فیہا وایضا لا یشترط فی
ابراز الامر وتعیینہ التسمیۃ والاظہار بل یکفی فی تعیینہ النیۃ والاضمار واللہ اعلم بالاسرار ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ثم یستغفر اللہ ای لذٰلک الذنب کما فی روایۃ ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبۃ بالندامۃ
والاقلاع والعزم علی ان لایعود الیہ ابدا وان یتدارک الحقوق ان کانت ہناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ذکروا اللہ ای ذکروا عقابہ قالہ الطیبی او وعیدہ وظاہر
الحدیث ان معناہ صلوا لکن العبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ مر ۷؎ قولہ مادخلت الجنۃ قط یدل علی کثرۃ دخولہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸؎ قولہ الاسمعت خشخشتک
امامی الخشخشۃ حرکۃ صوت السلاح وکل شیٔ یابس اذا حک بعضہ ببعض وخشخش صوّت کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافۃ تشریفیۃ
لتنزیہہ تعالٰی عن الاحتیاج الی شیٔ وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقرار والجہۃ والمکان والزمان ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ وعزائم الخ ای موکداتہا قال الطیبی ای اعمالا تتعزم وتتأکد بہا
لی مغفرتک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ الا اعطیک الا امنحک اہ کرر الفاظا متقاربۃ المعنی تقریرا للتاکید وتاییدا للتشویق ۱۲ ۱۲؎ قولہ الا افعل بک عشر خصال الی اٰخرہ المراد بہا انواع الذنوب
المعدودۃ بقولہ اولہ واٰخرہ ای سرہ وعلانیتہ والتقدیر افعل بک واعلم بک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانہا فیما سوی القیام عشر عشر او معنی افعل بک اٰمرک ذکرہ الشیخ المحدث
الدہلوی ۱۲

صغیرۃ وکبیرۃ سرۃ وعلانیتہ ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعۃ فاتحۃ الکتاب وسورۃ فاذا فرغت من القراءۃ فی اول رکعۃ وانت قائم قلت سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر خمس عشرۃ مرۃ ثم ترکع فتقولہا وانت راکع عشرا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولہا عشرا ثم تہوی ساجدا فتقولہا وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسک من السجود فتقولہا عشرا ثم تسجد فتقولہا عشرا ثم ترفع راسک فتقولہا عشرا فذلک خمس وسبعون فی کل رکعۃ تفعل ذلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیہا فی کل یوم مرۃ فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعۃ مرۃ فان لم تفعل ففی کل سنۃ مرۃ فان لم تفعل ففی عمرک مرۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والبیہقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوہ **وعن** ۱۲۵۲ ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اول ما یحاسب بہ العبد یوم القیٰمۃ من عملہ صلوٰتہ فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فریضتہ شیٔ قال الرب تبارک وتعالیٰ انظروا ھل لعبدی من تطوع فیکمل بہا ما انتقص من الفریضۃ ثم یکون سائر عملہ علیٰ ذلک وفی روایۃ ثم الزکوٰۃ مثل ذلک ثم توخذ الاعمال علیٰ حسب ذلک رواہ ابوداؤد ورواہ احمد عن رجل **وعن** ۱۲۵۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لعبد فی شیٔ افضل من الرکعتین یصلیہما وان البر لیذر علیٰ راس العبد ما دام فی صلوٰتہ وما تقرب العباد الی اللہ بمثل ما خرج منہ یعنی القراٰن رواہ احمد والترمذی

باب صلوٰۃ السفر

الفصل الاول

عن ۱۲۵۴ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر بالمدینۃ اربعا وصلی العصر بذی الحلیفۃ رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۵ حارثۃ بن وھب الخزاعی قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن اکثر ما کنا قط وامنہ بمنا رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۶ یعلی بن امیۃ قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال اللہ تعالیٰ ان تقصروا من الصلوٰۃ ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منہ فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدقۃ تصدق اللہ بہا علیکم فاقبلوا صدقتہ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۵۷ انس قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من المدینۃ الی مکۃ فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینۃ قیل لہ اقمتم بمکۃ شیئا قال اقمنا بہا عشرا متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۸ ابن عباس قال سافر النبی صلی اللہ علیہ وسلم سفرا فاقام تسعۃ عشر یوما یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکۃ تسعۃ عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذلک صلینا اربعا رواہ البخاری **وعن** ۱۲۵۹ حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکۃ فصلی لنا الظہر رکعتین ثم جاء رحلہ وجلس فرای ناسا قیاما فقال ما یصنع ھؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحا اتممت صلوٰتی صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان لا یزید فی السفر علیٰ رکعتین وابابکر وعمر وعثمان کذلک متفق علیہ **وعن** ۱۲۶۰ ابن عباس

۱؎ قولہ تفعل ذلک ای ما ذکر فی ہذہ الرکعۃ تفعلہ فی اربع رکعات ای فی مجموعہا بلا ما تقدم بین الاولی والثالثۃ فتصیر ثلثمائۃ تسبیحۃ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فان انتقص من فریضتہ ای من مکملاتہا من السنن والآداب ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۳؎ قولہ ثم یکون سائر عملہ ای من الزکوٰۃ والصوم والحج وقولہ علیٰ ذلک ای یکمل فرائضہا بتطوعہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴؎ قولہ ما اذن اللہ لعبد فی شیٔ افضل من الرکعتین فی القاموس اذن لہ والیہ کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من اللہ بالرحمۃ والرأفۃ الی العبد ولعل انما ذکر الاستماع وان کانت الصلوٰۃ من جملۃ الافعال لکونہ مشتملا علی الکلام من القراٰن والتسبیحات والتکبیرات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ لیذر علیٰ صیغۃ المجہول من الذر بالذال المعجمۃ ای ینثر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمۃ والثواب الذی ہو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المہملۃ وقیل ہو تصحیف ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ صلوٰۃ السفر السفر لغۃ قطع المسافۃ ولیس کل قطع یتغیر بہ الاحکام من جواز الافطار وقصر رباعیۃ وغیرہما فاختلف العلماء فیہ شرعا فقال ابوحنیفۃ ہو ان یقصد مسافۃ ثلثۃ ایام ولیالیہا بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد ہو مسیرۃ مرحلتین بسیر الاثقال وذلک یومان او یوم ولیلۃ ستۃ عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیرہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ بذی الحلیفۃ وہو میقات اہل المدینۃ والشام المشہور الآن ببئر علی قال ابن حجر ذوالحلیفۃ بضم ففتح علی ثلثۃ امیال من المدینۃ علی الاصح وتسمیہا العوام ابیار علی لزعمہم انہ قاتل فی بئرہا الجان ولا اصل لذلک ۱۲ م ۸؎ قولہ رکعتین اعلم انہ لا یجوز القصر الا بعد مفارقۃ بنیان البلد عند ابی حنیفۃ والشافعی واحمد وروایۃ عن مالک وعنہ انہ یقصر اذا کان من المصر علیٰ ثلثۃ امیال وقال بعض التابعین انہ یجوز ان یقصر من منزلہ واحتج الظاہریۃ بہذا الحدیث علیٰ جواز القصر فی السفر القصیر وہو غلط منہم لانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کان قاصدا مکۃ لا ان ذا الحلیفۃ غایۃ السفر ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ ونحن اکثر ما کنا قط وامنہ بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریۃ ومعناہ الجمع لان ما اضیف الیہ افعل یکون جمعا وآمنہ عطف علی اکثر والضمیر فیہ راجع الی ما والواو فی قولہ ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحال انا اکثر اکوانا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکواننا فی سائر الاوقات امنا واسناد الامن الی الاوقات مجاز وعلیٰ ہذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیۃ خبر المبتدأ واکثر منصوبا علی انہ خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذلک الوقت ولا آمن منا فیہ ویجوز ان یکون وآمنہ فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی اللہ تعالیٰ وضمیر المفعول الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای وامن اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم حینئذ انتہی مختصرا ۱۲ ۱۰؎ قولہ صدقۃ ای قصر الصلوٰۃ فی السفر صدقۃ قال ابن حجر ای رخصۃ لا واجب والاظہر صدقۃ قلت الصدقۃ اعم قال تعالیٰ انما الصدقات للفقراء ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ فاقبلوا صدقتہ ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الآیۃ ان خفتم لانہ قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصران لم یکن خوف وامر فاقبلوا ظاہر الوجوب فیؤید قول ابی حنیفۃ ان القصر عزیمۃ والاتمام اساءۃ ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ اقمنا بہا عشرا الحدیث یظاہرہ ینافی مذہب الشافعی من انہ اذا اقام اربعۃ ایام یجب الاتمام وقال ابوحنیفۃ یقصر ما لم ینو الاقامۃ خمسۃ عشر یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ تسعۃ عشر یوما وبہذا جوز الشافعی القصر الی تسعۃ عشر یوما فی احد اقوالہ قال الطیبی واعتمد الی ثمانیۃ عشر یوما فظاہر الحدیث ینافی قولہم العتمد لکنہ محمول علی انہم علیٰ عزم الخروج لکن لم یمکنہم لشغل کان بہم ولیس فی الحدیث دلالۃ علی انہ اذا زاد علی ہذا العدد من غیر نیۃ الاقامۃ یجب علیہم الاتمام ۱۲ مرقاۃ

ع قولہ من کانت لہ حاجۃ الخ قال ابن حجر یندب تحری غداۃ السبت لحاجۃ لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام من غدا یوم السبت فی طلب حاجۃ یحل طلبہا فانا ضامن لقضائہا ۱۲ مرقات.

قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجمع بین صلوٰۃ الظہر والعصر اذا کان علی ظہر سیر ویجمع بین المغرب والعشاء رواہ البخاری وعن ۱۲۶۱ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی السفر علی راحلتہ حیث توجھت بہ یومی ایماء صلوٰۃ اللیل الا الفرائض ویوتر علی راحلتہ متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۲۶۲ عائشۃ قالت کل ذٰلک قد فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصر الصلوٰۃ واتم رواہ فی شرح السنۃ وعن ۱۲۶۳ عمران بن حصین قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وشہدت معہ الفتح فاقام بمکۃ ثمانی عشرۃ لیلۃ لا یصلی الا رکعتین یقول یا اھل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۶۴ ابن عمر قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الظہر فی السفر رکعتین وبعدھا رکعتین وفی روایۃ قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر والسفر فصلیت معہ فی الحضر الظہر اربعا وبعدھا رکعتین وصلیت معہ فی السفر الظہر رکعتین وبعدھا رکعتین والعصر رکعتین ولم یصل بعدھا شیئا والمغرب فی الحضر والسفر سواء ثلث رکعات ولا ینقص فی حضر ولا سفر وھی وتر النہار وبعدھا رکعتین رواہ الترمذی وعن ۱۲۶۵ معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک اذا زاغت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین الظہر والعصر وان ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذٰلک اذا غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغیب الشمس اخر المغرب حتی ینزل للعشاء ثم یجمع بینھما رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۲۶۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر واراد ان یتطوع استقبل القبلۃ بناقتہ فکبر ثم صلی حیث وجھہ رکابہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۶۷ جابر قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجۃ فجئت وھو یصلی علی راحلتہ نحو المشرق ویجعل السجود اخفض من الرکوع رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۱۲۶۸ ابن عمر قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنی رکعتین وابوبکر بعدہ وعمر بعد ابی بکر وعثمان صدرا من خلافتہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا فکان ابن عمر اذا صلی مع الامام صلی اربعا واذا صلاھا وحدہ صلی رکعتین متفق علیہ وعن ۱۲۶۹ عائشۃ قالت فرضت الصلوٰۃ رکعتین ثم ھاجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففرضت اربعا وترکت صلوٰۃ السفر علی الفریضۃ الاولی قال الزھری قلت لعروۃ ما بال عائشۃ تتم قال تأولت کما تأول عثمان متفق علیہ وعن ۱۲۷۰ ابن عباس قال فرض اللہ الصلوٰۃ علی لسان نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر اربعا وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعۃ رواہ مسلم وعنہ ۱۲۷۱ وعن ابن عمر قالا سن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ السفر رکعتین وھما تمام غیر قصر والوتر فی السفر سنۃ رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۲۷۲ مالک بلغہ ان ابن عباس کان یقصر الصلوٰۃ فی مثل ما یکون بین مکۃ والطائف وفی مثل ما بین مکۃ وعسفان وفی مثل ما بین مکۃ وجدۃ قال مالک وذٰلک اربعۃ برد رواہ فی الموطا وعن ۱۲۷۳ البراء قال صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیۃ عشر سفرا فما رأیتہ ترک رکعتین اذا زاغت الشمس قبل الظہر رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۱۲۷۴ نافع قال ان عبد اللہ بن عمر کان یری ابنہ عبید اللہ یتنفل فی السفر فلا ینکر علیہ رواہ مالک

باب الجمعۃ

الفصل الاول عن ۱۲۷۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحن الاخرون السابقون

۱؎ قولہ اذا سافر الخ ای خرج من المصر مسافرا کان او مقیما اما فی المصر فجوزہ ابو یوسف ذکرہ محمد ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا لانہ تاہل بمکۃ علی ما رواہ احمد انہ صلی بمنی اربع رکعات فانکر الناس علیہ فقال یا ایھا الناس انی تاھلت بمکۃ منذ قدمت وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تاھل فی بلد فلیصل صلوٰۃ المقیم ذکرہ ابن الھمام وفی انکار الناس علیہ دلیل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یتم الصلوٰۃ فی السفر وان القصر عزیمۃ والا فلا وجہ للانکار ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وترکت صلوٰۃ السفر الخ فلو اتما یکون مسیئا متنفلا وتکون الرکعتان نفلا ولو لم یقعد فی القعدۃ الاولی التی ھی الاخیرۃ حکما بطل فرضہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ تاولت کما تاول عثمان قال النووی اختلفوا فی تاویلھما والصحیح الذی علیہ المحققون انھما رأیا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزین ذکرہ ملا علی قاری وذکر الشیخ المحدث الدہلوی یمکن ان یکون تاویلھما انھا کانا یریان القصر مختصا بمن کان شاخصا سائرا واما من کان قائما فی مکان فی اثناء السفر فلہ حکم المقیم ویمکن ان یکون التشبیہ فی مطلق التاویل من غیر ان یکون مشترکا بینھما فافھم واللہ اعلم ۱۲ ۵؎ قولہ وفی الخوف رکعۃ اخذ بظاہرہ طائفۃ من السلف وحمل الجمہور علی ان المراد انہ یصلی مع الامام رکعۃ کما یجیء فی صلوٰۃ الخوف ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ وھما تمام غیر قصر ای فی الثواب او المراد انھا المشروع فی السفر کما نطق بہ حدیث عائشۃ ولکن قد وقع علیھا اطلاق القصر فی کتاب اللہ تعالیٰ حیث قال فلیس علیکم جناح ان تقصروا من الصلوٰۃ ۱۲ ۷؎ قولہ والوتر فی السفر سنۃ ای طریقۃ مسلوکۃ مستمرۃ لا تترک فی السفر کالنوافل والا فالوتر ان کان واجبا فلیس بسنۃ وان کان سنۃ فھو سنۃ فی الحضر والسفر فما وجہ التخصیص بالسفر ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ والطائف وھو من احد طریقیہ ثلاث مراحل ۱۲ مر ۹؎ قولہ وذلک اربعۃ برد البرد جمع برید وھی اربعۃ فراسخ فاربعۃ برد یکون ستۃ عشر فرسخا والفرسخ ثلثۃ امیال والمیل الارض منتہی البصر وقال بعضھم ھو ان ینظر الی شخص فی ارض مستویۃ فلا یدری انہ رجل او امراۃ ذاھب او جاء وقدرہ بعضھم بستۃ آلاف ذراع والذراع اربعۃ وعشرون اصبعا علی الارض وھذا القول اشھر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ باب الجمعۃ بضم الجیم والمیم ھی اللغۃ الفصحی وتخفف المیم بالاسکان ای الیوم المجموع فیہ ان فعلۃ بالسکون للمفعول کضحکۃ وبفتحھا بمعنی فاعل ای الیوم الجامع فتاؤھا للمبالغۃ کضحکۃ للکثیر من ذلک لا للتانیث والا لما وصف بھا الیوم قیل سمیت بذلک لان خلق آدم جمع فیھا وقیل لاجتماعہ لحواء فی الارض فی یومھا وقیل لما جمع فیہ من الخیر ۱۲ مرقات

یوم القیمۃ بید انہم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناہ من بعدھم ثم ھٰذا یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعۃ فاختلفوا فیہ فھدانا اللّٰہ لہٗ والناس لنا فیہ تبعٌ الیھود غدًا والنصاری بعد غدٍ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون یوم القیمۃ ونحن اول من ید خل الجنۃ بید انھم وذکر نحوہ الی اٰخرہ وفی اُخری لہٗ عنہ وعن حُذیفۃ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیمۃ المقضیّ لھم قبل الخلائق **وعن** ۱۲۷۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیرُ یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ اُدخل الجنۃ و فیہ اُخرج منھا ولا تقوم الساعۃ الا فی یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انّ فی الجمعۃ لساعۃ لا یوافقھا عبد مسلم یسأل اللّٰہ فیھا خیرًا الا اعطاہ ایاہ متفق علیہ وزاد مسلم قال وھی ساعۃ خفیفۃ وفی روایۃٍ لھما قال ان فی الجمعۃ لساعۃً لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل اللّٰہ خیرًا الا اعطاہ ایاہ **وعن** ۱۲۷۷ ابی بُردۃ بن ابی موسٰی قال سمعتُ ابی یقول سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول فی شان ساعۃ الجمعۃ ھی ما بین ان یجلس الامام الی ان تُقضی الصلوٰۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۲۷۹ ابی ھریرۃ قال خرجتُ الی الطور فلقیتُ کعبَ الاحبار فجلستُ معہ فحدثنی عن التوریۃ وحدثتہٗ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکان فیما حدثتہٗ ان قلتُ قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ اُھبط وفیہ تیب علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃٍ الا وھی مُصیخۃ یوم الجمعۃ من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقًا من الساعۃ الا الجن والانس وفیہ ساعۃ لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی یسأل اللّٰہ شیئًا الا اعطاہ ایاہ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یومٌ فقلت بل فی کل جمعۃ فقرأ کعب التوریۃ فقال صدق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ابو ھُریرۃ لقیتُ عبد اللّٰہ بن سلام فحدثتہ بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدثتہ فی یوم الجمعۃ فقلتُ لہٗ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یوم قال عبد اللّٰہ بن سلام کذب کعبٌ فقلت لہٗ ثم قرأ کعب التوریۃ فقال بل ھی فی کل جمعۃٍ فقال عبد اللّٰہ بن سلام صدق کعبٌ ثم قال عبد اللّٰہ بن سلام قد علمت ایۃ ساعۃ ھی قال ابو ھریرۃ فقلت اخبرنی بھا ولا تضنّ علیّ فقال عبد اللّٰہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ قال ابو ھریرۃ فقلت وکیف تکون اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ وقد قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی فیھا فقال عبد اللّٰہ بن سلام الم یقل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من جلس مجلسًا ینتظر الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ حتی یصلی قال ابو ھریرۃ فقلت بلی قال فھو ذٰلک رواہ مالک و ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الی قولہٖ صدق کعب **وعن** ۱۲۸۰ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم التمسوا الساعۃ التی تُرجی فی یوم الجمعۃ بعد العصر الی غیبوبۃ الشمس رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۸۱ اوس بن اوس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ قُبض وفیہ النفخۃ وفیہ الصعقۃ فاکثروا علیّ من الصلوٰۃ فیہ فان صلوٰتکم معروضۃ علیّ قالوا یا رسول اللّٰہ وکیف تعرض صلوٰتنا علیک وقد اَرِمتَ قال یقولون بلیت قال ان اللّٰہ حرّم علی الارض اجساد الانبیاء رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۸۲ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی

۱؎ قولہ ثم ھٰذا یومھم آہ
قال بعض المحققین من الشّراح ای فرض اللّٰہ علی عبادہ ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیہ خالقھم بالطاعۃ لکن لم یبین لھم بل امرھم ان یستخرجوہ بافکارھم ویعینوہ باجتھادھم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیہ اجتھادہ صوابا کان او خطأ کما فی المسائل الخلافیۃ فقالت الیھود یوم السبت لانہ یوم فراغ وقطع عمل لان اللّٰہ تعالی فرغ من خلق السموات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالھم ویتفرغوا لعبادۃ مولاھم وزعمت النصاری ان المراد یوم الاحد لانہ یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادۃ فھدی اللّٰہ المسلمین ووفقھم للاصابۃ حتی عینوا الجمعۃ وقالوا ان اللّٰہ تعالی خلق الانسان للعبادۃ کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعۃ فکانت العبادۃ فیہ لفضلہ اولی لانہ تعالی فی سائر الایام اوجد ما یعود نفعہ الی الانسان وفی الجمعۃ اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمۃ الوجود اھم واحری ۱۲۔ ۲؎ قولہ وفیہ اھبط ای انزل من الجنۃ الی الارض لعدم تعظیمہ یوم الجمعۃ بما وقع لہ من الزلۃ لیتدارک بعد النزول فی الطاعۃ والعبادۃ فیرتقی الی اعلی درجات الجنۃ ولیعلم قدر النعمۃ لان المنحۃ تتبین عند المحنۃ والظاھر ان اھبطا ھنا بمعنی اخرج فی الروایۃ السابقۃ وقیل کان الاخراج من الجنۃ الی السماء والاھباط منھا الی الارض فیفید ان کلا منھا کان فی یوم الجمعۃ اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ الصعقۃ ای الصیحۃ والمراد بھا الصوت الھائل الذی یموت الانسان من ھولہ وھی النفخۃ الاولی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وکیف تعرض آہ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لا محالۃ لقول الصادق فان صلوٰتکم معروضۃ علی لکن حصل لھم الاشتباہ ان العرض ھل ھو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فکلی فی الجواب ما قالہ علی وجہ الصواب ۱۲ م ۵؎ قولہ وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ھٰذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصلہ ارممت فحذف احدی المیمین وحذف احدی حرفی المضاعف کثیر کما حست فی حسست وظلت فی ظللت افعل کذا ای ظللت وھذا قول الخطابی وھو المذکور فی القاموس وقد روی ارمت باظھار الحرفین علی ما قال الطیبی ۱۲ ۶؎ قولہ حرم علی الارض الخ ای من ان تاکلھا فان الانبیاء فی قبورھم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجہ الجواب بقولہ ان اللّٰہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ھو الموت وھو قائم قلت لا شک ان حفظ اجسادھم من ان ترم خرق للعادۃ المستمرۃ فکما ان اللّٰہ تعالی یحفظھا منہ فکذلک یمکن من العرض علیھم ومن الاستماع منھم صلوات الامۃ ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم الیوم الموعود یوم القیٰمۃ والیوم المشہود یوم عرفۃ والشاھد یوم الجمعۃ وما طلعت الشمس ولا غربت علیٰ یوم افضل منہ فیہ ساعۃ لا یوافقھا عبد مؤمن یدعو اللہ بخیر الا استجاب اللہ لہ ولا یستعیذ من شیئ الا اعاذہ منہ رواہ احمد والترمذی و قال ھٰذا حدیث غریب لا یعرف الا من حدیث موسی بن عُبَیدۃ وھو یضعف **الفصل الثالث** عن ۱۲۸۳ ابی لُبابۃ بن عبد المنذر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یوم الجمعۃ سید الایام واعظمھا عند اللہ وھو اعظم عند اللہ من یوم الاضحیٰ ویوم الفطر فیہ خمس خلال خلق اللہ فیہ اٰدم واھبط اللہ فیہ اٰدم الی الارض وفیہ توفی اللہ اٰدم وفیہ ساعۃ لا یسأل العبد فیھا شیئا الا اعطاہ ما لم یسأل حراما وفیہ تقوم الساعۃ ما من ملک مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ریاح ولا جبال ولا بحر الا ھو مشفق من یوم الجمعۃ رواہ ابن ماجۃ وروی احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اخبرنا عن یوم الجمعۃ ماذا فیہ من الخیر قال فیہ خمس خلال وساق الی اٰخر الحدیث **وعن** ۱۲۸۴ ابی ھُرَیرۃ قال قیل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لای شیئ سمی یوم الجمعۃ قال لان فیھا طبعت طینۃ ابیک اٰدم وفیھا الصعقۃ والبعثۃ وفیھا البطشۃ وفی اٰخر ثلث ساعات منھا ساعۃ من دعا اللہ فیھا استجیب لہ رواہ احمد **وعن** ۱۲۸۵ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا الصلوٰۃ علی یوم الجمعۃ فانہ مشھود یشھدہ الملائکۃ وان احدا لم یصل علی الا عرضت علی صلوٰتہ حتی یفرغ منھا قال قلت وبعد الموت قال ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء فنبی اللہ حی یرزق رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۲۸۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یموت یوم الجمعۃ او لیلۃ الجمعۃ الا وقاہ اللہ فتنۃ القبر رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل **وعن** ۱۲۸۷ ابن عباس انہ قرأ اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ الاٰیۃ وعندہ یھودی فقال لو نزلت ھٰذہ الاٰیۃ علینا لاتخذناھا عیدا فقال ابن عباس فانھا نزلت فی یوم عیدین فی یوم جمعۃ ویوم عرفۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۱۲۸۸ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل رجب قال اللّٰھم بارک لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وکان یقول لیلۃ الجمعۃ لیلۃ اغر ویوم الجمعۃ یوم ازھر رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر

باب وجوبھا

الفصل الاول عن ۱۲۸۹ ابن عمر وابی ھریرۃ انھما قالا سمعنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول علی اعواد منبرہ لینتھین اقوام عن ودعھم الجمعات او لیختمن اللہ علی قلوبھم ثم لیکونن من الغافلین رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۲۹۰ ابی الجعد الضمری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک ثلث جُمَع تھاونا بھا طبع اللہ علی قلبہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی ورواہ مالک عن صفوان بن سلیم واحمد عن ابی قتادۃ **وعن** ۱۲۹۱ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک الجمعۃ من غیر عذر فلیتصدق بدینار فان لم یجد فبنصف دینار رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۹۲ عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال

---

۱ قولہ الیوم الموعود یوم القیٰمۃ لان اللہ تعالیٰ وعد الناس باتیانہ اولانہ وعد المؤمنین بعد اتیانہ بنعیم الجنۃ ذکرہ الشیخ ۱۲ ۲ قولہ الیوم المشہود یوم عرفۃ لان المؤمنین یشہدونہ ویحضرونہ من الاٰفاق وکذا یشہدہ الملائکۃ ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲ ۳ قولہ والشاہد یوم الجمعۃ انما سمی یوم عرفۃ مشہودا ویوم الجمعۃ شاہدا لان الخلائق یذہبون ای عرفۃ ویشہدون فیہا فکان مشہودا وفی یوم الجمعۃ ہم علی مکانہم فکان الیوم جاء ہم وحضر فکان شاہدا ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ لمعات ۴ قولہ فیہ ساعۃ الخ من باب التفنن فی العبارۃ فالمعنیٰ یعلم ان المؤمن والمسلم واحد فی الشریعۃ کقولہ تعالیٰ فاخرجنا من کان فیہا من المؤمنین فما وجدنا فیہا غیر بیت من المسلمین ۱۲ مرقات ۵ قولہ عرضت الخ ای بلا شبہۃ او بواسطۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان تاکل اجساد الانبیاء ای جمیع اجزائہم فلا فرق لہم فی الحالین ولذا قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الفناء الی دار البقاء وفیہ اشارۃ الی ان العرض علی مجموع الروح والجسد منہم بخلاف غیرہم ومن فی معناہم من الشہداء والاولیاء فان عرض الاعمال ومعرفۃ الاشیاء انما ہو بارواحہم مع اجسادہم ۱۲ م ۷ قولہ فنبی اللہ الخ یحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الاکمل والظاہر ہو الاول لانہ رای موسیٰ قائما یصلی فی قبرہ وکذلک ابراہیم کما فی حدیث مسلم وصح خبر الانبیاء احیاء فی قبورہم یصلون قال البیہقی وحلولہم فی اوقات مختلفۃ فی اماکن متعددۃ جائزۃ عقلا کما ورد بخبر الصادق ۱۲ م ۸ قولہ یرزق ای رزقا معنویا فان اللہ تعالیٰ قال فی حق الشہداء من امتہ بل احیاء عند ربہم یرزقون فکیف سیدہم بل قد یحصل لہ ایضا مرتبۃ الشہادۃ مع مزید السعادۃ باکل الشاۃ المسمومۃ ودوام سمہا المغورۃ وان عصمہ اللہ تعالیٰ من الشہادۃ الحقیقیۃ للبشاعۃ الصوریۃ ولاظہار القدرۃ الکاملۃ بحفظ فرد من بین اعدائہ من شر البریۃ فلا منافات ان یکون ہناک رزق حسی ایضا وہو الظاہر المتبادر ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فتنۃ القبر ای سوالہ وعذابہ وہو یحتمل الاطلاق والتقیید والاول ہو الاولی بالنسبۃ الی فضل المولیٰ وہذا یدل علی ان شرف الزمان لہ تاثیر عظیم کما ان فضل المکان لہ اثر جسیم ۱۲ م ۱۰ قولہ باب وجوبہا ای العلاوۃ الدالۃ علی وجوبہا وفرضیتہا فی شرح السنۃ الجمعۃ من فروض الاعیان عند اکثر اہل العلم وذہب بعضہم الی انہا من فروض الکفایات نقلہ الطیبی وقال ابن الہمام الجمعۃ فریضۃ محکمۃ بالکتاب والسنۃ والاجماع وقد صرح اصحابنا بانہا فرض اٰکد من الظہر وباکفار جاحدہا انتہی وقال فی کتاب الرحمۃ فی اختلاف الائمۃ اتفق العلماء علی ان الجمعۃ فرض علی الاعیان وغلط من قال فرض کفایۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ علی اعواد منبرہ ای علی درجاتہ او نشکیا علی اعواد منبرہ فی المدینۃ وذکرہ للاعلام علی کمال التذکیر وللاشارۃ الی استشہاد الحدیث ذکرہ القاری ۱۲ ۱۲ قولہ لیختمن اللہ الخ ای یمنعہم لطفہ وفضلہ والختم الطبع ومثلہ الرین قال عیاض وقد اختلف المتکلمون فی ہذا اختلافا کثیرا فقیل ہو اعدام اللطف وقیل ہو خلق الکفر فی صدورہم وہو قول اکثر متکلمی اہل السنۃ ۱۲ م ۱۳ قولہ فلیتصدق الخ قال ابن حجر وہذا التصدق لا یرفع اثم الترک ای بالکلیۃ حتی ینافی خبر من ترک الجمعۃ من غیر عذر لم یکن لہا کفارۃ دون القیامۃ وانما یرجی بہذا التصدق تخفیف الاثم وذکر الدینار ونصفہ لبیان الاکمل فلا ینافی ذکر الدرہم ونصف درہم وصاع حنطۃ ونصفہ فی روایۃ ابی داؤد لان ادنی البیان ادنی ما یحصل بہ الندب ۱۲ مرقات

الجمعة علی من سمع النداء رواه ابوداؤد **وعن** ١٢٩٣ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الجمعة علی من اواه اللیل الی اهله رواه الترمذی وقال هذا حدیث اسناده ضعیف **وعن** ١٢٩٤ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجمعة حق واجب علی کل مسلم فی جماعة الا علی اربعة عبد مملوك او امرأة او صبی او مریض رواه ابوداؤد وفی شرح السنة بلفظ المصابیح عن رجل من بنی وائل

الفصل الثالث عن ١٢٩٥ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لقوم یتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق علی رجال یتخلفون عن الجمعة بیوتهم رواه مسلم **وعن** ١٢٩٦ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من ترك الجمعة من غیر ضرورة کتب منافقا فی کتاب لا یمحی ولا یبدل وفی بعض الروایات ثلاثا رواه الشافعی **وعن** ١٢٩٧ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فعلیه الجمعة یوم الجمعة الا مریض او مسافر او امرأة او صبی او مملوك فمن استغنی بلهو او تجارة استغنی الله عنه والله غنی حمید رواه الدارقطنی

باب التنظیف والتبکیر

الفصل الاول عن ١٢٩٨ سلمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعة ویتطهر ما استطاع من طهر ویدهن من دهنه او یمس من طیب بیته ثم یخرج فلا یفرق بین اثنین ثم یصلی ما کتب له ثم ینصت اذا تکلم الامام الا غفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری رواه البخاری **وعن** ١٢٩٩ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من اغتسل ثم اتی الجمعة فصلی ما قدر له ثم انصت حتی یفرغ من خطبته ثم یصلی معه غفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری وفضل ثلثة ایام رواه مسلم **وعنه** ١٣٠٠ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بینه وبین الجمعة وزیادة ثلثة ایام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم **وعنه** ١٣٠١ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم الجمعة وقفت الملائکة علی باب المسجد یکتبون الاول فالاول ومثل المهجر کمثل الذی یهدی بدنة ثم کالذی یهدی بقرة ثم کبشا ثم دجاجة ثم بیضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ویستمعون الذکر متفق علیه **وعنه** ١٣٠٢ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قلت لصاحبك یوم الجمعة انصت والامام یخطب فقد لغوت متفق علیه **وعن** ١٣٠٣ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقیمن احدکم اخاه یوم الجمعة ثم یخالف الی مقعده فیقعد فیه ولکن یقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثانی عن ١٣٠٤ ابی سعید وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اغتسل یوم الجمعة ولبس من احسن ثیابه ومس من طیب ان کان عنده ثم اتی الجمعة فلم یتخط اعناق الناس ثم صلی ما کتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتی یفرغ من صلوته کانت کفارة لما بینها وبین جمعته التی قبلها رواه ابوداؤد **وعن** ١٣٠٥ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غسل یوم الجمعة واغتسل وبکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغ کان له بکل خطوة عمل سنة اجر صیامها وقیامها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ١٣٠٦

---

١ قوله الجمعة الخ الجمعة واجبة علی من کان بین وطنه وبین الموضع الذی یصلی فیه الجمعة مسافة یمکن له الرجوع بعد اداء الجمعة الی وطنه قبل اللیل ویسمی هذا مسافة العدوی علی خلاف مسافة القصر الذی یصیر به مسافرا قال الطیبی وبهذا قال ابوحنیفة رح بشرط ان وطنه متصل الی دیوان المصر الذی یاتیه للجمعة وان کان دیواره غیر دیوان المصر لم یجب علیه الاتیان وقال ابن الهمام ومن کان من توابع المصر فحکمه حکم اهل المصر فی وجوب الجمعة علیه ١٢ ٢ قوله التنظیف ای تطهیر الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن کمال التدهین والتطیب قوله والتبکیر فی النهایة بکر بالتشدید اسرع الی الصلوة فی وقتها وکل من اسرع الی شیء بکر الیه وفی حدیث الجمعة من بکر وابتکر قیل معناهما واحد وکرر للمبالغة وقیل معنی ابتکر ادرك اول الخطبة واول کل شیء باکورته ١٢ مرقاة ٣ قوله فلا یفرق بتشدید الراء المکسورة بین اثنین کالوالد والولد والصاحبین المتانسین اولا یفرق بین اثنین لا فرجة بینهما فیصل الاذی لهما قال الطیبی هو عبارة عن التبکیر ای علیه ان یبکر فلا یتخطی رقاب الناس ویفرق بین اثنین فحینئذ ینطبق الحدیث علی الباب یعنی من الجمع بین التنظیف والتبکیر لکن لا یخفی ان العنوان کله لا یلزم ان یوجد فی کل حدیث من الباب ١٢ مرقات ٤ قوله ثم ینصت اذا تکلم الامام ای خطب قال ابن الهمام یحرم فی الخطبة الکلام وان کان امرا بمعروف او تسبیحا والاکل والشرب والکتابة ویکره تشمیت العاطس ورد السلام وهل یحمد اذا عطس الصحیح نعم فی نفسه ولو لم یتکلم ولکن اشار برأسه او بیده حین رای منکرا الصحیح انه لا یکره هذا الکل اذا کان قریبا بحیث یسمع الخطبة فلو کان بعیدا بحیث لا یسمع اختلف المتأخرون فیه فمحمد بن سلمة اختار السکوت ونصیر بن یحیی اختار القراءة انتهی وقال احمد لا باس بالذکر لمن لم یسمع واما قول مالك فکقول ابی حنیفة ١٢ م ٥ قوله اذا تکلم الامام ای خطب ظرف لینصت ای یسکت من الکلام وظاهره یدل علی انه یجوز الکلام عند الجلسة الخفیفة وفیه خلاف الائمة ویستفاد من هذا حرمة الصلوة ایضا عند الخطبة کما هو مذهبنا لان النهی عن التکلم انما هو لاخلاله بالاستماع وهو فی الصلوة اکثر ١٢ ٦ قوله ومثل المهجر بلفظ اسم الفاعل من التهجیر وهو فی الاصل السیر بالهاجرة یعنی نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس یسکنون فی بیوتهم کانهم تهاجروا لشدة الحر وهو المراد هنا ١٢ لمعات ٧ قوله ثم دجاجة فتح الدال افصح من کسرها کذا فی الصحاح وقال ابن حجر وحکی الضم وفی روایة ثم بطة بدل الدجاجة وفی روایة کالذی یهدی عصفورا قوله دجاجة بفتح الدال وتثلث عطفه علی ما قبله من قبیل الاتباع والمشاکلة کقولهم علفت ماء وتبنا والتقدیر تصدق دجاجة ذکره الشیخ المحدث الدهلوی وقال مولانا علی القاری فی قبول الابدال بالاخیرین ای دجاجة وبیضة فی الجمعة دون الحج اشارة الی سعة الفضل والکرم وایماء الی ان الحج مفروض علی الاغنیاء والجمعة عامة لاهلها الفقراء ١٢ ٨ قوله فاذا خرج الامام وفی روایة لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بینهما بان ابتداء طی الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتهاءها بجلوسه علی المنبر ذکره الشیخ الدهلوی ١٢ ٩ قوله من اغتسل فیه اشارة الی القول الصحیح فی مذهبنا ان الغسل للصلوة لا للیوم ١٢ ١٠ قوله من غسل بالتشدید ویخفف ای ثیابه او لیوم الجمعة قال التوربشتی یروی بالتشدید والتخفیف فان شدد فمعناه حمل غیره علی الغسل بان یطأ امرأته وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وهلال ١٢ مرقاة

عبد اللہ بن سلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما علی احدکم ان وجد ان یتخذ ثوبین لیوم الجمعۃ سوی ثوبی مھنتہ[1] رواہ ابن ماجۃ ورواہ مالک عن یحیی بن سعید **وعن**[۱۳۰۷] سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احضروا الذکر وادنوا من الامام فان الرجل لا یزال یتباعد حتی یؤخر فی الجنۃ وان دخلھا رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۳۰۸] معاذ بن انس الجھنی عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تخطی رقاب الناس یوم الجمعۃ اتخذ جسرا الی جھنم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن**[۱۳۰۹] معاذ بن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن الحبوۃ[2] یوم الجمعۃ والامام یخطب رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن**[۱۳۱۰] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نعس احدکم یوم الجمعۃ فلیتحول[3] من مجلسہ ذلک رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن[۱۳۱۱] نافع قال سمعت ابن عمر یقول نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقیم الرجل الرجل من مقعدہ[4] ویجلس فیہ قیل لنافع فی الجمعۃ قال فی الجمعۃ وغیرھا متفق علیہ **وعن**[۱۳۱۲] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحضر الجمعۃ ثلثۃ نفر فرجل حضرھا بلغو فذلک حظہ منھا ورجل حضرھا بدعاء فھو رجل دعا اللہ ان شاء اعطاہ وان شاء منعہ ورجل حضرھا بانصات[6] وسکوت ولم یتخط رقبۃ مسلم ولم یؤذ احدا فھی کفارۃ الی الجمعۃ التی تلیھا وزیادۃ ثلثۃ ایام وذلک بان اللہ یقول من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالھا رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۳۱۳] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تکلم یوم الجمعۃ والامام یخطب فھو کمثل الحمار[7] یحمل اسفارا والذی[8] یقول لہ انصت لیس لہ جمعۃ رواہ احمد **وعن**[۱۳۱۴] عبید بن السباق مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جمعۃ من الجمع یا معشر المسلمین ان ھذا یوم جعلہ اللہ عیدا فاغتسلوا ومن کان عندہ طیب فلا یضرہ ان یمس منہ وعلیکم بالسواک رواہ مالک ورواہ ابن ماجۃ وھو عن ابن عباس متصلا **وعن**[۱۳۱۵] البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حقا[9] علی المسلمین ان یغتسلوا یوم الجمعۃ ولیمس احدھم من طیب اھلہ فان لم یجد فالماء لہ طیب رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن

باب[10] الخطبۃ والصلوٰۃ

الفصل الاول

عن[۱۳۱۶] انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی الجمعۃ حین تمیل الشمس رواہ البخاری **وعن**[۱۳۱۷] سھل بن سعد قال ما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعۃ متفق علیہ **وعن**[۱۳۱۸] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد البرد بکر بالصلوٰۃ واذا اشتد الحر ابرد بالصلوٰۃ یعنی الجمعۃ رواہ البخاری **وعن**[۱۳۱۹] السائب بن یزید قال کان النداء یوم الجمعۃ اولہ اذا جلس الامام علی المنبر علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر فلما کان عثمان وکثر الناس زاد النداء[11] الثالث علی الزوراء[12] رواہ البخاری **وعن**[۱۳۲۰] جابر بن سمرۃ قال کانت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خطبتان یجلس بینھما یقرأ القراٰن ویذکر الناس فکانت صلوتہ قصدا وخطبتہ قصدا رواہ مسلم **وعن**[۱۳۲۱] عمار قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان طول صلوٰۃ الرجل وقصر خطبتہ مئنۃ[13] من فقھہ فاطیلوا الصلوٰۃ واقصروا الخطبۃ وان من

---

[1] قولہ مھنتہ بکسر المیم وفتحھا وسکون الھاء بمعنی الخدمۃ یعنی الثیاب المبتذلۃ فی سائر الایام ۱۲

[2] قولہ عن الحبوۃ الاسم من الاحتباء وھو ان یجمع ظھرہ الی بطنہ بید او بثوب ۱۲

[3] قولہ فلیتحول ای لیقوم ویجلس فی موضع اٰخر لیذھب عنہ النوم ۱۲

[4] قولہ من مقعدہ ای من مکان قعود الرجل الثانی او الرجل الاول بان خلا المکان وقعد فیہ غیرہ ثم رجع واراد اقامتہ واذا قام بنفسہ فجلس فیہ احد لا باس بہ وکذا لو اقامہ ولم یجلس وجلس غیرہ مکانہ فلذلک لو لم یکن بامرہ ذکرہ القاری وقال الشیخ الدھلوی النھی عن الجمع کذا فی شرح الشیخ والحمل علی النھی عن الجمع انما ھو بالنظر الی ھذا المقام اتفاقا والا فالاقامۃ من مقعدہ وحدہ بغیر سبب منھی عنہ موجب للایذاء فالحدیث عام فی الجمعۃ وغیرھا

[5] قولہ منعہ عقابا علی ما اساء بہ من اشتغالہ بالدعاء من سماع الخطبۃ فانہ مکروہ عندنا حرام عند غیرنا قالہ ابن حجر ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ بانصات وسکوت فالاول اذا کان قریبا والثانی اذا کان بعیدا وھو یؤید قول محمد بن ابی سلمۃ من اصحابنا وھو مختار ابن الھمام ویحتمل ان یقال ان الانصات والسکوت بمعنی وجمع بینھما للتاکید ویجوز حمل الانصات علی اسکات الناس بالاشارۃ فان التاسیس اولی من التاکید وقال ابن حجر بانصات للخطیب وسکوت عن اللغو ۱۲

[7] قولہ فھو کمثل الحمار ای مثلہ کمثل الحمار یحمل اسفارا کتابا من العلم بلا عمل ذکرہ الشیخ ۱۲

[8] قولہ والذی یقول الخ ای بالعبارۃ لا بالاشارۃ ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ حقا علی الخ قال الطیبی حقا مصدر مؤکد ای حق ذلک حقا فحذف الفعل واقیم المصدر مقامہ اختصارا وقدم اھتماما بشانہ ۱۲ مر

[10] قولہ باب الخطبۃ والصلوٰۃ الخطبۃ بالضم مصدر خطب یخطب خطابۃ وخطبۃ ویطلق علی الکلام الذی یخطب بہ وھو الکلام المنثور المسجع ونحوہ کذا فی القاموس وفی عرف الشرع عبارۃ عن کلام یشتمل علی الذکر والتشھد والصلوٰۃ والوعظ والخطبۃ شرط صلوٰۃ الجمعۃ وفرض فیھا ویکفی فی اداء مقدار الفرض عند ابی حنیفۃ ادنی ما تشتمل علی ذکر اللہ تعالی من تسبیحۃ او تحمیدۃ لقولہ تعالی فاسعوا الی ذکر اللہ من غیر فصل بین کونہ ذکرا طویلا یسمی خطبۃ او ذکرا قصیرا لا یسمی خطبۃ فکان الشرط الذکر الاعم غیر ان الماثور عنہ صلی اللہ علیہ وسلم اختیار احد الفردین اعنی الذکر المسمی بالخطبۃ والمواظبۃ علیہ فکان ذلک واجبا او سنۃ لانہ الشرط الذی لا یجزی غیرہ اذ لا یکون بیانا لعدم الاجمال فی لفظ الذکر وقد علم تنزیل المشروعات علی حسب ادلتھا وقالا لا بد من ذکر طویل یسمی خطبۃ فی العادۃ لان الخطبۃ ھی الواجبۃ والتسبیحۃ والتحمیدۃ لا تسمی خطبۃ وقال الشافعی لا یجوز حتی یخطب خطبتین ۱۲

[11] قولہ زاد النداء الثالث المراد بہ النداء الاول الذی قبل خروج الامام لیحضر الناس من بعید وسمی ثالثا لانہ بعد الاذان والاقامۃ وکونہ اولا نظرا الی الخطبۃ ۱۲

[12] قولہ علی الزوراء موضع مرتفع بالمدینۃ فی سوقھا خارج المسجد وسمی احجار الزیت ۱۲ لم

[13] قولہ مئنۃ من فقھہ ای علامۃ یتحقق بھا فقھہ لان الصلوٰۃ مقصودۃ بالذات والخطبۃ توطئۃ لھا فتصرف العنایۃ الی الاھم کذا قیل اولان حال الخطبۃ توجہ الی الخلق وحال الصلوٰۃ مقصودہ الی الخالق فمن فقاھتہ غلبۃ الحالۃ معراج ربہ والمئنۃ بفتح المیم وکسر الھمزۃ وتشدید النون ۱۲ مر

البیان سحرًا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۲ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احمرّت عیناہ وعلا صوتہ واشتد غضبہ حتی کانہ منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بُعثت انا والساعۃ کھاتین ویقرن بین اصبعیہ السبابۃ والوسطی رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۳ یعلی بن امیۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ علی المنبر ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک متفق علیہ **وعن** ۱۳۲۴ ام ھشام بنت حارثۃ بن النعمان قالت ما اخذت قٓ والقراٰن المجید الا عن لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأھا کل جمعۃ علی المنبر اذا خطب الناس رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۵ عمرو بن حریث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب وعلیہ عمامۃ سوداء وقد ارخی طرفیھا بین کتفیہ یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یخطب اذا جاء احدکم یوم الجمعۃ والامام یخطب فلیرکع[1] رکعتین ولیتجوز فیھما رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادرک رکعۃ[2] من الصلوٰۃ مع الامام فقد ادرک الصلوٰۃ متفق علیہ

الفصل الثانی **عن** ۱۳۲۸ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب خطبتین کان یجلس اذا صعد[3] المنبر حتی یفرغ اراہ المؤذن ثم یقوم فیخطب ثم یجلس ولا یتکلم ثم یقوم فیخطب رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۲۹ عبد اللہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استوی علی المنبر استقبلناہ بوجوھنا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لا نعرفہ الا من حدیث محمد بن الفضل وھو ضعیف ذاھب الحدیث

الفصل الثالث **عن** ۱۳۳۰ جابر بن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب قائمًا ثم یجلس ثم یقوم فیخطب قائمًا فمن نبأک انہ کان یخطب جالسًا فقد کذب فقد واللہ صلیت معہ اکثر من الفی[4] صلوٰۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۱ کعب بن عجرۃ انہ دخل المسجد وعبد الرحمٰن بن ام الحکم یخطب قاعدًا فقال انظروا الی ھذا الخبیث یخطب قاعدًا وقد قال اللہ تعالیٰ وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَۃً اَوْ لَھْوَاْ اِنْفَضُّوْٓا اِلَیْھَا وَتَرَکُوْکَ قَآئِمًا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۲ عمارۃ بن رویبۃ انہ رای بشر بن مروان علی المنبر رافعًا یدیہ فقال قبح اللہ ھاتین الیدین لقد رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یزید علی ان یقول بیدہ ھٰکذا واشار باصبعہ المسبحۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۳ جابر قال لما استوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الجمعۃ علی المنبر قال اجلسوا فسمع ذٰلک ابن مسعود فجلس علی باب المسجد فراٰہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال تعال یا عبد اللہ بن مسعود رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۳۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادرک من الجمعۃ رکعۃ فلیصل الیھا اُخری ومن[5] فاتتہ الرکعتان فلیصل اربعًا او قال الظھر رواہ الدارقطنی

باب صلوٰۃ الخوف

الفصل الاول **عن** ۱۳۳۵ سالم بن عبد اللہ بن عمر عن ابیہ قال غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل نجد[6] فوازینا العدو فصاففنا لھم فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی لنا فقامت طائفۃ معہ واقبلت طائفۃ علی العدو ورکع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمن معہ وسجد سجدتین ثم انصرفوا مکان الطائفۃ التی لم تصل فجاءوا فرکع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھم رکعۃ وسجد سجدتین ثم سلم فقام کل واحد منھم فرکع لنفسہ رکعۃ وسجد سجدتین وروی نافع نحوہ وزاد فان کان خوف ھو اشد من ذٰلک صلوا رجالًا قیامًا علی اقدامھم او رکبانًا مستقبلی القبلۃ او غیر مستقبلیھا قال نافع لا اری ابن عمر ذکر ذٰلک الا عن رسول اللہ صلی اللہ

---

[1] قولہ فلیرکع رکعتین حملہ الشافعیۃ علی تحیۃ المسجد فانھا واجبۃ عندھم وکذا عند احمد وعند الحنفیۃ لما لم تجب فی غیر وقت الخطبۃ لم تجب فیہ بطریق الاولی وھو مذھب مالک وسفیان الثوری وعلیہ جمھور الصحابۃ والتابعین کذا قال النووی وتاولوا بان المراد اذا اراد ان یخطب بقرینۃ الاحادیث الدالۃ علی وجوب حرمۃ الصلوٰۃ فی وقت الخطبۃ وقد ثبت فی الصحیحین انہ جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال صل رکعتین وتاولوہ بان ورود ھذا کان قبل النسخ او کان مخصوصا بذاک الرجل الداخل وقیل کانت ھذہ القصۃ قبل ان یشرع فی الخطبۃ وقیل کانت الخطبۃ لغیر الجمعۃ ۱۲ اللمعات [2] قولہ رکعۃ من الصلوٰۃ فقد ادرک الصلوٰۃ ھذا الحکم عام لکنھم حملوہ علی صلوٰۃ الجمعۃ بقرینۃ الحدیث الآتی فی آخر الباب عن ابی ھریرۃ قال فی الھدایۃ ومن ادرک الامام یوم الجمعۃ صلی معہ ما ادرکہ وبنی علیہ الجمعۃ لقولہ علیہ السلام ما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاقضوا وان کان ادرکہ فی التشھد او فی سجود السھو بنی علیھا الجمعۃ عندھما وقال محمد ان ادرک اکثر الرکعۃ الثانیۃ بنی علیھا الجمعۃ وان ادرک اقلھا بنی علیھا الظھر انتھی والمراد باکثر الرکعۃ الثانیۃ ادراکھا فی الرکوع لا بعد الرفع منہ قال الشیخ ابن الھمام ولھما اطلاق الحدیث المذکورۃ وما رواہ من ادرک رکعۃ من الجمعۃ اضاف الیھا رکعۃ اخری ثم صلی اربعا لم یثبت ذکرہ الشیخ ۱۲ [3] قولہ اذا صعد المنبر قال العلماء یستحب الخطبۃ علی المنبر وقال بعضھم الا بمکۃ فان الخطابۃ علی منبر بدعۃ وانما السنۃ ان یخطب علی باب الکعبۃ کما فعلہ علیہ الصلوٰۃ والسلام یوم فتح مکۃ ۱۲ مرقاۃ مختصرا [4] قولہ اکثر من الفی صلوٰۃ لیس المراد بہ صلوٰۃ الجمعۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الجمعۃ یوم قدوم المدینۃ فی عشر سنین ولم یبلغ ذٰلک الا نحو خمس مائۃ بل المراد الصلوات الخمس والمراد بیان کثرۃ صحبتہ ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی رحمہ اللہ ۱۲ [5] قولہ ومن فاتتہ الرکعتان ای صلاتھا وقیل ای الرکوعان وقال محمد ان ادرک معہ رکوع الثانیۃ بنی علیھا الجمعۃ وان ادرکہ فیما بعد ذٰلک بنی علیہ الظھر قال صاحب الھدایۃ لھما اطلاق قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اخرجہ الستۃ فی کتبھم عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تاتوھا وانتم تسعون واتوھا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وفی روایۃ فاقضوا قال ابن الھمام وبین اللفظین فرق فی الحکم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما ادرکہ المسبوق اول صلوٰتہ ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما یدرکہ آخرھا ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ قبل نجد النجد فی الارض ما ارتفع من الارض والطریق الواضح المرتفع وھو اسم لبلاد مخصوصۃ اعلاہ تھامۃ والیمن واسفلہ العراق والشام وفی بعض الشروح ان المراد بنا نجد الحجاز لا نجد الیمن ۱۲ ذکرہ الشیخ

عليه وسلم رواه البخاری **وعن** ۱۳۳۶ يزيد بن رومان عن صالح ابن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم[1] ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاری بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابی حثمة عن النبی صلى الله عليه وسلم **وعن** ۱۳۳۷ جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبی الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه[2] فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافنی قال لا قال فمن يمنعك منی قال الله يمنعنی[3] منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلقه[4] قال فنودی بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع[5] ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه **وعنه** قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبی صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذی يليه وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضى النبی صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذی يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبی صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذی يليه الذی كان مؤخرا فی الركعة الاولى وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضى النبی صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذی يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبی صلى الله عليه وسلم وسلمنا[6] جميعا رواه مسلم

الفصل الثانی عن ۱۳۳۹ جابر ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يصلی بالناس صلوة الظهر فی الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء[7] طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه فی شرح السنة

الفصل الثالث عن ۱۳۴۰ ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل[8] بين ضجنان وعسفان[9] فقال المشركون لهؤلاء صلوة هی احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهی العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبی صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلی بهم وتقوم[10] طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذی والنسائی

باب[11] صلوة العيدين

الفصل الاول عن ۱۳۴۱ ابی سعيد

---

[1] قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فی السنة الخامسة فلقی الكفار فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجر بينهم حرب على ما هو المشهور وسميت بذات الرقاع لانهم شدوا الرقاع على ارجلهم لحفائهم وفقد نعالهم وقيل لان فيها ارضا او جبلا بعضها احمر وبعضها ابيض وبعضها اسود ۱۲ ذكره الشيخ المحدث [2] قوله فاخترطه ای سله من غمده ۱۲ مرقات [3] قوله الله يمنعنی منك اذ لا حول ولا قوة الا بالله قال الطيبی كان يكفی فی الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ...... الله فبسط استنادا على الله واعتمادا بحفظه وكلاءته قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قال الابهری وفيه دلالة على فرط شجاعته وصبره على الاذى وحلمه على الجهال ۱۲ مرقات [4] قوله وعلقه ای فی مكانه اوفی غيره وذكر الواقدی انه ادعم به اصابه وارتعش فيه فبدر السيف من يده وسقط على الارض وانه اسلم واهتدى به خلق كثير وفی رواية انه لم يسلم وانما عاهده لا يقاتل النبی صلى الله عليه وسلم وانما هم بها تقية لتعاله ولغيره ذكره ابن حجر ۱۲ مرقات [5] قوله اربع ركعات قال صاحب المصابيح فی شرح السنة يحتمل ان يكون هذا فی حال كون النبی صلى الله عليه وسلم مقيما والمقيم يصلی صلوة الخوف فی السفر كذلك الا انه لم يذكر فی الحديث ان القوم قضوا ويجوز ان يكون قضوا وفعل هذا جائز فی الاحاديث ويحتمل ان يكون قبل نزول الاية بالقصر انتهى ۱۲ مر [6] قوله وسلمنا جميعا فكان صلوة الجميع ركعتين مع الامام غايته انه تاخرت المتابعة للامام فی حق بعض الماموين فی حالة القومة والظاهر انه قعد قدر التشهد فانه وان تاخر السلام من الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعا لعدم لزوم المعية من الجمعية ذكره فی المرقات لعلی القاری ۱۲ [7] قوله ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم ای فی حال الخوف لا اشكال فی ظاهر الحديث على مقتضى مذهب الشافعی فانه محمول على حالة السفر وقد صلى بالطائفة الثانية نفلا وعلى قواعد مذهبنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل على الحضر بانه عليه السلام صلى اربع ركعتين السلام الا ان يقال هذا من خصوصياته واما القوم فاتموا ركعتين اخريين بعد السلام واختار الطحاوی انه كان فی وقت كانت الفريضة تصلى مرتين والله اعلم ۱۲ مر [8] قوله نزل بين ضجنان بالضاد المعجمة والجيم والنون قال الطيبی موضع او جبل بين الحرمين وقال ابن حجر موضع او جبل قريب عسفان وفی العينی جبل بمكة وفی القاموس ضجنان كسكران جبل قريب بمكة وجبل آخر بالبادية ۱۲ مر [9] قوله عسفان كعثمان موضع على مرحلتين بمكة وفی النهاية قرية بين الحرمين وعبارة القاموس فی الموضعين يشير الى ان الاول منصرف دون الثانی والمضبوط فی النسخ المصححة عدم انصرافهما ۱۲ [10] قوله وتقوم طائفة آه والمراد بالكل مع الامام مستقر يقتضيه المقام يعنی تستمر طائفة منهم قائمة فی الاعتدال تحرسهم عند سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبعهم العدو لئلا يغشهم العدو وهم فی السجود كذا قاله ابن حجر والا ظهران الطائفة الاخرى تستمر فی حالة القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال تعالى ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ای ركعة اخرى وليصح قوله الاتی فتكون لهم ای لكل طائفة منهم ركعة ای معه صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة [11] قوله باب صلوة العيدين ای الفطر والاضحى قيل انما سمی العيد عيدا لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفی الازهار كل اجتماع للسرور فهو عند العرب عيد لعود السرور بعوده وقيل لان الله تعالى يعود على العباد بالمغفرة والرحمة ولذا قيل ليس العيد لمن لبس الجديد ...... انما العيد لمن امن الوعيد وجمعه اعياد وان كان اصله الواو لا الياء للزومها فی الواحد وللفرق بينه وبين اعواد الخشب قال النووی هی عند الشافعی وجماهير العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخری من الشافعية هی فرض كفاية وقال ابو حنيفة هی واجبة ذكره الابهری ووجه الوجوب مواظبته عليه الصلوة والسلام عليها من غير ترك كذا فی الهداية ۱۲ مرقاة المفاتيح

الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج یوم الفطر والاضحٰی الی المصلی فاول شیء یبدأ بہ الصلوٰۃ ثم ینصرف فیقوم
مقابل الناس والناس جلوس علی صفوفهم فیعظهم ویوصیهم ویامرهم وان کان یرید ان یقطع بعثا قطعه او یأمر بشیء
امر بہ ثم ینصرف متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۲ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العیدین غیر مرۃ ولا
مرتین بغیر اذان ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۴۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یصلون العیدین
قبل الخطبۃ متفق علیہ وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العید قال نعم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامۃ ثم اتی النساء فوعظهن وذکرهن وامرهن بالصدقۃ فرایتهن یهوین الی اٰذانهن و
حلوقهن یدفعن الی بلال ثم ارتفع هو وبلال الی بیتہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی
یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلهما ولا بعدهما متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۵ ام عطیۃ قالت امرنا ان نخرج الحیض یوم العیدین وذوات
الخدور فیشهدن جماعۃ المسلمین ودعوتهم وتعتزل الحیض عن مصلاهن قالت امرأۃ یا رسول اللہ احدنا لیس لها جلباب قال
لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۶ عائشۃ قالت ان ابابکر دخل علیها وعندها جاریتان فی ایام منی تدففان
وتضربان وفی روایۃ تغنیان بما تقاولت الانصار یوم بعاث والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبہ فانتهرهما ابوبکر فکشف
النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن وجهہ فقال دعهما یا ابابکر فانها ایام عید وفی روایۃ یا ابابکر ان لکل قوم عیدا وهذا عیدنا متفق
علیہ **وعن** ۱۳۴۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغدو یوم الفطر حتی یاکل تمرات ویاکلهن وترا رواہ البخاری
وعن ۱۳۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف الطریق رواہ البخاری **وعن** ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا
النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر فقال ان اول ما نبدأ بہ فی یومنا هذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک فقد اصاب سنتنا
ومن ذبح قبل ان نصلی فانما هو شاۃ لحم عجلہ لاهلہ لیس من النسک فی شیء متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۰ جندب بن عبداللہ
البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فلیذبح مکانها اخری ومن لم یذبح حتی صلینا فلیذبح علی
اسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فانما یذبح لنفسہ ومن ذبح بعد
الصلوٰۃ فقد تم نسکہ واصاب سنۃ المسلمین متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۲ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر
بالمصلی رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۳۵۳ انس قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ ولهم یومان یلعبون فیهما
فقال ما هذان الیومان قالوا کنا نلعب فیهما فی الجاهلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ابدلکم اللہ بهما خیرا منهما یوم الاضحٰی
ویوم الفطر رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۴ بریدۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ولا یطعم یوم الاضحٰی

۱؎ قولہ یهوین من الاهواء وهو السقوط والامتداد والارتفاع قال فی النهایۃ اهوی بیدہ علیہ ای مدها نحوها وامالها الیہ ویقال اهوی بیدہ الی شیء لیاخذہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ جلباب بکسر الجیم ای کساء تستتر النساء بها اذا خرجن من بیوتهن قال الجوهری الجلباب الازار وفی تاج الاسامی هو الرداء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وعندها جاریتان زاد فی روایۃ من جواری الانصار واحدیهما کانت لحسان بن ثابت والجاریۃ من النساء من لم تبلغ الحلم قولہ تدففان وتضربان ای تغنیان وتضربان بالدف فهو تاکید لما قبلہ وقیل معناہ ترقصان من ضرب الارض اذا وطئها والدف بالضم علی الاشهر وقد یفتح واصلہ الجنب ومنہ دفتا المصحف تشبیها بالجنبین فسمی بذلک لاتخاذہ من جلد الجنب ۱۲ ۴؎ قولہ بما تقاولت الانصار ای قال بعضهم لبعض وتفاخر من اشعار الحرب والشجاعۃ وفی روایۃ تقاذفت بقاف وذال معجمۃ من القذف وهو هجاء بعضهم لبعض وفی بعضها تعازفت بعین مهملۃ وزای من العزف وهو الصوت الذی له دوی قولہ یوم بعاث بموحدۃ مضمومۃ وعین مهملۃ مخففۃ والاشهر فیہ منع الصرف قیل اسم موضع بالمدینۃ علی میلین وقیل حصن للاوس وقیل موضع بدیار بنی قریظۃ فیہ اموالهم وقع فیہ حرب بین الاوس والخزرج قبیلتی الانصار وکانت فیہ مقتلۃ عظیمۃ واستمرت الحرب والعداوۃ فیهم الی مائۃ وعشرین سنۃ فارتفعت بالاسلام وفی ذلک نزلت قولہ تعالٰی .... واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا فالشعر الذی کانتا تغنیان کان فی وصف الحرب والشجاعۃ وفی ذکرہ معونۃ لامر الدین واما الغناء بذکر الفواحش والمنکر من القول فمحظور وحاشاہ ان یجری شیء من ذلک بحضرۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قال العبد الضعیف اصلح اللہ حالہ ان الذی یتبادر من الحدیث وفی العدول عنہ تعسف ان ابابکر انکر الشیء والتوقیف وزجر عنهما لما تقرر عندہ وهو اعلم بالشریعۃ من حرمۃ ذلک او کراهتہ فظن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم ذلک لشمل نوم وغفلۃ فلم ینہ عنہ او کان یرید ان ینهی فلم یتفرغ لذلک ولم یعلم ابوبکر انہ صلی اللہ علیہ وسلم قررهن علی هذا الیسیر فی یوم العید ولذلک قال دعهما فانها ایام العید فدل الحدیث علی اباحۃ مقدار الیسیر منہ فی یوم العید ونحوہ من مواضع یباح فیہ السرور ویکون من شعائر الدین کالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرین من المحدثین وان کان قولا متعصبا بانہ لم یصح حدیث فی حرمۃ الغناء وقال بعض العلماء لم یوجد علی حرمتہ ولا علی اباحتہ دلیل قاطع فترک علی الاصل والاصل فی الاشیاء الاباحۃ وقیل الثناء والحق لاشک ان ذلک خلاف طریقۃ الاتباع واللہ اعلم ذکرہ الشیخ المحدث الدهلوی وفی فتاوی قاضی خان استماع صوت الملاهی حرام ومعصیۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم استماع الملاهی معصیۃ والجلوس علیها فسق والتلذذ بها من الکفر انما قال ذلک علی التشدید وان سمع بغتۃ فلا اثم علیہ ویجب علیہ ان یجتهد کل الجهد حتی لا یسمع لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ خالف الطریق ای یخرج من طریق ویرجع من اخری ۱۲ ۶؎ قولہ فانما یذبح لنفسہ ای لا یصیر اضحیۃ هذا الحدیث یشتمل علی ابتداء وقت التضحیۃ واجمع العلماء علی انہ لا یجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من یوم النحر ثم ذهب جماعۃ الی ان وقتها یدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضی بعدہ قدر رکعتین وخطبتین خفیفتین اعتبارا بالفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذبح جاز سواء صلی الامام اولم یصل فان ذبح قبلہ لم یجز سواء کان فی المصر اولم یکن وهو مذهب الشافعی وقال ابوحنیفۃ ومالک واحمد فی شرط صحۃ الاضحیۃ ان یصلی الامام ویخطب وظاهر الحدیث دلیل لابی حنیفۃ وغیرہ وحجۃ علی الشافعی ۱۲

حتی یصلی رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۵ کثیر بن عبد اللہ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی العیدین فی الاولی سبعاً قبل القراءۃ وفی الاخرۃ خمساً قبل القراءۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۶ جعفر بن محمد مرسلاً ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر کبروا فی العیدین والاستسقاء سبعاً وخمساً وصلوا قبل الخطبۃ وجھروا بالقراءۃ رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۵۷ سعید بن العاص قال سالت ابا موسیٰ وحذیفۃ کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحیٰ والفطر فقال ابو موسیٰ کان یکبر اربعاً تکبیرہ علی الجنائز فقال حذیفۃ صدق رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۸ البراء ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نُوِّلَ یوم العید قوساً فخطب علیہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۹ عطاء مرسلاً ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خطب یعتمد علی عنزتہ اعتماداً رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۰ جابر قال شھدت الصلوٰۃ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم عید فبدأ بالصلوٰۃ قبل الخطبۃ بغیر اذان ولا اقامۃ فلما قضی الصلوٰۃ قام متکئاً علی بلال فحمد اللہ واثنی علیہ ووعظ الناس وذکرھم وحثھم علی طاعتہ ومضی الی النساء ومعہ بلال فامرھن بتقوی اللہ ووعظھن وذکرھن رواہ النسائی **وعن** ۱۳۶۱ ابی ھریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج یوم العید فی طریق رجع فی غیرہ رواہ الترمذی والدارمی **وعنہ** ۱۳۶۲ انہ اصابھم مطر فی یوم عید فصلی بھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العید فی المسجد رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۶۳ ابی الحویرث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی عمرو بن حزم وھو بنجران عجل الاضحیٰ واخر الفطر وذکر الناس رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۴ ابی عمیر بن انس عن عمومۃ لہ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رکباً جاء والی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشھدون انھم راوا الھلال بالامس فامرھم ان یفطروا واذا اصبحوا ان یغدوا الی مصلاھم رواہ ابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث** **عن** ۱۳۶۵ ابن جریج قال اخبرنی عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد اللہ قالا لم یکن یؤذن یوم الفطر ولا یوم الاضحیٰ ثم سألتہ یعنی عطاء بعد حین عن ذلک فاخبرنی قال اخبرنی جابر بن عبد اللہ ان لا اذان للصلوٰۃ یوم الفطر حین یخرج الامام ولا بعد ما یخرج ولا اقامۃ ولا نداء ولا شئ ولا نداء یومئذ ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۶۶ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج یوم الاضحیٰ ویوم الفطر فیبدأ بالصلوٰۃ فاذا صلی صلوتہ قام فاقبل علی الناس وھم جلوس فی مصلاھم فان کانت لہ حاجۃ ببعث ذکرہ للناس او کانت لہ حاجۃ بغیر ذلک امرھم بھا وکان یقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وکان اکثر من یتصدق النساء ثم ینصرف فلم یزل کذلک حتی کان مروان بن الحکم فخرجت مخاصراً مروان حتی اتینا المصلیٰ فاذا کثیر بن الصلت قد بنی منبراً من طین ولبن فاذا مروان ینازعنی یدہ کانہ یجرنی نحو المنبر وانا اجرہ نحو الصلوٰۃ فلما رأیت ذلک منہ قلت این الابتداء بالصلوٰۃ فقال لا یا ابا سعید قد ترک ما تعلم قلت کلا والذی نفسی بیدہ لا تأتون بخیر مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواہ مسلم

باب فی الاضحیۃ

الفصل الاول **عن** ۱۳۶۷ انس قال ضحی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین اقرنین ذبحھما بیدہ وسمی وکبر قال رایتہ واضعاً قدمہ علی صفاحھما ویقول بسم اللہ واللہ اکبر متفق علیہ **وعن** ۱۳۶۸ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بکبش اقرن یطأ فی سواد ویبرک فی سواد وینظر فی سواد فاتی بہ لیضحی بہ قال یا عائشۃ ھلمی المدیۃ ثم قال اشحذیھا بحجر ففعلت ثم اخذھا

۱؎ قولہ سبعا وبہ قال الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ فی الاولی اربع تکبیرات قبل القراءۃ مع تکبیرۃ الاحرام واربع فی الثانیۃ بعد القراءۃ مع تکبیرۃ الرکوع وسیاتی دلیلہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ یکبر اربعا فی الرکعۃ الاولی مع تکبیرۃ الاحرام وفی الثانیۃ مع تکبیرۃ الرکوع ۱۲ لم۔ ۳؎ قولہ صلاھم لصلوٰۃ العید کما فی روایۃ اخری قال المظہر یعنی لم یروا الہلال فی المدینۃ لیلۃ الثلاثین من رمضان فصاموا ذلک الیوم فجاء قافلۃ فی اثناء ذلک الیوم وشھدوا انھم راوا الہلال لیلۃ الثلاثین فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالافطار وباداء صلوٰۃ العید فی الیوم الحادی والثلاثین ۱۲ ۴؎ قولہ لا نداء الخ تاکید ان کان من کلام جابر وان کان من کلام عطاء ذکرہ تعریضا لابن جریج ۱۲ مر ۵؎ قولہ فخرجت مخاصرا مروان ای آخذا یدہ والمخاصرۃ ان یاخذ رجل بید رجل یتماشیان فیقع ید کل واحد عند خاصرۃ صاحبہ وھو عبارۃ عن شدۃ الصفا فھما فی المشی ۱۲ ۶؎ قولہ ثم انصرف ای قال ابو سعید ذلک ثم انصرف ولم یحضر الجماعۃ کذا قال الطیبی ویحتمل ان یکون المعنی ثم انصرف ابو سعید من جھۃ المنبر الی جھۃ الصلوٰۃ وان یکون فاعل انصرف مروان ای انصرف الی المنبر لیخطب ۱۲ مر ۷؎ قولہ باب فی الاضحیۃ ھی بضم الھمزۃ ویکسر وتشدید الیاء علی ما فی الاصول المعتمدۃ قال النووی فی شرح مسلم فی الاضحیۃ اربع لغات وھی اسم لما یذبح یوم النحر الاولی والثانیۃ اضحیۃ واضحیۃ بضم الھمزۃ وکسرھا وجمعھا اضاحی والثالثۃ ضحیۃ وجمعھا ضحایا والرابعۃ اضحاۃ بفتح الھمزۃ والجمع اضحی کارطاۃ وارطی وبہا سمی یوم الاضحی وھی مشروعۃ فی اصل الشرع بالاجماع والاصل فیہ قبل الاجماع قولہ تعالیٰ فصل لربک وانحر ای صل صلوٰۃ العید وانحر النسک کما قالہ جمع مفسرون واختلف ھل ھی سنۃ او واجبۃ فقال مالک والشافعی واحمد وصاحبا ابی حنیفۃ سنۃ مؤکدۃ وقال ابو حنیفۃ ھی واجبۃ علی المقیمین من اھل الامصار لمواظبتہ علیہ السلام عشر سنین مدۃ اقامتہ بالمدینۃ وقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فیما سبق فلیذبح مکانہا اخری فانہ لا یعرف فی الشرع الامر بالاعادۃ الا بالوجوب ۱۲ مر ۸؎ قولہ بکبشین الکبش بفتح وسکون الفحل من الغنم الذی ینطح ذکرہ الشیخ قولہ املحین الاملح الذی یخالط سوادہ بیاضہ قولہ اقرنین ای سالم القرنین او اعظم القرنین ۱۲ ۹؎ قولہ یطأ فی سواد ای یطأ الارض ویمشی فی سواد ای رجلاہ سود لونہن ویبرک فی سواد ای کان بطنہ وصدرہ اسود وینظر فی سواد ای اسود العین کذا قال الطیبی وقیل اسود حوالی العین ذکرہ الشیخ ۱۲

واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم **وعن** (۱۳۶۹) جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم **وعن** (۱۳۷۰) عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به متفق عليه **وعن** (۱۳۷۱) ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري **وعن** (۱۳۷۲) جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وابو داؤد واللفظ له **وعن** (۱۳۷۳) ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من رأى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم **وعن** (۱۳۷۴) ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشرة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري

الفصل الثاني

عن (۱۳۷۵) جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة والدارمي وفي رواية لاحمد وابي داؤد والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي **وعن** (۱۳۷۶) حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابو داؤد وروى الترمذي نحوه **وعن** (۱۳۷۷) علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله والاذن **وعنه** (۱۳۷۸) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضحي باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة **وعن** (۱۳۷۹) البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** (۱۳۸۰) ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة **وعن** (۱۳۸۱) مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه

---

۱ قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد الخ قال الطيبي المراد المشاركة في الثواب مع الامة لان الغنم الواحد لا يكفي عن اثنين فصاعدا ۱۲ مرقات ۲ قوله لا تذبحوا الا مسنة بضم الميم وكسر السين والنون المشددة اعلم ان الاضحية لا تجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ويجوز من جميع هذه الاقسام الثني وهو المراد من المسنة وهو من الابل ما استكمل خمس سنين وطعن في السادسة ومن البقر ما استكمل سنتين ومن الغنم ضانا كان او معزا ما استكمل سنة كذا في الهداية وهو مذهب الحنفية ذكره الشيخ ۱۲ ۳ قوله ضح به انت العتود ان كان ما تم عليه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان كان ما تم عليه اكثر الحول فاجزاءها عنه خصوصية له كما جاء في حديث ابي بردة في جذع المعز ان يجزاها ولن تجزئ عن احد بعدك ۱۲ لمعات ۴ قوله هذه الايام العشرة اختلفوا في ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ايام هذه العشرة افضل لوجود يوم عرفة فيها وليالي عشرة رمضان افضل لوجود ليلة القدر فيها ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ۱۲ ۵ قوله على ملة ابراهيم حال من الفاعل او المفعول في وجهت وجهي اي انا على ملة ابراهيم يعني في الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقاة ۶ قوله حنيفا حال من ابراهيم اي مائلا عن الاديان الباطلة الى الملة القويمة التي هي التوحيد الحقيق على الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما سوى المولى ولذا لما قال له جبرائيل الك حاجة قال اما اليك فلا ۱۲ مرقاة ۷ قوله وما انا من المشركين لا شركا جليا ولا خفيا قال السيد نقلا عن الازهار اختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بالشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بالشرع لنسخ الكل بشريعة عيسى وشرعه كان قد حرف وبدل قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي شرائعه واحكامه وفيه ان عيسى كان مبعوثا لبني اسرائيل فلا يكون ناسخا لاولاد ابراهيم من اسمعيل قال العلماء وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان عابدا بغير صلوتنا قال ابن برهان ولعل الله عز وجل جعل خفاء ذلك وكتمانه من جملة معجزاته قلت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يظهر شيء يشبه المعجزات يعني التي تسمى ارهاصا ويحتمل ان يكون نبيا قبل الاربعين غير مرسل واما بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعته اجماعا والاظهر انه كان قبل الاربعين وليا ثم بعدها صار نبيا ثم صار رسولا ۱۲ مرقاة ۸ قوله نستشرف الخ اي نتأملها حتى لا يكون فيهما نقصان يمنع من جواز التضحية بها ۱۲ لمعات ۹ قوله العرجاء بالنصب بدل من اربعا ويجوز الرفع على الخبر وكذلك اخواتها كذا في بعض الشروح ۱۲ لمعات ۱۰ قوله البين ظلعها بالسكون بمعنى العرج وفي القاموس ظلع البعير كمنع غمز في مشيه واصله الظلاع بالضم داء في قوائم الدابة وقال العجفاء التي لا تمشي الى المنسك والعوراء البين عورها ان يكون ذهب احدى عينيها كلها او اكثرها وقد اختلفت الروايات عن ابي حنيفة في تفسير الاكثر وقد ذكر في الهداية بالتفصيل ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات ۱۲ ۱۱ قوله فحيل اي كريم سمين مختار وقيل اراد به النبيل والعظيم في الخلق وقيل اراد به المختار من الفحول وقيل اراد به التشبيه بالفحل من النظم والقوة قال العلماء يستحب للتضحية الاسمن الاكمل حتى ان التضحية بشاة سمينة افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من كثرة الشحم الا ان يكون اللحم رديا قاله في الازهار ۱۲ م

ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۲ ابی ھُرَیرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نعمت الاضحیۃ الجذع
من الضأن رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۳ ابن عباس قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی
البقرۃ سبعۃ وفی البعیر عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۸۴ عائشۃ
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عمل ابنُ اٰدم من عملٍ یوم النحر احب الی اللہ من اھراق الدم وانہ لیاتی یوم القیٰمۃ
بقرونھا واشعارھا واظلافھا وان الدم لیقع من اللہ بمکانٍ قبل ان یقع بالارض فطیبوا بھا نفسا رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۵
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ایامٍ احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیھا من عشر ذی الحجۃ یعدل صیام کل
یوم منھا بصیام سنۃ وقیام کل لیلۃ منھا بقیام لیلۃ القدر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی اسنادہ ضعیف

الفصل الثالث

عن ۱۳۸۶ جُندَب بن عبد اللہ قال شھدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یَعدُ ان صلی وفرغ
من صلٰوتہ وسلم فاذا ھو یرٰی لحم اضاحی قد ذُبِحَت قبل ان یفرغ من صلٰوتہ فقال من کان ذبح قبل ان یصلی او نصلی فلیذبح
مکانھا اخرٰی وفی روایۃٍ قال صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح
اخرٰی مکانھا ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی یومان بعد یوم الاضحٰی
رواہ مالک وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثلہ **وعن** ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ عشر
سنین یضحّی رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا رسول اللہ ما ھٰذہ الاضاحی
قال سنۃ ابیکم ابراھیم علیہ السلام قالوا فما لنا فیھا یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ حسنۃ قالوا فالصوف یا رسول اللہ قال بکل
شعرۃ من الصوف حسنۃ رواہ احمد وابن ماجۃ

باب العتیرۃ

الفصل الاول

عن ۱۳۹۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال لا فرع ولا عتیرۃ قال والفرع اول نتاج کان ینتج لھم کانوا یذبحونہ لطواغیتھم والعتیرۃ فی رجب متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۳۹۱ مخنف بن سُلیم قال کنا وقوفا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفۃ فسمعتہ یقول یا ایھا الناس علی کل
اھل بیت فی کل عام اضحیۃ وعتیرۃ ھل تدرون ما العتیرۃ ھی التی تسمونھا الرجبیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ و
قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرۃ منسوخۃ

الفصل الثالث

عن ۱۳۹۲ عبد اللہ
ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمِرتُ بیوم الاضحٰی عیدًا جعلہ اللہ لھٰذہ الامۃ قال لہ رجل یا رسول اللہ ارایت ان
لم اجد الا منیحۃ انثٰی افاضحی بھا قال لا ولکن خذ من شعرک واظفارک وتقص شاربک وتحلق عانتک فذلک تمام اضحیتک عند اللہ
رواہ ابوداؤد والنسائی

باب صلٰوۃ الخسوف

الفصل الاول

عن ۱۳۹۳ عائشۃ قالت ان الشمس خُسِفت علٰی عھد رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیًا الصلٰوۃ جامعۃ فتقدم فصلی اربع رکعات فی رکعتین واربع سجدات قالت عائشۃ ما

۱؎ قولہ نعمت الاضحیۃ الجذع من الضأن مدح بجوازہ بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علی ھٰذا عند اھل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرھم ان الجذع من الضأن یجزئ فی الاضحیۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فی البعیر عشرۃ عمل بہ بعض العلماء والجمھور علی انہ منسوخ ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی ۱۲ ۳؎ قولہ من اھراق الدم ولذلک قال علماؤنا التضحیۃ فیھا افضل من التصدق من الاضحیۃ ولانھا تقع واجبۃ او سنۃ والتصدق تطوع محض فتفضل علیہ ولانھا تفوت بفوات وقتھا والصدقۃ تؤتی بھا فی الاوقات کلھا فنزلت منزلۃ الطواف والصلٰوۃ فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح۔ ۴؎ قولہ الاضحٰی یومان بعد یوم الاضحٰی وھو الیوم الاول من ایام النحر وبہ اخذ ابوحنیفۃ ومالک واحمد وقالوا انتھی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الی غروب الشمس آخر ایام التشریق والحدیث بظاھرہ حجۃ علیہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ یضحی ای کل سنۃ فمواظبتہ دلیل الوجوب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ما ھٰذہ الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او سبقنا بھا بعض الشرائع وقولہ سنۃ ابیکم ابراھیم ای طریقتہ التی امرنا باتباعھا قال اللہ تعالٰی ان اتبع ملۃ ابراھیم حنیفا فھی من الشرائع القدیمۃ التی قررھا شریعتنا ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فالصوف یا رسول اللہ ای فالضأن مالنا فیہ فان الشعر مختص بالمعز کان الوبر مختص بالبعیر قال تعالٰی ومن اصوافھا واوبارھا واشعارھا اثاثا ومتاعا الٰی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ العتیرۃ بفتح العین المھملۃ تطلق علی شاۃ کانوا یذبحونھا فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحۃ التی کانوا یذبحونھا لاصنامھم ثم یصبون دمھا علی رأسھا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ الفرع ای فی الاسلام وھو بفتحتین اول ولد تنتجہ الناقۃ وقیل کان احدھم اذا تمت ابلہ مائۃ قدم بکرۃ فنحرھا وھو الفرع وفی شرح السنۃ کانوا یذبحون لآلھتھم فی الجاھلیۃ وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام الی اللہ سبحانہ ثم نسخ ونھی عنہ للتشبہ کذا فی المرقات ۱۲ ۱۰؎ قولہ ولا عتیرۃ ھی شاۃ یذبح فی رجب یتقرب بھا اھل الجاھلیۃ والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وھٰذا ھو الذی یشبہ معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرۃ التی یعترھا اھل الجاھلیۃ فھی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمھا علی رأسھا فی النھایۃ کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنۃ کان ابن سیرین یذبح العتیرۃ فی رجب انتٰی ولعلہ ما بلغہ النسخ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ م ۱۱؎ قولہ ان لم اجد الا منیحۃ فی النھایۃ المنیحۃ ان یعطی الرجل الرجل ناقۃ او شاۃ ینتفع بھا بلبنھا ولیعیدھا وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفھا او وبرھا زمانا ثم یردھا ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر ولم یر ابوحنیفۃ تکریر الرکوع مع صحۃ الاحادیث بہ قلت سیجیئ تحقیقہ فی کلام ابن الھمام قال وعندنا تصلیھا رکعتین کسنۃ الصبح ودلیل ھٰذہ خبر الحاکم الذی قال انہ علی شرط الشیخین واقرہ علیہ الذھبی عن ابی بکرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین مثل صلاتکم ھٰذہ فی کسوف الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فزعا یجر ثوبہ فصلی رکعتین فاطال فیھما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما ھٰذہ الکسوف یخوف اللہ بھا عبادہ فاذا رأیتموہ فصلوا کاحدث صلٰوۃ صلیتموھا من المکتوبۃ وغیرہ دلیل صریح لابی حنیفۃ وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انہ اضطرب فی الزیادۃ ۱۲ م ۱۳؎ قولہ واربع سجدات الزائدۃ ذکرھا ان الزیادۃ منحصرۃ فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعًا قط ولا سجدت سجودا قط کان اطول منه متفق علیه **وعنها** ١٣٩٤ قالت جهر النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰۃ الخسوف بقراءته متفق علیه **وعن** ١٣٩٥ عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس معه فقام قیامًا طویلا نحوًا من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعًا طویلا ثم رفع فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذٰلك فاذکروا الله قالوا یا رسول الله رأیناك تناولت شیئًا فی مقامك هٰذا ثم رأیناك تکعکعت فقال انی رأیت الجنة فتناولت منها عنقودًا ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورأیت النار فلم ار کالیوم منظرا قط افظع ورأیت اکثر اهلها النساء قالوا بم یا رسول الله قال بکفرهن قیل یکفرن بالله قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احدٰهن الدهر ثم رأت منك شیئًا قالت ما رأیت منك خیرا قط متفق علیه **وعن** ١٣٩٦ عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذٰلك فادعوا الله وکبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال یا امة محمد والله ما من احد اغیر من الله ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا متفق علیه **وعن** ١٣٩٧ ابی موسٰی قال خسفت الشمس فقام النبی صلی الله علیه وسلم فزعًا یخشی ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلی باطول قیام ورکوع وسجود ما رأیته قط یفعله وقال هٰذه الاٰیات التی یرسل الله لا تکون لموت احد ولا لحیوته ولکن یخوف الله بها عباده فاذا رأیتم شیئًا من ذٰلك فافزعوا الی ذکره ودعائه واستغفاره متفق علیه **وعن** ١٣٩٨ جابر قال انکسفت الشمس فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات رواه مسلم **وعن** ١٣٩٩ ابن عباس قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کسفت الشمس ثمان رکعات فی اربع سجدات وعن علی مثل ذٰلك رواه مسلم **وعن** ١٤٠٠ عبد الرحمٰن بن سمرة قال کنت ارتمی باسهم لی بالمدینة فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرن الی ما حدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیته وهو قائم فی الصلوٰۃ رافع یدیه فجعل یسبح ویهلل ویکبر ویحمد ویدعو حتی حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتین وصلی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه عن عبد الرحمٰن بن سمرة وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المصابیح عن جابر بن سمرة **وعن** ١٤٠١ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ١٤٠٢ سمرة بن جندب قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتا رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ١٤٠٣ عکرمة قال قیل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخر ساجدًا فقیل له تسجد فی هٰذه الساعة فقال

---

١ قوله لا یخسفان لموت احد ای لیبطل ما زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها ١٢ مر ٢ قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر لطیفا القرین قوله لموت احد ای خبر قوله ولا لحیوته ای ولا لولادة شرعه فی شرح السنة زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها فاعلم النبی صلی الله علیه وسلم ان کل ذٰلك باطل ١٢ مرقاة ٣ قوله اغیر من الله الغیرة کراهة اشتراك غیره فیما هو حقه وغیرة الله کراهة ما نهی عنه امره ونهیه ومعنی صیغة التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان الله اغیر من غیره فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقیدا بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیره فی غیره فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ١٢ مر ٤ قوله فزعا یخشی ان تکون الساعة کان تامة قیل هٰذا تخییل من الراوی وتمثیل منه کانه قال فزع فزعا فزع من یخشی ان تکون الساعة والا فالنبی صلی الله علیه وسلم کان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بین اظهرهم وقد وعده الله تعالی مواعد لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسٰی ما فی ضمیر رسول الله صلی الله علیه وسلم من ان سبب الفزع خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهیبة من جلال الله سبحانه ١٢ لمعات ٥ قوله یخوف الله بها عباده فیه اشارة الی رد ما یقول اهل الهیئة من السبب المشهور عندهم وقد رد علیهم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید وهٰذا لا ینافی ذکر الحساب اسبابا عادیة للکسوفین لان لله تعالی افعالا لا تجری علی العادات وافعالا خارجة عنها وعند هٰذه یزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم فی قدرة الله تعالی وفعله لما شاء ومن ثم کان علیه الصلوٰۃ والسلام عند اشتداد هبوب الریاح یتغیر لونه ویدخل ویخرج خشیة ان یکون کریح عاد وان کان هبوبها موجودا ١٢ مرقاة ٦ قوله یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر وقیل ان وفاته کانت یوم الثلثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول وذکره الشیخ المحدث الدهلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذٰلك یوم عاشر الشهر کما قاله بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل الهیئة لا یمکن کسوفها فی غیر یوم السابع اوالثامن من اواخر التاسع والعشرین الا ان یرید وان ذٰلك باعتبار العادة وهٰذا خارق لها ١٢ ٧ قوله حتی حسر ای ازیل الکسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ١٢ ٨ قوله تسجد فی هٰذه الساعة ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ ویجوز ان یکون وقت کراهة الصلوٰۃ فقاسوا علیها کراهة السجدة وظاهر قوله فی هٰذه فی الساعة یؤید هٰذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول والله اعلم ١٢ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم اٰیۃ فاسجدوا واٰیّ[1] اٰیۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن[۱۴۰۴] اُبَیّ بن کعب قال انکسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بھم فقرأ بسورۃ من الطُّوَل ورکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم قام الثانیۃ فقرأ بسورۃ من الطُّوَل ثم رکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم جلس کما ھو مستقبل القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفھا رواہ ابوداؤد

وعن[۱۴۰۵] النعمان بن بشیر قال کسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل[2] یصلی رکعتین رکعتین ویسأل[3] عنھا حتی انجلت الشمس رواہ ابوداؤد وفی روایۃ النسائی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی حین انکسفت الشمس مثل[4] صلوتنا یرکع ویسجد وله فی اخری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یومًا مستعجلًا الی المسجد وقد انکسفت الشمس فصلی حتی انجلت ثم قال ان اھل الجاھلیۃ کانوا یقولون ان الشمس والقمر لا ینخسفان الا لموت عظیم من عظماء اھل الارض وان الشمس والقمر لا ینخسفان لموت احد ولا لحیاتہ ولکنھما خلیقتان من خلقہ یحدث اللہ فی خلقہ ما شاء فایھما انخسف فصلوا حتی ینجلی او یحدث اللہ امرًا

باب[5] فی سجود الشکر

وھذا الباب خالٍ عن الفصل الاول والثالث

الفصل الثانی

عن[۱۴۰۶] ابی بکرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاءہ امر سرورٌ او یُسّر بہ خرّ ساجدًا شاکرًا للہ تعالٰی رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب

وعن[۱۴۰۷] ابی جعفر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلًا من النُّغاشین[6] فخرّ ساجدًا رواہ الدارقطنی مرسلًا وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح

وعن[۱۴۰۸] سعد بن ابی وقاص قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ نرید المدینۃ فلما کنا قریبًا من عزوزاء نزل ثم رفع یدیہ فدعا اللہ ساعۃً ثم خرّ ساجدًا فمکث طویلًا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃً ثم خرّ ساجدًا فمکث طویلًا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃً ثم خرّ ساجدًا قال انی سألت ربی وشفعت لامتی فاعطانی ثلث امتی فخررت ساجدًا لربی شکرًا ثم رفعت راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی ثلث امتی فخررت ساجدًا لربی شکرًا ثم رفعت راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی[7] الثلث الاٰخر فخررت ساجدًا لربی شکرًا رواہ احمد وابوداؤد

باب الاستسقاء

الفصل الاول

عن[۱۴۰۹] عبد اللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس الی المصلی یستسقی فصلی بھم رکعتین جھر فیھما بالقراءۃ واستقبل القبلۃ یدعو ورفع یدیہ وحوّل[8] رداءہ حین استقبل القبلۃ متفق علیہ

وعن[۱۴۱۰] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یرفع یدیہ فی شیء من دعائہ الا فی الاستسقاء فانہ یرفع حتی یُرٰی بیاض ابطیہ متفق علیہ

وعنہ[۱۴۱۱] ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استسقی فاشار بظھر کفیہ الی السماء رواہ مسلم

وعن[۱۴۱۲] عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رأی المطر قال اللھم صیّبًا نافعًا رواہ البخاری

وعن[۱۴۱۳] انس قال اصابنا ونحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مطر قال فحسر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثوبہ حتی اصابہ من المطر فقلنا یا

---

[1] قولہ وای اٰیۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان لھن فضل الصحبۃ مع فضل خاص ثابت للزوجیۃ لیس لاحد من الاصحاب ذلک وایضا بذھابھن یذھب ما تفردن من العلم باحوالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر

[2] قولہ فجعل یصلی رکعتین رکعتین قالوا الشبہ ان یکون صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین مرۃ فلم تنجل فصلاھا مرۃ اخری ۱۲

[3] قولہ ویسأل عنھا ای یسأل الناس عن انجلاء الشمس او یسأل اللہ بالدعاء لانجلائھا ۱۲ لم

[4] قولہ مثل صلوتنا ای من غیر تکرار الرکوع ونحوہ وھذا دلیل الحنفیۃ ولہ امثال کثیرۃ ذکرت فی شرح الشیخ ابن الھمام ۱۲

[5] قولہ باب فی سجود الشکر وقد اختلف العلماء فی السجدۃ المنفردۃ خارج الصلوۃ ھل ھی جائزۃ او مسنونۃ وعبارۃ موجبۃ للتقرب الی اللہ ام لا فقال بعضھم بدعۃ وحرام ولا اصل لھا فی الشرع وعلی ھذا یثبتون حرمۃ السجدتین بعد الوتر وما جاء فی الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یطیل السجود والدعاء المراد بھا السجدۃ الصلاتیۃ کما یفھم من سیاق تلک الاحادیث صریحا وعند بعضھم جائزۃ ومسنونۃ ونقل عن بعض الحنفیۃ انھا جائزۃ مع الکراھۃ واستدل المجوزون بحدیث عائشۃ فی صلوۃ اللیل قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین اٰیۃ قبل ان یرفع راسہ قالوا المراد انہ کان یسجد شکرا التوفیقہ بذلک بھذا المقدار من فی من ذلک تعلیلیۃ والفاء فی فیسجد للتعقیب وھذا الاستدلال ضعیف والظاھر المتبادر ان من تبعیضیۃ والفاء لتفصیل الاجمال والمراد بالسجدۃ جنسھا یعنی کان یطیل السجود فی الوتر کذا قال الطیبی وتفصیل الکلام ان السجدۃ خارج الصلوۃ علی عدۃ اقسام احدھا سجدۃ السھو وھو فی حکم سجدۃ الصلوۃ وثانیھا سجدۃ التلاوۃ ولا خلاف فیھا وثالثھا سجدۃ المناجاۃ بعد الصلوۃ وظاھر کلام الاکثرین انھا مکروھۃ ورابعھا سجدۃ الشکر علی حصول نعمۃ واندفاع بلیۃ وفیھا اختلاف فعند الشافعی واحمد سنۃ وھو قول محمد والاحادیث والاٰثار کثیرۃ فی ذلک وعند ابی حنیفۃ ومالک لیس بسنۃ بل ھی مکروھۃ وھم یقولون ان المراد بالسجدۃ الواقعۃ فی تلک الاحادیث والاٰثار الصلوۃ عبر عنھا بالسجدۃ وھو کثیر اطلاقا للجزء علی الکل او ھو منسوخ وقالوا نعم اللہ لا تعد ولا تحصی والعبد عاجز عن اداء شکرھا فالتکلیف بھا یؤدی الی التکلیف بما لا یطاق ھذا ولکن العاملین بھا یریدون النعم العظیمۃ ۱۲ لمعات

[6] قولہ من النغاشین واحدہ نغاش ھو والنغاشی القصیر جدا القصیر ما یکون من الرجال وزلوق النہایۃ الضعیف الحرکۃ ای ناقص الخلقۃ ۱۲ لم

[7] قولہ فاعطانی الثلث الاٰخر بکسر الخاء وقیل بفتحھا وھم الظالمون لانفسھم العاصون قال التوربشتی ای فاعطانیھم فلا یجب علیھم الخلود وتنالھم شفاعتی فلا یکونون کالامم السالفۃ فان من عذب منھم وجب علیھم الخلود وکثیر منھم لعنوا لعصیانھم الانبیاء فلم تنلھم الشفاعۃ والعصاۃ من ھذہ الامۃ من عوقب منھم نقی وھذب ومن مات منھم علی الشھادتین یخرج من النار وان عذب وتنالہ الشفاعۃ وان اجترح الکبائر ویتجاوز عنھم ما وسوست بہ صدورھم ما لم یعملوا او یتکلموا الی غیر ذلک من الخصائص التی خص بھا اللہ تعالٰی ھذہ الامۃ کرامۃ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲

[8] قولہ وحوّل رداءہ بحیث صار الایمن الی الجانب الایسر وطرفہ الایسر الی الجانب الایمن وصار باطنہ ظاھرا وظاھرہ باطنا وطریقۃ ھذا القلب والتحویل ان یاخذ بیدہ الیمنی الطرف الاسفل من جانب یسارہ وبیدہ الیسری الطرف الاسفل من جانب یمینہ ویقلب یدیہ خلف ظھرہ حتی یکون الطرف المقبوض بیدہ الیمنی علی کتفہ الاعلی من جانب الیمین والطرف المقبوض بیدہ الیسری علی کتفہ الاعلی من جانب الیسار ۱۲ لمعات

رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد[1] بربه رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ١٤١٤ عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى[2] وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابوداؤد **وعنه** ١٤١٥ انه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقيه رواه احمد وابوداؤد **وعن** ١٤١٦ عمير مولى ابي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه رواه ابوداؤد وروى الترمذي والنسائي نحوه **وعن** ١٤١٧ ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة **وعن** ١٤١٨ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي[3] بلدك الميت رواه مالك وابوداؤد **وعن** ١٤١٩ جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكئ فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا[4] نافعا غير ضار عاجلا غير اجل قال فاطبقت[5] عليهم السماء رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ١٤٢٠ عائشة قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط[6] المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان[7] زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا[8] الى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله رواه ابوداؤد **وعن** ١٤٢١ انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقوا رواه البخاري **وعن** ١٤٢٢ ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقي فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني

باب في الرياح

الفصل الاول عن ١٤٢٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت[9] بالصبا واهلكت عاد[10] بالدبور متفق عليه **وعن** ١٤٢٤ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته[11] انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه متفق عليه **وعنها** ١٤٢٥ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه

---

١ قوله حديث عهد الخ اى قريب حادث بحديثه من عالم القدس لم يدنس باجزاء هذا العالم ١٢ ٢ قوله فاستسقى الخ ليس في هذا الحديث ذكر الصلوة ١٢ مرقات. ٣ قوله واحي بلدك الخ تلميح الى قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ١٢ مر ٤ قوله مريئا اى آتيا بالريع والخصب ويقال امرعت الارض اذا اخصبت ويروى مريعا بضم الميم وكسر الياء اى منبتا للزرع ومرتعا بالفوقانية اى منبتا لما يرتع الابل ١٢ لمعات ٥ قوله فاطبقت بلفظ المجهول اى ملأت السماء اى السحاب اى عمهم المطر ١٢ مر ٦ قوله قحوط المطر بمعنى القحط او جمعه وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كمنع وفرح ١٢ لمعات ٧ قوله ابان زمانه اى حينه او اوله واضافة الناس الى العام ان كان بمعنى الحين ١٢ لم ٨ قوله بلاغا الى حين اى زمان طويل اى تبلغ وتوصل به الى مطلوبنا اى نحصل ونتم انتفاعنا به والبلاغ ما يتبلغ به الى المطلوب ١٢ مر ٩ قوله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الصبا الريح التي تجئ من قبل ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور في مقابلها وهذا هو المشهور وفي القاموس الصبا الريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش والدبور مقابلها وفرق بين التفسيرين فان الاول يشمل سمت المشرق والمغرب كلها والثاني الناحية منها ونصره صلى الله عليه وسلم كان يوم الخندق الذي يقال له غزوة الاحزاب قال في المرقات روى ان الاحزاب وهم قريش وغطفان واليهود لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت ريح الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وكفأت قدورهم وضربت وجوههم بالحصى والتراب والقى الله في قلوبهم الرعب ما كادوا يمسكهم وانزل جبرئيل ومعه جماعة من الملائكة فزلزلوا اقدامهم واحاطوا بهم حتى التقوا بالسلاسل عن آخرهم فاشتد بهم ابو سفيان بالرحيل راجعا الى مكة ولحقوه في اثره فلم بات الفجر ولم تحس لهم اثر بعد ما حصل للمؤمنين في اول الليل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنه قوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم الآيات وكان ذلك فضلا من الله ومعجزة لرسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٠ قوله واهلكت عاد اى قوم عاد وكانت قامة كل واحد منهم اثني عشر ذراعا في قول فسلط عليهم الدبور والقتهم على الارض بحيث اندقت رؤسهم وانشقت بطونهم وخرجت منهم احشاؤهم فالريح مامورة تجئ تارة لنصرة قوم وتارة لاهلاك قوم كما ان النيل كان ماء للمحبوبين ودما للمحجوبين وقال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقال عز وجل فخسفنا به وبداره الارض ففي هذا كله اظهار العلم والقدرة وبيان ان الاشياء والعناصر مسخرة تحت الامر والارادة ردا على الطبيعيين والحكماء المتفلسفين ١٢ مر ١١ قوله حتى ارى لهواته جمع لهاة في القاموس هي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع الحلق من اعلى الفم والجمع لهوات قال الطيبي وهي اللحمات في سقف اقصى الفم وقال بعضهم اللهات قعر الفم ١٢ لمعات

عارضًا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفی روایة ویقول اذا رای المطر رحمة متفق علیه وعن ۱۴۲۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الغیب خمس ثم قرأ اِنَّ اللهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَیُنَزِّلُ الْغَیْثَ الاٰیة رواه البخاری وعن ۱۴۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیست السنة بان لا تمطروا ولکن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شیئًا رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۴۲۸ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الریح من روح الله تاتی بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خیرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعی وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلًا لعن الریح عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تلعنوا الریح فانها مامورة وانه من لعن شیئًا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۱۴۳۰ ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الریح فاذا رأیتم ما تکرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خیر هذه الریح وخیر ما فیها وخیر ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الریح وشر ما فیها وشر ما امرت به رواه الترمذی وعن ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبت ریح قط الا جثا النبی صلی الله علیه وسلم علی رکبتیه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها ریاحًا ولا تجعلها ریحًا قال ابن عباس فی کتاب الله تعالی اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا صَرْصَرًا وَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمُ الرِّیْحَ الْعَقِیْمَ وَاَرْسَلْنَا الرِّیٰحَ لَوَاقِحَ وَاَنْ یُّرْسِلَ الرِّیَاحَ مُبَشِّرَاتٍ رواه الشافعی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۳۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ابصرنا شیئًا من السماء تعنی السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم انی اعوذ بك من شر ما فیه فان کشفه حمد الله وان مطرت قال اللهم سقیًا نافعًا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والشافعی واللفظ له وعن ۱۴۳۳ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلکنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۱۴۳۴ عبدالله بن الزبیر انه کان اذا سمع الرعد ترك الحدیث وقال سُبْحَانَ الَّذِیْ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلٰٓئِکَةُ مِنْ خِیْفَتِهٖ رواه مالك

کتاب الجنائز

باب عیادة المریض وثواب المرض

الفصل الاول

عن ۱۴۳۵ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المریض وفکوا العانی رواه البخاری وعن ۱۴۳۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم خمس رد السلام وعیادة المریض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت العاطس متفق علیه وعنه ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم ست قیل ما هن یا رسول الله قال اذا لقیته فسلم علیه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن ۱۴۳۸ البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ورد السلام واجابة الداعی وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحریر والاستبرق والدیباج والمیثرة الحمراء والقسی وانیة الفضة وفی روایة وعن الشرب فی الفضة فانه من شرب فیها فی الدنیا لم یشرب فیها فی الاٰخرة متفق علیه وعن ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة

---

۱ قوله رحمة ای اجعله رحمة ۱۲ مرقات ۲ قوله اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا قد شاع استعمال الریاح فی الرحمة والریح فی العذاب ویاتی بیانه ۱۲ ۳ قوله لواقح جمع لاقح بمعنی ما علیه شبه الریح التی جاءت بخیر من انشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلک بالعقیم ای اللواقح بمعنی الملقحات للشجر او السحاب ونظیره الطوائح بمعنی المطیحات وتحقیقها تطلیع الطوائح کذا فی البیضاوی واطلاق اللواقح علی الملقحات اما علی الاسناد المجازی بان یوصف الریاح بصفة ما هی اسباب له او المجاز اللغوی باعتبار السببیة لان تلقیح الریاح سبب لالقاحها او باعتبار ما کان فان الملقح کان اولًا لاقحًا او من باب النسبة کلابن وتامر علی حذف الزوائد نحو انتقل فهو ناقل کذا قیل ذکره الشیخ الدهلوی عبد الحق ۱۲ ۴ قوله صوت الرعد باضافة العام الی الخاص للبیان فالرعد هو الصوت الذی یسمع من السحاب کذا قاله ابن الملك والصحیح ان الرعد ملك موکل بالسحاب وقد نقل الشافعی عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته یسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعلیه فیکون المسموع صوته او صوت سوقه علی اختلاف فیه ونقل البغوی عن اکثر المفسرین ان الرعد ملك یسوق السحاب والمسموع تسبیحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موکل بالسحاب وانه یحرز الماء فی نقرة ابهامه وانه یسبح الله فلا یبقی ملك فی السماء الا سبح فعند ذلك ینزل المطر وروی انه صلی الله علیه وسلم قال بعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحکت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحکها وقیل البرق لمعان سوط الرعد یزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطکاك اجرام السحاب والبرق ما یقدح من اصطکاکها فهو من خرزهم وتخمینهم فلا یعول علیه ۱۲ مرقاة ۵ قوله والصواعق جمع صاعقة وهی الصوت الشدید المسموع من الرعد معها نار فیسمع مطلقا علی ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء قدرها فلعلها مناسبا لها نحویری ویشاهد ۱۲ ۶ قوله یسبح الرعد ان کان الرعد بمعنی الصوت فالاسناد مجازی لانه سبب التسبیح وان کان اسم الملك فحقیقی ۱۲ ۷ قوله الجنائز جمع جنازة من جنزه یجنزه ستره وجمعه والجنازة بالفتح والکسر المیت وقیل بالکسر المیت وبالفتح السریر او عکسه او بالکسر السریر مع المیت کذا فی القاموس وفی النهایة هی بالفتح والکسر المیت بسریره ۱۲ لمعات ۸ قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم یصل حد الاضطرار وفرض ان وصل علی الکفایة ان لم یتعین احد وعین ان تعین ۱۲ لمعات ۹ قوله المیثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وفتح المثلثة ما یتخذ من حریر او دیباج ویجعل کالفراش الصغیر ویحشی بقطن او صوف ویجعل الراکب تحته علی الرحال والسروج والقسی بفتح القاف وتشدید المهملة ثوب منسوب الی قس اسم قریة من مصر ینسب الیه الثیاب من کتان مخلوط بحریر ویفهم من تقیید القسی بالحمراء انها ان لم تکن حمراء لم تحرم الا ان تکون لقصد زینة ۱۲ ۱۰ قوله فی خرفة الجنة ای ما یخترف ویجنی من ثمار النخل وقیل الخرفة الطریق ای انه علی طریق یؤدیه الی الجنة ۱۲ لم

الجنۃ حتی یرجع رواہ مسلم **وعن**[۱۴۴۰] ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تعالٰی یقول یوم القیٰمۃ یا ابن ادم
مَرِضتُ فلم تَعُدنی قال یا ربّ کیفَ[۱] اَعُودُك وانت رب العالمین قال اما عَلِمت ان عبدی فلانا مرض فلم تَعُدہ اما علمت انک
لو عُدتَّہ لوجَدتَنی عندہ[۲] یا ابن ادم استطعَمتُك فلم تُطعِمنی قال یا رب کیف اُطعِمُك وانت رب العٰلمین قال اما علمت انہ
استطعمك عبدی فلان فلم تطعمہ اما علمت انك لواطعمتہٗ لوجدت ذٰلك عندی[۳] یا ابن ادم استسقیتُك فلم تسقنی قال یا رب
کیف اسقیك وانت رب العٰلمین قال استسقاك عبدی فلان فلم تسقہ اَمَا انك لوسقیتہ وجدت ذٰلك عندی رواہ مسلم **و**
عن[۱۴۴۱] ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دخل علی اعرابی یعودہ وکان اذا دخل علی مریض یعودہ قال لاباس طَھُورٌ ان
شاء اللّٰہ فقال لہ لاباس[۴] طھور ان شاء اللّٰہ قال کلا بل حُمّٰی تفور علی شیخ کبیر تزیرہ القبور فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فنَعَم[۵]
اذا رواہ البخاری **وعن**[۱۴۴۲] عائشۃ قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اشتکی منا انسان مسحہ بیمینہ ثم قال اَذھِب
الباس رب الناس واشفِ انت الشافی لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا یغادر سُقما متفق علیہ **وعنھا**[۱۴۴۳] قالت اذا اشتکی الانسان الشئ
منہ اوکانت بہ قرحۃ اوجُرح قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم باصبعہ بسم اللّٰہ تُربۃ[۷] ارضنا بریقۃ بعضنا لیُشفٰی[۸] سقیمنا باذن ربنا
متفق علیہ **وعنھا**[۱۴۴۴] قالت کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اشتکی نفث[۹] علی نفسہ بالمعوذات ومسح عنہ بیدہ فلما اشتکی وجعہ
الذی تُوُفّی فیہ کنتُ انفُث علیہ بالمعوذات التی کان ینفث وامسح بید النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم
قالت کان اذا مَرِض احدٌ من اھل بیتہ نفث علیہ بالمعوذات **وعن**[۱۴۴۵] عثمٰن بن ابی العاص انہ شکی الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
وسلم وجعا یجدہ فی جسدہ فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ضع یدك علی الذی یألم من جسدك وقل بسم اللّٰہ ثلثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزۃ اللّٰہ وقدرتہ من شر ما اجد واحاذر فقال ففعلت فاذھب اللّٰہ ما کان بی رواہ مسلم **وعن**[۱۴۴۶] ابی سعید
الخدری ان جبرئیل اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا محمد اشتکیت فقال نعم قال بسم اللّٰہ اَرقیك من کل شئ یؤذیك
من شر کل نفسٍ اوعینٍ حاسدٍ اللّٰہ یشفیك بسم اللّٰہ اَرقیك رواہ مسلم **وعن**[۱۴۴۷] ابن عباس قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم یعوّذ الحسن والحسین اعیذ کما بکلمات[۱۰] اللّٰہ التامۃ من کل شیطان وھامۃ[۱۱] ومن کل عین لامۃ[۱۲] ویقول ان اباکما
کان یعوّذ بھا اسمٰعیل واسحاق رواہ البخاری وفی اکثر نسخ المصابیح بھما علی لفظ التثنیۃ **وعن**[۱۴۴۸] ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم من یرد اللّٰہ بہ خیرا یُصِب منہ رواہ البخاری **وعنہ وعن**[۱۴۴۹] ابی سعید عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال
ما یُصیب المسلم من نصب ولا وصب ولا ھم ولا حزن ولا اذی ولا غم حتی الشوکۃ یشاکھا الا کفر اللّٰہ بھا من خطایاہ متفق
علیہ **وعن**[۱۴۵۰] عبد اللّٰہ بن مسعود رضی اللّٰہ عنہ قال دخلت علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو یوعك فمسستہ بیدی فقلت
یا رسول اللّٰہ انك لتوعك وعکا شدیدا فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اجل انی اُوعك کما یُوعك رجلان منکم قال فقلت ذٰلك
لان لك اجرین فقال اجل ثم قال ما من مسلم یصیبہ اذی من مرض فما سواہ الا حطّ اللّٰہ تعالٰی بہ سیئاتہ کما تحط الشجرۃ

---

[۱] قولہ کیف اعودک ای کیف تمرض حتی اعودک وانت رب العالمین والرب المالک والسید والمدبر والمربی والمنعم وہذہ الاوصاف تنافی المرض والتقصی ان والاحتیاج والسناک ۱۲

[۲] قولہ لوجدتنی عندہ ای وجدت رضائی وفیہ اشارۃ الی ان العجز والانکسار عندہ تعالی لمقدار واعتبار کما روی انا عند المنکسرۃ قلوبہم لاجلی وفی العبارۃ اشارۃ الی ان العیادۃ والزیارۃ اکثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقیل افضل من العبادۃ ایضا ۱۲ مرقات

[۳] قولہ وانت ای مرتہم غیر محتاج الی شئ من الاشیاء فضلا من الطعام والماء ۱۲ مر

[۴] قولہ وجدت ذلک عندی فان اللہ لایضیع اجر المحسنین وفی الحدیث بیان ان اللہ تعالی عالم بالکائنات یستوی فی علمہ الکلیات والجزئیات وانہ یقبل عبادہ بما شاء من انواع الریاضات لیکون کفارۃ للذنوب ورفعا للدرجات العالیات ۱۲ مرقات

[۵] قولہ لاباس طہور ای لامشقۃ ولا تعب من ہذا المرض بالحقیقۃ لانہ مطہر لک عن الذنوب ۱۲ مرقاۃ

[۶] قولہ فنعم اذا ای اذا ہذا المرض لیس بمطہر کما قلت واذا ابیت الا الیاس وکفران النعمۃ فنعم اذن یحصل لک ما قلت ای لیس جزاء کفران النعمۃ الا حرمانہا قال الطیبی الفاء مرتبۃ علی محذوف ونعم تقریر لما قال ۱۲ مرقات

[۷] قولہ تربۃ ارضنا ای ہذہ تربۃ ارضنا ممزوجۃ بریقۃ بعضنا ہذا یدل علی انہ کان یتفل عند الرقیۃ قال القرطبی فیہ دلالۃ علی جواز الرقی من کل الآلام وان ذلک کان امرا فاشیا معلوما بینہم قال ووضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم سبابتہ ووضعہا علیہ یدل علی استحباب ذلک عند الرقی ثم قال النووی المراد بارضنا جملۃ الارض وقیل ارض المدینۃ خاصۃ لبرکتہا وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاخذ من ریق نفسہ علی اصبعہ السبابۃ ثم یضعہا علی التراب فیعلق بہا منہ فیمسح بہا علی الموضع الجریح والعلیل ویتلفظ بہذہ الکلمات فی حال المسح قال الاشرف ہذا یدل علی جواز الرقیۃ مالم تشتمل علی شئ من المحرمات کالسحر وکلمۃ الکفر ومن المحذور ان تشتمل علی کلام غیر عربی او عربی لایفہم معناہ ولم یرد من طریق صحیح فانہ یکرہ کما صرح بہ جماعۃ من ائمۃ المذاہب الاربعۃ لاحتمال اشتمالہ علی کفر ۱۲ مرقاۃ

[۸] قولہ لیشفی سقیمنا متعلق بمحذوف ای قلنا بہذا القول او صنعنا بہذا الصنع لیشفی سقیمنا ذکرہ الملا علی القاری ۱۲

[۹] قولہ نفث علی نفسہ فی النہایۃ النفث بالفم ہو شبیہ بالنفخ وہو اقل من التفل لان التفل لایکون الا ومعہ شئ من الریق ذکرہ فی المرقات ۱۲

[۱۰] قولہ بکلمات اللہ التامۃ قال التوربشتی الکلمۃ فی لغۃ العرب یقع علی کل جزء من الکلام اسما کان او فعلا او حرفا ویقع علی الالفاظ المبسوطۃ وعلی المعانی المجموعۃ والکلمات ہہنا محمولۃ علی اسماء اللہ الحسنی وکتبہ المنزلۃ لان الاستعاذۃ انما یکون بہا ووصفہا بالتامۃ لخلوہا عن النواقص والعوارض ۱۲ مرقات

[۱۱] قولہ وہامۃ ای من شر ہامۃ ہی بتشدید المیم کل دابۃ ذات سم یقتل والجمع الہوام واما ما لہ سم ولا یقتل فہو السامۃ کالعقرب والزنبور وقد یقع الہوام علی ما یدب علی الارض مطلقا کالحشرات ذکرہ الطیبی عن النہایۃ ۱۲ مرقاۃ

[۱۲] قولہ ومن کل عین لامۃ بتشدید المیم ای جامعۃ للشر علی المعیون من لمہ اذا جمعہ او یکون بمعنی ملمۃ ای منزلۃ قال الطیبی العین اللامۃ ہی التی تصیب بسوء واللمم طرف من الجنون واللامۃ ای ذات لمم ۱۲ مرقات

ورقها متفق علیہ **وعن**[۱۴۵۱] عائشة قالت ما رایت احدًا الوجع علیه اشد من رسول الله صلی الله علیه وسلم متفق علیه **وعنها**[۱۴۵۲] قالت مات النبی صلی الله علیه وسلم بین حاقنتی[۱] وذاقنتی فلا اکره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله علیه وسلم رواہ البخاری **وعن**[۱۴۵۳] کعب بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن کمثل الخامة[۲] من الزرع تفیئها الریاح تصرعها مرة وتعدلها اخری حتی یاتی اجله ومثل المنافق کمثل الارزة[۳] المجذیة[۴] التی لا یصیبها شئ حتی یکون انجعافها مرة واحدة متفق علیه **وعن**[۱۴۵۴] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن کمثل الزرع لا تزال الریح تمیله ولا یزال المؤمن یصیبه البلاء ومثل المنافق کمثل شجرة الارزة لا تهتز حتی تستحصد متفق علیه **وعن**[۱۴۵۵] جابر قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ام السائب فقال مالك تزفزفین قالت الحمی لا بارك الله فیها فقال لا تسبی الحمی فانها تذهب خطایا بنی ادم کما یذهب الکیر خبث الحدید رواہ مسلم **وعن**[۱۴۵۶] ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مرض العبد اوسافر کتب له بمثل ما کان یعمل مقیما صحیحا رواہ البخاری **وعن**[۱۴۵۷] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون[۵] شهادة کل مسلم متفق علیه **وعن**[۱۴۵۸] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغریق وصاحب الهدم والشهید فی سبیل الله متفق علیه **وعن**[۱۴۵۹] عائشة قالت سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الطاعون فاخبرنی انه عذاب یبعثه الله علی من یشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنین لیس من احد یقع الطاعون فیمکث فی بلده صابرا محتسبا یعلم انه لا یصیبه الا ما کتب الله له الا کان له مثل اجر شهید رواہ البخاری **وعن**[۱۴۶۰] اسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون رجز ارسل علی طائفة من بنی اسرائیل او علی من کان قبلکم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا[۶] علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق علیه **وعن**[۱۴۶۱] انس قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول قال الله سبحانه وتعالی اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیه ثم صبر عوضته منهما الجنة یرید عینیه رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۱۴۶۲] علی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من مسلم یعود مسلما غدوة الا صلی علیه سبعون الف ملك حتی یمسی وان عاده عشیة الا صلی علیه سبعون الف ملك حتی یصبح وکان له خریف فی الجنة رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن**[۱۴۶۳] زید بن ارقم قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم من وجع کان بعینی رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن**[۱۴۶۴] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسیرة ستین خریفا[۷] رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۴۶۵] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یعود مسلما فیقول سبع مرات اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان یشفیك الا شفی الا ان یکون قد حضر اجله رواہ ابوداؤد والترمذی **وعنه**[۱۴۶۶] ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یعلمهم من الحمی ومن الاوجاع کلها ان یقولوا بسم الله الکبیر اعوذ بالله العظیم من شر کل عرق[۸] نعار ومن شر حر النار رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا یعرف الا من حدیث ابراهیم بن اسمعیل وهو یضعف فی الحدیث **وعن**[۱۴۶۷] ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی

ـــــلـــــہ قوله بین حاقنتی وذاقنتی قال فی القاموس الحاقنة المعدة وما بین الترقوتین قال صاحب الزجاجة بکسر القاف فیهما قال التوربشتی الحاقنة الوهدة المنخفضة بین الترقوتین والذاقنة الذقن وقیل طرف الحلقوم وقیل ما یناله الذقن من الصدر والمعنی انه توفی مسندا الیها ۱۲ ـــــ۲ـــــہ قوله کمثل الخامة بالتخفیف الطاقة الغضة اللینة من الزرع کذا فی الصحاح والنهایة ونقل عن الخلیل هی الزرع اول ما نبت وقال فی القاموس الخامة من الزرع اول ما نبت علی ساق او الطاقة الغضة منه ۱۲ ـــــ۳ـــــہ قوله کمثل الارزة الی آخره قال عیاض الارزة بفتح الهمزة وسکون الراء کذا الروایة قیل هی واحدة شجر الارز هو الصنوبر ویقال له الارزن ایضا وقیل انما هو الآرزة بالمد وکسر الراء علی مثال فاعلة ومعناها الشجرة الثابتة فی الارض وانکر هذا ابو عبید وصحح ما تقدم ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ـــــ۴ـــــہ قوله المجذیة بضم المیم وسکون الجیم وکسر الذال وبالیاء التحتانیة ای الثابتة جذا یجذو واجذی یجذی ثبت قائما والجذیة بالکسر اصل الشجر ۱۲ لمعات ـــــ۵ـــــہ قوله الطاعون شهادة کل مسلم قال الخلیل الطاعون الوباء وقال ابن الاثیر الطاعون المرض العام والوباء الذی یفسد الهواء فیفسد به الامزجة والابدان وقال القاضی ابو بکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفئ الروح وقال القاضی عیاض الطاعون القروح الخارجة فی الجسد وقال النووی هو بثر وورم مؤلم جدا یخرج مع لهب ویسود ما حوله ویخضر ویحمر حمرة شدیدة بنفسجیة کدرة ویحصل معه خفقان وقئ ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سینا الطاعون مادة سمیة تحدث ورما انتهی والمراد بالطاعون المذکور فی الحدیث الذی ورد فی العرب عذابا او عید هو الوباء وکل موت عام ۱۲ لمعات ـــــ۶ـــــہ قوله فلا تقدموا ای بضم التاء من الاقدام وفی بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زین العرب المحفوظ ضم التاء وقال ابن الملك ای لا تدخلوا علیه وروی انه علیه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر دیار ثمود المعذبین فیها منع اصحابه الدخول فیها ویؤیده قوله علیه الصلوة والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبین فاسرعوا لا یصیبکم ما اصابهم ۱۲ ـــــ۷ـــــہ قوله خریفا ای سنة کما فی روایة سمی بذلك لاشتماله علیه اطلاقا للبعض علی الکل والخریف علی ما ذکر فی القاموس کامیر اسم لثلاثة اشهر بین القیظ والشتاء تخترف فیه الثمار ومن عادة العرب انهم یؤرخون اعوامهم بالخریف لانه کان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم ویجعلون الخریف آخر سنتهم واولها ما علیه ۱۲ مرقات ـــــ۸ـــــہ قوله من شر کل عرق بکسر المهملة وسکون الراء نعار بفتح النون وتشدید العین المهملة ای الممتلی من الدم یقال نعر العرق اذا فار منه الدم او صوت خروج الدم من فتح یقع ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲

الله علیه وسلم یقول من اشتکیٰ منکم شیئًا او اشتکاہ اخ له فلیقل ربّنا الله الذی فی السماء تقدس اسمك امرك فی السماء والارض کما رحمتك فی السماء فاجعل رحمتك فی الارض اغفرلنا حوبنا وخطایانا انت رب الطیّبین انزل رحمة من رحمتك وشفاءً من شفائك علیٰ هٰذا الوجع فیبرأ رواه ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۸ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جاء الرجل یعود مریضًا فلیقل اللّٰهم اشف عبدك ینکألك عدوًا او یمشی لك الیٰ جنازة رواه ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۹ علی بن زید عن امیة انها سألت عائشة عن قول الله عزوجل اِن تُبدُوا مَا فِیْ اَنفُسِکُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ یُحَاسِبْکُمْ بِهِ اللهُ وعن قوله وَمَنْ یَّعْمَلْ سُوْءًا یُّجْزَ بِهٖ فقالت ما سألنی عنها احد منذ سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هٰذه معاتبة الله العبد بما یصیبه من الحمّی والنکبة حتی البضاعة یضعها فی ید قمیصه فیفقدها فیفزع لها حتی ان العبد لیخرج من ذنوبه کما یخرج التبر الاحمر من الکیر رواه الترمذی **وعن** ۱۴۷۰ ابی موسیٰ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یصیب عبدًا نکبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما یعفوا الله تعالیٰ عنه اکثر وقرأ وَمَا اَصَابَکُمْ مِّنْ مُّصِیْبَةٍ فَبِمَا کَسَبَتْ اَیْدِیْکُمْ وَیَعْفُوْا عَنْ کَثِیْرٍ رواه الترمذی **وعن** ۱۴۷۱ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا کان علیٰ طریقة حسنة من العبادة ثم مرض قیل للملك الموکل به اکتب له مثل عمله اذا کان طلیقًا حتی اُطلقه او اکفته الیّ **وعن** ۱۴۷۲ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا ابتلی المسلم ببلاء فی جسده قیل للملك اکتب له صالح عمله الذی کان یعمل فان شفاه غسله وطهّره وان قبضه غفرله ورحمه رواهما فی شرح السنة **وعن** ۱۴۷۳ جابر بن عتیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشهادة سبع سوی القتل فی سبیل الله المطعون شهید والغریق شهید وصاحب ذات الجنب شهید والمبطون شهید وصاحب الحریق شهید والذی یموت تحت الهدم شهید والمرأة تموت بجمع شهید رواه مالك وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۴۷۴ سعد قال سُئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الناس اشدّ بلاءً قال الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علیٰ حسب دینه فان کان فی دینه صُلبًا اشتدّ بلاءه وان کان فی دینه رقّة هُوّن علیه فما زال کذلك حتی یمشی علی الارض ماله ذنب رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۱۴۷۵ عائشة قالت ما اَغبط احدًا بهون موت بعد الذی رایتُ من شدة موت رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه الترمذی والنسائی **وعنها** ۱۴۷۶ قالت رأیتُ النبی صلی الله علیه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فیه ماء وهو یُدخل یدهٗ فی القدح ثم یمسح وجهه ثم یقول اللّٰهم اعنی علیٰ منکرات الموت او سکرات الموت رواه الترمذی وابن ماجة **وعن** ۱۴۷۷ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد الله تعالیٰ بعبده الخیر عجّل له العقوبة فی الدنیا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتی یوافیه به یوم القیٰمة رواه الترمذی **وعنه** ۱۴۷۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عُظم الجزاء مع عُظم البلاء وان الله عزوجل اذا احبّ قومًا ابتلاهم فمن رضی فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذی وابن ماجة **وعن** ۱۴۷۹ ابی هریرة قال قال رسول

۱؎ قوله ربنا الله الذی فی السماء ای رحمته او امره او ملکه العظیم او الذی معبود فی السماء کما انه معبود فی الارض قال تعالیٰ وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله وهٰذا مما اختلف فیه السلف والخلف بعد اتفاقهم علی تنزیه الله تعالیٰ عن ظاهره الموهم للمکان والجهة ذکره العلی القاری رحمه الله تعالیٰ فی المرقات ۲؎ قوله فاجعل رحمتك فی الارض قال الشیخ الدهلوی الرحمة عامة فی السمٰوات واهلها وخصّه ببعض اهل الارض دون بعض فسألها فیها والمراد الرحمة الخاصة المختصة بالمؤمنین والا فرحمته وسعت کل شئ ۱۲ ۳؎ قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقیل الضم لغة اهل الحجاز والفتح لغة تمیم وقد یجیء بمعنی الحزن والوحشة والجهد والوجع والهلاك والبلاء ولو ارید بهٰذه المعانی ایضًا کان له وجه والمراد موجب حوبنا ۱۲ لمعات ۴؎ قوله هٰذه معاتبة الله العبد الحدیث حاصله ان الله تعالیٰ اخبر ان العباد محاسبون علی ما یضمرون فی انفسهم من خطرات الذنوب وما یعملون منها ویجزون علی ما یعملون من سوء قلیل او کثیر صغیر او کبیر فاشکل علیهم الامر وتحیروا فی امرهم لانه لا یمکن الاجتناب عنها فسألت عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم لیخرجها من ورطة الحیرة فقال هٰذه ای المحاسبة والمجازاة المذکورتان معاتبة الله تعالیٰ العبد بما یصیب العبد من الامراض والمصائب یعنی انها مواخذة عتاب فی الدنیا لا مواخذة عقاب فی الآخرة ۱۲ لمعات ۵؎ قوله کما یخرج التبر الاحمر فی مجمع البحار التبر الذهب ای لعی والفضة قبل ان یضربا دنانیر ودراهم فاذا ضربا کان عینا وقد یطلق علی غیرهما من المعدنیات کالنحاس والحدید مجازًا انتهیٰ ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۶؎ قوله فما فوقها ای ما یحتمل فوقها فی العظم ودونها فی الحقارة والعکس والظاهر هو الاول ۱۲ ۷؎ قوله تموت بجمع ای التی تموت عند ولادة ولم یخرج ولدها وقیل ومن ماتت عقیب الولادة فهی فی حکمها فی هٰذا الثواب وقیل هی النفساء وقیل هی التی لم تمسها رجل یقال فلانة من زوجها بجمع اذا لم یطأها والجمع بضم الجیم وقیل بکسرها وسکون المیم بمعنی المجموع من حمل او بکارة لان البکارة مجموعة فیها کالولد وفی حدیث ایما امرأة ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنة اراد بها البکر ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ثم الامثل فالامثل ای الافضل فالافضل کذا فسروه والظاهر منه ان معنی لفظ الامثل الافضل وجمعه اماثل وما وقع فی عبارة بعض الشارحین ان الامثل یعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الی الخیر واماثل القوم کنایة عن خیارهم یشعر بان الافضل من الامثل من جهة اعتبار المماثلة وفی القاموس الطریقة المثلی الاشبه بالحق والمثلهم طریقة اعدلهم واشبههم باهل الحق والی هٰذا اولاً وبالفاء ثانیًا اشعارا بالبعد بین مرتبة الانبیاء ومن عداهم وعدمه بین ولی وولی ۱۲ لمعات ۹؎ قوله علی منکرات الموت ای علی دفعها حتی قوله او سکرات الموت ای شدائده جمع سکرة بسکون الکاف وهی شدة الموت وقیل السکرة حالة تعرض بین المرء وعقله واکثر ما یستعمل ذلك فی الشراب وقد یعتری من الغضب والعشق ولو من حب الدنیا وقد یحصل من الخوف قال تعالیٰ وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ۱۲ مر ۱۰؎ قوله عجل له العقوبة الخ ای الابتلاء بالمکاره فی الدنیا لان عذاب الآخرة اشد وابقی ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله عظم الجزاء الخ بضم العین وسکون الظاء وقیل بکسر ثم فتح ای عظمة الاجر وکثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء کیفیة وکمیة جزاء وفاقًا واجرًا طباقًا ۱۲ مرقات.

الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ١٤٨٠ محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه احمد وابوداؤد **وعن** ١٤٨١ عبد الله بن شخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ١٤٨٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ١٤٨٣ عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه ابوداؤد **وعن** ١٤٨٤ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ١٤٨٥ سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث **عن** ١٤٨٦ انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري **وعن** ١٤٨٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه ابن ماجة **وعن** ١٤٨٨ ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري **وعن** ١٤٨٩ عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه **وعن** ١٤٩٠ يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا **وعن** ١٤٩١ شداد بن اوس والصنابحي انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما

---

١ قوله ان اخطاته المنايا الى آخره قال الطيبي المنايا جمع منية وهي الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المنى وهو التقدير سمي كل بلية من البلايا منية لانها طلائعها ومقدماتها انتهى اي ان جاوزته فرضا اسباب المنية من المرض والجوع والغرق والحرق وغير ذلك مرة بعد اخرى ١٢ مرقات ٢ قوله يود الخ اي يحب ويتمنى ومفعوله محذوف اي كونهم في الدنيا مبتلين في اشد البلايا ١٢ ٣ قوله وما الاسقام قال الطيبي عطف على مقدر اي عرفنا ما يترتب على الاسقام وما الاسقام ١٢ مرقات ٤ قوله فلست منا قال في المرقات اي لست من اهل طريقتنا حيث لم تبتل ببليتنا وقال الشيخ المحدث الدهلوي الظاهر انه كان منافقا ١٢ ٥ قوله فنفسوا له الى آخره التنفيس التفريج اي فرجوا له واذهبوا كربه فيما يتعلق باجله بان تدعوا له بطول العمر وذهاب المرض وان تقولوا لا باس طهور ولا تخف سيشفيك الله وليس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت المقدر ولا يطول عمره ولكن يطيب نفسه ويفرحه ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها فيضعف المرض ١٢ لمعات ٦ قوله من قتله بطنه اسناد مجازي اي من مات من وجع بطنه وهو يحتمل الاسهال والاستسقاء والنفاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فكانه قتله بطنه ١٢ مرقاة ٧ قوله غلام يهودي اسمه عبد القدوس في الخزانة لا باس بعيادة اليهودي واختلفوا في عيادة المجوسي واختلفوا ايضا في عيادة الفاسق والاصح انه لا باس به ١٢ مرقات ٨ قوله فاسلم ظاهر الحديث يؤيد مذهب الامام ابي حنيفة حيث يقول بصحة اسلام الصبي ١٢ مرقات ٩ قوله طبت وطاب ممشاك اي طاب عالمك وكثر ثواب ممشيك الى هذه العبادة وتبوأت من الجنة منزلا اي ثبت وتحقق دخولك الجنة بسببها ويجوز ان يكون دعاء بطيب العيش في الدنيا والآخرة ١٢ لمعات ١٠ قوله فقال ان شئت صبرت الخ فيه ايماء الى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء والرضا بالقضاء بل ظاهره ان ادامة الصبر مع المرض افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد ممن لا يعطله المرض عما هو بصدده من نفع المسلمين وان ترك التداوي افضل وان كان سن التداوي لخبر ابي داود وغيره قالوا انتداوى فقال تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير الهرم واكثر ائمتنا في التوكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع شهود خالقها ولانه صلى الله عليه وسلم فعله وهو سيد المتوكلين ومع ذلك ترك التداوي توكلا كما فعله ابو بكر رضي الله عنه فضيلة ١٢ مرقات ١١ قوله اتكشف وهو بشناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة من الانكشاف اي التعري وتنكشف عورتي وانا لا اشعر ١٢ مرقات ١٢ قوله ويحك الخ في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع اي لا تمدح عدم المرض وانما ترحم عليه لحذره في ظن ان عدم المرض مكرمة ١٢ مرقات ١٣ قوله والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون اسمه عبد الله وقيل ابو عبد الله نسبة الى صنابح ابن زاهر ذكره الشيخ ١٢

ابتلیته فانه یقوم من مضجعه ذلك کیوم ولدته امه من الخطایا[1] ویقول الرب تبارك وتعالیٰ انا قیدت عبدی وابتلیته فاجروا له ما کنتم تجرون له وهو صحیح رواه احمد **وعن**[۱۴۹۲] عائشة قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اذا کثرت ذنوب العبد و لم یکن له ما یکفرها من العمل ابتلاه اللّٰہ بالحزن لیکفرها عنه رواه احمد **وعن**[۱۴۹۳] جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من عاد مریضا لم یزل یخوض الرحمة حتی یجلس فاذا جلس اغتمس[2] فیها رواه مالك واحمد **وعن**[۱۴۹۴] ثوبان ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال اذا اصاب احدکم الحمی فان الحمی من النار فلیطفئها[3] عنه بالماء فلیستنقع فی نهر جار ولیستقبل جریته فیقول بسم اللّٰہ اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلوٰۃ الصبح قبل طلوع الشمس ولیغمس فیه ثلث غمسات ثلثة ایام فان لم یبرأ فی ثلاث فخمس فان لم یبرأ فی خمس فسبع فان لم یبرأ فی سبع فتسع فانها لا تکاد تجاوز تسعا باذن اللّٰہ عز وجل رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن**[۱۴۹۵] ابی هریرة قال ذکرت الحمی عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فسبها رجل فقال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم لا تسبها فانها تنفی الذنوب کما تنفی النار خبث الحدید رواه ابن ماجة **وعنه**[۱۴۹۶] قال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم عاد مریضا فقال ابشر فان اللّٰہ تعالیٰ یقول هی ناری اسلطها علی عبدی المؤمن فی الدنیا لتکون حظه من النار یوم القیٰمة رواه احمد وابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعن**[۱۴۹۷] انس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالیٰ یقول وعزتی وجلالی لا اخرج احدا من الدنیا ارید اغفر له حتی استوفی کل خطیئة فی عنقه بسقم فی بدنه واقتار فی رزقه رواه رزین **وعن**[۱۴۹۸] شقیق قال مرض[4] عبد اللّٰہ بن مسعود فعدناه فجعل یبکی فعوتب[5] فقال انی لا ابکی لاجل المرض لانی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول المرض کفارة وانما ابکی انه اصابنی علی حال فترة ولم یصبنی فی حال اجتهاد لانه یکتب للعبد من الاجر اذا مرض ما کان یکتب له قبل ان یمرض فمنعه منه المرض رواه رزین **وعن**[۱۴۹۹] انس قال کان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم لا یعود مریضا الا بعد ثلث[6] رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعن**[۱۵۰۰] عمر بن الخطاب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اذا دخلت علی مریض فمره یدعو لك فان دعاءه کدعاء الملٰئکة رواه ابن ماجة **وعن**[۱۵۰۱] ابن عباس قال من السنة تخفیف الجلوس وقلة الصخب فی العیادة عند المریض قال وقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لما کثر لغطهم[7] واختلافهم قوموا عنی رواه رزین **وعن**[۱۵۰۲] انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم العیادة فواق ناقة وفی روایة سعید بن المسیب مرسلا افضل العیادة سرعة القیام رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن**[۱۵۰۳] ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهی قال اشتهی خبز بر قال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم من کان عنده خبز بر فلیبعث الی اخیه ثم قال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم اذا اشتهی[8] مریض احدکم شیئا فلیطعمه رواه ابن ماجة **وعن**[۱۵۰۴] عبد اللّٰہ بن عمرو قال توفی رجل بالمدینة ممن ولد بها فصلی علیه النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فقال یا لیته مات بغیر مولده قالوا ولم

---

1. قوله من الخطایا قال الابہری ظاہرہ ان المرض یکفر الذنوب جمیعا اذا احمد المریض علی ابتلائه لکن الجمہور خصوا ذلک بالصغائر للحدیث الذی تقدم فی کتاب الصلوٰۃ من قوله کفارات اذا اجتنب الکبائر فحملوا المطلقات الواردۃ فی التکفیر علی المقید ذکرہ العلی القاری رحمہ اللّٰہ تعالیٰ ۱۲
2. قوله اغتمس فیها ای غاص واستغرق قال الطیبی شبه الرحمة بالماء اما فی الطہارۃ او فی الشیوع والشمول ۱۲ مرقاۃ۔
3. قوله فلیطفئها اخمد بالماء جواب اذا وقوله فان الحمی قطعة من النار معترضة قالوا ہذا خاص ببعض الانواع الحادثة من الحرارۃ التی یعتادہا اہل الحجاز ولما کان بیانہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لبیان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم یستقص فی تعمیم انواعها واقتصر علی علاج ما ہو اعم واغلب وقوعا واللّٰہ اعلم وسیاتی تحقیقه فی کتاب الطب والرقی ۱۲ اللمعات
4. قوله مرض عبد اللّٰہ ابن مسعود ومات بالمدینة سنة اثنتین وثلثین ودفن بالبقیع وله بضع وسبعون ۱۲ مرقاۃ
5. قوله فعوتب الزای فی البکاء فانه مشعر بالجزع من المرض وہو لیس من اخلاق الکبار ۱۲ مر
6. قوله الا بعد ثلث حکم الذہبی وغیرہ بان ہذا الحدیث موضوع فالسنة عدم العیادۃ من اول المرض لا بعد مضی ثلثة ایام ۱۲ اللمعات
7. قوله لما کثر لغطهم واختلافهم فی النہایة اللغط صوت وضجة لا یفهم معناہ کان ذلک عند وفاته روی ابن عباس لما احتضر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم ہلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعدہ فقال عمر وفی روایة فقال بعضهم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قد غلب علیه الوجع وعندکم القرآن حسبکم کتاب اللّٰہ فاختلف اہل البیت واختصموا فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ومنهم من یقول ما قال عمر وفی روایة منهم من یقول غیر ذلک فلما کثر اللغط والاختلاف قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قوموا عنی متفق علیه قال ابن حجر وکانه علیه الصلوٰۃ والسلام لما راوا الکتابة فوقع الخلاف ظهر ان المصلحة فی عدمها فترکها اختیارا منه کیف وہو علیه الصلوٰۃ والسلام لو صمم علی شیء لم یکن لاحد عمر او غیرہ ان یخلق بنت شفة ولقد بقی حیا بعد ہذه القضیة نحو ثلثة ایام لیس عنده عمر ولا غیرہ بل اہل البیت کعلی والعباس فلو رای المصلحة فی الکتابة بالخلافة او غیرہ لفعل علی انه اشتق فی الخلافة بما کاد ان یکون نصا جلیا وہو تقدیم ابی بکر رضی اللّٰہ عنه للامامة بالناس ایام مرضه ومن ثم قال علی کرم اللّٰہ وجہه لما خطب لمبایعة ابی بکر علی رؤس الاشہاد رضیه رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ارسل الی ان صل بالناس وانا جالس عنده ینظر فی وبصر مکانی وقسمته علی رضی اللّٰہ عنه فارس الاسلام الی التقیة جہل بعظم مکانته وانه ممن قال اللّٰہ فیهم لا یخافون لومة لائم ۱۲ مرقاۃ
8. قوله اذا اشتهی مریض احدکم ای اشتہاء صادقا فانه علامة الصحة وقد لا یضر بعض المرض الاکل مما یشتهی اذا کان قلیلا ویقوی الطبیعة ویفضی الی الصحة ولکن فیما لا یکون ضررہ غالب وبالجملة لیس ہذا الحکم کلیا بل جزئیا وقال الطیبی مبنی علی التوکل او علی الیاس من حیاته وقد جاء فی الحدیث لا تکرہوا مرضاکم علی الطعام والشراب فان اللّٰہ یطعمہم ویسقیہم والحکمة فیہ ظاہرۃ لان طبیعة المریض مشغول بانضاج مادته واخراجه ولو اکره الطبیعة علی الطعام والشراب تکل الطبیعة من فعلها ویشتغل بہضمها ویبقی المادۃ فجۃ ولا ینضج ۱۲ اللمعات۔

ذاك یارسول الله قال ان الرجل اذا مات بغیر مولده قیس له من مولده الی منقطع اثره فی الجنة رواه النسائی وابن ماجة و

عن[1505] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجة

وعن[1505] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات مریضا مات شهیدا او وقی فتنة القبر وغدی وریح علیه برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن[1507] العرباض بن ساریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یختصم الشهداء والمتوفون علی فرشهم الی ربنا عزوجل فی الذین یتوفون من الطاعون فیقول الشهداء اخواننا قتلوا کما قتلنا ویقول المتوفون اخواننا ماتوا علی فرشهم کما متنا فیقول ربنا انظروا الی جراحتهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولین فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائی وعن[1508] جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الفار من الطاعون کالفار من الزحف والصابر فیه له اجر شهید رواه احمد

باب تمنی الموت وذکره

الفصل الاول

عن[1509] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنی احدکم الموت اما محسنا فلعله ان یزداد خیرا واما مسیئا فلعله ان یستعتب رواه البخاری وعنه[1510] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنی احدکم الموت ولا یدع به من قبل ان یاتیه انه اذا مات انقطع امله وانه لا یزید المؤمن عمره الا خیرا رواه مسلم وعن[1511] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنین احدکم الموت من ضر اصابه فان کان لابد فاعلا فلیقل اللهم احینی ما کانت الحیوة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی متفق علیه وعن[1512] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن کره لقاء الله کره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنکره الموت قال لیس ذلك ولکن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وکرامته فلیس شیء احب الیه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الکافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فلیس شیء اکره الیه مما امامه فکره لقاء الله وکره الله لقاءه متفق علیه وفی روایة عائشة والموت قبل لقاء الله وعن[1513] ابی قتادة انه کان یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر علیه بجنازة فقال مستریح او مستراح منه فقالوا یا رسول الله ما المستریح والمستراح منه فقال العبد المؤمن یستریح من نصب الدنیا واذاها الی رحمة الله والعبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق علیه وعن[1514] عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بمنکبی فقال کن فی الدنیا کانك غریب او عابر سبیل وکان ابن عمر یقول اذا امسیت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حیاتك لموتك رواه البخاری وعن[1515] جابر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل موته بثلاثة ایام یقول لا یموتن احدکم الا وهو یحسن الظن بالله رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[1516] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان شئتم انبأتکم ما اول ما یقول الله للمؤمنین یوم القیمة وما اول ما یقولون له قلنا نعم یا رسول الله قال ان الله یقول للمؤمنین هل احببتم لقائی فیقولون نعم یا ربنا فیقول لم فیقولون رجونا عفوك ومغفرتك فیقول قد وجبت لکم مغفرتی رواه فی شرح السنة وابو نعیم

۱؎ قوله قیس له ای قدر له الی منقطع اثره ای موضع انقطع فیه سفره وانتهی الیه فمات فیه والمراد اثر اقدام وقال الطیبی المراد بالاثر الاجل والاجل یسمی اثر الانه یتبع العمر واصله ایضا من اثر الاقدام ۱۲ ۲؎ قوله فی الجنة متعلق بقیس فظاهر العبارة انه یعطی له فی الجنة مکان بهذا المقدار وهذا لیس بمراد فان هذا المقدار من المکان لا اعتبار به فی جنب سعة الجنة الا ان یقال المراد ثواب عمل عمله فی مثل هذه المسافة قال الطیبی المراد انه یفسح له فی قبره مقدار ما بین قبره وبین مولده ویفتح له باب الجنة ۱۲ ۳؎ قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقیق الغربة غربتان غربة بالقلب وهو المشار الیه بقوله صلی الله علیه وسلم کن فی الدنیا کانك غریب او عابر سبیل وعد نفسك من اهل القبور وهو یحصل بتحصیل الموت الارادی وترك التعلق بما سوی الله وتفصیله فی رسالة سیدنا الشیخ عبد الوهاب المتقی فی رسالة عملها فی فضل الغربة والغرباء فلینظر ثمه ۱۲ لمعات ۴؎ قوله وغدی وریح کلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح ای اعطی الرزق فی الجنة فی الصباح والمساء والتعدیة بعلی لتضمین معنی الدرور والافاضة والانزال ونحوها والمراد الدوام او کنایة عن التنعیم کقوله تعالی ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا لیوید ما ورد ان الطاعون من طعن الجن ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لا یتمنی احدکم اه نهی فی صورة النفی مبالغة قال الطیبی الیاء فی قوله لا یتمنی مثبتة فی رسم الخط فی کتب الحدیث فلعله نهی ورد علی صیغة الخبر قال فی المرقاة وهذا لان الحیاة علم الله تعالی علیه وطلب زوال الحیاة عدم الرضا بالحکم والنفی بمعنی النهی ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه بالکلیة اولما نهی عنه یقتضی فاخبر عنه بالنفی واما ما قیل من انه لو ترك علی الاخبار المحض لکان اولی فغیر صحیح من جهة ایهام الخلف فی الخبر اذ کثیرا ما یوجد التمنی وغیره ولانه حینئذ لا یصلح استدلال الائمة به علی الکراهة ۱۲ ۷؎ قوله من احب لقاء الله المراد بلقاء الله المصیر الی الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الرکون الی الدنیا والرضاء بها والاطمینان بها لا الموت ۱۲ ۸؎ قوله العبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد والشجر والدواب لان لوجود الفجور والظلم یحصل الفساد فی العالم والاختلال فی ارکانه وان الفاجر یبغضه الله فیتاذی به الارض ومن فیها ولانه یحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۲ لمعات ۹؎ قوله والشجر ای النباتات والدواب ای الحیوانات قال الطیبی استراح البلاد والاشجار لان الله تعالی یفقده یرسل السماء مدرارا ویحیی به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفی حدیث انس ان الحباری لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحباری لانه ابعد الطیر نجعة ای طلبا للرزق وجاء ان الحیوانات تلعن المذنبین بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله یقول ای مخاطبة لنفسه او لغیره ۱۲ م ۱۱؎ قوله خذ من صحتك لمرضك ای خذ زادا من وقت صحتك لوقت مرضك ای قدم من وقت صحتك واغتنم العمل فیها وکذا معنی قوله من حیاتك لموتك ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲

فی الحِلیةِ وعن ۱۵۱۷ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا ذکرھا ذمِ اللذات الموتَ رواہ الترمذی والنسائی و ابن ماجۃ وعن ۱۵۱۸ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذات یوم لاصحابہ استحیوا من اللہ حق الحیاء قالوا انا نستحیی من اللہ یانبی اللہ والحمد للہ قال لیس ذٰلک ولکن من استحیٰی من اللہ حق الحیاء فلیحفظ الراس وما وعٰی ولیحفظ البطن وما حوٰی ولیذکر الموت والبلٰی ومن اراد الاٰخرۃ ترک زینۃ الدنیا فمن فعل ذٰلک فقد استحیٰی من اللہ حق الحیاء رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۱۵۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحفۃ المؤمن الموتُ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۱۵۲۰ بُریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن یموت بعرق الجبین رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۵۲۱ عبید اللہ بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موتُ الفُجاءۃ اَخذۃ الاَسِفِ رواہ ابوداؤد وزاد البیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ اخذۃ الاسف للکافر ورحمۃ للمؤمن وعن ۱۵۲۲ انسٍ قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شابٍ وھو فی الموتِ فقال کیف تجدک قال ارجو اللہ یارسول اللہ وانی اخاف ذنوبی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایجتمعان فی قلب عبد فی مثل ھٰذا الموطن الا اعطاہ اللہ مایرجو وامنہ مما یخاف رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۱۵۲۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتمنوا الموت فان ھَول المُطَّلَع شدید وانّ من السعادۃ ان یطول عمر العبد ویرزقہ اللہ عزوجل الانابۃ رواہ احمد وعن ۱۵۲۴ ابی اُمامۃ قال جلسنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکّرنا ورقّقنا فبکٰی سعد بن ابی وقاص فاکثر البکاء فقال یالیتنی مُتُّ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاسعدُ اعندی تمنّی الموت فردد ذٰلک ثلاث مرات ثم قال یاسعدُ ان کنتَ خُلقتَ للجنۃ فما طال عمرک وحسن من عملک فھو خیرٌ لک رواہ احمد وعن ۱۵۲۵ حارثۃ بن مضرّب قال دخلتُ علی خبّاب وقد اکتوٰی سبعًا فقال لولا انی سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لایتمنّ احدکم الموت لتمنیتہ ولقد رأیتنی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما املک درھما وان فی جانب بیتی الاٰن لاربعین الف درھم قال ثم اُتی بکفنہ فلما راٰہ بکٰی وقال لکن حمزۃ لم یوجد لہ کفن الا بُردۃ ملحاء اذا جُعلت علی راسہ قلَصت عن قدمیہ واذا جُعلت علی قدمیہ قلَصت عن راسہ حتی مُدّت علی راسہ وجُعل علی قدمیہ الاِذخِر رواہ احمد والترمذی الا انہ لم یذکر ثم اُتی بکفنہ الی اٰخرہ

باب مایقال عند من حضرہ الموت

الفصل الاول

عن ۱۵۲۶ ابی سعید وابی ھُریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقّنوا موتاکم لا الٰہ الا اللہ رواہ مسلم وعن ۱۵۲۷ امِ سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حضرتم المریض اوالمیت فقولوا خیرا فانّ الملائکۃ یؤمّنون علی ما تقولون رواہ مسلم وعنھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مسلم تصیبہ مصیبۃ فیقول ما امرہ اللہ بہ انا للہ وانا الیہ راجعون اللھم اٰجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منھا الا اخلف اللہ لہ خیرا

۱؎ قولہ ذم اللذات بالذال المعجمۃ ای قاطعھا وفی نسخۃ بالمھملۃ ای کاسرھا قال میرک صحح الشارح الطیبی بالدال المھملۃ قولہ الموت بالجر عطف بیان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ھو ھو وبالنصب علی تقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ تحفۃ المؤمن الموت قال الطیبی اعلم ان الموت ذریعۃ الی وصول السعادۃ الکبری ووسیلۃ الی نیل الدرجۃ العلیا وھو من الاسباب الموصلۃ للانسان الی النعیم الابدی وھو انتقال من دار الی دار فھو وان کان فی الظاھر فناء واضمحلالا ولکن فی الحقیقۃ ولادۃ ثانیۃ وھو باب من ابواب الجنۃ منہ یتوصل الیھا ولو لم یکن الموت لم یکن الجنۃ والتحفۃ فرقہ الفاکھۃ وقد یضم التاء ... التحف ثم یستعمل فی غیر الفاکھۃ من الالطاف قال الازھری اصلہا وحفۃ فابدلت الواو تاء یرید بہ ما عند اللہ تعالی من الخیر الذی لایصل الیہ الا بالموت انتھی وقال الشیخ الدہلوی التحفۃ البر واللطف والطرفۃ فالمراد ان الموت لطف من اللہ تعالی للمؤمنین وبرمنہ ونعمۃ ھنیئۃ لوصلہ الی جنتہ وقربہ وبہ یسبب عنہ مشقۃ الدنیا وشدتھا ۱۲ ۳؎ قولہ المؤمن یموت بعرق الجبین قیل ھذا کنایۃ عن التشدید فی الموت یمحص ذنوبہ اویرفع درجاتہ وقیل یرید یکدہ فی طلب الحلال والریاضۃ فی العبادۃ الی وقت الموت وقیل ان عرق الجبین علامۃ تعیین للمؤمن عند موتہ نقل ذلک عن ابن سیرین وقیل المراد لیس علیہ شدۃ الا عرق ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ موت الفجاءۃ بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحھا مع القصر وھی البغتۃ یقال فجأہ الامر اذا جاء بغتۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ اخذۃ الاسف روی بفتح المھملۃ بمعنی الغضب وکسرھا بمعنی الغضبان ای موت الفجاءۃ من آثار غضب اللہ لانہ لم یترک لیستعد للآخرۃ بالتوبۃ والعمل وھذا للکافر ولمن لیس علی طریقۃ محمودۃ بدلیل الروایۃ الاخری ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فان ھول المطلع بضم المیم وتشدید الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والمراد مایطلع علیہ العبد من اھوال الآخرۃ وفی مواقف القیامۃ اوامور یطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبہ فسروا قول عمر لو ان لی مافی الارض لافتدیت بہ من ھول المطلع وقال الطیبی یرید بہ مااشرف علیہ العبد من سکرات الموت فانہ اما یتمناہ من قلۃ صبر وضجر فاذا جاءہ متمناہ یزداد ضجرا علی ضجر فیستحق مزید سخط علی سخط ای لافائدۃ فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والآلام ولیس ذلک من شان العاقل ۱۲ ۷؎ قولہ یاسعد اعندی تتمنی الموت وتنبیہ منی عنہ اوالمراد بحضرتی وحیاتی تتمنی الموت وحضورک عندی ومشاہدتک بجمالی وکمالی خیر لک من الموت وان حصل لک بعد الموت درجات فکل ذلک لایوازی النزال وجھی ونعم ماقال بعض الفقراء حین سئل ان الحیوۃ خیر للمؤمن اوالممات فاجاب بان فی زمان النبوۃ الحیوۃ خیر وبعدہ الممات ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فھو خیر لک وحذف الشق الآخر من الترید وھو ان کنت خلقت للنار فلا خیر فی موتک ولا یحسن الاسراع الیہ ولا یخفی مافی الحذف من اللطف والجملۃ جزاء لقولہ ان کنت خلقت قال الطیبی فان قیل ھو من العشرۃ المبشرۃ فکیف قال ان کنت اجیب بان المقصود التعلیل لا الشک ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وقد اکتوی ای اختلف فی جوازہ ونھیہ وھو من الکی وھو احراق جسدہ بحدیدۃ اونحوھا وقولہ سبعا ای فی سبع مواضع من بدنہ ۱۲ ۱۰؎ قولہ لقنوا موتاکم ای ذکروا من حضرہ الموت منکم بکلمۃ التوحید اوبکلمتی الشھادۃ بان تتلفظوا بھا اوبھا عندہ لا ان تامروہ بھا قال الطیبی ای من قرب منکم من الموت سماہ باعتبار مایؤول الیہ مجازا وعلیہ یحمل قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اقرؤا علی موتاکم یٰس ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ واخلف لی قال الطیبی قال النووی بقطع الھمزۃ وکسر اللام یقال لمن ذھب مالا یتوقع حصول مثلہ بان ذھب والدہ خلف اللہ علیک بغیر الف ای کان خلیفۃ منہ علیک ویقال لمن ذھب لہ مال اوولد اوما یتوقع حصول مثلہ اخلف اللہ علیک ۱۲ مرقاۃ۔

منها فلما مات ابو سلمة قلت اي[1] المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعنها**[۱۵۱۹] قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد[2] شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العلمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم **وعن**[۱۵۲۰] عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة[3] متفق عليه

الفصل الثاني

عن[۱۵۲۱] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داؤد **وعن**[۱۵۲۲] معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة[4] يٰسٓ على موتاكم[5] رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة **وعن**[۱۵۲۳] عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمن[6] بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة **وعنها**[۱۵۲۴] قالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجة **وعن**[۱۵۲۵] حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن[۱۵۲۶] عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العلمين قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة **وعن**[۱۵۲۷] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها[7] الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق[8] واخر من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة **وعنه**[۱۵۲۸] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان[9] يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك[10] قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا[11] به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال[12] انطلقوا به الى اخر الاجل قال

---

[1] قوله اي المسلمين خير قال الطيبي تعجب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم الا اخلف الله له خيرا منها على مصيبتها استعظاما لابي سلمة انتهى يعني على زعمها ۱۲ [2] قوله وقد شق بصره في القاموس شق بصر الميت نظر الى شيء لا يرتد اليه طرفه ولا يقال شق الميت بصره انتهى يعني ان شق ههنا لازم لا متعد يعني انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهاية بفتح الشين ورفع الراء وضم الشين غير مختار ثم قال لبيان سبب شق بصر الميت ان الروح الى آخره ۱۲ لمعات [3] قوله ببرد حبرة كعنبة وهي برد قطن يماني موشى مخطط وهو بالاضافة وبالتوصيف ۱۲ لمعات [4] قوله سورة يٰسٓ الخ قال مولانا القاري ولعل الحكمة في قراءتها ان يستانس المحتضر بما فيها من ذكر الله واحوال القيامة والبعث قال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة يٰسٓ على من شارف الموت مع ورود قوله عليه الصلوة والسلام لكل شيء قلب وقلب القرآن يٰسٓ ايذان بان اللسان حينئذ ضعيف القوة وساقط المنة لكن القلب اقبل على الله بكليته فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه ويشتد تصديقه بالاصول فهو اذن عمله ومهمه ... قال الطيبي والسر في ذلك والله اعلم ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات الاصول وجميع المسائل المعتبرة التي اوردها العلماء في مصنفاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضد والند وامارات الساعة وبيان الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقها ان تقرأ عليه في تلك الساعة ۱۲ [5] قوله على موتاكم الظاهر ان المراد المحتضر وعليه العمل والسر في تخصيص هذه السورة بالقراءة على الميت موكول الى علم النبوة ۱۲ لمعات [6] قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بالبقيع وصارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر بنفسه الشريفة ووضع على قبره وفي الحديث دليل على ان الميت طاهر ۱۲ لمعات [7] قوله فيها الله اي امره وحكمه اي ظهور ملكه وهو العرش وقال الطيبي اي رحمته يعني الجنة وتبعه ابن حجر وزاد الطيبي فقال ونحوه قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فيطابق الحديث الآتيين وهما ادخلي جنتي وجنة نعيم قلنا ما في دخولها الجنة التي هي فوق السموات وسقفها عرش الرحمن كما في حديث وصولها الى الفلك الاطلس والمقام الاقدس ويناسبه ما ورد من ان ارواح المؤمنين تاوي الى قناديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعينها لا يعرف لخبر ولا اثر بل قال تعالى عرضها كعرض السماء والارض ۱۲ مرقاة [8] قوله وغساق بالتخفيف والتشديد صديد اهل النار يسيل منهم يقال غسقت العين اذا سال دمعها ۱۲ لمعات شرح المشكوة [9] قوله ملكان وذكر الملائكة في الحديث السابق بارادة ما فوق الواحد او كان يلتقي بعضهم ملكان وبعضهم اكثر ۱۲ لمعات [10] قوله وذكر المسك اي بطريق التشبيه اي رائحة كرائحة المسك ۱۲ [11] قوله انطلقوا به الى الآن اي ليكون مستقرا في الجنة او عنده الى آخر الاجل المراد بالاجل ههنا مدة البرزخ قال الطيبي يعلم من هذا ان لكل احد اجلين اولا وآخرا ويشهد له قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده فالاول اجل الموت والآخر اجل القيامة ۱۲ مرقاة [12] قوله فيقال الخ قال الطيبي ذكر ههنا فيقال وفي الاول فيقول رعاية لحسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله سبحانه ولم ينسب اليه الغضب كما في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ۱۲ مرقات

ابو هريرة فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَيْطَةً[1] كانت عليه على انفه هٰكذا رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حُضِرَ المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنكِ الى رَوح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليُناوله بعضهم بعضًا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هٰذه الريح التي جاءتكم من الارض فياتون به ارواحَ المؤمنين فلهم اشد فرحًا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون قد ذُهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتُضِر اتته ملائكة العذاب بمِسحٍ فيقولون اُخرجي ساخطة مسخوطا عليكِ الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح جيفة حتى ياتون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هٰذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي **وعن** البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يُلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانّ على رؤسنا الطير[2] وفي يده عود ينكت[3] به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاٰخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدّ البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذٰلك الكفن وفي ذٰلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرّون يعني بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هٰذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمّونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيّعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى يُنتهى به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في علّيين[4] واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتُعاد روحه[5] في جسده فياتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هٰذا الرجل الذي بُعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأتُ كتاب الله فاٰمنتُ به وصدّقتُ فينادي منادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويُفسح له في قبره مدّ بصره قال وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرّك هٰذا يومك الذي كنت تُوعد فيقول له من انت فوجهك[6] الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة[7] حتى ارجع الى اهلي ومالي[8] قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاٰخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المُسوح فيجلسون منه مدّ البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فياخذها

---

[1] قوله ريطة بفتح الراء وسكون التحتانية كل ملاءة ليست ذات لفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الريطة على الانف لما كوشف له من نتن ريح روح الكافر كانه صلى الله عليه وسلم غطى راسه حين مر بالحجر لما شاهد من عذاب اهلها ۱۲ طيبي [2] قوله كان على رؤسنا الطير قال الطيبي كناية عن اطراقهم رؤسهم وسكوتهم وعدم التفاتهم يمينا وشمالا اي على كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وهٰذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساءه كانما على رؤسهم الطير يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن واصله ان الغراب اذا وقع على راس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمنة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب ۱۲ مرقاة [3] قوله ينكت النكت ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا في القاموس وبهٰذه العلاقة من اللزوم يسمى المعنى الدقيق نكتة لان من عادة المتفكر ان ينكت ۱۲ [4] قوله في عليين اي في دفتر المؤمنين وديوان المقربين وقيل هو موضع فيه كتاب الابرار فالمراد بكتاب العبد صحيفة اعماله وقال الابهري اي في كتاب عبدي يعني انه في عليين او في عوال ادعرف من الجنة ما لا قال العسقلاني في فتاواه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا وبهٰذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال ومع ذٰلك فهي ماذون لها في التصرف وتاوي الى محلها من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى ۱۲ مرقاة [5] قوله فتعاد روحه في جسده ظاهر الحديث ان عود الروح الى جميع اجزاء بدنه فلا التفات الى قول البعض بان العود انما يكون الى البعض ولا الى قول ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى صحة النقل قوله فياتيه ملكان اي المنكر والنكير لكن في صورة مبشر وبشير ۱۲ مرقاة [6] قوله فوجهك الوجه اي وجهك هو الكامل في الحسن والجمال والكمال وحق لمثل هٰذا الوجه ان يجيء بالخير ويبشر بمثل هٰذه البشارة ۱۲ لمعات [7] قوله فيقول رب اقم الساعة اي اميتني حتى ارجع الى الدنيا وازيد في العمل الصالح حتى يزيد ثوابا ودرجة لكنه لما علم ان ليس الاحياء بعد الموت الا بالبعث يوم القيامة طلب قيام الساعة كناية عن الاحياء هٰذا ويحتمل ان يكون المراد حتى ارجع الى اهلي ومالي لغرط سروره وتمنيه الرجوع اليهم ليخبرهم به كما يقول ويتمنى المسافر الذي حصل له التنعيم في بلاد الغربة كما جاء في الحديث ۱۲ لمعات شرح المشكوٰة [8] قوله حتى ارجع الى اهلي اي من الحور العين والخدم قوله ومالي يحتمل ان تكون ما موصولة اي ما لي من القصور والبساتين وغيرها من حسن المال او المراد بالاهل اقاربه من المؤمنين وبالمال ما يشتمل الحور والقصور وقال الفقيه ابو الليث يعني الى الجنة ۱۲ مرقاة.

فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح وتخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ[1] فيقول الله عزوجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجئ بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم فتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد **وعن**[۱۵۴۱] عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق[3] بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك[4] رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه**[۱۵۴۲] عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن**[۱۵۴۳] محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل[5] الميت وتكفينه

الفصل الاول

عن[۱۵۴۴] ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته[6] فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها[7] اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا[8] شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه **وعن**[۱۵۴۵] عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية[9] من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه **وعن**[۱۵۴۶] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم **وعن**[۱۵۴۷] عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا

۱؎ قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون فكذلك ما توقف عليه كذا قال البيضاوي والسم بالفتح والكسر ذكره الشيخ ۱۲ ۲؎ قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اي لست من يشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكرامة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله تعلق بشجر الجنة اسے تتعلق باشجارها وتمتع باثمارها وفي حديث ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة يعني انه غير مختص بالشهداء ولذلك سميت جنة الماوى لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويشمون بطيب ريحها قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تفنى فينعم المحسن ويعذب المسيء وقد جاء به القرآن والآثار ۱۲ مرقات ۴؎ قوله فهو ذاك اي الفضل والكرامة الذي يرجى لك وذاك فتكون انت في غاية السرور والحبور لا مشغولا ومعتوقا وفي الحديث دليل على ان الروح باقية لا تفنى ينعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله ۱۲ ۵؎ قوله غسل الميت الخ واعلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعوا ان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض واختلف في سبب وجوبه فقيل ليس لنجاسة تحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب لاسترخاء وزوال العقل وهو القياس في الحي الا ان الانسان لا ينجس بالموت وانما اقتصر في الحي على الاعضاء الاربعة للحرج لكثرة تكرر سبب الحدث فلما لم يلزم سبب الحرج في الميت عاد الاصل ذكره الشيخ ۱۲ ۶؎ قوله ابنته وهي زينب وقيل ام كلثوم كذا في شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب زوجة ابي العاص بن الربيع اكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة امامة ماتت في اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان رضي الله عنه ۱۲ ۷؎ قوله اشعرنها اياه من الاشعار اي اجعلن الحقو لها الضمير في اشعرنها للميت واياه راجع الى الحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره اي اجعلن الحقو تحت الكفن ليمس بدنها وتحصل البركة وقيل الحكمة في تاخير اعطاء الازار الى وقت فراغهن من الغسل ولم يناولهن اياه اولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم وهذا الحديث اصل في التبرك بآثار الصالحين ولباسهم كما يفعل بعض مريدي المشائخ من لبس قمصهم في القبر والله اعلم ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فضفرنا شعرها ضفر الشعر نسج بعضه على بعض والحبل فتله قال الطيبي لعل المراد بفتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء في ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر كسائر الافعال وذكر في اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال تترك على حالها من غير تضفير ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله سحولية منسوب الى سحول قرية باليمن والفتح هو المشهور وعن الازهري الضم كذا في شرح ابن الهمام وقيل منسوب الى سحول يعني القصار ذكره المحدث الدهلوي مولانا عبد الحق في شرح المشكوٰة ۱۲

راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مصعب بن عمير في باب جامع المناقب ان شاء
الله تعالى **الفصل الثاني** عن [١٥٤٨] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها
من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر رواه ابوداؤد والترمذي وروى ابن ماجة
الى موتاكم وعن [١٥٤٩] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابو داؤد و
عن [١٥٥٠] ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابوداؤد وعن [١٥٥١] عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابوداؤد ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي امامة وعن [١٥٥٢] ابن عباس قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابوداؤد وابن
ماجة **الفصل الثالث** عن [١٥٥٣] سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبدالرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب
بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني
ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا ولقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى
ترك الطعام رواه البخاري وعن [١٥٥٤] جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به
فاخرج فوضعه على ركبتيه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه قال وكان كسا عباسا قميصا متفق عليه

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

الفصل الاول عن [١٥٥٥] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير
تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن [١٥٥٦] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين
تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري وعنه [١٥٥٧] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه وعن [١٥٥٨] جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا متفق عليه و
عن [١٥٥٩] علي قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك
وابي داؤد قام في الجنازة ثم قعد بعد وعن [١٥٦٠] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا
واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم
رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه [١٥٦١] ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه

---

١ قوله لا تغالوا اي لا تبالغوا في كثرة الثمن من الغلاء لا تتغالوا وقد يروى بضم التاء من المغالاة وهو اكثر والثمن هذا ما خص ذكره الشيخ ١٢

٢ قوله يبعث في ثيابه التي الخ ظاهره ان ابا سعيد انما لبس ثيابا جددا امتثالا بهذا الحديث وان المراد ظاهره وهو ان البعث يكون في الثياب واستشكل ذلك بانه قد ورد في الحديث الصحيح يحشر الناس حفاة عراة فاجاب بعضهم بان ابعث غير الحشر وكانه اراد ان ...... البعث هو اخراج الموتى من القبور احياء والحشر نشرهم في عرصات القيمة فيحتمل ان يكون البعث في الثياب والحشر عراة وهذا الكلام بعيد في غاية البعد وقال المحققون من اهل الحديث ان الثياب في قوله صلى الله عليه وسلم الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها كناية عن الاعمال التي يموت فيها وقد ورد يبعث العبد على ما مات عليه من عمل صالح او سيء والعرب يكنى بالثياب عن الاعمال لملابسة الرجل بها ملابسة الثياب وقيل في قوله تعالى وثيابك فطهر اي اعمالك فاصلح وابو سعيد رضي الله تعالى عنه فهم من كلامه صلى الله عليه وسلم ما دل عليه الظاهر فغاب عن مفهوم الكلام كما فهم عدي بن حاتم الطائي في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فعمد الى العقالين اسود وابيض فوضعهما تحت وسادته ١٢ اللمعات

٣ قوله خير الكفن الحلة الحلة ازار ورداء من برود اليمن ولا يطلق الا على الثوبين والمقصود والله اعلم انه لا ينبغي الاقتصار على الثوب الواحد والثوبان خير منه وان اريد السنة والكمال فثلث على ما عليه الجمهور وقد ذكر الشيخ ابن الهمام من رواية محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية وقميص ويحتمل ان المراد انه ينبغي ان يكون من برود اليمن وفيه خطوط حمر او خضر ويفهم هذا من كلام الطيبي حيث قال اختار بعض الائمة ان يكون الكفن من برود اليمن لهذا الحديث والاصح ان الثوب الابيض افضل فافهم ١٢

٤ قوله عجلت لنا اي فتدخل في عموم قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ١٢ الم

٥ قوله وكان اي عبدالله بن ابي قوله كسا عباسا اي حين اسر يوم بدر قوله قميصا لانه كان عريانا وفي معالم التنزيل للبغوي قال سفيان قال ابو هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبدالله البس قميصك الذي يلي جلدك وروى عن جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر اوتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص عبدالله بن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه لئلا يكون لمنافق عنده يد لم يجازه عليها وفي الحديث دليل على جواز التكفين بالقميص واخراج الميت من القبر بعد الدفن لعلة او سبب ١٢ مرقاة

٦ قوله وقعد فقعدنا الحديث معناه احد هما انه قام لرؤية الجنازة ثم قعد لما تجاوزه وبعده عنه وثانيهما انه كان اولا يقوم ثم قعد فيكون الاول منسوخا او الاول فعله الاخير على ان الاول كان مندوبا لا واجبا ١٢ لمعات شرح المشكوة

٧ قوله ايمانا اي بالله ورسوله واعرب ابن حجر حيث قال تصديقا بثوابه وجعل لفظ بالله متنا والحال انه ليس كذلك فهو مخالف للرواية والدراية لا ستغناء عن تفسيره بقوله واحتسابا اي طلبا للثواب قال ابن الملك لا للرياء وتطييب قلب احد ١٢ مرقاة ـ

وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبّر اربع تكبيرات متفق عليه **وعن** ١٥٦٢ عبد الرحمٰن بن ابی لیلٰی قال كان زيد بن ارقم يكبّر على جنائزنا اربعا وانه كبّر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم **وعن** ١٥٦٣ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخاري **وعن** ١٥٦٤ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقّيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفی رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت ان اكون انا ذالك الميت رواه مسلم **وعن** ١٥٦٥ ابی سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة لما توفی سعد بن ابی وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلی عليه فانكر ذالك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنی بيضاء فی المسجد سهيل واخيه رواه مسلم **وعن** ١٥٦٦ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فی نفاسها فقام وسطها متفق عليه **وعن** ١٥٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هٰذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونی قالوا دفناه فی ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه **وعن** ١٥٦٨ ابی هريرة ان امرأة سوداء كانت تقمّ المسجد او شاب ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتمونی قال فكانهم صغّروا امرها او امره فقال دلّونی على قبره فدلّوه فصلى عليها ثم قال ان هٰذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتی عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** ١٥٦٩ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧٠ عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلی عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفّعوا فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧١ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبی صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هٰذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهٰذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله فی الارض متفق عليه وفی رواية المؤمنون شهداء الله فی الارض **وعن** ١٥٧٢ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاری **وعن** ١٥٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا

---

١ قوله كبّر على جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة على ان التكبيرات فی صلوة الجنازة اربع وورد فيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء فی بعض الروايات الخمس واكثر منها والذی ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرا هی الاربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوی ۱۲ ٢ قوله فقرأ فاتحة الكتاب قال علماءنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفی رواية مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ فی صلوة الجنازة ويصلی بعد التكبيرة الثانية كما يصلی فی التشهد وهو الاولى كذا قال الشيخ ابن الهمام وهٰذا مذهب ابی حنيفة ومالك والثوری وكان عمل الصحابة فی ذالك مختلفا وقال الطحاوی لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فی صلوة الجنازة كان بطريق الثناء والدعاء لا على وجه القراءة وعند مالك والشافعی يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح الباری ان مراده بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرمانی يجب والمراد بالسنة التی وقع فی كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة فی الدين وبه قال الطيبی ۱۲ لمعات ٣ قوله وزوجا خيرا من زوجه ای من الحور العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشكل ان نساء الدنيا يكن فی الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن كما ورد فی الحديث ۱۲ مرقاة ٤ قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلی عليه اختلفوا فی صلوة الجنازة فی المسجد فعندنا مكروه سواء كان الميت والقوم فی المسجد او كان الميت خارجا عن المسجد والقوم فی المسجد او كان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت والباقون فی المسجد او الميت فی المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فی الخلاصة هٰكذا فی الفتاوی الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفی كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهٰذا الاطلاق فی الكراهة بناء على ان المسجد انما بنی للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلويث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحديث الذی رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت فی المسجد فلا اجر له وروی فلا شیٔ له ثم هی كراهة تنزيه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيها اذ الحديث ليس هو نهيا غير مصروف ولا قرن الفعل بوعيد وما ورد عن عائشة رضی الله عنها يجوز ان يكون ذالك لضرورة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا لذا صلى فی المسجد وايضا قالوا ان مصلى الجنازة كان مكانا متصل المسجد فيحتمل ان رواية الصلوة فی المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ۱۲ لمعات ٥ قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذالك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رض ۱۲ لم ٦ قوله وسطها ای منه وسطها بسكون السين ويفتح وهٰذا بناء فی كون الصدر وسطا كما هو مذهب ابی حنيفة من انه يقوم الامام بحذاء الصدر وسط رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعی يقف عند رأس الرجل وعجز المرأة ۱۲ ٧ قوله تقمّ بضم القاف وتشديد الميم الخ ای تكنسه وتطهره من القمامة ۱۲ مرقاة ٨ قوله لا تسبوا الاموات ای باللعن والشتم وان كانوا فجارا او كفارا الا اذا كان موته بالكفر قطعيا كفرعون وابی جهل وابی لهب ۱۲ مرقات

الاموات فانھم قد افضوا الی ما قدموا رواہ البخاری وعن ۱۵۷۴ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یجمع بین الرجلین من قتلی احد فی ثوب[1] واحد ثم یقول ایھم اکثر اخذا للقران فاذا اشیر له الی احدھما قدمه فی اللحد وقال انا شھید علی ھؤلاء یوم القیمة وامر بدفنھم بدمائھم ولم یصل[2] علیھم ولم یغسلوا رواہ البخاری وعن ۱۵۷۵ جابر بن سمرة قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بفرس[3] معرور فرکبه حین انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشی حوله رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۵۷۶ المغیرة بن شعبة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الراکب یسیر خلف الجنازة والماشی یمشی خلفھا وامامھا وعن یمینھا وعن یسارھا قریبا منھا والسقط[4] یصلی علیه ویدعی لوالدیه بالمغفرة والرحمة رواہ ابوداؤد وفی روایة احمد والترمذی والنسائی وابن ماجة قال الراکب خلف الجنازة والماشی حیث شاء منھا والطفل یصلی علیه وفی المصابیح عن المغیرة بن زیاد وعن ۱۵۷۷ الزھری عن سالم عن ابیه قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابابکر وعمر یمشون[5] امام الجنازة رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی واھل الحدیث کانھم یرونه مرسلا وعن ۱۵۷۸ عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع لیس[6] معھا من تقدمھا رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی وابو ماجد الراوی رجل مجھول وعن ۱۵۷۹ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تبع جنازة وحملھا ثلث مرار فقد قضی ما علیه من حقھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وقد روی فی شرح السنة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بین العمودین وعن ۱۵۸۰ ثوبان قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازة فرای ناسا رکبانا فقال الا تستحیون ان ملائکة اللہ علی اقدامھم وانتم علی ظھور الدواب رواہ الترمذی وابن ماجة وروی ابوداؤد نحوه قال الترمذی وقد روی عن ثوبان موقوفا وعن ۱۵۸۱ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرا[7] علی الجنازة بفاتحة الکتاب رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ۱۵۸۲ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلیتم علی المیت فاخلصوا له الدعاء رواہ ابوداؤد وابن ماجة وعنه ۱۵۸۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی علی الجنازة قال اَللّٰھُمَّ اغْفِرْ لِحَیِّنَا وَمَیِّتِنَا وَشَاھِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِیْرِنَا وَکَبِیْرِنَا وَذَکَرِنَا وَاُنْثَانَا اَللّٰھُمَّ مَنْ اَحْیَیْتَهٗ مِنَّا فَاَحْیِهٖ عَلَی الْاِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّیْتَهٗ مِنَّا فَتَوَفَّهٗ عَلَی الْاِیْمَانِ اَللّٰھُمَّ لَا تَحْرِمْنَا اَجْرَهٗ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهٗ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة ورواہ النسائی عن ابی ابراھیم الاشھلی عن ابیه وانتھت روایته عند قوله واُنثانا وفی روایة ابی داؤد فاحیه علی الایمان وتوفه علی الاسلام وفی اخرہ ولا تضلنا بعدہ وعن ۱۵۸۴ واثلة بن الاسقع قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی رجل من المسلمین فسمعته یقول اللّٰھم ان فلان بن فلان فی ذمتک وحبل[8] جوارک فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اھل الوفاء والحق اللّٰھم اغفر له وارحمه انک انت الغفور الرحیم رواہ ابوداؤد وابن ماجة وعن ۱۵۸۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذکروا محاسن موتاکم وکفوا عن مساویھم رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۵۸۶ نافع ابی غالب قال صلیت مع انس بن مالک علی جنازة رجل فقام حیال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة من

---

[1] قوله فی ثوب واحد قال السید جمال الدین ای فی قبر واحد اذ لا یجوز تجریدھما بحیث تتلاقی بشرتھما بل ینبغی ان یکون کل واحد بثیابه ملطخة بالدم او غیر ملطخة بالدم لکن یضجع احدھما بجنب الآخر فی قبر واحد انتھی وقال الشیخ المحدث الدھلوی نقلا عن الخطابی یجوز عند الضرورة جمعھما فی ثوب واحد کما فی قبر واحد انتھی وزاد مولانا علی القاری ولا یلزم منه تلاقی بشرتھما اذ یمکن حیلولتھما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب کان طویلا فادرجا فیه ولم یفصل بینھما لکونھما فی قبر واحد واللہ اعلم بالصواب ۱۲

[2] قوله ولم یصل علیھم ولم یغسلوا ترک الغسل علی الشھید متفق علیه واما ترک الصلوة فمختلف فیه وعندنا یصلی والکلام فیه طویل وقد استوفیناه فی شرح سفر السعادة ۱۲ لمعات

[3] قوله بفرس معرور فی القاموس اعرورى فرسا رکبه عریانا فھو معرور وقال النووی معروری بضم المیم وفتح الراء قال اھل اللغة اعرورت اذا رکبته عریانا فھو معروری قالوا لم یات افعوعل متعدیا الا قولھم اعروریت واحلولیت ۱۲

[4] قوله والسقط یصلی علیه السقط مثلثة الولد بغیر تمام فعندنا وعند الشافعی ھذا مخصوص بان یستھل وھو ان یکون منه ما یدل علی الحیوة من حرکة عضو او رفع صوت والمعتبر فی ذلک خروج اکثرہ حیا حتی لو خرج اکثرہ وھو یتحرک صلی علیه وفی الاکثر لا وروی النسائی عن جابر اذا استھل الصبی صلی علیه وورث ورواہ الحاکم عن ابی الزبیر وقال صحیح والحدیث المذکور فی الکتاب صححه الترمذی لکن المفسر مقدم علی الاطلاق عند تعارض کذا قال الشیخ ابن الھمام ——— ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی فی اللمعات ۱۲

[5] قوله یمشون امام الجنازة قال الطیبی بھذا الحدیث استدل الشافعی واحمد وقال ابوحنیفة بالحدیث الآتی وعلة المشی خلف الجنازة اتباع الناس واقتداؤھم بالنظر الیھا وقدامھا کانھم شفعاء الیه الی اللہ تعالی والتشفیع یمشی قدام المشفوع له قلت ویزاد فی الاول لیکون مستعدا للمساعدة والمعاونة فی حمل الجنازة عند الحاجة وایماء الی انھم کالمودعین واشارة الی انه من السابقین وانھم من اللاحقین ۱۲ مر

[6] قوله لیس معھا من تقدمھا المعنی لا یثبت له الاجر الکامل فیؤید المذھب المنصوص ان المشی وراءھا افضل وما فی الحدیث السابق من المشی امام الجنازة واقتداء مال فاحتمل انھم فعلوه لفضیلة او لبیان الجواز او لما عرض اقتضی فی خصوص تلک الازمان واللہ المستعان ۱۲ مرقات

[7] قوله قرا علی الجنازة بفاتحة الکتاب قال ابن الملک وبه قال الشافعی قلت مع عدم تعیین دلالته علی ان القراءة کانت علی المیت او فی الصلوة علیه او بعد ای تکبیرة من تکبیراتھا الحدیث لا یصح الاستدلال به ۱۲ مرقاة

[8] قوله وحبل جوارک بکسر الجیم قیل عطف تفسیری وقیل الحبل العھد ای فی کنف حفظک وعھد طاعتک وقیل ای فی سبیل قربک وھو الایمان والاظھر ان المعنی انه متعلق ومتمسک بالقران کما قال تعالی واعتصموا بحبل اللہ جمیعا وفسرہ جمھور المفسرین بکتاب اللہ تعالی والمراد بالجوار الامان والاضافة بیانیة یعنی الحبل الذی یورث الاعتصام به الامن والامان والاسلام والایمان والمعرفة والاتقان وغیر ذلک من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ۱۲ مرقات

قریش فقالوا یا ابا حمزۃ صلّ علیہا فقام حیال وَسْطِ السریر فقال لہ العلاء بن زیاد ھٰکذا رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الجنازۃ مقامك منہا ومن الرجل مَقامَكَ منہ قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ ابی داؤد نحوہ مع زیادۃ وفیہ فقام عند عجیزۃ المرأۃ

الفصل الثالث

عن ۱۵۸۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلٰی قال کان سھل بن حُنیف وقیس بن سعد قاعدین بالقادسیۃ فمرّ علیہما بجنازۃ فقاما فقیل لہما انّہا من اھل الارض ای من اھل الذمۃ فقالا انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرّت بہ جنازۃ فقام فقیل لہ انہا جنازۃ یہودی فقال اَلیست نفسا متفق علیہ **وعن** ۱۵۸۸ عبادۃ بن الصامت قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تبع جنازۃً لم یقعد حتی توضع فی اللّحد فعرض لہٗ حَبْرٌ من الیہود فقال لہ انا ھٰکذا نَصْنَعُ یا محمد قال فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال خالفوھم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وبشر بن رافع الراوی لیس بالقوی **وعن** ۱۵۸۹ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَمَرَنا بالقیام فی الجنازۃ ثم جلس بعد ذٰلك وامرنا بالجلوس رواہ احمد **وعن** ۱۵۹۰ محمد بن سیرین قال انّ جنازۃ مرّت بالحسن بن علی وابن عباس فقام الحسن ولم یقم ابن عباس فقال الحسن الیس قد قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لجنازۃ یہودی قال نعم ثم جلس رواہ النسائی **وعن** ۱۵۹۱ جعفر بن محمد عن ابیہ ان الحسن بن علی کان جالسًا فمرّ علیہ بجنازۃ فقام الناس حتی جاوزتِ الجنازۃ فقال الحسن انما مرّ بجنازۃ یہودی وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی طریقہا جالسا وکرہ ان تعلوَ رأسہ جنازۃُ یہودی فقام رواہ النسائی **وعن** ۱۵۹۲ ابی موسٰی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا مرّت بك جنازۃ یہودی او نصرانی او مسلم فقوموا لہا فلستم لہا تقومون انما تقومون لمن معہا من الملائکۃ رواہ احمد **وعن** ۱۵۹۳ انس ان جنازۃً مرت برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام فقیل انہا جنازۃ یہودی فقال انما قُمتُ للملائکۃ رواہ النسائی **وعن** ۱۵۹۴ مالك بن ھُبیرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مُسلم یموت فیصلّی علیہ ثلٰثۃ صفوف من المسلمین الّا اوجب فکان مالك اذا استقلّ اھل الجنازۃ جزّأھم ثلٰثۃ صفوف لھٰذا الحدیث رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی قال کان مالك بن ھُبیرۃ اذا صلّی علی جنازۃ فتقالّ الناس علیہا جزّأھم ثلٰثۃ اجزاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلّی علیہ ثلٰثۃ صفوف اَوجب وروی ابن ماجہ نحوہٗ **وعن** ۱۵۹۵ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلٰوۃ علی الجنازۃ اللّٰھم انت ربُّہا وانتَ خلقتہا وانت ھدیتہا الی الاسلام وانت قبضتَ روحَہا وانت اعلم بسرّھا وعلانیتہا جئنا شفعاء فاغفرلہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۵۹۶ سعید بن المسیّب قال صلّیتُ وراء ابی ھریرۃ علی صبیّ لم یعمل خطیئۃً قطّ فسمعتہ یقول اللّٰھم اَعِذہ من عذاب القبر رواہ مالك **وعن** ۱۵۹۷ البخاری تعلیقًا قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحۃ الکتاب ویقول اللّٰھم اجعلہ لنا سلفا وفرطا وذُخرا واجرا **وعن** ۱۵۹۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطفل لا یصلّی علیہ ولا یرث ولا یورث حتی یستھلّ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر ولا یورث **وعن** ۱۵۹۹ ابی مسعود الانصاری قال نھٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقوم الامام فوق شیئ والناس خلفہٗ یعنی اسفل منہ رواہ الدار قطنی فی المجتبٰی فی کتاب الجنائز

باب دفن المیت

الفصل

۱؎ قولہ بالقادسیۃ اسم موضع علی خمسۃ عشر میلا من الکوفۃ۔ قولہ من اھل الارض لسفالتہم ودنو الہم لان الارض ھٰھنا بمعنی ما سفل کما فی القاموس ولان المسلمین اقروھم بعد الفتح علی الارض والخراج وھٰذا المعنی اظہر ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ انہا ای الجنازۃ لمن اھل الارض قال الطیبی الارض ھٰھنا کنایۃ عن الرذالۃ والسفالۃ قال تعالٰی ولو شئنا لرفعناہ بہا ولکنہ اخلد الی الارض ای مال الی السفالۃ ولذا قال احد الرواۃ تفسیرا ای من اھل الذمۃ وقیل ای ممن لا تصعد روحہ الی السماء وترد الی الارض ۱۲ مر ۳؎ قولہ فقال الیست نفسا قال الطیبی اراد ان ھٰذا الموت فزع کما مر فی حدیث جابر اراہ او التعظیم لخالق النفس او للملائکۃ الذین یمشون معہا وقد ثبت نسخ القیام بروایۃ علی کرم اللہ وجہہ ولعل العذر عدم علمہما بالنسخ او لبعد العلم عملا بالجواز ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فی اللحد بفتح اللام وتضم وسکون الحاء الشق فی جانب القبلۃ من القبر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ قال نعم ای قال ابن عباس فی جواب الحسن نعم ای قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعدہ ای فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا الامرین لکن جلوسہ کان متاخرا فیکون ناسخا لما قبلہ وھٰذا ھو الظاہر بل المتعین لان یکون مرادا کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قولہ فقام ای عن الطریق لہٰذا فھٰذا انکار منہ رضی اللہ عنہ علی قیام الناس للجنازۃ عکس ما سبق منہ من الانکار علی ابن عباس علی عدم القیام ولعل ھٰذا متاخر فیکون بعد تحقق المسئلۃ وتقررہا عندہ ان قیامہ علیہ الصلٰوۃ والسلام انما کان لہٰذہ العلۃ لانہ اختلفت علل القیام فعللت تارۃ للفزع واخری کرامۃ للملائکۃ واخری کراہیۃ رفعۃ جنازۃ الیہودی علی راسہ علیہ الصلٰوۃ والسلام والاخری لم تعتبر شیئا من ذٰلک لاختلاف المقامات ویمکن جمع العلل بمعلول واحد اذ العلل بالحیثیات او کان انکارہ علی ابن عباس لانہ کان علی الطریق وانکارہ علی الناس لانہم لم یکونوا علی الطریق واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اذا استقل اھل الجنازۃ ای عدہم قلیلا تستقل الشیئ واستقلہ وتقالہ رآہ قلیلا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۸؎ قولہ جزأھم قال الشیخ فی شرحہ للمشکوٰۃ بالتشدید والہمزۃ من التجزیۃ انتہی ای فرقہم وجعل القوم الذین یمکن ان یکون صفا واحدا ثلٰثۃ صفوف وفی جعلہ صفوفا اشارۃ الی کراہیۃ الانفراد وذکر الکرمانی ان افضل الصفوف فی صلٰوۃ الجنازۃ آخرہا وفی غیرہا اولہا اظہار التواضع ویکون شفاعۃ ادعی الی القبول ولا یدعو للمیت بعد صلٰوۃ الجنازۃ لانہ یشبہ الزیادۃ فی صلٰوۃ الجنازۃ ۱۲ ۹؎ قولہ من عذاب القبر قال بعضہم لیس المراد بعذاب القبر ھٰھنا العقوبۃ ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرۃ والوحشۃ والضغطۃ وذٰلک یعم الاطفال وغیرہم کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیۃ المؤطا ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ تعلیقا التعلیق ان یحذف من اول الاسناد کلا او بعضا وقالوا تعلیقات البخاری فی حکم المسانید ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالٰی فی اللمعات ۱۲

الاول عن ١٦٠٠ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضه الذی هلك فیه اِلحدوا لی لحدًا وانصبوا علی اللبن نصبا کما صُنِع برسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعن ١٦٠١ ابن عباس قال جُعِل فی قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم قطیفة حمراء رواه مسلم وعن ١٦٠٢ سفیٰن التمار انه رأی قبر النبی صلی الله علیه وسلم مُسنَّمًا رواه البخاری وعن ١٦٠٣ ابی الهیّاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثك علی ما بعثنی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا تدع تمثالًا الا طمسته ولا قبرًا مشرفًا الا سوّیته رواه مسلم وعن ١٦٠٤ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصص القبر وان یبنیٰ علیه وان یقعد علیه رواه مسلم وعن ١٦٠٥ ابی مَرثد الغنوی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجلسوا علی القبور ولا تصلّوا الیها رواه مسلم وعن ١٦٠٦ ابی هُریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان یجلس احدکم علی جمرة فتحرق ثیابه فتخلص الی جلده خیر له من ان یجلس علی قبر رواه مسلم

الفصل الثانی عن ١٦٠٧ عُروة بن الزُبیر قال کان بالمدینة رجلان احدهما یلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایّهما جاء اوّل عمل عمله فجاء الذی یلحد فلحد لرسول الله صلی الله علیه وسلم رواه فی شرح السنة وعن ١٦٠٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللحد لنا والشقّ لغیرنا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة ورواه احمد عن جریر بن عبد الله وعن ١٦٠٩ هشام بن عامر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم اُحُد احفِروا واوسِعوا واعمقوا واحسِنوا وادفنوا الاثنین والثلثة فی قبر واحد وقدموا اکثرهم قراٰنًا رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجة الی قوله واحسنوا وعن ١٦١٠ جابر قال لما کان یوم اُحُد جاءت عمتی بابی لتدفنه فی مقابرنا فنادی مُنادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ردّوا القتلی الی مضاجعهم رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظه للترمذی وعن ١٦١١ ابن عباس قال سُلّ رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل راسه رواه الشافعی وعنه ١٦١٢ ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل قبرا لیلًا فاُسرج له بسراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان کنت لاوّاهًا تلّاءً للقراٰن رواه الترمذی وقال فی شرح السنة اسناده ضعیف وعن ١٦١٣ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا ادخل المیّت القبر قال بسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله وفی روایةٍ وعلی سنة رسول الله رواه احمد والترمذی وابن ماجة وروی ابوداؤد الثانیة وعن ١٦١٤ جعفر بن محمد عن ابیه مرسلا ان النبی صلی الله علیه وسلم حثی علی المیّت ثلث حثیات بیدیه جمیعًا وانه رشّ علی قبر ابنه ابراهیم ووضع علیه حصباء رواه فی شرح السنة وروی الشافعی من قوله رشّ وعن ١٦١٥ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصّص القبور وان یُکتب علیها وان توطأ رواه الترمذی وعنه قال رُشّ قبر النبی صلی الله علیه

---

۱ قوله لحدوا لی لحدا مفعول مطلق من باب او من غیره او مفعول به علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا فی التیابه اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانه قد امیل عن وسط القبر الی جانبه یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا هو بوصل الهمزة وفتح الحاء ویجوز بقطع الهمزة وکسر الحاء وفیه استحباب اللحد ونصب اللبن فانه فعل ذلک برسول الله صلی الله علیه وسلم باتفاق الصحابة وقد نقلوا ان عدد لبناته تسع اه وفی هذا الحدیث نوع من الاعجاز وصنف من الکرامة للصحابة فانه امرهم باللحد ثم اختلف الاصحاب واتفق رایهم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل له واختار الله تعالی له اللحد کما سیاتی وقد قال علیه الصلوة والسلام اللحد لنا ۱۲ مرقاة ۲ قوله قطیفة حمراء الخ قال النووی وهذه القطیفة القاها شقران مولی من موالی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال کرهت ان یلبسها احد بعده علیه الصلوة والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیته فی السیرة شعر وفرشت فی قبره قطیفة + وقیل اخرجت وهذا اثبت ۱۲ مرقاة ۳ قوله مسنما ای علی هیئة السنام وروی هذا الحدیث ابن ابی شیبة فی مصنفه فلفظه عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیه قبر النبی صلی الله علیه وسلم وقبر ابی بکر وعمر مسنمة والسنة فی القبر التسنیم ــــــــ وقد جاء فی ذلک اخبار وآثار وقیل السنة ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبره صلی الله علیه وسلم کذلک ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲ ۴ قوله الا سویته الخ قال ابن الهمام هذا الحدیث محمول علی ما کانوا یفعلونه من تعلیة القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلک بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنها والله سبحانه اعلم ۱۲ مر ۵ قوله اللحد لنا والشق لغیرنا ان کان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون وبغیرنا الیهود والنصاری مثلا فلا شک انه یدل علی افضلیة اللحد بل علی کراهة غیره وان کان المراد بغیرنا الامم السابقة ففیه اشعار بالافضلیة وعلی کل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منهیا عنه والا لما کان یفعل ابو عبیدة وهو لا یکون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منه ولم یتفقوا علی ان ایهما جاء اولا عمل عمله ۱۲ ۶ قوله واعمقوا الاعماق ینبغی ان یکون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وکل ما زاد فهو افضل ۱۲ م ۷ قوله سُلّ رسول الله صلی الله علیه وسلم ای جُرّ والسل والاسلال انتزاع الشیء واخراجه من رفق کسل السیف وذلک بان یوضع الجنازة فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسه وادخل القبر وبه اخذ الشافعی وعندنا السنة ان یوضع الجنازة الی القبلة من القبر ویحمل منه المیت ویوضع فی القبر وهکذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخل المیت فی القبر کما یاتی فی الحدیث الاتی لان جانب القبلة معظم فیستحب الادخال منه والاخبار جاءت مضطربة متعارضة فتساقطا ولم یکن فی حجرة النبی صلی الله علیه وسلم سعة فی ذلک الجانب لان قبره ملصق بالجدار والله اعلم ۱۲ لمعات ۸ قوله حثی علی المیت ثلث حثیات حثیت التراب قبضته قال فی القاموس الحثی کالرمی ما رفعت به یدیک ۱۲ ۹ قوله ان یجصص القبور لما فیه من الزینة والتکلف وجوز الحسن البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الازهار وتطیین القبور لا باس به خلافا لما قال الکرخی کذا فی مطالب المؤمنین کذا ذکره فی اللمعات ۱۰ قوله وان توطأ ای بالارجل لما فیه من الاستخفاف قال فی الازهار النهی عن التجصیص والکتابة والوطی للکراهة والوطی لحاجة کزیارة ودفن میت لا یکره نقله السید وفی وطئه للزیارة محل بحث کذا قال مولانا القاری وفی شرعة الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ۱۲ م ۱۱ قوله رش قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وذلک لعله راٰه اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم والعلة فی رش قبره وغیره صلی الله علیه وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمة وغسل الخطایا وتطهیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسک تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ۱۲ لمعات

وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن[۱۶۱۷] المطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمن بن مظعون[1] اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي[2] وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابوداؤد وعن[۱۶۱۸] القسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابوداؤد وعن[۱۶۱۹] البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وزاد في اخره كان على رؤسنا الطير وعن[۱۶۲۰] عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا[4] رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث عن[۱۶۲۱] انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة[5] فقال ابوطلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري وعن[۱۶۲۲] عمرو بن العاص قال لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم وعن[۱۶۲۳] عبدالله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة البقرة[6] وعند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الايمان وقال والصحيح انه موقوف عليه وعن[۱۶۲۴] ابن ابي مليكة قال لما توفي عبدالرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبدالرحمن بن ابي بكر فقالت ؎ وكنا كندماني جذيمة حقبة[7] ؞ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ؞ فلما تفرقنا كاني ومالكا ؞ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ؞ ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن[۱۶۲۵] ابي رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء رواه ابن ماجة وعن[۱۶۲۶] ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل راسه ثلثا رواه ابن ماجة وعن[۱۶۲۷] عمرو بن حزم قال رأني النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا توذ صاحب هذا القبر او لا تؤذه رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الاول عن[۱۶۲۸] انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف[8] القين وكان ظئرا[9] لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه[10] فجعلت عينا رسول الله صلى الله

---

[1] قوله لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبقيع منهم وما شرب الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحكني من هو دوني وكان من اكابر اهل الصفة ذكره الشيخ المحدث في اللمعات ۱۲ [2] قوله اعلم بها قبر اخي اه في الازهار يستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبر اخي ويستحب ان يجمع الاقارب في موضع لقوله عليه الصلوة والسلام وادفن عليه من مات من اهلي ۱۲ مرقاة [3] قوله اخي سماه اخا لاخوة الاسلام تعظيما له او لقرابة فانه كان قرشيا او لرضاع ۱۲ الم [4] قوله ككسره حيا يعني في الاثم كما في الرواية قال الطيبي اشارة الى انه لا يهان الميت كما لا يهان الحي وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم قال ابن حجر ومن لازمه انه يستلذ بما يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود اذى المومن في موته كاذاه في حياته ذكره في المرقات ۱۲ [5] قوله لم يقارف الليلة في القاموس اقترف الذنب اتاه به وفعله واقترف المرأة جامعها فقد جاء بالمعنيين فقيل المراد بها المعنى الاول اي لم يذنب ذنبا وقيل انه كناية اي لم يجامع امرأة والارجح هو المعنى الثاني وسره ما قيل ان عثمان رضي كان جامع بعض جواريه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه والعذر لعثمان رضي انه طال مرضها ولم يكن يظن انها تموت ليلتئذ كذا قال الكرماني في شرحه الشيخ لا يشكل هذا الحديث على ان المحارم والزوج اولى من مصلي الاجانب قال النووي لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما عذر منعهما بنزول القبر نعم لو وجد منا انه لو كان ثم واحد منهم بعيد العهد من الاقتراف فهو اولى انتهى ما ذكره الشيخ الدهلوي ۱۲ [6] قوله فاتحة البقرة اي الى المفلحون وقوله عند رجليه بخاتمة البقرة اي من آمن الرسول الى آخره قال الطيبي لعل تخصيص فاتحتها لاشتمالها على مدح كتاب الله وانه هدى للمتقين الموصوفين بالخلال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وخاتمتها لاحتوائها على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واظهار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولي الى كنف الله تعالى وحمايته ۱۲ مرقاة [7] قوله وكنا كندماني الى آخره البيتان لتميم في مرثية اخيه مالك لما قتله خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه والنديمان اسمهما مالك وعقيل قيل بقيا مناد مي جذيمة اربعين سنة فقتلهما النعمان ولهما قصة عجيبة طويلة ذكر في شرح المقامات ۱۲ [8] قوله ابي سيف اسم البراء واسم ابيه سيف واسم امرأته خولة بنت المنذر الانصارية ۱۲ مر [9] قوله ظئر بكسر الظاء المعجمة هو المرضعة ومعناه في الحديث انه كان زوج مرضعة وصاحب لبنها وقيل الظئر المرضع يستوي فيه المذكر والمؤنث والاصل فيه العطف وسمي زوج المرضعة ظئرا لان اللبن منه فصار بمنزلة الاب في العطف في النهاية الظئر المرضعة غير ولدها وقيل للمذكر ايضا ۱۲ مرقات [10] قوله يجود بنفسه اي يخرج ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود بمعنى الجود وهو مع ذلك ان الاطفال والرحم بهم سنة ۱۲ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال لہ عبد الرحمٰن بن عوف وانت[1] یا رسول اللہ قال یا ابن عوف انہا رحمۃ ثم اتبعہا باخری فقال ان العین
تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقک یا ابراھیم لمحزونون[2] متفق علیہ وعن[۱۶۲۹] اسامۃ بن زید قال ارسلت
ابنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ ان ابنا لی قبض فاتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان للہ[3] ما اخذ ولہ ما اعطی وکل عندہ باجل
مسمی فلتصبر[4] ولتحتسب فارسلت الیہ تقسم علیہ لیاتینہا فقام ومعہ سعد بن عبادۃ ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید
بن ثابت ورجال فرفع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تتقعقع ففاضت عیناہ فقال سعد یا رسول اللہ ما ھذا فقال
ھذہ رحمۃ جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ فانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء متفق علیہ وعن[۱۶۳۰] عبد اللہ بن عمر قال اشتکی سعد بن
عبادۃ شکوی لہ فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد اللہ بن مسعود فلما
دخل علیہ وجدہ فی غاشیۃ فقال قد قضی قالوا لا یا رسول اللہ فبکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رای القوم بکاء النبی صلی اللہ علیہ
وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بھذا واشار الی لسانہ او یرحم وان
المیت لیعذب ببکاء اھلہ علیہ متفق علیہ وعن[۱۶۳۱] عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا
من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاھلیۃ متفق علیہ وعن[۱۶۳۲] ابی بردۃ قال اغمی علی ابی موسی فاقبلت امراتہ
ام عبد اللہ تصیح برنۃ ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریء ممن حلق وصلق و
خرق متفق علیہ ولفظہ لمسلم وعن[۱۶۳۳] ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاھلیۃ
لا یترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء[6] بالنجوم والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام
یوم القیٰمۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع[7] من جرب رواہ مسلم وعن[۱۶۳۴] انس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامراۃ تبکی عند
قبر فقال اتقی اللہ واصبری قالت الیک عنی فانک لم تصب بمصیبتی ولم تعرفہ فقیل لہا انہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتت
باب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم تجد عندہ بوابین فقالت لم اعرفک فقال انما الصبر عند الصدمۃ الاولی متفق علیہ وعن[۱۶۳۵]
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یموت لمسلم ثلثۃ من الولد فیلج النار الا تحلۃ[8] القسم متفق علیہ وعنہ[۱۶۳۶]
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنسوۃ من الانصار لا یموت لاحداکن ثلثۃ من الولد فتحتسبہ الا دخلت الجنۃ فقالت
امراۃ منہن او اثنان یا رسول اللہ قال او اثنان رواہ مسلم وفی روایۃ لہما ثلثۃ لم یبلغوا الحنث وعنہ[۱۶۳۷] قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اللہ ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیہ من اھل الدنیا ثم احتسبہ الا الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۱۶۳۸] ابی سعید الخدری قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النائحۃ والمستمعۃ رواہ ابو داؤد وعن[۱۶۳۹]
سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجب[9] للمؤمن ان اصابہ خیر حمد[10] اللہ وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد

۱؎ قولہ وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یا رسول اللہ تبکی او انت تبکی کما تبکی کان الناس استغرب منہ ذلک لما لہ علی الحث عند مقاومۃ المصیبۃ والصبر علیہا واجاب بان الحالۃ التی تشاہد ہا رقۃ ورحمۃ علی المقبوض لا ما توہمت من قلۃ الصبر ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ لمحزونون ای طبعا وشرعا وفیہ اشارۃ الی ان من لم یحزن فمن قساوۃ قلبہ ومن لم یدمع فمن قلۃ رحمتہ فہذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات لہ ولد من المشائخ فضحک بیان العدل ان یعطی کل ذی حق حقہ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ للہ ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر للہ الاخذ والاعطاء وعلی الثانی للہ الذی اخذہ من الاولاد ولہ ما اعطی منہم او ما ہو اعم من ذلک وفی تقدیم الجار اشارۃ الی الاختصاص بالملک الجبار ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ فلتصبر ای بین قولہ ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیہ اشارۃ الی ان الصبر یورث الثواب الجزیل یعوضہ عن المصاب وقال وہذا الحدیث اصل فی التعزیۃ ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول انا للہ الخ قال وکتب صلی اللہ علیہ وسلم الی معاذ بن جبل یعزیہ فی ابن لہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد رسول اللہ الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیک اللہ الذی لا الہ الا ہو اما بعد فاعظم اللہ لک الاجر والہمک الصبر ورزقنا وایاک الشکر فان انفسنا واموالنا واہلینا واولادنا من مواہب اللہ عز وجل الہنیۃ وعواریہ المستودعۃ متع بہا الی اجل معدود ویقبضہا لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنک من مواہب اللہ الہنیۃ وعواریہ المستودعۃ متعک بہ فی غبطۃ وسرور وقبضہ منک باجر کثیر الصلوۃ والرحمۃ والہدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبط جزعک اجرک فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما ہو نازل فکان والسلام رواہ الحاکم وابن مردویہ عن معاذ بن جبل ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ وکان یحدثہا ہو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مفعول القول یعنی الم تعلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریء فہنا زعافیہ ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکرہ المحقق السید جمال الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲ ۷؎ قولہ ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بہن یعنی یسلط علی اعضائہا الجرب والحکۃ فیطلی مواضعہ بالقطران لیداوی بہ فیکون الدواء ادوی من الداء لاشتمالہ علی لذع القطران وحرقتہ واسراع النار فی الجلود ونتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابہل فیطبخ فتہنأ بہ الابدان الجرب فتحرق الجرب لحرہ وحدتہ والجلد وقد تبلغ حرارتہ الجوف ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ تحلۃ القسم المراد بہ وان منکم الا واردہا کان علی ربک حتما مقضیا ۱۲ سید رحمہ اللہ تعالیٰ ۹؎ قولہ عجب ای امر عجیب و شان غریب قولہ للمؤمن ای الکامل وقیل معناہ طوبیٰ لہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ حمد اللہ ای اثنی علیہ باوصاف الجمال علی وجہ الکمال وشکر علی نعمۃ الخیر ودفع الشر وفیہ اشارۃ الی ان الایمان نصفہ صبر ونصفہ شکر قال تعالیٰ ان فی ذلک لآیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارۃ الی کثرۃ النعم وسبقتہا وفی تقدیم الصبر فی الآیۃ ایماء الی قوۃ احتیاج العبد الی الصبر فانہ علی انواع ثلاث صبر علی الطاعۃ وصبر عن المعصیۃ وصبر فی المصیبۃ وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتۃ خفیۃ ورمز الی ان الا مرید اللہ یصیب بہ من یشاء من عبادہ فالتسلیم اسلم واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

الله وصبر فالمؤمن يوجر فی کل امرہ حتی فی اللقمة يرفعها الی فی امرأته رواه البيهقی فی شعب الايمان **وعن** ۱۶۴۰ انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مامن مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالی فما بكت عليهم السماء والارض رواه الترمذی **وعن** ۱۶۴۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتی ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتی لن يصابوا بمثلی رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب **وعن** ۱۶۴۲ ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالی لملائكته قبضتم ولد عبدی فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدی فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدی بيتا فی الجنة وسموه بيت الحمد رواه احمد والترمذی **وعن** ۱۶۴۳ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من عزی مصابا فله مثل اجره رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علی بن عاصم الراوی وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا **وعن** ۱۶۴۴ ابی برزة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من عزی ثكلی كسی بردا فی الجنة رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب **وعن** ۱۶۴۵ عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۶۴۶ المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيمة متفق عليه **وعن** ۱۶۴۷ عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحی عليه تقول يغفر الله لابی عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسی او اخطأ انما مر رسول الله صلی الله عليه وسلم علی يهودية يبكی عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب فی قبرها متفق عليه **وعن** ۱۶۴۸ عبد الله بن ابی مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمن وهو مواجهه الا تنهی عن البكاء فان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتی اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الی صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكی يقول واخاه واصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكی علی وقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القران ولا تزر وازرة وزر اخری قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكی قال ابن

---

[1] قوله فرطان قال القاری رحمه الله فی المرقاة يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط وفرط والفرط هنا الولد الذی مات قبله فانه يتقدم ويهيئ لوالديه منزلا فی الجنة كما يتقدم فراط القافلة الی المنازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعی وغيرهما ۱۲ [2] قوله بمثلی ای بمثل مصيبتی لهم فان مصيبتی اشد عليهم من سائر المصائب ۱۲ مر [3] قوله اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه دليل علی انه يستحب للجيران والاقارب تهيئة الطعام لاجل الميت واختلفوا فی اكل غير اهل المصيبة من ذلك الطعام وقال ابو القاسم لا بأس لمن كان مشغولا بجهاز الميت كذا فی وصايا جامع الفقه ۱۲ مرقات [4] قوله فقد اتاهم ما يشغلهم والمعنی جاءهم ما يمنعهم من الحزن عن تهيئة الطعام لانفسهم فيحصل لهم الضرر وهم لا يشعرون قال الطيبی دل علی انه يستحب للاقارب والجيران تهيئة طعام لاهل الميت انتهی والمراد طعام يشبعهم يومهم وليلتهم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا يستمر اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الی ثلثة ايام مدة التعزية ثم اذا صنع لهم ما ذكر سن ان يلح عليهم فی الاكل لئلا يضعفوا بتركه استحياء او لفرط جزع واصطناعه من بعيد او قريب للنائحات شديد التحريم لانه اعانة علی المعصية واصطناع اهل البيت له لاجل اجتماع الناس عليه بدعة مكروهة بل صح عن جرير رضی الله عنه كنا نعده من النياحة وهو ظاهر فی التحريم قال الغزالی ويكره الاكل منه قلت هذا اذا لم يكن من مال اليتيم او الغائب والا فهو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاة [5] قوله لتعذب فی قبرها ای لكفرها او بالبكاء عليها وفی معناها كل كافر وفاجر يعذب اختلفوا فی تعذيب الميت ببكاء اهله عليه فقيل اذا اوصی الميت بذلك فيعذب بسببه بقدر وصيته بذلك وقيل هذا القول فی حق ميت خاص كان يهوديا كما قالت عائشة وقيل انهم كانوا يذكرون فی بكائهم ونوحهم من اخباره ومن جملتها ما يكون مذموما شرعا فالمعنی انه يعذب بما يقع فی البكاء من الالفاظ قال وعندی والله اعلم ان يكون المراد بالعذاب هو الالم الذی يحصل للميت اذا سمعهم يبكون او بلغه ذلك فانه يحصل له تالم بذلك وقيل اراد بالميت المشرف علی الموت فانه يشتد عليه الحال ببكائهم وحزنهم وجزعهم عنده وقيل هذا فی بعض الاموات كان يعذب فی زمان بكائهم عليه وهذا الوجه وما قبله ضعيف لما فی رواية يعذب فی قبره بما نيح عليه وفی اخری الميت يعذب ببكاء الحی اذا قالت النائحة واعضداه وا ناصراه قيل له انت عضده انت ناصره ثم اعلم انهم اجمعوا ان المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد الدمعة والله اعلم ۱۲ مرقاة [6] قوله امير المؤمنين كان توطية للصاحبة والخصوصية الخاصة ۱۲ مرقات [7] قوله والله اضحك تقرير لما ذهب اليه عمرو بن ای الضحك والبكاء والسرور والحزن بتقدير الله تعالی فی عباده ولا اثر لهم فيها فان قلت كيف يعذب الكافر بوزر غيره قلت لانه بالمعصية راض منه وغيره فالآية فی حق المؤمن والحديث فی حق الكافر واعتذر بان الفاروق كان الغالب عليه الخوف فقال ذلك تسوطه لنفسه والصديقة كانت فی مقام الرجاء وحسن الظن بالله فی حق المؤمنين فقالت ذلك ولكل وجهة هو موليها ۱۲ سيد

ابی مُلَیکة فما قال ابن عمر شیئاً متفق علیه **وعن** ۱۶۴۹ عائشة قالت لما جاء النبیَّ صلی الله علیه وسلم قتلُ ابنِ حارثة وجعفر وابن رواحة جلس یُعرَف فیه الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَقّ الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذکر بکاءهنّ فامره ان ینهٰهن فذهب ثم اتاه الثانیة لم یطعنه فقال انههن فاتاه الثالثة قال والله غَلَبْنَنا یا رسول الله فزعمتُ انه قال فاحثُ فی افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم تترك رسول الله صلی الله علیه وسلم من العناء متفق علیه **وعن** ۱۶۵۰ ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غریب وفی ارض غربةٍ لابکینّه بکاءً یُتَحدّث عنه فکنت قد تهیأت للبکاء علیه اذ اقبلت امرأة ترید ان تسعدنی فاستقبلها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اتریدین ان تُدخلی الشیطان بیتاً اخرجه الله منه مرّتین وکففتُ عن البکاء فلم ابكِ رواه مسلم **وعن** ۱۶۵۱ النعمان بن بشیر قال اُغمِیَ علی عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبکی واجبلاه واکذا واکذا تعدّد علیه فقال حین افاق ما قلتِ شیئاً الا قیل لی انت کذٰلك زاد فی روایة فلما مات لم تبكِ علیه رواه البخاری **وعن** ۱۶۵۲ ابی موسٰی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من میت یموت فیقوم باکیهم فیقول واجبلاه واسیداه ونحو ذٰلك الا وکّل الله به ملکین یلهزانه ویقولان اهکذا کنت رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب حسن **وعن** ۱۶۵۳ ابی هریرة قال مات میت من اٰل رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجتمع النساء یبکین علیه فقام عمر ینهٰهن ویطردهن فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم دعهنّ یا عمر فان العین دامعة والقلب مصاب والعهد قریب رواه احمد والنسائی **وعن** ۱۶۵۴ ابن عباس قال ماتت زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فبکت النساء فجعل عمر یضربهن بسوطه فاخّره رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده وقال مهلاً یا عمر ثم قال ایاکنّ ونعیق الشیطان ثم قال انه مهما کان من العین ومن القلب فمن الله عزوجل ومن الرحمة وما کان من الید ومن اللسان فمن الشیطان رواه احمد **وعن** ۱۶۵۵ البخاری تعلیقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربت امرأته القبة علی قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحاً یقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اٰخر بل یئسوا فانقلبوا **وعن** ۱۶۵۶ عمران بن حصین وابی برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جنازة فرأی قوماً قد طرحوا اردیتهم یمشون فی قُمُص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابفعل الجاهلیة تأخذون اوبصنیع الجاهلیة تشبهون لقد هممتُ ان ادعو علیکم دعوةً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا اردیتهم ولم یعودوا لذٰلك رواه ابن ماجة **وعن** ۱۶۵۷ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تُتّبع جنازة معها رانّة رواه احمد وابن ماجة **وعن** ۱۶۵۸ ابی هُریرة ان رجلا قال له مات ابنٌ لی فوجدتُ علیه هل سمعت من خلیلك صلوات الله علیه شیئاً یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعته صلی الله علیه وسلم قال صغارهم دعامیص الجنة یلقی احدهم اباه فیاخذ بناحیة ثوبه فلا یفارقه حتی یُدخله الجنة رواه مسلم واحمد واللفظ لهٗ **وعن** ۱۶۵۹ ابی سعید قال جاءت امرأةٌ

۱؎ قوله ارغم الله انفك فی النهایة ارغم الله انفه ای الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقیاد علی کره ۱۲ مرقات۔ ۲؎ قوله من العناء بفتح العین المهملة ای تعب الخاطر من سماع ارتکابهن الکبائر والصغائر وعدم انزجارهن بالزواجر ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرة الاولی دخوله فی الاسلام وبالثانیة یوم خروجه من الدنیا مسلما وان یراد به التکریر ای اخرجه الله اخراجا بعد اخراج کقوله تعالی ثم ارجع البصر کرتین انتهی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرة الاولی یوم هاجر من مکة الی الحبشة وبالمرة الثانیة یوم هاجر الی المدینة فانها من ذوی الهجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق فقال ای اعاد هذا الکلام لکمال الاهتمام مرتین والله اعلم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله کذلك ای کما قلت من الاوصاف او قالت الملائکة لی کذلك ای انت کذلك ای کما قالت اختك وهذا استفهام ظاهره قوله فلما مات لم تبك علیه اخته عمرة مخافة ان لا یقال له بعد الموت ایضا کما قیل فی حالة الاغماء ۱۲ لمعات ۵؎ قوله یلهزانه ای یدفعانه ویضربانه واللهز الضرب بجمع الکف فی الصدر واللهز بالرمح طعنه بکذا فی النهایة ۱۲ ۶؎ قوله فان العین دامعة ای بالطبع وقد وافقه الشرع قوله والقلب بالنصب والرفع قوله مصاب ای اصابته المصیبة فلا بد لان ینقلب الی الحزن کما انه ینقلب عند حصول النعمة الی الفرح فهو السبب فی بکاء العین وحکمها قوله والعهد ای زمان المصیبة قوله قریب ای منهن فالصبر صعب علیهن ولذا قال علیه الصلوٰة والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمة الاولی ثم الظاهر ان بکاءهن کان بصوت لکن لا برفع نشأ من عمر سد الباب الذریعة حتی لا ینجر الی النیاحة المذمومة لاسیما فی الحضرة النبویة فامره علیه الصلوٰة والسلام بترکهن واظهر عذرهن فی افعالهن ویمکن ان یکون منع عمر عنهن کما فی الحدیث الاٰتی فمنعه ظاهرا اشکال غیره وقال ابن حجر هو محمول علی انهم لم یصدر منهن الامجرد البکاء فمنعهن منه عمر لکنه للتمسك بقوله علیه الصلوٰة والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیة فامره صلی الله علیه وسلم بالامساك عنهن وذکر له عذرهن الدال علی ان محل الکراهة حیث لا غلبة اما مع غلبة الحزن فلا کراهة انتهی وفیه ان مجرد البکاء غیر مکروه اجماعا وقد صدر البکاء عنه علیه الصلوٰة والسلام عند موت ابنه ابراهیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنهی فی الحدیث الذی اورده محمول علی البکاء المذموم ولا اعتبار بالمفهوم من الظرف الذی وقع قیدا اتفاقیا او غالبیا والله اعلم ۱۲ مرقاة۔ ۷؎ قوله فمن الشیطان ای من اغوائه او برضائه فان قلت نسبة الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یقع من العبد وان کان من طریق التقدیر فمن الله فما وجه اختصاص البکاء بالله قلت الغالب فی البکاء ان یکون محمودا فالادب ان یسند الی الله تعالی بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذلك مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ضربت امرأته القبة الظاهر انه لاجتماع الاحباب للذکر والقراءة وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرة والرحمة واما حمل فعلها علی العبث المکروه کما فعله ابن حجر فغیر لائق بصنع اهل البیت ۱۲ مرقاة۔ ۹؎ قوله دعامیص الجنة جمع دعموص بالضم دویبة او دودة سوداء تکون فی مستنقع الماء الدعموص ایضا الدخال فی الامور ای انهم سیاحون فی الجنة دخالون فی منازلها لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منهم احد ۱۲ مرقات

الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ذھب[1] الرجال بحدیثك فاجعل لنا من[2] نفسك یومًا[3] نأتیك فیہ تعلمنا مما علمك اللہ قال اجتمعن فی یوم کذا وکذا فی مکان کذا وکذا فاجتمعن فاتاھن[4] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلمھن مما علمہ اللہ ثم قال ما منکن امرأۃ تقدم بین یدیھا من ولدھا ثلثۃ الا کان لھا حجابًا من النار فقالت امرأۃ منھن یارسول اللہ او اثنین فاعادتھا مرتین ثم[5] قال واثنین واثنین واثنین رواہ البخاری وعن[۱۶۶۰] معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلمین یتوفی لھما ثلثۃ الا ادخلھما اللہ الجنۃ بفضل رحمتہ ایاھما فقالوا یارسول اللہ او[6] اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذی نفسی بیدہ ان السقط لیجر امہ بسررہ الی الجنۃ اذا احتسبتہ رواہ احمد وروی ابن ماجۃ من قولہ والذی نفسی بیدہ وعن[۱۶۶۱] عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قدم ثلثۃ من الولد لم یبلغوا الحنث کانوا لہ حصنًا حصینًا من النار فقال ابو ذر قدمت اثنین قال واثنین قال ابی بن کعب ابو المنذر سید القراء قدمت واحدًا قال وواحدًا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن[۱۶۶۲] قرۃ المزنی ان رجلا کان یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ ابن لہ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتحبہ فقال یارسول اللہ احبك اللہ کما احبہ ففقدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا یارسول اللہ مات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما تحب ان لا تاتی بابًا من ابواب الجنۃ الا وجدتہ ینتظرك[7] فقال رجل یارسول اللہ لہ خاصۃ ام لکلنا قال بل لکلکم رواہ احمد وعن[۱۶۶۳] علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان السقط لیراغم[8] ربہ اذا ادخل ابویہ النار فیقال ایھا السقط المراغم ربہ ادخل ابویك الجنۃ فیجرھما بسررہ حتی یدخلھما الجنۃ رواہ ابن ماجۃ وعن[۱۶۶۴] ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تبارك وتعالی ابن ادم ان صبرت واحتسبت عند الصدمۃ الاولی لم ارض لك ثوابًا دون الجنۃ رواہ ابن ماجۃ وعن[۱۶۶۵] الحسین بن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمۃ یصاب بمصیبۃ فیذکرھا وان طال عھدھا فیحدث لذلك استرجاعًا الا جدد اللہ تبارك وتعالی لہ عند ذلك فاعطاہ مثل اجرھا یوم اصیب بھا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن[۱۶۶۶] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع شسع[9] احدکم فلیسترجع فانہ من المصائب وعن[۱۶۶۷] ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تبارك وتعالی قال یا عیسی انی باعث من بعدك امۃ[10] اذا اصابھم ما یحبون حمدوا اللہ وان اصابھم ما یکرھون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل[11] فقال یارب کیف یکون ھذا لھم ولا حلم ولا عقل قال اعطیھم من حلمی وعلمی رواھما البیھقی فی شعب الایمان

باب زیارۃ[12] القبور

الفصل الاول

عن[۱۶۶۸] بریدۃ

---

[1] قولہ ذھب الرجال بحدیثك ای فازوا وظفروا بہ ونحن محرومات من اغتنامہ واکتسابہ قال الطیبی ای اخذوا نصیبًا وافرًا من مواعظك ۱۲ مرقات [2] قولہ من نفسك بسکون الفاء ای من اجل استماع ذاتك وبرکات کمالاتك یومًا ولو کانت الروایۃ بفتح الفاء لکان وجھًا وجیھًا دالًا علی المقصود تنبیھًا نبیھًا والمعنی اجعل لنا من سماع احادیثك النفیسۃ وانفاسك الانیسۃ ۱۲ مرقات [3] قولہ یومًا ای وقتًا من الاوقات او یومًا من ایام الاسبوع او شھر او سنۃ لا اقل منہ وقال الطیبی قولہ یومًا ای نصیبًا اطلاقًا للمحل علی الحال ومن نفسك حال من یومًا ومن ابتدائیۃ ای اجعل لنا من نفسك نصیبًا ما فی بعض الایام ۱۲ مرقات [4] قولہ فاتاھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہ ولعل اتیانہ عندھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان متعددًا فتعین لھن زمانًا معینًا ومکانًا مبینًا فاتاھن خلافًا فی ما قال العلماء من ان العلم یؤتی ولا یاتی او نزل تعیین الزمان والمکان لھن واتیانہ فیہما منزلۃ اتیانھن العلم ۱۲ مرقات [5] قولہ ثم قال واثنین اہ ثلاث مرات للتوکید والواو بمعنی او ولعل توقفہ علیہ الصلوۃ والسلام کان انتظارًا للوحی او الالھام او نظرًا فی ادلۃ الاحکام ۱۲ مرقات [6] قولہ او اثنان وھذا یحتمل الوحی فی ھذا الآن بعد قول المرأۃ وتوجھہ صلی اللہ علیہ الی جناب رحمۃ اللہ او الدعاء منہ ولاجابتہ واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدھلوی ۱۲ [7] قولہ ینتظرك ای لیشفعك ولیدخلك معك وفیہ اشارۃ الی خرق العادۃ من تعدد الاجساد المکتسبۃ حیث ان الولد موجود فی کل باب من ابواب الجنۃ ۱۲ مر [8] قولہ لیراغم ای یجادل ویخاصم الخ قال الطیبی ھذا تخییل علی نحو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ خلق الخلق حتی اذا فرغ منھم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مہ فقالت ھذا مقام العائذ بك من القطیعۃ قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت تلك الحدیث وفیہ ان لا ضرورۃ الی التخییل مع امکان حمل ھذا الحدیث علی التحقیق بلا مانع ومعارض من دلیل عقلی او نقلی واما حدیث الرحم من احادیث الصفات والرحم معنی من المعانی فاما ان یترك علی حالہ ولا یتصرف فی منوالہ کما ھو طریق السلف او یؤول علی داب الخلف مع ان المحققین علی ان المعانی لھا حقائق ثابتۃ فی علم اللہ تعالی او یجعلھا اللہ صورًا واجسامًا ویجعلھا ناطقۃ سائلۃ ومجیبۃ وامثال ذلك ۱۲ مر [9] قولہ اذا انقطع شسع احدکم الشسع احد سیور النعل وھو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفہ فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودۃ فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیہ الشسع ذکرہ مولانا علی القاری فی شرحہ للمشکوٰۃ وکذا فی نہایۃ الجزری رحمہ اللہ تعالی ۱۲ [10] قولہ امۃ ای جماعۃ عظیمۃ او امۃ نبی والمراد بھم صلحاء امۃ محمد صلعم ۱۲ مر [11] قولہ ولا عقل الخ ای کسبیان او کاملان قبل ذلك بحلم علی ما سبق منھم ۱۲ مر [12] قولہ زیارۃ القبور الخ ھی مستحب فانہ یورث رقۃ القلب ویذکر الموت والبلی الی غیر ذلك من الفوائد والعمدۃ فی ذلك الدعاء للمیت والاستغفار لھم وبذلك وردت السنۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم یاتی البقیع ویسلم علی اھلھا ویستغفر لھم واما الاستمداد باھل القبور فی غیر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او الانبیاء علیھم السلام فقد انکرہ کثیر من الفقہاء واثبتہ المشائخ الصوفیۃ قدس اللہ اسرارھم وبعض الفقہاء رحمھم اللہ تعالی وذلك امر مقرر عند اھل الکشف والکمال منھم ولا شك فی ذلك عندھم حتی ان کثیرًا منھم حصل لھم الفیوض من الارواح وتسمی ھذہ الطائفۃ اویسیۃ فی اصطلاحھم قال الامام الشافعی قبر موسی الکاظم تریاق مجرب لاجابۃ الدعاء قال حجۃ الاسلام محمد الغزالی من یستمد فی حیاتہ یستمد بعد مماتہ وآداب الزیارۃ ان یقوم مستقبل القبر مستدبر القبلۃ حذاء الوجہ وان یسلم ولا یمسح القبر ولا یقبلہ ولا ینحنی والزیارۃ یوم الجمعۃ افضل خصوصًا فی اول رجب فی الروایۃ ان یعقل للمیت فی یوم الجمعۃ لا دراك اکثر مما یعقل فی سائر الایام ۱۲ اللمعات ج ۱ ص ۶۳۳

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا[1] ونہیتکم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث فامسکوا ما بدا لکم ونہیتکم عن النبیذ الا فی سقاء فاشربوا فی الاسقیۃ کلھا ولا تشربوا مسکرا رواہ مسلم وعن[1669] ابی ہریرۃ قال زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبر امہ فبکی وابکی من حولہ فقال استاذنت ربی فی ان استغفر لہا فلم یؤذن لی واستاذنتہ فی ان ازور قبرہا فاذن لی فزوروا القبور فانہا تذکر الموت رواہ مسلم وعن[1670] بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمہم اذا خرجوا الی المقابر السلام علیکم اہل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون نسأل اللہ لنا ولکم العافیۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی عن[1671] ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبور بالمدینۃ فاقبل علیہم بوجہہ فقال السلام علیکم یا اہل القبور یغفر اللہ لنا ولکم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب

الفصل الثالث عن[1672] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلما کان لیلتہا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من اخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم دار قوم مؤمنین واتاکم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون اللہم اغفر لاہل بقیع[2] الغرقد رواہ مسلم وعنہا[1673] قالت کیف اقول یا رسول اللہ تعنی فی زیارۃ القبور قال قولی السلام علی اہل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم اللہ المستقدمین منا والمستاخرین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون رواہ مسلم وعن[1674] محمد بن النعمن یرفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبر ابویہ او احدہما فی کل جمعۃ غفر لہ وکتب برا رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن[1675] ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا[3] فانہا تزہد فی الدنیا وتذکر الاخرۃ رواہ ابن ماجۃ وعن[1676] ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اہل العلم ان ہذا کان قبل ان یرخص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زیارۃ القبور فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقال بعضہم انما کرہ زیارۃ القبور للنساء لقلۃ صبرہن وکثرۃ جزعہن تم کلامہ وعن[1677] عائشۃ قالت کنت ادخل بیتی الذی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما ہو زوجی[4] وابی فلما دفن عمر معہم فواللہ ما دخلتہ الا وانا مشدودۃ علی ثیابی حیاء[5] من عمر رواہ احمد

کتاب[6] الزکوٰۃ

الفصل الاول عن[1678] ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذا الی الیمن فقال انک تاتی قوما اہل[7] کتاب فادعہم الی شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فان ہم[8] اطاعوا لذلک فاعلمہم[9] ان اللہ قد فرض علیہم خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ فان ہم اطاعوا لذلک فاعلمہم ان اللہ قد فرض علیہم صدقۃ توخذ من اغنیائہم فترد[10] علی فقرائہم فان ہم اطاعوا لذلک فایاک[11] وکرائم اموالہم

---

[1] قولہ فزوروہا واختلف فی النساء فقیل الرخصۃ انما ہی للرجال واما النساء فباقیۃ علی النہی الاول فی زیارۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقیل یعم الرخصۃ الرجال والنساء ۱۲ لمعات

[2] قولہ بقیع الغرقد ہو موضع فی ظاہر المدینۃ قبور اہلہا فی النہایۃ ہو المکان المتسع ولا یسمی بقیعا الا وفیہ شجر او اصلہا والغرقد شجر والآن بقیت الاضافۃ دون الشجرۃ ذکرہ مولانا علی القاری رحمہ اللہ تعالی فی المرقاۃ ۱۲

[3] قولہ فزوروہا الامر للرخصۃ او للاستحباب وعلیہ الجمہور بل ادعی بعضہم الاجماع بل حکی ابن عبد البر عن بعضہم وجوبہا وقال فی شرح السنۃ الاذن فی زیارۃ القبور للرجال خاصۃ عند عامۃ اہل العلم واما النساء فقد روی ابو ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن زوارات القبور ورای بعض اہل العلم ان ہذا قبل ان یرخص فی زیارۃ القبور فلما رخص عمت الرخصۃ لہن فیہا اقول ہذا البحث موقوف علی التاریخ والا فظاہر ہذا الحدیث العموم لان الخطاب فی نہیتکم کما انہ عام للرجال والنساء علی وجہ التغلیب او اصالۃ الرجال فکذلک الحکم فی فزوروہا مع ان ما قیل من ان الرخصۃ عامۃ لہن والنہی قبل الرخصۃ مبنی علی الاحتمال ایضا وقیل یکرہ لہن الزیارۃ لقلۃ صبرہن وجزعہن قال النووی واجمعوا علی ان زیارتہا سنۃ لہم وہل تکرہ للنساء وجہان قطع الاکثرون بالکراہۃ ومنہم من قال لا یکرہ اذا امنت الفتنۃ ۱۲ مختصر من المرقاۃ

[4] قولہ ہو زوجی وابی ای انما ہو زوجی والآخر ابی او الضمیر للشان ای انما الشان زوجی وابی مدفونان فیہ او الضمیر للمیت ای انما ہو مدفن زوجی وابی علی تقدیر مضاف ۱۲ م

[5] قولہ حیاء من عمر اوضح دلیل علی حیوۃ المیت وعلی انہ ینبغی احترام المیت عند زیارتہ سیما الکمل لا سیما الصالحون بان یکون فی غایۃ الحیاء والتادب بظاہرہ وباطنہ فان للصالحین مددا ظاہرا بالعالم الزائر یحسب ادبہم ونیتہم وقبولہم کذا فی شرح الشیخ واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب تم کتاب الصلوۃ بفضل اللہ وکرمہ وتوفیقہ والحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین ۱۲ لمعات

[6] قولہ کتاب الزکوٰۃ ہی فی اللغۃ النماء والزیادۃ والتطہیر والزکوٰۃ موجبۃ لنماء المال وطیبہ وطہارۃ دفاعہا حاجۃ وطہارۃ من الذنوب تطلق علی المال المؤدی وعلی ادائہ علی وجہ المخصوص المعتبر فی الشرع والصحیح ان وجوب الزکوٰۃ بعد الہجرۃ فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ وعلیہ الاکثرون وبہذا جزم ابن الاثیر والاصل فی شرعیۃ الزکوٰۃ والصدقۃ مراعات الفقراء ومواساتہم ۱۲ لمعات

[7] قولہ اہل کتاب یرید بہم الیہود والنصاری قال الطیبی قید قوما باہل الکتاب ومنہم اہل الذمۃ وغیرہم من المشرکین تفضیلا لہم او تغلیبا لہم علی غیرہم ۱۲ مرقات

[8] قولہ فان ہم اطاعوا لذلک فاعلمہم یدل علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع وہو المذہب عند ابی حنیفۃ وقد تقرر ذلک فی علم الاصول ۱۲ لمعات

[9] قولہ فاعلمہم الخ قال الاشرف تبعا لزین العرب یستدل بہ علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع کما ذہب الیہ بعض الاصولیین بل بالاصول فقط وذلک لتعلیقہ الاعلام بالوجوب علی الاطاعۃ للایمان وقبول کلمتی الشہادۃ بفاء الجزاء ذکرہ الطیبی وفیہ انہ لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنی التکلیف بالاتیان بتلک الاعمال فی الدنیا وہذا لا یخاطب بہ الکفار لان القائل بتکلیفہم بہا انما یقول انہ بالنسبۃ للآخرۃ حتی یعاقب علیہا بخصوصہا کما دل علیہ قولہ ویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوٰۃ وقالوا لم نک من المصلین ذکرہ ابن حجر وہو کلام حسن ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ فترد علی فقرائہم ای ان وجدوا وکرہ النقل وسقط بالاجماع وفیہ اشارۃ الی براءۃ ساحتہ وصحابتہ علیہ السلام من الطمع لدفع توہم الاثام لانہ خلاف دأب الکرام ۱۲ م

[11] قولہ فایاک وکرائم اموالہم جمع کریمۃ ای احترز من اخذ الاعلی من اصناف اموالہم الا تبرعا منہم فعلیہ امر بالعدل الوسط المرعی فیہ جانب الاغنیاء وحق الفقراء ۱۲ مرقاۃ

واتق دعوۃ المظلوم فانہ لیس بینھا وبین اللہ حجاب[1] متفق علیہ وعن[۱۶۷۹] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من صاحب ذھب ولا فضۃ لا یؤدی[2] منھا حقھا الا اذا کان یوم القیٰمۃ صفحت[3] لہ صفائح من نار فاحمی[4] علیھا فی نار جہنم فیکوی بھا جنبہ وجبینہ وظھرہ کلما ردت اعیدت لہ فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیریٰ سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالابل قال ولا صاحب ابل لا یؤدی منھا حقھا ومن حقھا حلبھا یوم وردھا الا اذا کان یوم القیٰمۃ بطح لھا بقاع[5] قرقر اوفر ما کانت لا یفقد منھا فصیلا واحدا تطأہ باخفافھا وتعضہ بافواھھا کلما مر علیہ اولٰھا[6] رد علیہ اخرٰھا فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیریٰ سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا یؤدی منھا حقھا الا اذا کان یوم القیٰمۃ بطح لھا بقاع قرقر لا یفقد منھا شیئا لیس فیھا عقصاء[7] ولا جلحاء ولا عضباء تنطحہ بقرونھا وتطأہ[8] باظلافھا کلما مر علیہ اولٰھا رد علیہ اخرٰھا فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیریٰ سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالخیل قال فالخیل ثلٰثۃ ھی لرجل وزر وھی لرجل ستر وھی لرجل اجر فاما التی ھی لہ وزر فرجل ربطھا ریاء وفخرا ونواء علی اھل الاسلام فھی لہ وزر واما التی ھی لہ ستر فرجل ربطھا فی سبیل اللہ ثم لم ینس حق اللہ فی ظھورھا ولا رقابھا فھی لہ ستر واما التی ھی لہ اجر فرجل ربطھا فی سبیل اللہ لاھل الاسلام فی مرج وروضۃ فما اکلت من ذٰلک المرج او الروضۃ من شیء الا کتب لہ عدد ما اکلت حسنات وکتب لہ عدد اروائھا وابوالھا حسنات ولا تقطع طولھا فاستنت شرفا او شرفین الا کتب اللہ لہ عدد اٰثارھا وارواثھا حسنات ولا مر بھا صاحبھا علی نھر فشربت منہ ولا یرید ان یسقیھا الا کتب اللہ لہ عدد ما شربت حسنات قیل یا رسول اللہ فالحمر قال ما انزل علی فی الحمر شیء الا ھٰذہ الاٰیۃ الفاذۃ الجامعۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اٰتاہ اللہ مالا فلم یؤد زکوتہ مثل لہ مالہ یوم القیٰمۃ شجاعا اقرع[9] لہ زبیبتان یطوقہ یوم القیٰمۃ ثم یاخذ بلھزمتیہ یعنی شدقیہ ثم یقول انا مالک انا کنزک ثم تلا ولا یحسبن الذین یبخلون الاٰیۃ رواہ البخاری وعن[۱۶۸۱] ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل یکون لہ ابل او بقر او غنم لا یؤدی حقھا الا اتی بھا یوم القیٰمۃ اعظم ما یکون واسمنہ تطأہ باخفافھا وتنطحہ بقرونھا کلما جازت اخرٰھا ردت علیہ اولٰھا حتی یقضی بین الناس متفق علیہ وعن[۱۶۸۲] جریر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاکم المصدق[10] فلیصدر[11] عنکم وھو عنکم راض رواہ مسلم وعن[۱۶۸۳] عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ قوم بصدقتھم قال اللّٰھم[12] صل علی اٰل فلان فاتاہ ابی بصدقتہ فقال اللّٰھم صل علی اٰل ابی اوفی متفق علیہ وفی روایۃ اذا اتی الرجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقتہ قال اللّٰھم صل علیہ وعن[۱۶۸۴] ابی ہریرۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عمر علی الصدقۃ فقیل منع ابن جمیل وخالد بن الولید والعباس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ینقم ابن[13] جمیل الا انہ

---

[1] قولہ حجاب ای مانع بل ہی معروضۃ علیہ تعالیٰ وقیل ہو کنایۃ عن سرعۃ القبول ۱۲ [2] قولہ لا یؤدی منھا حقھا قال التوربشتی الضمیر لمعنی الذہب والفضۃ دون لفظھما لانہ اراد بہما الشیء الکثیر بل وافیہ من الدنانیر والدراہم ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ صفائح الخ ہی ما یتسع ما یطرق کالحدید والنحاس وہی بالرفع علی اسناد صفحت علیہا او النصب علی انہ مفعول ثان علی معنی جعلت ای الدراہم والدنانیر صفائح ۱۲ لمعات [4] قولہ فاحمی علیہا بصیغۃ المجہول والجار والمجرور نائب الفاعل ای اوقد علیہا ذات حمی وحر شدید من قولہ نار حامیۃ فیہ مبالغۃ لیست فی فاحمیت فی نار ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ بقاع قرقر القاع ارض سہلۃ مطمئنۃ قد انفرجت عنہا الجبال والآکام والقرقر بمعناہ فہو صفۃ کاشفۃ او تاکید ۱۲ لمعات [6] قولہ کلما مر علیہ اولٰہا رد علیہ اخرٰہا توجیہ ما فی الکتاب ان اولہا اذا مرت علیہ علی التتابع فاذا انتہی اخرہا الی الغایۃ ردت من ہذہ الغایۃ وتبعہا ما یلیہا فما یلیہا الی اولہا فحصل الغرض من التتابع والاستمرار انتہی فیکون الابتداء من المرۃ الاولیٰ من الاول الاول وفی الثانیۃ من الثانیۃ فافہم ویمکن ان یقال المراد بالرد فی قولہ رد علیہ اخرٰہا الامرار لا الارجاع فلا اشکال واللہ اعلم ۱۲ [7] قولہ عقصاء ای ملتویۃ القرنین قولہ ولا جلحاء ای لا قرن لہا قولہ ولا عضباء ای مکسورۃ القرن ونفی الثلاثۃ عبارۃ عن سلامۃ قرونہا لیکون اجرح للمنطوح وظاہر الحدیث ان ہذہ الصفات فیہا معدومۃ فی العقبیٰ وان کانت موجودۃ لہا فی الدنیا وظاہر البعث ان یعید اللہ تعالیٰ الاشیاء علی ما کانت علیہ فی الحالۃ الاولیٰ کما ہو مفہوم من الکتاب والسنۃ ولعلہ یخلقہا اولا کما کانت ثم یعطیہا القرون لیکون سببا لعذابہ علی وجہ الشدۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ وتطأہ باظلافہا الظلف للبقر والغنم کالحافر للفرس والبغل والخف للبعیر ۱۲ نہایہ جزریہ [9] قولہ اقرع الاقرع فی الحیات المتمعط شعر راسہ لکثرۃ سمیتہ ویقال لطول عمرہ قولہ زبیبتان ہما نقطتان سوداوان فوق عینی الحیۃ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فی اللمعات ۱۲ [10] قولہ المصدق قال فی القاموس المصدق کمحدث آخذ الصدقۃ والمتصدق معطیہا ۱۲ لمعات [11] قولہ فلیصدر الی آخرہ ای تلقوہ بالترحیب واداء الزکوٰۃ تامۃ حتی یصدر ای یرجع عنکم راضیا ۱۲ [12] قولہ اللّٰہم صل علی اٰل فلان ہذہ الصلوٰۃ غیر ما یصلی بہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما ہو بمعنی الترحم والتعطف والترحیب لا علی وجہ التعظیم والتکریم اخذا من قولہ تعالیٰ خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ۱۲ [13] قولہ ابن جمیل بفتح ذکر قال المؤلف فی فصل الصحابۃ ابن جمیل لم یذکر فی کتاب الزکوٰۃ لا یعرف اسمہ والمشہور انہ منافق فلا یعد من الصحابۃ الا انہ ای لانہ کان او ما یکرہ الا انہ کان الخ ۱۲ مرقاۃ

كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ۱۶۸۵ ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى محظور فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة وعن ۱۶۸۶ عدي بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۱۶۸۷ ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة الاية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابوداؤد وعن ۱۶۸۸ جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون فان جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه ابوداؤد وعن ۱۶۸۹ جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتوننا فيظلموننا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابوداؤد وعن ۱۶۹۰ بشير بن الخصاصية قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابوداؤد وعن ۱۶۹۱ رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابوداؤد والترمذي وعن ۱۶۹۲ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابوداؤد وعن ۱۶۹۳ ابن عمر قال قال رسول

---

۱ قوله اعتدہ جمع عتاد وھو ما اعدہ الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنی الحدیث انہ وقف ادرعہ وسائر ما اعدہ من السلاح والدواب علی المسلمین ومن تطوع بمثل ذلک لا یمنع الزکوۃ فلعل منعہ لظلمکم ایاہ ومن شان الشجاع ان لا یصبر علی ظلم وضیم وقیل المراد انہ لا یجب علیہ الزکوۃ لانہ وقف ما عندہ فلا یملک شیئا ۱۲ لمعات ۲ قولہ فھی علی ومثلھا معھا ذکروا فی معناہ وجہین احدھما انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم استسلف منہ صدقۃ عامین ھذا العام الذی طلب منہ والعام الذی بعدہ وھو المراد بقولہ ومثلھا معھا وثانیھما ان عباسا استعمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذلک عامین لحاجۃ کانت لہ فامہلہ ویجوز للامام ان یؤخرھا اذا کان لوجہ النظر ثم یاخذھا ۱۲ لمعات ۳ قولہ صنو ابیہ الصنو المثل واصلہ ان تطلع نخلتان من عرق واحد یعنی صنوان وکل واحد صنو ومنہ قولہ تعالی صنوان وغیر صنوان ذکرہ الشیخ المحدث عبد الحق فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ ۴ قولہ ایھدی ای شیء فی بیتہ الاصلی قولہ ام لا ای لا یھدی لہ لعدم الباعث العرضی قال ابن الملک یعنی لا یجوز للعامل ان یقبل ھدیۃ لانہ لا یعطیہ احد شیئا الا لیطمع ان یترک بعض زکوتہ وھذا غیر جائز آہ ویمکن انہ یعطی لغیر ھذا الغرض ایضا لکن حیث انہ یعطی من حیث العمل والاجرۃ العمل من ھذا المال فلیس لہ ان یاخذ من جھتین فھو احد الشرکاء وما اعطی لہ یکون داخلا من جملۃ المال ۱۲ مرقات ۵ قولہ فھو محظور ای ممنوع ومحرم ویدخل فی ذلک القرض یجر المنفعۃ والدار المرھونۃ یسکنھا المرتھن بلا کراء والدابۃ المرھونۃ یرکبھا او یرتفق بھا من غیر عوض قولہ وکل دخیل بالرفع وقیل بالنصب ای کل عقد یدخل ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ وذکر کلمۃ ھذا قول الراوی ای ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلمۃ بعد المواریث فلم احفظھا ۱۲ لمعات ۷ قولہ اذا نظر ای الرجل قولہ الیھا سرتہ ای جعلتہ مسرورا بجمال صورتھا وحسن سیرتھا وحصول حفظ الدین بھا وقد روی مرفوعا من تزوج فقد حصن ثلثی دینہ قال القاضی لما بین لھم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا حرج علیھم فی جمع المال وکنزہ ما داموا یؤدون الزکاۃ ورای استبشارھم بہ رغبھم عنہ الی ما ھو خیر وابقی وھی المرأۃ الصالحۃ الجمیلۃ فان الذھب لا ینفعک الا بعد الذھاب عنک وھی ما دامت معک تکون رفیقک تنظر الیھا فتسرک وتقضی عند الحاجۃ الیھا وطرک وتشاورھا فیما یعن لک فتحفظ علیک سرک ویمکن ان یقال لما بین ان جمع المال مباح لھم ذکر صرفہ الی ما ینفع فی الدین والدنیا خیر وابقی ففیہ اشارۃ خفیۃ الی کراھۃ جمع المال وکذا قال الدنیا دار من لا دار لہ ویجمعھا من لا عقل لہ والحاصل ان اکثر العلماء قالوا المراد بالکنز المذموم ما لم یؤد زکوتہ وان لم تدفن فان ادیت فلیس بکنز وان دفن ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ وان ظلموا ای بحسب زعمکم او علی الفرض والتقدیر مبالغۃ کانوا عاملین حقیقۃ کیف یامرھم بارضائھم ودعائھم لھم ۱۲ لمعات ۹ قولہ حتی یرجع الی بیتہ ای یکون لہ الثواب ذاھبا وآیبا ای حین الرجوع کما ثبت فی الغازی ۱۲ لمعات

۱۰ قولہ لا جلب ولا جنب کلاھما بتحرک الوسط والجلب والجنب یکونان فی الزکوۃ وفی سباق الفرس فالجلب فی الزکوۃ ان ینزل الساعی محلا بعیدا عن الماشیۃ ولا یاتی بھا ثم یامرھم ان یجلبوا نعمھم الیہ والجنب فیھا ان ینزل الساعی باقصی محال اھل الصدقۃ ثم یامر بالاموال ان یجنب ای یحضر کلاھما منھی عنہ لما فیہ من المشقۃ علی المزکین وفی الثانی اکثر والاولی ان ینزل قریبا منھم وامکنۃ مواشیھم وقریبا منھم وقیل الجنب ای یجتنب ای یبعد رب الماشیۃ بھا عن محلہ فیحتاج الساعی ان یتکلف ویاتی الیہ فالحاصل ان الجلب ھو ان یقرب العامل اموال الناس الیہ والجنب ان یبعد صاحب المال بہ عن العامل فعلی التفسیر الاول یکون حکم النھی متعلق بالساعی وعلی الثانی بالمعطی وھذا اولی وادخل فی الفرق بینہ وبین الجلب بخلاف التفسیر السابق فانہ لا فرق کثیر بینھما علیہ ۱۲ لمعات

الله صلی الله علیه وسلم من استفاد مالا فلا زکوٰة فیه حتی یحول علیه الحول رواه الترمذی وذکر جماعة انهم وقفوه علی ابن عمر
وعن ۱۶۹۴ علی ان العباس سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی تعجیل صدقته قبل ان تحل فرخص له فی ذلک رواه ابوداؤد
والترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۱۶۹۵ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم خطب الناس
فقال الا من ولی یتیما له مال فلیتجر فیه ولا یترکه حتی تاکله الصدقة رواه الترمذی وقال فی اسناده مقال لان المثنی بن الصباح
ضعیف **الفصل الثالث** عن ۱۶۹۶ ابی هریرة قال لما توفی النبی صلی الله علیه وسلم واستخلف ابوبکر بعده وکفر من کفر من
العرب قال عمر بن الخطاب لابی بکر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منی ماله ونفسه الا بحقه وحسابه علی الله فقال ابوبکر والله لاقاتلن من فرق بین الصلوٰة
والزکوٰة فان الزکوٰة حق المال والله لو منعونی عناقا کانوا یؤدونها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم لقاتلتهم علی منعها قال عمر
فوالله ما هو الا رایت ان الله شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق متفق علیه وعنه ۱۶۹۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
یکون کنز احدکم یوم القیٰمة شجاعا اقرع یفر منه صاحبه ویطلبه حتی یلقمه اصابعه رواه احمد وعن ۱۶۹۸ ابن مسعود عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال ما من رجل لا یؤدی زکوٰة ماله الا جعل الله یوم القیٰمة فی عنقه شجاعا ثم قرأ علینا مصداقه من کتاب
الله وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ یَبْخَلُوْنَ بِمَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ الآیة رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ۱۶۹۹ عائشة قالت
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما خالطت الزکوٰة مالا قط الا اهلکته رواه الشافعی والبخاری فی تاریخه والحمیدی وزاد
قال یکون قد وجب علیک صدقة فلا تخرجها فیهلک الحرام الحلال وقد احتج به من یری تعلق الزکوٰة بالعین هٰکذا فی المنتقی
وروی البیهقی فی شعب الایمان عن احمد بن حنبل باسناده الی عائشة وقال احمد فی خالطت تفسیره ان الرجل یاخذ
الزکوٰة وهو موسر او غنی وانما هی للفقراء **باب ما یجب فیه الزکوٰة** **الفصل الاول** عن ۱۷۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم لیس فیما دون خمسة اوسق من التمر صدقة ولیس فیما دون خمس اواق من الورق صدقة ولیس
فیما دون خمس ذود من الابل صدقة متفق علیه وعن ۱۷۰۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس علی
المسلم صدقة فی عبده ولا فی فرسه وفی روایة قال لیس فی عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق علیه وعن ۱۷۰۲ انس
ان ابا بکر کتب له هٰذا الکتاب لما وجهه الی البحرین بسم الله الرحمٰن الرحیم هٰذه فریضة الصدقة التی فرض رسول الله
صلی الله علیه وسلم علی المسلمین والتی امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمین علی وجهها فلیعطها ومن سئل

۱؎ قوله کفر من کفر من العرب لانهم انکروا وجوب الزکوٰة ولحقوا بمسیلمة فیکون کفرا حقیقة لان وجوبها مما علم کونه من الدین بالضرورة او منعوا
منها فیکون تسمیته کفرا تغلیظا وفی شرح الشیخ لعل بعضهم انکروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الکفر علیهم تارة ولقیه اخری وقد اخذ عمر بالظاهر فلما تبین له حقیقة الحال وافق ابا بکر کما قال عرفت
انه الحق ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فان الزکوٰة حق المال ای کما ان الصلوٰة حق النفس قال الطیبی وقال غیره الحق المذکور فی قوله الا بحقه اعم من المال وغیره قال الطیبی کان عمر حمل قوله بحقه علی غیر
الزکوٰة فلذلک صح استدلاله بالحدیث فاجاب ابوبکر بانه شامل للزکوٰة ایضا او توهم عمر ان القتال للکفر فاجاب بانه لمنع الزکوٰة لا للکفر ثم وافق علیه عمر ووافقه الصحابة فکان اجماعا ۱۲ مرقاة
۳؎ قوله فعرفت انه ای رای ابی بکر او القتال قوله هو الحق وهٰذا انصاف منه رضی الله عنه ورجوع الی الحق عند ظهوره مع انه مظهر نطق الحق ومنبع معین الصدق وبهٰذا یظهر کمال الصدیق
والفرق بینه وبین الفاروق حیث سلک الصدیق طریق التدقیق وسبیل التحقیق علی وفق التوفیق ۱۲ مر ۴؎ قوله حتی یلقمه من الالقام قوله اصابعه لان المانع الکانز یکتسب المال
بیدیه قال السید جمال الدین وهو یحتمل احتمالین احدهما ان یلقم الشجاع اصابع صاحب المال علی ان یکون اصابعه بدلا من الضمیر وثانیهما ان یلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسه ای
یجعل اصابع نفسه لقمة الشجاع ۱۲ مرقات ۵؎ قوله ما خالطت الزکوٰة مالا قط ای بان یکون صاحب مال من النصاب فیاخذ الزکوٰة او بان لم یخرج من ماله الزکوٰة ۱۲ مر ۶؎ قوله
الا اهلکته المراد بالاهلاک اما المحق والاستیصال او جعله حراما لما لحق لطهها فالحرام لا ینتفع به شرعا فکانه هلک ۱۲ لمعات ۷؎ قوله وقد احتج به من یری تعلق الزکوٰة بالعین وهم الائمة
الثلاثة ومن تبعهم ولهٰذا لا یجوزون دفع القیم فی الزکوٰة لانها قربة تعلقت بمحل فلا تتادی بغیره کالهدایا والضحایا وتعلق الزکوٰة بالمال عندهم تعلق شرکة لان المنصوص علیه بولشاة فالشارع
اوجب المنصوص علیه عینا والواجب لا یسع ترکه ۱۲ لمعات ۸؎ قوله خمسة اوسق جمع وسق بالتحریک وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل ۱۲ لمعات
۹؎ قوله من التمر صدقة آه قال المظهر هٰذا دلیل لمذهب الشافعی وکذا الحال فی الزبیب والحبوب وعند ابی حنیفة یجب فی القلیل والکثیر من الحبوب والتمر والزبیب وغیرها من النبات
لعموم قوله علیه السلام فیما سقت السماء والعیون او کان عثریا العشر وفیما سقی بالنضح نصف العشر اخرجه البخاری واول ابوحنیفة هٰذا الحدیث بان المراد منه زکوٰة التجارة لان الناس کانوا
یتبایعون بالاوساق وقیمة الوسق اربعون درهما فیکون قیمة خمسة اوسق مائتی درهم وفیه من الآثار ایضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قلیل وکثیر العشر
واخرج نحوه عن مجاهد وابراهیم النخعی ۱۲ مرقات بی وغیره ۱۰؎ قوله فیما دون خمس اواق جمع اوقیة بالهمزة المضمومة وتشدید الیاء والجمع قد یشدد فیقال اواقی وقد یخفف فیقال اواق
وهی اربعون درهما فی الشرع وهی اوقیة الحجاز واهل مکة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله من الابل صفة مؤکدة لان الذود اسم للابل خاصة قال الشیخ الدهلوی وفی النهایة الذود من الابل ما بین
الثنتین الی التسع وقیل ما بین الثلث الی العشر واللفظ مؤنثة ولا واحد لها من لفظها ۱۲ مر

فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس و ثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة و عنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها رواه البخاري **وعن**[١٧٠٣] عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري **وعن**[١٧٠٤] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

عن[١٧٠٥] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داؤد وفي رواية لابي داؤد عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء **وعن**[١٧٠٦] معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

١ قوله فلا يعط اي شيئا من الزيادة او لا تعطي شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير خائنا فيسقط طاعته ١٢ امر. ٢ قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ١٢. ٣ قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اي تصلح ان يطرقها الجمل ويطأها من الطرق بمعنى الضراب ١٢. ٤ قوله هرمة بكسر الراء اي التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ١٢. ٥ قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فنهي الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليلها واسقاطها وعلى الثاني تكثيرها وايجابها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة الى نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوٰة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوٰة ١٢. ٦ قوله يتراجعان الى آخره مثلا رجلان في مائتي شاة شريكان لاحدهما اربعون شاة وللآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ١٢ لمعات وفي المرقاة بالسوية اي بالعدالة بمقتضى الحصة ١٢. ٧ قوله او كان عثريا الى آخره بالثاء المثلثة ذكر في القاموس العثري ما سقته السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشيء على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العثري ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقي به البقول والنخل والزرع والعثري يجيء بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ١٢ لمعات. ٨ قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت انسانا او اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ١٢ لمعات. ٩ قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئران حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ١٢ لمعات. ١٠ قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ١٢ لمعات

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى والدارمى وعن ١٤٠٧ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدى فى الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذى وعن ١٤٠٨ ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس[1] فى حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائى وعن ١٤٠٩ موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن[2] النبى صلى الله عليه وسلم قال انما[3] امره ان يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه فى شرح السنة وعن ١٤١٠ عتاب بن اسيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا رواه الترمذى وابوداؤد وعن ١٤١١ سهل بن ابى حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وعن ١٤١٢ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعن ١٤١٣ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العسل فى كل عشرة[4] ازق زق رواه الترمذى وقال فى اسناده مقال ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كثير شئ وعن ١٤١٤ زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذى وعن ١٤١٥ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكوته رواه الترمذى وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ وعن ١٤١٦ ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز[5] هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكى[6] فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد وعن ١٤١٧ سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع رواه ابوداؤد وعن ١٤١٨ ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع[7] لبلال بن الحارث المزنى معادن[8] القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ[9] منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ١٤١٩ على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى الخضراوات[10] صدقة ولا فى العرايا[11] صدقة ولا فى اقل

---

[1] قوله ليس فى حب الى آخره اختلفوا فى زكوة البقول والخضراوات والفواكه التى لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الائمة لا تجب فيها الزكوة وفى التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر فى كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا فى القصب والحطب والحشيش والحجة لابى حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجته الارض ففيه العشر ١٢ لمعات [2] قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اعلم ان من كلام الطيبى ان تعلق عن النبى بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسلا لانه تابعى ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معترضا ولا يصح ذلك قلت بل معناه ان كتابه بهذا المضمون او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيده قوله قال ويقويه قول المصنف مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حالا من ضمير كتاب فى الخبر اى صادرا عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسلا بل يكون هذا وجادة لكن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لكن فيه ثبوت الاتصال للارتباط المفيد ثبوت النسبة فى الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالشيخين ونحوهما ١٢ مرقاة [3] قوله انما امره اى النبى صلى الله عليه وسلم معاذا قوله ان يأخذ الصدقة اى الزكوة وهى العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملك معناه انه لا تجب الزكوة الا فى هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعى فى ما تنبته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبته الارض قوتا كان او لا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم يكن ثمه غيرها وقال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمه شيئا غير هذه الاربعة مما تجب الزكوة فيه فمعناه انما امره ان يأخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعير على غيرهما من الحبوب لكثرتهما فى الوجود واصالتهما فى القوت واختلف فيما تنبته الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكوة فى الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ١٢ مرقات [4] قوله فى كل عشرة ازق زق لا زكوة فى العسل عند الشافعى وعند ابى حنيفة فيه العشر والتفصيل فى كتب الفقه ١٢

[5] قوله اكنز هو اى استعمال الحلى كنز من الكنوز التى توعد على اقتنائه فى القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ١٢ مرقاة [6] قوله فزكى اى سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة رح بهذا الحديث والتى قبله بان الحلى تجب فيها الزكوة خلافا للامام الشافعى وهذا الحديث صريح فى المقصود قال ميرك واسناده جيد قال الشيخ الجزرى وقال ابن العربى رجاله رجال البخارى ١٢ مرقاة بتغيير [7] قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطعة ارض ليرتزق من ريعها ويكون تمليكا وغير تمليك ١٢ [8] قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ١٢ [9] قوله لا تؤخذ منها الا الزكوة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا مذهب مالك والشافعى فى قول واما ابو حنيفة والشافعى فى قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعى ان وجد بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبى ١٢ [10] قوله ليس فى الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كالرياحين والاوراد والبقول والخيار والقثاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوة تختص بالقوت كما مر وحكمة ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التى لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ١٢ مرقاة.

[11] قوله ولا فى العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها تماما يعريها اى يأتيها فعيلة بمعنى مفعول قال ابن حجر فليس فيها صدقة لانها فى الغالب تكون دون النصاب او لانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ١٢

من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدارقطني
وعن (١٤٢٠) طاؤس ان معاذ بن جبل اتى بوقص البقر فقال لم يامرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء رواه الدارقطني
والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة **باب** صدقة الفطر **الفصل الاول** عن (١٤٢١) ابن عمر قال فرض[1] رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد[2] والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر[3]
بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة متفق عليه وعن (١٤٢٢) ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام
او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب متفق عليه **الفصل الثاني** عن (١٤٢٣) ابن عباس
قال في آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف
صاع من قمح[4] على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير رواه ابو داؤد والنسائي وعنه (١٤٢٤) قال فرض رسول الله صلى الله عليه و
سلم زكوة الفطر طهرة الصيام من اللغو[5] والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داؤد **الفصل الثالث** عن (١٤٢٥) عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او
انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه او صاع من طعام رواه الترمذي وعن (١٤٢٦) عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة
بن عبد الله ابن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قمح عن كل اثنين صغير او كبير حر او
عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داؤد **باب** من[6] لا تحل له الصدقة
الفصل الاول عن (١٤٢٧) انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة
لاكلتها[7] متفق عليه وعن (١٤٢٨) ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كخ كخ[8] ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وعن (١٤٢٩) عبد المطلب بن ربيعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي[9] اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم و
عن (١٤٣٠) ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان[10] قيل صدقة قال
لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن (١٤٣١) عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن

---

١ قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال الطيبي دل على انها فريضة والحنفية على انها واجبة لعدم ثبوتها بدليل قطعي فهو فرض عملي لا اعتقادي قال ابن الهمام وما يستدل به على الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعي على الافتراض فان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية في كلام الشارع متعين ما لم يقم صارف عنه والحقيقة الشرعية غير مجرد التقدير خصوصا في لفظ البخاري ومسلم في هذا الحديث انه عليه السلام امر بزكوة الفطر ومعنى لفظ فرض هو معنى لفظ امر والامر ثابت بظني انما يفيد الوجوب والاختلاف في المعنى فان الافتراض الذي يثبتونه ليس على وجه يكفر جاحده فهو معنى الوجوب ——— الذي نقول غاية ان الفرض في اصطلاحهم اعم من الواجب في عرفنا فاطلقناه في احد جزئيه ١٢ مرقات ٢ قوله على العبد والحر الخ الايجاب على العبد مجاز باعتبار وجوبه على سيده وكذا على الصغير وقيل على بمعنى عن ١٢ لمعات ٣ قوله وامر بها ان تؤدى الخ قال الطيبي امر استحباب لجواز التاخير عن الخروج عند الجمهور الى الغروب وفي جواز التاخير عن اليوم خلاف وقال ابن حجر وما يدل على كون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وبهذا يندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ١٢ مرقاة ٤ قوله من قمح اي حنطة وبه قال ابو حنيفة خلافا للثلاثة ويؤيده حديث معاوية حيث قال في خطبته بالمدينة اري نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حكما ويحتمل كونه من اجتهاده ١٢ مرقاة ٥ قوله من اللغو والرفث اللغو ما لا يعتد به من القول وغيره والرفث محركة الجماع والفحش وكلام النساء في الجماع والرفث المنهي عنه في الحج ما خوطبت به المرأة لا ما يقال بغير سماعها قال الازهري هو كل ما يريده الرجل من المرأة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ ٦ قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا يحل له اكل الصدقة كبني هاشم ومواليهم وقد يجعل العنوان باب من لا يجوز دفع الزكوة اليه والمآل واحد لكنه يختلف المعنى في مادة الكافر فانه لا يجوز دفع الزكوة اليه يعني لا يسقط الذمة باداءها اليه ولا يبحث من عدم حلها عليه ويصدق العنوانان في مثل بني هاشم فافهم فمن لا يدفع الزكوة اليه الكافر الذمي ويجوز دفع ما سوى الزكوة من الصدقات كصدقة الفطر والكفارات ولا يجوز دفعها الى حربي مستامن وفقراء المسلمين احب ولا يدفع الى غني يملك النصاب ولا الى من بينه وبين المزكي نسبة ولادة ولا يدفع الى المخلوق من مائه بالزنا ولا الى اولاده وسائر اولي القرابة غير الولاد ويجوز الدفع اليهم وهم اولى بالصلة مع الصدقة كالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولادهم وان كان بعضهم في عياله ولا في نسبة الزوجية ولا الى مكاتبه ومدبره وام ولده ولا الى بني هاشم ومواليهم وهذا في ظاهر الرواية وروى ابو عصمة عن ابي حنيفة انه يجوز في هذا الزمان وانما كان ممتنعا في ذلك الزمان وعنه وعن ابي يوسف يجوز ان يدفع بعض بني هاشم الى بعض وفسروا بني هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسير ان ليس جميع بني هاشم ممن يحرم عليه الصدقة كابي لهب فانه يجوز الدفع الى بنيه لان حرمة الصدقة لبني هاشم كرامة من الله لهم ولذريتهم حيث نصروه صلى الله عليه وسلم في جاهليتهم واسلامهم وابو لهب كان حريصا على ايذائه فلم يستحقها بنوه كذا قال الشيخ ابن الهمام ١٢ لمعات ٧ قوله لاكلتها تعظيما لنعمة الله تعالى والحديث يدل على حرمة الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جواز اكل ما وجد في الطريق من الطعام الحقير الذي لا يطلبه مالكه وعلى ان الاولى بالمتقي ان يجتنب عما فيه تردد وفي جوازه اكل ورعاية الاحتياط فيما فيه شبهة في الحل ومن التواضع اولى بتعظيم التقاط شيء ساقط من الارض ١٢ مرقات ولمعات ٨ قوله كخ كخ يزجر للصبي وردع له ويقال عند التقذر ايضا فكانه امر بالقائها من فيه وبكسر الكاف ويفتح ويسكن الخاء ويكسر بتنوين وتركه وقيل هي كلمة عجمية ذكره الشيخ ١٢ ٩ قوله انما هي اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهرهم والهم ونفوسهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهي كغسالة الاوساخ ففي الكلام تشبيه بليغ ١٢ مرقات ١٠ قوله فان قيل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما ينفق على الفقراء ويراد به ثواب الآخرة ولا يكافئ وغيره ولا يتعطل له والهدية يراد بها الاكرام للمهدي او ينفق على الاغنياء ١٢ لمعات

احدی السنن انہا عُتِقت فخُیِّرت فی زوجہا وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولاء لمن اَعتَقَ ودخل رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم والبُرمۃ تفور بلحم فقُرِّبَ الیہ خبز وادم من اُدُم البیت فقال الم ار بُرمۃ فیہا لحم قالوا بلی ولکن ذلک لحم تُصُدِّقَ
بہ علی بریرۃ وانت لا تأکل الصدقۃ قال ہو علیہا صدقۃ ولنا ہدیۃ متفق علیہ **وعنہا** ۱۴۳۲ قالت کان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقبل الہدیۃ ویثیب علیہا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۳۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو
دعیت الی کُراعٍ لاَجبتُ ولو اُہدِیَ الیّ ذراعٌ لقبلت رواہ البخاری **وعنہ** ۱۴۳۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس المسکین
الذی یطوف علی الناس تَرُدُّہ اللقمۃ واللقمتان والتمرۃ والتمرتان ولکن المسکین الذی لا یجد غنیً یغنیہ ولا یُفطَن بہ فیُتَصَدَّقَ
علیہ ولا یقوم فیسأل الناس متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۴۳۵ ابی رافع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث رجلاً
من بنی مخزوم علی الصدقۃ فقال لابی رافع اِصحَبنی کیما تُصیب منہا فقال لا حتی اٰتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاسألہ
فانطلق الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ فقال ان الصدقۃ لا تحل لنا وان موالی القوم من انفسہم رواہ الترمذی ابوداؤد
والنسائی **وعن** ۱۴۳۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل الصدقۃ لغنی ولا لذی مِرّۃٍ سَوِیٍّ رواہ
الترمذی وابوداؤد والدارمی ورواہ احمد والنسائی وابن ماجۃ عن ابی ہریرۃ **وعن** ۱۴۳۷ عُبید اللہ بن عدی بن الخیار قال
اخبرنی رجلان انہما اتیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی حجۃ الوداع وہو یقسم الصدقۃ فسألاہ منہا فرفع فینا النظر و
خفضہ فرآنا جلدین فقال ان شئتما اعطیتکما ولا حظ فیہا لغنی ولا لقوی مکتسب رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۴۳۸ عطاء بن
یسار مرسلاً قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل الصدقۃ لغنی الا لخمسۃ لغازٍ فی سبیل اللہ او لعامل علیہا او لغارم
او لرجل اشتراہا بمالہ او لرجل کان لہ جار مسکین فتصدق علی المسکین فاہدی المسکین للغنی رواہ مالک وابوداؤد وفی روایۃ
لابی داؤد عن ابی سعید او ابن السبیل **وعن** ۱۴۳۹ زیاد بن الحارث الصُّدائی قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعتہ فذکر
حدیثاً طویلاً فاتاہ رجل فقال اعطنی من الصدقۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لم یرض بحکم نبی ولا
غیرہ فی الصدقات حتی حکم فیہا ہو فجزّأہا ثمانیۃ اجزاء فان کنت من تلک الاجزاء اعطیتک رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۴۴۰ زید بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبناً فاعجبہ فسأل الذی سقاہ من این ہذا اللبن فاخبرہ انہ ورد
علی ماءٍ قد سماہ فاذا نعم من نعم الصدقۃ وہم یسقون فحلبوا من البانہا فجعلتہ فی سقائی فہو ہذا فادخل عمر یدہ فاستقاءہ
رواہ مالک والبیہقی فی شعب الایمان

باب من لا تحل لہ المسئلۃ ومن تحل لہ

الفصل الاول

عن ۱۴۴۱ قبیصۃ بن مخارق
قال تحمّلت حمالۃً فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسألہ فیہا فقال اقم حتی تاتینا الصدقۃ فنأمر لک بہا ثم قال یا قبیصۃ
ان المسئلۃ لا تحل الا لاحد ثلثۃٍ رجل تحمّل حمالۃ فحلّت لہ المسئلۃ حتی یصیبہا ثم یمسک ورجلٌ اصابتہ جائحۃ اجتاحت مالہ
فحلّت لہ المسئلۃ حتی یصیب قواماً من عیش او قال سداداً من عیش ورجلٌ اصابتہ فاقۃ حتی یقوم ثلثۃ من ذوی الحجی من
قومہ لقد اصابت فلاناً فاقۃٌ فحلّت لہ المسئلۃ حتی یصیب قواماً من عیش او قال سداداً من عیش فما سواہن من المسئلۃ یا
قبیصۃ سُحتٌ یأکلہا صاحبہا سُحتاً رواہ مسلم **وعن** ۱۴۴۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سأل الناس

۱؎ قولہ احدی السنن الاظہار موضع الاضمار لظاہر اہتمام بکونہا سنۃ تاکیداً ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ
ادم البیت ہو ما یؤدم بہ الخبز ای یطیب اکلہ بہ ویتلذذ الآکل بسببہ ۱۲ مر ۳؎ قولہ ولا لذی مرۃ ای لمن قوی علی الکسب وہذا الحدیث منسوخ او المراد بہ انہ لا ینبغی لمن لہ قوۃ علی
الکسب ان یرضی بہذہ المذلۃ والدناءۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ فاستقاءہ ای عمر وہذا من باب الورع والاتقاء من الشبہۃ والا فالفقیر ان وہب اواہدی من صدقۃ جاز اکلہ وقول النبی
صلی اللہ علیہ وسلم لبیان الجواز والرخصۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ان المسئلۃ لا تحل الا لاحد ثلثۃ الی آخرہ لا ینبغی لانسان ان یسأل وعندہ قوت یومہ کذا فی الہدایۃ فان لم یکن قوت یومہ ولا شیٔ
یستر بہ عورتہ حل لہ ان یسأل الناس لان الحال حال ضرورۃ کذا فی شرح الطحاوی والفقیر من لہ قوت یومہ لنفسہ وعیالہ او یقدر علی کسب ما ینفق علی نفسہ وعیالہ تحل لہ الزکوٰۃ ولا تحل لہ
المسئلۃ والمسکین من لیس لہ شیٔ ولا یقدر علی الکسب تحل لہ السوال مقدار القوت واتفق العلماء علی النہی عن السوال من غیر ضرورۃ ۔ لمعات قال فی الرقاۃ وان کان قادراً علی الکسب
فترکہ لاشتغال العلم جازت لہ الزکوٰۃ وصدقۃ التطوع فان ترکہ لاشتغال صلوٰۃ التطوع وصیامہ لا تجوز لہ الزکوٰۃ ویکرہ لہ صدقۃ التطوع ۱۲ ۶؎ قولہ تحمل حمالۃ بفتح الحاء المہملۃ فی القاموس
حمل بہ حمالۃ کفل وفی المشارق الحمالۃ الضمان والحمیل الضامن وقالوا الحمالۃ ما تحملہ الانسان عن القوم من الدیۃ والغرامۃ فی مالہ وذمتہ ویقع بینہم الحرب وسفک الدماء فیصلح ذات
البین فیتحمل الدیات ولیظہر من ذلک ان تحمل الحمالۃ مخصوص بصورۃ اصلاح ذات البین وتکفل الدیات واما لو استدان من غیر ہذہ الجہۃ من غیر ان یکون معصیۃ کنفقۃ عیالہ او اعانۃ لاحد
فلا ہذا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ حتی یقوم ثلثۃ من ذوی الحجی وہذا علی سبیل الاستحباب والاحتیاط لیکون ادل علی براءۃ السائل عن التہمۃ فی ادائہ وادعی الناس الی سرعۃ اجابتہ وخص بکونہم
من قومہ لانہم ہم العالمون بحالہ وہذا من باب التبیین والتعریف اذ لا مدخل لعدد الثلاث فی شیٔ من الشہادات عند احد من الائمۃ وقیل ان الاعسار لا یثبت عند البعض الا بثلثۃ لانہا شہادۃ
علی النفی فشدّت علی خلاف ما اشتہد فی الاثبات لحاجتہ قال السید جمال الدین اخذ بظاہر الحدیث بعض اصحابنا وقال الجمہور یقبل من عدلین وحملوا الحدیث علی الاستحباب وہذا محمول علی من
عرف لہ مال فلا یقبل قولہ فی تلفہ والاعسار الا ببینۃ اما من لم یعرف لہ مال فالقول قولہ فی عدم المال ۱۲ السید

اموالهم تكثرًا فانما يسئل جمرًا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم وعن ۱۷۴۳ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مُزْعَةُ لحمٍ متفق عليه وعن ۱۷۴۴ معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُلْحِفُوا فى المسئلة فوالله لا يسألنى احدٌ منكم شيئًا فتخرج له مسئلته منى شيئًا وانا له كارهٌ فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ۱۷۴۵ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكفُّ الله بها وجههٗ خيرله من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخارى وعن ۱۷۴۶ حكيم بن حزام قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال لى يا حكيم انّ هذا المال خضرٌ حلوٌ فمن اخذه بسخاوة نفسٍ بُورِكَ له فيه ومن اخذه باشراف نفسٍ لم يُبارك فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى قال حكيم فقلتُ يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزأ احدًا بعدك شيئًا حتى اُفارق الدنيا متفق عليه وعن ۱۷۴۷ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى واليد العليا هى المُنفِقة والسفلى هى السائلة متفق عليه وعن ۱۷۴۸ ابى سعيد الخدرى قال انّ اُناسًا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندى من خير فلن اَدَّخِرَهٗ عنكم ومن يستعفف يُعِفَّه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبّر يُصبّره الله وما اُعطِىَ احدٌ عطاءً هو خير واوسع من الصبر متفق عليه وعن ۱۷۴۹ عمر بن الخطاب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اَعطِهِ اَفقرَ اليه منى فقال خذه فتموّله وتصدّق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتبِعه نفسك متفق عليه

الفصل الثانى عن ۱۷۵۰ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كُدُوحٌ يكدح بها الرجلُ وجهه فمن شاء اَبقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او فى امرٍ لا يجد منه بُدًّا رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وعن ۱۷۵۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته فى وجهه خُمُوشٌ او خُدُوشٌ او كُدُوحٌ قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهمًا او قيمتها من الذهب رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن ۱۷۵۲ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلى وهو احد رواته فى موضع اٰخر وما الغنى الذى لا ينبغى معه المسئلة قال قدر ما يُغدّيه ويُعشّيه وقال فى موضع اٰخر ان يكون له شِبَعُ يومٍ اوليلةٍ ويومٍ رواه ابوداؤد وعن ۱۷۵۳ عطاء بن يسار عن رجل من بنى اسد قال قال رسول الله

ـــــــــــــــــــ

۱؎ قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاى بعدها عين مهملة اى قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبى اى يأتى يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه فى الناس اى قدر ومنزلة او يأتى فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بعمله انتهى وذلك بان يكون علامة له يعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس فى الدنيا فيكون تفضيحا له وتشهيرا لامره واذلالا له كما اذل نفسه فى الدنيا واراق ماء وجهه بالسؤال ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال فى المرقاة ووجه ان الغنى باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغنى تنقص حاله وتغشى ما كره وفى هذا مبالغة عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المثابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا واما اذا وجب عليه السؤال وغلب عليه الحال فانقلب الشأن ۱۲ ۳؎ قوله الا ان يسأل ذا سلطان الى آخره اى يسأل ذا الملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسلاطين من حق له فى بيت المال مما يجوى ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام فى ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والاقوى من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر مستحقا ۱۲ اللمعات ۴؎ قوله ومسئلته فى وجهه خموش او خدوش او كدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر وما فى الحديث السابق جمع لا غير لجمع المسائل قال التوربشتى هذه الالفاظ متقاربة المعانى وكلها تعرب عن اثر ما يظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشره او يجرح والظاهر انه شك من الراوى لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فذكرها احتياطا واستقصاء فى مراعاة الالفاظ ويمكن ان يفرق بينها فالخموش الخدش دون الخدش والخدش دون الكدح وقال الطيبى فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والقلال والتوسط ۱۲ ۵؎ قوله او قيمتها اى قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبى قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غنى يحرم عليه السؤال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغديه ويعشيه على دائم الاوقات او فى اغلبها فهو غنى كما فى الحديث الآتى سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعنى خمسين درهما كافيا لراس المال قدره تخمينا وبالتقريب منه فى الحديث الثالث اعنى الاوقية وهى يومئذ اربعون درهما فلا نسخ فى هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روى مرسلا من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وعليه ابو حنيفة انتهى وتقدم ان فى مذهبه من ملك مائتى درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يحرم عليه السؤال ففرق بين الاخذ والسؤال فما نسب اليه غير صحيح ۱۲ مرقات ۶؎ قوله قدر ما يغديه ويعشيه قد سبق فى حديث ابن مسعود ان حد الغناء الذى يمنع عن السؤال ان يملك خمسين درهما وعدلها وفى الحديث الآتى عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفى هذا الحديث قدر ما يغديه ويعشيه فاخذ الشافعى بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثانى واخذ ابوحنيفة واصحابه بان يملك مائتى درهم وان لم تكن نامية وقد ورد ذلك فى الحديث وذكره فى الكافى وقد روى مرسلا من سأل الناس وله عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وخمس اواق تكون مائتى درهم لانه اليسر على الناس وقال فى الكافى وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوى وقال على القارى بان العبادات قد وقع التدريج فيها فى الزيادات لما تقتضيه الحكم الالٰهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السؤال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده ما يغديه او ما يعشيه يحرم عليه السؤال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع فى تحريم الخمر والله اعلم ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا رواه مالك وابو داؤد والنسائى وعن ١٤٥٤ حُبْشِى بن جُنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغنى ولا لذى مِرّة سوى الا لذى فقر مُدقع او غُرم مفظع و من سأل الناس ليثرى به ماله كان خُمُوشا فى وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذى وعن ١٤٥٥ انس ان رجلا من الانصار اتى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما فى بيتك شئ فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتنى بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشترى هذين قال رجل انا اٰخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اٰخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ الدرهمين فاعطاهما الانصارى وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاٰخر قدوما فائتنى به فاتاه به فشدّ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاءه وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجئ المسئلة نكتة فى وجهك يوم القيامة ان المسئلة لا تصلح الا لثلثة لذى فقر مُدقع ولذى غُرم مُفظع ولذى دم مُوجع رواه ابو داؤد و روى ابن ماجة الى قوله يوم القيامة وعن ١٤٥٦ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تُسدّ فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى اٰجل رواه ابو داؤد والترمذى

الفصل الثالث

عن ١٤٥٧ ابن الفراسى ان الفراسى قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فسل الصالحين رواه ابو داؤد والنسائى وعن ١٤٥٨ ابن الساعدى قال استعملنى عمر على الصدقة فلما فرغت منها و اديتها اليه امر لى بعُمالة فقلت انما عملت لله واجرى على الله قال خذ ما اُعطيت فانى قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمّلنى فقلت مثل قولك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اُعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدّق رواه ابو داؤد وعن ١٤٥٩ على انه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال افى هذا اليوم وفى هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة رواه رزين وعن ١٤٦٠ عمر قال تعلمنّ ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا يئس عن شئ استغنى عنه رواه رزين وعن ١٤٦١ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لى ان لا يسأل الناس شيئا فاتكفّل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا رواه ابو داؤد والنسائى وعن ١٤٦٢ ابى ذر قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط على ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد

باب الانفاق وكراهية الامساك

الفصل الاول

عن ١٤٦٣ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل اُحد ذهبا لسرّنى ان لا يمرّ على ثلث ليال وعندى منه شئ الا شئ اُرصده لدين رواه البخارى وعنه ١٤٦٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاٰخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعن ١٤٦٥ اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك ارضخى ما استطعت متفق عليه وعن ١٤٦٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن اٰدم انفق عليك متفق عليه وعن ١٤٦٧ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اٰدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام

---

١ قوله مدقع اى شديد من ادقع لصق بالدقاع وهو التراب قوله او غرم بضم الغين اى دين قوله مفظع اى شنيع مثقل قال الطيبى رح والمراد ما استدان لنفسه وعياله فى مباح وقال ابن حجر او لمعصية وصرفه فى مباح ١٢ مرقاة ٢ قوله حلس اى فيه حلس وهو بكسر مهملة وسكون لام كساء غليظ يلى ظهر البعير تحت القتب ١٢ م ٣ قوله الصالحين لان الصالح لا يعطى الا من الحلال ولا يكون الا كريما ولا يهتك العرض ولانه يدعو لك فيستجاب ١٢ م ٤ قوله ولا سوطك الى آخره مبالغة فى النهى عن السوال وحسم لمادته وان لم يكن من السوال المحرم ١٢ لمعات ٥ قوله الا نفاق انفق ماله انفده وكل ما فاؤه نون وعينه فاء فهو دال على معنى الذهاب والخروج نحو نفد ونفخ ونفس والامساك البخل ١٢ لمعات ٦ قوله لدين اى لاداء دين كان عليه لان اداء الدين مقدم على الصدقة وكثير من جهلة العوام وظلمة الطغام يعملون الخيرات والمبرات والعمارات وعليهم حقوق الخلق ولم يلتفتوا اليها وكثير من المتصوفة غير العارفة يجتهدون فى الرياضات و تكثير الطاعات والعبادات ما يقومون بما يجب عليهم من الديانات ١٢ مرقات ٧ قوله خلفا اى مالا عوضا مما انفق ويجوز ان يكون المراد اعم من المال والولد والخلف ما استخلف من شئ والولد واعطاء التحصيل وادعية والتلف تلف المال لو اعم كما فى الخلف ١٢ لمعات ٨ قوله ارضخى اى اعطى شيئا وان كان يسيرا قال التوربشتى انما قال لها ارضخى لما عرف من حالها وعتقدتها وانه لم يكن لها تصرف فى مال زوجها الا فى شئ يسير جرت العادة فيها بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذى يفضل فى البيت فلا يصلح للتخزين لتسارع الفساد اليه وفيما يسبق اليها من نفقتها وحصتها ١٢ لمعات ٩ قوله ولا تلام اى لا تلام على امساك كفاف اى القوت الذى يكف الجوع او عن السوال وهو يختلف باختلاف الاشخاص والزمان ١٢ لمعات

علی کفاف وابدأ بمن تعول رواہ مسلم **وعن** ۱۸۶۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمتصدق کمثل رجلین علیہما جنتان من حدید قد اضطرت ایدیہما الی ثدیہما وتراقیہما فجعل المتصدق کلما تصدق بصدقۃ انبسطت عنہ وجعل البخیل کلما ھم بصدقۃ قلصت واخذت کل حلقۃ بمکانہا متفق علیہ **وعن** ۱۸۶۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیٰمۃ واتقوا الشح فان الشح اھلک من کان قبلکم حملھم علی ان سفکوا دماءھم واستحلوا محارمھم رواہ مسلم **وعن** ۱۸۷۰ حارثۃ بن وھب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا فانہ یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا یقول الرجل لو جئت بہا بالامس لقبلتہا فاما الیوم فلا حاجۃ لی بہا متفق علیہ **وعن** ۱۸۷۱ ابی ھریرۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ای الصدقۃ اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحیح شحیح تخشی الفقر وتامل الغنی ولا تمہل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا وقد کان لفلان متفق علیہ **وعن** ۱۸۷۲ ابی ذر قال انتہیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو جالس فی ظل الکعبۃ فلما رانی قال ھم الاخسرون ورب الکعبۃ فقلت فداک ابی وامی من ھم قال ھم الاکثرون اموالا الا من قال ھکذا وھکذا وھکذا من بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن شمالہ وقلیل ما ھم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۸۷۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخی قریب من اللہ قریب من الجنۃ قریب من الناس بعید من النار والبخیل بعید من اللہ بعید من الجنۃ بعید من الناس قریب من النار ولجاھل سخی احب الی اللہ من عابد بخیل رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۷۴ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یتصدق المرء فی حیٰوتہ بدرھم خیر لہ من ان یتصدق بمائۃ عند موتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۷۵ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یتصدق عند موتہ او یعتق کالذی یھدی اذا شبع رواہ احمد والنسائی والدارمی والترمذی وصححہ **وعن** ۱۸۷۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل وسوء الخلق رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۷۷ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۷۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر ما فی الرجل شح ھالع وجبن خالع رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث ابی ھریرۃ لا یجتمع الشح والایمان فی کتاب الجہاد ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ۱۸۷۹ عائشۃ ان بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اینا اسرع بک لحوقا قال اطولکن یدا فاخذوا قصبۃ یذرعونہا وکانت سودۃ اطولھن یدا فعلمنا بعد انما کان طول یدھا الصدقۃ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب

---

۱ قولہ وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی انفاق الزائد علی الکفاف لعیالک ودع علیہم اولا زیادۃ علی نفقتہم الواجبۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ وقد کان ای وقد صار المال الذی تتصرف فیہ فی ہذہ الحالۃ ثلثاہ حقا للوارث وانت متصدق بجمیعہ فکیف منک قال الطیبی فیہ اشارۃ الی المنع عن الوصیۃ لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات ۳ قولہ الا من قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلہا کقولہ قال بیدہ ای اخذ وقال برجلہ ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل ہکذا وہکذا بذلہ ونشرہ فی کل جانب ۱۲ لمعات ۴ قولہ من بین یدیہ بیان للاشارۃ بہکذا وہکذا واکتفی فی اشارۃ ثلثۃ مع ان الجوانب المذکورۃ اربعۃ اکتفاء ۱۲ لمعات ۵ قولہ وقلیل ما ہم ای وہم قلیل وما مزیدۃ للابہام والتعجب من قلتہم ۱۲ لمعات ۶ قولہ السخی قریب من اللہ مبالغۃ فی مدح السخاوۃ وذم البخل والظاہر ان المراد بالسخاوۃ والبخل ہہنا فی اداء الزکوۃ او المراد الاتصاف بہذین الخلقین مطلقا ۱۲ لمعات ۷ قولہ ولجاہل سخی المراد بہ ضد العابد وہو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا اصل کل عبادۃ وانما عبر عنہ بالجاہل لانہ المراد بہ انہ مع کونہ جاہلا غیر عالم بما لم یجب علیہ وجوب عین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من عابد بخیل ظاہر المقابلۃ یقتضی ان یقع ہہنا من عالم بخیل او یقال ہناک غیر عابد سخی وسلوک ہذہ الطریقۃ فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من یتقابل کلا منہما وہذا معنی قول الطیبی لیفید ان الجاہل السخی الغیر العابد احب الی اللہ تعالیٰ من العالم العابد ۱۲ لمعات ۹ قولہ فی حیاتہ ای فی الحالۃ التی یکون فیہا صحیحا شحیحا ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ خصلتان لا تجتمعان قال التوربشتی تاویل ہذا الحدیث ان نقول المراد بہ اجتماع الخصلتین فیہ مع بلوغ النہایۃ بحیث لا ینفک عنہما ولا یوجد منہ الرضا بہما فاما الذی یبخل حینا ویسوء خلقہ فی خلق او فی امر دون امر وینزع منہ فیندم ویلوم نفسہ لو تدعوہ النفس الی ذلک فیناز عہ فانہ بمعزل عن ذلک انتہی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب للہ محمود ذکرہ الشیخ فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان ای مع ہذہ الصفۃ حتی یجعل طاہرا منہا اما بالتوبۃ عنہا فی الدنیا او بالعقوبۃ بقدرہا تمحیصا فی العقبی او بالعفو ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر ان المنان من المنۃ المنہی عنہ بقولہ تعالیٰ ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصہ بالخیانۃ فیہ وقطع الثواب والتوادد ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ شح ہالع الہلوع افحش الجزع وقد علم تفسیرہ من قولہ تعالیٰ اذا مسہ الشر جزوعا والمراد ہہنا انہ یجزع فی شحہ اشد الجزع علی استخراج الحق فیہ ۱۲ لمعات ۱۳ قولہ اینا اسرع بک لحوقا اللحوق انضمام شیء بشیء واللحاق بالفتح ادراک شخص غیرہ والمقصود استکشاف انہ من یموت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجہ بلا واسطۃ ۱۲ لمعات ۱۴ قولہ اطولکن یدا ای اکثرکن صدقۃ واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بہا المنۃ والنعمۃ والاحسان ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اللہم لا تجعل لفاجر علی یدا یحبہ قلبی وکذا قول الشاطبی ۔ بہ ایک یدی منک الایادی تمدہا ۱۲ ۱۵ قولہ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب ہی زینب بنت جحش وماتت سنۃ عشرین او احدی وعشرین فہی اول من مات من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصحیح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۱۶ قولہ زینب کذا فی نسخۃ قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوۃ ہہنا بعد قولہ لحوقا بہ زیادۃ لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامۃ نسخ البخاری وقع بحذفہا کما صرح بہ الشیخ ابن حجر فی شرحہ وہو یوہم ان سودۃ کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذا وہم باطل بالاجماع وان کانت سودۃ اطولہن جارحۃ والصواب ما ذکرہ مسلم فی صحیحہ وہو المعروف عند اہل الحدیث انہا زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجودہ قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا واکتفاء لشہرۃ القصۃ لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المرأۃ التی علم رسول اللہ صلعم انہا اول من یلحق بہ وکانت کثیرۃ الصدقۃ قلت الاول ہو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان ہذا اختصار مخل فالاولی ان الاخیرین احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وکانت تحب الصدقة رواه البخاری وفی روایة مسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعکن لحوقا بی اطولکن یدا قالت وکانت یتطاولن ایتهن اطول یدا قالت فکانت اطولنا یدا زینب لانها کانت تعمل بیدها وتتصدق وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید سارق فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی سارق فقال اللهم لك الحمد علی سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید زانیة فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی زانیة فقال اللهم لك الحمد علی زانیة لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید غنی فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی غنی فقال اللهم لك الحمد علی سارق وزانیة وغنی فاتی فقیل له اما صدقتك علی سارق فلعله ان یستعف عن سرقته واما الزانیة فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغنی فلعله یعتبر فینفق مما اعطاه الله متفق علیه ولفظه للبخاری وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فی سحابة اسق حدیقة فلان فتنحی ذلك السحاب فافرغ ماءه فی حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء کله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فی حدیقته یحول الماء بمسحاته فقال له یا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذی سمع فی السحابة فقال له یا عبد الله لم تسألنی عن اسمی فقال انی سمعت صوتا فی السحاب الذی هذا ماؤه ویقول اسق حدیقة فلان لاسمك فما تصنع فیها قال اما اذ قلت هذا فانی انظر الی مایخرج منها فاتصدق بثلثه واکل انا وعیالی ثلثا وارد فیها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب الیك قال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطی لونا حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیك قال الابل او قال البقر شك اسحٰق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاٰخر البقر قال فاعطی ناقة عشراء فقال بارك الله لك فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیك قال شعر حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطی شعرا حسنا قال فای المال احب الیك قال البقر فاعطی بقرة حاملا قال بارك الله لك فیها قال فاتی الاعمی فقال ای شیء احب الیك قال ان یرد الله الی بصری فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله الیه بصره قال فای المال احب الیك قال الغنم فاعطی شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فکان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتی الابرص فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین قد انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعیرا اتبلغ به فی سفری فقال الحقوق کثیرة فقال انه کانی اعرفك الم تکن ابرص یقذرك الناس فقیرا فاعطاك الله مالا فقال انما ورثت هذا المال کابرا عن کابر فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاقرع فی صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد علیه مثل ما رد علی هذا فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاعمی فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین وابن سبیل انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی رد علیك بصرك شاة اتبلغ بها فی سفری فقال قد کنت اعمی فرد الله الی بصری فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك الیوم بشیء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتلیتم فقد رضی عنك وسخط علی صاحبیك متفق علیه وعن ام بجید قالت قلت یا رسول الله ان المسکین لیقف علی بابی حتی استحیی فلا اجد فی بیتی ما ادفع فی یده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعی فی یده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داؤد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن مولی لعثمان قال اهدی لام سلمة بضعة من لحم وکان النبی صلی الله علیه وسلم یعجبه اللحم فقالت للخادم ضعیه فی البیت لعل النبی صلی الله علیه وسلم یاکله

۱؎ قوله قال رجل ای ممن کان قبلکم فی نفسه او لبعض اصحابه او فی ندائه حال دعائه ۱۲م ۲؎ قوله فی ید سارق من غیران یعلم بانه سارق غیر مستحق لما فاذاع السارق بانه تصدق علیه اللیلة ۱۲م ۳؎ قوله یتحدثون بعضهم من السارق او با لهام الخالق والمعنی فصار الناس یتحدثون ۱۲ مرقات۔ ۴؎ قوله اتی الابرص فی صورته ای التی جاء الابرص علیها اول مرة قال الطیبی ولا بعد ان یکون الضمیر راجعا الی الابرص لعله یتذکر حاله ویرحم بماله والاول اظهر لانه علیه حیث جاء فی صورته التی تسبب فی جاره وحصول کثرة ما له ذکره القاری ۱۲ ۵؎ قوله قد انقطعت بی الحبال الخ الحبال بکسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسیلة وکل ما ترجو فیه خیرا وفرجا او تستدفع به شرا والحبل هنا السبب فکانه قال قد انقطعت بی الاسباب وفی الشرح للشیخ ابن حجر بالحاء والحتانیة جمع حیلة ای لم یبق حیلة ذکره السید وفی بعض نسخ البخاری الجبال بالجیم جمع جبل ای طال سفری وقعدت عن بلوغ حاجتی ذکره القاری وقال الشیخ بالجیم والموحدة تصحیف ۱۲ ملخص ۶؎ قوله کابرا الخ حال یعنی کبیرا ای اٰبائی واجدادی کبیرا عن کبیر فی العز والشرف ۱۲م ۷؎ قوله ثم بک بطریق التنزل علی وجه التسبب والمجاز ویجوز ان یقال رفعت حاجتی الی الله ثم الیک ذکره الشیخ المحدث ۱۲ ۸؎ قوله فانما ابتلیتم ای انت ورفیقاک والمعنی اختبرتم هل تذکرون سوء حالکم وشدة حاجتکم اولا وتشکرون نعمة ربکم علیکم اٰخرا ۱۲ مرقات

فوضعته فی کوة البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارك الله فیكم فقالوا بارك الله فیك فذهب السائل فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ام سلمة هل عندكم شیء اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فأتی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بتلك اللحم فذهبت فلم تجد فی الكوة الا قطعة مروة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البیهقی فی دلائل النبوة وعن [١٨٨٥] ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا اخبركم بشر الناس منزلا قیل نعم قال الذی یسأل بالله ولا یعطی به رواه احمد وعن [١٨٨٦] ابی ذر انه استاذن علی عثمان فاذن له وبیده عصاه فقال عثمان یا كعب ان عبد الرحمن توفی وترك مالا فما تری فیه فقال ان كان یصل فیه حق الله فلا بأس علیه فرفع ابوذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل منی اذر خلفی منه ست اواقی انشدك بالله یا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد وعن [١٨٨٧] عقبة بن الحارث قال صلیت وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج علیهم فرأی انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شیئا من تبر عندنا فكرهت ان یحبسنی فامرت بقسمته رواه البخاری وفی روایة له قال كنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابیته وعن [١٨٨٨] عائشة انها قالت كان لرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عندی فی مرضه ستة دنانیر او سبعة فامرنی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان افرقها فشغلنی وجع نبی الله صلی اللہ علیہ وسلم ثم سألنی عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد كان شغلنی وجعك فدعا بها ثم وضعها فی كفه فقال ما ظن نبی الله لو لقی الله عزوجل وهذه عنده رواه احمد وعن [١٨٨٩] ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا یا بلال قال شیء ادخرته لغد فقال اما تخشی ان تری له غدا بخارا فی نار جهنم یوم القیمة انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا وعنه [١٨٩٠] قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم السخاء شجرة فی الجنة فمن كان سخیا اخذ بغصن منها فلم یتركه الغصن حتی یدخله الجنة والشح شجرة فی النار فمن كان شحیحا اخذ بغصن منها فلم یتركه الغصن حتی یدخله النار رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن [١٨٩١] علی قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا یتخطاها رواه رزین

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن [١٨٩٢] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طیب ولا یقبل الله الا الطیب فان الله یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبها كما یربی احدكم فلوه حتی تكون مثل الجبل متفق علیه وعنه [١٨٩٣] قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و

---

١ قوله عندكم فیه تعظیم او تغلیب او التفات والاستفهام مقدر ای اعندكم ١٢

٢ قوله الذی یسأل بالله علی بناء المجهول والاصل بصیغة المعلوم قوله به ای بالله او بهذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیه بالله استعطافا الیه ... مع ذلك ای والصورة انه مع قدرة علم اضطرار السائل الی ما سأله وعلی هذا حمل قول الطیبی اخذا من هذا الحدیث وغیره ان رد السائل بوجه الله كبیرة انتهی وفی نسخة یسأل بصیغة المعلوم فیقدر الذی فی قوله ولا یعطی به ١٢ مرقاة

٣ قوله فرفع ابوذر عصاه فضرب كعبا كان ابوذر رضی الله عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وكان مذهبه ترك الكل واختیار التجرید الا فما ادی زكاته فلا كنز ولا وعید علیه لا سیما اذا وصلت فیه الحقوق من الصدقات النافلة ١٢

٤ قوله فضرب ای بها قوله كعبا ضرب تادیب حملا علی التهذیب قال الطیبی فان قیل كیف یضربه وقد علم انه لیس بكنز بعد اخراج حق الله منه اجیب بانه انما ضربه لانه نفی الباس بالكلیة ولیس كذلك فانه یحاسب ویدخل الجنة بعد فقراء المهاجرین ای بخمس مائة سنة وحاصله ان المقام الاعلی هو صرف المال فی مرضاة المولی كما هو طریق اكثر الانبیاء والاصفیاء والان فیه اشكال اوهو ان كعبا اشار الی هذا المعنی اجمالا بقوله لا باس فانه لا یستعمل الا فی الرخصة دون العزیمة ومع هذا لا یظهر وجه الا انه لا سیما فی حضرة الخلیفة ولعل اباذر غلبت علیه الجذبة المؤدیة الی العزیمة ولعل هذا الفعل وامثاله صدر منه فی جذبة حاله امر عثمان بعد ذلك بخروجه الی ربذة حتی توفی بها رضی الله عنه ١٢ مرقات

٥ قوله هذا الجبل اشارة الی الجبل المستحضر فی الذهن مثلا او یكون اشارة الی جبل احد وقد وقع ذكره صریحا ١٢ اللمعات

٦ قوله ویتقبل منی فیه مبالغة ای مع انه یتقبل ویترتب علیه الثواب وادر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیر ها كقوله وتسمع بالمعیدی ذكره الشیخ المحدث الدهلوی فی شرح المشكوة ١٢

٧ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطیبی ولو روی بالنصب كان فعلت علی خطاب عائشة والتقدیر ما فعلت الستة او السبعة یعنی فرقتها قالت لا والله ای ما فرقتها ولعل ان یكون وجه القسم تحقیق التقصیر لیكون سببا لقبول العذر ١٢ مرقات

٨ قوله اقلالا ای فقرا واعداما وهذا امر بتحصیل مقام الكمال والا فقد جوز ادخار المال سنة للعیال وكذا لضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی هذا المقام ای اتخشی ان یضیع مثلك من هو مدبر الامر من السماء الی الارض ١٢ مرقات

٩ قوله فان الله یتقبلها بیمینه یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشیء المرضی یتلقی بالیمین فی العادة قوله ثم یربیها التربیة كنایة عن الزیادة ای یزیدها ویعظمها حتی تثقل فی المیزان كما یربی احدكم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المهر وهو ولد الفرس وفی نسخة صحیحة بكسر الفاء وسكون اللام وهو لغة قوله حتی تكون بالتانیث ای الصدقة او ثوابها او تلك التمرة مثل الجبل ای فی الثقل ١٢ مرقات

١٠ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزید باضعاف ما یعطی منه بان ینجبر بالبركة الخفیة او بالعطیة الجلیة او بالمثوبة العلیة ١٢ مرقات

عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[1] انفق زوجین من شئ من الاشیاء فی سبیل اللہ دُعی من ابواب الجنۃ وللجنۃ ابواب فمن کان من اہل الصلوٰۃ دُعی من باب الصلوٰۃ ومن کان من اہل الجہاد دُعی من باب الجہاد ومن کان من اہل الصدقۃ دُعی من باب الصدقۃ ومن کان من اہل الصیام دُعی من باب[2] الریان فقال ابوبکر ما علی[3] من دُعی من تلک الابواب من ضرورۃ فہل یُدعٰی احد من تلک الابواب کلہا قال نعم وارجو ان تکون منہم متفق علیہ **وعنہ**[۱۷۹۵] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح منکم الیوم صائمًا قال ابوبکر انا قال فمن تبع منکم الیوم جنازۃ قال ابوبکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینا قال ابوبکر انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضًا قال ابوبکر انا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اجتمعن[4] فی امرءٍ الا دخل الجنۃ رواہ مسلم **وعنہ**[۱۷۹۶] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا نساء المسلمات لا تحقرنّ[5] جارۃ لجارتہا ولو فرسن[6] شاۃ متفق علیہ **وعن**[۱۷۹۷] جابر وحذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف صدقۃ متفق علیہ **وعن**[۱۷۹۸] ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحقرن[7] من المعروف شیئًا ولو ان تلقی اخاک بوجہ طلیق رواہ مسلم **وعن**[۱۷۹۹] ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کل مسلم صدقۃ قالوا فان لم یجد قال فلیعمل بیدیہ فینفع نفسہ ویتصدق قالوا فان لم یستطع اولم یفعل قال فیعین ذا الحاجۃ الملہوف[8] قالوا فان لم یفعلہ قال فیامر بالخیر قالوا فان لم یفعل قال فیُمسک عن الشر فانہ لہ صدقۃ متفق علیہ **وعن**[۱۸۰۰] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل سُلامٰی[9] من الناس علیہ صدقۃ کل یوم تطلع فیہ الشمس یعدلُ بین الاثنین صدقۃ ویُعینُ الرجل علی دابتہ فیحمل علیہا او یرفعُ علیہا متاعہ صدقۃ والکلمۃ الطیبۃ صدقۃ وکل خطوۃ یخطوہا الی الصلوٰۃ صدقۃ ویمیط الاذٰی عن الطریق صدقۃ متفق علیہ **وعن**[۱۸۰۱] عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خُلق کل انسان من بنی اٰدم علی ستین وثلٰثمائۃ مَفصِل فمن کبر اللہ وحمد اللہ وہلل اللہ وسبح اللہ واستغفر اللہ وعزل حجرا عن طریق الناس او شوکۃ او عظمًا او امر بمعروف او نہی عن منکر عدد تلک الستین والثلٰثمائۃ فانہ یمشی یومئذ وقد زحزح نفسہ عن النار رواہ مسلم **وعن**[۱۸۰۲] ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بکل تسبیحۃٍ صدقۃ وکل[10] تکبیرۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تہلیلۃ صدقۃ وامرٌ بالمعروف صدقۃ ونہیٌ عن المنکر صدقۃ وفی بُضع[11] احدکم صدقۃ قالوا یا رسول اللہ ایاتی احدنا شہوتہ ویکون لہ فیہا اجرٌ قال ارأیتم لو وضعہا فی حرام اکان علیہ فیہ وزر فکذلک اذا وضعہا فی الحلال کان[12] لہ اجرٌ رواہ مسلم **وعن**[۱۸۰۳] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم[13] الصدقۃ اللقحۃ الصفیّ منحۃ والشاۃ الصفیّ منحۃ تغدو باناء وتروح باٰخر متفق علیہ و

---

[1] قولہ من انفق زوجین ای شیئا من جنس قال ابن الملک الزوج یطلق علی الاثنین وعلی الواحد منہما لانہ زوج من آخر وہو المراد ہنا آہ فالمراد من الزوجین الاثنان من جنس واحد او صنفان کما توہم ابن حجر فتدبر قال الطیبی کدرہمین او دینارین او مدین من الطعام وما اشبہ ذلک وسئل ابو ذر فی بعض الروایات ما الزوجان قال فرسان او عبدان او بعیران ویحتمل ان یراد التکریر والمداومۃ علی الصدقۃ وہو الاولی والمعنی انہ یشفع صدقۃ باخری ۱۲ مرقات [2] قولہ من باب الریان ای من باب الصیام المسمی بباب الریان ضد العطشان ۱۲ م [3] قولہ ما علی من دعی من تلک الابواب من ضرورۃ ما نافیۃ ومن زائدۃ وہی اسم ما ای لیس ضرورۃ واحتیاج علی من دعی من باب واحد من تلک الابواب ان لم یدع من سائرہا لحصول المقصود وہو دخول الجنۃ وہذا نوع تمہید قاعدۃ للسوال الآتی ۱۲ مرقات [4] قولہ ما اجتمعن فی امرءٍ ای ہذہ الخصال ما وجدت وحصلت فی یوم واحد فی امرءٍ الا دخل الجنۃ ای بلا محاسبۃ والا فمجرد الایمان یکفی لمطلق الدخول او معناہ دخل الجنۃ من ای باب شاء ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ لا تحقرن ای لا تستحقر اہداء شئ ای تصدقہ ویجوز ان یکون المراد بالخطاب من اہدی الیہا ۱۲ مرقات [6] قولہ ولو فرسن شاۃ بکسر الفاء والسین ای ولو ان تہدی او تصدق فرسن شاۃ وہو لحم بین ظلفی الشاۃ وارید بہ المبالغۃ ای ولو شیئا یسیرا ۱۲ [7] قولہ لا تحقرن من المعروف قال الطیبی المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والاحسان الی الناس ومن المعروف النفقۃ وحسن الصحبۃ مع الاہل وغیرہم وتلقی الناس بوجہ طلق ۱۲ مرقات [8] قولہ الملہوف ای المتحیر فی امرہ او الضعیف الحزین او المظلوم المستغیث ۱۲ م [9] قولہ کل سلامی بضم السین وہو عظم الاصبع قولہ من الناس ای من کل واحد منہم قولہ علیہ ای علی کل سلامی والمعنی علی کل واحد من الناس بعدد کل مفصل من اعضائہ صدقۃ اوجب الصدقۃ علی السلامی مجازا وفی الحقیقۃ علی صاحبہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ وکل تکبیرۃ بالرفع علی المبتدأ والخبر قولہ صدقۃ قال النووی روی صدقۃ بالرفع علی الاستیناف وبالنصب عطف علی اسم ان وعلی النصب یکون کل تکبیرۃ مجرورا ویکون من العطف علی عاملین مختلفین فان الواو قامت مقام الباء وکذا قولہ وکل تحمیدۃ الخ ۱۲ م [11] قولہ وفی بضع احدکم صدقۃ البضع الجماع او الفرج نفسہ وہو حال فی اشارۃ الی ان ذاتہ لیست صدقۃ بل ما ضمنہ من التحصین واداء حق الزوجۃ وطلب الولد الصالح والامور المذکورۃ ذواتہا صدقۃ لانہا اذکار وقربات ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح [12] قولہ کان لہ اجر وفی نسخۃ اجرا بالنصب فالاجر لیس فی نفس قضاء الشہوۃ بل فی وضعہا موضعہا کالمبادرۃ الی الافطار فی العید وکاکل السحور وغیرہما من الشہوات النفسیۃ الموافقۃ للامور الشرعیۃ ولذا قیل الہوی اذا صادف الہدی فہو کالزبدۃ مع العسل ویشیر الیہ قولہ تعالی ومن اضل ممن اتبع ہواہ بغیر ہدی من اللہ ہذا ما سنح لی وخطر ببالی ۱۲ مرقات [13] قولہ نعم الصدقۃ اللقحۃ بکسر اللام ویجوز فتحہا ای الناقۃ ذات اللبن القریبۃ بالنتاج قولہ منحۃ بکسر المیم ای عطیۃ بالنصب علی التمییز وقیل علی الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقیر لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا علی صاحبہا اذا ذہب درہا وہو معنی قول مسلم المنحۃ مردودۃ وقیل اصلہا ثم سمی بہ کل عطیۃ قولہ تغدو باناء وتروح باخری ای یحلب من لبنہا ملأ اناء وقت الغداۃ وملأ اناء آخر وقت الرواح وہو للساد والجملۃ صفۃ مادحۃ لمنحۃ او استیناف جواب عمن سال سبب کونہا ممدوحۃ ۱۲ مرقات

عن ١٨٠٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن ١٨٠٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ١٨٠٦ ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض متفق عليه وعن ١٨٠٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس رواه مسلم وعن ١٨٠٩ ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ١٨١٠ عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ١٨١١ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة وعن ١٨١٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وعن ١٨١٣ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك رواه احمد والترمذي وعن ١٨١٤ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٨١٥ سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فأي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي وعن ١٨١٦ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه ابو داود والترمذي وعن ١٨١٧ فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ١٨١٨ بهيسة عن ابيها قالت قال يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشيء

---

١ قوله مومسة بكسر الميم الثانية وفتحها اي الفاجرة من الومس وهو الحكاك ١٢ مرقاة ٢ قوله في كل ذات كبد رطبة اي الحيوان قال المظهر اطعام كل حيوان وسقيه اجر الا ان يكون مأمورا بقتله كالحية والعقرب انتهى وما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يأكل طعامك الا تقي المراد به طعام الدعوة لا الحاجة هذا ما افاد استاذنا مولانا قطب الدين الدهلوي قال ابن الملك وفي الحديث دليل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وقيل في الحديث تمهيد فائدة الحيوان كان يسيرا ١٢ م ٣ قوله حتى ماتت من الجوع قيل هذه المعصية صغيرة وانما صارت كبيرة بالاصرار ذكره ابن الملك وفيه انه لا دلالة في الحديث على اصرارها ويجوز التعذيب على الصغيرة كما في العقائد سواء اجتنب مرتكبها الكبيرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا لبعض المعتزلة فيما اذا اجتنب الكبيرة بظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وعنه اجوبة عند اهل السنة ليس هنا محلها قوله من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة ويجوز ضمها وكسرها اي هوامها وحشراتها وفيه تعظيم امر الذنب وان كان صغيرا ١٢ مرقاة ٤ قوله تدفع ميتة السوء الميتة بكسر الميم وسكون الياء واصلها موتة مصدر للنوع كالجلسة ابدلت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها والمراد بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون عليها عند الموت مما يؤدي الى كفران النعمة من الالام والاوجاع المفضية الى الفزع والجزع والغفلة عن ذكر الله ونحو موت الفجاءة وسائر ما يشغله عن الله ما يؤدي الى سوء الخاتمة اعاذنا الله منها ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ ٥ قوله كل معروف اي في الشرع او كل احسان الى نفسك او غيرك ١٢ م ٦ قوله على عري اي على حالة عري قوله من خضر الجنة جمع اخضر اي من ثيابها الخضر قوله من ثمار الجنة اشارة الى ان ثمارها افضل الاطعمة ١٢ م ٧ قوله من الرحيق والرحيق هو صفوة الخمر والشراب الخالص لا غش فيه والمختوم هو المصون الذي لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقيل الذي يختم بالمسك مكان الطين والشمع ونحوهما قال الطيبي هو الذي يختم اوانيه لنفاسته وكرامته وقيل المراد منه ان آخر ما يجدون في الطعم رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اي انتهيت الى آخره انتهى ١٢ مرقاة ٨ قوله لحقا اي آخره حق المال ان لا يحرم السائل والمستقرض وان لا يمنع متاع بيته من المستعير كالقدر والقصعة وغيرهما ولا يمنع احدا الماء والملح والنار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة اعتضادا واستشهادا ووجه الاستشهاد انه تعالى ذكر ايتاء المال اولا في هذه الوجوه ثم قفاه بايتاء الزكوة فدل ذلك على ان في المال حقا سوى الزكوة واعلم ان الحق حقان حق يوجبه الله تعالى عليه وحق يلزمه العبد على نفسه الزكية الموقاة من الشح الذي جبلت عليه ١٢ طيبي ومرقاة

الذی لایحل منعہٗ قال ان تفعل الخیر خیر لك رواہ ابو داؤد وعن[۱۸۱۹] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی ارضا میتۃ فلہٗ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فہو لہ صدقۃ رواہ الدارمی وعن[۱۸۲۰] البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من منح منحۃ لبن او ورق او ھدی زقاقا کان لہ مثل عتق رقبۃ رواہ الترمذی وعن[۱۸۲۱] ابی جُرَیّ جابر بن سُلَیم قال اتیتُ المدینۃ فرایتُ رجلا یصدرُ الناس عن رأیہ لایقول شیئا الاصدروا عنہ قلت من ھذا قالوا ھذا رسول اللہ قال قلتُ علیك السلام یا رسول اللہ مرتین قال لاتقل علیك السلام علیك السلام تحیۃ المیت قل السلام علیك قلتُ انت رسول اللہ فقال انا رسول اللہ الذی ان اصابك ضُرٌّ فدعوتہٗ کشفہٗ عنك وان اصابك عام سنۃ فدعوتہٗ انبتہا لك واذا کنتَ بارض قفر او فلاۃ فضلّت راحلتُك فدعوتہٗ ردّھا علیك قلتُ اعھد الیّ قال لاتسُبّنّ احدا قال فما سببتُ بعدہٗ حُرًّا ولا عبدًا ولا بعیرا ولا شاۃ قال ولاتحقرنّ شیئا من المعروف وان تکلم اخاك وانت منبسط الیہ وجھك انّ ذلك من المعروف وارفع ازارك الی نصف الساق فان ابیتَ فالی الکعبین وایاك واسبال الازار فانہا من المخیلۃ وان اللہ لایحب المخیلۃ وان امرؤٌ شتمك وعیرك بما یعلم فیك فلاتعیّرہ بما تعلم فیہ فانما وبال ذلك علیہ رواہ ابو داؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لك اجر ذلك ووبالہ علیہ وعن[۱۸۲۲] عائشۃ انہم ذبحوا شاۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بقی منہا قالت ما بقی منہا الاکتفہا قال بقی کلہا غیر کتفہا رواہ الترمذی وصححہٗ وعن[۱۸۲۳] ابن عباس قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم کسا مسلما ثوبا الا کان فی حفظ من اللہ ما دام علیہ منہ خِرقۃ رواہ احمد والترمذی وعن[۱۸۲۴] عبداللہ بن مسعود یرفعہٗ قال ثلثۃ یحبہم اللہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہٖ یخفیہا اراہ قال من شمالہٖ ورجل کان فی سریۃ فانہزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غیر محفوظ احد رواتہ ابوبکر بن عیاش کثیر الغلط وعن[۱۸۲۵] ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یحبہم اللہ وثلثۃ یبغضہم اللہ فاما الذین یحبہم اللہ فرجل اتی قوما فسألہم باللہ ولم یسألہم لقرابۃ بینہٗ وبینہم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانہم فاعطاہ سرا لایعلم بعطیتہٖ الا اللہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتہم حتی اذا کان النوم احب الیہم مما یعدل بہٖ فوضعوا رءُوسہم فقام یتملقنی ویتلو ایاتی ورجل فی سریۃ فلقی العدو فہزموا فاقبل بصدرہٖ حتی یقتل او یفتح لہ والثلثۃ الذین یبغضہم اللہ الشیخ الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی وعن[۱۸۲۶] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بہا علیہا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یا رب ھل من خلقك

---

۱ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بان الذی لایحل منعہ ان یقال ہو فعل الخیر الذی ندعوالیہ نفسك الزکیۃ فانہ خیر لك لایحل لك منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولیین فہی کالتذییل لما فتأمل ایہا الناظر فی التاویل ۱۲ الطیبی ملخصا ۲ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بہیمۃ او طائر من عفوتہ ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہا لما اصل الارض ورعیہا ۱۲ مرقات ولمعات ۳ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافتہا الی اللبن ظاہر والمراد منحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا وقد یجئ بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ فظاہر وان کان بمعنی الشاۃ العطاۃ فمجاز ومشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراہم وانما فسرہ بہ لان المنحۃ من شانہا ان ترد علی صاحبہا وہدی بالتخفیف من الہدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ہدی عن ہدی الوضال الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتہ او یروی بالتشدید للمبالغۃ من الہدیۃ التی اہدی وتصدق زقاق النخل ہو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴ قولہ یصدر الناس الصدور الرجوع من المنہل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجہہم الیہ واستصوابہم برأیہ فیما لوا عن امر دینہم ومصالح معاشہم ومعادہم واغترافہم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن ورودہم علیہ والارتواء منہم ۱۲ لمعات ۵ قولہ کلہا بقی ای ما تصدق فہو باق وما بقی عندك فہو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالی ما عندکم ینفد وما عنداللہ باق ۱۲ مرقات ۶ قولہ ثلثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلثۃ انہم مجاہدون فالاول مجاہد فی نفسہ ویمنعہا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسہر والتلاوۃ والثانی مجاہد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اہل زمانہ فی انہم لایعطون او لایخلصون والثالث مجاہد فی بذل روحہ لاطلع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانہزام ۱۲ مرقات ۷ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلثۃ ہذا الرجل بل ہو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانہم وقال التورپشتی فی شرح ہذا الکلام ای ترك القوم المسئول عنہم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد سبقہم بہذا الخیر فیعلم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من احیائہم وہذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی انہ تاخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتہی فافہم ۱۲ لمعات ۸ قولہ فقام ای من النوم او عنہ وذلك الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللہ تعالی الملق بالتحریك الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع قیل ودل اطلاق الحدیث علی انہ من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلامہ تعالی ووجہہ بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللہ لنبیہ ما جری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلك لابمعناہ اذ لا یقال یتملق اللہ ولیس ہذا من الالتفات فی شئ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فاقبل بصدرہ ہذا ابلغ فی الاقبال والجراۃ من ان یقال بوجہہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ ضد الشاب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموہما نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ہذہ الخصال فیہم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فخلق الجبال قیل اولہا ابو قبیس فقال بہا علیہا ای امر واشار بکونہا واستقرارہا علیہا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشد من الجبال قال نعم الحدید فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الحدید قال نعم النار فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الریح فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الریح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بیمینه یخفیها من شماله رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وذکر حدیث معاذ الصدقة تطفئ الخطیئة فی کتاب الایمان

الفصل الثالث

عن ۱۸۲۷ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من عبد مسلم ینفق من کل مال له زوجین فی سبیل الله الا استقبلته حجبة الجنة کلهم یدعوه الی ما عنده قلت وکیف ذلك قال ان کانت ابلا فبعیرین وان کانت بقرا فبقرتین رواه النسائی وعن ۱۸۲۸ مرثد بن عبد الله قال حدثنی بعض اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان ظل المؤمن یوم القیمة صدقته رواه احمد وعن ۱۸۲۹ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وسع علی عیاله فی النفقة یوم عاشوراء وسع الله علیه سائر سنته قال سفیان انا قد جربناه فوجدناه کذلك رواه رزین وروی البیهقی فی شعب الایمان عنه وعن ابی هریرة و ابی سعید وجابر وضعفه وعن ۱۸۳۰ ابی امامة قال قال ابو ذر یا نبی الله ارایت الصدقة ماذا هی قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزید رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۸۳۱ ابی هریرة وحکیم بن حزام قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الصدقة ما کان عن ظهر غنی وابدأ بمن تعول رواه البخاری ورواه مسلم عن حکیم وحده وعن ۱۸۳۲ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انفق المسلم نفقة علی اهله وهو یحتسبها کانت له صدقة متفق علیه وعن ۱۸۳۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دینار انفقته فی سبیل الله ودینار انفقته فی رقبة ودینار تصدقت به علی مسکین ودینار انفقته علی اهلك اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك رواه مسلم وعن ۱۸۳۴ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل دینار ینفقه الرجل دینار ینفقه علی عیاله ودینار ینفقه علی دابته فی سبیل الله ودینار ینفقه علی اصحابه فی سبیل الله رواه مسلم وعن ۱۸۳۵ ام سلمة قالت قلت یا رسول الله الی اجر ان انفق علی بنی ابی سلمة انما هم بنی فقال انفقی علیهم فلك اجر ما انفقت علیهم متفق علیه وعن ۱۸۳۶ زینب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تصدقن یا معشر النساء ولو من حلیکن قالت فرجعت الی عبد الله فقلت انك رجل خفیف ذات الید وان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله فان کان ذلك یجزئ عنی والا صرفتها الی غیرکم قالت فقال لی عبد الله بل ائتیه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلی الله علیه وسلم حاجتی حاجتها قالت وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد القیت علیه المهابة فقالت فخرج علینا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره ان امرأتین بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما علی ازواجهما وعلی ایتام فی حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزینب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الزیانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق علیه واللفظ لمسلم وعن ۱۸۳۷ میمونة بنت الحارث انها اعتقت ولیدة فی زمان رسول الله صلی

۱؎ قوله نعم الریح من اجل انها تعرق الماء وتنشفه قال الطیبی فان الریح تسوق السحاب الحامل للماء ۱۲ ۲؎ قوله قال نعم ابن آدم الخ قیل اشدیة والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التی جبلت علی غرائز لا تدفعها النار والماء والریح ولا تحمل علی ما تاباه بالتشدد ولا تغلب عما تروم بالاحتیال فهی اشد من کل شدید ومع ذلك قد سخرها حیث منعها عن اظهار الصدقة ایثارا للسمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشیطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمن وقیل انما کانت الصدقة اشد من الریح لانه لما قیل ان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذی لا یقابله شئ فی الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الی اطفائه کان اشد واقوی من هذه الاجرام وقال الطیبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبیعة الارض ومن طبیعتی النار والریح فاذا رغم بالاعطار جبلته الارضیة وبالاخفاء جبلته الناریة والریحیة کان اشد من الکل ۱۲ مرقات ۳؎ قوله وضعفه ای البیهقی حدیثه قال العراقی لطرقه صحیح بعضها وبعضها علی شرط مسلم واما حدیث الاکتحال یوم عاشوراء فلا اصل له ۱۲ مرقات ۴؎ قوله عن ظهر غنی قال الطیبی ای کانت عفوا قد فضل عن ظهر غنی کان صدقة مستندة الی ظهر قوی من المال او اراد غنی یعتمد ویستظهر به علی النوائب کذا فی المرقات قال التوربشتی سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العیال کذا فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قوله اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك قیل لانه فرض وقیل لانه صدقة وصلة قال الطیبی دینار وما عطف علیه مبتدأ وخبره الجملة التی هی اعظمها اجرا ۱۲ مرقات ۶؎ قوله افضل دینار نکرة یراد بها العموم قوله ینفقه الرجل الخ یعنی الانفاق علی هؤلاء الثلاثة علی الترتیب افضل من الانفاق علی غیرهم ذکره ابن الملك ۱۲ مرقات ۷؎ قوله ولو من حلیکن الی آخره بضم الحاء المهملة وکسر اللام وتشدید التحتیة جمع الحلی بفتح الحاء وسکون اللام کما فی نسخة وهو ما تزین به من مصنوع المعدنیات او الحجارة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله قد القیت علیه المهابة بفتح المیم ای اعطی الله رسوله هیبة وعظمة یهابه الناس ویعظمونه ولذا ما کان احد یجترئ علی الدخول علیه ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة فی نفی الریاء او رعایة للافضل ۱۲ م ۱۰؎ قوله لهما اجران اجر القرابة ای الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا یدفع الرجل زکاته الی امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زکاتها الی زوجها عند ابی حنیفة للاشتراك بینهما فی المنافع عادة وقال ابو یوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلك کان فی صدقة نافلة کذا فی المرقاة ۱۲

الله علیه وسلم فذکرت ذٰلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لو اعطیتها اخوالك[1] کان اعظم لاجرك متفق علیه و

عن[۱۸۳۸] عائشة قالت یا رسول الله ان لی جارین فالی ایهما اهدی قال الی اقربهما منك بابا رواه البخاری وعن[۱۸۳۹] ابی ذر قال

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا طبخت مرقة فاکثر ماءها وتعاهد جیرانك[2] رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[۱۸۴۰] ابی هریرة قال یا رسول الله ای الصدقة افضل قال جهد المقل[3] وابدأ بمن تعول رواه ابو داؤد وعن[۱۸۴۱] سلیمان بن عامر قال

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الصدقة علی المسکین صدقة وهی علی ذی الرحم ثنتان صدقة وصلة[4] رواه احمد و

الترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن[۱۸۴۲] ابی هریرة قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال عندی دینار قال

انفقه علی نفسك قال عندی اخر قال انفقه علی ولدك قال عندی اخر قال انفقه علی اهلك قال عندی اخر قال انفقه علی

خادمك قال عندی اخر قال انت[5] اعلم رواه ابو داؤد والنسائی وعن[۱۸۴۳] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

الا اخبرکم بخیر الناس رجل ممسك بعنان فرسه فی سبیل الله الا اخبرکم بالذی یتلوه رجل معتزل فی غنیمة له یؤدی

حق الله فیها الا اخبرکم بشر الناس رجل یسأل بالله ولا یعطی به[6] رواه الترمذی والنسائی والدارمی وعن[۱۸۴۴] ام بجید قالت

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ردوا[7] السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائی وروی الترمذی وابو داؤد معناه وعن[۱۸۴۵]

ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[8] استعاذ منکم بالله فاعیذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاکم فاجیبوه

ومن[9] صنع الیکم معروفا فکافئوه[10] فان لم تجدوا ما تکافئونه فادعوا له حتی تروا انکم قد کافأتموه رواه احمد وابو داؤد والنسائی

وعن[۱۸۴۶] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یسأل بوجه الله الا الجنة[11] رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن[۱۸۴۷] انس قال کان ابو طلحة اکثر الانصار بالمدینة مالا من نخل وکان احب امواله الیه بیرحاء[12] وکانت مستقبلة المسجد

وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها ویشرب من ماء فیها طیب قال انس فلما نزلت هٰذه الاٰیة لن تنالوا البر حتی تنفقوا

مما تحبون قام ابو طلحة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان الله تعالیٰ یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون

وان احب مالی الیّ بیرحاء وانها صدقة لله تعالیٰ ارجو برها وذخرها عند الله فضعها یا رسول الله حیث اراك الله فقال رسول الله

صلی الله علیه وسلم بخ بخ ذٰلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانی اری ان تجعلها فی الاقربین فقال ابو طلحة افعل یا رسول

الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وبنی عمه متفق علیه وعنه[۱۸۴۸] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل الصدقة ان تشبع

---

[1] قوله اخوالک جمع خال لانهم کانوا محتاجین الی خادم من ضیق الحال ۱۲ مرقاۃ

[2] قوله جیرانک جمع الجار یعنی تفقدهم بزیادة طعامک وتحفظ برحق الجوار ۱۲ م [3] قوله جهد المقل بضم الجیم ویفتح قال الطیبی هو بالضم الطاقة والوسع وبالفتح المشقة وقیل هما لغتان ای افضل الصدقة ما یحتمل حال القلیل المال والجمع بینه وبین ما تقدم ان الفضیلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوکل وضعف الیقین انتهی ۱۲ مرقاۃ [4] قوله انفقه علی ولدک آه قال الطیبی انما قدم الولد علی الزوجة لشدة افتقاره علی النفقة بخلافها فانه لو طلقها لامکنها ان تتزوج بآخر الخ والاظهر ان یقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفکاک عن اللزوم بخلاف نفقة الولد سیما اذا کان صغیرا فقیرا ۱۲ مرقاۃ [5] قوله انت اعلم ای بحال من یستحق الصدقة من اقاربک وجیرانک واصحابک ۱۲ مرقاۃ [6] قوله یسأل علی صیغة المفعول ای یطلب قوله بالله ای بالقسم به بان یقول الفقیر لشخص اعطنی بالله قوله ولا یعطی علی البناء للفاعل ویحتمل ان یکون الفعلان علی بناء الفاعل ویقدر الموصول فی الثانی فیکون المعنی من شر الناس من یسأل بالله ای بالیمین والالحاح لانه ایقاع للناس فی الحرج ولانه قد یعطی بسبب الحیاء فیکون اخذه حراما ومن لا یعطی بالله ای بالقسم والحلف مع القدرة علی المسئول حیث ترک تعظیم الله تعالیٰ وعدل عن الترحم علی الفقیر الظاهر من حاله الاضطرار والافتقار الملجئ الی الیمین سیما اذا کان المسئول ممن تجب علیه الزکاة والصدقة ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله ردوا السائل قال ابن الملک وفی بعض النسخ ولا تردوا السائل ای لا تجعلوه محروما بل اعطوه شیئا قوله ولو بظلف بکسر المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغة فی رد السائل بادنی ما تیسر ولم یرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غیر منتفع به الا اذا کان الوقت زمن القحط ۱۲ مرقات [8] قوله من استعاذ ای من سأل منکم الاعاذة مستغیثا قوله بالله فاعیذوه قال الطیبی ای من استعاذ بکم وطلب منکم دفع شرکم او شر غیرکم عنه قائلا بالله علیک ان تدفع عنی شرک فاجیبوه وادفعوا عنه الشر تعظیما لاسم الله تعالیٰ فالتقدیر من استعاذ منکم متوسلا بالله مستعطفا به ویحتمل ان تکون الباء صلة استعاذ ای من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له بل اعیذوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعیذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغة ۱۲ مرقات [9] قوله ومن صنع الیکم معروفا ای احسن الیکم احسانا قولیا او فعلیا فکافئوه من المکافاۃ ای احسنوا الیه مثل ما احسن الیکم قوله فادعوا له ای فکافئوه بالدعاء قوله تروا بضم التاء ای تظنوا وبفتحها ای تعلموا وتحسبوا ان قد کافأتموه ای کرروا الدعاء حتی تظنوا ان قد ادیتم حقه ۱۲ مرقات [10] قوله فکافئوه من المکافاۃ وهی المجازاۃ وهی افضل الصدقة وهو یناسب الترجمة ۱۲ الم

[11] قوله الا الجنة لا یسأل عن الناس لزم ان یکون فیه وجهان احدهما النهی عن السؤال لوجه الله لانه لما قال لا یسأل کانه قال لا یسأل منهم شئ لوجه الله تعالیٰ ودنیاهما لا یسأل من الله تعالیٰ من متاع الدنیا لحقارتها وانما یسأل الجنة والمقصود المبالغة ۱۲ اللمعات [12] قوله بیرحاء هذه اللفظة کثیرا ما تختلف الفاظ المحدثین فیها فیقولون بیرحاء بفتح الباء وکسرها وبفتح الراء وضمها والمد فیها والقصر وهی اسم مال او موضع بالمدینة وفی الفائق انها فیعلاء من البراح وهی الارض الظاهرة ۱۲ طیبی

كِبًا جائعًا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب صدقة المرأة من مال الزوج

الفصل الاول

عن[۱۸۴۹] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها[۱] غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت و لزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم اجر بعض شيئًا متفق عليه وعن[۱۸۵۰] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره[۲] فلها نصف اجره متفق عليه وعن[۱۸۵۱] ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن[۳] المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن[۱۸۵۲] عائشة قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم[۴] متفق عليه

الفصل الثاني

عن[۱۸۵۳] ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لاتنفق امرأة شيئًا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل[۵] اموالنا رواه الترمذي وعن[۱۸۵۴] سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن[۱۸۵۵] عمير مولى ابي اللحم[۶] قال امرني مولاي ان اقدد لحمًا فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته[۷] قال يعطي طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكًا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم

باب من لايعود في الصدقة

الفصل الاول

عن[۱۸۵۶] عمر بن الخطاب قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاتشتره[۸] ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته[۹] كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لاتعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن[۱۸۵۷] بريدة قال كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي[۱۰] عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم

كتاب الصوم[۱۱]

الفصل الاول

عن[۱۸۵۸] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت[۱۲] ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة

---

[۱] قوله من طعام بيتها يعني ما اتى بيت من المطعوم وجعل المرأة متصرفة فيه او جعل في يد الخازن فاذا انفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تقتير وتبذير كان لها اجرها والدليل عليه قوله من طعام بيتها لانه اضاف البيت اليها ودلالته على ان الطعام ما تحفظه للاكل واما جواز التصدق منه وعدمه فليس في الحديث دلالة عليه صريحا نعم الحديث الذي يلي هذا الحديث فيه دلالة على الجواز بالتصدق بغير امره واولى من السنة حيث قال العمل على هذا عند عامة اهل العلم ان المرأة ليس لها ان تتصدق بشيء من مال الزوج دون اذنه وكذلك الخادم ويا ثمان ان فعلا ذلك وحديث عائشة خارج على عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل والخادم في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضرهم السائل او نزل بهم الضيف وحثهم على لزوم تلك العادة ۱۲ طيبي [۲] قوله من غير امره اي مع علمها برضى الزوج صريحا او دلالة وكان الشيء قليلا ۱۲ لمعات [۳] قوله الخازن الى آخره فيه شروط اربعة الاذن لقوله ما امر به وعدم نقصان ما امر به لقوله كاملا موفرا وطيب النفس بالتصدق اذ بعض الخزان والخدام لايرضون بما امروا به من التصدق واعطاء من امر له الى مسكين آخر فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له وخبره قوله احد المتصدقين بصيغة التثنية اي المالك والخازن وفي نسخة صحيحة بصيغة الجمع وقد صح رواية الجمع ايضا كما في رياض الصالحين ۱۲ مرقاة [۴] قوله قال نعم وفي الحديث دليل على ان ثواب الصدقة يصل الى الميت وكذا حكم الدعاء هذا هو مذهب اهل الحق واختلفوا في العبادات البدنية كالصلوٰة وتلاوة القرآن والمختار نعم قياسا على الدعاء ۱۲ لمعات [۵] قوله افضل اموالنا فاذا لم يجز التصدق بالادنى بغير اذنه فكيف يجوز بالطعام الذي هو افضل ۱۲ مرقاة [۶] قوله ابي اللحم سمي به لانه كان لاياكل اللحم وقيل كان لاياكل ما ذبح على الاصنام واسمه عبد الله ۱۲ مرقاة [۷] قوله لم ضربته قال الطيبي لم يرد به الاطلاق بيد العبد بل كره صنيع مولاه في ضربه على امر تبين رشده فيه حث السيد على اغتنام الاجر والصفح عنه ففيه تعليم وارشاد لابي اللحم لاتقرير لفعل العبد ۱۲ مرقاة [۸] قوله لاتشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام بظاهر الحديث والاكثرون على كراهة شرائه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ۱۲ مرقات [۹] قوله في صدقته قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث والاكثرون على كراهة تنزيه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ۱۲ مرقات [۱۰] قوله صومي عنها اي بالكفارة قال الطيبي جوز احمد ان يصوم الولي عن الميت ما كان من قضاء رمضان او نذر او كفارة بهذا الحديث ولم يجوز مالك والشافعي وابو حنيفة انتهى بل يطعم عنه وليه لكل يوم صاعا من شعير او نصف صاع من بر عند ابي حنيفة وكذا لكل صلوٰة ۱۲ مرقاة [۱۱] قوله كتاب الصوم الصوم لغة الامساك مطلقا وشرعا الامساك عن الجماع وعن ادخال شيء بطنا له حكم الباطن من الفجر الى الغروب عن نية كما عرفه ابن الهمام كذا في المرقاة وكان فرضيته في شعبان سنة اثنتين من الهجرة كذا في اللمعات ۱۲ [۱۲] قوله فتحت ابواب السماء قالوا الفتح بهما كناية عن تنزيل الرحمة وفتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية من تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصي بقمع الشهوات وجوز الشيخ التوربشتي الوجهين في الفتح والغلق الحقيقة والمجاز ملتقط من طلم ۱۲

متفق علیہ وعن ۱۸۵۹ سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنۃ ثمانیۃ ابواب منہا باب یسمی الریان لا یدخلہ الا الصائمون متفق علیہ وعن ۱۸۶۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام رمضان ایمانا و احتسابا غفرلہ ما تقدم من ذنبہ ومن قام رمضان ایمانا واحتسابا غفرلہ ما تقدم من ذنبہ ومن قام لیلۃ القدر ایمانا و احتسابا غفرلہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل ابن ادم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الی سبعمائۃ ضعف قال اللہ تعالیٰ الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ یدع شہوتہ وطعامہ من اجلی للصائم فرحتان فرحۃ عند فطرہ وفرحۃ عند لقاء ربہ ولخلوف فم الصائم اطیب عند اللہ من ریح المسک والصیام جنۃ واذا کان یوم صوم احدکم فلا یرفث ولا یصخب فان سابہ احد او قاتلہ فلیقل انی امرؤ صائم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۸۶۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان اول لیلۃ من شہر رمضان صفدت الشیاطین ومردۃ الجن وغلقت ابواب النار فلم یفتح منہا باب وفتحت ابواب الجنۃ فلم یغلق منہا باب وینادی مناد یا باغی الخیر اقبل ویا باغی الشر اقصر وللہ عتقاء من النار وذلک کل لیلۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن رجل وقال الترمذی ہذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۱۸۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاکم رمضان شہر مبارک فرض اللہ علیکم صیامہ تفتح فیہ ابواب السماء وتغلق فیہ ابواب الجحیم وتغل فیہ مردۃ الشیاطین للہ فیہ لیلۃ خیر من الف شہر من حرم خیرہا فقد حرم رواہ احمد والنسائی وعن ۱۸۶۴ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الصیام والقران یشفعان للعبد یقول الصیام ای رب انی منعتہ الطعام والشہوات بالنہار فشفعنی فیہ ویقول القران منعتہ النوم باللیل فشفعنی فیہ فیشفعان رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۱۸۶۵ انس بن مالک قال دخل رمضان فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذا الشہر قد حضرکم وفیہ لیلۃ خیر من الف شہر من حرمہا فقد حرم الخیر کلہ ولا یحرم خیرہا الا کل محروم رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۸۶۶ سلمان الفارسی قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اخر یوم من شعبان فقال یا ایہا الناس قد اظلکم شہر عظیم شہر مبارک شہر فیہ لیلۃ خیر من الف شہر جعل اللہ صیامہ فریضۃ وقیام لیلہ تطوعا من تقرب فیہ بخصلۃ من الخیر کان کمن ادی فریضۃ فیما سواہ ومن ادی فریضۃ فیہ کان کمن ادی سبعین فریضۃ فیما سواہ وہو شہر الصبر والصبر ثوابہ الجنۃ وشہر المواساۃ وشہر یزاد فیہ رزق المؤمن من فطر فیہ صائما کان لہ مغفرۃ لذنوبہ وعتق رقبتہ من النار وکان لہ مثل اجرہ من غیر ان ینتقص من اجرہ شئ قلنا یا رسول اللہ لیس کلنا نجد ما نفطر بہ الصائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعطی اللہ ہذا الثواب من فطر صائما علی مذقۃ لبن او تمرۃ او شربۃ من ماء ومن اشبع صائما سقاہ اللہ من حوضی شربۃ لا یظمأ حتی یدخل الجنۃ وہو شہر اولہ رحمۃ واوسطہ مغفرۃ واخرہ عتق من النار ومن خفف عن مملوکہ فیہ غفر اللہ لہ واعتقہ من النار وعن ۱۸۶۷ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل شہر رمضان اطلق کل اسیر واعطی کل سائل وعن ۱۸۶۸ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الجنۃ تزخرف لرمضان من راس الحول الی حول قابل قال فاذا کان اول یوم من رمضان ہبت

---

۱ قولہ الریان امالۃ بفعل ریان لکثرۃ الانہار الجاریۃ الیہ والازہار والاثمار الطریۃ لدیہ اولان من وصل الیہ زال عنہ عطش یوم القیامۃ ویدوم لہ الطراوۃ والنظافۃ فی دار المقامۃ قال الزرکشی الریان فعلان کثیر الری ضد العطش سمی بہ لانہ جزاء الصائمین علی عطشہم وجوعہم واکتفی بذکر الری عن الشبع لانہ یدل علیہ من حیث انہ یستلزمہ وقیل لانہ اشق ما فیہ عطش الکبد لا سیما فی شدۃ الحر وکثیرا ما یصبر علی الجوع دون العطش ثم قیل لیس المراد بہ المقتصر علی شہر رمضان بل ملازمۃ النوافل من ذلک وکثرتہا ۱۲ مرقات ۲ قولہ من ذنبہ من اصغارہ ویرجی عفو الکبائر ۱۲ ۳ قولہ الا الصوم فان ثوابہ لا یقادر قدرہ ولا یحصی حصرہ الا اللہ لاشتمالہ علی خصوصیات لا یوجد فی غیرہ ولذلک یتولی جزاءہ بنفسہ ولا یکلہ الی ملائکۃ قدسہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ جنۃ ای وقایۃ کالترس من المعاصی فی الدنیا ومن النار فی العقبی ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ صفدت بالتشدید وبخفف ای قیدت الشیاطین ومردۃ الجن جمع مارد وہو المتجرد للشر والمعنی ان الشیاطین لا یخلصون فیہ من افساد الناس ما یخلصون الیہ فی غیرہ لاشتغال اکثر المسلمین بالصیام الذی فیہ قمع الشہوات وبقراءۃ القران وسائر العبادات ۱۲ مرقات طیبی ۶ قولہ کل محروم ای کل ممنوع من الخیر لا حظ لہ من السعادۃ ولا ذوق لہ من العبادۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ شہر المواساۃ ای المساہمۃ والمشارکۃ فی الرزق والمعاش واصلہ الہمزۃ فقلبت واوا تخفیفا قال الطیبی وفیہ تنبیہ علی الجود والاحسان علی جمیع افراد الانسان سیما علی الفقراء والجیران ۱۲ مرقات ۸ قولہ یزاد فیہ رزق المؤمن سواء کان غنیا او فقیرا وہذا امر مشاہد فیہ ویحتمل تعمیم الرزق بالحس والمعنوی ۱۲ مرقات ۹ قولہ اطلق الخ فان قلت کیف یجوز اطلاق کل اسیر وقد یکون علی بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم یکن اسراؤہ صلعم الا الکفار اسراء فی الغزوات وہو مخیر فیہم بعد الاسر بین المن و الاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اکثر الائمۃ وتعیین القتل او الاسترقاق عند الحنفیۃ ولم یکن بینہم من علیہ حقوق الناس من الدیون ونحوہا ولو کانت فلعلہ صلعم کان یرضی اہلہا ویطلق واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ من راس الحول ای یبتدأ التزیین من اول السنۃ منتہیا الی سنۃ آتیۃ واول الحول غرۃ المحرم وحاصلہ ان الجنۃ فی جمیع السنۃ من اولہا الی آخرہا تزین لاجل رمضان وما یترتب علیہ من کثرۃ الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبلہ وما بعدہ من الزمان ولا یبعد ان یجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعلہ اصطلاح اہل الجنان ومناسبۃ کونہ یوم عید وسرور ووقت زینۃ وحبور ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ہبت ریح ای ریح من تحت العرش فنشرت رائحۃ وعطرا طیبۃ ۱۲ م

رِیْحٌ تحت العرش من ورق الجنة علی الحور العین فیقلن یا ربّ اجعل لنا من عبادك ازواجا تقرّبهم اعیننا وتقرّ اعینهم بنا روی البیهقی الاحادیث الثلاثة فی شعب الایمان وعن ١٨٦٩ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یُغفر لامّته فی اٰخر لیلة فی رمضان قیل یا رسول الله اهی لیلة القدر قال لا ولکن العامل انما یوفی اجره اذا قضی عمله رواه احمد **باب رؤیة الهلال**

الفصل الاول عن ١٨٧٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصوموا حتی تروا الهلال ولا تفطروا حتی تروه فان غُمّ علیکم فاقدروا له وفی روایة قال الشهر تسع وعشرون لیلة فلا تصوموا حتی تروه فان غم علیکم فاکملوا العدة ثلثین متفق علیه وعن ١٨٧١ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صوموا لرؤیته وافطروا لرؤیته فان غم علیکم فاکملوا عدة شعبان ثلثین متفق علیه وعن ١٨٧٢ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا امّة امّیة لا نکتب ولا نحسب الشهر هٰکذا وهٰکذا وهٰکذا وعقد الابهام فی الثالثة ثم قال الشهر هٰکذا وهٰکذا وهٰکذا یعنی تمام الثلاثین یعنی مرة تسعا وعشرین ومرة ثلثین متفق علیه وعن ١٨٧٣ ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شهرا عید لا ینقصان رمضان وذو الحجة متفق علیه وعن ١٨٧٤ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتقدّمنّ احدکم رمضان بصوم یوم او یومین الا ان یکون رجل کان یصوم صوما فلیصم ذٰلك الیوم متفق علیه **الفصل الثانی** عن ١٨٧٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داؤد والترمذی وابن ماجة والدارمی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذی وعن ١٨٧٦ ام سلمة قالت ما رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یصوم شهرین متتابعین الا شعبان ورمضان رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ١٨٧٧ عمار بن یاسر قال من صام الیوم الذی یُشَكّ فیه فقد عصی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ١٨٧٩ ابن عباس قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی رأیت الهلال یعنی هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال یا بلال اذّن فی الناس ان یصوموا غدا رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ١٨٨٠ ابن عمر قال ترای الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلی الله علیه وسلم انی رأیته فصام وامر الناس بصیامه رواه ابو داؤد والدارمی **الفصل الثالث** عن ١٨٨١ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتحفّظ من شعبان ما لا یتحفّظ من غیره ثم یصوم لرؤیة رمضان فان غم علیه عدّ ثلثین یوما ثم صام رواه ابو داؤد وعن ١٨٨٢ ابی البختری قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة ترآینا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن لیلتین فلقینا ابن عباس فقلنا انا رأینا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن لیلتین فقال ای لیلة رأیتموه قلنا لیلة کذا وکذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مدّه للرؤیة فهو للیلة رأیتموه وفی روایة عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الی ابن عباس یسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله الحور العین جمع حوراء من الحور بفتحتین شدة بیاض العین فی شدة سوادها ۱۲ لمعات ۲ قوله تقرّبهم الخ بهوامن القرار او من القرار فالاول کنایة عن السرور والفرح وحقیقته ابرد الله دمعة عینه لان دمعة الفرح والسرور باردة والثانی عبارة عن بلوغ الامنیة ورضاه بما نال من فاز بغیة تقر نفسه ولا یستشرف عینه الی مطلوبه لحصوله ۱۲ طیبی ۳ قوله حتی تروه الخ ای حتی یثبت عندکم رؤیة هلال رمضان بشهادة عدلین او اکثر ویثبت بعدل واحد عند ابی حنیفة اذا کان فی السماء غیم وعند الشافعی ایضا فی اصح قولیه وعند احمد سواء کان فی السماء غیم اولا وعند مالك لا یثبت اصلا قوله فاقدروا له بکسر الدال وضمها وفی المغرب بالضم خطأ ای فاقدروا عدد الشهر الذی کنتم فیه ثلثین یوما لان الاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امکن ای قبل الثلثین واجعلوا الشهر ثلثین یوما ۱۲ کذا فی المرقاة ۴ قوله امیة قیل الامی منسوب الی امة العرب فانهم غالبا کانوا لا یکتبون ولا یقرؤن او الی الام ای باق علی الحال التی ولد ته امه ولم یتعلم قراءة ولا کتابة وقیل منسوب الی ام القری وهی مکة ای انا امة مکیة واراد به معاشر العرب او نفسه کذا فی المرقاة مع تغییر ۱۲ ۵ قوله لا ینقصان ای غالبا من الشهرین او لا ینقصان ثوابا وان نقصا عددا او لا ینقصان معا فی سنة واحدة او فی سنة ارادها صلی الله علیه وسلم ولیس المراد انهما لا ینقصان حسا ۱۲ ام ۶ قوله لا یتقدمن والمشهور فی تعلیله کما صرح به الترمذی التقوی بالفطر لرمضان لیدخل فیها بنشاط وقیل الحکمة فیه خشیة اختلاط النفل بالفرض وایراث الشك بین الناس فیقول لعله رای هلال رمضان حتی یصوم وذکر بعضهم ان النهی مخصوص بالضعفاء او قد کان صلعم جمع بین صوم الشهرین اعلم ان الاحادیث فی صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا فی التوفیق بین هذه الاحادیث ان عائشة وام سلمة اخبرت کل واحدة بما رأت منه صلعم فیحتمل ان ام سلمة وجدته صائما فی ایام نوبتها فی شعبان ووجدته عائشة مفطرا فی ایامها او السبب فی وصال رسول الله صلی الله علیه وسلم شعبان برمضان او بصوم اکثره لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان ویدل علی ذلك حدیث عائشة لا استطیع ان اقضی الا فی شعبان بقرب رمضان وتحصیل صفاء الوقت وتنویر القلب مع کونه صلی الله علیه وسلم قویا مستغنیا بالانوار والاسرار والنهی للامة الضعیفة للشفقة والرحم علیهم ۱۲ لمعات ۷ قوله ما لا یتحفظ الخ ای لعدم تعلق امر شرعی بغیره الا نادرا ولا یحتاج الیه کل احد فی کل سنة مع ان ضبط قد یبتنی علی ضبطه ۱۲ مرقاة ۸ قوله ببطن نخلة قریة مشهورة شرقیة مکة تسمی الآن بالمضیق قاله ابن حجر ۱۲ مرقات ۹ قوله ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ینافی هذه الروایة ما قبلها لاحتمال انهم تراءوه بذات عرق وتنازعوا فیه فارسلوه یسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا ببطن نخلة راوه فسألوه شفاها فاجابهم بما یطابق الجواب الاول فان حاصلهما انه لا بد فی الحکم بدخول رمضان لیلة ثلثی شعبان من رؤیة هلاله ۱۲ مرقات

ان الله تعالى قد امده لرؤيته فان أغمي عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم

باب

الفصل الاول

عن ١٨٨٣ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن ١٨٨٤ عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم وعن ١٨٨٥ سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن ١٨٨٦ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه وعن ١٨٨٧ ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٨٨٨ حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وقال ابو داود وقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري وعن ١٨٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه ابو داود وعنه ١٨٩٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وعن ١٨٩١ سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي ولم يذكر فانه بركة غير الترمذي في رواية اخرى وعن ١٨٩٢ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ١٨٩٣ زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره رواه البيهقي في شعب الايمان ومحي السنة في شرح السنة وقال صحيح وعن ١٨٩٤ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله رواه ابو داود وعن ١٨٩٥ معاذ بن زهرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابو داود مرسلا

الفصل الثالث

عن ١٨٩٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجة وعن ١٨٩٧ ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى رواه مسلم وعن ١٨٩٨ العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابو داود والنسائي وعن ١٨٩٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواه ابو داود

باب تنزيه الصوم

الفصل الاول

عن ١٩٠٠

---

١ قوله السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثين بالفتح والاظهر هو الضم لان البركة والثواب في الفعل بموافقة السنة بل قيل الصواب هو الضم ويمكن ان يقال الصواب بالفتح لان الفعل انما يثاب عليه لكونه موافقا لاستعمال السنة فاذا اثيب على اثره فبالاولى على نفسه لغيره من المبالغة ما لا يخفى ١٢ لمعات ومرقات ٢ قوله لا يزال الخ فان في التعجيل مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرون الفطر الى اشتباك النجوم اي اختلاطها ثم صار عادة لاهل البدعة في ملتنا قال بعض علمائنا ولو اخر لتاديب النفس ومواساة الجائعين بالنفل غير معتقد وجوب التاخير لم يضره ذلك اقول بل يضره حيث يفوته السنة وتعجيل الافطار بشربة ماء لا ينافي التاديب والمواصلة مع ان في التعجيل اظهار العجز المناسب للعبودية ومبادرة الى قبول الرخصة من الحضرة الربوبية ١٢ مرقات ٣ قوله عن الوصال اي عن تتابع الصوم من غير افطار بالليل والوجه النهي انه يورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غيره من الطاعات فقيل النهي للتحريم وقيل للتنزيه وقال القاضي الظاهر الاول ويريد بقوله ايكم مثلي الفرق بينه وبين غيره لان الله تعالى يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب من حيث انه يشغله عن الاحساس بالجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه من التحلل المفضي الى ضعف القوى وكلال الاعضاء او يحمل الطعام والسقي على الظاهر بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا ليالي صيامه فيكون ذلك كرامة له والقول الاول ارجح لان الاستفهام في قوله ايكم مثلي يفيد التوبيخ المؤذن بالبعد البعيد كذا في المرقاة ١٢ ٤ قوله فلا صيام له وظاهر الحديث انه لا يصح الصوم بلا نية قبل الفجر فرضا كان او نفلا واليه ذهب ابن عمر وجابر بن زيد ومالك والمزني وداؤد وذهب الباقون الى جواز النفل بنية من النهار وخصصوا هذا الحديث بما روي عن عائشة انها قالت كان صلعم يأتيني فيقول اعندك غداء فاقول لا فيقول اني صائم وفي رواية اني اذن صائم واذن للاستقبال وهو جواب وجزاء كذا في المرقاة ١٢ ٥ قوله اذا سمع النداء الخ يحتمل ان يراد بالنداء نداء المغرب فيكون تاكيدا لتعجيل الافطار وان كان ترك الاكل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقيل المراد نداء بلال فانه كان ينادي بالليل وقيل لو سمع النداء وهو شاك في طلوع الصبح لتغيم فلا يقع العلم له بان الفجر قد طلع فينبغي ان يتحرى واذا لم يقع تحريه على احد الجانبين فلا ينبغي ان يجر وقيل يكون الاناء في يده اتفاقي ١٢ لمعات ٦ قوله وابتلت اي بزوال اليبوسة الحاصلة بالعطش وقوله وثبت الاجر اي زالت التعب وحصل الثواب وهذا حث على العبادات وقوله ان شاء الله متعلق بالاخير على سبيل التبرك ١٢ مرقاة ٧ قوله هكذا يعني تمسك ابن مسعود بالعزيمة في السنة وابو موسى بالرخصة فيها ١٢ ط ٨ قوله هلم الى الغداء قال في النهاية فيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنين بلفظ الواحد مبني على الفتح وبنو تميم تثني وتجمع وتؤنث انتهى وجاء في التنزيل بلغة اهل الحجاز قل هلم شهداءكم اي احضروهم وقوله الغداء المبارك الغداء ما يؤكل اول الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه ١٢ مرقات

ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یدع قول الزور[1] والعمل بہ فلیس للہ حاجۃ فی ان یدع طعامہٗ و شرابہٗ رواہ البخاری **وعن** ۱۹۰۱ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبل و یباشر وھو صائم وکان املککم لاربہٖ متفق علیہ **وعنھا** ۱۹۰۲ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدرکہ الفجر فی رمضان وھو جنب من غیر حلم فیغتسل ویصوم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۳ ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو محرم واحتجم وھو صائم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسی وھو صائم فاکل اوشرب فلیتم صومہٗ فانما اطعمہ اللہ وسقاہ متفق علیہ **وعنہ** قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل فقال[2] یارسول اللہ ھلکت قال مالک قال وقعت علی امرأتی وانا صائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تجد رقبۃ تعتقھا قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شھرین متتابعین قال لا قال ھل تجد اطعام ستین مسکینا قال لا قال اجلس ومکث النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینا نحن علی ذٰلک اُتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعرق فیہ تمر والعرق المکتل الضخم قال این السائل قال انا قال خذ ھذا فتصدق بہ فقال الرجل اعلٰی افقر منی یارسول اللہ فواللہ ما بین لابتیھا یرید الحرتین اھل بیت افقر من اھل بیتی فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی بدت انیابہ ثم قال[3] اطعمہ اھلک متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۹۰۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبلھا وھو صائم ویمص لسانھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۹۰۷ ابی ھریرۃ ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المباشرۃ للصائم فرخص لہ واتاہ اٰخر فسألہ فنھاہ فاذا الذی رخص لہ شیخ واذا الذی نھاہ شاب[4] رواہ ابوداؤد **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذرعہ القیئ وھو صائم فلیس علیہ قضاء ومن استقاء عمدا فلیقض رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب لانعرفہ الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمد یعنی البخاری لا اُراہ محفوظا **وعن** ۱۹۰۹ معدان ابن طلحۃ ان ابا الدرداء حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال فلقیت ثوبان فی مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت لہ وضوءہ[5] رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی **وعن** ۱۹۱۰ عامر بن ربیعۃ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالا احصی[6] یتسوک وھو صائم رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۱ انس قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشتکیت عینی افاکتحل وانا صائم قال نعم رواہ الترمذی وقال لیس اسنادہ بالقوی وابو عاتکۃ الراوی یضعف **وعن** ۱۹۱۲ بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقد رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعرج یصب علی رأسہ الماء وھو صائم[7] من العطش اومن الحر رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۳ شداد بن اوس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی رجلا بالبقیع وھو یحتجم وھو اٰخذ بیدی لثمانی عشرۃ خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنۃ رحمۃ اللہ علیہ وتأولہ بعض من رخص فی الحجامۃ ای تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانہ لایأمن من ان یصل شیئ الی جوفہ بمص الملازم[8] **وعن** ۱۹۱۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱ے قولہ الزور ای الباطل وھو ما فیہ اثم والاضافۃ بیانیۃ ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور وشہادۃ الزور والکفر والافتراء والغیبۃ والبہتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالہا مما یجب علی الانسان اجتنابہا ویحرم علیہ ارتکابہا والعمل بہ ای بالزور یعنی الفواحش من الاعمال لانہا فی الاثم کالزور فلیس للہ حاجۃ ای التفات ومبالاۃ وہو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادۃ نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیتہ لیس نفس الجوع والعطش بل ما یتبعہ من کسر الشہوات واطفاء نائرۃ الغضب وتطویع النفس الامارۃ للنفس المطمئنۃ فاذا لم یحصل لہ شیئ من ذلک ولم یکن لہ من صیامہ الا الجوع والعطش لم یبال اللہ تعالیٰ صیامہ ولا ینظر الیہ نظر قبول وکیف یلتفت الیہ والحال انہ ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب ما یحرم علیہ فی کل زمان کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۲ے قولہ فقال یارسول اللہ الخ ودلالۃ نص الکفارۃ بالجماع یفید ان الکفارۃ تعلقت بجنایۃ الافطار اعم من ان یکون جماعا او غیرہ من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم الکف من کلہا ثم علم لزوم عقوبۃ علی من فوت الکف عن بعضہا جزم بلزومہا علی من فوت الکف عن البعض الآخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اہلیۃ الاجتہاد واعنی بعد حصول العلمین یحصل العلم الثالث یفہم کل عالم بہا ان المؤثر فی لزومہا تفویت الرکن لاخصوص رکن ۱۲ کذا فی المرقات ۳ے قولہ اطعمہ اہلک فیہ دلیل علی ان العبرۃ بحال الاداء لا الفعل اذ لم یکن لہا عال ارتکاب المحظور حتی قیل تصدق علیہ وصار قادرا امرہ بالاطعام وہو قول اکثر العلماء واظہر قولی الشافعی فلما ذکر حاجتہ اخرہ علیہ الی الوجد قال الزہری کان ہذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل الاول اولی من الاخیرین اذ لا دلیل علیہما کذا فی المرقات ۱۲ ۴ے قولہ شاب اجابہما بمقتضی الحکمۃ اذ الغالب علی الشیخ سکون الشہوۃ وامن الفتنۃ بخلاف الشاب ۱۲ مرقات ۵ے قولہ انا صببت لہ وضوءہ بفتح الواو ای ماء وضوءہ قال میرک واحتج بہ ابوحنیفۃ رح واحمد واسحٰق وابن المبارک والثوری علی ان القیئ ناقض للوضوء وحملہ الشافعی علی غسل الفم والوجہ او علی استحباب الوضوء والثانی اولیٰ لان کلام الشارع اذا امکن حملہ علی المعنی الشرعی لاینبغی العدول الی المعنی اللغوی ۱۲ مرقات ۶ے قولہ مالا احصی ای مقدارا لا اقدر علی احصائہ وعدہ لکثرتہ ۱۲ مرقات۔ ۷ے قولہ وہو صائم الخ ہذا یدل علی انہ لایکرہ للصائم ان یصب علی راسہ للحر وان ینغمس فیہ وان ظہر برودتہ فی باطنہ وانما کرہ ابوحنیفۃ ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیہ من اظہار التضجر فی اقامۃ العبادۃ لا لانہ قریب من الافطار وکان الامام حمل فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اظہار العجز والتضرع عند حصول الآلام وبیان الجواز للرحمۃ علی ضعفاء الامۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۸ے قولہ الملازم جمع ملزمۃ بکسر المیم کالرودۃ الحجامۃ التی یجمع فیہا الدم ۱۲ مرقات

مَن افطر يومًا من رمضان من غير رخصةٍ ولا مرضٍ لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجة والدارمی والبخاری فی ترجمة باب وقال الترمذی سمعت محمدًا يعنی البخاری يقول ابو المطوس الراوی لا اعرف له غير هذا الحديث وعنه ١٩١٥ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمی وذكر حديث لقيط بن صبرة فی باب سنن الوضوء **الفصل الثالث** عن ١٩١٦ ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقیٔ والاحتلام رواه الترمذی وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوی يضعف فی الحديث وعن ١٩١٧ ثابت البنانی قال سئل انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف رواه البخاری وعن ١٩١٨ البخاری تعليقًا قال كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ما فی فيه من الماء لا يضيره ان يزدرد ريقه وما بقی فی فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن ينهى عنه رواه البخاری فی ترجمة باب

باب صوم المسافر الفصل الاول عن ١٩١٩ عائشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی الله عليه وسلم اصوم فی السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر متفق عليه وعن ١٩٢٠ ابی سعيد الخدری قال غزونا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم وعن ١٩٢١ جابر قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم فی سفر فرأى زحامًا ورجلًا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم فی السفر متفق عليه وعن ١٩٢٢ انس قال كنا مع النبی صلی الله عليه وسلم فی السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلًا فی يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه وعن ١٩٢٣ ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك فی رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلی الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه وفی رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر **الفصل الثانی** عن ١٩٢٤ انس بن مالك الكعبی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوٰة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلی رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ١٩٢٥ سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان له حمولة تأوی الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه رواه ابو داؤد **الفصل الثالث** عن ١٩٢٦ جابر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة فی رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل

---

١ قوله لم يقض عنه ای لم يجد فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وليس معناه لو صام الدهر بنية القضاء من يوم رمضان لا يسقط قضاء ذلك اليوم بل يجزئه قضاء يوم بدلا من يوم اقول هو من باب التشديد والتغليظ ولذا اكده بقوله وان صامه ای حق الصيام ولم يقصر فيه وبذل جهده وطاقته ١٢ طيبی ٢ قوله الا الظمأ ای العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذكر لان مشقته اعظم ... والعطش وان سقط القضاء ولا يترتب عليه الثواب كذا القائم بالليل وكذا كل عبادة ١٢ مرقاة مختصرا ٣ قوله الحجامة بكسر الحاء ای الاحتجام قوله والقیٔ ای اذا غلبه لما تقدم فی الحديث قوله والاحتلام ای ولو تذكر المنام ورای المنی فی ايام الصيام لانه وان كان فی معنی الجماع لكن حيث انه ليس باختياره لا يفطر بالاجماع ١٢ مر ٤ قوله ريقه وما بقی ای ... ما فی قوله وما بقی موصولة معطوف على ريقه ... المصطكی فی الهداية ان مضغ العلك لا يفطر الصائم لانه لا يصل الى جوفه وقيل اذا لم يكن ملتئما يفسد الا انه يكره للصائم لما فيه من التعريض على الفساد ولانه يتهم بالافطار ١٢ لمعات

٥ قوله فافطر الاحاديث الواردة فی صوم المسافر وافطاره منها ما ورد فی اباحة الافطار مطلقا من غير تعرض لكون الصيام او الافطار افضل وبعضها ورد فی التخيير بين الصيام والافطار وبعضها فی جواز الافطار وذم الصيام ــــ واتفق جمهور العلماء على ان الافطار والصيام كليهما جائز واختلفوا فی افضلية احدهما ... ابو حنيفة ومالك والشافعی الى ان الصوم افضل لمن يطيقه ... والاوزاعی الافطار افضل مطلقا ١٢ لمعات ٦ قوله قد ظلل ای جعل على راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء عليه ... من شدة الحرارة او من ضعف الصوم ... ٧ قوله اليوم فيه اشارة الى عدم اطلاق هذا الحكم ... ١٢ مرقات ولمعات ٨ قوله انس ... ١٢ مرقات ٩ قوله والصوم عطف على شطر الصلوٰة ... ١٢ مرقات ١٠ قوله من كان له حمولة ای كل ما يحمل عليه من ابل ... يوصله الى المنزل فی حال الشبع والرفاهية ولم يلحقه فی سفره جهد ومشقة والامر فيه محمول على الندب والا فالافطار جائز فی السفر وان لم يلحقه مشقة ١٢ لمعات

لہ بعد ذٰلک ان بعض الناس قد صام فقال اولٰئک العصاۃ اولٰئک العصاۃ رواہ مسلم وعن ۱۹۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائم رمضان فی السفر کالمفطر فی الحضر رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۹۲۸ حمزۃ بن عمرو الاسلمی انہ
قال یا رسول اللہ انی اجد بی قوۃ علی الصیام فی السفر فھل علی جناح قال ھی رخصۃ من اللہ عزوجل فمن اخذ بھا فحسن ومن
احب ان یصوم فلا جناح علیہ رواہ مسلم **باب القضاء الفصل الاول** عن ۱۹۲۹ عائشۃ قالت کان یکون علی الصوم من
رمضان فما استطیع ان اقضی الا فی شعبان قال یحیی بن سعید تعنی الشغل من النبی او بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ
وعن ۱۹۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل للمرأۃ ان تصوم وزوجھا شاھد الا باذنہ ولا تأذن فی بیتہ الا
باذنہ رواہ مسلم وعن ۱۹۳۱ معاذۃ العدویۃ انھا قالت لعائشۃ ما بال الحائض تقضی الصوم ولا تقضی الصلوٰۃ قالت عائشۃ
کان یصیبنا ذٰلک فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن ۱۹۳۲ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم من مات وعلیہ صوم صام عنہ ولیہ متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۹۳۳ نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال من مات وعلیہ صیام شھر رمضان فلیطعم عنہ مکان کل یوم مسکین رواہ الترمذی وقال والصحیح انہ موقوف علی ابن عمر
الفصل الثالث عن ۱۹۳۴ مالک بلغہ ان ابن عمر کان یسأل ھل یصوم احد عن احد او یصلی احد عن احد فقال لا یصوم
احد عن احد ولا یصلی احد عن احد رواہ فی المؤطا **باب صیام التطوع الفصل الاول** عن ۱۹۳۵ عائشۃ قالت کان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم حتی نقول لا یفطر ویفطر حتی نقول لا یصوم وما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
استکمل صیام شھر قط الا رمضان وما رأیتہ فی شھر اکثر منہ صیاما فی شعبان وفی روایۃ قالت کان یصوم شعبان کلہ وکان
یصوم شعبان الا قلیلا متفق علیہ وعن ۱۹۳۶ عبد اللہ بن شقیق قال قلت لعائشۃ اکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصوم شھرا
کلہ قالت ما علمتہ صام شھرا کلہ الا رمضان ولا افطرہ کلہ حتی یصوم منہ حتی مضی لسبیلہ رواہ مسلم وعن ۱۹۳۷ عمران بن
حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ سألہ او سأل رجلا وعمران یسمع فقال یا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال
فاذا افطرت فصم یومین متفق علیہ وعن ۱۹۳۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصیام بعد رمضان
شھر اللہ المحرم وافضل الصلوٰۃ بعد الفریضۃ صلوٰۃ اللیل رواہ مسلم وعن ۱۹۳۹ ابن عباس قال ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ
وسلم یتحری صیام یوم فضلہ علی غیرہ الا ھٰذا الیوم یوم عاشوراء وھٰذا الشھر یعنی شھر رمضان متفق علیہ وعنہ ۱۹۴۰ قال حین
صام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاشوراء وامر بصیامہ قالوا یا رسول اللہ انہ یوم یعظمہ الیھود والنصارٰی فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لئن بقیت الی قابل لاصومن التاسع رواہ مسلم وعن ۱۹۴۱ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندھا
یوم عرفۃ فی صیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضھم ھو صائم وقال بعضھم لیس بصائم فارسلت الیہ بقدح

---

۱ قولہ اولٰئک العصاۃ حیث عملوا بالظن مع القدرۃ علی الیقین بالسوال عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ لانھم خالفوا فعل الرسول ولم یقبلوا رخصۃ اللہ وقد ورد ان اللہ یحب ان تؤتی رخصہ کما یحب ان تؤتی عزائمہ وفیہ تشدید وتغلیظ ۱۲ مرقاۃ

۲ قولہ کالمفطر فی الحضر فیہ مبالغۃ فی المنع عن الصوم فی السفر وھو محمول علی حال عدم القدرۃ ولحوق الضرر والاستنکاف عن العمل برخصۃ اللہ وقیل التشبیہ فی ان احدھما تارک الرخصۃ والاٰخر تارک العزیمۃ فیہ انھما لا یستویان اذ ترک الرخصۃ مباح وترک العزیمۃ حرام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۳ قولہ الشغل الخ ای یمنعھا الشغل الصادر من النبی صلی اللہ علیہ وسلم بطلبہ منھا الاستمتاع او من جانبھا احتیاطا لرد ذٰلک لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم شعبان اکثر بل کلہ کما ورد فی الحدیث فلا یمنعھا القضاء الا فی شعبان لفراغھا عن خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات

۴ قولہ لا یحل الخ یشمل ابتداء الصوم وافطارہ بعدہ وح تقضیہ کما ھو مذھب ابی حنیفۃ ومن وافقہ فی قضاء الصوم النفل بعد نقضہ فیوافق الترجمۃ بھٰذا الاعتبار ۱۲ المعات

۵ قولہ ولا تأذن ای لا یحل ان تأذن احدا فی دخول بیت الزوج ۱۲ ۶ قولہ صام عنہ ولیہ ای تدارک بالاطعام فکانہ صام عنہ ــــ واخذ قوم بظاھر الحدیث فاجازوا ان یصوم عنہ ولیہ فاوجب علیہ قضائہ وبہ قال احمد وھو احد قولی الشافعی وصححہ النووی وقال بعض الشافعیۃ یتخیر بین الصوم والاطعام وذھب الجمہور الی انہ لا یصوم عنہ وبہ قال ابو حنیفۃ ومالک والشافعی فی اصح قولیہ عند اصحابہ واولوا الحدیث بان المراد الطعام الولی عنہ وتکفیرہ عنہ فعندنا ان اوصی فیؤخذ من الثلث وعند الشافعی اوصی او لم یوص فیؤخذ من کل مالہ ۱۲ المعات

۷ قولہ فلیطعم الخ ہٰذا الحدیث یؤید مذھب الجمہور فی تأویل الحدیث السابق ۱۲ لمعات ۸ قولہ من سرر السرر والسرار بمعنی اول الشھر واوسطہ وآخرہ ذکر فی القاموس فقیل المراد ھنا اولہ ومستھلہ او اوسطہ او آخرہ اذ لم یأت فی صوم آخرہ ندب بل ورد النھی عن تقدم رمضان بصوم یوم او یومین کما سبق وقال الازھری لا اعرف ھٰذا المعنی انما یقال سرار الشھر وسررہ لآخر لیلۃ یستتر القمر بنور الشمس فیجاب انہ کان یعتاد صیام آخرہ او نذرہ فترکہ لظاھر النھی فبین صلی اللہ علیہ وسلم بان المعتاد والمنذور لیس یشمل فالظاھر ان ھٰذا الرجل قد اوجبہ علیہ نذرا فاستحب لہ الوفاء بالنذر ۱۲ کذا فی اللمعات ۹ قولہ لاصومن التاسع ای التاسع فقط او مع العاشر فیکون مخالفا لھم فی الجملۃ والاول اظھر وح ھٰذا ما کان تارکا للتعظیم الیوم الذی وقع فیہ نصرۃ الدین لانھم یصومون شکرا وھو یجوز تقدیم الشکر سیما مع وجہ الشبہ بانہ علی مثل زمان وقوع النعم فیہ ولو ارادوا انہ یفتتح بالکلیۃ لترک الصوم مطلقا قیل اراد بذٰلک ان یضم الیہ یوما آخر لیکون مخالفا لاھل الکتاب وھٰذا ھو الوجہ لانہ وقع موقع الجواب وروی عن ابن عباس انہ قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا الیھود والیہ ذھب الشافعی وبعضھم الی ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الہمام یستحب ان یصوم قبل العاشر یوما وبعدہ یوما فان افرد فھو مکروہ کذا فی المرقاۃ مع تغیر ۱۰ قولہ التاسع فلم یعش مسلم الی العام القابل بل توفی قضاء صوم التاسع سنۃ وان لم یصم لانہ عزم علیہ ۱۲ مرقاۃ

ابن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه **وعن** ١٩٤٢ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر[1] قط رواه مسلم **وعن** ١٩٤٣ ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر[3] او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق[4] ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داؤد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث[5] من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة[6] التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم **وعنه** ١٩٤٤ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم **وعن** ١٩٤٥ معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم **وعن** ١٩٤٦ ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام[7] الدهر رواه مسلم **وعن** ١٩٤٧ ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه **وعنه** ١٩٤٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر و الاضحى متفق عليه **وعن** ١٩٤٩ نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم **وعن** ١٩٥٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه **وعنه** ١٩٥١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا[8] ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم **وعن** ١٩٥٢ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه **وعن** ١٩٥٣ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القران في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داؤد صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد[9] على ذلك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٩٥٤ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي و النسائي **وعن** ١٩٥٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض

---

١ قوله في العشر اي عشرة ذي الحجة وقد ثبتت في الاحاديث فضيلة الصوم في هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صومه صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافيه لعلها لم تطلع على صيامه صلعم اوكان لمانع منه من مرض او سفر او غيرهما ١٢ اللمعات ٢ قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السوال بنفسه بجواب يتقضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ١٢ اللمعات ٣ قوله لا صام ولا افطر اختلفوا في توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجرا له عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ١٢ اللمعات ٤ قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعيد درجة القبول والرضاء قوله ذلك صوم داؤد فيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ١٢ اللمعات ٥ قوله ثلث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اي صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام داخلة معها قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اي الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ١٢ اللمعات ٦ قوله السنة التي قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ١٢ ٧ قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا فتحقق كل سنة صام كان كمن صام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر وآخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا ١٢ وكذا عند احمد قالوا عندنا تفريقها ابعد من الكراهة والتشبه بالنصارى ١٢ اللمعات ٨ قوله ولا تختصوا الخ قد ذكر والنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهى عن صومه لئلا يحصل له ضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا صيام فيه وقد ورد ان يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ١٢ اللمعات مختصرا ٩ قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ شرح السنة۔

ع قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ١٢ ۔ سه في حكم الشهر لان الحسنة بعشرة امثالها ١٢

علی وانا صائمٌ رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۶ ابی ذرقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اباذر اذا صمت من الشہر ثلاثۃ ایام فصُم ثلث عشرۃ واربع عشرۃ وخمس عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۹۵۷ عبداللہ بن مسعود قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من غرۃ کل شہر ثلثۃ ایام وقلما کان یفطر یوم الجمعۃ رواہ الترمذی والنسائی ورواہ ابوداؤد الیٰ ثلثۃ ایام وعن ۱۹۵۸ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من الشہر السبت والاحد والاثنین ومن الشہر الاٰخر الثلثاء والاربعاء والخمیس رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۹ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنی ان اصوم ثلثۃ ایام من کل شہر اولہا الاثنین والخمیس رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۹۶۰ مسلم القرشی قال سالت او سُئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صیام الدہر قال ان لاہلک علیک حقا صُم رمضان والذی یلیہ وکل اربعاء وخمیس فاذا انت قد صمت الدہر کلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۹۶۱ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن صوم یوم عرفۃ بعرفۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۹۶۲ عبداللہ بن بُسر عن اختہ الصماء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم الا لحاء عنبۃ او عود شجرۃ فلیمضغہ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۹۶۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما فی سبیل اللہ جعل اللہ بینہ وبین النار خندقا کما بین السماء والارض رواہ الترمذی وعن ۱۹۶۴ عامر بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغنیمۃ الباردۃ الصوم فی الشتاء رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث مرسل وذکر حدیث ابی ہریرۃ ما من ایام احب الی اللہ فی باب الاضحیۃ

الفصل الثالث

عن ۱۹۶۵ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدم المدینۃ فوجد الیہود صیاما یوم عاشوراء فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ہذا الیوم الذی تصومونہ فقالوا ہذا یوم عظیم انجی اللہ فیہ موسیٰ وقومہ وغرّق فرعون وقومہ فصامہ موسیٰ شکرا فنحن نصومہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنحن احق واولی بموسیٰ منکم فصامہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بصیامہ متفق علیہ وعن ۱۹۶۶ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم یوم السبت ویوم الاحد اکثر ما یصوم من الایام ویقول انہما یوما عید المشرکین فانا احب ان اخالفہم رواہ احمد وعن ۱۹۶۷ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامر بصیام یوم عاشوراء ویحثنا علیہ ویتعاہدنا عندہ فلما فرض رمضان لم یامرنا ولم ینہنا عنہ ولم یتعاہدنا عندہ رواہ مسلم وعن ۱۹۶۸ حفصۃ قالت اربع لم تکن یدعہن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صیام عاشوراء والعشر وثلثۃ ایام من کل شہر ورکعتان قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۹۶۹ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفطر ایام البیض فی حضر ولا سفر رواہ النسائی وعن ۱۹۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل شیء زکوٰۃ وزکوٰۃ الجسد الصوم رواہ ابن ماجۃ وعنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس فقیل یا رسول اللہ انک تصوم یوم الاثنین والخمیس

۱؎ قولہ وانا صائم لعلہ انما اختار الصوم لفضلہ ولانہ لا یدری فی ایۃ ساعۃ تعرض والصوم یستوعب النہار ولانہ یجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عداہ من الاعمال قالہ الشیخ وقال العلی القاری ہذا لا ینافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل للفرق بین العرض والرفع لان الاعمال تجمع فی الاسبوع وتعرض یوم الاثنین ۱۲ ۲؎ قولہ الاثنین الظاہر اولہا الاثنان بالالف لکونہ خبرا فقیل فی توجیہ ان الاثنین صار علما لذلک الیوم فاعرب بالحرکۃ برفع النون اوان التقدیر یوم الاثنین فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی حالہ علی قراءۃ واستثال القرینۃ وان کانت شاذۃ ۱۲ ۳؎ قولہ فاذا قال فی المرقاۃ الفاء جزاء شرط محذوف ای ان فعلت ما قلت لک فقد صمت واذا جیئ لتاکید الربط ۱۲ ۴؎ قولہ لا تصوموا الخ قالوا النہی عن الافراد کما فی الجمعۃ والمقصود مخالفۃ الیہود فیہما والنہی فیہما للتنزیہ عند الجمہور وما افترض یتناول المکتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الکفارۃ وفی معناہ ما وافق سنۃ مؤکدۃ کعرفۃ ویوم عاشوراء او وافق وردا وعشر ذی الحجۃ والمنہی عنہ شدۃ الاہتمام والعنایۃ بہ حتی کانہ یراہ واجبا کما تفعلہ الیہود قلت فعلی ہذا یکون النہی للتحریم واما علی غیر ہذا الوجہ فہو للتنزیہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فوجد الیہود ہو فی السنۃ الثانیۃ لان قدومہ فی الاولیٰ کان بعد عاشوراء فی ربیع الاول ۱۲ مر ۶؎ قولہ فصامہ الخ وافقہم فی صوم یوم عاشوراء مع ان مخالفتہم فی کل امر مطلوبۃ قیل فی الجواب ان المخالفۃ مطلوبۃ فیما اخطؤا فیہ کما فی یوم السبت لا فی کل امر وقیل الاظہر فی الجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم اول الہجرۃ لم یکن مامورا بالمخالفۃ بل یحب الموافقۃ فی کثیر من الامور ومنہا امر القبلۃ ثم لما اثبت علیہم الحجۃ ولم ینفعہم الملاءمۃ وظہر منہم الفساد والمکابرۃ اختار مخالفتہم وترک موافقتہم کذا فی المرقاۃ وقال فی اللمعات قولہ نحن احق واولیٰ بموسیٰ منکم فیہ دفع توہم موافقتہم یعنی نحن نصوم موافقۃ لموسیٰ لا موافقۃ لکم بقی ان خبر الیہود فی الدیانات غیر مقبولۃ فکیف عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یقع صدق ہذا الخبر بما ظہر لہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتواتر او بخبر جماعۃ منہم اسلموا کعبداللہ بن سلام وامثالہ من علمائہم او لوحی الیہ بعد اخبارہم بذلک ۱۲ ۷؎ قولہ یصوم الخ والجمع بینہ وبین الحدیث السابق من النہی عن صوم یوم السبت ان یکون ہذا من خصوصیاتہ صلعم وذلک من خصوصیات الامۃ ویشیر الی الاول قولہ فانا احب والی الثانی قولہ لا تصوموا او الصیام المنہی عنہ کونہ علی جہۃ التعظیم والصیام المحبوب کونہ علی طریق المخالفۃ بترک الاکل والشرب فی وقت اشتغالہم بہا ویمکن ان یکون المنہی عنہ افراد السبت وفی معناہ افراد الاحد والمستحب صومہما متوالیین تحقیقا للمخالفۃ الفریقین ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ یامر بصیام قال ابن حجر فی قولہ یامر بصیام یوم عاشوراء حجۃ لمن قال کان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعی انہ لم یجب اصلا لما رواہ البخاری عن معاویۃ انہ عام حج خطب بالمدینۃ یوم عاشوراء فقال یا اہل المدینۃ این علماؤکم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء ولم یکتب اللہ علیکم صیامہ فہذا نص فی انہ لم یجب اصلا وفیہ نظر کما ذکرہ فی المرقات ان شئت فطالعہا ۱۲ مر ۹؎ قولہ العشر ای التسع من ذی الحجۃ ۱۲ ع؎ قولہ الذی یلیہ ای والست من شوال وقیل المراد بہ شعبان ۱۲ مر

فقال ان یوم الاثنین والخمیس یغفر الله فیھما لکل مسلم الا ذا ھاجرین یقول دعھما حتی یصطلحا رواہ احمد وابن ماجۃ و ۱۹۶۲ عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من صام یوما ابتغاء وجہ الله بعدہ الله من جھنم کبعد غراب طائر وھو فرخ حتی مات ھرما رواہ احمد وروی البیھقی فی شعب الایمان عن سلمۃ بن قیس

باب الفصل الاول

عن ۱۹۶۳ عائشۃ دخل علی النبی صلی الله علیہ وسلم ذات یوم فقال ھل عندکم شیء فقلنا لا قال فانی اذا صائم ثم اتانا یوما اٰخر فقلنا یا رسول الله اھدی لنا حیس فقال ارینیہ فلقد اصبحت صائما فاکل رواہ مسلم وعن ۱۹۶۴ انس قال دخل النبی صلی الله علیہ وسلم علی ام سلیم فاتتہ بتمر وسمن فقال اعیدوا سمنکم فی سقائہ وتمرکم فی وعائہ فانی صائم ثم قام الی ناحیۃ من البیت فصلی غیر المکتوبۃ فدعا لام سلیم ولاھل بیتھا رواہ البخاری وعن ۱۹۶۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا دعی احدکم الی طعام وھو صائم فلیقل انی صائم وفی روایۃ قال اذا دعی احدکم فلیجب فان کان صائما فلیصل وان کان مفطرا فلیطعم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۹۶۶ ام ھانیٔ قالت لما کان یوم الفتح فتح مکۃ جاءت فاطمۃ فجلست علی یسار رسول الله صلی الله علیہ وسلم وام ھانیٔ عن یمینہ فجاءت الولیدۃ باناء فیہ شراب فناولتہ فشرب منہ ثم ناولہ ام ھانیٔ فشربت منہ فقالت یا رسول الله لقد افطرت وکنت صائمۃ فقال لھا اکنت تقضین شیئا قالت لا قال فلا یضرک ان کان تطوعا رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وفی روایۃ لاحمد والترمذی نحوہ وفیہ فقالت یا رسول الله اما انی کنت صائمۃ فقال الصائم المتطوع امیر نفسہ ان شاء صام وان شاء افطر وعن ۱۹۶۷ الزھری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کنت انا وحفصۃ صائمتین فعرض لنا طعام اشتھیناہ فاکلنا منہ فقالت حفصۃ یا رسول الله انا کنا صائمتین فعرض لنا طعام اشتھیناہ فاکلنا منہ قال اقضیا یوما اٰخر مکانہ رواہ الترمذی وذکر جماعۃ من الحفاظ رووا عن الزھری عن عائشۃ مرسلا ولم یذکروا فیہ عن عروۃ وھذا اصح ورواہ ابوداؤد عن زمیل مولی عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ وعن ۱۹۶۸ ام عمارۃ بنت کعب ان النبی صلی الله علیہ وسلم دخل علیھا فدعت لہ بطعام فقال لھا کلی فقالت انی صائمۃ فقال النبی صلی الله علیہ وسلم ان الصائم اذا اکل عندہ صلت علیہ الملائکۃ حتی یفرغوا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی

الفصل الثالث

عن ۱۹۶۹ بریدۃ قال دخل بلال علی رسول الله صلی الله علیہ وسلم وھو یتغدی فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الغداء یا بلال قال انی صائم یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ناکل رزقنا وفضل رزق بلال فی الجنۃ اشعرت یا بلال ان الصائم یسبح عظامہ ویستغفر لہ الملائکۃ ما اکل عندہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب لیلۃ القدر

الفصل الاول

عن ۱۹۷۰ عائشۃ قالت قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم تحروا لیلۃ القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواہ البخاری وعن ۱۹۷۱ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیہ وسلم اروا لیلۃ القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اری رؤیاکم قد تواطأت فی السبع الاواخر

۱؎ قولہ فاکل دل الحدیث علی ان الشروع فی صوم النفل لا یمنع الخروج عنہ کما قال الصائم المتطوع امیر نفسہ وقال اصحاب ابی حنیفۃ یجب اتمامہ و یلزمہ القضاء ان افطر وقال مالک یقضی حیث لا عذر لہ واحتجوا بالکتاب وھو قولہ تعالٰی عزوجل لا تبطلوا اعمالکم وقال تعالٰی عزوجل فما رعوھا حق رعایتھا لان الاٰیۃ سیقت فی معرض ذمھم علی عدم رعایۃ ما التزموہ من القرب التی لم یکتب علیھم فوجب صیانتہ عن الابطال بھذین النصین فاذا افطر وجب قضاؤہ وبالسنۃ وھو حدیث عائشۃ الاٰتی وبالقیاس علی الحج والعمرۃ النفلین حیث یجب قضاؤھما اذا افسدا ۱۲ کذا فی المرقاۃ مختصرا ۲؎ قولہ فلیصل الخ قال ابن الملک امر صلی الله علیہ واٰلہ وسلم المدعوین لا یجیب الداعی ان یعتذر بقولہ انی صائم ولئن کان یستحب اخفاء النوافل لئلا یؤدی ذلک الی عداوۃ وبغض فی الداعی وفی روایۃ فلیصل ای رکعتین وقیل فلیدع والضابط عند الشافعی ان المضیف یتأذی بترک الافطار فالافضل الافطار والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فان کان صائما فلیصل قال الطیبی ای رکعتین فی ناحیۃ البیت کما فعل النبی صلی الله علیہ واٰلہ وسلم فی بیت ام سلیم وقیل فلیدع لصاحب البیت بالمغفرۃ وقال ابن الملک بالبرکۃ اقول ظاھر حدیث ام سلیم ان یجمع بین الصلٰوۃ والدعاء قال المظھر والضابط عند الشافعی انہ ان تأذی المضیف بترک الافطار فالافطار افضل والا فلا ۱۲ مر ۴؎ قولہ فلیطعم ای فلیاکل ندبا وقیل وجوبا قال ابن حجر والاظھر انہ یجب اذا کان یتشوش خاطر الداعی ویحصل بہ العداوۃ وان کان الصوم نفلا وان کان یعلم انہ یفرح بالاکل ولم یتشوش بعدمہ فیستحب وان کان الامران مستویین عندہ فالافضل ان یقول انی صائم سواء حضر اولم یحضر والله اعلم ۱۲ مر ۵؎ قولہ تطوعا ان المتطوع لہ ان یفطر بعذر ثم لا دلالۃ فیہ علی القضاء وعدمہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ قال اقضیا ھذا دلیل الحنفیۃ علی وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعیۃ کان الامر بالقضاء علی طریق الاستحباب والتخییر ولعلہ کان صوم نذر او قضاء والمذھب عندھم انہ لا یجب القضاء بصوم النفل لقولہ صلی الله علیہ واٰلہ وسلم الصائم المتطوع امیر نفسہ وایضا المتطوع متبرع ولا یلزم المتبرع وقضاء الشیٔ یکون حکمہ حکم الاصل فکما ان الاصل کان الشخص فیہ مخیرا فکذلک فی قضائہ اقول ھذا منقوض بالحج والعمرۃ اذا کانا نفلین وفسدا فان قضاءھما واجب اتفاقا وقال ابن الھمام وحملہ علی انہ امر ندب خروج عن مقتضاہ بغیر موجب وعندنا کما یلزم النفل بالنذر یلزم بالشروع فیلزم عند افسادہ بعد الشروع قضاؤہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۷؎ قولہ باب لیلۃ القدر انما سمیت بھا لانہ یقدر فیھا الارزاق ویقضی ویکتب الاٰجال والاحکام التی تکون فی تلک السنۃ لقولہ تعالٰی عزوجل فیھا یفرق کل امر حکیم وقولہ تعالٰی عزوجل تنزل الملائکۃ والروح فیھا باذن ربھم من کل امر والقدر بھذا المعنی یجوز فیہ تسکین الدال والمشھور تحریکہ وقیل سمی بھا لعظم قدرھا وشرفھا والاضافۃ علی ھذا من قبیل حاتم الجود وقیل لان من اتی الطاعات فیھا صار ذا قدر وان الطاعات لھا قدر زائد فیھا قالوا والحکمۃ فی اخفائھا لیتعبدوا ولا یتعمدوا فی الطاعۃ وقیل من اجتھد فی قیام السنۃ ادرکھا ان شاء الله تعالٰی وقیل من لم یعرف قدرھا لیلۃ لم یعرف لیلۃ القدر ۱۲ لمعات ومرقات ۸؎ قولہ تحروا لیلۃ ای تعمدوا طلبھا فیھا واجتھدوا فیھا ۱۲ مرقات.

فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه **وعن** ۱۹۸۲ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري **وعن** ۱۹۸۳ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الاواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم **وعن** ۱۹۸۴ زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم **وعن** ۱۹۸۵ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم **وعنها** ۱۹۸۶ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۹۸۷ عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجة والترمذي وصححه **وعن** ۱۹۸۸ ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذي **وعن** ۱۹۸۹ ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داؤد وقال رواه سفيان وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر **وعن** ۱۹۹۰ عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۱۹۹۱ عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري **وعن** ۱۹۹۲ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال ملائكتي عبيدي وامائي

---

۱ قوله على عريش هو بيت يسقف من اغصان الشجر كالذي يجعل للكروم والعريش كل ما يستظل به وكان سقف في مسجده في زمانه من اغصان النخل قال الشيخ وذهب الاكثرون الى انها في العشر الاواخر من رمضان فمنهم من قال في سبع وعشرين وقيل غير ذلك وعن ابي حنيفة انها في رمضان فلا يدرى اية ليلة هي وقد تتقدم وتتاخر وعندهما كذلك الا انها معينة لا تتقدم ولا تتاخر وفي فتاوى قاضي خان قال وفي المشهور عنه انها تدور في السنة تكون في رمضان وتكون في غيره واجاب ابو حنيفة عن الادلة التي تدل على انها في رمضان في العشر الاخير منه بان المراد رمضان الذي طلبها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث يدل عليه عند من تامل طرق الحديث والفاظها كقوله ان الذي تطلب امامك وانما كان يطلب ليلة القدر من تلك السنة كذا في المرقات ١٢ **۲** قوله ثم حلف لا يستثني عطف على قال اي حلف ابي بانها من غير ان يقول ان شاء الله مترددا فيه وشعاع الشمس الذي تراه كانه حبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها او الذي ينتشر من ضوءها او الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع قيل معنى لا شعاع لها ان الملائكة لكثرة اختلافها وترددها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس كذا في المرقاة واللمعات ١٢ **۳** قوله شد ميزره كناية عن الجد في العبادة او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتهن ولا معنى لارادة حقيقة شد المئزر ولا فائدة في بيانها والذي تقرر في علم البيان من جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية انما هو بمعنى عدم المانع من ارادته لعدم نصب القرينة المانعة عن ارادته كما في المجاز لا بارادتهما معا الا بطريق التوسل والعبور منه الى المعنى المقصود الذي كنى عنه فتدبر ١٢ لمعات **۴** قوله ان علمت جوابه محذوف يدل عليه ما قبله قوله اي ليلة مبتدأ خبره قوله ليلة القدر والجملة سدت مسد المفعولين لعلمت تعليقا وكان القياس اية ليلة فذكر باعتبار الزمان كما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب الله معك اعظم باعتبار الكلام واللفظ ١٢ مرقاة **۵** قوله في تسع يبقين قيل في تسع يبقين محمول على الثانية والعشرين وفي سبع يبقين محمول على الرابعة والعشرين وفي خمس يبقين على السادسة والعشرين واخر ليلة محمول على التاسع والعشرين وقيل على السلخ اقول هذا اذا كان الشهر ثلثين يوما واما اذا كان تسعا وعشرين فالاولى على الحادية والعشرين والثانية على الثالثة والعشرين والثالثة على الخامسة والعشرين والرابعة على السابعة والعشرين وهذا اولى لكثرة الاحاديث الواردة في الاوتار بل نقول لا دليل على كونها اولى بهذه الاعداد فالظاهر ان المراد من كونها في تسع يبقين الخ ترديدها في الليالي الخمس او الاربع او الثلث او الاثنين او الواحدة ١٢ لمعات **۶** قوله باهى بهم ملائكته الظاهر ان هذه المباهاة مع الملائكة الذين طعنوا في بني آدم فيكون بيانا لاظهار قدرته واحاطة علمه وارادته ١٢ مرقات

قضوا فرضیتی علیہم ثم خرجوا یعجّون الی الدعاء وعزتی وجلالی وکرمی وعلوی وارتفاع مکانی لاجیبنہم فیقول ارجعوا قد غفرت لکم وبدلت سیاٰتکم حسنات قال فیرجعون مغفورًا لہم رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب الاعتکاف

الفصل الاول عن ۱۹۹۳ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعتکف العشر الاواخر من رمضان حتی توفاہ اللہ ثم اعتکف ازواجہ من بعدہ متفق علیہ **وعن** ۱۹۹۴ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجود الناس بالخیر وکان اجود ما یکون فی رمضان کان جبرئیل یلقاہ کل لیلۃ فی رمضان یعرض علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم القراٰن فاذا لقیہ جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلۃ متفق علیہ **وعن** ۱۹۹۵ ابی ہریرۃ قال کان یعرض علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القراٰن کل عام مرۃ فعرض علیہ مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کل عام عشرًا فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض رواہ البخاری **وعن** ۱۹۹۶ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعتکف ادنی الیّ رأسہ وھو فی المسجد فارجّلہ وکان لا یدخل البیت الا لحاجۃ الانسان متفق علیہ **وعن** ۱۹۹۷ ابن عمران عمر سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نذرت فی الجاھلیۃ ان اعتکف لیلۃ فی المسجد الحرام قال فاوف بنذرک متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۹۹۸ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عامًا فلما کان العام المقبل اعتکف عشرین رواہ الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجۃ عن ابی بن کعب **وعن** ۱۹۹۹ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعنہا** ۲۰۰۰ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعود المریض وھو معتکف فیمر کما ھو فلا یعرج یسأل عنہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعنہا** ۲۰۰۱ قالت السنۃ علی المعتکف ان لا یعود مریضًا ولا یشھد جنازۃ ولا یمس المرأۃ ولا یباشرھا ولا یخرج لحاجۃ الا لما لابد منہ ولا اعتکاف الا بصوم ولا اعتکاف الا فی مسجد جامع رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان اذا اعتکف طرح لہ فراشہ او یوضع لہ سریرہ وراء اسطوانۃ التوبۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۰۰۳ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی المعتکف ھو یعتکف الذنوب ویجزی لہ من الحسنات کعامل الحسنات کلہا رواہ ابن ماجۃ

کتاب فضائل القراٰن

الفصل الاول عن ۲۰۰۴ عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیرکم من تعلم القراٰن وعلمہ رواہ البخاری **وعن** ۲۰۰۵ عقبۃ بن عامر قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن فی الصفۃ فقال ایکم یحب ان یغدو کل یوم الی بطحان او العقیق فیاتی بناقتین کوماوین فی غیر اثم ولا قطع رحم فقلنا یا رسول اللہ کلنا نحب ذلک قال افلا یغدو احدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ اٰیتین من کتاب اللہ خیر لہ من ناقتین وثلث خیر لہ من ثلث واربع خیر لہ من اربع ومن اعدادھن من الابل رواہ مسلم **وعن** ۲۰۰۶ ابی ہریرۃ

---

۱ قولہ یعجون ای یصیحون ویرفعون اصواتہم وایدیہم ۱۲ مرقاۃ۔

۲ قولہ ارتفاع مکانی الکنایۃ عن علو شانہ وعظمۃ سلطانہ والا فاللہ تعالی منزہ عن المکان وما ینسب الیہ من العلو والسفل ۱۲ طیبی۔ ۳ قولہ وبدلت ای یکتب بدل کل سیئۃ حسنۃ فی صحائفہم الاعمال فضلا من اللہ المتعال وھو یحتمل ان یعم الصائمین ویحتمل ان یکون الغفران للعاصین والتبدیل للمطیعین التائبین وھو الاظہر لقولہ تعالی الا من تاب واٰمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل اللہ سیاٰتہم حسنات وفی ہذا الحدیث اشارۃ جسیمۃ وبشارۃ عظیمۃ الی رجاء ان یغفر سیئاتہم ویقبل حسنتہم کذا فی المرقات ۱۲ ۴ قولہ یعتکف الاعتکاف فی اللغۃ الحبس والمکث واللزوم والاقبال علی شیء وفی الشرع عبارۃ عن المکث فی المسجد ولزومہ علی وجہ مخصوص وھو فی الظاہر من مذہب الحنفیۃ سنۃ مؤکدۃ لمواظبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی توفاہ اللہ تعالی کما ھو المفاد من ہذا الحدیث والحق انہ ثبت ترک الاعتکاف منہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض الرمضانات وقیل یستحب استنباطا سنۃ کدا والصواب انہ علی ثلثۃ اقسام واجب وھو الاعتکاف المنذور وسنۃ وھو من العشر الاخیر وما سواھما مستحب ۱۲ لمعات مختصرا ۵ قولہ اجود ما یکون الاکثر برفع اجود وفی نسخۃ بالنصب وھو ظاہر قال المظہر ما مصدریۃ وھو جمع لان افعل التفضیل انما یضاف الی جمع والتقدیر کان اجود اوقاتہ وقت کونہ فی رمضان ۱۲ مرقات ۶ قولہ کان یعرض ای یعرض جبرئیل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القراٰن والمقابلۃ بین عرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم القراٰن علی جبرئیل وبین عرض جبرئیل علیہ لانہ کان یعرض جبرئیل علیہ ثم یعرض ہو علی جبرئیل علی سبیل المدارسۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فاوف بنذرک قال الطیبی ودل الحدیث علی ان نذر الجاہلیۃ اذا کان موافقا لحکم الاسلام وجب الوفاء وقال ابن الملک ای اجرا الاسلام وعلیہ الشافعی وقال ابو حنیفۃ لا یلزم نذرہ وفیہ دلیل علی ان الصوم لیس شرطا لصحۃ الاعتکاف والجواب عن الاستدلال فی الصوم انہ قد جاء فی روایۃ صحیحۃ انہ قال عمران اعتکف یوما والجمع بین الروایتین ان المراد اللیل مع یومہ او الیوم مع لیلہ ۱۲ کذا فی المرقات واللمعات۔

۸ قولہ فی معتکفہ المعتکف بصیغۃ المفعول الموضع الذی کان یخلو فیہ عن اعین الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ ۹ قولہ فلا یعرج ای لا یمکث لان التعریج ہو الاقامۃ والمیل عن الطریق ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ رواہ ابن ماجۃ لم اجد ہذا فی اکثر النسخ المصححۃ ولم اجدہ فی نسخۃ واحدۃ وکذا ما وجدتہ فی سنن ابن ماجۃ فی ابواب الاعتکاف ۱۲ ۱۱ قولہ وراء اسطوانۃ التوبۃ من اسطوانات المسجد النبوی سمیت بہ لان ابا لبابۃ ربط نفسہ بہا حتی تیب علیہ عندہا ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ومن اعدادھن من الابل قیل یحتمل ان یراد ان اٰیتین خیر من ناقتین ومن اعدادھما من الابل وثلث خیر من ثلث ومن اعدادھن من الابل وکذا اربع والحاصل ان الاٰیات تفضل علی اعدادھن من النوق ومن اعدادھن من الابل کذا ذکرہ الطیبی ویوضحہ ما قیل انہ متعلق بقولہ اٰیتین وثلث واربع والمراد اعدادھن عائد الی الاعداد التی سبق ذکرہا ومن الابل بدل من اعدادھن او بیان یعنی اٰیتان خیر من عدد کثیر من الابل لان قراءۃ القراٰن تنفع فی الدنیا والاٰخرۃ نفعا عظیما بخلاف الابل والحاصل انہ صلی اللہ علیہ وسلم اراد ترغیبہم فی الباقیات وتزہیدہم عن الفانیات فذکر ہذا علی سبیل التمثیل والتقریب الی فہم العلیل والا فجمیع الدنیا احقر من ان یقابل بمعرفۃ اٰیۃ من کتاب اللہ تعالی او بثوابہا من الدرجات العلی ۱۲ مرقاۃ۔

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث
ايات يقرؤهن احدكم فى صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم **وعن** ٢٠٠٦ عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه
وعن ٢٠٠٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل
واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار متفق عليه **وعن** ٢٠٠٩ ابى موسٰى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القران مثل
التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذى يقرأ
القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفى رواية المؤمن الذى يقرأ القران ويعمل به كالاترجة والمؤمن
الذى لا يقرأ القران ويعمل به كالتمرة **وعن** ٢٠١٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب
اقواما ويضع به اخرين رواه مسلم **وعن** ٢٠١١ ابى سعيد الخدرى ان اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى
قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبى صلى الله
عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت
راسى الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخارى وفى مسلم عرجت فى الجو بدل فخرجت على صيغة
المتكلم **وعن** ٢٠١٢ البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو و
تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقران متفق عليه **و
عن** ٢٠١٣ ابى سعيد بن المعلى قال كنت اصلى فى المسجد فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله
انى كنت اصلى قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة فى القران قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بيدى فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب العلمين هى السبع
المثانى والقران العظيم الذى اوتيته رواه البخارى **وعن** ٢٠١٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطن ينفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم **وعن** ٢٠١٥ ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقرءوا القران فانه ياتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تاتيان يوم القيمة

ـــه ١ قوله الماهر هو من المهارة وهى الحذق بالقرآن يريد به جودة الحفظ او جودة اللفظ وان يريد بهما هو اعم منهما وان يريد كليهما ١٢ والسفرة جمع سافر بمعنى كاتب من السفر بمعنى الكتابة او بمعنى السفير من السفارة والمراد بهم الملئكة او الانبياء ينسخون الكتب السماوية من اللوح المحفوظ او الوحى ويسفرون بالوحى بين الله وبين رسله او الامة وقيل هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اول من نسخوا القرآن وقيل الملائكة الكاتبون لاعمال العباد وقيل مشتق من السفار بالكسر بمعنى الاصلاح والمراد الملئكة النازلون بامر الله لاصلاح العباد وحفظهم من الآفات والمعاصى والماهر هم الجزء والمراد بكونه معهم كونه فى الآخرة فى جملتهم وفى الدنيا عاملا بالعلم ١٢ مرقات ولمعات ـــه ٢ قوله لا حسد اى لا غبطة قوله الا على اثنين وقيل لو كان الحسد جائزا لجاز عليهما وقال ميرك الحسد قسمان حقيقى ومجازى فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمين مع النصوص الصريحة الصحيحة واما المجازى فهو الغبطة وهى تمنى مثل النعمة التى على الغير من غير تمنى زوال عن صاحبها اى الغبطة فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهى مستحبة والمراد فى الحديث لا غبطة محمودة الا فى هاتين الخصلتين انتهى يعنى فيهما وما شابههما ١٢ مرقاة ـــه ٣ قوله مثل الاترجة هى ثمر معروف يقال له ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة كذلك المؤمن الذى يقرأ القرآن يلتذ بقراءته ويستريح الناس بصوته وينعكس اشعة انوار القدس من باطنه الى ظاهره حتى يظهر وجهه ويحسن فى اعين الناظرين وقس عليه حال التشبيهين الاخيرين ١٢ لمعات ـــه ٤ قوله ريحها طيب الخ اى فالمؤمن الذى يقرأ القرآن هكذا من حيث ان الايمان فى قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن تستريح الناس بصوته ويثابون بالاستماع اليه ويتعلمون منه مثل الاترجة تستريح الناس بريحها ١٢ طيبى ـــه ٥ قوله اقرأ كرره مرتين للتاكيد اى زد ودم على القراءة التى هى سبب لمثل تلك الحالة العجيبة اشعارا بان لا يتركها ان وقع لذلك بعد فى المستقبل بل يستمر عليها استمتاعا بها ١٢ مرقات ـــه ٦ قوله السكينة هى الطمانينة وهى تجئ بمعنى الرحمة وبمعنى الثبات والوقار وقيل هى ما يحصل به السكون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية ونزول الرحمانية والحضور والذوق ١٢ لمعات ـــه ٧ قوله استجيبوا الخ دل الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك السلام عليك ايها النبى لا يبطلها وقال البيضاوى اختلف فيه فقيل هذا لان اجابته لا يقطع الصلوة فان الصلوة ايضا اجابة وقيل ان دعاءه كان لامر لا يحتمل التاخير وللمصلى ان يقطع الصلوة لمثله وظاهر الحديث يناسب الاول انتهى ١٢ مرقات ـــه ٨ قوله السبع المثانى اللام للعهد اشارة الى المذكور فى قوله تعالى ولقد اتينك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وهى الفاتحة وقيل سبع سور هى الطوال وسابعها الانفال والتوبة فانهما فى حكم سورة واحدة او الحواميم السبع وقيل سبع صحائف وهى الاسباع الثانى من التثنية او الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قراءته والفاظه وقصصه ومواعظه او مثنى عليه بالبلاغة والاعجاز ويجوز ان يراد بالمثانى القرآن فيكون من للتبعيض فظهر انه صلى الله عليه وآله وسلم حصر مبالغة كذا فى اللمعات ١٢.

كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن ٢٠١٦ النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقران يوم
القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن ٢٠١٧ ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري
اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ٢٠١٨ ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال
اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات
ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم
انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخاري وعن ٢٠١٩ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين
اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم وعن ٢٠٢٠ ابي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعن ٢٠٢١ ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه ٢٠٢٢ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا وكيف يقرا ثلث القران قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران
رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد وعن ٢٠٢٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه
في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال

---

١ قوله صواف جمع صافة اي الباسطة اجنحتها الواقفة على الصف ١٢ مرقات ٢ قوله ابا المنذر بصيغة الفاعل كنية ابي بن كعب قال الطيبي وكان رضي الله عنه ممن حفظ القران كله في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ مر ٣ قوله قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم لوحظ الجواب اولا او باوا اجاب ثانيا طلبا للجمع بين الادب والامتثال كما هو داب ارباب الكمال ١٢ مرقات ٤ قوله ليهنك بلفظ الامر الغائب بفتح التحتية وسكون الهاء وكسر النون وفي بعض النسخ ليهنئك بالهمزة وهي الاصل وخففت اي ليكن العلم هنيئا لك مدحه لاصابته في درك انه الا اله الا هو وفي الحقيقة كان دركه من تقرير صلى الله عليه وسلم وتعليمه في الباطن ١٢ لمعات ٥ قوله انه سيعود فيه اخبار النبي بالغيب معجزة له وتمكن ابي هريرة من اخذ الشيطان كرامة له ١٢ ٦ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق كذبه باخبار المخبر الصادق وقيل ظن انه تاب من كذبه ١٢ مر ٧ قوله انك تزعم لا تعود صفة ثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمير مقدر اي فيها كذا في الطيبي فقوله هذا اخر ثلث مرات يدل على انه في المرة الاولى وعد ايضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا مرقات قال العيني اعلم ان ابا هريرة كان وكيلا بحفظ زكوة رمضان وترك شيئا منه بعين اخذ ذلك الاتي منها وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه انتهى كذا في العمدة ١٢ ٨ قوله ابشر من الابشار قوله بنورين سماهما نورين لان كل واحدة نور يسعى بين يدي صاحبها او لانهما يرشدان الى الصراط المستقيم بالتامل فيه والتفكر في معانيه ١٢ مرقات ٩ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشيء طرفه وكنى بها عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك وكقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ويكون لما ليس فيها شيء من هذا القبيل من حمد وثناء ان تعجل ثوابه ١٢ طيبي ١٠ قوله كفتاه اي دفعتا عنه الشر والمكروه وقيل كفتاه من سائر اوراد الليل وقال الطيبي اي دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ١٢ مرقات ولمعات ١١ قوله من الدجال اي من شره وفي رواية من فتنة الدجال قال الطيبي كما ان اولئك الفتية عصموا من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القارئ من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب والايات فمن تدبرها لا يفتتن بالدجال وهو الذي يخرج في اخر الزمان ويدعي الالوهية بخوارق تظهر على يديه كقوله للسماء امطري فتمطر لوقتها وللارض انبتي فتنبت لوقتها زيادة في الفتنة ولهذا لم توجد فتنة على وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبي الا انذره قومه وكان السلف يعلمون حديث الاولاد في المكاتب ١٢ مرقات مختصرا ١٢ قوله فيختم بقل هو الله احد اي تبركا بتكراره ومحبة لتلاوته اي يقرا في الركعة الاخرة بعد الفاتحة ثم من كل صلوة بهذه السورة وقال ابن حجر اي يختم قراءته لانها تحته اولما يقراه بعدها من القران بقل هو الله احد انتهى وعبارة الطيبي يعني كان من عادته ان يقرا بها بعد الفاتحة فيحمل للسورة كلها وسيأتي صورة اخرى في الحديث الذي يليه وهو الاولى لها عتبار لصحة الاسناد ١٢ مرقات ...

لانہا صفۃ الرحمٰن وانا احب ان اقرأھا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبروہ ان اللہ یحبہ متفق علیہ وعن ۲۰۲۴ انس قال ان رجلا قال یارسول اللہ انی احب ھٰذہ السورۃ قل ھو اللہ احد قال ان حبک ایاہ ادخلک الجنۃ رواہ الترمذی وروی البخاری معناہ وعن ۲۰۲۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الم تر ایات انزلت اللیلۃ لم یر مثلھن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواہ مسلم وعن ۲۰۲۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوی الی فراشہ کل لیلۃ جمع کفیہ ثم نفث فیہما فقرأ فیہما قل ھو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم یمسح بہما ما استطاع من جسدہ یبدأ بہما علی راسہ ووجہہ وما اقبل من جسدہ یفعل ذلک ثلث مرات متفق علیہ وسنذکر حدیث ابن مسعود لما اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی باب المعراج ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۲۰۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلثۃ تحت العرش یوم القیٰمۃ القراٰن یحاج العباد لہ ظھر وبطن والامانۃ والرحم تنادی الا من وصلنی وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۰۲۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقال لصاحب القراٰن اقرأ وارتق ورتل کما کنت ترتل فی الدنیا فان منزلک عند اٰخر اٰیۃ تقرأھا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۰۲۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی لیس فی جوفہ شیء من القراٰن کالبیت الخرب رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح وعن ۲۰۳۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارک وتعالیٰ من شغلہ القراٰن عن ذکری و مسئلتی اعطیتہ افضل ما اعطی السائلین وفضل کلام اللہ علیٰ سائر الکلام کفضل اللہ علیٰ خلقہ رواہ الترمذی والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۰۳۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حرفا من کتاب اللہ فلہ بہ حسنۃ والحسنۃ بعشر امثالھا لا اقول الٓمٓ حرف الف حرف ولام حرف ومیم حرف رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا وعن ۲۰۳۲ الحارث الاعور قال مررت فی المسجد فاذا الناس یخوضون فی الاحادیث فدخلت علیٰ علی رضی اللہ عنہ فاخبرتہ فقال اوقد فعلوھا قلت نعم قال اما انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا انہا ستکون فتنۃ قلت ما المخرج منہا یارسول اللہ قال کتاب اللہ فیہ نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم ھو الفصل لیس بالھزل من ترکہ من جبار قصمہ اللہ ومن ابتغی الھدیٰ فی غیرہ اضلہ اللہ وھو حبل اللہ المتین وھو الذکر الحکیم وھو الصراط المستقیم ھو الذی لا تزیغ بہ الاھواء ولا تلتبس بہ الالسنۃ ولا یشبع منہ العلماء ولا یخلق عن کثرۃ الرد ولا ینقضی عجائبہ ھو الذی لم تنتہ الجن اذ سمعتہ حتی قالوا انا سمعنا قراٰنا عجبا یھدی الی الرشد فاٰمنا بہ من قال بہ صدق ومن عمل بہ اجر ومن حکم بہ عدل ومن دعا الیہ ھدی الی صراط مستقیم رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث اسنادہ مجھول وفی الحارث مقال وعن ۲۰۳۳ معاذ الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القراٰن وعمل بما فیہ البس والداہ تاجا یوم القیٰمۃ ضوءہ احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل بھٰذا رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۰۳۴ عقبۃ بن عامر قال

۱؎ قولہ الم تر ای الم تعلم وھی کلمۃ تعجب وتعجیب وقولہ لم یر مثلھن قط ای فی باب التعوذ فان فیہما تعوذ من المکارہ الظاھرۃ والباطنۃ علی ابلغ وجہ واٰکدہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ ثم نفث فیہما الخ النفث کالنفخ واقل من التفل کذا فی القاموس وحقیقۃ اخراج ریح من الفم مع شیء من الریق ثم اختلفوا فی توجیہ الفاء فی قولہ فقرأ فانہ یدل علی تاخیر القراءۃ من النفث والظاھر العکس فقیل المراد ثم اراد النفث فقرأ ونفث وقیل الفاء بمعنی الواو وقیل تقدیم النفث علی القراءۃ مخالفۃ للسحرۃ البطلۃ وقیل ھی سھو من الراوی او الکاتب واللہ اعلم وقد روی انہ صلعم فی مرضہ اخذ بیدی عائشۃ فقرأ ونفث فیہما وامرہا بامرارہما علی جسدہ الشریف کذا فی اللمعات وقال الطیبی من ذھب الی تخطئۃ الرواۃ فقد اخطأ وخاض فیما لا یعنیہ ہلا قاس ھذا الفاء علی ما فی قولہ تعالیٰ فاذا قرأت القراٰن فاستعذ باللہ وقولہ فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم علی ان التوبۃ عین القتل ونظائرہ کثیرۃ ۱۲ انتہی مختصرا ۳؎ قولہ یحاج العباد لہ ظھر وبطن ای یحاجھم فیما ضیعوہ واعرضوا عنہ فی احکامہ وحدودہ ویحاج لھم ویخاصم عنھم بسبب ما حفظوہ حقوقہ وقد ورد ان القراٰن حجۃ لک او علیک وظھرہا استوی فیہ المکلفون من الایمان بہ والعمل بمقتضاہ وبطنہ ما وقع التفاوت فی فھمہ العلماء وفیہ تنبیہ علی ان کلا منھم یطالب بقدر ما انتہی علیہ من علم الکتاب وفہمہ ۱۲ ملتقطا من لمعات وس ۴؎ قولہ والامانۃ والرحم فالقراٰن یحاج والامانۃ کذا والرحم تنادی ولم یذکر لثانی ما ھو من البیان اعتمادا علی الاول او علی الثالث ای والامانۃ تحاج او تنادی ۱۲ طیبی ۵؎ قولہ ورتل ای لا تستعجل فی قراءتک فی الجنۃ التی ھی لمجرد التلذذ والشھود الاکبر کعبادۃ الملائکۃ ۱۲ مر ۶؎ قولہ عند اٰخر اٰیۃ تقرأ وفی الاثر ان درجات الجنۃ بعدد اٰی القراٰن فمن لازم القراٰن فی الدنیا علما وعملا یستولی علی اقصی درجات الجنۃ ۱۲ سعید ۷؎ قولہ الف حرف ای مسمی الف حرف والاسم ثلٰثۃ احرف فثی فاتحۃ سورۃ البقرۃ یکون عدد الحسنات تسعین وفی فاتحۃ سورۃ الفیل یکون عددہا ثلٰثین ۱۲ س ولم ۸؎ قولہ یخوضون فی الاحادیث الخوض اصلہ الشروع فی الماء والمرور فیہ ویستعار للشروع فی الامور واکثر ما ورد فی القراٰن ورد فیما یذم الشروع فیہ قولہ اوقد فعلوہا ای ارتکبوا ھذا المستبعد وخاضوا فی الاباطیل وفعلوا ھذہ الفعلۃ الشنیعۃ ۱۲ سعید ۹؎ قولہ من ترکہ من جبار ای متکبر معاند ۱۲ سعید بیان غیر مقارن ولو فیر الجبار بطریق الاولیٰ قصمہ اللہ ای کسرہ وقطعہ قطعۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لا تزیغ بہ الاھواء ای لا یقدر اہل الاھواء علی تبدیلہ وتغییرہ وامالتہ ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابہات وترک المحکمات وھذا وصف معانیہ ۱۲ س ۱۱؎ قولہ ولا یشبع منہ ای لا یصلون الی الاحاطۃ بکنہہا حتی یقف وقوف من یشبع من مطعوم ۱۲ لم ۱۲؎ قولہ ولا یخلق ای لا تزول لذۃ قراءتہ واستماعہ من کثرۃ التکرار والترداد ۱۲ س ۱۳؎ قولہ ھدی روی مجہولا ای من دعا الناس الی القراٰن وفق للھدایۃ وروی معروفا کان المعنی من دعا الناس الیہ ھداھم ۱۲ لم ع؎ قولہ الفصل ای الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ مر

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جُعِلَ القرآنُ في اهاب ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي **وعن** ۲۰۲۵ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحلّ حلاله وحرّم حرامه ادخله الله الجنة وشفّعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمٰن الراوي ليس هو بالقوي يُضعَّف في الحديث **وعن** ۲۰۲۶ ابي هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ في الصلوٰة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اُنزلت في التورٰىة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اُعطيتُه رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما انزلت ولم يذكر اُبي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ۲۰۲۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلّموا القرآن فاقرؤه فانّ مثل القرآن لمن تعلّم فقرأ وقام به كمثل جراب محشوّ مسكًا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلّمه فرقد وهو في جوفه كمثل جرابٍ اُوكي على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة **وعنه** ۲۰۲۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰمٓ المؤمن الى اليه المصير واٰية الكرسي حين يُصبح حُفظ بهما حتى يُمسي ومن قرأهما حين يُمسي حُفظ بهما حتى يُصبح رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ۲۰۲۹ النعمٰن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله كتب كتابًا قبل ان يخلق السمٰوٰت والارض بالفَي عام انزل منه اٰيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأن في دار ثلث ليال فيقربها الشيطٰن رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ۲۰۳۰ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث اٰيات من اول الكهف عُصِم من فتنة الدجّال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۰۳۱ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لكل شيء قلبًا وقلبُ القرآن يٰسٓ ومن قرأ يٰسٓ كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ۲۰۳۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طٰهٰ ويٰسٓ قبل ان يخلق السمٰوٰت والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبٰى لامة ينزل هذا عليها وطوبٰى لاجواف تحمل هذا وطوبٰى لالسنة تتكلّم بهذا رواه الدارمي **وعنه** ۲۰۳۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان في ليلةٍ اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعمر بن ابي خثعم الراوي يضعّف وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث **وعنه** ۲۰۳۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان في ليلة الجُمعة غُفرله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابو المقدام الراوي يُضعَّف **وعن** ۲۰۳۵ العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبّحات قبل ان يرقُد يقول ان فيهنّ اٰيةً خير من الف اٰية رواه الترمذي وابو داؤد ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلًا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ۲۰۳۶ ابي هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ سورة في القرآن ثلثون اٰية شفعت لرجل حتى غفرله وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة **وعن** ۲۰۳۷

۱؎ قوله لو جعل القرآن في اهاب الخ قيل هذا على سبيل الفرض والتقدير مبالغة في شرف القرآن وعظمته اي من شانه ذلك على وتيرة قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية وقيل المراد النار التي تطلعها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك معجزة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من علم السنة القرآن لم تحرقه نار الآخرة ۱۲ لم. ۲؎ قوله فاستظهره اي استظهر حفظه بان حفظه عن ظهر قلبه او استظهر بطلب المظاهرة وهي المعاونة او استظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه والمعنى تحفظ القرآن وطلب منه القوة والمعاونة في الدين فاحل حلاله وحرم حرامه او احتاط في حفظ حرمته واحتشامه وقيل جميع هذه المعاني مراد بها ليحصل الفائز قوله ادخله الله الجنة اي في اول الوهلة قوله و شفعه بالتشديد اي قبل شفاعته ۱۲ مرقات. ۳؎ قوله قد وجبت له النار افرد الضمير لافظ الكل قال الطيبي فيه رد على من زعم ان الشفاعة انما يكون في رفع المنزلة دون حط الوزر ۱۲ مرقاة. ۴؎ قوله فقرأ اي قرأ ام القرآن مرتلا ومرسلا ومجودا لو بطابق الجواب السؤال ۱۲ طيبي ۵؎ قوله سبع من المثاني يحتمل ان يكون من بيانية او تبعيضية ويقال لفاتحة السبع المثاني لانها تثنى في كل صلوٰة اي تعاد او هي سبع كلمات مكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم ولا بمعنى غير وقيل من الثناء لما فيه من الثناء والمعاد وقيل على جميع القرآن لاقتران آية الرحمة بآية العذاب ۱۲ ملتقط من الجمع وغيره ۶؎ قوله بالفي عام قال الطيبي كناية عن مقادير الخلائق قبل خلقها بخمسين الف عام كما ورد والآتي في كتابة الكتاب المذكور بالفي عام لجواز اختلاف اوقات الكتابة في اللوح ولجواز ان لايراد بها التحديد بل مجرد السبق الدال على الشرف والجواز مغايرة الكتابتين وهو الاظهر فتدبر ۱۲ مرقات ۷؎ قوله يٰسٓ اي سورتها لان احوال القيامة مذكورة فيها مستقصاة بحيث لم تكن في سورة سواها مثل ما فيها ولذا خصت بالقراءة على الموتى او لكون قرائته اخشى لقلوب الاحياء والاموات وتقلبها من الغفلة الى الطاعات والعبادات وما اطيب ماذكره الطيبي انه لاحتوائها مع قصرها على البراهين الساطعة والآيات القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الفائقة والزواجر البالغة انتهى ۱۲ مرقات. ۸؎ قوله اصبح اي دخل في الصباح او صار بعد القراءة قال ابن الملك من حين قرائتها الى الصبح ۱۲ م ۹؎ قوله المسبحات بكسر الباء هي التي افتتحت بسبحان وسبح ويسبح وهي سورة الاسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن ـــــ والاعلى واخفى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر في الليالي واخفاء ساعة الاجابة ـــــ في يوم الجمعة ۱۲ ملتقط من الطيبي والمرقات ۱۰؎ قوله شفعت بالتخفيف خبران كذا قال الطيبي والاظهر ان قوله ثلثون خبر ان وقوله شفعت خبر ثان وقال في الازهار شفعت على بناء المجهول مشددا اي قبلت شفاعتها وقيل على بناء الفاعل مخففا وهذا اقرب انتهى وعليه النسخة المقروءة المصححة كذا في المرقات قال في اللمعات ان حمل قوله شفعت لرجل على المعنى كما هو ظاهر كان اخبارا من الغيب وان يحمل بمعنى تشفع كان تحريضا عليها ويحمل رجل على العموم كما في تمرة خير من جرادة ۱۲

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خباءہ علی قبر وھو لا یحسب انہ قبر فاذا فیہ انسان یقرأ سورة
تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمہا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی المانعۃ ھی المنجیۃ
تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۴۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام حتی یقرأ
الٓمّٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنۃ وفی
المصابیح غریب **وعن** ۲۰۴۹ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن
وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن وقل یایھا الکفرون تعدل ربع القرآن رواہ الترمذی **وعن** ۲۰۵۰ معقل بن یسار عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث آیات من اٰخر
سورة الحشر وکّل اللہ بہ سبعین الف ملک یصلون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذلک الیوم مات شھیدا ومن قالھا حین یمسی
کان بتلک المنزلۃ رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۵۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
من قرأ کل یوم مائتی مرة قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوب خمسین سنۃ الا ان یکون علیہ دین رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہ
خمسین مرة ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین **وعنہ** ۲۰۵۲ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہ فنام علی
یمینہ ثم قرأ مائۃ مرة قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیٰمۃ یقول لہ الرب یا عبدی ادخل علی یمینک الجنۃ رواہ الترمذی وقال
ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۵۳ ابی ھریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت
قلت وما وجبت قال الجنۃ رواہ مالک والترمذی والنسائی **وعن** ۲۰۵۴ فروة بن نوفل عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ علمنی شیئا
اقولہ اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یایھا الکفرون فانھا براءة من الشرک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی **وعن** ۲۰۵۵ عقبۃ بن
عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفۃ والابواء اذ غشیتنا ریح وظلمۃ شدیدة فجعل رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبۃ تعوذ بھما فما تعوذ متعوذ بمثلھما رواہ ابوداؤد
وعن ۲۰۵۶ عبداللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلۃ مطر وظلمۃ شدیدة نطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال
قل قلت ما اقول قال قل ھو اللہ احد والمعوذتین حین تمسی وحین تصبح ثلث مرات تکفیک من کل شیء رواہ الترمذی و
ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۰۵۷ عقبۃ بن عامر قال قلت یا رسول اللہ اقرأ سورة ھود او سورة یوسف قال لن تقرأ شیئا ابلغ عند اللہ
من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۲۰۵۸ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبہ وغرائبہ فرائضہ وحدودہ **وعن** ۲۰۵۹ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءة القرآن فی
الصلوٰة افضل من قراءة القرآن فی غیر الصلوٰة وقراءة القرآن فی غیر الصلوٰة افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل
من الصدقۃ والصدقۃ افضل من الصوم والصوم جنۃ من النار **وعن** ۲۰۶۰ عثمٰن بن عبداللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال

۱؎ قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ۱۲ ۲؎ قولہ ھی المانعۃ
تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او من ان ینالہ مکروہ فی الموقف ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ حتی یقرأ یفید بظاہرہ کان یقرأھا وقت النوم من اللیل فلو
قرأھا اصدق اول اللیل لم یکن ممتثلا السنۃ لکن فی ہذہ الصورة یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لا ینام حتی یقرأھا فافہم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ تعدل نصف
القرآن قال الطیبی المقصود من القرآن بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملۃ علی ذکر المعاد فقط مستقلۃ ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انما تعدل ربع القرآن وبیانہ ان القرآن یشتمل
علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وہذہ السورة مشتملۃ علی الاخیر وقل یایھا الکفرون محتویۃ علی الاول لان البراءة عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد
منہا ربع القرآن وانما لم یحمل علی التسویۃ لئلا یلزم فضل اذا زلزلت علی سورة الاخلاص انتہی وفیہ ان التسویۃ فی سورة الاخلاص لیست بحقیقیۃ فلا بد فیہا ایضا من التاویل ۱۲ اصحہ
۵؎ قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب بکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاة وعدم وصیۃ فی الممات ہذا ما سنح لی وقال الطیبی جعل الدین من جنس الذنوب
تہویلا لامرہ ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ دین الا ما تقرر من ان حقوق العباد مما لا مسامحۃ فیہ ۱۲ مر ۷؎ قولہ ثم قرأ کلاہرہ یفید ان یکون القراءة بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی
الرتبۃ واللہ اعلم وفی الحدیث اشارة الی ان بساتین الجنۃ وقصورہا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ۱۲ مرقات ولمعات ۸؎ قولہ اعربوا القرآن ای بینوا معانیہ
والمراد بالاعراب الابانۃ والافصاح وہذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یختص باہل الشریعۃ من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود
الشاملۃ لہا ولغیرہا من السنن والآداب وسماہا غرائب لاختصاصہا باہل الدین اولان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود
الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فی الصلوٰة لانہا کونہا منضمۃ الی عبادة اخری او لکونہا فیہا بالادب
اقرب وبالحضور احری ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ من الصدقۃ وقد اشتہر ان العبادة المتعدیۃ افضل من اللازمۃ لکن ینبغی ان یخص ہذا بما عدا ذکر اللہ تعالیٰ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ افضل من الصوم
کانہ جعلہا افضل من جہۃ ان فی الصوم امساک المال عن نفسہ ثم انفاقہ علیہا وفی الصدقۃ انفاق علی الغیر ووجہ افضلیۃ الصوم المشار الیہا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل بنی آدم یضاعف الحسنۃ
بعشر امثالہا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیۃ والحکمۃ من الاختلاف المذکور تعتبر فی امثال ہذہ المسائل ولعل ہذا اشار بقولہ والصوم جنۃ وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادة کان الصلوٰة افضل من
الصدقۃ وہی من الصوم فان سوار والتنزیل وشواہد الآثار والاحادیث جاریۃ علی تقدیم الافضل ولو نظر الی کل واحد منہا وما یؤول الیہ من النتائج لم یشارکہ غیرہ فیہا کان الصوم افضل ۱۲ لمع۔

رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القران فى غير المصحف الف درجة وقراءته فى المصحف تضعف على ذلك الى الفى درجة وعن ٢٠٦١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القران روى البيهقى الاحاديث الاربعة فى شعب الايمان وعن ٢٠٦٢ ايفع بن عبد الكلاعى قال قال رجل يا رسول الله اى سورة القران اعظم قال قل هو الله احد قال فاى اية فى القران قال اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فاى اية يا نبى الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمى وعن ٢٠٦٣ عبد الملك بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمى والبيهقى فى شعب الايمان وعن ٢٠٦٤ عثمان بن عفان قال من قرأ اخر ال عمران فى ليلة كتب له قيام ليلة وعن ٢٠٦٥ مكحول قال من قرأ سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواهما الدارمى وعن ٢٠٦٦ جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطيتهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانها صلوة وقربان ودعاء رواه الدارمى مرسلا وعن ٢٠٦٧ كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمى وعن ٢٠٦٨ ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقى فى الدعوات الكبير وعن ٢٠٦٩ خالد بن معدان قال اقرءوا المنجية وهى الٓمٓ تنزيل فانه بلغنى ان رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتى فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها فى القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعنى فيه وان لم اكن من كتابك فامحنى عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال فى تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما وقال طاؤس فضلتا على كل سورة فى القران بستين حسنة رواه الدارمى وعن ٢٠٧٠ عطاء بن ابى رباح قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يٰسٓ فى صدر النهار قضيت حوائجه رواه الدارمى مرسلا وعن ٢٠٧١ معقل بن يسار المزنى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يٰسٓ ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرءوها عند موتاكم رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ٢٠٧٢ عبد الله بن مسعود انه قال ان لكل شئ سناما وان سنام القران سورة البقرة وان لكل شئ لبابا وان لباب القران المفصل رواه الدارمى وعن ٢٠٧٣ على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ عروس وعروس القران الرحمن وعن ٢٠٧٤ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وكان ابن مسعود يامر بناته يقرأن بها فى

---

١ قوله الى الفى درجة لمزيد ثواب النظر الى المصحف وحمله ومسه وقد جاء ان النظر فى المصحف عبادة وان كثيرا من الصحابة كانوا يقرؤن فى المصحف قيل حرق عثمان مصحفين لكثرة قراءته فيهما وقال النووى ليس هذا على اطلاقه بل ان كان القارى من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب اكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل وهو مراد السلف ويدل كلام الطيبى على ان التمكن من التفكر والتدبر واستنباط المعانى فى صورة القراءة من المصحف اكثر وفى كلية نظر ١٢ لمعات

٢ قوله كثرة ذكر الموت هو الواعظ الصامت وهو المقرر [illegible] المشهور اكثروا ذكر هاذم اللذات ... وقراءة القران هو الواعظ الناطق فيها بلسان الحال وبيان المقال يزيلان عن قلوب الرجال اوساخ محبة الغير من الجاه والمال ١٢ مرقاة

٣ قوله قال قل هو الله احد قد سبق ان اعظم سورة فى القران فاتحة الكتاب فيعتبر تعدد الجهات ففاتحة الكتاب اعظم من جهة جامعيتها للمقاصد القرانية ووجوب قراءتها فى الصلوة وقل هو الله احد لبيان توحيد الحق سبحانه واية الكرسى بجامعية صفاته الثبوتية والسلبية وعظمته وجلالته وخواتيم سورة البقرة لاشتمالها على الدعاء الجامع لخير الدنيا والاخرة والله اعلم ١٢ لمعات

٤ قوله جبير بن نفير اى الحضرمى ادرك الجاهلية والاسلام وهو من ثقات الشاميين ونفير بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبالراء ذكره المؤلف فى اسماء الرجال فى التابعين وكذا ذكره المغنى فما وقع فى بعض النسخ باللام بدل الراء ... من تصحيف الناسخ ١٢ مرقات

٥ قوله صلوة اى استغفار ورحمة خاصة لقاريها او ما يتضمن ذلك وهو الاظهر لان الاستغفار دعاء فيلزم التكرار ١٢ مر

٦ قوله كعب الخ كعب من الصحابة كثير ولا يبعد ان يراد الظاهر انه كعب بن مالك لانه المشهور بهذا الاسم وان كان كعب الاحبار فالحديث مرسل وهو يعمل به فى الفضائل ١٢ مر

٧ قوله اضاء له النور اى فى قلبه او فى قبره او يوم حشره ويجوز ان يكون لازما وقوله بين الجمعتين ظرف فيكون اشراق ضوء النور فيما بين الجمعتين بمنزلة اشراق النور نفسه مبالغة ويجوز ان يكون متعديا والظرف مفعول ... على الوجهين فسرت الاية ... اشارات ما حوله ١٢ طيبى

٨ قوله بستين وهو لا ينافى الخبر الصحيح لان البقرة افضل سور القران بعد الفاتحة اذ قد يكون فى المفضول مزية لا توجد فى الفاضل او لخصوصية بزمان او حال كما لا يخفى على ارباب الكمال ١٢ مرقات

٩ قوله موتاكم اى مشرفى الموت او عند قبور موتاكم لانهم احوج الى المغفرة ١٢ مر

١٠ قوله سورة البقرة اما لطولها واحتوائها على احكام كثيرة او لما فيها من الامر بالجهاد وبه ارتفعة الكبيرة ١٢ مر

١١ قوله عروس القران لاشتمالها على النعماء الدنيوية والالاء الاخروية او لاحتوائها على اوصاف الحور العين التى من عرائس اهل الجنة ونعوت حليهن وحللهن قال الطيبى العروس يطلق على الرجل والمرأة عند دخول احدهما على الاخر ١٢ مرقاة

١٢ قوله من قرأ سورة الواقعة الخ قد حض الشارع على بعض العبادات المؤثرة فى الامور الدنيوية التى حصولها ممد ومعين على الاخرة وليكونوا مشغولين بالعبادة على اى وجه فذلك ليورث المحبة بها ولحبها تفضى الى محبة من انعم بها لان محبة النعم جبلية ولذلك امتن الله تعالى بقوله امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون الخ ١٢ لمعات

کل لیلۃٍ رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۵ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب ھذہ السورۃ سبح اسم ربك الاعلی رواہ احمد وعن ۲۰۷۶ عبداللہ بن عمرو قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقرئنی یارسول اللہ فقال اقرأ ثلثا من ذوات الرٰ فقال کبرت سنی واشتد قلبی وغلظ لسانی قال فاقرأ ثلثا من ذوات حٰم فقال مثل مقالتہ قال الرجل یارسول اللہ اقرئنی سورۃ جامعۃ فاقرأہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت حتی فرغ منھا فقال الرجل والذی بعثك بالحق لا ازید علیہ ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح الرُّوَیجل مرتین رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۰۷۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا یستطیع احدکم ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قالوا ومن یستطیع ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قال اما یستطیع احدکم ان یقرأ الھٰکم التکاثر رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۸ سعید بن المسیب مرسلا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ قل ھو اللہ احد عشر مرات بُنی لہ بھا قصر فی الجنۃ ومن قرأ عشرین مرۃ بُنی لہ بھا قصران فی الجنۃ ومن قرأھا ثلثین مرۃ بنی لہ بھا ثلثۃ قصور فی الجنۃ فقال عمر بن الخطاب واللہ یارسول اللہ اذا لنکثرن قصورنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اوسع من ذلك رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۹ الحسن مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ فی لیلۃٍ مائۃ اٰیۃ لم یحاجہ القراٰن تلك اللیلۃ ومن قرأ فی لیلۃٍ مائتی اٰیۃ کتب لہ قنوت لیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ خمسمائۃ الی الالف اصبح ولہ قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفا رواہ الدارمی

باب الفصل الاول

عن ۲۰۸۰ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعاھدوا القراٰن فوالذی نفسی بیدہ لھو اشد تفصیا من الابل فی عقلھا متفق علیہ وعن ۲۰۸۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس مالاحدھم ان یقول نسیت اٰیۃ کیت وکیت بل نُسّی واستذکروا القراٰن فانہ اشد تفصیا من صدور الرجال من النعم متفق علیہ وزاد مسلم بعقلھا وعن ۲۰۸۲ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما مثل صاحب القراٰن کمثل صاحب الابل المعقلۃ ان عاھد علیھا امسکھا وان اطلقھا ذھبت متفق علیہ وعن ۲۰۸۳ جندب بن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرءوا القراٰن ما ائتلفت علیہ قلوبکم فاذا اختلفتم فقوموا عنہ متفق علیہ وعن ۲۰۸۴ قتادۃ قال سئل انس کیف کان قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کانت مدا مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم یمد ببسم اللہ ویمد بالرحمٰن ویمد بالرحیم رواہ البخاری وعن ۲۰۸۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی یتغنی بالقراٰن متفق علیہ وعنہ ۲۰۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی حسن الصوت بالقراٰن یجھر بہ متفق علیہ وعنہ ۲۰۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من لم یتغن بالقراٰن رواہ البخاری وعن ۲۰۸۸ عبداللہ بن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ یحب ھذہ السورۃ الخ ونظیرہ ما ورد فی سورۃ الفتح ھی احب الی مما طلعت علیہ الشمس فزیادۃ المحبۃ فی الفتح لما فیہ من البشارۃ بالفتح والاشارۃ بالمغفرۃ وفی ھذہ السورۃ لاشتمالھا علی تیسیر الامور فی کل معسور بقولہ ونیسرك للیسری، وکان صلی اللہ علیہ وسلم یواظب قراءتھا فی اول رکعۃ الوتر ویمکن ان یکون محبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما فیھا من قولہ تعالی ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراھیم وموسی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ وغلظ لسانی ای ثقلت بحیث لم یطاوعنی فی تعلم القراٰن ولا تعلم السور الطوال ۱۲ مر ۳؎ قولہ ان یقرأ الھٰکم الخ فانھا کقراءۃ الف اٰیۃ فی الزھید عن الدنیا والترغیب فی علم الیقین بالعقبی وقیل وجہ ان القراٰن ستۃ آلاف آیۃ وکسر واذا ترک الکسر کانت الالف سدسہ ومقاصد القراٰن علی ما ذکرہ الغزالی ستۃ ثلثۃ مھمۃ وثلثۃ متممۃ. احدھا معرفۃ الاخرۃ المشتمل علیہ ھذہ السورۃ والتعبیر عن ھذا المعنی بالف اٰیۃ افخم من التعبیر عنہ بسدس القراٰن مع انہ لو عبر عنہ بثلث القراٰن صح ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ اذا لنکثرن الخ الظاھر ان یکون غرضہ اظھار الرغبۃ فی تکثیرہ کما یظھر من قولہ اذا لنکثرن مع تضمنہ شیئا من الاستبعاد فیکون الجواب ان ثواب اللہ وفضلہ ورحمتہ اوسع فارغبوا فیہ ولا تستبعدوہ قال الطیبی ای اذا کان علی ما ذکرت من ان جزاء عشر مرات قصر فی الجنۃ فانا نکثر قصورنا بکثرۃ قراءۃ ھذہ السورۃ فکلام الطیبی منحصر فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا اظھر فتدبر ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لم یحاجہ القراٰن ای لم یأخذہ اللہ ولم یسأل عن اداء حق القراٰن فی تلك اللیلۃ والقنطار وزن اربعین اوقیۃ من ذھب او الف ومائتا دینار او ملأ مسك الثور ذھبا او فضۃ کذا فی القاموس والمقصود المبالغۃ فی کثرۃ الثواب والمناسب لحملہ علی المعنی الاخیر ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ تعاھدوا ای تفقدوہ وداوموہ بالمحافظۃ وداوموا بالتلاوۃ لئلا یذھب عن القلب ۱۲ ۷؎ قولہ بئس مالاحدھم الخ ذمہ یشعر بترکہ وعدم المبالاۃ بہا بل یقول نسی تحسرا واظھار الخذلان علی تقصیرہ فی احراز ھذہ السعادۃ وحفظھا او احترازا عن التصریح بارتکاب المعصیۃ وذاہبا مع القراٰن العظیم ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ما ائتلفت ای مادامت قلوبکم وخواطرکم مجموعۃ لذوق قراءتہ وذات نشاط وسرور علی تلاوتہ ۱۲ مر ۹؎ قولہ یتغنی بالقراٰن قال الطیبی یقال اذن اذنا استمع والمراد ھنا تقریبہ واجزال ثوابہ والمراد بالتغنی تحسین الصوت وترقیقہ وتحزینہ کما قال بہ الشافعی واکثر العلماء وقال سفیان بن عیینۃ وتبعہ جماعۃ معناہ الاستغناء عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکتب وقال الازھری یتغنی بہ یجھر وحمل التغنی علی معنی الاستغناء عن الناس لا یلائم سوق ھذا الحدیث وانما یصح حملہ علی ذلك فی قولہ لیس منا من لم یتغن بالقراٰن کما سیذکر کذا فی المرقات واللمعات واما التکلف برعایۃ الموسیقی فمکروہ واذا ادی الی تغییر القراٰن فحرام بلا شبہۃ وسیأتی من الاحادیث ما یدل علی ذلك ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ یجھر بہ تفسیر لمعنی التغنی المراد فی ھذا الباب فان المراد تحسین الصوت وتطییبہ وتزیینہ وترقیقہ وتحزینہ بحیث یورث الخشیۃ ویجمع الھم ویزید الحضور ویھیج الشوق ویرق القلب ویؤثر فی السامعین مع رعایۃ قوانین التجوید ومراعاۃ النظم فی الکلمات والحروف ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ من لم یتغن قال سفیان بن عیینۃ ای من لم یستغن بالقراٰن من الناس فینبغی لمن آتاہ اللہ العلم والقراٰن ان یستغنی ویتوکل علی مولاہ ولا یتکل علی الناس وقد ورد الوعید فی القراء الزائرین للامراء المتوسلین بالقراٰن فی العلم الی الاغنیاء ۱۲ لمعات.

وهو على المنبر اقرأ عليّ قلت اقرأ عليك وعليك أُنزل قال اني أُحِبُّ أن أسمعه من غيري فقرأتُ سورة النساء حتى اتيتُ الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفتُّ اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن ٢٠٨٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُبَيّ بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سمّاني لك قال نعم قال وقد ذُكرتُ عند رب العلمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمّاني قال نعم فبكى متفق عليه وعن ٢٠٩٠ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله العدو

الفصل الثاني

عن ٢٠٩١ ابي سعيد الخدري قال جلستُ في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العُري وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلّم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أُمتي من أُمرتُ ان أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلّقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة رواه ابوداؤد وعن ٢٠٩٢ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيّنوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن ٢٠٩٣ سعد بن عُبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابوداؤد والدارمي وعن ٢٠٩٤ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وعن ٢٠٩٥ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمُسِرّ بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢٠٩٦ صُهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وعن ٢٠٩٧ الليث بن سعد عن ابن ابي مُليكة عن يعلى بن مَمْلك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسّرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ٢٠٩٨ ابن جُريج عن ابن ابي مُليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطّع قراءته يقول الحمد لله رب العلمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث روى هذا الحديث عن ابن ابي مُليكة عن يعلى بن مَمْلك عن ام سلمة وحديث الليث اصح

الفصل الثالث

عن ٢٠٩٩ جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرءوا فكلٌّ حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القِدح يتعجّلونه ولا يتأجّلونه رواه ابوداؤد والبيهقي في شعب الايمان وعن ٢١٠٠ حُذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ٢١٠١ البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسّنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن

---

١ قوله بالقرآن حال والباء للمصاحبة اي مصاحبا بالقرآن والمراد بالقرآن المصحف وكان يكتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم يكن مجموعا كله في مصحف واحد وكان هذا اخبارا بالغيب وقيل المراد نهي القارئ من الصحابة ان يذهب الى ارض العدو فيهلكوا ويضاع ما عندهم من القرآن كما قتل القراء في بئر معونة فان قلت قد كانوا يذهبون الى الغزوات قلت لعل المراد تفردهم ومع العسكر لا يخشى هلاكهم والله اعلم ١٢ لمعات ٢ قوله ان يناله العدو اي يصيبه انكار فيحقره او يحرقه او يلقيه في مكان لا يليق به ١٢ ٣ قوله زينوا القرآن باصواتكم قيل هو محمول على القلب وقد روي كذلك ويجوز ان يجري ذلك على ظاهره لما يأتي من قوله صلى الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ولا محذور في ذلك لان المراد التحسين بالنسبة الى العروض وايضا المراد بالقرآن قراءته وهو فعل العبد فالمراد تحسين الصوت بالقرآن مستحب وذلك مقيد برعاية التجويد وعدم التغيير ١٢ لمعات ٤ قوله ثم ينساه ظاهره نسيانه بعد حفظه فقد عد ذلك من الكبائر وقيل المراد به جهله بحيث لا يعرف القراءة وقيل النسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك وهو ههنا بمعنى الترك اي ترك العمل وقراءته وقوله اجذم الجذم بمعنى القطع وذكر في تفسيره اقوال فقيل مقطوع اليد قال في القاموس الاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل وقيل الاجذم هنا بمعنى الذي ذهبت اعضاؤه كلها اذ ليست يد القارئ اولى من سائر اعضائه يقال اجذم ومجذوم اذا تساقطت اعضاؤه وقد يحمل اجذم على مقطوع الحجة اي لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده يقال ليس له يد اي لا حجة له وقيل خالي اليد عن الخير وقيل ساقط الاسنان ١٢ لمعات ٥ قوله لم يفقه اي لم يفهم ظاهر المعاني من قرأ في اقل من هذه المدة وظاهره النهي عن ختم القرآن في اقل من هذه المدة وكثيرا ما قد اختلف عادات السلف في مدة الختم فمنهم من كان يختم في كل شهرين ختمة وآخرون في كل شهر وفي كل عشر وفي اسبوع الى اربع وكثيرون في ثلث وكثيرون في يوم وليلة وجماعة ثلث ختمات في يوم وليلة وختم بعضهم ثماني ختمات في يوم وليلة والمختار انه يكره التأخير في الختم اكثر من اربعين يوما وكذا التعجيل من ثلثة ايام والاولى ان يختم في الاسبوع والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ١٢ طو لمعات مختصرا ٦ قوله من استحل اي من استحل الحرام فقد كفر مطلقا وخص القرآن لاذكر عظمته ١٢ ط ٧ قوله يقيمونه اي يبالغون في عمل القراءة كمال المبالغة لاجل الرياء اي يطلبونه ثوابه في الدنيا ولا يطلبونه في الآخرة ١٢ ٨ قوله اهل العشق اي ما يفعلون في الاشعار من رعاية القواعد الموسيقى وكان اليهود والنصارى يقرءون نحوا من القراءة يتكلفون فيها ١٢ ٩ قوله مفتونة اي مبتلى بحب الدنيا ومرارة الناس وتحسينهم ١٢ لم

يزيد القران حسنًا رواه الدارمي **وعن** ٢١٠٢ طاوس مرسلًا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتًا للقران واحسن قراءة قال من اذا سمعته يقرأ اُريتَ[1] انه يخشى الله قال طاوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي **وعن** ٢١٠٣ عُبَيدة المُلَيكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القران لا تتوسّدوا[2] القران واتلوه حق تلاوته من اناء الليل والنهار وافشوه وتغنّوه وتدبّروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابًا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

الفصل الاول عن ٢١٠٤ عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اَعجَل عليه ثم امهلتُه حتى انصرف ثم لبّبتُه[3] بردائه فجئتُ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله اني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسِله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعتُه يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اُنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأتُ فقال هكذا اُنزلت انّ هذا القران انزل على سبعة[4] احرفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه متفق عليه واللفظ لمسلم **وعن** ٢١٠٥ ابن مسعود قال سمعتُ رجلًا قرأ وسمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئتُ به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتُه فعرفتُ في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فانّ من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري **وعن** ٢١٠٦ اُبَيّ بن كعب قال كنتُ في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتُها عليه ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّ هذا قرأ قراءة انكرتُها عليه ودخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرءا فحسّن شانهما فسُقِط في نفسي من التكذيب ولا[5] اذ كنتُ في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففِضتُ[6] عرقًا وكانما انظر الى الله فرقًا فقال لي يا اُبَيّ اُرسِل اليّ ان اقرأ القران على حرف فرددتُ اليه ان هوّن على امتي فردّ اليّ الثانية اقرأه على حرفين فرددتُ اليه ان هوّن على امتي فردّ اليّ الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردّة رددتكها مسئلة تسألنيها فقلتُ اللّٰهمّ اغفر لامتي اللّٰهمّ اغفر لامتي واخرتُ الثالثة ليوم يرغب اليّ الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام رواه مسلم **وعن** ٢١٠٧ ابن عباس قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبرئيل على حرف فراجعتُه فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني انّ تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر تكون واحدًا لا تختلف في حلال ولا حرام متفق عليه

الفصل الثاني عن ٢١٠٨ اُبَيّ بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا جبرئيل اني بُعِثتُ الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط قال يا محمد انّ القران اُنزل على سبعة احرف رواه الترمذي وفي رواية لاحمد وابي داؤد قال ليس منها الا شافٍ كافٍ[7] وفي رواية للنسائي قال انّ جبرئيل وميكائيل اتياني فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل اقرأ القران على حرف قال ميكائيل

---

[1] قوله اريت بصيغة المجهول اي حسبت وظننت من الارادة حاصل الجواب انه يظهر في حسن صوته آثار الخشية والتحزن فالخشية انما يفهم من صوته وقراءته على الصفة المخصوصة فمن يوجد في صوته هذه الصفة فهو احسن صوتا فلبس الجواب على اسلوب الحكيم كما قال الطيبي حيث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما يظهر الخشية في القاري والمستمع كذا في اللمعات ١٢

[2] قوله لا تتوسدوا قال الطيبي لا تتوسدوا يحتمل وجهين احدهما ان يكون كناية ورمزية عن التكاسل اي لا تجعلوه وسادة تنامون عليه بل قوموا به واتلوه آناء الليل واطراف النهار وثانيهما ان يكون كناية تلويحية عن التغافل فان من جعل القران وسادة يلزمه النوم فيلزم منه الغفلة يعني لا تغفلوا عن تدبر معانيه وكشف اسراره ولا تتوانوا في العمل بمقتضاه والاخلاص فيه انتهى وقد اطنب ابن حجر هنا بذكر الفروع الفقهية المتعلق بالقران من تحريم توسد المصحف وتحريم مد الرجل ووضع الشئ فوقه واستدباره وتخطيه وتصغير لفظه وجواز تقبيله وكراهة اخذ الفال منه ونقل تحريمه عن بعض المالكية وامثال ذلك ١٢ مرقاة

[3] قوله لببته تقول لببت الرجل اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة ثم جررته ١٢ ط

[4] قوله على سبعة احرف قيل اختلف في معناه على احد واربعين قولا منها انه مما لا يدرى معناه لان الحرف يصدق على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قال الطيبي اختلفوا في المراد بسبعة احرف واصحها واقربها الى معنى الحديث قول من قال هي كيفية النطق بكلماتها من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق وامالة ومد وهمز وتليين لان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه وقال العلماء ان القراءة وان زادت على سبع فانها راجعة الى سبعة احرف كذا في المرقاة والطيبي ١٢

[5] قوله ولا اذ كنت الخ اي ولا وقع في نفسي التكذيب والوسوسة اذ كنت في الجاهلية وهذا مبالغة لانه كان في الجاهلية جاهلا او غافلا يستغرب وقوع التكذيب والوسوسة اذ ذاك كذا قال الشيخ وقال الطيبي يعني وقع في قلبي من التكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم لتحسينه شانهما اكثر من تكذيبي اياه قبل الاسلام لانه كان قبل الاسلام غافلا او متشككا وانما استعظم هذه الحالة لان الشك الذي تداخله في امر الدين ورد على مورد اليقين وقيل فاعل سقط محذوف اي وقع في نفسي من التكذيب ما لم اقدر على وصفه ولم اعهد بمثله ولا وجدت بمثله اذ كنت في الجاهلية وكان ابي من اكابر الصحابة وكان ما وقع له نزغة من نزغات الشيطان فلما تاول بركة يد النبي صلى الله عليه وسلم زال عنه الغفلة والانكار وصار في مقام الحضور والمشاهدة هكذا في المرقاة ١٢

[6] قوله ففضت اي سال عرقي من فاض الماء يفيض فيضا اذا جرى سال وعرقا تمييز وهذا ابلغ من فاض عرقي ١١

[7] قوله على سبعة احرف اي على سبع لغات فليقرأ كل بما يسهل عليه لفظا ظاهره جواز التركيب والتلفيق في القراءة ولكن المحققون على منعه في نفس واحد مع تنزيه وكذا قالوا يمنع ما تغير به المعنى منع تحريم ١٢ مرقات

استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شافٍ كافٍ ٢٢٠٩ وعن عمران بن حصين انه مرّ على قاصٍ يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجئ اقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث

٢٢١٠ عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي في شعب الايمان ٢٢١١ وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابوداؤد ٢٢١٢ وعن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد متفق عليه ٢٢١٣ وعن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابوبكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان استحرّ القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابوبكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري ٢٢١٤ وعن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم

ـ1ـ قوله شاف كاف اى للعليل فى فهم المقصود وكاف للاعجاز فى اظهار البلاغة ١٢ ـ2ـ قوله على قاص هو من يأتي بالقصة ويطلق القصاص على الوعاظ والمراد هنا من يقص الاخبار ويقرأ آيات القرآن ايضا ويسأل الناس فاسترجع عمران اى قال انا لله وانا اليه راجعون لانه بدعة وظهور معصية وامارة القيامة قوله فليسأل الله به اى فليطلب من الله تعالى بالقرآن ما شاء من امور الدنيا والآخرة او المراد انه اذا مر بآية رحمة فليسأل من الله تعالى او بآية عقوبة فليتعوذ بالله منها واما ان يدعو الله تعالى عقيب القراءة بالادعية المأثورة وينبغي ان يكون الدعاء في امر الآخرة واصلاح المؤمنين في معاشهم ومعادهم كذا في المرقات واللمعات ١٢ ـ3ـ قوله جاء يوم القيامة آه قال الاشرف اى جعل اشرف الاشياء وهو القرآن وسيلة الى الحظ الادنى اردنها جاء يوم القيامة في اقبح صورة واسوء حالة قال بعض العلماء استجرار الجيفة بالمعازف اهون من استجرارها بالمصحف وفي الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل مداسه ونعله بمحاسنه لينظفه وروي عن الحسن البصري انه قال الملوان الذي فوق الجبال احسن من العلماء الذين يميلون الى المال لانهم ياكلون الدنيا بالدنيا وهؤلاء ياكلون الدنيا بالدين ١٢ مرقاة.

ـ4ـ قوله لا يعرف الخ قال الطيبي هذا الحديث وما يرد في آخر هذا الباب دليلان ظاهران على ان البسملة آية من كل سورة انزلت مكررة للفصل اقول في دلالتهما على انها جزء من كل سورة كما هو مذهب الشافعي خفاء ظاهر نعم يدل على انها من القرآن انزلت للفصل كما هو مذهبنا والله اعلم ١٢ اللمعات ـ5ـ قوله وتكذب بالكتاب لا شك ان ما ثبت كونه من كتاب الله يقينا فتكذيبه كفر وكان ذلك معلوما قطعا عند الصحابة خصوصا على امثال ابن مسعود وبعدهم ثبت ذلك بالتواتر وقد اولى الجمهور ذلك في القراءات السبع وبعضهم في العشرة وان لم يكن ما قرأ ابن مسعود في هذه القصة من ذلك القبيل فاطلاق تكذيب الكتاب المستلزم للكفر تغليظ وتشديد والزام الحكم بارتداده والله اعلم كذا في اللمعات ١٢ ـ6ـ قوله تكتب الوحي اى غالبا لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعا وعشرين منهم الخلفاء الاربعة كذا في المواهب ١٢ مر ـ7ـ قوله وصدور الرجال اى الحفاظ منهم فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدؤن عن تأليف معجز ونظم معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان تزويرها ليس منها مأمونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحيحه قال والذين جمعوا القرآن بان حفظوه كله في زمانه صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو زيد وفي رواية ذكر ابو الدرداء منهم كذا في المرقاة ونقل السيوطي عن الحارث المحاسبي كتابة القرآن ليست محدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب فانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشرا فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء وقال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر رضي الله عنه والكلام في كتابه محفوظة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بسنده عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن في الرقاع الخ قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تأليف ما نزل من الآيات المفرقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية بحضرة ابي بكر كما روى البخاري هذه الرواية المذكورة في الكتاب الثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخها في المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق مصحفا مما نسخوا كما في الحديث الآتي وقال ابن حجر كان ذلك في سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات في القراءات حين قرؤا بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك الى تخطئة بعضهم بعضا فاقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة ١٢ الم.

نَرُدُّهَا اِلَيْكِ فَاَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ اِلٰى عُثْمَانَ فَاَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيْدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوْهَا فِى الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّيْنَ الثَّلٰثَةِ اِذَا اخْتَلَفْتُمْ اَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِىْ شَيْءٍ مِّنَ الْقُرْاٰنِ فَاكْتُبُوْهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَاِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوْا حَتّٰى اِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِى الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ اِلٰى حَفْصَةَ وَاَرْسَلَ اِلٰى كُلِّ اُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِّمَّا نَسَخُوْا وَاَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْاٰنِ فِىْ كُلِّ صَحِيْفَةٍ اَوْ مُصْحَفٍ اَنْ يُّحْرَقَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَاَخْبَرَنِىْ خَارِجَةُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُّ اٰيَةً مِّنَ الْاَحْزَابِ حِيْنَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ اَسْمَعُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَاُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِىِّ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَاَلْحَقْنَاهَا فِىْ سُوْرَتِهَا فِى الْمُصْحَفِ رواه البخارى **وعن**۲۲۱۵ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مَا حَمَلَكُمْ عَلٰى اَنْ عَمَدْتُّمْ اِلَى الْاَنْفَالِ وَهِىَ مِنَ الْمَثَانِىْ وَاِلٰى بَرَاءَةَ وَهِىَ مِنَ الْمِئِيْنَ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوْا سَطْرَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَوَضَعْتُمُوْهَا فِى السَّبْعِ الطُّوَلِ مَا حَمَلَكُمْ عَلٰى ذٰلِكَ قَالَ عُثْمَانُ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَاْتِىْ عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ وَكَانَ اِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُوْلُ ضَعُوْا هٰؤُلَاءِ الْاٰيٰتِ فِى السُّوْرَةِ الَّتِىْ يُذْكَرُ فِيْهَا كَذَا وَكَذَا فَاِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْاٰيَةُ فَيَقُوْلُ ضَعُوْا هٰذِهِ الْاٰيَةَ فِى السُّوْرَةِ الَّتِىْ يُذْكَرُ فِيْهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتِ الْاَنْفَالُ مِنْ اَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِيْنَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ اٰخِرِ الْقُرْاٰنِ نُزُوْلًا وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيْهَةً بِقِصَّتِهَا فَقُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا اَنَّهَا مِنْهَا فَمِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ اَكْتُبْ سَطْرَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَوَضَعْتُهَا فِى السَّبْعِ الطُّوَلِ رواه احمد والترمذى وابو داؤد

كتاب الدعوات

الفصل الاول

عن۲۲۱۶ اَبِىْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعْوَةٌ مُّسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِىٍّ دَعْوَتَهُ وَاِنِّى اخْتَبَاْتُ دَعْوَتِىْ شَفَاعَةً لِّاُمَّتِىْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَهِىَ نَائِلَةٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مَنْ مَّاتَ مِنْ اُمَّتِىْ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا رواه مسلم وللبخارى اقصر منه **وعنه**۲۲۱۷ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اِنِّى اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَّنْ تُخْلِفَنِيْهِ فَاِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ فَاَىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ اٰذَيْتُهُ شَتَمْتُهُ لَعَنْتُهُ جَلَدْتُّهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلٰوةً وَّزَكٰوةً وَّقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا اِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ متفق عليه **وعنه**۲۲۱۸ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا اَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِىْ اِنْ شِئْتَ ارْحَمْنِىْ اِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِىْ اِنْ شِئْتَ وَلْيَعْزِمْ مَسْئَلَتَهُ اِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا مُكْرِهَ لَهُ رواه البخارى **وعنه**۲۲۱۹ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا اَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِىْ اِنْ شِئْتَ وَلٰكِنْ لِّيَعْزِمْ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ اَعْطَاهُ رواه مسلم **وعنه**۲۲۲۰ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِاِثْمٍ اَوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ مَّا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا الْاِسْتِعْجَالُ قَالَ يَقُوْلُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ اَرَ يُسْتَجَابُ لِىْ فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذٰلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ رواه مسلم **وعن**۲۲۲۱ اَبِى الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِاَخِيْهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَاْسِهِ مَلَكٌ مُّوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِاَخِيْهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ اٰمِيْنَ وَلَكَ بِمِثْلٍ رواه مسلم **وعن**۲۲۲۲ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْعُوْا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوْا عَلٰى اَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوْا عَلٰى اَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوْا مِنَ اللّٰهِ سَاعَةً يُّسْئَلُ فِيْهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيْبُ لَكُمْ رواه مسلم

۱ے قولہ وہی من المثانی ای السبع المثانی وہی السبع الطول و قولہ وہی من المئین وہی السور التی کل الثانی سمیت بذلک لان کل سورۃ تزید علی مائۃ آیۃ او تقاربہا ثم ما یلی المئین سمی الثوانی لانہا ثنیتہا ای کانت بعدہا فہی لہا ثوان والمئون لہا اوائل فالمراد بقول ابن عباس وہی من المثانی ای عندکم جعلتموہا داخلۃ فی السبع الطول وجعلتم براءۃ من المئین مع ان الاولی اقصر من الثانیۃ ثم بعد تقدیر ہذا الجعل لم تکتبوا بینہما بسم اللہ الرحمٰن الرحیم وکانہ سال سوالین فاجاب عثمانؓ انہما سورۃ واحدۃ فیصح التسمیۃ بالسبع المثانی التی السبع الطول ولم یصرح کتابۃ البسملۃ بینہما لکنہم وضعوا فاصلۃ بالبیاض لمکان الاحتمال ولا اشتباہ فافہم ۱۲ لمعات

۲ے قولہ مما یاتی علیہ الزمان ای الزمان الطویل لا ینزل علیہ شئ وربما یاتی علیہ الزمان وہو ای النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والواو للحال ینزل بالتانیث معلوم وبالتذکیر مجہول ۱۲ مرقات

۳ے قولہ شبیہۃ الخ قال الطیبی فعلم من جوابہ ان الانفال والبراءۃ نزلتا منزلۃ سورۃ واحدۃ وکملت السبع الطول بہما ۱۲

۴ے قولہ کتاب الدعوات جمع الدعوۃ بمعنی الدعاء وہو طلب الادنی بالقول من الاعلی شیئا علی جہۃ الاستکانۃ قال النووی اجمع اہل الفتاوی فی الامصار فی جمیع الاعصار علی استحباب الدعاء وذہب طائفۃ من الزہاد واہل المعارف الی ان ترکہ افضل استسلاما وقال جماعۃ ان دعا للمسلمین فحسن وان خص نفسہ فلا وقیل ان وجد باعثا للدعاء استحب والا فلا ودلیل الفقہاء ظواہر القرآن والسنۃ والاخبار الواردۃ عن الانبیاء صلوٰۃ اللہ وسلامہ علیہم اجمعین ۱۲ مرقات

۵ے قولہ لکل نبی دعوۃ مستجابۃ المفہوم من سیاق الحدیث انہ جرت العادۃ الالٰہیۃ بان یاذن کل نبی بدعوۃ واحدۃ لامتہ یستجیبہا فکل نبی دعا فی الدنیا فاستجیب لہ وانی سترت وادخرت دعوتی لاشفع امتی یوم القیٰمۃ فدعوتی تصیب فی ذلک الیوم من مات علی الایمان ۱۲ لمعات

۶ے قولہ لن تخلفنیہ المقصود المبالغۃ فی الطلب والقبول وتحقیق الرجاء کانہ عہد لا ینقض قولہ فانما انا بشر یعنی فاغضب کما ورد فی بعض الاحیان بحکم البشریۃ ۱۲ لمعات

۷ے قولہ لا یتعاظمہ قال فی النہایۃ ای لا یعظم علیہ اعطاء شئ ۱۲ مرقاۃ

۸ے قولہ ما لم یدع باثم مثل ان یقول اللہم اقدرنی علی قتل فلان وہو مسلم او قطیعۃ رحم نحو اللہم باعد بینی وبین ابی فہو تخصیص بعد تعمیم قولہ ما لم یستعجل قال الطیبی الظاہر ترک العاطف فی قولہ ما لم یستعجل لکن ترک تنبیہا علی استقلال کل من القیدین ای یستجاب ما لم یدع باثم یستجاب ما لم یستعجل ۱۲ مرقاۃ

۹ے قولہ ولک بمثل فیہ التفات او استجاب اللہ دعائک فی حق اخیک ولک بمثل ۱۲ مرقاۃ

۱۰ے قولہ لا توافقوا نہی للداعی وعلۃ للنہی ای لا تدعوا علی من ذکر کیلا توافقوا من اللہ ساعۃ ای ساعۃ استجابۃ قولہ یسال اللہ فیہا عطاء بالنصب علی انہ مفعول ثان وفی نسخۃ بالرفع علی انہ نائب الفاعل لیسال ای ما یعطی من خیر او شر فیستجیب بالرفع عطفا علی یسال ای لہا یستجیب لکم ای فیتضرروا ۱۲ مرقاۃ

وذكر حديث ابن عباس اتق دعوة المظلوم في كتاب الزكوة

الفصل الثاني

عن ٢١٢٣ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة[1] ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ٢١٢٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ[2] العبادة رواه الترمذي وعن ٢١٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئ اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢١٢٦ سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد[3] القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ٢١٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما[4] لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢١٢٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله[5] ما لم يدع باثم او قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ٢١٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار[6] الفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم[7] يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ٢١٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية[8] رواه الترمذي وعن ٢١٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢١٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون[9] بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٤ مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا[10] بها وجوهكم رواه ابوداؤد وعن ٢١٣٥ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا رواه الترمذي وابوداؤد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢١٣٦ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وعن ٢١٣٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع[11] من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابوداؤد وعن ٢١٣٨ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة[12] غائب لغائب رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٢١٣٩ عمر بن الخطاب قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة[13] ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه ابوداؤد والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن ٢١٤٠ ابي هريرة قال قال

---

١ قوله الدعاء هو العبادة الحصر للمبالغة وقراءة الآية تعليل بانه مامور به فيكون عبادة واقله ان يكون مستحبة وآخر الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين والمراد بعبادتي هو الدعاء ولحوق الوعيد ينظر الى الوجوب لكن التحقيق ان الدعاء ليس بواجب والوعيد انما هو على الاستكبار فافهم ١٢ لمعات

٢ قوله الدعاء مخ العبادة المخ بالضم نقي العظم والدماغ وشحمة العين وخالص كل شئ وانما كان الدعاء كذلك لان حقيقة العبادة هو الخشوع والتذلل وهو حاصل في الدعاء اشد الحصول ١٢ لمعات

٣ قوله لا يرد القضاء الا الدعاء كانه مبالغة في اثر الدعاء في دفع البلاء حتى لو امكن رد القضاء لحصل بالدعاء وقيل المراد من رد القضاء تهوينه او تيسير الامر حتى كان القضاء النازل كان لم ينزل وقيل المراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه ويتوقاه فاذا وفق للدعاء دفع الله عنه والكل تكلف وحقيقة المعنى ان المراد القضاء الذي علق رده بدعاء سبحانه فان قلت فما فائدة هذا الكلام وما جرى به القضاء كائن لا محالة قلت لعل المراد مدح الدعاء والمبالغة فيه بمثل ما ذكر في اول الحاشية والله اعلم قوله ولا يزيد في العمر الا البر لعل المراد عدم ضياعه وحصول البركة بالبر فكانه زيادة فيه والتحقيق مثل ما ذكر في القضاء هذا كله في اللمعات ١٢

٤ قوله ومما لم ينزل بان يصرفه عنه ويدفعه منه او يمده قبل النزول بتائيد من عنده يخف معه اعباء ذلك اذا نزل به قال الغزالي فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم والماء سبب لخروج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان كذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى في سورة النساء وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فقدر الله الامر وقدر سببه وفي الدعاء من الفوائد من حضور القلب والافتقار وهما نهاية العبادة وغاية المعرفة ١٢ لمعات

٥ قوله مثله اي مثل ما سأل وهذا اللطف من الله ان منع المسئول من جانب النفع ١٢ لمعات

٦ قوله انتظار الفرج اي مما نزل به بلا ترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فهو افضل العبادة ١٢ مفاتيح

٧ قوله لم يسأل الله اي استكبارا او استغناء فان هو مبالغة لانه يحب ان يسأل والا فعدم السؤال استسلاما لما يقدر الله مقام عال كما عرف ١٢ لمعات

٨ قوله العافية المراد بالعافية السلامة عن جميع الآفات الظاهرة والباطنة في الدنيا والآخرة ١٢ لمعات

٩ قوله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا موقنين بانه تعالى يجيب الدعاء لان فيه صدق الرجاء والكريم لا يخيب رجاء وقد يقال ان معناه كونوا على حالة تستحقون بها الاجابة وذلك باستجماع شرائط الدعاء وآدابها ١٢ لمعات

١٠ قوله فامسحوا بها وجوهكم اي تبركا كانها تنزلت بانوار الاجابة وايصال لها بالوجه الذي هو اشرف الاعضاء واكرمها ١٢ لمعات

١١ قوله الجوامع من الدعاء اي الجامعة لخير الدنيا والآخرة وقيل هي ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيرا ١٢ لمعات

١٢ قوله دعوة غائب لغائب ذكرهما كليهما تاكيدا واشارة الى ان غيبة كل من الداعي والمدعو له مؤثرة في الاجابة ١٢ لمعات

١٣ قوله كلمة اي كلاما اراد بالكلمة ما سبق وهو قوله اشركنا الخ لمعات ١٢ س

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام و تفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي **وعنه** ٢١٤١ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٢١٤٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي **وعنه** ٢١٤٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه **وعن** ٢١٤٤ سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو **وعن** ٢١٤٥ السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلثة في الدعوات الكبير و **عن** ٢١٤٦ عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه رواه ابوداؤد و **عن** ٢١٤٧ ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد **وعن** ٢١٤٨ ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح **وعن** ٢١٤٩ ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد **وعن** ٢١٥٠ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقفد ودعوة المريض حتى يبرء ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه

الفصل الاول

عن ٢١٥١ ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم **وعن** ٢١٥٢ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم و **عن** ٢١٥٣ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه

ل‍ه قوله يرفعها الله فوق الغمام كناية عن ايصالها الى محل القبول والاجابة ويفتح بصيغة المجهول مؤنثا او المعلوم مذكرا اي يفتح الله لدعوة المظلوم ابواب السماء ١٢ لمعات ٢ ه‍ قوله ولو بعد حين الحين يستعمل لمطلق الوقت ولستة اشهر ولاربعين سنة والله اعلم بالمراد والمعنى لا اضيع حقك ... ولو مضى زمان طويل ١٢ مرقاة ٣ ه‍ قوله دعوة الوالد اي لولده او عليه ولم يذكر الوالدة لان حقها اكثر فدعاؤها اولى بالاجابة اولان دعوتها عليه غير مستجابة لانها ترحم ولا تريد بدعائها عليه وقوعه قوله ودعوة المسافر يحتمل ان يكون دعوته لمن احسن اليه وبالشر على من اذاه لان دعاءه لا يخلو عن الرقة ١٢ مرقاة ٤ ه‍ قوله شسع نعله الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام و الزمام السير الذي يدخل فيه الشسع طيبي قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله من علامات المعرفة ان لا تسأل حوائجك قلت او كثرت الا من الله سبحانه ١٢ لمعات ٥ ه‍ قوله مسح وجهه آه تبركا ... وقال الطيبي رحمه الله تعالى ... لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح وهو قيد حسن لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعو كثيرا كما في الصلوة والطواف وغيرهما من الدعوات المأثورة دبر الصلوات وعند النوم وبعد الاكل وامثال ذلك ولم يرفع يديه ولم يمسح بهما وجهه ١٢ مرقاة ٦ ه‍ قوله المسئلة اي ادب السوال ان ترفع يديك حذاء منكبيك لان العادة فيمن طلب شيئا ان يبسط يديه اي الاكف الى المدعو وادب الاستغفار ان يشير باصبع واحدة وهي السبابة سبا للنفس الامارة والشيطان وا لتعوذ منهما الى الله تعالى والابتهال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه كذا في القاموس وفي مجمع البحار الابتهال ان تمد يديك واصله التضرع والمبالغة في الدعاء والسوال وقال الطيبي ولعل المراد من الابتهال في الحديث دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس عن المكروه ١٢ لمعات ٧ ه‍ قوله بدعة يعني رفعكم فوق صدوركم دائما او في اكثر الاحوال من غير تمييز عن الاحوال المذكورة في الحديث السابق بدعة لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان حاله صلى الله عليه وسلم مختلفا تارة وتارة كما ذكر قوله على هذا قدر رفعها ابن عمر الى الصدر فاراهم اياه بقوله وفعله ولذلك فسر الراوي بقوله يعني الى الصدر ١٢ لمعات ٨ ه‍ قوله دعوته اي بخصوصها او من جنسها في الدنيا ان قدر وقوعها فيها ١٢ مر ٩ ه‍ قوله اذا نكثر اي من الدعاء لعظم فوائده اقول كان ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع في جميع النسخ الحاضرة المصححة المقروة المقابلة من نسخة السيد جمال الدين وغيره ولكن يشترط في الرفع ارادة معنى الحال من الفعل الداخل عليه اذن وهو غير ظاهر اذ المتبادر من قوله نكثر اي الدعاء بعد ذلك اللهم الا ان يقال ارادوا بالحال الحيوة او جعل الاستقبال في معنى الحال مبالغة في الاستعجال ١٢ مر ١٠ ه‍ قوله حتى يقفد بالفاء والقاف من القفدان من عزب اي حتى يفرغ من الجهاد ويفقد اسبابه وفي بعض النسخ حتى يقعد من القعود وفي بعضها يقفل اي يرجع من القفول ١٢ لمعات ١١ ه‍ قوله سبق المفردون اي المفردون انفسهم عن اقرانهم المميزون احوالهم عن احوالهم بنيل الزلفى ١٢ مرقاة ١٢ ه‍ قوله مثل الحي والميت لف ونشر مرتب فالحي مزين ظاهره بنور الحيوة والتصرف التام فيما يريد وباطنه بنور العلم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر ظاهره عاطل وباطنه باطل وقيل موقع التشبيه النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس ذلك للميت ويمكن ان يقال في الحديث اشارة الى ان مداومة ذكر الحي الذي لا يموت يورث الحيوة الحقيقية التي لا فناء لها كما قيل اولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار الى دار ١٢ مرقاة

وعن ۲۱۵۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ انا عند ظن عبدی بی وانا معہ اذا ذکرنی فان
ذکرنی فی نفسہ ذکرتہ فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرتہ فی ملأ خیر منھم متفق علیہ وعن ۲۱۵۵ ابی ذر قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالھا وازید ومن جاء بالسیئۃ فجزاء سیئۃ مثلھا او
اغفر ومن تقرب منی شبرا تقربت منہ ذراعا ومن تقرب منی ذراعا تقربت منہ باعا ومن اتانی یمشی اتیتہ ھرولۃ ومن
لقینی بقراب الارض خطیئۃ لا یشرک بی شیئا لقیتہ بمثلھا مغفرۃ رواہ مسلم وعن ۲۱۵۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ قال من عادی لی ولیا فقد اذنتہ بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت
علیہ ومایزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببتہ فاذا احببتہ فکنت سمعہ الذی یسمع بہ وبصرہ الذی یبصر بہ ویدہ
التی یبطش بھا ورجلہ التی یمشی بھا وان سألنی لاعطینہ ولئن استعاذنی لاعیذنہ وما ترددت عن شیء انا فاعلہ ترددی
عن نفس المؤمن یکرہ الموت وانا اکرہ مساءتہ ولا بد لہ منہ رواہ البخاری وعنہ ۲۱۵۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان للہ ملائکۃ یطوفون فی الطرق یلتمسون اھل الذکر فاذا وجدوا قوما یذکرون اللہ تنادوا ھلموا الی حاجتکم قال فیحفونھم
باجنحتھم الی السماء الدنیا قال فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم مایقول عبادی قال یقولون یسبحونک ویکبرونک ویحمدونک
ویمجدونک قال فیقول ھل رأونی قال فیقولون لا واللہ ما رأوک قال فیقول کیف لو رأونی قال فیقولون لو رأوک کانوا اشد لک عبادۃ
واشد لک تمجیدا واکثر لک تسبیحا قال فیقول فما یسألون قالوا یسألونک الجنۃ قال یقول وھل رأوھا فیقولون لا واللہ یارب
ما رأوھا قال یقول فکیف لو رأوھا قال یقولون لو انھم رأوھا کانوا اشد علیھا حرصا واشد لھا طلبا واعظم فیھا رغبۃ قال فمم
یتعوذون قال یقولون من النار قال یقول فھل رأوھا قال یقولون لا واللہ یارب ما رأوھا قال یقول فکیف لو رأوھا قال یقولون
لو رأوھا کانوا اشد منھا فرارا واشد لھا مخافۃ قال فیقول فاشھدکم انی قد غفرت لھم قال یقول ملک من الملائکۃ فیھم فلان
لیس منھم انما جاء لحاجۃ قال ھم الجلساء لا یشقی جلیسھم رواہ البخاری وفی روایۃ مسلم قال ان للہ ملائکۃ سیارۃ
فضلا یبتغون مجالس الذکر فاذا وجدوا مجلسا فیہ ذکر قعدوا معھم وحف بعضھم بعضا باجنحتھم حتی یملأوا ما
بینھم وبین السماء الدنیا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الی السماء قال فیسألھم اللہ وھو اعلم من این جئتم فیقولون جئنا
من عند عبادک فی الارض یسبحونک ویکبرونک ویھللونک ویحمدونک ویسألونک قال وماذا یسألونی قالوا یسألونک جنتک
قال وھل رأوا جنتی قالوا لا ای رب قال وکیف لو رأوا جنتی قالوا ویستجیرونک قال ومما یستجیرونی قالوا من نارک قال وھل
رأوا ناری قالوا لا قال فکیف لو رأوا ناری قالوا ویستغفرونک قال فیقول قد غفرت لھم فاعطیتھم ما سألوا واجرتھم مما استجاروا
قال یقولون رب فیھم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معھم قال فیقول ولہ غفرت ھم القوم لا یشقی بھم جلیسھم وعن ۲۱۵۸

۱؎ قولہ انا عند ظن عبدی
بی ای بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابۃ اذا دعا والکفایۃ اذا طلبھا والاصح ان المراد الرجاء وتامیل العفو فان ظن العفو فلہ ذلک وان ظن العقوبۃ فکذلک قولہ ذکرتہ فی ملأ
خیر منھم قدیستدل بذلک علی افضلیۃ الملئکۃ من البشر قال الطیبی المراد ملأ من الملائکۃ المقربین وارواح المرسلین فلا دلالۃ علی کون الملائکۃ افضل والاحسن ان یقال الخیریۃ من جھۃ الطہارۃ
والتقدس والعلو وھی لا تنافی افضلیۃ البشر من جھۃ کثرۃ الثواب ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ تقربت منہ باعا ھو کنایۃ عن سبق رحمۃ اللہ وقربہ من العباد وزیادۃ ثوابہ واعطائہ وفضلہ
علی طاعاتھم ۱۲ لمعات۔ ۳؎ قولہ مغفرۃ قلما یوجد فی الاحادیث ارجی من ھذا فانہ صلی اللہ علیہ وسلم رتب قولہ بمثلھا مغفرۃ علی عدم الاشراک باللہ فقط ولم یذکر الاعمال الصالحۃ
لکن لایجوز لاحد ان یغتر بھذا الحدیث ویقول اذا کان کذلک فاکثر الخطیئۃ حتی یکثر اللہ لی مغفرۃ وانما قال ذلک کیلا ییأس المذنبون من رحمتہ ولاشک ان للہ مغفرۃ وعقوبۃ ومغفرتہ
اکثر ولکن لا یعلم احد انہ من المغفورین او من المعاقبین فاذن ینبغی للمرء ان یکون بین الخوف والرجاء واقول ھذا الحدیث عام خص بحسب الاحوال والاوقات فان جانب الخوف فی ابتداء
الحال ینبغی ان یکون راجحا علی الرجاء وفی اواخرھا یکون مرجوحا ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ اذنتہ بالحرب ای بمحاربتی ایاہ لاجل ولیی او بمحاربتہ ایای فکانہ محارب لی قال الائمۃ لیس فی المعاصی
ما توعد اللہ اربابھا بانہ محارب لہ الا ھذا او اکل الربوا قولہ وما تقرب الی الخ یدل علی ان قرب العبد الی ربہ باداء الفرائض اتم واکمل مما یحصل باداء النوافل لان انعزال العبد عن اختیارہ فی امتثال الامر
اشد فی اداء الفرائض فان النوافل یتقرب بھا العبد الی الرب بالاختیار والتبرع ویحصل فی الاول فناء الذات وفی الثانی فناء الصفات کذا قالوا وقولہ کنت الذی الخ قیل ای یجعل اللہ سلطان حبہ غالبا علیہ حتی لایری الا ما یحبہ اللہ ولا یسمع الا ما یحبہ ویکون اللہ سبحانہ فی ذلک یدا وعونا
وآلات وسائل الی مرضاتہ فلا یسمع الا ما یحبہ اللہ ویرضاہ فکانہ یسمع بہ الی آخرہ وقیل یجعل اللہ سلطان حبہ غالبا علیہ حتی لایری الا ما یحبہ اللہ ولا یسمع الا ما یحبہ ویکون اللہ سبحانہ فی ذلک یدا وعونا
وکیلا یحمی سمعہ وبصرہ ویدہ ورجلہ عما لا یرضاہ وقیل معناہ کنت اسرع الی قضاء حوائجہ من سمعہ فی الاستماع وبصرہ فی النظر ویدہ فی اللمس ورجلہ فی المشی وقال الشیخ یعنی لا یسمع شیئا ولا یمشی
الی شیء الا والحق سبحانہ منظورہ ومشہودہ قولہ وما ترددت الخ قیل التردد ھو التحیر بین امرین لایدری ایھما اصلح وھو محال علی اللہ تعالیٰ فقیل المراد من التردد ازالۃ کراھۃ الموت عن المؤمنین
بما یبتلیہ اللہ بہ من المرض والفاقۃ وغیرھما فاخذہ عما تشبث بہ من حب الحیوۃ شیئا فشیئا بالاسباب التی ذکرت فشبہ بفعل المتردد وادخل فی افرادہ مبالغۃ وعبر عنہ بالتردد ۱۲ مرقاۃ
۵؎ قولہ استعاذنی بنون الوقایۃ وفی نسخۃ بالموحدۃ وھو اظھر معنی والاول اشھر روایۃ ۱۲ لم ۶؎ قولہ فیسألھم ربھم فائدۃ السوال اظھار شرف بنی آدم وصلاحھم وتکریم
وتعظیم والتعریض بالملائکۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فضلا صفۃ بعد صفۃ للملائکۃ وھو بضمتین وسکون الثانی تخفیفا جمع فاضل کنزل ونازل وشرف وشارف وھو من فاق اصحابہ واقرانہ ومعناہ
انھم زائدون علی الحفظۃ وغیرھم لا وظیفۃ لھم الا حلق الذکر ۱۲ مرقات

حنظلة بن الربيع الاسيدي قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا
الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك
تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم و
لكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٢١٥٩ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذي وابن ماجة الا ان مالكا وقفه على
ابي الدرداء **وعن** ٢١٦٠ عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال
عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله رواه احمد والترمذي
وعن ٢١٦١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
رواه الترمذي **وعن** ٢١٦٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه
من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود **وعنه** ٢١٦٣ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه
احمد وابو داود **وعنه** ٢١٦٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي **وعن** ٢١٦٥ ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب **وعن** ٢١٦٦ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي **وعن** ٢١٦٧ ثوبان قال لما نزلت والذين
يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت في الذهب والفضة لو
علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذي وابن

۱ــه قوله حنظلة بن الربيع هذا كاتب الرسول صلى الله عليه وسلم لا حنظلة بن مالك غسيل الملائكة الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة وفي نسخ الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية كذا بخط الكرماني شارح البخاري ويؤيده ما في مقدمة ابن حجر الربيع كثير وبالتصغير امران انتهى فينبغي الاعتماد عليه كذا في المرقاة وقال الشيخ ايضا بالتصغير هو الصحيح ۱۲ ۲ــه قوله كانا رأي عين اي حتى صرنا كانا نرى بالنصب اي كانا نرى الله او الجنة او النار رأي عين مفعول مطلق باضمار [illegible]
[illegible]
۴ــه قوله عافسنا الازواج اي خالطناهم ولاعبناهم وعالجنا امورهم واشتغلنا بمصالحهم ۱۲ مر ۵ــه قوله ساعة وساعة الخ
[illegible]
۶ــه قوله ذكر الله قال ابن الملك المراد الذكر القلبي [illegible]
[illegible]
۷ــه قوله حلق الذكر [illegible] ۱۲ مرقاة
[illegible]
۸ــه قوله ترة هو في الموضعين منصوب على الخبرية وضمير كانت راجعة الى [illegible] ۱۲ مرقات
۹ــه قوله فان شاء عذبهم [illegible] ۱۲ مرقات
۱۰ــه قوله او ذكر الله [illegible] ۱۲ مرقات
۱۱ــه قوله تعينه على ايمانه [illegible] ۱۲ المعات
وقيل انما اجاب صلى الله عليه وسلم بما ذكر لان المال لا ينفع ما لم [illegible] ۱۲ مرقات

ماجة **الفصل الثالث** عن ٢١٦٨ ابي سعيد قال خرج معوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله عزوجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم **وعن** ٢١٦٩ عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ٢١٧٠ ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر لله افضل منه درجة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ٢١٧١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاري تعليقا **وعن** ٢١٧٢ مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح بنو ادم والاعجم البهائم رواه رزين **و عن** ٢١٧٣ معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي وابن ماجة **وعن** ٢١٧٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه البخاري **و عن** ٢١٧٥ عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي في الدعوات الكبير

كتاب اسماء الله تعالى

الفصل الاول عن ٢١٧٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة و تسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢١٧٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير

ـــ ١ ـــ قوله آلله قد يحذف حرف القسم فينتصب بالايصال وقد يجر نحو الله لافعلن كذا ثم ادخلت حرف الاستفهام فمد وقيل حرف الاستفهام صار بدلا من حرف القسم فجر بها ويرده جواز النصب بل هو الغالب والجر شاذ وادخال حرف الاستفهام في الجواب بطريق المشاكلة ١٢ لمعات ـ ٢ ـ قوله تهمة لكم بالكذب بل اردت المتابعة والمشاكلة بما وقع منه صلى الله عليه وسلم مع الصحابة ١٢ مرقاة ـ ٣ ـ قوله اتشبث به اي اتعلق به من عبادة جامعة غير شاقة مانعة في مكان دون مكان وزمان دون زمان وحال دون حال من قيام وقعود واكل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب وهرم وغير ذلك ويكون جابرا عن بقيتها مشتملا على كليتها ١٢ مرقاة ـ ٤ ـ قوله الذاكرون قيل المراد بهم المداومون على ذكره وفكره والقائمون بالطاعة والمواظبون على شكره وقيل المراد بهم الذين يأتون بالاذكار الواردة في السنة في جميع الاحوال والاوقات ١٢ مرقات ـ ٥ ـ قوله كالمقاتل خلف الفارين شبه الذاكر الذي يذكر الله من جماعة لم يذكروا بالمجاهد الذي يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور منهزم منه ثم شبه بالغصن الاخضر الذي يعد للاثمار والغافل باليابس الذي يهيأ للاحراق ثم شبه ثالثا بالمصباح في بيت مظلم كونه مضيئا في نفسه والغافل في ظلمة قوله وهو حي جملة حالية بمعنى الارادة بالمكاشفة او نزول الملائكة عند النزع لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ١٢ مرقات ـ ٦ ـ قوله انا مع عبدي اي بالاعانة والتوفيق والرحمة والرعاية وقيل المعية كناية عن الشرف والقرب لما ورد انا جليس من ذكرني كما يقال فلان جليس السلطان اي متقرب عنده والحديث ابلغ حيث لم يقل هو جليسي قوله تحركت بي اي بذكري شفتاه قال الطيبي وفيه من المبالغة ما ليس في قوله اذا ذكرني باللسان تركا اذا كان الواو للحال واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا اتم واولى لان المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لاه فهو قليل الجدوى ١٢ مرقات ـ ٧ ـ قوله من احصاها اي من حفظها وعدها وقرأها كلمة كلمة على طريق الترتيل تبركا واخلاصا وحفظا مبانيها وتخلق بمعانيها ١٢ مر ـ ٨ ـ قوله تسعة وتسعين فان قلت ما وجه حصر الاسماء في التسعة والتسعين والافعال والاضافات والسلوب اكثر من ذلك قلنا اسماء الله توقيفية على المذهب المختار وعلى التوقيف ورد بهذه الاسامي وهذا الجواب غير مرضي لان التوقيف ورد باسامي سواها فالحق في الجواب ان الحديث الوارد في الحصر يشتمل على قضية واحدة لا على قضيتين فيختص اسماء الله تعالى في هذا العدد باعتبار هذه الخاصة المذكورة وهي ان من احصاها دخل الجنة كالملك الذي له الف عبد مثلا فيقول القائل ان للملك تسعة وتسعين عبدا من استظهر بهم لم يقاومه الاعداء فيكون التخصيص لاجل حصول الاستظهار بهم ثم اعلم ان اسماء الله تعالى توقيفية بمعنى انه لا يجوز ان يطلق اسم مالم ياذن له الشرع وان كان الشرع قد ورد باطلاق ما يرادفه واليه ذهب الاشعري وقالت المعتزلة والقاضي ابو بكر الباقلاني ان ذلك جائز بطريق العقل فما يجوز العقل اتصافه سبحانه به جاز التسمية به الا ما منع الشرع من ذلك او اشعر بنقص ١٢ لمعات مختصرا

الحلیم العظیم الغفور الشکور العلیّ الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشہید الحق الوکیل القوی المتین الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاٰخر الظاہر الباطن الوالی المتعالی البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی المانع الضار النافع النور الہادی البدیع الباقی الوارث الرشید[1] الصبور رواہ الترمذی والبیہقی فی الدعوات الکبیر وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۷۸ بریدۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقول اللہم انی اسئلک بانک انت اللہ لا الہ الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد و لم یکن لہ کفوا احد فقال دعا اللہ باسمہ الاعظم[2] الذی اذا سئل بہ اعطی واذا دعی بہ اجاب[3] رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۱۷۹ انس قال کنت جالسا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد ورجل یصلی فقال اللہم انی اسئلک بان لک الحمد لا الہ الا انت الحنان المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم اسألک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعا اللہ باسمہ الاعظم الذی اذا دعی بہ اجاب واذا سئل بہ اعطی رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۱۸۰ اسماء بنت یزید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اسم اللہ الاعظم فی ھاتین الاٰیتین والٰہکم الٰہ واحد لا الہ الا ھو الرحمٰن الرحیم وفاتحۃ[4] اٰل عمران الٓمٓ اللہ لا الہ الا ھو الحی القیوم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۱۸۱ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوۃ ذی النون اذ دعا ربہ وھو فی بطن الحوت لا الہ الا انت سبحانک انی کنت من الظٰلمین لم یدع بہا رجل مسلم فی شیٔ الا استجاب لہ رواہ احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۲۱۸۲ بریدۃ قال دخلت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسجد عشاء فاذا رجل یقرأ ویرفع صوتہ فقلت یا رسول اللہ اتقول ھذا مراء قال بل مؤمن منیب قال وابو موسی الاشعری[5] یقرأ ویرفع صوتہ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتسمع لقراءتہ ثم جلس ابو موسی یدعو فقال اللہم انی اشہدک انک انت اللہ لا الہ الا انت احدا صمدا لم یلد ولم یولد ولم یکن لہ کفوا احد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد سأل اللہ باسمہ الذی اذا سئل بہ اعطی واذا دعی بہ اجاب قلت یا رسول اللہ اخبرہ بما سمعت منک قال نعم فاخبرتہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی انت الیوم لی اخ صدیق حدثتنی[6] بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ رزین

باب ثواب التسبیح والتحمید والتہلیل والتکبیر

الفصل الاول

عن ۲۱۸۳ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل[7] الکلام اربع سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر وفی روایۃ احب الکلام الی اللہ اربع سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر لا یضرک بایہن بدأت رواہ مسلم وعن ۲۱۸۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اقول سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر احب الی مما طلعت علیہ الشمس رواہ مسلم وعنہ ۲۱۸۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

---

[1] قولہ الرشید ای الذی تنساق تدابیرہ الی غایاتہا علی سنن السداد من غیر استشارۃ وارشاد فہو الذی ارشد الخلق الی مصالحہم ای ہداہم الیہا ودلہم علیہا ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ الاعظم قیل الاعظم ہنا بمعنی العظیم لان جمیع اسمائہ عظیم وقیل کل اسم ہو اکثر تعظیما لہ تعالی فہو اعظم من ما ہو اقل تعظیما فالرحمٰن اعظم من الرحیم لانہ اکثر مبالغۃ ولفظۃ اللہ اعظم من الرب لانہ لا شریک لہ فی تسمیتہ لا بالاضافۃ ولا بغیرہا بخلاف الرب ۱۲ مرقات

[3] قولہ اجاب السوال ان یقول العبد اعطنی فیعطی والدعاء ان ینادی ویقول یا رب فیجیب الرب تعالی ویقول لبیک یا عبدی ففی مقابلۃ السوال الاعطاء وفی مقابلۃ الدعاء الاجابۃ وہذا ہو الفرق بینہما ویذکر احدہما مقام الاٰخر ایضا فتدبر واعلم انہ قد وردت اقوال من العلماء فی الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء اللہ کلہا عظیمۃ لا یجوز تفضیل بعضہا علی بعض وینسب ہذا الی الاشعری والباقلانی وغیرہما وحمل ہولاء ما ورد من ذکر الاسم الاعظم علی ان المراد بہ العظیم وقال ابن حبان الاعظمیۃ الواردۃ فی الاخبار والمراد بہا مزید ثواب الداعی بذلک یعنی لیس فی ذاتہ زیادۃ عظمۃ بل ذلک باعتبار امر خارج ولا بحث فیہ فتدبر وقیل انہ مما استاثر اللہ بعلمہ ولم یطلع علیہ احدا من خلقہ کما قیل بذلک فی لیلۃ القدر وساعۃ الجمعۃ والصلوۃ الوسطی وقد عینہ بعضہم بظاہر ما ورد فی الاحادیث ۱۲ لم مختصرا۔

[4] قولہ وفاتحۃ اٰل عمران بالجر علی انہا وما قبلہا بدلان وجواز الرفع والنصب وجہہما ظاہر ۱۲ مر

[5] قولہ قال وابو موسی الاشعری قال الطیبی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحال ان ابا موسی الخ وقال ابن حجر ای قال بریدۃ فقلت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو موسی ای والحال انہ الذی یقرأ ولا یخفی ان کلا القولین بعید من المرام والظاہر ما ذکرنا من التقدیر فی تقریر الکلام وتحریر النظام فان الرجل الاول منکر غیر معروف فیحتمل ان تکون قراءتہ منکرا من القول وزورا ولہذا استفہم حالہ بین یدیہ صلی اللہ علیہ وسلم واما ابو موسی الاشعری فمن اجلاء الصحابۃ فظن النفاق والریاء بہ مستبعد جدا ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ حدثتنی بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ اشعار بان الباعث لہ علی المواخاۃ ہو تحدیثہ بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تعظیم لمدحہ ولو کان ذلک ایضا لیس فیہ باس لان تبشیرہ من لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعادۃ عظیمۃ لیس فیہ محل عجب او تزکیۃ للنفس ۱۲ لمعات

[7] قولہ افضل الکلام ای الواو ہو محمول علی کلام البشر والا فالقراٰن افضل من الکل فان قیل ہذہ الکلمات من القراٰن قلنا الثلاث الاول وجدت فی القراٰن دون الرابعۃ وقد یروی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال افضل الذکر بعد کتاب اللہ سبحان اللہ والحمد للہ الخ قولہ لا یضرک بایہن بدأت لان کلا منہا مستقل فیما قصد بہا من بیان جلال اللہ وکمالہ ولکن لہذہ الترتیب معان متناسبۃ لان الناظر فی معرفۃ اللہ یحمد تنزیہ اللہ تعالی ثم یحمد النعم والکمالات کلہا ثابتۃ لہ سبحانہ ثم ینکشف لہ التوحید ثم عجزہ عن ثناء توحیدہ تعالی کذا قیل ۱۲ لمعات

عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده[1] في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعنه [٢١٨٦]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد[2] عليه متفق عليه وعنه [٢١٨٧] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان[3] على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه و
عن [٢١٨٨] سعد بن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة
فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط[4] عنه الف
خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع الروايات عن موسى الجهني او يحط قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى
بن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط بغير الف هكذا[5] في كتاب الحميدي وعن [٢١٨٩] ابي ذر قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن [٢١٩٠] جويرية[6] ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما
زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد[7] خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وعن [٢١٩١]
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل[8] عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة[9] وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وعن [٢١٩٢] ابي موسى الاشعري
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ايها الناس اربعوا[10] على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق[11] راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول[12] ولا قوة الا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس
الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

الفصل الثاني

عن [٢١٩٣] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي

---

[1] قوله وبحمده الباء للمقارنة والواو زائدة اى اسبحه تسبيحا مقرونا بحمده او متعلق بمحذوف عطف الجملة على اخرى معناه ابتدأ بحمده ١٢ مر [2] قوله او زاد عليه لابد من تحمل في بيان معناه بان يقال تقديره لم يات احد بمساو ولا جاء بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال فانه آتٍ بمثله او احد زاد عليه فانه ياتي بافضل منه والله اعلم فان قلت كيف يجوز الزيادة وقد قالوا ان تحديدات الشرع في الاعداد لا يجوز التجاوز عنها قلنا لما صرح في الحديث بجواز الزيادة علم انه ليس من ذلك القبيل كاعداد الركعات ونحوها فعدم جواز الزيادة في الاعداد ليس كليا او المراد زاد عليه من اعمال الخير فافهم ١٢ لمعات [3] قوله خفيفتان على اللسان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف الحامل من بعض المحمولات فلا يتعبه فذكر المشبه واراد المشبه به واما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان اشتهى وقيل توزن صحائف الاعمال ويدل عليه حديث البطاقة والسجلات ١٢ مرقات۔ [4] قوله ويحط الرواية باثبات الواو بمعنى او فلا منافاة بين الروايتين ١٢ مرقاة [5] قوله هكذا المشار اليه قوله وفي كتابه الى آخره ١٢ مر [6] قوله جويرية اى بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقات [7] قوله عدد خلقه وما بعده منصوبات على نزع الخافض اى بعدد خلقه وقيل على الظرفية اى قدر عدد خلقه وقيل على المصدرية اى اعد تسبيحه بعدد خلقه وبمقدار ما يرضاه وبثقل عرشه يقال وزن الشيء وزنا اى ثقل وبمقدار كلماته وهذا عبارة ومبالغة في تكثيرها كانه تكلم بها بهذا المقدار فلا يرد ان يقال انما معنى اسبحه بهذا التعداد سواء كان خبرا او انشاء وهو لم يسبح الا واحدا فافهم والمراد بكلمات الله كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بعدد فذكر العدد مجاز للمبالغة في الكثرة وقيل المراد القرآن وقيل العلم ١٢ كذا في اللمعات۔ [8] قوله عدل بالفتح والكسر بمعنى المثل اى مثل ثواب عتق عشر رقاب ١٢ مر [9] قوله مائة سيئة قال الطيبي جعل في هذا الحديث التهليل ماحيا من السيئات مقدارا معلوما وفي حديث التسبيح جعل التسبيح ماحيا لما مقدار زبد البحر فلزم ان يكون التسبيح افضل وقد قال في حديث التهليل لم يات احد بافضل مما جاء به اجاب القاضي عياض ان التهليل المذكور في هذا الحديث افضل لان في جزائه مشتمل على محو السيئات وعلى عتق عشر رقاب وعلى اثبات مائة حسنة والحرز من الشيطان ١٢ مرقاة [10] قوله اربعوا على انفسكم فيه اشارة الى ان المنع من الجهر للتيسير والارفاق لا لكون الجهر غير مشروع ثم اكد بقوله انكم لا تدعون ووجه زيادة قوله بصيرا مع انه لا حاجة اليه لمناسبة قوله سميعا فانهما مذكوران معا في اكثر المواضع او للارادة انه لا حاجة لكم الى الجهر ورفع الصوت فانه يسمع من غير جهر ورفع صوت ومع وجود ذلك يبصركم ويعلم من صوركم وهيئاتكم فافهم وقال الطيبي السميع البصير اشد ادراكا واكمل احساسا من الاعمى وقوله وهو معكم زيادة تاكيد ومعنى كون لا حول ولا قوة الا بالله كنزا انه يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع في الجنة موقع الكنز في الدنيا ١٢ لمعات [11] قوله من عنق راحلته هذا تمثيل وتقريب الى الفهم والا فهو اقرب من حبل الوريد ايضا ١٢ [12] قوله لا حول اى لا حركة في الظاهر قوله ولا قوة اى لا استطاعة في الباطن قوله الا بالله او لا تحويل من شيء ولا قوة على شيء الا بمشيئته وقوته وقيل الحول الحيلة اذ لا دفع ولا منع الا بالله وقال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله تعالى انتهى والاحسن ما ورد عن ابن مسعود قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله اخرجه البزار ولعل تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالطاعة والمعصية لانهما امران مهمان في الدين ١٢ مرقاة

وعن ٢١٩٤ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من صباح یصبح العباد فیہ الا منادٍ ینادی سبحوا الملک القدوس رواہ الترمذی وعن ٢١٩٥ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الذکر لا الٰہ الا اللہ وافضل الدعاء الحمد للہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ٢١٩٦ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمد راس الشکر ما شکر اللہ عبدٌ لا یحمدہ وعن ٢١٩٧ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول من یدعی الی الجنۃ یوم القیٰمۃ الذین یحمدون اللہ فی السراء والضراء رواہما البیہقی فی شعب الایمان وعن ٢١٩٨ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال موسٰی علیہ السلام یا رب علمنی شیئاً اذکرک بہ او ادعوک بہ فقال یا موسٰی قل لا الٰہ الا اللہ فقال یا رب کل عبادک یقول ھٰذا انما ارید شیئاً تخصنی بہ قال یا موسٰی لو ان السمٰوات السبع وعامرھن غیری والارضین السبع وضعن فی کفۃ ولا الٰہ الا اللہ فی کفۃ لمالت بہن لا الٰہ الا اللہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ٢١٩٩ ابی سعید وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر صدقہ ربہ قال لا الٰہ الا انا وانا اکبر واذا قال لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ یقول اللہ لا الٰہ الا انا وحدی لا شریک لی واذا قال لا الٰہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال لا الٰہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الٰہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال لا الٰہ الا انا لا حول ولا قوۃ الا بی وکان یقول من قالہا فی مرضہ ثم مات لم تطعمہ النار رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ٢٢٠٠ سعد بن ابی وقاص انہ دخل مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی امرأۃ وبین یدیہا نوًی او حصًی تسبح بہ فقال الا اخبرک بما ھو ایسر علیک من ھٰذا او افضل سبحان اللہ عدد ما خلق فی السماء وسبحان اللہ عدد ما خلق فی الارض وسبحان اللہ عدد ما بین ذٰلک وسبحان اللہ عدد ما ھو خالق واللہ اکبر مثل ذٰلک والحمد للہ مثل ذٰلک ولا الٰہ الا اللہ مثل ذٰلک ولا حول ولا قوۃ الا باللہ مثل ذٰلک رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ٢٢٠١ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن حج مائۃ حجۃ ومن حمد اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن حمل علی مائۃ فرس فی سبیل اللہ ومن ھلل اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن اعتق مائۃ رقبۃ من ولد اسمٰعیل ومن کبر اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی لم یات فی ذٰلک الیوم احدٌ باکثر مما اتی بہ الا من قال مثل ذٰلک او زاد علی ما قال رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ٢٢٠٢ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملأہ ولا الٰہ الا اللہ لیس لہا حجاب دون اللہ حتی تخلص الیہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی وعن ٢٢٠٣ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قال عبد لا الٰہ الا اللہ مخلصاً قط الا فتحت لہ ابواب السماء حتی یفضی الی العرش ما اجتنب الکبائر رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ٢٢٠٤ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقیت ابراھیم لیلۃ اسری بی فقال

---

١ قولہ ما من صباح قال الطیبی صباح نکرۃ وقعت فی سیاق النفی وضمت الیہا من الاستغراقیۃ لافادۃ الشمول ثم جئی بقولہ یصبح صفۃ مؤکدۃ لمزید الاحاطۃ کقولہ تعالٰی وما من دابۃ فی الارض ولا طائر یطیر بجناحیہ ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ سبحوا ای نزہوا والمعنی اعتقدوا انہ منزہ عنہا ولیس المراد انشاء تنزیہ لانہ منزہ ازلاً وابداً ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ افضل الذکر الخ قال بعض المحققین انما جعل التہلیل افضل الذکر لان لہا تاثیراً فی تطہیر الباطن عن الاوصاف الذمیمۃ التی ہی معبودات فی باطن الذاکر قال تعالٰی افرأیت من اتخذ الٰہہ ہواہ فیفید عموم نفی الالٰہۃ بقولہ لا الٰہ ویثبت الواحد بقولہ الا اللہ ویعود الذکر من ظاہر لسانہ الی باطن قلبہ فیتمکن فیہ ویستولی علی جوارحہ ووجد حلاوۃ ہذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبارۃ عن ذکر اللہ وان یطلب منہ حاجتہ والحمد للہ یشملہما فان من حمد اللہ انما یحمدہ علی نعمتہ والحمد علی النعمۃ طلب مزید قال تعالٰی لئن شکرتم لازیدنکم ١٢ طیبی مختصراً ٤ قولہ راس الشکر الخ لان الشکر تعظیم المنعم وفعل اللسان اظہر وادل علی ذٰلک اما فعل القلب فخفی وفی دلالۃ افعال الجوارح قصور ١٢ لمعات ٥ قولہ فی السراء والضراء ای فی حالۃ الرخاء والشدۃ والاحوال کلہا اذ الانسان لا یخلو عن مسرۃ او مضرۃ والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفی ایقاع التقابل بین السراء والضراء مزید التعمیم والاحاطۃ لشمول نقیضہما کانہ قال فی السرور والحزن والنفع والضراء فذکر کل لیقتضی ذکر مقابلہ فیتضمن ذکر الکل مع اختصار وہذا طریق فی البیان یسلکہ الفصحاء ولہ نظائر ١٢ لمعات ٦ قولہ قال یا موسٰی الخ حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بک خارق علی الاذکار کلہا محال لان ہذہ الکلمۃ مرجحۃ علی الکائنات کلہا من السمٰوات وسکانہا والارضین وقطانہا ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ مثل ذٰلک المثل منصوب نصب عدد فی القرائن السابقۃ وہذا ما عبارۃ عن العبارۃ السابقۃ ای قال اللہ اکبر عدد ما خلق فی السماء الخ او قال لفظ مثل ذٰلک بدل عدد ما خلق ١٢ لمعات ٨ قولہ والحمد للہ یملأہ ای المیزان او نصفہ وہو الاظہر لان الاذکار تنحصر فی نوعین التنزیہ والتحمید قال الطیبی فیکون الحمد نصفہ الآخر فہما متساویان ویلائمہ حدیث ثقیلتان فی المیزان ویحتمل تفضیل الحمد بانہ یملأ المیزان وحدہ لاشتمالہ علی التنزیہ ضمناً لان الوصف بالکمال یتضمن نفی النقصان ١٢ مرقات ٩ قولہ لیس لہا حجاب المراد بہذا وامثالہ سرعۃ القبول والاجابۃ وکثرۃ الاجر فانہا تتضمن التحمید والتوحید والتمجید ١٢ م ١٠ قولہ حتی یفضی الی العرش قال الطیبی الحدیث السابق دل علی تجاوزہ عن العرش حتی یصل وینتہی الی اللہ تعالٰی والمراد من ذٰلک وامثالہ سرعۃ القبول والاجتناب عن الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب انتہی اولاجل کمال الثواب او اعلی مراتب القبول لان السیئۃ لا تحبط الحسنۃ بل الحسنۃ تذہب السیئۃ وہذا المعنی لہذا الحدیث ہو المطابق لحدیث السابق ١٢ مرقاۃ ١١ قولہ ما اجتنب الخ الاجتناب من الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب والقبول ١٢ مرقاۃ ١٢ قولہ لیلۃ اسری بی بالاضافۃ وفی نسخۃ بتنوین لیلۃ ای لیلۃ اسری فیہا بی ١٢ م

يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **وعن** ۲۲۰۵ يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۲۰۶ سعد بن ابي وقاص قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم فقال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني رواه مسلم **وعن** ۲۲۰۷ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ۲۲۰۸ مكحول عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة **وعن** ۲۲۰۹ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم **وعنه** ۲۲۱۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** ۲۲۱۱ ابن عمر انه قال سبحان الله هي صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال تعالى اسلم واستسلم رواه رزين

باب الاستغفار والتوبة

الفصل الاول

عن ۲۲۱۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري **وعن** ۲۲۱۳ الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم **وعنه** ۲۲۱۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى

---

۱ قوله انها قيعان جمع قاع وهي الارض المستوية ..... الخالية من الشجر واستشكل بانه يدل على ان ارضها خالية عن الاشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة واجيب بانها لا تدل على انها الآن قيعان بل على انها كانت في نفسها قيعان والاشجار فيها مغروسة بجزاء الاعمال او المراد ان الاشجار فيها ما كانت لاجل الاعمال فكانه غرست بها فافهم ۱۲ لمعات. ۲ قوله وان غراسها بكسر الغين المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما يغرس اي يستر بتراب الارض من نحو البذر ليثبت بعد ذلك واذا كانت تلك التربة طيبة وماءها عذب كان الغراس الطيب لا سيما والغرس الكلمات الطيبات وهي الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله الخ والمعنى اعلمهم بان هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولكثرة اشجار منزله فيها لانه كلما كررها نبت له اشجار بعددها قال ابن الملك يعني ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهى ۱۲ مرقاة ۳ قوله كما تساقط ان جعل صفة مصدر محذوف لم يحق المطابقة بين المصدرين ولو جعل حالا من الذنوب استقام ويكون تقديره تساقط الذنوب مشبها تساقطها تساقط الورق كذا حققه الطيبي وقال الشيخ في اللمعات اقول لما كان المقصود بيان حال الكلمات وفضلها وثمراتها في اوراق الشجرة بيان سقوطها لا اسقاط العصا اياها كما قال فافهم ۱۲ ۴ قوله ادناها الفقر وفي نسخة ادناه اي احد السبعين وادنى مراتب الانواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبي الذي جاء في الحديث كاد الفقر ان يكون كفرا لان قائلها اذا تصور معنى هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن في قلبه ان الامر كله بيد الله وانه لا نفع ولا ضر الا منه ولا اعطاء ولا منع الا به فصبر على البلاء وشكر على النعماء وفوض امره الى رب الارض والسماء ورضي بالقدر والقضاء وصار من زبدة الاولياء وعمدة الاصفياء ۱۲ مرقاة ۵ قوله من تحت العرش قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز ان يكون ابتدائية اي كلمة ناشئة كائنة من تحته ومن في كنز الجنة بيانية ولو جعل العرش سقف الجنة جاز ان يكون من كنز الجنة بدلا من قوله من تحت العرش انتهى والمعنى انها من الكنوز المعنوية العرشية وذخائر الجنة العالية العلوية لا من كنوز الفانية الحسية والسفلية ۱۲ مرقاة ۶ قوله كلمة الاخلاص اي كلمة التوحيد الموجبة لاخلاص قائلها من النار ۱۲ ۷ قوله الاستغفار طلب المغفرة وهو الستر لغفره يغفره ستره وغفر الله ذنبه غطى عليه وعفا عنه واستغفره اياه طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصية والندم منها من حيث انها معصية مع صدق العزم بقلبه على ان لا يعود وقضاء ما فات فيما يمكن قضاؤه في حقوق الله ورد المظالم في حقوق العباد وقد يسند التوبة الى الله تعالى ويقال تاب الله تعالى عليه يعني وفقه للتوبة او رجع اليه بفضله وقبوله او رجع من التشديد الى التخفيف او من الحظر الى الاباحة ۱۲ لمعات ۸ قوله والتوبة التوبة هي الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر او من الغيبة الى الحضور ثم هي اهم مقاصد الشريعة واول مقامات سالكي الآخرة الخ ۱۲ مرقاة ۹ قوله ليغان على قلبي اي يطبق ويغشى او يستر ويغطي وقد تحير العلماء في بيان معنى هذا الحديث وتادبوا وحق لهم ان يتحيروا في ذلك فانه لا مجال لاحد ان يعرف حقيقة القلب المصطفوي وما يطرأ من الحال وعلى ما قيل فيه فنقول بالظن والتخمين الا ما وقع في بواطن بعض المحققين من العارفين من نوره المبين ونقل من كلامهم ما ذكروا في ذلك فقيل ان ذلك كان بسبب امته وما اطلع عليه من احوالهم بعده وكان يستغفر لهم كذا قالوا وقيل انه بسبب يشتغل من النظر في امور امته ومصالحهم ومحاربة الاعداء حتى يرى انه قد شغل بذلك وان كان اعظم طاعة واشرف عبادة من ملازمة حالي مقامه ورفيع درجته وتفرده بربه وخلوص قلبه وهمته عن كل شيء سواه كان يعد ذلك ذنبا فيستغفر منه وقيل قد يكون هذا الغين وسكينة التي تغشى قلبه واستغفاره اظهار العبودية كما قال افلا اكون عبدا شكورا وقال بعض الصوفية هذا غين الانوار لا غين الاغيار كما قال بعض العارفين من انه كان ينكشف على قلبه الشريف في كل ساعة من انوار صفات الحق وكان يترقى في كل آن في هذه التجليات وبعد بعد الترقي الى الدرجة الفوق ما تحتها بمثابة ذنب يستغفر منه وهكذا حال قلبه صلى الله عليه وسلم دائما الى ابد الآباد ۱۲ مرقاة ولمعات مختصرا ۱۰ قوله توبوا الخ تلميح الى قوله تعالى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فالتوبة واجبة على الناس كلهم ۱۲ الم

الله فانی اتوب الیه فی الیوم مائة مرة رواه مسلم وعن[2215] ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ما یروی عن الله
تبارک وتعالیٰ انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینکم محرما فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال الا من هدیته
فاستهدونی اهدکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوته فاستکسونی
اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنهار وانا اغفر الذنوب جمیعا فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی
ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم وآخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی
شیئا یا عبادی لو ان اولکم وآخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلک من ملکی شیئا یا عبادی
لو ان اولکم وآخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان مسألته ما نقص ذلک مما عندی الا
کما ینقص المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما هی اعمالکم احصیها علیکم ثم اوفیکم ایاها فمن وجد خیرا فلیحمد الله ومن
وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسه رواه مسلم وعن[2216] ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کان فی
بنی اسرائیل رجل قتل تسعة وتسعین انسانا ثم خرج یسأل فاتی راهبا فسأله فقال له توبة قال لا فقتله وجعل یسأل
فقال له رجل ائت قریة کذا وکذا فادرکه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فیه ملائکة الرحمة وملائکة العذاب فاوحی
الله الی هذه ان تقربی والی هذه ان تباعدی فقال قیسوا ما بینهما فوجد الی هذه اقرب بشبر فغفر له متفق علیه وعن[2217]
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون
فیستغفرون الله فیغفر لهم رواه مسلم وعن[2218] ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یبسط
یده باللیل لیتوب مسیء النهار ویبسط یده بالنهار لیتوب مسیء اللیل حتی تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم و
عن[2219] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه متفق علیه وعن[2220]
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله علیه رواه مسلم و
عن[2221] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حین یتوب الیه من احدکم کان راحلته
بارض فلاة فانفلتت منه وعلیها طعامه وشرابه فایس منها فاتی شجرة فاضطجع فی ظلها قد ایس من راحلته فبینما هو کذلک
اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدة الفرح رواه مسلم و
عن[2222] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدی
ان له ربا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لی
فقال اعلم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیه وعن[2223] جندب ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالی قال من ذا الذی یتألی علی انی لا اغفر لفلان
فانی قد غفرت لفلان واحبطت عملک او کما قال رواه مسلم وعن[2224] شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله کلکم ضال یعنی ان الهدایة ان حصل انما حصل من الله لا من عند نفسه وکذا فی الا من اطعمته والا من کسوته ۱۲ لم [2] قوله الا من کسوته قال الطیبی فان قلت ما معنی الاستثناء فی قوله الا من اطعمته وکسوته اذ لیس احد من الناس محروما منهما قلت الاطعام والکسوة لما کان معبرین عن النفع التام والبسط فی الرزق وعدمهما عن العسر والتضییق سهل التفصی عن الجواب فظهر من هذا انه لیس المراد من اثبات الجوع والعری فی المستثنی منه نفیهما مطلقا بل المراد بسطهما وتکثیرهما ۱۲ مرقاة [3] قوله کما ینقص المخیط [illegible] نقصانه من البحر لیس محسوسا ولا معتدا به عند العقل بل فی حکم العدم ۱۲ لم [4] قوله لو لم تذنبوا الخ المقصود منه بیان عفوه ومغفرته بسبب اظهار المقتضی اسم الغفار [illegible] الرغبة فی التوبة والاستغفار لا الحث علی الذنوب وعدم الاعتناء بالذنوب فان الله تعالی قد نهی عن الذنوب وبعث الانبیاء لیردعوا عنها فافهم وبالله التوفیق ۱۲ لمعات [5] قوله قبل ان تطلع الشمس من الخ وهو المراد من قوله تعالی یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت الآیة لکن الآیة مختصة بعدم قبول الایمان والحدیث یدل علی عدم قبول التوبة مطلقا سواء کانت من الکفر او من المعصیة وفیه اختلاف بین العلماء فتدبر ۱۲ لمعات [6] قوله اخطأ ای لسبق اللسان عن نهج الصواب وهو انا عبدک وانت ربی ۱۲ مرقاة [7] قوله فلیفعل ما شاء هذه الصیغة للتلطف واظهار العنایة والشفقة ای ان فعلت صفات ما کنت تفعل فاستغفرت منه غفرت لک فانی اغفر الذنوب وهذا معنی قوله صلی الله علیه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد فی الیوم سبعین مرة ۱۲ مرقاة [8] قوله من ذا الذی یتالی علی ای یحلف ویحکم علی وفی هذه العبارة تخویف وتهدید شدید وفی صورة الغیبة دون ان یقول انت الذی تتالی دلالة علی التهدید لکل من یتالی من غیر خصوصیة بالمخاطب ثم خاطبه [illegible] انی قد غفرت له علی رغم انفک واحبطت عملک جزاء علی ما قلت ۱۲ لمعات [9] قوله احبطت عملک قال المظهر ای ابطلت [illegible] صاحب الکبیرة مع عدم الاستحلال یخلد فی النار کالکفر یحبط عمله قال الطیبی [illegible] السابق [illegible] المعتزلة واما علی مذهب اهل السنة فیکون محمولا علی التغلیظ انتهی ۱۲ لم

سَیِّدُ الاستغفار[1] ان تقول اللّٰھم انت ربی لا الٰہ الا انت خلقتنی وانا عبدک وانا علیٰ عھدک[2] ووعدک ما استطعتُ اعوذبک من شر ما صنعتُ ابوءُ لک بنعمتک علیّ وابوءُ بذنبی فاغفرلی فانہ لا یغفر الذنوب الا انت قال ومن قالھا من النھار موقنا بھا فمات من یومہ قبل ان یمسی فھو من اھل الجنۃ ومن قالھا من اللیل وھو موقنٌ بھا فمات قبل ان یصبح فھو من اھل الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۲۲۲۵] انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اللّٰہ تعالیٰ یا ابن اٰدم انک ما دعوتنی ورجوتنی غفرت لک علیٰ ما کان فیک ولا اُبالی یا ابن اٰدم لو بلغت ذنوبک عنان السماء ثم استغفرتنی غفرت لک ولا اُبالی یا ابن اٰدم انک لو لقیتنی بقراب الارض خطایا ثم لقیتنی لا تشرک بی شیئًا لاتیتک بقرابھا مغفرۃ رواہ الترمذی ورواہ احمد والدارمی عن ابی ذر وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ غریب وعن[۲۲۲۶] ابن عباس عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال قال اللّٰہ تعالیٰ من علم انی ذو قدرۃ علیٰ مغفرۃ الذنوب غفرتُ لہ ولا اُبالی ما لم یشرک بی شیئًا رواہ فی شرح السنۃ وعنہ[۲۲۲۷] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من لزم الاستغفار جعل اللّٰہ لہ من کل ضیق مخرجا ومن کل ھمٍّ فرجا ورزقہ من حیث لا یحتسب[3] رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن[۲۲۲۸] ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اصرّ من استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[۲۲۲۹] انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کل بنی اٰدم خطّاءٌ[4] وخیر الخطّائین التوّابون[5] رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن[۲۲۳۰] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان المؤمن اذا اذنب کانت نکتۃٌ[6] سوداء فی قلبہ فان تاب واستغفر صُقل قلبہ وان زاد زادت حتی تعلو قلبہ فذٰلکم الران الذی ذکر اللّٰہ تعالیٰ کلا بل ران علیٰ قلوبھم ما کانوا یکسبون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وعن[۲۲۳۱] ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ یقبل توبۃ العبد ما لم یغرغر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۲۲۳۲] ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الشیطان قال وعزتک[7] یا رب لا ابرح اُغوی عبادک ما دامت ارواحھم فی اجسادھم فقال الرب عز وجل وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی لا ازال اغفرلھم ما استغفرونی[8] رواہ احمد وعن[۲۲۳۳] صفوان بن عسّال[9] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تعالیٰ جعل بالمغرب بابا عرضہ[10] مسیرۃ سبعین[11] عاما للتوبۃ لا یُغلق ما لم تطلع الشمس من قبلہ وذٰلک قول اللّٰہ عز وجل یوم یاتی بعض اٰیٰت ربک لا ینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت من قبل رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۲۲۳۴] معاویۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تنقطع الھجرۃ[12] حتی تنقطع التوبۃ ولا تنقطع التوبۃ حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ احمد وابوداؤد والدارمی وعن[۲۲۳۵] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابّین احدھما مجتھدٌ فی العبادۃ والاٰخر[13] یقول

---

[1] قولہ سید الاستغفار استعیر لفظ السید من الرئیس المقدم الذی یعمد علیہ فی الحوائج لھذا الدعاء الذی ھو جامع المعانی کلھا ۱۲ سید

[2] قولہ وانا علیٰ عھدک ای ما عاھدتک من الایمان واخلاص الطاعۃ لک او انا مقیم علیٰ ما عاھدت الیٰ من امرک ومتمسک بہ ومتنجز وعدک فی المثوبۃ والاجر علیہ واشتراط الاستطاعۃ اعتراف بالعجز والقصور عن کنہ الواجب فی حقہ تعالیٰ ویجوز ان یراد بالعھد ما فی قولہ تعالیٰ واذ اخذ ربک الخ قولہ ابوء لک ای التزم وارجع واقر یقال باء بہ ای التزمہ ورجع بہ ۱۲ سید

[3] قولہ من حیث لا یحتسب ای لا یظن ولا یرجو ولا یخطر بالبال والحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ ومن یتق اللّٰہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب وفی الحدیث اشارۃ تسلیۃ للمذنبین فنزلوا منزلۃ المتقین او ارادوا المستغفرین التائبین فھم من المتقین او ان الملازمین للاستغفار لما حصل لھم مغفرۃ الغفار فکانھم من المتقین قال الطیبی من داوم الاستغفار واقام بحقہ کان متقیا ۱۲ مرقاۃ مختصرا

[4] قولہ کل بنی اٰدم خطاء قیل اراد الکل من حیث ھو کل او اراد ان کل واحد خاطیء واما الانبیاء صلوات اللّٰہ علیھم فاما مخصوصون عن ذٰلک ولما انھم اصحاب الصغائر والاول اولیٰ فان ما صدر عنھم من باب ترک الاولیٰ او یقال الزلات المنقولۃ عن بعضھم محمولۃ علی الخطاء والنسیان من غیر ان یکون لھم قصد الی العصیان ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ التوابون ای الرجاعون ای بالتوبۃ من المعصیۃ الی الطاعۃ وبالانابۃ من الغفلۃ الی الذکر ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ نکتۃ سوداء ای حدثت فکانت تامۃ والنکتۃ الاثر وفی نسخۃ بالنصب فالضمیر راجع الی السیئۃ المدلول علیھا باذنب ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ وعزتک ای اقسم بعزتک التی لا ترام قولہ لا ابرح ای لا ازال اغوی بنی اٰدم بضم الھمزۃ وکسر الواو ای اضلھم قولہ وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی ای علو مرتبتی ورفعۃ مکانتی ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ ما استغفرونی ای ما دامت ارواحھم فی اجسادھم کما یفھم من سیاق الحدیث فیفھم منہ ان التوبۃ والاستغفار فی حالۃ الغرغرۃ لانہ حال الحیوۃ الا ان یقید بقاء بھاء الاختیار ۱۲ لمعات

[9] قولہ عسال بفتح العین وتشدید السین المھملتین صحابی معروف ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ عرضہ المراد بہ المبالغۃ فی انفتاح باب التوبۃ ۱۲ لمعات

[11] قولہ مسیرۃ سبعین عاما قیل المراد بہ المبالغۃ فی انفتاح باب التوبۃ وکون الناس فی فسحۃ وسعۃ منھا وھٰذا تاویل وصریح الایمان ان یؤمن بہ بلا تاویل والعلم عند اللّٰہ ۱۲ لمعات

[12] قولہ لا تنقطع الھجرۃ المراد بالھجرۃ ھنا مھاجرۃ الذنوب والاٰثام والاخلاق الذمیمۃ بالخروج عن موطن الطبیعۃ ومستقر النفس والمراد بقولہ حتی تنقطع التوبۃ ای ینتھی حکم اللّٰہ تعالیٰ وشریعتہ بقبول التوبۃ وذٰلک عند طلوع الشمس من مغربھا وقال الطیبی مھاجرۃ الذنوب والخطایا عین التوبۃ فیلزم التکرار فیجب ان یحمل علی الھجرۃ من مقام لا یتمکن فیہ من الامر بالمعروف والنھی عن المنکر واقامۃ حدود اللّٰہ تعالیٰ فتدبر ۱۲ لمعات

[13] قولہ والاٰخر یقول مذنب قال المظھر ای یقول لاٰخر انا مذنب ویحتمل ان یکون معناہ ویقول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الاٰخر مذنب اقول ویمکن ان یقال ان المعنی والاٰخر منھمک فی الذنب لیطابق قولہ مجتھد فی العبادۃ لان القول کثیرا ما یعبر بہ عن الافعال المختلفۃ بحسب المقام کذا قال الطیبی وقال فی المرقاۃ قول المظھر والاٰخر یقول انا مذنب فلیس لہ زیادۃ فائدۃ علی القول الاول ولا یحتاج الی حسن المقابلۃ ایضا بان یقال مجتھد فی المعصیۃ کما قال الطیبی وفی وجہ یقول لان القول الزائد لا دخل للقول ح فی المقام کما لا یخفی علیٰ ذوی الافھام فالظاہر ان العدول عن قولہ والاٰخر مذنب بان قال یقول حینما لان ینسب القول الیہ مراعاۃ للادب مع تعلم صلی اللّٰہ علیہ وسلم بانہ عندہ فی غفران ذنبہ ولھٰذہ النکتۃ بعینھا قال مجتھد فی العبادۃ ولم یقل صالح او عابد ۱۲

مُذنبٍ فجعل یقول اَقصِر عمّا انت فیہ فیقول خلّنی وربّی حتّٰی وجدہٗ یومًا علٰی ذنبٍ استعظمہٗ فقال اَقصِر فقال خلّنی وربّی اَبُعِثتَ علیَّ رقیبًا فقال واللہ لایغفر اللہ لک ابدًا اولا یُدخلک الجنۃ فبعث اللہ الیہما ملکًا فقبض ارواحہما فاجتمعا عندہٗ فقال للمذنب اُدخل الجنۃ برحمتی وقال للاٰخر اتستطیع ان تحظُر علٰی عبدی رحمتی فقال لا یارب قال اذھبوا بہٖ الی النار رواہ احمد

وعن ۲۲۳۶ اسماء بنت یزید قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ یٰعبادی الذین اسرفوا علٰی انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ اِنّ اللہ یغفر الذنوب جمیعًا ولا یُبالی رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب وفی شرح السنۃ یقول بدل یقرأ

وعن ۲۲۳۷ ابن عباسٍ فی قول اللہ تعالٰی اِلَّا اللَّمَمَ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِن تغفر اللّٰہم تغفر جمًّا وای عبدٍ لک لا اَلَمّا رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب

وعن ۲۲۳۸ ابی ذرّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالٰی یا عبادی کلّکم ضالّ الّا من ھدیتُ فاسئلونی الھُدٰی اھدکم وکلّکم فقراء الّا من اغنیت فاسئلونی ارزقکم وکلّکم مذنبٌ الّا من عافیتُ فمن علم منکم انّی ذو قدرۃ علی المغفرۃ فاستغفرنی غفرتُ لہٗ ولا اُبالی ولو انّ اوّلکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علٰی اتقٰی قلب عبدٍ من عبادی ما زاد ذٰلک فی ملکی جناحَ بعوضۃٍ ولو انّ اوّلکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علٰی اشقٰی قلب عبدٍ من عبادی ما نقص ذٰلک من ملکی جناحَ بعوضۃٍ ولو انّ اوّلکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا فی صعیدٍ واحدٍ فسأل کلّ انسانٍ منکم ما بلغت اُمنیّتہٗ فاعطیت کلّ سائلٍ منکم ما نقص ذٰلک من ملکی الّا کما لو انّ احدکم مرّ بالبحر فغمس فیہ ابرۃً ثمّ رفعہا ذٰلک بانّی جوادٌ ماجدٌ افعل ما ارید عطائی کلامٌ وعذابی کلامٌ انّما امری لشیءٍ اذا اردتُ ان اقول لہٗ کن فیکون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ

وعن ۲۲۳۹ انسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انّہٗ قرأ ھو اھل التقوٰی واھل المغفرۃ قال قال ربّکم انا اھلٌ ان اُتّقٰی فمن اتّقانی فانا اھلٌ ان اغفر لہٗ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی

وعن ۲۲۴۰ ابن عمر قال ان کنّا لنعُدّ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المجلس یقول ربّ اغفرلی وتُب علیّ انّک انت التوّاب الغفور مائۃ مرّۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

وعن ۲۲۴۱ بلال بن یسار بن زید مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حدّثنی ابی عن جدّی انّہٗ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من قال استغفر اللہ الذی لا الٰہ الّا ھو الحیّ القیّوم واتوب الیہ غُفرلہٗ وان کان قد فرّ من الزحف رواہ الترمذی وابوداؤد لٰکنّہ عند ابی داؤد ھلال بن یسار وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۲۲۴۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ عزّوجلّ لیرفع الدرجۃ للعبد الصالح فی الجنّۃ فیقول یا ربّ انّٰی لی ھٰذہٖ فیقول باستغفار ولدک لک رواہ احمد

وعن ۲۲۴۳ عبداللہ بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما المیّت فی القبر الّا کالغریق المتغوّث ینتظر دعوۃً تلحقہٗ من اب او امٍّ او اخٍ او صدیقٍ فاذا لحقتہٗ کان احبّ الیہ من الدنیا وما فیہا وانّ اللہ تعالٰی لیُدخل علٰی اھل القبور من دعاء اھل الارض امثال الجبال وانّ ھدیّۃ الاحیاء الی الاموات الاستغفار لھم رواہ البیہقی فی شعب الایمان

وعن ۲۲۴۴ عبداللہ بن بُسر قال

۱؎ قولہ اذ نب بعوا یخاطبا بالملائکۃ الموکلین بان ارواحہما ذلک الملک والجمع للتعظیم او لکثرۃ کا رجع قولہ ان رحمتی یذوق العذاب بجزاء عمل غرورہ وعجبہ العجاب ولا دلالۃ فی الحدیث علی کفرہ لیکون مخلدا فی النار ... حیث قال او خالد النار کان مجازاۃ لہ علی قسمہ بان اللہ لا یغفر للمذنب ذنبہ لانہ جعل الناس آیسین من رحمۃ اللہ وحکم بان اللہ غیر غفور ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ولا یبالی ہو یحتمل انہ کان من الآیۃ فنسخ ویحتمل ان یکون من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کالتفسیر ۱۲ م ۳؎ قولہ الا اللمم ای الصغائر فی قول اللہ تعالٰی الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربک واسع المغفرۃ ۱۲ ۴؎ قولہ ان تغفر اللہم لہ والجم بفتح الجیم وتشدید المیم بمعنی الکثیر العظیم والبیت لامیۃ ابن الصلت انشدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمنقول عنہ صلی اللہ علیہ وسلم انشاد الشعر لا انشاءہ وہو الصحیح ای من شانک غفران الذنوب الکبیرۃ الکثیرۃ فضلا عن الصغائر لانہا لا یخلو عنہا احد وانہا مکفرۃ بالحسنات ۱۲ ۵؎ قولہ الا من عافیت یدل علی ان العافیۃ ہی السلامۃ عن الذنوب وجہا الکل افرادہا قولہ رطبکم ویابسکم قیل افرادہ اہل البحر والبر وقیل عبارۃ عن الاستیعاب وقیل اراد انہ لو فرض کون الشجر والحجر انسانا واقول واللہ اعلم یحتمل ان یراد بالرطب والیابس للانس والجن بناء علی ان خلق الجن من النار والانس من الماء ویؤیدہ ما ورد فی الحدیث المذکور فی الفصل الاول من ابی ذر ... قولہ ذلک بانی جواد ماجد اشارۃ الی مجموع ما ذکر او بالاخیر وعلی الاول الجولوبالنسبۃ الی الاخیر والماجد الی قبلہ او الکل فی الکل فافہم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ماجد ای واسع العطاء قال الطیبی الماجد ابلغ من المجولان المجید سعۃ الکرم فہو ترقی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ انا اہل ان اتقی بالاضافۃ وصیغۃ المجہول ای انا جدیر بان یتقی العباد من الشرک بی ومیا فوا من عذابی ۱۲ م ۸؎ قولہ یقول رب اغفرلی بتقدیر ان ای کنا نعد قولہ رب اغفرلی الخ یدل علی ان استغفارہ صلعم کان بلفظ الدعاء ... قول القائل استغفر اللہ لانہ ان کان غافلا ولا ہیا فی ذلک یکون کذبا بخلاف الدعاء فانہ قد یستجاب اذا صادف الوقت وان کان مع الغفلۃ کذا قالوا وہذا مبنی علی ان قولہ استغفر اللہ خبر ... ان یکون انشاء وہو الظاہر وقد ورد فی الصحیح قولہ صلی اللہ علیہ وسلم استغفر اللہ الذی لا الٰہ الا ہو الحی القیوم واتوب الیہ ... صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ مولی النبی الخ بدل من زید لیس ہذا زید بن حارثۃ والد اسامۃ ۱۲ م ۱۰؎ قولہ باستغفار ولدک ... ۱۱؎ قولہ من اب او ام تخصیص بعض من یرجی منہ الغوث ویتوقع الدعاء والاستغفار اکثر مما سواہ والا فالحکم عام کما قال فی آخر الحدیث ولم یذکر الولد فی ہذا الحدیث لکونہ معلوما مقررا مذکورا فی الاحادیث ۱۲ لمعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى النسائي في عمل يوم وليلة وعن ۲۲۴۵ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ۲۲۴۶ الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اى بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف على ابن مسعود ايضا وعن ۲۲۴۷ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب وعن ۲۲۴۸ ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال رجل فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات وعن ۲۲۴۹ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة روى الاحاديث الثلثة احمد وروى البيهقي الاخير في كتاب البعث والنشور وعنه ۲۲۵۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ۲۲۵۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال تفرد به النهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقوفا قال الندم توبة والتائب كمن لا ذنب له

باب الفصل الاول

عن ۲۲۵۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي متفق عليه

---

۱ قوله طوبى اى الحالة الطيبة والعيشة الراضية او شجرة المشهورة في الجنة العالية ۱۲ م ۲ قوله استغفروا كان ظاهر المقابلة ان يقال واذا اساءوا احزنوا وانما عدل من الدال الى المدلول ايماء الى ان مجرد الحزن لا يكون مفيدا وانما يفيد اذا انجر الى الاستغفار المزيل للاصرار ۱۲ مرقاة ۳ قوله في ارض دوية بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وتشديد التحتانية بعدها وفي رواية داوية وهي ايضا بتشديد الياء الارض القفر والفازة الخالية وقيل ذلك لابدال الواو الاولى الفا وقد يبدل في النسبة كالطائي في طي وفي القاموس الدو والدوية والداوية وتخفف الفلاة وسهلكة بفتح ميم وسكون ها وكسر لام وفتحها موضع هلاك وروي بلفظ اسم فاعل كذا في مجمع البحار وقال القاضي عياض مهلكة بفتح الميم واللام كذا ضبطناه اى يهلك فيها سالكها بغير زاد ولا ماء ولا راحلة ۱۲ لمعات ۴ قوله او ما شاء الله قال الشيخ المحدث الدهلوي الظاهر انه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اى او ما شاء الله من العذاب والبلاء غير الحر والعطش وقال الطيبي اما شك من الراوي والتقدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك او قال ما شاء الله او تنويع اى اشتد الحر او ما شاء الله من العذاب انتهى والاظهر انه بمعنى الواو وهو تعميم بعد تخصيص اى وما شاء الله بعد ذلك اذا القول بالتنويع يوهم ان الحر والعطش خارجان عما شاء الله وحاشا لله ۱۲ مرقاة ۵ قوله فالله اشد فرحا اى من فرح هذا الرجل قوله براحلته وزاده فهذا فذلكة القصة اعيدت لتاكيد القضية وفي هذا الحديث اشارة لطيفة في طي عبارات حنيفة وهي ان الرجل روح انسان نزل من جهة الروحانية العليا الى جهة البدنية السفلى في ارض الدنيا الدنية وهي المفازة والمهلكة الردية معه راحلته من قالب البدن الذي هو محل الفرح والحزن عليها طعامه وشرابه اى تعب تحصيلها وكذا الانتفاع بهما فنام نومة غفلة عما خلق له فاستيقظ من غفلته وانتبه من رقدته وهذه اليقظة اول منزل من منازل السائرين وقد ذهبت راحلته اى مركبه ودابته البدنية الى مرعى الشهوات النفسية فطلبها الروح لغاية الطلب ليرد بها من التعب الى المطلب حتى اذا اشتد عليه حر الشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الى طريق الوطن فانام عسى طريق الاتباع فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ من نومة الغفلة فاذا راحلته عنده حاضرة راجعة اليه عليها العامر وشرابه ۱۲ الطيبي ۶ قوله الا ومن اشرك لولا الواو حملت الا على الاستثناء فهي حرف تنبيه وغفران للاشراك يكون بالتوبة وهذا الاستثناء في عموم الاية بان الله تعالى يغفر الذنوب ۱۲ لمعات ۷ قوله لا يعدل اى لا يساوي بالله شيئا بالاشراك ولا يتجاوز عنه الى غيره ۱۲ ۸ قوله كمن لا ذنب له اى في عدم المؤاخذة بل قد يزيد عليه بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطيبي فيه الحاق الناقص بالكامل مبالغة كما يقال زيد كالاسد اذ لا شك ان المشرك التائب ليس كالنبي المعصوم وتعقبه ابن حجر بان المراد من لا ذنب له من هو عرضة له لكنه حفظ منه فرج الانبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه قلت فالخلاف لفظي واختلفوا فيمن عمل ذنوبا وتاب منها ومن لم يعملها اصلا ايهما افضل فقيل الاول لان توبته بعد ان ذاق لذات المعصية تدل على انه اعلى صدقا واقوى ايمانا لانه باشر المانع ثم تركه بخلاف الثاني وقيل الثاني لانه لم يتدنس بالمعاصي بخلاف الاول ۱۲ مرقاة ۹ قوله الندم توبة يعني الاعظم اركانها الندامة اذ يترتب عليها بقية الاركان من القلع والعزم على عدم العود وتدارك الحقوق ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لما قضى الله الخلق اى حين قدر الله خلق المخلوقات وحكم بظهور الموجودات او حين خلق الخلق يوم الميثاق او بدا خلقهم ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله سبقت غضبي وذلك لان آثار رحمة الله وجوده وانعامه عم المخلوقات كلها وهي غير متناهية بخلاف اثر الغضب فانه ظاهر في بعض بني آدم ببعض الوجوه كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء وايضا تمادي العباد وتقصيرهم في اداء شكر نعمائه تعالى اكثر من ان تعد وتحصى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة فمن رحمته انه يمهلهم ويرزقهم وينعمهم بالظاهر ولا يؤاخذهم بهذا في الدنيا وظهور رحمته في الآخرة قد تكفل ببيانه الحديث الآتي فاذن لا شك في ان رحمته تعالى سابقة وغالبة على غضبه ۱۲ لمعات--

وعنه ۲۲۵۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وعن ۲۲۵۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد متفق عليه وعن ۲۲۵۵ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ۲۲۵۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن ۲۲۵۷ عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ۲۲۵۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا متفق عليه وعن ۲۲۵۹ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم وعن ۲۲۶۰ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن ۲۲۶۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۲۶۲ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة وعن ۲۲۶۳ ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان

---

۱ قوله ان لله مائة رحمة الخ لعل المراد انواعا كلية التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المثل لبيان المقصود وتقريبا الى فهم الناس او هو من قبيل قوله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة في ان الحصر باعتبار هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مشير الى انها ليست من الامور الطبيعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها بالذكر لان وجود الترحم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم انسها وايلافهم ولذلك سميت وحوشا كذا في المرقاة واللمعات ۱۲ ۲ قوله لو يعلم الخ الحديث سياقه لبيان صفتي اللطف والرحمة والغضب وعدم بلوغ احد الى كنههما فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهر رحمة الله ما عند الله من القهر ما طمع احد منهم الجنة وكذا في الكافرين وهذا مقصود آخر لا ينافي سبقة رحمته على غضبه بالمعنى الذي سبق ۱۲ لمعات ۳ قوله شراك نعله الشراك هو احد سيور النعل والحديث تمثيل لقربهما من الناس لان سبب دخولهما السعي من العبد وحكم الله منجز ۱۲ ۴ قوله لئن قدر الله قد ذكروا السنة الكلام توجيهات وتاويلات قال القاضي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتخفيف وهو المشهور ورواه بعضهم قدّر واختلف في هذا الحديث فقيل هذا الرجل مؤمن لكنه جهل صفة من صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جاهل صفته هل هو كافر ام لا وقيل قدر هنا بمعنى قدّر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجاهل العارف ومزج الشك باليقين كقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين كذا في اللمعات ۱۲ ۵ قوله الا ان يتغمدني الله برحمته ومعنى الاستثناء اي لا ينجيني عملي الا ان يرحمني الله فينجيني عملي و يصير سببا في نجاتي وبدونه لا يصير سببا فان العمل ليس علة حقيقية موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لا ينافي سببيته ومدخليته فيها باعتبار انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمه تعالى بذلك ووعده اياه كذلك اشار الى اتيانه بقوله فسددوا الحديث ۱۲ لمعات ۶ قوله القصاص بالرفع اي المجازاة على الاعمال التي يفعلها بعد اسلامه ۱۲ مرقاة ۷ قوله حتى تخرج اي تسقط الدرع والمقصود ان عمل السيئات يضيق صدر عامله ويحصر عليه اموره وعمل الحسنات يشرح صدره و ييسر ۱۲ لمعات ۸ قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال البيضاوي اي موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه عليهم احوالهم من قام عليه اذا راقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب باحد المعنيين فاضاف الى الرب تفخيما وتهويلا او ربه ومقام مقحم للمبالغة كقوله ذهبت عنه مقام الذنب وقال في تفسير الجنتين اي جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجني فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية وجنة جسمانية ۱۲ لمعات.

سَرَقَ یا رسول اللہ قال وَاِن رَغِمَ اَنفُ اَبِی الدرداء رواہ احمد **وعن** ۲۲۶۴ عامر الرام قال بَیْنَا نحن عندہ یعنی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اَقبَلَ رجلٌ علیہ کِساءٌ وفی یدہ شیءٌ قد التفَّ علیہ فقال یا رسول اللہ مررتُ بغیضۃِ شجرٍ فسمعتُ فیہا اصواتَ فِراخِ طائرٍ فاخذتُہن فوضعتُہن فی کسائی فجاءت اُمُّہن فاستدارت علی راسی فکشفتُ لہا عنہن فوقعت علیہن فلففتُہن بکسائی فہُنَّ اولاء معی قال ضعہن فوضعتُہن وابت اُمُّہن الا لزومَہن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون لرُحمِ امِّ الافراخِ فراخَہا فوالذی بعثنی بالحق للہ ارحمُ بعبادہ مِن اُمِّ الافراخ بفراخہا ارجِع بہن حتی تضعہن من حیث اخذتَہن وامُّہن معہن فرجع بہن رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث عن ۲۲۶۵ عبد اللہ بن عمر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض غزواتہ فمرَّ بقومٍ فقال مَن القومُ قالوا نحنُ المسلمون وامرأۃٌ تحضِبُ بقدرِہا ومعہا ابنٌ لہا فاذا ارتفع وَہجٌ تنحّت بہ فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انتَ رسول اللہ قال نعم قالت بابی انت وامی الیس اللہ ارحمَ الراحمین قال بلی قالت الیس اللہ ارحمَ بعبادہ مِن الامِّ بولدہا قال بلی قالت اِنَّ الامَّ لا تُلقی ولدَہا فی النار فاکبَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبکی ثم رفعَ راسَہٗ الیہا فقال اِنَّ اللہ لا یعذب من عبادہ الا المارِدَ المتمرِّدَ الذی یتمرَّدُ علی اللہ وابٰی ان یقول لا الہ الا اللہ رواہ ابن ماجۃ

وعن ۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انَّ العبد لیلتمسُ مرضاۃَ اللہ فلا یزال بذلک فیقول اللہ عزوجل لجبرئیل انَّ فلانًا عبدی یلتمسُ ان یُرضِیَنی الا وانَّ رحمتی علیہ فیقول جبرئیل رحمۃُ اللہ علی فلان ویقولہا حَمَلۃُ العرش ویقولہا مَن حولہم حتی یقولہا اہلُ السمٰوات السبع ثم تہبطُ لہ الی الارض رواہ احمد **وعن** ۲۲۶۷ اُسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ عزوجل فَمِنْہُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِہٖ وَمِنْہُمْ مُّقْتَصِدٌ وَّمِنْہُمْ سَابِقٌ بِالْخَیْرَاتِ قال کلُّہم فی الجنۃ رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور

باب مایقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الاول عن ۲۲۶۸ عبد اللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امسٰی قال اَمسینا وامسَی الملکُ للہ والحمدُ للہ ولا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیءٍ قدیر اللہم انی اسالُکَ مِن خیرِ ہٰذہ اللیلۃِ وخیرِ ما فیہا واعوذبک من شرِّہا وشرِّ ما فیہا اللہم انی اعوذبک مِن الکسَلِ والہرَمِ وسوءِ الکِبَرِ وفتنۃِ الدنیا وعذابِ القبر واذا اصبح قال ذلک ایضًا اصبحنا واصبحَ الملکُ للہ وفی روایۃٍ ربِّ انی اعوذبک مِن عذابٍ فی النار وعذابٍ فی القبر رواہ مسلم **وعن** ۲۲۶۹ حذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعَہ من اللیل وضع یدَہ تحت خدِّہ ثم یقول اللّٰہمَّ باسمک اموتُ واحیٰی واذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا بعد ما اماتنا والیہ النشور رواہ البخاری ومسلم عن البراء **وعن** ۲۲۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اَوٰی احدُکم الی فراشہٖ فلینفُضْ فراشَہٗ بداخلۃِ ازارہٖ فانہ لا یدری ما خلفہ علیہ ثم

---

۱ قولہ فراخہا منصوب علی المفعولیۃ او بنزع الخافض وفی نسخۃ بفراخہا ۱۲ مر ۲ قولہ قالوا نحن کذا الطیبی وتبعہ ابن حجر وقال کان من الظاہر ان یقال فی الجواب نحن مضریون او قرشیون او طائیون فعدلوا عن الظاہر وعرفوا الخبر حصرا ای نحن قوم لا نتجاوز الاسلام تو ہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظن انہم غیر مسلمین ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ان اللہ لا یعذب ای عذابا مخلدا او التعذیب للکافرین والتہذیب للعاصین من عبادہ ای من جمیع عبادہ فالاضافۃ للاستغراق بدلیل الاستثناء الا المارد ای شیطان الانس والجن المتعدی من الخیرات وفی القاموس ہو من یبلغ الغایۃ التی یخرج من جملۃ ما علیہ ذلک الصنف والتمرد مبالغۃ ای الذی یتمرد علی مخالفۃ قولہ وابی عطف علی یتمرد عطف تفسیری ای امتنع عن قول لا الہ الا اللہ فیکون بمنزلۃ ولم یقول لا مراست ای وابی ونحوہ وتصویرہا بصورۃ کلب او خنزیر فلا شک انہا یتحرا منہ وتعذیبہ ان قدرت علیہ وحاصل الجواب ان الکافر والعاصی خرجا من العبودیۃ ان بسیا ابعدین للہ فلیذا العذب وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۴ قولہ کلہم فی الجنۃ اول الآیۃ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ بالتقصیر فی العمل بہ ومنہم مقتصد یعمل بہ فی اغلب الاوقات ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ بضم التعلیم والارشاد الی العمل وقیل الظالم الجاہل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسیئ والسابق الذی ترجحت حسناتہ بحیث صارت سیئاتہ مکفرۃ وہو قول صلی اللہ علیہ وسلم اما الذین سبقوا فاولئک یدخلون الجنۃ بغیر حساب واما الذین اقتصدوا فاولئک یحاسبون حسابا یسیرا واما الذین ظلموا انفسہم فاولئک یحبسون فی طول المحشر ثم یتلقاہم اللہ برحمتہ ذکرہ البیضاوی ۱۲ لمعات ۵ قولہ الحمد للہ قال المظہر عطف علی امسینا وامسی الملک ای دخلنا فی المساء وصرنا نحن وجمیع الملک وجمیع الحمد للہ اقول الظاہر انہ عطف علی قولہ الملک للہ ویدل علیہ قولہ بعدہ لہ الملک ولہ الحمد قولہ من خیر ہذہ اللیلۃ ای خیر ما یقع فیہا من برث وخیر ما فیہا ای خیر ما یسکن فیہا والاظہر ان یراد بخیرہا ما یعمل فیہ نفسہ وبخیر ما فیہا ما یقع ویحدث من الکوائن والحوادث قولہ الکسل اقول فی الفقرات کلہا ترقی من الادنی الی الاعلی استعاذ اولا من الکسل ای اعوذ من التثاقل فی الطاعۃ مع استطاعتہ ثم من الہرم الذی فیہ سقوط بعض الاستطاعۃ فیفوت بہ بعض دقائق العبادات ثم من سوء الکبر الذی یصیر فیہ کالطفل الملقی علی الارض لا یصدر منہ شیئ من الخیرات کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ ۶ قولہ اعوذبک من شرہا فی الحدیث اظہار العبودیۃ والافتقار الی تصرفات الربوبیۃ وان الامر کلہ خیرہ وشرہ بید اللہ وان العبد لیس لہ من الامر شیئ وفیہ تعلیم للامۃ لیتعلموا آداب الدعوۃ وقال ابن الملک مسئلتہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر ہذہ الازمنۃ مجاز عن قبول طاعات قدمہا فیہا واستعاذتہ من شرہا مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفہ فیہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ احیانا بعد ما اماتنا سمی النوم موتا لانہ یزول معہ العقل والحرکۃ تمثیلا وتشبیہا وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی السکون یقال ماتت الریح اذا سکنت ویستعمل فی زوال العاقلۃ وہی الجہالۃ کقولہ تعالی امن کان میتا فاحییناہ وقولہ تعالی انک لا تسمع الموتی وقد تستعار الموت للاحوال الشاقۃ کالفقر والذل والسوال والہرم والمعصیۃ وغیر ذلک ۱۲ طیبی ۸ قولہ ومسلم قلم یکن ہذا الحدیث متفقا علیہ فی عرف المحدثین اذ شرطہ اتحاد الصحابی ۱۲ الم ۹ قولہ بداخلۃ ازارہ وہی حاشیتہ التی تلی الجسد وتماسہ وقیل ہی طرفہ مطلقا وقیل ما یلی طوقہ وفی القاموس طرفہ الذی یلی الجسد الا من قید النفض بازارہ لان الغالب فی العرب انہ لم یکن لہم ثوب غیر ما ہو علیہم من ازار ورداء وقید بداخل الازار لیبقی الخارج نظیفا ولان ہذہ الیسر وکشف العورۃ اقل واستر وانما قال ہذا لان رسم العرب ترک الفراش فی موضعہ لیلا ونہارا ولذا علّلہ بقولہ فانہ لا یدری ما خلفہ بالفتحات ای الثخفیف ای ما من الہوام والحشرات المؤذیات ۱۲ مرقات

یقول باسمك ربی وضعتُ جنبی وبك ارفعه ان امسكتَ نفسی فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحین وفی روایة ثم لیضطجع علی شقه الایمن ثم لیقل باسمك متفق علیه وفی روایة فلینفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات و ان امسكتَ نفسی فاغفر لها وعن ۲۲۷۱ البراء بن عازب قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اوی الی فراشه نام علی شقه الایمن ثم قال اللهم اسلمتُ نفسی الیك ووجهتُ وجهی الیك وفوضتُ امری الیك والجأتُ ظهری الیك رغبةً ورهبةً الیك لا ملجأ ولا منجأ منك الا الیك امنتُ بكتابك الذی انزلتَ ونبیك الذی ارسلتَ وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من قالهن ثم مات تحت لیلته مات علی الفطرة وفی روایة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لرجل یا فلانُ اذا اویتَ الی فراشك فتوضأ وضوءك للصلوٰة ثم اضطجع علی شقك الایمن ثم قل اللهم اسلمتُ نفسی الیك الی قوله ارسلتَ وقال فان مُتَّ من لیلتك مُتَّ علی الفطرة وان اصبحتَ اصبتَ خیرا متفق علیه وعن ۲۲۷۲ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم كان اذا اوی الی فراشه قال الحمد للہ الذی اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافی له ولا مُؤوی رواه مسلم وعن ۲۲۷۳ علی ان فاطمة اتت النبی صلی اللہ علیه وسلم تشكو الیه ما تلقی فی یدها من الرحی وبلغها انه جاءه رقیق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال علی مكانكما فجاء فقعد بینی وبینها حتی وجدتُ برد قدمه علی بطنی فقال الا ادلكما علی خیر مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلاثا وثلثین واحمدا ثلاثا وثلثین وكبرا اربعا و ثلثین فهو ...... خیر لكما من خادم متفق علیه وعن ۲۲۷۴ ابی هریرة قال جاءت فاطمة الی النبی صلی اللہ علیه و سلم تسأله خادما فقال الا ادلك علی ما هو خیر من خادم تسبحین اللہ ثلثا وثلثین وتحمدین اللہ ثلثا وثلثین وتكبرین اللہ اربعا وثلثین عند كل صلوٰة وعند منامك رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۲۷۵ ابی هریرة قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسینا وبك نحیی وبك نموتُ والیك المصیر واذا امسی قال اللهم بك امسینا وبك اصبحنا وبك نحیی وبك نموتُ والیك النشور رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعنه ۲۲۷۶ قال قال ابوبكر قلتُ یا رسول اللہ مُرنی بشیء اقوله اذا اصبحتُ واذا امسیتُ قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شیء وملیكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسی ومن شر الشیطان وشركه قله اذا اصبحتَ واذا امسیتَ واذا اخذتَ مضجعك رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۲۲۷۷ ابان بن عثمٰن قال سمعتُ ابی یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما من عبد یقول فی صباح كل یوم ومساء كل لیلة بسم اللہ الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات فیضره شیء فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ینظر الیه فقال له ابان ما تنظر الیَّ اما ان الحدیث كما حدثتك ولكنی لم اقله یومئذ لیمضی اللہ علیَّ قدره رواه الترمذی وابن ماجة وابوداؤد وفی روایته لم تصبه فجاءة بلاء حتی یصبح ومن قالها حین یصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتی یمسی وعن ۲۲۷۸ عبد اللہ ان النبی صلی اللہ علیه وسلم كان یقول اذا امسی امسینا

لہ قوله اسلمت نفسی فی هذا النظم غرائب وعجائب لا یعرفها الا النقاد من اهل البیان فقوله اسلمت نفسی اشارة الی ان جوارحه منقادة لله تعالی فی اوامره ونواهیه وقوله وجهت الی ان ذاته وحقیقته مخلصة بریئة من النفاق وقوله فوضت الی ان اموره الخارجیة والداخلة مفوضة الیه وقوله الجأت ظهری الیك بعد قوله فوضت امری الیك الی انه بعد تفویض اموره التی هو مفتقر الیها وبها معاشه وعلیها مدار امره یلتجأ الیه بما یضره ویؤذیه من الاسباب الداخلة و الخارجیة ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان علی المفعول له علی طریقة اللف والنشر ای فوضت اموری الیك رغبة والجأت ظهری من المكاره والشدائد الیك رهبة منك لانه لا ملجأ ولا منجا منك الا الیك ملجأ مهموز ومنجا مقصور همزه للازدواج كذا فی الطیبی قال الشیخ قوله علی شقك الایمن قالوا الحكمة فیه ان القلب فی جانب الیسار واذا نام علی شقه الایمن یكون القلب معلقا فلا یحصل زیادة استراحة فلا یكون النوم عمیقا فیكون الاستیقاظ وبالنوم علی الیسار یستریح فیأتی النوم عمیقا كذا فی اللمعات ۱۲ لہ قوله وجدت برد قدمه فیه غایة التلطف علی ابنته وصهره واذا جاءت الالفة رفعت الكلفة ویجوز ان یكون المراد واللہ اعلم برد الیقین الذی حصل من قربه صلی اللہ علیه وسلم فی باطنه قوله فهو خیر لكما لان الآخرة وثوابها خیر وابقی والمقصود ان طلب عمل الخیر الذی یحصل منه الراحة والنعمة فی الآخرة اولی واقدم مما یحصل به الراحة فی الدنیا وتعل التخصیص بهذا العمل المخصوص لمناسبة حال الاضطجاع الذی كانا استراحا به ۱۲ لمعات لہ قوله علی بطنی الزیدل علی ان فاطمة وعلیا كانا تحت لحاف واحد وعلی ان علیا كان عریانا ما عدا العورة واما ما ذكره ابن حجر من انه وضع قدمیه الكریمتین خلاف ولیل علیه ۱۲ مر لہ قوله بك اصبحنا الباء متعلق بمحذوف وهو خبر اصبح ولا بد من تقدیر مضاف ای اصبحنا متلبسین بنعمتك ای بحیاطتك وكلائتك او بذكرك واسمك وقوله بك نحیی وبك نموت حكایة عن الحال الآتیة یعنی یستمر حالنا علی هذا فی جمیع الاوقات وسائر الاحوال معناه انت تحیینی وانت تمیتنی كذا فی الطیبی ۱۲ لہ قوله وشركه یروی بكسر الشین وسكون الراء وهو ما یدعو الیه من الاشراك باللہ عز وجل ویوسوس وبفتح الشین والراء ای ما یفتن به الناس من حبائله والشرك حبالة الصائد الواحد شركة ۱۲ طیبی لہ قوله ابان بفتح الهمزة وتخفیف الموحدة یصرف ولا یصرف والاول اشهر لكونه علی وزن فعال وعلی الثانی یجعل علی وزن افعل وقوله طرف فالج ای بعضه وفالج بفتح اللام علة معروفة والفلج بسكون اللام ومحركة النصف وهما قلبان قوله فجعل الرجل یعنی الرجل الذی كان یروی الحدیث عنه ینظر الیه تعجبا وانكارا بانك كنت تقول هذه الكلمة فی كل صباح ومساء فكیف اصابك الفالج ان كان الحدیث صحیحا فقال ابان رفعا للتعجب اما ان الحدیث صحیح وقوله لیمضی من الامضاء واللام فیه للعاقبة او التعلیل لم یوفقنی اللہ به یمضی الجزو الفجاءة بضم الفاء ممدودا وقد یفتح بفتحها وسكون الجیم علی لفظ المرة ۱۲ لمعات لہ قوله باسم اللہ ای استعین او اتحفظ من كل موذ باسم اللہ ۱۲ مر لہ قوله طرف فالج ای نوع منه وهو بفتح اللام استرخاء لاحد شقی البدن لانصباب خلط بلغمی تنسد منه مسالك الروح ۱۲ مرقات

وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسألك خير ما
في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر[1]
وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله رواه ابوداؤد والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء الكفر وعن ۲۲۷۹ بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير[2] وان الله قد احاط بكل شئ علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن
قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح فسبحان الله[3] حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموت والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۱ ابي عياش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
كان له عدل رقبة[4] من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز
من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۲۸۲
الحارث بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر[5] اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل
قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت
الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۳ ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك
العفو[6] والعافية[7] في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي[8] وامن روعاتي[9] اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال[10] من تحتي يعني الخسف رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۴ انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله[11] له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب[12]
وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن ۲۲۸۵ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن ۲۲۸۶ حذيفة ان النبي

---

۱ قوله او الكفر الاسكان الكبر اي من شر ما فيه الكفر او الكفران ۱۲ لمعات ۲ قوله ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما قال السيد جمال الدين هذان الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما العمدة في اثبات مهمات الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى ۱۲ ۳ قوله فسبحان الله اي نزهوه عما لا يليق بعظمته قوله حين تمسون اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو وقت الصبح قوله وله الحمد اي ثابت قوله في السموات والارض لانهما نعمتان عامتان عظيمتان لاهلها فيجب عليهم حمده وقيل محمود عند اهلها وقيل يحمده اهلها لقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وهو جملة معترضة حالية وقوله وعشيا عطف على حين واريد به وقت العصر قوله وحين تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وهو وقت الظهر ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه الآلات يناسبها التنزيه عن الحدوث والآفات وفي معالم التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وقرأ هاتين الآيتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقيتها انتهى ۱۲ مرقات.
۴ قوله عدل رقبة بفتح العين وكسرها روايتان بمعنى المثل وولد بفتحتين وبالضم والسكون وقوله فرأى هذا قول الراوي من ابي عياش ۱۲ لمعات ۵ قوله اسر اليه اي الكلمة في الاسرار ترغيب فيه من يتلقاه ويتمكن في قلبه تمكن السر المكنون الذي لا يفشيه به من غيره ۱۲ سيد ۶ قوله العفو اي العفو التجاوز عن الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدائد ۱۲
۷ قوله العافية اي السلامة من الآفات الدينية والمؤثرات الدنيوية بتحملها والصبر عليها والرضاء بقضائه وقيل دفاع الله عن العبد الاسقام والبلايا وهي مصدر جاء على فاعلة وكانه اراد شئ الاسقام كالبرص والجنون والجذام ۱۲ مرقات ۸ قوله عوراتي بسكون الواو جمع عورة وهي سوءة الانسان وكل ما يستحيى منه ۱۲ مر ۹ قوله روعاتي اي مخوفاتي في جملة حالاتي وايرادها بصيغة الجمع في هذه الرواية اشارة الى كثرتها قال الطيبي العورة ما يستحيى منه ويسوء صاحبه ان يرى والروعة الفزعة ۱۲ مر ۱۰ قوله ان اغتال بلفظ المجهول اي اذهب من حيث لا اشعر في القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر كذا في اللمعات قال السيد عم الجهات لان الآفات منها وبالغ من جهة السفل لرداءة الآفة انتهى ۱۲ ۱۱ قوله الا غفر الله له استثناء مفرغ مما هو جواب محذوف للشرط المذكور ۱۲ سيد يعني المستثنى منه هو جواب الشرط المحذوف اي ما قال ذلك الا غفر الله له ۱۲ لمعات ۱۲ قوله من ذنب اي اي ذنب كان واستثنى الكبائر وكذا ما يتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء ۱۲ كذا قال مولانا علي القاري

صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت[1] راسه ثم قال اللهم قنى عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث[2] عبادك رواه الترمذى ورواه احمد عن البراء وعن ۲۲۸۷ حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۸ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ[3] بوجهك الكريم وكلماتك التامات[4] من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف[5] وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك رواه ابوداؤد وعن ۲۲۸۹ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج[6] او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۲۲۹۰ شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذى وعن ۲۲۹۱ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله فى دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة فى اللسان والف وخمسمائة فى الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك مائة باللسان والف فى الميزان فايكم[7] يعمل فى اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها[8] قال ياتى احدكم الشيطان وهو فى صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه فى مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وفى رواية ابى داؤد قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم وكذا فى روايته بعد قوله والف وخمسمائة فى الميزان قال ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين وفى اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن ۲۲۹۲ عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك[9] وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته رواه ابوداؤد وعن ۲۲۹۳ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب[10] السموات ورب الارض ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقران[11] اعوذ بك من شر كل ذى شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ انت الظاهر فليس[12] فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنى الدين واغننى من الفقر رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ۲۲۹۴ ابى الازهر

---

[1] قوله تحت راسه وقد سبق فى الفصل الاول تحت خده وسيجئ ايضا فيحتمل ان يكون ذلك بقرب كل واحد منهما من الآخر وكان تارة فتارة ۱۲ لمعات.

[2] قوله او تبعث عبادك شك من الراوى قال فى اللمعات لما كان النوم فى حكم الموت والاستيقاظ كالبعث دعا بهذا الدعاء متذكرا للك الحالة انتهى ۱۲

[3] قوله اعوذ بوجهك الكريم الوجه يعبر به عن الذات والكريم هو الذى يدوم نفعه ويسهل تناوله قوله وكلماتك خص الاستعاذة بالكلمات بعد الاستعاذة بالذات تنبيها على ان الكل تابع لارادته وامره اعنى قوله كن والمغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالمغرم الذنوب والمعاصى وقيل ما استدين فيما كرهه الله ثم عجز عن ادائه والماثم ما ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم ۱۲ سيد

[4] قوله التامات اى الكاملات فى افادة ما ينبغى وهى اسمائه وصفاته او آيات القرآنية ودلالاته القرآنية ۱۲ مر

[5] قوله ولا يخلف بلفظ المجهول ورفع وعدك وفى بعض النسخ بلفظ المخاطب المعلوم فوعدك منصوب والجد بفتح الجيم وفسر بالغناء وعليه الاكثرون وقيل بمعنى الحظ والبخت وهو قريب من الاول وقيل بمعنى اب الاب اى لا ينفع نسبه وقيل بكسر الجيم بمعنى الجد والاجتهاد فى الدنيا وهو ضعيف ۱۲ لمعات

[6] قوله رمل عالج العالج موضع بالبادية فيه رمل قال السيد قيل العالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وجمعه عوالج فعلى هذا لا يضاف الرمل الى عالج لانه صفة له اى رمل متراكم وقيل عالج موضع مخصوص فيضاف ۱۲ سيد

[7] قوله فايكم يعمل فى اليوم والليلة الخ يعنى اذا حافظ على الخلتين حصل الفان وخمسمائة حسنة فى يوم وليلة فيعفى عنه بعدد كل حسنة سيئة فايكم ياتى باكثر من هذا من السيئات حتى لا يصير معفوا عنه فما لكم لا تاتون بهما ولا تحصونهما ۱۲ سيد

[8] قوله كيف لا نحصيها اى كيف لا نحصى المذكورات فى الخلتين اى شئ يصرفنا عنها فهو استبعاد ولما كان الاحصاء فردا استبعادهم بان الشيطان يوسوس له فى الصلوة حتى يغفل عن الذكر عقيبها ويتوهم عند الاضطجاع لذلك ۱۲ سيد

[9] قوله فمنك وحدك قد ورد ان داؤد عليه السلام قال يا رب قد كثرت نعمك لدى فكيف اشكرك قال يا داؤد اذا عرفت ان ما بك من نعمة فمنى فقد شكرتنى ۱۲ لمعات

[10] قوله رب السموات ورب الارض اشارة الى اصول الاسباب الكلية لبقاء العالم وقوله ورب كل شئ تعميم لربوبيته تعالى اى من العناصر والمواليد افرادها وجزئياتها وخالق الحب والنوى اشارة الى الارزاق الجسمانية التى بها بقاؤها والحب يستعمل فى اطعام والنوى فى التمر ونحوه ومنزل التورية والانجيل والقرآن اشارة الى الارزاق الروحانية المتعلقة بتدبير احوال الآخرة واحكامها ولم يذكر الزبور لعدم اشتماله على الاحكام والشرائع كذا قيل وقوله فليس دونك ههنا بمعنى نقيض فوق والظاهر يكون فوق الشئ فالباطن يكون تحته فنفى الفوقية يناسب الظهور ونفى الدونية البطون فافهم ۱۲ لمعات

[11] قوله والقرآن وفى الحصن الفرقان بدل القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل ولعل ترك الزبور لانه مندرج فى التورية او لكونه مواعظ ليس فيه احكام ۱۲ مر

[12] قوله فليس فوقك اى فوق ظهورك قوله شئ يعنى ليس شئ اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك وقيل ليس فوقك شئ فى الظهور اى انت الغالب فليس فوقك غالب ۱۲ مرقاة.

الانماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال بسم اللہ وضعت جنبی للہ اللھم اغفرلی ذنبی واخسأ شیطانی وفک رھانی واجعلنی فی الندی الاعلٰی رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۵ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال الحمد للہ الذی کفانی واوانی واطعمنی وسقانی والذی منّ علیّ فافضل والذی اعطانی فاجزل الحمد للہ علی کل حال اللھم رب کل شیئ وملیکہ واله کل شیئ اعوذ بک من النار رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۶ بریدۃ قال شکی خالد بن الولید الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ما انام اللیل من الارق فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اویت الی فراشک فقل اللھم رب السموات السبع وما اظلّت ورب الارضین وما اقلّت ورب الشیاطین وما اضلّت کن لی جارا من شر خلقک کلھم جمیعا ان یفرط علیّ احد منھم اوان یبغی عزّ جارک وجلّ ثناءک ولا الٰہ غیرک لا الٰہ الا انت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی والحکیم ابن ظھیر الراوی قد ترک حدیثہ بعض اھل الحدیث

الفصل الثالث

عن ۲۲۹۷ ابی مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اصبح احدکم فلیقل اصبحنا واصبح الملک للہ رب العلمین اللھم انی اسألک خیر ھذا الیوم فتحہ ونصرہ ونورہ وبرکتہ وھداہ واعوذ بک من شر ما فیہ ومن شر ما بعدہ ثم اذا امسٰی فلیقل مثل ذلک رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۸ عبدالرحمٰن بن ابی بکرۃ قال قلت لابی یا ابت اسمعک تقول کل غداۃ اللھم عافنی فی بدنی اللھم عافنی فی سمعی اللھم عافنی فی بصری لا الٰہ الا انت تکررھا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی فقال یا بنیّ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو بھن فانا احب ان استنّ بسنتہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۹ عبداللہ بن ابی اوفٰی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملک للہ والحمد للہ والکبریاء والعظمۃ للہ والخلق والامر واللیل والنھار وما سکن فیھما للہ اللھم اجعل اول ھذا النھار صلاحا واوسطہ نجاحا واخرہ فلاحا یا ارحم الرحمین ذکرہ النواوی فی کتاب الاذکار بروایۃ ابن السنی وعن ۲۳۰۰ عبدالرحمٰن بن ابزٰی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اصبح اصبحنا علی فطرۃ الاسلام وکلمۃ الاخلاص وعلی دین نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی ملۃ ابینا ابراھیم حنیفا وما کان من المشرکین رواہ احمد والدارمی

باب الدعوات فی الاوقات

الفصل الاول

عن ۲۳۰۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان احدکم اذا اراد ان یاتی اھلہ قال بسم اللہ اللھم جنبنا الشیطن وجنب الشیطن ما رزقتنا فانہ ان یقدّر بینھما ولد فی ذلک لم یضرہ شیطان ابدا متفق علیہ وعنہ ۲۳۰۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند الکرب لا الٰہ الا اللہ العظیم الحلیم لا الٰہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الٰہ الا اللہ رب السموٰت ورب الارض رب العرش الکریم متفق علیہ وعن ۲۳۰۳ سلیمٰن بن صرد قال استبّ رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ جلوس واحدھما یسبّ صاحبہ مغضبا قد احمرّ وجھہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعلم کلمۃ لو قالھا لذھب عنہ ما یجد اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لست بمجنون متفق علیہ وعن ۲۳۰۴

۱؎ قولہ اخسأ شیطانی ای اجعلہ مطرودا والمعنی کالکلب المھین وانما اضافہ الی نفسہ لانہ اراد قرینہ من الجن او الذی قصد اغوائہ وسعی غوایتہ وفک الرھن تخلیص ما یوضع وثیقۃ للدین والمراد بالرھان نفسہ لانہا مرھونۃ بعملہا قال اللہ تعالیٰ کل نفس بما کسبت رھینۃ والندی اصلہ المجلس لان القوم یجتمعون فیہ فاذا تفرقوا لم یکن ندیا ویقال للقوم ایضا تقول ندوت القوم اندوھم ای جمعتھم والمعنی اجعلنی من القوم المجتمعین ویرید بالملأ الاعلی وھم الملئکۃ او من اہل الندی الاعلی او ارید المجلس ۱۲ طیبی۔

۲؎ قولہ من الارق ھو السھر ورجل ارق اذا اسھر لعلۃ فان کان السھر من عادتہ قیل ارق بضم الھمزۃ والراء ومن ابتدائیۃ للتعلیل ای لاجل ھذہ العلۃ والعزۃ فی الاصل القوۃ والشدۃ والغلبۃ تقول عزّ یعزّ بالکسر اذا صار عزیزا وعزّ یعزّ بالفتح اذا اشتد کذا قولہ عزّ جارک کالتعلیل لقولہ کن لی جارا فاذا حمل علی الغلبۃ یکون معناہ اجعلنی غالبا علی من یرید سوء ًا من ملتفک حتی اوقعہم واذا حمل علی الشدۃ یکون معناہ اجعل لی شدۃ لا اکون بھا مغلوبا بالسلم کذا فی الطیبی ۱۲ ۳؎ قولہ والحکیم بن ظھیر بضم الظاء وفتح الھاء کذا فی النسخ وصوابہ الحکم بفتحتین کما فی الکاشف والتقریب ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وبرکتہ ای تیسیر الرزق الحلال الطیب ۱۲ مر ۵؎ قولہ کل غداۃ لعل المراد بالغداۃ ھھنا الیوم فیصح تفصیلہ بقولہ تکررھا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی او یقدر بعد قولہ کل غداۃ وکل عشیۃ ویکون قولہ حین تصبح وتمسی تعیینا للوقت لان الغداۃ والعشی اوسع من الصبح والمساء لانھما اسمان لما قبل الزوال وبعدہ واللہ اعلم قالہ الشیخ وقال الطیبی انما خص السمع والبصر بالذکر بعد ذکر البدن لان العین ھی التی یجلو آیات اللہ المثبتۃ فی الآفاق والسمع یعی الآیات المنزلۃ فھما جامعان لدرک الآیات العقلیۃ والنقلیۃ والیہ ینظر قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم متعنا باسماعنا وابصارنا ۱۲ ۶؎ قولہ صلاحا ای فی دیننا بان یصدر منا ما نحظ فی زمرۃ الصالحین من عبادک وقولہ نجاحا ای فوزا بالمطالب الدنیویۃ والدینیۃ المناسبۃ لصلاح الدین وقولہ فلاحا ای ظفرا بما یوجب حسن الخاتمۃ والفلاح فی الآخرۃ بدخول الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وما کان من المشرکین من الاحوال المتداخلۃ اتی بھا تقریرا وصیانۃ للمعنی المراد تحقیقا لما یتوھم من انہ یجوز ان یکون حالا منتقلۃ فرد ذلک بانہ لم یزل موحدا الانسا حال مؤکدۃ ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ عند الکرب فان قیل فھذا ذکر ولیس فیہ دعاء یزیل الکرب فجوابہ من وجھین احدھما ان ھذا الذکر یستفتح بہ الدعاء ثم یدعو بما شاء والثانی بان الدعاء قد یکون صریحا کما تقول اللھم اعطنی وقد یکون تعریضا کما اذا اثنی علی اللہ تعالیٰ فان الثناء علی الکریم سؤال کما قال حمد الکریم دعاء ۱۲ ۹؎ قولہ لست بمجنون ھذا ایضا نشأ من الغضب وقلۃ احتمال ستر وسور ادب والحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وذلک فی حق من تحقق باللہ ولا یلیس الادب وقول ھذا الرجل من عدم تھذیب اخلاقہ وجھلہ بان الغضب من نزغات الشیطان ویحتمل ان یکون ذلک الرجل من المنافقین او من جفاۃ العرب کذا قالوا ۱۲ لمعات

ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم صیاح الدیکۃ فسلوا اللہ من فضلہ فانھا رأت ملکًا واذا سمعتم نھیق الحمار فتعوذوا باللہ من الشیطان الرجیم فانہ رای شیطانا متفق علیہ **وعن** ۲۲۰۵ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا استوی علی بعیرہ خارجًا الی السفر کبر ثلثا ثم قال سبحٰن الذی سخر لنا ھذا وما کنا لہ مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون اللھم انا نسألک فی سفرنا ھذا البر والتقوی ومن العمل ما ترضی اللھم ھون علینا سفرنا ھذا واطولنا بعدہ اللھم انت الصاحب فی السفر والخلیفۃ فی الاھل اللھم انی اعوذبک من وعثاء السفر وکآبۃ المنظر وسوء المنقلب فی المال والاھل واذا رجع قالھن وزاد فیھن اٰئبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواہ مسلم **وعن** ۲۲۰۶ عبداللہ بن سرجس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر یتعوذ من وعثاء السفر وکآبۃ المنقلب والحور بعد الکور ودعوۃ المظلوم وسوء المنظر فی الاھل والمال رواہ مسلم **وعن** ۲۲۰۷ خولۃ بنت حکیم قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نزل منزلا فقال اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم یضرہ شئ حتی یرتحل من منزلہ ذٰلک رواہ مسلم **وعن** ۲۲۰۸ ابی ھریرۃ قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ قال اما لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم **وعنہ** ۲۲۰۹ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا کان فی سفر واسحر یقول سمع سامع بحمد اللہ وحسن بلائہ علینا ربنا صاحبنا وافضل علینا عائذًا باللہ من النار رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۰ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرۃ یکبر علی کل شرف من الارض ثلث تکبیرات ثم یقول لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر اٰئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق اللہ وعدہ ونصر عبدہ وھزم الاحزاب وحدہ متفق علیہ **وعن** ۲۲۱۱ عبداللہ بن ابی اوفی قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الاحزاب علی المشرکین فقال اللھم منزل الکتاب سریع الحساب اللھم اھزم الاحزاب اللھم اھزمھم وزلزلھم متفق علیہ **وعن** ۲۲۱۲ عبداللہ بن بسر قال نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی فقربنا الیہ طعامًا ووطبۃ فاکل منھا ثم اتی بتمر فکان یاکلہ ویلقی النوی بین اصبعیہ ویجمع السبابۃ والوسطی وفی روایۃ فجعل یلقی النوی علی ظھر اصبعیہ السبابۃ والوسطی ثم اتی بشراب فشربہ فقال ابی واخذ بلجام دابتہ ادع اللہ لنا فقال اللھم بارک لھم فیما رزقتھم واغفر لھم وارحمھم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۲۱۳ طلحۃ بن عبیداللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رای الھلال قال اللھم اھلہ علینا بالامن والایمان والسلامۃ والاسلام ربی وربک اللہ رواہ

---

[۱] قولہ صیاح الدیکۃ بفتح تحتیۃ جمع دیک کقردۃ وقرد ومن الدعاء عند صیاحہ رجاء تامین من الملئکۃ التی راٰھا قال الطیبی لعل المعنی ان الدیک اقرب الحیوانات صوتا الی الذاکرین اللہ لانھا تحفظ غالبا اوقات الصلوات وانکر الاصوات صوت الحمیر فھو اقربھا صوتا الی من ھو ابعد من رحمۃ اللہ تعالیٰ ۱۲ لم وط ……

[۲] قولہ وما کنا لہ مقرنین ای مطیقین من اقرن الشئ اذا اطاقہ ای وما کنا لہ مطیقین قہرہ واستعمالہ لولا تسخیرہ لنا …… وانا الی ربنا لمنقلبون ای راجعون واتصالہ بذٰلک لان الرکوب للتنقل والتنقل الفطعی ھو الانقلاب الی اللہ فینبغی للراکب ان لا یغفل عنہ ویستعد للقاء اللہ …… من شکر ھذہ النعمۃ ان یذکر عاقبۃ امرہ …… استوائہ علی مرکب الجودۃ کاستوائہ علی ظھر ما سخر لہ مالم یکن فی المبدأ مطیقا لہ …… قولہ سوء المنقلب والمعنی ان یصیب غم بسبب ان نری فی اھلنا واموالنا من المکارہ وان یرجع من سفرہ بامر یحزنہ بآفۃ اصابہ من سفرہ او یعود غیر مقضی الحاجۃ او اصابت مالہ آفۃ او یجد اھلہ مرضی او فقد بعضھم کذا فی اللمعات ۱۲

[۳] قولہ والخلیفۃ ھو الذی ینوب عن المستخلف یعنی انت الذی اعتمد علیہ فی سفری وفی غیبتی عن اھلی ۱۲ ط ……

[۴] قولہ وکآبۃ المنظر بالمد ای سوء الحال وتغیر النفس فی النہایۃ الکآبۃ تغیر النفس بالانکسار من شدۃ الھم والحزن قولہ وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر میمی ای من سوء الرجوع بان یصیبنا حزن او مرض ۱۲ مرقاۃ

[۵] قولہ وعثاء السفر ای مشقتہ الشاغلۃ عن الذکر والفکر وشدۃ المانعۃ من حضور القلب مع الرب قولہ کآبۃ المنقلب فی الفائق ھو ان ینقلب الی وطنہ فیلقی ما یکتئب منہ من امر اصابہ فی سفرہ او فی ما یقدم علیہ ۱۲ مرقاۃ

[۶] قولہ الحور بعد الکور الحور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذۃ من النقصان بعد الزیادۃ ومن فساد الامور بعد صلاحھا وقیل من الرجوع عن الجماعۃ بعد ان کان منھم واصلہ من نقض العمامۃ بعد لفھا وروی بعد الکون بالنون من کان …… ای الرجوع من الحالۃ المستحسنۃ بعد ان کان علیھا ومن التغیر بعد الثبات ۱۲ لمعات

[۷] قولہ التامات ای الکاملات لا یدخلھا نقص وقیل المراد بھا کلمات القرآن وقیل اسمائہ وصفاتہ ۱۲ لم

[۸] قولہ ما لقیت استفھام بطریق التعجب ویحتمل ان یکون موصولۃ وخبرھا محذوف ای لا اقدر وصفہ ۱۲ لم

[۹] قولہ سمع سامع روی بفتح المیم وتشدیدھا من التسمیع بمعنی الاسماع للغیر وبکسرھا وتخفیفھا من السمع وعلی الوجھین ھو خبر بمعنی الامر فالمعنی علی الاول لیبلغ سامع قولی ھذا الی غیرہ لیسمعی الی الحمد والذکر والدعاء فی ھذا الوقت وعلی الثانی لیسمع السامع ولیبلغ ولیشھد علی حمدنا اللہ تعالیٰ قولہ حسن بلائہ البلاء بمعنی الاختبار واللہ سبحانہ یبلو عبادہ تارۃ بالمضار لیصبروا وتارۃ بالمسار لیشکروا وکلاھما نعمۃ باعتبار حصول الاجر ۱۲ لمعات مختصرا

[۱۰] قولہ عائذا اسم فاعل اقیم مقام المصدر ای نعوذ عیاذا او حال من فاعل یقول فیکون من کلام الراوی ویجوز ان یکون من کلام الرسول والتقدیر اقول عائذا من النار ۱۲ لمعات

[۱۱] قولہ ووطبۃ روی ھذا اللفظ علی انحاء شتی واختلف فی انہ ایھا اصح قال القاضی عیاض فی المشارق فی حرف الواو بکسر الطاء وبھمزۃ بعدھا ممدودۃ ھو التمر یخرج نواہ ویعجن باللبن قال ابن درید ھی عصیدۃ التمر وفسرہ ابن قتیبۃ بالغرارۃ وقد تقدم فی حرف الراء فقربنا الیہ طعاما ورطبۃ کذا للسمرقندی واحدۃ الرطب وعند غیرہ ووطئۃ بکسر الطاء وھمزۃ ولولھا ولوو فی کتاب ابن السنی وغیرہ عن ابن ماھان ووطبۃ بسکون الطاء بعدھا باء موحدۃ والصواب وطاءۃ بالھمزۃ ممدودۃ انتھی ونقل عن النووی ان روایۃ الاکثرین بالواو واسکان الطاء بعدھا باء موحدۃ وھو الموجود فی نسخ المشکوۃ ۱۲ لمعات

[۱۲] قولہ الھلال وھو یکون من اللیلۃ الاولی والثانیۃ والثالثۃ ثم ھو قمر ۱۲ مرقات

الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریبٌ وعن ۲۳۱۴ عمر بن الخطاب وابی هُرَیرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما
مِن رجُل رأی مبتلًی فقال الحمد لله الذی عافانی مما ابتلاك به وفضّلنی علی کثیر ممن خلق تفضیلًا الا لم یُصِبه ذٰلك البلاء
کائنًا ما کانَ رواه الترمذی وروا ه ابنُ ماجة عن ابن عُمر وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب وعمرو بن دینار الراوی لیس بالقوی
وعن ۲۳۱۵ عمرانّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من دَخل السُّوقَ فقال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله
الحمد یحیی ویمیت وهو حیٌّ لا یموتُ بیده الخیر وهو علی کل شئ قدیر کتبَ الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سیئةٍ
ورفع له الف الف دَرَجة وبنی له بیتًا فی الجنة رواه الترمذی وابنُ ماجهَ وقال الترمذی هٰذا حدیث غریبٌ وفی شرح السنة مَن
قال فی سوقٍ جامعٍ یُباعُ فیه بدل مَن دخل السّوقَ وعن ۲۳۱۶ معاذ بن جبل قال سمعَ النبی صلی الله علیه وسلم
رَجُلًا یدعو یقول اللّٰهمّ انی اسألكَ تمامَ النّعمةِ فقال ای شئ تمامُ النعمة قال دعوةٌ ارجُو بها خیرًا فقال اِنّ
من تمامِ النعمةِ دخولَ الجنة والفوزَ من النار وسمع رَجُلًا یقول یا ذا الجلال والاکرامِ فقال قد استُجیب لك فسَل وسمع النبی صلی
الله علیه وسلم رجلًا وهو یقول اللّٰهمّ انی اسألكَ الصّبرَ فقال سألتَ الله البلاءَ فاسْئَلهُ العافیةَ رواه الترمذی وعن ۲۳۱۷
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن جلس مجلِسًا فکثُرَ فیه لَغَطُهٗ فقال قبل ان یقومَ سُبحانكَ اللّٰهمّ وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انتَ استغفرك واتوب الیكَ الا غُفِرَله ما کانَ فی مجلسه ذٰلك رواه الترمذی والبیهقی فی الدعوات الکبیر
وعن ۲۳۱۸ علیّ انه اُتِیَ بدابّةٍ لیرکبها فلما وَضعَ رِجلَهٗ فی الرکاب قال بسم الله فلما استوی علی ظهرها قال الحمد لله ثم قال
سُبحٰنَ الّذِی سَخّرَ لَنا هٰذَا وَمَا کُنّا لَهٗ مُقْرِنِینَ وَاِنّا اِلٰی رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثم قال الحمد لله ثلٰثا والله اکبر ثلٰثا سبحانك انی ظلمتُ نفسی
فاغفرلی فانهٗ لا یغفر الذنوبَ الا انتَ ثم ضحِكَ فقیل مِن ای شئ ضحکتَ یا امیرَ المُؤمنین قال رأیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم
صَنَع کما صنعتُ ثم ضحِكَ فقلتُ من ای شئ ضحکتَ یا رسول الله قال انّ ربّكَ لیعجَبُ من عبده اذا قال ربِّ اغفرلی ذُنوبی
یقول یعلم انهٗ لا یغفر الذنوبَ غیری رواه احمد والترمذی وابوداؤد وعن ۲۳۱۹ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا
وَدّعَ رجلًا اخذ بیده فلا یَدَعُها حتی یکون الرجُل هو یَدَعُ یَدَ النبی صلی الله علیه وسلم ویقول استَودِعُ اللهَ دینَكَ وامانتكَ
واٰخِرَ عملِكَ وفی روایة وخواتیمَ عَمَلِكَ رواه الترمذی وابوداؤد وابنُ ماجهَ وفی روایتهما لم یذکر واٰخر عملك وعن ۲۳۲۰
عبدالله الخَطمِیّ قال کانَ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان یستودِعَ الجیشَ قال استودِعُ اللهَ دینکم وامانتکم وخواتیم
اعمالکم رواه ابوداؤد وعن ۲۳۲۱ انس قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم قال یا رسول الله انی ارید سَفَرًا فزوّدنی
فقال زوّدكَ الله التقوی قال زِدنی قال وغفرَ ذنبكَ قال زِدنی بابی انت واُمّی قال ویسّرَ لكَ الخیرَ حیثُ ما کنتَ رواه الترمذی و
قال هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ وعن ۲۳۲۲ ابی هریرة قال ان رجلًا قال یا رسول الله انی اُرید ان اُسافرَ فاوصِنی قال علیكَ بتقوی
الله والتکبیرِ علی کل شَرَفٍ فلما ولّی الرجُل قال اللّٰهمّ اطوِ لهُ البُعدَ وهوّن علیه السفرَ رواه الترمذی وعن ۲۳۲۳ ابن عمر قال
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سافرَ فاقبلَ اللیلُ قال یا ارضُ ربّی وربّكِ الله اعوذ بالله من شرّكِ وشرّ ما فیكِ وشرّ ما خُلِقَ

۱؎ قوله مما ابتلاک به قالوا ان کان مبتلی بالفسوق فلیقوله جهرًا ولیسمعه لینزجر عنها وان کان مریضا او ناقص الخلقة فلیقوله سرا ولا یلزم من لفظ الخطاب الجهر والاسماع والطیبی حمله علی القسم الاول بقرینة الخطاب فافهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله الف الف حسنة کنایة عن کثرة الثواب قالوا وذلك من جهة انه یدفع عنهم ظلمة الغفلة وما هم فیه من الزور والایمان الکاذبة کما یشاهد فی الاسواق وما کان فی ذلك غفلة وشدة وفیهم کثرة کان الاجر اتم کثیرا ۱۲ لمعات ۳؎ قوله ارجو بها خیرا ای هذه دعوة ارجو بها خیرا والعلم مجملا ان عند الله نعمة تامة فسألتها ولا اعرف حقیقة تمام النعمة فعلمه رسول الله صلی الله علیه وسلم حقیقة تمام النعمة هذا ما یخیل بالبال فی معنی الحدیث وهو الاقرب وان لم یذکره الطیبی ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فاسئله العافیة ای فانها اوسع ولکل احد لا یقدر ان یصبر علی البلاء وحمل هذا انما هو قبل وقوع البلاء واما بعده فلا منع من سوال الصبر بل مستحب لقوله تعالٰی ربنا افرغ علینا صبرا ۱۲ مرقات.
۵؎ قوله لغطه بالتحریك الصوت او اصوات مبهمة والمراد ههنا کلام لا طائل تحته وما لا یعنی ۱۲ ۶؎ قوله استودع الله هو طلب حفظ الودیعة وفیه نوع مشاکلة للتودیع جعل دینه وامانته من الودائع لان السفر یصیب الانسان فیه المشقة والخوف فیکون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدین فدعا له النبی صلی الله علیه وسلم بالمعونة والتوفیق ولا یخلو الرجل فی سفره ذلك من الاشتغال بما یحتاج فیه الی الاخذ والاعطاء والمعاشرة مع الناس فدعا له بحفظ الامانة والاجتناب عن الخیانة ثم اذا انقلب الی اهله یکون مامون العاقبة عما یسوءه فی الدین والدنیا ۱۲ طیبی ۷؎ قوله زودنی ای ادع الله لی دعاء یکون برکته معی فی سفری کالزاد قال الطیبی ویحتمل ان یکون المراد الزاد المتعارف فالجواب علی طریقة اسلوب الحکیم وقوله وغفر ذنبك اشارة الی صحة التقوی وترتب اثره علیه والتجاوز عما یقع فیه من التقصیرات ۱۲ لمعات ۸؎ قوله زودك الله التقوی ای زادك ان تتقی محارم الله وتجتنب معاصیه ومن ثم لما طلب الزیادة قیل وغفر ذنبك فان الزیادة انما تکون من جنس المزید علیه وربما زعم الرجل انه یتقی الله وفی الحقیقة لا یکون تقوی یترتب علیها المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان یکون ذلك الاتقاء بحیث یترتب علیه المغفرة ثم ترقی منه الی قوله ویسر لك الخیر فان التعریف فی الخیر للجنس فیتناول خیر الدنیا والاٰخرة ۱۲ طیبی.
ع؎ قوله السوق الخ انما خص بالذکر لانه مکان الغفلة عن ذکر الله والاشتغال بالتجارة ۱۲ مرقات.

فیكِ وشرِّ مَا یَدِبُّ علیكِ واعوذُ باللہ من اَسَدٍ واسود ومن الحیۃ والعقرب ومن شر ساکن البلد ومن والدٍ وما ولد رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۲۴ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قال اللھم انت عضدی ونصیری بك احول وبك اصول وبك اُقاتل رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۲۲۵ ابی موسیٰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خاف قوما قال اللھم انا نجعلك فی نحورھم ونعوذبك من شرورھم رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۲۲۶ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خرج من بیتہ قال بسم اللہ توکلت علی اللہ اللھم انا نعوذبك من ان نزل او نضل او نظلم او نُظلم او نجھل او یُجھل علینا رواہ احمد والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وفی روایۃ ابی داؤد وابن ماجۃ قالت ام سلمۃ ما خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بیتی قط الا رفع طرفہ الی السماء فقال اللھم انی اعوذبك ان اضل او اُضل او اظلم او اُظلم او اجھل او یُجھل علیّ **وعن** ۲۲۲۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج رجل من بیتہ فقال بسم اللہ توکلت علی اللہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ یقال لہ حینئذٍ ھُدیت وکُفیت ووُقیت فیتنحّی لہ الشیطان ویقول شیطان اٰخر کیف لك برجل قد ھُدی وکُفی ووُقی رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الی قولہ لہ الشیطان **وعن** ۲۲۲۸ ابی مالك الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ولج الرجل بیتہ فلیقل اللھم انی اسئلك خیر المولج وخیر المخرج بسم اللہ ولجنا وعلی اللہ ربنا توکلنا ثم لیسلم علی اھلہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۲۹ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رفّأ الانسان اذا تزوج قال بارك اللہ لك وبارك علیکما وجمع بینکما فی خیر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۲۳۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تزوج احدکم امرأۃ او اشتری خادما فلیقل اللھم انی اسألك خیرھا وخیر ما جبلتھا علیہ واعوذبك من شرھا وشر ما جبلتھا علیہ واذا اشتری بعیرا فلیأخذ بذروۃ سنامہ ولیقل مثل ذلك وفی روایۃ فی المرأۃ والخادم ثم لیأخذ بناصیتھا ولیدع بالبرکۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۲۳۱ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوات المکروب اللھم رحمتك ارجو فلا تکلنی الی نفسی طرفۃ عین واصلح لی شانی کلہ لا الٰہ الا انت رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۳۲ ابی سعید الخدری قال قال رجل ھموم لزمتنی ودیون یا رسول اللہ قال افلا اُعلمك کلاما اذا قلتہ اذھب اللہ ھمك وقضی عنك دینك قال قلت بلیٰ قال قل اذا اصبحت واذا امسیت اللھم انی اعوذبك من الھم والحزن واعوذبك من العجز والکسل واعوذبك من البخل والجبن واعوذبك من غلبۃ الدین وقھر الرجال قال ففعلت ذلك فاذھب اللہ ھمی وقضی عنی دینی رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۳۳ علی انہ جاءہ مکاتب فقال انی عجزت عن کتابتی فاعنّی قال الا اُعلمك کلمات علمنیھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیك مثل جبل کبیر دینا اداہ اللہ عنك قل اللھم اکفنی بحلالك عن حرامك واغننی بفضلك عمن سواك رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر وسنذکر حدیث جابر اذا سمعتم نُباح الکلاب فی باب تغطیۃ الاوانی ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ۲۲۳۴ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ من اسد واسود الاسود الحیۃ العظیمۃ التی فیھا سواد وھی اخبث الحیات وذکران من شانھا ان یعارض الرکب ویتبع الصوت فلذا خصصھا بالذکر وجعلھا جنسا آخر براسہا ثم عطف علیھا الحیۃ قالہ الطیبی وقال الشیخ فیکون ذکر اسد واسود من باب التخصیص بعد التعمیم وذکر ما یغلب منہ الاذی والضرر وقیل من شرك ای شر حصل فیك من ذاتك وشر ما فیك من الاوصاف والاحوال ومن شر ما خلق فیك من الحیوانات الساکنۃ فی باطنھا وشر ما علیك من الحیوانات الساکنۃ علی ظاہرھا قولہ من الحیۃ بدون الواو فمن بیانیۃ علی تغلیب الاسود وصح فی بعضھا بالواو وھو الظاہر والمراد بساکن البلد الانس وقیل الجن ولو حمل علی کلیھما لکان وجھا وبالوالد ابلیس وبما ولد نسلہ وحملہ علی العموم اولی لیعم الکل ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ اللھم انا نجعلك فی نحورھم یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای فی قبالتہ وحذائہ لیقاتل عنك ویحول بینك وبینہ وخص النحر بالذکر لان العدو بہ یستقبل عند المناھضۃ للقتال او للتفاول بنحرھم ای قتلھم والمعنی نسألك ان تصد صدورھم وتدفع شرورھم وتکفینا امورھم وتحول بیننا وبینھم ۱۲ طیبی ۳؎ قولہ ان نزل ای من زلۃ القدم کنایۃ عن وقوع الذنب من غیر قصد قولہ او نجھل ای نفعل فعل الجھال من الاضرار والایذاء ۱۲ لم ۴؎ قولہ شیطان آخر ای للشیطان الذی تنحی مسلیا لہ ای انت معذور فی ترك اغوائہ والتنحی عنہ ۱۲ س ۵؎ قولہ اذا رفأ الترفیۃ الدعاء للمتزوج من الرفاء بکسر الراء ممدودا بمعنی الالتیام والاتفاق من رفوت الثوب اذا اصلحتہ وکان عادۃ الجاھلیۃ یقولون بالرفاء والبنین فنھی عنہ لما فیہ من کراھۃ البنات والبرکۃ مرکۃ النماء والزیادۃ والسعادۃ والتبریك الدعاء بھا فیقال بارك اللہ لك وفیك وعلیك ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ دعوات المکروب جمعھا لاشتمال المذکور علی معان جمۃ ودعوات متعددۃ لان قولہ رحمتك ارجو بمعنی ارحمنی ففیہ ثلث دعوات مع ان قولہ واصلح لی شانی کلہ یشتمل علی ما لا تعد ولا تحصی ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فلا تکلنی ای لا تترکنی قولہ الی نفسی طرفۃ عین ای لحظۃ ولمحۃ فانھا اعدی لی من جمیع اعدائی وانھا عاجزۃ لا تقدر علی قضاء حوائجی ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قال قلت بلی الظاہر ان یقال قال بلی لان ابا سعید لم یروہ ولعل الرجل بل شاہد الحال کما دل علیہ اول الکلام اللھم الا ان یاول ویقال تقدیرہ وقال ابو سعید قال لی رجل قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھموم لزمتنی ۱۲ سید ۹؎ قولہ والحزن بضم الحاء وسکون الزای وبفتحھما قال الطیبی الھم فی المتوقع والحزن فیما فات وقال بعض الشراح لیس العطف لاختلاف اللفظین مع اتحاد المعنی کما ظن بعضھم بل الھم انما یکون فی الامر المتوقع والحزن فیما قد وقع ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ عجزت عن کتابتی الکتابۃ المال الذی کاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الکتابۃ ولیس لی مال اقول فلعلہ المکاتب المال فعلمہ من الدعاء اما لانہ لم یکن عندہ من المال لیعینہ فردہ احسن رد عملا بقولہ تعالیٰ قول معروف ومغفرۃ خیر او ارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لاداءھا ولا یتکل علی الغیر وینصر ھذا الوجہ قولہ واغننی بفضلك عمن سواك ۱۲ طیبی

كان اذا جلس مجلسًا او صلّى تكلّم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال ان تكلّم بخير كان طابعًا عليهن الى يوم القيمة وان تكلّم بشرّ كان كفّارة له سبحانك اللّهمّ وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائى وعن ٢٢٣٥ قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذى خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابوداؤد وعن ٢٢٣٦ ابن مسعود انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همّه فليقل اللّهمّ انى عبدك وابن عبدك وابن امتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماضٍ فىّ حكمك عدلٌ فىّ قضاؤك اسألك بكل اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك او انزلته فى كتابك او علّمته احدًا من خلقك او الهمت عبادك او استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى وجلاء همّى وغمّى ما قالها عبدٌ قطّ الا اذهب الله غمّه وابدله به فرجًا رواه رزين وعن ٢٢٣٧ جابر قال كنا اذا صعدنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواه البخارى وعن ٢٢٣٨ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكربه امرٌ يقول يا حىّ يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وليس بمحفوظ وعن ٢٢٣٩ ابى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شئ نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللّهمّ استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزمهم الله بالريح رواه احمد وعن ٢٢٤٠ بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللّهمّ انى اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذبك من شرها وشرّ ما فيها اللّهمّ انى اعوذبك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول

عن ٢٢٤١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وعن ٢٢٤٢ انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللّهمّ انى اعوذبك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه وعن ٢٢٤٣ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللّهمّ انى اعوذبك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللّهمّ انى اعوذبك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شرّ فتنة الغنى ومن شرّ فتنة الفقر ومن شرّ فتنة المسيح الدجّال اللّهمّ اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونقّ قلبى كما ينقّى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن ٢٢٤٤ زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللّهمّ انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللّهمّ اٰت نفسى تقوٰها وزكّها انت خير من زكّٰها انت وليّها ومولٰها اللّهمّ انى اعوذبك من

---

۱ قوله تكلم بكلمات لا شك ان الكلمات هى سبحانك اللهم الخ فالسوال يكون عنها والجواب بيانها لكنه صلى الله عليه وسلم بين قبلها فضيلتها بقوله ان تكلم بصيغة المجهول الماضى اى وقع التكلم او بفتحتين اى تكلم متكلم او رجل بخير فى المجلس والضمير فى كان راجع الى قوله سبحانك اللهم الخ مكونه فاعلا او مسندا اليه ظاهره فهو اسم كان وطابعا بفتح الباء بمعنى الخاتم خبرا مقدرا والضمير فى عليهن راجع الى الكلمات المفهومة من تكلم رعاية للمعنى وفى قوله كان كفارة له الى الشر رعاية اللفظ فافهم هذا ما سنح لى فى توجيه الكلام فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله كان اى الذكر الآتى وهو تلك الكلمات وقيل اى تلك الكلمات فتذكير الضمير باعتبار الكلام ۱۲ مرقاة ۳ قوله وبحمدك عطف اى اسبح واحمد او بحمدك اسبح والحال اى اسبح حامدا لك قال الطيبى قوله من الكلمات التعريف للعهد والمعهود قوله كلمات وهو يحتمل وجهين اما ان لا يقصر شئ فيكون الكلمات الجملتين الشرطيتين واسم كان فيهما مبهم تفسيره قوله سبحانك اللهم واما ان يقدر فالفائدة الكلمات فعلى هذا الكلمات هى قوله سبحانك اللهم والضمير فى كان راجع اليه وفى الكلام تقديم وتاخير وهذا الوجه احسن بحسب المعنى وان كان اللفظ يساعد الاول ۱۲ مرقاة ۴ قوله قتادة الظاهر انه قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسى الحافظ الاعمى التابعى لقرينة قوله بلغه ۱۲ لمعات ۵ قوله هلال خير اى هلال بركة فى الرزق وهداية الى القيام بعبادة الشرفانه ميقات الحج والصوم وغيرهما ۱۲ مر ۶ قوله الذى ذهب بشهر كذا اى بالخير والسلامة وجاء بشهر كذا اى بالخير وفيه فى الصحو كلاما نعمة اوالمراد اشارة تعالى على هذه القدرة الكاملة وايجاد الحالة العجيبة ۱۲ لمعات ۷ قوله سميت به نفسك ظاهر منصوص يشتمل على جميع الاقسام المذكورة فذكر ما بعده بكلمة او يحتاج الى توجيه كتخصيص وحمل الطيبى على ان المراد به ما الهم عباده بغير واسطة والمراد بالكتاب الجنس ۱۲ لمعات ۸ قوله ربيع قلبى شبه القران بزمان الربيع فى ظهور اثار رحمة الله وحياة القلب وارتياحه به ۱۲ لم ۹ قوله يوم الخندق اى يوم الاحزاب فى المدينة وسبب حفر الخندق انه لما بلغ صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة تحزبوا لحربه وجمعوا من مشركى العرب واهل الكتاب ما لا طاقة لهم فاستشار اصحابه فاشار سلمان رضى الله عنه بحفره كما هو عرف بلاده اذا قصدهم العدو الذى لا طاقة لهم بهم حول المدينة ليمنعهم دخولها بالبنية ويستامن به المسلمون على نسائهم واولادهم فحفره هو واصحابه بضعة عشر يوما ورأوا فيها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور فى محله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله جهد البلاء اى الحالة الشاقة قيل هى حالة يختار فيها الموت على الحيوة وقيل قلة المال وكثرة العيال والصواب انه اعم والبلاء هى الحالة التى يمتحن بها الانسان وتشق عليه والجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية ودرك الشقاء فى مجمع البحار هو بسكون الراء وفتحها اى ادراكه ولحاقه والدرك الاسفل من النار بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهى المنازل فى النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق وسوء القضاء اى ما يسوء الانسان ويوقعه فى المكروه والاكثر يصرف الى المقضى دون القضاء وشماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ويدخل فى سوء القضاء السوء فى الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ۱۲ لمعات وطيبى ۱۱ قوله من شر فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال فى المعاصى وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع فى اموالهم والتذلل بهم بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه وعدم الرضاء بما قسم الله تعالى وغير ذلك مما لا يحمد عاقبته ۱۲ طيبى ۱۲ قوله انت وليها الولى المحب والناصر والمولى والمالك والرب والناصر والمنعم والمحب كذا فى القاموس قوله من علم لا ينفع اى علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا يبدل اخلاق واقوال وافعالى او علم لا يحتاج اليه فى الدين ولا فى تعلمه اذن شرعى ۱۲ لمعات وطيبى
ع قوله او السنة مبارك اى بغير واسطة وهى اسماؤه فى اللغة المختلفة وهذا ساقط من بعض النسخ والصحيح وجوده كما فى اصل السنة وغيره ۱۲ مر

علم لا ينفعُ ومن قلبٍ لا يخشعُ ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها رواه مسلمٌ وعن ۲۳۴۵ عبدالله بن عُمر قال كان من دُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ انى اعوذُبك من زوالِ نعمتك وتحوّلِ عافيتك وفجاءةِ نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وعن ۲۳۴۶ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انى اعوذبك من شرّ ما عملت ومن شرّ ما لم اعمل رواه مسلم وعن ۲۳۴۷ ابن عباسٍ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ لك اسلمت وبك امنتُ وعليك توكلتُ واليك انبتُ وبك خاصمتُ اللهم انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تُضلّنى انت الحىّ الذى لا يموتُ والجنُّ والانسُ يموتون متفق عليه

الفصل الثانى

عن ۲۳۴۸ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذُبك من الاربع من علمٍ لا ينفعُ ومن قلبٍ لا يخشع ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دُعاءٍ لا يُسمع رواه احمد وابوداؤد وابنُ ماجة ورواه الترمذى عن عبدالله بن عمرو والنسائى عنهما وعن ۲۳۴۹ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من خمسٍ من الجُبن والبخل وسُوْءِ العمر وفتنةِ الصدر وعذاب القبر رواه ابوداؤد والنسائى وعن ۲۳۵۰ ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذبك من الفقر والقلة والذلّة واعوذ بك من ان اَظلِمَ او اُظلَم رواه ابوداؤد والنسائى وعنه ۲۳۵۱ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسُوْءِ الاخلاق رواه ابوداؤد والنسائى وعنه ۲۳۵۲ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انى اعوذ بك من الجُوعِ فانه بئس الضجيعُ واعوذ بك من الخيانةِ فانها بئست البطانةُ رواه ابوداؤد والنسائى وابنُ ماجة وعن ۲۳۵۳ انسٍ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انى اعوذُبك من البرص والجذام والجُنون ومن سيّئ الاسقام رواه ابوداؤد والنسائى وعن ۲۳۵۴ قُطبة بن مالكٍ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذبك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذى وعن ۲۳۵۵ شُتَير بن شَكَل بن حُمَيد عن ابيه قال قلتُ يا نبى الله علّمنى تعويذًا اتعوذ به قال قل اللهمّ انى اعوذبك من شرّ سمعى وشرّ بصرى وشرّ لسانى وشرّ قلبى وشرّ مَنيّى رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وعن ۲۳۵۶ ابى اليَسَر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهمّ انى اعوذ بك من الهدم واعوذبك من التردّى ومن الغَرَق والحرق والهرم واعوذبك من ان يتخبّطنى الشيطانُ عند الموت واعوذبك من ان اموتَ فى سبيلك مدبرًا واعوذُبك من ان اموتَ لديغًا رواه ابوداؤد والنسائى وزاد فى روايةٍ اُخرى والغَمّ وعن ۲۳۵۷ معاذ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمعٍ يهدى الى طبعٍ رواه احمد والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن ۲۳۵۸ عائشة انّ النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشةُ استعيذى بالله من شرّ هذا فانّ هذا هو الغاسق اذا وقب رواه الترمذى وعن ۲۳۵۹

۱؎ قوله لا يستجاب لها لكونها بالمعصية او بالا يرضاه الحق او المراد التعوذ من عدم استجابة الدعاء ۱۲ لم ۲؎ قوله ومن شر ما لم اعمل قيل استعاذ من ان يعمل فى مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل من ان يكون معجبا بنفسه فى ترك القبائح وسائرا ان يرى ذلك من فضل ربه ۱۲ طيبى ۳؎ قوله ان تضلنى متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتاكيد العزة اى اعوذ من ان تضلنى بعد اذ هديتنى الخ ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله سوء العمر يحتمل ان يراد به سوء الكبر وان يكون سوء المعيشة وضيقها وفسادها وفتنة الصدر هى ما ينطوى عليه من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقيل ضيقه المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ۱۲ لمعات ۵؎ قوله من الفقر اصل الفقر كسر فقار الظهر والفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام فى دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والثانى عدم المقتنيات وهو المذكور فى قوله تعالى للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وهو شره وهو المقابل لقوله الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم القناعة لم تفده المال غنى والرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله اللهم اغننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك والاول والاستعاذة منه فى الحديث هو القسم الثانى انما استعاذ منه عند عدم الصبر الذى هو تتمة وتكملة الرضى به او استعاذ من الفقر الذى هو فقر النفس لا قلة المال كذا فى الطيبى ۱۲ ۶؎ قوله والذلة اى هوان النفس الموجبة للهوان عند الله وعند ارباب الدين ۱۲ لمعات ۷؎ قوله والنفاق النفاق فى الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد ههنا اعم من ذلك مما يشتمل الرياء وعلامات النفاق ۱۲ لم ۸؎ قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق هى الصفات الباطنة والمراد منه ضد بشاشة الوجه والسماحة ۱۲ لم ۹؎ قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره فى بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنعه من الطاعات والخيرات لما قال فانه بئس الضجيع اى المضاجع سماه مضاجعا للزومه للانسان ليلا ونهارا فى النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع المذموم الذى يلزم الانسان ويتقرر به والخيانة ضد الامانة والبطانة بالكسر السر من الثياب خلاف ظهارته فاتسع فيما يستبطن الانسان من امره فيجعل بطانة حاله ۱۲ لم وط ۱۰؎ قوله وشر منيى اى ما ء الرجل والمراد الاستعاذة من الوقوع فى الزنا والنظر الى المحارم بسبب غلبته ۱۲ لم ۱۱؎ قوله من الغرق والحرق اعلم ان هذه المذكورات من مصائب ومحن وقع الاستعاذة منها مع ما فيها من خوف استهزاز الشيطان فرصة يخل فيها بالدين لوقوعها فى الاكثر بغتة ولكن ورد فى الحديث انها من قبيل الشهادة بمعنى ترتب ثوابها عليها ففى الحقيقة الاستعاذة ترجع الى وقوعها من حيث الاخلال بالدين فان لم يكن كذلك فلا استعاذة بل الاستعاذة من المحن والمصائب كلها انما هى من حيث احتمال الجزع والشكوى مع كونها سببا للكفارة من الذنوب ورفع الدرجات ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله الى طبع الطبع العيب واصله الدنس الذى يعرض السيف اى طمع يسوق الى شين فى الدين ۱۲ ۱۳؎ قوله هو الغاسق اذا وقب الغسق محركة ظلمة الليل وغسق الليل غسقا اشتدت ظلمته والغاسق القمر او الليل ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل فى الكسوف ومنه غاسق اذا وقب كذا فى القاموس والوجه فى الاستعاذة من القمر اذا انكسف انه من آيات الله الدالة على حدوث بلية ونزول نائبة كما جاء فى الحديث قام النبى فزعا يخشى ان تكون الساعة كذا قيل وليس المراد ولا يليق ان يراد ما يخبر به المنجمون من احكام الخسوف فانها مما لا يعتمد عليه الا سلاميون بل المراد انها آيات الله المنذرة بمعنى انه تعالى لما جعله مخسوفا فى الساعة مع كمال نورانيته انذر عباده ان تغير حالهم وينزع عنهم نور الايمان والعمل ۱۲ لمعات .

عمران بن حُصَین قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابی یا حُصَین کم تعبد الیوم الٰہًا قال ابی سَبعةً ستًّا فی الارض وواحدًا فی السماءِ قال فایّہم تعُدُّ لرغبتِك ورھبتِك قال الذی فی السماءِ قال یا حُصَین اما انّك لو اسلمتَ علّمتُك کلمتَین تنفعانك قال فلمّا اسلم حُصَین قال یا رسول اللّٰہِ علِّمنی الکلمتَین اللتَین وعدتَنی فقال قل اللّٰھمّ الھِمنی رُشدی واَعِذنی من شرّ نفسی رواہ الترمذی وعن ۲۳۶۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا فزِعَ احدُکم فی النوم فلیقُل اعوذُ بکلمات اللّٰہ التامات من غضبہ وعقابہ وشرِّ عبادہ ومن ھمزات الشیاطین وان یحضُرون فانّھا لن تضُرَّہٗ وکان عبدُ اللّٰہ بن عمرو یُعلِّمُہا من بلَغ من ولدہٖ ومن لم یَبلُغ منھم کتبَہا فی صَكٍّ ثم علّقَہا فی عُنُقہٖ رواہ ابوداؤد والترمذی وھٰذا لفظہٗ وعن ۲۳۶۱ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم من سأل اللّٰہ الجنۃَ ثلث مرّاتٍ قالتِ الجنۃُ اللّٰھم ادخِلہ الجنۃ ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللّٰھم اَجِرہ من النار رواہ الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن ۲۳۶۲ القعقاع ان کعبَ الاحبار قال لولا کلماتٌ اقولُھنّ لجعلتْنی یھودُ حمارًا فقیل لہ ماھنّ قال اعوذ بوجہِ اللّٰہِ العظیم الذی لیس شیءٌ اعظم منہ وبکلمات اللّٰہ التامات التی لا یجاوزھنّ برٌّ ولا فاجرٌ وباسماءِ اللّٰہ الحسنٰی ما علمتُ منھا وما لم اعلم من شرِّ ما خلَق وذرأ وبرأ رواہ مالك وعن ۲۳۶۳ مُسلم بن ابی بکرۃ قال کان ابی یقولُ فی دُبُرِ الصلوۃ اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الکفر والفقر وعذاب القبر فکنتُ اقولُھنّ فقال ای بُنیَّ عمّن اخذتَ ھٰذا قلتُ عنك قال انّ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقولُھنّ فی دُبُرِ الصلوۃ رواہ الترمذی والنسائی الا انہ لم یذکر فی دُبُرِ الصلوۃ وروی احمد لفظ الحدیث وعندہٗ فی دُبُرِ کلّ صلوۃ وعن ۲۳۶۴ ابی سعیدٍ قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اعوذُ باللّٰہ من الکُفرِ والدَّین فقال رجلٌ یا رسولَ اللّٰہ اتَعدِلُ الکفرَ بالدَّین قال نعم وفی روایۃٍ اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الکفر والفقر قال رجلٌ ویَعدِلان قال نعم رواہ النسائی

باب جامع الدعاء

الفصل الاول

عن ۲۳۶۵ ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہٗ کان یدعو بھٰذا الدعاءِ اللّٰھمّ اغفر لی خطیئتی وجھلی واسرافی فی امری وما انتَ اعلمُ بہٖ منّی اللّٰھمّ اغفرلی جِدّی وھزلی وخطائی وعمدی وکلُّ ذٰلك عندی اللّٰھمّ اغفرلی ما قدّمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انتَ اعلم بہ منّی انتَ المقدّم وانتَ المؤخّر وانت علٰی کلّ شیءٍ قدیر متفق علیہ وعن ۲۳۶۶ ابی ھُریرۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھمّ اصلح لی دینی الذی ھو عِصمۃُ امری واصلِح لی دنیایَ التی فیھا معاشی واصلِح لی اٰخرتی التی فیھا معادی واجعل الحیوۃَ زیادۃً لی فی کلّ خیرٍ واجعل الموت راحۃً لی من کلّ شرٍّ رواہ مُسلم وعن ۲۳۶۷ عبد اللّٰہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اللّٰھمّ انی اسألك الھُدٰی والتُّقٰی والعفافَ والغِنٰی رواہُ مسلمٌ وعن ۲۳۶۸ علیّ قال قال لی رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قل اللّٰھمّ اھدِنی وسَدِّدنی واذکُر بالھُدٰی ھدایتَك الطریقَ وبالسداد سدادَ السّھم رواہ مُسلم وعن ۲۳۶۹ ابی مالك الاشجعی عن ابیہٖ قال کان رجلٌ اذا اسلَمَ علّمہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوۃَ ثم امرہٗ ان یدعو بھٰؤلاءِ الکلمات اللّٰھمّ اغفرلی وارحمنی واھدنی وعافنی و

۱؎ قولہ سبعۃ قیل ہی یغوث ویعوق ونسر واللات والعزی ومناۃ وہی مذکورۃ فی التنزیل ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ لو اسلمت ہذا من باب ارخاء العنان لانہ من حق الظاہر بعد اقرارہ ان یقال لہ اسلم ولا تعاند ۱۲ طیبی ۳؎ قولہ قالت الجنۃ وقالت النار یحتمل ان یکون حقیقۃ سید وطیبی قال فی اللمعات ہو اما محمول علی الحقیقۃ او علی المجاز وقد ورد فی قولہ تعالٰی وتقول ہل من مزید ۱۲ ۴؎ قولہ کعب الاحبار ہو کان من احبار الیہود وادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسلم زمن عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ لجعلتنی یہود حمارا اراد ان الیہود سحرتہ ای لولا استعاذتی بہذہ الکلمات لتمکنوا من ان یقلبوا حقیقتی بسحرہم ایای حیث انی اسلمت او لتمکنوا من اذلالی وتوہینی کالحمار فانہ مثل فی الذلۃ قولہ لا یجاوزہن بر ولا فاجر بشعر بان المراد بالکلمات علم اللہ الذی یحیط البر قیل نعادہ ولا یقول بر ولا فاجر الاستیعاب کما فی قولہ تعالٰی لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین او المراد بالکلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا یخرج عن وعدہ ووعیدہ قولہ ما خلق قدر وانشاء وبرا ای جعل الخلق مبراۃ عن التفاوت فخلق کل عضو علی ما قبل وذرا ای بث الذراری فی الارض ونشر ۱۲ من الطیبی والسید واللمعات ۶؎ قولہ نعم ای نعم المدیون یساوی الکافر المنافق فان الرجل اذا کان علیہ غلبۃ الدین یکذب ویخلف الوعد وتلک من صفات المنافقین والفقیر ایضا اذا لم یصبر کاد یفضی فقرہ الی کفرہ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ جامع الدعاء من اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ای الدعاء الجامع لمعان کثیرۃ فی الفاظ قلیلۃ ۱۲ لم ۸؎ قولہ اللہم اغفرلی خطیئتی الخ قال الطیبی ای انا متصف بجمیع ہذہ الاشیاء فاغفرہا لی قالہ تواضعا وہضما وعن علی انہ عد ترک الاولی وفوات الکمال ذنبا وقیل اراد ما کان عن سہو وقیل ما کان قبل النبوۃ وقیل تعلیم لامتہ واعلم جملا ان الانبیاء معصومون عن الکذب خصوصا فیما یتعلق بامر الشرائع اما عمدا فبالاجماع واما سہوا فعند الاکثرین وفی عصمتہم عن سائر الذنوب تفصیل وہو انہم معصومون من الکفر قبل الوحی وبعدہ بالاجماع وکذا عن تعمد الکبائر عند الجمہور خلافا للحشویۃ وانما الخلاف فی ان امتناعہ بدلیل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلۃ بالعقل واما سہوا فجوزہ الاکثرون واما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمہور وتجوز سہوا بالاتفاق الا ما یدل علی الخسۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ ۹؎ قولہ ہو عصمۃ امری ای ما یعتصم بہ فان العصمۃ فی النفس والمال والعرض انما یحصل بالدین واصلاح الدنیا عبارۃ عن الکفاف فیما یحتاج الیہ وانہ یکون حلالا ومعینا علی الطاعۃ واصلاح المعاد واللطف والتوفیق علی طاعۃ اللہ وعبادتہ وطلب الراحۃ بالموت اشارۃ الی قولہ صلعم اذا اردت بقوم فتنۃ فتوفنی غیر مفتون ہذا ہو النقصان الذی یقابل الزیادۃ فی القرینۃ السابقۃ وہذا الدعاء من الجوامع ۱۲ طیبی سید لمعات ۱۰؎ قولہ اللہم اہدنی الخ امرہ بان یسأل الہدی والسداد وان یکون فی ذکرہ مخطرا ببالہ ان المطلوب ہدایۃ کہدایۃ من رکب متن الطریق فاخذ فی المنہج المستقیم والسداد یشبہ بسداد السہم نحو الغرض ۱۲ سید

ارزقنی رواہ مسلم وعن ۲۳۷۰ انس قال کان اکثر دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۲۳۷۱ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدعو یقول رب اعنی ولا تعن علی وانصرنی ولا تنصر علی وامکر لی ولا تمکر علی واھدنی ویسر الھدی لی وانصرنی علی من بغی علی رب اجعلنی لک شاکرا لک ذاکرا لک راھبا لک مطواعا لک مخبتا الیک اواھا منیبا رب تقبل توبتی واغسل حوبتی واجب دعوتی وثبت حجتی وسدد لسانی واھد قلبی واسلل سخیمۃ صدری رواہ الترمذی وابوداود وابن ماجۃ وعن ۲۳۷۲ ابی بکر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر ثم بکی فقال سلوا اللہ العفو والعافیۃ فان احدا لم یعط بعد الیقین خیرا من العافیۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب اسنادا وعن ۲۳۷۳ انس ان رجلا جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ای الدعاء افضل قال سل ربک العافیۃ والمعافاۃ فی الدنیا والاٰخرۃ ثم اتاہ فی الیوم الثانی فقال یارسول اللہ ای الدعاء افضل فقال لہ مثل ذلک ثم اتاہ فی الیوم الثالث فقال لہ مثل ذلک قال فاذا اعطیت العافیۃ والمعافاۃ فی الدنیا والاٰخرۃ فقد افلحت رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب اسنادا وعن ۲۳۷۴ عبداللہ بن یزید الخطمی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول فی دعائہ اللھم ارزقنی حبک وحب من ینفعنی حبہ عندک اللھم ما رزقتنی مما احب فاجعلہ قوۃ لی فیما تحب اللھم ما زویت عنی مما احب فاجعلہ فراغا لی فیما تحب رواہ الترمذی وعن ۲۳۷۵ ابن عمر قال قلما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم من مجلس حتی یدعو بھؤلاء الدعوات لاصحابہ اللھم اقسم لنا من خشیتک ما تحول بہ بیننا وبین معاصیک ومن طاعتک ما تبلغنا بہ جنتک ومن الیقین ما تھون بہ علینا مصیبات الدنیا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احییتنا واجعلہ الوارث منا واجعل ثارنا علی من ظلمنا وانصرنا علی من عادانا ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا ولا تجعل الدنیا اکبر ھمنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علینا من لا یرحمنا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۳۷۶ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انفعنی بما علمتنی وعلمنی ما ینفعنی وزدنی علما الحمد للہ علی کل حال واعوذ باللہ من حال اھل النار رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب اسنادا وعن ۲۳۷۷ عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل علیہ الوحی سمع عند وجھہ دوی کدوی النحل فانزل علیہ یوما فمکثنا ساعۃ فسری عنہ فاستقبل القبلۃ ورفع یدیہ وقال اللھم زدنا ولا تنقصنا واکرمنا ولا تھنا واعطنا ولا تحرمنا واٰثرنا ولا تؤثر علینا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علی عشر اٰیات من اقامھن دخل الجنۃ ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشر اٰیات رواہ احمد والترمذی

الفصل الثالث عن ۲۳۷۸ عثمٰن بن حنیف قال ان رجلا ضریر البصر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ رب اعنی ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والانس ۱۲ لم ۲؎ قولہ وامکر لی ولا تمکر علی مکر اللہ ایقاع بلائہ باعدائہ من حیث لا یشعرون وقیل المکر حیلۃ توقع بہ الغیر فی الشر وھو من اللہ تعالی تدبیر خفی وھو استدراجہ بطول الصحۃ وبظاھر النعمۃ وقد یکون المکر باستدراج العبد بالطاعات فیتوھم انہا مقبولۃ وھی مردودۃ حاصلہ الحق مکرک باعدائی لا بی ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ مطواعا بکسر المیم المطیع طاع لہ یطوع ویطاع انقاد وقیل ھو المتواضع الذی اطمأن قلبہ ۱۲ لمعات وقاموس ۴؎ قولہ واسلل سخیمۃ صدری السخیمۃ الحقد الضغینۃ من السخم وھو السواد والمعنی اخرج من صدری وانزع منہ ما یسکن ویستولی منہ من مساوی الاخلاق کذا فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ سلوا اللہ العفو ای العفو عن الذنوب والعافیۃ قال السید العافیۃ ھی السلامۃ من الاٰفات فیندرج فیہا العفو انتہی ۱۲ ۶؎ قولہ بعد الیقین ای الایمان وکان الایمان ذلک اصل جمیع النعم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ العافیۃ والمعافاۃ اراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الاٰفات الظاہرۃ والباطنۃ ویدخل فیہ الایمان ولذلک سمی ھذا الدعاء افضل والمعافاۃ مفاعلۃ من العافیۃ فالمعنی ان یعافیک اللہ عن الناس بصرف عنک اذاھم واذاک عنہم وقیل مفاعلۃ من العفو یعنی عفوک عنہم وعفوھم عنک والمآل واحد ۱۲ لم ۸؎ قولہ فیما تحب ای بان اصرفہ فی سبیلک وطلب رضائک وطاعتک شکرا علی ذلک ۱۲ لم ۹؎ قولہ ما زویت عنی ای قبضت وصرفت عنی فاجعل صرفک ایاہ عنی موجبا لفراغی فی طاعتک یعنی ان اعطیتنی شیئا من الدنیا فوفقنی لشکرہ حتی اکون من الاغنیاء الشاکرین وان صرفتہ عنی فاجعلنی فارغا عنہ غیر متعلق بہ حتی اصیر من الفقراء الصابرین ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ ما تحول قد جاء نسبۃ الحول الی اللہ تعالی فی قولہ ان اللہ یحول بین المرء وقلبہ ۱۲ لم ۱۱؎ قولہ واجعلہ الوارث منا الضمیر فیہ للمصدر کما فی قولک زید اظنہ منطلق ای اجعل الجعل والوارث ھو المفعول الاول ومنا فی موضع المفعول الثانی علی معنی واجعل الوارث من نسلنا الا کلالۃ خارجۃ عنا وقیل الضمیر للتمتع ومعناہ اجعل تمتعنا بہا باقیا عنا ماثورا فیمن بعدنا او محفوظا لنا الی یوم الحاجۃ وھو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلۃ لہ وقیل الضمیر لما سبق من الاسماع والابصار والقوۃ وافرادہ وتذکیرہ علی تاویل المذکور والمعنی بوراثتہا لزومہا عند موتہ لزوم الوارث لہ ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ علی من ظلمنا ای مقصورا علی من ظلمنا ای لا تجعلنا ممن تعدی فی طلب ثارہ فاخذ بہ غیر الجانی کما کان فی الجاہلیۃ ۱۲ ط ۱۳؎ قولہ ولا تسلط علینا ای لا تجعلنا مغلوبین للکفار والظلمۃ او لا تجعل الظالمین حاکما علینا وقیل المراد ملائکۃ العذاب فی القبر وفی النار ۱۲ لم ۱۴؎ قولہ سمع عندہ وجہہ دوی کدوی النحل ای سمع من جانب وجہہ صوت خفی وھذا الدوی اما صوت الوحی یسمعہ الصحابۃ ولا ینکشف لہم انکشافا تاما او ما کانوا یسمعونہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شدۃ تنفسہ من ثقل الوحی والاول الاظہر لانہ قد وصف الوحی بانہ کان تارۃ مثل صلصلۃ الجرس واللہ اعلم ۱۲ لمعات

فقال ادع اللّٰہ ان یعافینی فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فھو خیرٌ لک قال فادعہُ[1] قال فامرہ ان یتوضأ فیحسن الوضوءَ ویدعو بھٰذا الدعاءِ اللّٰھمّ انی اسألک واتوجّہُ الیک بنبیّک محمدٍ نبی الرحمۃ انی توجّھتُ بک الی ربّی لیقضی لی فی حاجتی ھٰذہٖ اللّٰھمّ فشفّعہُ[2] فیَّ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ صحیحٌ غریبٌ **وعن** ۲۳۷۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان من دعاءِ داوٗدَ یقولُ اللّٰھمّ انی اسألک حُبّک وحُبَّ مَن یحبّک والعملَ الذی یبلّغنی حبّک اللّٰھمّ اجعلْ حُبّک احبَّ الیَّ من نفسی[3] ومالی واھلی ومن الماءِ البارد قال وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا ذکر داوٗدَ یحدّث عنہ یقول کان اعبدَ البشر رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعن** ۲۳۸۰ عطاء بن السائب عن ابیہ قال صلّی بنا عمار بن یاسر صلوٰۃً فاوجز فیھا فقال لہٗ بعضُ القوم لقد خفّفتَ واوجزتَ الصلوٰۃ فقال اما علیٰ[4] ذٰلک لقد دعوت فیھا بدعواتٍ سمعتُھنّ من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلمّا قام تبعہٗ رجلٌ من القوم ھو ابی غیر انہ کنّٰی عن نفسہٖ فسألہٗ عن الدعاءِ ثمّ جاء فاخبر بہ القومَ اللّٰھمّ بعلمک الغیبَ وقدرتک علی الخلق احینی ما علمتَ الحیوٰۃ خیرًا لی وتوفّنی اذا علمتَ الوفاۃ خیرًا لی اللّٰھمّ واسألک خشیتک فی الغیب والشھادۃ واسألک کلمۃَ الحقّ فی الرضا[5] والغضب[6] واسألک القصدَ فی الفقر والغنی واسألک نعیمًا لاینفد واسألک قرّۃَ عینٍ[7] لاتنقطع واسألک الرضاءَ بعدَ القضاءِ واسألک بردَ العیش بعدَ الموت واسألک لذّۃَ النظر الی وجھک والشوق الی لقائک فی غیر ضرّاءَ مضرّۃٍ ولا فتنۃٍ مضلّۃٍ اللّٰھمّ زیّنّا بزینۃِ الایمان واجعلنا ھُداۃً مھدیّین رواہ النسائی **وعن** ۲۳۸۱ امّ سلمۃ انّ النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یقولُ فی دُبرِ صلوٰۃ الفجر اللّٰھمّ انی اسألک علمًا نافعًا وعملًا متقبّلًا ورزقًا طیّبًا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۸۲ ابی ھریرۃ قال دُعاءٌ حفظتُہٗ من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا ادعہٗ اللّٰھمّ اجعلنی اعظّمُ شکرَک واکثرُ ذکرَک واتّبع نصحَک واحفظ وصیّتک رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۸۳ عبد اللّٰہ بن عمرو قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم انی اسألک الصحّۃَ والعفّۃَ والامانۃَ وحُسنَ الخلق والرضٰی بالقدر **وعن** ۲۳۸۴ امّ مَعبد قالت سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقولُ اللّٰھمّ طھّر قلبی من النفاق وعملی من الریاء ولسانی من الکذب وعینی من الخیانۃ فانک تعلم خائنۃَ الاعین[8] وما تخفی الصدور رواھما البیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۸۵ انسٍ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عاد رجلًا من المسلمین قد خفتَ فصار مثلَ الفرخ فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھل کنت تدعو اللّٰہ بشیءٍ او تسألہ[9] ایاہ قال نعم کنتُ اقولُ اللّٰھمّ ما کنتَ معاقبی بہٖ فی الاٰخرۃ فعجّلہ لی فی الدنیا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سُبحانَ اللّٰہ لاتُطیقہٗ ولاتستطیعہٗ افلا قلتَ اللّٰھمّ اٰتنا فی الدنیا حسنۃً وفی الاٰخرۃ حسنۃً وقنا عذابَ النار قال فدعا اللّٰہ بہٖ فشفاہُ اللّٰہُ

۱؎ قولہ فادعہ بالضمیر ای ادع اللّٰہ او اسأل العافیۃ ویحتمل ان تکون الہاء للسکت قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانہ الیسر الامرین مع امکان حصول الآخر فانہ لیس ھناک مایدل علی منع الجمع بل فیہ ما یشعر بان ھناک مایدل علی منع الخلو فیہ ان من تخیر بین امرین فاختار المفضول منھا لا حرج علیہ علی انہ یحتمل ان ذلک الرجل ظن ان فی عودبصرہ الیہ مصالح دینیۃ یفوق ثوابھا ثواب الصبر قلت علی ہذہ للفقیر لانہ کیف یظن ذلک مع قولہ علیہ السلام فھو خیر لک اشارۃ الی قولہ تعالیٰ عسیٰ ان تکرھوا شیئا وھو خیر لکم ویؤیدہ ما قلنا ما ذکرہ الطیبی رحمہ اللّٰہ حیث قال اسند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الدعاء الی نفسہ وکذا نسب الرجل ان یدعو ھو صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم امرہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یدعو ھو ای الرجل کانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم یرض منہ اختیارہ الدعاء لما قال الصبر خیر لک لکن فی جعلہ شفیعا او وسیلۃ فی استجابۃ الدعاء یفھم انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم شریک فیہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فشفعہ سأل اللّٰہ اولا بطریق الخطاب ثم توسل بالنبی علی طریق الخطاب ثانیا ثم کرر الی خطاب اللّٰہ طالبا منہ ان تقبل شفاعۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حقہ ۱۲ سید ۳؎ قولہ احب الی من نفسی ای من حب نفسی والمراد اجعل نفسک احب الی من نفسی لکنہ لم یقل کذلک وان جاز اطلاقہ علیہ مشاکلۃ لغایۃ التأدب وقولہ من الماء البارد وفیہ مبالغۃ لان حب الماء البارد طبیعی لا اختیار فیہ ففیہ اشارۃ الی سرایۃ المحبۃ الی الطبیعۃ ایضا وذلک اکمل مراتب المحبۃ کذا فی اللمعات وقال الطیبی اعاد من ھھنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونہ محبوبا وذلک فی بعض الاحیان لانہ یعدل الروح ۱۲ ۴؎ قولہ واوجزت الصلوٰۃ یشبہ ان یکون تخفیف الدعاء فیما لما ینظر الیہ سیاق الحدیث ویحتمل ان یکون بایجاز القراءۃ ویکون المعنی وان اوجزت الصلوٰۃ بتخفیف القراءۃ فیما لکنی دعوت بدعوات تجبر النقصان کما قیل ان النوافل تکمل الفرائض قولہ اما علی ذلک وجہ الطیبی ہذہ العبارۃ بثلثۃ وجوہ احدھا ان الھمزۃ للانکار ای انکر د ما علی ضرر من ذلک اقول اشار الی ان جملۃ ما علی ذلک حالیۃ والواو مقدرۃ وضرر من ذلک بیان لہ صل المعنی وثانیہا ان یکون الھمزۃ لنداء القریب والمنادی محذوف ای یا فلان لیس علی ضرر من ذلک وثالثہا ان یکون لما للتنبیہ ای علی بیان ذلک فتقدیر قولہ فی غیر ضراء ای الحالۃ التی تضر وھی نقیض السراء وھی اما متعلق بقولہ والشوق والمراد ساکن شوقا لا یضرنی فی سیری وسلوکی واستقامتی علی طریق الادب ورعایۃ الاحکام فان الشوق قد یقضی الی ذلک عند غلبۃ الحال وتہیج السکر وھو المراد بفتنۃ مضلۃ او متعلق باحینی ای احینی متلبسا بتلک المذکورۃ حال عدم کونی فی ضراء وھی البلیۃ لا اصبر علیہا کذا قیل ۱۲ لمعات مختصرا ۵؎ قولہ علی بالتشدید قولہ ذلک قال الطیبی رحمہ اللّٰہ الھمزۃ فی اما للانکار کانہ قال انقول ہذا ای اسکت ما علی ضرر من ذلک او للنداء والمنادی بعض القوم ای یا فلان لیس علی فی ذلک ضرر ۱۲ مر ۶؎ قولہ فی الرضا ای فی حالۃ رضی الخلق وغضبہم او المراد فی حالۃ الرضی عن الخلق والغضب علیہم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قرۃ عین ای بالذریۃ او المحافظۃ علی الصلوٰۃ او ثواب الجنۃ فیکون تخصیصا بعد تعمیم ۱۲ لم ۸؎ قولہ خائنۃ الاعین ای النظرۃ الخائنۃ کالنظرۃ الثانیۃ الی غیر المحرم واستراق النظر الیہ او خیانۃ الاعین ۱۲ لم ۹؎ قولہ او تسألہ ایاہ الظاہر انہ لیس من شک الراوی بل ھو من قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سألہ اولا بل دعوت اللّٰہ بشیء من الادعیۃ التی تسأل فیھا مکروھا او بل سألت اللّٰہ البلاء الذی انت فیہ فیکون قدم لولا وخص ثانیا ۱۲ طیبی

رواه مسلم **وعن** ۲۳۸۶ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ۲۳۸۷ عمر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من الاهل والمال والولد غير الضال والمضل رواه الترمذي

كتاب المناسك

الفصل الاول

عن ۲۳۸۸ ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم **وعنه** ۲۳۸۹ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه **وعنه** ۲۳۹۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه **وعنه** ۲۳۹۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه **وعن** ۲۳۹۲ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه **وعنه** ۲۳۹۳ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم **وعنه** ۲۳۹۴ قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه **وعنه** ۲۳۹۵ قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء متفق عليه **وعنه** ۲۳۹۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه **وعن** ۲۳۹۷ عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه **وعن** ۲۳۹۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم متفق عليه **وعن** ۲۳۹۹ ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة

---

۱ قوله كتاب المناسك النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق الله عز وجل والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به امور الحج والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة والحج بفتح الحاء وكسرها لغتان فقيل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فرضيته والصحيح ان فرضية الحج في الاسلام بعد الهجرة والجمهور على انه في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت واتموا الحج والعمرة لله ۱۲ لمعات ملخصا. ۲ قوله ذروني ما تركتكم لاني بعثت لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروعا ابينه لكم لا محالة ولا حاجة الى السؤال وقوله فأتوا منه ما استطعتم يجوز ان يكون تاكيدا وميالغة في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ورفع الحرج كما في الصلوة واركانها وشرائطها اذا عجز عن بعضها اتى بما استطاع وبناء في الامر وما في النهي فينبغي ان يحتاط في تركه ويبذل المجهود بالغا ما بلغ ۱۲ لمعات ۳ قوله فلم يرفث الرفث التعريض بذكر الجماع قال الازهري هو كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة وقيل الرفث في الحج اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الآية ۱۲ مرقاة ۴ قوله كيوم ولدته امه الخ قال الطيبي اي مشابها في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امه فيه ويوم مبني على الفتح مضاف الى الجملة التي بعدها وقيل رجع بمعنى صار خبره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حالا اي رجع الى وطنه مشابها ليوم يوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج الحكم عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ۱۲ مرقاة ۵ قوله لقي ركبا اسم جمع اي ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا قوله بالروحاء موضع على ثلثة مراحل من المدينة ۱۲ لم ۶ قوله قال نعم الخ اي لرجح النفل قوله ولك اجر اي اجر السببية وهو تعليمه ان كان مميزا وان النيابة في الاحرام والرمي والايقاف والحمل في الطواف والسعي ان لم يكن مميزا وقال الشيخ قوله نعم اي له اجر تربيته وامانته ۱۲ ۷ قوله لا يثبت على الراحلة الخ نعت آخر او استيناف مبين اي لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعي يعني خلافا لابي حنيفة قال ابن الهمام رحمه الله يعني اذا لم يسبق الوجوب حالة الشيخوخة بان لم يملك ما يوصله الى الحج قبلها ۱۲ مرقاة ۸ قوله افاحج عنه الفاء الداخلة عليها الهمزة معطوفة على محذوف اي أيصح مني ان اكون نائبة فأحج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز وزعم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عند عجزه في الفرض يجوز واذا استوعب العجز الى الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيرها بعد الهجرة ۱۲ طيبي ولمعات ۹ قوله دين الله الى ظاهره مذهب الشافعي وعندنا بشرط الوصية وعند عدمها مستحب ۱۲ ۱۰ قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفي رواية للبخاري عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التحديد بل كل ما يسمى سفرا نهي المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المحدثين من الشارع للسفر واحكامه حد معين بل يشتمل كل مسافر قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقا والمحرم من حرم عليه نكاحها على التابيد فلا يجوز السفر لاخت المرأة ولا مع زوجها ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱ قوله ذا الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة قوله قرن المنازل بسكون الراء جبل مدور املس كانه بيضة قوله يلملم جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ۱۲ مر.

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان
يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن ٢٤٠٠
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل
العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن ٢٤٠١ انس قال اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة
من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته متفق
عليه وعن ٢٤٠٢ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل ان يحج مرتين رواه
البخارى **الفصل الثانى** عن ٢٤٠٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يايها الناس ان الله كتب
عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افى كل عام يارسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم
تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائى والدارمى وعن ٢٤٠٤ على قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وفى اسناده مقال
وهلال بن عبدالله مجهول والحارث يضعف فى الحديث وعن ٢٤٠٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صرورة فى الاسلام رواه ابوداؤد وعنه ٢٤٠٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداؤد
والدارمى وعن ٢٤٠٧ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر و
الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى والنسائى و
رواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ٢٤٠٨ ابن عمر قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله مايوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذى وابن ماجة وعنه ٢٤٠٩ قال سأل رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يارسول الله اى الحج افضل قال العج والثج فقام آخر
فقال يارسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه فى شرح السنة وروى ابن ماجة فى سننه الا انه لم يذكر الفصل
الاخير وعن ٢٤١٠ ابى رزين العقيلى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج
ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح و
عن ٢٤١١ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال
اخ لى او قريب لى قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعى وابوداؤد وابن ماجة
وعنه ٢٤١٢ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٢٤١٣ عائشة ان

---

١ قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيه دلالة على ان من مر بالميقات لا يريد حجا ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخول مكة كما هو الصحيح عند الشافعى وعندنا لا يجوز دخول مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرما وان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوى فيه التاجر والمعتمر وغيرهما ١٢ اللمعات ٢ قوله اربع عمر جمع عمرة وهى فى اللغة بمعنى الزيارة وفى الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هى الطواف والسعى دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قيل هى اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة اكثرها فى الحرم وهى على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى هذا الموضع فاجتمع قريش وصدوه من دخول مكة فصالحهم ورجع على ان يأتى العام المقبل ولم يعتمر لكنهم عدها من العمر لترتب احكامها من ارسال الهدى والخروج عن الاحرام ١٢ اللمعات مختصرا. ٣ قوله تبلغه الضمير للراحلة وتقييد بالغنى من تقييد الزاد او المجموع لانه بمعنى الاستطاعة ١٢ سيد ٤ قوله فلا عليه اى فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك ما امره والانهماك فى معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شان الحج ١٢ سيد.
٥ قوله وفى اسناده مقال وقد روى ايضا بمعناه عن ابى امامة والحديث اذا روى من غير وجه وان كان ضعيفا غلب على الظن حقيته ١٢ الطيبى ٦ قوله لا صرورة فى الاسلام بالصاد المهملة على وزن الضرورة التبتل وترك النكاح والصرورة ايضا الذى لم يحج قط واصله من الصر بمعنى الحبس والمنع اى لا ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل هو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذى لم يحج قط كذا فى الطيبى ١٢ ٧ قوله تابعوا بين الحج والعمرة اى قاربوا بينهما اما بالقران او بفعل احدهما بعد الآخر قال الطيبى اذا اعتمرتم فحجوا واذا حججتم فاعتمروا ١٢ سيد ٨ قوله العج والثج بتشديدهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثانى سيلان دماء الهدى ويحتمل ان يكون السؤال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل على هذا يراد بهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذى هو الاحرام وآخره الذى هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اى الذى استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ١٢ المرقات ٩ قوله الظعن بالتسكين وبالفتح ايضا هو الراحلة وقيل هى السير والسفر والمراد هنا السير بالركوب على الراحلة اى انتهى به كبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ١٢ سيد
١٠ قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الصرورة لا تحج عن غيره واليه ذهب الاوزاعى والشافعى واحمد لان احرامه عن غيره ينقلب عن فرض نفسه وذهب مالك والثورى واصحاب ابى حنيفة الى انه يحج ١٢ سيد

رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقَّتَ لأهلِ العراقِ ذاتَ عِرْقٍ رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۲۲۱۴ ام سلمة قالت سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ مَن اَهَلَّ بحجّةٍ او عُمرةٍ من المسجدِ الاقصٰى الى المسجدِ الحرامِ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر او وَجَبَتْ له الجنةُ رواه ابوداؤد وابنُ ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۲۱۵ ابن عباسٍ قال كانَ اهلُ اليمنِ يحُجّون فلا يتزوّدون ويقولون نحنُ المتوكّلون فاذا قدِموا مكّةَ سألوا الناسَ فانزلَ اللهُ تعالى وَتَزَوَّدُوْا فَاِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوٰى رواه البخاري وعن ۲۲۱۶ عائشةَ قالت قلتُ يا رسولَ اللهِ على النساءِ جهادٌ قال نعم عليهنّ جهادٌ لا قتالَ فيه الحجُّ والعمرةُ رواه ابن ماجة وعن ۲۲۱۷ ابي اُمامةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَن لم يمنعْهُ من الحجِّ حاجةٌ ظاهرةٌ او سلطانٌ جائرٌ او مرضٌ حابسٌ فماتَ ولم يحجّ فليمُتْ إن شاءَ يهوديًّا وان شاءَ نصرانيًّا رواه الدارمي وعن ۲۲۱۸ ابي هريرةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاجُّ والعُمّارُ وفدُ اللهِ ان دعَوه اجابهم وان استغفروه غفرلهم رواه ابنُ ماجة وعنه ۲۲۱۹ قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ وفدُ اللهِ ثلثةٌ الغازي والحاجُّ والمعتمرُ رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ۲۲۲۰ ابن عمر قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا لقيتَ الحاجَّ فسلِّمْ عليه وصافِحْه ومُرْه ان يستغفرَ لك قبلَ ان يدخلَ بيتَه فانه مغفورٌ له رواه احمد وعن ۲۲۲۱ ابي هريرةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَن خرجَ حاجًّا او معتمرًا او غازيًا ثم ماتَ في طريقه كتبَ اللهُ له اجرَ الغازي والحاجِّ والمعتمرِ رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاحرام والتلبية

الفصل الاول

عن ۲۲۲۲ عائشةَ قالت كنتُ اُطيِّبُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبلَ ان يُحرِمَ ولِحِلِّه قبلَ ان يطوفَ بالبيتِ بطيبٍ فيه مسكٌ كأنّي انظرُ الى وبيصِ الطيبِ في مَفارقِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو محرمٌ متفق عليه وعن ۲۲۲۳ ابن عمر قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلبِّدًا يقولُ لبّيكَ اللّٰهمّ لبّيكَ لبّيكَ لا شريكَ لك لبّيكَ إنّ الحمدَ والنعمةَ لك والملكَ لا شريكَ لك لا يزيدُ على هٰؤلاءِ الكلماتِ متفق عليه وعنه ۲۲۲۴ قال كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا ادخلَ رِجلَه في الغَرْزِ واستوتْ به ناقتُه قائمةً اَهَلَّ من عندِ مسجدِ ذي الحُلَيفةِ متفق عليه وعن ۲۲۲۵ ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نصرُخُ بالحجِّ صُراخًا رواه مسلم وعن ۲۲۲۶ انسٍ قال كنتُ رديفَ ابي طلحةَ وانّهم ليصرُخون بهما جميعًا الحجِّ والعمرةِ رواه البخاري وعن ۲۲۲۷ عائشةَ قالت خرجنا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عامَ حجّةِ الوداعِ فمنّا من اَهَلَّ بعمرةٍ ومنّا

۱؎ قوله ذات عرق ہی موضع من شرق مكة بينهما مرحلتان ليوازي قرن نجد سمي بذلك لان بہنا عرقا وهو الجبل الصغير وہی والعقيق متقاربان لكن العقيق قبيل ذات عرق وفي صحة الحديثين مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما حده عمر حين فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجمعا بين الحديثين ۱۲ طيبي مختصرا ۲؎ قوله غفر لانه انما اهلال افضل من ذلك لانه اہل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ۱۲ طيبي ۳؎ قوله فلا يتزودون اي لا ياخذون الزاد معهم مطلقا او لا ياخذون مقدار ما يحتاجون اليه في البرية ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فمفعول تزودوا محذوف هو التقوى والاحذف مفعولا الى مجازان ظاهر اليدل على المحذوف ومن التقوى الكف عن السوال والابرام ففي الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكمل واما من اراد التوكل المجرد فلا حرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله حيث لا يخطر الخلق ببالہ وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حق القيام حيث اعتمدوا على جراب الايام وغفلوا عن اذ قسم القسام وان كانوا نيام ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وفد الله الوفد الذين يقصدون الامراء للزيارة او الاسترفاد ۱۲ طيبي ۶؎ قوله وفد الله الخ ہی ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازي اي المجاهد مع الكفار لاعلاء الدين قوله والحاج والمعتمر المتميزون عن سائر المسلمين بتحمل المشاق البدنية والمالية ومفارقة الاهلين والاصل انهم قوم معظمون عند الكرماء ومكرمون عند العظماء تقضى مطالبهم وتقضى مآربهم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله في مفارق جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزائه ۱۲ لمعات ۸؎ قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان المحرم ان يتطيب قبل احرامه بطيب يبقى اثره عليه بعد الاحرام وان بقاءه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان الممنوع التطيب والباقي بعده كالتابع له لاتصاله به بخلاف الثوب لانه مباين فلا يتبع اعتباره تبعا وعن محمد انه يكره التطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه ممنوع بالطيب بعد الاحرام وجعل الطيبي الاباحة قول الشافعي والكراهة قول محمد ومالك وابي حنيفة والمذكور في الهداية وشروحه ما ذكرنا ۱۲ لمعات مختصرا ۹؎ قوله ملبدا بلفظ اسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبد شعره وينضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحديث يكسران وهو الاظهر معنى ورواية وقد يفتح الهمزة ولعله بتقدير لان ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله في الغرز ای ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو للكور بمنزلة الركاب للسرج ۱۲ الم ۱۱؎ قوله اہل من عند مسجد ذي الحليفة وبه اخذ الشافعي وعندنا يلبي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روي سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابن عباس اعجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم الناس بذلك اہل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك فيه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اہل فقالوا انما اہل حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اہل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اہل حين علا على البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه رواه ابوداؤد وبهذا ذكر يحصل به التوفيق بين الروايات ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله فمنا من اہل حديث ابي سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالحج وحديث انس يدل على كونهم قارنين وهذا الحديث يدل على ان بعضهم كانوا متمتعين وبعضهم كانوا قارنين وبعضهم مفردين بالحج ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الآمر كقولك ضرب الامير فلانا اي امر بضربه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفرد ومنهم القارن ومنهم المتمتع وكل ذلك منهم يصدر بامره وتعليمه فجاز ان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم انه كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالحج وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاء في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكروا في توفيقها وترجيحها في كونه قارنا وجوها متعددة منها ما قال النووي والصحيح انه كان مفردا اولا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القران اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الاستمتاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد ۱۲ كذا في الطيبي واللمعات

مَن اَهلَّ بحجٍ وعمرةٍ ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج اوجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن ۲۴۲۸ ابن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهلّ بالعمرة ثم اهلّ بالحج متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۴۲۹ زيد بن ثابت انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي وعن ۲۴۳۰ ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم لبّد رأسه بالغسل رواه ابوداؤد وعن ۲۴۳۱ خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فأمرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال اوالتلبية رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ۲۴۳۲ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الالبّى من عن يمينه وشماله من حجر اوشجر اومدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ۲۴۳۳ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ۲۴۳۴ عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي

الفصل الثالث

عن ۲۴۳۵ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم رواه البخاري وعن ۲۴۳۶ ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لاشريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قدقد الاشريكا هولك تملكه وماملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع

الفصل الاول

عن ۲۴۳۷ جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يايها الكفرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة

---

۱ قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية محذوفة اي الى منتهى الارض ۱۲ لم ۲ قوله من النار الخ اي نار العذاب اونار الحجاب فانه اشد العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ عن التلبية ويخفض صوته بذلك وان يسئل الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولمن احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلث مرات وان ياتي بها على الولاء ولا يقطعها بكلام ولورد السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ۱۲ مرقات ۳ قوله البيداء هو المفازة التي لاشيء فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة ۱۲ مرقات ۴ قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسرها مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لاشريك لك الاشريكا هولك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لاشريك لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اي لاتقولوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لاشريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وماملك عطف على الضمير المنصوب في تملكه والضمير في ملك لشريكا وعجبا من حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ۱۲ لمعات ۵ قوله حجة الوداع الخ بفتح الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسرها فيكون مصدر الموادعة وهو اما لوداعه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي بفتح الحاء وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح ۱۲ مرقاة ۶ قوله ثم اذن اي اعلم وفي رواية بصيغة المجهول وقوله بالحج كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله بالحج سهو من الكاتب يدل عليه قوله حاج ۱۲ ۷ قوله بشر كثير ورد في بعض الروايات انهم كانوا اكثر من الحصر والاحصاء ولم يعينوا عددهم وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والايمان يزداد وافيها ويروى مائة واربعة عشر الفا وفي رواية مائة واربعة وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعرف العمرة المتبادر ان معناه لم يكن العمرة في قصدنا مع الخروج ولو نفوها وقال التوربشتي ان معناه لسنا نعرف العمرة في اشهر الحج وكان اهل الجاهلية يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات ۸ قوله واستثفري الاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويا ويشد على هيئة ثفر الدابة قوله واحرمي فيه جواز احرام النفساء وكذا حكم الحائض ۱۲ لم ۹ قوله استلم الركن اي الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الاطلاق والاستلام ان يقبله او يلمسه باليدان يمسه وهو افتعل من السلام بمعنى التحية ولذلك اهل اليمن يسمونه المحيا اي الناس يحيونه اي يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الحجارة واحدها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه قوله رمل رملا بالحركتين هرول واسرع المشي وهز منكبيه ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ۱۲ لمعات مختصرا ۱۰ قوله ابدأ الخ اي ابتدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كلامه فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرع اما وجوبا او استحبابا وان كانت الواو لمطلق الجمع ۱۲ لم

فوحّد الله وكبّره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبّت قدماه فى بطن الوادى ثم سعى حتى اذا صعدتا[1] مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اٰخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو انّى[2] استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلّ وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبّك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة فى الاخرى وقال دخلت العمرة فى الحج مرتين لا بل لابد ابد[3] وقدم علىّ من اليمن ببدن[4] النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم انى اهلّ بما اهلّ به رسولك قال فان معى الهدى فلا تحلّ قال فكان جماعة الهدى الذى قدم به علىّ من اليمن والذى اتى به النبى صلى الله عليه وسلم مائة قال فحلّ الناس كلهم وقصّروا الا النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية[5] توجّهوا الى منى فاهلّوا بالحج وركب النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبّة من شعر تضرب له بنمرة[6] فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشكّ قريش الا انه[7] واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادى فخطب الناس وقال انّ دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمىّ موضوع[8] ودماء الجاهلية موضوعة وانّ اول دم اضع من دمائنا دم ابن[9] ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا فى بنى سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهنّ بامان الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله ولكم عليهنّ ان لا يوطئن[10] فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهنّ ضربا غير مبرح ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلّغت وادّيت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها[11] الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذّن بلال ثم اقام فصلّى[12] الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلّ بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل[13] المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص[14] واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة

---

[1] قوله اذا صعدتا معناه ارتفع القدمين فى بطن المسيل الى المكان العال لانه ذكر فى مقابلة الانصباب ۱۲ لمعات [2] قوله لو انى اى لو ظهر لى هذا الراى الذى رايته اٰخرا لامرتكم به فى اول امرى من الاحرام ۱۲ لمعات [3] قوله بل لابد معناه انه يجوز العمرة فى اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعم اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز فى اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة فى الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ۱۲ اسيد [4] قوله ببدن جمع بدنة بفتح الباء والدال وهى من الابل خاصة عند الشافعى وعندنا يشمل البقر ۱۲ م [5] قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء لما بعده او لان ابراهيم كان يروى ويتفكر فى رؤيا ۱۲ لمعات [6] قوله نمرة اسم موضع قريب عرفات وهى منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم ۱۲ م [7] قوله الا انه واقف اى انا فى وقوفه وفى الاستثناء وقد يعين ان قريشا لم يشكوا انه صلى الله عليه وسلم يخالفهم فى سائر مناسك الحج الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا فى المخالفة بل تحققوا انه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لانه من مواقف الحمس واهل حرم الله ۱۲ لمعات طيبى. [8] قوله موضوع يحتمل ان يكون هذا وقوله تحت قدمى خبرين او الخبر هو موضوع وتحت ظرف له وهو الخبر والمراد بالوضع تحت القدم الابطال وتركه وتقول العرب فى الامر الذى لا يكاد يراجعه ويذكره جعلت ذلك تحت قدمى وقوله بامان الله اى بعهده وهو ما عهد اليكم فيهن والمراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقيل الايجاب والقبول لان الله تعالى امر بهما وقيل كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ۱۲ لمعات. [9] قوله ابن ربيعة اسمه اياس قوله ابن الحارث اى ابن عبد المطلب قال الطيبى صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان اسن منه توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه وابن ربيعة هذا كان صغيرا يحبو بين البيوت فاصابه حجر فى حرب كانت بين بنى سعد وهذيل ۱۲ لم وغيره [10] قوله ان لا يوطئن بالتخفيف من الايطاء وهو كناية عن اقذار الغير عليهن والاختلاط والحديث بهن وليس المراد بوطى الفراش الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وانما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد ۱۲ طيبى ولمعات [11] قوله ينكتها فى نسخ المشكوٰة بالتاء الفوقانية والصواب ينكبها بالموحدة ومعناه يردها ويقلبها الى الناس مشيرا اليهم لانه صلى الله عليه وسلم كان راكبا وذلك لان النكت بالفوقانية من نكت الارض بالقضيب اذا ضرب به فى الارض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل يجاز من الاشارة بقرينة الى وفى مجمع البحار ينكبها الى الناس اى يميلها من نكب الاناء وتكبه تنكيبا اذا اماله وكبه وروى بفوقية بعد الكاف وهو بعيد المعنى ۱۲ لمعات [12] قوله فصلى اى جمع بين الظهر والعصر باذان واقامتين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب النسك ليتفرغ للوقوف والدعاء وعند الشافعية للسفر ۱۲ لمعات. [13] قوله حبل المشاة الحبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو الضخم منه واضيف الى المشاة لاجتماعهم هناك من الموقف ۱۲ لمعات [14] قوله القرص بيان لا قبله دفعا لتوهم المجاز بارادة غروب اكثر الشمس وقيل صوابه حين غاب ۱۲ م

فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين
له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل
واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك
الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها
مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غبر و
أشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني
عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وعن ٢٤٣٨
عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فلما قدمنا مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل
حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت و
لا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض
رأسي وأمتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن ابن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان
عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد أن
رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا متفق عليه وعن ٢٤٣٩ عبد الله بن عمر قال تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة
ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من
لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى
يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد
هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة
أطواف ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا و
المروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل
من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه و
عن ٢٤٤٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل

---

١ قوله بأذان واحد الخ كما صلى الظهر والعصر بعرفات وهذا مذهب الشافعي وزفر وبعض آخر من الأئمة وعند أبي حنيفة وبرواية أحمد وكثير من العلماء بأذان وإقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم ومسنده وصححوا أن العشاء لما كانت ههنا في وقته لم يحتج إلى الإفراد بالإقامة والإعلام والعصر بعرفة كانت في غير وقتها فيحتاج إلى زيادة الإعلام ١٢ لمعات ٢ قوله الطريق الوسطى هو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى عرفات وذلك كان بطريق ضب وهذا طريق المازمين بها جبلان ١٢ لمعات ٣ قوله الخذف هو رمي الحصا بالأصابع والراوي بيان مقدار الحصى في الصغر والكبر وفسروا حصى الخذف بقدر حبة الباقلى ١٢ لم ٤ قوله انقضي رأسي أي اخرج من احرام العمرة واستبيح محظورات الإحرام وأهل بالحج أي احرم به واحرام الى الحج جائز بغتسلين وذكرين وفيه دليل الحنفية فان مذهبهم ان المرأة اذا تمتعت واحرمت للعمرة فحاضت قبل الطواف تركت العمرة واحرمت بالحج والعمرة ثم قضت العمرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ١٢ ٥ قوله فانما طافوا طوافا واحدا اى للحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافا واحدا اى طاف لكل واحد منهما طوافا يشبه الطواف الآخر وقال العلي القاري في شرح الموطأ ولنا ما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا رضي الله عنه فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري مختصرا ١٢ ٦ قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تأويله عند من قال انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا ان المراد بالتمتع المعنى اللغوي وهو الانتفاع والاستلذاذ ولا شك ان ذلك في القران بوجود الاكتفاء من النسكين بنسك او المراد امر بعض اصحابه بالتمتع على طريق الاسناد الى السبب الآخر توفيقا بين الروايات واما التوفيق باحاديث الافراد فانه احرم بالحج مفردا ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارنا فمن سمع اول الكلام روى انه افرد بالحج ومن سمع تمامه روى انه قارن ١٢ لمعات ٧ قوله وليقصر اقتصارا على الادنى لان الافضل الحلق كما روي ان بعضهم حلقوا وبعضهم قصروا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين وقال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله ثم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين فدل على ان الحلق افضل من القصر كذا في اللمعات ١٢ ٨ قوله ثلثة ايام في الحج الافضل ان يصوم السابع والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاولى ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى اهله اختلفوا في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم فقيل اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قولي الشافعي واولى القولين وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب ابي حنيفة وقول الشافعي كذا في البيضاوي والطيبي و المذكور في الهداية اذا رجع الى اهله ١٢ لمعات ٩ قوله ثم خب الخبب نوع من العدو كالرمل والمراد هنا الرمل ١٢ لم ١٠ قوله استمتعنا بها اى بالمعنى اللغوي اى انتفعنا والتذذنا ولا شك ان في القران للاكتفاء من النسكين بنسك واحد ويحتمل ان يكون المعنى استمتع من امرته من اصحابي ١٢ الطيبي

الحلَّ كلَّه فانّ العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة رواه مسلم وهذا الباب خالٍ عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن ۲۴۴۱ عطاءٍ قال سمعت جابر بن عبد الله في ناسٍ معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصًا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحلّ قال عطاء قال حِلّوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلّهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمسٌ امرنا ان نفضي الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المنيّ قال يقول جابر بيده كأني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابرّكم ولولا هديي لحللت كما تحلّون ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحِلّوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم عليٌّ من سعايته فقال بم اهللت قال بما اهلّ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدِ وامكث حرامًا قال واهدى له عليٌّ هديًا فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله العامنا هذا ام لابد قال لابد رواه مسلم

وعن ۲۴۴۲ عائشة انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل عليّ وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرتِ اني امرت الناس بامر فاذا هم يتردّدون ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احلّ كما حلّوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف

الفصل الاول

عن ۲۴۴۳ نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارًا واذا نفر منها مرّ بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه

وعن ۲۴۴۴ عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه

وعن ۲۴۴۵ عروة بن الزبير قال قد حجّ النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضّأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حجّ ابوبكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه

وعن ۲۴۴۶ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه

وعنه ۲۴۴۷ قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثًا ومشى اربعًا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم

وعن ۲۴۴۸ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثًا ومشى اربعًا رواه مسلم

وعن ۲۴۴۹ الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبّله رواه البخاري

وعن ۲۴۵۰ ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه

وعن ۲۴۵۱ ابن عباس قال طاف

---

۱ قوله قال عطاء قال حلّوا الظاهر من السياق ان يكون فاعل قال جابر اي قال جابر في تفسير قوله امرنا ان نحل حاكيًا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلّوا بكسر الحاء بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلّوا وقوله فنأتي ليس من تمام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اي فنتشر بهنا من ذلك فقلنا فنأتي عرفة كذا قال الطيبي ويمكن ان يقال ويجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نفضي باشعار ما يستلزمه ذلك الامر كانه امر بالافضاء امرنا فنأتي عرفة بهذه الحالة قوله قال لابد قد يدل بعض الاحاديث على انه كان خاصًا اي جواز فسخ احرام الحج الى العمرة لكل من لم يسق الهدي كان خاصًا بالصحابة في تلك السنة واليه ذهب ابوحنيفة ومالك والشافعي فوجه التوفيق ان الاعتمار في اشهر الحج والحل على تقدير عدم الاهداء والبقاء على الاحرام على تقدير الاهداء الى يوم القيامة واما فسخ الحج الى العمرة فمختص بتلك السنة كذا قالوا ۱۲ اللمعات ۲ قوله من اعلاها وهو جانب المعلاة وذو طوى ايضًا في هذا الجانب ۱۲ اللمعات ۳ قوله توضأ الخ اي جدد الوضوء او المراد معناه اللغوي وعلى كل تقدير فلا دلالة فيه على كون الطهارة شرطًا لصحة الطواف لان مشروعيتها مجمع عليها وانما الخلاف في صحة الطواف بدونها فعندنا انها واجبة والجمهور على انها شرط ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم لم تكن عمرة يحتمل ان يكون قول عائشة وان يكون قول عروة ودما قوله ثم حج ابوبكر الى آخر الحديث فانه قول عروة بلا تردد ويدل عليه سياق حديث مسلم وعمرة مرفوع وكان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد يذهب الى ان لم يكن الطواف عمرة اي لم يحلّوا من احرامهم ذلك ولم يفسخوا الحج الى العمرة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الى العمرة وكان مخصوصًا بهم ۱۲ اللمعات ۵ قوله ثلثة اطواف الخ اي اشواط ونصبه على انه مفعول فيه او على انه مفعول به كذا ذكره ابن حجر ولا على انه صفة مصدر محذوف كما قال الطيبي والمراد بالرمل الخبب وهو ان يقارب خطاه بسرعة من غير عدو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخبب ومن قال انه العدو الشديد ۱۲ مرقات ۶ قوله يسعى اي اشد من المشي واخف من العدو قوله ببطن المسيل اسم موضع بين الصفا والمروة وجعل علامته بالاميال الخضر ۱۲ لم ومرقاة ۷ قوله ثم مشى يعني كان ابتداءه في الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم ههنا لا يخلو عن مسامحة الا ان يعتبر ابتداء الاستلام او يحمل على اوّل على ان التعقيب والتراخي يختلف باختلاف الامور عرفًا فرب امر يعتبر متراخيًا مع قربه وآخر متعاقبًا مع بعده فتدبر ۱۲ اللمعات ۸ قوله يستلمه الاستلام يتناول اللمس والتقبيل فذكر التقبيل بعده ۱۲ اللمعات ۹ قوله الا الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود والركن اليماني تغليبًا والركنان الآخران احدهما شامي وثانيهما عراقي ويقال لهما الشاميان تغليبًا وركن البيت جانبه وللركنين اليمانيين فضيلة باعتبار بقائهما على بناء الخليل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود فيه ومنها التقبيل ويكتفي باللمس في الركن اليماني ولم يثبت منه صلى الله عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجمهور والاشهر في اليمانيين تخفيف الياء وقد يشدد والاصل في النسبة يمني وقد جاء يمان بمعنى النسبة ۱۲ اللمعات

النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع علی بعیر یستلم الرکن بمحجن متفق علیہ وعنہ ۲۴۵۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت علی بعیر کلما اتی علی الرکن اشار الیہ بشیء فی یدہ وکبر رواہ البخاری وعن ۲۴۵۳ ابی الطفیل قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطوف بالبیت ویستلم الرکن بمحجن معہ ویقبل المحجن رواہ مسلم وعن ۲۴۵۴ عائشۃ قالت خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نذکر الا الحج فلما کنا بسرف طمثت فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابکی فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شیء کتبہ اللہ علی بنات ادم فافعلی ما یفعل الحاج غیر ان لا تطوفی بالبیت حتی تطہری متفق علیہ وعن ۲۴۵۵ ابی ہریرۃ قال بعثنی ابوبکر فی الحجۃ التی امرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہا قبل حجۃ الوداع یوم النحر فی رہط امرہ ان یؤذن فی الناس الا لا یحج بعد العام مشرك ولا یطوفن بالبیت عریان متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۴۵۶ المہاجر المکی قال سئل جابر عن الرجل یری البیت یرفع یدیہ فقال قد حججنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم نکن نفعلہ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۴۵۷ ابی ہریرۃ قال اقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدخل مکۃ فاقبل الی الحجر فاستلمہ ثم طاف بالبیت ثم اتی الصفا فعلاہ حتی ینظر الی البیت فرفع یدیہ فجعل یذکر اللہ ما شاء ویدعو رواہ ابوداؤد وعن ۲۴۵۸ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطواف حول البیت مثل الصلوۃ الا انکم تتکلمون فیہ فمن تکلم فیہ فلا یتکلمن الا بخیر رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وذکر الترمذی جماعۃ وقفوہ علی ابن عباس وعنہ ۲۴۵۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل الحجر الاسود من الجنۃ وھو اشد بیاضا من اللبن فسودتہ خطایا بنی ادم رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وعنہ ۲۴۶۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الحجر واللہ لیبعثنہ اللہ یوم القیمۃ لہ عینان یبصر بہما ولسان ینطق بہ یشہد علی من استلمہ بحق رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۴۶۱ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الرکن والمقام یاقوتتان من یاقوت الجنۃ طمس اللہ نورہما ولو لم یطمس نورہما لاضاء ما بین المشرق والمغرب رواہ الترمذی وعن ۲۴۶۲ عبید بن عمیر ان ابن عمر کان یزاحم علی الرکنین زحاما ما رایت احدا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزاحم علیہ قال ان افعل فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان مسحہما کفارۃ للخطایا وسمعتہ یقول من طاف بہذا البیت اسبوعا فاحصاہ کان کعتق رقبۃ وسمعتہ یقول لا یضع قدما ولا یرفع اخری الا حط اللہ عنہ بہا خطیئۃ وکتب لہ بہا حسنۃ رواہ الترمذی وعن ۲۴۶۳ عبداللہ بن السائب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما بین الرکنین ربنا اتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار رواہ ابوداؤد وعن ۲۴۶۴ صفیۃ بنت شیبۃ قالت اخبرتنی بنت ابی تجراۃ قالت دخلت مع نسوۃ من قریش دار ال ابی حسین ننظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یسعی بین الصفا والمروۃ فرایتہ یسعی وان مئزرہ لیدور من شدۃ السعی وسمعتہ یقول اسعوا فان اللہ کتب علیکم السعی رواہ فی شرح السنۃ وروی احمد مع اختلاف وعن ۲۴۶۵ قدامۃ بن عبداللہ بن عمار قال

۱؎ قولہ علی بعیر قالوا انما طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راکبا لکثرۃ ازدحام الناس وسوالہم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم الاحکام وکانت ناقتہ محفوظۃ من الروث والبول فیہ واما الطواف راکبا لغیرہ صلی اللہ علیہ وسلم جائز ایضا والافضل المشی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ بسرف بفتح السین المہملۃ وکسر الراء موضع علی مرحلۃ من مکۃ او اقل فیہ قبر میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد اتفق التزوج والبناء بہا وموتہا فی ہذا الموضع ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ لا تطوفی وذلك لاشتراط الطہارۃ فی الطواف کما عند الائمۃ او لاجل حرمۃ دخول المسجد کما ہو مذہبنا ۱۲ ۴؎ قولہ امرہ ای جعلہ امیرا قافلۃ الحج فی السنۃ التاسعۃ من الہجرۃ النبویۃ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ عریان وکان عادۃ فی الجاہلیۃ ذلك وکانوا یقولون لا نعبد اللہ فی ثیاب اذنبنا فیہ ۱۲ لم ۶؎ قولہ فلم نکن نفعلہ ای رفع الید عند رؤیۃ البیت فی الدعاء قال الطیبی وبہ قال ابوحنیفۃ ومالک والشافعی خلافا لاحمد وسفیان الثوری وہو غیر صحیح عن ابی حنیفۃ والشافعی ایضا فانہم صرحوا بسن اذا رای البیت او وصل لمحل یری منہ البیت ان لم یرہ لعمی او نحو ظلمۃ ان یقف ویدعو رافعا یدیہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ الطواف حول البیت مثل الصلوۃ قد تمسك بہذا الحدیث فی اشتراط الطہارۃ کما ہو مذہب الائمۃ ولکن لا یخفی ان لیس المراد حقیقتہا الا ان طہارۃ الثوب واستقبال القبلۃ والقراءۃ وسائر الارکان لیس بمعتبر لکن الطہارۃ افضل عندنا ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ نزل الحجر الاسود لعل ہذا الحدیث جار مجری التمثیل والمبالغۃ فی تعظیم شان الحجر وتفظیع امر الخطایا والذنوب والمعنی ان الحجر الاسود لما فیہ من الشرف والکرامۃ وما فیہ من الیمن والبرکۃ یشارك جواہر الجنۃ فکانہ نزل منہا وان خطایا بنی آدم تکاد تؤثر فی الجماد فیجعل المبیض منہا مسودا فکیف بقلوبہم او لانہ تکفر للخطایا محاء للذنوب فیہ امتحان ایمان الرجل فان کامل الایمان یقبل ہذا ولا یتردد وضعیف الایمان یتردد والکافر ینکر ۱۲ الطیبی ۹؎ قولہ ان افعل ای ان ازاحم فلا تنکروا علی فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فضل استلامہما فانی لا اطیق الصبر عنہ وفیہ الحرص علی الفضائل وارتکاب التعب والمشقۃ فی تحصیلہا ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ ابی تجراۃ بضم التاء وسکون الجیم والراء قبل الالف وفی بعض النسخ بالہمزۃ بعد الراء قولہ فان اللہ کتب علیکم السعی ظاہرہ فی الفرضیۃ وہو مذہب الشافعی ومالک واحمد وقیل ہو تطوع بدلیل قولہ تعالی فلا جناح علیہ ان یطوف بہما وقال ابوحنیفۃ واجب وہو قول جامع فی الحدیث والآیۃ فافہم ۱۲ لمعات

رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسعٰی بین الصفا والمروۃ علی بعیر لا ضربٌ ولا طردٌ ولا إلیك إلیك رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۴۶۶ یعلی بن امیۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت مضطبعاً ببردٍ أخضر رواہ الترمذی وابوداؤد وابنُ ماجۃ والدارمی وعن ۲۴۶۷ ابن عباس انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ اعتمروا من الجعرانۃ فرملوا بالبیت ثلثاً وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثمّ قذفوها علی عواتقهم الیسریٰ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۲۴۶۸ ابن عمر قال ما ترکنا استلام هٰذین الرکنین الیمانی والحجر فی شدۃ ولا رخاء منذ رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستلمهما متفق علیہ وفی روایۃ لهما قال نافعٌ رایتُ ابن عمر یستلم الحجر بیدہ ثم قبّل یدہٗ وقال ما ترکتُہٗ منذ رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ وعن ۲۴۶۹ امّ سلمۃ قالت شکوتُ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اشتکی فقال طوفی من وراء الناس وانتِ راکبۃٌ فطفتُ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی الی جنبِ البیتِ یقرأ بالطور وکتاب مسطور متفق علیہ وعن ۲۴۷۰ عابس بن ربیعۃ قال رایتُ عمر یقبّل الحجر ویقول انی لاعلم انّك حجرٌ ما تنفع ولا تضرّ ولولا انی رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبّل ما قبّلتُك متفق علیہ وعن ۲۴۷۱ ابی هریرۃ انّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال وُکّل بہٖ سبعون ملکًا یعنی الرکنَ الیمانی فمن قال اللّٰهمّ انی اسألك العفو والعافیۃ فی الدنیا والاٰخرۃ ربّنا اٰتنا فی الدنیا حسنۃً وفی الاٰخرۃ حسنۃً وقنا عذاب النار قالوا اٰمین رواہ ابنُ ماجۃ وعنہ ۲۴۷۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مَن طاف بالبیتِ سبعًا ولا یتکلم الّا بسبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ مُحِیَتْ عنہ عشر سیّاٰتٍ وکُتِب لہٗ عشر حسناتٍ ورُفِع لہٗ عشر درجاتٍ ومَن طاف فتکلّم وهو فی تلك الحال خاض فی الرحمۃ برجلیہ کخائضِ الماء برجلیہ رواہ ابن ماجۃ

باب الوقوف بعرفۃ

الفصل الاول عن ۲۴۷۳ محمد بن ابی بکر الثقفی انہ سأل انس بن مالك وهما غادیان من منًی الی عرفۃ کیف کنتم تصنعون فی هٰذا الیوم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال کان یُهِلّ منّا المُهِلّ فلا یُنکَر علیہ ویکبّر المکبّر منّا فلا یُنکَر علیہ متفق علیہ وعن ۲۴۷۴ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نحرتُ هٰهنا ومنًی کلّها منحرٌ فانحروا فی رحالکم ووقفتُ هٰهنا وعرفۃ کلّها موقف ووقفتُ هٰهنا وجمعٌ کلّها موقفٌ رواہ مسلمٌ وعن ۲۴۷۵ عائشۃ قالت انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من یومٍ اکثر من ان یعتق اللہ فیہ عبدًا من النار من یوم عرفۃ وانّہ لیدنو ثم یُباهی بهم الملائکۃ فیقول ما اراد هٰؤلاء رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۲۴۷۶ عمرو بن عبد اللہ بن صفوان عن خالٍ لہٗ یقال لہٗ یزید بن شیبان قال کنّا فی موقفٍ لنا بعرفۃ یُباعدہٗ عمرو من موقف الامام جدًّا فاتانا ابن مربع الانصاری فقال انی رسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیکم یقول لکم قفوا علی مشاعرکم فانکم علی ارثٍ من ارث ابیکم ابراهیم علیہ السلام رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۴۷۷ جابر انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ ولا إلیك إلیك قال الطیبی ای ما کان یضربون الناس ولا یطردونهم ولا یقولون تنحوا عن الطریق کما هو عادۃ الملوك والجبابرۃ والمقصود التعریض بالذین کانوا یفعلون ذلك وذکر السیوطی ان اول بدعۃ ظهرت قول الناس الطریق الطریق اقول قد رضینا فی هٰذا الزمان بإلیك إلیك وبالطریق الطریق علیك فانہ نشأ اناس یدفعون بایدیهم وارجلهم ویدوسون بدوابهم وهم ساکتون اولٰئك کالانعام بل هم اضل اولٰئك هم الغافلون ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ مضطبعًا من الضبع بسکون الباء وهو وسط العضد وهو قیل ما تحت الابط والاضطباع هو ان یاخذ الازار او البرد فیجعل وسطہ تحت ابطہ الایمن ویلقی طرفیہ علی کتفہ الایسر من جهتی صدرہ وظهرہ وسمی بذلك لابداء الضبعین قیل انما فعل ذلك اظهارًا للتشجیع کالرمل فی الطواف ۱۲ طیبی ۳ قولہ من الجعرانۃ موضع علی مرحلۃ من مکۃ فی جانب حنین وهوازن قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنائم حنین بها واقام فیها بسبعۃ عشر یومًا او اقل او اکثر ۱۲ لمعات ۴ قولہ شکوت الشکوی والشکایۃ اخبار عن مکروہ اصابہ وهو المراد بقولہ شکوت ویجیئ بمعنی المرض وهو المراد بقولها انی اشتکی ۱۲ لم ۵ قولہ انك حجر انما قال ذلك لئلا یغتر بعض قریب العهد بالاسلام الذین قد الفوا عبادۃ الاحجار وتعظیمها ورجاء نفعها وخوف الضرر بالتقصیر فی تعظیمها فخاف ان یراہ بعضهم یقبلہ فیفتتن بہ فبین انہ لا ینفع ولا یضر وان کان امتثال شرع فیہ ینفع باعتبار الجزاء والثواب ولیسمع فی الموسم فیشتهر فی البلدان المختلفۃ وفیہ الحث علی الاقتداء برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تقبیلہ ونبہ علی انہ لولا الاقتداء لما فعلتہ ۱۲ طیبی ۶ قولہ ومن طاف فتکلم ای بتلك الکلمات وهو فی حالۃ الطواف وانما کرر من طاف لیناط بہ غیر ما نیط بہ اولا ولیبرز المعنی المعقول فی صورۃ المشاهد المحسوس کذا قال الطیبی ویمکن ان یکون معناہ تکلم بکلام الناس دون ما ذکر من التسبیح وغیرہ مقابلا لقولہ ولا یتکلم الا بسبحان اللہ ای لا یتکلم الا بذکر اللہ فیکون مقابلہ ان یتکلم بغیر ذکر اللہ ومع ذلك یکون لہ ثواب لکنہ یکون کالخائض فی الرحمۃ برجلیہ واسفل بدنہ لکونہ عاملا وما بدا ولا یبلغ الرحمۃ الی اعلاہ لکونہ بغیر ذکر اللہ واذا لم یتکلم الا بذکر اللہ یستغرق فی بحر الرحمۃ من قدمہ الی راسہ ومن اسفلہ الی اعلاہ بکذا یختلج فی القلب معنی الحدیث واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۷ قولہ الی عرفۃ هی اسم للمکان المخصوص وقد یجیئ بمعنی الزمان واما عرفات بلفظ الجمع فیجیئ بمعنی المکان فقط ولعل جمعہ باعتبار نواحیہ والمراد قولہ فلا ینکر علیہ علم من هٰذا ان المقصود للحاج ذکر اللہ فی ذلك الیوم بعد ان لبی بعد الاحرام مرۃ او مرتین نعم التلبیۃ اولی واقرب الی السنۃ ۱۲ لمعات ۸ قولہ ویکبر المکبر منا الخ قال الطیبی وهذا رخصۃ ولا حرج فی التکبیر بل یجوز کسائر الاذکار لکن لیس التکبیر فی یوم عرفۃ سنۃ الحاج بل السنۃ لهم التلبیۃ الی رمی جمرۃ العقبۃ یوم النحر ویستحب لغیر الحاج فی سائر البلاد التکبیر عقیب الصلوۃ من صبح یوم عرفۃ الی اخر ایام التشریق ۱۲ مرقات ۹ قولہ ووقفت هٰهنا ای اقرب الصخرات الکبار قال کلا من هٰذہ الکلمات فی مکانہ وجهها الرؤی ۱۲ لم ۱۰ قولہ مشاعرکم ای مواضع نسککم ومواقفکم القدیمۃ فانها جارکم من ارث ابراهیم ولا تحقروا شأن موقفکم بسبب بعدہ عن موقف الامام ۱۲ لمعات.

قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة[1] موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابو داؤد والدارمى وعن ۲۴۷۸ خالد بن هوذة قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير[2] قائما فى الركابين رواه ابو داؤد و عن ۲۴۷۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير[3] ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الترمذى وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن ۲۴۸۰ طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر[4] ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه فى يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقيل ما رأى يوم بدر قال فانه قد رأى جبرئيل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعن ۲۴۸۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهى بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادى اتونى شعثا غبرا[5] ضاجين من كل فج عميق اشهدكم انى قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه فى شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۲۴۸۲ عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس[6] فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتى عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن ۲۴۸۳ عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب انى قد غفرت لهم ما خلا[7] المظالم فانى آخذ للمظلوم منه قال اى رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فأجيب[8] الى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابوبكر وعمر بابى انت وامى ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكنى ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقى فى كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول

عن ۲۴۸۴ هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى حجة الوداع حين دفع قال كان يسير[9] العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ۲۴۸۵ ابن عباس انه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبى صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا

---

[1] قوله وكل المزدلفة ايضا علم موضع مخصوص كعرفة ومنى لكن ادخل عليها الالف و اللام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال اللام وتركه كما فى الحارث والحسن مثلا قوله كل فجاج مكة طريق ومنحر يعنى اى طريق يدخل مكة جاز وفى اى موضع منها نحر الهدى جاز وان لم يكن طريقه وغسل او نحر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى فى عرفة والمزدلفة والمقصود التوسعة ونفى الحرج ۱۲ لمعات

[2] قوله على بعير قائما اى قائما لان مراده ان ... او مشتغلا ... وقوله قائما اى ... لا انه قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين الداخلين فى الركابين ... ۱۲ مرقاة

[3] قوله خير ما قلت اى دعوت والدعاء هو لا اله الا الله وحده الخ وتسمية دعاء لما لان الثناء على الكريم تعريض بالدعاء والسؤال ... الحديث ... لا يقتضى ان يكون الدعاء قوله لا اله الا الله ... المراد ان خير الدعاء ما يكون يوم عرفة اى دعاء كان ... اشارة الى ذكر غير الدعاء ... ويمكن ان يكون هذا الذكر توطية ... لما يستحب من الثناء على الله قبل الدعاء ۱۲ كذا فى اللمعات

[4] قوله هو فيه اصغر ... ای اذل واحقر ... والذل ... وقوله ولا ادحر اسم تفضيل من الدحر وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا ... الدحر الدفع بعنف واهانة ۱۲ مرقات

[5] قوله شعثا غبرا الشعث جمع اشعث وهو المتفرق الشعر والغبر جمع اغبر وهو الذى التصق الغبار باعضائه وهما حالان قوله ضاجين بتشديد الجيم من ضج اذا رفع صوته اى رافعين اصواتهم بالتلبية وفى نسخة بتخفيف الحاء المهملة وفى المشارق اى اصابهم حر الشمس ... تعجبا منهم بعظم الجريرة واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبيرة فى عداد المغفور عنه ۱۲ مرقاة

[6] قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم جمع احمس من الحماسة بمعنى الشدة والشجاعة وهو لقب قريش وكنانة وهذيل ومن تبعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم ... لان حجرها ابيض الى السواد ... ۱۲ لمعات

[7] قوله ما خلا المظالم اى حقوق الناس جمع مظلمة بكسر اللام ... وقيل جمع مظلم بكسر اللام والمظالم ... ان يكون مالية او عرضية قوله ما كنت تضحك فيها اى من شانها ان لا تضحك فيها او المراد ... فى هذه الساعة قبل ... لم يكن الا ... ابوبكر وعمر ... قوله يدعو بالويل اى يقول يا ويلاه ... والويل حلول الشر وهو كلمة عذاب ... وادى فى جهنم والثبور الهلاك ... قيل ... من حقوق العباد ... ۱۲ لمعات

[8] قوله فاجيب الى ما سأل قيل الى بمعنى اللام ويمكن ان يكون التضمين بمعنى الرجوع والوصول ۱۲

[9] قوله كان يسير العنق العنق السير المسرع وقيل بين الابطاء والاسراع فوق المشى قوله فجوة يريد بها المكان الخالى من المارة قوله نص اى اسرع شديدا اكثر من العنق واصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشى ۱۲ طيبى

شديدًا وضربًا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فانّ البرّ ليس بالايضاع[1] رواه البخاري و عنه[٢٤٨٦] ان اسامة بن زيد كان رِدْفَ[2] النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبّي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن[٢٤٨٧] ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمعٍ كل واحدةٍ منهما باقامة ولم يسبّح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما رواه البخاري وعن[٢٤٨٨] عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها[3] الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمعٍ وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن[٢٤٨٩] ابن عباس قال انا ممن قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضَعَفَةِ اهله متفق عليه وعنه[٢٤٩٠] عن الفضل بن عباس وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمعٍ للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كافٌّ ناقته حتى دخل محسّرًا وهو من منى[4] قال عليكم بحصى الخذف الذي يُرمى[5] به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن[٢٤٩١] جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمعٍ وعليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسّر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلّي[6] لا اراكم بعد عامي هذا لم اجد هذا الحديث في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير

الفصل الثاني

عن[٢٤٩٢] محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال[7] في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي وقال خطبنا وساقه نحوه وعن[٢٤٩٣] ابن عباس قال قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اُغَيْلِمَةَ بني عبد المطلب على حُمُراتٍ فجعل يلطح افخاذنا ويقول اُبَيْنِيّ[8] لا ترموا[9] الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن[٢٤٩٤] عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر[10] ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابوداؤد وعن[٢٤٩٥] ابن عباس قال يلبّي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابوداؤد وقال وروي موقوفًا على ابن عباس

الفصل الثالث

عن[٢٤٩٦] يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسّت قدماه الارض حتى اتى جمعًا رواه ابوداؤد وعن[٢٤٩٧] ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله كيف نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجّر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

---

[1] قوله بالايضاع وهو حمل الابل على سرعة السير اي ليس البر بذلك فقط بل باداء المناسك واجتناب المحظورات والاصل المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبة لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاذيات فلا تنافي بينه وبين الحديث السابق ۱۲ مرقات [2] قوله كان ردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ۱۲ مرولم [3] قوله الا لميقاتها قال النووي احتج ابو حنيفة بقول ابن مسعود ما رأيته عليه السلام صلى صلوة لغير ميقاتها على منع الجمع بين الصلاتين وقال العيني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فمعناه الجمع فعلا لا وقتا قوله بجمع اي صلى المغرب في وقت العشاء اي وصلوة الظهر والعصر بعرفة فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعله روى هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كما ذكرنا او ترك ذكرها لظهورهما عند كل احد لانه وقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في النهار على رؤس الاشهاد فلا يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بمعرفته بعض الاصحاب والله اعلم ۱۲ مرقات [4] قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ۱۲ لمعات [5] قوله الذي يرمى به الجمرة الخ بالرفع على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني او اعني ۱۲ مرقاة [6] قوله قال لعلي لعل ههنا للاشفاق وفيه تحريض على اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى اي تعلموا مني احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد كان كما ظنه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا الخ هذا من صاحب المشكوة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ۱۲ مر [7] قوله كانها عمائم الرجال في وجوههم نقل الطيبي عن القاضي شبه ما يقع من ضوء الشمس حين مادنت من الافق بالعمامة لانه يلمع في وجهه لمعان بياض العمامة انتهى وقيل المراد كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على رأس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على ما ذكره الطيبي قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بمتعين بل يحتمل ان يتعلق بعمائم الرجال ظرفا مستقرا ۱۲ لمعات [8] قوله ابيني جمع بضم الهمزة وفتح الباء وكسر النون وفتح الياء المشددة في الآخر قيل انه تصغير ابني كاعمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على ابناء مقصورا او ممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بني جمع ابن مضاف الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث ابيني بوزن سريجي ۱۲ لمعات [9] قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واحمد في رواية يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الآتي لكن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادر وفي شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اساءة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت الى غروب الشمس ۱۲ لمعات [10] قوله قبل الفجر اي قبل صلوة الفجر فلا دلالة للشافعي مع وجود هذا الاحتمال قوله فافاضت اي طافت طواف الافاضة ۱۲ مو وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و
هل يتبعون بذلك الا سنته رواه البخاري **باب رمي الجمار** **الفصل الاول** عن ۲۴۹۸ جابر قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه مسلم
وعنه ۲۴۹۹ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم وعنه ۲۵۰۰ قال
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن ۲۵۰۱ عبد الله
بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن ۲۵۰۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم **الفصل
الثاني** عن ۲۵۰۳ قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة
صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ۲۵۰۴
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنها ۲۵۰۵ قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى
مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن ۲۵۰۶ نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك **باب
الهدي** **الفصل الاول** عن ۲۵۰۷ ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا
بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج رواه مسلم وعن ۲۵۰۸ عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها
متفق عليه وعن ۲۵۰۹ جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه ۲۵۱۰
قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم وعن ۲۵۱۱ عائشة قالت فتلت قلائد
بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له متفق عليه و
عنها ۲۵۱۲ قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه وعن ۲۵۱۳ ابي هريرة ان رسول

ـــلـه قوله افعل الرواية باثبات الاستفهام في النسخ المصححة ... لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحذف اداة الاستفهام تظهوره في المقام ۱۲ مرقاة ـــ۲ـه قوله لتاخذوا اللام لام الامر كما في فلتفرحوا اي خذوا واحفظوا ويجوز ان يكون اللام للتعليل والمعلل محذوف اي فعلت هذا لتاخذوا ۱۲ مر ـــ۳ـه قوله بمثل حصى الخذف وهو قدر الباقلى في الهداية كيفية الرمي ان يضع الحصاة على ظهر ابهامه ويستعين بالمسبحة قال ابن الهمام هذا التفسير يحتمل ... على وسط السبابة ويضع الحصاة على ظاهر الابهام كانه عاقد سبعين فيرميها والآخران يحلق سبابته ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ۱۲ مرقاة ـــ۴ـه قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكورة فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها الرمي قال الشيخ ... ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في تلك الايام ... ـــ۵ـه قوله اذا استجمر ... الظاهر ان المراد به ههنا التجمر ... ۱۲ لمعات ـــ۶ـه قوله على ناقة صهباء ... قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء ... ۱۲ لمعات ـــ۷ـه قوله منى مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخة ... ۱۲ مرقاة ـــ۸ـه قوله ويدعو الله ... ۱۲ مرقاة ـــ۹ـه قوله فاشعرها الاشعار ان يشق احد سنامي البدنة حتى يسيل دمها ... ۱۲ لمعات ـــ۱۰ـه قوله عن نسائه ... ۱۲ مرقاة ـــ۱۱ـه الهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم شاة كان او بقرة او بعيرا ۱۲ مرقاة .

الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ۲۵۱۴ ابى الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سُئل عن ركوب الهدى فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا ألجئت اليها حتى تجد ظهراً رواه مسلم وعن ۲۵۱۵ ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وأمّره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما أبدع علىّ منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك رواه مسلم وعن ۲۵۱۶ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ۲۵۱۷ ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياماً مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ۲۵۱۸ علىّ قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بُدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلّتها وان لا اعطى الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن ۲۵۱۹ جابر قال كنا لا نأكل من لحوم بُدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا متفق عليه

الفصل الثانى عن ۲۵۲۰ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية فى هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملاً كان لابى جهل فى رأسه برة من فضة وفى رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين رواه ابو داؤد وعن ۲۵۲۱ ناجية الخزاعى قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من البُدن قال انحرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم خلّ بين الناس وبينها فيأكلوها رواه مالك والترمذى وابن ماجة ورواه ابو داؤد والدارمى عن ناجية الاسلمى وعن ۲۵۲۲ عبد الله بن قُرط عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ قال ثور وهو اليوم الثانى قال وقُرّب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال قال من شاء اقتطع رواه ابو داؤد وذكر حديث ابن عباس وجابر فى باب الاضحية

الفصل الثالث عن ۲۵۲۳ سلمة بن الاكوع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحّى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه وعن ۲۵۲۴ نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوها فوق ثلث لكى تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابو داؤد

باب الحلق

الفصل الاول عن ۲۵۲۵ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع واناس

---

۱ قوله اذا الجئت اليها الى هذا ذهب ابو حنيفة انه لا يجوز الركوب على الهدى الا اذا اضطر اليه ۱۲ ۲ قوله بما ابدع على اى بما حبس على من الكلال يقال ابدعت الراحلة اذا كلت او ابدع بالرجل على بناء المجهول اذا انقطعت راحلته بكلال او هزال ولهذا لم يقل ابدع اى لانه لم يكن هو راكبها لانها كانت بدنة يسوقها بل قال ابدع على بتضمين معنى الحبس كذا ذكره ۱۲ مرقات ۳ قوله والبقرة الظاهر ان البقرة لا تسمى بدنة وهو كذلك بالنسبة لغالب استعمالها ففى القاموس البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة شرفها الله للذكر والانثى وفى النهاية البدنة واحدة الابل سميت بها لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة آه واما قول ابن حجر تطلق لغة على البعير والبقرة والشاة فمخالف لكتب اللغة ۱۲ مرقاة ۴ قوله قياما اى حال كونها قائمة وعاملة محذوف اى انحرها قائمة الا ابعثها لان البعث قبل القيام ۱۲ مرقاة ۵ قوله فرخص الخ انما كان لاحتياج الناس فى ابتداء الامر فيجب التصدق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع النهى وما ياتى من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة ثم الاكل منها انما هو فى غير ما سبق ذكره وعند ابى حنيفة جاز الاكل من هدايا التطوع والتمتع والقران لانها دماء النسك فيجوز اكلها كالاضحية وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل من لحم الهدى وشرب من مرقها كما مر ولا يجوز الاكل من الهدايا التى هى دماء كفارات الجنايات والذى جاء فى حديث ناجية الاسلمى انه نهى عن الاكل كانت هدايا بعثها فى احصار يوم الحديبية كذا فى الهداية ۱۲ لمعات ۶ قوله برة من فضة الخ بضم الموحدة وفتح الراء المخففة قال ابو على اصلها بروة لانها تجمع على برات وبرون كثبات وثبون اى حلقة قوله من فضة وفى المصابيح وفى رأسه برة فضة بالاضافة قال شارح اى فى انفه حلقة فضة فان البرة حلقة من صفر ونحوه تجعل فى لحم انف البعير وقال الاصمعى فى احد جانبى المنخرين لكن لما كان الانف من الرأس قال فى رأسه على الاتساع والاظهر انه مجاز المجاورة من حيث قربه من الرأس لا من اطلاق الكل على البعض ۱۲ مرقاة ۷ قوله ناجية الاسلمى قال فى التقريب ناجية بن جندب بن عمير الاسلمى صحابى وناجية بن جندب الخزاعى ايضا صحابى تفرد بالرواية عنه عروة ووهم من خلطهما قال فى المرقاة ۱۲ ۸ قوله اليوم الثانى سمى به لان الناس يقرون ويسكنون فيه بمنى بعد ما تعبوا فى اداء المناسك ۱۲ لم ۹ قوله يزدلفن اى يقربن ويسعين اليه صلى الله عليه وسلم متوجها بايتهن يبدأ للتبرك بيده صلى الله عليه وسلم فى نحرهن فكل هذا من المعجزات ۱۲ مرقات ۱۰ قوله اتجروا اى اطلبوا الاجر بالتصدق وليس من التجارة والا لكان مشددا ۱۲ مر ۱۱ قوله حلق رأسه وفى الصحيحين وغيرهما انه عليه السلام قصر فى عمرة القضاء وقد قال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين فدل على جواز كل منهما الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاهر وجوب استيعاب الرأس وبه قال مالك وغيرهما وحكى النووى الاجماع عليه والمراد به اجماع الصحابة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاكتفاء ببعض شعر الرأس بل ورد النهى عن القزع حتى للصغار وهى حلق بعض الرأس وتخلية بعض والقياس على المسح غير صحيح للفرق بينهما وبه ان آية المسح فيها الباء للالصاق على التبعيض فالظاهر انه لا يخرج من الاحرام الا بالاستيعاب كما قال به مالك وتبعه ابن الهمام ثم مما خطر بالبال ان الحكمة فى قوله محلقين بصيغة المبالغة وفى قوله ولا تحلقوا ابدونها ان الفعل يتحقق ان يكون مستوعبا والنهى عنه يشمل القليل والكثير مطلقا ۱۲ مرقاة

من اصحابه وقصّر بعضهم متفق عليه **وعن** ٢٥٢٦ ابن عباس قال قال لی معٰویة انی قصّرتُ من راس النبی صلی الله
علیه وسلم عند المروة بمشقص متفق علیه **وعن** ٢٥٢٧ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی حجة
الوداع اللّٰهم ارحم المحلقین قالوا والمقصرین یارسول الله قال اللهم ارحم المحلقین قالوا والمقصرین یارسول الله قال
والمقصرین متفق علیه **وعن** ٢٥٢٨ یحیی بن الحصین عن جدته انها سمعت النبی صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع
دعا للمحلقین ثلثا وللمقصرین مرة واحدة رواه مسلم **وعن** ٢٥٢٩ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی منی
فاتی الجمرة فرماها ثم اتی منزله بمنی ونحر نسکه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الایمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة
الانصاری فاعطاه ایاه ثم ناول الشق الایسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بین الناس متفق
علیه **وعن** ٢٥٣٠ عائشة قالت کنت اطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل ان یحرم ویوم النحر قبل ان یطوف
بالبیت بطیب فیه مسک متفق علیه **وعن** ٢٥٣١ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم افاض یوم النحر
ثم رجع فصلی الظهر بمنی رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٢٥٣٢ علی وعائشة قالا نهی رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذی **وعن** ٢٥٣٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس
علی النساء الحلق انما علی النساء التقصیر رواه ابوداود والدارمی

باب

الفصل الاول

عن ٢٥٣٤ عبدالله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف فی حجة الوداع بمنی للناس یسألونه فجاءه رجل فقال لم
اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولاحرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمی فقال ارم ولاحرج فما سئل النبی
صلی الله علیه وسلم عن شیء قدم ولا اخر الا قال افعل ولاحرج متفق علیه وفی روایة لمسلم اتاه رجل فقال حلقت
قبل ان ارمی قال ارم ولاحرج واتاه اخر فقال افضت الی البیت قبل ان ارمی قال ارم ولاحرج **وعن** ٢٥٣٥ ابن عباس
قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یسأل یوم النحر بمنی فیقول لاحرج فسأله رجل فقال رمیت بعد ما امسیت فقال لا
حرج رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ٢٥٣٦ علی قال اتاه رجل فقال یارسول الله انی افضت قبل ان احلق قال احلق
او قصر ولاحرج وجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمی قال ارم ولاحرج رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ٢٥٣٧
اسامة بن شریک قال خرجت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حاجا فکان الناس یأتونه فمن قائل یارسول الله
سعیت قبل ان اطوف او اخرت شیئا او قدمت شیئا فکان یقول لاحرج الا علی رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم
فذلک الذی حرج وهلک رواه ابوداود

باب خطبة یوم النحر ورمی ایام التشریق والتودیع

الفصل الاول

عن ٢٥٣٩

۱؎ قوله قصرت من راس النبی عند المروة اعلم ان فی هذا الحدیث اشکالا لانه لا یصح حمله علی الحج لان الحلق والتقصیر من القارن یکون بمنی لا عند المروة وایضا قد ثبت حلق راسه فی الحج فتعین ان یکون فی العمرة ولا یجوز ان یکون فی العمرة المکیة التی کانت بالحدیبیة لانه حلق فیها ولا یصح ان یحمل علی عمرة القضاء لانه قد ثبت عن اهل السیر ان معاویة انما اسلم عام الفتح او یحمل علی عمرة الجعرانة وکان فی ذی القعدة عام الفتح وذلک ایضا لا یصح لانه جاء فی بعض الفاظ الصحیح وذلک فی حجة وفی روایة النسائی باسناد صحیح وذلک فی ایام العشر وهذا انما یکون فی حجة الوداع وقد ثبت انه صلی الله علیه وسلم لم یحل لانه ساق الهدی وقد قالوا ان الصحابة انکروا هذا القول علی معاویة وغلطوه فیه کما انکروا علی ابن عمر فی قوله ان احدی عمره صلعم کان فی رجب وقال التوربشتی الوجه فیه ان نقول نسی معاویة انه کان فی حجة الوداع ولا یستبعد ذلک فمن شغلته الشواغل ونازعته الدهور فی سمعه وبصره وذهنه وکان قد جاوز الثمانین انتهی فحینئذ یحتمل ذلک علی عمرة الجعرانة ویکون ذکر الحجة وایام العشر سهوا والله اعلم ۱۲ لمعات مختصرا ۲؎ قوله بمشقص هو کمنبر نصل عریض او سهم فیه ذلک وقیل المراد به الجلم بالجیم وهو ما یجز به الشعر والصوف ۱۲ لم ۳؎ قوله فصلی الظهر بمنی قال ابن الهمام والذی فی حدیث جابر الطویل الثابت فی صحیح مسلم وغیره من الکتب خلاف ذلک حیث قال ثم رکب رسول الله صلی الله علیه وسلم فافاض الی البیت فصلی الظهر بمکة ولا شک ان احد الخبرین وهم ولو اتعارضنا ولابد من صلوة الظهر فی احد المکانین وکونها فی مکة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فیه اولی انتهی والحمل علی انه اعاد الظهر بمنی مقتدیا علی مذهبنا ولما علی مذهب الشافعی وامر اصحابه بالظهر حیث استنظره اولی من الحمل علی الوهم کما لا یخفی علی انه روی انه کان یزور البیت فی کل یوم من ایام النحر فلیحمل علی یوم اخر ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان تحلق المرأة ای فی التحلل او مطلقا الا لضرورة فان حلقها مثلة کحلق اللحیة للرجل ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله التقصیر قیل اقل التقصیر ثلث شعرات وهو مذهب الشافعی وعندنا التقصیر هو ان یاخذ من رؤس شعر راسه مقدار انملة رجلا کان او امرأة ویجب مقدار الربع علی ما هو المقرر فی المذهب واختاره ابن الهمام ۱۲ مر ۶؎ قوله باب الخ بالتنوین والسکون وفی نسخة باب جواز التقدیم والتاخیر فی بعض امور الحج واما قول ابن حجر باب فی مسائل تتعلق بالحلق فلعله لم یوقت بالترجمة فغریب من ان الباب مشتمل علی ذکر الحلق والرمی والذبح والافاضة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله قدم بصیغة المجهول ای وحقه التاخیر قوله ولا اخر ای ولا عن شیء اخر وحقه التقدیم ۱۲ مرقات ۸؎ قوله افعل ولاحرج اعلم ان افعال الحج یوم النحر اربعة الرمی والذبح والحلق والطواف واختلفوا فی ان هذا الترتیب سنة او واجب فذهب جماعة ومنهم الامام ابوحنیفة ومالک الی الواجب وقالوا المراد بنفی الحرج رفع الاثم للجهل والنسیان لکن الدم واجب وقال الطیبی ان ابن عباس روی مثل هذا الحدیث واوجب الدم فلولا انه فهم ذلک وعلم ان المراد لما امر بخلافه ۱۲ لمعات

ابی بکرۃ قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر قال ان الزمان قد استدار کھیئتہ یوم خلق اللہ السموات والارض السنۃ اثنا عشر شہرا منہا اربعۃ حرم ثلث متوالیات ذوالقعدۃ وذوالحجۃ والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی و شعبان وقال ای شہر ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ فقال الیس ذالحجۃ قلنا بلی قال ای بلد ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدۃ قلنا بلی قال فای یوم ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم ھذا فی بلدکم ھذا فی شہرکم ھذا وستلقون ربکم فیسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا ھل بلغت قالوا نعم قال اللھم اشہد فلیبلغ الشاھد الغائب فرب مبلغ اوعی من سامع متفق علیہ وعن ۲۵۳۹ وبرۃ قال سألت ابن عمر متی ارمی الجمار قال اذا رمی امامک فارمہ فاعدت علیہ المسئلۃ فقال کنا نتحین فاذا زالت الشمس رمینا رواہ البخاری وعن ۲۵۴۰ سالم عن ابن عمر انہ کان یرمی جمرۃ الدنیا بسبع حصیات یکبر علی اثر کل حصاۃ ثم یتقدم حتی یسہل فیقوم مستقبل القبلۃ طویلا ویدعو ویرفع یدیہ ثم یرمی الوسطی بسبع حصیات یکبر کلما رمی بحصاۃ ثم یاخذ بذات الشمال فیسہل ویقوم مستقبل القبلۃ ثم یدعو ویرفع یدیہ ویقوم طویلا ثم یرمی جمرۃ ذات العقبۃ من بطن الوادی بسبع حصیات یکبر عند کل حصاۃ ولا یقف عندھا ثم ینصرف فیقول ھکذا رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ البخاری وعن ۲۵۴۱ ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبیت بمکۃ لیالی منی من اجل سقایتہ فاذن لہ متفق علیہ وعن ۲۵۴۲ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء الی السقایۃ فاستسقی فقال العباس یا فضل اذھب الی امک فأت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشراب من عندھا فقال اسقنی فقال یا رسول اللہ انھم یجعلون ایدیھم فیہ قال اسقنی فشرب منہ ثم اتی زمزم وھم یسقون ویعملون فیہا فقال اعملوا فانکم علی عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتی اضع الحبل علی ھذہ واشار الی عاتقہ رواہ البخاری وعن ۲۵۴۳ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظھر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدۃ بالمحصب ثم رکب الی البیت فطاف بہ رواہ البخاری و عن ۲۵۴۴ عبد العزیز بن رفیع قال سألت انس بن مالک قلت اخبرنی بشیء عقلتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم این صلی الظھر یوم الترویۃ قال بمنی قال فاین صلی العصر یوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل کما یفعل امراؤک متفق

۱؎ قولہ ان الزمان استدار معنی الحدیث ان العرب کانوا یؤخرون المحرم الی صفر لیقاتلوا فیہ وھو النسئی المذکور فی القرآن فی قولہ تعالی انما النسئی زیادۃ فی الکفر ویفعلون ذلک کل سنۃ بعد سنۃ فینتقل المحرم من شہر الی شہر حتی جعلوہ فی جمیع شہور السنۃ فلما کانت تلک السنۃ التی حج فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عاد الی زمنہ المخصوص بہ قبل ودارت السنۃ کہیئتہ الاولی وعاد المحرم الی اصلہ وکذا کل شہر وقیل لہذا اخر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الحج الی تلک السنۃ لیقع حجہ فی ذی الحجۃ الاصلی ولکن یشکل حیث امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر بالحج قبل حجۃ الوداع من ان الحج لا یصح فی غیر ذی الحجۃ بالاجماع وما تعین ان یعتقد ان الحج الذی بعث ابا بکر الیہ سنۃ تسع انما کانت فی ذی الحجۃ وکان الزمان استدار فیہا ایضا لاستحالۃ امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالحج فی غیر ذی الحجۃ وہذا الحدیث لا ینافی ذلک لان قد استدار صادق فی ہذہ الحجۃ ایضا واعراضکم جمع عرض بالکسر وہو موضع المدح والذم من الانسان سواء کان فی نفسہ او سلفہ او من یلزمہ امرہ قولہ ضلالا جمع ضال ویروی کفارا والمقصود النہی عن الظلم والتجاوز وعن الحنفی حفظ حرمۃ الدماء والاموال والاعراض ومعنی کفارا ای مشبہین فی الاعمال بالکفار ۱۲ مرقاۃ طیبی لمعات ۲؎ قولہ مضر علی وزن عمر غیر منصرف قبیلۃ عظیمۃ من العرب اضافوا رجب الیہم لانہم کانوا یعظمونہ فوق ما یعظمون غیرہ من الاشہر ۱۲ ۳؎ قولہ البلدۃ قال الطیبی غلبت البلدۃ علی مکۃ کالبیت علی الکعبۃ وقال بعضہم ای البلدۃ التی تعلمونہا مکۃ وقیل ہی اسم مکۃ والظاہر ان المراد بالبلدۃ الارض بقرینۃ الاشارۃ بہذا فی منی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ جمرۃ الدنیا ای القریبۃ القربی وہی الجمرۃ الاولی لانہا اقرب الی منازل النازلین عند مسجد الخیف وہناک کان منازل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ولا یقف عندہا قال ابن الہمام ولم یظہر حکمۃ تخصیص الوقوف للدعاء بغیرہا من الجمرتین فان تخیل انہ فی الیوم الاول کثرۃ ما علیہ من الشغل کالذبح والحلق والافاضۃ الی مکۃ فہو منعدم فیما بعدہ من الایام الا ان یکون کون الوقوف یقع فی جمرۃ العقبۃ فی الطریق فیوجب قطع سلوکہا عن الناس وشدۃ الازدحام الواقفین والمارین ویفضی الی ضرر عظیم بخلاف الوقوف فی باقی الجمار فانہ لا یقع فی نفس الطریق بل بمعزل ومعتصم عنہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ من اجل سقایتہ ای التی بالمسجد الحرام المملوۃ من ماء زمزم المندوب الشرب فیہا عقیب طواف الافاضۃ وغیرہ اذا لم یتیسر الشرب من البئر لتعلق الکثیر وہی الآن برکۃ وکانت حیاضا فی ید قصی ثم بعبد مناف ثم لہاشم ثم لعبد المطلب ثم لعباس ثم لابنہ عبد اللہ ثم لابنہ علی وہکذا الی الآن لکن ہم نوابا یقومون بہا قولہ فاذن لہ قال بعض علمائنا یجوز لمن ہو مشغول باستسقاء من سقایۃ العباس لاجل الناس ان یترک المبیت بمنی لیالی منی ویبیت بمکۃ ولمن لہ عذر شدید ایضا واما عند الشافعی فیجب المبیت بمنی فی اکثر اللیل کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ بالمحصب متعلق برقد وصلی علی سبیل التنازع واختلفوا فی ان التحصیب سنۃ ام لا فقال بعضہم وہو قول ابن عمر انہ من سنن الحج وتمام مناسکہ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا نازلون غدا ان شاء اللہ بخیف بنی کنانۃ وقیل ان ذلک لیس بسنۃ بل کان امرا اتفاقیا ضرب ابو رافع خیمتہ صلی اللہ علیہ وسلم ہناک من عندہ لا بامرہ صلی اللہ علیہ وسلم کما رواہ مسلم عنہ وہذا قول ابن عباس حیث قال التحصیب لیس بشیء وقال محمد فی الموطا ہذا احسن ومن ترک النزول بالمحصب فلا شیء علیہ وہو قول ابی حنیفۃ کذا فی اللمعات والمراد الشعب الذی احد طرفیہ منی والآخر متصل بالابطح وینتہی عندہ ولہذا لم یفرق الراوی حیث قال فی الحدیث بالمحصب وفی الآتی بالابطح ۱۲ م

عليه وعن ٢٥٤٥ عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح[1]
لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها ٢٥٤٦ قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج
الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير في اخره وعن ٢٥٤٧ ابن
عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن[2] احدكم حتى يكون اخر
عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعن ٢٥٤٨ عائشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما
اراني[3] الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى[4] اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٢٥٤٩ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا
يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان[5] على
نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون
من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وعن ٢٥٥٠ رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء[6] وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد
رواه ابو داود وعن ٢٥٥١ عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ٢٥٥٢ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض
فيه رواه ابو داود وابن ماجة وعن ٢٥٥٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد
حل له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا
رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء وعنها ٢٥٥٤ قالت افاض[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى
الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داود وعن ٢٥٥٥ ابي البداح[8]
ابن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة[9] ان يرموا يوم النحر ثم
يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الاول

عن ٢٥٥٦ عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

---

١ قوله اسمح اي اسهل قوله لخروجه اي الى المدينة قوله اذا خرج اي اذا اراد الخروج وقيل اسهل لخروجه وقت الخروج من منى الى مكة لطواف الوداع وقال الطيبي لانه كان يترك فيه ثقله ومتاعه اي كان نزوله بالابطح ليترك ثقله ومتاعه هناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى المدينة اسهل اه ١٢

٢ قوله لا ينفرن احدكم اي النفر الاول والثاني او لا يخرجن احدكم من مكة والمراد به الآفاقي وقال الطيبي دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك ١٢ مر

٣ قوله ما اراني الخ بصيغة المجهول من الارادة اي ما اظن نفسي الا حابستكم بكسر الباء وفتح التاء نصبا على المفعولية وفي نسخة بصيغة المتكلم اي مانعكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطهر فاطوف طواف الوداع ظنا منها ان طواف الوداع كطواف الافاضة لا يجوز تركه بلا عذر ١٢ مرقاة

٤ قوله عقرى حلقى قيل انهما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والحلق اصابة وجع في الحلق او الضرب على الحلق او الحلق في شعر الراس لانهن يفعلن ذلك عند شدة المصيبة وحقهما ان ينونا لكن ابدلت التنوين بالالف اجراء للوصل مجرى الوقف انتهى وفيه انه ايساعده رسمها بالياء وقيل انهما تانيث فعلان اي جعلها عقرى اي عاقرا اي عقيما وحلقى اي جعلها صاحبة وجع الحلق ثم هذا مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر دون ما سمعه لم يرد فيه الا قصد الى وقوع مدلوله الاصلي كذا في المرقاة ١٢

٥ قوله الا لا يجني جان على نفسه اي لا يظلم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صدر عن بعض الجهلة وهو نفي معناه نهي كذا في المرقاة وفي اللمعات خبر بمعنى النهي والمراد لا يجني احدكم على الغير فيكون سببا للجناية على نفسه اقتصاصا ومجازاة ولما كان هذا في معنى النهي عن الجناية على الغير والغير اعم اورد فذكر النهي عن الجناية على الوالد والمولود تخصيصا بعد تعميم لاختصاصه بمزيد قبح وشناعة وقد روي الا لا يجني جان الا على نفسه وح يكون خبرا بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النهي عن اخذ اقارب الشخص بجنايته على ما جرت عادتهم في الجاهلية واما قوله لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النهي فافهم ١٢

٦ قوله شهباء اي بيضاء يخالطها سواد وقوله يعبر اي يبلغ حديثه لمن هو بعيد عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ مر

٧ قوله افاض الخ اي طاف طواف الزيارة في آخر يوم النحر وهو اول ايام التشريق صلى الظهر فيه ولا يعلم انه صلى الظهر بمنى وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطيبي اي افاض بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيفيد انه صلى الظهر بمنى ثم افاض وهو خلاف ما ثبت في الاحاديث الا ان يحمل على انه صلى الظهر بعد الطواف مع اختلافها انه صلى بمكة او بمنى نعم لو بعد ان يحمل على يوم آخر من ايام التشريق صلى الظهر بمنى ونزل في آخر يوم مع نسائه لطواف زيارتهن ١٢ مرقاة

٨ قوله ابي البداح الخ بفتح الموحدة وتشديد الدال وبالحاء المهملتين قال الطيبي الصحيح انه صحابي له رؤية عن ابيه ١٢ مر

٩ قوله في البيتوتة اي بترك البيتوتة بمنى ١٢ مرقاة

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد البخاري في رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ٢٥٥٧ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه وعن ٢٥٥٨ يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن ٢٥٥٩ عثمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ٢٥٦٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦١ يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ٢٥٦٢ ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل رأسه وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٣ ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٤ عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن ٢٥٦٥ ام الحصين قالت رأيت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن ٢٥٦٦ كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٢٥٦٧ ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف رواه ابو داؤد وعن ٢٥٦٨ عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول

---

١ قوله لا تلبسوا القمص الخ انه اجاب بعد ما لا يجوز لبسه مع ان السوال في الظاهر كان عما يجوز لبسه لانه المقصود وما يتعلق بيانه ... السائل ايضا بهذا المعنى وان كان عبارته في السوال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسراويل مثلا لبسهما على وجه متعارف فيه ... ولبسهما فلو القى على البدن كالرداء لم يلزم شيء والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما ويفسر بقلنسوة عظيمة وبهذا التفسير قاصر وقيل هو كل ثوب راسه منه ملتزق ... او جبة او ممطر او هو ثوب مشهور ... في المطر ... البدن مع الراس والعنق ... الحديث ... على الرجل المحرم لبس المخيط والمطيب وستر الراس والدليل على اختصاص الحكم بالرجال ما ورد في اباحتها للنساء ١٢ لمعات

٢ قوله القفازين القفاز شيء تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو ١٢ مرقاة

٣ قوله لبس سراويل الى ظاهره ذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية وابو حنيفة قال معنى الحديث يشقه ويأتزر به ولو لبسه بغير شق فعليه دم ١٢ مرقاة

٤ قوله اما الطيب فاغسله لان التضمخ بالزعفران حرام على الرجال لا لان الطيب الباقي اثره بعد الاحرام يفسد الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوبه عيب آخر لم يغسل فلا احتياج به لمن لا يجوز للمحرم ان يتطيب قبل احرام بما يبقى اثره بعده ١٢ لمعات

٥ قوله لا ينكح اي لا يتزوج قوله ولا ينكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا يخطب الادلان للتحريم عند الشافعي والثالث للتنزيه وعندنا الكل للتنزيه ١٢ م

٦ قوله تزوج ميمونة الخ وهي بنت الحارث الهلالية وكانت اختها ام الفضل لبابة الكبرى تحت العباس واختها لامها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمى بنت عميس تحت حمزة وكانت جعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالا ومن غريب التاريخ انها ماتت بسرف ايضا وهو من المشاهد المشهورة بين الحرمين قريب من الوادي المشهور بوادي فاطمة ١٢ مرقاة

٧ قوله وهو حلال به اخذ الشافعية ومن وافقهم واولوا حديث ابن عباس بما نقل عن محي السنة وبانه يحتمل ان يكون حالا مقدرة للتزوج اي وهو مقدر الاحرام وبما قيل معنى قوله محرم داخل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واصحابنا رجحوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس مما اتفق عليه الستة وحديث يزيد لم يخرجه البخاري ولا النسائي وحديث عثمان محمول للتاويل بمعنى ان النكاح والانكاح ليس من شان المحرم فانه في شغل شاغل عن ذلك وليس المراد التحريم وبهذا المعنى اظهر على رواية صيغة الاخبار وعلى صيغة النهي وما ذكروا من التاويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ويمكن اجراء اكثرها في قوله وهو حلال ايضا ١٢ لمعات مع تغيير

٨ قوله فرقا بفتح الراء وسكونها قال الطيبي بالتحريك مكيال تسع ستة عشر رطلا وهي اثنى عشر مدا وثلثة اصوع وقيل خمسة اقساط والقسط نصف صاع انتهى وفي المفاتيح قال الازهري المحدثون على السكون وكلام العرب على التحريك وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بسكون الراء من الاواني والمقادير ستة عشر رطلا وبالفتح مكيال يسع ثمانية رطلا انتهى والمعتمد ما ياتي في الاصل واصع جمع صاع واصله اصوع فابدلت الواو همزة فقدمت على الصاد فابدلت الفا ... في جمع دار كذا في المرقاة ١٢

٩ قوله او حلي بضم الحاء وتشديد الياء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالخرص في الاذن والحجل في الرجل وغيرهما من ذهب او فضة ١٢ م

الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جازوا[1] بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابوداؤد ولابن ماجة معناه **وعن** ۲۵۶۹ ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يدّهن[2] بالزيت وهو محرم غير المقتّت يعني غير المطيب رواه الترمذي

الفصل الثالث **عن** ۲۵۷۰ نافع ان ابن عمر وجد القرّ فقال الق على ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي على هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان[3] يلبسه المحرم رواه ابوداؤد **وعن** ۲۵۷۱ عبد الله بن مالك بن بحينة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكة في وسط راسه متفق عليه **وعن** ۲۵۷۲ انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۲۵۷۳ ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول **عن** ۲۵۷۴ الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نردّه عليك الا انا حُرُم[4] متفق عليه **وعن** ۲۵۷۵ ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راٰه ابو قتادة فركب فرسا له فسألهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره[5] ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شئ قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا[6] ما بقي من لحمها **وعن** ۲۵۷۶ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور[7] متفق عليه **وعن** ۲۵۷۷ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس[8] فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه

الفصل الثاني **عن** ۲۵۷۸ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد[9] لكم رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي **وعن** ۲۵۷۹ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر رواه ابوداؤد والترمذي **وعن** ۲۵۸۰ ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي[10] رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۲۵۸۱ عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال نعم فقلت ايؤكل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۵۸۲ جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع

۱؎ قوله جازوا ای مروا قوله بنا الخ وفی نسخة جاوزنا کذا کتبه سید علی الهامش وجعله ظاهرا مع انه غیر ظاهر معنی لانه لا یلزم منه ان یقع الارسال حین المجاوزة اللهم الا ان یقال انها بمعنی المرور لکن لا یظهر وجه الاظهریة ولعل المراد اذا اراد والمجاوزة والمرور بنا وکتب فی نسخة اخری کذلک بلفظ جاوزنا وهو الظاهر وفی نسخة فاذا جاوزنا ولا وجه له اصلا قال الطیبی رحمه الله قوله فاذا اجاوزونا بالکاف اللفظ ابی داؤد وفی المصابیح حاذونا اه وهو بفتح الذال من المحاذاة بمعنی المقابلة وهو اظهر معنی من الکل والله تعالی اعلم ۱۲ مرقاة المفاتیح ۲؎ قوله یدهن بالزیت الخ اعلم ان المحرم اذا ادهن بدهن مطیب کدهن الورد عضوا کاملا فعلیه الدم بالاتفاق وان ادهن بزیت او حل ای دهن السمسم غیر مخلوط بطیب اذا کثر منه فعلیه دم عند ابی حنیفة وصدقة عندهما وان استعمل علی وجه التداوی فلا شئ علیه بالاجماع ولعله صلی الله علیه وسلم ادهن علی وجه التداوی ۱۲ کذا فی المرقاة ۳؎ قوله ان یلبسه المحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب المخیط مطلقا او فعله احتیاطا والا فالمراد النهی عن لبس المخیط علی وجه یتعارف فیه وقد مر جوابه ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الا انا حرم بضمتین ای محرمون والحرم جمع حرام وهو من احرم بنسک قال الطیبی دل الحدیث علی ان المحرم لا یجوز له قبول الصید اذا کان حیا وان جاز قبول لحمه وقیل السبب کان لحم حمار وحشی وانما لم یقبل لانه ظن انه صید لاجله ولؤیده حدیث ابی قتادة وحدیث جابر انتهی ۱۲ م ۵؎ قوله فعقره ای قتله ویجوز حمله علی ظاهره وهو ضرب قوائمه ۱۲ لم ۶؎ قوله فکلوا اعلم ان صید المحرم ودلالته علیه واشارته الیه واعانته فیه حرام واذا فعل شیئا من ذلک لزمه الجزاء واما اکل لحمه ففیه تفصیل ان اصطاده بنفسه او اصطاده محرم غیره فهو حرام بالاتفاق وان اصطاده غیر محرم لنفسه او للمحرم باذنه ففیه مذاهب فذهب بعض الصحابة والتابعین الی انه یحرم علی المحرم اکل لحم الصید مطلقا بدلیل حدیث صعب بن جثامة وذهب مالک والشافعی واحمد الی ان المحرم ان اصطاده بنفسه او اصطاده الغیر لاجله باذنه او بغیر اذنه فهو حرام وان اصطاده غیر محرم لنفسه واهدی منه شیئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابی حنیفة واصحابه حل اکل لحم الصید للمحرم ما لم یصده ولم یامره ولم یدل ولم یعن علیه هو او محرم آخر وان صید له ویظهر هذا المعنی من هذا الحدیث لانه صلی الله علیه وسلم سالهم هل منکم احد امره ان یحمل علیه الحدیث ولم یسئل هل اصطاده لنفسه او لکم ۱۲ کذا فی اللمعات ۷؎ قوله العقور اراد بالکلب العقور کل سبع العقر ای یجرح ویفترس کالاسد والنمر والذئب کذا قال الشیخ وقال فی المرقاة وفی حکم الکلب العقور السبع الصائل عندنا ویؤیده روایة الترمذی التی حسنها ولو ضعفها غیره ۱۲ ۸؎ قوله خمس واعلم انه قد ذکر فی الحدیثین الخمس ولکن ذکر فی الاول العقرب مکان الحیة وذکر الغراب تارة مطلقا وبقید الابقع اخری وقالوا ما یقتل فی الحل والحرم ویقتله المحرم والحل غیر منحصرة فیما ذکر بل المؤذیات کلها حکمها هذا ۱۲ لمعات ۹؎ قوله یصاد لکم ظاهره الجزم لکن یروی بالنصب علی ان او بمعنی الا ان ظاهره یؤید مذهب الشافعی وابو حنیفة یحمله علی ان یهدی لکم الصید دون اللحم او علی ان یکون معناه ان یصاد بامرکم ذیر دی بالرفع ۱۲ کذا فی المرقاة ۱۰؎ قوله العادی بتخفیف الیاء وهو الذی یقصد بالقتل والجراحة کالاسد والذئب والنمر وغیرها ۱۲ مرقاة

قال هو صید ویجعل فیه کبشًا اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۵۸۳ خزیمة بن جزی قال سألتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الضبع قال او یاکلُ الضبعَ احدٌ وسألته عن اکل الذئب قال او یاکل الذئبَ احدٌ فیه خیر رواه الترمذی وقال لیس اسناده بالقوی

الفصل الثالث

عن ۲۵۸۴ عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی قال کنا مع طلحة بن عبید الله ونحن حُرُمٌ فأُهدِیَ له طیرٌ وطلحةُ راقدٌ فمنّا من اکل ومنّا من تورّع فلما استیقظ طلحة وافق من اکله قال فاکلناه مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول

عن ۲۵۸۵ ابن عباس قال قد اُحصر رسول الله صلی الله علیه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هدیه حتی اعتمر عامًا قابلًا رواه البخاری **وعن** ۲۵۸۶ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فحال کفار قریش دون البیت فنحر النبی صلی الله علیه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاری **وعن** ۲۵۸۷ المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نحر قبل ان یحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاری **وعن** ۲۵۸۸ ابن عمر انه قال الیس حسبکم سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حُبس احدُکم عن الحج طاف بالبیت وبالصفا والمروة ثم حل من کل شیء حتی یحج عامًا قابلًا فیُهدی او یصوم ان لم یجد هدیًا رواه البخاری **وعن** ۲۵۸۹ عائشة قالت دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ضُباعة بنت الزبیر فقال لها لعلك اردتِ الحج قالت والله ما اجدنی الا وجعةً فقال لها حُجّی واشترطی وقولی اللّٰهمّ محلّی حیث حبستنی متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۵۹۰ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر اصحابه ان یبدلوا الهدی الذی نحروا عام الحدیبیة فی عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفیه قصة وفی سنده محمد بن اسحٰق **وعن** ۲۵۹۱ الحجاج بن عمرو الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کُسِر او عرج فقد حل وعلیه الحج من قابل رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وزاد ابوداؤد فی روایة اخری او مرض وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن وفی المصابیح ضعیف **وعن** ۲۵۹۲ عبد الرحمٰن بن یعمر الدیلی قال سمعتُ النبی صلی الله علیه وسلم یقول الحج عرفة من ادرك عرفة لیلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ایام منی ثلثة فمن تعجل فی یومین فلا اثم علیه ومن تأخر فلا اثم علیه رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح

باب حرم مکة حرسها الله تعالی

الفصل الاول

عن ۲۵۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة لا هجرة ولکن جهاد ونیة واذا استنفرتم فانفروا وقال یوم فتح مکة انّ هٰذا البلد حرّمه الله یوم خلق السموٰت والارض فهو حرام بحرمة الله الی یوم القیٰمة وانه لم یحلّ القتال فیه لاحد قبلی ولم یحل لی الا ساعةً من نهارٍ فهو حرام

۱؎ قوله خزیمة بن جزی بفتح الجیم وکسر الزای ویاء مشددة وقیل بصیغة التصغیر وقیل بسکون الزای بعدها همزة وقیل بکسر الجیم وسکون الزای قوله او یاکل الضبع احد دل علی حرمة اکله کما قال ابوحنیفة ومالك خلافا للشافعی واحمد وقوله لیس اسناده بالقوی فیه ان الحسن ایضا یستدل به علی ان اجتهاد المجتهد المستند الیه سابقا یدل علی انه صحیح فی نفس الامر وان کان ضعیفا بالنسبة الی اسناد احد من المحدثین ولیقویه روایة ابن ماجه ولفظه من یاکل الضبع ویؤیده انه ذو ناب من السباع وقد نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل کل ذی ناب من السباع رواه مسلم وفی روایة مسلم والنسائی عن ابی هریرة ولفظه کل ذی ناب من السباع فاکله حرام ومع تعارض الادلة فی التحریم والاباحة فالاحوط حرمته وبه قال سعید بن المسیب وسفیان الثوری وجماعة کذا فی المرقاة ۱۲ ۲؎ قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة وشرعا المنع عن الوقوف والطواف فان قدر علی احدهما فلیس بمحصر ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وفوت الحج الفوات بکون محرما ولم یدرک مکان الوقوف وهو عرفة فی زمانه وهو من بعد الزوال الی طلوع فجر یوم النحر ولو ساعة وهنا فرع غریب وامر عجیب وهو انه لو ادرک العشاء لیلة النحر وخاف لو ذهب الی عرفات تفوت العشاء ولو اشتغل بالعشاء یفوت الوقوف فقیل یشتغل بالعشاء وان فاته الوقوف وقیل یدع الصلوة ویذهب الی عرفة وقال صاحب التجنیس یصلی الفرض فی الطریق ماشیا علی مذهب من یری ذلك ثم یقضیه بعد ذلك احتیاطا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فحلق راسه وجامع نساءه الواو لمطلق الجمع وفی الصحیحین انه علیه السلام تحلل هو واصحابه بالحدیبیة ما صده المشرکون وکان محرما بالعمرة فنحر ثم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن الهمام یفید انه لا یحلل قبل الذبح قال الطیبی اذا احصر المحرم فعلیه التحلل وعلیه هدی ویجوز ذبح هدی المحصر حیث احصر ولا یجوز ذبح باقی الهدایا الا فی الحرم وقال اصحاب ابی حنیفة لا یراق هدی المحصر الا فی الحرم قلت اقول ذهب الامام الی هذا لان دم الاحصار قربة واراقة الدم لم تعرف قربة الا فی زمان او مکان فلا یقع قربة دونه فلا یقع به التحلل وقد قال الله تعالی ولا تحلقوا رؤسکم حتی یبلغ الهدی محله والهدی اسم لما یهدی الی الحرم فلا یتحلل حتی یبلغ الحرم وقال الشافعیة المراد ببلوغ الهدی محله ذبحه حیث کان او حرما قلنا هذا خلاف الظاهر جدا وقالوا ذبح رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه عام الحدیبیة بها وهی من الحل قلنا العلم لم یکن بهم ذلك فقد نحرها بها للضرورة وقد قیل ان الحدیبیة بعضها حل وبعضها حرم فلا یلزم ذبحه فی الحل ونقل من المواهب اللدنیة عن المحب الطبری قریة قریبة من مکة اکثرها فی الحرم کذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۵؎ قوله حبستنی فیه دلیل علی تحقق الاحصار بالمرض والاشتراط انما یعتبر منضما الی بلوغ الهدی الی محله ۱۲ ۶؎ قوله امر اصحابه انما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه فی الحرم کذا قال بعض الشراح ۱۲ مرقات ۷؎ قوله وعلیه الحج هذا الحدیث یدل علی کون الاحصار بغیر العدو ووجوب القضاء وکذا هو مذهبنا ۱۲ لم ۸؎ قوله ولکن جهاد ونیة کانت الهجرة من مکة الی المدینة مفروضة علی من یستطیع بعد ان هاجر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المدینة فلما فتح مکة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقی الهجرة من دیار الکفر الی دیار الاسلام صونا للدین وهی — داخلة فی قوله ولکن جهاد ونیة ای لکن بقی الجهاد وحرزها من الثواب والفضیلة ما فات من الهجرة وبقی احسان النیة فی کل عمل وهذا ایضا فی معنی الهجرة فتبرك هوی النفس والخروج عن موطن الطبیعة یهجران ما نهی الله عنه ۱۲ لمعات۔

بحرمة الله الى يوم القيمة لا يُعضد شوكه ولا يُنفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفى رواية ابى هريرة لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن ۲۵۹۴ جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد كم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم وعن ۲۵۹۵ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن ۲۵۹۶ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن ۲۵۹۷ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله وكيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ۲۵۹۸ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه وعن ۲۵۹۹ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخارى

الفصل الثانى

عن ۲۶۰۰ يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه رواه ابوداود وعن ۲۶۰۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ۲۶۰۲ عبد الله بن عدى بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۶۰۳ ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناى ووعاه قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفى البخارى الخربة الخيانة وعن ۲۶۰۴ عياش بن ابى ربيعة المخزومى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة حرسها الله تعالىٰ

الفصل الاول

عن ۲۶۰۵ على رضى الله عنه قال

۱؎ قوله لا يعضد اى لا يقطع شوكه فضلا عن اشجاره قال فى الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكه وهو مما لا ينبته الناس فعليه قيمته الا ما جف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وعند الشافعى ومن وافقه يجوز رعى البهائم فى كلا الحرم ومذهب احمد كذا قوله ولا ينفر من التنفير اى لا يتعرض له بالاصطياد والايحاش والايهاج فيدل على الاتلاف بطريق الاولى فالتنفير حرام فان تلف فى نفاره قبل السكون ضمن قوله الا من عرفها من التعريف يعنى ليس فى لقطة الحرم الا التعريف فلا يستحقها ولا يتصدق بها بخلاف لقطة سائر البقاع وهو الظاهر قول الشافعى ولم يفرق اكثر العلماء بين لقطة الحرم ولقطة غيره من الاماكن والدليل لهم اطلاق قوله صلعم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة الخ سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفر بمالكها جاز له تملكها والخلا مقصورا النبت الرقيق ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحشيش والحشيش اليبس لا يحل قطعه كما يدل عليه قوله ولا يعضد شوكه ۱۲ لمعات مع تغيير ۲؎ قوله الا الاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة وهو نبت عريض الاوراق طيب الرائحة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ان يحمل اى الا بالضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن ووجه الجمهور دخوله عليه الصلوٰة والسلام عام عمرة القضاء بما شرط من السلاح فى القراب ودخوله عليه الصلوٰة والسلام عام الفتح متهيأ للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبى رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث لظاهر اذا المراد بحمل السلاح ظاهرا بحيث يكون سببا لرعب مسلم او اذى احد كما هو مشاهد اليوم ويؤيده انه كان ابن عمر يمنع ذلك فى ايام الحجاج واما عام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيح له ما لم يبح لغيره من نحو حمل السلاح ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اقتله قال الطيبى وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تغنى بهجو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكام مراحكام الاسلام فامر بقتله ويعلم منه ان الحرم لا يمنع من اقامة الحدود على من جنى خارجه والتجأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده او مع انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحمل على انه جاز ذلك له فى تلك الساعة ومما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شروطه من المطالبة والدعوى والشهادة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بغير احرام فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة لا للنسك وهو موضع قول الشافعى والجواب عند الحنفية انه احل له صلعم ساعة ۱۲ علم ۶؎ قوله كانى به اى كانى متلبس به وانظر اليه وقوله افحج بتقديم الحاء على الجيم وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه وهو واسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور فى به او على التمييز ۱۲ ۷؎ قوله الحزورة بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة على وزن قسورة وهى فى الاصل بمعنى التل الصغير سمى بذلك موضع بمكة لان هناك كان تلا صغيرا ۱۲ مرقاة وغيره ۸؎ قوله لعمرو بن سعيد اى ابن العاص الاموى القرشى كان اميرا بالمدينة نائبا عن ابن عم عبد الملك بن مروان ثم ارسل لقتال ابن الزبير الخليفة بالحق فى مكة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ولم يحرمها الناس اى من عند هم فلا ينافى انه حرمها ابراهيم بامر الله تعالىٰ ۱۲ م ۱۰؎ قوله عاصيا اى بالخروج على الخليفة زعما منه ان عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ۱۲ م

ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل **وعن** ٢٦٠٦ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة رواه مسلم **وعن** ٢٦٠٧ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة رواه مسلم **وعنه** ٢٦٠٨ قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم **وعن** ٢٦٠٩ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم **وعن** ٢٦١٠ عامر ابن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواه مسلم **وعن** ٢٦١١ عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه **وعن** ٢٦١٢ عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة

---

۱ قوله ما بين عير الى ثور هما جبلان على طرق المدينة وقيل فالاول معروف بالمدينة واما الثاني فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما بين عير واحد فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية وقيل ان عيرا جبل بمكة ايضا فالمعنى ان حرم المدينة بقدر ما بين عير وثور حرام كحرمة ما بينهما قوله صرف ولا عدل اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد من المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدي ١٢ لمعات مختصرا **۲** قوله ادناهم اي لو امن احد من المسلمين ولو صبيا او عبدا او امراة لا يحل لاحد نقضه ١٢ **۳** قوله من والى قوما بغير اذن الخ يحتمل ان يراد ولاء الموالاة بان يكون لرجل موالي فابطل موالاتهم واتخذ قوما آخرين موالي بغير اذن مواليه والاستشارة بهم فان فيه نوعا من نقض العهد والايذاء وقيل المراد من والى الكفار لايذاء المسلمين ويحتمل ان يراد ولاء العتاقة وهذا انسب بما جاء في الرواية الاخرى من اقرانه وذكره مع قوله ومن ادعى الى غير ابيه فانهم قالوا الولاء لحمة كلحمة النسب اي من انتسب الى غير من هو معتق له كان كالمدعي الذي ينتسب الى غير ابيه وقوله بغير اذن للتنبيه على ما هو المانع من ابطال حق مواليه وحصرهم وعلى ما هو الغالب في الوقوع لا لتقييد الحكم بعدم الاذن حتى يجوز باذنهم كذا في اللمعات ١٢ **۴** قوله ما بين لابتي المدينة اي حرتيها التين تكتنفانها واللابة بالتخفيف واللوبة بالضم الحرة وهي ارض ذات حجارة قوله ان يقطع بدل اشتمال من ما بين لابتيها والضمير للمدينة قوله على لأوائها اي شدة جوعها وجهدها بالفتح الجيم وضمها اي مشقتها مما يجدونها من شدة الحر وكربة الغربة ١٢ مرقاة **۵** قوله عضاهها جمع عضة بحذف الهاء الاصلية كما في شفة وهي كل شجر عظيم له شوك ١٢ مرقاة **۶** قوله ابدل الله فيها الخ والمعنى انه لا يضر المدينة عدم من رغب عنها لفقده وذهب الى غيرها شرهه قيل وهذا الابدال في زمنه عليه الصلوة والسلام والظاهر انه مطلق شامل لجميع الاحوال والايام ١٢ مرقاة **۷** قوله شفيعا او شهيدا قيل او شك من الراوي وهو بعيد جدا لان كثيرين من الصحابة رووه كذلك ويبعد اتفاقهم على الشك وقيل تقسيم اي شفيعا للعاصي شهيدا للمطيع ١٢ مرقاة مختصرا **۸** قوله ان ابراهيم حرم مكة نسبة التحريم الى ابراهيم باعتبار دعائه وسواله ذلك فلا ينافي ما سبق في حرم مكة قوله ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس والمأزم بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي الموضع الضيق بين الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والمراد ما بين جانبي المدينة وطرفيها والمراد باهراق الدم القتال والاظهار اراقة الدم بغير حق منهي عنها على الاطلاق كذا قيل والاظهران المراد النهي عن قتل الجاني فيها حتى يخرج كما هو مذهب ابي حنيفة والحمل على النهي عن القتال يوجب التكرار لقوله ولا يحل فيها الخ قال التوربشتي قوله صلى الله عليه وسلم حرمت المدينة اراد بذلك تحريم التعظيم دون ما عداه من الاحكام المتعلقة بالحرم ومن الدليل عليه قوله صلعم في حديث مسلم لا تخبطوا منها شجرة الا لعلف واشجار حرم مكة لا يجوز خبطها بحال واما صيد المدينة وان رأى تحريمه نفر يسير من الصحابة فان الجمهور منهم لم ينكروا اصطياد الطيور بالمدينة ولم يبلغنا فيه عن النبي صلعم نهي من طريق يعتمد اليه وقد قال لابي عمير ما فعل النغير ولو كان حراما لم يسكت عنه في موضع الحاجة انتهى كلامه وايضا قال اصحابنا قوله صلعم في الحديث السابق احرم من الحرم لا من التحريم بمعنى اعظم المدينة جمعا بين الدليلين بقدر الامكان ونحن نقول فنعظمها ونوقرها اشد التوقير والتعظيم لكن لا نقول بالتحريم لعدم الانقطاع احترازا عن الجرأة على تحريم ما احل الله تعالى كذا في اللمعات والمرقاة ١٢ **۹** قوله او يخبطه قال الطيبي المشهور من مذهب مالك والشافعي انه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها بل ذلك حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء يجب الجزاء كحرم مكة وقال بعضهم لا يحرم ايضا انتهى ومذهبنا ما ذكره كما تقدم ١٢ مرقاة **۱۰** قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء موضع بين مكة والمدينة وكان ساكنوها يومئذ اليهود ١٢ لمعات **۱۱** قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث رؤيا النبي صلعم في شان المدينة فيكون رايت حكاية ابن عمر عن رسول الله صلعم ١٢ مرقاة

رواه البخاري **وعن** ٢٦١٣ سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه **وعن** ٢٦١٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه **وعن** ٢٦١٥ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة رواه مسلم **وعن** ٢٦١٦ جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه **وعن** ٢٦١٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم **وعنه** ٢٦١٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه **وعن** ٢٦١٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطأه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه **وعن** ٢٦٢٠ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه **وعن** ٢٦٢١ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها رواه البخاري **وعنه** ٢٦٢٢ ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها متفق عليه **وعن** ٢٦٢٣ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٢٦٢٤ سليمان بن ابي عبد الله قال رأيت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه رواه ابو داود **وعن** ٢٦٢٥ صالح مولى لسعد ان سعدا وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شئ وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه رواه ابو داود **وعن** ٢٦٢٦ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله رواه ابو داود وقال محي السنة وج ذكروا انها من ناحية الطائف وقال الخطابي انه بدل انها و

---

۱ قوله وهي المدينة اي يسمونها بهذا الاسم والاسم الذي يستحقه هو المدينة لدلالتها على التعظيم والثرب هو اللوم والتوبيخ قال تعالى لا تثريب عليكم اليوم ۱۲ مرقات۔

۲ قوله فترجف بضم الجيم اي تضطرب باهلها اي متلبسة بهم وقيل الباء للتعدية اي يحركهم ويزلزلهم قال الطيبي الباء يحتمل ان يكون للسببية اي تتزلزل بسبب اهلها لينفض الى الدجال الكافر والمنافق ولن يكون حالا اي ترجف متلبسة باهلها ثم نقل عن المظهر ترجف المدينة باهلها اي يحركهم ويلقى ميل الدجال في قلب من ليس بمؤمن خالص فعلى هذا الباء صلة الفعل انتهى قال ميرك والظاهران الباء على هذا للتعدية فعلمت لا يظهر غير هذا الظاهر وهو لا ينافي ان يكون صلة الفعل كما هو الظاهر ۱۲ مرقاة ۳ قوله هذا جبل يحبنا ونحبه قيل هو مجاز باعتبار محبة اهلها وهم المؤمنون واهل التوحيد من الانصار ولذا قال في مقابله وعير جبل يبغضنا ونبغضه لكون ساكنيه المنافقين والحق انه محمول على ظاهره لايداع العلم والفهم ولوازمها من المحبة والعداوة في الجمادات مما يليق بشأنها خصوصا مع الانبياء والاولياء خصوصا سيد الانبياء كان محبوب العالمين لكونه محبوب رب العالمين ومن احبه الله احبه كل شئ اذ كل شئ خلقه وحكم مرور حنين الجذع لمفارقته صلى الله عليه وسلم اول دليل على ذلك وهو حديث مشهور بلغ حد التواتر ۱۲ اللمعات ۴ قوله احد جبل الخ لعل وجه تخصيصه بالذكر تحركه بسروره لما رقي عليه مع اصحابه الثلثة فقال له اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ۱۲ مرقاة المفاتيح ۵ قوله حرم هذا الحرم الخ قال الطيبي رحمه الله دل على انه اعتقدان تحريمها كتحريم مكة او لا ينظره وعدد دلالته لا من لفظ التحريم ولا من اخذ السلب فان التحريم بمعنى التعظيم والحرم بمعنى المحترم المعظم وان اخذ السلب ينافي كون تحريمها كتحريم مكة فانه ليس في حرم مكة سلب الثياب في جزاء العقاب اجماعا مع انه في ذلك مخالف لجمهور الصحابة ۱۲ مرقاة۔

۶ قوله ثمنه اي تبرعا قاله الطيبي او احتياطا للاختلاف فيه ۱۲ مر ۷ قوله عن صالح مولى لسعد صوابه عن مولى لسعد قال الشيخ الجزري هذا الحديث روي عن صالح مولى التوأمة عن مولى لسعد ومولى سعد مجهول وصالح موثق روى له ابو داؤد والترمذي وابن ماجة قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال احمد صالح الحديث انتهى فلعل هذا اسقط لفظ عن قلم الناسخ ۱۲ مرقاة۔

۸ قوله صيد وج بفتح الواو وتشديد الجيم في النهاية موضع بناحية الطائف وفي القاموس اسم واد بالطائف لا بلد به ۱۲ مر ۹ قوله حرم محرم قال الخطابي لست اعلم لتحريمه صلى الله عليه وسلم وجا معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين وقد يحتمل ان يكون ذلك التحريم في وقت معلوم ثم نسخ كسائر بلاد الحل ذكر الشافعي انه لا يصاد فيه ولا يعضد شجره ولم يذكر فيه فداء وفي معناه النقيع وفي شرح السنة حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابل الصدقة ونعم الجزية وقد اتفقوا على حل صيده وقطع نباته لان المقصود منع الكلأ من العامة ۱۲ مرقاة

عن ۲۶۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینة فلیمت بها فانی اشفع لمن یموت بها رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن ۲۶۲۸ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخر قریة من قری الاسلام خرابا[1] المدینة رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن ۲۶۲۹ جریر بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اوحی الیّ ایّ هؤلاء الثلثة نزلت فهی دار هجرتك المدینة او البحرین[2] او قنسرین رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۲۶۳۰ ابی بکرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل المدینة رعب المسیح الدجال لها یومئذ سبعة ابواب علی کل باب ملکان رواه البخاری وعن ۲۶۳۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰهم اجعل بالمدینة ضعفی[3] ما جعلت بمکة من البرکة متفق علیه وعن ۲۶۳۲ رجل من ال الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زارنی متعمدا[4] کان فی جواری یوم القیمة ومن سکن المدینة وصبر علی بلائها کنت له شهیدا وشفیعا یوم القیمة ومن مات فی احد الحرمین بعثه اللہ من الامنین یوم القیمة وعن ۲۶۳۳ ابن عمر مرفوعا من حج فزار[5] قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۳۴ یحیی بن سعید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان جالسا وقبر یحفر بالمدینة فاطلع رجل فی القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئسما قلت قال الرجل انی لم ارد هذا انما اردت[6] القتل فی سبیل اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا مثل[7] القتل فی سبیل اللہ ما علی الارض بقعة احب الیّ ان یکون قبری بها منها ثلث مرات رواه مالك مرسلا وعن ۲۶۳۵ ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو بوادی العقیق یقول اتانی اللیلة ات من ربی فقال صل فی هذا الوادی المبارك وقل عمرة فی حجة وفی روایة وقل عمرة وحجة رواه البخاری

کتاب البیوع

باب الکسب وطلب الحلال

الفصل الاول

عن ۲۶۳۶ المقدام بن معد یکرب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اکل احد طعاما قط خیرا من ان یاکل من عمل یدیه وان نبی اللہ داؤد علیه السلام کان یاکل من عمل یدیه رواه البخاری وعن ۲۶۳۷ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ طیب لا یقبل الا طیبا وان اللہ امر المؤمنین بما امر به المرسلین فقال یٰایها الرسل کلوا من الطیبٰت واعملوا صالحا وقال تعالی یٰایها الذین امنوا کلوا من طیبٰت ما رزقنٰکم ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یمد یدیه الی السماء یا رب یا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذی بالحرام فانّی یستجاب لذلك رواه مسلم وعنه ۲۶۳۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان لا یبالی المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخاری وعن ۲۶۳۹ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحلال بیّن[9] والحرام بیّن وبینهما مشتبهات لا یعلمهن کثیر من الناس فمن اتقی الشبهات استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع فی الشبهات وقع فی الحرام کالراعی یرعی حول الحمٰی یوشك ان یرتع فیه الا وان لکل ملك حمی الا وان حمی اللہ محارمه الا وان فی الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله الا وهی القلب متفق علیه وعن ۲۶۴۰ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی

۱؎ قوله خرابا المدینة فیه اشارة الی ان عمارة الاسلام منوطة بعمارتها وهذا ببرکة وجوده صلعم فیها ۱۲ ۲؎ قوله او البحرین موضع بین بصرة وعمان وقیل بلاد معروفة بالیمن وقیل جزیرة ببحر عمان ۱۲ مر ۳؎ قوله ضعفی ای مثلیه من الاقوات وهو لا ینافی کون مکة افضل باعتبار مضاعفة الحسنات ۱۲ ۴؎ قوله متعمدا ای لا یقصد غیر زیارتی من الامور التی تقصد فی اتیان المدینة من التجارة وغیرها والمعنی لا یکون مشوبا بسمعة وریاء واغراض فاسدة بل یکون عن احتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفین انه حج ولم یزره صلعم فقال اتجرد للزیارة فکانه اخذ بظاهر اللفظ ۱۲ مرقات ۵؎ قوله فزار قبری الفاء للتعقیب دالة علی ان الانسب ان یکون الزیارة بعد الحج کما هو مقتضی القواعد الشرعیة من تقدم الفرض علی السنة وقد روی الحسن عن ابی حنیفة تفصیلا حسنا وهو انه ان کان الحج فرضا فالاحسن ان یبدأ بالحج وان بدأ بالزیارة جاز وان کان الحج نفلا فهو بالخیار فیبدأ بایهما شاء انتهی والاظهر ان الابتداء بالحج اولی لاطلاق الحدیث وتقدیم حق اللہ علی حقه صلی اللہ علیه وسلم ولذا قدم تحیة المسجد النبوی علی زیارة مشهده صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله انما اردت ای اردت ان الشهادة فی سبیل اللہ افضل من الموت علی الفراش ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله لا مثل القتل لا بمعنی لیس واسمه محذوف ای لیس الموت بالمدینة بمثل القتل فی سبیل اللہ بل هو افضل هکذا ذکر الطیبی فعلم منه ان الموت فی المدینة والدفن فیها افضل من الموت والدفن فی الغربة وقد یختلج ان الظاهر علی هذا التقدیر ان یقال لیس القتل فی سبیل اللہ مثل الموت بالمدینة ویحتمل عبارة الحدیث ان یکون معناه نعم لیس الموت بالمدینة مثل القتل فی سبیل اللہ والقتل فی سبیل اللہ افضل واعلم لکن ان لم یرزق الشهادة فالموت فی المدینة والقبر فیها افضل من الموت فی سائر البلاد لمعات وقال فی المرقاة فی تفصیل قوله ای لیس شیء مثل القتل فی سبیل اللہ ثم ذکر فضیلة من یموت بالمدینة بالشهادة او غیرها وقال ما علی الارض الخ ۱۲ ۸؎ قوله لذلك اشارة الی الرجل فاللام صلة اولی ما ذکر من کون مطعمه ومشربه وغیره حراما فاللام للتعلیل ۱۲ لمعات ۹؎ قوله الحلال بین ای واضح لا یخفی حله بان ورد نص علی حله او مهد اصل یمکن استخراج الجزئیات منه والحرام بین ای ظاهر لا یخفی حرمته بان ورد نص علی تحریمه کالفواحش والمحارم وما فیه حد وعقوبة والمیتة والدم ولحم الخنزیر ونحوها او مهد ما یستخرج منه کل مسکر حرام مشتبهات ای امور ملتبسة غیر مبینة لکونها ذات جهة الی کل من الحلال والحرام قال النووی اتفق العلماء علی عظم موقع هذا الحدیث وکثرة فوائده فانه احد الاحادیث التی علیها مدار الاسلام الحمی هی المرعی الذی حماه الامام ومنع من ان یرتع غیره فیه شبه المحارم بالحمی فی کونها واجب الاجتناب عن الوقوع فیه فلا ینبغی ان یرعی حوله مخافة الوقوع فیه لکذلك ینبغی ان لا یقرب من المعاصی بالوقوع فی الشبهات فانه اذا وقع فیها یوشك ان یقع فی الحرام ۱۲ مرقاة

الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجّام خبيث رواه مسلم وعن ٢٦٤١ ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعن ٢٦٤٢ ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور رواه البخاري وعن ٢٦٤٣ جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه تُطلى بها السُّفُن ويُدّهن بها الجلود ويستصبح بها الناسُ فقال لا هو حرامٌ ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرّم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه متفق عليه وعن ٢٦٤٤ عُمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حُرّمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها متفق عليه وعن ٢٦٤٥ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسِّنّور رواه مسلم وعن ٢٦٤٦ انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاعٍ من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٢٦٤٧ عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية ابي داؤد والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وعن ٢٦٤٨ عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبدٌ مال حرام فيتصدق منه فيُقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيّئ بالسيّئ ولكن يمحو السيّئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث رواه احمد وكذا في شرح السنة وعن ٢٦٤٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحمٌ نبت من السُّحت وكل لحم نبت من السُّحت كانت النار اولى به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن ٢٦٥٠ الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل الاول وعن ٢٦٥١ وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعن ٢٦٥٢ عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان

---

۱ قوله ومهر البغي اصله البغوي على وزن فعول وهي الزانية من البغاء بكسر الباء وهو الزنا والمراد بمهرها اجرتها ثم اذا اطلق الخبيث على الثلثة وهو في الاصل ضد الطيب فيطلق على الحرام كما يطلق الطيب على الحلال وقد يطلق الطيب على ما هو اخص من الحلال فيكون المراد ما هو في المرتبة الادنى من الحلال شاملا للمكروه فالمراد بما حمل على مهر البغي المعنى الاول لكونه حراما قطعا وبما حمل على اجرة الحجام المعنى الثاني لانه حلال في المرتبة الادنى لدنائته وخسة في كسبه وثمن الكلب مختلف فيه فمنهم من جوز بيع الكلب كابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف لا يجوز بيع الكلب العقور فمن جوزه حمله على الاول ومن حرمه حمله على الثاني فتدبر ١٢ لمعات ٢ قوله مهر البغي خبيث اي حرام اجماعا لانها تاخذ عوضا عن الزنى المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مهرا لمجاز لانه في مقابلة البضع ١٢ مرقاة ٣ قوله الكاهن الخ الكاهن هو الذي يتعاطى خبر الكوائن ما يستقبل ويدعي معرفة الاسرار وفي حكمه العراف والمنجم واتيانهم حرام ١٢ لمعات ٤ قوله لعن آكل الربوا الخ آكل الربوا هو آخذه وهو البائع وموكله اي معطيه وهو المشتري ١٢ لمعات ٥ قوله والواشمة الخ الواشمة فاعلة الوشم والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل والمستوشمة هو من يطلبه والمصور هو من يصور صور الحيوان ١٢ م ٦ قوله نهى عن ثمن الكلب الخ هو محمول عندنا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين امر بقتله وكان الانتفاع به منسوخا محرما ثم رخص في الانتفاع به حتى روي انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب ماشية بكبش ذكره ابن الملك وقوله والسنور النهي عن ثمن السنور تنزيهي والجمهور على جواز بيعه ١٢ ٧ قوله وان اولادكم الخ اي من جملته لانهم حصلوا بواسطة تزوجكم فيجوز لكم ان تاكلوا من كسب اولادكم اذا كنتم محتاجين والا فلا الا ان طابت به انفسهم هكذا قرر علماؤنا وقال الطيبي رحمه الله نفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك ١٢ مرقاة ٨ قوله لا يكسب عبد الخ الافعال المذكورة في الحديث كلها مرفوعة بالعطف ثم التقسيم المذكور حاصر لان المال اما ان ينفق على الفقراء او على النفس او يدخر فجزاء الاول القبول وترتب الثواب وفي الثاني التسويش والبركة في العيش والادخار ان كان مع اداء الحق فهو داخل في القسم الاول لو لم يكن معه فيه الوزر فقط ولذا جاء بالحصر في قوله الا كان زاده الى النار ويفهم ان في التصدق وان كان من الحرام مدخا ولو عند الخلق وفي الانفاق وان كان على النفس منفعة ولو في العاجل بخلاف الادخار فليس فيه الا الوزر وقوله ان الله لا يمحو الخ يعني ان التصدق والانفاق من الحرام سيئ فلا يمحو الاثم الذي حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصدق حسنا وكون الانفاق مباركا مطلقا بل قال بعض علمائنا من تصدق بمال حرام ورجا الثواب كفر ولو عرف الفقير ودعا له كفر ١٢ لمعات وم ٩ قوله لا يدخل الخ اي دخولا اوليا مع الناجين بل بعد عذاب بقدر اكله الحرام ما لم يعف عنه او لا يدخل منازلها العلية او المراد لا يدخلها ابدا ان اعتقد حل الحرام ١٢ مرقاة ١٠ قوله فان الصدق الخ الصدق والكذب يستعملان في الاقوال والافعال وقال الواعظ اذا وجدت نفسك ترتاب في الشيء فاتركه واشتغل الى ما لا ترتاب فيه فان نفس المومن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك في الشيء ينبئ عن كونه باطلا او مظنة للباطل فاحذره واطمينانك الى الشيء يشعر بانه حق فاستمسك به فهذا ضابطة معرفة كون الفعل حسنا وقبيحا وكون الشيء حلالا وحراما ونحوه ما في الحديث الآتي متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة الصافية عن كدر الطبع والهوى المتادة بالتقوى كانوا نفوسهم تصبو الى الخير وتنبو عن الشر فان الشيء يجذب الى ما يلائمه وينفر عما يخالفه ومما ينبغي ان يعلم ان استفتاء القلب انما يكون بعد ما لم يوجد دليل شرعي شافي او اتعارضت الاديان عدل الى الحديث ولو اتعارض الحديثان نقل الى اقوال العلماء فان تعارضت عدل الى التحري عن القلب ويوخذ بما افتى القلب تورعا واحتياطا ١٢ لمعات مختصرا ١١ قوله ريبة حقيقتها قلق النفس واضطرابها فان كون الامر مشكوكا فيه مما تقلق به النفس وكونه صحيحا صادقا مما تطمئن به ١٢ مرقاة ١٢ قوله فضرب بها صدره اي صدر وابصة والتنبيه بطريق الالتفات وهز به لانشراح صدره ١٢ مرقاة

یکون من المتقین حتی یدع ما لا بأس بہ حذرا لما بہ بأس رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الخمر عشرۃ عاصرھا ومعتصرھا وشاربھا وحاملھا والمحمولۃ الیہ وساقیھا وبائعھا واٰکل ثمنھا و المشتری لھا والمشتری لہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن اللہ الخمر وشاربھا وساقیھا وبائعھا ومبتاعھا وعاصرھا ومعتصرھا وحاملھا والمحمولۃ الیہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۵۵ محیصۃ انہ استأذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اجرۃ الحجام فنھاہ فلم یزل یستأذنہ حتی قال اعلفہ ناضحک و اطعمہ رقیقک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۵۶ ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب وکسب الزمارۃ[1] رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۶۵۷ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبیعوا القینات ولا تشتروھن ولا تعلموھن وثمنھن حرام وفی مثل ھذا نزلت ومن الناس من یشتری لھو الحدیث[2] رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعلی بن یزید الراوی یضعف فی الحدیث وسنذکر حدیث جابر نھی عن اکل الھر فی باب ما یحل اکلہ ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ۲۶۵۸ عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب کسب الحلال فریضۃ[3] بعد الفریضۃ رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۶۵۹ ابن عباس انہ سئل عن اجرۃ کتابۃ المصحف فقال لا بأس انما ھم مصورون وانھم انما یاکلون من عمل ایدیھم رواہ رزین **وعن** ۲۶۶۰ رافع ابن خدیج قال قیل یا رسول اللہ ای الکسب اطیب قال عمل الرجل بیدہ وکل بیع[4] مبرور رواہ احمد **وعن** ۲۶۶۱ ابی بکر ابن ابی مریم قال کانت لمقدام بن معدیکرب جاریۃ تبیع اللبن ویقبض المقدام ثمنہ فقیل لہ سبحان اللہ اتبیع[5] اللبن وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلک سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیأتین علی الناس زمان لا ینفع[6] فیہ الا الدینار والدرھم رواہ احمد **وعن** ۲۶۶۲ نافع قال کنت اجھز الی الشام والی مصر فجھزت الی العراق فأتیت الی ام المؤمنین عائشۃ فقلت لھا یا ام المؤمنین کنت اجھز الی الشام فجھزت الی العراق فقالت لا تفعل مالک[7] ولمتجرک[8] فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سبب اللہ لاحد کم رزقا من وجہ فلا یدعہ حتی یتغیر[8] لہ او یتنکر لہ رواہ احمد و ابن ماجۃ **وعن** ۲۶۶۳ عائشۃ قالت کان لابی بکر غلام یخرج لہ الخراج فکان ابوبکر یاکل من خراجہ فجاء یوما بشیء فاکل منہ ابوبکر فقال لہ الغلام تدری ما ھذا فقال ابوبکر وما ھو قال کنت تکھنت لانسان فی الجاھلیۃ وما احسن الکھانۃ الا انی خدعتہ فلقینی فاعطانی بذلک فھذا الذی اکلت منہ قالت فادخل ابوبکر یدہ فقاء[9] کل شیء فی بطنہ رواہ البخاری **وعن** ۲۶۶۴ ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل الجنۃ جسد غذی بالحرام رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۶۶۵ ابن عمر قال من اشتری ثوبا بعشرۃ دراھم وفیہ درھم حرام لم یقبل[10] اللہ تعالیٰ لہ صلوۃ ما دام علیہ ثم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ وقال صمتا ان[11] لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمعتہ یقولہ رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ

۱؎ قولہ الزمارۃ ای المغنیۃ وقیل المراد البغی الحسنی لان الزانیۃ ایضا یکون فی الاکثر مغنیۃ وقیل ھو بتقدیم الراء علی الزای من الرمز بمعنی الاشارۃ والایماء بالعین والحاجب کما ھو شان الزانیات یدعون الرجال الی الزنا ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ لھو الحدیث الاضافۃ من قبیل خاتم فضۃ ولفظہ عام یشمل الغناء وغیرہ لکنہ نزلت فی الغناء ۱۲ لم ۳؎ قولہ فریضۃ ای علی من احتاج الیہ لنفسہ او لمن یلزم مؤنتہ والمراد بالحلال غیر الحرام المتیقن لیشمل المشتبھۃ لما مر فی الاحادیث ثم ان التنزہ عن المشتبہ احتیاط لا فرض ثم ھذہ الفریضۃ انما طلب بھا کل احد بعینہ لان کثیرا من الناس یجب نفقتہ علی غیرہ قولہ بعد الفریضۃ کنایۃ عن ان فرضیۃ طلب کسب الحلال لیس فی مرتبۃ فرضیۃ الصلوۃ والصوم والحج وغیرھا وقیل معناہ انہ فریضۃ متعاقبۃ یعاقب بعضھا البعض لا غایۃ لہا ای مستمرۃ فرضہا دائما او کسب الحلال اصل الورع واساس التقوی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وکل بیع مبرور ای من ان یکون سالما من غش وخیانۃ او مقبولا فی الشرع بان لا یکون فاسدا او لا خبیثا ۱۲ ۵؎ قولہ اتبیع اللبن خطاب لمقدام واسناد البیع الیہ علی سبیل المجاز باعتبار اذنہ ورضاہ بہ وقبض ثمنہ او مسند الی الجاریۃ علی الحقیقۃ ای تفعل الجاریۃ ذلک الفعل الدنی وترضی بہ انت وتقبض ثمنہ ولعل الانکار باعتبار ان اللبن معد للخیر فینبغی ان یتصدق بہ دون ان یباع کذا فی اللمعات وقال فی المرقات وما بأس بذلک لعدم نقص شرعی اذ لا کراھۃ فیہ ولا حرمۃ قولہ الا الدینار والدرھم ای المال المعبر بھما عنہ فانھما الاصل والمراد کسبھما وجمعھما من ای جھۃ کانت فان اھل ذلک الزمان لما غلب علیھم النقص صاروا لا یعدون الا ارباب الکمال ویعدون من اصحاب الاموال واما اھل اللہ فاعرضوا عنھم بالکلیۃ ۱۲ ۶؎ قولہ لا ینفع فیہ ای لا ینفع الناس الا الکسب یستغنی عن الوقوع فی الحرام ۱۲ لم ۷؎ قولہ مالک ای ما تصنع بمتجرک الذی کنت تجھز الیہ ای تترکہ ای لا تترکہ والمتجر اسم مکان من التجارۃ ۱۲ مر ۸؎ قولہ یتغیر ای بعدم الربح قولہ او یتنکر ای بخسران راس المال فاد للتنویع وقیل للشک ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ فقاء کل شیء لسقط حرمتہ حیث اجتمعت الکھانۃ والخدیعۃ ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ لم یقبل اللہ تعالیٰ ای لا یثاب علیھا کمال الثواب وان کان مثابا باصل الثواب ولما اصل الصلوۃ فصحیحۃ بلا کلام ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی رحمہ اللہ کان الظاھر ان یقال لم یکتب اللہ لہ صلوۃ مقبولۃ مع کونھا مجزیۃ مسقطۃ للقضاء کالصلوۃ فی الدار المغصوبۃ اھ وھو الاظھر لقولہ تعالیٰ انما یتقبل اللہ من المتقین والثواب انما یترتب علی القبول کما ان الصحۃ مترتبۃ علی حصول الشرائط والارکان والتقوی لیست بشرط لصحۃ الطاعۃ عند اھل السنۃ والجماعۃ ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ ان لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسم کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخبرہ سمعتہ وھو من الاسناد السببی وجواب الشرط محذوف یدل علیہ قولہ صمتا ویقول حال وفیہ تاکید وتقریر لسماعہ منہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو ابلغ من قولہ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ذلک مع ما افادہ الدعاء علی اذنیہ من التاکید والمبالغۃ ۱۲ لمعات وطیبی

ضعیف **باب المساھلۃ فی المعاملۃ الفصل الاول عن** ۲۶۶۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ رجلاً سمحًا اذا باع واذا اشترٰی واذا اقتضٰی رواہ البخاری **وعن** ۲۶۶۷ حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلا کان فیمن کان قبلکم اتاہ الملک لیقبض روحہ فقیل[1] لہ ھل عملت من خیر قال ما اعلم قیل لہ انظر قال ما اعلم شیئًا غیر انی کنت اُبایع الناس فی الدنیا واجازیھم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخلہ اللہ الجنۃ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم نحوہ عن عقبۃ بن عامر وابی مسعود الانصاری فقال اللہ انا احق بذا منک تجاوزوا عن عبدی **وعن** ۲۶۶۸ ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم[2] وکثرۃ الحلف فی البیع فانہ ینفق ثم یمحق رواہ مسلم **وعن** ۲۶۶۹ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الحلف منفقۃ للسلعۃ ممحقۃ للبرکۃ متفق علیہ **وعن** ۲۶۷۰ ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلثۃ لا یکلمھم اللہ یوم القیٰمۃ ولا ینظر الیھم ولا یزکیھم ولھم عذاب الیم قال ابو ذر خابوا وخسروا من ھم یا رسول اللہ قال المسبل والمنان والمنفق سلعتہ بالحلف الکاذب رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۶۷۱ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التاجر الصدوق الامین مع النبیین والصدیقین والشھداء رواہ الترمذی والدارمی والدارقطنی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر قال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۶۷۲ قیس بن ابی غرزۃ قال کنا نسمّٰی[3] فی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السماسرۃ فمرّ بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسمانا باسم ھو احسن منہ فقال یا معشر التجار ان البیع یحضرہ اللغو والحلف فشوبوہ بالصدقۃ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۷۳ عُبید بن رفاعۃ عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال التجار یحشرون یوم القیٰمۃ فجارا[4] الا من اتقی وبرّ وصدق رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وروی البیھقی فی شعب الایمان عن البراء وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **باب الخیار الفصل الاول عن** ۲۶۷۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المتبایعان کل واحد منھما بالخیار علی صاحبہ مالم یتفرقا[5] الا بیع[6] الخیار متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم اذا تبایع المتبایعان فکل واحد منھما بالخیار من بیعہ مالم یتفرقا او یکون[7] بیعھما عن خیار فاذا کان بیعھما عن خیار فقد وجب وفی روایۃ للترمذی البیعان بالخیار مالم یتفرقا او یختارا وفی المتفق علیہ او یقول احدھما لصاحبہ اختر بدل او یختارا **وعن** ۲۶۷۵ حکیم بن حزام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البیعان بالخیار مالم یتفرقا فان صدقا وبینا بورک لھما فی بیعھما وان کتما وکذبا محقت برکۃ بیعھما متفق علیہ **وعن** ۲۶۷۶ ابن عمر قال قال رجل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انی اُخدع فی البیوع فقال اذا بایعت فقل لا خلابۃ[8] فکان الرجل یقولہ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۶۷۷ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ

۱؎ قولہ فقیل (ای قال لہ ھو سبحانہ او بعض الملائکۃ وما ابعد من قال او بعض الناس والظاھر ان السؤال قبل قبض روحہ کما یقتضیہ اول الحدیث وقال القاری ھذا السؤال منہ کان فی القبر عند تنازع ملائکۃ العذاب والرحمۃ فالتقدیر فقبض وادخل القبر وقال الطیبی یحتمل ان یکون فی القیامۃ فالتقدیر فقبض فبعثہ اللہ تعالیٰ ۱۲ مرقات۔ ۲؎ قولہ ایاکم وکثرۃ الحلف ای اتقوا اکثارھا ولو کنتم صادقین لانہ ربما یقع کذبا فتقیید الکثرۃ احتراز من القلۃ فانہ قد یحتاج الیہ فلا یدخل تحت التحذیر ولذا جاء فی بعض الطرق رجل جعل اللہ بضاعۃ لا یشتری الا بیمینہ ولا یبیع الا بیمینہ ۱۲ ۳؎ قولہ کنا نسمی علی صیغۃ المجھول المتکلم من التسمیۃ والسماسرۃ بفتح السین الاولی وکسر الثانیۃ جمع سمسار بالکسر المتوسط بین البائع والمشتری یطلق علی معان اخر مالک الشیء وقیمہ والسفیر بین المحبین وسمسار الارض العالم بھا والمراد ھھنا المعنی الاول قولہ باسم ھو احسن منہ فقال یا معشر التجار انما کان اسم التجار احسن من السماسرۃ لان التجارۃ مذکورۃ فی مواضع عدیدۃ من القرآن فی مقام المدح والذی یتوسط بین البائع والمشتری یکون تابعا وقد یکون مائلا من الامانۃ والدیانۃ وسماھم تجارا لکونھم مصاحبین لھم مع شمول التجار المتبایعین ایضا ۱۲ لمعات۔ ۴؎ قولہ فجارا جمع فاجر من الفجور وھو المیل عن القصد والکاذب فاجر لمیلہ عن الصدق ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ مالم یتفرقا تمسک بہ من اثبت خیار المجلس وحمل التفرق علی التفرق بالابدان وھو الظاھر وقد یروی الدارقطنی حتی یتفرقا من مکانھما وقد فرق بعضھم بین التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالکلام یقال فرقت بین الکلامین فافترقا وفرقت بین الرجلین فتفرقا وان کان الحق انھما سواء وایضا انما سمیا متبایعین بعد العقد وذھب الذین لا یثبتون خیار المجلس ان المراد التفرق بالاقوال وھو الفراغ من العقد فیکون المعنی مالم یتم العقد فاذا تم العقد فلا خیار ونظیرہ قولہ تعالیٰ وان یتفرقا یغن اللہ کلا من سعتہ فان المراد تفرق الزوج والزوجۃ بالطلاق وھو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأتہ علی مال فقبلت وذلک حصل التفرق بینھما بذلک وان لم یتفرقا بابدانھما والمراد بالمتبایعین المتساومان وھذا المجاز شائع بتسمیۃ الشیء باسم ما یؤل الیہ وقد وقع فی الحدیث لا یبیع احدکم علی بیع اخیہ ای علی سومہ ۱۲ لمعات۔ ۶؎ قولہ الا بیع الخیار ذکروا فیہ وجوھا احدھا انہ مستثنی من مفھوم الغایۃ ای من مفھوم انھما اذا تفرقا سقط الخیار ولزم العقد الا بیع الخیار ای بیع شرط فیہ الخیار فان الخیار باق الی ان یمضی الاجل وھذا التوجیہ جار علی المذھبین وثانیھما انہ مستثنی من اصل الحکم والمضاف محذوف ای بیع اسقاط الخیار ونفیہ ای الخیار ثابت الا اذا شرط عدم الخیار وثالثھا ان معناہ ان یبیعا ثم یقول احد المتبایعین لآخر اختر فیقول اخترت فانہ یسقط الخیار وان لم یتفرقا وھذان الوجھان انما یناسبان المذھب الاول فافھم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ او یکون بالنصب علی ان او بمعنی الا ان وان مقدرۃ وبالرفع علی ان او بمعناہ الاصلی والاول ھو المعتمد ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لا خلابۃ ای لا غبن ولا خدیعۃ فی ھذا البیع ثم اختلفوا فی المقصود من ھذا القول فقیل امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقول ھذا لینبہ صاحبہ علی انہ لیس من اھل البصیرۃ فیمتنع من مظان الغبن وقیل امرہ بشرط الخیار والتقدیر بھذہ الکلمۃ لبیان الباعث علی الاشتراط وقیل المقصود الرد عند ظھور الغبن قال مالک اذا لم یکن المشتری ذا بصیرۃ فلہ الخیار وقیل اذا ذکرت ھذہ الکلمۃ ثم ظھر الغبن کان لہ الخیار والجمھور علی انہ لا دلالۃ لہ مطلقا ۱۲ مرقات ملتقطا

علیه وسلم قال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا الا ان[1] یکون صفقة خیار ولا یحل له ان یفارق صاحبه خشیة ان یستقیله[2] رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[۲۶۷۸] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یتفرقن اثنان الا عن تراض رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[۲۶۷۹] جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر اعرابیا بعد[3] البیع رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب

باب الربوٰا[4]

الفصل الاول

عن[۲۶۸۰] جابر قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم اٰکل الربوا وموکله وکاتبه وشاهدیه وقال هم سواء رواه مسلم وعن[۲۶۸۱] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذهب[5] بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء یدا بید فاذا اختلفت هذه الاصناف فبیعوا کیف شئتم اذا کان یدا بید رواه مسلم وعن[۲۶۸۲] ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل یدا بید فمن زاد او استزاد فقد اربی الاٰخذ والمعطی فیه سواء رواه مسلم وعنه[۲۶۸۳] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبیعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها علی بعض ولا تبیعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها علی بعض ولا تبیعوا منها غائبا بناجز متفق علیه وفی روایة لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن[۲۶۸۴] معمر بن عبد الله قال کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم وعن[۲۶۸۵] عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء[6] وهاء والورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعیر بالشعیر ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق علیه وعن[۲۶۸۶] ابی سعید وابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم استعمل رجلا علی خیبر فجاءه بتمر جنیب فقال اکل تمر خیبر هکذا قال لا والله یا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعین والصاعین بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنیبا وقال فی المیزان مثل[7] ذلک متفق علیه وعن[۲۶۸۷] ابی سعید قال جاء بلال الی النبی صلی الله علیه وسلم بتمر برنی فقال له النبی صلی الله علیه وسلم من این هذا قال کان عندنا تمر ردی فبعت منه صاعین بصاع فقال اوه[8] عین الربوا لا تفعل ولکن اذا اردت ان تشتری فبع التمر ببیع اٰخر ثم اشتر به متفق علیه وعن[۲۶۸۸] جابر قال جاء عبد فبایع النبی صلی الله علیه وسلم علی الهجرة ولم یشعر انه عبد فجاء سیده یریده فقال له النبی صلی الله علیه وسلم بعنیه فاشتراه[9] بعبدین اسودین ولم یبایع احدا بعده حتی یساله اعبد هو او حر رواه مسلم وعنه[۲۶۸۹] قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الصبرة[10] من التمر لا یعلم مکیلتها بالکیل المسمی من التمر رواه مسلم وعن[۲۶۹۰] فضالة بن ابی عبید قال اشتریت یوم خیبر قلادة باثنی عشر دینارا فیها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت

---

[1] قوله الا ان یکون الخ یعنی لو افترقا بطل خیارهما الا ان یکون العقد بیع خیار ۱۲ مر۔

[2] قوله ان یستقیله ای یطلب منه الاقالة وهو ابطال البیع وهو دلیل صریح لمذهبنا لان الاقالة لا یکون الا بعد تمام البیع ولو کان لخیار المجلس لما طلب من صاحبه الاقالة ۱۲ مرقاۃ

[3] قوله بعد البیع ظاهره یدل علی مذهب ابی حنیفة لانه لو کان لخیار المجلس ثابتا بالعقد کان التخییر عبثا ۱۲ ط

[4] قوله الربوا الخ وهو زیادة علی راس المال لکن خص فی الشریعة بالزیادة علی وجه دون وجه وباعتبار الزیادة قال تعالی وما اٰتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند الله ونبه بقوله یمحق الله الربٰو ویربی الصدقات ان الزیادة المعقولة المعبرة عنها بالبرکة مرتفعة من الربا قال النووی رحمه الله الربا مقصور من ربا یربو فیکتب بالالف وتثنیته بالیاء لکسر اوله قال العلماء کتبوه فی المصحف بالواو ۱۲ مرقات

[5] قوله الذهب بالذهب هذا الحدیث هو الاصل فی باب الربوا فانه ذکر الاشیاء الستة وترک ما سواها علی القیاس فقاس المجتهدون واستنبطوا العلة فعندنا القدر والجنس وکذا القول الاشهر عن احمد وعند الشافعی الطعم والثمنیة وعند مالک الطعم والادخار ۱۲ لمعات

[6] قوله الا هاء وهاء اسم فعل بمعنی خذ ای یقول کل واحد من متولی العقد لصاحبه خذ فیتقابضان قبل التفرق عن المجلس فهو حال بتقدیر الا مقولا عنده هاء وهاء ای الا حال التقابض ۱۲ لمعات ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله مثل ذلک بالرفع مبتدأ وفی المیزان خبره والجملة مقولة قال وبالنصب مفعول قال ای قال فی حق المیزان قولا مثل ذلک ۱۲ لم.....

[8] قوله اوه کلمة یقال عند الشکایة والتوجع ساکنة الواو مکسورة الهاء وقد تقلب الواو الفا وقد تشدد وتکسر وتفتح وتسکن الهاء وقد یحذف الهاء کذا فی مختصر النهایة ۱۲ کذا قال الشیخ فی اللمعات قوله بیع اٰخر الخ هذا الحدیث کالذی قبله صریح فی جواز الحیلة فی الربوا الذی قال به ابوحنیفة والشافعی وبیانه انه صلی الله علیه وسلم امره ان یبیع الردی بالدراهم ثم یشتری بها الجید من غیران یفصل فی امره بین کون الاشتراء من ذلک المشتری او من غیره بل ظاهر السیاق انه بما فی ذمته والا لبینه له ۱۲ مرقاۃ

[9] قوله فاشتراه بعبدین ومن ہنا حکم اہل العلم بجواز بیع حیوان بحیوانین نقدا سواء کان الجنس واحدا او مختلفین واما نسیئة فمنعه جماعة من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وهو قول عطاء بن ابی رباح واصحاب ابی حنیفة رح انه لا یجوز لما روی انه صلی الله علیه وسلم نهی من بیع الحیوان بالحیوان نسیئة ۱۲ لمعات

[10] قوله الصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا وزن وکیل قوله مکیلتها ای مقدار کیلها فالمعنی لا یجوز بیع المال الربوی بجنسه جزافا لاحتمال الربوا ۱۲ لم

فیہا اکثرون اثنی عشر دینارًا فذکرتُ ذٰلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا تُباع حتی تُفَصَّل رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۶۹۱ ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیاتینَّ علی الناس زمانٌ لا یبقی احدٌ الا اکل الربوا فان لم یاکلہ اصابہ من بخارہ ویروی من غبارہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۹۲ عبادۃ بن الصامت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تبیعوا الذھب بالذھب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواءً بسواءٍ عینًا بعینٍ یدًا بیدٍ ولکن بیعوا الذھب بالورق والورق بالذھب والبر بالشعیر والشعیر بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر یدًا بیدٍ کیف شئتم رواہ الشافعی **وعن** ۲۶۹۳ سعد بن ابی وقاص قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سُئِل عن شری التمر بالرطب فقال اینقصُ الرطب اذا یبس فقال نعم فنہاہ عن ذٰلک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۶۹۴ سعید بن المسیب مُرسلًا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہٰی عن بیع اللحم بالحیوان قال سعید کان من مَیْسِر اھل الجاھلیۃ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۶۹۵ سمرۃ بن جُندب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہٰی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئۃً رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی و ابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۶۹۶ عبداللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرہٗ ان یجھز جیشًا فنفدت الابل فامرہٗ ان یاخذ علی قلائص الصدقۃ فکان یاخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقۃ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۶۹۷ اسامۃ بن زیدٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الربوا فی النسیئۃ وفی روایۃٍ قال لا ربوا فی ما کان یدًا بیدٍ متفق علیہ **وعن** ۲۶۹۸ عبداللہ بن حنظلۃ غسیل الملائکۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم درھم ربوا یاکلہ الرجل وھو یعلم اشدُّ من ستۃ وثلثین زنیۃً رواہ احمد والدارقطنی وروی البیہقی فی شعب الایمان عن ابن عباسٍ وزاد وقال من نبت لحمہٗ من السحت فالنار اولٰی بہٖ **وعن** ۲۶۹۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الربوا سبعون جزءًا ایسرھا ان ینکح الرجل امّہٗ **وعن** ۲۷۰۰ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الربوا وان کثر فان عاقبتہٗ تصیر الی قُلٍّ رواھما ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وروی احمد الاخیر **وعن** ۲۷۰۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتیتُ لیلۃ اُسری بی علی قومٍ بطونھم کالبیوت فیھا الحیات تُرٰی من خارج بطونھم فقلتُ من ھٰؤلاء یا جبرئیل قال ھٰؤلاء اکلۃ الربوا رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۲۷۰۲ علی انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن اٰکل الربوا وموکلہ وکاتبہٗ ومانع الصدقۃ وکان ینھٰی عن النوح رواہ النسائی **وعن** ۲۷۰۳ عمر بن الخطاب ان اٰخر ما نزلت اٰیۃ الربوا وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قُبض ولم یُفسّرھا لنا فدعوا الربوا والریبۃ

۱؎ قولہ من بخارہ والمراد من بخارہ اثرہ وذٰلک ان یکون موکلًا او شاہدًا او کاتبًا او ساعیًا او اکل من ضیافتہ او ہدیتہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۲؎ قولہ اینقص الرطب اذا یبس الاستفہام للتقریر والمقصود التنبیہ علی عدم تحقق المماثلۃ حال الیبوسۃ والیہ ذہب اکثر العلماء منہم الشافعی وابویوسف ومحمد واما ابوحنیفۃ فقد اجاز بیع الرطب بالتمر مثلًا بمثل لان الرطب تمر لکن الرطوبۃ و الیبوسۃ بمنزلۃ وصف الجودۃ والرداءۃ وقد ثبت ان جیدھا ورذیہا سواء کما فی الحدیث الذی رواہ ابوسعید وابوہریرۃ وبیع التمر بمثلہ جائز ولانہ لوکان تمرا جاز البیع باول الحدیث وان کان غیر تمر فباٰخرہ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فبیعوا کیف شئتم وعلماؤنا ردوا علی زید بن عیاش وہو ضعیف ۱۲ لمعات مختصرا ۳؎ قولہ فنہاہ وابوحنیفۃ حمل النہی علی البیع نسیئۃ لما روی عن ہذا الراوی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الرطب بالتمر نسیئۃ ۱۲ مر ۴؎ قولہ نہی عن بیع اللحم بالحیوان بظاہرہ اخذ الشافعی فقال لا یجوز بیع اللحم بالحیوان مطلقا وعند ابی حنیفۃ النہی عما اذا کان احدہما نسیئۃ وقال محمد اذا باعہ بلحم من جنسہ لا یجوز الا اذا کان اللحم المفرز اکثر لیکون اللحم بمقابلہ ما فیہ من اللحم والباقی بمقابلۃ السقط وجاز عند ابی حنیفۃ وابی یوسف وکذا عند احمد فی المختار والدلیل انہ باع الموزون بما لیس بموزون لان الحیوان لا یوزن عادۃ ولا یمکن معرفۃ ثقلہ بالوزن لانہ یخفف نفسہ مرۃ ویثقل اخری قولہ وکان من میسر اہل الجاہلیۃ بکسر السین ای قمارہم وفی القاموس المیسر اللعب بالقداح او النرد وکل قمار وبفتح السین ۱۲ ۵؎ قولہ بالبعیرین الی ابل الصدقۃ ہذا الحدیث یدل علی بیع حیوان بحیوانین نسیئۃ ومنعہ اصحاب ابی حنیفۃ لحدیث النہی وعند الشافعی یجوز ان کانت النسیئۃ من احد الطرفین ثم استشکل بان فیہ عدم توقیت الاجل واجیب بانہ کان ذٰلک معلوما اذ ذاک وقال بعض علمائنا وجہ التوفیق بین ہذا الحدیث وحدیث سمرۃ عند من یجوز السلم فی الحیوان ان یحمل النہی علی ان یکون کلا الحیوانین نسیئۃ وعند من لم یجوزہ ان یحمل ہذا علی انہ کان قبل تحریم الربوا فنسخ بعد ذٰلک وتصویر مسئلۃ کلا الحیوانین ان یقول بعت منک فرسا صفتہ کذا بفرس او جمل صفتہ کذا ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۶؎ قولہ غسیل الملائکۃ ای مغسولہم وقصتہ انہ لما سمع الصارخ الی غزوۃ احد کان مع اہلہ فاخرط فی الاستعجال فی استجابۃ نفیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی خرج جنبا فقاتل حتی قتل فاراد دفنہ فقالت امراتہ انہ جنب فدفن بلا غسل لانہ شہید لکن اکرمہ ربہ بان انزل الملائکۃ فغسلوہ قبل دفنہ فلذا اسمی غسیل الملائکۃ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ وہو یعلم وکذا ان لم یعلم لکنہ قصر فی التعلم لان الملائکۃ التقوی المقصر بترک التعلم الواجب علیہ بالحالم فی انہ یکون مثلہ فی الاثم ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اشد من ستۃ وثلثین زنیۃ قیل لو جہہ ان آکل الربوا محارب اللہ ورسولہ کما وقع فی التنزیل والمحاربۃ مع اللہ اشد من الزنا ہذا واما اسرار ہذا العدد المخصوص فموکول الی علم الشارع کما فی باقی امثالہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ کان ینہی عن النوح غیر اسلوب الکلام ولم یقل والنائحۃ لعلہ لانہ لیس فی مرتبۃ الربوا ومنع الصدقۃ بل الشیء ولا دعوۃ ولیس ارتکاب کل منہی عنہ موجبا للعن فاعلہ اذ ربما یکون للتنزیہ ولو کان التحریم فالمحرمات لہا مراتب بعضہا اشد من بعض واما لا رادۃ انہ کان یستمر علی النہی عنہ ویداوم علیہ تاکیدا او مبالغۃ ولو تورعی فی الاوقات فیکون اللعن علیہ اشد واکثر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ آخر ما نزلت ای آیۃ تعلقت بالمعاملات آیۃ الربوا یعنی ہے شانہ غیر منسوخۃ لکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبض ولم یفسرہا بحیث یحیط بجمیع جزئیاتہا ومواردہا فینبغی لکم ان تدعوا الربوا الصریح وما یشتبہ الامر فیہ تورعا واحتیاطا ہذا ما یفہم من ظاہر سوق الحدیث وقال الطیبی یعنی ان ہذہ الآیۃ ثابتۃ غیر منسوخۃ غیر مشتبہۃ فلذٰلک لم یفسرہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای بردہا علی ما ہی علیہ ولا تربوا فیہا واترکوا الحیلۃ فی حل الربوا ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۱۱؎ قولہ ولم یفسرہا لنا ای تفسیرا مفصلا والاصل انہ لم یعش بعدہا الا قلیلا مع اشتغالہ بما ہو اہم من تفسیرہا لا سیما والمقصود منہ واضح فلا یتوقف العمل علی تفسیرہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر

رواه ابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۷۰۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقرض احدکم قرضًا فاهدى اليه اوحمله على الدابة فلا یرکبه ولا یقبلها الا ان یکون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعنه** ۲۷۰۵ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اقرض الرجلُ الرجلَ فلا یاخذ هدیة رواه البخاری فی تاریخه هكذا فی المنتقى **وعن** ۲۷۰۶ ابی بُردة بن ابی موسى قال قدمت المدینة فلقیت عبد اللہ بن سلام فقال انك بارض فيها الربوا فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن اوحمل شعیر اوحبل قت فلا تأخذه فانه ربوا رواه البخاری

باب المنهی عنها من البیوع

الفصل الاول

عن ۲۷۰۷ ابن عمر قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنة ان یبیع ثمر حائطه ان كان نخلًا بتمر كيلا وان كان كرمًا ان يبيعه بزبيب كيلًا وكان وعند مسلم وان كان زرعًا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق علیه وفی روایة لهما نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما فی رءوس النخل بتمر بكيل مسمّى ان زاد فلی وان نقص فعلیّ **وعن** ۲۷۰۸ جابر قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان یبیع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان یبیع التمر فی رءوس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم **وعنه** ۲۷۰۹ قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثُّنیا ورخص فی العرایا رواه مسلم **وعن** ۲۷۱۰ سهل بن ابی حثمة قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع التمر بالتمر الا انه رخص فی العریة ان تباع بخرصها تمرًا یاكلها اهلها رطبًا متفق علیه **وعن** ۲۷۱۱ ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی بیع العرایا بخرصها من التمر فیما دون خمسة اوسق او فی خمسة اوسق شك داود بن الحصین متفق علیه **وعن** ۲۷۱۲ عبد اللہ بن عمر نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتى یبدو صلاحها نهى البائع والمشتری متفق علیه وفی روایة لمسلم نهى عن بیع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى یبیض ویأمن العاهة **وعن** ۲۷۱۳ انس قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتى تزهى قیل وما تزهى قال حتى تحمرّ وقال ارایت اذا منع اللہ الثمرة بم یاخذ احدکم مال اخیه متفق علیه **وعن** ۲۷۱۴ جابر قال نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع السنین وامر بوضع الجوائح رواه مسلم **وعنه** ۲۷۱۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو بعت من اخیك ثمرًا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تاخذ منه شیئًا بم تاخذ مال اخیك بغیر حق رواه مسلم **وعن** ۲۷۱۶ ابن عمر قال كانوا یبتاعون الطعام فی اعلى السوق

۱ـ قوله قرضا الخ
هو اسم للمصدر ویجوز ان یکون بمعنى المقروض فیكون مفعولا ثانيا لاقرض والاول مقدر كقوله تعالى من ذا الذی یقرض اللہ قرضا حسنا وقوله فاهدى الیه ضمیر الفاعل راجع الى المستقرض المفهوم من سیاق الکلام ۱۲ م ۲ـ قوله حمل تبن الحمل بالكسر ما یحمل على ظهر او راس وقوله تبن عصیفة الزرع من بر او نحوه وقوله او حبل قت بفتح المهملة والموحدة فعل بمعنى مفعول اى مشدود بالحبل والقت بفتح القاف وتشدید الفوقیة نبت معروف یسمى الرطب وفی نسخة بسكون الموحدة وهو ظاهر ای المربوط به وقوله فلا تاخذه فانه ربوا قال الطیبی وانما خص الهدیة بما تعلف به الدواب مبالغة فی الامتناع من قبول الهدیة لانه لا یجوز ان تعلف الدواب بالحرام ۱۲ مرقاة ۳ـ قوله او كان وعند مسلم ان كان ای بدل او كان وحاصله ان فی روایة البخاری او كان زرعا وفی روایة مسلم وان كان زرعا ۱۲ مرقاة ۴ـ قوله نهى عن المزابنة من الزبن وهو الدفع وانما سمی مزابنة لان احد المتبایعین اذا وقف على غبن واراد فسخ العقد دفعه الآخر لكن هذا الوجه یجری فی كل بیع ولا یختص ببیع الثمر على الشجر بخرصه موضوعا على الارض ویقال وجه التخصیص ان المساواة بین البدلین شرط فی البیع وما على الشجر انما یكون مقدرا بالخرص لا یؤمن فیه من التفاوت فاحتمال النزاع فیه غالب فالبائع یحرص على امضاء العقد والمشتری على فسخه ۱۲ لمعات ۵ـ قوله ان زاد فلی هذا قول البائع ان كان ضمیر زاد راجعا الى التمر وقول المشتری ان كان راجعا الى ما على رءوس النخل هذا انسب ۱۲ م ۶ـ قوله عن المخابرة قیل هی المزارعة على نصیب معین كالثلث والربع وقیل ان اصل المخابرة من خیبر لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرها فی ایدی اهلها على النصف من محصولها فقیل خابرهم ای عاملهم فی خیبر وقیل من الخبار وهی الارض اللینة والمحاقلة من الحقل هو القراح من الارض وهی الطیبة التربة الخالصة من شائبة السبخ الصالحة للزرع ومنه حقل یحقل اذا زرع والمحاقلة مفاعلة من ذلك والمعاومة هی بیع النخل والشجر سنتین او ثلاثا فصاعدا یقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى وهی مفاعلة من العام وهو السنة ۱۲ طیبی ...
۷ـ قوله رخص فی العریة العریة فعیلة بمعنى مفعول نقل عن ابی حنیفة انه یهب ثمرة نخله ویشق علیه تردد الموهوب له الى بستانه فكره ان یرجع فی هبته فیدفع الیه بدلها تمرا وهو صورة بیع وذكر عن سفیان العرایا نخل كانت توهب للمساكین فلا یستطیعون ان ینتظروا بها فرخص لهم ان یبیعوها بما شاؤوا من التمر وقال الشافعی واحمد هو بیع الرطب على رءوس النخل بالتمر على الارض بالخرص وهو مستثنى عنده والقیاس ببطلانه لكن رخص فی صورة العرایا ۱۲ لمعات ۸ـ قوله نهى البائع ای لئلا یاكل مال اخیه بالباطل والمشتری ای لئلا یكون مضیعا ماله او وجود العاهة قبل ذلك ۱۲ لمعات ۹ـ قوله حتى تزهو العمل على هذا عند اهل العلم ان بیع الثمرة على الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقا لا یجوز روی هذا عن ابن عباس وجابر وابی هریرة وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعائشة وهو قول الشافعی لانه لا یؤمن من هلاك الثمار لورود العاهة علیها لصغرها وضعفها واذا تلفت لا یبقى للمشتری فی مقابلة ما دفع من الثمن شیء وهذا معنى الحدیث وفیه دلیل على ان الاعتبار بحدوث هذه الصفة فی الثمرة لا باتیان الوقت الذی یكون فیه بدو الصلاح فی الثمار مال کی ذهب الیه البعض ۱۲ طیبی مختصرا ۱۰ـ قوله امر بوضع الجوائح وهذا ان كان قبل التسلیم فظاهر وان كان بعده فالامر للاستحباب بناء على المروة والتوسع وقیل ان ذلك فی الاراضی الخراجیة التی امرها الى الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحها الجوائح وفی قوله وضع الجوائح اشارة الى اسقاط ما یوازی النقصان بقدره وقوله الجوائح جمع جائحة وهی الآفة التی تصیب الثمرة من الجوح وهو الاستهلاك والاستیصال ۱۲ لم

فیبیعونہ فی مکانہ فنہاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعہ فی مکانہ حتی ینقلوہ رواہ ابوداؤد ولم اجدہ فی الصحیحین **وعنہ** ۲۸۱۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابتاع طعاما فلا یبیعہ حتی یستوفیہ وفی روایۃ ابن عباس حتی یکتالہ متفق علیہ **وعن** ۲۸۱۸ ابن عباس قال اما الذی نہی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فھو الطعام ان یباع حتی یقبض قال ابن عباس ولا احسب کل شیء الا مثلہ متفق علیہ **وعن** ۲۸۱۹ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا الرکبان لبیع ولا یبع بعضکم علی بیع بعض ولا تناجشوا ولا یبع حاضر لباد ولا تصروا الابل و الغنم فمن ابتاعھا بعد ذلک فھو بخیر النظرین بعد ان یحلبھا ان رضیھا امسکھا وان سخطھا ردھا وصاعا من تمر متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من اشتری شاۃ مصراۃ فھو بالخیار ثلثۃ ایام فان ردھا رد معھا صاعا من طعام لا سمراء **وعنہ** ۲۸۲۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاہ فاشتری منہ فاذا اتی سیدہ السوق فھو بالخیار رواہ مسلم **وعن** ۲۸۲۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا السلع حتی یھبط بھا الی السوق متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۲۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع الرجل علی بیع اخیہ ولا یخطب علی خطبۃ اخیہ الا ان یاذن لہ رواہ مسلم **وعن** ۲۸۲۳ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یسم الرجل علی سوم اخیہ المسلم رواہ مسلم **وعن** ۲۸۲۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع حاضر لباد دعوا الناس یرزق اللہ بعضھم من بعض رواہ مسلم **وعن** ۲۸۲۵ ابی سعید الخدری قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبستین وعن بیعتین نہی عن الملامسۃ والمنابذۃ فی البیع والملامسۃ لمس الرجل ثوب الاخر بیدہ باللیل او بالنھار ولا یقلبہ الا بذلک والمنابذۃ ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبہ وینبذ الاخر ثوبہ ویکون ذلک بیعھما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین اشتمال الصماء والصماء ان یجعل ثوبہ علی احد عاتقیہ فیبدو احد شقیہ لیس علیہ ثوب واللبسۃ الاخری احتباؤہ بثوبہ وھو جالس لیس علی فرجہ منہ شیء متفق علیہ **وعن** ۲۸۲۶ ابی ھریرۃ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الحصاۃ وعن بیع الغرر رواہ مسلم **وعن** ۲۸۲۷ ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع حبل الحبلۃ وکان بیعا یتبایعہ اھل الجاھلیۃ کان الرجل یبتاع الجزور الی ان تنتج الناقۃ ثم تنتج التی فی بطنھا متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۲۸ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل رواہ البخاری **وعن** ۲۸۲۹ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع ضراب الجمل وعن بیع الماء والارض لتحرث رواہ مسلم **وعنہ** ۲۸۳۰ قال نہی رسول

۱؎ قولہ فیبیعونہ ای قبل القبض والاستیفاء ہو المراد بالنقل کذا قالوا وایدوہ بالعبارۃ التقییۃ التی تدل علی وقوع البیع بعد الابتیاع بلا مہلۃ والدلیل الحدیث الاٰتی ۱۲ لم ۲؎ قولہ لم اجدہ قال الشیخ الجزری متفق علیہ وروایہ ابوداؤد والنسائی والبیہقی نحوہ کذا فی بعض الحواشی وایضا فی آخر البخاری فی باب نہی التلقی من کتاب البیوع بلا تفاوت حرف فکان تسامح المصنف فاھرا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ حتی یستوفیہ ای یقبضہ فدل الحدیثان علی عدم جواز البیع ما لم یقبض وھو باطلاقہ مذہب الشافعی ومحمد وقال مالک لا یجوز فی الطعام ویجوز فیما سواہ وقال ابوحنیفۃ وابویوسف یجوز فی العقار وھو ظاہر مذہب احمد والدلیل لہم ان رکن البیع صدر من اہلہ فی محلہ ولا غرر فیہ لان الہلاک فی العقار نادر بخلاف المنقول ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ لا تلقوا الرکبان من التلقی وذلک بان یستقبل القافلۃ التی یحملون الطعام قبل ان یقدموا الاسواق قولہ ولا یبیع حاضر لباد ہو ان یقول الحاضر للبدوی اترک المتاع عندی لابیعہ لک علی التدریج اذا علی ثمنہ ولا تبعہ بسعر الیوم ۱۲ لم وسید ۵؎ قولہ ولا تناجشوا ہو تفاعل من النجش وہو ان یزید الرجل فی ثمن السلعۃ وہو لا یرید شراءہا لیغتر بہ الراغب فیشتری بما ذکرہ واصل الاغراء والتحریص وانما نہی عنہ لما فیہ من التغریر وانما اتی بصیغۃ التفاعل لان التجار یتعاونون فی ذلک فیفعل ہذا لصاحبہ علی ان یکافیہ بمثلہ والتصریۃ ہو حبس اللبن فی ضروع الابل والغنم لیباع کذلک فیغتر بہا المشتری والمصراۃ ہی التی تفعل بہا ذلک وقولہ وصاعا من تمر عطف علی الضمیر المنصوب فی ردہا وہو بدل اللبن الموجود فی حال البیع والمعنی فی ذلک ان اللبن الحادث بعد العقد ملک المشتری فیختلط باللبن الموجود حال العقد فلو لزم ردعینہ لافضی ذلک الی حرج ومشقۃ وقد یتعذر الوقوف علیہ فجعل الشارع لہ مقدارا لا یزید ولا ینقص اعلم ان ثبوت الخیار للمصراۃ ورد صاع من تمر او طعام ہو مذہب الشافعی ومالک واحمد وابی یوسف مع خلاف فی مذہب احمد ویجب علی الفور او بعد ثلثۃ ایام واما مذہب ابی حنیفۃ وطائفۃ من العراقیین ومالک فی روایۃ اخری انہ انما یثبت بالشرط لا بدونہ ولا یجب رد صاع لانہ یخالف القیاس الصحیح من کل وجہ لان الشیء انما یضمن بالمثل او بالقیمۃ او بالثمن والتدلیس بتقیۃ اللبن قولی ولا ثمن فلا مماثلۃ بینہما صورۃ ولا معنی وتمام تحقیقہ فی اصول الفقہ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لا سمراء ای لا حنطۃ قیل معناہ لا یتعین التمر وقیل معناہ لا یتعین الحنطۃ بل یجوز غیرہا ولا ینحصر الاول ۱۲ سید ۷؎ قولہ لا یبیع الرجل والمراد بالبیع المبایعۃ اعم من الشراء والبیع وہذا اذا تراضی المتعاقدان علی مبلغ ثمن فی المساومۃ واما اذا لم یرکن احدہما الی الآخر فلا باس بہ وکذلک فی الخطبۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ والملامسۃ ہی ان یقول اذا لمست ثوبی او لمست ثوبک فقد وجب البیع وقیل ان یلمس المتاع من وراء ثوب ولا ینظر الیہ ثم یوقع البیع ونہی عنہ لانہ غرر ۱۲ طیبی ۹؎ قولہ بیع الحصاۃ ہو ان یلقی الحصاۃ فاذا وقعت علی شیء فھو المبیع وقولہ عن بیع الغرر ای الغرر والخداع وہو اصل عظیم من اصول یشمل فروعا کثیرۃ کبیع الآبق والطیر فی الہواء ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ حبل الحبلۃ قال جماعۃ ہو البیع بثمن مؤجل الی ان تلد الناقۃ ویلد ولدہا وبہ قال مالک والشافعی وقیل ہو بیع ولد ولد الناقۃ فی الحال وبہ قال احمد واسحق بن راہویہ وہذا اقرب الی اللغۃ ۱۲ طیبی ۱۱؎ قولہ عن عسب الفحل بفتح العین وسکون السین وہو کراء ضرابہ والعسب لیس نفس الضراب ہذا قول ابی عبید وقال غیرہ لا یکون العسب الا الضراب والمراد الکراء علیہ وقیل العسب ماء الفحل وقال فی القاموس العسب ضراب الفحل او ماؤہ او نسلہ والولد واعطاء الکراء علی الضراب واخذ الکراء علیہ منھی عنہ واما الاعارۃ فمندوب الیہا وانما نہی عنہ للجہالۃ وہو فی حکم بیع الغرر لان الفحل قد یضرب وقد لا یضرب والانثی قد تلقح وقد لا تلقح وذہب الی تحریمہ اکثر الصحابۃ والفقہاء ورخص فیہ جماعۃ لخوف انقطاع النسل وینبغی ذلک بالاعارۃ ثم لو اکرمہ المستعیر بشیء یجوز لہ قبول کرامتہ ۱۲ لمعات

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع فضل الماء رواہ مسلم وعن ۲۴۳۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا یباع فضل الماء لیباع بہ الکلأ متفق علیہ وعنہ ۲۴۳۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر علی صبرۃ طعام
فادخل یدہ فیہا فنالت اصابعہ بللا فقال ما ھذا یا صاحب الطعام قال اصابتہ السماء یا رسول اللہ قال افلا جعلتہ
فوق الطعام حتی یراہ الناس من غش فلیس منی رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۴۳۳ جابر قال ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الثنیا الا ان تعلم رواہ الترمذی وعن ۲۴۳۴ انس قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
عن بیع العنب حتی یسود وعن بیع الحب حتی یشتد ھکذا رواہ الترمذی و ابوداؤد ولیس عندھما بروایۃ نہی عن
بیع التمر حتی تزھو الا بروایۃ ابن عمر قال نہی عن بیع التمر حتی تزھو و رواہ الترمذی و ابوداؤد عن انس والزیادۃ التی
فی المصابیح وھی قولہ نہی عن بیع التمر حتی تزھو انما ثبتت فی روایتہما عن ابن عمر قال نہی عن بیع النخل حتی تزھو و
قال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۴۳۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الکالی بالکالی
رواہ الدارقطنی وعن ۲۴۳۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع
العربان رواہ مالک و ابوداؤد و ابن ماجۃ وعن ۲۴۳۷ علی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع المضطر و
عن بیع الغرر وعن بیع الثمرۃ قبل ان تدرک رواہ ابوداؤد وعن ۲۴۳۸ انس ان رجلا من کلاب سأل النبی صلی
اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل فنہاہ فقال یا رسول اللہ انا نطرق الفحل فنکرم فرخص لہ فی الکرامۃ رواہ الترمذی
وعن ۲۴۳۹ حکیم بن حزام قال نہانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابیع ما لیس عندی رواہ الترمذی فی روایۃ
لہ ولابی داؤد والنسائی قال قلت یا رسول اللہ یاتینی الرجل فیرید منی البیع ولیس عندی فابتاع لہ من السوق
قال لا تبع ما لیس عندک وعن ۲۴۴۰ ابی ہریرۃ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعتین فی بیعۃ رواہ مالک
والترمذی و ابوداؤد والنسائی وعن ۲۴۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
عن بیعتین فی صفقۃ واحدۃ رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۲۴۴۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل سلف
و بیع ولا شرطان فی بیع ولا ربح ما لم یضمن ولا بیع ما لیس عندک رواہ الترمذی و ابوداؤد والنسائی وقال الترمذی ھذا
حدیث صحیح وعن ۲۴۴۳ ابن عمر قال کنت ابیع الابل بالنقیع بالدنانیر فآخذ مکانہا الدراھم وابیع بالدراھم فآخذ
مکانہا الدنانیر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فقال لا باس ان تاخذھا بسعر یومہا ما لم تفترقا
وبینکما شئ رواہ الترمذی و ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۲۴۴۴ العداء بن خالد بن ھوذۃ اخرج کتابا ھذا ما
اشتری العداء بن خالد بن ھوذۃ من محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتری منہ عبدا او امۃ لا داء ولا غائلۃ ولا

۱؎ قولہ فضل الماء ای اذا کان لرجل ماء فان فضل عن حاجتہ والناس یحتاجون الیہ لم یجز ان یمنعہم وکذا حکم الکلأ ۱۲ لم ۲؎ قولہ لیباع بہ الکلأ یعنی یلزم من بیع فضل الماء بیع الکلأ
وبیع الکلأ منہی عنہ وقیل یکون بیع فضل الماء فی حکم بیع الکلأ ومستلزما لہ لان من اراد ارعاء حول مائہ اذا منعہ من الورود علی مائہ الا بعوض اضطر الی شرائہ فیکون بیعہ للماء بیعا للکلأ واختلف فی انہ نہی
تحریم او نہی تنزیہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ التمر بالفوقانیۃ فی اکثر النسخ وقد کتب فی بعض الثمر بالمثلثۃ فی الہامش بعلامۃ النسخۃ ۱۲ لم ۴؎ قولہ بیع الکالی المراد بیع النسیئۃ بالنسیئۃ
وفسروہ بان یشتری الرجل شیئا الی اجل فاذا جاء الاجل لم یجد ما یقضی بہ فیقول بعنیہ الی اجل آخر فیبیعہ منہ بلا تقابض واصلا النہی عن بیع ما لم یقبض لانہ لم یدخل فی ضمانہ والغنم انما ھو بالغرم و
قیل صورتہ ان یکون لزید علی عمرو ثوب موصوف ولبکر علی عمرو عشرۃ دراہم فقال زید لبکر بعت منک ثوبی الذی علی عمرو بدراہمک العشرۃ التی علی عمرو فقال بکر قبلت فہذا البیع لم یجز لہذا المعنی
۱۲ لمعات ۵؎ قولہ بیع العربان وھو ان یشتری السلعۃ ویعطی البائع درہما او اقل او اکثر علی انہ ان تم البیع حسب من الثمن والا کان للبائع ولم یرجعہ المشتری وھو بیع باطل لما فیہ من
الشرط والغرر واجازہ احمد. سید وقولہ العربان قیل اصلہ من الاعراب بمعنی الافصاح وازالۃ الفساد والابہام ۱۲ لم ۶؎ قولہ عن بیع المضطر المراد بہ المکرہ ای لا ینبغی ان یشتری ویبتاع من
المکرہ وقیل یجوز ان یراد من المضطر المحتاج الذی اضطر الی البیع لدین رکبہ او مؤنۃ لحقہ فیبیعہ رخیصا بحکم الضرورۃ فالمروۃ تقتضی ان لا یشتری منہ ویعان ویقرض مثلا وقولہ عن بیع الغرر وھو ما یغر
المشتری ویخدعہ لجہالتہ کبیع المجہول والآبق والمعدوم ۱۲ لم ۷؎ قولہ فنکرم ای یعطی صاحب الانثی شیئا بطریق الکرامۃ والہدیۃ من غیر اشتراط ۱۲ ۸؎ قولہ عن بیعتین فی بیعۃ فسروہ
بتفسیرین احدہما ان یقول بعتک ہذا نقدا بعشرۃ ونسیئۃ بعشرین والثانی ان یقول بعتک عبدی بالف علی ان تبیعنی جاریتک بمائۃ والعلۃ فی کلا النوعین جہالۃ الثمن اما فی الاول فظاہر واما فی
الثانی فلان بیع الجاریۃ لا یلزم بذلک الشرط وقد جعل من الثمن فینتقض ولیس لہ قیمتہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ سلف والمراد بالسلف القرض ای لا یحل ان یقرضہ قرضا ویبیع منہ
شیئا باکثر من قیمتہ لان کل قرض جر نفعا فہو حرام ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ ولا شرطان فی بیع فسرہا فسر بیعتان فی بیعۃ وقد یفسر بان یبیع منہ ثوبا بشرطین کان یقصرہ ویخیط والتقیید بشرطین وقع
اتفاقا وعادۃ وبالشرط الواحد ایضا لا یجوز لانہ قد ورد النہی من بیع وشرط وقولہ ولا ربح ما لم یضمن کالبیع قبل القبض لعدم دخولہ فی ضمان المشتری ۱۲ لمعات شرح مشکوٰۃ ۱۱؎ قولہ
وبینکما شئ ای والحال ان بینکما شیئا وھو التقابض ای لم تفترقا احد البدلین او کلیہما فافہم ۱۲ لم ۱۲؎ لا داء ھو فی اللغۃ المرض وارید بہا العیب الموجب للخیار وقولہ ولا غائلۃ الغائلۃ
الداہیۃ المہلکۃ والمراد بہا العیب الذی فیہ اغتیال ای اہلاک مال المشتری مثل کون العبد سارقا او آبقا وقیل المراد بہ الغش والثانیۃ فی حق المشتری والخبثۃ صح فی النسخ بضم الخاء وکسرہا وقال
فی القاموس الخبثۃ بالکسر فی الرقیق ان یکون طیبۃ ای سبی من قوم لا یحل استرقاقہم کالسبی من اولاد المعاہدین ومن لا یجوز سبیہم ۱۲ لمعات

خبيثة بيع المسلم المسلمَ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ۲۴۴۵ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حِلسًا وقدحًا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۴۴۶ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبًا لم ينبّهه لم يزل في مقت الله اولم تزل الملئكة تلعنه رواه ابن ماجة

باب

الفصل الاول

عن ۲۴۴۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلًا بعد ان تؤبّر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده **وعن** ۲۴۴۸ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمرّ النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرًا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه وردّه عليّ متفق عليه وفي رواية للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطًا **وعن** ۲۴۴۹ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احبّ اهلك ان اعدّها لهم عدّة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاءك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احقّ وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه **وعن** ۲۴۵۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۴۵۱ مخلد بن خفاف قال ابتعت غلامًا فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردّه وقضى عليّ بردّ غلّته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي ان آخذ الخراج من الذي قضى به عليّ له رواه في شرح السنة **وعن** ۲۴۵۲ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيّعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة والدارمي قال البيّعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بيّنة فالقول ما قال البائع او يترادّان البيع **وعن** ۲۴۵۳ ابي هريرة

۱؎ قوله فاعطاه الخ وفيه مشروعية بيع من يزيد وهو غير السوم على سوم اخيه فان ذلك بعد استقرار الثمن ۱۲ لم ۲؎ قوله بعد ان تؤبر من التابير وهو اصلاح النخل وتلقيحها وذلك بان يوضع شيئ من طلع فحلها في طلع الانثى وهو في هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها لكونه لازما له غالبا فلو ابرت ولم يظهر بعد ثمرتها لا يكون الحكم كذلك وهو كون الثمرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الثمرة تتبع الحمل بكل حال وقيل لا تتبع وقيل تتبع قبل الظهور والصلاح ولا تتبع بعده وقال الطيبي الاول مذهب ابي حنيفة وهذا الخلاف في غير صورة الاشتراط واما بالاشتراط فيدخل بالاتفاق ۱۲ لم ۳؎ قوله فماله اضافة المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه سيده فلا فالشافعي في قوله القديم وفي الثانية فلا يدخل في البيع الا ان يشترط واختلفوا في ثياب الظاهر انه تدخل وقيل تدخل ۱۲ ۴؎ قوله بوقية بضم الواو وقد يفتح وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بضم الهمزة اربعون درهما وجمع الاول وقايا كخطية وخطايا والثانية يجمع على اواقي بتشديد الياء وتخفيفها ذكره وتمسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشتراط البائع لنفسه ركوبها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان في قصة جابر وقال ابوحنيفة والشافعي مطلقا للحديث الوارد في النهي عن بيع وشرط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في صلب العقد ويؤيده ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركبه وفي رواية قال جابر بعت من النبي صلى الله عليه وسلم جملا وافقرني ظهره الى المدينة والافقار لغة اعارة الظهر للركوب ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاستثنيت الخ جواز هذا الشرط انما مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه او هو بعد تمام البيع ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ان احبّ اهلك اي اشتريك منهم ولعلها عجزت عن اداء بدل الكتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واحمد بيع المكاتب وقالوا لكن لا ينفسخ كتابته حتى لو ادى النجوم الى المشتري عتق قوله خذيها واعتقيها ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ۱۲ لمعات ۷؎ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم جوازه واجازه بعضهم ۱۲ ۸؎ قوله فاستغللته اي اخذت غلته اي اجرته والغلة الدخل الذي يحصل من كراء دار او اجر غلام وفائدة ارض وغيرها ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله اذا اختلف البيعان بكسر الياء المثناة وتشديدها بمعنى المتبايعان لو اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط الخيار او غيرها من الشرائط فمذهب الشافعي ان يحلف البائع انه ما باعه بكذا بل باعه بكذا ثم المشتري مخير ان شاء رضي بما حلف عليه البائع وان شاء حلف انه ما اشتراه الا بكذا فاذا تحالفا فان رضي احدهما بقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضي العقد بينهما سواء كان المبيع باقيا او لا وعندنا ان كان الاختلاف في الثمن وكان المبيع باقيا يتحالفان لما جاء في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الآتي اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا بينة لاحدهما تحالفا وترادّا لان كلا منهما مدع ومنكر وهذا ان لم يكن لاحدهما بينة وبعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول صاحبك والا فسخنا البيع فان لم يتراضيا استحلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحدهما بينة قضى بها وان اقام كل منهما بينة كانت البينة المثبتة للزيادة اولى ولو كان الاختلاف في الثمن والمبيع جميعا فبينة البائع اولى في الثمن وبينة المشتري اولى في المبيع نظرا الى زيادة الاثبات ولا تحالف عندنا في الاجل وشرط الخيار وقبض بعض الثمن والاحاديث المذكورة كلها قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ۱۲ لمعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه ابوداؤد وابن ماجة وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامي مرسلا[1]

الفصل الثالث عن ٢٧٥٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا[2] من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الأخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا[3] متفق عليه

باب[4] السلم والرهن

الفصل الاول عن ٢٧٥٥ ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون[5] في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل[6] معلوم متفق عليه وعن ٢٧٥٦ عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى اجل ورهنه[7] درعا له من حديد متفق عليه وعن ٢٧٥٧ عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير رواه البخاري وعن ٢٧٥٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر[8] يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري

الفصل الثاني عن ٢٧٥٩ سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه[9] وعليه غرمه[10] رواه الشافعي مرسلا وروي مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن ابي هريرة متصلا وعن ٢٧٦٠ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال[11] مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٢٧٦١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم[12] امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ٢٧٦٢ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره[13] قبل ان يقبضه رواه ابوداؤد وابن ماجة

باب الاحتكار

الفصل الاول عن ٢٧٦٣ معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر[14] فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفيء ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ٢٧٦٤ عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

[1] قوله مرسلا فيه اشارة الى اعتراض على صاحب المصابيح حيث ترك المسند وذكر المرسل ١٢ لم [2] قوله العقار العقار هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلها ١٢ ط [3] قوله تصدقوا اي بعضه اوما زاد على نفقتهما قال النووي وفي الحديث دليل على فضل الاصلاح بين المتنازعين وان القاضي يستحب له الاصلاح بينهما كما يستحب لغيره ١٢ مرقاة [4] قوله باب السلم والرهن السلم في اللغة اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على ان يكون دينا على البائع بالشرائط المعتبرة شرعا وقد ثبتت في كتب الفقه سمي به لتسليم الثمن الى البائع قبل تسليم المبيع وقد يسمى السلف ايضا بمعناه وهو جائز بالاجماع والرهن في الاصل بمعنى الحبس وكل ما احتبس بشيء فهو رهينة ومرتهنة وفي الشرع جعل الشيء محبوسا بحق يمكن استيفاءه منه كالديون وهو ثابت بالكتاب والسنة ١٢ لمعات [5] قوله وهم يسلفون الجملة حالية والاسلاف اعطاء الثمن في المبيع الى مدة اي يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المآل ١٢ مرقاة [6] قوله الى اجل معلوم ظاهره اشتراط الاجل في السلم وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والصحيح من مذهب احمد وقال الشافعي لا يشترط الاجل والمراد في الحديث انه ان اجل اشتراطه ان يكون الاجل معلوما كما في قرائنه ١٢ لمعات [7] قوله ورهنه درعا فيه دليل على جواز الشرى بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالديون وعلى جواز المعاملة مع اهل الذمة وان كان ما لهم لا يخلو عن الربوا وثمن الخمر قال الطيبي وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفار غير مكلفين بالشرائع فلا يتحقق الحرمة في اموالهم ١٢ [8] قوله الظهر يركب بنفقته الظهر ضد البطن والمراد ظهر الدابة وقيل الظهر الابل التي يحمل عليها ويركب وذهب احمد واسحق الى ان للمرتهن ان ينتفع من المرهون بحلب وركوب دون غيرهما بقدر النفقة واستدلا بظاهر الحديث والجمهور على ان منافع المرهون للراهن والنفقة عليه قالوا والحديث منسوخ بآية الربوا فانه يلزم انتفاع المرتهن لاجل دينه وكل قرض جر نفعا فهو حرام وقيل الاولى ان يقال ليس الباء للبدلية بل للمعية اي الظهر يركب وينفق عليه فلا يمنع الراهن عن الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الانفاق كما يدل عليه الحديث الأتي ١٢ لم وسيد [9] قوله غنمه اي ما يحصل من المرهون زوائده يكون للراهن واذا هلك في يد المرتهن لا يسقط بهلاكه شيء من حق المرتهن ١٢ لمعات [10] قوله غرمه بضم اوله اي فوائده ونماؤه قوله وعليه غرمه بضم الغين المعجمة اي اداء ما يفك به الرهن ومن لا يرى الرهن مضمونا على المرتهن يفسر بان عليه نفقته وضمانه اذا هلك في يد المرتهن كذا ذكره علماءنا ١٢ مرقاة المفاتيح [11] قوله المكيال الخ اي الحقوق الشرعية كالزكوة وصدقة الفطر قوله اهل المدينة لانهم اصحاب زراعة فهم اعلم باحوال المكاييل قوله اهل مكة لانهم اصحاب تجارات فهم اعلم بالموازين ١٢ لم وس [12] قوله قد وليتم اي جعلتم حكاما في امرين اي الكيل والميزان والمراد بالامم السابقة قوم شعيب وانما اطلق عليهم الامم تكثيرا لهم او يجعل كل جماعة منهم امة والمراد هم ومن يحذو حذوهم وقيل المراد بالامرين الصف في الصلوة والغزوة والاول هو المناسب لترجمة الباب وسياق الحديث ١٢ لمعات [13] قوله الى غيره والضمير في غيره اما راجع الى من اي لا يبيعه من غيره قبل القبض او الى شيء اي لا يبدل المبيع قبل القبض بغيره ١٢ سيد [14] قوله من احتكر الاحتكار المحرم هو في الاقوات خاصة بان يشتري الطعام في وقت الغلاء ولا يبيعه في الحال بل يدخره ليغلوا فاما اذا جاء من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره وباعه في وقت الغلاء فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال ١٢ طيبي.

قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة والدارمي **وعن** ٢٧٦٥ انس قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان
القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث

عن ٢٧٦٦ عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم
ضربه الله بالجذام والافلاس رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه **وعن** ٢٧٦٧ ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه
رواه رزين **وعن** ٢٧٦٨ معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار
حزن وان اغلاها فرح رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه **وعن** ٢٧٦٩ ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه رزين

باب الافلاس والانظار

الفصل الاول

عن ٢٧٧٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق
به من غيره متفق عليه **وعن** ٢٧٧١ ابي سعيد قال اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها
فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم **وعن** ٢٧٧٢ ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال
فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه **وعن** ٢٧٧٣ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله
من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم **وعنه** ٢٧٧٤ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيمة رواه مسلم **وعن** ٢٧٧٥ ابي اليسر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم **وعن** ٢٧٧٦ ابي رافع قال
استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره
فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه
مسلم **وعن** ٢٧٧٧ ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه فان
لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم

١ه قوله الجالب اي الذي يجلب الطعام الى البلد ليبيعه بسعره بخلاف المحتكر وقوله مرزوق قوبل الملعون بالمرزوق والمقابل الحقيقي مرحوم او محروم ليعم فالتقدير التاجر مرحوم ومرزوق لتوسعته على الناس والمحتكر ملعون ومحروم لتضييقه عليهم ١٢ لمعات طيبي
٢ه قوله غلا السعر بالكسر الذي قوم عليه الثمن ويقال بالفارسية نرخ وقوله سعر لنا من التسعير اي عين السعر وقوله المظلمة بكسر اللام ما تطلب من عند الظالم مما اخذه منك وقد يفتح اللام ويضم والاشهر الافصح كسرها وفيه نهي من التسعير ووجه النهي التصرف في اموال الناس بغير اذنهم فيكون ظلما وربما يؤدي الى القحط والمراد انه لا يكلف الناس بالتسعير ولكن يؤمرون بالانصاف والشفقة على الخلق والنصيحة لهم ١٢ لمعات
٣ه قوله اني لارجو فيه اشارة الى ان المانع من التسعير مخافة ان يظلم في اموالهم ١٢
٤ه قوله ضربه الله يعني ابتلاه الله بالبلاء في البدن والمال بالفساد فيهما وزوال البركة والصلاح عنهما ١٢ لم
٥ه قوله اربعين يوما لم يرد بالاربعين التوقيت والتحديد بل المراد ان يجعل الاحتكار حرفته يريد به نفع نفسه وضر غيره وهو المراد بقوله يريد به الغلاء لان اقل ما يتمرن به المرء في حرفته هذه المدة ١٢ طيبي
٦ه قوله فقد برئ اي نقض ميثاق الله وعهده وانما قدم براءته على براءة الله لان ايفاء عهده مقدم على ايفاء الله تعالى عهده كقوله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وهذا تشديد عظيم وتهديد جسيم في الاحتكار ١٢ مرقات
٧ه قوله كفارة بالنصب على انه خبر كان واسمه الضمير الراجع الى التصدق وقد يرفع ١٢ لم
٨ه قوله باب الافلاس قال في القاموس افلس الرجل اذا لم يبق له مال كان دراهمه صارت فلوسا او صار بحيث يقال ليس معه فلس وفلسه القاضي تفليسا حكم بافلاسه انتهى وكان المعنى الاول مبني على كون الهمزة للصيرورة والثاني على كونها للسلب ١٢ لمعات
٩ه قوله فهو احق به احتج به مالك والشافعي واحمد واسحاق وذهب ابو حنيفة وصاحباه الى ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور من ادرك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان له وانما ماله بعينه يقع على المغصوب والعواري والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يدل ما روي عنه صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن ١٢ اه ملتقط من العيني شرح البخاري وقد بسط جدا ١٢
١٠ه قوله فتجاوز عنه الخ اي عفا عنه فان قلت كيف قال ان يتجاوز عنا ثم قال فتجاوز عنه قلت اراد القائل نفسه ولكن جمع الضمير ارادة ان يتجاوز عمن فعل مثل هذا الفعل ليدخل فيه دخولا اوليا ولذلك استحب للداعي ان يعم في الدعاء ولا يخص نفسه لعل الله تعالى ببركتهم يستجيب دعاءه ١٢ مرقاة
١١ه قوله فلينفس من التنفيس يعني التفريج والذهاب الغم اي فليؤخر مطالبته ١٢ لم
١٢ه قوله استسلف اي استقرض فيه حجة لمن قال بجواز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعي والليث ومالك والشافعي واحمد واسحق واجاب المانعون بانه منسوخ باية الربوا وهو قول ابي حنيفة وفقهاء الكوفة قالوا ان استقراض الحيوان لا يجوز ولا يجوز الا استقراض ما له مثل كالمكيلات والموزونات والعدديات المتقاربة فلا يجوز قرض ما لا مثل له لانه لا سبيل الى ايجاب رد العين والى ايجاب القيمة لاختلاف تقويم المقومين فتعين ان الواجب رد المثل فيختص جوازه بما له مثل كذا في العيني ١٢
١٣ه قوله رباعيا بالتخفيف اي الابل الذي طلعت رباعيته وهي السن الذي بين الثنية والناب وذلك في السنة السابعة ١٢
١٤ه قوله فاغلظ له يحتمل ان المتقاضي كان كافرا او محمول على نوع من العنف والتشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ١٢

احسنکم قضاءً متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۷۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مطل الغنی ظلم فاذا اُتبع احدکم علی ملیٍ فلیتبع متفق علیہ **وعن** ۲۸۷۹ کعب بن مالک انہ تقاضی ابن ابی حدرد دینًا لہ علیہ فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فارتفعت اصواتہما حتی سمعہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی بیتہ فخرج الیہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی کشف سجف[1] حجرتہ ونادی کعب بن مالک قال یا کعب قال لبیك یا رسول اللہ فاشار بیدہٖ ان ضع الشطر من دینك قال کعب قد فعلت یا رسول اللہ قال قم فاقضہ متفق علیہ **وعن** ۲۸۸۰ سلمۃ بن الاکوع قال کنا جلوسًا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتی بجنازۃ فقالوا صل علیہا فقال ھل علیہ دین قالوا لا فصلی علیہا ثم اتی بجنازۃ اخری فقال ھل علیہ دین قیل نعم قال فھل ترك شیئًا قالوا ثلثۃ دنانیر فصلی[2] علیہا ثم اتی بالثالثۃ فقال ھل علیہ دین قالوا ثلثۃ دنانیر قال ھل ترك شیئًا قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال ابو قتادۃ صل علیہ یا رسول اللہ وعلی دینہ فصلی علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۸۸۱ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ اموال الناس یرید اداءھا ادی[3] اللہ عنہ ومن اخذ یرید اتلافہا اتلفہ اللہ علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۸۸۲ ابی قتادۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ارایت ان قتلت فی سبیل اللہ صابرًا محتسبًا مقبلًا غیر مدبر یکفر اللہ عنی خطایای فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم فلما ادبر ناداہ فقال نعم الا[4] الدین کذالك قال جبرئیل رواہ مسلم **وعن** ۲۸۸۳ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یغفر للشہید کل ذنب الا الدین رواہ مسلم **وعن** ۲۸۸۴ ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤتی بالرجل المتوفی علیہ الدین فیسئل ھل ترك لدینہ قضاءً فان حدث انہ ترك وفاءً صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح اللہ علیہ الفتوح قام فقال انا اولی بالمؤمنین من انفسہم فمن توفی من المؤمنین فترك دینًا فعلی قضاؤہ ومن ترك مالًا فھو لورثتہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۸۸۵ ابی خلدۃ[5] الزرقی قال جئنا ابا ہریرۃ فی صاحب لنا قد افلس فقال ھذا الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما[6] رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعہ اذا وجدہ بعینہ رواہ الشافعی وابن ماجۃ **وعن** ۲۸۸۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفس المؤمن معلقۃ بدینہ حتی یقضی عنہ رواہ الشافعی واحمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۸۸۷ البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاحب الدین ماسور[7] بدینہ یشکوا الی ربہ الوحدۃ یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وروی ان معاذًا کان یدان فاتی غرماؤہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فباع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالہ[8] کلہ فی دینہ حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ھذا لفظ المصابیح ولم اجدہ فی الاصول الا فی المنتقی[9] **وعن** عبد الرحمٰن بن کعب بن مالك قال کان معاذ بن جبل شابًا سخیًا وکان لا یمسك شیئًا فلم یزل

---

۱ قولہ سجف بکسر السین وسکون الجیم وفتحہا وجاد ککتاب وسحاب بمعنی الستر ۱۲ لم

۲ قولہ فصلی علیہا کانہ ذکر والان الدین ثلثۃ دنانیر ولم یذکر فی الحدیث او علم ذلک بالوحی او الالہام ویمکن واللہ اعلم انہ ساع فی اداء بعض الدین وبقاء بعضہ والاول اظہر وقولہ صلوا علی صاحبکم فیہ زجر وتشدید علی الدین والمماطلۃ فی ادائہ قولہ وعلی دینہ قال الطیبی فیہ دلیل علی جواز الضمان عن المیت وان لم یترک وفاءً وہو قول اکثر اہل العلم وقال ابو حنیفۃ لا یجوز اذا لم یکن ترک وفاءً واشتہی ویحتمل ان یقال انہ لم یکن ضمانا بل وعد بان اؤدی دینہ ولما علم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدق وعدہ صلی لارتفاع المانع ۱۲ لم

۳ قولہ ادی اللہ عنہ ای اعانہ علی ادائہ فی الدنیا او یرضی خصمہ فی الآخرۃ او بالابراء ۱۲ لم

۴ قولہ الا الدین الاستثناء ما تقررہ نعم وہو قولہ یکفر اللہ عنی خطایای ای نعم یکفر اللہ خطایاک الا الدین والدین لیس من جنس الخطایا فکیف یستثنی منہ والجواب انہ منقطع ای لکن الدین لم یکفر لانہ من حقوق الآدمیین ویحتمل ان یکون متصلا علی تقدیر حذف المضاف ای الا خطیئۃ الدین او یحمل من باب قولہ تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم فیذہب الی ان افراد جنس الخطیئۃ قسمان متعارف وغیر متعارف فیخرج بالاستثناء احد قسمیہ مبالغۃ فی التحذیر عن الدین والزجر عن المماطلۃ والتقصیر فی الاداء مرقاۃ وقال الشیخ المحدث الدہلوی رح فیہ دلیل علی ان حقوق العباد فی غایۃ العنایۃ ۱۲

۵ قولہ ابی خلدۃ بفتح الخاء المعجمۃ وسکون اللام وقیل بفتحہما والزرقی بالزای المضمومۃ وفتح الراء نسبۃ الی عامر بن زریق کقرشی نسبۃ الی قریش وقولہ فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا فقال ابو ہریرۃ ہو الذی ای ہذا الامر والشان ہو الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم فسر القضاء بقولہ ایما رجل الخ ویحتمل ان یکون الاشارۃ الی الرجل وقولہ قضی فیہ ای فی مثلہ ۱۲ لم

۶ قولہ ایما رجل مات الخ قال الاشرف لم یرد فیہ انہ قضی فیہ بعینہ انما اراد قضی فیمن ہو فی مثل حالہ من الافلاس قال الطیبی یمکن ان یکون المشار الیہ الامر والشان ویؤیدہ قولہ ایما رجل الخ لانہ بیان لما ابہم علی سبیل الاستیناف ویعضدہ قولہ ایضًا یعنی فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا ولیس قولہ بعینہ ثانی مفعول وجد ای علم فیکون حالا ای صادفہ حاضرا بعینہ ۱۲ مرقاۃ

۷ قولہ ماسور ای اسیر ومحبوس والاسر الشد بالاسار بکسر الہمزۃ ما یشد بہ والاسیر الاخیذ والمقید والمسجون وقولہ یشکوا الی ربہ الوحدۃ ای الانفراد والبعد عن صحبۃ الصالحین ووجود الشافعین والتوحش فی ان لا یرد او کان ناجیا کذا فی اللمعات ۱۲

۸ قولہ مالہ کلہ ای حقیقۃ او حکما بان امرہ ببیع مالہ کلہ قولہ فی دینہ ای لقضاء دینہ قولہ حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ای ہذا الحدیث مرسل قال التوربشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم المعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان حبسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یکیس بما حق بیع مالہ فیما اذ لیس للحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر اذنہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عندنا وعند الجمہور لا سیما وہو معتضد بالحدیث المتصل الآتی ۱۲ مرقاۃ

۹ قولہ الا فی المنتقی ہو اسم کتاب لابن التیمی یرید ان ایرادہ فی المنتقی دلیل علی وجودہ فی بعض الاصول ولو لم یکن فی بعض الاصول لم یوردہ صاحب المنتقی فی کتابہ وقولہ عن عبد الرحمٰن بن کعب حکایۃ لفظ ما فی المنتقی ۱۲ طیبی ولمعات۔

يدان حتى اغرق ماله كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى قام معاذ بغير شئ رواه سعيد في سننه مرسلا **وعن** ۲۷۸۸ الشريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له[2] وعقوبته يحبس له رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۲۷۸۹ ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي[3] عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك له من[4] وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن ابي طالب على دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية معناه وقال فك[5] الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة رواه في شرح السنة **وعن** ۲۷۹۰ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من[6] الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۷۹۱ ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت[7] رجل وعليه دين لا يدع[8] له قضاء رواه احمد وابوداؤد **وعن** ۲۷۹۲ عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح[9] جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجة وابوداؤد وانتهت روايته عند قوله شروطهم

الفصل الثالث **عن** ۲۷۹۳ سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا[10] من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن[11] بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۷۹۴ جابر قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني[12] رواه ابوداؤد **وعن** ۲۷۹۵ عبد الله بن ابي ربيعة قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله تعالى في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي **وعن** ۲۷۹۶ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد **وعن** ۲۷۹۷ سعد بن الاطول قال مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم تبق الا امراة تدعي دينارين وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة[13] رواه احمد **وعن** ۲۷۹۸ محمد

---

[1] قوله فباع الخ قال التوربشتي هذا الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ من غير ان جبره او كلفه ذلك او طالبه بالاداء فامتنع وكان حقه ان يحبس بما حتى يبيع ماله فيما اذ ليس للحاكم ان يبيع شيئا من ماله بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع كان اجبارا من غير رضاه مع ان المرسل حجة عند الجمهور ۱۲ مرقاة

[2] قوله يغلظ له اي القول بالايلام ونسبه الى الظلم ويعيره باكل اموال الناس بالباطل قوله يحبس له الضمير للرفع للواجد والمجرور له يعني عقوبة الواجد حبسه لمطله ۱۲ طيبي

[3] قوله ليصلي عليها الضمير للجنازة اذ اريد به الميت في النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت قوله فك الله رهانك الرهان بالكسر جمع الرهن بمعنى المرهون وفكه تخليصه ونفس الانسان مرهونة بما كسبه وانما جمع باعتبار تعدد الكسب التي ترهن بها نفسه او لان كل عضو منه رهين ۱۲ طيبي ولمعات

[4] قوله من وفاء الخ من زائدة لانها في سياق الاستفهام اي هل ترك ما يوفي به دينه ۱۲ مرقاة

[5] قوله رهانك الرهان جمع رهن يريد ان نفس المديون مرهونة بعد الموت بدينه كما هي في الدنيا محبوسة والانسان مرهون بعمله ولعله ذكر الرهان بصيغة الجمع تنبيها على ان كل جزء من الانسان رهين بما كسب او لانه اجترح الاثام شيئا بعد شئ فرهن بها نفسه رهنا بعد رهن ۱۲ مرقاة

[6] قوله من الكبر والغلول والدين الغلول هو الخيانة في المغنم قبل القسمة والثلاثة مشتركة في ايذاء الناس اما من جهة العرض واما من جهة المال عموما او خصوصا فافهم ۱۲ لمعات

[7] قوله ان يموت رجل بدل من ان يلقاه فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولانك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل وعليه دين استقام المعنى وجعل مظهرا قيم مقام ضمير العبد ثم البدل مع المبدل منه خبران ۱۲ مرقاة قال صاحب اللمعات قوله ان يموت خبران وقوله ان يلقاه جملة وقعت موقع الصفة للذنوب او هي حال او بدل من الذنوب كذا قيل ثم قال وهذا اقرب مما ذكر الطيبي ان قوله ان يلقاه خبران وان يموت بدل منه لانه اذا سكت من البدل واكتفى بالمبدل منه لا يستقيم المعنى كذا قيل ولكن الصواب ما في المرقات كما مر ۱۲ ......

[8] قوله لا يدع له قضاء صفة لدين اي لا يترك لذلك الدين مالا يقضي به وفيه التحذير عن كثرة الدين والتقصير في ادائه وانما قال بعد الكبائر لان فعل الكبائر كالشرك وقتل مسلم بغير حق والزنا واخذ المال بالباطل وغيرها عصيان الله في حدوده ومشية عبادة كما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. لا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا. ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واما اخذ الدين فليس بعصيان بل الاقتراض والتزام الدين جائز وانما شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من مات وعليه دين ولم يترك ما يقضي به دينه كيلا تضيع حقوق الناس ۱۲ كذا في المرقاة

[9] قوله الصلح جائز مناسبة هذا الحديث للعنوان خفية الا ان يكون باعتبار ان الصلح في غالب الاحوال انما يكون عند الافلاس ۱۲

[10] قوله بزا من هجر البز بالزاي الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة وهجر بفتحتين بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة ينسب اليه القلال او ينسب الى هجر اليمن وقوله فبعناه وروى ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة انه اشترى ذلك باربعة دراهم وكان ظلوم وزان يزن الاثمان ودل هذا الحديث على اشترائه سراويل ولم يثبت لبسه اياه وقد بحث ذلك في باب اللباس ومناسبة هذا الحديث ايضا غير ظاهرة الا ان يقال ان الامر بالارجاح لافلاس البائع ۱۲ لمعات

[11] قوله يزن بالاجر اي يأخذ الاجرة على الوزن وفيه جواز اخذ الاجرة على الوزن ۱۲

[12] قوله وزادني ولم يكن الزيادة مشروطة في صلب العقد وذلك في شرط الجمل منه كما مر ۱۲ مر

[13] قوله فانها صادقة لعله صلى الله عليه وسلم علم ذلك بالوحي او كان معلوما قبل ذلك ويمكن ان يكون قوله ذلك احتياطا اي اعطها وقد ركو نها صادقة والله اعلم ۱۲

ابن عبد اللہ بن جحش قال کنا جلوسًا بفناء المسجد حیث یوضع الجنائز ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس بین ظہرینا فرفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصرہ ووضع یدہ علی جبہتہ قال سبحان اللہ سبحان اللہ ماذا انزل من التشدید قال فسکتنا یومنا ولیلتنا فلم نرالا خیرًا حتی اصبحنا قال محمد فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما التشدید الذی نزل قال فی الدین والذی نفس محمد بیدہ لوان رجلا قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش وعلیہ دین ما دخل الجنة حتی یقضی دینہ رواہ احمد وفی شرح السنة نحوہ

باب الشرکة والوکالة

الفصل الاول عن ٢٧٩٩ زہرة بن معبد انہ کان یخرج بہ جدہ عبد اللہ بن ہشام الی السوق فیشتری الطعام فیلقاہ ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد دعا لک بالبرکة فیشرکہم فربما اصاب الراحلة کما ہی فیبعث بہا الی المنزل وکان عبد اللہ بن ہشام ذہبت بہ امہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمسح رأسہ ودعا لہ بالبرکة رواہ البخاری وعن ٢٨٠٠ ابی ہریرة قال قالت الانصار للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اقسم بیننا وبین اخواننا النخیل قال لا تکفونا المؤنة ونشرککم فی الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواہ البخاری وعن ٢٨٠١ عروة بن ابی الجعد البارقی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطاہ دینارا لیشتری لہ شاة فاشتری لہ شاتین فباع احدہما بدینار واتاہ بشاة ودینار فدعا لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیعہ بالبرکة فکان لو اشتری ترابا لربح فیہ رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ٢٨٠٢ ابی ہریرة رفعہ قال ان اللہ عزوجل یقول انا ثالث الشریکین ما لم یخن احدہما صاحبہ فاذا خانہ خرجت من بینہما رواہ ابوداؤد وزاد رزین وجاء الشیطان وعنہ ٢٨٠٣ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اد الامانة الی من ائتمنک ولا تخن من خانک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ٢٨٠٤ جابر قال اردت الخروج الی خیبر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ وقلت انی اردت الخروج الی خیبر فقال اذا اتیت وکیلی فخذ منہ خمسة عشر وسقا فان ابتغی منک اٰیة فضع یدک علی ترقوتہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ٢٨٠٥ صہیب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث فیہن البرکة البیع الی اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعیر للبیت لا للبیع رواہ ابن ماجة وعن ٢٨٠٦ حکیم بن حزام ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معہ بدینار لیشتری لہ بہ اضحیة فاشتری کبشا بدینار وباعہ بدینارین فربح فاشتری اضحیة بدینار فجاء بہا وبالدینار الذی استفضل من الاخری فتصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالدینار فدعا لہ ان یبارک لہ فی تجارتہ رواہ الترمذی وابوداؤد

باب الغصب والعاریة

الفصل الاول عن ٢٨٠٧ سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانہ یطوقہ یوم القیٰمة من سبع ارضین متفق علیہ وعن ٢٨٠٨

---

۱ قولہ حیث یوضع الخ فیہ دلیل علی انہم لم یکونوا یصلون علی الجنائز داخل المسجد الشریف ١٢ مر ۲ قولہ بین ظہرینا ای بیننا وظہرین مقحم لتاکید والدلالة علی کمال الصسوق والقرب الشدید ١٢ مرقات ۳ قولہ ما التشدید ای ما التشدید النازل اہو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شیئا ام ہو وحی فخیم نزل فاجاب ای فی شان الدین ١٢ ط ۴ قولہ حتی یقضی دینہ بصیغة المجہول ورفع دینہ وفی نسخة بالمعلوم ونصب دینہ قال الطیبی رحمہ اللہ یجوز ان یکون علی بناء المجہول وعلی بناء الفاعل وحینئذ یحتمل ان یراد یقضی ورثتہ فحذف المضاف واسند الفعل الی المضاف الیہ وان یراد یقضی الدیون یوم الحساب دینہ قال ولعمری لم نجد نصا اشد واغلظ من ہذا فی باب الدین ١٢ مر ۵ قولہ فربما اصاب الراحلة ای یربح حمل بعیر ای یحصل لہ الربح مقدار ما یحملہ البعیر والراحلة من الابل البعیر القوی علی الاسفار والاحمال الذکر والانثی فیہ سواء والظاہر ان التاء فیہ للنقل وقیل للمبالغة ١٢ لم ۶ قولہ اقسم بیننا لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ المہاجرون المدینة ہواہم الانصار فی دورہم وشرکوہم فی ضیاعہم وسالوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقسم النخیل بینہم وبین اخوانہم یعنی المہاجرین فابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک استبقاء علیہم رقبة نخلہم التی علیہا قوام امرہم واخرج الکلام علی وجہ یکیس لہم تریدبہ التخفیف عن نفسہ واصحابہ لا المشقة والارفاق بہم تلطفا وکرما وحسن معاملة واختار التشریک فی الثمار لانہ الیسر والرفق بالفریقین وقولہ تکفونا تجزی معنی الامر والمؤنة فعولة وقیل مفعلة من الاین وہو التعب وقیل من الاون وہو المرج لانہ ثقل علی الانسان والمعنی اکفونا تعب القیام بتابیر النخل وسقیہا وما یتوقف علیہ صلاحہا ١٢ ہذا مختصر کلام الطیبی ۷ قولہ لا وردما التسوہ من القسمة وقولہ تکفونا المؤنة ابتداء کلام معناہ امر ای اکفونا ای ادفعوا المؤنة لانا غیر عالمین بہا ١٢ مفاتیح وغیرہ ۸ قولہ فباع احدہما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غیرہ بدون اذنہ کان موقوفا علی اجازتہ فلما اجازہ صح واحتج بہذا الحدیث ومن لم یجوز ذلک قال الوکالة ہہنا کانت وکالة التفویض والوکیل المطلق یملک البیع والشری فیکون تصرفہ صادرا عن اذنہ ١٢ سید ۹ قولہ لو اشتری ترابا الخ فیہ مبالغة فی ربحہ او محمول علی حقیقتہ فان بعض انواع التراب یباع ویشتری ١٢ ۱۰ قولہ ولا تخن الخ حمیلة علی رعایة مکارم الاخلاق والاحسان الی من اساء وعدم مقابلة السیئة بالسیئة ١٢ ۱۱ قولہ المقارضة فسرہا بالمضاربة وہو ان یدفع الی احد مالا لیتجر فیہ والربح بینہما علی ما یشترطان کانہ عقد علی الضرب فی الارض والسعی فیہا کذا فی القاموس وفی الخلال الثلث بہم من حقرو لا وان سماہیری نفعہا الی الغیر وفی الثالث الی نفسہ قمعا للشہوة ١٢ مرقات وطیبی ۱۲ قولہ فتصدق ای طلبا للتجارة الآخرة والزیادة المدخرة الفاخرة ١٢ مرقاة ۱۳ قولہ العاریة بالتخفیف والتشدید کانہا بالتشدید منسوب الی العار لان طلبہا عار وعیب ١٢ لم ۱۴ قولہ من اخذ شبرا بالکسر ما بین اعلی الابہام واعلی الخنصر وہو مذکر جمعہ اشبار ومعنی التطویق ان یخسف اللہ بہ الارض فیصیر البقعة المغصوبة منہا فی حقہ کالطوق وقیل ہو ان یطوق حملہا یوم القیٰمة ای یکلف فیکون من طوق التکلیف لا من طوق التقلید ١٢ طیبی

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلبن احد ماشیۃ امرئ بغیر اذنہ ایحب احدکم ان یؤتی مشربتہ فتکسر خزانتہ فینتقل طعامہ وانما یخزن لہم ضروع مواشیہم اطعماتہم رواہ مسلم وعن ۲۸۰۹ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعض نسائہ فارسلت احدی امہات المؤمنین بصحفۃ فیہا طعام فضربت التی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتہا ید الخادم فسقطت الصحفۃ فانفلقت فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلق الصحفۃ ثم جعل یجمع فیہا الطعام الذی کان فی الصحفۃ ویقول غارت امکم ثم حبس الخادم حتی اتی بصحفۃ من عند التی ہو فی بیتہا فدفع الصحفۃ الصحیحۃ الی التی کسرت صحفتہا وامسک المکسورۃ فی بیت التی کسرت رواہ البخاری وعن ۲۸۱۰ عبد اللہ بن یزید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن النہبۃ والمثلۃ رواہ البخاری وعن ۲۸۱۱ جابر قال انکسفت الشمس فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم مات ابراہیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شیئ توعدونہ الا قد رایتہ فی صلوتی ہذہ لقد جیئ بالنار وذلک حین رایتمونی تاخرت مخافۃ ان یصیبنی من لفحہا وحتی رایت فیہا صاحب المحجن یجر قصبہ فی النار وکان یسرق الحاج بمحجنہ فان فطن لہ قال انما تعلق بمحجنی وان غفل عنہ ذہب بہ وحتی رایت فیہا صاحبۃ الہرۃ التی ربطتہا فلم تطعمہا ولم تدعہا تاکل من خشاش الارض حتی ماتت جوعا ثم جیئ بالجنۃ وذلک حین رایتمونی تقدمت حتی قمت فی مقامی ولقد مددت یدی وانا ارید ان اتناول من ثمرتہا لتنظروا الیہ ثم بدا لی ان لا افعل رواہ مسلم وعن ۲۸۱۲ قتادۃ قال سمعت انسا یقول کان فزع بالمدینۃ فاستعار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسا من ابی طلحۃ یقال لہ المندوب فرکب فلما رجع قال ما راینا من شیئ وان وجدناہ لبحرا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۸۱۳ سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من احیی ارضا میتۃ فہی لہ ولیس لعرق ظالم حق رواہ احمد والترمذی وابوداؤد ورواہ مالک عن عروۃ مرسلا وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب وعن ۲۸۱۴ ابی حرۃ الرقاشی عن عمہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا تظلموا الا لا یحل مال امرئ الا بطیب نفس منہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان والدارقطنی فی المجتبی وعن ۲۸۱۵ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا جلب ولا جنب ولا شغار فی الاسلام ومن انتہب نہبۃ فلیس منا رواہ الترمذی

۱؎ قولہ مشربتہ ہو بفتح المیم وسکون الشین المعجمۃ وفتح الراء وضمہا الغرفۃ یوضع فیہا المتاع وخزن المال احرزہ والخزانۃ بالکسر مکان الخزن ولا یفتح فینتقل بلفظ المجہول من النقل ای تحول من مکان الی مکان وعند الاسمعیلی فینتثل بثلثۃ بدل القاف والنثل النثر مرۃ واحدۃ بسرعۃ ونقل الطیبی عن شرح السنۃ انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ وحلب ابوبکر یمین باجر غنما لرجل من قریش لان الرجل کان من معارف ابی بکر وقیل کان سیدہ اذن لہ ومن عادتہم ان یاذنوا رعاتہم فی ذلک واللہ اعلم ۱۲ لمعات مختصرا۔ ۲؎ قولہ اطعماتہم جمع الجمع للطعام مبالغۃ وہو مفعول یخزن والمعنی ان ضروع مواشیہم فی حفظ اللبن بمنزلۃ خزائنکم التی تحفظ طعامکم فمن حلب مواشیہم فکانہ کسر خزائنہم وسرق منہا شیئا فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ لان الشرع اباحہ لہ وذہب احمد واسحاق وغیرہما الی اباحۃ لغیر المضطر ایضا اذا لم یکن المالک حاضرا فان ابابکر رضی اللہ عنہ حلب لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غنم رجل من قریش یرعاہا عبد لہ وصاحبہا غائب فی ہجرتہ الی المدینۃ وکذا غیرہ من الآثار الواردۃ فی ہذا الباب والاصح ان ہذا محمول علی الضرورۃ والمجاعۃ لانہا لا تقاوم النصوص التی وردت فی تحریم مال المسلم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ غارت امکم الخطاب بقولہ غارت امکم عام لکل من سمع بہذہ القضیۃ من المؤمنین اعتذارا منہ صلی اللہ علیہ وسلم لئلا یحملوا صنیعہا علی ما یذم بل یجری علی عادۃ الضرائر من الغیرۃ فانہا مرکبۃ فی نفس البشر بحیث لا یقدر ان یدفعہا عن نفسہا وقیل ہو خطاب لمن حضر من المؤمنین قال التوربشتی ہذا الحدیث لا تعلق لہ بالغصب ولا بالعاریۃ وانما کان من حقہ ان یورد فی باب ضمان المتلفات وقال القاضی وجہ ایراد ہذا الحدیث فی ہذا الباب انہ صلی اللہ علیہ وسلم غرم الضاربۃ بدل الصحفۃ لانہا انکسرت بسبب ضربہا ید الخادم عدوانا ومن انواع الغصب اتلاف مال الغیر مباشرۃ او بسبب علی وجہ العدوان ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ والمثلۃ ہی العقوبۃ بقطع الانف والاذن ونحوہا وہو حرام الا علی وجہ القصاص ۱۲ لم ۵؎ قولہ الا قد رایتہ قال العلماء یحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم رای الجنۃ والنار رؤیۃ عین کشف اللہ تعالی عنہما وازال الحجب بینہ وبینہما کما فرج لہ عن المسجد الاقصی وان یکون رؤیۃ علم ووحی علی سبیل التفصیل والتعریف لم یعرفہ قبل ذلک فحصلت لہ من ذلک خشیۃ لم یسبقہا والتاویل الاول اولی واشبہ بالفاظ الحدیث لما فیہا من الامور الدالۃ علی رؤیۃ العین من تاخرہ لئلا یصیبہ لفحہا وتقدمہ لیقطف العنقود وصاحب المحجن ہو عمرو بن لحی بضم اللام وفتح الحاء وتشدید الیاء کان فی الجاہلیۃ سارقا کما فی الحدیث وقیل ہو اول من سیب السوائب واول من سن عبادۃ الاصنام قولہ ثم بدا لی ای ظہر استصواب شیئ علم بعد ان لم یعلم اقول لعل الاستصواب لیکون الایمان بالغیب ولا ینقلب الی الشہود ابتلاء ۱۲ طیبی ولمعات ۶؎ قولہ یقال لہ المندوب ندبہ الی الامر دعاہ وحثہ ووجہہ والندب بالتحریک اثر الجرح الباقی علی الجلد وتسمیتہ بذلک اما لندب بہ بالمعنی الاول وقیل بالمعنی الثانی لندب کان فی جسمہ من اثر الضرب قولہ بحرا شبہ بالبحر لسعۃ جریہ وکان قبل رکوبہ صلی اللہ علیہ وسلم ضیق الجری بطیئا کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ لعرق ظالم یروی بالاضافۃ والوصفیۃ ومعناہ ای من غرس فی ملک غیرہ او زرع فیہ فلصاحب الملک قلعہ مجانا وقیل معناہ من احیی ارضا فلیس لغیرہ ان یتصرف فیہا ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ لا جلب ولا جنب وہما یکونان فی السباق وہو ان یتبع فرسہ رجلا یجلب علیہ ویزجرہ والجنب فیہ ان یجنب فرسا الی فرسہ عریانا حتی اذا فتر المرکوب تحول الیہ ویکونان فی الصدقۃ ان ینزل المصدق موضعا فیرسل من یجلب الیہ من اموال الناس او یبعد رب الماشیۃ بہا عن محلہ فیحتاج المصدق ان یتکلف الیہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ ولا شغار وہو ان یتزوج الرجل امرأۃ علی ان یزوجہ اخری من غیر مہر بینہما وہذا العقد فاسد عند اکثر اہل العلم قال ابوحنیفۃ والثوری یصح ویجب مہر المثل ۱۲ لم

وعن ۲۸۱۶ السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابو داؤد وروايته الى قوله جادا وعن ۲۸۱۷ سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابو داؤد والنسائي وعنه ۲۸۱۸ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى تؤدي رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن ۲۸۱۹ حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابو داؤد وابن ماجة وعن ۲۸۲۰ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواه ابو داؤد وعن ۲۸۲۱ الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابو داؤد وعن ۲۸۲۲ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۸۲۳ امية بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة رواه ابو داؤد وعن ۲۸۲۴ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۲۸۲۵ رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وسنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن ۲۸۲۶ سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن ۲۸۲۷ يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها المحشر رواه احمد وعنه ۲۸۲۸ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول عن ۲۸۲۹ جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما

---

۱ قوله لاعبا جادا معناه ان ياخذه على سبيل الهزل ثم يحبسها ولا يردها فيصير جادا وقيل المراد ياخذها ولا يريد السرقة ويريد ادخال الغيظ فهو هازل في السرقة وجاد في ادخال الغيظ ۱۲ مرقات ۲ قوله فهو احق به اي من غصب مال احد او سرق ثم باعه من آخر فصاحب المال ان وجده في يد المشتري اخذه ويرجع المشتري على البائع بثمنه ۱۲ لمعات ۳ قوله دخلت حائطا وذلك فان العرف على ان اصحاب الحوائط يحفظونها بالنهار واصحاب المواشي يحفظونها بالليل فاذا حولوا العادة كان خارجا عن رسوم الحفظ هذا اذا لم يكن مالك الدابة معها فان كان معها فعليه ضمان ما اتلفت سواء كان راكبها او سائقها او قائدها وهذا مذهب مالك والشافعي وذهب اصحاب ابي حنيفة الى انه اذا لم يكن معها صاحبها فلا ضمان ليلا كان او نهارا ۱۲ سيد ۴ قوله الرجل جبار والمعنى ان ما يصيبه الدابة برجلها في الطريق برجلها وما احرقته النار التي يوقدها الرجل في ملكه فيطير بها الريح الى ملك غيره من حيث لا يمكنه ردها فهو هدر وهذا اذا اوقد في وقت سكون الريح ثم هبت الريح ۱۲ لمعات ۵ قوله لا يتخذ خبنة الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه او سراويله ۱۲ سيد ۶ قوله عن ابيه قال المؤلف هو صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن له عمير بن وهب وابنه وهب بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه واعطاه رداءه امانا له فادركه وهب فرده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف عليه قال هذا وهب بن عمير زعم انك امنتني على ان اسير شهرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب قال لا حتى تبين لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل فلك ان تسير اربعة اشهر فنزل وخرج معه الى حنين فشهدها وشهد الطائف كافرا فاعطاه من الغنائم فاكثر فقال صفوان اشهد بالله ما طابت بهذا الا نفس نبي فاسلم يومئذ واقام بمكة ثم هاجر الى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا هجرة بعد الفتح وكان صفوان احد اشراف قريش في الجاهلية وكانت امرأته اسلمت قبله بشهر فلما اسلم صفوان اقرا على نكاحهما مات صفوان بمكة سنة اثنتين واربعين روى عنه نفر وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه وكان من افصح قريش لسانا ۱۲ مرقاة ۷ قوله بل عارية مضمونة وهذا يدل على ان العارية مضمونة او قد يكون مضمونة وبه تمسك من قال يكون العارية مضمونة كالشافعي واحمد ومن قال انها غير مضمونة كابي حنيفة رح قال ان المراد بمضمونة مردودة وذكر الضمان للمبالغة ۱۲ لمعات ۸ قوله العارية مؤداة اي واجب على المستعير اداؤها او ايصالها الى المعير وينطبق هذا على القولين اعني القول بوجوب الضمان فيها والقول بعدم وجوبه لكن على الاول تؤدى عينها حال القيام وقيمتها عند التلف قوله والمنحة مردودة المنحة في الاصل بمعنى العطية والهبة واكثر ما يطلق على ان يعطيها الرجل ناقة ليشرب درها وتطلق في غيرها ايضا كما قال الطيبي المنحة ما يمنح الرجل صاحبه من ذات در ليشرب درها او شجرة لياكل ثمرها او ارضا ليزرعها وعلى التقادير المنحة تمليك المنفعة لا تمليك الاصل فوجب ردها ۱۲ لمعات ۹ قوله غارم اي يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء شيء يلزمه والمعنى انه ضامن ومن ضمن دينا لزمه اداؤه ۱۲ مر ۱۰ قوله بالشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة مشتقة من الشفع وهو الضم سميت بها لما فيها من ضم المشتراة الى عقار الشفيع احتج بهذا الحديث الائمة الثلثة قالوا انما تثبت الشفعة للشريك ولا تثبت للجار وعند ابي حنيفة وفي رواية عن احمد تثبت للجار ايضا واحتج بحديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها رواه الخمسة وقال الترمذي انه حسن غريب لكن قد تكلم فيه بعضهم وقال بعض المحدثين انه صحيح ومن تكلم فيه تكلم بلا حجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار رواه النسائي وابن حبان كذا قال في اللمعات ۱۲

لم یُقسم فاذا وقعت الحدود وصُرِّفت الطرق فلا شفعة رواه البخاری **وعنہ** ۲۸۳۰ قال قضی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بالشفعة فی کل شرکةٍ لم تقسم رَبعةٍ او حائطٍ لا یحلّ له ان یبیع حتی یُؤذِنَ شریکه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم یؤذنه فهو احق به رواه مسلم **وعن** ۲۸۳۱ ابی رافع قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الجار احق بسقبه[1] رواه البخاری **وعن** ۲۸۳۲ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یمنع جارٌ جارَه ان یغرز خشبة فی جداره متفق علیه **وعنہ** ۲۸۳۳ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اختلفتم فی الطریق جُعِل عرضه سبعة[2] اذرع رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۸۳۴ سعید بن حُرَیث قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من باع منکم دارًا او عقارًا قَمِنٌ[3] ان لا یبارَكَ له الا ان یجعلَه فی مثله رواه ابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۸۳۵ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الجار احق بشفعته یُنتظر لها وان کان غائبًا اذا کان طریقهما واحدًا رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابنُ ماجة والدارمی **وعن** ۲۸۳۶ ابن عباسٍ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الشریك شفیع والشفعة فی کل شئ رواه الترمذی قال وقد رُوی عن ابن ابی مُلیکة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مرسلًا وهواصح **وعن** ۲۸۳۷ عبد اللّٰہ بن حُبَیش قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَن قطع سدرةً[4] صوّب اللّٰہ رأسه فی النار رواه ابوداؤد وقال هذا الحدیث مختصر یعنی مَن قطع سدرة فی فلاة یستظلّ بها ابن السبیل والبهائم عَبثًا وظلمًا بغیر حق یکون له فیها صوّب اللّٰہ رأسه فی النار

الفصل الثالث

عن ۲۸۳۸ عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود فی الارض فلا شفعة فیها ولا شفعة فی بئر ولا فحل النخل[5] رواه مالك

باب المساقاة[6] والمزارعة

الفصل الاول

عن ۲۸۳۹ عبد اللّٰہ بن عمران رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم دفع الی یهود خیبر نخل خیبر[7] وارضها علی ان یعتملوها من اموالهم ولرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفی روایة البخاری ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعطی خیبر الیهود ان یعملوها ویزرعوها ولهم شطر ما یخرج منها **وعنہ** ۲۸۴۰ قال کنا نخابر ولا نری بذلك بأسًا حتی زعم رافع بن خدیج ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم نهی[8] عنها فترکناها من اجل ذلك رواه مسلم **وعن** ۲۸۴۱ حنظلة بن قیس عن رافع بن خدیج قال اخبرنی عمّای انهم کانوا یکرون الارض علی عهد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بما ینبت[9] علی الاربعاء او شئ یستثنیه صاحب الارض فنهانا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ذلك فقلت لرافع فکیف هی بالدراهم والدنانیر فقال لیس بها بأس وکأنّ[10] الذی نُهی عن ذلك ما لو نظر فیه ذو الفهم بالحلال والحرام لم یجیزوه لما فیه من المخاطرة متفق علیه **وعن** ۲۸۴۲ رافع بن خدیج قال کنا اکثر اهل المدینة حقلًا وکان احدنا یکری ارضه فیقول هذه القطعة

---

۱ قوله احق بسقبه السقب محرکا القرب وهذا الحدیث یدل علی ثبوت الشفعة للجار وانه فی باول للشریك فانه یسمی جارا او قد یحمل الجار للصبیة لاصلة احق وبراره احق بالبر والمعونة بسبب قربه وجواره وقال التوربشتی هذا التعسف وقد علم ان الحدیث قد روی عن الصحابی فی قصة صار البیان مفسرا به ولهذا اورده علماء النقل فی کتب الاحکام فی باب الشفعة داوّلهم والمتقدم البخاری ذکره بقصته عن عمرو بن الشرید انتهی وزاد فی الهدایة فی آخر هذا الحدیث قیل یا رسول اللّٰہ ما سقبه قال شفعته ۱۲ لمعات ۲ قوله سبعة اذرع یعنی اذا کان طریق بین ارض قوم ارادوا عمارتها فان اتفقوا علی شئ فذاك وان اختلفوا فی قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحدیث واما اذا وجد طریق مسلوك وهو اکثر من سبعة اذرع فلا یجوز لاحد ان یستولی علی شئ منه لکن له عمارة حوالیه من الموات ویملکها بالاحیاء بحیث لا یضر المارین ۱۲ لمعات وطیبی وسید ۳ قوله قمن ای حقیق وجدیر یعنی بیع الاراضی والدور وصرف ثمنها الی المنقولات غیر مستحسن لکثرة منافعها وقلة تطرق الآفة الیها ۱۲ لمعات ۴ قوله من قطع سدرة قیل اراد سدرة مکة لانها حرم وقیل سدرة المدینة نهی عنه لیکون انسا وظلا لمن یهاجر الیها وقیل سدرة الفلاة یستظل بها ابناء السبیل والحیوانات وقیل سدر مملوك یقطعه ظالم بغیر حق والحدیث مضطرب فان راویه عروة کان یقطعه ویتخذ منه ابوابا واجمعوا علی اباحة قطعه ۱۲ لمعات ۵ قوله ولا شفعة فی بئر ولا فحل النخل ولان الشفعة انما تکون فی عقار یحتمل القسمة والبئر ونحل النخل لیس کذلك اما البئر فلکونه غیر محتمل للقسمة واما فحل النخل فلیس بعقار ووجه تخصیصه بالذکر ان القوم کانوا یتوارثون نخیلا ویتقاسموا ولهم فحل یلقحون منه نخیلهم فاذا باع احدهم نصیبه من تلك النخیل بحقوقه من الفحال وغیره فلا شفعة للشرکاء فی الفحال لعدم کونه عقارا والحکم ان الشفعة واجبة عندنا فی العقار وان کان مما لا یقسم کالحمام والرحی ودلیلنا قوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم الشفعة فی کل شئ من عقار اوربع الی غیر ذلك من العمومات ولان الشفعة سببها الاتصال فی الملك والحکمة دفع ضرر سوء الجوار وانه ینتظم القسمین ۱۲ لمعات ۶ قوله المساقاة هو ان یدفع الرجل اشجاره الی غیره لیعمل فیه ویعملها بالسقی والتربیة علی سهم معین کالثلث والربع ۱۲ ۷ قوله نخل خیبر وارضها فیه ایماء الی کون المزارعة فی ضمن المساقاة وتبعا لها کما هو مذهب بعض والحق عدم تبعیتها لما عند المجوزین بل هما جائزتان مجتمعین ومنفردین ۱۲ الم ۸ قوله نهی عنها یکفی هذا دلیلا لمانع المزارعة وحمل المجوزون الاحادیث الواردة فی النهی علی ما اذا اشترط لکل واحد منهما قطعة معینة من الارض واعلم ان الاحادیث فی هذا الباب جاءت مختلفة وحدیث النهی عن رافع بن خدیج ایضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وتارة قال حدثنی عمومتی وتارة اخبرنی عمالی لهذا اختلف العلماء فی حکمه فذهب ابوحنیفة الی فساد ها مطلقا والی فساد المساقاة ایضا وذهب صاحباه واحمد واسحٰق وکثیر من الصحابة والتابعین الی الجواز مطلقا وذهب الشافعی الی جوازها تبعا للمساقاة اذا کان البیاض خلال النخیل بحیث لا یمکن او یعسر افرادها بالعمل کما فی خیبر ولا یجوز افرادها بالعقد الحدیث وابوحنیفة یأول معاملة صلی اللّٰہ علیہ وسلم مع اهل خیبر بانه استعملهم بدل الجزیة وان الشطر الذی دفع الیهم کان منه صلی اللّٰہ علیہ وسلم ومعونة لهم علی ما کلفهم به من العمل وبالجملة باب التاویل من الجانبین مفتوح والفتوی عند الحنفیة بقول العامل بالجواز دفعا للحاجة کذا فی الطیبی ۱۲ لمعات ۹ قوله بما ینبت علی الاربعاء والمعنی انهم کانوا یکرون الارض علی ان یزرعه العامل ببذره ویکون ما ینبت علی اطراف الجداول والسواقی للمکری اجرة لارضه وما عدا ذلك للمکتری او ما کان ینبت فی هذه القطعة بعینها فهو للمکری وما ینبت بغیرها فهو للمکتری فنهاهم عن ذلك لما فیه من الخطر والغرر وبهذه الصورة یحمل النهی عند المجوزین کما مر ۱۲ لمعات ۱۰ قوله وکان الذی الظاهر انه من کلام رافع وقد توهم انه من کلام البخاری وقد صرح فی البخاری انه من کلام اللیث بن سعد شیخ شیخ البخاری فی هذا الحدیث ۱۲ الم

لی وھٰذہ ذلک فربما اخرجت ذہ ولم تخرج ذہ فنہاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعن ۲۸۴۳ عمرو قال قلت
لطاؤس لو ترکت المخابرۃ فانہم یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عنہ قال ای عمرو انی اعطیہم واعینہم و
ان اعلمھم اخبرنی یعنی ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم ینہ عنہ ولکن قال ان یمنح احدکم اخاہ خیر لہ
من ان یاخذ علیہ خرجا معلوما متفق علیہ وعن ۲۸۴۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض
فلیزرعھا او لیمنحھا اخاہ فان ابی فلیمسک ارضہ متفق علیہ وعن ۲۸۴۵ ابی امامۃ ورای سکۃ وشیئا من الۃ الحرث فقال
سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یدخل ھذا بیت قوم الا ادخلہ الذل رواہ البخاری الفصل الثانی عن ۲۸۴۶
رافع بن خدیج عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زرع فی ارض قوم بغیر اذنہم فلیس لہ من الزرع شیء ولہ نفقتہ
رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب الفصل الثالث عن ۲۸۴۷ قیس بن مسلم عن ابی
جعفر قال ما بالمدینۃ اھل بیت ھجرۃ الا یزرعون علی الثلث والربع وزارع علی وسعد بن مالک وعبداللہ بن مسعود
وعمر بن عبدالعزیز والقاسم وعروۃ وال ابی بکر وال عمر وال علی وابن سیرین وقال عبدالرحمٰن بن الاسود کنت
اشارک عبدالرحمٰن بن یزید فی الزرع وعامل عمر الناس علی ان جاء عمر بالبذر من عندہ فلہ الشطر وان جاءوا بالبذر
فلھم کذا رواہ البخاری باب الاجارۃ الفصل الاول عن ۲۸۴۸ عبداللہ بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاک ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعۃ وامر بالمواجرۃ وقال لا باس بھا رواہ مسلم وعن ۲۸۴۹ ابن عباس
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم فاعطی الحجام اجرہ واستعط متفق علیہ وعن ۲۸۵۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم قال ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم فقال اصحابہ وانت فقال نعم کنت ارعی علی قراریط لاھل مکۃ
رواہ البخاری وعنہ ۲۸۵۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ ثلثۃ انا خصمھم یوم القیٰمۃ رجل
اعطی بی ثم غدر ورجل باع حرا فاکل ثمنہ ورجل استاجر اجیرا فاستوفی منہ ولم یعطہ اجرہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۲
ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم مروا بماء فیھم لدیغ او سلیم فعرض لھم رجل من اھل الماء
فقال ھل فیکم من راق ان فی الماء رجلا لدیغا او سلیما فانطلق رجل منھم فقرا بفاتحۃ الکتاب علی شاء فبرا فجاء
بالشاء الی اصحابہ فکرھوا ذلک وقالوا اخذت علی کتاب اللہ اجرا حتی قدموا المدینۃ فقالوا یا رسول اللہ اخذ علی
کتاب اللہ اجرا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احق ما اخذتم علیہ اجرا کتاب اللہ رواہ البخاری وفی روایۃ اصبتم
اقسموا واضربوا لی معکم سھما الفصل الثانی عن ۲۸۵۳ خارجۃ بن الصلت عن عمہ قال اقبلنا من عند رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فاتینا علی حی من العرب فقالوا انا انبئنا انکم قد جئتم من عند ھذا الرجل بخیر فھل عندکم
من دواء او رقیۃ فان عندنا معتوھا فی القیود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوہ فی القیود فقرات علیہ بفاتحۃ الکتاب ثلثۃ ایام
غدوۃ وعشیۃ اجمع بزاقی ثم اتفل قال فکانما انشط من عقال فاعطونی جعلا فقلت لا حتی اسال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال کل فلعمری لمن اکل برقیۃ باطل لقد اکلت برقیۃ حق رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۸۵۴ عبداللہ بن عمر قال

---

۱ قولہ او فطرہ الذل ان اجعل آلۃ الحرث مظنۃ الذل لان اصحابہا یختارون ذلک لما یلزمہم من الحقوق السلطانیۃ فی ارض الخراج ولو اشرط الجہاد لدسے علیہم الارزاق واتسعت علیہم المذاہب ۱۲ طیبی

۲ قولہ ولہ نفقتہ ای ما حصل من الزرع یکون لصاحب الارض ولیس لصاحب البذر الا بذرہ وبہ قال احمد وما غیرہ فقال ما حصل من الزرع فہو لصاحب البذر وعلیہ اجرۃ الارض من یوم غصبہا الی یوم التفریغ ۱۲ طیبی۔ ۳ قولہ ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم قالوا الحکمۃ فیہ حصول سیاسۃ الامم والشفقۃ علیہم والصبر علی مشقۃ الرعی فان شان السلطان مع الرعیۃ کشان الراعی مع الغنم وقیل ذلک لیعرفوا من اللہ علیہم حیث بلغہم بعد ذلک الی تلک المراتب وجعلہم افضل الکائنات علی تفاوت درجاتہم قولہ علی قراریط الظاہر المشہور انہ جمع قیراط وہو جزء من اجزاء الدینار نصف عشرہ او جزء من اربعۃ وعشرین وعدم تعیین عددہا لبیان تقلیلہا او نسیانہا وقیل قراریط اسم موضع بمکۃ وصوبہ ابن الجوزی وغیرہ وتعقب بان اہل مکۃ لا یعرفون بہا مکانا یقال لہ القراریط کذا فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ قراریط جمع قیراط وہو نصف دانق وہو سدس درہم ۱۲ مرقات ۵ قولہ اعطی بی ای اعطی العہد باسمی وحلف بی او اعطی الامان باسمی او بما شرعتہ فی دینی ۱۲ ط

۶ قولہ مروا بماء ای بماء یسکنون علیہ قوم کما یسکنون علی انہار وجباہ والمراد بہ اہل الماء قولہ لدیغ او سلیم فی القاموس لدغتہ العقرب والحیۃ کمنع لدغا فہو ملدوغ ولدیغ وقال ایضا السلیم لدیغ الحیۃ وفی مختصر النہایۃ السلیم اللدیغ سمی بہ تفاؤلا بالسلامۃ ویظہر من ہذا اتحاد السلیم واللدیغ فی المعنی فیکون او للشک من الراوی نقل الطیبی عن القاضی ان اکثر ما یستعمل اللدیغ فیمن لدغتہ العقرب والسلیم فیمن لسعتہ الحیۃ فتدبر قولہ واضربوا لی معکم سہما ای اجعلوا لی منہ نصیبا وکانہ اراد بہ المبالغۃ فی تصویبہ ایاہم کقولہ فی الحدیث المشہور ہل معکم من لحمہ شیء ۱۲ ط وفیہ دلیل علی ان الرقیۃ بالقرآن واخذ الاجرۃ علیہا جائز بلا شبہۃ وکذا حکم الاجرۃ علی تعلیم القرآن وکتابتہ مع خلاف فیہ والمشہور من مذہب ابی حنیفۃ الحرمۃ والکراہۃ ورخص فیہ المتاخرون ۱۲ لمعات ۷ قولہ معتوہا العتہ نقصان العقل ویقال المعتوہ لمن یجن تارۃ ویفیق اخری ۱۲ لم ۸ قولہ فلعمری قیل ہذہ الکلمۃ جاریۃ علی السنتہم من غیر قصد القسم وقیل انہ من خواصہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اللہ تعالی اقسم بعمرہ فیجوز ان یقسم ہو ایضا واللام فی لمن اکل برقیۃ للقسم موطئۃ وقولہ لقد جواب للقسم ساد مسد الجزاء ورقیۃ باطل بالاضافۃ کرقیۃ حق یعنی ان اکل غیرک اکل برقیۃ باطل فقد اساء ولا تحزن اذ انت اکلت برقیۃ حق ۱۲ لمعات ۹ قولہ لمن اکل اللام جواب القسم ای من الناس من یاکل برقیۃ باطل کذکر الکواکب والاستعانۃ بہا وبالجن ۱۲ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطوا الاجیر اجرہ قبل ان یجف عرقہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۵ الحسین بن
علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للسائل حق[1] وان جاء علی فرس رواہ احمد وابوداؤد وفی المصابیح[2] مرسل
الفصل الثالث عن ۲۸۵۶ عتبۃ[3] بن الندر قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرأ طٰسٓمٓ حتی بلغ
قصۃ موسٰی قال ان موسٰی علیہ السلام اجر نفسہ ثمان سنین او عشرا علی عفۃ فرجہ وطعام بطنہ رواہ احمد و
ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۷ عبادۃ بن الصامت قال قلت یا رسول اللہ رجل اھدی الی قوسا ممن کنت اعلمہ الکتاب والقراٰن
ولیست بمال فارمی علیھا فی سبیل اللہ قال ان کنت تحب ان تطوق طوقا[4] من نار فاقبلھا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ
باب[5] احیاء الموات والشرب **الفصل الاول** عن ۲۸۵۸ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من عمر[6] ارضا
لیست لاحد فھو احق قال عروۃ قضی بہ عمر فی خلافتہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۹ ابن عباس ان الصعب بن جثامۃ قال
سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لاحمی[7] الا للہ ورسولہ رواہ البخاری وعن ۲۸۶۰ عروۃ قال خاصم الزبیر رجلا
من الانصار فی شراج من الحرۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارک فقال الانصاری ان[8] کان
ابن عمتک فتلون وجھہ ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر[9] ثم ارسل الماء الی جارک فاستوعی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر حقہ فی صریح الحکم حین احفظہ الانصاری وکان اشار علیھما بامر لھما فیہ سعۃ متفق علیہ
وعن ۲۸۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلأ متفق علیہ و
عنہ ۲۸۶۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لایکلمھم اللہ یوم القیٰمۃ ولا ینظر الیھم رجل حلف علی سلعۃ
لقد اعطی بھا اکثر مما اعطی وھو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بھا مال رجل مسلم ورجل منع
فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک متفق علیہ وذکر حدیث جابر فی باب
المنھی عنھا من البیوع **الفصل الثانی** عن ۲۸۶۳ الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من احاط حائطا[10]
علی الارض فھو لہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۴ اسماء بنت ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر نخیلا[11] رواہ
ابوداؤد وعن ۲۸۶۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع الزبیر حضر فرسہ فاجری فرسہ حتی قام ثم رمی
بسوطہ فقال اعطوہ من حیث بلغ السوط رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۶ علقمۃ بن وائل عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اقطعہ ارضا بحضرموت قال فارسل معی معٰویۃ قال اعطھا ایاہ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۲۸۶۷ ابیض بن حمال
المازنی انہ وفد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستقطعہ الملح الذی بمارب فاقطعہ ایاہ فلما ولی قال رجل یا

---

۱ قولہ للسائل حق بسبب سوالہ فکانہ اجرۃ لہ وبہذا الوجہ یناسب ایرادہ فی ہذا الباب قولہ وان جاء ای وان جاءک علی حال یدل علی غناہ ۱۲ لم وسید ۲ قولہ وفی المصابیح مرسل قد وجد ہذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا لم یوجد وہو الصحیح لانہ مسند ۱۲ لمعات ۳ قولہ عتبۃ بالتاء ابن الندر بضم النون وفتح الدال المشددۃ وفی بعض النسخ عقبۃ بالقاف والندر علی لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحیح ہو الاول قولہ علی عفۃ فرجہ کنایۃ عن النکاح ولعلہ کان جعل الخدمۃ مہرا فی شریعتہم جائزا وکان المہر شیئا آخر وکانت ہذہ الخدمۃ تبرعا ۱۲ ۴ قولہ طوقا من نار فی ہذا الحدیث تہدید ووعید یدل علی تحریم اخذ الاجرۃ علی تعلیم القرآن واحتج بہ ابوحنیفۃ وجوز اخذہا بدل الرقیۃ کما مر والمجوزون اولوا ہذا الحدیث بان عبادۃ کان متبرعا بالتعلیم وناویا للاحتساب فیہ فکرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل حسنتہ باخذ ہدیۃ کذا یفہم من الطیبی ۱۲ ۵ قولہ باب احیاء الموات والشرب فی القاموس الموات کسحاب ارض لا مالک لہا وفی النہایۃ الموات الارض التی لم تزرع ولم تعمر ولا جری علیہا ملک احد واحیاءہا مباشرۃ عمارتہا شبہ ذلک ببطلان الانتفاع بہ والشرب بالکسر نصیب الماء وللناس حق فی الماء لا یمنعون من الماء ۱۲ لمعات وفی الشریعۃ نوبۃ الانتفاع بالماء سقیا للمزارع والدواب ۱۲ سید ۶ قولہ من عمر فی روایۃ ابی ذر اعمر علی بناء المجہول ای من اعمرہ غیرہ فالمراد من الغیر الامام وہذا یدل علی ان اذن الامام لابد منہ قولہ فہو احق ای من غیرہ وبہ احتج الشافعی وابو یوسف ومحمد علی انہ لا یحتاج فیہ الی اذن الامام فیما قرب وبعد وعن مالک فیما قرب لابد من اذن الامام وقال ابوحنیفۃ لابد من اذن الامام فیما قرب وبعد فان احیاہ بغیر اذنہ لم یملکہ وہو قول مکحول وابن المسیب والنخعی وابن سیرین وبہ قال مالک فی روایۃ واحتج ابوحنیفۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لاحمی الا للہ ورسولہ فی الصحیحین فدل علی ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرہم عینی قال فی اللمعات لابی حنیفۃ قولہ صلعم لیس للمرء الا ما طاب بہ نفس امامہ وما روی ان کل انسان لقوم لانصب بشرع ۱۲ ۷ قولہ لا حمی الا للہ الخ کان رؤساء الاحیاء فی الجاہلیۃ یحمون المکان الخصیب لمواشیہم فابطلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ط ۸ قولہ ان کان ابن عمتک ہذا القول من الرجل لعلہ کان منافقا وجعلہ من الانصار لکونہ من قبیلتہم وقد کان فیہم من یتصف بالنفاق کابن ابی وغیرہ واما زلۃ من الغضب واما القول بکونہ یہودیا فبعید جدا واما عدم قتلہ اما لتالیفہ او لصبرہ علی اذی المنافقین حتی لا یتحدث ان محمدا یقتل اصحابہ وقالوا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر زبیرا بالمسامحۃ وحسن الجوار بترک بعض حقہ فلما رای الانصاری یجہل امرہ باستیفاء حقہ کذا فی اللمعات ۱۲ ۹ قولہ الی الجدر ای الجدار والمراد بہ اصلہ وقدروہ بان یبلغ الماء الارض کلہا حتی یبلغ کعب الانسان ۱۲ لم ۱۰ قولہ من احاط حائطا الخ ظاہر الحدیث یدل علی ان الاحاطۃ کافیۃ فی التملک والیہ ذہب احمد فی اشہر الروایات عنہ لکن یشترط ان یکون الحائط منیعا مما یجری العادۃ بمثلہ واکثر العلماء علی ان التملک انما ہو بالاحیاء والتحجیر لیس من الاحیاء فی شیء والحدیث محمول علی کون الاحیاء مسکوتا ۱۲ لمعات .
۱۱ قولہ نخیلا النخیل مال ظاہر العین عامۃ المنفعۃ کالمعادن الظاہرۃ فیشبہ ان یکون انما اعطاہ ذلک من الخمس الذی ہو سہمہ وان یکون من الموات الذی لم یملکہ احد فیتملک بالاحیاء ۱۲ ط

رسول الله انما اقطعت له الماء العِدّ قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ٢٨٦٨ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء فی ثلث فی الماء والكلأ والنار رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٨٦٩ اسمر بن مُضَرِّس قال اتيتُ النبی صلى الله عليه وسلم فبايعتهُ فقال من سبق الی ماءٍ لم يسبقه اليه مسلمٌ فهو لهٗ رواه ابوداؤد وعن ٢٨٧٠ طاؤس مرسلاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيٰى مواتاً من الارض فهو له وعادیّ الارض لله ورسوله ثم هی لكم منّی رواه الشافعی وروی فی شرح السنة ان النبی صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعودٍ الدّور بالمدينة وهی بين ظهرانی عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكّب عنا ابن امّ عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلِمَ ابتعثنی الله اذاً ان الله لا يقدّس امّة لا يوخذ للضعيف فيهم حقّهٗ وعن ٢٨٧١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضٰی فی السّيل المهزور ان يمسك حتی يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلٰی علی الاسفل رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٨٧٢ سمرة بن جُندُب انه كانت له عَضُدٌ من نخلٍ فی حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهلهٗ فكان سمرة يدخل عليه فيتأذّی به فاتی النبیّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبی صلى الله عليه وسلم ليبيعهٗ فابٰی فطلب ان يناقله فابٰی قال فهبهُ له ولك كذا امراً رغّبه فيه فابٰی فقال انت مضارٌّ فقال للانصاری اذهب فاقطع نخله رواه ابوداؤد وذكر حديث جابرٍ من احيٰى ارضاً فی باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسنذكر حديث ابی صرمة من ضارّ اضرّ الله به فی باب ما ينهٰی من التهاجر

الفصل الثالث

عن ٢٨٧٣ عائشة انها قالت يا رسول الله ما الشیئ الذی لا يحلّ منعه قال الماء والملح والنار قالت قلتُ يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حُمَيراء من اعطی ناراً فكانما تصدّق بجميع ما انضجت تلك النار ومن اعطی ملحاً فكانما تصدّق بجميع ما طيّبت تلك الملح ومن سقی مسلماً شربةً من ماءٍ حيث يوجد الماء فكانما اعتق رقبةً ومن سقی مسلماً شربةً من ماءٍ حيث لا يوجد الماء فكانما احياها رواه ابن ماجة

باب العطايا

الفصل الاول

عن ٢٨٧٤ ابن عمر ان عمر اصاب ارضاً بخيبر فاتی النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انی اصبتُ ارضاً بخيبر لم اُصب مالاً قطّ انفس عندی منه فما تأمرنی به قال ان شئت حبّست اصلها وتصدّقت بها فتصدّق بها عمر انه لا يُباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدّق بها فی الفقراء وفی القربٰی وفی الرقاب وفی سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح علی من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم غير متموّل قال ابن سيرين غير متأثّل مالاً متفق عليه وعن ٢٨٧٥ ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال العمرٰی جائزة متفق عليه وعن ٢٨٧٦ جابر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان العمرٰی ميراث لاهلها رواه مسلم وعنه ٢٨٧٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اُعمِر عمرٰی له ولعقبه فانها للذی اُعطيها لا ترجع الی الذی اعطاها لانه اعطٰی عطاءً وقعت فيه المواريث متفق عليه وعنه ٢٨٧٨ قال انما العمرٰی التی اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

---

۱ قوله فرجعه منه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم ان القطیعة معدن یحصل منه الملح بعمل ثم لما قالوا انه مثل العد لا یحصل فیه تعب ولا کد رجع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما یجوز اذا کانت باطنة لا ینال منها شیئ الا بتعب ومؤنة وان کانت ظاهرة یحصل المقصود منها من غیر کد وتعب لا یجوز اقطاعها بل الناس فیها سواء کالکلاء ومیاه الاودیة وفیه ان الحاکم اذا حکم ثم ظهر ان الحق فی خلافه رجع عنه ۱۲ لمعات ۲ قوله ما لم تنله الاخفاف معناه ما کان بمعزل من المراعی والمنازل والعمارات وقیل یحتمل ان یکون المراد بانه لا یحمی منه شیئ لانه لا شیئ منها الا وینالها الاخفاف ففیه دلیل علی ان الاحیاء لا یجوز بقرب البلد لاحتیاج اهله الی مرعی مواشیهم ۱۲ طیبی ۳ قوله الدور بالمدینة اراد بها العرصة یعنی فیما دور والعرب یسمی المنزل دارا والظاهر انه باعتبار ما یؤل الیه او جعلها قسمة السببیة وهذا یدل علی اقطاع الموات فی العمارات وقیل المراد به العاریة ۱۲ لمعات ۴ قوله فی السیل المهزور المهزور واد لبنی قریظة وقع فی اکثر نسخ المصابیح بالوصف معرفین باللام وفی بعضها بالاضافة الی علم مع تعریف المضاف الیه قال التوربشتی کلاهما معروف من الوجه والصواب سیل مهزور بغیر الف ولام بالاضافة انتهی واجیب بان المهزور علم منقول من صفة والعلم کذلک یجوز فیه الوجهان التعریف والتجرید کالحارث والعباس ۱۲ لمعات ۵ قوله علی الاسفل والمعنی ان النهر الجاری بنفسه من غیر عمل ومؤنة یستحق الاعلی الی الکعبین ثم یرسل الی من هو اسفل منه ۱۲ ۶ قوله عضد ای طریقة عضدت الشجرة فهو معضود وعضد بالتحریک قال الاصمعی اذا صار للنخل جذع یتناول منه المتناول فهو عضید والجمع عضیدات ویروی فی هذا الحدیث عضید من نخل وذکر بعضهم ان المراد الواحد لتذکیر الضمائر ولان قطع الصف من النخیل اضرار اکثر من اضرار شجرة من دخوله علی صاحبه فالاعتذار بان تذکیر الضمائر لافراد اللفظ واما الکثرة الاضرار فحمل تامل ۱۲ سید ۷ قوله ینا قله ای یبادله بنخل فی موضع آخر ۱۲ مرقاة ۸ قوله انت مضار ای اذا لم تقبل هذه الاشیاء فلا ترید الا اضرار الناس ومن یرید اضرارهم جاز دفع ضرره ودفع ضررک بقطع شجرک ۱۲ ط ۹ قوله العمری جائزة العمری علی ثلثة اوجه احدها ان یقول اعمرتک هذه الدار فاذا مت فهی لورثتک ولا خلاف لاحد انه یکون هبة ویخرج من ملک المعمر ویکون ملک المعمر له ویکون بعده لورثته وثانیها ان یکون مطلقا بان یقول اعمرتها لک او جعلتها لک عمرک فالجمهور علی ان حکمه کحکم الاول وهو مذهبنا وقول الشافعی فی الاصح وعند بعض العلماء لا یکون لورثته بل یعود بعده الی المعمر وثالثها ان یقول جعلتها لک عمرک فاذا مت عادت الی اوالی ورثتی فهذا ایضا صحیح وحکمه حکم الاول عندنا لانه شرط فاسد والهبة لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وکذلک الحکم فی اصح قولی الشافعی واعتمدوا فی ذلک علی الاحادیث المطلقة ۱۲ لمعات ۱۰ قوله اعطی عطاء یدل بطریق المفهوم علی ان العمری المطلقة لا تورث واجابوا بان المفهوم لا یعارض المنطوق ۱۲ لم

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن[٢٨٧٩] جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن أرقب شيئا او أعمر فهي لورثته رواه ابو داؤد **وعنه**[٢٨٨٠] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابو داؤد **الفصل الثالث** عن[٢٨٨١] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من أعمر عمرى فهي للذي أعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن[٢٨٨٢] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم **وعن**[٢٨٨٣] انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **وعن**[٢٨٨٤] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري **وعن**[٢٨٨٥] النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية انه قال أيسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن[٢٨٨٦] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة **وعن**[٢٨٨٧] ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي **وعن**[٢٨٨٨] ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي **وعن**[٢٨٨٩] جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابو داؤد **وعن**[٢٨٩٠] اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعن**[٢٨٩١] ابي هريرة قال قال رسول الله

---

١ قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي عادت الى لان كل واحد يراقب موت صاحبه فنهى هذا الحديث نهي عن الرقبى والعمرى وعلله بان من ارقب شيئا او اعمر بلفظ المجهول في الفعلين فهي لورثته يعني العمر له يعني لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فيكون لورثته العمر له فكان النهي قبل تجويزها والحق لا يليق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة العمر له فلا حاجة الى القول بالنسخ فافهم ١٢ لمعات

٢ قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضهما جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حملوه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي لم يعوض وهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمته لان الكلب غير متعبد فالقيء ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في اللمعات ١٢ ٣ قوله مثل السوء اي ليس يليق بحالنا معاشر المسلمين ارتكاب مثل هذه الشنيعة ١٢

٤ قوله ايسرك ان يكونوا فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث ولو وهب لبعضهم دون بعض فمذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة وقال احمد والثوري واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد على جور وبقوله واعدلوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا غيري ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا وبقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز رجوع هبة الوالد في هبته لولده ١٢ طيبي ٥ قوله الا الوالد من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للآخر وله الرجوع فيما وهب للاجانب وهو مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها وبقول عمر من وهب هبة لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فهو احق بها ما لم يثب منها ومعنى هذا الحديث ان قوله لا يحل اراد به التحذير عن الرجوع لا نفي الجواز كما في قولك لا يحل للواجد رد السائل وقوله الا الوالد لولده معناه ان له ان يأخذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استيفاء لحقه من ماله لا استرجاعا لما وهب ونقضا للهبة هذا ملتقط من اللمعات والطيبي ١٢ ٦ قوله دوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من الازد اي الا من قوم في طبعهم الكرم قال التوربشتي كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار وانما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعواض ١٢ مرقات

٧ قوله ومن تحلى اي تزين اي يظهر من نفسه ما لم يكن منه كان كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزهاد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمين آخرين يرى بذلك انه لابس قميصين وقالوا كان الرجل في العرب يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن انه معروف محترم فيصدق على قوله وشهادة الزور ١٢ لمعات

صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه احمد والترمذي وعن ٢٨٩٢ انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه وعن ٢٨٩٣ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن رواه وعن ٢٨٩٤ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة رواه الترمذي وعن ٢٨٩٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب قيل اراد بالدهن الطيب وعن ٢٨٩٦ ابي عثمن النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة رواه الترمذي مرسلا

الفصل الثالث عن ٢٨٩٧ جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيتهم مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق رواه مسلم وعن ٢٨٩٨ ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب اللقطة

الفصل الاول عن ٢٨٩٩ زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفي رواية لمسلم فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه وعنه ٢٩٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها رواه مسلم وعن ٢٩٠١ عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج رواه مسلم

الفصل الثاني عن ٢٩٠٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره

لعل البياض من رواه لم يطلع المصنف عليه رواه الترمذي كما قال الشيخ الجزري

---

(۱) قوله من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى لان شكر الناس الذين هم وسائط في ايصال نعم الله تعالى فمن لم يطاوعه فيه لم يكن مؤديا لشكره او لان ارادته اذا لم يشكر الناس مع حرصهم على ذلك واتصافهم لم يشكر الله الذي يستوي عنده الشكر وعدمه ۱۲ اسيد (۲) قوله لا ما دعوتم اي ليس الامر كما ظننتم انهم يذهبون بالاجر كله ما دعوتم ودل الحديث على ان المنعم عليه اذا دعا واثنى على المنعم يحصل له من الاجر ما يحصل للمنعم ۱۲ لمعات (۳) قوله وحر الصدر هو غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة ۱۲ (۴) قوله لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امرأة اهداء جارتها الفرسن اليها بان يكون الجارة الاولى مهدية والثانية مهداة اليها او بالعكس وفي ذكر الفرسن الذي هو احقر الاشياء مبالغة لا يخفى ۱۲ لمعات (۵) قوله فرسن شاة هو للشاة كالحافر للفرس وفي بعض الروايات بشق فرسن شاة بزيادة حرف الجر ۱۲ لم. (۶) قوله عفاصها العفاص بالكسر الوعاء الذي فيه النفقة جلدا كان او خرقة قوله ووكاءها الوكاء بالكسر الخيط الذي يشد به الصرة والكيس والقربة وغيرها ۱۲ لمعات (۷) قوله ثم عرفها ومحل التعريف محل وجدانها ان امكن والاسواق وابواب المساجد وفي ادبار الصلوات ونحو ذلك من مجامع الناس ولا يعرف في المسجد للنهي عن ذلك ووقته النهار وصفة التعريف ان يقول من ضاع له شيء او نفقة او ذهب ولا يذكر الصفة ثم التقدير بسنة هو قول محمد والشافعي ومالك واحمد بظاهر الحديث والصحيح عند ابي حنيفة وابي يوسف انه غير مقيد بمدة معلومة وذكر السنة في الحديث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال في الهداية ان كان اقل من عشرة دراهم عرفها اياما وان كانت عشرة فصاعدا عرفها شهرا وان كانت مائة او اكثر عرفها حولا وهذه رواية عن ابي حنيفة وقوله اياما معناه على حسب ما يرى وقدره محمد في الاصل بالحول من غير تفصيل بين القليل والكثير وقيل الصحيح ان شيئا من هذه المقادير ليس بلازم ويفوض الى راي الملتقط يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها لا يطلب بعد ذلك والتعريف فيما لا يبقى كالاطعمة المعدة للاكل وبعض الثمار الى ان يخاف فساده ۱۲ لم (۸) قوله فان جاء صاحبها اي فردها اليه فعندنا يجب الرد ان اقام البينة ولا يجب بدونه ويحل الدفع عند اعطاء العلامة ولا يجبر على ذلك عندنا وهو قول الشافعي والعلامة مثل ان يسمي وزن الدراهم وعددها ووكاءها ووعاءها قوله فشانك بها مذهب الشافعي واحمد الى انه بعد السنة يتملكها الملتقط غنيا كان او فقيرا وذهب بعض الصحابة الى انه يتصدق بها الغني ولا يتملكها وهو قول ابن عباس والثوري وابن المبارك واصحاب ابي حنيفة قوله او لاخيك اي لصاحبها اي اخذتها انت فهي لك او تركتها فاتفق ان صادفها واخذها … قوله معها سقاؤها وحذاؤها والمراد بالسقاء بطنها وكرشها فان فيها رطوبة يكتفي بها ماء كثيرا من الشرب فان الابل قد يحمل الظمأ اياما … سواها من البهائم ويمتنع من السباع … فيها الضياع تمسك به مالك والشافعي في عدم التقاط البعير والبقر وما في معناهما في الصحراء وتركه افضل وعندنا يجوز الالتقاط في الكل لتوهم ضياعها ولا يجب … في شيء من الاموال والحديث انما يدل على جواز الترك دون وجوبها … من اللمعات ۱۲ (۹) قوله ثم اعرف … ثم ليست للتراخي في الزمان … على هذه المعرفة او للتراخي في الرتبة ۱۲ (۱۰) قوله فعليه غرامة مثليه تضعيف الغرامة مبالغة في الزجر وكان ثابتا في اوائل الاسلام ثم نسخ ولم يوجب القطع لان مواضع النخيل بالمدينة لم يكن محفوظة محروزة ۱۲ اسيد (۱۱) قوله المجن هو الترس وكان ثمنه اربعة دراهم وقيل ثلثة دراهم وهو نصاب السرقة عند الشافعي قال الشمني قد جاء موقوفا ومرفوعا ان قيمته اذ ذاك كان عشرة دراهم كما هو مذهبنا ۱۲ لمعات

قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها
اليه وان لم يات فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه النسائي وروى ابو داؤد عنه من قوله و
سئل عن اللقطة الى اخره وعن ۲۹۰۳ ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار رواه
ابو داؤد وعن ۲۹۰۴ الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي وعن ۲۹۰۵
عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب
فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابو داؤد والدارمي وعن ۲۹۰۶ جابر قال
رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابو داؤد وذكر
حديث المقدام بن معديكرب الا لا يحل في باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول

عن ۲۹۰۷ ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه و
من ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك
كلا فالينا متفق عليه وعن ۲۹۰۸ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما ابقى
فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه وعن ۲۹۰۹ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر
ولا الكافر المسلم متفق عليه وعن ۲۹۱۰ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخاري
وعنه ۲۹۱۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء
في باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الام في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ۲۹۱۲ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى
رواه ابو داؤد وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر وعن ۲۹۱۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا
يرث رواه الترمذي وابن ماجة وعن ۲۹۱۴ بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها
ام رواه ابو داؤد وعن ۲۹۱۵ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي عليه وورث رواه ابن
ماجة والدارمي وعن ۲۹۱۶ كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم
منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمي وعن ۲۹۱۷ المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك
عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من

---

۱ ؎ قوله هذا رزق الله ظاهره انه لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف في القليل وان الدينار قليل ۱۲ ۲ ؎ قوله فليشهد من
الاشهاد وهو امر ندب وقيل امر وجوب قالوا والحكمة فيه دفع طمع النفس وان لا يعدم من تركه على تقدير الفجاءة اقول وان لا يدعي صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر ۱۲ لمعات ۳ ؎ قوله واشباهه
مما يعد قليلا تافها واختلفوا في حد القليل فقيل هو ما دون عشرة دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل والله اعلم ۱۲ لمعات ۴ ؎ قوله او ضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع هلك ويطلق على العيال
تسمية للفاعل بالمصدر انما انما ذلك بعد فتح الله تعالى الفتوح ... وقد يروى بكسر الضاد جمع ضائع كجياع جمع جائع ويروى ضيعا وهو ايضا مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولا لا يصلي على من مات عليه دين زجرا وتوبيخا له
فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضي دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على الائمة ۱۲ لمعات ۵ ؎ قوله فليأتني ظاهر اللفظ ان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا اي يأت وصيه
او وكيله ويحتمل الضياع المراد به العيال ۱۲ لمعات ۶ ؎ قوله لاولى رجل ذكر المراد به العصبة واولى بمعنى اقرب اي الى الميت من الولي بمعنى القرب والتوصيف بالذكر قيل للاشارة الى سبب العصوبة
والترجيح وذلك لان الذكر يلحقه مؤن لا يلحق المؤنث وقيل احتراز عن الخنثى ۱۲ لمعات ۷ ؎ قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف
فالجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على انه لا يرث ايضا وذهب معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الى انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو
ولا يعلى عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام على غيره وليس فيه تعرض للميراث فلا يترك النص الصريح ۱۲ طيبي ۸ ؎ قوله مولى القوم الخ المقصود من ايراده في
هذا الباب ان المعتق بكسر التاء يرث المعتق بفتح التاء اذا لم يكن له عصبة ولا عكس ۱۲ لمعات ۹ ؎ قوله ابن اخت القوم المقصود توريثه وهو من ذوي الارحام وهو مذهب ابي حنيفة واحمد وفيه اختلاف
۱۲ لمعات ۱۰ ؎ قوله شتى جمع شتيت كمرضى ومريض حال من فاعل لا يتوارث اي متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة ملتين قال الشافعي وابو حنيفة الكفار كاليهود والنصارى والمجوس يتوارث بعضهم
من بعض وبه قال مالك لكن الشافعي قال لا يرث حربي من ذمي ولا ذمي من حربي فالحديث عنده محمول على التخالف بالاسلام والكفر ۱۲ سيد ۱۱ ؎ قوله وحليف القوم كانوا يتحالفون ويقولون دمي دمك
وسلمي سلمك وحربي حربك وارثك ومنك وترث مني فنسخ بآية الميراث ۱۲

لَا وَارِثَ لَهُ يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ رواه ابوداؤد وعن ٢٩١٨ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة
ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٩١٩ عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي
وعن ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداؤد والترمذي وعن ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجد له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداؤد وفي رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن ٢٩٢٢ علي قال انكم
تقرءون هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية و
ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن
ماجة وفي رواية الدارمي قال الاخوة من الام يتوارثون دون بني العلات الى اخره وعن ٢٩٢٣ جابر قال جاءت
امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا
سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال
يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتي سعد الثلثين
واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابوموسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف
وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين
اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا
ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني مادام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وعن ٢٩٢٥ عمران بن حصين
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى
دعاه فقال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن ٢٩٢٦ قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك في
كتاب الله شئ ومالك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

---

١ قوله لا وارث له دل على ميراث ذوي الارحام دلالة واضحة فرحم الله من اذعن الحق ولم يا ول بانه على طريقة الجوع زاد من لا زاد له ١٢ سيد ٢ قوله تحوز المرأة في شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذي نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احدهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد انتفى النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضي جوازه الملتقطة ميراث لقيطها محمول على انها اولى بان يصرف اليها ما خلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركته لهم لا انها ترثه وراثة المعتقة من معتقها ١٢ طيبي ٣ قوله اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته لو كان ذلك تصدقا او ترفقا او لانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه في اهل قريته لقربهم او لما رأى من المصلحة والمراد بالميراث التركة ١٢ لمعات ٤ قوله انكم تقرؤن هذه الاية يعني قد قدمت الوصية في هذه الاية على الدين مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الاية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم في الحكم وان كان مؤخرا في الذكر وتاخيره في الذكر للاعتناء بشان الوصية ١٢ لمعات ٥ قوله قتل ابوهما معك ظرف مستقر اي كائنا معك لا ظرف لغو متعلق بقتل وقيل فيما بقي فهو لك هذا غير مذكور في اية المواريث بل المذكور فيها هو الحكمان الاولان وهما الثلثان للبنتين فصاعدا والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ لمعات ٦ قوله يوم احد اي حرب احد واحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القريش في سنة ثلث بعد يوم بدر بعام وكان عدد القريش فيها ثلاثة الاف ورئيسهم ابوسفيان وقد رئيس خيلهم خالد بن الوليد وكان ذلك قبل اسلامهما وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحمزة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيما على الصحابة كما كان يوم بدر على الكفار ١٢ ابن هشام ٧ قوله تكملة للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة فبقي سدس من حق البنات فتاخذه بنات الابن واحدة كانت او متعددة ذكره الطيبي الى وقد تكسر يعني ابن مسعود بعض العلماء بتحير الكلام اي يريد به من يرد ميراثي علون وفي الاصل هو العالم الجيد ويقال كعب الاحبار لذلك اي عالم العلماء وقوله وما بقي فللاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكرا كان او انثى بخلاف الاخ فانه ياخذ ما بقي من الانثى بالعصوبة واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اي ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تايد ذلك بالسنة ١٢ لمعات ٨ قوله من ميراثه اي ولد بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ٩ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخلف بنتين وهذا السائل الذي هو الجد فللبنتين الثلثان وبقي الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا آخر بالتعصيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة لئلا يتوهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذي لا يتغير ١٢ لمعات ١٠ قوله طعمة اي لك كما في نسخة اي رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس الاخير لك قال الطيبي صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلهما الثلثان وبقي الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جد الميت وترك حتى ذهب فدعاه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اي رزق لك ليس بفرض ١٢ مر

ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة
مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان
اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذى وابوداؤد والدارمى وابن ماجة وعن ٢٩٢٧
ابن مسعود قال فى الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حى رواه
الترمذى والدارمى والترمذى ضعفه وعن ٢٩٢٨ الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان
ورث امرأة اشيم الضبابى من دية زوجها رواه الترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ٢٩٢٩
تميم الدارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة فى الرجل من اهل الشرك يسلم على يدى رجل
من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ٢٩٣٠ ابن عباس ان
رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه
فجعل النبى صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وعن ٢٩٣١ عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذى وقال هذا حديث اسناده ليس
بالقوى **الفصل الثالث** عن ٢٩٣٢ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث
قسم فى الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة
وعن ٢٩٣٣ محمد بن ابى بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه
مالك وعن ٢٩٣٤ عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قالا فانه من دينكم رواه الدارمى **باب
الوصايا** **الفصل الاول** عن ٢٩٣٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى
فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعن ٢٩٣٦ سعد بن ابى وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا
اشفيت على الموت فاتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلت يا رسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى
الا ابنتى افأوصى بمالى كله قال لا قلت فثلثى مالى قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير
انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا
اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك متفق عليه **الفصل الثانى** عن ٢٩٣٧ سعد بن ابى وقاص قال عادنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالى كله فى سبيل الله قال فما
تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه
الترمذى وعن ٢٩٣٨ ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته عام حجة الوداع ان الله

---

١ قوله فى الجدة مع ابنها اعلم ان الجدات سواء كانت ابويات او اميات يسقطن بالام اما الاميات فلوجود ادلائها بالام واتحاد السبب الذى هو الامومة واما الابويات فلاتحاد السبب مع زيادة القرب وتسقط الابويات دون الاميات بالاب ايضا وهو قول عثمان وعلى وزيد بن ثابت وغيرهم ونقل عن عمر وابن مسعود وابى موسى الاشعرى ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شريح والحسن وابن سيرين لهذا الحديث وقيل الجدة ليس لها ميراث والذى اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم طعمة اطعمها ولم يكن ميراثا كما يشعر به لفظ الحديث واقرب وابعد بحث فى ذلك سواء ١٢ لمعات ٢ قوله ورث امرأة اشيم قيل ان عمر كان يقول لا ترث المرأة من دية زوجها حتى اخبره الضحاك بن سفيان بن الكلابى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه بهذا الحديث ونقل الطيبى عن على انه كان لا يورث من دية الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام ١٢ لمعات.
٣ قوله اولى الناس بمحياه قيل كان الموالى يتوارثون فى بدء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد اولى بالنصرة فى حال الحيوة وبالصلوة عليه بعد الموت ١٢.
٤ قوله من يرث المال اى من العصبات الذكور والمراد العصبة بنفسه قال المظهر هذا مخصوص اى يرث الولاء كل عصبة يرث مال الميت والمرأة وان كانت ترث لانها ليست بعصبة بل العصبة الذكور دون الاناث ولا ينتقل الولاء الى بيت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او اعتق عتيقهن احدا ١٢ مرقات ٥ قوله ولا ترث بنى على عدم ميراث ذوى الارحام كما لا ترث الاخوال والخالات من ذوى الارحام يرثون منه من يورث ذوى الارحام على تفصيل ذكر فى علم الفرائض ١٢ لمعات ٦ قوله ما حق امرئ اى ليس وقوله يبيت ليلتين صفة ثالثة لامرئ ويوصى فيه صفة لشئ والمستثنى خبره وقيد ليلتين تاكيد وليس بتحديد يعنى لا ينبغى ان يمضى عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة فيه حث على الوصية ومذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعى ما الحزم والاحتياط لمسلم الا ان يكون وصيته مكتوبة عنده وقال داؤد وغيره من اهل الظاهر هى واجبة لهذا الحديث ولا دلالة لهم فيه على الوجوب لكن ان كان على الانسان دين او وديعة لزمه الايصاء بذلك ويستحب تعجيلها وان يكتبها فى صحيفة ويشهد عليها فيها وان تجدد له امر يحتاج الى الوصية به الحقه بها ١٢ طيبى ٧ قوله وليس يرثنى يعنى ليس لى وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتى او ممن اخاف عليه الضياع الا ابنتى بقرينة ان تذر ورثتك وليس المراد لا وارث لى غيرها بل كان له عصبة كثيرة قوله وان تذر مبتدأ بتأويل المصدر وخير خبره وقيل يجوز ان يكون ان شرطية وخير جزاؤه بحذف المبتدأ والفاء لكن قد حكم النحاة بعدم جواز حذف الفاء من الجزاء اذا كان جملة اسمية ولا التفات الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل بصريحه عليهم وقد جاء فى كلامهم ايضا وليس ذلك بضرورة الشعر بل جاء فى السعة على قلة قوله يتكففون يكفف السائل واستكف طلب بكفه كذا فى القاموس وفى النهاية استكف وتكفف مد كفه للسؤال او سال كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوع ١٢ لمعات طيبى.

ع اخذ بهذا الحديث دليل لمن قال بتوريث العتيق من المعتق كالعكس بالاجماع وقال الجمهور هو على طريقة صاحب من جعل الميراث لرجل من اهل قريته ١٢ الخ.

فقد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابو داؤد وابن ماجة وزاد الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا لفظ المصابيح وفي رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة وعن [٢٩٢٩] ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار الى قوله تعالى وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذي وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن [٢٩٣٠] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن [٢٩٣١] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة أفأعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داؤد وعن [٢٩٣٢] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول
من مشكوة المصابيح

١ قوله فلا وصية لوارث وكانت الوصية للاقربين فرضا قبل نزول آية المواريث لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فلما نزلت آية المواريث نسخت الوصية ١٢ لم ٢ قوله وللعاهر الحجر اي الخيبة فلا حظ له في نسب الولد كما يقال له التراب وقيل يجوز ان يراد به الرجم وان كان في بعض الصور وقد يرجح هذا الاحتمال بقوله وحسابهم على الله اي نحن نقيم الحد على الزناة وحسابهم على الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقب كذا قيل هذا مفهوم الحديث وقد جاء ان من اقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في الآخرة فان الله تعالى اكرم من ان يثني العقوبة على من اقيم عليه الحد ويمكن ان يراد من زنى او اذنب ذنبا آخر ولم يقم عليه الحد فحسابه على الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ٣ قوله وحسابهم على الله اي ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقبهم هذا مفهوم الحديث وقد جاء من اقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيامة فان الله تعالى اكرم من ان يثني العقوبة على من اقيم عليه الحد اقول ويمكن ان يقال ونحن نجري احكام الشرع بالظاهر والله تعالى اعلم بالسرائر ١٢ مرقات. ٤ قوله فيضاران المضارة ايصال الضرر والمراد به في الوصية ان لا تمضي او ينقص بعضها او يوصي لغير اهلها او نحو ذلك مما يلزم الضرر منه ١٢ لم ٥ قوله مات على سبيل وسنة نكر سبيل وابهم ليدل على ضرب بليغ من الفخامة ثم فسره بقوله وسنة والتنكير للتكثير وكرره تفخيما لعبد الحالة ثم كرر الموت واعاد ليفيد استقلال صفة التقوى والشهادة ثم ثلث بالغفران ترقيا لان الغفران غاية المطلب ونهاية المقصد ومن ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار قبيل اتمام النعمة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح وانما لم يعد الجارة في القرينة الثالثة لان الحالات السابقة هيئات صادرة من العبد والاخيرة عن الله تعالى وهو الوجه في الفرق بينهما والله اعلم قاله الطيبي ١٢ ٦ قوله عن جده اي عمرو بن العاص قوله ان العاص بن وائل يعني اباه وهو سهمي قرشي ادرك زمن الاسلام ولم يسلم ١٢ مر ٧ قوله فاعتق ابنه هشام كان قديم الاسلام اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم فحبسه ابوه وقومه بمكة حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق كان خيرا فاضلا وقتل باليرموك سنة ثلاث عشرة ١٢ مر ٨ قوله ابنه عمرو قال المؤلف اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاوية وهو الذي افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم يزل عاملا عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليها نحوا من اربع سنين وعزله ثم اقطعها اياه معاوية لما صار الامر اليه ومات بها سنة ثلاث واربعين وله تسع وتسعون سنة وولي مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو وقيس بن ابي حازم والمعنى انه قصد ان يعتق عنه اي عن ابيه الخمسين الباقية فقال اي في نفسه او لاخيه او لاصحابه حتى الخ ١٢ مرقاة ومفاتيح لملا علي قاري رحمه الله ٩ قوله انه لو كان مسلما دل على ان الصدقة لا تنفع الكافر ولا تنجيه ودل على ان المسلم ينفعه العبادة المالية والبدنية لمعات وقال المولى القاري قوله انه الضمير لا فيكتفي بالدليل على المدلول ١٢ ١٠ قوله بلغه ذلك اي وحيث لم يسلم لم يبلغه ثوابه لفقد الشرط وهو الاسلام لكن الاعتاق يرجع ثوابه الى من اعتق عنه وهو مسلم وهذه النكتة باعثة على انه لم يقل لاتي الجواب والله اعلم ١٢ مرقاة ١١ قوله ميراثه من الجنة اوردانه انتقال قنية اليك عن غيرك من غير عقد وما يجري مجراه وسمى بذلك المنتقل عن الميت ويقال لكل من حصل له شيء من غير تعب فقد ورث كذا ويقال لمن خول شيئا مهنئا اورث قال الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها اقول تخصيص ذكر يوم القيمة وقطع ميراث الجنة للدلالة على مزيد الخيبة والحسرة ووجه المناسبة ان الوارث كما انتظر وترقب وصول الميراث من مورثه فخاب في العاقبة لقطعه كذلك يخيب الله تعالى آماله عند الوصول اليها والفوز بها والله اعلم ١٢ طيبي.

فہرس المضامین فی مشکوٰۃ المصابیح المجلد الثانی

تمت

كتاب النكاح

الفصل الاول عن ٢٩٤٣ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه **وعن** ٢٩٤٤ سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه **وعن** ٢٩٤٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه **وعن** ٢٩٤٦ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم **وعن** ٢٩٤٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه **وعن** ٢٩٤٨ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه **وعن** ٢٩٤٩ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم **وعن** ٢٩٥٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في المرأة والدار والفرس متفق عليه وفي رواية الشؤم في ثلثة في المرأة والمسكن والدابة **وعن** ٢٩٥١ جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه

الفصل الثاني عن ٢٩٥٢ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة **وعنه** ٢٩٥٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي **وعن** ٢٩٥٤ معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابوداود والنسائي **وعن** ٢٩٥٥ عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده

---

١ قوله كتاب النكاح قيل هو مشترك بين الوطي والعقد وقيل حقيقة في العقد مجاز في الوطي وقيل بعكسه وعليه مشائخنا ثم قال بعضهم هو واجب لانه يغلب على الظن او يخاف الوقوع في الحرام او عند تاسنة وعند التوقان واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التخلي للعبادة خلافا للائمة والخلاف انما يكون في غير صورة الوجوب ١٢ مرقات ولمعات ٢ قوله منكم الباءة بالمد والهاء وهي اللغة الفصيحة الشهيرة الصحيحة والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بهائين بلا مد وهي الباهة ومعناها الجماع مشتقة من المباءة للمنزل ثم قيل لعقد النكاح باءة لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وفيه حذف مضاف اي مؤنة الباءة من المهر والنفقة لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو حمل الباءة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لان العاجز لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة وهو في الاصل رض الخصيتين ودقهما لتضعف الفحولة فالمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني ١٢ مرقاة ٣ قوله التبتل اي الانفراد والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو في الاصل بمعنى الانقطاع وقوله لو اذن له اي لعثمان بن مظعون في التبتل لاختصينا اي بالغنا في التبتل حتى كدنا اختصينا وهو مبالغة في التبتل والانقطاع عن النساء او كان ذلك قبل منعهم جواز الاختصاء اذ ذاك والاختصاء جائز في الماكول من الحيوان في صغره ١٢ لمعات ٤ قوله لحسبها وهو ما يكون في الشخص وآبائه من الخصال الحميدة شرعا او عرفا ١٢ مرقات ٥ قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والافلاس ويراد في العرف الانكار والتعجب والحث على الامر ١٢ لمعات ٦ قوله اضر على الرجال لان الطباع تميل كثيرا اليهن وتقع في الحرام لاجلهن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغب في الدنيا فساد اعظم من هذا وحب الدنيا راس كل خطيئة وانما قال بعدي لان كونهن فتنة اظهر بعده ١٢ مر ٧ قوله فان اول فتنة بني اسرائيل وهو ما روي ان رجلا من بني اسرائيل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابى فقتله ليتزوجها وقيل ليتزوج زوجته وهو الذي نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطيبي ١٢ مرقات ٨ قوله الشؤم في المرأة بان لا تلد وقيل غلاء مهرها وسوء خلقها والدار ضيقها وسوء جيرانها والفرس بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لامته من كان له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس لا تعجبه بان يفارق بالانتقال عن الدار وبطلاق المرأة وبيع الفرس فلا يكون هذا من باب الطيرة المنهي عنها وقيل انما هو في هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدير اي لو كانت الطيرة كائنة في هذه الاشياء وقيل يمكن ان يخصها الله تعالى بذلك من بين الاشياء ١٢ مرقات ٩ قوله وتستحد المغيبة بضم الميم وكسر الغين وهي التي غاب زوجها اي تستعمل الحديدة اي الموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهن بالنتف واستعمال النورة لانهن لا يستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين لزوجها وتتهيأ لاستمتاع الزوج بها ١٢ مرقات ١٠ قوله ان لا تفعلوه اي تزوجوا من هذه صفته وتقتصروا في مجرد الحسب والمال تكن فتنة في الارض وفساد لان المال والحسب يوجبان الطغيان والفساد ويبقى اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا اوجه ١٢ لمعات.

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالابکار فانہن اعذب افواہا وانتق ارحاما وارضی بالیسیر رواہ ابن ماجۃ مرسلا

الفصل الثالث عن ۲۹۵۶ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم نر للمتحابین مثل النکاح وعن ۲۹۵۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان یلقی اللہ طاہرا مطہرا فلیتزوج الحرائر وعن ۲۹۵۸ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ یقول ما استفاد المؤمن بعد تقوی اللہ خیرا لہ من زوجۃ صالحۃ ان امرہا اطاعتہ وان نظر الیہا سرتہ وان اقسم علیہا ابرتہ وان غاب عنہا نصحتہ فی نفسہا ومالہ روی ابن ماجۃ الاحادیث الثلاثۃ وعن ۲۹۵۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تزوج العبد فقد استکمل نصف الدین فلیتق اللہ فی النصف الباقی وعن ۲۹۶۰ عائشۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اعظم النکاح برکۃ ایسرہ مؤنۃ رواہما البیہقی فی شعب الایمان

باب النظر الی المخطوبۃ وبیان العورات

الفصل الاول عن ۲۹۶۱ ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی تزوجت امرأۃ من الانصار قال فانظر الیہا فان فی اعین الانصار شیئا رواہ مسلم وعن ۲۹۶۲ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تباشر المرأۃ المرأۃ فتنعتہا لزوجہا کانہ ینظر الیہا متفق علیہ وعن ۲۹۶۳ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر الرجل الی عورۃ الرجل ولا المرأۃ الی عورۃ المرأۃ ولا یفضی الرجل الی الرجل فی ثوب واحد ولا تفضی المرأۃ الی المرأۃ فی ثوب واحد رواہ مسلم وعن ۲۹۶۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا یبیتن رجل عند امرأۃ ثیب الا ان یکون ناکحا او ذا محرم رواہ مسلم وعن ۲۹۶۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والدخول علی النساء فقال رجل یا رسول اللہ ارأیت الحمو قال الحمو الموت متفق علیہ وعن ۲۹۶۶ جابر ان ام سلمۃ استأذنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الحجامۃ فامر ابا طیبۃ ان یحجمہا قال حسبت انہ کان اخاہا من الرضاعۃ او غلاما لم یحتلم رواہ مسلم وعن ۲۹۶۷ جریر بن عبد اللہ قال سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نظر الفجاءۃ فامرنی ان اصرف بصری رواہ مسلم وعن ۲۹۶۸ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المرأۃ تقبل فی صورۃ شیطان وتدبر فی صورۃ شیطان اذا احدکم اعجبتہ المرأۃ فوقعت فی قلبہ فلیعمد الی امرأتہ فلیواقعہا فان ذلک یرد ما فی نفسہ رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۲۹۶۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احدکم المرأۃ فان استطاع ان ینظر الی ما یدعوہ الی نکاحہا فلیفعل رواہ ابو داود وعن ۲۹۷۰ المغیرۃ بن شعبۃ قال خطبت امرأۃ فقال لی

---

۱ قولہ اعذب افواہا العذب الماء الطیب فالمراد عذوبۃ الریق وقیل عذوبۃ الالفاظ وقلۃ بذاءہا وفحشہا مع زوجہا قولہ وانتق ارحاما ای اکثر اولادا یقال للمرأۃ الکثیرۃ الولد ناتق لانہا ترمی بالاولاد رمیا والنتق الرمی وقولہ ارضی بالیسیر ای ارضی بالیسیر من الارفاق لانہا لم تتعود فی سالف الزمان دون معاشرۃ الازواج ما یدعوہا الی استقلال ما تصادف فی المستانف ۱۲ اللمعات

۲ قولہ لم تر للمتحابین خطاب عام ای لم یزید وصلۃ النکاح المحبۃ وکثیرا ما یکون بین قوم تحابا عشق فاذا حصلت وصلۃ النکاح تما لوا فلا جرم ان کانت المحبۃ ثابتۃ زادت بہا وقیل اذا احب رجل امرأۃ وعشق بہا فالتعشیق التزوج بد فی الالفۃ والالتیام ویمکن ان یراد القاصدین للتحابب فتزوجہا ایا یورث ازدیاد المحبۃ فالنکاح بعد المحبۃ ایضا ۱۲ اللمعات۔

۳ قولہ فان فی اعین الانصار شیئا قیل الزرقۃ وقیل الصغرۃ قال الطیبی وانما عرف الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ذلک اما لانہ رای فی اعین رجالہم فقاس بہم النساء وقیل للتحدث الناس لہم انتہی اقول الاول ہو الظاہر من لفظ الحدیث ثم انہ قد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم کالاب بالنسبۃ الی امتہ بل کل رسول الی امتہ فیتوہم منہ انہ لا حاجۃ الی التوجیہ المذکور فانہ یجوز ان ینظر الاب الی بناتہ ولکنہم صرحوا بان الابوۃ ہہنا من حیث انہ شفیق ناصح لہم وواجب التوقیر والطاعۃ علیہم صرح بہ البیضاوی فی تفسیر قولہ تعالی ما کان محمد ابا احد الآیۃ ولم یرد ذلک فیما ذکرہ بعض الائمۃ من خصائصہ صلعم وقد ذکروا التوجیہ لخلوتہ صلعم ببعض النساء انہا کانت خالتہ رضاعا فتہ برد ویجوز النظر الی المرأۃ لمن یرید ان یتزوجہا عندنا وعند الشافعی واحمد واکثر العلماء وکرہ مالک باذنہا وروی عنہ المنع مطلقا ولو بعث امرأۃ تصفہا لہ کان ادخل فی الخروج من الخلاف ۱۲ اللمعات

۴ قولہ امرأۃ ثیب خص الثیب لان البکر تکون اعفی واخوف علی نفسہا وقیل المراد بالثیب من لا زوج لہا ۱۲ مرو سید

۵ قولہ ارأیت الحمو بسکون المیم بہمزۃ وبحار حاکعصا وحمو کابو وحم کاب وہو اسم لاقارب المرأۃ من جانب الزوج والمراد ہہنا غیر آبائہ وابنائہ الا ان یحمل علی المبالغۃ قولہ الحمو الموت ہذہ الکلمۃ یقولہا العرب للتنبیہ علی الشدۃ والفظاعۃ فیقال الاسد الموت والسلطان النار والمراد تحذیر المرأۃ منہم کما یحذر من الموت فان الخوف من الاقارب اکثر والفتنۃ منہم اوقع لتمکنہم من الوصول والخلوۃ من غیر نکیر ۱۲ لم

۶ قولہ حسبت ہذا یدل علی ان الحاجۃ لم تکن ضروریۃ والا یجوز للاجنبی ان ینظر الی جمیع بدنہا للعلاج ۱۲ ط

۷ قولہ الفجاءۃ بضم الفاء وفتح الجیم ممدودا وبفتح الفاء وسکون الجیم وفتح الہمزۃ من غیر الف فیہما المرۃ ۱۲ لم

۸ قولہ تقبل فی صورۃ شیطان جعل صورۃ الشیطان ظرفا لاقبالہا مبالغۃ علی سبیل التجرید کما رأیت فیک اسدا ای لست غیر الاسد لان اقبالہا داع للانسان الی استراق النظر الیہا کالشیطان الداعی الی الشر والوسواس وعلی ہذا ادبارہا ۱۲ الطیبی

۹ قولہ ینظر الی ما یدعوہ الظاہر من العبارۃ ان یراد بما یدعوا الی النکاح جمیع المعانی التی تکون داعیا الی النکاح من المال والحسب والجمال والدین فان تحقق ذلک والنظر الیہ قبل التزوج یحفظنا عن الندامۃ بعد التزوج لعدم حصول الداعی وہذا لا ینافی افضلیۃ رعایۃ الدین فیکون النظر بمعنی الفکر لکن الظاہر حینئذ ایراد کلمۃ فی مکان الی ویجوز ان یحمل الداعی علی کسر الشہوۃ وغض البصر عن الحرام وہو یحصل بالجمال فیکون النظر بمعنی الابصار ولا ینافی النہی عن رعایۃ الجمال لان ذلک اذا کان الرغبۃ فی الجمال فقط ولو مع الفساد فی الدین فافہم ۱۲ اللمعات۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل نظرت الیها قلت لا قال فانظر الیها فانه احریٰ ان یؤدم بینکما رواه احمد و
الترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ٢٩٧١ ابن مسعود قال رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرأةً
فأعجبته فاتی سودة وهی تصنع طیبا وعندها نساءٌ فأخلینه فقضی حاجته ثم قال ایما رجل رأی امرأةً تعجبه
فلیقم الی اهله فان معها مثل الذی معها رواه الدارمی وعنه ٢٩٧٢ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المرأة عورة
فاذا خرجت استشرفها الشیطان رواه الترمذی وعن ٢٩٧٣ بریدة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی
یا علی لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولیٰ ولیست لك الآخرة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ٢٩٧٤
عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا زوّج احدکم عبده امته فلا ینظرنّ
الی عورتها وفی روایة فلا ینظرنّ الی ما دون السرة وفوق الرکبة رواه ابوداؤد وعن ٢٩٧٥ جرهد ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة رواه الترمذی وابوداؤد وعن ٢٩٧٦ علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال له یا علی لا تبرز فخذك ولا تنظر الی فخذ حی ولا میت رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٩٧٧ محمد بن جحش قال
مرّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی معمر وفخذاه مکشوفتان قال یا معمر غطّ فخذیك فان الفخذین عورة رواه
فی شرح السنة وعن ٢٩٧٨ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والتعری فان معکم من لا یفارقکم
الا عند الغائط وحین یفضی الرجل الی اهله فاستحیوهم واکرموهم رواه الترمذی وعن ٢٩٧٩ ام سلمة انها کانت
عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومیمونة اذ اقبل ابن ام مکتوم فدخل علیه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم احتجبا منه فقلت یا رسول اللہ الیس هو اعمیٰ لا یبصرنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افعمیاوان انتما
لستما تبصرانه رواه احمد والترمذی وابوداؤد وعن ٢٩٨٠ بهز بن حکیم عن ابیه عن جده قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملکت یمینك قلت یا رسول اللہ افرأیت اذا کان الرجل خالیاً
قال فاللہ احق ان یستحیی منه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٩٨١ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لا یخلونّ رجل بامرأة الا کان ثالثهما الشیطان رواه الترمذی وعن ٢٩٨٢ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لا تلجوا علی المغیبات فان الشیطان یجری من احدکم مجری الدم قلنا ومنك یا رسول اللہ قال ومنی ولکن
اللہ اعاننی علیه فاسلم رواه الترمذی وعن ٢٩٨٣ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی فاطمة بعبد قد وهبه
لها وعلی فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم یبلغ رجلیها واذا غطت به رجلیها لم یبلغ راسها فلما رأی رسول اللہ

---

١ قوله ان یؤدم ای بان یؤدم بینکما قال ابن الملک یقال ادم اللہ بینکما یادم ادما بالسکون ای اصلح والف ووفق الفائق الادم والایدام الاصلاح والتوفیق من ادم الطعام وهو اصلاحه بالادام وجعله موافقا للطعم والتقدیر یؤدم به فالجار والمجرور اقیم مقام الفاعل ثم حذف او نزل المتعدی منزلة اللازم ای یوقع الادم بینکما یعنی یکون بینکما الالفة والمحبة لان تزوجها اذا کان بعد معرفة فلا یکون بعدها غالبا ندامة وقیل بینکما نائب الفاعل ١٢ مرقات ٢ قوله فاعجبته بمقتضی الطبیعة وذلك کالنظرة الاولی التی لا بأس فیه وقد صار ذلك سببا لحکم شرعی کالسهو فی الصلوة وانما فعل صلی اللہ علیہ وسلم واکده بالقول تعلیما وتشریعا فافهم وقد یعد من خصائصه صلی اللہ علیہ وسلم وجوب طلاق مرغوبة علی الزوج فله صلی اللہ علیہ وسلم شان لیس لغیره من الامة ١٢ لمعات ٣ قوله استشرفها الشیطان فی القاموس استشرف الشیء رفع بصره الیه وبسط کفه فوق حاجبه والمراد به نظر الشیطان الیها لیغویها ویغوی بها والمراد استشراف اهل الریبة والاسناد الی الشیطان لکونه الباعث علی ذلك ١٢ لمعات ٤ قوله واکرموهم ای بالستر وغیره مما یوجب تعظیمهم وتکریمهم قال ابن الملك فیه انه لا یجوز کشف العورة الا عند الضرورة وقضاء الحاجة والمجامعة وغیر ذلك ١٢ مرقاة ٥ قوله ومیمونة بالرفع عطف علی المستتر فی کانت وسوغه الفصل وتروی منصوبة عطفا علی اسم ان ومجرورة عطفا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکره القاضی قال الطیبی لا وجه العطف علی اسم ان لیشعر بانه صلی اللہ علیہ وسلم کان فی بیت ام سلمة ومیمونة واخلة علیها الا ان تاخیر المعطوف وایقاع الفصل یدل علی اصالة الاولی وتبعیة الثانیة کقوله تعالی واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت واسمٰعیل لوقوع الفصل یدل علی ان اسمٰعیل کان تابعا له فی الرفع قوله افعمیاوان انتما تثنیة عمیاء تانیث اعمی قیل فیه تحریم نظر المرأة الی الاجنبی مطلقا وبعض خصه بحال خوف الفتنة جمعا بینه وبین قول عائشة کنت انظر الی الحبشة وهم یلعبون بحرابهم فی المسجد ومن اطلق التحریم قال کان ذلك قبل آیة الحجاب والاصح انه یجوز نظر المرأة الی الرجل فیما فوق السرة وتحت الرکبة بلا شهوة وهذا الحدیث محمول علی الورع والتقوی وقال السیوطی کان النظر الی الحبشة عام قدوم سنة سبع ولعائشة یومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فیستدل به علی جواز نظر المرأة الی الرجل ویدل ایضا انهن کن یحضرن الصلوة مع صلعم فی المسجد ولا بد ان یقع نظرهن الی الرجال فلو لم یجز لم یؤمرن بحضور المسجد والمصلی ١٢ مرقات ٦ قوله او ما ملکت الخ هذا یدل علی ان الملك والنکاح یبیحان النظر الی السوءتین من الجانبین ١٢ مر ٧ قوله الا کان ثالثهما الشیطان برفع الاول ونصب الثانی ویجوز العکس والاستثناء مفرغ والمعنی یکون الشیطان معهما یهیج شهوة کل منهما حتی یلقیهما فی الزنا قال الطیبی لا یخلون جواب القسم بشهادة الاستثناء ولانه یمنعان یکون نهیا وفیه تحذیر عظیم فی الباب ١٢ مرقات ٨ قوله علی المغیبات جمع مغیبة بضم المیم وکسر المعجمة وسکون التحتیة ای الاجنبیات التی غاب عنهن ازواجهن وتخصیص المغیبات بالذکر لشدة اشتیاقهن الی الوقاع وارتفاع المانع قوله مجری الدم ای مثل جریانه فی بدنکم من حیث لا ترونه ولا تدرونه ١٢ لمعات ومرقات.

صلى الله عليه وسلم واتّقى قال إنه ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلامك رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ٢٩٨٤ ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه وعن ٢٩٨٥ المسور بن مخرمة قال حملت حجرا ثقيلا فبينا انا امشي سقط عني ثوبي فلم استطع اخذه فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم وعن ٢٩٨٦ عائشة قالت ما نظرت او ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة وعن ٢٩٨٧ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة اول مرة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها رواه احمد وعن ٢٩٨٨ الحسن مرسلا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الولي في النكاح واستيذان المرأة

الفصل الاول

عن ٢٩٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت متفق عليه وعن ٢٩٩٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها رواه مسلم وعن ٢٩٩١ خنساء بنت خذام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها رواه البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح ابيها وعن ٢٩٩٢ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٢٩٩٣ ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي رواه احمد والترمذي وابو داؤد وابن ماجة والدارمي وعن ٢٩٩٤ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له رواه احمد والترمذي وابو داؤد وابن ماجة

---

١ قوله ليس عليك باس قيل هذا صريح في انه يجوز النظر الى ما فوق السرة من نساء محارم وان عبد المرأة محرم لها وبه قال الشافعي خلافا لابي حنيفة قلت كونه دليلا غير صحيح فضلا ان صريح ولعله يحمل على ان العبد غير محتلم او على انه لم يكن من مظنة الشهوة وقال القاضي عياض والعبد في النظر الى مولاته الحرة التي لا قرابة بينه وبينها بمنزلة الرجل الاجنبي الحر ١٢ مرقاة ٢ قوله في البيت مخنث وهو الذي يتشبه بالنساء في اخلاقه وكلامه وحركاته وسكناته فتارة يكون هذا خلقة ولا لوم ولا اثم عليه ولذا لم ينكر النبي صلعم اولا دخوله على النساء وتارة يكون بتكلف وهو ملعون بالحديث المشهور وكان دخوله على امهات المؤمنين فظاهر اعتقدن انه من غير اولى الاربة فلما سمع عليه السلام منه الكلام الآتي علم انه من اولى الاربة فمنع قوله تقبل باربع اي باربع عكن في البطن من قدامها لاجل السمن فاذا اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة من كثرة الغضون وتدبر بثمان اي اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين وقال الاكمل وذلك ان العكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن وهي تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية هذا يدل على منع المخنث والخصي والمجبوب من الدخول على النساء ١٢ مرقاة ملخصا ٣ قوله لا تنكح الايم بتشديد الياء المكسورة امرأة لا زوج لها صغيرة او كبيرة قاله ابن الملك والظاهر ان المراد بها هنا الثيب البالغة لقوله حتى تستأمر وقال القاضي ظاهر الحديث يدل على انه ليس للولي ان يزوج موليته من غير استيذان ومراجعة ووقوف واطلاع على انها راضية بصريح اذن من الثيب او سكوت من البكر لان الغالب من حالها انها لا تظهر ارادتها النكاح حياء وللعلماء في هذا اختلاف فذهبوا جميعا الى انه لا يجوز تزويج البالغة العاقلة دون اذنها ويجوز للاب والجد تزويج البكر الصغيرة وخصوا هذا الحديث فيه بما صح ان ابا بكر زوج عائشة من رسول الله صلعم ولم تكن بعد بالغة واختلفوا في غيرهما ١٢ مرقاة مختصرا ٤ قوله حتى تستامر اي حتى تستاذن صريحا اذ الاستيمار طلب الامر وهو لا يكون الا بالنطق قوله حتى تستاذن هذا بظاهره وباطلاقه حجة لابي حنيفة في عدم تزويجه اجبار البكر البالغة ١٢ م ٥ قوله الايم احق بنفسها المراد الثيب البالغة حجة الشافعي حديث ابي موسى الآتي في الفصل الثاني وحديث عائشة الآتي فيه ايضا وحجتنا هذا الحديث وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاسند النكاح اليها فعلم انه يجوز بعبارتها وقوله سبحانه ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فاضاف النكاح الى النساء ونهى عن منعهن منه وظاهره ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي وتكلم على حديث ابي موسى لا نكاح الا بولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شيء عن النبي صلعم فقال ليس يثبت فيه شيء عندي عن النبي صلعم ثم هو محمول على نفي الكمال وبغير موجبه فان نكاح المرأة العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وتكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمان بن موسى قد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه شيء وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لا نكاح الا بولي ليس بالقوي وقال في رواية حرب لا يصح الحديث عن عائشة لانها زوجت بنات اخيها وقد روى عن القاسم زوجت عائشة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر من ابن الزبير فقدم عبد الرحمن فانكر ذلك فقالت عائشة او ترغب عن ابن الحواري ١٢ لمعات ٦ قوله خذام بكسر الخاء وخفة الذال المعجمتين كذا في النسخ الصحيحة وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالدال المهملة قال ميرك صح في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفهما العسقلاني فضبطه بالدال المهملة ١٢ مرقات ٧ قوله ولعبها جمع لعبة المراد بها ما كانت تلعب به وقيل المراد لعب الجواري من دون ان يثبت كونها صورا محرمة ١٢ م

والدارمی **وعن** ۲۹۹۵ ابن عباسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البغایا اللاتی ینکحن انفسھن بغیر بیّنۃٍ والاصح انہ موقوف علی ابن عباس رواہ الترمذی **وعن** ۲۹۹۶ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیتیمۃ تُستأمر فی نفسھا فان صمتت فھو اذنھا وان ابت فلا جواز علیھا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی ورواہ الدارمی عن ابی موسٰی **وعن** ۲۹۹۷ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما عبد تزوّج بغیر اذن سیدہٖ فھو عاھر رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی

الفصل الثالث عن ۲۹۹۸ ابن عباسٍ قال ان جاریۃً بکرا اتت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ان اباھا زوجھا وھی کارھۃ فخیّرھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۹۹۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزوج المرأۃ المرأۃ ولا تزوج المرأۃ نفسھا فان الزانیۃ ھی التی تزوج نفسھا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۰۰۰ ابی سعید وابن عباسٍ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ولد لہ ولد فلیحسن اسمہ وادبہٗ فاذا بلغ فلیزوجہ فان بلغ ولم یزوجہ فاصاب اثمًا فانما اثمہ علی ابیہ **وعن** ۳۰۰۱ عمر بن الخطاب وانس بن مالک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی التوراۃ مکتوب من بلغت ابنتہ اثنتی عشرۃ سنۃ ولم یزوجھا فاصابت اثمًا فاثم ذٰلک علیہ رواھما البیھقی فی شعب الایمان

باب اعلان النکاح والخطبۃ والشرط

الفصل الاول عن ۳۰۰۲ الرُّبیّع بنت معوّذ بن عفراء قالت جاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخل حین بُنی علیّ فجلس علٰی فراشی کمجلسک منی فجعلت جُویریاتٌ لنا یضربن بالدُّف ویندبن من قتل من اٰبائی یوم بدرٍ اذ قالت احداھنّ وفینا نبی یعلم ما فی غدٍ فقال دعی ھٰذہ وقولی بالذی کنتِ تقولین رواہ البخاری **وعن** ۳۰۰۳ عائشۃ قالت زُفّت امرأۃ الی رجل من الانصار فقال نبیُّ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کان معکم لھوٌ فان الانصار یعجبھم اللھو رواہ البخاری **وعنھا** ۳۰۰۴ قالت تزوّجنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شوال وبنٰی بی فی شوال فایّ نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان احظٰی عندہٗ منی رواہ مسلم **وعن** ۳۰۰۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احقّ الشروط ان توفوا بہٖ ما استحللتم بہ الفروج متفق علیہ **وعن** ۳۰۰۶ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یخطب الرجل علٰی خطبۃ اخیہ حتی ینکح او یترک متفق علیہ **وعنہ** ۳۰۰۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسأل المرأۃ طلاق اختھا لتستفرغ صحفتھا ولتنکح فان لھا ما قُدّر لھا متفق علیہ **وعن** ۳۰۰۸ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھٰی عن الشغار والشغار ان یزوّج الرجل ابنتہٗ علٰی ان یزوجہ الاٰخر ابنتہ ولیس بینھما صداق متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلمٍ قال لا شغار فی الاسلام **وعن** ۳۰۰۹ علیٍ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ البغایا ھی جمع البغیۃ وھی الزانیۃ من البغاء بالکسر الزنا وفیہ ان النکاح بلا شھود فاسد وھو المذھب عند جمھور الائمۃ وعند الشافعی وعندنا وقد جاء فی مذھبنا روایۃ فی نکاح الخفیۃ وھی روایۃ شاذۃ والصحیح ما تقرر فی المذھب من وجوب الشھادۃ وھذا ھو المشھور من مذھب مالک احمد ۱۲ اللمعات ۲ قولہ الیتیمۃ وھی صغیرۃ لا اب لھا والمراد ھنا البکر البالغۃ سماھا یتیمۃ باعتبار ما کانت کقولہ تعالٰی واٰتوا الیتامٰی اموالھم وفائدۃ التسمیۃ بھا مراعاۃ حقھا والشفقۃ علیھا فی تحری الکفاءۃ والصلاح فان الیتیم مظنۃ الرافۃ والرحمۃ ثم ھی قبل البلوغ لا معنی لاذنھا ولا لابائھا فکانہ صلی اللہ علیہ وسلم شرط بلوغھا فمعناہ لا تنکح حتی تبلغ فتستامر ۱۲ مرقات ۳ قولہ فلا جواز الخ فی شرح السنۃ اختلفوا فی الیتیمۃ اذا زوجھا غیر الاب والجد فذھب جماعۃ الی ان النکاح صحیح ولھا الخیار اذا بلغت فی فسخ النکاح او اجازتہ وھو قول اصحاب ابی حنیفۃ رحمھم اللہ وذھب قوم الی ان النکاح باطل وھو قول الشافعی واحتج بظاھر الحدیث والاکثر علی ان الوصی لا ولایۃ لہ علی بنات الوصی وان فوض الیہ ذٰلک ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فھو عاھر ای زان قال المظھر لا یجوز نکاح العبد بغیر اذن السید وبہ قال الشافعی واحمد وظاھر العقد صحیحا عندھما بالاجازۃ بعدہ وقال ابو حنیفۃ ومالک ان اجاز بعد العقد صح ۱۲ امر ۵ قولہ وھی کارھۃ فیہ انہ لا اجبار للولی علی البالغۃ ولو کانت بکرا وبہ قال ابو حنیفۃ قال الطیبی قیدہا بالبکارۃ دون الصغر لا عتبار کراھتھا ولو کانت صغیرۃ لما اعتبر کراھتھا فان قولہ وھی کارھۃ حال وبیان لبینۃ المفعول عند التزوج ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ کمجلسک منی خطاب لمن یروی الحدیث عنھا وھو خالد ابن ذکوان قیل کان ذٰلک قبل الحجاب وقال الشیخ ابن حجر والذی وضح لنا بالادلۃ القویۃ ان من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم جواز الخلوۃ بالاجنبیۃ والنظر الیھا کما ذکرہ السیوطی فی حاشیۃ البخاری وھذا غریب فان الحدیث لا دلالۃ فیہ علی کشف وجھھا ولا الخلوۃ بھا بل ینافیھا مقام الزفاف قولہ جویریات قیل تلک البنات لم تکن بالغات حد الشھوۃ وکان دفھن غیر مصحوب بجلاجل وفیہ دلیل علی جواز ضرب الدف عند النکاح والزفاف للاعلان واما ما فیہ الجلاجل فینبغی ان یکون مکروھا بالاتفاق قولہ دعی ھٰذہ انما منع القول لما فیہ من اسناد علم الغیب الیہ لانہ لا یعلم الغیب الا اللہ وانما یعلم الرسل من الغیب ما اخبر والکراھۃ ان یذکر فی اثناء ضرب الدف وانشاد مرثیۃ القتلٰی لعلو منصبہ عنہ ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۷ قولہ فای نساء انما قالت ھٰذا ردا علی اھل الجاھلیۃ فانھم کانوا لا یرون الیمن فی التزوج والعرس فی شوال ۱۲ امر ۸ قولہ احق الشروط اعم الوفاء بالمھر وقیل جمیع ما یشترط الرجل ترغیبا للمرأۃ فی النکاح ما لم یکن محظورا وقیل جمیع ما تستحقہ المرأۃ بمقتضی الزوجیۃ بالعقد فکانہ شرط فیہ ۱۲ اللمعات ۹ قولہ طلاق اختھا ای ضرتھا یعنی اختھا فی الدین وسماھا اختھا لتمیل الیھا استعطافا لعفلۃ التی ھی النسی عنھا قولہ لتستفرغ ای لتجعل قصعۃ اختھا فارغۃ عما فیھا من الطعام وھذا مثل ضرب لحیازۃ الضرۃ حق صاحبتھا لنفسھا وقال الطیبی مفعول بحذفہا قولہ ولتنکح معطوف علی لتستفرغ ای لتنکح زوجھا لیکون جمیع مال ذٰلک الرجل للطالبۃ کذا قیل وان کانت الطالبۃ والمطلوبۃ تحت رجل یحتمل ان یکون المقابلۃ بھو والتغییر الی المطلوبۃ ای لتنکح ضرتھا زوجا اٰخر فلا تشترک معھا فیہ ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ والشغار الخ قال صاحب الھدایۃ ھو ان یزوج الرجل ابنتہ علی ان یزوجہ الرجل الاٰخر بنتہ او اختہ لیکون احد العقدین عوضا عن الاٰخر ای صداقا فیہ قال ابن الھمام وانما قید بہ لانہ لو لم یقل علی ان یکون بضع کل صداقا للاخری ومعناہ بل قال زوجتک بنتی علی ان تزوجنی بنتک ولم یزد علیہ فقبل جاز النکاح اتفاقا ولا یکون شغارا ولو زاد قولہ علی ان یکون بضع بنتی صداقا لبنتک فلم یقبل الاٰخر بل زوجہ ابنتہ ولم یجعل لھا صداقا کان نکاح الثانی صحیحا اتفاقا والاول علی الخلاف ۱۲ مرقاۃ

علیہ وسلم نہی عن متعۃ النساء یوم خیبر وعن اکل لحوم الحمر الانسیۃ متفق علیہ وعن ۳۰۱۰ سلمۃ بن الاکوع قال رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام اوطاس فی المتعۃ ثلثا ثم نہی عنہا رواہ مسلم الفصل الثانی عن ۳۰۱۱ عبد اللہ بن مسعود قال علمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التشہد فی الصلوٰۃ والتشہد فی الحاجۃ قال التشہد فی الصلوٰۃ التحیات للہ والصلوات والطیبات السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اشہد ان لا الٰہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ والتشہد فی الحاجۃ ان الحمد للہ نستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا من یہدہ اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ہادی لہ واشہد ان لا الٰہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ ویقرأ ثلث آیات یایہا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ حق تقاتہ ولا تموتن الا وانتم مسلمون یایہا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ الذی تساءلون بہ والارحام ان اللہ کان علیکم رقیبا یایہا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ وقولوا قولا سدیدا یصلح لکم اعمالکم ویغفر لکم ذنوبکم ومن یطع اللہ ورسولہ فقد فاز فوزا عظیما رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وفی جامع الترمذی فسر الاٰیات الثلث سفیان الثوری وزاد ابن ماجۃ بعد قولہ ان الحمد للہ نحمدہ وبعد قولہ من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا والدارمی بعد قولہ عظیما ثم یتکلم بحاجتہ وروی فی شرح السنۃ عن ابن مسعود فی خطبۃ الحاجۃ من النکاح وغیرہ وعن ۳۰۱۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل خطبۃ لیس فیہا تشہد فہی کالید الجذماء رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب وعنہ ۳۰۱۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل امر ذی بال لا یبدأ فیہ بالحمد للہ فہو اقطع رواہ ابن ماجۃ وعن ۳۰۱۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلنوا ہذا النکاح واجعلوہ فی المساجد واضربوا علیہ بالدفوف رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن ۳۰۱۵ محمد بن حاطب الجمحی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فصل ما بین الحلال والحرام الصوت والدف فی النکاح رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۰۱۶ عائشۃ قالت کانت عندی جاریۃ من الانصار زوجتہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ الا تغنین فان ہذا الحی من الانصار یحبون الغناء رواہ وعن ۳۰۱۷ ابن عباس قال انکحت عائشۃ ذات قرابۃ لہا من الانصار فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اہدیتم الفتاۃ قالوا نعم قال ارسلتم معہا من تغنی قالت لا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الانصار قوم فیہم غزل فلو بعثتم معہا من یقول اتیناکم اتیناکم فحیانا وحیاکم رواہ ابن ماجۃ وعن ۳۰۱۸ سمرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما امرأۃ زوجہا ولیان فہی

۱؎ قولہ عن متعۃ النساء یوم خیبر المتعۃ ان یقول الرجل اتمتع بک کذا مدۃ بکذا من المال قال النووی المختار ان الحل والحرمۃ کانا مرتین کانت حلالا قبل خیبر ثم حرمت یوم خیبر ثم ابیحت یوم فتح مکۃ وہو عام اوطاس ثم حرمت بعد ثلثۃ ایام مؤبدا الی یوم القیمۃ انتہی و[illegible] الحمر الانسیۃ بکسر الہمزۃ وسکون النون وفی نسخۃ بفتحہما وفی اخری بضم اولہ وسکون ثانیہ الحمر الاہلیۃ ضد الوحشیۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اوطاس ہو موضع بالطائف یصرف ولا یصرف وقیل اسم واد من دیار ہوازن قسم فیہ غنائم حنین قال الشراح ای رخص فی المتعۃ فی ہذا الغزو ثلث لیال ثم نہی عنہا واختلاف الرواۃ فی وقت النہی لتفاوتہم فی بلوغ الخبر الیہم وفی صحیح مسلم انہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمہا یوم خیبر وفی الصحیحین انہ حرمہا یوم الفتح والتوفیق انہا حرمت مرتین قیل ثلثۃ اشیاء نسخت مرتین المتعۃ ولحوم الحمر الاہلیۃ والتوجہ الی بیت المقدس فی الصلوٰۃ وقیل لا تحتاج الی الناسخ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم انما کان اباحہا ثلثۃ ایام فبانقضائہا تنتہی الاباحۃ وذلک لما قال محمد بن الحسن فی الاصل بلغنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ احل المتعۃ ثلثۃ ایام من الدہر فی غزاۃ غزاہا اشتد علی الناس فیہا العزوبۃ ثم نہی عنہا وفی المسلم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت اذنت لکم فی الاستمتاع من النساء وقد حرم اللہ ذلک الی یوم القیمۃ والاحادیث فی ذلک کثیرۃ شہیرۃ وقال الحازمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن اباحہا لہم وہم فی بیوتہم واوطانہم وانما اباحہا فی اوقات بحسب الضرورۃ حتی حرم علیہم فی آخر سنیہ فی حجۃ الوداع وکان تحریم تابید لا خلاف فیہ بین الائمۃ وعلماء الامصار الا طائفۃ من الشیعۃ ۱۲ ہذا ملتقط من المرقاۃ ۳؎ قولہ ذی بال ای ذی شان واعتبار یرجی منہ حسن مآل فی النہایۃ البال الحال والشان والامر ذو بال ای شریف ۱۲ مر ۴؎ قولہ واجعلوہ فی المساجد وہو اما لانہ ادعی الی الاعلان او لحصول برکۃ المکان وینبغی ان یراعی ایضا فضیلۃ الزمان لیکون نورا علی نور وسرورا علی سرور وقال ابن الہمام یستحب مباشرۃ عقد النکاح فی المسجد لکونہ عبادۃ وکونہ فی یوم الجمعۃ انتہی وہو اما تفاؤلا للاجتماع او توقع زیادۃ الثواب او لانہ یحصل بہ کمال الاعلان قولہ بالدفوف لکن خارج المسجد قال الفقہاء المراد بہ ما لا جلاجل لہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ الا تغنین قال التوربشتی تغنی وتغنی بمعنی وکلا الفعلین فیہ جائز ویحمل علی لفظ الغیبۃ لجماعۃ النساء المزوفۃ من یتغنی ذلک من الاماء والسفلۃ فان الحرائر من نساء العرب یستنکفن من ذلک لا سیما فی الاسلام وان یکون علی خطاب الحضور لسن ویکون من اضافۃ الفعل الی الآمر بہ والآذن فیہ ولا یحسن فیہ تفرید الخطاب ہہنا اذ قد جل منصب الطیبات الصدیقات عن معاناۃ ذلک بانفسہن انتہی فیضبط علی الاول من التفعل وعلی الثانی من التفعیل ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ اہدیتم الفتاۃ ہدی العروس الی بعلہا واہداہا واہتداہا زفہا الیہ فان کان من ہدی یجرد او بالہمزۃ للاستفہام وان کان من الاہداء مزید فیہ فہمزۃ الاستفہام محذوفۃ والدال ساکنۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فحیانا الزای ابقانا وابقاکم وسلمنا وایاکم وتمامہ ولولا الحنطۃ السمراء لم تسمن عذاراکم ای بناتکم الابکار والسمراء ای الحمراء والسمرۃ بیاض یختلط حمرۃ ۱۲ مر

ع؎ وردت ہذہ الاٰیۃ ہکذا فی نسخ المشکوٰۃ کلہا وتیسیر الوصول قال الطیبی لعلہ ہکذا فی مصحف ابن مسعود قال فی المرقاۃ ویمکن الغلط سہوا من سفیان الثوری فالاولی ان تقرأ علی القراءۃ المتواترۃ وہو یایہا الناس اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدۃ وخلق منہا زوجہا وبث منہما رجالا کثیرا ونساء واتقوا اللہ الذی تساءلون بہ والارحام ان اللہ کان علیکم رقیبا

للاول منہما ومن باع بیعا من رجلین فہو للاول منہما رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۰۱۹ ابن مسعود قال کنا نغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس معنا نساء فقلنا الا نختصی فنہانا عن ذلک ثم رخص لنا ان نستمتع فکان احدنا ینکح المرأۃ بالثوب الی اجل ثم قرأ عبد اللہ یایہا الذین امنوا لا تحرموا طیبات ما احل اللہ لکم متفق علیہ وعن ۳۰۲۰ ابن عباس قال انما کانت المتعۃ فی اول الاسلام کان الرجل یقدم البلدۃ لیس لہ بہا معرفۃ فیتزوج المرأۃ بقدر ما یری انہ یقیم فتحفظ لہ متاعہ وتصلح لہ شیئہ حتی اذا نزلت الایۃ الا علی ازواجہم او ما ملکت ایمانہم قال ابن عباس فکل فرج سواہما فہو حرام رواہ الترمذی وعن ۳۰۲۱ عامر ابن سعد قال دخلت علی قرظۃ بن کعب وابی مسعود الانصاری فی عرس واذا جواری یغنین فقلت ای صاحبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واہل بدر یفعل ہذا عندکم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذہب فانہ قد رخص لنا فی اللہو عند العرس رواہ النسائی

باب المحرمات

الفصل الاول

عن ۳۰۲۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجمع بین المرأۃ وعمتہا ولا بین المرأۃ وخالتہا متفق علیہ وعن ۳۰۲۳ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحرم من الرضاعۃ ما یحرم من الولادۃ رواہ البخاری وعنہا ۳۰۲۴ قالت جاء عمی من الرضاعۃ فاستاذن علی فابیت ان اذن لہ حتی اسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألتہ فقال انہ عمک فاذنی لہ قالت فقلت لہ یا رسول اللہ انما ارضعتنی المرأۃ ولم یرضعنی الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ عمک فلیلج علیک وذلک بعد ما ضرب علینا الحجاب متفق علیہ وعن ۳۰۲۵ علی انہ قال یا رسول اللہ ہل لک فی بنت عمک حمزۃ فانہا اجمل فتاۃ فی قریش فقال لہ اما علمت ان حمزۃ اخی من الرضاعۃ وان اللہ حرم من الرضاعۃ ما حرم من النسب رواہ مسلم وعن ۳۰۲۶ ام الفضل قالت ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تحرم الرضعۃ او الرضعتان وفی روایۃ عائشۃ قال لا تحرم المصۃ والمصتان وفی اخری لام الفضل قال لا تحرم الاملاجۃ او الاملاجتان ہذہ روایات لمسلم وعن ۳۰۲۷ عائشۃ قالت کان فیما انزل من القران عشر رضعات معلومات یحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہی فیما یقرأ من القران رواہ مسلم وعنہا ۳۰۲۸ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیہا وعندہا رجل فکانہ کرہ ذلک فقالت انہ اخی فقال انظرن من اخوانکن فانما الرضاعۃ من المجاعۃ متفق علیہ وعن ۳۰۲۹ عقبۃ بن الحارث انہ تزوج ابنۃ لابی اہاب بن عزیز فاتت امرأۃ فقالت قد ارضعت عقبۃ والتی تزوج بہا فقال لہا عقبۃ ما اعلم انک قد ارضعتنی ولا اخبرتنی فارسل الی آل ابی

۱؎ قولہ للاول منہما ویبطل عقد الثانی دخل بہا الثانی او لا وبہ قال عامۃ العلماء وقال عطاء ان دخل بہا الثانی فہی لہ وعند الشافعی وفی قول لا یصح النکاح اصلا نقلہ ابن الملک واما اذا کان العقدان معا فالنکاح باطل بالاتفاق والبیع صحیح بالاشتراک قال ابن الہمام ولو زوجہا ولیان مستویان کل من واحد فسکتت فعن محمد یبطلا کما لو اجازتہما معا وہو القیاس وظاہر الجواب انہما یتوقفان حتی تختار احدہما بالقبول او بالفعل ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ثم قرأ عبد اللہ یا ایہا الناس الایۃ وفیہ اشارۃ الی انہ کان یعتقد اباحتہا کابن عباس الا انہ رجع لقول سعید بن جبیر حین قال ولقد سارت بفتیاک الرکبان وقال فیہ الشعراء قال ابن عباس وما ذاک قال قالوا قد قلت للشیخ لما طال مجلسہ یا صاح ہل لک فی فتوی ابن عباس ہل لک فی رخصۃ الاطراف آنسۃ یکون مثواک حتی مصدر الناس فقال سبحان اللہ ما بہذا افتیت وما ہی الا کالمیتۃ والدم ولحم الخنزیر ولا تحل الا للمضطر ولعل ابن مسعود رجع بعد ذلک او استمر لانہ لم یبلغہ النص ویقول بانہا رخصۃ عند الاضطرار کما یدل علیہ حدیثہ والعجب من الشیعۃ انہم اخذوا بقولہ وترکوا مذہب علی رضی اللہ عنہ کذا فی المرقاۃ ملتقطا ۱۲ ۳؎ قولہ شیئہ بفتح المعجمۃ وتشدید التحتیۃ ای طبخہ فی القاموس شوی اللحم شیا فاشتوی وقیل ای اسبابہ کذا مصحح وجعلہ مفرد الاشیاء ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فکل فرج الخ والمستمتعۃ لیست بزوجۃ بدلیل انہا لا ترث اجماعا ولا مملوکۃ بل ہی مستاجرۃ نفسہا ایاما معدودۃ رخصت فیہا للضرورۃ ودفع الاحتیاج وبہذا یعلم ان المتعۃ قد نسخت بالکتاب ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لا یجمع بین المرأۃ وعمتہا ولو علت کاخت الجد ولا بین المرأۃ وخالتہا ولو علت کاخت الجدۃ واطلاق العمۃ والخالۃ علیہما اما بالمجاز او بالاشتراک فتدبر والتخصیص بالعمۃ والخالۃ وقع اتفاقا لوقوع السوال عنہما فان الاختین حکمہا کذلک او لانہما مذکوران فی نص القران لقولہ تعالی وان تجمعوا بین الاختین. لمعات وقیل ہذا الحدیث مشہور تجوز تخصیص عموم الکتاب بہ وہو قولہ تعالی واحل لکم ما وراء ذلکم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ یحرم من الولادۃ واستثنی منہ بعض المسائل کام اختہ واخت ابنہ والمرأۃ ابیہ وجدۃ الولد وتفصیل ذلک فی کتب الفقہ ثم قال طائفۃ ہذا الاخراج تخصیص للحدیث بدلیل العقل والمحققون علی انہ لیس تخصیصا لانہ احال ما یحرم من الرضاع علی ما یحرم بالنسب وما یحرم بالنسب ہو ما تعلق بہ خطاب تحریم وما تعلق بہ ما عبر عنہ بلفظ الامہات والبنات واخواتکم وعماتکم وخالاتکم وبنات الاخ وبنات الاخت فما کان من مسمی ہذہ الالفاظ متحققا فی الرضاع حرم فیہ والمذکورات لیس شیئ منہا من مسمی ہذہ الالفاظ فکیف تکون مخصوصۃ وہی غیر متناولۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۷؎ قولہ لا تحرم الرضعۃ والرضعتان قال ابو عبیدۃ وابو ثور وداؤد ان الثلاث محرمۃ بناء علی مفہوم ہذا الحدیث ومفہوم العدد ضعیف عند من یقول بالمفہوم ایضا وذہب اکثر اہل العلم الی ان قلیل الرضاع وکثیرہ فی مدۃ الرضاع وہو حولان عند الاکثر وحولان ونصف عند ابی حنیفۃ سواء فی التحریم لعموم قولہ تعالی وامہاتکم اللاتی ارضعنکم وخبر الواحد لا یصلح ان یقید اطلاق الکتاب وقال الشافعی لا یحرم اقل من خمس رضعات لحدیث عائشۃ الاتی ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۸؎ قولہ فیما یقرأ من القران یعنی ان بعض من لم یبلغہ النسخ کان یقرأہ علی الرسم الاول لان النسخ لا یکون الا فی زمان الوحی وکیف النسخ بعد موت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا یجوز ان یقال ان تلاوتہا کانت باقیۃ فترکوہا فان اللہ تعالی رفع قدر ہذا الکتاب عن الاختلال والنقصان. طیبی ناقلا عن التوربشتی ۱۲ ۹؎ قولہ من المجاعۃ یرید ان الرضاعۃ المعتبرۃ بہا فی الشرع ما یسد الجوعۃ ویقوم من الرضیع مقام الطعام وذلک انما یکون فی الصغر فدل علی انہا لا تؤثر فی الکبر بعد بلوغ الصبی حدا لا یسد اللبن جوعہ ولا یشبعہ الا الخبز وما فی معناہ فلا یثبت بہ الحرمۃ ۱۲ مرقات۔

ھاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري وعن ۳۰۳۰ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۳۰۳۱ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي والنسائي وروايته الى قوله بنت اختها وعن ۳۰۳۲ البراء بن عازب قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه اتيه برأسه رواه الترمذي وابو داؤد وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة والدارمي فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل خالي وعن ۳۰۳۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي وعن ۳۰۳۴ حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والدارمي وعن ۳۰۳۵ ابي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داؤد وعن ۳۰۳۶ ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ۳۰۳۷ نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعن ۳۰۳۸ الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن ۳۰۳۹ ابن عباس قال اسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها الى زوجها الاول وفي رواية انه

۱؎ قوله كيف وقد قيل اي كيف تباشرها وتفضي اليها والحال انه قد قيل واخبر بانك وزوجتك ارتضعتما من ثدي وان لم يثبت ذلك بالبينة وذلك بعيد عن التورع والاحتياط في الاجتناب من ذلك هذا ما عليه الجمهور ذهبوا الى ان الرضاع لا يثبت الا بشهادة رجلين او رجل وامرأتين ونقل عن مالك انه يثبت بشهادة امرأتين وقد قيل بشهادة اربع وعند احمد يثبت بشهادة المرضعة ومعنى الحديث عنده عدم الجواز وظاهر الحديث ما قاله الجمهور ۱۲ لمعات ۲؎ قوله والمحصنت اي ذوات الازواج سميت بها لان التزويج احصن فرجهن ۱۲ ۳؎ قوله الا ما ملكت ايمانكم اي الا ما اخذتم من نساء الكفار بالسبي وزوجها في دار الحرب لوقوع الفرقة بتباين الدارين فيحل للغانم بملك اليمين بعد الاستبراء قال الطيبي وذهب الشافعي ومن وافقه الى ان المسبية من عبدة الاوثان والذين لا كتاب لهم لا يحل وطيها بملك اليمين حتى تسلم فهي محرمة ما دامت على دينها وجواز المسبيات كن من مشركي العرب فتأويل الحديث انهن اسلمن بعد السبي وانقضى استبراءهن بوضع الحمل من الحامل وبحيضة من الحائل ۱۲ مرقات ۴؎ قوله لا تنكح الصغرى اي بنت الاخ او بنت الاخت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت على الكبرى اي سنا غالبا او رتبة فهي بمنزلة الام والمراد بها العمة والخالة وهذه الجملة كالبيان للعلة وتاكيد للحكم فلذا ترك العاطف ولا الكبرى على الصغرى كرر النفي من الجانبين تاكيدا وقيل علة تحريم الجمع بينهن وبين الاختين انهن من ذوات الرحم فلو جمع بينهما في النكاح لظهرت بينهما عداوة وقطيعة رحم وفي تعديته بعلى ايماء الى الاضرار ۱۲ كذا في المرقاة ۵؎ قوله اتيه برأسه الخ كان الرجل اعتقد حله وانكر حكم الشريعة فكان مرتدا فلذلك امر بقتله واخذ ماله ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ما فتق اي الذي شق امعاء الصبي كالطعام ووقع منه موقع الغذاء وذلك انما يكون في اوان الرضاع ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله في الثدي حال من فاعل فتق اي كائنا فيه فانه اسما سواء كان بالارتضاع او بالاتخاذ ولم يرد به الاشتراط في الرضاع المحرم ان يكون من الثدي ۱۲ ۸؎ قوله مذمة الرضاع اي حقه يقال قضى مذمته بكسر الذال وفتحها احسن اليه لئلا يذم والمراد اي شيء يسقط عني حق الرضاع واكون به مؤديا حقه فقال غرة وهو اسم لمملوك عبدا كان او امة كما فسر في الحديث ولما كان المرضعة خادمة جعل جزاء حقها من جنس فعلها بان يعطي مملوكا يخدمها ۱۲ لمعات ۹؎ قوله امسك اربعا فيه ان انكحة الكفار صحيحة اذا اسلموا ولا يؤمرون باعادة النكاح الا اذا كان في نكاحهم من لا يجوز نكاحها وان اسلام احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذهب الحنفية وقال المظهر فيه انه اذا قال اخترت فلانة او فلانة للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرقة بينه وبين ما سوى الاربع من غير ان يطلقهن وقال محمد في موطاه بهذا نأخذ يختار منهن اربعا ايتهن شاء ويفارق ما بقي واما ابو حنيفة فقال الاربع الاول جائز ونكاح من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن الهمام والاوجه قول محمد ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۰؎ قوله نوفل هو نوفل الديلي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وقيل بل عاش مائة سنة ولم يشاهد فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله اختر ايتهما شئت سواء كانت المختارة من تزوجها اولا او آخرا وعليه الائمة الثلثة وقال ابو حنيفة ان تزوجهما متعاقبتين لا يختار الا الاولى لعدم صحة نكاح الاخرى اذ ذاك ۱۲ لمعات

قال انها اسلمت معی فردها علیہ رواہ ابوداؤد وروی فی شرح السنۃ ان جماعۃ من النساء ردھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنکاح الاول علی ازواجھن عند اجتماع الاسلامین بعد اختلاف الدین والدار منھن بنت الولید بن مغیرۃ کانت تحت صفوان بن امیۃ فاسلمت یوم الفتح وھرب زوجھا من الاسلام فبعث الیہ ابن عمہ وھب بن عمیر برداء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسییر اربعۃ اشھر حتی اسلم فاستقرت عندہ واسلمت ام حکیم بنت الحارث بن ھشام امرأۃ عکرمۃ بن ابی جھل یوم الفتح بمکۃ وھرب زوجھا من الاسلام حتی قدم الیمن فارتحلت ام حکیم حتی قدمت علیہ الیمن فدعتہ الی الاسلام فاسلم فثبتا علی نکاحھما رواہ مالک عن ابن شھاب مرسلا

الفصل الثالث

عن ۳۰۴۰ ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصھر سبع ثم قرأ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ اُمَّھٰتُکُمْ الآیۃ رواہ البخاری و

عن ۳۰۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما رجل نکح امرأۃ فدخل بھا فلا یحل لہ نکاح ابنتھا وان لم یدخل بھا فلینکح ابنتھا وایما رجل نکح امرأۃ فلا یحل لہ ان ینکح امھا دخل بھا اولم یدخل رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لا یصح من قبل اسنادہ انما رواہ ابن لھیعۃ والمثنی بن الصباح عن عمرو بن شعیب وھما یضعفان فی الحدیث

باب المباشرۃ

الفصل الاول

عن ۳۰۴۲ جابر قال کانت الیھود تقول اذا اتی الرجل امرأتہ من دبرھا فی قبلھا کان الولد احول فنزلت نِسَاؤُکُمْ حَرْثٌ لَّکُمْ فَاْتُوْا حَرْثَکُمْ اَنّٰی شِئْتُمْ متفق علیہ

وعنہ ۳۰۴۳ قال کنا نعزل والقران ینزل متفق علیہ وزاد مسلم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم ینھنا

وعنہ ۳۰۴۴ قال ان رجلا اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان لی جاریۃ ھی خادمتنا وانا اطوف علیھا واکرہ ان تحمل فقال اعزل عنھا ان شئت فانہ سیاتیھا ما قدر لھا فلبث الرجل ثم اتاہ فقال ان الجاریۃ قد حبلت فقال قد اخبرتک انہ سیاتیھا ما قدر لھا رواہ مسلم

وعن ۳۰۴۵ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ بنی المصطلق فاصبنا سبیا من سبی العرب فاشتھینا النساء واشتدت علینا العزبۃ واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اظھرنا قبل ان نسألہ فسألناہ عن ذلک فقال ما علیکم ان لا تفعلوا ما من نسمۃ کائنۃ الی یوم القیمۃ الا وھی کائنۃ متفق علیہ

وعنہ ۳۰۴۶ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن العزل فقال ما من کل الماء یکون الولد واذا اراد اللہ خلق شئ لم یمنعہ شئ رواہ مسلم

وعن ۳۰۴۷ سعد بن ابی وقاص ان رجلا جاء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اعزل عن امرأتی فقال لہ

ا۔ قولہ ردھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنکاح الاول ہذا الحدیث موافق لمذہب الحنفیۃ من حیث تقریر النکاح الاول وعدم وقوع الفرقۃ باسلام احد الزوجین سواء کان قبل الدخول او بعدہ کما ہو مذہب الشافعی ان کان الاسلام قبل الدخول لکن یخالف مذہبہم فی بقائہ مع اختلاف الدارین فان مذہبہم انہ لا یحصل الفرقۃ الا باحد امور ثلثۃ انقضاء العدۃ او عرض الاسلام علی الآخر مع الامتناع عنہ او بنقل احدہما من دار الاسلام الی دار الحرب او بالعکس وعند الشافعی لا تبین بتباین الدارین لان زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہاجرت من مکۃ الی المدینۃ وخلفت زوجہا ابا العاص کافرا بمکۃ فردہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیہ بالنکاح الاول بعد ان اسلم ولان تباین الدارین لا اثر فی انقطاع الولایۃ دون النکاح ولہذا لو دخل مسلم دارہم تاجرا لا تبین مع وجود تباین الدارین ولنا قولہ تعالی یا ایہا الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مہاجرات فامتحنوہن اللہ اعلم بایمانہن فان علمتموہن مؤمنات فلا ترجعوہن الی الکفار لا ہن حل لہم ولا ہم یحلون لہن فہذا یدل علی ان تباین الدارین یوجب الفرقۃ وکذا قولہ تعالی ولا جناح علیکم ان تنکحوہن فلو لم یوجب التباین انقطاع النکاح لم یجز للمسلمین ان ینکحوہن وانما لا تبین اذا دخل احد ہما دارنا بامان او دخل المسلم دارہم بامان لعدم التباین حکما لان الدخول علی سبیل العاریۃ ۱۲ لمعات

۲۔ قولہ امانا لصفوان ذکر فی الاستیعاب کان عمیر بن وہب استامن لصفوان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین ہرب ہو وابنہ وہب بن عمیر فامنہ وبعث الیہ وہب بن عمیر بردائہ امانا لصفوان ای من قتلہ وتعرضہ ۱۲ مرقاۃ

۳۔ قولہ تسییر اربعۃ اشہر ای تمکینہ من السیر آمنا فی مدۃ اربعۃ اشہر وذلک اشارۃ الی قولہ تعالی فسیحوا فی الارض اربعۃ اشہر فانہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ما فتح مکۃ اطلق مشرکیہا ان یسیحوا فی الارض من حیث شاءوا ویتفکروا فی احوال المسلمین ویعجزوا حتی اذا لم یتیسر لہم الفرار عن دین اللہ تعالی سلموا واسلموا وذلک قولہ تعالی واعلموا انکم غیر معجزی اللہ فلبث صفوان فیہم زمانا فرزقہ اللہ الاسلام ۱۲ لمعات ومرقاۃ

۴۔ قولہ فاستقرت عندہ یحتمل ان یکون بالنکاح الاول او بنکاح متجدد فلا یصح الاستدلال مع عدم الدلالۃ علی حصول تباین الدارین ۱۲ مرقات

۵۔ قولہ انی شئتم ای کیف شئتم من قیام او قعود او اضطجاع او من جانب الدبر فی فرجہا او من القبل والمعنی علی ای ہیئۃ کانت فہی مباحۃ لکم مفوضۃ الیکم فلا یترتب منہا ضرر علیکم ۱۲ مرقاۃ

۶۔ قولہ فلم ینہنا عنہ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابن الہمام العزل جائز عند عامۃ العلماء وکرہہ قوم من الصحابۃ وغیرہم والصحیح الجواز وقال النووی ہو مکروہ عندنا لانہ طریق الی قطع النسل ولہذا ورد ان العزل الوأد الخفی قال اصحابنا لا یحرم فی المملوکۃ ولا فی زوجۃ الامۃ سواء رضیتا ام لا لان علیہ ضررا فی مملوکتہ بان یصیر ام ولد لا یجوز بیعہا وفی زوجۃ الامۃ بصیرورۃ ولدہ رقیقا تبعا لامہ اما زوجتہ الحرۃ فان اذنت فیہ لا تحرم والا فوجہان اصحہا لا یحرم ۱۲

۷۔ قولہ ما علیکم ان لا تفعلوا روی بما وردوی بلا والمعنی لا باس علیکم فی ان تفعلوا ولا زائدۃ وقیل روی بکسر الہمزۃ وان شرطیۃ ای ما علیکم جناح ان تفعلوا وقال القسطلانی فی المعنی لیس عدم الفعل واجبا علیکم وقیل علی تقدیر روایۃ لا یمکن ان یکون لا نفیا للعزل الذی سألوا عنہ وعلیکم ان لا تفعلوا تاکید لہ وعلی ہذا حمل من منع العزل وہو تکلف ۱۲ لمعات۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم تفعل ذٰلک فقال الرجل اشفق علٰی ولدھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان ذٰلک ضارا ضر فارس والروم رواہ مسلم **وعن** ۳۰۴۸ جدامۃ بنت وھب قالت حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اناس وھو یقول لقد ھممت ان انھی عن الغیلۃ فنظرت فی الروم وفارس فاذا ھم یغیلون اولادھم فلا یضر اولادھم ذٰلک شیئا ثم سألوہ عن العزل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلک الوأد الخفی وھی واذا الموءدۃ سئلت رواہ مسلم **وعن** ۳۰۴۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اعظم الامانۃ عند اللہ یوم القیٰمۃ وفی روایۃ ان من اشر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیٰمۃ الرجل یفضی الٰی امرأتہ وتفضی الیہ ثم ینشر سرھا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۵۰ ابن عباس قال اوحی الٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نساؤکم حرث لکم فأتوا حرثکم الآیۃ اقبل وادبر واتق الدبر والحیضۃ رواہ الترمذی **وعن** ۳۰۵۱ خزیمۃ بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لا یستحیی من الحق لا تأتوا النساء فی ادبارھن رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۳۰۵۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ملعون من اتی امرأتہ فی دبرھا رواہ احمد وابوداؤد **وعنہ** ۳۰۵۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی یأتی امرأتہ فی دبرھا لا ینظر اللہ الیہ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۳۰۵۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر اللہ الٰی رجل اتی رجلا او امرأۃ فی الدبر رواہ الترمذی **وعن** ۳۰۵۵ اسماء بنت یزید قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرا فان الغیل یدرک الفارس فیدعثرہ عن فرسہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۰۵۶ عمر بن الخطاب قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یعزل عن الحرۃ الا باذنھا رواہ ابن ماجۃ

باب

الفصل الاول

عن ۳۰۵۷ عروۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لھا فی بریرۃ خذیھا فاعتقیھا وکان زوجھا عبدا فخیرھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاختارت نفسھا ولو کان حرا لم یخیرھا متفق علیہ **وعن** ۳۰۵۸ ابن عباس قال کان زوج بریرۃ عبدا اسود یقال لہ مغیث کأنی انظر الیہ یطوف خلفھا فی سکک المدینۃ یبکی ودموعہ تسیل علٰی لحیتہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم للعباس یا عباس الا تعجب من حب مغیث بریرۃ ومن بغض بریرۃ مغیثا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو راجعتیہ فقالت یا رسول اللہ تأمرنی قال انما اشفع قالت لا حاجۃ لی فیہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۰۵۹ عائشۃ انھا ارادت ان تعتق مملوکین لھا زوج فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرھا ان تبدأ بالرجل قبل المرأۃ رواہ ابوداؤد

۱؎ قولہ علی ولدھا ای الذی فی البطن لئلا یصیر ترآھن فیضعف کل منھا او علی ولدھا الذی ترضعہ ۱۲ ۲؎ قولہ عن الغیلۃ بکسر الغین المعجمۃ ای الارضاع حال الحمل والغیل بالفتح اسم وذٰلک اللبن کذا قیل وفی النھایۃ الغیلۃ بالکسر الاسم من الغیل وبالفتح ھو ان یجامع الرجل زوجتہ وھی مرضع وکذٰلک اذا حملت وھی مرضع وقیل کلاھما بمعنی وقیل الکسر للاسم والفتح للمرۃ وقیل لا یصح الفتح الا مع حذف الھاء والمعنی کان العرب یحترزون من الغیلۃ ویزعمون انھا تضر الولد وکان ذٰلک من المشہورات الذائعۃ عندھم فاراد النبی صلعم ان ینھی عنھا لذٰلک فرای ان فارس والروم یفعلون ذٰلک ولا یبالون بہ ثم انہ لا یعود علی اولادھم بضرر فلم ینہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وھی واذا الموءدۃ سئلت ای ھذہ الفعلۃ الشنیعۃ التی ھی العزل مندرجۃ تحت ھذہ الآیۃ ذکرھا تاکیدا لبیان شناعتہ والوأد دفن الولد حیا وجعل العزل فی حکم الوأد لما فیہ من اضاعۃ النطفۃ المعدۃ للحیاۃ لکونھا ولدا لکنہ لیس بوأد ظاھرا فالحدیث لا یدل علی حرمتہ غایتہ الکراھۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ الرجل یحتاج الی تقدیر مضاف علی اختلاف الروایتین فی اسمھا فالروایۃ الثانیۃ وھی من اشر الناس لا یحتاج الی تاویل وتقدیر لارتباط الخبر بالاسم بلا تکلف واما الروایۃ الاولی وھی ان اعظم الامانۃ عند اللہ فلا بد فیہ من تقدیر بان یقال تقدیرہ ان اعظم الامانۃ عند اللہ خیانۃ الرجل الذی یفضی الخ او یقال ان اعظم خیانۃ الامانۃ عند اللہ خیانۃ الرجل ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ثم ینشر سرھا ای یتکلم بما جری بینھما ویفشی عیوبھا ویذکر من محاسنھا ما یجب شرعا او عرفا سترھا ۱۲ م ۶؎ قولہ ان اللہ لا یستحیی الحیاء تغیر یعتری الانسان من تخوف ما یعاب ویذم والتغیر علی اللہ تعالٰی محال وھو مجاز عن الترک الذی ھو غایۃ الحیاء ای ان اللہ لا یترک من قول الحق او اظھارہ وفی جعل ھذا مقدمۃ للنھی الوارد اشارۃ بشناعۃ ھذا الفعل واستھجانہ وفیہ دلیل تحریم ادبار الزوجات والمملوکات ومن اجازہ فقد اخطأ خطأ عظیما قال الطیبی ھذا ان فعلہ باجنبیۃ حکمہ حکم الزنا وان فعلہ بامرأتہ او بامتہ فھو محرم لکن لا یرجم ولا یحد لکن یعزر ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ یدرک الفارس توضیحہ ان المرأۃ اذا جومعت وحملت فسد لبنھا واذا اغتذی بہ الطفل بقی اثرہ فی بدنہ وافسد مزاجہ واذا صار رجلا فرکب فرسا فرکضہا ربما ادرکہ ضعف الغیل فیسقط عن متن فرسہ وکان ذٰلک کالقتل فنھی النبی صلعم عن الارضاع حال الحمل ویحتمل ان یکون النھی للرجال ای لا تجامعوا فی حال الارضاع کیلا تحبل نساءکم فیھلک الارضاع فی حال الحمل اولادکم وھذا نھی تنزیہ لا تحریم ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فیدعثرہ ای یصرعہ ویسقطہ قال الطیبی نفیہ لاثر الغیل فی الحدیث السابق کان ابطالا لاعتقاد الجاھلیۃ کونہ مؤثرا واثباتہ لہ ھنا لکونہ سببا فی الجملۃ ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ ولو کان حرا لم یخیرھا الظاھر انہ من کلام عروۃ وقد اخرج ابوداؤد عن عائشۃ ان زوج بریرۃ کان حرا حین اعتقت وانھا خیرت فقالت ما احب ان اکون معہ فانہ قال لی کذا وکذا انتھی واشار المصنف الی ھذا حیث ذکرہ عن عروۃ ولم ینقل عن عائشۃ وقال المظہر اذا اعتقت امۃ فان کان زوجھا مملوکا فلھا الخیار بالاتفاق وان کان حرا فلا خیار لھا عند الائمۃ الثلاثۃ ولھا الخیار عند ابی حنیفۃ واذا اعتقا معا او الزوج فقط فلا خیار ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ زوج ای بینھما زوجیۃ ای رجل وامرأۃ لان الزوج فی الاصل یطلق علی شیئین بینھما ازدواج وقد یطلق علی فرد منھما ۱۲ م ۱۱؎ قولہ فامرھا ان تبدأ بالرجل ای باعتاقہ لان اعتاقھا لا یوجب فسخ النکاح واعتاق المرأۃ یوجبہ فالاول اولی بالابتداء لئلا ینفسخ النکاح ان بدئ بہ ھذا حاصل کلام المظہر والاظھر انما بدئ بہ لانہ الاکمل والافضل او لان الغالب استنکاف المرأۃ ان یکون زوجھا عبدا بخلاف العکس واللہ اعلم ۱۲ مرقات۔

والنسائی وعنها ۳۰۶۰ ان بریرة عتقت وهی عند مغیث فخیرها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال لها ان قربك
فلا خیار لك رواه ابو داؤد

باب الصداق

الفصل الاول

عن ۳۰۶۱ سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم جاءته امرأة فقالت یا رسول الله انی وهبت نفسی لك فقامت طویلاً فقام رجل فقال یا رسول الله
زوجنیها ان لم تكن لك فیها حاجة فقال هل عندك من شیء تصدقها قال ما عندی الا ازاری هذا قال فالتمس ولو
خاتماً من حدید فالتمس فلم یجد شیئاً فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل معك من القران شیء قال
نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القران وفی روایة قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من
القران متفق علیه وعن ۳۰۶۲ ابی سلمة قال سألت عائشة كم كان صداق النبی صلی الله علیه وسلم قالت
كان صداقه لازواجه ثنتی عشرة اوقیة ونش قالت اتدری ما النش قلت لا قالت نصف اوقیة فتلك خمسمائة
درهم رواه مسلم ونش بالرفع فی شرح السنة وفی جمیع الاصول

الفصل الثانی

عن ۳۰۶۳ عمر بن الخطاب
قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة فی الدنیا وتقوی عند الله لكان اولٰكم بها نبی الله صلی الله علیه وسلم
ما علمت رسول الله صلی الله علیه وسلم نكح شیئاً من نسائه ولا انكح شیئاً من بناته علی اكثر من اثنتی عشرة
اوقیة رواه احمد والترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ۳۰۶۴ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال من اعطی فی صداق امرأته ملأ كفیه سویقاً او تمراً فقد استحل رواه ابو داؤد وعن ۳۰۶۵ عامر بن ربیعة ان
امرأة من بنی فزارة تزوجت علی نعلین فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم ارضیت من نفسك ومالك
بنعلین قالت نعم فاجازه رواه الترمذی وعن ۳۰۶۶ علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة و
لم یفرض لها شیئاً ولم یدخل بها حتی مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعلیها
العدة ولها المیراث فقام معقل بن سنان الاشجعی فقال قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بروع بنت
واشق امرأة منا بمثل ما قضیت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۰۶۷ ام حبیبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشی
النبی صلی الله علیه وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف وفی روایة اربعة آلاف درهم وبعث بها الی رسول الله صلی الله
علیه وسلم مع شرحبیل بن حسنة رواه ابو داؤد والنسائی وعن ۳۰۶۸ انس قال تزوج ابو طلحة ام سلیم فكان
صداق ما بینهما الاسلام اسلمت ام سلیم قبل ابی طلحة فخطبها فقالت انی قد اسلمت فان اسلمت نكحتك
فاسلم فكان صداق ما بینهما رواه النسائی

باب الولیمة

الفصل الاول

عن ۳۰۶۹ انس ان النبی صلی الله

---

۱ قوله ولو خاتما من حدید قال النووی فیه جواز نكاح المرأة من غیر ان تسأل هل هی فی عدة ام لا وفیه استحباب تسمیة الصداق فی النكاح لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة وفیه جواز قلة الصداق مما یتمول اذا تراضیا لان خاتم الحدید فی غایة القلة وهو مذهب الشافعی وجماهیر العلماء وقال مالك اقله ربع دینار كنصاب السرقة وقال ابو حنیفة واصحابه اقله عشرة دراهم وعند الجمهور الصحیح لهذا الحدیث الصریح قال ابن الهمام لنا قوله صلی الله علیه وسلم من حدیث جابر ولا مهر اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطنی والبیهقی وله شاهد یعضده وهو ما روی عن علی قال لا تقطع الید فی اقل من عشرة دراهم ولا یكون المهر اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطنی والبیهقی ایضا فیحمل كل ما افاد ظاهره كونه اقل من عشرة علی انه المعجل وذلك لان العادة عندهم كان تعجیل بعض المهر قبل الدخول واذا كان ذلك محمولا وجب حمل ما خالف ما رویناه علیه جمعا بین الاحادیث كذا یحمل امره صلی الله علیه وسلم بالتماس خاتم من حدید علی انه تقدیم شیء تألفا ولما عجز قال فعلمها عشرین آیة وهی امرأتك رواه ابو داؤد وهو محمل روایة الصحیح زوجتكها بما معك من القران فانه لا ینافیه وبه تجمع الروایات ۱۲ هذا ملتقط من المرقاة ۲ قوله بما معك من القران قال الاشرف الباء للسببیة عند الحنفیة ولیست للبدلیة والمقابلة ای زوجتكها بسبب ما معك من ...... القران والمعنی ان ما معك من القران .... سبب لاجتماع بینكما كما فی تزوج ابی طلحة ام سلیم علی اسلامه فان الاسلام صار سببا للاتصال فحینئذ یكون المهر دینا وقیل تعلیما وهبت صداقها لهذا الرجل ۱۲ مرقاة ۳ قوله ونش بفتح النون وتشدید الشین النصف من كل شیء ونصف الرغیف نشه وهو بالرفع لا غیر ای معها نش او یزاد نش ۱۲ ۴ قوله علی اكثر من اثنتی عشرة اوقیة وهی اربع مائة وثمانون درهما واما ما روی من الحدیث الآتی من ان صداق ام حبیبة كانت اربعة آلاف درهم فانه مستثنی من قول عمر لانه اصدقها النجاشی فی الحبشة من غیر تعیین منه صلی الله علیه وسلم وما ورد عن عائشة فیما سبق من ثنتی عشرة اوقیة ونش فانه لم یتجاوز عدد الاواق التی ذكرها عمر لعله اراد عدد الاواقی ولم یلتفت الی الكسر مع نفی الزیادة فی علمه ولعله لم یبلغه صداق ام حبیبة ولا الزیادة التی روتها عائشة فان قلت نهیه عن المغالاة مخالف لقوله تعالی وآتیتم احداهن قنطارا قلت النص یدل علی الجواز لا علی الافضلیة والكلام فیها لا فیه ۱۲ كذا فی المرقاة ۵ قوله سویقا او تمرا هو تمثیل لا تحدید معناه شیء حاضر كان او مؤجلا او قوله فقد استحل استدل به الشافعی وقال بعض اصحابنا ومن لم یجوز المهر بما دون العشرة قالوا یحتمل ان هذا الحدیث اجازة النكاح بهذه التسمیة ولیس فیه دلالة علی ان الزیادة لا تجب الی تمام العشرة وعلی هذا یحمل قوله فالتمس ولو خاتما من حدید قول لو صح الحدیث ینبغی ان یحمل علی المعجل الذی یسمی الدخیرة فی عرف اهل الزمان ۱۲ مرقاة ۶ قوله مثل صداق نسائها ای نساء قومها كاخواتها وعماتها وبنات عمها التی تشاركها فی المال والجمال والثیوبة والبكارة قوله ففرح بها ای بهذه الفتیا او بهذه الموافقة ومذهب علی وجماعة من الصحابة فی هذه المسألة انه لا مهر لها لعدم الدخول وللشافعی فیه قولان احدهما كقول علی والآخر كقول ابن مسعود ۱۲ كذا فی اللمعات ۷ قوله فكان ای الاسلام صداق ما بینهما معناه صار الاسلام سببا لاستحقاقه لها لانه كان مهر كذا ذكر علمائنا الحنفیة رحمهم الله وعند الشافعیة محمول علی ظاهره والله اعلم اللمعات

ع مہر ازواج مطہرات و جملہ صاحبزادیاں ۵۰۰ درہم مالہ۔ س مہر حضرت ام حبیبہ رض ۰۰ سم درہم الخ ۔ ص مہر حضرت فاطمہ رض ۰۰ سم مثقال ما ھہ ۔

علیہ وسلم رای علی عبد الرحمٰن بن عوف اثر صفرۃ فقال ما ھٰذا[1] قال انی تزوجت امرأۃ علی وزن نواۃ من ذھب قال بارك الله لك اولم ولو بشاۃ متفق علیہ **وعنہ** ٣٠٧٠ قال ما اولم رسول الله صلی الله علیہ وسلم علی احد من نسائہ ما اولم علی زینب[2] اولم بشاۃ متفق علیہ **وعنہ** ٣٠٧١ قال اولم رسول الله صلی الله علیہ وسلم حین بنی بزینب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواہ البخاری **وعنہ** ٣٠٧٢ قال ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اعتق صفیۃ وتزوجھا وجعل عتقھا[3] صداقھا واولم علیھا بحیس متفق علیہ **وعنہ** ٣٠٧٣ قال اقام النبی صلی الله علیہ وسلم بین خیبر والمدینۃ ثلث لیال یبنی[4] علیہ بصفیۃ فدعوت المسلمین الی ولیمتہ وما کان فیھا من خبز ولا لحم وما کان فیھا الا ان امر بالانطاع[5] فبسطت فالقی علیھا التمر والاقط والسمن رواہ البخاری **وعن** ٣٠٧٤ صفیۃ بنت شیبۃ قالت اولم النبی صلی الله علیہ وسلم علی بعض نسائہ بمدین من شعیر رواہ البخاری **وعن** ٣٠٧٥ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اذا دعی احدکم الی الولیمۃ فلیاتھا[6] متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فلیجب عرسا کان او نحوہ **وعن** ٣٠٧٦ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا دعی احدکم الی طعام فلیجب فان شاء طعم وان شاء ترك رواہ مسلم **وعن** ٣٠٧٧ ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم شر الطعام طعام الولیمۃ یدعی لھا الاغنیاء ویترك الفقراء ومن ترك الدعوۃ فقد عصی الله ورسولہ متفق علیہ **وعن** ٣٠٧٨ ابی مسعود الانصاری قال کان رجل من الانصار یکنی ابا شعیب کان لہ غلام لحام فقال اصنع لی طعاما یکفی خمسۃ لعلی ادعو النبی صلی الله علیہ وسلم خامس خمسۃ فصنع لہ طعیما ثم اتاہ فدعاہ فتبعھم رجل فقال النبی صلی الله علیہ وسلم یا ابا شعیب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت لہ وان شئت ترکتہ[7] قال لا بل اذنت لہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ٣٠٧٩ انس ان النبی صلی الله علیہ وسلم اولم علی صفیۃ بسویق وتمر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ٣٠٨٠ سفینۃ ان رجلا ضاف علی بن ابی طالب فصنع لہ طعاما فقالت فاطمۃ لو دعونا رسول الله صلی الله علیہ وسلم فاکل معنا فدعوہ فجاء فوضع یدیہ علی عضادتی الباب فرای القرام[8] قد ضرب فی ناحیۃ البیت فرجع قالت فاطمۃ فتبعتہ فقلت یا رسول الله ما ردك قال انہ لیس لی او لنبی ان یدخل بیتا مزوقا رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ٣٠٨١ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من دعی فلم یجب فقد عصی الله ورسولہ ومن دخل علی غیر دعوۃ دخل سارقا[9] وخرج مغیرا رواہ ابوداؤد **وعن** ٣٠٨٢ رجل من اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اذا اجتمع الداعیان

---

[1] قولہ ما ہذا قال الطیبی سوال عن السبب فلذا اجاب بما اجاب وتحمل الانکار لما کان نھی عن التضمخ بالخلوق فاجاب بانہ لیس تضمخا بل شیء علق بہ من مخالطۃ العروس ای من غیر قصد ومن غیر اطلاع قولہ علی وزن نواۃ من ذہب قال القاضی النواۃ اسم لخمسۃ دراہم کما ان النش اسم لعشرین درہما والاوقیۃ اسم لاربعین درہما وقیل معناہ علی ذہب یساوی قیمتہ خمسۃ دراہم وہو لا یساعدہ اللفظ وقیل المراد بالنواۃ نواۃ التمر انتہی والاخیر ہو الظاہر المتبادر ای مقدارہا من الذہب وہو سدس مثقال تقریبا وقد لوجہ بعض المتوسی ان یکون ربع مثقال وقیمتہ تساوی عشرۃ دراہم ویمکن ان یحمل علی المعنی الاول فمعناہ علی مقدار خمسۃ دراہم وزنا من الذہب یعنی ثلثۃ مثاقیل ونصفا قولہ اولم ولو بشاۃ ای اتخذ ولیمۃ قال ابن الملك تمسك بظاہرہ من ذہب الی ایجابہا والاکثر علی ان الامر للندب قیل انما یکون بعد الدخول وقیل عند العقد وقیل عندہما واستحب اصحاب مالك ان یکون سبعۃ ایام والمختار انہ علی قدر حال الزوج ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ بزینب ای زینب بنت جحش وامہا امیمۃ بنت عبد المطلب ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ وجعل عتقہا صداقہا محمول عندنا علی انہا وہبت لہ صداقہا او ہو من خواصہ صلعم والاقرب ان یقال انہا وہبت لہ نفسہا فانہ نکاح بلا مہر وہو فی معنی الہبۃ وہو ایضا من خواصہ صلعم وعند جماعۃ یجوز ان یجعل العتق مہرا ۱۲ لمعات [4] قولہ یبنی علیہ کان من الظاہر ان یقال یبنی علی صفیۃ او بنی بصفیۃ ولعل المراد بنی علیہ صلعم خباء جدید مع صفیۃ او ببیتہما ۱۲ ط [5] قولہ بالانطاع جمع نطع بالکسر والفتح والسکون وبالتحریك بساط من الادیم والمراد السفرۃ ۱۲ لم [6] قولہ فلیاتہا قیل اجابۃ الولیمۃ مستحبۃ وقیل واجبۃ وقیل فرض کفایۃ لانہا اکرام موالاۃ اشبہ رد السلام وہذا اذا عین الداعی المدعو بالدعوۃ فلو لم یعینہ لم یجب الاجابۃ بل لا یستحب ــــ لان الاجابۃ معلل بما فیہا من کسر قلب الداعی واذا عم فلا کسر ویسقط الاجابۃ باعذار نحو کون الشبہۃ فی الطعام او حضور الاغنیاء فقط او من لا یلیق مجالستہ او یدعو لجاہہ او لمساعدتہ علی باطل او کون المنکر ہناك مثل الغناء وفرش الحریر ۱۲ لمعات [7] قولہ ترکتہ فیہ انہ لا یجوز لاحد ان یدخل فی ضیافۃ قوم بغیر اذن اہلہا ولا یجوز للضیف ان یاذن لاحد فی الاتیان معہ الا بامر صریح او اذن عام او علم برضاہ وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی انہ لا یحل طعام الضیافۃ لمن لم یدع الیہا وذہب قوم الی ان الرجل اذا قدم الیہ طعام وحضر بعینہ وبین الطعام فانہ مخیر ان شاء اکل وان شاء اطعم غیرہ وان شاء حملہ الی منزلہ فاما اذا جلس علی مائدۃ کان لہ ان یاکل بالمعروف ولا یحمل شیئا ولا یطعم غیرہ منہا وقد استحسن بعض اہل العلم ان یناول اہل المائدۃ بعضہم بعضا شیئا فان کانوا علی مائدتین لم یجز وذہب بعضہم الی ان من قدم الی رجل طعاما لیاکل فانہ لا یجری مجری التملیك وان لہ ان یحول بینہ وبینہ اذا شاء وقال المظہر ہذا التصریح منہ صلی الله علیہ وسلم علی انہ لا یجوز لاحد ان یدخل دار غیرہ الا باذنہ ولا للضیف ان یدعو احدا بغیر اذن المضیف ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ القرام ہو ثوب رقیق من صوف فیہ الوان من الصور والرقوم والنقوش یتخذ سترا یغشی بہ الاقمشۃ والہوادج ۱۲ مر [9] قولہ دخل سارقا لانہ دخل بغیر اذن صاحب البیت فکانہ دخل خفیۃ وخرج مغیرا من الاغارۃ ای اکل او حمل شیئا معہ لانہ لما کان بغیر اذن المالك کان فی حکم الغصب والغارۃ قال الشیخ وقال العلی القاری انما فعل ذلك صلی الله علیہ وسلم علما لامتہ مکارم الاخلاق البہیۃ ونہاہم من الشمائل الدنیۃ فان عادم اجابۃ الدعوۃ من غیر عذر المعتذرۃ یدل علی تکبر النفس والرعونۃ وعدم الالفۃ والمحبۃ والدخول من غیر دعوۃ یشیر الی حرص النفس ودناءۃ الہمم وحصول الاہانۃ والمذلۃ فالخلق الحسن ہو الاعتدال بین الخلقین المذمومین ۱۲

فأجب اقربهما بابًا وان سبق احدهما فأجب الذي سبق رواه احمد وابوداؤد وعن ٣٠٨٣ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمّع الله به رواه الترمذي وعن ٣٠٨٤ عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل رواه ابوداؤد وقال محي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا

الفصل الثالث

عن ٣٠٨٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يوكل طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياءً وعن ٣٠٨٦ عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين وعن ٣٠٨٧ ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الاحاديث الثلثة البيهقي في شعب الايمان وقال هذا ان صح فلان الظاهر ان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده

باب القسم

الفصل الاول

عن ٣٠٨٨ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن ٣٠٨٩ عائشة ان سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه وعنها ٣٠٩٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدًا اين انا غدًا يريد يوم عائشة فأذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري وعنها ٣٠٩١ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرًا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعن ٣٠٩٢ ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعًا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسًا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ٣٠٩٣ ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبّعت عندك وسبّعت عندهن وان شئت ثلّثت عندك ودرت قالت ثلّث وفي رواية انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٣٠٩٤ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ٣٠٩٥ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي

الفصل

ل قوله طعام اول يوم اي في العرس حق اي ثابت ولازم فعله واجابته او واجب وهذا عند من ذهب الى ان الوليمة واجبة او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث يسئ تاركها ويترتب عتاب وان لم يجب عقاب قوله سنة يجبر نقصان وقع في الاول وتكميله قوله سمعة ورياء ليسمع الناس ويرائيهم قوله من سمّع سمّع الله به اي من شهر نفسه بكرم وغيره فخرا ورياء شهره الله يوم القيمة بين اهل العرصات بانه مراء كذاب فيفتضح بين الناس وفيه رد صريح على اصحاب مالك حيث قالوا باستحباب سبعة ايام لذلك ١٢ مرقاة ٢ قوله المتباريين اي المتفاخرين في النهاية المتباريان هما المتعارضان بفعلهما ليرى ايهما يغلب صاحبه وانما كره لما فيه من المباهاة والرياء ١٢ مر ٣ قوله ولا يسأل بحيث يفضي الى سوء الظن وايذاءه ويستكشف حقيقة الحال من غير سوال وايذاء وذلك اذا لم يعلم فسقه وظلمه وتجاوزه عن الحد وبالجملة اذا علم بيقين او غلبة الظن انه متساهل في امر طعامه فذلك وان تساويا فالاحتياط في الترك وان كان له وجوه متعددة في الرزق بعضها طيب وبعضها خبيث واحسن الظن باحتمال انه يأكل من الوجوه الطيبة فله وجه الجواز وان تعين انه لا يحتاط او تعين انه يأكل الحرام او ليس له الا مدخل سوء فكلا ١٢ لمعات ٤ قوله باب القسم القسم مصدر قسم يقسم ومنه القسم بين النساء والمراد به التبيت عند الزوجات قال ابن الهمام المراد التسوية بين المنكوحات وليس ايضا العدل بينهن وهو يجب للمرأتين والاكثر فان ترك وجب قضاءه للمظلومة وليس له ان يبيت في نوبة واحدة عند اخرى ولا ان يجمع بين اثنتين في ليلة من غير ارادتهن — وحديث كان يطوف على نسائه في ليلة كان قبل ان يجب القسم او باذنهن والمذهب عند الحنفية انه لم يكن القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ورعاية ذلك كان تفضلا لا وجوبا والله اعلم فان وهبت واحدة لا يلزم في حق الزوج بل له ان يدخل على الواهبة ولا يلزم رضا الموهوبة لها وللواهبة ان ترجع متى شاءت في المستقبل دون الماضي وان وهبت للزوج فهو ان يجعل نوبتها لمن شاء وان تركت حقها ولم تعين واحدة يسوى بينهن والقرعة واجبة وعندنا مستحب عند السفر ولا يجب قضاء ايام السفر وهذا القسم في حق المقيم الليل والنهار تبع فان كان الرجل ممن يعمل بالليل فعماده في حقه النهار ١٢ لمعات مع تغيير ٥ قوله ثم قسم اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والجديدة لاطلاق الدليلين ولا يتبين في الفصل الثاني واطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا ينسخ لا طلاق الكتاب ١٢ مرقاة ٦ قوله ليس بك اي بسببك على اهلك يريد نفسه صلى الله عليه وسلم او قبيلتها هوان اي مذلة اي ليس اختياري عن الثلث لهوانك على وعدم رغبتي فيك بل لان حكم الشرع كذلك وهذا تمهيد للعذر في الاقتصار على الثلث قوله قالت ثلث اي اقم ثلثة ايام عندي على ما هو حقي وكفيني ذلك انما اختارت الثلث بقرب رجوعه اليها لان في قضاء السبع لغيرها طول غيبته عنها لدنها كانت الايام الثلثة حق الثيب خالصة لها لكن ينبغي ان يدور عليهن اربعا اربعا لا سبعا سبعا فاجابوا بان طلبها لما هو اكثر من حقها اسقط اختصاصها بما كان مخصوصا بها ملخصا ١٢ لمعات و مرقات

ع اسماء ازواج مطہرات عائشہ حفصہ ام حبیبہ سودہ ام سلمہ صفیہ میمونہ زینب بنت جحش جویریہ رضی اللہ تعالیٰ عنہن اجمعین ١٢ مظاہر حق صد الشارح ١٢

الثالث عن ۳۰۹۶ عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازۃ میمونۃ بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه کان عند رسول الله صلی الله علیه وسلم تسع نسوۃ کان یقسم منهن لثمان ولا یقسم لواحدۃ قال عطاء التی کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقسم لها بلغنا انها صفیة وکانت اٰخرهن موتا ماتت بالمدینة متفق علیه وقال رزین قال غیر عطاء هی سودۃ وهو اصح وهبت یومها لعائشة حین اراد رسول الله صلی الله علیه وسلم طلاقها فقالت له امسکنی قد وهبت یومی لعائشة لعلی اکون من نسائك فی الجنة

باب عشرۃ النساء وما لکل واحدۃ من الحقوق

الفصل الاول عن ۳۰۹۷ ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم استوصوا بالنساء خیرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شیء فی الضلع اعلاه فان ذهبت تقیمه کسرته وان ترکته لم یزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق علیه **وعنه** ۳۰۹۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المرأۃ خلقت من ضلع لن تستقیم لك علی طریقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقیمها کسرتها وکسرها طلاقها رواه مسلم **وعنه** ۳۰۹۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یفرك مؤمن مؤمنة ان کره منها خلقا رضی منها اٰخر رواه مسلم **وعنه** ۳۱۰۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا بنو اسرائیل لم یخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثی زوجها الدهر متفق علیه **وعن** ۳۱۰۱ عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یجلد احدکم امرأته جلد العبد ثم یجامعها فی اٰخر الیوم وفی روایة یعمد احدکم فیجلد امرأته جلد العبد فلعله یضاجعها فی اٰخر یومه ثم وعظهم فی ضحکهم من الضرطة فقال لم یضحك احدکم مما یفعل متفق علیه **وعن** ۳۱۰۲ عائشة قالت کنت العب بالبنات عند النبی صلی الله علیه وسلم وکان لی صواحب یلعبن معی فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل ینقمعن منه فیسربهن الی فیلعبن معی متفق علیه **وعنها** ۳۱۰۳ قالت والله لقد رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یقوم علی باب حجرتی والحبشة یلعبون بالحراب فی المسجد ورسول الله صلی الله علیه وسلم یسترنی بردائه لانظر الی لعبهم بین اذنه وعاتقه ثم یقوم من اجلی حتی اکون انا التی انصرف فاقدروا قدر الجاریة الحدیثة السن الحریصة علی اللهو متفق علیه **وعنها** ۳۱۰۴ قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لاعلم اذا کنت عنی راضیة واذا کنت علی غضبی فقلت من این تعرف ذلك فقال اذا کنت عنی راضیة فانك تقولین لا ورب محمد واذا کنت علی غضبی قلت لا ورب ابراهیم قالت قلت اجل والله یا رسول الله ما اهجر الا اسمك متفق علیه **وعن** ۳۱۰۵ ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الی فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائکة حتی تصبح متفق علیه وفی روایة لهما قال والذی نفسی بیده ما

---

۱ قوله فلا تزعزعوها ای لا تحرکوها بقوۃ لعل المراد الزعزعة فی رفعها من الارض والزلزلة فی حملها علی الراس ای عظموا شانها برفع جنازتها بتأن وتادب ۱۲ لمعات ۲ قوله فانه کان الخ تعلیل لنهی ای هی من اللاتی کان صلی الله علیه وسلم یهتم بشانهن فیقسم بینهن بالتسویة ۱۲ سید ۳ قوله انها صفیة قال الخطابی هذا وهم بل انما هی سودۃ لانها کانت وهبت یومها والتغلط فیه من ابن جریج راوی الحدیث وقال عیاض لعل روایة صحیحة فانه لما نزل ترجی من تشاء قیل ان التی ارجاها سودۃ وجویریة وصفیة وام حبیبة ومیمونة والتی آوی الیها عائشة وام سلمة وزینب وحفصة وتوفی صلی الله علیه وسلم وقد آوی الیه جمیعهن الا صفیة ارجاها ولم یقسم لها فاخبر عطاء عن اٰخر الامر قوله اٰخرهن موتا فیه ایضا کلام لانها ماتت فی رمضان سنة خمسین فی زمن معاویة وماتت میمونة بعدها سنة احدی وخمسین وقیل ست وستین وقیل ثلث وستین وعائشة سنة سبع وخمسین وقیل ثمان وخمسین وسودۃ سنة اربع وخمسین وام سلمة سنة تسع وخمسین کما یعلم من المواهب فلا یخلو کلام العطاء عن اشکال قوله حین اراد رسول الله صلی الله علیه وسلم طلاقها هذا یدل علی انه صلی الله علیه وسلم لم یطلقها بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنه انه قال لسودۃ اعتدی فسألته لوجه الله ان یراجعها ونحوه روی البیهقی ویمکن الجمع بانه صلی الله علیه وسلم طلقها رجعیة والفرقة فیها لا تقع حتی تنقضی العدۃ فمعنی قوله اراد طلاقها ای اراد ان یستمر طلاقها الی انقضاء العدۃ فتقع الفرقة هذا ملتقط من المرقات ۱۲ ۴ قوله استوصوا الاستیصاء بمعنی قبول الوصیة والمعنی اوصیکم بهن خیرا فاقبلوا وصیتی فیهن قوله خیرا المقصود به المداراۃ معهن وقطع الطمع عن استقامتهن ۱۲ مرقات وغیره ۵ قوله وبها عوج جملة حالیة العوج بکسر العین وفتحها والکسر ارجح وقیل الفتح فی الاعیان والکسر فی المعانی وقیل یقال فی کل منتصب کالحائط والعصا بالفتح وفی نحو الارض والدین بالکسر ۱۲ لمعات ۶ قوله لا یفرك بفتح الراء مجزوم او مرفوع من الفرك بالکسر بغض احد الزوجین الاٰخر من باب علم وکنصر شاذ وقیل هو خبر بمعنی النهی وقیل هو معروف باسکان الکاف ولو روی بالرفع لکان نهیا بلفظ الخبر ای لا ینبغی للرجل ان یبغضها لما یری فیه فینکر بها لانه ان کره شیئا رضی بشیء اٰخر فلیقابل هذا بذلك کذا فی المرقاۃ ملتقطا ۱۲ ۷ قوله لولا بنو اسرائیل یخنز ای لم ینتن اللحم شیء عوقب به بنو اسرائیل لسوء صنیعهم وهو الادخار لانه نشیء من عدم الثقة بالله وقد نهاهم الله عن ادخار المن والسلوی فخالفوا امره ولم یکن قبل ذلك تغیر الطعام کذا یعلم من المرقاۃ ۱۲ ۸ قوله لولا حواء ای لولا خانت حواء آدم فی اغرائه وتحریضه علی مخالفة الامر بتناول الشجرۃ وسنت هذه السنة لما سلکتها انثی من زوجها ۱۲ مر ۹ قوله لم یضحك احدکم مما یفعل لان الضحك انما یحسن من امر غریب وشان عجیب وما لا یوجد عادۃ ففیه ندب التغافل عن سماع الضرطة والتغافل والاشتغال بغیرها ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قوله فی المسجد ای رحبة المسجد وانما سومح بذلك لانه لعبهم بذلك کان من عدۃ الحرب مع اعداء الله تعالی کالرمی فصار فی حکم العبادۃ وکانت عائشة اذ ذاك صغیرۃ ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱ قوله ما اهجر الا اسمك ای هجرانی فی حال الغضب الذی یفسد الاختیار ویسلبه مقصور علی اسمك لا یتعدی الی ذاتك وقلبی مستغرق فی محبتك ومشغوف بمذاکرته بك وقال الطیبی انما عبرت عن الترك بالهجران لتدل بها علی انها تتالم من هذا الترك الذی لا اختیار لها فیه ۱۲ لمعات

مِن رجلٍ يدعو امرأته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها و عن ۳۱۰۶
اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لى ضرة فهل علىّ جناح ان تشبّعت من زوجى غير الذى يعطينى فقال المتشبّع
بما لم يُعط كلابس ثوبى زور متفق عليه و عن ۳۱۰۷ انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه
شهرا وكانت انفكّت رجله فاقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت شهرا فقال ان
الشهر يكون تسعا وعشرين رواه البخارى و عن ۳۱۰۸ جابر قال دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابى بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد
النبى صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال فقال لاقولن شيئا اُضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتنى النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و
قال هن حولى كما ترى يسئلننى النفقة فقام ابوبكر الى عائشة يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول
تسئلين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا
ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الاية يايها النبى قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات
منكن اجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة انى اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلى فيه حتى تستشيرى
ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوىّ بل اختار الله ورسوله والدار
الاخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذى قلت قال لا تسألنى امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثنى معنتا و
لا متعنتا ولكن بعثنى معلما ميسرا رواه مسلم و عن ۳۱۰۹ عائشة قالت كنت اغار على اللاتى وهبن انفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء و
من ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع فى هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله فى
النساء ذكر فى قصة حجة الوداع

الفصل الثانى

عن ۳۱۱۰ عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلىّ فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى قال هذه بتلك السبقة رواه ابوداؤد و عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى واذا مات صاحبكم فدعوه رواه الترمذى
والدارمى ورواه ابن ماجة عن ابن عباس الى قوله لاهلى و عن ۳۱۱۲ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
اذا صلّت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اى ابواب الجنة شاءت رواه ابونعيم
فى الحلية و عن ۳۱۱۳ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذى و عن ۳۱۱۴ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت
وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذى و عن ۳۱۱۵ طلق بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله الذى فى السماء اى امره وحكمه او ملكه وملائكته او الذى هو معبود فيها وهو الله تعالى ۱۲ م ۲ قوله تشبعت من زوجى اى اظهرت الشبع اى يعطينى اكثر مما يعطيها ... المتشبع بالشبعان وليس به قوله كلابس ثوبى زور اراد بالتثنية الرداء والازار ... حمل بالتشبع ... لمعات مختصرا ۱۲ ۳ قوله وكانت انفكت اى انفرجت وزالت عن مفصله وكان سبب انفكاكها انه صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس ... ۱۲ مرقاة ۴ قوله اضحك النبى صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما ... يستحب ان يحدثه بما يضحكه ويطيب نفسه ... قوله واسألك ان لا تخبر ... قوله قال لا تسألنى امرأة ... صلى الله عليه وسلم مظهر الشفقة والرافة والتيسير والرحمة للعالمين وفيه انه صلى الله عليه وسلم ان كان يحب عائشة اكثر ... ولم يزد اشده والكثر ... قال الطيبى ... وفيه وجوب الاستيذان على الانسان فى منزله ... وفيه دلالة لمذهب مالك والشافعى وابى حنيفة ... ۱۲ مرقات ۵ قوله كنت اغار قال الطيبى ... النساء ... ثم الواهبة نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم قيل ميمونة وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمة وقيل خولة بنت حكيم هذا ملتقط من المرقات ۱۲ ۶ قوله ترجى اى تؤخر وتترك مضاجعة من تشاء و قوله وتؤوى اليك اى تضم وتضاجع من تشاء او تطلق من تشاء ... ۱۲ م ۷ قوله اذا مات صاحبكم اى واحد منكم ومن جملة اهاليكم فدعوه اى اتركوا ذكر مساويه فان تركه من محاسن الاخلاق ... حثهم على حسن المعاملة مع الاحياء والاموات ... الى رحمة الله ... ۱۲ مرقات

اذا الرجل دعا زوجتهٗ لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذی وعن ۳۱۱۶ معاذ عن النبی صلی اللہ علیہ و سلم قال لاتؤذی امرأة زوجها فی الدنیا الا قالت زوجتهٗ من الحور العین لا تؤذیه قاتلك الله فانما هو عندك دخیل یوشك ان یفارقك الینا رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ۳۱۱۷ حکیم بن معٰویة القشیری عن ابیه قال قلت یا رسول اللہ ما حق زوجة احدنا علیه قال ان تطعمها اذا طعمت وتکسوها اذا اکتسیت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فی البیت رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ۳۱۱۸ لقیط بن صبرة قال قلت یا رسول اللہ ان لی امرأة فی لسانها شیء یعنی البذاء قال طلقها قلت ان لی منها ولدا ولها صحبة قال فمرها یقول عظها فان یك فیها خیر فستقبل ولا تضربن ظعینتك ضربك امیتك رواه ابوداؤد وعن ۳۱۱۹ ایاس بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تضربوا اماء اللہ فجاء عمر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ذئرن النساء علی ازواجهن فرخص فی ضربهن فاطاف بآل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نساء کثیر یشکون ازواجهن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد طاف بآل محمد نساء کثیر یشکون ازواجهن لیس اولٰئك بخیارکم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ۳۱۲۰ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من خبب امرأة علی زوجها او عبدا علی سیده رواه ابوداؤد وعن ۳۱۲۱ عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من اکمل المؤمنین ایمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله رواه الترمذی وعن ۳۱۲۲ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکمل المؤمنین ایمانا احسنهم خلقا وخیارکم خیارکم لنسائهم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح ورواه ابوداؤد الی قوله خلقا وعن ۳۱۲۳ عائشة قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ من غزوة تبوك او حنین وفی سهوتها ستر فهبت ریح فکشفت ناحیة الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا یا عائشة قالت بناتی ورأی بینهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذی اری وسطهن قالت فرس قال وما الذی علیه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسلیمان خیلا لها اجنحة قالت فضحك حتی رأیت نواجذه رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۱۲۴ قیس بن سعد قال اتیت الحیرة فرأیتهم یسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احق ان یسجد له فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت انی اتیت الحیرة فرأیتهم یسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان یسجد لك فقال لی ارأیت لو مررت بقبری اکنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو کنت امرا احدا ان یسجد لاحد لامرت النساء ان یسجدن لازواجهن لما جعل اللہ لهم علیهن من حق رواه ابوداؤد ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن ۳۱۲۵ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یسأل الرجل فیما ضرب امرأته علیه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۳۱۲۶ ابی سعید قال جاءت امرأة الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عنده فقالت زوجی صفوان بن المعطل یضربنی اذا صلیت

۱؎ قوله وان کانت علی التنور ای وان کانت مشغولة بشغل ضروری وربما یضیع به مال کالخبز وهذا اذا کانت الخبز للزوج لانه اذا دعاه فی هذه الحالة فقد رضی باتلاف ماله نفسه کذا قالوا ویحتمل ان یکون المراد وان کان فی سدة ومکان لا یمکن فیه قضاء الحاجة وفیه مبالغة تعلیقا بالمحال واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ولا تضرب الوجه یفهم منه ضرب غیر الوجه اذا ظهرت منها فاحشة او ترکت فرائض اللہ اوالصلوٰة ... والضرب علی الوجه منهی عنه مطلقا قوله ولا تقبح ای لا تنسب فعلها الی القبح او لا تسبها قوله ولا تهجر الا فی البیت یعنی ان کان لك فی هجرانها مصلحة فلا تهجر الا فی المضجع ولا تحول الی بیت آخر ۱۲ لمعات ۳؎ قوله ولا تضربن ظعینتك ای زوجتك ضربك امیتك بالتصغیر ای جویریتك ای لا تضرب الحرة مثل ضربك للامة وفیه ایماء لطیف الی الامر بالضرب بعد عدم قبول الوعظ لکن یکون ضربا غیر مبرح ثم الظعینة فی الاصل المرأة التی تکون فی الهودج کنی بها عن الکریمة وقیل سمی الزوجة لانها تظعن الی بیت زوجها من الظعن وهو الذهاب ۱۲ مرقات ۴؎ قوله ذئرن ای اجترأن ونشزن ... ۱۲ مرقات ۵؎ قوله من خبب بلفظ الماضی مشددا ای خدع وافسد بان یذکر مساوی الزوج عند امرأته ومساوی العبد عند سیده او بالعکس ۱۲ لمعات ۶؎ قوله غزوة تبوك مکان معروف وهو نصف طریق المدینة الی دمشق الشام وهی غزوة العسرة وکانت سنة تسع من الهجرة ... ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وفی سهوتها ستر السهوة بفتح المهملة وسکون الهاء فی آخره تاء فی القاموس الصفة او المخدع بین بیتین او شبه الرف والطاق یوضع فیه شیء او بیت صغیر شبه الخزانة الصغیرة ... والمراد بها هنا ما یلعب به الصبیة من الخرق والرقع ولم یکن لها صور مشخصة ... ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فقال لی ارأیت ای قال اظهار العزم الربوبیة واشعار المذلة العبودیة قوله لا تفعلوا ای فی الحیٰوة کذلك لا تسجدوا وقال الطیبی ای اسجد للحی الذی لا یموت ... ۱۲ مرقاة ولمعات ۹؎ قوله فیما ضرب امرأته علیه ای اذا راعی شروط الضرب وحدوده قال الطیبی الضمیر المجرور راجع الی ما هو عبارة عن النشوز المنصوص علیه فی قوله تعالیٰ واللاتی تخافون نشوزهن الی قوله واضربوهن وقوله لا یسأل عبارة عن عدم التحرج والتأثم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله لمرزبان الخ وهو بفتح المیم وضم الزای الفارسی الشجاع المقدم علی القوم دون الملك وهو معرب ۱۲ م

ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما
قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة
لكفت الناس قال واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد
نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابوداود وابن ماجة **وعن** ۳۱۲۷ عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله
تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض
كان ينبغي لها ان تفعله رواه احمد **وعن** ۳۱۲۸ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم
صلوة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها
والسكران حتى يصحو رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ۳۱۲۹ ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه
النسائي والبيهقي في شعب الايمان **وعن** ۳۱۳۰ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه
خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول

عن ۳۱۳۱ ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق
ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة رواه البخاري **وعن** ۳۱۳۲ عبد الله بن عمر انه طلق
امرأة له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة
التي امر الله ان تطلق لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا متفق عليه **وعن** ۳۱۳۳ عائشة

۱ـ قوله ويفطرني بالتشديد اي يامرني بالافطار او يبطل صومي ۱۲ م ۲ـ قوله فانها تقرأ بسورتين اي طويلتين في ركعة او ركعتين وقد نهيتها
اي عن تطويل القراءة والاطالة الصلوة قوله فانا اهل بيت اي انا اهل صناعة لا ننام بالليل قد عرف لنا ذلك اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطيبي قوله
قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايذانا بان حق الرجال على النساء انتهى في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ۱۲ مرقاة ۳ـ قوله قد عرف لنا ذلك اي عادتنا وهي انهم كانوا
يستقون الماء في طول الليالي ۱۲ م ۴ـ قوله فصل اي اداء او قضاء قال الطيبي وانما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايذانا بان حق الرجال على النساء اوجب في اثبات
التقصير له ونفيه عنها محل بحث ۱۲ مرقاة ۵ـ قوله فقال اعبدوا ربكم اي بتخصيص السجدة له فانها غاية العبودية ونهاية العبادة وقوله اكرموا اخاكم اي عظموه تعظيما يليق له بالمحبة الاخوية و
الاكرام المشتمل على الاطاعة الظاهرية والباطنية وفيه اشارة الى قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين وبما يدل
قوله بما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم واما سجدة البعير فخرق للعادة واقع بتسخير الله تعالى وامره فلا يحل لاحد الا الله عليه وسلم في فعله والبعير معذور حيث انه مامور من ربه كما امر الله
تعالى ملائكته ان يسجدوا لآدم ۱۲ م ۶ـ قوله اخاكم يريد نفسه الكريمة تواضعا وتنبيها على انه بشر مثلهم في عدم جواز السجدة والعبادة له ۱۲ لم ۷ـ قوله ولا مالها اي ماله الذي في يدها
وتصرفها وقيل يحتمل ان يحمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسرا ۱۲ لم ۸ـ قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالضم اسم من الخلع بالفتح بمعنى النزع والاخراج وكثيرا ما يطلق في نزع الملبوس
عن البدن وبهذا الاعتبار قال الطيبي في بيان المناسبة بينه وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة نفسها عن زوجها ان كلا من الزوجين لباس صاحبه فاذا فعلا ذلك فكانهما نزعا لباسا وعطف
الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذهبنا ومذهب مالك واصح قولي الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسخا كما هو مذهب احمد واحد قولي الشافعي فهو تشبيه
الطلاق فعطفه عليه ظاهر ۱۲ لمعات ۹ـ قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهية الصحبة وطلب الخلاص بقولها ولكني اكره الكفر اي كفران النعمة او بعض العصيان يعني
ليس بيني وبينه محبة واكره طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي حكمه من بغض ونشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشابة البغيضة لزوجها فسمت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافيه نفسه قوله وطلقها
تطليقة امر استصلاح وارشاد الى ما هو الاصوب لا ايجاب والزام بالطلاق وفيه دليل على ان الاولى للمطلق ان يطلق ويقتصر على واحدة ليتأتى له العود اليها ان اتفق به امر وفيه دليل على ان الخلع
طلاق لا فسخ ۱۲ مرقاة ۱۰ـ قوله ثم تحيض فتطهر قيل فائدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يصير الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمسك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصيته وقيل ذلك ليطول مقامه
معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولى واحب ۱۲ لمعات ۱۱ـ قوله فتلك العدة
المشار اليه عندنا حالة الحيض وعند الشافعية حالة الطهر وقوله لها النساء اللام عندنا للعاقبة وعندهم بمعنى في ۱۲ مرقاة

قالت خیّرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخترنا اللہ ورسولہ فلم یعد ذلک علینا شیئا متفق علیہ وعن ۳۱۳۴
ابن عباس قال فی الحرام یکفر لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ متفق علیہ وعن ۳۱۳۵ عائشۃ ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم کان یمکث عند زینب بنت جحش وشرب عندھا عسلا فتواصیت انا وحفصۃ ان ایّتنا دخل
علیھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلتقل انی اجد منک ریح مغافیر اکلت مغافیر فدخل علی احدٰھما فقالت لہ ذلک فقال
لا بأس شربت عسلا عند زینب بنت جحش فلن اعود لہ وقد حلفت لا تخبری بذلک احدا یبتغی مرضاۃ ازواجہ
فنزلت یٰایھا النبی لم تحرم ما احل اللہ لک تبتغی مرضات ازواجک الآیۃ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۱۳۶ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما امرأۃ سألت زوجھا طلاقا فی غیر ما بأس فحرام علیھا رائحۃ الجنۃ
رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وعن ۳۱۳۷ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابغض
الحلال الی اللہ الطلاق رواہ ابوداؤد وعن ۳۱۳۸ علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا طلاق قبل نکاح ولا
عتاق الا بعد ملک ولا وصال فی صیام ولا یُتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت یوم الی اللیل رواہ فی
شرح السنۃ وعن ۳۱۳۹ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نذر لابن
آدم فیما لا یملک ولا عتق فیما لا یملک ولا طلاق فیما لا یملک رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد ولا بیع الا فیما یملک وعن ۳۱۴۰
رُکانۃ بن عبد یزید انہ طلق امرأتہ سھیمۃ البتۃ فاخبر بذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال واللہ ما اردت الا
واحدۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ ما اردت الا واحدۃ فقال رکانۃ واللہ ما اردت الا واحدۃ فردھا
الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فطلقھا الثانیۃ فی زمان عمر والثالثۃ فی زمان عثمان رواہ ابوداؤد والترمذی وابن
ماجۃ والدارمی الا انھم لم یذکروا الثانیۃ والثالثۃ وعن ۳۱۴۱ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
ثلث جدھن جد وھزلھن جد النکاح والطلاق والرجعۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن
غریب وعن ۳۱۴۲ عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا طلاق ولا عتاق فی اغلاق رواہ
ابوداؤد وابن ماجۃ قیل معنی الاغلاق الاکراہ وعن ۳۱۴۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل
طلاق جائز الا طلاق المعتوہ والمغلوب علی عقلہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعطاء بن عجلان الراوی
ضعیف ذاھب الحدیث وعن ۳۱۴۴ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رفع القلم عن ثلثۃ عن النائم
حتی یستیقظ وعن الصبی حتی یبلغ وعن المعتوہ حتی یعقل رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ الدارمی عن عائشۃ وابن
ماجۃ عنھما وعن ۳۱۴۵ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال طلاق الامۃ تطلیقتان وعدتھا حیضتان

۱؎ قولہ علینا شیئا ای من الطلاق لا ثلثا ولا واحدۃ ولا بائنۃ ولا رجعیۃ وبہ
قال اکثر الصحابۃ وذھب الیہ ابوحنیفۃ والشافعی وغیرھم ولمن قال ان المرأۃ اذا خیرت فاختارت زوجھا تقع طلقۃ واحدۃ رجعیۃ وبہ قال علی وزید بن ثابت ومالک ۱۲ مرقات ۲؎
قولہ فی الحرام ای اذا حرم علی نفسہ شیئا مما احل اللہ زوجۃ کانت او غیرھا فعلیہ کفارۃ الیمین ولا یحرم علیہ ذلک الشئ وھو مذھب ابن عباس وھو مذھبنا ۱۲ لم ۳؎ قولہ اجد منک
ریح مغافیر جمع مغفور بضم المیم وقیل جمع مغفر بکسر المیم وھو صمغ حلو لہ رائحۃ کریھۃ وقیل ھو صمغ شجر العضاہ وقیل نبت لہ رائحۃ کریھۃ
قولہ یبتغی مرضاۃ ای قال الراوی یبتغی بذلک ای بطلب رضی ازواجہ وکان التحریم زلۃ منہ صلعم ولذا نبہ اللہ علی ذلک بقولہ یایھا النبی لم تحرم ما احل اللہ لک کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قولہ
لا تخبری الخ انما امرھا بذلک تطیبا لخاطر زینب ... قولہ فنزلت ... صریح فی ان الآیۃ نزلت فی تحریم العسل وقد جاء انما نزلت فی تحریم ماریۃ او کلیھما ۱۲ لم
۵؎ قولہ لا طلاق قبل نکاح لان التعلیق فرع ملک المتعۃ وقد جوزہ ابوحنیفۃ والزھری تعلیقہ بالنکاح عموما بان یقول کل امرأۃ انکحھا فھی طالق او خصوصا بان یقول لامرأۃ معینۃ اذا
انکحتک فانت طالق فیقع الطلاق عند النکاح والجمھور علی خلافہ وقد عرف تحقیقہ فی اصول الفقہ وکذا الکلام علی قولہ ولا عتاق الا بعد ملک وذھب بعضھم الی الجواز فی الخصوص دون العموم قولہ
ولا یتم بضم الیاء وسکون التاء بعد احتلام ای بلوغ فان احکامہ ... قولہ ولا رضاع بعد فطام ای بعد اوانہ ... قولہ ولا صمت یوم ای لا فضیلۃ
فی ذلک کما کان یفعلہ بعض من قبلنا فی الصوم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لا نذر لابن آدم الخ ای لا صحۃ لہ فلو قال للہ علی ان اعتق ھذا العبد ولم یکن ملکہ وقت النذر لم یصح النذر فلو ملکہ بعد ھذا لم یعتق علیہ
۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فردھا الیہ ای الی رکانۃ ای امرہ برجعتھا وطلاق البتۃ عند الشافعی رجعیۃ لھذا الحدیث وان نوی اثنتین او ثلثۃ فھو علی ما نوی وعند مالک ثلث وعند ابی حنیفۃ بائنۃ فتاویل
الرد عندہ تجدید النکاح ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ وھزلھن الھزل ان یراد بالشئ غیر ما وضع لہ بغیر مناسبۃ بینھما والجد ما یراد بہ ما وضع لہ او ما صلح لہ مجازا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ النکاح والطلاق و
الرجعۃ فمن نکح او طلق او راجع وقال کنت فیہ لاعبا او ھازلا او ما قصدت معانیھا لم یعتبر قولہ ویقع الطلاق وینعقد النکاح ویثبت الرجعۃ وکذا الحکم فی جمیع العقود کالبیع والھبۃ وغیرھما من التصرفات
وانما خص ھذہ الثلثۃ لتاکید امر الفرج والاھتمام بہ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لا عتاق فی اغلاق فی الائمۃ الثلثۃ اخذوا بھذا الحدیث وقالوا لا یقع الطلاق والعتاق من المکرہ واما عندنا فیصح قیاسا
علی صحتھا عند الھزل والاصل عندنا ان کل عقد لا یحتمل الفسخ فالاکراہ لا یمنع نفاذہ وکذلک کل ما ینعقد مع الھزل ینعقد مع الاکراہ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ الاکراہ قال الطیبی وقیل معناہ ارسال التطلیقات
دفعۃ واحدۃ حتی لا یبقی منھا شئ ولکن یطلق طلاق السنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ عن النائم ... بخلاف الصبی والمعتوہ وفی طلاق الصبی خلاف احمد فی احدی الروایتین عنہ
۱۲ لم ۱۳؎ قولہ طلاق الامۃ تطلیقتان الخ دل ظاھر الحدیث علی ان العبرۃ فی العدۃ بالمرأۃ ولا عبرۃ بحریۃ الزوج ... ودل علی ان العدۃ بالحیض دون الاطھار وان المراد من قولہ
تعالیٰ ثلثۃ قروء الحیض دون الاطھار ... ولم یتصنف ۱۲ مرقاۃ

رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی **الفصل الثالث** عن ۳۱۴۶ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المنتزعات والمختلعات ھن المنافقات رواہ النسائی وعن ۳۱۴۷ نافع عن مولاۃ لصفیۃ بنت ابی عبید انھا اختلعت من زوجھا بکل شیء لھا فلم ینکر ذلک عبد اللہ بن عمر رواہ مالک وعن ۳۱۴۸ محمود بن لبید قال اخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجل طلق امرأتہ ثلث تطلیقات جمیعا فقام غضبان ثم قال ایلعب بکتاب اللہ عزوجل وانا بین اظھرکم حتی قام رجل فقال یا رسول اللہ الا اقتلہ رواہ النسائی وعن ۳۱۴۹ مالک بلغہ ان رجلا قال لعبد اللہ ابن عباس انی طلقت امرأتی مائۃ تطلیقۃ فماذا تری علی فقال ابن عباس طلقت منک بثلث وسبع وتسعون اتخذت بھا آیات اللہ ھزوا رواہ فی الموطا وعن ۳۱۵۰ معاذ بن جبل قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا معاذ ما خلق اللہ شیئا علی وجہ الارض احب الیہ من العتاق ولا خلق اللہ شیئا علی وجہ الارض ابغض الیہ من الطلاق رواہ الدارقطنی

باب المطلقۃ ثلثا

الفصل الاول عن ۳۱۵۱ عائشۃ قالت جاءت امرأۃ رفاعۃ القرظی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انی کنت عند رفاعۃ فطلقنی فبت طلاقی فتزوجت بعدہ عبد الرحمن بن الزبیر وما معہ الا مثل ھدبۃ الثوب فقال اتریدین ان ترجعی الی رفاعۃ قالت نعم قال لا حتی تذوقی عسیلتہ و یذوق عسیلتک متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۳۱۵۲ عبد اللہ بن مسعود قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المحلل والمحلل لہ رواہ الدارمی ورواہ ابن ماجۃ عن علی وابن عباس وعقبۃ بن عامر وعن ۳۱۵۳ سلیمان بن یسار قال ادرکت بضعۃ عشر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلھم یقول یوقف المولی رواہ فی شرح السنۃ و عن ۳۱۵۴ ابی سلمۃ ان سلیمان بن صخر ویقال لہ سلمۃ بن صخر البیاضی جعل امرأتہ علیہ کظھر امہ حتی یمضی رمضان فلما مضی نصف من رمضان وقع علیھا لیلا فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتق رقبۃ قال لا اجدھا قال فصم شھرین متتابعین قال لا استطیع قال اطعم ستین مسکینا قال لا اجد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لفروۃ بن عمرو اعطہ ذلک العرق وھو مکتل یأخذ خمسۃ عشر صاعا او ستۃ عشر صاعا لیطعم ستین مسکینا رواہ الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی عن سلیمان بن یسار عن سلمۃ بن صخر نحوہ قال کنت امرأ اصیب من النساء ما لا یصیب غیری وفی روایتھما اعنی اباداؤد والدارمی فاطعم وسقا من تمر بین ستین مسکینا وعن ۳۱۵۵ سلیمان بن یسار عن سلمۃ بن صخر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المظاھر یواقع قبل ان یکفر قال کفارۃ واحدۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن ۳۱۵۶ عکرمۃ عن ابن عباس ان رجلا ظاھر من امرأتہ فغشیھا قبل ان یکفر فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال ما حملک علی ذلک قال یا رسول اللہ رأیت بیاض حجلیھا فی القمر فلم املک نفسی ان وقعت علیھا فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ والمختلعات ای اللاتی یطلبن الخلع والطلاق عن ازواجھن من غیر باس قولہ ھن المنافقات فیہ مبالغۃ فی الزجر وانما سماھن المنافقات لان ظاھر الازدواج والاختلاط یقتضی ان لا یبطن العداوۃ والخلاف ۱۲ لم ۲؎ قولہ ایلعب بکتاب اللہ یعنی قولہ تعالی الطلاق مرتان معناہ مرۃ بعد مرۃ فالتطلیق الشرعی علی التفریق دون الارسال دفعۃ وذھب طاؤس الی انہ اذا ارسل لم یقع الا واحدۃ وابن مقاتل الی انہ لا یقع شیء اصلا والجمھور علی وقوع الثلثۃ وان الارسال بدعۃ وعند الشافعی الارسال مباح لکن الاولی ترکہ ۱۲ سید ۳؎ قولہ حتی تذوقی عسیلتہ والعسیلۃ تصغیر عسل وقد یؤنث ولذا قیل فی تصغیرہ عسیلۃ بالتاء وقیل التاء فیھا علی نیۃ اللذۃ کنایۃ عن لذۃ الجماع وفیہ انہ لابد من اصابۃ الزوج الثانی فی التحلیل ویکفی فیہ تغییب الحشفۃ ولا یشترط الانزال وھذا حدیث مشھور وقع علیہ الاجماع ولا خلاف فیہ الا ما نقل عن سعید بن المسیب حیث قال یکفی فیہ النکاح اخذا ایضا بظاھر قولہ تعالی فلا تحل لہ حتی تنکح زوجا غیرہ وقالوا المراد بہ الوطی علی ما ھو اصل معنی النکاح وتحقیقہ فی اصول الفقہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المحلل انما لعن المحلل لانہ نکح علی قصد الفراق والنکاح شرع للدوام وصار کالتیس المستعار علی ما وقع فی الحدیث واللعن علی المحلل لہ لانہ صار سببا لمثل ھذا النکاح والمراد اظھار خساستھما لان الطبع المستقیم ینفر عن فعلھما لا حقیقۃ اللعن وقیل المکروہ اشتراط الزوج التحلیل فی القول لا فی النیۃ بل قد قیل انہ ماجور بالنیۃ لقصد الاصلاح ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ یوقف المولی قال التوربشتی ذھب بعض الصحابۃ وبعض من بعدھم من اھل العلم ان المولی عن امرأتہ اذا مضی علیہ مدۃ الایلاء وھی عند بعضھم اکثر من اربعۃ اشھر وقف فاما ان یفیء واما ان یطلق فان ابی طلق علیہ الحاکم وذلک شیء استنبطوہ من الآیۃ رایا واجتھادا وخالفھم آخرون فقالوا الایلاء اربعۃ اشھر فاذا انقضت بانت منہ بتطلیقۃ وھو مذھب ابی حنیفۃ وھو الذی یقتضیہ الآیۃ قال اللہ تعالی للذین یؤلون من نسائھم تربص اربعۃ اشھر فان فاؤا فان اللہ غفور رحیم فان فاؤا یعنی فی الاشھر وفی حرف ابن مسعود فان فاؤا فیھن والتربص الانتظار ای ینتظر بھم الی مضی تلک المدۃ وحکم الفیئۃ وتاویلہ عند من یری انہ یوقف فان فاؤا وان عزموا الطلاق بعد مضی المدۃ انتھی وتعقبہ الطیبی بان الفاء فی فان فاؤا للتعقیب واجاب عنہ صاحب الکشاف بانہ للتفصیل اقول ویؤیدنا ما روی من ان عثمان بن عفان وزید بن ثابت کانا یقولان فی الایلاء اذا انقضت اربعۃ اشھر فھی تطلیقۃ واحدۃ وھی احق بنفسھا وتعتد عدۃ المطلقۃ ومثلہ ما روی عن علی وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وقال ابن عباس فی تفسیر ھذہ الآیۃ الفیء الجماع فی اربعۃ اشھر وعزیمۃ الطلاق انقضاء الاربعۃ اشھر فاذا مضت بانت بتطلیقۃ ولا یوقف بعدھا وکان ابن عباس اعلم بتفسیر القرآن ھذا ملتقط من المرقاۃ ۱۲ ۶؎ قولہ جعل امرأتہ علیہ کظھر امہ الظھار تشبیہ امرأتہ بالام والظھر مقحم ولذا رد اللہ علیھم بقولہ وما ھن امھاتھم وکان ھذا من ایمان الجاھلیۃ فقررہ الشرع ونقل حکمہ الی تحریم موقت بالکفارۃ غیر مزیل للنکاح فلا یجوز الوطی ولا دواعیہ ما لم یخرج الکفارۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ لیطعم ستین مسکینا ای من ذلک العرق والمعنی انہ یستعین بہ ولا یلزم الاستیفاء منہ لما فی روایۃ فاطعم وسقا وھو ستون صاعا قال الطیبی فیہ دلیل علی ان کفارۃ الظھار مرتبۃ ۱۲ مر

وسلم وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هٰذا حديث حسن صحيح غريب وروى
ابو داؤد والنسائي نحوه مسندًا ومرسلًا وقال النسائي المرسل اولٰى بالصواب من المسند **باب الفصل الاول**

عن ٣١٥٧ معوية بن الحكم قال اتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انّ جارية كانت لي
ترعى غنمًا لي فجئتها وقد فقدتُ شاةً من الغنم فسألتُها عنها فقالت اكلها الذئب فأسفتُ عليها وكنتُ من بني ادم
فلطمتُ وجهها وعليّ رقبة أفأعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء فقال مَن
انا فقالت انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها رواه مالكٌ وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية
ترعى غنمًا لي قِبَل أُحُد والجوّانية فاطلعتُ ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجلٌ من بني ادم
اٰسف كما يأسفون لكن صككتُها صكةً فاتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظّم ذلك عليّ قلتُ يا رسول الله افلا
أُعتقها قال ائتني بها فاتيتُه بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها
فانها مؤمنةٌ **باب اللعان الفصل الاول** عن ٣١٥٨ سهل بن سعد الساعدي قال انّ عويمر العجلاني قال
يا رسول الله ارأيتَ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اُنزل فيك وفي صاحبتك فاذهبْ فأتِ بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلمّا فرغا قال عويمر كذبتُ عليها يا رسول الله ان امسكتُها فطلّقها ثلثًا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلّج الساقين فلا احسب عويمر
الا قد صدق عليها وان جاءت به أُحيمر كأنّه وحرة فلا احسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعدُ ينسب الى امه متفق عليه وعن ٣١٥٩ ابن
عمر انّ النبي صلى الله عليه وسلم لاعنَ بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرّق بينهما والحق الولد بالمرأة متفق
عليه وفي حديثه لهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكّره واخبره انّ عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاٰخرة ثم دعاها فوعظها وذكّرها واخبرها انّ عذاب الدنيا اهونُ من عذاب الاٰخرة وعنه ٣١٦٠ انّ النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذبٌ لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك ان كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فرجها وان كنتَ كذبتَ عليها فذاك ابعد وابعد لك منها متفق
عليه وعن ٣١٦١ ابن عباس انّ هلال بن امية قذف امرأتهٗ عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدٌّ في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلًا ينطلق يلتمس
البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والّا حدٌّ في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادقٌ

---

۱ قوله فقدت بصيغة المعلوم المتكلم وفي نسخة بصيغة المجهول الغائبة قوله شاة بالنصب على الاول وبالرفع على الثاني ۱۲ مرقاة وغيره ۲ قوله وعلي رقبة واجبة من جهة كفارة الظهار واليمين او نحو ذلك فاعتقها من تلك الجهات مع اني ندمت من لطمها واريد ان احتسبها جزاء من فعل هذا ولما كان الايمان شرطا في الكفارة امتحن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانها وسالها اين الله وفي رواية اين ربك فقالت في السماء وليس المراد السوال عن مكان الرب تعالى بل اراد ان يتعرف انها موحدة او مشركة فقنع منها بان نفت الالٰهة الارضية واثبت منها وعلمت ان الساء بالامر من السماء الى الارض ولم يطلبها بالتنزيه والمعرفة والعلم بما يجب الاعتقاد من صفات الحق وقد يتحقق بهذا القدر في امثال ذلك كذا قالوا ولعل ان في اشتراط الايمان في غير كفارة القتل كلاما بين الائمة ولعل الحق كان عنده صلى الله عليه وسلم عدمه كما هو مذهب الحنفية ومع ذلك كان الاولى والافضل ذلك ويكفي في ذلك هذا القدر من الايمان فتدبر ۱۲ لمعات ۳ قوله والجوانية بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نون ثم ياء مشددة وحكي تخفيف الياء وهي موضع بقرب احد في شمال المدينة ۱۲ ۴ قوله لكن صككتها اي وارادت ان اضربها ضربا شديدا على ما هو مقتضى الغضب لكن صككتها صكة اي لطمتها لطمة ۱۲ مر ۵ قوله فيقتلونه واختلفوا فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف ورثة القتيل ويكون القتيل محصنا والبينة اربعة من العدل من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله ان كان صادقا فلا شيء عليه قوله كذبت عليها الخ يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاني كذبت فيما قذفتها لان الامساك ينافي كونها زانية فطلقها ثلثا وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فلم يقع التفريق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فهذا يؤيد ان الفرقة باللعان لا يحصل الا بقضاء القاضي بها بعد التلاعن كما يأتي في الحديث الاتي ثم فرق بينهما والجمهور على انه يقع الفرقة بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد نعم يجوز ان يكون عويمر غير عالم بحكم المسألة فافهم ۱۲ لمعات ۶ قوله الا قد صدق لانه كان الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات وفيه جواز الاستدلال بالشبه بناء على الامر الغالب العادي ۱۲ مرقاة ۷ قوله فانتفى اي الرجل من ولدها قال الطيبي الفاء سببية اي الملاعنة كانت سببا لانتفاء الرجل من ولد المرأة والحاقه بها ۱۲ مرقات ۸ قوله ففرق بتشديد الراء والفاء للتعقيب اي حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالفرقة بينهما وفيه دليل على ان الفرقة بينهما بتفريق الحاكم لا بنفس اللعان وهو مذهب ابي حنيفة خلافا لزفر والشافعي لانها لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطليقات الثلث معنى ۱۲ مرقات ۹ قوله لا سبيل لك عليها اي لا تسلط لك عليها ولا تملك منها شيئا اي حرمت عليك ابدا قال الطيبي هذا يدل على ان الفرقة تحصل بنفس الملاعنة وليس لو اتضح لانه يجوز ان يكون قوله هذا بعد التفريق اي فرق وقال لا يحل لك ابدا والله اعلم قوله فهو بما استحللت وفيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها كذا في اللمعات ومرقاة ۱۲ ۱۰ وحرة بفتحات دويبة حمراء تلتزق بالارض ۱۲ لمعات

فلینزلن اللّٰہ ما یبرئ ظھری من الحد فنزل جبرئیل وانزل علیہ وَالَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ اَزْوَاجَھُمْ فقرأ حتی بلغ اِنْ کَانَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فجاء ھلال فشھد والنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اللّٰہ یعلم ان احدکما کاذب فھل منکما تائب ثم قامت فشھدت فلما کانت عند الخامسۃ وقفوھا وقالوا انھا موجبۃ قال ابن عباس فتلکات ونکصت حتی ظننا انھا ترجع ثم قالت لا افضح قومی سائر الیوم فمضت وقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابصروھا فان جاءت بہ اکحل العینین سابغ الالیتین خدلج الساقین فھو لشریک بن سحماء فجاءت بہ کذلک فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لولا ما مضی من کتاب اللّٰہ لکان لی ولھا شان رواہ البخاری وعن ۳۱۶۲ ابی ھریرۃ قال قال سعد بن عبادۃ لو وجدت مع اھلی رجلا لم امسہ حتی اٰتی باربعۃ شھداء قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نعم قال کلا والذی بعثک بالحق ان کنت لاعاجلہ بالسیف قبل ذلک قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اسمعوا الی ما یقول سیدکم انہ لغیور وانا اغیر منہ واللّٰہ اغیر منی رواہ مسلم وعن ۳۱۶۳ المغیرۃ قال قال سعد بن عبادۃ لو رأیت رجلا مع امرأتی لضربتہ بالسیف غیر مصفح فبلغ ذلک رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال اتعجبون من غیرۃ سعد واللّٰہ لانا اغیر منہ واللّٰہ اغیر منی ومن اجل غیرۃ اللّٰہ حرم اللّٰہ الفواحش ما ظھر منھا وما بطن ولا احد احب الیہ العذر من اللّٰہ من اجل ذلک بعث المنذرین والمبشرین ولا احد احب الیہ المدحۃ من اللّٰہ ومن اجل ذلک وعد اللّٰہ الجنۃ متفق علیہ وعن ۳۱۶۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تعالٰی یغار وان المؤمن یغار وغیرۃ اللّٰہ ان لا یاتی المؤمن ما حرم اللّٰہ متفق علیہ وعنہ ۳۱۶۵ ان اعرابیا اتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ان امرأتی ولدت غلاما اسود وانی انکرتہ فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھل لک من ابل قال نعم قال فما الوانھا قال حمر قال ھل فیھا من اورق قال ان فیھا لورقا قال فانی تری ذلک جاءھا قال عرق نزعھا قال فلعل ھذا عرق نزعہ ولم یرخص لہ فی الانتفاء منہ متفق علیہ وعن ۳۱۶۶ عائشۃ قالت کان عتبۃ بن ابی وقاص عھد الی اخیہ سعد بن ابی وقاص ان ابن ولیدۃ زمعۃ منی فاقبضہ الیک فلما کان عام الفتح اخذہ سعد فقال انہ ابن اخی وقال عبد بن زمعۃ اخی فتساوقا الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال سعد یا رسول اللّٰہ ان اخی کان عھد الی فیہ وقال عبد بن زمعۃ اخی وابن ولیدۃ ابی ولد علی فراشہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھو لک یا عبد بن زمعۃ الولد للفراش وللعاھر الحجر ثم قال لسودۃ بنت زمعۃ احتجبی منہ لما رأی من شبھہ بعتبۃ فما رآھا حتی لقی اللّٰہ وفی روایۃ قال ھو اخوک یا عبد بن زمعۃ من اجل انہ ولد علی فراش ابیہ متفق علیہ وعنھا ۳۱۶۷ قالت دخل علی

۱؎ قولہ وانزل علیہ وھو نص فی ان نزول الاٰیۃ فی ہلال وقولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لعویمر قد انزل فیک ظاہر فی ان النزول فی عویمر والصحیح ھو الاول لانہ قد جاء فی روایۃ مسلم فی قصۃ ہلال وکان اول رجل لاعن فی الاسلام وقولہ لعویمر قد انزل فیک لا ینافیہ لان معناہ نزل فی شانک ما نزل فی ہلال لان ذلک شامل لجمیع الناس ویحتمل تکرر النزول کذا قال النووی ۱۲ ۲؎ قولہ یقول الخ الاظہر انہ صلعم قال ہذا القول بعد فراغہما من اللعان والمراد بیان الکاذب التوبۃ وقیل قال قبل اللعان تحذیرا لہما عنہ ۱۲ مر ۳؎ قولہ وقفوھا ای حبسوھا ومنعوھا من المضی فیہ وبعدوہ ای وقیل معنی وقفوھا اطلعوھا علی حکم الخامسۃ ولعل ہذا القائل قرأہ بالتشدید ولکن الصحیح فی النسخ وقفوھا اطلعوا قولہ سائر الیوم ای جمیع الایام بمدۃ عمرہم اوعمر الدنیا ولما ارادۃ ابدالدہر فبعید بل لا وجہ لہ وما بقی من الایام فانہ انما یجیء بمعنی الجمیع واشتقاقہ من سور البلد المحیط بہ بالواو ویجیء بمعنی الباقی واشتقاقہ حینئذ من سور الطعام والشراب بالہمزۃ بمعنی البقیۃ والفضلۃ وہذا ہو المشہور قولہ لولا مضی ای لولا ان القرآن حکم بعدم اقامۃ الحد والتعزیر علی المتلاعنین لفعلت بہا ما فعلت قالوا فی الحدیث دلیل علی ان الحاکم لا یلتفت الی المظنۃ والامارات والقرائن وانما یحکم بظاہر ما یقتضیہ الحجج والدلائل ویفہم من کلامہم ہذا ان الشبہ والقیافۃ لیست حجۃ وانما ہی امارۃ ومظنۃ فلا یحکم بہا کما ہو مذہبنا ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ اکحل العینین ای الذی یعلو جفون عینیہ سواد مثل الکحل من غیر اکتحال ۱۲ ۵؎ قولہ کلا قال النووی لیس قولہ کلا رد القول صلی اللّٰہ علیہ وسلم ومخالفۃ لامرہ وانما معناہ الاخبار عن حالۃ نفسہ عند رؤیۃ الرجل مع امرأتہ واستیلاء الغضب علیہ فانہ حینئذ یعاجلہ بالسیف ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اسمعوا الی ما یقول سیدکم لیس تقریرا ورد حاعلی المعالجۃ بالسیف وقتلہ للرجل بدون الشہداء بل ما صدر منہ مدح صفۃ الغیرۃ وانہ من سنن سادات الناس وکرامہم واعتذار منہ من جانب سعد بانہ انما صدر منہ ہذا القول من غایۃ غیرتہ وحمیتہ واکدہ بقولہ وانا اغیر منہ واللّٰہ اغیر منی والغیرۃ تعتری الانسان عند رؤیۃ ما یکرہہ علی الاہل وما یتعلق بہ والغیرۃ من اللّٰہ زجرہ بعبادہ عن المعاصی کما یاتی فی الحدیث الاٰتی ۱۲ ۷؎ قولہ غیر مصفح ای غیر ضارب بصفح السیف وجانبہ بل بحدہ یقال صفح بالسیف ضربہ بعرضہ وجانبہ لا بحدہ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ عرق نزعہا ای قلعہا واخرجہا من الوان فحلہا ولقاحہا وفی المثل العرق نزاع والعرق فی الاصل ما خوذ من عرق الشجر یقال فلان لہ عرق فی الکرم والمعنی ان ورقہا انما جاء لانہ کان فی اصولہا البعیدۃ ما کان بہذا اللون او بالوان تحصل الورقۃ من اختلاطہا فان امزجۃ الاصول قد تورث وکذلک تورث الامراض والالوان تتبعہا وفائدۃ الحدیث المنع عن نفی الولد بمجرد الامارات الضعیفۃ بل لابد من تحقق وظہور دلیل قوی کان لم یکن وطیہا او اتت بولد قبل ستۃ اشہر من مبدأ وطیہا کذا فی المرقات ۱۲ ۹؎ قولہ ان ابن ولیدۃ زمعۃ الولیدۃ الامۃ کانوا فی الجاہلیۃ یضربون الضرائب علی الاماء فیکتسبن بالفجور وکانت السادۃ یاتونہا ایضا فاذا جاءت بولد واستلحقہ الزانی او السید الحق بہ وان تنازعا فیہ عرض علی القائف وکان عتبۃ صنع ہذا الصنیع فوصی اخاہ ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ اخی ای لان ابی کان یطاہا بملک الیمین وقد ولدت علی فراشہ فہو اولی بہ ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ وللعاہر الحجر ای وللزانی الحجارۃ بان یرجم ان کان محصنا ویجلد ان کان غیر محصن ویحتمل ان یکون معناہ الحرمان علی المیراث والنسب. والحجر علی ہذا الوجہ کنایۃ عن الحرمان کما یقال للمحروم فی یدہ التراب والحجر ۱۲ مر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فلما رأى
اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض متفق عليه
وعن ٣١٦٨ سعد بن ابي وقاص وابي بكرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ٣١٦٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا
عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عائشة ما من احد اغير من الله في باب صلوة
الخسوف

الفصل الثاني

عن ٣١٧٠ ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية الملاعنة
ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد
ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رءوس الخلائق في الاولين والاخرين رواه ابوداؤد والنسائي و
الدارمي وعن ٣١٧١ ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا رواه ابوداؤد والنسائي وقال النسائي رفعه احد
الرواة الى ابن عباس واحدهم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت وعن ٣١٧٢ عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى
ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك
من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة
عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة رواه ابوداؤد و
عن ٣١٧٣ جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب
الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر وفي رواية في البغي
رواه احمد وابوداؤد والنسائي

الفصل الثالث

عن ٣١٧٤ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل
فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام
ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه ابوداؤد وعنه ٣١٧٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء
لا ملاعنة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرة تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه
ابن ماجة وعن ٣١٧٦ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع
يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي وعن ٣١٧٧ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي
على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امعي شيطان قال نعم قلت

---

١ قوله رأى اسامة وزيدا وهما نائمان في المسجد وكان المنافقون يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وكان زيد ابيض وان كانت ام اسامة وهي ام ايمن سوداء فلما حكم هذا القائف بالحاق نسبه بزيد وكانت العرب تعتمد قول القائف فرح النبي صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم من الطعن في نسبه ولا يلزم من هذا اعتبار قول القائف في اثبات النسب في الشرع وانما المقصود الزام الكفار في الطعن في نسبه وهو المذهب عندنا والشافعي وغيره يعتبرون القيافة كما اذا جامعت جارية بين شريكين فولدت ولدا ادعاه كل واحد منهما عندنا يجعل ولدا لكل منهما في حكم الشرع ١٢ لمعات ٢ قوله وهو ينظر الولد ينظر اليه اي الى الرجل فقيه اشعار الى قلة شفقته ورحمته وكثرة قساوة قلبه وغلظته او الحال ان الرجل ينظر الى ولده وهو انكره ويؤيده قول التوربشتي وذكر النظر تحقيق لسوء صنيعه وتعظيم الذنب الذي ارتكبه حيث لم يرحم بالعرفة حتى اماط جلباب الحياء من وجهه انتهى وقيل معنى وهو ينظر اليه وهو يعلم انه ولده فيكون قيدا احترازيا ١٢ كذا في المرقات ٣ قوله لا ترد يد لامس اي لا تمنع نفسها من يقصد بها فاحشة ويؤيده قوله لامس وقيل معناه لا ترد من يأخذ شيئا من البيت وقد يرجح هذا المعنى بان النبي صلعم لا يأمره بامساك الفاجرة وقد يوجه بانه لم يكن اذا امره بسبب شدة محبته اياها انها تقع من مفارقتها في الفتنة لكنه يحفظها ويمنعها من الزنا والوقوع في الفاحشة فافهم ١٢ لمعات ٤ قوله كل مستلحق اي الذي طلب الورثة الحاقه بهم ومعنى استلحق ادعاه قوم ابيه اي بعد موت ابيه واضافة الاب اليه باعتبار الادعاء والاستلحاق ١٢ ٥ قوله ادعاه ورثته قيل انه صفة ثانية لمستلحق وخبران محذوف اي من كان الزول عليه ما بعده الحق قوله فقضى ان من كان الى قال الخطابي هذه احكام قضى بها رسول الله صلعم في اوائل الاسلام ومبادي الشرع كذا في المرقاة ١٢ ٦ قوله في الريبة اي يكون في مواضع التهمة والشك والتردد بحيث يمكن انها صادقة كما كانت زوجته او امته تدخل على اجنبي او يدخل اجنبي عليها وجرى بينهما مزاح وانبساط ولما اذا لم يكن كذلك فهو من ظن السوء الذي نهينا عنه واختيال الرجل عند القتال هو الدخول في المعركة بنشاط وقوة واظهار الجلادة والتبختر فيه والاستهانة والاستخفاف بالعدو لادخال الروع في قلبه والاختيال في الصدقة ان يعطيها طيبة بها نفسه وينبسط بها صدره ولا يستكثر ولا يبالي بها ١٢ لمعات

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم

باب العدة الفصل الاول

عن ۳۱۷۸ ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفي رواية ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن ۳۱۷۹ عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواه البخاري وعن ۳۱۸۰ سعيد بن المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه في شرح السنة وعن ۳۱۸۱ جابر قال طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا رواه مسلم وعن ۳۱۸۲ المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وعن ۳۱۸۳ ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن ۳۱۸۴ ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه وعن ۳۱۸۵ ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

۱ قوله باب العدة هي في اللغة الاحصاء يقال عددت الشيء عدة احصيته احصاء ويطلق ايضا على المعدود وفي الشرع تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتاكد بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة والموت قال ابن الهمام وينبغي ان يراد وشبهه بالجر عطفا على النكاح فكانهم ارادوا بالنكاح حقيقة او حكما ومن المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه عدة لقوله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ۱۲ مرقاة ۲ قوله طلقها البتة اي الطلقات الثلاث فانها قاطعة وصلة النكاح والبت القطع قوله ما لك علينا من شيء اي لانك بائنة او من شيء غير الشعير قوله ليس لك نفقة اي عليه لكونه غير مامور وقيل المراد نفي النفقة التي تريد منه وهو الاوجه وقال النووي اختلفوا في المطلقة البائن غير الحامل هل لها السكنى والنفقة فقال عمر وابو حنيفة لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم واما النفقة فلانها محبوسة عليه وقد قال عمر لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة اقول في المدارك لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة نسيت او شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكر فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن عباس واحمد لا سكنى لها ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعي وآخرون لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن فمفهومه انهن اذا لم يكن حوامل لا ينفق عليهن اقول المفهوم لا عبرة له عندنا وقال النووي واجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة لسنة واستطالت على احمائها فامرها بالانتقال الى بيت ام شريك هذا ملتقط من المرقاة ۱۲ ۳ قوله تضعين ثيابك استيناف او حال من فاعل اعتدي والمعنى لا تلبسين ثياب الزينة في حال العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج في ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الحجاب قال النووي فامرها بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يبصرها ولا يتردد الى بيته من يتردد الى بيت ام شريك حتى اذا وضعت ثيابها للتبرز نظروا اليها وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبي بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبي كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة افعمياوان انتما ملخص ما سبق وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لها في النظر اليه بل فيه انها آمنة عنده من نظر غيره وهي مامورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انما يحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشهوة ۱۲ ۴ قوله فاذا حللت فآذنيني اي اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعلميني واخبريني حتى تنظر في نكاحك وتطلب لك زوجا وقوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كثرة ضربه النساء وتهديده اياهن كما جاء في رواية اخرى رجل ضراب للنساء والصعلوك كالعصفور الفقير وتصعلك افتقر فقوله لا مال له صفة كاشفة وفيه ان الاستشارة مؤتمن وفيه جواز ذكر احد المخاطبين على الآخر نصحا قوله فكرهته لانه كان مولى اسود وفاطمة هذه من قريش جميلة ثم قال انكحي اسامة لما راى حسن الله عليه وسلم من مصلحتها وفيه ان ترك الكفاءة من الولي الناصح جائز خصوصا برضاء المرأة ۱۲ مرقاة ۵ قوله فقال بلى اي اتت النبي صلى الله عليه وسلم وسالته اليس يسوغ لي الخروج لجداد فقال بلى قوله فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا تعليل للخروج وبيان منه انه لولا التصدق لما جاز لها الخروج والتنويع معروفا اي من التطوع والهدية والاحسان الى الجيران يعني ان بلغ مالك نصابا فتؤدي زكوته والا فافعلي معروفا من التصدق والتقرب والتهادي وفيه ان حفظ المال واقتناءه لفعل المعروف مرخص ۱۲ مرقاة ۶ قوله كل ذلك يقول لا نصب كل اي في كل مرة وفيه منع الاكتحال للمتوفى عنها زوجها لوجوب الحداد بترك الطيب والزينة وفي الاكتحال خلاف وقال الشافعي تكتحل ليلا وتمسحه نهارا وعند احمد لا يجوز اصلا وعند مالك وعندنا يجوز لعذر قوله ترمي بالبعرة كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا ضيقا ولبست شر ثيابها ولا تمس طيبا ولا شيئا فيه زينة حتى تمضي عليها سنة ثم تؤتى بدابة فتمسح بها قبلها وتخرج من البيت فتعطى بعرة فترمي بها وتخرج بذلك من العدة ۱۲ لمعات ۷ قوله ان تحد من الاحداد ومن الحد من حد يحد من نصر وضرب والاحداد ترك الزينة والطيب ولبس ثياب الحزن ۱۲ سيد

لاتحد امرأة على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب[1] عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار متفق عليه وزاد ابوداؤد ولا تختضب

الفصل الثاني

عن ٣١٨٦ زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يترك لي في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ٣١٨٧ ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوسلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ماهذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شئ امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك رواه ابوداؤد والنسائي وعنها ٣١٨٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل رواه ابوداؤد والنسائي

الفصل الثالث

عن ٣١٨٩ سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت[2] منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن ٣١٩٠ سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها[3] حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت رواه مالك

باب الاستبراء

الفصل الاول

عن ٣١٩١ ابي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح[4] فسأل عنها فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف[5] يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٣١٩٢ ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض[6] حيضة رواه احمد وابوداؤد والدارمي وعن ٣١٩٣ رويفع بن ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن

---

[1] قوله الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرود يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ والنهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج كذا قال بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبي وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجازه الشافعي رقيقه وغليظه ومنع مالك رقيقه دون غليظه واختلف الحنابلة فيه وفي تفسيره في الصحاح العصب برد من برود اليمن ... وفي الحديث اباحة ... الاظفار جنس من الطيب ... قال النووي القسط والاظفار نوعان من العود وليس المقصود بهما الطيب ورخص فيهما للمغتسلة من الحيض لازالة الرائحة الكريهة ... وفي الحديث دليل على وجوب الاحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله ... قال ابوحنيفة والكوفيون وبعض المالكية انه لا يجب على الكتابية ... لا احداد ايضا على الصغيرة ولا على الامة ١٢ ملتقط من المرقاة ١٢

[2] قوله فقد برئت منه وبرئ منها قال الطيبي فيه تصريح بان المراد من الاقراء الثلثة في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الاطهار قلت هذا مذهب صحابي نقل عنه خلافه ... قال ابن الهمام والاقراء الحيض عندنا وقال الشافعي الاطهار وهو قول مالك ... وقولنا هو قول الخلفاء الراشدين والعبادلة وابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وعبادة بن الصامت وزيد ابن ثابت وابي موسى الاشعري الى آخر ما قال ابن الهمام ١٢ مرقات

[3] قوله ثم رفعتها حيضتها اي رفعت عنها فاذا رفعت عنها حيضتها احتمل ان يكون هذا الانقطاع لاياسها من الحيض ... ١٢ لمعات

[4] قوله مجح اي حامل قربت ولادتها يقال اجحت المرأة اي حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ١٢ لم

[5] قوله كيف يستخدمه ... ١٢ لمعات

[6] قوله حتى تحيض حيضة اي كاملة ... وقال الزهري ... كان في عهده صلى الله عليه وسلم جعل الحيض دليل براءة الرحم ١٢ هذا ملتقط من المرقات

بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابوداؤد ورواه الترمذي الى قوله زرع غيره

الفصل الثالث عن ٣١٩٤ مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلثة اشهر ان كانت ممن لاتحيض وينهى عن سقي ماء الغير **وعن** ٣١٩٥ ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فلتستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء رواهما رزين

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول عن ٣١٩٦ عائشة قالت ان هندا بنت عتبة قالت يارسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه **وعن** ٣١٩٧ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه مسلم **وعن** ٣١٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم **وعن** ٣١٩٩ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه **وعن** ٣٢٠٠ عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم **وعن** ٣٢٠١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم **وعن** ٣٢٠٢ عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه **وعن** ٣٢٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه **وعن** ٣٢٠٤ جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية وعنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم **وعن** ٣٢٠٥ ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال متفق عليه **وعن** ٣٢٠٦ ابن عمر

---

۱ قوله وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض قد تقرر مذهب الجمهور على ان الاستبراء للحامل بوضعه ... [illegible] ... ۲ قوله ولا تستبرأ العذراء قال النووي سبب الاستبراء حصول الملك فمن ملك جارية ... [illegible] ... ۳ قوله باب النفقات قال الراغب نفق الشيء مضى ونفد ونفقت الدراهم تنفق والنفقة اسم لما ينفق ... مرقاة ... ۴ قوله خذي ما يكفيك وولدك ... [illegible] ... ۵ قوله بالمعروف ... لمعات ... ۶ قوله اخوانكم اي ... [illegible] ... ۷ قوله قهرمان ... لمعات ... ۸ قوله ان يحبس ... ۹ قوله فان كان الطعام مشفوها اي كثير الأكلة ... مرقاة ... ۱۰ قوله اذا نصح لسيده اي ... ۱۱ قوله جلد فيه اشارة الى انه لاحد على السيد بقذف عبده ... لمعات

قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من ضرب غلاما لہ حدًّا لم یاتہ او لطمہ فان کفارتہ ان یعتقہ
رواہ مسلم وعن ۳۲۰۷ ابی مسعود الانصاری قال کنت اضرب غلامًا لی فسمعت من خلفی صوتًا اعلم ابامسعود
لِلّٰہُ اقدر علیک منک علیہ فالتفتُّ فاذا ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا رسول اللہ ھو حرٌّ لوجہ
اللہ فقال اما لو لم تفعل للفحتک النار او لمستک النار رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۳۲۰۸ عمرو بن
شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان لی مالا وان والدی یحتاج الی مالی
قال انت ومالک لوالدک ان اولادکم من اطیب کسبکم کلوا من کسب اولادکم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعنہ ۳۲۰۹
عن ابیہ عن جدہ ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی فقیر لیس لی شیءٌ ولی یتیم فقال کل من مال
یتیمک غیر مسرف ولا مبادر ولا متاثل رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۲۱۰ ام سلمۃ عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول فی مرضہ الصلوٰۃ وما ملکت ایمانکم رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی احمد
وابوداؤد عن علی نحوہ وعن ۳۲۱۱ ابی بکر الصدیق عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل الجنۃ سیّءُ
الملکۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۳۲۱۲ رافع بن مکیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حسن الملکۃ
یمن وسوء الخلق شوم رواہ ابوداؤد ولم ار فی غیر المصابیح ما زاد علیہ فیہ من قولہ والصدقۃ تمنع میتۃ
السوء والبر زیادۃ فی العمر وعن ۳۲۱۳ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ضرب احدکم
خادمہ فذکر اللہ فارفعوا ایدیکم رواہ الترمذی والبیہقی فی شعب الایمان لکن عندہ فلیمسک بدل فارفعوا
ایدیکم وعن ۳۲۱۴ ابی ایوب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من فرق بین والدۃ وولدھا فرق
اللہ بینہ وبین احبتہ یوم القیمۃ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۳۲۱۵ علی قال وھب لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم غلامین اخوین فبعت احدھما فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی ما فعل غلامک فاخبرتہ
فقال ردّہ ردّہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعنہ ۳۲۱۶ انہ فرق بین جاریۃ وولدھا فنھاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
عن ذلک فرد البیع رواہ ابوداؤد منقطعا وعن ۳۲۱۷ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلث من کن فیہ
یسر اللہ حتفہ وادخلہ جنتہ رفق بالضعیف وشفقۃ علی الوالدین واحسان الی المملوک رواہ الترمذی وقال
ھذا حدیث غریب وعن ۳۲۱۸ ابی امامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھب لعلی غلاما فقال لا تضربہ
فانی نھیت عن ضرب اھل الصلوٰۃ وقد رأیتہ یصلی ھذا لفظ المصابیح وفی المجتبیٰ للدارقطنی ان عمر بن
الخطاب قال نھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ضرب المصلین وعن ۳۲۱۹ عبد اللہ بن عمر قال جاء رجل

---

۱ قولہ للفحتک النار ای احرقتک قال النووی فیہ الحث علی الرفق بالممالیک وحسن صحبتھم واجمع المسلمون علی ان عتقہ بھذا لیس واجبا وانما ھو مندوب رجاء کفارۃ ذنبہ فیہ وازالۃ اثم ظلمہ عنہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ ان اولادکم من اطیب کسبکم افعل التفضیل من الطیب وھو الحلال یعنی اولادکم من احل اکسابکم وافضلھا فی کسبتہ اولادکم فانہ حلال لکم وانما سمی الولد طیب کسب واحلالہ اصلہ قال القاضی ای من اطیب ما وجد بسببکم وبتوسط سعیکم او اکساب اولادکم من اطیب کسبکم فحذف المضاف وفی الحدیث دلیل علی وجوب نفقۃ الوالد علی ولدہ واذا لو سرق شیئا من مال والدہ لم یقطع ... قال الطیبی رحمہ اللہ لا حاجۃ الی التقدیر لان قولہ ان اولادکم من اطیب کسبکم خطاب عام وتعلیل لقولہ انت ومالک لوالدک فاذا کان الولد کسبا للوالد بمعنی انہ طلبہ وسعی فی تحصیلہ لان الکسب معناہ الطلب والسعی فی تحصیل الرزق والمعیشۃ والمال تبع لکان الولد نفس الکسب مبالغۃ وقد اشار الیہ التنزیل بقولہ تعالی وعلی المولود لہ رزقھن سماہ مولودا لہ ایذانا بان الوالدات انما ولدن لھم ولذلک ینسبون الیھم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ غیر مسرف ای لا تاکل اکثر من حاجتک ولا مبادر بالدال المھملۃ المکسورۃ ای غیر مستعجل فی الاخذ من مال قبیل وجود الحاجۃ ... بالذال المعجمۃ بمعنی غیر مبذر ... لان المستعمل منہ التبذیر دون المبادرۃ ولقولہ تعالی ولا تاکلوھا اسرافا وبدارا ان یکبروا وذکروا فی تفسیرہ لا تاکلوا اموال الیتامی مسرفین ومبادرین کبرھم فافھم وقولہ ولا متاثل ای جامع مالا من مال الیتیم ومتخذ من مالہ اصلا لمالک بان تتجر فی مالہ لنفسک ۱۲ لمعات ۴ قولہ وما ملکت ای الرقیق والعبید والاماء والاحسان الیھم ... وحمل بعضھم علی اداء الزکوٰۃ واخراجھا من الاموال التی تملکھا الایدی وجعلوا اشارۃ الی ... والتفریق بینھا وبین الصلوٰۃ ... واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۵ قولہ حسن الملکۃ ای حسن الصنیع الیھم قولہ یمن یعنی اذا احسن الصنیع بالممالیک یحسنون خدمتہ وذلک یؤدی الی الیمن والبرکۃ کما ان سوء الملکۃ یؤدی الی الشوم والھلکۃ قولہ میتۃ السوء بکسر المیم وفتح السین وضمھا ھی نوع من الموت ای الصدقۃ تمنع موت الفجاءۃ ... لا یعتقد الرافع علی التوبۃ قولہ زیادۃ فی العمر ... ویحتمل ان یکون الزیادۃ .... معنویۃ بحصول البرکۃ والخیر فی العمر او الثناء الجمیل بعد وفاتہ فانہ زیادۃ عمر حکما قال میرک ... کلام الشیخ الجزری ان الحدیث علی ما فی المصابیح اخرجہ احمد بتمامہ انتھی فاعتراض صاحب المشکوٰۃ علی صاحب المصابیح غیر صحیح ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۶ قولہ بین والدۃ وولدھا قالوا تخصیص الذکر بھا لوفور شفقۃ الام او لوقوع القضیۃ فیھا والحقوا بھا الاب والجد والجدۃ والمذھب عندنا کراھۃ تفریق صغیر عن ذی رحم محرم والتقیید بالصغیر یخرج الکبیر وحد الکبیر عند الشافعی ان یبلغ سبع سنین او ثمانی وعندنا ان یحتلم وقال احمد لا یفرق بین الوالدۃ وولدھا وان کبر واحتلم ثم الکراھۃ مذھب ابی حنیفۃ ومحمد وعند ابی یوسف اذا کانت القرابۃ قرابۃ ولاد لا یجوز بیع احدھما بدون الآخر وعنہ انہ لا یجوز فی الکل ۱۲ لمعات ۷ قولہ فرق اللہ ای فی الموقف یجمع فیہ الاحباب ویشفع بعضھم بعضا عند رب الارباب ۱۲ مر ۸ قولہ ردہ وبھذا استدل ابویوسف علی عدم جواز البیع فانہ لو کان جائزا لا یمکنہ الاسترداد ... المراد بالادراک والرد الاقالۃ ۱۲ المر

الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ کم نعفو عن الخادم فسکت ثم اعاد علیہ الکلام فصمت فلما کانت الثالثۃ قال اعفوا عنہ کل یوم سبعین مرۃ رواہ ابو داؤد ورواہ الترمذی عن عبد اللہ بن عمرو **وعن** ۳۲۲۰ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لائمکم من مملوکیکم فاطعموہ مما تاکلون واکسوہ مما تکسون ومن لا یلائمکم منہم فبیعوہ ولا تعذبوا خلق اللہ رواہ احمد وابو داؤد **وعن** ۳۲۲۱ سہل بن الحنظلیۃ قال مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببعیر قد لحق ظہرہ ببطنہ فقال اتقوا اللہ فی ہذہ البہائم المعجمۃ فارکبوہا صالحۃ واترکوہا صالحۃ رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۳۲۲۲ ابن عباس قال لما نزل قولہ تعالیٰ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وقولہ تعالیٰ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا الآیۃ انطلق من کان عندہ یتیم فعزل طعامہ من طعامہ وشرابہ من شرابہ فاذا فضل من طعام الیتیم وشرابہ شیء حبس لہ حتی یاکلہ او یفسد فاشتد ذلک علیہم فذکروا ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانزل اللہ تعالیٰ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فخلطوا طعامہم بطعامہم وشرابہم بشرابہم رواہ ابو داؤد والنسائی **وعن** ۳۲۲۳ ابی موسیٰ قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فرق بین الوالد وولدہ وبین الاخ وبین اخیہ رواہ ابن ماجۃ والدار قطنی **وعن** ۳۲۲۴ عبد اللہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بالسبی اعطی اہل البیت جمیعاً کراہیۃ ان یفرق بینہم رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۲۲۵ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا انبئکم بشرارکم الذی یاکل وحدہ ویجلد عبدہ ویمنع رفدہ رواہ رزین **وعن** ۳۲۲۶ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ سیئ الملکۃ قالوا یا رسول اللہ الیس اخبرتنا ان ہذہ الامۃ اکثر الامم مملوکین ویتامیٰ قال نعم فاکرموہم ککرامۃ اولادکم واطعموہم مما تاکلون قالوا فما تنفعنا الدنیا قال فرس ترتبطہ تقاتل علیہ فی سبیل اللہ ومملوک یکفیک فاذا صلی فہو اخوک رواہ ابن ماجۃ

باب بلوغ الصغیر وحضانتہ فی الصغر

الفصل الاول

عن ۳۲۲۷ ابن عمر قال عرضت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرۃ سنۃ فردنی ثم عرضت علیہ عام الخندق وانا ابن خمس عشرۃ سنۃ فاجازنی فقال عمر بن عبد العزیز ہذا فرق ما بین المقاتلۃ والذریۃ متفق علیہ **وعن** ۳۲۲۸ البراء بن عازب قال صالح النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ علی ثلثۃ اشیاء علی ان من اتاہ من المشرکین ردہ الیہم ومن اتاہم من المسلمین لم یردوہ وعلی ان یدخلہا من قابل ویقیم بہا ثلثۃ ایام فلما دخلہا ومضی الاجل خرج فتبعتہ ابنۃ

۱؎ قولہ فصمت کان السمت کان لکراہیۃ السوال ورکاکتہ فان العفو مندوب الیہ مطلقاً دائماً ولا حاجۃ الی تعیین عدد مخصوص او لانتظار الوحی واللہ اعلم والمراد بسبعین التکثیر دون التحدید کما ہو المشہور المتعارف فیہ قال الاعرابی رعایۃ العفو دائماً فافہم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ من لائمکم بالہمزۃ فی جمیع نسخ المشکوٰۃ المعتمدۃ الحاضرۃ من الملائمۃ وفی النہایۃ ای وافقکم وساعدکم وقد تخفف الہمزۃ فیصیر یاء وفی الحدیث یروی بالیاء منقلبۃ عن الہمزۃ ذکرہ الطیبی وفیہ ان ہذا التخفیف غیر لازم للقیاس ومخالف للرسم ایضاً ولعل محل التخفیف قولہ الآتی ومن لا یلائمکم فانہ موافق للرسم والقیاس فیہ قولہ ولا تعذبوا خلق اللہ ای ولا تعذبوہم وانما عدل عنہ افادۃ للعموم فیشملہم وسائر الحیوانات والبہائم وفیہ ایماء الی انکم لا تعذبوا انفسکم ایضاً قال الطیبی یعنی انتم وہم سواء فی کونکم خلق اللہ وکم فضل علیہم بان ملکتم ایاہم فان وافقوکم فاحسنوا الیہم والا فاترکوہم الی غیرکم وہو من قولہ تعالیٰ جل شانہ واللہ فضل بعضکم علی بعض الآیۃ ای جعلکم متفاوتین فی الرزق فرزقکم اکثر مما رزق ممالیکم وہم بشر مثلکم واخوانکم وکان ینبغی ان تردوا فضل ما رزقتموہ علیہم حتی یتساووا فی الملبس والمطعم ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۳؎ قولہ فی ہذہ البہائم المعجمۃ ای التی لا تقدر علی النطق والافصاح عن حالہا والاعجم من لا یفصح کالاعجمی والعجماء البہیمۃ قولہ فارکبوہا صالحۃ آہ قال الطیبی معناہ الترغیب الی تعہدہا بالعلف فتکون مہیاۃ لما تریدون منہا فان اردتم ان ترکبوہا فارکبوہا صالحۃ للرکوب قویۃ علی المشی وان اردتم ان تترکوہا للاکل فتعہدوہا لتکون سمینۃ صالحۃ للاکل انتہی ویمکن ان یکون المعنی علی تقدیر کون ضمورہا بکثرۃ الرکوب ارکبوہا صالحۃ من غیر اتعابہا واترکوہا واترکوہا قبل اتعابہا فافہم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ اہل البیت مفعول ثان والاول محذوف ای اعطی احدنا اہل البیت من السبی جمیعاً ولم یفرق بینہم ۱۲ لم ۵؎ قولہ اکثر الامم مملوکین ویتامیٰ مع الکثرۃ یتعذر حسن الملکۃ وذکر الیتامی استطراداً فاجاب بان الامر کذلک ولکن اسوا فی تحسین الملکۃ ما استطعتم بالاکرام والاستعطاف والاطعام مما تاکلون کما تفعلون باولادکم مع کثرتہم وقولہ فرس ترتبطہ ہذا الجواب وارد علی اسلوب الحکیم فان المرابطۃ لیست من الدنیا کذا فی مختصر الطیبی فافہم فی القاموس ارتبط فرساً اتخذہ للرباط قولہ فہو اخوک ای ینبغی ان تعاملہ معاملۃ الاخ بالاخ لقوۃ الاخوۃ فی الدین ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ وحضانتہ الحضن بالکسر ما دون الابط الی الکشح او الصدر والعضدان وما بینہما وجانب الشیء وناحیتہ وحضنت الصبی حضناً وحضانۃ بالکسر جعلتہ فی حضنہا ۱۲ لم ۷؎ قولہ فاجازنی علم منہ ان الصبی اذا بلغ خمس عشرۃ سنۃ دخل فی زمرۃ المقاتلۃ وکان من البالغین ویاعد من الذریۃ وہذا اذا لم یحتلم فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم قالوا اذا استکمل الغلام او الجاریۃ خمس عشرۃ سنۃ کان بالغاً وبہ قال الشافعی واحمد وغیرہما واذا احتلم احدہما قبل بلوغ ہذا المبلغ بعد استکمال تسع سنین یحکم ببلوغہ وکذلک اذا حاضت الجاریۃ بعد تسع ولا حیض ولا احتلام قبل بلوغ التسع وفی الہدایۃ بلوغ الغلام بالاحتلام والاحبال والانزال اذا وطی وان لم یوجد ذلک فحتی یتم لہ ثمان عشرۃ سنۃ وبلوغ الجاریۃ بالحیض والاحتلام والحبل وان لم یوجد ذلک فحتی یتم لہا سبع عشرۃ سنۃ وہو مذہب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ تعالیٰ وعندہما اذا تم للغلام والجاریۃ خمس عشرۃ سنۃ فقد بلغا وہو روایۃ عن ابی حنیفۃ رحمہ اللہ وہو قول الشافعی آہ وادنی وقت بلوغ الغلام عندنا استکمال اثنی عشرۃ سنۃ وتسع سنین للجاریۃ ۱۲ مرقات .

حمزة تنادي يا عمّ يا عمّ فتناولها عليّ فاخذ بيدها فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر قال عليّ انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعليّ انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خَلقي وخُلُقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٣٢٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتِ احق به ما لم تنكحي رواه احمد وابو داود وعن ٣٣٣٠ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيّر غلاما بين ابيه وامه رواه الترمذي وعنه ٣٣٣١ قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ٣٣٣٢ هلال بن اسامة عن ابي ميمونة سليمان مولى لاهل المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه رطن لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاقني في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من بئر ابي عنبة وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه رواه ابو داود والنسائي لكنه ذكر المسند ورواه الدارمي عن هلال بن اسامة

كتاب العتق

الفصل الاول

عن ٣٣٣٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ٣٣٣٤ ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٣٣٥ البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليستا

---

١ قوله وجعفر اي ابن ابي طالب يكنى ابا عبد الله وكان اكبر من علي بعشر سنين ١٢ مرقاة ٢ قوله وقال لعلي هذه استمالة لقلوبهم وتسلية لهم في تقديم الخالة عليهم قوله انت اخونا اي في الاسلام لانه كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ١٢ لمعات ٣ قوله ما لم تنكحي يدل على ان الام اذا نكحت سقط حقها ... ١٢ لمعات ٤ قوله خير هو مذهب الشافعي ... ١٢ هذا ملتقط من المرقاة ٥ قوله غلاما اي ولدا بلغ سن البلوغ وتسميته غلاما باعتبار ما كان ١٢ مر ٦ قوله عن ابي ميمونة سليمان قال في التقريب ابو ميمونة الفارسي قيل اسمه سليم او سلمان او سلمى وقيل اسامة ... كذا في المرقاة ١٢ ٧ قوله فرطنت الرطانة بالفتح والكسر التكلم بالعجمية ... ٨ قوله رواه ابو داود اي كذا اي هلال بن اسامة في بعض النسخ وفي كثير من النسخ رواه ابو داود والنسائي والدارمي لا غيره ٩ قوله العتق والعتاق لغة عبارتان عن القوة ... ١٠ قوله حتى فرجه بفرجه ... ١٢ مر ١١ قوله تعين صانعا ... ١٢ لمعات ١٢ قوله لئن كنت اقصرت الخطبة اي انك ان قصرت في العبارة بان جئت بعبارة قصيرة ... فقد اطنبت في الطلب حيث نلت الى مرتبة كبيرة او سالت عن امر في طول وعرض ١٢ مر

واحداً قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۳۳۳۶ عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجداً ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن اعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۳۳۳۷ الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۳۳۳۸ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعتاق العبد المشترك وشرى القريب والعتق في المرض

الفصل الاول

عن ۳۳۳۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركاً له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطي شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق متفق عليه وعن ۳۳۴۰ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصاً في عبد اعتق كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعن ۳۳۴۱ عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديداً رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية ابي داؤد قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وعن ۳۳۴۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن ۳۳۴۳ جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك

---

۱ قوله ان تعين في ثمنها قال الطيبي ووجه الفرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره ايضا كمن ادى نجوم المكاتب او اعانه فيه والمنحة بكسر فسكون هي العطية والمراد هنا ناقة او شاة يعطيها صاحبها المحتاج ينتفع بلبنها ووبرها مادامت تدر والرواية المشهورة في المنحة والفيء النصب على تقدير وامنح المنحة وآثر الفيء ليحسن العطف على الجملة السابقة وفي نسخ الشرح بالرفع فان صحت الرواية فعلى الابتداء والتقدير ومما يدخل الجنة المنحة والفيء قوله الا من خير قيل المراد من الخير ما يترتب عليه الثواب فالمباح ليس بخير والظاهر ان المراد بالخير هنا ما يقابل الشر فيشمل المباح والا فلا يستقيم الحصر او ينقلب المباح مندوبا ۱۲ هذا ملتقط من المرقاة ۲ قوله انما اردنا حديثا سمعته اي ما اردنا بقولنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان ما عنيت به من انتفاء الزيادة والنقصان في الالفاظ وانما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم معناه قوله فاعتقوا عنه لعل المقتول كان من المعاهدين وقد قتل خطأ وظنوا ان القتل موجب للنار لما فيه من نوع تقصير حيث لم يذهب طريق الحزم والاحتياط والله اعلم ۱۲ كذا في المرقاة ۳ قوله تفك الرقبة اي تخلصها من الرق او من الاسر او من الحبس استيناف وبها متعلق به ۱۲ مرقاة ۔ ۴ قوله مال يبلغ ثمن العبد اي قيمته بالقيمة قال ابن الهمام المعتبر يسار التيسير وهو ان يملك من المال قدر قيمة نصيب الساكت وهو ظاهر الرواية وهو قول الشافعي ومالك واحمد وفي رواية الحسن يستثنى الكفاف وكذا المنزل والخادم وثياب البدن لا يسار الغنى المحرم للصدقة كما اختاره بعض المشائخ لان يسار التيسير يعدل النظر من الجانبين جانب المعتق وجانب الساكت لان مقصود المعتق القربة وتتميمها بضمانه ومقصود الساكت بدل حصته وتحقيقها بالضمان اسرع من الاستسعاء فكان اعتبار نصاب التيسير اسرع في تحقيق مقصوده فوجب وهذا في الحقيقة تعليل للنص والا فصريح النص اوجب الضمان عند مجرد ملك القيمة للحصة لان المراد بقوله عليه الصلوة والسلام وكان له مال يبلغ ثمن العبد باتفاق المتكلمين عليه ۱۲ مرقاة ۵ قوله والا اي وان لم يكن له مال يبلغ ذلك الثمن فقد عتق منه اي من العبد ما عتق من نصيب المعتق ونصيب الشركاء رقيق هذا الحديث بظاهره يدل على ان المعتق ان كان موسرا ضمن للشريك وان كان معسرا لا يستسعى العبد بل عتق ما عتق ورق ما رق ومذهب ابي حنيفة ان كان موسرا ضمن او استسعى الشريك العبد او اعتق وان كان معسرا لا يضمن لكن الشريك اما ان يستسعى او يعتق والولاء لهما لان الاعتاق يتجزى وقالا لا ضمان المعتق غنيا والسعاية فقيرا والولاء للمعتق لعدم تجزي الاعتاق ومعنى الاستسعاء ان العبد يكلف للاكتساب حتى يحصل قيمة للشريك وقيل هو ان يخدم الشريك بقدر ما له فيه من الملك ۱۲ اللمعات ۶ قوله قال له قولا شديدا كراهة لفعله وتغليظا لعقوبته العبيد كلهم ولا مال له سواهم وعدم رعاية جانب الورثة ولهذا انفذه من الثلث شفقة على اليتامى ودل الحديث على ان الاعتاق في مرض الموت ينفذ من الثلث لتعلق حق الورثة بماله وكذا التبرع كالهبة ونحوها ۱۲ اللمعات ۷ قوله فيعتقه ليس المعنى على استيناف العتق وانشاءه فيه بعد الشراء ويؤيده ما ياتي في الحديث الآتي في من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر واجمعوا على انه يعتق على ابنه اذا ملكه في الحال لكن لما كان شراءه سببا لعتقه اضيف اليه وذهب اصحاب الظواهر الى انه لا يعتق بمجرد ملكه والامر يصح ترتيب الاعتاق على الشراء والجمهور على انه يعتق عليه بمجرد التملك وقيل عليه الاجماع ومعنى قوله فيعتقه اي بالشراء لا بالانشاء ۱۲ اللمعات ۸ قوله فاشتراه دل الحديث على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي واحمد وذهب ابو حنيفة ومالك الى انه لا يجوز واولوا الحديث بان المراد بالمدبر فيه المدبر المقيد بان قال ان مت من مرضي هذا او من شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الاحاديث الاخر ۱۲ اللمعات ۔

فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل عن اهلك شئ فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شئ فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك

الفصل الثاني

عن ٣٢٤٤ الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

وعن ٣٢٤٥ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي

وعن ٣٢٤٦ جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود

وعن ٣٢٤٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابو داود وابن ماجة

وعن ٣٢٤٨ ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك فاجاز عتقه رواه ابو داود

وعن ٣٢٤٩ سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي رواه ابو داود وابن ماجة

وعن ٣٢٥٠ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه ابو داود

وعن ٣٢٥١ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احدكن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

وعن ٣٢٥٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشرة اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

وعن ٣٢٥٣ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه رواه ابو داود والترمذي وفي رواية له قال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد وضعفه

الفصل الثالث

عن ٣٢٥٤ عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقاسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك

وعن ٣٢٥٥ يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة رواه مالك

وعن ٣٢٥٦ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شئ له رواه الدارمي

باب الايمان والنذور

---

١ قوله فهكذا قال الطيبي رحمه الله جواب لشرط كناية عن التفريق اشتاتا على من جاءه عن يمينه وشماله وامامه ١٢ مرقاة ٢ قوله ذا رحم محرم وهو بالجر وكان القياس ان يكون بالنصب لانه صفة ذا رحم لا نعت رحم ولعله من باب جر الجوار كقولهم جحر ضب خرب ... روي مرفوعا ... قوله فهو حر اي عتق عليه بسبب ملكه وهو امر ... من حديث ابي هريرة السابق وبه اخذ ابو حنيفة واحمد ١٢ مرقاة ٣ قوله بعنا امهات الاولاد يحتمل ان النسخ لم يبلغ العموم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان البيع في زمانه عليه السلام كان قبل النسخ واما البيع في زمان ابي بكر فلانه كان في فرد قضية ولم يعلم بها ابو بكر فحسب جابر ان الناس على تجويزه ولما اشتهر نسخه في زمان عمر رضي الله عنه ... بعض فلم يكن قطعيا بل تردد فيه ترددا ١٢ سعيد

٤ قوله ليس لله شريك اي لا ينبغي ان يعتق كله ولا يجعل لنفسه شريكا لله سبحانه قوله فاجاز عتقه اي حكم بعتقه كله ... ومن لا يقول بتجزي الاعتاق وعند ابي حنيفة معناه حكم بان يعتقه كله ترغيبا في اعتاق الكل ١٢ لمعات ٥ قوله واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي ... باسم الشرط واكثر الفقهاء لا يصححون ايقاع الشرط بعد العتق لانه شرط لا يلاقي ملكا ومنافع الحر لا يملكها غيره الا باجارة ... ومن اعتق عبده على خدمة اربع سنين مثلا فقبل العبد فعتق ثم مات المولى من ساعته فعليه قيمته عند ابي حنيفة في قوله الآخر وهو قول ابي يوسف وفي قوله الاول وهو قول محمد عليه قيمة خدمته اربع سنين ١٢ مرقاة ٦ قوله فلتحتجب منه لانه لا يحل نظره اليها لمصيره حرا ... قلت انما يصير حرا اذا ادى النجوم كلها لا بمجرد قدرته على الاداء فان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم فلعل هذا محمول على التورع والاحتياط لانه بصدد ان يعتق ويمكن ان يكون معناه ... الاحتجاب اشارة الى قرب زمانه وحصوله بمجرد الاداء وان وجوب الاحتجاب حاصل قطعا بعد الاداء ١٢ لمعات ٧ قوله ورث لعل المراد بقوله حدا ... جواب الشرطين وقوله يؤدى بلفظ المجهول بتخفيف الدال من ودى يدي دية يعني يعطى الدية قوله وما بقي دية عبد وصورته بانه اذا ادى المكاتب نصف النجوم مثلا ثم قتل فالقاتل يدفع نصف دية الحر الى ورثته ونصف قيمته الى مولاه مثلا اذا كاتب على الف درهم وقيمته مائة فادى خمس مائة ثم قتل فلورثة العبد خمس مائة نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته ... دية الحر من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم ومن الابل مائة ... والحديث مع ضعفه معارض بحديث عمرو بن شعيب فالمكاتب عبد ما بقي عليه شئ ... ٨ قوله باب الايمان والنذور ... جمع يمين وهي على ما في المغرب خلاف اليسار وانما سمي القسم يمينا لانهم كانوا ... التحالف ... وعند سيبويه هي كلمة ... ١٢ ...

الفصل الاول عن ٣٢٥٧ ابن عمر قال اکثر ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف لا ومقلب القلوب رواہ البخاری وعنہ ٣٢٥٨ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ینہاکم ان تحلفوا بآبائکم من کان حالفا فلیحلف باللہ او لیصمت متفق علیہ وعن ٣٢٥٩ عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا بالطواغی ولا بآبائکم رواہ مسلم وعن ٣٢٦٠ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف فقال فی حلفہ باللات والعزی فلیقل لا الہ الا اللہ ومن قال لصاحبہ تعال اقامرک فلیتصدق متفق علیہ وعن ٣٢٦١ ثابت ابن الضحاک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف علی ملۃ غیر الاسلام کاذبا فھو کما قال ولیس علی ابن آدم نذر فیما لا یملک ومن قتل نفسہ بشئ فی الدنیا عذب بہ یوم القیمۃ ومن لعن مؤمنا فھو کقتلہ ومن قذف مؤمنا بکفر فھو کقتلہ ومن ادعی دعوی کاذبۃ لیتکثر بہا لم یزدہ اللہ الا قلۃ متفق علیہ وعن ٣٢٦٢ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرھا خیرا منہا الا کفرت عن یمینی واتیت الذی ھو خیر متفق علیہ وعن ٣٢٦٣ عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد الرحمن بن سمرۃ لا تسأل الامارۃ فانک ان اوتیتہا عن مسئلۃ وکلت الیہا وان اوتیتہا عن غیر مسئلۃ اعنت علیہا واذا حلفت علی یمین فرأیت غیرھا خیرا منہا فکفر عن یمینک وآت الذی ھو خیر وفی روایۃ فأت الذی ھو خیر وکفر عن یمینک متفق علیہ وعن ٣٢٦٤ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف علی یمین فرای خیرا منہا فلیکفر عن یمینہ ولیفعل رواہ مسلم وعنہ ٣٢٦٥ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لان یلج احدکم بیمینہ فی اھلہ آثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارتہ التی افترض اللہ علیہ متفق علیہ وعنہ ٣٢٦٦ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینک علی ما یصدقک علیہ صاحبک رواہ مسلم وعنہ ٣٢٦٧ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمین علی نیۃ المستحلف رواہ مسلم وعن ٣٢٦٨ عائشۃ قالت انزلت ھذہ الآیۃ لا یؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم فی قول الرجل لا واللہ وبلی واللہ رواہ البخاری وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح وقال رفعہ بعضھم عن عائشۃ **الفصل الثانی** عن ٣٢٦٩ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا بآبائکم ولا بامھاتکم ولا بالانداد ولا تحلفوا باللہ الا وانتم صادقون رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ٣٢٧٠ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حلف بغیر اللہ فقد اشرک رواہ الترمذی وعن ٣٢٧١ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف بالامانۃ فلیس منا رواہ ابوداؤد

---

۱ قولہ ان تحلفوا بآبائکم ای مثلا فان المراد بالنہی غیر اللہ وخص الآباء لانہ کان عادۃ الابناء قال النووی قالوا الحکم فی النہی عن الحلف بغیر اللہ تعالیٰ ان الحلف یقتضی تعظیم المحلوف بہ وحقیقۃ العظمۃ مختصۃ بہ تعالیٰ فلا یضاہی بہ غیرہ وقد جاء عن ابن عباس لان احلف باللہ تعالیٰ مائۃ مرۃ فآثم خیر من ان احلف بغیرہ فابر ویکرہ الحلف بغیر اسماء اللہ وصفاتہ سواء فی ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم والکعبۃ والملائکۃ والامانۃ والحیوۃ والروح وغیر ذلک من اشدہا کراہۃ الحلف بالامانۃ واما اللہ سبحانہ فلہ ان یحلف بما شاء من مخلوقاتہ تنبیہا علی شرفہ قال القاضی فان قیل ھذا الحدیث مخالف لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح وابیہ فجوابہ ان ھذہ الکلمۃ تجری علی اللسان لا یقصد بہا الیمین بل ھی من جملۃ ما یزاد فی الکلام لمجرد التقریر والتاکید ولا یراد بہ القسم کما تزاد صیغۃ النداء لمجرد الاختصاص دون القصد الی النداء انتہی والاظہر ان ھذا وقع قبل ورود النہی او بعدہ لبیان الجواز لیدل علی ان النہی لیس للتحریم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ بالطواغی جمع طاغیۃ من الطغیان والمراد الاصنام لانہا سبب الطغیان انما نہوا عن ذلک لئلا یسبق علی لسانہم جریا علی عادۃ الجاہلیۃ والاظہر برھون منہا ۱۲ ۳ قولہ فلیقل لا الہ الا اللہ یحتمل ان یکون معناہ انہ سبق لسانہ فلیتدارکہ بکلمۃ التوحید لانہ صورۃ الکفر والا فان کان علی قصد التعظیم فھو کفر وارتداد یجب العود منہ بالدخول فی الاسلام وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی انہ لا کفارۃ علی من حلف بغیر الاسلام بل یاثم بہ ویلزمہ التوبۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم جعل عقوبتہ فی دینہ ولم یوجب فی مالہ شیئا ۱۲ لم ۴ قولہ فلیتصدق ای بشئ من مالہ کفارۃ لمقالہ وقیل یتصدق بقدر ما اراد ان یقامر بہ قال الطیبی انما قرن القمار بذکر الاصنام تاسیا بالتنزیل فی قولہ تعالیٰ جل شانہ انما الخمر والمیسر والانصاب فمن حلف بالاصنام فقد اشرکہا باللہ فی التعظیم فوجب تدارکہا بکلمۃ التوحید ومن دعی الی المقامرۃ فوافق اہل الجاہلیۃ فی تعدیہ بالمیسر فکفارتہ التصدق بقدر ما جعل خطرا او بما تیسر فکفارتہ التصدق بما یطلق علیہ اسم الصدقۃ ۱۲ مر ۵ قولہ فھو کما قال ظاہر الحدیث انہ یصیر کافرا بمجرد الحلف او بعد الحنث کذا قال الطیبی والظاہر انہ ان حلف علی الماضی یکفر بمجرد الحلف وان حلف علی المستقبل یکفر بعد الحنث اعلم انہ قد اختلف فی کون ھذا القول یمینا یجب فیہ الکفارۃ فذہب کثیر من الائمۃ الی انہ یمین یجب فیہ الکفارۃ عند الحنث وہو المذہب عندنا لانہ لما علق الکفر بذلک الفعل فقد حرم الفعل وتحریم الحلال یمین وکذا عند احمد فی اشہر الروایتین واختیار جمہور اصحابہ وقال مالک والشافعی وغیرہما من اہل المدینۃ انہ لیس بیمین ولا کفارۃ فان ذلک لیس باسم اللہ وصفتہ فلا یدخل فی الایمان المشروعۃ وایضا اختلفوا فی انہ یصیر بہ کافرا ولا فقال بعضھم المراد بقولہ فھو کما قال التہدید والمبالغۃ فی الوعید کما فی قولہ من ترک الصلوۃ فقد کفر وہو المذہب عندنا وقال بعضھم کفر لانہ اسقط حرمۃ الاسلام ورضی بالکفر ۱۲ ھذا ملتقط من اللمعات ۶ قولہ آثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارتہ مضمونہ مضمون ما سبق من الاحادیث ان طاعات بان من حلف فرأی غیرہ خیرا فلیفعل ویکفر والیمین فی اہلہ التی یتضررون بالبر فیہا ویفوت حقہم باحدی الصور التی یری غیر المحلوف علیہ فیہا خیرا ۱۲ لم ۷ قولہ صاحبک ای خصمک ومدعیک والمعنی انہ واقع علیہ لا یؤثر فیہ التوریۃ فان العبرۃ فی الیمین لقصد المستحلف ان کان مستحقا لہا والا فالعبرۃ لقصد الحالف فلہ التوریۃ ھذا خلاصۃ کلام علمائنا من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ لا واللہ الخ من عادۃ العرب ان یقولوا کثیرا فی محاوراتہم لا واللہ او بلی واللہ ولا اعتبار لہ وما یعتقد یمینا وقد یفسر بما حلف ظانا انہ حق ولیس بحق ولا یؤاخذ بہ ۱۲ اللمعات ۹ قولہ فقد اشرک ای اشرک غیر اللہ بہ فی التعظیم البلیغ فکاد مشرک اشراکا جلیا فیکون زجرا بالمبالغۃ ۱۲ سید قال ابن الہمام من حلف بغیر اللہ کالنبی والکعبۃ لم یکن حالفا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فلیس منا ای لیس ممن اقتدی بطریقتنا بل من المتشبہین بغیرنا فانہ من دیدن اہل الکتاب ۱۲ اللمعات.

وعنہ ۳۴۷۲ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال انی بریٔ من الاسلام فان کان کاذبًا فھو کما قال[1] وان کان صادقا فلن یرجع الی الاسلام سالمًا رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۴۷۳ ابی سعید الخدری قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اجتھد فی الیمین قال لا[2] والذی نفس ابی القاسم بیدہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۷۴ ابی ھریرۃ قال کانت یمین رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا حلف لا واستغفر اللّٰہ[3] رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۴۷۵ ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من حلف علی یمین فقال ان شاء اللّٰہ فلا حنث علیہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وذکر الترمذی جماعۃ وقفوہ علی ابن عمر

الفصل الثالث

عن ۳۴۷۶ ابی الاحوص عوف بن مالک عن ابیہ قال قلت یا رسول اللّٰہ ارأیت ابن عم لی اتیہ اسألہ فلا یعطینی ولا یصلنی ثم یحتاج الیّ فیاتینی فیسألنی وقد حلفت ان لا اعطیہ ولا اصلہ فامرنی ان اٰتی الذی ھو خیر واکفر عن یمینی رواہ النسائی وابن ماجۃ وفی روایۃ قال قلت یا رسول اللّٰہ یاتینی ابن عمی فاحلف ان لا اعطیہ ولا اصلہ قال کفر عن یمینک

باب فی النذور

الفصل الاول

عن ۳۴۷۷ ابی ھریرۃ وابن عمر قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تنذروا[4] فان النذر لا یغنی من القدر شیئًا وانما یستخرج بہ من البخیل متفق علیہ وعن ۳۴۷۸ عائشۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من نذر ان یطیع اللّٰہ فلیطعہ ومن نذر ان یعصیہ فلا یعصہ[5] رواہ البخاری وعن ۳۴۷۹ عمران بن حصین قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا وفاء لنذر فی معصیۃ ولا فیما لا یملک العبد رواہ مسلم وفی روایۃ لا نذر فی معصیۃ اللّٰہ وعن ۳۴۸۰ عقبۃ بن عامر عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال کفارۃ النذر کفارۃ الیمین رواہ مسلم وعن ۳۴۸۱ ابن عباس قال بینا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یخطب اذا ھو برجل قائم فسأل عنہ فقالوا ابو اسرائیل نذر ان یقوم ولا یقعد ولا یستظل ولا یتکلم ویصوم فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مروہ فلیتکلم ولیستظل ولیقعد ولیتم صومہ[6] رواہ البخاری وعن ۳۴۸۲ انس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رای شیخا یھادی بین ابنیہ فقال ما بال ھذا قالوا نذر ان یمشی الی بیت اللّٰہ قال ان اللّٰہ تعالٰی عن تعذیب ھذا نفسہ لغنی وامرہ ان یرکب[7] متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن ابی ھریرۃ قال ارکب ایھا الشیخ فان اللّٰہ غنی عنک وعن نذرک وعن ۳۴۸۳ ابن عباس ان سعد بن عبادۃ استفتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی نذر کان علی امہ فتوفیت قبل ان تقضیہ فافتاہ ان یقضیہ عنہا[8] متفق علیہ وعن ۳۴۸۴ کعب[9] بن مالک قال قلت یا رسول اللّٰہ ان من توبتی ان انخلع[10] من مالی صدقۃ الی اللّٰہ والی رسولہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ وان کان صادقا یعنی لم یفعل ذلک فی یمینہ فہو لا یکفر ولکن لا یرجع الی الاسلام سالما فان الحلف بشئ یحتمل الکفر علی تقدیر الحنث لا یلیق بحال المسلم ولا ینبغی ان یتجاسر علیہ وحاصلہ انہ یاثم بہذا الحلف فافہم ۱۲ لمعات۔

[2] قولہ قال لا والذی نفس الخ ای اقسم بہذا النوع من الکلام فانہ یدل علی کمال قدرۃ الحق وتسخیرہ نفسہ الکریمۃ المطہرۃ وفی العدول عن اسمہ الشریف کما ہو الغالب فی الاحادیث من قولہ والذی نفس محمد بیدہ الی کنیتہ المبارکۃ ایضا نوع من مزید الاجتہاد والاہتمام وکلمۃ لا ظاہرہ نفی ورد لکلام السابق ولکن جرت العادۃ بذکرہا من غیر ان یکون کلام سبق فرضا وتقدیرا واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات

[3] قولہ لا واستغفر اللّٰہ ای استغفر اللّٰہ ان کان الامر علی خلاف ذلک وہو وان لم یکن یمینا لکن شابہہ من حیث انہ اکد الکلام وقررہ واعرب عن تحرجہ بالکذب فیہ وتحرزہ عنہ فلذلک سماہ یمینا۔ قال الطیبی والوجہ ان یقال ان الواو فی قولہ واستغفر اللّٰہ للعطف وہو یقتضی معطوفا علیہ محذوفا والقرینۃ لفظۃ لا لانہا لا یخلوا اما ان یکون توطیۃ للقسم کما فی لا اقسم او ردا للکلام السابق وانشاء قسم وعلی کلا التقدیرین المعنی لا اقسم باللّٰہ واستغفر اللّٰہ ویؤیدہ ما قال المظہر من قولہ اذا حلف رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یمین لغو کان یقول واستغفر اللّٰہ عقیبہ تدارکا لما جری علی لسانہ من غیر قصد وان کان معفوا عنہ لیکون دلیلا لامتہ علی الاحتراز عنہ ۱۲ طیبی

[4] قولہ لا تنذروا والنہی عن النذر علی اعتقاد انہ یرد عن القدر شیئا ولما کان عادۃ الناس انہم ینذرون لجلب المنافع ودفع المضار وذلک فعل البخلاء نہوا عن ذلک واما غیر البخیل فیعطی باختیارہ بلا واسطۃ النذر فنفی النہی عن النذر لہذا الغرض ترغیب علی النذر لکن علی جہۃ الاخلاص ۱۲ لمعات

[5] قولہ فلا یعصہ فی شرح السنۃ فیہ دلیل علی ان من نذر طاعۃ یلزم الوفاء بہ وان لم یکن معلقا بشئ وان نذر معصیۃ لا یجوز الوفاء بہ ولا یلزم الکفارۃ اذ لو کانت فیہ الکفارۃ لبینہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قلت لا دلالۃ فی ہذا الحدیث علی نفی الکفارۃ ولا علی اثباتہا بل ہی ساکت عن الحکم بالکلیۃ وحدیث مسلم کفارۃ النذر کفارۃ الیمین وبتصریحہ فی حدیث رواہ الاربعۃ وغیرہم لا نذر فی معصیۃ وکفارتہ کفارۃ الیمین ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ ولیتم صومہ ای یکمل صومہ او لیتم علی دوام صیامہ فان النذر علی الطاعۃ لازم وصیام الدہر محمود لمن یقدر علیہ ویستثنی من الایام الخمسۃ المنہیۃ شرعا وعرفا وان نواہا یجب علیہ افطارہا ویلزم الکفارۃ بہا عندنا وانما امرہ بالتکلم فانہ کان یجب کالقراءۃ ورد السلام فترکہ معصیۃ واما عدم القعود وترک الاستظلال فمما لا یطیقہ قوۃ البشر فامرہ بالفسخ قیل ان یوجہ نقض الوفاء بہ حیث لم یتم لہ ذلک ۱۲ مرقات

[7] قولہ وامرہ ان یرکب قال ابن الملک عمل بظاہرہ الشافعی وقال ابو حنیفۃ وہو احد قولی الشافعی علیہ دم لانہ ادخل نقصا بعد ما التزم ۱۲ مرقات

[8] قولہ فافتاہ ان یقضیہ قال القاضی عیاض اختلفوا فی نذر ام سعد ہذا فقیل کان نذرا مطلقا وقیل کان صوما وقیل عتقا وقیل صدقۃ واستدل کل قائل باحادیث جاءت فی قصۃ ام سعد والاظہر انہ کان نذرا فی المال او نذرا مبہما ویعضدہ ما رواہ الدارقطنی من حدیث مالک فقال لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اسق عنہا الماء ومذہب الجمہور ان الوارث لا یلزمہ قضاء النذر الواجب علی المیت اذا کان غیر مالی واذا کان مالیا کالکفارۃ او نذر او زکوٰۃ ولم یخلف ترکۃ لا یلزم لکن یستحب لہ ذلک ۱۲ طیبی

[9] قولہ کعب بن مالک ہو احد الثلثۃ الذین تخلفوا عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من غزوۃ تبوک وہم کعب بن مالک وہلال بن امیہ ومرارۃ الربیع ۱۲ م

[10] قولہ ان انخلع من مالی ای اتجرد منہ کما یتجرد الانسان وینخلع من ثیابہ ودل ذکرہ فی باب النذر لانہ اشبہ النذر فی انہ اوجب علی نفسہ ما لیس بواجب لحدوث امر ۱۲ مرقات۔

امسک بعض مالک فهو خیر لک قلت فانی امسک سهمی الذی بخیبر متفق علیه وهذا طرف من حدیث مطول

الفصل الثانی عن ۳۲۸۵ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذر فی معصیة وکفارته کفارة[1] الیمین رواه ابوداود والترمذی والنسائی وعن ۳۲۸۶ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من نذر نذرا[2] لم یسمه فکفارته کفارة یمین ومن نذر نذرا فی معصیة فکفارته کفارة یمین ومن نذر نذرا لا یطیقه فکفارته کفارة یمین ومن نذر نذرا اطاقه فلیف به رواه ابوداود وابن ماجة ووقفه بعضهم علی ابن عباس وعن ۳۲۸۷ ثابت بن الضحاک قال نذر رجل علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ینحر ابلا ببوانة فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل کان فیها وثن من اوثان الجاهلیة یعبد قالوا لا قال فهل کان فیها عید من اعیادهم قالوا لا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوف بنذرک فانه لا وفاء لنذر فی معصیة الله ولا فیما لا یملک ابن آدم رواه ابوداود وعن ۳۲۸۸ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان امرأة قالت یا رسول الله انی نذرت ان اضرب علی راسک بالدف قال اوفی[3] بنذرک رواه ابوداود وزاد رزین قالت ونذرت ان اذبح بمکان کذا وکذا مکان یذبح فیه اهل الجاهلیة فقال هل کان بذلک المکان وثن من اوثان الجاهلیة یعبد قالت لا قال هل کان فیه عید من اعیادهم قالت لا قال اوفی بنذرک وعن ۳۲۸۹ ابی لبابة انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم ان من[4] توبتی ان اهجر دار قومی التی اصبت فیها الذنب وان انخلع من مالی کله صدقة قال یجزئ عنک الثلث رواه رزین وعن ۳۲۹۰ جابر بن عبد الله ان رجلا قام یوم الفتح فقال یا رسول الله انی نذرت لله عز وجل ان فتح الله علیک مکة ان اصلی فی بیت المقدس رکعتین قال صل ههنا ثم اعاد علیه فقال صل ههنا ثم اعاد علیه فقال شانک[5] اذا رواه ابوداود والدارمی وعن ۳۲۹۱ ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشیة وانها لا تطیق ذلک فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله لغنی عن مشی اختک فلترکب ولتهد بدنة رواه ابوداود والدارمی وفی روایة لابی داود فامرها النبی صلی الله علیه وسلم ان ترکب وتهدی[6] هدیا وفی روایة له فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله لا یصنع بشقاء اختک شیئا فلترکب ولتحج وتکفر یمینها وعن ۳۲۹۲ عبد الله بن مالک ان عقبة بن عامر سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافیة غیر مختمرة فقال مروها فلتختمر ولترکب ولتصم ثلاثة[7] ایام رواه ابوداود والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ۳۲۹۳ سعید بن المسیب ان اخوین من الانصار کان بینهما میراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألنی القسمة فکل مالی فی رتاج[8] الکعبة فقال له عمر ان الکعبة غنیة عن مالک کفر عن یمینک وکلم اخاک فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یمین علیک ولا نذر فی معصیة الرب ولا فی قطیعة الرحم

---

۱ قوله کفارة الیمین وبه قال ابو حنیفة وهو حجة علی الشافعی قال الطیبی ای لا وفاء فی نذر معصیة وان نذرا احد فیها فعلیه الکفارة وکفارته ککفارة الیمین وانما قدر الوفاء لان لا لنفی الجنس تقتضی نفی الماهیة فاذا نفیت یشعر ما یتعلق بها وهو غیر صحیح لقوله بعده وکفارته کفارة یمین فاذا تعین تقدیر الوفاء ویؤیده قوله فی الفصل الثالث فی حدیث عمران لمن کان نذر فی معصیة فذلک للشیطان ولا وفاء فیه ویکفره ما یکفر الیمین انتهی رحم الله من انصف فی طریق الهدی ولم یتعسف الی طریق الهوی ۱۲ مرقات ۲ قوله نذرا لم یسمه ای الناذر بان قال نذرت نذرا او علی نذر ولم یعین النذر انه صوم او غیره فکفارته کفارة یمین قال النووی اختلف العلماء فی قوله کفارة یمین فحمله جمهور اصحابنا علی نذر اللجاج وهو ان یقول الرجل مرید الامتناع من کلام زید مثلا ان کلمت زیدا فلله علی حجة او عمرة او غیرهما فکلمه فهو بالخیار بین کفارة یمین وبین ما التزم قلت لا نظر فیه لم یسمه علی المعنی المذکور مع ان التخییر خلاف المفهوم من الحدیث قال وحمله مالک وکثیرون علی النذر المطلق کقوله علی نذر قلت هو القول الحق قال وحمله احمد وبعض اصحابنا علی نذر کن نذر ان یشرب الخمر قلت مع بعده یرده عطف قوله ومن نذر نذرا فی معصیة اذ الاصل فی العطف المغایرة کذا فی المرقاة ۱۲ ۳ قوله اوفی بنذرک وفیه دلیل علی النذر بالمباح فان ضرب الدف مباح فی الجملة وقال من خص النذر بالطاعة ان ضرب الدف وان لم یکن من القربات التی وجب علی الناذر الوفاء بها بل من المباحات کاکل الاطعمة اللذیذة ولبس الثیاب الناعمة ولکنه صلی الله علیه وسلم امرها بالوفاء نظرا الی مقصدها الصحیح الذی هو اظهار الفرح والسرور بمقدمه صلی الله علیه وسلم سالما غانما مظفرا علی الاعداء ۱۲ لمعات ۴ قوله ان من توبتی ان اهجر دار قومی قال ذلک فرارا عن موضع غلب علیه الشیطان بالذنب والذنب کان محبته لیهود بنی قریظة لما ان عیالهم واموالهم کانت فی ایدیهم لما حاصرهم النبی صلی الله علیه وسلم قالوا ابعث لنا ابا لبابة نستشیره فبعثه فقالوا اننزل علی حکم محمد قال نعم واشار الی حلقه ای انه الذبح ثم ندم فشد نفسه علی ساریة من سواری المسجد وقال لا اذوق شیئا حتی یتوب الله علی فمکث سبعة ایام ثم تاب الله علیه فقیل له حل نفسک فقال والله لا احلها حتی یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی یحلنی فحله رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده فقال ان من توبتی الخ هذا ملتقط من المرقاة ۱۲ ۵ قوله شانک اذا قال فی شرح السنة لو نذر ان یصلی فی مسجد الرسول صلی الله علیه وسلم یخرج عن نذره اذا صلی فی المسجد الحرام ولا یخرج اذا صلی فی المسجد الاقصی ولو نذر ان یصلی فی المسجد الحرام فلا یخرج عن نذره بالصلوة فی غیره ولو نذر ان یصلی فی المسجد الاقصی فصلی فی المسجد الحرام او فی مسجد الرسول صلی الله علیه وسلم یخرج عن النذر لهذا الحدیث انتهی وقال علماؤنا المذهب عندنا ان من نذر ان یصلی فی مکان فصلی فی غیره دونه اجزاه ۱۲ مرقات ۶ قوله وان تهدی هدیا اقله شاة واعلاه بدنة فالشاة کافیة والامر بالبدنة للندب قال القاضی رحمه الله لما کان المشی فی الحج من اعداد القربات وجب بالنذر ووجب الجبر بما له انه لا یجوز ترکه الا لمن عجز وتعلق بترکه الفدیة ۱۲ ام ۷ قوله ثلاثة ایام متوالیة ان کان عن کفارة الیمین والا فکیف شاء ۱۲ مرقات ۸ قوله رتاج الکعبة الرتاج محرکة والرتاج ککتاب الباب العظیم والمراد فی الحدیث نفس الکعبة لانه اراد ان ماله هدی الی الکعبة وانما ذکر الباب تعظیما ولهذا قال عمر ان الکعبة غنیة عن مالک ۱۲ لم

ولا فیما لا یملك رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۳۲۹۴ عمران بن حصین قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول النذر نذران فمن کان نذر فی طاعۃ فذلك للہ فیہ الوفاء ومن کان نذر فی معصیۃ فذلك للشیطان ولا وفاء فیہ ویکفرہ ما یکفر الیمین رواہ النسائی وعن ۳۲۹۵ محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ینحر نفسہ ان نجاہ اللہ من عدوہ فسئل ابن عباس فقال لہ سل مسروقا فسألہ فقال لہ لا تنحر نفسك فانك ان کنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنۃ وان کنت کافرا تعجلت الی النار واشتر کبشا فاذبحہ للمساکین فان اسحق خیر منك وفدی بکبش فاخبر ابن عباس فقال ھکذا کنت اردت ان افتیك رواہ رزین

کتاب القصاص

الفصل الاول

عن ۳۲۹۶ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل دم امرئ مسلم یشھد ان لا الہ الا اللہ وانی رسول اللہ الا باحدی ثلث النفس بالنفس والثیب الزانی والمارق لدینہ التارك للجماعۃ متفق علیہ وعن ۳۲۹۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یزال المؤمن فی فسحۃ من دینہ ما لم یصب دما حراما رواہ البخاری وعن ۳۲۹۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول ما یقضی بین الناس یوم القیمۃ فی الدماء متفق علیہ وعن ۳۲۹۹ المقداد بن الاسود انہ قال یا رسول اللہ ارایت ان لقیت رجلا من الکفار فاقتتلنا فضرب احدی یدی بالسیف فقطعھا ثم لاذ منی بشجرۃ فقال اسلمت للہ وفی روایۃ فلما اھویت لاقتلہ قال لا الہ الا اللہ اقتلہ بعد ان قالھا قال لا تقتلہ فقال یا رسول اللہ انہ قطع احدی یدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقتلہ فان قتلتہ فانہ بمنزلتك قبل ان تقتلہ وانك بمنزلتہ قبل ان یقول کلمتہ التی قال متفق علیہ وعن ۳۳۰۰ اسامۃ بن زید قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی اناس من جھینۃ فاتیت علی رجل منھم فذھبت اطعنہ فقال لا الہ الا اللہ فطعنتہ فقتلتہ فجئت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فقال اقتلتہ وقد شھد ان لا الہ الا اللہ قلت یا رسول اللہ انما فعل ذلك تعوذا قال فھلا شققت عن قلبہ متفق علیہ وفی روایۃ جندب بن عبد اللہ البجلی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کیف تصنع بلا الہ الا اللہ اذا جاءت یوم القیمۃ قالہ مرارا رواہ مسلم وعن ۳۳۰۱ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتل معاھدا لم یرح رائحۃ الجنۃ وان ریحھا توجد من مسیرۃ اربعین خریفا رواہ البخاری وعن ۳۳۰۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تردی من جبل فقتل نفسہ فھو فی نار جھنم یتردی فیھا خالدا مخلدا فیھا ابدا ومن تحسی سما فقتل نفسہ فسمہ فی یدہ یتحساہ فی نار جھنم خالدا مخلدا فیھا ابدا ومن قتل نفسہ بحدیدۃ فحدیدتہ فی یدہ یتوجأ بھا فی بطنہ فی نار جھنم خالدا مخلدا فیھا ابدا متفق علیہ وعنہ ۳۳۰۳ قال

۱؎ قولہ نذر ان ینحر نفسہ کانہ کان سوء ظن بید العدو اشد علیہ واغلظ وافضح فقال اللھم انی لا اشق علی اصل الموت بل انحر نفسی باختیاری ولکن الموت علی ید العدو یشق علی فان انجیتنی منہ انحر نفسی قولہ سل مسروقا انما احالہ علیہ لانہ کان یاخذ عن ام المؤمنین عائشۃ وہذا من غایۃ احتیاط ابن عباس قولہ فان اسحق خیر منك یدل علی ان المذبوح ہو اسحق لا اسمعیل کما ہو المشہور وقد یوجد فی کلام بعض الکبراء القول بانہ اسحق وقد یستشکل بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم انا ابن الذبیحین وقال السیوطی فی بعض رسائلہ ان ہذا القول من تحریفات اہل الکتاب وقد ینقل ان یہودیا اتی عمر بن عبد العزیز فسألہ عمر عن المذبوح فقال المذبوح ہو اسمعیل وحرفناہ علی زعم قریش باسحق فاعترف بالحق ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ کتاب القصاص بکسر اولہ مصدر من المقاصۃ وہی المماثلۃ او ہو مال من قص الاثر ای تتبعہ والولی یتبع القاتل فی فعلہ فی المغرب القصاص ... النفس ... القطع وقصاص الشعر مقطعہ ومنتہی منبتہ من مقدم الراس الی حوالیہ ومنہ القصاص وہو مقاصۃ ولی المقتول القاتل والمجروح الجارح وہی مساواتہ ایاہ فی قتل او جرح ثم عم فی کل مساواۃ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وانی رسول اللہ ای کان ذلك خلقہ قال القاضی یشعر ما ہو متعلق بصفۃ ثانیۃ جاءت للتوضیح والبیان لیعلم ان المراد بالمسلم ہو الآتی بالشہادتین وان الاتیان بہما کاف للعصمۃ ۱۲ م ۴؎ قولہ النفس بالنفس مرفوع ای یقتل النفس بالنفس او منصوب علی حکایۃ لفظ القرآن او مجرور بتقدیر بکل قتل النفس والثیب الزانی المراد بہ المحصن خص احد اوصافہ بالذکر وہو الوطی بنکاح صحیح المتضمن لہ الثیب وباقی الاوصاف ظاہرہ وہو ایضا معرب بالحرکات الثلث کالمعطوف علیہ وکذا والمارق لدینہ والمروق الخروج وصلتہ باللام اما لکونہا بمعنی عن او لتضمین معنی الترك والتارك للجماعۃ بیان لہ ای بالارتداد وقیل یتناول کل خارج عن الجماعۃ ببدعۃ او خلاف اجماع کذا نقل الطیبی عن النووی ۱۲ م ۵؎ قولہ لاذ منی ... والتعرض ... فقطع احدی یدی ان الحربی اذا جنی علی مسلم ثم اسلم لم یؤاخذ بالقصاص او الوجوب رخص فی قطع احدی یدیہ قصاصا قولہ فانہ بمنزلتك لانہ صار مسلما معصوم الدم قبل ان فعلت فعلتك التی اباحت دمك قصاصا والمعنی کما کنت قبل قتلہ محقون الدم بالاسلام کذلك ہو بعد الاسلام قولہ وانك بمنزلتہ لانك صرت مباح الدم کما ہو مباح الدم قبل الاسلام ولکن السبب مختلف فان اباحۃ دم القاتل بحق القصاص واباحۃ دم الکافر بحق الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فقتلتہ ظن رضی اللہ عنہ اسلامہ لا عن صمیم قلبہ او اجتہد فی ہذا ان الایمان فی مثل ہذہ الحالۃ لا ینفع ۱۲ مر ۷؎ قولہ فہلا شققت عن قلبہ ای اذا زعمت انہ قال ذلك تعوذا لم لا شققت قلبہ لتعلم وتطلع علی ما فی قلبہ وتبین لك انہ قال ذلك تعوذا او اخلاصا یعنی ولا یمکن ذلك فالحکم للظاہر فقط والشق القلب مستعار للتفحص والبحث عن حال قلبہ ولہذا اعادہ بعن ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ جاءت ای الکلمۃ بان یشکلہا اللہ فی صورۃ رجل متخاصم او من یخاصم لہا من الملائکۃ او من تلفظ بہا ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ معاہدا بکسر الہاء من عاہد الامام علی ترك الحرب ذمیا او غیرہ وروی بفتحہا وہو من عاہدہ الامام والمعاہدۃ مع المسلمین فی حکم المعاہدۃ مع الامام ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لم یرح فیہ روایات ثلث بفتح الراء من راح یراح وبکسرہا من راح یریح وبضم الراء من اراح یریح وقال العسقلانی بفتح الیاء والراء ہو اجود وعلیہ الاکثر والمعنی واحد وہو انہ لم یشم رائحۃ الجنۃ ولم یجد ریحہا ولم یرد انہ لا یجدہا اصلا بل اول ما یجدہا سائر المسلمین قولہ اربعین خریفا ای عاما کما فی روایۃ ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۱۱؎ قولہ خالدا الحکم بخلود ہو لارتکاب العذاب یاول اما بالاستحلال او یحمل الخلود علی المکث الطویل کذا فی اللمعات ۱۲

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الذی یخنق نفسہ یخنقھا فی النار والذی یطعنھا یطعنھا فی النار رواہ البخاری و عن ٣٣٠٤ جندب بن عبد اللّٰہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان فی من کان قبلکم رجل بہ جرح فجزع فاخذ سکینا فحزّ بھا یدہ فما رقأ الدم حتی مات قال اللّٰہ تعالیٰ بادرنی عبدی بنفسہ فحرمت علیہ الجنۃ متفق علیہ وعن ٣٣٠٥ جابر ان الطفیل بن عمرو الدوسی لما ھاجر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی المدینۃ ھاجر الیہ وھاجر معہ رجل من قومہ فمرض فجزع فاخذ مشاقص لہ فقطع بھا براجمہ فشخبت یداہ حتی مات فراٰہ الطفیل بن عمرو فی منامہ وھیئتہ حسنۃ وراٰہ مغطیا یدیہ فقال لہ ما صنع بک ربک فقال غفرلی بھجرتی الی نبیہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال مالی اراک مغطیا یدیک قال قیل لی لن نصلح منک ما افسدت فقصھا الطفیل علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللّٰھم ولیدیہ فاغفر رواہ مسلم وعن ٣٣٠٦ ابی شریح الکعبی عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ثم انتم یا خزاعۃ قد قتلتم ھٰذا القتیل من ھذیل وانا واللّٰہ عاقلہ من قتل بعدہ قتیلا فاھلہ بین خیرتین ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل رواہ الترمذی والشافعی وفی شرح السنۃ باسنادہ وصرح بانہ لیس فی الصحیحین عن ابی شریح وقال واخرجاہ من روایۃ ابی ھریرۃ یعنی بمعناہ وعن ٣٣٠٧ انس ان یھودیا رضّ راس جاریۃ بین حجرین فقیل لھا من فعل بک ھٰذا افلان افلان حتی سمی الیھودی فاومت برأسھا فجیئ بالیھودی فاعترف فامر بہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فرضّ راسہ بالحجارۃ متفق علیہ وعنہ ٣٣٠٨ قال کسرت الرُبیّع وھی عمۃ انس بن مالک ثنیۃ جاریۃ من الانصار فاتوا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالک لا واللّٰہ لا تکسر ثنیتھا یا رسول اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا انس کتاب اللّٰہ القصاص فرضی القوم وقبلوا الارش فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان من عباد اللّٰہ من لو اقسم علی اللّٰہ لابرہ متفق علیہ وعن ٣٣٠٩ ابی جحیفۃ قال سألت علیا ھل عندکم شیئ لیس فی القراٰن فقال والذی فلق الحبۃ وبرأ النسمۃ ما عندنا الا ما فی القراٰن الا فھما یعطی رجل فی کتابہ وما فی الصحیفۃ قلت وما فی الصحیفۃ قال العقل وفکاک الاسیر وان لا یقتل مسلم بکافر رواہ البخاری وذکر حدیث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما فی کتاب العلم

الفصل الثانی

عن ٣٣١٠ عبد اللّٰہ بن عمرو ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لزوال الدنیا اھون علی اللّٰہ من قتل رجل مسلم رواہ الترمذی والنسائی ووقفہ بعضھم وھو الاصح ورواہ ابن ماجۃ عن البراء بن عازب وعن ٣٣١١ ابی سعید

---

۱ قولہ فما رقأ الدم رقأ بمعنی سکن یقال رقأ و رقوء جف وسکن وقولہ فحرمت علیہ الجنۃ تاول اما بالاستحلال او مع المقربین واما الحمل علی انہ کان کافرا فبعید کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۲ قولہ فاخذ مشاقص لہ بفتح المیم وکسر القاف جمع مشقص وھو السکین وقیل نصل السھم اذا کان طویلا غیر عریض کذا فی القاموس واقتصر فی النھایۃ علی الثانی قولہ براجمہ بفتح الموحدۃ وکسر الجیم جمع برجمۃ بضم الباء والجیم وھی مفاصل الاصابع التی بین الرواجب وھی المفاصل التی تلی الانامل وبین الاشاجع وھی التی تلی الاکف کذا فی بعض شروح المصابیح وفی النھایۃ البراجم ھی العقد التی فی ظھور الاصابع یجتمع فیھا الوسخ قولہ اللّٰھم ولیدیہ فاغفر عطف علی مقدر ای تجاوز عنہ ولیدیہ فاغفر قال الطیبی عطف من حیث المعنی علی قولہ وقیل لی لن نصلح منک ما افسدت لان التقدیر قیل لی غفرنا لک سائر اعضائک الا یدیک فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللّٰھم ولیدیہ فاغفر واللام متعلق بقولہ فاغفر کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ وراٰہ بصیغۃ الماضی عطف علی قولہ فراٰہ وفی نسخۃ بھمزۃ بعد الف ممدودۃ ای فی منامہ ظرف لقولہ فراٰہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ثم انتم یا خزاعۃ ھذا من تتمۃ الخطبۃ التی خطبھا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یوم الفتح ومقدمتہ مذکورۃ فی باب حرم مکۃ من کتاب الحج وکانت خزاعۃ قد قتلوا فی تلک الایام رجلا بمکۃ بقتیل لھم فی الجاھلیۃ فادی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم دیتہ لاطفاء نار الفتنۃ بین القبیلتین قولہ بین خیرتین والحدیث ظاھر فی ان الاختیار لاولیاء المقتول ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا اخذوا الدیۃ وھو مذھب الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ ومالک لا تجب الدیۃ الا برضی القاتل وھو احد قولی الشافعی لان موجب القتل عمدا ھو القصاص لقولہ تعالیٰ کتب علیکم القصاص فی القتلی الاٰیۃ ولقولہ علیہ السلام العمد قود ای موجبہ فایجاب المال زیادۃ فلا یکون للولی اخذ الدیۃ الا برضی القاتل والمسألۃ مختلف فیھا بین الصحابۃ ومن بعدھم ویمکن حمل الحدیث علی ذلک ایضا فافھم ۱۲ لمعات ۵ قولہ فرض راسہ ھذا دلیل علی ان القتل بالحجر المثقل الذی یحصل بہ القتل غالبا یوجب القصاص وھو قول اکثر العلماء والیہ ذھب مالک واحمد والشافعی وابو یوسف ومحمد ولا یوجب عند ابی حنیفۃ وھی مسألۃ القتل بالمثقل وتمسک بقول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا ان قتیل خطأ العمد قتیل السوط والعصا وفیہ مائۃ من الابل وتاول ھذا الحدیث ان رض راس الیھودی کان سیاسۃ لا قصاصا وقیل کان لشقّ العھد ۱۲ ھذا ملتقط من اللمعات ۶ قولہ الا فھما استثناء مما بقی من الاستثناء الاول ای لیس عندنا الا فھما والمراد منہ ما یستنبط بہ للمعانی ویدرک بہ الاشارات والعلوم الخفیۃ وان لا یقتل المسلم بکافر سواء کان ذمیا او حربیا وھو مذھب کثیر من الصحابۃ والتابعین ومن بعدھم وھو مذھب الائمۃ الثلثۃ وعند بعض العلماء یقتل المسلم بالذمی والیہ ذھب کثیر من الائمۃ وھو مذھب ابی حنیفۃ ویخصون الحدیث بغیر الذمی ومستندھم ما روی عبد الرحمٰن بن سلیمان ان رجلا من المسلمین قتل رجلا من اھل الذمۃ فرفع ذلک الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انا احق من اوفی بذمتہ ثم امر بہ فقتل ۱۲ لمعات و مرقاۃ ۷ قولہ قتل رجل مسلم قال الطیبی الدنیا عبارۃ عن الدار القربی التی ھی معبر للدار الاخری وھی مزرعۃ لھا وما خلقت السمٰوات والارض الا لتکون مسارح انظار المتبصرین ومتعبدات المطیعین والیہ الاشارۃ بقولہ تعالیٰ ویتفکرون فی خلق السمٰوات والارض ربنا ما خلقت ھذا باطلا ای بغیر حکمۃ بل خلقتھا لان تجعلھا مساکن للمکلفین وادلۃ لھم علی معرفتک فمن حاول قتل من خلق الدنیا لاجلہ فقد حاول زوال الدنیا وھذا طبق ما ورد فی الحدیث الصحیح لا تقوم الساعۃ علی احد یقول اللّٰہ اللّٰہ قلت والیہ الایماء بقولہ من قتل نفسا بغیر نفس او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا ۱۲ م

وابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لو ان اھل السماء والارض اشترکوا فی دم مؤمن لاکبھم اللہ فی النار رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ٣٣١٢ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجیء المقتول بالقاتل یوم القیمۃ ناصیتہ وراسہ بیدہ واوداجہ تشخب دمًا یقول یا رب قتلنی حتی یدنیہ من العرش رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ٣٣١٣ ابی امامۃ بن سہل بن حنیف ان عثمان بن عفان اشرف یوم الدار فقال انشدکم باللہ اتعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلث زنا بعد احصان او کفر بعد اسلام او قتل نفس بغیر حق فقتل بہ فواللہ ما زنیت فی جاھلیۃ ولا اسلام ولا ارتددت منذ بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا قتلت النفس التی حرم اللہ فبم تقتلوننی رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وللدارمی لفظ الحدیث **وعن** ٣٣١٤ ابی الدرداء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یزال المؤمن معنقًا صالحًا ما لم یصب دمًا حرامًا فاذا اصاب دمًا حرامًا بلّح رواہ ابو داؤد **وعنہ** ٣٣١٥ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کل ذنب عسی اللہ ان یغفرہ الا من مات مشرکًا ومن یقتل مؤمنًا متعمدًا رواہ ابو داؤد ورواہ النسائی عن معاویۃ **وعن** ٣٣١٦ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقام الحدود فی المساجد ولا یقاد بالولد الوالد رواہ الترمذی والدارمی **وعن** ٣٣١٧ ابی رمثۃ قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع ابی فقال من ھذا الذی معک قال ابنی اشھد بہ قال اما انہ لا یجنی علیک ولا تجنی علیہ رواہ ابو داؤد والنسائی وزاد فی شرح السنۃ فی اولہ قال دخلت مع ابی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرأی ابی الذی بظھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال دعنی اعالج الذی بظھرک فانی طبیب فقال انت رفیق واللہ الطبیب **وعن** ٣٣١٨ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن سراقۃ ابن مالک قال حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقید الاب من ابنہ ولا یقید الابن من ابیہ رواہ الترمذی وضعفہ **وعن** ٣٣١٩ الحسن عن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتل عبدہ قتلناہ ومن جدع عبدہ جدعناہ رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ والدارمی وزاد النسائی فی روایۃ اخری ومن خصی عبدہ خصیناہ **وعن** ٣٣٢٠ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قتل متعمدًا دفع الی اولیاء المقتول فان شاءوا قتلوا وان شاءوا اخذوا الدیۃ وھی ثلثون حقۃ وثلثون جذعۃ واربعون خلفۃ وما صالحوا علیہ فھو لھم رواہ الترمذی **وعن** ٣٣٢١ علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلمون تتکافؤ دماؤھم ویسعی بذمتھم ادناھم ویرد علیھم اقصاھم وھم ید علی من سواھم الا لا یقتل مسلم بکافر

ا ۔ قولہ لاکبھم المشہور ان اکب لازم وکب متعد فالظاہر علی ہذا کبھم وقد اثبتہا صاحب القاموس حیث قال کب قلبہ وصرعہ کاکبہ وکبکبہ فاکب ہو لازم ومتعد انتہی ۱۲ ر ۔ ٢ ۔ قولہ واوداجہ الاوداج جمع ودج محرکۃ وہو عرق فی العنق کالوداج بالکسر فقیل ہناک عروق احاطت بالعنق یقطعہا الذابح وقیل ہما ودجان عبر عن التثنیۃ بلفظ الجمع کما فی صغت قلوبکما وقولہ حتی یدنیہ من العرش فیہ مبالغۃ کنایۃ عن استقصاء شکاوہ والمبالغۃ فی تظلمہ کما یذہب المتظلم ویرفع الظالم الی سریر السلطان ۱۲ لمعات ۔ ٣ ۔ قولہ او من یقتل مؤمنا متعمدا التشدید والتغلیظ ولہ تاویل مشہور وقد ذہب بعض المحدثین الی ان جزاء قاتل المؤمن متعمدا الخلود فی النار وان لم یکفر نظرا الی ظاہر الآیۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۔ ٤ ۔ قولہ لا یقاد بالولد الوالد ان کان المراد بہ الاقتصاص عن الوالد ان قتل ولدہ وہو الظاہر فعلیہ خلاف مالک فانہ قال یقاد اذا ذبحہ ذبحا وان قتل والولد ضربا بالسیف فلا قصاص علیہ لاحتمال انہ ضربہ تادیبا واتی علی النفس من غیر قصد وان ذبحہ فعلیہ القصاص لانہ عمد بلا شبہۃ ولا تاویل بل جنایۃ الاب اغلظ لان فیہ قطع الرحم وہو کمن زنی بابنتہ فانہ یلزم الحد والحدیث حجۃ علیہ وان کان المراد عدم قتل الوالد بجنایۃ ولدہ وقتلہ احدا کما کان فی الجاہلیۃ فہذا متفق علیہ والمعنی الاول اظہر واوفق بالباب ۱۲ لمعات ۔ ٥ ۔ قولہ ابنی اشہد بہ ای کن شاہدا بانہ ابنی من صلبی وفی نسخۃ بصیغۃ المتکلم وہو تقریر لما بعدہ والمقصود التزام ضمان الجنایات عنہ علی ما کانوا علیہ فی الجاہلیۃ من مواخذۃ کل من الوالد والولد بجنایۃ الآخر ۱۲ مرقات ۔ ٦ ۔ قولہ من قتل عبدہ قتلناہ قال الخطابی ہذا زجر لیرتدعوا فلا یقدموا علی ذلک کما قال صلی اللہ علیہ وسلم فی شارب الخمر اذا شرب فاجلدوہ فان عاد فاجلدوہ ثم قال فی الرابعۃ او الخامسۃ فان عاد فاقتلوہ ثم لم یقتلہ حین جیئ بہ وقد شرب رابعا وخامسا وقد تاول بعضہم علی انہ انما جاء فی عبد کان یملکہ فزال عنہ ملکہ فصار کفوا لہ بالحریۃ وذہب بعضہم الی ان الحدیث منسوخ بقولہ تعالی الحر بالحر والعبد بالعبد الا ان والجروح قصاص انتہی وذہب اصحاب ابی حنیفۃ الی ان الحر یقتل بالعبد غیرہ دون عبد نفسہ وہو مذہب الشافعی ومالک انہ لا یقتل الحر بالعبد وان کان عبد غیرہ وذہب ابراہیم النخعی وسفیان الثوری الی انہ یقتل بالعبد وان کان عبد نفسہ ۱۲ مرقات ۔ ٧ ۔ قولہ وھی ثلثون حقۃ ہذا مذہب الشافعی ومحمد اخذا بہذا الحدیث ومذہب ابی حنیفۃ وابی یوسف مائۃ من الابل ارباعا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقۃ وخمس وعشرون جذعۃ تمسکا بحدیث السائب بن یزید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی الدیۃ بمائۃ من الابل ارباعا والحدیث الذی تمسک بہ الشافعی غیر ثابت لاختلاف الصحابۃ فالاخذ بالمتیقن اولی ۱۲ لمعات ۔

٨ ۔ قولہ ویرد علیھم اقصاھم ای الابعد منہم ای ما اخذ من الغنیمۃ الابعد منہم من جیش الامام یرد علی اقربہم وہذا اذا خرجت جیوش المسلمین الی الغزو ثم انفصل منہم سریۃ منہ قریبۃ من بلاد العدو فغنموا فیردونہ علی الجیوش الذین ہم وراءہم ولا ینفردون بہ بل یکون جمیعہم شرکاء فیہ لانہم وان لم یشہدوا الغنیمۃ کانوا ردءا للسریۃ ویدل علی ہذا المعنی ما یاتی من حدیث عمرو بن شعیب فی الفصل الثانی من باب الدیات وہو مختار القاضی البیضاوی فیکون یرد محذوف ای الغنیمۃ وہذا اظہر ارادۃ من قولہ یرد علیہم اقصاہم قد قیل فی معناہ ان بعض المسلمین وان کان قاصی الدار عن بلاد الکفر اذا عقد للکافر عقدا فی الامان لم یکن لاحد نقضہ وان کان اقرب دارا المعقود علیہ قولہ ولا ذو عہد فی عہدہ ای لا یجوز قتلہ ما دام فی عہدہ غیر ناقض ایاہ فالمراد بذی عہد ہو الذمی ولما لم یجز قتل یقتل المسلم بقتلہ فلا ینافی مذہب ابی حنیفۃ انہ یقتل المسلم بالذمی فافہم وقیل معناہ لا یقتل الذمی فی عہدہ بکافر وذلک فالذی لا یقتل الذمی بہ لا بد ان یکون حربیا فبہذہ القرینۃ یکون المراد بالکافر الذی لا یقتل المسلم بہ الحربی لیتلائم المعطوف والمعطوف علیہ ۱۲ لمعات مختصرا

ولا ذو عهدٍ فی عهده رواه ابوداؤد والنسائی ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وعن ۳۳۲۲ ابی شریح الخزاعی قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من أصیب بدمٍ او خَبْلٍ والخَبْل[1] الجرح فهو بالخیار بین احدی ثلث فان اراد الرابعة فخُذوا علی یدیه بین ان یقتص او یعفوا و یاخذ العقل فان اخذ من ذٰلك شیئاً ثم عدا بعد ذٰلك فله النار خالدًا فیها مخلدًا ابدًا رواه الدارمی وعن ۳۳۲۳ طاؤس عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مَن قتل فی عِمِّیَّةٍ[2] فی رمی یکون بینهم بالحجارة او جلدٍ بالسیاط او ضربٍ بعصا فهو خطأٌ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدًا فهو قودٌ ومن حال دونه فعلیه لعنة الله وغضبه لایُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۳۳۲۴ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا اُعفی[3] من قتل بعد اخذ الدیة رواه ابوداؤد وعن ۳۳۲۵ ابی الدرداء قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من رجل یصاب بشیٔ فی جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجةً وحطّ عنه خطیئةً رواه الترمذی وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۳۳۲۶ سعید بن المسیّب ان عمر بن الخطاب قتل نفرًا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غیلةٍ[4] وقال عمر لو تمالأ علیه اهل صَنعاء[5] لقتلتهم جمیعًا رواه مالك وروی البخاری عن ابن عمر نحوه وعن ۳۳۲۷ جندب قال حدثنی فلان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یجیٔ المقتول بقاتله یوم القیٰمة فیقول سل هٰذا فیم قتلنی فیقول قتلته علی مُلك[6] فلان قال جندب فاتقها رواه النسائی وعن ۳۳۲۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اعان علی قتل مؤمن بشطر کلمةٍ[7] لقی الله مکتوبٌ بین عینیه اٰیسٌ من رحمة الله رواه ابن ماجة وعن ۳۳۲۹ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الاٰخر یقتل الذی قتل ویُحبس[8] الذی امسك رواه الدارقطنی

باب الدّیات

الفصل الاول

عن ۳۳۳۰ ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هٰذه وهٰذه سواء یعنی الخنصر والابهام[9] رواه البخاری وعن ۳۳۳۱ ابی هریرة قال قضیٰ رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جنین[10] امرأة من بنی لحیان سقط میتًا بغرة عبدٍ او امةٍ ثم ان المرأة التی قضی علیها بالغرة توفیت فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم بان میراثها لبنیها[11] وزوجها والعقل علی عصبتها متفق علیه وعنه ۳۳۳۲ قال اقتتلت امرأتان من هُذیل فرمت احدٰهما الاخریٰ بحجر فقتلتها وما فی بطنها فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان دیة جنینها غرة عبدٍ او ولیدةٍ وقضیٰ بدیة المرأة علی عاقلتها وورّثها ولدها ومن معهم متفق علیه وعن ۳۳۳۳ المغیرة بن شعبة ان امرأتین کانتا ضرتین فرمت احدٰهما الاخریٰ بحجر او عمود فسطاط فالقت جنینها

---

[1] قوله والخبل الجرح الخبل بسکون الباء الموحدة فساد الاعضاء ای من اصیب بقتل نفس او قطع عضو ۱۲

[2] قوله من قتل فی عمیة بکسر عین مهملة وبضم وبفتح وتشدید میم مکسورة وتحتیة مشددة فعیلة من العمی ومعناه الضلالة وقیل الفتنة الامر الذی لا یستبین وجهه ولا یعرف امره قوله ومن حال دونه ای دون القاتل بان منع الولی عن القصاص منه او من حال دون القصاص ای منع المستحق عند استیفاء القصاص قوله فعلیه لعنة الله ای ابعاده عن رحمته وهو تاکید للمراد زجر شدید وتهدید ووعید ۱۲ مرقاة

[3] قوله لا اعفی من قتل بعد اخذ الدیة روی بصیغة المتکلم من الاعفاء ای لا ادع ولا اترك بل اقتص منه وفی معناه ما فی بعض نسخ المصابیح لا یعفی علی صیغة المجهول خبر فی معنی النهی قال التوربشتی هو احسن ان صحت الروایة وروی لا اعفی بلفظ الماضی المجهول فقیل هو دعاء علیه ای لا کثر ماله ولا استغنی والاعفاء الاکثار کما فی حدیث اعفوا اللحی ویجوز ان یکون خبرا فی معنی النهی کما فی روایة یعفی ویکون التعبیر بالماضی مبالغة فی تحققه والله اعلم ۱۲ لم

[4] قوله قتل غیلة نصب علی المصدر فی النهایة ای فی خفیة واغتیال وهو ان یخدع ویقتل فی موضع لا یراه فیه احد ۱۲ م

[5] قوله صنعاء وتخصیص ذکر صنعاء اما لان هؤلاء الرجال منها او هو مثل عند العرب فی الکثرة وصنعاء موضع بالیمن ۱۲ م

[6] قوله علی ملك فلان بضم المیم فالمعنی علی عهد فلان وزمانه یرید سلطانا من السلاطین ای بنصرته فالضمیر فی فاتقها النصرة کان جندبا ینصح رجالا ان ینصروا احدا او بکسر المیم فالمعنی قتلته علی ما امره بینی وبینه علی ملك فلان فالتعبیر للمنافسة فیکون المقصود بیان الواقع والمعنی الاول اظهر ۱۲ اللمعات

[7] قوله بشطر کلمة بالنصب وفی بعض النسخ بشطر بالباء ای بادنی کلام وقیل المراد بشطر کلمة اق من اقتل ۱۲

[8] قوله ویحبس الذی امسك ای بطریق التعزیر ومقدار الحبس مفوض الی رأی الامام فیه المسألة اللغویة وهی الامساك بالامساك وظاهر المسألة ان یکون الی الموت قال الطیبی لو امسك احد رجلا حتی قتله آخر فلا قود علی الممسك کما لو امسك امرأة حتی زنی بها آخر لا حد علی الممسك وقال مالك ان امسکه وهو یری انه یرید قتله قتلا جمیعا وان امسکه وهو یری انه یرید الضرب فانه یقتل الضارب ویعاقب الممسك اشد العقوبة ویسجن سنة انتهی وهو تفصیل حسن کما لا یخفی علی ذوی النهی ۱۲ مرقاة

[9] قوله یعنی الخنصر والابهام ای هما مستویان فی الدیة وان کان الابهام اقل مفصلا من الخنصر اذ فی کل اصبع عشر الدیة وهو عشر من الابل ۱۲ م

[10] قوله فی جنین امرأة بنی لحیان بکسر اللام وفتحها بطن من هذیل فان لحیان هو ابن هذیل فلا منافاة بینه وبین ما یأتی فی الحدیث الاٰتی من قوله امرأتان من هذیل قوله سقط میتا حال مقیدة لانه ان سقط حیا ثم مات فیجب فیه کمال دیة الکبیر فان کان ذکرا وجبت مائة من البعیر وان کان انثی فخمسون لان دیة الانثی نصف دیة الرجل قوله بغرة عبد او امة والغرة اصلها بیاض فی جبهة الفرس ویطلق علی العبد والامة وقیل بشرط البیاض ولیس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما یبلغ قیمته نصف عشر الدیة معناه دیة الرجل وهذا فی الذکر وفی الانثی عشر دیة المرأة وکل منهما خمس مائة درهم قوله والمرأة التی قضی علیها الظاهر انها الجانیة فمعنی علیها علی عاقلتها فیکون العقار فی بنیها وزوجها وعصبتها لها ای وقضی بان العقل علی عصبتها والمراد بالعصبة العاقلة وکان تخصیص التوریث ببنیها وزوجها لاجل انهم هم کانوا من ورثتها فی الواقع والا فالظاهر بان میراثها لورثتها ایا ما کان کما فی الحدیث الاٰتی ۱۲ اللمعات مختصرا

[11] قوله ومن معهم الضمیر للولد لان المراد الجنس والولد یطلق علی الواحد والجمع والمراد من تبعهم ورثتها ۱۲ لم

فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنین غرۃ عبد او امۃ وجعلہ علی عصبۃ المرأۃ ھذہ روایۃ الترمذی و فی روایۃ مسلم قال ضربت المرأۃ ضرتھا بعمود فسطاط وھی حبلی فقتلتھا قال واحدھما لحیانیۃ قال فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دیۃ المقتولۃ علی عصبۃ القاتلۃ وغرۃ لما فی بطنھا

الفصل الثانی

عن ۳۴۳۴ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ان دیۃ الخطا شبہ العمد ما کان بالسوط والعصا مائۃ من الابل منھا اربعون فی بطونھا اولادھا رواہ النسائی وابن ماجۃ والدارمی ورواہ ابو داؤد عنہ وعن ابن عمرو فی شرح السنۃ لفظ المصابیح عن ابن عمر وعن ۳۴۳۵ ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اھل الیمن وکان فی کتابہ ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانہ قود یدہ الا ان یرضی اولیاء المقتول وفیہ ان الرجل یقتل بالمرأۃ وفیہ فی النفس الدیۃ مائۃ من الابل وعلی اھل الذھب الف دینار وفی الانف اذا اوعب جدعہ الدیۃ مائۃ من الابل وفی الاسنان الدیۃ وفی الشفتین الدیۃ وفی البیضتین الدیۃ وفی الذکر الدیۃ وفی الصلب الدیۃ وفی العینین الدیۃ وفی الرجل الواحدۃ نصف الدیۃ وفی المامومۃ ثلث الدیۃ وفی الجائفۃ ثلث الدیۃ وفی المنقلۃ خمس عشرۃ من الابل وفی کل اصبع من اصابع الید والرجل عشر من الابل وفی السن خمس من الابل رواہ النسائی والدارمی وفی روایۃ مالک وفی العین خمسون وفی الید خمسون وفی الرجل خمسون وفی الموضحۃ خمس وعن ۳۴۳۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المواضح خمسا خمسا من الابل وفی الاسنان خمسا خمسا من الابل رواہ ابو داؤد والنسائی والدارمی وروی الترمذی وابن ماجۃ الفصل الاول وعن ۳۴۳۷ ابن عباس قال جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصابع الیدین والرجلین سواء رواہ ابو داؤد والترمذی وعنہ ۳۴۳۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاصابع سواء والاسنان سواء الثنیۃ والضرس سواء ھذہ وھذہ سواء رواہ ابو داؤد وعن ۳۴۳۹ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح ثم قال ایھا الناس انہ لا حلف فی الاسلام وما کان من حلف فی الجاھلیۃ فان الاسلام لا یزیدہ الا شدۃ المؤمنون ید علی من سواھم یجیر علیھم ادناھم ویرد علیھم اقصاھم یرد سرایاھم علی قعیدتھم لا یقتل مؤمن بکافر دیۃ الکافر نصف دیۃ المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتھم الا فی دورھم وفی روایۃ قال دیۃ المعاھد نصف دیۃ الحر رواہ ابو داؤد وعن ۳۴۴۰ خشف بن مالک عن

۱؎ قولہ الخطا شبہ العمد ما کان الخ قال الطیبی فیہ وجوہ من الاعراب احدھا ان یکون شبہ العمد صفۃ الخطا وھو معرفۃ وجاز لان شبہ العمد وقع بین الضدین وثانیھا ان یراد بالخطا الجنس فھو بمنزلۃ النکرۃ وما علی التقدیرین اما موصولۃ او موصوفۃ بدلا او بیانا وثالثھا ان یکون شبہ العمد بدلا من الخطا وما کان بدلا من البدل قولہ مائۃ من الابل خبران وفی شرح السنۃ الحدیث یدل علی اثبات العمد الخطا فی القتل وزعم بعضھم ان القتل لا یکون الا عمدا محضا او خطأ محضا واما شبہ العمد فلا یعرف وھو قول مالک واستدل ابو حنیفۃ بحدیث عبد اللہ بن عمرو علی ان القتل بالمثقل شبہ عمد لا یوجب القصاص ولا حجۃ لہ فیہ لان الحدیث فی السوط والعصا انما التی لا یقصد بھا القتل وذلک لان الغالب من امر السیاط والعصا انما یکون خفیفۃ والقتل الحاصل بھا یکون بطریق شبہ العمد واما المثقل الکبیر فیلحق بالمحدد والذی ھو معد للقتل انتھی وانت تری ان العصا باطلاقھا یشمل الثقیلۃ والخفیفۃ فتخصیصھا یحتاج الی دلیل مثلہ او اقوی منہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فی بطونھا اولادھا فی شرح السنۃ اتفقوا علی ان دیۃ الحر المسلم مائۃ من الابل ثم ھی فی العمد المحض مغلظۃ فی مال القاتل حالۃ وفی شبہ العمد مغلظۃ علی العاقلۃ مؤجلۃ وفی الخطا مخففۃ علی العاقلۃ مؤجلۃ والتغلیظ والتخفیف یکون فی اسنان الابل الی آخر ما قال کذا ذکرہ الطیبی وفی کتاب الرحمۃ اتفق الائمۃ علی ان الدیۃ للمسلم الحر الذکر مائۃ من الابل فی مال القاتل العامد اذا عدل الی الدیۃ ثم اختلفوا بل ھی حالۃ او مؤجلۃ فقال مالک والشافعی واحمد حالۃ وقال ابو حنیفۃ ھی مؤجلۃ فی ثلث سنین ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ فانہ قود یدہ ای ھو مقتول بیدہ قصاصا ای بما جنت یدہ ویجوز ان یکون الضمیر للقصاص المفھوم من المقام ای القصاص جزاء فعل یدہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وفی الشفتین الدیۃ الاصل فی الاطراف انہ اذا فوت جنس منفعۃ علی الکمال او ازال جمالا مقصودا فی الآدمی علی الکمال یجب کل الدیۃ لاتلافہ النفس من وجہ وھو ملحق بالاتلاف من کل وجہ تعظیما للآدمی وقد قضی عمر رضی اللہ عنہ باربع دیات فی ضربۃ واحدۃ ذھب بھا العقل والسمع والکلام والبصر ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لا حلف فی الاسلام قال فی النھایۃ اصل الحلف المعاقدۃ والمعاھدۃ علی التعاضد والتساعد والاتفاق فما کان منہ فی الجاھلیۃ علی الفتن والقتال والغارات فذلک الذی ورد النھی عنہ فی الاسلام بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حلف فی الاسلام وما کان فی الجاھلیۃ علی نصرۃ المظلوم وصلۃ الارحام فذلک الذی قال فیہ وما کان من حلف فی الجاھلیۃ لا یزیدہ الاسلام الا شدۃ قولہ یرد سرایاھم علی قعیدتھم اراد بالسرایا الافواج التی ذھبوا علی العدو وغنموا منھم وبالقعیدۃ الجیوش الذی نزلوا فی دار الحرب وقعدوا وبعثوا السرایا الیھم وقولہ دیۃ الکافر نصف دیۃ المسلم اخذ بہ مالک وعند احمد دیۃ الکتابی ثلث دیۃ المسلم وفی روایۃ عنہ دیۃ الکتابی ثلث دیۃ المسلم ویحکی رجوعہ عنھا وقال الشافعی دیتہ ثلث دیۃ المسلم وھو اربعۃ آلاف درھم لان الکل عندھم اثنا عشر الفا وقال فی الھدایۃ لنا قولہ علیہ السلام دیۃ کل ذی عھد فی عھدہ الف دینار وکذا قضی ابو بکر وعمر وذکر فی حاشیۃ الھدایۃ من المبسوط عن الزھری ان ابا بکر وعمر کانا یجعلان دیۃ الذمی مثل دیۃ المسلم وعن ابن مسعود کانت دیۃ الذمی مثل دیۃ المسلم علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان فلما کان زمن معاویۃ جعلھا علی النصف وعن علی انما بذلوا الجزیۃ لیکون دماؤھم کدمائنا واموالھم کاموالنا وما یروی بخلاف ذلک من الصحابۃ لا یعارض ھذہ المشاھیر من الآثار ۱۲ ھذا ملتقط من اللمعات ۶؎ سبق شرحہ فی حدیث علی فی الفصل الثانی من کتاب القصاص ۱۲ لم

ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا و
عشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والصحيح انه موقوف على ابن
مسعود وخشف مجهول لا يعرف الا بهذا الحديث وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر
بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن لبون **وعن** ۳۳۴۱ عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية الاف درهم
ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان
الابل قد غلت قال ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي
بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية
رواه ابوداؤد **وعن** ۳۳۴۲ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثني عشر الفا رواه الترمذي و
ابوداؤد والنسائي والدارمي **وعن** ۳۳۴۳ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم دية الخطأ على اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا اغلت رفع في قيمتها و
اذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربع مائة دينار الى ثمان
مائة دينار وعدلها من الورق ثمانية الاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي بقرة
وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ۳۳۴۴ عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه ابوداؤد **و
عنه** ۳۳۴۵ عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث
الدية رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۳۳۴۶ محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل رواه ابوداؤد وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد
الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكرا او فرس او بغل **وعن** ۳۳۴۷ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۳۳۴۸ عمران

---

۱ قوله في دية الخطأ وهذا بالاتفاق دية الخطأ المحض اخماس الا ان الشافعي يقضي بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض وهذا الحديث حجة عليه وقوله خشف مجهول قالوا هو رواه عن ابيه مالك الطائي وعن عمرو عن ابن مسعود فكيف يكون مجهولا ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وروى الاربعة عنه هذا الحديث وابن ماجة حديثا آخر كذا ذكروا والله اعلم ۱۲ اللمعات.

۲ قوله على اهل الذهب الف دينار اختلفوا في الدنانير والدراهم هل تؤخذ في الديات ام لا فقال ابوحنيفة واحمد يجوز اخذها في الديات مع وجود الابل ثم عنهما روايتان بل هي اصل بنفسها ام الاصل الابل والذهب والدراهم بدل عنها وقال مالك هي الاصل بنفسها مقدرة بالشرع ولم يعتبرها بالابل وقال الشافعي لا يعدل عن الابل اذا وجدت الا بالتراضي فان اعدمت ففيه قولان الجديد الراجح انه يعدل الى قيمتها حسبين القبض زائدة او ناقصة والقديم المعمول بحرزورة انه يعدل الى الف دينار او اثني عشر الف درهم اختلفوا في مبلغ الدية من الدراهم فقال ابوحنيفة عشرة آلاف درهم كذا في اختلاف الائمة ۱۲

۳ قوله وترك دية اهل الذمة قال الطيبي يعني كانت قيمة دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية آلاف درهم مثلا وقيمة دية اهل الذمة نصفها اربعة آلاف درهم فلما رفع عمر دية المسلم الى اثني عشر الفا وقرر دية الذمي على ما كان عليه من اربعة آلاف درهم صار دية الذمي كثلث دية المسلم مطلقا ولعل من اوجب الثلث نظر الى هذا انتهى قال الشمني الدية من الذهب الف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم ومن الابل مائة وقال الشافعي من الورق اثنا عشر الفا وبه قال مالك واحمد واسحق ولنا هو قول الثوري وابي ثور من اصحاب الشافعي ما روى البيهقي من طريق الشافعي قال قال محمد بن الحسن بلغنا عن عمر انه فرض على اهل الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم حدثنا بذلك ابوحنيفة عن الهيثم عن الشعبي عن عمر قال فقال اهل المدينة فرض عمر على اهل الورق اثني عشر الف درهم قال محمد بن الحسن صدقوا ولكنه فرضها اثني عشر الفا وزن ستة وذلك عشرة آلاف كذا في المرقات ۱۲

۴ قوله عدلها بفتح اوله وكسره قيل العدل بالفتح مثل الشيء في القيمة وبالكسر مثله في المنظر وقال الفراء بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر من جنسه ۱۲ مرقاة ۵ قوله ان عقل المرأة هي المرأة الجانية بين عصبتها اي يتحملها عصبتها عنها كما يكون في الرجل يعني ليست كالعبد يتعلق الجناية برقبته وقيل المراد المجني عليها يعني ان ديتها تركة بين ورثتها كسائر ما تركت وتخصيص العصبة بالي من هذا والظاهر ان يقول بين ورثتها فافهم ۱۲ اللمعات ۶ قوله ولا يقتل صاحبه اي القاتل بهذا الوجه وانما قال هذا دفعا لتوهم انه لما جعل ديته كدية العمد يكون فيه القصاص ايضا كما في العمد المحض ۱۲ لم

۷ قوله في العين القائمة اي الباقية في مكانها صحيحة لكن ذهب نظرها وابصارها ذكره ابن الملك وقال التوربشتي اراد بها العين التي لم تخرج من الحدقة ولم يختل موضعها فبقيت في راي العين على ما كانت لم تنخسف ولم يذهب بها جمال الوجه والحديث لو صح فانه يحمل على انه اوجب فيها ثلث الدية على معنى الحكومة قال ابن الملك عمل بظاهر الحديث اسحق فاوجب الثلث في العين المذكورة وعامة العلماء اوجبوا حكومة العدل لان المنفعة لم تفت بكلها فصارت كالسن اذا اسودت بالضرب وحملوا الحديث على معنى الحكومة اذ الحكومة بلغت ثلث الدية ۱۲ م

۸ قوله تطبب اي عالج معالجة غالبة على الحذق او اخطأ في طبه فاتلف شيئا من المريض. وقوله فهو ضامن اي ديته وسقط عنه القصاص لانه باذن المريض وجنايته عند عامة العلماء على عاقلته ۱۲ لم

ابن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس
فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابوداود والنسائي **الفصل الثالث** عن ۲۳۴۹ علي انه قال دية شبه العمد
اثلاثا ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال
في الخطأ ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون
بنات مخاض رواه ابوداود وعن ۲۳۵۰ مجاهد قال قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين خلفة ما بين
ثنية الى بازل عامها رواه ابوداود وعن ۲۳۵۱ سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في
الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا
استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي
مرسلا ورواه ابوداود عنه عن ابي هريرة متصلا **باب ما لا يضمن من الجنايات** **الفصل الاول** عن ۲۳۵۲
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه و
عن ۲۳۵۳ يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا
فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن ۲۳۵۴ عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ۲۳۵۵ ابي هريرة قال
جاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال
ارأيت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم وعنه ۲۳۵۶ انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح
متفق عليه وعن ۲۳۵۷ سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو علمت انك تنظرني لطعنت به في عينيك انما جعل الاستيذان من
اجل البصر متفق عليه وعن ۲۳۵۸ عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين متفق
عليه وعن ۲۳۵۹ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل

---

۱ قوله الى بازل عامها متعلق بثنية في القاموس بزل ناب البعير بزلا وبزولا طلع وذلك في ابتداء السنة التاسعة وليس بعده سن يسمى
والبازل الرجل الكامل في تجربته انثى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وخلفات بمعنى حوامل ۱۲ لمعات ۲ قوله قضى في الجنين قال الشمني ومن ضرب بطن امرأة تجب
غرة خمس مائة درهم على عاقلته ان القت ميتا والقياس ان لا يجب في الجنين الساقط ميتا شيء لانه لم يتيقن بحياته فان قيل الظاهر انه حي اجيب بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق ووجه الاستحسان
ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امة وانما فسرنا الغرة بخمس مائة درهم لما في رواية ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن عياش
عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قوم الغرة بخمسين دينارا وكل دينار بعشرة دراهم واخرج البزار في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة حذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ولدها بخمس مائة ونهى عن الحذف ۱۲ مرقاة ۳ قوله هذا من اخوان الكهان انكر عليه قوله الباطل في مقابلة الشارع وزاد تعييره بالتكلف بالسجع الذي هو من عادة اهل الكهانة في
ترويج اقاويلهم الباطلة ليستميلوا به قلوب اهل البطالة وليس مذموما على الاطلاق لوقوعه في القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما المذموم منه ما يتكلف به ويكون الغرض ترويج الباطل
۱۲ لمعات ۴ قوله من الجنايات بيان لما والجناية بكسر الجيم على ما في المغرب ما تجنيه من شر اي يحدثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شرا وهو عام الا انه خص بما يحرم من الفعل واصله من جنى
الثمر وهو اخذه من الشجر ۱۲ مرقاة ۵ قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الباء اي هدر لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمي السيل جبارا لهذا المعنى كذا في المشارق وليس في بعض الروايات
جرحها بل العجماء جبار والمراد فعلها وانما كان جبارا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد والا فالسائق والقائد يضمنان قوله والمعدن كمجلس منبت الجوهر من ذهب ونحوه معناه انه دخل فيه احد وقام عليه فسقط
فهلك فليس على الذي حفره ضمان قوله والبئر جبار اي من حفر بئرا في ارضه او في الارض المباحة وسقط فيه رجل فمات فلا قود ولا دية على الحافر كما في المعدن ۱۲ لمعات ۶ قوله جيش العسرة
اي في غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لما فيها من كثرة المرض وقلة الزاد والظهر قال الطيبي غزوت العدو قصدته للقتال غزوا وقوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من الفاعل وجيش العسرة حال
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قصدت مصاحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مجهزا جيش العسرة وفي حديث عثمان انه جهز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمي بها لانه ندب الناس
الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ۱۲ مرقاة ۷ قوله فخذفته بحصاة الخذف
ان ترمي بحصاة او نواة او نحوهما بان تأخذه بين سبابتيك وقيل ان تضع طرف الابهام على طرف السبابة وفعله من باب ضرب قوله من جناح اي عيب وتنكيره وزيادة من لافادة التاكيد قال ابن الملك
اي اثم عمل به الشافعي واسقط عنه ضمان العين قيل هذا بعد ان زجره فلم ينزجر والاصح قوله انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان فالحديث محمول على المبالغة في الزجر ۱۲ مرقاة
۸ قوله مدرى بكسر الميم وسكون المهملة وراء منونة كعصا عود تدخله المرأة في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة وقيل عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة على شكل اسنان
المشط يحك بها ما لا يصل اليه اليد ۱۲ لمعات ۹ قوله ولا ينكأ به اي لا يجرح يقال نكيت في العدو انكي نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز ۱۲ مرقاة

فليمسك على نصالها ان يصيب احدًا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعن ٣٤٦٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وعنه ٣٤٦١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملئكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه رواه البخاري وعن ٣٤٦٢ ابن عمر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخاري وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا وعن ٣٤٦٣ سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا رواه مسلم وعن ٣٤٦٤ هشام بن عروة عن ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رءوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم وعن ٣٤٦٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قومًا في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنة الله رواه مسلم وعنه ٣٤٦٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وعنه ٣٤٦٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٤٦٨ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترًا فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدًا لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٣٤٦٩ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولًا رواه الترمذي وابو داود وعن ٣٤٧٠ الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين رواه ابو داود وعن ٣٤٧١ سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ٣٤٧٢ ابن عمر

---

١ قوله على نصالها جمع نصل وهو حديدة السهم والرمح وتعدية الامساك بعلى لتضمين معنى الحفظ والقبض ١٢ لم ٢ قوله لعل الشيطان ينزع في يده بكسر الزاي والعين المهملة اي يرميه ويحمله على تحقيق الضرب ... الى الشيطان من باب الاسناد الى السبب وقال التوربشتي ... ويروى بالغين المعجمة يعني مع فتح الزاي كما في نسخة ومعناه يغريه ... العرب ... فنزغ الشيطان اغراءه ١٢ مرقاة ٣ قوله من الانباط النبط والنبيط والانباط جيل معروف ... بين العراقين اي بين الكوفة والبصرة ... كذا في القاموس ... نصارى الشام الذين عمروها واهل سواد العراق وقيل جيل وجنس من الناس ... ١٢ لمعات ٤ قوله مثل اذناب البقر اي سياط كما في رواية ... وتسمى تلك السياط في ديار العرب بالمقارع جمع المقرعة ... ١٢ مرقاة ٥ قوله كاسيات عاريات ... من رقائق الثياب ... كاسيات من نعم الله وعاريات من الشكر وقيل ... فهي كاسيات كعاريات ... في حديث آخر رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ... من حلل الجنة ١٢ ٦ قوله مميلات ومائلات اي زائغات عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظ الفروج ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات في مشيهن مميلات باكتافهن وقيل مائلات الى الرجال مميلات قلوب الرجال ... المشطة المائلة ... ٧ قوله رءوسهن كاسنمة البخت جمع بختية ... من الجمال طوال الاعناق اي يعظمن رءوسهن ... كذا في اللمعات والمرقاة ١٢ ٨ قوله فان الله خلق آدم على صورته اختلفوا في معناه فقيل الضمير راجع الى آدم ... على صورته التي كان عليها من مبدأ فطرته الى منقرض عمره بخلاف سائر الناس ... وقيل الضمير راجع الى المضروب ... وقيل الضمير لله سبحانه ... مذهب المتقدمين ... كما في بيت الله هذا ملخص ما في اللمعات والمرقاة ١٢ ٩ قوله اتى حدا اي شيئا يوجب الحد ... ١٢ لمعات

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وحديث ابي هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغصب **باب القسامة** **الفصل الاول**
عن ٣٣٧٣ رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا
في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه و
سلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى
ابن سعيد يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان
خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار
ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث**
عن ٣٣٧٤ رافع بن خديج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولياءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
ذلك له فقال الكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود
وقد يجترءون على اعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده رواه ابو داود **باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد** **الفصل الاول** عن ٣٣٧٥ عكرمة
قال اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن ٣٣٧٦
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله رواه البخاري وعن ٣٣٧٧
علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون
من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة متفق عليه وعن ٣٣٧٨ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه

۱؎ قوله حويصة ومحيصة كلاهما بتشديد الياء المكسورة واهمال الصاد وقيل بسكون الياء وكلاهما لغتان مشهورتان ونقل عن السيوطي ان تشديد الياء اشهر والظاهر ان العلم مخففة قال في القاموس هما ابنا مسعود ومشدد تا الصاد كذا في اللمعات ۱۲ ۲؎ قوله كبر الكبر امر من التكبير والكبر بالضم والسكون اكبر القوم اي عظم من هو اكبر منك ان قدم في التكلم وفي رواية الكبر الكبر بالنصب على الاغراء كذا في اللمعات ۱۲ ۳؎ قوله استحقوا بهذا اشكال لان احدهما انه كيف امر بتقديم الاكبر مع ان المدعي كان هو الاصغر اعني عبد الرحمن وثانيهما انه كيف عرضت اليمين على الثلاثة والوارث هو عبد الرحمن خاصة اجيب عن الاول بان المراد كان سماع صورة القضية فاذا اريد حقيقة الدعوى تكلم المدعي ويحتمل ان عبد الرحمن وكل حويصة وهو الاكبر والثاني بانه اورد لفظ الجمع لعدم الالتباس ۱۲ لم ۴؎ قوله فتبرئكم اي يرفعون حكم النفي والتهمة عنهم وظاهره انهم اذا حلفوا ارتفعت الدية كما هو مذهب الشافعي وعندنا يجب الدية مع وجود ايمانهم لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الدية والقسامة في حديث سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم كذا في الهداية وذكر في شرحها انه روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل خيبران هذا قتيل وجد بين اظهركم فما الذي يخرجه منكم فكتبوا اليه ان مثل هذه الحادثة وقعت في بني اسرائيل فانزل الله على موسى امرا فان كنت نبيا فاجعل ذلك فكتب اليهم ان الله تعالى اراني ان اختار خمسين رجلا فيحلفون بالله ما قتلنا ولا نعلم قاتلا ثم يؤدون الدية قالوا لقد قضيت فينا بالناموس وروى حفص عن زياد بن ابي مريم انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وجدت اخي قتيلا في بني فلان فقال اختر من شيوخهم خمسين رجلا فيحلفون بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فقال الرجل مالي من اخي الا هذا فقال نعم ومائة من الابل وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تبرئكم اليهود محمول على الابراء عن القصاص والحبس ۱۲ اللمعات ملخصا ۵؎ قوله قال فاختاروا منهم خمسين اقول ظاهر هذا الحديث صريح في ما قد مذهبنا من انه بدأ بالمدعى عليه على قضية سائر الدعاوى فانه صلى الله عليه وسلم طلب اولا منهم البينة وعند العجز عن اقامتها قال ما قال وفي الهداية لنا قوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر وفي رواية على المدعى عليه وروى سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ باليهود بالقسامة وجعل الدية عليهم لوجود القتيل بين اظهرهم ولان اليمين حجة للدفع دون الاستحقاق وحاجة الولي الى الاستحقاق ۱۲ ۶؎ قوله بزنادقة جمع زنديق اي بقوم مرتدين او بجمع ملحدين وفي القاموس الزنديق بالكسر من الثنوية او القائلين بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية او من يبطن الكفر ويظهر الايمان وهو معرب زن دين اي دين المرأة انتهى وسئل عن الزنديق من هو فاجاب الزنديق هو من يقول ببقاء الدهر اي لا يؤمن بالآخرة ولا بالخالق ويعتقد ان المال والحرام مشتركة وقال في مكان آخر هو ان لا يعتقد الماد ولا حرمة شيء من الاشياء وفي قبول توبته روايتان والذي يرجح عدم قبول توبته كذا في الفتاوى للقاري الهداية وقال الليث زنديق معروف وزندقته انه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق وعن ثعلب ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب ومعناه على ما يقول العامة ملحد ودهري كذا ذكره القاري في المرقاة قال الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي رحمة الله عليه هو في الاصل يقال لقوم من المجوس يتبعون كتاب الزند لزردشت المجوسي وقيل هو من لا يؤمن بالآخرة وينكر الربوبية والمراد ههنا قوم ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلا للامة وادعوا ان عليا هو الرب فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفرا واشعل النار ثم امر بان يرمي بهم فيها وكان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المسلمين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ۱۲ ۷؎ قوله حداث جمع حديث على غير قياس وفي النهاية حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر وفي رواية حدثاء الاسنان جمع حديث كما يجمع كبير على كبراء ۱۲ ۸؎ قوله من خير قول البرية بالهمزة وبالتشديد وهو اكثر بمعنى الخليقة اي يتكلمون من خير ما يتكلم فيه الخلائق ويدعون التخلص من العلائق والظاهر ان نص المشكوة من خير قول البرية بتقديم الخير على القول وفي المصابيح من قول خير البرية قال الاشرف المراد بخير البرية النبي صلى الله عليه وسلم قال المظهر اراد بخير قول البرية القرآن قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم كناية عن عدم الصعود الى حضرة الله او عدم تجاوزه الى القلوب والجوارح والاعتقاد والعمل وقوله يمرقون اي يخرجون من طاعة الامام او من دين الاسلام او هو مبالغة وتشديد وبيان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يعلق به من شيء من نحو الدم لسرعة نفوذه ۱۲ كذا في المرقاة واللمعات

وسلم يكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق رواه مسلم وعن ٣٣٧٩ جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه و
عن ٣٣٨٠ ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف
جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في
النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن ٣٣٨١ انس قال قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها
والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا اعينهم وفي رواية امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم
بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٣٨٢ عمران بن حصين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة رواه ابوداؤد ورواه النسائي عن انس وعن ٣٣٨٣
عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة
معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها
ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب
النار رواه ابوداؤد وعن ٣٣٨٤ ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في
امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم و
قتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال
التحليق رواه ابوداؤد وعن ٣٣٨٥ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله
ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها رواه ابوداؤد وعن ٣٣٨٦ ابن ابي ليلى
قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم
فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما رواه
ابوداؤد وعن ٣٣٨٧ ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن
نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره رواه ابوداؤد وعن ٣٣٨٨ جرير بن عبد الله قال بعث

---

١ قوله نفر من عكل بضم المهملة وسكون الكاف ابو قبيلة وذكر الشيخ في كتاب الوضوء انه اختلف الروايات عن البخاري ففي بعضها من عكل او عرينة على الشك وفي بعضها من عرينة وفي بعضها من عكل وعرينة بواو العطف وهو الصواب ويؤيده رواية ابي عوانة والطبري عن انس انهم كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل قوله فيشربوا من ابوالها اخذ محمد من هذا ان بول ما يؤكل لحمه طاهر وهو قول اصحاب مالك واحمد وعند ابي حنيفة وابي يوسف هو نجس وتاويل هذا الحديث عنده انه صلى الله عليه وسلم عرف شفاءهم فيه وحيا ثم قالوا انما فعل صلى الله عليه وسلم بهم ذلك مع نهيه عن المثلة قصاصا لانهم كذلك فعلوا بالرعاة وقيل فعل ذلك لعظم جريمتهم فانهم ارتدوا وسفكوا الدماء وقطعوا الطريق واخذوا الاموال وللامام ان يجمع بين العقوبات في مثل سياسة وقيل كان هذا قبل نزول الحدود وآية المحاربة في قطاع الطريق واما النهي عن المثلة فهو منسوخ وقيل نهي تنزيه واما عدم السقي مع الاستسقاء فقيل كان ذلك ايضا قصاصا وقيل لم يامر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وانما فعلوا من عندهم ١٢ لمعات ٢ قوله تفرش بحذف احدى التاءين وتشديد الراء وفي نسخة صحيحة بضم التاء وكسر الراء المشددة وفي اخرى بفتح التاء وسكون الفاء وضم الراء وفي النهاية هو ان تفرش جناحيها وتقرب من الارض ١٢ مر ٣ قوله لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي عظم بين نقرة النحر والعاتق من الجانبين يقال لها بالفارسية چنبر گردن قوله حتى يرتد السهم على فوقه الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهذا تعليق بالمحال فان ارتداد السهم على فوقه محال فرجوعهم الى الدين ايضا محال على حد قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا تاكيد ومبالغة في عدم امكان رجوعهم لتوغلهم في الغي والجهالة والضلالة والاضلال مع اعتقادهم انهم على الحق والهداية وقوله قال التحليق اي حلق الراس وذكر التحليق للمبالغة والتكثير اي يبالغون فيه ويكثرون منه ولعله انما ذكره لانه لم يكن شعارا في ذلك الزمان في العرب فان سيماهم ارسال الشعر وليس ذلك لذم الحلق فانه من شمائل الله ونسك وسنة عبادة الصالحين وقد كان امير المؤمنين علي رضي الله عنه يحلق ويداوم على هذا وقد يراد به تحليق القوم واجلاسهم حلقا حلقا ١٢ لمعات ٤ قوله او يصلب وللفقهاء اختلافات في انه يقتل ويصلب او يصلب حيا ويترك او يطعن حتى يموت او ينفى من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار في موضع وقيل من بلده وهذا اذا اخاف المارة ولم يقتل ولم ياخذ وفسر ابو حنيفة النفي بالحبس وايراد كلمة او على هذا التفصيل وقيل انه للتخيير والامام مخير في هذه العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل ١٢ لمعات ٥ قوله من اخذ ارضا بجزيتها يحتمل ان يكون صفة لارضا اي ملتبسة بجزيتها ويحتمل ان يكون حالا من الفاعل والمراد بالجزية ههنا الخراج لانه يجزي في الموضوع على الاراضي المتروكة في ايدي اهل الذمة بجزائها في ما يوضع من رؤوسهم يعني ان المسلم اذا اشترى ارضا خراجية من كافر فان الخراج لا يسقط عنه وهو مذهب ابي حنيفة فاذا اقام نفسه مقام الذمي في اداء ما لزمه من الخراج صار كالمستقيل اي كالطالب لاقالة الهجرة وحكمها والمراد النهي عن هذه الفعل ١٢ لمعات ٦ قوله ومن نزع والمعنى ان من جعل ذل الكفر في عنقه بعد ان خرج عنه فقد القى الاسلام في جانب ظهره وذكره وهذا تتميم وتاكيد لما قبله ١٢ لمعات

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سریۃ الی خثعم فاعتصم ناس منھم بالسجود فاسرع فیھم القتل فبلغ ذلک النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فامر لھم بنصف العقل وقال انا بریٔ من کل مسلم مقیم بین اظھر المشرکین قالوا یا رسول اللہ لم قال
لا تتراءٰی ناراھما رواہ ابو داؤد وعن ٢٣٨٩ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان قید الفتک لا یفتک
مؤمن رواہ ابو داؤد وعن ٢٣٩٠ جریر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ابق العبد الی الشرک فقد حل دمہ رواہ
ابو داؤد وعن ٢٣٩١ علی ان یھودیۃ کانت تشتم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتقع فیہ فخنقھا رجل حتی ماتت
فابطل النبی صلی اللہ علیہ وسلم دمھا رواہ ابو داؤد وعن ٢٣٩٢ جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حد
الساحر ضربۃ بالسیف رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ٢٣٩٣ اسامۃ بن شریک قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ایما رجل خرج یفرق بین امتی فاضربوا عنقہ رواہ النسائی وعن ٢٣٩٤ شریک بن شھاب قال کنت
اتمنی ان القی رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسألہ عن الخوارج فلقیت ابا برزۃ فی یوم عید فی نفر من
اصحابہ فقلت لہ ھل سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکر الخوارج قال نعم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم باذنی ورأیتہ بعینی اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمال فقسمہ فاعطی من عن یمینہ ومن عن شمالہ
ولم یعط من وراءہ شیئا فقام رجل من ورائہ فقال یا محمد ما عدلت فی القسمۃ رجل اسود مطموم الشعر علیہ ثوبان
ابیضان فغضب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غضبا شدیدا وقال واللہ لا تجدون بعدی رجلا ھو اعدل منی ثم
قال یخرج فی اخر الزمان قوم کان ھذا منھم یقرءون القران لا یجاوز تراقیھم یمرقون من الاسلام کما یمرق السھم
من الرمیۃ سیماھم التحلیق لا یزالون یخرجون حتی یخرج اخرھم مع المسیح الدجال فاذا لقیتموھم ھم شر الخلق والخلیقۃ
رواہ النسائی وعن ٢٣٩٥ ابی غالب رأی ابو امامۃ رءوسا منصوبۃ علی درج دمشق فقال ابو امامۃ کلاب النار شر قتلی تحت
ادیم السماء خیر قتلی من قتلوہ ثم قرأ یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ الایۃ قیل لابی امامۃ انت سمعت من رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال لو لم اسمعہ الا مرۃ او مرتین او ثلثا حتی عد سبعا ما حدثتکموہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ
وقال الترمذی ھذا حدیث حسن

کتاب الحدود

الفصل الاول عن ٢٣٩٦ ابی ھریرۃ وزید بن خالد
ان رجلین اختصما الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال احدھما اقض بیننا بکتاب اللہ وقال الاخر اجل یا
رسول اللہ فاقض بیننا بکتاب اللہ وائذن لی ان اتکلم قال تکلم قال ان ابنی کان عسیفا علی ھذا فزنی بامرأتہ

١؎ قولہ بالسجود ای بالصلوۃ وکانوا مسلمین لما رأوا الجیش اسرعوا بالسجود اظہارا للاسلام قولہ فاسرع ای عجل الجیش ولم یبالوا بسجودھم ظانین انھم یستعیذون من القتل بالسجود ١٢ مرقاۃ ٢؎ قولہ فامر لھم بنصف العقل وانما لم یکمل الدیۃ بعد علمہ باسلامھم لانھم اعانوا علی انفسھم لمقامھم بین الکفار ١٢ لم ٣؎ قولہ لا تتراءی ناراھما استیناف فیہ تعلیل واسناد التراءی مجاز والنفی معناہ النھی ای یتباعد منزلاھما بحیث لا تتراءی ناراھما قال الطیبی ھو علۃ لبراءتہ صلی اللہ علیہ وسلم لکن لا یصلح ولا یستقیم للمسلم ان یساکن الکافر ویقرب منہ ولکن یبعد بحیث لا تتراءی ناراھما فھو کنایۃ عن البعد البعید وذکروا فیہ وجوھا اولھا قال ابو عبید ای لا ینزل المسلم بالموضع الذی یری نارہ المشرک اذا اوقدھا ولکن ینزل مع المسلمین فی دارھم لان المشرک لا عھد لہ ولا امان وثانیھا قال ابو الہیثم ای لا یستسم المسلم بسمۃ المشرک ولا یتشبہ بہ فی ھدیہ وشکلہ ولا یتخلق باخلاقہ من قولک ما نار نعمک ای ما سمتھا وثالثھا قال الحربی ای لا یجتمعان فی الاخرۃ لبعد کل منھما عن صاحبہ کذا ذکرہ علی القاری فی المرقاۃ ١٢ ٤؎ قولہ قید الفتک بفتح الفاء وسکون التاء الفوقانیۃ وھو ان یاتی الرجل صاحبہ علی غفلۃ فیقتلہ ای الایمان یمنع صاحبہ من قتل احد بغیرہ حق یسأل عن ایمانہ کما یمنع القید عن التصرف فھو من باب ذکر الملزوم وارادۃ اللازم فان القید یمنع صاحبہ عن التصرف ١٢ مرقاۃ ٥؎ قولہ فابطل النبی صلی اللہ علیہ وسلم دمھا قال المظھر فیہ ان الذمی اذا لم یکف لسانہ عن اللہ ورسولہ ودینہ فھو حربی مباح الدم قال بعض علمائنا وبہ اخذ الشافعی وعند اصحاب ابی حنیفۃ لا ینقض عھدہ بہ ١٢ مرقات ٦؎ قولہ ضربۃ بالسیف عند الشافعی یقتل الساحر ان کان ما یسحر بہ کفرا ان لم یتب اجمعوا علی عمل السحر حرام وقیل کفر واما تعلیمہ وتعلمہ ففیہ ثلثۃ اقوال الحرمۃ والکراھۃ والاباحۃ والاول ھو الاصح ١٢ لمعات ٧؎ قولہ ھم شر الخلق والخلیقۃ جزاء الشرط وانما لم یوت بالفاء لان الشرط ماض کذا قال ابو البقاء فی قولہ تعالی وان اطعتموھم انکم لمشرکون قال الطیبی مع ھذا لابد من التاویل ای فاذا لقیتموھم فاعلموا انھم شر الخلق اللہ فاقتلوھم ووجہ آخر وھو ان یکون الجزاء محذوفا یعنی فاقتلوھم والجملۃ بعدہ استیناف لبیان الموجب ١٢ مرقاۃ ٨؎ قولہ کلاب النار ای ھم کلاب النار قیل روی عن ابی امامۃ ان المراد بھم الخوارج وقیل المراد بھم المرتدون وقیل اھل البدع ١٢ لمعات ٩؎ قولہ الحدود قال الراغب الحد الحاجز بین شیئین الذی یمنع اختلاط احدھما بالاخر وحد الزنا والخمر سمی بہ لکونہ مانعا لمتعاطیہ من معاودۃ مثلہ ومانعا لغیرہ ان یسلک مسلکہ قال ابن الہمام محاسن الحدود اظھر من ان یذکر بالبیان او یکتب بالبنان لان الفقیہ وغیرہ یستوی فی معرفتہ انھا لانزجار عن الافعال الموجبۃ للفساد ففی الزنا ضیاع الذریۃ واما تتھا معنی بسبب اشتباہ النسب وفی باقی الحدود زوال العقل والفساد والاعراض واخذ اموال الناس وقبح ھذہ الامور مرکوز فی العقول ولزم تبع الاموال والاعراض والزنا والسکر فی ملۃ من الملل وان ابیح الشراب والمقصود من شرعیۃ الحد الانزجار عما یتضرر بہ العباد والتحقیق ما قال بعض المشائخ انھا موانع قبل الفعل وزواجر بعدہ ای العلم بشرعیتھا یمنع الاقدام علی الفعل و .... ایقاعھا بعدہ یمنع من العود الیہ ١٢ امر ١٠؎ قولہ بکتاب اللہ بنی علی انہ کان فی کتاب اللہ آیۃ الرجم ثم نسخت تلاوتہ فصح القول بانہ کتاب اللہ وقیل المراد بکتاب اللہ حکمہ وانما قال اقض بیننا بکتاب اللہ مع انہ لا یحکم الا بہ لما کان ناسا لا یقبل ذلک من الناس وعلموا ان حکمھم لم یکن فی کتاب اللہ فرجعوا عندہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیحکم ١٢ لم ١١؎ قولہ عسیفا علی ھذا ای اجیرا وانما قال علی ھذا لما توجہ علی المستاجر من الاجرۃ ولو قال عسیفا لھذا لم یقع بیننا لما یستحق المستاجر علیہ من الخدمۃ قولہ وتغریب عام التغریب داخل فی الحد عند بعض العلماء وعندنا ھو سیاسۃ وتعزیر مفوض الی رای الامام وصلحہ وانیس اسم رجل ھو سید قوم الراۃ وھو علفنا التصغیر انیس بن الضحاک الاسلمی بعثہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیعلم المرأۃ بما اعترفت وھذا لا یدل علی کفایۃ اعتراف واحد فی الزنا کما ھو مذھب الشافعی لعل المراد الاعتراف المعھود فی الشرع وھو اربع مرات ١٢ لم

فاخبرونی ان علی ابنی الرجم فافتدیت منه بمائة شاة و بجاریة لی ثم انی سألت اهل العلم فاخبرونی ان علی ابنی
جلد مائة و تغریب عام وانما الرجم علی امرأته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما والذی نفسی بیده لاقضین
بینکما بکتاب الله اما غنمك وجاریتك فرد علیك واما ابنك فعلیه جلد مائة و تغریب عام واما انت یا انیس فاغد
الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق علیه وعن ۳۳۹۷ زید بن خالد قال سمعت النبی صلی
الله علیه وسلم یامر فیمن زنی ولم یحصن جلد مائة و تغریب عام رواه البخاری وعن ۳۳۹۸ عمر قال ان الله
بعث محمدا بالحق وانزل علیه الکتاب فکان مما انزل الله تعالی اٰیة الرجم رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم
ورجمنا بعده والرجم فی کتاب الله حق علی من زنی اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البینة او کان الحبل
او الاعتراف متفق علیه وعن ۳۳۹۹ عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خذوا عنی خذوا عنی
قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة و تغریب عام والثیب بالثیب جلد مائة والرجم رواه مسلم و
عن ۳۴۰۰ عبد الله بن عمر ان الیهود جاءوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکروا له ان رجلا منهم وامرأة زنیا
فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تجدون فی التوراة فی شان الرجم قالوا نفضحهم ویجلدون قال عبد الله
بن سلام کذبتم ان فیها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم یده علی اٰیة الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها
فقال عبد الله بن سلام ارفع یدك فرفع فاذا فیها اٰیة الرجم فقالوا صدق یا محمد فیها اٰیة الرجم فامر بهما النبی صلی الله
علیه وسلم فرجما وفی روایة قال ارفع یدك فرفع فاذا فیها اٰیة الرجم تلوح فقال یا محمد ان فیها اٰیة الرجم ولکنا
نتکاتمه بیننا فامر بهما فرجما متفق علیه وعن ۳۴۰۱ ابی هریرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل وهو فی
المسجد فناداه یا رسول الله انی زنیت فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم فتنحی لشق وجهه الذی اعرض قبله
فقال انی زنیت فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم فلما شهد اربع شهادات دعاه النبی صلی الله علیه وسلم فقال
ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم یا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنی من سمع
جابر بن عبد الله یقول فرجمناه بالمدینة فلما اذلقته الحجارة هرب حتی ادرکناه بالحرة فرجمناه حتی مات متفق علیه
وفی روایة للبخاری عن جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلی فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتی مات
فقال له النبی صلی الله علیه وسلم خیرا وصلی علیه وعن ۳۴۰۲ ابن عباس قال لما اتی ماعز بن مالك النبی صلی الله
علیه وسلم فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا یا رسول الله قال انکتها لا یکنی قال نعم فعند ذلك امر
برجمه رواه البخاری وعن ۳۴۰۳ بریدة قال جاء ماعز بن مالك الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله طهرنی
فقال ویحك ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی

۱؎ قوله ولم یحصن من الاحصان ان یکون حرا بالغا عاقلا مسلما قد تزوج امرأة حرة مسلمة نکاحا صحیحا ودخل بها ۱۲ ۲؎ قوله فکان مما انزل الله تعالی اٰیة الرجم وهی الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة نکالا من الله والله عزیز حکیم ای الثیب والثیبة کذا فسره مالك فی الموطأ والاظهر تفسیرهما بالمحصن والمحصنة قال الطیبی وانما جعل قوله ان الله بعث محمدا بالحق الی آخره مقدمة للکلام وتمهیدا والاهتمام بما علیه قوله فی تمام الحدیث بعد قوله ورجمنا بعده فاخشی ان طال بالناس زمن ان یقول قائل ما نجد الرجم فی کتاب الله فیضلوا بترك فریضة انزل الله تعالی فی کتابه فان الرجم فی کتاب الله حق وفی آخره وایم الله لولا ان یقول الناس زاد فی کتاب الله لکتبتها اخرجه الائمة الا النسائی قال ابن الهمام الرجم علیه اجماع الصحابة ومن تقدم من علماء المسلمین وانکار الخوارج الرجم باطل کذا فی المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله جلد مائة الجلد منسوخ فی حقهما بالاٰیة نسخت تلاوتها وبقی حکمها ولانه صلی الله علیه وسلم اقتصر علی رجم ماعز وغیره ولو کان الجمع حدا ما ترك وقیل معناه الثیب بالثیب جلد مائة ان کانا غیر محصنین والرجم ان کانا محصنین ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله نفضحهم ای لا نجد حکم الرجم فی التوراة بل انما نجد انا نفضحهم والفضیحة عندهم هو تسوید وجوه الزناة وتشهیرهم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فرجما به اخذ الشافعی فی عدم اشتراط الاسلام فی الاحصان وهو روایة عن ابی یوسف واجیب بان رجمه صلی الله علیه وسلم للیهودیین انما کان بحکم التوراة والاحصان لم یکن شرطا فی دینهم وکان صلی الله علیه وسلم یعمل بحکم التوراة قبل ان ینزل حکم القراٰن ثم نسخ کذا قیل ویمکن ان یقال انه انما رجمهما علی دینهم الزاما لهما وبما کانا مسلمین علی زعمهم والله اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله شهد اربع شهادات ای مرات فی اربع مجالس بشرط غیبوبته فی کل مرة وکانت الشهادات الاربع بمنزلة الشهود الاربع وفی شرح السنة یحتج بهذا الحدیث من یشترط التکرار فی الاقرار بالزنا حتی یقام علیه الحد ویحتج ابو حنیفة بمجیئه من الجوانب الاربع علی انه یشترط ان یقر اربع مرات فی اربع مجالس ومن لم یشترط التکرار قال انما رده بعد اخری لشبهة داخلة فی امره ولذلك دعاه وسأله ابك جنون الخ فرده للکشف عن حاله لا ان التکرار فیه شرط انتهی وغیره ان هذا التاویل انما یتم لو کان المأخذ منحصرا فی هذا الدلیل ولم یوجد التکرار فی غیر هذا الشخص ۱۲ مرقات ۷؎ قوله فلما اذلقته الحجارة هرب ای فر فی شرح السنة فیه دلیل علی ان المرجوم لا یشد ولا یربط ولا یجعل فی الحفرة لانه لو کان شیء من ذلك لم یمکنه الفرار والهرب قلت فیه بحث لا یخفی ثم قال فقال قوم لا یحفر مطلقا وقیل یحفر للمرأة لا للرجل قال ابن الهمام ویضرب الرجل فی الحدود کلها وکذا التعزیر قائما وتضرب المرأة جالسة لما روی عبد الرزاق فی مصنفه عن علی قال یضرب الرجل قائما والمرأة قاعدة فی الحدود لان مبنی الحد علی التشهیر زجرا للعامة عن مثله والقیام ابلغ فیه ولان مبنی امرها علی الستر فیکتفی بتشهیر الحد فقط بلا زیادة وان حفر لها فی الرجم جاز لانه استر ولذلك حفر صلی الله علیه وسلم للغامدیة الی صدرها ۱۲ کذا فی المرقاة ۸؎ قوله بالمصلی قیل المراد مصلی الجنائز ویشهد له الروایة الاخری ببقیع الغرقد وقیل مصلی الاعیاد ولیس له حکم المسجد الا ان یتخذ مسجدا واذا اتخذ مسجدا فلا یجوز فیه الرجم للتلطخ ۱۲ لمعات ۹؎ قوله ویحك کلمة ترحم لمن وقع فی هلکة لا یستحقها وقد یستعمل فی مقام المدح والتعجب ۱۲ لمعات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذٰلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فبم اطهرك قال من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فأخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرًا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يارسول الله طهرني فقال ويحكِ ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك انها حُبلى من الزنا فقال انتِ قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنكِ قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذًا لا نرجمها وندع ولدها صغيرًا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الىّ رضاعه يانبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يانبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلًا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفرله ثم امر بها فصلى عليها ودُفنت رواه مسلم وعن ۳۴۰۴ ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه وعن ۳۴۰۵ علي قال يايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذٰلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي داؤد قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحد على ما ملكت ايمانكم

الفصل الثاني

عن ۳۴۰۶ ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاٰخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاٰخر فقال يارسول الله انه قد زنا فامر به في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فرّ يشتد حتى مرّ برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذٰلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرّ

فقال لامة قد زنت فاعرض عنه ثم جاء من شقه الايمن

ل قوله حتى تفطميه فيه ان رجم الحامل يؤخر الى ان يستغنى عنها ولدها اذا لم يوجد من يقوم بتربيته وبه قال ابو حنيفة رح ۱۲ مر

ل قوله فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخيرة مخالفة للاولى فان الثانية صريحة في ان رجمها كان بعد الفطام واكل الخبز والاولى ظاهرة في ان رجمها عقيب الولادة فوجب تاويل الاولى لعراحة الثانية لتتفقا لانها قضية واحدة والروايتان صحيحتان وقوله في الاولى فقام رجل من الانصار فقال الى رضاعه انما قال بعد الفطام واراد بالرضاعة كفالته وتربيته سماها رضاعًا مجازًا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وبهذا يتحقق انه رجمها حين فطمت بخلاف الاولى فانه يوجب انه رجمها حين وضعت وهذا اصح طريقا لان في الاولى بشير بن المهاجر وفيه مقال ... وقيل يحتمل ان يكون امرأتين ووقع في الحديث الاول نسبتها الى الازد وفي حديث عمران بن حصين جاءت امرأة من جهينة وفيه رجمها بعد ان وضعت ۱۲

ل قوله فحفر لها الى صدرها بصيغة المجهول وهو يحتمل ان يكون بامره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صاحب الهداية ان ترك الحفر لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى ... المرقات

ل قوله فيقبل من الاقبال والمضارع لحكاية الحال قال التوربشتي يروون هذا اللفظ بالياء ذات النقطتين من تحت بين يدي القاف واللام على زنة الماضي من التقبيل وليس بشيء ... وفي رواية الاقبال لاتى به على زنة الماضي ... وقال في بعض النسخ فتقبل بالياء على صيغة الماضي من التقبل وهو التتبع اي تتبعها بحجر ۱۲ مرقات

ل قوله فصلى عليها هذه اللفظة عند عامة رواة صحيح مسلم بفتح الصاد واللام اي على صيغة المعلوم فيدل على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة وابي داؤد بضم الصاد وكسر اللام ... لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بل امر القوم بان يصلوا ومن ههنا اختلف الائمة في الصلوة على المحدود ... قال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما يصلى عليه وعلى كل من هو اهل لا اله الا الله من اهل القبلة وان كان فاسقا ومحدودا وهو رواية عن احمد ۱۲ لمعات

ل قوله فليجلدها الحد قال بعض علمائنا وفي ذكر الامة اشعار بان حدها مشكوحة كانت او غيرها الجلد لا انه نصف جلد الحرائر لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب واريد بالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينتصف واستدل الشافعي بالحديث على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وعلمائنا حملوا قوله فليجلدها على التسبب اي ليكن سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام ... في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب ما ادري ابعد الثالثة او الرابعة والضفير الحبل وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم ... عن ابن مسعود وابن عباس وابن زبير موقوفا ومرفوعا اربع الى الولاة الحدود والصدقات والجمعات والفئ ... الا نائبه وهو الامام ۱۲ كذا في المرقاة

ل قوله ولا يثرب من التثريب بمعنى التوبيخ والتعيير والمراد النهي عن التثريب وحده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الحد هو التثريب وحده وقيل المراد النهي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صار كفارة ۱۲ لم

حین وجد مس الحجارۃ ومس الموت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هلا ترکتموہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ هلا ترکتموہ لعلہ ان یتوب فیتوب اللہ علیہ ﴿وعن ۳۴۰۷﴾ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لماعز بن مالک احق ما بلغنی عنک قال وما بلغک عنی قال بلغنی انک قد وقعت علی جاریۃ آل فلان فشهد اربع شہادات فامر بہ فرجم رواہ مسلم ﴿وعن ۳۴۰۸﴾ یزید بن نعیم عن ابیہ ان ماعزا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاقر عندہ اربع مرات فامر برجمہ وقال لهزال لو سترتہ بثوبک کان خیرا لک قال ابن المنکدر ان هزالا امر ماعزا ان یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیخبرہ رواہ ابوداؤد ﴿وعن ۳۴۰۹﴾ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال تعافوا الحدود فیما بینکم فما بلغنی من حد فقد وجب رواہ ابوداؤد والنسائی ﴿وعن ۳۴۱۰﴾ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اقیلوا ذوی الهیئات عثراتهم الا الحدود رواہ ابوداؤد ﴿وعنها﴾ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمین ما استطعتم فان کان لہ مخرج فخلوا سبیلہ فان الامام ان یخطئ فی العفو خیر من ان یخطئ فی العقوبۃ رواہ الترمذی وقال قد روی عنها ولم یرفع وهو اصح ﴿وعن ۳۴۱۲﴾ وائل بن حجر قال استکرهت امرأۃ علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدرأ عنها الحد واقامہ علی الذی اصابها ولم یذکر انہ جعل لها مهرا رواہ الترمذی ﴿وعنہ ۳۴۱۳﴾ ان امرأۃ خرجت علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ترید الصلوٰۃ فتلقاها رجل فتجللها فقضی حاجتہ منها فصاحت وانطلق ومرت عصابۃ من المهاجرین فقالت ان ذلک الرجل فعل بی کذا وکذا فاخذوا الرجل فاتوا بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لها اذهبی فقد غفر اللہ لک وقال للرجل الذی وقع علیها ارجموہ وقال لقد تاب توبۃ لو تابها اهل المدینۃ لقبل منهم رواہ الترمذی وابوداؤد ﴿وعن ۳۴۱۴﴾ جابر ان رجلا زنی بامرأۃ فامر بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فجلد الحد ثم اخبر انہ محصن فامر بہ فرجم رواہ ابوداؤد ﴿وعن ۳۴۱۵﴾ سعید بن سعد بن عبادۃ ان سعد بن عبادۃ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم برجل کان فی الحی مخدج سقیم فوجد علی امۃ من امائهم یخبث بها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم خذوا لہ عثکالا فیہ مائۃ شمراخ فاضربوہ ضربۃ رواہ فی شرح السنۃ وفی روایۃ ابن ماجۃ نحوہ ﴿وعن ۳۴۱۶﴾ عکرمۃ عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وجدتموہ یعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول بہ رواہ الترمذی

ا؎ قولہ ہلا ترکتموہ قال ابن الملک فیہ ان المقر علی نفسہ بالزنا لو قال ما زنیت او کذبت او رجعت سقط عنہ الحد فان رجع فی اثناء اقامۃ الحد علیہ سقط الباقی وقال جمع لا یسقط اذ لو سقط لصار ماعز مقتولا خطأ فتجب الدیۃ علی عواقل القاتلین قلنا لم یرجع صریحا لانہ ہرب والہرب لا یسقط الحد وتاویل قولہ ہلا ترکتموہ لینظر فی امرہ اہرب من الم الحجارۃ او رجع من اقرارہ بالزنا ۱۲ مر

۲؎ قولہ احق ما بلغنی عنک الخ فان قلت کیف التوفیق بین ہذا الحدیث وبین حدیث بریدۃ یعنی علی ما سبق فان ہذا یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان عارفا بزنی ماعز فاستنطقہ لیقرر لیقیم علیہ الحد وحدیث بریدۃ وابی ہریرۃ ای السابق ویزید بن نعیم ای اللاحق یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن عارفا بہ فجاء ماعز فاقر فاعرض عنہ مرارا ثم جرت بعد ذلک احوال جمۃ ثم رجم قلت للبلغاء مقامات فمن مقام یقتضی الایجاز فیقتصرون علی کلمات معدودۃ ومن مقام یقتضی الاطناب فیطنبون فیہ کل الاطناب فابن عباس سلک طریق الاختصار فاخذ من اول القصۃ وآخرہا اذ کان قصدہ بیان رجم الزانی المحصن بعد اقرارہ وبریدۃ وابو ہریرۃ ویزید سلکوا سبیل الاطناب فی بیان مسائل صحۃ للامۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح۔

۳؎ قولہ لہزال وہزال الاسلمی کانت لہ مولاۃ فوقع علیہا ماعز فعلم بہ ہزال واشار الیہ بالمجئ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاعتراف بالزنا ۱۲

۴؎ قولہ لو سترتہ بثوبک الخ قال ابن الہمام اخرج البخاری عن ابی ہریرۃ مرفوعا من نفس عن مسلم کربۃ من کرب الدنیا نفس اللہ عنہ کربۃ من کرب الآخرۃ ومن ستر مسلما سترہ اللہ فی الدنیا والآخرۃ واللہ فی عون العبد ما دام العبد فی عون اخیہ واخرج ابوداؤد والنسائی عن عقبۃ بن عامر عنہ صلعم قال من رای عورۃ فسترہا کان کمن احیا موؤدۃ فاذا کان الستر مندوبا الیہ ینبغی ان تکون الشہادۃ بہ خلاف الاولی وہذا یجب ان یکون بالنسبۃ الی من لم یعتد الزنا ولم یتہتک بہ اما اذا وصل الحال الی اشاعتہ والتہتک بہ فیجب کون الشہادۃ بہا اولی من ترکہا لان مطلوب الشارع اخلاء الارض من المعاصی والفواحش بالخطابات المفیدۃ بذلک ۱۲ مرقاۃ ملخصا

۵؎ قولہ ذوی الہیئات الہیئۃ صورۃ الشئ والمراد ہہنا الحالۃ التی یکون الانسان علیہا من الاخلاق والافعال والمراد ذو المروات واصحاب الوجوہ وقیل ہم اہل الصلاح والورع ۱۲ لمعات

۶؎ قولہ ادرؤا الحدود ای ادفعوہا قبل ان یصل الی الامام فان الامام اذا سلک سبیل الخطأ فی العفو الذی صدر منہ خیر من ان یسلک سبیل الخطأ فی العقوبۃ بان یعاقبہ خطأ وعدم تشخص العقوبۃ فاذا وصلت الحدود یجب علیہ الانفاذ فعلی ہذا مضمونہ مضمون قولہ تعافوا الحدود والخطاب بغیر الائمۃ وقد یحمل علی درء الامام الحدود بقولہ ابجنون اشرب الخمر ولعلک قبلت او غمزت ونحوہا فالخطاب مع الامام قالہ فی اللمعات وقال علی القاری ہذا التاویل الاخیر متعین والتاویل الاول لا یلائم قولہ فان کان لہ مخرج فخلوا سبیلہ فان عامۃ المسلمین مامورون بالستر مطلقا ولا ینافیہ ایضا لفظ خیر کما لا یخفی ۱۲

۷؎ قولہ فامر بہ فرجم فیہ دلیل علی ان احد الامرین لا یقوم مقام الآخر وعلی ان الامام اذا اخطأ من الحدود ثم بان لہ ان الواجب غیرہ علیہ المصیر الی الواجب ذکرہ الاشرف وتبعہ ابن الملک لکن قولہ احد الامرین لا یقوم مقام الآخر لا یصح علی الاطلاق اذ الرجم یقوم مقام الجلد صورۃ ومعنی فانہ لا شک فی انہ یکفرہ مع الزیادۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲

۸؎ قولہ فخذوا العثکال بالکسر اولہ ای کباسۃ وہی للرطب بمنزلۃ العنقود للعنب والشمراخ بکسر اولہ وہو ما علیہ البسر من عیدان الکباسۃ وقال الطیبی العثکال الغصن الکبیر الذی یکون علیہ اغصان صغار ویسمی کل واحد من تلک الاغصان شمراخا فیہ ان الامام ینبغی ان یراقب المجلود ویحافظ علی حیوتہ وان الحد لا یؤخر عن المریض الا اذا کان لہ امر یرجی کالحبل وقال ابو حنیفۃ ومالک یؤخر اصحاب الحدود الی ان یبرؤا ولعل سقم ہذا الرجل کان من الامراض المزمنۃ التی لا یرجی علاجہ برؤہا واللہ اعلم کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲

۹؎ قولہ فاقتلوا الفاعل والمفعول بہ فی شرح السنۃ اختلفوا فی حد اللوطی فذہب الشافعی فی اظہر قولیہ وابو یوسف ومحمد الی ان حد الفاعل حد الزانی ان کان محصنا یرجم وان لم یکن محصنا یجلد مائۃ جلدۃ وعلی المفعول بہ عند الشافعی علی ہذا القول جلد مائۃ وتغریب عام رجلا کان او امرأۃ محصنا او غیر محصن لان التمکین فی الدبر لا یحصنہا فلا یلزمہا حد المحصنات وذہب قوم الی ان اللوطی یرجم محصنا کان او غیر محصن وبہ قال مالک واحمد والقول الآخر للشافعی انہ یقتل الفاعل والمفعول بہ کما ہو ظاہر الحدیث وقد قیل فی کیفیۃ قتلہما یہدم بناء علیہما وقیل رمیہما من شاہق کما فعل بقوم لوط وعند ابی حنیفۃ یعزر ولا یجلد ۱۲ طیبی

وابن ماجة **وعن** ٣٤١٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه[1] واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شأن البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك شيئا ولكن اراه كره ان يوكل لحمها او ينتفع بها وقد فُعل[2] بها ذلك رواه الترمذى وابو داؤد وابن ماجة **وعن** ٣٤١٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط رواه الترمذى وابن ماجة **وعن** ٣٤١٩ ابن عباس ان رجلا من بنى بكر بن ليث اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاقرانه زنا بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية رواه ابو داؤد **وعن** ٣٤٢٠ عائشة قالت لما نزل عذرى قام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ٣٤٢١ نافع ان صفية[3] بنت ابى عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها[4] فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها رواه البخارى **وعن** ٣٤٢٢ يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك يتيما فى حجرابى فاصاب جارية من الحى فقال له ابى ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله انى زنيت فاقم على كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله انى زنيت فاقم على كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد قلتها[5] اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعتها قال نعم قال فامر به ان يرجم فاخرج[6] به الى الحرة فلما رُجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه رواه ابو داؤد **وعن** ٣٤٢٣ عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا[7] الا اخذوا بالرعب رواه احمد **وعن** ٣٤٢٤ ابن عباس وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزين وفى رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا **وعنه** ٣٤٢٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امرأة فى دبرها رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ٣٤٢٦ انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذى وابو داؤد وقال الترمذى عن سفين الثورى انه قال وهذا اصح من الحديث الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم **وعن** ٣٤٢٧ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله فى القريب[8] والبعيد ولا تاخذكم فى الله لومة لائم رواه ابن ماجة **وعن** ٣٤٢٨ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة[9] حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة فى بلاد الله رواه

---

[1] قوله فاقتلوه واقتلوها معه قيل انما امر بقتلها لئلا يتولد منها انسان على صورة الحيوان او حيوان على صورة الانسان وقيل كراهة ان يلحق صاحبها خزى فى ابقائها وقيل يقتل ويحرق وذهب الائمة الاربع الى ان من اتى بهيمة يعزر ولا يقتل والحديث محمول على الزجر والتشديد ١٢ لمعات [2] قوله وقد فعل بها ذلك اى الفعل المكروه والجملة حالية قال الطيبى تحقيق ذلك ان كل ما اوجده الله تعالى فى هذا العالم جعله صالحا لفعل خاص فلا يصلح لذلك الفعل سواه فان المأكول من الحيوان خلق لاكل الانسان اياه لا لقضاء شهوته منه فلا ذكر من الانسان خلق للفاعلية والانثى للمفعولية ووضع فيهما الشهوة لتكثير النسل بقاء لنوع الانسان فاذا عكس كان ابطالا للحكمة واليه اشار قوله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون اى لا حامل لكم عليه الا مجرد الشهوة من غير داع آخر ولا ذم اعظم منه لانه وصف لهم بالبهيمية وانه لا داعى لهم من جهة العقل البتة كطلب النسل والتحلى للعبادة ونحوه والله تعالى اعلم ١٢ مرقاة [3] قوله صفية بنت ابى عبيد بالتصغير قال المؤلف ثقفية وهى اخت المختار ابن ابى عبيد وهى زوجة عبد الله بن عمر ادركت النبى صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه ١٢ مر [4] قوله حتى اقتضها بالقاف والضاد المعجمة اى ازال بكارتها والقضة بالكسرة عذرة الجارية والافتضاض بالفاء ايضا بمعناه وكذا قال الكرمانى وقال الشيخ بقاف وضاد معجمة ماخوذ من القض وهى عذرة البكر ١٢ [5] قوله انك قلتها اربع مرات وهذا دليل صريح فى اعتبار العدد المذكور للاقرار بالزنا على المنصوص ١٢ مر [6] قوله فاخرج به الى الحرة قال ابن الهمام فى الحديث الصحيح فرجمناه اى ماعزا بالمصلى وفى مسلم وابى داؤد فانطلقنا به الى بقيع الغرقد والمصلى كان به لان المراد مصلى الجنائز فيتفق الحديثان واما ما فى الترمذى من قوله فامر به فى الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فان لم يتاول على انه اتبع حين هرب حتى اخرج الى الحرة فهو غلط لان الصحاح والحسان متظافرة على انه انما صار اليها هاربا لا انه ذهب به اليها ابتداء ليرجم بها كذا فى المرقاة ١٢ [7] قوله بكسر ففتح الرشا بالضم جمع الرشوة قال فى القاموس الرشوة مثلثة الجعل رشاه اعطاه اياها وارتشى اخذها واسترشى طلبها وقال فى فتاوى قاضيخان الرشوة مال يعطيه بشرط ان يعينه وقيل الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما كذا فى الحواشى ماخوذة من الرشاء وهو حبل الدلو اذ يتوصل بها الى البغية وقيل رشا الفرخ اذا مد رأسه الى امه لتطعمه ١٢ لمعات [8] قوله فى القريب والبعيد يحتمل ان يراد بهما القريب والبعد فى النسب او القوة والضعف والاول انسب لان المعنى واقيموا الحدود فى كل واحد ١٢ مرقاة [9] قوله اقامة حد من حدود الله وذلك لان فى اقامتها زجرا للخلق عن المعاصى والذنوب وسبب لفتح ابواب السماء وفى القعود عنها والتهاون بها انهماك لهم فى المعاصى وذلك سبب لاخذهم بالجدب واهلاك الخلق ١٢ مرقاة

ابنُ ماجة ورواه النسائي عن ابي هريرة

باب[1] قطع السرقة

الفصل الاول

عن (۳۴۲۹) عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد سارق الا بربع[2] دينار فصاعدًا متفق عليه وعن (۳۴۳۰) ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم متفق عليه وعن (۳۴۳۱) ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق[3] البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه

الفصل الثاني

عن (۳۴۳۲) رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع[4] في ثمر ولا كثر[5] رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وابن ماجة وعن (۳۴۳۳) عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سُئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئًا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه ابوداؤد والنسائي وعن (۳۴۳۴) عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن (۳۴۳۵) جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب[6] قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه ابوداؤد وعنه (۳۴۳۶) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس[7] قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وروى في شرح السنة ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تأتيني به وروى نحوه ابن ماجة عن عبد الله بن صفوان عن ابيه والدارمي عن ابن عباس وعن (۳۴۳۷) بسر[8] بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي وابوداؤد والنسائي الا انهما قالا في السفر بدل الغزو وعن (۳۴۳۸) ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا[9] يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله رواه في شرح السنة وعن (۳۴۳۹) جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

[1] قوله باب قطع السرقة بفتح فكسر وانما بفتحها جمع سارق وفي المغرب سرق منه مالا وسرقه مالا سرقا وسرقة اذا اخذه في خفاء وحيلة وفتح الراء في السرقة لغة واما السكون فلم نسمعه قال الطيبي والاضافة الى المفعول على حذف المضاف اي قطع اهل السرقة وقال ابن الهمام وهي لغة اخذ الشيء من الغير على وجه الخفية ومنه استراق السمع وهو ان يستمع مستخفيا وفي الشريعة هي هذا ايضا وانما زيد على مفهومها قيود في اناطة حكم شرعي بها اذ لا شك ان اخذ اقل من النصاب خفية سرقة شرعا لكن لم يعلق الشرع به حكم القطع فهي شروط لثبوت ذلك الحكم الشرعي واذا قيل السرقة الاخذ خفية مع كذا وكذا لا يحسن بل السرقة التي علق بها الشرع وجوب القطع هي اخذ العاقل البالغ عشرة دراهم او مقدارها خفية عمن هو متصد للحفظ مما لا يتسارع اليه الفساد من المال المتمول للغير من حرز بلا شبهة ١٢ مرقاة

[2] قوله الا بربع دينار فصاعدا وبه اخذ الشافعي في انه لا يقطع فيما دون ربع دينار وكان ربع دينار يومئذ ثلثة دراهم وهو معارض بما روي عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا لا قطع الا في دينار قال النووي اتفقوا على قطع يد السارق واختلفوا في اشتراط النصاب وقدره فقال الشافعي ربع دينار ذهبا او ما قيمته ربع دينار وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي والليث وابي ثور واسحق وغيرهم وقال مالك واحمد واسحق في رواية يقطع في ربع دينار او ثلثة دراهم او ما قيمته احدهما وقال ابوحنيفة واصحابه لا يقطع الا في عشرة دراهم او ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعي لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين النصاب بلفظه في الحديث وانه ربع دينار وقال ابن الهمام ولنا ان الاخذ بالاكثر في هذا الباب اولى احتيالا للدرء فاعرف انه قد قيل في ثمن المجن اكثر مما ذكر وهو ما رواه الحاكم في المستدرك عن مجاهد عن ايمن قال لم يقطع اليد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار ١٢ مرقاة

[3] قوله يسرق البيضة قيل المراد بيضة الحديد وحبل السفينة وقيل كان القطع في ابتداء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد التحقير فان النصاب يشارك البيضة والحبل في الحقارة ١٢ مرقاة

[4] قوله لا قطع في ثمر ولا كثر واعلم انه لا قطع في الثمر على الشجر وزرع الذي لم يحصد لعدم الاحراز واما الثمر الذي قطع واحرز ففيه القطع عند الشافعي وعند احمد في رواية اذا كان في البستان محفوظا او كانت شجرة في دار محرزة فرق مشايخنا بانه ان كان عليه القطع واما عندنا فلا قطع فيما يتسارع عليه الفساد كاللبن واللحم والفواكه الرطبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر وقال عليه السلام لا قطع في الطعام والمراد ما يتسارع اليه الفساد كالمهيا للاكل وما في معناه كاللحم والثمر ١٢ لم

[5] قوله ولا كثر بفتح الكاف والمثلثة جمار النخل وهو بضم الجيم وتشديد الميم شحم النخل الذي في وسطه وهو يوكل وقيل هو الطلع اول ما يبدو وهو يوكل ايضا ١٢ مرقاة

[6] قوله على المنتهب هو من النهب وهو الاخذ على وجه العلانية قهرا او هو وان كان اقبح من اخذه سرا لكن ليس عليه قطع لعدم كونه سرقة ١٢

[7] قوله ولا مختلس الاختلاس اخذ الشيء من ظاهر بسرعة قوله قطع اي لان شرط القطع اخراج ما هو نصاب من الحرز بخفية وفي الاول لا حرز وفي الاخيرين لا خفية ١٢ مرقاة.

[8] قوله بسر بن ارطاة بفتح الهمزة كذا في النسخ بغير لفظ ابي وقال المؤلف هو بسر بن ابي ارطاة ابو عبد الرحمن واسم ابي ارطاة عمير العامري القرشي قيل انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصغره واهل الشام يثبتون له سماعا انتهى وهو موافق لما في المغني قوله لا تقطع الايدي في الغزو وقال ابن الملك اي لا تقطع اي السارق في الغزو اذا كانت الجيش في دار الحرب ولم يكن الامام فيهم وانما يتولاه امير الجيش وامام يقطع لاحتمال افتتان المقطوع باللحوق بدار الحرب فيترك الى ان ينفصل الجيش وقيل اي في مال الغزو اي الغنيمة قبل القسمة اذ له حق فيها قال المظهر يشبه ان يكون انما اسقط عنه الحد لانه لم يكن اماما وانما كان اميرا او صاحب جيش وامير الجيش لا يقيم الحدود في ارض الحرب في مذهب بعض الفقهاء الا ان يكون اماما او اميرا واسع المملكة كصاحب العراق والشام او مصر فانه يقيم الحدود في عسكره وهو قول ابي حنيفة ١٢ م

[9] قوله فاقطعوا يده اي اليمنى اخذ بهذا الحديث الشافعي في القطع في الثالثة والرابعة ولنا ان الثالثة مثل الاولى في كونها جناية بل فوقها فيكون ادعى الى شرع الحد وعندنا ان سرق ثالثا لم يقطع وخلد في السجن حتى يموت او يتوب وهذا استحسان ودليلنا قول علي اني لاستحي من الله تعالى ان لا ادع له يدا يا كل بها ويستنجي بها ورجلا يمشي عليها وبهذا حاج بقية الصحابة فحجهم فانعقد الاجماع ولانه اهلاك معنى لما فيه من تفويت جنس المنفعة والحد زاجر لا متلف والحديث طعن فيه الطحاوي او يحمل على السياسة ١٢ لمعات.

اقطعوہ فقُطِع ثم جیئ به الثانیة فقال اقطعوہ فقُطِع ثم جیئ بهِ الثالثة فقال اقطعوہ فقُطِع ثم جیئ به الرابعة فقال اقطعوہ فقُطع فاُتی بهِ الخامسة فقال اقتلوہ[1] فانطلقنا به فقتلناہ ثم اجتررناہ فالقیناہ فی بئرٍ ورمینا علیهِ الحجارةَ رواہ ابوداؤد والنسائی وروی فی شرح السنةِ فی قطع السارق عن النبی صلی اللہ علیه وسلم اقطعوہ ثم احسموہ[2] و عن ٣٤٤٠ فضالة بن عُبَید قال اُتی رسولَ اللہ صلی اللہ علیه وسلم بسارقٍ فقُطعت یدہ ثم امر بها فعُلِّقت فی عنقه رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ٣٤٤١ ابی هُرَیرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنَشٍّ رواہ ابوداؤد والنسائی وابنُ ماجة

الفصل الثالث

عن ٣٤٤٢ عائشة قالت اُتی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بسارقٍ فقطعه فقالوا ما کنا نراك تبلغ به هٰذا قال لو کانت فاطمةُ لقطعتُها رواہ النسائی وعن ٣٤٤٣ ابن عمر قال جاء رجُل الی عمر بغلامٍ له فقال اقطع یدہٗ فانه سرق مِراٰةً لامرأتی فقال عمر لا قطع علیه وهو خادمکم اَخَذَ متاعکم رواہ مالك وعن ٣٤٤٤ ابی ذرٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یا اباذرٍّ قلتُ لبیك یا رسول اللہ وسعدیك قال کیف انت اذا اصاب الناسَ موتٌ یکونُ البیتُ[3] فیهِ بالوصیف یعنی القبر[4] قلتُ اللہ ورسوله اعلم قال علیك بالصبر قال حمّاد[5] بن ابی سلیمان تقطع ید النبّاش لانه دخل علی المیت بیته رواہ ابوداؤد

باب الشفاعة فی الحُدود

الفصل الاول

عن ٣٤٤٥ عائشة انّ قریشًا اهمّهم شانُ المرأةِ المخزومیة التی سرقت فقالوا من یکلم فیها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقالوا ومن یجترئ علیه الا اُسامة بن زیدٍ حِبّ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فکلمه اُسامةُ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اتشفعُ فی حدٍّ من حدود اللہ ثم قام فاختطب ثم قال اِنما اَهلكَ[6] الذین قبلکم انهم کانوا اذا سرق فیهم الشریف ترکوہ واذا سرق فیهم الضعیف اقاموا علیه الحد وایم اللہ لو انّ فاطمة بنت محمدٍ سرقت لقطعتُ یدَها متفق علیه وفی روایةٍ لمُسلمٍ قالت کانت امرأة مخزومیة تستعیر[7] المتاعَ وتجحدہٗ فامر النبی صلی اللہ علیه وسلم بقطعِ یدِها فاتی اهلها اسامة فکلموہٗ فکلم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیها ثم ذکر الحدیث بنحو ما تقدم

الفصل الثانی

عن ٣٤٤٦ عبد اللہ بن عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من حالَتْ شفاعتهٗ دون حدٍّ من حُدُود اللہ فقد ضادَّ اللہ ومن خاصم فی باطلٍ وهو یعلمه لم یزل فی سخط اللہ تعالٰی حتی ینزع ومن قال فی مؤمنٍ ما لیس فیهِ اَسکنه اللہ رَدغة[8] الخبال حتی یخرج مما قال رواہ احمد وابوداؤد وفی روایة للبیهقی فی شعب الایمان مَنْ اَعانَ علی خصومةٍ لا یدری احق ام باطل فهو فی سخط اللہ حتی ینزع وعن ٣٤٤٧ ابی امیّة المخزومی انّ النبی صلی اللہ علیه وسلم اُتی بلصٍّ قد اعترف اعترافًا ولم یوجد معه متاع فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما اِخالُك[9] سرقت قال بلٰی فاعاد علیه

---

[1] قوله فقال اقتلوہ قال الخطابی لا اعلم احدًا من الفقهاء اباح دم السارق وان تکررت منه السرقة الا انه قد یخرج علی مذهب الفقهاء اباحة دمه لکونه فی حکم المفسدین فی الارض وللامام ان یبلغ فیهم ما رأی من العقوبة باسقط یرید القتل ویعزی ذٰلك الی مالك بن انس والحدیث ان کان ثابتا فهو یؤید هذا الرأی وقیل هذا الحدیث منسوخ بقوله صلی اللہ علیه وسلم لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلث وقیل ان النبی صلی اللہ علیه وسلم علم ارتداد هذا المقطوع فاباح دمه ولم یقتله وقیل لعله استحل او تکلم بما یوجب القتل بعد القطع ویدل علی ذلك اجترارہ فی البئر لانه لو کان مسلمًا لم یجز ذلك لا سیما بعد اقامة الحدود تطهیرہ ۱۲ المعات [2] قوله ثم احسموہ ای اقطعوا دمه بالکی لئلا یتلف مشتق من الحسم وهو ان یغمس فی الدهن الذی اغلی ۱۲ مرقاة [3] قوله ومکانه اشارة الی علة عدم القطع وهو وجود الاذن بالدخول فلا یحصل الاحراز وهذا هو المذهب عندنا وعند احمد بخلاف عامة اهل العلم ۱۲ المعات [4] قوله یکون البیت فیه بالوصیف یعنی یکثر الموت حتی یصیر موضع قبر یشتری بعبد وقیل المراد انه یکون اجرة الحفر غالیة حتی یقوم مثل ثمن العبد ۱۲ [5] قوله قال حماد بن ابی سلیمان یقطع ید النباش استدل بهذا الحدیث لما فیه من تسمیة القبر بیتًا علی ان القبر حرز للمیت کالبیت فیقطع ید النباش کذا فی اللمعات وفیه انه لا یلزم من جواز اطلاق البیت علیه حقیقة او حکما ان یکون حرزا الا تری انه لو اقعد شیئا من بیت لم یکن له باب مغلق او حارس لم یقطع بلا خلاف قال ابن الهمام ولا قطع علی نباش وهو الذی یسرق اکفان الموتی بعد الدفن وهذا عند ابی حنیفة ومحمد وقال ابو یوسف وباقی الائمة الثلثة علیه القطع وهو مذهب عمر وابن مسعود وعائشة من العلماء وابی ثور والحسن والشافعی والشعبی والنخعی وقتادة وحماد وعمر بن عبد العزیز وقول ابی حنیفة قول ابن عباس والثوری والاوزاعی والزهری کذا فی المرقاة ۱۲ [6] قوله اهلك بلفظ المعلوم من الاهلاك واسم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان ۱۲ م [7] قوله تستعیر المتاع وانما ذکرت الجحود لتعریفها والا فالقطع کان لسرقتها کما فی الحدیث السابق المتفق علیه ۱۲ مرقاة [8] قوله اسکنه اللہ ردغة الخبال بسکون الدال المهملة وتفتح والخبال بفتح الخاء وفی النهایة تفسیرها فی الحدیث انها عصارة اهل النار والردغة بسکون الدال وفتحها طین ووحل کثیر والخبال فی الاصل الفساد ویکون فی الافعال والابدان والعقول انتهی قیل سمی به الصدید فی الحدیث لانه من المواد الفاسدة وقیل الخبال موضع فی جهنم مثل الحیاض یجتمع فیه صدید اهل النار وعصارتهم قوله حتی یخرج مما قال ای من عهدته باستیفاء عقوبته او باسترضاء شفاعته قال القاضی خروجه مما قال ان یتوب عنه وقال الاشرف ویجوز ان یکون المعنی اسکنه اللہ ردغة الخبال ما لم یخرج من اثم ما قاله فاذا خرج من اثمه ای اذا استوفی عقوبة اثمه لم یسکنه ردغة الخبال بل ینجیه اللہ تعالٰی منه ویترکه ۱۲ مرقاة [9] قوله ما اخالك بکسر الهمزة وفتحها والکسر هو الافصح ای ما اظنك والاصل الفتح قلبت الفتحة بالکسر علی خلاف القیاس ۱۲ مرقاة

مرتين اوثلاثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجئ به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه
فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا رواه ابوداؤد والنسائي و
ابن ماجة والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة وجامع الاصول وشعب الايمان ومعالم السنن عن ابي امية
وفي نسخ المصابيح عن ابي رمثة بالراء والثاء المثلثة بدل الهمزة والياء **باب حد الخمر الفصل الاول**
عن ۳۴۴۸ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين متفق عليه وفي
رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن ۳۴۴۹ السائب بن يزيد
قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه
بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخاري **الفصل
الثاني** عن ۳۴۵۰ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذي و
رواه ابوداؤد عن قبيصة بن ذؤيب وفي اخرى لهما وللنسائي وابن ماجة والدارمي عن نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابوهريرة والشريد الى قوله فاقتلوه وعن ۳۴۵۱ عبد الرحمن بن
الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم
من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابوداؤد وعن ۳۴۵۲ ابي هريرة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب
بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم
ارحمه رواه ابوداؤد وعن ۳۴۵۳ ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۳۴۵۴ عمير بن سعيد النخعي
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر

۱؎ قوله استغفر الله وتب اليه هذا منه صلى الله عليه وسلم يدل على ان الحد ليس مطهرا بالكلية مع فساد الطوية وانما هو مطهر لعين ذلك الذنب فلا عقاب عليه ثانيا من جهة الرب قال القاضي بهذا الحديث يستشهد على ان للامام ان يعرض للسارق بالرجوع وقال ابن الهمام ويجب القطع باقراره مرة واحدة وهذا عند ابي حنيفة ومحمد ومالك والشافعي والاكثر علماء الامة وقال ابويوسف لا يقطع وهو قول احمد وابن ابي ليلى وزفر وابن شبرمة لهذا الحديث لم يقطعه الا بعد تكرار اقراره ولابي حنيفة ما اسنده الطحاوي الى ابي هريرة فهذا الحديث قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا سرق فقال ما اخاله سرق فقال السارق بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم ائتوني به قال فذهب به فقطع الحديث فقد قطعه باقراره مرة انتهى ۱۲ مرقاة مختصرا ۲؎ قوله حد الخمر قال الطيبي الخمر ستر الشيء ويقال لما يستره خامر الخمر سمي به لكونه خامر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب والتمر انتهى واعلم ان المسائل المتعلقة بالباب ان شارب الخمر اذا بعد ذهاب رائحتها لم يحد عند ابي حنيفة وابي يوسف خلافا لمحمد وكذا اذا شهد عليه بعد ما ذهب ريحها اذا المقصود الانزجار وهذا باجماع الائمة الاربعة لان غيبوبة العقل او غلبة الطرب والفرح يخفف الالم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله بالجريد جمع جريدة وهي غصن النخلة احد وعند الخوص وهو ورق النخل وليس في هذا الحديث تعيين عدد ۱۲ لمعات ۴؎ قوله جلد ثمانين حد الشرب ثمانون جلدة عند جمهور الائمة وهو المذهب عندنا وعند الشافعي وذهب قوم منهم الى انه اربعون وكذا عن احمد في رواية والمختار عند اكثر الائمة انه ثمانون وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يضرب بالجريد والنعال من غير تعيين وروي انه كان يضرب نحوا من اربعين وروي اربعين ايضا وكذلك ابوبكر وكذلك عمر في صدر من خلافته ثم استشار في حد الخمر فقال علي رضي الله عنه ارى ان اجلد ثمانين وقد قيل كان الزائد على اربعين شيئا يفعلها عند الحاجة اذا رأى من الناس الخمر وكان الشارب لا يرتدع بدونها وكان تعزيرا وللامام ان يزيد في العقوبة اذا ادى اليه اجتهاده وروي عن علي رضي الله عنه جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر في الخمر اربعين وكملها عمر ثمانين وكل سنة ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاقتلوه المراد به الضرب الشديد او الامر للوعيد فانه لم يذهب احد قديما وحديثا ان شارب الخمر يقتل وقيل كان ذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله بالميتخة الثابت في نسخ المشكوة بكسر الميم وسكون الياء التحتانية بعدها فوقانية مفتوحة والخاء المعجمة واختلف في ضبطها فقيل بكسر الميم وفتحها وتشديد التاء الفوقانية قبل التحتانية وبكسر الميم وتقديم التحتانية الساكنة على الفوقانية وقال الازهري هذه كلها اسماء لجرائد النخل واصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل ما يضرب به من جريد وعصا ودرة وغير ذلك كذا في النهاية ۱۲ لمعات ۷؎ قوله لا تعينوا اي بهذه الدعاء فانه اذا اخزاه الرحمن غلب عليه الشيطان اولانه اذا سمع ذلك ايس من رحمة الله وانهمك في المعاصي ۱۲ امر ۸؎ قوله ولم يامر فيه بشيء قال الخطابي هذا دليل على ان حد الخمر اخف الحدود وان الخطر فيه ايسر منه في سائر الفواحش ويحتمل ان يكون انما لم يعرض له بعد دخوله دار العباس من اجل انه لم يكن ثبت عليه الحد باقرار منه او شهادة عدول وانما لقي في الطريق يميل فظن به السكر فلم يكشف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك على ذلك ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله الا صاحب الخمر لو مات وديته فلو اقمته ثمانين ومات فلعله وقع زيادة على ما هو عند الله فلذا وديته وقد اجمعوا على ان من وجب عليه الحد فحد لم يكن عليه شيء ومات فلا دية فيه وهذا احتياط منه وان كان عند مشاورة عمر رآه ان الثمانين احب الي ۱۲ لمعات

فانه لو مات وَدَيته وذلك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يَسُنّه متفق عليه وعن ۲۴۵۵ ثور بن زيد الدِّيلِيّ قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي اری ان تجلد ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذی واذا هذی افتری فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك

باب ما لا يدعى على المحدود

الفصل الاول

عن ۲۴۵۶ عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يُلقَّبُ حمارًا كان يُضحِكُ النبي صلی الله علیه وسلم وكان النبي صلی الله علیه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يومًا فامر به فجُلِد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يُؤتی به فقال النبي صلی الله علیه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمتُ انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ۲۴۵۷ ابی هريرة قال أتي النبي صلی الله علیه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعضُ القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ۲۴۵۸ ابی هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلی الله علیه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حرامًا اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المِرْوَدُ في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حرامًا ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تُطهّرني فامر به فرجم فسمع نبي الله صلی الله علیه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رُجِمَ رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعةً حتى مرّ بجيفة حمارٍ شائلٍ برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما آنفًا اشدُّ من اكلٍ منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داؤد وعن ۲۴۵۹ خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصاب ذنبًا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارتُه رواه في شرح السنة وعن ۲۴۶۰ علي عن النبي صلی الله علیه وسلم قال من اصاب حدًا فعُجِّل عقوبته في الدنيا فالله اعدلُ من ان يُثنّي على عبده العقوبةَ في الآخرة ومن اصاب حدًّا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب التعزير

الفصل الاول

عن ۲۴۶۱ ابی بردة بن نيار عن النبي صلی الله علیه وسلم قال لا يُجلد فوق عشر جلدات الا في حدٍّ من حدود الله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۴۶۲ ابی هريرة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه رواه

۱؎ قوله الديلي بفتح الدال نسبة الى ديلم جبل معروف كذا في المغني وفي نسخة صحيحة الديلي بغير الميم واختلف في ضبطه والصحيح انه بكسر الهمزة بعدها تحتية ساكنة مدني ثقة كذا في التقريب ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فوالله ما علمت انه الخ ذكروا فيه وجوها احدها ان ما موصولة وعلمت بمعنى عرفت ومفعوله العائد الى ما محذوف والموصول مع صلته مبتدأ وانه خبره ومعناه فوالله الذي عرفته انه يحب الله ورسوله وهذا وجه حسن غير ان القسم يقتضي ان يتلقى بحرف النفي او اللام او ان وثانيها ان يكون نافية والتاء للخطاب والعلم بمعناه وان مع اسمه وخبره سد مسد مفعوليه فيكون جواب القسم بالنفي ويحتمل ان يكون على هذا التقدير ايضا علمت بمعنى عرفت ومفعوله محذوف اي ما عرفت حقيقة الحال او ما عرفته اي حاله فيكون انه بالكسر جوابا للقسم ويؤيده كون ما نافية رواية شرح السنة فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله الا ان فيه اشكالا ويمكن كونها للخطاب وان كان خلاف الظاهر وثالثها ان يكون ما زائدة للتاكيد اي لقد علمت بضم التاء او فتحها وقد يجعل المعنى خبر المحذوف اي هو الذي علمت انه يحب الله ورسوله وهذا الوجه اشد تعسفا من الوجوه فتدبر ۱۲ لمعات ۳؎ قوله باب التعزير في المغرب التعزير تاديب دون الحد واصله من العزر بمعنى الرد والردع قال ابن الهمام وهو مشروع بالكتاب قال الله تعالى عز وجل فاضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا امر بضرب الزوجات تاديبا وتهذيبا وفي الكافي في تحال عليه الصلوة والسلام لا ترفع عصاك عن اهلك وروي انه عليه الصلوة والسلام قال رحم الله امرأ علق سوطه حيث يراه اهله واقوى هذه الاحاديث قوله عليه الصلوة والسلام فاضربوهن على تركها لعشر في الصبيان فهذا دليل شرعية التعزير واجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لا يجلد فوق عشر جلدات الخ المذهب عندنا ان اكثره تسعة وثلثون واقله ثلث جلدات وقال ابو يوسف يبلغ التعزير خمسة وسبعين والاصل فيه قوله صلی الله علیه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين واذا تعذر تبليغه حدا فابو حنيفة ومحمد نظرا الى ادنى الحد وهو حد العبد في القذف فصرفاه اليه وذلك اربعون فنقصا منه سوطا وابو يوسف اعتبر اقل الحد في الاحرار اذ الاصل هو الحرية ثم نقص سوطا في رواية عنه وهو قول زفر وهو القياس وفي هذه الرواية نقص خمسة وهو ماثور عن علي ثم قدر الادنى بثلث جلدات لان ما دونها لا يقع به الزجر وذكر مشائخنا ان ادناه على ما يراه الامام كذا في الهداية عند جمهور الشافعية لا يبلغ تعزير كل انسان ادنى الحدود كالشرب فلا يبلغ تعزير العبد عشرين ولا تعزير الحر اربعين واختلف الروايات عن احمد فروى جماعة انه لا يزاد على عشر جلدات لهذا الحديث واكثر اصحابه على انه لا يبلغ الحر ادنى حده وهو اربعون او الثمانون ولا العبد في حده وهو عشرون او اربعون وقيل لا يبلغ بكليهما حد العبد وتاولوا حديث ابی بردة منسوخ بحديث ابن عباس الآتي وقد ثبت ان الصحابة كانوا يجاوزون عشرة وقال اصحاب مالك انه كان مختصا بزمن النبي صلی الله علیه وسلم ۱۲ لمعات۔

ابوداؤد وعن ٣٤٦٣ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و عن ٣٤٦٤ عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه و اضربوه رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

الفصل الاول

عن ٣٤٦٥ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم وعن ٣٤٦٦ ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري وعن ٣٤٦٧ انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر رواه البخاري وعن ٣٤٦٨ عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه وعن ٣٤٦٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة رواه مسلم وعن ٣٤٧٠ جابر ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم وعن ٣٤٧١ ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحدة على حدة رواه مسلم وعن ٣٤٧٢ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواه مسلم وعن ٣٤٧٣ وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٣٤٧٤ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجة والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعن ٣٤٧٥ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ٣٤٧٦ عائشة

---

١ قوله يا يهودي يحتمل ان يراد به الكفر او الذل لان اليهود مثل في الذل والصغار لقوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة والحمل على الثاني اولى لان الحد في الحدود وقال في الهداية اذا قذف مسلما يا فاسق او يا كافر او يا خبيث او يا سارق وجب التعزير لانه آذاه والحق الشين به ولو قال يا حمار يا خنزير لم يعزر لانه ما الحق الشين به للتيقن بنفيه وقيل في عرفنا يعزر لانه يعد شتما وقيل ان كان المسبوب من الاشراف كالفقهاء والعلوية يعزر لانه يلحقهم الوحشة بذلك وان كان من العامة لا يعزر وهذا احسن ١٢ لمعات ٢ قوله فاحرقوا متاعه قال التوربشتي احراق المتاع كان في اول الامر بالمدينة ثم نسخ قال الخطابي اما تأديبه عقوبة في نفسه على سوء فعله فلا اعلم من اهل العلم فيه خلافا واما عقوبته في ماله فقد اختلف العلماء فيه فقال الحسن البصري يحرق ماله الا ان يكون مصحفا او حيوانا وبه قال جماعة من العلماء والاكثر لا يحرق ما قد غل لان الغانمين يرد عليهم وقال الشافعي يعاقب الرجل في بدنه دون متاعه ١٢ م ٣ قوله النخلة والعنبة انما خصهما بالذكر لان معظم خمورهم كانت منهما لانه لا خمر الا منهما ١٢ لم ٤ قوله كل شراب اسكر فهو حرام قال ابن الملك من اعتبر الاسكار بالقوة منع شرب المثلث ومن اعتبره بالفعل كابي حنيفة وابي يوسف لم يمنعه لان القليل منه غير مسكر بالفعل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليه انتهى والخمر هو التي من ماء العنب اذا غلى واشتد وقذف بالزبد وما عدا ذلك لا يسمى خمرا عند ابي حنيفة وقال غيره الخمر ما خامر العقل واحتجوا بالاحاديث وبحديث عمر وقد تواردت الاحاديث على ان المسكر من كل ما اتخذ من غير العنب يسمى خمرا وقد ثبت عند مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب وليس المراد الحصر فيهما لانه ثبت من مرفوع حديث النعمان ان الخمر يتخذ من غيرهما ايضا وهو الذي اشار اليه عمر وانس وادعى الطحاوي التعارض بين حديث ابي هريرة وحديث النعمان وحديث ابن عمر عند البخاري قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء قال لما اختلف الصحابة في ذلك وجدنا اتفاق الائمة على ان عصير العنب اذا اشتد وغلى وقذف بالزبد فهو خمر وان مستحله كافر وكل هذه الآثار عند الحنفية محمولة على التشبيه بحذف اداته فكل مسكر حرام كزيد اسد اي في حكم وكذا الخمر من هاتين او من خمسة هو على الادعاء بمعنى اتخذ حكما مجازا في الاستعمال تنزيلا منزلته وهذا كثير في الاستعمالات اللغوية والعرفية يقال السلطان هو فلان اذا كان نافذ الحكم عند السلطان ويعمل بكلامه اي الحرمة لم يقتصر على ماء العنب بل كل ما كان مثله من كذا وكذا فهو هو ١٢ ملتقط من المرقاة ٥ قوله لم يشربها في الآخرة اما كناية عن عدم دخول الجنة او المراد حرمانه من هذه النعمة ١٢ لم ٦ قوله نهى عن خليط التمر والبسر قالوا انما نهي عن الخليط وجوز انتباذ كل واحد لان الاسكار يسرع التغير الى احد الجنسين فيفسد الآخر وهو يستلزم الاسكار ودخل الخليط فيما لو حرمه قال لو خلط محرما وحرم الخليط احمد ومالك وان لم يسكر عملا بظاهر الحديث وعند الجمهور حرام ان اسكر ١٢ لمعات ٧ قوله تتخذ خلا اي جواز جعل الخمر خلا بالقاء شيء فيها من نحو البصل والملح او بوضعها بالشمس ١٢ م ٨ قوله فقال لا وبه قال مالك واحمد وقال ابو حنيفة والاوزاعي والليث يطهر بالتخليل والشافعي اذا القى فيه شيء فتخلل لم يطهر واما بالنقل الى الشمس مثلا فللشافعي فيه وجهان اصحهما تطهيره واما الجواب من قوله صلى الله عليه وسلم لا لان الخمر كانت نفوسهم الفوا بها فنهاهم عن اقترانها بالكلية نهي تنزيه كيلا يتخذوا التخليل وسيلة اليها واما بعد طول عهد التحريم فلا يبقى السبب ولا يخشى ميلهم اليها ويؤيده خبر نعم الادام الخل ١٢ مرقات مختصرا ٩ قوله لم يتب الله عليه هذا تشديد وتهديد والمراد لم يوفقه للتوبة ويموت مصرا ١٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق[1] فملأ الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابوداؤد و

وعن[۳۴۷۷] النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

وعن[۳۴۷۸] ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة[2] سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت انه ليتيم فقال اهريقوه رواه الترمذي وعن[۳۴۷۹] انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت[3] خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان[4] رواه الترمذي وضعفه وفي رواية ابي داؤد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

الفصل الثالث عن[۳۴۸۰] ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر[5] رواه ابوداؤد وعن[۳۴۸۱] ديلم الحميري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاقتلوهم رواه ابوداؤد وعن[۳۴۸۲] عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابوداؤد وعنه[۳۴۸۳] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية[6] بدل قمار وعن[۳۴۸۴] ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف[7] والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية[8] وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعن[۳۴۸۵] ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعن[۳۴۸۶] ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وعن[۳۴۸۷] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان[9] مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وعن[۳۴۸۸] ابي موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب[10] الامارة والقضاء

الفصل الاول عن[۳۴۸۹] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

[1] قوله الفرق هو مكيال المدينة يسع ثلثة اصوع او يسع ستة عشر رطلا والمراد بالفرق وملأ الكف الكثير والقليل وليس تحديد ۱۲ لم

[2] قوله فلما نزلت المائدة قال المظهر يريد الآية التي فيها تحريم الخمر وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآيتين وفيها دلائل سبعة على تحريم الخمر احدها قوله رجس هو النجس وكل نجس حرام والثاني قوله من عمل الشيطان وما هو من عمله حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله باجتنابه فهو حرام والرابع قوله لعلكم تفلحون وما علق رجاء الفلاح باجتنابه فالاتيان به حرام والخامس قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وما يصد به الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلوة فهو حرام والسابع قوله فهل انتم منتهون معناه انتهوا وما امر الله عباده بالانتهاء عنه فالاتيان به حرام ۱۲ طيبي

[3] قوله اشتريت خمرا لايتام صفة خمرا اي اشتريتها للتخليل كذا في الحاشية ويحتمل ان يتعلق باشتريت اي اشتريتها لاجلهم ويكون هذا قبل التحريم ثم سأل عن حكمها بعد التحريم هل اتلفه او اخرجه فيكون في معنى الحديث السابق ويناسبه معنى رواية ابي داؤد التي ذكرها بقوله وفي رواية ابي داؤد والله اعلم ۱۲ لمعات

[4] قوله الدنان بكسر اوله جمع الدن وهو ظرفها وانما امر بكسرها لنجاستها بتشربها وعدم امكان تطهيرها او مبالغة للزجر عنها وعما قاربها كما كان التغليظ في اول الامر ثم نسخ ۱۲ مرقاة

[5] قوله ومفتر بكسر التاء المخففة في النهاية المفتر هو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون افتره بمعنى فتره اي جعله فاترا واما يكون افتر الشراب اذا فتر شاربه كاقطف الرجل اذا قطفت دابته قال الطيبي لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج والبرش ونحوهما مما يفتر ويزيل العقل لان العلة وهي ازالة العقل مطردة فيها ۱۲ مرقاة

[6] قوله ولا ولد زنية بكسر الزاي وسكون النون يعني الزنا فيه تعريض بالزاني لكونه سببا في ذلك وذلك لان النطفة الخبيثة لا تتولد منها الا الخبيث ومع ذلك هو من باب التشديد كما في قرائنه وقيل معناه اذا عمل بمثل عمل ابويه واتفقوا على انه لا يحمل على ظاهره وقيل في تاويله ايضا ان المراد به من يواظب على الزنا كما يقال للشجعان بنو الحرب ۱۲ لمعات

[7] قوله بمحق المعازف اي محو آلات اللهو في النهاية المعازف هي الدفوف وغيرها مما يضرب قوله والمزامير جمع مزمار وهي القصبة التي يزمر بها قوله والصلب جمع صليب الذي للنصارى ۱۲ مرقاة وغيره

[8] قوله وامر الجاهلية كالنياحة والحمية للعصبية والفخر بالاحساب والطعن في الانساب وقولهم مطرنا بنوء كذا على ما نص عليه في الاحاديث ففي حديث الطبراني عن انس مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة وفي حديث الطبراني عن عمرو بن عوف مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية لا يتركهم الناس الطعن في الانساب والنياحة وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا وفي معناه كل امر مبني على الجهل واصطلاح اهله وكان في الازمنة الاسلامية ۱۲ مرقاة

[9] قوله ان مات اتى بان تنبيها على ان موت المؤمن مدمنا امر مشكوك فيه غير مجزوم به قوله كعابد وثن اي صنم وهو تاكيد وزجر شديد ولعل تشبيهه بعابد الوثن بحيث تبع هواه وخالف امر الله وقد قرن الله سبحانه بين الخمر والصنم في قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ۱۲ مرقاة

[10] قوله كتاب الامارة هي بكسر الهمزة الامرة وقد امره اذا جعله اميرا كذا في المغرب واما الامارة بالفتح فمعناها العلامة والمراد بالقضاء ههنا الحكم الشرعي ۱۲ مرقاة

وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد
عصاني وانما الامام[1] جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره
فان[2] عليه منه متفق عليه وعن ۳۴۹۰ ام الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجدع
يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم وعن ۳۴۹۱ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا
واطيعوا وان استعمل[3] عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ۳۴۹۲ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا
طاعة متفق عليه وعن ۳۴۹۳ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف
متفق عليه وعن ۳۴۹۴ عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة[4] علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة
لائم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا[5] عندكم من الله فيه برهان متفق عليه وعن ۳۴۹۵
ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه و
عن ۳۴۹۶ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة[6] جاهلية متفق عليه وعن ۳۴۹۷ ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت[7] راية
عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه
يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه رواه مسلم وعن ۳۴۹۸
عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم
ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم[8]
عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله
فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة رواه مسلم وعن ۳۴۹۹ ام سلمة قالت قال رسول الله

۱؎ قوله وانما الامام جنة يقاتل من ورائه الظاهر انه ليس المراد به انه ينبغي ان يكون الامير في الحرب قدام القوم بل المراد انه الساتر يمنع العدو من المسلمين وهو الذي يستظهر به في القتال ويقاتل بعونه كالترس في جميع الامور وفي جميع الحالات فانه الذي يحمي بيضة الاسلام فاما ذكر القتال لانه اهم الامور وذكرها في الاستظهار والانقاد ويحتمل ان يكون قوله ويتقى اشارة الى التعميم في جميع الامور ولا يختص بالقتال كما اشار اليه بقوله فان امر بتقوى الله وعدل الخ فافهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فان عليه اي وزرا ثقيلا منه اي من صنيعه ذلك فمنه جار ومجرور واما ما وقع في نسخ المصابيح وبعض نسخ المشكوة ومنه بضم الميم وتشديد النون المفتوحة وتاء التانيث فتحريف وتصحيف لانها بمعنى القوة ولا وجه لها ههنا قال الطيبي كذا وجدنا منه بحرف الجر في الصحيحين وكتاب الحميدي وجامع الاصول وقد وجدنا منة بتشديد النون على انها كلمة واحدة وهو تصحيف ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله وان استعمل عليكم عبد حبشي اي وان استعمله الامام الاعظم على القوم لان العبد الحبشي هو الامام الاعظم فان الائمة من قريش وقيل المراد به الامام الاعظم على سبيل الفرض والتقدير وهو مبالغة في الامر بطاعته والنهي عن شقاقه ومخالفته قال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يكاد يصح في الوجود وقوله كان راسه زبيبة اي كزبيبة في صغره وسواده قال الطيبي شبه راسه بالزبيبة لصغره وان شعر راسه مقطط كالزبيبة تحقيرا لشانه انتهى هذا ايضاح باب لمبالغة في ... ۴؎ قوله وعلى اثرة علينا بفتحتين اسم من اثر بمعنى اختار اي على اختيار شخص علينا بان نؤثره على انفسنا ... والمراد بالاثرة الاستيثار ... ۵؎ قوله بواحا بفتح الموحدة بعدها واو كذا في جميع النسخ الموجودة عندنا للمشكوة وهو المذكور في المشارق والقاموس والنهاية اي كفرا ظاهرا صريحا فقوله الا ان تروا حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرائن السابقة معنى ما تلفظ به صلى الله عليه وسلم وقوله عندكم خبر مقدم وقوله من الله متعلق بالظرف او حال من المستتر في الظرف وفيه اي في خروج الكفر وبرهان اي دليل وبيان من حديث او قرآن قال الطيبي اي برهان حاصل عندكم كائنا من الله اي من دين الله انتهى والمعنى انه حينئذ تجوز المنازعة بل يجب عدم المطاوعة قال النووي بواحا في اكثر النسخ وفي بعضها بالراء قال باح الشيء اذا ظهر بواحا والبواح صفة مصدر محذوف تقديره امرا بواحا وبراحا بمعناه من الارض البراح وهي البارزة والمراد بالكفر هنا المعاصي والمعنى لا تنازعوا ولاة الامور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رايتم ذلك فانكروه عليهم وقوموا بالحق حيث ما كنتم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله ميتة بكسر النوع من الموت اي مات على هيئة يموت عليها اهل الجاهلية ۱۲ لمعات ۷؎ قوله تحت راية عمية بكسر العين وضمها لغتان مشهورتان والميم والياء مشددتان والميم مكسورة وهو الامر الذي لا يستبين وجهه من التعمية وهو التلبيس وقد سبق تحقيقه اي قاتل من غير بصيرة ولا معرفة بان اي الفريقين محق وقوله يغضب لعصبية اي لا لاعلاء كلمة الله ولا لاعلاء الدين والعصبية اعانة قوم على الظلم ومعناه الخصلة المنسوبة الى العصبة وهم قوم الرجل الذين يتعصبون له والتعصب المحاباة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ۱۲ لمعات ۸؎ قوله افلا ننابذهم النبذ طرحك الشيء وراءك اي نطرحهم ونترككم وننقض عهدهم وفي رواية افلا ننابذهم بالسيف وفي المشارق اي ندافعهم ونباعدهم بالقتال انتهى وقوله لا اي لا تنابذوهم ما اقاموا الصلوة وفيه ان ترك الصلوة موجب لمنابذتهم ونزع اليد من طاعتهم لان الصلوة عماد الدين والفارق بين الكفر والايمان بخلاف سائر المعاصي ۱۲ لمعات

صلی اللہ علیہ وسلم یکونُ علیکم امراءُ تعرِفون وتُنکِرُونَ فمَن انکر فقد برِئَ ومن کرہ فقد سلم ولکن من رضِیَ وتابع قالوا افلا نقاتلھم قال لا ما صلّوا لا ما صلّوا ای من کرہ بقلبہٖ وانکر بقلبہٖ رواہ مسلم **وعن** ٣٥٠٠ عبد اللہ بن مسعود قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم سترونَ بعدی اَثَرۃً وامورًا تنکرونھا قالوا فما تامرنا یا رسول اللہ قال ادّوا الیھم حقّھم وسلوا اللہَ حقّکم متفق علیہ **وعن** ٣٥٠١ وائل بن حُجرٍ قال سأل سلمۃ بن یزید الجُعفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا نبی اللہ ارایتَ اِن قامت علینا امراءُ یسئلونا حقّھم ویمنعونا حقّنا فما تامرنا قال اسمعوا واطیعوا فانما علیھم مَا حُمِّلوا وعلیکم ما حُمِّلتم رواہ مُسلِم **وعن** ٣٥٠٢ عبد اللہ بن عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من خلع یدًا من طاعۃٍ لقی اللہ یوم القیٰمۃ ولا حجۃ لہٗ ومَن مات ولیس فی عنقہٖ بیعۃٌ مات میتۃً جاھلیۃً رواہ مسلمٌ **وعن** ٣٥٠٣ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کانت بنو اسراءیل تسُوسُھم الانبیاء کلما ھلك نبیٌّ خلفہٗ نبیٌّ وانہ لا نبی بعدی وسیکون خلفاء فیکثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببیعۃ الاوّل فالاوّل اعطوھم حقّھم فانّ اللہ سائلھم عمّا استرعاھم متفق علیہ **وعن** ٣٥٠٤ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا بویع لخلیفتَین فاقتُلوا الاٰخرَ منھما رواہ مسلمٌ **وعن** ٣٥٠٥ عرفجۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ ستکون ھَنَاتٌ وھَنَاتٌ فمن اراد ان یفرّق امرَ ھٰذہ الامۃ وھی جمیعٌ فاضربوہ بالسیف کائنًا من کان رواہ مسلم **وعنہ** ٣٥٠٦ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن اتاکم وامرکم جمیعٌ علی رجل واحد یرید ان یشُقّ عصاکم او یفرّق جماعتکم فاقتلوہ رواہ مسلمٌ **وعن** ٣٥٠٧ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بایع امامًا فاعطاہ صَفقۃَ یدہٖ وثمرۃَ قلبہٖ فلیُطعہ ان استطاع فان جاء اٰخرُ ینازعہ فاضربوا عنق الاٰخر رواہ مسلم **وعن** ٣٥٠٨ عبد الرحمٰن بن سمرۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسئل الامارۃَ فانّك اِن اُعطیتَھا عن مسئلۃٍ وُکِلتَ الیھا وان اُعطیتَھا عن غیر مسئلۃٍ اُعِنتَ علیھا متفق علیہ **وعن** ٣٥٠٩ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انکم ستحرِصون علی الامارۃ وستکون ندامۃً یوم القیٰمۃِ فنعم المرضعۃُ وبئست الفاطمۃُ رواہ البخاری **وعن** ٣٥١٠ ابی ذرٍّ قال قلتُ یا رسول اللہ الا تستعملنی قال فضرب بیدہٖ علی منکبی ثم قال یا ابا ذرٍّ انك ضعیفٌ وانھا امانۃٌ وانھا یوم القیٰمۃِ خزیٌ وندامۃٌ الا من اخذھا بحقھا وادّی الذی علیہ فیھا وفی روایۃٍ قال لہٗ یا ابا ذرٍّ انی اراك ضعیفًا وانی احبُّ لك ما احبُّ لنفسی لا تامّرنّ علی اثنین ولا تولّینّ مال یتیمٍ رواہ مسلمٌ **وعن** ٣٥١١ ابی موسیٰ قال دخلتُ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا ورجلان من بنی عمّی فقال احدھما یا رسول اللہ

۱؎ قولہ تعرفون وتنکرون ای تعرفون بعض افعالھم وتنکرون بعضھا یرید ان بعض افعالھم یکون حسنا وبعضھا قبیحا ۱۲ ۲؎ قولہ فقد سلم ای من مشارکتھم فی الوزر والوبال قولہ تابع تابعھم فی العمل فھو الذی شارکھم فی العصیان واندرج معھم تحت اسم الطغیان ۱۲ امر ۳؎ قولہ فانما علیھم ما حملوا بتشدید المیم ای ما کلفوا من العدل واعطاء حق الرعیۃ وعلیکم ما حملتم ای من الطاعۃ والصبر علی البلیۃ وکان الحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ قل اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیہ ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوہ تھتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین وما حصلہ انہ یجب علی کل احد ما کلف بہ ولم یتعد حدہ قال الطیبی قدم الجار والمجرور علی عاملہ للاختصاص ای لیس علی الامراء الا ما حملہ اللہ وکلفہ علیھم من العدل والتسویۃ فاذا لم یقیموا بذلک فعلیھم الوزر والوبال واما انتم فعلیکم ما کلفتم بہ من السمع والطاعۃ واداء الحقوق فاذا قمتم بما علیکم فاللہ تعالیٰ یتفضل علیکم ویثیبکم بہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ الاول فالاول قال الطیبی الفاء للتعقیب والتکریر والاستمرار ولم یرد بہ فی زمان واحد بل الحکم ھذا عند تجدد کل زمان وتجدد بیعۃ فان اللہ سائلھم عما استرعاھم ویثیبکم بما لکم علیھم من الحق وقولہ استرعاھم ای طلب منھم ان یکون راعیھم وامیرھم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فاقتلوا الاٰخر قال التوربشتی الوجہ فی ھذا ان یحمل القتل فیہ علی القتال لو یقال المراد من القتال ابطال بیعۃ الاٰخر وتوھین امرہ من قولھم قتلت الشراب لو امزجتہ وکسرت سورتہ بالماء وانتھی ومرجع ھذا الوجہ ایضا الی الاول فان توھین امرہ انما یکون بالقتال معہ کقولہ تعالیٰ فقاتلوا التی تبغی حتی تفیٔ الی امر اللہ کذا قالوا قول ما المانع من حملہ علی القتل حقیقۃ فانہ باغ والقتل انما یکون لقصد القتل وفی الرقاۃ القتل مجاز عن نقض العھد وفیہ اشارۃ الی انہ لو لم یندفع الا بالقتل فانہ یجوز قتلہ ۱۲ ۶؎ قولہ ستکون ھنات وھنات فسرہ فی النھایۃ بقولہ ای شرور وفسادات یقال فی فلان ھنات ای خصال شر ... ومعناہ شیٔ تقول ھذا ھناک ای شیئک ... وقال الطیبی وھو حال فیہ معنی الشرط ای لو فعلوا من خرج علی الامام بالسیف وان کان اشرف وافضل وتروند احق وافضل ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ان یشق عصاکم شق العصا کنایۃ عن مفارقۃ الجماعۃ وحل الاجتماع الاتساق علی امر واحد بمنزلۃ العصا وازالتہ بمنزلۃ شقھا ۱۲ ۸؎ قولہ صفقۃ یدہ الصفقۃ المرۃ من التصفیق بالید لان المتبایعین یضع احدھما یدہ فی ید الاٰخر ۱۲ امر ۹؎ قولہ اعنت ای عند العجز عن الجواب فی المحاسبۃ وحصول الثواب فی مقابلۃ الحقوق والمطالبۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فنعم المرضعۃ وبئست الفاطمۃ المخصوص بالمدح محذوف فیھا وھو الامارۃ قال المظہر لفظ نعم وبئس اذا کان فاعلھا مؤنثا جاز الحاق التاء وترکہا فلم یلحقھا ھٰھنا فی نعم والحقھا فی بئست ... شبہ الولایۃ بالمرضعۃ وانقطاعھا بالموت او العزل بالفاطمۃ ای نعمت المرضعۃ الولایۃ فانھا تمدك بالمنافع واللذات العاجلۃ وبئست الفاطمۃ فانھا تنقطع عنك تلك اللذائذ والمنافع وتبقی علیك الحسرۃ والتبعۃ فلا ینبغی للعاقل ان یلم بلذات یتبعھا حسرات ۱۲ مرقاۃ

اَمِّرْنَا علی بعض ما ولاک اللّٰہ وقال الآخر مثل ذلک فقال اِنّا واللّٰہ لا نولی علی ھذا العمل احدًا سأله ولا احدًا حَرَص علیه وفی روایةٍ قال لا نستعمل علی عملنا من ارادہ متفق علیه **وعن** ۲۵۱۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم تجدون من خیر الناس اشدّھم کراھیةً لھذا الامر حتّٰی یقع فیه متفق علیه **وعن** ۲۵۱۳ عبد اللّٰہ بن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم الا کلکم راعٍ وکلکم مسئول عن رعیته فالامام الذی علی الناس راعٍ وھو مسئول عن رعیته والرجل راعٍ علی اھل بیته وھو مسئول عن رعیته والمرأۃ راعیة علی بیت زوجھا وولدہ وھی مسئولة عنھم وعبد الرجل راعٍ علی مال سیدہ وھو مسئول عنه الا فکلکم راعٍ وکلکم مسئول عن رعیته متفق علیه **وعن** ۲۵۱۴ معقل بن یسار قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول ما من والٍ یلی رعیةً من المسلمین فیموت وھو غاشٌّ لھم الا حرّم اللّٰہ علیه الجنة متفق علیه **وعنه** ۲۵۱۵ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول ما من عبدٍ یسترعیه اللّٰہ رعیةً فلم یحطھا بنصیحةٍ الا لم یجد رائحة الجنة متفق علیه **وعن** ۲۵۱۶ عائذ بن عمرو قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول اِنّ شرّ الرِّعَاءِ الحُطَمة رواہ مسلم **وعن** ۲۵۱۷ عائشة قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اللّٰھم من وَلِیَ من امر امتی شیئًا فشقّ علیھم فاشقق علیه ومن وَلِیَ من امر امتی شیئًا فرفق بھم فارفق به رواہ مسلم **وعن** ۲۵۱۸ عبد اللّٰہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اِنّ المقسطین عند اللّٰہ علی منابر من نور عن یمین الرحمٰن وکلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حکمھم واھلیھم وما وَلُوا رواہ مسلم **وعن** ۲۵۱۹ ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ما بعث اللّٰہ من نبی ولا استخلف من خلیفة الا کانت له بطانتان بطانة تأمرہ بالمعروف وتحضّه علیه وبطانة تأمرہ بالشر وتحضّه علیه والمعصوم من عصمه اللّٰہ رواہ البخاری **وعن** ۲۵۲۰ انس قال کان قیس بن سعد من النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم بمنزلة صاحب الشُّرَط من الامیر رواہ البخاری **وعن** ۲۵۲۱ ابی بکرۃ قال لما بلغ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اَنّ اھل فارس قد ملّکوا علیھم بنت کسرٰی قال لن یفلح قوم وَلّوا امرھم امرأۃً رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۲۵۲۲ الحارث الاشعری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اٰمرکم بخمسٍ بالجماعةِ والسمع والطاعةِ والھجرۃ والجھادِ فی سبیل اللّٰہ وانه من خرج من الجماعة قِیدَ شبرٍ فقد خلع رِبْقة الاسلام من عنقه الا ان یراجع ومن دعا بدعوی الجاھلیة فھو من جُثٰی جھنم وان صام وصلّی وزعم انه مسلم رواہ احمد والترمذی **وعن** ۲۵۲۳ زیاد بن کُسَیب العدوی قال کنتُ مع ابی بکرۃ تحت منبر ابن عامر وھو یخطب وعلیه ثیاب رقاق فقال ابو بلال انظروا الی امیرنا یلبس ثیاب الفُسّاق

---

۱ قوله حتی یقع فیه ذکر فیه وجھین احدھما ان یکون غایة للوجدان ای اذا وقع فیه لم تجدوہ من خیر الناس او لشدۃ الکراھة ای اذا وقع فیه لم یکن اشد کراھة بل حینئذ یعینه اللّٰہ علیه یعنی لانه اعطیھا من غیر مسئلة فلا یکرہ والاول اوجه لقوله یقع فیه لان المتبادر منه فی الوقوع فی البلیة وما یکرہ کما فھم ۱۲ اللمعات

۲ قوله کلکم راع الراعی کل من ولی امر قوم والجمع رعاۃ ورعاء بالکسر فعلی فی معنی الفعل یقال رعاہ یرعاہ رعایة فھو راع ای قائم باصلاح ما یتولاہ وھم رعیة فعیلة بمعنی مفعول والتاء للنقل قال فی مختصر النھایة والرعیة کل من شمله حفظ الراعی ونظرہ ۱۲ اللمعات

۳ قوله ان شر الرعاء الحطمة بضم ففتح مبالغة الحاطم من الحطم وھو الکسر وھو من یظلم الرعیة ولا یرحمھم وقیل الاکول الحریص الذی یاکل ما یری ویقضمه ومنه الحطمة لنار الموقدۃ فان من ھذا دابه یکون دنی النفس ظالما بالطبع شدید الطمع فیما فی ایدی الناس ھذا خلاصة کلام القاضی وفی الفائق الحطمة ھو الذی یعنف الابل فی السوق والایراد والاصدار ویحطمھا ضربه مثلا لوالی السوء ۱۲ م

۴ قوله ان المقسطین ای العادلین ضد القاسطین ای الجائرین قال تعالی ان اللّٰہ یحب المقسطین وقال واما القاسطون فکانوا لجھنم حطبا قال التوربشتی القسط بالکسر العدل والاصل فیه النصب تقول منه قسط الرجل اذا جار وھو ان یاخذ قسط غیرہ والمصدر القسوط واقسط اذا عدل وھو ان یعطی نصیب غیرہ ویحتمل ان الالف فیه دخل للسلب فیکون الاقساط ازالة القسوط قوله علی منابر قال القاضی عیاض یحتمل ان یکونوا علی منابر حقیقة علی ظاھر الحدیث وان یکون کنایة عن المنازل الرفیعة قوله عن یمین الرحمٰن کنایة عن عظم مرتبتھم وقرب محلھم منه تعالی لان من عظم قدرہ یجوز عن یمین الملک وقوله وکلتا یدیه یمین دفع لتوھم من یتوھم ان له یمینا من جنس الایمان التی تقابلھا یسار کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲

۵ قوله فی حکمھم اشارۃ الی حال الامراء قوله واھلیھم اشارۃ الی حال ذی العیال قوله وما ولوا معنی معروف من المجرد وروی بضم الواو وتشدید اللام ای ما جعلوا اولیین علیه ۱۲ م

۶ قوله بطانتان البطانة بالکسر السریرۃ والصاحب الذی ھو خصیصة الرجل الذی اتخذہ معتمدا من غیر اھله وصاحب سرہ ومشیرہ والمراد ھھنا الملک والشیطان قوله والمعصوم من عصمه اللّٰہ اشارۃ الی حال الانبیاء او بعض الخلفاء ممن حفظ اللّٰہ من شر الشیطان المشار الیه بقوله ان عبادی لیس لک علیھم سلطان بمنزلة الاستثناء ۱۲ اللمعات

۷ قوله قیس بن سعد ای ابن عبادۃ الانصاری سید الخزرج واھل الرای والریاسة الجیوش وکان منتصبا بین یدی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم لتنفیذ اوامرہ وما یریدہ ۱۲

۸ قوله بمنزلة صاحب الشرط قال التوربشتی ھو جمع شرطة وھو الذی یتقدم بین یدی الامیر لتنفیذ اوامرہ وھو الحاکم علی الشرط لا صحاب السیاسة سموا بذلک لانھم جعلوا لانفسھم علامة یعرفون بھا ۱۲ مرقاۃ

۹ قوله ربقة الاسلام بکسر فسکون وھی فی الاصل عروۃ فی حبل یجعل فی عنق البھیمة او یدھا فاستعارھا للاسلام یعنی ما شد به المسلم نفسه من عری الاسلام ۱۲ مرقاۃ

۱۰ قوله من دعا بدعوی الجاھلیة والظاھر ان المراد بدعوی الجاھلیة عاداتھا وطرقھا علی الاطلاق وقیل یعنی الدعاء والنداء الذی کان الرجل منھم اذا غلب علیه الخصام نادی باعلی صوته یا آل فلان فیسعون الی نصرته ظالما کان او مظلوما وجثا بضم الجیم وکسرھا جمع جثوۃ بالضم وقد تکسر وتفتح وھو الشیء المجموع وھو من جثی جھنم ای جماعاتھا ۱۲ اللمعات

۱۱ قوله ثیاب الفساق قیل کان ذلک کان علیه من الثیاب الحریرۃ وھو بعید فی ذلک الزمان والظاھر انھا کانت من الثیاب الرقیقة الناعمة ونسبه الی الفسق تغلیظا والمراد لبسھا من عادات الفسقة وان کان لبسھا لیس بفسق وھو الظاھر من قوله یلبس لباس الفساق ۱۲ اللمعات

فقال ابوبكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ٣٥٢٤ النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة **وعن** ٣٥٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي **وعنه** ٣٥٢٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل[1] للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شئ **وعن** ٣٥٢٧ غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه ابوداؤد **وعن** ٣٥٢٨ كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله من امارة السفهاء[2] قال وماذاك يارسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون على الحوض رواه الترمذي والنسائي **وعن** ٣٥٢٩ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا[3] ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن[4] رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داؤد من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا **وعن** ٣٥٣٠ المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا[5] رواه ابوداؤد **وعن** ٣٥٣١ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس رواه احمد وابوداؤد والدارمي **وعن** ٣٥٣٢ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشدهم عذابا وفي رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ٣٥٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل[6] الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة ورواه احمد والنسائي عن طارق بن شهاب **وعن** ٣٥٣٤ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق[7] ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ٣٥٣٥ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة[8] في الناس افسدهم[9] رواه ابوداؤد **وعن** ٣٥٣٦ معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم رواه البيهقي في شعب

---

[1] قوله ويل للامراء وويل للعرفاء جمع عريف وهو القيم بامر القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويعرف الامير احوالهم منه والعرافة بالكسر عمله كالامارة قوله وويل للامناء جمع امين وهو من جعل امينا على اليتامى يحفظهم وحفظ اموالهم وكذا من جعل امينا على خزانة مال وعلى الصدقات قوله ليتمنين والمعنى يتمنون يوم القيمة حين يرون الذل والهوان والعذاب ويقولون ياليت لم يحصل لهم في الدنيا تلك العزة والرياسة والترفع على الناس بل كانوا اذلاء ودوسهم معلقة في اعالى الاماكن يتجلجل ويتحرك ينظر اليهم الناس ويشهرون بذلتهم وهو اسم بدل تلك الرياسة والعزة والرفعة والتعليق بالنواصي مثل للاذلال والمذلة ١٢ لمعات. [2] قوله من امارة السفهاء السفه محركة وكسحاب وسحابة خفة الحلم ونقيضه الجهل وقوله وماذاك في معنى من هم فيطابق الجواب او محمول على معناه الظاهر واشارة الى امارة السفهاء ولكن لما كان خفاء للمضاف باعتبار المضاف اليه ومعنى الامارة معلوم وبين ضرره وطريق الاجتناب عنه ١٢ لمعات [3] قوله جفا اي صار غليظ القلب وقاسيه لعدم المخالطة مع الناس والمجالسة مع العلماء وعدم العلم فيه قوله ومن اتبع الصيد اي لهوا ولعبا قوله غفل اي عن الطاعات ولزوم الجماعات للزوم البادية وبعده عن الرحمة والرقة لشبهه بالسباع وهذا تنبيه لمن اعتاده واسمك فيه من غير نية تحصيل القوت الحلال لان بعض الصحابة كانوا يصطادون ١٢ لمعات [4] قوله افتتن اي وقع في الفتنة فانه ان وافقه فيما ياتيه فقد خاطر على دينه وان خالفه فقد خاطر على دنياه ١٢ مرقاة [5] قوله ولا عريفا واحد العرفاء اوولا معروفا يعرفك الناس ففيه اشارة الى ان الخمول راحة والشهرة آفة ١٢ مرقاة [6] قوله افضل الجهاد انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان مترددا بين الرجاء والخوف لايدري يغلب او يغلب وصاحب السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلف فصار ذلك افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف طيبي ناقلا عن الخطابي ١٢ [7] قوله وزير صدق قال في النهاية الوزير الذي يوازر الامير فيحمل عنه ما حمل من الاثقال يعني انه ماخوذ من الوزر وهو الحمل والثقل ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال لكن اكثر ما يطلق في الحديث وغيره على المذنب والاثم ومنه قوله تعالى عز وجل وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم فيمكن ان الوزير سمي وزيرا لانه يتحمل وزر الامير في امره كذا قال الطيبي واصل وزير صدق وزير صادق ثم وزير صدق على الوصف بهذا بالغ ان نفس الصدق يعني مبالغة ثم اضيف اليه لمزيد الاختصاص ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل الافعال والاقوال ١٢ مرقاة [8] قوله الريبة اي التهمة في الناس بان طلب عيوبهم وتجسس عن زلاتهم واتهمهم في تفحص احوالهم ١٢ مرقاة [9] قوله افسدهم اي افسد عليهم امور معاشهم ونظام معادهم لان الانسان قلما يخلو عن ذم فلو اوخذهم بكل فعل او قول يشق الحال عليهم بل ينبغي لهما امكنه ان يستر عليهم ما ترى ما تقدم في الحدود من تلقين المعترف بالذنب وقد قال صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه المسلم ستره الله يوم القيمة ١٢ مرقاة

الایمان وعن ٣٥٣٧ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف[1] انتم وائمۃ من بعدی یستاثرون بھذا الفیء قلت اما والذی بعثک بالحق اضع سیفی علی عاتقی ثم اضرب بہ حتی القاک قال اولا ادلک علی خیر من ذلک تصبر حتی تلقانی رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٥٣٨ عائشۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اتدرون من السابقون الی ظل اللہ عزوجل یوم القیمۃ قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال الذین اذا اعطوا الحق قبلوہ واذا سئلوہ[2] بذلوہ وحکموا للناس کحکمھم[3] لانفسھم وعن ٣٥٣٩ جابر بن سمرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ثلثۃ اخاف علی امتی الاستسقاء[4] بالانواء وحیف السلطان وتکذیب بالقدر وعن ٣٥٤٠ ابی ذر قال قال[5] لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ ایام اعقل یا اباذر ما یقال لک بعد فلما کان الیوم السابع قال اوصیک بتقوی اللہ فی سر[6] امرک وعلانیتہ واذا اسأت فاحسن ولا تسألن[7] احدا شیئا وان سقط سوطک ولا تقبض امانۃ[8] ولا تقض بین اثنین وعن ٣٥٤١ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ما من رجل یلی امر عشرۃ فما فوق ذلک الا اتاہ اللہ عزوجل مغلولا یوم القیمۃ یدہ الی عنقہ فکہ برہ او اوبقہ اثمہ اولھا ملامۃ واوسطھا ندامۃ واخرھا خزی یوم القیمۃ وعن ٣٥٤٢ معٰویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا معاویۃ ان ولیت امرا فاتق اللہ واعدل قال فما زلت[9] اظن انی مبتلی بعمل لقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی ابتلیت وعن ٣٥٤٣ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من راس[10] السبعین وامارۃ الصبیان روی الاحادیث الستۃ احمد وروی البیھقی حدیث معٰویۃ فی دلائل النبوۃ وعن ٣٥٤٤ یحیی بن ھاشم عن یونس بن ابی اسحاق عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما تکونون[11] کذلک یؤمر علیکم وعن ٣٥٤٥ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان[12] السلطان ظل اللہ فی الارض یاوی[13] الیہ کل مظلوم من عبادہ فاذا عدل کان لہ الاجر وعلی الرعیۃ الشکر واذا جار کان علیہ الاصر وعلی الرعیۃ الصبر وعن ٣٥٤٦ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان افضل عباد اللہ عند اللہ

---

[1] قولہ کیف انتم ای کیف تصنعون تصبرون ام تقاتلون وقولہ وائمۃ مفعول معہ وقد یرفع ائمۃ فیکون مبتدأ ویستاثرون خبرہ والجملۃ حالیۃ وقولہ یستاثرون ای ینفردون ای یاخذون ولا یشرکونکم فیہ والفیء مال ماخوذ من الکفار من غیر قتال کالخراج والجزیۃ واما الماخوذ بالقتال فھی غنیمۃ ١٢ لم

[2] قولہ واذا سئلوہ ای اذا سئلوا من کلمۃ الحق اجابوہ ولم یکتموہ ولم یمنعوہ لانہم واذا طلبہم احد حقہ بذلوہ بالاعطاء علی وجہ الایفاء ١٢

[3] قولہ کحکمھم لانفسھم ای لنفوسھم وقراباتھم کما قال اللہ تعالٰی جل جلالہ یا ایھا الذین اٰمنوا کونوا قوامین بالقسط شھداء للہ ولو علی انفسکم او الوالدین والاقربین ان یکن غنیا او فقیرا فاللہ اولی بھما فلا تتبعوا الھوٰی ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان اللہ کان بما تعملون خبیرا وقد سبق فی الحدیث کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ قال الراغب اصل الحق المطابقۃ والموافقۃ لمطابقۃ رجل الباب فی حقہ لدورانہ علی استقامۃ والحق یقال علی اوجہ لموجد الشیء بحسب ما تقتضیہ الحکمۃ ولھذا قیل فی اللہ تعالٰی ھو الحق ولما یوجد بحسب مقتضی الحکمۃ ولھذا یقال فعل اللہ تعالٰی کلہ حق وللاعتقاد فی الشیء المطابق لما علیہ ذلک الشیء فی نفسہ وللفعل وللقول الواقع بحسب ما یجب وقدر ما یجب فیمکن حمل الحق الواقع فی الحدیث علی اکثر ھذہ المعانی کما قال الطیبی والمراد من السابقون العادلون ١٢ مرقاۃ

[4] قولہ الاستسقاء بالانواء جمع نوء وھو منزل القمر وللقمر ثمان وعشرون منزلا ینزل القمر کل لیلۃ فی واحد منھا وکانت العرب ینسبون المطر الیھا ویقولون مطرنا بنوء کذا فنھوا عن ذلک والنوء فی الاصل بمعنی النھوض والسقوط ولذا عرب سقط الساقط منھا بالمغرب فالطالع بالمشرق بنوء ای ینھض ویطلع ١٢ لمعات

[5] قولہ قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخ ستۃ ایام ظرف القول اعقل مقول لیقول ای تفکر وتأمل وھذا تنبیہ منہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم لابی ذر علی ان ما یقول بعد مضی الستۃ یجب تلقیہ بالقبول والقیام بحقہ وفی الحواشی ستۃ ایام ظرف اعقل والاول اظھر ١٢ لمعات

[6] قولہ فی سر امرک وعلانیتہ ای فی خلوتک وعند الناس اوفی باطن امرک وظاہرک وبالملک ای تنزہ عما تشغل سرک عن الحق واجعل فی ظاہرک ما امرک وھذا ھو اعلی مراتب التقوٰی واذا اسأت ای بمقتضی الجبلۃ البشریۃ فاحسن لقولہ اتبع السیئۃ الحسنۃ تمحھا وان سقط سوطک مبالغۃ وتاکید لعدم السوال ١٢ لمعات

[7] قولہ ولا تسألن احدا ای من المخلوقین شیئا فیہ اشارۃ الی درجۃ التوکل وتفویض الامور الیہ وقولہ وان سقط سوطک تتمیم لرد عجزان السوال ذل ولا یجوز الا من العزیز الکریم وقیل انہ حرام لغیر ضرورۃ لاشتمالہ علی الشکایۃ من الرب الرحیم ولذا کان یقول للامام احمد فی دعائہ اللھم کما صنت وجھی عن سجود غیرک فصن وجھی عن مسألۃ غیرک وفی الحدیث ان کنت لابد سائلا فسل الصالحین رواہ ابوداؤد والنسائی عن الفراسی ١٢ مرقاۃ

[8] قولہ امانۃ ای من غیرہا لانہ او لکونہا مظنۃ التہمۃ قولہ ولا تقض بین اثنین ای ولا تحکم وفیہ اشارۃ الی قولہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم من جعل قاضیا فقد ذبح بغیر سکین ١٢ مرقاۃ

[9] قولہ فما زلت اظن ولو قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکلمۃ الشک والتردد وکان قصدہ ما ھو المقصود من الوصیۃ والتقوٰی جعلہ معاویۃ سببا لظنہ بذلک ولما استبعد وجود التقوٰی والعدل من نفسہ ظن انہ یقع فی عمل یکون سببا لابتلائہ بذلک فقیل قد یستعمل الظن فی مقام الجزم وکان ادعی الی النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم بانہ یولی لکونہ واثقا والظن بمعنی الیقین ١٢ لمعات

[10] قولہ من راس السبعین ای من فتنۃ تنشأ فی ابتداء السبعین من تاریخ الہجرۃ او من وفاتہ قولہ من امارۃ الصبیان ای من حکومۃ الصغار الجہال کیزید بن معاویۃ واولاد الحکم بن مروان وامثالھم قیل رأٰھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی منامہ یلعبون علی منبرہ علیہ الصلوٰۃ والسلام ١٢ مرقاۃ

[11] قولہ کما تکونون ای مثل ما تکونون من الصلاح وضدہ قولہ کذلک ای مثلہ وعلی وفقہ وقولہ یؤمر بتشدید المیم ای یجعل امیرا وما قال الطیبی الکاف مرفوع المحل علی الابتداء والخبر یؤمر وکذلک جیء بہ تاکیدا او تقریر التشبیہ وفی معناہ اعمالکم عمالکم وفی الجامع الصغیر بلفظ کما تکونوا یولی علیکم رواہ الدیلمی فی مسند الفردوس عن ابی بکرۃ انتھی وقولہ کما تکونوا بحذف النون وبولی باثبات الیاء المنقلبۃ الفا ھو المشہور علی الالسنۃ ووجہ حذف النون ان ما مصدریۃ عملت عمل ان کما اہملت حملا علیہا فی قولہ تعالٰی ان یتم الرضاعۃ بالرفع روایۃ شاذۃ ١٢ کذا فی المرقاۃ

[12] قولہ ان السلطان ظل اللہ قد یسبق الی الاذہان ان المراد کونہ متصفا بما یشبہ صفاتہ تعالٰی وتقدس من العطف والرافۃ والقہر والعزۃ وامثال ذلک علی سبیل المجاز مکنم قالوا ان المراد تشبیہہ بالظل واضافتہ الی اللہ للتشریف کما فی بیت اللہ وروح اللہ وایذان بانہ ظل لیس کسائر الظلال التی خلقھا اللہ بل لہ شان عظیم ومزید اختصاص بالحضرۃ الالٰہیۃ لما جعل خلیفۃ لہ فی ارضہ ١٢ لمعات

[13] قولہ یاوی الیہ بیان لوجہ الشبہ فکما ان الناس یسترکون الی برد الظل من حر الشمس کذلک یسترکون الی بردعدلہ من حر الظلم ١٢ لمعات

منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة امام جائر خرق وعن ٣٥٤٧ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيمة روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال في حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف وعن ٣٥٤٨ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرافة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكفيكم رواه ابو نعيم في الحلية

باب ما على الولاة من التيسير

الفصل الاول

عن ٣٥٤٩ ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا متفق عليه وعن ٣٥٥٠ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن ٣٥٥١ ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ٣٥٥٢ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن ٣٥٥٣ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه وعن ٣٥٥٤ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٣٥٥٥ عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره فجعل معوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية له ولاحمد اغلق الله له ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

الفصل الثالث

عن ٣٥٥٦ ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه وعن ٣٥٥٧ عمر بن الخطاب انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تاكلوا نقيا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب العمل في القضاء والخوف منه

الفصل الاول

---

١ قوله فساموهم على وزن قاموهم والسوم في الاصل عرض السلعة على المشتري اي عرض الملوك العباد على سوء العذاب واذاقوهم اياه وفي القاموس سام فلانا الامر كلفه اياه واولاه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر ١٢ لمعات ٢ قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ظاهره ان المراد المصنف يقتضي ان ابا موسى جد ابي بردة وليس كذلك فالصواب ان يقال عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ومعاذا وضمير جده لسعيد كذا رواه البخاري من طريق مسلم بن ابراهيم ١٢ مرقاة ٣ قوله عند استه يوم القيمة بهمزة وصل وسكون سين اي خلف ظهره والاست الدبر وانما نصب عند دبره تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤس الاشهاد وانما قال عند استه استخفافا بذكره واستهانة بامره ولان علم العزة ينصب تلقاء الوجه فناسب ان يكون علم المذلة فيما هو كالمقابل له وفي شرح المسلم اللواء الراية العظيمة التي لا يمسكها الا صاحب جيش الحرب او صاحب دعوة الجيش ويكون الناس تبعا له ١٢ مرقاة ٤ قوله الا ولا غادر اعظم قالوا المراد بالامير صاحب المتغلب الذي يستولي على الامر بتقدم العوام وسفلات الناس وما يرهم اياه من غير استحقاق ولا مشورة من اهل الحل والعقد وانما كان اعظم غدرا لان غدره يتعدى ضرره الى كثير من المسلمين بالخروج على امامهم والتغلب على نفوسهم واموالهم وقيل بهذا يكون الحديث في ذم الامام الغادر وغدره في الامانة التي قلدها الرعية ويحتمل ان يكون المراد نهي الرعية عن الغدر بالامام لا سيما الغدر على امير العامة اعني الامام الاعظم واشد فتنة وفسادا ١٢ لمعات ٥ قوله فاحتجب دون حاجتهم اي منع ارباب الحوائج ان يدخلوا عليه ويعرضوا حوائجهم والحاجة والخلة بفتح الخاء والفقر متقاربة المعنى كررها تاكيدا وقصدا لبعضهم تفرقة بينها وحمل الحاجة على ما يهتم به الانسان وان لم يبلغ الضرورة بحيث لو لم يحصل لاختل به امره والخلة على ما هو اشد منه بحيث يختل به امر المعاش والفقر اشد من الخلة حالا على معنى عدم الشك ١٢ لمعات ٦ قوله احتجب دون حاجته اي ابعده ومنعه عما يبتغيه من الامور الدينية او الدنيوية فلا يجد سبيلا الى حاجة من حاجاته الضرورية ويؤيده ما رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما من ولي شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم قال القاضي المراد باحتجاب الله تعالى ان لا يجيب دعوته ويخيب آماله وقال المظهر يعني من احتجب دون حاجة الناس وخلتهم فعل الله به يوم القيامة ما فعل بالمسلمين وقال الطيبي ولعل هذا الوجه اعني التقييد بيوم القيامة ارجح لان الترقي في قوله حاجته وخلته وفقره في شان الملوك والسلاطين يوذن بسد باب لوازم مطالبهم ويحتاج حوائجهم بالكلية وليس الا في العقبى ١٢ مرقاة ٧ قوله افقر حال من ضمير فقره وما مصدرية والوقت مقدار اي حال كونه احوج اوقات كونه محتاجا اليه والمراد به يوم القيمة ١٢ ٨ قوله لا تركبوا برذونا بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة اي خيلا تركيا وفي المغرب البرذون التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب والانثى برذونة وانما جعل علة النهي الخيلاء كان النهي عن ركوب العراب اولى والنقي ما نخل مرة بعد اخرى حتى صار لطيفا ابيض الذي يقال له بالفارسية ميده قوله فقد حلت بكم العقوبة اي من الله في الدنيا والآخرة وهو الظاهر ويحتمل ان يراد حلول العقوبة من جانبه بالزجر والتوبيخ والعزل ١٢ لمعات ٩ المشغل هذا الفراغ وشغله كمنعه وليفهم واشغله لغة جيدة او قليلة اوردية ١٢ ق.

عن ۳۵۵۸ ابی بکرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یقضین حکم بین اثنین وھو غضبان متفق علیہ وعن ۳۵۵۹ عبد اللہ بن عمرو وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حکم الحاکم فاجتھد واصاب فلہ اجران واذا حکم فاجتھد واخطأ فلہ اجر واحد متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۵۶۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جعل قاضیا بین الناس فقد ذبح بغیر سکین رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۵۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابتغی القضاء وسأل وکل الی نفسہ ومن اکرہ علیہ انزل اللہ علیہ ملکا یسددہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۵۶۲ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القضاۃ ثلثۃ واحد فی الجنۃ واثنان فی النار فاما الذی فی الجنۃ فرجل عرف الحق فقضی بہ ورجل عرف الحق فجار فی الحکم فھو فی النار ورجل قضی للناس علی جھل فھو فی النار رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۵۶۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب قضاء المسلمین حتی ینالہ ثم غلب عدلہ جورہ فلہ الجنۃ ومن غلب جورہ عدلہ فلہ النار رواہ ابوداؤد وعن ۳۵۶۴ معاذ بن جبل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما بعثہ الی الیمن قال کیف تقضی اذا عرض لک قضاء قال اقضی بکتاب اللہ قال فان لم تجد فی کتاب اللہ قال فبسنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فان لم تجد فی سنۃ رسول اللہ قال اجتھد رأیی ولا آلو قال فضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی صدرہ وقال الحمد للہ الذی وفق رسول رسول اللہ لما یرضی بہ رسول اللہ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۳۵۶۵ علی قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن قاضیا فقلت یا رسول اللہ ترسلنی وانا حدیث السن ولا علم لی بالقضاء فقال ان اللہ سیھدی قلبک ویثبت لسانک اذا تقاضی الیک رجلان فلا تقض للاول حتی تسمع کلام الآخر فانہ احری ان یتبین لک القضاء قال فما شککت فی قضاء بعد رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وسنذکر حدیث ام سلمۃ انما اقضی بینکم برأیی فی باب الاقضیۃ والشھادات ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ۳۵۶۶ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من حاکم یحکم بین الناس الا جاء یوم القیمۃ وملک آخذ بقفاہ ثم یرفع رأسہ الی السماء فان قال القہ القاہ فی مھواۃ اربعین خریفا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۳۵۶۷ عائشۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیأتین علی القاضی العدل یوم القیمۃ یتمنی انہ لم یقض بین اثنین فی تمرۃ قط رواہ احمد وعن ۳۵۶۸ عبد اللہ بن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ مع القاضی ما لم یجر فاذا جار تخلی عنہ ولزمہ الشیطان رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ فاذا جار وکلہ الی نفسہ وعن ۳۵۶۹ سعید بن المسیب ان مسلما ویھودیا اختصما الی عمر فرأی الحق للیھودی فقضی

---

۱ قولہ فقد ذبح بغیر سکین اراد الذبح الغیر المتعارف الذی ھو عبارۃ عن ھلاک وھو دون بعض بدنہ وذلک انہ ابتلاء بافناء الدائم والداء المعضل وشتان بین الذبحین فان الذبح بالسکین عناء ساعۃ والآخر عناء عمر بل بعقبہ الندامۃ الی یوم القیمۃ وقیل معناہ ان من جعل قاضیا ینبغی ان یموت دواعیہ الخبیثۃ وشھواتہ الردیۃ فھذا مذبوح بغیر سکین قال الطیبی فعلی ہذا یکون القضاء مرغوبا فیہ ومحثوثا علیہ وعلی الاول تحذیر من الحرص علیہ وتنبیہ علی التوقی منہ وانت خبیر بان الحث والترغیب انما ھو علی اماتۃ الشھوات والدواعی النفسانیۃ علی تقدیر الابتلاء بالقضاء واما بدونہ فتحذیر فرجع مآلہ الی المعنی الاول فی التحذیر والتوقی کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۲ قولہ من طلب قضاء المسلمین الخ قد یختلج انہ قد سبق من طلب القضاء والامارۃ وکل الی نفسہ فکیف تقسم فی ہذا الحدیث الی من غلب عدلہ ومن غلب جورہ وحاصل ما اجیب بہ ان الکلام ان المراد بالطلب ہنا ما یکون بحق واتقاء من نفسہ اقامتہ وطالبا للتوفیق والتائید من اللہ ومثلہ لا یکون موکولا الی نفسہ وھو الذی غلب جورہ عدلہ اشارۃ الی من لا یکون حالہ کذلک وھو یکون موکولا الی نفسہ فیغلب جورہ عدلہ ہذا حاصل کلام الطیبی فافہم ثم السابق الی الفہم من قولہ غلب عدلہ جورہ ان یزید احدہما علی الآخر ویکون اکثر منہ مع وجود الآخر فی الجملۃ فان الحکم للغالب الاکثر ولکنہم قالوا ان المراد فی کلتا الحالتین ان یمنع احدہما عن الآخر ای یقوی عدلہ بحیث لا یدع ان یصدر منہ جور کذا قال التوربشتی ۱۲ لمعات ۳ قولہ ولا علم لی بالقضاء الخ قال المظہر لم یرد بہ نفی العلم مطلقا وانما اراد بہ انہ لم یجرب سماع المرافعۃ بین الخصماء وکیفیۃ دفع کلام کل واحد من الخصمین ومکرہما وقال الطیبی السین فی قولہ سیھدی قلبک کما فی قولہ تعالی انی ذاھب الی ربی سیھدین فان السین فیہا مصحوب الفعل لتنفیس زمانہ وقوعہ ولا شک انہ رضی اللہ عنہ حین بعثہ قاضیا کان عالما بالکتاب والسنۃ کما قال رضی اللہ عنہ وقولہ انا حدیث السن اعتذار من استعمال الفکر واجتہاد الرای من قلۃ تجاربہ ولذلک اجاب بقولہ سیھدی قلبک ای یرشدک الی طریق استنباط القیاس بالرای الذی محلہ قلبک فینشرح صدرک ویثبت لسانک فلا تقضی الا بالحق ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ حتی تسمع کلام الآخر فانک لم تتمکن من الاستنباط وتمییز الحق من الباطل بالسماع کلام احد الخصمین فقولہ اذا تقاضی الخ مقدمۃ للارشاد وانموذج منہ قال الخطابی فیہ دلیل علی ان الحاکم لا یقضی علی غائب وذلک انہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا منعہ من ان یقضی لاحد الخصمین وہما حاضران حتی یسمع کلام الآخر ففی الغائب اولی بالمنع وذلک لامکان ان یکون مع الغائب حجۃ تبطل دعوی الآخر وتدحض حجتہ قال الاشرف لعل مراد الخطابی بہذا الغائب الغائب عن مجلس الحکم فحسب دون الغائب الی مسافۃ القصر فان القضاء علی الغائب الی مسافۃ القصر جائز عند الشافعی ۱۲ مرقاۃ لملا علی القاری ۵ قولہ فی مھواۃ اربعین خریفا المھواۃ محل سقوط والھوۃ علی وزن القوۃ ما انبسط من الارض والخریف الزمان المعروف من الفصول للسنۃ والمراد بہ السنۃ لان الخریف لا یکون فی السنۃ الا مرۃ ولانہم یعتبرون ابتداء السنۃ منہ ولذا اخصہ بالذکر والمراد بالاربعین المبالغۃ فی عمق المہواۃ لا التحدید بہذہ المدۃ ومہواۃ منون فی اکثر الروایات وجاء بالاضافۃ وہذا یکون فی الحاکم ان کان ظالما ۱۲ لمعات مختصرا

له عمر بِه فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدِّرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التورٰىة انه ليس قاضٍ يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملكٌ وعن شماله ملكٌ يسدّدانه ويوفّقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك ٭ وعن ٣٧٤٤ ابن موهب ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقضِ بين الناس قال اوَتعافيني يا امير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحريّ ان ينقلب منه كفافًا فما ارجعه بعد ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمٰن يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شيءٌ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيءٌ سأل جبرئيل عليه السلام واني لا اجد من اسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيًا فاعفاه وقال لا تخبر احدًا

باب رزق الولاة وهداياهم

الفصل الاول

عن ٣٧٤٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطيكم ولا امنعكم انا قاسمٌ اضع حيث اُمرت رواه البخاري ٭ وعن ٣٧٤٦ خولة الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ رجالًا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيٰمة رواه البخاري ٭ وعن ٣٧٤٧ عائشة قالت لما استُخلف ابوبكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشُغلتُ بامر المسلمين فسيأكل اٰل ابي بكر من هٰذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٣٧٤٨ بُريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقًا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابوداؤد ٭ وعن ٣٧٤٩ عمر قال عَمِلتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمّلني رواه ابوداؤد ٭ وعن ٣٧٥٠ معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرتُ ارسل في اثري فرُدِدتُ فقال اتدري لم بعثتُ اليك لا تصيبنّ شيئًا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيٰمة لهٰذا دعوتك فامضِ لعملك رواه الترمذي ٭ وعن ٣٧٥١ المستورد بن شداد قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملًا فليكتسب زوجةً فان لم يكن له خادمٌ فليكتسب خادمًا فان لم يكن له مسكنٌ فليكتسب مسكنًا وفي روايةٍ من اتخذ غير ذلك فهو غالٌّ رواه ابوداؤد ٭ وعن ٣٧٥٢ عَدِيّ بن عَميرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس مَن عُمِّل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مِخيطًا فما فوقه فهو غالٌّ يأتي به يوم القيٰمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليأتِ بقليله وكثيره فما اُوتي منه اخذه وما نُهي عنه انتهٰى رواه مسلم وابوداؤد واللفظ له و

---

١ قوله فضربه عمر بالدرة فان قلت لم ضربه وليس بمستحق به لانه صدقه وكيف يطابق جواب اليهودي والله انا نجد في التوراة الخ وقوله وما يدريك قلت لم يضربه ضربًا مبرحًا للتاديب بل للاصابة كما يجري بين الناس على سبيل المطايبة وتطبيق الجواب ان عمر لو مال عن الحق لقضى للمسلم على اليهودي فلم يكن مسددًا فلما قضى له علم انه موفق ومسدد ١٢ ط ٢ قوله فبالحري الرواية المشهورة بكسر الراء وتشديد الياء بلفظ الصفة على وزن فعيل بمعنى الخليق والجدير فالباء زائدة وهو مبتدأ وما بعده خبره وقد روي بلفظ المصدر بفتحتين مقصورًا فالباء للملابسة والاعراب بالعكس وقوله ان ينقلب منه كفافًا بالفتح هذا اللفظ اخذه ابن عمر من كلام ابيه فقد وقع في حديث عمر وددت ان سلمت من الخلافة كفافًا لا علي ولا لي قال في النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بمقدار الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفًا عني شرها وقيل معناه ان لا تنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها قوله فلا اجبر بلفظ المتكلم من الاجبار بمعنى الاكراه وفي بعض النسخ لا تخبر بلفظ النهي من الاخبار بمعنى الاعلام والله اعلم ١٢ لم ٣ قوله كان يقضي المراد كان يقضي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى ١٢ لمعات ٤ قوله ما اعطيكم ولا امنعكم اي ما اعطي احدًا شيئًا بميل نفسي ولا امنعه بالهوى وكذا المنع بل كل ذلك بامر الله تعالى اعلم انهم حملوا الاعطاء والمنع على اعطاء الدول ومنعه وقد يحمل على تبليغ الوحي والعلم والاحكام يعني ان الله تعالى يعطي كل احد من العلم والفهم على ما تعلقت به ارادته ١٢ لمعات ٥ قوله ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير الحق الخوض الدخول في الماء فاستعير للدخول في امر بالباطل والمراد بها التصرف في بيت المال والغنائم ونحوها بغير حق والاخذ منها زيادة على ما شرع وبذلك تصرف الولاة والرعايا واخذهم زيادة على رزقهم ونصيبهم ١٢ لمعات ٦ قوله ان حرفتي وهي ما كان يشتغل به قبل الخلافة من التجارة وكان تاجرًا قوله من هذا المال اشارة الى بيت المال وقوله ويحترف اي ابوبكر اي يعمل وذكره بلفظ الحرفة مشاكلة والحرفة بالكسر الطعمة والصناعة يرتزق منها وكل ما اشتغل الانسان به يسمى صنعة وحرفة لانه ينحرف اليها كذا في القاموس ١٢ لمعات ٧ قوله فعمّلني بتشديد الميم اي اعطاني العمالة وهي بتثليث اوله والضم اشهر اجرة العمل قال التوربشتي اي اعطاني عمالتي واجرة عملي وكذا العملة وقد يكون عملني بمعنى ولاني وعزلني قال الطيبي الوجه هو الاول اذ التقدير عملت في امر المسلمين وصالحهم عملا فاعطاني عمالتي والثاني لا يناسب الباب واللفظ ينبو عنه قلت اراد الشيخ استيفاء معناه اللغوي ولم يجعله وجهًا آخر ورد عليه الاعتراض على انه لو اريد معناه ايضًا لا محذور فيه اذ المعنى عملت عملا فاستعملني فولاني عملا آخر غاية ان يكون الحديث مسكوتًا عن اعطاء عمالة ففي الجملة يناسب الباب واما نبوّ اللفظ عنه فلا يظهر وجهه ١٢ مرقاة ٨ قوله من كان لنا عاملًا فليكتسب زوجة الخ دل على انه يحل للعامل ان يأخذ من بيت المال قدر مهر زوجة ونفقتها وكسوتها وما يحصل به خادمًا ومسكنًا كل ذلك على قدر ما لا بد منه من غير تنعم واسراف وما زاد على ذلك فهو حرام ١٢ لمعات

عن ٣٥٧٩ عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي[1] والمرتشي رواه ابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عنه وعن ابي هريرة ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان وزاد والرائش يعني الذي يمشي بينهما وعن ٣٥٨٠ عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه[2] يسلمك[3] الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل[4] الصالح رواه في شرح السنة وروى احمد نحوه وفي روايته قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

الفصل الثالث

عن ٣٥٨١ ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا رواه ابو داود

باب الاقضية والشهادات

الفصل الاول

عن ٣٥٨٢ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه للنووي انه قال وجاء في رواية البيهقي باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عباس مرفوعا لكن[5] البينة على المدعي واليمين على من انكر وعن ٣٥٨٣ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين[6] صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه وعن ٣٥٨٤ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد[7] اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن ٣٥٨٥ ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما[8] انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما[9] اقطع له قطعة من النار متفق عليه وعن ٣٥٨٦ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد[10] الخصم متفق عليه وعن ٣٥٨٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله

---

١ قوله الراشي والمرتشي
اي معطي الرشوة وآخذها وهي الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء وقيل الرشوة ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل اما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او ليدفع به عن نفسه ظلما فلا باس به وكذا الآخذ اذا اخذ ليسعى في اصابة صاحب الحق الى مستحقه فلا باس به لكن هذا ينبغي في غير القضاة والولاة لان السعي في اصابة الحق الى مستحقه ودفع الظالم عن المظلوم واجب عليهم فلا يجوز لهم الاخذ عليه كذا ذكره ابن الملك وهو ماخوذ من كلام الخطابي الى قوله وكذا الآخذ وهو بظاهره ينافيه الحديث الاول من الفصل الثالث الآتي قال التوربشتي وروي عن ابن مسعود انه اخذ في شيء بارض الحبشة فاعطى دينارين حتى خلي سبيله ١٢ مرقاة ٢ قوله في وجه اي في جهة من العمل او في جانب من الارض قوله وازعب لك بالنصب عطفا على ابعثك وفي نسخة بالرفع اي وانا ازعب وهو بالزاي المعجمة والعين اي اقطع وادفع ١٢ مرقاة ٣ قوله يسلمك الله ويغنمك كلاهما بالتشديد اي يردك سالما ويرزقك الغنيمة اي ترجع سالما وغانما ونعما بالمال اي نعم شيئا المال الصالح والباء زائدة وما نكرة بمعنى شيئا تميز للضمير المبهم او معرفة فيه نعم كما في قوله تعالى فنعما هي والمال الصالح ما يكسبه من الحلال والصلاح ضد الفساد ١٢ لمعات ٤ قوله للرجل الصالح وهو من يراعي حق الله وحق عباده قال الطيبي ما هذه ليست بموصولة ولا موصوفة لتعين الاولى بالصلة والثانية بالصفة والمراد الاجمال ثم التبيين فهاهنا بمنزلة تعريف الجنس في نعم الرجل فانه اذا قرع السمع اولا مجملا ذهب بالسامع كل مذهب ثم اذا بين تمكن في ذهنه فضل تمكن وافقه بمجامع القلب وفي هذا مدح عظيم للمال الصالح ١٢ مرقاة ٥ قوله لكن البينة هذا الحديث قاعدة شريفة كلية من قواعد احكام الشرع ففيه انه لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه بمجرد دعواه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعى عليه فان طلب يمين المدعى عليه فله ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكمة في كونه لا يعطى بمجرد دعواه لانه لو اعطي بمجردها لادعى قوم دماء قوم واموالهم واستبيح ولا يتمكن المدعى عليه من صون ماله ودمه وفيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور على ان اليمين تتوجه على المدعى عليه سواء كان بينه وبين المدعي اختلاط ام لا وقال مالك واصحابه والفقهاء السبعة وفقهاء المدينة ان اليمين لا تتوجه الا على من بينه وبينه خلطة لئلا يبتذل السفهاء اهل الفضل بتحليفهم مرارا في اليوم الواحد واشترطت الخلطة دفعا لهذه المفسدة واختلفوا في تفسير الخلطة فقيل هي معرفته بمعاملته ومداينته بشاهد او شاهدين وقيل تكفي الشبهة ودليل الجمهور هذا الحديث ولا اصل لتلك الشرطة في كتاب ولا سنة ولا اجماع ١٢ الطيبي ٦ قوله على يمين صبر بالاضافة والصبر في المشهور نقيض الجزع وهو في الاصل الحبس والالزام انما سميت يمين صبر لتوقف الحكم وحبسه عليها وكونها لازمة لصاحبها وكونه مجبورا او محبوسا عليها من جهة الحكم وقيل يمين الصبر هي التي يكون الحالف فيها متعمدا للكذب قاصدا لاذهاب مال المسلم وعلى بمعنى الباء اي حلف بهذا القسم من الحلف وقال التوربشتي اقام اليمين مقام المحلوف عليه او اراد حلف على تلك الصفة والطريقة ١٢ لمعات ٧ قوله فقد اوجب اي اذا استحق النار على انه بعيد ولكن العفو باق او محمول على الاستحلال ١٢ [illegible] ٨ قوله انما انا بشر اي وان تركت على ما جبلت عليه من القضايا البشرية ولم اؤيد بالوحي طرأ علي منها ما يطرأ على سائر البشر قوله الحن بحجته اي السن وافصح وابين كلاما واقدر على الحجة ويقال لحن كفرح اي فطن واللحن قد يطلق على الخطأ في الكلام وعدم التصريح بالمقصود وعلى الطرب في الصوت وعلى معنى الفطانة وهو المراد هنا قوله فاقضي على نحو ما اسمع منه وهذا على خلاف ما حكم به صلى الله عليه وسلم باجتهاده فانه لا يقر على الخطأ فيه على ما تقرر في اصول الفقه فان الحكم في هذه الصورة ليس باجتهاد بل بالسماع من الشهود كما لا يخفى ١٢ لمعات ٩ قوله فانما اقطع له قطعة من النار وفيه دليل على جواز الخطأ في الاحكام الجزئية وان لم يجز في القواعد الشرعية قال النووي فيه تنبيه على حالة البشرية وان البشر لا يعلم من الغيب وبواطن الامور شيئا الا ان يطلعه الله تعالى على شيء من ذلك فانه يجوز عليه في امور الاحكام ما يجوز على غيره وانه انما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر فيحكم بالبينة او اليمين مع امكان خلاف الظاهر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الى قوله وحسابهم على الله ولو شاء الله تعالى لاطلعه صلى الله عليه وسلم على باطن امر الخصمين فحكم بيقين نفسه من غير حاجة الى شهادة او يمين لكن لما امر الله تعالى امته باتباعه والاقتداء باقواله وافعاله واحكامه اجرى عليه حكمهم من عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون لامته اسوة به في ذلك وتطييبا لنفوسهم من الانقياد للاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن ١٢ ١٠ قوله الالد الخصم الالد الشديد الخصومة والخصم بكسر الصاد المولع بالخصومة بحيث تصير الخصومة عادة له فالاول ينبئ عن الشدة والثاني عن الكثرة ١٢ مرقاة

علیه وسلم قضی بیمین وشاهد رواه مسلم وعن ٣٥٨٨ علقمة بن وائل عن ابیه قال جاء رجل من حضرموت و
رجل من کندة الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال الحضرمی یا رسول الله ان هذا غلبنی علی ارض لی فقال الکندی هی
ارضی وفی یدی لیس له فیها حق فقال النبی صلی الله علیه وسلم للحضرمی الك بینة قال لا قال فلك یمینه قال یا رسول
الله ان الرجل فاجر لا یبالی علی ما حلف علیه ولیس یتورع من شیء قال لیس لك منه الا ذلك فانطلق لیحلف فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لما ادبر لئن حلف علی ماله لیاکله ظلما لیلقین الله وهو عنه معرض رواه مسلم و
عن ٣٥٨٩ ابی ذر انه سمع رسول الله صلی الله علیه یقول من ادعی ما لیس له فلیس منا ولیتبوأ مقعده من النار رواه مسلم
وعن ٣٥٩٠ زید بن خالد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بخیر الشهداء الذی یاتی بشهادته قبل ان
یسألها رواه مسلم وعن ٣٥٩١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم
ثم الذین یلونهم ثم یجیء قوم تسبق شهادة احدهم یمینه ویمینه شهادته متفق علیه وعن ٣٥٩٢ ابی هریرة ان النبی
صلی الله علیه وسلم عرض علی قوم الیمین فاسرعوا فامر ان یسهم بینهم فی الیمین ایهم یحلف رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ٣٥٩٣ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البینة علی المدعی والیمین علی
المدعی علیه رواه الترمذی وعن ٣٥٩٤ ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی رجلین اختصما الیه فی مواریث لم
تکن لهما بینة الا دعواهما فقال من قضیت له بشیء من حق اخیه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان کل واحد
منهما یا رسول الله حقی هذا لصاحبی فقال لا ولکن اذهبا فاقتسما وتوخیا الحق ثم استهما ثم لیحلل کل واحد منکما
صاحبه وفی روایة قال انما اقضی بینکما برأیی فیما لم ینزل علی فیه رواه ابو داؤد وعن ٣٥٩٥ جابر بن عبد الله ان
رجلین تداعیا دابة فاقام کل واحد منهما البینة انها دابته نتجها فقضی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم للذی فی یده
رواه فی شرح السنة وعن ٣٥٩٦ ابی موسی الاشعری ان رجلین ادعیا بعیرا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
فبعث کل واحد منهما شاهدین فقسمه النبی صلی الله علیه وسلم بینهما نصفین رواه ابو داؤد وفی روایة له وللنسائی
وابن ماجة ان رجلین ادعیا بعیرا لیست لواحد منهما بینة فجعله النبی صلی الله علیه وسلم بینهما وعن ٣٥٩٧ ابی هریرة
ان رجلین اختصما فی دابة ولیس لهما بینة فقال النبی صلی الله علیه وسلم استهما علی الیمین رواه ابو داؤد وابن ماجة
وعن ٣٥٩٨ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذی لا اله الا هو ما له عندك شیء
یعنی للمدعی رواه ابو داؤد وعن ٣٥٩٩ الاشعث بن قیس قال کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی فقدمته
الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال الك بینة قلت لا قال للیهودی احلف قلت یا رسول الله اذا یحلف ویذهب بمالی
فانزل الله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الآیة رواه ابو داؤد وابن ماجة وعنه ٣٦٠٠ ان

۱؎ قوله قضی بیمین وشاهد ای کان للمدعی شاهد واحد فامره صلی الله علیه وسلم ان یحلف علی ما یدعیه بدلا عن الشاهد الآخر وبه قال الائمة الثلثة وقال ابو حنیفة لا یجوز الحکم بالشاهد والیمین بل لا بد من شاهدین لقوله تعالی واستشهدوا شهیدین من رجالکم فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان وقال واشهدوا ذوی عدل منکم ولا یجوز نسخ الکتاب بخبر واحد ... الیمین للاستغراق ... البینات فی جانب المدعی وجمیع الایمان فی جانب المنکر قال التوربشتی ووجه الحدیث عند من لا یری القضاء بالیمین والشاهد الواحد ... ۱۲ لمعات ۲؎ قوله الذی یاتی بشهادته قبل ان یسألها ... ۱۲ لمعات ۳؎ قوله قرنی القرن جماعة متقارنة فی الزمان ... ۱۲ الم ۴؎ قوله تسبق شهادة احدهم ... ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فامر ان یسهم بینهم فی الیمین ... ۱۲ لمعات

رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي
يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم انها ارضي
اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم
فقال الكندي هي ارضه رواه ابو داؤد ۳۶۰۱ وعن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس[2] وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح
بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ۳۶۰۲ وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري[3] هذا على يمين اثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او
وجبت له النار رواه مالك وابو داؤد وابن ماجة ۳۶۰۳ وعن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت[4] شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه ابو داؤد وابن ماجة ورواه احمد والترمذي عن ايمن بن خريم
الا ان ابن ماجة لم يذكر القراءة ۳۶۰۴ وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز[5] شهادة خائن و
لا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث ۳۶۰۵ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز[6] شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة
القانع لاهل البيت رواه ابو داؤد ۳۶۰۶ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية رواه ابو داؤد وابن ماجة ۳۶۰۷ وعن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم[7] على العجز ولكن
عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داؤد ۳۶۰۸ وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة[8] رواه ابو داؤد وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى عنه

الفصل الثالث

۳۶۰۹ عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي
الحاكم رواه احمد وابو داؤد

كتاب[9] الجهاد

الفصل الاول

۳۶۱۰ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

ـــــ ۱ـــــ قوله والله الخ هو اللفظ المحلوف به اى احلفه بهذا الوجه او يكون الجملة القسمية منصوبة المحل على المصدر اى احلفه هذا الحلف ۱۲ مرقاة ـــــ ۲ـــــ قوله واليمين الغموس قال اصحابنا هي الحلف على امر ماض يتعمد فيه الكذب وليس لها عندنا كفارة الا التوبة والاستغفار وقد ورد فيها وعيد بدخول النار ولذلك سميت بالغموس لانها تغمس صاحبها في النار والتي تقع في الاقضية ويقتطع بها اموال الناس من هذا القبيل فهي اعم من يمين الصبر وقد مر تفسيره قوله ادخل فيها اى في تلك اليمين جناح بعوضة اى شيئا قليلا من الكذب وما يخالف ظاهره باطنه من التاويل لان اليمين على نية المستحلف فكيف اذا كان كذبا محضا ۱۲ لمعات ـــــ ۳ـــــ قوله عند منبري هذا يدل على التغليظ في اليمين بحسب المكان كما يغلظ بحسب الزمان مثل بعد صلوة العصر وقيل كانت عادتهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التحاكم في المسجد عند المنبر فيقع الحلف عنده فلذلك خص المنبر بالذكر ۱۲ لمعات ـــــ ۴ـــــ قوله عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله اى جعلت الشهادة الكاذبة مقابلة للاشراك بالله في الاسم لان الشرك كذب على الله بما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقع في الواقع وقال الطيبي انما ساوى قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان المشرك زاعم ان الوثن يحق العبادة ۱۲ مرقاة ـــــ ۵ـــــ قوله لا تجوز شهادة خائن يحتمل ان يراد به الخيانة في امانات الناس ويحتمل ان يراد به الاعم الشامل للخيانة في احكام الله تعالى وقد جمع الكل قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم فيكون المراد بالخائن الفاسق وحينئذ يكون ذكر المجلود والزاني وغيرهما مما بعده عطفا عليه من قبيل عطف الخاص على العام لعظم خيانتها فان قلت الخيانة من جملة الخفيات التي لا يطلع على حقيقتها الا العالم بالاسرار قلنا تعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالخائن الذي لا يكاد يخفى امره لاشتهاره بذلك وظهوره كذا ذكره بعد اخرى قوله ولا مجلود حدا يتناول الزاني الغير المحصن والقاذف والشارب لكن المجلود في القذف لا يقبل شهادته عند ابي حنيفة ابدا وان تاب وجعل قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا عطفا على قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة وجعل عدم القبول للشهادة من تمام الحد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الائمة يقبلون القذف من جملة الفسوق ولا يتعلق باقامة الحد بل ان تاب قبلت شهادته جلد اولم يجلد ومن لم يتب لا يقبل شهادته سواء جلد اولم يجلد وقوله ولا ظنين في ولاء ولا قرابة الظنين المتهم فعيل بمعنى مفعول من الظنة بمعنى التهمة يعني من انتمى الى غير مواليه وقال انا عتيق فلان وهو كاذب واشتهر بكذبه فيه بحيث يتهمه الناس في قوله ويكذبونه لا يقبل شهادته لانه فاسق لان الكذب في الولاء لقطع من المعتق وادعاء لمن ليس منعما كبيرة كذا في اللوكذا الحكم في القرابة وقد ورد فيه اللعن قوله والقانع مع اهل البيت فانه لا يقبل شهادته لانه يجر بشهادته نفعا لنفسه فيكون في حكم شهادة الوالد والولد ۱۲ لمعات مختصرا ـــــ ۶ـــــ قوله لا تجوز شهادة بدوي الخ لجهله وضلالته غالبا وقيل لجهله باحكام الشريعة وكيفية تحمل الشهادة والنسيان. والرجوع فيه على قول من يرى شهادته وهم اكثر اهل العلم ان معناه لا يحسن لحصول التهمة بحصول البعد بينهما ۱۲ ....
ـــــ ۷ـــــ قوله يلوم على العجز اى لا يرضى والمراد بالعجز ضد الكيس والكيس التيقظ في الامور والاهتداء الى التدبير والمصلحة يعني كان ينبغي لك ان تتنظر الى مالك ولا تقصر فيما قبل اقامة المدعي البينة ومع ذلك اذا غلبك الخصم قلت حسبي الله الخ ۱۲ لمعات ـــــ ۸ـــــ قوله في تهمة بان ادعى على رجل ذنبا او دينا فحبسه ليعلم صدق الدعوى واذا لم يعلم خلى عنه ۱۲ لمعات ـــــ ۹ـــــ قوله كتاب الجهاد بكسر اوله هو لغة المشقة وشرعا بذل المجهود في قتال الكفار مباشرة او معاونة بالمال او بالراي او بتكثير السواد او غير ذلك وفي المغرب جهده حمله فوق طاقته والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا قابلته في تحمل الجهد او بذل كل منكما جهده اى طاقته في دفع صاحبه ثم غلب في الاسلام على قتال الكفار قال ابن الهمام وهو دعوتهم الى الدين الحق وقتالهم ان لم يقبلوا وفضل الجهاد عظيم وكيف وحاصله بذل اعز المحبوبات وادخال اعظم المشقات عليه وهو نفس الانسان ابتغاء مرضاة الله وتقربا بذلك اليه تعالى واشق منه قصر النفس على الطاعات في النشاط ودفع الكسل على الدوام ومجانبة اهويتها ۱۲ مرقاة

وسلم من آمن باللّٰہ ورسولہٖ واقام الصلوٰۃ وصام رمضان کان حقا علی اللّٰہ ان یدخلہ الجنۃ جاھد فی سبیل اللّٰہ او
جلس فی ارضہ التی وُلد فیھا قالوا افلا نبشر بہ الناس قال ان فی الجنۃ مائۃ درجۃ اعدّھا اللّٰہ للمجاھدین فی سبیل
اللّٰہ ما بین الدرجتین کما بین السماء والارض فاذا سألتم اللّٰہ فاسئلوہ الفردوس فانہ اوسط الجنۃ واعلی الجنۃ وفوقہ
عرش الرحمٰن ومنہ تفجر انھار الجنۃ رواہ البخاری **وعنہ** ۳۶۱۱ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثل المجاھد
فی سبیل اللّٰہ کمثل الصائم القائم القانت بآیات اللّٰہ لا یفتر من صیام ولا صلوٰۃ حتی یرجع المجاھد فی سبیل
اللّٰہ متفق علیہ **وعنہ** ۳۶۱۲ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انتدب اللّٰہ لمن خرج فی سبیلہ لا یخرجہ
الا ایمان بی وتصدیق برسلی ان ارجعہ بما نال من اجر او غنیمۃ او ادخلہ الجنۃ متفق علیہ **وعنہ** ۳۶۱۳ قال قال
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہٖ لولا ان رجالا من المؤمنین لا تطیب انفسھم ان یتخلفوا عنی ولا
اجد ما احملھم علیہ ما تخلفت عن سریۃ تغزو فی سبیل اللّٰہ والذی نفسی بیدہٖ لوددت ان اُقتل فی سبیل اللّٰہ
ثم اُحیی ثم اُقتل ثم اُحیی ثم اُقتل ثم اُحیی ثم اُقتل متفق علیہ **وعن** ۳۶۱۴ سھل بن سعد قال قال رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم رباط یوم فی سبیل اللّٰہ خیر من الدنیا وما علیھا متفق علیہ **وعن** ۳۶۱۵ انس قال قال رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لغدوۃ فی سبیل اللّٰہ او روحۃ خیر من الدنیا وما فیھا متفق علیہ **وعن** ۳۶۱۶ سلمان الفارسی
قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول رباط یوم ولیلۃ فی سبیل اللّٰہ خیر من صیام شھر وقیامہ وان مات
جری علیہ عملہ الذی کان یعملہ واُجری علیہ رزقہ وامن الفتان رواہ مسلم **وعن** ۳۶۱۷ ابی عبس قال قال رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اغبرت قدما عبد فی سبیل اللّٰہ فتمسہ النار رواہ البخاری **وعن** ۳۶۱۸ ابی ھریرۃ قال ان
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یجتمع کافر وقاتلہ فی النار ابدا رواہ مسلم **وعنہ** ۳۶۱۹ قال قال رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم من خیر معاش الناس لھم رجل ممسک عنان فرسہ فی سبیل اللّٰہ یطیر علی متنہ کلما سمع ھیعۃ
او فزعۃ طار علیہ یبتغی القتل والموت مظانّہ او رجل فی غنیمۃ فی راس شعفۃ من ھذہ الشعف او بطن واد من ھذہ
الاودیۃ یقیم الصلوٰۃ ویؤتی الزکوٰۃ ویعبد ربہ حتی یاتیہ الیقین لیس من الناس الا فی خیر رواہ مسلم **وعن** ۳۶۲۰
زید بن خالد ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من جھز غازیا فی سبیل اللّٰہ فقد غزا ومن خلف غازیا فی اھلہ
فقد غزا متفق علیہ **وعن** ۳۶۲۱ بریدۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حرمۃ نساء المجاھدین علی القاعدین
کحرمۃ امھاتھم وما من رجل من القاعدین یخلف رجلا من المجاھدین فی اھلہ فیخونہ فیھم الا وُقف لہ یوم القیٰمۃ

۱؎ قولہ فانہ اوسط الجنۃ الخ قیل فیہ دلالۃ علی ان السمٰوٰت کریۃ فان الوسط لا یکون الا اذا کان کریا قال الطیبی النکتۃ فی جمع الاعلی والوسط انہ اراد باحدھما الحسی وبالآخر المعنوی فان وسط الشئ افضلہ وخیارہ وانما کان کذلک لان الاطراف یتسارع الیھا الخلل والاوساط محمیۃ محفوظۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ القانت بآیات اللّٰہ ای القاری بھا وقال شارح المراد بہ القاری للقرآن فی الصلوٰۃ قال صاحب النھایۃ القنوت فی الحدیث یرد لمعان متعددۃ کالطاعۃ والخشوع والصلوٰۃ والدعاء والعبادۃ والقیام وطول القیام کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ فی اللمعات قولہ لا یفتر بضم التاء من الفتور یعنی ان المجاھد وان کان یفتر بعض اوقاتہ بالنوم والاکل وغیر ذلک لکن فی حکم من لا یفتر من العبادۃ قطعا یکتب ثوابہ متصلا علی کل حرکۃ وسکون ۱۲ ۳؎ قولہ انتدب اللّٰہ فی القاموس ندبہ الی الامر دعاہ وحثہ ووجھہ فیکون انتدب بمعنی اجاب وکان الخارج فی سبیل اللّٰہ دعا اللّٰہ وندبہ بنصرتہ ونیل اجرہ فاجابہ اللّٰہ وقد یجعل بمعنی تضمن وتکفل وقد وقعت الروایۃ بھا وقولہ ان ارجعہ بدل اشتمال عن الموصول او تفسیر للانتداب فیکون ان مفسرۃ لما تضمن الانتداب معنی القول ولو اضمن معنی ضمن وتکفل یکون مفعول انتدب ای ضمن اللّٰہ لمن خرج فی سبیلہ ان یرجعہ ورجع ھنا من الرجع المتعدی دون الرجوع اللازم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ رباط یوم فی سبیل اللّٰہ اعلم ان الربط فی اللغۃ الشد والرباط مصدر من باب مفاعلۃ ویجیئ بمعنی ما یربط بہ وفی الشرع ملازمۃ ثغر العدو کالمرابطۃ وھی فی الاصل ان یربط کل من الفریقین خیلھم فی ثغرہ وکل منھما معد لصاحبہ فسمی المقام فی الثغر رباطا ومنہ قولہ تعالیٰ وصابروا ورابطوا وقولہ واعدوا لھم ما استطعتم من قوۃ ومن رباط الخیل ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ خیر من الدنیا وما فیھا اعلم ان الام فی الغدوۃ للابتداء او للقسم والمعنی فضل الغدوۃ والروحۃ فی سبیل اللّٰہ خیر من نعم الدنیا کلھا لانھا زائلۃ فانیۃ ونعم الآخرۃ کاملۃ باقیۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وامن الفتان بلفظ الماضی المعلوم من الامن ویروی اُومن بلفظ الماضی المجھول من الایمان والفتان بفتح الفاء فقال من الفتنۃ والمراد بہ فتنۃ القبر من ملک العذاب والدجال والشیطان ویروی بضم الفاء جمع فاتن شاملا للجمیع ھؤلاء ومن عداھم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ لا یجتمع کافر وقاتلہ قال القاضی یحتمل ان یخص ھذا بمن قتل کافرا فی الجھاد فیکون ذلک مکفرا لذنوبہ حتی لا یعاقب علیھا او یعاقب بغیر النار او یعاقب فی غیر مکان عقاب الکفار ولا یجتمعان فی ادراکھا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ غنیمۃ تصغیر غنم والغنم الشاۃ ولا واحد لھا من لفظھا والواحدۃ شاۃ والشعفۃ بعین مھملۃ بفتحات راس الجبل ولعلہ ارید بھا ھنا الجبل والمراد الجنس لا العین والمراد وصف اختیار الوحدۃ والقناعۃ فی احقر مکان وادنی قوۃ والمراد بالزکوٰۃ الصدقۃ ویمکن ان یبلغ عدد غنیمتہ النصاب ومع ذلک ھی شیئ قلیل قولہ لیس من الناس الا فی خیر ای یکف شرہ ویستکف شرھم عن نفسہ واحسن نیتہ فی العزلۃ وحاصل معنی الحدیث الحث علی مجاھدۃ اعداء الدین ومجاھدۃ النفس والشیطان والاعراض عن استیفاء اللذات ۱۲ لمعات مختصرا

فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعن ٣٦٢٢ ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه فی سبیل الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لك بها یوم القیمة سبعمائة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ٣٦٢٣ ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بعثا الی بنی لحیان من هذیل فقال لینبعث من كل رجلین احدهما والاجر بینهما رواه مسلم وعن ٣٦٢٤ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یبرح هذا الدین قائما یقاتل علیه عصابة من المسلمین حتی تقوم الساعة رواه مسلم وعن ٣٦٢٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یكلم احد فی سبیل الله والله اعلم بمن یكلم فی سبیله الا جاء یوم القیمة وجرحه یثعب دما اللون لون الدم والریح ریح المسك متفق علیه وعن ٣٦٢٦ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد یدخل الجنة یحب ان یرجع الی الدنیا وله ما فی الارض من شیء الا الشهید یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل عشر مرات لما یری من الكرامة متفق علیه وعن ٣٦٢٧ مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الایة ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون الایة قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم فی اجواف طیر خضر لها قنادیل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حیث شاءت ثم تأوی الی تلك القنادیل فاطلع الیهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شیئا قالوا ای شیء نشتهی ونحن نسرح من الجنة حیث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن یترکوا من ان یسألوا قالوا یا رب نرید ان ترد ارواحنا فی اجسادنا حتی نقتل فی سبیلك مرة اخری فلما رای ان لیس لهم حاجة ترکوا رواه مسلم وعن ٣٦٢٨ ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام فیهم فذکر لهم ان الجهاد فی سبیل الله والایمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال یا رسول الله ارأیت ان قتلت فی سبیل الله یکفر عنی خطایای فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم ان قتلت فی سبیل الله وانت صابر محتسب مقبل غیر مدبر ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف قلت فقال ارأیت ان قتلت فی سبیل الله ایکفر عنی خطایای فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غیر مدبر الا الدین فان جبرئیل قال لی ذلك رواه مسلم وعن ٣٦٢٩ عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال القتل فی سبیل الله

۱؎ قوله فما ظنکم قال النووی معناه ما تظنون فی رغبة المجاهد فی اخذ حسناته والاستکثار منها ای لا یبقی منها شیئا الا اخذه وقال المظهر ای ما ظنکم بالله مع هذه الخیانة هل تشکون فی مجازاته ام لا یعنی فاذا علمتم صدق ما اقول فاحذروا من الخیانة فی نساء المجاهدین وقال التوربشتی ای فما ظنکم بمن احله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضیلة وبما یکون وراء ذلك من الکرامة ۱۲ طیبی ۲؎ قوله بناقة مخطومة فی النهایة خطام البعیر ان یؤخذ حبل من لیف او شعر او کتان فیجعل فی احد طرفیه حلقة ثم یشد به الطرف الآخر حتی یصیر کالحلقة ثم تقلد البعیر ثم یثنی علی مخطمه واما الذی یجعل فی الانف دقیقا فهو الزمام ۱۲ طیبی ۳؎ قوله حتی تقوم الساعة ای یقرب قیامها قال الطیبی جملة یقاتل مستأنفة بیان للجملة الاولی ومعناه بعض المذکورة حتی یظاهر ای یظاهرون بالمقاتلة علی اعداء الدین یعنی ان هذا الدین لم یزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة واما هذه العصابة الطائفة المنصورة بالشام وفی نسخة زیادة بالمغرب قلت ولا غضب فی هذا الزمان بالروم نصرهم الله وخذل اعداءهم قال النووی وورد فی الحدیث لا یزال اهل الغرب ظاهرین علی الحق حتی تقوم الساعة قیل هم اهل الشام وما وراء ذلك قلت فیه بحث فان اهل المغرب ایضا من الاعداء وغیرهم یجاهدون الکفار ایدهم الله تعالی فالتحقیق ان المراد بالطائفة الجماعة المجاهدة لا علی التعیین فان فی ما ورد ایضا طائفة یقاتلون الکفرة قواهم الله تعالی قال النووی وفیه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف لم یزل بحمد الله تعالی من زمن النبی صلی الله علیه وسلم الی الآن ولا یزال حتی یأتی امر الله تعالی انتهی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله والله اعلم بمن یکلم فی سبیله جملة معترضة بین المستثنی منه والمستثنی مؤکدة ومقررة لمعنی المعترض فیه وتفخیم شان من یکلم فی سبیله ومعناه والله اعلم بعظم شان من یکلم فی سبیل الله ویجوز ان یکون تتمیما للصیانة عن الریاء والسمعة قلت هذا هو الظاهر وقد قال النووی هذا تنبیه علی الاخلاص فی الغزو وان الثواب المذکور فیه انما هو لمن اخلص فیه ویکون لتکون کلمة الله هی العلیا کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۵؎ قوله وله ما فی الارض من شیء قال ابن الملك جاز کونه عطفا علی ان یرجع ای ما یحب ان یرجع ولا ان یکون له شیء فی الدنیا وکونه حالا ای لا یحب الرجوع حال کونه مالکا کثیرا من امتعة الدنیا والبساطین والاملاك والرقاب انتهی والظاهر هو الثانی وان لا یرجع ما فی الارض لان من شیء بیان لما فیفید الاستغراق ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله سألنا اسی رسول الله صلی الله علیه وسلم بقرینة الحال اذ من المتیقن ان سوال الصحابة لا یکون الا من رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد کتب فی بعض النسخ فی الهامش بعلامة صح ۱۲ لمعات ۷؎ قوله فی اجواف طیر خضر قیل ایداعها فی اجواف تلك الطیور کوضع الدرر فی الصنادیق تکریما وتشریفا لها او خالها فی الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فیها تدبیر الارواح فی الابدان الدنیاویة فانها تبیت فی الجنة تجد ما فیها من الروائح ویشاهد ما فیها من الانوار ویتلذذ بها وبهذا دفع شبهة من تمسك به فی القول بالتناسخ ولتوهم من قال ان هذا تنزیل وتنقیص لهم حیث اخرجوا من الابدان الانسانیة الی الاجسام الحیوانیة فتدبر وقیل نعل ارواح الشهداء لما استکملت تمثلت بامر الله سبحانه بصور طیر خضر وجعلت لها تلك الهیئة کتمثل الملك بشرا فلیست هذه الابدان هی التی تتعلق بها تلك الارواح وتدبر فیها بل هی انفسها صور الارواح تمثلت بها فافهم واقول یحتمل ان یکون تلك الابدان علی صفات الابدان الانسانیة وان کانت علی صور طیر خضر ولا یکون علی صفاتها حقیقة فانه لا اعتداد للصور والاشکال بل لا یعدان یقال تسمیتها بالطیور لانتقالها من مکان الی مکانها علی هیئة الطیران لا المشی علی الاقدام کما یکون للآدمی فی الدنیا فلا یلزم تنزیلها وتنقیصها کما توهم فان قلت فما فائدة سوالهم ان ترد ارواحهم فی اجسادهم حتی یقتلوا فی سبیل الله مرة اخری ولا یحصل فیها الا مثل ما هم فیه اجیب مرادهم بهذا الکلام القیام بموجب الشکر فی مقابلة النعم التی انعم الله تعالی علیهم فان قلت رؤیة الله تعالی کانت اعظم النعم فلم لم یطلبوها قلت یجوز ان یکون رؤیة الله موقوفة علی کمال استعداد ویلیق بها یحصل یوم القیمة فصرف الله تعالی قلوبهم من طلب ذلك الی وقت حصول الاستعداد کذا فی شرح ابن الملك ۱۲ لمعات مختصرا

يكفر كل شئ الا الدين رواه مسلم وعن ٣٦٣٠ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد متفق عليه وعن ٣٦٣١ سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن ٣٦٣٢ انس ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة ابن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعنه ٣٦٣٣ قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم وعن ٣٦٣٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذاً لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد رواه مسلم وعن ٣٦٣٥ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم وعن ٣٦٣٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن ٣٦٣٧ ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ٣٦٣٨ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري ورواه مسلم عن جابر وعن ٣٦٣٩ عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وعن ٣٦٤٠ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

١ قوله يضحك الله اي يتلقاهما بالقبول والرضا والتعدية بالى باعتبار معنى الانبساط والاقبال الذي هو ماخوذ في الضحك ١٢ لمعات ٢ قوله سهم غرب يجوز بالاضافة والصفة وبسكون الراء وفتحها اي لا يدرى راميه وقيل بسكون اذا اتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره ١٢ مر ٣ قوله سبقوا المشركين الى بدر والبدر موضع معروف يذكر ويؤنث وقع فيها الغزوة التي اعز الله بها الاسلام وقتل فيها صناديد قريش كابي جهل واضرابه وقيل هي اسم ماء وقيل اسم بير حفرها بدر من قريش وقيل كان البير لبدر فيها البدر قوله عرضها السموات تشبيه بليغ اي كعرض السماء والارض وتخصيص العرض بها دون الطول دلالة على ان العرض اذا كان كذلك فما بال الطول قوله بخ بخ بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفي نسخة بالتنوين في الكلمتين وهي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة وهي مبنية فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت واصحاب الحديث يروونها بالسكون وقفا ووصلا كذا ذكره لعظم قوله لا والله يا رسول الله قال بعضهم فهم عمير انه صلى الله عليه وسلم توهم ان ذلك صدر عنه من غير روية ونية شبيها بقول من سلك مسلك الهزل والمزاح فنفى عمير عن نفسه ذلك بقوله لا والله وقيل الاولى انه صلى الله عليه وسلم لما قال قوموا الى الجنة بذل الارواح قال عمير بخ بخ تعظيما للامر فقال صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا التعظيم اخوفا واستعظاما لذلك قلت هذا ام رجاء فقال لا بل رجاء كذا في المرقاة واللمعات ١٢ ٤ قوله ما تعدون الشهيد والشهيد فعيل اما بمعنى مفعول اي يشهده ويحضره الملائكة بالسرور والكرامة او بمعنى فاعل اي يشاهد ما اعد له من النعيم او يحضر عند ربه هذا اذا كان من الشهود والمشاهدة ويحتمل ان يكون من الشهادة اي يشهد وله بالفضل والكرامة او يشهد لنفسه بذلك بالصدق في الاخلاص او يشهد على الامم يوم القيمة كما يشهد الرسل عليهم السلام ١٢ لمعات ٥ قوله ما من غازية اي جماعة غازية او سرية وهي قطعة من الجيش تبعث للجهاد يعني ان السلامة في الغزو والكثير والقليل فاو ليس للشك ويحتمل ان يكون للشك من الراوي في ان لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من غازية او من سرية وقوله الا قد تعجلوا اي في الدنيا ثلثي اجورهم وهي الغنيمة والسلامة وبقي ثلث اجورهم يستوفونه يوم القيمة ١٢ لمعات ٦ قوله ولم يحدث به نفسه بالنصب على انه مفعول به او بنزع الخافض اي في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه فاعل والمعنى لم يعزم على الجهاد ولم يقل يا ليتني كنت مجاهدا وقيل معناه ولم يرد الخروج وعلامته في اظهار عدّته قيل كان هذا مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم والظاهر انه عام ويجب على كل مؤمن ان ينوي الجهاد اما بطريق الكفاية او على سبيل فرض العين اذا كان النفير عاما ويدل بظاهره من قال الجهاد فرض عين مطلقا ١٢ مرقاة ٧ قوله فمن في سبيل الله اي ما ذكر لكن الظاهر ان ارادة الجنة غير مراد ولا ارادة كون كلمة الله هي العليا ولذا قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى الجنة كما سبق ١٢ مرقاة

یومَ الفتح لاہجرۃ بعد الفتح ولکن جہاد ونیّۃ واذا استنفرتم فانفروا متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۳۶۴۱ عمران ابن حُصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتزال طائفۃ من امتی یقاتلون علی الحق ظاہرین علی من ناواھم حتی یقاتل آخرھم المسیح الدجال رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۴۲ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من لم یغزُ ولم یجہز غازیاً او یخلف غازیاً فی اھلہ بخیرٍ اصابہ اللہ بقارعۃ قبل یوم القیٰمۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۴۳ انسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال جاھدوا المشرکین باموالکم وانفسکم والسنتکم رواہ ابوداؤد والنسائی و الدارمی وعن ۳۶۴۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الھام تورثوا الجنان رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریبٌ وعن ۳۶۴۵ فضالۃ بن عبید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کل میت یختم علی عملہ الا الذی مات مرابطاً فی سبیل اللہ فانہ ینمی لہ عملہ الی یوم القیٰمۃ ویامن فتنۃ القبر رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ الدارمی عن عقبۃ بن عامر وعن ۳۶۴۶ معاذ بن جبل انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من قاتل فی سبیل اللہ فُواقَ ناقۃٍ فقد وجبت لہ الجنۃ ومن جُرح جرحاً فی سبیل اللہ او نُکب نکبۃً فانھا تجیٔ یوم القیٰمۃ کاغزرِ ما کانت لونھا الزعفران وریحھا المسک ومن خرج بہ خُراجٌ فی سبیل اللہ فانّ علیہ طابع الشھداء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۳۶۴۷ خُریم بن فاتک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من انفق نفقۃً فی سبیل اللہ کتب لہ بسبعمائۃ ضعفٍ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۳۶۴۸ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصدقات ظلُّ فسطاطٍ فی سبیل اللہ ومِنحۃُ خادمٍ فی سبیل اللہ او طروقۃ فحلٍ فی سبیل اللہ رواہ الترمذی وعن ۳۶۴۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایلج النار من بکی من خشیۃ اللہ حتی یعود اللبن فی الضرع ولایجتمع علی عبدٍ غبارٌ فی سبیل اللہ ودخان جھنم رواہ الترمذی وزاد النسائی فی اُخریٰ فی منخری مسلم ابداً وفی اُخری لہ فی جوف عبدٍ ابداً ولایجتمع الشحُّ والایمانُ فی قلب عبدٍ ابداً وعن ۳۶۵۰ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عینان لاتمسھما النار عینٌ بکت من خشیۃ اللہ وعینٌ باتت تحرس فی سبیل اللہ رواہ الترمذی وعن ۳۶۵۱ ابی ھریرۃ قال مرّ رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشعبٍ فیہ عُیینۃٌ من ماءٍ عذبۃٌ فاعجبتہ فقال لواعتزلت الناس فاقمت فی ھٰذا الشعب فذکر ذٰلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ لاہجرۃ ای فریضۃ بعد الفتح ای فتح مکۃ فانما کانت فریضۃ حینا من مکۃ بل من مکان اسلموا فیہ وھو دار الکفر الی المدینۃ فان اہل الدین کانوا قلیلین ضعفاء فافترضت لیستعینوا بھم ولیزول وزر المشرکین وافتتان المسلمین بھم فلما فتحت مکۃ زالت العلۃ الا ان مفارقۃ الاوطان لاجل الجہاد وللفرار من دار الکفر ومن الفتنۃ او لطلب العلم او لزیارۃ المساجد الثلثۃ باقیۃ الی یوم القیامۃ وقد یفرض علی الکفایۃ خروج طائفۃ من المؤمنین للتفقہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فانفروا بکسر الفاء ای اذا استنفرتم بالنفیر العام فاخرجوا فالامر علی فرض العین واذا دعیتم الی قتال العدو فانطلقوا فالامر علی فرض الکفایۃ وحاصلہ ان الہجرۃ التی ہی مفارقۃ الوطن التی کانت مطلوبۃ علی الاعیان الی المدینۃ انقطعت قال الطیبی لکن یتحقق مخالفۃ ما بعدہا لا قبلہا فالمعنی ان مفارقۃ الاوطان الی اللہ ورسولہ التی ہی الہجرۃ المعتبرۃ الفاضلۃ المیزۃ لاہلہا من سائر الناس امتیازا ظاہرا انقطعت لکن المفارقۃ من الاوطان بسبب نیۃ خالصۃ للہ تعالیٰ او بسبب الجہاد فی سبیل اللہ باقیۃ مدی الدہر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ والسنتکم بان تخوفوہم وتوعدوہم بالقتل والاخذ والنہب ونحو ذلک وبان تذموہم وتسبوہم اذا لم یؤد ذلک الی سب اللہ سبحانہ وبان تدعوا علیہم بالخذلان والہزیمۃ وللمسلمین بالنصر والغنیمۃ وبان تحرضوا الناس علی الغزو ونحو ذلک ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ فواق ناقۃ ہو بالفتح والضم ما بین الحلبتین من الوقت فی انفاق سوق الاصل رجوع اللبن فی الضرع بعد الحلب وسمی فواقا لانہ نزل من فوق انتہی ویحتمل ان یکون ما بین الغداۃ الی العشاء لان الناقۃ تحلب فیہما وان یکون قدر ودق الضرع من الوقت لانہا تحلب ثم تترک سریعۃ یرضعہا الفصیل لتدر ثم تحلب ثانیۃ وہذہ الاخیرۃ الیق بالترغیب فی الجہاد وقولہ من جرح ای بسلاح من عدو او نکب نکبۃ ای اصیب بحادثۃ فیہا جراحۃ من غیر العدو فاو للتنویع وقیل الجرح والنکبۃ کلاہما واحد وقیل الجرح ما یکون من فعل الکفار والنکبۃ الجراحۃ التی اصابتہ من ترکبہ من دابۃ او وقوع سلاح علیہ قلت ہذا ہو الصحیح وفی النہایۃ نکبت اصبعہ ای نالتہا الحجارۃ والنکبۃ ما یصیب الانسان من الحوادث قولہ فانہا قال الطیبی قد سبق شیئان الجرح والنکبۃ وہی ما اصابہ فی سبیل اللہ من الحجارۃ فاعاد الضمیر الی النکبۃ دلالۃ علی ان حکم النکبۃ اذا کان کذلک فما ظنک بالجرح بالسنان والسیف کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۵؎ قولہ او نکب نکبۃ بصیغۃ المجہول ای اصیب نکبۃ بالفتح ای حادثۃ فیہا جراحۃ من غیر العدو فاو للتنویع قیل الجرح والنکبۃ کلاہما واحد وقیل الجرح ما یکون من فعل الکفار والنکبۃ الجراحۃ التی اصابتہ من وقوع من دابۃ او وقوع سلاح علیہ ۱۲ مر ۶؎ قولہ کاغزر ما کانت ای کاکثر اوقات اکوانہا فی الدنیا قال الطیبی الکاف زائدۃ وما مصدریۃ والوقت مقدر یعنی حینئذ تکون غزارۃ دمہا ابلغ من سائر اوقاتہا انتہی والاظہر ان الکاف غیر زائدۃ والمراد ان الجراحۃ والنکبۃ تکون یوم القیامۃ مثل الزعاد وجد فی الدنیا وقولہ علیہ طابع الشہداء طابع بفتح الموحدۃ ویکسر ای ختمہم یعنی علامۃ الشہداء وامارتہم لیعلم انہ سعی فی اعلاء الدین ویجازی جزاء المجاہدین قال الطیبی ونسبۃ ہذہ القرینۃ مع القرینتین الاولیین الترقی فی المبالغۃ من الاصابۃ باثار ما یصیب المجاہد فی سبیل اللہ من العدو تارۃ ومن غیرہ اخری ومن نفسہ ۱۲ مرقاۃ المصابیح ۷؎ قولہ ظل فسطاط بضم اولہ ویکسر ای خیمۃ کبیرۃ او صغیرۃ وفی الفائق ضرب من الابنیۃ فی السفر دون السرادق وہو الخیمۃ ان یعطی الغازی او الحاج او نحوہما او عاریۃ او استظلالا علی وجہ المشارکۃ وقولہ ومنحۃ خادم بکسر المیم ای عطیۃ خادم ملکا او عاریۃ والمراد بطروقۃ الفحل الناقۃ یطرقہا الفحل ای بلغت اوان ان یطرق فہی فعولۃ بمعنی مفعولۃ والروایۃ بالرفع فہی معطوفۃ علی قولہ منحۃ خادم فیجب القول بحذف المضاف ای منحۃ طروقۃ ولو کانت الروایۃ بالجر لم یحتج الی حذف المضاف ولکن لم یثبت ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۸؎ قولہ فی منخری مسلم المنخر بفتح المیم وکسر الخاء وقد یکسر المیم اتباعا للخاء وقد یفتح الخاء اتباعا للمیم خرق الانف وحقیقتہ موضع النخیر وہو مد النفس فی الخیاشیم والنخیر صوت الانف ۱۲ لمعات

وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وعن ٣٦٥٢ عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي والنسائي وعن ٣٦٥٣ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن ٣٦٥٤ عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه ابو داؤد وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت ثم اتفقا في الباقي وعن ٣٦٥٥ المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٣٦٥٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ٣٦٥٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٣٦٥٨ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ٣٦٥٩ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابو داؤد وعن ٣٦٦٠ ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين رواه ابو داؤد وعن ٣٦٦١ ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة رواه ابو داؤد وعن ٣٦٦٢ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داؤد

---

۱ ؎ قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم قيل يفهم منه ان المغفرة بالاعتزال والعبادة بالشعب ويجاب بان الرجل كان صحابيا وقد وجب عليه الغزو في ذلك الزمان وترك الواجب بالنفل معصية ويمكن ان يحمل المغفرة على الكاملة منها ودخول الجنة مع السابقين ۱۲ لمعات ۲ ؎ قوله عرض على اول ثلثة يدخلون الجنة قال الطيبي اضاف افعل الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلثة ثلثة من الداخلين في الجنة هؤلاء الثلثة وما تقديم احد الثلثة على الآخرين فليس في اللفظ الا التنسيق عند علماء المعاني انتهى قوله للاستغراق كا صفة النكرة اي النكرة المستغرقة لان النكرة الموصوفة تعم فالمعنى اول كل من يدخل الجنة ثلثة ثلثة هؤلاء الثلثة ثم لا شك ان التقدم الذكرى يفيد الترتيب الوجودي في الجملة وان لم يكن قطعا وروى برفع ثلثة فعلم اول للبناء كضم قبل وبعد وهو ظرف عرض اي عرض علي اول اوقات العرض ثلثة ۱۲ مرقاة ۳ ؎ قوله جهد المقل اي طاقة الفقير ومجهوده لانه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله وقيل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقير مع احتياجه اليه فيقيد بما اذا قدر على الصبر ولم يكن له عيال يضيع بانفاقه ۱۲ مرقات ۴ ؎ قوله وعقر جواده اي جرح فرسه الجيد في الكلام كناية عن قتله وقتل مركوبه حيث اجتمع له الاجتهاد في الجهاد راكبا وماشيا والعونين ۱۲ مرقاة ۵ ؎ قوله دفعة بفتح الدال وفي نسخة بضمه وهو بالفتح مرة من الدفع وبالضم من المطر وغيره بالضم للكرامي يغفرله في اول صبة من دمه ۱۲ ۶ ؎ قوله ويرى مقعده من الجنة وينبغي ان يحمل قوله ويرى مقعده على انه معطوف تفسيرا لقوله يغفر له ليكون الخصال على ست والا يلزم التكرار في قوله ويجار من عذاب القبر اذ الاجارة منه وهو في المغفرة اذا حملت على ظاهره قوله من الفزع الاكبر فيه اشارة الى قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل العرض عليها وقيل هو وقت يؤمر اهل النار بدخولها وقيل هو ذبح الموت فييئس الكفار عن التخلص من النار بالموت وقيل انطباق النار على الكفار وقيل النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قوله من الحور اي نساء اهل الجنة واحدتها حوراء وهي الشديدة بياض العين والشديدة سواد سوادها والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين ۱۲ كذا في المرقاة ۷ ؎ قوله منها اي من التاج والتانيث باعتبار انه علامة العز والشرف او باعتبار انه مجموعة الجواهر وغيرها ۱۲ مرقاة ۸ ؎ قوله بغير اثر من جهاد الاثر بفتحتين ما بقي من الشيء دالا عليه قال القاضي والمراد به هنا العلامة اي من مات بغير علامة من علامات الغزو من جراحة او غبار طريق او تعب بدن او صرف مال او تهية اسباب قوله ثلمة بضم المثلثة وسكون اللام اي خلل ونقصان بالنسبة الى كمال سعادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ويمكن ان يكون الحديث مقيدا بمن فرض عليه الجهاد ومات من غير الشروع في تهية الاسباب الموصلة الى المراد ۱۲ مرقات ۹ ؎ قوله واثر في فريضة اي كاشقاق اليد والرجل من اثر الوضوء في البرد وبقاء بلل الوضوء في الوجه وخلوف فم الصائم واشباهها ۱۲ ۱۰ ؎ قوله فان تحت البحر نارا قيل هو على ظاهره فان الله على كل شيء قدير ويؤيده يحمل قوله تعالى والبحر المسجور على هذا المعنى وقيل المراد تهويل شان البحر وتفخيم الخطر في ركوبه فان راكبه متعرض للآفات بعضها فوق بعض والله اعلم ۱۲ لمعات ۱۱ ؎ قوله المائد اسم فاعل من ماد يميد اذا مال وتحرك وهو الذي يدور راسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج كذا في النهاية ۱۲ مرقاة ۱۲ ؎ قوله قفلة كغزوة القفلة الرجوع من السفر ويقال في معنى هذا الكلام ان رجوع المجاهد الى وطنه في حكم ذهابه الى الجهاد يعني ان اجره في انصرافه الى اهله كاجره في اقباله الى الجهاد يعني يحقق اجره وثوابه الى حين الرجوع اولاد لحق الاهل والعيال كما قيل ذلك في الحج ايضا فالرجوع من تتمة الذهاب ۱۲ لمعات

وعنه ٣٦٦٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٤ ابي ايوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٥ يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي تسمى رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٦ ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٧ معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابوداؤد والنسائي وعن ٣٦٦٨ عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابوداؤد وعن ٣٦٦٩ عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري رواه ابوداؤد وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ٣٦٧٠ ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث نفسه بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلوته ستين سنة رواه احمد وعن ٣٦٧١ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى رواه النسائي وعن ٣٦٧٢ ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل

---

١ قوله وللجاعل اجره قال ابن الملك الجاعل من يدفع جعلا اي اجرة الى غاز ليغزو وهذا اذا صح فيكون للغازي اجر سعيه وللجاعل اجران اجر باعطاء المال في سبيل الله واجر كونه سببا لغزو ذلك الغازي وعند الشافعي ... ولم يجب رده ١٢ مرقاة

٢ قوله يقطع عليكم فيها بعوث جمع بعث بمعنى الجيش يعني يلزمون ان يخرجوا بعوثا تبعث من كل قوم الى الجهاد وقال المظهر يعني اذا بلغ الاسلام في كل ناحية يحتاج الامام الى ان يرسل في كل ناحية جيشا يحارب من يلي تلك الناحية من الكفار كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين قوله ثم يتصفح القبائل اي يتفحص عنها والمعنى انه بعدما فارق هذا الكسلان قومه كراهة الغزو يتتبع القبائل طالبا منهم ان يشتروه طالبا شيئا ويطلبوه ١٢ مرقاة

٣ قوله التي تسمى بصيغة المجهول اي تعين ولعل اختيار المضارع لاستحضار الحال الماضية وتصحيح حاله في ميله الى المال والمراد من المال ... في شرح السنة اختلفوا في الاجير للعمل وحفظ الدواب يحضر الواقعة هل يسهم له فقيل لا سهم له قاتل او لم يقاتل انما له اجرة عمله وهو قول الاوزاعي واسحق واحد قولي الشافعي وقال مالك واحمد يسهم له وان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يخير بين الاجرة والسهم انتهى ١٢ مرقاة

٤ قوله بالكفاف اي بالثواب وقيل لم يرجع راسا براس بحيث لا يكون له اجر ولا يكون عليه وزر بل يرجع ووزره اكثر من اجره ١٢ لمعات

٥ قوله صابرا اي كما فيه خوف في اجرك بغير حساب ومحتسبا اي مخلصا متقربا في اخلاصه راضيا مرضيا ١٢ مرقاة

٦ قوله فلم يمض لامري قال الطيبي اي اذا امرت احدا ان يذهب الى امر فلم يذهب اليه فاقيموا مكانه غيره واذا بعثت لامر ولم يمض لامتثال امري وعصاني فاعزلوه وقال ابن الملك اي فاعزلوه واجعلوا مكانه اميرا آخر يمتثل امري وحق هذا اذا ظلم الامير رعيته ولم يقم بحفظ مصالحهم جاز لهم ان يعزلوه ويقيموا غيره مكانه وقيل اذا لم يكن في عزله اثارة فتنة واراقة دم فان كان ذلك فان كان ظلما في الاموال لم يجز لهم ذلك وان كان سفكا للدماء ظلما فان كان حصول القتل في بقائه اقل من القتل في عزله او العمل جاز لهم قتله وقيل بتعيينه وان كان الامر بالعكس لا يجوز قتله ١٢ مرقاة

٧ قوله في سرية بفتح سين مهملة وكسر راء وتشديد تحتية وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من السري وهو الشيء النفيس ومحصول ما ذكره محمد في السير ان التسعة وما فوقها سرية والثلثة والاربعة ونحو ذلك طليعة لا سرية وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث انيسا وحده يخالف ذلك هذا وقد قال السيد جمال الدين في روضة الاحباب ما معناه ان الغزو في اصطلاح اهل السير والمحدثين هو الذي حضره صلى الله عليه وسلم بنفسه النفيس وغيره يسمى بعثا وسرية فعلى هذا يشكل قول ابي امامة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية اللهم الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم خرج مشيعا لهم او يراد بالسرية معناه اللغوي ١٢ مرقاة

٨ قوله الا عقالا اي تحصيل عقال وهو بالكسر الحبل الذي يشد به ركبة البعير قوله فله ما نوى المقصود المبالغة في قطع الطمع عن الغنيمة بل يجاهد ما لطلب الله تعالى ١٢ لم

٩ قوله واخرى قال الطيبي اخرى صفة موصوف محذوف وهو مبتدأ وقوله يرفع الله خبره او منصوب على اضمار فعل اي الا ابشرك بشارة اخرى وقوله يرفع الله صفة او حال وقيل هناك خصلة اخرى وفي هذا الاسلوب تفخيم امر الجهاد وتعظيم شانه فان قوله من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا مشتمل على جميع ما امر الله به ونهى عنه ومنه الجهاد وكذا ابهامه بقوله واخرى وابرازه في صورة البشارة ليسال عنها فيجاب بما يجاب لان التعيين بعد الابهام اوقع في النفس وكذا تكراره ثلاث مرات ١٢ مرقاة

الله الجهاد فی سبیل الله الجهاد فی سبیل الله رواه مسلم وعن ۳۶۷۳ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السیوف فقام رجل رث الهیئة فقال یا ابا موسٰی انت سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول هٰذا قال نعم فرجع الی اصحابه فقال اقرأ علیکم السلام ثم کسر جفن سیفه فالقاه ثم مشٰی
بسیفه الی العدو فضرب به حتی قتل رواه مسلم وعن ۳۶۷۴ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لاصحابه انه لما اصیب اخوانکم یوم احد جعل الله ارواحهم فی جوف طیر خضر ترد انهار الجنة تاکل من ثمارها
وتاوی الی قنادیل من ذهب معلقة فی ظل العرش فلما وجدوا طیب ماکلهم ومشربهم ومقیلهم قالوا من یبلغ
اخواننا عنا انا احیاء فی الجنة لئلا یزهدوا فی الجنة ولا ینکلوا عند الحرب فقال الله تعالٰی انا ابلغهم عنکم فانزل الله تعالٰی
ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء الی اخر الایات رواه ابو داؤد وعن ۳۶۷۵ ابی سعید الخدری
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المؤمنون فی الدنیا علی ثلثة اجزاء الذین امنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله والذی یامنه الناس علی اموالهم وانفسهم ثم الذی اذا اشرف علی طمع
ترکه لله عز وجل رواه احمد وعن ۳۶۷۶ عبد الرحمٰن بن ابی عمیرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من
نفس مسلمة یقبضها ربها تحب ان ترجع الیکم وان لها الدنیا وما فیها غیر الشهید قال ابن ابی عمیرة قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لان اقتل فی سبیل الله احب الی من ان یکون لی اهل الوبر والمدر رواه النسائی وعن ۳۶۷۷
حسناء بنت معٰویة قالت حدثنا عمی قال قلت للنبی صلی الله علیه وسلم من فی الجنة قال النبی فی الجنة والشهید
فی الجنة والمولود فی الجنة والوئید فی الجنة رواه ابو داؤد وعن ۳۶۷۸ علی وابی الدرداء وابی هریرة وابی امامة وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصین رضی الله عنهم اجمعین کلهم یحدث عن رسول
الله صلی الله علیه وسلم انه قال من ارسل نفقة فی سبیل الله واقام فی بیته فله بکل درهم سبعمائة درهم ومن
غزا بنفسه فی سبیل الله وانفق فی وجهه ذٰلک فله بکل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هٰذه الایة والله یضاعف
لمن یشاء رواه ابن ماجة وعن ۳۶۷۹ فضالة بن عبید قال سمعت عمر بن الخطاب یقول سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جید الایمان لقی العدو فصدق الله حتی قتل فذٰلک الذی یرفع الناس
الیه اعینهم یوم القیٰمة هٰکذا ورفع راسه حتی سقطت قلنسوته فما ادری اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبی صلی الله علیه
وسلم قال ورجل مؤمن جید الایمان لقی العدو کانما ضرب جلده بشوک طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو
فی الدرجة الثانیة ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سیئا لقی العدو فصدق الله حتی قتل فذاک فی الدرجة الثالثة

ـــ۱ـــ قوله ان ابواب الجنة تحت ظلال السیوف یعنی کون المجاهد فی القتال بحیث یعلوه سیوف الاعداء سبب الجنة حتی کان ابوابها حاضرة معه والمراد بالسیوف سیوف المجاهدین وهٰذا کنایة عن الدنو من العدو فی الحرب لانها اکثر سلاح المجاهدین وقال الطیبی قوله تحت ظلال السیوف مشعر بکونها مشرعة غیر مغمدة وهو ابلغ فی الکرامة من ان یقال الجنة تحت ظلال السیوف انتهی اراد ابلغ مما ورد الجنة تحت اقدام الامهات وفی کونه ابلغ نظر لاهل البلاغة اذ لا خفاء ان نفس شیء تحت ظل شیء ابلغ من ان یکون تحت ظل بابه فیحتاج الی الدخول بخلاف الاول فانه یدل علی انه واقع فیه بکمال قربه ۱۲ مرقاة ـــ۲ـــ قوله لما اصیب اخوانکم ای من سعادة الشهادة قوله یوم احد ای فی سبیل الله احدا کان او غیره قوله جعل الله الخ ای فی اجواف طیور خضر غایته من الارواح علی اشباح مصورة بصور الطیور حتی تتلذذ الارواح بحسب الاشباح وفیه رد علی من یقول ان عذاب البرزخ ونعیمه انما هو روحانی ۱۲ مرقاة ـــ۳ـــ قوله ومقیلهم ای ماواهم ومستقرهم اصله المکان الذی یاوی الیه للاستراحة وقت الظهیرة والنوم فیه ۱۲ مرقاة ـــ۴ـــ قوله ثم لم یرتابوا ای لم یشکوا وتعلل العطف بثم ایذانا بنفی الارتیاب بعد الایمان ولو بمهلة فان العبرة بالخاتمة ولا یعتبر تقدم الارتیاب او معنی ولم یرتابوا انهم عملوا بمقتضی الایمان ولم یترکوا شیئا من الاوامر والنواهی ۱۲ مرقاة ـــ۵ـــ قوله الذی یامنه الناس اشارة الی انهم وان لم ینفعوا الناس بکمال خیرهم لم یضروهم بشرهم ولم یعاملوهم وهم ادنی رتبة من قبلهم قوله ثم الذی الخ یعنی ان هؤلاء وان اختلطوا الناس وکادوا ان یطمعوا او یحرصوا فی الدنیا ولکن حفظهم الله عن ذٰلک ۱۲ اللمعات ـــ۶ـــ قوله اهل الوبر اراد باهل الوبر سکان البوادی لان خیامهم من الوبر غالبا قوله والمدر المراد باهل المدر سکان القری والامصار واراد بهما الدنیا وما فیها ۱۲ ...

ـــ۷ـــ قوله والمولود فی الجنة المراد بالمولود الصغیر اعم من ان یکون ولد مؤمن او ولد کافر وهٰذا هو المقرر عندهم واما ما سبق فی باب الایمان بالقدر فله تاویل سبق ذکره هناک فتدبر والمراد بالوئید الموؤدة وهو الذی یدفن حیا کما کان فی الجاهلیة من دفن البنات والتذکیر باعتبار ان فعیلا اذا کان بمعنی مفعول یستوی فیه المذکر والمؤنث وقال السیوطی ومنهم من کان یئد البنین ایضا عند المجاعة والضیق ۱۲ اللمعات ـــ۸ـــ قوله فصدق الله ای فی وعده الاجر الجزیل والثواب العظیم للشهداء وقال الطیبی معناه ان الله وصف المجاهدین بکونهم صابرین محتسبین واخبرهم بذٰلک فصدقه هٰذا الرجل بفعله وشیء عنه فی هٰذا الوصف والاخبار وهٰذا اوجه لانه علی المعنی الاول یکون کالتاکید لمعنی الایمان ولانه مشترک بین الاقسام کلها مع انه لم یذکره فی القسم الثانی فالتصدیق انما یکون بالشجاعة والصبر والاحتساب فی حل التقسیم ان المجاهد اما ان یکون متکیا شجاعا او هو القسم الاول او متقیا غیر شجاع وهو القسم الثانی او یکون شیئا غیر متق فاما ان یکون اعماله مخلوطا بالصالح والسیء غیر مسرف او یکون فاسقا مسرفا ففی الحسام یحصل تصدیق الله بالمعنی الاول دون الثانی فافهم قال الشیخ فی اللمعات ۱۲ ـــ۹ـــ قوله فما ادری هٰذا قول الراوی عن فضالة بناء علی ان قوله حتی سقطت کلام فضالة او کلام عمر ۱۲ مرقاة ـــ۱۰ـــ قوله طلح والطلح شجر عظیم من شجر العضاه له شوک وهٰذا کنایة عن اقشعرار شعره من الفزع والخوف وارتعاد اعضائه ۱۲ اللمعات

ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قُتِل فذاك[1] في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن ٣٦٨٠ عتبة بن عبد السُّلَمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة
مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه فذلك
الشهيد الممتحن في خيمة[2] الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة[3] النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه مُمَصْمِصَة[4] مَحَتْ
ذنوبه وخطاياه ان السيف مَحّاء الخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو
قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق رواه الدارمي وعن ٣٦٨١ ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس
ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من
اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك[5] لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تُسأل عن الفطرة رواه
البيهقي في شعب الايمان

باب اعداد آلة الجهاد

الفصل الاول

عن ٣٦٨٢ عقبة بن عامر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة[6] الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان
القوة الرمي رواه مسلم وعنه ٣٦٨٣ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم
الله فلا يعجز[7] احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه ٣٦٨٤ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه مسلم وعن ٣٦٨٥ سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قوم من اسلم يتناضلون[8] بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد
الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري
وعن ٣٦٨٦ انس قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي
فكان اذا رمى تشرف[9] النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله رواه البخاري وعنه ٣٦٨٧ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي[10] الخيل متفق عليه وعن ٣٦٨٨ جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة رواه
مسلم وعن ٣٦٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس[11] فرسا في سبيل الله ايمانا بالله

---

[1] قوله فذاك في الدرجة الرابعة وفي نسخة فذلك وهو يناسب المراتب لان ما قبله معبر بذاك وهو المتوسط وما قبله معبر بهو المناسب للقريب واما ما قبله المعبر بذلك وهو للبعيد المعنوي الذي لا يصل اليه كل احد كما تقرر في قوله تعالى ذلك الكتاب ١٢ مرقاة [2] قوله في خيمة الله خبر بعد خبر او خبر والمراد بها حضيرة ومحل قربه ١٢ لمعات [3] قوله الا بدرجة النبوة اي الجمع بين العلم والعمل وزيادة سعادة الشهادة والانبياء يشاركونهم في ما صدر عنهم من الطاعة والعبادة والجملة معترضة بين المتعاطفين ١٢... [4] قوله ممصمصة بالمهملتين وفي نسخة بالمعجمتين مثل القاموس المصمصة المضمضة بطرف اللسان ومصمصة الذنوب محصها والمضمضة تحريك الماء في الفم وفي الفائق ممصمصة اي مطهرة من دنس الخطايا من قولهم مصمصت الاناء بالماء اذا حركته حتى تطهره ومنه مصمصة الفم وهو غسله بتحريك الماء فيه كالمضمضة قيل هي بالصاد والخاء المعجمة بطرف اللسان وبالصاد بالفم كله وانما انث لانه في معنى الشهادة واراد خصلة ممصمصة ١٢ مرقاة [5] قوله انك لا تسأل عن اعمال الناس قال الطيبي في تفسير هذا الكلام ما حاصله ينبغي يا عمر ان لا تجترئ في مثل هذا الموطن من اعمال الشر لموتى بل تجترئ من اعمال الخير كما قال اذكروا موتاكم بالخير فوضع لا تسأل موضع لا تجترئ نفيا للملزوم بنفي اللازم لانه اذا انتفى السوال انتفى الاخبار والمقصود منه عما اقدم عليه فان الاعتبار بالفطرة والاعتقاد مع انه عمل عملا من اعمال اهل الاسلام ما يكفيه فافهم ١٢ لمعات [6] قوله من قوة فسرها الزمخشري والبيضاوي بكل ما يتقوى به في الحرب قال البيضاوي لعله انما خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرمي لانه اقواه ١٢ لمعات [7] قوله فلا يعجز الخ القادر فيه سيسه كانه قيل ان الله يستفتح لكم عن قريب الروم وهم رماة ويكفيكم الله تعالى بواسطة الرمي شرهم فاذا لا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه اي عليكم ان تمتهنوا بشأن النصال وتمرنوا فيه وتعضوا عليه بالنواجذ حتى اذا زاولتم محاربة الروم تكونوا متمكنين وقال المظهر يعني اهل الروم غالب حربهم الرمي وانتم تتعلمون الرمي لتمكنكم محاربة اهل الروم وستفتح عليكم ويدفع الله عنكم شر اهل الروم فاذا فتح لكم الروم فلا تتركوا الرمي وتعلله بان تقولوا لم نكن نحتاج في قتالهم الى الرمي بل تعلموا الرمي وداوموا عليه فان الرمي مما يحتاج اليه ابدا ١٢ مرقاة [8] قوله يتناضلون بالسوق بضم اوله وهو معروف وقيل اسم موضع ذكره الطيبي وقال القاضي السوق جمع ساق استعمل لا اسم على سبيل الاستعارة [9] قوله تشرف بمعنى الاستشراف وهو ان تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل حتى يستبين الشيء كذا في النهاية ١٢ [10] قوله في نواصي الخيل اي في ذواتهم كنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات وانما جعلت البركة في الخيل لان بها يحصل الجهاد الذي فيه خير الدنيا والآخرة ١٢ كذا في المرقاة [11] قوله من احتبس فرسا اي ربطه وحبسه على نفسه لما عسى ان يحدث من غزو والحبس بمعنى المنع ذكر بمعنى الوقف وفي القاموس والحبيس من الخيل الموقوف في سبيل الله تعالى وقد حبسه واحتبسه فاحتبس لازم ومتعد انتهى وقوله في ميزانه اي يكون داخلا في اعماله في ترتب الاجر والثواب عليها ١٢ لمعات

وتصدیقا بوعدہ فانّ شبعہ وریّہ وروثہ وبولہ فی میزانہ یوم القیٰمۃ رواہ البخاری **وعنہ** ۳۶۹۰ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکرہ الشکال[1] فی الخیل والشکال[2] ان یکون الفرس فی رجلہ الیمنی بیاض وفی یدہ الیسریٰ اوفی یدہ الیمنی ورجلہ الیسریٰ رواہ مسلم **وعن** ۳۶۹۱ عبد اللّٰہ بن عمران رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سابق بین الخیل التی[3] اضمرت من الحفیاء[4] وامدھا ثنیۃ الوداع وبینھما ستۃ امیال وسابق بین الخیل التی لم تضمر من الثنیۃ الی مسجد بنی زریق وبینھما میل متفق علیہ **وعن** ۳۶۹۲ انس قال کانت ناقۃ لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تسمی العضباء[5] وکانت لاتسبق فجاء اعرابی علی قعود لہ فسبقھا فاشتد ذٰلک علی المسلمین فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انّ حقا علی اللّٰہ ان لایرتفع شئ من الدنیا الا وضعہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۶۹۳ عقبۃ بن عامر قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اللّٰہ تعالٰی یدخل بالسھم الواحد ثلٰثۃ نفر الجنۃ صانعہ یحتسب فی صنعتہ الخیر والرامی بہ ومنبلہ[6] وارموا وارکبوا وان ترموا احب الی من ان ترکبوا کل شئ یلھو بہ الرجل باطل الا رمیہ بقوسہ وتادیبہ فرسہ وملاعبتہ امراتہ فانھن من الحق رواہ الترمذی وابن ماجۃ وزاد ابوداؤد والدارمی ومن ترک الرمی بعد ما علمہ رغبۃ عنہ فانہ نعمۃ ترکھا او قال کفرھا **وعن** ۳۶۹۴ ابی نجیح السلمی قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من بلغ بسھم فی سبیل اللّٰہ فھو لہ درجۃ فی الجنۃ ومن رمی بسھم فی سبیل اللّٰہ فھو لہ عدل محرر ومن شاب شیبۃ فی الاسلام کانت لہ نورا یوم القیٰمۃ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وروی ابوداؤد الفصل الاول والنسائی الاول والثانی والترمذی الثانی والثالث وفی روایتھما[7] من شاب شیبۃ فی سبیل اللّٰہ بدل فی الاسلام **وعن** ۳۶۹۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاسبق[8] الا فی نصل او خف او حافر رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعنہ** ۳۶۹۶ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من ادخل[9] فرسا بین فرسین فان کان یؤمن ان یسبق فلا خیر فیہ وان کان لایؤمن ان یسبق فلا باس بہ رواہ فی شرح السنۃ وفی روایۃ ابی داؤد قال من ادخل فرسا بین فرسین یعنی وھو لایامن ان یسبق فلیس بقمار ومن ادخل فرسا بین فرسین وقد امن ان یسبق

---

[1] قولہ یکرہ الشکال بکسر الشین قال فی القاموس الشکال ککتاب اسم الحبل الذی یشد بہ قوائم الدوابۃ وفی الخیل ان یکون ثلث قوائم محجلۃ والواحدۃ مطلقۃ وعکسہ ایضا انتھی وقال فی النھایۃ انما سمی شکالا تشبیھا بالشکال الذی یشکل بہ الخیل لانہ یکون فی ثلث قوائم غالبا وقیل ان یکون احدی یدیہ واحدی رجلیہ من خلاف محجلتین وھو ظاھر عبارۃ الکتاب ویمکن حملہ علی المعنی الاول فافھم ووجہ کراھۃ الشکال مفوض الی علم الشارع وقال فی النھایۃ انما کرھہ لانہ کالمشکول صورۃ تفاؤلا ویمکن ان یکون قد جرب ذلک الجنس فلم یکن فیہ نجابۃ وقیل اذا کان مع ذلک اغر زالت الکراھۃ لزوال شبہ الشکال ۱۲ لمعات [2] قولہ والشکال والظاھر ان ھذا من کلام الراوی ولیس من لفظ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والا لکان نصا فی المقصود وما وقع الاشکال فی تفسیر الشکال ۱۲ مر [3] قولہ الخیل التی اضمرت فی القاموس الضمر بالضم وبضمتین الھزال ولحاق البطن وضمر الخیل تضمیر علفھا القوت بعد السمن کاضمرھا والمضمار الموضع الذی یضمر فیہ الخیل انتھی وقال السیوطی للاضمار ان تعلف الفرس حتی یسمن ویقوی ثم یقلل علفھا بقدر القوت وتدخل بیتا وتغشی بالجلال حتی تحمی وتعرق فاذا جف عرقھا خف لحمھا وقویت علی الجری ۱۲ لمعات [4] قولہ من الحفیاء بفتح الحاء المھملۃ وسکون الفاء ممدود او یقصر ھو موضع علی امیال من المدینۃ وقال فی القاموس وبتقدیم الیاء علی الفاء ۱۲ لمعات [5] قولہ العضباء بفتح المھملۃ وسکون المعجمۃ فموحدۃ ممدود المقطوعۃ الاذن او المشقوقۃ وھی القصواء وغیرھا قولان ذکرھما السیوطی وفی النھایۃ ھو علم لھا من قولھم ناقۃ عضباء ای مشقوقۃ الاذن وقال بعضھم انھا کانت مشقوقۃ الاذن والاول اکثر قولہ علی قعود بفتح القاف وضم العین ابل ذلول یقتعدہ کل احد قال الطیبی القعود من الابل ما امکن ان یرکب وادناہ ان یکون لہ سنتان ثم ھو قعود الی السنۃ السادسۃ ثم ھو جمل ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ومنبلہ بتشدید الموحدۃ وتخفیفھا ای مناول النبل وھو السھم سواء کان ملک المعطی او الرامی وفی النھایۃ یقال نبلت الرجل بالتشدید اذا ناولتہ النبل لیرمی بہ وکذلک انبلتہ قال ابو عمر الزاھد نبلتہ وانبلتہ ونبلتہ ویجوز ان یراد بالمنبل الذی یرد النبل علی الرامی من الھدف انتھی وقولہ وارموا وارکبوا ای لاتقتصروا علی الرمی ماشیا واجمعوا بین الرمی والرکوب او المعنی اعلموا ھذہ الفضیلۃ وتعلموا الرمی والرکوب بتادیب الفرس والتمرین کما یشیر الیہ آخر الحدیث وقال الطیبی عطف وارکبوا یدل علی المغایرۃ وان الرامی یکون راجلا والراکب رامیا فیکون معنی قولہ ان ترموا احب الی من ان ترکبوا ان الرمی بالسھم احب الی من الطعن بالرمح انتھی والاظھر ان معناہ ان معالجۃ الرمی وتعلمہ افضل من تادیب الفرس وتمرین رکوبہ لما فیہ من الخیلاء والکبر ولما فی الرمی من النفع الاعم مع ان لادلالۃ فی الحدیث علی الرمح اصلا ۱۲ کذا فی المرقاۃ [7] قولہ وفی روایتھما لایبعد ارجاع الضمیر الی النسائی والترمذی مع انھما اقرب مذکور لان النسائی لم یورد الثالث فالمعنی وفی روایۃ البیھقی والترمذی وفیہ اشکال وھو ان روایۃ البیھقی کما تقدمت انما ھی فی الاسلام وجوابہ ان معناہ وفی روایۃ للبیھقی وروایۃ الترمذی او فی روایۃ لھما فی سبیل اللّٰہ بدل فی الاسلام او المراد بقولہ رواہ البیھقی انہ روی ھذا الحدیث بکمالہ مع قطع النظر عن لفظہ ثم قولہ وفی روایتھما الخ تحقیق للفظہ ویکون کالاعتراض علی صاحب المصابیح واللّٰہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ لاسبق الخ بفتحتین وفی نسخۃ بسکون موحدۃ ففی النھایۃ ھو بفتح الباء ما یجعل من المال رھنا علی المسابقۃ وبالسکون مصدر سبقت السبق وقال الخطابی الروایۃ الفصیحۃ بفتح الباء والمعنی لایحل اخذ المال بالمسابقۃ قولہ الا فی نصل آہ قال ابن الملک المراد ذو نصل کالسھم وذو خف کالابل والفیل وذو حافر کالخیل والحمیر وفیہ اباحۃ اخذ المال علی الاصابۃ لمن نضل وعلی المسابقۃ علی الخیل والابل لمن سبق والیہ ذھب جماعۃ من اھل العلم لانھا عدۃ لقتال العدو وفی بذل الجعل علیہا ترغیب فی الجھاد وقال سعید بن المسیب لیس برھان الخیل باس اذا ادخل فیھا محلل والسابق بالطیر والرجل وبالحمام وما یدخل فی معناھا مما لیس من عدۃ الحرب ولا من باب القوۃ علی الجھاد فاخذ المال علیہ قمار محظور ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ من ادخل فرسا الخ قال فی شرح السنۃ المال ان کان من الامام او من واحد من الناس لیشترط للسابق فھو جائز وکذا ان کان من احد الجانبین کان یقول ان سبقتنی فلک کذا وان سبقتک فلا شئ علیک وان کان من الجانبین فلا بد من محلل ولا یجوز بکون المحلل بحیث یحتمل ان یکون سابقا بان یکون فرسہ جوادا فیسبق ویاخذ الالتین سواء کان مما لایحتمل کونہ سابقا بان یکون فرسہ بردونا فلا فائدۃ فیہ بل یکون قمارا لانہ ھو ان یکون الرجل بین الغنم والغرم ۱۲ سید

فهو قمار وعن [٣٦٩٧] عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جَلَب ولا جَنَب[1] زاد يحيى في حديثه في الرهان رواه ابو داؤد والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعن [٣٦٩٨] ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل[2] طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية رواه الترمذي والدارمي وعن [٣٦٩٩] ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل رواه ابو داؤد والنسائي وعن [٣٧٠٠] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر رواه الترمذي وابو داؤد وعن [٣٧٠١] عُتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصّوا نواصي الخيل ولا معارفها[3] ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابو داؤد وعن [٣٧٠٢] ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو داؤد والنسائي وعن [٣٧٠٣] ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشيء الا بثلاث[4] امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعن [٣٧٠٤] علي قال اُهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل[5] ذلك الذين لا يعلمون رواه ابو داؤد والنسائي وعن [٣٧٠٥] انس قال كانت قبيعة[6] سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والدارمي وعن [٣٧٠٦] هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن [٣٧٠٧] السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم اُحد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن [٣٧٠٨] ابن عباس قال كانت[7] راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء[8] ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابن ماجة وعن [٣٧٠٩] موسى بن عُبَيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة رواه احمد والترمذي وابو داؤد وعن [٣٧١٠] جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن [٣٧١١] انس قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن [٣٧١٢] علي قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها يؤيد الله لكم بها في الدين ويمكّن لكم في البلاد رواه ابن ماجة

باب آداب السفر

الفصل الاول

عن [٣٧١٣] كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس[9] رواه البخاري وعن [٣٧١٤] عبد الله بن عمر قال

---

[1] قوله ولا جنب بان يجنب فرسا الى جنب فرسه الذي يسابق عليه فاذا افتر المركوب يتحول الى المجنوب ويركب ١٢

[2] قوله المحجل والتحجيل بياض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجله قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين ١٢ سيد

[3] قوله ولا معارفها اي شعور عنقها جمع عرف على غير القياس وقيل جمع معرفة وهي المحل الذي ينبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازا قوله مذابها اي مراوحها تذب بها الهوام عن انفسها قوله دفاؤها اي كساؤها الذي تتدفأ بها ١٢ مرقاة

[4] قوله الا بثلث وشكل الاختصاص في الاسباغ والانزاء فان الاول مستحب امر به كل واحد والثاني مكروه نهي عنه كل احد نعم حرمة اكل الصدقة مخصوص بآل البيت واجيب بان المراد الايجاب وهو مختص بهم والمراد الحث على المبالغة وان كيد في ذلك وقيل هذا القول على الاعاني في هذه الصيغة فالمقصود نفي الاختصاص والاستئثار بشيء من الاحكام فان هذه الاشياء ليست مخصوصة بهم ١٢ لمعات

[5] قوله انما يفعل ذلك الخ مال المظهر الى كراهة ذلك حيث قال وانزاء الحمار على الفرس جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغل وجعله قوما من النعم ومن على عباده بقوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال الطيبي لعل الانزاء غير جائز والركوب والتزين به جائز ان كالصور فان عملها حرام واستعمالها في الفرش والبسط مباح ١٢ مرقاة

[6] قوله قبيعة سيف في القاموس قبيعة السيف كسفينة ما على طرف مقبضه من فضة او حديدة وفي مختصر النهاية هي التي تكون على راس قائم السيف وقيل ما تحت شاربي السيف وفي الصراح قبيعه بند شمشير وكاردو في الحواشي هي بالفارسية يقول له بعضهم كلاه وفي لمعات قائم السيف وقائمته مقبضه تيغ جراح والشاربان انفان طويلان في اسفل قائم السيف قاموس وفي شرح السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة واختلفوا في تحلية اللجام والسرج فاباحه بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اختلفوا في تحلية سكين الحرب والمقلمة بقليل من الفضة فاما التحلية بالذهب فغير مباح في جميعها وقال التوربشتي حديث مزيدة لا يقوم به حجة اذ ليس له سند يعتد به ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال اسناده ليس بالقوي ١٢ طيبي.

[7] قوله كانت راية في النهاية الراية العلم الضخم وكان اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وفي المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب تلوى وتشد في عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى بام الحرب وهي فوق اللواء قال الازهري والعرب لا تهمزها واصلها الهمز وانكر ابو عبيد والاصمعي الهمزة قال التوربشتي الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار ١٢ طيبي

[8] قوله سوداء قال ابن الملك اي ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسود لا انه خالص السواد لما سيأتي من انها كانت من نمرة ١٢ مرقاة

[9] قوله يوم الخميس قال التوربشتي اختياره صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس للخروج لوجوه اما لانه يوم مبارك يرفع فيه اعمال العباد الى الله وقد كانت سفراته لله وفي الله والى الله فاحب ان يرفع له عمل صالح فيه او لانه اتم ايام الاسبوع عددا او لانه يتفاءل بالخميس في خروجه والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة فيرى في ذلك من الفال الحسن بحفظ الله له واحاطة جنوده به حفظا وحماية ١٢ مرقاة

[10] الكبكبة جماعة من الخيل كبكبة مثله ١٢ صراح

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی الوحدۃ ما اَعْلَمُ ما سار راکبٌ بلیلٍ وحدہ رواہ البخاری **وعن** ۳۷۱۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تصحب الملائکۃ رُفقۃً فیہا کلبٌ ولا جرسٌ رواہ مسلم **وعنہ** ۳۷۱۶ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الجرس مزامیر الشیطان رواہ مسلم **وعن** ۳۷۱۷ ابی بشیر الانصاری انہ کان مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ فارسل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رسولاً لا تُبقَیَنَّ فی رقبۃ بعیر قلادۃ من وترٍ او قلادۃٌ الا قطعت متفق علیہ **وعن** ۳۷۱۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا سافرتم فی الخِصب فاعطوا الابل حقہا من الارض واذا سافرتم فی السنۃ فاسرعوا علیہا السیر واذا عرّستم باللیل فاجتنبوا الطریق فانہا طُرُقُ الدواب وماوی الہوام باللیل وفی روایۃ اذا سافرتم فی السنۃ فبادروا بہا نِقْیَہا رواہ مسلم **وعن** ۳۷۱۹ ابی سعید الخدری قال بینما نحن فی سفر مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل علی راحلۃ فجعل یضرب یمیناً و شمالاً فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من کان معہ فضل ظَہرٍ فلیَعُدْ بہ علی من لا ظہر لہ ومن کان لہ فضل زاد فلیعد بہ علی من لا زاد لہ قال فذکر من اصناف المال حتی رأینا انہ لا حق لاحد منا فی فضلٍ رواہ مسلم **وعن** ۳۷۲۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم السفر قطعۃ من العذاب یمنع احدکم نومہ وطعامہ وشرابہ فاذا قضی نَہمتہ من وجہہ فلیُعَجِّل الی اہلہ متفق علیہ **وعن** ۳۷۲۱ عبد اللّٰہ بن جعفر قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قدم من سفر تُلُقِّیَ بصبیان اہل بیتہ وانہ قدم من سفر فسُبِقَ بی الیہ فحملنی بین یدیہ ثم جیء باحد ابنی فاطمۃ فاردفہ خلفہ قال فادخلنا المدینۃ ثلٰثۃً علی دابۃ رواہ مسلم **وعن** ۳۷۲۲ انس انہ اقبل ہو وابو طلحۃ مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ومع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صفیۃ مُردِفُہا علی راحلتہ رواہ البخاری **وعنہ** ۳۷۲۳ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یطرق اہلہ لیلاً وکان لا یدخل الا غُدْوۃً او عشیۃً متفق علیہ **وعن** ۳۷۲۴ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اطال احدکم الغیبۃ فلا یطرق اہلہ لیلاً متفق علیہ **وعنہ** ۳۷۲۵ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا دخلت لیلاً فلا تدخل اہلک حتی تستحدّ المُغِیبۃ وتمتشط الشَّعِثۃ متفق علیہ **وعنہ** ۳۷۲۶ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما قدم المدینۃ نحر جزوراً او بقرۃ رواہ البخاری **وعن** ۳۷۲۷ کعب بن مالک قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یقدم من سفر الا نہاراً فی الضحی فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلی فیہ رکعتین ثم جلس فیہ للناس متفق علیہ **وعن** ۳۷۲۸ جابر قال کنت مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی سفر فلما قدمنا المدینۃ قال لی ادخل المسجد فصل فیہ رکعتین رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۷۲۹ صخر بن وداعۃ الغامدی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللّٰہم بارک لامتی فی بکورہا وکان اذا بعث سریۃ او جیشاً بعثہم من اول النہار وکان صخر تاجراً فکان یبعث تجارتہ اول النہار فاثری وکثر مالہ رواہ الترمذی و ابوداؤد والدارمی **وعن** ۳۷۳۰ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علیکم بالدُّلجۃ فان الارض تُطوی باللیل

۱؎ قولہ ولا جرس فی المغرب الجرس بفتحتین ما یعلق بعنق الدابۃ وغیرہ فیصوت وفی النہایۃ الجرس الجلجل الذی یعلق علی الدواب قال النووی وسبب الحکمۃ فی عدم مصاحبۃ الملائکۃ مع الجرس انہ شبیہ بالنواقیس اولانہ من المعالیق المنہی عنہا لکراہۃ صوتہا ویؤیدہ قولہ الآتی مزامیر الشیطان انتہی وفی شرح السنۃ روی ان جاریۃ دخلت علی عائشۃ وفی رجلہا جلاجل فقالت اخرجوا عنی مفرقۃ الملائکۃ وروی عن عمر قطع اجراساً فی رجل الزبیر فقال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان مع کل جرس شیطاناً ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۲؎ قولہ واذا عرستم وفیہ تجرید اذ التعریس ہو النزول فی آخر اللیل للاستراحۃ قولہ وماوی الہوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسباع وغیرہا تعرق فی اللیل علی الطرق لتلتقط ما سقط من المارۃ من ماکول ونحوہ ۱۲ ۳؎ قولہ فبادروا بہا نقیہا بکسر فسکون فتحتیہ ای اسرعوا علیہا ما دامت قویۃ باقیۃ النقی وہو المخ ۱۲ مرقاۃ مختصراً ۴؎ قولہ من وجہہ متعلق بنقضی ای اذا حصل مقصودہ من جہتہ وجانبہ الذی توجہ الیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لا یطرق اہلہ لیلاً ای لا یاتی فیہ تجرید ففی النہایۃ الطروق من الطرق وہو الدق وسمی الآتی باللیل طارقاً لحاجۃ الی دق الباب قلت او ماخوذ من الطارق بمعنی النجم الثاقب لظہورہ لیلاً قولہ الا غدوۃ بضم اولہ وفتحہ وفی نسخۃ بفتحتین ففی القاموس الغدوۃ بالضم البکرۃ او ما بین صلوۃ الفجر وطلوع الشمس کالغداۃ وفی النہایۃ الغدو سیر اول النہار والغدوۃ مرۃ منہ الغدوۃ بالضم ما بین صلوۃ الغدوۃ وطلوع الشمس وفی النہایۃ العشیۃ ما بعد الزوال الی المغرب وفی القاموس العشی والعشیۃ آخر النہار ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ تستحد ای حتی تستعمل الحدیدۃ التی غاب عنہا زوجہا مستقبلۃ لو صولہ علی احسن الوجوہ ولذا قال وتمتشط الشعثۃ بفتح فکسر ای تعالج بالمشط المتفرقۃ الشعر لیصون القادم من سوء المنظر قال التوربشتی الاستحداد حلق شعر العانۃ والمغیبۃ المراۃ التی غاب عنہا زوجہا فہی مغیبۃ بالہاء ومشہد بلا ہاء اراد بالاستحداد ان تعالج شعر عانتہا بما ہو المعتاد من امر النساء یعنی من النتف والتنور ولم یرد بہ استعمال الحدید فان ذلک غیر مستحسن فی امرہن ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ جزوراً بفتح فضم البعیر ذکراً کان او انثی الا ان اللفظ مؤنث وفیہ سنیۃ لمن قدم ان یضیف بقدر وسعہ ۱۲ ۸؎ قولہ فاثری ای صار ذا ثروۃ بسبب مراعاۃ السنۃ واجابۃ ہذا الدعاء منہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ علیکم بالدلجۃ فی القاموس الدلج محرکۃ والدلجۃ بالضم والفتح السیر من اول اللیل والفعل من نوع بسکون الدال وبتخفیفہا مشددۃ السیر فی آخر اللیل وقولہ تطوی ای یسہل السیر فیہ بحیث یظن الماشی انہ سار قلیلاً وقد سار کثیراً ولعل ذلک لعدم تحیر الشاغل والصوارف من السیر فی اللیل وعدم مشاہدۃ الامارات والعلامات التی یتعدد ویثقل السیر فی نظر السالک واللّٰہ اعلم والمراد لا تکتفوا بالسیر نہاراً بل سیروا باللیل ایضاً ولیس المراد لا تسیروا بالنہار قطعاً ۱۲ لمعات

رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۳۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الراکب[1] شیطان والراکبان شیطانان والثلثۃ رکب[2] رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۳۴۳۲ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان ثلثۃ فی سفر فلیؤمّروا احدھم رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۳۳ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خیر[3] الصحابۃ اربعۃ وخیر السرایا اربع مائۃ وخیر الجیوش اربعۃ اٰلاف ولن یُغلب[4] اثنا عشر الفا من قلۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۳۴۳۴ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتخلف فی المسیر فیُزجی الضعیف ویُردِف ویدعولھم رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۳۵ ابی ثعلبۃ الخشنی قال کان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا فی الشعاب والاودیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تفرقکم فی ھذہ الشعاب والاودیۃ انما[5] ذلکم من الشیطان فلم ینزلوا بعد ذلک منزلا الا انضم بعضھم الی بعض حتی یقال لو بُسط علیھم ثوب لعمّھم رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۳۶ عبد اللہ بن مسعود قال کنا یوم بدر کل ثلثۃ علی بعیر فکان ابولبابۃ وعلی بن ابی طالب زمیلی[6] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فکانت اذا جاءت عُقبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالا نحن نمشی عنک قال ما انتما باقوی منی وما انا باغنی عن الاجر منکما رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۴۳۷ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تتخذوا[7] ظھور دوابکم منابر فان اللہ تعالٰی انما سخّرھا لکم لتبلغکم الی بلد لم تکونوا بالغیہ الا بشق الانفس وجعل لکم الارض فعلیھا فاقضوا حاجاتکم رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۳۸ انس قال کنا اذا نزلنا منزلا لا نسبّح حتی نحلّ الرحال رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۳۹ بریدۃ قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی اذ جاءہ رجل معہ حمار فقال یا رسول اللہ ارکب وتأخر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا انت احق بصدر دابتک الا ان تجعلہ لی قال جعلتہ لک فرکب رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۳۴۴۰ سعید بن ابی ھند عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون ابل للشیاطین وبیوت للشیاطین فاما ابل[8] الشیاطین فقد رأیتھا یخرج احدکم بنجیبات معہ قد اسمنھا فلا یعلو بعیرا منھا ویمرّ باخیہ قد انقطع بہ فلا یحملہ واما بیوت الشیاطین فلم ارھا کان سعید یقول لا اراھا الا ھذہ الاقفاص[9] التی یستر الناس بالدیباج[10] رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۴۱ سھل بن معاذ عن ابیہ قال غزونا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فضیّق الناس المنازل وقطعوا الطریق فبعث نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منادیا ینادی فی الناس ان من ضیّق منزلا او قطع طریقا فلا جھاد لہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۴۲ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اھلہ اذا قدم من سفر اول[11] اللیل رواہ

---

[1] قولہ الراکب شیطان وقیل فی تاویل الحدیث ہو لما ان الراکب الواحد یسیر منفردا والاثنان یسیران منفردین منہی عنہ فقد طاوعا الشیطان فکانہ سمی الشیطان او المراد ان معہم الشیطان یہم بہم ویامرہم بالشر وذلک لفوات الجماعۃ من الواحد وتعسر المعیشۃ علیہ والاثنان ان مات الواحد او مرض اضطر الآخر ونحو ذلک فعلم من ہذا الحدیث انہ لابد فی السفر من ثلثۃ وہی اقل الجماعۃ ۱۲ لمعات [2] قولہ رکب الرکب اسم جمع کقوم ورہط وقیل جمع راکب وہم الذین یستاہلون ان یسموا رکبا لکونہم محفوظین من الشیطان ۱۲ لم [3] قولہ خیر الصحابۃ اربعۃ قیل لانہم اذا کانوا اربعۃ ومرض احدہم واراد ان یوصی احد فعند شہد اثنان بخلاف الثلثۃ وقیل فی توجیہ استحباب الثلثۃ اذا ذہب واحد لحاجۃ استانس الباقیان ولو وقع فی امضائہ تاخیر ذہب الآخر ثم یحقق حالہ ولم یبق المتاع ضائعا وبعضہم منہ لعدد الاربعۃ ایضا وجہ آخر ۱۲ لمعات [4] قولہ ولن یغلب بصیغۃ المجہول ای لن یصیر مغلوبا قولہ اثنا عشر الفا قال الطیبی جمیع قرائن الحدیث دائرۃ علی الاربع واثنا عشر ضعفا اربع ولعل الاشارۃ بذلک الی الشدۃ والقوۃ واشتد ظہرہم تشبیہا بارکان البناء وقولہ من قلۃ معناہ انہم لو صاروا مغلوبین لم یکن للقلۃ بل لامر آخر سواہا وانما لم یکونوا قلیلین مع ان الاعداء لا یعد ولا یحصی لان کل احد من ہذہ الاثلاث جیش تولی بالمیمنۃ او المیسرۃ او القلب فلیکفہا ولان الجیش الکثیر المقاتل منہم بعضہم وہؤلاء کلہم مقاتلون ومن ذلک قول بعض الصحابۃ یوم حنین وکانوا اثنا عشر الفا لن نغلب الیوم من قلۃ وانما غلبوا من اعجاب منہم قال اللہ تعالٰی ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا وکان عشرۃ الاف من اہل المدینۃ والفان من مسلمی فتح مکۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ انما ذلکم من الشیطان فی ہذا الترکیب من التاکید والمبالغۃ ما لیس فی قولک ان تفرقکم من الشیطان ۱۲ لمعات [6] قولہ زمیلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الزمل الحمل والزاملۃ البعیر الذی تحمل علیہ الطعام والمتاع والزمیل العدیل الذی حملہ مع حملک علی البعیر وزاملنی عادلنی والرفیق فی السفر الذی یعینک علی امورک والردیف ایضا انتہی والمراد ہہنا معنی العدیل اذا کانوا یرکبون بالنوبۃ ۱۲ لمعات [7] قولہ لا تتخذوا ظہور دوابکم منابر قال الطیبی ہو کنایۃ عن القیام ای لا تقوموا علی دوابکم من غیر حاجۃ ضروریۃ اذ ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم خطب فی عرفۃ علی راحلۃ واقفا علیہا انتہی والظاہر ان ہذا الحدیث نہی عن القیام علی الدابۃ وہو الوقوف علی ظہورہا وقال فی القاموس وقف یقف وقوفا دام قائما واما الجلوس علیہا من غیر تیسیر بہا فہو شیء آخر وقد یروی لا تجعلوا ظہرا لکراسی وقیل المعنی لا تجلسوا علی ظہورہا فتوقفونہا وتحدثون بالبیع والشراء وغیر ذلک بل انزلوا فاقضوا حاجاتکم ثم ارکبوا ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ فاما ابل الشیاطین الظاہر انہ تفسیر من بعض الرواۃ وہذا الی قولہ فلم ارہا من جملۃ الحدیث وقول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وقیل ہذا من کلام الراوی والحدیث ہو المجمل السابق ورجح الطیبی ہذا الاحتمال الاخیر ولا یظہر وجہہ ولا یدل قول سعید لا اراہا الا ہذہ الاقفاص علی ذلک کما قال الطیبی فتامل وقولہ قد انقطع بہ حال من اخیہ ویحتمل ان یکون صفۃ فان الاضافۃ للجنس کاللام فی اللئیم یسبنی وہذا اللفظ صحیح فی بعض النسخ بلفظ المعلوم وفی بعض النسخ بلفظ المعلوم والمجہول معا وفی الحواشی انقطع علی بناء المجہول ای کل عن السیر فالضمیر للرجل المنقطع وبہ نائب الفاعل والجملۃ حالیۃ والحاصل انہا تکون عدۃ للتفاخر والتکاثر ولم یقصد بہا الرکوب والاعانۃ الغیر ۱۲ لمعات [9] قولہ الاقفاص یرید بہ ہذہ الہوادج والمحامل المستورۃ بالدیباج یاخذہا اہل الاسراف فی الاسفار ۱۲ لمعات [10] قولہ بالدیباج ای بالاقمشۃ النفیسۃ من الحریر وغیرہ والظاہر ان النہی عنہا لیس لذاتہا بل لسترہا بالحریر وتضییع المال والتفاخر والسمعۃ والریاء ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ اول اللیل التوفیق بینہ وبین الحدیث الذی نہی فیہ عن القدوم لیلا ان یحمل ہذا علی السفر القریب قال النووی وکذا اذا طال السفر واشتہر قدومہ لیلا فانہ لا باس بقدومہ لیلا فان العلۃ تہیؤہا وقد حصل بذلک وقیل المراد بہ دخول اہلہ المجامعۃ لان المسافر یشتد شہوتہ فاذا قضاہا اول اللیل یکون اجلب للنوم واوفق الی الاستراحۃ واعانۃ لکمال الصحبۃ والاشتیاق والمبادرۃ الی اداء الحق ورفع کلفۃ الانتظار ۱۲ لمعات.

ابوداؤد **الفصل الثالث** عن [۲۷۴۳] ابی قتادۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان فی سفر فعرّس بلیل اضطجع علی یمینہ واذا عرّس قُبیل الصبح نصب ذراعہ ووضع راسہ علی کفہ رواہ مسلم وعن [۲۷۴۴] ابن عباس قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم عبد اللہ بن رواحۃ فی سریۃ فوافق ذلک یوم الجمعۃ فغدا اصحابہ وقال اتخلف واُصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم اَلحقُھم فلما صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راٰہ فقال ما منعک ان تغدو مع اصحابک فقال اردت ان اُصلی معک ثم اَلحقھم فقال لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما ادرکت فضل غدوتھم رواہ الترمذی وعن [۲۷۴۵] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تصحب الملائکۃ رُفقۃً فیھا جلد نمر[۱] رواہ ابوداؤد وعن [۲۷۴۶] سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سیّد القوم[۲] فی السفر خادمھم فمن سبقھم بخدمۃ لم یسبقوہ بعمل الا الشھادۃ رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب الکتاب الی الکفار ودعائھم الی الاسلام

الفصل الاول عن [۲۷۴۷] ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی قیصر[۳] یدعوہ الی الاسلام وبعث بکتابہ الیہ دِحیۃ[۴] الکلبی وامرہ ان یدفعہ الی عظیم بصری لیدفعہ الی قیصر فاذا فیہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد عبد اللہ ورسولہ الی ھِرَقْل[۵] عظیم الروم سلامٌ[۶] علی من اتبع الھدی اما بعد فانی ادعوک بدعایۃ الاسلام اسلم تسلم واسلم یؤتک اللہ اجرک[۷] مرتین وان تولیت فعلیک اثم الاریسیین[۷] و یا اھل الکتب تعالوا الی کلمۃ سواء بیننا وبینکم ان لا نعبد الا اللہ ولا نشرک بہ شیئا ولا یتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون اللہ فان تولوا فقولوا اشھدوا بانا مسلمون متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال من محمد رسول اللہ و قال اثم الیریسیین وقال بدعایۃ الاسلام وعنہ [۲۷۴۸] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث بکتابہ الی کسری مع عبد اللہ بن حُذافۃ السھمی فامرہ ان یدفعہ الی عظیم البحرین فدفعہ عظیم البحرین الی کسری فلما قرأہ مزّقہ[۹] قال ابن المسیب فدعا علیھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یُمزّقوا کل ممزّق رواہ البخاری وعن [۲۷۴۹] انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی کسری والی قیصر والی النجاشی والی کل جبّار یدعوھم الی اللہ ولیس بالنجاشی الذی صلی علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن [۲۷۵۰] سلیمان بن بریدۃ عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امّر امیرا علی جیش او سریۃ اوصاہ فی خاصتہ بتقوی اللہ ومن معہ من المسلمین خیرا ثم قال اغزوا بسم اللہ فی سبیل اللہ قاتلوا من کفر باللہ اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولیدا واذا لقیت عدوک من المشرکین فادعھم الی ثلث خصال او خلال فایتھن ما اجابوک فاقبل منھم وکف عنھم ثم ادعھم الی الاسلام فان اجابوک فاقبل منھم وکف عنھم ثم ادعھم

۱؎ قولہ جلد نمر وقد ورد النھی عن رکوب جلود النمار ولبسھا لما فیھا من التکبر والخیلاء ولانہ زی العجم وقیل لانہ جلدہ لا یقبل الدباغ واکثر جلودھا تؤخذ اذا ماتت لان اصطیادہا عسیر فیکون عدم مصاحبۃ الملائکۃ لاجل ارتکاب النھی عنہ ۱۲ لم

۲؎ قولہ سید القوم فی السفر خادمھم ای ینبغی لسید القوم ان یقوم بمصالحھم ... فھو سیدھم وان کان ادناھم منزلۃ ... واللہ اعلم ۱۲ اسید

۳؎ قولہ کتب الی قیصر ھو اسم جنس لملک الروم کما ان ملک فارس تسمی بکسری وملک الحبشۃ بالنجاشی وملک الترک بخاقان وملک القبط بفرعون وملک المصر بعزیز وملک الیمن بالتبع وملک حمیر تبع وملک السند بالرائی وھذا القیصر کان اسمہ ھرقل بکسر الہاء وفتح الراء وسکون القاف وقد یسکن الراء ویکسر القاف وقد یقال بسکون الراء مع فتح الہاء ... غیر منصرف ودحیۃ بکسر الدال وعند ابن ماکولا بفتحہا الکلبی منسوب الی بنی کلب قبیلۃ من العرب ۱۲ لمعات مع تغیر

۴؎ قولہ دحیۃ الکلبی ھو من کبار الصحابۃ شھد احدا وما بعدھا من المشاھد وبعثہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی قیصر فی الھدنۃ وذلک فی سنۃ ست فآمن بہ قیصر وابت بطارقتہ ان تؤمن وھو الذی کان ینزل جبرائیل علیہ السلام فی صورتہ ... وبقی الی ایام معاویۃ روی عنہ نفر من التابعین ودحیۃ بکسر الدال وسکون الحاء وبالیاء تحتہا نقطتان کذا یرویہ اکثر اصحاب الحدیث واہل اللغۃ وقیل ھو بالفتح وفی شرح مسلم دحیۃ بکسر الدال وفتحہا لغتان مشہورتان واختلفوا فی الراجح منھا وادعی ابن السکیت انہ بالکسر لا غیر وابو حاتم السجستانی انہ بالفتح لا غیر انتہی وفی القاموس دحیۃ بالکسر ویفتح ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ ھرقل ھو اسم علم لملک الروم فی ذلک الوقت وقیصر لقب لجمع ملک الروم وقیل کلاھما واحد ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ سلام ای ... ولہذا لا یجوز الابتداء بالسلام ... طریق الکتابۃ ۱۲ م

۷؎ قولہ اجرک مرتین ای اجر النصرانیۃ التی کنت علیہا سابقا ... الایمان بی ... اثم الاریسیین بفتح الہمزۃ وکسر الراء ... ثم تحتیۃ مشددۃ ثم سین مکسورۃ ... ای اثم اتباعک ... فی امر الاسلام ... والمعنی ان علیک مع اثمک اثم الاتباع بسبب انہم اتبعوک علی استمرار الکفر قال النووی اختلفوا فی ضبطہ علی اوجہ ... بیاء واحدۃ بعد السین ... والثالث بکسر الہمزۃ وتشدید الراء ویاء واحدۃ بعد السین ... وقع فی الروایۃ الثانیۃ فی مسلم وفی اول صحیح البخاری اثم الیریسیین بیاء مفتوحۃ فی اولہ ویاءین بعد السین ... ثم اختلفوا فی المراد بہم علی اقوال اصحہا واشہرہا انہم الاکارون ای الفلاحون والزراعون ومعناہ ان علیک اثم رعایاک الذین یتبعونک وینقادون بانقیادک ... وقیل انہم الیہود والنصاری ... الذی ینسب الیہا الاروسیۃ من النصاری کذا فی الزجاجۃ والطیبی ۱۲

۸؎ قولہ تعالوا بفتح اللام ... ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ مزقہ قال التوربشتی ... قیل کتب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو ابرویز بن ہرمز بن نوشیروان قتلہ ابنہ شیرویہ ثم لم یلبث بعد قتلہ الا ستۃ اشہر ... وکان ابنہ ... ففعل فلما قتل اباہ فتح الخزانۃ ... فتناول منہا فمات من ذلک السم ... ولم یقم لہم بعد الدعاء علیہم بالتمزیق امر ... واقبلت علیہم النحوسۃ حتی انقرضوا عن آخرہم انتہی ... فی زمن عمر رضی اللہ عنہ وکان ملکہم فی ذلک یزدجرد بن شہریار بن شیرویہ بن ابرویز ... الحسین بن علی رضی اللہ عنہما بنت یزدجرد ۱۲ مرقاۃ

۱۰؎ قولہ ثم ادعہم ای ... مالوف ... ۱۲ مرقاۃ

الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم وعن ۳۷۵۱ عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن ۳۷۵۲ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر اليهم فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجأوا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين متفق عليه وعن ۳۷۵۳ النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ۳۷۵۴ النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابو داؤد وعن ۳۷۵۵ قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم رواه الترمذي وعن ۳۷۵۶ عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواه الترمذي وابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۳۷۵۷ ابي وائل قال كتب خالد بن الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم ومهران في ملأ فارس

---

۱ قوله اخبرهم انهم ان فعلوا ذلك اي اخبرهم ان حكمهم حكم المهاجرين من حصول الثواب ... ما كان يستحق على المهاجرين مما آتاه الله من الفيء ولم يعطوا شيئا لاعراب المسلمين وعليهم ما على المهاجرين يعني يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سواء كان بازاء العدو من به الكفاية او لم يكن بخلاف غير المهاجرين فانه لا يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا كان بازاء العدو من به الكفاية قال النووي في الحديث فوائد منها انه لا يعطى الفيء والغنيمة لاهل الصدقات نحو هؤلاء الاعراب الذين لم يتحولوا وكانوا فقراء مساكين ولا يعطى الصدقات اهل الفيء و الغنيمة وقال مالك وابو حنيفة المال ... سواء يجوز صرف كل منهما الى النوعين والحديث مما استدل به مالك والاوزاعي ومن وافقهما على جواز اخذ الجزية من كل كافر عربيا كان او عجميا كتابيا كان او غير كتابي وقال ابو حنيفة يؤخذ الجزية من جميع الكفار الا مشركي العرب ومجوسهم وقال الشافعي لا يؤخذ الا من اهل الكتاب والمجوس اعرابا كانوا او اعاجم ۱۲ كذا في الطيبي ۲ قوله فانكم ان تخفروا والظاهر ان بفتح الهمزة كما في نسخ المصابيح وان مع صلتها في تاويل المصدر بدل من ضمير المخاطب وقد وقع في نسخة ان بكسر الهمزة على الشذوذ وهو مشكل كذا في اللمعات ولعل وجه الاشكال انه جواب بتقدير حذف الشرط والفاء لازمة ويمكن دفعه بانه محمول على الشذوذ ... من بعض الحسنات الله يشكرها ... لو نقضوا عهد الله ورسوله لم تدر ما تصنع لهم حتى يؤذن لكم بوحي ونحوه فيهم وقد يتعذر ذلك عليك بسبب غيبتك وبعدك عن مهبط الوحي بخلاف ما اذا نقضوا عهدك فانك ... بهم من قتلهم او ضرب الجزية او استرقاقهم او المن او الفداء بحسب ما يرى من المصلحة في حقهم كذا في الطيبي والمرقاة ۱۲ ۳ قوله وان قدمي ... قيل يعني كنت انا وابو طلحة والنبي صلى الله عليه وسلم راكبين على واحد والظاهر ان مس القدم كناية عن كمال الدنو والقرب ولا يلزم منه كونه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بعير واحد ۱۲ مرقاة ۴ قوله بمكاتلهم ومساحيهم مكاتل جمع مكتل بكسر الميم وهو الزنبيل الكبير والمساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو اي الكشف به الطين عن وجه الارض قوله والخميس اي وهذا الجيش كذا ذكره التوربشتي وقال النووي الخميس عطف على قوله محمد وروي منصوبا على انه مفعول معه قال الطيبي على الاول والخميس حال والخبر مقدر والعامل اسم الاشارة انتهى وفي كونه مفعولا معه اشكال الا ان يقال وصل محمد والخميس ۱۲ مرقاة ۵ قوله كان يقال اي يقول الصحابة بالحكمة في امساك النبي صلى الله عليه وسلم من القتال الى الزوال ۱۲ مرقاة ... ۶ قوله في صلوتهم اي في اوقات صلوتهم بعد فراغها او في اثنائها بالقنوت عند النوازل قال الطيبي فيه اشارة الى ان تركه صلى الله عليه وآله وسلم القتال في الاوقات المذكورة كان لاشتغالهم بها فيها اللهم الا بعد العصر فان هذا الوقت مستثنى منها لحصول النصر فيها لبعض الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فدنا من القرية وقت صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه رواه البخاري عن ابي هريرة ولعل لهذا السر خص في الحديث هذا الوقت بالفصل المضارع حيث قال ثم يقاتل وفي سائر الاوقات قاتل على لفظ الماضي استحضارا لتلك الحالة في ذهن السامع تنبيها على ان قتاله في هذا الوقت كان اشد وتحريه فيه اكمل ۱۲ مرقاة ۷ قوله عن ابي وائل قال المؤلف هو شقيق بن ابي سلمة الاسدي الكوفي ادرك الجاهلية والاسلام ولم ير النبي ولم يسمع منه قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارعى غنما لاهلي بالبادية وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج ۱۲ مرقاة

سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان معي
قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى رواه في شرح السنة **باب القتال في الجهاد**

الفصل الاول عن ۳۷۵۸ جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا
قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه وعن ۳۷۵۹ كعب بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى[1] بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه
الذي يريد رواه البخاري وعن ۳۷۶۰ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة[2] متفق عليه وعن ۳۷۶۱
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا يسقين الماء ويداوين
الجرحى رواه مسلم وعن ۳۷۶۲ ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم
فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم وعن ۳۷۶۳ عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل النساء والصبيان متفق عليه وعن ۳۷۶۴ الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم[3] وفي رواية هم من آبائهم متفق عليه
وعن ۳۷۶۵ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير[4] وحرّق ولها يقول حسّان شعر وهان
على سراة بني لؤيّ حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
الله متفق عليه وعن ۳۷۶۶ عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغار على بني المصطلق غارّين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية متفق عليه وعن ۳۷۶۷ ابي اسيد[5]
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا
اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري وحديث سعد هل تنصرون سنذكر في باب فضل الفقراء وحديث
البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا في باب المعجزات ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ۳۷۶۸
عبد الرحمن بن عوف قال عبّانا[6] النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا رواه الترمذي وعن ۳۷۶۹ المهلب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان بيّتكم العدو فليكن شعاركم[7] حم لا ينصرون رواه الترمذي وابو داود وعن ۳۷۷۰ سمرة
بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن ۳۷۷۱ سلمة بن

---

[1] قوله الا ورّى بغيرها في النهاية ورّى بغيرها اي ستره وكنى عنه واوهم انه يريد غيره واصله من الوراء اي القى البيان وراء ظهره قال ابن الملك اي ستره بغيرها واظهر انه يريد غيرها لما فيه من الحزم واغفال العدو والامن من جاسوس يطلع على ذلك فيخبر به العدو وتوريته صلعم كان تعريضا بان يريد مثلا غزوة مكة فيسال الناس عن حال خيبر وكيفية طرقها لا تصريحا بان يقول اني اريد غزوة الموضع الفلاني وهو يريد غيرهم لان هذا كذب غير جائز ۱۲ مرقاة

[2] قوله خدعة قال التوربشتي روي ذلك من وجوه ثلاثة بفتح الخاء وسكون الدال اي انها خدعة واحدة من تيسرت له حق له الظفر وبضم الخاء وسكون الدال اي معظم ذلك المكر والخديعة وبضم الخاء وفتح الدال اي انها خداعة للانسان بما تخيل اليه وتمنيه ثم اذا لابسها وجد الامر بخلاف ما تخيل اليه وقال النووي افصح اللغات فيها فتح الخاء واسكان الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم واتفقوا على جواز الخداع مع الكفار في الحرب كيف اتفق الا ان يكون فيه نقض عهد او امان وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلاثة اشياء وقال الطبري انما يجوز من الكذب في الحرب المعاريض وحقيقته لا يجوز والظاهر اباحة حقيقة الكذب لكن الاقتصار على التعريض افضل ۱۲ طيبي

[3] قوله هم منهم اي النساء والصبيان من الرجال قال القاضي اراد به تجويز سبيهم واسترقاقهم كما لو اتوا اهلها نهارا وحاربوهم جهارا او ان من قتلهم منهم في ظلمة الليل اتفاقا من غير قصد وتوجه الى قتلهم لا حرج في قتلهم لانهم ايضا كفار وانما يجب التحرز عن قتلهم حيث تيسر ولذلك لو تترسوا بنسائهم وذراريهم لم تبال بهم قال النووي اما شيوخ الكفار فان كان فيهم رأي قتلوا والا ففيهم وفي الرهبان خلاف قال مالك وابو حنيفة لا يقتلون والاصح في مذهب الشافعي قتلهم وفيه ان حكم اولاد الكفار في الدنيا حكم آبائهم واما في الآخرة ففيهم اذا ماتوا قبل البلوغ ثلاثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار والثالث لا يجزم فيهم بشيء ۱۲ طيبي

[4] قوله نخل بني النضير وهم طائفة من اليهود قوله يقول حسان بتشديد السين يجوز صرفه وعدمه بناء على انه ماخوذ من الحسن او الحس والاول احسن وهو ابن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بني لؤي بضم اللام وهمزة مفتوحة ويبدل وياء مشددة سراة بني لؤي اشراف قريش ورؤساؤهم وروي انه عليه السلام لما امر بقطع نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخيل وتحريقها فنزلت واستدل على جواز هدم ديار الكفار وقطع اشجارهم زيادة لغيظهم ذكره البيضاوي ۱۲ مرقاة مختصرا.

[5] قوله عن ابي اسيد قال التوربشتي الراوي هو ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين ومنهم من فتح الهمزة وكسر السين والاول اصح واشهر قال هو ابو اسيد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكنيته روى عنه خلق كثير مات سنة ستين وله ثمان وسبعون بعد ان ذهب بصره وهو آخر من مات من البدريين واسيد بضم الهمزة وفتح السين وسكون الياء انتهى قوله اذا اكثبوكم بالهمزة فعليكم بالنبل بسكون الموحدة اي بالسهم العربي الذي ليس بطويل كالنشاب كذا في النهاية وفي رواية اذا اكثبوكم والكثب القرب والهمزة في اكثبوكم للتعدية فلذلك عداها الى الضمير وفي القاموس الكثب بالتحريك القرب وكثب عليه حمل والكثبة دنا منه كذا في المرقاة ۱۲

[6] قوله عبانا بالالف وفي نسخة بالهمزة يقال عبأت الجيش وعبيتهم اي هيأتهم في مواضعهم والبستهم السلاح اي رتبنا وهيأنا للحرب ۱۲ مرقاة

[7] قوله شعاركم حم لا ينصرون بصيغة المجهول وهو دعاء او اخبار قال القاضي اي علامتكم التي تعرفون بها اصحابكم هذا الكلام والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف بها الرجل رفقته وحم لا ينصرون معناه بفضل السور المفتتحة بحم ومنزلتها من الله لا ينصرون وقيل ان الحواميم السبع سور لها شان قال ابن مسعود اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات ۱۲ مرقاة المفاتيح

الاکوع قال غزونا مع ابی بکر زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبیتناھم نقتلھم وکان شعارنا تلک اللیلۃ امت امت
رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧٢ قیس بن عبادۃ قال کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکرھون الصوت عند
القتال رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧٣ سمرۃ بن جندب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اقتلوا شیوخ المشرکین واستحیوا
شرخھم ای صبیانھم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ٣٧٧٤ عروۃ قال حدثنی اسامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان عھد الیہ قال اغر علی اُبنٰی صباحا وحرق رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧٥ ابی اُسید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموھم ولا تسلوا السیوف حتی یغشوکم رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧٦ رباح بن الربیع قال
کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ فرأی الناس مجتمعین علی شئ فبعث رجلا فقال انظر علی ما اجتمع
ھؤلاء فجاء فقال علی امرأۃ قتیل فقال ما کانت ھذہ لتقاتل وعلی المقدمۃ خالد بن الولید فبعث رجلا فقال قل لخالد
لا تقتل امرأۃ ولا عسیفا رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧٧ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انطلقوا بسم اللہ و
باللہ وعلی ملۃ رسول اللہ لا تقتلوا شیخا فانیا ولا طفلا صغیرا ولا امرأۃ ولا تغلوا وضموا غنائمکم واصلحوا واحسنوا فان
اللہ یحب المحسنین رواہ ابوداؤد وعن ٣٧٧٨ علی قال لما کان یوم بدر تقدم عتبۃ بن ربیعۃ وتبعہ ابنہ واخوہ فنادی
من یبارز فانتدب لہ شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروہ فقال لا حاجۃ لنا فیکم انما اردنا بنی عمنا فقال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قم یا حمزۃ قم یا علی قم یا عبیدۃ بن الحارث فاقبل حمزۃ الی عتبۃ واقبلت الی شیبۃ واختلف
بین عبیدۃ والولید ضربتان فاثخن کل واحد منھما صاحبہ ثم ملنا علی الولید فقتلناہ واحتملنا عبیدۃ رواہ احمد و
ابوداؤد وعن ٣٧٧٩ ابن عمر قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سریۃ فحاص الناس حیصۃ واتینا المدینۃ
فاختفینا بھا وقلنا ھلکنا ثم اتینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ نحن الفرارون قال بل انتم العکارون
وانا فئتکم رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی داؤد نحوہ وقال لا بل انتم العکارون قال فدنونا
فقبلنا یدہ فقال انا فئۃ المسلمین وسنذکر حدیث امیۃ بن عبد اللہ کان یستفتح وحدیث ابی الدرداء
ابغونی فی ضعفائکم فی باب فضل الفقراء ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ٣٧٨٠ ثوبان بن یزید ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم نصب المنجنیق علی اھل الطائف رواہ الترمذی مرسلا

باب حکم الاسراء

الفصل الاول

عن ٣٧٨١ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عجب اللہ من قوم یدخلون الجنۃ فی السلاسل وفی روایۃ یقادون
الی الجنۃ بالسلاسل رواہ البخاری وعن ٣٧٨٢ سلمۃ بن الاکوع قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عین من المشرکین وھو
فی سفر فجلس عند اصحابہ یتحدث ثم انفتل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اطلبوہ واقتلوہ فقتلتہ فنفلنی سلبہ

---

١ قولہ امت امت المخاطب قیل ھو اللہ تعالی فانہ الممیت والمعنی یا ناصر امت العدو وفی شرح السنۃ یا منصور امت فالمخاطب کل واحد من المقاتلین ١٢ مرقاۃ
٢ قولہ شرخھم ای صبیانھم تفسیر من الصحابی واحد الرواۃ ویؤیدہ ما فی النھایۃ الشرخ الصغار الذین لم یدرکوا واما تفسیرہ للاستحیاء بالاسترقاق فتوسع وبیان ذلک ان الغرض من استبقائھم احیاء استرقاقھم واستخدامھم ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ اغر بفتح الھمزۃ وکسر الغین المعجمۃ امر من الاغارۃ وقیل امر من الغزو فیکون بضم الھمزۃ والزای بعدھا وھو تصحیف ویرد علیہ لفظا علی وضم من ضبطہ بفتح الھمزۃ وکسر الغین وتشدید الراء من الغرۃ والعبرۃ بغفلۃ تصحیف علی انہا بضم الھمزۃ والقصر اسم موضع من فلسطین بین عسقلان والرملۃ ویقال لھا یُبنا بالیاء ذکرہ فی النھایۃ وقال التوربشتی بضم الھمزۃ موضع من بلاد جھینۃ ومن الناس من جعل بدل الھمزۃ لاما ولا عبرۃ بہ انتھی ای علی اھلہ وقال ابن الھمام قیل انہ اسم قبیلۃ صباحا ای حال غفلتھم فی مجیئھم وعدم اھبتھم ١٢ مرقاۃ ٤ قولہ لا تقتلوا شیخا فانیا ای الا اذا کان مقاتلا او ذا رأی وقد صح امرہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتل درید بن الصمۃ وکان عمرہ مائۃ وعشرین عاما او اکثر وقد جیء بہ فی جیش ھوازن للرأی ذکرہ ابن الھمام قولہ ولا طفلا صغیرا الظاہر انہ بدل او بیان ای صبیا دون البلوغ واستثنی منہ ما اذا کان ملکا او مباشرا للقتال قولہ ولا امرأۃ ای اذا لم تکن مقاتلۃ ولم تکن ملکۃ ولا ذات رأی فی المحاربۃ کذا فی المرقاۃ ١٢ ٥ قولہ فاقبل حمزۃ الی عتبۃ واقبلت الی شیبۃ کذا فی سنن ابی داؤد وشرح السنۃ وفی بعض نسخ المصابیح الی شیبۃ فقتلہ واقبلت الی شیبۃ فقتلتہ ١٢ مرقاۃ ٦ قولہ فحاص الناس حیصۃ ای مالوا میلۃ من الحیص وھو المیل فان اراد بالناس اعداءھم فالمراد بہا حملۃ ای حملوا علینا حملۃ وجالوا جولۃ فانھزمنا عنھم واتینا المدینۃ وان اراد بہ السریۃ فمعناھا الفرار والرجعۃ ای مالوا عن العدو ملتجئین الی المدینۃ ومنہ قولہ تعالی ولا یجدون عنہا محیصا ای مھربا ویؤید المعنی الثانی قول الجوھری حاص عنہ عدل وحاد یقال للاولیاء حاصوا عن الاعداء وللاعداء انھزموا وفی الفائق فحاص حیصۃ ای انحرف وانھزم ١٢ مرقاۃ ٧ قولہ العکارون ای الکرارون الی الحرب العطافون نحوھا یقال للرجل تولی عن الحرب ثم تکر راجعا الیہ عکر واعتکر قولہ وانا فئتکم الفئۃ الجماعۃ من الناس وفی الاصل الطائفۃ التی تقیم وراء الجیش فان کان علیھم خوف او ھزیمۃ التجأوا الیہ ١٢ طیبی ومرقاۃ ٨ قولہ عن ثوبان بن یزید صوابہ ثور بن یزید فانہ کذا فی شرح ابن الھمام وکذا فی اسماء الرجال للمغنی وکذا فی تحریر المشتبہ للعسقلانی وکذا فی اصل الجامع للترمذی وھو المفھوم من التقریب والکاشف بل ثوبان بن یزید لا یوجد ذکرہ فی الصحابۃ و التابعین ١٢ مرقاۃ ٩ قولہ المنجنیق بفتح المیم وکسرھا وفتح الجیم آلۃ ترمی بہا الحجارۃ معرب وقد یذکر فارسیتہا من چہ نیک ای ما اجودنی کذا فی القاموس ١٢ ١٠ قولہ یدخلون الجنۃ فی السلاسل والمعنی انھم یؤخذون اساری قہرا فی السلاسل والقیود فیدخلون فی دار الاسلام ثم یرزقہم اللہ الایمان فیدخلون بہ الجنۃ فاحل الدخول فی الاسلام محل دخول الجنۃ لافضائہ الیہ ١٢ مرقاۃ ١١ قولہ فنفلنی سلبہ بفتحتین ای ما کان علیہ من الثیاب والسلاح سمی بہ لانہ یسلب عنہ قال ابن الھمام وکذا مرکبہ وما علیہ من السرج والآلۃ وما معہ علی الدابۃ من مال وما علی وسطہ من ذھب وفضۃ قال الطیبی فنفلنی ای نفلا وھو ما یخص بہ الرجل من الغنیمۃ ویزاد علی سھمہ ١٢

متفق عليه وعنه[۳۷۸۳] قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن[۱] فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل فخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه وعن[۳۷۸۴] ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم[۲] فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله متفق عليه و عن[۳۷۸۵] ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا[۳] قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم[۴] وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى[۵] فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت[۶] فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم واختصره البخاري وعن[۳۷۸۶] جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم[۷] بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى[۸] لتركتهم له رواه البخاري وعن[۳۷۸۷] انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم

۱؎ قوله هوازن قبيلة مشهورة بالرمي لا يخطئ سهمهم وكانوا في حنين وهو واد وراء عرفة دون الطائف وقيل بينه وبين مكة ثلاث ليال وكان مسيرهم اليها يوم السبت لست ليال خلون من شوال لما فرغ من فتح مكة قوله نحن نتضحى اي نتغدى في النهاية الاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تتناول من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق ليصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من ياكل في وقت الضحى هو يتضحى اي ياكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى وقيل معناه يصلي الضحى قوله وفينا ضعفة قال النووي ضبطوه على وجهين الصحيح المشهور بفتح الضاد واسكان العين اي حالة ضعف وهزال والثاني بفتح العين جمع ضعيف وفي بعض النسخ بحذف الهاء ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله قوموا الى سيدكم قال النووي فيه اكرام اهل الفضل وتلقيهم والقيام لهم اذا اقبلوا واحتج به الجمهور وقال قاضي عياض ليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيمن يقومون عليه وهو جالس ويتمثلون له قياما طول جلوسه وقيل لم يكن هذا القيام للتعظيم بل كان للاعانة على نزوله لكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم ويمكن دفعه بان التقدير قوموا متوجهين الى سيدكم لكن الاولى الى ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ما كانوا يقومون له صلى الله عليه وسلم لكراهيته للقيام له ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله خيلا اي فرسان الخيل او سميت الجماعة خيلا لانهم يجرون الخيل الاثم الايها ۱۲ ۴؎ قوله ان تقتل تقتل ذا دم قال النووي فيه وجوه احدها معناه تقتل صاحب الدم لدمه موقع يشتفي بقتله قاتله ويدرك قاتله ثاره اي لرياسته وفضله وثانيها ان تقتل تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب عليك وثالثها ذا ذمام بالذال المعجمة وتشديد الميم اي ذمام وحرمة ورده بعضهم في سنن ابي داؤد قال القاضي وهي ضعيفة لانها تقلب المعنى فان احترامه يمنع القتل ۱۲ طيبي ۵؎ قوله فماذا ترى من الراي اي في حقي قوله فبشره اي بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام وانه يهدم ما كان قبله من الآثام ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اصبوت من الصبو والصبو الميل الى الجهل كذا في تاج المصادر للبيهقي وفي نسخة صحيحة اصبأت فهو مهموز في النهاية صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره وكذا في الفائق وفي المشارق لقاضي عياض قوله اصبوت هكذا الرواية اي اصبأت وقريش كانت لا تهمز وتسهل الهمزة اي اخرجت عن دينك قوله فقال لا الخ فان قلت كيف قال لا وهو قد خرج من الشرك الى التوحيد قلت هو من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرح السنة في الحديث دليل على جواز المن على الكافر واطلاقه بغير مال كما قال ابن الهمام ولا يجوز المن على الاسارى وهو ان يطلقهم الى دار الحرب بغير شيء خلافا للشافعي اذا راى الامام ذلك ووجه الشافعي قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ولانه عليه السلام من على جماعة من اسارى بدر منهم العاص ابن ابي الربيع على ما سياتي واجاب صاحب الهداية بانه منسوخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين من سورة براءة فانها تقتضي عدم جواز المن وهي آخر سورة نزلت في هذا الشان وقصة بدر كانت سابقة عليها كذا في المرقاة ۱۲ ۷؎ قوله لو كان المطعم بن عدي هو مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اجاره حين رجع من الطائف وذب المشركين عنه فاحب ان يكافئه عليها بذلك وقيل انه اراد به تطييب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام ۱۲ طيبي ۸؎ قوله النتنى جمع نتن بالتحريك بمعنى منتن كزمنى وزمن وانما سماهم نتنى لما هم عليه من الكفر … اولان المشار اليه ابدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر ۱۲ مرقاة

متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم وعن ۳۷۸۸ قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما وعن ۳۷۸۹ مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري

وعن ۳۷۹۰ عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع قال ما شانك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۳۷۹۱ عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه

۱ے قوله فاخذهم سلما يروى بفتح السين والاسلام وهو الاستسلام والانقياد [illegible] ۲ے قوله في طوى من اطواء بدر قال التوربشتي فان قيل كيف كان التوفيق بين الطوى والقليب والقليب البئر التي لم تطو [illegible] ۱۲ مرقاة ۳ے قوله ايسركم [illegible] ۴ے قوله ما انتم باسمع في شرح مسلم للنووي قال المازري قيل ان الميت يسمع [illegible] ۵ے قوله [illegible] ۱۲ مرقاة ۶ے قوله رجلا من بني عقيل [illegible] ۷ے قوله [illegible] ۱۲ مرقاة [illegible] كذا في المرقاة ۱۲

سلم اخذ عليه ان يخلّي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمرّ بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها رواه احمد وابوداؤد وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومنّ على ابي عزة الجمحي رواه في شرح السنة وعن ٣٧٩٣ ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار رواه ابوداؤد وعن ٣٧٩٤ علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيّرهم يعني اصحابك في اسارٰى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا رواه الترمذي و قال هذا حديث غريب وعن ٣٧٩٥ عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن ٣٧٩٦ علي قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردّهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردّهم وقال هم عتقاء الله رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٧٩٧ ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري

باب الامان

الفصل الاول

عن ٣٧٩٨ ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت

الفصل الثاني

عن ٣٧٩٩ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي وعن ٣٨٠٠ عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله

ك١ قوله يأجج بفتح التحتية وهمزة ساكنة وجيم مكسورة ثم جيم منونة وقال ابن الملك هو بالنون والميم والحاء المهملة وفي نسخة غير منصرف وهو موضع قريب من التنعيم ١٢ مرقاة ك٢ قوله ابي عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وكان شاعرا قوله رواه كذا في اصح النسخ وفي نسخة رواه الشافعي وابن اسحق في سيرته وفي نسخة وهو اول الحديث مع بياض وفي آخره رواه وبياض بعده ١٢ ك٣ قوله قال النار يحتمل وجهين احدهما النار عبارة عن الضياع يعني ان صلحت النار ان تكون كافلة فهي هي وثانيهما ان الجواب من اسلوب الحكيم اي لك النار والمعنى اهتم بشان نفسك وما هيّئ لك من النار ودع عنك امر الصبية فان كافلهم هو الله وهذا هو الوجه ١٢ مرقاة ك٤ قوله ويقتل منا انما اختاروا ذلك رغبة منهم في اسلام اسارى بدر وفي نيلهم درجة الشهادة في السنة القابلة وشفقة منهم على الاسارى لقرابة بينهم وهذا الحديث مشكل جدا لمخالفته ما يدل عليه ظاهر التنزيل ولما صح من الاحاديث في امر اسارى بدر ان اخذ الفداء كان رأيا رأوه فعوتبوا عليه ولو كان هناك تخيير بوحي سماوي لم تتوجه المعاتبة عليهم وقد قال الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض اقول وبالله التوفيق لا منافاة بين الحديث والآية وذلك ان التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختبار والامتحان ولله ان يمتحن عباده بما شاء امتحن الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية وامتحن الناس بتعليم السحر في قوله وما يعلمان من احد الآية ولعل الله تعالى امتحن النبي واصحابه بين الامرين وانزل جبرئيل بذلك ليعلم هل هم يختارون ما فيه رضى الله تعالى من قتل اعدائه ام يؤثرون الاعراض العاجلة من قبول الفدية فلما اختاروا الثاني عوتبوا بقوله ما كان لنبي الآية ١٢ طـ مختصرا ك٥ قوله فكشفوا عانتي وانما جعل الانبات معتبرا في حقهم لمكان الضرورة اذ لو سئلوا من الاحتلام او مبلغ سنهم لم يكونوا ليتحدثوا بالصدق اذا رأوا فيه الهلاك ١٢ مرقاة ك٦ قوله عبدان بكسر العين المهملة وتضم وبسكون الموحدة وفي نسخة بكسرهما وتشديد الدال وهو جمع عبد ١٢ مرقاة ك٧ قوله فغضب اي لانهم عارضوا حكم الشرع فيهم بالظن وحكم الشرع انهم صاروا مستعصمين احرارا قوله ما اراكم اي اظنكم وفي نسخة بفتح الهمزة اي ما اعلمكم ١٢ مرقاة ك٨ قوله اللهم اني ابرأ قال الخطابي انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم صبأنا لان الصبأ معناه الخروج من دين الى دين ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابي وذلك لمخالفته دين قومه فقولهم صبأنا يحتمل ان يراد به خرجنا من ديننا الى دين الاسلام او الى دين آخر غير الاسلام من يهودية او نصرانية فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد فيهم القتل اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بصريح الاسلام وقد يحتمل ان ظن انهم انما عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد ١٢ طيبي ك٩ قوله اجرته بفتح الهمزة وقصرها وحكي مدها اي امنته من الاجارة بمعنى الامان فلان بالنصب وفي نسخة بالرفع ابن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة قال ابن الاثير في جامع الاصول كذا وقع في البخاري ومسلم والموطأ ولم يسم احد منهم في كتابه وهو الحارث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قيل انه لبعض بني زوجها هبيرة بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهو الاشبه لانها قالت فلان بن هبيرة ١٢ كذا في المرقاة ك١٠ قوله يعني تجير انما فسره به لان مفعول قوله لتأخذ محذوف اي الامان والدال عليه قرائن الحال ١٢

علیہ وسلم یقول من امن رجلا علی نفسہ فقتلہ اعطی لواء الغدر یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۸۰۱ سلیم ابن عامر قال کان بین معٰویۃ وبین الروم عھد وکان یسیر نحو بلادھم حتی اذا انقضی العھد اغار علیھم فجاء رجل علی فرس او برذون وھو یقول اللہ اکبر اللہ اکبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا ھو عمرو بن عبسۃ فسألہ معٰویۃ عن ذلک فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من کان بینہ وبین قوم عھد فلا یحلن عھدا ولا یشدنہ حتی یمضی امدہ او ینبذ الیھم علی سواء قال فرجع معٰویۃ بالناس رواہ الترمذی وابو داؤد وعن ۳۸۰۲ ابی رافع قال بعثنی قریش الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القی فی قلبی الاسلام فقلت یا رسول اللہ انی واللہ لا ارجع الیھم ابدا قال انی لا اخیس بالعھد ولا احبس البرد ولکن ارجع فان کان فی نفسک الذی فی نفسک الان فارجع قال فذھبت ثم اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلمت رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۰۳ نعیم بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لرجلین جاءا من عند مسیلمۃ اما واللہ لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقکما رواہ احمد وابو داؤد وعن ۳۸۰۴ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی خطبتہ اوفوا بحلف الجاھلیۃ فانہ لا یزیدہ یعنی الاسلام الا شدۃ ولا تحدثوا حلفا فی الاسلام رواہ وذکر حدیث علی المسلمون تتکافأ فی کتاب القصاص

الفصل الثالث

عن ۳۸۰۵ ابن مسعود قال جاء ابن النواحۃ وابن اثال رسولا مسیلمۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لھما اتشھدان انی رسول اللہ فقالا نشھد ان مسیلمۃ رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم امنت باللہ ورسولہ ولو کنت قاتلا رسولا لقتلتکما قال عبد اللہ فمضت السنۃ ان الرسول لا یقتل رواہ احمد

باب قسمۃ الغنائم والغلول فیھا

الفصل الاول

عن ۳۸۰۶ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلک بان اللہ رای ضعفنا وعجزنا فطیبھا لنا متفق علیہ وعن ۳۸۰۷ ابی قتادۃ قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام حنین فلما التقینا کانت للمسلمین جولۃ فرأیت رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین فضربتہ من ورائہ علی حبل عاتقہ بالسیف فقطعت الدرع واقبل علی فضمنی ضمۃ وجدت منھا ریح الموت ثم ادرکہ الموت فارسلنی فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر اللہ ثم رجعوا وجلس النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من قتل قتیلا لہ علیہ بینۃ فلہ سلبہ فقلت من یشھد لی ثم جلست فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فقلت من یشھد لی ثم جلست ثم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فقمت فقال مالک یا ابا قتادۃ فاخبرتہ فقال رجل صدق وسلبہ عندی فارضہ منی فقال ابوبکر لاھا اللہ اذا لا یعمد

۱؎ قولہ وکان یسیر ای قبیل انقضاء العھد لیقرب من بلادھم حین انقضاء العھد قولہ علی فرس المراد بالفرس ھھنا العربی وبالبرذون الترکی من الخیل قولہ لا غدر بالرفع علی ان لا للعطف ای علیک وفاء لا غدر وفی نسخۃ بالفتح علی ان لا لنفی الجنس ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاذا ھو عمرو بن عبسۃ بفتح العین المھملۃ والباء الموحدۃ والسین کنیتہ ابو نجیح بفتح النون وکسر الجیم وبالحاء المھملۃ وفی شرح السنۃ وانما کرہ عمرو بن عبسۃ ذلک لانہ اذا ھادنھم الی مدۃ وھو مقیم فی وطنہ فقد صارت مدۃ مسیرہ بعد انقضاء المدۃ المضروبۃ کالمشروط مع المدۃ فی ان لا یغزوھم فیھا فاذا سار الیھم فی ایام الھدنۃ کان ایقاعا قبل الوقت الذی یتوقعونہ فعد ذلک عمرو غدرا واما ان نقض اھل الھدنۃ بان ظھرت منھم خیانۃ فلہ ان یسیر الیھم علی غفلۃ منھم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فلا یحلن عھدا لکنہ الجملۃ عبارۃ عن عدم التغیر فی العھد فلا تذھب الی اعتبار معانی مفرداتھا ۴؎ قولہ علی سواء ای یعلمھم انہ یرید ان یغزوھم وان الصلح قد ارتفع فیکون الفریقان فی ذلک سواء ۱۲ ۵؎ قولہ ولا احبس البرد ای لانہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقتضی الرسالۃ جوابا علی وفق مرادھم بلسان من استامنوہ قال الطیبی المراد بالعھد ھھنا العادۃ الجاریۃ المتعارفۃ بین الناس من ان الرسل لا یتعرض لھم بمکروہ ویدل علیہ قولہ الاتی بعدہ اما واللہ لولا ان الرسل لا تقتل الحدیث الا تری کیف صدر الجملۃ بلفظ اما التی ھی طلائع القسم ثم عقبہ بہ ودلالتہ علی ان ارتکاب ھذا الامر من عظائم الامور فلا ینبغی ان یرتکب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لولا ان الرسل لا تقتل وذلک لانھم کانوا حملوا تبلیغ الرسالۃ وحملوا تبلیغ الجواب فلزمھم القیام بکلا الامرین فیصیرون برفض بعض مالزمھم موسومین بسمۃ الغدر وکان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابعد الناس عن ذلک ثم ان فی تردد الرسل المصلحۃ الکلیۃ وما یجوز حبسھم او التعرض لھم بمکروہ صار ذلک سببا لانقطاع السبل من الفئتین المختلفتین وفی ذلک من الفتنۃ والفساد ما لا یخفی علی ذی اللب موقعہ ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ رواہ ھھنا بیاض فی الاصل والحق الجزری فی تصحیحہ حیث قال رواہ الترمذی من طریق حسین بن ذکوان عن عمرو وقال حسن ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لاحد قبلنا کان الامم الماضیۃ اذا غزوا کانوا یجمعون الغنائم فاذا نزلت نار من السماء واحرقتھا علموا ان غزوھم مقبولۃ والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ کانت للمسلمین جولۃ قال التورپشتی اری الصحابی کرہ لھم لفظ الھزیمۃ فکنی عنھا بالجولۃ ولما کانت الجولۃ مما لا استقرار علیہ استعملھا فی الھزیمۃ تنبیھا علی انھم لم یکونوا استقروا علیھا قال النووی وانما کانت الھزیمۃ من بعض الجیش واما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وطائفۃ معہ فلم یزالوا والاحادیث الصحیحۃ فی ذلک مشھورۃ ولم یرو احد قط ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھزم فی موطن من المواطن بل ثبت ما قدامہ وشجاعتہ فی جمیع المواطن قولہ ما بال الناس بحل وجھین احدھما بالھم منھزمین وکان جوابہ امر اللہ ای کان ذلک من قضاء اللہ وقدرہ وثانیھما ما بال الناس ای ما حال المسلمین بعد الانھزام فکان جوابہ امر اللہ غالب ای النصرۃ للمسلمین قولہ من قتل قتیلا الخ قال النووی اختلفوا فیہ فقال مالک والاوزاعی والثوری واحمد وغیرہم یستحق القاتل السلب سواء قال امیر الجیش قبل ذلک ھذا القول ام لا قالوا وھذہ فتوی من النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخبار عن حکم الشرع وقال ابو حنیفۃ والشافعی ومن تابعھما لا یستحق بمجرد القتل الا ان یقول الامیر قبل القتال من قتل قتیلا فلہ سلبہ وجعلوا ھذا اطلاقا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولیس بفتوی منہ ولا اخبار عام ۱۲ کذا فی المرقاۃ والطیبی ۱۰؎ قولہ فارضہ امر من الارضاء ای فاعطہ عوضا من ذلک السلب لیکون لی او ارضہ لمصالحتہ بینہ وبینی قولہ لاھا اللہ اذا ای اذا صدق ابو قتادۃ لا یقصد النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ابطال حقہ واعطاء سلبہ ایاک قولہ من اسد اللہ بضم الھمزۃ وسکون السین وقیل بضمھا جمع اسد ۱۲ مرقاۃ

الی اسد من اسد اللہ یقاتل عن اللہ ورسولہ فیعطیک سلبہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صدق فاعطہ فاعطانیہ فابتعت بہ مخرفا فی بنی سلمۃ فانہ لاول مال تاثلتہ فی الاسلام متفق علیہ وعن ۳۸۰۸ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسہم للرجل ولفرسہ ثلثۃ اسہم سہمالہ وسہمین لفرسہ متفق علیہ وعن ۳۸۰۹ یزید بن ہرمز قال کتب نجدۃ الحروری الی ابن عباس یسألہ عن العبد والمرأۃ یحضران المغنم ہل یقسم لہما فقال لیزید اکتب الیہ انہ لیس لہما سہم الا ان یحذیا وفی روایۃ کتب الیہ ابن عباس انک کتبت تسألنی ہل کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغزو بالنساء وہل کان یضرب لہن بسہم فقد کان یغزو بہن یداوین المرضی ویحذین من الغنیمۃ واما السہم فلم یضرب لہن بسہم رواہ مسلم وعن ۳۸۱۰ سلمۃ بن الاکوع قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بظہرہ مع رباح غلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا معہ فلما اصبحنا اذا عبد الرحمٰن الفزاری قد اغار علی ظہر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقمت علی اکمۃ فاستقبلت المدینۃ فنادیت ثلاثا یا صباحاہ ثم خرجت فی اثار القوم ارمیہم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاکوع والیوم یوم الرضع فما زلت ارمیہم واعقر بہم حتی ما خلق اللہ من بعیر من ظہر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا خلفتہ وراء ظہری ثم اتبعتہم ارمیہم حتی القوا اکثر من ثلثین بردۃ وثلثین رمحا یستخفون ولا یطرحون شیئا الا جعلت علیہ ارا ما من الحجارۃ یعرفہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ حتی رأیت فوارس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولحق ابو قتادۃ فارس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعبد الرحمٰن فقتلہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر فرساننا الیوم ابو قتادۃ وخیر رجالتنا سلمۃ قال ثم اعطانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سہمین سہم الفارس وسہم الراجل فجمعہما لی جمیعا ثم اردفنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وراءہ علی العضباء راجعین الی المدینۃ رواہ مسلم وعن ۳۸۱۱ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینفل بعض من یبعث من السرایا لانفسہم خاصۃ سوی قسمۃ عامۃ الجیش متفق علیہ وعنہ ۳۸۱۲ قال نفلنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفلا سوی نصیبنا من الخمس فاصابنی شارف والشارف المسن الکبیر متفق علیہ وعنہ ۳۸۱۳ قال ذہبت فرس لہ فاخذہا العدو فظہر علیہم المسلمون فرد علیہ فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ ابق عبد لہ فلحق بالروم فظہر علیہم المسلمون فردہ علیہ خالد بن الولید بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن ۳۸۱۴ جبیر بن مطعم قال مشیت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر وترکتنا ونحن بمنزلۃ واحدۃ منک فقال انما بنو ہاشم وبنو المطلب شیٔ واحد قال جبیر ولم یقسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا رواہ البخاری وعن ۳۸۱۵

۱؎ قولہ للرجل ولفرسہ ثلثۃ اسہم قال ابن الملک وہذا قول الاکثر وقیل للفارس سہمان وعلیہ ابو حنیفۃ اخذا بما یاتی فی الحسان من انہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطی الفارس اہ۔ فاخذ ابو حنیفۃ بالمتیقن وترک المشکوک وقال التوربشتی ہذا الحدیث صحیح لا یرون خلافہ وانما ترک ابو حنیفۃ العمل بہذا الحدیث لا للرایۃ بل لما یعارضہ من حدیث ابن عمر انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للفارس سہمان وللراجل سہم وابو حنیفۃ اخذ بہذا الحدیث ولحدیث مجمع بن حارثۃ وہو مذکور فی الحسان ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۲؎ قولہ الحروری نسبۃ الی حروراء قریۃ بظاہر الکوفۃ نسبت الخوارج الیہا لانہا کانت محل اجتماعہم حین خرجوا علی علی رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فلم یضرب لہن بسہم فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم ان العبید والصبیان والنسوان اذا حضروا القتال یرضخ لہم ولا یسہم انتہی والرضخ بضم الراء وسکون المعجمۃ اعطاء القلیل قال ابن الہمام ولا یسہم لمملوک ولا المرأۃ ولا صبی ولا ذمی ولکن یرضخ لہم ویعطون قلیلا فان الرضخ فی اللغۃ الاعطاء کذلک والکثیر السہم فالرضخ لا یبلغ السہم ولکن دونہ علی حسب ما یراہ الامام وسواء قاتل العبد باذن سیدہ او بغیر اذنہ وقد اخرج ابو داؤد والترمذی وصححہ عن عمیر مولی آبی اللحم قال شہدت خیبر مع سادتی الی ان قال فاخبر انی مملوک فامر لی بشیٔ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ یا صباحاہ کلمۃ یقولہا المستغیث واصلہا اذا صاحوا للغارۃ لانہم اکثر ما یغیرون عند الصباح فکان المستغیث یقول قد غشینا العدو وقیل ہو نداء المقاتل عند الصباح یعنی قد جاء وقت الصباح فتأہبوا للقتال ۱۲ م ۵؎ قولہ والیوم یوم الرضع بضم الراء وتشدید المعجمۃ جمع راضع قال النووی ای یوم ہلاک اللئام من قولہم لئیم راضع ای رضیع اللؤم فی بطن امہ وقیل لانہ یمص حلمۃ الشاۃ والناقۃ لئلا یسمع السؤال والضیفان صوت الحلاب فیقصدوہ وقیل الیوم یعرف من ارضعتہ کریمۃ فانجبتہ او لئیمۃ فہجنتہ وقیل معناہ الیوم یعرف من ارضعتہ الحرب من صغرہ وتدرب بہا ویعرف بہا غیرہ انتہی والمعنی تسلکون ایہا الکفار بایدینا فانکم عاجزون کالاطفال الذین یرضعون عندنا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ یعرفہا رسول اللہ فی النہایۃ کان من عادۃ الجاہلیۃ اذا وجدوا شیئا فی طریقہم لا یمکنہم استصحابہ ترکوا علیہ حجارۃ یعرفونہ بہا حتی اذا عادوا اخذوہ وقولہ سہم الفارس وسہم الراجل ای اعطاہ سہم فارس مع سہم الراجل لان معظم اخذ تلک الغنیمۃ کان بسبب سلمۃ وللامام ان یعطی من کثر سعیہ شیئا زائدا علی نصیبہ لترغیب الناس وانما لم یعط سلمۃ الجمیع لانہ لم یتفرد بالقتال وقیل ان من حضر الحرب فہو شریک فی الغنیمۃ وتسمی ہذہ الغزوۃ ذی قرد بفتح القاف والراء وہو موضع قریب المدینۃ وکانت فی السنۃ السادسۃ کذا فی المرقاۃ ۷؎ قولہ فردہ علیہ خالد قال ابن الملک فیہ انہم لا یملکون عبد آبقا فاذا اخذوہ وجب ردہ علی صاحبہ قبل القسمۃ او بعدہا وبہ قلنا وقال ابن الہمام ان ابق عبد مسلم او ذمی وہو مسلم ودخل علیہم دار الحرب فاخذوہ لم یملکوہ عند ابی حنیفۃ وقالا یملکونہ وبہ قال مالک واحمد ولہما انہ مال فاذا ابق الیہم فاخذوہ ملکوہ اتفاقا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ونحن بمنزلۃ واحدۃ ای فی کوننا بنی عبد مناف وذلک ان ہاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس ہم ابناء عبد مناف وعبد مناف ہو الجد الرابع لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجبیر من بنی نوفل وعثمان من بنی عبد شمس والنبی صلی اللہ علیہ وسلم من بنی ہاشم قولہ شیٔ واحد ای کشیٔ واحد یعنی انہما کانوا متوافقین متحابین متعاضدین فلم تکن بینہم مخالفۃ فی الجاہلیۃ ولا فی الاسلام فی شرح السنۃ اراد الحلف الذی کان بین بنی ہاشم وبنی المطلب فی الجاہلیۃ وذلک ان قریشا وبنی کنانۃ حالفت علی بنی ہاشم وبنی المطلب ان لا ینا کحوہم ولا یبایعوہم حتی یسلموا الیہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان یحیی بن معین یرویہ سی واحد بالسین المہملۃ ای مثل سواء یقال ہذا سی ہذا ای مثلہ ونظیرہ کذا فی المرقاۃ ۱۲

ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما قریۃ اتیتموھا واقمتم فیہا فسہمکم فیہا وایما قریۃ عصت اللہ ورسولہ فان خمسہا للہ ولرسولہ ثم ھی لکم رواہ مسلم وعن ۳۸۱۶ خولۃ الانصاریۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان رجالا یتخوضون فی مال اللہ بغیر حق فلہم النار یوم القیمۃ رواہ البخاری وعن ۳۸۱۷ ابی ھریرۃ قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فذکر الغلول فعظمہ وعظم امرہ ثم قال لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ بعیر لہ رغاء یقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ فرس لہ حمحمۃ فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ شاۃ لہا ثغاء یقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ نفس لہا صیاح فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ رقاع تخفق فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیٔ یوم القیمۃ علی رقبتہ صامت فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک متفق علیہ وھذا لفظ مسلم وھو اتم وعنہ ۳۸۱۸ قال اھدی رجل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غلاما یقال لہ مدعم فبینما مدعم یحط رحلا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ اصابہ سہم عائر فقتلہ فقال الناس ھنیئا لہ الجنۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا والذی نفسی بیدہ ان الشملۃ التی اخذھا یوم خیبر من المغانم لم تصبہا المقاسم لتشتعل علیہ نارا فلما سمع ذلک الناس جاء رجل بشراک او شراکین الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال شراک من نار او شراکان من نار متفق علیہ وعن ۳۸۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال کان علی ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل یقال لہ کرکرۃ فمات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو فی النار فذھبوا ینظرون فوجدوا عباءۃ قد غلہا رواہ البخاری وعن ۳۸۲۰ ابن عمر قال کنا نصیب فی مغازینا العسل والعنب فناکلہ ولا نرفعہ رواہ البخاری وعن ۳۸۲۱ عبد اللہ بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم یوم خیبر فالتزمتہ فقلت لا اعطی الیوم احدا من ھذا شیئا فالتفت فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبسم الی متفق علیہ وذکر حدیث ابی ھریرۃ ما اعطیکم فی باب رزق الولاۃ

الفصل الثانی

عن ۳۸۲۲ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ فضلنی علی الانبیاء او قال فضل امتی علی الامم واحل لنا الغنائم رواہ الترمذی وعن ۳۸۲۳ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ یعنی یوم حنین من قتل کافرا فلہ سلبہ فقتل ابو طلحۃ یومئذ عشرین رجلا واخذ اسلابہم رواہ الدارمی وعن ۳۸۲۴ عوف بن مالک الاشجعی وخالد بن الولید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی السلب للقاتل ولم یخمس السلب رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۲۵ عبد اللہ بن مسعود قال نفلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر سیف ابی جہل وکان قتلہ رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۲۶ عمیر مولی ابی اللحم قال شہدت خیبر مع سادتی فکلموا فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ فسہمکم فیہا ای لا یخمس بل یکون مشترکہ بینکم وبین من لم یخرج منکم من جیش المسلمین لان مثل ھذا المال یکون فیئا والفیٔ لا یخمس بالاتفاق ... قولہ ثم ھی لکم قال ابن الملک ای ذلک المال تکون غنیمۃ یؤخذ خمسہا للہ ولرسولہ ویقسم الباقی منہا وفیہ ان مال الفیٔ لا یخمس وقال الشافعی انہ یخمس کمال الغنیمۃ والحدیث حجۃ علیہ وقال بعض علمائنا من الشراح المراد بالاولی ما فتحہ العسکر من غیر ان یکون فیہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فہی للعسکر وبالثانیۃ ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیاخذ الخمس والباقی لہم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ لا الفین بضم الہمزۃ وکسر الفاء ای لا اجدن احدکم کقولہم لا ارینک ھہنا نہی لنفسہ عن ان یجدہم علی ھذہ الحالۃ والمراد نہیہم عن ذلک وھو ابلغ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ رقاع بکسر الراء جمع رقعۃ وھی قطعۃ من الثوب ای ثیاب من الغنیمۃ او یاخذھا بغیر حق او یلبسہا بغیر استحقاق کمرقعات الصوفیۃ الجہلۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ لتشتعل علیہ نارا فیہ رد لکلامہم المفہوم منہ الجزم بانہ من اہل الجنۃ بغیر سابقۃ عقوبۃ قولہ نارا تمیز وفیہ مبالغۃ ای الشملۃ اشتعلت وصارت بجملتہا نارا قولہ شراک من نار او شراکان من نار ای یعذب بہما مال کونہما مجعولین من النار او بمقدارہما منہا وفیہ تہدید عظیم ووعید جسیم فی حق من یاکل من المال الذی یتعلق حق جمیع من المسلمین کمال الاوقاف وکذا مال بیت المال فان التوبۃ مع الاستحلال ورد حقوق العامۃ متعذر او متعسر ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما کذا فی المغنی وجامع الاصول قال النووی ھو بفتح الکاف الاول وکسرہا والثانیۃ مکسورۃ فیہما ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فناکلہ ولا نرفعہ ای الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل القسمۃ واتفقوا علی جواز اکل الغزاۃ طعام الغنیمۃ قبل القسمۃ علی قدر الحاجۃ ما داموا فی دار الحرب الخبز واللحم وغیرہما سواء قال الطیبی یحتمل ان یرید انا لا نرفعہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونستاذنہ فی اکلہ لما سبق منہ الاذن وان یرید نادخرہ قال ابن الہمام عند قول صاحب الہدایۃ ولا باس بان یعلف العسکر فی دار الحرب ویاکلوا ما وجدوہ من الطعام حاصل ما ھنا ان الموجود اما ما یوکل اولا وما یوکل اما ما یتداوی بہ کالہلیلج اولا فالثانی لیس لہم استعمالہ الا ما کان من السلاح والکراع کالفرس فیجوز بشرط الحاجۃ بان مات فرسہ او انکسر سیفہ فیستعملہ ثم یردہ الی الغنیمۃ اذا انقضی الحرب وکذا الثوب اذا احتاج الیہ یستعملہ ثم یردہ الی الغنیمۃ اذا استغنی عنہ ولو تلف قبل الرد لا ضمان علیہ واما ما یتداوی بہ فلیس لاحد تناولہ وکذا الطیب والادہان التی لا توکل کدہن البنفسج لانہ لیس فی محل الحاجۃ الی الفضول ولا شک انہ لو تحقق باحدہم مرض یحوجہ الی استعمالہ کان لہ ذلک واما ما یوکل لا للتداوی سواء کان مہیا للاکل کاللحم المطبوخ والخبز والزیت والعسل والسکر والفاکہۃ الیابسۃ والرطبۃ والبصل والتین والادہان الماکولۃ فلہم الاکل کالغنم والبقر فلہم ذبحہا واکلہا ویردون الجلد الی الغنیمۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ عن عمیر آبی اللحم ھو اسم فاعل من ابی یابی وکنی بذلک لانہ کان لا یاکل لحما مطلقا او لحم ما ذبح للاصنام وفی اسمہ اختلاف وھو صحابی قدیم مشہور شہد بدرا وقتل یوم حنین وعمیر مولاہ ایضا صحابی غفاری حجازی شہد فتح خیبر مع مولاہ ۱۲

وکلموہ انی مملوک فامرلی فقلدت سیفا فاذا انا اجرّہ فامرلی بشیٔ من خُرثی المتاع وعرضت علیہ رقیۃ کنت ارقی بہا المجانین فامرنی بطرح بعضہا وحبس بعضہا رواہ الترمذی وابوداؤد الا ان روایتہ انتہت عند قولہ المتاع وعن ٣٨٢٧ مجمع بن جاریۃ قال قُسمت خیبر علی اہل الحدیبیۃ فقسمہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیۃ عشر سہما وکان الجیش الفا وخمسمائۃ فیہم ثلثمائۃ فارس فاعطی الفارس سہمین والراجل سہما رواہ ابوداؤد وقال حدیث ابن عمر اصح والعمل علیہ واتی الوہم فی حدیث مجمع انہ قال ثلثمائۃ فارس وانما کانوا مائتی فارس وعن ٣٨٢٨ حبیب ابن مسلمۃ الفہری قال شہدت النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفل الربع فی البدأۃ والثلث فی الرجعۃ رواہ ابوداؤد وعنہ ٣٨٢٩ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواہ ابوداؤد وعن ٣٨٣٠ ابی الجویریۃ الجرمی قال اصبت بارض الروم جرۃ حمراء فیہا دنانیر فی امرۃ معویۃ وعلینا رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بنی سُلیم یقال لہ معن بن یزید فاتیتہ بہا فقسمہا بین المسلمین واعطانی منہا مثل ما اعطی رجلا منہم ثم قال لولا انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطیتک رواہ ابوداؤد وعن ٣٨٣١ ابی موسی الاشعری قال قدمنا فوافقنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین افتتح خیبر فاسہم لنا او قال فاعطانا منہا وما قسم لاحد غاب عن فتح خیبر منہا شیئا الا لمن شہد معہ الا اصحاب سفینتنا جعفرا واصحابہ اسہم لہم معہم رواہ ابوداؤد وعن ٣٨٣٢ یزید بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توفی یوم خیبر فذکروا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صلوا علی صاحبکم فتغیرت وجوہ الناس لذلک فقال ان صاحبکم غلّ فی سبیل اللہ ففتشنا متاعہ فوجدنا خرزا من خرز یہود لا یساوی درہمین رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وعن ٣٨٣٣ عبد اللہ بن عمرو قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصاب غنیمۃ امر بلالا فنادی فی الناس فیجیئون بغنائمہم فیخمسہ ویقسمہ فجاء رجل یوما بعد ذلک بزمام من شعر فقال یا رسول اللہ ہذا فیما کنا اصبناہ من الغنیمۃ قال اسمعت بلالا نادی ثلاثا قال نعم قال فما منعک ان تجیٔ بہ فاعتذر قال کن انت تجیٔ بہ یوم القیمۃ فلن اقبلہ عنک رواہ ابوداؤد وعن ٣٨٣٤ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابابکر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوہ رواہ ابوداؤد وعن ٣٨٣٥ سمرۃ بن جندب قال کان رسول اللہ

۱؎ قولہ من خرثی المتاع بضم الخاء وسکون الراء وکسر المثلثۃ وتشدید الیاء ای اثاث البیت واسقاطہ کالقدر وغیرہ وانما فعل ہذا لانہ کان مملوکا والرضخ بضم الراء وبالمعجمتین اعطاء القلیل ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ قسمت خیبر ای غنائمہا واراضیہا قال ابن الملک ای قسم صلعم نصف اراضی خیبر وحفظ بعضہا لنفسہ ولما علیہ من اسباب ابلہ واضیافہ انتہی قولہ فاعطی الفارس سہمین الخ والمعنی اعطی لکل مائۃ من الفوارس سہمین فبقی اثنا عشر سہما فیکون لکل مائۃ من الرجالۃ سہم والی ہذا ذہب ابوحنیفۃ ویؤیدہ ما روی عن ابن عمر ایضا انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للراجل سہم وللفارس سہمان قال ابن الملک وہذا مستقیم علی قول من قال لکل فارس سہمان لان الرجالۃ علی ہذہ الروایۃ تکون الفا ومائتین ولہم اثنا عشر سہما لکل مائۃ سہم وللفرسان ستۃ اسہم لکل مائۃ سہمان فالمجموع ثمانیۃ عشر سہما واما علی قول من قال للفارس ثلثۃ اسہم فمشکل لان سہام الفرسان تسعۃ وسہام الرجالۃ اثنا عشر والمجموع احد وعشرون ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ علی اہل الحدیبیۃ ای بر صحابہ کہ اہل حدیبیہ بودند وبہ بیعت رضوان مشرف شدہ وجہاد وی بکسال فتح خیبر شد ۱۲ ترجمہ شیخ ۴؎ قولہ انما کانوا مائتی فارس فعلی ہذا کان نصیب الفرسان ستۃ ونصیب الرجالۃ ثلاثۃ عشر لما ذکر ان الجیش الف وخمسمائۃ فصار المجموع تسعۃ عشر لا ثمانیۃ عشر فاذن ہذہ القسمۃ تحتاج الی تاویل فقیل کان فیہم مائۃ عبد فلم یقسم لہم سہم اذ لا سہم للعبد بل یعطی رضخا کذا ذکرہ بعض الشراح من علمائنا وتبعہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فی البدأۃ اذا نہض طائفۃ من العسکر فوقعت بطائفۃ من العدو قبل وصول الجیش کان لہم الربع مما غنموا ویشرکہم سائر العسکر فی ثلثۃ ارباعہ وان رجعوا من الغزو ثم رجع طائفۃ من العسکر فوقع بالعدو کان لہم الثلث مما غنموا الزیادۃ مشقتہم وخطرہم ویشرکہم سائرہم فی الثلثین لان جہۃ السریۃ والجیش فی البدء واحدۃ فیفصل مدد ہم الیہم بخلاف الرجعۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ بعد الخمس یدل علی انہ کان یعطیہم الربع او الثلث من الاخماس الاربعۃ التی للغانمین والیہ ذہب احمد واسحٰق وقال سعید بن المسیب والشافعی وابوعبید انما یعطیہم النفل من خمس الخمس ای سہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال ابوثور یجعل النفل من اصل الغنیمۃ کالسلب ۱۲ اسید ۷؎ قولہ لولا انی سمعت آہ یعنی آنحضرت فرمودہ اند کہ نفل بعد از خمس میباشد پس دریں مال کہ از طلا است خمس ست وخمس درمال باشد کہ بقہر وغلبہ از کافران بستانند کہ آن را غنیمت میگویند ودر آنجا قتال بود وایں مال فی ست وفی را خمس نیست پس نفل نیز نباشد ۱۲ ترجمہ شیخ ۸؎ قولہ جعفر او اصحابہ کانوا جاؤا الی الحبشۃ حین کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ قیل انما اسہم لہم لانہم حضروا بعد القتال قبل حیازۃ الغنیمۃ وفی احد قولی الشافعی ان الحاضر کذلک یستحق السہم وقیل کان ذلک برضا الغانمین وہذا اولی ۱۲ اسید ۹؎ قولہ یزید بن خالد لم یذکرہ المؤلف فی اسمائہ وہو فی النسخ باثبات الیاء فی الاول وقد صرح فی المغنی بتحتیۃ وزاء ولد خالد وقیل الصواب حذفہا اذ لیس فی الصحابۃ یزید بن خالد انما فیہا زید بن خالد ووقع فی المصابیح عن زید بن خالد ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ کن انت آہ قال الطیبی فیہ انواع من التاکید وہی تاکید الضمیر المستتر وبناء الخبر علیہ علی سبیل التقوی وتخصیص الکینونۃ قلت ولکنا تاکیدہ وتابیدہ بقولہ فلن اقبلہ عنک قال والانسب ان یکون انت مبتدأ وتجیٔ خبرہ والجملۃ خبر کان وقدم الفاعل المعنوی للتخصیص ای انت تجیٔ بہ لا غیرک قال الراغب رحمہ اللہ تعالی وقد یستعمل کان فی جنس الشئ متعلقا بوصف لہ موجود فیہ فیبنان ذلک الوصف لازم لہ قلیل الانفکاک ومنہ قولہ تعالی وکان الانسان کفورا قال المظہر وانما لم یقبل ذلک منہ لان لجمیع الغانمین فیہ شرکۃ وقد تفرقوا وتعذر ایصال نصیب کل واحد منہم منہ الیہ فترکہ فی یدہ لیکون اثمہ علیہ لانہ ہو الغاصب ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ حرقوا الخ ہذا حدیث غریب ای متنا وذہب بعض اہل العلم الی ظاہر ہذا الحدیث منہم الحسن قال یحرق مالہ الا ان یکون حیوانا او مصحفا وکذلک قال احمد واسحٰق قالوا ولا یحرق ما غل لانہ حق للغانمین یرد علیہم فان استہلکہ غرم قیمتہ وقال الاوزاعی یحرق متاعہ الذی غزا بہ وسرجہ واکافہ ولا یحرق دابتہ ولا نفقتہ ولا سلاحہ ولا ثیابہ التی علیہ وذہب آخرون الی انہ لا یحرق رحلہ ولکنہ یعزر علی سوء صنیعہ والیہ ذہب مالک والشافعی واصحاب ابی حنیفۃ وحملوا الحدیث علی الزجر والوعید دون الایجاب قال السجاوندی قد روی فی غیر حدیث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الغال ولم یامر بحرق مالہ ۱۲ طا مرقاۃ

صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالاً فانه مثله رواه ابوداؤد وعن ٣٨٣٦ ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم رواه الدارمي وعن ٣٨٣٧ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن ٣٨٣٨ خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله و رسوله ليس له يوم القيمة الا النار رواه الترمذي وعن ٣٨٣٩ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذي وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد وعن ٣٨٤٠ رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فئ المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فئ المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه ابوداؤد وعن ٣٨٤١ محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجئ فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابوداؤد وعن ٣٨٤٢ ابن عمر ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه ابوداؤد وعن ٣٨٤٣ القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة رواه ابوداؤد وعن ٣٨٤٤ عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن ٣٨٤٥ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفئ شئ ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها رواه ابوداؤد وعن ٣٨٤٦ عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابوداؤد وعن ٣٨٤٧ جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد هكذا وشبك بين اصابعه رواه الشافعي وفي رواية ابي داؤد والنسائي نحوه وفيه انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شئ واحد وشبك بين اصابعه

الفصل الثالث

عن ٣٨٤٨ عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما

۱؎ قوله من شرى المغانم اى عن بيع احد الغانمين لم يجز اما عنده من قال انه لا يملك الا بالقسمة فظ واما من قال انه يملك قبل القسمة فلانه مجهول وايضا ملكه ضعيف ولذلك يسقط بالاعراض ۱۲ سيد ۲؎ قوله فمن اصابه الخ قال الطيبي الفاء في فمن اصابه تفصيلية وكان من الظاهر ان يقال فمن اصابه بحقه فكذا ومن لم يصبه بحقه ليس له الا النار فعدل الى قوله ورب متخوض اشارة الى ان من ياخذ بالحق قليل والاكثر من يتخوض فيما بغير حق ولذلك قيل في الاول حلوة خضرة اى مشتهاة والنفوس اليها مائلة جدا وفي القرينة الثانية قيل فيما شاءت به نفسه من مال الله مظهرا قيم مقام المضمر اشعارا بانه لا ينبغي التخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التشهي وقوله ليس له يوم القيمة الا النار حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله تعالى فيكون مشعرا بعلية ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله تنفل الخ اى اصطفاه لنفسه سمي بذلك لانه كان في ظهره خرز يشبه الفقرات وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج قوله الذي رأى فيما روى انه هز ذا الفقار فانقطع من وسطه ثم هزه مرة اخرى فعاد احسن مما كان وقيل انه كان رأى ان في ذباب سيفه ثلما فاولها بالهزيمة ورأى انه ادخل يده في درع حصينة فاولها بالمدينة ۱۲ سيد ۴؎ قوله واخرجتنا بفتح الهمزة وكسر الراء على انه افعلة جمع خراج بالضم وهو الجوالق والمعنى رجع حال كون اوعيتنا من لحم الجزور مملوة بتشديد الواو ويجوز بالهمزة وفي المصابيح مملاة اى ملانة والمراد من الرحال منازلهم في سفر الغزو ۱۲ مرقاة ۔
۵؎ قوله بردعة بفتح الباء والدال المهملة وقيل بالمعجمة وفي القاموس باهمال دال الاكثر وهي الحلس التي تحت رحل البعير ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اما ما كان لي الخ اى اما ما كان نصيبي ونصيبهم فاحللنا لك واما باقي انصباء الغانمين فالاستحلال ينبغي ان يكون منهم قال الطيبي اما للتفصيل وقرينتها محذوفة اى اما ما كان لي فهو لك واما ما كان للغانمين فعليك بالاستحلال من كل واحد قوله اذا بلغت اى هذه الكبة والقضية الى ما ارى من التبعة والمضايقة اوالي هذه الغاية كذا في المرقاة ۱۲ ۷؎ قوله لمكانك الذي وضعك الله منهم اى من بني هاشم خاصة من بيننا فانهم صاروا افضل منا لكونهم اقرب اليك منا لان جدك وجدهم واحد وهو هاشم وان كان جدهم وجدنا واحدا وهو عبد مناف قال الطيبي كنى بمكانك عن ذاته الزكية صلوات الله عليه كما في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على قول وكذا المقول اخاف جانب فلان وفعلت هذا لمكانك وحق الظاهر ان يقال الذي وضعه الله فاقام ضمير الخطاب مقام ضمير الغائب نظرا الى لفظ مكانك قوله وشبك بين اصابعه والتشبيك ادخال شئ في شئ اى ادخل اصابع احدى يديه بين اصابع يده الاخرى والمعنى كما ان بعض هذه الاصابع داخلة في بعض كذلك بنو هاشم وبنو المطلب كانوا متوافقين مختلطين في الكفر والاسلام واما غيرهم من اقاربنا فلم يكن موافقا لبني هاشم ۱۲ مرقاة۔

فقال ای عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخی قال اخبرت انه يسب رسول الله صلی الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لئن رأيته لا يفارق سوادی سواده[1] حتی يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزنی الآخر فقال لی مثلها فلم انشب ان نظرت الی ابی جهل يجول فی الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكم الذی تسألانی عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتی قتلاه ثم انصرفا الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما فقالا لا فنظر رسول الله صلی الله عليه وسلم الی السيفين فقال كلاكما قتله[2] وقضی[3] رسول الله صلی الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن ٣٨٤٩ انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتی برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل[4] فوق رجل قتلتموه وفی رواية قال فلو غير اكار قتلنی متفق عليه وعن ٣٨٥٠ سعد بن ابی وقاص قال اعطی رسول الله صلی الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلی الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الی فقمت فقلت مالك عن فلان والله انی لاراه مومنا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم او مسلما[5] ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال انی لاعطی الرجل وغيره احب الی منه خشية ان يكب فی النار علی وجهه متفق عليه وفی رواية لهما قال الزهری فنری ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ٣٨٥١ ابن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قام يعنی يوم بدر فقال ان عثمن انطلق فی حاجة الله وحاجة رسوله وانی ابايع له فضرب له رسول الله صلی الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابوداود وعن ٣٨٥٢ رافع بن خديج قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يجعل فی قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير رواه النسائی وعن ٣٨٥٣ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم غزا نبی من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنی رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنی بها ولما يبن بها ولا احد بنی بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشتری غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا[6] من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتی فتح الله عليه الغنائم فجاءت يعنی النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنی من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد فی رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم رای ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه وعن ٣٨٥٤ ابن عباس قال حدثنی عمر قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبی صلی الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتی مروا علی رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم كلا انی رايته فی النار فی بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد فی الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم

باب الجزية[7]

الفصل الاول

---

۱ قوله سوادی سواده ای شخصی شخصه وفيه استهانة لنفسه واد يقربها الله ورسول الله صلی الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة۔

۲ قوله كلاكما قتله ... نظرا الی معناه ... ۱۲ مرقاة ۳ قوله وقضی رسول الله صلی الله عليه وسلم اختلفوا فی معناه فقال اصحابنا اشترك هذان الرجلان فی جراحته لكن معاذ بن عمرو اثخنه اولا فاستحق السلب وانما قال صلی الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة فی قتله والا فالقتل الشرعی يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان واخراجه عن كونه ممتنعا وانما وجد من معاذ بن عمرو فلهذا قضی له بالسلب وانما اخذ السيفين ليستدل بهما علی حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح اثخنه ثم شاركه الثانی بعد ذلك وبعد استحقاقه السلب وقال اصحاب مالك انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير فی السلب ويفضل فيه ما شاء وذكر فی صحيح البخاری فی حديث ابراهيم بن سعد ان الذی ضرباه ابنا عفراء وفی رواية ان ابنی عفراء ضرباه حتی برد وذكر غيره ان ابن مسعود هو الذی اجهز عليه واحتز راسه قال الشيخ يحمل علی ان الثلثة اشتركوا فی قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فحز راسه ۱۲ الطيبی ۴ قوله وهل فوق رجل الخ ولها بالغ فی اهانته وتحقيره باخذ لحيته ونبذه بابی جهل اجابه بهذا الجواب ۱۲ ط ۵ قوله او مسلما بسكون الواو ای بل مسلما ای اظنه مسلما او قلت انت مسلما وفی نسخة بفتحها وليس له وجه بل هو اضراب عن قول سعد وليس الاضراب هنا بمعنی انكار كون الرجل مومنا بل معناه النهی عن القطع بايمان من لم يختبر حاله بالخبر الباطن لان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولی التعبير بالاسلام الظاهر قال النووی اما علی تاويل الزهری فيجب حمل او علی التنويع كما فی قوله تعالی عذرا او نذرا ای مومن ومسلم شرع من الايمان والاسلام ظاهرا وباطنا ۱۲ مرقاة ۶ قوله فدنا من القرية كذا فی البخاری وفی مسلم فادنی قال النووی هكذا هو فی جميع النسخ بهمزة القطع وكذا عن القاضی عياض ايضا وهو اما ان يكون تعدية لدنا ای قرب ای ادنی جيوشه الی القرية واما ان يكون بمعنی حان ای حان فتحها من قولهم ادنت الناقة اذا حان وقت نتاجها ولم يقل فی غير الناقة وفی النهاية فادنی بالقرية هكذا جاء فی مسلم وهو افعل من الدنو قوله فحبست قال القاضی اختلفوا فی حبس الشمس فقيل ردت علی ادراجها وقيل وقفت بلا رد وقيل بطئ تحركها وذلك من معجزات النبيين وقال وقد روی ان نبينا صلی الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم الخندق والثانية صبيحة الاسراء حين انتظر العير التی اخبر بوصولها مع شروق الشمس ۱۲ ط مختصرا ۷ قوله الجزية قال الراغب الجزية ما يوخذ من اهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها فی حقن دمهم قال تعالی حتی يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ای ذليلون حقيرون منقادون وقال ابن الهمام الجزية فی اللغة الجزاء وانما بنيت علی فعلة لدلالة علی هيئة الاذلال عند الاعطاء وهو علی ضربين جزية توضع بالتراضی والصلح عليها فتتقدر بحسب ما عليه الاتفاق فلا يزاد عليه تحرزا من الغدر وجزية يبتدئ الامام توظيفها اذا غلب علی الكفار فتحها واقرهم علی املاكهم فيضعها مقدرة بقدر معلوم شاءوا او ابوا رضوا او لم يرضوا فيضع علی الغنی فی سنة ثمانية واربعين درهما فی كل شهر اربعة دراهم ۱۲

عن ٣٨٥٥ بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل موته بسنة ان فرقوا بين كل ذى محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر رواه البخارى وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش فى باب الكتاب الى الكفار

الفصل الثانى عن ٣٨٥٦ معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعنى محتلم دينارا او عدله من المعافرى ثياب تكون باليمن رواه ابوداؤد وعن ٣٨٥٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان فى ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذى وابو داؤد وعن ٣٨٥٨ انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابوداؤد وعن ٣٨٥٩ حرب بن عبيد الله عن جده ابى امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابوداؤد وعن ٣٨٦٠ عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلاهم يضيفونا ولاهم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا رواه الترمذى

الفصل الثالث عن ٣٨٦١ اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك

باب الصلح

الفصل الاول عن ٣٨٦٢ المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التى يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذى نفسى بيده لا يسالونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما

---

١ قوله لجزء بن معوية بفتح الجيم وسكون الزاى وبعده همزة وصحح كذلك وسائر اهل الحديث يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاى وبعده ياء تحتها نقطتان قال الدارقطنى وقال عبد الغنى بفتح الجيم وكسر الزاى وبعده ياء وذكره المؤلف وقال ابن الملك الاول هو الصحيح اى ما ذكر فى اسمه هو الموافق كما فى الاصول المصححة وقيل بكسر الزاى وبعده ياء مشددة كما فى بعض النسخ وهو تميمى تابعى كان واليا من عمر بن الخطاب بالاهواز ١٢ مرقاة۔

٢ قوله بين كل ذى محرم اى امرهم بمنع المجوسى الذمى من نكاح المحرم كالاخت والام والبنت لانه شعار مخالف للاسلام فلا يمكنوا منه وان كان من دينهم قال الطيبى المحرم مصدر ميمى وحذف الذى يحرم اذاك عليه قوله من مجوس هجر بفتح هاء وجيم قاعدة ارض البحرين كذا فى المغنى وقال ابن الهمام هجر بلدة فى البحرين انتهى وهو غير منصرف وفى نسخة بالتنوين وهو الاظهر وفى شرح السنة اجمعوا على اخذ الجزية من المجوس وذهب اكثرهم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روى ذلك عن على رضى الله تعالى عنه قال كان لهم كتاب يدرسونه فاصبحوا وقد اسرى على كتابهم فرفع من بين اظهرهم ١٢ مرقاة

٣ قوله دينارا او عدله قال القاضى فيه دليل على ان اقل الجزية دينار ويستوى فيه الغنى والفقير لانه صلعم علم الحكم ولم يفصل وهو ظاهر مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة يؤخذ من الموسر اربعة دنانير ومن المتوسط ديناران ومن المعسر دينار انتهى اقول مذهبنا منقول عن عمر وعثمان وعلى وذكره الاصحاب فى كتبهم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان عمر بن الخطاب وجه حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف الى السواد فمسحا ارضها ووضعا عليها الخراج وجعل الناس ثلاث طبقات على ما قلنا فلما رجعا اخبراه بذلك ثم عمل عثمان كذلك وروى ابن ابى شيبة انه وضع عمر بن الخطاب فى الجزية على رؤس الرجال على الغنى ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرين وعلى الفقير اثنى عشر درهما وكان ذلك بمحضر من الصحابة بلا نكير فحل محل الاجماع وما روى من وضع الدينار على الكل محمول على انه كان صلحا فان اليمن لم تفتح عنوة بل صلحا فوقع على ذلك وبه قلنا هذا خلاصة ما فى المرقاة ١٢

٤ قوله لا تصلح قبلتان اى لا يستقيم دينان بارض واحدة على سبيل المعادلة فعلى المسلم ان لا يقيم بين اظهر الكفار وان لا يطلب لنفسه الصغار بقبول الجزية لهم والذى يخالف الاسلام انما يمكن من الاقامة فى بلاد الاسلام بقبول الجزية فيكون قبلته موضوعة لا مرفوعة معادلة ١٢ اسعد

٥ قوله جزية وذهب بعضهم الى ان معنى وليس على المسلم جزية الخراج الذى وضع على الاراضى التى تركت فى ايدى اهل الذمة والاكثرون على ان المراد منه ان من اسلم من اهل الذمة قبل اداء ما وجب عليه من الجزية فانه لا يطالب به لانه مسلم وليس على مسلم جزية وهذا قول سعيد ١٢ ط

٦ قوله اكيدر دومة اكيدر على تصغير اكدر ابن عبد الملك الكندى اسم ملك دومة بضم الدال وقد يفتح بلد او قلعة من بلاد الشام قريب تبوك ١٢ مرقاة

٧ قوله انما العشور الخ قال الخطابى لا يؤخذ من المسلم شئ من ذلك دون عشر الصدقات واما اليهود والنصارى فالذى يلزمهم من العشور هو ما صالحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شئ فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شئ اكثر من الجزية فاما عشور اراضيهم وغلاتهم فلا يؤخذ منهم عند الشافعى وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا فى بلادهم اذا ترددنا اليهم فى التجارات اخذنا منهم وان لم ياخذوا لم ناخذ انتهى وتبعه ابن الملك لكن المقرر فى المذهب فى مال التجارة ان العشر يؤخذ من مال الحربى ونصف العشر من الذمى وربع العشر من المسلم بشروط ذكرت فى كتاب الزكوة نعم نتعامل الكفار بما يعاملون المسلمين اذا كان بخلاف ذلك ١٢ مرقاة

٨ قوله فخذوا اى كرها قيل كان مرورهم على قوم من اهل الذمة وقد كان شرط عليهم الامام ضيافة من يمر بهم واما اذا لم يكن قد شرط عليهم والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير الا عن طيبة نفس ١٢ مرقاة

٩ قوله حل حل بفتح المهملة وسكون اللام كلمة زجر للبعير اذا حثثته على الانبعاث والثانية للتاكيد فى الزجر ١٢ مرقاة

١٠ قوله خلأت القصواء اى للعلة التى تظنونها لعلهم حسبوا انه بسبب تعبها او لما من عادتها قوله ولكن حبسها اى منعها من السير كيلا تدخل مكة من منع اصحاب الفيل من مكة وهو الله تعالى لئلا يقع محاربة واراقة دم فى الحرم قبل اوانه ١٢ مرقاة۔

١١ قوله ثمد الخ هو ماء قليل والمراد به ههنا موضعه مجازا اطلاقا لاسم الحال للمحل وكان هناك حفرة فيها ماء قليل ١٢ مرقاة

زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ الآية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري

وعن ٣٨٦٣ البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم متفق عليه

وعن ٣٨٦٤ انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم

وعن ٣٨٦٥ عائشة قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٨٦٦ المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال رواه ابوداؤد

وعن ٣٨٦٧ صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من

---

١ قوله بالري بكسر الراء وتشديد الياء اي بماء يرويهم من الماء او بالكثير من قولهم عين رية اي كثيرة الماء ١٢ مرقاة. ٢ قوله قوموا فانحروا قال ابن الملك فيه ان من احرم بعمرة ثم منع عن اتمامها فانه ينحر الهدى في مكانه الذي احصر فيه ويفرق اللحم على مساكين ذلك الموضع ويحلق ويتحلل من احرامه وان لم يبلغ هديه الحرم انتهى وهو مخالف لائمة المذهب من انه لا يجوز ذبحه الا في ارض الحرم وقالوا ان بعض الحديبية من الحرم وايضا مخالف لظاهر قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله وقد قال تعالى هديا بالغ الكعبة اي حرمها قوله فنهاهم الله قيل هذا خبر دل على انهن غير داخلات في الشرط لرواية رجل وعلى هذا الاشكال وعلى رواية منا احد يتناولهن ولكن الآية ناسخة لذلك ذكره ابن الملك ١٢ مر ٣ قوله ان يردوا الصداق قال ابن الملك ان جاؤا في طلبهن وقد سلموا الصداق اليهن والا لا يعطون شيئا انتهى وهو خلاف المذهب وفي المدارك منه قوله تعالى فاسئلوا ما انفقتم هو منسوخ فلم يبق سؤال المهر لا منا ولا منهم وعنه قوله عزوجل ولا جناح عليكم ان تنكحوهن احتج به ابو حنيفة على ان لا عدة على المهاجرة ١٢ ٤ قوله ذعرا بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اي خوفا ذكره بعض الشراح او ما خاف منه ذكره الطيبي وفي القاموس الذعر بالضم الخوف وبالفتح التخويف وبالتحريك الدهش وكصرد الامر المخوف انتهى ولا يخفى ان الشكل يصلح بهما لكن الفتح على الضم قوله لو كان له احد اي صاحب ينصره ويعينه وقيل معناه لو كان له احد يعرف انه لا يرجع الى حتى لا ارده اليهم وهذا انسب بسياق الكلام ١٢ مرقاة مختصرا. ٥ قوله لما بتشديد الميم بمعنى الا اي لا نطلب منك الا ارسالك الى ابي بصير واتباعه احدا يدعوهم الى المدينة كيلا يتعرضوا لهم في السبيل قوله فمن اتاه اي واجازوا ان من اتى النبي صلى الله عليه وسلم فهو امن ١٢ مرقاة ٦ قوله بجلبان بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة جراب من ادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه السوط والآلات فيعلق من آخرة الرحل ١٢ مرقاة ٧ قوله كلاما نصب على انه مصدر قال من غير لفظه يكلمها استيناف او صفة مؤكدة لدفع توهم التجوز اي يكلم النبي صلعم المرأة المقرة بذلك الكلام وقيل كلاما نصب على الحال من مفعول قال والحاصل انها تريدان مبايعته صلعم مع النساء كان بالكلام لا بوضع اليد في ايديهن ١٢ مرقاة ٨ قوله انهم اصطلحوا اي صالحوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الحرب هذه المدة فلما مضى بعد هذا الصلح ثلاث سنين نقضوا عهدهم بان اعانهم بنى بكر على حرب خزاعة حلفاء رسول الله صلعم ومحارب حليف الشخص محارب ذلك الشخص كذا ذكره بعضهم وقال شارح من علمائنا صالحوا هذه المدة لكن المشركين نقضوا في السنة الرابعة فغزاهم رسول الله صلعم وذكر عيبة مكفوفة قيل اي صدر نقيا عن الغل والخداع مطويا على حسن العهد والوفاء بالصلح والعرب تكني عن الصدر بالعيبة لانه مستودع الاسرار كما ان العيبة مستودع الامتعة والثياب قوله لا اسلال والمعنى لا ياخذ بعضنا مال بعض لا في السر ولا في العلانية وقيل الاسلال سل السيف والاغلال لبس الدرع اي لا يحارب بعضنا بعضا ١٢ مرقاة

ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة رواه ابوداود وعن ٣٨٦٨ اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة رواه

الفصل الثالث عن ٣٨٦٩ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول عن ٣٨٧٠ ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه وعن ٣٨٧١ ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ٣٨٧٢ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه وعن ٣٨٧٣ جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

الفصل الثاني ليس فيه الا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية

الفصل الثالث

---

١ قوله او كلفه فوق طاقته بان اخذ ممن لا يجب عليه الجزية او اخذ ممن يجب عليه اكثر مما يطيق وفوق نصف العشر من مال تجارته ان كان ذميا وفوق عشر من مال تجارته ان كان حربيا مستامنا ١٢ مرقاة ٢ قوله رواه بهذا بياض في الاصل والحق به في الحاشية بخط ميرك والترمذي والنسائي وابن ماجة ومالك في الموطا كلهم من حديث محمد بن المنكدر وانه سمع من اميمة الحديث وقال الترمذي حديث حسن صحيح لا يعرف الا من حديث ابن المنكدر وقاله ابن الجزري انتهى ١٢ مرقاة ٣ قوله فكتب هذا ما قاضى الخ كذا في بعض روايات البخاري ولا يخفى ان قوله فاخذ فكتب مع الجملة المعترضة صريح في كتابته صلى الله عليه وسلم ولا مانع من ان يقال معنى كتب امر بكتابته اللهم الا ان يقدر فاخذ القلم فمحاه بيده لا متناع علي بمقتضى ادبه فكتب اي امره بالكتابة او كتب على بعد محوه هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله والظاهر ان هذا كان مكتوبا من قبل المحو ايضا فالمعنى انه اثبت هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله والله اعلم وفي شرح المسلم للنووي قال القاضي عياض احتج بهذا ناس على ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وقالوا ان الله تعالى اجرى ذلك على يده اما بان كتب القلم بيده وهو غير عالم بما كتب او بان الله تعالى علمه ذلك حينئذ زيادة في معجزته كما علمه ما لم يعلم وجعله تاليا بعد ما لم يكن يتلو فبعد النبوة وهو لا يقدح في وصفه بالامي والى جوازه ذهب الباجي وحكاه عن السمناني وابي ذر وغيرهما وذهب الاكثرون الى المنع مطلقا قالوا هذا الذي زعموا مبطل بوصف الله تعالى اياه بالنبي الامي وقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقالوا معنى قوله كتب امر بالكتابة واجاب الاولون ان معنى الآية لو كنت تقرأ او تكتب قبل الوحي لشك المبطلون وكما جاز ان يتلو جاز ان يخط ولا يقدح هذا في كونه اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصلة بكونه اولا كذلك ثم جاء بالقرآن وبعلوم لا يعلمها الاميون هذا ملتقط من المرقاة والطيبي ١٢ ٤ قوله جزيرة العرب قيل هي من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن الجدة وساحل البحر الى اطراف الشام عرضا ١٢ مر ٥ قوله بيت المدراس قال القاضي المدراس مفعال من الدراسة اما طبا لغة كالمكثار والمعطار والمراد صاحب دراسة كتبهم التي يدارسها الناس واما بمعنى المدرس والمراد به الموضع الذي يقرأ فيه اهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه واضافة البيت اليه كاضافة المسجد الى الجامع ويدل على المعنى الثاني ان في بعض روايات الصحاح حتى اتى المدراس ١٢ مرقاة طيبي ٦ قوله ان اجليكم والخطاب لمن بقي في المدينة ومن حولها من اليهود بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة كيهود بني قينقاع فان اجلاء بني النضير كان في السنة الرابعة من الهجرة وقتل قريظة من خامسها واسلام ابي هريرة في السنة السابعة فيكون ما ذكر بعد ذلك بسنتين ١٢ مرقاة ٧ قوله قيمة ما كان اي قيمة ما ثبت باعتمالهم في النخيل بالسقي والتابير من حصة الثمر في ستتهم تلك ١٢ مرقاة ٨ قوله واجيزوا الوفد اي اعطوهم والجائزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه وانما خرج ذلك بالوصية من عموم المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوافد سفير قومه واذا لم يكرم رجع اليهم من سفارته بما يفترون به رغبة القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد انما يفد على الامام فيجب رعايته من مال الله الذي اقيم لمصالح العباد وفي البلاد واضاعته تفضي الى المنادة التي اعاذ الله عنها اهل الاسلام ١٢ مر ٩ قوله وسكت عن الثالثة قال القاضي عياض ويحتمل ان الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فذكره مالك في الموطا مع اجلاء اليهود من حديث عمر ١٢ مرقاة

عن ٣٨٧٤ ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحاء متفق عليه

باب الفيء

الفصل الاول

عن ٣٨٧٥ مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله متفق عليه وعن ٣٨٧٦ عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٨٧٧ عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا رواه ابو داؤد وعن ٣٨٧٨ ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين رواه ابو داؤد وعن ٣٨٧٩ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد رواه ابو داؤد وعن ٣٨٨٠ مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله صلى الله عليه وسلم فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داؤد وعنه ٣٨٨١ قال قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ حتى بلغ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ حتى بلغ وَابْنِ السَّبِيلِ ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ حتى بلغ لِلْفُقَرَاءِ ثم قرأ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه رواه في شرح السنة وعنه ٣٨٨٢ قال كان فيما احتج به عمر ان قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزأ نفقة لاهله فما

ف١ قوله الى تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية واريحاء بفتح فكسر وحاء مهملة وهما ممدودتان قريتان معروفتان تقاربان على ما في المغرب موضع قريب من المدينة واريحاء على ما في النهاية قرية بقرب بيت المقدس وقيل هما موضعان بالشام ١٢ مرقاة ف٢ قوله بشيء لم يعطه احدا قال شارح من علمائنا الضمير المفعول في لم يعطه يرجع الى شيء وهو عبارة عما اختص به من الفيء وهو اربعة وعشرون سهما من خمسة وعشرين سهما انتهى وهو غريب حيث خالف مذهبه مع انه لا دلالة في الحديث على الاختصاص المذكور بل خص بعموم الفيء بانه يفعل فيه ويتصرف كيف يشاء من غير تخميس وتقسيم للغانمين كما علم من فعله صلى الله عليه وسلم وعمل اصحابه بعده قوله خالصة لرسول الله صلعم اي ليس للائمة بعده ان يتصرفوا فيها تصرفا بل عليهم ان يصرفوها في فقراء المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان وفيما يجري مجرى ذلك من مصالح المسلمين كذا ذكره بعض علمائنا من الشراح ١٢ مرقاة ف٣ قوله من هذا المال قال السيوطي لا يعارضه خبر انه كان لا يدخر شيئا لغد لان الادخار لنفسه وهذا لغيره قوله فيجعل الذي يصرفه من مصالح المسلمين والخيل وغيرها ١٢ امر ف٤ قوله بالمحررين اي المعتقين وذلك لانهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم انتهى وقال بعض الشراح اي بدأ في اول وقت مجيء الفيء باعطاء نصيب المكاتبين قال ابن الملك قيل اي المتفردين بطاعة الله تعالى ١٢ مرقاة ف٥ قوله ما انا احق بهذا الفيء قال التوربشتي كان رأي عمر ان الفيء لا يخمس وان جملته لعامة المسلمين يصرف في مصالحهم لا مزية لاحد منهم على آخر في اصل الاستحقاق وانما التفاوت في التفاضل بحسب اختلاف المراتب والمنازل وذلك اما بتنصيص الله تعالى على استحقاقهم كالمذكورين في الآية وخصوصا منهم من كان من المهاجرين والانصار لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الآية ولقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار او بتقديم الرسول وتفضيله اما بسبق اسلامه ولما حسن بلائه اي سعيه وعنائه في سبيل الله واما لشدة احتياجه وكثرة عياله ١٢ مرقاة ف٦ قوله فلئن عشت اي حييت الى فتح بلاد الكفار وكثرة الفيء لاوصلن جميع المحتاجين الى ما يحتاجون اليه ١٢ ف٧ قوله وهو بسرو حمير بكسر المهملة وسكون الراء المهملتين اسم موضع بناحية اليمن وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن فاضيف اليهم لانه محلتهم وقيل بسرو حمير موضع من اليمن واصل السرو ما ارتفع من منحدر وما انحدر من مرتفع وانما ذكر سرو حمير لما بينه وبين المدينة من المسافة الشاقة وذكر الراعي مبالغة في الامر الذي اراده من عموم التعميم في ايصال القسم الى الطالب وغيره والقريب والبعيد والكبير والحقير لان الراعي يشغله الرعي عن طلب حقه ولمفارقته بطلان ادا الا يعطي له شيء ١٢ مرقاة ف٨ قوله ثلث صفايا بالاضافة وهي جمع صفية وهي ما يصطفى وينتار قال الطيبي الصفي ما يصطفيه الامام من عرض الغنيمة من شيء قبل ان يقسم من عبد او جارية او فرس او سيف او غيرها وكان صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك مع الخمس له خاصة وليس ذلك لاحد من الائمة بعده ١٢ مرقاة ف٩ قوله وجزء نفقة لاهله في شرح السنة انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان خيبر كانت لها قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها صلحا من غير قتال وايجاف خيل وركاب وكان فيئا خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه حيث اراه الله تعالى من حاجته ونوائبه ومصالح المسلمين فاقتضت القسمة والتعديل ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا انتهى ١٢ ملا علي قاري رحمه الله تعالى

فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۸۸۳ المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بنى مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها و يعود منها على صغير بنى هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولى ابوبكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حيوته حتى مضى لسبيله فلما ان ولى عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لى بحق وانى اشهدكم انى رددتها على ما كانت يعنى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر رواه ابوداؤد

كتاب الصيد والذبائح

الفصل الاول

عن ۳۸۸۴ عدى بن حاتم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدرى ايهما قتل واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا فى الماء فلا تاكل متفق عليه و عنه ۳۸۸۵ قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمى بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل متفق عليه وعن ۳۸۸۶ ابى ثعلبة الخشنى قال قلت يا نبى الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل فى آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسى وبكلبى الذى ليس بمعلم و بكلبى المعلم فما يصلح لى قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق عليه وعنه ۳۸۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم وعنه ۳۸۸۸ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الذى يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن رواه مسلم وعن ۳۸۸۹ عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندرى ايذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا رواه البخارى وعن ۳۸۹۰ ابى الطفيل قال سئل على هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم به الناس الا ما فى قراب سيفى هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض وفى رواية من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا رواه مسلم وعن ۳۸۹۱ رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا

۱؎ قوله ثم اقطعها مروان اى فى زمن عثمان والمعنى جعلها قطيعة لنفسه وتوابعه والقطيعة الطائفة من الارض الخراجى يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز ولده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول تسمية للمفعول بالمصدر وهو المناسب ههنا لمقابلته بالذبائح فانها جمع الذبيحة بمعنى المذبوح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فاذكر اسم الله اى حالة ارساله لان الارسال بمنزلة الرمى وامرار السكين فلا بد من التسمية عنده ۱۲ م ۴؎ قوله كلبا غيره اى كلبا لم يرسله احد او ارسله من لم تحل ذبيحته كالمجوس ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فلا تاكل وعليه الاكثر وبه قال ابن عباس وابى هريرة وصح قولى الشافعى ان الارسال شرط حتى ان الكلب اذا انفلت من صاحبه واخذ صيدا وقتله لا يؤكل كذا ذكره البرجندى ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله المعلمة لا يحل قتيل غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلى استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ الصيد امسك ولم يأكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحل بعد ذلك قتيله ۱۲ مرقاة اشلى كلبه اذا دعاه كذا فى النهاية ۱۲ ۷؎ قوله كل ما امسكن عليك فى هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم من غير قيد بالجرح تأييد لما روى الحسن عن ابى حنيفة وابى يوسف انه لا يشترط الجرح وظاهر المذهب انه يشترط جرح ذى الناب وذى المخلب للصيد فى اى موضع كان لتحقق الذكوة الاضطرارية قالوا وجه ان المقصود اخراج الدم المسفوح وهو بالجرح عادة فاقيم الجرح مقامه كما فى الذكوة الاختيارية والرمى بالسهم ولانه لو لم يجرح صار موقوذة وهى محرمة بالنص ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله بالمعراض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذى لا ريش له ولا نصل ذكره ابن الملك وفى المغرب سهم لا ريش عليه يمضى عرضا فيصيب بعرض العود لا بحده ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فانه وقيذ اى موقوذة وهو الذى يقتل بغير محدد من عصا او حجر او غيرهما واتفقوا على انه اذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بحده حل وان قتله بعرضه لم يحل وقالوا لا يحل ما قتل بالبندقة مطلقا لحديث المعراض وقال مكحول والاوزاعى وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعراض وبالبندقة ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله وكلوا فيها قال البرماوى ظاهره انه لا يستعمل آنيتهم بعد الغسل اذا وجد غيرها وقد قال الفقهاء يجوز استعمال آنيتهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها اولا فتحمل الكراهة فى الحديث على ان المراد الآنية التى كانوا يطبخون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء الآنية التى ليست مستعملة فى النجاسات غالبا ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فكل ما لم ينتن قال علماؤنا هذا على طريق الاستحباب والا فالنتن لا اثر له فى الحرمة قال ابن الملك وقد روى عنه عليه السلام اكل متغير الريح وقال النووى النهى عن اكل المنتن محمول على التنزيه لا على التحريم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله قال اذكروا وليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المذكى بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح ممن يصح اكل ذبيحته حملا لحال المسلم على الصلاح ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جناية وايواءه اجارته من خصمه وحمايته عن التعرض له والحيلولة بينه وبين ما يحق استيفاءه من قصاص او عقاب ويدخل فى ذلك الجانى على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ۱۲

ولیست معنا مدی افنذبح بالقصب قال ما انہر الدم وذکر اسم اللّٰہ فکل لیس السن والظفر وساحدثک عنہ اما السن فعظم واما الظفر فمدی الحبش واصبنا نہب ابل وغنم فند منہا بعیر فرماہ رجل بسہم فحبسہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان لہذہ الابل اوابد کاوابد الوحش فاذا غلبکم منہا شیئ فافعلوا بہ ہکذا متفق علیہ وعن ۳۸۹۲ کعب بن مالک انہ کان لہ غنم ترعی بسلع فابصرت جاریۃ لنا بشاۃ من غنمنا موتا فکسرت حجرا فذبحتہا بہ فسال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فامرہ باکلہا رواہ البخاری وعن ۳۸۹۳ شداد بن اوس عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان اللّٰہ تبارک وتعالٰی کتب الاحسان علی کل شیئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلۃ واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولیحد احدکم شفرتہ ولیرح ذبیحتہ رواہ مسلم وعن ۳۸۹۴ ابن عمر قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ینہی ان تصبر بہیمۃ او غیرہا للقتل متفق علیہ وعنہ ۳۸۹۵ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لعن من اتخذ شیئا فیہ الروح غرضا متفق علیہ وعن ۳۸۹۶ ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا تتخذوا شیئا فیہ الروح غرضا رواہ مسلم وعن ۳۸۹۷ جابر قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن الضرب فی الوجہ وعن الوسم فی الوجہ رواہ مسلم وعنہ ۳۸۹۸ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مر علیہ حمار وقد وسم فی وجہہ قال لعن اللّٰہ الذی وسمہ رواہ مسلم وعن ۳۸۹۹ انس قال غدوت الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بعبد اللّٰہ بن ابی طلحۃ لیحنکہ فوافیتہ فی یدہ المیسم یسم ابل الصدقۃ متفق علیہ وعن ۳۹۰۰ ہشام بن زید عن انس قال دخلت علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وہو فی مربد فرایتہ یسم شاء حسبتہ قال فی اذانہا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۹۰۱ عدی بن حاتم قال قلت یا رسول اللّٰہ ارایت احدنا اصاب صیدا ولیس معہ سکین ایذبح بالمروۃ وشقۃ العصا فقال امرر الدم بما شئت واذکر اسم اللّٰہ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۹۰۲ ابی العشراء عن ابیہ انہ قال یا رسول اللّٰہ اما تکون الذکوۃ الا فی الحلق واللبۃ فقال لو طعنت فی فخذہا لاجزا عنک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وقال ابوداؤد ہذا ذکوۃ المتردی وقال الترمذی ہذا فی الضرورۃ وعن ۳۹۰۳ عدی بن حاتم ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ما علمت من کلب او باز ثم ارسلتہ وذکرت اسم اللّٰہ فکل مما امسک علیک قلت وان قتل قال اذا قتلہ ولم یاکل منہ شیئا فانما امسکہ علیک رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۹۰۴ قال قلت یا رسول اللّٰہ ارمی الصید فاجد فیہ من الغد سہمی قال اذا علمت ان سہمک قتلہ ولم تر فیہ اثر سبع فکل رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۰۵ جابر قال نہینا عن صید کلب المجوس رواہ الترمذی وعن ۳۹۰۶ ابی ثعلبۃ الخشنی قال قلت یا رسول اللّٰہ انا اہل سفر نمر بالیہود والنصاری والمجوس فلا نجد غیر اٰنیتہم قال فان لم تجدوا غیرہا فاغسلوہا بالماء ثم کلوا فیہا واشربوا رواہ الترمذی وعن ۳۹۰۷ قبیصۃ بن ہلب عن ابیہ قال سألت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن طعام النصاری وفی روایۃ سالہ رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منہ فقال لا یتخلجن فی صدرک شیئ ضارعت فیہ النصرانیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۳۹۰۸ ابی الدرداء قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن اکل المجثمۃ وہی التی تصبر بالنبل رواہ الترمذی وعن ۳۹۰۹ العرباض بن ساریۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نہی یوم خیبر

۱؎ قولہ اوابد جمع آبدۃ ای التی توحشت وتنفرت ۱۲ ۲؎ قولہ غرضا قال النووی ہذا النہی للتحریم لقولہ لعن اللّٰہ من فعل ہذا ولانہ تعذیب للحیوان واتلاف لنفسہ وتضییع لمالیتہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وعن الوسم قال النووی الوسم فی الوجہ منہی عنہ بالاجماع فاما وسم الآدمی فحرام واما غیرہ فقال جماعۃ من اصحابنا یکرہ وقال البغوی لا یجوز فاشار الی تحریمہ واما غیر الوجہ فمستحب فی نعم الزکوۃ والجزیۃ وجائز فی غیرہا واذا وسم فیستحب ان یسم الغنم فی آذانہا والابل والبقر فی اصول افخاذہا وفائدۃ الوسم التمییز ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۴؎ قولہ لیحنکہ ای لیمضغ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم تمرا او غیرہ من الحلو ویدلک داخل حنکہ وہو سنۃ فی الصغار لوصول البرکۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ مربد موضع یحبس فیہ الابل والبقر والغنم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ بالمروۃ وہی حجر ابیض رقیق یجعل منہ کالسکین ویذبح بہا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ امرر الدم اہ امر من الامرار بالفک وفی نسخۃ امر بالادغام وہو بفتح الراء ویجوز کسرہا وفی نسخۃ بکسر ہمزۃ الوصل وسکون المیم وکسر الراء امر من مری یمری اذا مسح الضرع والحق سیلہ واعتمدہ علیہ شارح وقال بتشدید الراء من الامرار لحن ۱۲ امر ۸؎ قولہ عن ابی العشراء قال المؤلف ہو اسامۃ بن مالک الدارمی تابعی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فی فخذہا ذکاۃ الضرورۃ جرح این کان من البدن وذکاۃ الاختیار ذبح بین الحلق واللبۃ وعروق الذبح الحلقوم والمری والودجان بفتحتین وہما مجری الدم وحل الذبح بقطع ای ثلث منہا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ عن صید کلب فیہ دلیل علی ان من لا یحل ذبیحتہ من الکفرۃ لا یحل صید جارحۃ لو سلہا ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ ہلب قال المؤلف ہلب بضم الہاء وسکون اللام وبالباء الموحدۃ قالوا والصواب بفتح الہاء وکسر اللام انتہی ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ لا یتخلجن یروی بالحاء المہملۃ وبالخاء المعجمۃ معناہ بالمہملۃ لا یدخل فی قلبک منہ شیئ فانہ مباح وبالمعجمۃ لا یتحرکن فی قلبک الشک ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ ضارعت ای شابہت لاجلہ اہل الملۃ النصرانیۃ من حیث امتناعہم اذا وقع فی قلب احدہم انہ حرام او مکروہ وہذا فی المعنی تعلیل النہی والمعنی لا تتحرج فانک ان فعلت ذلک ضارعت فیہ النصرانیۃ فانہ من داب النصاری وترہبہم والرجل السائل عن ذلک ہو عدی بن حاتم وکان قبل الاسلام نصرانیا ۱۲ امر

عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان
توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل ابو عاصم عن المجثمة فقال ان ينصب الطير او الشيء
فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فياخذ منه فيموت في يده قبل ان يذكيها رواه الترمذي
وعن ٢٩١٠ ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هي
الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت رواه ابو داؤد وعن ٢٩١١ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذكوة الجنين ذكوة امه رواه ابو داؤد والدارمي ورواه الترمذي عن ابي سعيد وعن ٢٩١٢ ابي سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة
امه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٩١٣ عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي
بها رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ٢٩١٤ ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة
الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا تؤكل رواه الترمذي وابو داؤد **الفصل
الثالث** عن ٢٩١٥ عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب احد فراى بها الموت
فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه
ابو داؤد ومالك وفي رواية قال فذكاها بشظاظ وعن ٢٩١٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في
البحر الا وقد ذكاها الله لبني ادم رواه الدارقطني **باب ذكر الكلب** **الفصل الاول** عن ٢٩١٧ ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن ٢٩١٨
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط
متفق عليه وعن ٢٩١٩ جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم من البادية
بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان
رواه مسلم وعن ٢٩٢٠ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد وكلب غنم او ماشية
متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٩٢١ عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة
من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم رواه ابو داؤد والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من اهل

---

[1] قوله من السباع اراد به ما يعدو وينابه على الناس والاموال كالذئب والاسد والكلب ونحوها واراد بذي مخلب ما يقطع ويشق بمخلبه كالنسر والصقر والبازي ونحوها ١٢ طيبي [2] قوله توطأ يعني اذا احصلت شخص جارية حبلى لا يجوز وطيها حتى تضع حملها وكذا الزانية تزوج حبلى من الزنا ذكره بعض علمائنا ١٢ مرقاة [3] قوله انلقيه الظاهر ان وجه تردده ان الجنين هل يحل بذبح ام لا نظرا الى الرحمة والشفقة عليه لكونه صغيرا وحاصل الجواب انه لا فرق بين الجنين وامه في الذكوة لانه كالعضو ولانه ذات روح وقد احلها الله لنا بالذبح ١٢ مرقات. [4] قوله من قتل قال الطيبي انث ضمير العصفور تارة نظرا الى الجنس وذكره اخرى اعتبارا للفظ ١٢ مرقاة [5] قوله فياكلها اي فينتفع بها ولا يرميها فيضيعها قال ابن الملك فيه كراهة ذبح الحيوان لغير الاكل انتهى والاشبه انه كراهة تحريم ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوانات التي لا تؤكل كما سياتي قال الطيبي حقها عبارة عن الانتفاع بها كما ان قطع الراس والرمي عبارة عن ضياع حقها فيكون قوله ولا يقطع راسها ويرمي بها كالتاكيد للسابق واقول الظاهر ان كلا من قطع الراس والرمي بها منهي عنه لا الجمع بينهما كما يتوهم من عبارة الطيبي لان الرمي متعين مع قطع الراس وانما الرمي المنهي بعد ذبحها في شرح السنة فيه كراهة ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء واوان حدوث نعمة تتجدد لهم ونحو ذلك من الامور انتهى وفيه انه ذبحه للاكل والطعام للفقراء فلا وجه للكراهة بل ثبت في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة وقال العلماء الضيافة سنة بعد القدوم ١٢ مرقاة [6] قوله ميتة بزوال الحيوة عنه وكانوا يفعلون ذلك في حال الحيوة فنهوا عنه قلت ولعل ذلك هو منشأ سوال الصحابة عن الجنين فانه كالجزء المتصل عن الميت فالقياس بالاول ان يكون له حكم هذا والله اعلم ١٢ مرقاة [7] قوله بشظاظ وهي خشبة محددة الطرف تدخل في عروة الجوالقين ليجمع بينهما عند حملها على البعير والجمع اشظة ١٢ طيبي [8] قوله ذكاها كناية عن كونه تعالى احلها لهم من غير تذكيتهم قال النووي يباح ميتات البحر كلها سواء في ذلك ما مات بنفسه او باصطياده وقد اجمعوا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع لحديث النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة اوجه اصحها يحل جميعه لمثل هذا الحديث والثاني لا يحل والثالث يحرم ما له نظير ماكول في البر دون ما لا يؤكل نظيره فعلى هذا يؤكل خيل البحر وغنمه وظباؤه دون كلبه وخنزيره وحماره قال علماؤنا لا يؤكل حيوان مائي سوى السمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما سوى السمك خبيث ١٢ مرقاة [9] قوله باب ذكر الكلب اي هذا باب ذكر في احاديثه حكم الكلب قال الطيبي المقصود منه بيان ما يجوز اقتناؤه من الكلاب وما لا يجوز فهو كالتتمة والرديف للباب السابق قلت او كالتوطئة والمقدمة للباب اللاحق ١٢ مر [10] قوله انتقص من اجره اختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى من ترويع الكلب لهم وقصده اياهم والتوفيق بينه وبين الحديث السابق انه يجوز ان يكون الاختلاف باعتبار النوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او باختلاف المواضع فالقيراطان في مكة والمدينة لفضلهما والقيراط في غيرهما كذا في الطيبي والمرقات ١٢.

[11] قوله شيطان اي الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان فانه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب وقال عليه السلام شيطان على سبيل التشبيه بالشيطان لان الكلب الاسود شر الكلاب واقلها نفعا كذا في المرقاة ١٢.

بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم **وعن** ٣٩٢٢ ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم رواه الترمذي وابوداؤد **باب ما يحل اكله وما يحرم**

الفصل الاول عن ٣٩٢٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام
رواه مسلم **وعن** ٣٩٢٤ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير رواه مسلم **وعن** ٣٩٢٥ ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية متفق عليه
وعن ٣٩٢٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه
وعن ٣٩٢٧ ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله
فاخذها فاكلها متفق عليه **وعن** ٣٩٢٨ انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه **وعن** ٣٩٢٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الضب لست اكله ولا احرمه متفق عليه **وعن** ٣٩٣٠ ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال
لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي متفق
عليه **وعن** ٣٩٣١ ابي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج متفق عليه **وعن** ٣٩٣٢ ابن
ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه **وعن** ٣٩٣٣ جابر
قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف
شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه
الله اليكم واطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه **وعن** ٣٩٣٤ ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه
شفاء وفي الاخر داء رواه البخاري **وعن** ٣٩٣٥ ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فقال القوها وما حولها وكلوه رواه البخاري **وعن** ٣٩٣٦ ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات و
اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني
ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت و

---

١ قوله ما يحل قدم الحلال لانه الاصل وضعا والمطلوب شرعا ١٢ مر ٢ قوله في لحوم الخيل في شرح السنة اختلفوا في لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته وبه قال الشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى تحريمه وهو قول اصحاب ابي حنيفة لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ولم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة ١٢ كذا في المرقاة ٣ قوله الضب في القاموس هو معروف وهي بهاء قال السيوطي دويبة لطيفة من خصائصه ان له ذكرين في اصل واحد وانه يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن انتهى ١٢ مرقاة ٤ قوله ولا احرمه قال الطيبي فيه بيان اظهار الكراهة مما يجد في نفسه لقوله عليه السلام في حديث آخر فاجدني اعافه انتهى وقيل عدم اكله لعيافة الطبع وعدم تحريمه لانه لم يوح اليه فيه شيء يعني بعد وبيانه ما يدل على حرمته من نهيه صلعم عن اكله وبه قال ابو حنيفة ١٢ مرقاة ٥ قوله كنا ناكل معه قال التوربشتي رواية من روى معه ما دل على انهم اكلوه وهم معه فلم ينكر عليهم وهذا يدل على اباحته ولو صرف ما دل الى الاكل فانه محتمل وانما رجحنا الاول لخلو اكثر الروايات من هذه الزيادة ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ياكل الجراد وذكر ذلك من حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه ١٢ مرقاة ٦ قوله الخبط بالتحريك ورق الشجر وبالسكون مصدر ورقها يضرب بالعصا وسموا جيش الخبط لانهم اكلوه من الجوع حتى قرحت اشداقهم ١٢ مر ٧ قوله فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية فاقمنا عليه شهرا وفي اخرى فاكل منه الجيش ثماني عشرة ليلة ووجه الجمع ان من روى شهرا هو الاصل لان معه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو نفاها قدم المثبت وقد ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدد لا حكم له فلا يلزم نفي الزيادة لو لم يعارضه اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ذكره النووي رحمه الله تعالى والاظهر في وجه الجمع ان نصف الشهر كان لكلهم والى آخر الشهر كان لبعضهم او نصف في الاقامة ونصف الآخر في السفر او نصف شهر في الذهاب ونصف في الاياب والله اعلم بالصواب ١٢ مرقاة ٨ قوله واطعمونا انما طلبه لئلا يتوهم جواز الاكل بالضرورة او اكله تبركا او تطييبا لقلوبهم ومبالغة في حله ١٢ ٩ قوله شفاء والظاهر ان الداء والشفاء محمولان على الحقيقة اذ لا باعث للحمل على المجاز وفيه دليل على ان ما لا نفس له سائلة اذا مات في ماء قليل او شراب لم ينجسه وذلك مثل الذباب والنحل والعقرب ونحوها لان غمس الذباب في الاناء قد يفضي الى موته فلو كان ينجسه اذا مات فيه لم يامر به وهذا قول الفقهاء كذا في المرقاة ١٢ ١٠ قوله ذا الطفيتين وهي حية خبيثة على ظهرها خطان اسودان والطفية خوصة المقل اي ورقه شبه به الخطان والابتر هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اخبث ما يكون من الحيات ١٢ كذا في المرقاة ١١ قوله يطمسان البصر يعميان البصر بمجرد النظر اليهما لخاصية السمية في بصرهما ١٢ مرقاة

هذه العوامر متفق علیه وعن ٢٩٣٧ ابی السائب قال دخلنا علی ابی سعید الخدری فبینما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سریره حرکة فنظرنا فاذا فیه حیة فوثبت لاقتلها وابو سعید یصلی فاشار الیّ ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الی بیت فی الدار فقال اتری هذا البیت فقلت نعم فقال کان فیه فتی منا حدیث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الخندق فکان ذلک الفتی یستاذن رسول الله صلی الله علیه وسلم بانصاف النهار فیرجع الی اهله فاستاذنه یوما فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم خذ علیک سلاحک فانی اخشی علیک قریظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بین البابین قائمة فاهوی الیها بالرمح لیطعنها به واصابته غیرة فقالت له اکفف علیک رمحک وادخل البیت حتی تنظر ما الذی اخرجنی فدخل فاذا بحیة عظیمة منطویة علی الفراش فاهوی الیها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فرکزه فی الدار فاضطربت علیه فما یدری ایهما کان اسرع موتا الحیة ام الفتی قال فجئنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکرنا ذلک له وقلنا ادع الله یحییه لنا فقال استغفروا لصاحبکم ثم قال ان لهذه البیوت عوامر فاذا رایتم منها شیئا فحرجوا علیها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه کافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبکم وفی روایة قال ان بالمدینة جنا قد اسلموا فاذا رایتم منهم شیئا فاذنوه ثلثة ایام فان بدا لکم بعد ذلک فاقتلوه فانما هو شیطان رواه مسلم وعن ٢٩٣٨ ام شریک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الوزغ وقال کان ینفخ علی ابراهیم متفق علیه وعن ٢٩٣٩ سعد بن ابی وقاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فویسقا رواه مسلم وعن ٢٩٤٠ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قتل وزغا فی اول ضربة کتبت له مائة حسنة وفی الثانیة دون ذلک وفی الثالثة دون ذلک رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قرصت نملة نبیا من الانبیاء فامر بقریة النمل فاحرقت فاوحی الله تعالی الیه ان قرصتک نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٢٩٤٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وقعت الفارة فی السمن فان کان جامدا فالقوها وما حولها وان کان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابوداؤد ورواه الدارمی عن ابن عباس وعن ٢٩٤٣ سفینة قال اکلت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لحم حباری رواه ابوداؤد وعن ٢٩٤٤ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الجلالة والبانها رواه الترمذی وفی روایة ابی داؤد قال نهی عن رکوب الجلالة وعن ٢٩٤٥ عبد الرحمن بن شبل ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل لحم الضب رواه ابوداؤد وعن ٢٩٤٦ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل الهرة واکل ثمنها رواه ابوداؤد والترمذی

---

١ قوله ان لهذه العوامر ای للبیوت حیث تسکنها ولم تعارقها واحدتها عامرة وقیل سمیت بها لطول عمرها کذا فی النهایة ١٢ ٢ قوله فانتظمها ای غرز الرمح فی الحیة حتی طواها فیه فتنضم بالسلک الذی یدخل فیها الخرز ١٢ مرقاة ٣ قوله استغفروا یرید ان الذی ینفعه هو استغفارکم لا الدعاء بالاحیاء لانه مضی لسبیله ١٢ طیبی ٤ قوله فحرجوا ای قولوا لها انت فی حرج ای ضیق ان عدت الینا فلا تلومینا ان نضیق علیک بالتتبع والطرد والقتل ١٢ طیبی ٥ قوله فانما هو شیطان ای فلیس بجنی مسلم بل هو اما جنی کافر واما حیة واما ولد من اولاد ابلیس وسماه شیطانا لتمرده وعدم ذهابه بالایذان وکل متمرد من الجن والانس والدابة یسمی شیطانا ١٢ مرقات ٦ قوله الوزغ احدها وزغة وهی دویبة موذیة وهو سام ابرص الکبیر قوله علیه السلام ینفخ بیان لخبث هذا النوع وفساده وانه بلغ فی ذلک مبلغا استعمله الشیطان فحمله علی ان ینفخ فی النار التی القی فیها خلیل الله علیه السلام وسعی فی اشتعالها وهو فی الجملة من دواب السموم الموذیة قال ابن الملک ومن خبثها افساد الطعام خصوصا الملح فانه اذا لم تجد طریقا الی افساده ارتقت السقف والقت خرأها فی موضع یحاذیه ١٢ مرقاة ٧ قوله وسماه فویسقا تسمیته فاسقا لانه نظیر الفواسق الخمس التی تقتل فی الحل والحرم وتصغیره للتعظیم کما فی دویهیة او للتحقیر لالحاقه بالفواسق الخمس والاول اظهر ١٢ امر ٨ قوله دون ذلک ای الاول مما قبله وهکذا والله اعلم قال النووی سبب تکثیر الثواب فی قتله اول مرة الحث علی المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص علیه فانه لو فاته ربما انفلت وفات قتله ١٢ مرقاة ٩ قوله بقریة النمل ای مسکنها ومنزلها سمی قریة لاجتماعها فیه ومنه القریة المتعارفة لاجتماع الناس فیها فالمعنی فامر باحراق قریة النمل وسببه ما روی انه علیه السلام قال یا رب تعذب اهل قریة بمعاصیهم وفیهم المطیع فاراد ان یریه العبرة فی ذلک فسلط علیه الحر حتی التجا الی ظل الشجرة وفیها بیت النملة فغلبه النوم فلدغته فامر باحراق النمل جمیعها لعدم علمه بخصوص القارصة او لکونها موذیة وهو یجوز قتل جنس الموذی وبالجملة هذا محمول علی ان شرع ذلک النبی کان فیه جواز قتل النمل واحراقها ولهذا لم یعتب علیه فی اصل القتل والاحراق بل فی الزیادة علی نملة واحدة وقد روی الطبرانی عن ابن عباس انه نهی علیه السلام عن قتل کل ذی روح الا ان یؤذی ولا یخفی ان هذا نظیر لفعله تعالی لانه سبحانه یفرق بین المطیع والعاصی ولا یکون تعذیبه تشفیا بخلاف المخلوق بل فعله عز وجل من باب القضاء والقدر الذی یعجز عن کنه علم البشر ١٢ مرقاة ١٠ قوله حباری طائر کبیر العنق رمادی اللون وفی منقاره بعض طول ومن شانها ان تصاد ولا تصید الحکم تحل اکلها ١٢ ١١ قوله الجلالة والبانها الجلالة بفتح الجیم وتشدید اللام الاولی هی الدابة التی تاکل من الجلة وهی البعرة وفی الفائق کنی عن العذرة بالجلة وهی البعرة قوله والبانها ای عن شرب لبنها وجمع مبالغة قال ابن الملک ای اذا ظهر فی لحمها نتن والا فلا باس باکلها والاحسن ان تحبس ایاما حتی یطیب لحمها فتذبح وفی الفتاوی الکبری مالم تحبس الدجاجة المخلاة ثلثة ایام والجلالة عشرة ایام لا یحل اکلها وفی شرح السنة الحکم فی الدابة التی تاکل العذرة ان ینظر فیها فان کانت تاکلها احیانا فلیست بجلالة ولا یحرم بذلک اکلها کالدجاج وان کان غالب علفها منها حتی ظهر ذلک علی لحمها ولبنها فاختلفوا فی اکلها فذهب قوم الی ان لا یحل اکلها الا ان یحبس ایاما وتعلف من غیرها حتی یطیب لحمها وهو قول الشافعی وابی حنیفة واحمد وکان الحسن لا یری باسا باکل لحوم الجلالة وهو قول مالک ١٢ مرقاة ١٢ قوله اکل الهرة اکل لحم الهرة حرام بلا خلاف واما بیعها واکل ثمنها فلیس بحرام بل هو مکروه ١٢ امر

وعنہ ۳۹۴۷ قال حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی یوم خیبر الحمر الانسیۃ ولحوم البغال وکل ذی ناب من السباع و کل ذی مخلب من الطیر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۳۹۴۸ خالد بن الولید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن اکل لحوم الخیل والبغال والحمیر رواہ ابوداؤد والنسائی وعنہ ۳۹۴۹ قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر فاتت الیہود فشکوا ان الناس قد اسرعوا الی حظائرھم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا تحل اموال المعاھدین الا بحقھا رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۵۰ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احلت لنا میتتان ودمان المیتتان الحوت والجراد والدمان الکبد والطحال رواہ احمد وابن ماجۃ والدارقطنی وعن ۳۹۵۱ ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما القاہ البحر وجزر عنہ الماء فکلوہ وما مات فیہ وطفا فلا تاکلوہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وقال محی السنۃ الاکثرون علی انہ موقوف علی جابر وعن ۳۹۵۲ سلمان قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الجراد فقال اکثر جنود اللہ لا اکلہ ولا احرمہ رواہ ابوداؤد وقال محی السنۃ ضعیف وعن ۳۹۵۳ زید بن خالد قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن سب الدیک وقال انہ یؤذن للصلوٰۃ رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۳۹۵۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسبوا الدیک فانہ یوقظ للصلوٰۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۵۵ عبد الرحمٰن بن ابی لیلی قال قال ابولیلی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ظھرت الحیۃ فی المسکن فقولوا لھا انا نسالک بعھد نوح وبعھد سلیمٰن بن داؤد ان لا تؤذینا فان عادت فاقتلوھا رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۳۹۵۶ عکرمۃ عن ابن عباس قال لا اعلمہ الا رفع الحدیث انہ کان یامر بقتل الحیات وقال من ترکھن خشیۃ ثائر فلیس منا رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۹۵۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما سالمناھم منذ حاربناھم ومن ترک شیئا منھم خیفۃ فلیس منا رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۵۸ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقتلوا الحیات کلھن فمن خاف ثارھن فلیس منی رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۳۹۵۹ العباس قال یا رسول اللہ انا نرید ان نکنس زمزم وان فیھا من ھذہ الجنان یعنی الحیات الصغار فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتلھن رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۰ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقتلوا الحیات کلھا الا الجان الابیض الذی کانہ قضیب فضۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فامقلوہ فان فی احد جناحیہ داء وفی الاخر شفاء فانہ یتقی بجناحہ الذی فیہ الداء فلیغمسہ کلہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۲ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وقع الذباب فی الطعام فامقلوہ فان فی احد جناحیہ سما وفی الاخر شفاء وانہ یقدم السم ویؤخر الشفاء رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۹۶۳ ابن عباس قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قتل اربع من الدواب النملۃ والنحلۃ والھدھد والصرد رواہ ابوداؤد والدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۹۶۴ ابن عباس قال کان اھل الجاھلیۃ یاکلون اشیاء ویترکون اشیاء تقذرا فبعث اللہ نبیہ وانزل کتابہ واحل حلالہ وحرم حرامہ فما احل فھو حلال وما حرم فھو حرام وما سکت عنہ فھو عفو وتلا قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمہ الا ان یکون میتۃ الایۃ رواہ ابوداؤد وعن ۳۹۶۵ زاھر الاسلمی قال انی لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادی منادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھاکم عن لحوم الحمر رواہ البخاری وعن ۳۹۶۶ ابی ثعلبۃ الخشنی یرفعہ الجن ثلثۃ اصناف صنف لھم اجنحۃ یطیرون فی الھواء وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ فی شرح السنۃ

باب العقیقۃ

الفصل الاول

عن ۳۹۶۷ سلمان بن عامر الضبی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ

۱؎ قولہ ولنا اختلفوا فی اباحۃ السمک الطافی فاباحہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین وبہ قال مالک والشافعی وکرھہ جماعۃ منھم وروی ذلک عن جابر وابن عباس واصحاب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲ مرقاۃ ۱ ۲؎ قولہ ثائر الثائر طالب الثار وھو الدم والانتقام والمعنی ان یکون لہن صاحب یطلب ثارہا قال شارح قد جرت العادۃ علی زعم الجاہلیۃ بان یقال لا تقتلوا الحیات فانکم لو قتلتم لجاءزوجہا فیلسعکم للانتقام فنہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ہذا القول والاعتقاد ۱۲ مرقات۔ ۳؎ قولہ ما سالمناہم ای ما صالحنا الحیات منذ وقع بیننا وبینہن الحرب فان المحاربۃ والمعاداۃ بین الحیۃ والانسان جبلیۃ لان کلا منہما مجبول علی طلب قتل الآخر واتی بضمیر العقلاء للحیات واجزاہا مجراہم لاضافۃ الصلح الذی ہو من افعال العقلاء الیہم ونظیرہ قولہ تعالیٰ والشمس والقمر رایتہم لی ساجدین والافکان ینبغی ان یقال ما سالمنا ہن منذ حاربنا ہن کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قولہ یقتلہن امرہ امر بقتلہن ونہی فی الحدیث الآتی لتطہیر ماء زمزم والا ظہرانہ ما کان یمکن کنسہا الا بقتلہن ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فامقلوہ ای اغمسوہ فی الطعام والشراب لیخرج الشفاء کما اخرج الداء ۱۲ ۶؎ قولہ من الدواب النملۃ انما جاء النہی فی قتل النمل عن نوع خاص منہ ہو الکبار ذوات الارجل الطوال لانہا قلیلۃ الاذی والضرر واما النحلۃ فلما فیہا من المنفعۃ وہو العسل والشمع واما الہدہد والصرد لعدم اعتبارہا کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ یاکلون اشیاء ای بمقتضی طبائعہم وشہواتہم قولہ ویترکون اشیاء ای لا یاکلونہا قولہ تقذرا ای کراہۃ ویعدونہا من القاذورات ۱۲ مر ۸؎ قولہ عقیقۃ ای ذبیحۃ مسنونۃ وہی شاۃ تذبح عن المولود الیوم السابع من ولادتہ سمیت بذلک لانہا تذبح حین یحلق عقیقۃ وہو الشعر الذی یکون علی المولود حین یولد من العق وہو القطع لانہ یحلق ۱۲ مرقات

عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دمًا واميطوا عنه الاذى رواه البخاري **وعن** ٣٩٦٨ عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرّك عليهم ويحنّكهم رواه مسلم **وعن** ٣٩٦٩ اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد
الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه ثم حنّكه ثم دعا له وبرّك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٣٩٧٠
ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان
وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كنّ او اناثا رواه ابوداؤد وللترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى آخره وقال الترمذي
هذا حديث صحيح **وعن** ٣٩٧١ الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح
عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي
رواية لاحمد وابي داؤد ويدمّى مكان ويسمى وقال ابوداؤد ويسمى اصح **وعن** ٣٩٧٢ محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي
طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة
فوزناه فكان وزنه درهمًا او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بمتصل لان
محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب **وعن** ٣٩٧٣ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابوداؤد وعند النسائي كبشين كبشين **وعن** ٣٩٧٤ عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من
ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ٣٩٧٥
ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذّن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوٰة رواه الترمذي
وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** عن ٣٩٧٦ بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا
غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد
وزاد رزين ونسميه

كتاب الاطعمة

الفصل الاول عن ٣٩٧٧ عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما

---

١ قوله وكان اول مولود يعني اول من ولد في الاسلام في المدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولد في الاسلام بالمدينة قبله بعد الهجرة ١٢ مرقاة ٢ قوله على مكناتها اي على امكنتها ومساكنها كان الرجل في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى طيرا في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع ١٢ مرقاة ٣ قوله ذكرانا كن والضمير في كن للشياه التي يعق بها عن المولودين وذكرانا كن او اناثا حال يعني لا يضركم كون شياه العقيقة ذكرانا او اناثا ١٢ مرقاة ٤ قوله مرتهن والمعنى انه كالشيء المرهون لا يتم الانتفاع به والاستمتاع بدون فكه والنعم انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعم ما سنه نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو ان يعق عن المولود شكرا لله تعالى وطلبا لسلامة المولود ويحتمل انه اراد بذلك ان سلامة المولود ونشوه على النعت المحبوب رهينة بالعقيقة وهذا هو المعنى ١٢ مرقاة ٥ قوله رهين في قوله مرتهن نظر لان المرتهن هو الذي ياخذ الرهن والشيء مرهون ورهين ولم نجد فيما يعتمد من كلامهم بناء المفعول من الارتهان فلعل الراوي اتى به مكان الرهينة من طريق القياس ١٢ مرقاة ٦ قوله ويدمى كره اهل العلم لطخ راسه بدم العقيقة وقالوا كان ذلك من عمل الجاهلية وضعفوا رواية من روى يدمى وقالوا انما هو يسمى وروي لطخ الراس بالخلوق والزعفران مكان الدم ١٢ مرقاة ٧ قوله بشاة الباء للتعدية او مزيدة في شرح السنة اختلفوا في التسوية بين الغلام والجارية وكان الحسن وقتادة لا يريان على الجارية عقيقة وذهب قوم الى التسوية بينهما عن كل واحد بشاة واحدة لهذا الحديث وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان يعق عن ولده بشاة شاة الذكور والاناث ومثله عروة بن الزبير وهو قول مالك وذهب جماعة الى انه يذبح عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة قلت اما نفي العقيقة عن الجارية فغير مستفاد من الاحاديث واما الغلام فيحتمل ان يكون اقل الندب في حقه عقيقة واحدة وكمالها شاتان والحديث يحتمل انه لبيان الجواز في الاكتفاء بالاقل ١٢ مرقاة ٨ قوله كبشا كبشا يمكن الجمع بين الروايات انه ذبح عنه في يوم الولادة كبشا وفي السابع كبشا وبه يحصل الجمع او عق النبي صلى الله عليه وسلم من عنده كبشا وامر عليا او فاطمة بكبش آخر فنسب الى النبي صلعم انه عق كبشا على الحقيقة وكبشين مجازا كذا في المرقاة ١٢ ٩ قوله لا يحب الله اي فمن شاء ان لا يكون ولده عاقا له في كبره فليذبح عنه عقيقة في صغره لان عقوق الوالدين يورث عقوق الولد ولا يحب الله العقوق وهذا توطية لقوله من ولد له الخ ١٢ مرقاة ١٠ قوله كانه كره هذا كلام بعض الرواة اي انه عليه السلام استقبح ان يسمى عقيقة لئلا يظن انها مشتقة من العقوق واحب ان يسمى باحسن منه من ذبيحة او نسيكة قال التوربشتي هو كلام غير سديد لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العقيقة في عدة احاديث ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره ومن سنته تغيير الاسم اذا كرهه وانما الوجه فيه ان يقال يحتمل ان السائل انما سأله عنها لاشتباه تداخله من الكراهة والاستحباب او الوجوب واحب ان يعرف الفضيلة فيها فاجابه بما ذكر تنبيها على ان الذي يبغضه الله من هذا الباب هو العقوق لا العقيقة ويحتمل ان يكون السائل ظن ان اشتراك العقيقة مع العقوق في الاشتقاق مما يوهن امرها فاعلم ان الامر بخلاف ذلك كذا في المرقاة ملخصا ١١ قوله اذن هذا يدل على سنية الاذان في اذن المولود وفي شرح السنة روي عن عمر بن عبد العزيز كان يؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى اذا ولد الصبي قلت وقد جاء في مسند ابي يعلى الموصلي عن الحسين مرفوعا من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان كذا في الجامع الصغير للسيوطي ١٢ مرقاة ١٢ قوله سم الله اي باسم الله واذكر اسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اي مما يقربك لا من كل جانب فذهب جمهور العلماء الى ان الامر للندب في هذا الحديث وذهب بعضهم الى ان الاكل باليمين للوجوب وهذا الحكم المذكور انما هو في الطعام المتحد من جميع الجوانب واما اذا كان فيه اختلاف بحيث يتقذر فلا باس بالاكل من كل جانب كما يدل عليه حديث الترمذي الآتي في اواخر الفصل الثاني من هذا الباب انه عليه الصلوٰة والسلام قال في اكل التمر يا عكراش كل من حيث شئت فانه من غير لون واحد ثم المحمور على سببية الاكل مما يليه منفردا كان او لا ان الاكل من كل جانب عادة غير طائفة تستقذر الطعام يخشى على حرص صاحبه بل تزيد بل هو اكل الحيوانات وموجب لكراهية اكل ما يلي من الطعام وسوء عشرة وترك مودة مع صاحبه فضلا عليه بذلك ١٢ مرقاة وغيره

یلیک متفق علیہ **وعن** ۳۹۷۸ حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان یستحل[1] الطعام ان لا یذکر اسم اللہ علیہ رواہ مسلم **وعن** ۳۹۷۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الرجل بیتہ فذکر اللہ عند دخولہ وعند طعامہ قال الشیطان لا مبیت لکم ولا عشاء واذا دخل فلم یذکر اللہ عند دخولہ قال الشیطان ادرکتم المبیت واذا لم یذکر اللہ عند طعامہ قال ادرکتم المبیت والعشاء رواہ مسلم **وعن** ۳۹۸۰ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اکل احدکم فلیاکل بیمینہ واذا شرب فلیشرب بیمینہ رواہ مسلم **وعنہ** ۳۹۸۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یاکلن احدکم بشمالہ ولا یشربن بہا فان الشیطان یاکل بشمالہ ویشرب بہا رواہ مسلم **وعن** ۳۹۸۲ کعب بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاکل بثلثۃ اصابع ویلعق یدہ قبل ان یمسحہا رواہ مسلم **وعن** ۳۹۸۳ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بلعق الاصابع والصحفۃ وقال انکم لا تدرون فی ایۃ البرکۃ رواہ مسلم **وعن** ۳۹۸۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اکل احدکم فلا یمسح یدہ حتی یلعقہا او یلعقہا[2] متفق علیہ **وعن** ۳۹۸۵ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان یحضر احدکم عند کل شیء من شانہ حتی یحضرہ عند طعامہ فاذا سقطت من احدکم اللقمۃ فلیمط ما کان بہا من اذی ثم لیاکلہا ولا یدعہا للشیطان فاذا فرغ فلیلعق اصابعہ فانہ لا یدری فی ای طعامہ یکون البرکۃ رواہ مسلم **وعن** ۳۹۸۶ ابی جحیفۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا اکل متکئا رواہ البخاری **وعن** ۳۹۸۷ قتادۃ عن انس قال ما اکل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی خوان ولا فی سکرجۃ[3] ولا خبز لہ مرقق قیل لقتادۃ علی ما یاکلون قال علی السفر[4] رواہ البخاری **وعن** ۳۹۸۸ انس قال ما اعلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رغیفا مرققا حتی لحق باللہ ولا رای شاۃ سمیطا بعینہ قط رواہ البخاری **وعن** ۳۹۸۹ سہل بن سعد قال ما رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النقی[5] من حین ابتعثہ اللہ حتی قبضہ اللہ وقال ما رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منخلا من حین ابتعثہ اللہ حتی قبضہ اللہ قیل کیف کنتم تاکلون الشعیر غیر منخول قال کنا نطحنہ وننفخہ فیطیر ما طار وما بقی ثریناہ فاکلناہ رواہ البخاری **وعن** ۳۹۹۰ ابی ہریرۃ قال ما عاب[6] النبی صلی اللہ علیہ وسلم طعاما قط ان اشتہاہ اکلہ وان کرہہ ترکہ متفق علیہ **وعنہ** ۳۹۹۱ ان رجلا کان یاکل اکلا کثیرا فاسلم وکان یاکل قلیلا فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان المؤمن یاکل فی معی واحد والکافر یاکل فی سبعۃ امعاء[7] رواہ البخاری وروی مسلم عن ابی موسی وابن عمر المسند منہ فقط وفی اخری لہ عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضافہ ضیف وہو کافر فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشاۃ فحلبت فشرب حلابہا ثم اخری فشربہ ثم اخری فشربہ حتی شرب حلاب سبع شیاہ ثم انہ اصبح فاسلم فامر لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشاۃ فحلبت فشرب حلابہا ثم امر باخری فلم یستتمہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن یشرب فی معی واحد والکافر یشرب فی سبعۃ امعاء[8] **وعنہ** ۳۹۹۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعام الاثنین کافی الثلثۃ وطعام الثلثۃ کافی الاربعۃ متفق علیہ **وعن** ۳۹۹۳ جابر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول طعام[9]

۱؎ قولہ یستحل الطعام ای یتمکن من اکلہ والمعنی اراد ان ترک التسمیۃ فی الطعام اذن للشیطان من اللہ فی تناولہ لکن ان التسمیۃ تمنع ارسنہ فیکون استعارۃ تبعیۃ ہو طیبی ۔ ۲؎ قولہ او یلعقہا ای یلعقہا غیرہ ممن لم یتقذرہ کالزوجۃ والجاریۃ والولد والخادم لانہم یتلذذون بذلک وفی معناہم التلمیذ ومن یعتقد التبرک بلعقہا ذکرہ النووی ۱۲ مرقاۃ ۔ ۳؎ قولہ سکرجۃ ہی اناء صغیر فارسیۃ وقیل ہی قصعۃ صغیرۃ والاکل منہا تکبر ومن علامات البخل والخوان ای الذی یوکل علیہ معرب والاکل علیہ لم یزل عادۃ المترفین وصنیع الجبابرۃ لئلا یفتقروا الی التطاطو عند الاکل ۱۲ مرقاۃ ۔ ۴؎ قولہ ولا خبز لہ ای طحن کخبز الحواری وشبہ ذکرہ السیوطی ویمکن ان یراد بہ خبز الرقاق وہو الوسیع الرقاق کما ہو المستعمل فی خراسان وعراق وقولہ ولا خبز لہ عبارۃ عن کونہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یاکل خبزا مرققا بعد بعثتہ ویحتمل انہ اکل ان اخبز لغیرہ وانہ لم یاکل قط سواء خبز لہ او لغیرہ یدل علیہ حدیث سہل بن سعد الآتی ۱۲ مرقاۃ وطیبی ۔ ۵؎ قولہ السفر جمع سفرۃ وہی فی الاصل الطعام الذی یتخذہ المسافر ثم اشتہرت لما یوضع علیہ الطعام جلدا کان او غیرہ ما عدا المائدۃ لما ہو من شعار المتکبرین غالبا ۱۲ مرقاۃ ۔ ۶؎ قولہ النقی ای الخبز الحالی من النخالۃ وقولہ ثریناہ بتشدید الراء ای بللناہ وعجناہ وقیل بللناہ بالماء من ثری التراب تثریۃ ای رش علیہ ۱۲ مرقاۃ ۔ ۷؎ قولہ ما عاب قال النووی العیب کان یقول ہذا مالح قلیل الملح حامض رقیق غلیظ غیر ناضج ونحو ذلک واما قولہ فی الضب لم یکن بارض قومی فاجدنی اعافہ فبیان لکراہتہ لا اظہار عیبہ ۱۲ ۔ ۸؎ قولہ فی سبعۃ امعاء اعلم ان لیس لکافر زیادۃ امعاء بالنسبۃ الی المؤمن فلا بد من تاویل الحدیث فقال القاضی اراد بہ ان المؤمن یقل حرصہ وشرہہ علی الطعام ویبارک لہ فی ماکلہ ومشربہ فیشبع من قلیل والکافر یکون کثیر الحرص شدید الشرہ لا مطمع لبصرہ الا الی المطاعم والمشارب کالانعام فمثل ما بینہما من التفاوت فی الشرہ بما بین من یاکل فی معی واحد وبین من یاکل فی سبعۃ امعاء وہذا باعتبار الاعم الاغلب وقال النووی فیہ وجوہ احدہا انہ یجل فی رجل بعینہ فقیل لہ علی جہۃ التمثیل وثانیہا ان المؤمن یسمی اللہ عند طعامہ فلا یشرکہ فیہ الشیطان والکافر لا یسمیہ فیشارکہ الشیطان وثالثہا ان المؤمن یقتصد فی اکلہ فیشبعہ امتلاء بعض امعائہ والکافر لشرہہ وحرصہ علی الطعام لا یکفیہ الا ملأ کل الامعاء وذا بعضہا یحتمل ان یکون ہذا فی بعض المؤمنین وبعض الکفار وخامسہا ان یراد بالسبعۃ صفات الحرص والشرہ وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وسادسہا ان یراد بالمؤمن تام الایمان المعرض عن الشہوات المقتصر علی سد خلتہ وسابعہا المختار ان بعض المؤمنین یاکل فی معی واحد واکثر الکفار یاکلون فی سبعۃ ولا یلزم ان کل واحد من السبعۃ مثل معی المسلم کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۔ ۹؎ قولہ طعام الواحد الخ فی شرح السنۃ حکی اسحق بن راہویہ عن جریر قال تاویلہ شبع الواحد قوت الاثنین وشبع الاثنین قوت الاربعۃ وشبع الاربعۃ قوت الثمانیۃ قال عبد اللہ بن عروۃ تفسیر ہذا ما قال عمر رضی اللہ عنہ عام الرمادۃ لقد ہممت ان انزل علی اہل کل بیت مثل عددہم فان الرجل لا یہلک علی نصف بطنہ قال النووی فیہ الحث علی المواساۃ فی الطعام فانہ وان کان قلیلا حصلت منہ الکفایۃ المقصودۃ ووقعت فیہ برکۃ تعم الحاضرین ۱۲ مرقاۃ

الواحد یکفی الاثنین وطعام الاثنین یکفی الاربعۃ وطعام الاربعۃ یکفی الثمانیۃ رواہ مسلم **وعن** ۳۹۹۴ عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول التلبینۃ مجمۃ لفؤاد المریض تذھب ببعض الحزن متفق علیہ **و عن** ۳۹۹۵ انس ان خیاطا دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لطعام صنعہ فذھبت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقرب خبز شعیر ومرقا فیہ دباء وقدید فرایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتتبع الدباء من حوالی القصعۃ فلم ازل احب الدباء بعد یومئذ متفق علیہ **وعن** ۳۹۹۶ عمرو بن امیۃ انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحتز من کتف شاۃ فی یدہ فدعی الی الصلوۃ فالقاھا والسکین التی یحتز بھا ثم قام فصلی ولم یتوضأ متفق علیہ **وعن** ۳۹۹۷ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب الحلواء والعسل رواہ البخاری **وعن** ۳۹۹۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سال اھلہ الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا بہ فجعل یاکل بہ ویقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل رواہ مسلم **وعن** ۳۹۹۹ سعید بن زید قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکماۃ من المن وماؤھا شفاء للعین متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من المن الذی انزل اللہ تعالٰی علی موسٰی علیہ السلام **وعن** ۴۰۰۰ عبد اللہ بن جعفر قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاکل الرطب بالقثاء متفق علیہ **و عن** ۴۰۰۱ جابر قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمر الظھران نجنی الکباث فقال علیکم بالاسود منہ فانہ اطیب فقیل اکنت ترعی الغنم قال نعم وھل من نبی الا رعاھا متفق علیہ **وعن** ۴۰۰۲ انس قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقعیا یاکل تمرا وفی روایۃ یاکل منہ اکلا ذریعا رواہ مسلم **وعن** ۴۰۰۳ ابن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقرن الرجل بین التمرتین حتی یستاذن اصحابہ متفق علیہ **وعن** ۴۰۰۴ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یجوع اھل بیت عندھم التمر وفی روایۃ قال یا عائشۃ بیت لا تمر فیہ جیاع اھلہ قالھا مرتین او ثلثا رواہ مسلم **وعن** ۴۰۰۵ سعد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تصبح بسبع تمرات عجوۃ لم یضرہ ذلک الیوم سم ولا سحر متفق علیہ **وعن** ۴۰۰۶ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی عجوۃ العالیۃ شفاء وانھا تریاق اول البکرۃ رواہ مسلم **و عنھا** ۴۰۰۷ قالت کان یاتی علینا الشھر ما نوقد فیہ نارا انما ھو التمر والماء الا ان یؤتی باللحیم متفق علیہ **وعنھا** ۴۰۰۸ قالت ما شبع ال محمد یومین من خبز بر الا واحدھما تمر متفق علیہ **وعنھا** ۴۰۰۹ قالت توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما شبعنا من الاسودین متفق علیہ **وعن** ۴۰۱۰ النعمان بن بشیر قال الستم فی طعام وشراب ما شئتم لقد رایت نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم وما یجد من الدقل ما یملأ بطنہ رواہ مسلم **وعن** ۴۰۱۱ ابی ایوب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بطعام اکل منہ وبعث بفضلہ الی وانہ بعث الی یوما بقصعۃ لم یاکل منھا لان فیھا ثوما فسالتہ احرام ھو قال لا ولکن اکرھہ من اجل ریحہ قال فانی اکرہ ما کرھت رواہ مسلم **وعن** ۴۰۱۲ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اکل ثوما او بصلا فلیعتزلنا او قال فلیعتزل مسجدنا او لیقعد فی بیتہ وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی بقدر فیہ خضرات من بقول

---

۱ قولہ التلبینۃ ھو حسو رقیق یتخذ من الدقیق واللبن وقیل من الدقیق والنخالۃ وقد یجعل فیہ العسل سمیت بذلک تشبیھا باللبن لبیاضہا ورقتہا قولہ مجمۃ بضم المیم وکسر الجیم ای مریحۃ وفی نسخۃ بفتح اولھما ای راحۃ او مکان استراحۃ من الجمام وھو الراحۃ کذا فی المرقاۃ ۲ قولہ حوالی بفتح اللام وسکون الیاء وانما کسر ھھنا لالتقاء الساکنین یقال رایت الناس حولہ وحولیہ وحوالیہ واللام مفتوحۃ فی الجمیع ولا یجوز کسرھا علی ما فی الصحاح فی شرح السنۃ وفیہ دلیل علی ان الطعام اذا کان مختلفا یجوز ان یمد یدہ الی ما لا یلیہ اذا لم یعرف من صاحبہ کراہۃ وفی الحدیث جواز اکل الشریف طعام من دونہ من محترف وغیرہ واجابۃ دعوتہ ومواکلۃ الخادم وان لیس محبۃ الدباء وکذا کل شیء کان یحبہ وان کسب الخیاط لیس بدنی ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۳ قولہ ولم یتوضأ ظاھرہ الاطلاق وان لم یتوضأ وضوءا شرعیا ولا عرفیا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ والعسل تخصیص بعد تعمیم وقیل المراد بھا المجیع وھو تمر یعجن باللبن وقیل ما صنع وعولج من الطعام بالحلو وقد یطلق علی الفاکھۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ترعی حیث تعرف الاطیب من غیرہ فان الراعی لکثرۃ ترددہ فی الصحراء تحت الاشجار یکون اعرف من غیرہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ اکلا ذریعا ای مستعجلا سریعا قال النووی وکان استعجالہ لاستیفازہ لامر اھم من ذلک فاسرع فی الاکل لیقضی حاجتہ منہ ویرد الجوعۃ ثم یذھب فی ذلک الشغل ۱۲ ۷ قولہ ان یقرن قال السیوطی فی الحدیث نھی عن القران وسببہ انھم کانوا فی ضیق من العیش ثم نسخ لما حصلت التوسعۃ لیرکنت نھیتکم عن القران فی التمر وان اللہ وسع علیکم فقاربوا ای ان شئتم ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ عجوۃ العجوۃ ھو نوع جید من تمر المدینۃ لونہ اسود ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ولا سحر قال المظھر یحتمل ان یکون فی ذلک النوع من التمر خاصیۃ تدفع السم والسحر وان یکون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد دعا لذلک النوع من التمر بالبرکۃ وبما یکون فیہ من الشفاء وقال النووی فیہ فضیلۃ تمر المدینۃ وعجوتھا وفضیلۃ التصبح بسبع تمرات منہ وتخصیص عجوۃ المدینۃ وعدد السبع من الامور التی علمہا الشارع ولا نعلم نحن حکمتہا فیجب الایمان بہا واعتقاد فضلھا والحکمۃ فیہا وھذا کاعداد الصلوۃ ونصب الزکوۃ وغیرھا ۱۲ مرقاۃ طیبی ۱۰ قولہ العالیۃ ما کان من الحوائط والقری والعمارات من جہۃ المدینۃ العلیا مما یلی نجد وا لسافلۃ من الجہۃ الاخری مما یلی تہامۃ وادنی العالیۃ ثلثۃ امیال وابعدہا ثمانیۃ من المدینۃ ۱۲ طیبی ۱۱ قولہ باللحیم تصغیر اللحم مشعر بان ما یؤتی الٰی امہات المؤمنین لم یکن کثیرا قلیل الحق لا نوقد النار لطبخ ونکتفی بالتمر بدل الطعام الا ان یرسل الینا قطعۃ لحم ویجوز ان یکون مشتق ما یفہم من قولہا انما ہو التمر والماء والمعنی ما الماکول الا التمر والماء الا ان یؤتی باللحیم فیکون الماکول لحما ۱۲ مرقاۃ المفاتیح للملا علی القاری رحمہ اللہ ۱۲ قولہ من الاسودین ای التمر والماء وتغلیبا للماکول علی المشروب فان الاصل المطلوب کما غلب الشبع علی الری وانما سوی بین الماء والتمر فی العوز من المعلوم انہم کانوا فی سعۃ من الماء لان الری من الماء لم یکن یحصل لہم بدون الشبع من الطعام فان اکثر الاطعام لا سیما العرب یرون شرب الماء علی الریق بالغا فی المضرۃ فقرنت بینہما لعوز التمتع باحدہما بدون الآخر وعبرت عن الامرین بفعل واحد کما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد کذا فی المرقات ۱۲

فوجد لهاريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فانى اناجى من لا تناجى متفق عليه وعن ٤٠١٣ المقدام بن معدیکرب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه رواه البخارى وعن ٤٠١٤ ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخارى و عن ٤٠١٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثى عائشة وابى هريرة ما شبع ال محمد وخرج النبى صلى الله عليه وسلم من الدنيا فى باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن ٤٠١٦ ابى ايوب قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة فى اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله عليه حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه فى شرح السنة وعن ٤٠١٧ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسى ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٤٠١٨ امية بن مخشى قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما فى بطنه رواه ابوداؤد وعن ٤٠١٩ ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ٤٠٢٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه الترمذى ورواه ابن ماجة والدارمى عن سنان بن سنة عن ابيه وعن ٤٠٢١ ابى ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابوداؤد وعن ٤٠٢٢ سلمان قال قرأت فى التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٤٠٢٣ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى ورواه ابن ماجة عن ابى هريرة وعن ٤٠٢٤ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى رواية ابى داؤد قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ٤٠٢٥ عبد الله بن عمرو قال ما

---

١ قوله قربوها اى بعض اصحابه لعل لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قربوها الى فلان بقرينة قوله كل فاتى الراوى بمعنى ما تلفظ به عليه السلام لكونه لم يتذكر التصريح باسمه فعبر عنه ببعض اصحابه ١٢ الطيبى ٢ قوله يبارك لكم فيه ان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عائشة انها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قالت فكلته ففنى قلت الكيل عند البيع والشراء مامور به لاقامة القسط والعدل وفيه البركة والخير وعند الانفاق احصاء وضبط وهو منهى عنه قال المظهر الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يستقر من الرجل ويبيع ويشترى فانه لو لم يكل لكان ما يبيعه ويشتريه مجهولا ولا يجوز ذلك وكذلك لو لم يكل ما ينفق على عياله ربما يكون ناقصا فيكون النقصان ضررا عليهم وقد يكون على قدر كفايتهم ولم يعرف ما يدخر لتمام السنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيل ليكونوا على علم وتبين فيما يعملون فمن راعى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد بركة منظيرة فى الدنيا واجرا عظيما فى الآخرة ١٢ مرقاة ٣ قوله مائدته اى من بين يديه كما فى رواية وفى الحديث اشكال لانهم فسروا المائدة بانها خوان عليه طعام وثبت فى الحديث الصحيح برواية انس انه صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط كما تقدم فى الكتاب فقيل فى الجواب بانه اكل عليه فى بعض الاحيان لبيان الجواز ١٢ مرقاة ٤ قوله ربنا الرفع على انه خبر مبتدا اى انت ربنا اسمع دعائنا والنصب على انه منادى حذف منه حرف النداء والجر على انه بدل من الله ١٢ مختصرا ٥ قوله ان يذكر الله فيه اشعار بان مطلق الذكر كاف فى ابتداء الاكل ولكن التسمية افضل ١٢ م ٦ قوله استقاء المراد به رد البركة الذاهبة بترك التسمية كانما كانت فى جوف الشيطان امانة فلما سمى رجعت الى الطعام ١٢ مرقاة ٧ قوله الحمد لله ثم فائدة الحمد بعد الطعام اداء شكر المنعم وطلب زيادة النعم لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفيه استحباب تجديد حمد الله عند تجدد النعم من حصول ما كان يتوقع الانسان حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان هنا هو الطعام ذكره اولا لزيادة الاهتمام به وكان السقى من تتمته لكونه مقارنا له غالبا ثم ذكر النعم الباطنة وخص منها اشرفها وختم به لان المدار على حسن الخاتمة ١٢ كذا فى المرقاة ٨ قوله بركة الطعام وهذا يحتمل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى تحريف ما فى التوراة او يكون ايماء الى ان شريعته زادت الوضوء قبله استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة للتعظيم على ما ورد بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والحكمة فى الوضوء اولا ان الاكل بعد غسل اليدين يكون اهنأ وامرأ ولان اليد لا تخلو عن تلوث فى تعاطى الاعمال فغسلها اقرب الى النظافة والنزاهة ولان الاكل يقصد به الاستعانة على العبادة وهو جدير بان يجرى مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ بغسل اليدين والمراد بالوضوء الثانى غسل اليدين والفم من الدسومات وقيل معنى بركة الطعام من الوضوء قبله النمو والزيادة فيه نفسه وبعده فى فوائده وآثاره بان يكون سببا فى سكون النفس وقرارها وسببا للطاعات وتقوية للعبادات كذا فى المرقاة ١٢ ٩ قوله اذا قمت الى الصلوة اى اردت القيام لها وهذا باعتبار الاعم الاغلب والا فيجب الوضوء عند سجدة التلاوة ومس المصحف وحال الطواف وكانه صلى الله عليه وسلم علم من السائل انه اعتقد ان الوضوء الشرعى قبل الطعام واجب مامور به فنفاه على طريق الحصر حيث اتى باداة الحصر واسنده الى الله تعالى ولا ينافى جوازه بل استحبابه فضلا عن استحباب الوضوء العرفى سواء غسل يديه عند شروعه فى الاكل ام لا والاظهر انه ما غسلهما لبيان الجواز مع ان كلمة نفى الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفى الجملة لا يتم استدلال من احتج به على نفى الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان فى نفس السؤال اشعارا بانه كان الوضوء عند الطعام من دابه عليه السلام وانما نفى الوضوء الشرعى فبقى الوضوء العرفى على حاله ويؤيده المفهوم المانع وجود الاحتمال سقط الاستدلال والله اعلم بالحال ١٢ مرقاة ١٠ قوله ابن عباس لم يقل عنه لئلا يتوهم رجع الضمير الى ابى هريرة فانه اقرب مذكور ولان كان المتون فى صدر الحديث هو ابن عباس ١٢ مرقاة ١١ قوله تنزل شبه ما يزيد فى الطعام بما ينزل من الاعالى من الماء ونحوه لمرتبة الى الوسط ثم يثبت منه الى الاطراف فكلما اخذ من الطرف يجئ من الاعلى بدله فاذا اخذ من الاعلى انقطع ١٢ طيبى

رُأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان رواه ابوداؤد وعن ٤٠٢٦ عبد الله بن الحارث بن
جزء قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد
على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابن ماجة وعن ٤٠٢٧ ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٤٠٢٨ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ رواه ابوداؤد والبيهقي في شعب الايمان وقالا ليس
هو بالقوي وعن ٤٠٢٩ ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت لهم
سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ٤٠٣٠
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن ٤٠٣١ نبيشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجة
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٤٠٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده
غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ٤٠٣٣ ابن عباس قال كان احب
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس رواه ابوداؤد وعن ٤٠٣٤
ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي و
ابن ماجة والدارمي وعن ٤٠٣٥ ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس
وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ٤٠٣٦ يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل رواه
ابوداؤد وعن ٤٠٣٧ سعد قال مرضت مرضا اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت
بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن رواه ابوداؤد وعن ٤٠٣٨ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب
رواه الترمذي وزاد ابوداؤد ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب و
عن ٤٠٣٩ انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه رواه ابوداؤد وعن ٤٠٤٠
ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع رواه ابوداؤد وعن ٤٠٤١ سلمان قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في
كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه رواه ابن ماجة والترمذي وقال هذا حديث غريب وموقوف على الاصح وعن ٤٠٤٢ ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل

١ه قوله ولا يطأ عقبه اي لا يمشي قدام القوم بل يمشي في وسط الجمع او في آخرهم تواضعا وقال الطيبي تثنية رجلان لا يساعده هذا التاويل ولعله كناية عن تواضعه وانه لم يكن يمشي مشي الجبابرة مع الاتباع والخدم وكذا في [illegible] ... كذا في المرقاة ۔

٢ه قوله من صنع الاعاجم اي من دأب اهل فارس المتكبرين المترفهين ... [illegible] ... عليه وسلم كان يحتز بالسكين ... ٣ه قوله دوال جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فاذا ارطب اكل ... ١٢ مرقاة ... [illegible]

٤ه قوله مفؤود اسم مفعول من الفؤاد وهو الذي اصيب في فؤاده ... كذا في المرقاة ١٢ ... ٥ه قوله فليجأهن ... ١٢ مرقاة ... ٦ه قوله السوس ... ١٢ طيبي ومرقاة ... ٧ه قوله بجبنة ... ١٢ مرقاة ... ٨ه قوله والفراء ... طيبي مرقاة ... ٩ه قوله برة اي حنطة فيها سواد خفي ... كذا في المرقاة ١٢ ... ١٢ طيبي ومرقاة

من القوم فاتخذه فجاء به فقال فى اى شئ كان هذا قال فى عكة ضب قال ارفعه رواه ابوداؤد وابن ماجة وقال ابوداؤد هذا حديث منكر وعن على قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذى وابوداؤد وعن ابى زياد قال سئلت عائشة عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بصل رواه ابوداؤد وعن ابنى بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابوداؤد وعن عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدى فى نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدى اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدى وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذى وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماءها شفاء للعين رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لى بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوٰة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان شاربه وفاء فقال لى اقصه لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذى وعن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها فى الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابى كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابى ليستحل به فاخذت بيده والذى نفسى بيده ان يده فى يدى مع يدها زاد فى رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشترى غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر برده رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح رواه ابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن اسماء بنت ابى بكر انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطى حتى تذهب فورة دخانه وتقول انى سمعت رسول الله صلى الله

ے ۱ قوله كان هذا اى سمنه ولعله صلى الله عليه وسلم ...

... ے ۲ قوله منكر فى اصطلاح ارباب الاصول من المحدثين ... وقال الطيبى هذا الحديث مخالف ... [illegible]

ے ۳ قوله الوذر بفتح الواو وسكون الذال المعجمة جمع وذرة وهى قطعة من اللحم ... [illegible]

ے ۴ قوله بالحساء بالفتح والمد طبيخ معروف يتخذ من دقيق وماء ودهن ويكون رقيقا يحسى كذا فى النهاية ۱۲

ے ۵ قوله تربت يداه اى لصقت بالتراب من شدة الافتقار وهى كلمة تقولها العرب عند اللوم ... [illegible]

ے ۶ قوله وكان شاربه ... كذا فى المرقاة ۱۲ ... [illegible]

ے ۷ قوله تدفع اى تطرد لشدة سرعتها كانها مطرودة او مدفوعة ۱۲

ے ۸ قوله بيده ... [illegible]

ے ۹ قوله سيد ادامكم ... [illegible]

ے ۱۰ قوله فورة دخانه اى غليان بخاره وكثرة حرارته ... المرقاة ۱۲

علیہ وسلم یقول ھو اعظم للبرکۃ رواھما الدارمی وعن ۴۰۵۵ نُبَیْشَۃَ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اکل فی قصعۃ ثم لحسہا تقول لہ القصعۃ اعتقک اللّٰہ من النار کما اعتقتنی من الشیطان رواہ رزین

باب الضیافۃ[1]

الفصل الاول

عن ۴۰۵۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من[2] کان یؤمن باللّٰہ والیوم الاخر فلیکرم ضیفہ ومن کان یؤمن باللّٰہ والیوم الاخر فلا[3] یؤذ جارہ ومن کان یؤمن باللّٰہ والیوم الاخر فلیقل خیرا او لیصمت وفی روایۃ بدل الجار ومن کان یؤمن باللّٰہ والیوم الاخر فلیصل[4] رحمہ متفق علیہ وعن ۴۰۵۷ ابی شریح الکعبی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللّٰہ والیوم الاخر فلیکرم ضیفہ جائزتہ یوم ولیلۃ والضیافۃ ثلثۃ ایام فما بعد ذلک فھو صدقۃ ولا یحل لہ ان یثوی عندہ حتی یحرجہ متفق علیہ وعن ۴۰۵۸ عقبۃ بن عامر قال قلت للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انک تبعثنا فننزل بقوم لا یقروننا فما تری فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لکم بما ینبغی للضیف فاقبلوا فان لم یفعلوا فخذوا[5] منھم حق الضیف الذی ینبغی لھم متفق علیہ وعن ۴۰۵۹ ابی ھریرۃ قال خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذات یوم او لیلۃ فاذا ھو بابی بکر وعمر فقال ما اخرجکما من بیوتکما ھذہ الساعۃ قالا الجوع قال وانا والذی نفسی بیدہ لاخرجنی الذی اخرجکما قوموا فقاموا معہ فاتی رجلا من الانصار فاذا ھو لیس فی بیتہ فلما رأتہ المرأۃ قالت مرحبا واھلا فقال لھا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم این فلان قالت ذھب یستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاری فنظر الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وصاحبیہ ثم[6] قال الحمد للّٰہ ما احد الیوم اکرم اضیافا منی قال فانطلق فجاءھم بعذق فیہ بسر وتمر ورطب فقال کلوا من ھذہ واخذ المدیۃ فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایاک والحلوب فذبح لھم فاکلوا من الشاۃ ومن ذلک العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لابی بکر وعمر والذی نفسی بیدہ لتسألن عن ھذا النعیم یوم القیٰمۃ اخرجکم[7] من بیوتکم الجوع ثم لم ترجعوا حتی اصابکم ھذا النعیم رواہ مسلم وذکر حدیث ابی مسعود کان رجل من الانصار فی باب الولیمۃ

الفصل الثانی

عن ۴۰۶۰ المقدام بن معد یکرب سمع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ایما مسلم ضاف قوما فاصبح الضیف[8] محروما کان حقا علی کل مسلم نصرہ حتی یاخذ لہ بقراہ من[9] مالہ وزرعہ رواہ الدارمی وابوداؤد وفی روایۃ لہ وایما رجل ضاف قوما فلم یقروہ کان لہ ان یعقبھم بمثل قراہ وعن ۴۰۶۱ ابی الاحوص الجشمی عن ابیہ قال قلت یا رسول اللّٰہ ارأیت ان مررت برجل فلم یقرنی ولم یضفنی ثم مر بی بعد ذلک اقریہ ام اجزیہ قال بل اقرہ رواہ الترمذی وعن ۴۰۶۲ انس او غیرہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم استاذن علی سعد بن عبادۃ فقال السلام علیکم ورحمۃ اللّٰہ فقال سعد وعلیکم السلام ورحمۃ اللّٰہ ولم یسمع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی سلم ثلثا ورد علیہ سعد ثلثا ولم یسمعہ فرجع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاتبعہ سعد فقال

---

[1] قولہ باب الضیافۃ بکسر اولہ فی القاموس ضفتہ اضیفہ ضیفا وضیافۃ بالکسر نزلت علیہ ضیفا وقال الراغب اصل الضیف المیل یقال ضفت الی کذا واضفت کذا الی کذا وضیف من مال الیک نازلا بک وصارت الضیافۃ متعارفۃ فی القری واصل الضیف مصدر ولذلک یستوی فیہ الواحد والجمع فی عامۃ کلامھم ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ من کان الخ لیس المراد توقف الایمان علی ھذہ الافعال بل ھو مبالغۃ فی الاتیان بھا کما یقول القائل لولدہ ان کنت ابنی فاطعنی تحریضا لہ علی الطاعۃ او المراد من کان کامل الایمان فلیات بھا وانما ذکر طرق المؤمن بشعار الجمیع کالواکرام الضیف بطلاقۃ الوجہ وطیب الکلام والاطعام ثلثۃ ایام والتکلف فی الاول بقدر وسعہ وحسورہ والباقی بما حضرہ من غیر تکلف لئلا یثقل علیہ وعلی نفسہ وبعد الثلثۃ یعد من الصدقۃ ان شاء فعل والا فلا ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ فلا یؤذ جارہ قال القاضی عیاض من التزم شرائع الاسلام لزمہ اکرام جارہ وضیفہ وبرھما وقد اوصی اللّٰہ بالاحسان الی الجار والضیافۃ من محاسن الشریعۃ ومکارم الاخلاق وقد اوجبھا اللیث لیلۃ واحدۃ واحتج بحدیث عقبۃ ان نزلتم بقوم الحدیث وعامۃ الفقہاء علی انھا من مکارم الاخلاق وحجتھم قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم جائزتہ یوم ولیلۃ والجائزۃ العطیۃ والمنحۃ والصلۃ فذلک لا یکون الا مع الاختیار وقولہ فلیکرم ضیفہ یدل علی ھذا ایضا اذ لیس یستعمل مثلہ فی الواجب وتاولوا الاحادیث انما کانت المواساۃ فی اول الاسلام واجبۃ ۱۲ طیبی

[4] قولہ فلا یؤذ جارہ ای فلیحذر والاتفق روایۃ للشیخین فلیکرم جارہ وفی روایۃ لہما فلیحسن الی جارہ ای بان یعینہ علی ما یحتاج الیہ ویدفع عنہ السوء ویخصہ بالنیل لئلا یستحق الوعید والویل ۱۲ مرقات قولہ فلیصل رحمہ فیہ اشارۃ الی ان القاطع کانہ لم یؤمن باللّٰہ والیوم الاخر وعدم خوفہ من شدۃ العقوبۃ المرتبۃ علی القطیعۃ ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ فخذوا منھم قال ابن الملک امرہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم باخذ حق الضیف عند عدم اداۂ وھو فی اہل الذمۃ المشروطۃ علیھم ضیافۃ المار علیھم من المسلمین او فی المضطرین من اہل المخمصۃ والا فیمتنع اخذ مال الغیر الا بطیب نفسہ ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ ثم قال الحمد للّٰہ فیہ استحباب اظہار البشر والفرح بالضیف فی وجھہ وفیہ استحباب تقدیم الفاکھۃ علی الطعام والمبادرۃ الی الضیف بما تیسر واکرامہ ما بعدہ بما یصنع لہ من الطعام وقد کرہ جماعۃ من السلف التکلف للضیف وھو محمول علی ما یشق علی صاحب البیت مشقۃ ظاہرۃ لان ذلک یمنعہ من الاخلاص وکمال السرور بالضیف واما فعل الانصاری وذبحہ الشاۃ فلیس مما یشق علیہ بل لو ذبح اغناما کان مسرورا بذلک ۱۲ طیبی

[7] قولہ اخرجکم جملۃ مستانفۃ بیان لموجب السؤال عن النعیم یعنی حیث کنتم محتاجین الی الطعام مضطرین الیہ فنلتم غایۃ مطلوبکم من الشبع والری یجب ان تسألوا ویقال لکم ھل ادیتم شکرہ ام لا ۱۲ طیبی

[8] قولہ الضیف مظہر اقیم مقام المضمر اشعارا بان المسلم الذی ضاف قوما یستحق لذاتہ ان یقری فمن منع حقہ فقد ظلم فحق لغیرہ من المسلمین نصرہ ۱۲ مر

[9] قولہ من مالہ افراد الضمیر فیہ مع ذکر القوم باعتبار المنزل علیہ والمضیف وھو واحد قولہ ان یعقبھم ای یتبعھم ویاخذ منھم بان یاخذ من مالھم عقیب صنعھم قولہ بمثل قراہ ای قدر قراہ عادۃ قال الطیبی ھذا فی اہل الذمۃ من سکان البوادی اذا نزل بھم مسلم انتہی والصحیح ان المراد بہ المضطر النازل باحد فیجب علیہ ضیافتہ بما یحفظ علیہ امساک رمقہ وقیل بمقدار ما یشبع فان امتنع یجوز لہ اخذہ سرا وعلانیۃ ان قدر علی ذلک ۱۲ کذا فی المرقاۃ

يارسول الله بابی انت وامی ما سلمت تسليمة الا وهی باذنی ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبی الله صلی الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون رواه فی شرح السنة وعن ٤٠٦٢ ابی سعيد عن النبی صلی الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس فی اخيته يجول ثم يرجع الی اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الی الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين رواه البيهقی فی شعب الايمان وابو نعيم فی الحلية وعن ٤٠٦٣ عبد الله بن بسر قال كان للنبی صلی الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحی اتی بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اعرابی ما هذه الجلسة فقال النبی صلی الله عليه وسلم ان الله جعلنی عبدا كريما ولم يجعلنی جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابوداؤد وعن ٤٠٦٤ وحشی بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا علی طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٤٠٦٥ ابی عسيب قال خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلا فمر بی فدعانی فخرجت اليه ثم مر بابی بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتی دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة قال فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتی تناثر البسر قبل رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث خرقة لف بها الرجل عورته او كسرة سد بها جوعته او جحر يتدخل فيه من الحر والقر رواه احمد والبيهقی فی شعب الايمان مرسلا وعن ٤٠٦٦ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتی يرفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتی يفرغ القوم وليعذر فان ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسی ان يكون له فی الطعام حاجة رواه ابن ماجة والبيهقی فی شعب الايمان وعن ٤٠٦٧ جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا رواه البيهقی فی شعب الايمان مرسلا وعن ٤٠٦٨ اسماء بنت يزيد قالت اتی النبی صلی الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال لا تجتمعن جوعا وكذبا رواه ابن ماجة وعن ٤٠٦٩ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجة وعن ٤٠٧٠ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الی باب الدار رواه ابن ماجة ورواه البيهقی فی شعب الايمان عنه وعن ابن عباس وقال فی اسناده ضعف وعن ٤٠٧١ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الخير اسرع الی البيت الذی يوكل

---

۱ قوله بابی انت وامی ای افديك بهما والمعنی يا جعلك مفديا بهما واصير بها فداءك وقال بعضهم انه من خصائصه صلعم ولا يقال لغيره كذا فی حاشية البخاری للسيوطی لكن ورد فی مسلم قال لسعد بن ابی وقاص فداك ابی وامی وكذا للزبير ولم ينقل ذلك لاحد غيرهما وعلی هذا ايضا من خصوصياته قوله اكل طعامكم يجوز ان يكون هذا دعاء منه صلعم وان يكون اخبارا وهذا الوصف موجود فی حقه صلعم لانه ابرار الابرار واما من غيره صلعم فيكون دعاء لانه لا يجوز ان يخبر احد من نفسه انه بر ۱۲ كذا فی المرقاة ۲ قوله ومن البركة ای فی سلامك وكلامك قيل هذا يدل علی انه صلی الله عليه وسلم كان يغتنم بركاته وفيه بحث ظاهر وقال الطيبی فيه دليل علی استحباب عدم اسماع رد السلام لمثل هذا الغرض النظير يعنی لتكريره صلی الله عليه وسلم لكن فيه اشكال وهو ان رد السلام من غير اسماع لا يقوم مقام الاسماع الفرض ولعله وقع الاسماع حال الاتباع ۱۲ مرقاة ۳ قوله اخية الاخية بالمد والتشديد حبل او عود يعرض فی الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة ويشد بها الدابة وجمعها الاواخی مشددا والاخايا علی غير قياس كذا فی النهاية والمعنی ان المؤمن مربوط بالايمان لا انفصام له عنه وان اتفق ان يحول حول المعاصی ويتباعد عن قضية الايمان من ملازمة الطاعة فانه يعود بالاخرة اليه بالندم والتوبة ويتدارك ما فاته من العبادة ۱۲ مرقاة ۴ قوله لتسألن بصيغة المخاطب تغليبا ومراعاة للفظ الاية واشعارا بان الانبياء غير مسئولين عن النعماء قوله فاخذ عمر اه وهذا وقع له من كمال الخوف والهيبة الالهية فی السؤال من الامور الجزئية والكلية قوله عن هذا يجوز ان يكون المشار اليه المذكور قبله وان يكون المشار اليه العذق والمتاخر تحقير الشانه قلت الظاهر هو الاول فان محل السؤال هو النعيم الماكول ۱۲ كذا فی المرقاة ۵ قوله جحر بضم الجيم وسكون الحاء قراره مكان محوه ومنه الحجرة مأخوذ من الحجر بمعنی المنع فانه يمنع دخول غيره عليه الا باذنه او يدفع وصول الشمس وحصول الهواء المنافی اليه واليه اشار بقوله يتدخل فيه ای يتكلف فی دخوله لكونه ضيقا ... القرشيين فی القتادة تشبيها بحجر اليربوع ونحوها فی القتادة ۱۲ كذا فی المرقاة ۶ قوله فان ذلك المشار اليه مقدر ای ليعتذر ان رفع يده عن الطعام فان رفع يده عن الطعام بلا عذر يخجل صاحبه ... ۷ قوله لا تجتمعن يعنی اذا قرب من الطعام ... جمع بين الجوع والكذب ... ۸ قوله ان يخرج الرجل ... ۱۲ مرقاة ... وقيل الحكمة فی ذلك دفع ما يتوهم ... من دخول الاجنبی بيته ۱۲ امر

فيه من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجة **باب** وهذا الباب خال عن الفصل الاول **الفصل الثاني** عن ٤٠٧٣
الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم
فسّره لي عقبة قدح غُدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع فاحلّ لهم الميتة على هذه الحال رواه ابوداود وعن ٤٠٧٤
ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
او تحتفؤا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلّت لكم الميتة رواه الدارمي **باب**
الاشربة الفصل الاول عن ٤٠٧٥ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه
وزاد مسلم في رواية ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ٤٠٧٦ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من في السقاء متفق عليه وعن ٤٠٧٧ ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية زاد في
رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعن ٤٠٧٨ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب
الرجل قائما رواه مسلم وعن ٤٠٧٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي
منكم فليستقئ رواه مسلم وعن ٤٠٨٠ ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم
متفق عليه وعن ٤٠٨١ علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اُتي بماء فشرب
وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى
الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعتُ رواه البخاري وعن ٤٠٨٢ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
ومعه صاحب له فسلّم فردّ الرجل وهو يحوّل الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنّة
والّا كرعنا فقال عندي ماء بات في شنّ فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعن ٤٠٨٣ ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة
والذهب وعن ٤٠٨٤ حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في
آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعن ٤٠٨٥ انس قال حُلبت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱ے قوله من الشفرة شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يتناوب الضيفان فيه بسرعة وصول الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لاستلذاذه ۱۲ مرقاة ۲ے قوله وابي الجوع قيل لعل هذا الحلف قبل النهي عن القسم بالآباء او كان على سبيل العادة بلا قصد الى تعظيم يمين او تعظيم الاب كما في لا والله وبلى والله ۱۲ مرقاة ۳ے قوله على هذه الحال قال التوربشتي وقد تمسك بهذا الحديث من يرى تناول الميتة مع ادنى شبع والتناول منه عند الاضطرار الى حد الشبع وقد خالف على هذا الحديث والذي عليه والامر الذي يبيح له الميتة هو الاضطرار ولا يتحقق ذلك مع ما يتبلغ به من الغبوق والصبوح فيمسك الرمق فالوجه فيه ان يقال الاغتباق بقدح والاصطباح باخر كان على سبيل الاشتراك بين القوم كلهم ومن الدليل عليه قوله ما يحل لنا وقوله عليه السلام ما طعامكم فلما تبين له ان القوم مضطرون الى الاكل الميتة لعدم الغناء في امساك الرمق بما وصفه من الطعام اباح لهم تناول الميتة على تلك الحال هذا وجه التوفيق بين الحديثين ۱۲ مرقاة ۴ے قوله ثلاثا اي غالبا فقد روى الترمذي في الشمائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب يتنفس مرتين اي في بعض الاوقات ويؤيده ما سياتي من رواية في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا مرفوعا لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث قال البغوي في شرح السنة المراد من هذا الحديث ان يشرب ثلاثا كل ذلك يبين الاناء عن فمه فيتنفس ثم يعود والخبر المروي انه نهى عن التنفس في الاناء هو ان يتنفس في الاناء من غير ان يبينه عن فيه قال القاضي الشرب بثلاث دفعات اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب ۱۲ مرقاة ۵ے قوله وهو قائم قال السيوطي هذا لبيان الجواز وقد تقدم مثله عن النووي وقد يحمل على انه لم يجد موضعا للقعود او لازدحام الناس على ماء زمزم او ابتلال المكان مع احتمال النسخ لما روي عن جابر رضي الله عنه انه لا يسمع رواية من روى انه شرب قائما قال قد رأيته صنع ذلك ثم رأيته بعد ذلك نهى عنه ۱۲ مرقاة ۶ے قوله صنع مثل ما صنعت ويمكن الجمع ايضا بانه لم يثبت النهي عند علي كرم الله وجهه او النهي عنده ليس على اطلاقه فخص بماء زمزم وشرب فضل الوضوء كما ذكره بعض علمائنا وذكروا القيام فيه مستحبا وكرهوا في غيرهما الا اذا كان ضرورة ولعل وجه تخصيصهما ان المطلوب في ماء زمزم وصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر والباطن وكلاهما حالة القيام اعم و بالنفع اتم ۱۲ مرقاة ۷ے قوله في شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة اي قربة عتيقة وهي اشد تبريدا للماء من الجديد على ما في النهاية وجواب الشرط مقدر اي فاعطنا الخ ۱۲ مرقاة ۸ے قوله يجرجر قيل معناه يردد من جرجر الفحل اذا ردد صوته عند ضجره ونار منصوب على ما هو المحفوظ من الثقات ومن روى برفع نار فسر يجرجر بيصوت قيل ان يجرجر وما موصولة وفي الفائق الاكثر النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعول يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواتر الصوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم في الحقيقة لا يجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر لكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب في استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ۱۲ كذا في المرقاة ۹ے قوله الذهب قال النووي اجمعوا على تحريم الاكل والشرب في اناء ذهب وفضة على الرجل والمرأة ولم يخالف في ذلك احد الا الشافعي في قوله القديم انه يكره ولا يحرم وداؤد الظاهري انه يحرم الشرب لا الاكل وسائر وجوه الاستعمال وهما باطلان بالنصوص في تحريم استعمالها في الاكل والشرب والطهارة والاكل بالملعقة من احدهما والتجمير بمجمرة والبول في الاناء منه وسائر استعمالها ولو ابتلي بطعام فيه فليخرجه الى اناء آخر من غيرها وان ابتلي بالدهن في قارورة فضة فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه في يده اليمنى ويستعمله ۱۲ مرقاة وطيبي

القدح فشرب وعلى يساره ابوبكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال
الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا متفق عليه وعن ٤٠٨٦ سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح
فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر
بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه متفق عليه وحديث ابي قتادة سنذكر في باب المعجزات ان شاء الله تعالى الفصل
الثاني عن ٤٠٨٧ ابن عمر قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ٤٠٨٨ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وعن ٤٠٨٩ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ٤٠٩٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وعن ٤٠٩١ ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا
اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس رواه الترمذي والدارمي وعنه ٤٠٩٢ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابوداؤد وعن ٤٠٩٣ كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
صحيح وعن ٤٠٩٤ الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد
رواه الترمذي وقال والصحيح ما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ٤٠٩٥ ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٤٠٩٦
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان
رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٤٠٩٧ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة
او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني

باب النقيع والانبذة

الفصل الاول

عن ٤٠٩٨ انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن
رواه مسلم وعن ٤٠٩٩ عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزلاء ننبذه
غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم وعن ٤١٠٠ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان

---

١ قوله الايمن فيه استحباب التيامن في كل ما كان من انواع الاكرام وان الايمن في الشرب ونحوه يقدم وان كان صغيرا او مفضولا وانما لم يستاذن الاعرابي مخافة ايحاشه وتاليفا لقلبه لقرب عهده بالجاهلية وعدم تمكنه من معرفة خلقه صلعم وانما استاذن الغلام تطييبا لنفسه بالاستيذان منه لاسيما والاشياخ اقاربه ومنهم خالد بن الوليد ١٢ كذا في الطيبي ٢ قوله اياه اي الغلام قال ابن حجر تبعا لما سبق عن النووي الايثار في القرب مكروه وفي حظوظ النفس مستحب انتهى وفي كون هذا الحديث دليلا لهذا المطلب محل بحث لانه لو لم يجز ايثار ابن عباس رضي الله عنهما لما استاذنه صلى الله عليه وسلم نعم بتقريره فيما فعله تنبيه على جوازه مع ان رعاية الادب لاسيما مع حسن الطلب في هذا المقام المقتضي للتواضع مع الاكابر هو الايثار المستفاد عموما من قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة مع ان ما قصده من فضيلة الفضلة لم يكن يفوته بل كان مع الايثار زيادة فائدة سور بقية الافاضل الابرار ١٢ م ٣ قوله كنا ناكل هذا يدل على جواز كل منهما بلا كراهة لكن بشرط علمه صلى الله عليه وسلم وتقريره والا فالمختار عند الائمة انه لا ياكل راكبا ولا ماشيا ولا قائما على ما صرح به ابن الملك ١٢ مرقاة ٤ قوله ثم تنفس اي خارج الاناء ثم اشرب وفيه ايماء الى جواز الاقتصار على مرتين وان كان التثليث انفس لكونه امرأ وابرأ واروى ولان الله وتر يحب الوتر وهو اكثر احواله من عادته صلى الله عليه وسلم ولم يرو في حديث انه صلى الله عليه وسلم اقتصر على مرة وان كان هذا الحديث يفيد جوازه اذ اروى من نفس واحد ١٢ مرقاة ٥ قوله من ثلمة القدح انما نهى عن الشرب من ثلمة القدح لانها لا يتماسك عليها شفة الشارب فاذا شرب منها يصب الماء ويسيل على وجهه وثوبه ولان موضعها لا يناله التنظيف التام عند غسل الاناء ١٢ مرقاة ٦ قوله فقطعته اي فم القربة وحفظته في بيتي واتخذته تشفيا للتبرك بوصول فم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ويحتمل ان يكون قطعها له لعدم الابتذال ويؤيده ما روى الترمذي عن ام سليم بمعناه ١٢ مرقاة ٧ قوله بارك لنا فيه الخ فيه دلالة ظاهرة على انه اشتهى خيرا من اللبن ولذا جعل غذاء الصبي في اول الفطرة مع ما فيه من عجائب القدرة الباهرة حيث قال تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وقد اشار صلى الله عليه وسلم في تعليله الى وجه آخر حيث قال فانه ليس شيء يجزئ الحديث ١٢ مرقاة المفاتيح لملا علي القاري رحمه الله تعالى ٨ قوله والانبذة في النهاية النقيع ههنا شراب يتخذ من زبيب او غيره ينقع في الماء من غير طبخ والنبيذ هو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل انتهى وهذا النبيذ له منفعة عظيمة في زيادة القوة قال ميرك وهو حلال اتفاقا ما دام حلوا ولم يشتد الى حد الاسكار لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ١٢ مرقاة ٩ قوله يوكا بصيغة المجهول مهموزا وهو الرباط واعلم ان قوله يوكا بالهمزة في الاصول المعتمدة وفي بعض النسخ بالالف المقصورة على صورة الياء فقيل للمصابيح اوكأت السقاء بالهمزة شددت فيه بالوكاء وفي المغرب اوكى السقاء شده بالوكاء هو الرباط ومنه استعار الوكاء ولم يذكره صاحب القاموس في المهموز وانما ذكره في المعتل فالصحيح انه معتل ١٢ مرقاة

بقی شیٔ سقاہ الخادم اوامر بہ فصبّ رواہ مسلم وعن[۱۰۱] جابر قال کان یُنبذ لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی سقاء فاذا لم یجد واسقاء یُنبذ لہ فی تور من حجارۃ رواہ مسلم وعن[۱۰۲] ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نہی عن الدبّاء والحنتم والمزفت والنقیر وامر ان ینبذ فی اسقیۃ الادم رواہ مسلم وعن[۱۰۳] بریدۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال نہیتکم عن الظروف فان ظرفا لایحلّ شیئا ولا یحرّمہ وکل مسکر حرام وفی روایۃ قال نہیتکم عن الاشربۃ الا فی ظروف الادم فاشربوا فی کل وعاءٍ غیران لاتشربوا مسکرا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[۱۰۴] ابی مالک الاشعری انہ سمع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لیشربنّ ناس من امتی الخمر یسمونہا بغیر اسمہا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن[۱۰۵] عبداللّٰہ بن ابی اوفی قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن نبیذ الجرّ الاخضر قلت انشرب فی الابیض قال لا رواہ البخاری

باب تغطیۃ الاوانی وغیرہا

الفصل الاول

عن[۱۰۶] جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کان جُنح اللیل اوامسیتم فکفّوا صبیانکم فان الشیطان ینتشر حینئذ فاذا ذہب ساعۃ من اللیل فخلّوہم واغلقوا الابواب واذکروا اسم اللّٰہ فان الشیطان لایفتح بابا مغلقا واوکوا قربکم واذکروا اسم اللّٰہ وخمّروا اٰنیتکم واذکروا اسم اللّٰہ ولو ان تعرضوا علیہ شیئا واطفئوا مصابیحکم متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال خمّروا الاٰنیۃ واوکوا الاسقیۃ واجیفوا الابواب واکفتوا صبیانکم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفۃ واطفئوا المصابیح عند الرقاد فان الفویسقۃ ربما اجترّت الفتیلۃ فاحرقت اہل البیت وفی روایۃ لمسلم قال غطّوا الاناء واوکوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشیطان لایحلّ سقاء ولا یفتح بابا ولا یکشف اناء فان لم یجد احدکم الا ان یعرض علی انائہ عودا ویذکر اسم اللّٰہ فلیفعل فان الفویسقۃ تضرم علی اہل البیت بیتہم وفی روایۃ لہ قال لاترسلوا فواشیکم وصبیانکم اذا غابت الشمس حتی تذہب فحمۃ العشاء فان الشیطان یبعث اذا غابت الشمس حتی تذہب فحمۃ العشاء وفی روایۃ لہ قال غطّوا الاناء واوکوا السقاء فان فی السنۃ لیلۃ ینزل فیہا وباء لایمرّ باناء لیس علیہ غطاء او سقاء لیس علیہ وکاء الا نزل فیہ من ذلک الوباء وعنہ[۱۰۷] قال جاء ابوحُمید رجل من الانصار من النقیع باناء من لبن الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا خمّرتہ ولو ان تعرض علیہ عودا متفق علیہ وعن[۱۰۸] ابن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لاتترکوا النار فی بیوتکم حین تنامون متفق علیہ وعن[۱۰۹] ابی موسٰی قال احترق بیت بالمدینۃ علی اہلہ من اللیل فحدّث بشانہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان ہذہ النار انما ہی عدوّ لکم فاذا نمتم فاطفئوہا عنکم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن[۱۱۰] جابر قال سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اذا سمعتم نباح الکلاب ونہیق الحمیر من اللیل فتعوّذوا باللّٰہ من الشیطان الرجیم فانہن یرین مالا ترون واقلّوا الخروج اذا ہدأت الارجل فان اللّٰہ عزوجل یبثّ من خلقہ فی لیلتہ مایشاء واجیفوا الابواب واذکروا اسم اللّٰہ علیہ فان الشیطان لایفتح بابا اذا اجیف وذکر اسم اللّٰہ علیہ وغطّوا الجرار

۱؎ قولہ الخادم قال المظہر انما لم یشربہ صلعم لانہ کان دردیا ولم یبلغ حد الاسکار فاذا بلغ صبرہ وہذا یدل علی جواز شرب المنبوذ مالم یکن مسکرا وعلی جواز ان یطعم السید مملوکہ طعاما اسفل ویطعم ہو طعاما اعلی قال النووی وحدیث عائشۃ تنبذہ غدوۃ فیشربہ عشاء لاینافی ہذا الحدیث لان الشرب فی یوم لایمنع من الزیادۃ وقیل یحمل حدیث عائشۃ کان فی زمن الحر حیث یخشی فسادہ وحدیث ابن عباس فی زمان یومن فیہ التغیر قبل الثلاث ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ عن الظروف قال النووی کان الانتباذ فی الحنتم والدباء والمزفت والنقیر منہیا عنہ فی بدء الاسلام خوفا من ان یصیر مسکرا فیہا ولا یعلم بہ لکثافتہا فلما طال الزمان واشتہر تحریم المسکرات وتقرر ذلک فی نفوسہم نسخ ذلک واُبیح الانتباذ فی کل وعاء بشرط ان لایشربوا مسکرا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فان ظرفا الفاء فیہ عطف علی محذوف ای نہیتکم عن الظروف وظننتم انہا تحل وتحرم ولیس الامر کذلک فان ظرفا لایحل الحدیث ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ نبیذ الجر الاخضر الاضافۃ بمعنی فی والجرار والجر جمع جرۃ بالفتح ہی کل مایصنع من مدر علی مافی المغرب وفی النہایۃ ہی الاناء المعروف من الفخار واراد بالنہی الجرار المدہونۃ لانہا اسرع فی الشدۃ والتخمیر وانما جری ذکر الاخضر من اجل ان الجرار التی کانوا ینتبذون فیہا کانت خضرۃ والابیض بشاکلۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۵؎ قولہ تغطیۃ الاوانی وفی نسخۃ صحیحۃ زیادۃ وغیرہا فالضمیر راجع الی التغطیۃ اللہم الا ان یخص الاوانی بالاوعیۃ الی ان علی ماذکر بعض الشراح من ان الاوانی جمع کثرۃ للاناء وہو وعاء الماء والاٰنیۃ جمع قلۃ وفی القاموس الاناء معروف والمراد ستر الظروف کلہا وعدم تکشفہا لاسیما فی اللیل فانہ وقت انتشار الہوام ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فان الشیطان لایفتح بابا مغلقا ای بابا اغلق مع ذکر اللّٰہ علیہ ویؤیدہ الحدیث الاول من الفصل الثانی فی قولہ فان الشیطان لایفتح بابا اذا اجیف وذکر اسم اللّٰہ علیہ کذا ذکرہ الطیبی والمعنی انہ لایقدر علی فتحہ لانہ غیر ماذون فیہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ولو ان تعرضوا ان مع مدخولہا فی تاویل المصدر منصوب المحل والتقدیر ولوکان تخمیرکم عرضا وعلی الحرف الاکتفاء بوضع العود عرضا ان تعاطی التغطیۃ اذ الغرض ان یقترن التغطیۃ بالتسمیۃ فیکون العرض علامۃ علی التسمیۃ فیمتنع الشیطان من الدنو منہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ان ہذہ النار والظاہر ان المشار الیہا النار المخصوصۃ والنہی عنہا وہی التی یخاف علیہا من الانتشار واما فی التعلیل بقولہ فانما ہی عدو لکم فالمراد بہا جنسہا ومعنی کونہا عدوا انہا تنافی ابداننا واموالنا وان کانت لنا فیہا منفعۃ لکن لایحصل الا بواسطۃ فاطلق انہا عدو لنا دالۃ بعبارۃ القصر بطریق الادعاء مبالغۃ فی التحذیر عن ابقائہا مع ان کثیرا من المنافع مربوط بہا فی اوقاتہا المخصوصۃ بامر المعیشۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۹؎ قولہ فتعوذوا فیہ استحباب للاستعاذۃ والدعاء عند رؤیۃ الظالمین والفاسقین بل المبتلین بالدنیا ویستحب الدعاء ایضا عند حضور الصالحین والتبرک بہم والحاصل ان رؤیۃ الصالحین والفاسقین بمنزلۃ سمع اٰیات الوعد والوعید فینبغی ان یطلب فی الاول ویستعیذ فی الثانی ۱۲ کذا فی المرقاۃ

واكفئوا الانية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن (۴۱۱۱) ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة[1] التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابوداود

كتاب اللباس[2]

الفصل الاول

عن (۴۱۱۲) انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة[3] متفق عليه وعن (۴۱۱۳) المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة[4] رومية ضيقة الكمين متفق عليه وعن (۴۱۱۴) ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن (۴۱۱۵) عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه وعنها (۴۱۱۶) قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها (۴۱۱۷) قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا رواه البخاري وعن (۴۱۱۸) جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش[5] للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم وعن (۴۱۱۹) ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن (۴۱۲۰) ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه (۴۱۲۱) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء[6] خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري وعن (۴۱۲۲) ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري وعن (۴۱۲۳) جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء[7] او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم وعن (۴۱۲۴) عمر وانس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير[8] في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعن (۴۱۲۵) ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة متفق عليه وعن (۴۱۲۶) حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن (۴۱۲۷) علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب[9] في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه وعن (۴۱۲۸) عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى

۱؎ قوله على الخمرة اي السجادة وهي الحصير الذي يسجد عليه سمي بها لانها تخمر الارض اي تسترها وتقي الوجه من التراب ۱۲ مرقاة.

۲؎ قوله اللباس في القاموس لبس الثوب كسمع لبسا بالضم واللباس بالكسر واما لبس كضرب لبسا بالفتح فمعناه خلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل الخ ۱۲ مرقاة.

۳؎ قوله الحبرة في النهاية الحبرة من البرود ما كان موشيا مخططا وقيل هي نوع من برود اليمن مخطوط محبر بحمرة وزرقة فقيل هي اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلهذا كان احب وقيل لكونها خضراء وهي من ثياب اهل الجنة وقد ورد انه كان احب الالوان اليه الخضرة وسميت حبرة لانها تحبر اي تزين والتحبير التحسين وقيل انما كانت هي احب الثياب اليه صلعم لانه ليس فيه كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ قال الجزري وفيه دليل على استحباب الحبرة وعلى جواز لبس المخطط قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم الجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتي من ان احب الثياب عنده كان القميص اما بما اشتهر في امثاله من ان المراد من جملة الاحب واما بان التفضيل راجع الى الصفة فالقميص احب باعتبار الصنع والحبرة باعتبار اللون والجنس ۱۲ كذا في المرقاة مختصرا.

۴؎ قوله جبة هي ثوبان بينهما قطن الا ان يكون من صوف فتكون واحدة غير محشوة ۱۲ مرقاة

۵؎ قوله وفراش آه اما تعديد الفراش للزوج فلا باس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا انه لا يلزم النوم مع امراته وان له الانفراد بفراش وهو ضعيف لان النوم مع الزوجة وان كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر ان النوم معها بغير عذر افضل وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لان الكلام ليس في الافضلية بل في الوجوب واللزوم كذا في المرقاة ۱۲

۶؎ قوله الخيلاء بالمد الخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر كلها متقاربة وقوله يتجلجل بالجيمين اي يتحرك مضطربا منحطا من شق الى شق والجلجلة الحركة مع الصوت قيل يحتمل ان يكون الرجل من هذه الامة فاخبر صلى الله عليه وسلم انه سيقع وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه وان يكون اخبارا عمن كان قبل هذه الامة وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث وابهام الرجل انه غير قارون الاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة ولا يجوز الاسبال تحت الكعبين ان كان للخيلاء وقد نص عليه الشافعي وبغير الخيلاء منع تنزيه لا تحريم ۱۲ مرقاة مختصرا

۷؎ قوله الصماء هي تجليل الجسد كله بثوب واحد بلا رفع جانب يخرج منه اليد والنهي عنه لانه يجعل اللابس كالمغلول قوله او يحتبي الاحتباء ان يقعد الرجل على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او نحوه ۱۲ مرقات

عه قوله ان يلبسها قال الطيبي ان يلبسها متعلق باحب اي كان احب الثياب لاجل اللبس ۱۲ امر

۸؎ قوله لبس الحرير الحرير المحض حرام في الحرب وغيره وكما يكره في حق البالغ يكره الباس الصبيان الذكور ايضا ويكون الاثم على من البسهم وان كان الثوب سداه غير حرير ولحمته حرير يكره لبسه في غير الحرب واما ما كان سداه حريرا ولحمته غير حرير جاز لبسه في كل حال عندهم وقال ابوحنيفة لا باس بافتراش الحرير والنوم عليها وكذا الوسائد والمرافق والبسط والستور منه اذا لم يكن فيها تماثيل وقالا يكره جميع ذلك وحاصله ان النهي محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الامام ما حصل له دليل قطعي على كون النهي للتحريم والنصوص في تحريم لبس الحرير لا تشمله لان القعود على شيء لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وهذا من ورعه في الفتوى اما عملا بالتقوى فمشهور له لا يخفى ۱۲ مرقاة ملخصا

۹؎ قوله فعرفت الغضب وهو اما لان الحرير او لانها ابريسم او لانه كرم الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي لان يتحرى فيها فيقسمها فلما غفل من هذا المعنى ولبسها بناء على انه ان لم يجز لبسها لما ارسلها اليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة

اللہ علیہ وسلم عن لبس الحریر الا موضع اصبعین او ثلث او اربع **وعن ۱۲۹** اسماء بنت ابی بکر انہا اخرجت جبۃ طیالسۃ[1] کسروانیۃ لہا لبنۃ[2] دیباج وفرجیہا مکفوفین بالدیباج وقالت ہذہ جبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانت عند عائشۃ فلما قبضت قبضتہا وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یلبسہا فنحن نغسلہا للمرضی نستشفی بہا رواہ مسلم **وعن ۱۳۰** انس قال رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر وعبد الرحمن بن عوف فی لبس الحریر لحکۃ بہما متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال انہما شکوا القمل فرخص لہما فی قمص الحریر **وعن ۱۳۱** عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ثوبین معصفرین فقال ان ہذہ من ثیاب الکفار فلا تلبسہا وفی روایۃ قلت اغسلہما قال بل احرقہما رواہ مسلم وسنذکر حدیث عائشۃ خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ فی باب مناقب اہل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الثانی

عن ۱۳۲ ام سلمۃ قالت کان احب الثیاب[3] الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القمیص رواہ الترمذی وابو داؤد **وعن ۱۳۳** اسماء بنت یزید قالت کان کم قمیص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الرسغ[4] رواہ الترمذی وابو داؤد وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب **وعن ۱۳۴** ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لبس قمیصا بدأ بمیامنہ رواہ الترمذی **وعن ۱۳۵** ابی سعید الخدری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ازرۃ المؤمن الی انصاف ساقیہ لا جناح علیہ فیما بینہ وبین الکعبین وما اسفل من ذلک ففی النار قال ذلک ثلث مرات ولا ینظر اللہ یوم القیمۃ الی من جر ازارہ بطرا رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ **وعن ۱۳۶** سالم عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الاسبال[5] فی الازار والقمیص والعمامۃ من جر منہا شیئا خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیمۃ رواہ ابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن ۱۳۷** ابی کبشۃ قال کان کمام[6] اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطحا[7] رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث منکر **وعن ۱۳۸** ام سلمۃ قالت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین ذکر الازار فالمرأۃ یا رسول اللہ قال ترخی شبرا فقالت اذا تنکشف عنہا قال فذراعا لا تزید علیہ رواہ مالک وابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ وفی روایۃ الترمذی والنسائی عن ابن عمر فقالت اذا تنکشف اقدامہن قال فیرخین ذراعا لا یزدن علیہ **وعن ۱۳۹** معٰویۃ بن قرۃ عن ابیہ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی رہط من مزینۃ فبایعوہ وانہ لمطلق الازرار فادخلت یدی فی جیب[8] قمیصہ فمسست الخاتم رواہ ابو داؤد **وعن ۱۴۰** سمرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البسوا الثیاب البیض فانہا اطہر[9] واطیب وکفنوا فیہا موتاکم رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن ۱۴۱** ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعتم سدل عمامتہ بین کتفیہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب **وعن ۱۴۲** عبد الرحمن بن عوف قال عممنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسدلہا بین یدی ومن خلفی رواہ ابو داؤد **وعن ۱۴۳** رکانۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فرق ما بیننا وبین المشرکین العمائم علی القلانس[10] رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب واسنادہ لیس بالقائم **وعن ۱۴۴** ابی موسی الاشعری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال احل الذہب والحریر للاناث من امتی وحرم علی ذکورہا رواہ الترمذی والنسائی وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح **وعن ۱۴۵** ابی سعید الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استجد ثوبا

۱؎ قولہ جبۃ طیالسۃ بالاضافۃ وفی نسخۃ بالوصف وہی بکسر اللام جمع طیلسان معرب تالسان وہو من لباس العجم مدور اسود لحمتہا وسداہا صوف کسروانیۃ منسوب الی کسری ملک الفرس بزیادۃ الالف والنون لبنۃ رقعۃ توضع فی جیب القمیص والجبۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲

۲؎ قولہ لبنۃ دیباج بکسر اللام وسکون الموحدۃ فنون رقعۃ توضع فی جیب القمیص والجبۃ وقال شارح ہی ما یرقع بہ قب الثوب ویقال لہ الجربان ایضا وہو معرب گریبان قولہ وفرجیہا نصبہ بفعل ای رایت ووجدت مکفوفین ای مخیطین والمعنی انہ خیط علی طرف کل شق قطعۃ حریر من اعلی الی اسفل ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ احب الثیاب لانہ استر للاعضاء ولانہ اقل مؤنۃ واخف علی البدن ولابسہ اکثر تواضعا ۱۲

۴؎ قولہ الی الرسغ قال الجزری فیہ دلیل علی ان السنۃ ان لا یتجاوز الکم الرسغ واما غیر القمیص فقالوا السنۃ فیہ ان یتجاوز رؤس الاصابع من جبۃ وغیرہا ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ الاسبال ای الارخاء الذی فیہ النزاع بجوازہ وعدمہ کائن فی ہذہ الثلثۃ ۱۲

۶؎ قولہ کمام الاکثر کونہ جمع کم ہی القلنسوۃ المدورۃ سمیت بہا لانہا تغطی الراس ۱۲

۷؎ قولہ بطحا جمع بطحاء ای مبسوطۃ علی رؤسہم ولازقۃ علی رؤسہم غیر مرتفعۃ ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ فی جیب قمیصہ والحکم ان الجیب بفتح الجیم ما یقطع من الثوب لیخرج الراس او الید او غیر ذلک واصل الجیب القطع والخرق ویطلق علی ما یجعل فی صدر الثوب لتوضع فیہ شئ لکن المراد من الجیب فی الحدیث طوقہ الذی یحیط بالعنق ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ فانہا اطہر واطیب لبقائہا علی اللون الذی خلقہا اللہ تعالی علیہ کما اشار الیہ سبحانہ تعالی بقولہ فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیہا لا تبدیل لخلق اللہ وہذا المعنی ہو المناسب حیالہ قرانہ بقولہ وکفنوا فیہا موتاکم فیہ ایماء الی انہم ینبغی ان یرجعوا الی اللہ تعالی جمیعا حیا ومیتا بالفطرۃ الاصلیۃ المشبہۃ بالبیاض وہو التوحید الجبلی بحیث لو خلی وطبعہ لاختارہ من غیر نظر الی دلیل عقلی او نقلی وانما یغیرہ العوارض ۱۲ مرقاۃ

۱۰؎ قولہ القلانس بالفتح جمع قلنسوۃ والمعنی نحن نتعمم علی القلانس وہم یکتفون بالعمائم قال الجزری قد تتبعت الکتب لا اقف علی قدر عمامۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اقف حتی اخبرنی من اثق بہ انہ وقف علی کلام النووی انہ ذکر کان لہ صلی اللہ علیہ وسلم عمامۃ قصیرۃ سبعۃ اذرع وعمامۃ طویلۃ مقدارہ اثنا عشر ذراعا ۱۲ مرقاۃ ملخصا

سمّاہ باسمہ عمامۃ او قمیصاً او رداءً ثم یقول اللّٰھمّ لک الحمد کما کسوتنیہ اسألک خیرہ وخیر ما صُنع لہ واعوذبک من شرہ و شر ما صُنع لہ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[۱۴۶] معاذ بن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اکل طعاماً ثم قال الحمد للہ الذی اطعمنی ھذا الطعام ورزقنیہ من غیر حولٍ منّی ولا قوۃ غفرلہ ما تقدم من ذنبہ رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد ومن لبس ثوباً فقال الحمد للہ الذی کسانی ھذا ورزقنیہ من غیر حولٍ منّی ولا قوۃ غفرلہ ما تقدّم من ذنبہ وما تاخر وعن[۱۴۷] عائشۃ قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ ان اردتِ اللحوق بی فلیکفکِ من الدنیا کزاد الراکب وایاکِ ومجالسۃ الاغنیاء ولا تستخلقی ثوباً حتی ترقّعیہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث صالح ابن حسّان قال محمد بن اسمٰعیل صالح بن حسّان منکر الحدیث وعن[۱۴۸] ابی امامۃ ایاس بن ثعلبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذۃ من الایمان ان البذاذۃ من الایمان رواہ ابوداؤد وعن[۱۴۹] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لبس ثوب شھرۃ فی الدنیا البسہ اللہ ثوب مذلّۃ یوم القیٰمۃ رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعنہ[۱۵۰] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تشبّہ بقوم فھو منھم رواہ احمد وابوداؤد وعن[۱۵۱] سوید بن وھب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک لُبس ثوب جمال وھو یقدر علیہ وفی روایۃ تواضعاً کساہ اللہ حُلّۃ الکرامۃ ومن تزوج للہ توجہ اللہ تاج الملک رواہ ابوداؤد وروی الترمذی منہ عن معاذ بن انس حدیث اللباس وعن[۱۵۲] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یحب ان یُری اثر نعمتہ علی عبدہ رواہ الترمذی وعن[۱۵۳] جابر قال اتانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائراً فرای رجلاً شعثاً قد تفرق شعرہ فقال اما کان یجد ھذا ما یُسکّن بہ راسہ وراٰی رجلاً علیہ ثیاب وسخۃ فقال ما کان یجد ھذا ما یغسل بہ ثوبہ رواہ احمد والنسائی وعن[۱۵۴] ابی الاحوص عن ابیہ قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیّ ثوب دُونٌ فقال لی الک مال قلت نعم قال من ای المال قلت من کل المال قد اعطانی اللہ من الابل والبقر والغنم والخیل والرقیق قال فاذا اٰتاک اللہ مالاً فلیُرَ اثر نعمۃ اللہ علیک وکرامتہ رواہ احمد والنسائی وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح وعن[۱۵۵] عبد اللہ بن عمرو قال مر رجل وعلیہ ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یرد علیہ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[۱۵۶] عمران بن حصین ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ارکب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القمیص المکفف بالحریر وقال الا وطیب الرجال ریح لا لون لہ وطیب النساء لون لا ریح لہ رواہ ابوداؤد وعن[۱۵۷] ابی ریحانۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱ـہ قولہ کما کسوتنیہ الکاف تعلیلیۃ او بمعنی علی والضمیر راجع الی المسمی خصوصاً اسألک استیناف دعاء بعد تقدیم الثناء او الکاف للتشبیہ وقولہ کما کسوتنیہ مرفوع المحل بانہ مبتدأ او لجزاء اسألک الخ وھو المشبہ ای مثل ما کسوتنیہ من غیر حول منی ولا قوۃ کذلک اسألک خیرہ ان یتوصل الی خیرہ ۱۲ مرقاۃ **۲ـہ** قولہ اسألک خیرہ المعنی اسألک خیر ما یترتب علی خلقہ وھو العبادۃ وصرفہ فیما ھو رضاک واعوذبک من شر ما یترتب علیہ مما لا ترضی بہ من الکبر والخیلاء وکونہ عاقبۃ لحرمتہ ۱۲ مرقاۃ **۳ـہ** قولہ مجالسۃ الاغنیاء ای فضلاً عن ان تکون من ارباب الدنیا لان مجالستھم تجرّ الی محبۃ الشہوات والسموات ولذا قیل لا تنظر الی ارباب الدنیا فان بریق اموال الاغنیاء یذھب ببریق حلاوۃ الفقراء وفیہ تحریض لھا علی القناعۃ بالیسیر والاکتفاء بالثوب الحقیر والنسبۃ بالمسکین والفقیر ۱۲ مرقاۃ ملخصاً **۴ـہ** قولہ ولا تستخلقی ای لا تعدیہ خلقاً قولہ حتی ترقّعیہ ای تخیطی علیہ رقعۃ ثم تلبسینہ مرۃ اخری ۱۲ مرقاۃ **۵ـہ** قولہ البذاذۃ ای رثاثۃ الہیئۃ وترک ما یدخل فی باب الزینۃ والمراد من الحدیث ان التواضع فی اللباس والتوقی عن الفائق فی الزینۃ من اخلاق اھل الایمان ھو الباعث علیہ فعلیہ اختیار الفقر والکسر فلبس الخلق من الثیاب من خلق اھل الایمان بما اکتساب ۱۲ مرقاۃ **۶ـہ** قولہ ثوب شہرۃ ای ثوب تکبر وتفاخر وتجبر او ما یتخذہ المتزہد لیشہر نفسہ بالزہد او ما یشعر بہ المتشبہ من علامۃ السیادۃ کالثوب الاخضر او ما یلبسہ المتفقر من لبس الفقھاء والحال انہ من جملۃ السفہاء ۱۲ مرقاۃ **۷ـہ** قولہ من تشبہ بقوم ای من شبہ نفسہ بالکفار مثلاً فی اللباس وغیرہ او بالفساق او الفجار او باھل التصوف والصلحاء والابرار فھو منھم ای فی الاثم والخیر قال الطیبی ھذا عام فی الخلق والخلق والشعار واذا کان الشعار اظہر فی التشبہ ذکر فی ھذا الباب قلت بل الشعار ھو المراد بالتشبیہ لا غیر فان الخلق الصوری لا یتصور فیہ التشبہ والخلق المعنوی لا یقال فیہ التشبہ بل ھو التخلق ۱۲ مرقاۃ المفاتیح **۸ـہ** قولہ من تزوج للہ بان ینزل من درجۃ فیتزوج من ھی ادنی مرتبۃ منہ یتیمۃ حقیرۃ او مسکینۃ فقیرۃ صالحۃ ابتغاء لمرضات ربہ او اراد بالتزوج صیانۃ دینہ وحفظ نسلہ الذی ھو مقتضی حکمۃ ربہ توجہ اللہ ھذا کنایۃ عن اجلالہ وتوقیرہ واعطی تاجاً وملکاً فی الجنۃ ۱۲ مرقاۃ **۹ـہ** قولہ ما کان ما نافیۃ والہمزۃ للانکار مقدرۃ ای الم یکن ۱۲ مرقاۃ **۱۰ـہ** قولہ فلیُرَ اثر نعمۃ اللہ ھذا فی تحسین الثیاب والتنظیف والتجدید عند الامکان من غیر ان یبالغ فی النفاسۃ والرقۃ ومظاہرۃ الملبس علی الملبس علی ما ھو من عادۃ العجم ۱۲ طیبی **۱۱ـہ** قولہ ولا البس المعصفر ھذا لا ینافی ولا یعارض حدیث اسماء ان لھا جبۃ دیباج وفرجیہا مکفوفین بالدیباج لانہ قدر ما کفف من الحریر ھنا اکثر من القدر الرخص فیہ وھو اربع اصابع او یحمل علی الورع والتقوی وذلک علی الرخصۃ وبیان الجواز والفتوی وقد قیل ھذا متقدم علی لبس الجبۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ **۱۲ـہ** قولہ المکفف بفتح الفاء الاولی مشددۃ ای المکفوف بالحریر قال فی النہایۃ ای الذی عمل علی ذیلہ واکمامہ وجیبہ کفاف من حریر وکفۃ کل شئ بالضم طرفہ وحاشیتہ وکل مستدیر کفۃ بالکسر ککفۃ المیزان وکل مستطیل کفۃ ککفۃ الثوب قولہ وطیب الرجال ای المأذون لھم فیہ قولہ ریح ای ما فیہ ریح قولہ لا لون لہ ای کمسک وکافور وعود قولہ وطیب النساء ای الذی کالزعفران والخلوق ولا یجوز لھن الطیب بما لہ رائحۃ طیبۃ عند الخروج من بیوتھن ویجوز اذا لم یخرجن ۱۲ مرقاۃ.

عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل
في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم
الا لذي سلطان رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۱۵۸ علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس
القسي والمياثر رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وفي رواية لابي داؤد قال نهى عن مياثر الارجوان وعن ۱۵۹
معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۱۶۰ البراء بن عازب ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة وعن ۱۶۱ ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر رواه الترمذي وفي رواية لابي داؤد وهو ذو وفرة وبها ردع من
حناء وعن ۱۶۲ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم
رواه في شرح السنة وعن ۱۶۳ عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق
ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت
ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم واداهم رواه الترمذي والنسائي
وعن ۱۶۴ عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا
فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه
لا بأس به للنساء رواه ابوداؤد وعن ۱۶۵ هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة و
عليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه رواه ابوداؤد وعن ۱۶۶ عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها
فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها رواه ابوداؤد وعن ۱۶۷ جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد
وقع هدبها على قدميه رواه ابوداؤد وعن ۱۶۸ دحية بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية
فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وأمر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها
رواه ابوداؤد وعن ۱۶۹ ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۷۰ ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته
ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه ۱۷۱ ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابوبكر يا رسول الله ازاري يسترخي الا ان اتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وعن ۱۷۲ عكرمة قال رأيت ابن عباس

---

۱ قوله الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثرها ويخضر والنتف هو نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب بان ينتف البياض منها او نتف الشعر عند المصيبة والنهي عن هذه الثلاثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى وعن مكامعة الرجل اي مضاجعة الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين قال الطيبي قوله في اسفل ثيابه حريرا يعني لبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاءهم فيه بحث لانه لو اريد ذلك لقيل ان يلبس تحت الثياب ۱۲ مرقاة وطيبی
۲ قوله ركوب النمور بان يلقى على الرحل والسرج جلدها وركب عليه جمع نمر بالفارسية يوز المقتضي للنهي ما فيه من الزينة والخيلاء ولانها من زي الاعاجم والنهي عن لبس الخاتم لان فيه زينة وليس لكل احد في لبسه ضرورة الا لذي سلطان فانه محتاج اليه لختم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى ذلك كالقاضي والامير ونحوهما فيستعمل منه ذكره الختم لا لزينة المحضة التي لا يشعر بها امر من باب المصلحة وقيل المراد بالنهي التنزيه وهو الظاهر ۱۲ شيخ وطيبی ومرقاة
۳ قوله من خاتم الذهب پوشیدن خاتم ذهب نزد ائمہ اربعہ مکروہ است ونزد بعضی مباح واز بعضی صحابہ مثل طلحہ وسعد وصہیب پوشیدن آن نقل کردہ اند وشاید کہ پیش از نہی باشد واللہ اعلم ۱۲ شیخ القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى موضع على ساحل البحر يقال لها القس وقيل اصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من ابريسم فابدل من الزاي سينا فالنهي عنه اذا كان كله او لحمته من الحرير فللتحريم والا فالنهي تنزيه ۱۲ طيبی ومرقاة
۴ قوله المياثر جمع ميثرة بالكسر وهي وسادة صغيرة حمراء يجعلها الراكب تحته فالنهي عنه اذا كانت من حرير ويحتمل ان يكون النهي فيه من الترفه والتنعم نهي تنزيه وكونها من مراكب الاعاجم ۱۲ مرقاة
۵ قوله وشيبه احمر والمعنى ان شيبه يخالطه حمرة في اطراف تلك الشعرات لان العادة ان اول ما يشيب اصول الشعر وان الشعر اذا قرب شيبه صار احمر ثم ابيض ۱۲ مرقاة
۶ قوله بشملة شملہ آنچہ در گرفتہ شود بوی بدن خواہ ردا باشد وغیر آن پس شملہ عام تر است از ردا ودکساء ہدب ای خيوط اطرافها والمعنى انه كان جالسا على هيئة الاحتباء والتف شملة خلف ركبتيه واخذ بكل يد طرفا من تلك والشملة ليكون كالمتكئ على شيء ۱۲ شيخ ومرقاة
۷ قوله بقباطي جمع قبطية وهي ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء كانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغير النسب وهذا في الثياب واما في الناس فقبطي بالكسر لا يصفها بالرفع استئناف بيان للموجب اي لا ينعتها ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبطي رقيقا ولعل وجه تخصيصها بهذا احتماما بحالها ولانها قد تتسامح في لبسها بخلاف الرجل فانه غالبا يلبس القميص فوق السروال والازار ۱۲ مرقاة
۸ قوله لا يصفها بالرفع على انه استئناف بيان للموجب وقيل بالجزم على جواب الامر اي لا ينعتها ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبطي رقيقا ۱۲ مرقاة مختصرا
۹ قوله لست ممن يفعله والمعنى استرخاؤه من غير قصد لا يعتبر لا سيما من لا يكون من شيمته الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة وبه يظهر ان سبب الحرمة في جر الازار هو الخيلاء ۱۲ مرقاة

یاتزر فیضع حاشیۃ ازارہ من مقدمہ علی ظہر قدمہ ویرفع من مؤخرہ قلت لِمَ تأتزر ہذہ الازرۃ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتزرہا رواہ ابو داؤد وعن ۴۱۷۳ عبادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالعمائم فانہا سیماء الملائکۃ وارخوہا خلف ظہورکم رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۱۷۴ عائشۃ ان اسماء بنت ابی بکر دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہا ثیاب رقاق فاعرض عنہا وقال یا اسماء ان المرأۃ اذا بلغت المحیض لن یصلح ان یُری منہا الا ہذا وہذا واشار الی وجہہ وکفیہ رواہ ابو داؤد وعن ۴۱۷۵ ابی مطر قال ان علیا اشتری ثوبا بثلثۃ دراہم فلما لبسہ قال الحمد للہ الذی رزقنی من الریاش ما اتجمل بہ فی الناس واواری بہ عورتی ثم قال ہکذا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول رواہ احمد وعن ۴۱۷۶ ابی امامۃ قال لبس عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ثوبا جدیدا فقال الحمد للہ الذی کسانی ما اواری بہ عورتی واتجمل بہ فی حیوتی ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لبس ثوبا جدیدا فقال الحمد للہ الذی کسانی ما اواری بہ عورتی واتجمل بہ فی حیوتی ثم عمد الی الثوب الذی اخلق فتصدق بہ کان فی کنف اللہ وفی حفظ اللہ وفی ستر اللہ حیا ومیتا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث غریب وعن ۴۱۷۷ علقمۃ بن ابی علقمۃ عن امہ قالت دخلت حفصۃ بنت عبد الرحمٰن علی عائشۃ وعلیہا خمار رقیق فشقتہ عائشۃ وکستہا خمارا کثیفا رواہ مالک وعن ۴۱۷۸ عبد الواحد بن ایمن عن ابیہ قال دخلت علی عائشۃ وعلیہا درع قطری ثمن خمسۃ دراہم فقالت ارفع بصرک الی جاریتی انظر الیہا فانہا تزہی ان تلبسہ فی البیت وقد کان لی منہا درع علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما کانت امرأۃ تقین بالمدینۃ الا ارسلت الیّ تستعیرہ رواہ البخاری وعن ۴۱۷۹ جابر قال لبس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما قباء دیباج اُہدی لہ ثم اوشک ان نزعہ فارسل بہ الی عمر فقیل قد اوشک ما نزعتہ یا رسول اللہ فقال نہانی عنہ جبرئیل فجاء عمر یبکی فقال یا رسول اللہ کرہت امرا واعطیتنیہ فمالی فقال انی لم اعطکہ تلبسہ انما اعطیتکہ تبیعہ فباعہ بالفی درہم رواہ مسلم وعن ۴۱۸۰ ابن عباس قال انما نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الثوب المصمت من الحریر فاما العلم وسدی الثوب فلا باس بہ رواہ ابو داؤد وعن ۴۱۸۱ ابی رجاء قال خرج علینا عمران بن حصین وعلیہ مطرف من خز وقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من انعم اللہ علیہ نعمۃ فان اللہ یحب ان یری اثر نعمتہ علی عبدہ رواہ احمد وعن ۴۱۸۲ ابن عباس قال کل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتک اثنتان سرف ومخیلۃ رواہ البخاری فی ترجمۃ باب وعن ۴۱۸۳ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم یخالط اسراف ولا مخیلۃ رواہ احمد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۴۱۸۴ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احسن ما زرتم اللہ فی قبورکم ومساجدکم البیاض رواہ ابن ماجۃ

باب الخاتم

الفصل الاول

عن ۴۱۸۵ ابن عمر قال اتخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم خاتما من ذہب وفی روایۃ وجعلہ فی یدہ الیمنی ثم القاہ

۱؎ قولہ فانہا سیما الملائکۃ سیما مقصود وقد یمد ای علامتہم یوم بدر قال تعالیٰ یمددکم ربکم بخمسۃ آلاف من الملائکۃ مسومین قال الکلبی معلمین بعمائم صفر مرقاۃ علی ائمۃ قسم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لن یصلح ان یری منہا الا ہذا وہذا ایں ستر عورت است مرزن را وحجاب آنست کہ از خانہ بیش مردم بیرون نیاید اگرچہ پوشیدہ باشند وآں از خواص ازواج مطہرۂ آنحضرت است رضی اللہ عنہن وازیں حدیث معلوم میشود کہ چون اندام در جامۂ باریک نماید حکم برہنہ دارد ترجمۂ شیخ ۱۲۔ ۳؎ قولہ من الریاش جمع الریش وہو لباس الزینۃ استعیر من ریش الطائر لانہ لباسہ وزینتہ کقولہ تعالیٰ یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا ولباس التقوی ۱۲ مرقاۃ وطیبی ۴؎ قولہ فشقتہ ای قطعتہ نصفین غضبا علیہا وجعلتہا منہ بلین فلا یردان فی شقہا تفضیعا قولہ وکستہا ای البستہا بدل الخمار الرقیق خمارا کثیفا ای غلیظا ثخینا تادیبا لہا وتربیۃ بآدابہا الماخوذۃ من المربی الاکمل فی ترک الدنیا وحسن طلبہا ویحتمل ان الخمار کان مما یکشف ما تحتہا من البدن والشعر فغیرتہا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ درع ای قمیص وفی القاموس درع المرأۃ قمیصہا وفی المغرب درع المرأۃ ما تلبس فوق القمیص مذکر قولہ ثمن برفع ثمن ای ذو ثمنہا وفی نسخۃ بالنصب علی انہ حال من الدرع قال الطیبی اصل الکلام ثمنہ خمسۃ دراہم فقلب وجعل الثمن ثمنا قولہ تزہی بضم اولہ وفتح الہاء مفتوحۃ لا غیر ای تترفع ولا ترضی ان تلبسہ فی البیت ای فضلا من ان تخرج بہ وفی فتح الباری تزہی بضم اولہ ای تانف وتتکبر وہو من الحروف التی جاءت بلفظ البناء للمفعول وان کانت بمعنی الفاعل یعنی کما یقولون عنی بالامر ونتجت الناقۃ قال ولابی ذر تزہی بفتح اولہ وقال الاصمعی لا یقال بالفتح ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ تقین ای تزین لزفافہا من التقیین وہو التزیین قولہ تستعیرہ المقصود تغیر اہل الزمان مع قرب العہد فنعم کل عام ترذلون ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۷؎ قولہ من الثوب المصمت بضم المیم الاول وفتح الثانیۃ وہو الثوب الذی یکون سداہ ولحمتہ من الحریر لا شئ غیرہ کذا ذکرہ الطیبی فقولہ من الحریر للتاکید او بناء علی التجرید قولہ وسدی الثوب بفتح السین والدال المہملتین ضد اللحمۃ وہی التی تنسج من العرض وذلک من الطول والحاصل انہ اذا کان السدی من الحریر واللحمۃ من غیرہ کالقطن فلا باس بہ لان تمام الثوب لا یکون الا بلحمۃ وعکسہ لا یجوز الا فی الحرب وعلیہ ائمتنا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وعلیہ مطرف بتثلیث المیم وسکون المہملۃ فراء مفتوحۃ فغاء ثوب فی طرفیہ علمان والمیم زائدۃ وقال الفراء اصلہ الضم لانہ فی المعنی ماخوذ من اطرف ای جعل طرفیہ العلمان ولکنہم استثقلوا الضمۃ فکسروہ والخز ثوب من حریر خالص وقیل ہو الثوب المنسوج من ابریسم وصوف وہو مباح فالمراد ہنا الثانی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وجعلہ فی یدہ الیمنی قال فی شرح السنۃ ہذا الحدیث یشتمل علی امرین تبدل الامر فیہما من بعد احدہما لبس خاتم الذہب وصار الحکم فیہ الی التحریم فی حق الرجال والثانی لبس الخاتم فی الیمین وکان آخر الامرین من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبسہ فی الیسار ۱۲ ....

ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه متفق عليه وعن ۴۱۸۶ علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع رواه مسلم وعن ۴۱۸۷ عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ۴۱۸۸ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه ۴۱۸۹ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه وكان فصه منه رواه البخاري وعنه ۴۱۹۰ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه متفق عليه وعنه ۴۱۹۱ قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى رواه مسلم وعن ۴۱۹۲ علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومأ الى الوسطى والتي تليها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۴۱۹۳ عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه ابن ماجة ورواه ابوداود والنسائي عن علي وعن ۴۱۹۴ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواه ابوداود وعن ۴۱۹۵ علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابوداود والنسائي وعن ۴۱۹۶ معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا رواه ابوداود والنسائي وعن ۴۱۹۷ بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال محي السنة رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ۴۱۹۸ ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب

۱؎ قوله لا ينقشن احد نقش خاتمي قال النووي وسبب النهي انه صلى الله عليه وسلم انما نقش على خاتمه هذا القول ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل الخلل قوله جعل فصه بفتح الفاء [illegible] افصح وتشديد الصاد وما ينقش فيه اسم صاحبه او غيره قوله مما يلي بطن كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب كذا في المرقاة ۱۲ ۲؎ قوله وعن تختم الذهب اي عن لبسه للرجال لما سيأتي من علي قال عليه السلام ان هذين حرام على ذكور امتي وكان على عائشة خواتيم ذهب حتى ذهب بعضهم الى انه يكره للمرأة خاتم الفضة لانه من زي الرجال فان لم تجد الا خاتم فضة فلتصفره بزعفران او نحوه ۱۲ مرقاة وطيبي ۳؎ قوله فطرحه الخ فيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وفي قوله لا آخذه ابدا المبالغة في امتثال امر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعدم الترخص فيه بالتأويلات الضعيفة وكان ترك الرجل اخذه اباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ومن اخذه جاز تصرفه فيه ۱۲ طيبي ۴؎ قوله خاتما حلقة الخ كان هذا الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم ثم كان بعده في يد ابي بكر ثم كان بعده في يد عمر ثم كان بعده في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس هو بفتح الهمزة وتخفيف الراء معروفة قريبة من مسجد قباء عند المدينة ۱۲ طيبي ۵؎ قوله وكان فصه منه اي من الفضة وتذكيره لانه بتأويل الورق وقيل الضمير راجع الى ما صنع منه الخاتم وهو الفضة وهو بعيد ويمكن ان يكون من في منه للتبعيض والضمير للخاتم اي فصه بعض من الخاتم بخلاف ما اذا كان حجرا فانه منفصل عنه مجاور له قال ميرك ينبغي ان يحمل على تعدد الخواتيم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فص حبشي قيل ما نحوه وصانع نقشه حبشي او آل به من الحبشة [illegible] كون فصه منه على ان التعدد متعين فيه لورود الاحاديث الدالة عليها [illegible] البخاري ولذا قال ابن عبد البر انه اصح وقال بعض الشراح معناه اسود اللون يعني العقيق انتهى ومعناه انه اسود على لون الحبشة بان يضرب حمرة الى السواد والا فمعدن العقيق هو اليمن وفي النهاية يحتمل انه اراد من الجزع او من العقيق لان معدنهما اليمن او الحبشة او نوعا آخر ينسب اليها انتهى وقيل معنى كون فصه منه ان موضع فصه منه [illegible] ۱۲ مرقاة مختصرا ۷؎ قوله يتختم في يساره لا تعارض بين ما روي من قبل من التختم في اليمين لجواز انه فعل الامرين فكان يتختم في اليمنى مرة وفي اليسرى اخرى حسب ما اتفق وليس في شيء منها ما يدل على المراد منه صريحا والامر على [illegible] كذا قال القاضي قلت وقد صرح البيهقي بان التختم في اليمين منسوخ واخرج ابن عدي وغيره انه صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ثم حوله في يساره انتهى فكان من فعل خلافه لم يصل اليه النسخ والاظهر ان يقال التختم في اليسرى افضل كما هو الصحيح من مذهبنا لانه ابعد من الاعجاب والزهو ليجعل فصه مما يلي كفه ۱۲ كذا في المرقاة ۸؎ قوله الا مقطعا بفتح الطاء المشددة اي مكسرا قطعا صغارا مثل الضبات على الاسلحة والخواتيم الفضية واعلام الثياب كذا ذكره بعض الشراح من علمائنا ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله شبه بفتح الشين المعجمة والموحدة شيء يشبه الصفر بالفارسية يقال له برنج ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله حلية وجمع الحلية [illegible] وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه ۱۲ طيبي ۱۱؎ قوله ولو خاتما من حديد هو المبالغة في البذل ما يمكن تقديمه للنكاح وان كان شيئا يسيرا ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله الخلوق هو طيب مركب من الزعفران وغيره لانه من طيب النساء قوله وتغيير الشيب يعني خضابه بحيث يصلح به الى السواد قوله والتبرج اي اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال اي لغير زوجها ومحارمها ۱۲ مرقاة

بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابوداؤد والنسائي وعن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابوداؤد وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري كانت عند عائشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها على الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابوداؤد وعن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابوداؤد وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيمة رواه ابوداؤد والنسائي وعن اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به رواه ابوداؤد والنسائي

الفصل الثالث

عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعن مالك قال انا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب فانا اكره للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطأ

باب النعال

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر رواه البخاري وعن انس قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان رواه البخاري وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم

---

١ قوله التمائم جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التمائم خرزات كانت العرب في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ينفع ١٢ مرقاة ٢ قوله عزل الماء لغير محله الاظهر ان المراد بمحله الفرج ... يكون معنى لغير محله ان يعزل الماء عن محله ... في هذا الحديث عزل الماء عن محله ... فلا باس بالعزل عنها ... ١٢ مرقاة ٣ قوله وفساد الصبي وهو ان يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان ذلك فساد الصبي ... قوله غير محرمه قال القاضي غير منصوب على الحال من فاعل يكره ... قال الاشرف غير محرم عائد الى فساد الصبي ... ١٢ مرقاة ٤ قوله الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان هناك وقعة ... ١٢ مرقاة ٥ قوله فالعبوا بها اشارة الى ان التحلية المباحة مقصودة في اللهو واللعب ... وقال ابن الملك ... ٦ قوله تحلى ذهبا تظهره ... ١٢ مرقاة ... قوله الا عذبت به قال الخطابي ... انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ واتيح للنساء التحلي بالذهب ... قال الطيبي ... ١٢ مرقاة ٧ قوله اما لكن الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار ... قال البغوي هذا الحديث منسوخ بحديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث ... ١٢ مرقاة ٨ قوله كان لها قبالان القبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين ... ١٢ مرقاة ٩ قوله لا يزال راكبا ما انتعل ... انتهى كذا في المرقاة ١٢ ... سلامة رجله ما يلقى في الطريق من شوك واذى ١٢

وعن ۲۱۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انتعل احدکم فلیبدأ بالیمنی واذا نزع فلیبدأ بالشمال لتکن الیمنی اولہما تنعل وآخرہما تنزع متفق علیہ وعنہ ۲۱۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمشی احدکم فی نعل واحدۃ لیحفہما جمیعا اولینعلہما جمیعا متفق علیہ وعن ۲۱۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع شسع نعلہ فلا یمش فی نعل واحدۃ حتی یصلح شسعہ ولا یمش فی خف واحد ولا یأکل بشمالہ ولا یحتبی بالثوب الواحد ولا یلتحف الصماء رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۱۴ ابن عباس قال کان لنعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبالان مثنی شراکہما رواہ الترمذی وعن ۲۱۵ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینتعل الرجل قائما رواہ ابوداؤد ورواہ الترمذی وابن ماجۃ عن ابی ہریرۃ وعن ۲۱۶ القاسم بن محمد عن عائشۃ قالت ربما مشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی نعل واحدۃ وفی روایۃ انہا مشت بنعل واحدۃ رواہ الترمذی وقال ہذا اصح وعن ۲۱۷ ابن عباس قال من السنۃ اذا جلس الرجل ان یخلع نعلیہ فیضعہما بجنبیہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۸ ابن بریدۃ عن ابیہ ان النجاشی اہدی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم خفین اسودین ساذجین فلبسہما رواہ ابن ماجۃ وزاد الترمذی عن ابن بریدۃ عن ابیہ ثم توضأ ومسح علیہما

باب الترجل

الفصل الاول عن ۲۱۹ عائشۃ قالت کنت ارجل راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا حائض متفق علیہ وعن ۲۲۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفطرۃ خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقلیم الاظفار ونتف الابط متفق علیہ وعن ۲۲۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خالفوا المشرکین اوفروا اللحی واحفوا الشوارب وفی روایۃ انہکوا الشوارب واعفوا اللحی متفق علیہ وعن ۲۲۲ انس قال وقت لنا فی قص الشارب وتقلیم الاظفار ونتف الابط وحلق العانۃ ان لا نترک اکثر من اربعین لیلۃ رواہ مسلم وعن ۲۲۳ ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الیہود والنصاری لا یصبغون فخالفوہم متفق علیہ وعن ۲۲۴ جابر قال اتی بابی قحافۃ یوم فتح مکۃ وراسہ ولحیتہ کالثغامۃ بیاضا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیروا ہذا بشیء واجتنبوا السواد رواہ مسلم وعن ۲۲۵ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحب موافقۃ اہل الکتاب فیما لم یؤمر فیہ وکان اہل الکتاب یسدلون اشعارہم وکان المشرکون یفرقون رؤسہم فسدل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ناصیتہ ثم فرق بعد متفق علیہ وعن ۲۲۶ نافع عن ابن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینہی عن القزع قیل لنافع ما القزع قال یحلق بعض راس الصبی ویترک البعض متفق علیہ والحق بعضہم التفسیر بالحدیث وعن ۲۲۷ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای صبیا قد حلق بعض راسہ وترک بعضہ فنہاہم عن ذلک وقال احلقوا کلہ او اترکوا کلہ رواہ مسلم وعن ۲۲۸ ابن عباس قال لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم المخنثین من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوہم من بیوتکم رواہ البخاری وعنہ ۲۲۹ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعن اللہ المتشبہین من الرجال بالنساء والمتشبہات من النساء بالرجال رواہ البخاری

---

۱ قولہ اولہما [illegible] ۲ قولہ لیحفہما [illegible]

[illegible]

۳ قولہ شسع نعلہ قال النووی ہو احد سیور النعل الذی یدخل بین الاصبعین [illegible] ۱۲ مرقاۃ

[illegible] ۴ قولہ الصماء [illegible] ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ قبالان [illegible]

۶ قولہ اسودین ساذجین بفتح الذال المعجمۃ معرب سادہ [illegible]

[illegible]

۷ قولہ الفطرۃ خمس قال القاضی [illegible]

[illegible]

۸ قولہ ان لا نترک اکثر من اربعین [illegible]

[illegible] ۹ قولہ کالثغامۃ بفتح المثلثۃ والغین المعجمۃ فی الاصول المعتمدۃ وقیل بتثلیث اولہ نبت شدید البیاض زہرہ وثمرہ ۱۲

۱۰ قولہ یسدلون السدل الارسال والارخاء والمراد ہہنا ارسال الشعر حول الراس من غیر ان یقسم نصفین ۱۲ مرقاۃ

وعن ۴۴۳۰ ابن عمرؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن اللہ الواصلۃ والمستوصلۃ والواشمۃ والمستوشمۃ متفق علیہ
وعن ۴۴۳۱ عبد اللہ بن مسعود قال لعن اللہ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق اللہ
فجاءتہ امرأۃ فقالت انہ بلغنی انک لعنت کیت وکیت فقال مالی لا العن من لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن ہو
فی کتاب اللہ فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیہ ما تقول قال لئن کنت قرأتیہ لقد وجدتیہ اما قرأت ما اٰتکم
الرسول فخذوہ وما نہکم عنہ فانتہوا قالت بلی قال فانہ قد نہی عنہ متفق علیہ وعن ۴۴۳۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العین حق ونہی عن الوشم رواہ البخاری وعن ۴۴۳۳ ابن عمر قال لقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ملبدا رواہ البخاری وعن ۴۴۳۴ انس قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیہ و
عن ۴۴۳۵ عائشۃ قالت کنت اطیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم باطیب ما نجد حتی اجد وبیص الطیب فی راسہ ولحیتہ متفق
علیہ وعن ۴۴۳۶ نافع قال کان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوۃ غیر مطراۃ وبکافور یطرحہ مع الالوۃ ثم قال ہکذا
کان یستجمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۴۳۷ ابن عباس قال کان النبی صلی
اللہ علیہ وسلم یقص او یاخذ من شاربہ وکان ابراہیم خلیل الرحمن صلوات الرحمن علیہ یفعلہ رواہ الترمذی وعن ۴۴۳۸
زید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لم یاخذ من شاربہ فلیس منا رواہ احمد والترمذی والنسائی وعن ۴۴۳۹
عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاخذ من لحیتہ من عرضہا وطولہا رواہ الترمذی
وقال ہذا حدیث غریب وعن ۴۴۴۰ یعلی بن مرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای علیہ خلوقا فقال الک امرأۃ
قال لا قال فاغسلہ ثم اغسلہ ثم لا تعد رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۴۴۱ ابی موسی قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا یقبل اللہ صلوۃ رجل فی جسدہ شیء من خلوق رواہ ابو داود وعن ۴۴۴۲ عمار بن یاسر قال قدمت
علی اہلی من سفر وقد تشققت یدای فخلقونی بزعفران فغدوت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ فلم
یرد علی وقال اذہب فاغسل ہذا عنک رواہ ابو داود وعن ۴۴۴۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
طیب الرجال ما ظہر ریحہ وخفی لونہ وطیب النساء ما ظہر لونہ وخفی ریحہ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۴۴۴ انس
قال کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سکۃ یتطیب منہا رواہ ابو داود وعنہ ۴۴۴۵ قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یکثر دہن راسہ وتسریح لحیتہ ویکثر القناع کان ثوبہ ثوب زیات رواہ فی شرح السنۃ وعن ۴۴۴۶ ام
ہانئ قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علینا بمکۃ قدمۃ ولہ اربع غدائر رواہ احمد وابو داود والترمذی وابن
ماجۃ وعن ۴۴۴۷ عائشۃ قالت اذا فرقت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راسہ صدعت فرقہ عن یافوخہ وارسلت

ف۱ قولہ لعن اللہ الواصلۃ ای التی توصل شعرہا بشعر آخر زورا
قولہ والمستوصلۃ ای التی تطلب ہذا الفعل من غیرہا وتامر من یفعل بہا ذلک وہی تعم الرجل والمرأۃ فالتانیث اما باعتبار النفس او لان الاکثر ان المرأۃ ہی الآمرۃ والراضیۃ قال النووی الاحادیث صریحۃ فی تحریم الوصل مطلقا وہو الظاہر المختار وقد فصل اصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر آدمی فہو حرام بلا خلاف لانہ یحرم الانتفاع بشعرہ وسائر اجزائہ لکرامتہ واما الشعر الطاہر من غیر آدمی فان لم یکن لہا زوج ولا سید فہو حرام ایضا وان کان فثلثۃ اوجہ اصحہا ان فعلتہ باذن الزوج والسید جاز وقال مالک والطبری والاکثرون الوصل ممنوع بکل شیء شعرا او صوفا او خرقا او غیرہا واحتجوا بالاحادیث وقال اللیث النہی مختص بالشعر فلا باس بوصلہ بصوف او غیرہ وقال بعضہم یجوز جمیع ذلک وہو مروی عن عائشۃ لکن الصحیح عنہا کقول الجمہور ۱۲ مرقاۃ ف۲ قولہ والواشمۃ اسم فاعل من الوشم وہو غرز الابرۃ او نحوہا فی الجلد حتی یسیل الدم ثم یحشوہ بالکحل او النیل او النورۃ فیخضر قولہ والمستوشمۃ ای من امر بذلک قال النووی وہو حرام علی الفاعلۃ والمفعول بہا والموضع الذی وشم یصیر نجسا فان امکن ازالتہ بالعلاج وجبت وان لم یمکن الا بالجرح فان خاف منہ التلف او فوت عضو او منفعۃ او شینا فاحشا فی عضو ظاہر لم یجب ازالتہ واذا تاب لم یبق علیہ الاثم وان لم یخف شیئا من ذلک لزمہ ازالتہ ویعصی بتاخیرہ ۱۲ مرقاۃ ف۳ قولہ والمتفلجات بکسر اللام المشددۃ وہی التی تطلب الفلج وہو بالتحریک فرجۃ بین الثنایا والرباعیات والفرق بین السنین والمراد بہن النساء اللاتی یفعلن ذلک باسنانہن رغبۃ فی التحسین وقال بعضہم ہی التی تباعد ما بین الثنایا والرباعیات بترقیق الاسنان بنحو المبرد وقیل ہی التی ترقق الاسنان وتزینہا ۱۲ مرقاۃ ف۴ قولہ العین حق ای اصابتہا حق ای امر متحقق لوقوع لہا تاثیر متحقق بہ فی الانفس والاموال فی الوضع الالٰہی لا شبہۃ فیہ کذا ذکرہ التوربشتی ۱۲ مرقاۃ ف۵ قولہ بالوۃ بفتح الہمزۃ وتضم وضم اللام وتشدید الواو وحکی الازہری بکسر اللام وتشدد وتخفف وہی العود الذی یتبخر بہ قال الاصمعی اراہا فارسیۃ معربۃ غیر مطراۃ ای غیر مخلوطۃ بغیرہا من الطیب کالمسک والعنبر ۱۲ طیبی ف۶ قولہ کان یاخذ من لحیتہ ہذا لا ینافی قولہ صلعم اعفوا اللحی لان المنہی عنہ ہو قصہا کفعل الاعاجم او جعلہا کذنب الحمام والمراد بالاعفاء التوفیر منہ کما فی الروایۃ الاخری والاخذ من الاطراف قلیلا لا یکون من القص فی شیء ۱۲ ط ف۷ قولہ وخفی لونہ کماء الورد والمسک والعنبر والکافور وفی شرح السنۃ قال سعید حملوا قولہ وطیب النساء علی ما اذا ارادت ان تخرج فاما اذا کانت عند زوجہا فلتطیب بما شاءت ۱۲ مرقاۃ ف۸ قولہ وتسریح لحیتہ وذکر الحافظ السیوطی فی حاشیۃ قال الشیخ ولی الدین العراقی فی حدیث ابی داود نہی رسول اللہ صلعم ان یمتشط احدنا کل یوم ہو نہی تنزیہ لا تحریم والمعنی فیہ انہ من باب الترفہ والتنعم فیجتنب ولا فرق فی ذلک بین الراس واللحیۃ قال فان قلت روی الترمذی فی الشمائل عن انس قال کان النبی صلعم یکثر دہن راسہ وتسریح لحیتہ قلت لا یلزم من الاکثار التسریح کل یوم بل الاکثار قد یصدق علی الشیء الذی یفعل بحسب الحاجۃ فان قلت نقل انہ کان یسرح لحیتہ کل یوم مرتین قلت لم اقف علی ہذا باسناد ولم ار من ذکرہ الا الغزالی فی الاحیاء ولا یخفی ما فیہ من الاحادیث التی لا اصل لہا ۱۲ مرقاۃ ف۹ قولہ صدعت فرقہ عن یافوخہ الفرق بسکون الراء الخط الذی یظہر بین شعر الراس یعنی کان احد طرفی ذلک الخط عند الیافوخ والطرف الآخر عند الجبہۃ محاذیا لما بین عینیہ قولہ ارسلت ناصیتہ بین عینیہ ای جعلت راس فرقہ محاذیا لما بین عینیہ بحیث یکون نصف شعر ناصیتہ من جانب یمین ذلک الفرق والنصف الآخر من جانب یسار ذلک الفرق ۱۲ طیبی۔

ناصیته بین عینیه رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۸ عبداللہ بن مغفل قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الترجل
الا غبًا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۴۹ عبداللہ بن بریدۃ قال قال رجل لفضالۃ بن عبید ما لی اراک شعثًا
قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینہانا عن کثیر من الارفاہ قال ما لی لا اری علیک حذاءً قال کان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یامرنا ان نحتفی احیانًا رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۰ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان
لہ شعر فلیکرمہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۱ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احسن ما غیر بہ الشیب
الحناء والکتم رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۵۲ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یکون قوم فی
اٰخر الزمان یخضبون بہذا السواد کحواصل الحمام لا یجدون رائحۃ الجنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۵۳ ابن عمر
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یلبس النعال السبتیۃ ویصفر لحیتہ بالورس والزعفران وکان ابن عمر یفعل ذٰلک
رواہ النسائی وعن ۴۲۵۴ ابن عباس قال مر علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن ہذا
قال فمر اٰخر قد خضب بالحناء والکتم فقال ہذا احسن من ہذا ثم مر اٰخر قد خضب بالصفرۃ فقال ہذا احسن من ہذا
کلہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غیروا الشیب ولا تشبہوا بالیہود رواہ
الترمذی ورواہ النسائی عن ابن عمر والزبیر وعن ۴۲۵۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا تنتفوا الشیب فانہ نور المسلم من شاب شیبۃ فی الاسلام کتب اللہ لہ بہا حسنۃ وکفر عنہ بہا
خطیئۃ ورفعہ بہا درجۃ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۷ کعب بن مرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شاب شیبۃ فی
الاسلام کانت لہ نورًا یوم القیمۃ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۲۵۸ عائشۃ قالت کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من اناء واحد وکان لہ شعر فوق الجمۃ ودون الوفرۃ رواہ الترمذی وعن ۴۲۵۹ ابن الحنظلیۃ رجل من اصحاب
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعم الرجل خریم الاسدی لولا طول جمتہ واسبال ازارہ فبلغ
ذلک خریمًا فاخذ شفرۃ فقطع بہا جمتہ الی اذنیہ ورفع ازارہ الی انصاف ساقیہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۶۰ انس
قال کانت لی ذؤابۃ فقالت لی امی لا اجزہا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمدہا ویاخذہا رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۶۱
عبداللہ بن جعفر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امہل اٰل جعفر ثلثًا ثم اتاہم فقال لا تبکوا علی اخی بعد الیوم ثم قال ادعوا
لی بنی اخی فجیء بنا کانا افرخ فقال ادعوا الی الحلاق فامرہ فحلق رءوسنا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۶۲ ام عطیۃ
الانصاریۃ ان امرأۃ کانت تختن بالمدینۃ فقال لہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تنہکی فان ذلک احظی للمرأۃ واحب
الی البعل رواہ ابوداؤد وقال ہذا الحدیث ضعیف وراویہ مجہول وعن ۴۲۶۳ کریمۃ بنت ہمام ان امرأۃ سألت

---

۱ قولہ الا غبا بکسر الغین المعجمۃ وتشدید الموحدۃ
قال القاضی الغب ان یفعل یومًا ویترک یومًا والمراد بہ النہی عن المواظبۃ علیہ والاہتمام بہ لانہ مبالغۃ فی التزیین وتہالک فی التحسین ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ من الارفاہ بکسر الہمزۃ علی المصدر یعنی التنعم
فان التعود بہ یجعل النفوس متکبرۃ فاقلہ بطرًا ولا اشیاء ذلک مخرج صاحبہ الی امور کثیرۃ ومعارض کبیرۃ ولا ربما یحدث بہ فقر وسوء عیش فیشق علیہ امرہ قولہ یامرنا ان نحتفی احیانًا تواضعًا وکسرًا للنفس
وتمکنا منہ عند الاضطرار الیہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ الحناء والکتم بفتحتین وتخفیف التاء فی النہایۃ قال ابوعبید الکتم بتشدید التاء والمشہور التخفیف وہو نبت یخلط مع الوسمۃ ویصبغ بہ الشعر
اسود وقیل ہو الوسمۃ ومنہ حدیث ابی بکر کان یصبغ بالحناء والکتم ویشبہ ان یراد استعمال الکتم منفردًا عن الحناء فان الحناء اذا خضب بہ مع الکتم جاء اسود وقد صح النہی عن السواد ولعل الحدیث بالحناء والکتم علی التخییر ولکن الروایات علی اختلافہا
بالحناء والکتم انتہی فیکون بالمخالطۃ فیکون اوجہہ بالکتم اخری فیکون لونہ اخضر ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۴ قولہ کحواصل الحمام ای کصدورہا فانہا سود غالبًا والحواصل جمع الحوصلۃ المعدۃ والمراد ہنا الصدر ۱۲ مرقاۃ
۵ قولہ النعال السبتیۃ بکسر السین المہملۃ وسکون الموحدۃ ثم فوقیۃ ثم یاء نسبۃ فی النہایۃ السبت بکسر جلود البقر المدبوغۃ بالقرظ تتخذ منہا النعال سمیت بذلک لان شعرہا قد سبت عنہا ای
حلق وازیل وقیل لانہا انسبتت بالدباغ ای لانت قولہ ویصفر لحیتہ الخ والظاہر انہ کان یخلط بہما ویخضب بہما لحیتہ لکن ینافیہ ما سبق بطریق صحیحۃ عن انس ومنہا ما فی مسلم عن انس قال لم یختضب
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ وقال الشیخ فی الترجمۃ وصاحب سفر السعادۃ گفتہ کہ آنحضرت صلعم ہرگز موئے را رنگ نکردہ چون طیب را بسیار بکار می برد بعضی مخضوب پنداشتہ
اند انتہی پس مراد از تصفیر لحیہ مبارک بورس وزعفران مالیدن آنہا بوی وشستن است بدان بقصد تطییب وتنظیف وبس نہ صبغ وتلوین چہ موہائے مبارک سیاہ بودو سیاہ رنگ رنگ دیگر نگردد
پس مراد بتصفیر استعمال صفرت باشد نہ صبغ بدان ۱۲ از شیخ رہ ۶ قولہ وکان لہ شعر فوق الجمۃ الخ ہذا بظاہرہ یدل علی ان شعرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان امرًا متوسطًا بین الجمۃ والوفرۃ ولیس
بجمۃ ولا وفرۃ اذ معنی فوق الوفرۃ ان شعرہ لم یصل الی محل الجمۃ وہو المنکب ومعنی دون الوفرۃ ان شعرہ اطول من محل الوفرۃ الی شحمۃ الاذن ولعل ذلک باعتبار اختلاف احوالہ صلعم وفی روایۃ ابی داؤد
قالت کان شعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوق الوفرۃ ودون الجمۃ قیل ہو الصواب وقد جمع بینہما العراقی فی شرح جامع الترمذی بان المراد من قولہ فوق ودون تارۃ بالنسبۃ الی المحل وتارۃ الی المقدار
وقولہ فوق الجمۃ ای ارفع منہا فی المحل ودون الجمۃ ای اقل منہا فی المقدار وکذا فی العکس قال العسقلانی ہو جمع جید کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷ قولہ الجمۃ بضم الجیم وتشدید المیم ما سقط علی المنکبین
قولہ الوفرۃ بفتح الواو وسکون الفاء بعدہ راء ما وصل الی شحمۃ الاذن ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ الحنظلیۃ ہو سہل بن عبد اللہ الحنظلیۃ ہی ام جدہ وقیل امہ وبہا یعرف والیہا ینسب ۱۲ مرقـاۃ
۹ قولہ ویاخذہا ای بیدہ الشریفۃ ویلعب بہا لانہ کان ینبسط معہ وقیل یمدہ حتی تصل الی الاذن ثم یاخذ الزائد من الاذن فیقطعہ وجملۃ کان استیناف تعلیل قال الطیبی ہذا الاخبار لا یخالف
الحدیث السابق لانہا علمت عدم الجز باخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا تبرکا وتیمنا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ من کریمۃ بنت ہمام بضم الہاء وتخفیف میم کذا ضبطہ المؤلف وفی نسخۃ السید بفتح
الہاء وتشدید المیم وفی المغنی ہمام بمفتوحۃ وشدۃ میم جماعۃ وبضم ہاء وخفۃ میم ابراہیم بن محمد بن ابراہیم بن ہمام وکذا فی تحریر المشتبہ للعسقلانی واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني اكرهه كان حبيبي يكره ريحه رواه ابو داؤد والنسائي وعن ۴۲۶۴ عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع رواه ابو داؤد وعنها ۴۲۶۵ قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل يد امرأة قالت لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء رواه ابو داؤد والنسائي وعن ۴۲۶۶ ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابو داؤد وعن ۴۲۶۷ ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داؤد وعن ۴۲۶۸ ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داؤد وعن ۴۲۶۹ ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى ال فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه احمد وابو داؤد وعن ۴۲۷۰ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه رواه الترمذي وعنه ۴۲۷۱ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ۴۲۷۲ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۴۲۷۳ ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۴۲۷۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داؤد وعن ۴۲۷۵

۱؎ قوله خضاب الحناء والظاهرانه في الراس واما في يد امهات المؤمنين فلاشك انه لم يكن يكرهه لما سياتي في الحديث الآتي ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله كفا سبع شبه يديها حين لم تخضبهما بكفي سبع في الكراهة لانها حينئذ شبيهة بالرجال ويؤيده الحديث الذي يلي بعده لو كنت امرأة لغيرت اظفارك وفيه بيان كراهة خضاب الكفين للرجال تشبيها بالنساء ۱۲ طيبي ۳؎ قوله فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وظاهره انه كان مبايعة للنساء باليد ايضا والمشهور خلافه فيحمل على انه صلى الله عليه وسلم كان يمد يده في الجملة ايماء الى المبايعة الفعلية ثم يكتفي بالمبايعة اللسانية في النساء من غير ان يصل يده الى يد المرأة ويمكن ان يكون يده ملفوفة فلم يتبرك بالاخذ الكل فقام مقام يده ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله والنامصة اي ناتفة الشعر من غير الابط والعانة قيل هو من النمص وهو اخذ الشعر من الوجه بالخيط او بالمنقاش وقيل المراد بها ان تقشر الالعلة التي تزين النساء بالنمص. مرقاة وهو حرام الا اذا نبتت لها لحية او شوارب والنمص ترقيق الحواجب لتحسين ۱۲ مجمع البحار ۵؎ قوله من عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وتفتح سن حيوان في النهاية قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة يكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرات فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا امكن ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة امكن ان يتخذ من عصب واشباهها خرز تنظم منها القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب السكين وغيره ويكون ابيض ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله وسوارين من عاج قال التوربشتي ذكر الخطابي في تفسيره ان العاج هو الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الاصمعي وحكى الجيب الصدول عن اللغة المشهورة العالم بشعرين اهل اللسان والمشهور ان العاج انياب الفيل وعلى هذا تفسيرا لهم واخرهم مرقاة وانتحوا به محل تجارة في العاج ۱۲ مجمع ۷؎ قوله مكحلة بضمتين بينهما ساكنة اسم آلة الكحل وهو الميل على خلاف القياس والمراد منها ههنا ما فيه الكحل ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله اللدود بفتح وضم وهو ما يسقى المريض من الدواء في احد شقي فمه والسعوط على وزنه وهو ما يصب من الدواء في الانف والمشي بفتح فكسر فتشديد تحتية فعيل من المشي وفي نسخة بضم فكسر وجوزه في المغرب وقال وهو طيا كل الرجل او يشرب لاطلاق البطن قال التوربشتي واما سمى الدواء المسهل مشيا لانه يحمل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله بالميازر جمع ميزر وهو الازار وقد روى الحاكم من جابر انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل الماء الا بمئزر قال المظهر وانما لم يرخص للنساء في دخول الحمام لان جميع اعضائهن عورة وكشفها غير جائز الا عند الضرورة مثل ان تكون مريضة تدخل للدواء او تكون قد انقطع نفاسها تدخل للتنظيف الخ ۱۲ مرقاة

جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلا یدخل الحمام بغیر ازار ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلا یدخل حلیلتہ الحمام ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فلا یجلس علی مائدۃ تدار[1] علیہا الخمر رواہ الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن[٤٤٧٦] ثابت قال سئل انس عن خضاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات[2] کن فی راسہ فعلت قال ولم یختضب وزاد فی روایۃ وقد اختضب ابوبکر بالحناء والکتم واختضب عمر بالحناء بحتا متفق علیہ وعن[٤٤٧٧] ابن عمر انہ کان یصفر لحیتہ بالصفرۃ[3] حتی یمتلئ ثیابہ من الصفرۃ فقیل لہ لم تصبغ بالصفرۃ قال انی رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بہا ولم یکن شیء احب الیہ منہا وقد کان یصبغ بہا ثیابہ کلہا حتی عمامتہ[4] رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[٤٤٧٨] عثمان بن عبد اللہ بن موہب قال دخلت علی ام سلمۃ فاخرجت الینا شعرا من شعر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مخضوبا[5] رواہ البخاری وعن[٤٤٧٩] ابی ہریرۃ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمخنث قد خضب یدیہ ورجلیہ بالحناء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال ہذا قالوا یتشبہ بالنساء فامر بہ فنفی الی النقیع[6] فقیل یا رسول اللہ الا نقتلہ فقال انی نہیت عن قتل المصلین رواہ ابوداؤد وعن[٤٤٨٠] الولید بن عقبۃ قال لما فتح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ جعل اہل مکۃ یاتونہ بصبیانہم فیدعو لہم بالبرکۃ ویمسح رؤسہم فجیء بی الیہ وانا مخلق فلم یمسنی من اجل الخلوق رواہ ابوداؤد وعن[٤٤٨١] ابی قتادۃ انہ قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لی جمۃ افارجلہا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم واکرمہا قال فکان ابو قتادۃ ربما دہنہا فی الیوم مرتین من اجل قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم واکرمہا رواہ مالک وعن[٤٤٨٢] الحجاج بن حسان قال دخلنا علی انس بن مالک فحدثتنی[7] اختی المغیرۃ قالت وانت یومئذ غلام ولک قرنان او قصتان فمسح راسک وبرک علیک وقال احلقوا ہذین او قصوہما فان ہذا زی الیہود رواہ ابوداؤد وعن[٤٤٨٣] علی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تحلق المرأۃ[8] راسہا رواہ النسائی وعن[٤٤٨٤] عطاء بن یسار قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحیۃ فاشار الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ کانہ یامرہ باصلاح شعرہ ولحیتہ ففعل ثم رجع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیس ہذا خیرا من ان یاتی احدکم وہو ثائر الراس کانہ شیطان رواہ مالک وعن[٤٤٨٥] ابن المسیب سمع یقول ان اللہ طیب یحب الطیب نظیف یحب النظافۃ کریم یحب الکرم جواد[9] یحب الجود فنظفوا اراہ قال افنیتکم ولا تشبہوا بالیہود قال فذکرت ذلک لمہاجر بن مسمار فقال حدثنیہ عامر بن سعد عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ الا انہ قال نظفوا افنیتکم رواہ الترمذی وعن[٤٤٨٦] یحیی بن سعید انہ

---

[1] قولہ تدار علیہا الخمر ای ویشرب بہا الخمر فانہ لم یشرب بہا یجب علیہ تغییرہا فان عجز ولم ینکر علیہم ولم یعرض عنہم ولم یغضب علیہم لا یکون مومنا کاملا ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ ان اعد شمطات الشمط الشیب والشمطات شعرات بیض یرید قلتہا کذا فی النہایۃ وفی صحیح مسلم للزرکشی ہو بلوغ شیبہ بیاض یخالط السواد وفی القاموس الشمط بیاض شعر الراس یخالط سواد شمط کفرح والشمطاء مقصود انس نفی الاختضاب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانہ لم یبلغ اوان ولیہ المحدثون وقد حقق فی موضعہ ۱۲ لمعات

[3] قولہ بالصفرۃ قیل ہی نوع من الطیب فیہ صفرۃ یعنی لیس المراد بہ الخلوق التی فیہ زعفران وحمرۃ ثم اختلفوا فی ان المراد من قولہ رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بہا ان المراد یصبغ الشعر او یصبغ الثوب ولا یخفی ان المراد ہو الاول لانہ قد بین صبغ الثیاب بعد ذلک بقولہ وقد کان یصبغ ثیابہ فکانہ قال کان یصبغ الشعر بل الثیاب ایضا الا ان یقال المقصود من ذلک القول تعمیم الثیاب بعد بیان صبغہا مطلقا فکانہ قال یصبغ بہا الثیاب ولم یکن احب الیہ منہا حتی انہ کان یصبغ بہا ثیابہ کلہا حتی عمامتہ وبقرینۃ قولہ سابقا وکان یصفر لحیتہ بالورس والزعفران وقال بعضہم الاشبہ ان المراد صبغ الثوب لانہ لم ینقل انہ صلی اللہ علیہ وسلم صبغ شعرہ وخضب علی ما ہو المقرر عند الجمہور قال الشیخ قال العلی القاری قلت قد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یتزعفر الرجل وقد انکر علی من لبس الثوب المعصفر والمزعفر فکیف یحمل علیہ والصحیح ما قال صاحب النہایۃ من ان المختار انہ صلی اللہ علیہ وسلم صبغ فی وقت وترک فی معظم الاوقات فاخبر کل بما رأی وہو صادق وہذا التاویل کالمتعین للجمع بین الاحادیث انتہی وہو نہایۃ المدعی ۱۲

[4] قولہ یصبغ بہا ای بالصفرۃ والظاہر ان مرادہ ابن عمر انہ علیہ الصلوۃ والسلام کان یصبغ لحیتہ بہا کما تقدم ولان یکون دلیلا لصبغ ابن عمر لحیتہ قولہ حتی عمامتہ ولعل المراد ان ثیابہ حتی عمامتہ تتصفر من اثر تلک الصفرۃ لانہ یصبغہا بہا ثم یلبسہا لما سبق من النہی عنہا ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ مخضوبا وقد مر عن انس فیما صح عنہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یختضب ولعل المراد بالنفی اکثر احوالہ صلی اللہ علیہ وسلم وبالاثبات اقل منہ وجوز ان یحمل احدہما علی الحقیقۃ والآخر علی المجاز وذلک بان الشعر کان متغیر اللون بسبب وضع الحناء علی الراس لدفع الصداع او بسبب کثرۃ الطیب سماہ مخضوبا او سمی مقدمۃ الشیب من الحمرۃ خضابا بطریق المجاز والاظہر عندی ان نفی الخضاب محمول علی خضاب الراس واثباتہ علی شعر بعض اللحیۃ من البیاض واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ النقیع بالنون ہو موضع بالمدینۃ کان حمی قولہ المصلین ای المسلمین ۱۲

[7] قولہ فحدثتنی اختی یعنی انا اذکر انا دخلنا علی انس مع جماعۃ ولکن نسیت کیفیۃ الدخول فحدثتنی اختی وقالت انت یومئذ غلام ای الحجاج والمغیرۃ بدل من اختی وذلک علی انس غلام ۱۲ طیبی

[8] قولہ ان تحلق المرأۃ راسہا وذلک لان الذوائب للنساء کاللحی للرجال فی الہیئۃ والجمال وفیہ بطریق المفہوم جواز حلق الرجل ولا خلاف فیہ بل فی انہ ہل ہو سنۃ لما فعل علی کرم اللہ وجہہ وقررہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین او لیس بسنۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم مع سائر اصحابہ واکثر علی ترک حلقہ الا بعد فراغ احد النسکین فالحلق رخصۃ ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ جواد یحب الجود قال الراغب الفرق بین الجود والکرم ان الجود بذل المقتنیات ویقال رجل جواد وفرس جواد یجود بعدو جیدہ والکرم اذا وصف الانسان بہ فہو اسم للاخلاق والافعال المحمودۃ التی تظہر منہ ولا یقال ہو کریم حتی یظہر ذلک منہ ۱۲ مرقاۃ

سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يارب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقارا رواه مالك

باب التصاوير

الفصل الاول

عن ٤٤٨٧ ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه وعن ٤٤٨٨ ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اَمَ والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط له فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم وعن ٤٤٨٩ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه رواه البخاري وعنها ٤٤٩٠ انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه وعنها ٤٤٩١ انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه وعنها ٤٤٩٢ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه وعنها ٤٤٩٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن ٤٤٩٤ ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه وعن ٤٤٩٥ عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه وعن ٤٤٩٦ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر

سلہ قوله وقارا الوقار رزانة العقل والتأني في العمل ويترتب عليه الصبر والحلم والعفو وسائر الخصال الحميدة سمى الشيب وقارا لان زمانه اوان رزانة النفس والسكون والثبات في مكارم الاخلاق ۱۲ مرقاة سلہ قوله لا تدخل الملائكة اي ملائكة الرحمة لا الحفظة وملائكة الموت وفيه اشارة الى كرام ... ذلك ايضا لكنهم مأمورون ويفعلون ما يؤمرون ۱۲ مرقاة سلہ قوله فيه كلب الخ انما لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور واما ما ليس بحرام من كلب الماشية والصيد والزرع والصورة التي يمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه قال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وفي كل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث وقال العلماء سبب امتناعهم من الدخول في بيت فيه صور كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله ومن الدخول في بيت فيه كلب كونه ياكل النجاسة ولان بعضه يسمى شيطانا والملائكة ضد الشيطان وهؤلاء الملائكة غير الحفظة لانهم لا يفارقون المكلفين ۱۲ كذا في الطيبي والمرقاة سلہ قوله ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن حق الظاهر ان يكرر لا فيقال لا كلب ولا تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي جاز كقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وفيه من التاكيد انه لو لم يذكر لا احتمل ان المنفي الجمع بينهما ... ۱۲ مرقاة سلہ قوله واجما ساكتا حزينا والواجم الذي اسكته الهم ... قوله ام بفتح الهمزة والميم ... للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا قوله جرو بكسر الجيم وسكون الراء ولد الكلب قوله فسطاط بضم الفاء نوع من الابنية والاخبية والمراد ههنا السرير ۱۲ مرقاة سلہ قوله ويترك كلب الحائط الكبير قال الطيبي قوله يامر حكاية حال ماضية وقوله ويترك معطوف على يامر على معنى انه لم يامر بقتل كلب الحائط الكبير ... من وصف الحائط بالكبير ۱۲ مرقاة سلہ قوله فيه تصاليب ... تماثيل وقد اختلفوا في الاصل فان الاصل في تصاليب انه جمع تصليب وهو صنع الصليب وتصويره والصليب شيء مثلث يعبده النصارى ثم سموا ما كان في صورة الصليب تصليبا تسمية بالمصدر ثم جمعوه كما فعلوا في تصاوير والمراد ههنا بالتصاليب المصدر ۱۲ مرقاة سلہ قوله على سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء الكوة بين ... من وصف الحائط بالكبير ۱۲ مرقاة سلہ قوله فيه تصاليب قال التوربشتي وابن الملك وغيرهما ... لانها ليست صغيرة ... فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق قلت التماثيل اذا حملت على الصور الغير المحرمة يكون علة الهتك ما بين في الحديث الذي يتلوه ان الله لم يامرنا الى آخره واذا حملت على التصاوير يكون استعمالها في النمارق بقطع الرؤس وقال النووي معنى هتكه قطعه واتلف الصورة التي فيه ۱۲ طيبي سلہ قوله المصورون قيل الاولى ان يحمل على التشديد لان قراءة الشدة يلوح الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه محمل العقود وقال النووي هذا محمول على من صور الاصنام فيعبد فله اشد عذاب لانه كافر وقيل هذا فيمن قصد المضاهاة بخلق الله تعالى واعتقد ذلك وهو ايضا كافر وعذابه اشد واما من لم يقصدها فهو فاسق لا يكفر كسائر العاصي ۱۲ لمعات.

وما لاروح فيه متفق عليه **وعن** ٤٢٩٧ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلّم بحُلُمٍ لم يره كُلّف ان يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صُبّ فى اُذُنيه الآنك يوم القيمة ومن صوّر صورةً عُذّب وكُلّف ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخارى **وعن** ٤٢٩٨ بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ٤٢٩٩ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعنى ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان فى البيت قِرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت كلب فمُر براس التمثال الذى على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومُر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى وابوداؤد **وعنه** ٤٣٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول انى وُكّلت بثلثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الٰها اخر وبالمصورين رواه الترمذى **وعن** ٤٣٠١ ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقى فى شعب الايمان **وعن** ٤٣٠٢ ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغُبَيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السُّكُركة رواه ابوداؤد **وعن** ٤٣٠٣ ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه احمد وابوداؤد **وعن** ٤٣٠٤ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ٤٣٠٥ سعيد بن ابى الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس انى رجل انما معيشتى من صُنعة يدى وانى اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا اُحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صوّر صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل رَبوة شديدة واصفرّ وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح رواه البخارى **وعن** ٤٣٠٦ عائشة قالت لما اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار خلق الله متفق عليه **وعن** ٤٣٠٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبى او قتل احد والديه والمصورون وعالم

---

١ قوله من تحلم بحلم بضم اللام وسكون اللام وتحلم ما راه اى ادعى انه راى قوله كلف ان يعقد بين شعيرتين وهذا التكليف مع عدم قدرته عليه مبالغة فى تعذيبه ... قال القاضى اى عذب حتى يفعل ذلك ... ان يعقد بينهما ... ولذا كلف ... لكذب فى منامه ... والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه كذا فى المرقاة والطيبى ١٢ ٢ قوله الآنك بالمد وضم النون معناه الاسرب بالفارسى وفى النهاية الرصاص الابيض ١٢ ...

٣ قوله لعب بالنردشير بفتح نون وسكون راء وفتح دال مهملة وبكسر فشين معجمة وسكون تحتية فراء وهو النرد المعروف وهو عجمى معرب وشير معناه الحلو كذا فى النهاية ونقل الطيبى عن النووى وقال بعض الشراح ... وهو من موضوعات شابور بن اردشير ... ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائخنا الاجماع على تحريمه ... واما الشطرنج فمذهبنا ومذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعى مباح بشروط معتبرة عنده ١٢ مرقاة ٤ قوله قرام ستر فيه الخ بكسر القاف الستر المنقش قال بعض الشراح وفى القاموس القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق وفى شرح السنة فيه دليل على ان الصورة اذا غيرت هيئتها بان قطعت راسها او حلت اوصالها حتى لم يبق منها الا اثر لا على شبه الصورة فلا باس به ١٢ مرقاة مختصرا ٥ قوله من لعب بالنرد قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائخنا الاجماع على تحريمه ... واما الشطرنج فمذهبنا ومذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعى مباح بشروط معتبرة عنده ١٢ مرقاة ٦ قوله شيطان يتبع شيطانة اى يقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته من الحق ... قال النووى اتخاذ الحمام للفرخ والبيض او الانس جائز بلا كراهة واما اللعب بها بالتطيير فالصحيح انه مكروه ... ردت الشهادة ١٢ طيبى ٧ قوله فربا قال الجوهرى ... الربو النفس العالى يقال ربا يربو ربوا اذا اخذه الربو ١٢ طيبى ٨ قوله وكل شئ ليس فيه روح ... فيه ان بيان للشجر لانما منع من التصوير ... وهو قريب من البدل ويجوز النصب على التفسير ١٢ طيبى

لم ینتفع بعلمه وعن ۴۳۰۸ علی انه کان یقول الشطرنج هو میسر الاعاجم وعن ۴۳۰۹ ابن شهاب ان ابا موسی الاشعری قال لا یلعب بالشطرنج الا خاطئ وعنه ۴۳۱۰ انه سئل عن لعب الشطرنج فقال هی من الباطل ولا یحب الله الباطل روی البیهقی الاحادیث الاربعة فی شعب الایمان وعن ۴۳۱۱ ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یأتی دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك علیهم فقالوا یا رسول الله تأتی دار فلان ولا تأتی دارنا فقال النبی صلی الله علیه وسلم لان فی دارکم کلبا قالوا ان فی دارهم سنورا فقال النبی صلی الله علیه وسلم السنور سبع رواه الدارقطنی

کتاب الطب والرقی

الفصل الاول

عن ۴۳۱۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاری وعن ۴۳۱۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل داء دواء فاذا اصیب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم وعن ۴۳۱۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشفاء فی ثلث فی شرطة محجم او شربة عسل او کیة بنار وانا انهی امتی عن الکی رواه البخاری وعن ۴۳۱۵ جابر قال رمی ابی یوم الاحزاب علی اکحله فکواه رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعنه ۴۳۱۶ قال رمی سعد بن معاذ فی اکحله فحسمه النبی صلی الله علیه وسلم بیده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانیة رواه مسلم وعنه ۴۳۱۷ قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی بن کعب طبیبا فقطع منه عرقا ثم کواه علیه رواه مسلم وعن ۴۳۱۸ ابی هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی الحبة السوداء شفاء من کل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونیز متفق علیه وعن ۴۳۱۹ ابی سعید الخدری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان اخی استطلق بطنه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقیته فلم یزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقیته فلم یزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق الله وکذب بطن اخیك فسقاه فبرأ متفق علیه وعن ۴۳۲۰ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امثل ما تداویتم به الحجامة والقسط البحری متفق علیه وعنه ۴۳۲۱ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تعذبوا صبیانکم بالغمز من العذرة وعلیکم بالقسط متفق علیه وعن ۴۳۲۲ ام قیس قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ما تدغرن اولادکن بهذا العلاق علیکن بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اشفیة منها ذات الجنب یسعط من العذرة ویلد من ذات الجنب متفق علیه وعن ۴۳۲۳ عائشة ورافع بن خدیج عن النبی

---

۱ قوله الشطرنج فی القاموس الشطرنج بالکسر ولا یفتح اوله لعبة معروفة والسین لغة فیه میسر الاعاجم ای قمارهم حقیقة او صورة والتشبیه بهم طیبی عنه وقوله فی الحدیث الآتی الا خاطئ ای عاص وهو اعلم ... ولکن بثلث شرائط ان لا یقامر ولا یؤخر الصلوة عن وقتها وان یحفظ لسانه من الخنا والفحش ... والشافعی اللعب بالشطرنج والحمام کراهة تنزیه ... مرقاة

۲ قوله کتاب الطب والرقی والطب بکسر اوله وهو المشهور وقال السیوطی هو علاج الاعراض ... والرقی بضم الراء وفتح القاف جمع رقیة وهی العوذة التی یرقی بها صاحب الآفة کالحمی والصرع وغیر ذلك ... مرقاة

۳ قوله شرطة محجم بکسر المیم وهی الآلة التی یجتمع فیها دم الحجامة ... مرقاة

۴ قوله اکحله بفتح همزة وسکون کاف وفتح حاء مهملة عرق فی وسط الید ... طیبی

۵ فقال اسقه عسلا ... مرقاة

۶ قوله القسط بضم القاف من العقاقیر معروف فی الادویة طیب الریح ... طیبی

۷ قوله بالغمز بفتح معجمة وسکون میم فزای ای العصر ... مرقاة

۸ قوله من العذرة وهی بضم عین مهملة وسکون الذال المعجمة وجع فی الحلق یهیج من الدم وقیل هی قرحة تخرج فی الخرم الذی بین الانف والحلق تعرض للصبیان عند طلوع العذرة ... مرقاة

۹ قوله العلاق بضم اوله وفی بعض النسخ بفتحها وفی بعضها بکسرها ... مرقاة

صلی اللہ علیہ وسلم قال الحمٰی من فیح جہنم فابردوھا بالماء متفق علیہ وعن ۴۲۲۴ انس قال رخص رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فی الرقیۃ من العین والحمۃ والنملۃ رواہ مسلم وعن ۴۲۲۵ عائشۃ قالت امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یسترق
من العین متفق علیہ وعن ۴۲۲۶ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای فی بیتھا جاریۃ فی وجھھا سفعۃ تعنی صفرۃ
فقال استرقوا لھا فان بھا النظرۃ متفق علیہ وعن ۴۲۲۷ جابر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الرقی فجاء
آل عمرو بن حزم فقالوا یا رسول اللہ انہ کانت عندنا رقیۃ نرقی بھا من العقرب وانت نھیت عن الرقی فعرضوھا علیہ
فقال ما اری بھا باسا من استطاع منکم ان ینفع اخاہ فلینفعہ رواہ مسلم وعن ۴۲۲۸ عوف بن مالک الاشجعی قال
کنا نرقی فی الجاھلیۃ فقلنا یا رسول اللہ کیف تری فی ذلک فقال اعرضوا علیّ رقاکم لا باس بالرقی ما لم یکن فیہ شرک
رواہ مسلم وعن ۴۲۲۹ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العین حق فلو کان شیء سابق القدر سبقتہ العین
واذا استغسلتم فاغسلوا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۲۳۰ اسامۃ بن شریک قال قالوا یا رسول اللہ
أفنتداوی قال نعم یا عباد اللہ تداووا فان اللہ لم یضع داء الا وضع لہ شفاء غیر داء واحد الھرم رواہ احمد والترمذی
وابو داود وعن ۴۲۳۱ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکرھوا مرضاکم علی الطعام فان اللہ
تعالی یطعمھم ویسقیھم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۴۲۳۲ انس ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم کوی اسعد بن زرارۃ من الشوکۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۴۲۳۳ زید بن
ارقم قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نتداوی من ذات الجنب بالقسط البحری والزیت رواہ الترمذی
وعنہ ۴۲۳۴ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینعت الزیت والورس من ذات الجنب رواہ الترمذی وعن ۴۲۳۵
اسماء بنت عمیس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سالھا بم تستمشین قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشیت
بالسنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو ان شیئا کان فیہ الشفاء من الموت لکان فی السنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال
الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۴۲۳۶ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ انزل الداء
والدواء وجعل لکل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواہ ابو داود وعن ۴۲۳۷ ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم عن الدواء الخبیث رواہ احمد وابو داود والترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۲۳۸ سلمی خادمۃ النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قالت ما کان احد یشتکی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجعا فی راسہ الا قال احتجم ولا وجعا فی
رجلیہ الا قال اختضبھما رواہ ابو داود وعنھا قالت ما کان یکون برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرحۃ ولا نکبۃ الا امرنی

---

۱ قولہ من فیح جہنم بفتح الفاء وسکون الیاء قیل ھو حقیقۃ وان اللھب الحاصل فی جسم المحموم قطعۃ منھا اظھرھا اللہ باسباب تقتضیھا وقیل ھو علی جھۃ التشبیہ ای ان الحمی شبیہ بحر جہنم والاول اولی ذکرہ السیوطی فھو تشبیہ بلیغ ۱۲ مرقاۃ
۲ قولہ فابردوھا بھمزۃ الوصل وفی نسخۃ بقطعھا ای ابردوا حرارتھا باستعمال الماء البارد وھو یشمل الشرب والاغتسال والصب علی بعض البدن کالجبین وکفوف الایدی والارجل واللہ اعلم قیل ھو خاص فی بعض الحمیات الحادثۃ عند شدۃ الحرارۃ وبعض الاشخاص کاھل الحجاز فان اکثر الحمیات التی تعرض لھم من کثرۃ الحرارۃ وشدتھا فینفعھا الماء البارد شربا وغسلا ۱۲ کذا فی المرقاۃ
۳ قولہ رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرخصۃ انما تکون بعد النھی وکان صلی اللہ علیہ وسلم قد نھی عن الرقی لما عسی ان یکون فیھا من الالفاظ الجاھلیۃ فانتھی الناس عن الرقی فرخص لھم فیھا اذا عریت عن الالفاظ الجاھلیۃ الحمۃ بالتخفیف السم وقد یشدد وانکرہ الاصمعی ویطلق علی ابرۃ العقرب للمجاورۃ فان السم منھا یخرج واصلھا حمی او حمو ۱۲ طیبی
۴ قولہ والنملۃ ھی قروح تخرج بالجنب وغیرہ کانھا سمیت نملۃ لتفشیھا وانتشارھا تشبیھا بالنملۃ ودبیبھا ۱۲ مرقاۃ
۵ قولہ سفعۃ بفتح اولہ ویجوز ضمہ ای علامۃ من الشیطان وقیل ضربۃ واحدۃ منہ ۱۲
۶ قولہ فقال استرقوا لھا قال فی النھایۃ جاء فی ھذا الحدیث من الامر بالرقیۃ ومن النھی فی قولہ لا یسترقون ولا یکتوون والاحادیث فی القسمین کثیرۃ ووجہ الجمع بینھما ان الرقی یکرہ منھا ما کان بغیر اللسان العربی وبغیر اسماء اللہ وصفاتہ وکلامہ فی کتبہ المنزلۃ وان یعتقد ان الرقیۃ نافعۃ لا محالۃ فیتکل علیھا وایاھا اراد بقولہ ما توکل من استرقی ولا یکرہ منھا ما کان علی خلاف ذلک کالتعوذ بالقرآن واسماء اللہ تعالی والرقی المرویۃ ولذا قال صلی اللہ علیہ وسلم للذی رقی بالقرآن واخذ علیہ اجرا من اخذ برقیۃ باطل فقد اخذت برقیۃ حق ۱۲ م
۷ قولہ واذا استغسلتم فاغسلوا کانوا یرون ان یؤمر العائن فیغسل اطرافہ وما تحت الازار فتصب غسالتہ علی المعین یستشفون بذلک فامرھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یمتنعوا عن الاغتسال اذا ارید منھم ذلک وادنی ما فی ذلک رفع الوھم الحاصل من ذلک ولیس فی ذلک ما ینکر من الخواص المودعۃ فی امثال ذلک ویستبعد ما من قدرۃ اللہ وحکمتہ لاسیما وقد شھد بھا الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وامر بھا وذلک مذکور فی الحسان من ھذا الباب من حدیث ابی امامۃ ذکرہ التوربشتی وفی شرح السنۃ روی ان عثمان رضی اللہ عنہ رای صبیا ملیحا فقال دسموا نونتہ کیلا تصیبہ العین ومعنی دسموا سودوا والنونۃ النقرۃ التی تکون فی ذقن الصبی الصغیرۃ وروی عن ھشام بن عروۃ انہ کان اذا رای من مالہ شیئا یعجبہ او دخل حائطا من حیطانہ قال ما شاء اللہ لا قوۃ الا باللہ ای قولہ عسی ربی ان یؤتین خیرا من جنتک الایۃ ۱۲ مرقاۃ
۸ قولہ الھرم بالجر علی انہ بدل من داء وقیل خبر مبتدأ محذوف وھو ھو او منصوب بتقدیر اعنی والھرم الکبر وجعل داء تشبیھا بہ فان الموت یعقبہ کالادواء ۱۲ مرقاۃ
۹ قولہ یطعمھم ویسقیھم ای یمدھم بما یقع موقع الطعام والشراب ویرزقھم صبرا علی الم الجوع والعطش فان الحیاۃ والقوۃ من اللہ حقیقۃ لا من جھۃ الطعام والشراب ولا من جھۃ الصحۃ قال القاضی ای یمدھم ویحفظ قواھم بما یفید فائدۃ الطعام والشراب فی حفظ الروح وتقویم البدن ۱۲ مرقاۃ
۱۰ قولہ تستمشین ای بم تسھلین بطنک او لم اد شیئا یعرض عند شرب الدواء الی المخرج قولہ بالشبرم نوع من الشیح وقیل ھو حب یشبہ الحمص یطبخ ویشرب ماؤہ ۱۲ مرقاۃ
۱۱ قولہ عن الدواء الخبیث ای النجس او الحرام وھو اعم وفی المعنی الاعم ما فی روایۃ الترمذی وابن ماجۃ من زیادۃ یعنی السم وفی شرح السنۃ اختلفوا فی تاویلہ فقیل اراد بہ خبث النجاسۃ بان یکون فیہ محرم من خمر او لحم ما لا یؤکل لحمہ من الحیوان ولا یجوز التداوی بہ الا ما خصتہ السنۃ من ابوال الابل قلت وھو خلاف فیہ فانہ محرم عند ابی حنیفۃ ومحمد ویجوز التداوی عند ابی یوسف ثم قال وقیل اراد بہ الخبث من جھۃ الطعم والمذاق ولا ینکر ان یکون کرہ ذلک لما فیہ من المشقۃ علی الطباع والغالب ان طعوم الادویۃ کریھۃ ولکن بعضھا ایسر احتمالا واقل کراھۃ ۱۲ مرقاۃ

ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي وعن ۴۴۴۰ ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء رواه ابوداود وابن ماجة وعن ۴۴۴۱ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به رواه ابوداود وعن ۴۴۴۲ ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملأ من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة رواه الترمذي وابن ماجة قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ۴۴۴۳ عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابوداود وعن ۴۴۴۴ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل رواه ابوداود وزاد الترمذي وابن ماجة وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ۴۴۴۵ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن ۴۴۴۶ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابوداود وعن ۴۴۴۷ كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ رواه ابوداود وعن ۴۴۴۸ الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابوداود وقال وقد اسند ولا يصح وعنه ۴۴۴۹ مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضح رواه في شرح السنة وعن ۴۴۵۰ زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما رواه ابوداود وعن ۴۴۵۱ جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه ابوداود وعن ۴۴۵۲ عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة

---

١ قوله من وثء بفتح الواو وسكون الثاء فهمزة اي من وجع يصيب العضو من غير كسر وقيل هو ما يعرض العضو من هز وقيل هو ان يصيب العظم وهن وفي الرواية من يكتبها بالياء ويترك الهمزة وكذلك هو في المصابيح وليس بسديد كذا قاله بعض الشراح وحاصله انه ينبغي الجمع بين كتابة الياء والهمزة ولا يقرأ الا بالهمزة او يكتفى بالهمزة من غير كتابة الياء وهو ابعد من الاشتباه ١٢ م ٢ قوله عن قتلها قال القاضي لعله نهاه عن قتلها لانه لم ير التداوي بها اما لنجاستها وحرمتها اذ لم يجوز التداوي بالمحرمات او لاستقذار الطبع وتنفره عنها ولعله راى فيها من المضرة اكثر مما راى الطبيب فيها من المنفعة وفي رواية النسائي عن ابن عمر مرفوعا لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح ١٢ مرقاة ٣ قوله ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهاية انما يقال زعم في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ والزعم بالضم والفتح قريب من الظن قال الطيبي ولعله في الحديث محمول على الظن والاعتقاد وعداه بعن لتضمين معنى الرواية وذلك ان قوله كان ينهى يوهم ان الحديث موقوف عليه فاتبعه بقوله ويزعم ليشعر بانه مرفوع قوله يوم الدم اي غلبته وقيل معناه يوم كان فيه الدم اي قتل ابن آدم اخاه قلت ولا منع من الجمع واحدهما سبب الآخر قوله لا يرقأ والمعنى انه لو احتجم او افتصد فيه ربما يؤدي الى هلاكه لعدم انقطاع الدم ولعله مخصوص بما عدا السابع عشر من الشهر لما رواه الطبراني والبيهقي عن معقل بن يسار مرفوعا من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر كان دواء لداء سنة ١٢ مرقاة ٤ قوله وضح بفتح واو وضاد معجمة فمهملة اي برص والوضح البياض من كل شيء ١٢ مرقاة ٥ قوله والتمائم جمع التميمة وهي التعويذة التي تعلق بالصبي وقيل هي خرزات كانت العرب تعلق على الصبي لدفع العين بزعمهم وهو باطل ثم اتسعوا فيها حتى سموا بها كل عوذة والتولة بكسر التاء وضم وفتح الواو نوع من السحر وقيل هي ما يحبب به المرأة الى زوجها ذكره الطيبي او خيط يقرأ فيه من السحر او يكتب فيه شيء من اسم الصنم او غيرها وهذه الاشياء كلها باطلة بابطال الشرع اياها قال القاضي واطلق الشرك عليها اما لان المتعارف منها في عهده ما كان معهودا في الجاهلية وكان مشتملا على ما يتضمن الشرك او لان اتخاذها يدل على اعتقاد تاثيرها وهو يفضي الى الشرك ١٢ مرقاة ٦ قوله عن النشرة هو ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن ان به مس الجن وسميت نشرة لانهم كانوا يرون انه ينشر بها عنه المسوس والمراد به النوع الذي كان اهل الجاهلية يعالجون به ويعتقدون فيه ١٢ مرقاة وطيبي ٧ قوله ان انا والمعنى ان صدرت مني احد الاشياء الثلاثة كنت ممن لا يبالي بما يفعل شرعا او لا يجوز فعله شرعا ١٢ ط ٨ قوله ترياقا الترياق دواء لدفع السموم منع لاجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وغيرهما من المحرمات فاذا لم يكن فيه من الترياق مما ذكر فلا باس به وقيل الاولى تركه لاطلاق الحديث والتميمة اذا كانت باسماء الله فلا باس بها بل تستحب عرف ذلك من اصل السنة وقيل يمنع اذا كان هناك نوع قدح في التوكل ١٢ سيد

او قلت[1] الشعر من قبل نفسی رواہ ابو داؤد وعن(۴۴۵۳) المغیرۃ بن شعبۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من
اکتوی او استرقی فقد برئ من التوکل رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن(۴۴۵۴) عیسی بن حمزۃ قال دخلت علی
عبد اللہ بن عکیم وبہ حمرۃ فقلت الا تعلق تمیمۃ فقال نعوذ باللہ من ذلک قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلق
شیئا وکل الیہ رواہ ابو داؤد وعن(۴۴۵۵) عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا رقیۃ[2] الا من عین
او حمۃ رواہ احمد والترمذی وابو داؤد ورواہ ابن ماجۃ عن بریدۃ وعن(۴۴۵۶) انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا رقیۃ الا من عین او حمۃ او دم رواہ ابو داؤد وعن(۴۴۵۷) اسماء بنت عمیس قالت یا رسول اللہ ان ولد جعفر
یسرع الیہم العین افاسترقی لہم قال نعم فانہ لو کان شیء سابق القدر لسبقتہ العین رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ
وعن(۴۴۵۸) الشفاء بنت عبد اللہ قالت دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا عند حفصۃ فقال الا تعلمین ہذہ
رقیۃ[3] النملۃ کما علمتیہا[4] الکتابۃ رواہ ابو داؤد وعن(۴۴۵۹) ابی امامۃ بن سہل بن حنیف قال رای عامر بن ربیعۃ
سہل بن حنیف یغتسل فقال واللہ ما رأیت کالیوم ولا جلد[5] مخبأۃ قال فلبط سہل فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقیل لہ یا رسول اللہ ہل لک فی سہل بن حنیف واللہ ما یرفع راسہ فقال ہل تتہمون لہ احدا فقالوا نتہم عامر بن
ربیعۃ قال فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عامرا فتغلظ علیہ وقال علام یقتل احدکم اخاہ الا برکت اغتسل لہ فغسل
لہ عامر وجہہ ویدیہ ومرفقیہ ورکبتیہ واطراف رجلیہ وداخلۃ ازارہ فی قدح ثم صب علیہ فراح مع الناس لیس
لہ بأس رواہ فی شرح السنۃ ورواہ مالک وفی روایۃ قال ان العین حق توضأ[6] لہ فتوضأ لہ وعن(۴۴۶۰) ابی سعید
الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ من الجان وعین الانسان حتی نزلت المعوذتان فلما نزلت
اخذ بہما وترک ما سواہما رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب وعن(۴۴۶۱) عائشۃ

---

[1] قولہ او قلت الشعر من قبل نفسی ای قصد یہ وتقولتہ لقولہ تعالی وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ واما قولہ صلی اللہ علیہ وسلم انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب فذلک صدر لا عن قصد ولا التفات منہ الیہ ان جاء موزونا بل کان کلاما من جنس کلامہ الذی کان یرمی بہ علی السلیقۃ من غیر تکلف ولا صنعۃ ولا یسمی الکلام الموزون من غیر قصد الوزن شعرا علی ان الرجز لیس بشعر عند الخلیل ایضا ولما الشعر فی حق غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن جنس سائر الکلام حسنہ حسن وقبیحہ قبیح نعم توجہ الباطن الیہ وتضییع العمر الشریف والتفکیر الکثیر المانع عن الامور الضروریۃ الدینیۃ فیہ مذموم ولہذا قال صلی اللہ علیہ وسلم علی ما رواہ احمد واصحاب الکتب الستۃ عن ابی ہریرۃ مرفوعا لان یمتلی جوف رجل قیحا حتی یریہ ای یفسدہ خیر لہ من ان یمتلی شعرا قال ابن الملک یعنی ان انشاد الشعر حرام علی وکذا شرب الدریاق وتعلیق التمائم حرام علی ولما فی حق الامۃ فالتمائم وانشاد الشعر غیر حرام لو لم یکن فیہ کذب ولا ہجو مسلم او شیء من المعاصی وکذا الدریاق الذی لیس فیہ محرم شرعا من لحوم الافاعی والخمر ونحوہ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ لا رقیۃ الا من عین الخ قال فی شرح السنۃ لم یرد بہ نفی جواز الرقیۃ من غیرہا بل یجوز الرقیۃ بذکر اللہ تعالی فی جمیع الاوجاع ومعنی الحدیث لا رقیۃ اولی وانفع من رقیتہما کما تقول لا فتی الا علی ولا سیف الا ذو الفقار وقال شارح لم یرد بہ الحصر لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرقی اصحاب الاوجاع والامراض بالکلمات التامۃ والآیات انتہی ویمکن ان یکون معنی الحدیث واللہ اعلم لا رقیۃ مرخصۃ فیہ من جہۃ شیء من الاوجاع والامراض الا من جہتہما ای العین والحمۃ فانہما مہلکان بسرعۃ او موقعان فی مشقۃ عظیمۃ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ رقیۃ النملۃ النملۃ قروح ترقی وتبرا باذن اللہ تعالی قال التوربشتی یری اکثر الناس ان المراد من النملۃ ہہنا ہی التی تسمیہا المتطببون الرثاب وقد خالفہم فیہ الملقب بالذکی المغربی النحوی فقال ان الذی ذہبوا الیہ فی معنی ہذا القول شیء کانت نساء العرب تزعم انہ رقیۃ النملۃ وہو من المزاحات التی کان ینہی عنہا فکیف یامر بتعلیمہا ایاہ وانما عنی برقیۃ النملۃ قولا کن یسمینہ رقیۃ النملۃ وہو قولہن شعر العروس تحتفل وتختضب وتکتحل وکل شیء تفتعل غیر انہا لا تعصی الرجل فاراد صلی اللہ علیہ وسلم بہذا المقال تانیب حفصۃ والتعریض بتادیبہا حیث اشاعت السر الذی استودعہا ایاہ علی ما شہد بہ التنزیل وذلک قولہ تعالی واذ اسر النبی الی بعض ازواجہ حدیثا الآیۃ وعلی ہذا المعنی نقلہ الحافظ ابو موسی فی کتابہ عنہ قال فان یکن الرجل متحققا بہذا عارفا بہ من طریق النقل فالسائغ ما ذہب الیہ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ کما علمتیہا الکتابۃ قال الخطابی فیہ دلیل علی ان تعلیم النساء الکتابۃ غیر مکروہ قلت یحتمل ان یکون جائزا للسلف دون الخلف لفساد النسوان فی ہذا الزمان ثم رأیت قال بعضہم خصت بہ حفصۃ لان نساءہ صلی اللہ علیہ وسلم خصصن باشیاء قال تعالی یا نساء النبی لستن کاحد من النساء وخبر لا تعلمن الکتابۃ یحمل علی عامۃ النساء خوفا لافتتان علیہن ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ ولا جلد مخبأۃ بتشدید الموحدۃ المفتوحۃ فہمزۃ من التخبیۃ وہو الستر وہی الجاریۃ التی فی خدرہا لم تتزوج بعد لان صیانتہا ابلغ ممن تزوجت وجلد بالجر وہو عطف علی مقدر ہو مفعول رأیت ای ما رأیت جلدا غیر مخبأۃ کجلد رأیت الیوم ولا جلد مخبأۃ فحذف ہذا کالیوم صفۃ ولو اقدر المعطوف علیہ موخرا کان ما لاذکرہ الطیبی ولوضح منہ کلام ابن الملک ان الکاف مفعول مطلق ای ما رأیت فی وقت ما جلدا غیر مخبأۃ او ما رأیت جلد رجل فی اللطافۃ ولا جلد مخبأۃ فی البیاض والنعومۃ مثل ما رأیت الیوم انتہی ویحتمل ان یکون المعنی ما رأیت یوما کہذا الیوم ولا جلد مخبأۃ کہذا الجلد وہذا اقرب ماخذا وابعد تکلفا ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ توضأ قال النووی وصف وضوء العائن عند العلماء ان یؤتی بقدح ماء ولا یوضع القدح علی الارض فیاخذ منہ غرفۃ فیتمضمض ثم یمجہا فی القدح ثم یاخذ منہ ما یغسل بہ وجہہ ثم یاخذ بشمالہ ما یغسل بہ کفہ الیمنی ثم بیمینہ ما یغسل بہ کفہ الیسری ثم بشمالہ ما یغسل بہ مرفقہ الایمن ثم بیمینہ ما یغسل بہ مرفقہ الایسر ولا یغسل ما بین المرفقین والکفین ثم یغسل قدمہ الیمنی ثم الیسری ثم رکبتہ الیمنی ثم الیسری علی الصفۃ المتقدمۃ وکل ذلک فی القدح ثم داخلۃ ازارہ واذا استکمل ہذا صبہ من خلفہ علی راسہ وہذا المعنی لا یمکن تعلیلہ ومعرفۃ وجہہ اذ لیس فی قوۃ العقل الاطلاع علی اسرار جمیع المعلومات ۱۲ طیبی

قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل رُئِيَ فيكم المُغَرِّبُونَ قلت وما المُغَرِّبُونَ قال الذين يشترك فيهم الجن رواه ابو داود وذكر حديث ابن عباس خير ما تداويتم في باب الترجل

الفصل الثالث

عن ۴۳۶۲ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة[1] حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم وعن ۴۳۶۳ علي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع[2] مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ۴۳۶۴ عثمان ابن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبة فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تمسكه في جلجل[3] من فضة فخضخضته له فشرب منه قال فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمرا رواه البخاري وعن ۴۳۶۵ ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة جدري[4] الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرأت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه ۴۳۶۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وعن ۴۳۶۷ عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين[5] العسل والقران رواهما ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال والصحيح ان الاخير موقوف على ابن مسعود وعن ۴۳۶۸ ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب[6] حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه رزين وعن ۴۳۶۹ نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينبغ[7] بي الدم فأتني بحجام واجعله شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا قال وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله تعالى واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد فاحتجموا يوم الاثنين ويوم[8] الثلثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي اصيب به ايوب في البلاء وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء او ليلة الاربعاء رواه ابن ماجة وعن ۴۳۷۰ معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة رواه حرب بن اسمعيل الكرماني صاحب احمد وليس اسناده بذلك هكذا في المنتقى

۱؎ قوله المعدة حوض شبه صلعم المعدة بالحوض والبدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة مادة الى الاغصان والاوراق فمتى كان الماء صافيا غير مالح كان سببا لنضارة الاشجار والا كان سببا لذبولها فكذا ههنا لان الله تعالى بلطيف حكمته جعل الحرارة الغريزية مسلطة على تحليل الرطوبات تسليط السراج وخلق فيها ايضا قوة جاذبة في مجاري عروق واردة الى الكبد فيجذب الغذاء منها الى سائر البدن فيصير بدلا لما تحلل منه بذا معنى الصدور بعد الورود هذا خلاصة ما في الطيبي ۱۲ ۲؎ قوله ما تدع مصليا اي ما تترك من اذاها مصليا من نبي ودل قوله ولا غيره اي ولا غير مصل او المعنى لا تدع احد الاعمال صلوة ولا غيرها بغير لدغ والجملة علة لاستحقاق اللعن ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله في جلجل بضم جيمين اي في حقة وفي المقدمة لم يفسره صاحب المشارق والمطالع ولا صاحب النهاية والظاهر الجلجل المعروف وهو الجرس الصغير الذي يعلق بعنق الدابة انتهى وقد يعلق برجل البازي وقد صرح صاحب القاموس بان الجلجل بالضم الجرس الصغير المعنى اذا اخرج منه ما يحصل بالصوت فصلح لكفه ووضع في وسطه الشعر الشريف والاظهر حمل على شبه الجرس في الصغر قال الطيبي واستعمال الفضة هنا كاكتساء الكعبة بالحرير تعظيما وتبجيلا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله جدري الارض بضم جيم وفتح دال وكسرها وتشديد ياء في النهاية شبه الكمأة بالجدري وهو حب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري من باطن الجلد واراد ذمها فقال صلعم الكمأة من المن اي مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء صفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر وسقي انتهى قال النووي قيل هو نفس الماء مجردا وقيل هو مخلوط بدواء وقيل ان كان لتبريد ما في العين من الحرارة فماؤها مجردا شفاء وان كان من غير ذلك فمركب مع غيره والصحيح بل الصواب ان ماءها مجردا شفاء العين مطلقا ۱۲ طيبي ومرقاة ۵؎ قوله بالشفائين احدهما حسي والآخر معنوي لو احدهما للامراض الحسية والآخر للعوارض المعنوية او لعموم البلايا البدنية والدينية ۱۲ ۶؎ قوله فذهب حسن الحفظ وظاهر سياقه انه حدث لها ما لم يحتج منه ولعل السبب كثرة اخذ الدم او اعتبارا في غير محله او زمانه او لوا منه والله اعلم والا فقد جاء في حديث ابن عباس على ما رواه الطبراني وابو نعيم مرفوعا الحجامة في الراس شفاء من سبع الحديث ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ينبغ بي الدم اي كثر كما ينبع الماء من الينبوع وهو العين في القاموس نبع الماء نبعا خرج من العين قال الطيبي فيه تشبيه اي يغلي الدم في جسدي بنبوع الماء من العين ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ويوم الثلثاء ظاهره يخالف قوله في حديث كبشة ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ ولعله اراد بريها مخصوصا وهو السابع عشر من الشهر كما في الحديث الآتي ۱۲ طيبي

وروی رزین نحوہ عن ابی ہریرۃ **باب الفال والطیرۃ** **الفصل الاول** عن ۴۴۷۱ ابی ہریرۃ قال سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا طیرۃ وخیرہا الفال قالوا وما الفال قال الکلمۃ الصالحۃ یسمعہا احدکم متفق
علیہ وعنہ ۴۴۷۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی ولا طیرۃ ولا ہامۃ ولا صفر وفر من المجذوم
کما تفر من الاسد رواہ البخاری وعنہ ۴۴۷۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی ولا ہامۃ ولا صفر
فقال اعرابی یا رسول اللہ فما بال الابل تکون فی الرمل لکانہا الظباء فیخالطہا البعیر الاجرب فیجربہا فقال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن اعدی الاول رواہ البخاری وعنہ ۴۴۷۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی
ولا ہامۃ ولا نوء ولا صفر رواہ مسلم وعن ۴۴۷۵ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا عدوی ولا صفر ولا
غول رواہ مسلم وعن ۴۴۷۶ عمرو بن الشرید عن ابیہ قال کان فی وفد ثقیف رجل مجذوم فارسل الیہ النبی صلی اللہ
علیہ وسلم انا قد بایعناک فارجع رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۴۴۷۷ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یتفاءل ولا یتطیر وکان یحب الاسم الحسن رواہ فی شرح السنۃ وعن ۴۴۷۸ قطن بن قبیصۃ عن ابیہ ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العیافۃ والطرق والطیرۃ من الجبت رواہ ابو داود وعن ۴۴۷۹ عبد اللہ بن مسعود عن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الطیرۃ شرک قالہ ثلثا وما منا الا ولکن اللہ یذہبہ بالتوکل رواہ ابو داود والترمذی
قال سمعت محمد بن اسمعیل یقول کان سلیمان بن حرب یقول فی ہذا الحدیث وما منا الا ولکن اللہ یذہبہ بالتوکل ہذا عندی
قول ابن مسعود وعن ۴۴۸۰ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخذ بید مجذوم فوضعہا معہ فی القصعۃ وقال کل
ثقۃ باللہ وتوکلا علیہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۴۴۸۱ سعد بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ہامۃ ولا
عدوی ولا طیرۃ وان تکن الطیرۃ فی شیء ففی الدار والفرس والمرأۃ رواہ ابو داود وعن ۴۴۸۲ انس ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم کان یعجبہ اذا خرج لحاجۃ ان یسمع یا راشد یا نجیح رواہ الترمذی وعن ۴۴۸۳ بریدۃ ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم کان لا یتطیر من شیء فاذا بعث عاملا سأل عن اسمہ فاذا اعجبہ اسمہ فرح بہ ورئی بشر ذلک فی وجہہ وان

۱؎ قولہ باب الفال والطیرۃ الفال بالہمز واکثر استعمالہ بالابدال وفی النہایۃ الفال مہموز یکون فیما یسر ویسوء والطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد تسکن لا تکون الا فیما یسوء وربما استعملت فیما یسر وفی القاموس الفال ضد الطیرۃ کان یسمع مریض یا سالم او طالب یا واجد ویستعمل فی الخیر والشر والطیرۃ ما یتشاءم بہ من الفال الردی قلت المستفاد من القاموس ان الفال مختص بالخیر وقد یستعمل فی الشر والطیرۃ لا تستعمل الا فی الشر فہما ضدان فی اصل الوضع ومترادفان والمفہوم من النہایۃ ان الفال اعم من الطیرۃ فی اصل الوضع والمفہوم من الاحادیث ان الطیرۃ اعم من الفال منہا ظاہر قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کما سیاتی لا طیرۃ وخیرہا الفال ومما یدل علی انہا اعم ایضا ماخذہا اشتقاقہا من الطیرۃ مصدر تطیر یقال تطیر طیرۃ وتخیر خیرۃ ولم یجیٔ من المصادر ہکذا غیرہما ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لا طیرۃ ای لا عبرۃ بالتطیر تشاؤما وتفاؤلا واصلہ فیما یقال التطیر بالسوانح والبوارح من الطیر والظباء وغیرہما وکان ذلک یصدہم عن مقاصدہم فنفاہ الشرع وابطلہ ونہاہم عنہ واخبر انہ لیس لہ تاثیر فی جلب نفع او دفع ضر کذا ذکر فی النہایۃ وقال شارح لا یجوز العمل بالطیرۃ وہی التفاؤل بالطیر والتشاؤم کانوا یجعلون العبرۃ فی ذلک تارۃ بالاسماء وتارۃ بالاصوات وتارۃ بالسنوح والبروح وکانوا یتیمنون بالسانح ویتشاءمون بالبارح والسانح ہو الصید الذی یمر من میاسرک الی میامنک والبارح عکس ذلک ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ لا عدوی العدوی ہہنا مجاوزۃ العلۃ من صاحبہا یقال اعدی فلان فلانا من خلقہ او من علۃ بہ وذلک علی ما ذہب الیہ المتطبیۃ فی علل سبع وقد اختلف العلماء فی تاویلہ فمنہم من یقول ان المراد منہ نفی ذلک وابطالہ علی ما یدل علیہ ظاہر الحدیث ومنہم من یری انہ لم یرد ابطالہا کما یدل علیہ قولہ فر من المجذوم الحدیث وانما اراد بذلک نفی ما اعتقدوا من ان العلل المعدیۃ مؤثرۃ لا محالۃ فاعلمہم انہ لیس کذلک بل ہو متعلق بالمشیئۃ ان شاء کان وان لم یشاء لم یکن ویشیر الی ہذا المعنی قولہ فمن اعدی الاول وبین بقولہ وفر من المجذوم ان مداناۃ ذلک من اسباب العلۃ فلیتقہ اتقاء من الجدار المائل ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ ولا ہامۃ بتخفیف المیم وہی اسم طیر یتشاءم بہ الناس وہو طیر کبیر یضعف بصرہ بالنہار ویطیر باللیل ویصوت ویقال لہ بوم وقیل کانت العرب تزعم ان عظام المیت اذا بلیت تصیر ہامۃ تخرج من القبر وتتردد وتاتی باخبار اہلہ وقیل کانت تزعم ان روح القتیل الذی لا یدرک ثارہ تصیر ہامۃ فتقول اسقونی اسقونی فاذا ادرک ثارہ طارت فابطل صلی اللہ علیہ وسلم ذلک الاعتقاد ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لا نوء واحد الانواء منازل القمر وکانت العرب تزعم ان عند کل نوء مطرا وینسبونہ الیہ ویقولون مطرنا بنوء کذا وانما سمی نوءا لانہ اذا سقط الساقط منہا بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ینوء نوءا ای نہض وطلع وقیل اراد بالنوء الغروب وہو من الاضداد وانما غلظ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی امر الانواء لان العرب کانت تنسب المطر الیہا واما من جعل المطر من فضل اللہ تعالی واراد بقولہ مطرنا بنوء کذا ای فی وقت کذا وہو ہذا النوء الفلانی فان ذلک جائز ای ان اللہ تعالی قد اجری العادۃ ان یاتی المطر فی ہذہ الاوقات ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ولا صفر قال شارح کانت العرب یزعمون انہ حیۃ فی البطن واللدغ الذی یجدہ الانسان عند جوعہ من عضہ وقیل کانوا یتشاءمون بدخول صفر فقال صلی اللہ علیہ وسلم ولا صفر وقیل ہو وجع یاخذ فی البطن یزعمون انہ یعدی وقیل کان اہل الجاہلیۃ یحلون صفر عاما ویحرمونہ عاما ہذا ملتقطا من المرقاۃ والطیبی ۱۲ ۷؎ قولہ ولا غول الغول واحد الغیلان وہی جنس من الجن والشیاطین کانت العرب تزعم ان الغول فی الفلاۃ یتراءی للناس فیتغول تغولا ای یتلون تلونا فی صور شتی ویغولہم ای یضلہم عن الطریق ویہلکہم فنفاہ صلی اللہ علیہ وسلم وابطلہ وقیل نفی اغتیالہ لا وجودہ ۱۲ کذا فی الطیبی ۸؎ قولہ العیافۃ ہو زجر الطیر والتفاؤل باسمائہا واصواتہا وممرہا وہو من عادۃ العرب قولہ والطرق ہو الضرب بالحصی الذی یفعلہ النساء وقیل ہو الخط فی الرمل قولہ من الجبت وہو السحر والکہانۃ وقیل ہو کل ما عبد من دون اللہ والمعنی انہا شعبۃ من الشرک ۱۲ سید وغیرہ ۹؎ قولہ وما منا الا ولکن اللہ یذہبہ ای وما منا احد الا وان یعرض لہ الوہم من قبل الطیرۃ فلم یصرح بذکرہ لانہ المکروہ ولکن اللہ یذہب ذلک الوہم المکروہ بالتوکل علیہ ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ ان تکن الطیرۃ والمعنی ان فرض وجودہا تکون فی ہذہ الثلاثۃ ویؤیدہ ما ورد فی الصحیح بلفظ ان کان الشؤم فی شیء ففی الدار والمرأۃ والفرس والمقصود منہ نفی صحۃ الطیرۃ علی وجہ المبالغۃ فہو من قبیل قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان شیء سابق القدر لسبقتہ العین فلا ینافی حینئذ عموم نفی الطیرۃ فی ہذا الحدیث وغیرہ وقیل ان تکن بمنزلۃ الاستثناء ای لا تکون الطیرۃ الا فی ہذہ الثلاثۃ فیکون اخبارا عن غالب وقوعہا وہو انسب بما وقع من الشؤم عندہا وقیل یحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف ان فی ہذہ الاشیاء ما یقع من الیمن بمحل فلا یبارک لصاحبہ فیہ ویدل علیہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ذروہا ذمیمۃ ولکن لما کان ذلک امرا خفیا لا یطلع علیہ احد الا بالتخمین والظن اتی فیہ بصیغۃ التردد وشکا یجتری احد علی القول فیہ بالقطع والتعیین ۱۲ مرقاۃ۔

كره اسمه رأى كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح به ورُئِيَ بِشْرُ ذلك في وجهه وان
كره اسمها رُئي كراهية ذلك في وجهه رواه ابوداؤد **وعن** ۴۳۸۴ انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا
واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابوداؤد **وعن** ۴۳۸۵ يحيى
ابن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مُسَيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي
ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۴۳۸۶ عُروة بن عامر قال ذُكِرَت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا
رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه
ابوداؤد مرسلا

باب الكهانة

الفصل الاول

عن ۴۳۸۷ معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا
نَصْنَعُهَا في الجاهلية كنا ناتي الكُهّان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا
يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم **وعن** ۴۳۸۸
عائشة قالت سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا
بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
يَخْطَفُهَا الجني فيقُرُّها في اُذُنِ وليه قرَّ الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كِذْبَة متفق عليه **وعنها** ۴۳۸۹ قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العَنان وهو السحاب فتذكر الامر قُضِيَ في السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكُهّان فيكذبون معها مائة كِذْبة من عند انفسهم رواه البخاري **وعن** ۴۳۹۰ حفصة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **وعن** ۴۳۹۱
زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
مؤمنٌ بي وكافر فاما من قال مُطِرْنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مُطِرْنا بنوء
كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمن بالكوكب متفق عليه **وعن** ۴۳۹۲ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين يُنَزِّلُ الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۴۳۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

---

۱ قوله رأى كراهية ذلك الخ ليس في الحديث انه كان يتطير بالاسماء القبيحة كما يوهم ايراده في هذا الباب فان محله باب الاسامي فكان المصنف رأى صدر الحديث فاورده اعتمادا على ولالته على نفي التطير مطلقا ١٢ مرقاة ۲ قوله ابين هو في الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن ابين وقيل قرية الى جانب بحر اليمن ١٢ ۳ قوله من القرف التلف القرف بالتحريك مداناة المرض وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استصلاح الهواء له دخل في صلاح البدن قيل وباء باطوبها فاسدة بالتحول دفعا لما توهموه من العدوى ١٢ سيد ۴ قوله الكهانة الكهانة مصدر كهن والكاهن من يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وقد كانت في العرب كهنة وكان بعضهم يدعي انه يعرف الامور الآتية بامارات من كلام من يسأله او فعله او حاله يستدل بها على تلك الامور وهذا يخصونه باسم العراف ١٢ سيد ۵ قوله تلك الكلمة من الحق اي من الامر الواقع الصدق الثابت المسموع من الملائكة الذين هم اخذوا من الحق بواسطة الوحي او بمكاشفة اللوح المحفوظ وفي نسخة صحيحة من الجن اي مسموعة منهم قوله قر الدجاجة بفتح القاف قال اهل اللغة والغريب القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررت فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان ردد قلت قرقرت قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاي يدل عليه ثبوت رواية البخاري فيقرها في اذنه كما يقر القارورة واختار التوربشتي هذه الرواية ورد الرواية الاولى وذكر ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قر الدجاجة بالدال فصحف الى قر الزجاجة بالزاي كذا في المرقاة ١٢ ۶ قوله وهو السحاب يحتمل ان يراد بالسحاب السماء كما يطلق السماء على السحاب ويحتمل ان يكون على حقيقته وان بعض الملائكة اذا نزل بالوحي الى الارض تسمعت منهم الشياطين او المراد الملائكة الموكلة بانزال المطر فوقع بين الحديثين توفيق ١٢ ۷ قوله معها مائة كذبة الجار مع الكلمة الصادقة الواحدة قوله مائة كذبة اي من عند انفسهم والمعنى ان هذا سبب موافقتهم في بعض الاخبار للواقع لكن لما كان الغالب عليهم الكذب سد الشارع باب الاستفادة منهم وقال انهم ليسوا بشيء ولهذا ما اعتبر شهادة الكاذب مع ان الكذوب قد يصدق ١٢ مرقاة ۸ قوله عرافا الخ بتشديد الراء هو مبالغة العارف قال الجوهري هو الكاهن والطبيب وفي المغرب هو المنجم وهو المراد في الحديث ذكره بعض الشراح وقال النووي العراف من جملة انواع الكهان وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما ١٢ ..

۹ قوله اربعين ليلة الخ قال النووي اما عدم قبول صلوته فمعناه انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ونظير هذا الصلوة في الارض المغصوبة مجزئة مسقطة للقضاء ولكن لا ثواب له فيها كذا قاله جمهور اصحابنا وتخصيص الصلوة من بين الاعمال يحتمل ان يكون لكونها عماد الدين والاحسن ان يفوض علمه الى الشارع وذكر عدد الاربعين يحتمل التحديد والتكثير ١٢ مرقاة ۱۰ قوله كافر بي مؤمن الخ اختلفوا في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما هو كفر بالله سبحانه سالب لاصل الايمان وفيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجماهير وثانيهما انه قال معتقدا بانه من الله تعالى وبفضله وان النوء علامة له فهذا لا يكفر لانه بقوله هذا كانه قال مطرنا في وقت كذا والاظهر انه مكروه كراهة تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيساء الظن بصاحبها ولانه شعار الجاهلية والقول الثاني كفران نعمة الله لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب ١٢ طيبي

السحر[1] زاد ما زاد رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۴۳۹۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی کاہنا فصدقہ بما یقول او اتی امراتہ حائضا او اتی امرأتہ فی دُبُرِھا فقد برِئ مما انزل علی محمد رواہ احمد وابوداؤد

جملۃ مقررۃ لما سبق ای یزداد السحر ما زاد اقتباس النجوم ۱۲ طیبی

الفصل الثالث

عن ۴۳۹۵ ابی ہریرۃ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتہا خُضعانا لقولہ کانہ سلسلۃ علی صفوان فاذا فُزِّعَ عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا للذی قال الحقَّ[2] وھو العلی الکبیر فیسمعہا مُستَرِقوا السَّمع ومسترقوا السمع ھکذا بعضہ فوق بعضٍ ووصفَ[3] سفیان بکفہ فحرَّفھا وبدَّد بین اصابعہ فیسمع الکلمۃ فیلقیہا الی من تحتہ ثم یلقیہا الآخر الی من تحتہ حتی یلقیہا علی لسان الساحر او الکاہن فربما ادرک الشہابُ قبل ان یلقیہا وربما القاھا قبل ان یدرکہ فیکذب معہا مائۃ کَذْبَۃٍ فیقال الیس قد قال لنا یوم کذا وکذا کذا وکذا فیُصَدَّقُ بتلک الکلمۃ التی سُمِعَتْ من السماء رواہ البخاری **وعن** ۴۳۹۶ ابن عباس قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الانصار انہم بینا ھم جلوس لیلۃً مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رُمِی بنجم واستنار فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کنتم تقولون فی الجاھلیۃ اذا رُمِی بمثل ھذا قالوا اللہ ورسولہ اعلم کنا نقول وُلِدَ اللیلۃ رجل عظیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانہا لا یرمی بہا لموت احد ولا لحیوتہ ولکن ربنا تبارک اسمہ اذا قضی امرا سبَّحَ حَمَلَۃُ العرش ثم سبح اھل السماء الذین یلونہم حتی یبلغ التسبیح اھل ھذہ السماء الدنیا ثم قال الذین یلونَ حَمَلَۃَ العرش لحملۃ العرش ماذا قال ربکم فیخبرونہم ما قال فیستخبر بعض اھل السموات بعضا حتی یبلغ ھذہ السماء الدنیا فیَخطَفُ الجنّ السمع فیقذفون الی اولیائہم ویرمون فما جاؤا بہ علی وجہہ فھو حق ولکنہم یقرفون فیہ ویزیدون رواہ مسلم **وعن** ۴۳۹۷ قتادۃ قال خلق اللہ تعالی ھذہ النجوم لثلٰث[4] جعلہا زینۃ للسماء ورجوما للشیاطین وعلامات یُھتدٰی بہا فمن تاوَّل فیہا بغیر ذلک اخطأ واضاع نصیبہ وتکلف ما لا یعلم رواہ البخاری تعلیقا وفی روایۃ رزین وتکلف ما لا یعنیہ وما لا علم لہ بہ وما عجز عن علمہ الانبیاء والملائکۃ وعن الرّبیع مثلہ وزاد واللہ ما جعل اللہ فی نجم حیوۃ احد ولا رزقہ ولا موتہ وانما یفترون علی اللہ الکذب ویتعللون بالنجوم **وعن** ۴۳۹۸ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغیر ما ذکر اللہ فقد اقتبس شعبۃ من السحر المنجم کاھن والکاھن ساحر والساحر کافر رواہ رزین **وعن** ۴۳۹۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو امسک اللہ القطر عن عبادہ خمسَ سنین ثم ارسلہ لاصبحت طائفۃ من الناس کافرین یقولون سُقِینا بنَوْءِ المِجْدَحِ[5] رواہ النسائی

کتاب الرؤیا[6]

الفصل الاول

عن ۴۴۰۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یبق من النبوۃ الا المُبَشِّرات[7] قالوا وما المبشرات قال الرؤیا الصالحۃ رواہ البخاری وزاد مالک بروایۃ عطاء بن یسار یراھا الرجل المسلم او تُرٰی لہ **وعن** ۴۴۰۱ انس قال قال رسول

---

[1] قولہ زاد ما زاد الخ الظاہر ان معناہ زاد اقتباس شعبۃ السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطیبی ہو علی التقلیل ومن ثم ذکر الاقتباس لان فیہ معنی القلۃ ومن النجوم صفۃ علما وفیہ مبالغۃ وفاعل زاد الشعبۃ ذکرہا باعتبار السحر وزاد ما زاد جملۃ مستانفۃ علی سبیل التقریر والتانیث ای یزید السحر ما یزید الاقتباس فوضع الماضی مقام المضارع للتحقیق ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ قالوا للذی قال الحق بالنصب ای قالوا الحق لاجل ما قال تعالی ای عبروا عن قولہ تعالی وما قضاہ وقدرہ بلفظ الحق فالحق منصوب علی انہ صفۃ مصدر محذوف ای القول الحق وفی نسخۃ بالرفع فالتقدیر قولہ الحق والمراد بالحق اما کلمۃ کن او ما یقابل الباطل فالمراد بکن ما ہو سببہا من الحوادث الیومیۃ بان یخفض قوما ویرفع آخرین ویجوز ان یراد بہ القول المسطور فی اللوح المحفوظ والحق بمعنی الثابت ای قضاؤہ وحکمہ فی الکائنات بما کان مقررا فی الازل ثابتا ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ووصف سفیان ای بین کون بعض المسترقین فوق بعض بہیئۃ اصابعہ حال التفریق قولہ وبدد بتشدید الدال الاولی ای وفرق بین اصابعہ قولہ فربما ادرک الشہاب یحتمل ان یکون مرفوعا یعنی الجنی قد یسترق السمع قبل ان یلقیہ الی ولیہ ادرکہ الشہاب او منصوبا ای ادرکہ الشہاب قلت الثانی اظہر قولہ قبل ان یدرکہ بظاہرہ ان الادراک واقع لامحالۃ قال القاضی واختلف فی ان المرجوم ہل یتأذی بہ فیرجع او یحترق بہ لکن قد یصیب الصاعد مرۃ وقد لا یصیب کالموج لراکب السفینۃ ولذلک لا یرتدعون عنہ راسا ۱۲ کذا فی المرقاۃ [4] قولہ لثلث یعنی ان الحکمۃ فی ذلک ما ینتفع بہ اہل الدین والمعرفۃ ونطق بہ کلام اللہ تعالی واما الزوائد علی ذلک فان کان ذلک مما صح التجربۃ بذلک کاختلاف الفصول ومجیء الشتاء والصیف ونزول الامطار وامثال ذلک فلا شک ان للاجرام السماویۃ دخلا فی ذلک لجریان العادۃ وتقدیر اللہ ایاہ واما ما یخبر بہ المنجمون ویحکمون بالاحکام من جریان الحوادث والکائنات والسعادۃ والنحوسۃ والتنجیم باحکامہا فی کل حرکۃ وسکون فان اعتقد ان التاثیر لہا وفاعلیتہا حقیقۃ فہو کفر بلا شبہۃ والا فبدعۃ وضلال مخالف لطریق السلف من علماء الدین ومنافٍ لسلوک طریق التوکل والتوحید وہذا ہو القول الفیصل وہو المختار واللہ اعلم ۱۲ لمعات [5] قولہ بنوء المجدح بکسر المیم وسکون الجیم وفتح الدال المہملۃ قیل من الانواء التی لا تکاد تخطئ وہو ثلاثۃ کواکب کالاثافی کانہا المجدح وہو خشبۃ فی راسہا خشبتان معترضتان یجدح بہا السویق ای یضرب ویخلط والمعنی انہ یقال لہم فانہ کان ہذہ النوء فی مدۃ خمس سنین مثلا بل کان یطلع کل سنۃ ام للدہر لہ تاثیر وانما لا وجہ لہ فیظہر بطلان قولہم بالیقین ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ کتاب الرؤیا الخ قال النووی مقصورۃ مہموزۃ ویجوز ترکہا تخفیفا قلت الصواب ابدالہا وتخفیفہا واما ترکہا فغیر صحیح روایۃ ودرایۃ وقال الکشاف الرؤیا بمعنی الرؤیۃ الا انہا مختصۃ بما کان منہا فی المنام دون الیقظۃ فلا جرم فرق بینہما بحرف التانیث فیہما مکان تاء التانیث للفرق کما قیل فی القربی والقربۃ قال المازری مذہب اہل السنۃ ان حقیقۃ الرؤیا خلق اللہ فی قلب النائم اعتقادات کخلقہا فی قلب الیقظان وہو سبحانہ یفعل ما یشاء لا یمنعہ نوم ولا یقظۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ الا المبشرات بکسر الشین المشددۃ قال السیوطی ای الوحی منقطع بموتی ولا یبقی ما یعلم منہ ما یکون الا الرؤیا والتعبیر بالمبشرات خرج مخرج الاغلب فان من الرؤیا ما یکون منذرۃ وہی صادقۃ ۱۲ مرقاۃ

الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء[1] من ستة واربعين جزء من النبوة متفق عليه وعن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رانى فى المنام فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى متفق عليه وعن
ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانى فقد راى الحق[2] متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رانى فى المنام فسيرانى[3] فى اليقظة ولا يتمثل[4] الشيطان بى متفق عليه وعن ابى قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث
به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها[5] لن
تضره متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق[6]
عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذى كان عليه رواه مسلم وعن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب[7] الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة
واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس
وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان[8] يكره الغل فى
النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات فى الدين متفق عليه قال البخارى رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن
سيرين عن ابى هريرة وقال يونس لا احسبه الا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القيد وقال مسلم لا ادرى هو فى الحديث
ام قاله ابن سيرين وفى رواية[9] نحوه وادرج فى الحديث قوله واكره الغل الى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رايت فى المنام كان[10] راسى قطع قال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وقال
اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه فلا يحدث به الناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا فى دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب[11] ابن طاب فاولت ان
الرفعة لنا فى الدنيا والعاقبة فى الاخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم وعن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال رايت فى المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها اليمامة[12] او هجر فاذا هى المدينة يثرب[13]

---

[1] قوله جزء من ستة واربعين قيل زمان نزول الوحى عليه ثلثة وعشرون سنة وكانت ستة اشهر منها زمان الرؤيا لكن الاول ثابت بالروايات المعتبرة بها وان اختلف فيه واما زمان الرؤيا كان ستة اشهر فلم يثبت فالاولى ان يحال تعيين العدد الى علم النبوة وكون الرؤيا الصالحة جزءا من النبوة حقيقة لا بأس به ولا ينافى ذلك انقراض النبوة وذهابها فان جزء الشئ لا يكون ذلك الشئ ۱۲ سيد [2] قوله راى الحق فالحق مفعول به اى راى الامر الثابت الحق الذى هو انا يرجع الى معنى قوله فقد رانى ويروى فقد راى الحق اى راى رؤية الحق واختلفوا فى معنى الحديث فقيل معناه ان رؤياه صحيحة ليست من اضغاث احلام ولا من تسويلات الشياطين وقيل معناه من رانى على صورتى التى انا عليها فقد رانى حقيقة لان الشيطان لا يتمثل بهذه الصورة المخصوصة وقيل معناه من رانى باى صورة كانت فانه رانى حقيقة لان تلك الصورة مثال لروحه المقدسة سواء كانت صورته المخصوصة او غيرها فان الشيطان لا يتمثل بمثال على انه مثال له صلعم ۱۲ سيد [3] قوله فسيرانى فى اليقظة قيل اراد اهل زمانه اى من رانى فى المنام يوفقه الله تعالى لرؤيتى فى اليقظة وقيل يراه فى الاخرة على وفق منامه ۱۲ سيد [4] قوله لا يتمثل الشيطان بى الخ فى شرح مسلم للنووى عن القاضى عياض قال بعضهم خص الله سبحانه النبى صلى الله عليه وسلم بان رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما اجرى الله سبحانه العادة للانبياء بالمعجزة فكما استحال ان يتصور الشيطان فى صورته فى اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصوير فحماه الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته واغوائه وكيده وكذا حمى رؤياهم عنها بالنوم مرقاة [5] قوله فانها لن تضره الخ قال النووى ومعنى لن تضره انه تعالى جعل فعله من التعوذ والتفل وغيره سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء ۱۲ مرقاة [6] قوله فليبصق الخ الامر بالتفل والبصق طرد الشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقير له واستقذار الفعل وخص بها اليسار لانها محل الاقذار والمكروهات ونحوها ۱۲ مرقاة [7] قوله اذا اقترب الزمان اى آخر الزمان وقيام الساعة وقيل المراد تساوى الليل والنهار فى فصل الربيع والخريف ۱۲ سيد [8] قوله كان يكره الخ قيل فاعل قال ان كان ابن سيرين كان ما بعده من الحديث ويكون فاعل كان ويكره ضمير النبى صلى الله عليه وسلم او ضمير ابى هريرة وضمير هم فى يعجبهم للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه او لابى هريرة واشكاله وان كان فاعل قال ضمير الراوى عن ابن سيرين كان ما بعده منقولا عن ابن سيرين وكان فاعل يكره ضميره وضمير هم له ولامثاله ومعاصريه من المعبرين قلت ويؤيد الاخير اعادة قال ۱۲ مرقاة. [9] قوله وفى رواية اى فى رواية اخرى لهما او لمسلم نحوه اى الحديث المذكور فى المعنى وادرج اى ادخل فى الحديث اى فى هذه الرواية الاخرى قوله واكره الغل الى تمام الكلام فيكون اكره علما على انه قول فيصير قصاعل انه من جملة كلام ابن سيرين وهذا هو الظاهر الصحيح ۱۲ مرقاة [10] قوله كان راسى قطع يحتمل انه صلعم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحى او بدلالة دلته على ذلك وعلى انه من المكروه الذى هو من تحريش الشيطان واما العابرون فانهم يأولون قطع الراس بمفارقته ما هو فيه من النعم او مفارقة من فوقه وزوال سلطانه وتغير حاله فى جميع اموره الا ان يكون عبدا فيدل على عتقه او مريضا فعلى شفاءه او مديونا فعلى قضاء دينه ۱۲ طيبى [11] قوله من رطب ابن طاب بالتنوين بناء على ان الطاب بمعنى الطيب على ما فى القاموس وفى نسخة بفتح الباء على عدم صرفه ولعله رعاية للاصل فانه ماض مبنى على الفتح قيل هو رجل من اهل البادية ينسب اليه نوع من التمر وقال النووى هو رجل من اهل المدينة وفى القاموس وطيبة المدينة النبوية كطابة وعذق ابن طاب نخل بها او ابن طاب ضرب من الرطب ۱۲ مرقاة [12] قوله اليمامة فى القاموس اليمامة القصد كاليمام وجارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها سميت باسمها وهى اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وهى دون المدينة فى وسط الشرق عن مكة على ست عشرة مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها والنسبة يمامى انتهى قوله او هجر بفتح الهاء والجيم وهو غير منصرف وقد ينصرف باعتبار البقعة ففى القاموس هجر محركة بلد باليمن قوله يثرب قد جاء فى الحديث النهى عن تسميتها بيثرب لكراهة لفظ التثريب فقيل يحتمل ان هذا قبل النهى وقيل انه لبيان الجواز وان النهى للتنزيه وقيل خوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرعى ۱۲ مرقاة مختصرا [13] قوله هى المدينة يثرب الخ يثرب بدل او عطف بيان قال النووى يثرب اسمها فى الجاهلية فسماها الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة فقد جاء فى الحديث النهى عن تسميتها بيثرب لكراهة لفظ التثريب وسماها به فى هذا الحديث فقيل يحتمل ان هذا قبل النهى وقيل انه لبيان الجواز وان النهى للتنزيه وقيل خوطب بها من يعرفها به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرعى قلت وهذا هو الاظهر كما يدل عليه عطف البيان فتدبر ۱۲ مرقاة

ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه **وعن** [۴۴۱۱] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحى الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي **وعن** [۴۴۱۲] ام العلاء الانصارية قالت رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له رواه البخاري **وعن** [۴۴۱۳] سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس

---

[۱] قوله اتيت بخزائن الارض اي اتاني ملك بمفاتيح خزائن الارض وقال بعض الشراح اي عرض علي الكنوز وانواع الاموال وقيل اي بما فتح الله على امته بعده اشارة الى تملكهم البلاد عنوة ودعوة قال النووي اي ملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها وقد وقع ذلك كما قاله الحمد لله ۱۲ مرقاة [۲] قوله صاحب صنعاء الاسود العنسي تنبأ في آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتله فيروز الديلمي في مرض وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء الخبر فقال فاز فيروز وقتل مسيلمة وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق رضي الله عنه ۱۲ السيد [۳] قوله قالت رايت الخ الحديث مختصر وصدره انها قالت لما هاجر عثمان الى المدينة فنزل في مسكن لنا ثم مرض ومات قلت رحمك الله ابا السائب شهادتي ان قد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم ثم قالت رايت لعثمان بن مظعون الى آخره ۱۲ مرقات [۴] قوله كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة حديدة معوجة الراس يتعلق بالشيء مع شدة فيجذب به ۱۲ مرقاة [۵] قوله الى ثقب اي بفتح مثلثة وسكون قاف وفي نسخة بنون مفتوحة في اوله وهو الموافق لما في المصابيح ومفادهما واحد ففي القاموس الثقب النقب وقال صاحب المغرب الثقب الخرق النافذ والنقب بالضم مثله وانما يقال هذا فيما يقل ويصغر وبالنقب بالنون فذلك فيما يعظم ۱۲ مرقاة [۶] قوله كادوا ان يخرجوا الخ قال الطيبي كذا في الحميدي والبا مع اي كاد خروجهم والخبر محذوف اي كاد خروجهم يتحقق وفي نسخة المصابيح حتى يكادوا يخرجوا وحقه بثبات النون اللهم الا ان يتحمل ويقدر ان يخرجوا تشبيها لكاد بعسى ثم حذف ان وترك على حاله ۱۲ مرقاة [۷] قوله فجعل كلما جاء الخ قيل اصل افعال المقاربة ان يكون خبرها فعلا مضارعا الا انه ترك اصله والتزم كون الخبر فعلا ماضيا ثم نبه على الاصل المتروك بوقوعه مفردا كما في عسيت صائما وجملة من فعل ماض مقدما عليه كلما كقوله فجعل كلما جاء ليخرج اي كلما جاء قريبا ليخرج من النهر قوله فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا الخ والظاهر انها الشجرة السابقة مع احتمال بعيد ان التعريف فيها للعهد الذكري ويحتمل ان الشجرتان كانتا بمنزلة السلم والمعراج ۱۲ مرقاة [۸] قوله شيوخ وشباب ولم يذكر النساء والصبيان في هذا المقام اما لقلة كما لهم من كمال الرجال او لقلة وجود الكمال فيهن بخلاف الرجال ولذا قال صلعم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ويمكن ان يكون السكوت عن بيان النساء والصبيان لانهم انما وجدوا فيها بالتبعية لا بالاصالة ۱۲ مرقاة [۹] قوله فنام عنه بالليل اي لم يكن يقرأ القرآن في الليل وانما خص به لانه كما قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا وجملة الكلام انه مع ما اعطى من النعم الجزيلة وهي علم القرآن كان غافلا من تلاوته وبما جرى الى نسيانه وهو من الكبائر ولم يعمل بما امره ونواهيه مع انه هو المراد من نزول القرآن ولذا ورد ما معناه ان من عمل بالقرآن فكانه دائما يتلو القرآن وان لم يقرأه ومن قرأ القرآن وانما لم يعمل بما فيه فكانه لم يقرأه ابدا ۱۲ مرقاة

والذی یوقد النار مالك خازن النار والدار الاولی التی دخلت دار عامة المؤمنین واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئیل وهذا میكائیل فارفع رأسك فرفعت رأسی فاذا فوقی مثل السحاب وفی روایة مثل الربابة البیضاء قالا ذاك منزلك قلت دعانی ادخل منزلی قالا انه بقی لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتیت منزلك رواه البخاری وذكر حدیث عبد الله بن عمر فی رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم فی المدینة فی باب حرم المدینة

الفصل الثانی

عن ۴۴۱۴ ابی رزین العقیلی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءًا من النبوة وهی علی رجل طائر ما لم یحدث بها فاذا احدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبیبا او لبیبا رواه الترمذی وفی روایة ابی داود قال الرؤیا علی رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا علی وادّ او ذی رأی

وعن ۴۴۱۵ عائشة قالت سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ورقة فقالت له خدیجة انه كان قد صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اُریته فی المنام وعلیه ثیاب بیض ولو كان من اهل النار لكان علیه لباس غیر ذلك رواه احمد والترمذی

وعن ۴۴۱۶ ابن خزیمة بن ثابت عن عمه ابی خزیمة انه رأی فیما یری النائم انه سجد علی جبهة النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدّق رؤیاك فسجد علی جبهته رواه فی شرح السنة وسنذكر حدیث ابی بكر كأنّ میزانا نزل من السماء فی باب مناقب ابی بكر وعمر رضی الله عنهما

الفصل الثالث

عن ۴۴۱۷ سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم مما یكثر ان یقول لاصحابه هل رأی احد منكم من رؤیا فیقص علیه من شاء الله ان یقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتانی اللیلة اٰتیان وانهما ابتعثانی وانهما قالا لی انطلق وانی انطلقت معهما وذكر مثل الحدیث المذكور فی الفصل الاول بطوله وفیه زیادة لیست فی الحدیث المذكور وهی قوله فاتینا علی روضة معتمة فیها من كل نور الربیع واذا بین ظهری الروضة رجل طویل لا اكاد اری رأسه طولا فی السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأیتهم قط قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لی انطلق فانطلقنا فانتهینا الی روضة عظیمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لی ارق فیها قال فارتقینا فیها فانتهینا الی مدینة مبنیة بلبن ذهب ولبن فضة فاتینا باب المدینة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فیها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راءٍ وشطر منهم كاقبح ما انت راءٍ قال قالا لهم اذهبوا فقعوا فی ذلك النهر قال واذا نهر معترض یجری كأنّ ماءه المحض فی البیاض فذهبوا فوقعوا فیه ثم رجعوا الینا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فی احسن صورة وذكر فی تفسیر هذه الزیادة واما الرجل الطویل الذی فی الروضة فانه ابراهیم واما الولدان الذین حوله فكل مولود مات علی الفطرة قال فقال بعض المسلمین یا رسول الله واولاد المشركین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله فدار الشهداء الخ ای خواص المؤمنین من الانبیاء والاولیاء والعلماء ... ۱۲ مرقاة ۲ قوله علی رجل طائر الخ مثل فی عدم تقرر الشیء ای لا تستقر الرؤیا قرارا كالشیء المعلق علی رجل طائر ... ۱۲ مرقاة ۳ قوله الا حبیبا الخ ... ۱۲ مرقاة ۴ قوله علی وادّ الخ بتشدید الدال ای محب ... اوذی رأی ای عاقل او عالم ... ۵ قوله عن عائشة ... ۱۲ مرقاة ۶ قوله ثیاب بیض ... ۱۲ لمعات ۷ قوله مما یكثر الخ قال الطیبی ... ۱۲ مرقاة ۸ قوله روضة معتمة بضم المیم وسكون المهملة وكسر المثناة ... ۱۲ مرقاة ۹ قوله واذا حول الرجل ... ۱۰ قوله ما هذا ما هؤلاء ... ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله كاقبح ما انت راءٍ ... ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله واولاد المشركین ... ۱۲ مرقاة

واولاد المشرکین واما القوم الذین کانوا شطرٌ منهم حسنٌ وشطر منهم قبیح فانهم قومٌ قد خلطوا عملاً صالحًا واٰخر سیئًا تجاوز الله عنهم رواه البخاری **وعن** ۴۴۱۸ ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من افری الفری ان یُری الرجل عینیه مالم تریا رواه البخاری **وعن** ۴۴۱۹ ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اصدق[1] الرؤیا بالاسحار رواه الترمذی والدارمی

کتاب[2] الآداب

باب السلام

الفصل الاول

عن ۴۴۲۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلق[3] الله اٰدم علی صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلّم علی اولئك النفر وهو نفرٌ من الملائکة جلوس فاستمع ما یحیّونك فانها تحیّتك وتحیّة ذریتك فذهب فقال السلام علیکم فقالوا السلام علیك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فکلّ من یدخل الجنة علی صورة اٰدم وطوله ستون ذراعا فلم یزل الخلق ینقص بعده حتی الاٰن متفق علیه **وعن** ۴۴۲۱ عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الاسلام خیرٌ قال تُطعم الطعام وتقرئ[4] السلام علی من عرفت ومن لم تعرف متفق علیه **وعن** ۴۴۲۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للمؤمن علی المؤمن ستُّ خصال یعوده اذا مرض ویشهده اذا مات ویجیبه اذا دعاه ویسلّم علیه اذا لقیه ویشمّته[5] اذا عطس وینصح له اذا غاب اوشهد لم اجده فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکره صاحب الجامع بروایة النسائی **وعنه** ۴۴۲۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تدخلون الجنة حتی تؤمنوا ولا تؤمنوا[6] حتی تحابّوا اولا ادلّکم علی شیء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بینکم رواه مسلم **وعنه** ۴۴۲۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلّم الراکب علی الماشی والماشی علی القاعد والقلیل علی الکثیر متفق علیه **وعنه** ۴۴۲۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلّم الصغیر علی الکبیر والمارّ علی القاعد والقلیل علی الکثیر رواه البخاری **وعن** ۴۴۲۶ انس قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مرّ علی غلمان[7] فسلّم علیهم متفق علیه **وعن** ۴۴۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبدؤا الیهود ولا النصاری بالسلام واذا لقیتم احدهم فی طریق فاضطروه[8] الی اضیقه رواه مسلم **وعن** ۴۴۲۸ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلّم علیکم الیهود فانما یقول احدهم السّام علیك فقل وعلیك متفق علیه **وعن** ۴۴۲۹ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلّم علیکم اهل الکتاب فقولوا[9] وعلیکم متفق علیه **وعن** ۴۴۳۰ عائشة قالت استاذن رهط من الیهود علی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا السام علیکم فقلت بل علیکم السام واللعنة فقال یا عائشة ان الله رفیق یحبّ الرفق فی الامر کله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعلیکم وفی روایة علیکم ولم یذکر الواو متفق علیه وفی روایة للبخاری قالت ان الیهود اتوا النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا السام علیك قال وعلیکم فقالت عائشة السام علیکم ولعنکم الله وغضب علیکم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مهلا یا عائشة علیك بالرفق وایاك والعنف والفحش[10] قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعی ما قلت رددت علیهم فیستجاب لی فیهم ولا یستجاب لهم فیّ وفی روایة

---

[1] قوله اصدق الرؤیا بالاسحار وذلك لان الغالب بان تکون الخواطر مجتمعة والدواعی ساکنة ولان المعدة خالیة فلا یتصاعد منها الی ابخرة المشوشة ولانه وقت نزول الملائکة للصلوٰة المشهودة ۱۲ مرقاۃ

[2] قوله کتاب الآداب الخ الادب استعمال ما یحمد قولا وفعلا وقیل للاخذ بمکارم الاخلاق ذکره السیوطی وقیل الوقوف مع المستحسنات والاعراض عن السیئات وقیل التعظیم لمن فوقك والرفق لمن دونك ویقال انه ماخوذ من المادبة وهی الدعوة الی الطعام سمی بذلك لانه یدعی الیه ۱۲ مرقاۃ

[3] قوله خلق الله اٰدم علی صورته اختلف العلماء فمنهم من امسك عن تاویله وقال نؤمن بحدیث الصفات فنسکت عن تاویلها ومنهم من اوله فقال الصورة بمعنی الصفة کما یقال صورة المسئلة کذا ای خلق مظهرا لصفاته او الاضافة للتشریف کبیت الله وقیل الضمیر لاٰدم ای خلقه اول امره بشرا سویا بطول ستین او علی صورته التی لا یشارکه نوع اٰخر من الحیوانات ۱۲ لم

[4] قوله وتقرئ السلام من الاقراء یقال اقرئ فلانا السلام واقرئ علیه السلام فاذا حیی بسلام بحلف سفارته بکلا علی ان یقرئ السلام ویرده کذا فی مجمع البحار ویروی تقرأ من المجرد ۱۲ مر

[5] قوله ویشمته بالشین المعجمة وتشدید المیم ای یدعو له بقوله یرحمك الله اذا عطس بفتح الطاء وبکسرها علی ما فی القاموس فحمد الله کما فی روایة ۱۲ مر

[6] قوله ولا تؤمنوا قال النووی هکذا هو فی جمیع الاصول والروایات بحذف النون من اٰخره ولعل حذف النون للمجانسة والازدواج ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله فسلم علیهم الخ ای تواضعا ولانه کان عادة اولاکثر منهم علی احتمال قال النووی فیه استحباب السلام علی الناس کلهم حتی الصبیان الممیزین وبیان تواضعه وکمال شفقته علی العالمین ولو سلم علی رجال وصبیان وردّ صبی منهم الاصح انه یسقط فرض الرد کما یسقط صلٰوة الجنازة بصلٰوة الصبی ولو سلم علی جماعة ورد غیرهم لم یسقط الرد عنهم فان اقتصروا علی رده اثموا ۱۲ مرقاۃ

[8] قوله فاضطروه الی اضیق الطریق بحیث لو کان فی الطریق جدار یلتصق بالجدار والا فیامره لیعدل عن وسط الطریق الی احد طرفیه جزاء وفاقا لما عدلوا عن الصراط المستقیم وفی شرح مسلم للنووی قال بعض اصحابنا یکره ابتداؤهم بالسلام ولا یحرم وهو ضعیف لان النهی للتحریم فالصواب تحریم ابتدائهم وحکی القاضی عیاض عن جماعة انه یجوز ابتداؤهم للضرورة والحاجة وهو قول علقمة والنخعی واما المبتدع فالمختار انه لا یبدء بالسلام الا لعذر وخوف مفسدة ولو سلم علی من لم یعرفه فبان ذمیا استحب ان یسترد سلامه بان یقول استرجعت سلامی تحقیرا له ۱۲ طیبی ومرقاۃ

[9] قوله فقولوا وعلیکم جاءت الروایات بحذف الواو وبالجمع وباثبات الواو وعلٰی هذا فقیل المعنی وعلیکم ما تستحقون والصواب جواز الوجهین ۱۲ لمعات. المعنی وعلیکم وعلی هذا فلا یلزم المشارکة فیما قالوا وقال بعضهم لا باس بالتشریك لان الموت مشترك بین الکل وقیل الواو لیس للتشریك بل للاستیناف

[10] قوله والفحش هو فی الاصل ما یشتد قبحه من الذنوب والمراد به التعدی بزیادة القبح فی القول والجواب ۱۲ مر

وسلم قال لا تكوني فاحشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش[1] وعن ٤٤٢١ أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم[2] عليهم متفق عليه وعن ٤٤٢٢ أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فإذا أبيتم[3] إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ٤٤٢٣ أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وإرشاد السبيل رواه أبو داود عقيب حديث الخدري هكذا وعن ٤٤٢٤ عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال رواه أبو داود عقيب حديث أبي هريرة هكذا ولم أجدهما في الصحيحين

الفصل الثاني

عن ٤٤٢٥ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف[4] يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويتبع[5] جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه الترمذي والدارمي وعن ٤٤٢٦ عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال[7] ثلاثون رواه الترمذي وأبو داود وعن ٤٤٢٧ معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه أبو داود وعن ٤٤٢٨ أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من[8] بدأ بالسلام رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن ٤٤٢٩ جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على نسوة فسلم[9] عليهن رواه أحمد وعن ٤٤٣٠ علي بن أبي طالب قال يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس أن يرد[10] أحدهم رواه البيهقي في شعب الإيمان مرفوعا وروى أبو داود وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ أبي داود وعن ٤٤٣١ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف[11] رواه الترمذي وقال[12] إسناده ضعيف وعن ٤٤٣٢ أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه

---

١ قوله والتفحش الخ أي التكلف في التلفظ بالفحش والتعمد فيه وإنما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما بقولها واللعنة لو لعنكم الله وفي هذا الحديث دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى إذ لا خلاف أنه مع كون القضية واحدة مختلف المبنى ١٢ مرقاة

٢ قوله فسلم عليهم الخ قال النووي لو مر على جماعة فيهم مسلمون أو مسلم وكفار فالسنة أن يسلم عليهم بقصد المسلمين أو المسلم ولو كتب كتابا إلى مشرك فالسنة أن يكتب كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل سلام على من اتبع الهدى ١٢ مرقاة

٣ قوله فإذا أبيتم أي امتنعتم عن ترك المجالسة بالكلية المعدودة الداعية إليها ثم بيان الجملة وتركتم إلا المجلس بفتح اللام على أنه مصدر ميمي بمعنى الجلوس ووقع في نسخة السيد جمال الدين بكسر اللام وهو غير مستقيم المعنى هاهنا فإنه اسم مكان أو زمان ولم يصح منه إرادة المصدر المراد في هذا المقام وقال ابن الملك في شرح المشارق المجلس بفتح اللام مصدر ميمي أي إذا امتنعتم من الأفعال إلا من الجلوس في الطريق ١٢ مرقاة

٤ قوله بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف أي للمسلم على المسلم خصال ست متلبسة بالمعروف وهو ما يرضاه الله من قول أو عمل وقيل وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنه ويحتمل أن يكون الباء بمعنى من وقوله ويتبع بسكون الفوقانية وفتح الموحدة أي يشهد ويشيع جنازته بكسر الجيم وفتحها ١٢ مرقاة

٥ قوله وتغيثوا أي أن تغيثوا قوله الملهوف أي المظلوم المتحير في أمره قوله وتهدوا الضال الفرق بين إرشاد السبيل وهداية الضال أن إرشاد السبيل أعم من هداية الضال ١٢ مرقاة

٦ قوله ويتبع بسكون الفوقانية وفتح الموحدة أي يشهد ويشيع وفي قوله ويتبع إشارة إلى أن الأفضل هو المشي خلف الجنازة كما هو المختار من مذهبنا وقد ورد صريحا في حديث ابن مسعود على ما رواه ابن ماجة مرفوعا الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منا من تقدمها ١٢ مرقاة

٧ قوله فقال ثلاثون اعلم أن أفضل السلام أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله وعليكم وأقل السلام أن يقول السلام عليكم وإن قال السلام عليك أو سلام عليك حصل أيضا وأما الجواب فأقله وعليك السلام أو وعليكم السلام فإن حذف الواو أجزأه واتفقوا على أنه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا فيه وجهان قال الإمام أبو الحسن الواحدي في تعريف السلام وتنكيره بالخيار قال الشيخ محي الدين ولكن الألف واللام أولى ١٢ طيبي

٨ قوله من بدأ الخ قال الطيبي أي أقرب الناس من المتلاقيين إلى رحمة الله من بدأ بالسلام في الكشاف قوله أن أولى الناس بإبراهيم أي أن أخصهم به وأقربهم منه وفي شرح السنة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال ثلاث يصفين لك ود أخيك ثلاث أن تبدأه بالسلام إذا لقيته وتدعوه بأحب أسمائه إليه وأن توسع له في المجلس ١٢ مرقاة

٩ قوله فسلم عليهن قال ابن الملك وهذا مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم لأمنه من الوقوع في الفتنة ولغيره يكره أن يسلم على المرأة الأجنبية إلا أن يكون عجوزة بعيدة عن مظنة الفتنة وقيل وكثير من العلماء لم يكرهوا تسليم كل منهما على الآخر حتى ذهب قيل بالكراهة على ما هو الصحيح فلم يثبت استحقاق الجواب والله أعلم بالصواب ١٢ م

١٠ قوله أن يسلم أحدهم والحكم أن ابتداء السلام سنة مستحبة ليست بواجبة وهو سنة على الكفاية فإن كانوا جماعة كفاهم تسليم واحد ولو سلم كلهم كان أفضل قال القاضي حسين من الشافعية ليس لنا سنة على الكفاية إلا هذا قلت وهذا مطابق لمذهبنا وقوله أن يرد أحدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان أفضل كما هو شأن فرض الكفاية كلها ١٢ مرقاة

١١ قوله الإشارة بالأكف بفتح فضم جمع كف والمعنى لا تشبهوا بهم في جميع أفعالهم خصوصا في هاتين الخصلتين ولعلهم كانوا يكتفون في السلام أو رده أو نحوهما بالإشارة من غير نطق بلفظ السلام الذي هو سنة آدم وذريته من الأنبياء والأولياء وكذا رضي الله عليه وسلم كوشف له أن بعض أمته يفعلون ذلك أو مثل ذلك من الانحناء أو مطأطأة الرأس أو الاكتفاء بلفظ السلام فقط ١٢ مرقاة

١٢ قوله وقال إسناده ضعيف الخ لعل وجهه أن من عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإن المعتمد أن سنده حسن لا سيما وقد أسنده السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن عمرو فارتفع النزاع وزال الإشكال ١٢ مرقاة

ابوداؤد وعن ۴۴۴۲ قتادة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخلتم بیتاً فسلموا علی اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام رواه البیهقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ۴۴۴۳ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یابنی اذا دخلت علی اهلك فسلم یکون برکة علیك وعلی اهل بیتك رواه الترمذی وعن ۴۴۴۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السلام قبل الکلام رواه الترمذی وقال هذا حدیث منکر وعن ۴۴۴۶ عمران بن حصین قال کنا فی الجاهلیة نقول انعم اللہ بك عیناً وانعم صباحاً فلما کان الاسلام نهینا عن ذلك رواه ابوداؤد وعن ۴۴۴۷ غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصری اذ جاء رجل فقال حدثنی ابی عن جدی قال بعثنی ابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ائته فاقرئه السلام قال فاتیته فقلت ابی یقرئك السلام فقال علیك وعلی ابیك السلام رواه ابوداؤد وعن ۴۴۴۸ ابی العلاء بن الحضرمی ان العلاء الحضرمی کان عامل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان اذا کتب الیه بدأ بنفسه رواه ابوداؤد وعن ۴۴۴۹ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کتب احدکم کتابا فلیتربه فانه انجح للحاجة رواه الترمذی وقال هذا حدیث منکر وعن ۴۴۵۰ زید بن ثابت قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبین یدیه کاتب فسمعته یقول ضع القلم علی اذنك فانه اذکر للمآل رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وفی اسناده ضعف وعنه ۴۴۵۱ قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اتعلم السریانیة وفی روایة انه امرنی ان اتعلم کتاب یهود وقال انی ما امن یهود علی کتاب قال فما مرّ بی نصف شهر حتی تعلمت فکان اذا کتب الی یهود کتبت واذا کتبوا الیه قرأت له کتابهم رواه الترمذی وعن ۴۴۵۲ ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا انتهی احدکم الی مجلس فلیسلم فان بدا له ان یجلس فلیجلس ثم اذا قام فلیسلم فلیست الاولی باحق من الآخرة رواه الترمذی وابوداؤد وعنه ۴۴۵۳ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاخیر فی جلوس فی الطرقات الا لمن هدی السبیل ورد التحیة وغض البصر واعان علی الحمولة رواه فی شرح السنة وذکر حدیث ابی جُری فی باب فضل الصدقة

الفصل الثالث

عن ۴۴۵۴ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ آدم ونفخ فیه الروح عطس فقال الحمد للہ فحمد اللہ باذنه فقال له ربه یرحمك اللہ یا آدم اذهب الی اولئك الملائکة الی ملأ منهم جلوس فقل السلام علیکم فقال السلام علیکم قالوا علیك السلام ورحمة اللہ ثم رجع الی ربه فقال ان هذه تحیتك وتحیة بنیك بینهم فقال له اللہ ویداه مقبوضتان

---

۱ قوله انعم اللہ بك عینا الباء زائدة لتاکید التعدیة والمعنی اقر اللہ عینك بمن تحبه او بما تحبه من المقبول او بما تحبه من النعمة ویجوز کونه من انعم الرجل اذا دخل فی النعیم فالباء للتعدیة وقیل الباء للسببیة ای انعم اللہ بسببك عینا ای عین من یحبك وانعم بفتح همزة وکسر عین وفی نسخة بهمزة وصل وفتح عین من النعومة وقوله صباحا تمییز او ظرف ای طاب عیشك فی الصباح وانما خص الصباح لان الکلام فیه ۱۲ مرقاة ۲ قوله عن ابی العلاء قیل اسمه یزید بن عبد وکنیته ابو العلاء ولم یذکره المؤلف فی اسمائه وفی نسخته موافقا لما فی بعض نسخ المصابیح وعن ابن العلاء الحضرمی نسبة الی حضرموت کوله ان العلاء الحضرمی وفی نسخة ان العلاء بن الحضرمی ۱۲ مرقاة ۳ قوله کان عامل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخ قال المصنف هو عبد اللہ من حضرموت کان عامل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی البحرین واقره ابوبکر وعمر رضی اللہ عنهما الی ان مات العلاء سنة اربع عشرة روی عنه السائب بن یزید وغیره ۱۲ مرقات ۴ قوله فلیتربه ای لیسقط علی التراب وقیل المراد ذر التراب علی المکتوبة وقیل المراد التواضع للمکتوب الیه ۱۲ سید ۵ قوله فانه اذکر ای اکثر ذکرا للمآل ای لعاقبة الامر والمعنی انه اسرع تذکیرا فیما یراد من انشاء العبارة فی المقصود ۱۲ مرقاة ۶ قوله امرنی ان اتعلم الخ قیل فیه دلیل علی جواز تعلم ما هو حرام فی شرعنا للتوقی والحذر عن الوقوع فی الشر کذا ذکره الطیبی فی ذیل کلام المظهر وهو غیر ظاهر اذ لا یعرف فی الشرع تحریم تعلم لغة من اللغات سریانیة او عبرانیة هندیة او ترکیة او فارسیة نعم یعد من اللغو ما لا یعنی وهو مذموم عند ارباب الکمال الا اذا ترتب علیه فائدة فح یستحب کما یستفاد من الحدیث ۱۲ مرقاة ۷ قوله فلیست الاولی الخ ای التسلیمة الاولی قوله باحق ای باولی والیق قوله من الآخرة ای بل کل منهما حق وسنة مشعرة الی حسن المعاشرة وکرم الاخلاق ولطف الفتوة ودلائل المروة فانه اذا رجع ولم یسلم ربما تشوش اهل المجلس من مراجعته علی طریق السکوت وبهذا تبین انه قد یقال بل الآخرة اولی من الاولی لان ترکها ربما یسامح فیه بخلاف الثانیة علی ما هو المتعارف لا سیما اذا کان فی المجلس ما لا یذاع ولا یشاع ولذا قیل کان التسلیمة الاولی اخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فکذلك الثانیة اخبار عن سلامتهم من شره عند الغیبة ولیست السلامة عند الحضور اولی من السلامة عند الغیبة بل الثانیة اولی بها ۱۲ مرقاة ۸ قوله علی الحمولة هی بالفتح ما یحمل الاثقال من الدواب وبالضم الاحمال ای یعین صاحبه علی حمل الاثقال علی الحمولة ۱۲ طیبی ...

۹ قوله فحمد اللہ باذنه ای بتیسیره وتوفیقه او بامره وحکمه او بقضائه وقدره قال الطیبی وتخصیص الحمد بالذکر اشارة الی بیان قدرته الباهرة ونعمته المتظاهرة لان الحمد هو الثناء علی الجمیل من الفضل والافضال وذلك انه تعالی ابدعه ابداعا جمیلا وانشأه خلقا سویا ثم حباه بالعطاس فانه مشعر بصحة المزاج فوجب الحمد علی ذلك ولا ارتیاب ان وقوفه علی قدرة اللہ تعالی وانعامه علیه لم یکن الا بتوفیقه وتیسیره قلت ومن جملة التوفیق والتیسیر حکمه وامره والکل بقضائه وتقدیره قال وفی فاء التعقیب اشارة الی ذلك قلت ولا مانع ان یکون اشارة الی کل ما ذکرنا هنالك ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله الی ملأ منهم لا یحتمل ان یکون بدلا فیکون من کلام اللہ تعالی ویحتمل ان یکون حالا فیکون من کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیانا لکلام اللہ تعالی وهو الی الحال اقرب منه الی البدل یعنی قال اللہ تعالی اولئك مشیرا الی ملأ منهم ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ویداه مقبوضتان الخ الجملة حال والضمیر للہ وحقیقته سبحانه یعجز عنه ما سواه ومذهب السلف من نفی التشبیه واثبات التنزیه مع التفویض اسلم واقرب ما قیل فی هذا المقام من التاویل اراد بالید من صفتی الجمال والجلال وان الجمال والجلال ان کان الیمین فی الجلال ایضا فذاك تحقیق وهذا اشبه معنی قوله تعالی لا ادم اختر ایهما شئت ۱۲ مرقاة

اختر ایتهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدی ربی یمین مبارکة ثم بسطها فاذا فیها آدم وذریته فقال ای رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذریتك فاذا کل انسان مکتوب عمره بین عینیه فاذا فیهم رجل اضوءهم او من اضوءهم قال یا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد کتبت له عمره اربعین سنة قال یا رب زد فی عمره قال ذلك الذی کتبت له قال ای رب فانی قد جعلت له من عمری ستین سنة قال انت وذاك قال ثم سکن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وکان آدم یعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد کتب لی الف سنة قال بلی ولکنك جعلت لابنك داود ستین سنة فجحد فجحدت ذریته ونسی فنسیت ذریته قال فمن یومئذ امر بالکتاب والشهود رواه الترمذی وعن ۴۴۵۵ اسماء بنت یزید قالت مر علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نسوة فسلم علینا رواه ابوداود وابن ماجة والدارمی وعن ۴۴۵۶ الطفیل بن ابی بن کعب انه کان یاتی ابن عمر فیغدو معه الی السوق قال فاذا غدونا الی السوق لم یمر عبدالله بن عمر علی سقاط ولا علی صاحب بیعة ولا مسکین ولا علی احد الا سلم علیه قال الطفیل فجئت عبدالله بن عمر یوما فاستتبعنی الی السوق فقلت له وما تصنع فی السوق وانت لا تقف علی البیع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس فی مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لی عبدالله بن عمر یا ابا بطن قال وکان الطفیل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم علی من لقیناه رواه مالك والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۴۵۷ جابر قال اتی رجل النبی صلی الله علیه وسلم فقال لفلان فی حائطی عذق وانه قد اذانی مکان عذقه فارسل النبی صلی الله علیه وسلم ان بعنی عذقك قال لا قال فهب لی قال لا قال فبعنیه بعذق فی الجنة فقال لا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رایت الذی هو ابخل منك الا الذی یبخل بالسلام رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۴۵۸ عبدالله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال البادی بالسلام بریٔ من الکبر رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب الاستیذان

الفصل الاول

عن ۴۴۵۹ ابی سعید الخدری قال اتانا ابو موسی قال ان عمر ارسل الی ان آتیه فاتیت بابه فسلمت ثلثا فلم یرد علی فرجعت فقال ما منعك ان تاتینا فقلت انی اتیت فسلمت علی بابك ثلاثا فلم تردوا علی فرجعت وقد قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استاذن احدکم ثلثا فلم یؤذن له فلیرجع فقال عمر اقم علیه البینة قال ابوسعید فقمت معه فذهبت الی عمر فشهدت متفق علیه وعن ۴۴۶۰ عبدالله بن مسعود قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اذنك علی ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادی حتی انهاك رواه مسلم وعن ۴۴۶۱ جابر قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فی دین کان علی ابی فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا کانه کرهها متفق علیه وعن ۴۴۶۲ ابی هریرة قال دخلت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجد لبنا فی قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الی فاتیتهم فدعوتهم

---

۱ قوله وکلتا یدی ربی یمین فی شرح هذا القول معان وتاویلات احدها ان الثابت له یدصفة لا ید جارحة وهذا العبارة کنایة عن نفی الید الجارحة لانه لو کانت لکانت یمینا وشمالا وقد اشار فی آخر الکلام ان المراد وجود الخیر والبرکة التی هی لازمة لید الیمین وثانیها ان الشمال یکون ناقصة فی القوة والبطش فلکی یکون کلتیهما یمینا نفی النقصان عن صفاته تعالی وکلها کاملة وثالثها ان آدم لما قال اخترت یمین ربی قال وکلتا یدی ربی یمین اراد به الشکر علی جمیع نعمه وان له الفضل والمنة وان جمیع ما بیده فضل وطول ودفعا لما یتوهم من الاختیار وترجیح صفاته اللطیفة علی القهریة ورابعها اراد به وصف الله تعالی بغایة الجود والکرم والاحسان والتفضل وخامسها ان الید تطلق علی القدرة والنعمة وعلی الاولی الیدان عبارة عن الخلق الحسی والمعنوی والایمان ومن الضلال والکفر وعلی الثانی من منح الانعامات وتیسیر الهدی وکل ذلك من عدل وحکمة لانه عزیز یتصرف فی ملکه ما یشاء ۱۲ اللمعات ۲ قوله ستین سنة والظاهر ان المراد بهذا الجزاء الدعاء والاسئلة من ان یجعل سبحانه کذلك فان آدم لم یعتمد علی هذا الجعل وفی هذا الحدیث اشکال تقدم فی صدد الکتاب فی الفصل الثالث من باب الایمان بالقدر ما یخالف هذا ویمکن الجمع والله اعلم انه جعل له من عمره اولا اربعین سنة ثم زاد عشرین فصار ستین ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله فی نسوة الجزای حال کونه مع جماعة کثیرة من النساء قال الطیبی قوله فی نسوة غیر متعلق بالفاعل لئلا یلزم منه مرور رسول الله صلی الله علیه وسلم فی زمرة النسوة علیهن بل هو متعلق بالجار والمجرور وبیان له وهو من باب قولك فی البیضة عشرون رطلا من حدید وهی بنفسها هذا المقدار لا انها ظرف له ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله عذق بفتح مهملة وسکون معجمة ای نخلة واما بکسرها فالعرجون بما فیه من الشماریخ قوله فهب لی ای حق اهب له ویحتمل ان یکون معناه فهبه ایاه لاجلی ودخل کل تقدیر کان ذلك بطریق الشفاعة الا الالزام قوله بعذق فی الجنة قال الطیبی یشعر بان الرجل کان مسلما ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله یبخل بالسلام الجزای علی الناس او علی النبی صلی الله علیه وسلم کما ورد والبخیل الذی ذکرت عنده ولم یسلم علی وفی الحدیث استحباب المصالحة بین المتخاصمین وبیان کمال حلمه صلی الله علیه وسلم علی اصحابه ولعل الرجل کان من جفاة الاعراب ووقع له المقال فی کمال حفیه من البال حتی غفل عن مقام الادب وفاته ما کان حریا له فی حسن المآل ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله اقم علیه البینة ای تمام البینة او المراد بها الشاهد ولو کان واحدا وانما امره بذلك لیزداد فیه وثوقا والعلمان خیر من علم واحد لا یشك فی صدق خبره عنده رضی الله عنهما ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادی بکسر السین ای سری وکلامی الخفی الدال علی کونی فی البیت حتی انهاك ای عن الدخول حینئذ مانع یکون عندی او عن الدخول بغیر استیذان تکون مع الناس سواء فیه ولانه علی شرفه وکونه من رسول الله بمنزلة اهل البیت وصاحب السر ولیس معناه انه یدخل علیه فی کل حال وان یدخل علی نسائه ومحارمه ۱۲ مرقاۃ۔

فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاری **الفصل الثانی** عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث بلبن او جداية
وضغابيس الى النبی صلی الله علیه وسلم والنبی صلی الله علیه وسلم باعلى الوادی قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبی صلی الله علیه وسلم ارجع فقل
السلام عليكم أأدخل رواه الترمذی وابوداود وعن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دعى احدكم فجاء مع الرسول فان
ذلك له اذن رواه ابوداود وفی رواية له قال رسول الرجل الى الرجل اذنه وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور
لم يكن يومئذ عليها ستور رواه ابوداود وذكر حديث انس قال عليه الصلوة والسلام عليكم ورحمة الله فی باب الضيافة **الفصل
الثالث** عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال أستأذن على امی فقال نعم فقال الرجل انی معها فی البيت فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم استأذن عليها فقال الرجل انی خادمها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم استأذن عليها أتحب ان تراها
عريانة قال لا قال فاستأذن عليها رواه مالك مرسلا وعن علی رضی الله عنه قال كان لی من رسول الله صلی الله علیه وسلم
مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لی رواه النسائی وعن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا
تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقی فی شعب الايمان **باب المصافحة والمعانقة** **الفصل الاول** عن قتادة قال قلت
لانس أكانت المصافحة فی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نعم رواه البخاری وعن ابی هريرة قال قبل رسول الله
صلی الله علیه وسلم الحسن بن علی وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لی عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه
رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابی هريرة أثم لكع فی باب مناقب اهل
بيت النبی صلی الله علیه وسلم وعليهم اجمعين ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ فی باب الامان **الفصل الثانی** عن
البراء بن عازب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد
والترمذی وابن ماجة وفی رواية ابی داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه أينحنی له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذی
وعن ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله

---

۱ قوله فاستأذنوا فاذن لهم الخ قال الطيبی وفيه دلالة على ان من دعی الى وليمة او طعام لا يكفيه الدعاء بل لا بد من الاستيذان الخ الا ان يقرب زمان الاذن انتهى فالتوفيق بينه وبين الحديث الآتی اذا دعی احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن ان اهل الصفة جاؤا بعد الداعی فاحتاجوا الى الاذن جديدا ومن غاية الادب والحياء جددوا الاستيذان او كان هناك ما يقتضی ذلك او ما وصل اليهم الحديث السابق او هو متأخر عن هذا الفصل هذه احتمالات والله اعلم بحقيقة الحال ۱۲ مرقاة ۲ قوله او جداية بفتح الجيم وكسرها هی ولد الظبية بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدی من المعز والضغابيس هی القثاء و
واحدها ضغبوس وقيل هی نبت ينبت فی اصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل ۱۲ طيبی ۳ قوله فيقول السلام عليكم ای اولا السلام عليكم ای ثانيا حتى يتحقق السماع والاذن والمراد بالتكرار التعدد لا الاقتصار على المرتين فانه كان من عادته التثليث قوله عليها ستور جمع ستر بالكسر هو الحجاب وفيه مقابلة الجمع بالجمع والمعنى انه اذا كان باب او ستر يحصل به حجاب فلا بأس بالاستقبال لكن الانحراف
اولى مراعاة لاصل السنة ۱۲ مرقاة ۴ قوله انی معها الخ ای فی بيتها اولى بيتی والمعنى انا فی بيت واحد انها فی بيت وحدها ليكون دخولی عليها نادرا فاستأذن حينئذ كما هو المتعارف فی زماننا ۱۲ مرقاة
۵ قوله ومدخل بالنهار الخ ای حصل لی من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول بالليل ودخول بالنهار وعلامة الاذن بالليل تنحنح عليه الصلوة والسلام وهذا معنى قوله كرم الله وجهه فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لی ويجوز ان يكون التنحنح بالنسبة الى علی علامة الاذن بالليل مع ان كان بالنسبة الى غيره علامة المنع ليجىء الكلام على علامة دخول علی فی النهار فيحتمل ان يكون الامر بالعكس على مقتضى المفهوم المخالف ای وكنت اذا دخلت بالنهار تنحنحت له ويحتمل غير ذلك والله اعلم ۱۲ مرقاة ۶ قوله باب المصافحة والمعانقة المصافحة هی الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد واول من اظهرها اهل اليمن ويمكن ان يكون مأخوذا من الصفح بمعنى العفو ويكون اخذ اليد ولا يطلق كما ان تركه مشعر بالاعراض عنه قال النووی اعلم ان المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر لا اصل له فی الشرع على هذا الوجه ولكن لا
بأس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظين عليها فی بعض الاحوال مفرطين فيها فی كثير من الاحوال لا يخرج ذلك عن كونه سنة وهی من البدعة المباحة انتهى ولا يخفى ان فی كلام الامام نوع تناقض لان اتيان السنة فی بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع ان عمل الناس فی الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشروع فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام ومذاكرة العلم وغيره مدة مديدة ثم اذا صلوا يتصافحون فاين هذا من السنة المشروعة ولهذا صرح بعض علمائنا بانها مكروهة وحينئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل احد فی المسجد والناس فی الصلوة او على ارادة الشروع فيها فبعد الفراغ لو صافحهم لكن بشرط سبق السلام على المصافحة فهذا من جملة المصافحة المسنونة بلا شبهة كذا فی المرقاة ۷ قوله قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووی تقبيل الرجل خد ولده الصغير واجب وكذا غير خده من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة سنة سواء كان الولد ذكرا او انثى واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق سواء فی ذلك الوالد وغيره انتهى وكون تقبيل الرجل خد ولده الصغير واجبا يحتاج الى الحديث صريح او قياس صريح ۱۲ مرقاة ۸ واستغفراه يحتمل ان يكون قيد الحصول اصل المغفرة او لافادة كمالها بان يكون مستوعبا لجميع ذنوبهما ۱۲ مرقاة ۹ قوله قال لا الخ استدل بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل وقيل لا يكره التقبيل لزهد وعلم وكبر سن قال النووی تقبيل يد الغير ان كان لعلمه وصيانته وزهده و
ديانته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه او جاهه فی دنياه كره وقيل حرام آه وقيل الحرام ما كان على وجه التملق والتعظيم واما اذا دعت اليه الحاجة عند التوديع والقدوم من السفر وطول العهد بالغائب
وشدة الحب فی الله مع امن النفس قيل لا يقبل الفم بل اليد والجبهة ۱۲ مرقاة۔

کیف ھو و تمام تحیاتکم بینکم المصافحۃ رواہ احمد والترمذی وضعفہ وعن عائشۃ قالت قدم زید بن حارثۃ المدینۃ و
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتی فاتاہ فقرع الباب فقام الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عریانا یجر ثوبہ واللہ
مارأیتہ عریانا قبلہ ولا بعدہ فاعتنقہ وقبلہ رواہ الترمذی وعن ایوب بن بشیر عن رجل من عنزۃ انہ قال قلت لابی
ذر ھل کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصافحکم اذا لقیتموہ قال مالقیتہ قط الا صافحنی وبعث الی ذات یوم ولم اکن فی
اھلی فلما جئت اخبرت فاتیتہ وھو علی سریر فالتزمنی فکانت تلک اجود واجود رواہ ابوداؤد وعن عکرمۃ بن ابی
جھل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم جئتہ مرحبا بالراکب المھاجر رواہ الترمذی وعن اسید بن حضیر
رجل من الانصار قال بینما ھو یحدث القوم وکان فیہ مزاح بینا یضحکھم فطعنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی خاصرتہ
بعود فقال اصبرنی قال اصطبر قال ان علیک قمیصا ولیس علی قمیص فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قمیصہ فاحتضنہ
وجعل یقبل کشحہ فقال انما اردت ھذا یارسول اللہ رواہ ابوداؤد وعن الشعبی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تلقی جعفر
ابن ابی طالب فالتزمہ وقبل ما بین عینیہ رواہ ابوداؤد والبیھقی فی شعب الایمان مرسلا وفی بعض نسخ المصابیح وفی
شرح السنۃ عن البیاضی متصلا وعن جعفر بن ابی طالب فی قصۃ رجوعہ من ارض الحبشۃ قال فخرجنا حتی اتینا المدینۃ
فتلقانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعتنقنی ثم قال ما ادری انا بفتح خیبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلک فتح خیبر
رواہ فی شرح السنۃ وعن زارع وکان فی وفد عبد القیس قال لما قدمنا المدینۃ فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل ید رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورجلہ رواہ ابوداؤد وعن عائشۃ قالت مارأیت احدا کان اشبہ سمتا وھدیا ودلا وفی روایۃ
حدیثا وکلاما برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فاطمۃ کانت اذا دخلت علیہ قام الیھا فاخذ بیدھا فقبلھا واجلسھا فی مجلسہ
وکان اذا دخل علیھا قامت الیہ فاخذت بیدہ فقبلتہ واجلستہ فی مجلسھا رواہ ابوداؤد وعن البراء قال دخلت مع ابی بکر
اول ما قدم المدینۃ فاذا عائشۃ ابنتہ مضطجعۃ قد اصابھا حمی فاتاھا ابوبکر فقال کیف انت یا بنیۃ وقبل خدھا رواہ
ابوداؤد وعن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی بصبی فقبلہ فقال اما انھم مبخلۃ مجبنۃ وانھم لمن ریحان اللہ رواہ فی شرح السنۃ

الفصل الثالث

عن یعلی قال ان حسنا وحسینا استبقا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضمھما الیہ وقال ان الولد مبخلۃ مجبنۃ رواہ احمد وعن

۱؎ قولہ وتمام تحیاتکم الخ جمع التحیۃ وجمع اشعارا بانواعھا من البناء والغز وغیرھا قولہ بینکم ای الواقعۃ فیما بینکم قولہ المصافحۃ قال الطیبی یعنی لا مزید علی ذلک فلو زید علیہ دخل فی التکلف وھو بیان لقصد الامور لانہ نہی عن الزیادۃ والنقصان قلت الظاھر ان کمال الامرین یحصل بھذین الفعلین ولا دلالۃ علی انہ لا مزید علیھما وان التاکید بعدہ من التکلف فیھما بل المراد ان ھذا ھو الکامل فی کل منھما واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ واللہ ماراتیہ عریانا الخ قال شارح ان قیل کیف تحلفت ام المؤمنین علی انھا لم ترہ عریانا قبلہ ولا بعدہ مع طول الصحبۃ وکثرۃ الاجتماع فی لحاف واحد قیل لعلھا ارادت عریانا استقبل رجلا اعتنقہ واختصرت الکلام لدلالۃ الحال او عریانا مثل ذلک العریان واختار القاضی الاول وقال الطیبی ھذا ھو الوجہ لما یشم من سیاق کلامھا رائحۃ الفرح والاستبشار بقدومہ وتعجیلا للقائہ بحیث لم یتمکن من تمام التردی بالرداء حتی جرہ وکثیرا ما یقع مثل ھذا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وھو علی سریر قال ابن الملک قد یعبر بالسریر عن الملک والنعمۃ فالسریر ھھنا یجوز ان یکون المراد بہ ملک النبوۃ ونعمتھا وقیل ھو السریر من جریدۃ النخل یتخذہ کل احد من اھل المدینۃ واھل مصر للنوم فیہ توقیا من الھوام انتھی والمعتمد ما قیل کما لا یخفی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اجود ای من المصافحۃ فی افاضۃ الروح والراحۃ واحسن من کل شیء وتنصیص عدم ذکر متعلق افعل لیعم ویؤیدہ تاکیدہ مکررا بقولہ واجود ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ مرحبا الخ مقول القول ای جئت مرحبا ای موضعا واسعا والاظھر رحب مرحبا قولہ الراکب المھاجر ای الی اللہ ورسولہ او من دار الحرب الی دار الاسلام وفیہ اشعار بان قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ہجرۃ بعد الفتح ای من مکۃ لانھا صارت دار الاسلام بخلاف ما قبل الفتح فان الھجرۃ کانت واجبۃ بل شرطا واما الھجرۃ من دار الکفر الی دار الاسلام فوجوبھا باق الی یوم القیامۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اسید بن حضیر رجل من الانصار فی جامع الاصول عن اسید بن حضیر قال ان رجلا من الانصار کان فیہ مزاح فعلی ھذا فینبغی ان یکون فی عبارۃ الکتاب رجل من الانصار مرفوعا علی انہ مبتدأ تخصصہ من الانصار وخبرہ قال وقد وجد فی بعض نسخ المصابیح مجرورا علی انہ عبارۃ عن اسید بن حضیر ولیس بشیء فانہ من نقباء الانصار ۱۲ اسید ۷؎ قولہ اصبرنی ای اقدرنی وامکنی من الاقتصاص واصلہ الحبس حتی یقتل او یقتص یقال اصبر القاضی اصبارا ای مکنہ من القصاص ۱۲ اسید ۸؎ قولہ قال اصطبر الخ بصیغۃ المتکلم ای المکنک من القصاص واقتص من نفسی وفی نسخۃ صحیحۃ بل قیل ھی الاصح اصطبر بصیغۃ الامر ای استوف القصاص والاصطبار الاقتصاص ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ البیاضی منسوب الی البیاضۃ بن عامر بن زریق والبیاضی بلا تسمیۃ مطلقا ھو عبد اللہ بن جابر ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ افرح الخ الظاھر ان افرح افعل تفضیل خبر انا ویحتمل ان یکون انا تاکید لضمیر ادری وافرح فعل مضارع متکلم والمعنی انہ تعدد سبب فرحی فما ادری الاحظ ھذا او ذاک فکان کل واحد لا استقلال کونہ سببا للفرح لا یجتمع مع غیرہ من اسباب الفرح ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ فنقبل یدہ الخ قال النووی اذا اراد تقبیل ید غیرہ ان کان ذلک لزھدہ وصلاحہ او علمہ او شرفہ وصیانتہ او نحو ذلک من الامور الدینیۃ لم یکرہ بل یستحب وان کان لغناہ ودنیاہ وثروتہ وشوکتہ ووجاھتہ عند اھل الدنیا ونحو ذلک فھو مکروہ شدیدۃ الکراھۃ وقال المتولی لا یجوز فاشار الی انہ حرام ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ اشبہ سمتا ای ھیئۃ وطریقۃ کانت علیھا من السکینۃ والوقار وقال شارح السمت فی الاصل القصد والمراد ھیئۃ اھل الخیر والتزیی بزی الصالحین قولہ وھدیا ای سیرۃ وطریقۃ یقال فلان حسن الھدی حسن المذھب فی الامور کلھا قولہ ودلا بفتح الدال وتشدید اللام فسرہ الراغب بحسن الشمائل واصلہ من دل المرأۃ وھو شکلھا ولذلک یستحسن منھا والکل الفاظ متقاربۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ مبخلۃ بفتح المیم وسکون الموحدۃ ای سبب یحصل ای یحمل الابوین للبخل ویدعوھما الیہ فیبخلان بالمال لاجلہ ومجبنۃ ای باعث علی الجبن وھذا یدل علی کمال محبتھم وقیل موقع فی الجبن خوفا من ان یقتل فی الحرب فیضیع ولدہ بعدہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ ریحان ای من رزق اللہ ھو مخفف ریحان فیعلان من الروح لان انتعاشہ بالرزق ویجوز ان یراد بالریحان المشموم لانھم یشمون ویقبلون ۱۲ مر ۱۵؎ قولہ ان الولد مبخلۃ مجبنۃ قال الطیبی ھما کنایتان من المحبۃ علی ما یقتضیہ المقام فیکون مدحا وان کان فی الحدیث السابق کنایۃ عن الذم انتھی وھو غریب والصواب ما قدمنا وانما ذکرنا ھما ھھنا لانھما یدلان علی کمال المحبۃ الطبیعیۃ والمودۃ العادیۃ المورثۃ للبخل والجبن لمن لم یکن کاملا فی مرتبۃ العبودیۃ وما یقتضیھا من تقدم محبۃ مرضاۃ الرب علی ما سواہ لانہ ھو المحبوب الحقیق وما سواہ مطلوب اضافی ۱۲ مرقاۃ

عطاء الخراسانی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال تصافحوا یذھب الغل وتھادوا تحابوا وتذھب الشحناء رواہ مالک مرسلا وعن البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی اربعا قبل الھاجرۃ فکانما صلاھن فی لیلۃ القدر والمسلمان اذا تصافحا لم یبق بینھما ذنب الا سقط رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب القیام

الفصل الاول

عن ابی سعید الخدری قال لما نزلت بنو قریظۃ علی حکم سعد بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیہ وکان قریبا منہ فجاء علی حمار فلما دنا من المسجد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للانصار قوموا الی سیدکم متفق علیہ ومضی الحدیث بطولہ فی باب حکم الاسراء وعن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقیم الرجل الرجل من مجلسہ ثم یجلس فیہ ولکن تفسحوا وتوسعوا متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قام من مجلسہ ثم رجع الیہ فھو احق بہ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال لم یکن شخص احب الیھم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانوا اذا راوہ لم یقوموا لما یعلمون من کراھیتہ لذلک رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وعن معویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان یتمثل لہ الرجال قیاما فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی وابوداود وعن ابی امامۃ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متکئا علی عصا فقمنا لہ فقال لا تقوموا کما یقوم الاعاجم یعظم بعضھا بعضا رواہ ابوداود وعن سعید بن ابی الحسن قال جاءنا ابوبکرۃ فی شھادۃ فقام لہ رجل من مجلسہ فابی ان یجلس فیہ وقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ذا ونھی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یمسح الرجل یدہ بثوب من لم یکسہ رواہ ابوداود وعن ابی الدرداء قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس وجلسنا حولہ فقام فاراد الرجوع نزع نعلہ او بعض ما یکون علیہ فیعرف ذلک اصحابہ فیثبتون رواہ ابوداود وعن عبداللہ بن عمرو عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یحل لرجل ان یفرق بین اثنین الا باذنھما رواہ الترمذی وابوداود وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یجلس بین رجلین الا باذنھما رواہ ابوداود

الفصل الثالث

عن ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجلس معنا فی المسجد یحدثنا فاذا قام قمنا قیاما حتی نراہ قد دخل بعض بیوت ازواجہ وعن واثلۃ بن الخطاب قال دخل رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی المسجد قاعد فتزحزح لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الرجل یا رسول اللہ ان فی المکان سعۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان للمسلم لحقا اذا راہ اخوہ ان یتزحزح لہ رواھما البیھقی فی شعب الایمان

باب الجلوس والنوم والمشی

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بفناء الکعبۃ محتبیا بیدیہ رواہ البخاری

---

[1] قولہ یذھب بفتحتین وفی نسخۃ بضم اولہ وکسر الھاء فقولہ الغل مرفوع بالفاعلیۃ علی الاول منصوب بالمفعولیۃ علی الثانی وفاعلہ ضمیر راجع الی التصافح المدلول علیہ تصافحوا ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ من المسجد ای المصلی ذکرہ ابن الملک وقال میرک قیل ان المسجد ھنا ما رسم فانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان نازلا فی بنی قریظۃ الا ان یراد بالمسجد الذی صلی فیہ صلی اللہ علیہ وسلم مدۃ مقامہ فیھم ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ قوموا الی سیدکم قیل ای لتعظیمہ ویستدل بہ علی عدم کراھتہ فیکون الامر للاباحۃ اولبیان الجواز وقیل قوموا لاعانتہ فی النزول عن الحمار اذ کان بہ مرض واثر جرح الحکم یوم الاحزاب ولو اراد تعظیمہ لقال قوموا لسیدکم ومما یؤیدہ تخصیص الانصار والتنصیص علی السیادۃ المضافۃ وان الصحابۃ ما کانوا یقومون تعظیما لہ مع انہ سید الخلق لما یعلمون من کراھتہ لذلک علی ما سیاتی قال التوربشتی بعد ما قال مثل ھذا وما ذکر فی قیامہ صلی اللہ علیہ وسلم لعکرمۃ بن ابی جھل عند قدومہ علیہ وما یروی عن عدی بن حاتم ما دخلت علیہ صلی اللہ علیہ وسلم الا قام لی او تحرک فان ذلک مما لا یصح الاحتجاج بہ لضعفہ والمشھور عن عدی الا وسع لی ولو ثبت فالوجہ فیہ ان یحمل علی الترخیص حیث یقتضیہ الحال وقد کان عکرمۃ من رؤساء قریش وعدی کان سید بنی طی فرای تالیفھما بذلک علی الاسلام او عرف من جانبھما تطلعا علی جھۃ بحسب ما یقتضیہ حب الریاسۃ واللہ اعلم کذا فی المرقاۃ ۱۲

[4] قولہ لذلک ای لقیامھم تواضعا لربہ ومخالفۃ لعادۃ المتکبرین والمتجبرین بل اختار الثبات علی عادۃ العرب فی ترک التکلف فی قیامھم وجلوسھم واکلھم وشربھم ولبسھم ومشیھم وسائر افعالھم واخلاقھم ولذا روی انا والاتقیاء من امتی براء من التکلف ۱۲ مرقاۃ ...

[5] قولہ یتمثل لہ الرجال قیاما ای یقفون بین یدیہ قائمین لخدمتہ وتعظیمہ من قولھم مثل بین یدیہ مثولا ای انتصب قائما کذا ذکرہ بعض الشراح والظاھر انھم اذا کانوا قائمین للخدمۃ لا للتعظیم فلا باس بہ کما یدل علیہ حدیث سعد ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ فلیتبوأ مقعدہ من النار لفظہ الامر ومعناہ الخبر کانہ قال من سرہ ذلک وجب لہ ان ینزل منزلہ من النار وقیل ھذا الوعید لمن سلک فیہ طریق التکبر بقرینۃ السرور للمثول واما اذا لم یطلب ذلک وقاموا من تلقاء انفسھم طلبا للثواب او لارادۃ التواضع فلا باس بہ وقد روی البیھقی فی شعب الایمان عن الخطابی فی معنی الحدیث ھو ان یامرھم بذلک ویلزمہ ایاھم علی مذھب الکبر والفخر قال وفی حدیث سعد دلالۃ علی ان قیام المرءوسین بین یدی الرئیس الفاضل والوالی العادل وقیام المتعلم للمعلم مستحب غیر مکروہ وقال البیھقی ھذا القیام یکون علی وجہ البر والاکرام کما کان قیام الانصار لسعد وقیام طلحۃ لکعب بن مالک ولا ینبغی للذی یقام لہ ان یرید ذلک من صاحبہ حتی ان لم یفعل حنق علیہ او شکاہ او عاتبہ ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ نھی عن ذا ای ان یقوم احد لیجلس غیرہ فی مجلسہ ذکرہ الطیبی والاظھر ان یکون الاشارۃ الی الجلوس فی موضع یقوم منہ احد ویمکن ان یکون الاشارۃ الی المعنی المفھوم من السیاق وھو ان یقام احد من مجلسہ ھذا فی معناہ قولہ ان یمسح الرجل یدہ اذا کان ملوثا بطعام مثلا بثوب من لم یکسہ بفتح الیاء وضم السین ای بثوب شخص لم یکس ذلک الثوب والمراد منہ النھی من التصرف فی مال الغیر والحکم علی من لا ولایۃ لہ علیہ قال المظھر معناہ اذا کانت یدک ملطخۃ بطعام فلا تمسح بثوب اجنبی ولکن بازارک او غلامک او ابنک او غیرھما من البتۃ ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ بفناء الکعبۃ ای بکسر فاء ونون ممدود ای جانبھا من قبل الباب ذکرہ ابن حجر وقال شارح ھو سعۃ امام البیت وقیل ما امتد من جوانبہ وقیل الموضع المتسع المحاذی لبابہ وفی القاموس الفناء ککساء ما اتسع من امامہ قولہ محتبیا بیدیہ [illegible]

وعن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه ابو داود وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه في شرح السنة وعن بعض ال ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وابن ماجة وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال مالي اراكم عزين رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي اسيد الانصاري

۱؎ قوله واضعا احدى قدميه على الاخرى حال متداخلة او مترادفة ووضع القدم على القدم لا يقتضي كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فانه قد تؤدى الى ذلك وبهذا حصل الجمع بين هذا الحديث وبين النهي الاتي عن وضع احدهما على الاخرى وقال النووي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز وانكم اذا اردتم الاستلقاء فليكن هكذا وان النهي الذي نهيتكم عنه ليس على الاطلاق بل المراد سبه الاجتناب عن كشف العورة وقال الخطابي فيه دلالة على ان خبر النهي منسوخ وقال غيره ان هذا كان قبل النهي ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله خسف به الجار والمجرور نائب الفاعل والارض منصوب على انه مفعول ثان وقيل منصوب بنزع الخافض قوله الارض الخ بالنصب على انه مفعول ثان ذكره سعدي چلپی في قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وقيل منصوبة بنزع الخافض اي فيها ويؤيده ما في القاموس خسف الله بفلان الارض اي غيب فيها ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله على يساره وهو لبيان الواقع لا للتقييد فيجوز الاتكاء على الوسادة يمينا ويسارا قال ابن الملك فيه ندب الاتكاء ووضع الوسادة على الجانب الايسر انتهى وفيه نظر لاحتمال وقوع اليسار امرا اتفاقيا ولا فمقتضى القياس ان الاضطجاع على الايمن هو المندوب فيكون هذا الحديث لبيان الجواز ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله القرفصاء وهو بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها والصاد المهملة ممدود او مقصور وقيل على تقدير القصر بكسر القاف والفاء وقال في القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو ان يجلس على اليتيه يلصق الفخذين بالبطن ويحتبي بيديه يشكي على الركبتين ويلصق الفخذين بالبطن ويدخل الكفين في الابطين اليمين في الابط اليسرى واليسرى في اليمنى ۱۲ لمعات ۵؎ قوله المتخشع الخ اي الخاشع الخاضع المتواضع الظاهر انه حال على ما جوزه الكوفيون في قول لبيد وارسلها العراك الخ وتاويل البصريين قد ياتي هنا ايضا بانه معرفة موضوعة موضع النكرة بمعنى ان اللام للعهد الذهني او زائدة وانما اخترنا الحالية على الوصفية مع انه لا مانع لان معنى الحال في هذا المقام اظهر ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله حسنا الخ بفتحتين على ما في الاصول المعتمدة اي طلوعا ظاهرا بينا وفي بعض النسخ المصححة حسناء اي طلعة كاملة قال التوربشتي هذا خطأ والصواب الاول ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله نحوا مما يوضع في قبره اي كان ما يفرش له للنوم قريبا مما يوضع في قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضي الى المضارع حكاية للحال ولعله كان شيئا خفيفا لا طويلا ولا عريضا وفي رواية الجامع مما يوضع للانسان في قبره وهو واضح ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وكان المسجد اي اذا نام يكون راسه الى جانب المسجد وفي نسخة بفتح الجيم اي كان مصلاه عند راسه ۱۲ م ۹؎ قوله يعيش بمعجمة على وزن يزيد بن طخفة بكسر الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالفاء كذا في الاصول المصححة ۱۲ م ۱۰؎ قوله من السحر بضم السين وسكون الحاء وبفتح وسكون وبفتحتين الرية وما لصق بالحلقوم والمرى من اعلى البطن والمراد هنا داء السحر اي كان في صدره وله نام على بطنه لاجل ذلك ومع ذلك نهاه عنه اما قبل العلم بالعلة او مبالغة واحتياطا ۱۲ م ۱۱؎ قوله حجى وهو بكسر الحاء وفتحها اما الكسر فمعنى العقل شبه به الحاجب المانع من السقوط كالعقل يمنع من الافعال الردية والسقوط في مهاوي الردى ذكر المشبه به واريد به المشبه استعارة كذا قال الطيبي واما الفتح فهو بمعنى الطرف والناحية وهو اظهر معنى من المكسور ۱۲ لمعات

۱۲؎ قوله عزين بكسر العين والزاي المعجمة اي متفرقين جمع عزة والهاء عوض من الياء وهي فرقة من الناس متميزة عن غيرها والمعنى اجلسوا في الحلقة او في الصف امرهم بكيلا يدبر بعضهم بعضا ولا يودي الى التفرقة فيما بينهم ولئلا يتشبهوا بالكفار على ما حكاه سبحانه عنهم بقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله فليقم اي فليتحول منه الى مكان آخر يكون كله ظلا او شمسا لان الانسان اذا قعد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قاله بعض الشراح ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله مجلس الشيطان الظاهر انه على ظاهره وقيل اضافه اليه لانه الباعث عليه ليصيبه السوء فهو عدو للبدن كما انه عدو للدين ويدل عليه اطلاق قوله سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويمكن ان يكون عداوته للبدن بناء على استعانته بضعف البدن على ضعف الدين ۱۲ مرقاة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داؤد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المرأتين رواه ابو داؤد وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داؤد وذكر حديثا عبد الله ابن عمرو في باب القيام وسنذكر حديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داؤد وعن ابي ذر قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي ضجعة اهل النار رواه ابن ماجة

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وابو داؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارمي وعن ابي موسى

سله قوله يعني الرجل الخ تفسير من بعض الرواة اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بفاعل يمشي الرجل والحاصل ان لفظ الرجل ليس من اصل الحديث فالجملة معترضة بين سابقه ولاحقه وهو قوله بين المرأتين ۱۲ مرقاة سکه قوله حيث ينتهي اي الى حيث ينتهي به المجلس او حيث ينتهي المجلس اليه والحاصل انه لا يتقدم على احد من حضاره تأدبا وتركا للتكلف ومنعا للنفس من طلب العلو كما هو شان ارباب الجاه ۱۲ مرقاة سکه قوله وذكر حديثا عبد الله بن عمرو كذا ذكر في اكثر الاصول المعتمدة بلفظ التثنية وفي اصل السيد حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الواحد فالحديثان اولهما لا يحل لرجل والآخر بعده ولا يجلس بين رجلين وانما قال حديثا عبد الله مع ان الحديث الثاني منسوب فيما سبق الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لان المراد بجده هو عبد الله بن عمرو على الصحيح كما قدمنا واما على نسخة السيد فيتعين ان يكون المراد به الحديث الاول والله اعلم ۱۲ مرقاة سکه قوله قعدة المغضوب عليهم القعدة بالكسر النوع والهيئة والظاهر ان الاتكاء فعله ايضا يتعلق به الانكار وكذا الوضع اليدين وراء ظهره مشكنا عليها لا دمن قعدة المتكبرين لكن في اخذه من الحديث محل تردد قال الطيبي والمراد بالمغضوب عليهم اليهود وفي التخصيص بالذكر فائدة لكن احسنها ان هذه القعدة مما يبغضه الله تعالى والاخرى ان المسلم ممن انعم الله عليه فينبغي ان يجتنب التشبه بمن غضب الله عليه ولعنه ۱۲ مرقاة هه قوله ضجعة اهل النار الخ بكسر الضاد وهو يحتمل ان يكون المراد ان هذه عادة الكفار والفجار في هذه الدار او هذه تكون ضجعتهم حال كونهم في النار والله اعلم ۱۲ مرقاة سله قوله التثاؤب هي تفاعل من الثوباء وهي فترة من ثقل النعاس يفتح لها فاه والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ۱۲ مرقاة سکه قوله يحب العطاس لان العطسة سبب لخفة الدماغ وصفاء القوى الدراكة تعين صاحبه على الطاعة وحضور القلب مع الله والتثاؤب ينشأ من امتلاء وثقل وكدورة الحواس وهو يورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم ويمنع من النشاط في الطاعة فرضي به الشيطان ومن هذا نسب الى الشيطان ورد ما تثاءب نبي قط نقلا في شرح المشارق ۱۲ لمعات شه قوله كان حقا على كل مسلم فيه ايذان بان التشميت فرض عين واليه ذهب بعض الفقهاء والاكثرون على انه فرض كفاية وهو لا ينافي الحديث لان المراد به انه يجب على كل احد لكن يسقط بفعل البعض بدليل آخر وهو القياس على رد السلام وقال الشافعي انه سنة يحمل الحديث على الندب ۱۲ مرقاة ۹ه قوله ضحك منه الشيطان الخ وفي الجامع الصغير اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه رواه البخاري عن انس ۱۲ مرقاة نله قوله ويصلح بالكم الخ اي شانكم وحالكم لانه اذا دعا له بالرحمة شرع في حقه دعاء بالخير ليكون تلافيا للمقلوب ولفظ العموم خرج مخرج الغالب فان العاطس قلما يخلو عنده عطاسه عن اصحابه او هو اشارة الى تعظيم واحترام في الدعاء او الى امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم ۱۲ مرقاة اله قوله فشمت بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وقال الجزري بالشين المعجمة والمهملة روايتان صحيحتان قال ثعلب معناه بالمعجمة ابعدك عن الشماتة وبالمهملة من السمت وهو حسن القصد والهدي وتشميت العاطس ان يقال يرحمك الله ۱۲ مرقاة ۔ ۱۲ه قوله الرجل مزكوم اي مزكم فرمانكر تعطسه وحده وفي الجواب عنه كل مرة حرج لاسيما مع عدم تجويز انه دخل في المجلس ولم يؤيد ما ذكرنا ما يأتي في الحديث مرفوعا شمت اذا في على ثلث مرات فان شئت فشمته وان شئت فكف فاحيث صرح بالتخيير فقول النووي فيستحب ان يدعى لكن غيره مانه للعاطس وقع في غير محله لان حاصل الحديث ان التشميت واجب او سنة مؤكدة على الخلاف في ثلث مرات وما زاد فهو مخير بين السكوت وهو مخير بين التشميت وهو مستحب والله اعلم ۱۲ مرقاة ۱۳ه قوله وغض بها صوته اي لم يرفعه بصيحة والباء للتعدية تعلق بصوته قال التوربشتي هذا نوع ادب بين الجلساء وذلك لان العاطس لو يامن عنه العطاس مما يكره الراؤن من فضلات الدماغ ۱۲ مرقاة ۱۴ه قوله ويصلح بالكم البال القلب يقال فلان ما يخطر ببالي اي بقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخي البال اي واسع العيش والبال الحال تقول ما بالك اي حالك والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة والاولى ان الحمل على المعنى الثالث انسب لعموم المعنيين الاولين ايضا كذا في المفاتيح والاول اولى لانه بصلاح القلب يصلح الحال ۱۲ مرقاة .

قال کان الیہود یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرجون ان یقول لہم یرحمکم اللہ فیقول یہدیکم اللہ ویصلح بالکم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ہلال بن یساف[1] قال کنا مع سالم بن عبید فعطس رجل من القوم فقال السلام علیکم فقال لہ سالم علیک وعلی امک فکان الرجل وجد فی نفسہ فقال اما انی لم اقل الا ما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال السلام علیکم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیک وعلی امک اذا عطس احدکم فلیقل الحمد للہ رب العلمین ولیقل لہ من یرد علیہ یرحمک اللہ ولیقل یغفر اللہ لی ولکم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن عبید بن رفاعۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال شمت العاطس ثلثا فما زاد فان شئت فشمتہ وان شئت فلا رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث غریب[2] وعن ابی ہریرۃ قال شمت اخاک ثلثا فان زاد فہو زکام رواہ ابوداؤد وقال لا اعلمہ الا انہ رفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الثالث عن نافع ان رجلا عطس الی جنب ابن عمر فقال الحمد للہ والسلام علی رسول اللہ قال ابن عمر وانا اقول[3] الحمد للہ والسلام علی رسول اللہ ولیس[4] ہکذا علمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علمنا ان نقول الحمد للہ علی کل حال رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب

باب الضحک

الفصل الاول عن عائشۃ قالت ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستجمعا[5] ضاحکا حتی اری منہ لہواتہ انما کان یتبسم رواہ البخاری وعن جریر قال ما حجبنی[6] النبی صلی اللہ علیہ وسلم منذ اسلمت ولا رآنی الا تبسم متفق علیہ وعن جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقوم من مصلاہ الذی یصلی فیہ الصبح حتی تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وکانوا یتحدثون فیاخذون فی امر الجاہلیۃ فیضحکون ویتبسم[7] صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وفی روایۃ للترمذی یتناشدون الشعر

الفصل الثانی عن عبد اللہ بن الحارث بن جزء قال ما رأیت احدا اکثر تبسما من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی

الفصل الثالث عن قتادۃ قال سئل ابن عمر ہل کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحکون قال نعم والایمان[8] فی قلوبہم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد ادرکتہم یشتدون بین الاغراض ویضحک بعضہم الی بعض فاذا کان اللیل کانوا رہبانا[9] رواہ فی شرح السنۃ

باب الاسامی[10]

الفصل الاول عن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی السوق فقال رجل یا ابا القاسم فالتفت الیہ النبی صلی اللہ علیہ

---

[1] قولہ عن ہلال بن یساف بفتح الیاء التحتیۃ وتخفیف السین المہملۃ وبالفاء وفی المغنی ہو بفتح الیاء وکسرہا وقیل بکسرۃ ہمزۃ مکان الیاء ثم الصحیح فی اکثر النسخ بالتنوین منصرفا وصحح فی نسخۃ بالفتح غیر منصرف وقولہ علیک وعلی امک ذکروا فیہ وجوہا الاول انہ اشارۃ الی ان السلام فی ہذا المحل لم یقع فی موقعہ کما ان یسلم بعد عندارادۃ السلام علیک وعلی امک الثانی انہ تذکیر لہ ان ہذا ادب الاُمیین الذین لم یتعلموا التربیۃ من الرجال واکتسبوا فی حجر الامہات الآداب السیاسیۃ والثالث انہ تنبیہ علی حماقتہ من جہۃ سرایۃ صفات امہ الیہ فاقتران الدعاء لامہ بالسلامۃ عن الآفات وذکر فی بعض الحواشی التقدیر علیک الویل ومن امک لعدم تادیبہا ایاک ۱۲ لمعات

[2] قولہ وقال لا اعلمہ ظاہرہ ان فاعل قال ابوداؤد ولیس کذلک بل الفاعل الراوی عن ابی ہریرۃ وہو سعید المقبری علی ما یفہم من سنن ابی داؤد وکذا فی الحاشیۃ ویمکن ان یکون المعنی قال ابوداؤد فی حدیثہ قال الراوی لا اعلمہ الخ

[3] قولہ وانا اقول ای لا انہا ذکرتہ شریف ان کل احد مامور بہا لکن لکل مقام مقال وہذا معنی قولہ ولیس ہکذا ای لیس الادب المامور المندوب ہکذا بان یضم السلام مع الحمد عند العطسۃ بل الادب متابعۃ الامر من غیر زیادۃ ونقصان من تلقاء النفس او بقیاس جلی ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ ولیس ہکذا ای ولکن لیس المسنون ہذہ الحال ہذا القول وانما الذی علمنا ان نقول الحمد للہ علی کل حال فقط من غیر زیادۃ السلام فیہ علی انہ ینبغی فی الذکر والدعاء الاقتصار علی الماثور من غیر ان یزاد او ینقص فان الزیادۃ فی حکم نقصان فی الحقیقۃ کما لا یزاد فی الاذان بعد التہلیل محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامثال ذلک کثیرۃ ۱۲ لمعات

[5] قولہ مستجمعا ضاحکا الخ ای ما رأیتہ حال کونہ مستجمعا من جہۃ الضحک فقولہ ضاحکا نصب علی التمییز وان کان مشتقا کقولہ للہ درہ فارسا والمعنی ما رأیتہ یضحک تاما مقبلا بکلیتہ علی الضحک ہذا الاعراب زبدۃ کلام الطیبی وقال ابن الملک ای ان قولہ ضاحکا حال ای ما رأیتہ مستجمعا الضحک فی حال ضحکہ ای لم ارہ یضحک ضحکا تاما ضاحکا بجمیع فمہ ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ ما حجبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای ما منعنی عن الدخول علیہ فی ای وقت شئت فی مجلس الرجال اوما منعنی ما سألت منہ واعطانی کل ما سألت او ما منعنی عما قلت ای ما صدر منی ما یکرہ حتی یمنع ۱۲ لمعات

[7] قولہ ویتبسم الخ مرتبطا بالفعل الثانی وفی روایۃ للترمذی ای یضحک والمراد بہ التبسم وہذا من کمال مکارم اخلاقہ صلی اللہ علیہ وسلم ولعل منشأ کثرۃ انبساطہ علیہ السلام معاذ رضی اللہ عنہ کان من مظاہر الجمال ولذا قال عمر رضی اللہ عنہ ان جریرا یوسف ہذہ الامۃ ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ والایمان فی قلوبہم ای لا یضحکون کما یضحک الغافلون بسبب قسوتہم ویطفئ نور الایمان او ما نعم مع کون الایمان راسخا فی قلوبہم یضحکون فلیس الایمان منافیا للضحک فافہم ۱۲ لمعات

[9] قولہ کانوا رہبانا بضم الراء جمع راہب کرکبان وراکب وقد یقع علی الواحد ویجمع علی رہابین والرہبان من ترک الدنیا وزہد فیہا وتخلی منہ وعزل عن اہلہا وتعمد مشاقہا کذا فی النہایۃ ولا رہبانیۃ فی الاسلام ہی کالاختصاء واعتناق السلاسل ولبس المسوح وترک اللحم ونحوہا کذا فی القاموس ۱۲

[10] قولہ باب الاسامی الخ بتشدید الیاء وتخفیفہا فان الاسماء جمع اسم وکذا اسامی واسام علی ما فی القاموس فاسامی علی وزن اناعیل واسام علی وزن افاع ۱۲ مرقاۃ

ع ای الکراہیۃ والغیابۃ والحزن لما قال سالم فی نفسہ لکن لم یظہرہ وظہر علیہ بعض آثارہ ۱۲ م

وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سَمُّوا[1] باسمي وَلَا تَكْتَنُوا[2] بكُنيتي متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكنيتي فاني انما جُعِلتُ قاسمًا[3] اَقْسِمُ بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمٰن رواه مسلم وعن سَمُرَة بن جُندُب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُسَمِّيَنَّ غلامك يسارًا ولا رباحًا ولا نجيحًا ولا أفلح فانك تقول أثَمَّ هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسمِّ غلامك رباحًا ولا يسارًا ولا افلح ولا نافعًا وعن جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمّى بيَعْلى وببَركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم[4] رأيته سكت بعدُ عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيٰمة عند الله رجل يُسَمّٰى مَلِكَ الاَمْلاك رواه البخاري وفي رواية مسلم قال اَغْيَظُ رجل على الله يوم القيٰمة واَخْبَثُهُ رَجُلٌ كان يُسَمّٰى مَلِكَ الاَمْلاك لا مَلِكَ اِلّا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سُمِّيتُ بَرَّةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُزَكُّوا انفسكم الله اعلم باهل البِرِّ منكم سَمُّوهَا زَيْنَبَ رواه مسلم وعن ابن عباس قال كانت جُوَيْرِيَة اسمها بَرَّة فحوَّلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمها جُوَيْرِيَة وكان يكره ان يقال خرج من عند بَرَّة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتًا كانت لعمر يقال[5] لها عاصِيَة فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جَمِيْلَة رواه مسلم وعن سَهْلِ بن سعد قال أُتي بالمنذر بن ابي أُسَيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين وُلِد فوضعه على فخذه فقال ما اسمُه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولنّ[6] احدكم عبدي وأمتي كلّكم عبيد الله وكل نسائكم اِماءُ الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكَرْمَ فان الكَرْمَ[7] قلبُ المؤمن رواه مسلم وفي رواية له عن وائل بن حُجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العِنَبَ والحَبَلَة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة[8] الدهر فان الله هو الدهر[9] رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبّ[10] احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولنّ احدكم خَبُثَتْ نفسي ولكن ليقل لَقِسَتْ[11] نفسي متفق عليه وذكر حديث

---

۱ قوله سموا باسمي يعني فانه لا يوجب الالتباس لانهم منهيون عن دعائي باسمي لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قوله لا تكتنوا بكنيتي لان الكنية من باب التعظيم والتوقير بخلاف الاسم المجرد فنهاهم عن ذلك لئلا يقع الالتباس حين مناداة بعض الناس ثم اعلم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب والا فان كان لا يكون فاما ان يصدر باب او ام وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه محمد صلى الله عليه وسلم وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كني باكبر اولاده ١٢ مرقاة ۲ قوله ولا تكتنوا من باب الافتعال وفي نسخة لا تكنوا من التكنية من باب التفعيل وفي نسخة بفتح اوله وسكون ثانيه والكل لغات ١٢ مرقاة ۳ قوله قاسما اقسم بينكم يعني اني لست ابا القاسم لمجرد كوني والدي كان مسمى بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمة الازلية في الامور الدينية والدنيوية فلست كاحدكم لا في الذات ولا في الاسماء والصفات فمعنى ابي القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له ولد مسمى بالفضل وقيل النهي مخصوص بحيوته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره وهذا هو الصحيح قال الطيبي اختلفوا فيه على وجوه احدها انه لا يحل التكني بابي القاسم اصلا سواء كان اسمه محمدا او احمد او لم يكن له اسم وهو مذهب الشافعي واهل الظاهر وثانيها ان هذا الحكم كان في بدء الامر ثم نسخ فيباح التكني اليوم بابي القاسم لكل احد سواء فيه من اسمه محمد او غيره وعلته الالتباس خطابه بخطاب غيره اقول ودعوى النسخ ممنوعة بل يتبع الحكم بانتفاء العلة وهي الاشتباه وهو متعين في حال حيوته صلعم قال وهذا مذهب مالك وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وثالثها انه ليس بمنسوخ وانما كان للتنزيه والادب لا للتحريم وهو مذهب جرير ورابعها ان النهي للجمع ولا باس بالكنية وحدها لمن لا يسمى واحدا من الاسمين وهو مذهب جماعة من السلف وخامسها انه نهي عن التكني بابي القاسم مطلقا واراد التقييد وهو النهي عن التسمية بالقاسم لانه اذا سمى بالقاسم كان ابوه ابا القاسم ضرورة فيلزم التكني بكنيته ١٢ مرقاة ۴ قوله ثم رأيته سكت الخ قال الطيبي كانه رأى امارات وسمع ما يشعر بالنهي ولم يتوقف على النهي صريحا فلذا قال ذلك وقد نهاه صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لسمرة وشهادة الاثبات اثبت قلت ولوجه آخر وهو انه اراد ان ينهى نهي التحريم ثم سكت بعد ذلك رحمة على الامة لعموم البلوى وايقاع الحرج ١٢ مرقاة ۵ قوله يقال لها عاصية الخ لعلها سميت بها في الجاهلية ويمكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص وهو بالكسر الشجر الكثير الملتف ويطلق على المنبت ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنه العاص وابو العاص الحاصل انها مؤنث العاص لا تانيث العاصي لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غيرها ١٢ مرقاة ۶ قوله لا يقولن احدكم عبدي لتوهم الشركة في العبودية او في حقيقة العبدية قوله فتاي اي فتى مردجوان وفي اطلاق الغلام رحمة وشفقة لهم وانما اطلق الفتى والفتاة لانه يعامل معهم معاملة الشباب ولا يوقرون كالمشايخ ويمكن ان يكون لاجل انهم يتجلدون في الخدمة قوله لا يقل العبد ربي لانه وان كان مربيا للعبد ولكن التربية على الحقيقة صفة خاصة لله رب العالمين فالاطلاق يوهم الشركة ١٢ اللمعات ۷ قوله فان الكرم قلب المؤمن قال شارح سمت العرب العنبة كرما ذهابا الى ان الخمر تورث شاربها كرما ويلتفت اليه قول القائل شعر فيا ابنة الكرم لا تبلى يا ابنة الكرم فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقيرا للخمر وتاكيدا لحرمتها وبين لهم ان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى لا الخمر المؤدي الى اختلال العقل وفساد الرأي ١٢ مرقاة ۸ قوله يا خيبة الدهر الخيبة الحرمان والخسران وكانوا في الجاهلية اذا اصابتهم مصيبة قالوا يا خيبة الدهر يريدون به سب الدهر فنهوا عنه ١٢ مرقاة ۹ قوله هو الدهر اي هو ما يضاف الى الدهر من الخير والشر فان الله خالق الدهر ومصرفه ومقلبه والمتصرف فيه والدهر مسخر بحكمه ١٢ مرقاة ۱۰ قوله لا يسب احدكم كان من شان العرب ذم الدهر وسبه عند النوازل وهو اسم للزمان الطويل ومدة الحيوة الدنيا فنهوا عن سبه فانهم اذا سبوه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد فان الدهر هو الله اي جالب الحوادث هو لا غير فوضع الدهر موضع الجالب لاشتهار الدهر عندهم وروي فان الله هو الدهر اي جالب الحوادث لا غير الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر ١٢ مجمع البحار ۱۱ قوله لقست نفسي اي غثيت وكرهه هربا من لفظ قال الطيبي هو بكسر قاف كانوا يقولون لقست اذا فسدت مزاجها وحصل غثيان اوسوء هضم فنهوا عنه كراهة ان يضيف المؤمن الى نفسه الخباثة التي هي صفة الشيطان وفي النهاية بمعنى وكره بشناعة اللفظ ١٢ مجمع

ابی هريرة يؤذينی ابن ادم فی باب الايمان **الفصل الثانی** عن شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الی رسول الله صلی الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابی الحكم فدعاه رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنی ابا الحكم قال ان قومی اذا اختلفوا فی شیء اتونی فحكمت بينهم فرضی كلا الفريقين بحكمی فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لی شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داؤد والنسائی وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابو داؤد وعن ابی هريرة ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمی محمدا ابا القاسم رواه الترمذی وعن جابر ان النبی صلی الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمی فلا تكتنوا بكنيتی رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث غريب وفی رواية ابی داؤد قال من تسمی باسمی فلا يكتن بكنيتی ومن تكنی بكنيتی فلا يتسم باسمی وعن عائشة ان امراة قالت يا رسول الله انی ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لی انك تكره ذلك فقال ما الذی احل اسمی وحرم كنيتی او ما الذی حرم كنيتی واحل اسمی رواه ابو داؤد وقال محی السنة غريب وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ولد لی بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داؤد وعن انس قال كنانی رسول الله صلی الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذی وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفی المصابيح صححه وعن عائشة قالت ان النبی صلی الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذی وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدری ان رجلا يقال له اصرم كان فی النفر الذين اتوا رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة رواه ابو داؤد وقال وغير النبی صلی الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب قال تركت اسانيدها للاختصار وعن ابی مسعود الانصاری قال لابی عبد الله او قال ابو عبد الله لابی مسعود ما سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول فی زعموا قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل رواه ابو داؤد وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن حذيفة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داؤد وفی رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه فی شرح السنة وعنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه

---

۱ قوله ما احسن هذا الظاهر انه صيغة تعجب رد صلی الله عليه وسلم معذرته حاله فانه لما كان الحكم هو الله تعالی واختصت هذه الصفة فی الله تعالی لم يكن تكنية القوم اياه معذرا فی ذلك ولكنه صلی الله عليه وسلم منعه علی وجه لطيف وحسن امره بان ذلك حسن ولكن التكنية به لا يحسن كذا قال الطيبی وفی بعض الحواشی ان كلمة ما نافية وهذا اشارة الی التكنی ولكن صيغة افعل لا يلائمه والظاهر ما حسن والوجه هو الاول لفظا ومعنی فافهم لمعات وقال علی القاری قوله ما احسن هذا ای الذی ذكرته من الحكم بالعدل من وجه التكنية هو الاولی وانی بصيغة التعجب مبالغة فی حسنه لكن لما كان فيه من الايهام بالاشتراك فی وصف تعم فی الجملة وان لم يطلق عليه سبحانه ابو الحكم اراد تحويل كنيته الی ما يناسب فقال فما لك من الولد الخ ۱۲ ۲ قوله مسروق الاجدع هو همدانی كوفی اسلم قبل وفاة النبی صلی الله عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة كابی بكر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم ۱۲ مرقاة ۳ قوله الاجدع شيطان ای اسم شيطان من الشياطين قال الطيبی هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الحجة ويحتمل ان يكون مطايبة من عمر او تنبيها علی تغيير هذا الاسم عن ابيه ان كان حيا ويقال له ابو مسروق وان كان ميتا واحترازا من ان يسمی ولده من اسم ابيه ويكنی بابی الاجدع ۱۲ مرقاة ۴ قوله ويسمی محمدا الخ فی نسخة صحيحة يسمی بصيغة الفاعل ومحمدا ابا القاسم بالنصب وهو ظاهر مطابق لما قبله وقال الطيبی محمد مرفوع علی انه مفعول اقيم مقام الفاعل والنهی فی الحقيقة انما هو من كنيته صلی الله عليه وسلم فی حال حياته ولعل تخصيص اسم محمد لما كان الغالب عليهم وذلك والله اعلم ۱۲ مرقاة ۵ قوله ببقلة كنت اجتنيها هی الحمزة وهی بقلة فی طعمها حرافة وحموضة يقال لها بالفارسية تره تيزك وفی الصراح حمز زبان گزشدن شراب وگياه حمزه تره تيزك ۱۲ لمعات ۶ قوله زرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصرم فانه ماخوذ من الصرم وهو القطع ۱۲ م ۷ قوله بئس مطية الرجل الی زعموا فيه وجهان احدهما انه شبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الی غرضه بالمطية التی يتوصل بها الی الحاجة والمقصود ان الاخبار بخبر مبناه علی الشك والتخمين دون الجزم واليقين قبيح بل ينبغی ان يكون لخبره سند وثبوت ويكون علی ثقة وثانيهما انه لا ينبغی للرجل ان ينسب الزعم والكذب الی الناس ويقول زعم فلان الا ان يكون علی يقين من كذبه ويريد ان يجتنب من كذبه الناس ويحذرهم عن ذلك فيجوز بمثل هذه العلة فيسبه الزعم والكذب الی احد كما يفعله المحدثون واشالهم فی الجرح والتعديل ومناسبة هذا الحديث بالباب لا يخلو عن خفاء فكان زعموا صار اسما لهذا الجنس من الخبر ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لما فيه من التسوية بين الله وبين عباده فان الواو للجمع والاشتراك ولكن قولوا ما شاء الله كان ثم ماشاء فلان ای ثم بعد مشية الله شاء فلان لان ثم للتراخی وانما قدرنا كان قبل ثم شاء فلان ليدفع توهم الاشتراك فی الحكم ولو بالتراخی ايضا فتامل فانه مسلك دقيق وبالتحقيق حقيق وحينئذ قوله ثم شاء فلان جملة مستانفة معطوفة علی الجملة السابقة كما اشرنا اليه وثم للتراخی الاخبار هذا مجمل ما ظهر لی ۱۲ مرقاة المصابيح ۹ قوله وقولوا ما شاء الله وحده قال الطيبی فان قلت كيف رخص ان يقال ما شاء الله ثم شاء فلان ولم يرخص فی اسمه صلی الله عليه وسلم قلت فيه جوابان احدهما قاله دفعا للمظنة التهمة فی قولهم ما شاء الله وشاء محمد تحفيظا له وثانيهما ان ذراس الموحدين ومشية مغمورة فی مشية الله تعالی ومضمحلة فيها اقول اصل السؤال مدفوع لانه صلی الله عليه وسلم داخل فی عموم فلان فيجوزان يقال ما شاء الله ثم شاء محمد ولا يجوز ان يقال ما شاء الله وشاء محمد فجوابه الاول خطا فاحش لانه لو قالوا ما شاء الله وشاء محمد لكان شركا جليا لا مظنة لشبهة الی ذكرها وجوابه الثانی فی نفس الامر صحيح لكن لا يفيد جواز الاتيان بالواو مع ان مشية غيره صلی الله عليه وسلم ايضا مضمحلة فی مشية الله سبحانه ۱۲ مرقاة

ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داؤد

الفصل الثالث عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد ابن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داؤد

باب البيان والشعر

الفصل الاول عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا متفق عليه

۱؎ قوله ان يك سيدا الخ قيل معناه ان يكن سيدا وجب طاعته وذلك موجب لسخط الله تعالى وقيل اماد انكم بهذا القول اسخطتم ربكم فوضع الكون موضع القول وقيل معناه ان يك سيدا اي ذا مال وجاه دنيوي افغضبتم الله لانكم عظمتم من لا يستحق التعظيم وان لم يكن كذلك فقد كذبتم فافهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله باب البيان الخ في النهاية البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقال الراغب الشعر معروف وشعرت اصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا اي علمت علما في الدقة كاصابة الشعر قال بعضهم الشعر كلام مقفى موزون قصدا فخرج ما وقع في القرآن او كلام النبوة قلت لكن يشكل مع هذا في الكلام الالهي لعدم تصور نفي الارادة بغير فائدة مما شاء كان وما لم يشأ لم يكن اللهم الا ان يقال بان وقوعه غير مقصود بالذات كما ذكروا في قوله صلى الله عليه وسلم والخير بيديك والشر ليس اليك ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ان من البيان لسحرا يعني بعض البيان يشابه السحر في صرف القلوب وامالتها الى الباطل وظاهر سياق المقصود منه مدح تشدق اللسان وتلون الكلام تارة فتارة لكنهم اختلفوا في تاويله فمنهم من حمله على الذم في التصنع في الكلام وذهب آخرون الى ان المراد منه مدح البيان والحث على تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ۱۲ لمعات ۴؎ قوله حكمة الحكمة العدل والعلم وقيل معناه ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه واصل الحكمة المنع ۱۲ لمعات ۵؎ قوله المتنطعون اي المتعمقون في خوضهم فيما لا يعنيهم من الكلام واصل التنطع التكلم باقصى الفم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ۶؎ قوله كلمة لبيد الا كل شيء الخ الطيبي وانما كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان ولبيد هو ابن ربيعة الشاعر العامري كان شريفا في الجاهلية والاسلام ومن جملة فضائله انه لما اسلم لم يقل شعرا وقال يكفيني القرآن وتمام كلامه وكل نعيم لا محالة زائل اي نعيمك في الدنيا غرور وحسرة اي وعيشك في الدنيا محال وباطل ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله هل معك الخ انما استنشده شعر امية لانه كان ثقفيا ادرك مبادي الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميرك كان رجلا مترهبا غواصا في المعاني معتنيا بالحقائق ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هيه بكسر الهاء وسكون الياء بمعنى ايه وايه اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معهود وبه بغير معهود واما بالنصب للتسكيت والكف وقال الكرماني هيه بكسرها اولى لاستزادة حديث او فعل وقد يحذف الهاء الثانية ۱۲ لمعات ۹؎ قوله دميت ولقيت على بناء الفاعل والتاء مكسورة فيهما وقيل بها بالسكون فرارا من الوزن ورد بانه مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلفوا في انه هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشيا او متمثلا وهاتان في جزم الطبري وغيره فقيل هو للوليد بن الوليد وقيل لعبد الله بن رواحة قال في غزوة مؤتة وقد اصيب اصبعه ذكر ذلك كله السيوطي ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله ما لقيت ما موصولة اي الذي لقيته هو في سبيل الله لا في سبيل غيره فما يكون منا فشانك هين قيل ويجوز ان يكون ما نافية اي ما لقيت شيئا حقيرا اي لقيته فيه قلت هذا تحصيل الحاصل لانه استفيد من المصرع الاول مع ما يوهم طلاقه من الخلل في المحل ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله بروح القدس الاعجم الدال ويسكن اي بجبرئيل سمي به لانه كان ياتي الانبياء بما فيه حياة القلوب والقدس صفة الروح وانما اضيف لانه مجبول على الطهارة والنزاهة عن العيوب وقيل القدس يعني المقدس وهو الله فالاضافة للتشريف ثم تاييده امداده لها بالجواب والهامه لما هو الحق والصواب قيل لما ورد اعانة جبرئيل لحسين بينا ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله يريه بفتح الياء وكسر الراء مضارع ورى يشتق من الوري وهو داء يفسد الجوف ومعناه قيحا ياكل جوفه ويفسده والمراد بالشعر المذموم وفي قوله يمتلئ اشارة الى كون الشعر مستوليا عليه بحيث يشغله عن القرآن والذكر والعلوم الشرعية وهو مذموم من اي شعر كان ۱۲ لمعات

الفصل الثاني عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة وفي الاستيعاب لابن عبد البر انه قال يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي نحوه عن جابر وفي روايته قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها رواه احمد وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه ابوداؤد وعن عمرو بن العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير رواه ابوداؤد وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ينافح ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عائشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال

۱؎ قوله كعب بن مالك انصاري خزرجي احد شعراء المسلمين وكان شعراؤهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وقيل كان كعب يخوفهم بالحرب وحسان يقبل على انسابهم وعبد الله يعيرهم على الكفر قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي فاجاب صلعم بانه ليس على الاطلاق بل للغاوين في اودية الضلال والذين يقولون ما لا يفعلون وقد استثنى سبحانه المؤمنين بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية والنضح يعني الرمي يقال نضح فلانا بالنبل اي رماه فقوله نضح النبل مفعول مطلق او مفعول به اي ترمونهم به النبل المنضوحة والمراد ان هجاءكم اياهم يؤثر فيهم كتأثير النبل وفيه اثبات كونه جهادا باللسان ۱۲ لمعات ۲؎ قوله شعبتان من الايمان قال القاضي لما كان الايمان باعثا على الحياء والتحفظ والاحتياط فيه عدا منه وما يضادهما من النفاق وعلى هذا يكون المراد بالعي ما يكون بسبب التأمل في المقال والتحرج عن الوبال لا الخلل في اللسان وبالبيان ما يكون سببه الاجتراء وعدم المبالاة بالطغيان وعدم التحرز عن الزور والبهتان ۱۲ طيبي ۳؎ قوله مساويكم الظاهر انه جمع سوء كمحاسن جمع حسن بالضم على غير قياس كما في القاموس وغيره فهو مصدر وصف به ثم جمع وفي رواية اساويكم جمع اسوء كاحاسن جمع احسن وهذه الرواية اظهر وان كانت الاولى اقوى ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الثرثارون الخ هو ما ابدل من مساويكم اخلاقا فيلزم ان تكون هذه الاوصاف اسوء الاخلاق لان البدل منه كالتمهيد والتوطية والمدفع على الذم فانه خبر مبتدأ محذوف فيكون اشنع وابلغ ۱۲ ۵؎ قوله المتشدقون المتشدق المتوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المراد المستهزئ بالناس يلوي شدقه والمتفيهق من يملأ فاه بالكلام ويفتحه من الفهق وهو الامتلاء والاتساع ولا يخفى ان هذا من التكبر والرعونة ولذا فسره بالمتكبرين ۱۲ سيد ولمعات ۶؎ قوله يأكلون بألسنتهم اي يجعلون السنتهم وسائل الكلام فيمدحون الناس ويذمونهم بالباطل حتى يحصل لهم شيء من الدنيا ۱۲ لم ۷؎ قوله البليغ من الرجال وهو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها والباقرة جماعة البقر واشتق البيان بقليل والمراد من يتكلف في كلامه اظهار الفصاحة وليس يدخل في ذلك تزيين القلب بلا تكلف ۱۲ سيد ۸؎ قوله صرفا ولا عدلا الخ في النهاية الصرف التوبة او النافلة والعدل الفدية او الفريضة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فقال عمرو الخ كذا في جميع نسخ المشكوة قال الطيبي كذا في سنن ابي داؤد وفي بعض النسخ وهو تكرار لطول الكلام لان قوله لو قصد في قوله الخ هو المقول لقوله قال يوما وقوله قام رجل حال فلما وقع بينهما فاصل الكلام فاعاد وقال عمرو ونظيره قول الحماسي ۱۰؎ وان امرءا دامت مواثيق عهده على مثل هذا انه لكريم ۱۲ فقوله كريم خبر ان الاول واعاده لطول الكلام ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ان من العلم جهلا هو ان يتعلم من العلوم ما لا يحتاج اليه في دينه كعلم النجوم وعلم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة فيكون الاشتغال بما لا يعنيه مانعا عن تعلم ما يعنيه فيكون جهلا وقال الازهري هو ان لا يعمل بعلمه فيكون ترك العمل بالعلم جهلا ۱۲ سيد ۱۲؎ قوله حاد اسم فاعل من الحداء قال في القاموس حدا الابل حدوا وحداء وحداء زجرها وساقها وفي الصراح حدا راندن شتر بسرود آواز والحادي من الحادي سار الخ لا خلاف فيه اعاد قوله لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء فسر قتادة القوارير بالنساء يعني شبه النساء بالقوارير في الرقة والضعف وسرعة الانكسار فذكر اسم المشبه به واراد المشبه استعارة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انجشة ان يخفض من صوته الحسن وخاف الفتنة عليهن من حداه لان يقع من قلوبهن موقعا لضعف عزائمهن وسرعة تأثرهن وقيل خاف صعفهن وتعبهن من سرعة مشي الابل بحداه والاول اصح واشهر ۱۲ كذا في المجمع ولمعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلاً وعن ابی سعيد الخدری قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلى جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلى شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق فی القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقی فی شعب الايمان وعن نافع قال كنت مع ابن عمر فی طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه فی اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لی بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا رواه احمد وابو داؤد

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الفصل الاول

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لی ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاری وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقی لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقی لها بالا يهوی بها فی جهنم رواه البخاری وفی رواية لهما يهوی بها فی النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمی رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاری وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وعن انس وابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلی البادی ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم وعن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغی لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة رواه مسلم وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذی ياتی هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات متفق عليه وفی رواية مسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال

ـــــ۱ـــــ قوله فحسنه الخ والمعنی ان الحسن والقبح انما يدوران مع المعنی ولا عبرة باللفظ سواء كان موزونا او غيره عربيا او غيره ۱۲ مرقاة ـــــ۲ـــــ قوله كما ينبت الماء الزرع الخ يعنی الغناء سبب النفاق ومؤد اليه وقال النووی فی الروضة غناء الانسان بمجرد صوته مكروه وسماعه مكروه وان كان سماعه من الاجنبية كان اشد كراهة والغناء باٰلة من شعار شاربی الخمر كالعود والطنبور والصنج وسائر المعازف والاوتار حرام وكذا استماعه حرام وفی اليراع وجهان صحح البغوی الحرمة والغزالی الجواز وهو اقرب وليس المراد من اليراع كل قصب بل المزمار العراقی وما يضرب به من الاوتار حرام بلا خلاف ثم قال الاصح او الصحيح تحريم اليراع وهی هذه الزمارة التی يقال لها الشبابة وقد صنف الامام ابو القاسم الدولعی كتابا فی تحريم اليراع مشتملا علی نفائس واطنب فی دلائل تحريمه ۱۲ مرقاة ـــــ۳ـــــ قوله قال نافع وكنت الخ لعل ذلك صغيرا ولعل ابن عمر ايضا كان صغيرا فتمسك بالاستدلال والله اعلم بالحال مع انه قد يقال انه ايضا كان واضعا اصبعيه فی اذنيه فلما سال رفع اصبعيه فاجاب وليس بمنفذ محذور وانه لم يتعمد السماع وهذا يجوز للشخص ان يفعل بنفسه اذا كان منفردا وفی فتاوی قاضيخان اما استماع صوت الملاهی كالضرب بالقصب ونحو ذلك حرام ومعصية لقوله عليه السلام استماع الملاهی معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر قال وذلك علی وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد ان لا يسمع لما روی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه فی اذنيه كذا فی المرقاة ۱۲ ـــــ۴ـــــ قوله حفظ اللسان من باب اضافة المصدر الی مفعوله والمراد منه حفظه عما لا ينبغی فعطف الغيبة والشتم علی الحفظ من باب التخصيص بعد التعميم والغيبة بكسر الغين ان تذكر اخاك بما يكره فی غيبته بالصحيح بشرط ان يكون موجودا فيه والا فهو بهتان والشتم السب واللعن وهو يشمل الحاضر والغائب والحی والميت ۱۲ مرقاة ـــــ۵ـــــ قوله لا يلقی لها بالا الخ ... والبال يجیء بمعنی القلب والحال ... ولا يلتفت لها بالحال ... ولا يری فيها باسا ۱۲ ملم ـــــ۶ـــــ قوله باء بها احدهما ... وفی بعض نسخ المصابيح بها بالكفر قوله احدهما اما القائل ان اعتقد كفر المسلم بذنب ... صدق القائل ... قال النووی هذا الحديث مما عده بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصی كالقتل والزنا وقوله لاخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا تقرر ما ذكرناه فقيل فی تاويل الحديث ... انه محمول علی المستحل لذلك ... وقيل محمول علی الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذی قاله الاكثرون ان الخوارج كسائر اهل البدع لا يكفرون ... سائر اهل السنة والجماعة ... الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ۱۲ مرقاة ـــــ۷ـــــ قوله ما لم يعتد الخ قال الطيبی يجوز ان يكون ما شرطية ... وقوله فعلی البادی جزاؤه ... ثم ما قالاه علی البادی اذا لم يعتد المظلوم فاذا تعدی يكون عليهما ... ۱۲ مرقاة ـــــ۸ـــــ قوله لا ينبغی لصديق الخ ... والمراد به المؤمن لقوله تعالی والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ... واللعن هو الطرد ... بالبعد عن رحمة الله تعالی ... ان هذا الذم لا يكون لمن يصدر منه اللعن مرة او مرتين ۱۲ مرقاة ـــــ۹ـــــ قوله فهو اهلكهم يروی بصيغة التفضيل من الهلاك ای اكثرهم هلاكا لانه اشتغل بعيب الناس واعجب بنفسه وبصيغة الماضی من الاهلاك ای اوقعهم فی الهلاك لان قوله هذا يوجب ميلهم عن الطاعة وانهماكهم فی المعاصی والظاهر هو الاول ۱۲ لمعات.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالصدق فان الصدق یھدی الی البر وان البر یھدی الی الجنۃ ومایزال الرجل یصدق ویتحری الصدق حتی یکتب عند اللہ صدیقا وایاکم والکذب فان الکذب یھدی الی الفجور وان الفجور یھدی الی النار ومایزال الرجل یکذب ویتحری الکذب حتی یکتب عند اللہ کذابا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال ان الصدق بر وان البر یھدی الی الجنۃ وان الکذب فجور وان الفجور یھدی الی النار **وعن** ام کلثوم قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس الکذاب الذی یصلح بین الناس ویقول خیرا وینمی خیرا متفق علیہ **وعن** المقداد بن الاسود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم المداحین فاحثوا فی وجوھھم التراب رواہ مسلم **وعن** ابی بکرۃ قال اثنی رجل علی رجل عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ویلک قطعت عنق اخیک ثلثا من کان منکم مادحا لا محالۃ فلیقل احسب فلانا واللہ حسیبہ ان کان یری انہ کذلک ولا یزکی علی اللہ احدا متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اتدرون ما الغیبۃ قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ذکرک اخاک بما یکرہ قیل افرایت ان کان فی اخی ما اقول قال ان کان فیہ ما تقول فقد اغتبتہ وان لم یکن فیہ ما تقول فقد بھتہ رواہ مسلم وفی روایۃ اذا قلت لاخیک ما فیہ فقد اغتبتہ واذا قلت ما لیس فیہ فقد بھتہ **وعن** عائشۃ ان رجلا استاذن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ائذنوا لہ فبئس اخو العشیرۃ فلما جلس تطلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وجھہ وانبسط الیہ فلما انطلق الرجل قالت عائشۃ یارسول اللہ قلت لہ کذا وکذا ثم تطلقت فی وجھہ وانبسطت الیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متی عاھدتنی فحاشا ان شر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیمۃ من ترکہ الناس اتقاء شرہ وفی روایۃ اتقاء فحشہ متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل امتی معافی الا المجاھرون وان من المجانۃ ان یعمل الرجل باللیل عملا ثم یصبح وقد سترہ اللہ فیقول یافلان عملت البارحۃ کذا وکذا وقد بات یسترہ ربہ ویصبح یکشف ستر اللہ عنہ متفق علیہ وذکر حدیث ابی ھریرۃ من کان یؤمن باللہ فی باب الضیافۃ

الفصل الثانی

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک الکذب وھو باطل بنی لہ فی ربض الجنۃ ومن ترک المراء وھو محق بنی لہ فی وسط الجنۃ ومن حسن خلقہ بنی لہ فی اعلاھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن وکذا فی شرح السنۃ وفی المصابیح قال غریب **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتدرون ما اکثر ما یدخل الناس الجنۃ تقوی اللہ وحسن الخلق اتدرون ما اکثر ما یدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** بلال بن الحرث قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الرجل لیتکلم بالکلمۃ من الخیر ما یعلم مبلغھا یکتب اللہ لہ بھا رضوانہ الی یوم یلقاہ وان الرجل لیتکلم بالکلمۃ من الشر ما یعلم مبلغھا یکتب اللہ لہ بھا علیہ سخطہ الی یوم یلقاہ رواہ فی شرح السنۃ وروی مالک والترمذی وابن ماجۃ نحوہ **وعن** بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویل لمن یحدث

---

۱ قولہ فان الصدق یھدی الی البر یعنی العمل الصدق بخاصیتہ یفضی الی اعمال البر والمراد من البر ھو الصدق نفسہ کما یدل علیہ الروایۃ الاخری لمسلم وھدایتہ الیہ بالمغایرۃ الاعتباریۃ فی المفھوم والعنوان کقولھم صفۃ العلم تزید وتوجب صفۃ کمال لہ ۱۲ لمعات ۲ قولہ الکذاب الظاھر ان الفعال ھنا للنسبۃ کتمار ای ذی کذب اذ لا یلزم من نفی المبالغۃ انتفاء اصل الفعل والمعنی من کذب لیصلح بین الناس لا یکون کذابا مذموما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ لیس الکذاب الخ بالرفع علی انہ اسم لیس وفی نسخۃ بالنصب علی انہ خبر مقدم علی اسمہ وھو اظھر روایۃ لانہ المحکوم بہ والمحکوم علیہ قولہ الذی یصلح بین الناس واعرب الطیبی فی قولہ اللام فی الکذاب اشارۃ الی الکذاب المعھود الذی فی الحدیث السابق ونحوہ یعنی الکذاب المذموم عند اللہ تعالی الممقوت عند المسلمین لیس من یصلح ذات البین فانہ محمود عند اللہ تعالی وعندھم فعلی ھذا یجب ان یکون الکذاب مرفوعا علی انہ اسم لیس والذی یصلح خبرہ خلافا لمن زعم ان الکذاب خبر لیس والذی اسمہ ووجہ غرابتہ انہ یلزم من سیاق الحدیث السابق فی الکتاب صدورہ من صدر صدور الانبیاء اولا فی ھذا الباب اوتوھم عند ھذا الخطاب واللہ اعلم بالصواب ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ینمی خیرا بفتح الیاء وسکون النون مخففۃ المیم وقال عیاض فی المشارق قال ابو عبید یعنی الحدیث مخفف المیم ای ابلغہ ونمیتہ الی غیری مثل واسندتہ ونمیتہ بالتشدید بلغتہ علی وجہ النمیمۃ وقال ابن قتیبۃ وغیرہ نمیتہ بالتثقیل نقلتہ علی وجہ الافساد کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۴ قولہ المداحین ای المبالغین فی المدح ایکم طمعا ... قولہ فاحثوا فی وجوھھم التراب قیل یوخذ التراب ویرمی بہ فی وجھہ عملا بظاھر الحدیث وقیل معناہ امر بدفع المال الیھم اذ المال حقیر کالتراب بالنسبۃ الی العرض فی کل باب ای اعطوھم ایاہ واقطعوا بہ السنتھم لئلا یھجوکم وقیل معناہ اعطوھم عطاء قلیلا فشبہ لقلتہ بالتراب وقیل المراد منہ ان یخیب المادح ولا یعطیہ شیئا لمدحہ والمراد زجر المادح من المدح لانہ یجعل الشخص مغرورا ومتکبرا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ولا یزکی ای لا یقطع احدا ولا یظنہ حاکما علی اللہ وموجبا علیہ کانہ لما مدحہ وجزم بہ حکم علی اللہ واوجب علیہ قولہ علی اللہ ای علی حکمہ من قضائہ وقدرہ لا یقطع بتقوی احد ولا بتزکیتہ عند اللہ فان ذلک غیب وقیل عداہ بعلی لتضمنہ معنی الغلبۃ لان من جزم علی تزکیۃ احد عند اللہ فکانہ غلب علیہ فی معرفتہ ھذا ماظھر لی فی حل ھذا المحل ثم لا یخلو کلام الطیبی من الاعراب فی الاعراب حیث قال ان کان یری الجملۃ الشرطیۃ وقعت حالا من فاعل فلیقل وعلی فی علی اللہ فیہ معنی الوجوب واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان شر الناس عند اللہ الخ قال الشراح معناہ انی انما النت لہ الکلام وتطلقت فی وجہہ اتقاء الشر والفحش فلا اکون من الاشرار الفاحشین الذین یترکھم الناس لفحشھم لانی لو قلت لہ فی حضورہ ما فی قلت فی غیبتہ لترکنی اتقاء فحشی وقیل معناہ انما فعلت ذلک مع الرجل وترکتہ بغیر مفتش عن حقیقۃ حالہ ومتعرض لکشفھا اتقاء شرہ وفحشہ وفی الحدیث جواز الغیبۃ للفاسق المجاھر لیتقی الناس من شرہ ۱۲ لمعات ۷ قولہ الا المجاھرون بالرفع علی ان الکلام بالمعنی ای لا یذنب احد الا المجاھرون وقد یروی بالنصب فلا اشکال قولہ وان من المجانۃ مصدر مجن یمجن مجانۃ من باب نصر وھو ان لا یبالی الانسان بما یفعل ویقول ولا بما قیل لہ ومنع بہ من غیبۃ وغیرہ ونصر الامر فیہ للناس فھو لا یبالی الا یبلغہ الناس ۱۲ م ۸ قولہ وھو باطل جملۃ معترضۃ بین الشرط والجزاء للتنفیر من الکذب فان الاصل فیہ انہ باطل او جملۃ حالیۃ من المفعول ای والحال انہ باطل لا مصلحۃ فیہ من رخصات الکذب کما فی الحرب واصلاح ذات البین والمعاریض اوحال من الفاعل ای وھو ذو باطل یعنی صاحب بطلان قولہ فی ربض الجنۃ بفتح الراء والموحدۃ ای نواحیھا وجوانبھا من داخلھا لا من خارجھا واما قول شارح وھو ما حولھا خارجا عنھا تشبیھا بالابنیۃ التی حول المدن وتحت القلاع فھو صریح اللغۃ لکنہ غیر صحیح المعنی فانہ خلاف المنقول ویؤدی الی المنزلۃ بین المنزلتین کما قالہ المعتزلۃ فتامل ۱۲ مرقاۃ.

فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له رواه احمد والترمذى وابوداؤد والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك به الناس يهوى بها ابعد مما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد
مما يزل عن قدمه رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت
نجا رواه احمد والترمذى والدارمى والبيهقى فى شعب الايمان وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه احمد والترمذى وعن ابى سعيد رفعه
قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
رواه الترمذى وعن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه
مالك واحمد ورواه ابن ماجة عن ابى هريرة والترمذى والبيهقى فى شعب الايمان عنهما وعن انس قال توفى رجل من الصحابة
فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرى فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذى
وعن سفيان بن عبد الله الثقفى قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذى
وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء
به رواه الترمذى وعن سفيان بن اسد الحضرمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث
اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب رواه ابوداؤد وعن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
ذا وجهين فى الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار رواه الدارمى وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذى رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وفى اخرى له ولا الفاحش البذى وقال
الترمذى هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا وفى رواية لا
ينبغى للمؤمن ان يكون لعانا رواه الترمذى وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة
الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفى رواية ولا بالنار رواه الترمذى وابوداؤد وعن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق
ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها رواه
ابوداؤد وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة و
انه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذى وابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

۱ـ قوله فيكذب ليضحك به القوم
منه انه اذا حدث بحديث صدق ليضحك القوم فلا باس به كما صدر مثل ذلك من عمر مع النبى صلى الله عليه وسلم حين غضب على بعض امهات المؤمنين قال الغزالى وحينئذ ينبغى ان يكون من قبيل مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون الا حقا ولا يؤذى قلبا ولا يفرط فيه فان كنت ايها السامع تقتصر عليه احيانا على الندور فلا حرج عليك ولكن من الغلط العظيم ان يتخذ الانسان حرفته ويواظب عليه ويفرط فيه ثم يتمسك بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كمن يدور مع الزنوج ابدا لينظر الى رقصهم ويتمسك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة رضى الله عنها فى النظر اليهم وهم يلعبون ۱۲ مرقاة ۲ـ قوله وانه ليزل الخ قال الطيبى قوله وانه ليزل عن لسانه تمثيل شبّه ... ۱۲ مرقاة ۳ـ قوله من صمت نجا اى فاز وظفر بكل خير او نجا من آفات الدارين قال الراغب الصمت ابلغ من السكوت ... ۱۲ مرقاة ۴ـ قوله املك عليك بفتح الهمزة من الاملاك ... ۵ـ قوله فان استقمت الخ قال الطيبى فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب قلت اللسان ترجمان القلب وخليفته فى ظاهر البدن ... ۱۲ مرقاة ۶ـ قوله تركه ما لا يعنيه ... ۱۲ مرقاة ۷ـ قوله اولا تدرى بفتح الواو ... ۸ـ قوله ان تحدث فاعل كبرت ... ۱۲ مرقاة ۹ـ قوله ذا وجهين المراد به المنافق بان يتوجه تارة الى قوم فيقول ما يوافقهم وتارة الى آخرين ... ۱۲ اللمعات ۱۰ـ قوله ولا البذى فعيل من البذاء وهو الفحش فى القول ... ۱۱ـ قوله فتغلق ابواب السماء ... ۱۲ مرقاة

عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابوداود وعن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه احمد والترمذي وابوداود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عيّر اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان خالدا لم يدرك معاذ بن جبل وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى رواه ابوداود وذكر حديث ابي هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام في الفصل الاول

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص وعن صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال اتيت ابا ذر فوجدته في المسجد محتبيا بكساء اسود وحده فقلت يا ابا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك

ـــــ ١ ـــــ قوله لو مزج بها قال القاضي المزج الخلط والتغيير بضم غيره اليه والمعنى ان هذه الغيبة لو كانت مما يمزج بالبحر لغيرته من حاله مع كثرته وغزارته فكيف باعمال نزرة خلطت بها وقال التوربشتي قد حرف الفاظ الحديث في المصابيح والصواب لو مزجت بالبحر لمزجته قال الطيبي قد ورد هذا الحديث كما في المصابيح والمتن في نسخة مصححة من سنن ابي داود [illegible] لاجل الدراية لا للرواية اذ لا يقال مزج بها البحر بل مزجت بالبحر انتهى ١٢ مرقاة وقال الشيخ في اللمعات هذا من باب القلب مبالغة وقيل هو ظاهره لان كلا من الممتزجين يمتزج بالآخر ١٢

ـــــ ٢ ـــــ قوله الا شانه اي عابه الفحش والافحش والمراد بالفحش العنف لما في رواية عبد بن حميد والضياء عن انس ايضا ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه ١٢ مرقاة

ـــــ ٣ ـــــ قوله في شيء فيه مبالغة اي لو قدر ان يكون الفحش او الحياء في جماد لزانه او شانه فكيف بالانسان ١٢ طيبي

ـــــ ٤ ـــــ قوله وعن واثلة بكسر المثلثة وهو ابن الاسقع الليثي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفة ومات ببيت المقدس وهو ابن مائة سنة ١٢ مرقاة

ـــــ ٥ ـــــ قوله ان حكيت احدا اي فعلت مثل فعله والمعنى ما احب ان احدث بعيب احد قوليا او فعليا وان لي كذا وكذا اي ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا بسبب ذلك الحديث كذا قال شارح او حكيت بمعنى حاكيت ففي النهاية اي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة وقال النووي ومن الغيبة المحاكاة بان يمشي متعارجا او متطاطئا او غير ذلك من الهيئات ١٢ مر

ـــــ ٦ ـــــ قوله هو اضل ام بعيره نسب اليه الضلالة والمراد به الجهل لانه ضيق رحمة الله الواسعة فاقتصر في الدعاء ممنوع بل ينبغي ان يشرك في دعائه المؤمنين كما هو الماثور فهذا الحاق لو دعا ايضا في تشريك نفسه مع صلى الله عليه وسلم في الرحمة المخصوصة له صلى الله عليه وسلم سوء ادب ١٢ لمعات

ـــــ ٧ ـــــ قوله واهتز له العرش اهتزاز العرش عبارة عن وقوع امر عظيم لان ذلك امدح رضا بما فيه سخط الله بل يقرب ان يكون كفرا لانه يكاد يفضي الى استحلال ما حرم الله تعالى وهذا هو الداء العضال لاكثر العلماء والشعراء والقراء المرائين ١٢ سيد

ـــــ ٨ ـــــ قوله الا الخيانة والكذب بنصبهما اي غيرهما فان المؤمن يخلق ويجبل على الصدق والامانة كما هو مقتضى التصديق والايمان كذا في المرقاة وقال الشيخ اما ان يكون المراد انهما هما والاشكال باق بعد اذ ربما يكون المؤمن ومجتمعا فيه او المراد المبالغة في نفي ما بين متصفين من المؤمن والكذب ان العرض ان اصل التبس منهما اي لا ينبغي ان يتصف بهما مؤمن وهذا في ازالة الاشكال فعل الصدق وحامل امانة الله ١٢

ـــــ ٩ ـــــ قوله ان الشيطان ليتمثل الاظاهر صورة سياق الحديث على ان المراد شيطان الجن فيدل على ان الشيطان يقدر على الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان كان المراد بالحديث الحديث النبوي وان لم يقدر على التمثيل بصورة الكريمة وبينهما فرق لان الكذب فعل اختياري يتعلق بكل ما شاء ولا يلزم نقص بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم بخلاف التمثل بالصورة فانه تحقق بحقيقته صلى الله عليه وسلم وتصرف فيها وهو يستلزم النقص والاولى ان يراد احاديث الناس لا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل والله اعلم ان يكون المراد شيطان الانس يجيء في صورة رجل صالح ثقة فيحدث بالكذب هكذا بخطر ببالي في شرح الحديث ولا ادري ما قال الشراح فيه ١٢ لمعات

ـــــ ١٠ ـــــ قوله يحدث اي كذا وكذا ظاهره انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من اقبح انواع الكذب حتى عد كفرا ولهذا يعتني به ونبههم وتصور بصورة حية تقوية للوسوسة الداخلية المعنوية فكان الانسب ايراده في باب الاعتصام ١٢ مرقاة

ـــــ ١١ ـــــ قوله افضل الخ اي مع كثرة الكلام وعدم التثبت في المقام قال الطيبي اي منزلته عند الله افضل من عبادة ستين سنة لان في العبادة آفات يسلم عنها بالصمت كما ورد من صمت نجا ١٢ مرقاة

بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله عزوجل فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصّمت فانه مَطْرَدَةٌ للشيطان وعونٌ لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مُرًّا قلت زدني قال لاتخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اباذر الا ادلك على خصلتين هما اخفّ على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طولُ الصّمت وحسنُ الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما وعن عائشة قالت مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعّانين وصدّيقين كلا وربّ الكعبة فاعتق ابوبكر يومئذٍ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على ابي بكر الصدّيق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مَهْ غفرالله لك فقال له ابوبكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اُصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادّوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضّوا ابصاركم وكفّوا ايديكم وعن عبد الرحمٰن بن غَنْم واسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا رُءُوا ذُكر الله وشرار عباد الله المشّاؤن بالنميمة المفرّقون بين الاحبة الباغون البُرآء العنت رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلين صلّيا صلوة الظهر او العصر وكانا صائمين فلمّا قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدوا وضوءكما وصلوتكما وامضيا في صومكما واقضياه يوما اٰخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشدّ من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشدّ من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وفي رواية فيتوب فيغفر الله له وان صاحب الغيبة لا يُغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته تقول اللهم اغفرلنا وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف

باب الوعد

الفصل الاول

عن [۴۶۵۸] جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابابكر مالٌ من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابوبكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دينٌ او كانت له قبله عِدَةٌ فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط

---

١ قوله ازين لامرك
اي لامورك الاعتقادي والقولي والعملي بل ولامور دنياك التي هي معاشك المقتضية لحسن معادك كلها لان التقوى يجمع مراتبها من ترك الشرك الجلي والخفي واجتناب الكبائر والصغائر والاحتراز عن الشبهات والتورع في المباحات والتنزه عن الشهوات والتخلي عن خلوه عما سوى الله بالبال من شيم ارباب الكمال في جميع الاحوال ١٢ مرقاة ٢ قوله قلت زدني اي في الايضاح والبيان بذكر بعض تفاصيل التقوى والا فالكل مندرج في التقوى ولو اريد الزيادة في الايصاء يلزم ان يكون الموصى به راجعا الى امر واحد فلا اشكال وفي المكرات الأخر يجمع ارادة الزيادة في الايصاء وفي الموصى به قوله ما تعلم من نفسك اي من العيوب اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع ذلك لا يرى عيوب الناس ولا يزكي نفسه وينبغي ان يرى نفسه اصغر واحقر وانقص من الكل ١٢ لمعات ٣ قوله هما اخف اي عليه والعمل بهما ولما كان الثقل داخل في العمل كنى به عن العمل ١٢ لم ٤ قوله لعانين وصديقين بتقدير همزة الاستفهام في صدر الكلام اي هل رايت لعانين وصديقين اي جامعين بين هاتين الصفتين والعطف لتغاير الصفة ويمكن ان يكون الجمع لارادة تعظيم الصديق اي لا يجتمعان ابدا وفي الكلام معنى التعجب ١٢ مرقاة ٥ قوله يجبذ لسانه اي يمده ويجره بفتح الضرب الجبذ بمعنى الجذب وكلاهما من باب ضرب وفي النهاية الجبذ لغة في الجذب وقيل هو مقلوب منه وفي القاموس الجبذ بمعنى الجذب وليس مقلوبه بل لغة صحيحة ووهم الجوهري وغيره قوله فقال عمر مه بفتح ميم وسكون هاء اسم فعل بمعنى الكف والتنع من غيرك ١٢ مرقاة ٦ قوله غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فكان حقه ان يقول مرسلا ١٢ ٧ قوله اذا رأوا ذكر الله لظهور سيما العبادة في وجوههم وتذكير حالهم ومشاهدتهم والطائفة التي افاض عليهم وخصهم بها والمراد ان رؤيتهم تذكر الله والنظر اليهم عبادة وقوله الباغون اي الطالبون البراء مفعول وهو بمعنى بري كعجيب وعجاب ويستوي فيه الواحد والجموع وقد يجمع على براء على وزن فقهاء وكتب اللمعات ١٢ لمعات ٨ قوله اعيدا وضوءكما لعله لاجزاء في النسخ والظاهر اعيدا بالتثنية كما في قوله فاقضياه ويدل على ان الغيبة تنقض الوضوء وتفسد الصوم وقالوا هو وارد على سبيل التغليظ والتشديد ولم يذهب عليه احد من العلماء وقال في احياء العلوم ان الغيبة مفسدة للصوم على مذهب سفيان الثوري ونقل عن الامام احمد انه قال لو فسد الصوم بالغيبة لما تم لنا صوم ٩ قوله واقضياه اي اعملا الاتيان بالمعصية قبل الظاهر بنقص لكما ان السنة بعد الستر توجب زوالها وقد امر صلى الله عليه وسلم بهما الزجر الشديد والتغليظ والوعيد لما تتعلق بالغيبة من حق العباد وربما يذهب بالعبادة بالكلية حيث يتعلق صاحب الغيبة النافلة المطولة فيبقى المذنب بلا صوم وصلوة فليذ امر باعادتها وقضائه وهذا من قبيل فتوى الخاصة لا من قبيل احكام العامة ١٢ ١٠ قوله ليس له توبة اي غالبا لانه يحسب هينا وهو عند الله عظيم اوليس له توبة مستقلة لتوقف صحتها على رضا صاحبها ١٢ مرقاة ١١ قوله ان من كفارة الغيبة والاصل في كفارة الغيبة ان يستحل من المغتاب ان امكن والاولى ان لا يعين الغيبة الا في التعيين من تجديد الايذاء والانتم والاستغفار للمغتاب ايضا كفارة فعلم منه معنى من التبعيضية في قوله ان من كفارة الغيبة ان تستغفر الخ ١٢ لمعات ١٢ قوله من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين اه قال الاشرف وغيره من علمائنا فيه استحباب قضاء دين الميت وانجاز وعده لمن يخلف بعده وانه يستوي فيه الوارث والاجنبي انتهى وفيه اشعار بان الوعد ملحق بالدين كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم العدة دين ١٢ مرقاة.

يديه ثلاث مرات قال جابر فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك رواه ابوداود وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه ابوداود والترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يأت احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه رواه رزين

باب المزاح

الفصل الاول عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق رواه الترمذي وابوداود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين رواه ابوداود والترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عجوز انه لا تدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها اما تقرئين القرآن انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد رواه في شرح السنة وعن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت

---

١ قوله ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة المفتوحة من صغار الصحابة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو جحيفة لم يبلغ الحلم قوله بثلاثة عشر قلوصا القلوص بفتح القاف من الابل الشابة او الباقية على السير او اول ما يركب من اناثها الى ان تثنى ثم هي ناقة والقلوص طويلة القوائم خاص بالاناث والجمع قلائص وقلص كذا في القاموس ١٢ لمعات ٢ قوله ابي الحمساء كذا في نسخ المشكوة والمصابيح بتقديم السين على الميم وقالوا هو سهو والصواب بتقديم الميم على السين قاله الشيخ قوله بايعت اي بعت منه او اشتريت فهو من البيع لا من المبايعة ١٢ مرقاة ٣ قوله فلا اثم عليه قيل فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعي بل هو من مكارم الاخلاق وان كان رغبة الوفاء واما جعل الخلف في الوعد من علامات النفاق كما مر فمعناه الوعد على نية الخلف وقيل الخلف في الوعد من غير مانع حرام وهو المراد هنا وكان الوفاء بالوعد مامورا به في الشرائع السابقة ايضا ١٢ لمعات ٤ قوله ها تعال ها للتنبيه او اسم فعل بمعنى خذ قوله اعطيك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انا وفي نسخة اعطك بغير ياء على انه مجزوم جواب الامر قوله كتبت عليك كذبة بفتح الكاف وسكون الذال اي مرة من الكذب وفي بعض النسخ بكسر فسكون اي نوع من الكذب كذا نقل عن القاري وقال الشيخ في اللمعات فيه ان ما يقولونه للصبي من لا اصل له عند ارادة اسكاته هزلا او كذبا باعطاء شيء او تخويف من شيء حرام داخل في الكذب والله اعلم ١٢ ٥ قوله المزاح بضم الميم ويكسر قال شارح المزاح بالضم اسم المزاح بالكسر وقيل بالضم اسم من مزح يمزح وبالكسر مصدر مازح ثم المزاح انبساط مع الغير من غير ايذاء فان بلغ الايذاء يكون سخرية ١٢ مرقاة ٦ قوله ليخالطنا الخ فيه كمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم ورعاية الضعفاء من مكارم الاخلاق وانه يستحب استمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وصدق الله تعالى في وصفه الكريم في كلامه القديم وانك لعلى خلق عظيم ١٢ مرقاة ٧ قوله ما فعل النغير بضم ففتح تصغير نغر بضم النون وفتح الغين المعجمة طائر يشبه العصفور احمر المنقار وقيل هو العصفور صغير المنقار احمر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البلبل والمعنى ما جرى له حيث لم اره معك وفي الحديث جواز تصغير الاسماء وتكنية الصغار ورعاية السجع في الكلام واباحة لعب الصبي بالطير اذا لم يعذبه واباحة صيد المدينة كما هو مذهب الحنفية من ان المدينة ليس لها حرم وانما سمي حرما بمعنى الاحترام والتعظيم لا لحرمة الصيد والكلأ ولزوم الجزاء ١٢ مرقاة ٨ قوله الا النوق النوق بضم النون جمع الناقة وهي انثى الابل والمعنى انك لو تدبرت لم تقل ذلك ففيه مع المباسطة له الاشارة الى ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغي لمن سمع قولا ان يتامله ولا يبادر الى رده الا بعد ان يدرك غوره ١٢ مرقاة ٩ قوله يا ذا الاذنين كل انسان صاحب الاذنين ولكنه يعلم من ظاهر ايراد هذه العبارة ان هذا صفة خاصة غريبة اسندت اليه لو توجد في غيره فيكون مزاحا بهذا الاعتبار وقيل هذا مدح منه صلى الله عليه وسلم له بالتيقظ في الاستماع او تنبيه له على انه ينبغي ان يكون متيقظا لان من اعطاه اذنين مع كفاية واحدة منها في اصل الغرض ينبغي ان يكون كذلك ١٢ لمعات ١٠ قوله فقالت وما لهن اي ما المانع للعجائز من دخولها وهن من المومنات اي الداخلات في عموم المومنين من اهل الجنة قوله ابكارا اي عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا ١٢ مرقاة ١١ قوله ان زاهرا باديتنا والمعنى انا نستفيد منه ما يستفيده الرجل من باديته من انواع النباتات ونحن نعد له ما يحتاج اليه من البلد ١٢ ١٢ قوله اذا والله الخ اذا بالتنوين جواب وجزاء اي ان بعتني او عرضتني للبيع او الا فاذا قوله والله تجدني كاسدا اي رخيصا او غير مرغوب فيه وفي بعض نسخ الشمائل اذا تجدني والله كاسدا بتاخير كلمة القسم من الفعل وتجد بالرفع في اكثر النسخ وفي بعضها بالنصب ١٢ مرقاة ١٣ قوله فقلت اكلي الخ التقدير ادخل كلي فهو مرفوع ومحل قوله كلي ايضا مرفوع ... انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه ١٢ لمعات

أَكُلِّي يا رسول الله قال كُلُّكَ قد خلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال أَدخُلُ كُلِّي من صِغَرِ القُبَّةِ رواه ابوداؤد وعن النعمان بن بشير
قال استأذن ابوبكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها لِيَلطِمَها وقال لا أَراكِ ترفعين صوتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يَحجُزُهُ وخرج ابوبكر مُغضَبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابوبكر كيف رأيتني أَنقَذتُكِ
من الرجل قال فمكث ابوبكر اياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أَدخِلاني في سِلمِكُما كما أَدخَلتُماني في حربكما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابوداؤد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُمارِ اخاك ولا تُمازِحه ولا تَعِدهُ
موعدا فتُخلِفَه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب باب المفاخرة والعصبية الفصل الاول عن ابي هريرة قال سُئِل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اَيُّ الناس اَكرَم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبيُّ
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادِنِ العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فَقُهُوا متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال في يوم حُنين كان ابوسفيان بن الحارث آخذا
بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غَشِيَه المشركون نَزَلَ فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
قال فما رُئِيَ من الناس يومئذ اَشَدَّ منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البريّة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُطرُوني كما اَطرَت
النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اوحى اِلَيَّ ان تواضعوا حتى لا يفخر اَحَدٌ على اَحَدٍ ولا يبغي اَحَدٌ على احد رواه مسلم الفصل الثاني عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لَيَنتَهِيَنَّ اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فَحمٌ من جهنم او ليكونُنَّ اَهوَنَ على
الله من الجُعَلِ الذي يُدَهدِهُ الخُراءَ بانفه ان الله قد اذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي
الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابوداؤد وعن مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال انطلقت في وفد بني
عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيّد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طَولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم

۱؎ قوله ليلطمها بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الخد بالكف وهو منهي عنه ولعل هذا كان قبل النهي او وقع ذلك من ابي بكر بغلبة الغضب او بصورة اراد ولم يلطم قوله كيف رأيتني آه لعل معنى المزاح والمطايبة في هذا ولهذا عبر عن ابي بكر بالرجل فهو صلى الله عليه وسلم ابعده عنها تطييبا ومجازة ولم يقل عن ابيك او عدم التعبير بالاب لان ظاهر عنوان الابوة ينافي الغضب ١٢ لمعات ۲؎ قوله قد فعلنا الخ مفعوله محذوف اي فعلنا ادخالك في السلم او نزل الفعل منزلة اللازم اي اوقعنا هذا الفعل وقد للتحقيق وقوله ثانيا قد فعلنا للتاكيد او ثانيهما عوض عن عائشة او على لسانها ١٢ مرقاة ۳؎ قوله المفاخرة التفاخر ويراد التمدح بالخصال كالافتخار وفي النهاية العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ١٢ م ۴؎ قوله اي الناس اكرم الحديث تقريره على ما ذكره الطيبي انهم ارادوا السؤال عن الاكرم عند الله ذاتا من غير اعتبار الانتساب الى الآباء والفخار بخصالهم وخصائل نفسه فجوابه اتقى فان اريد تحقيقا لم يكن الا فردا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اريد مطلقا فيكون متعددا وان ارادوا الاكرم حسبا ونسبا والحسب ما يعده الرجل ويفتخر به من الفضائل الشريفة توجد فيه وفي آبائه فاجاب صلى الله عليه وسلم انه يوسف عليه السلام لانه اجتمع فيه شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق وكرم الآباء وان ارادوا الاكرم من حيث الحسب والفضائل التي يعده ويفتخر من غير اعتبار التقوى والنسب هو المراد بمعادن العرب اي بعمالهم وذواتهم الذين يفتخرون بعضا ... ١٢ لمعات مختصرا ۵؎ قوله انا النبي الخ قد نوقش في كونه من باب الافتخار بانه لم يصح صدور الافتخار من النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد نهى عن الافتخار بالآباء فالحق انه اخبار منه صلى الله عليه وسلم بانه النبي الموعود الذي كان اهل الكتاب والكهان يخبرون بانه سيظهر ... ١٢ لمعات ۶؎ قوله ذاك ابراهيم قيل ذلك تواضع منه صلى الله عليه وسلم وقيل كان قبل علمه بانه سيد ولد آدم ... ١٢ سيد ۷؎ قوله كما اطرت النصارى ... ١٢ مرقاة ۸؎ قوله الجعل بضم الجيم وفتح العين دويبة سوداء ... قوله عبية الجاهلية بضم العين وكسرها وكسر الموحدة وفتح التحتية المشددة ... ۹؎ قوله فقال السيد الله ... ١٢ مرقاة

ولا يستجرينكم الشيطان رواه احمد وابو داؤد وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى
رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن
ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا
قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري رواه ابو داؤد وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير
الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه رواه ابو داؤد وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان
تعين قومك على الظلم رواه ابو داؤد وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع
عن عشيرته ما لم يأثم رواه ابو داؤد وعن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا
من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية رواه ابو داؤد وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء
يعمي ويصم رواه ابو داؤد **الفصل الثالث** عن عبادة بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة
انها قالت سمعت ابي يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من
العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم
هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل
ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **باب البر والصلة** **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال
رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي
رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه
رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن اسماء
بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم
صليها متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله
وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق
الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب

---

۱ قوله لا يستجرينكم اي لا يتخذنكم جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الياء التحتية اي كثير الجري في طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجرأة بالهمزة اي لا يجعلنكم ذوي الشجاعة على التكلم بما لا يجوز وفي النهاية اي لا يغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا ١٢ مرقاة ۲ قوله الحسب هو ما يعد من المفاخر اي الحسب منحصر في المال وهذا عند الناس اذ لا حسب لفقير عندهم قوله الكرم هو الجمع بين انواع الخير والشرف اي الكرم منحصر في التقوى وهذا عند الله ١٢ سيد ۳ قوله فاعضوه بتشديد الضاد المعجمة من اعضضت الشيء اي جعلته يعضه والعض اخذ الشيء بالاسنان قوله بهن ابيه بفتح الهاء وتخفيف النون وفي النهاية الهن بالتخفيف والتشديد كناية عن الفرج اي قولوا له اعضض بذكر ابيك او بايره او فرجه ولا تكنوا بفتح اوله وضم النون اي لا تكنوا بذكر الهن عن الاير بل صرحوا له بآلة ابيه التي كانت سببا في تكليفا وقيل معناه من انتسب وانتمى الى الجاهلية باحياء سنة اهلها واتباع سننهم في الشتم والطعن وغيرها فاذكروا له قبائح ابيه من عبادة الاصنام والزنا وغيرها صريحة لا كناية كي يرتدع عن التعرض لاعراض الناس ١٢ مرقاة ۴ قوله كالبعير الذي ردي بفتح الدال مخففة وفي نسخة بكسرها وفتح الياء وفي نسخة صحيحة بضم الراء وكسر الدال مشددة وفتح الياء اي تردى في البئر يعني اراد الرفعة بنصرة قومه فوقع في بئر الاثم وهلك كالبعير فلا ينفعهم كما لا ينفع البعير نزعه من البئر بذنبه ١٢ سيد ۵ قوله طف الصاع بالصاع البار لملابسة اي طاء سالة متقاربة ولعب الصاع وطفافه بالفتح والكسر قريب من ان يمتلي ولم يمتل والتطفيف النقصان في الكيل اي كلكم بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام لكونكم اولاد من هو مخلوق من التراب كالكيل الذي لم يبلغ ان يملأ كذا في النهاية ١٢ لمعات قال علي القاري طف الصاع بالصاع مرفوع او منصوب والثاني اظهر على انه منزع الخافض فيكون من تشبيه البليغ اي كلكم متساوون في النسبة الى اب واحد متقاربون كتقارب ما في الصاع وتساوي الصاع اذا لم يملأ تاما حتى يزداد عليه هذا معنى قوله لم تملؤه اي والحال انكم لم تملؤه ١٢ مرقاة ۶ قوله في عهد قريش اي في المدة التي عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض وهو صلح الحديبية ١٢ لم ۷ قوله وهي راغبة في اكثر الروايات بالباء الموحدة اي ترغب في الاسلام او عن الاسلام وهذا انسب بالمقام واوفق بالرواية الاخرى وهي راغمة اي كارهة ساخطة للاسلام وقيل راغبة وطامعة في مالي وراغمة اي ذليلة ومحتاجة فتتفق الروايتين واحد وفي الحديث دليل على وجوب نفقة الاب والام الكافرين على الولد المسلم وان الاحسان الى الكفار جائز ١٢ لمعات ۸ قوله آل ابي فلان هكذا في الرواية وقالوا انه صلى الله عليه وسلم صرح باسم فلان وكنى بالراوي خوفا من الفتنة وحذرا من ترتب المفسدة عليه وفي بعض الاصول ترك بعد ابي بياضا ولم يذكر الاسم للعلة المذكورة وقيل المراد بابي فلان ابو لهب وقيل ابو سفيان وقيل حكم بن العاص وهذا اقرب ولعل عمرو بن العاص لم يرد ان يذكر نفي الولاية والصلاح عنهم صريحا وان يظهر مجوب ثم مروان والله اعلم كذا في اللمعات وقال في المرقاة الاظهر انه على العموم من طوائف قريش او بني هاشم او اعمامه صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر الحديث ١٢ ۹ قوله منع وهات ...... منع بسكون النون وبفتح العين على انه مصدر وماض وفي رواية منعا بالتنوين وهات بكسر التاء وهو اسم فعل بمعنى اعط وعبر بهما عن البخل والسؤال قيل ولم ينون على رواية المصدر لان المضاف محذوف منه مراد اي منع ما عليكم اعطاؤه قوله قيل وقال بصيغتي المجهول والمعلوم الماضي اي نهى عن فضول ما يتحدث به الجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما لذلك هذا ملتقط من المرقاة ١٢

ابا الرجل فیسب اباہ ویسب امّہ فیسب امّہ متفق علیہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من ابرّ البر صلۃ الرجل اھل ودّ ابیہ بعد ان یولّی رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احبّ ان یبسط لہ فی رزقہ وینسأ لہ فی اثرہ فلیصل رحمہ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلق اللہ الخلق فلما فرغ منہ قامت الرحم فاخذت بحقوی الرحمٰن فقال مہ قالت ھذا مقام العائذ بک من القطیعۃ قال الا ترضین ان اصل من وصلک واقطع من قطعک قالت بلیٰ یا ربّ قال فذاک متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرحم شجنۃ من الرحمٰن فقال اللہ من وصلک وصلتہ ومن قطعک قطعتہ رواہ البخاری وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرحم معلّقۃ بالعرش تقول من وصلنی وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ متفق علیہ وعن جبیر بن مطعم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ قاطع متفق علیہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس الواصل بالمکافی ولکن الواصل الذی اذا قطعت رحمہ وصلھا رواہ البخاری وعن ابی ھریرۃ ان رجلا قال یا رسول اللہ ان لی قرابۃ اصلھم ویقطعونی واحسن الیھم ویسیئون الیّ واحلم عنھم ویجھلون علیّ فقال لئن کنت کما قلت فکانما تسفّھم الملّ ولا یزال معک من اللہ ظھیر علیھم ما دمت علی ذلک رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد القدر الا الدعاء ولا یزید فی العمر الا البر وان الرجل لیحرم الرزق بالذنب یصیبہ رواہ ابن ماجۃ وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخلت الجنۃ فسمعت فیھا قراءۃ فقلت من ھذا قالوا حارثۃ بن النعمان کذلکم البر کذلکم البر وکان ابرّ الناس بامّہ رواہ فی شرح السنۃ والبیھقی فی شعب الایمان وفی روایۃ قال نمت فرایتنی فی الجنۃ بدل دخلت الجنۃ وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رضی الرب فی رضی الوالد وسخط الرب فی سخط الوالد رواہ الترمذی وعن ابی الدرداء ان رجلا اتاہ فقال ان لی امرأۃ وان امی تامرنی بطلاقھا فقال لہ ابو الدرداء سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوالد اوسط ابواب الجنۃ فان شئت فحافظ علی الباب او ضیّع رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ قال قلت یا رسول اللہ من ابرّ قال امّک قلت ثم من قال امّک قلت ثم من قال امّک قلت ثم من قال اباک ثم الاقرب فالاقرب رواہ الترمذی وابو داؤد وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ تبارک وتعالیٰ انا اللہ وانا الرحمٰن خلقت الرحم وشققت لھا من اسمی فمن وصلھا وصلتہ ومن قطعھا بتتّہ رواہ ابو داؤد وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تنزل الرحمۃ علی قوم فیھم قاطع رحم رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ذنب احری ان یعجّل اللہ لصاحبہ العقوبۃ فی الدنیا مع ما یدّخر لہ فی الآخرۃ من البغی وقطیعۃ الرحم رواہ الترمذی وابو داؤد وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ منّان ولا عاق ولا مدمن خمر رواہ النسائی والدارمی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلّموا من انسابکم ما تصلون بہ ارحامکم فان صلۃ الرحم محبّۃ فی الاھل مثراۃ فی المال منسأۃ فی الاثر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابن عمر ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی اصبت ذنبا عظیما فھل لی من توبۃ قال ھل لک من امّ قال لا قال وھل لک من خالۃ قال نعم قال فبرّھا رواہ الترمذی وعن ابی اسید الساعدی قال بینا نحن عند

---

۱ قولہ وینسأ فی اثرہ ای یؤخر اجلہ ذا خبر الاجل بالصلۃ اما بمعنی حصول البرکۃ والتوفیق فی العمر وعدم ضیاع العمر فکانہ زاد او بمعنی انہ سبب لبقاء ذکرہ الجمیل بعدہ او وجود الذریۃ الصالحۃ کما یقال الاولاد ولادۃ ثانیۃ للرجل والتحقیق انہا سبب لزیادۃ العمر کسائر اسباب العالم فمن اراد اللہ زیادۃ عمرہ وفقہ لصلۃ الارحام والزیادۃ انما ہو بحسب الظاہر بالنسبۃ الی الخلق واما فی علم اللہ تعالیٰ فلا زیادۃ ولا نقصان وہو وجہ الجمع بین قولہ صلعم جف القلم بما ہو کائن وقولہ تعالیٰ یمحو اللہ ما یشاء ویثبت وعندہ ام الکتاب ۱۲ لمعات ۲ قولہ بحقوی الرحمٰن الحقو معقد الازار وقد یطلق علی الازار ایضا واخذہ کنایۃ عن الاستغاثۃ فان من شان المستجیر ان یتمسک بحقوی المستجار بہ وبجانبہ الایمن والایسر قولہ مہ یحتمل ان یکون اسم فعل بمعنی الکف لکنہم حملوہ علی معنی ما الاستفہامیۃ ۱۲ ۳ قولہ الرحم معلقۃ بالعرش قالوا الرحم درجات بسبب القرب والبعد فالاول وہو الاخذ بحقوی الرحمٰن اخص الارحام وہی التی یکون بواسطۃ الولادۃ والثانی وہو کونہا شجنۃ من الرحمٰن دونہا کالاخوۃ والاعمام والثالث دونہا لان التعلق بالعرش دون التعلق بالرحمٰن وبحقویہ ۱۲ لمعات ۴ قولہ اذا قطعت بصیغۃ المجہول ورفع رحمہ نیابۃ الفاعل وفی نسخۃ بصیغۃ الخطاب ونصب رحمہ علی المفعولیۃ ۱۲ مر ۵ قولہ تسفہم بضم فکسر فتشدید فاء من باب الافعال ماخوذ من السفوف بالفتح یقال سففتہ اسفہ واسففتہ غیری ای تلقی فی افواہہم المل بفتح المیم وتشدید اللام ای الرماد الحار الذی یدفن فیہ الخبز لینضج ای تجعل المل لہم سفوفا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ الا الدعاء ای قدر لولا دعاءہ لاصابہ شیء ولولا البر لکان عمرہ قصیرا او البر والدعاء سببان مقدران لدفع الآفات وطول العمر قولہ لیحرم الرزق بالذنب ای رزق الآخرۃ وہو الثواب وقیل رزق الدنیا تادیبا وزجرا ۱۲ سید ۷ قولہ حارثۃ بن النعمان بضم النون شہد بدرا واحدا والمشاہد کلہا وکان من فضلاء الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ اوسط ابواب الجنۃ ای لطیبۃ ابوابا واحسنہا دخولا واعلاہا وان سبب دخول ذلک الباب الاوسط مراعاۃ حقوق الوالد والمراد بالوالد الجنس اوواذا کان حکم الوالد ہذا فحکم الوالدۃ اقوی وبالاعتبار اولیٰ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ وشققت ای اخرجت واخذت اسمہا تولہا ای لرحم قولہ من اسمی ای الرحمٰن وفیہ ایماء الی ان المناسبۃ الاسمیۃ واجبۃ الرعایۃ فی الجملۃ وان کان المعنی علی انہا اثر من آثار رحمۃ الرحمٰن ویتعین علی المؤمن التخلق باخلاق اللہ تعالیٰ والتعلق باسمائہ وصفاتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ منان یحتمل ان یکون من المنۃ ای من یمن علی الناس بما اعطاہم ویلزم ہذا الذی یتخصص من حق ذوی الارحام ویحتمل ان یکون بمعنی النقص والتخصیص بقرینۃ ذکرہ مع العاق وقیل بمعنی القطع ای قاطع الرحم ویحتمل ان یکون المراد من یمن علی الناس عموما کما ہو الظاہر المتبادر ویدخل قاطع الرحم فی العاق فان العقوق قد یطلق فی الاقربین من غیر الابوین کما ذکرہ الطیبی فی اول الباب فافہم ۱۲ لمعات

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل من بنی سلمۃ فقال یا رسول اللہ ھل بقی من بر ابوی شیء ابرھما بہ بعد موتھما قال نعم الصلوۃ علیھما والاستغفار لھما وانفاذ عھدھما من بعدھما وصلۃ الرحم التی لا توصل الا بھما واکرام صدیقھما رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ وعن ابی الطفیل قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقسم لحما بالجعرانۃ اذ اقبلت امراۃ حتی دنت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبسط لھا رداءہ فجلست علیہ فقلت من ھی فقالوا ھی امہ التی ارضعتہ رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما ثلثۃ نفر یتماشون اخذھم المطر فمالوا الی غار فی الجبل فانحطت علی فم غارھم صخرۃ من الجبل فاطبقت علیھم فقال بعضھم لبعض انظروا اعمالا عملتموھا للہ صالحۃ فادعوا اللہ بھا لعلہ یفرجھا فقال احدھم اللھم انہ کان لی والدان شیخان کبیران ولی صبیۃ صغار کنت ارعی علیھم فاذا رحت علیھم فحلبت بدأت بوالدی اسقیھما قبل ولدی وانہ قد نای بی الشجر فما اتیت حتی امسیت فوجدتھما قد ناما فحلبت کما کنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسھما اکرہ ان اوقظھما واکرہ ان ابدأ بالصبیۃ قبلھما والصبیۃ یتضاغون عند قدمی فلم یزل ذلک دابی ودابھم حتی طلع الفجر فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجھک فافرج لنا فرجۃ نری منھا السماء ففرج اللہ لھم حتی یرون السماء قال الثانی اللھم انہ کانت لی بنت عم احبھا کاشد ما یحب الرجال النساء فطلبت الیھا نفسھا فابت حتی اتیھا بمائۃ دینار فسعیت حتی جمعت مائۃ دینار فلقیتھا بھا فلما قعدت بین رجلیھا قالت یا عبد اللہ اتق اللہ ولا تفتح الخاتم فقمت عنھا اللھم فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجھک فافرج لنا منھا ففرج لھم فرجۃ وقال الاخر اللھم انی کنت استاجرت اجیرا بفرق ارز فلما قضی عملہ قال اعطنی حقی فعرضت علیہ حقہ فترکہ ورغب عنہ فلم ازل ازرعہ حتی جمعت منہ بقرا وراعیھا فجاءنی فقال اتق اللہ ولا تظلمنی واعطنی حقی فقلت اذھب الی ذلک البقر وراعیھا فقال اتق اللہ ولا تھزأ بی فقلت انی لا اھزأ بک فخذ ذلک البقر وراعیھا فاخذہ فانطلق بھا فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجھک فافرج ما بقی ففرج اللہ عنھم متفق علیہ وعن معویۃ بن جاھمۃ ان جاھمۃ جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ اردت ان اغزو وقد جئت استشیرک فقال ھل لک من ام قال نعم قال فالزمھا فان الجنۃ عند رجلھا رواہ احمد والنسائی والبیھقی فی شعب الایمان وعن ابن عمر قال کانت تحتی امراۃ احبھا وکان عمر یکرھھا فقال لی طلقھا فابیت فاتی عمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلقھا رواہ

ف ۱ قولہ وصلۃ الرحم التی لا توصل الا بھما ای یتعلق بالاب والام فالموصول صفۃ کاشفۃ للرحم قال الطیبی الموصول لیس بصفۃ المضاف الیہ بل المضاف ای الصلۃ الموصوفۃ بانھا خالصۃ لحقھما ورضاھما لا لامر آخر قلت ویرجع المعنی الی الاول تحقیقا لما ... خلوص النیۃ وتصحیح الطویۃ فیعتبر فی کل قضیۃ ... ان یؤذیھم بطلب منزلۃ عندھما ... فیسقط منزلتہ من قلبھما انتھی ... ۱۲ مر

ف ۲ قولہ التی ارضعتہ الخ فی المواھب اللدنیۃ اما امہ فی الرضاعۃ فحلیمۃ بنت ابی ذؤیب من ھوازن وھی التی ارضعتہ حتی اکملت رضاعہ وجاءتہ علیہ السلام یوم حنین فقام الیھا وبسط رداءہ لھا فجلست علیہ ... واختلف فی اسلامھا ... واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

ف ۳ قولہ اعمالا عملتموھا للہ صالحۃ صفۃ ثانیۃ لاعمال ... ۱۲ لمعات

ف ۴ قولہ بالحلاب ... ذکرہ الطیبی ... ۱۲ مرقاۃ

ف ۵ قولہ حتی یرون السماء باثبات النون کما فی بعض نسخ شرح السنۃ فیکون حکایۃ حال ماضیۃ ... ای احبھا حبا مثل اشد حب الرجال النساء ... فطلبت الیھا نفسھا فیہ تضمین معنی الارسال ای ارسلت الیھا طالبا نفسھا کذا فی المرقات ۱۲

ف ۶ قولہ اللھم فیہ زیادۃ تضرع قولہ فان کنت قال الطیبی عطف علی مقدر ای اللھم فعلت ذلک فان کنت قولہ تعلم انی فعلت ... والتضرع الی اللہ تعالیٰ ... ۱۲ مرقاۃ

ف ۷ قولہ البقر التذکیر باعتبار اللفظ والتانیث باعتبار المعنی ... ۱۲ لم

ف ۸ قولہ ففرج اللہ عنھم قال النووی استدل اصحابنا بھذا علی انہ یستحب للانسان ان یدعو فی حال کربہ ... وفیہ فضل بر الوالدین ... وفیہ اثبات کرامات الاولیاء وھو مذھب اھل الحق ... ۱۲ مرقاۃ

ف ۹ قولہ عند رجلھا ... قال الطیبی قولہ عند رجلھا کنایۃ عن غایۃ الخضوع ونھایۃ التذلل کما فی قولہ تعالیٰ واخفض لھما جناح الذل من الرحمۃ ... ۱۲ مرقاۃ

ف ۱۰ قولہ طلقھا ان کان الحق فی جانب الوالدین فطلاقھا واجب لزوم العقوق فی الحقوق وان کان فی جانب المراۃ فان طلقھا لرضاء الوالدین فھو جائز ۱۲ لمعات

الترمذی وابوداؤد وعن ابی امامة ان رجلا قال یارسول الله ماحق الوالدین علی ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا یزال یدعو لهما ویستغفر لهما حتی یکتبه الله بارا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصبح مطیعا لله فی والدیه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان کان واحدا فواحدا ومن اصبح عاصیا لله فی والدیه اصبح له بابان مفتوحان من النار ان کان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه وعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من ولد بار ینظر الی والدیه نظرة رحمة الا کتب الله له بکل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر کل یوم مائة مرة قال نعم الله اکبر واطیب وعن ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل الذنوب یغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدین فانه یعجل لصاحبه فی الحیوٰة قبل الممات وعن سعید بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق کبیر الاخوة علی صغیرهم حق الوالد علی ولده روی البیهقی الاحادیث الخمسة فی شعب الایمان

باب الشفقة والرحمة علی الخلق

الفصل الاول

عن جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرحم الله من لا یرحم الناس متفق علیه وعن عائشة قالت جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اتقبلون الصبیان فما نقبلهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة متفق علیه وعنها قالت جاءتنی امرأة ومعها ابنتان لها تسألنی فلم تجد عندی غیر تمرة واحدة فاعطیتها ایاها فقسمتها بین ابنتیها ولم تأکل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فحدثته فقال من ابتلی من هذه البنات بشیئ فاحسن الیهن کن له سترا من النار متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیمة انا وهو هکذا وضم اصابعه رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الساعی علی الارملة والمسکین کالساعی فی سبیل الله واحسبه قال کالقائم لا یفتر وکالصائم لا یفطر متفق علیه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا وکافل الیتیم له ولغیره فی الجنة هکذا واشار بالسبابة والوسطی وفرج بینهما شیئا رواه البخاری وعن النعمن بن بشیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تری المؤمنین فی تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم کمثل الجسد اذا اشتکی عضوا تداعی له سائر الجسد بالسهر والحمی متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمنون کرجل واحد ان اشتکی عینه اشتکی کله وان اشتکی راسه اشتکی کله رواه مسلم وعن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضا ثم شبك بین اصابعه متفق علیه وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ویقضی الله علی لسان رسوله ما شاء متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل یا رسول الله انصره مظلوما فکیف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك ایاه متفق علیه وعن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله من الجنة الخ یجوز ان یکون صفة اخری لمفتوحان وان یکون حالا من الضمیر فی مفتوحان قوله وان کان وفی نسخة فان کان ای الولد المطاع واحدا فواحدا ای فکان الباب المفتوح واحدا ذکره الطیبی ۱۲ مرقاة ۲ قوله نعم الله اکبر ای اعظم مما یتصور وخیره اکثر مما یحصی ویحصر واطیب ای اطهر من ان ینسب الی قصور فی قدرته ونقصان فی مشیته وارادته بهذا استبعاده من ان یعطی الرجل بسبب النظرة حجة وان نظر مائة مرة ۱۲ مرقاة ۳ قوله فی الحیوٰة قبل الممات ای فلا یؤخر الی یوم القیمة واللام عوض عن المضاف الیه ای فی حیوة العاق قبل مماته ویمکن ان یکون التقدیر فی حیوة الوالدین قبل مماتهما ثم یحتمل ان یکون فی معناه سائر حقوق العباد لان مثل هذا الوعید ورد فی حق اهل الظلم والبغی بغیر الحق هذا ۱۲ مرقاة ۴ قوله الشفقة الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف والشفقة عنایة مختلطة بخوف لان المشفق یخاف ان یصیب المشفق علیه مکروه ۱۲ م ۵ قوله لا یرحم الله الخ الظاهر انه اخبار ویحتمل ان یکون دعاء والمعنی انه لا یکون من الفائزین بالرحمة الکاملة والسابقین الی دار الرحمة والا فرحمته وسعت کل شیئ ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان نزع الله قال الاشرف یروی ان بفتح الهمزة وهی مصدریة ویقدر مضاف ای لا املك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة ویروی بکسرها لیکون شرطیة والجزاء من جنس ما قبله ای ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك لك ونفعه ۱۲ مرقاة ۷ قوله من ابتلی من هذه البنات بشیئ من البلایا فیه وشیئ کنایة عن العدد ای بواحدة او اثنتین منها او ابتدائیة والمعنی ابتلی بها بما صدر عنهن من کلفة واذیة ثم اختلفوا فی المراد بالاحسان هل یقتصر علی قدر الواجب او زاد علیه والظاهر الثانی ولهذا اورد هذا الحدیث فی باب الشفقة لا فی باب البر والصلة فافهم ۱۲ لمعات ۸ قوله الساعی علی الارملة ای ثواب القائم بامرها واصلاح شانها والانفاق علیها کثواب الغازی فی جهاده فان المال شقیق الروح وفی بذله مخالفة النفس ومطالبة رضی الرب قال النووی المراد بالساعی الکاسب لها العامل لمؤنتها والارملة من لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا وقیل التی فارقها زوجها قال ابن قتیبة سمیت ارملة لما یحصل لها من الارمال وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج یقال ارمل الرجل اذا فنی زاده قوله واحسبه قیل قائله عبد الله بن مسلمة القعنبی شیخ البخاری ومسلم الراوی عن المالك کما صرح به البخاری ومعناه اظن ان مالکا قال کالقائم وظاهر المشکوٰة ان قائله ابو هریرة فالتقدیر احسب النبی صلی الله علیه وسلم قال ایضا کالقائم او وقع الشك فی التشبیه الاول والثانی ۱۲ مرقاة ۹ قوله عضوا بالنصب فی اکثر النسخ علی المفعولیة والفاعل ضمیر الجسد ای تألم من جملة العضو وفی بعضها مرفوع علی الفاعلیة والمقصود التوافق فی الالم والمشقة والتداعی ان یدعو القوم بعضهم بعضا لیجتمعوا علی فعل شیئ ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فلتؤجروا قال الطیبی الفاء واللام کلتاهما مقحمة للتاکید اذ یکفی ان یقال تؤجروا جوابا للامر انتهی وقد صح فی بعض النسخ بکسر اللام فیکون ان مقدرة بعدها فعلی هذا یکون الفاء مقحمة فقط ۱۲ لمعات

قال المسلم اخو المسلم لا یظلمہ ولا یسلمہ ومن کان فی حاجة اخیہ کان اللہ فی حاجتہ ومن فرج عن مسلم
کربة فرج اللہ عنہ کربة من کربات یوم القیمة ومن ستر مسلما سترہ اللہ یوم القیمة متفق علیہ وعن ابی ھریرة
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسلم اخو المسلم لا یظلمہ ولا یخذلہ ولا یحقرہ التقوی ھھنا ویشیر الی صدرہ
ثلث مرار بحسب امرء من الشر ان یحقر اخاہ المسلم کل المسلم علی المسلم حرام دمہ ومالہ وعرضہ رواہ مسلم
وعن عیاض بن حمار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اھل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحیم رقیق القلب لکل ذی قربی ومسلم وعفیف متعفف ذو عیال واھل النار خمسة الضعیف الذی
لا زبر لہ الذین ھم فیکم تبع لا یبغون اھلا ولا مالا والخائن الذی لا یخفی لہ طمع وان دق الا خانہ ورجل لا یصبح
ولا یمسی الا وھو یخادعک عن اھلک ومالک وذکر البخل او الکذب والشنظیر الفحاش رواہ مسلم وعن انس
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لا یؤمن عبد حتی یحب لاخیہ ما یحب لنفسہ
متفق علیہ وعن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لا یؤمن واللہ لا یؤمن واللہ لا یؤمن
قیل من یا رسول اللہ قال الذی لا یأمن جارہ بوائقہ متفق علیہ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا یدخل الجنة من لا یأمن جارہ بوائقہ رواہ مسلم وعن عائشة وابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال ما زال جبرئیل یوصینی بالجار حتی ظننت انہ سیورثہ متفق علیہ وعن عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنتم ثلثة فلا یتناجی اثنان دون الاخر حتی تختلطوا بالناس من اجل ان یحزنہ متفق
علیہ وعن تمیم الداری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الدین النصیحة ثلثا قلنا لمن قال للہ ولکتابہ ولرسولہ
ولائمة المسلمین وعامتھم رواہ مسلم وعن جریر بن عبد اللہ قال بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی
اقام الصلوة وایتاء الزکوة والنصح لکل مسلم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ابی ھریرة قال سمعت ابا القاسم
الصادق المصدوق صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تنزع الرحمة الا من شقی رواہ احمد والترمذی وعن عبد اللہ
ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الراحمون یرحمھم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم من
فی السماء رواہ ابو داود والترمذی وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من لم یرحم
صغیرنا ولم یوقر کبیرنا ویأمر بالمعروف وینہ عن المنکر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن انس قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اکرم شاب شیخا من اجل سنہ الا قیض اللہ لہ عند سنہ من یکرمہ رواہ الترمذی
وعن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من اجلال اللہ اکرام ذی الشیبة المسلم وحامل القران

---

۱ قولہ ولا یسلمہ [illegible]
ای لا یترکہ مع من یوذیہ ولا فیما یوذیہ بل ینصرہ ویدفع عنہ یقال اسلم فلان فلانا اذا القاہ الی الہلکة ولم یحمہ من عدوہ وھو عام فی کل من اسلمتہ الی شیء لکن دخلہ التخصیص وغلب علیہ الالقاء فی الہلکة وقال بعضھم الھمزة فیہ للسلب
ای لا یزیل سلمہ وھو بکسر السین وفتحھا الصلح ۱۲ مرقاة ۲ قولہ ولا یحقرہ ای بذکر المعائب والتنابز بالالقاب والاستہزاء والسخریة اذا رآہ رث الحال او ذا عاھة فی بدنہ فلعلہ اخلص ضمیرا واتقی قلبا
۱۲ مر ۳ قولہ التقوی ھھنا ویشیر الی صدرہ الغرض من ذکر ھذہ الجملة تاکید النھی عن احتقار المسلم بان التقوی امر خفی مبطن فلا ینبغی ان یحقر احد بما یری من ھوان ظاہر حالہ وذلہ ویجوز ان یکون معناہ محل
التقوی فمن کان فی قلبہ التقوی فلا یحقر مسلما لان المتقی لیس من شانہ ان یحقر مسلما ولا شک ان المعنی الاول اظہر وانسب بسوق الکلام واما علی المعنی الثانی فلیس فی ذکر الاشارة کثیر فائدة ۱۲ لمعات
۴ قولہ لا زبر لہ ای لا عقل لہ کذا فی الصحاح وقال الطیبی لا زبر لہ ای لا تماسک قال فی مجمع البحار الضعیف الذی لا زبر لہ ای لا عقل لہ یزبرہ ویمنعہ عما لا ینبغی ومنہ حدیث اذا رددت علی السائل ثلثا
فلا علیک ان تزبرہ ای تنھرہ وتغلظ علیہ فی القول انتہی علم من ھذا ان الزبر بمعنی المنع والنہی سمی العقل بہ لکونہ مانعا وناھیا عما لا ینبغی والمراد بالذین ھم فیکم تبع ای ھم الذین یدورون حول الاغنیاء یخدمونھم
ولا یبالون من ای وجہ یاکلون ویلبسون من الحلال او الحرام وقولہ لا یبتغون بالعین المعجمة بمعنی الطلب ای لا یطلبون اھلا فاعرضوا عن التزوج وارتکبوا الفواحش ولا یطلبون مالا بکسب حلال او لا رغبة لھم ولا میل
الی اھل ولا الی مال بل قصروا ھمھم علی الاکل والمشارب وحظوظ انفسھم حلالا کان او حراما وفی بعض النسخ لا یتبعون من التبع او الاتباع ۱۲ لمعات ۵ قولہ یخادعک ای یخادعک بسبب اھلک
ومالک ای طمع فی مالک واھلک فیظہر الامانة والعفة ویخون فیھما ۱۲ طیبی ۶ قولہ وذکر البخل او الکذب ای ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم البخیل او الکذاب وھذا ھو الرابع وھذا مبنی علی شک الراوی و
نیابتہ عبارة النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویروی بالواو وحینئذ اما ان یجعلا اثنین من الخمسة فیکون الشنظیر حینئذ منصوبا عطفا علی الکذب تتمة الکذب واما ان یجعلا واحدا ای البخیل الکاذب فیکون الشنظیر
وھو سیئ الخلق الفاحش مرفوعا وخامسا ۱۲ سید ۷ قولہ یوصینی بالجار ای یوصینی بان آمر الامة برعایة حقوق الجار فیکون معنی قولہ انہ سیورثہ ای یحکم بتوریث احد الجارین الآخر من ھذا لا یلزم ان
یکون لمسلم میراث ولو سلم ان معنی الکلام یوصینی نفسی برعایة حق الجار حتی ظننت انہ سیورثہ منی یکون ھذا قبل ان یوحی الیہ ان الانبیاء لا یورثون لما ورد فی الصحیح او المراد کمال المبالغة فی ذلک حتی انہ
ظن بالتوریث فیما لیس فیہ فافھم ۱۲ لمعات ۸ قولہ الدین النصیحة اصل النصیحة الخلوص ویقال ناصح للعسل الخالص وکل شیء خلص فقد نصح واراد بہا ارادة الخیر للمنصوح یقال نصحت لہ ونصحتہ وھی تجری فی کل
قول او فعل فیہ صلاح صاحبہ وھی الوصیة متقاربان کذا فی مجمع البحار والنصیحة للہ صحة الاعتقاد فی وحدتہ کما ھو بالذات وصفاتہ واخلاص النیة فی عبادتہ وطاعتہ فی امرہ ونہیہ ولکتابہ التصدیق بہ والعمل بما فیہ
ولرسولہ التصدیق بنبوتہ والطاعة ولائمتھم اہل الامر فاطاعتھم فی الحق وعدم الخروج وان جاروا ولعلماء دینہم العمل فیما اخبروا بالحق ورد والہا بالصدق ولعامتھم بارشادھم الی المصالح وبینھم ودنیاھم و
دفع الضرر عنہم وجلب النفع الیہم وھذا الحدیث من جوامع الکلم ۱۲ لمعات ۹ قولہ لا تنزع الرحمة الا بصیغة المجھول ای لا تسلب الشفقة علی خلق اللہ ومنہم نفسہ التی ھی اولی بالشفقة والرحمة علیھا
من غیرہا بل فائدة شفقتہ علی غیرہ راجعة الیہا لقولہ تعالی ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان شفقة علی خلق اللہ سبب لرحمتہ تعالی علیہ لما سیاتی ان الراحمون یرحمہم الرحمن ۱۲ مرقاة

غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام السلطان المقسط رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجة وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات
ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آوى يتيما الى طعامه وشرابه
اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى
يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يارسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة
ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يارسول الله وما كريمتاه قال عيناه رواه في شرح السنة وعن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومأ يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة
امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابوداود وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها
يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابوداود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده
اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله
به في الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب
عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم
القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه

له قوله غير الغالي فيه اي غير المجاوز عن الحد لفظا ومعنى كالموسوسين والشكاكين والمرائين او التشديد في لفظه بتحريفه كاكثر العوام بل وكثير من العلماء او في معناه بتاويله بالباطل كسائر المبتدعة ولا الجافي عنه اي غير المتباعد عنه المعرض عن تلاوته واحكام قراءته واتقان معانيه والعمل بما فيه وقيل الغلو المبالغة في التجويد والاسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر معانيه والجفاء ان يتركه بعدما علمه لا سيما اذا كان نسيه فانه عد من الكبائر ۱۲ مرقاة **۲** قوله واكرام السلطان المقسط اي العادل والمقسط ان يغلب عدله جوره قال بعض علمائنا من قال في هذا الزمان سلطاننا عادل فهو كافر مع انه لا يخلو كل سلطان عن نوع عدل و تحقيقه مبني على الفرق بين من يعدل وبين العادل فان الثاني يطلق عرفا على من كان موصوفا بالعدل على طريق المداوم كما يقال فلان المصلي وفلان الذي يصلي ۱۲ مرقاة **۳** قوله من مسح قال الطيبي هو كناية عن الشفقة والتلطف به ولما لم يكن الكناية منافية لارادة الحقيقة لامكان الجمع بينهما رتب عليه قوله بكل شعرة الخ والظاهر ان المراد حقيقة مسح الراس على وجه الشفقة والتلطف فافهم ۱۲ لمعات **۴** قوله يتيمة او يتيم او قيل او للتنويع وقدم اليتيمة لانها احوج والظاهر او شك من احد الرواة وقع في غير محله لان حكم اليتيم قد علم مما سبق فخص بهذه الفقرة جبر اليتيمة بالتلطف اللهم ان يخص الاحسان بالانعام والانفاق ونحوهما فاو للتنويع حينئذ مع احتمال الشك لان احكام الشريعة غالبا يستوي فيها المذكر والمؤنث ۱۲ مرقاة **۵** قوله خير له من ان يتصدق بصاع و انما يكون خيرا له لان الادب وقع في محله لا محالة بخلاف الثاني فانه تحت الاحتمال او لان الاول افادة علمية عالية والثاني عملية مالية او لان اثر الثاني سريع الفناء ونتيجة الاول طويلة البقاء او لان الرجل بترك الاول قد يعاقب وبترك الثاني لم يعاقب ۱۲ مرقاة **۶** قوله هذا عندي مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله عن جده يوهم الاتصال والارسال فانه يحتمل ان يكون جد ايوب وهو عمرو فيكون مرسلا وان يكون جد ابيه وهو سعيد صحابي فيكون متصلا وفي جامع الاصول اشعار بانه متصل حيث روى عن سعيد بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة **۷** قوله امرأة سفعاء السفعة بالضم نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر اراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها واسود لما تكابده من المشقة والضنك اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها قوله حبست نفسها اي امتنعت عن التزوج بزوج آخر واشتغلت بتعهد اطفالها حتى يانوا اي انقطعوا عنها وانفصلوا بالكبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشد فان الولد ما لم يكبر فهو ملتزق بامه ومتصل بها غير بائن عنها ۱۲ لمعات **۸** قوله امرأة عطف بيان لامرأة سفعاء او بدل منها او خبر مبتدأ محذوف اي هذه امرأة قوله آمت اي صارت ايما اي بلا زوج ۱۲ ...

۹ قوله من ذب اي دفع قوله عن لحم اخيه كناية عن غيبته على طبق الآية والمعنى من دفع او من منع مغتابا عن غيبة اخيه قوله بالمغيبة اي في زمان كون اخيه غائبا وهو مصدر او اسم زمان او مكان قال الطيبي كانه قيل من ذب عن غيبة اخيه في غيبته وعلى هذا فالمغيبة ظرف ويجوز ان يكون حالا وفي هذه الكناية من المبالغة انه جعل الغيبة كاكل لحم الانسان ولم يقتصر عليه بل جعله لحم اخيه لانه اشد نفارا من لحم الاجانب وزاد في المبالغة حيث جعل الاخ ميتا ۱۲ مرقاة **۱۰** قوله بالمغيبة اما متعلق بذب فيكون زمان الغيبة بفتح الميم واما متعلق بلحم بتقدير اكل فيكون بمعنى الغيبة بكسر الغين ۱۲ لمعات **۱۱** قوله وكان حقا علينا الخ قال الطيبي قوله وكان حقا علينا الخ استشهاد لقوله الا كان حقا على الله الخ يرد عنه والضمير في عنه راجع الى المسلم الذاب من قوله عرض اخيه اي بالعام فيدخل فيه من سبق له الكلام دخولا اوليا كما في قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو ابلغ من لو قيل عليهم لموقع الكناية الخ ولا اعتداد بما في صدر الحديث نافية ومن مزيدة لاستغراق النفي فالحكم عام شامل وليس في الحديث ما يدل على ان هناك من سبق له الكلام ليدخل دخولا اوليا واما الآية فالظاهر ان حكمة العدول عن عليهم الى على الكافرين ليتدرج من سبق منهم ويدخل فيهم غيرهم من سائر الكفار مع ما فيه من تنبيه على ان لعن الاحياء من الكفار غير جائز اذ لا يدرى ما يختم لهم [illegible] على الخاتمة ۱۲ مرقاة.

وسلم قال ما من امرئٍ مسلم یخذُلُ امرأً مسلمًا فی موضعٍ یُنتَهَكُ فیه حرمتُه وینتقص فیه من عِرْضِه الا خذله الله تعالیٰ فی موطنٍ یحبُّ فیه نُصْرَتَه وما من امرئٍ مسلم ینصر مسلمًا فی موضعٍ یُنتقص من عِرْضِه وینتهك فیه من حرمته الا نصره الله فی موطن یحب فیه نصرته رواه ابوداؤد وعن عقبة بن عامرٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رأی عورةً فسترها کان کمن اَحْیٰی مَوْءُوْدَةً رواه احمد والترمذی وصححه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احدکم مرآة اخیه فان رأی به اذًی فلیُمِط عنه رواه الترمذی وضعّفه وفی روایة له ولابی داؤد المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن یکُفُّ عنه ضیعتَه ویحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حمٰی مؤمنًا من منافقٍ بعث الله ملکًا یحمی لحمه یوم القیٰمة من نار جهنم ومن رمٰی مسلمًا بشیءٍ یرید به شَیْنَه حبسه الله علی جسر جهنم حتی یخرج مما قال رواه ابوداؤد وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الاصحاب عند الله خیرهم لصاحبه وخیر الجیران عند الله خیرهم لجاره رواه الترمذی والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله کیف لی ان اعلم اذا اَحْسَنْتُ او اذا اَسَأْتُ فقال النبی صلی الله علیه وسلم اذا سمعت جیرانك یقولون قد اَحْسَنْتَ فقد احسنت واذا سمعتهم یقولون قد اَسَأْتَ فقد اسأت رواه ابن ماجة وعن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اَنْزِلوا النّاس منازلهم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن عبد الرحمٰن بن ابی قُرَاد ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ یومًا فجعل اصحابه یتمسحون بوضوئه فقال لهم النبی صلی الله علیه وسلم ما یحملکم علی هٰذا قالوا حبُّ الله ورسوله فقال النبی صلی الله علیه وسلم من سرّه ان یُحِبَّ اللهَ ورسولَه او یُحِبَّه الله ورسوله فَلْیَصْدُقْ حدیثه اذا حدث ولیؤدّ امانته اذا اؤتُمِنَ ولیُحْسِنْ جوار من جاوره وعن ابن عباس قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیس المؤمن بالذی یشبعُ وجاره جائعٌ الٰی جنبه رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ابی هریرة قال قال رجل یا رسول الله ان فلانة تُذکَرُ من کثرة صلاتها وصیامها وصدقتها غیر انها تؤذی جیرانها بلسانها قال هی فی النار قال یا رسول الله فان فلانة تُذکَرُ قلّةُ صیامها وصدقتها وصلوتها وانها تصدّق بالاثوار من الاقط ولا تُؤذی بلسانها جیرانها قال هی فی الجنة رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف علٰی ناسٍ جلوسٍ فقال اَلَا اُخْبِرُکم بخیرکم من شرکم قال فسکتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلٰی یا رسول الله اَخْبِرْنا بخیرنا من شرنا فقال خیرکم من یرجٰی خیره ویؤمَن شرّه وشرکم من لایرجٰی خیره ولا یؤمن من شره رواه الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالیٰ قسم بینکم

---

۱ قوله ما من امرئٍ مسلم یخذل الخ ای لیس احد یترك نصرة مسلم مع وجود القدرة علیها بالقول او الفعل عند حضور غیبة او اهانة او ضرب او قتل ونحوها قوله الا خذله الله فی موطن الخ وذلك الموطن شامل لمواطن الدنیا ومواقف الاٰخرة ۱۲ لمعات ۲ قوله من رأی عورة العورة ما یجب سترها من الاعضاء وما یکره الانسان ظهوره ویستحیٰ من کشفه من العیوب والنقائص وهذا هو المراد فی الحدیث وقوله کان کمن احیٰی موءودة ای مدفونة حیة بان اخرجها من القبر ووجه التشبیه من اطلع علی عیبه وفضحه قد تخالد الموت علی اطلاع الغیر علیه وهو فی حکم المیت لما یلحقه من الحیاء فاذا ستره علیه احد فقد دفع عنه ذلك الحیاء فهی بمنزلة الموت فکانما احیاه واخرجه من القبر ۱۲ لمعات ۳ قوله المؤمن مرآة المؤمن ای یدریه ما فیه من العیوب باعلامه بها کالمرآة تری کل ما فی وجه الشخص ولو کان ادنی شیء فالمؤمن یطلع علی عیوبه باعلام من آخر کما یطلع علی قبائح وجهه بالنظر فی المرآة فینبغی للمؤمن ان یمیط الاذی والعیب عنه ویشتغل باصلاح حاله بای وجه وقد یقال فی معناه ان المسلم اذا رأی عیبا ونقصانا فی مسلم آخر ینبغی ان یحمل ان هذا علیه ونقصانه یری فیه فینتبه ویرجع الی نفسه فیقوم فی مقام ازالته واصلاح حاله وهذا معنی صحیح ودقیق ولکن سوق الحدیث ینافی هذا المعنی ۱۲ لمعات ۴ قوله من حمٰی الخ ای حرس قوله مؤمنا ای عرضه قوله من منافق ای مغتاب انما سمی منافقا لانه لا یظهر عیب اخیه عنده لیتدارك بل یظهر عنده خلاف ذلك اولانه یظهر النصیحة ویبطن الفضیحة ۱۲ مرقاة ۵ قوله انزلوا الناس منازلهم ای اکرموا کل شخص علی حسب فضله وشرفه ولا تسووا بین الوضیع والشریف والخادم والمخدوم من غیر تحقیر للفقراء ولا یؤذیهم ۱۲ لمعات ۶ قوله فلیصدق فی حدیثه ای یتبع ویعتنی فیما یشق علی النفس من رعایة التقوی خصوصا فی معاملة النفس والخلق واما التمسح بالوضوء وامثاله فلا عبرة بذلك بدون تحقق التقوی ایضا ویحتمل انه صلعم وجد فیمن فعلوا ذلك شیئا من عدم الاهتمام فی هذه الامور فنبه علی ذلك وهذا هو وجه التخصیص بذکر هذه الامور کما قیل مثل ذلك فی احادیث افضل الاعمال وافضل الاسلام ذکر لکل احد من خصائل مخصوصة من الایمان ما لم یذکر لغیره فتدبر ۱۲ لمعات ۷ قوله هی فی النار ای لارتکاب الشغل المباح ترکه واکتساب الاذی المحرم فی الشرع وفی نظیره کثیر من الناس واقعون حتی عند دخول البیت الشریف واستلام الرکن المنیف ومن هذا القبیل عمل الظلمة من جمیع مال الحرام وصرفه فی بناء المساجد والمدارس واطعام الطعام ۱۲ مرقاة ۸ قوله قال فسکتوا لما توهموا معنی التمییز تخوفوا من الفضیحة وسکتوا حتی کرر ثلاثا ثم ابرز البیان فی معرض العموم لئلا یفتضحوا ۱۲ طیبی ۹ قوله ان الله تعالیٰ یعطی الدنیا الخ ای الارزاق الدنیویة قوله من یحب ای من یحبه من الانبیاء والاولیاء کسلیمان وعثمان قوله ومن لا یحب ای ویعطیها ایضا من لا یحبه کفرعون وهامان قوله ولا یعطی الدین ای الاخلاق الحسنة والاٰداب المستحسنة قوله الا من احب قال بعض العارفین التصوف هو الخلق فمن زاد علیك بخلق حسن فقد زاد علیك فی التصوف ۱۲ مرقاة

اخلاقکم کما قسم بینکم ارزاقکم وان اللّٰہ تعالٰی یُعطی الدنیا من یُحبّ ومن لا یُحبّ ولا یعطی الدین الا من احبّ فمن اعطاہ اللّٰہ الدین فقد اَحبّہ والذی نفسی بیدہ لا یُسلم عبدٌ حتی یَسلم قلبہ ولسانہ ولا یؤمن حتی یأمن جارہ بوائقہ وعن ابی ہریرۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال المؤمن مَألفٌ ولا خیر فیمن لا یألف ولا یؤلَف رواھما احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قضی لاحدٍ من امتی حاجۃً یرید ان یسرّہ بہا فقد سرّنی ومن سرّنی فقد سرّ اللّٰہ ومن سرّ اللّٰہ اَدخلہ اللّٰہ الجنۃ وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اغاث مَلہوفًا کتب اللّٰہ لہ ثلٰثًا وسبعین مغفرۃ واحدۃ فیہا صلاحُ امرہ کلّہ وثنتان وسبعون لہ درجات یوم القیٰمۃ وعنہ وعن عبد اللّٰہ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الخلقُ عیالُ اللّٰہ فاحبُّ الخلق الی اللّٰہ من اَحسنَ الی عیالہ روی البیہقی الاحادیث الثلٰثۃ فی شعب الایمان وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اوّلُ خصمین یوم القیٰمۃ جاران رواہ احمد وعن ابی ہریرۃ ان رجلا شکا الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قسوۃ قلبہ قال امسح راس الیتیم واَطعِم المسکین رواہ احمد وعن سراقۃ بن مالک ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الا اَدُلّکم علی افضل الصدقۃ ابنتک مَردودۃً الیک لیس لہا کاسبٌ غیرک رواہ ابن ماجۃ

باب الحبّ فی اللّٰہ ومن اللّٰہ

الفصل الاوّل

عن عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الارواح جنود مُجنّدۃ فما تعارف منہا ائتلف وما تناکر منہا اختلف رواہ البخاری ورواہ مسلم عن ابی ہریرۃ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ اذا اَحبّ عبدا دعا جبرئیل فقال انی اُحبّ فلانا فاَحِبّہ فقال فیحبّہ جبرئیل ثم ینادی فی السماء فیقول ان اللّٰہ یحب فلانا فاَحِبّوہ فیحبّہ اھل السماء ثم یوضع لہ القبول فی الارض واذا اَبغض عبدًا دعا جبرئیل فیقول انی اُبغض فلانا فاَبغضہ قال فیُبغضہ جبرئیل ثم ینادی فی اھل السماء ان اللّٰہ یُبغض فلانا فاَبغضوہ قال فیُبغضونہ ثم یوضع لہ البغضاء فی الارض رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ یقول یوم القیٰمۃ این المتحابّون بجلالی الیوم اُظلّہم فی ظلّی یوم لا ظلّ الا ظلّی رواہ مسلم وعنہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان رجلا زار اخًا لہ فی قریۃ اُخری فارصد اللّٰہ لہ علی مدرجتہ مَلکًا قال این تُرید قال اُرید اخًا لی فی ھذہ القریۃ قال ھل لک علیہ من نعمۃ تَرُبّہا قال لا غیر انی احببتہ فی اللّٰہ قال فانی رسول اللّٰہ الیک بان اللّٰہ قد اَحبّک کما اَحببتہ فیہ رواہ مسلم وعن ابن مسعود قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللّٰہ

۱؎ قولہ حتی یسلم قلبہ ولسانہ کانہ اشارۃ الی التصدیق والاقرار وانما نفی الایمان عمن لا یأمن جارہ مبالغۃ کانہ داخل فی حقیقۃ الایمان الذی ہو التصدیق ویمکن ان یقال ان معنی الایمان فی الاصل جعل الغیر آمنا فیناسبہ جعل الجار آمنا وقال بعض الشارحین الاسلام علی ما دل علیہ الاحادیث ہو شہادۃ ان لا الٰہ الا اللّٰہ آہ وہو قول اللسان لکنہ مشروط بمواطاۃ القلب لئلا یکون نفاقا فاشار بہذا الحدیث الی ذلک وقال الطیبی اسلام القلب تطہیرہ عن العقائد الباطلۃ والاخلاق الردیۃ واسلام اللسان کفہ عما یحرم وعما لا یعنی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ عیال اللّٰہ الاعیال المرأ بکسر العین من یعولہ ویقوم برزقہ وہو ہہنا مجاز واستعارۃ ۱۲ ۳؎ قولہ اول خصمین یوم القیٰمۃ جاران استشکل بحدیث اول ما یحاسب بہ العبد صلوتہ وبحدیث اول ما یقضی بین الناس الدم واجیب بان الحدیث الاول بالنسبۃ الی الظالم وما نحن فیہ فی معاملۃ الخلق فلا منافاۃ کذا ذکرہ السیوطی فی الزجاجۃ علی ابن ماجۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ ابنتک الظاہر الرفع ای ہو صدقتہ قولہ مردودۃ بالنصب علی الحال ای مطلقۃ قولہ راجعۃ الیک لیس لہا کاسب ای منفق علیہا قولہ غیرک بالرفع علی الوصفیۃ وفی نسخۃ بالنصب علی الاستثناء لکنہ ضعیف لان الصحیح فی ذی الحال ان یکون معرفۃ بہذا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ الارواح جنود مجندۃ الخ الجنود جمع جند سے العسکر والمراد بمجندۃ مجتمعۃ علی نحو تنایر متفرقۃ وفیہ دلیل علی ان الارواح لیست باعراض وعلی انہا کانت موجودۃ قبل الاجسام ولا یلزم من ذلک قدمہا لکن بطل القول بخلقہا بعد تمام البدن وتسویتہ وعلی انہا خلقت فی اول خلقہا علی قسمین من ائتلاف واختلاف باعتبار موافقتہ فی الصفات وتخالفہ فیہا ولذا الاجساد التی فیہا الارواح تلتقی فی الدنیا فتأتلف وتختلف علی حسب ما خلقت علیہ فالخیر یحب الاخیار والشریر یحب الاشرار فما تعارف منہا قبل التعلق بالاجساد ائتلف بعدہ وما تناکر فیہا اختلف بعدہ ہذا التعارف والتناکر الالہامات من اللّٰہ من غیر اشعار منہم بالسابق ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ اذا احب عبدا ای اذا اراد اظہار محبتہ لعبد من عبادہ وقال النووی محبۃ اللّٰہ العبد ہی ارادۃ الخیر لہ وہدایتہ وانعامہ علیہ ورحمتہ وبغضہ ارادۃ عقوبتہ وشقاوتہ ونحو ذلک وحب جبرئیل والملائکۃ یحتمل وجہین احدہما استغفارہم لہ وثناؤہم علیہ ودعاؤہم لہ وثانیہما ان محبتہم علی ظاہرہا المعروف من المخلوقین وہو میل القلب الیہ واشتیاقہ الی لقائہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الیوم اظلہم ان کان الیوم متعلقا باظلہم فیوم الثانی بدل منہ وان کان ظرفا للفعل المقدر فی این وکان اظلہم مستانفا فیوم الثانی متعلق باظلہم ویجوز ایضا ان یکون بدلا من الیوم الاول قولہ فی ظلی قال بعضہم المراد بہ ظل العرش والاضافۃ الیہ تعالٰی للتشریف ویحمل ظل طوبی او الجنۃ ورد ہو ان ہذہ النصرۃ حین تدنو الشمس قبل الدخول فی الجنۃ وقیل ہو عبارۃ عن کونہ فی کنفہ وسترہ وقیل الظل عبارۃ عن الراحۃ والنعیم کذا فی اللمعات ۱۲ ۸؎ قولہ فارصد اللّٰہ رصدہ رصدا رقبہ والارصاد للانتظار وجعلہ رصدا ای حافظا ورصدت لہ ای قعدت لہ علی طریقہ ترقبہ والمدرجۃ بفتح المیم الطریق ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ ہل لک علیہ من نعمۃ تربہا ذکر الطیبی لہ معنیین احدہما ہل اوجبت لک حقا تذہب الیہ لتربہا ای تملکہا وتستوفیہا فالتربیۃ علی ہذا بمعنی المالکیۃ وثانیہما ای ہل لک علیہ نعمۃ تربہا وتحفظہا وتسعی فی تتمیمہا واصلاحہا انتہی وہذا المعنی للرب اشہر ولکن المعنی الاول اوفق بالمقام لان الغالب ان الانسان یذہب لاستیفاء حقہا منہ ۱۲ لمعات

کیف تقول فی رجل احبّ قومًا ولم یلحق بھم فقال المرء مع من احبّ متفق علیہ وعن انس ان رجلا قال
یارسول اللہ متی الساعۃ قال ویلک وما اعددت لھا قال ما اعددت لھا الا انی احبّ اللہ ورسولہ قال انت
مع من احببت قال انس فما رایت المسلمین فرحوا بشئ بعد الاسلام فرحھم بھا متفق علیہ وعن ابی موسیٰ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الجلیس الصالح والسوء کحامل المسک ونافخ الکیر فحامل المسک
اما ان یحذیک واما ان تبتاع منہ واما ان تجد منہ ریحا طیبۃ ونافخ الکیر اما ان یحرق ثیابک واما ان تجد منہ
ریحا خبیثۃ متفق علیہ الفصل الثانی عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول قال اللہ تعالیٰ وجبت محبتی للمتحابین فیّ والمتجالسین فیّ والمتزاورین فیّ والمتباذلین فیّ رواہ مالک
وفی روایۃ الترمذی قال یقول اللہ تعالیٰ المتحابون فی جلالی لھم منابر من نور یغبطھم النبیون والشھداء
وعن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من عباد اللہ لاناسا ما ھم بانبیاء ولا شھداء یغبطھم
الانبیاء والشھداء یوم القیمۃ بمکانھم من اللہ قالوا یا رسول اللہ تخبرنا من ھم قال ھم قوم تحابوا بروح اللہ علی
غیر ارحام بینھم ولا اموال یتعاطونھا فواللہ ان وجوھھم لنور وانھم لعلی نور لا یخافون اذا خاف الناس ولا یحزنون
اذا حزن الناس وقرأ ھذہ الآیۃ الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیھم ولا ھم یحزنون رواہ ابوداؤد ورواہ فی شرح
السنۃ عن ابی مالک بلفظ المصابیح مع زوائد وکذا فی شعب الایمان وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لابی ذر یا ابا ذر ای عری الایمان اوثق قال اللہ ورسولہ اعلم قال الموالاۃ فی اللہ
والحب فی اللہ والبغض فی اللہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال اذا عاد المسلم اخاہ او زارہ قال اللہ تعالیٰ طبت وطاب ممشاک وتبوأت من الجنۃ منزلا رواہ الترمذی وقال
ھذا حدیث غریب وعن المقدام بن معدیکرب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا احب الرجل اخاہ
فلیخبرہ انہ یحبہ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن انس قال مر رجل بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ ناس فقال
رجل ممن عندہ انی لاحب ھذا للہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعلمتہ قال لا قال قم الیہ فاعلمہ فقام الیہ
فاعلمہ فقال احبک الذی احببتنی لہ قال ثم رجع فسألہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ بما قال فقال النبی صلی اللہ
علیہ وسلم انت مع من احببت ولک ما احتسبت رواہ البیھقی فی شعب الایمان وفی روایۃ الترمذی المرء مع من
احب ولہ ما اکتسب وعن ابی سعید انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا یاکل

١؎ قولہ ولم یلحق بھم ای بالصحبۃ او العلم او العمل او بمجموعھا ای لم یصاحبھم ولم یعلم بعلمھم وقیل ای لم یرھم ۱۲ مرقاۃ ٢؎ قولہ فقال المرء الخ ای یحشر مع محبوبہ ویکون رفیقا لمطلوبہ قال تعالیٰ ومن یطع اللہ والرسول فاولئک مع الذین انعم اللہ علیھم الآیۃ ظاھر الحدیث العموم الشامل للصالح والطالح ویؤیدہ حدیث المرء علی دین خلیلہ کما سیاتی ففیہ ترغیب وترھیب ووعد ووعید ۱۲ مرقاۃ ٣؎ قولہ ما اعددت لھا انکر علیہ السؤال لترکہ السؤال عما یھمہ من فعل الحسنات فلما قال احب اللہ ورسولہ حسنہ وبشرہ باتم بشارۃ لجمیع المسلمین جزاہ اللہ عنا خیر الجزاء وصلی اللہ علیہ وسلم والمراد بالمعیۃ المشارکۃ فی الثواب والدرجۃ والدخول فی زمرتہ ومتابعتہ لمعات وقال الطیبی سلک مع السائل طریق الاسلوب الحکیم لانہ سال عن وقت الساعۃ فقیل لہ فیم انت من ذکراھا وانما یھمک ان تھتم باھبتھا وتعتنی بما ینفعک عند ارسالھا من العقائد الحقۃ والاعمال الصالحۃ فاجاب بقولہ ما اعددت لھا الا انی احب اللہ ورسولہ وبعدہ من المبنی والمعنی لا یخفی ۱۲ مرقاۃ ٤؎ قولہ یغبطھم بکسر الموحدۃ من الغبطۃ بالکسر وھو تمنی نعمۃ علی ان لا تتحول عن صاحبھا بخلاف الحسد فانہ تمنی زوالھا عن صاحبھا فالغبطۃ فی الحقیقۃ عبارۃ عن حسن الحال کذا قیل ۱۲ مرقاۃ ٥؎ قولہ یغبطھم الانبیاء قالوا فی توجیھہ انہ قد یوجد فی المفضول صفۃ لا توجد فی الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وکمالات توجد فی جنبہ اضعاف ما فی المفضول فیتمنی الفاضل ما فی المفضول ایضا لیصیر الی ما لہ اشد حرصا علی الاتصاف بالکمالات وان المراد بالغبطۃ الاستحسان والثناء علیھم لا معناھا الحقیقی وھو تمنی ما للغیر وان الکلام علی الفرض والتقدیر ای لو کان لغیرھم غبطۃ علی احد لکان علی ھؤلاء وان ھذا فی المحشر قبل ان یدخلوا الجنۃ وقد وقع فی صفۃ ھؤلاء انھم لا یخافون ولا یحزنون واما غیرھم فالنبیون مھتمون باممھم والامم مشتغلون بانفسھم ھذا ملخص ما ذکروا ۱۲ لمعات ٦؎ قولہ تحابوا بروح اللہ بضم الراء ما یحیی بہ البدن وارید بھا القرآن لانہ سبب حیوۃ القلب والتحابب بالقرآن تحابب بما مع دین الاسلام وھو تحابب فی اللہ وقیل المراد بالروح المحبۃ لانھا سبب حیوۃ القلب ونضارتہ ولذلک یقال للمحبوب انت روحی وقد صح فی بعض النسخ بروح اللہ بفتح الراء بمعنی الرحمۃ فروح وریحان ای رحمۃ ورزق کذا فی الصحاح ۱۲ لمعات ٧؎ قولہ ای عری الایمان بضم العین وفتح الراء جمع عروۃ وھی فی الاصل ما یتعلق بہ من طرف الدلو والکوز ونحوھما فاستعیر لما یتمسک بہ فی امر الدین ویتعلق بہ من شعب الایمان ۱۲ مرقاۃ ٨؎ قولہ اخاہ الخ ای مریضا قولہ او زارہ ای صحیحا او للتنویع ویحتمل ان تکون للشک بناء علی تغلیب احدھما او نظرا الی الاصل المعنی اللغوی لان العیادۃ والزیارۃ متقاربان فی المعنی الا ان العیادۃ تستعمل غالبا فی المرض والزیارۃ فی الصحۃ ۱۲ مرقاۃ۔
٩؎ قولہ ما احتسبت والاحتساب طلب الثواب والاصل الاحتساب بالشئ الاعتداد بہ ولعلہ ماخوذ من الحساب او الحسب واحتسب بالعمل اذا قصد بہ مرضاۃ ربہ قولہ ما اکتسب قریب من الاحتساب لان معنی ما اکتسب کسبہ بنیتہ ولا یرد علیہ بسبب الریاء والسمعۃ وھذا ھو معنی الاحتساب ۱۲ مرقاۃ ١٠؎ قولہ لا تصاحب الخ ای لا تقصد فی المصاحبۃ قولہ الا مؤمنا ای کاملا بل مکملا والمراد منہ النھی عن مصاحبۃ الکفار والمنافقین لان مصاحبتھم مضرۃ فی الدین فالمراد بالمؤمن جنس المؤمنین ۱۲ مرقاۃ ١١؎ قولہ ولا یاکل طعامک قیل المراد طعام الدعوۃ دون طعام الحاجۃ لقولہ تعالیٰ مسکینا ویتیما واسیرا ومعلوم ان اسراءھم کانوا کفارا والمراد ان لا یالف بغیر التقی فان الصحبۃ مؤثرۃ فی اصلاح الحال وافسادہ ۱۲ سید۔

طَعَامَكَ اِلَّا تَقِیٌّ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرء
علیٰ دِیْنِ خلیله فلینظر احدکم من یخالل رواه احمد والترمذی وابوداؤد والبیہقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب قال النووی
اسنادہ صحیح وعن یزید بن نعامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اٰخَی الرَّجُلُ الرَّجلَ فَلْیَسْاَلْہُ عن اسمہ واسم ابیہ
وممن ھو فانہ اَوْصَلُ لِلْمَوَدَّۃِ رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ابی ذر قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال اتدرون ایّ الاعمال اَحَبُّ الی اللہ تعالیٰ قال قائلٌ الصَّلٰوۃ والزکوٰۃ وقال قائلٌ الجہادُ قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ اَحَبَّ الاعمال الی اللہ تَعَالٰی الحُبُّ فی اللہ والبُغْضُ فی اللہ رواہ احمد وروی ابوداؤد
الفصل الاخیر وعن ابی اُمَامَۃَ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اَحَبَّ عبدٌ عبدًا للہِ الا اَکْرَمَ رَبَّہ
عزوجل رواہ اَحْمَدُ وعن اسماء بنت یزیدَ انہا سَمِعَتْ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا اُنَبِّئُکُم بخیارکم
قالوا بلٰی یا رسول اللہ قال خیارکم الذین اذا رُءُوا ذُکِرَ اللہ رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لو ان عبدین تحابّا فی اللہ عَزَّوَجَلَّ واحدٌ فی المشرق واٰخر فی المغرب لجمع اللہ بینہما یوم
القیٰمۃ یقول ھٰذا الذی کُنْتَ تُحِبُّہٗ فِیَّ وعن ابی رزین انہ قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلک علی
ملاکِ ھذا الامر الذی تصیب بہ خیرَ الدنیا والاٰخرۃ علیکَ بمجالس اہل الذکر واذا خلوت فَحَرِّکْ لسانک
ما استطعتَ بذکر اللہ واَحِبَّ فی اللہِ وابغِضْ فی اللہ یا ابا رزین ہل شَعَرْتَ ان الرجل اذا خرج من بیتہ زائرًا
اخاہ شَیَّعَہٗ سبعونَ الف مَلَکٍ کُلُّھُمْ یُصَلُّوْنَ علیہ ویقولون رَبَّنا انہ وَصَلَ فیکَ فَصِلْہُ فان استطعتَ ان
تُعْمِلَ جَسَدَکَ فی ذٰلکَ فافعل وعن ابی ہریرۃ قال کنتُ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ فی الجنۃ لَعُمُدًا مِّنْ یاقوت علیہا غرفٌ مِّن زَبَرْجَدٍ لہا ابوابٌ مفتّحۃٌ تُضِیْءُ کما یضیء الکوکب
الدُّرِّیُّ فقالوا یا رسول اللہ من یسکنہا قال المتحابّون فی اللہ والمتجالسون فی اللہ والمتلاقون فی اللہ روی البیہقی
الاحادیث الثلاثۃ فی شعب الایمان **باب ما یُنْھٰی عنہ من التَّھاجُر والتقاطُع واتّباع العورات** **الفصل
الاول** عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یَحِلُّ للرَّجُل ان یَّھْجُرَ اخاہ فوق
ثلاث لیال یلتقیانِ فَیُعْرِضُ ھذا ویُعرض ھذا وخَیْرُھُمَا الذی یَبْدَاُ بالسلام متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایّاکم والظنَّ فان الظنَّ اکذبُ الحدیثِ ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا
ولا تناجَشُوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد اللہ اخوانًا وفی روایۃ ولا تنافسوا متفق علیہ وعنہ

۱؎ قولہ علیٰ دین خلیلہ ای غالبًا والخلۃ الحقیقۃ لا تتصور الا فی الموافقۃ الدینیۃ او الخلۃ الظاہرۃ قد تفضی الی حصول ما غلب علی خلیلہ من الخصلۃ الدینیۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فلینظر احدکم الخ قال تعالیٰ یا ایہا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین قال الغزالی مجالسۃ الحریص ومخالطتہ تحرک الحرص ومجالسۃ الزاہد ومخالطتہ تزہد فی الدنیا لان الطباع مجبولۃ علی التشبہ والاقتداء بل الطبع یسرق من الطبع من حیث لا یدری ہذا وفی النہایۃ الخلیل الصدیق فعیل بمعنی الفاعل وقد یکون بمعنی مفعول والخلۃ بالضم الصداقۃ والمحبۃ التی تخللت القلب فصارت خلالہ ای فی باطنہ اہ واختلف فی ان المحبۃ اولی او الخلۃ اعلی والظاہر الاول ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ قال النووی الخ مقصود المؤلف دفع توہم من توہم ان ہذا الحدیث موضوع وہذا الحدیث احد الاحادیث التی انتقدہا الحافظ سراج الدین القزوینی علی المصابیح وقال انہ موضوع و قال الحافظ ابن حجر فی ردہ علیہ قد احسنہ الترمذی وصححہ الحاکم کذا قال السیوطی ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ ان احب الاعمال الی اللہ الحب فی اللہ الخ حاصلہ ان بعد ارتکاب المامورات الشرعیۃ و اجتناب المحظورات الشرعیۃ المنہیۃ الحب فی اللہ والبغض للہ افضل العبادات واکمل الطاعات فعلیکم بہما ومن الواضح المعلوم انہ لیس المراد انہما افضل العبادات عن نحو الصلوٰۃ والزکوٰۃ بمعنی انہما یختاران علیہما او ثوابہما اکثر من ثوابہما مطلقا ویؤیدہ ما رواہ الطبرانی عن ابن عباس احب الاعمال بعد الفرائض ادخال السرور فی قلب المؤمن ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ واحد الخ بکسر الحاء ویجوز فتحہا وفی نسخۃ واحدہما قولہ فی المشرق واٰخر فی المغرب ای مثلا قولہ لجمع بینہما یوم القیٰمۃ ای لشفاعۃ احدہما للاٰخر او فی الجنۃ علی سبیل المصاحبۃ والمزاورۃ والمجاورۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ یقول ہذا الذی کنت تحبہ فیّ ای سیقول او یقال لہما عند الاصباح والامساء والاظہر انہ حال من فاعل لجمع وہو یحتمل ان یقول علی لسان ملک او بغیر واسطۃ لکل واحد منہما ہذا الذی اہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فوق ثلث یفہم منہ اباحۃ ذلک فی الثلث وہو من الرفق والرخص لان الاٰدمی فی طبیعتہ من الغضب وسوء الخلق ونحو ذلک ما لا یطیق والغالب انہ یزول او یقل فی الثلث والمراد حرمۃ الہجران اذا کان الباعث علیہ وقوع تقصیر فی حقوق الصحبۃ والاخوۃ واٰداب العشرۃ کاغتیاب وترک نصیحۃ واما ما کان من جہۃ الدین والمذہب فہجران اہل البدع والاہواء واجب الی وقت ظہور التوبۃ ومن خاف من مکالمۃ احد وصلتہ ما یفسد علیہ دینہ او یدخل مضرۃ فی دنیاہ یجوز لہ مجانبتہ والبعد عنہ ورب ہجر جمیل خیر من مخالطۃ موذیۃ کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیۃ الموطا ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ایاکم والظن قال القاضی التحذیر عن الظن فیما یجب فیہ القطع او التحدث بہ مع الاستغناء عنہ او ما یظن کذبہ والتجسس بالجیم تعرف الخبر بتلطف ومنہ الجاسوس وبالحاء تطلب الشیٔ بحاسۃ کاستراق السمع وابصار الشیٔ خفیۃ وقیل الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورہم بنفسہ او بغیرہ والثانی ان یتولی ذلک بنفسہ وقیل الاول مخصوص بالشر والثانی یعم الخیر والشر طیبی ۹؎ قولہ ولا تناجشوا اصل النجش تنفیر الوحش واثارتہ من مکانہ والنجش فی البیع ہو ان یمدح السلعۃ لینفقہا ویروجہا او یزید فی الثمن ولا یرید شراءہا لیقع غیرہ فیہا وجیٔ بالتفاعل لان التجار یتعارضون فیفعل ہذا بصاحبہ علی ان یکافیہ بمثلہ والاول ہو المراد فی الحدیث ویحتمل ارادۃ ذم بعض بعضا قولہ ولا تحاسدوا الحسد والتشویش المسد تمنی زوال نعمۃ الغیر اذا لم یکن فالا موذیا وقد یجیٔ بمعنی الغبطۃ وہو ان یتمنی لنفسہ مثل ما للغیر من غیر تمنی الزوال وہو غیر منہی عنہ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ فی روایۃ الخ الظاہر ان محلہ بعد المسکل ویحتمل ان یکون بدلا عن احدی صیغ النہی ویمکن ان یکون بعد لا تحاسدوا وہو الاظہر ولذا قال الشراح التنافس والتحاسد فی المعنی واحد وان اختلفا فی الاصل قلت لکن التنافس یفید المبالغۃ التی قد تفضی الی المنازعۃ فالمعنی لا تحاسدوا ولا تنازعوا فی الامور الخسیسۃ الدنیویۃ والدنیویۃ بل ینبغی ان یکون تنافسکم فی الاشیاء النفیسۃ المرضیۃ الاخرویۃ کما قال تعالیٰ وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدًا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس ويقول خيرًا وينمي خيرًا متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يُرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس في باب الوسوسة

الفصل الثاني عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس رواه احمد والترمذي وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلمًا فوق ثلثة فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه رواه ابوداود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه احمد وابوداود وعن ابي خراش السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنًا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابوداود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه احمد والترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه الترمذي وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار

---

۱ قوله الا رجل هكذا جاء في الروايات كلها والظاهر النصب وتوجيهه ان التقدير لا يبقى رجل غير مغفور الا رجل بينه الخ ۱۲ لمعات۔ ۲ قوله يوم الاثنين الخ نصب على الظرفية والاظهر انما بدل من مرتين لئلا يتوهم ان العرض مرتين في كل من اليومين قال القاضي اراد بالجمعة الاسبوع وعبر عن الشيء بآخره وما يتم به ولم يوجد عنده والمعروض عليه هو الله تعالى او الملك الموكل على جمع صحف الاعمال وضبطها والاول هو الصحيح ۱۲ مر۔ ۳ قوله ينمي خيرًا الخ بفتح الياء وكسر الميم اي يبلغه مالم يسمعه منهما من الخير بان يقول فلان يسلم عليك ويحبك وما يقول فيك الا خيرا ونحو ذلك وقال القاضي يقال نميت الحديث مخففًا في الاصلاح ونميته مثقلا في الافساد وكان الاول من النماء لانه رفع لما يبلغه والثاني من النميمة قلت مراده ان اصل الثاني نممته بالميمين وابدل الثانية ياء كما في تقضي البازي ولكنه خلاف الظاهر ۱۲ مر۔ ۴ قوله الحرب بان يظهر من نفسه الجلادة ويقول ما يتقوى به اصحابه وان لم يكن واقعا ويقول في جيش المسلمين كثرة وجاءهم مدد كثير ويقول انظر الى خلفك فان خلفك فلانا يعترضه كذا ذكروا واما كذب الرجل امرأته هو ان يعدها ويمنيها ويظهر لها من المحبة اكثر مما في نفسه ليستديم بذلك صحبتها ويستصلح به خلقها ۱۲ كذا في اللمعات۔ ۵ قوله فقد باء باثمه جواب اذا اي اذا اسلم عليه ثلث مرات غير مردود فيما جوابه فقد بلغه اي رجع باثمه والضمير في اثمه يحتمل ان يكون للباقي فيكون المعنى ان المسلم خرج من الهجرة وبقي من الوزر يلحق الاثم على الذي لم يرد السلام ويحتمل انه يكون للمسلم والمعنى ان اثم هجران المسلم الى الاثم هجرانه وبها بان الثالث بعد منه ويسمية ۱۲ الطيبي۔ ۶ قوله خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة واسمه حدرد بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملتين وفتح الراء صحابي قوله السلمي بضم ففتح من غلطه الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسلمي ۱۲ مرقاة۔ ۷ قوله والصلوة الخ لعل تاخيرها للترقي وظاهر الواو انه ليجمع فالمعنى انه افضل من فعل مجموعها ويحتمل ان يكون بمعنى او فالمعنى انه افضل من كل منها والاول ابلغ في مقام الترغيب كما لا يخفى وقال الاشرف المراد بهذه المذكورات النوافل دون الفرائض قلت والله اعلم بالمراد اذ قد يتصور ان يكون الاصلاح في فساد يتفرع عليه سفك الدماء ونهب الاموال وهتك الحرم افضل من فرائض هذه العبادات القاصرة مع امكان قضائها على فرض تركها فاذا كان كذلك فيصح ان يقال هذا الجنس من العمل افضل من هذا الجنس لكون بعض افراده افضل كالبشر خير من الملك والرجل خير من المرأة ۱۲ مرقاة۔ ۸ قوله اصلاح ذات البين يريد بذات البين الخصلة التي يكون وصلة بين القوم من قرابة ومودة وقيل المراد بذات البين المخاصمة والمهاجرة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين اي فرقة والبين من الاضداد الوصل والفرق قاله في المرقاة وقال في اللمعات بين من الظروف قد يجيء اسما لما به التي بين الاثنين كقوله تعالى شقاق بينهما باضافة الشقاق اليه وفي ذات البين ايضا كذلك يعرف باللام وهي صفة لموصوف محذوف اي حالات وخصائل لها ملابسة وتعلق بالبين وبهذه الملابسة قيل هي ذات البين اي صفة ثابتة بينكم ۱۲۔ ۹ قوله هي الحالقة اي الماحية والمزيلة للمثوبات والخيرات والمعنى يمنعه شؤم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات وقيل المهلكة من حلق بعضهم بعضا اي قتل ماخوذ من حلق الشعر ۱۲ مرقاة۔ ۱۰ قوله فان الحسد ياكل الحسنات الخ قيل دل على احباط الحسنات بالسيئات كما ذهب اليه المعتزلة واجيب بان حسنات الحاسد يعطى للمحسود كما ورد في باب الظلم وقيل ان الحسنات لا تقبل بواسطة الحسد لانها تحبط به ۱۲ سعيد

اللّٰہُ بہ ومن شَاقَّ شَاقَّ اللّٰہُ علیہ رواہ ابن ماجۃ والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابی بکر الصّدّیق قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ملعونٌ من ضارَّ مؤمنا او مَکَرَ بہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال صَعِدَ رَسُولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المِنْبَرَ فنادٰی بصوتٍ رفیعٍ فقال یا مَعْشَرَ من اَسْلَمَ بلسانہ ولم یُفْضِ الایمانُ الی قلبہ لا تُؤْذُوا المسلمین ولا تُعَیِّرُوْھُمْ ولا تَتَّبِعُوْا عوراتِھم فانہ من یَتَّبِعْ عورۃَ اخیہ المسلم یَتَّبِعِ اللّٰہُ عورتَہ ومن یتبع اللّٰہ عورتہ یَفْضَحْہُ ولو فی جوف رحلہ رواہ الترمذی وعن سعید بن زید عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اِنَّ مِنْ اَرْبَی الرِّبٰوا الاِسْتِطَالَۃَ فی عِرْضِ المسلم بغیر حق رواہ ابوداؤد والبیھقی فی شعب الایمان وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما عُرِجَ بی ربی مررتُ بقومٍ لھم اَظْفَارٌ من نُحاسٍ یَخْمِشُوْنَ وُجُوْھَھم وصدورَھم فقلت من ھؤلاء یا جبرئیل قال ھؤلاء الذین یاکلون لحوم الناس ویقعون فی اَعْرَاضِھم رواہ ابوداؤد وعن المستورد عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اکل برجلٍ مسلمٍ اُکْلَۃً فان اللّٰہ یُطْعِمُہ مثلھا من جھنم ومن کُسِیَ ثوبا برجل مسلم فان اللّٰہ یکسوہ مثلہ من جھنم ومن قامَ برجلٍ مقامَ سُمْعَۃٍ وریاءٍ فان اللّٰہ یقوم لہ مقام سمعۃٍ وریاءٍ یوم القیمۃ رواہ ابوداؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حسنُ الظّنّ من حسن العبادۃ رواہ احمد وابوداؤد وعن عائشۃ قالت اِعْتَلَّ بعیرٌ لصفیۃ وعند زینبَ فضلُ ظَھْرٍ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لزینب اَعْطِیْھَا بعیرا فقالت انا اُعْطِی تلک الیھودیۃ فغضب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فھجرھا ذا الحجۃ والمحرم وبعض صفر رواہ ابوداؤد وذکر حدیث معاذ بن انس من حمی مؤمنا فی باب الشفقۃ والرحمۃ

الفصل الثالث عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رأی عیسی بن مریم رجلا یسرق فقال لہ عیسی سرقتَ قال کلا والذی لا الٰہ الا ھو فقال عیسی اٰمنت باللّٰہ وکَذَّبْتُ نفسی رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کاد الفقرُ ان یکون کفرا وکاد الحسدُ ان یَغْلِبَ القَدَرَ وعن جابر عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اعتذر الی اخیہ فلم یَعْذِرْہُ اَوْ لَمْ یَقْبَلْ عذرہ کان علیہ مثل خطیئۃِ صاحب مَکْسٍ رواھما البیھقی فی شعب الایمان وقال المَکَّاسُ العَشَّارُ

بابُ الحَذَرِ والتَّانّی فی الامور

الفصل الاول عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرتین متفق علیہ وعن ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لاشجّ

۱؎ قولہ من شاق الخ المشاقۃ بین المتنازعین ان احدھما یاخذ بشق دون شق الآخر ویبعد عنہ فی شق اویرید کل منھا مشقۃ الآخر فھو اما ماخوذ من الشق بالکسر وھو المشقۃ ومنہ قولہ تعالٰی الا بشق الانفس او من الشق بمعنی نصف الشیٔ ومنہ ما ورد اتقوا النار ولو بشق تمرۃ فکان المتنازعین لعداوتھما کانا مشقوقین صارا نصفین او من الشق بالفتح الفصل فی الشیٔ وھو الفرق قیل ان الضرر والمشقۃ متقاربان لکن الضرر یستعمل فی اتلاف المال والمشقۃ فی ایصال الاذیۃ الی البدن کتکلیف عمل شاق ۱۲ مر

۲؎ قولہ ولو فی جوف رحلہ ای ولو کان فی وسط منزلہ مخفیا عن الناس قال تعالٰی ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشۃ فی الذین اٰمنوا لھم عذاب الیم فی الدنیا والآخرۃ واللّٰہ یعلم وانتم لا تعلمون ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ من اربی الربوا الخ الربوا فی اللغۃ الزیادۃ مطلقا وفی الشرع اخذ الزیادۃ فی البیع والدین والاستطالۃ التطاول والامتداد والارتفاع والتفضیل کذا فی القاموس شبہ ھتک عرض المسلم واحتقارہ والترفع علیہ والوقیعۃ فیہ بالغیبۃ والشتم والقذف بالربوا وھو الاخذ زیادۃ علی الحق وانما کان اربی لان عرض المسلم اعز واشرف من مالہ ولحوق الضرر ولزوم الفساد فی اخذہ وھتکہ اکثر وانما قال بغیر حق لانہ قد یستباح ذلک فی بعض الاحوال کقول صاحب الحق لمن لا یعطی حقہ یا ظالم او ھو ظالم او متعد وقول الخصم فی جرح الشاھد وجرح المحدث الرواۃ فی الحدیث من ھذا القبیل ۱۲ لمعات

۴؎ قولہ کسی بصیغۃ المعلوم ای البس شخصا ثوبا برجل ای بسبب اہانتہ وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول معناہ ظاہر وقیل معنی الاول کسی نفسہ ثوبا ومعنی الثانی اکتسی ثوبا ۱۲

۵؎ قولہ من قام برجل مقام سمعۃ الخ ذکروا لھذہ العبارۃ معنیین احدھما ان الباء للتعدیۃ ای من اقام رجلا مقام سمعۃ وریاء ووصفہ بالصلاح والتقوی والکرامات وشہرہ بھا وجعلہ وسیلۃ الی تحصیل اغراض نفسہ وحطام الدنیا فان اللّٰہ یقوم لہ ای یعذبہ ویشہرہ انہ کان کذابا وثانیھما ان الباء للملابسۃ وقیل وھو اقوی والنسب ای من قام بسبب رجل من العظماء من اہل المال والجاہ مقاما یتظاہر فیہ بالصلاح والتقوی لیعتقد فیہ ولیصیر الیہ المال والجاہ اقام اللّٰہ مقام المرائین ویفضحہ ویعذبہ عذاب المرائین کذا فی اللمعات ۱۲

۶؎ قولہ من حسن الظن بہ تعالٰی من جملۃ العبادات الحسنۃ فلا ینبغی ان تکون ما یظنہ العامۃ من ان حسن الظن ھو ان تترک العمل وتعتمد علی اللّٰہ وتقول انہ کریم غفور رحیم ویمکن ان یکون المعنی ان حسن العبادۃ حسن الظن وتقدم الخبر اہتماما فان السالک اذا احسن الظن باللّٰہ علی سبیل الرجاء حسن العبادۃ فی الخلاء والملاء فیستحسن ما عملہ ویرجو قبولہ واما من یترک العبادۃ ویدعی حسن الظن بالمعبود فھو مغرور ومخدوع ومردود ۱۲ مرقات

۷؎ قولہ تلک الیھودیۃ لانھا رضی اللّٰہ عنھا بنت حیی بن اخطب الیھودی من اولاد ہارون النبی اخی موسٰی علیھما السلام ۱۲

۸؎ قولہ کاد الفقر الخ ای سببا للکفر اما بالاعتراض علی اللّٰہ واما بعدم الرضا بقضاء اللّٰہ والشکوی الی ما سواہ او بالمیل الی الکفر لما رای ان غالب الکفار اغنیاء منعمون واکثر المسلمین فقراء ممتحنین مقتضی ما ورد منہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الدنیا سجن المؤمن وجنۃ الکافر ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ لا یلدغ یروی بضم الآخر وکسرہ خبرا ونہیا ھذا یصلح لامر الدنیا والآخرۃ ویروی انہ لیس من شیم المؤمن الحازم المغضوب انہ الذاب من حین اللّٰہ ان یخدع من مثل ھذا الغادر المتردد ویکلم مرۃ بعد اخری بل ینتقم لنفسہ وینتصر من عدو اللّٰہ وورد ھذا الحدیث حین اسر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابا عزۃ الشاعر یوم بدر فمن علیہ وعاہدہ ان لا یحرض علیہ ولا یھجوہ فلحق قومہ ثم رجع الی التحریض والھجاء ثم اسرہ یوم احد فسألہ المن فقال ۱۲ لمعات ۱۲

۱۰؎ قولہ لاشج عبد القیس بالاضافۃ وفی نسخۃ بالفتح علی انہ غیر منصرف فیکون عبد القیس بدلا منہ علی حذف مضاف ای رئیس عبد القیس وعبد القیس قبیلۃ واسم الاشج المنذر بن عائذ روی ان الوفد لما وصلوا المدینۃ بادروا الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم واقام الاشج عند رحالھم فجمعھا وعقل ناقتہ ولبس احسن ثیابہ ثم اقبل علیہ فقال صلی اللّٰہ علیہ وسلم لہ ھذا الحدیث کذا فی اللمعات ۱۲

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة رواه ابو داود وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول **الفصل الثالث** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ وبك اعطي وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزى يوم القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف

---

١ قوله لا حليم الا ذو عثرة اي لا حليم كاملا الا من يقع في زلة وعثرة فيعفى عنه فيحب العفو عنه فيعفو عن الناس رعينا

٢ قوله الا في عمل الآخرة قال الطيبي وذلك لان الامور الدنيوية لا يعلم عواقبها في ابتدائها انها محمودة العواقب حتى يتعجل فيها او مذمومة فيتأخر عنها بخلاف الامور الاخروية لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ١٢ مرقاة

٣ قوله السمت اي السيرة المرضية والطريقة المستحسنة وقيل السمت الطريق ويستعار لهيئة اهل الخير ١٢ امر

٤ قوله والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والتحرز من طرفي الافراط والتفريط قال التوربشتي الاقتصاد على ضربين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالتوسط بين الجور والعدل والبخل والجود وهذا الضرب اريد بقوله تعالى ومنهم مقتصد والثاني محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل والشجاعة فانها بين التهور والجبن وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد المحمود على الاطلاق ١٢ مرقاة

٥ قوله جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة اي من خصال النبوة فاقتدوا بهم فيها واهتدوا ووقع في حديث ابن عباس خمس وعشرون جزءا والتفاوت بين العدد يحتمل ان يكون من وهم الرواة او بسبب آخر وتعيين العدد موكول الى علم النبوة وقد مر في شرح قوله الرؤيا جزء من ست واربعين جزءا من النبوة مثل هذا في كتاب الرؤيا ١٢ لمعات

٦ قوله الهدي الصالح اي السيرة الحسنة والسمت الصالح اي الطريق المستحسنة من زي الصالحين وحاصل الفرق بينهما ان الهدي متعلق بالاحوال الباطنة والسمت بالاخلاق الظاهرة فهما في الطريقة بمنزلة الايمان والاسلام في الشريعة ١٢ مرقاة

٧ قوله ثم التفت اي غاب عنه كذا قيل والظاهر ان معناه التفت يمينا وشمالا كانه يريد الاخفاء فيفهم التراخي في الرتبة قوله امانة اي حكمه حكم الامانة فلا يجوز اضاعتها باشاعتها ١٢

٨ قوله سفك دم حرام بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلانة او اخذ مال فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان يخبر به ولا ده وقوله او اقتطاع مال قطع واقتطع من ماله قطعة واخذ منه شيئا كذا في القاموس ١٢

٩ قوله لما خلق الله العقل الخ ظاهر الحديث انه خلق بجسد اجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار او المراد بالقيام والقعود والاقبال امور معنوية حاصلة منه ونا شية عنه باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل القيام كناية عن الظهور والقعود كناية عن خفائه والاقبال عن توجهه الى شيء والادبار عن اعراضه عنه بحسب ما تعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن ان العقل محل التكليف واليه ينتهي الاوامر والنواهي وبه يتم حكمة خلق المكلفين من العبادة التي ما خلقت السموات والارض الا لاجلها ١٢ مرقاة

١٠ قوله وقد تكلم فيه بعض العلماء فيه تنبيه على اختلاف العلماء في حقه لكن قال السخاوي في المقاصد انه كذب موضوع اتفاقا ١٢ امر

١١ قوله الا بقدر عقله لانه بالعقل يمتنع كلا من هذه موضعه على ما ينبغي وربما يرتفع الى قتل ولكنه في موضع تساوي الف ركعة في غير ذلك الموضع ١٢ سعيد

١٢ قوله ولا ورع كالكف الورع هو الاقتناع والتحرج عما لا ينبغي اي لا ورع كالكف عن اذى الناس او اراد كف اللسان فان المتبادر من الكف عند الاطلاق هو احد هذين الكفين ١٢ سعيد

العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقى الاحاديث الاربعة فى شعب الايمان

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الفصل الاول

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ومالا يعطى على ما سواه رواه مسلم وفى رواية له قال لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه وعن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتى الا بخير وفى رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ما شئت رواه البخارى وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه

الفصل الثانى

عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه من الرفق اعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة رواه فى شرح السنة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار رواه احمد والترمذى وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان قال الخلق الحسن رواه البيهقى فى شعب الايمان وفى شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظرى قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود فى سننه والبيهقى فى شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا فى شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظرى يقال الجعظرى الفظ الغليظ وفى نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذى جمع ومنع والجعظرى الغليظ الفظ وعن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شئ يوضع فى ميزان المؤمن

۱؎ قوله حسن السؤال الخ فان السائل المتفطن يسأل ما يهم وما هو بشانه اعنى وهذا يحتاج الى فضل تمييز بين مسئول ومسئول فاذا ظفر بمبتغاه وفاز بعلمه ۱۲ مر ۲؎ قوله باب الرفق الخ الرفق بالكسر ضد العنف وهو المداراة مع الرفقاء ولين الجانب واللطف فى اخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها واما الحياء فقال الحكماء هو تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يلام به وقال الجنيد حالة يتولد من رؤية الآلاء ورؤية التقصير وقال ذو النون الحياء وجود الهيبة فى القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدى المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الانصاف فى المعاملة وبذل الاحسان والعدل فى الاحكام والاظهر هو الاتباع بما اتى به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة وآداب الطريقة واحوال الحقيقة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ان الله رفيق اى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يحملهم ما لا طاقة لهم به ويحب الرفق من العباد ويرفق بعضهم ببعض ويتلطفوا فى مصالحهم من طلب الرزق وغيره بالرفق واللطف ولا يعنفوا ثم اشار الى استعمال الرفق فى طلب الرزق وتحصيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف ودعم عليه بكونه اعون على حصول المطلوب وانجح للمرام ثم عمم واشار الى ترجيحه على سائر الاسباب مطلقا بقوله وما لا يعطى على ما سواه اى ما سوى الرفق ويحتمل ان يكون الضمير فيما سواه للعنف على معنى لا يعطى على ما سوى العنف من الاسباب ايضا ولا يختص الحكم بالعنف هذا هو العموم من تقرير كلام الموم اللمعات ۴؎ قوله العنف بالضم وفى القاموس هى مثلثة العين ضد الرفق ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فى الحياء اى بان لا يكثر منه فان الحياء يمنع الرزق ويمنع العلم على ما روى قال الطيبى اى ينذره قال الراغب الوعظ زجر مقترن بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الحياء لا ياتى الا بخير الخ قال الطيبى قد يشكل على بعض الناس هذا الحديث من حيث ان الحياء قد يخل ببعض الحقوق ويمنع عنها كالامر بالمعروف والنهى عن المنكر والسؤال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذى ذكره ليس حياء حقيقة بل هو عجز وجبن وسمى حياء بحسب اللغة وحقيقة الحياء فى الشرع خلق يبعث على ترك القبيح الشرعى انتهى ولعل الصواب ان معنى الحياء انقباض النفس عن ارتكاب القبيح طبعا او شرعا لكن الممدوح والمحمود فى الشرع ان يكون القبيح شرعيا حراما ومكروها او ترك الاولى فالاظهر فى الجواب ما ذكر فى بعض الحواشى من هذه الكلية اعنى الحياء خير كله مخصوص بان يكون موافقا لرضى الحق فتدبر ۱۲ لمعات ۷؎ قوله اذا لم تستحى اى اذا لم يبق عما لا ينبغى هو الحياء فاذا لم يكن صدك عما لا ينبغى فالامر بمعنى الخبر وقيل معناه اعملوا ما شئتم فان الله مجازيكم فالمقصود الوعيد وقيل معناه ينبغى ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى منه فافعله وان كان مما يستحيى منه فلا تفعله ۱۲ اسعد ۸؎ قوله والاثم ما حاك فى صدرك اى اثر فيه واوقعك فى تردد ولم ينطمئن قلبك فان ذلك امارة ان فى ذلك شيئا من الاثم والكراهة وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وهذا فى حق من شرح الله صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارع واجماع من العلماء واذا كانت النصوص متعارضة والاقوال مختلفة فخذ واعمل بفتوى القلب ۱۲ لمعات ۹؎ قوله والايمان فى الجنة قال الطيبى جعل اهل الايمان عين الايمان دلالة على انهم تمحضوا منه وتمكنوا من بعض شعبه الذى هو اصل فرع منه كما جعل الايمان مقرونا بحبوا له بلى فى قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان تمكنهم من الايمان واستقامتهم عليه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله والبذاء ينبغى ان ضد الحياء الناشئ منه الفحش فى القول والسوء فى الخلق قوله من الجفاء هو نقيض البر والصلة ۱۲ مر ۱۱؎ قوله لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظرى الجواظ المختال وقيل الجموع المنوع وقيل هو السمين وقيل الصياح المهذار والجعظرى الفظ الغليظ وقيل القصير المتنفخ بما ليس عنده وقيل العظيم الجسيم الاكول والمانع لمن شانه هذا ان يدخل الآخرون بجهم وسوء خلقهم وشرههم على الطعام وافراطهم فى الكلام ۱۲ طيبى المهذار مبالغة من هذر كلامه كثر فى الخطأ والباطل ۱۲ كذا فى القاموس

يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيّ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ابوداؤد
الفصل الاول وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة
قائم الليل وصائم النهار رواه ابوداود وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم
رواه احمد والترمذي وابوداود وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون كالجمل
الأنف ان قيد انقاد وان أنيخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجة
وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس
الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية
لابي داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملأ الله قلبه امنا
وايمانا وذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب جمال في كتاب اللباس **الفصل الثالث** عن زيد بن طلحة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلا ورواه ابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قرناء جميعا
فاذا رفع احدهما رفع الآخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الآخر رواه البيهقي في شعب الايمان وعن معاذ
قال كان آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطا
ورواه احمد عن ابي هريرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال
الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن عائشة

---

١ قوله ان الله يبغض الفاحش اي يبغضه

قوله البذي فعيل من البذاء وهو ضد الحيي قال الطيبي اوقع قوله وان الله يبغض الخ مقابلا لقوله ان اثقل شئ يوضع في الميزان هو حسن الخلق وان حسن الخلق احب الاشياء عند الله والخلق السيئ ابغضها وان الفحش والبذاءة اسوء شئ في مساوي الاخلاق ١٢ مرقاة ٢ قوله بحسن خلقه قال سهل ادنى حسن الخلق الاحتمال وترك المكافاة والرحمة للظالم والاستغفار له والشفقة عليه ١٢ مرقاة ٣ قوله على كل هين لين الخ قال الطيبي قوله على كل هين لين هذا جواب عن السؤالين والجواب الظاهر منها كل هين لين ثم في الدرجة الثانية ان يقال عن الاول يحرم على النار كل هين لين وعلى الثاني تحرم النار على كل هين لين فاتى بجواب موجز يدل عليها بالتفصيل ولو اتى بما يقتضيه الظاهر وهو قوله كل هين لين لم يدل على التفصيل اه وهو غريب منه فان دلالة ما يقتضيه الظاهر على التفصيل اظهر من دلالة الجواب الموجز عنده عليه كما يظهر بادنى تامل بل لو حققت النظر لوجدت ان جوابا الموجز على زعمه لا دلالة له على التفصيل اصلا بل دلالة اجمالية وقد يقال انه من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ١٢ مرقاة ٤ قوله المؤمن غر كريم اي المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك التجسس عنه وليس ذلك منه جهلا بل كرما وحسن خلقه وقد يقرر بانه سليم الصدر وحسن الظن بالناس ولم يجرب بواطن الامور ولم يطلع على دقائل الصدور وهذا يكون في امور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه ويعد الامر في ذلك سهلا ولا يبالي ولا يهتم به واما في امر الآخرة فهو متيقظ مشتغل باصلاح دينه والتزود لمعاده ومع ذلك نبه صلى الله عليه وسلم بقوله لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين انه لا ينبغي له ان ينخدع دائما تعليما للحزم وقد سبق انه عام في امر الدنيا والآخرة وقيل ذلك مخصوص بامر الآخرة واما المنافق فهو خدع مكار يسعى بين الناس بالفساد والمخادعة والمكر مفتش فكان لا يبالي ولا ينخدع ولا يرضى به عن نفسه ١٢ لمعات ٥ قوله غر بكسر الغين وتشديد الراء اي غافل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور فيغره كل احد اي سهل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ م ٦ قوله كالجمل الانف بفتح الهمزة ويمد وكسر النون ففي القاموس انف البعير كفرح اشتكى انفه من البرة فهو انف ككتف وصاحب والاول اصح وافصح وقال شارح المدينة خطأ وهو مجمل انه لا اداد رواية ودراية وفي النهاية الانف بمعنى المانوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع عن قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول ١٢ مرقاة ٧ قوله ان لكل دين خلقا في النهاية الخلق الدين والطبع والسجية قلت المراد بها السجية وهو بمعنى الخصلة اي لكل دين سجية شرعت فيه وحض فضل ذلك الدين عليها وقال الطيبي المعنى ان الغالب على اهل كل دين سجية سوى الحياء لانه متمم لمكارم الاخلاق وانما بعث صلى الله عليه وسلم لاتمامها ١٢ مرقاة ٨ قوله وضعت رجلي في الغرز بفتح معجمة مفتوحة فسكون راء فزاي بعجمة اي في موضع الركاب من رحل البعير كالركاب للسرج قاله الباجي وفي النهاية الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا كالركاب للسرج والكور بالضم پالان يا ساختگی آں ١٢ مرقاة ٩ قوله ان قال الخ قال الطيبي ان قال خبر كان وحين وضعت ظرف قاله حين بعثه الى اليمن للقضاء اوصاه بمعاملة الناس بحسن الخلق ١٢ مرقاة ١٠ قوله لاتمم من الاخلاق وفي بعض الروايات مكارم الاخلاق قال السيوطي كانت العرب احسن اخلاقا لما بقي عندهم من آثار شريعة ابراهيم عليه السلام ولكنهم قد ضلوا بالكفر عن كثير منها فخلطوا بها احكام الجاهلية فبعث صلى الله عليه وسلم ليتم محاسن الاخلاق انتهى ١٢ لمعات ١١ قوله وزان مني ما شان من غيري هذا صادق في حقه صلى الله عليه وسلم في الاخلاق واما الاشرفان قالوا انتماء واقتدار به صلى الله عليه وسلم صح كما قيل في قوله وانا اول المسلمين على قصد التلاوة مع انه صادق في الجملة ولعل الاحسن للامة العمل بما في الحديث لا تي ١٢ لمعات.

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللّٰهم حسّنت خَلقي فأحسِن خُلُقي رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أُنبّئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خُلُقا رواه ابوداؤد والدارمي وعنه ان رجلا شتم ابابكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجّب ويتبسّم فلما اكثر ردّ عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابوبكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان معك ملك يردّ عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان ثم قال يا ابابكر ثلث كلهن حق ما من عبد ظُلم بمظلمة فيغضي عنها لله عزوجل الا اعزّ الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاد الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاد الله بها قلة رواه احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد الله باهل بيت رفقا الا نفعهم ولا يحرمهم اياه الا ضرّهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الغضب والكبر

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد ذلك مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصُّرَعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعّف لو اقسم على الله لابرّه الا اخبركم باهل النار كل عُتُلّ جوّاظ مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جوّاظ زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذّاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار وفي رواية قذفته في النار رواه مسلم

الفصل الثاني

عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يُكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعن

---

۱ قوله فاحسن خلقي الخ يحتمل ان يريد به طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفيه اشارة الى قول عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن وان يكون قد طلب المزيد والثبات على ما كان قلت طلب الثبات على ما كان بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كتحصيل الحاصل الذي لا يرتقي به الكامل فالتحقيق انه طلب المزيد وقد صرح بعض العارفين بان الترقيات الباطنية لا تنتهي حتى في الجنة لانها حاصلة من التجليات الالهية وهي لا تحصى ۱۲ مرقاة ۲ قوله ردّ اي اجاب ابوبكر قوله عليه اي على الرجل قوله بعض قوله عملا بالرخصة المجوزة للعوام وتركا للعزيمة المناسبة لمرتبة الخواص قال تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ۱۲ مرقاة ۳ قوله ظلم بمظلمة بكسر اللام على المشهور وقيل بفتحها ايضا وانكره بعض وحكى القزاز الضم ايضا وهو ما يطلبه الرجل قوله فيغضي من الاغضاء بالغين والضاد المعجمتين وهو ادناء الجفون بمعنى الاغماض والمراد منه ههنا الاعراض وفي نسخة فيعفي بالعين المهملة والفاء من الاعفاء وهو لغة في العفو ولعل فيسامح منها ۱۲ مرقاة ۴ قوله لا تغضب الخ قال بعض المحققين الغضب من نزغات الشيطان يخرج به الانسان عن حد الاعتدال صورة وسيرة حتى يتكلم بالباطل ويفعل المذموم ثم يا[illegible] وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح التي كلها من اثر سوء الخلق بل قد يكفر ولهذا قال لا تغضب وامر عليه مع الحاح السائل مريد الزيادة او التبديل فكانه قال حسن خلقك وهو من جوامع الكلم ۱۲ مرقاة ۵ قوله ليس الشديد بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء على وزن همزة ولمزة من يصرع الناس كالصريع على وزن سكين والصرعة بالضم والسكون من يصرعه وكاسير المصروع من الصرع ۱۲ لمعات ۶ قوله يملك نفسه عند الغضب فانه قوة وهيئة معنوية الهية باقية فحول النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الاسم من القوة الظاهرة الى الباطنة ومن امر الدنيا الى الدين ۱۲ مرقاة ۷ قوله كل ضعيف متضعف في مجمع البحار عن الكرماني كل متضعف بفتح عين على المشهور اي من يستضعفه الناس ويحتقرونه وبكسرها اي خامل متذلل متواضع وقيل رقيق القلب ولينه للايمان والزنيم الدعي ماخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها شبه به الدعي الملصق بالقوم وليس منهم والمراد ان اكثر اهل النار على هذه الصفات كذا في اللمعات وقال في المرقاة هذا هو المناسب في حق الوليد بن المغيرة واما الحديث فينبغي ان يفسر باللئيم المعروف بلؤمه او شره على ما في القاموس ويمكن ان يكون الزنيم كناية عن هذا الوصف فانه لازم له غالبا ۱۲ ۸ قوله من ايمان الخ اي من ثمرته وهي اخلاق المتعلقة بالباطن او الظاهر الصادر من نور الايمان وظهور الايقان فان حقيقة الايمان وهو التصديق ليس قابلا للزيادة والنقصان فقول الطيبي فيه اشعار بان الايمان قابل للزيادة والنقصان صدر من غير شعور بحقيقة الايمان والايقان فان الايمان لا يتجزأ الا باعتبار تعدد المؤمن به ولا شك ان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كلا ايمان الخ هذا مختصر من المرقاة ۱۲ ۹ قوله ان الرجل يحب الخ ولعل السبب في سؤاله ما ذكره الطيبي انه لما رأى الرجل العادة في المتكبر من لبس الثياب الفاخرة ونحو ذلك سأل ما سأل قوله بطر الحق بفتح الموحدة والمهملة اي الكبر المذموم بطلان جمال الحق وغمط الناس اي استحقار الخلق واصل البطر شدة الفرح والنشاط والمراد هنا قيل سوء احتمال الغنى وقيل الطغيان عند النعمة والمعنيان متقاربان وفي النهاية بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله شيخ زان فانه لكونه في سن يضعف فيه شهوة الجماع يكون ارتكاب هذه الشنيعة اقبح وملك كذاب لان الملك برأيه ينتظم امور الملك فالكذب منه يخل بها فيكون اقبح واما العائل اي الفقير المتكبر فلان كبره مع انعدام سببه من المال والجاه يدل على كون طبعه لئيما ۱۲ لمعات ۱۱ قوله يذهب بنفسه اي يذهبها عن مكانها الى مرتبة عليا فالباء للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع اي يرافقها ويتبعها ويذهب معها حيث ذهبت ولم يكفها عن التكبر ۱۲ لمعات

عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال یُحشَرُ المتکبرون امثالَ الذرّ یوم القیمة فی صُوَرِ الرجال یغشاهم الذل من کل مکان یساقون الی سِجن فی جهنم یسمّٰی بُولَس[1] تعلوهم نارُ الانیار[2] یُسقَون من عُصارة اهل النار طینةَ الخبال[3] رواہ الترمذی وعن عطیة بن عروة السعدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الغضب من الشیطان وان الشیطان خُلِقَ من النار وانما یطفأ النار بالماء فاذا غضب احدکم فلیتوضأ رواہ ابوداؤد وعن ابی ذر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اذا غضب احدکم وهو قائم فلیجلس[4] فان ذهب عنه الغضب والا فلیضطجع[5] رواہ احمد والترمذی وعن اسماء بنت عُمَیس قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول بئس العبد عبد تخیّل واختال ونسی الکبیر المتعال[6] بئس العبد عبد تجبّر واعتدی ونسی الجبّار الاعلی بئس العبد عبد سها ولها ونسی المقابر والبلی بئس العبد عبد عتا وطغی ونسی المبتدأ والمنتهی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد یختل الدین بالشبهات بئس العبد عبد طمع یقودہ بئس العبد عبد هوی یضله بئس العبد عبد رَغَب یذله رواہ الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وقالا لیس اسنادہ بالقوی وقال الترمذی ایضا هذا حدیث غریب

الفصل الثالث عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما تجرّع عبد افضل عند اللہ عزوجل من جرعة غیظ یکظمها[7] ابتغاء وجه اللہ تعالی رواہ احمد وعن ابن عباس فی قوله تعالی اِدْفَعْ بِالَّتِیْ هِیَ اَحْسَنُ[8] قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم اللہ وخضع لهم عدوهم کانه ولی حمیم قریب رواہ البخاری تعلیقا وعن بهز بن حکیم عن ابیه عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الغضب لیفسد الایمان کما یفسد الصَّبِرُ العسل وعن عمر قال وهو علی المنبر یا ایها الناس تواضعوا فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من تواضع للہ رفعه اللہ فهو فی نفسه صغیر وفی اعین الناس عظیم ومن تکبر وضعه اللہ فهو فی اعین الناس صغیر وفی نفسه کبیر حتی لهو اهون علیهم من کلب او خنزیر وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال موسی بن عمران علیه السلام یا رب من اعزّ عبادک عندک قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من خزن لسانه ستر اللہ عورته ومن کفّ غضبه کفّ اللہ عنه عذابه یوم القیمة ومن اعتذر الی اللہ قبل اللہ عذرہ وعن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ثلث منجیات وثلث مهلکات فاما المنجیات فتقوی اللہ فی السر والعلانیة والقول بالحق فی الرضا والسخط والقصد فی الغنی والفقر واما المهلکات فهوی متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهی اشدهن روی البیهقی الاحادیث الخمسة فی شعب الایمان

باب الظلم[9]

الفصل الاول عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال الظلم ظلمات[10] یوم القیمة متفق علیه وعن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ لیُملی[11] الظالم حتی اذا اخذہ لم یفلته ثم قرأ وکذلک اخذ ربک اذا اخذ القری وهی ظالمة الآیة متفق علیه وعن ابن

---

[1] قوله بولس بفتح الموحدة وسکون الواو وفتح اللام وسین مهملة وفی بعض النسخ بضم اوله وفی القاموس بضم الباء وفتح اللام سجن جهنم من الابلاس بمعنی الیاس ۱۲ مرقاۃ [2] قوله نار الانیار ای نار النیران والقیاس الانوار لانه من النور الا انه ابدلت الواو بالیاء لئلا تلتبس بجمع النور کما جاء فی جمع الریح ارياح وفی جمع عید اعیاد لئلا یلتبس بجمع الروح والعود والمراد بنار الانیار نار تفعل بالنیران ما تفعل بالحطب ۱۲ لمعات [3] قوله طینة الخبال بدل من عصارة اهل النار وهی ما یسیل منهم من الصدید والقیح والدم ۱۲ م [4] قوله فلیجلس لان المعالجة بالاضداد والقوة الغضبیة الناشیة من الوسوسة الشیطانیة تقتضی الحدة والتعلیة التی من خواص النار والقیام لاجل الانتقام فینا قضه بالجلوس المشیر الی القعود عن القعدة تافهم بدا قوله فلیضطجع مبالغة فی المعالجة المذکورة مع ما فیه من الاشارة الی رجوع الانسان الی ماخذہ من التربة المناسبة للتواضع فی مقابلة عمل الشیطان بتحقق جبلته من الشعلة النارية المقتضیة للتکبر ۱۲ مرقاۃ [5] قوله فلیضطجع الخ مبالغة فی المعالجة المذکورة مع ما فیه من الاشارة الی رجوع الانسان الی ماخذہ من التربة المناسبة فتواضع فی مقابلة عمل الشیطان بتحقق جبلته من الشعلة الناریة المقتضیة للتکبر فی شرح السنة انما امرہ بالقعود والاضطجاع لئلا یحصل منه فی حال غضبه ما یندم علیه فان المضطجع ابعد من الحرکة والبطش من القاعد والقاعد من القائم ۱۲ مرقاۃ [6] قوله ونسی الکبیر المتعال بحذف الیاء مراعاة للفاصلة وهو لغة فی المنقوص المعرف قوله تجبر ای قهر علی المظلومین واعتدی ای تجاوز عن الحد وظلم وافسد وتجاوز قدرہ وما دار علی حکم ربه وسها ساهیا غافلا عن الحق والطاعة ولها ای اشتغل باللهو واللعب قوله والبلی بکسر الموحدة وهو تفتت الاعضاء وتشتت الاجزاء الی ان یصیر رمیما ورفاتا قوله یختل الدنیا بالدین من ختله اذا خدعه والمعنی یخدع اهل الدنیا بعمل الصلحاء لیعتقدوا فیه وینال منهم مالا وجاها من ختل الذئب الصید اذا خدعه وخفی له قوله یختل الدین بالشبهات ای یخدعه ویحصله بالشبهات ای یتوقع فی الحرام بالتاویل ای یخدع اهل الدین ویریهم ذلک لیحسبوه ویعدوہ من اهل الدین ولا یرتکب الحرام البین لئلا یخرجه الناس من الدین عمدا ویاتی بالمشتبهات لیشتبه علی الناس امرہ ویکون ابتدءه بطریق الجملة فکانه یخدع الدین واهله بذلک ۱۲ خلاصة المرقاۃ واللمعات [7] قوله یکظمها بکسر الظاء ای یبلعها ویمنعها من اظهارها مع کثرتها وملأ باطنه منها من کظم القربة ملأ ها وشد فمها مثل ما فی اساس البلاغة وفی روایة الجامع کظمها بصیغة الماضی ۱۲ مرقاۃ [8] قوله هی احسن الخ فیه مبالغة عظیمة حیث عدل عن الحسنة الی الاحسن مع الرخصة المفهومة من قوله عزوجل وجزاء سیئة سیئة مثلها والمراد انها احسن من مجازاة السیئة بالسیئة فانها حسن وانما سمیت سیئة فی الآیة للمشاکلة او بالنسبة والا فافعل الی الاحسن واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [9] قوله باب الظلم هو وضع الشیء فی غیر موضعه والمصدر الحقیقی الظلم بالفتح والمتعارف استعماله فی الظلم علی الناس والاعتداء فی حقوقهم من الدم والمال والعرض ۱۲ لمعات [10] قوله الظلم ظلمات ای کما ان العمل الصالح سبب لنور یسعی بین ایدی المومنین کذلک الظلم سبب للظلمة واحاطتها بالظالمین وقیل المراد بالظلمات الشدائد ثم جمع الظلمات اما لان المراد بالظلم الجنس او بالنسبة الی الافراد فلکل ظالم ظلمة او لکل واحد ظلمات لشدة هذہ الشنیعة او لان الظلمة لما کان یسعی بین ایدیهم ویامنهم جعل کانها متعددة فافهم ۱۲ م [11] قوله لیملی من الاملاء ای یمهل ویؤخره ویطول عمرہ حتی یکثر منه الظلم قوله حتی اذا اخذہ لم یفلته من الافلات وهو الخروج من ضیق مع فرار ذکرہ شارح والمعنی لم یترکه بل اخذہ اخذا شدیدا ۱۲ مرقاۃ

عُمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما مرّ بالحجر قال لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا انفسھم الا ان تکونوا باکین ان یصیبکم ما اصابھم ثم قنع راسہ واسرع السیر حتی اجتاز الوادی متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ مظلمۃ لاخیہ من عرضہ او شیٔ فلیتحللہ منہ الیوم قبل ان لا یکون دینار ولا درھم ان کان لہ عمل صالح اخذ منہ بقدر مظلمتہ وان لم یکن لہ حسنات اخذ من سیئات صاحبہ فحمل علیہ رواہ البخاری وعنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فینا من لا درھم لہ ولا متاع فقال ان المفلس من امتی من یاتی یوم القیمۃ بصلوۃ وصیام وزکوۃ ویاتی قد شتم ھذا وقذف ھذا واکل مال ھذا وسفک دم ھذا وضرب ھذا فیعطی ھذا من حسناتہ وھذا من حسناتہ فان فنیت حسناتہ قبل ان یقضی ما علیہ اخذ من خطایاھم فطرحت علیہ ثم طرح فی النار رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لتؤدن الحقوق الی اھلھا یوم القیمۃ حتی یقاد للشاۃ الجلحاء من الشاۃ القرناء رواہ مسلم وذکر حدیث جابر اتقوا الظلم فی باب الانفاق

الفصل الثانی

عن حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکونوا امعۃ تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولکن وطنوا انفسکم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا رواہ الترمذی وعن معٰویۃ انہ کتب الی عائشۃ ان اکتبی الی کتابا توصینی فیہ ولا تکثری فکتبت سلام علیک اما بعد فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من التمس رضی اللہ بسخط الناس کفاہ اللہ مؤنۃ الناس ومن التمس رضی الناس بسخط اللہ وکلہ اللہ الی الناس والسلام علیک رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال لما نزلت الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانھم بظلم شق ذلک علی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا یا رسول اللہ اینا لم یظلم نفسہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس ذاک انما ھو الشرک الم تسمعوا قول لقمان لابنہ یا بنی لا تشرک باللہ ان الشرک لظلم عظیم وفی روایۃ لیس ھو کما تظنون انما ھو کما قال لقمان لابنہ متفق علیہ وعن ابی امامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شر الناس منزلۃ یوم القیمۃ عبد اذھب اخرتہ بدنیا غیرہ رواہ ابن ماجۃ وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدواوین ثلثۃ دیوان لا یغفر اللہ الاشراک باللہ یقول اللہ عز وجل ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ودیوان لا یترکہ اللہ ظلم العباد فیما بینھم حتی یقتص بعضھم من بعض ودیوان لا یعبأ اللہ بہ ظلم العباد فیما بینھم وبین اللہ فذلک الی اللہ ان شاء عذبہ وان شاء تجاوز عنہ وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاک ودعوۃ المظلوم فانما یسأل اللہ تعالی حقہ وان اللہ لا یمنع ذا حق حقہ وعن اوس بن شرحبیل انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من مشی مع ظالم لیقویہ وھو یعلم انہ ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابی ھریرۃ انہ سمع رجلا یقول ان الظالم لا یضر الا نفسہ

۱؎ قولہ لما مر بالحجر ذلک فی مسیرہ الی تبوک خشی علی اصحابہ ان یجتازوا تلک الدیار ساھین غیر مشتغلین بما اصاب اہل تلک الدیار وقد امرھم اللہ بالانتباہ والاعتبار فی مثل تلک المواطن ولذلک استثنی عن النہی وان یصیبکم معناہ ان الداخل فی دار قوم اہلکوا بخسف او عذاب اذا لم یکن باکیا اما شفقۃ علیہم واما خوفا من حلول مثلہا بہ کان قاسی القلب قلیل الخشوع فلا یامن ان یصیبہ ما اصابہم قولہ ثم قنع راسہ ای غطاہ وجعل علیہ رداءہ والتقنع تغطیۃ الراس بالرداء او نحوہ قولہ حتی اجتاز الوادی ای جاوزہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فلیتحللہ ای فلیطلب الظالم حل ما ذکر من المظلوم وفی النہایۃ یقال تحللتہ واستحللتہ اذا سألتہ ان یجعلک فی حل ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ان لا یکون ای علی یوم القیمۃ وفی التعبیر بہ تنبیہ علی انہ یجب علیہ ان یتحلل منہ ولو ببذل الدینار والدرہم فی بذل مظلمتہ لان اخذ الدینار والدرہم الیوم اھون من اخذ الحسنات او وضع السیئات ۴؎ قولہ فحمل علیہ بصیغۃ المجہول مخففا ای فوضع علی الظالم قال ابن الملک یحتمل ان یکون المأخوذ نفس الاعمال بان تجسم او جزاؤہا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ثم طرح فی النار فیہ اشعار بانہ لا تعود الشفاعۃ فی حقوق العباد الا ان یشاء اللہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لتؤدن بفتح الدال المشددۃ وفی بعضہا فقولہ الحقوق بالرفع علی الاول وبالنصب علی الثانی وجزم شارح بانہ بفتح الدال علی بناء المجہول قال ابن الملک الدال فیہ مضمومۃ والفعل مسند الی الجماعۃ والحقوق مفعولہ وقیل الدال فیہ مفتوحۃ علی بناء المجہول والحقوق نائب الفاعل ۷؎ قولہ لا تکونوا امعۃ الامعۃ بکسر الہمزۃ وفتح المیم المشددۃ الرجل یتابع کل احد علی رایہ ولا یثبت علی شیء ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ والسلام علیک فالاول بمنزلۃ سلام الملاقات والثانی فی مرتبۃ الموادعۃ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ الذین امنوا ولم یلبسوا ای لم یخلطوا المعصیۃ بالایمان لان الشرک لا یتصور خلطہ بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ بدنیا غیرہ والمراد من یظلم الناس لیحصل بہ دنیا لاحد ۱۲ سید ۱۱؎ قولہ شرحبیل بضم معجمۃ وفتح الراء وسکون مہملۃ وکسر موحدۃ وترک صرف کذا فی المغنی ۱۲ مرقاۃ

فقال ابوهريرة بلى والله حتى الحبارى لتموت فى وكرها هزلا لظلم الظالم روى البيهقى الاحاديث الاربعة فى شعب الايمان

باب الامر بالمعروف

الفصل الاول

عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى اسفلها وصار بعضهم فى اعلاها فكان الذى فى اسفلها يمر بالماء على الذين فى اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك قال تاذيتم بى ولا بد لى من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخارى وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى فى النار فتندلق اقتابه فى النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اى فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه متفق عليه

الفصل الثانى

عن حذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذى وعن العرس بن عميرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة فى الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه ابوداؤد وعن ابى بكر الصديق قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجة والترمذى وصححه وفى رواية ابى داؤد اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب وفى اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب وفى اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصى هم اكثر ممن يعمله وعن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون فى قوم يعمل فيهم بالمعاصى يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ابى ثعلبة فى قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم

۱؎ قوله حتى الحبارى فى النهاية يعنى ان الله تعالى يحبس عن الحبارى القطر بشوم ذنوب الظالم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة اى طلبا للكلاء الناشى من الغيث فربما يذبح بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام ۱۲ قوله بلى والله ايجاب لما نفى قبله وحتى جواب للشيث كانه قيل بلى يضر غيره فقال بلى يضر حتى الحبارى ۱۲ طيبى ۲؎ قوله الامر بالمعروف فى النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله من راى الخ فى من الموءمنين والخطاب للصحابة اصالة ولغيرهم من الامة تبعا وفى الايمان بمن التبعيضية اشعار بانه من فروض الكفاية وايماء الى انه لا يباشره الا من يعرف مراتب الاحسان وتفاوت المنكرات ويميز بين المتفق عليه والمختلف فيه منها وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فبقلبه بان لا يرضى به وينكره فى باطنه على متعاطيه فيكون تغيرا معنويا اذ ليس فى وسعه الا هذا القدر من التغير قوله اضعف الايمان اى شعبه او خصال اهله والمعنى انه اقلها ثمرة فمن ترك المراتب مع القدرة كان عاصيا ومن تركها بلا قدرة او يرى المفسدة اكثر ويكون منكرا بقلبه فهو من الموءمنين وقيل معناه اضعف زمن الايمان اذ لو كان ايمان اهل زمانه قويا لقدر على الانكار الفعلى والقولى او ذلك الشخص المنكر بالقلب فقط اضعف اهل الايمان فانه لو كان قويا صلبا فى الدين ما اكتفى به وقيل الامر الاول للامراء والثانى للعلماء والثالث لعامة الموءمنين وقيل انكار المعصية بالقلب اضعف مراتب الايمان ثم اعلم انه اذا كان حراما وجب الزجر عنه واذا كان مكروها ندب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به فان وجب وجب وان ندب ندب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله مثل المدهن اى المداهن المساهل والفرق بين المداهنة المنهية والمداراة المامورة ان المداهنة فى الشريعة ان يرى منكرا ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا لجانب مرتكبه او جانب غيره لخوف او طمع او لاستحياء منه او قلة مبالاة فى الدين والمداراة موافقة بترك حظ نفسه وحق يتعلق بماله وعرضه فيسكت عنه دفعا للشر ووقوع الضرر منه قوله قوم اى مادمت فى دارهم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله يمر اى يجئ من اسفلها الى اعلاها ويأخذ الماء ويذهب الى موضعه فيمر عليهم بالماء ويتاذون من ذلك وقيل المراد بالماء البول والغائط يطرحه فى البحر وهذا الطرف التاذى ۱۲ لم ...... ۷؎ قوله فيطحن فيها الضمير للامعاء اى يدور ويتردد فى اقتابه اى يدور حول اقتابه ويعذب بها برحاه ويحتمل ان يكون الضمير للنار ويكون مفعول يطحن الاقتاب محذوفا ويوافقه قوله كطحن الحمار بالاضافة الى الفاعل وحذف المفعول اى كطحن الحمار الدقيق ۱۲ لم ۸؎ قوله ليوشكن اى احد الامرين كائن اما الامر والنهى منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء ۱۲ مر ۹؎ قوله انكم تقرؤن هذه الاية يعنى تجرونها على عمومها وتمتنعون من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وليس الامر كذلك فانى سمعت وذكر هذا لان الاية نزلت فى اقوام امروا ونهوا فلم يسمع ذلك منهم وحينئذ فقد ادوا ما عليهم واهتدوا فلا يضرهم ضلال اولئك بعدما بينوا لهم ما عليهم وقيل ذلك اذا علم عدم التاثير فيسقط الوجوب ۱۲ اسعيد ۱۰؎ قوله وعن جرير الخ قال الطيبى هذا الحديث مخالف للحديث الذى فى المصابيح بحسب اللفظ وكان موضعه الفصل الثالث الا انه ذكره هنا تنبيها على ان المؤلف ما وجد فى الاصول كما فى المصابيح ثبت هذا التنبيه موجه مضمن للاعتراض الفعل واما كون موضعه الفصل الثالث فليس فى موضعه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله الا اصابهم الله منه اى من عدم تغييرهم او من الرجل الذى يعمل المعاصى لاجل عدم تغييرهم فلا يتوهم ان هذا مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فان ترك التغيير وزر صدر منهم او من عند الله والباء فى بعقاب للتعدية والمعنى قبل ان يموتوا فى الدنيا ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله ابى ثعلبة الخ اسمه جرهم بن ناشب الخشنى بايع النبى صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وارسله الى قومه فاسلموا ونزل بالشام ومات بها سنة خمس وسبعين ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله لا يضركم اى الضلال اذا كنتم مهتدين ومن الاهتداء ان ينكر المنكر حسب طاقته على ما سبق من الحديث ولا يضركم يحتمل الرفع على انه مستانف ويؤيده ان قرء لا يضيركم والجزم على الجواب اى للامر او على النهى لكنه ضمت الراء اتباعا لضمة الضاد المنقولة الساكن الى المدغمة ويؤيده قرادة من قرء لا يضركم بالفتح ولا يضركم بكسر الضاد وضمها اى من ضاره يضيره ويضوره ۱۲ مرقاة

من ضل اذا اهتدیتم فقال اما واللہ لقد سالت عنها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا وهوی متبعا ودنیا مؤثرة واعجاب کل ذی رأی برأیه ورأیت امرا لا بد لك منه فعلیك نفسك ودع امر العوام فان وراءکم ایام الصبر فمن صبر فیهن قبض علی الجمر للعامل فیهن اجر خمسین رجلا یعملون مثل عمله قالوا یا رسول اللہ اجر خمسین منهم قال اجر خمسین منکم رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۴۹۱۵ ابی سعید الخدری قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا بعد العصر فلم یدع شیئا یکون الی قیام الساعة الا ذکره حفظه من حفظه ونسیه من نسیه وکان فیما قال ان الدنیا حلوة خضرة وان اللہ مستخلفکم فیها فناظر کیف تعملون الا فاتقوا الدنیا واتقوا النساء وذکر ان لکل غادر لواء یوم القیمة بقدر غدرته فی الدنیا ولا غدر اکبر من غدر امیر العامة یغرز لواؤه عند استه قال ولا یمنعن احدا منکم هیبة الناس ان یقول بحق اذا علمه وفی روایة ان رأی منکرا ان یغیره فبکی ابو سعید وقال قد رأیناه فمنعتنا هیبة الناس ان نتکلم فیه ثم قال الا ان بنی ادم خلقوا علی طبقات شتی فمنهم من یولد مؤمنا ویحیی مؤمنا ویموت مؤمنا ومنهم من یولد کافرا ویحیی کافرا ویموت کافرا ومنهم من یولد مؤمنا ویحیی مؤمنا ویموت کافرا ومنهم من یولد کافرا ویحیی کافرا ویموت مؤمنا قال وذکر الغضب فمنهم من یکون سریع الغضب سریع الفیئ فاحداهما بالاخری ومنهم من یکون بطیئ الغضب بطیئ الفیئ فاحداهما بالاخری وخیارکم من یکون بطیئ الغضب سریع الفیئ وشرارکم من یکون سریع الغضب بطیئ الفیئ قال اتقوا الغضب فانه جمرة علی قلب ابن ادم الا ترون الی انتفاخ اوداجه وحمرة عینیه فمن احس بشیئ من ذلك فلیضطجع ولیتلبد بالارض قال وذکر الدین فقال منکم من یکون حسن القضاء واذا کان له افحش فی الطلب فاحداهما بالاخری ومنهم من یکون سیئ القضاء وان کان له اجمل فی الطلب فاحداهما بالاخری وخیارکم من اذا کان علیه الدین احسن القضاء وان کان له اجمل فی الطلب وشرارکم من اذا کان علیه الدین اساء القضاء وان کان له افحش فی الطلب حتی اذا کانت الشمس علی رؤس النخل واطراف الحیطان فقال اما انه لم یبق من الدنیا فیما مضی منها الا کما بقی من یومکم هذا فیما مضی منه رواه الترمذی وعن ۴۹۱۶ ابی البختری عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یهلك الناس حتی یعذروا من انفسهم رواه ابوداود وعن ۴۹۱۷ عدی بن عدی الکندی قال حدثنا مولی لنا انه سمع جدی یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالی لا یعذب العامة بعمل الخاصة حتی یروا المنکر بین ظهرانیهم وهم قادرون علی ان ینکروه فلا ینکروا فاذا فعلوا ذلك عذب اللہ العامة والخاصة

۱؎ قوله بل ائتمروا ای امتثلوا بالمعروف ای ومنه الامر وتناهوا ای انتهوا واجتنبوا عن المنکر ومنه الامتناع عن نهیه او الائتمار بمعنی التآمر کالاختصام بمعنی التخاصم والتناهی والمعنی لیأمر بعضکم بعضا بالمعروف ولینه طائفة عن المنکر قوله واعجاب کل ذی رأی برأیه ای من غیر نظر الی الکتاب والسنة واجماع الامة والقیاس علی اقوی الادلة وترك الاقتداء بنحو الائمة الاربعة والاعجاب بکسر الهمزة هو وجدان الشیئ حسنا ورؤیته مستحسنا بحیث یصیر صاحبه به معجبا وعن قبول کلام الغیر مجتنبا وان کان قبیحا فی نفس الامر قوله امرا لا بد لك بضم الموحدة وتشدید المهملة فی جمیع النسخ المصححة والاصول المعتمدة قال الطیبی یحتمل ان یکون بمعنی لا فراق لك منه والمعنی رأیت امرا تمیل الیه هواك من الصفات الذمیمة حتی ان اقمت بین الناس لا محالة ان تقع فیها فعلیك نفسك واعتزل الناس حذرا من الوقوع وان یکون بالیاء المثناة کما فی بعض نسخ المصابیح فان رأیت امرا لا طاقة لك من دفعه فعلیك نفسك انتهی ۱۲ ۲؎ قوله رأیت امرا ای رأیت امرا تمیل الیه هواك ونفسك من الصفات الذمیمة حتی اذا اقمت بین الناس لا محالة ان تقع فیها ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله حلوة خضرة ای لذیذة فی قلوب الناس وناعمة وطریة فی اعینهم والعرب تسمی الشیئ الناعم خضرا تشبیها له بالخضروات فی سرعة زوالها ففیه بیان انها غدارة وتفتن الناس بحسنها ولذتها قوله مستخلفکم ای جاعلکم خلیفة ای وکیلا فیها ان اموالکم لیست لکم بل اللہ سبحانه جعلکم فی التصرف فیها بمنزلة الوکلاء او جاعلکم خلفاء الارض ممن کان قبلکم واعطاکم ما کان فی ایدیهم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله غدر امیر العامة اضافة الغدر ای امیر العامة ای الفاعل وامیر العامة المتغلب الذی استولی علی بلاد المسلمین بمعاضدة العامة غادرا علی الامام الحق ۱۲ لمعات ۵؎ قوله استه الاست حلقة الدبر واصله سته ولذا یعاد جمعه استاه وانما تغرز لواءه علی استه اهانة له وتشهیرا به ۱۲ لمعات ۶؎ قوله فاحداهما بالاخری ای احدی الخصلتین مقابلة بالاخری ولا یستحق المدح والذم فاعلها لاستواء الحالتین فیه فلا یقال فی حقه انه خیر الناس ولا شرهم قوله فانه جمرة ای حرارة عزیزیة وحدة جبلیة مشتعلة کجمرة نار مکنونة فی کانون النفس علی قلب ابن آدم ای متغالبة علیه عند غلبته بحیث لا یخلی للقلب والعقل معها مجال تصرف وتعقل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله الا کما بقی الا نعتی نسبة ما بقی من ایام الدنیا الی جملة ما مضی کنسبة ما بقی من یومکم هذا الی ما مضی منه وقوله الا کما بقی مستثنی من فاعل لم یبق ای لم یبق شیئ من الدنیا الا مثل ما بقی من یومکم هذا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله ابی البختری بفتح موحدة وسکون معجمة وفتح مثناة فوقیة مفتوحة فراء تحتیة مشددة اسمه سعید بن فیروز ذکره المؤلف فی التابعین وقال حدیثه فی روایة الملال ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله حتی یعذروا المشهور من الروایة بضم الیاء علی صیغة المعلوم من الاعذار فی القاموس اعذر فلان ای کثرت ذنوبه وعیوبه والمعنی لن یهلك الناس حتی یعذروا من انفسهم وقیل فی توجیه ان الهمزة للسلب ای ازالوا عذرهم بکثرة اقتراف الذنوب فیستوجبون العقوبة من الشدد والمنع والزجر من الناس بالنهی عن المنکر ویحتمل ان یکون من اعذر ای صار ذا عذر فالهمزة للصیرورة والمعنی یذنبوا فیعذروا فصاروا محل الاعتذار من انفسهم ولیتعذرون بتاویلات زائفة واعذار فاسدة من قبل انفسهم وفی القاموس اعذر ابدی عذرا اذا احدث ویروی بفتح الیاء من عذرته ای جعلته معذورا فکانهم بکثرة ذنوبهم عذروا من یعاقبهم ویعذرهم وینسا ہم مشافاقهم فی الصراح عذر بالضم والسکون بهانه ومعذور داشتن ۱۲ مختصر من اللمعات.

رواه فی شرح السنة وعن[۴۹۱۸] عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما وقعت بنو اسرائیل فی المعاصی نهتهم علماؤهم فلم ینتهوا فجالسوهم فی مجالسهم وآکلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم علی لسان داود وعیسی ابن مریم ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون قال فجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان متکئا فقال لا والذی نفسی بیده حتی تأطروهم اطرا رواه الترمذی وابوداود وفی روایته قال کلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنکر ولتأخذن علی یدی الظالم ولتأطرنه علی الحق أطرا ولتقصرنه علی الحق قصرا او لیضربن الله بقلوب بعضکم علی بعض ثم لیلعننکم کما لعنهم وعن[۴۹۱۹] انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رایت لیلة أسری بی رجالا تقرض شفاههم بمقاریض من نار قلت من هؤلاء یا جبریل قال هؤلاء خطباء من امتک یأمرون الناس بالبر وینسون انفسهم رواه فی شرح السنة والبیهقی فی شعب الایمان وفی روایته قال خطباء من امتک الذین یقولون مالا یفعلون و یقرؤن کتاب الله ولا یعملون وعن[۴۹۲۰] عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا یخونوا ولا یدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازیر رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن[۴۹۲۱] عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه تصیب امتی فی آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ینجو منه الا رجل عرف دین الله فجاهد علیه بلسانه ویده وقلبه فذلک الذی سبقت له السوابق ورجل عرف دین الله فصدق به ورجل عرف دین الله فسکت علیه فان رای من یعمل الخیر احبه علیه وان رای من یعمل بباطل ابغضه علیه فذلک ینجو علی ابطانه کله وعن[۴۹۲۲] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوحی الله عزوجل الی جبرئیل علیه السلام ان اقلب مدینة کذا وکذا باهلها فقال یا رب ان فیهم عبدک فلانا لم یعصک طرفة عین قال فقال اقلبها علیه وعلیهم فان وجهه لم یتمعر فی ساعة قط وعن[۴۹۲۳] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل یسأل العبد یوم القیمة فیقول مالک اذ رأیت المنکر فلم تنکره قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فیلقی حجته فیقول یا رب خفت الناس ورجوتک روی البیهقی الاحادیث الثلثة فی شعب الایمان وعن[۴۹۲۴] ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده ان المعروف والمنکر خلیقتان تنصبان للناس یوم القیمة فاما المعروف فیبشر اصحابه و یوعدهم الخیر واما المنکر فیقول الیکم الیکم وما یستطیعون له الا لزوما رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان

کتاب الرقاق

الفصل الاول

عن[۴۹۲۵] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ رواه البخاری وعن[۴۹۲۶] المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول والله ما الدنیا فی الآخرة الا مثل ما یجعل احدکم اصبعه فی الیم فلینظر بم یرجع رواه مسلم وعن[۴۹۲۷] جابر ان رسول الله صلی

---

۱ قوله فضرب الله ای خلط یقال ضرب اللبن بعضه بعضا ای خلطا ذکره الراغب وقال ابن الملک الباء للسببیة ای سود الله قلب من لم یعص بشوم من عصی فصارت قلوب جمیعهم قاسیة بعیدة عن قبول الحق والخیر والرحمة بسبب المعاصی ومخالطة بعضهم بعضا انتهی قوله حتی تاطروهم اطرا ای حتی تمنعوا ظالمهم من اهل المعصیة وان لم تنهوا من افعالهم فتمنعوا انتم عن مواصلتهم ومکالمتهم ومواکلتهم ومجالستهم وقال شارح الاطر الامالة والتعریف من جانب الی جانب ای حتی تمنعوا الظلمة والفسقة عن الظلم والفسق ویمیلوهم عن الباطل الی الحق انتهی والقسم معترضة بین لا وحتی ولیست هذه بلا التی یجیء بها المقسم تاکیدا ۱۲ مرقاة ۲ قوله فلعنهم ای العاصین والساکتین المصاحبین ففیه تغلیب کما فی قوله تعالی لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل ۱۲ ط ۳ قوله یأمرون الناس الخ هما الانکار الجملة الثانیة وانما ذکر الجملة الاولی تقبیحا لصنیعهم وتوبیخا علی علومهم للقرونة بترک العمل کما قال الله تعالی اتامرون الناس الآیة ۱۲ مرقاة ۴ قوله انزلت المائدة قال الراغب المائدة الطبق الذی علیه الطعام ویقال لکل منهما مائدة ای علی الحقیقة المشترکة او علی احدهما مجازا باعتبار المجاورة او بذکر المحل وارادة الحال ۱۲ امر ۵ قوله من سلطانهم ای جنس السلطان والشخص کیزید والحجاج وامثالهما قوله شدائد ای محن دنیویة ودینیة او مرکبة منهما ۱۲ مرقاة ۶ قوله سبقت له السوابق من السعادة والبشری بالمثوبة والتوفیق من عنده ویقال له سابقة فی هذا الامر اذا سبق الناس الیه وحصله من السابقین وقوله عرف دین الله الخ ذکره المعرفة فی ثلث مواضع وحصرها فی الاول بما هو الکمل ولرفع المراتب فلا بد ان یکون ما بعده بلا واسطة اقرب منه وعبر عنه بقوله فصدق به فیکون المراد بالمعرفة باللسان والقلب اذ التصدیق بالقلب واللسان مترجم عنه والثالث ان یکون ادنی وعبر عنه بقوله فسکت ولا یکون الا بالقلب فقط ۱۲ لمعات ۷ قوله لم یتمعر ای لم یتغیر واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون یقال تمعر لونه عند الغضب ای تغیر ۱۲ سید ۸ قوله وما یستطیعون له الا لزوما ای لصوقا وقربا من تجسیم المنکر وما یترتب علیه من عقابه والاصل ان العمل الصالح یظهر فی احسن صورة والطیب ریح فی القبر وکذا یوم القیمة والعمل الطالح بخلاف ذلک ویؤیده ما ورد فی حدیث قدسی یا عبادی انما هی اعمالکم احصیها علیکم ثم اوفیکم ایاها فمن وجد خیرا فلیحمد الله ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسه وتحقیق المرام فی هذا المقام ان افعال العباد وان کانت غیر موجبة للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالی اجری عادته بربطها ربط المسببات بالاسباب ۱۲ مرقاة ۹ قوله مغبون الخ صفة له او خبر والغبن بالسکون نقصان المال والخسران فی المعاملات المعنی لا یعرف قدرهما کثیر من الناس من حیث لا یکسبون فیهما من الاعمال الصالحة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله الصحة والفراغ قال السیوطی فی حاشیة البخاری قال ابن بطال معناه ان الانسان لا یتفرغ للطاعة الا اذا کان مکفیا صحیح البدن فقد یکون مستغنیا ولا یکون صحیحا وقد یکون صحیحا ولا یکون مستغنیا فلا یکون متفرغا للعلم والعمل لشغله بالکسب فمن حصل له الامران وکسل عن الطاعة فهو المغبون ای الخاسر فی التجارة ماخوذ من الغبن فی البیع انتهی ویمکن ان یکون الغبن کنایة عن فساد ماله وضیاع حاله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بم یرجع ضبط بالتذکیر فی اکثر الاصول وفی بعض النسخ بالتانیث والاصح مؤنث وقد یذکر ۱۲

الله عليه وسلم مرّ بجدي أسكّ ميّت قال أيّكم يحبّ ان هذا له بدرهم فقال ما نحبّ انه لنا بشيء قال فوالله للدنيا أهون
على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن ٤٩٢٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنّة
الكافر رواه مسلم وعن ٤٩٢٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يُعطى بها
في الدنيا ويجزى بها في الأخرة وأمّا الكافر فيُطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا أفضى الى الأخرة لم يكن له
حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن ٤٩٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجبت النار بالشهوات وحُجبت
الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم حُفّت بدل حُجبت وعنه ٤٩٣١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس
عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أُعطي رضي وان لم يُعط سخط تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرّة قدماه ان كان في الحراسة
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يُشفّع رواه البخاري وعن ٤٩٣٢ ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا و
زينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننّا انه يُنزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل
وكانه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلمّ الا آكلة الخضر أكلت حتى امتدّت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وانّ هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه
في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة متفق عليه وعن ٤٩٣٣
عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تُبسط عليكم الدنيا
كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ٤٩٣٤ ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا متفق عليه وعن ٤٩٣٥ عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفلح من اسلم ورُزق كفافا وقنّعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن ٤٩٣٦ ابي هريرة

---

١ قوله الدنيا سجن المؤمن الخ انما سجن المؤمن فلما يصيبه فيها من البلايا والمحن والآلام قوله وجنة الكافر لتنعمه
وتمتعه فيها بالشهوات واللذات او لانها ضيقة على المؤمن يريد الخروج منها الى فضاء القدس والكافر يحب الخلود ويركن اليها وانهماكه في الشهوات وقد يشتبه هذا بالمؤمن الغني المتنعم والكافر الفقير
المبتلى فيقال ان الدنيا للمؤمن كالسجن في جنب ما اعد له من الثواب وان كان له فيها تنعم وللكافر كالجنة في جنب ما اعد له من العقاب وان كان له محنة وشدة ١٢ لمعات ٢ قوله لا يظلم الخ في
شرح السنة قوله لا يظلم اي لا ينقص وهو متعد الى مفعولين احدهما مؤمنا والآخر حسنة ومعناه ان المؤمن اذا اكتسب حسنة يكافئه الله تعالى بان يوسع عليه رزقه ويرغد عيشه في الدنيا وبان يجزى ويثاب
في الآخرة والكافر اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان يفك اسيرا او ينقذ غريقا يكافئه الله في الدنيا ولا يجزى بها في الآخرة وما صح ان الله يقابل عبده المؤمن بالفضل والكافر بالعدل ولا يسئل عما يفعل ١٢
مرقاة ٣ قوله يعطى بها ويجزى بها الباء في الموضعين يحتمل ان يكون للسببية او البدلية والمفعول الثاني محذوف اي يعطى المؤمن بتلك الحسنة في الدنيا حسنة ويجزى بها في الآخرة حسنة ١٢ لمعات
٤ قوله حجبت النار الخ قال النووي معناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره ولا يوصل الى النار الا بارتكاب الشهوات ولذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب
فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات واما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة على الطاعات والصبر عن الشهوات ونحو ذلك واما الشهوات
المحفوفة بها النار فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة ونحو ذلك ١٢ مرقاة ٥ قوله تعس وانتكس وهو تكرير وتاكيد للدعاء عليه بالهلاك والذل والخيبة والخسران وقوله اذا شيك
بصيغة المجهول اي اصابته الشوكة وانتقش بصيغة المجهول اي فلا اخرج منه ذلك الشوك والنقش استخراج الشوك وما يستخرج به منقاش وهذا دعاء آخر عليه بعدم اعانة اعدائه في الشدة والبلاء وهذا ابلغ لانه
اسهل ما يتصور من الاعانة فاذا نفي كان ما فوقه منفيا بالطريق الاولى قوله ان كان في الحراسة اي ان اريد بكونه في امر الحراسة كان راضيا به ومشتغلا امر المسلمين او المراد ان كان فيها كان طالبا
للشر والجراد اذا اشتد اولى على قيامة الجراد وكذا شل شعري شعري ١٢ لمعات ٦ قوله وان مما ينبت الربيع الخ والمعنى ان الربيع ينبت خيار العشب فيكثر منه الماشية لاستطابتها
اياه حتى ينتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاعتدال فينشق امعاؤها من ذلك فتموت او يقرب الموت ومن المعلوم ان الربيع ينبت احرار العشب في كلها
خير في نفسها وانما ياتي بالشر من قبل افراط الآكل فكذلك المفرط في جمع المال من غير حله او من الحلال المشتغل عن حساب الله يكثر في
النعم بالامن غير تامل في مآله فيقسو قلبه فيتكبر ويتجبر ويمنع ذا الحق حقه فيبيت آل مآل المال هلاكه في الدنيا وعقابه في العقبى يصير سبب الوبال وشدة النكال قوله الا آكلة الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد
المعجمتين وهو الطري الغض من النبات وفي نسخة بضم ففتح على انه جمع خضرة وروي بزيادة الهاء والمعنى يقتل او يلم آكله الا آكلة الخضر على الوجه المذكور بقوله اكلت الخ ١٢ مرقاة ٧ قوله
الا آكلة الخضر استثناء مفرغ من المثبت اي ما يقتل آكليه الا آكلة الخضر على الوجه المذكور وقيل الاستثناء منقطع لان الخضر ليس مما ينبته الربيع بل هو من كلأ الصيف بعد يبس البقول فلا يستكثر
الدابة منه وانما ترعاه اذا لم يجد سواها والمقصود الحث على الاقتصاد ١٢ سيد ٨ قوله فثلطت تثلط البعير والشاة ثلطا اذا القت رجيعه سهلا رقيقا قيل وفي قوله امتدت خاصرتاها اشارة الى ان
المقتصد ربما يتجاوز حد الاقتصاد ولكنه يتداركه بالبراءة الباعثة على القناعة واليه الاشارة باستقبال عين الشمس وحذف الزوائد ١٢ سيد ٩ قوله وان هذا المال الخ اي المحسوس في البال
قوله خضرة بفتح فكسر قوله حلوة بضم الحاء اي حسنة المنظر لزيادة المذاق وانث باعتبار ان هذا المال عبارة عن الدنيا وزينتها اذ التقدير ان زهرة هذا المال خضرة حلوة قال التوربشتي رحمه الله كذلك
نرويه من كتاب البخاري على التانيث وقد روي ايضا خضر حلو والوجه فيه ان يقال انما انث على معنى تانيث المشبه به اي ان هذا المال شيء كالخضرة وقيل معناه كالبقلة الخضرة او يكون على معنى فائدة
المال اي ان الحياة به او المعيشة خضرة ١٢ مرقاة ١٠ قوله ولا يشبع فيقع في الداء العضال والورطة المهلكة لغلبة الحرص كالذي به جوع البقر ١٢ م ١١ قوله فتنافسوها الخ بحذف احدى التائين
عطف على تبسط من نافست في الشيء اي رغبت فيه وتحقيقه ان المنافسة والتنافس ميل النفس الى الشيء النفيس ولذا قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والمعنى فتحبوا رادوها انتم وترغبوا فيها
غاية الرغبة ١٢ مرقاة

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول العبد مالی مالی وانّ ماله من ماله ثلثٌ ما اکل فافنی اولبس فابلی اواعطی فاقتنی وماسوی ذٰلك فهو ذاهبٌ وتاركه للناس رواه مسلم **وعن** ۴۹۳۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبع المیت ثلثة فیرجع اثنان ویبقی معه واحد یتبعه اهله وماله وعمله فیرجع اهله وماله ویبقی عمله متفق علیه **وعن** ۴۹۳۸ عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایکم مال وارثه احبّ الیه من ماله قالوا یارسول اللہ ما منا احدٌ الاماله احبّ الیه من مال وارثه قال فان ماله ماقدّم ومال وارثه ما اخّر رواه البخاری **وعن** ۴۹۳۹ مطرّف عن ابیه قال اتیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو یقرأ الهٰكم التكاثر قال یقول ابن آدم مالی مالی قال وهل لك یا ابن آدم الا ما اکلت فافنیت اولبست فابلیت اوتصدقت فامضیت رواه مسلم **وعن** ۴۹۴۰ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۴۹۴۱ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یاخذ عنّی هٰؤلاء الكلمات فیعمل بهنّ اویعلّم من یعمل بهنّ قلت انا یارسول اللہ فاخذ بیدی فعدّ خمسًا فقال اتّق المحارم تکن اعبد الناس وارضَ بما قسم اللہ لك تکن اغنی الناس واحسن الی جارك تکن مؤمنًا واحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تکن مسلمًا ولا تکثر الضحك فان کثرة الضحك تمیت القلب رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعنه** ۴۹۴۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقول ابن آدم تفرّغ لعبادتی املأ صدرك غنًی واسدّ فقرك وان لا تفعل ملأت یدك شغلًا ولم اسدّ فقرك رواه احمد وابن ماجة **وعن** ۴۹۴۳ جابر قال ذُکر رجل عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعبادة واجتهاد وذُکر آخر برِعة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تعدل بالرعة یعنی الورع رواه الترمذی **وعن** ۴۹۴۴ عمرو بن میمون الاودی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل وهو یعظه اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحیٰوتك قبل موتك رواه الترمذی مرسلًا **وعن** ۴۹۴۵ ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما ینتظر احدکم الا غنًی مطغیًا او فقرًا منسیًا او مرضًا مفسدًا او هرمًا مفنّدًا او موتًا مجهزًا او الدجال فالدجال شرّ غائب ینتظر او الساعة والساعة ادهی وامرّ رواه الترمذی والنسائی **وعنه** ۴۹۴۶ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ان الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ذکر اللہ وما والاه وعالم اومتعلّم رواه الترمذی وابن ماجة **وعن** ۴۹۴۷ سهل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کانت الدنیا تعدل عند اللہ جناح بعوضة ما سقی کافرًا منها شربة رواه احمد والترمذی وابن ماجة **وعن** ۴۹۴۸ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تتخذوا الضیعة فترغبوا فی الدنیا رواه الترمذی والبیهقی فی شعب

۱؎ قوله فاقتنی ای ادّخره وافاد به دار الاخرة... وماله کالعبید والاماء والدابة والخیمة ونحوها ۱۲ م ۲؎ قوله فامضیت ای امضیته من الامضاء والانفاذ والتقدیم لنفسك لیوم الجزاء ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فیعمل بهن اویعلم یدل علی ان الاهتمام ان تعمل فان المقصود الاصلی من العلم وان وقع التقصیر فی العمل فثواب التعلیم باقٍ فلا یخلو عنها فان جمعها فهو الاتم والاکمل وقال الطیبی او بمعنی الواو وقوله اتق المحارم تکن اعبد الناس فان قلت العبادة علی قسمین امتثالیة واجتنابیة فما معنی هذه العبارة قلت هی تنبیه علی الاهتمام بشرط الاجتناب یعنی ان العبادة الامتثالیة انما یتم ویکمل بالاجتناب عن المحارم فمن لم یجتنب فی الامتثالیات النوافل المندوبات ولکن یتقی المحارم ویجتنب عنها ویبالغ فی ذلك فهو احسن من الذی یستغنی فی الامتثال ویقصر فی الاجتناب هٰکذا قال المشائخ ۱۲ لمعات ۴؎ قوله املأ صدرك ای باطنك ای اغنیك عن الناس وقوله ملأت یدك ای قلبك بالمال فتشتغل به وتکن مشتغلا به وتحتاج الیه ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لا تعدل بالرعة قال المظهر لا تعدل یجوز ان یکون نهی المخاطب المذکر مجزوم اللام یعنی لا تقابل شیئًا بالرعة وهی بکسر الراء وتخفیف العین الورع فان الورع افضل من کل خصلة ویجوز ان یکون خبرًا منفیًا بضم التاء وفتح الدال ای لا تقابل خصلة بالورع فانه افضل الخصال قال الراغب الورع فی عرف الشرع عبارة عن ترك التسرع الی تناول اعراض الدنیا وذلك ثلاثة اضرب واجب وهو الاحجام عن المحارم وذلك للناس کافة وندب وهو الوقوف عن الشبهات وذلك للاوساط وفضیلة وهو الكف عن کثیر من المباحات والاقتصار علی اقل الضرورات وذلك للنبیین والصدیقین والشهداء والصالحین قال الطیبی رحمه اللہ وقد الحق فی بعض نسخ المصابیح بعد قوله لا تعدل بالرعة قوله شیئًا ولیس فی جامع الترمذی واکثر نسخ المصابیح منه اثر کذلك وفی الجامع ضبط لا یعدل بصیغة المذکر المجهول علی ان الباء زائدة والمراد نائب الفاعل وهو ظاهر جدًا حیث لا یحتاج الی تقدیر شیء مطلقًا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله او فقرًا منسیًا ای یجعل صاحبه مشغولا مدهوشًا فینسیه الطاعة من الجوع والعری وهم القوت وقوله هرمًا مفندًا بالتخفیف من الفند ای الموقع فی الفند وفی القاموس الفند بالتحریك الخرف وانکار العقل لهرم او مرض والخطأ فی القول والرای والکذب کالافناد ولا تقل عجوز مفندة لانها لم تکن ذات رای ابدًا وفنده تفنیدًا کذبه وعجزه وخطأ رأیه کافنده انتهی والظاهر ان المراد فی الحدیث معنی الخرافة وضعف الرای فلا حاجة الی اعتبار تشبیهه بالکاذب کما نقل عن الطیبی قوله موتًا مجهزًا بالتخفیف فی القاموس جهز علی الجریح کمنع واجهز اثبت قتله واسرعه وتمم علیه وموت مجهز وجهیز سریع والمراد الموت بغتة بحیث لا یقدر علی التوبة ۱۲ لمعات ۷؎ قوله مجهزًا بالتخفیف ای قاتلا بغتة من غیر ان یقدر علی توبة ووصیة وفی النهایة المجهز هو المسرع یقال اجهز علی الجریح اذا اسرع قتله ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وما والاه ای احبّه اللہ من اعمال البر وافعال القرب ومعناه ما والی ذکر اللہ ای قاربه من ذکر خیر او تابعه من اتباع امره ونهیه لان ذکره یوجب ذلك وقال المظهر ای ما یحبه اللہ فی الدنیا والموالاة المحبة بین اثنین وقد یکون من واحد وهو المراد هنا یعنی ملعون ما فی الدنیا وقوله عالم او متعلم کذا فی اکثر الروایات والظاهر انه بالنصب لانه عطف علی ذکر اللہ وهو منصوب علی الاستثناء من الکلام الموجب وقد یرفع الا ذکر اللہ ایضًا بناء علی المعنی ای لا یحمد الا ذکر اللہ وعالم او متعلم کذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۹؎ قوله الضیعة بالفتح حرفة الرجل وصناعته وقیل هی البساتین والمزرعة والقریة والمراد النهی عن التوغل من اتخاذها فتلهو عن ذکر اللہ ۱۲ لمعات

الایمان وعن ۴۹۵۰ ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اَحَبَّ دنیاہ اَضَرَّ باٰخرتہ ومن اَحَبَّ اٰخرتہ اَضَرَّ بدنیاہ فاٰثِرُوا ما یَبْقٰی علی ما یَفْنٰی رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۵۱ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لُعِنَ عبد الدینار ولعن عبد الدرھم رواہ الترمذی وعن ۴۹۵۲ کعب بن مالک عن[1] ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ذئبان جائعان اُرْسِلَا فی غَنَمٍ بِاَفْسَدَ لھا من حرص المرء علی المال والشَّرَفِ لِدِیْنِہٖ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۴۹۵۳ خَبَّابٍ[2] عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما اَنْفَقَ مؤمنٌ من نفقۃٍ الا اُجِرَ فیھا الا نَفَقَتَہٗ فی ھٰذا التراب رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۵۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النَّفَقَۃُ کلھا فی سبیل اللہ الا البناء فلا خیر فیہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعنہ ۴۹۵۵ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج یومًا ونحن مَعَہٗ فرای قُبَّۃً مُّشْرِفَۃً فقال ما ھٰذہٖ قال اصحابہ ھٰذہٖ لفلان رجلٍ من الانصار فسکت وحَمَلَھا[3] فی نفسہ حتی لما جاء صاحبھا فسلّم علیہ فی النَّاس فاعرض عنہ صنع ذٰلک مرارا حتی عَرَفَ الرجلُ الغَضَبَ فیہ والاعراضَ عنہ فشکا ذٰلک الی اصحابہ وقال واللہ انی لَاُنْکِرُ[4] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا خَرَجَ فرای قبتک فَرَجَعَ الرجل الی قُبَّتِہٖ فھدمھا حتی سَوَّاھَا بالارض فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلم یَرَھا قال ما فعلتِ القُبَّۃُ قالوا شکا الینا صاحبھا اعراضک فاخبرناہ فھَدَمَھا فقال اَمَا انّ کُلَّ بناءٍ وبالٌ علی صاحبہ الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لا بُدَّ منہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۹۵۶ ابی ہاشم[5] بن عُتْبَۃَ قال عَھِدَ اِلَیَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما یَکْفِیْکَ من جمع المال خادمٌ ومرکبٌ فی سبیل اللہ رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وفی بعض نسخ المصابیح عن ابی ھاشم بن عُتَیْبٍ[6] بالدال بدل التاء وھو تصحیف وعن ۴۹۵۷ عثمان ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس لابن اٰدم حق فی سوی ھٰذہ الخصال بیتٌ یَسْکُنُہٗ وثوبٌ یُوَارِیْ بہٖ عورتہ وجِلْفُ[7] الخبز والماء رواہ الترمذی وعن ۴۹۵۸ سھل بن سعدٍ قال جاء رجل فقال یارسول اللہ دُلَّنِیْ علی عَمَلٍ اذا انا عملتہ احبنی اللہ واحبنی الناس قال ازْھَدْ فی الدنیا یُحِبَّکَ اللہ وازھد فیما عند الناس یُحِبَّکَ الناسُ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۵۹ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نام علی حصیرٍ فقام وقد اَثَّرَ فی جَسَدِہٖ فقال ابن مسعود یارسول اللہ لو اَمَرْتَنَا ان نَبْسُطَ لک ونَعْمَلَ فقال ما لی[8] وللدنیا وما انا والدنیا الا کراکبٍ استظلَّ تحت شجرۃٍ ثم راح وترکھا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۹۶۰ ابی اُمامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اَغْبَطُ اولیائی عندی لمؤمنٌ خفیفُ الحَاذِ[9] ذو حَظٍّ من الصلوٰۃ اَحْسَنَ عبادۃ ربہ واطاعہ فی السر وکان غامضًا فی الناس لا یُشَارُ الیہ بالاصابع وکان رزقہ کفافًا فصبر علی ذٰلک ثم نَقَدَ[10] بیدہٖ فقال عُجِّلَتْ مَنِیَّتُہٗ قَلَّتْ بَوَاکِیْہِ قَلَّ تُرَاثُہٗ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعنہ ۴۹۶۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عَرَضَ[11] علیَّ ربی لِیَجْعَلَ لی بطحاءَ مکۃ ذَھَبًا فقلت لا یارب ولٰکن اَشْبَعُ یومًا واَجُوْعُ یومًا فاذا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ الیک وذکرتک واذا شَبِعْتُ حَمِدْتُکَ وشَکَرْتُکَ رواہ احمد والترمذی

۱؎ قولہ عن ابیہ ہکذا فی اکثر نسخ المشکوٰۃ والصواب عن ابن کعب بن مالک کما وقع فی اصل الترمذی او عن کعب بن مالک بدون عن ابیہ وما وقع فی الکتاب یقتضی اسلام ابیہ مالک ولم یصح وروی فی جامع الصغیر سیوطی عن کعب بن مالک بدون عن ابیہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ خباب بفتح الخاء المعجمۃ وتشدید الموحدۃ وھو ابن الارت بفتحتین وتشدید الفوقیۃ ۱۲م ۳؎ قولہ وحملھا ای اضمر حالک الفعلۃ فی نفسہ غضبا علیہ او الضمیر للکراہیۃ المفہومۃ من المقام او للقبۃ او للکلمۃ التی قال اصحابہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ انی لانکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القاموس انکرہ واستنکرہ وتناکرہ جھلہ والمنکر ضد المعروف ای لا اعرف منہ صلی اللہ علیہ وسلم عادتہ المعہودۃ من حسن التوجہ والاقبال واری ما لم اعھدہ من الغضب والکراہیۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ابی ہاشم بن عتبۃ بضم عین فسکون فوقیۃ فموحدۃ بعدہا ہاء قال المؤلف ہو شیبۃ بن عتبۃ بن ربیعۃ القرشی وہو خال معاویۃ بن ابی سفیان اسلم یوم الفتح وسکن الشام وتوفی فی خلافۃ عثمان وکان فاضلا صالحا رضی اللہ تعالیٰ عنہ روی عنہ ابو ہریرۃ وغیرہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ابن عتبۃ بالدال بدل التاء وھذہ العبارۃ تفید انہ عتبۃ علی وزن عتبۃ بالدال مکان التاء وکذا ھو مکتوب فی النسخ الصحیحۃ المعتمدۃ علیھا وفی بعضھا کتب عتید بالدال والیاء التحتانیۃ والدال قبل الصواب عبید تصغیر عبد کما ھو واقع فی اکثر نسخ المصابیح وھو محرف ایضا والصواب عتبۃ ۱۲م ۷؎ قولہ وجلف الخبز فی النھایۃ الجلف الخبز وحدہ لا ادام معہ وقیل ھو الخبز الیابس الغلیظ قال ویروی بفتح اللام جمع جلفۃ وھی الکسرۃ من الخبز وعن ابن الاعرابی الجلف الظرف مثل الخرج والجوالق قال القاضی ذکر الظرف واراد المظروف ای کسرۃ خبز وشربۃ ماء انتھی واراد بالحق ما وجب لہ من اللہ من غیر تبعۃ فی الاٰخرۃ وسوال عنہ لانہ من الحقوق التی لا بد للنفس منھا واما ما سواہ من الحظوظ یسال عنہ ویطالب بشکرہ کذا فی المرقاۃ ۸؎ قولہ مالی وللدنیا ما نافیۃ ای لیس لی الفۃ مع الدنیا ولا للدنیا الفۃ ومحبۃ معی حتی ارغب الیھا وانبسط علیھا واجمع ما فیھا ولدیھا او استفھامیۃ ای ای الفۃ ومحبۃ لی مع الدنیا او ای شیء لی مع المیل الی الدنیا او میلھا الی فانی طالب الاٰخرۃ وھی ضرتھا المضادۃ لھا ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی قاری رحمہ اللہ ۹؎ قولہ الحاذ بتخفیف الذال المعجمۃ ای خفیف الحال الذی یکون قلیل المال وخفیف الظہر من العیال ۱۲م ۱۰؎ قولہ ثم نقد بیدہ ای نقد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وھو من نقدت الشیء باصبعی واحدا بعد واحد نقد الدراہم ونقد الطائر الحب اذا التقط واحدا بعد واحد وھو مثل النقر ویروی بالراء وقیل اراد ضرب الانملۃ علی الانملۃ او ضربھا علی الارض کالمتقلل للشیء ای لم یلبث الا قلیلا حتی قبضہ اللہ یقلل عمرہ وعدد بواکیہ ومبلغ تراثہ وقیل العرب علی ہذہ الہیئۃ بفعل المتعجب من الشیء وقیل معنی عجلت منیتہ انہ یسلم روحہ سریعا لقلۃ تعلقہ بالدنیا وغلبۃ شوقہ الی الاٰخرۃ وقیل اراد بقلۃ مؤنۃ مماتہ کما قلت مؤنۃ حیاتہ ۱۲ سید ۱۱؎ قولہ عرض علی ربی ای الی عرضا حسیا او معنویا وھو الاظھر والمعنی شاورنی وخیرنی بین التوسع فی الدنیا واختیار البلغۃ لدی المتقی من غیر حساب ولا عتاب ۱۲م

وعن[۴۹۶۱] عبید اللہ بن محصن قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح منکم اٰمنا فی سربہٖ[1] معافی فی جسدہٖ عندہ قوت یومہ فکانما حیزت لہ الدنیا بحذافیرھا[2] رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن[۴۹۶۲] المقدام بن معدیکرب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما ملأ اٰدمی وعاءً شرا من بطن بحسب ابن اٰدم اکلات یقمن صلبہ فان کان لامحالۃ فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسہٖ[3] رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۴۹۶۳] ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یتجشأ[4] فقال اقصر من جشائک فان اطول الناس جوعا یوم القیٰمۃ اطولھم شبعا فی الدنیا رواہ فی شرح السنۃ وروی الترمذی نحوہ وعن[۴۹۶۴] کعب بن عیاض قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان لکل امۃ فتنۃ و فتنۃ امتی المال رواہ الترمذی وعن[۴۹۶۵] انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجاء بابن اٰدم یوم القیٰمۃ کانہ بذج[5] فیوقف بین یدی اللہ فیقول لہ اعطیتک وخولتک[6] وانعمت علیک فما صنعت فیقول رب جمعتہ وثمرتہ وترکتہ اکثر ما کان فارجعنی اٰتک بہ کلہ فیقول لہ ارنی ما قدمت فیقول رب جمعتہ وثمرتہ وترکتہ اکثر ما کان فارجعنی اٰتک بہ کلہ فاذا عبد[7] لم یقدم خیرا فیمضی بہ الی النار رواہ الترمذی وضعفہ وعن[۴۹۶۶] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول ما یسأل العبد یوم القیٰمۃ من النعیم ان یقال لہ الم نصح جسمک ونروک من الماء البارد رواہ الترمذی وعن[۴۹۶۷] ابن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تزول قدما ابن اٰدم یوم القیٰمۃ حتی یسأل عن خمس عن عمرہ فیما افناہ وعن شبابہ فیما ابلاہ وعن مالہ من این اکتسبہ وفیما انفقہ وماذا عمل فیما علم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن[۴۹۶۸] ابی ذر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ انک لست بخیر من احمر ولا اسود الا ان تفضلہ بتقوی[8] رواہ احمد وعنہ[۴۹۶۹] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما زھد عبد فی الدنیا الا انبت اللہ الحکمۃ فی قلبہ وانطق بھا لسانہ وبصرہ عیب الدنیا وداءھا ودواءھا واخرجہ منھا سالما الی دار السلام رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعنہ[۴۹۷۰] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قد افلح من اخلص اللہ قلبہ للایمان وجعل قلبہ سلیما ولسانہ صادقا ونفسہ مطمئنۃ وخلیقتہ مستقیمۃ وجعل اذنہ مستمعۃ وعینہ ناظرۃ فاما الاذن فقمع[9] واما العین فمقرۃ لما یوعی القلب[10] وقد افلح من جعل قلبہ واعیا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن[۴۹۷۱] عقبۃ بن عامر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رأیت اللہ عزوجل یعطی العبد من الدنیا علی معاصیہ ما یحب فانما ھو استدراج[11] ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما نسوا ما ذکروا بہ فتحنا علیھم ابواب کل شیء

---

[1] قولہ فی سربہ ھو بالکسر ای فی نفسہ وفلان واسع السرب ای رخی البال ویروی بالفتح وھو المسلک والطریق یقال خل سربہ ای طریقہ ۱۲ طیبی [2] قولہ بحذافیرھا ای بتمامھا والحذافیر الجوانب وقیل الاعالی واحدھا حذفار وحذفور ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ وثلث لنفسہ والمعنی فان کان لا یکتفی بادنی قوت البنیۃ ولا بد ان یملأ بطنہ فلیجعل ثلث بطنہ للطعام وثلثہ للشراب ویترک ثلثہ خالیا لخروج النفس ولا ینبغی ان یکون کطائفۃ القلندریۃ حیث یقولون بملأ البطن من الطعام والماء ویجعل مکانہ ذوقی للسماع والنفس ان انتھی خرج والا فلا بعد تمام المرام فاولئک کالانعام بل ھم اضل ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ یتجشأ بتشدید الشین المعجمۃ بعدھا ھمزۃ ای یخرج الجشاء من صدرہ وھو صوت مع ریح یخرج عند الشبع وقیل الرجل وھب بن عبد اللہ وھو معدود فی صغار الصحابۃ وکان فی زمانہ علیہ السلام لم یبلغ الحلم روی انہ لم یملأ بطنہ بعد ذلک وقال التوربشتی ھو وھب ابو جحیفۃ السوائی ۱۲ مرقاۃ. [5] قولہ بذج بفتح موحدۃ وذال معجمۃ فجیم ولد الضأن معرب برہ ای یکون حقیرا ذلیلا ۱۲. [6] قولہ وخولتک تفسیر لقولہ اعطیتک والخول محرکۃ ما اعطاک اللہ من النعم والعبید والاماء وغیرھم من الحاشیۃ للواحد والجمع والذکر والانثی ویقال للواحد خائل کذا فی القاموس قولہ اکثر ما کان ما مصدریۃ وکان تامۃ والمضاف محذوف ای اکثر احوال وجودہ فان لوجود المال احوالا من القلۃ والکثرۃ ھذا ما تیسر لی فی تصحیح ھذا الترکیب ۱۲ لمعات [7] قولہ فاذا عبد الفاء فصیحۃ تدل علی المقدر واذا للمفاجأۃ وعبد خبر مبتدأ محذوف ای قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا ھو عبد قولہ لم یقدم خیرا ای فیما اعطی ولم یمتثل ما امر بہ ولم یتعظ بما وعظ بہ ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ لست بخیر من احمر ای جسما قولہ ولا اسود ای لونا والمراد ان الفضیلۃ لیست بلون دون لون وانما خصا بالذکر مثلا لکونھما اکثر وجودا والاظھر ان المراد بھا لون السید والعبد کما ھو الغالب واغرب الطیبی حیث جزم وقال المراد بالاحمر العجم وبالاسود العرب والمعنی ان الفضیلۃ لیست بالصورۃ الظاھرۃ ولا بالنسبۃ الباھرۃ بل بالتقوی الطاھرۃ کما قال تعالی یا ایھا الناس انا خلقناکم من ذکر وانثی وجعلناکم الی ان قال ان اکرمکم عند اللہ اتقاکم ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ فاما الاذن فقمع الخ اشار صلی اللہ علیہ وسلم الی ان طریق وصول العلم الی القلب وحفظہ فیہ انما ھو السمع والبصر فالاول بقولہ فاما الاذن فقمع والقمع بالفتح والکسر کعنب ما یوضع فی فم الاناء فیصب فیہ الدھن وغیرہ شبہ السمع فی وصول القول منہ الی القلب فی وعیہ ایاہ بالقمع والثانی بقولہ واما العین فمقرۃ لما یوعی القلب ما ادرکتہ ودلتہ ثم ذکر فذلکۃ القرینتین بقولہ وقد افلح من جعل قلبہ واعیا فدلائل الوحدانیۃ اما مسموعۃ او مبصرۃ فالمسموعۃ یوصلھا الاسماع الی القلب والمبصرۃ یوصلھا الابصار ویعیھا قلوب واعیۃ کذا ذکروا فی شرح ھذا الحدیث ۱۲ لمعات [10] قولہ القلب مرفوع فاعل یوعی مفعولہ محذوف او منصوب مفعولہ وفاعلہ ضمیر راجع الی ما ۱۲ [11] قولہ ھو استدراج ای مکر منہ سبحانہ قال تعالی سنستدرجھم من حیث لا یعلمون قال الطیبی الاستدراج ھو الاخذ فی الشیء والذھاب فیہ درجۃ فدرجۃ کالمراقی والمنازل فی ارتقاءہ ونزولہ ومعنی استدراج اللہ استدراجھم قلیلا قلیلا الی ما یھلکھم ویضاعف عقابھم من حیث لا یعلمون ما یراد بھم وذلک ان تواتر اللہ نعمہ علیھم مع انھماکھم فی الغی وکلما جدد علیھم نعمۃ ازدادوا بطرا وجددوا معصیۃ فیتدرجون فی المعاصی بسبب ترادف النعم ظانین ان تواتر النعم اثرۃ من اللہ وتقریب وانما ھو خذلان منہ وتبعید ۱۲ مرقاۃ

حَتّٰی اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا اَخَذْنٰھُمْ بَغْتَۃً فَاِذَا ھُمْ مُّبْلِسُوْنَ رواہ احمد وعن ۴۹۷۲ ابی اُمامۃ ان رجلا من اھل الصُّفّۃ تُوُفّی وترک دینارًا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کَیَّۃٌ قال ثم توفی اٰخرُ فترک دینارین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کَیَّتَانِ رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۳ معاویۃ انہ دخل علی خالہ ابی ھاشم بن عتبۃ یعودہ فبکی ابوھاشم فقال ما یُبْکِیْکَ یا خالُ اَوَجَعٌ یُشْئِزُکَ امحرصٌ علی الدنیا قال کلّا ولکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عَھِدَ الینا عَھْدًا لم اٰخُذْ بہ قال وما ذاک قال سمعتہ یقول انما یکفیک من جمع المال خادمٌ ومرکبٌ فی سبیل اللہ وانی اُرَانِیْ قد جَمَعْتُ رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۴۹۷۴ امّ الدرداء قالت قلت لابی الدرداء ما لک لا تطلُبُ کما یطلُبُ فلانٌ فقال انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انّ اَمَامَکُمْ عَقَبَۃً کَؤُوْدًا لا یجوزھا المُثْقِلون فاُحِبُّ ان اَتَخَفَّفَ لِتِلْکَ العقبۃ وعن ۴۹۷۵ اَنَسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھَلْ من اَحَدٍ یَّمْشِیْ علی الماء الا ابتَلَّتْ قدماہ قالوا لا یا رسول اللہ قال کذلک صاحب الدنیا لا یَسْلَمُ من الذنوب رواھما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۶ جبیر بن نفیر مُرْسَلًا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اُوْحِیَ اِلَیَّ اَنْ اَجْمَعَ المالَ واَکُوْنَ من التاجرین ولکن اُوْحِیَ اِلَیَّ اَنْ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَکُنْ مِّنَ السّٰجِدِیْنَ وَاعْبُدْ رَبَّکَ حَتّٰی یَاْتِیَکَ الْیَقِیْنُ رواہ فی شرح السنۃ وابو نُعیم فی الحِلیۃ عن ابی مسلم وعن ۴۹۷۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب الدنیا حلالا استعفافًا عن المسئلۃ وسَعْیًا علی اَھْلِہٖ وتَعَطُّفًا علی جارہٖ لَقِیَ اللہ تعالٰی یوم القیٰمۃ ووجھہ مثل القمر لیلۃ البدر ومن طلب الدنیا حلالا مکاثرًا مفاخرًا مرائیًا لَقِیَ اللہ تعالٰی وھو علیہ غضبان رواہ البیہقی فی شعب الایمان وابو نُعیم فی الحلیۃ وعن ۴۹۷۸ سہل بن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھذا الخیر خزائنُ لتلک الخزائن مفاتیح فطوبٰی لعبدٍ جعلہ اللہ مفتاحًا للخیر مغلاقًا للشر وویلٌ لعبدٍ جعلہ اللہ مفتاحًا للشر مغلاقًا للخیر رواہ ابن ماجۃ وعن ۴۹۷۹ علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لم یُبَارَکْ للعبد فی مالہ جعلہ فی الماء والطین وعن ۴۹۸۰ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتقوا الحرام فی البُنْیَان فانہ اساس الخراب رواھما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۱ عائشۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الدنیا دارُ من لا دار لہ ومالُ من لا مال لہ ولھا یَجْمَعُ من لا عَقْلَ لہ رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۲ حذیفۃ قال سَمِعْتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی خطبتہ الخمرُ جِمَاعُ الاثم والنساءُ حبائلُ الشیطان وحُبُّ الدنیا رأسُ کل خطیئۃ قال وسَمِعْتُہ یقول اَخِّروا النساءَ حیث اخّرھن اللہ رواہ رزین وروی البیہقی منہ فی شعب الایمان عن الحسن مرسلا حب الدنیا رأس کل خطیئۃ وعن ۴۹۸۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ اخوف ما اَتَخَوَّفُ علی اُمّتی الھَوٰی وطولُ الامل فاما الھوٰی فیَصُدُّ عن الحق واما طول الاَمَل فیُنْسِی الاٰخرۃ وھٰذہ الدنیا مرتحلۃ ذاھبۃ وھٰذہ الاٰخرۃ مرتحلۃ قادمۃ ولکل واحدۃ منھما بنون فان استطعتم ان لا تکونوا من بنی الدنیا فافعلوا فانکم الیوم فی دار العَمَل ولا حِسَاب وانتم غدًا فی دار الاٰخرۃ ولا عمل رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن علیّ قال ارتحلَتِ الدنیا مُدْبِرَۃً وارتحلت الاٰخرۃ مُقْبِلَۃً ولکلّ واحدۃ منھما بنونٌ فکونوا من ابناء الاٰخرۃ ولا تکونوا من

---

۱ قولہ من اہل الصفۃ فی النہایۃ اہل الصفۃ فقراء المہاجرین ومن لم یکن لہ منزل یسکنہ فکانوا یاوون الی موضع مظلل فی مسجد المدینۃ ومن الکرمانی ہو بیتہم انصاد وتشدید الفاء وہم زہاد من الصحابۃ فقراء غرباء وکانوا سبعین ویقلون حینا ویکثرون وقولہ کیۃ تغلیظ وتشدید ... المتعیۃ عتاب علی الدعوی المکاذبۃ بالفقراء ... من اصحاب الصفۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ کیتان توضیح المرام فی ہذا المقام انہما کانا مع الفقراء الذین کان الناس یتصدقون علیہم بناء علی نہایۃ حاجتہم ... بمنزلۃ السائلین ... ای السؤال ... مع وجود الدینار لہما حراما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ یشئزک بضم الیاء وکسر الہمزۃ ای یقلقک ویتعبک فی القاموس ... غلظ واشتد ۱۲ مر ۴ قولہ عقبۃ بفتحات ای مرقی صعبا من الجبال علی ما فی القاموس کؤودا ... ای شاقۃ ... قال الطیبی والمراد بہا الموت والقبر والحشر ... بصعود العقبۃ ... ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ من احد یمشی الخ ای یمشی فی حال من الاحوال الا فی حال الابتلال ... ولذلک صح الجواب بلا ۱۲ سید ۶ قولہ استعفافا الاستعفاف طلب العفاف والتعفف ہو الکف عن الحرام والسؤال عن الناس وقولہ مرائیا ای ان تصدق وانفق فی سبیل اللہ فعلہ للریاء لان الریاء انما یکون فی الطاعات ... ۷ قولہ وہو علیہ غضبان ... ۱۲ لمعات ۸ قولہ اتقوا الحرام فی البنیان فانہ اساس الخراب ... ۱۲ مرقاۃ ... ۹ قولہ الدنیا دار من لا دار لہ ... ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ جماع الاثم جماع الشیء جمعہ وفی الصراح ... قال الطیبی فی تفسیرہ ای مجمعہ ومظنتہ اشارۃ الی ان معنی جامعیۃ الخمر للاثم ... ام الخبائث قولہ حبائل

ابناء الدنیا فان الیوم عملٌ ولا حساب وغدًا حسابٌ ولا عمل رواہ البخاری فی ترجمۃ باب وعن ۴۹۵۵ عمرو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب یومًا فقال فی خطبتہ الا ان الدنیا عرضٌ حاضرٌ یاکل منہ البرّ والفاجر الا وان الاٰخرۃ اجلٌ صادقٌ ویقضی فیہا ملکٌ قادرٌ الا وان الخیر کلہ بحذافیرہ فی الجنۃ الا وان الشرّ کلہ بحذافیرہ فی النار الا فاعلموا وانتم من اللہ علی حذرٍ واعلموا انکم معروضون علی اعمالکم فمن یعمل مثقال ذرۃٍ خیرًا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃٍ شرًّا یرہ رواہ الشافعی وعن ۴۹۵۶ شداد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یا ایہا الناس ان الدنیا عرضٌ حاضرٌ یاکل منہا البرّ والفاجر وان الاٰخرۃ وعدٌ صادق یحکم فیہا ملکٌ عادلٌ قادرٌ یحق فیہا الحق ویبطل الباطل کونوا من ابناء الاٰخرۃ ولا تکونوا من ابناء الدنیا فان کل امٍّ یتبعہا ولدہا وعن ۴۹۵۷ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنبتیہا ملکان ینادیان یسمعان الخلائق غیر الثقلین یا ایہا الناس ہلموا الی ربکم ما قلّ وکفی خیرٌ مما کثر والہی رواہما ابو نعیم فی الحلیۃ وعن ۴۹۵۸ ابی ہریرۃ یبلغ بہ قال اذا مات المیت قالت الملائکۃ ما قدّم وقال بنو اٰدم ما خلّف رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۵۹ مالک ان لقمٰن قال لابنہ یا بنیّ ان الناس قد تطاول علیہم ما یوعدون وہم الی الاٰخرۃ سراعًا یذہبون وانک قد استدبرت الدنیا منذ کنت واستقبلت الاٰخرۃ وان دارًا تسیر الیہا اقرب الیک من دارٍ تخرج منہا رواہ رزین وعن ۴۹۹۰ عبد اللہ بن عمرو قال قیل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس افضل قال کل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفہ فما مخموم القلب قال ہو التقی النقی لا اثم علیہ ولا بغی ولا غلّ ولا حسد رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وعنہ ۴۹۹۱ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعٌ اذا کنّ فیک فلا علیک ما فاتک الدنیا حفظ امانۃٍ وصدق حدیثٍ وحسن خلیقۃٍ وعفّۃٌ فی طعمۃٍ رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۹۲ مالک قال بلغنی انہ قیل للقمٰن الحکیم ما بلغ بک ما نری یعنی الفضل قال صدق الحدیث واداء الامانۃ وترک ما لا یعنینی رواہ فی المؤطا وعن ۴۹۹۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تجیٔ الاعمال فتجیٔ الصلوٰۃ فتقول یا رب انا الصلوٰۃ فیقول انک علی خیرٍ فتجیٔ الصدقۃ فیقول یا رب انا الصدقۃ فیقول انک علی خیرٍ ثم یجیٔ الصیام فیقول یا رب انا الصیام فیقول انک علی خیرٍ ثم یجیٔ الاعمال علی ذلک یقول اللہ تعالیٰ انک علی خیرٍ ثم یجیٔ الاسلام فیقول یا رب انت السلام وانا الاسلام فیقول اللہ تعالیٰ انک علی خیرٍ بک الیوم اٰخذ وبک اعطی قال اللہ تعالیٰ فی کتابہ ومن یبتغ غیر الاسلام دینًا فلن یقبل منہ وہو فی الاٰخرۃ من الخاسرین وعن ۴۹۹۴ عائشۃ قالت کان لنا ستر فیہ تماثیل طیر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ حوّلیہ فانی اذا رأیتہ ذکرت

۱؎ قولہ عرض حاضر قال الطیبی العرض ما لا یکون لہ ثبات ومنہ استعار المتکلمون العرض لما لا ثبات لہ الا بالجوہر انتہی ذکر من معنی العرض بالتحریک فی القاموس ما یعرض للانسان من مرض ونحوہ وحطام الدنیا وما کان من مال قلّ او کثر والغنیمۃ والمطمع وقد ذکر من معانیہ ما یقوم بغیرہ ولکن بتقیید قولہ فی اصطلاح المتکلمین وفی الصحاح ایضًا ذکر ہذا المعنی من غیر ہذا التقیید وقال وقال الدنیا عرض حاضر یاکل منہ البر والفاجر فتعین ان المراد فی الحدیث ہو المعنی الاخیر ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قولہ انکم معروضون علی اعمالکم قال الطیبی ای الاعمال معروضۃ علیکم من باب القلب کقولہم عرضت الناقۃ علی الحوض انتہی والظاہر ان معناہ متقابلون بافعالکم مجزیون علی اعمالکم کعرض العسکر علی الامیر ومنہ قولہ تعالیٰ یومئذ تعرضون لا تخفی منکم خافیۃ علی انہ یحتمل ان یکون علی للعلۃ کما قال تعالیٰ ولتکبروا اللہ علی ما ہداکم او الترکیب من قبیل عرضت ما دونیا والتقدیر معروضون علی وما یجازون علی اعمالکم ان کان خیرًا فخیر وان شرًا فشر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ما طلعت الشمس الخ لما کان النہار محل حصول الرزق والمعیشۃ نبہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امتہ من ان یکونوا راضین بالکفاف ولم یحرصوا حتی یلتحقوا فی ورطۃ السخط ویکلوا عن عبادۃ اللہ وطاعتہ واوحی الیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الملکین ینادیان حقیقۃ او کنایۃ ویجوز ان یکون السنۃ الالٰہیۃ قد جرت بالامر للملائکۃ وندائہم وقصد اسماعہم الخلق وکان صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یسمع بنفسہ الکریمۃ ندائہما واسماعہا الخلائق لا یسمعہ الثقلان للابتلاء تبع التکلیف وذلک کما فی اصاخۃ کل دابۃ الا الجن والانس بصدد قیام الساعۃ یوم الجمعۃ وعدم سماع صیاح الجنازۃ وعذاب القبر فان قلت فاذا لم یسمع الانسان نداء ملکین فما الفائدۃ فیہ وکیف یتنبہون بذلک قلت یکفی فی ذلک اخبار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الامۃ بہ ویجوز ان یکون ہذا کنایۃ عن نصب اللہ تعالیٰ الدلائل علی صدق ہذہ القضیۃ کان الملائکۃ ینادون کل یوم بذلک ولکن الناس عنہا غافلون ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وبجنبتیہا بفتح الجیم والنون ویسکن وفتح موحدۃ وسکون التحتیۃ تثنیۃ الجنبۃ وہی الناحیۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ ما خلف قال الطیبی وفائدۃ اہتمام شان الملائکۃ بالاعمال ای ما قدم من عمل حتی یثاب بہ او یعاقب علیہ واہتمام الورثۃ بالمال بما یرثوہ ۱۲ مر ۶؎ قولہ مخموم القلب بالخاء المعجمۃ ای سلیم القلب من خممت البیت اذا کنستہ والمعنی ان یکون قلبہ مکنوسًا من غبار الاغیار ومنظفا من اخلاق الاقذار ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ما فاتک الدنیا قال الطیبی یحتمل ان یکون ما مصدریۃ والوقت مقدر ای لا باس علیک وقت فوت الدنیا ان حصلت لک ہذہ الخصال وان یکون نافیۃ ای لا باس علیک لانہ لم یفتک الدنیا ان حصلت لک ہذہ الخصال انتہی والاول اظہر کما لا یخفی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ تجیٔ الاعمال الخ حاصل المراد من الحدیث ان الاعمال فرادی تجیٔ شافعۃ لصاحبہا فیرد ہا اللہ بلطف حتی اذا جاء الاسلام الذی ہو الاصل وجامع الاعمال کلہا قبلت شفاعتہ وقد جاء سعید بالاسناد علی اللہ تعالیٰ الذی ہو من اٰداب الشفاعۃ المؤثرۃ فی القبول ثم بمجئ الاعمال اما بحقائقہا وصورہا التی لہا فی ذلک العالم فان لکل شیٔ حقیقۃ وصورۃ کما نقلہ للایمان والدین والعلم والکبش للموت لو یکملہا فی صور حسنۃ کما قیل فی وزنہا او ہو کنایۃ عن اعتبارہا وملاحظتہا منسوبۃ الی عاملہا وحصول النجاۃ لہم بہا واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فیقول انک علی خیر وہذا رد لہا علی اللطف وجہ ای انت ثابتۃ مستقرۃ علی خیر ولکن لست بمستقلۃ فیہا ولا کافیۃ فی الاحتجاج وعلی ہذا السؤال سائر الاعمال ۱۲ ۱۰؎ قولہ ثم یجیٔ الاسلام الخ ای الانقیاد الباطن الموجب للانقیاد الظاہر المعبر عنہ بالایمان وعلی تراد فہما اصحاب الایقان وارباب الاتقان ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ فانی اذا رأیتہ الخ لم یحلہ صلی اللہ علیہ وسلم لحرمۃ التماثیل ومنعہا عن دخول الملائکۃ اما لانہ کان قبل النہی او لانہا کانت رقیقۃ فلا حیدہ للناظر اولانہ قد لا یرم فی امثال الخ وان استراحت اولیتبہ اہل بیتہ علی ترک الزخرف والتنعم بما ہو من الدنیا حتی لا یاخذ واستراح وان کان غیر معدود ۱۲ لمعات

الدنیا وعن ۴۹۵ ابی ایوب الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال عظنی واوجز فقال اذا قمت فی صلوتك فصل صلٰوة مودع ولا تکلم بکلام تعتذر منه غدا واجمع الایاس مما فی ایدی الناس وعن ۴۹۶ معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الیمن خرج معه رسول الله صلی الله علیه وسلم یوصیه ومعاذ راکب ورسول الله صلی الله علیه وسلم یمشی تحت راحلته فلما فرغ قال یا معاذ انك عسی ان لا تلقانی بعد عامی هذا ولعلك ان تمر بمسجدی هذا او قبری فبکی معاذ جشعا لفراق رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدینة فقال ان اولی الناس بی المتقون من کانوا وحیث کانوا روی الاحادیث الاربعة احمد وعن ۴۹۷ ابن مسعود قال تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقیل یا رسول الله هل لتلك من علم یعرف به قال نعم التجافی من دار الغرور والانابة الی دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ۴۹۸ ابی هریرة وابی خلاد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا رأیتم العبد یعطی زهدا فی الدنیا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه یلقی الحکمة رواهما البیهقی فی شعب الایمان

باب فضل الفقراء وما کان من عیش النبی صلی الله علیه وسلم

الفصل الاول

عن ۴۹۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم علی الله لابره رواه مسلم وعن ۵۰۰ مصعب بن سعد قال رأی سعد ان له فضلا علی من دونه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائکم رواه البخاری وعن ۵۰۱ اسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قمت علی باب الجنة فکان عامة من دخلها المساکین واصحاب الجد محبوسون غیر ان اصحاب النار قد امر بهم الی النار وقمت علی باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق علیه وعن ۵۰۲ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطلعت فی الجنة فرأیت اکثر اهلها الفقراء واطلعت فی النار فرأیت اکثر اهلها النساء متفق علیه وعن ۵۰۳ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فقراء المهاجرین یسبقون الاغنیاء یوم القیمة الی الجنة باربعین خریفا رواه مسلم وعن ۵۰۴ سهل بن سعد قال مر رجل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأیك فی هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حری ان خطب ان ینکح وان شفع ان یشفع قال فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رأیك فی هذا فقال یا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمین هذا حری ان خطب ان لا ینکح وان شفع ان لا یشفع وان قال ان لا یسمع لقوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا خیر من ملء الارض مثل هذا متفق علیه وعن ۵۰۵

---

۱ قوله صلٰوة مودع ای تارک نفسه وجمیع ما سوی الله تعالی ومقبل بکلک الی جناب الحق بتوجه تام واخلاص کلی ویحتمل ان یکون معناه مودع حیاته ای کن کانه آخر صلوتک وہذا الوقت آخر حیاتک ۱۲ لمعات ۲ قوله واجمع الایاس الخ بفتح الہمزة وکسر المیم ویجوز علیه ومنه قوله تعالی فاجمعوا کیدکم فقد قرأ ابو عمرو بوصل الہمزة وفتح المیم من جمع یجمع والباقون بقطعها والکسر من اجمع بمعنی عزم علی الامر وہما لغتان بمعنی الجمع فالمعنی اعزم علی قطع الیاس من او اجمع خاطرک علی قصد الیاس وترک الطمع ۱۲ مرقاة ۳ قوله فاقبل بوجهه الخ فصل وجه الالتفات باولویة وجه الشریف عن معاذ لئلا یری بکاءه ویصیر سببا لبکاء ہم ویشتد الخوف فی ذلک المقام مع الایماء بانه لا بد من المفارقة فی الدنیا والمواعدة فی العقبی فسلاه فیما دونها ه قوله قوله من کانوا وحیث کانوا ای سواء کانوا بمکة والمدینة او بالیمن والکوفة والبصرة وما صلاته لا یعترک بعدک الصوری مع وجود قربک المعنوی فان العبرة بالتقوی من غیر اختصاص بمکان اوزمان اونوع انسان ۱۲ مرقاة ۴ قوله بی ای بشفاعتی او اقرب الناس الی منزلتی قوله المتقون من کانوا جمع باعتبار معنی من والمعنی کائنا من کان عربیا او عجمیا ابیض او اسود شریفا او وضیعا قوله وحیث کانوا ای سواء کانوا بمکة او المدینة او بالیمن والکوفة والبصرة ۱۲ مرقاة ۵ قوله اذا دخل الصدر انفسح الخ ای انشرح وتوسع بحیث یسع قبول جمیع شرائع الاسلام ویحلو فی مذاقه مرارة ما قدره وقضاه من الاحکام وہذا القلب فی الحقیقة عرش الرب الذی عبر عنه بالحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن لان السفلیات والعلویات لیس لہن قابلیة ادراک الکلیات والجزئیات المتعلقة بالذات والصفات ولہذا قال تعالی انا عرضنا الامانة علی السموات الآیة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ابی خلاد بتشدید اللام قال المؤلف ابو خلاد رجل من الصحابة وقال ابن عبد البر لا اعرف له غیر اسم ولا نسبه حدیثه عند یحیی بن سعید عن ابی فروة عن ابی خلاد قال اذا رأیتم المؤمن قد اعطی زہدا فی الدنیا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه یلقی الحکمة وفی روایة مثله ولکن بین ابی فروة وابی خلاد ابو مریم وہذا اصح انتہی ففیه اشارة الی الخلاف فی ان ہذا الحدیث منقطع او متصل وانه اراد بروایته مثله ما ذکره المصنف بقوله عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الخ ۱۲ مرقاة ۷ قوله مدفوع ای یدفع عند الدخول علی الاعیان والحضور فی المحافل فلا یترک ان یدخل الابواب ۸ قوله لو اقسم علی الله لابره قیل معناه لو سأل الله شیئا واقسم علیه ان یفعله لفعله ولم یخیب دعوته وقیل معناه لو حلف ان الله یفعله او لا یفعله صدقه فی یمینه وابره فیها وہو الاظہر ویؤیده حدیث انس بن النضر لا والله لا تکسر ثنیتها قال الطیبی ومما یؤیده الاول لفظ علی الله لانه اذا اراد المعنی ولو اراد اللفظ لقیل بالله انتہی ویجوز ان یقال صلة اقسم محذوف وعلی الله متعلق بفعل مقدر تقدیره لو اقسم بالله معتمدا علی الله لابره ۱۲ لمعات ۹ قوله قمت علی باب الجنة ای لیلة المعراج او فی المنام او حالة کشف المقام او بطریق ولاية الالہام قوله محبوسون ای موقوفون یوم القیامة فی العرصات والحاصل اصحاب الجد الغنی من ارباب الاموال والمناصب محبوسون فی العرصات لطول حسابہم فی المتاعب بسبب کثرة اموالہم وتوسیع جاہہم وتلذذہم بہا فی الدنیا والفقراء من ہذا البلاد فلا یحاسبون ولا یحبسون ۱۲ م ۱۰ قوله ان فقراء المہاجرین ظاہر الحدیث یدل علی تخصیص ہذا الحکم بالفقراء من المہاجرین والاغنیاء منہم وقد دل بعض الاحادیث علی الطائفة علی کون التبلیغ خمسمائة عام ولعل ذلک فی غیر المہاجرین من الاصحاب وبہذا یندفع المنافاة بین ہذا الحدیث وبین الحدیث الآتی فی اول الفصل الثانی من حدیث ابی ہریرة وقیل ان الفقراء الذین فی قلوبہم میل ورغبة الی الدنیا یتقدمون علی الاغنیاء باربعین والزہاد من الفقراء یتقدمون بخمسمائة فقدیر والمراد بالخریف العام لان العرب یجددون العام بالخریف سمی خریفا لانه یخرف فیه الثمار ای یجتنی ۱۲ لمعات ۱۱ قوله ہذا خیر الخ اشارة الی الرجل المتاخر الذی استحقره الرجل ولفظ ہذا الاخیر اشارة الی الرجل الاول الذی استعظمه ومثل ہذا ما تمیز من النسبة او بدل من ملأ ۱۲ لمعات۔

عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن[6] سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري وعن[7] انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة رواه البخاري وعن[8] عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة متفق عليه وعن[9] ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

الفصل الثاني

عن[10] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصف يوم رواه الترمذي وعن[11] انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد الى قوله في زمرة المساكين وعن[12] ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم رواه ابوداود وعن[13] امية بن خالد بن عبد الله بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه في شرح السنة وعن[14] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار رواه في شرح السنة وعن[15] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه في شرح السنة وعن[16]

۱؎ قوله واهالة سنخة الاهالة بكسر الهمزة كل دهن يؤتدم به وسنخة بفتح سين مهملة وكسر نون وفتح خاء معجمة بعدها هاء اي متغيرة الريح لطول المكث في النهاية قيل الاهالة ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح قوله واخذ منه الخ ولعل وجه الاخذ منه ليكون الحجة عليه بالغة او لستر الحالة عن المسلمين او لئلا يثقل عليهم فيعطوه استحياء او لما فقدوا منه وقت العطاء رياء والاظهار مبالغة في تنزهه صلى الله عليه وآله وسلم من طلب الاجر من الامة ولو صورة حيث قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الله قوله لقد سمعته قال الطيبي ضمير المفعول في سمعته عائد الى انس والفاعل هو راوي انس انتهى وتبعه ابن الملك وغيره من الشراح ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله عند آل محمد قيل لفظ آل مقحم او كان ذلك في اوائل الحال والاقتصد ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم ادخر نفقة سنة لعياله ۱۲ لمعات ۳؎ قوله على رمال حصير جمع رمال في النسخ بضم الراء وكسرها وفي الحواشي الرمال بكسر الراء وضمها جمع رمل بمعنى مرمول اي منسوج وقيل هو جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى المخلوق واضافته الى الحصير من اضافة الجنس الى النوع فيكون حينئذ الاضافة بيانية اي منسوج هو الحصير فيفهم منه انه كان مضطجعا على الحصير بدون فراش آخر على الحصير ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فليوسع الخ بكسر السين المشددة وسكون العين قوله على امتك اي فانهم لا يطيقون متابعتك في تحمل محنتك فربما يتنفرون عن الميل الى محنتك وقال الطيبي رحمه الله قوله فليوسع الظاهر نصبه ليكون جواب الامر اي ادع الله فليوسع واللام للتاكيد ورواية الجزم على انه امر للغائب كانه التمس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء لامته بالتوسعة وطلب من الله الاجابة وكان من حق الظاهر ان يقال ادع الله ليوسع عليك فعدل في الدعاء لامته اجلالا لمحله صلى الله عليه وآله وسلم وابعاد المنزلة من مرتبة النبوة ان يطلب من الله تعالى هذا الدني الخسيس لنفسه النفيس ومع ذلك انكر عليه هذا الانكار البليغ وقوله او في هذا مدخول الهمزة محذوف اي اتطلب هذا وفي هذا انت وكيف يليق بشانك ان يطلب من الله التوسعة في الدنيا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله قد ربطوا ضمير الجمع في ربطوا وفي اعناقهم باعتبار المعنى والمفرد في بيده باعتبار اللفظ ۱۲ لم ۶؎ قوله نصف يوم الرفع على انه صفة خمس مائة عام فان اليوم الاخروي مقدار طوله الف سنة من سني الدنيا لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فنصفه خمس مائة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم قد يتوهم منه ان الفقراء الذين ليسوا بانبياء يتقدمون على الاغنياء من الانبياء ايضا ولعل غرضه صلى الله عليه وآله وسلم مجرد اظهار فضل الفقراء وشرفهم وطلب تقدمه على الانبياء وخوف تاخره لو كان غنيا من الانبياء الذين هم فقراء لا خوف تاخره عن الفقراء الذين ليسوا بانبياء ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ابغوني في ضعفائكم من بغى يبغي كرمى يرمي بغية بالكسر والضم وبغى بغاء واستبغيته كذا في القاموس فالمعنى اطلبوا رضائي في ضعفائكم اي في حفظ قلوبهم وفي بعض النسخ بهمزة القطع وهو لا يخلو عن خفاء فان الابغاء الحمل على الطلب والاعانة على الطلب كذا في اللمعات ۱۲ ۹؎ قوله بصعاليك المهاجرين اي لفقرائهم وببركة دعائهم وفي النهاية اي يستنصرهم ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن الملك بان يقول اللهم انصرنا على الاعداء بحق عبادك الفقراء المهاجرين وفيه تعظيم الفقراء والرغبة الى دعائهم والتبرك بوجودهم ۱۲ مرقاة

قتادة بن النعمان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا احبّ الله عبدًا حماه الدنیا کما یظلّ احدکم یحمی سقیمه الماء رواه احمد والترمذی وعن ٥٠١٨ محمود بن لبید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اثنتان یکرههما ابن اٰدم یکره الموت والموت خیر للمؤمن من الفتنة ویکره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه احمد وعن ٥٠١٩ عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی احبک قال انظر ما تقول فقال والله انی لاحبک ثلث مرات قال ان کنت صادقا فاعدّ للفقر تجفافا فالفقر اسرع الی من یحبنی من السیل الی منتهاه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٥٠٢٠ انس انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد اخفت فی الله وما یخاف احد ولقد اوذیت فی الله وما یؤذی احد ولقد اتت علیّ ثلثون من بین لیلة ویوم ومالی ولبلال طعام یاکله ذو کبد الا شیء یواریه ابط بلال رواه الترمذی وقال ومعنی هذا الحدیث حین خرج النبی صلی الله علیه وسلم هاربا من مکة ومعه بلال انما کان مع بلال من الطعام ما یحمل تحت ابطه وعن ٥٠٢١ ابی طلحة قال شکونا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بطنه عن حجرین رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٥٠٢٢ ابی هریرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم تمرة تمرة رواه الترمذی وعن ٥٠٢٣ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خصلتان من کانتا فیه کتبه الله شاکرا صابرا من نظر فی دینه الی من هو فوقه فاقتدی به ونظر فی دنیاه الی من هو دونه فحمد الله علی ما فضله الله علیه کتبه الله شاکرا صابرا ومن نظر فی دینه الی من هو دونه ونظر فی دنیاه الی من هو فوقه فاسف علی ما فاته منه لم یکتبه الله شاکرا ولا صابرا رواه الترمذی وذکر حدیث ابی سعید ابشروا یا معشر صعالیک المهاجرین فی باب بعد فضائل القراٰن

الفصل الثالث

عن ٥٠٢٤ ابی عبد الرحمن الحبلی قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل قال ألسنا من فقراء المهاجرین فقال له عبد الله ألک امرأة تأوی الیها قال نعم قال ألک مسکن تسکنه قال نعم قال فانت من الاغنیاء قال فان لی خادما قال فانت من الملوک قال عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الی عبد الله بن عمرو وانا عنده فقالوا یا ابا محمد انا والله ما نقدر علی شیء لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الینا فاعطیناکم ما یسر الله لکم وان شئتم ذکرنا امرکم للسلطان وان شئتم صبرتم فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان فقراء المهاجرین یسبقون الاغنیاء یوم القیمة الی الجنة باربعین خریفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شیئا رواه مسلم وعن ٥٠٢٥ عبد الله بن عمرو قال بینما انا قاعد فی المسجد وحلقة من فقراء المهاجرین قعود اذ دخل النبی صلی الله علیه وسلم فقعد الیهم فقمت الیهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم لیبشر فقراء المهاجرین بما

---

١ قوله قتادة ابن النعمان قال المؤلف انصاری ظفری بدری شهد المشاهد کلها وروی عنه اخوه من امه ابو سعید الخدری وعمر ابنه وغیرهما مات سنة ثلث وعشرین وله خمس وستون سنة وصلی علیه عمر وکان من فضلاء الصحابة ١٢ مرقاة

٢ قوله حماه الدنیا فی القاموس حمی المریض ما یضره منعه ایاه فاحتمی بمعنی امتنع ویظل بفتح الیاء والظاء مضارع ظل بمعنی صار وهی زائدة ههنا کذا فی اللمعات وفی المرقاة من ظل زیدا صائما ای صار والمعنی کما یکون ١٢

٣ قوله محمود بن لبید قال المؤلف انصاری اشهلی ولد علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وحدث عنه احادیث قال البخاری له صحبة وقال ابو حاتم لا یعرف له صحبة وذکره مسلم فی التابعین فی الطبقة الثالثة مسلم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاری وقوله من الفتنة قال ابن الملک الفتنة التی الموت خیر منها هی الوقوع فی الشرک او فتنة یستعملها الانسان ویجری علی لسانه ما لا یلیق ١٢ مرقاة

٤ قوله فاعد للفقر تجفافا بکسر الفوقیة وسکون الجیم ای درعا وجنة فی المغرب هو شیء یلبس علی الخیل عند الحرب کانه درع تفعال من جف لما فیه من الصلابة والیبوسة انتهی فمعنی الحدیث ان کنت صادقا فی الدعوی ومحقا فی المعنی فهیئ آلة تنفعک حال البلوی فان البلاء والولاء متلازمان فی الخلاء والملاء وجملة انه تهیئا للصبر خصوصا علی الفقر لتدفع به عن دینک بقوة یقینک ما ینافیه من الجزع والفزع وقلة القناعة وعدم الرضا بالقسمة وکنی بالتجفاف عن الصبر لانه یستر الفقر کما یستر التجفاف البدن عن الضرر ١٢ مرقاة

٥ قوله یاکله ذو کبد قال الطیبی ای ما معنا طعام سواء کان مما یاکل الدواب او الانسان ١٢ امر

٦ قوله ومعه بلال افاد بقوله هذا ان الخروج غیر الهجرة الی المدینة لانه لم یکن مع بلال فیها فلعل المراد خروجه صلی الله علیه وسلم هاربا من مکة فی ابتداء امره الی الطائف الی عبد کلال بضم الکاف مخففا رئیس اهل الطائف لیحمیه من کفار مکة حتی یؤدی رسالة ربه فسلط علیه صلی الله علیه وآله وسلم صبیانه فرموه بالحجارة حتی ادموا کعبیه صلی الله علیه وآله وسلم وکان معه صلی الله علیه وآله وسلم زید بن حارثة فعطش عطشا شدیدا فارسل الیه سحابة ماطرة فنزل جبرئیل علیه السلام بملک الجبال لیأذن له فی هلاکهم فقال صلی الله علیه وآله وسلم لا انی ارجو ان یخرج من اصلابهم من یذکر الله بالتوحید وفیه قصة ١٢ لمعات

٧ قوله عن حجر حجر الخ قال الطیبی رحمه الله عن الاول متعلقة برفعنا علی تضمین معنی الکشف والثانیة صفة مصدر محذوف ای کشفنا عن بطوننا کشفا صادرا عن حجر ویجوز ان یحمل التکریر فی حجر علی التوزیع ای عن حجر مشدود علی بطوننا فیکون بدلا وعادة من اشتد جوعه وخمص بطنه ان یشد علی بطنه حجر الیتقوم به صلبه انتهی وتوضیحه ان تعلق حرفی جر بمعنی لعامل فی مرتبة واحدة غیر جائز واما تعلق الثانی بعد تقیید الاول به فجائز کما تقرر فی محله فکونه صفة مصدر محذوف ظاهر لا غبار علیه واما تجویز البدل علی انه بدل اشتمال باعادة الجار مع ان بدل الاشتمال لا یخلو عن ضمیر المبدل فمبنی علی انه یراد بالجر التوزیع والتقدیر عن حجر مشدود علیها ١٢ مرقاة

٨ قوله سمعت عبد الله بن عمرو وساله رجل المسموع قوله قال فانت من الاغنیاء لکنه جاء بلفظ الماضی دون المضارع کما هو المتعارف ومعنی الماضی صحیح بلا شبهة وساله رجل حال بتقدیر قد وقال الطیبی لا بد من محذوف ای سمعته یقول قولا تفسره ما بعده تدبر والسلطان هو معاویة فان عبد الله بن عمرو کان فیهم لرمی والده ولکن لم یکن فی باطنه راضیا عنهم کما ذکر فی کتب السیر ١٢ لمعات

٩ قوله بفتح الحاء وسکون اللام وقد یفتح لاما ای جماعة متحلقة ١٢

١٠ قوله فقمت الیهم ای مائلا الیهم میلا للمتابعة ونیلا للقربة لدیهم ولا اطلع علی کلام من اطلع علیهم ١٢ مرقاة

یَسُرُّ وجوههم فانهم یدخلون الجنة قبل الاغنیاء باربعین عاما قال فلقد رایت الوانهم اَسْفَرَتْ قال عبد الله بن عمرو حتی تَمَنَّیْتُ ان اکون معهم او منهم رواه الدارمی وعن ٥٠٢٦ ابی ذر قال امرنی خلیلی بسبع امرنی بحبّ المساکین والدُّنُوّ منهم وامرنی ان انظر الی من هو دونی ولا انظر الی مَنْ هو فوقی وامرنی ان اَصِل الرَّحِم وان اَدْبَرَتْ وامرنی ان لا اسأل اَحَدًا شیئًا وامرنی ان اقول بالحق وان کان مُرًّا وامرنی ان لا اَخاف فی الله لومة لائم وامرنی ان اُکْثِرَ من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهنّ من کنزٍ تحت العرش رواه احمد وعن ٥٠٢٧ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یُعجِبُه من الدنیا ثلٰثةٌ الطعام والنساء والطیبُ فاصاب اثنین ولم یصب واحدًا اصاب النساء والطِّیبَ ولم یصب الطعامَ رواه احمد وعن ٥٠٢٨ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حُبِّبَ الیَّ الطیب والنساء وجُعِلَتْ قرة عینی فی الصلوة رواه احمد والنسائی وزاد ابن الجوزی بعد قوله حُبِّبَ الی من الدنیا وعن ٥٠٢٩ مُعاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما بعث به الی الیمن قال ایاک والتَّنَعُّمَ فان عباد الله لیسوا بالمُتَنَعِّمِیْنَ رواه احمد وعن ٥٠٣٠ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رَضِیَ من الله بالیسیر من الرزق رضی الله منه بالقلیل مِنَ العَمَل وعن ٥٠٣١ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جاع او احتاج فکتمه الناسَ کان حقا علی الله عزوجل ان یرزقه رزق سَنَةٍ مِنْ حلال رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ٥٠٣٢ عمران ابن حُصَیْن قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یحب عبده المؤمن الفقیر المتعفف ابا العیال رواه ابن ماجة وعن ٥٠٣٣ زید ابن اَسْلَم قال استسقٰی یوما عمر فجیئ بماء قد شِیْبَ بعسل فقال انه لطیبٌ لکنّی اسمعُ الله عزوجل نعی علٰی قوم شهواتهم فقال اذهبتم طیباتکم فی حیوتکم الدنیا واستمتعتم بها فاخاف ان تکون حسناتنا عُجِّلَتْ لنا فلم یشربه رواه رزین وعن ٥٠٣٤ ابن عمر قال ماشبعنا من تمر حتی فتحنا خیبر رواه البخاری

بابُ الاَمَل والحِرْص

الفصل الاول

عن ٥٠٣٥ عبد الله قال خَطَّ النبی صلی الله علیه وسلم خطا مُرَبَّعًا وخط خطا فی الوسط خارجًا منه وخَطَّ خُطَطًا صغارا الی هذا الذی فی الوسط مِنْ جانبه الذی فی الوسط فقال هذا الانسان وهذا اَجَله مُحِیْطٌ به وهذا الذی هو خارج اَمَلُه وهذه الخُطَطُ الصغار الاَعْرَاض فان اخطأه هذا نهسه هذا وان اخطأه هذا نهسه هذا رواه البخاری وعن ٥٠٣٦ انس قال خط النبی صلی الله علیه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبینما هو کذلک اذ جاءه الخطُّ الاقربُ رواه البخاری وعنه ٥٠٣٧ قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یَهْرَمُ ابن ادم ویَشِبُّ منه اثنان الحِرصُ علی المال والحِرْصُ علی العمر متفق علیه وعن ٥٠٣٨ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یزال قلبُ الکبیرِ شابًّا فی اثنین فی حب الدنیا وطول الامل متفق علیه وعنه ٥٠٣٩ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اَعْذَرَ الله الی امرءٍ اَخَّرَ اجله حتی بلغه ستین سنة رواه البخاری وعن ٥٠٤٠ ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله وان ادبرت ای ولو ولت بان قطعت او هجرت والمراد الجملة لیؤید حدیث صلوا ارحامکم ولو بالسلام قال الطیبی ای وان قطعت علی ما ورد صل من قطعک واسند الادبار الی الرحم مجازا الانه لصاحبها ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله فانهن ای هذه الکلمات من کنز تحت العرش ای من جملة کنز معنوی موضوع تحت عرش الرحمن او کنز من کنوز الجنة لان العرش سقفها وابعد من قال انهن ای الخصال السبع من کنز تحت العرش اذ لا طائل تحته ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله جعلت قرة عینی فی الصلوٰۃ قرة العین کنایة عن الفرح والسرور والفوز بالبغیة والوصول بالمحبوب لان القرة اما من القرّ بفتح القاف بمعنی القرار والثبات لان العین مستقر بالنظر الی المحبوب وبطلعه او من القرّ بضم القاف بمعنی البرد وبرد العین لذتها فی مشاهدة المحبوب قوله وزاد ابن الجوزی الخ اعلم ان لفظ الحدیث بهذا الوجه الذی فی المشکوٰۃ هو المحقق علیه الائمة واما زیادة من الدنیا او من دنیاکم وثلث فقال السخاوی لم اقف علیها الا فی موضعین من الاحیاء وفی تفسیر آل عمران من الکشاف وما رایتها فی شیء من طرق هذا الحدیث بعد مزید التفتیش وبذلک صرح الزرکشی فقال انه لم یرد فیه ثلث هی زیادة مخلة بالمعنی فان الصلوٰۃ لیست من الدنیا ولفظ الحدیث الذی اتفق علیه الائمة حبب الی الطیب والنساء وجعلت قرة عینی فی الصلوٰۃ ولا اشکال فیه وجاء فی بعض الطرق من الدنیا وفی بعض الکتب وقع ثلث فان کان احدهما فلا اشکال ایضا وان کان جمیعا کما یدور علی الالسنة فیوجه تارة بان المراد بکونهما من الدنیا وجودهما فیها فالمعنی انه حبب الی فی هذا العالم ثلثة اشیاء من الامور الطبیعیة الدنیاویة والثالث من الامور الدینیة واخری بانه لم یذکر الثالث الدنیاوی علاوة وسآمة وعدل الی الامر الدینی علی طریقة التکمیل ویجوز ان یکون الامر الغیر المذکور هو النیل کما جاء فی حدیث آخر عن انس ویحتمل ان یکون هو الطعام کما هو فی حدیث عائشة ۱۲ هذا خلاصة ما فی اللمعات ۴ قوله والتنعم هو المبالغة فی تحصیل قضاء الشهوة علی وجه التکلف فی البغیة بتکثیر النعمة والحرص علی النهمة ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله من العمل ای الراضی من الطاعة وفی حدیث رواه ابن عساکر عن عائشة رضی الله عنها من رضی عن الله رضی الله عنه فان قلت هذا الحدیث یدل علی ان رضا العبد مقدم وفی قوله سبحانه رضی الله عنهم ورضوا عنه ایماء الی ان رضاء العبد متاخر قلت التحقیق ان رضا العبد محفوف برضائین من الله رضا ازلی تعلق به العلم الاولی ورضا ابدی تعلق بعمل العبد بترتب علیه الجزاء الاخروی وفی الحقیقة رضا العبد انما هو اثر رضا الله عنه اولا وامارضا الله آخرا فانما هو غایة الرضا الذاتی من النعت الصفاتی وهو الانعام والاحسان ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله الامل والحرص قال الجوهری الامل الرجاء وقال الراغب الحرص فرط الشره فی الارادة قال تعالی ان تحرص علی هداهم ای ان تفرط ارادتک فی هدایتهم ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله وخط خططا الظاهر انه جمع خطة ولکنه لم یذکر فی کتب اللغة فیما نعلم بل ذکروا ان جمع الخط خطوط واخطاط وذکر فی مجمع البحار خططا بضم الخاء وکسرها جمع خطة بمعنی الارض التی یختطها الانسان لنفسه بان یعلم علیها علامة لیعلم انه قد اختاره ولا یناسب هنا کوله نهسه ای اصابه ونهشه وعبر عن عروض الآفة بالنهس وهو لدغ ذات السم مبالغة فی الاصابة وتالم الانسان بها واکتفی بذکر الاعراض والآفات لان الغالب موت الانسان بالامراض وان تجاوز عنه هذه الآفات ولم یمت بالموت الامراضی فلا بد ان یموت بالموت الطبیعی وقالوا الامل مذموم الا للعلماء فانه لولا املهم لما صنفوا واجتهدوا فی تحصیل الکتب ونحوه ولا حاجة الی هذا الاستثناء لان المذموم طول الامل علی سبیل الجزم واما بطریق الظن فلا ۱۲ لمعات مختصرا ۸ قوله الخط الاقرب وهو الاجل المحیط من کل جانب ۱۲ مر ۹ قوله اعذر الله الی امرءٍ ای وصل الی النهایة ای لم یبق فیه موضع للاعتذار حیث امهله طول هذه المدة ولم یعتذر اذ اذا بلغ اقصی الغایة فی العذر والعذر لا یتوجه علی الله علی العبد فالمراد به نفی اعتذاره مجازا وقیل همزة للسلب ای ازال عذره فاذا لم یتب الی هذا العمر لم یکن له عذر فان الشاب یقول اتوب اذا شخت والشیخ ماذا یقول وقیل انما الله معذرة فی تطویل عمره فما له الا الاستغفار والطاعة والاقبال علی الآخرة بالکلیة کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات

قال لوکان لابن اٰدم وادیان من مال لابتغی ثالثا ولا یملأ جوف ابن اٰدم الا التراب ویتوب اللہ علی من تاب متفق علیہ وعن ۵۰۲۰
ابن عمر قال اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببعض جسدی فقال کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل وعد نفسک
فی اھل القبور رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۵۰۲۱ عبد اللہ بن عمرو قال مر بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا
وامی نطین شیئا فقال ما ھذا یا عبد اللہ قلت شیٔ نصلحہ قال الامر اسرع من ذلک رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث
غریب وعن ۵۰۲۲ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یھریق الماء فیتیمم بالتراب فاقول یا رسول اللہ ان الماء
منک قریب یقول ما یدرینی لعلی لا ابلغہ رواہ فی شرح السنۃ وابن الجوزی فی کتاب الوفاء وعن ۵۰۲۳ انس ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ھذا ابن اٰدم وھذا اجلہ ووضع یدہ عند قفاہ ثم بسط فقال وثم املہ رواہ الترمذی وعن ۵۰۲۴ ابی سعید الخدری
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم غرز عودا بین یدیہ واٰخر الی جنبہ واٰخر ابعد فقال اتدرون ما ھذا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ھذا
الانسان وھذا الاجل اراہ قال وھذا الامل فیتعاطی الامل فلحقہ الاجل دون الامل رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۰۲۵ ابی
ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عمر امتی من ستین سنۃ الی سبعین رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۵۰۲۶
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعمار امتی ما بین ستین الی السبعین واقلھم من یجوز ذلک رواہ الترمذی وابن ماجۃ
وذکر حدیث عبد اللہ بن الشخیر فی باب عیادۃ المریض **الفصل الثالث** عن ۵۰۲۷ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اول صلاح ھذہ الامۃ الیقین والزھد واول فسادھا البخل والامل رواہ البیھقی فی شعب
الایمان وعن ۵۰۲۸ سفیان الثوری قال لیس الزھد فی الدنیا بلبس الغلیظ والخشن واکل الجشب انما الزھد فی الدنیا قصر الامل
رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۰۲۹ زید بن الحسین قال سمعت مالکا وسئل ای شیٔ الزھد فی الدنیا قال طیب الکسب وقصر الامل
رواہ البیھقی فی شعب الایمان **باب استحباب المال والعمر للطاعۃ** **الفصل الاول** عن ۵۰۳۰ سعد قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یحب العبد التقی الغنی الخفی رواہ مسلم وذکر حدیث ابن عمر لا حسد الا فی اثنین فی باب فضائل
القراٰن **الفصل الثانی** عن ۵۰۳۱ ابی بکرۃ ان رجلا قال یا رسول اللہ ای الناس خیر قال من طال عمرہ وحسن عملہ قال فای
الناس شر قال من طال عمرہ وساء عملہ رواہ احمد والترمذی والدارمی وعن ۵۰۳۲ عبید بن خالد ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اٰخی
بین رجلین فقتل احدھما فی سبیل اللہ ثم مات الاٰخر بعدہ بجمعۃ او نحوھا فصلوا علیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
ما قلتم قالوا دعونا اللہ ان یغفرلہ ویرحمہ ویلحقہ بصاحبہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاین صلوتہ بعد صلوتہ وعملہ بعد عملہ او قال صیامہ بعد

۱؎ قولہ الا التراب ای تراب القبر تغییر تنبیہ علی ان البخل الموروث الحرص مرکوز فی جبلۃ الانسان کما اخبر اللہ تعالیٰ عنہ سبحانہ فی القراٰن حیث قال ابلغ من ہذا الحدیث قل لو انتم تملکون خزائن رحمۃ ربی اذا لامسکتم خشیۃ الانفاق الآیۃ فہذا یدل علی ان حرص ابن اٰدم وخوفہ من الفقر الباعث لہ علی البخل حتی علی نفسہ اقوی من الظمأ الذی یموت عطشا علی ساحل البحر خوفا من نفادہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ کانک غریب الخ ای فیما بینہم لعدم مؤانستک بہم وقلۃ مجالستک معہم قال النووی رحمہ اللہ تعالیٰ ای لا ترکن الیہا ولا تتخذہا وطنا ولا تتعلق منہا الا بما یتعلق الغریب فی غیر وطنہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ او عابر سبیل الخ ای مسافر بطریق واو للتنویع او بمعنی بل للترقی والمعنی بل کن کانک مار علی طریق قاطع لہا بالسیر ولو بلا رفیق وہذا ابلغ من الغربۃ لانہ قد یسکن الغریب فی غیر وطنہ ویقیم فی منزل مدۃ زمنہ فلہذا ورد الفقر رفضوا الدنیا وتوجہوا الی العقبیٰ شوقا الی لقاء المولی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وعد نفسک الخ بضم العین وفتح الدال المشددۃ ای اجعلہا معدودۃ فی اہل القبور او عدہا کائنۃ او ساکنۃ فیہم وفی بعض النسخ الصحیحۃ من اہل القبور ای من جملتہم ففیہ اشارۃ الی ما قیل موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ رواہ البخاری قال بعض الشارحین لفظ البخاری عن ابن عمر قال اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنکبی فقال کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل ولیس فی البخاری وعد نفسک فی اہل القبور بل ہو فی الترمذی والبیہقی واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ الامر اسرع من ذلک قال شارح ای الاجل اقرب من تخریب ذلک البیت ای تصلح بیتک خشیۃ ان ینہدم قبل ان تموت وربما تموت قبل ان ینہدم فاصلاح عملک اولی من اصلاح بیتک ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ہذا ابن اٰدم وہذا اجلہ توضیحہ انہ اشار بیدہ الی قدامہ فی مساحۃ الارض او فی مسافۃ الہواء بالطول او العرض وقال ہذا ابن اٰدم ثم اخرہا وافتہا قریبا مما قبلہ وقال ہذا اجلہ ووضع یدہ ای عند تلفظہ بقولہ ہذا ابن اٰدم وہذا اجلہ عند قفاہ ای فی عقب المکان الذی اشار بہ الی الاجل ثم بسط ای نشر یدہ علی ہیئۃ فتح الشبر بکمالہ وامامہ او بمعنی بسط وسع فی المسافۃ من المحل الذی اشار بہ الی الاجل فقال وثم املہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ والامل فالامل انما ہو للغفلۃ من مرعۃ الیقظۃ الصغری والکبری و البخل انما ینشأ من حب الدنیا ۱۲ مر ۹؎ قولہ طیب الکسب فان قلت وای مدخل لطیب الکسب فی الزہد قلت ہذا رد لمن زعم ان الزہد فی مجرد ترک الدنیا ولبس الخشن واکل الجشب ای لیس حقیقۃ الزہد ما زعم بل حقیقتہ ان یاکل الحلال ویلبس الحلال ویقتنع بالکفاف ویقصر الامل ونحوہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الزہادۃ فی الدنیا لیست بتحریم الحلال ولا اضاعۃ المال ولکن الزہادۃ فی الدنیا ان لا تکون بما فی یدیک اوثق مما فی یدی اللہ تعالیٰ واللہ اعلم ۱۲ طیبی ۱۰؎ قولہ یحب العبد التقی الغنی الخفی ایراد الحدیث فی باب استحباب المال للطاعۃ یدل علی انہم ارادوا بالغنی غنی المال اوما یعم غنی النفس ایضا والمناسب للغناء الخفی بالمعجمۃ کما جاء فی روایۃ وقالوا الصحیح الروایۃ بالمعجمۃ بمعنی المعتزل للعبادۃ ومناسبۃ لغنی القلب اکثر ۱۲ لمعات

صيامه لما بينهما كما بعد ما بين السماء والارض رواه ابو داود والنسائي وعن ٥٠٥٣ ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة
ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه
فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل
وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه
بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن ٥٠٥٥ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا
استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي وعن ٥٠٥٦ شداد بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٥٠٥٧ رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في
ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس
من النعيم رواه احمد وعن ٥٠٥٨ سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير
لتمندل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال
لا يحتمل السرف رواه في شرح السنة وعن ٥٠٥٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين ابناء
الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٥٠٦٠
عبد الله بن شداد قال ان نفرا من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يكفنيهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه
الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه امامهم
والذي استشهد اخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت

---

١ قوله ما بينهما اى التفاوت الذي بينهما ابعد واكثر مما بين السماء والارض واستشكل بانه كيف يفضل عمله في جمعة بلا شهادة على عمل صاحبه معها اذ لا عمل ازيد ثوابا من الشهادة جهادا في سبيل الله والظاهر انه ... مبادي الدعوة وقلة اعوانه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطا في سبيل الله فجوزي بنيته وهذا قول على الاحتمال غير مذكور في الحديث والله اعلم مع انه لا يؤيده ظاهر الحديث الآتي في آخر الفصل الثالث وبان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة يساوي على ذلك مع شهادة بسبب اخلاصه وعقده ومعرفته ثم زاد ما عمل فليس كل من استشهد يفضل على غيره على الاطلاق بل قد يفضل عليه غيره وكفى في ذلك حال الصديق وغيره من الصحابة ١٢ لمعات ٢ قوله فاما الذي افرده وذكره بتاويل الامر ورجع الضمير والتانيث في عليهن باعتبار كونها عبارة عن خصال ثلث ١٢ لم ٣ قوله فانه ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم النقصان من جهة حصول البركة والثواب وانها غير مقيدة بالاستثناء المذكور بعد الخصلة الثانية وان احتملت العبارة وقال الطيبي بعد ذلك لفظا ومعنى اما لفظا فلانه لو اريد تقييد الخصال الثلث بالاستثناء لذكر تحت كل منها على حدة او تحت المجموع واحدة واما معنى فلان كون زيادة العز جزاء للمظلومية التي هي مستلزمة للذل اظهر من كونه جزاء النقص المال بالصدقة فان الظاهر في جزاء الصدقة اطفاء الغضب او حصول البركة في المال وان صح باعتبار ان بعض المال قد يفضي الى الفقر وهو سبب لحصول الذل والعز على تقدير تعلق الاستثناء بكليهما ان يقال بهما بتقدير التشبيه فليفهم ١٢ لمعات ٤ قوله فهو نيته الخ قال ابن الملك هذا الحديث لا ينافي الخبر ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم يعمل به لانه عمل بالقول اللساني والتجاوز هو القول النفساني انتهى والمعتمد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم يوطن نفسه فان عزم واستقر يكتب معصية ولو لم يعمل ولم يتكلم ١٢ مرقاة ٥ قوله استعمله اى جعله عاملا قوله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله اى والحال انه دائم الاستعمال قوله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اى حتى يموت على التوبة والعبادة فيكون له حسن الخاتمة وزاد في الجامع ثم يقبضه عليه ١٢ مرقاة ٦ قوله الكيس بفتح الكاف وتشديد الياء اى العاقل الحازم المتامل في الامور قوله من دان نفسه الخ اى جعلها دينة مطيعة لامره تعالى منقادة لحكمه وقضائه وقدره وفي النهاية اى اذلها واستعبدها وقيل حاسبها اى حاسب اعمالها واحوالها واقوالها في الدنيا فان كانت خيرا حمد الله تعالى وان كانت شرا تاب منها ١٢ مرقاة ٧ قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه يستعمل العاجز في مقابلة الكيس والمقابل الحقيقي للكيس البليد لان الكياسة تستلزم قدرة الراي والتجارب وتمشية الامور والبلادة تستلزم العجز فيها ١٢ لمعات ٨ قوله لتمندل اى لجعلونا مناديل اوساخهم وهو كناية عن الابتذال قوله فليصلحه اى لا يتلفه بل يستزيده بنوع من التجارة ١٢ مرقاة ٩ قوله الحلال لا يحتمل السرف قال الطيبي يحتمل معنيين احدهما ان الحلال لا يكون كثيرا فلا يحتمل الاسراف وثانيهما ان الحلال لا ينبغي ان يسرف فيه ثم يحتاج الى الغير انتهى وفي كل منها نظر اذ معنى الاسراف هو التجاوز عن الحد بان يصرف في غير محله وزيادة على قدره وهو يحتمل في القليل والكثير ويشمل المال الحلال والحرام فالاوجه ان يقال ان الحلال من خاصيته انه لا يقع في الاسراف كصرف في الماء والطين بلا ضرورة وكزيادة اعطاء الاطعمة على طريق الرياء والسمعة ولذا قيل لا سرف في خير ولا خير في سرف ١٢ مرقاة ١٠ قوله فدخلني من ذلك اى تعجب او انكار يعني كان القياس ان يستوي الشهيدان في المرتبة او يتقدم الاول لسبقه الى الخير ويتاخر عنهما الثالث الذي مات على فراشه ١٢ لمعات

من ذلک لیس احدٌ افضل عند اللہ من مؤمن یُعَمَّرُ فی الاسلام لتسبیحہ وتکبیرہ وتہلیلہ وعن ۵۰۶۱ محمد بن ابی عمیرۃ وکان من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان عبداً لو خرّ علی وجہہ من یومٍ وُلِدَ الی ان یموت ھَرَماً فی طاعۃ اللہ لحقّرہ فی ذلک الیوم ولودّ انہ رُدّ الی الدنیا کیما یزداد من الاجر والثواب رواھما احمد

باب التوکل والصبر

الفصل الاول

عن ۵۰۶۲ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الجنۃ من امتی سبعون الفاً بغیر حساب ھم الذین لا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربھم یتوکلون متفق علیہ وعنہ ۵۰۶۳ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوماً فقال عُرِضَتْ علی الاُمَمُ فجعل یمرّ النبی ومعہ الرجل والنبی ومعہ الرجلان والنبی ومعہ الرھط والنبی ولیس معہ احد فرایتُ سواداً کثیرا سدّ الافق فرجوت ان یکون امتی فقیل ھذا موسٰی فی قومہ ثم قیل لی انظر فرایتُ سواداً کثیراً سدّ الافق فقیل لی انظر ھکذا وھکذا فرایتُ سواداً کثیراً سدّ الافق فقیل ھؤلاء امتک ومع ھؤلاء سبعون الفاً قدامھم یدخلون الجنۃ بغیر حساب ھم الذین لا یتطیرون ولا یسترقون ولا یکتوون وعلی ربھم یتوکلون فقام عکاشۃ بن محصن فقال ادع اللہ ان یجعلنی منھم قال اللھم اجعلہ منھم ثم قام رجل اٰخر فقال ادع اللہ ان یجعلنی منھم قال سبقک بھا عکاشۃ متفق علیہ وعن ۵۰۶۴ صُھَیْبٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عَجَباً لامر المؤمن ان امرہ کلہ لہ خیرٌ ولیس ذلک لاحد الا للمؤمن ان اصابتہ سرّاء شکر فکان خیرا لہ وان اصابتہ ضرّاء صبر فکان خیرا لہ رواہ مسلم وعن ۵۰۶۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن القویّ خیرٌ واحبّ الی اللہ من المؤمن الضعیف وفی کلٍّ خیرٌ احرص علی ما ینفعک واستعن باللہ ولا تعجز وان اصابک شئ فلا تقل لو انی فعلت کان کذا وکذا ولکن قل قدّر اللہ وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۵۰۶۶ عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو انکم تتوکلون علی اللہ حق توکلہ لرزقکم کما یرزق الطیر تغدو خماصاً وتروح بطاناً رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۵۰۶۷ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایھا الناس لیس من شئ یقربکم الی الجنۃ ویباعدکم من النار الا قد امرتکم بہ ولیس شئ یقربکم من النار ویباعدکم من الجنۃ الا قد نھیتکم عنہ وان الروح الامین وفی روایۃ وان روح القدس نفث فی روعی ان نفسا لن تموت حتی تستکمل رزقھا الا فاتقوا اللہ واجملوا فی الطلب ولا یحملنکم استبطاء الرزق ان تطلبوہ بمعاصی اللہ فانہ لا یدرک ما عند اللہ الا بطاعتہ رواہ فی شرح السنۃ والبیہقی فی شعب الایمان الا انہ لم یذکر وان روح القدس وعن ۵۰۶۸ ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الزھادۃ فی الدنیا لیست بتحریم الحلال ولا اضاعۃ المال ولکن الزھادۃ فی الدنیا ان لا تکون بما فی یدیک اوثق بما فی ید اللہ

۱ے قولہ تکبیرہ وتہلیلہ الزای ونحو ذلک من سائر عباداتہ القولیۃ والفعلیۃ ولفظ ابی مع روایۃ عن احمد تکبیرہ وتحمیدہ وتسبیحہ وتہلیلہ قال میرک حدیث عبداللہ بن شداد رواہ احمد وابویعلی ورواتہما رواۃ الصحیح وفی اولہ عند احمد ارسال لکن وصلہ ابویعلی بذکر طلحۃ فیہ کذا قالہ المنذری فی الترغیب وکانہ یشیر الی ان عبداللہ بن شداد لیست لہ صحبۃ وان ولد علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما ذکرہ العجلی انہ من کبار التابعین الثقات وکان معدودا فی الفقہاء ۱۲ مرقاۃ ۲ے قولہ باب التوکل والصبر التوکل بلسان العارفین علی ما قال السری السقطی ھو الانخلاع من الحول والقوۃ بالانزاع وقال ابن مسروق التوکل ھو الاستسلام لجریان القضاء فی الاحکام وقال الجنیدی التوکل ان یکون للہ کما لم یکن فیکون اللہ لہ کما لم یزل کذا فی المرقاۃ والصبر فی اللغۃ الحبس صبرہ وصبّرہ حبسہ والصبر نقیض الجزع وفی الشرع ترجیح داعیۃ الحق علی داعیۃ الھوی عند معارضتھما ۱۲ لمعات ۳ے قولہ لا یسترقون الخ ھذا صفۃ الاولیاء المعرضین عن الاسباب لا یلتفتون الی شئ من العلائق وتلک درجۃ الخواص والعوام رخص لھم التداوی والمعالجات ومن صبر علی البلاء وانتظر الفرج من اللہ تعالی بالدعاء کان من جملۃ الخواص ومن لم یصبر رخص لہ فی الرقیۃ والعلاج والدواء الا تری انہ قبل من الصدیق جمیع مالہ وانکر علی آخر مثل بیضۃ الحمام ذھبا ۱۲ مجمع ۴ے قولہ ومع ھؤلاء سبعون الفا قال النووی یحتمل ھذا ان یکون معناہ سبعون الفا من الشک غیر ھؤلاء وان یکون معناہ فی جملتھم سبعون الفا ۱۲ مرقاۃ ۵ے قولہ سبقک بھا عکاشۃ ای بھذہ المسئلۃ کانہ لم یوذن لہ فی ذلک المجلس بالدعاء الا للواحد اولم یکن الثانی من یستحق تلک المنزلۃ ومع ذلک کرہ ان یقول لست اھلا لہا فاجابہ بکلام مشترک وقیل کان منافقا فاجابہ بکلام محتمل لحسن خلقہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقیل کان سبق عکاشۃ بوحی ولم یحصل ذلک للآخر وصوب ھذا القول المازری ان الثانی کان سعد ابن عبادۃ ۱۲ لمعات ۶ے قولہ صہیب الزبا تصغیر قال المؤلف ھو ابن سنان مولی عبداللہ بن جدعان التیمی یکنی ابا یحیی کانت منازلہم بارض الموصل فیما بین دجلۃ والفرات فاغارت الروم علی تلک الناحیۃ فسبتہ وھو غلام صغیر فنشأ بالروم فابتاعہ منہم کلب ثم قدمت بہ مکۃ فاشتراہ عبداللہ بن جدعان فاعتقہ فاقام معہ الی ان ھلک واسلم قدیما بمکۃ وکان من المستضعفین المعذبین فی اللہ بمکۃ ثم ھاجر الی المدینۃ وفیہ نزل ومن الناس من یشری نفسہ ابتغاء مرضات اللہ روی عنہ جماعۃ مات سنۃ ثمانین وھو ابن تسعین سنۃ دفن بالبقیع ۱۲ مرقاۃ ۷ے قولہ فان لو تفتح عمل الشیطان ای من معارضۃ القدر والوسوسۃ وذلک اذا تکلم بھا بطریق معارضۃ القدر ونسبۃ الحول والقوۃ الی النفس واعتقاد ذلک معاذ اللہ الا فقد وقع منہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الحج لو استقبلت من امری ما استدبرت تطییب قلوب الصحابۃ ۱۲ لمعات ۸ے قولہ خماصا بکسر الخاء جمع خمیص ای جیاعا قولہ بطانا جمع بطین وھو عظیم البطن والمراد شباعا وفی قولہ تغدو ایماء الی ان السعی بالاجمال لا ینافی الاعتماد علی الملک المتعال کما قال تعالی وکاین من دابۃ لا تحمل رزقہا اللہ یرزقہا وایاکم فالحدیث للتنبیہ علی ان الکسب لیس برازق بل الرازق ھو اللہ تعالی لا للمنع من الکسب فان التوکل محلہ القلب فلا ینافیہ حرکۃ الجوارح ۱۲ مرقاۃ ۹ے قولہ واجملوا فی الطلب اجمل فی الطلب اعتدل فلم یفرط وذلک بان یکون علی الوجہ المشروع وغیر مخل بالفتوۃ فی الآداب من غیر حرص واضطراب ۱۲ لمعات۔ ۱۰ے قولہ لیست بتحریم الحلال کما یفعلہ بعض الجہال زعما منہم ان ھذا من الکمال فیمتنع من اکل اللحم والحلوا والفواکہ ولبس الثوب الجدید ومن التزوج ونحو ذلک وقد قال تعالی یا ایھا الذین اٰمنوا لا تحرموا طیبات ما احل اللہ لکم ولا تعتدوا ان اللہ لا یحب المعتدین قولہ وارغب فیہا الخ خلاصتہ ان یکون رغبتک فی وجود المصیبۃ لاجل ثوابھا اکثر من رغبتک فی عدمہا ۱۲ مرقاۃ۔ ۱۱ے قولہ ولا اضاعۃ المال الزای بتضییعہ وصرفہ فی غیر محلہ بان یرمیہ فی بحر او یعطیہ للناس من غیر تمییز بین غنی وفقیر وحاصلہ انہ لا عبرۃ بالزہادۃ الظاہرۃ وخلو الید عن الاموال الظاہرۃ ثم توجہ القلب الی الخلق عند الاحتیاج الی المعیشۃ الحاضرۃ بل المدار علی الزہد القلبی بالانجذاب الربی ۱۲ مرقاۃ

وان تکون فی ثواب المصیبة اذا انت اُصِبْتَ بها ارغب فیها لو انّها اُبْقِیَتْ لك رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعمرو بن واقد الراوی منکر الحدیث وعن ابن عباس قال کنتُ خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما فقال یا غلام احفظ الله یحفظك احفظ الله تجدہ تُجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت علی ان ینفعوك بشیءٍ لم ینفعوك الا بشیءٍ قد کتبه الله لك ولو اجتمعوا علی ان یضروك بشیءٍ لم یضروك الا بشیءٍ قد کتبه الله علیك رُفِعَتِ الاقلام وجفّت الصُّحُف رواہ احمد والترمذی وعن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سعادة ابن ادم رضاہ بما قضی الله له ومن شقاوة ابن ادم ترکه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضی الله له رواہ احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن جابر انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم قِبَلَ نجدٍ فلما قفل رسول الله صلی الله علیه وسلم قفل معه فادرکتهم القائلة فی وادٍ کثیر العضاہ فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم وتفرّق الناس یستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم تحت سَمُرَةٍ فعلّق بها سیفه ونِمْنا نومة فاذا رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعونا واذا عندہ اعرابی فقال ان هذا اخترط علیّ سیفی وانا نائم فاستیقظت وهو فی یدہ صلتا قال من یمنعك منی فقلت الله ثلثا ولم یعاقبه وجلس متفق علیه وفی روایة ابی بکر الاسماعیلی فی صحیحه فقال من یمنعك منی قال الله فسقط السیف من یدہ فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم السیف فقال من یمنعك منی فقال کن خیر اٰخذٍ فقال تشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله قال لا ولکنی اُعاهدك علی ان لا اُقاتلك ولا اکون مع قومٍ یقاتلونك فخلی سبیله فاتی اصحابه فقال جئتکم من عند خیر الناس هکذا فی کتاب الحمیدی وفی الریاض وعن ابی ذر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی لاعلم اٰیة لو اخذ الناس بها لکفتهم ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب رواہ احمد وابن ماجة والدارمی وعن ابن مسعود قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انی انا الرزّاق ذو القوة المتین رواہ ابو داؤد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن انس قال کان اخوان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان احدهما یاتی النبی صلی الله علیه وسلم والاٰخر یحترف فشکا المحترف اخاہ النبیَّ صلی الله علیه وسلم فقال لعلك تُرزَقُ به رواہ الترمذی وقال هذا حدیث صحیح غریب وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان قلب ابن ادم بکل وادٍ شعبة فمن اتبع قلبه الشعب کلها لم یُبالِ الله بایّ وادٍ اهلکه ومن توکل علی الله کفاہ الشعب رواہ ابن ماجة وعن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال قال ربکم عزوجل لو ان عبیدی اطاعونی لاسقیتهم المطر باللیل واطلعت علیهم الشمس بالنهار ولم اُسمعهم صوت الرعد رواہ احمد وعنه قال دخل رجل علی اهله فلما رأی ما بهم من الحاجة خرج الی البریّة فلما رأت امرأته قامت الی الرحی فوضعتها والی التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة

۱؎ قوله لو انها ای لو فرض ان تلك المصیبة ابقیت الخ ای منعت لاجلك وانحرفت عنك فوضع ابقیت موضع لم تصب وجواب لو مادل علیه ما قبلها وخلاصته ان تکون رغبتك فی وجود المصیبة لاجل ثوابها اکثر من رغبتك فی عدمها فهذان الامران شاهدان عدلان علی زهدك فی الدنیا ومیلك فی العقبی وقال الطیبی لو انها ابقیت لك حال من فاعل ارغب وجواب لو محذوف واذا ظرف والمعنی ان تکون فی حال المصیبة وقت اصابتها ارغب من نفسك فی المصیبة حال کونك غیر مصاب بها لانك تثاب بوصولها الیك ویفوتك الثواب اذا لم تصل الیك ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله واذا سألت فسئل الله ای فاسئله وحدہ فان خزائن العطایا عندہ ومفاتیح المواهب والمزایا بیدہ وکل نعمة او نقمة دنیویة او اخرویة فانها تصل الی العبد او تندفع عنه برحمة من غیر شائبة عرض ولا ضمیمة علة لانه الجواد المطلق والغنی الذی لا یفتقر فینبغی ان لا یرجی الا رحمته ولا یخشی الا نقمته ویلتجئ فی العظائم الیه ویعتمد فی جمهور الامور علیه ولا یسئل غیرہ لان غیرہ غیر قادر علی العطاء والمنع ودفع الضرر وجلب النفع فانهم لا یملکون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا یملکون موتا ولا حیوة ولا نشورا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله ومن شقاوة ابن ادم ترکه استخارة الله یعنی آدمی در گذاشتن او ست طلب خیر از خدائے تعالی یعنی آدمی را باید که همیشه طلب کند از خدائے تعالی...... وچون فرمود که آدمی را باید که راضی باشد بهر حال تو هم این شد که گویا در معصیت دنیا مرضیات نیز راضی باشد فرمود همیشه باید که آدمی را از پروردگار تعالی طالب خیر بود و خیر خواهد او را براہ خیر و مرضیات آرد و از شر و نا مرضیات نگاهدارد ۱۲ ترجمه شیخ ۴؎ قوله استخارة الله الاستخارة طلب الخیر ومعنی ترك ذلك ان لا یرضی بما اختارہ الله ویترکه ۱۲ لم...... ۵؎ قوله نجد النجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص بما دون الحجاز قوله قفل ای رجع قوله القائلة ای الظهیرة وقت القیلولة قوله سمرة بفتح سین وضم میم شجرة من الطلح وهی العظام من شجر العضاہ ۱۲ مر ۶؎ قوله انی انا الرزاق الخ قال الطیبی هی قراءة شاذة منسوبة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والمشهورة ان الله هو الرزاق انتهی والمراد انها کانت قراءة قطعیة متواترة معنویة وکان علمها رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن مسعود ولکنها نسخت او شذت طرقها بعد ابن مسعود ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله فشکا المحترف ای فی عدم مساعدة اخیه فی حرفته قوله النبی منصوب بنزع الخافض ای الی النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مر ۸؎ قوله ان قلب ابن ادم بکل وادٍ شعبة بالرفع ای تقلبه قطعة والمعنی لبعض توجه منزلان القلب واحد واودیة الهموم معدودة وما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه فهی النهایة الشعبة الطائفة من کل شیء والقطعة منه قال الطیبی لابد فیه من تقدیر ای فی کل وادٍ له شعبة قوله فمن اتبع قلبه الشعب ای من جعل قلبه تابعا لشعب الهموم وقوله کفاہ الشعب ای کفاہ الله مؤن حاجاته المتشعبة المختلفة ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله فوضعتها ای الطبقة العلیا علی السفلی او المعنی فهیأتها ونظفتها قوله ثم قالت فیه اشارة الی ان العبد یسعی فی طلب الحلال ما امکنه الوقت ثم یستعین فی تحصیل امرہ الی الملك المتعال بالدعاء اللهم ارزقنا ای من عندك فانك خیر الرازقین وقد انقطع طمعنا من غیرك فلا نطمع الی غیرك فنظرت ای الی الرحی فاذا الجفنة هی القصعة علی ما فی القاموس او القصعة الکبیرة علی ما فی خلاصة اللغة والمراد هنا ما یوضع تحت الرحی لیجتمع فیها الدقیق قد امتلأت من الدقیق ۱۲ مرقاۃ

قد امتلأت قال وذهبت الی التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدی شيئا قالت امرأته نعم من ربنا وقام الی الرحی فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فقال اما انه لو لم یرفعها لم تزل تدور الی یوم القیمة رواه احمد وعن[٥٠٧٨] ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الرزق لیطلب العبد کما یطلبه اجله رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن[٥٠٧٩] ابن مسعود قال کانی انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یحکی نبیا[١] من الانبیاء[٢] ضربه قومه فادموه وهو یمسح الدم عن وجهه ویقول اللهم اغفر لقومی فانهم لا یعلمون متفق علیه

باب الریاء والسمعة

الفصل الاول

عن[٥٠٨٠] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا ینظر الی صورکم واموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم[٣] واعمالکم رواه مسلم وعنه[٥٠٨١] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی انا اغنی الشرکاء[٤] عن الشرک من عمل عملا اشرک فیه معی غیری ترکته وشرکه وفی روایة فانا منه بریء هو للذی عمله رواه مسلم وعن[٥٠٨٢] جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع[٥] سمع الله به ومن یرائی یرائی الله به متفق علیه وعن[٥٠٨٣] ابی ذر قال قیل لرسول الله صلی الله علیه وسلم ارایت الرجل یعمل العمل من الخیر ویحمده الناس علیه وفی روایة ویحبه الناس علیه قال تلک عاجل بشری المؤمن رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[٥٠٨٤] ابی سعید بن ابی فضالة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا جمع الله الناس یوم القیمة لیوم لا ریب فیه نادی مناد من کان اشرک فی عمل عمله لله احدا فلیطلب ثوابه من عند غیر الله فان الله اغنی الشرکاء عن الشرک رواه احمد وعن[٥٠٨٥] عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع[٦] خلقه وحقره وصغره رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن[٥٠٨٦] انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من کانت نیته طلب الاخرة جعل الله غناه فی قلبه وجمع له شمله واتته الدنیا وهی راغمة ومن کانت نیته طلب الدنیا جعل الله الفقر بین عینیه وشتت علیه امره ولا یاتیه منها الا ما کتب له رواه الترمذی ورواه احمد والدارمی عن ابان عن زید بن ثابت وعن[٥٠٨٧] ابی هریرة قال قلت یا رسول الله بینا انا فی بیتی فی مصلای اذ دخل علی رجل فاعجبنی[٧] الحال التی رآنی علیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحمک الله یا ابا هریرة لک اجران اجر السر واجر العلانیة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعنه[٥٠٨٨] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج فی اخر الزمان رجال یختلون الدنیا بالدین یلبسون للناس جلود الضان من اللین السنتهم احلی من السکر وقلوبهم قلوب الذئاب یقول الله ابی یغترون[٨] ام علی یجترءون فبی حلفت لابعثن علی اولئک منهم فتنة تدع الحلیم فیهم حیران رواه الترمذی وعن[٥٠٨٩] ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تبارک وتعالی قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلی من السکر وقلوبهم امر من الصبر[٩] فبی حلفت لاتیحنهم[١٠] فتنة تدع الحلیم فیهم حیران فبی یغترون ام علی یجترءون رواه

١؎ قوله یحکی نبیا قال الشیخ ابن حجر لم اقف علی تعیین هذا النبی صریحا ویحتمل ان یکون نوحا علیه السلام وقیل اراد به نفسه الکریمة صلی الله علیه وسلم ذکره بطریق الابهام ۱۲ اللمعات

٢؎ قوله من الانبیاء ضربه الخ ای قد ضربه قومه فهو حال بتقدیر قد وجوز بدونه ایضا قال الطیبی رحمه الله قوله نبیا منصوب علی شریطة التفسیر بقرینة قوله ضربه قومه وهو حکایة لفظ الرسول صلی الله علیه وسلم ویجوز ان تقدر مضافا ای یحکی حال نبی من الانبیاء وهو معنی ما تلفظ به وحینئذ ضربه یجوز ان یکون صفة للنبی وان یکون وستینا فکان سائلا سأل ما حکاه فقیل ضربه قومه ۱۲ مرقاة

٣؎ قوله الی قلوبکم ای الی ما فیها من الیقین والصدق والاخلاص وقصد الریاء والسمعة وسائر الاخلاق المرضیة والاحوال الردیة واعمالکم من صلاحها وفسادها فیجازیکم علی وفقها وفی النهایة معنی النظر ههنا الاختیار والرحمة والعطف ۱۲ مرقاة

٤؎ قوله اغنی الشرکاء عن الشرک ای انا اغنی من یزعم انهم شرکاء علی فرض ان لهم غنی والمعنی وما اقبل الا ما کان خالصا لوجهی وابتغاء مرضاتی فالشرک باسم المصدر الذی هو الشرکة مستعمل فی معنی المفعول قوله هو للذی عمله ای لاجله من قصده بذلک العمل ریاء وسمعة وقال شارح ای هو لفاعله یعنی ترکت ذلک العمل وفاعله لا اقبله ولا اجازی فاعله بذلک لانه لم یعمل لی انتهی ۱۲ مرقاة

٥؎ قوله من سمع فی القاموس التسمیع التشنیع والتشهیر وازالة الخمول بنشر الذکر والاسماع ای من شهر نفسه وقصد التشهیر او من سمع الناس فضائله واحواله شهر الله عیوبه یوم القیمة وفضحه وقیل یظهر سریرته للناس فی الدنیا ای اعماله التی یخفیها او نیته القاصرة وغرضه الباطل ویظهر للناس ان عمله لم یکن خالصا وقیل اراد من سمع الناس بعمله اسمعه الله واراه ثوابه من غیر ان یعطیه وقیل اراد من سمع الناس بعمله اسمعه الله الناس وکان ذلک ثوابه وقیل من نسب الی نفسه عملا صالحا لم یفعله وادعی خیرا لم یصنعه فان الله تعالی یفضحه ویظهر کذبه ۱۲ اللمعات

٦؎ قوله اسامع خلقه الخ ای آذانهم وهو مثال سامع والمعنی جعله مسموعا لهم ومشهورا فیما بینهم فی العقبی او اظهر لهم سریره وملأ اسامعهم مما ینطوی علیه من خبث سرائره جزاء لفعله ویمکن ان یکون الضمیر فی قوله به راجعا الی الموصول ففی شرح السنة یقال سمعت بالرجل تسمیعا اذا اشهرته وقوله اسامع خلقه هی جمع اسمع یقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع یرید ان الله یسمع اسامع خلقه به یوم القیامة وما حاصله ان اسامع بالنصب مفعول سمع ای بلغ الله مسامع خلقه ان هذا رجل مزور واشهره بذلک فیما بین الناس فاسامع جمع اسمع وهو جمع سمع بمعنی الاذان ۱۲ مر

٧؎ قوله فاعجبنی الحال الخ قیل معناه فاعجبه رجاء ان یعمل من رآه بمثل عمله فیکون له مثل اجره وقال الاظهر ان اعجابه بحسب اصل الطبع المطابق للشرع من انه یعجبه ان یراه احد علی حالة حسنة ویکره ان یراه علی حالة قبیحة مع قطع النظر عن ان یکون ذلک العمل مطمحا للریاء ومطمعا للسمعة فیکون من تحت قوله صلی الله علیه وسلم من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مؤمن ۱۲ مرقاة

٨؎ قوله ابی یغترون ای بامهالی یغترون ولم یدروا ان الامهال لا الاهمال والمراد بالاغترار هنا عدم الخوف من الله تعالی وترک التوبة من فعل القبیح ای فلا یخافون من تحملی وعقابی قوله ام علی ای علی مخالفتی یجترءون ای بمکرهم الناس فی اظهار الاعمال الصالحة احتیالا من الجرأة ولذا قیل الاجتراء الانبساط والتشجیع قال الطیبی ام منقطعة انکر اولا اغترارهم بالله وبامهاله ایاهم حتی اغتروا ثم اضرب عن ذلک وانکر علیهم ما هو اعظم منه وهو اجتراؤهم علی الله ۱۲ مرقاة

٩؎ قوله من الصبر الخ ضبط فی اکثر النسخ بکسر الباء وفی بعضها بسکونها وفی القاموس الصبر ککتف ولا یسکن الا فی ضرورة الشعر عصارة شجر مر والمشهور علی السنة العامة بکسر الصاد وسکون الباء ولعله ماخوذ من لغات الکتف فیکون من باب التحفیف ۱۲ مرقاة

١٠؎ قوله لاتیحنهم من الاتاحة بمعنی التقدیر یقال اتاح الله لفلان کذا ای قدره له وانزله به ۱۲ مر

الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن**۵۰۸۹ ابی ھریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل شیء شِرَّۃً ولکل شِرَّۃٍ فترۃً فان صاحبھا سدّد وقارب فارجوہ وان اُشیر الیہ بالاصابع فلا تعدّوہ رواہ الترمذی **وعن**۵۰۹۰ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بحسب امرئٍ من الشر ان یشار الیہ بالاصابع فی دین او دنیا الا من عصمہ اللہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث عن۵۰۹۱ ابی تمیمۃ قال شھدتُ صفوان واصحابہ وجُندَبٌ یوصیھم فقالوا ھل سمعتَ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئاً قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من سمّع سمّع اللہ بہ یوم القیمۃ ومن شاقّ شقّ اللہ علیہ یوم القیمۃ فقالوا اَوصنا فقال ان اوّل ما ینتن من الانسان بطنہ فمن استطاع ان لا یاکل الا طیباً فلیفعل ومن استطاع ان لا یحول بینہ وبین الجنۃ ملءُ کفٍّ من دمٍ اھراقہ فلیفعل رواہ البخاری **وعن**۵۰۹۲ عمر بن الخطاب انہ خرج یوماً الی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعداً عند قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یبکی فقال ما یُبکیک قال یُبکینی شیء سمعتُہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان یسیر الریاء شرک ومن عادی للہ ولیاً فقد بارز اللہ بالمحاربۃ ان اللہ یحب الابرار الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یُفتقدوا وان حضروا لم یُدعَوا ولم یُقرَّبوا قلوبھم مصابیح الھدی یخرجون من کل غبراءَ مظلمۃٍ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان **وعن**۵۰۹۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا صلی فی العلانیۃ فاحسن وصلی فی السر فاحسن قال اللہ تعالیٰ ھذا عبدی حقاً رواہ ابن ماجۃ **وعن**۵۰۹۴ معاذ بن جبل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یکون فی اٰخر الزمان اقوامٌ اِخوانُ العلانیۃ اعداء السریرۃ فقیل یا رسول اللہ وکیف یکون ذلک قال ذلک برغبۃ بعضھم الی بعض ورھبۃ بعضھم من بعض **وعن**۵۰۹۵ شداد بن اوس قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی یرائی فقد اشرک ومن صام یرائی فقد اشرک ومن تصدّق یرائی فقد اشرک رواھما احمد **وعنہ**۵۰۹۶ انہ بکی فقیل لہ ما یبکیک قال شیء سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکرتہ فابکانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اتخوف علی امتی الشرک والشھوۃ الخفیۃ قال قلت یا رسول اللہ اتشرک امتک من بعدک قال نعم اما انھم لا یعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولکن یراؤون باعمالھم والشھوۃ الخفیۃ ان یصبح احدھم صائماً فتعرض لہ شھوۃ من شھواتہ فیترک صومہ رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان **وعن**۵۰۹۸ ابی سعید الخدری قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نتذاکر المسیح الدجال فقال الا اخبرکم بما ھو اخوف علیکم عندی من المسیح الدجال فقلنا بلی یا رسول اللہ قال الشرک الخفی ان یقوم الرجل فیصلی فیزید صلوتہ لما یریٰ من نظر رجل رواہ ابن ماجۃ **وعن**۵۰۹۹ محمود بن لبید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اخوف ما اخاف علیکم الشرک الاصغر قالوا یا رسول اللہ وما الشرک الاصغر قال الریاء رواہ احمد وزاد البیھقی فی شعب الایمان یقول اللہ لھم یوم یجازی العباد باعمالھم اذھبوا

۱؎ قولہ ان لکل شیء شرۃ بکسر الشین وتشدید الراء آخرہ تاء الحرص والنشاط وشرۃ الشباب نشاطہ ذکرہ فی باب الراء فی مادۃ الشر ضد الخیر ولعل الشرۃ بفتحتین والعار فھو بمعنی شدۃ الحرص ذکرہ فی باب العاد کذا فی اللمعات والمعنی ان العابد یبالغ فی العبادۃ فی اول امرہ وکل مبالغ یفتر ویسکن حدتہ ومبالغتہ فی امرہ ولو بعد حین کذا فی المرقاۃ. قولہ وان اشیر الیہ الاصابع سلک طریق الافراط فلا تعدوہ من الفائزین بکذا ذکرہ الطیبی وانما خص ذکر الافراط لانہ قد یتوھم کونہ کمالا وفی الحقیقۃ لیس بکمال وانما الکمال التوسط کذا فی اللمعات ۱۲ ۲؎ قولہ ان یشار الیہ فی دین او دنیا اما فی الدنیا فظاھر واما فی الدین فلانہ مظنۃ حب الریاسۃ واعتقاد الناس وتعظیمھم والشھوات الخفیۃ النفسانیۃ ومکائد النفس وغوائلھا ومکرات الشیطان مما قل ان یتخلص الا المصدیقون فالخمول واللہ سبحانہ اولی والاسلم ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ شھدت صفوان الخ الظاھر ان المراد بہ صفوان بن سلیم الزھری مولیٰ حمید بن عبد الرحمن ابن عوف تابعی جلیل القدر من اھل المدینۃ مشھور روی عن انس بن مالک ونفر من التابعین کان من خیار عباد اللہ الصالحین یقال انہ لم یضع جنبہ علی الارض اربعین سنۃ ویقال ان جبھتہ ثقبت من کثرۃ السجود وکان لا یقبل جوائز السلطان ومناقبہ کثیرۃ روی عنہ ابن عیینۃ ذکرہ المؤلف ثم الظاھر ان المراد باصحابہ اتباعہ فی العلم والعمل قولہ وجندب ای حضر ثم والحال ان جندب بن عبد اللہ بن سفیان البجلی وھو من اکابر الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ الا یاکل الا طیبا فلیفعل ای ما استطاع او معناہ طیبا کل حلال من عرف ان ماٰل الماکول ما ذکر من الاحوال فلا ینبغی لہ ان یجتھد فی لذات النفس من طرق الوبال بل علیہ ان یکتفی بالحلال ولو بقلیل من المال وتکلف الطیبی حیث قال نتن البطن کنایۃ عن مسائل النار وانما یفتقر الی ھذا التاویل لیطابق قولہ فمن استطاع ان یاکل الا طیبا ای حلالا ونظیرہ قولہ تعالیٰ ان الذین یاکلون اموال الیتمیٰ ظلما انما یاکلون فی بطونھم نارا ودلالتہ علی ان اول ما یمس النار منہ ھو البطن ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ملأ کف اشارۃ الی ان القلیل یحول فکیف بالکثیر وقیل اشعار الی تسفیہ القاتل بان یفوت الجنۃ علی نفسہ بھذا الشیء الحقیر المستذل ۱۲ ام ۶؎ قولہ غبراء مظلمۃ ای من عھدۃ کل مسئلۃ مشکلۃ او بلیۃ معضلۃ وقال الطیبی کنایۃ عن حقارۃ مساکنھم وانما مظلمۃ مغبرۃ لفقدان آلات التنویر والتنظف بھا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ برغبۃ بعضھم الی بعض ای بسبب طمع طائفۃ منھم الی الاخری وخوف بعضھم من بعض والحاصل انھم لیسوا من اھل الحب فی اللہ والبغض للہ بل امورھم متعلقۃ باغراض فاسدۃ وتجارۃ یرغبون فی قوم لاغراض فیظھرون لھم الصداقۃ وتارۃ یکرھون قوما لعلل فیظھرون لھم العداوۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فیصلی فیزید ھذا علی سبیل التمثیل ولیس الریاء منحصرا فیہ وانما کان ھذا اخوف لان فی الدجال علامات ظاھرۃ علی کذبہ عند اھل العلم واما الریاء فخفی امرہ غایۃ الخفاء قال بعض المشائخ ادراک الریاء اصعب من دبیب النمل فی اللیلۃ الظلماء علی الحجر الاسود وکذا قال ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ محمود بن لبید الخ انصاری اشھلی ولد فی عھد رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وحدث عنہ احادیث قال البخاری لہ صحبۃ وقال ابو حاتم لا یعرف لہ صحبۃ وذکرہ مسلم فی التابعین وقال ابن عبد البر الصحیح قول البخاری ۱۲ مرقاۃ

الی الذین کنتم تراؤن فی الدنیا فانظروا ھل تجدون عندھم جزاءً وخیرًا **وعن** ۵۱۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان رجلا عمل عملا فی صخرۃ لا باب لھا ولا کوۃ[1] تخرج عملہ الی الناس کائنًا[2] ما کان **وعن** ۵۱۰۱ عثمان بن عفان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ سریرۃ صالحۃ او سیئۃ اظھر اللہ منھا رداءً[3] یعرف بہ **وعن** ۵۱۰۲ عمر بن الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اخاف علی ھذہ الامۃ کل منافق یتکلم بالحکمۃ ویعمل بالجور روی البیھقی الاحادیث الثلثۃ فی شعب الایمان **وعن** ۵۱۰۳ المھاجر بن حبیب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی انی لست کل کلام الحکیم اتقبل ولکنی اتقبل ھمہ وھواہ فان کان ھمہ وھواہ فی طاعتی جعلت صمتہ حمدا لی ووقارا وان لم یتکلم رواہ الدارمی

باب البکاء والخوف

الفصل الاول

عن ۵۱۰۴ ابی ھریرۃ قال قال ابو القاسم صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو تعلمون ما اعلم لبکیتم کثیرا ولضحکتم قلیلا رواہ البخاری **وعن** ۵۱۰۵ ام العلاء الانصاریۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لا ادری واللہ لا ادری وانا رسول اللہ ما یفعل[4] بی ولا بکم رواہ البخاری **وعن** ۵۱۰۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عرضت علی النار فرأیت فیھا امرأۃ من بنی اسرائیل تعذب فی ھرۃ لھا ربطتھا فلم تطعمھا ولم تدعھا تاکل من خشاش[5] الارض حتی ماتت جوعا ورأیت عمرو بن عامر الخزاعی[6] یجر قصبہ فی النار وکان[7] اول من سیب السوائب رواہ مسلم **وعن** ۵۱۰۷ زینب بنت جحش ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیھا یوما فزعا یقول لا الہ الا اللہ ویل[8] للعرب من شر قد اقترب فتح الیوم من ردم یاجوج وماجوج مثل ھذہ وحلق باصبعیہ الابھام والتی تلیھا قالت زینب فقلت یا رسول اللہ افنھلک وفینا الصالحون قال نعم اذا کثر الخبث متفق علیہ **وعن** ۵۱۰۸ ابی عامر او ابی مالک الاشعری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیکونن من امتی اقوام یستحلون[9] الخز والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقوام الی جنب علم یروح علیھم بسارحۃ لھم یاتیھم رجل لحاجۃ فیقولون ارجع الینا غدا فیبیتھم اللہ ویضع العلم ویمسخ اخرین قردۃ وخنازیر الی یوم القیمۃ رواہ البخاری وفی بعض نسخ المصابیح الحر بالحاء والراء المھملتین وھو تصحیف وانما ھو بالخاء والزای المعجمتین نص علیہ الحمیدی وابن الاثیر فی ھذا الحدیث وفی کتاب الحمیدی عن البخاری وکذا فی شرحہ للخطابی تروح علیھم سارحۃ لھم یاتیھم لحاجۃ **وعن** ۵۱۰۹ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل اللہ بقوم عذابا اصاب العذاب من کان فیھم ثم بعثوا[10] علی اعمالھم متفق علیہ **وعن** ۵۱۱۰ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبعث کل عبد علی ما مات علیہ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۵۱۱۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رأیت مثل النار نام[11] ھاربھا ولا مثل الجنۃ نام طالبھا رواہ الترمذی

---

[1] قولہ ولا کوۃ ای طاقۃ وقیل ھی بالفتح اذا کانت غیر نافذۃ وبالضم اذا کانت نافذۃ ۱۲ م [2] قولہ کائنا ای ذلک العمل قولہ ما کان ای من الاعمال ونصب کائنا علی الحال ای حال کون ذلک العمل ای شیء کان خیرا او شرا من الاقوال والافعال وفی نسخۃ من کان فالتقدیر کائنا ذلک العامل او صاحب العمل من کان ای سواء اراد ظھورہ او لم یرد لقولہ تعالی واللہ مخرج ما کنتم تکتمون ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ رداء المراد بالرداء ھنا علامۃ یعرف بھا کما یعرف بالرداء کون الرجل من الاعیان ۱۲ لم ......

[4] قولہ ما یفعل بی ولا بکم قال الطیبی فیہ وجوہ احدھا ان ھذا القول منہ حین قالت امراۃ لعثمان بن مظعون لما توفی ھنیئا لک فی الجنۃ زجرا لھا علی سوء الادب بالحکم علی الغیب قلت لا یخفی ان ھذا سبب ورود الحدیث لا مدخل لہ فی ازالۃ الاشکال وثانیھا ان یکون ھذا منسوخا لقولہ تعالی لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر قلت وفیہ ان النسخ علی تقدیر صحۃ تاخیر الناسخ انما یکون فی الاحکام لا فی الاخبار وثالثھا ان یکون نفیا للدرایۃ المفصلۃ دون المجملۃ قلت ھذا ھو الصحیح ورابعھا انہ یکون مخصوصا بالامور الدنیویۃ من غیر نظر الی سبب ورود الحدیث قلت ھذا مندرج فیما قبلہ والحکم بطریق الاعم ھو الوجہ الاتم والمراد من الامور الدنیویۃ بالنسبۃ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم ھی الجوع والعطش والشبع والری والمرض والصحۃ والفقر والغنی وکذا مآل الامۃ وقیل المعنی اخرج من بلدی ام اقتل کما فعل بالانبیاء من قبلی واترمون بالحجارۃ ام یخسف بکم کالمکذبین من قبلکم والحاصل انہ یرید نفی علم الغیب عن نفسہ وانہ لیس یطلع علیہ وانہ غیر واقف ولا مطلع علی المقدر ولغیرہ والمکنون من امرہ وامر غیرہ لانہ متردد فی امرہ غیر متیقن بعاقبتہ لما صح من الاحادیث الدالۃ علی خلاف ذلک ھذا ما فی المرقاۃ بلفظہ ۱۲ [5] قولہ خشاش بفتح الخاء المعجمۃ ویکسر وبضم حشرات الارض وفی النھایۃ ویروی بالحاء المھملۃ وھو یابس النبات وھو وھم ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ الخزاعی وفی بعض الروایات عمرو بن لحی ولعلھما واحد احدھما ابوہ والآخر جدہ کذا قیل ۱۲ لمعات [7] قولہ وکان اول من سیب السوائب وھو اول من سن عبادۃ الاصنام والاوثان فی مکۃ وحمل اھلھا علی التقرب الیھا بتسییب الدواب فکانت تترک عن الحمل والرکوب والمنع عن الرعی ۱۲ اسید [8] قولہ ویل للعرب خص بذلک العرب لانھم کانوا معظم من اسلم حینئذ کذا قال القاری وہ من شر قد اقترب ای قرب وقت خروج جیش یقاتل العرب قیل اراد بہ الفتن الواقعۃ فی العرب اولھا قتل عثمان واستمرت الی الآن وقیل کثرۃ الفتوح والاموال والتنافس فیھا والمراد من الردم السد الذی بناہ ذو القرنین وانہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلم ان تلک الثقبۃ علامۃ ظھور الفتن وقیل المراد انہ لم یکن فی ذلک الردم ثقبۃ الی الیوم وقد انفتحت فیہ وانفتاحھا من علامات قرب الساعۃ فاذا اتسعت خرجوا وذلک بعد خروج الدجال ۱۲ لمعات [9] قولہ یستحلون الخز الخز المعروف اولا ثیاب نسج من صوف وابریسم وھی مباحۃ لبسھا الصحابۃ والتابعون وقد ورد النھی عنہ لانہ زی العجم والمترفین والخز المعروف الآن معمول من ابریسم وھو حرام والحدیث محمول علی ھذا وتخصیصہ بالذکر مع دخولہ فی الحریر زیادۃ اھتمام بشانہ ۱۲ اسید [10] قولہ ثم بعثوا ای یوم القیمۃ قولہ علی اعمالھم الجزای بعث الصالح علی عملہ وکذا الطالح قال المظھر یعنی اذا اذنب بعض القوم نزل العذاب بجمیع من کان فی القوم سواء فیہ المذنب وغیرہ ببشرھم ولکنھم مجزیون یوم القیمۃ علی حسب اعمالھم ان خیرا فخیر وان شرا فشر ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ نام ھاربھا المفعول الثانی ویمکن ان یکون رایت بمعنی ابصرت فتکون الجملۃ صفۃ او حالا ای ما رأیت ھاربا غافلا عنھا وینبغی للھارب من عذاب النار ان یفر من عمل الفجار قولہ ولا مثل الجنۃ ای نعمۃ ونزلا قولہ نام طالبھا وینبغی لمن یجد کل الجد فی امتثال الاوامر لیدرک الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

وعن ۵۱۱۲ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اریٰ مالا ترون واسمع مالا تسمعون اطّت السماء وحُقّ لھا ان تَئِطّ والذی نفسی بیدہ ما فیھا موضع اربع اصابع الا وملکٌ واضعٌ جبھتہ ساجداللہ واللہ لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا وما تلذّذتم بالنساء علی الفُرُشات ولخرجتم الی الصُعُدات تجأرون الی اللہ قال ابوذر یالیتنی کنت شجرۃ تعضد رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۵۱۱۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعۃ اللہ غالیۃ الا ان سلعۃ اللہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۴ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ جل ذکرہ اخرجوا من النار من ذکرنی یوما او خافنی فی مقام رواہ الترمذی والبیھقی فی کتاب البعث والنشور وعن ۵۱۱۵ عائشۃ قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ھذہ الآیۃ والذین یؤتون ما اٰتوا وقلوبھم وجلۃ اھم الذین یشربون الخمر ویسرقون قال لا یا بنت الصدیق ولکنھم الذین یصومون ویصلون ویتصدقون وھم یخافون ان لا یقبل منھم اولٰئک الذین یسارعون فی الخیرات رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۵۱۱۶ ابی بن کعب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذھب ثلثا اللیل قام فقال یا ایھا الناس اذکروا اللہ اذکروا اللہ جاءت الراجفۃ تتبعھا الرادفۃ جاء الموت بما فیہ جاء الموت بما فیہ رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۷ ابی سعید قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوۃ فرأی الناس کانھم یکتشرون قال اما انکم لو اکثرتم ذکر ھاذم اللذات لشغلکم عما اریٰ الموت فاکثروا ذکر ھاذم اللذات الموت فانہ لم یأت علی القبر یوم الا تکلم فیقول انا بیت الغربۃ وانا بیت الوحدۃ وانا بیت التراب وانا بیت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال لہ القبر مرحبا واھلا اما ان کنت لاحب من یمشی علی ظھری الیّ فاذ ولّیتک الیوم وصرت الیّ فستریٰ صنیعی بک قال فیتسع لہ مدّ بصرہ ویفتح لہ باب الی الجنۃ واذا دفن العبد الفاجر او الکافر قال لہ القبر لا مرحبا ولا اھلا اما ان کنت لابغض من یمشی علی ظھری الیّ فاذ ولّیتک الیوم وصرت الیّ فستریٰ صنیعی بک قال فیلتئم علیہ حتی تختلف اضلاعہ قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باصابعہ فادخل بعضھا فی جوف بعض قال ویقیض لہ سبعون تنینا لو ان واحدا منھا نفخ فی الارض ما انبتت شیئا ما بقیت الدنیا فینھسنہ ویخدشنہ حتی یفضی بہ الی الحساب قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما القبر روضۃ من ریاض الجنۃ او حفرۃ من حفر النار رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۸ ابی جحیفۃ قال قالوا یا رسول اللہ قد شبت قال شیبتنی سورۃ ھود واخواتھا رواہ الترمذی وعن ۵۱۱۹ ابن عباس قال قال ابوبکر یا رسول اللہ قد شبت قال شیبتنی ھود والواقعۃ والمرسلات وعم یتساءلون واذا الشمس کورت رواہ الترمذی و ذکر حدیث ابی ھریرۃ لا یلج النار فی کتاب الجھاد

الفصل الثالث

عن ۵۱۲۰ انس قال انکم لتعملون اعمالا ھی ادق فی اعینکم من الشعر کنا نعدھا علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الموبقات یعنی المھلکات رواہ البخاری وعن ۵۱۲۱ عائشۃ

۱؎ قولہ اطت السماء ای صاحت وانّت الاطّ الرحل ونحوہ یاط اطیطا صوت والابل انت تعبا والاطیط صوت الرحل والابل من ثقلھا وظاھر السیاق ان اطیطھا من ازدحام الملٰئکۃ وکثرتھم وثقلھم کما ان الرکب وھو کنایۃ عن کثرتھم وان لم یکن ھناک صوت وانین کذا قالوا وقیل من خشیۃ اللہ فاذا خشیت من اللہ مع انھا جماد وموضع عبادۃ الملائکۃ فالانسان اولی بان یخشی ویبکی مع انہ یموت بالذنوب قولہ ولخرجتم الی الصعدات جمع صعد بضمتین جمع صعید بمعنی الطریق کطریق وطرق وطرقات وھی فی الاصل بمعنی التراب او وجہ الارض وقیل جمع صعدۃ کظلمۃ وظلمات وھو فناء الدار وممر الناس والمعنی لخرجتم من بیوتکم الی تلک الطرقات والصحاری کما ھو شان المحزون الذی ضاق علیہ الامر ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ من خاف ادلج الدلج محرکۃ والدلجۃ بالضم والفتح السیر من اول اللیل وقد ادلجوا فان ساروا من آخرہ فادّلجوا بالتشدید وفی الصحاح الادلاج السیر من اول اللیل والادلاج السیر من آخر اللیل والاسم من الاول دلج بالتحریک ومن الثانی دلجۃ بالضم والفتح ای من خاف عذاب اللہ وکید الشیطان فلیہرب سریعا من المعاصی الی الطاعات ولا یسوف فی التوبۃ ولا یتکاسل فی الطاعۃ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ والذین یؤتون الخ ای یعطون ما اعطوا وقرئ یاتون ما اتوا بالقصر ای یفعلون ما فعلوہ وسوال عائشۃ مبنی علی قراءۃ ویرتون من الاتیان لکن الواقع فی النسخ ھو الاولی والظاھر ان یکون الثانیۃ وقد یوجہ بان الفاعل یؤتی ای یعطی من نفسہ الفعل ویخرج منہا فافہم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ اذا ذھب الخ ارادبہ انبہ من اصحابہ الغافلین عن ذکر اللہ ینبھھم من النوم لیشتغلوا بذکر اللہ تعالی والتھجد وفی ھذا تعظیم للذکرین من الموقظین وانہ ینبغی لھم ان یقوموا وقیل معنی الثلثین من اللیل ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ الراجفۃ بمعنی حرک وتحرک واضطرب والرجفۃ الزلزلۃ والراجفۃ النفخۃ الاولی والرادفۃ النفخۃ الثانیۃ ۱۲ ۶؎ قولہ یکتشرون افتعال من الکشر بالشین المعجمۃ وھو ظھور الاسنان للضحک وقولہ ھاذم اللذات المنہم بالذال المعجمۃ القطع والدال المھملۃ نقض البناء قال السیوطی قد صرح ان الروایۃ بالمعجمۃ ونقل فی الحواشی عن صاحب المعات ھاذم اللذات بالذال المعجمۃ معناہ القاطع وھو الانسب بحسب المعنی لکن فی بعض النسخ بالدال المھملۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وانا بیت الدود ای خلا ینبغی ان یکون جنتکم ونہتکم فی استعمال اللذات من الماکول والمشروب لان مآل امرہا الی الفناء ولا ینفع فی ذلک المکان الا العمل الصالح فالقبر صندوق العمل ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ولیتک من التولیۃ مجہولا او من الولایۃ معلوما ای جعلت اوصرت قادرا حاکما علیک ۱۲ مر ۹؎ قولہ قد شبت ای ظھر علیک آثار الضعف قبل اوان الکبر ولیس المراد منہ ظھور کثرۃ الشعر الابیض علیہ لما روی الترمذی عن انس قال ما عددت فی راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولحیتہ الا اربع عشرۃ شعرۃ بیضاء ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ شیبتنی ھود یعنی ان ما فیہا من اھوال یوم القیمۃ والنوازل بالامم الماضیۃ اخذ منی ما اخذ حتی شبت قبل اوان المشیب وروی ان بعضھم رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام فقال لہ انت قلت شیبتنی ھود نعم فقال بای آیۃ فاجاب بقولہ فاستقم کما امرت وذلک لان الاستقامۃ علی الطریق من غیر میل الی الافراط والتفریط فی الاعتقادات والاقوال والاعمال عسیرۃ جدا قالہ السید ۱۲ ۱۱؎ قولہ ھی ادق فی اعینکم من الشعر ای فیہ مبالغۃ اخذ بہا انکم تعملون اعمالا ای من الاعمال منکم وتحسبونہا لا تبالون بہ وتستصغرونہا وکنا نعدھا من المھلکات ویؤید المعنی الثانی قولہ فی الحدیث الثانی ایاک ومحقرات الذنوب ای التی تحقرونہا ۱۲ لمعات

ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا عائشۃ ایاکِ ومحقّراتِ الذنوب فان لہا من اللہ طالبًا رواہ ابن ماجۃ والدارمی والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۵۱۲۲ ابی بُردۃ بن ابی موسٰی قال قال لی عبد اللہ بن عمر ھل تدری ما قال ابی لابیك قال قلت لا قال فان ابی قال لابیك یا ابا موسٰی ھل یَسُرُّك ان اسلامنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھجرتنا معہ وجھادنا معہ وعملنا کلہا معہ بَرَدَ لنا وان کل عمل عملنا بعدہ نجونا منہ کفافًا راسًا براس فقال ابوك لابی لا واللہ قد جاھدنا بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصلّینا وصمنا وعملنا خیرًا کثیرًا واسلم علٰی ایدینا بشرٌ کثیرٌ وانا لنرجو ذلك قال ابی ولکنی انا والذی نفس عمر بیدہ لوددتُ ان ذلك برد لنا وانّ کل شیءٍ عملنا بعدہ نجونا منہ کفافًا راسا براس فقلت ان اباك واللہ کان خیرًا من ابی رواہ البخاری وعن ۵۱۲۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنی ربی بتسعٍ خشیۃِ اللہ فی السّرِّ والعلانیۃ وکلمۃ العدل فی الغضب والرضا والقصدِ فی الفقر والغنٰی وانّ اصلَ من قطعنی واُعطی من حرمنی واعفو عمن ظلمنی وانّ یکون صمتی فکرًا ونطقی ذکرًا ونظری عبرۃ وآمُرَ بالعرف وقیل بالمعروف رواہ رزین وعن ۵۱۲۴ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبد مؤمن یخرج من عینیہ دُموعٌ وان کان مثل راس الذباب من خشیۃ اللہ ثم یصیب شیئًا من حرّ وجھہ الا حرمہ اللہ علی النار رواہ ابن ماجۃ

باب تغیّر الناس

الفصل الاول

عن ۵۱۲۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الناس کالابل المائۃ لاتکاد تجد فیہا راحلۃً متفق علیہ وعن ۵۱۲۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لتتبعنّ سَنَنَ من قبلکم شبرًا بشبرٍ وذراعًا بذراعٍ حتی لو دخلوا جحر ضبٍ تبعتموھم قیل یا رسول اللہ الیہود والنصارٰی قال فمن متفق علیہ وعن ۵۱۲۷ مرداس الاسلمی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذھب الصالحون الاول فالاول وتبقی حُفالۃ کحفالۃ الشعیر او التمر لا یبالیہم اللہ بالۃً رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۵۱۲۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مشت امتی المُطَیْطِیاء وخدمتہم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلّط اللہ شرارھا علی خیارھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۵۱۲۹ حذیفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتقوم الساعۃ حتی تقتلوا امامکم وتجتلدوا باسیافکم ویرث دنیاکم شرارکم رواہ الترمذی وعنہ ۵۱۳۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقوم الساعۃ حتی یکون اسعدَ الناس بالدنیا لُکَعُ ابنُ لُکَعٍ رواہ الترمذی والبیہقی فی دلائل النبوۃ وعن ۵۱۳۱ محمد بن کعب القرظی قال حدثنی من سمع علی بن ابی طالب قال انا لجلوسٌ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فاطلع علینا مصعب بن عمیر ما علیہ الا بُردۃٌ لہ مرقوعۃ بفروٍ فلما راٰہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکی للذی کان فیہ من النعمۃ

۱؎ قولہ ایاک ومحقرات الذنوب الصغائر ... ولا تعلم بھا ... فیصبح صاحبہا فیہا بعدم تدارکہا بالتوبۃ وبعدم الالتفات بہا فی الخشیۃ عنہا وعندہ لا صغیرۃ مع الاصرار وان کل صغیرۃ بالنسبۃ الی عظمۃ اللہ وکبریائہ کبیرۃ والقلیل منہا کثیرۃ ولذا قد یعفو اللہ عن الکبیرۃ ویعاقب علی الصغیرۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بردلنا فی النہایۃ فی الحدیث الصوم فی الشتاء الغنیمۃ الباردۃ ای لا تعب فیہ ولا مشقۃ وکل محبوب عندہم بارد وقیل معناہ الغنیمۃ الثابتۃ المستقرۃ من قولہم برد لی علی فلان حق ای ثبت انتہی قولہ کفافا راسا براس نصب علی الحال من فاعل نجونا منہ ای متساوین لا یکون لنا ولا علینا بان لا یوجب ثوابا ولا عقابا قال الطیبی الحال من الضمیر المجرور ای نجونا منہ حال کونہ لا یفضل علینا شیٔ منہ ولا من الفاعل ای مکفوفا عنا شرہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ والقصد فی الفقر والغنی یحتمل معنیین احدہما الاقتصاد والتوسط فی الفقر والغنی بان لا یکون فی نہایۃ الفقر ولا فی نہایۃ الغنی فان المختار ان الکفاف افضل وثانیہما رعایۃ الاعتدال فی حالتی الفقر والغنی قولہ وامر بالعرف بضم العین وسکون الراء ہذا ما شر المذکورات وقال صلی اللہ علیہ وسلم امرنی ربی بتسع فقیل ان ہذا مجمل ما ذکر بمنزلۃ فذلکۃ الحساب فان المعروف یتناول کل ما عرف فی الدین ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ من حر بضم الحاء وتشدید الراء المہملتین ای حرارۃ فعلی القاموس حرا لوجہ ما اقبل علیک وبدا لک منہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لاتکاد تجد فیہا راحلۃ الراحلۃ ہی البعیر القوی علی الاسفار والاحمال یستوی فیہ المذکر وغیرہ والہاء فیہ للمبالغۃ والمعنی ان الناس کثیر والمرضی منہم قلیل وقیل المراد قرون آخر الزمان دون القرون الثلثۃ المشہود لہم بالفضیلۃ وقیل لا حاجۃ الیہ لاحتمال ان المؤمنین منہم قلیلون والحق ان النجیب من الناس المرضی العالی همتہ قلیل فی کل زمان خاصۃ اذ فی آخر الزمان اقل قلیل ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ سنن من قبلکم بضم السین جمع سنۃ وہی لغۃ الطریقۃ حسنۃ کانت او سیئۃ والمراد ہنا طریقۃ اہل الاہواء والبدع التی ابتدعوہا من تلقاء انفسہم بعد انبیائہم من تغییر دینہم وتحریف کتابہم کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل وفی بعض النسخ بفتح السین ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ شبرا بشبر حال مثل یدا بید وکذا قولہ ذراعا بذراع ای مستعملون مثل فعلہم سواء بسواء ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ بضم الحاء والفاء وفی نسخۃ حثالۃ بالثاء المثلثۃ معناہما الردی من الشیٔ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ اذا مشت امتی المطیطیاء بالنصب علی انہ مفعول مطلق ای مشی امتی المطیطیا ہی بالمد والقصر مشیۃ فیہا تبختر ومد الیدین یقال مطوت ومططت بمعنی مددت ولم یستعمل الا مصغرا انتہی واصل مطی مطط تفعل من المط وہو المد والمطیطیا مکتوبۃ بدون الیاء فی القاموس والصحاح والمصابیح ونسخ معتمدۃ من المشکوۃ وفی الحواشی وفی بعض النسخ بالیاء بعد الطاء الثانیۃ المکسورۃ وذکر فی مجمع البحار ہی بضم میم ممدودۃ وعند البعض بحذف یاء بعد طاء ثانیۃ وذکر فی بعض الحواشی ویروی بغیر الیاء ویفہم من بیان لفظ علی وجہین بالیائین ویاء واحدۃ قبل الطاء بعد یاء والسلام اعلم والحدیث من باب الاخبار بالغیب حیث وقع کما اخبرہ صلی اللہ علیہ وسلم فانہم لما فتحوا بلاد فارس والروم وسبوا اولادہم واستخدموہم سلط قتلۃ عثمان علیہ وسلط بنی امیۃ علی بنی ہاشم ففعلوا ما فعلوا وہکذا ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ لکع ابن لکع ای لئیم ابن لئیم لکع بروزن صرد کما اذا لحق بہ ولا منصرف علی یکع ای لئیم ویقال ہو الذلیل العبد النفس والمراد ہہنا من لا یعرف اصلہ ولا یحمد خلقہ وہو غیر منصرف للعدل والصفۃ واصلہ لکع والمرأۃ لکاع ۱۲ ۱۱؎ قولہ مصعب بن عمیر بضم المیم وفتح العین وغیر مصغرا قولہ ما علیہ ای لیس علی بدنہ قولہ الا بردۃ ای کساء مخلوط السواد والبیاض قولہ مرقوعۃ بفرو ای مرقعۃ بجلد قال میرک ہو قرشی ہاجر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وترک النعمۃ والاموال بمکۃ وہو من کبار اصحاب الصفۃ الساکنین فی مسجد قباء ۱۲ مرقاۃ

والذی هو فیه الیوم ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف بکم اذا غدا احدکم فی حلة وراح فی حلة ووضعت بین یدیه صحفة ورفعت اخری وسترتم بیوتکم کما تستر الکعبة فقالوا یارسول الله نحن یومئذ خیر منا الیوم نتفرغ للعبادة ونکفی المؤنة قال لا انتم الیوم خیر منکم یومئذ رواه الترمذی وعن ٥١٣٢ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی علی الناس زمان الصابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب اسنادا وعن ٥١٣٣ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان امراؤکم خیارکم واغنیاؤکم سمحاءکم وامورکم شوری بینکم فظهر الارض خیر لکم من بطنها واذا کان امراؤکم شرارکم واغنیاؤکم بخلاءکم وامورکم الی نسائکم فبطن الارض خیر لکم من ظهرها رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٥١٣٤ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشک الامم ان تداعی علیکم کما تداعی الاکلة الی قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن یومئذ قال بل انتم یومئذ کثیر ولکنکم غثاء کغثاء السیل ولینزعن الله من صدور عدوکم المهابة منکم ولیقذفن فی قلوبکم الوهن قال قائل یارسول الله وما الوهن قال حب الدنیا وکراهیة الموت رواه ابوداؤد والبیهقی فی دلائل النبوة

الفصل الثالث عن ٥١٣٥ ابن عباس قال ما ظهر الغلول فی قوم الا القی الله فی قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا فی قوم الا کثر فیهم الموت ولا نقص قوم المکیال والمیزان الا قطع عنهم الرزق ولا حکم قوم بغیر حق الا فشا فیهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط علیهم العدو رواه مالک

باب الانذار والتحذیر

الفصل الاول عن ٥١٣٦ عیاض بن حمار المجاشعی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ذات یوم فی خطبته الا ان ربی امرنی ان اعلمکم ما جهلتم مما علمنی یومی هذا کل مال نحلته عبدا حلال وانی خلقت عبادی حنفاء کلهم وانهم اتتهم الشیاطین فاجتالتهم عن دینهم وحرمت علیهم ما احللت لهم وامرتهم ان یشرکوا بی ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الی اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الکتاب وقال انما بعثتک لابتلیک وابتلی بک وانزلت علیک کتابا لا یغسله الماء تقرؤه نائما ویقظان وان الله امرنی ان احرق قریشا فقلت رب اذا یثلغوا راسی فیدعوه خبزة قال استخرجهم کما اخرجوک واغزهم نغزک وانفق فسننفق علیک وابعث جیشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعک من عصاک رواه مسلم وعن ٥١٣٧ ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین صعد النبی صلی الله علیه وسلم الصفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی لبطون قریش حتی اجتمعوا فقال ارایتکم لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیک الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابولهب تبا لک سائر الیوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب متفق علیه وفی روایة نادی یا بنی عبد مناف انما مثلی ومثلکم کمثل رجل رای العدو فانطلق یربا اهله فخشی ان یسبقوه فجعل یهتف یا صباحاه وعن ٥١٣٨ ابی هریرة قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین دعا النبی صلی الله علیه

۱؎ قوله الیوم الخ ای فی الوقت الحاضر فالظاهر المتبادر انه علیه الصلوٰة والسلام انما کان رحمة له وشفقة علیه لما راه من فقره وفاقته لاسیما وقد کان عزیزا فی قومه ومتنعما فی نعمته لکن ربما فیه بعض المنافاة لما وقع له صلی الله علیه وسلم مع عمر حیث بکی عمر رضی الله عنه لما رای النبی صلی الله علیه وسلم مضطجعا علی حصیر سریر لیس بینه وبینه شیء وقد اثر الحصیر علی بدنه الشریف وتذکر عمر تنعم کسری وقیصر فقال له انت فی هذا المقام یا عمر اما ترضی ان تکون لهم الدنیا ولنا الآخرة فالاولی ان یحمل البکاء علی الفرح فی انه وجد فی امته من اختار الزهد فی الدنیا والاقبال علی العقبی ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله کالقابض علی الجمر یعنی کما لا یمکن القبض علی الجمرة الا بصبر شدید وتحمل علیه المشقة کذلک فی ذلک الزمان لا یتصور حفظ دینه ونور ایمانه الا بصبر عظیم وتعب جسیم ومن المعلوم ان المشبه به یکون اقوی فالمراد به المبالغة فلا ینافیه ان ما احد یصبر علی قبض الجمر ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله امورکم شوری بینکم اشارة الیه بقوله امره وهی الشوری من المشورة وشوری مصدر بمعنی التشاور ای ذو شوری والمشاورة موجبة للائتلاف والاتفاق بخلاف الاستبداد فانه یورث التخالف ۱۲ لمعات ۴؎ قوله تداعی علیکم ای دعا بعضهم بعضا لمقاتلتکم وکسر شوکتکم ... بعضهم بعضا الی قصعتها التی یاکلون منها قوله وما الوهن ای ما سبب الوهن قال حب الدنیا الخ فانه اذا احب حیوٰة الدنیا وکره الموت لم یتشجع علی الجهاد والمقاتلة مع الکفار ۱۲ لمعات ۵؎ قوله ومن قلة علی طریق الاستفهام ای ذلک من قلة نحن فیها او یکون من بمعنی فی قوله غثاء کغثاء الزبد والبالی من ورق الشجر المخالط زبد السیل ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ما ظهر الغلول فی قوم الحدیث الظاهر ان ترتب الاجزیة علی هذه الاشیاء بحسب الحکمة والسر فی ذلک موکول الی علم الشارع وقد یستنبط علل ومناسبات ۱۲ ۷؎ قوله الرزق ای الحلال او برکة الرزق الذی فی ایدیهم قوله بغیر حق ای بغیر استحقاق او بغیر علم فی الاحکام الفاسدة بل بالاحکام الکاسدة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله حلال لا یستطیع احد ان یحرم من تلقاء نفسه وهو انکار لما حرموا علی انفسهم من البحیرة والسائبة والوصیلة قوله خلقت عبادی حنفاء جمع حنیف هو المائل الی الاسلام الثابت علیه ای مستعدین لقبول الحق والطاعة اشارة الی الفطرة کذا قال الطیبی وفی مجمع البحار ای طاهری الاعضاء من المعاصی لا انهم خلقهم مسلمین لقوله تعالی هو الذی خلقکم فمنکم کافر ومنکم مؤمن وقیل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنین عند المیثاق بالست بربکم قالوا بلی فلا یوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرک به واختلفوا فیه انتهی ۱۲ لمع ۹؎ قوله فاجتالتهم ای جالت بهم الشیاطین وبعدتهم عن دینهم قوله سلطانا ای حجة وبرهانا قوله الا بقایا المراد بهم جماعة من قوم عیسی علیه السلام بقوا متابعته علیه السلام قوله لابتلیک ای بالتبلیغ والصبر علی الایذاء والسیئة ۱۰؎ قوله لا یغسله الماء ای لا یمحوه بل هو محفوظ فی القلوب وصدور العالمین لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه وکانت الکتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما یعتمد فی حفظها علی الصحف ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله ارایتکم یعنی اخبرونی وتحقیقه ما ذکره الطیبی من ان الضمیر المتصل المرفوع من الخطاب العام والضمیر الثانی لا محل له وهو کالبیان للاول لان الاول بمنزلة الجنس الشائع فی المخاطبین فیستوی فیه التذکیر والتانیث والافراد والجمع فاذا ارید بیانه باحد هذه الانواع بین به فاتی فی الحدیث بعلامة الجمع بیانا للمراد انتهی فکانه قال ارایتم فان رایتم فاعلمونی قوله یا صباحاه فانها کانت الغارة غالبا یکون فی الصباح فخص به ولو کانت فی المساء ایضا والله اعلم فهی کلمة یقال لانذار امر مخوف والمعنی یا قوم احذروا الاغارة بالذهاب قبل مجی العدو ۱۲ مرقاة

وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من
النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما
سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا ويا بني عبد مناف
لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك
من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا **الفصل الثاني** عن ۱۳۹ ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل رواه ابو داؤد وعن ۱۴۰ ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة
ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون
على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۱۴۱ عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما يكفأ قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله
فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها رواه الدارمي **الفصل الثالث** عن ۱۴۲ النعمان بن بشير عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما
شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا جبرية
فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز
كتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجو ان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر به واعجبه يعني عمر بن
عبد العزيز رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الاول عن ۱۴۳ حذيفة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه
متفق عليه وعنه ۱۴۴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب
اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة

۱ه قوله لا املك اي ان اراد الله ان يعذبكم والا فشفاعته صلى الله عليه وسلم للقرابة بل لجميع الامة تنفع قوله سابلها المعنى اصلكم في الدنيا بمقتضى القرابة ولكن لا اغني عنكم من الله شيئا ۱۲ مرقاة ۲ه قوله ليس عليها عذاب اي بل غالب عذابهم انهم يجزون باعمالهم في الدنيا بالمحن والامراض وانواع البلاء ولم يرد انه لا يعذب احد من امته في الآخرة بل اراد اختصاص امته بمزيد رحمة من الله تعالى وانهم اصيبوا في الدنيا بشيء يتابوا عليه يكفر به ذنوبهم وليست هذه الحالة لسائر الامم وبالجملة اشارة الى سعة رحمة لاسيما بالنسبة الى هذه الامة ۱۲ سيد ۳ه قوله القتل اي بغير حق وقيل الحديث خاص بجماعة لم تأت كبيرة ويمكن ان تكون الاشارة الى جماعة خاصة من الامة وهم الشاهدون من الصحابة وقال المظهر هذا حديث مشكل لان مفهومه ان لا يعذب احد من امته صلى الله عليه وسلم سواء فيهم من ارتكب الكبائر وغيره فقد وردت الاحاديث بتعذيب مرتكب الكبيرة اللهم الا ان يؤول بان المراد بالامة من اقتدى به صلى الله عليه وسلم وتمثل بما امر الله وينتهي عما نهاه ۱۲ مرقاة ۴ه قوله ان هذا الامر ومعنى هذا الحديث ان كان اول الدين زمن نزول الوحي والرحمة ثم بعد انقضائه زمن الخلفاء الراشدين زمان رحمة وشفقة وعدل ثم يلي الامر ظلم بعض الظلم ثم كائن الخ ۱۲ لمعات ۵ه قوله ان اول ما يكفأ كان صلى الله عليه وسلم كان يتحدث في الخمر فقال في اثناء حديثه ان اول ما يكفأ الخ يقال كفأت الاناء اي قلبته وكببته لافراغ ما فيه والمراد بها الشرب وقول الراوي يعني الاسلام صوابه في الاسلام لعل كلمة في سقطت من لفظ الراوي (قول) الظاهر ان يكون التفسير بيانا للضمير في يكفأ وهو انسب بقوله كما يكفأ الاناء كان الاسلام مثل اناء فيه الاحكام فيكفأ اي يقلب ويكب فيخرج منه الاحكام ويضيع كما يخرج الماء بكب الاناء [illegible] الاسلام كالاناء [illegible] ۶ه قوله خلافة بالرفع وفي بعض النسخ الصحيحة بالنصب على ان يكون ناقصة والمعنى ثم تنقلب النبوة خلافة قوله على منهاج النبوة اي على طريقتها الصورية والمعنوية ۱۲ مرقاة ۷ه قوله ان تكون امير المؤمنين الاول نسخة بالغيبة اي يكون الموعود امير المؤمنين قال الطيبي امير المؤمنين خبر يكون وقوله بعد الملك العاض والجبرية ظرف للخبر على تاويل الحاكم العادل نحو قوله تعالى وهو الله في السموات اي معبود فيها قلت وفي بعض النسخ بالتذكير فيكون وبالرفع في امير المؤمنين فيكون قوله بعد الملك ظرفا واقعا خبرا ليكون ۱۲ مرقاة ۸ه قوله كتاب الفتن الفتن جمع الفتنة كالمحن والمحنة لفظا ومعنى والفتنة هي الاختبار والامتحان ثم ان المؤلف رحمه الله جعل كتاب الفتن ورتب فيها ابوابا الى آخر الكتاب ولا يظهر وجهه خصوصا باب الفضائل والمناقب ولا يظهر معنى الافتتان ولو اعتبر باعتبار انا مكلفون باعتقادها والانقياد بها فكل ما ذكر في الكتاب من هذا القبيل فما وجه التخصيص ۱۲ لمعات ۹ه قوله تعرض الفتن على القلوب [illegible] يناسب المقصود اي تطرق الفتن الى القلوب وتدخل فيه ۱۲ لم ......
۱۰ه قوله عودا عودا روي على ثلثة وجوه بالفتح اي مرة بعد مرة وروي بالضم وهو واحد العيدان يريد ما ينسج به الحصير من طاقاته وبالفتح مع ذال معجمة كانه استعاذ من الفتن واشهر الثلثة بضم مرة واهمال العين ومعناه على الاول يدخل الفتن في القلوب فتنة بعد فتنة كما يدخل العود في الحصير واحدا بعد واحد وقيل شبه عرضها عليها بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد وقيل يلصق بعرض القلوب اي بجوانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيها وعلى الثاني نعوذ بالله عوذا بعد عوذ كما يقال بعد ذكر الكفر والعصيان نعوذ بالله منه او معاذ الله وعلى الثالث يعاد ويكرر مرة بعد مرة ۱۲ لمعات

ما دامت السّمٰوات والارض والاٰخر اسود مُربَادًّا کالکوز مجخیًا لا یعرف معروفًا ولا ینکر منکرًا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه
قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثین رأیت احدهما وانا انتظر الاٰخر حدثنا ان الامانة نزلت فی جذر قلوب الرجال ثم
علموا من القراٰن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ینام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فیظل اثرها مثل اثر
الوکت ثم ینام النومة فتقبض فیبقٰی اثرها مثل اثر المجل کجمرٍ دحرجته علٰی رجلك فنفط فتراه منتبرًا ولیس فیه شیءٌ ویصبح
الناس یتبایعون ولا یکاد احد یؤدی الامانة فیقال ان فی بنی فلان رجلًا امینًا ویقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده
وما فی قلبه مثقال حبة من خردل من ایمان متفق علیه وعنه قال کان الناس یسألون رسول الله صلی الله علیه وسلم
عن الخیر وکنت اسأله عن الشر مخافة ان یدرکنی قال قلت یا رسول الله انا کنا فی جاهلیة وشر فجاءنا الله بهذا الخیر فهل
بعد هذا الخیر من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خیر قال نعم وفیه دخن قلت وما دخنه قال قوم یستنون بغیر
سنتی ویهدون بغیر هدیی تعرف منهم وتنکر قلت فهل بعد ذلك الخیر من شر قال نعم دعاة علٰی ابواب جهنم من اجابهم
الیها قذفوه فیها قلت یا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ویتکلمون بالسنتنا قلت فما تأمرنی ان ادرکنی ذلك قال تلزم
جماعة المسلمین وامامهم قلت فان لم یکن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق کلها ولو ان تعض باصل شجرة
حتی یدرکك الموت وانت علٰی ذلك متفق علیه وفی روایة لمسلم قال یکون بعدی ائمة لا یهتدون بهدای ولا یستنون
بسنتی وسیقوم فیهم رجال قلوبهم قلوب الشیاطین فی جثمان انس قال حذیفة قلت کیف اصنع یا رسول الله ان ادرکت
ذلك قال تسمع وتطیع الامیر وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم بادروا بالاعمال فتنًا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل مؤمنًا ویمسی کافرًا ویمسی مؤمنًا ویصبح کافرًا یبیع
دینه بعرض من الدنیا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستکون فتن القاعد فیها خیر من القائم
والقائم فیها خیر من الماشی والماشی فیها خیر من الساعی من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذًا فلیعذ به متفق
علیه وفی روایة لمسلم قال تکون فتنة النائم فیها خیر من الیقظان والیقظان فیها خیر من القائم والقائم فیها خیر من الساعی
فمن وجد ملجأ او معاذًا فلیستعذ به وعن ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انها ستکون فتن الا ثم تکون
فتن الا ثم تکون فتنة القاعد خیر من الماشی فیها والماشی فیها خیر من الساعی الیها الا فاذا وقعت فمن کان له ابل فلیلحق بابله
ومن کان له غنم فلیلحق بغنمه ومن کانت له ارض فلیلحق بارضه فقال رجل یا رسول الله ارأیت من لم یکن له ابل ولا غنم

---

۱ قوله مربادًا بضم المیم وسکون الراء وتشدید الدال اسم فاعل من ارباد کاحمار من الربدة بالضم لون مائل الی الغبرة قوله کالکوز مجخیًا ای کالکوز مائلًا لا یستقر فیه شیء وهو بالجیم المفتوحة والخاء المعجمة المشددة المکسورة قوله ما اشرب ای لیس فیه خیر الا ما اشرب وهو لیس بخیر فهو تعلیق بالمحال ۱۲ لمعات ۲ قوله ان الامانة نزلت الخ یعنی انها نزلت فی قلوب رجال الله باغتة علی ان علموا بنورها حقیقة الایمان والدین واحکام الشرع من القراٰن والسنة نبه علی ان علق الهدایة واوله ما من الله سبحانه فی قلوب المؤمنین سابق علی ارسال الرسل وتنزیل القراٰن وقد یقال ان ثم ههنا للتراخی فی الرتبة ۱۲ لم ۳ قوله مثل اثر الوکت بفتح الواو وسکون الکاف جمع وکتة وهی الاثر فی الشیء کالنقطة من غیر لونه وقیل هی نقطة بیضاء بظهر فی سواد العین والمجل غلظ الجلد من العمل یقال مجلت یده بالفتح مجل من نصر وضرب بسکون الجیم ای ثخن جلدها وظهر فیها ما یشبه البثر من الاشیاء الصلبة والوکت والمجل تمثیلات لزوال الامانة لا یبقی منها ومعنی الحدیث نزول الامانة عن القلوب شیئًا فشیئًا فاذا زال اول جزء الامانة زال نورها وخلفه ظلمة کالوکت فاذا زال منه جزء آخر صار کالمجل واشتد اثر الظلمة حتی لا یکاد یزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق ما قبلها ۱۲ لمعات ۴ قوله قال نعم وفیه دخن قیل المراد بالشر الاول الفتن وقعت عند قتل عثمان وما بعده وبالخیر الثانی ما وقع فی خلافة عمر بن عبد العزیز وبالذین تعرف منهم وتنکر الامراء بعده فکان فیهم من تمسك بالسنة والعدل ومنهم من یدعو الی البدعة ویعمل بالجور ومنهم من یعمل بالمعروف تارة ویعمل بالمنکر اخری بحسب ما یقع لهم من تتبع الهوی وتحصیل غرضهم من امور الدنیا لانهم یریدون تحری الاخری وقیل المراد بالشر الاول فتنة عثمان وما بعده وبالخیر الثانی ما وقع من صلح الحسن مع معاویة والاجماع علیه وبالدخن ما کان فی زمنه بعض الامراء کزیاد بالعراق وخلاف من خالف علیه من الخوارج ۱۲ مرقاة ۵ قوله ان تعض ای اعتزل ولو قنعت بعض اصل شجرة وان مصدریة وتعض منصوب فی النسخ المصححة وقیل ان مخففة من الثقیلة ۱۲ مرقاة ۶ قوله فتنًا کقطع اللیل ای قبل وقوع الفتن المانعة عنه کقطع اللیل المظلم من حیث انها شاعت ولا یعرف سببها ولا طریق للخلاص منها وقوله یصبح الرجل فیها مؤمنًا الخ یجوز ان یکون معناه مؤمنًا لحرمة دم اخیه وعرضه وماله کافرًا التحلیله والله اعلم ۱۲ لمعات ۷ قوله خیر من القائم لانه یراه ولا یسمع والقائم یراه ویسمع مالا یراه القاعد فیکون اقرب من عذاب تلك الفتنة لمشاهدة ما لا یشاهده القاعد ویمکن ان یکون المراد بالقاعد هو الثابت فی مکانه غیر متحرك لما یقع من الفتنة فی زمانه والمراد بالقائم ما یکون فیه نوع باعث وداعیة لکنه متردد فی اثارة الفتنة ۱۲ مرقاة ۸ قوله تستشرفه بالجزم ویرفع ای تغلبه وتجذبه الیها قال التوربشتی رحمه الله تعالی ای من تطلع لها دعته الی الوقوع فیها والتشرف التطلع واستعیر هنا للاصابة بشرها او اریدبه انها تدعوه الی زیادة النظر الیها وقیل انه من استشرفت الشیء ای علوته یرید من انتصب لها انتصبت له وصرعته وقیل هو من المخاطرة والاشفاء علی الهلاك ای من خاطر بنفسه فیها اهلکته قال الطیبی رحمه الله تعالی ولعل الوجه الثالث اولی لما یظهر منه معنی اللام فی لها وعلیه کلام الفائق ۱۲ مرقاة ۹ قوله انها ستکون فتن الا ثم تکون فتنة ثم للتراخی فی الرتبة والتنوین للتعظیم وهو من عطف الخاص علی العام وفی بعض النسخ زیادة الا ثم یکون فتن بعد قوله انها ستکون فتن ولیست موجودة فی النسخ المصححة ومع تقدیر وجودها المعنی تکثر الفتن طائفة بعد طائفة وان منها تکون فتنة عظیمة ۱۲ لم

ولا ارض قال یعمد الی سیفه فیدق علی حده بحجر ثم لینج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل یارسول الله ارایت ان اکرهت حتی ینطلق بی الی احد الصفین فضربنی رجل بسیفه او یجیء سهم فیقتلنی قال یبوء باثمه واثمك ویکون من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشك ان یکون خیر مال المسلم غنم یتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر یفر بدینه من الفتن رواه البخاری وعن اسامة بن زید قال اشرف النبی صلی الله علیه وسلم علی اطم من اطام المدینة فقال هل ترون ما اری قالوا لا قال فانی لاری الفتن تقع خلال بیوتکم کوقع المطر متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هلکة امتی علی یدی غلمة من قریش رواه البخاری وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یتقارب الزمان ویقبض العلم وتظهر الفتن ویلقی الشح ویکثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لا تذهب الدنیا حتی یاتی علی الناس یوم لا یدری القاتل فیم قتل ولا المقتول فیم قتل فقیل کیف یکون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول فی النار رواه مسلم وعن معقل بن یسار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العبادة فی الهرج کهجرة الی رواه مسلم وعن الزبیر بن عدی قال اتینا انس بن مالك فشکونا الیه ما نلقی من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یاتی علیکم زمان الا الذی بعده اشر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی الله علیه وسلم رواه البخاری

الفصل الثانی

عن حذیفة قال والله ما ادری انسی اصحابی ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم من قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا یبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابیه واسم قبیلته رواه ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما اخاف علی امتی الائمة المضلین واذا وضع السیف فی امتی لم یرفع عنهم الی یوم القیمة رواه ابو داود والترمذی وعن سفینة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الخلافة ثلثون سنة ثم تکون ملکا ثم یقول سفینة امسك خلافة ابی بکر سنتین وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتی عشرة وعلی ستة رواه احمد والترمذی وابو داود وعن حذیفة قال قلت یارسول الله ایکون بعد هذا الخیر شر کما کان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السیف قلت وهل بعد السیف بقیة قال نعم تکون امارة علی اقذاء وهدنة علی دخن قلت ثم ماذا قال ثم ینشأ دعاة الضلال فان کان لله فی الارض خلیفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض علی جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم یخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع فی ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع فی نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال

۱؎ قوله فیدق علی حده قیل اراد کسر السیف حقیقة لیسد علی نفسه باب القتال وقیل وهو الاظهر انه کنایة عن ترك القتال وبهذا احتج من لا یری القتال فی الفتنة بکل حال وهو مذهب ابی بکرة وقال ابن عمر لا یقاتل ابتداء ویدفع لو قوتل وقال معظم الصحابة والتابعین یجب نصر الحق وقتال الباغی والاظهر الفساد واستئصال اهل الباغی ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ان یکون خیر مال المسلم الخ بالنصب قوله غنم ای قطعة من الغنم قال الطیبی رحمه الله تعالی غنم نکرة موصوفة وهو اسم یکون والخبر قوله خیر مال معرف فلا یجوز اللام الا ان یراد بالاسم الجنس فلا یعتبر فیه حینئذ وفائدة التقدیم ان المطلوب حینئذ الاعتزال وذکر الخیر لای وجه کان اه وقیل یجوز رفع خیر وغنم علی الابتداء والخبر فی یکون ضمیر الشان کذا فی المفاتیح ۱۲ م ۳؎ قوله شعف الجبال بفتح الشین والعین ای رؤس الجبال واحدها شعفة ومواقع القطر بفتح فسکون ای مواضع المطر وآثاره من النبات واوراق الشجر یرید بها المرعی من الصحراء والجبال فهو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله علی یدی غلمة ای علی ایدی شبان الذین ما وصلوا الی مرتبة کمال العقل واحداث السن الذین لا مبالاة لهم باصحاب الوقار والمراد ما وقع بین عثمان وقتله وبین علی والحسین ومن قاتلهم قال المظهر لعله اراد بهم الذین کانوا بعد الخلفاء الراشدین مثل یزید وعبد الملك بن مروان وغیرهما ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله یتقارب الزمان قد یراد به اقتراب الساعة وقد یراد تقارب اهل الزمان بعضهم من بعض فی الشر والفتنة او تقارب الزمان فی نفسه حتی یشبه اوله آخره او قصر اعمال اهله او قصر مدة الایام واللیالی حتی یکون السنة کالشهر والشهر کالاسبوع او تسارع الدول الی الانقضاء فیتقارب ازمنتها وقد ذکرنا فی کتاب الرؤیا وجوها اخر والحق ان هذا اللفظ له معان متعددة بعضها انسب بحدیث الرؤیا وبعضها بهذا الحدیث ۱۲ لمعات ۶؎ قوله کیف یکون ذلك ای ما سبب وقوع القتل بحیث لا یعرف القاتل ولا المقتول بسببه قوله الهرج ای الفتنة واختلاط الکثرة الموجبة لقتل المجهول والمعنی سببه ذلك ان الهرج بالکثرة وهو مجاز بالکثرة ۱۲ م ۷؎ قوله الحجاج بفتح الحاء هو حجاج بن یوسف روی انه قتل مائة وعشرین الفا سوی ما قتل فی حروبه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله الا الذی بعده اشر منه استشکل هذا بزمن عمر بن عبد العزیز بعد زمن الحجاج من بنی امیة وبزمن المهدی وعیسی بعد زمن الدجال واجیب بحمله علی الاکثر والاغلب ۱۲ لمعات ۹؎ قوله سماه ای ذکر ذلك القائد قوله لنا باسمه الخ والمعنی ما جعله متصفا بوصف الا بوصف تسمیة الخ یعنی وصفا واضحا مفصلا لا مبهما مجملا فالاستثناء متصل وقال الطیبی رد قوله الی ان تنقضی متعلق بمحذوف ای ما ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا اصلا لکن قد سماه فالاستثناء منقطع قال المظهر اراد بقائد الفتنة من یحدث بسببه بدعة او ضلالة او محاربة کعالم مبتدع یامر الناس بالبدعة او امیر جائر یحارب المسلمین ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله الخلافة ثلثون سنة ای الخلافة الکاملة المرضیة الموافقة للسنة ثلثون استحقوا اطلاق هذا الاسم علیهم وقد دخل بعدهم ملوك وامراء وان سموا بذلك مجازا او لکونهم خلفاء لمن مضی وقائمین مقامهم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله قال السیف ای تحصل العصمة باستعمال السیف او طریقها ان تضربهم بالسیف قال قتادة المراد بهذه الطائفة هم الذین ارتدوا بعد وفاة النبی صلی الله علیه وسلم فی زمن خلافة الصدیق رضی الله تعالی عنه کذا ذکره الشراح ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله تکون امارة علی اقذاء جمع قذی وهو ما یقع فی العین والشراب من غبار ووسخ ونحوها ای یکون اجتماع الناس علی من جعل امیرا بکراهیة وفساد وانکار فی القلوب لا بطیب نفس کذا وقع فی العین قذی ای فعلته علی کراهة واغماض عین والاولی ان یکون معناه ان یکون امارة مع ارتکاب المناهی وظهور البدع لیکون قوله وهدنة علی دخن کالتاسیس وهدنة بضم الهاء وسکون الدال الصلح والمراد ان یکون صلح مع خداع وخیانة ونفاق ۱۲ لمعات

ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابو داؤد وعن [٥١٦١] ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه رواه ابو داؤد وعن [٥١٦٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا ابقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعن [٥١٦٣] ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم رواه ابو داؤد وفي رواية له ذكر الى قوله خير من الساعي ثم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم وقال هذا حديث صحيح غريب وعن [٥١٦٤] ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعن [٥١٦٥] عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجة وعن [٥١٦٦] ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابو داؤد وعن [٥١٦٧] عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في

ــــــــــــ۱ قوله ثم ينتج المهر بصيغة المجهول والمهر بضم الميم وسكون الهاء اي ولد الفرس قال التوربشتي ينتج من النتج لا من النتاج وهو الولادة ولا من الانتاج يقال نتجت الفرس او الناقة على بناء ما لم يسم فاعله ونتجها اهلها نتجا فلا يركب بكسر الكاف من قولهم لم يركب المهر اي آن وقت ركوبه وفي نسخة بفتح الكاف اي فلا يركب المهر لاجل الفتن او لقرب الزمن حتى تقوم الساعة قيل المراد به زمن عيسى ثم فلا يركب المهر لعدم احتياج فيه الى محاربة لبعضهم بعضا او المراد انه بعد خروج الدجال لا يكون زمان طويل حتى تقوم الساعة اي يكون حينئذ قيام الساعة قريبا قدر زمان انتاج المهر وركوبه وهذا هو الظاهر ۱۲ مرقاة ــــــ۲ قوله قلوب بالرفع وهو الصحيح ووردي بنصبه ايضا على ان رجع متعد ضمير الفاعل الى الهدنة اي لا ترد الهدنة قلوبهم على الذي كانت عليه ۱۲ ــــــ۳ قوله تعفف اي الزم العفة وهي الصلاح والورع والصبر على اذى الجوع والتقوى والكف عن الحرام والشبهة ومن السؤال ۱۲ مرقاة ــــــ۴ قوله يبلغ البيت العبد في شرح السنة قيل معناه ان الناس يشتغلون عن دفن الموتى بما لهم فيه حتى لا يوجد من يحفر قبر الميت فيدفنه الا ان يعطي عبدا او قيمة عبد وقيل معناه انه لا يبقى في كل بيت كان فيه كثير من الناس الا عبد يقوم بمصالح ضعفة اهل ذلك البيت وقال المظهر يعني يكون البيت وهو القبر رخيصا فيباع بعبد بعيد قال الطيبي على الوجه الاخيرين لا يحسن موقع حتى ۱۲ مرقاة ــــــ۵ قوله تغمر الدماء احجار الزيت قال التوربشتي هي من الحرة التي كانت بها الوقعة زمن يزيد والامير على تلك الجيوش العاتية مسلم بن عقبة المري المستبيح لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نزوله بعسكره في الحرة الغربية من المدينة فاستباح حرمتها وقتل رجالها ۱۲ مرقاة ــــــ۶ قوله تاتي من انت اي ارجع الى من خرجت من عنده يعني اهلك وعشيرتك وقيل ارجع الى امامك ومن بايعته ۱۲ لمعات ــــــ۷ قوله واياك وعوامهم اي عامتهم والمعنى الزم امر نفسك واحفظ دينك واترك الناس ولا تتبعهم وهذا رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثر الاشرار وضعف الاخيار ۱۲ امر ــــــ۸ قوله واملك عليك لسانك بفتح الهمزة وكسر اللام من الاملاك وفسر الطيبي الاملاك بالسد والاحكام يعني امسك لسانك ولا تتكلم في احوال الناس كيلا يؤذوك وفسره في مجمع البحار اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وقال هو امر من الثلاثي اي احفظها ما لا خير فيه ۱۲ لمعات ــــــ۹ قوله فليكن كخير ابني ادم اي فليستسلم حتى يكون قتيلا كهابيل ولا يكون قاتلا كقابيل قوله كونوا احلاس بيوتكم احلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب فلا يزال ملقاة تحتها وقيل الحلس هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبردعة تشبيها به للزومها ودوامها والمعنى الزموا بيوتكم والزموا سكوتكم كيلا تقعوا في الفتنة التي بها دينكم يفوتكم ۱۲ مرقاة ــــــ۱۰ قوله فقربها بتشديد الراء اي عدها قريبة الوقوع قال الاشرف معناه وصفها للاصحاب وصفا بليغا فان من وصف عند احد وصفا بليغا فانه قرب ذلك الشيء اليه قوله ورجل اخذ قال المظهر يعني رجل هرب من الفتن وقتال المسلمين وقصد الكفار يحاربهم ويحاربونه يعني فيبقى سالما من الفتنة وغانما للاجر ۱۲ مرقاة ــــــ۱۱ قوله ستكون فتنة قيل كان هذه هي التي وقعت بين علي ومعاوية وجب كف اللسان عن الطرفين قال عمر بن عبد العزيز تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلا نلوث بها السنتنا وقوله اللسان اي الطعن في احدى الطائفتين ومدح الاخرى مما يثير الفتنة فالكف واجب ولذلك اعتزل بعض الصحابة من فتنة علي ومعاوية ۱۲ سيد ــــــ۱۲ قوله تستنظف العرب اي تستوعبهم هلاكا من استنظفت الشيء اخذته كله وقيل اي تطهرهم من الارذال واهل الفتنة ۱۲ مرقاة

ذکرها حتی ذکر فتنة الاحلاس قال قائل وما فتنة الاحلاس قال هی هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمی رجل من اهل بیتی یزعم انه منی ولیس منی انما اولیائی المتقون ثم یصطلح الناس علی رجل کورک علی ضلع ثم فتنة الدهیماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قیل انقضت تمادت یصبح الرجل فیها مؤمنا ویمسی کافرا حتی یصیر الناس الی فسطاطین فسطاط ایمان لا نفاق فیه وفسطاط نفاق لا ایمان فیه فاذا کان ذلك فانتظروا الدجال من یومه او من غده رواه ابوداؤد وعن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ویل للعرب من شر قد اقترب افلح من کف یده رواه ابوداؤد وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان السعید لمن جنب الفتن ان السعید لمن جنب الفتن ان السعید لمن جنب الفتن ولمن ابتلی فصبر فواها رواه ابوداؤد وعن ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضع السیف فی امتی لم یرفع عنها الی یوم القیمة ولا تقوم الساعة حتی تلحق قبائل من امتی بالمشرکین وحتی تعبد قبائل من امتی الاوثان وانه سیکون فی امتی کذابون ثلثون کلهم یزعم انه نبی الله وانا خاتم النبیین لا نبی بعدی ولا تزال طائفة من امتی علی الحق ظاهرین لا یضرهم من خالفهم حتی یاتی امر الله رواه ابوداؤد والترمذی وعن عبد الله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال تدور رحی الاسلام لخمس وثلثین او ست وثلثین او سبع وثلثین فان یهلکوا فسبیل من هلك وان یقم لهم دینهم یقم لهم سبعین عاما قلت امما بقی او مما مضی قال مما مضی رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ابی واقد اللیثی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما خرج الی غزوة حنین مر بشجرة للمشرکین کانوا یعلقون علیها اسلحتهم یقال لها ذات انواط فقالوا یا رسول الله اجعل لنا ذات انواط کما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم سبحان الله هذا کما قال قوم موسی اجعل لنا الها کما لهم الهة والذی نفسی بیده لترکبن سنن من کان قبلکم رواه الترمذی وعن ابن المسیب قال وقعت الفتنة الاولی یعنی مقتل عثمان فلم یبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانیة یعنی الحرة فلم یبق من اصحاب الحدیبیة احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاری

باب الملاحم

الفصل الاول

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی تقتتل فئتان عظیمتان تکون بینهما مقتلة عظیمة دعواهما واحدة وحتی یبعث دجالون کذابون قریب من ثلثین کلهم یزعم انه رسول الله وحتی یقبض العلم ویکثر الزلازل ویتقارب الزمان ویظهر الفتن ویکثر الهرج وهو القتل وحتی یکثر فیکم المال فیفیض حتی

۱؎ قوله فتنة الاحلاس قد علم معنی الحلس وانما اضیفت الفتنة الیها للدوام لان الحلس یبقی تحت الثیاب دائما او لتشبیهها به فی الکدرة او بحرمان الاحلاس تفترش وتبسط فی البیوت ففیه اشارة الی التزام البیوت والعزلة فی ذلك الزمان وفتنة السراء بالرفع مبتدأ ودخنها خبره فهو عطف علی جملة هی هرب وحرب وروی بالنصب عطفا علی فتنة الاحلاس ودخنها الجملة مستانفة لبیانها ای السبب فی وقوعها السرور بسبب کثرة النعم وحصول الاموال او لانها تسر الکفار لوقوع الخلل فی الدین والفترة فی المسلمین ۱۲ لمعات ۲؎ قوله علی ضلع الضلع بکسر ففتح ویسکن واحد الضلوع والاضلاع وتسکین اللام فیه جائز علی ما فی الصحاح وهذا مثل والمراد انه لا یکون علی ثبات لان الورك لثقله لا یثبت علی الضلع لدقته والمعنی انه یکون غیر اهل الولایة لقلة علمه وخفة رأیه وحلمه وفی النهایة ای یصطلحون علی رجل لا نظام له ولا استقامة لامره لان الورك لا یستقیم علی الضلع ولا یترکب علیه لاختلاف ما بینهما وبعده ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قد اقترب الظاهر ظهوره والاظهر المراد به ما اشار الیه صلی الله علیه وآله وسلم فی الحدیث المتفق علیه بقوله فتح الیوم من ردم یاجوج وماجوج الحدیث کما تقدم قال الطیبی اراد به الاختلاف الذی ظهر بین المسلمین من وقعة عثمان رضی الله عنه ۱۲ م ۴؎ قوله لمن ابتلی فصبر بفتح اللام عطف علی لمن جنب وقوله فواها منقطع عنه ومعناه التلهف والتحسر ای واها لمن باشر الفتنة وسعی فیها وقیل معناه الاعجاب والاستطابة ولمن بکسر اللام ای ما احسن وما اطیب من صبر علیها ولا یخفی انه لو حمل علی معنی التعجب یصح بالفتح ایضا ۱۲ لم ۵؎ قوله لم یرفع عنها الی یوم القیمة وقد ابتدی فی زمن معاویة وهلم جرا لا یخلو طائفة من الامة فصدق فی اخباره امام الائمة ۱۲ مرقات ۶؎ قوله تدور رحی الاسلام ای تستتب امر الاسلام علی سنن الاستقامة والبعد عن احداثات الظلمة ... واشارة الی الفتن ... فان قتل عثمان کان فی خمس وثلثین من ... الاسلام ... الهجرة ووقعة الجمل کانت فی ست وثلثین ووقعة صفین کانت فی سبع وثلثین فان هلکوا فسبیلهم سبیل من هلك من القرون السابقة وان یقم لهم امر دینهم تستتب امر الاسلام الی سبعین من الهجرة ۱۲ سید ۷؎ قوله امما بقی یعنی من السبعین لهم ... خمس او ست او سبع وثلثین ام ... الاعوام المذکورة فی جملتها ۱۲ لم ۸؎ قوله لما خرج الخ ای بعد فتح مکة ومعه بعض من دخل فی الاسلام حدیثا ولم یتعلم من ادلة الاحکام ... ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله مر بشجرة للمشرکین کانوا یعلقون الخ ای ویعکفون حولها یقال لها ذات انواط جمع نوط وهو مصدر ناط ای علقه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فلم یبق من اصحاب بدر احد یعنی انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الی ان قامت الفتنة الاخری یوقعة الحرة لا انهم قتلوا فی هذه الفتنة وکان آخر من مات من البدریین سعد بن ابی وقاص ومات قبل وقعة الحرة ببضع سنین والاصل انهم ما ابتلوا بالفتنة مرتین لما عاملهم الله ببرکة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة قیل المراد بالفتنة الخ لعله خروج ابن حمزة الخارجی فی زمن مروان بن محمد بن مروان ابن الحکم وقیل هی فتنة الازارقة والاول اولی لانها بالمدینة وفتنة الازارقة غیر مخصوصة بها وظاهر الحدیث یعم عن الاختصاص کالفتنتین الاولیین کذا فی الحواشی ۱۲ لمعات ومرقاة

۱۱؎ قوله طباخ الطباخ فی الاصل القوة والسمن ویقال فلان لا طباخ له ای لا عقل له ولا خیر عنده اراد انه لم یبق فی التابعین احد من الصحابة ۱۲ سید ۱۲؎ قوله باب الملاحم الخ جمع الملحمة ... الواقعة العظیمة وفی النهایة هی الحرب وموضع القتال ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فیها کاشتباك لحمة الثوب بالسدی وقیل هو من اللحم لکثرة لحوم القتلی فیها ومن اسمائه صلی الله علیه وسلم نبی الملحمة وفیه اشارة الی انه معدن الجلال کما انه منبع الجمال لکونه نبی الرحمة والجمع بینهما هو الکمال ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله دجالون ای مموهون واصل الدجل الخلط وجل اذا لبس وموه ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله یتقارب الزمان اراد زمان المهدی لوقوع الامن فی الارض فیستلذ العیش ویستقصر المدة لان ایام الرخاء قصیرة وایام البلاء طویلة ۱۲ سید ...

یُھِمَّ رب المال من یقبل صدقتہ وحتی یَعْرِضہ فیقول الذی یعرضہ علیہ لا اَرَبَ لی بہ وحتی یتطاول الناس فی البنیان وحتی یَمُرَّ الرجل بقبر الرجل فیقول یالیتنی مکانہ وحتی تطلع الشمس من مغربہا فاذا طلعت ورآھا الناس اٰمنوا اجمعون فذلک حین لا ینفع نفسًا ایمانہا لم تکن اٰمنت من قبل او کسبت فی ایمانہا خیرًا ولتقومن الساعۃ وقد نشر الرجلان ثوبہما بینہما فلا یتبایعانہ ولا یطویانہ ولتقومن الساعۃ وقد انصرف الرجل بلبن لِقحتہ فلا یطعمہ ولتقومن الساعۃ وھو یلیط حوضہ فلا یسقی فیہ ولتقومن الساعۃ وقد رفع اُکلتہ الی فیہ فلا یطعمہا متفق علیہ وعن ۵۱۷۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تقاتلوا قومًا نعالہم الشعر وحتی تقاتلوا الترک صغار الاعین حمر الوجوہ ذُلف الانوف کاَنّ وجوھہم المجان المطرقۃ متفق علیہ وعن ۵۱۷۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تقاتلوا خوزًا وکرمان من الاعاجم حمر الوجوہ فُطس الانوف صغار الاعین وجوھہم المجان المطرقۃ نعالہم الشعر رواہ البخاری وفی روایۃ لہ عن عمرو بن تغلب عراض الوجوہ وعن ۵۱۷۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یقاتل المسلمون الیہود فیقتلہم المسلمون حتی یختبئ الیہودی من وراء الحجر والشجر فیقول الحجر والشجر یا مسلم یا عبد اللہ ھذا یہودی خلفی فتعال فاقتلہ الا الغرقد فانہ من شجر الیہود رواہ مسلم وعن ۵۱۷۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یخرج رجل من قحطان یسوق الناس بعصاہ متفق علیہ وعن ۵۱۷۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تذھب الایام واللیالی حتی یملک رجل یقال لہ الجہجاہ وفی روایۃ حتی یملک رجل من الموالی یقال لہ الجہجاہ رواہ مسلم وعن ۵۱۸۰ جابر بن سمرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لتفتحن عصابۃ من المسلمین کنز اٰل کسری الذی فی الابیض رواہ مسلم وعن ۵۱۸۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھلک کسری فلا یکون کسری بعدہ وقیصر لیہلکن ثم لا یکون قیصر بعدہ ولتقسمن کنوزھما فی سبیل اللہ وسمی الحرب خُدعۃ متفق علیہ وعن ۵۱۸۲ نافع بن عتبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تغزون جزیرۃ العرب فیفتحہا اللہ ثم فارس فیفتحہا اللہ ثم تغزون الروم فیفتحہا اللہ ثم تغزون الدجال فیفتحہ اللہ رواہ مسلم وعن ۵۱۸۳ عوف بن مالک قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک وھو فی قبۃ من اَدَم فقال اُعْدُدْ ستا بین یدی الساعۃ موتی ثم فتح بیت المقدس ثم مُوتان یاخذ فیکم کقعاص الغنم ثم استفاضۃ المال حتی یعطی الرجل مائۃ دینار فیظل ساخطًا ثم فتنۃ لا یبقی بیت من العرب الا دخلتہ ثم ھدنۃ تکون بینکم وبین بنی الاصفر فیغدرون فیاتونکم تحت ثمانین غایۃ تحت کل غایۃ اثنا عشر الفًا رواہ البخاری وعن ۵۱۸۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی ینزل الروم بالاعماق او بدابق فیخرج الیہم جیش من المدینۃ من خیار اھل الارض یومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بیننا وبین الذین سبوا منا نقاتلہم فیقول المسلمون لا واللہ لا نخلی بینکم

---

۱ قولہ حتی یہم بضم الیاء وکسر الہاء وتشدید المیم من اہمہ الامر اذا احزنہ واقلقہ ورب المال مفعولہ والفاعل من یقبل بتقدیر مضاف ای حتی توقع فی الحزن فقدان من یقبل صدقتہ رب المال وفی بعض النسخ بفتح الیاء وضم الہاء من ہم اذا قصدہ ورب فاعلہ ومن مفعولہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ نعالہم الشعر الظاہر ان المراد ان نعالہم من شعور مضفورۃ وقیل المراد بیان طول شعرہم حتی یصیر اطرافہا فی ارجلہم موضع النعال قولہ کان وجوہہم المجان المطرقۃ المجان جمع مجن بکسر المیم وفتح الجیم وہو الترس والمطرقۃ من الاطراق او التطریق ای المجلدۃ طبقا فوق طبق وقیل ہی التی البست اطرافا ای جلدا یغشاہا والمراد تشبیہ وجوہہم بالترس لتبسطہا وتدویرہا وبالمطرقۃ لغلظہا وکثرۃ لحمہا ۱۲ لمعات ۳ قولہ ذلف جمع اذلف کاحمر وحمر والذلف محرکۃ صغر الانف واستواء الارنبۃ او صغرہ فی رقۃ وغلظۃ ۱۲ ۴ قولہ رجل من قحطان وقحطان ہو ابو الیمن ویسوق الناس بعصاہ ہو کنایۃ عن استقامۃ الناس وانقیادہم الیہ واتفاقہم علیہ ولم یرد نفس العصا وانما ضرب مثلا لاستیلائہ علیہم وطاعتہم لہ الا ان فی ذکرہا دلیلا علی عسفہم وخشونتہ علیہم ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الجہجاہ قال النووی بفتح الجیم وسکون الہاء وفی بعض النسخ الجہجاہ بہائین وفی بعضہا الجہجا بحذف الہاء التی بعد الالف والاول ہو المشہور ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ لتفتحن قیل فی اکثر نسخ المصابیح بتائین بعد اللام وفی کتاب مسلم بتاء واحدۃ وہو اولی لان الافتتاح اکثر ما یستعمل بمعنی الاستفتاح والمقصود الفتح لان الحدیث وارد فی الکوائن قولہ کنز اٰل کسری الذی فی الابیض ہو حصن کان فی المدائن کان یسمیہ الفرس سفید کوشک والاٰن بنی مکانہ مسجد المدائن وقد اخرج کنزہ زمان عمر وقیل حصن کان بہمدان یقال لہ شہرستان ۱۲ سید ۷ قولہ ہلک کسری الجملۃ خبریۃ ای یہلک ملکہ وانما عبر عنہ بالماضی لتحقق وقوعہ وقربہ او دعاء وتفاؤل قولہ فلا یکون کسری وفی نسخۃ بالتنوین حیث ارید بہ التنکیر قولہ بعدہ ای بعد کسری الموجود فی زمنہ صلی اللہ علیہ وسلم والمعنی لا یملک ملک کسری کما زال بملک المسلمین بعدہ الی یوم القیامۃ قولہ وقیصر وہو ملک الروم مبتدأ وخبرہ لیہلکن والتنافر بینہما للتفنن او عطف علی کسری والاتی بقولہ لیہلکن للتاکید مع زیادۃ للمبالغۃ المستفادۃ من لام القسم ونون التاکید ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ الحرب خدعۃ الاول بفتح الخاء وضمہا مع سکون الدال وبضم الخاء مع فتح الدال فی القاموس الحرب خدعۃ مثلثۃ کہمزۃ والرای جمع بین حدیثین والظاہر انہا وتعالی وتبین فلا یحتاج الی طلب المناسبۃ بین ایرادہما واخذ کنوزہما انما یکون فی الحرب وربما یکون محتاجا الی خدعۃ فنبہ اصحابہ الی جواز ما حتی لا یجوہ ان الخدعۃ من باب الغدر والخیانۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ثم موتان یاخذ فیکم کقعاص الغنم بضم القاف داء یاخذ الغنم فلا یلبثہا ان یموت قال التوربشتی اراد بالموتان الوباء وہو فی الاصل موت یقع فی الماشیۃ والمیم منہ مضمومۃ واستعمالہ فی الانسان تنبیہ علی وقوعہ فیہم وقوعہ فی الماشیۃ فانہا تسلب سلبا سریعا وکان ذلک فی طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب وہو اول طاعون وقع فی الاسلام مات منہ سبعون الفا فی ثلثۃ ایام وعمواس قریۃ من قری بیت المقدس وقد کان بہا معسکر المسلمین ۱۲ م ۱۰ قولہ ثم استفاضۃ المال ای کثرتہ وہذہ الکثرۃ ظہرت فی خلافۃ عثمان قولہ فیظل ساخطا ای بطیر غضبان استقلالا للمائۃ قولہ ثم فتنۃ ای بلیۃ عظیمۃ قیل ہی مقتل عثمان وما بعدہ من الفتن المرتبۃ علیہا ۱۲ المرقاۃ…
۱۱ قولہ وبین الذین سبوا منا بناء الفاعل ای الذین غزوا بلادنا وسبوا ذریتنا یریدون بہ تفریق کلمۃ المؤمنین وروی بصیغۃ المجہول فالمراد الموالی الذین صاروا مسلمین ۱۲

وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون
ابدا فيفتتحون[1] قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد
خلفكم فى اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوٰة
فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راٰه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده
فيريهم دمه فى حربته رواه مسلم وعن ۵۱۸۵ عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم[2] ميراث ولا يفرح بغنيمة
ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعنى الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى[3] الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلو
حتى يحجز بينهم الليل فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يمسوا فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع[4] نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة
عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر[5] ميتا فيتعاد[6] بنو الاب كانوا مائة[7] فلا يجدونه
بقى منهم الا الرجل الواحد فباى غنيمة يفرح او اى ميراث يقسم فبينا هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ
ان الدجال قد خلفهم فى ذراريهم فيرفضون ما فى ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انى لاعرف اسماءهم واسماء اٰباءهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم
وعن ۵۱۸۶ ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها فى البحر قالوا نعم يا
رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بنى اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوى لا اعلمه الا قال الذى فى البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله
والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم
اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ و يرجعون رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۵۱۸۷ معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران[8] بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة
فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابوداؤد وعنه ۵۱۸۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة اشهر رواه الترمذى وابوداؤد وعن ۵۱۸۹ عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين[9] ويخرج الدجال فى السابعة رواه ابوداؤد وقال هذا اصح وعن ۵۱۹۰ ابن

---

[1] قوله فيفتتحون قسطنطينية بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد تخفف الياء قال فى القاموس قسطنطينية مشددة حصن بحدود افريقية وقسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد تضم الطاء الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنطيا وارتفاع سورها احد وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود عال فى دور اربعة ابواع تقريبا وفى راسه فرس من نحاس وعليه فارس وفى احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يده الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين بانيها انتهى ۱۲ لمعات

[2] قوله حتى لا يقسم ميراث اى من كثرة المقتولين وقيل من كثرة المال والاول اصح كذا فى الازهار وقيل حتى لا يوجد وقت لا يقسم فيه ميراث لعدم من يعلم الفرائض واقول يحتمل المعنى انه يرفع الشرع فلا يقسم ميراث اصلا او لا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد فى زماننا قوله ولا يفرح بغنيمة لعدم العطاء لحكم الظلمة ولما لغش فى الخيانة فلا يتهنأ بها اهل الديانة قوله فيتشرط من باب التفعل استقبل تشرط مكان اشترط فلان بنفسه لامر كذا اى قدمها للهلاك واعدها واشترط نفسه لشئ اعلم ويروى فيشترط المسلمون اى يهيئون ويعدون شرطة بضم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش تتقدم للقتال وتشهد الواقعة سموا بذلك لانهم كالعلامة للجيش وفى القاموس الشرطة واحد الشرط كصرد وهم كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت ۱۲ مرقاة

[3] قوله وتفنى الشرطة الاصل اى يرجع معظم الجيش وصاحب الرايات من الطرفين ولم يكن لاحدهما غلبة على الاخر وتفنى شرط الطرفين والا كانت الغلبة لمن تفنى شرطهم وقد قال كل غير غالب هذا ۱۲ مرقاة

[4] قوله يوم الرابع اضافة الموصوف الى الصفة وفى نسخة يوم الرابع اى يوم الليلة الرابعة قوله فيقتتلون الخ من باب الافتعال هذا هو الصحيح الموجود فى اكثر النسخ المصححة وفى نسخة يقتتلون بصيغة المجهول من الثلاثى وهذا مبنى لما توهم من انه متعلق بقوله فيجعل الله والحال ان الامر خلاف ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله مقتلة مفعول مطلق من غير لفظه او بحذف زوائده ۱۲ مرقاة

[5] قوله حتى يمر الا بكسر الميم وتشديد الراء اى حتى يسقط الطائر قوله بجنباتهم بتشديد التحتية وتخفف قال الشيخ قوله حتى يخر ميتا اما لنتنهم واما لطول مسافتهم التى وقعوا فيها قتلى فلا يستطيع المرور وقال المظهر يعنى يطير الطائر على اولئك الموتى فلا يصل الى اخرهم حتى يخر ويسقط ميتا من نتنهم او من طول مسافة مسقط الموتى وقال الطيبى رحمه الله تعالى والمعنى الثانى ينظر الى قول البحترى فى وصف بركة لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها ۱۲ مرقاة

[6] قوله فيتعاد بضم الياء وفتح التاء وتشديد الدال المرفوعة اى يعد بعضهم بعضا اى كان يعد الاقارب الى المعدودين فى تلك الحرب فلا يجدون من مائة الا واحدا يعنى كان كثرة مفضى الى هذا الحد بقى من كل مائة واحد ۱۲ لمعات

[7] قوله كانوا مائة فلا يجدونه الخ الضمير المنصوب لمائة بتاويل المعدود او العدد اى فلا يجدون عددهم او لبنى الاب لانه ليس بجمع حقيقة لفظا بل معنى كذا قيل والاصل ان بنى الاب بمعنى القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فروعى كل منهما حيث قال فلا يجدونه ۱۲ مرقاة

[8] قوله عمران بضم العين اى عمارة بيت المقدس سبب خراب يثرب لان عمارته باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امارة لوقوع ما بعده وان وقع هناك مهلة فلا يرد انه قد سبق اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم فى اهليكم وذلك باطل اى هذا الاخبار والصياح كذب فعلم انه لا يكون فتح قسطنطينية امارة خروج الدجال فافهم ۱۲ لمعات

[9] قوله ست سنين لا يخفى ما فى هذا الحديث والذى قبله من الاختلاف الفاحش ولكن هذا الحديث صحيح والذى قبله فى اسناده كلام لا يكاد يقع فلا يعارضه ۱۲ لمعات

عمر قال یوشک المسلمون ان یحاصروا الی المدینة حتی یکون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قریب من خیبر رواه ابوداؤد و
عن ۵۱۹۱ ذی مخبر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون انتم وهم عدوا من
ورائکم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتی تنزلوا بمرج ذی تلول فیرفع رجل من اهل النصرانیة الصلیب فیقول
غلب الصلیب فیغضب رجل من المسلمین فیدقه فعند ذلک تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فیثور المسلمون
الی اسلحتهم فیقتتلون فیکرم اللہ تلک العصابة بالشهادة رواه ابوداؤد وعن ۵۱۹۲ عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیه
وسلم قال اترکوا الحبشة ما ترکوکم فانه لا یستخرج کنز الکعبة الا ذو السویقتین من الحبشة رواه ابوداؤد وعن ۵۱۹۳ رجل من
اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوکم واترکوا الترک ما ترکوکم رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۵۱۹۴
بریدة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی حدیث یقاتلکم قوم صغار الاعین یعنی الترک قال تسوقونهم ثلث مرات حتی
تلحقوهم بجزیرة العرب فاما فی السیاقة الاولی فینجو من هرب منهم واما فی الثانیة فینجو بعض ویهلک بعض واما فی الثالثة
فیصطلمون او کما قال رواه ابوداؤد وعن ۵۱۹۵ ابی بکرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ینزل اناس من امتی بغائط
یسمونه البصرة عند نهر یقال له دجلة یکون علیه جسر یکثر اهلها ویکون من امصار المسلمین واذا کان فی اخر الزمان
جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعین حتی ینزلوا علی شط النهر فیتفرق اهلها ثلث فرق فرقة یاخذون فی اذناب البقر
والبریة وهلکوا وفرقة یاخذون لانفسهم وهلکوا وفرقة یجعلون ذراریهم خلف ظهورهم ویقاتلونهم وهم الشهداء رواه
ابوداؤد وعن ۵۱۹۶ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال یا انس ان الناس یمصرون امصارا فان مصرا منها یقال له
البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فایاک وسباخها وکلاءها ونخیلها وسوقها وباب امرائها وعلیک بضواحیها فانه
یکون بها خسف وقذف ورجف وقوم یبیتون ویصبحون قردة وخنازیر رواه ابوداؤد وعن ۵۱۹۷ صالح بن درهم یقول انطلقنا حاجین
فاذا رجل فقال لنا الی جنبکم قریة یقال لها الابلة قلنا نعم قال من یضمن لی منکم ان یصلی لی فی مسجد العشار رکعتین او اربعا
ویقول هذه لابی هریرة سمعت خلیلی ابا القاسم صلی اللہ علیه وسلم یقول ان اللہ عزوجل یبعث من مسجد العشار یوم القیمة
شهداء لا یقوم مع شهداء بدر غیرهم رواه ابوداؤد وقال هذا المسجد مما یلی النهر وسنذکر حدیث ابی الدرداء ان فسطاط المسلمین
فی باب ذکر الیمن والشام ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ۵۱۹۸ شقیق عن حذیفة قال کنا عند عمر فقال ایکم
یحفظ حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی الفتنة فقلت انا احفظ کما قال قال هات انک لجریء وکیف قال قلت سمعت

۱ـ قوله حتی یکون ابعد مسالحهم جمع مسلحة واصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر وهو المراد هنا ای ابعد ثغورهم هذا الموضع القریب من خیبر القریب من المدینة علی مدة مراحل ۱۲ لمعات ۲ـ قوله حتی تنزلوا بمرج بفتح فسکون ای روضة وفی النهایة ارض واسعة ذات نبات کثیرة قوله ذی تلول بضم التاء جمع تل بفتحها وهو موضع مرتفع قوله الصلیب هو خشبة مربعة یدعون ان عیسی علیه السلام صلب علی خشبة کانت علی تلک الصورة ۱۲ مرقاة ۳ـ قوله الا ذو السویقتین من الحبشة والسویقة تصغیر الساق وصغرها لان الغالب علی سوق الحبشة الدقة والحموشة والمراد بالکنز مال کان فی الکعبة من نذور کانت تحمل الیها وقیل هو کنز مدفون تحت الکعبة وهذا عند قرب الساعة حیث لا یبقی قائل الله الله قیل تخرب فی زمان عیسی قال القرطبی بعد رفع القرآن من الصدور والمصحف بعد موت عیسی وهو الصحیح لا یعارض هذا قوله تعالی حرما آمنا ای ذا امن الی قرب القیامة وخراب الدنیا وبعد ما تخرب الحبشة لا تعمر وحتی حدیث یحج البیت بعد یاجوج وماجوج انه یخرج مکان البیت کذا فی مجمع البحار وما ذکرنا یحصل الجواب عما یشکل انه قد ورد ان المهدی یخرج کنز الکعبة بان هذا الکنز الذی یخرج بعد المهدی فتدبر ۱۲ لمعات ۴ـ قوله ما ترکوکم قال الخطابی اعلم ان الجمع بین قوله تعالی قاتلوا المشرکین کافة وبین هذا الحدیث ان الآیة مطلقة والحدیث مقید فیحمل المطلق علی المقید ویجعل الحدیث مخصصا لعموم الآیة کما خص ذلک فی حق المجوس فانهم کفرة ومع ذلک اخذ منهم الجزیة لقوله صلی الله علیه وسلم سنوا بهم سنة اهل الکتاب قال الطیبی رحمه الله ویحتمل ان تکون الآیة ناسخة للحدیث لضعف الاسلام واما تخصیص الحبشة والترک بالترک والودع فلان بلاد الحبشة وعیرة بین المسلمین وبینهم مهامه وقفار فلم یکلف المسلمین دخول دیارهم لکثرة التعب وعظمة المشقة واما الترک فبأسهم شدید وبلادهم باردة والعرب وهم جند الاسلام کانوا من البلاد الحارة فلم یکلفهم دخول البلاد فلهذین السرین خصصهم واما اذا دخلوا بلاد المسلمین قهرا والعیاذ بالله فلا یجوز لاحد ترک القتال لان الجهاد فی هذه الحالة فرض عین وفی الحالة الاولی فرض کفایة ۱۲ مرقاة ۵ـ قوله فی حدیث یقاتلکم الظاهر ان یکون بالاضافة لکن فی جمیع النسخ بالتنوین وذلک الاضافة فالوجه ان قوله یقاتلکم خبر مبتدأ محذوف ای هو یقاتلکم الخ والجملة صفة حدیث والمعنی فی حدیث هو ان ذلک الحدیث یقاتلکم ۱۲ مرقاة ۶ـ قوله یسمونه البصرة اراد بغداد بشهادة دجلة وتسمیها البصرة لانها کانت هناک قری تابعة للبصرة اوان خارج بغداد موضعا قریبا من باب یسمی باب البصرة وفی قوله فیکون من امصار المسلمین اشارة الی انها مدینة بنی فی الاسلام وبغداد هی التی بنیت بعد خراب المدائن لا البصرة ۱۲ سید ۷ـ قوله بنو قنطوراء بفتح القاف وسکون النون مقصورا وقد یمد ای یجیئون لیقاتلوا اهل بغداد وقال جلفا جاءوا دون یجئ ایذانا بوقوعه فکانه قد وقع وبنو قنطوراء اسم ابی الترک وقیل اسم جاریة کانت للخلیل علیه السلام ولدت له اولادا جاء من نسلهم الترک ۱۲ مر ۸ـ قوله فرقة یاخذون فی اذناب البقر ای یعرضون عن المقاتلة هربا بانفسها وطلبا للخلاص ویحملون علی البقر فیسلکون فی البوادی او یعرضون من المقاتلة ویتبعون البقر متوجهة الی البلاد الشاسعة فیسکنون وقوله وفرقة یاخذون لانفسهم ای یاخذون الامان وهو المستعصم بالله واکابر بغداد وعلماء باخر جوا طالبین الامان فقتلوا تقتیلا ۱۲ سید ۹ـ قوله سباخها جمع سبخة موضع ذات ملح قوله وکلاءها بالفتح الکاف وتشدید اللام ممدودا موضع بالبصرة وقال شارح هو شط النهر وهو موضع حبس السفینة وقیل هو موضع الرمی وفی بعض النسخ بالتخفیف والقصر ۱۲ مرقاة ۱۰ـ قوله وقذف ای رمی شدیدة ترمی اهلها او اراد قذف الارض الموتی بعد دفنها او اراد امطار الحجارة ۱۲ سید ۱۱ـ قوله الابلة بضم الهمزة والباء وتشدید اللام القریة المعروفة قریب من البصرة من جانبها البحری ۱۲ مرقاة وسید ۱۲ـ قوله هذه لابی هریرة رضی الله عنه الظاهر ان معناه ثواب هذه الصلوة لابی هریرة وقد جاز فی العبادة البدنیة ان تجعل ثواب عمل لغیره وفیه خلاف ولعل مذهب ابی هریرة هذا واما فی العبادة المالیة فجائز بالاتفاق ویؤخذ من هذا الحدیث ان العمل فی الامکنة الفاضلة فاضل ۱۲ لمعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل فى اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر
بالمعروف والنهى عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التى تموج كموج البحر قال قلت مالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها
بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم
من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق
سله فسأله فقال عمر متفق عليه وعن ٥١٩٩ انس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

باب اشراط الساعة

الفصل الاول عن ٥٢٠٠ انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفى
رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه وعن ٥٢٠١ جابر بن سمرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدى
الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن ٥٢٠٢ ابى هريرة قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابى فقال
متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخارى
وعنه ٥٢٠٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا
يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفى رواية له قال تبلغ المساكن اهاب او يهاب وعن ٥٢٠٤ جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفى رواية قال يكون فى اخر امتى خليفة
يحثى المال حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم وعن ٥٢٠٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان
يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه ٥٢٠٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون
انا الذى انجو رواه مسلم وعنه ٥٢٠٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقئ الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوانة من الذهب
والفضة فيجئ القاتل فيقول فى هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول فى هذا قطعت رحمى ويجئ السارق فيقول فى هذا قطعت
يدى ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا رواه مسلم وعنه ٥٢٠٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتنى كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين
الا البلاء رواه مسلم وعنه ٥٢٠٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ
اعناق الابل ببصرى متفق عليه وعن ٥٢١٠ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس

---

۱ قوله تموج كموج اى تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ من ذلك من المشاتمة والمقاتلة قوله فيكسر الباب او يفتح قيل يحتمل ان يكنى بالكسر عن القتل وبالفتح عن الموت قوله احرى اى الحق واولى بان لا يغلق لان كسر الباب لم يتصور بعده الغلق والفتح اقرب الى الغلق ويرجى فيه ذلك ۱۲ لمعات ۲ قوله قلت مالك ولها استفهام انكار اى اى شئ لك من الحاجة الى تلك الفتنة والى سوالها وما يترتب عليها من المحنة واى شئ لها من الوصول اليك والحصول لديك فانه ليس لك ولها قران واجتماع فى زمان ۱۲ مرقاة ۳ قوله يكثر شرب الخمر بضم الشين وفتحها وقرى بهما فى المتواتر منه قوله تعالى فشاربون شرب الهيم ويجوز كسرها ففى القاموس شرب كسمع شربا ويثلث ثم كثرة شرب الخمر مورثة لكثير من الفساد فى البلاد والعباد فيحصل للاعتداد ۱۲ مرقاة ۴ قوله الواحد اى المنفرد لمصالحهن وليس المراد انهن زوجات له بل اعم منها ومن الامهات والجدات والاخوات والعمات والخالات ۱۲ مرقاة ۵ قوله كذابين اى الدجال للظر اراد منه كثرة الجهل وقلة العلم والاتيان بالموضوعات من الاحاديث ويحتمل ان يراد به ادعاء النبوة كما كان فى زمانه وبعد زمانه ولمن يرلهم جماعة يدعون اباطيل فاسدة ويستندون اعتقادهم الباطل الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كاهل البدع كلهم ۱۲ مرقاة ۶ قوله اذا ضيعت الامانة اخرج الجواب على سبيل الاستيناف تنبيها على انه لا يعلم الجواب التحقيقى لانه غيب لا يعلمه الا الله لكن اعلامات فذكر علامة من منها ۱۲ سيد ۷ قوله اذا وسد على لفظ المجهول بتشديد السين وتخفف اى فوض الامر من سلطنة او امارة او قضاء الى غير اهله الذى من لم يوجد فيه شرائط الاستحقاق كالنساء والصبيان والجهلة والفسقة والبخيل والجبان ومن لم يكن قرشيا ولو كان من نسل سلاطين الزمان هذا فى الخليفة وقس على هذا سائر اولى الامر والشان وارباب المناصب من التدريس والفتوى والامامة والخطابة وامثال ذلك ۱۲ ۸ قوله اهاب بكسر الهمزة وفتح الموحدة او يهاب بكسر الياء التحتية وهو الانسب للازدواج وفى نسخة صحيحة بفتحهما وهما موضعان قرب المدينة فاو للتنويع وعدم صرفهما باعتبار البقعة والمراد كثرة عمارة المدينة وما حولها قال التوربشتى يريد ان المدينة يكثر سوادها حتى يتصل مساكن اهلها باهاب او يهاب شك من الراوى فى اسم الموضع او كان يدعى بكلا الاسمين تذكرا او تخييرا بينهما ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يحثى بفتح الياء وضم العين والدال المشددة والحثو الذى يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه وقال ابن الملك السبب فيه ان ذلك الخليفة يظهر له كنوز الارض او يعلم الكيمياء او يكون من كرامته ان ينقلب الحجر ذهبا كما روى عن بعض الاولياء ۱۲ م ۱۱ قوله ان يحسر بكسر السين اى يكشف فرات من نفسه لكرامة وجيب اى ينكشف بسبب ماءه فيظهر من تحته الكنز فلا يأخذ منه شيئا لانه موجب للتقاتل كما فى الحديث الآتى وقيل النهى لانه مستعقب للبليات وهو آية من آيات الله وقيل لعله مال مغصوب عليه كمال قارون فيحرم الانتفاع به كذا فى مجمع البحار ۱۲ لمعات ۱۲ قوله وليس به الدين قيل المراد بالدين العادة اى ليس التمرغ وتمنى الموت من عادته وانما حمله عليه البلاء والمشقة وقيل محمول على معناه اى ليس ذلك التمرغ لامر اصابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا ومشاقها ۱۲ سيد ۱۳ قوله تضئ اعناق الابل ببصرى بلد حوران بينها وبين دمشق مراحل وقد تواتر انه خرج سنة اربع وخمسين وستمائة نار من الحجاز وقريب من المدينة وبقيت نحوا من خمسين يوما تتقد وقد استفاض بها بصفات ببصرى وهى السماة باعناق الابل بسيد البقعة الجبل المتوسط على وجه الارض ۱۲ صحاح ۱۴ قوله اول اشراط الساعة اى علاماتها المتعقبة لها نار تحشر الحديث ولا فبعثة النبى صلى الله عليه وسلم والنار المعنى المراد غيرها من علاماتها قبلها وقيل اراد نار الفتنة كفتنة الترك فانها سارت من المشرق الى المغرب ۱۲ مجمع البحار

من المشرق الى المغرب رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٥٢١١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة
كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن ٥٢١٢ عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا
فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها
ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه وعن ٥٢١٣ ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل
امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء
وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن ٥٢١٤ علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه
وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير رواه الترمذي وعن ٥٢١٥ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداؤد وفي رواية له قال
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ٥٢١٦ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداؤد وعن ٥٢١٧ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابوداؤد وعنه ٥٢١٨
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما
استطاع ان يحمله رواه الترمذي وعن ٥٢١٩ ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج
رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث

---

١ قوله فتكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذهاب فائدته او على ان الناس لكثرة اهتمامهم بما دهمهم من النوازل والشدائد واشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا يعقلون بمضي الايام وذلك لا ينافي استطالة الايام الشدائد لان الاستطالة انما يكون مع الفطانة والشعور وما ذكرناه هنا انما يكون مع الحيرة والدهش قوله كالضرمة اي كزمان اتقاد الضرام وهو ما توقد به النار كالكبريت والقصب والحشيش وفي الصحاح الضرام اشتعال النار في الحلفاء ونحوها والضرام ايضا دقاق الحطب التي يسرع اشتعال النار فيه ١٢ سيد ٢ قوله وعرف الجهد الجهد بالفتح وفي نسخة صحيحة بالضم ففي القاموس الجهد الطاقة ويضم المشقة وقال ابن الملك الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة قلت الظاهر انهما لغتان لكل منهما والمراد بهنا المشقة وقد صرح شارح بالفتح ١٢ مرقاة ٣ قوله فاضعف عنهم بالنصب جوابا للنفي والسبب في ذلك ان الانسان خلق ضعيفا وان المخلوق من حيث هو عاجز عن نفسه فكيف عن غيره ولذا ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك الخ ١٢ مرقاة ٤ قوله اتخذ الفيء دولا الدول بكسر الدال وفتح الواو جمع دولة بضم الدال وفتحها وهي اسم لكل ما يتداوله الناس من المال وقيل بالضم اسم لما يتداول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال البؤس والضراء الى حال النعم والسرور والمراد في الحديث ان الاغنياء واصحاب المناصب يتداولون اموال الفيء ويمنعونها من مستحقيها ويستأثرون بحقوق الفقراء كذا في اللمعات ١٢ ٥ قوله لغير الدين قال الطيبي رحمه الله هو بالالف واللام كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخة المصابيح بغير اللام والاولى اولى اي رواية ودراية اي يتعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا للدين ونشر احكام بين المسلمين لاظهار دين الله ١٢ ٦ قوله وادنى صديقه واقصى اباه اي حيث قرب صديقه الاجنبي اليه وبعد اقرب الاقربين منه مع انه اشفق الاشفقين عليه هذا وقال ابن الملك خص عقوق الام بالذكر وان كان عقوق كل من الابوين معدودا من الكبائر لتاكد حقها او لكون قوله واقصى اباه بمنزلة وعق اباه فيكون عقوقهما مذكورا اقول ففيه تفنن وتسجيع مع زيادة المبالغة في قوله واقصى على قوله وعق على انه يلزم عقوق الاب من عقوق الام بالاولى ١٢ مرقاة ٧ قوله وظهرت الاصوات اي رفعها قوله في المساجد وهذا مما كثر في هذا الزمان وقد نص بعض علمائنا بان رفع الصوت في المسجد ولو بالذكر حرام ١٢ مرقاة ٨ قوله وكان زعيم القوم اي المتكفل بامرهم قوله ارذلهم اي ابخلهم لو اكثرهم رذالة في النسب والحسب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس الزعيم الكفيل وسيد القوم ثم اعلم ان النسخ جميعها على رفع زعيم ونصب ارذلهم وكان الظاهر ان يعكس اللهم الا ان يراد بالزعيم الكريم وبالارذل الاحمق والاخمل وفي المال والجاه اقل ١٢ مرقاة ٩ قوله من اهل بيتي واختلف في انه من بني الحسن او من بني الحسين ويمكن ان يكون جامعا بين النسبتين الحسنيين والاظهر من جهة الاب حسني ومن جهة الام حسيني قياسا على ما وقع في ولدي ابراهيم وهما اسمعيل واسحاق عليهم السلام حيث كان انبياء بني اسرائيل كلهم من بني اسحاق وانما من ذرية اسمعيل نبينا عليه الصلوة والسلام وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتم الانبياء فكذلك لما ظهرت اكثر الائمة واكابر الامة من اولاد الحسين فناسب ان ينجبر الحسن بان اعطي له ولد يكون خاتم الاولياء ويقوم مقام سائر الاصفياء ١٢ مرقاة ١٠ قوله اجلى الجبهة من الجلاء اي انور واوضح واوسع وقنا الانف ارتفاع اعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه او نتوء وسط القصبة وضيق المنخر كذا في القاموس ١٢ اللمعات ١١ قوله فيخرج رجل من اهل المدينة اي كراهة لاخذ منصب الامارة او خوفا من الفتنة الواقعة فيها وهي المدينة التي فيها الخليفة قال الطيبي وهو المهدي بدليل ايراد هذا الحديث ابوداؤد في باب المهدي ونقل عن القرطبي انه ذكر ان المهدي يخرج من المغرب الاقصى وقال السيوطي لا اصل له قوله ابدال الشام وفي النهاية ابدال الشام هم الاولياء والعباد الواحد بدل كحمل واحمال لانه كلما مات منهم واحد بدل بآخر قال الجوهري الابدال قوم من الصالحين لا يخلو الدنيا منهم اذا مات واحد بدل الله مكانه باخر وقوله وعصائب اهل العراق اي خيارهم من قولهم عصبة القوم خيارهم وفي النهاية العصائب جمع عصابة وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين كذا في المرقات واللمعات ١٢

الیه بعثٌ من الشام فیُخسف بهم بالبیداء بین مکة والمدینة فاذا رای الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فیبایعونه ثم ینشأ رجل من قریش اخواله کلبٌ فیبعثُ الیهم بعثاً فیظهرون علیهم وذلك بعث کلب ویعمل فی الناس بسنة نبیهم ویُلقی الاسلام بجرانه فی الارض فیلبث سبع سنین ثم یتوفی ویصلی علیه المسلمون رواه ابوداؤد وعن ۵۴۲۰ ابی سعید قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم بلاءً یصیب هذه الامة حتی لا یجد الرجل ملجأً یلجأ الیه من الظلم فیبعث الله رجلاً من عترتی واهل بیتی فیملأ به الارض قسطاً وعدلاً کما مُلئت ظلماً وجوراً یرضی عنه ساکن السماء وساکن الارض لا تدع السماء من قطرها شیئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شیئاً الا اخرجته حتی یتمنی الاحیاء الاموات یعیش فی ذلك سبع سنین او ثمان سنین او تسع سنین رواه وعن ۵۴۲۱ علیٍّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج رجل من وراء النهر یقال له الحارث حرّاثٌ علی مقدمته رجل یقال له منصور یوطّن او یمکن لاٰل محمد کما مکنت قریش لرسول الله وجب علی کل مومن نصره او قال اجابته رواه ابوداؤد وعن ۵۴۲۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لا تقوم الساعة حتی تکلّم السباع الانس وحتی تکلّم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ویخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۴۲۳ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاٰیات بعد المائتین رواه ابن ماجة وعن ۵۴۲۴ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتم الرایات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فیها خلیفة الله المهدی رواه احمد والبیهقی فی دلائل النبوة وعن ۵۴۲۵ ابی اسحاق قال قال علیٌّ ونظر الی ابنه الحسن قال ان ابنی هذا سید کما سماه رسول الله صلی الله علیه وسلم وسیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم یشبهه فی الخُلق ولا یشبهه فی الخَلق ثم ذکر قصة یملأ الارض عدلاً رواه ابوداؤد ولم یذکر القصة وعن ۵۴۲۶ جابر بن عبدالله قال فُقِد الجراد فی سنة من سنی عمر التی توفی فیها فاهتم بذلك هماً شدیداً فبعث الی الیمن راکباً وراکباً الی العراق وراکباً الی الشام یسأل عن الجراد هل أُرِی منه شیئاً فاتاه الراکب الذی من قبل الیمن بقبضة فنثرها بین یدیه فلما راٰها عمر کبّر وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عزوجل خلق الف امة ستمائة منها فی البحر واربعمائة فی البر فان اول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلکت الجراد تتابعت الامم کنظام السلك رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب العلامات بین یدی الساعة وذکر الدجال

الفصل الاول

عن ۵۴۲۷ حذیفة بن اسید الغفاری قال اطلع النبی صلی الله علیه وسلم علینا

۱؎ قوله یلقی الاسلام بجرانه بکسر الجیم فراء فنون فی القاموس جران البعیر مقدم عنقه یقال القی البعیر جرانه علی الارض اذا برک واستقر وصار مستریحاً وهذا کنایة عن تمکن الاسلام وقراره فلا یکون فیه هرج ولا حرب واستقرت احکامه علی السنة والاستقامة والعدل ۱۲ لمعات۔

۲؎ قوله حتی یتمنی الاحیاء الاموات الاحیاء مرفوع علی انه فاعل والاموات منصوب بحذف المضاف ای حیوتهم وقیل الاحیاء مصدر من احیی یحیی وهو منصوب علی المفعولیة والاموات مرفوع علی انه فاعل ای یتمنی الاموات احیاء الله لهم وهذا مبالغة وکنایة من وجود السرور عند العیش فی الاحیاء وهذا ان صحت الروایة والا فهو مجرد احتمال لا یجاب ۱۲ لمعات

۳؎ قوله یخرج الظاهر من سیاق الحدیث ان المراد من الخروج دعوی الامامة قوله من وراء النهر وفی نسخ المصابیح من ماوراء النهر ۱۲ لم

۴؎ قوله یقال له منصور قیل المراد به ابو منصور الماتریدی وهو امام جلیل مشهور وعلیه مدار اصول الحنفیة فی العقائد قوله کما مکنت قریش لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والمراد من آمن منهم ودخل فی التمکین ابو طالب ایضاً وان لم یومن عند اهل السنة وقال الطیبی واراد بقوله کما مکنت قریش آخر الامر فان قریشاً وان اخرجوا النبی صلی الله علیه وآله وسلم اولاً من مکة لکن بقایاهم واولادهم اسلموا ومکنوا محمداً صلی الله علیه وآله وسلم واصحابه فی حیوته وبعد مماته انتهی ۱۲ مرقاة

۵؎ قوله نصره ای نصر الحارث وهو الظاهر او نصر المنصور وهو الاظهر او نصر من ذکر منهما او نصر المهدی بقرینة المقام او وجود نصرها علی اهل بلادهما من برهان یکونهما من انصار المهدی ۱۲ مرقاة

۶؎ قوله بعد المائتین ای من الهجرة او من دولة الاسلام او من وفاته علیه الصلوٰة والسلام ویحتمل ان یکون اللام فی المائتین للعهد ای بعد المائتین بعد الالف وهو وقت ظهور المهدی وخروج الدجال ونزول عیسی علیه الصلوٰة والسلام وتتابع الاٰیات من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض وظهور یاجوج وماجوج وامثالها قال الطیبی الاٰیات بعد المائتین مبتدأ وخبر ای تتابع الاٰیات وظهور اشراط الساعة علی التتابع والتوالی بعد المائتین ۱۲ مرقاة

۷؎ قوله فان فیها خلیفة الله المهدی الخ ای نصرته ومعاونته فلا ینافی ان ابتداء ظهور المهدی انما یکون فی الحرمین الشریفین ثم دل ظاهره علی جواز ان یقال فلان خلیفة الله اذا کان علی طریق الحق وسبیل العدل وقد سبق منعه لکن قد یؤول بان المراد منه انه منصوب من الله خلیفة لا نبیاءه فیصح ان یکون المنصوب هو المنسوب ونظیره قوله تعالیٰ من یطع الرسول فقد اطاع الله ۱۲ مرقاة

۸؎ قوله وسیخرج من صلبه رجل فهذا الحدیث دلیل صریح علی ما قدمناه من ان المهدی من اولاد الحسن ویکون له انتساب من جهة الی الحسین جمعاً بین الادلة وبه یبطل قول الشیعة ان المهدی هو محمد بن الحسن العسکری فانه حسینی بالاتفاق ۱۲ مر

۹؎ قوله الف امة المراد بها کل جنس من اجناس الحیوان اخذاً من قوله تعالیٰ الا امم امثالکم ۱۲ لمعات

۱۰؎ قوله فان اول هلاك هذه الامة اشارة الی قوله الف امة فالمراد بها الجنس وفی روایة لاول هذه الامة بدون لفظ الهلاك فیقدر هلاکاً او المراد ان اول هذه الامة خلقاً الجراد ویمکن ان یکون المراد بهذه الامة امة محمد صلی الله علیه وآله وسلم قوله کنظام السلك ای کتتابع خرز منظوم الیها فی الخیط اذا انقطع السلك او کتتابع وجود الخرز فی حال نظام السلك لان المقصود من التشبیه هو التوالی وهو الحاصل فی الصورتین لکن الاول ابلغ واکمل فی ملاحظة وجه الشبه فی الهلاك ۱۲ مرقاة

ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر رواه مسلم وعن ٥٢٢٨ ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة
احدكم رواه مسلم وعن ٥٢٢٩ عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا رواه مسلم
وعن ٥٢٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ٥٢٣١ ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت
العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه وعن ٥٢٣٢ عمران
ابن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم
وعن ٥٢٣٣ عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس باعور وان المسيح الدجال
اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية متفق عليه وعن ٥٢٣٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي
الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ٥٢٣٥ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة
والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه متفق عليه وعن ٥٢٣٦ حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد

۱؎ قوله فذكر الدخان قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين وذلك كان في عهده صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ويؤيده ما قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قريشا من القحط حتى يرى الهواء لهم كالدخان لكن قال حذيفة هو على حقيقته لانه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عنه فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة والمؤمن يصير كالزكام والكافر كالسكران فقوله يصير كالزكام اي كصاحبه وقوله وآخر ذلك نار تخرج من اليمن وفي رواية من ارض الحجاز قال القاضي عياض لعلهما ناران تجتمعان وتحشران الناس او يكون ابتداء خروجها من اليمن وظهورها من الحجاز ذكره القرطبي ثم يجمع بينه وبين ما في البخاري ان اول اشراط الساعة نار تحشرهم من المشرق الى المغرب بان آخريتها باعتبار ما ذكر من الآيات واوليتها باعتبار انها اول الآيات التي لا شيء بعدها من امور الدنيا اصلا بل يقع بانتهائها النفخ في الصور بخلاف ما ذكر معها فانه يبقى مع كل آية منها اشياء من امور الدنيا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام قوله الى محشرهم قيل المحشر ارض الشام اذ صح في الحديث ان الحشر يكون في الشام قوله من قعر عدن اي من اقصى ارضها قوله عدن هو مدينة مشهورة باليمن وهو منصرف وقيل غير منصرف باعتبار البقعة ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اول الآيات خروجا طلوع الشمس فان قيل طلوع الشمس من مغربها ليس اول الآيات لان الدخان والدجال قبله قلنا الآيات اما امارات لقرب قيام الساعة واما امارات دالة على وجود قيام الساعة وحصولها ومن الاول الدخان وخروج الدجال ونحوهما ومن الثاني ما نحن فيه من طلوع الشمس من مغربها والرجفة وخروج النار وطردها الناس الى المحشر ومن ثم قيل اول الآيات خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الكفار يسلمون في زمان نزول عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عيسى عليه السلام ونزوله لم يكن الايمان مقبولا من الكفار ۱۲ سید ۴؎ قوله فانها تذهب الخ قال بعض المحققين بلا خلاف هذا قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فان المراد به نهاية مدرك البصر وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي الحديث رد على من زعم ان المراد بمستقرها غاية ما تنتهي اليه في الارتفاع وذلك يوم في السنة الى منتهى امرها عند انتهاء الدنيا قال الخطابي يحتمل ان يراد بذلك انها تستقر تحته استقرارا لا نحيط به ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله لمستقر لها قال الخطابي عن بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول ثم في اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله كان عينه عنبة طافية تجنيس لطيف وطافية في شرح المصابيح لابن الملك طافئة بالهمزة اي ذاهب ضوءها وروي بغير الهمزة اي ناتئة بارزة انتهى وقد روي في الحديث انه ممسوح العين ومطموس العين وانها ليست جحراء ولا ناتئة وهذه صفة حبة العنب التي سال ماؤها وطفئت وهي ما جاء في الاحاديث الاخر جاحظ العين وكانها كوكب ويجمع بين الروايات بانه احدهما مطموسة وممسوحة وغير ناتئة وطافئة بالهمزة والاخرى كانها كوكب وجاحظة وطافية بغير همزة والله اعلم ۱۲ لمعات ۷؎ قوله ك ف ر هكذا كتب في نسخ المصابيح والمشكوٰة بهذه الحروف غير مركبة اشارة الى المادة الحرفية من غير اعتبار صيغة معينة ولعلها على هذه الصورة مكتوبة بين عيني الدجال وكذا جاء من لفظ الشريف صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه الكاف والفاء والراء ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فالتي اي فالصورة التي قوله يقول انها الجنة اي ونظرها بحسب الظاهر انها النعمة قوله هي النار اي ذات النقمة والعذاب وهذا من باب الاكتفاء ويدل عليه الحديث الذي يليه فالتقدير والتي يقول انها النار هي الجنة ونظيره الدنيا في نظر العارفين ان نقمتها نعمة ونعمتها نقمة قال الشارح لعل من دخل جنته استحق النار لانه صدقه فاطلق اسم السبب على المسبب اقول وكذا من لم يطعه وعصاه في الدار يستحق دخول الجنة لكنه بحكم الاظهار انها بالماء منعكسات بالفعل عليها كما ورد في ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ۱۲ مرقاۃ

عذابٌ فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماءٌ عذبٌ طيبٌ متفق عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوبٌ بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتبٍ وغير كاتب وعنه ٥٢٣٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فناره جنة وجنته نار رواه مسلم وعن ٥٢٣٨ النواس ابن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤٌ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاثٍ يمينا وعاثٍ شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرًى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم

---

۱ قوله وان الدجال ممسوح العين اي ممسوح احدى عينيه والظفرة بالتحريك لحمة تنبت عند المآق من كثرة البكاء والماء وقيل جلدة تخرج من العين من الجانب الذي يلي الانف وهي يحتمل ان يكون في العين الممسوحة وان يكون في العين الاخرى ووجه الجمع بين قوله اعور عين اليمنى وقوله اعور العين اليسرى وقوله ممسوح ان يقال احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ العور في الاصل العيب ١٢ ۲ قوله وانا فيكم الخ قد ثبت من الاحاديث ما يدل على ان خروجه في آخر الزمان ولكنه قال هكذا ابقاء للخوف على الامة حتى يلتجئوا الى الله من شره ... والاشارة الى الابهام في زمانه كالساعة وقوله كاني اشبهه بعبد العزى ... ۳ قوله فانا حجيجه اي انا اخاصمه ومغالبه بالحجة ... ۴ قوله خلة بالخاء المعجمة ... ۵ قوله فعاث ... ۶ قوله اقدروا وقيل هذا القدر مخصوص بذلك اليوم ... ۷ قوله ذرى جمع ذروة ... قوله خواصر جمع خاصرة ... ۸ قوله ممحلين ... قوله كيعاسيب النحل ... ۹ قوله رمية الغرض ... قوله مثل جمان ... ۱۰ قوله مهرودتين ... ۱۱ قوله لا يدان اي لا قدرة ... ۱۲ قوله بحيرة طبرية ... ۱۳ قوله ... ۱۴ قوله فيرسل الله عليهم النغف وهو بفتح النون والغين المعجمة دود في انوف الابل والغنم ... قوله فرسى جمع فريس بمعنى قتيل ... ۱۵ قوله في الارض الثاني ... ١٢ مرقاة

فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرًا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينا هم كذلك اذ بعث الله ريحًا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية الثانية وهي قوله تطرحهم بالنهبل الى قوله سبع سنين رواها الترمذي **وعن** ٥٢٣٩ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له اوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدًا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربًا قال فيقول اوما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائمًا ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع اليه سبيلًا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم **وعن** ٥٢٤٠ ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم **وعن** ٥٢٤١ انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفًا عليهم الطيالسة رواه مسلم **وعن** ٥٢٤٢ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه **وعن** ٥٢٤٣ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك متفق عليه **وعن** ٥٢٤٤ ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب

---

۱ قوله تطرحهم بالنهبل بفتح النون وسكون الهاء وفتح الموحدة موضع وقيل مكان ببيت المقدس وفيه اشكال كيف يسعهم ولعل المراد بموضع بعضه او على طريق خرق العادة يسعهم وقيل هو حيث تطلع الشمس ۱۲ مرقاة ۲ قوله لا يكن منه بيت مدر ولا وبر في مجمع البحار لا يكن بفتح الياء وضم الكاف من كننته صنته عن الشمس ومفعوله محذوف اي لا يكن ولا يصون من ذلك المطر بيت مدر ولا وبر يعني بيت الحضر والبدو شيئًا بل يغسل الاماكن انتهى وفي بعض النسخ من الاكنان بمعنى الستر والمفعول على هذا محذوف اي لا يستر شيئًا بل يعم جميع الاماكن ۱۲ لمعات ۳ قوله كالزلفة هي بالتحريك واحد زلف مصانع الماء ويجمع على الزالف ايضًا اراد ان المطر يغدر في الارض فيصير كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل هي الروضة ويقال بالقاف ايضًا ۱۲ مجمع البحار ۴ قوله بقحفها القحف بكسر القاف هو الذي فوق الدماغ والمراد هنا قشر الرمانة ۱۲ ۵ قوله لتكفي الفخذ قال القاضي عياض الفخذ هنا بسكون الخاء المعجمة ما تحت جماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة واما الفخذ بمعنى العضو فبكسر الخاء وسكونها ۱۲ مرقاة ۶ قوله فتقبض اي تلك الريح قوله روح كل مؤمن وكل مسلم قال النووي رحمه الله هكذا هو في جميع النسخ بالواو يعني كان الظاهر ان يكون باو بالشك فانه لا فرق بين المؤمن والمسلم عند ارباب الحق من اهل السنة والجماعة فالمقصود المبالغة في التعميم والتغاير باعتبار اختلاف الوصفين كما في قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او بناء على الفرق اللغوي بينهما من ان المراد بالمؤمن المصدق وبالمسلم المنقاد ولكن لما كان احدهما لا ينفع بدون الآخر جعل الموصوف بهما واحدًا واطلق عليه كل واحد من الوصفين بطريق المنادي او لكون احدهما غالبًا عليه في نفس الامر والله اعلم قال الطيبي رحمه الله المراد بالتكرار ههنا الاستيعاب اي تقبض روح خيار الناس كلهم ۱۲ مرقاة ۷ قوله فيشبح فيقول خذوه وشجوه روي على ثلثة اوجه احدها فيشبح بشين معجمة ثم موحدة ثم حاء مهملة على صيغة المضارع المجهول من التشبيح وهو جعل الشيء عريضًا اي يلقى على قفاه وقيل يلقى على بطنه وشجوه بالجيم امر من الشج وهو الجرح في الراس وثانيها فيشبح كالاول وشجوه بالباء والحاء امر من التشبيح وثالثها فيشج وشجوه كلاهما بالجيم والوجه الثاني هو الذي ذكره الحميدي والاصح الاول ۱۲ لمعات ۸ قوله فيؤشر بالميشار من اشرت الخشبة بالميشار مهموزًا ويجوز تخفيف الهمزة فيقال يوشر بقلبها واوًا وفي الميشار بقلبها ياء او بالنون ۱۲ سيد ۹ قوله اصفهان بفتح الهمزة وبكسر وفتح الفاء بلد معروف قال النووي ويجوز فيه كسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء انتهى وفي شرح المشكوة كلها بالفاء ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۰ قوله عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو معرب تالسان وهو ثوب معروف وقد احتج ابن القيم على ذم لبس الطيلسان بهذا الحديث وبما روي عن انس انه راى جماعة عليهم الطيالسة فقال ما اشبههم بيهود خيبر واجاب عنه في فتح الباري ان الطيالسة في ذلك الوقت كان من شعار اليهود فانكر ذلك انس ثم ارتفع في هذه الازمنة فيدخل في عموم المباحات وقد ثبت في احاديث كثيرة التطلس والتقنع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم انتهى ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۱ قوله نقاب بكسر النون جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ونقاب جمع نقب ۱۲ سيد ۱۲ قوله قبل الشام اي الى جهة جاء منه وفيه دليل بطلانه وامارة عجزه ونقصانه حيث لم يقدر ان يدخل دارًا فيه مدفن سيد الورى وظاهره انه لا يدخل حرم مكة بالاولى والاحرى ۱۲ مرقاة

المسیح الدجال لها یومئذ سبعة ابواب علی کل باب ملکان رواه البخاری **وعن** ۵۲۴۵ فاطمة بنت قیس قالت سمعت منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ینادی الصّلوٰةُ جامعةً[1] فخرجتُ الی المسجد فصلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما قضٰی صلوته جلس علی المنبر وهو یضحك فقال لیلزم کل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتکم قالوا الله ورسوله اعلم قال انی والله ما جمعتکم لرغبة ولا لرهبة ولکن جمعتکم لانّ تمیماً الداری[3] کان رجلا نصرانیا فجاء واسلم وحدثنی حدیثا وافق الذی کنت احدثکم به عن المسیح الدجال حدثنی[4] انه رکب فی سفینة بحریة مع ثلثین رجلا من لخم وجذام فلعب[5] بهم الموج شهرا فی البحر فارفأوا الی جزیرة حین تغرب الشمس فجلسوا فی اقرب السفینة فدخلوا الجزیرة فلقیتهم دابة اهلب[6] کثیر الشعر لا یدرون ما قبله من دبره من کثرة الشعر قالوا ویلكِ ما انتِ قالت انا الجسّاسة[7] انطلقوا الی هذا الرجل فی الدیر فانه الی خبرکم بالاشواق قال لما سمّت لنا رجلا فرقنا منها ان تکون شیطانة فانطلقنا سراعا حتی دخلنا الدیر فاذا فیه اعظم انسان ما رأیناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة یداه الی عنقه ما بین رکبتیه الی کعبیه بالحدید قلنا ویلك ما انت قال قد قدرتم علی خبری فاخبرونی ما انتم قالوا نحن اناس من العرب رکبنا فی سفینة بحریة فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزیرة فلقیتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الی هذا فی الدیر فاقبلنا الیك سراعا فقال اخبرونی عن نخل بیسان[8] هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبرونی عن بحیرة الطبریة هل فیها ماء قلنا هی کثیرة الماء قال ان ماءها یوشك ان یذهب قال اخبرونی عن عین زغر[9] هل فی العین ماء وهل یزرع اهلها بماء العین قلنا نعم هی کثیرة الماء واهلها یزرعون من مائها قال اخبرونی عن نبی الامیین[10] ما فعل قلنا قد خرج من مکة ونزل یثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال کیف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر علی من یلیه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك[11] خیر لهم ان یطیعوه وانی مخبرکم عنی انا المسیح الدجال وانی یوشك ان یؤذن لی فی الخروج فاخرج فاسیر فی الارض فلا ادع قریة الا هبطتها فی اربعین لیلة غیر مکة وطیبة هما محرمتان علی کلتاهما کلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنی ملك بیده السیف صلتا یصدّنی[12] عنها وان علی کل نقب منها ملائکة یحرسونها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وطعن بمخصرته فی المنبر هذه طیبة هذه طیبة هذه طیبة یعنی المدینة الا هل کنت حدثتکم فقال الناس نعم الا انه[13] فی بحر الشام او بحر الیمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما بیده الی المشرق رواه مسلم **وعن** ۵۲۴۶ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ارانی اللیلة عند الکعبة فرأیت رجلا آدم کاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة کاحسن ما انت راء من اللمم قد رجّلها فهی تقطر[14] ماء متکئا علی عواتق رجلین یطوف[15] بالبیت

۱؎ قوله الصلوٰة جامعة فی اعرابه وجوه ارفعهما جمیعا ونصبهما علی تقدیر احضروا الصلوٰة حال کونها جامعة ورفع الاول علی تقدیر هذه الصلوٰة ونصب الثانی علی الحالیة وبالعکس علی تقدیر احضروا وهی جامعة وعلی جمیع التقادیر محل الجملة النصب لانه مفعول ینادی حکایة لکونه فی معنی القول او مفعول مطلق ای ینادی بهذا النداء الخاص الذی فیه هذا القول ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فخرجت الی المسجد الخ لعل خروجها قبل النهی او کان فی اللیل او لیس رخصة فی حضور الصلوٰة الیاسیة قیاسا علی صلوٰة العید ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله لان تمیما الداری وهو منسوب الی جده الدار وفی نسخة صحیحة بجیم الداری بغیر تنوین والاول هو الاصح قوله سفینة بحریة ای بالبر به احتراز عن الابل فانها تسمی سفینة البر وقیل ای مرکبا کبیرا بحریا لا زورقا صغیرا نهریا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله حدثنی الخ هو من قبیل روایة الاکابر عن الاصاغر وفیه ایماء الی الرد علی الجاهل الکابر حتی یتکبر عن اخذ العلم من اهل الخمول والاصاغر وقد قال الله تعالی ساصرف عن آیاتی الذین یتکبرون فی الارض بغیر الحق وقال صلی الله علیه وسلم کلمة الحکمة ضالة المؤمن فحیث وجدها فهو احق بها ومن کلام علی کرم الله وجهه انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال والمعنی ان تمیما حکی لی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فلعب بهم الموج استعیر اللعب لامواج البحر وصرفها السفن عن جهة المقصود قوله فی اقرب السفینة جمع قارب علی خلاف القیاس والقیاس قوارب والقارب السفینة الصغیرة تکون مع السفینة الکبیرة البحریة یستعجلون بها حوائجهم من البر قوله دابة اهلب فی القاموس الهلب بالضم الشعر کله او ما غلظ منه او شعر الذنب او شعر الخنزیر الذی یخرز به وبالتحریك کثرة الشعر وهو اهلب ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ما قبله من دبره الخ بفتحتین فیهما قال الطیبی رحمه الله ما استفهامیة ویدرون بمعنی یعلمون لکن الاستفهام علقها ولابد من تقدیر المضاف بعد حرف الاستفهام ای ما ناصیة قبله من دبره ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله قالت انا الجساسة الخ قال النووی رحمه الله ای بفتح الجیم وتشدید المهملة الاولی قیل سمیت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذکورة فی القرآن ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله عن نخل بیسان بفتح الموحدة وسکون الیاء التحتیة وهی قریة بالشام ذکره الطیبی قریبة من الاردن ذکره ابن الملك وفی القاموس قریة بالشام وقریة بمرو وموضع بالیمامة قوله بحیرة الطبریة البحیرة تصغیر البحر والطبریة محرکة قصبة بالاردن والنسبة الیها طبرانی ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله زغر ای وفی مجمتین کزفر زیادة قلیلة النبات سمیت باسم ابنة لوط زغر لانها نزلت بها ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله نبی الامیین ای العرب اضافه الیهم باعتبار بعثه صلی الله علیه وسلم فیهم وقیل اراد طعنا علیه صلی الله علیه وسلم بانه مبعوث علیهم خاصة کما هو زعم الیهود ولو بانه غیر مبعوث الی ذوی العلم والکتاب کذا فی شرح ابن الملك ۱۲ م ۱۱؎ قوله اما ان ذلك خیر لهم ذلك اشارة الی ما هم فسره بقوله ان یطیعوه او اشارة الی النبی صلی الله علیه وسلم وما یخبره وهذا یدل علی انه عارف بفضله وصدقه صلی الله علیه وسلم وانما یجحد کفرا وعنادا کما هو شأن الیهود او المراد الخیریة فی الدنیا او انه لما لم یکن له غرض فی اظهار کفره وانکاره صلی الله علیه وسلم اخفاه ولم یصرح به ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله یصدنی عنها الخ ای یمنعنی عن کل واحدة منها استیناف بیان او حال والضمیر للملك او السیف مجازا او لله تعالی حقیقة وهو المذکور فی اللسان والمنظور فی الجنان فیصح ان یکون مرجعا للضمیر علی وجه البیان کما حقق فی قوله تعالی قل هو الله احد ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله الا انه فی بحر الشام الحدیث لما ابهم الله تعالی امر الساعة ولوقات ظهور اماراتها بالتعیین ولهذا وقع اختلاف فی الاحادیث فی ترتیبها ابهم مکان الدجال موقعا مرددا بین هؤلاء الامکنة الثلاثة مع غلبة الظن فی آخر بانه لیس بغیر متعین بل الذی علم کونه قبل المشرق وهذا یحتمل فی الاولین واثبات الثالث ویحتمل ان یکون هذا تردیدا لاجل انه ینتقل من بعضها الی البعض وقوله ما هو قیل ما زائدة ولیست بنافیة ای یدخل من قبل المشرق هو وقیل بمعنی الذی ای الذی هو فیه ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله فهی ای اللمة قوله تقطر ماء یحتمل ان یراد بالماء الذی سرح به او لیسرح الشعر وهو یابس وان یکون کنایة عن مزید النظافة والنضارة ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله یطوف بالبیت فسألت من هذا فقالوا هذا المسیح الدجال فیه اشعار بان احدا لا یستثنی من هذا الجناب ولا یمنع لم یرض الامن هذا الباب قال التوربشتی طواف الدجال عند الکعبة مما اشکل زوالها بان رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم من مکاشفاته کوشف بان عیسٰی فی صورته الحسنة التی ینزل علیها یطوف حول الدین لاقامة اموره واصلاح فساده وان الدجال فی صورته الکریهة التی سیظهر علیها یدور حول الدین بغی العوج والفساد ۱۲ مرقاة

فسالت من هذا فقالوا هذا المسیح بن مریم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العین الیمنی کان عینہ عنبۃ طافیۃ کاشبہ من رأیت من الناس بابن قطن واضعا یدیہ علی منکبی رجلین یطوف بالبیت فسالت من هذا فقالوا هذا المسیح الدجال متفق علیہ وفی روایۃ قال فی الدجال رجل احمر جسیم جعد الراس اعور عین الیمنی اقرب الناس بہ شبہا ابن قطن وذکر حدیث ابی هریرۃ لاتقوم الساعۃ حتی تطلع الشمس من مغربها فی باب الملاحم وسنذکر حدیث ابن عمر قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الناس فی باب قصۃ ابن الصیاد ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثانی عن ۵۲۴۷ فاطمۃ بنت قیس فی حدیث تمیم الداری قالت قال فاذا انا بامرأۃ تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسۃ اذهب الی ذلک القصر فاتیتہ فاذا رجل یجر شعرہ مسلسل فی الاغلال ینزو فیما بین السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواہ ابوداؤد وعن ۵۲۴۸ عبادۃ بن الصامت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انی حدثتکم عن الدجال حتی خشیت ان لا تعقلوا ان المسیح الدجال قصیر افحج جعد اعور مطموس العین لیست بناتئۃ ولا جحراء فان البس علیکم فاعلموا ان ربکم لیس باعور رواہ ابوداؤد وعن ۵۲۴۹ ابی عبیدۃ بن الجراح قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ لم یکن نبی بعد نوح الا قد انذر الدجال قومہ وانی انذرکموہ فوصفہ لنا قال لعلہ سیدرکہ بعض من رانی او سمع کلامی قالوا یارسول اللہ فکیف قلوبنا یومئذ قال مثلها یعنی الیوم او خیر رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۵۲۵۰ عمرو بن حریث عن ابی بکر الصدیق قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الدجال یخرج من ارض بالمشرق یقال لها خراسان یتبعہ اقوام کان وجوههم المجان المطرقۃ رواہ الترمذی وعن ۵۲۵۱ عمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سمع بالدجال فلینأ منہ فواللہ ان الرجل لیاتیہ وهو یحسب انہ مؤمن فیتبعہ مما یبعث بہ من الشبهات رواہ ابوداؤد وعن ۵۲۵۲ اسماء بنت یزید بن السکن قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمکث الدجال فی الارض اربعین سنۃ السنۃ کالشهر والشهر کالجمعۃ والجمعۃ کالیوم والیوم کاضطرام السعفۃ فی النار رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۲۵۳ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبع الدجال من امتی سبعون الفا علیهم السیجان رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۲۵۴ اسماء بنت یزید قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتی فذکر الدجال فقال ان بین یدیہ ثلث سنین سنۃ تمسک السماء فیها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانیۃ تمسک السماء ثلثی قطرها والارض ثلثی نباتها والثالثۃ تمسک السماء قطرها کلہ والارض نباتها کلہ فلا یبقی ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلک وان من اشد فتنتہ انہ یاتی الاعرابی فیقول ارایت ان احییت لک ابلک الست تعلم انی ربک فیقول بلی فیمثل لہ الشیطان نحو ابلہ کاحسن ما یکون ضروعا واعظمہ اسنمۃ قال ویاتی الرجل قد مات اخوہ ومات ابوہ فیقول ارایت ان احییت لک اباک واخاک الست تعلم انی ربک فیقول بلی فیمثل لہ الشیاطین نحو ابیہ ونحو اخیہ قالت ثم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ کاشبہ من رایت قال الجزری ضبطناہ بالتکلم والخطاب وہو اوضح قلت اکثر النسخ علی التکلم وہو الاظہر فی مقام التشبیہ من الخطاب العام ثم الکاف مزیدۃ للمبالغۃ فی التشبیہ والمعنی ہو اشبہ من العبرۃ من الناس ۱۲ مر ۲؎ قولہ ہذا المسیح الدجال الخ قال التوربشتی رحمہ اللہ وجہ تسمیتہ بالمسیح فی احسن الوجوہ البیان الخیر مسح عنہ فہو مسیح الضلالۃ کما ان الشر مسح عن مسیح الہدایۃ وقیل سمی عیسیٰ بہ لانہ کان لا یمسح بیدہ ذا عاہۃ الا برأ وقیل لانہ کان امسح الرجل لا اخمص لہ وقیل انہ خرج من بطن امہ ممسوحا بالدہن وقیل لانہ کان یمسح الارض ای یقطعها وقیل المسیح الصدیق وسمی الدجال بہ لان احدی عینیہ ممسوحۃ لا یبصر بها والاعور یسمی مسیحا انتہی ولانہ یمسح فی ایام معدودۃ جمیع مساحۃ الارض الا مکۃ والمدینۃ فہو فعیل بمعنی فاعل ووصف بالمسیح الدجال لان المسیح وصف غلب علی عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام فوصف بالدجال لیتمیز المحق من المبطل ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فاذا انا بامرأۃ تجر شعرہا الدابۃ یطلق علی المرأۃ فلا ینافی الحدیث السابق ویمکن ان یتمثل تارۃ بصورۃ دابۃ واخری بصورۃ امرأۃ فان الشیطان یتمکن من ذلک ۱۲ اسیر ۴؎ قولہ حتی خشیت ان لا تعقلوا ای لا تفہموا ما حدثتکم فی شان الدجال او تنسوہ لکثرۃ ما قلت فی حقہ قال الطیبی حتی غایۃ حدثتکم ای حدثتکم احادیث شتی حتی خشیت ان یلتبس علیکم الامر فلا تعقلوہ فاعقلوہ وقولہ ان المسیح استئناف لبیان حالہ وقیل خشیت بمعنی رجوت وکلمۃ لا زائدۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ خراسان بلاد معروفۃ بین بلاد ماوراء النہر وبلدان العراق معظمہا الآن بلدۃ ہراۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اقوام ای جماعات ای عظیمۃ وعزیمۃ من جنس الانسان ولکنہم یشبہون الجان قولہ کان وجوہہم المجان بفتح المیم وتشدید النون جمع مجن بکسر المیم وہو الترس وقولہ المطرقۃ بضم المیم وسکون الطاء علی ما فی اصل السید واکثر النسخ وقال السیوطی روی بتشدید الراء تخفیفا فہی منقولۃ من اطرقہ وطرقہ ای جعل الطراق علی وجہ الترس والطراق بکسر الطاء الجلد الذی یقطع علی مقدار الترس فیلصق علی ظہرہ والمعنی ان وجوہہم عریضۃ ووجناتہم مرتفعۃ کالمجنۃ وہذا الوصف انما یوجد فی طائفۃ الترک والازبک ماوراء النہر ولعلہم یاتون الی الدجال فی خراسان کما یشیر الیہ قولہ یتبعہ او یکونون حینئذ موجودین فی خراسان حماہ اللہ من آفات الزمان ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وہو یحسب انہ مومن الضمائر للرجل ای یحسب نفسہ انہ مومن موقن فاغتر ان ایمانہ فاذا رای ما مع الدجال من السحر واحیاء الاموات وامثال ذلک وقع فی الکفر والضلالۃ فیتبع الرجل الدجال ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ یمکث الدجال فی الارض اربعین سنۃ قد سبق فی الفصل الاول من حدیث نواس بن سمعان ان لبثہ اربعون یوما فقیل یمکن ان الرواۃ باول لبثہ مقارنا وبالثانی مطلق المکث فتدبر ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ السنۃ کالشہر فانہ محمول علی سرعۃ الانقضاء وکان ما سبق من قولہ یوم کسنۃ محمول علی ان الشدۃ فی غایۃ من الاستقصاء علی انہ یمکن اختلافہا باختلاف الاحوال والرجال ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ السیجان بکسر السین جمع ساج کتیجان وتاج وہو الطیلسان الاخضر وقیل المنقوش نسج کذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ والارض نباتہا کلہ ای فیقع القحط فیما بین اہل الارض کلہ ویکون الخزائن والکنوز تتبعہ وانواع النعیم من الخبز والثمار والانہار معہ قولہ فلا یبقی ذات ظلف الظلف بالکسر للبقرۃ والشاۃ والظبی بمنزلۃ القدم منا وکالخف للبعیر وقد یکون للنعام والحافر للفرس ۱۲ مرولم

وسلم لحاجتہ ثم رجع والقوم فی اھتمام وغم مما حدثھم قالت فاخذ بلجمتی الباب فقال مھیم اسماء قلت یارسول اللہ لقد خلعت افئدتنا بذکر الدجال قال ان یخرج وانا حی فانا حجیجہ والا فان ربی خلیفتی علی کل مؤمن فقلت یارسول اللہ واللہ انا لنعجن عجیننا فما نخبزہ حتی نجوع فکیف بالمؤمنین یومئذ قال یجزئھم ما یجزئ اھل السماء من التسبیح والتقدیس رواہ

الفصل الثالث عن المغیرۃ بن شعبۃ قال ما سأل احد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الدجال اکثر مما سألتہ وانہ قال لی ما یضرک قلت انھم یقولون ان معہ جبل خبز ونھر ماء قال ھو اھون علی اللہ من ذلک متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یخرج الدجال علی حمار اقمر ما بین اذنیہ سبعون باعا رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور

باب قصۃ ابن صیاد

الفصل الاول عن عبد اللہ بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی رھط من اصحابہ قبل ابن الصیاد حتی وجدوہ یلعب مع الصبیان فی اطم بنی مغالۃ وقد قارب ابن صیاد یومئذ الحلم فلم یشعر حتی ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظھرہ بیدہ ثم قال اتشھد انی رسول اللہ فنظر الیہ فقال اشھد انک رسول الامیین ثم قال ابن صیاد اتشھد انی رسول اللہ فرصہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال آمنت باللہ وبرسلہ ثم قال لابن صیاد ماذا تری قال یاتینی صادق وکاذب قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلط علیک الامر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی خبأت لک خبیئا وخبأ لہ یوم تاتی السماء بدخان مبین فقال ھو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرک قال عمر یارسول اللہ اتاذن لی فیہ ان اضرب عنقہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یکن ھو لا تسلط علیہ وان لم یکن ھو فلا خیر لک فی قتلہ قال ابن عمر انطلق بعد ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بن کعب الانصاری یؤمان النخل التی فیھا ابن صیاد فطفق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتقی بجذوع النخل وھو یختل ان یسمع من ابن صیاد شیئا قبل ان یراہ وابن صیاد مضطجع علی فراشہ فی قطیفۃ لہ فیھا زمزمۃ فرأت ام ابن صیاد النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یتقی بجذوع النخل فقالت ای صاف وھو اسمہ ھذا محمد فتناھی ابن صیاد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ترکتہ بین قال عبد اللہ بن عمر قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الناس فاثنی علی اللہ بما ھو اھلہ ثم

۱؎ قولہ فاخذ بلجمتی الباب ہکذا وقع فی نسخ المشکوۃ والمصابیح لجمتی الباب بفتح اللام وسکون الحاء المہملۃ وبالمیم المفتوحۃ ای بناحیتی الباب ولم یذکر فی الصحاح والقاموس اللحمۃ بہذا المعنی وقال الطیبی الصواب بجفتی الباب بالجیم مکان الحاء والفاء بدل المیم وقد ذکر فی کتب اللغۃ الجفۃ بالجیم مکان الحاء والفاء بدل المیم وقد ذکر فی کتب اللغۃ الجفۃ بالجیم والقاف بمعنی عضادۃ الباب والباب المرجوانہ ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۲؎ قولہ مہیم اسماء بفتح المیم وسکون الہاء وفتح الیاء المثناۃ التحتیۃ کلمۃ استفہام ای ما حالک وما شانک او ما وراءک او احدث لک شیء ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۳؎ قولہ حتی نجوع ای من قلۃ صبرنا عن الاکل فکیف بالمؤمنین الہاء زائدۃ ای کیف حالہم یومئذ ای فی وقت القحط وانحصار وجود الخبز عند الدجال واتباعہ واتباعہ الطیبی جیث قال معناہ انا نعجن العجین لنخبزہ فلا نقدر علی خبزہ لما فینا من خوف الدجال حین خلعت افئدتنا بذکرہ فکیف حال من ابتلی بزمانہ فمعنی قولہ یجزئہم ای التسبیح والتقدیس ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ہو اہون علی اللہ من ذلک ای الدجال ہو احقر من ان اللہ تعالی یحقق لہ ذلک وانما ہو تخییل وتمویہ للابتلاء فیثبت المؤمن ویزل الکافر والمراد انہ اہون من ان یجعل شیئا من ذلک آیۃ علی صدقہ ولا سیما قد جعل فیہ آیۃ ظاہرۃ فی کذبہ وکفرہ یقرأہا من لا یقرأ وقال القاضی معناہ ہو اہون علی اللہ من ان یجعل ما خلق اللہ تعالی علی یدہ مضلا للمؤمنین ومشککا لقلوبہم بل انما جعلہ اللہ لیزداد الذین آمنوا ایمانا ویلزم الحجۃ علی الکافرین والمنافقین ونحوہم ولیس معناہ انہ لیس معہ شیء من ذلک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ باب قصۃ ابن صیاد کذا فی نسخۃ السید واکثر النسخ المعتمدۃ وفی بعض النسخ ابن الصیاد معرفا وفی القاموس ابن صائد او صیاد الذی کان یظن انہ الدجال وقال الاکمل ابن صائد اسمہ عبد اللہ وقیل صاف ویقال ابن صائد وہو یہودی من یہود المدینۃ وقیل ہو دخیل فیہم وکان حالہ فی صغرہ حال الکہان یصدق مرۃ ویکذب مرارا ثم اسلم لما کبر فظہرت منہ علامات من الحج والجہاد مع المسلمین ثم ظہرت منہ احوال وسمعت منہ اقوال تشعر بانہ الدجال وقیل انہ تاب ومات بالمدینۃ وقیل بل فقد یوم الحرۃ والظاہر من قصۃ تمیم الداری انہ لیس ہو الدجال ثم کان فی ابن الصیاد ابتلاء من اللہ تعالی لعبادہ فوقی اللہ المسلمین من شرہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فی رہط ہو ما دون العشرۃ من الرجال والمعنی فی جملۃ جمع الخ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ حتی وجدوہ الخ قیل حتی ہنا حرف ابتداء یستانف بعدہ الکلام ویفید انتہاء الغایۃ وقولہ یلعب مع الصبیان حال من مفعول وجدوہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فرصہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتشدید الصاد المہملۃ ای ضغطہ حتی ضم بعضہ الی بعض وفی بعض الروایات فرضہ بالضاد المعجمۃ ای ترک سوالہ وجوابہ وقطع جدالہ قولہ انی خبأت لک وانما امتحنہ صلی اللہ علیہ وسلم لیظہر ابطال حالہ للصحابۃ وانہ کاہن یاتیہ الشیطان ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۹؎ قولہ ثم قال الخ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم آمنت باللہ وبرسلہ قال الطیبی ہو عطف علی فرصہ وثم للتراخی فی الرتبۃ والکلام خارج علی ارخاء العنان ای آمنت باللہ وبرسلہ فتفکر ہل انت منہم انتہی وفیہ ایہام تجویز التردد فی کونہ من الرسل ام لا ولا یخفی فسادہ فالصواب انہ محمول بالمفہوم والمعنی انی آمنت برسلہ وانت لست منہم فلو کنت منہم لآمنت بک وہذا ایضا علی الفرض والتقدیر اذ قبل ان یعلم انہ خاتم النبیین والا فبعد العلم بانہ خاتمہم فلا یجوز ایضا الفرض والتقدیر بہ وقد صرح بعض علمائنا بانہ لو ادعی احد النبوۃ فطلب منہ شخص المعجزۃ کفر وانما لم یقتلہ صلی اللہ علیہ وسلم مع انہ ادعی بحضرتہ النبوۃ لانہ صبی وقد نہی عن قتل الصبیان ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فلن تعدو قدرک ای قدرک فی اخبار الغیبیات لیس الا ان تاتی بکلمۃ ناقصۃ من کلام طویل فکیف تدعی النبوۃ ۱۲ طیبی ۱۱؎ قولہ ان یکن ہو الضمیر المتصل لابن الصیاد والمنفصل للدجال او بالعکس وعلی کل تقدیر الظاہر ایاہ فوضع المرفوع موضع المنصوب لمعات قال النووی قالوا قصتہ مشکلۃ وامرہ مشتبہ فی انہ ہل ہو المسیح الدجال ام غیرہ ولا شک انہ دجال من الدجاجلۃ قالوا وظاہر الاحادیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یوح الیہ بانہ المسیح الدجال ولا غیرہ وانما اوحی الیہ بصفات الدجال وکان لابن الصیاد قرائن محتملۃ فلذلک کان صلی اللہ علیہ وسلم لا یقطع بانہ الدجال ولا غیرہ ولہذا قال لعمر ان یکن ہو فلن تسلط علیہ واما احتجاج بعضہم بانہ مسلم والدجال کافر وبانہ لا یولد للدجال وقد ولد لہ وان لا یدخل مکۃ والمدینۃ وابن الصیاد قد دخل المدینۃ وہو متوجہ الی مکۃ فلا دلالۃ فیہ لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما اخبر عن صفاتہ وقت فتنتہ وخروجہ فی الارض قال الخطابی کان ابن عمر وجابر یحلفان ان ابن صیاد ہو الدجال لا یشکان فیہ فقیل لجابر انہ اسلم فقال وان اسلم فقیل انہ دخل مکۃ وکان بالمدینۃ فقال وان دخل وروی ابوداؤد فی سننہ باسناد صحیح عن جابر قال فقدنا ابن صیاد یوم الحرۃ وہذا یبطل روایۃ من روی انہ مات بالمدینۃ وصلی علیہ ہذا من کلام الطیبی ۱۲ ۱۲؎ قولہ زمزمۃ ہذا بزاءین معجمتین وفی بعض الروایات براءین مہملتین والمعنی واحد ای الصوت الخفی لا یکاد یفہم او لا یفہم ۱۲ لمعات

ذکر الدجال فقال انی اُنذرکموہ و ما من نبی الا وقد انذر قومہ لقد انذر نوح قومہ ولکنی ساقول لکم فیہ قولا لم یقلہ نبی لقومہ تعلمون انہ اعور وان اللہ لیس باعور متفق علیہ **وعن** ۵۲۵۹ ابی سعید الخدری قال لقیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یعنی ابن صیاد فی بعض طرق المدینۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتشھد انی رسول اللہ فقال ھو اتشھد انی رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰمنت باللہ وملٰئکتہ وکتبہ ورسلہ ماذا تری قال اری عرشا علی الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تری عرش ابلیس علی البحر قال وما تری قال اری صادقین وکاذبا او کاذبین وصادقا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لُبِس علیہ فدعوہ رواہ مسلم **وعنہ** ان ابن صیاد سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن تربۃ الجنۃ فقال دَرْمَکَۃ بیضاء مسک خالص رواہ مسلم **وعن** ۵۲۶۰ نافع قال لقی ابن عمر ابن صیاد فی بعض طرق المدینۃ فقال لہ قولا اغضبہ فانتفخ حتی ملأ السکۃ فدخل ابن عمر علی حفصۃ وقد بلغہا فقالت لہ رحمک اللہ ما اردت من ابن صیاد اما علمت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما یخرج من غضبۃ یغضبہا رواہ مسلم **وعن** ۵۲۶۱ ابی سعید الخدری قال صحبت ابن صیاد الی مکۃ فقال لی ما لقیت من الناس یزعمون انی الدجال الست سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ لا یولد لہ وقد ولد لی الیس قد قال ھو کافر وانا مسلم اولیس قد قال لا یدخل المدینۃ ولا مکۃ وقد اقبلت من المدینۃ وانا ارید مکۃ ثم قال لی فی اٰخر قولہ اما واللہ انی لاعلم مولدہ ومکانہ واین ھو واعرف اباہ وامہ قال فلبسنی قال قلت لہ تبا لک سائر الیوم قال وقیل لہ ایسرک انک ذاک الرجل قال فقال لو عرض علی ما کرھت رواہ مسلم **وعن** ۵۲۶۲ ابن عمر قال لقیتہ وقد نفرت عینہ فقلت متی فعلت عینک ما اری قال لا ادری قلت لا تدری وھی فی راسک قال ان شاء اللہ خلقہا فی عصاک قال فنخر کاشد نخیر حمار سمعت رواہ مسلم **وعن** ۵۲۶۳ محمد بن المنکدر قال رأیت جابر بن عبد اللہ یحلف باللہ ان ابن الصیاد الدجال قلت تحلف باللہ قال انی سمعت عمر یحلف علی ذلک عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم ینکرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۵۲۶۴ نافع قال کان ابن عمر یقول واللہ ما اشک ان المسیح الدجال ابن صیاد رواہ ابوداؤد والبیہقی فی کتاب البعث والنشور **وعن** جابر قال فقدنا ابن صیاد یوم الحرۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمکث ابوا الدجال ثلٰثین عاما لا یولد لہما ولد ثم یولد لہما غلام اعور اضرس واقلہ منفعۃ تنام عیناہ ولا ینام قلبہ ثم نعت لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابویہ فقال ابوہ طوال ضرب اللحم کان انفہ منقار وامہ امرأۃ فرضاخیۃ طویلۃ الیدین فقال ابوبکرۃ فسمعنا بمولود فی الیہود بالمدینۃ فذھبت انا والزبیر بن العوام حتی دخلنا علی ابویہ فاذا نعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہما فقلنا ھل لکما ولد فقالا مکثنا ثلٰثین عاما لا یولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقلہ منفعۃ تنام عیناہ ولا ینام قلبہ قال فخرجنا من عندھما فاذا ھو منجدل فی الشمس فی قطیفۃ ولہ ھمہمۃ فکشف عن راسہ فقال ما قلتما قلنا وھل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عینای ولا ینام قلبی رواہ الترمذی **وعن** ۵۲۶۵ جابر ان امرأۃ من الیہود بالمدینۃ ولدت غلاما ممسوحۃ عینہ طالعۃ نابہ فاشفق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یکون الدجال فوجدہ تحت قطیفۃ یہمہم فاٰذنتہ

۱؎ قولہ کاذبین وصادقا ای یاتینی شخصان یخبرانی بما ھو صدق وشخص یخبرنی بما ھو کذب والشک من ابن الصیاد فی عدد الصادق والکاذب یدل علی افترائہ اذ المؤید من عند اللہ لا یکون کذٰلک ۱۲ مر ۲؎ قولہ درمکۃ فی القاموس الدرمک کجعفر دقیق الحواری والتراب الناعم والحواری بضم الحاء وتشدید الواو وفتح الراء الدقیق الابیض وھو لباب الدقیق فقولہ بیضاء صفۃ مؤکدۃ وتشعر بان التشبیہ من جہۃ البیاض وقد یعتبر من جہۃ نعومتہا ایضا والمسک لطیبہا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ لاعلم مولدہ یمکن ان یکون اشارۃ الی کونہ دجالا فانہ قد لوحظ مثل ھذہ العبارۃ نعوذ باللہ وھذا وجہ قول ابی سعید فلبسنی بالتخفیف ای جعلنی بحیث التبس الامر علی والاصل لبس علیہ فلبسہ غلط یعنی حیث قال وانا مسلم ثم ادعی علم الغیب بقولہ انی لاعلم مولدہ ومن ادعی علم الغیب فقد کفر فالتبس علی اسلامہ وکفرہ وقولہ لو عرض علی ما کرھت ما نافیۃ ای لو عرض علی صفات الدجال واحوالہ لکنت راضیا ویلزم من ھذا الکفر ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۴؎ قولہ فلبسنی قال ابن الملک فلبسنی من التلبیس ای التخلیط حیث لم یبین مولدہ وموضعہ بل ترکہ ملتبسا فلبس علی او معناہ اوقعنی فی الشک بقولہ ولدلی وبدخول المدینۃ والمکۃ وکان یظن انہ الدجال ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ وھی فی راسک ای العین فی راسک فکیف لا تدری ما عرضہا من الالم قال ان شاء اللہ خلقہا ای العین او وجعہا او نفرتہا فی عصاک ای فی جماد فلا یدری فیمکن ان یکون الانسان الخ لا یدری وھو فیہ وھذہ حیلۃ وسفسطۃ منہ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فلم ینکرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای لو لم یکن مقطوعا لانکرہ او لو لم یجز الیمین علی ما یغلب بہ الظن لما سکت عنہ قیل معنی عمر او یدلک ان ابن الصیاد من الدجال الذین یخرجون فیدعون النبوۃ او یضلون الناس ویلبسون الامر علیہم لا انہ المسیح الدجال لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ردہ حیث قال ان یکن ھو فلن تسلط علیہ لکن فیہ ان الظاہر المتبادر من اطلاق الدجال ھو الفرد الاکمل فالوجہ حمل یمینہ علی الجواز عند غلبۃ الظن ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ یوم الحرۃ ھو یوم غلبۃ یزید بن معاویۃ علی اہل المدینۃ ونہب بہا ایاما ثم قیل ھذا یخالف روایۃ من روی انہ مات بالمدینۃ ولیس بمخالف ذکرہ الطیبی وھو مخالف اذ یلزم من فقدہ المحتمل موتہ بہا وبغیرہا ولکن ابقاؤہ فی الدنیا الی حین خروجہ عدم جزم موتہ بالمدینۃ ۱۲ مر ۸؎ قولہ اضرس ای عظیم الضرس واقلہ ای اقل الغلام منفعۃ قال الجزری قولہ اضرس کذا فی نسخ المصابیح ای عظیم الضرس او الذی یولد وضرسہ معہ ولا شک انہ تصحیف اضر شیئ وکذا ھو فی کتاب الترمذی الذی اخذہ المؤلف منہ وھذا مع ضعف واقلہ منفعۃ علیہ من غیر تعسف ولا تکلف تقدیرہ ویکون الضمیر عائدا الی شیئ ای اقل شیئ منفعۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ولا ینام قلبہ لکثرۃ وساوس شیطانیۃ کما ان عدم نوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لکثرۃ اذکارہ الصالحۃ ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ طالعۃ نابہ کذا فی شرح السنۃ والظاہر طالعا نابہ الا ان یقصد بالناب الجنس والتعدد علی التحمل فالحق طالعا نابہ ۱۲ سید

امه فقالت یا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطیفة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالها قاتلها الله لو ترکته لبین فذکر مثل معنی حدیث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لی یا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یکن هو فلست صاحبه انما صاحبه عیسی ابن مریم والا یکن هو فلیس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم یزل رسول الله صلی الله علیه وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه فی شرح السنة

باب نزول عیسی علیه السلام

الفصل الاول

عن ۵۲۶۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لیوشکن ان ینزل فیکم ابن مریم حکما عدلا فیکسر الصلیب ویقتل الخنزیر ویضع الجزیة ویفیض المال حتی لا یقبله احد حتی تکون السجدة الواحدة خیرا من الدنیا وما فیها ثم یقول ابو هریرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته الآیة متفق علیه وعنه ۵۲۶۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لینزلن ابن مریم حکما عادلا فلیکسرن الصلیب ولیقتلن الخنزیر ولیضعن الجزیة ولیترکن القلاص فلا یسعی علیها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ولیدعون الی المال فلا یقبله احد رواه مسلم وفی روایة لهما قال کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم وعن ۵۲۷۰ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق ظاهرین الی یوم القیامة قال فینزل عیسی ابن مریم فیقول امیرهم تعال صل لنا فیقول لا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۵۲۷۱ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل عیسی ابن مریم الی الارض فیتزوج ویولد له ویمکث خمسا واربعین سنة ثم یموت فیدفن معی فی قبری فاقوم انا وعیسی ابن مریم فی قبر واحد بین ابی بکر وعمر رواه ابن الجوزی فی کتاب الوفاء

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قیامته

الفصل الاول

عن ۵۲۷۲ شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین قال شعبة وسمعت قتادة یقول فی قصصه کفضل احدهما علی الاخری فلا ادری اذکره عن انس او قاله قتادة متفق علیه وعن ۵۲۷۳ جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول قبل ان یموت بشهر تسألونی عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما علی الارض من نفس منفوسة یاتی علیها مائة سنة وهی حیة یومئذ رواه مسلم وعن ۵۲۷۴ ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یاتی مائة سنة وعلی الارض نفس منفوسة الیوم رواه مسلم وعن ۵۲۷۵ عائشة قالت کان رجال من الاعراب یاتون النبی صلی الله علیه

۱؎ قوله انه هو الدجال الخ قال بعض المحققین الوجه فی الاحادیث الواردة فی ابن الصیاد مع ما فیها من الاختلاف والتضاد ان یقال انه صلی الله علیه وسلم حسبه الدجال قبل التحقیق بخبر المسیح الدجال فلما اخبر صلی الله علیه وسلم بما اخبر من شأنه فی حدیث تمیم الداری ووافق ذلك ما عنده تبین له صلی الله علیه وسلم ان ابن الصیاد لیس بالذی ظنه ویؤیده ما ذکره ابو سعید حین صحبه الی مکة واما توافق النعوت فی ابوی الدجال وابوی ابن الصیاد فلیس مما یقطع به قولا فان اتفاق الوصفین لا یلزم منه اتحاد الموصوفین وکذا حلف عمر وابنه مع عدم انکاره صلی الله علیه وسلم ان الدجال فان کل ذلك قبل تبیین الحال وقد کان للدجال فی بعض علاماته ما اورث ذلك فیه صلی الله علیه وسلم اشتغالا منه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فیکسر الصلیب قال فی شرح السنة وغیره ای فیبطل النصرانیة ویحکم بالملة الحنیفیة وقال ابن الملك الصلیب فی اصطلاح النصاری خشبة مثلثة یدعون ان عیسی علیه الصلوة والسلام صلب علی خشبة مثلثة علی تلك الصورة وقد یکون فیه صورة المسیح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ویقتل الخنزیر ای یحرم اقتناءه واکله ویبیح قتله قوله ویضع الجزیة ای عن اهل الکتاب ویحملهم علی الاسلام ولا یقبل منهم غیر دین الحق قوله حتی تکون السجدة الخ حتی الاولی متعلقة بیفیض والثانیة متعلقة بمفهوم قوله فیکسر الخ ولا شك ان السجدة الواحدة خیر من الدنیا وما فیها الا ان المراد رغبة الناس فی عبادة الله بحیث یکون السجدة الیهم احب مما ذکر قوله وان من اهل الکتاب استشهد بالآیة علی نزول عیسی فی آخر الزمان مصداقا للحدیث والمعنی لیؤمنن بعیسی قبل موت عیسی وهو زمان نزوله فیکون الملة واحدة وهی ملة الاسلام ۱۲ سید رحمه الله ۴؎ قوله ولیترکن بصیغة المعلوم والتعیین عیسی کما فی قرائة وقد یجعل بصیغة المجهول والقلاص بکسر القاف جمع قلوص بفتحها الابل الشابة او الباقیة علی السیر اول ما یرکب من اناثها الی ان تثنی ثم هی ناقة ای یترك القلاص ولا یهتم من یقبلها لاستغناء ولا یعمل علیها ولا یرکب علیها ولا یضرب فی الارض للتجارات وتحصیل الاموال ۱۲ م ۵؎ قوله وامامکم منکم ای من قریش وهو المهدی ای عیسی یقتدی به تکرمة لهذه الامة وقیل معناه انه یحکم بینکم بسنة نبیکم لا بالانجیل کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قوله تکرمة الله الخ ای اکرامه سبحانه لهذه الجماعة المکرمة قال القاضی رحمه الله تکرمة الله نصب علی المفعول لاجله والعامل محذوف والمعنی شرع الله ان یکون امام المسلمین منهم وامیرهم من عدادهم تکرمة لهم وتعظیما لشأنهم او علی انه مصدر موکد لمضمون الجملة التی قبله قال التفتازانی فی شرح العقائد الاصح ان عیسی علیه السلام یصلی بالناس ویؤمهم ویقتدی به المهدی لانه افضل وامامته اولی قال ابن ابی شریف هذا لا یوافق ما فی مسلم من قوله وامامکم منکم لکنه فیه ما یخالفه وهو حدیث جابر ویمکن الجمع بینهما بان یکون صلی بهم اول نزوله تنبیها علی انه نزل مقتدیا به فی الحکم علی شریعتهم ثم دعی الی الصلوة فاشار بان یؤمهم المهدی اظهارا لاکرام الله به هذه الامة قلت ویمکن الجمع بالعکس ایضا ورجایدعی انه الاول ان قوله امامکم منکم ظاهر فی ان المهدی هو الامام والله تعالی اعلم بالمرام ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ویمکث خمسا واربعین هذا بظاهره یخالف قول من قال ان عیسی رفع الی السماء وعمره ثلث وثلثون ویمکث فی الارض بعد نزوله سبع سنین فیکون مجموع العدد اربعین لکن حدیث مکثه سبع سنین رواه مسلم فیتعین الجمع بما ذکرناه او ترجیحها فی الصحیح ولعل عدد الخمس ساقط من الاعتبار لالغاء الکسر ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فی قبری ای فی مقبرتی وعبر عنها بالقبر لقرب قبره بقبره فکأنهما فی قبر واحد قوله فی قبر واحد ای من مقبرة واحدة وفی القاموس ان فی تأتی بمعنی من ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله والساعة بالرفع علی العطف ای بعثت انا والساعة بعثا متفاصلا کتفاضل الوسطی علی السبابة ویروی بالنصب علی قصد معنی المعیة وعلی هذا لا یصح معنی التفاضل المروی عن قتادة وقوله کهاتین قیل یحتمل معنی آخر وهو ارتباط دعوته بالساعة لا یفترق احدهما من الاخری کما لا تفترق بین السبابة والوسطی بان لیس بینهما ۱۲ سید ۱۰؎ قوله یاتی علیها مائة سنة قال الاشرف معناه ما من نفس مولودة الیوم مائة سنة اراد به موت الصحابة وهذا علی الغالب والا فقد عاش بعض الصحابة اکثر من مائة سنة والاظهران المعنی لا یعیش نفس مائة سنة بعد هذا القول کما یدل علیه الحدیث الآتی فلا حاجة الی اعتبار الاغلب قیل المولودین فی ذلك الزمان انقرضوا قبل تمام المائة من زمان ورود الحدیث ومما یؤید هذا المعنی استدلال المحققین وغیرهم من المتکلمین علی بطلان دعوی بابارتن الهندی وغیره ممن ادعی الصحبة وزعم انه من المعمرین الی المائتین والزیادة بان الحدیث بظاهره یدل علی عدم حیوة الخضر والیاس وقیل قید الارض یخرج الخضر والیاس فانهما کانا علی البحر حینئذ ۱۲ مرقاة

وسلم فیسألونه عن الساعة فکان ینظر الی اصغرهم فیقول ان یعش هذا لایدرکه الهرم حتی تقوم علیکم ساعتکم متفق علیه

الفصل الثانی عن[٥٢٧٦] المستورد بن شداد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت فی نفس الساعة فسبقتها کما سبقت هذه هذه واشار باصبعیه السبابة والوسطی رواه الترمذی وعن[٥٢٧٧] سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی لارجو ان لاتعجز امتی عند ربها ان یؤخرهم نصف یوم قیل لسعد وکم نصف یوم قال خمس مائة سنة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن[٥٢٧٨] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل هذه الدنیا مثل ثوب شق من اوله الی اخره فبقی متعلقا بخیط فی اخره فیوشک ذلک الخیط ان ینقطع رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب لاتقوم الساعة الاعلی شرار الناس

الفصل الاول عن[٥٢٧٩] انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاتقوم الساعة حتی لایقال فی الارض الله الله وفی روایة قال لاتقوم الساعة علی احد یقول الله الله رواه مسلم وعن[٥٢٨٠] عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتقوم الساعة الاعلی شرار الخلق رواه مسلم وعن[٥٢٨١] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتقوم الساعة حتی تضطرب الیات نساء دوس حول ذی الخلصة وذوالخلصة طاغیة دوس التی کانوا یعبدون فی الجاهلیة متفق علیه وعن[٥٢٨٢] عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لایذهب اللیل والنهار حتی یعبد اللات والعزی فقلت یارسول الله ان کنت لاظن حین انزل الله هوالذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولوکره المشرکون ان ذلک تاما قال انه سیکون من ذلک ماشاء الله ثم یبعث الله ریحا طیبة فتوفی کل من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل من ایمان فیبقی من لاخیر فیه فیرجعون الی دین ابائهم رواه مسلم وعن[٥٢٨٣] عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج الدجال فیمکث اربعین لاادری اربعین یوما اوشهرا اوعاما فیبعث الله عیسی بن مریم کانه عروة بن مسعود فیطلبه فیهلکه ثم یمکث فی الناس سبع سنین لیس بین اثنین عداوة ثم یرسل الله ریحا باردة من قبل الشام فلا یبقی علی وجه الارض احد فی قلبه مثقال ذرة من خیر اوایمان الاقبضته حتی لوان احدکم دخل فی کبد جبل لدخلته علیه حتی تقبضه قال فیبقی شرار الناس فی خفة الطیر واحلام السباع لایعرفون معروفا ولاینکرون منکرا فیتمثل لهم الشیطان فیقول الاتستجیبون فیقولون فما تامرنا فیامرهم بعبادة الاوثان وهم فی ذلک دار رزقهم حسن عیشهم ثم ینفخ فی الصور فلایسمعه احد الااصغی لیتا ورفع لیتا قال واول من یسمعه رجل یلوط حوض ابله فیصعق ویصعق الناس ثم یرسل الله مطرا کانه الطل فینبت منه اجساد الناس ثم ینفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون ثم یقال یاایها الناس هلم الی ربکم وقفوهم انهم مسئولون فیقال اخرجوا بعث النار فیقال من کم فیقال من کل الف تسعمائة وتسعة وتسعین قال فذلک یوم یجعل الولدان شیبا وذلک

---

(۱) قوله ان لاتعجز ای لاتعجز والمراد العجز هنا کنایة عن التمکن من القربة والمکانة عندالله والمعنی انی لارجو ان یکون لامتی مکانة ومنزلة عندالله ان یمهلهم الی مدة خمسمائة سنة بحیث لایکون اقل من ذلک الی الساعة ویحتمل ان یکون بعجز بعضهم یارد کرمهم ای لایعوقهم تاخیر ربها ایاهم فانی مغفول وان یؤخرهم ... کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات (۲) قوله لایقال ای لایذکر ولایعبد الله فلایبقی حکمة فی بقاء الناس ومن هذا یعرف ان بقاء العالم ببرکة العباد الصالحین ۱۲ سید (۳) قوله الله الله بالرفع فیهما وکرر لتاکید ... عبارة عن تکثیر ذکره وقیل معناه الله حسبی او هو المعبود فالاول مبتدأ والثانی خبره وفی نسخة بنصبهما قال شارح قوله الله الله بالرفع مبتدأ وخبر وان روی بالنصب فعلی التحذیر ای اتقوا الله واعبدوه ۱۲ مرقاة (۴) قوله حتی تضطرب الیات نساء دوس الخ الالیات بفتحتین جمع الیة بفتح فسکون وهی فی الاصل اللحمة یکون فی اصل العضو وقیل هی اللحمة المشرفة علی الظهر والفخذ وهی لحم المقعد والمعنی حتی یرتدوا فیطوف نساءهم حول ذی الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام وفی النهایة هو بیت کان فیه صنم لدوس وخثعم وبجیلة وغیرهم وقیل ذوالخلصة الکعبة الیمانیة التی کانت بالیمن فانفذ الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم جریر بن عبدالله فخربها وقیل ذوالخلصة اسم الصنم نفسه ... والمعنی انهم یرتدون الی جاهلیتهم فی عبادة الاوثان فتسعی نساء بنی دوس طائفات حول ذی الخلصة فترتج اعجازهن مضطربة الیاتهن کما کانت عادتهن فی الجاهلیة ۱۲ مرقاة (۵) قوله ان ذلک تاما بالرفع فی کتاب الحمیدی علی انه خبران وبالنصب فی صحیح مسلم وشرح السنة فهو اما حال والعامل اسم الاشارة والخبر محذوف او خبر لکان المقدر والمعنی انی ظننت من مفهوم الایة ان ملة الاسلام غالبة لیدا غیر مغلوبة اصلا فکیف تعبد اللات والعزی ۱۲ سید (۶) قوله کانه عروة بن مسعود ای الثقفی شهد صلح الحدیبیة کافرا وقدم علی النبی صلی الله علیه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف واسلم ثم اعاد الی قومه ودعاهم الی الاسلام فقتلوه وقیل هو اخو عبدالله بن مسعود ولیس بشیء ۱۲ مرقاة (۷) قوله فی خفة الطیر واحلام السباع ای یکونون فی سرعتهم الی الشرور وقضاء الشهوات والفساد کالطیر وفی ظلم بعضهم علی بعض والعسف والقتل فی اخلاق السباع کذا فی مجمع البحار واحلام الاحلام هنا جمع حلم بالکسر بمعنی العقل والاناة والتثبت والتمکن من القتل والاهلاک ۱۲ لمعات (۸) قوله فیتمثل لهم ای یتصور لهم بصورة انسان فکان التشکل اقوی علی التسلط فی الضلالة من طریق الوسوسة ولذا قدم الله سبحانه شیاطین الانس فی قوله وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین الانس والجن ۱۲ مرقاة (۹) قوله دار ای بتشدید الراء ای کثیر رزقهم حسن عیشهم فالاول اشارة الی الکمیة والثانی الی الکیفیة ... الی کثرة الامطار وما یترتب علیه من الانهار والاثمار والاشجار والثانی من جهة الامن وعدم الظلم وکثرة الصحة والغنی بالمال والجاه ۱۲ مرقاة (۱۰) قوله اصغی لیتا ای امال صفحة عنقه والمراد ان السامع لیصعق فیصعق لیتا ورفع لیتا ای یصیر راسه کذا ساقطا الی احد جانبی عنقه ۱۲ س (۱۱) قوله فیقال من کم ای یسأل المخاطبون من کمیة العدد المبعوث الی النار فیقولون کم عدد ونخرجهم من کم عدد وذکره الطیبی تحکم الاولی خبر مقدم وکم الثانیة مبتدأ وهما مفعولا تخرج الذی للمتکلم ۱۲ مرقاة (۱۲) قوله فذلک یوم یجعل الولدان شیبا بکسر اوله جمع اشیب والمعنی انه تعبیر للاطفال شیبا من اهوال ذلک الیوم وشدائده فی النحو ویجوز ان یراد به علم الاهوال لاحقیقة صیرورتهم شیبا فی الحال فانه من لوان ولیدا شاب من واقعة عظیمة لکان فی ذلک الیوم ۱۲ مرقاة

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ رواه مسلم وذكر حديث معوية لا تنقطع الهجرة فى باب التوبة

باب النفخ فى الصور

الفصل الاول عن ۵۲۸۴ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النَّفْخَتَيْنِ اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال اَبَيْتُ قالوا اربعون شهرا قال اَبَيْتُ قالوا اربعون سنة قال ابيت ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظما واحدا وهو عَجْبُ الذَّنَب ومنه يُرَكَّبُ الخلق يوم القيمة متفق عليه وفى رواية لمسلم قال كل ابن ادم يأكله التراب الا عَجْبَ الذَّنَب منه خُلِقَ وفيه يُرَكَّبُ **وعنه** ۵۲۸۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين مُلُوكُ الارض متفق عليه **وعن** ۵۲۸۶ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموت يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وفى رواية يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم **وعن** ۵۲۸۷ عبد الله بن مسعود قال جاء حَبْرٌ من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموت يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ متفق عليه **وعن** ۵۲۸۸ عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَيْرَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوٰتُ فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم **وعن** ۵۲۸۹ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مُكَوَّرَانِ يوم القيمة رواه البخارى

الفصل الثانى عن ۵۲۹۰ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذى **وعن** ۵۲۹۱ عبد الله ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصُّوْرُ قرن ينفخ فيه رواه الترمذى وابو داود والدارمى

الفصل الثالث عن ۵۲۹۲ ابن عباس قال فى قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية رواه البخارى فى ترجمة باب **وعن** ۵۲۹۳ ابى سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل **و عن** ۵۲۹۴ ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك فى خلقه قال اما مررت بوادى قومك

ف ۱ قوله يكشف عن ساق اى شدة عظيمة يقال كشف الحرب عن الساق اذا اشتدت وكان اصله ان الولد يموت فى بطن الناقة فيدخل اليد فى رحمها فيوخذ بساقه فيخرج فجعل مثلا لكل امر عظيم ۱۲ مرقاة ف ۲ قوله قال ابيت الخ قال القاضى رحمه الله اى لا ادرى ان الاربعين الفاصل بين النفختين اى شئ اياما او شهورا او اعواما وامتنع عن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والاخبار عما لا اعلم ۱۲ مرقاة ف ۳ قوله الا عظما نصب على الاستثناء لان معنى الكلام السابق كل شئ من الانسان يبلى لان نفى النفى اثبات وقيل نصب على انه خبر ليس ولا يبلى صفة اسمه ۱۲ سيد ف ۴ قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم وحكى تثليث العين وفتح الذال والنون وهو العظم فى اسفل الصلب عند العجز بين الاليتين وهو مكان الذنب من الحيوانات وقال بعض علمائنا من الشراح المراد طول بقائه تحت التراب لانه لا يفنى اصلا فانه خلاف المحسوس وجاء فى حديث انه اول ما يخلق واخر ما يبلى ومعنى الحديثين واحد وقال بعض الحكماء فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذى يبنى عليه فبالحرى ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار واسه واذا كان اصلب كان اطول بقاء ۱۲ مرقات ولمعات. ف ۵ قوله يقبض الله الارض الحديث قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه هذا تنبيه على عظمته تعالى وحقارة الافعال العظيمة التى تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شئ عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين لا حقيقة ولا مجازا ۱۲ لمعات ف ۶ قوله بشماله اضاف طى السماء وقبضها الى اليمين وطى الارض الى الشمال تنبيها وتخييلا لما بين المقبوضين من التفاوت والتفاضل ۱۲ مرقاة ف ۷ قوله على اصبع هذا الحديث بظاهره يخالف ما سبق من ان طى العلوى بيمينه والسفلى بشماله وقال التوربشتى السبيل فى هذا الحديث ان يحمل على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمته والتوقيف على جلالة شانه وانه سبحانه يتصرف فى المخلوقات تصرف القوى القادر على ادنى مقدور يقول العرب فى سهولة المطلب وقرب التناول ودنو القدرة وسعة الاستطاعة هو منى على حبل الذراع والى اعالج ذلك ببعض كفى واستقله بفرد اصبع ونحو ذلك من الالفاظ استهانة بالشئ واستظهارا فى القدرة عليه ۱۲ مرقاة ف ۸ قوله فضحك الخ قال صاحب الكشاف انما ضحك افصح العرب صلى الله عليه وسلم وتعجب لانه لم يفهم منه الا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور امساك ولا اصبع ولا هز ولا شئ من ذلك ولكن فهمه وقع اول شئ واخره على الزبدة والخلاصة التى هى الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى بابا فى علم البيان ادق والطف من هذا الباب ولا انفع واعون على تعاطى تاويل المشتبهات من كلام الله فى القران وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكثره تخييلات قد زلت فيه الاقدام قديما ۱۲ مرقاة ف ۹ قوله ثم قرأ الخ اى النبى صلى الله عليه وسلم استشهادا ويمكن ان يكون القارى هو ابن مسعود استشهادا ۱۲ مرقاة ف ۱۰ قوله يوم تبدل التبديل التغيير وقد يكون فى الذات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفى الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما واختلف فى تبديل الارض والسموات فقيل يبدل اوصافها فتسير عن الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى لا يرى فيها عوجا ولا امتا ويبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وقيل تخلق بدلها ارض وسموات اخر وعن ابن مسعود وانس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة والظاهر من سوال عائشة وجوابه صلى الله عليه وسلم تغير الذات حيث قالت فاين يكون الناس ۱۲ طيبى ومرقاة ف ۱۱ قوله مكوران يحتمل معنى اللف والجمع اى يلف ضوءهما لفا فيذهب انبساطهما فى الآفاق ويحتمل الرفع لان الثوب اذا لف رفع وقيل المراد الالقاء اى يلقيان من فلكهما وفى بعض طرق الحديث مكوران فى النار وكان ذلك ليعذب بهما من عبدهما من الناس لا لتعذيبهما لانهما ليسا بمكلفين ۱۲ سيد ف ۱۲ قوله ينتظر متى يؤمر الخ الظاهر ان كلا من الالتقام والاصغاء وما بعده على الحقيقة وانه عبادة لصاحبه بل هو مكلف به وقال القاضى رحمه الله معناه كيف يطيب عيشى وقد قرب ان ينفخ فى الصور فكنى عن ذلك بان صاحب الصور وضع راس الصور فى فمه وهو مترصد مترقب لان يؤمر فينفخ فيه ۱۲ مرقاة

جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك[1] يحيى الله الموتى رواه رزين

باب الحشر

الفصل الاول

عن ٥٢٩٥ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء[2] كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن ٥٢٩٦ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها[3] الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالام[4] والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه وعن ٥٢٩٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر[5] الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ٥٢٩٨ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة[6] عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول[7] من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين[8] على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم متفق عليه وعن ٥٢٩٩ عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال[9] والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه وعن ٥٣٠٠ انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه وعن ٥٣٠١ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد[10] فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم[11] ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري وعنه ٥٣٠٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى[12] يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم

---

۱ قوله كذلك يحيي الله الموتى الظاهر ان هذا استشهاد بالآية او اقتباس منها قال الطيبي اي ليس فرق بين انشاء خلق واعادة والتشبيه في قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى بيان للتسوية نحو قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ۱۲ مرقاة ۲ قوله عفراء اي غير شديد البياض والعفرة لون الارض قوله النقي هو الدقيق المنخول المنظف الذي يتخذ منه الحواري ۱۲ مرقاة ۳ قوله يتكفأها اي يقلبها من يد الى يد ليستوي كما يفعل بالخبزة اذا اريد ترقيقها واستواؤها حتى يلقى على الملة في السفر استعجالا قبل لوادان جرم الارض يكون خبزة ماكولة بقدرة الله وقيل اراد كبرها اي نعم من الاخباز حتى يكون الارض بمنزلة خبزة او اراد ان الارض وما فيها بالنسبة الى ما يعد لهم من نعيم الجنة كخبزة يستعمل بها المضيف للضيف او المسافر للاستعجال ۱۲ سيد ۴ قوله بالام والنون قال النووي اما النون فهو الحوت باتفاق العلماء واما بالام فبباء موحدة مفتوحة وتخفيف لام وميم منونة مرفوعة وفي معناه اقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون من انها لفظة عبرانية معناه بالعربية الثور وفسر اليهودي به ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا الى سؤاله عنها ۱۲ مرقاة ۵ قوله يحشر الناس على ثلث طرائق اي فرق واصناف الركبان طريقة واحدة من تلك الثلث والبقية يتناول الطريقتين الاخيرتين وهما المشاة والذين على وجوههم كما سيأتي في الفصل الثاني وقال الخطابي الحشر المذكور في هذا الحديث انما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام فاما الحشر بعد البعث من القبور فانه على خلاف هذه الصورة من ركوب الابل والمعاقبة وانما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة غرلا وقال التوربشتي الحمل على الحشر بعد الموت اشبه واقوى دقواه بوجوه كذا في المرقاة ۱۲ ۶ قوله حفاة بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل له قوله عراة جمع عار وهو من لا ستر له قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير مختونين ۱۲ مرقاة ۷ قوله واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم قيل لانه اول من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عري في ذات الله حين القي في النار ولا انه افضل من نبينا او لكونه اباه فقدمه لحرمة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها ومنزلي والله اعلم ان الانبياء بل الاولياء يقومون من قبورهم حفاة عراة لكن يلبسون اكفانهم بحيث لا ينكشف عوراتهم على احد ولا على انفسهم ثم يركبون النوق يحضرون المحشر فيكون هذا الالباس محمولا على الخلع الالهية والحلل الجنية على الطائفة الاصطفائية ولولية ابراهيم يحتمل ان يكون حقيقية او اضافية ۱۲ مرقاة ۸ قوله مرتدين اراد المرتدين من الاعراب وتخصيص الاصحاب لمن لازمه من المهاجرين والانصار عرف طارئ ويجوز استعماله بحسب اللغة في كل من تبعه او ادرك حضرته ووفد عليه ولو مرة وقيل اراد بالارتداد اساءة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية والاعراض عن الدنيا ۱۲ سيد ۹ قوله الرجال الخ بتقدير الاستفهام ويمكن ان يقرأ بالمد والتسهيل ايضا على ما تقرر في قوله تعالى قل آلله اذن لكم والنساء عطف على الرجال وهما مبتدأ وقوله جميعا اي مجتمعين حال منهما على ما جوزه البعض فالخبر قوله ينظر بعضهم الى بعض وهو محل الاستفهام التعجبي وقال الطيبي الرجال والنساء مبتدأ وجميعا حال سد مسد الخبر اي مختلطون جميعا ويجوز ان يكون الخبر ينظر بعضهم الى بعض وهو العامل في الحال قدم اهتماما كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من ابي الابعد اي الهالك من العبد وهو السلاك او الا بعد من رحمة الله تعالى قوله فاذا هو بذيخ بكسر الذال المعجمة وسكون الياء التحتانية آخره خاء معجمة وسكون وهو ذكر الضبع الكثير الشعر وفي نسخة بموحدة ساكنة وحاء مهملة وهو ما يذبح متلطخ اي بدمه او بالطين والحكمة فيه انه لما رآه مسخ يخرج من قلبه محبته ولئلا يعترف انه لو راه قد القي في النار على صورته ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله لابراهيم ما تحت رجليك وفي نسخة انظر ما تحت رجليك وما استفهامية او موصولة ۱۲ مختصرا ۱۲ قوله حتى يذهب الخ قيل سبب هذا العرق تراكم الاهوال وحصول الحياء والخجالة والندامة والملامة وتزاحم حر الشمس والنار كما جاء في رواية ان جهنم تدير اهل المحشر فلا يكون الى الجنة طريق الا الصراط ۱۲ مرقاة

متفق عليه وعن ٥٣٠٣ المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم فى العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم وعن ٥٣٠٤ ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير كله فى يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذى نفسى بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء فى جلد ثور اسود متفق عليه وعنه ٥٣٠٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه وعن ٥٣٠٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا متفق عليه

الفصل الثانى

عن ٥٣٠٧ ابى هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه ٥٣٠٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع رواه الترمذى وعنه ٥٣٠٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذى وعن ٥٣١٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذى

الفصل الثالث

عن ٥٣١١ ابى ذر قال ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثنى ان الناس يحشرون ثلثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا يسحبهم الملئكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقى الله الآفة على الظهر

---

١ قوله وما بعث النار الخ قيل عطف على مقدر اى سمعت واطعت وما بعث النار اى وما مقدار مبعوث النار وقيل ما بمعنى كم العدد ... والاظهر ان الجواب استيناف فيه تقييد الربع بجنس سابقها ولاحقها ١٢ مرقاة ٢ قوله من كل الف تسع مائة وتسعة الخ هذا يخالف ما جاء فى حديث ابى هريرة من كل مائة تسعة وتسعين واجاب الكرمانى بان مفهوم العدد لا اعتبار له والمقصود من العددين تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين ويمكن حمل حديث ابى سعيد على جميع ذرية آدم وحديث ابى هريرة على ما عدا ياجوج وماجوج ويستانس لهذا التاويل بان ياجوج وماجوج ذكروا فى حديث ابى سعيد دون حديث ابى هريرة ١٢ لمعات ٣ قوله ان تكونوا ثلث اهل الجنة ولعله صلى الله عليه وسلم درج الامر لئلا ينقطع قلوبهم بالفرح الكثير دفعة او بالنظر الى دخولهم فى دفعات او اوحى اليه وحيا بعد وحى فاخبر بما بشر ١٢ مرقاة ٤ قوله يكشف ربنا عن ساقه قيل هذا من المتشابهات فلا يتعرض له وقيل يأول بشدة الامر وخطره يعنى ان الله تعالى يأخذهم بالشدائد لكن يكشف عن ساق قرئ بالتنكير فى امرها فاضافته الى الرب ايذان بان الساق هى الشدة التى لا يجليها لوقتها الا هو وقد وقع منكرا فى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق لمعات وقوله فيسجد له كل مؤمن اى من كمال الشدة يقعون فى السجدة طالبين لرفعها بتلك القربة قوله طبقا واحدا اى عظما بلا مفصل بحيث لا ينثنى عند الخفض والانحدار والرفع فلا يقدر والطبق فقار الظهر واحدة طبقة يعنى صار فقاره واحدا فلا يقدر على الانحناء ١٢ مرقاة ٥ قوله وزنا قيل مقدارا وحسابا او اعتبارا وقيل ميزانا فانه لتقدير حالة وزن اذ الكفار الخلص يدخلون النار بغير حساب وانما الميزان للمؤمنين الكاملين والمرائين والمنافقين ١٢ مرقاة ٦ قوله بما عمل بفتح لام اى بفعل كل واحد قوله على ظهرها وفى نسخة بالضم على انه نائب الفاعل قوله على ظهرها قوله ان تقول الخ بدل بعض من ان تشهد او بيان ويؤيده ما فى رواية ابى يعلى تقول بدون ان او خبر مبتدأ محذوف اى هى يعنى شهادتها ان تقول ١٢ مرقاة ٧ قوله صنفا مشاة معظمهم جمع ماش وهم المؤمنون الذين خلطوا صالح اعمالهم بسيئها قوله وصنفا ركبانا الخ اى على النوق وهو القسم الرابع راكب وهم السابقون الكاملون الايمان وانما بدأ بالمشاة جبرا لخاطرهم كما قيل فى قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وفى قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا اولا انهم المحتاجون الى المغفرة اولا ولارادة الترقى وهو ظاهر ١٢ مرقاة ٨ قوله يتقون بوجوههم كل حدب والمعنى ان وجوههم واقية لابدانهم من جميع الاذى لاجل ان غلت ايديهم وارجلهم والامر فى الدنيا على عكس ذلك وانما كان كذلك لان الوجه الذى هو اعز الاعضاء لم يضعه ساجدا على التراب وعدل عنه بكبر الجعل امره على العكس قال القاضى قوله يتقون بوجوههم يريد به بيان هوانهم واضطرارهم الى حد جعلوا وجوههم مكان الايدى والارجل فى التوقى عن مؤذيات الطرق والمشى الى المقصد لما لم يجعلوها ساجدة لمن خلقها وصورها ١٢ مرقاة ٩ قوله فليقرأ الخ المراد بهذه السور غاية اشتمالها على ذكر احوال يوم القيمة واهوالها ١٢ مرقاة ١٠ قوله يحشرون ثلثة فيه من الاختلاف ما سبق فى حديث ابى هريرة فى الفصل الاول ان هذا الحشر قبل يوم القيمة ومن اشراطها او بعده حين يبعث الموتى من القبور وسياق الحديث وسباقه ينظر الى الاول فتامل ١٢ لم ١١ قوله وتحشرهم النار بالرفع كما يدل عليه الاحاديث الأخر كقوله ستخرج نار من بحر حضرموت تحشر الناس وقد ينصب اى تحشر الملائكة النار وتلزمهم اياها حتى لا تفارقهم وفى بعض النسخ تحشرهم الى النار ١٢ لمعات ١٢ قوله ويلقى الله الآفة على الظهر اى على المركوب تسمية بما هو المقصود منه وتعبيرا عن الكل بالجزء ١٢ مرقاة

فلا یبقی حتی ان الرجل لتکون له الحدیقة یعطیها بذات القتب لا یقدر علیها رواه النسائی **باب الحساب والقصاص والمیزان**

الفصل الاول عن ۵۳۱۲ عائشة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لیس احد یحاسب یوم القیمة الا هلك قلت اولیس یقول اللہ فسوف یحاسب حسابا یسیرا فقال انما ذلك العرض ولکن من نوقش فی الحساب یهلك متفق علیه وعن ۵۳۱۳ عدی بن حاتم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما منکم من احد الا سیکلمه ربه لیس بینه وبینه ترجمان ولا حجاب یحجبه فینظر ایمن منه فلا یری الا ما قدم من عمله وینظر اشأم منه فلا یری الا ما قدم وینظر بین یدیه فلا یری الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق علیه وعن ۵۳۱۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ یدنی المؤمن فیضع علیه کنفه ویستره فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی قرره بذنوبه ورأی فی نفسه انه قد هلك قال سترتها علیك فی الدنیا وانا اغفرها لك الیوم فیعطی کتاب حسناته واما الکفار والمنافقون فینادی بهم علی رؤس الخلائق هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة اللہ علی الظالمین متفق علیه وعن ۵۳۱۵ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا کان یوم القیمة دفع اللہ الی کل مسلم یهودیا او نصرانیا فیقول هذا فکاکك من النار رواه مسلم وعن ۵۳۱۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یجاء بنوح یوم القیمة فیقال له هل بلغت فیقول نعم یا رب فتسأل امته هل بلغکم فیقولون ما جاءنا من نذیر فیقال من شهودك فیقول محمد وامته فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیجاء بکم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وکذلك جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا رواه البخاری وعن انس قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا اللہ ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه یقول یا رب الم تجرنی من الظلم قال یقول بلی قال فیقول فانی لا اجیز علی نفسی الا شاهدا منی قال فیقول کفی بنفسك الیوم علیك شهیدا وبالکرام الکاتبین شهودا قال فیختم علی فیه فیقال لارکانه انطقی قال فتنطق باعماله ثم یخلی بینه وبین الکلام قال فیقول بعدا لکن وسحقا فعنکن کنت اناضل رواه مسلم وعن ۵۳۱۸ ابی هریرة قال قالوا یا رسول اللہ هل نری ربنا یوم القیمة قال هل تضارون فی رؤیة الشمس فی الظهیرة لیست فی سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فی رؤیة القمر لیلة البدر لیس فی سحابة قالوا لا قال فوالذی نفسی بیده لا تضارون فی رؤیة ربکم الا کما تضارون فی رؤیة احدهما قال فیلقی العبد فیقول ای فل الم اکرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخیل والابل واذرك ترأس وتربع فیقول بلی قال فیقول

---

۱ قوله باب الحساب والقصاص الخ الحساب بمعنی المحاسبة والقصاص علی ما فی النهایة اسم من قصه الحاکم یقصه اذا مکنه من اخذ القصاص وهو ان یفعل به مثل ما فعله من قتل او قطع او ضرب او جرح ۱۲ مرقاۃ

۲ قوله من نوقش فی الحساب ناقشه فی الحساب اذا ناصره فیه واستقصی فلم یترك قلیلا ولا کثیرا وحاصل ان الربانی قصته الاستقصاء فی المحاسبة والاستیفاء بالمطالبة وترك المسامحة فی الجلیل والحقیر والقلیل والکثیر ووجه المعارضة ان لفظ الحدیث عام فی تعذیب کل من حوسب ولفظ الآیة دال علی ان بعضهم لا یعذب وطریق الجمع ان المراد بالحساب فی الآیة انما هو العرض وهو ابراز الاعمال وایقافه فیقرر صاحبها بذنوبه ثم یتجاوز عنها اظهارا للفضل کما ان المناقشة لبیان ظهور العدل ۱۲ سید و مرقاۃ

۳ قوله ترجمان هو بفتح التاء والشاة وقد تضم وضم الجیم وقد یفتحان هو المفسر للسان بلسان وقد ترجم عنه والفعل یدل علی اصالة التاء قوله ولو بشق تمرة المعنیان احدهما فاتقوا النار ولا تظلموا احدا ولو بشق تمرة وثانیهما اتقوها ولو بتصدق شق تمرة وقد اورد هذا الحدیث فی باب الصدقة وقد اشار بذکره فی الموضعین الی صحة ارادة المعنیین والثانی اظهر ۱۲ لمعات

۴ قوله فینظر ای ذلك العبد قوله ایمن منه ای من ذلك الموقف وقال شارح ضمیر منه راجع الی العبد قلت والمآل واحد والمعنی ینظر فی الجانب الذی علی یمینه ۱۲ مر

۵ قوله ان اللہ یدنی المؤمن بضم الیاء ای یقربه قرب کرامة لا قرب مسافة فانه سبحانه متعالی عن ذلك والمؤمن فی المعنی کالنکرة اذ لا عهد فی الخارج ولا معهود یراد به الجنس ۱۲ مرقاۃ

۶ قوله هذا فکاکك من النار وفکاك الرهن ما یفك به ولما کان لکل مکلف مقعد فی الجنة ومقعد فی النار فلما دخل المؤمن الجنة صار الکافر کالفکاك للمؤمنین یخلص به عن النار ولم یرد به تعذیب الکتابی بما ارتکبه المسلم من الذنوب لانه لا یعذب احد بذنب احد وتخصیص الیهود والنصاری بالذکر لاشتهارهم بمضادة المسلمین ومعرفة الحکم فی غیرهم بالطریق الاول ۱۲ لمعات

۷ قوله من شهودك وانما طلب اللہ من نوح شهداء علی تبلیغ الرسالة امته وهو اعلم اقامة للحجة وانافة لمنزلة اکابر هذه الامة قوله فیقول محمد وامته والمعنی ان امته شهداء وهو مزکی لهم وقدم فی الذکر للتعظیم ولا یبعد انه صلی اللہ علیه وسلم یشهد لنوح علیه السلام ایضا لانه محل النصرة ۱۲ مرقاۃ

۸ قوله فیجاء بکم الخ وفیه تنبیه نبیه انه صلی اللہ علیه وسلم حاضر ناظر فی ذلك العرض الاکبر فیؤتی بالرسل واولهم نوح علیه السلام ویؤتی بشهودهم وهم هذه الامة ۱۲ مرقاۃ

۹ قوله لا اجیز علی نفسی الا شاهدا منی الخ طلب العبد شاهدا من نفسه زاعما انه لا شاهد علیه من نفسه لانه لا یشهد احد علی نفسه فهذا موضع غلط اوقعه فیما هرب عنه وهذا الذی اضحك رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ لمعات

۱۰ قوله هل تضارون روی بوجوه احدها بضم التاء وتشدید الراء من الضرر من باب المفاعلة ویحتمل ان یکون مبنیا للفاعل او للمفعول ای لا تضارون بالمجادلة والمنازعة فی صحة النظر الی الشمس والقمر لوضوحهما وظهورهما فلا یخالف بعضکم بعضا ولا ینکره بل کنتم متفقین علی رؤیتهما وثانیها بفتح التاء وتشدید الراء من التضار ایضا من الضرر بحذف احدی التائین وثالثها بضم التاء وتخفیف الراء من الضیر بمعنی الضرر علی صیغة المجهول ورابعها بفتح التاء وتخفیف الراء علی لفظ المعلوم وخامسها لا تضامون بضم التاء وتشدید المیم من الضم من المفاعلة مبنیا للفاعل او للمفعول وسادسها من التفاعل والمعنی لا ینضم بعضکم الی بعض فی طلب رؤیته لاشکاله وخفائه کما یفعلون فی الهلال وسابعها بضم التاء وتخفیف المیم من الضیم علی صیغة المجهول وثامنها علی بناء المعلوم ای لا ینالکم ضیم ای ظلم فی رؤیته فیراه بعض دون بعض بل یستوون ومآل المعنی فی الجمیع واحد ۱۲ لمعات

۱۱ قوله الا کما تضارون هو من قبیل شعر لا عیب فیهم غیر ان سیوفهم بهن فلول من قراع الکتائب ۱۲ لم

۱۲ قوله ای فل ای علی الروایة المشهورة بسکون اللام مبنیا علیه ولذا قالوا انه اسم برأسه بمعنی فلان ولیس ترخیما له والا لکان مفتوح اللام او مضموما ونقل عن سیبویه انه صیغة مرتجلة فی باب النداء وعند بعضهم فی غیر النداء ایضا ولو کان مرخما لا یجوز حذف الالف والنون معا فی نکرة وقیل ترخیم والروایة بالضم والفتح ثابتة وحذفت النون للترخیم والالف بسکونها وفیما فیه ۱۲ لمعات

افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت
بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك
ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل
برواية ابن عباس **الفصل الثاني** عن ٥٣١٩ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي رواه
احمد والترمذي وابن ماجة وعن ٥٣٢٠ الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة
ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ
بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن
الحسن عن ابي موسى وعن ٥٣٢١ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي
على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك
كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم
فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع
هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم
الله شيء رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٥٣٢٢ عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر
احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع
كتابه افي يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ٥٣٢٣
عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني
ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك
وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم

---

۱ قوله ههنا اي قف في هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى يتحقق خلاف ما زعمت ۱۲ مرقاة ۲ قوله ليعذر
الرواية بنباء الفاعل من الاعذار اي يزيل عذره من قبل نفسه فالهمزة للازالة وقيل ليصير الله ذا عذر في تعذيبه من قبل نفس العبد ۱۲ لمعات ۳ قوله ثلث حثيات يحتمل
النصب عطفا على سبعين والرفع عطفا على سبعون وهذا اشد مبالغة في المعنى اذ مع كل الف ثلث حثيات الحثية ما يحثيه الانسان بيديه من تراب او ماء او غير ذلك والمراد الكثرة اذ لا يدخل
تحت حصر ذلك وهل سيد قال التوربشتي الحثية ما يحثيه الانسان بيديه من ماء او تراب او غير ذلك ويستعمل فيما يعطيه بالمعنى بكفيه دفعة واحدة وقد جئ به ههنا على وجه التمثيل ولم يرد به
الدفعات اي يجعل بعد هذا العدد المنصوص عليه ما يخفى على العادين حصره وتعداده فان عطاء الله الذي لا يضبط بالحساب اوفى وادنى من النوع الذي يتداوله الحساب قلت ويمكن حمله على التجلي
الصوري والله اعلم بالصواب ۱۲ مرقاة ۴ قوله فجدال ومعاذير المراد بالجدال دفع الذنوب بالكار ابلاغ الرسل وبعده ثبوت صدقهم عندهم والمعاذير عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب
والاعتذار بالسهو والنسيان وكونهم مضطرين مجبورين واما في العرضة الثالثة فيثبت الحجة عليهم ويحق الحق بثبوت صدق الانبياء بشهادة الملائكة ومحمد صلى الله عليه وسلم واسه على ذلك ۱۲ لمعات
۵ قوله تطير الصحف الخ كذا في سنن الترمذي وجامع الاصول وفي نسخ المصابيح تطاير اي تتطاير الصحف وهو بضمتين جمع الصحيفة وهو المكتوب وقال شارح المصابيح تطاير الصحف اي تفرقها
الى كل جانب فواحد يقع ... قوله فاخذ بيمينه اي الغاية تفصيلية اي فمنهم اخذ بيمينه فهو من اهل السعادة ومنهم اخذ بشماله وهو من اهل الشقاوة فينشد
ثم تفتيشهم على وفق البداية وتمييز اهل الضلالة من اهل الهداية ۱۲ مرقاة ۶ قوله سجلا السجل بكسرتين وتشديد اللام الكتاب الكبير والبطاقة على وزن الكتابة الرقعة الصغيرة المنوطة
بالثوب فيها رقم ثمنه سميت بها لانها تشد بطاقة بهدب الثوب كذا في القاموس قال الطيبي فيكون حينئذ الباء زائدة انتهى وكانه اعتبرت الباء الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة اهل مصر وليس كذلك
يتعلق قوله انك لا تظلم اي البطاقة وان كانت حقيرة خفيفة في نظرك لكنها عظيمة ثقيلة في نفس الامر فلو تركت لزم الظلم او المراد لا تترك من عملك شيئا جليلا كان او حقيرا فلا يلزم الظلم عليك
فلا بد من وزنها ۱۲ لمعات ۷ قوله وثقلت البطاقة الجزاء ترجحت والتعبير بالمعنى للتحقق وقوعه ويحتمل ان يكون البطاقة وحدها غلبت السجلات وهو الظاهر المتبادر ويحتمل ان يكون مع
سائر اعماله الصالحة ولكن الغلبة ما حصلت الا ببركة هذه البطاقة ۱۲ مرقاة ۸ قوله اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا قد ياتي من حديث انس ما يدل على انه صلى الله عليه
وسلم يشفع في هذه المواطن كيف لا وهو الحبيب الذي ترجى شفاعته في كل هول من الاهوال مقتحم ووجه التوفيق انه انما قال هذه لعائشة مبالغة لئلا تتكل على انها حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لانس ذلك تثليا بالنفس ۱۲ لم ۹ قوله من وراء ظهره هكذا في سنن ابي داؤد وفي بعض نسخ المصابيح او من وراء ظهره والاول اوفق للجمع بين الآيتين كذا قال الطيبي والآيتان فاما
من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا قيل يغل يده اليمنى الى عنقه وتجعل شماله وراء ظهره فيؤتى كتابه بشماله وقيل يخلع يده اليسرى من وراء ظهره
۱۲ سيد ۱۰ قوله كفافا الخ بفتح الكاف في القاموس كفاف الشيء كسحاب مثله ومن الرزق ما كف عن الناس واغنى وفي النهاية الكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة
اليه وهذا هو الانسب بالمقام ولذا قال بيانا له لا لك ولا عليك اي ليس لك فيه ثواب ولا عليك فيه عقاب بل فعله مباح ليس عليك جناح ۱۲ مرقاة

دون ذنبهم كان فضلاً لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اُقْتُصَّ لهم منك الفضل فتنحّى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا وَكَفٰى بِنَا حَاسِبِيْنَ فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه الترمذي **وعنها** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللّٰهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد **وعن** ۵۳۲۵ ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عزوجل يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فقال يُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة **وعنه** ۵۳۲۶ قال سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طولُ هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن** ۵۳۲۷ اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُحْشَرُ الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي منادٍ فيقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر لسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة

الفصل الاول

عن ۵۳۲۸ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري **وعن** ۵۳۲۹ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماءه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه **وعن** ۵۳۳۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي اَبْعَدُ من اَيْلَةَ من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن انس قال تُرى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سُئِلَ عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق **وعن** ۵۳۳۱ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم

۱؎ قوله فضلا لك الظاهر انه

يفتص لهم كما قال في القسم الاخير اقتص لهم منك الفضل وكانه انما لم يذكر ههنا الا اقتصاص لهم منه لما يتحرى سياق الحديث ۱۲ لمعات ۲؎ قوله اللهم حاسبني الخ هذا اما تعليم للامة وتنبيه لهم عن نوم الغفلة واما لكذبها يتجلى له من هذه الشدة واما خشية لكل يقتضيه مقام من معرفة رب العزة وذهوله عن مرتبة النبوة والعصمة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله يوم يقوم الخ قال الطيبي جلالة قوله يوم عظيم اي يوم تتجلى سبحانه بجلال هيبته وتظهر سطوات قهره على الجبارين وروى ان ابن عمر قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى نحيبا ولم يقدر على قراءة ما بعده ۱۲ مرقاة۔ ۴؎ قوله يخفف اي يوم القيمة حتى يكون كالصلوة المكتوبة اي كمقدار ادائها او قدر وقتها والظاهر انه يختلف باختلاف احوال المؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله تعرج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فمفهومه انه على المؤمنين يسير يسير اما في الكمية واما في الكيفية واما فيهما جميعا حتى بالنسبة الى بعضهم يكون كساعة وهم الذين جعلوا الدنيا ساعة وكسبوا فيها طاعة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله يحشر الناس في صعيد واحد في القاموس الصعيد التراب او وجه الارض وفسره شارح الحديث بارض واسعة مستوية قوله الذين تتجافى واختلف في المراد بهم فقيل المراد المتهجدون وقيل هم الاوابون ويحتمل ان يراد بهم من يصلي العشاء والصبح ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الحوض قال القرطبي له صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما في الموقف قبل الصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلام العرب الخير الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا حياض الانبياء في الموقف ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله هذا الكوثر الذي اعطاك الاشارة الى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وفسر بالخير الكثير المفرط من العلم والعمل وشرف الدارين والنهر المذكور من جزئياته وفي القاموس الكوثر الكثير من كل شيء انتهى ونهر في الجنة يتفجر منه جميع انهارها وقيل هو اولاده واتباعه او علماء امته وهو ايضا من افراده وقد جاء الكوثر بمعنى الرجل الخير المعطاء والسيد وله تفسيرات ذكرت في موضعها والكل راجع الى المعنى الاول الذي ذكرنا ۱۲ لمعات ۸؎ قوله وزواياه سواء اي هو مربع لا يزيد طوله على عرضه وقيل عمقه ايضا وقوله ابيض من اللبن يتمسك به من يحكم النحويين بان اسم التفضيل لا يبنى من لون ولا عيب وقوله كنجوم السماء الظاهر ان التشبيه في الكثرة كما صرح به في الحديث الثاني فيجوز ان يكون على الحقيقة او كناية عن غاية الكثرة ولا اعتبر في البريق والاشراق فلا اختفاء ۱۲ لمعات ومرقاة ۹؎ قوله ابعد من ايلة والتوفيق بين هذا الحديث وبين الخبر الآتي ما بين عدن وعمان وما بين صنعاء والمدينة ونحو ذلك بان ذلك الاخبار على طريق التقريب لا على سبيل التحديد والتفاوت بين اختلاف احوال السامعين في الاحاطة به علما قال القاضي اختلاف الاحاديث في مقدار الحوض لانه صلى الله عليه وسلم قدره على سبيل التمثيل والتخمين لكل احد على حسب ما رآه وعرفه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله محجلين الخ بتشديد الجيم المفتوحة جمع محجل وهو الذي في يديه ورجليه بياض قوله من اثر الوضوء بضم الواو وفي نسخة بالفتح وضبطها على الحال والظاهر انه للبيان ذكر من الوصفين فيها من خصائص هذه الامة وان كان الخلاف موجودا في كون الوضوء هل كان لسائر الانبياء وامهم اولا وانما كان لهذه الامة وقال بعضهم وكان ايضا للانبياء عليهم الصلوة والسلام دون اممهم وفي هذا فضيلة عظمى ومرتبة كبرى لامة المرحومة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله يغت فيه اي يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا واصل الغت الضغط يقال غته في الماء غطه وغمره فيه وقال التوربشتي الغاري قوله يغت بضم الغين المعجمة وكسرها وتشديد التاء الفوقية اي يصب ويسيل ۱۲ مرقاة۔

منی فیقال انك لا تدری ما احدثوا بعدك فاقول سُحقًا سُحقًا لمن غیّر بعدی متفق علیه **وعن** ۵۳۲۲ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یُحبس المومنون یوم القیٰمة حتی یُهمّوا بذلك فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیریحنا من مكاننا فیاتون اٰدم فیقولون انت اٰدم ابو الناس خلقك الله بیده واسكنك جنته واسجد لك ملٰٓئكته وعلمك اسماء كل شیء اشفع لنا عند ربك حتی یُریحنا من مكاننا هذا فیقول لستُ هناكم ویذكر خطیئته التی اصاب اكله من الشجرة وقد نُهی عنها ولكن ائتوا نوحًا اول نبی بعثه الله الی اهل الارض فیاتون نوحًا فیقول لست هناكم ویذكر خطیئته التی اصاب سواله ربه بغیر علم ولكن ائتوا ابراهیم خلیل الرحمٰن قال فیاتون ابراهیم فیقول انی لست هناكم ویذكر ثلٰث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسٰی عبدا اٰتاه الله التورٰىة وكلمه وقربه نجیًّا قال فیاتون موسٰی فیقول انی لستُ هناكم ویذكر خطیئته التی اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عیسٰی عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فیاتون عیسٰی فیقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فیاتونی فاستاذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رایته وقعتُ ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی فیقول ارفع محمدُ وقل تُسمع واشفع تُشفّع وسل تُعطه قال فارفع راسی فاُثنی علی ربی بثناءٍ وتحمیدٍ یُعلّمنیه ثم اشفع فیحدّ لی حدًّا فاخرج فاُخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانیة فاستاذنُ علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رایته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تُسمع واشفع تُشفّع وسل تعطه قال فارفع راسی فاُثنی علی ربی بثناء وتحمید یُعلّمنیه ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فاُخرجهم من النار واُدخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذنُ علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رایته وقعتُ ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تُسمع واشفع تُشفّع وسل تُعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یُعلّمنیه ثم اشفع فیحدّ لی حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتی ما یبقی فی النار الا من قد حبسه القراٰن ای وجب علیه الخلود ثم تلا هذه الاٰیة عَسٰٓی اَنْ یَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا قال وهذا المقام المحمود الذی وُعِدَه نبیكم متفق علیه **وعنه** ۵۳۲۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كان یوم القیٰمة ماج الناس بعضهم فی بعض فیاتون اٰدم فیقولون اشفع الی ربك فیقول لستُ لها ولكن علیكم بابراهیم فانه خلیل الرحمٰن فیاتون ابراهیم فیقول لستُ لها ولكن علیكم بموسٰی فانه كلیم الله فیاتون موسٰی فیقول لست لها ولكن علیكم بعیسٰی فانه روح الله وكلمته فیاتون عیسٰی فیقول لستُ لها ولكن علیكم بمحمد فیاتونی فاقول انا لها فاستاذنُ علی ربی فیؤذنُ لی ویُلهمنی محامد احمده بها لا تحضرنی الاٰن فاحمده

۱؎ قوله لو استشفعنا الخ ای لیت طلبنا احدا یشفع لنا قوله الی ربنا فیریحنا ای یخلصنا الرحمة قوله من مكاننا قال الطیبی لو هی المتضمنة للتمنی والطلب وقوله فیریحنا من الاراحة ونصبه بان المقدرة بعد الفاء الواقعة جوابا للو والمعنی لو استشفعنا احدا الی ربنا فیشفع لنا فخلصنا مما نحن فیه من الكرب والحبس ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لست هناكم ای لست بالمكان الذی تظنون فیه من الشفاعة وهناك اذا لحق به كاف الخطاب یكون للبعید من المكان المشار الیه ای انا بعید من مكان الشفاعة ومقامها ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اول نبی بعثه الله قیل هو نبی مبعوث ای مرسل ومن قبله كانوا انبیاء غیر مرسلین كاٰدم وادریس فانه جد نوح علی ما ذكره المورخون قال القاضی عیاض ان ادریس هو الیاس وهو نبی فی بنی اسرائیل فیكون متاخرا عن نوح فیصح ان نوحا اول نبی مبعوث مع كون ادریس نبیا مرسلا واما اٰدم وشیث فهما وان كانا رسولین الا ان اٰدم ارسل الی بنیه ولم یكونوا كفارا بل امر بتعلیمهم الایمان وطاعة الله وشیثا كان خلفا فیهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الی كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان اٰدم وادریس لم یكونا رسولین وقد یقال انه اول نبی بعثه الله بعد اٰدم مع ان شیثا كان خلیفة له ای اولیته اضافیة او اول نبی بعثه من اولی العزم فالاولیة حقیقیة وهذا اوثق الاقوال وبه یزول الاشكال ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ثلٰث كذبات وهی قوله انی سقیم وقوله فعله كبیرهم وسارة اختی ولم یكن كذبات الا باعتبار الظاهر ولكن شان المقربین اعلی واخطر لو اخذوا علی ما لا یؤاخذ علیه غیرهم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لست هناكم لعله لاستحیائه من افتراء النصارٰی فی حقه بانه ابن الله ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم یكن له مانع من مقام الشفاعة قال القاضی قیل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتاخر عصمته بعدها وقیل المراد به ما وقع منه صلی الله علیه وسلم من سهو وتاویل حكاه الطبری وقیل ما تقدم لابیه اٰدم وما تاخر من ذنوب امته وقیل المراد انه مغفور له غیر مؤاخذ بذنب لو كان وقیل هو تنزیه له من الذنوب ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فاستاذن علی ربی فی داره ای فی الدخول فی داره والاضافة للتشریف والمراد مقام الخاص الذی لا یدخله غیره برفع فیه الحجاب وقیل ذلك تحت عرشه والحكمة فی نقله النبی صلی الله علیه وسلم عن موقفه ذلك الی دار السلام لعرض الحاجة ان موقف العرض والحساب موقف السیاسة ولما كان من حق الشفیع ان یقوم مقام كرامة فتح الشفاعة موقفه لما ارشد صلی الله علیه وسلم الی النقلة عن موقف الوقوف فی القیامة الی موقف الشفاعة والكرامة ۱۲ لمعات وسید ۸؎ قوله مثل ان یقول شفعتك فی تارك الجماعة او فی من اخل بالصلوٰة او الزكوٰة وغیر ذلك ۱۲ ۹؎ قوله فاخرجهم من النار استشكل بان اول الحدیث كان فی الاستشفاع للاراحة من الموقف وآخره علی انه اخراجهم من النار وتوجیهه ان یقال لعل المومنین كانوا فریقین فریق یساربه الی النار من غیر توقف وفریق حبسوا فی المحشر فذكروا ولا شفاعتهم ثم بین شفاعة الآخرین والشفاعة اقسام كما ذكرنا فی اول الباب فذكر منها القسمان وتركت الاقسام الاخر ففی الكلام اختصار ویمكن ان یقال ان المراد اخراجهم من النار التی استحقوا دخولها فان آخر امر العصاة ان یدخلوا النار فازال قسم هذه البلیة فی اول الامر فلم یدخلوا وهو المراد باخراجهم منها لا الاخراج بعد دخولها بالفعل وهذا كما یقال اخرجه من هذه الورطة بان فعل به ما لم یوجب دخوله فیها ولهذا القول بان المراد بالنار شدة الحر ودنو الشمس ولا الاخراج الخلاص منها فبعید ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله قال الراوی انس وهو المنسب او قتادة وهو اقرب ویحتمل ان فاعل النبی صلی الله علیه وسلم علی بعد قوله وهذا المقام مبتدا وخبر موصوف بقوله قوله المحمود الذی وعده ای الله سبحانه قوله نبیكم وفی نسخة وعد نبیكم بصیغة المجهول وهذا علی ان فاعل قال غیره صلی الله علیه وسلم ظاهر واشكاله علی القول بان القائل هو صلی الله علیه وسلم فتوجیهه انه وضع المظهر موضع المضمر وكان الاصل ان یقول وعدنیه ۱۲ مرقاة

بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق[1]
فاخرج من كان في قلبه مثقال[2] شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة
او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من
ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس[3] ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي
وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن ٥٣٢٤ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد[4]
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعنه ٥٣٢٥ قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس[5] منها نهسة ثم قال انا سيد[6] الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس
لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم
فياتون ادم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء
عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب
امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما
سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان[7] ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر[8] متفق عليه
وعن ٥٣٢٦ حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل[9] الامانة والرحم فتقومان جنبتي
الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن ٥٣٢٧ عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في
ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى[10] ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه
فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبرئيل فساله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك[11] في امتك ولا نسوءك رواه مسلم
وعن ٥٣٢٨ ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم[12]

---

[1] قوله يا رب امتي امتي المفهوم من ظاهر الحديث السابق التعقيب المذكورة كانت في الناس كلهم وهذا يدل على تخصيص هذه الامة فاما ان يكون قضيتين واما ان يكون الابتداء بالامة والانتهاء بالعموم والله اعلم ١٢ لمعات [2] قوله مثقال شعيرة من ايمان اختلف العلماء في تاويله حسب اختلافهم في اصل الايمان والتاويل المستقيم هو ان يراد بالامر المقدر بالشعير والذرة والحبة والخردلة فرع شيء زائد على حقيقة الايمان من الخيرات وهو ما يوجد في القلوب من ثمرات الايمان ولمحات الايقان ولمعات العرفان لان حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي الخالص وكذا الاقرار المقدر اللساني لا يحتملا التجزي والتبعيض ولا الزيادة ولا النقصان على ما عليه المحققون وحملوا ما قال غيرهم على الاختلاف اللفظي والنزاع الصوري ١٢ مرقاة [3] قوله ليس ذلك لك اي ليس هذا لك وانما افعل ذلك تعظيما لاسمي واجلالا لتوحيدي قال شارح من علمائنا المحققين المعنى ليس اخراج من قال لا اله الا الله من النار لك يعني مفوضا اليك وان كان لك فهم مكان شفاعة او لست تفعل ذلك لاجلك بل لاننا اعتقادا بانا نفعل كما هو تفضلا ١٢ مرقاة [4] قوله اسعد الناس الخ اي افوزهم لكونهم احوج الناس وفيها الذين لا اعمال حسنة زائدة على الناس فهم ايضا فائزون بشفاعتي وسعداء بها وانما هو لانهم احوج واسعد ١٢ لمعات [5] قوله فنهس منها نهسة الرواية المشهورة بالسين المهملة وقد يروى بالمعجمة والاول الاخذ باطراف الاسنان والثاني بالاضراس وقوله فاتي تحت العرش قيل وجه الجمع بين هذه وبين حديث انس على زعمي داره ان يقال لان داره الجنة والجنة تحت العرش وقيل حديث انس في الجنة وحديث ابي هريرة في الموقف ١٢ مرقاة [6] قوله انا سيد الناس اي جميعهم من الانبياء وغيرهم قوله يوم القيمة اي حيث يحتاجون الى شفاعتي في ذلك اليوم لكرامتي عنده تعالى فاذا اضطروا اتوا الى طالبين لشفاعتي لهم ويؤيده حديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر على ما رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد رضي الله عنه ١٢ مرقاة [7] قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة المصراعان فهما من باب واحد تعلقان على منفذ واحد ويكون الدخل في وسطهما كمصراعي البيت من الشعر شبهما به واصلها من الصرع يعني الدفع ١٢ مر [8] قوله هجر بفتحتين معروف وقد لا يعرف اسم بلد وقيل هي قرية من قرى البحرين وقيل من قرى المدينة والاول هو المعول عليه ١٢ مرقاة [9] قوله ترسل الامانة والرحم يعني انهما لعظم شانهما وفخامة امرهما مما يلزم العباد من رعاية حقهما يمثلان هنالك للامين والخائن والواصل والقاطع فيحاجان عن المحق الذي رعاهما ويشهدان على المبطل الذي اضاعهما ليتميز كل منهما ١٢ مرقاة [10] قوله قال عيسى الخ قال النووي هو مصدر يقال قال قولا وقالا وقيلا وقد اضاف الى عيسى عطفا على معمول تلا اي تلا قول الله وقول عيسى ١٢ مرقاة [11] قوله انا سنرضيك الخ قال النووي هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها بيان كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته واعتنائه بمصالحهم واهتمامه في امرهم ومنها البشارة العظيمة لهذه الامة المرحومة بما وعدها الله تعالى بقوله سنرضيك في امتك ولا نسوءك وهذا من ارجى الاحاديث لهذه الامة ومنها بيان عظم منزلة النبي عند الله تعالى والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسؤاله صلى الله عليه وسلم اظهار لشرفه وانه بالمحل الاعلى فيرضي ويكرم ١٢ مرقاة [12] قوله نعم ذكر السيوطي في بعض تعاليقه ان رؤية الله تعالى يوم القيمة في الموقف حاصلة لكل احد من الرجال والنساء حتى قيل للمنافقين والكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك ليكون عليهم حسرة اقول وفيه بحث لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واما الرؤية في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والصديقين ورجال المؤمنين من البشر من هذه الامة وفي نساء الامة ثلاثة مذاهب لا يرين ويرين في مثل ايام الاعياد دون غيرها وفي الملائكة قولان لا يرونه ويرونه وفي الجن ايضا خلاف ١٢ مرقاة.

هل تُضَارُّون فى رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس معها سحابٌ وهل تُضَارُّون[1] فى رؤية القمر ليلة البدر صحوًا ليس
فيها سحابٌ قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارّون فى رؤية الله يوم القيمة الّا كما[2] تضارّون فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة
اذّن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبدُ فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب[3] الا يتساقطون فى النار
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من برّ وفاجر اتاهم رب العالمين[4] قال فماذا تنتظرون يتبع كل امة ما كانت تعبد
قالوا يا ربنا فارقنا الناس فى الدنيا افقر[5] ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفى رواية ابى هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا
ربنا[6] فاذا جاء ربنا عرفناه وفى رواية ابى سعيد فيقول هل بينكم وبينه اٰية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا
يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء و رياء الا جعل الله ظهره طبقة
واحدة كلما اراد ان يسجد خرّ على قفاه ثم يُضرب الجسر على جهنم وتحلّ الشفاعة ويقولون اللهم سلّم سلّم فيمرّ المؤمنون
كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد[7] الخيل والركاب فناجٍ مسلَّمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ومكدوشٌ فى نار جهنم
حتّى[8] اذا خلص المؤمنون من النار فوالذى نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمنين
لله يوم القيمة لاخوانهم الذين فى النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم
فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقًا كثيرًا ثم يقولون ربنا ما بقى فيها احدٌ ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم فى
قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار من
خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرًا فيقول الله شفعت الملٰئكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حممًا فيلقيهم فى نهر فى افواه[9] الجنة
يقال له نهر الحيٰوة فيخرجون كما تخرج الحبة فى حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ فى رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمٰن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا[10] وعادوا حممًا فيلقون فى نهر الحيٰوة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل الم تروا
انها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه **وعن** ابى هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى
حديث ابى سعيد غير كشف الساق وقال يُضرب الصراط بين ظهرانى جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا

---

[1] قوله تضارون الخ بضم التاء وفتحها مع تشديد الراء وتخفيفها قال شيخنا المرحوم مولانا عبد الله السندى فيه اربعة اوجه لكن فيه نظر لان ضم التاء مع التشديد الظاهر انه من باب المفاعلة مع احتمال بنائه للفاعل او المفعول وكذلك فتح التاء مع التشديد فانه من باب التفاعل على حذف احدى التائين ووجه تعيين ان يكون بصيغة الفاعل واما ضم التاء مع تخفيف الراء فمبنى على انه مجهول من ضاره يضيره او يضوره بمعنى ضره واما فتح التاء مع الراء المخففة فلا وجه له بحسب القواعد العربية والمعنى بل تتدافعون وتستترون بحصل لكم ضرر ۱۲ مرقاة [2] قوله الا كما الخ فيه مبالغة وتعليق بالمحال اى لو كان فى رؤيته احدهما مضارة لكان فى رؤيته مضارة والتشبيه انما هو لمجرد الظهور وتحقق الرؤية مع التنزه عن صفات الحدوث من نحو المقابلة والجهة وتعل ذكر الشمس والقمر للاشعار بان رؤية الله حاصلة للمؤمنين فى الليل والنهار على غاية من الظهور ونهاية من الانوار وايماء الى تفاوت التجلى الربانى بالنسبة الى الابرار ۱۲ مرقاة [3] قوله والانصاب جمع نصب بفتح النون وضمها وسكون الصاد وهى حجارة كانت تنصب وتعبد من دون الله تعالى ويذبح عليها تقربا الى الصنم وكل ما نصب واعتقد تعظيمه من الحجر والشجر فهو النصب ۱۲ مرقاة [4] قوله اتاهم رب العالمين اى تجلى لهم وقالوا ان الرؤية التى هى ثواب المؤمنين فى الجنة غير هذه الرؤية المذكورة وهذه امتحان من الله تعالى فيقع بها التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الطواغيت ليتبع كل من الفريقين معبوده والاٰخرة وان كانت دار جزاء فقد يقع فيها الامتحان كما ان الدنيا دار امتحان وقد يقع فيها الجزاء قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم بدليل ان القبر اول منزل من الاٰخرة يجرى فيه الابتلاء ۱۲ لمعات [5] قوله افقر الخ بالنصب على الظرفية اى فى افقر اوقاتنا الى الناس قوله ولم نصاحبهم اى فى افعالهم بل قاطعناهم وعاديناهم ما لك قال الطيبى افقر حال من ضمير فارقنا وما مصدرية والوقت مقدر وقال النووى رحمه الله معناه انهم تضرعوا الى الله تعالى ولجؤا اليه وتوسلوا بهذا القول المشعر بالاخلاص الى الخلاص يعنى ربنا فارقنا الناس فى الدنيا الذين زاغوا عن طاعتك من الاقرباء ومن نحتاج اليهم فى المعاش والمصالح الدنيوية وهكذا كان دأب الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين فى جميع الازمان فانهم كانوا يقاطعون من حاد الله ورسوله مع حاجتهم اليه واٰثروا رضا الله تعالى على ذلك ۱۲ مرقاة [6] قوله ربنا اى على ما عرفنا من انه منزه عن الصورة والكمية والكيفية والجهة ۱۲ م [7] قوله كاجاويد جمع اجواد وهو الفارس الجيد السابق كذا فى النهاية قوله مخدوش اى مجروح مرسل اى متروك مطلق مخلص قوله مكدوس بالسين المهملة اى مدفوع فى نار جهنم يقال كدس اذا دفع من ورائه فسقط وروى بالشين المعجمة من كدشه اذا ساقه سوقا شديدا ۱۲ مرقاة ولمعات [8] قوله حتى اذا غاية لمرور البعض على الصراط وسقوط البعض فى النار وقيل حتى غاية لقوله مكدوش فى نار جهنم ۱۲ م [9] قوله فى افواه الجنة اى فى اوائلها وهو جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة وهو جمع سمع من العرب على غير القياس ويمكن ان يكون الافواه كناية عن ابواب الجنة قوله كما تخرج الحبة بكسر الحاء اسم جامع لحبوب البقول التى تنتشر اذا هاجت الريح ثم اذا مطرت من قابل نبتت وقال الكسائى هو حب الرياحين واما الحنطة ونحوها فبفتح الحاء لا غير وحميل السيل ما يحمله السيل من غثاء وطين فاذا اتفق فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل تنبت فى يوم وليلة وهى اسرع نابتة نباتا ۱۲ مرقاة [10] قوله امتحشوا على بناء الفاعل اى احترقوا والجملة حالية وقيل ببناء المفعول فكانه جعل متعديا بمعنى المحش وهو المحرق بالنار فى النهاية المحش احتراق الجلد وظهور العظم وفى القاموس امتحش احترق وقال العسقلانى امتحش احترق وزنا ومعنى وعند بعضهم بضم التاء وكسر الحاء ولا يعرف فى اللغة امتحشه متعديا وانما سمع لازما مطاوع محشه ۱۲ مرقاة

يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان تسئل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك اذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله متفق عليه ٥٣٢١

وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه فلاستظل بظلها واشرب من

---

١ ـ قوله كلاليب بلا صرف لكونه على صيغة منتهى الجموع جمع كلاب بالضم او كلوب بالفتح وتشديد اللام المضمومة وهي حديدة معوجة الراس يعلق بها او يعلق عليها اللحم ويرسل في التنور او عود في راسه اعوجاج وقوله شوك السعدان بفتح فسكون هو نبت له شوك كحسك السعدان ويشبه حلمة الثدي ١٢ مرقاة ٢ ـ قوله من يخردل بالدال المهملة على صيغة المجهول اي يصرع او يقطع قطعا كالخردلة وفي النهاية المخردل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار من خردلت اللحم بالدال والذال اي فصلت اعضائه وقطعته انتهى فالكلام في المؤمن والفاسق يخردل ثم يتخلص ١٢ مرقاة ٣ ـ قوله ان تاكل اثر السجود ظاهر هذا ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وقال القاضي عياض المراد باثر السجود الجبهة خاصة والمختار الاول قوله فيصب عليهم ماء الحيوة وقد مر انهم يلقون في نهر الحيوة ولعل الاختلاف باختلاف الاشخاص او يقال ان يكون الصب بالقاءهم في نهرها ١٢ لمعات ٤ ـ قوله وقد قشبني بفتح القاف والشين المعجمة والموحدة اي آذاني واهلكني قوله ريحها قيل سمني واهلكني من التقشيب وهو السم المهلك وفي المقدمة اي ملأني غمي والتقشيب هو السم ويطلق على الاصابة بكل مكروه ١٢ مرقاة ٥ ـ قوله احرقني ذكاؤها في المشارق اي شدة حرها والتهابها كذا هو عند الرواة بفتح الذال ممدودا والمعروف في شدة حر النار القصر ١٢ لمعات ٦ ـ قوله لا اكون اشقى خلقك اي لا تجعلني اشقاهم والمراد بالشقاوة هنا الحرمان اي لا اكون محروما قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد اعطيت العهود والميثاق قلت كانه قال يا رب بلى اعطيت العهود والميثاق ولكن تاملت في كرمك وعفوك ورحمتك وقولك لا تياسوا من روح الله فوقفت على اني لست من الكفار الذين ايسوا من رحمتك وطمعت في كرمك فسالت ذلك ١٢ مرقاة ٧ ـ قوله ما اغدرك بالغين المعجمة والدال المهملة وهي صيغة التعجب اي يستحق ان يتعجب منك لكثرة غدرك وفي نسخة بالعين المهملة والذال المعجمة اي اي شيء جعلك في هذا السؤال معذورا ١٢ مرقاة ٨ ـ قوله تمن امر من التمني قوله فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته بضم همزة وتشديد تحتية اي مطلوبه ومتمناه قوله تمن من كذا وكذا قال المظهر من فيه للبيان يعني تمن من كل جنس ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه يغفر لكم من ذنوبكم ويحتمل ان تكون من زائدة في الاثبات على مذهب الاخفش وقوله اقبل يذكره ربه بدل من الجملة السابقة على سبيل البيان وربه تنازع فيه العاملان انتهى وقيل يعني شرع ويذكره بتشديد الكاف اي يلهمه ويلقنه ربه ما يجب ان يساله ١٢ مرقاة ٩ ـ قوله تسفعه النار في القاموس سفع الشيء كمنعه اعلمه ووسمه والحق تعلم النار وتسم علامة وسمة تشابه تلون تغير البشرة وتقلب فيه اثرها من احتراق بعض اعضائه واسوداده من لفحها واصل السفع سواد في الوجه قال الاصمعي هو حمرة يعلوها سواد ١٢ لمعات ١٠ ـ قوله اي رب الخ ولاي في الاصل لنداء القريب وبالبعيد فتارة ينظر الى قرب الرب من العبد كما قال سبحانه وتعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وتارة يراعي بعد العبد من الرب كما قيل ما للتراب ورب الارباب ١٢ مرقاة

١١ ـ قوله وربه يعذره الخ بفتح الياء وكسر الذال اي يجعله معذورا في النهاية وقد يكون اعذر بمعنى جعله موضع العذر وفي المشارق عذرته واعذرته اي قبلت عذره وفي المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم والاسم العذر وقال الاعتذار اي طلب قبول معذرته واعذره من نفسه اي عذره ١٢ مرقاة.

ما دها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني[1] منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اى رب اتستهزئ[2] مني وانت رب العلمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا[3] ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العلمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العلمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني[4] على ما اشاء قدير رواه مسلم وفي رواية له عن ابي سعيد نحوه الا انه لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله تعالى هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك[5] لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت وعن ۵۳۴۲ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع[6] من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري وعن ۵۳۴۳ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون[7] الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين وعن ۵۳۴۴ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر[8] اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا[9] فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه وعن ۵۳۴۵ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان[10] كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا[11] ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم وعن ۵۳۴۶ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

ــــ۱ــــ قوله ما يصريني منك بفتح الياء وسكون الصاد المهملة قال صاحب النهاية وفي رواية ما يصريك مني اى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي يقال صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء جمعته وحبسته انتهى والمعنى قد قدرت سؤالك مع معاهدتك ان لا تسئل فاذا انقطع سؤالك عني ويرضيك وقال التوربشتي وفي كتاب المصابيح ما يصريني منك وهو غلط والصواب ما يصريك مني وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصله ما يصريك مني فقلب للعلم به وقال النووي كلاهما صحيح لان السائل اذا انقطع من المسئول انقطع المسئول منه ١٢ كذا في المرقاة ــــ۲ــــ قوله اتستهزئ مني كلام وقع من غاية الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ في قوله من ضلت راحلته بارض فلاة عليها طعامه وشرابه فايس منها ثم بعد ان وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك ١٢ لمعات ــــ۳ــــ قوله هكذا ضحك الخ قال التوربشتي الضحك من الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين في اللفظ فانهما متباينان في المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد وارادة الخير لمن يشاء من عباده ان يرحمه وقال القاضي عياض واما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجابا وسرورا بما رأى من كمال رحمة الله ولطفه على العبد المذنب وكمال الرضا عنه واما ضحك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت الظاهر انه لاحظ المعنى الموجب للضحك لا انه مجرد تقليد وحكاية بفعله صلى الله عليه وسلم فانه ليس امرا اختياريا ولا يصدر من غير باعث من قول عجيب او فعل غريب ١٢ م ــــ۴ــــ قوله ولكني قال الطيبي فان قلت مم استدرك قلت عن مقدر فانه تعالى لما قال له ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعده العبد لما رأى انه ليس اهلا لذلك وقال اتستهزئ بي قال سبحانه نعم كنت لست اهلا لكني جعلتك اهلا لها واعطيك ما استبعدته لاني على ما اشاء قدير ١٢ مرقاة ــــ۵ــــ قوله احياك لنا اى الذي خلقك لنا وخلقنا لك وجمع بيننا في موضع قلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما في هذه الدار التي لا موت فيها واشار ثمة الى السرور والحياة قال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان ١٢ مرقاة ــــ۶ــــ قوله سفع من النار بفتح فسكون اى سواد من لفح النار او علامة منها كذا في المقدمة وقيل احراق قليل منها ١٢ مرقاة ــــ۷ــــ قوله يسمون الجهنميين ليست التسمية بها تنقيصا لهم بل استذكارا ليزدادوا فرحا الى فرح وابتهاجا على ابتهاج وليكون ذلك علما لكونهم عتقاء الله تعالى ١٢ م ــــ۸ــــ قوله وآخر اهل الجنة دخولا الجنة والظاهر انها اى الخروج من النار والدخول في الجنة متلازمان فالجمع بينهما للتوضيح ولا يبعد ان يكون احترازا عما عسى ان يتوهم من حبس احد في الموقف من اهل الجنة حينئذ والله تعالى اعلم ١٢ مرقاة ــــ۹ــــ قوله حبوا هو مشي الرجل على يديه وبطنه والصبي مشيه على استه واشرف بصدره ١٢ ــــ۱۰ــــ قوله مكان كل سيئة حسنة وهو انما يكون تائبا الى الله وقد قال تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات لكن يشكل بانه كيف يكون آخر اهل النار خروجا ويمكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبديل له من باب الفضل من رب الارباب والثاني اظهر ١٢ مرقاة ــــ۱۱ــــ قوله ههنا اى في الصحائف او في مقام التبديل ١٢ مرقاة.

الى النار فيلتفت احدهم فيقول اى رب لقد كنت ارجوا اذا خرجتنى منها ان لا تعيدنى فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم
وعن ۵۳۴۷ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين
الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى
نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان له فى الدنيا رواه البخارى وعن ۵۳۴۸ ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا
ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة رواه البخارى وعن ۵۳۴۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا
اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه

الفصل الثانى

عن ۵۳۵۰ ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى من عدن الى عمان البلقاء ماءه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد رواه احمد والترمذى وابن
ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ۵۳۵۱ زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال
ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابوداود و
عن ۵۳۵۲ سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة وانى
لارجوا ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۳۵۳ انس قال سألت النبى صلى الله
عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبنى اول ما تطلبنى على
الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى
عند الحوض فانى لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۳۵۴ ابن مسعود عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد
من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى
اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطنى الاولون

---

۱ قوله فيلتفت احدهم ذكر من الاربعة واحدا وحكم عليه بالنجاة وترك الثلاثة اعتمادا على المذكور لان العلة متحدة فى الاخراج من النار والنجاة منها ولان الكافر لا خروج له البتة فيدخل مرة اخرى ۱۲ مرقاة ۲ قوله اهدى بمنزله اى اليه فان الهداية تتعدى بمعنى الى فالمعنى اعرف واكثر هداية الى منزله قوله فى الجنة منه بمنزله كان له فى الدنيا وقال الطيبى هدى لا يتعدى بالباء بل باللام والى فالوجه ان يضمن معنى اللصوق اى الصق بمنزله هاديا اليه ونحوه قوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار اى يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة فجعل تجرى من تحتهم الانهار بيانا له وتفسيرا لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها ۱۲ مرقاة
۳ قوله جئ بالموت وقد جاء فى رواية يؤتى على صورة كبش قيل لكل شئ حقيقة ومثال فى ذلك العالم ومثال الموت الكبش ومثال العلم اللبن ومثال الايمان الظلة وامثال ذلك ووضع قطع النظر عن ذلك يشير الله بذلك ليريهم عدمه وزواله بذبح الكبش وقال التوربشتى المراد منه انه يمثل لهم على المثال الذى ذكره فى غير هذه الرواية يؤتى بكبش ليعين الحديث وذلك ليشاهدوه باعينهم فضلا ان يدركوه ببصائرهم والمعانى اذا ارتفعت عن مدارك الافهام واستعلت عن معارج النفوس لكبر شانها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تتصور فى القلوب وتستقر فى النفوس ۱۲ لمعات مرقاة ۔
۴ قوله الى عمان البلقاء قال الطيبى عمان كشداد مدينة بالشام وفى شرح السنة موضع بالشام وبضم العين وتخفيف الميم موضع بالبحرين قلت لكن الاصول المعتمدة والنسخ المصححة اجتمعت على الضبط الاول فهو المعول ثم الاظهر ان البلقاء مدينة بالشام وعمان موضع بها وانما اضيف لقربه اليها على ما اشار اليه العسقلانى والمعنى مقدار سعة حوضى فى العمق كما بين الموضعين فى الدنيا ۱۲ مرقاة ۔
۵ قوله عدد نجوم السماء الخ بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى عدده او اكوابه عدد نجوم السماء وفى بعض النسخ بالنصب على نزع الخافض وهو الاظهر اى بعدد نجوم السماء ۱۲ مرقاة ۶ قوله الشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين جمع شعث بفتح شين وكسر عين او اشعث وهو المتفرق الشعر المغبر والدنس بضم ففتح فى بعض النسخ بضمتين قيل جمع دنس بفتحتين وهو الوسخ وفى بعضها بسكون العين وهو الاظهر ويكون جمع دنس بكسر النون ۱۲ لمعات ۷ قوله السدد بضم السين وفتح الدال الاولى المهملتين جمع سدة وهى باب الدار سمى بذلك لان المدخل يسد به والمعنى لو دقوا على باب ارباب الدنيا فرضا وتقديرا لا يفتح لهم ولا يعتد بهم او هو كناية عن عدم الالتفات اليهم فى الضيافة وانواع الدعوة حيث لم يدعوهم الى مقامهم ولم يتباركوا باقدامهم ۱۲ مرقاة ۸ قوله ان لكل نبى حوضا قال الطيبى يجوز ان يحمل على ظاهره وان يحمل على المجاز ويراد به العلم والهدى لا خفاء ان النصوص محمولة على ظاهرها ما لم يصرف عنه صارف ولا يلزم من صارف هنا فيصرف عن ظاهره ويعدل الى التاويل بالعلم والهدى ۱۲ لمعات ۹ قوله فاطلبنى عند الميزان قيل المشهور ان الميزان قبل الصراط ونظم هذا الحديث يدل على ان الصراط مقدم على الميزان واجيب بان الطلب فى المكان المرتبة يجوز ان يبدء من كل طرف لارادة الطالب سواء كان من الطريق المقدم او المتاخر وكذا ذكر المواقف المرتبة يجوز ان يبدء من كل طرف فان الترتيب بحسب الذكر لا يدل على الترتيب بحسب الزمان ولا بالطبع ولا بحسب الذات واجيب ايضا بانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم فى وقت واحد تارة على الصراط وتارة على الميزان ويتكرر الوقوف على كل واحد منها وبعض الناس يكونون مجاوزين من الصراط لبعضهم ليوزن اعمالهم فى وقت واحد فتامل ۱۲ لمعات ۱۰ قوله فيئط بكسر الهمزة وتشديد الطاء اى يصوت الكرسى قوله كما يئط الرحل اى الاكاف قوله الجديد مراد الكبراى بسبب ركوب راكبه اذا كان ثقيلا قال الطيبى هو مبالغة وتصوير لعظمة التجلى على طريق الترشيح ۱۲ مرقاة

والآخرون رواه الدارمی وعن ۵۳۵۵ المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار[1] المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ۵۳۵۶ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال شفاعتی[2] لاهل الكبائر من امتی رواه الترمذی وابو داؤد ورواه ابن ماجة عن جابر وعن ۵۳۵۷ عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانی ات من عند ربی فخيرنی بين ان يدخل[3] نصف امتی الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهی لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۵۳۵۸ عبد الله بن ابی الجدعاء[4] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتی اكثر من بنی تميم رواه الترمذی والدارمی وابن ماجة وعن ۵۳۵۹ ابی سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتی من يشفع للفئام[5] ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى[6] يدخلوا الجنة رواه الترمذی وعن ۵۳۶۰ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدنی ان يدخل الجنة من امتی اربعمائة الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبی صلى الله عليه وسلم صدق[7] عمر رواه فی شرح السنة وعنه ۵۳۶۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار[8] فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفنی انا الذی سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذی وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة وعن ۵۳۶۲ ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لای شیء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتی لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقی احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقی نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تلقی نفسك كما القی صاحبك فيقول رب انی لارجو ان لا تعيدنی فيها بعد ما اخرجتنی منها فيقول له الرب تعالى لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذی وعن ۵۳۶۳ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد[9] الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر[10] الفرس ثم كالراكب فی رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۵۳۶۴ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضی ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان[11] بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفی رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه وعن

---

[1] قوله شعار ككتاب العلامة فی الحرب والسفر وهذه الكلمة علامة للمؤمنين بها يعرفون انهم مؤمنون ۱۲ لمعات

[2] قوله شفاعتی لاهل الكبائر ای شفاعتی فی العفو عن الكبائر من امتی خاصة دون غيرهم من الامم وفی شرح مسلم للنووی قال القاضی رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا بصريح قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا وقد جاءت الآثار التی بلغت بمجموعها حد التواتر بصحة الشفاعة فی الآخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم فی تخليد المذنبين فی النار بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وبقوله سبحانه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع واجيب بان الآيتين فی الكفار والمراد بالظلم الشرك واما تاويلهم احاديث الشفاعة بكونها فی زيادة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث فی الكتاب وغيره صريحة فی بطلان مذهبهم واخراج من استوجب النار وقلت ومنه هذا الحديث حيث لا معنى لزيادة الدرجات فی الجنة لاصحاب الكبائر الذين هم على زعمهم من اهل الخلود فی النار قال والشفاعة خمسة اقسام اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهی الاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب والثانية فی ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت فی نبينا صلى الله عليه وسلم والثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله تعالى والرابعة فيمن دخل النار من المذنبين فقد جاءت الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة نبينا والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله والخامسة الشفاعة فی زيادة الدرجات فی الجنة لاهلها وهذه لا ننكرها ايضا ۱۲ مرقاة

[3] قوله يدخل بصيغة المعروف من المجرد وفی نسخة بصيغة المجهول فقوله نصف فی الوجهين مرفوع ويروى بالمعلوم من الادخال فقوله نصف منصوب ۱۲

[4] قوله ابی الجدعاء بفتح الجيم وسكون الدال المهملة تميمی وقيل كنانی صحابی معدود فی البصريين وفی التقريب بالذال المعجمة وفی نسخة السيد بالمعجمة كذا قال الشيخ فی الترجمة والعلی فی المرقاة ۱۲

[5] قوله للفئام بهمزة بالكسر الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والقبيلة بنو اب واحد والعصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة ۱۲ لمعات

[6] قوله حتى اما بمعنى كی ای الشفاعة لدخول الجنة واما للانتهاء ای فتنتهی الشفاعة الى ان يدخل كل الامة الجنة ۱۲ السيد

[7] قوله صدق عمر قيل ما ذهب اليه ابو بكر الجود والمسكنة وما ذهب اليه عمر من باب الرضاء والتسليم وقيل انما صوب صلعم ابا بكر اولا بما قال ثم صدق عمر ثانيا لان البشارات مدخلا عظيما فی التوحيد والعمل وكلام عمر ايضا بشارة عظيمة فالمآل واحد ۱۲ لمعات

[8] قوله اهل النار ای من عصاة المؤمنين والفجار فی طريق اهل الجنة من العلماء الاخيار والصلحاء الابرار على هيئة المساكين السائلين فی طريق الاغنياء فی هذه الدار ۱۲ مرقاة

[9] قوله يرد من الورود بمعنى الحضور قال ورود ما كذا ای حضره وان لم يدخله وورود النار المارة على الصراط بشاهدون النار ويحضرونها وعلى هذا يأول قوله تعالى وان منكم الا واردها قوله ثم يصدرون ای ينصرفون عنها فان الصدر اذا عدی بمن اقتضى الانصراف وهذا على الاتساع ومعناه النجاة اذ ليس هناك انصراف وانما هو المرور عليها فوضع الصدر موضع النجاة لمناسبة التی بين الصدور والورود ۱۲ مرقاة

[10] قوله ثم كحضر الفرس اشار بالتراخی فی الاول الذی هو كلمح البرق من جهة ان الورود على النار والمرور عليها وان كان لمحة يسيرة فكانه مستدام ثم ۱۲ لمعات

[11] قوله هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال قال صاحب القاموس الجرباء قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلثة ايام وانما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطنی وهو ما بين ناحيتی حوضی كما بين المدينة وجرباء واذرح ۱۲ مرقاة

حذیفة وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع الله تبارك وتعالی الناس فیقوم المؤمنون حتی تزلف لهم الجنة فیاتون ادم فیقولون یا ابانا استفتح لنا الجنة فیقول وهل اخرجکم من الجنة الا خطیئة ابیکم لست بصاحب ذلك اذهبوا الی ابنی ابراهیم خلیل الله قال فیقول ابراهیم لست بصاحب ذلك انما کنت خلیلا من وراء وراء اعمدوا الی موسی الذی کلمه الله تکلیما فیاتون موسی علیه السلام فیقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الی عیسی کلمة الله وروحه فیقول عیسی لست بصاحب ذلك فیاتون محمدا فیقوم فیؤذن له وترسل الامانة والرحم فیقومان جنبتی الصراط یمینا وشمالا فیمر اولکم کالبرق قال قلت بابی انت وامی ای شیء کمر البرق قال الم تروا الی البرق کیف یمر ویرجع فی طرفة عین ثم کمر الریح ثم کمر الطیر وشد الرجال تجری بهم اعمالهم ونبیکم قائم علی الصراط یقول یارب سلم سلم حتی تعجز اعمال العباد حتی یجیء الرجل فلا یستطیع السیر الا زحفا وقال وفی حافتی الصراط کلالیب معلقة مامورة تاخذ من امرت به فمخدوش ناج ومکردس فی النار والذی نفس ابی هریرة بیده ان قعر جهنم لسبعین خریفا رواه مسلم وعن ۵۳۶۶ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من النار قوم بالشفاعة کانهم الثعاریر قلنا ما الثعاریر قال انه الضغابیس متفق علیه وعن ۵۳۶۷ عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یشفع یوم القیمة ثلثة الانبیاء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة

باب صفة الجنة واهلها

الفصل الاول

عن ۵۳۶۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی اعددت لعبادی الصالحین مالا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین متفق علیه وعنه ۵۳۶۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موضع سوط فی الجنة خیر من الدنیا وما فیها متفق علیه وعن ۵۳۷۰ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم غدوة فی سبیل الله او روحة خیر من الدنیا وما فیها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الی الارض لاضاءت ما بینهما ولملات ما بینهما ریحا ولنصیفها علی راسها خیر من الدنیا وما فیها رواه البخاری وعن ۵۳۷۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها ولقاب قوس احدکم فی الجنة خیر مما طلعت علیه الشمس او تغرب متفق علیه وعن ۵۳۷۲ ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للمؤمن فی الجنة لخیمة من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها وفی روایة طولها ستون میلا فی کل زاویة منها اهل ما یرون الاخرین یطوف علیهم المؤمن وجنتان من فضة اٰنیتهما وما

۱؎ قوله الا خطیئة ابیکم ای وصاحب الخطیئة لا یصلح للشفاعة بل هو محتاج بنفسه الی الغرامة وبهذا معنی قوله لست بصاحب ذلك ۱۲ م ۲؎ قوله لست بصاحب ذلك الخ ای ذلك المقام الذی اردتموه من الشفاعة الکبری والمرتبة العظمی المسماة بالمقام المحمود المخصوص لصاحب اللواء الممدود ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله انما کنت خلیلا من وراء وراء قال فی المشارق ای من غیر تقریب ولا ادلال بخواص المنزلة ثم ان هذین اللفظین رویا بالفتح فیهما وبالضم اما الضم فظاهر للقطع عن الاضافة لان التقدیر وراء ذلك ولکن الفتح هو المشهور ووجه بان الکلمة کاسم مرکبة بنیا علی الفتح وقیل معناه ای اعلیت المکانة بوساطة جبرئیل فانا وراء موسی الذی حصل له السماع بغیر واسطة وهو وراء محمد الذی حصل له السماع بغیر واسطة والرؤیة ایضا فانا وراء وراء ۱۲ لمعات
۴؎ قوله ای شیء استفهام قوله کمر البرق ای ای شیء شبیه به والمعنی فی ای شیء تشبیه بالبرق ۱۲ م ۵؎ قوله تجری بهم اعمالهم الخ ای تجری وهی متلبسة بهم کقوله تعالی وهی تجری بهم فی موج کالجبال ویجوز ان یکون الباء للتعدیة ای تجعلهم جارین قوله ونبیکم قائم علی الصراط یقول یارب سلم سلم حتی تعجز اعمال العباد متعلق بتجری والمعنی تجری بهم اعمالهم حتی تعجز اعمالهم عن الجریان بهم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ومکردس بفتح الدال والسین المهملة وقیل المعجمة وهو الذی جمعت یداه ورجلاه والقی فی موضع کذا فی النهایة وفی نسخة مکدوس من الکدس وهو الطرد والدفع ۱۲ مرقاة
۷؎ قوله خریفا تقدیره ان مسافة قعر جهنم مسیرة سبعین خریفا فحذف المضاف وابقی المضاف الیه علی اعرابه وفی روایة سبعون بالواو وهو ظاهر ۱۲ ۸؎ قوله کانهم الثعاریر بالثاء المثلثة والعین المهملة والرائین جمع ثعرور فی النهایة الثعاریر القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ینمی سریعا وقیل هو رؤس الطراثیث تکون بیضاء شبهوا ببیاضها واحده طرثوث وهو نبت یؤکل والضغابیس جمع ضغبوس وهو ایضا صغار القثاء ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله صفة الجنة الجنة البستان من الشجر المتکاثف المظلل بالتفات اغصانها والترکیب دائر علی معنی الستر فی الجنة والجنة والجنون وکذا فکان الجنة لکثرة اشجارها وتظللها سمیت بالجنة التی هی المرة من مصدر جنه اذا ستره کانها سترة واحدة لفرط التفافها وسمیت دار الثواب جنة لما فیها من الجنان او لکونها مستورة عن اعین الناس لیسکون الایمان بالغیب لا بالعیان او لان الله تعالی اخفی من قرة الاعین لاهلها الایمان والله سبحانه وتعالی اعلم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله ما لا عین رات [illegible] ماهیته مع قلب ویحتمل ان یکون المراد بالاولی [illegible] ۱۱؎ قوله قرة اعین کنایة عن الفرح والسرور والفوز بالبغیة [illegible] ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله موضع سوط ای مقدار سوط فی الجنة وانما خص السوط لان عادة الراکب اذا اراد النزول فی موضع ان یلقی سوطه لئلا ینزل فیه غیره ۱۲ سید ۱۳؎ قوله ولنصیفها فی القاموس النصیف الخمار والعمامة وکل ما غطی الراس ومن البرد ما لوینان ۱۲ م ۱۴؎ قوله فی ظلها ای فی کنفها والا فالظل فی العرف ما یقی من حر الشمس ولیس ثم شمس فی الجنة وبالجملة المقصود السیر تحتها کظل العرش وقال الشیخ ابن حجر قال ابن الجوزی ویقال لهذه الشجرة طوبی قلت وشاهد ذلك عند احمد والطبرانی وابن حبان انتهی القاب القدار کالقیب کالقار والقید ۱۲ لمعات
۱۵؎ قوله یطوف علیهم المؤمن کذا فی کتاب مسلم والحمیدی وجامع الاصول وفی البخاری وشرح السنة ونسخ المصابیح علیهم المؤمنون والمؤمن واعلم ان المراد بالمفرد الجنس ۱۲ سید ۱۶؎ قوله جنتان الخ مبتدا خبره محذوف ای وللمؤمنین جنتان واغرب من قال انه عطف علی ابل لکونه بعیدا عن المعنی وان کان قریبا فی اللفظ ثم قال شارح ای درجتان او قصران قوله من فضة آنیتهما وما فیهما ای من القصور والاثاث کالسرر وکقضبان الاشجار وامثال ذلك قیل قوله من فضة خبر آنیتهما والجملة صفة جنتان او من فضة صفة قوله جنتان وخبر آنیتهما محذوف ای فیهما وفیها کذلك او متعلق علی الظرف ای تفضض آنیتهما وکذا من جوهر البیتین والمعنی قوله ومن جنتان من ذهب الخ ۱۲ مرقاة.

فیھما وجنتان من ذھب اٰنیتھما وما فیھما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربھم الا رداء الکبریاء علی وجھہ فی جنۃ عدن متفق علیہ وعن ۵۳۷۳ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنۃ مائۃ درجۃ ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلاھا درجۃ منھا تفجر انھار الجنۃ الاربعۃ ومن فوقھا یکون العرش فاذا سألتم اللہ فاسئلوہ الفردوس رواہ الترمذی ولم اجدہ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی وعن ۵۳۷۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ لسوقا یاتونھا کل جمعۃ فتھب ریح الشمال فتحثو فی وجوھھم وثیابھم فیزدادون حسنا وجمالا فیرجعون الی اھلیھم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فیقول لھم اھلوھم واللہ لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فیقولون وانتم واللہ لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواہ مسلم وعن ۵۳۷۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول زمرۃ یدخلون الجنۃ علی صورۃ القمر لیلۃ البدر ثم الذین یلونھم کاشد کوکب دری فی السماء اضاءۃ قلوبھم علی قلب رجل واحد لا اختلاف بینھم ولا تباغض لکل امرئ منھم زوجتان من الحور العین یری مخ سوقھن من وراء العظم واللحم من الحسن یسبحون اللہ بکرۃ وعشیا لا یسقمون ولا یبولون ولا یتغوطون ولا یتفلون ولا یمتخطون اٰنیتھم الذھب والفضۃ وامشاطھم الذھب ووقود مجامرھم الالوۃ ورشحھم المسک علی خلق رجل واحد علی صورۃ ابیھم اٰدم ستون ذراعا فی السماء متفق علیہ وعن ۵۳۷۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اھل الجنۃ یاکلون فیھا ویشربون ولا یتفلون ولا یبولون ولا یتغوطون ولا یمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح کرشح المسک یلھمون التسبیح والتحمید کما تلھمون النفس رواہ مسلم وعن ۵۳۷۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یدخل الجنۃ ینعم ولا یباس ولا یبلی ثیابہ ولا یفنی شبابہ رواہ مسلم وعن ۵۳۷۸ ابی سعید وابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ینادی مناد ان لکم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لکم ان تحیوا فلا تموتوا ابدا وان لکم ان تشبوا فلا تھرموا ابدا وان لکم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا رواہ مسلم وعن ۵۳۷۹ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اھل الجنۃ یتراءون اھل الغرف من فوقھم کما تتراءون الکوکب الدری الغابر فی الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بینھم قالوا یا رسول اللہ تلک منازل الانبیاء لا یبلغھا غیرھم قال بلی والذی نفسی بیدہ رجال اٰمنوا باللہ وصدقوا المرسلین متفق علیہ وعن ۵۳۸۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الجنۃ اقوام افئدتھم مثل افئدۃ الطیر رواہ مسلم وعن ۵۳۸۱ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی یقول لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک والخیر کلہ فی یدیک فیقول ھل رضیتم فیقولون وما لنا لا نرضی یا رب وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک فیقولون یا رب وای شیء افضل من

---

۱ قولہ وما بین القوم الخ ای ما بین العبد اذا تجوز مقعدہ فی الجنۃ مع ارتفاع الحجب والموانع ھناک وبین نظرہ الی ربہ الا ما یصدہ من ہیبۃ الجلال وسحاب الجمال ولا ترتفع ذلک منھم الا برحمۃ ورأفۃ ۱۲ اسید ۲ قولہ انھار الجنۃ الاربعۃ الخ ای الرفع صفۃ لانھار وھی انھار الماء واللبن والخمر والعسل المذکورۃ فی القرآن فیھا انھار من ماء غیر اٰسن وانھار من لبن لم یتغیر طعمہ وانھار من خمر لذۃ للشاربین وانھار من عسل مصفی ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ لم اجدہ فی الصحیحین قد قیل انہ موجود فی صحیح البخاری فی موضعین الاول فی کتاب الجہاد عن ابی ہریرۃ وفیہ تفاوت یسیر والثانی فی باب وکان عرشہ علی الماء وکذا فی صحیح مسلم فی باب فضل الجہاد فی سبیل اللہ ۱۲ اللمعات ۴ قولہ کل جمعۃ بضمتین ویسکن الثانی قال النووی السوق مجمع لاہل الجنۃ یجتمعون فیھا فی کل مقدار جمعۃ ای اسبوع ولیس ھناک اسبوع حقیقۃ لفقد الشمس واللیل والنھار کذلک وانما یعرف وقت اللیل والنھار بارخاء استار الانوار ورفعھا علی ما ورد فی بعض الاخبار فبھذا یعرف یوم الجمعۃ وایام الاعیاد وما یترتب علیھما من الزیارۃ والرؤیۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فیقول لھم اھلوھم الخ فیہ تغلیب لکون الاہل اعم من النساء والولدان اوارید بہ التعظیم والتکریم اورد فی المشاکلۃ والمقابلۃ وقولہ فیقولون وانتم واللہ لقد ازددتم الخ ای ھو انما ذلک بتبسم من نظرکم الی ربکم او بسبب انعکاس جمالکم لوا جل تاثیر جمالکم ورقی حالکم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ زوجتان من الحور العین الحور جمع حوراء وھی شدیدۃ بیاض العین والشدیدۃ سوادھا والعین جمع عیناء وھی الواسعۃ العین والمراد ان لکل امرء زوجتین بہذہ الصفۃ ولا ینافی ذلک ان یکون لہ زوجات اخر وقیل المراد من التثنیۃ التکریر والالوۃ بفتح الہمزۃ وضمھا وضم اللام وتشدید الواو عود یتبخر بہ والمجامر جمع مجمرۃ ووقود بالفتح ما یوقد بہ والذی یتبخر بہ ۱۲ اللمعات ۷ قولہ علی خلق رجل واحد بضم الخاء واللام ویسکن والمعنی انھم اتراب فی سن واحد وھو ثلثون او ثلث وثلثون سنۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ جشاء بضم الجیم وھو تنفس المعدۃ من الامتلاء یقال لہا بالفارسیۃ آروغ وقال شارح ای صوت مع ریح یخرج من الفم عند الشبع اول التقدیر ھو جشاء ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ یلھمون التسبیح ای والمعنی لا یتعبون من التسبیح والتہلیل کما لا تتعبون من النفس ولا یشغلکم شیء عن ذلک کما لا یمکم من النفس کالملائکۃ او یدیرانھا بغیر صفۃ لازمۃ لا ینفکون عنہا کالنفس اللازم للحیوان ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ولا یباس ای لا یصیبہ بؤس والبؤس المکروہ فالمراد الفقر والحزن ای لا یفتقر ولا یہتم قال الطیبی ھو تاکید لقولہ ینعم والاصل ان لا یجاء بالواو ولکن اراد بہ التقریر علی الطرد والعکس کقولہ تعالی لا یعصون اللہ ما امرھم ویفعلون ما یؤمرون قلت وفی روایۃ الجامع لا یباس بلا عطف ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ یتراءون اہل الغرف بضم الغین وفتح الراء جمع الغرفۃ بالضم والسکون وھی القصر الرفیع وقیل الجنۃ طبقات اعلاھا للسابقین واوسطھا للمقتصدین واسافلھا للمخالطین ۱۲ اللمعات ۱۲ قولہ الغابر فی الافق یروی الغائر بالہمز من الغور ای الذاھب فی الافق البعید بعد ما یبدو من الغبور ای الباقی عند انتشار ضوء الفجر وانما یستنیر عند ذلک الوقت الکوکب الدری وقیل الروایۃ الاولی تصحیف بلا شک قولہ من المشرق او المغرب کذا ھی الموجودۃ فی کتاب مسلم وفی نسخ المصابیح من المشرق والمغرب وانما ذکر المشرق او المغرب دون السماء لان المقصود البعد والاشارۃ ۱۲ اسید ۱۳ قولہ مثل افئدۃ الطیر ای فی رقتھا ولینھا وقیل فی الخوف من اللہ فان الطیر اکثر الحیوانات خوفا وقیل فی المتوکل فی طلب الرزق متوکلا علی اللہ کما ورد تغدو خماصا وتروح بطانا ۱۲ لم

ذلك فيقول أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده ابدًا متفق عليه وعن ۵۳۸۲ ابي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنَّ فيتمنّى ويتمنّى فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنّيت ومثله معه رواه مسلم وعنه ۵۳۸۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَيحان وجَيحان والفرات والنيل كلٌّ من انهار الجنة رواه مسلم وعن ۵۳۸۴ عُتبة بن غزوان قال ذُكر لنا ان الحجر يُلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرًا والله لتُملأنّ ولقد ذُكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتينّ عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۵۳۸۵ ابي هريرة قال قلت يا رسول الله ممّ خُلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنةٌ من ذهب ولبنةٌ من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه ۵۳۸۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرةٌ الا وساقها من ذهب رواه الترمذي وعنه ۵۳۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ۵۳۸۸ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ۵۳۸۹ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفُرُشٍ مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ۵۳۹۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دُرّيّ في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حُلّة يُرى مخّ ساقها من ورائها رواه الترمذي وعن ۵۳۹۱ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يُعطى قوة مائة رواه الترمذي وعن ۵۳۹۲ سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما يقلّ ظفرٌ مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلًا من اهل الجنة اطّلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۵۳۹۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جُردٌ مُردٌ كُحلٌ لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي وعن ۵۳۹۴ معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جُردًا مُردًا مكحّلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين

---

١ قوله احل عليكم اي انزل واورد عليكم قال ابن الملك في الحديث دلالة على ان رضوان الله تعالى على العبد فوق ادخاله اياه الجنة وقال الطيبي اكبر اصناف الكرامة رؤية الله تعالى قلت ولعل الرضوان اكبر لما يشتمل على تحصيل اللقاء وسائر انواع النعماء ۱۲ مرقاة ٢ قوله سيحان وجيحان هما غير سيحون وجيحون نهر الترك وجيحون نهر بلخ فسان المذكوران في الحديث في بلاد الارمن فسيحان وجيحان سيران سليمان بالعواصم عند المصيصة وطرطوس هذا هو الصواب واما قول الجوهري جيحان نهر بالشام فغلط واتفقوا على ان جيحون بالواو نهر خراسان وقيل سيحون نهر بالسند قوله كل اي كل واحد منها من انهار الجنة اي من جنس الانهار الاربعة التي فيها كانها وفوائدها انموذجات لما يكون في الجنة وقيل الحق ان لها مادة مخلوقة في الجنة اليوم و في كتاب مسلم ان الفرات والنيل يخرجان من الجنة وفي كتاب البخاري من اصل سدرة المنتهى وفي معالم التنزيل ان الله تعالى انزلها من الجنة واستودعها الجبال واجراها في الارض ۱۲ سيد ٣ قوله عتبة بن غزوان بالمعجمة قيل هو سابع سبعة في الاسلام وغزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ۱۲ س دلم ٤ قوله وهو كظيظ اي ممتلئ من كظ الوادي اذا ضاق بسيله ويقال كظه الشراب والغيظ اذا ملأ صدره وثقل فهو مكظوظ وعلى الاول لازم ۱۲ سيد ٥ قوله قال من الماء اختلف العقلاء في اول ما خلق الله من الاجسام فالاكثرون على انه الماء لانه قابل لكل صورة ثم جعل الارض منها بالتكثيف والابخرة والدخان والهواء بالتلطيف فان الماء اذا لطف صار هواء وتكونت النار من صفوة الماء والسماء تكونت من دخان النار وهذا الحديث يصلح دليلا عليه واما ما ذكر في الحواشي ان المراد من الماء النطفة فيقتضي ان يراد بالخلق كل شيء حي كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والله اعلم ۱۲ لمعات ٦ قوله ما بناؤها اي مما بنيت من حجر او مدر او خشب او شعر قوله قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اي بناؤها لبنة ومربع منها او ذكر المؤمن باعتبار الجنسين كما تقدم قوله وملاطها الملاط بكسر الميم طين يوضع بين اللبنات ۱۲ مرولم ٧ قوله ان في الجنة مائة درجة الخ قال ابن الملك المراد بالمائة ههنا الكثرة وبالدرجة المرقاة اقول الاظهر ان المراد بالدرجات المراتب العالية قال تعالى هم درجات عند الله اي ذوو درجات عند الله لهم درجات بحسب اعمالهم من الطاعات كما ان اهل النار اصحاب دركات متسافلة بتعدد مراتبهم في شدة الكفر كما يشير اليه قوله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ۱۲ مرقاة ٨ قوله وفرش مرفوعة الظاهر اي منضودة بعضها على بعض او مبسوطة على الاسرة والمراد رفعة في القدر او المنزلة وقيل المراد بالفرش نساء اهل الجنة رفعن بالجمال على نساء الدنيا وكل فاضل رفيع وظاهر سياق الحديث في الوجه الاول ۱۲ لمعات ٩ قوله قوة كذا وكذا يعني يعطى قوة جماع كذا وكذا من النساء فكذا وكذا كناية عن عدد النساء كعشرين وثلثين مثلا ۱۲ الم ١٠ قوله ما بين خوافق السموات والارض اي اطرافها وقيل منتهاها وقيل الخافقان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهي الجانب وهي في الاصل الجانب التي تخرج منه الرياح من الخفقان وهو الاضطراب والقلق لان ما بين بمعنى الاماكن ۱۲ مرقاة ١١ قوله جرد مرد الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر على جسده وضده الاشعر قوله مرد جمع امرد وهو غلام لا شعر على ذقنه وقد يراد به الحسن بناء على الغالب قوله كحل بضم فسكون فعل جمع كحيل بمعنى مكحول اي مكحول وهو من في اجفانها سواد خلقة كذا قال شارح وفي النهاية الكحل بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة والرجل اكحل وكحيل وكحلى جمع كحيل ۱۲ مرقاة

ثلثين سنة رواه الترمذي وعن ۵۳۹۵ اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له[1] سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش[2] الذهب كان ثمرها القلال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۵۳۹۶ انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها[3] انعم منها رواه الترمذي وعن ۵۳۹۷ بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل[4] فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت[5] وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن ۵۳۹۸ ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل أفي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس[6] من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وابو سورة الراوي يضعف في الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير[7] وعن ۵۳۹۹ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون[8] منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ۵۴۰۰ سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذين[9] يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة[10] الراكب المجود ثلثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال يخلد بن ابي بكر يروي المناكير[11] وعن ۵۴۰۱ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور[12] من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل[13] فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۵۴۰۲ سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار[14] يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه[15] ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر

---

[1] قوله سدرة المنتهى قيل هي شجرة في السماء السابعة عن يمين العرش والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء والانتهاء كانها في منتهى الجنة وآخرها وقيل لم يتجاوزها احد واليها ينتهي علم الملئكة وغيرهم ولا يعلم احد ما وراءها ۱۲ مرقاة [2] قوله فراش بفتح الفاء جمع الفراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج قيل هذا تفسير لقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى وقيل لعل المراد به الملئكة يتلألأ اجنحتها تلألؤ اجنحة الفراش كانها مذهبة ۱۲ مرقاة [3] قوله أكلتها الخ بفتحات جمع آكل اسم فاعل ككتبة جمع طالب وهذا هو الذي في اصل الجزري وسائر النسخ المصححة والمعنى من يأكلها وفي نسخة صحيحة وهي اصل السيد أكلتها بالمد وبكسر الكاف على ان صيغة الواحد قد تستعمل للجماعة وفي نسخة آكلها بصيغة الفاعل المذكر وفي اخرى آكلوها بصيغة جمع المذكر ۱۲ مرقاة [4] قوله فلا تشاء ان تحمل اي لا تشاء ان تحمل على فرس كذلك الا حملت عليه اي او تشبهت من الجنس المعهود ومعنى فرس الدنيا على هذه الصفة لوجدته قيل فعلى هذا ينبغي قوله فعلت على بناء المفعول كان قيل لا يكون مطلوبك الا مسعفا فاذا ترك على بناء الفاعل فالتقدير فلا تكون الا فائزا المطلوبك وقيل المعنى لك في الجنة مركب يغنيك عن الفرس المعهود ۱۲ السيد [5] قوله فعلت على صيغة المخاطب المذكر المعلوم وفي نسخة على بناء المجهول اي حملت عليه وركبت وفي اخرى بتاء التانيث الساكنة فالضمير للفرس اي حملتك ۱۲ م [6] قوله بفرس قيل المراد الجنس المعهود مخلوقا من النفس الجواهر وقيل ان هناك مركبا من جنس آخر يغنيك من المعهود والاخير هو الاظهر ۱۲ مرقاة [7] قوله مناكير وروى الطبراني عن ابي ايوب مرفوعا ان اهل الجنة يتزاورون على النجائب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير ۱۲ مرقاة [8] قوله ثمانون منها من هذه الامة لا ينافي هذا قوله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة لانه يحتمل ان يكون رجاؤه صلى الله عليه وسلم ذلك اولا ثم زيد وبشر من عند الله بالزيادة بعد ذلك واما قول الطيبي يحتمل ان يكون الثمانون مساويا في العدد للاربعين فبعيد ۱۲ لمعات [9] قوله الذين يدخلون منه الجنة كذا في الاصول المعتمدة والنسخ المصححة بالجمع فتكون صفة للامة وفي نسخة بصيغة الافراد على انه صفة الباب وهو الظاهر ۱۲ مرقاة [10] قوله مسيرة الراكب المجود اسم فاعل من التجويد وهو التحسين قال الطيبي والمجود يحتمل ان يكون صفة الراكب والمعنى الراكب الذي يجود ركض الفرس وان يكون مضافا اليه والاضافة لفظية اي الفرس الذي يجود في عدوه قوله ثلثا اي ثلث ليال او سنين وهو الاظهر لانه بعيد المبالغة ثم المراد به الكثرة لا التحديد ۱۲ لمعات [11] قوله يروي المناكير الخ فيكون حديثا ضعيفا وليس فيه ان حديثه هذا منكر قال السيد جمال الدين قوله يخلد سهو من صاحب المشكوة وصوابه خالد في الترمذي خالد بن ابي بكر وكذا في كتب اسماء الرجال ۱۲ مرقاة [12] قوله الا الصور الخ قيل الاستثناء منقطع او متصل بان يجعل تبديل الهيئات من جنس البيع والشرى والمراد اما عرض الصور المستحسنة عليه فاذا رغب في شيء صور بتلك الصورة التي ارادها واما عرض الزينة من الحلي والحلل والتاج فاذا رغب في شيء منها اعطيه ۱۲ السيد [13] قوله دخل فيها وكذا اذا اشتهت النساء صورة دخلن فيها ۱۲ مرقاة [14] قوله في مقدار يوم الجمعة في الحواشي اي مقدار اسبوع والظاهر ان المراد يوم الجمعة فانه ورد الاحاديث في فضائل يوم الجمعة انه يكون في الجنة يوم جمعة كما كان في الدنيا ويعرفون ربهم الى آخر معنى الحديث ۱۲ لمعات [15] قوله عرشه اي نهاية العظمة وغاية رحمته كما اشير اليه بقوله الرحمن على العرش استوى ولا ينافيه ما سبق ان العرش سقف الجنة وليلا لم ايضا على وجه التنزيه من الجنة ۱۲ مرقاة

من یاقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ویجلس ادناهم وما فیهم دنی على کثبان المسك والکافور ما یرون ان اصحاب الکراسی بافضل منهم مجلسا قال ابوهریرة قلت یارسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون فی رؤیة الشمس والقمر لیلة البدر قلنا لا قال کذلك لا تتمارون فی رؤیة ربکم ولا یبقى فی ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى یقول للرجل منهم یافلان بن فلان اتذکر یوم قلت کذا وکذا فیذکره ببعض غدراته فی الدنیا فیقول یارب افلم تغفر لی فیقول بلى فبسعة مغفرتی بلغت منزلتك هذه فبیناهم على ذلك غشیتهم سحابة من فوقهم فامطرت علیهم طیبا لم یجدوا مثل ریحه شیئا قط ویقول ربنا قوموا الى ما اعددت لکم من الکرامة فخذوا ما اشتهیتم فنأتی سوقا قد حفت به الملئکة فیها ما لم تنظر العیون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم یخطر على القلوب فیحمل لنا ما اشتهینا لیس یباع فیها ولا یشترى وفی ذلك السوق یلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فیقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فیلقى من هو دونه وما فیهم دنی فیروعه ما یرى علیه من اللباس فما ینقضی اخر حدیثه حتى یتخیل علیه ما هو احسن منه وذلك انه لا ینبغی لاحد ان یحزن فیها ثم ننصرف الى منازلنا فیتلقانا ازواجنا فیقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا علیه فنقول انا جالسنا الیوم ربنا الجبار ویحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب **وعن** ۵۴۰۳ ابی سعید قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ادنى اهل الجنة الذی له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد ویاقوت کما بین الجابیة الى صنعاء وبهذا الاسناد قال من مات من اهل الجنة من صغیر وکبیر یردون بنی ثلثین فی الجنة لا یزیدون علیها ابدا وکذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان علیهم التیجان ادنى لؤلؤة منها لتضیئ ما بین المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال المؤمن اذا اشتهى الولد فی الجنة کان حمله ووضعه وسنه فی ساعة کما یشتهی وقال اسحٰق بن ابراهیم فی هذا الحدیث اذا اشتهى المؤمن فی الجنة الولد کان فی ساعة ولکن لا یشتهی رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وروى ابن ماجة الرابعة والدارمی الاخیرة **وعن** ۵۴۰۴ علی قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ان فی الجنة لمجتمعا للحور العین یرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبى لمن کان لنا وکنا له رواه الترمذی **وعن** ۵۴۰۵ حکیم ابن معاویة قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ان فی الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد رواه الترمذی ورواه الدارمی عن معٰویة

الفصل الثالث

عن ۵۴۰۶ ابی سعید عن رسول الله صلى الله علیه وسلم قال ان الرجل فی الجنة لیتکئ فی الجنة سبعین مسندا قبل ان یتحول ثم تاتیه امرأة فتضرب على منکبه فینظر وجهه فی خدها اصفى من المرأة وان ادنى لؤلؤة علیها تضیئ ما بین المشرق والمغرب فتسلم علیه فیرد السلام ویسألها من انت

۱؎ قوله ویجلس ادناهم ای اقلهم منزلة ودرجة فی الجنة بالنسبة الى بعض من عداه وقوله وما فیهم دنی ای خسیس لدفع توهم الدناءة من ادناهم والکثبان جمع کثیب وهو التل من الرمل وتجمع على الکثب واکثبة وکثبان کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۲؎ قوله دنی ای باعتبار ذاته بل دنی باعتبار من له مرتبة عالیة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله حاضره الله محاضرة بالحاء المهملة والضاد المعجمة من المحضور وقد صحف بالمهملة قال التوربشتی الکلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة والمراد من ذلك کشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غیر حجاب ولا ترجمان ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله قلت کذا وکذا ای مالا یجوز فی الشرع فکانه یتوقف الرجل فیه ویتامل فیما اذکره من معاصیه ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله غدراته بفتح الغین المعجمة والدال المهملة جمع غدرة بالسکون وهو ترك الوفاء والمراد معاصیه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله بلى فبسعة مغفرتی ای بلى غفرت فبلغت تلك المنزلة الرفیعة بسبب مغفرتی لا بسبب عملك ۱۲ سید ۷؎ قوله فیها کذا هو فی الاصول المعتمدة موجود واسقطه وفی تلك السوق ما نظرت العیون الى مثله وهو فی نسخ اکثر الشراح مفقود فقال المظهر ما موصولة والموصول مع صلته یحتمل ان یکون منصوبا بدلا من الضمیر المنصوب المقدر العائد الى قوله ما اعددت ویحتمل ان یکون فی محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ای المعد لکم وقال شارح او هو مبتدأ خبره محذوف ای فیها اقول وقال الطیبی الوجه ان یکون ما موصوفة بدلا من سوقا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فیروعه ای یعجب الرجل قوله ما یرى ای یبصره قوله علیه ای على من دونه قوله من اللباس بیان ما کذا ذکره شارح والظاهر عکس مرجع الضمیرین قال الطیبی الضمیر المجرور یحتمل ان یرجع الى من فیکون الروح مجازا عن الکراهة لما هو علیه من اللباس ویحتمل ان یرجع الى الرجل ذی المنزلة فالروع بمعنى الاعجاب ای یعجبه حسنه فیحمل فی روعه ما یتمنى مثل ذلك لنفسه ویدل علیه قوله فما ینقضی اخر حدیثه ای ما یلقی فی روعه من الحدیث وضمیر المفعول فیه عائد الى قال شارح ای حدیث من هو دونه مع الرجل الرفیع المنزلة قلت ویجوز قلب الکلام ایضا ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله اثنتان وسبعون زوجة وفی نسخة اثنان بالتذکیر ولعل وجهه انه ذکر باعتبار معنى الزوجة من لفظ الحور او الزوج قوله یردون ای یعودون وفیه تغلیب لانه لا رد فی الصغیر لو المعنى یصیرون بنی ثلثین ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله لا یزیدون علیها ابدا ای زیادة مؤثرة فی تغییر ابدانهم واعضائهم وشعورهم واشعارهم والا فانهم فی الجنة یتزایدون ابد الآبدین ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله لمجتمعا بفتح المیم الثانیة ای موضعا للاجتماع او اجتماعا قوله للحور العین قال الراغب الحور جمع احور وحوراء والحور قیل ظهور قلیل من البیاض فی العین من بین السواد وذلك نهایة الحسن من العین ۱۲ مر ۱۲؎ قوله ونحن الناعمات ای المتنعمات قوله فلا نبأس ای لا نفتقر ونحتاج او البئیسات الحسنة فلا نغیر شدیدة سیئة او مسرورات فلا نحزن والنعمة المسرة کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله بعد ای بعد دخول اهل الجنة انهارا تجری الى مکان کل واحد منهم بنهر ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله سبعین مسندا اسندت الى الشئ اسند سنودا واسندت الیه بمعنى ای سبعین مستندا وهذا یؤید قول من فسر وفرش مرفوعة بانها منضودة بعضها فوق بعض کما مر ۱۲ سید ۱۵؎ قوله قبل ان یتحول ای یکون متکئا على سبعین مسندا قبل ان یتحول قوله ثم تاتیه بعد ان یتحول قوله امرأة ولعل هذا مراد الطیبی من قوله قبل ان یتحول ظرف ثم یاتیه فافهم ۱۲ لمعات

فیقول انا من المزید وانه لیکون علیها سبعون ثوبا فینفذها بصره حتی یری مخ ساقها من وراء ذلك وان علیها من التیجان ان ادنی لؤلؤة منها لتضیء ما بین المشرق والمغرب رواه احمد وعن ٥٢٠٧ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یتحدث وعنده رجل من اهل البادیة ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فی الزرع فقال له ألست فیما شئت قال بلی ولکنی احب ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فکان امثال الجبال فیقول الله تعالی دونك یا ابن ادم فانه لا یشبعك شئ فقال الاعرابی والله لا تجده الا قرشیا او انصاریا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن ٥٢٠٨ جابر قال سأل رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم أینام اهل الجنة قال النوم اخو الموت ولا یموت اهل الجنة رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب رؤیة الله تعالی

الفصل الاول

عن ٥٢٠٩ جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم سترون ربکم عیانا وفی روایة قال کنا جلوسا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فنظر الی القمر لیلة البدر فقال انکم سترون ربکم کما ترون هذا القمر لا تضامون فی رؤیته فان استطعتم ان لا تغلبوا علی صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق علیه وعن ٥٢١٠ صهیب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة یقول الله تعالی تریدون شیئا ازیدکم فیقولون الم تبیض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فیرفع الحجاب فینظرون الی وجه الله فما اعطوا شیئا احب الیهم من النظر الی ربهم ثم تلا للذین احسنوا الحسنی وزیادة رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٥٢١١ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ادنی اهل الجنة منزلة لمن ینظر الی جنانه وازواجه ونعیمه وخدمه وسرره مسیرة الف سنة واکرمهم علی الله من ینظر الی وجهه غدوة وعشیة ثم قرأ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة رواه احمد والترمذی وعن ٥٢١٢ ابی رزین العقیلی قال قلت یا رسول الله اکلنا یری ربه مخلیا به یوم القیمة قال بلی قلت وما اية ذلك قال یا ابا رزین الیس کلکم یری القمر لیلة البدر مخلیا به قال بلی قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ٥٢١٣ ابی ذر قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم هل رأیت ربك قال نور انی اراه رواه مسلم وعن ٥٢١٤ ابن

---

١ قوله انا من المزید الزیادة بما فی قوله تعالی لهم ما یشاءون فیها ولدینا مزید ومن المزید افضلها ما قاله سبحانه للذین احسنوا الحسنی وزیادة ای الجنة ورؤیة الله تعالی وانما سمیت زیادة لان الحسنی هی الجنة وهی ما وعد الله تعالی بفضله جزاء لاعمال المکلفین والزیادة فضل علی فضل ١٢ مرقاة ٢ قوله فبذر ای رمی البذر فی ارض الجنة قوله فبادر الطرف الطرف بسکون الراء تحریك الجفون فی النظر ای فسابق نباته والمعنی فحصل نباته فی الحال ١٢ مرقاة ٣ قوله دونك یا ابن ادم الزای خذه ما تمنیته قاله علی سبیل التوبیخ تنبیها لما اتاه ومن ثم رتب علیه قوله فانه لا یشبعك شئ ای کثیر حتی فی الجنة وقد یوجد فی تعارف الناس من مثل هذا التوبیخ من القواعد المقررة ان کل اناء یترشح بما فیه وان الناس یموتون کما یعیشون ویحشرون کما یموتون اظهر النبی صلی الله علیه وسلم هذا المعنی فی لباس هذا المبنی ١٢ مرقاة ٤ قوله فانهم اصحاب زرع ای حصلت صفة الزرع حصلت لقریشیین بعد قدومهم بالمدینة فی صحبة الانصار والاظهر یکونوا کذلك بمکة ١٢ لمعات ٥ قوله سترون ربکم عیانا بالکسر مصدر مؤکد ای جهارا وقال النووی اعلم ان مذهب اهل السنة قاطبة ان رؤیة الله تعالی ممکنة غیر مستحیلة عقلا واجمعوا ایضا علی وقوعها فی الآخرة وان المؤمنین یرون الله تعالی دون الکافرین وزعمت الطوائف من اهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة ان الله تعالی لا یراه احد من خلقه وان رؤیته مستحیلة عقلا وهذا الذی قالوه خطأ صریح وجهل قبیح وقد تظاهرت ادلة الکتاب والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الامة علی اثبات رؤیة الله للمؤمنین ورواها نحو من عشرین صحابیا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وآیات القرآن فیه مشهورة واما رؤیة الله فی الدنیا فممکنة ولکن الجمهور من السلف والخلف من المتکلمین وغیرهم علی انها لا تقع فی الدنیا ١٢ مرقاة ٦ قوله لا تضامون من التضام بمعنی التزاحم وفی نسخة من المضامة بمعنی المزاحمة وفی نسخة بضم التاء وتخفیف المیم من الضیم وهو الظلم ١٢ مر ٧ قوله فان استطعتم الخ قال القاضی ترتیب قوله ان استطعتم علی قوله سترون ربکم بالفاء یدل علی ان المواظب علی اقامة الصلوات والمحافظ علیها خلیق بان یری ربه وقوله لا تغلبوا معناه لا تصیروا مغلوبین بالاشتغال عن صلوة الصبح والعصر ١٢ مرقاة ٨ قوله من الرأی من دخولها وخلودها قال الطیبی تقریر وتعجیب من انه کیف یمکن الزیادة علی ما اعطاهم الله تعالی من سعة فضله وکرمه قوله فیرفع الحجاب بصیغة المجهول ورفع الحجاب رفع للتعجب فالمعنی فیرفع الحجاب عن اعین الناظرین ١٢ مرقاة مختصرا ٩ قوله مسیرة الف سنة الزای حال کون جنانه وما عطف علیه کائنة فی مسیرة الف سنة والمعنی ان ملکه مقدار ملك للمسافة قیل هو کنایة عن کون الناظر یملك فی الجنة ما یکون مقدار مسیرة الف سنة لان المالك فی الجنة خلاف ما فی الدنیا وفی الترکیب تقدیم وتأخیر اذ جعل الاسم وهو قوله لمن ینظر خبرا والخبر وهو ادنی منزلة اسما اعتناء بشأن المقدم لان المطلوب بیان ثواب اهل الجنة وسعتها وان ادناهم منزلة من یکون ملکه کذا ونحوه قوله تعالی ان خیر من استأجرت القوی الامین خبرا واکرمهم بالنصب عطفا علی ادنی وفی نسخة بالرفع عطفا علی مجموع اسم ان وخبرها ای واکثرهم کرامة علی الله واعلاهم منزلة واقربهم رتبة عنده سبحانه من ینظر الی وجهه ای ذاته غدوة وعشیة ١٢ مرقاة ١٠ قوله الی ربها ناظرة الخ تقدم صلة ناظرة اما لرعایة الفاصلة وهی ناضرة باسرة فاقرة واما لان الناظرة تستغرق عند رفع الحجاب بحیث لا تلتفت الی ما سواه وکیف یستبعد هذا والعارفون فی الدنیا ربما استغرقوا فی بحار الحب بحیث لم یلتفتوا الی الکون ١٢ مرقاة ١١ قوله مخلیا به یروی علی وجهین بفتح المیم وسکون الخاء وتشدید الیاء من خلا یخلو وبضم المیم وتخفیف الیاء من اخلیت به اذا انفردت به واخلاه جعله خالیا ومتفردا والمعنی یراه الکل منفردا بنفسه بحیث لا یزاحم شئ فی الرؤیة ١٢ لمعات ١٢ قوله نور انی اراه هو نور عظیم والمراد انه نور الانوار ومن اسماء النور وهو الذی ظاهر بنفسه ومظهر لغیره علی ما ذکره المحققون قوله انی بفتح الهمزة والنون المشددة بمعنی کیف قال الطیبی هکذا رواه جمیع الرواة فی جمیع الاصول ومعناه حجابه النور فکیف اراه وقد یروی نورانی بالنسبة الی النور انتهی وهذا ایضا یحتمل ان یکون لانکار الرؤیة علی طریق الاستفهام بحذف اداته اولا اثباتا وجاء فی حدیث آخر رأیت نورا وهذا ایضا یحتمل المعنیین ای رأیت نورا فحسب دون الذات ومعنی النور عن رؤیتها او رأیت ذاتا منورا وقد جاء اطلاق النور علیه تعالی الله نور السموات والارض ١٢ لمعات وغیره.

عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى محمد ربه
قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد
رأى ربه مرتين وعن [٥٢١٥] الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس
انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين
قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به
او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره في
صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح قد سد الافق رواه الترمذي وروى الشيخان مع
زيادة واختلاف وفي روايتهما قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبرئيل
عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وعن [٥٢١٦] ابن مسعود
في قوله فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى
جبرائيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبرائيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك
كذبوا فاين هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيمة باعينهم وقال
لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح السنة و
عن [٥٢١٧] جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجة

باب صفة النار واهلها

الفصل الاول

عن [٥٢١٨] ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ
للبخاري وفي رواية مسلم ناركم التي يوقد ابن آدم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن [٥٢١٩] ابن مسعود قال قال

---

[١] قوله ما كذب الفؤاد الخ المنقول عن عائشة وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم لم ير الله ليلة الاسراء وان المرئي المذكور في الآيتين هو جبرئيل والجمهور على انه رآه فقيل بفؤاده دون عينيه وقيل بعينيه وهذا هو الصواب قوله قال عكرمة فهم عكرمة من قول ابن عباس انه رآه بعينيه لكن بمساعدة فؤاده فلذلك تمسك بالآية ولو كان المراد انه كانت الرؤية بالفؤاد وحده كالرؤية البصرية لم يتجه السؤال بالآية الا ان يحمل الآية على ان المراد نفي الادراك الذي يكون كالادراك البصري في الجلاء وانما خص ذكر البصر لانه محل الادراك الجلي بحسب العادة والظاهر ان سوال عكرمة كان على قول ابن عباس رأى محمد ربه كما هو رواية الترمذي لا على قوله رآه بفؤاده كما هو رواية مسلم وحينئذ لا اشكال في الاستدلال بالآية الكريمة ومعنى جواب ابن عباس انه اذا تجلى بنوره على ما هو عليه اضمحل الادراك واما اذا تجلى على قدر ما يبقى بادراكه القوة البشرية فانه يدرك على ذلك الوجه ١٢ سيد [٢] قوله حتى جاوبته الجبال قال الطيبي اي كبر تكبيرة مرتفعا بها صوته حتى جاوبته الجبال صداه وكانه استعظم ما سأل عنه فكبر لذلك ولعل ذلك السوال رؤية الله تعالى كما سألت عائشة وقف لذلك شعرها قلت الظاهر كلام كعب الآتي من اثبات الرؤية في الجملة يأبى عن هذا المعنى وان يكون نحو ما صدر من عائشة رض في النفي فالوجه ان يحمل التكبير على تعظيم ذلك المقام والتشوق الى ذلك المرام كما يدل عليه جواب الكلام ١٢ مرقاة [٣] قوله انا بنو هاشم اي نحن اهل علم ومعرفة فلا نسأل عن شيء يستبعد هذا الاستبعاد فلذلك فكر كعب واجاب بان الله الخ ١٢ سيد [٤] قوله ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه لا يخفى ان هذه الآية ليست مناسبة للمقصود في اثبات الرؤية ولكن المراد قرأت الآيات التي هذه الآية خاتمتها وهو قوله ثم دنى فتدلى كما في الرواية الاخرى ١٢ لمعات [٥] قوله من رفرف بالرائين بينهما فارسا كنه لمعان معدودة قال الطيبي اي بساط وقيل فراش وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وقيل المراد في حديث المعراج البساط او يراد اجنحة جبرائيل بسطها كما يبسط الثياب ويقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما للسقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه من البسط وذيل الخيمة ١٢ لمعات [٦] قوله الى ثوابه قيل الى هنا بمعنى النعمة مفرد آلاء مفعول ناظرة قدم عليه اي منتظرة نعمة ربها ونعقب بان الانتظار عذاب فلا يكون في الجنة فتدبر ١٢ لمعات [٧] قوله عن ربهم الخ قدم عن متعلقه للاهتمام او للتعظيم او للاختصاص او لمراعاة الفاصلة ١٢ مر [٨] قوله لمحجوبون اي لا يرون الله سبحانه والحجاب اشد العذاب كما ان الرؤية زيادة على كل مثوبة حيث قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والمعنى فاين ذلك القوم حيث قعدوا في بعد وغفلة من مفهوم هذا القول وحرمان المؤمنين غير محجوبين بل يكونون في مقام النظر مطلقين ويبصرون من كان لهم في مرتبة المحب محجوبين ١٢ مرقاة [٩] قوله جزء من سبعين جزءا الظاهر ان المراد بعدد السبعين الكثرة والمبالغة فيها لا العدد المخصوص وقد تعارف ارادة هذا المعنى من هذا العدد كثيرا قوله فضلت الخ هذا هو معنى كونها جزءا من سبعين جزءا ذكره للتاكيد وحقيقة المقصود ان منتهى الحكم ان يكون نار جهنم فاضلة وزائدة على نار الدنيا وينبغي ان يكون كذلك حتى يتميز عذاب الله من عذاب الخلق ولا تكرار ١٢ لمعات [١٠] قوله بتسعة وستين جزءا الخ حاصل الجواب منع الكفاية اي لا بد من التفضيل لحكمة كون عذاب الله اشد من عذاب الناس ولذلك اوثر ذكر النار على سائر اصناف العذاب في كثير من الكتاب والسنة وانما اظهر الله هذا الجزء من النار في الدنيا انموذجا لما في تلك الدار قال الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء اعلم انك اخطأت في القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها وهيهات لو وجد اهل الجحيم مثل هذه النار لخاضوها طوعا هربا مما هم فيه ١٢ مرقاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم
وعن ٥٤٢٠ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من
نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن ٥٤٢١ ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه رواه البخاري
وعن ٥٤٢٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة
ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل
الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي
بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعنه ٥٤٢٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم
القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ان
لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه وعن ٥٤٢٤ سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار
الى ترقوته رواه مسلم وعن ٥٤٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام
للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشتكت النار
الى ربها في باب تعجيل الصلوات

الفصل الثاني عن ٥٤٢٦ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف
سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي وعنه ٥٤٢٧ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة رواه
الترمذي وعنه ٥٤٢٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد
وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي وعن ٥٤٢٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥٤٣٠ ابي
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا
رواه الترمذي وعنه ٥٤٣١ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت
فروة وجهه فيه رواه الترمذي وعن ٥٤٣٢ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم

---

١ قوله يغلي المرجل بكسر الميم وفتح الجيم اي قدر النحاس كذا قال شارح وقال العسقلاني ويقال ايضا لكل اناء يغلي فيه الماء من اي صنف كان ١٢ مرقاة ٢ قوله اهون اهل النار الهوان اضافي بالنسبة الى ما فوقه من العذاب ويشترك ابو طالب وغيره كما هو ظاهر الحديث السابق ويحتمل ان يكون هوان عذاب ابي طالب بالنسبة الى كل من عداه وهذا على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة وقد يروى حديث في خلافه وهو ضعيف ١٢ لمعات ٣ قوله لا والله يا رب الاول نفي مؤكد بالقسم والنداء في الجواب لما نسي شدة العذاب ما مضى عليه من نعيم الدنيا او ما بعده من النعيم نظرا الى مآله وسوء حاله فاي نعيم آخره الجحيم واي شدة مآلها الجنة كما قال ويؤتى باشد الناس بؤسا الخ ١٢ مرقاة ٤ قوله اردت منك المراد بالارادة هنا الامر والنهي فانه قد يقال في العرف ... والسؤال هو الطلب هو الامر والمراد بكونه في صلب آدم اخذ الميثاق في يوم الست بربكم قالوا بلى حين اخرجوا ... ثم اختلفوا فيه والامر والنهي متفرع على ذلك ١٢ لمعات ٥ قوله ترقوته بفتح اوله وضم ثالثه اي حلقه ... في النهاية هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ١٢ مرقاة ٦ قوله ثلثة ايام للراكب المسرع قال القاضي يزاد في مقدار اعضاء الكفار زيادة في تعذيبه بسبب زيادة المماسة للنار قال القرطبي هذا يكون ... وقد جاءت احاديث تدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال ... ثم يعظم اجسادهم ويدخلون النار ... ١٢ مرقاة ٧ قوله وغلظ جلده بكسر الغين وفتح اللام اي عظمه قوله مسيرة ثلث اي ليال قال الطيبي كذا في جامع الاصول وشرح السنة ... باعتبار الليالي قال النووي هذا كله لكونه ابلغ في ايلامه وهو مقدور لله تعالى يجب الايمان به لاخبار الصادق به ١٢ مرقاة ٨ قوله اوقد بصيغة المفعول وقوله على النار نائب الفاعل قال الطيبي هذا قريب من قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم والحديث دليل على ان النار مخلوقة كما هو مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة وجماعة من اهل البدع ويؤيده قوله تعالى اعدت للكافرين بصيغة الماضي ١٢ مرقاة ٩ قوله مثل البيضاء في النهاية هو اسم جبل وقال شارح هو موضع في بلاد العرب وقيل هو جبل وقوله مثل الربذة بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة قرية معروفة قرب المدينة كذا في النهاية وقيل بقرب مكة وقيل قرية من قرى المدينة ... اي مثل بعد الربذة من المدينة ... ١٢ مرقاة ١٠ قوله ان غلظ جلد الكافر ... والحال يتفاوت بتفاوت اصناف الكافرين وكذا الكلام على قوله مقعده من النار مسيرة ثلث وقوله وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وهي مسيرة عشرة ايام واكثر ١٢ لمعات ١١ قوله ليسحب ... ويجوز ان يكون على بناء المفعول بل هو الاظهر في المعنى المراد وكذا ضبط في الجامع ولفظه يسحب لسانه وراءه ١٢ مرقاة ١٢ قوله الصعود جبل اللام للعهد اشارة الى قوله تعالى سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المسلك ١٢ سيد ١٣ قوله كذلك اي سبعين خريفا قوله فيه اي في ذلك الجبل قوله ابدا ... قيد للفعلين اي يكون دائما في الصعود والهبوط ... ١٢ مرقاة ١٤ قوله كالمهل قد يفسر بالرصاص المذاب وبالصديد السائل من اجساد الكفار ١٢ لمعات ١٥ قوله فروة وجهه والاصل في الفروة جلدة الراس مع ما عليها من الشعر فاستعيرت لجلد الوجه ١٢ سيد

فینفذ الحمیم حتی یخلص الی جوفه فیسلت ما فی جوفه حتی یمرق من قدمیه وهو الصهر ثم یعاد کما کان رواه الترمذی
وعن ۵۴۳۳ ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قوله یسقی من ماء صدید یتجرعه قال یقرب الی فیه فیکرهه فاذا
ادنی منه شوی وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتی یخرج من دبره یقول اللہ تعالی وسقوا ماء حمیما
فقطع امعاءهم ویقول وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب رواه الترمذی وعن ۵۴۳۴ ابی سعید
الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر کثف کل جدار مسیرة اربعین سنة رواه الترمذی و
عنه ۵۴۳۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان دلوا من غساق یهراق فی الدنیا لانتن اهل الدنیا رواه الترمذی
وعن ۵۴۳۶ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ هذه الآیة اتقوا اللہ حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت فی دار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف
بمن یکون طعامه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن ۵۴۳۷ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال وهم فیها کالحون قال تشویه النار فتقلص شفته العلیا حتی تبلغ وسط راسه وتسترخی شفته السفلی حتی تضرب سرته
رواه الترمذی وعن ۵۴۳۸ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا ایها الناس ابکوا فان لم تستطیعوا فتباکوا فان اهل النار یبکون
فی النار حتی تسیل دموعهم فی وجوههم کانها جداول حتی تنقطع الدموع فتسیل الدماء فتقرح العیون فلو ان سفنا ازجیت
فیها لجرت رواه فی شرح السنة وعن ۵۴۳۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یلقی علی اهل النار الجوع فیعدل
ما هم فیه من العذاب فیستغیثون فیغاثون بطعام من ضریع لا یسمن ولا یغنی من جوع فیستغیثون بالطعام فیغاثون بطعام
ذی غصة فیذکرون انهم کانوا یجیزون الغصص فی الدنیا بالشراب فیستغیثون بالشراب فیرفع الیهم الحمیم بکلالیب الحدید
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما فی بطونهم فیقولون ادعوا خزنة جهنم فیقولون الم تک
تاتیکم رسلکم بالبینت قالوا بلی قالوا فادعوا وما دعاء الکفرین الا فی ضلل قال فیقولون ادعوا مالکا فیقولون یا مالک لیقض علینا
ربک قال فیجیبهم انکم ماکثون قال الاعمش نبئت ان بین دعائهم واجابة مالک ایاهم الف عام قال فیقولون ادعوا ربکم
فلا احد خیر من ربکم فیقولون ربنا غلبت علینا شقوتنا وکنا قوما ضالین ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فیجیبهم
اخسئوا فیها ولا تکلمون قال فعند ذلک یئسوا من کل خیر وعند ذلک یاخذون فی الزفیر والحسرة والویل قال عبد اللہ بن
عبد الرحمن والناس لا یرفعون هذا الحدیث رواه الترمذی وعن ۵۴۴۰ النعمان بن بشیر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یقول انذرتکم النار انذرتکم النار فما زال یقولها حتی لو کان فی مقامی هذا اسمعه اهل السوق وحتی سقطت خمیصة
کانت علیه عند رجلیه رواه الدارمی وعن ۵۴۴۱ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان

---

۱ قوله فینفذ النفوذ ای یدخل اثر حرارته من راسه الی باطنه ۱۲ مرقاة ۲ قوله وهو الصهر بفتح الصاد المهملة وسکون الهاء الاذابة وهو المذکور فی قوله تعالی یصهر به ما فی بطونهم والجلود ۱۲ لمعات ۳ قوله لسرادق النار روی بفتح اللام والرفع علی انه مبتدأ وبکسر اللام والجر علی انه خبر وهذا الظرف فی النهایة السرادق کل ما احاط بشیء من حائط او مضرب او خباء ۱۲ مرقاة ۴ قوله من غساق بالتخفیف والتشدید ما یسیل من صدید اهل النار وغسالتهم وقیل ما یسیل من دموعهم وقیل هو الزمهریر کذا فی النهایة وقیل هو الصدید البارد المنتن لا یقدر علی شربه من برودته کما لا یقدر علی شرب الحمیم من حرارته ۱۲ مرقاة
۵ قوله ولا تموتن الا ... الزقوم ... اسم طعام لهم ... قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الزقوم طعام الاثیم قال ابوجهل ... فانزل اللہ تعالی انها شجرة ... الآیة ۱۲ سید ۶ قوله کالحون ای عابسون ... من النار کذا ذکره الطیبی ... قال الشارح ... ۱۲ مرقاة ۷ قوله فتقرح بتشدید الراء المفتوحة علی انه مضارع من باب التفعل حذف احدی التائین ... ۱۲ مرقاة
۸ قوله فیعدل ای یساوی الجوع ... ۹ قوله من ضریع ... ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بطعام ذی غصة ای ما ینشب فی الحلق ولا یسوغ ... ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ادعوا خزنة جهنم ... ۱۲ مرقاة ... قوله فادعوا ... قال الطیبی ... وقال الذین فی النار لخزنة جهنم ادعوا ربکم الآیة ... ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله لا یرفعون هذا الحدیث ای بل یجعلونه موقوفا علی ابی الدرداء لکنه فی حکم المرفوع فان امثال ذلک لیس مما یمکن ان یقال من قبل الرای ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله فی مقامی هذا ای المقام الذی کان الراوی فیه عند روایة هذا الحدیث ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله ان رصاصة بفتح الراء ... ای قطعة من الرصاص ... وهو سیر من الکتاب ... ۱۲ مرقاة

رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة أرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها أرسلت من راس[1] السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها[2] او قعرها رواه الترمذي **وعن ٥٤٤٢** ابي بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له هبهب[3] يسكنه كل جبار[4] رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ٥٤٤٣ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد **وعن ٥٤٤٤** عبد الله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال البخت[5] تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد **وعن ٥٤٤٥** الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال[6] احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن ٥٤٤٦** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة

باب[7] خلق الجنة والنار

الفصل الاول عن ٥٤٤٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت[8] الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم[9] قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله[10] يقول قط قط قط[11] فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم[12] الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه **وعن ٥٤٤٨** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حفت الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق

الفصل الثاني عن ٥٤٤٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها[13] بالمكاره ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب

---

[1] قوله من راس السلسلة اي راس السلسلة المذكورة في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فالمراد من السبعين الكثرة والمراد بذرعها ذراع الجبار وقال شارح اي رأس سلسلة الصراط وهي غاية من البعد ١٢ مرقاة [2] قوله اصلها اي اصل السلسلة والمراد بقعرها نهايتها وهو معنى اصلها حقيقة او مجازا ١٢ مرقاة [3] قوله يقال له هبهب في القاموس الهبهبة السرعة وهبهوب السراب ولعله سمي لسرعة وقوع المجرمين فيه للعذاب او لسرعة التهاب النار فيه ١٢ لمعات [4] قوله كل جبار اي متكبر عنيد عن الحق بعيد وعلى الخلق شديد ١٢ مرقاة [5] قوله كامثال البخت في القاموس البخت بالضم الابل الخراسانية قوله فيجد حموتها بفتح الحاء المهملة فسكون الميم اي شدة المها وفي الصراح الحموة سختي وتيزي درد قوله البغال الموكفة الاكاف للحمار كالسرج للفرس ١٢ لمعات. [6] قوله فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي اي تقابل النص الجلي بالقياس وتجعل موجب دخول النار العمل فان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قول الظاهر من سواله بيان الحكمة في ادخالها النار مع انقيادهما ولما منهما للملك الجبار والنار دار العذاب للكفرة والفجار فمعنى قول ابي هريرة احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وليس لي مزيد علم على ذلك فسكت الحسن حيث ان سواله حسن وكذا جوابه مستحسن مع انه لا يلزم من ادخالها النار تعذيبهما لكثرة جهنم وقال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من دون الله تبكيتا للكفرين ١٢ مرقاة [7] قوله باب خلق الجنة والنار اي في كونهما مخلوقتين على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة وفي بيان انهما لمن خلقتا وذكر باب اوما فيهما من خلقتهما ١٢ مرقاة [8] قوله تحاجت هذه المحاورة اما محمولة على الحقيقة فان قدرة الله لا تعجز من شيء واما على سبيل التمثيل والمراد تجرد حكاية جرت بينهما وفيه شائبة من معنى الشكاية الا ترى كيف اسكتهما الله بما قال لكل واحدة منهما ويحتمل ان يكون كلام النار على سبيل المفاخرة وكلام الجنة على سبيل ما تقدم من معنى الشكاية ١٢ السيد [9] قوله وغرتهم الغرة بالكسر الغفلة والمراد بهم البله الذين لا تجربة لهم في الدنيا ولا اهتمام لهم بها والذين هم غافلون عن امور الدنيا شاغلون بهم العقبى على ما ورد في الخبر اكثر اهل الجنة البله اي في امور الدنيا بخلاف الكفار فانهم كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ١٢ مرقاة [10] قوله رجله [illegible] ان الجنة والنار والمؤمنين والكفار مظاهر الجمال والجلال على وصف الكمال ولا يظلم احد بتخصيص كل بكل في مقام الفضل مع العلم بان احدهما من باب العدل والاخر من طريق الفضل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ١٢ مرقاة [11] قوله حتى يضع الله رجله الخ وفي الرواية الآتية قدمه فمذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه وارباب التاويل من الخلف يقولون المراد بالقدم قدم بعض مخلوقاته او قوم قدمهم الله للنار من اهلها فتمتلئ منهم جهنم في شرح السنة القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله المنزهة من التكييف والتشبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب والسنة كاليد ولا صبع وغيرهما فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ١٢ مرقاة ملتقطا [12] قوله قط قط مكررة ثلثا وهو بسكون الطاء بمعنى حسب وقد جاء بتنوين الوقاية وقد يكسر الطاء منونة وغير منونة وقد يجيئا الفاء واما بضم الطاء مشددة فهو الذي يكون للنفي في الماضي ١٢ لمعات [13] قوله فلا يظلم الله من خلقه احدا اي لا ينقص الله خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظلما حقيقة فانه تصرف في ملكه والله تعالى لا يفعل ما في صورة الظلم قوله واما الجنة فان الله ينشئ لها اي يحدث وهذا فضل من الله ١٢ مرقاة [14] قوله ثم حفها بالمكاره جمع كره وهي المشقة والشدة على غير قياس والمراد بها التكاليف الشرعية التي هي مكروهة على النفوس الانسانية وهذا يدل على ان المعاني لها صور في عالم المباني ١٢ مرقاة.

فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى **الفصل الثالث** عن ۵۴۴۹ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين[1] فى قبل[2] هذا الجدار فلم ار[3] كاليوم فى الخير والشر رواه البخارى

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام

الفصل الاول عن ۵۴۵۰ عمران بن حصين قال انى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى[4] يا بنى تميم قالوا بشرتنا[5] فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله[6] ولم يكن شئ قبله وكان عرشه[7] على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ ثم اتانى رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخارى وعن ۵۴۵۱ عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى[8] دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى وعن ۵۴۵۲ ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى[9] سبقت غضبى فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه وعن ۵۴۵۳ عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعن ۵۴۵۴ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور[10] الله آدم فى الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما[11] رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك رواه مسلم وعن ۵۴۵۵ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبى وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم[12] متفق عليه وعنه ۵۴۵۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث[13] كذبات ثنتين منهن فى ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختى فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبنى عليك فان سألك فاخبريه انك اختى فى الاسلام ليس على[14] وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك فارسل اليها فاتى بها قام ابراهيم يصلى فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ[15] ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعى الله لى ولا

---

[1] قوله ممثلتين فى قبل هذا الجدار وقد جاء فى بعض الروايات رايت الجنة والنار فى عرض هذا الحائط ثم انهم لم يدروا بهذا انهما كالادعوان الجنة والنار وكيف يتمثلان فى الجدار وهكذا ... او الدار او الوسع يمثل فى المرآة فقال الشيخ لا ريب ان يكون مثالى للمقدار وقد يجاب بان قوله فى قبل اولى عرض ليس حالا من المفعول بل من الفاعل اى رأيتهما وانا فى ذلك المكان اقول انه لا يلزم من الحديث كونهما ممثلتين فى نفس الجدار بل فى جانبه فيكون رؤية المثال فى تلك الناحية وجود المثال فى مكان آخر ۱۲ لمعات [2] قوله فى قبل بضمتين وبكسر القاف وفتح الباء وقد يسكن ما يستقبلك من شئ ۱۲ لمعات [3] قوله فلم ار مثل اى لم ار مثل كرئى اليوم فى الخير والشر يعنى فى اشرائى الجنة والنار ۱۲ مر [4] قوله اقبلوا البشرى اى اقبلوا منى ما يقتضى ان تبشروا بالجنة من التفقه فى الدين والعمل ولما كان جل اهتمام بنى تميم متعلقا بالدنيا والاستعطاء دون دينهم قالوا بشرتنا فاعطنا اى بشرتنا بالتفقه وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا ۱۲ سيد [5] قوله قالوا بشرتنا فاعطنا فحملوا البشارة على الاحسان العرفى فطلبوا ما يترتب عليه من العطاء الحسى وهذا يقتضى ما غلب عليهم من حب الدنيا العاجلة وغفلتهم عن المراتب الآجلة ۱۲ مرقاة [6] قوله كان الله اى فى الازل كما كان فى الازل ابدا الآباد بلا وصف التغير والحدوث على ما هو نعت العباد فان ما ثبت قدمه استحال عدمه قوله ولم يكن شئ قبله اى لانه خالق كل شئ وموجده فلا يتصور وجود موجود ممكن قبل الموجد الواجب الوجود وحاصله تعالى الاول الذى هو قبل كل شئ ولا شئ قبله وذكر الجواب على طريق السوال مطابقة فى الاهتمام بالمآل وخلاصته انه اول قديم بلا ابتداء كما انه آخر كريم بلا انتهاء ۱۲ مرقاة [7] قوله وكان عرشه على الماء جملة مستقلة معطوفة على الاولى لا حالية حتى يتوهم المعية والمقصود حصول الجملتين فى الوجود والواو بمعنى ثم فكان لما مضى من الزمان سواء كان ازليا او غيره فى الازل ودل الحديث على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات قالوا وذلك يعنى انه لم يكن حائل بينهما الا انه كان موضوعا على متن الماء ۱۲ لمعات [8] قوله حتى دخل اى حتى غاية الاخبار اى اخبرنا مبتدأ من بدء الخلق حتى انتهى الى دخول اهل الجنة الجنة وضع الماضى موضع المضارع مبالغة للتحقيق المستفاد من قول الصادق الامين ۱۲ مرقاة [9] قوله ان رحمتى اما بكسر الهمزة على الحكاية او بفتحها بدلا من كتابا او معنى سبق الرحمة انها قسطهم من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب وقيل ظهرا اولا رحمته بالايجاد وما بعده من النعم ولما استحقوا الغضب ظهر عليهم ۱۲ سيد [10] قوله لما صور الله آدم الخ هذا بناء على ما ورد فى الروايات من ان الله تعالى خلق آدم من تراب قبضة من وجه الارض وخمره حتى صار طينا وتركه حتى صار صلصالا وكان ملقى بين مكة والطائف ببطن نعمان لجواز ان يكون قد ترك فى الارض حتى استعد للصورة الانسانية ثم نقل الى الجنة وصور بها وكذا لا تقول تعالى اسكن انت وزوجك الجنة على ان اهل الجنة بعد ما نفخ فيه الروح كيف وقد تظافرت الروايات على ان حواء خلقت من آدم فى الجنة وهى احد المامورين بالسكنى ۱۲ سيد [11] قوله فلما رآه اجوف وهو من له جوف قوله عرف انه خلق خلقا لا يتمالك اى لا يتقوى بعضه ببعض ولا قوة له ولا ثبات بل يكون متزلزل الامر متغير الحال متعرضا للآفات والتمالك التماسك ۱۲ مرقاة [12] قوله بالقدوم فى القاموس القدوم آلة النجر وموضع اختتن به ابراهيم وقد يشدد ۱۲ مر [13] قوله ثلث كذبات الخ قال عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم اى من الانبياء مطلقا واما الكذبات المذكورات فانما هى بالنسبة الى فهم السامع لكونها فى صورة الكذب واما فى نفس الامر فليست كذبات قلت والمختصر شارح من علمائنا حيث قال انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لعلو شانهم عن الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم اولا نها لما كانت صورتها صورة الكذب سميت كذبات ۱۲ مرقاة [14] قوله ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك استشكل بكون لوط كان معه كما فى الايمان ويمكن ان يجاب بان المراد بالارض هى التى وقع فيها ما وقع له ولم يكن معه لوط اذ ذاك ثم قيل كان من امر ذلك الجبار انه لا يتعرض الا لذوات الازواج ويحتمل ان يكون المراد انه ان علم ذلك الزمه بالطلاق او قصد قتله ۱۲ مرقاة مختصرا [15] قوله فاخذ اى حبس نفسه وقد ضغط والمراد بالغط اى اخذ بمجارى نفسه حتى سمع له غطيط وكذا معنى الغط ۱۲ س.

اضُرُّكِ فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض
حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومأ بيده مهيم قالت رد الله
كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء متفق عليه وعنه ۵۴۵۸ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي متفق عليه وعنه ۵۴۵۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستر هذا التستر الا من عيب بجلده
اما برص او ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في
اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما
بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا متفق عليه و
عنه ۵۴۶۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري
وعنه ۵۴۶۱ قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى
باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة
يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد قال لا تخيروا بين الانبياء
متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا تفضلوا بين انبياء الله وعن ۵۴۶۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى متفق عليه وفي رواية للبخاري قال من قال انا خير من يونس بن متى
فقد كذب وعن ۵۴۶۳ ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو
عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا متفق عليه وعن ۵۴۶۴ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر

---

۱ قوله يا بني ماء السماء اراد بني ماء السماء العرب سموا بذلك لانهم يتبعون المطر ويتعيشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من هاجر لكن غلب اولاد اسمعيل على غيرهم وقيل اراد بني اسمعيل لطهارة نسبهم وقيل اراد الانصار لانهم اولاد عامر بن حارثة وكان يلقب بماء السماء لانه كان يستمطر به ۱۲ س ۲ قوله نحن احق اه يعني ان ذلك لم يكن من ابراهيم لاجل الشك بل لزيادة العلم اذ نحن احق بالشك فاذا لم نشك لم يشك هو فهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وقوله يرحم الله لوطا هذا على طريقة قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت وفيه استعظام ما بدا منه من قوله او آوي الى ركن شديد اذ لا ركن اشد واقوى من الله سبحانه وعصمته اياه ۱۲ سيد ۳ قوله لاجبت الداعي اي داعي الملك الذي اتى اليه ليخرجه من السجن وهذا القول منه صلى الله عليه وسلم في يوسف عليه السلام قد يحمل على ثناء عليه بالصبر وترك الاستعجال بالخروج عن السجن مع امتداد مدة الحبس ليزول عن قلب الملك ما كان متهما به من الفاحشة وهذا الوجه انسب بما يبادر من قوله ولو لبثت الخ وقيل هو اشارة الى تقصير يوسف في عدم الاستعجال لانه كان سببا في هدايتهم بل قيل اذ كان رسولا اليهم ولم يكن الطريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة نفسه عما نسب اليه على حق الله تعالى ودعوة الملك ۱۲ لمعات ۴ قوله ادرة بضم الهمزة وسكون الدال نفخة بالخصية كذا في النهاية ۱۲ م ۵ قوله فجمح بجيم وميم وحاء مفتوحات اي ذهب واسرع اسراعا لا يرده شيء ۱۲ م ۶ قوله ثلاثا او اربعا الخ متعلق بالضرب او الندب قال الطيبي قوله ثلاثا اي ضربات ثلاثا بيانا وتفسيرا لاسم ان وضربه هذا من اثر غضبه على الحجر لاجل فراره وقلة ادبه ولعله ذهل عن كونه مامورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا وفيه ما فيه لعصاه وانا تام على ان عز الخاص يتحمل لنفع العام والله تعالى اعلم بالمرام ۱۲ مرقاة ۷ قوله يا ايوب الم قال الطيبي هذا ليس بعتاب منه تعالى في ان الانسان وان كان ثريا يشبع بشيء بل يريد المزيد عليه بل من قبيل التلطف والامتحان بانه هل يشكر على ما انعم عليه فيزيد في شكره واليه الاشارة بقوله ولكن لا غنى ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا غنى لي عن بركتك اي لا استغناء لي عن كثرة نعمتك وزيادة رحمتك وفي رواية من يشبع من رحمتك او من فضلك وفيه جواز الحرص على الاستكثار من الحلال في حق من وثق من نفسه الشكر عليه ويصرفه فيما يحب ربه ويرضاه ۱۲ مرقاة ۹ قوله لا تخيروني على موسى اي لا تفضلوني عليه وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم او قال ذلك قبل ان يوحى اليه فضيلته ثم عم الحكم في آخر الحديث وقال لا تفضلوا بين الانبياء والمراد لا تفضلوا باهوائكم وآرائكم على وجه يؤدي الى ازدراء وتنقيصه بعض او يفضي الى خصومة وعصبية او التفضيل من جميع الوجوه او في اصل النبوة والرسالة ثم ذكر لموسى فضلا جزئيا يوجب فضلا من هذه الجهة بقوله فان الناس ۱۲ لمعات ۱۰ قوله يصعقون اصل الصعقة ان يغشى على الرجل من صوت شديد يسمعه وربما يموت منه والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع بعد البعث لذكر الافاقة بعده لان الافاقة انما يستعمل في الغشي والبعث في الموت وليس للصعقة التي تكون بعد البعث افاقة فانه صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا خلاف في ذلك فكيف يقول لا ادري ۱۲ لمعات ۱۱ قوله لا تفضلوا بين انبياء الله اي لا تفرقوا بينهم لا نفرق بين احد من رسله اي لا توقعوا التفضيل بين انبياء الله تعالى ۱۲ سيد ۱۲ قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات قال النووي قيل ضمير المتكلم يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعود الى كل قائل اي لا يقول بعض الجاهلين من المجتهدين في العبادة او العلم او غير ذلك من الفضائل فانه لو بلغ ما بلغ لا [illegible] لم يبلغ درجة النبوة ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله انما سمي الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وبكسر الخاء وسكون الضاد واسمه بليا بن ملكان وقيل ابن فرعون صاحب موسى وهو غريب جدا وقيل ابن مالك وهو اخو الياس وقيل ابن آدم لصلبه والصحيح انه نبي معمر محجوب عن الابصار وانه باق الى يوم القيمة لشربه من ماء الحيوة وعليه الجماهير واتفاق الصوفية وكثير من الصالحين وانكره جماعة وكنيته ابو العباس قيل كان في زمان ابراهيم الخليل وقيل هو من ولد نوح وكان ابوه من الملوك ۱۲ لمعات

لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء رواه البخاري وعنه ٥٤٦٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك
الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة
تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت
قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم
قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن ٥٤٦٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء
فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من
رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ٥٤٦٧ ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا
تكن في مرية من لقائه متفق عليه وعن ٥٤٦٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى
فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام
ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال فاتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه وعن ٥٤٦٩ ابن عباس قال سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر
من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية
فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة
مارا بهذا الوادي ملبيا رواه مسلم وعن ٥٤٧٠ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داؤد القرآن فكان يامر
بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري وعنه ٥٤٧١ عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داؤد فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داؤد فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين

ـه قوله ففقأها قد انكر بعض الملاحدة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقأ عين ملك الموت واجاب عنه ابن خزيمة بان الله لم يبعث ملك الموت الى موسى وهو يريد قبض روحه ... وكان الملك يتمثل بصورة البشر فلما عرفه فارت ... فقأ عينه ١٢ لمعات ومرقات. ـه قوله فما توارت بيدك قيل كذا في صحيح مسلم ... بعض الرواة ... ـه قوله ثم مه بفتح الميم وسكون الهاء ... ما استفهامية ... ١٢ مرقاة ـه قوله من الارض المقدسة ... بيت المقدس ... ١٢ مرقاة مختصرا ـه قوله عرض على الانبياء ... ١٢ لمعات ـه قوله دحية بكسر الدال ... من اجمل الناس صورة ١٢ مر ـه قوله طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو ... قوله مربوع الخلق اي متوسطه لا طويلا ولا قصيرا ... مرقاة قوله في آيات اراهن الله اياه ... ١٢ لمعات ـه قوله فلا تكن ... ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن الآية ١٢ ـه قوله ديماس الحمام ... ١٢ مر ـه قوله هديت الفطرة ... ١٢ مرقاة ـه قوله وادي الازرق ... قوله جؤار بضم الجيم ... ـه قوله هرشى بفتح الهاء ... ١٢ لمعات قوله لفت ... ١٢ مرقاة ـه قوله فيقرأ القرآن ... ١٢ مرقاة ـه قوله فقضى به للكبرى ... ١٢ لمعات.

اشُقُّه بینکما فقالت الصُّغریٰ لاتفعل یرحمک اللّٰہ ھو ابنھا فقضی بہ للصُّغری متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال سلیمان لاطوفنّ اللیلۃ علی تسعین امرأۃً وفی روایۃ بمائۃ امرأۃ کلھن تاتی بفارس یجاھد فی
سبیل اللّٰہ فقال لہ الملک قل ان شاء اللّٰہ فلم یقل ونسی فطاف علیھن فلم تحمل منھن الا امرأۃ واحدۃ جاءت بشق رجل وایم
الذی نفس محمد بیدہ لو قال ان شاء اللّٰہ لجاھدوا فی سبیل اللّٰہ فرسانا اجمعون متفق علیہ **وعنہ** ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم قال کان زکریا نجارا رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا اولی الناس بعیسی بن
مریم فی الاولی والاٰخرۃ الانبیاء اخوۃ من علّات وامھاتھم شتی ودینھم واحد ولیس بیننا نبی متفق علیہ **وعنہ**
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کل بنی اٰدم یطعن الشیطان فی جنبیہ باصبعیہ حین یولد غیر عیسی بن مریم ذھب
یطعن فطعن فی الحجاب متفق علیہ **وعن** ابی موسی عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال کمل من الرجال کثیر ولم
یکمل من النساء الا مریم بنت عمران واٰسیۃ امرأۃ فرعون وفضل عائشۃ علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام متفق
علیہ وذکر حدیث انس یا خیر البریۃ وحدیث ابی ھریرۃ ای الناس اکرم وحدیث ابن عمر الکریم ابن الکریم فی باب المفاخرۃ
والعصبیۃ

الفصل الثانی

عن ابی رزین قال قلت یا رسول اللّٰہ این کان ربنا قبل ان یخلق خلقہ قال کان فی عماء
ما تحتہ ھواء وما فوقہ ھواء وخلق عرشہ علی الماء رواہ الترمذی وقال قال یزید بن ھرون العماء ای لیس معہ شیء **وعن**
العباس بن عبد المطلب زعم انہ کان جالسا فی البطحاء فی عصابۃ ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم جالس فیھم فمرت سحابۃ
فنظروا الیھا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما تسمون ھذہ قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال ھل تدرون ما بعد ما بین السماء والارض قالوا لا ندری قال ان بعد ما بینھما اما واحدۃ واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنۃ
والسماء التی فوقھا کذلک حتی عد سبع سمٰوٰت ثم فوق السماء السابعۃ بحر بین اعلاہ واسفلہ کما بین سماء الی سماء ثم فوق ذلک
ثمانیۃ اوعال بین اظلافھن ورکبھن مثل ما بین سماء الی سماء ثم علی ظھورھن العرش بین اسفلہ واعلاہ ما بین سماء الی سماء
ثم اللّٰہ فوق ذلک رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** جبیر بن مطعم قال اتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعرابی فقال جھدت
الانفس وجاع العیال ونھکت الاموال وھلکت الانعام فاستسق اللّٰہ لنا فانا نستشفع بک علی اللّٰہ ونستشفع باللّٰہ علیک فقال النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم سبحان اللّٰہ سبحان اللّٰہ فما زال یسبح حتی عرف ذلک فی وجوہ اصحابہ ثم قال ویحک انہ لا یستشفع باللّٰہ
علی احد شان اللّٰہ اعظم من ذلک ویحک اتدری ما اللّٰہ ان عرشہ علی سمٰوٰتہ لھکذا وقال باصابعہ مثل القبۃ علیہ وانہ
لیئط بہ اطیط الرحل بالراکب رواہ ابوداؤد **وعن** جابر بن عبد اللّٰہ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذن لی

۱؎ قولہ وایم الذی الخ قال التوربشتی الاصل فی ایم اللّٰہ ایمن اللّٰہ حذف منہ النون وھو اسم وضع للقسم ... ۱۲ مرقاۃ

۲؎ قولہ اخوۃ من علات ... ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ غیر عیسی ... ۱۲ لمعات

۴؎ قولہ الا مریم بنت عمران ... ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ وفضل عائشۃ ... ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ کفضل الثرید ... ۱۲ مرقاۃ

۷؎ قولہ کان فی عماء ... ۱۲ لمعات

۸؎ قولہ اما واحدۃ واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنۃ ... ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ اوعال جمع وعل ... ۱۲ مرقاۃ

۱۰؎ قولہ فانا نستشفع بک علی اللّٰہ ونستشفع باللّٰہ علیک ... ۱۲ طیبی

ان احدّث عن مَلَكٍ من ملائكة الله من حملة العرش انّ ما بين شحمة اُذُنيه الى عاتقيه مسيرة سبعمائة عام رواه ابو داؤد

وعن ۵۴۸۱ زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل هل رايتَ ربّك فانتفض جبرئيل وقال يا محمد انّ بيني وبينه سبعين حِجَابًا[1] من نور لو دنوتُ من بعضها لاحترقتُ[2] هكذا فى المصابيح ورواه ابو نُعيم فى الحلية عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبرئيل

وعن ۵۴۸۲ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافًّا قدميه[3] لا يرفع بصره بينه وبين الربّ تبارك وتعالى سبعون نورًا ما منها من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذى وصححه

وعن ۵۴۸۳ جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذرّيّته قالت الملئكة يا ربّ خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الأخرة قال الله تعالى لا اَجْعَلُ[4] مَنْ خلقته بيدى ونفختُ فيه من روحى كمن قلتُ له كن فكان رواه البيهقى فى شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ۵۴۸۴ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من بعض ملئكته[5] رواه ابن ماجة

وعنه ۵۴۸۵ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله التُّربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النُّور[6] يوم الاربعاء وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجُمُعة فى اخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم

وعنه ۵۴۸۶ قال بينما نبىّ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ واصحابه اِذْ اَتى عليهم سحابٌ فقال نبىّ الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه رَوَايا[7] الارض يسوقها الله الى قوم[8] لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع[9] سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال سماءان بُعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عدّ سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بُعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذى تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضًا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدّ سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دلّيتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله[10] ثم قرا هو الاول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم رواه احمد والترمذى وقال الترمذى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأية تدل على انّه اراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه[11]

---

[1] قوله حجابا من نور قال شارح وهو عبارة من كمال الله تعالى ونقصان جبرئيل والحجاب من طرف جبرئيل لا منه والمعنى ان المحجوب مغلوب فهو صفة المخلوق الموصوف بصفت النقصان كذا فى المرقاة وهى الصفات الملكية فى جبرئيل او صفات الله والعلم بتعيين العدد موكول الى علم الشارع ۱۲ لم

[2] قوله احترقت اى من اثر ذلك النور الذى يغلب النار فى الظهور فان النار تقول جز يا مومن فان نورك اطفأ لهبى فكيف بنور ربى وهو حسبى ۱۲ مرقاة

[3] قوله صافا قدميه المعنى خلق الله اسرافيل صافا قدميه من ابتداء مدة خلقه قال الطيبى صافا حال من اسرافيل لا من ضميره المنصوب ومنذ يوم ظرف لصافا وليس بمعنى فى قوله لا يرفع بصره اى عن الصور وذلك عبارة عن تهيئة للنفخ ۱۲ مرقاة

[4] قوله لا اجعل من الخ قال الطيبى قوله لا اجعل يحتمل ان يكون نفيا لاجعل وان يكون كلمة لا ردا لقولهم ثم يبتدئ بالجملة الاستفهامية انكارا عليهم وهو ابلغ يعنى اكثر بالمنزه او بلا غة فانه يدل على النفى مكررا وان كان الاول هو الاظهر فتدبر قال ابن الاعرابى اى لا يستوى البشر والملك فى الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى وهذا من جملة ما يستدل به اهل السنة فى تفضيل البشر على الملك اقول ووجه والله تعالى اعلم ان الملك خلق معصوما فصار من الجبلة والبشر خلق محفوفا بالطاعة والمعصية وسلوك طريق التقوى فمن قام بحقها استحق الثواب فى الدارين ومن اعرض عنها استوجب العذاب فى الكونين ۱۲ مرقاة

[5] قوله المؤمن اكرم على الله الخ اراد بالمؤمن عوامهم وببعض الملائكة ايضا عوامهم كذا قال الطيبى الحكم بافضلية المؤمنين ليس كليا بل بعض المؤمنين افضل من بعض الملائكة وتفصيله ان عوام البشر خير من عوام الملائكة وخواص البشر من عوام الملائكة وخواصهم وخواص الملائكة من عوام البشر على المعتقد برئ يعنى ان بعض المؤمنين اكرم على الله من بعض الملائكة فافهم لمعات والمراد بخواص المؤمنين الرسل والانبياء وبخواص الملائكة نحو جبرئيل وميكائيل وبعوام المؤمنين الكمل من الاولياء وبعوام الملائكة سائرهم ۱۲ مرقاة

[6] قوله وخلق النور بالراء كما فى مسلم وغيره بالنون وهو الحوت ويجوز خلقتها فى يوم الاربعاء كذا نقل عن الاكمل ۱۲ لمعات

[7] قوله روايا الارض جمع راوية وهى البعير والبغل والحمار يستقى عليه ويسمى بها المزادة التى فيها الماء ايضا فشبهت السحب بالروايا فى سقيها الارض ۱۲ لمعات

[8] قوله الى قوم لا يشكرونه الخ اى بل يكفرونه حيث ينسبون المطر الى اقتران النجوم وافتراقها وغروبها وطلوعها ويقولون مطرنا بنوء كذا وقوله ولا يدعونه اى لا يذكرون الله ولا يطلبون منه ولا يعبدونه بل يعبدون الاصنام وهو بعمهم كرمه ورزقهم ورحمهم كسائر الانام وباقى الانعام ۱۲ مرقاة

[9] قوله فانها الرقيع وهو اسم لسماء الدنيا وقيل لكل سماء والجمع ارقعة قوله وموج مكفوف اى ممنوع من الاسترسال والمعنى ان الله حفظها عن السقوط على الارض وهى معلقة بلا عمد كالموج المكفوف ۱۲ مرقاة

[10] قوله لهبط على الله اى على علمه وملكه كما صرح به الترمذى كما فى كلامه الأتى والمعنى انه تعالى محيط بعلمه وقدرته على سفليات ملكه كما فى علويات ملكوته وفيه المعنى ان لا يختلج فى وهم من لا فهم له ان له اختصاصا بالعلو دون السفل ولهذا قيل كان معراج يونس عليه السلام فى بطن الحوت كما ان معراج نبينا صلى الله عليه وسلم كان فى ظهر السماوات لقرب بالنسبة الى الكل فى حد الاستواء كما اخبر عن قربه بكل من البعيد بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما يتفاوت القرب المعنوى بالتشريف العرفى ومنه قرب الفرائض وقرب النوافل ۱۲ مرقاة

[11] قوله تدل على انه اراد الهبط على علم الله الخ فهو من قوله وهو بكل شئ عليم وما قدرته فمن قوله هو الاول والأخر اى هو الذى يبدئ كل شئ ويخرجه من العدم الى الوجود والأخر اى الذى يبقى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واما سلطانه فمن قوله والظاهر والباطن قال الازهرى يقال ظهرت على فلان اذا غلبته والمعنى هو الغالب الذى يغلب ولا يغلب والباطن هو الذى لا يحجبه ولا يمنعه احد ۱۲ مرقاة

وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعنه ۵۲۸۷ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وعن ۵۲۸۸ ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا وعن ۵۲۸۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه

الفصل الاول

عن ۵۲۹۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري وعن ۵۲۹۱ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وعن ۵۲۹۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وعن ۵۲۹۳ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعنه ۵۲۹۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم وعنه ۵۲۹۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم وعن ۵۲۹۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه وعنه ۵۲۹۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة متفق عليه وعن ۵۲۹۸ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت

---

۱ قوله ستين ذراعا الظاهر ان يراد بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين لا ذراع نفسه او ابو له فذراع نفسه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده وخروج عن التناسب كما لا يخفى ۱۲ لمعات ۲ قوله جما الجم الكثير الغفير من الغفر وهو الستر اي جمعا كثيرا جعلت الكثرة في موضع الشمول والاحاطة ۱۲ ۳ قوله قال مائة الف الخ الصدق في هذا الحديث وان كان مجزوما به لكنه ليس بمقطوع فيجب الايمان بالانبياء والرسل مجملا من غير حصر في عدد لئلا يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيهم ۱۲ مرقاة ۴ قوله بعثت من خير قرون الخ اعلم ان معنى الخيرية في هذا الحديث والاصطفاء في الذي يليه المذكورتان في حق القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصائل الحميدة قرنا فقرنا قيل انه حال للتفضيل والفاء فيه للترتيب في التفضيل على سبيل الترقي من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد وفي شرح السنة القرآن كل طبقة مقترنين في وقت قيل سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت او لاهله قيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة اشتى والقول الاول هو المراد هنا فالمعنى بعثت من خير طبقات بني ادم كائنين طبقة بعد طبقة ۱۲ مرقاة ۵ قوله حتى كنت اي صرت قوله من القرن الذي كنت منه اي وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد وروى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاء عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم فغمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف ادم ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة ادم وقيل لادم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من ادم الى حواء وكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيثا فانه ولد وحده كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد من امنة من عبد الله بن عبد المطلب ۱۲ مرقاة ۶ قوله انا سيد قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم ۱۲ مرقاة ۷ قوله يوم القيمة والتقييد بقوله يوم القيمة باعتبار ظهور آثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه اي اليوم .... يومئذ لا يكون في مقام قربه من العزة الالهية احد ۱۲ لمعات ۸ قوله بك امرت قال الطيبي الباء للسببية اي بسببك امرت بان لا افتح ويجوز ان يكون صلة امرت وان لا افتح بدل من الضمير انتهى وهذا ظاهر ۱۲ لمعات ۹ قوله في الجنة قيل في تعليلية اي لدخولها وقيل ظرفية اي اشفع في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما مصدرية اي مقدار تصديق امتي اياي او كالتصديق بي فعلى الاول المقصود بيان كثرة الامة وعلى الثاني بيان قوة ايمانهم وزيادة محبتهم وعقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى التقديرين يحتمل كونهم لكثرتهم وجزالتهم والمعنى الاول انسب بسياق الحديث ۱۲ لمعات ۱۰ قوله اوتيت اي الذي كان خرق العادة الذي اعطيت بالخصوص وحيا اي كلاما منزلا علي فالمراد بالوحي القرآن الذي هو في نفسه دعوة وفي نفسه معجزة وقال القاضي اي معظم الذي اوتيته وافيده اذ كان له غير ذلك معجزات من جنس ما اوتيه غيره والمراد بالوحي القرآن البالغ اقصى غاية الاعجاز في النظم والمعنى وهو اكثر فائدة واعم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والحجة ويستمر على مر الدهور والاعصار وينتفع به الحاضرون عند الوحي المشاهدون له والغائبون عنه والموجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فارجوا الخ ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ولم تحل لاحد قبلي اي الغنم من قبلنا من الامم اليهوديات يكون ملكا للقاتلين دون الانبياء فخص نبينا صلى الله عليه وسلم باخذ الخمس والصفي ولذا غنموا غير الحيوانات جمعوه فتاتي نار فتحرقه كذا في بعض الشروح ۱۲ لمعات

الی الناس عامۃً متفق علیہ **وعن** ۵۴۹۹ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فُضِّلتُ علی الانبیاء بِسِتٍّ اُعطیتُ
جوامع الکلم ونُصِرتُ بالرُّعب واُحِلَّت لی الغنائم وجعلت لی الارض مسجدا واُرسِلتُ الی الخلق کافۃً وخُتِمَ بی النبیون
رواہ مسلم **وعنہ** ۵۵۰۰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بُعِثتُ بجوامع الکلم ونُصِرتُ بالرُّعب وبینا انا نائم
رأیتُنی اُتیتُ بمفاتیح خزائن الارض فوُضِعَت فی یدی متفق علیہ **وعن** ۵۵۰۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ان اللہ زَوٰی لی الارض فرأیتُ مشارقہا ومغاربہا وان امتی سیبلغ مُلکُہا ما زُوِیَ لی منہا واعطیت الکنزین الاحمر
والابیض وانی سألتُ ربی لامتی ان لا یُہلِکَہا بسنۃٍ عامۃٍ وان لا یُسلِّط علیہم عدوا من سوی انفسہم فیستبیح بیضتہم
وان ربی قال یا محمد انی اذا قضیتُ قضاء فانہ لا یُرَدُّ وانی اعطیتُک لامتک ان لا اُہلکہم بسنۃ عامۃ وان لا اُسلِّط
علیہم عدوا من سوی انفسہم فیستبیح بیضتہم ولو اجتمع علیہم من باقطارہا حتی یکون بعضہم یُہلک بعضا ویسبی
بعضہم بعضا رواہ مسلم **وعن** ۵۵۰۲ سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بمسجد بنی معٰویۃ دخل فرکع فیہ
رکعتین وصلّینا معہ ودعا ربہ طویلا ثم انصرف فقال سألتُ ربی ثلثا فاعطانی ثنتین ومنعنی واحدۃ سألت ربی
ان لا یہلک امتی بالسنۃ فاعطانیہا وسألتُہ ان لا یُہلِکَ امتی بالغرق فاعطانیہا وسألتُہ ان لا یجعل باسہم بینہم فمنعنیہا
رواہ مسلم **وعن** ۵۵۰۳ عطاء بن یسار قال لقیتُ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قلت اخبرنی عن صِفۃ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فی التورٰیۃ قال اجل واللہ انہ لموصوف فی التورٰیۃ ببعض صِفتہ فی القران یا ایہا النبی انا ارسلنٰک شاھدا
ومبشرا ونذیرا وحِرزا للامیین انت عبدی ورسولی سمّیتُک المتوکل لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخّاب فی الاسواق ولا
یدفع بالسیئۃ السیئۃ ولکن یعفو ویغفر ولن یقبضہ اللہ حتی یقیم بہ الملۃ العوجاء بان یقولوا لا الہ الا اللہ ویفتح بہا اعینا
عُمیا واٰذانا صُمّا وقلوبا غُلفا رواہ البخاری وکذا الدارمی عن عطاء عن ابن سلام نحوہ وذُکِرَ حدیث ابی ہریرۃ نحن
الاٰخرون فی باب الجمعۃ **الفصل الثانی** **عن** ۵۵۰۴ خبّاب بن الارت قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
صلوۃ فاطالہا قالوا یا رسول اللہ صلّیتَ صلوۃ لم تکن تصلیہا قال اجل انہا صلوۃ رغبۃ ورہبۃ وانی سألت اللہ فیہا
ثلثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدۃ سألتہ ان لا یہلک امتی بسنۃ فاعطانیہا وسألتہ ان لا یسلط علیہم عدوا من غیرہم
فاعطانیہا وسألتہ ان لا یذیق بعضہم باس بعض فمنعنیہا رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۵۵۰۵ ابی مالک الاشعری قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عز وجل اجارکم من ثلث خلال ان لا یدعو علیکم نبیکم فتہلکوا جمیعا وان لا یظہر
اہل الباطل علی اہل الحق وان لا تجتمعوا علی ضلالۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۵۵۰۶ عوف بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لن یجمع اللہ علی ہذہ الامۃ سیفین سیفا منہا وسیفا من عدوہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۵۵۰۷ العباس انہ جاء

---

۱ قولہ بست یحتمل ان یکون ہو صلی اللہ علیہ وسلم اوحی الیہ التفضیل اولا بخمس فاخبر بذلک ثم زید ویحتمل ان یکون قد ترک السادس فی حدیث جابر نسیانا او لشیء یتعلق بہ الغرض والکرمانی لیتقرب فی امثال ہذہ المواضع ان الزائد من العدد لا ینافی الاقل والحق انہ صلی اللہ علیہ وسلم قد خص بفضائل کثیرۃ لا تعد ولا تحصی ذکر فی کل موضع ما تعلق ذکرہ ولم یقصد الحصر ۱۲ لمعات ۲ قولہ جوامع الکلم ای قوۃ ایجاز فی اللفظ مع بسط فی المعنی فاتیت بالکلمات الیسیرۃ المعانی الکثیرۃ ۱۲ م ۳ قولہ وختم بی النبیون ای وجودہم فلا یحدث بعدی نبی ولا یشکل بنزول عیسی علیہ السلام وترویج دین نبینا صلی اللہ علیہ وسلم علی اتم الانتظام وکفی بہ تشییدا وشرفا وناہیک بہ فضلا علی سائر الانام ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ زوی لی الارض ای جمعہا لاجلی قال التورپشتی زویت الشیء جمعتہ وقبضتہ یرید بہ تقریب البعید منہا حتی اطلع علیہ اطلاعہ علی القریب منہا وحاصلہ انہ طوی لہ الارض وجعلہا مجموعۃ کہیئۃ کف فی مرآۃ نظرہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ما زوی لی منہا قال الخطابی توہم بعض الناس ان من فی منہا للتبعیض ولیس کذلک کما توہم بل ہی للتفصیل للجملۃ المتقدمۃ والتفصیل لا یناقض الجملۃ ومعناہ ان الارض زویت لی جملتہا مرۃ واحدۃ فرأیت مشارقہا ومغاربہا ثم ہی تفتح لامتی جزءا فجزءا حتی یصل ملک امتی الی کل اجزائہا اقول ولعل وجہ من قال بالتبعیض ہو ان ملک ہذہ الامۃ ما بلغ جمیع الارض فالمراد بالارض ارض الاسلام وان ضمیر منہا راجع الیہا علی سبیل الاستخدام واللہ اعلم بالمرام ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ الاحمر والابیض یرید بہما خزائن کسری وقیصر وذلک ان الغالب فی نقود کسری الدنانیر وفی ممالک قیصر الدراہم ۱۲ نووی لم ۷ قولہ فیستبیح بیضتہم قال ابن الملک ای یجعلہا مباحۃ وقال شارح ای یستاصل مجتمعہم وقال الطیبی المراد بالبیضۃ مجتمعہم وموضع سلطانہم ومستقر دعوتہم وبیضۃ الدار وسطہا ومعظمہا اراد عدوا یستاصلہم ویہلکہم جمیعہم وقیل اراد اذا ہلک اصل البیضۃ کان ہلاک کل ما فیہا من طعم او فرخ واذا لم یہلک اصل البیضۃ ربما یسلم بعض فراخہا والنفی منصب علی السبب والمسبب معا فیفہم منہ انہ قد یسلط علیہم عدو لکن لا یستاصل شأفتہم ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ولا سخاب فی الاسواق السخب بالسین والصاد محرکۃ شدۃ الصوت صخب فہو صخاب وصخوب وصخبان ای لا یرفع الصوت علی الناس بسوء خلقہ ولا یکثر الصیاح بل یلین جانبہ ویرفق بہم وانما قال فی الاسواق لان السخب یکون فیہا غالبا والغلف جمع اغلف فی القاموس وقلب اغلف کانما اغشی غلافا فہو لا یعی ورجل اغلف بین الغلف محرکۃ اقلف ۱۲ لمعات ۹ قولہ حتی یقیم بہ الخ ای بواسطتہ الملۃ العوجاء قال القاضی یرید بہا ملۃ ابراہیم فانہا قد اعوجت فی ایام الفترۃ فزیدت ونقصت وغیرت وبدلت وما زالت کذلک حتی قام الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فاقامہا اللہ وادامہا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ بسنۃ ای بقحط عام او فی معناہ الوباء والمقصود ان لا یہلکوا بالاستیصال ۱۲ م ۱۱ قولہ وان لا یظہر والمراد بعدم ظہور اہل الباطل علی اہل الحق غلبتہم بحیث یمحق الحق ویطفئ نورہ مطلقا ولم یکن ذلک قط ولا یکون ابدا فالدین قائم وان غلب وتسلط اعداؤہ ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ لن یجمع اللہ الخ قال الطیبی الظاہر ان یقال ان اللہ تعالی وعدنی ان لا یجمع علی امتی محاربتین محاربۃ بعضہم بعضا ومحاربۃ الکفار معہم بل یکون احدہما فاذا کانت احدہما لا یکون الاخری ۱۲ مرقاۃ

الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکانہ سمع شیئًا فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول اللہ قال انا محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب ان اللہ خلق الخلق فجعلنی فی خیرہم ثم جعلہم فرقتین فجعلنی فی خیرہم فرقۃً ثم جعلہم قبائل فجعلنی فی خیرہم قبیلۃً ثم جعلہم بیوتا فجعلنی فی خیرہم بیتًا فانا خیرہم نفسا وخیرہم بیتًا رواہ الترمذی وعن ۵۵۰۸ ابی ھریرۃ قال قالوا یا رسول اللہ متی وجبت لک النبوۃ قال وادم بین الروح والجسد رواہ الترمذی وعن ۵۵۰۹ العرباض بن ساریۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال انی عند اللہ مکتوب خاتم النبیین وان ادم لمنجدل فی طینتہ وساخبرکم باول امری دعوۃ ابراھیم وبشارۃ عیسٰی ورؤیا امی التی رأت حین وضعتنی وقد خرج لہا نور اضاء لہا منہ قصور الشام رواہ فی شرح السنۃ ورواہ احمد عن ابی امامۃ من قولہ ساخبرکم الی اخرہ وعن ۵۵۱۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا سید ولد ادم یوم القیمۃ ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر وما من نبی یومئذ ادم فمن سواہ الا تحت لوائی وانا اول من تنشق عنہ الارض ولا فخر رواہ الترمذی وعن ۵۵۱۱ ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج حتی اذا دنا منہم سمعہم یتذاکرون قال بعضہم ان اللہ اتخذ ابراھیم خلیلا وقال اخر موسٰی کلمہ تکلیما وقال اخر فعیسٰی کلمۃ اللہ وروحہ وقال اخر ادم اصطفاہ اللہ فخرج علیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال قد سمعت کلامکم وعجبکم ان ابراھیم خلیل اللہ وھو کذلک وموسٰی نجی اللہ وھو کذلک وعیسٰی روحہ وکلمتہ وھو کذلک وادم اصطفاہ اللہ وھو کذلک الا وانا حبیب اللہ ولا فخر وانا حامل لواء الحمد یوم القیمۃ تحتہ ادم فمن دونہ ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع یوم القیمۃ ولا فخر وانا اول من یحرک حلق الجنۃ فیفتح اللہ لی فیدخلنیہا ومعی فقراء المؤمنین ولا فخر وانا اکرم الاولین والاخرین علی اللہ ولا فخر رواہ الترمذی والدارمی وعن ۵۵۱۲ عمرو بن قیس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون یوم القیمۃ وانی قائل قولا غیر فخر ابراھیم خلیل اللہ وموسٰی صفی اللہ وانا حبیب اللہ ومعی لواء الحمد یوم القیمۃ وان اللہ وعدنی فی امتی واجارہم من ثلث لا یعمہم بسنۃ ولا یستاصلہم عدو ولا یجمعہم علی ضلالۃ رواہ الدارمی وعن ۵۵۱۳ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انا قائد المرسلین ولا فخر وانا خاتم النبیین ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواہ الدارمی وعن ۵۵۱۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدہم اذا وفدوا وانا خطیبہم اذا انصتوا وانا مستشفعہم اذا حبسوا وانا مبشرہم اذا ایسوا الکرامۃ والمفاتیح یومئذ بیدی ولواء الحمد یومئذ بیدی وانا اکرم ولد ادم علی ربی یطوف علی الف خادم کانہم بیض مکنون او لؤلؤ منثور

۱؎ قولہ ثم جعلہم قبائل الخ قال الطیبی قولہ ثم جعلہم قبائل بعد قولہ ثم جعلہم فرقتین اشارۃ الی بیان الطبقات الست التی علیہا العرب وہی الشعب والقبیلۃ والعمارۃ والبطن والفخذ والفصیلۃ فالشعب یجمع القبائل والقبیلۃ تجمع العمائر والعمارۃ تجمع البطون والبطن یجمع الافخاذ والفخذ یجمع الفصائل فخزیمۃ شعب وکنانۃ قبیلۃ وقریش عمارۃ وقصی بطن وہاشم فخذ والعباس فصیلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بین الروح والجسد یعنی وانہ مطروح علی الارض صورۃ بلا روح والمعنی قبل تعلق روحہ بجسدہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وان ادم لمنجدل من الجدل وہو الالقاء علی الارض الصلبۃ وقولہ فی طینتہ ای خلقتہ وہو خبر ثان لان ای کنت خاتم الانبیاء فی الحال التی ادم مطروح علی الارض حاصل فی اثناء خلقتہ لما تفرغ من تصویرہ وتعلق الروح بہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ دعوۃ ابراھیم والمراد بہا قولہ وابعث فیہم رسولا منہم یتلو علیہم ایاتک قولہ وبشارۃ عیسٰی یعنی قولہ ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمہ احمد ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ التی رأت الخ ظاہر ہذا الکلام ان رؤیتہ نورا اضاء بہ قصور الشام کانت فی المنام وقد جاءت الاخبار انہا کانت فی الیقظۃ واما الذی فی المنام فہو اشارات ان اتاہا آت فقال لہا انک قد حملت بسید ہذہ الامۃ وفیہا ینبغی ان یحمل الرؤیا علی الرؤیۃ بالعین واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ولا فخر ای لا اذکرہ فخرا ولو مباہاۃ بل شکرا للہ وامتثالا لقولہ تعالٰی واما بنعمۃ ربک فحدث او تبلیغا لما امرت بہ قولہ لواء الحمد اللواء الرایۃ ولا یمسکہا الا صاحب الجیش یرید انفرادہ بالحمد یوم القیمۃ وشہرتہ بہ علی رؤس الخلائق والعرب تضع اللواء موضع الشہرۃ قیل ویحتمل ان یکون لحمدہ یوم القیمۃ حقیقۃ یسمی لواء الحمد ۱۲ سید ۷؎ قولہ ادم بالرفع علی انہ بیان او بدل من محل نبی وقیل بالخفض حملا علی لفظہ وقولہ فمن سواہ عطف علیہ ۱۲ ۸؎ قولہ وانا حبیب اللہ الخ ای محبہ ومحبوبہ قولہ ولا فخر قال الطیبی قرر اولا ما ذکروا من فضائلہم بقولہ وہو کذلک ثم نبہ علی انہ افضلہم واکملہم وجامع لما کانوا متفرقا فیہم فالحبیب خلیل ومکلم ومشرف واعلم ان الفرق بین الخلیل والحبیب ان الخلیل من الخلۃ ای الحاجۃ فابراہیم علیہ السلام کان افتقارہ الی اللہ تعالٰی فمن ہذا الوجہ اتخذہ خلیلا والحبیب فعیل بمعنی الفاعل والمفعول فہو صلی اللہ علیہ وسلم محب ومحبوب والخلیل محب لحاجتہ الی من یحبہ والحبیب محب لا لغرض وحاصلہ ان الخلیل فی منزلۃ المرید السالک الطالب والحبیب فی منزلۃ المراد المجذوب المطلوب اللہ یجتبی الیہ من یشاء ویہدی الیہ من ینیب ولذا قیل الخلیل یکون فعلہ برضاء اللہ تعالٰی والحبیب یکون فعل اللہ برضاہ قال اللہ تعالٰی فلنولینک قبلۃ ترضاہا ولسوف یعطیک ربک فترضی وقیل الخلیل مغفرتہ فی حد الطمع کما قال ابراہیم والذی اطمع ان یغفر لی والحبیب مغفرتہ فی مرتبۃ الیقین کما قال تعالٰی لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر والخلیل قال ولا تخزنی یوم یبعثون والحبیب قال تعالٰی فی حقہ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ والخلیل قال واجعل لی لسان صدق فی الاخرین وقال للحبیب ورفعنا لک ذکرک والخلیل قال واجعلنی من ورثۃ جنۃ النعیم والحبیب قال انا اعطیناک الکوثر والاظہر فی الاستدلال علی ان مرتبۃ محبوبیتہ فی درجۃ الکمال قول ذی الجلال قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وانا خاتم النبیین الخ عدل عن المرسلین الی النبیین لانہم اعم فتکون نسبۃ الانتہاء اتم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ وانا خطیبہم اذا انصتوا ای المتکلم عنہم اذا سکتوا عن الاعتذار ای یکون لی قدرۃ علی التکلم فی ذلک الیوم فاعتذر عن الناس عند الرب تعالٰی والاحسن ان یکون ذلک اشارۃ الی سکوت الانبیاء عن الشفاعۃ وعدم قدرتہم عن التکلم فیفتح ہو صلی اللہ علیہ وسلم باب الشفاعۃ ویحمد اللہ ویثنی علیہ بما ہو اہلہ ویتکلم بالشفاعۃ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ وانا مستشفعہم بفتح الفاء علی بناء المفعول من قولہم استشفعت زیدا الی فلان ای سألتہ ان یشفع الیہ فزید مستشفع بالفتح وفلان مستشفع الیہ وفی بعض النسخ بکسر الفاء علی بناء الفاعل ای اسأل اللہ ان اکون شفیعا لہم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ الکرامۃ صحح بالرفع فی اکثر النسخ فیکون مبتدأ والمفاتیح ای مفاتیح باب کل خیر عطف علیہ وفی بعضہا بالنصب ای اذا قنطوا من حصول الکرامۃ ۱۲ ۱۳؎ قولہ کانہم بیض مکنون ای مصون من الغبار وقیل شبہہم ببیض النعام فی الصفاء والبیاض المخلوط بادنی صفرۃ فانہ احسن الوان الابدان قولہ او لؤلؤ منثور او للتخییر فی التشبیہ وانما قیدہ بالمنثور لانہ اظہر فی النظر ۱۲ مرقاۃ

رواه الترمذی والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث غریب **وعن** ۵۵۱۵ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فاُكْسٰی[1] حُلَّةً من حُلَلِ الجنة ثم اقوم عن یمین العرش لیس احد من الخلائق یقوم ذلك المقام غیری رواه الترمذی وفی روایة جامع الاصول عنه انا اول من تَنْشَقُّ عنه الارض فاکسی **وعنه** ۵۵۱۶ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سَلُوا[2] الله لی الوسیلة قالوا یارسول الله وما الوسیلة قال اَعْلٰی درجة فی الجنة لا ینالها الا رجل واحد وارجوان اكون انا هو رواه الترمذی **وعن** ۵۵۱۷ اُبَیِّ بن كعب عن النَّبی صلی الله علیه وسلم قال اذا كان یوم القیٰمة كنتُ اِمَامَ[3] النَّبِیّٖن وخطیبهم وصاحبَ شفاعتهم غیر فخر رواه الترمذی **وعن** ۵۵۱۸ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اِنَّ[4] لِكُلِّ نبیٍّ وُلَاةً من النَّبِیّٖن وان ولیِّی ابی وخلیلُ ربّی ثم قرأ اِنَّ اولی النَّاس بابراهیم للذین اتَّبَعُوه وهذا النَّبِیُّ والذین اٰمنوا والله ولی المؤمنین رواه الترمذی **وعن** ۵۵۱۹ جابرانَّ النَّبیّ صلی الله علیه وسلم قال ان الله بعثنی لِتَمَام[5] مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه فی شرح السنة **وعن** ۵۵۲۰ كعب یَحْكِی عن التورٰىة قال نجدُ مكتوبًا محمد رسول الله عَبْدِیَ المختارُ لافَظٌّ ولاغلیظٌ ولا سَخَّابٌ فی الاسواق ولا یجزی بالسَّیِّئَةِ السَّیِّئَةَ ولكن یعفو ویغفرُ مولدُه بمكة وهجرته بطیبة ومُلْكُه[6] بالشَّام واُمَّتُه الحَمَّادُون یحمدون الله فی السَّرَّاءِ[7] والضَّرَّاء یحمدون الله فی كل منزلة ویكبرونه علی كل شرفٍ رُعَاةٌ[8] للشمس یُصَلُّوْن الصَّلٰوة اذا جاء وقتها یأتَزِرُوْنَ[9] علی انصافهم ویتوضَّؤن علی اطرافهم مُنَادِیهم ینادی فی جوالسَّماء صفُّهم فی القتال[10] وصفُّهم فی الصَّلٰوة سواءٌ لهم بالیل دَوِیٌّ كَدَوِیِّ النحل هذا لفظ المصَابیح وروی الدارمی مع تغییر یسیر **وعن** ۵۵۲۱ عبد الله بن سلام قال مكتوب فی التورٰىة صفة محمد وعیسی بن مریم یدفن معه قال ابو مودود وقد بقی[11] فی البیت موضع قبر رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۵۲۲ ابن عباس قال انَّ الله تعالیٰ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صلی الله علیه وسلم علی الانبیاء وعلی اهل السَّمَاء فقالوا یا اباعباس بم فَضَّلَه الله علی اهل السَّمَاء قال ان الله تعالی قال لاهل السَّمَاء وَمَنْ یَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّیْ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ فَذٰلِكَ نَجْزِیْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِی الظّٰلِمِیْنَ وقال الله تعالی لمحمد صلی الله علیه وسلم اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِیْنًا لِّیَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ قالوا وما فضلُه علی الانبیاء قال قال الله تعالی وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ فَیُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ یَّشَآءُ الآیة وقال الله تعالی لمحمد صلی الله علیه وسلم وَمَا اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ فارسله[12] الی الجنّ والانس **وعن** ۵۵۲۳ ابی ذر الغفاری قال قلتُ یارسول الله كیف عَلِمْتَ انك نبیٌّ حتی استَیْقَنْتَ فقال یا اباذر اتانی مَلَكَان وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما الی الارض وكان الأخر بین السَّماء والارض فقال احدهما لصاحبه اَهُوَهُوَ[13] قال نعم قال فَزِنْه برجل فوُزِنْتُ به فوَزَنْتُه ثم قال زِنْه بعشرة فوُزِنْتُ

---

[1] قوله فاكسى صدر الحديث كما فى جامع الاصول انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى ١٢م [2] قوله سلوا الله لى الوسيلة انما طلب عليه الصلوة والسلام من امته الدعاء بطلب الوسيلة افتقارا الى الله تعالى وهضما لنفسه او ليتنفع امته ويثاب به او يكون ارشادا لهم فى ان يطلب منهم من صاحبه الدعاء لهم والوسيلة هى المذكورة فى دعاء الاذان آت محمدا الوسيلة فيحمل الاطلاق على التقييد لوقت السؤال وفى النهاية هى فى الاصل ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به فعلت ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ١٢ مرقاة [3] قوله امام النبيين بكسر الهمزة والفتح وان وافقه حديث كونه قائد المرسلين لكنهم قالوا انه غلط ١٢ لم [4] قوله ان لكل نبى ولاة اى احبابا واخلاء هم اولى واقرب اليه من غيرهم قوله وان وليى ابى وفى المصابيح ان ولى ربى قال التوربشتى وهو غلط ولعل الذى حرفه هذا دخل عليه الداخل من قوله سبحانه ان ولى الله والرواية على ما ذكرنا وهو الصواب ١٢ لمعات [5] قوله لتمام مكارم الاخلاق مكارم جمع مكرمة خصلة يستحق الشخص بها ان يكون كريما والمراد من الاخلاق الاحوال ولذا قوبل بقوله وكمال محاسن الافعال للامور الظاهرة من العبادات والاقوال وقال ابن الملك اى ارسلنى الى العالم لتتم لوجودى مكارم اخلاق عباده ويكمل محاسن افعالهم قال الطيبى الاضافة فيهما من باب اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ مرقاة [6] قوله وملكه بالشام اى نبوته ودينه فان ذلك بالشام اغلب وان وصل حكمه الى الآفاق وقيل المراد الغزو والجهاد فى بلاد الشام ولذلك امر بالسفر اليها ١٢ سيد [7] قوله فى السراء والضراء اى فى حالتى السرور والحزن والمراد الدوام لان الانسان لا يخلو منهما فى الليل والايام فكانه قال يحمدونه على كل حال وهذا مرتبة بعض ارباب الكمال ١٢ مرقاة [8] قوله رعاة اى يراقبون طلوع الشمس وغروبها لمعرفة مواقيت الصلوة ١٢ [9] قوله يأتزرون على انصافهم اى يشدون الازر على اوساطهم والمراد المبالغة فى ستر عوراتهم ولا يجرون على الارض اى ازرهم اى انصاف سوقهم ١٢ لمعات [10] قوله فى القتال الخ قال الطيبى شبه صفوفهم فى الجماعات بسبب مجاهدتهم للنفس الامارة والشيطان بصف القتال والمجاهدة مع اعداء الدين واخرجه مخرج التشابه فى التشبيه ايذانا بان كل واحد منهما يصح ان يكون مشبها ومشبها به بل اخر ذكر صف الصلوة ليكون مشبها به لكونه ابلغ ١٢ مرقاة [11] قوله وقد بقى فى البيت الراوى فى حجرة عائشة موضع قبر فقيل بينه صلى الله عليه وسلم وبين الصديق رضى الله عنهما وهو الاقرب الى الادب وقيل بعد عمر وهو الاظهر فقد قال الشيخ الجزرى وكذا اخبرنا غير واحد ممن دخل الحجرة ورأى القبور الثلاثة على هذه الصفة النبى صلى الله عليه وسلم مقدم وابو بكر متأخر عنه رأسه تجاه ظهر النبى صلى الله عليه وسلم ورأس عمر كذلك من ابى بكر تجاه رجل النبى صلى الله عليه وسلم وبقى موضع قبر واحد الى جنب عمر وقد جاء ان عيسى بعد لبثه فى الارض يحج ويعود فيموت بين مكة والمدينة فيحمل الى المدينة فيدفن فى الحجرة الشريفة الى جنب عمر فيبعث بين الكريمين المعظمين عليهما الصلوة والسلام ورضى الله عنهما الى يوم القيامة ١٢ مرقاة [12] قوله فارسله الى الجن والانس لانه رسول الثقلين وما خص فى الآية بالناس لما ذكر والتغليب وقد علم فى مواضع من القرآن دعوته صلى الله عليه وسلم وابلاغه الدين اياهم هذا وقد يطلق الناس على ما يشمل الفريقين كما قيل فى قوله تعالى من الجنة والناس من جملة بيانا للناس على ان المقصود من الآية بيان رفع اختصاص رسالته ببعض الناس كالعرب لا بيان تخصيصه بالناس دون غيرهم وقيل الارسال الى الجن علم بها فافهم ١٢ لمعات [13] قوله اهو هو هذا موضع الاستدلال وحصول اليقين وما بعده تتمة لخصوصا قوله مع امته ١٢ لم

بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كاني انظر اليهم ينتثرون علي من خفة الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواهما الدارمي وعن[۵۵۲۴] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطني

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

الفصل الاول

عن[۵۵۲۵] جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي متفق عليه وعن[۵۵۲۶] ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة رواه مسلم وعن[۵۵۲۷] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد رواه البخاري وعن[۵۵۲۸] جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن[۵۵۲۹] عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل رواه مسلم وعن[۵۵۳۰] ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها رواه البخاري وعن[۵۵۳۱] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من

---

[۱] قوله ينتثرون على الخ اى المنطق

الموزون اى يتساقطون على من خفة تلك الكفة وفى الحديث ان لرسول صلى الله عليه وسلم استدلالا بالخوارق على معرفة نبوته والحق ان علمه بذلك ضرورى واقع فى القلب وهذه مؤكدات ومؤيدات لذلك على ان الغرض الاصل من بيان ذلك تعريف الامة وتعليمهم والمقصود انه حصل له العلم بذلك اليوم وهذا كان ان سيرته صلى الله عليه وسلم موافقة للتوراة ۱۲ لمعات [۲] قوله لو وزنته بامته قال الطيبى ومن ان الامة كما يفتقرون فى معرفة كون النبى صادقا الى اظهار خوارق العادات بعد التحدى كذلك النبى يفتقر فى معرفة كونه نبيا الى امثال هذه الخوارق قلت وهذا ايضا تصلح ان يكون جوابا عن الاشكال المشهور فى سوال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى ۱۲ مرقاة [۳] قوله وامرت بصلوة الضحى لم يوجد فى الاحاديث ما يدل على وجوب الضحى عليه صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث ۱۲ سيد [۴] قوله وصفاته الظاهر انه عطف تفسير فانه صلى الله عليه وسلم ليس له اسم جامد نعم له اسماء نقلت من الوصفية الى العلمية كاحمد ومحمد وغيرهما وله صفات باقية على اصلها مختصة به او مشترك فيها غيره والاظهر ان المراد بالاسماء هو المعنى الاعم منها وبالصفات الشمائل التى ياتى بيانها ۱۲ مرقاة [۵] قوله وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى يروى بلفظ الافراد والتثنية ومعناه انا اول من تنشق عنه الارض فسمى حاشرا لانه اول من يحشر او لتقدم الناس فى ذلك كانه سبب فى حشرهم والعاقب الذى يخلف من كان قبله فى الخير كالعقوب وهو فى معنى خاتم الانبياء ۱۲ لمعات [۶] قوله والمقفى بصيغة اسم الفاعل هو المولى الذاهب يقال قفى عليه اذا ذهب اى هو آخر الانبياء فاذا قفى فلا نبى بعده وقيل المتبع للانبياء المبعوث فى قفاهم والمآل واحد ۱۲ سيد [۷] قوله نبى التوبة اى توليه كثير التوبة حيث كان يستغفر كل يوم سبعين مرة او مائة او الذى تاب على يده الناس ما لم يتب على يد احد وتاب الله عليهم ببركته ۱۲ لمعات [۸] قوله يشتمون مذمما واعلم ان ما ذكروه اوصاف المذمم وانا محمد وقيل كانوا يسمونه بمذمم مكان محمد ۱۲ مرقات المفاتيح لملا على القارى رحمه الله [۹] قوله مثل السيف اى فى البريق واللمعان لكن لما كان انه لو هم الطول ايضا قال جابر لا بل كان وجهه مثل الشمس والقمر فى قوة الضياء وكثرة النور كذا فى المرقاة لملا على القارى رحمه الله ۱۲ [۱۰] قوله مثل الشمس والقمر اى فى قوة الضياء وكثرة النور ويمكن ان يكون الاستفهام مقدرا فالتقدير او هو مثل السيف فقال لا الخ ۱۲ مرقاة [۱۱] قوله ناغض كتفه اليسرى الناغض بنون وغين وضاد معجمتين اعلى الكتف وقيل عظم رقيق على طرفها وقيل اصل العنق وقال التوربشتى الناغض الغضروف وهو مالان من العظم والاكثر وقع فى الروايات بين كتفيه قال التوربشتى ولا اختلاف بين القولين فان محصلة ان وجد كذلك والقول الآخر بين كتفيه لا يتحقق ان يكون جنبها على السواء بل يكون على تفاوت احد الجانبين او كان على السواء وقيل الى انه الى اليسرى اقرب كذلك ذكره بناروى عنه اليمنى ۱۲ لمعات [۱۲] قوله جمعا بضم الجيم وسكون الميم هو ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم يحتمل ان يكون تشبيه فى الهيئة وان يكون فى المقدار والمراد به ههنا الهيئة ليوافق قوله مثل بيضة الحمام ۱۲ مرقاة [۱۳] قوله الثاليل بفتح الثاء المثلثة وبعده الهمزة جمع ثؤلول وهى هذه الحبة التى تظهر فى الجلد مثل حمصة ۱۲ لمعات [۱۴] قوله هذا سناه بسين مفتوحة فنون فالف فهاء السكت وروى سنه بلا الف ونون خفيفة او مشددة وهى بفتح اوله عند الجميع الا عند القابسى فانه بكسرها ۱۲ لمعات [۱۵] قوله ليس بالطويل البائن اى البائن عن حد الاعتدال قوله ولا بالقصير اى المتردد كما فى رواية والاصل انه كان معتدل القامة لكن الى الطول اميل فان النفى نسب الى قيد وصف البائن فيثبت اصل الطول ونوع منه فهو بالنسبة الى الطول البائن قصير ولذا قيد نفى القصير بالمتردد ولو يريد انه جاء فى رواية انه ربعة الى الطول وهذا انما هو فى صورته صلى الله عليه وسلم ولا فما شاء طويل الا غلبه صلى الله عليه وسلم فى الطول ۱۲ مرقاة [۱۶] قوله وليس بالابيض الامهق هو الابيض الشديد البياض لا يخالطه شئ من الحمرة كلون الجص قوله القطط اى الشديد الجعودة كشعور الحبش قوله على راس اربعين اى على تمام اربعين الى آخرها ۱۲ مرقاة [۱۷] قوله فاقام بمكة اى بعد البعثة عشر سنين والاصح انه اقام بها ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة ومن هذا سرى اختلاف فى عمره صلى الله عليه وسلم قالوا من ذكر عشرا اقتصر على العقد وترك الكسر ومن ذكر خمسة عشر سنة ذكر عامى الولادة والوفاة فتدبر ۱۲ لمعات

القوم لیس بالطویل ولا بالقصیر ازھر اللون وقال کان شعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی انصاف اُذنیہ وعاتقہ متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال کان ضخم الراس والقدمین لم ار بعدہ ولا قبلہ مثلہ وکان بسط الکفین وفی اُخری لہ قال کان شثن القدمین والکفین **وعن** ٥٥٢٢ البراء قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مربوعا بعید ما بین المنکبین لہ شعر بلغ شحمۃ اذنیہ رایتہ فی حُلّۃ حمراء لم ار شیئا قط احسن منہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال ما رایت من ذی لِمّۃ احسن فی حُلّۃ حمراء من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شعرہ یضرب منکبیہ بعید ما بین المنکبین لیس بالطویل ولا بالقصیر **وعن** ٥٥٢٣ سماک بن حرب عن جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضلیع الفم اشکل العین منھوش العقبین قیل لسماک ما ضلیع الفم قال عظیم الفم قیل ما اشکل العین قال طویل شق العین قیل ما منھوش العقبین قال قلیل لحم العقب رواہ مسلم **وعن** ٥٥٢٤ ابی الطفیل قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ابیض ملیحا مقصدا رواہ مسلم **وعن** ٥٥٢٥ ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انہ لم یبلغ ما یخضب لو شئت ان اعد شمطاتہ فی لحیتہ وفی روایۃ لو شئت ان اعد شمطات کن فی راسہ فعلت متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال انما کان البیاض فی عنفقتہ وفی الصدغین وفی الراس نبذ **وعن** ٥٥٢٦ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ازھر اللون کان عرقہ اللؤلؤ اذا مشی تکفا وما مسست دیباجۃ ولا حریرا الین من کف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا شممت مسکا ولا عنبرۃ اطیب من رائحۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ٥٥٢٧ ام سلیم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاتیھا فیقیل عندھا فتبسط نطعا فیقیل علیہ وکان کثیر العرق فکانت تجمع عرقہ فتجعلہ فی الطیب فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ام سلیم ما ھذا قالت عرقک نجعلہ فی طیبنا وھو من اطیب الطیب وفی روایۃ قالت یا رسول اللہ نرجو برکتہ لصبیاننا قال اصبت متفق علیہ **وعن** ٥٥٢٨ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الاولی ثم خرج الی اھلہ وخرجت معہ فاستقبلہ ولدان فجعل یمسح خدی احدھم واحدا واحدا واما انا فمسح خدی فوجدت لیدہ بردا او ریحا کانما اخرجھا من جؤنۃ عطار رواہ مسلم وذکر حدیث جابر سموا باسمی فی باب الاسامی وحدیث السائب بن یزید نظرت الی خاتم النبوۃ فی باب احکام المیاہ

الفصل الثانی

عن ٥٥٢٩ علی بن ابی طالب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس بالطویل ولا بالقصیر ضخم الراس واللحیۃ شثن الکفین والقدمین مشربا حمرۃ ضخم الکرادیس طویل المسربۃ اذا مشی تکفا تکفؤا کانما ینحط من صبب لم ار قبلہ ولا بعدہ مثلہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح

۱؎ قولہ الی انصاف اذنیہ قال فی مجمع البحار ورد باختلاف الروایات فی قدر شعرہ صلی اللہ علیہ وسلم اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصیرہا بلغت المنکب واذا قصرہا کانت الی الاذنین ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ شثن القدمین بسکون المثلثۃ ای غلیظ الاطراف وھو فی الرجال دلیل القوۃ ۱۲ م ۳؎ قولہ من ذی لمۃ بکسر اللام وتشدید المیم فی النہایۃ اللمۃ من شعر الراس دون الجمۃ سمیت بذلک لانہا المت بالمنکبین فاذا زادت فہی الجمۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ضلیع الفم ای انہ یرید سعۃ الفم اذ العرب یمدح بہ ویعنی الرجال ویذم بصغرہ وانما انہ یرید قوۃ الشفتین وقیل عظم الفم کنایۃ عن الفصاحۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ طویل شق العین قال عیاض ھم لم یقل سماک فی ہذا التفسیر شیئا والوجہ ما اتفق علیہ ائمۃ اللغۃ انہ حمرۃ فی بیاض العین ہنا لطیفا ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ اعد شمطاتہ ای کان قلیل الشیب لا یظہر فی بدء النظر فلم یفتقر الی کثرۃ بالخضاب قولہ فی عنفقتہ بفتح العین المہملۃ وسکون نون وفتح الفاء والقاف الشعر الذی بین الشفۃ السفلی والذقن ۱۲ سید ۷؎ قولہ وفی الراس نبذ قال الطیبی نبذ مبتدا وقولہ فی عنفقتہ خبرہ والجملۃ خبر کان قلت ولا یبعد ان یکون الجملۃ معطوفۃ علی جملۃ انما کان والا نمران البیاض معطوف علی ما قبلہ من امثالہ ونبذ خبر مبتدا محذوف وھو ھو ای من البیاض ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ تکفا مہموز وقد یترک ہمزتہ ای تمایل الی قدام کما یتکفا السفینۃ فی جریہا ۱۲ سید ۹؎ قولہ فیقیل عندھا لان ام سلیم وام حرام کانتا خالتین لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محرمین لہ اما من النسب او الرضاع وکان ید خل علیہما ویخلو بہما ولا یدخل علی غیرہما من النساء اذ کان لا یخلو باجنبیۃ قیل ان عبد المطلب فارق اباہ ہاشما وتزوج بالمدینۃ فی بنی النجار وام سلیم وام حرام بنت ملحان کانتا من بنی النجار فکانت الحرمۃ حرمۃ الرضاع دون النسب ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ نطعا بفتح النون وکسرہا مع فتح الطاء وسکونہا والاول اشہر الاربع بساط من الادیم ۱۲ م ۱۱؎ قولہ صلوٰۃ الاولی من اضافۃ الموصوف الی الصفۃ والمتبادر انہا صلوٰۃ الصبح وقال النووی وتبعہ ابن الملک ہی صلوٰۃ الظہر ۱۲ م ۱۲؎ قولہ او ریحا ای رائحۃ طیبۃ والظاہران او بمعنی الواو او بمعنی بل قولہ من جؤنۃ عطار بضم الجیم وسکون الہمزۃ ویبدل ای حقۃ وفی النہایۃ ہو بضم الجیم التی یعد فیہا الطیب ویحرز قال النووی وفی الحدیث بیان طیب ریحہ صلوات اللہ علیہ وسلامہ وھو مما اکرمہ اللہ بہ وقالوا وکانت ہذہ الریح الطیبۃ صفتہ وان لم یمس طیبا ومع ہذا کان یستعمل الطیب فی کثیر من الاوقات مبالغۃ فی طیب ریحہ لملاقاۃ الملائکۃ واخذ الوحی الکریم ومجالسۃ المؤمنین ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ شثن الکفین والقدمین بمفتوحۃ فساکنۃ ای انہما یمیلان الی الغلظ والقصر وقیل ہو من فی انامہ غلظ بلا قصر ویحمد فی الرجال لانہ اشد لقبضہم ویذم فی النساء ۱۲ مجمع البحار ۱۴؎ قولہ مشربا حمرۃ ای ابیض مختلطا بیاضہ بحمرۃ من الاشراب وہو خلط لون بلون کان احد اللونین سقی اللون الآخر والشرب یعنی سقی وفی بعض النسخ بالتشدید وہو للتکثیر والمبالغۃ والکرادیس جمع کردوس بضم کل عظمین التقیا فی مفصل او ہی ضخم الاعضاء والمسربۃ بفتح المیم وسکون المہملۃ وضم الراء بعدہا موحدۃ شعر وسط الصدر الی البطن کالسرۃ بالضم والسرب بالفتح الطریق والصدر وفی مختصر النہایۃ ہو الشعر المستدق من اللبۃ الی السرۃ ۱۲ لمعات ۱۵؎ قولہ تکفا تکفؤا بالہمز ہو المیل تارۃ الی الیمین واخری الی الشمال فی المشی وقیل تکفا ای اعتمد الی القدام من قولہم کفات الاناء اذا کببتہ قولہ کانما ینحط ای یسقط من صبب ای منحدر من الارض فمن تعلیلیۃ او بمعنی فی ظرفیۃ یرید بہ انہ کان یمشی مشیا قویا یرفع رجلیہ من الارض رفعا بائنا لا کمن یمشی اختیالا ویقارب خطاہ تنعما ۱۲ مرقاۃ

وعنہ (۵۵۲۰) قال کان اذا وصف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لم یکن بالطویل الممغط ولا بالقصیر المتردد وکان ربعۃ من القوم ولم یکن بالجعد القطط ولا بالسبط کان جعدا رجلا ولم یکن بالمطہم ولا بالمکلثم وکان فی الوجہ تدویر ابیض مشرب ادعج العینین اہدب الاشفار جلیل المشاش والکتد اجرد ذو مسربۃ شثن الکفین والقدمین اذا مشی یتقلع کانما یمشی فی صبب واذا التفت التفت معا بین کتفیہ خاتم النبوۃ وہو خاتم النبیین اجود الناس صدرا واصدق الناس لہجۃ والینہم عریکۃ واکرمہم عشیرۃ من راہ بدیہۃ ہابہ ومن خالطہ معرفۃ احبہ یقول ناعتہ لم ار قبلہ ولا بعدہ مثلہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وعن (۵۵۲۱) جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یسلک طریقا فیتبعہ احد الا عرف انہ قد سلکہ من طیب عرفہ او قال من ریح عرقہ رواہ الدارمی وعن (۵۵۲۲) ابی عبیدۃ بن محمد بن عمار بن یاسر قال قلت للربیع بنت معوذ بن عفراء صفی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت یا بنی لو رایتہ رایت الشمس طالعۃ رواہ الدارمی وعن (۵۵۲۳) جابر بن سمرۃ قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی لیلۃ اضحیان فجعلت انظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والی القمر وعلیہ حلۃ حمراء فاذا ہو احسن عندی من القمر رواہ الترمذی والدارمی وعن (۵۵۲۴) ابی ہریرۃ قال ما رایت شیئا احسن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کأن الشمس تجری فی وجہہ وما رایت احدا اسرع فی مشیہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کأنما الارض تطوی لہ انا لنجہد انفسنا وانہ لغیر مکترث رواہ الترمذی وعن (۵۵۲۵) جابر بن سمرۃ قال کان فی ساقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حموشۃ وکان لا یضحک الا تبسما وکنت اذا نظرت الیہ قلت اکحل العینین ولیس باکحل رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن (۵۵۲۶) ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلج الثنیتین اذا تکلم رئی کالنور یخرج من بین ثنایاہ رواہ الدارمی وعن (۵۵۲۷) کعب بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سر استنار وجہہ حتی کان وجہہ قطعۃ قمر وکنا نعرف ذلک متفق علیہ

وعن (۵۵۲۸) انس ان غلاما یہودیا کان یخدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمرض فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ فوجد اباہ عند راسہ یقرأ التوراۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا یہودی انشدک باللہ الذی انزل التوراۃ علی موسی ہل تجد فی التوراۃ نعتی وصفتی ومخرجی قال لا قال الفتی بلی واللہ یا رسول اللہ انا نجد لک فی التوراۃ نعتک وصفتک ومخرجک وانی اشہد ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاصحابہ اقیموا ہذا من عند راسہ ولوا اخاکم رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ وعن (۵۵۲۹) ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال انما انا رحمۃ مہداۃ رواہ الدارمی والبیہقی فی شعب الایمان

باب فی اخلاقہ وشمائلہ صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الاول

عن (۵۵۳۰) انس قال خدمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشر سنین فما قال لی اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق علیہ وعنہ (۵۵۳۱) قال کان رسول اللہ

---

۱ قولہ بالطویل الممغط ای المتطول البائن والروایۃ المشہورۃ بتشدید المیم الثانیۃ وکسر الغین المعجمۃ واصلہ المنمغط من الانفعال ویروی بالعین المہملۃ وبالغین المعجمۃ اسم مفعول من التفعیل والمغط والمعط کلاہما بمعنی وہو المد ۱۲ لمعات ۲ قولہ ولا بالقصیر المتردد ای المتناہی فی القصر کانہ تردد بعض خلقہ علی بعض وانضم بعضہ الی بعض وتداخلت اجزاؤہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اہدب الاشفار ای طویل شعر الاجفان وکثیرہا الاشفار جمع شفر والضم شعر العین والمشاش بالضم راس العظم یمکن مضغہا وقیل ہی رؤس العظام کالمرفقین والکتفین والرکبتین والکتد ... مجتمع الکتفین ... ولا یسارق النظر کما ہو عادۃ المتکبرین وقیل اراد انہ لا یلوی عنقہ یمنۃ ویسرۃ کما یفعلہ اہل الطیش والخفۃ ۱۲ لمعات ۴ قولہ اجود واما من الجودۃ بمعنی السعۃ ای اوسعہم قلبا واما من الجود بمعنی الاعطاء ای اسخاہم قلبا ۱۲ مر ۵ قولہ من راہ بدیہۃ ای اول مرۃ او فجاءۃ وبغتۃ قولہ ہابہ ای خافہ ووقرہ وعظمہ قولہ ومن خالطہ معرفۃ احبہ ای اذا ... وخالطہ بان لہ حسن خلقہ فاحبہ حبا بلیغا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یقول ناعتہ ای الواصف ... عجزا عن وصفہ قولہ لم ار قبلہ ای قبل وجودہ وقیل موتہ قولہ ولا بعدہ مثلہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۷ قولہ عرقہ بفتحتین فقاف شک من الراوی والمال واحد اذ المقصود بیان طیب عرقہ الخلقی لا الطیب عرقہ العرفی کما سبق من انہ خصہ اللہ بطیب العرق وقال ابن الملک ہذا من خصائصہ دون سائر الانبیاء علیہم السلام ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فی لیلۃ اضحیان بکسر الہمزۃ والیاء وتخفیف التحتیۃ کذا فی الروایات وہو منصرف وان کان الفہ ونونہ زائدتین لوجود اضحیانۃ واصل الکلمۃ البروز والظہور وقال شارح ای لیلۃ مقمرۃ لا غیم فیہا یقال لیلۃ اضحیان واضحیانۃ من الضحو وفی الفائق ای مقمرۃ من اولہا الی آخرہا وافعلان مما قل فی کلامہم ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ کان الشمس الخ شبہ جریان الشمس فی فلکہا بجریان الحسن فی وجہہ فیہ عکس التشبیہ للمبالغۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ انا لنجہد بضم النون وفتحہا ایضا یقال جہد دابتہ واجہدہا قولہ وانہ لغیر مکترث ای غیر مبال بشیئا او غیر مسرع بحیث تلحقہ مشقۃ فکانہ یمشی علی ہینۃ وفی النہایۃ ای غیر مبال ولا یستعمل الا فی النفی واما فی الاثبات فشاذ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ وکان لا یضحک الا تبسما وہذا باعتبار غالب احوالہ فلا ینافی ما جاء فی بعض الاحادیث فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی بدت نواجذہ قولہ قلت اکحل العینین ولیس باکحل الظاہر ان المراد ظننت انہ اکتحل ای استعمل الکحل والحال انہ لم یکتحل بل کان فی عینہ کحل ای سواد خلقۃ ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ افلج الثنیتین فی النہایۃ الفلج بالتحریک فرجۃ ما بین الثنایا والرباعیات والفرق فرجۃ بین الثنیتین انتہی فلعل الحدیث استعمل الفلج موضع فرق ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ کالنور ای شیء مثل النور قولہ یخرج صفۃ حال کونہ یظہر قولہ من بین ثنایاہ وہو اما ان یراد بہ کلامہ النورانی او امر اللہ یدرکہ الذوق الوجدانی ولا مانع من الجمع ۱۲ مر ۱۴ قولہ وصفتی ومخرجی الظاہر من المخرج المبعث مصدر بمعنی او ظرف مکان او زمان ویمکن ان یراد بہ الہجرۃ والخروج من مکۃ الی المدینۃ وقولہ ولوا اخاکم ... امر من ولی الامر ای تولوا امرہ من التکفین والتجہیز ۱۲ لمعات ۱۵ قولہ فما قال لی اف بضم الہمزۃ وکسر الفاء المشددۃ وفی نسخۃ بفتحہا وفی نسخۃ بتنوین المکسورۃ وہی تلک قراءات متواترات ہو صوت یدل علی التضجر ... وقیل اسم الفعل الذی ہو اتضجر ۱۲ ۱۶ قولہ ولا لم صنعت ای لای شیء صنعت ہذا الفعل قولہ ولا الا صنعت ای ہلا صنعت ای لم لا فعلت ہذا الامر والمعنی لم یقل لشیء صنعتہ لم صنعتہ ولا لشیء لم اصنعہ وکنت مامورا بہ لم لا صنعتہ واعلم ان ترک اعتراض النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی انس فیما خالف امرہ انما ہو فیما یتعلق بالخدمۃ والآداب لا فیما یتعلق بالتکالیف الشرعیۃ فانہ لا یجوز ترک الاعتراض فیہ وفیہ ایضا مدح انس فانہ لم یرتکب امرا یتوجہ الیہ من النبی صلعم اعتراض ما ۱۲ مرقاۃ

صلی اللہ علیہ وسلم من احسن الناس خُلقا فأرسلنی یوما لحاجة فقلت[1] واللہ لا اذهب وفی نفسی ان اذهب لما امرنی به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرجت حتی أمر علی صبیان وهم یلعبون فی السوق فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد قبض بقفای من ورائی قال فنظرت الیہ وهو یضحك فقال یا أنیس ذهبت حیث أمرتك قلت نعم انا اذهب یا رسول اللہ رواہ مسلم وعنہ قال کنت امشی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ برد[2] نجرانی غلیظ الحاشیة فادرکه اعرابی فجبذہ بردائہ جبذة[3] شدیدة و رجع نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نحر الاعرابی حتی نظرت الی صفحة عاتق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد أثرت بها حاشیة البرد من شدة جبذته ثم قال یا محمد مرلی من مال اللہ الذی عندك فالتفت الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء متفق علیہ وعنہ ۵۵۵۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدینة ذات لیلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد سبق الناس الی الصوت وهو یقول لم تراعوا لم تراعوا[4] وهو علی فرس لابی طلحة عُری ما علیہ سرج وفی عنقه سیف فقال لقد وجدته بحرا[5] متفق علیہ وعن ۵۵۵۴ جابر قال ما سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قط فقال لا متفق علیہ وعن ۵۵۵۵ انس ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم غنما بین جبلین فاعطاه ایاه فاتی قومه فقال ای قوم اسلموا فواللہ ان محمدا لیعطی عطاء ما یخاف الفقر رواہ مسلم وعن ۵۵۵۶ جبیر ابن مطعم بینما هو یسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقفله من حنین فعلقت الاعراب یسألونه حتی اضطروه الی سمرة فخطفت رداءه فوقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعطونی ردائی لو کان لی عدد هذه العضاه[6] نعم لقسمته بینکم ثم لا تجدونی بخیلا ولا کذوبا ولا جبانا رواہ البخاری وعن ۵۵۵۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی الغداة جاء خدم المدینة بآنیتهم فیها الماء فما یأتون باناء الا غمس یده فیها فربما جاؤه بالغداة الباردة فیغمس[7] یده فیها رواہ مسلم وعنہ ۵۵۵۸ قال کانت امة من اماء اهل المدینة تأخذ بید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتنطلق به حیث شاءت رواہ البخاری وعنہ ۵۵۵۹ ان امرأة کانت فی عقلها شیء[8] فقالت یا رسول اللہ ان لی الیك حاجة فقال یا ام فلان انظری ای السکك شئت حتی اقضی لك حاجتك فخلا[9] معها فی بعض الطرق حتی فرغت من حاجتها رواہ مسلم وعنہ ۵۵۶۰ قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحشا ولا لعانا[10] ولا سبابا کان یقول عند المعتبة[11] ماله ترب جبینه رواہ البخاری وعن ۵۵۶۱ ابی هریرة قال قیل یا رسول اللہ ادع علی المشرکین قال انی لم ابعث لعانا وانما[12] بعثت رحمة رواہ مسلم وعن ۵۵۶۲ ابی سعید الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اشد حیاء من العذراء فی خدرها فاذا رای شیئا یکرهه عرفناه فی وجهه متفق علیہ وعن ۵۵۶۳ عائشة قالت ما رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستجمعا[13] قط ضاحکا حتی اری منه لهواته وانما کان یتبسم رواہ البخاری وعنها ۵۵۶۴ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن[14] یسرد الحدیث کسردکم کان یحدث حدیثا لو عده العاد لاحصاه متفق

۱؎ قولہ فقلت واللہ لا اذهب فان قلت کیف قال لا اذهب وقد امره به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت هذا القول صدر من انس فی صغره وهو غیر مکلف مع انه کان صادرا عنه فی الظاهر وفی نفسه انه یذهب لامر علم المراد به علیہ الرفق به ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ برد ای ثوب مخطط علی ما فی النهایة قولہ نجرانی بفتح نون وسکون جیم منسوب الی نجران بلد بالیمن ذکره شارح وفی النهایة موضع معروف بین الحجاز والشام والیمن ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ من شدة جبذته وهذا من عادة جفاة العرب وغلظتهم وعدم تهذیب اخلاقهم قیل لعله کان من المؤلفة ولهذا ناداه باسمه صلی اللہ علیہ وسلم وفیہ ان من ولی علی قوم لزمه الاحتمال من اذاهم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ لم تراعوا لم تراعوا بضم التاء والعین من الروع بمعنی الفزع ولم ههنا بمعنی لا ویروی بلن قالوا العرب قد تضع لم ولن موضع لا بمعنی فهو خبر ای لا روع ولا فزع یعنی النهی ای لا تفزعوا ولا تخافوا ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لقد وجدته ای الفرس بحرا ای جوادا وسیع الجری قال النووی فیہ بیان ما اکرمه اللہ تعالی به من جلیل الصفات وفیہ معجزة انقلاب الفرس سریعا بعد ان کان بطیئا وفیہ جواز سبق الانسان وحده فی کشف اخبار العدو وجواز العاریة وجواز الغزو علی الفرس المستعار واستحباب تقلد السیف فی العنق وتبشیر الناس بعد الخوف اذا ذهب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فقال لا قال الحافظ ابن حجر المراد انه لا ینطق بالرد بل ان کان عنده اعطاه والا سکت وقال الشیخ عز الدین معناه لم یقل لا منعا للعطاء ولا یلزم من ذلک ان لا یقولها اعتذارا کما فی قوله تعالی قلت لا اجد ما احملکم علیہ ولا یخفی الفرق بین قوله لا اجد ما احملکم وبین لا احملکم انتهی کذا فی المواهب ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ العضاه بکسر العین المهملة وبالهاء فی الآخر ام غیلان وقیل کل شجر ذات شوک ۱۲ نووی ۸؎ قولہ فیغمس یده فیها الخ قال الطیبی فیہ تکلف المشاق لتطییب قلوب الناس لا سیما مع الخدم والضعفاء ولیتبرکوا بادخال یده الکریمة فی اوانیهم وبیان تواضعه صلی اللہ علیہ وسلم مع الضعفاء ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ کانت فی عقلها شیء ای من الفتور والنقصان بیان للواقع واشارة الی سبب شفقته صلی اللہ علیہ وسلم علیها ورعایة جانبها والی علة جرأتها علی ذلک القول وفیہ غایة تواضعه صلی اللہ علیہ وسلم لمعات وقولہ فخلا معها فیہ تنبیه علی ان الخلوة مع المرأة فی زقاق لیس من باب الخلوة فی بیت معها علی احتمال ان بعض الاصحاب کانوا واقفین بعیدا منها مراعاة لحسن الادب ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لعانا الاظهران یقال ان فعالا هنا للنسبة ای ما کان ذا سب ولعن مطلقا کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۱۱؎ قولہ عند المعتبة بفتح التاء وقیل بکسرها ایضا بمعنی الملامة والعتاب علی ما فی القاموس وبمعنی الغضب کما فی النهایة قولہ ترب جبینه وهی ایقاذات وجبین اذ یحتمل ان یکون دعاء علی المقول لهم برغم الانف وان یکون دعاء له بمعنی سجد للہ وجهه ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ انما بعثت رحمة ای للناس عامة وللمؤمنین خاصة متعلقا بوصفی الرحمن الرحیم ولقوله تعالی وما ارسلناک الا رحمة للعالمین ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ مستجمعا قط ضاحکا ای ضحکا هو تمیز ویحتمل الحال ای ضاحکا کل الضحک یقال استجمع السیل اجتمع من کل موضع قولہ لهواته جمع لهاة بالفتح وهی اللحمة التی بأعلی الحنجرة من اقصی الفم ۱۲ لمعات ۱۴؎ قولہ لم یکن یسرد ای لم یکن یتابع قولہ الحدیث ای الکلام قولہ کسردکم ای المتعارف بینکم من کمال اتصال الفاظکم بل کان کلامه فصلا بینا واضحا لکونه مامورا بالبلاغ المبین قال الطیبی یقال فلان سرد الحدیث اذا تابع الحدیث بالحدیث استعجالا یعنی لم یکن حدیث النبی صلی اللہ علیہ وسلم متتابعا بحیث یاتی بعضه اثر بعض فیلتبس علی المستمع بل کان یفصل کلامه لو اراد المستمع عده امکنه فیتکلم بکلام واضح مفهوم فی غایة الوضوح والبیان ۱۲ مرقاۃ

عليه وعن ٥٥٦٥ الاسود قال سالت عائشة ما كان النبی صلى الله عليه وسلم يصنع فی بيته قالت كان يكون فی مِهْنَةِ اهله تعنی
خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الی الصلوة رواه البخاری وعن ٥٥٦٦ عائشة قالت ما خُيِّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين قط الا اَخَذَ ايسرهما ما لم يكن اثمًا فان كان اثمًا كان اَبْعَدَ الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
فی شیء قط الا ان يُّنْتَهَكَ حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها ٥٥٦٧ قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قَطّ بيده ولا امرأة ولا خادِمًا الا ان يجاهد فی سبيل الله وما نيل منه شیء قَطّ فينتقم من صاحبه الا ان يُّنْتَهَكَ شیءٌ من محارم
الله فينتقم لله رواه مسلم الفصل الثانی عن ٥٥٦٨ انس قال خَدَمْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين
خدمته عشر سنين فما لامنی علی شیء قط اُتِیَ فيه علی يَدَیَّ فان لامنی لائم من اهله قال دعوه فانه لو قُضِیَ شیء كان هذا
لفظ المصابيح وروی البيهقی فی شعب الايمان مع تغيير وعن ٥٥٦٩ عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا ولا سخّابا فی الاسواق ولا يجزی بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذی وعن ٥٥٧٠ انس يحدث
عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رأيته يوم خيبر
علی حمار خطامه ليف رواه ابن ماجة والبيهقی فی شعب الايمان وعن ٥٥٧١ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل فی بيته كما يعمل احدكم فی بيته وقالت كان بشرا من البشر يَفْلِی ثوبه ويَحْلُبُ شاته و
يخدم نفسه رواه الترمذی وعن ٥٥٧٢ خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفرٌ علی زيد بن ثابت فقالوا له حدِّثنا احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنتُ جاره فكان اذا انزل عليه الوحی بعث الیَّ فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا
واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكلُّ هذا اُحَدِّثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذی وعن ٥٥٧٣ انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتی يكون هو الذی ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه
حتی يكون هو الذی يصرف وجهه عن وجهه ولم يُرَ مقدِّمًا ركبتيه بين يَدَیْ جليسٍ له رواه الترمذی وعنه ٥٥٧٤ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَدَّخِرُ شيئا لغدٍ رواه الترمذی وعن ٥٥٧٥ جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طويل الصَّمْتِ رواه فی شرح السنة وعن ٥٥٧٦ جابر قال كان فی كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيلٌ وترسيلٌ
رواه ابوداؤد وعن ٥٥٧٧ عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه
فصل يحفظه من جلس اليه رواه الترمذی وعن ٥٥٧٨ عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايتُ احدًا اكثر تبسّمًا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذی وعن ٥٥٧٩ عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الی السماء رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن ٥٥٨٠ عمرو بن سعيد عن انس قال ما رايت

ل‍ه قوله ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال العسقلانی ابهم فاعل خير ليكون اعم من ان يكون من قبل المخلوقين او من قبل الله لكن التخيير بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبل الله مشكل لان التخيير انما يكون بين جائزين الا اذا حملنا علی ما يفضی الی الاثم فذلك ممكن بان يخير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشی من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف ... الخليفة لثبوت العصمة ١٢ مرقاة ولمعات ل‍ه٢ قوله وما نيل منه شیء ای ما اصابه شیء قط من احد مما يؤذيه يقال نلت ... ١٢ لمعات ل‍ه٣ قوله اتی فيه صفة شیء وفيه نائب مناب الفاعل وضمير شیء ای بمعنی اهلك واتلف قال فی القاموس اتی عليه الدهر اهلكه فيكون المعنی ما لامنی علی شیء تلف ... فافهم ١٢ لمعات ل‍ه٤ قوله يركب الحمار قال ابن الملك فيه دليل علی ان ركوب الحمار سنة قلت فمن استنكف من ركوبه كبعض المتكبرين ... ١٢ مرقاة المفاتيح لملا علی القاری رحمه الله ل‍ه٥ قوله يفلی ثوبه بكسر اللام ای ينظر فی الثوب هل فيه شیء من القمل ... ١٢ مرقاة ل‍ه٦ قوله خارجة ای الانصاری المدنی قال المؤلف تابعی جليل القدر ... وهو احد فقهاء المدينة السبعة ١٢ مر ل‍ه٧ قوله واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ... ١٢ مرقاة ل‍ه٨ قوله فكل هذا ... ١٢ مرقاة ل‍ه٩ قوله ولم ير مقدما ... ١٢ لمعات ل‍ه١٠ قوله لا يدخر ای لا يبقی ... ١٢ مرقاة ل‍ه١١ قوله ترتيل ای تبيين فی قراءته لقوله تعالی ورتل القران ترتيلا ... لقوله تعالی وما عليك الا البلاغ المبين ... ١٢ لم ل‍ه١٢ قوله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد ای يتابع فی الحديث ويستعجل فيه ای لم يكن حديثه متتابعا بحيث ياتی بعضه اثر بعض فيلتبس ١٢ مجمع

احدًا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم ابنه مسترضعًا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدّخن وكان ظئره قينًا فيأخذه فيقبّله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم **وعن** ۵۵۸۱ علي ان يهوديًا كان يقال له فلان حبر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذًا اجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعني ربي ان اظلم معاهدًا او غيره فلما ترجل النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل النبوة **وعن** ۵۵۸۲ عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو يطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة رواه النسائي والدارمي **وعن** ۵۵۸۳ علي ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون رواه الترمذي **وعن** ۵۵۸۴ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيًا عبدًا وان شئت نبيًا ملكًا فنظرت الى جبرئيل عليه السلام فاشار الى ان ضع نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كالمستشير له فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقلت نبيًا عبدًا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئًا يقول آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في شرح السنة

باب المبعث وبدء الوحي

الفصل الاول

عن ۵۵۸۵ ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث

۱؎ قوله في عوالي المدينة جمع عالية والمراد القرى التي في جانب العلو من المدينة من مسجد قبا وبني قريظة وغيرهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله وكان ظئره قينا وهو ابو سيف القين واسمه البراء بن اوس الانصاري وهو معروف بكنيته قال النووي الظئر بهمز المرضعة ولدها غيرها وزوجها ظئر لذلك ... والقين الحداد ۱۲ مرقاة ف واعلم انه قد روي لو عاش ابراهيم لكان نبيا قال النووي هذا الحديث باطل وجسارة على الكلام من المغيبات وهجوم على امر عظيم ... ولكنه لم يعش لختم النبوة على النبي ... ۱۲ لمعات ومرقاة ۳؎ قوله في الثدي اي في مدة الرضاع قيل كان ابن ستة عشر شهرا وقيل سبعة عشر وقيل غير ذلك ۴؎ قوله والغداة اي الفجر ... ۵؎ قوله ويقل اللغو في القاموس اللغو والغا ما لا يعتد به من كلام وغيره ... ۱۲ مرقاة ... ۶؎ قوله ويطيل الصلوة ... ۷؎ قوله مع الارملة بفتح الميم المرأة التي مات زوجها والارمل الرجل الذي ماتت زوجته ... ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ولكن نكذب بما جئت به ... ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله وان حجزته ... ۱۰؎ قوله ان ضع نفسك ... ۱۲ مرقاة

وستين سنة متفق عليه وعن ٥٥٨٦ قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتُوُفّي وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه وعن ٥٥٨٧ انس قال توفّاه الله على راس ستين سنة متفق عليه وعن ٥٥٨٨ قال قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابوبكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم قال محمد بن اسماعيل البخاري ثلث وستين اكثر وعن ٥٥٨٩ عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبِّبَ اليه الخلاءُ وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجَهْدُ ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجَهْدُ ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكَلَّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مُخرِجِيَّ هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبل فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدّى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن ٥٥٩٠ جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت

---

۱ قوله بمكة خمس عشرة سنة اي بعد ما بلغ سن الولادة والبعثة قوله يسمع الصوت ويرى الضوء قال ابن الملك والسر فيه ان الملك لا يفاجئه ... القوة البشرية ... فاستانس اولا بالضوء ثم بمشاهدة الملك ... انشراح صدره قبل نزول الوحي ... الى اربعين سنة ... بين الله وبين خلقه ۱۲ مرقاة ۲ قوله وهو ابن ثلث وستين قال العلماء الجمع بين الروايات ان من روى خمسا وستين عد سنتي المولد والوفاة ومن روى ثلثا وستين لم يعدهما ومن روى ستين لم يعد الكسور كذا في تهذيب الاسماء ۱۲ ۳ قوله ثلث وستين اكثر اي رواية قال النووي في شرح صحيح مسلم ذكر ثلاث روايات احدها انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ثلاث وستين وهي اصحها ۱۲ مرقاة ۴ قوله الا جاءت اي الرؤيا اي تعبيره ... مثل فلق الصبح ... والمراد بالمد وكسر الاول وقيل بالفتح والقصر ... جبل معروف بمكة ... قوله قبل ان ينزع ... ۱۲ لمعات ۵ قوله فغطني بالغين المعجمة ... قوله حتى بلغ مني الجهد روي بالنصب ... والفتح ... والغاية ... ۱۲ لمعات ۶ قوله لقد خشيت اختلف العلماء في المراد من الخشية ... قبل حصول العلم الضروري له ... في اوائل التباشير في النوم واليقظة وسماع الصوت قبل لقاء الملك ... ۱۲ لمعات ۷ قوله وتحمل الكل ... والمعنى انك تحمل ... الانفاق على الضعيف واليتيم والارامل والعيال من النساء والرجال ۱۲ مرقاة ۸ قوله وتكسب المعدوم يقال كسبته مالا ... اي تكسب الفقير مالا اي تعطيه مالا ... ۹ قوله على نوائب الحق اي الحوادث الجارية على الخلق بتقدير الحق ... وقيل النوائب جمع النائبة وهي الحادثة وانما اضيفت الى الحق لان النائبة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر ... ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يا ليتني فيها جذعا بفتح الجيم والذال المعجمة ... ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله او مخرجي هم بفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة ... ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله نصرا مؤزرا بتشديد الزاي المفتوحة قال القاضي يريد باليوم الزمان الذي اظهر فيه الدعوة ... ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله غدا منه اي ذهب في الغداة قوله شواهق جمع شاهق وهو المرتفع من الجبال قوله بذروة بكسر الذال ... قوله جاشه اي اضطراب قلبه ... ۱۲ مرقاة

الی الارض فجئت اهلی فقلت زملونی زملونی فزملونی فانزل الله تعالی یایها المدثر قم فانذر وربك فکبر وثیابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمی الوحی وتتابع متفق علیه **وعن** ۵۵۹۱ عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله کیف یاتیك الوحی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احیانا یاتینی مثل صلصلة الجرس وهو اشده علی فیفصم عنی وقد وعیت عنه ما قال واحیانا یتمثل لی الملك رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عائشة ولقد رأیته ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه وان جبینه لیتفصد عرقا متفق علیه **وعن** ۵۵۹۲ عبادة بن الصامت قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا انزل علیه الوحی کرب لذلك وتربد وجهه وفی روایة نکس رأسه ونکس اصحابه رؤسهم فلما اتلی عنه رفع رأسه رواه مسلم **وعن** ۵۵۹۳ ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین خرج النبی صلی الله علیه وسلم حتی صعد الصفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی لبطون قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر ما هو فجاء ابو لهب وقریش فقال ارأیتم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من سفح هذا الجبل وفی روایة ان خیلا تخرج بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیك الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب متفق علیه **وعن** ۵۵۹۴ عبد الله بن مسعود قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی عند الکعبة وجمع قریش فی مجالسهم اذ قال قائل ایکم یقوم الی جزور آل فلان فیعمد الی فرثها ودمها وسلاها ثم یمهله حتی اذا سجد وضعه بین کتفیه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بین کتفیه وثبت النبی صلی الله علیه وسلم ساجدا فضحکوا حتی مال بعضهم علی بعض من الضحك فانطلق منطلق الی فاطمة فاقبلت تسعی وثبت النبی صلی الله علیه وسلم ساجدا حتی القته عنه واقبلت علیهم تسبهم فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة قال اللهم علیك بقریش ثلثا وکان اذا دعا دعا ثلثا واذا سأل سأل ثلثا اللهم علیك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربیعة وشیبة بن ربیعة والولید بن عتبة وامیة بن خلف وعقبة بن ابی معیط وعمارة بن الولید قال عبد الله فوالله لقد رأیتهم صرعی یوم بدر ثم سحبوا الی القلیب قلیب بدر ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم واتبع اصحاب القلیب لعنة متفق علیه **وعن** ۵۵۹۵ عائشة انها قالت یا رسول الله هل اتی علیك یوم کان اشد من یوم احد فقال لقد لقیت من قومك وکان اشد ما لقیت منهم یوم العقبة اذ عرضت نفسی علی ابن عبد یالیل بن کلال فلم یجبنی الی ما اردت فانطلقت وانا مهموم علی وجهی فلم

---

۱ قوله مثل صلصلة الجرس

الصلصلة فی الاصل صوت وقوع الحدید بعضه علی بعض اذا حرک مرة بعد اخری وقد اطلق صوته ثم اطلق علی کل صوت له طنین وقیل هو صوت متدارک لایدرك اول وهلة کذا فی فتح الباری وقوله هو اشده علی لان الفهم من کلام مثل الصلصلة اشکل من کلام الرجل بالتخاطب المعهود ۱۲ لمعات **۲ قوله فیفصم** بفتح الیاء وکسر الصاد ای ینقطع عنی وفی نسخة بضم الیاء وکسر الصاد من افصم الحمی والمطر ای اقلع ای یقلع عنی کرب الوحی ۱۲ **۳ قوله لیتفصد عرقا** ای یسیل وهو ماخوذ من الفصد بمعنی قطع العرق لاسالة الدم ۱۲ لمعات **۴ قوله کرب له** الکرب والکربة الغم الذی یاخذ بالنفس یقال کربه الغم وقوله فلما اتلی هو المشهور فی النسخ وفسر بان معناه ارتفع عنه الوحی وفی بعض نسخ مسلم اجلی بالجیم وفی بعضها انجلی والمعنی ازیل عنه الوحی وزال وفی روایة شرح السنة فلما اقلع قیل صوابه فلما تلی عنه ۱۲ سید **۵ قوله الی فرثها** وهو السرجین مادام فی الکرش علی ما فی الصحاح والضمیر الی الجزور فانه وان یطلق علی الذکر والانثی الا ان اللفظ مؤنثة یقال هذه الجزور وان اردت ذکرا کذا فی النهایة قوله وسلاها بفتح السین وتخفیف اللام وهو الجلد الرقیق الذی یخرج فیه الولد من بطن امه ملفوفا فیه وقیل هو فی الماشیة السلا وفی الناس المشیمة والاول اشبه لان المشیمة تخرج بعد الولد ولا یکون الولد فیها حین یخرج کذا فی النهایة ۱۲ مرقاۃ **۶ قوله وثبت النبی صلی الله علیه وسلم ساجدا** قال النووی فی شرح مسلم فان قیل کیف استمر فی الصلوۃ مع وجود النجاسة علی ظهره واجاب القاضی عیاض بان لیس هذا بنجس لان الفرث ورطوبة البدن طاهران وانما النجس الدم وهو مذهب مالك ومن وافقه من ان روث ما یؤکل لحمه طاهر وعندنا وعند مذهب ابی حنیفة انه نجس وهذا الذی قاله القاضی ضعیف لان هذا السلا یتضمن النجاسة من حیث انه لا ینفك من الدم فی الغالب ولانه ذبیحة عباد الاوثان قلت یعنی علی تقدیر ان یکون مذبوحة والا فهی نجسة اتفاقا وکان النووی غفل عن التصریح فی الحدیث بذکر الدم حتی تعلق بان السلا لا ینفك عن الدم غالبا ثم قال والجواب المرضی انه صلی الله علیه وسلم لم یعلم ما وضع علی ظهره فاستمر فی سجوده استصحابا للطهارة قلت ویرد بانه لو کان کذلك لاخبره جبرئیل فان الصلوۃ مع النجاسة لا تصح ولا بد من البیان فی مثل ذلك فالجواب الصواب ما فی شرح السنة قیل کان هذا الصنیع منهم قبل تحریم الاشیاء من الفرث والدم فلم یکن یبطل الصلوۃ بها قال الطیبی ولعل ثباته علی ذلك کان مزید الشکوی واظهار الما منع اعداء الله برسوله لیاخذهم اخذا وبیلا ولذا کرر الدعاء ثلاثا ۱۲ مرقاۃ **۷ قوله بعمرو** ابن هشام کان یکنی ابا الحکم فکناه النبی صلی الله علیه وسلم ابا جهل فغلب علیه هذه الکنیة ۱۲ **۸ قوله لقد رأیتهم صرعی** الخ فالواو لم یکن عمارة بن الولید فی المذکورین ولم یکن یقتل ببدر بل مات بارض الحبشة وعقبة بن ابی معیط انما قتل بعد ان رجعوا عن بدر وامیة بن خلف لم یطرح فی القلیب فما ذکر یکون باعتبار الاکثر ونظر حقیقة الحال بالنظر فی کتب السیر واستشکل الحدیث بانه کیف استمر صلی الله علیه وسلم فی الصلوۃ مع اصابة النجاسة علی ظهره واجیب لو لا بان الفرث طاهر عند مالك ومن وافقه وانما النجس الدم وتعقب بان الفرث لم ینفرد بل کان مع الدم وثانیا بان الفرث والدم کانا داخلین تحت السلا وجلدة السلا طاهرة وتعقب بانه ذبیحة مشرك واجیب بان ذلك قبل تحریم ذبائحهم وقال النووی الجواب المرضی انه صلعم لم یعلم ما وضع علی ظهره فاستمر فی سجوده استصحابا للاصل الطهارة وتعقب بانه ینبغی ان یعیده بعد العلم فاجاب الشافعیة بان الاعادة انما تجب فی الفریضة فان ثبت انها کانت فریضة فالوقت موسع فلعله اعاده وهذا هو الجواب عند الحنفیة ۱۲ لمعات **۹ قوله وکان** الضمیر اسمه راجع الی مفعول لقیت الاول المقدر واشد خبره ویجوز ان یکون ما لقیت اسم کان واشد خبره المتقدم ۱۲ **۱۰ قوله علی ابن عبد یالیل** بکسر الدال واللام الاولی ابن کلال بضم الکاف قال العسقلانی اسمه کنانة والذی فی المغازی ان الذی کلمه هو عبد یالیل نفسه وعند اهل النسب ان کلالا اخوه لا ابوه وان عبد یالیل بن عمرو بن عمیر ویقال اسم ابن عبد یالیل مسعود وکان ابن عبد یالیل من اکابر اهل طائف من ثقیف وقیل انه قدم مع وفد طائف سنة عشر فاسلم وذکره ابن عبد البر فی الصحابة ولکن ذکر الواقدی ما یدل علی انه لم یسلم ۱۲ مرقاۃ

استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه

وعن ٥٥٩٦ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم

وعن ٥٥٩٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن ٥٥٩٨ يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سألت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت عن خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه

باب علامات النبوة

الفصل الاول

عن ٥٥٩٩ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط في صدره رواه مسلم

وعن ٥٦٠٠ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان رواه مسلم

وعن ٥٦٠١ انس قال ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما متفق عليه

وعن ٥٦٠٢ ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه

وعن ٥٦٠٣ ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة

---

١ قوله الاخشبين هما جبلان بمكة ... ابو قبيس والاحمر ١٢ مرقاة ٢ قوله كسرت رباعيته بفتح الراء وتخفيف التحتية على وزن الثمانية السن الذي بين الثنية والناب وكانت الرباعية المكسورة هي السفلى من الجانب الايمن ١٢ مرقاة ف روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها والمراد بالسبعين حقيقتها او المبالغة ١٢ لمعات ٣ قوله امثلك الاخبار عما سمع واعتقد لكن لا يدل على المطلوب لانه قال في آخره قلت دثروني فنزلت يا ايها المدثر وقد سبق في حديث عائشة ان اول ما نزل من القران اقرأ باسم ربك فالجمع بان مراده الاول الاضافي واول ما نزل على الاطلاق اقرأ باسم ربك واولية سورة المدثر مخصوصة بما نزل بعد فترة الوحي او مختصة بالانذار ١٢ كذا في المرقاة واللمعات ٤ قوله والرجز الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك ١٢ ق ٥ قوله فاستخرج منه علقة بفتحتين اي دما غليظا هو ام المفاسد والمعاصي في القلب قوله في طست بفتح الطاء وبكسر وبسين مهملة وتاؤه بدل من سين الاخيرة قال ابن الملك الطست بفتح الطاء وفيها لغات طس وطست وطسة وطسة بالفتح والكسر قوله من ذهب لعل الخير لما فيه من معنى الذهاب ولا ينافيه حرمة استعماله في الشريعة اما لكون الملائكة غير مكلفين بافعالنا او لوقوعه قبل تقرير الاحكام ١٢ مرقاة ف قد وقع الشق له صلى الله عليه وسلم مرارا فحينئذ حليمة وهو ابن عشر سنين ثم عند مناجاة جبرئيل عليه السلام لربه وجاء ثم في المعراج ليلة الاسراء ١٢ مرقاة ٦ قوله بماء زمزم الا استدل به على انه افضل مياه العالم حتى ماء الكوثر لكن الماء الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فلا شك انه افضل المياه على الاطلاق لكونه من اثر يده الشريفة وماء زمزم من اثر قدم اسمعيل ... المكان في يده صلى الله عليه وسلم ... ١٢ ٧ قوله حجرا قيل هو الحجر الاسود وقيل انه الحجر المعروف بزقاق الحجر بين المسجد وبين بيت خديجة ١٢ ٨ قوله انشق القمر الحديث قيل كان هذا بالليل في وقت نوم الناس في لحظة فلا يلزم شعور الناس في جميع الآفاق بذلك حتى يجب اشتهاره في جميع الامم التي كان القمر طالعا عليهم في ذلك الوقت قال الامام فخر الدين الرازي انما ذهب المنكر الى ما ذهب لان الانشقاق امر هائل ولو وقع ليعم وجه الارض وبلغ مبلغ التواتر والجواب ان الموافق قد نقله وبلغ مبلغ التواتر واما المخالف فربما ذهل او حسب نحو الخسوف والقران اولى دليل واقوى شاهد وامكانه لا شك فيه اي عقلا وقد اخبر عنه الصادق فيجب اعتقاد وقوعه واما امتناع الخرق والالتيام فحديث اللئام ١٢ سيد مرقاة ٩ قوله هل يعفر محمد وجهه في التراب التعفير تتريب الوجه عفره جعله في التراب مرة وفيه كناية عن السجدة قوله فما فجئهم منه الا وهو الحديث اعرب الطيبي هذا التركيب بوجهين احدهما ان قوله الا وهو ينكص حال سد مسد الفاعل كما سد مسد الخبر في ضربي زيدا قائما فمعناه ما فجئ اصحاب ابي جهل من امر ابي جهل الا النكوص على عقبيه وثانيهما ان الضمير في فجئهم راجع الى ابي جهل وفي منه الى الامر اي ما فجئ ابو جهل اصحابه كائنا من امره على حال من الاحوال الا هذه الحال فافهم ١٢ لمعات

عُضْوًا عُضْوًا رواه مسلم وعن ۵۶۰۴ عدی بن حاتم قال بینا انا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتاه رجل فشکا الیہ الفاقۃ ثم اتاه الآخر فشکا الیہ قطع السبیل فقال یا عدی هل رایت الحیرۃ فان طالت بک حیوۃ فلترین الظعینۃ ترتحل من الحیرۃ حتی تطوف بالکعبۃ لا تخاف احدا الا اللہ ولئن طالت بک حیوۃ لتفتحن کنوز کسری ولئن طالت بک حیوۃ لترین الرجل یخرج ملأ کفہ من ذهب او فضۃ یطلب من یقبلہ فلا یجد احدا یقبلہ منہ ولیلقین اللہ احدکم یوم یلقاه ولیس بینہ وبینہ ترجمان یترجم لہ فلیقولن الم ابعث الیک رسولا فیبلغک فیقول بلی فیقول الم اعطک مالا وافضل علیک فیقول بلی فینظر عن یمینہ فلا یری الا جهنم وینظر عن یسارہ فلا یری الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرۃ فمن لم یجد فبکلمۃ طیبۃ قال عدی فرایت الظعینۃ ترتحل من الحیرۃ حتی تطوف بالکعبۃ لا تخاف الا اللہ وکنت فیمن افتتح کنوز کسری بن هرمز ولئن طالت بکم حیوۃ لترون ما قال النبی ابو القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یخرج ملأ کفہ رواه البخاری وعن ۵۶۰۵ خباب ابن الارت قال شکونا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو متوسد بردۃ فی ظل الکعبۃ وقد لقینا من المشرکین شدۃ فقلنا الا تدعو اللہ فقعد وهو محمر وجهہ وقال کان الرجل فیمن کان قبلکم یحفر لہ فی الارض فیجعل فیہ فیجاء بمنشار فیوضع فوق راسہ فیشق باثنین فما یصده ذلک عن دینہ ویمشط بامشاط الحدید ما دون لحمہ من عظم وعصب وما یصده ذلک عن دینہ واللہ لیتمن هذا الامر حتی یسیر الراکب من صنعاء الی حضرموت لا یخاف الا اللہ او الذئب علی غنمہ ولکنکم تستعجلون رواه البخاری وعن ۵۶۰۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل علی ام حرام بنت ملحان وکانت تحت عبادۃ بن الصامت فدخل علیها یوما فاطعمتہ ثم جلست تفلی راسہ فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم استیقظ وهو یضحک قالت فقلت وما یضحکک یا رسول اللہ قال ناس من امتی عرضوا علی غزاۃ فی سبیل اللہ یرکبون ثبج هذا البحر ملوکا علی الاسرۃ او مثل الملوک علی الاسرۃ فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ ان یجعلنی منهم فدعا لها ثم وضع راسہ فنام ثم استیقظ وهو یضحک فقلت یا رسول اللہ ما یضحکک قال ناس من امتی عرضوا علی غزاۃ فی سبیل اللہ کما قال فی الاولی فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ ان یجعلنی منهم قال انت من الاولین فرکبت ام حرام البحر فی زمن معاویۃ فصرعت عن دابتها حین خرجت من البحر فهلکت متفق علیہ وعن ۵۶۰۷ ابن عباس قال ان ضمادا قدم مکۃ وکان من ازدشنوءۃ وکان یرقی من هذا الریح فسمع سفهاء اهل مکۃ یقولون ان محمدا مجنون فقال لو انی رایت هذا الرجل لعل اللہ یشفیہ علی یدی قال فلقیہ فقال یا محمد انی ارقی من هذا الریح فهل لک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الحمد للہ نحمده ونستعینہ من یهده اللہ فلا مضل لہ ومن یضللہ فلا هادی لہ واشهد ان لا الہ الا اللہ وحده لا شریک لہ واشهد ان محمدا عبده ورسولہ اما بعد فقال اعد علی کلماتک هؤلاء فاعادهن علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ الظعینۃ ای المرأۃ المسافرۃ وقیل لها ذلک لانها تظعن مع الزوج حیث ما ظعن او لانها تحمل علی الراحلۃ اذا ظعنت وقیل الظعینۃ المرأۃ فی الهودج ثم قیل للمرأۃ وحدها وللهودج بلا امرأۃ کذا فی النهایۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ترجمان بفتح اولہ وضم الجیم ویضمان ویفتحان کما فی نسختین هو من ینقل الکلام من لغۃ الی الاخری والمراد ههنا المفسر والمبین ۱۲ لم ۳؎ قولہ بردۃ ای کساء مخططا والمعنی جاعل البردۃ وسادۃ له من توسد الشیء جعلہ تحت راسہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ما دون لحمہ ای ما تحت لحم ذلک الرجل من عظم وعصب من بیان لما وفیہ مبالغۃ بان الامشاط لحدتها وقوتها کانت تنفذ من اللحم الی العظم وما یلتصق بہ من العصب قولہ الی حضرموت موضع باقصی الیمن وهو بفتح المیم غیر منصرف للترکیب والعلمیۃ حضرمیۃ صالح مسلم فمات فیہ او حضرفیہ جرجیس فمات فیہ ذکره شارح وتبعہ ابن الملک وفی القاموس حضرموت بضم المیم بلدۃ وقبیلۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ واللہ لیتمن هذا الامر بفتح الیاء وکسر التاء وتشدید المیم ای لیکملن هذا الامر ای امر الدین وفی نسخۃ بصیغۃ المجهول وفی اخری بضم حرف المضارعۃ وکسر التاء علی ان الفاعل هو اللہ وقولہ هذا الامر منصوب علی المفعولیۃ وفیہ ایماء الی قولہ تعالی لیظهره علی الدین کلہ ویابی اللہ الا ان یتم نوره ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لا یخاف الا اللہ او الذئب الخ وفی نسخۃ بالواو وهو یحتمل ان یکون بمعنی او او یکون بمعنی الواو للجمع او للشک وعلی کل تقدیر لا یخفی ما فیہ من المبالغۃ فی حصول الامن وزوال الخوف فاندفع ما قیل من ان سیاق الحدیث انما هو للامن من عدوان بعض الناس علی بعض کما کان فی الجاهلیۃ لا من عدوان الذئب فان ذلک انما یکون فی آخر الزمان عند نزول عیسی علیہ السلام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ یدخل علی ام حرام هی خالۃ انس اخت ام سلیم قال النووی اتفق العلماء علی انها کانت محرما لہ صلی اللہ علیہ وسلم واختلفوا فی کیفیۃ ذلک فقال ابن عبد البر وغیره کانت احدی خالاتہ من الرضاعۃ وقال آخرون بل کانت خالۃ لابیہ او لجده عبد المطلب وکانت امہ من بنی النجار ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۸؎ قولہ یرکبون ثبج هذا البحر ای وسطہ شبہ ثبج البحر بظهر الارض والسفینۃ بالسریر وجعل الجلوس علیها مشابها لجلوس الملک علی السریر ایذانا بانهم بذلوا نفوسهم مع وفور نشاطهم وتمکنهم من مناهم کالملوک علی اسرتهم ۱۲ مرقاۃ وطیبی ۹؎ قولہ فی زمن معاویۃ قیل کان ذلک فی خلافتہ قال الباجی والقاضی عیاض وهو الاظهر وقیل فی امارتہ فی غزاۃ قبرص فی خلافۃ عثمان سنۃ ثمان وعشرین وعلیہ اکثر العلماء واهل السیر کذا ذکره السیوطی ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ ضمادا بکسر الضاد المعجمۃ کذا فی النسخ المصححۃ وقیل بالضم وقد یقال ضمام بالمیم وقیل ضمام غیر ضماد ۱۲ ۱۱؎ قولہ من هذا الریح الاشارۃ بهذا الی جنس العلۃ التی کانوا یرون ونها الریح ای من العلۃ الحاصلۃ من مس الجن وکانوا یرون ان الاذی والعلۃ التی تمسہم نفخۃ من نفخات الجن وقیل الریح ههنا بمعنی الجن سموا بذلک لانهم لا یرون کالریح ۱۲ لمعات

وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن
قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر
حديثا ابي هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال حدثني ابوسفيان بن حرب من فيه الى في قال انطلقت في المدة
التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل
هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابوسفيان وايم الله لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبته
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال
ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت
لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه
قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه
قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب
كذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت
رجل يطلب ملك ابائه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب
على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط
بشاشته القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل
قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون

---

١ قوله فاسمعت اي منهم قوله مثل كلماتك هؤلاء يعني فلو كنت منهم لاشبه كلامك كلامهم فاذا كان كلامك ابلغ من كلام هؤلاء فما يدرك مجوزا الا الاستبصار ثم انهم كانوا يدرون الكهان والسحرة والشعراء اهل البلاغة والمتعرفين في القول على اي اسلوب شاؤوا وانما اشار بقوله هذا الى الاعجاز اي جاوز كلامك حد البلاغة وما صار انه صلى الله عليه وسلم قابل كلام متناه بما تقدم فيظهر لكمال عقله وتبيين جهل اعدائه ١٢ مرقاة.

٢ قوله ولقد بلغن قاموس البحر والمعنى بلغت هؤلاء الكلمات غاية الفصاحة ونهاية البلاغة قال صاحب القاموس القمس الغوص والغمس والقوس معظم ماء البحر كالقاموس والقاموس البحر او ابعد موضع فيه غورا قوله وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر بالنون والعين وهو تصحيف وتحريف قال التوربشتي وفي كتاب المصابيح بلغنا وهو خطأ لا سبيل الى تقويمه من طريق المعنى والرواية لم ترد به وناعوس البحر ايضا خطأ وكذلك رواه مسلم في كتابه وغيره من اهل الحديث وقد وهم فيه والظاهر انه سمع بعض الرواة اخطأ فيه فروي على ما وهذا من الالفاظ التي لم تسمع في لغة العرب والصواب فيه قاموس البحر وهو وسطه ومعظمه ١٢ مرقاة ولمعات

٣ قوله من فيه الى في اي الحديث الذي اورده انتقل من فمه الى فمي من غير واسطة بيننا ١٢ س

٤ قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهذا هو المشهور وفي نسخة بكسر الهاء والقاف وسكون الراء وهو غير منصرف للعجمة والعلمية وهو ملك الروم ولقبه قيصر وهو اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيعة على ما في القاموس ١٢ مرقاة.

٥ قوله واجلسوا اصحابي خلفه وانما اجلسهم خلفه ليكون اهون عليهم في تكذيبه ان كذب ولا يستحيوا منه او ليمكن لهم ان يشيروا اليه ويدلوا عليه بما هنالك لما بايديهم او بتحريك راس ونحو ذلك ولا يبعد انه قصد في تقريبه تعظيمه لكونه اقرب في النسب على ما تقتضيه الادب ١٢ مرقاة

٦ قوله لولا مخافة الخ اي لولا مخافة ان يروى عني الكذب في قومي لكذبته اي فقلت كذبا والضمير الى المرقل ويحتمل ان يكون معناه لولا مخافة ان يكذبني هؤلاء الذين معي وفيه ان الكذب كان قبيحا في الجاهلية ايضا ١٢ لمعات

٧ قوله كيف حسبه الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ذكره الجوهري فهو اعم من النسب ولذا عدل عنه اليه قوله ذو حسب عظيم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وليس في النفر احد من بني عبد مناف غيره ١٢ مرقاة

٨ قوله من ملك الخ هكذا بحرف الجر وملك صفة مشبهة في رواية كريمة وللاصيلي وابي الوقت وابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني من ملك بفتح من وملك فعل ماض ولابي ذر في رواية من آبائه ملك باسقاط من والاول اشهر ١٢ لمعات

٩ قوله بل ضعفاؤهم والمراد بالاشراف اهل النخوة والتكبر لا كل شريف والا ورد بمثل ابي بكر وعمر ممن اسلم قبل سوال هرقل كذا ذكره بعضهم وتعقبه العيني بان العمرين وحمزة كان من اهل النخوة فقول ابي سفيان جرى على الغالب ١٢ مرقاة

١٠ قوله تكون الحرب بيننا وبينه سجالا اي مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل سجل وقيل من المساجلة المفاخرة لان لكل من الواردين دلوا ولكل منهما يوم في الاستقاء وفي الكرماني سجالا اي دلاء وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون كالمستقين يستقي هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الفعلين مثل ما يفعل صاحبه ١٢ مجمع البحار

١١ قوله سجالا اي هو بحال مناصرة تغلبه ويغلبنا ونحن ننال مرة اخرى لتغلبنا فهو تفسير لقوله سجالا ١٢ م

١٢ قوله والله ما امكنني الخ اي ما قدرت على كلمة والمراد بها جملة مفيدة قوله ادخل فيها اي في اثناء كلماتي قوله شيئا اي ما يطعن فيه في الجملة قوله غير هذه اي غير هذه الجملة التي فيها تجويز احتمال الغدرة في مدة الهدنة ١٢ مرقاة

١٣ قوله كذلك الرسل تبتلى الخ فيه ايماء الى ان الدار دار ابتلاء ولذا قال بعض العارفين ما دمت في هذه الدار لا تستغرب وقوع الاكدار وقد قال الله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم والمناسب ان البلاء للاولياء كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ١٢ مرقاة

لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلنا يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولواني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار

باب[1] في المعراج

الفصل الاول

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر[2] مضطجعا اذ اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة[3] نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق[4] يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى[5] اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل[6] اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ[7] جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم[8] عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح[9] والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى[10] وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي[11] لان غلاما

---

[1] قوله باب في المعراج العروج هو الذهاب في صعود والمعراج مفعال منه كانه آلة له قال القاضي عياض اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى بجسده الشريف ۱۲ مرقاة

[2] قوله وربما قال في الحجر يؤيد قول الحنفية بان الحطيم هو الحجر لان القصة واحدة ثم اختلفت الروايات في تعيين مكان الاسراء ففي بعضها انا في الحطيم وفي بعضها في الحجر وفي بعضها بينا انا عند البيت وفي بعضها فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي بعضها اسرى به من شعب ابي طالب وفي بعضها في بيت ام هاني وهو اشهرها والجمع بين هذه الاقوال على ما ذكر في فتح الباري انه بات في بيت ام هاني وبيتها في شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضاف البيت الى نفسه الشريفة لسكونه فيه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه من المسجد ۱۲ لمعات

[3] قوله ثغرة بضم الثاء وسكون الغين المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوتين ۱۲ لم

[4] قوله يقال له البراق سمي به لسرعة سيره كالبرق وقيل هو من البريق بمعنى اللمعان وقيل لكونه ذا لونين يقال شاة برقاء اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سود ويحتمل ان لا يكون مشتقا كذا في المواهب. لمعات قيل الاصح انه كان معدا لركوب الانبياء وقيل لكل نبي براق على حدة وهو مناسب لمراتب الاصفياء وفي شرح مسلم قالوا هو اسم للدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ۱۲ مرقاة

[5] قوله حتى اتى السماء الدنيا الخ طوى في هذا الحديث قصة الاسراء الى بيت المقدس وقد تمسك بهذا الحديث من زعم ان المعراج كان في غير ليلة الاسراء الى بيت المقدس والله اعلم ثم هذا يدل على انه قد استمر ركوبه على البراق حتى عرج به الى السماء وزعم بعضهم انه لم يكن على البراق حين صعد الى السماء بل وضع له سلم وقيل مرقاة الى السماء وفي رواية حمله جبرئيل على جناحه الى السماء ۱۲ لمعات

[6] قوله وقد ارسل اليه اي ارسل اليه للعروج وقيل معناه اوحي اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات والتقدير اطلب وقد ارسل اليه ۱۲ سيد

[7] قوله فنعم المجئ جاء قيل فيه تقديم وتاخير وحذف المخصوص اي جاء فنعم المجئ مجيئه وقيل تقديره نعم المجئ الذي جاءه فحذف الموصول واكتفى بالصلة او نعم المجئ مجئ جاءه فحذف الموصوف ۱۲ سيد

[8] قوله فسلم عليه قال التوربشتي امر بالتسليم على الانبياء لانه كان عابرا عليهم فكان في حكم القيام وكانوا في حكم القعود والقائم يسلم على القاعد وان كان افضل منهم وكيف لا والحديث دل على انه اعلى رتبة واقوى حالا ۱۲ مر

[9] قوله مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح الخ قيل وانما اقتصر الانبياء على هذا الوصف لان الصلاح صفة تشتمل جميع خصائل الخير وشمائل الكرم ولذا قيل الصالح من يقوم بما يلزم من حقوق الله وحقوق عباده ولذا ورد في الدعاء على السنة الانبياء توفني مسلما والحقني بالصالحين ويمكن ان يكون المراد به الصالح لهذا المقام العالي والصعود المتعالي ۱۲ مرقاة

[10] قوله اذا يحيى وعيسى قال ابن الملك الرؤية كان ارواح الانبياء عليهم السلام متشكلة بصورهم التي كانوا عليها الا عيسى فانه مرئي بشخصه ۱۲ مرقاة

[11] قوله ابكي لان غلاما الخ بكاؤه لم يكن حسدا بل على شفقته ورحمته على امته لا على حسده على هذه الامة وانما قال غلاما تنكيرا لنبينا صلى الله عليه وسلم لا تحقيرا اي اعطي هذه الدولة في حال شبابه وهو بالنسبة الى الانبياء كانه شاب. ومن لوازم المراد استقصاء مدة ومع استكثار فضائله ۱۲ طيبي

يُبعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بُعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رُفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رُفع الى البيت المعمور ثم أتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي متفق عليه وعن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين

---

۱ قوله ثم صعد بي الى السماء السابعة الى قوله فاذا ابراهيم هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اصح الروايات وارجحها وقد وقع في بعض الروايات انه راى ابراهيم في السماء السادسة وراى موسى في السابعة وفي رواية راى ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة وفي اخرى ادريس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات وتعذر الجمع الآن يقال بتعدد المعراج او يرجح بعض الروايات على بعض والارجح هو رواية الجماعة كذا قال الشيخ ۱۲ لم ۲ قوله قلال جمع قلة بالضم وهي الجرة وهجر بفتحتين اسم موضع يصنع فيه القلال يصرف ولا يصرف ۱۲ لمعات ۳ قوله اما الباطنان انما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقل الى وصفهما اولانهما مخفيان عن اعين الناظرين ۱۲ مر ۴ قوله اما الظاهران فالنيل والفرات قال القاضي هذا الحديث يدل على ان سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما عرفا بين الناس ويكون مارهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهري الجنة في الهضم والعذوبة ۱۲ مرقاة ۵ قوله فاخذت اللبن الخ قال ابن الملك اعلم ان اللبن لما كان اخلص وابيض واول ما يحصل به تربية المولود صور به في العالم القدس مثل الهداية والفطرة التي يتم بها القوة الروحانية وبه الاستعداد للسعادات الابدية اولها انقياد الشرع وآخرها الوصول الى الله تعالى ۱۲ مرقاة ۶ قوله فقال قيل لعل اختصاص موسى بالتكلم في هذا المقام لاختصاصه بكلام الله تعالى في الدنيا من بين سائر الانبياء وقد بالغ عليه السلام في النصيحة والشفقة لهذه الامة في هذه القضية وظهر منه ما لم يظهر من احد من الانبياء ۱۲ لمعات ۷ قوله امضيت فريضتي استدل بحديث المعراج في فرضية خمس صلوات وامضائها وعدم تبديلها من قال بعدم وجوب الوتر والجواب ان المراد الفرضية القطعية عملا واعتقادا ووجوب الوتر ليس كذلك وهو ثابت بالسنة بدليل فيه شبهة ولذا قال امامنا الاعظم بوجوبه بهذا المعنى دون فرضيته بذلك المعنى على انه يجوز ان يكون المراد بامضاء فرضية الخمس وعدم تبديلها نسخ فرضيتها كلا او بعضا لا عدم الزيادة عليها فيجوز ان يوحى بعد فرضية الخمس بصلوة اخرى ۱۲ لمعات ۸ قوله تربط بالفوقانية في اكثر النسخ بتاويل الجماعة وبالتحتانية في بعضها وبها بضمير المؤنث راجعا الى الحلقة وفي الحواشي يربط به بضمير المذكر في الاصول باعتبار المعنى والمراد ان ربطت وابتي بالحلقة التي تربط بها الانبياء دوابهم فلا يلزم ان يكون هذه الدابة قد ركبها الانبياء ۱۲ لمعات ۹ قوله ثم دخلت المسجد اي المسجد الاقصى وهذا المقدار من الاسراء مما اجمع عليه العلماء وانما خالف المعتزلة في الاسراء الى السماء بناء على منع الخرق والالتيام تبعا لكلام الحكماء اللئام ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ركعتين اي تحية المسجد والظاهر ان هذه هي الصلوة التي اقتدى به الانبياء ۱۲ مر ۱۱ قوله قد اعطي شطر الحسن قال المظهر اي نصف الحسن اقول ويحتمل انه يكون المعنى نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جميع اهل زمانه وقيل بعضه لان الشطر كما يراد به نصف الشيء قد يراد به بعضه مطلقا اقول لكنه لا يلائم مقام المدح اللهم الا ان يراد به بعض زائد على حسن غيره وهو اما مطلق فيحمل على زيادة الحسن الصوري دون الباطن المعنوي لئلا يشكل بنبينا صلى الله عليه وسلم واما مقيد بنسبة اهل زمانه وهو الاظهر ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله مسندا ظهره كذا في الاصول المعتمدة ووقع في نسخ المصابيح بالرفع على حذف المبتدأ ۱۲ لم ۱۳ قوله فلما غشيها اي السدرة وهو بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية اي جاءها ونزل عليها قوله من امر الله بيانية مقدمة او تعليلية معترضة قوله ما غشي اي غشيها ابهاما الى قوله تعالى فغشاها ما غشى فقيل انوار تجليه وقيل الملائكة وقيل فراش الذهب قال القاضي ولعله مثل ما يغشى الانوار التي تنبعث منها وتتساقط على مواقعها بالفراش وجعلها من الذهب لصفائها واضاءتها في نفسها او الوان لا يدرى ما هي وهو الاظهر ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله واوحى الى ما اوحى لم يكشفوا في بيان ما اوحى والاحوط الاقرب الى الصواب ان يترك على ابهامه وجلالة ولذا لا يعلم الا الله ورسوله وقد فسره بعض العلماء بالاحاديث لم يثبت ذلك برواية او استنباط وقد صح من جملة ذلك ثلاثة اشياء فرضية الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وان لا ذنوب امته محمد صلعم سوى الشرك مغفورة ۱۲ لمعات

صلوٰۃ فی کل یوم ولیلۃ فنزلت الی موسٰی فقال ما فرض ربک علی امتک قلت خمسین صلوٰۃ فی کل یوم ولیلۃ قال ارجع الی ربک فسلہ التخفیف فان امتک لا تطیق ذلک فانی بلوت بنی اسرائیل وخبرتہم قال فرجعت الی ربی فقلت یا رب خفف علی امتی فحط عنی خمسًا فرجعت الی موسٰی فقلت حط عنی خمسًا قال ان امتک لا تطیق ذلک فارجع الی ربک فسلہ التخفیف قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسٰی حتی قال یا محمد انہن خمس صلوات کل یوم ولیلۃ لکل صلوٰۃ عشر فذلک خمسون صلوٰۃ من ہم بحسنۃ فلم یعملہا کتبت لہ حسنۃ فان عملہا کتبت لہ عشرا ومن ہم بسیئۃ فلم یعملہا لم تکتب لہ شیئا فان عملہا کتبت لہ سیئۃ واحدۃ قال فنزلت حتی انتہیت الی موسٰی فاخبرتہ فقال ارجع الی ربک فسلہ التخفیف فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت قد رجعت الی ربی حتی استحییت منہ رواہ مسلم **وعن** [۵۶۱۱] ابن شہاب عن انس قال کان ابوذر یحدث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فرج عنی سقف بیتی وانا بمکۃ فنزل جبرئیل ففرج صدری ثم غسلہ بماء زمزم ثم جاء بطست من ذہب ممتلئ حکمۃ وایمانا فافرغہ فی صدری ثم اطبقہ ثم اخذ بیدی فعرج بی الی السماء فلما جئت الی السماء الدنیا قال جبرئیل لخازن السماء افتح قال من ہذا قال ہذا جبرئیل قال ہل معک احد قال نعم معی محمد صلی اللہ علیہ وسلم فقال ارسل الیہ قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنیا اذا رجل قاعد علی یمینہ اسودۃ وعلی یسارہ اسودۃ اذا نظر قبل یمینہ ضحک واذا نظر قبل شمالہ بکی فقال مرحبا بالنبی الصالح والابن الصالح قلت لجبرئیل من ہذا قال ہذا آدم وہذہ الاسودۃ عن یمینہ وعن شمالہ نسم بنیہ فاہل الیمین منہم اہل الجنۃ والاسودۃ التی عن شمالہ اہل النار فاذا نظر عن یمینہ ضحک واذا نظر قبل شمالہ بکی حتی عرج بی الی السماء الثانیۃ فقال لخازنہا افتح فقال لہ خازنہا مثل ما قال الاول قال انس فذکر انہ وجد فی السموات آدم وادریس وموسٰی وعیسٰی وابراہیم ولم یثبت کیف منازلہم غیر انہ ذکر انہ وجد آدم فی السماء الدنیا وابراہیم فی السماء السادسۃ قال ابن شہاب فاخبرنی ابن حزم ان ابن عباس وابا حبۃ الانصاری کانا یقولان قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم عرج بی حتی ظہرت لمستوی اسمع فیہ صریف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ففرض اللہ علی امتی خمسین صلوٰۃ فرجعت بذلک حتی مررت علی موسٰی فقال ما فرض اللہ علی امتک قلت فرض خمسین صلوٰۃ قال فارجع الی ربک فان امتک لا تطیق فراجعنی فوضع شطرہا فرجعت الی موسٰی فقلت وضع شطرہا فقال راجع ربک فان امتک لا تطیق ذلک فرجعت فراجعت فوضع شطرہا فرجعت الیہ فقال ارجع الی ربک فان امتک لا تطیق ذلک فراجعتہ فقال ہی خمس وہی خمسون لا یبدل القول لدی فرجعت الی موسٰی فقال راجع ربک فقلت استحییت من ربی ثم انطلق بی حتی انتہی بی الی سدرۃ المنتہٰی وغشیہا الوان لا ادری ما ہی ثم ادخلت الجنۃ فاذا فیہا جنابذ اللؤلؤ واذا ترابہا المسک متفق علیہ **وعن** [۵۶۱۲] عبد اللہ قال لما اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتہی بہ الی سدرۃ المنتہٰی وہی فی السماء السادسۃ الیہا ینتہی ما یعرج بہ من الارض فیقبض منہا والیہا ینتہی ما یہبط بہ من فوقہا

۱؎ قولہ فحط عنی خمسا قد مر فی الحدیث السابق عشرا وجاء فی حدیث البخاری فوضع شطرہا ووقع ہہنا خمسا قال الشیخ ذکر الشطر اعم من کونہ دفعۃ واحدۃ قلت وکذا العشر وکان وضع العشر فی دفعتین والشطر فی خمس درجات او المراد بالشطر فی حدیث الباب البعض وقد حققت روایۃ ثابت ان التخفیف کان خمسا خمسا وہی زیادۃ معتمدۃ ویتعین حمل باقی الروایات علیہا ۱۲ لمعات

۲؎ قولہ من ہم بحسنۃ ای عزم علی فعلہا قولہ فلم یعملہا لمانع شرعی او عذر عرفی قولہ کتبت بصیغۃ المجہول ای کتب لہ ہم الحسنۃ کانہا ثبتت من اضافتہ الی الحسنۃ او من قبیل حذف المضاف واقامۃ المضاف الیہ مقامہ ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ سقف بیتی قال بعض المحققین الجمع بین الاقوال الواردۃ فی ہذہ المواضع انہ صلعم نام عند بیت ام ہانی وبیتہا عند شعب ابی طالب ففرج سقف بیتہا واضاف البیت الی نفسہ لکونہ یسکنہ فنزل فیہ الملک فاخرجہ من البیت الی المسجد وکان مضطجعا وبہ اثر النعاس ثم اخرجہ من الحطیم الی باب المسجد فارکبہ البراق ثم قولہ وانا بمکۃ جملۃ حالیۃ للاشعار بان القضیۃ بمکۃ لا بمدینۃ ۱۲ مرقاۃ

۴؎ قولہ علی یمینہ اسودۃ جمع سواد کازمنۃ جمع زمان یعنی الشخص لانہ یری من بعید ای اشخاص من اولادہ قولہ قلت لجبرئیل من ہذا قیل ظاہرہ انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان قال لہ آدم مرحبا وروایۃ صعصعۃ بعکس ذلک وہی المعتمدۃ فیحمل ہذہ علیہا واللیس فی ہذہ اداۃ ترتیب اقول الاظہران المشار الیہ بہذا فی السوال انما ہو الاسودۃ والمجد ذکر آدم فی الجواب لیعطف علیہ مقصود الخطاب فصح کلام الراوی ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ فاذا نظر الخ قال القاضی قد جاء ان ارواح الکفار فی سجین وارواح الابرار منعمۃ فی علیین فکیف تکون مجتمعۃ فی السماء واجیب بانہ یحتمل انہا تعرض علی آدم اوقاتا فصادف وقت عرضہا مرور النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبان الجنۃ کانت فی جہۃ یمین آدم والنار فی جہۃ شمالہ وکان یکشف لہ عنہما ویحتمل ان النسم المرئیۃ ہی التی لم تدخل الاجساد بعد وہی مخلوقۃ قبل الاجساد ومستقرہا عن یمین آدم وشمالہ وقد اعلم بما سیصیرون الیہ فلذلک یستبشر اذا نظر الی من عن یمینہ ویحزن اذا نظر الی من عن یسارہ بخلاف التی فی الاجساد فلیست مرادۃ قطعا بخلاف النسم فیہ عام مخصوص واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ وابا حبۃ الانصاری بالحاء المہملۃ والباء الموحدۃ وہو الاشہر کذا فی القاموس وقیل حنۃ بالنون والمستوی بفتح الواو محل الاستواء والمراد بہ المصعد قال التوربشتی المستوی علی مثال المرتقی والمستقر موضع الاستعلاء من الاستواء بمعنی الصعود والقصد واللام فیہ بمعنی الی وقیل للعلۃ ای علوت لاستعلاء مستوی او لرؤیتہ ۱۲ لمعات ملتقطا

۷؎ قولہ صریف الاقلام ای صوت ما تکتبہ الملائکۃ ہو ہہنا عبارۃ عن الاطلاع علی جریانہا بالمقادیر والاصل فیہ صوت البکرۃ قال القاضی یا عن ہذا حجۃ لمذہب اہل السنۃ فی الایمان بصحۃ کتابۃ الوحی والمقادیر فی کتب اللہ تعالٰی من اللوح المحفوظ بالاقلام التی ہو تعالٰی یعلم کیفیتہا علی ما جاءت بہ الآیات لکن کیفیۃ ذلک وصورتہ مما لا یعلم الا اللہ تعالٰی وما یتأول ہذا ویحیلہ عن ظاہرہ الا ضعیف النظر والایمان اذ جاءت بہ الشریعۃ ودلائل العقول لا تحیلہ ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ فراجعنی بمعنی رجعنی ای ردنی موسٰی یعنی صار سببا لرجوعی الی ربی ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ فراجعت الی واردت الکلام وطلبت المرام مبالغا فی ذلک المقام ۱۲ م

۱۰؎ قولہ جنابذ اللؤلؤ الجنابذ جمع جنبذۃ بضم الجیم وسکون النون وبالموحدۃ المضمومۃ وبالمنقوطۃ ما ارتفع من الشیٔ واستدار کالقبۃ والعامۃ تقول بفتح الموحدۃ معرب گنبد ۱۲ لمعات مرقاۃ

۱۱؎ قولہ وہی فی السماء السادسۃ قال الشارح وہم بعض الرواۃ فی السادسۃ والصواب فی السابعۃ علی ما ہو المشہور بین الجمہور من الرواۃ انتہی قال النووی ویمکن ان یجمع بینہما فیکون اصلہا فی السادسۃ ومعظمہا فی السابعۃ ۱۲ مرقاۃ

فیقبض منها قال اذ یغشی السدرة ما یغشی قال فراش من ذهب قال فاُعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثاً اُعطی الصلوات
الخمس واُعطی خواتیم سورة البقرة وغفر لمن لایشرك بالله من امته شیئاً المقحمات رواه مسلم وعن ۵۶۱۳ ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد رایتنی فی الحجر وقریش تسالنی عن مسرای فسالتنی عن اشیاء من بیت المقدس
لم اُثبتها فکربت کرباً ما کربت مثله فرفعه الله لی انظر الیه ما یسالونی عن شیٔ الا انباتهم وقد رایتنی فی جماعة من الانبیاء فاذا
موسٰی قائم یصلی فاذا رجل ضرب جعد کانه من رجال شنوءة واذا عیسٰی قائم یصلی اقرب الناس به شبهاً عروة بن
مسعود الثقفی واذا ابراهیم قائم یصلی اشبه الناس به صاحبکم یعنی نفسه فحانت الصلٰوة فاممتهم فلما فرغت من الصلٰوة
قال لی قائل یا محمد هذا مالك خازن النار فسلم علیه فالتفت الیه فبدأنی بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث عن ۵۶۱۴ جابر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لما کذبنی قریش قمت فی الحجر فجلی
الله لی بیت المقدس فطفقت اُخبرهم عن اٰیاته وانا انظر الیه متفق علیه

باب فی المعجزات

الفصل الاول عن ۵۶۱۵
انس بن مالك ان ابابکر الصدیق قال نظرت الی اقدام المشرکین علی رؤسنا ونحن فی الغار فقلت یارسول الله لو ان احدهم
نظر الی قدمه ابصرنا فقال یا ابابکر ما ظنك باثنین الله ثالثهما متفق علیه وعن ۵۶۱۶ البراء بن عازب عن ابیه انه قال
لابی بکر یا ابابکر حدثنی کیف صنعتما حین سریت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسرینا لیلتنا ومن الغد حتی قام
قائم الظهیرة وخلا الطریق لایمر فیه احد فرفعت لنا صخرة طویلة لها ظل لم یات علیها الشمس فنزلنا عندها وسویت للنبی
صلی الله علیه وسلم مکاناً بیدی ینام علیه وبسطت علیه فروة وقلت نم یارسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت
انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افی غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب فی قعب کثبة من
لبن ومعی اداوة حملتها للنبی صلی الله علیه وسلم یرتوی فیها یشرب ویتوضا فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فکرهت ان اوقظه
فوافقته حتی استیقظ فصببت من الماء علی اللبن حتی برد اسفله فقلت اشرب یارسول الله فشرب حتی رضیت ثم قال
الم یان للرحیل قلت بلی قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اُتینا یارسول الله فقال لاتحزن
ان الله معنا فدعا علیه النبی صلی الله علیه وسلم فارتطمت به فرسه الی بطنها فی جلد من الارض فقال انی اراکما دعوتما
علیّ فادعوا لی فالله لکما ان ارد عنکما الطلب فدعا له النبی صلی الله علیه وسلم فنجا فجعل لایلقی احداً الا قال کفیتم ما هٰهنا

۱؎ قوله خواتیم سورة البقرة ای ظهر بکمال رحمة الله تعالٰی لهذه الامة وتخفیفه عنهم ومغفرته لهم ونصرته
ایاهم علی الکافرین فالمراد اعطاء مضمونها وهو اولی لان سورة البقرة مدنیة والمعراج کانت بمکة ویمکن انها نزلت علیه صلعم لیلة المعراج بلا واسطة ثم نزل بها جبرئیل فاثبت فی المصاحف ۱۲ لمعات۔
۲؎ قوله لم اثبتها ای لم احفظها ولم احفظها قوله فکربت ای اصابنی کرب وغم شدید قوله فرفعه ای قربه حتی ورفع الحجاب بینی وبینه قوله انظر الیه حال والمعنی رفع الحجاب بینی وبینه انظر
الیه واخبرهم بما الهمت علیه ۱۲ مرقاة۔ ۳؎ قوله قائم یصلی الخ استشکال فی صلوتهم فی دار الاٰخرة لانهم احیاء والذی انقطع فیها وجوب العمل لا نفس العمل ثم قیل رؤیتهم فی السماء
محمولة علی رؤیة ارواحهم متشکلة الا عیسٰی لما ثبت انه رفع فی جسده وقیل فی ادریس کذلك واما الذی صلوا معه فی بیت المقدس فتحمل علی الارواح المتشکلة ویحتمل الاجساد ویحتمل انه احضرت اجسادهم
فی بیت المقدس لملاقاته صلعم ثم رفعوا الی السماء ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فجلی الله لی بیت المقدس بتشدید اللام وتخفیفها وذلك بان کشف الحجب من البین حتی رآه ویحتمل انه حمل الیه
ثم اعید فقد جاء فی حدیث ابن عباس فجیئ بالمسجد حتی وضع عند دار عقیل وانا انظر الیه وهذا ابلغ فی المقصود ولا استحالة فقد احضر عرش بلقیس لسلیمان فلیقطع ویحمل ویحضر بیت المقدس
لحبیب الرحمٰن صلی الله علیه وسلم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله باب فی المعجزات المعجزة ماخوذة من العجز الذی هو ضد القدرة وفی التحقیق المعجز فاعل العجز فی غیره وهو الله سبحانه وسمیت
دلالات صدق الانبیاء واعلام الرسل معجزة لعجز المرسل الیهم عن معارضتهم بمثلها والتاء فیها للمبالغة کعلامة ونسابة ولها ان یکون صفة لمحذوف کاٰیة وعلامة ذکره الطیبی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله لو ان احدهم
نظر الی قدمه ابصرنا وروی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فجعلوا یترددون حول الغار ولا یفطنون قد اخذ الله بابصارهم عنه انتهٰی ولا یخفی ان القضیة بانضمام هذه الروایة دالة فی معناه
من قضیة سلامة والعنکبوت حیث اظهرها الله فی صورتهم علی باب الغار تعبیر معجزة هذا ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله الله ثالثهما قال الطیبی معنی قوله ثالثهما ...... جاعلهما ثلاثة بضم نفسه
تعالی الیهما فی المعیة المعنویة التی اشار الیها بقوله سبحانه ان الله معنا ثم قال فان قلت ای فرق بین هذا وبین قوله تعالٰی لموسٰی وهارون لاتخافا اننی معکما قلت بینهما بون بعید لان معنی قوله معکما امرکما
وما فعلکما من معجزة فرعون ومعنی قول الله ثالثهما ان الله تعالی جاعلهما ثلاثة فیکون سبحانه احد الثلاثة وان کل واحد منهم مشترك فیما وعلیه من النصرة والخذلان ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله
حین سریت ای حین سافرت من مکة الی المدینة مهاجرة بعد الخروج من الغار ۱۲ ۹؎ قوله حتی قام قائم الظهیرة قام بمعنی وقف والظهیرة انتصاف النهار وقائم الظهیرة الشمس والمراد
بلوغها ای وسط النهار یری حینئذ واقفة بطیئة الحرکة ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله وانا انفض بالفاء والضاد المعجمة نفض المکان نظر جمیع ما فیه حتی یعرفه من نفض بصره والتفضة فرکة جماعة یبعثون
فی الارض لینظروا اهل فیها عدو ام لا ای احفظ ما حولك واحرسك واتجسس الاخبار من جهته ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله افتحلب قیل کان الغنم لصدیق لابی بکر ویجوز لدلالة الرضاء وقیل
کان من عادتهم ان یاذنوا رعاتهم ان یحلبوا لمن مر بالطریق ویحتاج الی اللبن ویمکن ان یکون استحله علی شیء والکثبة بکاف مضمومة فمثلثة ساکنة فموحدة ای قدر حلبة وقیل ملأ القدح وقد
یجیٔ بمعنی القلیل من الماء واللبن ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله فوافقته بتقدیم الفاء علی القاف ای لم اوقظه حتی استیقظ هو بنفسه ویروی بتقدیم القاف من الوقوف ای توقفت فی المجیٔ الیه
لایقاظه ۱۲ ۱۳؎ قوله الم یان للرحیل الم من انی یانی اذا دخل وقت المشی والمعنی الم یدخل وقت الرحیل کذا قاله شارح والاظهر ان المعنی الم یات وقت التحویل للرحیل وهو السیر
الجمیل الی موضع التحویل فیطابق قوله تعالی الم یان للذین اٰمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله فالله مرفوع بالابتداء ای فالله کفیل علی لکما وفی نسخة منصوب بتقدیر اشهد او
علی القسم بحذف حرفه ۱۲

فلا یلقی اَحَدًا الا رَدَّہ متفق علیہ وعن ۵۶۱۷ انس قال سَمِعَ عبد اللہ بن سلام بمَقْدَمِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی ارضٍ یَخْتَرِفُ فَاَتَی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی سائلک عن ثلث لا یَعْلَمُھُنَّ الا نَبِیٌّ فما اَوَّلُ اَشْرَاطِ السَّاعۃ وما اَوَّلُ طعام اھل الجنۃ وَمَا[1] یَنْزِعُ الولَدَ الی ابیہ او الی اُمِّہٖ قال اخبَرَنی بھِنَّ جبرئیلُ آنِفًا اما اول اشراط الساعۃ فنارٌ تَحْشُرُ الناسَ من المشرق الی المغرب واما اَوَّلُ طعامٍ یاکلہ اھل الجنۃ فزیادۃ کَبِدِ حوتٍ واذا سَبَقَ ماءُ الرجل ماءَ المرأۃ نَزَعَ الولدَ واذا سَبَقَ ماءُ المرأۃ نزعت قال اشھد ان لا الٰہ الا اللہ وانک رسول اللہ یا رسول اللہ ان الیھود قومٌ بُھُتٌ[2] وانھم ان یعلموا باسلامی من قبل ان تسألھم یبھتونی فجاءت الیھود فقال ای رجلٍ عبد اللہ فیکم قالوا خیرُنا وابن خَیْرِنا وسیّدنا وابن سَیِّدِنا فقال ارایتم ان اَسْلَمَ عبد اللہ بن سلام قالوا اعاذہ اللہ من ذلک فخرج عبدُ اللہ فقال اشھدُ ان لا الٰہ الا اللہ وانّ محمدًا رسول اللہ فقالوا شرُّنا وابن شَرِّنا فانتقصوہ قال ھذا الذی کنتُ اَخَافُ[3] یا رسول اللہ رواہ البخاری وعنہ ۵۶۱۸ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاوَرَ حین بلغنا اقبالُ ابی سفیان وقام سَعْدُ[4] بن عبادۃ فقال یا رسول اللہ والذی نفسی بیدہ لو اَمَرْتَنَا ان نُخِیْضَھَا البحرَ لاخضناھا ولو امرتنا ان نضرب اکبادَھا الی بَرْکِ الغِمَادِ[5] لفعلنا[6] قال فندب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناسَ فانطلقوا حتی نزلوا بدرًا[7] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا مَصْرَعُ فلانٍ ویضع یدہ علی الارض ھٰھُنَا وھٰھُنَا قال فما ماطَ احدھم عن موضع ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن ۵۶۱۹ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال وھو فی قُبَّۃٍ یومَ بدرٍ اللّٰھم اَنْشُدُکَ عھدَکَ ووعدکَ اللّٰھم ان تشأ لا تُعْبَدْ بعد الیوم فاخذ ابو بکر بیدہٖ فقال حَسْبُکَ[8] یا رسول اللہ اَلْحَحْتَ علی ربک فخرج وھو یثِبُ فی الدِّرْعِ وھو یقول سَیُھْزَمُ الجمعُ ویُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ رواہ البخاری وعنہ ۵۶۲۰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یومَ بدرٍ ھذا[9] جبرئیلُ اٰخِذٌ برأس فرسہ علیہ اداۃُ الحرب رواہ البخاری وعنہ ۵۶۲۱ قال بینما رجلٌ من المسلمین یومئذٍ یشتدُّ فی اثر رجلٍ من المشرکین اَمَامَہٗ اذ سمع ضربۃً بالسوط فوقہ وصوتَ الفارس یقول اَقْدِمْ حَیْزُوْمُ اذ نظر الی المشرک امامہ مُسْتَلْقِیًا فنظر الیہ فاذا ھو قد خُطِمَ اَنْفُہٗ وشُقَّ وجھُہٗ کضربۃ السوط فاخضرَّ ذلک اجمعُ فجاء الانصاری فحدّث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صَدَقْتَ[10] ذلک من مَدَدِ السماء الثالثۃ فقتلوا یومئذٍ سبعین واَسَرُوا سبعین رواہ مسلم وعن ۵۶۲۲ سعد بن ابی وقاص قال رایتُ عن یمین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعن شمالہ یوم اُحُدٍ رجلین علیھما ثیابٌ بیضٌ یقاتلان کاشدّ القتال ما رأیتُھما قبلُ ولا بعدُ یعنی[11] جبرئیل ومیکائیل متفق علیہ وعن ۵۶۲۳ البراء قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم رھطًا الی ابی رافع[12] فدخل علیہ عبد اللہ بن عَتِیْکٍ بیتہ لیلًا وھو نائم فقتلہ فقال عبد اللہ بن عتیک فوضعتُ السیفَ فی بطنہ[13] حتی اَخَذَ فی ظھرہ فعرفتُ انی قتلتُہ فجعلتُ افتح الابواب حتی انتھیتُ الی درجۃٍ فوضعتُ[14] رجلی فوقعتُ فی لیلۃٍ مُقْمِرَۃٍ[15] فانکسرتْ ساقی فعصبتُھا بعمامۃٍ فانطلقتُ[16] الی اصحابی فانتھیتُ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحدّثتُہ فقال اُبْسُطْ رجلک فبسطتُ رجلی فمسحھا

---

[1] قولہ وما ینزع الولد بکسر الزای یقال نزع الولد الی ابیہ اذا اشبھہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ بُھُتٌ بضمتین جمع بھوت بمعنی الباھت ویجوز التسکین تخفیفا بھتہ قال علیہ مالم یفعل ۱۲ لمعات [3] قولہ کنت اخاف ای احذرہ وحمتک علی سوالھم ...... تصریحا لحالھم وضلالۃ علی مقالھم ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ قام سعد بن عبادۃ ای وقد قام ھو من بین الصحابۃ وھو رئیس الانصار وانما خص بالقیام لان سبب الاستشارۃ اختبار الانصار لانہ لم یکن بایعھم علی ان یخرجوا معہ للقتال وطلب العدو وانما بایعھم علی ان یمنعوہ ممن تقصدہ فلما عرض الخروج لعیر ابی سفیان اراد ان یعلم انھم یوافقون ام لا فاجابوا احسن جواب بالموافقۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ برک الغماد بلدۃ بالیمن او وراء مکۃ بخمس لیال او اقصی معمور الارض ۱۲ ق [6] قولہ لفعلنا جواب لو ولعل وجہ العدول من ضربنا اکبادھا الیہ للایجاز او للایماء الی ان کل امر صعب کالسیر فی بحر والسفر فی بر لو امرتنا بفعل لفعلنا ۱۲ م [7] قولہ بدرا قال النووی بدر ماء معروف علی نحو اربع مراحل من المدینۃ بینھا وبین مکۃ قال ابن قتیبۃ ھو بیر کانت لرجل یسمی بدرا وکانت غزوۃ بدر یوم الجمعۃ لسبع عشرۃ خلت من رمضان فی السنۃ الثانیۃ من الھجرۃ ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ حسبک یا رسول اللہ الحت علی ربک والالحاح صلی اللہ علیہ وسلم کان تشجیعا للمسلمین وتحریضا لھم لانھم کانوا عالمین ان دعاءہ مستجاب لا سیما اذا بالغ فیہ ۱۲ لم [9] قولہ ھذا جبرئیل ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم اظھرہ لانس حتی ابصرہ کما یشیر الیہ قولہ ھذا لانہ فی الاصل موضوع للمحسوس وبھذا یتبین وجہ ایراد الحدیث فی باب المعجزات ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فقال صدقت فیہ ان ھذا الکشف کرامۃ للصحابی وکرامۃ الاتباع بمنزلۃ معجزۃ المتبوع لا سیما وقع علی حضرتہ وحصولہ لاجل برکتہ او یقال اخبر الصحابی وھو ثقۃ بنقل صحیح عما یدل علی نزول الملک للمعاونۃ وقد صدقہ الصادق المصدوق فی ھذہ المقالۃ فیصح عدہ من المعجزۃ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ یعنی جبرئیل تفسیر من الراوی وکان ذلک بسماع من النبی واخبارہ صلعم ۱۲ [12] قولہ الی ابی رافع قال القاضی کنیۃ ابو الحقیق بالحاء المھملۃ وقافین بینھما تحتانیۃ علی لفظ التصغیر احدی عدو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نبذ عھدہ وتعرض لہ بالھجاء وتحصن بحصن کان لہ فبعثھم الیہ فقتلوہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ [13] قولہ فی بطنہ الخ قال الطیبی عداہ بفی لیدل علی شدۃ التمکن وانفذہ منہ کل ماخذ والیہ الاشارۃ بقولہ حتی اخذ فی ظھرہ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ [14] قولہ فوضعت رجلی ای علی ظن انی وصلت الارض قولہ فوقعت ای من الدرجۃ ۱۲ م [15] قولہ فی لیلۃ مقمرۃ ای مضیئۃ من نور القمر یقال اقمرت اللیلۃ صارت ذا قمر وسبب الوقوع اشتباہ الدرج بالارض لضوء القمر ۱۲ لم [16] قولہ فانطلقت الخ ای من الرھط الواقفین اسفل القلعۃ قولہ فانتھیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای مع الصحابی ۱۲ مرقاۃ۔

فکانما لم اشکہا قط رواہ البخاری **وعن** [۵۶۲۴] جابر قال انا یوم الخندق نحفر فعرضت کُدْیَۃٌ [۱] شدیدۃ فجاؤا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ھذہ کُدْیَۃٌ عرضت فی الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنہ معصوب بحجر ولبثنا ثلثۃ ایام لا نذوق ذواقا [۲] فاخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم المِعْوَل فضرب فعاد کثیبا اھیل فانکفأت الی امرأتی فقلت ھل عندک شیء فانی رأیت بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم خَمَصًا [۳] شدیدا فاخرجت جرابا فیہ صاع من شعیر ولنا بُھَیْمَۃٌ داجن [۴] فذبحتھا وطحنت الشعیر حتی جعلنا اللحم فی البُرْمَۃ ثم جئت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فساررتہ [۵] فقلت یا رسول اللہ ذبحنا بُھَیْمَۃً لنا وطحنت صاعا من شعیر فتعال انت ونفر معک فصاح النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا اھل الخندق ان جابرا صنع سُورًا [۶] فحیّ ھلا بکم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنزلن برمتکم ولا تخبزن عجینکم حتی اجیء وجاء فاخرجت لہ عجینا فبصق فیہ وبارک ثم عمد الی برمتنا فبصق وبارک ثم قال ادع خابزۃ فلتخبز معک واقدحی من برمتکم ولا تنزلوھا وھم الف فاقسم باللہ لاکلوا حتی ترکوہ وانحرفوا وان برمتنا لتغط کما ھی وان عجیننا لیخبز کما ھو [۷] متفق علیہ **وعن** [۵۶۲۵] ابی قتادۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لعمار حین یحفر الخندق فجعل یمسح راسہ ویقول بؤس ابن سمیۃ [۸] تقتلک الفئۃ الباغیۃ [۹] رواہ مسلم **وعن** [۵۶۲۶] سلیمان ابن صرد قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین اُجلی الاحزاب عنہ الآن نغزوھم ولا یغزوننا نحن نسیر الیھم رواہ البخاری **وعن** [۵۶۲۷] عائشۃ قالت لما رجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاہ جبرئیل وھو ینفض راسہ من الغبار فقال قد وضعت السلاح واللہ ما وضعتہ اخرج الیھم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاین فاشار الی بنی قریظۃ فخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیھم متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال انس کانی انظر الی الغبار ساطعا فی زقاق بنی غنم [۱۰] موکب جبرئیل علیہ السلام حین سار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی بنی قریظۃ **وعن** [۵۶۲۸] جابر قال عطش الناس یوم الحدیبیۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین یدیہ رکوۃ فتوضأ منھا ثم اقبل الناس نحوہ قالوا لیس عندنا ماء نتوضأ بہ ونشرب الا ما فی رکوتک فوضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدہ فی الرکوۃ فجعل الماء یفور من بین اصابعہ کامثال العیون قال فشربنا وتوضأنا [۱۱] قیل لجابر کم کنتم قال لو کنا مائۃ الف لکفانا کنا خمس عشرۃ مائۃ [۱۲] متفق علیہ **وعن** [۵۶۲۹] البراء بن عازب قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع عشرۃ مائۃ یوم الحدیبیۃ والحدیبیۃ بئر فنزحناھا فلم نترک فیھا قطرۃ فبلغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتاھا فجلس علی شفیرھا ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبہ فیھا ثم قال دعوھا ساعۃ فارووا انفسھم ورکابھم حتی ارتحلوا [۱۳] رواہ البخاری **وعن** [۵۶۳۰] عوف عن ابی رجاء عن عمران بن حصین قال کنا فی سفر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاشتکی الیہ الناس من العطش فنزل فدعا فلانا کان یسمیہ ابو رجاء ونسیہ عوف ودعا

---

[۱] قولہ کدیۃ بضم فسکون بعدہا یاء تحتانیۃ الارض الغلیظۃ والشیء الصلب بین الحجارۃ والطین والذواق بالفتح ما یذاق من الماکول والمشروب والمعول کمنبر حدیدۃ ینقر بہا الجبال وبالفارسیۃ کلند قولہ فانکفأت ای انصرفت ورجعت من کفأہ صرفہ وکبہ والکفأ مال وامال وقلب کذا فی القاموس ۱۲ لمعات [۲] قولہ ذواقا بفتح اولہ ای ماکولا ومشروبا وھو فعال بمعنی مفعول من الذوق یقع علی المصدر والاسم والجملۃ معترضۃ لبیان سبب ربط الحجر ۱۲ مرقاۃ [۳] قولہ خمصا الخ قال السیوطی قولہ خمصا بفتح المعجمۃ والمیم وقد یسکن وبسکونہ والمراد بہ اثر الجوع وعلامتہ من ضمور البطن او صفار الوجہ ونحو ذلک من طول مکثہم شدۃ کدہم علی غیر ذوق من غایۃ ذوقہم ونہایۃ شوقہم ۱۲ مرقاۃ [۴] قولہ بہیمۃ داجن والداجن من الحمام والشاۃ وغیرھما ما الفت بالبیوت من دجن بالمکان دجونا اقام ۱۲ لمعات [۵] قولہ فساررتہ قال النووی فیہ جواز المسارۃ بالحاجۃ فی حضرۃ الجماعۃ وانما المنہی ان یتناجی اثنان دون الثالث الخ وفیہ بحث لا یخفی والاظہران یقال انما محل النہی توہم ضرر الجماعۃ ۱۲ مرقاۃ [۶] قولہ صنع سورا بضم فسکون واو ای طعاما وفی القاموس السور الضیافۃ فارسیۃ شرفہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحی بتشدید الیاء المفتوحۃ ہلا بفتح الہاء ولام منونۃ وفی نسخۃ بغیر تنوین والباء فی بکم للتعدیۃ ای اسرعوا انفسکم الیہ ۱۲ مرقاۃ [۷] قولہ وان عجیننا لیخبز کما ہو ای کما ہو فی الصحفۃ کانہ ما نقص منہ شیء قال النووی وقد تظاہرت الاحادیث بمثل ہذا من تکثیر طعام القلیل ونبع الماء وتکثیرہ وتسبیح الطعام وحنین الجذع وغیر ذلک مما ہو معروف حتی صار مجموعہا بمنزلۃ المتواتر وحصل العلم القطعی بہ وقد جمع العلماء اعلاما من دلائل النبوۃ فی کتبہم فللہ الحمد علی ما انعم بہ علی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم وعلینا باکرامہ ۱۲ مرقاۃ [۸] قولہ بؤس ابن سمیۃ باضافۃ بؤس الی ابن سمیۃ وہی بالتصغیر ام عمار وہی قد اسلمت بمکۃ وعذبت لترجع عن دینہا وطعنہا ابو جہل فماتت ذکرہ ابن الملک ای یا شدۃ عمار المعنی فہذا او انک وتوسع فی حذف حرف النداء من اسماء الاجناس ۱۲ مرقاۃ [۹] قولہ الفئۃ الباغیۃ ای الجماعۃ الخارجۃ علی امام الوقت وخلیفۃ الزمان قال الطیبی ترحم علیہ بسبب الشدۃ التی یقع فیہا عمار من قبل الفئۃ الباغیۃ یرید بہ معاویۃ وقومہ فانہ قتل یوم صفین وقال ابن الملک اعلم ان عمارا قتلہ معاویۃ وفئتہ فکانوا طاغین باغین بہذا الحدیث لان عمارا کان فی عسکر علی وہو مستحق للامامۃ فامتنعوا عن بیعتہ وحکی ان معاویۃ کان یأول معنی الحدیث ویقول نحن فئۃ باغیۃ ای طالبۃ لدم عثمان ۱۲ مرقاۃ مختصرا [۱۰] قولہ بنی غنم بفتح الغین المعجمۃ وسکون النون وقد یحرک قبیلۃ من الانصار وموکب منصوب علی نزع الخافض ای من موکبہ وفی بعض الروایات باثبات من والموکب الجماعۃ رکبانا او مشاۃ ۱۲ لمعات [۱۱] قولہ فشربنا وتوضأنا ای الخ ای جمیعا فشربنا لیلم من طہارۃ الظاہر والباطن من ذلک الماء الذی ہو افضل من جنس الماء الطیبین والنہ الموفق والمعین ۱۲ مرقاۃ [۱۲] قولہ کنا خمس عشرۃ مائۃ قال الطیبی عدل عن الظاہر لاحتمال التجوز فی الکثرۃ والقلۃ وہذا یدل علی انہ اجتہد فیہ وغلب علی ظنہ ہذا المقدار وقول البراء فی الحدیث الذی یتلو ہذا الحدیث کنا اربع عشرۃ مائۃ کان عن تحقیق وقال السیوطی الجمع انہم کانوا اربع مائۃ مع زیادۃ لا یبلغ المائۃ فالاول الغی الکسر والثانی جبرہ ومن قال الفا وثلثمائۃ فعلی حسب اطلاعہ وقد روی الفا وستمائۃ والفا وسبعمائۃ وکانہ علی ضم الاتباع والصبیان ولابن مردویہ عن ابن عباس کانوا الفا وخمسمائۃ وخمسۃ وعشرین وہذا تحریر بالغ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ومرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ [۱۳] قولہ حتی ارتحلوا الخ ای سافروا عنہا والظاہر ان قضیۃ جابر متقدمۃ علی ہذہ القضیۃ وان المعجزۃ فی الحدیبیۃ متکررۃ ۱۲ مرقاۃ

علیا فقال اذهبا فابتغیا الماء فانطلقا فتلقیا امرأة بین مزادتین او سطیحتین من ماء فجاءا بها الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاستنزلوها عن بعیرها ودعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم باناء ففرغ فیہ من افواہ المزادتین ونودی فی الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا عطاشا اربعین رجلا حتی روینا فملأنا کل قربۃ معنا واداوۃ وایم اللہ لقد اقلع عنها وانه لیخیل الینا انها اشد ملأة منها حین ابتدیٔ متفق علیہ وعن [۵۶۳۱] جابر قال سرنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی نزلنا وادیا افیح فذھب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجتہ فلم یجد شیئا یستتر بہ واذا شجرتین بشاطئ الوادی فانطلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی احدٰھما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معہ کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائدہ حتی اتی الشجرة الاخری فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معہ کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائدہ حتی اتی الشجرة الاخری فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معہ کذلک حتی اذا کان بالمنصف مما بینهما قال التئما علیّ باذن اللہ فالتأمتا فجلست احدث نفسی فحانت منی لفتة فاذا انا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقبلا واذا الشجرتین قد افترقتا فقامت کل واحدة منهما علی ساق رواہ مسلم وعن [۵۶۳۲] یزید بن ابی عبید قال رایت اثر ضربة فی ساق سلمة بن الاکوع فقلت یا ابا مسلم ما هذہ الضربة قال ضربة اصابتنی یوم خیبر فقال الناس اصیب سلمة فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنفث فیہ ثلث نفثات فما اشتکیتها حتی الساعة رواہ البخاری وعن [۵۶۳۳] انس قال نعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم زیدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان یاتیهم خبرهم فقال اخذ الرایة زید فاصیب ثم اخذ ابن رواحة فاصیب وعیناہ تذرفان حتی اخذ الرایة سیف من سیوف اللہ یعنی خالد بن الولید حتی فتح اللہ علیهم رواہ البخاری وعن [۵۶۳۴] عباس قال شهدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فلما التقی المسلمون والکفار ولی المسلمون مدبرین فطفق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرکض بغلته قبل الکفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکفها ارادة ان لا تسرع وابو سفیان بن الحارث اخذ برکاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وکان رجلا صیتا فقلت باعلی صوتی این اصحاب السمرة فقال واللہ لکان عطفتهم حین سمعوا صوتی عطفة البقر علی اولادها فقالوا یا لبیک یا لبیک قال فاقتتلوا والکفار والدعوة فی الانصار یقولون یا معشر الانصار یا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة علی بنی الحارث بن الخزرج فنظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو علی بغلته کالمتطاول علیها الی قتالهم فقال هذا حین حمی الوطیس ثم اخذ حصیات فرمی بهن وجوہ الکفار ثم قال انهزموا ورب محمد فواللہ ما هو الا ان رماهم بحصیاته فما زلت اری حدهم کلیلا وامرهم مدبرا رواہ مسلم وعن [۵۶۳۵] ابی اسحاق قال قال رجل للبراء

---

۱ قولہ امرأة بین مزادتین بفتح المیم ای راکبة بین راویتین وهی فی الاصل علا وضع فیہ الزاد او سطیحتین قال القاضی وهی نوع من المزادة یکون من جلدین قوبل احدهما بالآخر فسطح علیه وقال الجزری هی اصغر من المزادة ۱۲ لمعات ومرقات ۲ قولہ من افواہ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم الاخذ منها وفی نسخة ابتدئ بصیغة المجهول ای الاستقاء والشرب منها والمعنی انها حینئذ کانت اکثر ماء من تلک الساعة التی استقوا منها ۱۲ مرقاة ۳ قولہ واذا شجرتین قال الطیبی هو بالنصب کذا فی صحیح مسلم واکثر نسخ المصابیح وفی بعضها شجرتان بالرفع وهو مغیر فتقدیر النصب فوجد شجرتین وقال شارح المصابیح وروی شجرتین باضمار رأی ۱۲ مرقاة ۴ قولہ کالبعیر المخشوش ای البعیر الذی یجعل فی انفه الخشاش بکسر الخاء المعجمة خشبة یجعل فی انف البعیر فیکون اسرع الی الانقیاد وقولہ یصانع ای یطاوع وینقاد والمصانعة فی الاصل الرشوة والمداراة ۱۲ لمعات ۵ قولہ فما اشتکیتها حتی الساعة قیل فی اکثر نسخ البخاری بجر الساعة قال الکرمانی یلزم منه الاشتکاء من الحکایة ولعل وجهه ان حتی حینئذ یکون للغایة بمعنی الی وحکم الغایة یجب ان یکون علی خلاف حکم المغیا لانه ینتهی عدم الاشتکاء الی هذا الزمان فیلزم ان یکون فیه اشتکاء فقال ان لفظ الساعة منصوب وحتی للعطف والمعطوف داخل فی حکم المعطوف علیه وقیل یکن الحق علی تقدیر کونها مجرورا وکون حتی للغایة ما وجدت اثر وجع الی الآن واما بعدہ فلا ادری اجدہ ام لا فیصدق ان حکم ما بعد حتی خلاف حکم ما قبلها او المراد نفی الشکایة باکد وجه بان یکون المراد ما وجدت وجعا الی الآن فلو امکن ان یوجد وجع یکون بعد ذلک ومن المحال عادة ان یوجد وجع بعد مدة مضت من ضربه انتهی والجواب الصحیح ان یقال ان کون حکم الغایة علی خلاف حکم المغیا غیر مسلم فقد یکون الغایة داخلة فی المغیا ولو بقرینة المقام فتدبر ۱۲ لمعات ۶ قولہ قبل ان یاتیهم خبرهم ای فکان معجزة وقد کانوا بارض یقال لها موتة بمیم مضمومة فهمزة ساکنة فمثناة فوقیة بالشام وکانت فی السنة الثامنة وکان المسلمون ثلثة آلاف والروم هرقل مائة الف ۱۲ مرقاة ۷ قولہ سیف من سیوف اللہ ای شجیع من شجعانه فانه کان لیعد الغاد وانقطع فی یدہ یومئذ ثمانیة اسیاف والاضافة للتشریف وقولہ یعنی خالد بن الولید تفسیر من کلام انس او من بعدہ والمعنی یرید النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالوصف السابق خالد بن الولید ۱۲ مرقاة ۸ قولہ بغلته قبل الکفار بکسر القاف وفتح الباء ای علی جهتهم وقبالتهم قال الاکمل بغلته هی التی یقال لها دلدل اهداها له فروة بن نفاثة ففیه قبول هدیة المشرکین وورد ازدد وبعض الهدایا من المشرکین فقیل قبول الهدیة ناسخ للرد وفیه نظر لجهالة التاریخ والاکثرون علی انه لا نسخ وانما قبل ممن طمع فی اسلامه ورجومنه مصلحة للمسلمین ورد ممن علی خلاف ذلک ۱۲ مرقاة ۹ قولہ وکان ای العباس قولہ رجلا صیتا جملة معترضة من کلام راوی العباس لبیان والصیت بتشدید الیاء ای قوی الصوت واصلہ صیوت واعلالہ کاعلان سید ۱۲ مرقاة ۱۰ قولہ کالمتطاول ای کالغالب القادر علی سوقها وقیل کالذی یمد عنقه لینظر الی ما هو بعید عنه الی قتالهم متعلق بنظر ۱۲ مرقاة ۱۱ قولہ هذا حین حمی الوطیس قال الطیبی هذا مبتدأ والخبر محذوف وحین مبنی لانه مضاف الی غیر متمکن متعلق باسم الاشارة ای هذا القتال الذی یشیر الیه حاره حین اشتد الحرب وفیه معنی التعجب والاستعظام الحرب قلت الاظهر ما قیل ان هذا مبتدأ وحین خبرہ وبنی علی الفتح لاضافته الی الفعل ای هذا الزمان زمان اشتداد الحرب ثم الوطیس شبه التنور والتنور عکس یعبر مثلا لشدة الحرب ولم یسمع هذا الکلام من احد قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو من فصیح الکلام عبر به من اشتباک الحرب وقیامها علی ساق ۱۲ مرقاة ۱۲ قولہ فما زلت الخ قال النووی فیه معجزتان ظاهرتان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احداهما فعلیة والاخری خبریة فانه اخبر بهزیمتهم ورماهم بالحصیات فولوا مدبرین ۱۲ مرقاة

یا ابا عمارۃ فررتم یوم حنین قال لا واللّٰہ ما ولّی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولکن خرج شبان اصحابہ لیس علیہم کثیر سلاح فلقوا قوماً رماۃ لا یکاد یسقط لہم سہم فرشقوہم رشقاً ما یکادون یخطؤن فاقبلوا ہناک الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی بغلتہ البیضاء وابو سفیان بن الحرث یقودہ فنزل واستنصر وقال انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب ثم صفہم رواہ مسلم وللبخاری معناہ وفی روایۃ لہما قال البراء کنا واللّٰہ اذا احمرّ البأس نتقی بہ وان الشجاع منا للذی یحاذی بہ یعنی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعن ۵۶۲۶ سلمۃ بن الاکوع قال غزونا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حنیناً فولّی صحابۃ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما غشوا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نزل عن البغلۃ ثم قبض قبضۃ من تراب من الارض ثم استقبل بہ وجوہہم فقال شاہت الوجوہ فما خلق اللّٰہ منہم انساناً الا ملأ عینیہ تراباً بتلک القبضۃ فولوا مدبرین فہزمہم اللّٰہ وقسم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم غنائمہم بین المسلمین رواہ مسلم وعن ۵۶۲۷ ابی ہریرۃ قال شہدنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حنیناً فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لرجل ممن معہ یدعی الاسلام ہذا من اہل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وکثرت بہ الجراح فجاء رجل فقال یا رسول اللّٰہ ارأیت الذی تحدثت انہ من اہل النار قد قاتل فی سبیل اللّٰہ من اشد القتال فکثرت بہ الجراح فقال اما انہ من اہل النار فکاد بعض الناس یرتاب فبینما ہو علی ذلک اذ وجد الرجل الم الجراح فاہوی بیدہ الی کنانتہ فانتزع سہماً فانتحر بہا فاشتد رجال من المسلمین الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللّٰہ صدق اللّٰہ حدیثک قد انتحر فلان وقتل نفسہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللّٰہ اکبر اشہد انی عبد اللّٰہ ورسولہ یا بلال قم فاذن لا یدخل الجنۃ الا مؤمن وان اللّٰہ لیؤید ہذا الدین بالرجل الفاجر رواہ البخاری وعن ۵۶۲۸ عائشۃ قالت سحر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی انہ لیخیل الیہ انہ فعل الشیء وما فعلہ حتی اذا کان ذات یوم عندی دعا اللّٰہ ودعاہ ثم قال اشعرت یا عائشۃ ان اللّٰہ قد افتانی فیما استفتیتہ جاءنی رجلان جلس احدہما عند راسی والآخر عند رجلی ثم قال احدہما لصاحبہ ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبہ قال لبید بن الاعصم الیہودی قال فیما ذا قال فی مشط ومشاطۃ وجف طلعۃ ذکر قال فاین ہو قال فی بئر ذروان فذہب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی اناس من اصحابہ الی البئر فقال ہذہ البئر التی اریتہا وکان ماءہا نقاعۃ الحناء وکان نخلہا رؤس الشیاطین فاستخرجہ متفق علیہ وعن ۵۶۲۹ ابی سعید الخدری قال بینما نحن عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وہو یقسم قسماً اتاہ ذو الخویصرۃ وہو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول اللّٰہ اعدل فقال ویلک فمن یعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اکن اعدل فقال عمر ائذن لی اضرب عنقہ فقال دعہ فان لہ اصحاباً یحقر احدکم صلوتہ مع صلوتہم وصیامہ مع صیامہم یقرؤن القران لا یجاوز تراقیہم یمرقون من الدین کما یمرق

۱؎ قولہ ما ولی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال النووی ہذا الجواب الذی جاء بہ البراء من بدیع الادب لان تقدیر الکلام افررتم کلکم فیقتضی ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وافقہم فی ذلک فقال البراء لا واللّٰہ ما فر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولکن جماعۃ من اصحابہ جری لہم کذا وکذا او قولہ فاقبلوا الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای متحیزین الیہ والمعنی انہ مع ہذا لا یعد فی علیہم الفرار لقولہ تعالٰی ومن یولہم یومئذ دبرہ الا متحرفاً لقتال او متحیزا الی فئۃ وقد قال صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا فئتکم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاقبلوا ای الشبان قولہ ہناک ای ذلک الزمان او المکان فان قلت ذکر فی الحدیث السابق ولی المسلمون مدبرین وفی ہذا الحدیث اقبلوا فکیف الجمع قلت المراد بہ ان جماعۃ من المسلمین وقع لہم صورۃ الادبار ثم بعد توجہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الیہم ونداء ہم لصیاح العباس حصل لہم سعادۃ الاقبال ودولۃ الاتصال والانتقال من صورۃ الفرار الی سیرۃ القرار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ انا النبی الخ ای انا النبی حقاً فلا اہرب ولا ازول وفیہ دلیل علی جواز قول الانسان فی الحرب انا فلان او انا ابن فلان یعنی لا یجری علی مقتضی العادۃ اظہاراً للشجاعۃ فلا یعد من باب الریاء والسمعۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فلما غشوا ای الکفار لما قاربوا غشیان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ ۵؎ قولہ لرجل اسم الرجل قزمان قال الخطیب البغدادی وکان من المنافقین کذا فی جامع الاصول ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ فانتزع سہماً فانتحر بہا وقد جاء فی حدیث آخر للبخاری عن سہل بن سعد الساعدی ان الرجل وضع سیفہ بالارض وذبابہ بین ثدییہ ثم تحامل علی سیفہ فقتل نفسہ وقال القسطلانی فی التعلیق اذ لا منافاۃ بینہما لاحتمال ان یکون نحر نفسہ بالسہم فلم تزہق روحہ وقد اشرف علی القتل فاتکأ حینئذ علی سیفہ استعجالاً للموت ہذا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ سحر رسول اللّٰہ الخ والحکمۃ فی تاثیر السحر فی جسمہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اظہار ان السحر حق ثابت جرت بہ السنۃ الالٰہیۃ واظہار صحۃ نبوتہ فان السحر لا یؤثر فی الساحر وکان سحرہ بعد رجوعہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من الحدیبیۃ فی ذی الحجۃ من السنۃ السادسۃ ومدۃ بقائہ قیل اربعون یوماً وفی روایۃ ستۃ اشہر وفی روایۃ سنۃ وجمع بان قوتہ وغلبتہ کانت اربعین یوماً ووجود آثارہ الی ستۃ اشہر وبقیت بعض بقایاہ الی سنۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ لیخیل الیہ کنایۃ عن شدۃ تاثیر السحر وغلبۃ النسیان بسببہ قال الطیبی قال القاری وذلک فی امور الدنیا لا فی امور الدین ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فعل الشیء الخ وقیل یخیل الیہ انہ وطئ زوجاتہ ولم یکن قد فعل وقیل کان یخیل انہ قادر علی اتیان النساء فاذا دنا منہن اخذتہ السحر فلم یتمکن من ذلک ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ کان نخلہا قال التوربشتی اراد بالنخل طلع النخل وانما اضافہ الی البئر لانہ کان مدفوناً فیہا واما تشبیہ ذلک برؤس الشیاطین فلما صادفوہ علیہ من الوحشۃ والنفرۃ وقبح المنظر وکانت العرب تعد صور الشیاطین من اقبح المناظر ذہاباً فی الصورۃ الی ما یقتضیہ المعنی ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ قد خبت وخسرت الخ قال التوربشتی والکاروا الخیبۃ والخسران الی المخاطب علی تقدیر عدم عدل منہ لان اللّٰہ تعالٰی بعثہ رحمۃ للعالمین وبعثہ لیقوم بالعدل الیہم فاذا قدر انہ لم یعدل فقد خان الحرف بانہ مبعوث الیہم فخاب وخسر لان اللّٰہ لا یحب الخائنین فضلاً عن ان یرسلہم الی عبادہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ یحقر احدکم صلاتہ تعلیل لقولہ دعہ لانہ نہی عن قتل المصلین فان قلت قد قال فی آخر الحدیث لئن ادرکتہم لاقتلنہم قلنا ان الاباحۃ عند کثرتہم واظہار الامتناع علی الامام وخروجہم عن طاعتہ وہو غیر موجود الآن وکان اول ظہورہم فی زمن امیر المؤمنین علی رضی اللّٰہ عنہ ۱۲ علام

السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم اٰيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علی بن ابی طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته وفى رواية اقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيامننى الله على اهل الارض ولا تامنونى فسال رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه **وعن** ٥٦٤٠ ابى هريرة قال كنت ادعو امى الى الاسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فاسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدى ام ابى هريرة فقال اللهم اهد ام ابى هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امى خشف قدمى فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم **وعنه** ٥٦٤١ قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتى من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتى هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتى شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدرى فوالذى بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا متفق عليه **وعن** ٥٦٤٢ جرير بن عبد الله قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رايت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق فى مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه **وعن** ٥٦٤٣ انس قال ان رجلا كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرنى ابو طلحة انه اتى الارض التى

---

١ قوله الى نصله الى رصافه

الخ النصل حديدة السهم والرمح والرصاف عصب يلوى ويشد على مدخل النصل والنضى بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد التحتية وقوله هو قدحه تفسير للنضى والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل والمراد ما بين الريش والنصل والقذذ جمع قذة بالضم والتشديد ريش السهم وكل هذه مذكور بطريق التعداد ١٢ كذا فى اللمعات والمرقاة **٢** قوله ان من ضئضئ هذا الخ بكسر الضادين المعجمتين وقيل بالمهملتين ايضا وبالهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذى هذا الرجل منه فى النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن فى الخوارج قوم من نسل ذى الخويصرة ١٢ لمعات **٣** قوله لئن ادركتهم الخ اراد بقتل عاد استيصالهم بالهلاك فان عادا لم تقتل وانما اهلكت بالريح واستوصلت بالاهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم واظهارهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتله لم يكن لانفراده بل بسبب آخر بيانه تقدم ١٢ مرقاة **٤** قوله وعجلت عن خمارها اى تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبسها الثياب قبل ان تلبس خمارها وهذا معنى ما قال الطيبى اى عجلت الفتح متجاوزة عن خمارها ١٢ مرقاة **٥** قوله والله الموعد اى موعد نا فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تنكشف يعنى به يوم القيمة فهو يحاسبنى على ما ازيد وانقص فى حديثه صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء صفق يده على يده ذلك عند وجود البيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على ملء بطنى اى قانعا واقفا على ملء بطنى ومقتصرا عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة ١٢ لم **٦** قوله فينسى من مقالتى اى من احاديثى قوله شيئا ابدا قال الطيبى هو جواب النفى على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلها وترتب لن الناصبة دلالة على ان النسيان بعد ذلك كالمحال وقوله من مقالتى شيئا اشارة الى جنس المقالات كلها ١٢ مرقاة **٧** قوله الا تريحنى قال الاشرف فيه ايماء الى ان النفوس الزكية الكاملة الملكة قد يلحق الغم مما هو على خلاف ما ينبغى من عبادة غير الله تعالى وغيرها من لا يجوز ولا ينبغى ١٢ م **٨** قوله من ذى الخلصة الخلصة اسم صنم وذو الخلصة بيت ذلك الصنم بيت لخثعم يدعى كعبة اليمانية قوله من احمس اى من قوم احمس بالحاء والسين المهملتين وسميت قريش وكنانة والجديلة وقيس حمسا لتصلبهم فى دينهم والاحمس المتصلب فى الدين والقتال ١٢ سيد **٩** قوله من احمس المراد من قوم قريش والاحمس الشجاع ففى النهاية هم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة وقيس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم والحماسة الشجاعة والاصل انهم كانوا متصلبين فى الدين والقتال فلا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وامثال ذلك ١٢ مرقاة **١٠** قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو عبد الله بن ابى السرح وقيل انه غلط فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا واسلم فعاد نصرانيا ١٢ مرقاة **١١** قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدرى محمد الا ما كتبت له قوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فدفنوه فاصبح ولفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا الارض ما استطاعوا فاصبح ولفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه ١٢ مرقاة .

مات فیہا فوجدہ منبوذًا فقال ما شأن ہذا فقالوا دفناہ مرارًا فلم تقبلہ الارض متفق علیہ **وعن** ۵۶۲۴ ابی ایوب قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتًا فقال یہود تعذب فی قبورہا متفق علیہ **وعن** ۵۶۲۵ جابر قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم من سفر فلما کان قرب المدینۃ ہاجت ریح تکاد ان تدفن الراکب فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعثت ہذہ الریح لموت منافق فقدم المدینۃ فاذا عظیم من المنافقین قد مات رواہ مسلم **وعن** ۵۶۲۶ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی قدمنا عسفان فاقام بہا لیالی فقال الناس ما نحن ہٰہنا فی شیء وان عیالنا لخلوف ما نامن علیہم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال والذی نفسی بیدہ ما فی المدینۃ شعب ولا نقب الا علیہ ملکان یحرسانہا حتی تقدموا الیہا ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الی المدینۃ فوالذی یحلف بہ ما وضعنا رحالنا حین دخلنا المدینۃ حتی اغار علینا بنو عبد اللہ بن غطفان وما یہیجہم قبل ذلک شیء رواہ مسلم **وعن** ۵۶۲۷ انس قال اصابت الناس سنۃ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب فی یوم الجمعۃ قام اعرابی فقال یا رسول اللہ ہلک المال وجاع العیال فادع اللہ لنا فرفع یدیہ وما نری فی السماء قزعۃ فوالذی نفسی بیدہ ما وضعہا حتی ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ینزل عن منبرہ حتی رایت المطر یتحادر علی لحیتہ فمطرنا یومنا ذلک ومن الغد ومن بعد الغد حتی الجمعۃ الاخری وقام ذلک الاعرابی او غیرہ فقال یا رسول اللہ تہدم البناء وغرق المال فادع اللہ لنا فرفع یدیہ فقال اللہم حوالینا ولا علینا فما یشیر الی ناحیۃ من السحاب الا انفرجت وصارت المدینۃ مثل الجوبۃ وسال الوادی قناۃ شہرًا ولم یجیء احد من ناحیۃ الا حدث بالجود وفی روایۃ قال اللہم حوالینا ولا علینا اللہم علی الاکام والظراب وبطون الاودیۃ ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشی فی الشمس متفق علیہ **وعن** ۵۶۲۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب استند الی جذع نخلۃ من سواری المسجد فلما صنع لہ المنبر فاستوی علیہ صاحت النخلۃ التی کان یخطب عندہا حتی کادت ان تنشق فنزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اخذہا فضمہا الیہ فجعلت تئن انین الصبی الذی یسکت حتی استقرت قال بکت علی ما کانت تسمع من الذکر رواہ البخاری **وعن** ۵۶۲۹ سلمۃ بن الاکوع ان رجلا اکل عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشمالہ فقال کل بیمینک قال لا استطیع قال لا استطعت ما منعہ الا الکبر قال فما رفعہا الی فیہ رواہ مسلم **وعن** ۵۶۳۰ انس ان اہل المدینۃ فزعوا مرۃ فرکب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسًا لابی طلحۃ بطیئًا وکان یقطف فلما رجع قال وجدنا فرسکم ہذا بحرًا فکان بعد ذلک لا یجاری وفی روایۃ فما سبق بعد ذلک الیوم رواہ البخاری **وعن** ۵۶۳۱ جابر قال توفی ابی وعلیہ دین فعرضت علی غرمائہ ان یاخذوا التمر بما علیہ فابوا فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ فسمع صوتًا یحتمل انہ سمع صوت ملائکۃ العذاب او صوت یہود معذبہ او صوت وقع العذاب وعند الطبرانی ما یزید الشافی وکذا الظاہر ما بینہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ان تدفن الراکب بکسر الفاء ای تقرب ان تواریہ من شدۃ ثورانہا قولہ لموت منافق قیل ہو رفاعۃ بن زید والسفر غزوۃ تبوک وقیل رافع والسفر غزوۃ بنی المصطلق ۱۲ م ۳ قولہ وان عیالنا لخلوف بالضم ای الغائبون او نساء بلا رجال یقال حی خلوف اذا لم یبق منہم الا النساء والخلوف الحضور المتخلفون ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ حتی اغار علینا والمعنی ان المدینۃ حال غیبتہم عنہم کانت محروسۃ کما اخبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعجازًا ولم یکن مانعا من الاغارۃ والتہییج علیہا الاحراسۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ما وضعہا کذا وجدنا فی النسخ بتضمیر الواحدۃ والظاہر انہ یرجع الی الیدین فی ابا اعتبار ارادۃ جنس الید ویجوز ان یرجع الی الید الواحدۃ للمبالغۃ فی سرعۃ القبول کانہ قال بان وضع یدا واحدۃ فثار السحاب قیل ان یضع الاخری وفی جامع الاصول ما وضعہا بضمیر التثنیۃ وما وجدنا ہذہ الکلمۃ فی الصحیحین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ حوالینا ای امطر حوالینا بفتح اللام ای فی مواضع المنافع الی اصلا لنا ثم اکدہ بقولہ ولا علینا ای لا تمطر فی مواضع المضرۃ الواقعۃ علینا قال العسقلانی ای انزل الغیث فی موضع النبات لا فی الابنیۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ مثل الجوبۃ الجوبہ بفتح الجیم وسکون الواو وبالموحدۃ الفرجۃ فی السحاب وہنا حذف مضاف ای صار جو المدینۃ مثل الفرجۃ فی السحاب ای خالیا من السحاب کذا قال الشیخ وفی النہایۃ الجوبۃ ہی الحفرۃ المستدیرۃ الواسعۃ ای حتی صار السحاب محیطا بآفاق المدینۃ دونہا قولہ وسال الوادی قناۃ المشہور فی الروایۃ النصب علی الحال ای مثل قناۃ او علی المصدر ای سیلان قناۃ والنسبۃ فی الدوام والاستمرار والقوۃ وفی بعض الحواشی ان قناۃ علم ارض ذات مزارع بناحیۃ احد وادیہا احد ودیۃ المدینۃ المشہورۃ وفی ہذہ الروایۃ قناۃ بالضم علی البدل او البیان ۱۲ اللمعات ۸ قولہ قناۃ قال بعض المحققین قناۃ بفتح القاف ونون المخففۃ علم علی ارض ذات مزارع ناحیۃ احد وادیہا احد ودیۃ المدینۃ المشہورۃ قالہ الحازمی ۱۲ م ۹ قولہ علی الاکام الخ بالمد وفی نسخۃ بکسر الہمزۃ جمع الاکمۃ وہی التل والرابیۃ وقیل الاکمۃ تجمع علی اکم وتجمع الاکم علی اکام کجبل وجبال وتجمع الاکام علی اکم مثل کتاب وکتب وتجمع الاکم علی آکام کعنق واعناق وقال ابن الملک ہو بفتح الہمزۃ ممدودۃ وکسرہا مقصورۃ جمع اکمۃ محرکۃ وہو ما ارتفع من الارض ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ والظراب ہی الجبال الصغار واحد ہا ظرب علی وزن کتف قولہ فاقلعت ای انکشفت وکفت عن المطر ۱۲ س ۱۱ قولہ وخرجنا نمشی فی الشمس الخ قال النووی فیہ استحباب طلب انقطاع المطر عن المنازل والمرافق اذا کثر وتضرر وا بہ ولکن لا یشرع لہ صلوۃ ولا اجتماع فی الصحراء ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ما منعہ الا الکبر ای لا العجز قال الطیبی ہو قول الراوی ورد استثنافا لبیان موجب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہ کان قائلا قال لم دعا علیہ بلا استطعت وہو رحمۃ للعالمین فاجیب بان ما منعہ من الاکل بالیمین العجز بل منعہ الکبر ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ وجدنا فرسکم ہذا بحرًا قال الطیبی شبہ الفرس بالبحر فی سعۃ خطوہ وسرعۃ جریہ وقیل سماہ بحرا باعتبار ان جریہ لا ینفد کما لا ینفد البحر وقولہ لا یجاری بلفظ المجہول ای ما جارلہ احد جری معہ والمراد المعارضۃ وفی روایۃ لا یجاری بالحاء والذال المعجمۃ ۱۲ اللمعات

عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر[1]
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم[2] اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث
مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة
والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى[3] اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخاري وعنه [٥٦٥٢] قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة[4]
لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو
تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعن [٥٦٥٣] انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت[5] خمارا لها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد[6] ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا[7] فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى
جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت[8] الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت[9] وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن[10] لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون[11] او ثمانون رجلا
متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل
النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سؤرا وفي رواية للبخاري قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شيء وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان
فقال دونكم هذا وعنه [٥٦٥٤] قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع[12]
من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة متفق عليه وعن [٥٦٥٥] عبدالله

---

[1] قوله فبيدر كل تمر الخ ای اجمع کل نوع صبرة علی حدة امر من بیدر الطعام اذا داس فی البیدر وهو الموضع الذی یداس فیه الطعام والمراد هنا اجعل کل نوع من تمرک بیدرا ای صبرة واحدة وقیل فرق کل نوع فی موضعه ۱۲ مرقاة

[2] قوله کانهم اغروا بی بصیغة المجهول ای الوافی مطالبتی والحوا کان ودا ایهم عملهم علی الاغراء بی من اغریت الکلب ای ہیجته والمعنی اغتاظوا علی فکانهم ہیجوا بی تلک الساعة ای وقت شیئوا صلعم یا مرهم بالمسامحة اوجعلها بتعض الدین اوبما لعبیر ۱۲ مرقاة

[3] قوله حتی انی بفتح الهمزة وجوز کسرها قال الطیبی حتی هی الداخلة ما بعدها فیما قبلها وهی عاطفة علی مقدر جمع اولا فی قوله فسلم الله البیادر کلها ثم فصلها بقوله حتی کذا وحتی کذا آه وجعل انها عطف علی مقدر ای فسلم الله البیادر کلها حتی لم ینقص من تلک البیادر التی لم یکل منها شیء اصلا وحتی انی انظر الی البیدر الذی کان علیه النبی صلعم کانها لم تنقص تمرة ۱۲ مرقاة

[4] قوله فی عکة بضم فتشدید قربة صغیرة ذکره شارح وفی النهایة هی وعاء من جلد مستدیر یختص بالسمن والعسل ۱۲ مر

[5] قوله ثم اخرجت خمارا بالکسر ما تستر به المرأة رأسها وقوله ثم دسته ای اخفته وادخلته تحت یدی یعنی ابطی والدس الاخفاء ودفن الشیء وقوله ولاثتنی من اللوث وهو عصب العمامة ای عممتنی ای لفت بعض الخمار راسی ای لفت بعضه علی راسی وبعضه علی ابطی ۱۲ لمعات

[6] قوله فی المسجد قال العسقلانی المراد بالمسجد هو الموضع الذی اعده النبی صلی الله علیه وسلم للصلوة فیه حین محاصرة الاحزاب للمدینة فی غزوة الخندق ۱۲ مرقاة

[7] قوله قوموا ظاهره انه صلی الله علیه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الی منزله ولا فقد علم ان ابا طلحة وام سلیم ارسلا الخبز مع انس الیه صلعم فلای شیء انطلق ویمکن ان یقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم علم بارسال الخبز ولکنه قام وانطلق الی بیت ابی طلحة من غیران دعاه ابو طلحة لاظهار المعجزة والبرکة لاصحابه ۱۲ لمعات

[8] قوله فقالت الله ورسوله اعلم ای فلا بد من ظهور بعض الحکم قال النووی فیه منقبة عظیمة لام سلیم ودلالة علی عظم دینها ورجحان عقلها وقوة یقینها تعنی انه صلی الله علیه وسلم علم قدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم یعلم المصلحة لم یفعلها ۱۲ مرقاة

[9] قوله ففت بصیغة الماضی المجهول ای جعل فتیتا ای قطعا صغارا قوله فادمته ای جعلت ما خرج من السمن من العکة اداما للفتیت ۱۲ مرقاة

[10] قوله ائذن لعشرة قیل انما لم یاذن للکل مرة واحدة لان الجمع الکثیر اذا نظروا الی طعام قلیل یزداد حرصهم الی الاکل ویظنون ان ذلک الطعام لا یشبعهم والحرص علیه محقة للبرکة وقیل لضیق المنزل قال الطیبی لیکون ادفق بهم فان القصعة التی فیها الطعام لا یتحلق علیها اکثر من عشرة فلا یعتبر بعضهم بعضا ۱۲ لمعات

[11] قوله سبعون او ثمانون کذا وقع هنا بالشک وفی غیر هذا بالجزم بالثمانین وفی روایة بضعة وثمانین ولا منافاة لاحتمال اسقاط الکسر لکن فی روایة عند احمد حتی اکل منه اربعون وبقیت کما هی وهو یفید التغایر وان تکون القصة متعددة کذا قال الشیخ ویمکن ان یقال لا ینافی هذه الروایة ثمانین وغایته ما یدل علیه انه صلی الله علیه وسلم اکل بعد تمام اربعین فی البین ولعله اکل منه اربعون آخرون بعده صلی الله علیه وسلم والله اعلم ۱۲ لمعات

[12] قوله ینبع بفتح الموحدة وضمها وجوز کسرها والمختار الفتح قوله من بین اصابعه قال النووی فی کیفیة هذا النبع قولان حکاهما القاضی عیاض وغیره احدهما ان الماء یخرج من نفس اصابعه وینبع من ذاتها وهو قول المزنی واکثر العلماء وهو اعظم فی المعجزة من نبعه من حجر ویؤیده ما جاء فی روایة فرأیت الماء ینبع من اصابعه وثانیهما ان الله تعالی اکثر الماء فی ذاته فصار یفور من بین اصابعه ۱۲ مرقاة

ابن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري

وعن ٥٦٥٦ ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الماء جامين رواء رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدي وجامع الاصول وزاد في المصابيح بعد قوله آخرهم لفظة شربا

وعن ٥٦٥٧ ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم

وعن ٥٦٥٨ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عدد كم كانوا قال

۱؎ قوله نعد الآيات اي المعجزات والكرامات قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا اي انذارا وهلاكا قال شارح وسميت آية لانها علامة نبوة فقيل اراد ابن مسعود بذلك ان عامة الناس لا ينفع فهم الا الآيات التي نزلت بالعذاب والتخويف وخاصتهم يعني الصحابة كان ينفع فهم الآيات المقتضية للبركة ... ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ... ۱۲ اللمعات ۳؎ قوله قال اركبوا قال ابن الملك في تاخيره صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة دليل على ان من نام عن صلوة او نسيها ثم تذكر ... ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله بميضاة بكسر الميم وفتح الهمزة على وزن مفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضأ منها ۱۲ مر ۵؎ قوله فسيكون لها نبأ اي خبر عظيم وشان جسيم ... قال ابن الملك ... معجزة كما سياتي ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فلم يعد ان راى الناس ... ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله احسنوا الملأ ... اي الخلق ... ۱۲ اللمعات ۸؎ قوله غزوة تبوك ... ۱۲ اللمعات ومرقاة ۹؎ قوله فقال عمر ... ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فدعا بنطع ... ۱۲ اللمعات ۱۱؎ قوله فقال رسول الله ... ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فيحجب بالنصب وفي نسخة بالرفع ... ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله عروسا بالفتح يطلق على الرجل والمرأة ... ۱۲ اللمعات ۱۴؎ قوله في تور ... ۱۲ اللمعات ۱۵؎ قوله ... والله اعلم ۱۲ مرقاة

بِهَا بِثَلٰثِمِائَةٍ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم قال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت متفق عليه **وعن** ۵۶۵۹ جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح قد أعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه بوقية فبعته على أن لي فقار ظهره إلى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه **وعن** ۵۶۶۰ أبي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيئ ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق متفق عليه **وعن** ۵۶۶۱ أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لها ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه مسلم **وعن** ۵۶۶۲ حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أصحابي وفي رواية قال في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لأعطين هذه الراية غدا في باب مناقب علي وحديث جابر من يصعد الثنية في باب جامع المناقب إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ۵۶۶۳ أبي موسى قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان

۱؎ قوله حتى أكلوا كلهم قيل ظاهر الحديث ان الوليمة لزينب كانت من الحيس الذي اهدته ام سليم والمشهور من الروايات انه اولم عليها بخبز ولحم ولم يقع في القصة تكثير الطعام واجيب بانه يجوز ان يكون حضور الحيس صادف حضور الخبز واللحم وانكار وقوع تكثير الطعام في قصة الخبز واللحم عجيب فان انسا يقول اولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين خبزا ولحما وهم لو ينتهوا نحو الالف قلت لا دلالة فيه على ان الحيس وليمة وانما وقع ارساله هدية ثم اهاله آخر اليوم وما في لوم آخر اولم عليها بشاة واشبع الالف خبزا ولحما فلا منافاة بين القضيتين ۱۲ مرقاة ولمعات ۲؎ قوله فما ادري الخ اي في الصورة والا فلا شك انه حين الرفع اكثر ببركة وضع يده صلى الله عليه وسلم وفضلة اصحابه رضي الله عنهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله على ان لي فقار ظهره اي ركوبه والفقار بفتح الفاء عظم الظهر وفي القاموس الفقرة بالكسر والفقرة والفقار بفتحهما ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب والجمع كعنب وسحاب والحديث يدل على جواز شرط فيه منفعة للبائع والفقهاء حكموا بعدم جوازه ولعله منسوخ او لم يكن في صلب العقد بل التمس بعد البيع وان كان ظاهر العبارة ينافيه والله اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فاعطاني ثمنه الخ قال ابن حجر هذا الطريق المجاز لان العطية انما وقعت له بواسطة بلال كما رواه مسلم فلما قربت للمدينة قال لبلال اعطه اوقية من ذهب وزده وفيه بحث لو الظاهر ان امره لبلال اسبق ثم الاعطاء في عند تحقق مع ان حقيقة العطاء انما يكون للآمر ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وادي القرى هو موضع مشهور بينه وبين المدينة ثمانية ايام من جهة الشام وهو بالرفع في الظاهر ترك با افيا جعل علما كعبد الله فينبغي ان يجر باعرابين وبنصب الياء من وادي لكن قال التوربشتي لا يعرب الياء من وادي فان المتكلمين جعلها اسما واحدا فكانه تبعت عدم من حيث الرواية عدم الاعراب ۱۲ لمعات ۶؎ قوله بجبلي طيئ بياء مشددة بعدها همزة على وزن سيد وهو ابو قبيلة من اليمن ذكره في شرح مسلم وكذا في القاموس ثم قيل الجبلان احدهما اجا بالتحريك وهو بهمز وجيم مهموز على فعل كجبل وقيل كعصا والآخر سلمى بفتح السين وهما بارض نجد ۱۲ ۷؎ قوله يسمى فيها القيراط قال القاضي اي يكثر اهلها ذكر القراريط في معاملتهم لتشددهم فيها وقلة مروتهم وقيل القراريط كلمة يذكرها اهلها في السباب ويقولون اعطيت فلانا قراريط اي اسمعته المكروه وقد حكاه الطيبي وهو علم بحجة اهل بلده لانه منهم ومعنى الحديث ان القوم لهم دناءة وخسة او في لسانهم بذاء وفحش ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فان لها ذمة اي من جهة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لان المارية كانت منها قوله رحما اي قرابة من جهة هاجرة ام اسمعيل فانها كانت من القبط ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله يختصمان الخ وقد وقع هذا في آخر عهد عثمان رضي الله عنه حين عتبوا عليه ولاية عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخيه من الرضاعة فهذا من قبيل ما كوشف النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب انه ستحدث هذه الحادثة وسيكون عقيب ذلك فتن وشرور بها كخروج المصريين على عثمان رضي الله عنه اولا وقتلهم محمد بن ابي بكر ثانيا وهو وال عليهم من قبل علي رضي الله عنه فجعل في معرفة ذلك علامة ولامارة لتلك الفتن وامرا باذر بالخروج منها حين يشاهدها وهذا هو الظاهر ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله الدبيلة في الاصل تصغير الدبل وهو الداهية فاطلقت على قرحة ردية تحدث في باطن الانسان ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم قال في نظام الحق وعمره صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنا عشر سنة ۱۲

الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو
في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال
فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى
رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي وعن ٥٦٦٤ علي بن ابي طالب
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا
رسول الله رواه الترمذي والدارمي وعن ٥٦٦٥ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبرئيل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ٥٦٦٦ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل
باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي وعن ٥٦٦٧ يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم
معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا
فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله
ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك رواه في
شرح السنة وعن ٥٦٦٨ ابن عباس قال ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه
مثل الجرو الاسود يسعى رواه الدارمي وعن ٥٦٦٩ انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
رواه الدارمي وعن ٥٦٧٠ ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله

---

١ قوله من غضروف كتفه
والغضروف عظم لين على رؤس المتاصل في ملتقى العظم واللحم وهو واسطة في النقانها والينا مما لكونه بين بين لا شديد شدة العظم ولا لينا لين اللحم كان واسطة لان الواسطة بين الشيئين
ينبغي ان يكون ذات جنبين مشكل منها كما ذكر وهذا كلام الحكماء وفي القاموس الغضروف كل عظم رخص يؤكل كمارن الانف ونغض الكتف ورؤس الاضلاع ١٢ لمعات ٢ قوله
مثل التفاحة الخ بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وفي اخرى بالجر على انه صفة فاتم ذكره شارح وقال بعض المحققين يروى بالرفع على انه خبر محذوف وبالنصب على اضمار الفعل ويجوز الجر على
الابدال دون الصفة لان مثل وغير متعارفان بالاضافة الى المعرفة ١٢ مرقاة ٣ قوله مال في الشجرة عليه اي زيادة على ظل الغمامة لهوان الت السحابة ومالت الشجرة اكبارا للمختار قيل ١٢
مرقاة ٤ قوله انظروا الى فيء الشجرة الخ اي ان كنتم تنظرون الى مظلة السحاب فانظروا الى مظلة الارض ولكن الله سبحانه اعماهم كما اخبر به بقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
واظهر هذا المعنى في قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ١٢ مرقاة ٥ قوله فلم يزل يناشده اي يناشد ابا طالب رده عليه السلام خوفا عليه من اهل الروم ان
يقتلوه في الشام ويقول لابي طالب بالله عليك ان ترد محمدا الى مكة وتحفظه من العدو ١٢ مرقاة ٦ قوله وبعث معه ابو بكر بلالا قالوا وكيف يكون هذا وبلال لم يخلق بعد و
ابو بكر كان صبيا فانه اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنتا عشرة سنة فلذا استضعفوا هذا الحديث وحكم بعضهم ببطلانه قال ابن حجر في الاصابة الحديث
رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ فيحتمل انها مدرجة فيه مقتطعة من حديث آخر وهو من احد رواته ١٢ لمعات ٧ قوله اكرم على الله مرفوعا صفة لاحد قال التوربشتي وجدنا
الرواية في اكرم بالنصب فلعل التقدير كان اكرم ١٢ لمعات ٨ قوله فخرق بها الحجر اي ثقب ثقبا ناقدا وقد مر في باب المعراج من حديث انس فربطه بالحلقة التي تربط الانبياء به و
قالوا في الجمع بينهما لعل المراد من الحلقة الموضع الذي كان فيه الحلقة وقد انسد فخرقه جبرئيل باصبعه والله اعلم ١٢ لمعات ٩ قوله يسنى بلفظ المجهول اي يستقى منه الناقة الارض تسنوا
اذا استقيها والسانية ناقة يستقى عليها قوله جرجر اي صوت وصاح وقيل اي ردد الصوت في الحلق والجران بكسر الجيم وتخفيف الراء مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره ١٢ لمعات ١٠ قوله جرجر هو
صلح من الجرجرة وهي صوت تردد البعير في حلقه على ما ذكره القاضي فالمعنى ردد الصوت في حلقه ١٢ مرقاة ١١ قوله اما اذ ذكرت هذا من امره اي فاعلم اني ما طلبت شراءه لا تمليكه
لا لغرض آخر به فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاذا كان كذلك فاحسنوا اليه اي بكثرة العلف وقلة العمل مع جواز كثرتها وقلتها ١٢ مرقاة ١٢ قوله ما راينا منه اي من الصبي قوله ريبا
بفتح الراء وسكون الياء اي شيئا نكرهه قوله بعدك اي بعد مفارقتك او بعد دعائك ومنه قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر وقيل ما راينا منه ما اوقعنا في شك من حاله وتغيرنا من
امره ومنه قوله تعالى لا ريب فيه ١٢ مرقاة ١٣ قوله فثع ثعة اي قاء قيئة والثع بالثاء المثلثة فتشديد المهملة القيء والثعة المرة منه والجرو بكسر الجيم وسكون الراء في آخره واو ولد الكلب والاسد
١٢ لمعات ١٤ قوله قد تخضب بالدم اي تلطخ فكان ذلك يوم احد حين كسرت رباعيته قال السيوطي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف سبعين
ضربة ووقاه الله شرها كلها ١٢ لمعات ١٥ قوله حسبي الخ زيد للمبالغة او اشارة الى تكرار خرق العادة بالمجيء والاعادة والمعنى كفاني في تسليتي عما لقيته من الحزن هذه الكرامة من ربي ١٢ لم......

علیہ وسلم تشہد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہٗ لا شریک لہ وان محمدا عبدہٗ ورسولہ قال ومن یشہد علی ما تقول قال ہذہ السَّلَمَۃُ فدعاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو بشاطئ الوادی فاقبلت تَخُدُّ الارض حتی قامت بین یدیہ فاستشہدہا ثلاثا فشہدت ثلاثا انہ کما قال ثم رجعت الی مَنبتہا رواہ الدارمی **وعن** ۵۶۷۱ ابن عباس قال جاء اعرابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بما اَعرِفُ انک نبی قال ان دعوتُ ہذا العِذقَ من ہذہ النخلۃ یشہد انی رسول اللہ فدعاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل ینزل من النخلۃ حتی سقط الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابی رواہ الترمذی وصححہ **وعن** ۵۶۷۲ ابی ہریرۃ قال جاء ذئبٌ الی راعی غنمٍ فاخذ منہا شاۃ فطلبہ الراعی حتی انتزعہا منہ قال فصَعِدَ الذئب علی تَلٍّ فاقعی واستثفر وقال قد عمدت الی رزقٍ رزقنیہ اللہ اخذتُہ ثم انتزعتَہ منی فقال رجل تاللہ انْ رأیت کالیوم ذئب یتکلم فقال الذئب اَعْجَبُ من ہذا رجل فی النخلات بین الحَرَّتَین یخبرکم بما مضی وما ہو کائن بعدکم قال فکان الرجل یہودیا فجاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ واسلم فصدقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا اَمارَاتٌ بین یدی الساعۃ قد اوشک الرجل ان یخرج فلا یرجع حتی یحدثہ نعلاہ وسوطہ بما احدث اہلہ بعدہٗ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۵۶۷۳ ابی العلاء عن سمرۃ بن جندب قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم نتداول من قصعۃ من غُدوۃٍ حتی اللیل یقوم عشرۃ ویقعد عشرۃ قلنا فما کانت تُمَدُّ قال من ای شیء تعجب ما کانت تُمَدُّ الا من ہہنا واشار بیدہٖ الی السماء رواہ الترمذی والدارمی **وعن** ۵۶۷۴ عبداللہ بن عمرو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوم بدر فی ثلٰثمائۃ وخمسۃ عشر قال اللّٰہم انہم حُفاۃٌ فاحملہم اللّٰہم انہم عُراۃٌ فاکسہم اللّٰہم انہم جیاعٌ فاشبعہم ففتح اللہ لہ فانقلبوا وما منہم رجل الا وقد رجع بجمل او جملین واکتسوا وشبعوا رواہ ابوداؤد **وعن** ۵۶۷۵ ابن مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انکم منصورون ومُصیبون ومفتوح لکم فمن اَدرَکَ ذلک منکم فلیتق اللہ ولیأمر بالمعروف ولینہ عن المنکر رواہ ابوداؤد **وعن** ۵۶۷۶ جابر ان یہودیۃ من اہل خیبر سَمَّتْ شاۃً مَصْلِیَّۃً ثم اہدتہا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذراع فاکل منہا واکل رہط من اصحابہ معہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارفعوا ایدیکم وارسل الی الیہودیۃ فدعاہا فقال سَمَمْتِ ہذہ الشاۃ فقالت من اخبرک قال اخبرتنی ہذہ فی یدی للذراع قالت نعم قلتُ ان کان نبیا فلن تضرہ وان لم یکن نبیا استرحنا منہ فعفا عنہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یعاقبہا وتوفی اصحابہ الذین اکلوا من الشاۃ واحتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کاہلہ من اجل الذی اکل من الشاۃ حجمہ ابوہند بالقَرْن والشَّفْرۃ وہو مولی لبنی بیاضۃ من الانصار رواہ ابوداؤد والدارمی **وعن** ۵۶۷۷ سہل بن الحنظلیۃ انہم ساروا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حُنَین فاطنبوا

۱؎ قولہ قال ان دعوت بکسران فی اکثر الاصول وفی بعضہا بفتح ان وہو الاظہر ای بان دعوت ہذا العذق بکسر العین وہو العرجون بما فیہ من الشماریخ وسیے بمنزلۃ العنقود من العنب وبالفتح النخلۃ والمراد بہ الاول لقولہ من ہذہ النخلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاقعی ای جلس مقعیا بان قعد علی ورکیہ ونصب یدیہ واستثفر بالمثلثۃ فالفاء ای ادخل ذنبہ بین رجلیہ وقیل بین الیتیہ قولہ قد عمدت علی صیغۃ المتکلم اخبار علی سبیل الشکایۃ وفی نسخۃ بصیغۃ الخطاب علی انہ استفہام علی سبیل الانکار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ قد عمدت بفتح المیم علی صیغۃ المتکلم اخبار علی سبیل الشکایۃ وفی نسخۃ صحیحۃ بصیغۃ الخطاب علی انہ استفہام علی سبیل الانکار والمعنی قصدت ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ان رأیت کالیوم الخ ای ما رأیت ذئبا یتکلم کالیوم قال شارح وفی الفائق ای ما رأیت اعجوبۃ کاعجوبۃ الیوم فحذف الموصوف واقیمت الصفۃ مقامہ او حذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ نتداول ای نتناوب باکل الطعام فیہا قولہ من غدوۃ حتی اللیل ای طول النہار قولہ فما کانت تمد بلفظ المجہول من الامداد ای ای شیء کانت القصعۃ تمد بہ قیل ہذا قول الصحابۃ وقال من ای شیء تعجب قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جوابہم وقیل السوال من ابی العلاء ومن بعدہ الجواب قول سمرۃ ۱۲ لمعات وقال الطیبی ویحتمل ان یکون القائل سمرۃ والسائل ابو العلاء وہو الظاہر اذ وجہ ظہورہ لا یخفی اذ مثل ہذا السوال من الاصحاب انما ہو من المعجزۃ فی غایۃ من الغرابۃ واما سوال التابعین من الصحابی فقد علم جوابہ توہم انہ کان یاتی الطعام ویوضع فی القصعۃ مرۃ بعد مرۃ بعد فراغ عشرۃ کما تقع فی العرب علی طریق العادۃ فاجاب الصحابی بان ہذا لم یقع الا علی سبیل خرق العادۃ فالمدد من رب السماء لا من احد من المخلوقین من سکان الارض ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ثلٰثمائۃ وخمسۃ عشر والمشہور انہ خرج یوم بدر فی ثلٰثمائۃ وثلٰثۃ عشر من المہاجرین سبعۃ وسبعون ومن الانصار مائتان وستۃ وثلٰثون ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ واکتسوا وشبعوا ای من غنائم اعدائہم وفی الحدیث ان الصبر علی ما یکرہ فیہ خیر کثیر ثم ہذا تعجیلہ فی الدنیا والآخرۃ خیر وابقی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ یہودیۃ اسمہا زینب بنت الحارث امرأۃ سلام بن مسلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ مصلیۃ بفتح المیم وکسر اللام وتشدید الیاء المحتیۃ ای مشویۃ قیل واکثرت السم فی الکتف والذراع لما بلغہا انہا احب اعضاء الشاۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ للذراع اللام للبیان او بمعنی عن نحو قال لہ یدانہ لم یفعل ای قال عن الذراع انہا اخبرتنی وقیل اللام بمعنی الی ای قال ذلک مشیرا الیہا ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فعفا عنہا فیہ اختلاف الروایۃ وردت بانہ امر بقتلہا فقتلت وبہ توفیق بینہما انہ عفا عنہا فی اول الامر فلما مات بشر بن البراء بن معرور من الاکلۃ التی اکلہا امر بہا فقتلت مکانہ ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ بالقرن ای کانت المحجمۃ قرنا والحجمۃ سکینا عریضا ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ سہل بن حنظلیۃ الخ قال المؤلف ہی ام جدہ وقیل امہ والیہا ینسب وبہا یعرف واسم ابیہ الربیع ابن عمرو وکان سہل ممن بایع تحت الشجرۃ وکان فاضلا معتزلا عن الناس کثیر الصلوٰۃ والذکر سکن الشام ومات بدمشق فی اول ایام معاویۃ ۱۲ مرقاۃ

السَّیْرَ حتی کان عَشِیَّةً فجاء فارس فقال یارسول اللہ انی طَلَعْتُ علی جبل کذا وکذا فاذا انا بهوازن علی بکرة ابیهم بظُعُنِهم ونعمهم اجتمعوا الی حنین فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال تلک غَنِیْمَةُ المسلمین غدًا ان شاء اللہ تعالٰی ثم قال من یحرسنا اللیلة قال انس بن ابی مرثد الغنوی انا یارسول اللہ قال ارکب فرکب فرسًا له فقال استقبل هذا الشعب حتی تکون فی اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی مصلاه فرکع رکعتین ثم قال هل حَسَسْتُم فارسکم فقال رجل یارسول اللہ ما حَسَسْنا فثُوِّبَ بالصلوة فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یُصلی یلتفت الی الشعب حتی اذا قضی الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسکم فجعلنا ننظر الی خلال الشجر فی الشعب فاذا هو قد جاء حتی وقف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی انطلقت حتی کنت فی اعلا هذا الشعب حیث امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبین کلیهما فلم ار احدًا فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل نزلت اللیلة قال لا الا مصلیا او قاضی حاجة قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلا علیک ان لا تعمل بعدها رواه ابو داؤد **وعن** ۵۷۷۸ ابی هریرة قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتمرات فقلت یارسول اللہ ادع اللہ فیهن بالبرکة فضمهن ثم دعا لی فیهن بالبرکة قال خذهن فاجعلهن فی مِزْوَدِک کلما اردت ان تاخذ منه شیئًا فادخل فیه یدک فخذه ولا تنثره نثرًا فقد حملت من ذلک التمر کذا وکذا من وسق فی سبیل اللہ فکنا ناکل منه ونُطعم وکان لا یفارق حَقْوِی حتی کان یوم قُتِلَ عثمان فانه انقطع رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال تشاورت قریش لیلة بمکة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق یریدون النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوا فاطلع اللہ نبیه صلی اللہ علیہ وسلم علی ذلک فبات علی علی فراش النبی صلی اللہ علیہ وسلم تلک اللیلة وخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی لحق بالغار وبات المشرکون یحرسون علیا یحسبونه النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما اصبحوا ثاروا علیه فلما راوا علیا رد اللہ مکرهم فقالوا این صاحبک هذا قال لا ادری فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط علیهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فراوا علی بابه نسج العنکبوت فقالوا لو دخل هٰهنا لم یکن نسج العنکبوت علی بابه فمکث فیه ثلث لیال رواه احمد **وعن** ۵۷۸۰ ابی هریرة قال لما فتحت خیبر اُهدیت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاة فیها سم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجمعوا الی من کان هٰهنا من الیهود فجمعوا له فقال لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی سائلکم عن شیء فهل انتم مصدقی عنه قالوا نعم یا ابا القاسم فقال لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابوکم قالوا فلان قال کذبتم بل ابوکم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل انتم مصدقی عن شیء ان سالتکم عنه قالوا نعم یا ابا القاسم وان کذبناک عرفت کما عرفته فی ابینا فقال لهم من اهل النار قالوا نکون فیها یسیرًا ثم تخلفونا فیها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخسئوا فیها واللہ لا نخلفکم فیها ابدًا ثم قال هل انتم مصدقی عن شیء ان سالتکم عنه فقالوا نعم یا ابا القاسم قال هل جعلتم فی هذه

۱؎ قوله علی بکرة ابیهم ای باجمعهم یقال جاء القوم علی بکرة ابیهم وهٰذا مثل یریدون به الکثرة وقال الطیبی ان اصله ان جمعا من العرب عرض لهم انزعاج فارتحلوا جمیعا ولم یخلفوا شیئا حتی ان بکرة کانت لابیهم اخذوها معهم فقال من رآهم جاؤا علی بکرة ابیهم فصار ذلک مثلا ۱۲ لمعات ۲؎ قوله بظعنهم قال الجزری ای بنسائهم وهو الاظهر علی انه جمع الظعینة وهی المرأة ما دامت فی الهودج وقیل هو الهودج کانت فیه امرأة اولا وهو مرکب من مراکب النساء ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله یلتفت الی الشعب ای یمیل بطرف عینه الی جهة الطریق فی الجبل ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان لا تعمل بعدها شیئا من نوافل الخیرات وفضائل الاعمال فان فیما عملت کفایة وهٰذا مبالغة فی تحسین عمله وبشارة له بالمغفرة وقیل المراد عمل الجهاد فی ذلک الیوم وهٰذا اظهر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فقد حملت من ذلک آه ای اخرجت منه مقدار کذا بدفعات بان یکون فی کل دفعة اقل منه او یکون فی کل دفعة بهذا المقدار فافهم والوسق بسکون السین ستون صاعا او حمل بعیر والحقو بفتح الحاء المهملة وسکون القاف معقد الازار ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لا یفارق حقوی ای وسطی قال شارح الحقو الازار والمراد هنا موضع شد الازار وقال الطیبی الحقو معقد الازار وسمی الازار به للمجاورة ۱۲ م ۷؎ قوله حتی کان یوم الخ بالرفع علی ان کان تامة ویجوز نصبه علی ان التقدیر حتی کان الزمان یوم قتل عثمان وقوله فانه انقطع ای ذلک الیوم وسقط منی وضاع فحزنت علیه حزنا شدیدا فکان یقول ابوهریرة [illegible] ولا یهان علیهم [illegible] الجراب وهم الشیخ عثمانا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله تشاورت قریش وقد اخبر اللہ سبحانه عنه بقوله واذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک وذلک انهم لما سمعوا باسلام الانصار ومتابعتهم خافوا واجتمعوا فی دار الندوة متشاورین فی امره فدخل علیهم ابلیس فی صورة شیخ قال انا من نجد سمعت اجتماعکم فحضرتکم لانصحکم فی رایکم قال ابو البختری رایی ان تحبسوه فی بیت فقال الشیخ بئس الرای یاتیکم قومه فیخلصه منکم وقال هشام بن عمرو ان تخرجوه من ارضکم فقال بئس الرای وقال ابوجهل انا اری ان تاخذوا من کل بطن غلاما فیقتلوه ضربة واحدة فیتفرق دمه فی القبائل فلا یقوی بنو هاشم علی حرب قریش فقال صدق هذا الفتی فتفرقوا علی رایه ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله بمکة ای بدار الندوة وحضرهم الشیطان علی صورة شیخ نجدی ۱۲ م ۱۰؎ قوله علی بابه نسج العنکبوت قیل لما دخل الغار بعث اللہ حمامتین فباضتا فی اسفله والعنکبوت فنسجت علیه وروی ان المشرکین طلعوا فوق الغار بحیث لو نظروا الی اقدامهم لرأوهما فاشفق ابوبکر علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال علیه السلام ما ظنک باثنین اللہ ثالثهما فاعماهم اللہ عن الغار فجعلوا یترددون حوله فلم یروه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فهل انتم مصدقی هکذا فی نسخ المشکوة بلفظ اسم الفاعل من التصدیق واصله مصدقونی وکان معناه هل تصدقون قولی ان اردت علیکم واخبرکم فی جواب حسن سوالی وفی بعض الاصول صادقونی وقال یجوز لحوق نون الوقایة فی بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل وفی روایة صادقی بتشدید الیاء وهو الاظهر الانسب بقولهم ان کذبناک ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله قالوا فلان ای بطریق الکذب علی وجه الامتحان ۱۲ م

الشاة سمًّا قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا إن كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري

وعن ۵۶۸۱ عمرو بن أخطب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن ۵۶۸۲ معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه قال آذنت بهم شجرة متفق عليه وعن ۵۶۸۳ انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس احد يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعمر اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا رواه مسلم وعن ۵۶۸۴ انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف لك اذا عمرت بعدي فعميت قال احتسب واصبر قال اذًا تدخل الجنة بغير حساب قالت فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات وعن ۵۶۸۵ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا وقد انشق بطنه ولم تقبله الارض رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن ۵۶۸۶ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله ففني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم وعن ۵۶۸۷ عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجليه اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله داعي امرأته فاجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول الله اني ارسلت الى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى جار لي قد اشترى شاة ان يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام

۱؎ قوله ان نستريح قال الطيبي في قوله ان نستريح مفعول اردنا وجزاء الشرط المتوسط بين الفعل والمفعول محذوف لوجود القرينة اي ان كنت كاذبا فنستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك فنستفيد بهدايتك وما حصله انا اردنا الامتحان يعني قانا ان نعلم انك كاذب فنستريح منك ولما ان نعلم انك نبي فنتبعك وفيه اخبار تمييز من قولهم انهم كانوا كاذبين في دعواهم تثبت عليهم الحجة البالغة بظهور المعجزة السابقة ١٢ مرقاة ۲؎ قوله فاعلمنا اي الآن احفظنا اي منذ تلك الاخبار لاشتمالها على علوم وحكم ١٢ اللمعات ۳؎ قوله فجعل لا يراه قال الطيبي كانه اتباع لقوله فجعلت اي طفقت اريه الهلال فهو لا يراه فاتم جعل مشاكلة كما اقحم فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب تاكيدا لقوله لا تحسبن الذين يفرحون انتهى ولا يبعد ان يقال التقدير فجعل عمر يطالع في السماء حال كونه لا يراه ١٢ مرقاة ۴؎ قوله سأراه وانا مستلق حال من ضمير اراه اي لا حاجة لي الآن الى رؤيته بتعب وسأراه بعد ذلك بزمان او بيوم من غير تعب ١٢ لمعات ۵؎ قوله هل وجدتم الخ فيه ايماء الى قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا الآية فهو لا اريضا لابد انهم قالوا نعم اما بلسان القال او بيان الحال ١٢ مرقاة ۶؎ قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم ايراد هذا الحديث في هذا الباب ربما يشعر بان سماعهم كان معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم وقد مر الكلام فيه في كتاب الجهاد ١٢ لمعات ۷؎ قوله ثم رد الله عليه بصره ولعله صلى الله عليه وسلم لم يذكر له رد بصره ليكون صبره اكثر واجره المرتب عليه اكرم حصل له النصر مع الصبر ١٢ مرقاة ۸؎ قوله فكذب عليه اي على النبي عليه السلام وانكشف له بنور النبوة او بلغه خبره ١٢ مرقاة.
۹؎ قوله فاكلوا هذا الحديث بظاهره يرد على ما قرره اصحاب مذهبنا من انه يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث او بعد الاسبوع كما في البزازية وذكر في الخلاصة انه لا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام وقال ابن الهمام يكره اتخاذ الضيافة ثلثة ايام وقال ابن الهمام يكره اتخاذ الضيافة من اهل الميت والكل عللوه بانه شرع في السرور لا في الشرور قال وهي بدعة مستقبحة روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة انتهى فينبغي ان يقيد كلامهم بنوع خاص من اجتماع يوجب استحياء اهل بيت الميت فيطعمونهم كرها او يحمل على كون بعض الورثة صغيرا او غائبا او لم يعرف رضاه او لم يكن الطعام من عند احد معين من مال نفسه لا من مال الميت قبل قسمته ونحو ذلك ١٢ مرقاة ۱۰؎ قوله اطعمي هذا الطعام الاسرى جمع اسير كاسارى قال الطيبي وكانوا كفارا وقال ولما لم يوجد صاحب الشاة ليستحلوا منه وكان يفسد الطعام ولم يكلف امر باطعامهم ١٢ لمعات

الاسرى رواه ابوداؤد والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ٥٦٨٨ حزام بن هشام عن ابيه عن جده حُبَيْش[1] بن خالد وهو اخ ام معبد[2] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اُخرج من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو وابوبكر ومولى ابي بكر عامر بن فُهَيْرَة ودليلهما عبد الله الليثي مرّوا على خيمتي ام معبد فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك و كان القوم مُرمِلين مُسنِتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمّى الله ودعا لها في شاتها فتفاجّت عليه ودرّت[3] واجترّت[4] فدعا باناء يُربِض الرهط فحلب فيه ثجّا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اٰخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه في شرح السنة وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصة[5]

باب الكرامات

الفصل الاول

عن ٥٦٨٩ انس ان اُسيد بن حُضير وعبّاد بن بشر تحدّثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عُصيّة فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاٰخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه البخاري **وعن** ٥٦٩٠ جابر قال لما حضر اُحُدٌ دعاني ابي من الليل فقال ما اُراني الا مقتولا في اول من يُقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعزّ عليّ منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّ عليّ دينا فاقض واستوص[6] باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اوّل قتيل ودفنته مع اٰخر في قبر رواه البخاري **وعن** ٥٦٩١ عبد الرحمن بن ابي بكر قال ان اصحاب الصُّفّة[7] كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس[8] او سادس وان ابابكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابابكر تعشّى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صُلّيت العشاء ثم رجع[9] فلبث حتى تعشّى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشّيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابوبكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا[10] فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت[11] بني فراس ما هذا قالت وقرّة[12] عيني انها الاٰن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه

---

١ قوله عن جده حبيش بضم حاء مهملة وفتح موحدة وسكون تحتية فشين معجمة وفي نسخة بخاء معجمة فنون ثم سين مهملة والاول اصح على ما في جامع الاصول وعبد الله الليثي هو مولى ابي بكر الصديق هاجر معه الى المدينة وكان قد اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم ١٢ مرقاة

٢ قوله اخ ام معبد الخزاعي الخزاعية وهي عاتكة بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجره الى المدينة ويقال انها قدمت المدينة فاسلمت والحديث المعروف بحديث ام معبد مشهور ذكره المؤلف ١٢ مرقاة

٣ قوله ودرّت بتشديد الراء اي ارسلت الدر بالفتح وهو اللبن ١٢ مرقاة

٤ قوله اجترّت الجرة ما تخرجه الشاة من بطنها لتمضغه من الجر بمعنى الجذب كالاجترار وقوله باناء يربض بضم الياء من اربض الاناء القوم ارواهم حتى ثقلوا وناموا ممتدين على الارض من ربض بالمكان اقام ولازمه والثج السيلان ثج الماء سال والبهاء وبيص رغوة اللبن ١٢ لمعات

٥ قوله وفي الحديث قصة اي طويلة وهي انه لما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابومعبد يسوق اعنزا عجافا فراى في البيت لبنا فقال من اين هذا فقالت مر بنا رجل مبارك وذكرت من وصف النبي صلى الله عليه وسلم ونعته بعبارة فصيحة فقال ابومعبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا ١٢ مرقاة مختصرا

٦ قوله واستوص باخواتك خيرا اي اقبل وصيتي فيهن وهن كن تسعا قوله ودفنته مع اٰخر هو عمرو بن الجموح وكان صديق والده وزوج اخته قال ابن الملك فيه دليل على جواز دفن اثنين في قبر واحد انتهى والظاهر انه يجوز اذا كان ضرورة ١٢ مرقاة

٧ قوله اصحاب الصفة الصفة موضع مظلل من المسجد وهم يبيتون فيها كانوا اضياف الاسلام متوكلين على الله لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد وكانوا سبعين ويقلون حينا ويكثرون حينا لمعات ثم مشاهيرهم على ما ذكره الحافظ ابونعيم في حلية الاولياء ابوذر الغفاري عمار بن ياسر سلمان الفارسي صهيب بلال ابوهريرة خباب بن الارت حذيفة بن اليمان ابوسعيد الخدري بشير بن الخصاصية ابومويهبة مولى رسول الله صلعم وغيرهم رضي الله عنهم ١٢ مرقاة

٨ قوله فليذهب بخامس اي ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك قوله او سادس اي ان اقتضاه فاو للتنويع او للتخيير ويحتمل ان يكون للشك او بمعنى بل طلبا للزيادة في باب الضيافة على مقتضى من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث اي من يكون عنده طعام اربعة ان يذهب باثنين ١٢ مرقاة

٩ قوله ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثم ركع بدل رجع اي صلى النافلة قال الكرماني ان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم اشعر بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى طعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول كان تعشي ابي بكر والثاني في تعشي النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والاظهر هو الثاني ١٢ مرقاة

١٠ قوله فاكل واكلوا انما اكل رضي الله عنه مع حلفه ان لا ياكل الحديث من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه او كان مراده لا اطعمه في هذه الساعة عند الغضب ١٢ لمعات

١١ قوله اخت بني فراس وهي ام عائشة كنيتها ام رومان من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ١٢ لمعات

١٢ قوله وقرة عيني الواو بالجر وفي نسخة بالنصب ولعله على نزع الخافض وقال ابن الملك بالجر والواو للقسم وبالنصب منادى حذف حرف ندائه انتهى وفيه نظر من وجوه كما لا يخفى وقال بعض المحققين قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان لان عينه قرت وسكنت لحصول غرضها وقيل ماخوذ من القر اي البرد وانما حلفت ام رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة الصديق وزعم بعضهم ان المراد بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة

وسلم فذكر انه اكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام في المعجزات

الفصل الثاني

عن ٥٦٩٢ عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يُرى على قبره نورٌ رواه ابو داؤد وعنها قالت لما ارادوا غُسلَ النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أنُجرِّدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نُجرِّدُ موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مُكلِّمٌ من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبّون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ٥٦٩٤ ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم او أُسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحرث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد رواه في شرح السنة وعن ٥٦٩٥ ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق رواه الدارمي وعن ٥٦٩٦ سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي وعن ٥٦٩٧ ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

الفصل الثالث

عن ٥٦٩٨ عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طُوِّقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فأعمِ بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه رآها عمياء تلتمس الجُدُر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرّت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن ٥٦٩٩ ابن عمر ان عمر بعث جيشا وأمّر عليهم رجلا يُدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقدم رسول من الجيش فقال يا امير المؤمنين

---

۱ قوله على قبره نور اى في الحبشة والمعنى ان هذا امر مشهور فيما بيننا ومذكور عمن رأى نور قبره منا ولا يتصور اتفاقنا على الكذب فهو كان يكون متواترا ۱۲ مر ۲ قوله مولى رسول الله الخ قال المؤلف وقيل مولى ام سلمة رض زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسمه مختلف فيه وسفينة لقب له ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو معه فاعيا رجل فالقى سيفه وترسه ورمحه فحمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينة روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد وزياد وكثير ۱۲ مرقاة ۳ قوله فاقبل الاسد له بصبصة اى تحريك ذنب كفعل الكلب تملقا الى مالكه وتذللا لصاحبه وفي النهاية بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك طمعا او خوفا قوله اهوى اليه اى قصده ليدفع عنه ان كان صوت اذى ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم رجع الاسد الخ كانه كان دليلا وله ايصاله كفيلا وقد اشار صاحب البردة الى هذه الزبدة بقوله ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في آجامها تجم ۱۲ مرقاة ۵ قوله فمطروا وقد قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء لما رات قبره بكت وسال الوادي من بكائها قال تعالى فما بكت عليهم السماء والارض حكاية عن حال الكفار فيكون امرها على خلاف ذلك بالنسبة الى الابرار وقيل انه صلعم كان يستشفع به عند الجدب فتمطر السماء فامرت عائشة رض بكشف قبره مبالغة في الاستشفاع فلا يبقى بينه وبين السماء حجاب اقول وكانه كناية عن عرض المطلوب بتوجهه الى السماء وهي قبلة الدعاء ومحل رزق الضعفاء كما قال تعالى وفي السماء رزقكم ۱۲ مرقاة ۶ قوله ايام الحرة يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما نهب المدينة عسكر من اهل الشام ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الواقعة بها ۱۲ طيبي ۷ قوله قال خدمه الخ حاصل الجواب ان من كان له هذه المنزلة والصحبة وطول ملازمة الخدمة كيف لا يسمع ولا يروي عنه ۱۲ مرقاة ۸ قوله اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وهكذا فيما رأينا من نسخ المشكوة وفي جامع الاصول بنت اويس مصغرا كذا في المواهب اللدنية وغيرها ۱۲ لمعات ۹ قوله لا اسألك بينة بعد هذا اى بعد ايراد هذا الحديث والمعنى اصدقك في باطن الامر الحكم بحق ام لا ولا اشك في نقلك الحديث ولا احتياج لرواية اخرى فانك بمنزلة راويين واكثر وقال الطيبي وكان سعيد لما انكر توجه عليها البينة وعند فقدها البينة توجه اليه اليمين فاجرى مروان هذا الكلام منه مجرى اليمين وقال لا اسألك بينة بعد هذا انتهى ولا يخفى ان اعتبار مثل هذا غير شرعي في باب الدعوى فالصواب ما ذكره الكرماني من ان سعيدا ترك لها ما ادعته ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فبينما عمر يخطب اى في مسجد المدينة على رؤس الاشهاد من اكابر الصحابة والتابعين منهم عثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين فهذه كرامة عظيمة ومنقبة جسيمة دالة على مزية جلالته وصحة خلافته قوله فجعل اى عمر قوله يصيح اى في اثناء خطبته او بعد تمامها قوله يا ساري مرخم سارية وفي نسخة يا سارية قوله الجبل بالنصب اى الزم الجبل واجعله وراء ظهرك وفيه انواع من الكرامة له رضي الله عنه كشف المعركة وايصال صوته وسماع كل منهم الصيحة وفهمهم ونصرهم ببركته ۱۲ مرقاة

لقینا عدونا فھزمونا فاذا بصائح یصیح یا ساری الجبل فاسندنا ظھورنا الی الجبل فھزمھم اللہ تعالٰی رواہ البیھقی فی دلائل النبوۃ **وعن** نبیھۃ بن وھب ان کعبا دخل علی عائشۃ فذکروا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال کعب ما من یوم یطلع الا نزل سبعون الفا من الملائکۃ حتی یحفوا بقبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضربون باجنحتھم ویصلون علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا امسوا عرجوا وھبط مثلھم فصنعوا مثل ذلک حتی اذا انشقت عنہ الارض خرج فی سبعین الفا من الملائکۃ یزفونہ رواہ الدارمی

باب الفصل الاول

عن البراء قال اول من قدم علینا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مصعب بن عمیر وابن ام مکتوم فجعلا یقرئاننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فی عشرین من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم جاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فما رایت اھل المدینۃ فرحوا بشیء فرحھم بہ حتی رایت الولائد والصبیان یقولون ھذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد جاء فما جاء حتی قرأت سبح اسم ربک الاعلی فی سور مثلھا من المفصل رواہ البخاری **وعن** ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جلس علی المنبر فقال ان عبدا خیرہ اللہ بین ان یؤتیہ من زھرۃ الدنیا ما شاء وبین ما عندہ فاختار ما عندہ فبکی ابوبکر قال فدیناک باٰبائنا وامھاتنا فعجبنا لہ فقال الناس انظروا الی ھذا الشیخ یخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عبد خیرہ اللہ بین ان یؤتیہ من زھرۃ الدنیا وبین ما عندہ وھو یقول فدیناک باٰبائنا وامھاتنا فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو المخیر وکان ابوبکر اعلمنا متفق علیہ **وعن** عقبۃ بن عامر قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی قتلی احد بعد ثمان سنین کالمودع للاحیاء والاموات ثم طلع المنبر فقال انی بین ایدیکم فرط وانا علیکم شھید وان موعدکم الحوض وانی لانظر الیہ وانا فی مقامی ھذا وانی قد اعطیت مفاتیح خزائن الارض وانی لست اخشی علیکم ان تشرکوا بعدی ولکنی اخشی علیکم الدنیا ان تنافسوا فیھا وزاد بعضھم فتقتتلوا فتھلکوا کما ھلک من کان قبلکم متفق علیہ **وعن** عائشۃ قالت ان من نعم اللہ علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توفی فی بیتی وفی یومی وبین سحری ونحری وان اللہ جمع بین ریقی وریقہ عند موتہ دخل علی عبد الرحمٰن بن ابی بکر وبیدہ سواک وانا مسندۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرایتہ ینظر الیہ وعرفت انہ یحب السواک فقلت اٰخذہ لک فاشار براسہ ان نعم فتناولتہ فاشتد علیہ وقلت الینہ لک فاشار براسہ ان نعم فلینتہ فامرہ وبین یدیہ رکوۃ فیھا ماء فجعل یدخل یدیہ فی الماء

۱؎ قولہ وعن نبیھۃ بضم النون وفتح الموحدۃ وسکون التحتیۃ فھاء فتاء کذا ضبط المؤلف فی اسمائہ وفی نسخۃ بکسرہ بدون تاء وھو الظاھر وقیل ھو الصواب فانہ الموافق لما فی القاموس والمغنی وکذا فی التحریر للعسقلانی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فقال کعب ای تقاضی الکتب السابقۃ عما رواہ او سمعہ من قبلہ او انکشافا لہ وھو المناسب لان یکون کرامۃ لہ ویمکن ان یکون کرامۃ معنویۃ بمعنی ان اللہ تعالٰی اکرم نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم بما ذکرہ من قولہ ما من یوم الخ ۱۲ م ۳؎ قولہ الا نزل سبعون الخ ان کان کعبا شاھد الملائکۃ حتی یکون ذلک کرامۃ والا فان کان بالسماع فلا کرامۃ وقولہ یزفونہ روی بکسر الزای من ضرب زف اسرع فی مشیتہ وزف البعیر اسرع ففیہ حذف وایصال ای یسرعون بہ وبضمھا من نصر من زف العروس الی زوجھا زفافا اھداھا الیہ وفیہ استعارۃ لطیفۃ والمراد اھداء المحبوب الی حبیبہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ باب مرفوعا بالتنوین وفی نسخۃ بالسکون قیل المعنی ھذا باب فی بیان ھجرۃ الصحابۃ من مکۃ وبیان وفاتہ صلعم وفی نسخۃ وما یتعلق بہ صلعم من المقدمات ۱۲ م ۵؎ قولہ حتی رایت الولائد جمع ولیدۃ وھی الجاریۃ الصغیرۃ والذکر ولید فعیل بمعنی مفعول وتطلق علی الامۃ وان کانت کبیرۃ وقال شارح الولیدۃ الصبیۃ ویناسبہ قولہ والصبیان جمع الصبی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ حتی قرأت سبح اسم ربک ھذا یدل علی ان سبح اسم ربک نزلت بمکۃ ویشکل علیہ ان قولہ قد افلح من تزکی وذکر اسم ربہ فصلی نزلت فی زکوۃ الفطر ووجوب صدقۃ الفطر وصلوۃ العید فی السنۃ الثانیۃ ویحتمل ان یکون السورۃ مکیۃ الا ھاتین الاٰیتین والاصح انھا کلھا مکیۃ ثم بین النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان المراد بقولہ قد افلح من تزکی وذکر اسم ربہ فصلی زکوۃ الفطر وصلوۃ العید فلیس فی الاٰیۃ الا الترغیب فی الزکوۃ والصلوۃ من غیر بیان المراد فبینہ السنۃ بعد ذلک کذا ذکرہ بعض المحققین واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فبکی ابوبکر الخ ای لکمال فھمہ وادراکہ حیث عرف مفارقتہ صلی اللہ علیہ وسلم من الدنیا بقرینۃ الرحمٰن اولان اختیار ما عند اللہ وترک زھرۃ الدنیا بحسب الظاھر من مقامات مراتب الاولیاء ومن المعلوم انہ لا یناسب مقام سید الانبیاء فانتقل الی ان معناہ بطریق الاشارۃ اختیار الموت واللقاء وترک الحیوۃ والبقاء ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وکان ابوبکر اعلمنا ای اکثر علما منا حیث علم اولا ان المخیر ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعلم اسم تفضیل ولا یبعد ان یکون فعلا ماضیا ای وقد کان اعلمنا بالقضیۃ لکن ما فھمنا بالکلیۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قیل صلی علیھم صلوۃ الجنازۃ وھو الظاھر المتبادر فھو من خصوصیاتہ او خصوصیتھم وقال الشافعی المراد بالصلوۃ الدعاء قولہ کالمودع للاحیاء والاموات اما الاحیاء فبخروجہ من بینھم واما الاموات فبانقطاع دعائہ واستغفارہ لھم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ انی بین ایدیکم فرط بفتح الفاء والراء وھو الذی یتقدم الواردۃ فیھیء لھم الرشاء والدلاء ویستقی لھم وھو فعل بمعنی فاعل یرید انہ شفیع لھم لانہ یتقدمھم والشفیع یتقدم علی المشفوع لہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وان موعدکم ای مکان وعدکم للشفاعۃ العامۃ بکم فی یوم الجمع قولہ الحوض ای ورودہ فانہ حینئذ یتمیز الخبیث من الطیب والمنافق من المؤمن فتکون الشفاعۃ لاھل الاجابۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ اعطیت مفاتیح خزائن الارض اخبار بتملک امتہ الخزائن قولہ ان تنافسوا ای ترغبوا وتمیلوا الیھا کل المیل ومنہ شیء نفیس ومنفوس یتنافس فیہ ویرغب ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ فتھلکوا ای فی المآل باسوء الحال قال النووی فیہ معجزات لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان معناہ الاخبار بان امتہ تملک خزائن الارض وقد وقع ذلک وانھم لا یرتدون وقد عصمھم اللہ تعالٰی من ذلک وانھم یتنافسون فی الدنیا وقد وقع ذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ فی یومی ای نوبتی لان الکون عندھا کان بحق وفی جامع الاصول کان ابتداء مرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صداع عرض لہ وھو فی بیت عائشۃ ثم اشتد بہ وھو فی بیت میمونۃ ثم استاذن نساءہ ان یمرض فی بیت عائشۃ فاذن لہ وکان مدۃ مرضہ اثنی عشر یوما ومات یوم الاثنین ضحی من ربیع الاول فقیل لیلتین خلتا منہ وقیل لاثنتی عشرۃ خلت منہ وھو الاکثر ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قولہ بین سحری ونحری السحر بفتح السین وبضم وسکون الحاء المھملۃ الریۃ والمراد بھا الصدر لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان مستندا الی صدرھا والمراد بالنحر موضعہ وھو موضع القلادۃ من اعلی الصدر ۱۲ لمعات

فیمسح بہما وجہہ ویقول لا الٰہ الا اللہ ان للموت سکرات ثم نصب یدہ فجعل یقول فی الرفیق الاعلیٰ حتی قبض ومالت یدہ رواہ البخاری وعنہا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من نبی یمرض الا خُیّر بین الدنیا والاخرۃ وکان فی شکواہ الذی قبض اخذتہ بُحّۃ شدیدۃ فسمعتہ یقول مع الذین انعمت علیہم من النبیین والصدیقین والشہداء والصالحین فعلمت انہ خُیّر متفق علیہ وعن انس قال لما ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعل یتغشاہ الکرب فقالت فاطمۃ واکرب اباہ فقال لہا لیس علی ابیک کرب بعد الیوم فلما مات قالت یا ابتاہ اجاب ربا دعاہ یا ابتاہ من جنۃ الفردوس ماواہ یا ابتاہ الی جبریل ننعاہ فلما دفن قالت فاطمۃ یا انس اطابت انفسکم ان تحثوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التراب رواہ البخاری

الفصل الثانی عن انس قال لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ لعبت الحبشۃ بحرابہم فرحا لقدومہ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الدارمی قال ما رایت یوما قط کان احسن ولا اضوء من یوم دخل علینا فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما رایت یوما کان اقبح ولا اظلم من یوم مات فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ الترمذی قال لما کان الیوم الذی دخل فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ اضاء منہا کل شیء فلما کان الیوم الذی مات فیہ اظلم منہا کل شیء وما نفضنا ایدینا عن التراب وانا لفی دفنہ حتی انکرنا قلوبنا وعن عائشۃ قالت لما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اختلفوا فی دفنہ فقال ابوبکر سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قال ما قبض اللہ نبیا الا فی الموضع الذی یحب ان یدفن فیہ ادفنوہ فی موضع فراشہ رواہ الترمذی

الفصل الثالث عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول وھو صحیح انہ لن یقبض نبی حتی یری مقعدہ من الجنۃ ثم یخیر قالت عائشۃ فلما نزل بہ وراسہ علی فخذی غشی علیہ ثم افاق فاشخص بصرہ الی السقف ثم قال اللہم الرفیق الاعلی قلت اذن لا یختارنا قالت وعرفت انہ الحدیث الذی کان یحدثنا بہ وھو صحیح فی قولہ انہ لن یقبض نبی قط حتی یری مقعدہ من الجنۃ ثم یخیر قالت عائشۃ فکان اخر کلمۃ تکلم بہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولہ اللہم الرفیق الاعلی متفق علیہ وعنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی مرضہ الذی مات فیہ یا عائشۃ ما ازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر وھذا اوان وجدت انقطاع ابہری من ذلک السم رواہ البخاری وعن ابن عباس قال لما حُضِر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی البیت رجال فیہم عمر بن الخطاب قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعدہ فقال عمر قد غلب علیہ الوجع وعندکم القران حسبکم کتاب اللہ فاختلف اھل البیت واختصموا فمنہم من یقول قربوا یکتب لکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومنہم من یقول ما قال عمر فلما اکثروا اللغط والاختلاف قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قوموا عنی قال عبید اللہ فکان ابن عباس

۱؎ قولہ فی الرفیق الاعلی ای اجعلنی فی الرفیق الاعلی او اریدہ الدخول فیہم او فی بمعنی الباء تقدیرہ اریدا لحوق بالرفیق الاعلی ویجوز ان یکون زائدۃ ای ارید الرفیق الاعلی قال فی المشارق قیل ہو اسم من اسماء اللہ تعالیٰ وخطأ ہذا الازہری وقال بل ہم جماعۃ الانبیاء ویصححہ قولہ فی الحدیث الآخر مع النبیین والصدیقین قیل المراد مرتفق الجنۃ وقیل فی مکان الرفیق الاعلی واراد بالرفیق الاعلی نفسہ وبمکانہ المقام المحمود الذی یعطی ساکنا فیہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ بحۃ ہی غلظۃ فی الصوت وخشونۃ والمراد ہہنا السعال ۱۲ لم ۳؎ قولہ من جنۃ الفردوس بفتح المیم ورفع الجنۃ فی الاصول المصححۃ وفی نسخۃ بکسرہا وخفض الجنۃ قال الجزری بفتح المیم علی انہا موصولۃ ویحتمل کسرہا علی انہا حرف جر ای موضع قرارہ من جنۃ الفردوس ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وما نفضنا النفض تحریک الشیء لیزول ما علیہ من التراب والغبار ۱۲ م ۵؎ قولہ حتی انکرنا قلوبنا بالنصب مفعول انکرنا لم یرد عدم التصدیق الایمانی بل ہو کنایۃ عن عدم وجدان النورانیۃ والصفاء الذی کان حاصلا من مشاہدتہ صلعم لتفاوت حال الحضور والغیبۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فی دفنہ ای موضع دفنہ فقال بعضہم یدفن بمکۃ وقال الآخرون بالمدینۃ فی البقیع وقیل فی القدس ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ہذا اوان وجدت بفتح النون وفی نسخۃ بضمہا قال الطیبی یجوز فی اوان الضم والفتح فالضم لانہ خبر المبتدأ والفتح علی البناء لاضافتہ الی المبنی قلت ہذا ہو المختار علی ما سبق فی یوم ولدتہ ولیلۃ اسری بہ قولہ ابہری الابہر بفتح الہمزۃ والہاء بینہما موحدۃ وہو عرق یتعلق بہ القلب فاذا انقطع مات صاحبہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لما حضر بصیغۃ المجہول ای حضرہ الموت وفیہ تجوز فانہ عاش بعد ذلک الیوم وہو یوم الخمیس الی یوم الاثنین وقولہ ہلموا اکتب لکم کتابا الخ قال النووی اعلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم معصوم من الکذب ومن تغیر شیء من الاحکام الشرعیۃ فی حال صحتہ ومرضہ ومعصوم من ترک بیان ما امر ببیانہ وتبلیغ ما اوجب اللہ علیہ تبلیغہ فاذا علمت ہذا فقد اختلفوا فی ہذا الکتاب فقیل اراد ان ینص علی الخلافۃ فی انسان معین لئلا یقع نزاع قلت ہذا بعید جدا اذ التنصیص علی خلافۃ ابی بکر او عمر او علی لا یحتاج الی الکتابۃ بل کان مجرد القول کافیا مع انہ اشار الی خلافۃ ابی بکر بنیابۃ الامامۃ مع التصریح بقولہ یابی اللہ والمؤمنون الا ابابکر وقیل اراد ان یکتب کتابا یبین فیہ مہمات الاحکام ملخصۃ لیرتفع النزاع ویحصل الاتفاق علی المنصوص علیہ قلت لم یکن فی زمانہ نزاع لیرتفع نعم لو ارید انہ قصد ان یبین فیہ بعض الاحکام التی قد توجد فی الازمنۃ الماضیۃ مما لیس بمذکور فی الکتاب والسنۃ لا یبعد او اراد ان یبین فیہ طریق الفرقۃ الناجیۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فقال عمر الخ اراد بما ذکرہ التخفیف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند شدۃ الوجع وقولہ عندکم القران حسبکم کتاب اللہ ای کافیکم فی امر الدین لقولہ تعالیٰ واعتصموا بحبل اللہ جمیعا وہو خطاب لمن نازعہ فی ذلک ورد علیہ لا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم مع انہ رضی اللہ عنہ لہ موافقات وقع بہا فی مواضع من المخالفات فیمکن حمل ہذہ القضیۃ علی الموافقۃ فرتفع المخالفۃ ویدل علیہ سکوتہ صلی اللہ علیہ وسلم علی تلک المقالۃ وصرف عنانہ عن امر الکتابۃ وقد عرف عمر ان ذلک الامر لم یکن جزما منہ بل رعایۃ لمصالحہم وکان الصحابۃ اذا امر بشیء غیر جازم یراجعونہ فیہ وکانوا یترکونہ برائہم ولو کان الامر جازما بدونہ لما ترک ذلک بسبب اختلافہم وقد عاش بعد ہذا ایاما ۱۲ لمعات ومرقات ۱۰؎ قولہ اہل البیت ای من کان فی البیت ولم یرد اہل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لم

يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
وفي رواية سليمن بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت
يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي
انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفين هذا من قول سليمن متفق عليه وعن ٥٧١٢ انس قال قال ابوبكر
لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي
اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على
البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ٥٧١٣ ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي
بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن
لها احد غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام
عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن ٥٧١٤ ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة قال نعيت الي نفسي فبكت قال لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت فراها بعض ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكت قالت انه اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي فانك
اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارق افئدة والايمان
يمان والحكمة يمانية رواه الدارمي وعن ٥٧١٥ عائشة انها قالت وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو
كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت اخر
يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون رواه البخاري

---

١ قوله ما شانه اهجر بالف الاستفهام اي اختلط كلامه بسبب المرض قالوا
ذلك انكارا على من قال لا يكتبها اي لا تجعلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كامر من هجر في كلامه ١٢ لمعات ٢ قوله يردون عليه اي هذه الراي صريحا بخلاف قول عمر فانه كان تلويحا ١٢ امر
٣ قوله الى ام ايمن اوسے ام اسامة بن زيد بن حارثة كانت مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيدا واسمها بركة هي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها النبي صلى الله عليه
وسلم من ابيه عبد الله وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وكانت من الحبشة وتوفيت بعد عمر بعشرين يوما ١٢ مرقاة ٤ قوله انتهينا هكذا في اكثر النسخ بلفظ المتكلم مع الغير كان انسا كان
معهما وفي بعضها بلفظ التثنية ١٢ لمعات ٥ قوله واتبعناه الجمهور بقطع واسكان تاء وفي نسخة بهمزة وصل وتشديد تاء اي لحقنا وتبعناه بان قعدنا تحت المنبر قريبا له به وتوجها
اليه صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ٦ قوله حتى الساعة اي الى الآن وقيل الساعة القيمة يعني ما قام عليه بعد ذلك في حياته ١٢ مرقاة ٧ قوله لما نزلت اذا جاء الخ قال الطيبي لعل
السر في ذلك انه تعالى رتب قوله فسبح بحمد ربك على مجموع قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهو امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجامعة نفسه من الثناء على
الله بصفات الجلال حامدا له على ما اولى من النعم بصفات الاكرام وهي بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين وبالاقبال على العبادة والتقوى والتاهب للمسير
الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى ١٢ مرقاة لملا علي القاري رحمه الله ٨ قوله فانك اول اهلي قال الاكمل والصحيح انها ماشت بعده ستة اشهر وقيل ثمانية اشهر
وقيل ثلثة اشهر وقيل شهرين وقيل سبعين يوما قوله وجاء اهل اليمن عطف على جاء نصر الله وتفسير لقوله تعالى ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا وايذان بان المراد بالناس هم اهل اليمن
قوله والايمان يمان اي يمني والالف عوض من ياء النسبة قيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهي تهامة وتهامة من ارض اليمن ولذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول
وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن. مرقاة وقال في اللمعات ولا يخفى ان سياق الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في مرض موته الا ان يقال
هذا حديث آخر وخلط الراوي في هذا الحديث لمناسبة ذكر نعي وسورة اذا جاء نصر الله والفتح والله اعلم ١٢ ٩ قوله والحكمة هي عبارة عن اتقان العلم والعمل وقيل الاصابة في القول
والفعل ووضعها في موضعها قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قوله يمانية بتخفيف الياء وحكي التشديد فيه اي يمني والالف عوض عن ياء النسبة ١٢ مرقاة
١٠ قوله ذاك اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت ١٢ مرقاة ١١ قوله واثكلياه بضم المثلثة وضمها الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقة الكلام
مرادة بل هو كلام يجري على السنتهم عند التوجع والمصيبة ١٢ لمعات ١٢ قوله بل انا وا راساه الخ بل للاضراب اي دعي ما تجدين من وجع راسك واشتغلي بي فانه اهم من امرك وفي توافق
محنتهما ايماء الى كمال محبتهما ١٢ ١٣ قوله ويابى المومنون اي ايضا الاستخلاف في اباء في الامامة الصغرى فانها امارة الكبرى كما الهم بعض كبراء الصحابة حيث قال هذا المنازعة اختاره صلى الله
عليه وسلم لامر ديننا افلا نختاره لامور دنيانا فهذا برهان جلي وتبيان منه كل ولي ثم في قوله ويابى المومنون اشارة الى تكفير من انكر خلافة الصديق وفيه فضيلة لابي بكر واخبار بما سيقع فكان كما قال ١٢
مرقاة

وعنها[٥٧١٦] قالت رجع الیَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم من جنازۃ من البقیع فوجدنی وانا اجد صداعا وانا اقول وارأساہ قال بل انا یا عائشۃ وارأساہ قال وما ضرّکِ لو مِتِّ قبلی فغسّلتُکِ وکفّنتُکِ وصلیتُ علیکِ ودفنتُکِ قلت لکأنی[١] بِکَ واللہ لو فعلتَ ذلک لرجعتَ الی بیتی فعرّستَ فیہ ببعض نسائک فتبسّم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم بُدِیَٔ فی وجعہ الذی مات فیہ رواہ الدارمی وعن[٥٧١٧] جعفر بن محمد عن ابیہ ان رجلا من قریش دخل علی ابیہ علی بن الحسین فقال الا احدّثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بلی حدّثنا عن ابی القاسم صلی اللہ علیہ وسلم قال لما مرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاہ جبرئیل فقال یا محمد ان اللہ ارسلنی الیک تکریما لک وتشریفا لک خاصۃ لک یسألک عما ھو اعلم بہ منک یقول کیف تجدک قال اجدنی یا جبرائیل مغموما واجدنی یا جبرئیل مکروبا ثم جاءہ الیوم الثانی فقال لہ ذلک فردّ علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما ردّ اول یوم ثم جاءہ الیوم الثالث فقال لہ کما قال اول یوم وردّ علیہ کما ردّ علیہ وجاء معہ ملکٌ یقال لہ اسماعیل علی مائۃ الف ملک کل ملک علی مائۃ الف ملک فاستأذن علیہ فسألہ[٢] عنہ ثم قال جبرئیل ھذا ملک الموت یستأذن علیک ما استأذن علی آدمی قبلک ولا یستأذن علی آدمی بعدک فقال ائذن لہ فاذن لہ فسلّم علیہ ثم قال یا محمد ان اللہ ارسلنی الیک فان امرتنی ان اقبض روحک قبضتُ وان امرتنی ان اترکہ ترکتُہ فقال وتفعل یا ملک الموت قال نعم[٣] بذلک اُمِرتُ واُمِرتُ ان اُطیعک قال فنظر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی جبرئیل علیہ السلام فقال جبرئیل یا محمد ان اللہ قد اشتاق الی لقائک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لملک الموت امض لما اُمِرتَ بہ فقبض روحہ فلما توُفّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجاءت التعزیۃ سمعوا صوتا من ناحیۃ البیت السلام علیکم اھل البیت ورحمۃ اللہ وبرکاتہ انّ فی اللہ عزاءً[٤] من کل مصیبۃ وخلفا من کل ھالک ودرکا من کل فائت فباللہ فاتّقوا[٥] وایاہ فارجوا فانما المصاب من حُرم الثواب فقال علیٌّ اتدرون من ھذا ھو الخضر علیہ السلام رواہ البیھقی فی دلائل النبوۃ

باب الفصل الاول

عن[٥٧١٨] عائشۃ قالت ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینارا ولا درھما ولا شاۃً ولا بعیرا ولا اوصٰی بشیئٍ[٦] رواہ مسلم وعن[٥٧١٩] عمرو بن الحارث اخی جویریۃ قال ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند موتہ دینارا ولا درھما ولا عبدا ولا امۃً ولا شیئا الا بغلتہ البیضاء وسلاحہ وارضا جعلھا صدقۃ رواہ البخاری وعن[٥٧٢٠] ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقتسم ورثتی دینارا ما ترکتُ[٧] بعد نفقۃ نسائی ومؤنۃ[٨] عاملی فھو صدقۃ متفق علیہ وعن[٥٧٢١] ابی بکر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نورث ما ترکناہ[٩] صدقۃٌ متفق علیہ وعن[٥٧٢٢] ابی موسٰی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان اللہ اذا اراد رحمۃ امۃ من عبادہ قبض نبیّھا قبلھا فجعلہ لھا فرطا وسلفا بین یدیھا واذا اراد ھلکۃ امۃ عذّبھا ونبیّھا حیٌّ فاھلکھا وھو ینظر فاقرّ عینیہ بھلکتھا حین کذّبوہ وعصوا امرہ رواہ مسلم وعن[٥٧٢٣] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لیأتینّ علی احدکم یوم ولا یرانی ثم لَاَن یرانی احبّ الیہ من اھلہ ومالہ معھم رواہ مسلم

باب مناقب

---

[١] قولہ ولکأنی بک ای واللہ لکأنی متلبسۃ بک قال الطیبی اللام فیہ جواب قسم محذوف والمذکور معترض بین الحال وصاحبھا والمعنی واللہ لکأنی ابصرک والحال کیت وکیت ۱۲ مرقاۃ [٢] قولہ فسألہ عنہ تقدیر الکلام سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیل عن اسمٰعیل من ھو فقال جبرئیل ھو ملک کذا کذا ثم قال جبرئیل ھذا ملک الموت یستأذن علیک کانہ حضر ملک الموت فی الساعۃ فاشار الیہ ۱۲ اللمعات [٣] قولہ نعم بذلک ای بتخییرک امرت وامرت ان اطیعک ای فیما اخترت بہ وھذا اولی من قول الطیبی قولہ وامرت عطف علی بذلک امرت ای بقبض روحک من عطف الخصص للمعطوف علیہ ۱۲ مرقاۃ [٤] قولہ ان فی اللہ عزاء العزاء بفتح المھملۃ الصبر والتعزیۃ حمل الغیر علی ذلک فقیل المراد بالعزاء ھھنا التعزیۃ اقامۃ للاسم مقام المصدر والتقدیر ان فی کتاب اللہ تعزیۃ وتسلیۃ من کل مصیبۃ اشارۃ الی قولہ تعالٰی انا للہ وانا الیہ راجعون ویجوز ان یکون التقدیر فی دین اللہ ای شرع فیہ وحرض علیہ فی دین الاسلام قولہ فقال علی یعنی علی بن ابی طالب وصرح بہ فی الحصن الحصین وقیل المراد علی زین العابدین والخضر بفتح وکسر ویجوز اسکان الضاد مع فتح الخاء وکسرھا وحیوتہ فی ذلک الزمان ثابت بلا خلاف وانما خالف من خالف بعد راس المائۃ ۱۲ لمعات [٥] قولہ فاتقوا ای من الجزع والفزع وفی بعض النسخ فثقوا بکسر المثلثۃ وتخفیف القاف المضمومۃ ای فاعتمدوا ۱۲ مرقاۃ [٦] قولہ ولا اوصی بشیئ ای من المال اذ لم یکن لہ مال وما کان من مال بنی النضیر وفدک ونحوھا فھو کان صدقۃ علی المسلمین بعد نفقۃ عیالہ واما الوصیۃ فی دین اللہ والتمسک بکتاب اللہ فقد کانت ثابتۃ وقد اوصی باخراج الیھود من جزیرۃ العرب واجازۃ الوفد ۱۲ لمعات [٧] قولہ ما ترکت بعد نفقۃ نسائی قال شارح من علمائنا یرید بما ترکہ من اموال الفیئ التی کانت یتصرف فیھا تصرف الملاک ولم یکن ذلک لغیرہ وقولہ بعد نفقۃ نسائی لان نفقۃ نسائہ بعدہ کانت متعلقۃ بحیوۃ کل واحدۃ منھن لکونھن محبوسات من النکاح فی اللہ وفی رسولہ وبقی حکم نکاح النبی صلی اللہ علیہ وسلم باقیۃ مدۃ بقائھن فوجب لھن نفقۃ فی مال الفیئ وجوب نفقۃ النساء علی ازواجھن انتھی ۱۲ مرقاۃ [٨] قولہ ومؤنۃ عاملی المراد بالعامل الخلیفۃ بعدہ وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یأخذ نفقۃ اھلہ من الصفایا التی کانت لہ من اموال بنی النضیر وفدک ویصرف الباقی فی مصالح المسلمین ثم ولیھا ابوبکر ثم عمر کذلک فلما صارت الی عثمان استغنی عنھا بمالہ فاقطعھا مروان وغیرہ من اقاربہ فلم یزل فی ایدیھم حتی ردھا عمر بن عبد العزیز ۱۲ مرقاۃ [٩] قولہ ما ترکناہ الضمیر راجع الی ما الموصولۃ قولہ صدقۃ بالرفع جملۃ مستأنفۃ کانہ لما قیل لا نورث قیل ما تفعلون بترکتکم فاجیب ما ترکناہ صدقۃ ذکرہ الطیبی ویروی صدقۃ بالنصب ای ما ترکناہ مبذول صدقۃ فحذف الخبر وبقی الحال کالعوض ۱۲ مرقاۃ

قریش وذکر القبائل **الفصل الاول** عن ۵۷۲۴ ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الناس تبعٌ لقریش
فی ھذا الشان مسلمھم تبعٌ لمسلمھم وکافرھم تبعٌ لکافرھم متفق علیہ **وعن** ۵۷۲۵ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال الناس تبعٌ لقریش فی الخیر والشر رواہ مسلم **وعن** ۵۷۲۶ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یزال ھذا الامر
فی قریش ما بقی منھم اثنان متفق علیہ **وعن** ۵۷۲۷ معاویۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان ھذا الامر
فی قریش لا یعادیھم احدٌ الا کبّہ اللہ علی وجھہ ما اقاموا الدین رواہ البخاری **وعن** ۵۷۲۸ جابر بن سمرۃ قال سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یزال الاسلام عزیزًا الی اثنی عشر خلیفۃ کلھم من قریش وفی روایۃ لا یزال امر
الناس ماضیًا ما ولیھم اثنا عشر رجلا کلھم من قریش وفی روایۃ لا یزال الدین قائما حتی تقوم الساعۃ او یکون
علیھم اثنا عشر خلیفۃ کلھم من قریش متفق علیہ **وعن** ۵۷۲۹ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
غفارٌ غفر اللہ لھا واسلم سالمھا اللہ وعصیۃ عصت اللہ ورسولہ متفق علیہ **وعن** ۵۷۳۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قریشٌ والانصار وجھینۃ ومزینۃ واسلم وغفارٌ واشجع موالیّ لیس لھم مولی دون اللہ ورسولہ متفق علیہ
وعن ۵۷۳۱ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسلم وغفارٌ ومزینۃ وجھینۃ خیرٌ من بنی تمیم ومن بنی عامر
والحلیفین بنی اسد وغطفان متفق علیہ **وعن** ۵۷۳۲ ابی ہریرۃ قال ما زلت احب بنی تمیم منذ ثلث سمعت من رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فیھم سمعتہ یقول ھم اشد امتی علی الدجال قال وجاءت صدقاتھم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ھذہ صدقات قومنا وکانت سبیۃ منھم عند عائشۃ فقال اعتقیھا فانھا من ولد اسماعیل متفق علیہ **الفصل
الثانی** عن ۵۷۳۳ سعد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من یرد ھوان قریش اھانہ اللہ رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۳۴ ابن
عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اذقت اول قریش نکالًا فاذق اٰخرھم نوالًا رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۳۵
ابی عامر الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم الحی الاسد والاشعرون لا یفرون فی القتال ولا یغلون
ھم منی وانا منھم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریبٌ **وعن** ۵۷۳۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الازد ازد اللہ فی الارض یرید الناس ان یضعوھم ویابی اللہ الا ان یرفعھم ولیاتین علی الناس زمانٌ یقول الرجل
یالیت ابی کان ازدیًا ویالیت امی کانت ازدیۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۷۳۷ عمران بن حصین
قال مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یکرہ ثلاثۃ احیاء ثقیف وبنی حنیفۃ وبنی امیۃ رواہ الترمذی وقال ھذا
حدیث غریب **وعن** ۵۷۳۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ثقیف کذّابٌ ومبیرٌ قال عبد اللہ بن

---

۱ قولہ الناس تبع لقریش قال شارح واذ قد علمنا ان احدا من قریش لم یبق بعدہ علی الکفر علمنا ان المراد منہ ان
الاسلام لم یتقصہم ما کانوا علیہ فی الجاہلیۃ من الشرف فہم سادۃ فی الاسلام کما کانوا سادۃ فی الجاہلیۃ انتہی وقیل معناہ انہم کانوا خیارا اسلموا اللہ علیہم خیارا منہم وان کانوا اشرارا اسلموا اللہ علیہم اشرارا
منہم کما قیل اعمالکم عمالکم فی شرح السنۃ معناہ تفضیل قریش علی قبائل العرب وتقدیمہا فی الامامۃ والامارۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ لا یزال ہذا الامر ای ہذا الحدیث ونظائرہ علی ان
الخلافۃ مختصۃ بقریش لا یجوز عقدہا لغیرہم وعلی ہذا انعقد اجماع الصحابۃ ومن بعدہم ومن خالف فہو محجوج بالاجماع ۱۲ سید ۳ قولہ ما بقی منہم اثنان ای فیکون واحد خلیفۃ
وواحد تابع لہ قال النووی ہذہ الاحادیث وما اشبہہا فیہا دلیل ظاہر علی ان الخلافۃ مختصۃ بقریش لا یجوز عقدہا لغیرہم وعلی ہذا انعقد الاجماع فی زمن الصحابۃ ومن بعدہم ومن خالف
فیہ من اہل البدع فہو محجوج باجماع الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ الی اثنی عشر کلمۃ الی ہذہ یدخل ما بعدہا فی قبلہا کما فی قولک حفظت القراٰن الی آخرہ قیل المراد المقسطون المستحقون
لاسم الخلافۃ فان حمل علی الولاۃ فالمراد المسمون بہا ولو علی سبیل المجاز فان قیل فقد ورد ان الخلافۃ ثلثون سنۃ ثم یصیر ملکا عضوضا قلنا المراد ہناک خلافۃ النبوۃ کما ورد فی بعض الروایات
وہہنا الخلافۃ مطلقا ۱۲ سید ۵ قولہ موالی بالاضافۃ الی یاء المتکلم ای اولیائی وانصاری وروی موال بالتنوین ای بعضہم احباء وانصار بعضہم ۱۲ لمعات ۶ قولہ
عند عائشۃ قال ابن الملک فیہ دلیل علی جواز استرقاق العرب الا ان فی اسنادہ نظرا لا یخفی ۱۲ م ۷ قولہ نکالا لعل المراد بالنکال ما اصاب اوائلہم بکفرہم وانکارہم علی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الخزی والعذاب والقتل وبالنوال ما حصل لاواخرہم من العزۃ والملک والخلافۃ والامارۃ ما لا یحیط بوصفہ البیان ۱۲ لمعات ۸ قولہ نعم الحی الاسد بفتح
الہمزۃ وسکون السین ابو حی من الیمن ویقال الازد بالزاء ایضا وبالسین افصح وہو ازد بن الغوث ابو حی من الیمن ومن اولادہ الانصار کلہم ویقال ازد شنوءۃ والاشعرون باسقاط الیاء فی
اکثر الاصول ونسخ المشکوۃ وکانہ تسمیۃ الابناء باسم ابیہم وباثباتہا فی المصابیح قال فی القاموس الاشعر لقب عمرو بن حارثۃ الاسدی ۱۲ ۹ قولہ ازد اللہ قیل اضافتہم الی اللہ
باشتہارہم بہذا الاسم لکونہم لا یفرون فی القتال کما مر واما للتشریف والاختصاص کما دل علیہ آخر الحدیث والاسد لغۃ فی الازد فقیل المراد انہم کالاسد فی الشجاعۃ فاضیفوا الی اللہ الا انہ
قلب السین زای ۱۲ سید ۱۰ قولہ احیاء جمع حی بمعنی قبیلۃ قولہ ثقیف کامیر ابو قبیلۃ من ہوازن واسمہ قسی بن منبہ قولہ بنی حنیفۃ کسفینۃ لقب اثال بن لجیم ابو حی قال العلماء
انما کرہ ثقیفا للحجاج وبنی حنیفۃ لمسیلمۃ وبنی امیۃ لعبید اللہ بن زیاد وقال البخاری قال ابن سیرین اتی عبید اللہ ابن زیاد برأس الحسین رضی اللہ عنہ فجعل فی طست وجعل ینکت بقضیب
وقال الترمذی فی الجامع قال عمارۃ بن عمیر لما جیٔ برأس عبید اللہ بن زیاد واصحابہ فی رحبۃ المسجد فانتہیت الیہم فقالوا قد جاءت قد جاءت فاذا حیۃ قد جاءت حتی دخلت فی منخر عبید اللہ بن زیاد
فمکثت ساعۃ ثم خرجت فذہبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت فعلت ذلک مرتین او ثلاثا قال الترمذی ہذا حدیث صحیح کذا فی الازہار ۱۲ مرقاۃ

عِصْمَۃ یقال الکذّاب ھو المختار بن ابی عُبَید والمُبِیرُ ھو الحَجّاج بن یوسف وقال ھشام بن حسّان اَحْصَوا ما قتل الحجّاج صبرا فبلغ مائۃ الف وعشرین الفا۔ رواہ الترمذی وروی مسلم فی الصحیح حین قتل الحجاج عبد اللہ بن الزبیر قالت اسماء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدّثنا ان فی ثقیف کذّابا ومُبِیرًا فاما الکذّاب فرأیناہ واما المُبِیرُ فلا اخالک الا ایاہ وسیجئ تمام الحدیث فی الفصل الثالث وعن ۵۷۳۹ جابر قال قالوا یا رسول اللہ اَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثقیف فادع اللہ علیھم قال اللھم اھد ثقیفا۔ رواہ الترمذی وعن ۵۷۴۰ عبد الرزّاق عن ابیہ عن میناء عن ابی ھریرۃ قال کنا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فجاءہ رجل اَحْسِبُہ من قیس فقال یا رسول اللہ الْعَنْ حِمْیَرًا فاعرض عنہ ثم جاءہ من الشق الآخر فاعرض عنہ ثم جاءہ من الشق الآخر فاعرض عنہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ حِمْیَرًا افواھُھُم سلامٌ وایدیھم طعامٌ وھم اھلُ اَمْنٍ وایمانٍ۔ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریبٌ لا نعرفہ الا من حدیث عبد الرزاق ویُرْوٰی عن میناء ھذا احادیثُ مَنَاکِیرُ وعنہ ۵۷۴۱ قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ممن انت قلت من دَوْسٍ قال ما کنتُ اُرٰی ان فی دَوْسٍ احدًا فیہ خیرٌ۔ رواہ الترمذی وعن ۵۷۴۲ سلمان قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تُبْغِضْنِی فتفارقَ دینَک قلت یا رسول اللہ کیف اُبْغِضُکَ وبکَ ھدانا اللہ قال تُبْغِضُ العربَ فَتُبْغِضُنِی۔ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۵۷۴۳ عثمان بن عفان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غَشَّ العَرَبَ لم یدخل فی شفاعتی ولم تَنَلْہُ مَوَدَّتِی۔ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث حُصَیْنِ بن عُمَرَ ولیس ھو عند اھل الحدیث بذاک القَوِیّ وعن ۵۷۴۴ اُمِّ الحَرِیرِ مَوْلَاۃِ طلحۃ بن مالک قالت سمعتُ مولایَ یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتراب السّاعۃ ھلاکُ العرب۔ رواہ الترمذی وعن ۵۷۴۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المُلْکُ فی قُرَیْشٍ والقَضَاءُ فی الانصار والاذان فی الحَبَشَۃِ والامانۃ فی الازد یعنی الیمن وفی روایۃ موقوفا۔ رواہ الترمذی وقال ھذا اصح

الفصل الثالث

عن ۵۷۴۶ عبد اللہ بن مُطِیع عن ابیہ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یوم فتح مکۃ لا یُقْتَلُ قُرَشِیٌّ صَبْرًا بعد ھذا الیوم الی یوم القیٰمۃ۔ رواہ مسلم وعن ۵۷۴۷ ابی نوفل مُعَاوِیَۃ بن مسلم قال رایت عبد اللہ بن الزبیر علی عقبۃ المدینۃ قال فجعلتْ قریش تَمُرُّ علیہ والناس حتی مَرَّ علیہ عبدُ اللہ بن عمر فوقف علیہ فقال السلام علیک ابا خُبَیْب السلام علیک ابا خُبَیْب السلام علیک ابا خُبَیْب اما واللہ لقد کنتُ انھاک عن ھذا اما واللہ لقد کنتُ انھاک عن ھذا اما واللہ لقد کنتُ انھاک عن ھذا اما واللہ ان کنتَ ما علمتُ صوّامًا قوّامًا وَصُولًا للرحم اما واللہ لَاُمَّۃٌ انت شرُّھا لَاُمَّۃُ سَوْءٍ وفی روایۃ لَاُمَّۃُ خیرٍ ثم نَفَذَ عبدُ اللہ

---

۱ قولہ ھو المختار بن ابی عبید بالتصغیر وھو ابن مسعود الثقفی قام بعد وقعۃ الحسین ودعا الناس الی طلب ثارہ وکان غرضہ فی ذلک ان یصرف الی نفسہ وجوہ الناس ویتوصل بہ الی الامارۃ وکان طالب الدنیا مدلسا فی تحصیلھا کذا ذکرہ القاضی وقیل کان یبغض علیا وقیل کان یدعی النبوۃ بکوفۃ فسمی کذابا ومن جملۃ کذبہ دعواہ ان جبرئیل علیہ السلام یاتیہ بالوحی ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فلا اخالک الا ایاہ خطاب للحجاج ای لا اظنک وھو بفتح الھمزۃ وکسرھا والکسر اشھر وقال الطیبی الظاھر فلا اخالہ الا ایاک قدمت المفعول الثانی للاھتمام فتامل ۱۲ لمعات ۳ قولہ عن میناء بکسر المیم بالمد والقصر والمد اشھر تابعی وضعفوہ قال فی الکاشف میناء عن مولاہ ابن عوف وعثمان وعنہ ولدہ عبد الرزاق وضعفوہ قال یحییٰ لیس بثقۃ وقال ابو زرعۃ کان مکذبا وقال ابن عدی کان یغلو فی التشیع ذکرہ ابن حبان فی کتاب الثقات روی الترمذی عنہ حدیثا واحدا ۱۲ لمعات ۴ قولہ افواھھم سلام قال ابن الملک ویمکن ان یقال جعل افواھھم نفس السلام ایدیھم نفس الطعام مبالغۃ انتھی واختصر علیہ الطیبی والمعنی انھم یفشون السلام ویطعمون الطعام فجمعوا بین الاحسان وحلاوۃ اللسان ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ان فی دوس الخ قال فی الازھار فیہ منقبۃ لابی ھریرۃ ومذمۃ لدوس لولا ابو ھریرۃ ۱۲ مرقاۃ لملا علی القاری رحمہ اللہ تعالیٰ ۶ قولہ فتبغضنی الخ ای حین تبغض العرب عموما فتبغضنی فی ضمنھم خصوصا او اذا ابغضت جنس العرب فربما یجرک ذلک الی بغضک ایای نعوذ باللہ والحاصل ان بغض العرب قد یصیر سببا لبغض سیدالخلق فالحذر الحذر کیلا تقع فی الخطر قال الطیبی العرب ما یقابل العجم وفی النھایۃ العرب اسم لھذا الجیل المعروف من الناس ولا واحد لہ من لفظہ وسواء اقام بالبادیۃ او المدن والنسبۃ الیھما اعرابی وعربی ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ام الحریر بفتح الحاء المھملۃ وکسر الراء الاولی کذا انقلہ المؤلف فی اسمائہ وکذا ضبطہ صاحب المغنی وکذا فی جامع الاصول وفی نسخۃ بضم ففتح وھو موافق لما فی التقریب قال بضم الحاء المھملۃ مصغرا ویقال بفتح اولھا لا یعرف حالھا من الرابعۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ والقضاء فی الانصار قیل المراد النقابۃ لان النقباء کانوا من الانصار وقیل القضاء المعروف لبعثہ صلی اللہ علیہ وسلم معاذا قاضیا الی الیمن وقال صلی اللہ علیہ وسلم اعلمھم بالحلال والحرام معاذ ولعل المراد بہ ینبغی ان یراعی ھذہ المناصب فیھم فھو خبر فی معنی الامر ۱۲ لمعات ۹ قولہ لا یقتل قرشی ای منسوب الی قریش بحذف الزوائد قولہ صبرا ای وھو مرتد عن الاسلام ثابت علی الکفر اذ قد یوجد من قریش من قتل صبرا او قیل النفی بمعنی النھی فالکلام علی الاطلاق ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ علی عقبۃ المدینۃ یرید علی عقبۃ مکۃ واقعۃ فی طریق اھل المدینۃ حین ینزلون مکۃ وکان عبد اللہ بن الزبیر مصلوبا ھناک ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ھذا اشارۃ الی موجب الصلب وسببہ وھو الخروج ودعوی الامامۃ ومخالفۃ بنی مروان ۱۲ لم ۱۲ قولہ للرحم ای للقرابۃ فاراد ابن عمر بھذا القول براءۃ ابن الزبیر مما نسب الیہ الحجاج من قول عدو اللہ وظالم ونحوہ واعلام الناس بمحاسنہ وان ابن الزبیر کان مظلوما وانہ مرحوما وعاش سعیدا ومات شہیدا ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ لامۃ سوء وفی روایۃ لامۃ خیر ونقل الطیبی عن النووی ھذہ الروایۃ ھی التی علیہ الجمھور وروایۃ لامۃ سوء خطأ وتصحیف انتھی وفی المشارق عند ابی خیار وعند السمرقندی لامۃ شر وھو خطأ والاوجہ الاول انتھی ھذا ولا یظھر وجہ کون شرھا خطأ فان کان من حیث الروایۃ فلا مشاحۃ فی ذلک واما من حیث المعنی فلا یظھر لنا معنی واضح لھذین الکلامین حتی یظھر کون احدھما صوابا والآخر خطأ والذی سنح لی الآن ھو ان المراد بقولہ لامۃ انت شرھا ای فی اعتقادھم وظنھم فیکون حاصلہ ان امۃ یحکم بکونک شرھم امۃ سوء وبقولہ لامۃ خیر التعریض والاستہزاء یعنی انھم یظنون کونھم خیرا ولیس الامر کذلک ھذا ولکن المعنی الاول اظھر ومع ذلک حکموا بانہ خطأ ولعل ذلک من حیث الروایۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات

ابن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد اللہ وقولہ فارسل الیہ فانزل عن جذعہ فالقی فی قبور الیہود ثم ارسل الی امہ اسماء
بنت ابی بکر فابت ان تاتیہ فاعاد علیہا الرسول لتاتینی او لابعثن الیک من یسحبک بقرونک قال فابت وقالت
واللہ لا اتیک حتی تبعث الی من یسحبنی بقرونی قال فقال ارونی سبتی فاخذ نعلیہ ثم انطلق یتوذف حتی
دخل علیہا فقال کیف رایتنی صنعت بعدو اللہ قالت رایتک افسدت علیہ دنیاہ وافسد علیک اخرتک بلغنی
انک تقول لہ یا ابن ذات النطاقین انا واللہ ذات النطاقین اما احدہما فکنت بہ ارفع طعام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وطعام ابی بکر من الدواب واما الاخر فنطاق المرأۃ التی لا تستغنی عنہ اما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا
ان فی ثقیف کذابا ومبیرا فاما الکذاب فرایناہ واما المبیر فلا اخالک الا ایاہ قال فقام عنہا فلم یراجعہا رواہ مسلم
وعن ۵۷۴۸ نافع ان ابن عمر اتاہ رجلان فی فتنۃ ابن الزبیر فقالا ان الناس صنعوا ما تری وانت ابن عمر وصاحب رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما یمنعک ان تخرج فقال یمنعنی ان اللہ حرم علی دم اخی المسلم قالا الم یقل اللہ تعالی وقاتلوھم
حتی لا تکون فتنۃ فقال ابن عمر قد قاتلنا حتی لم تکن فتنۃ وکان الدین للہ وانتم تریدون ان تقاتلوا حتی تکون
فتنۃ ویکون الدین لغیر اللہ رواہ البخاری وعن ۵۷۴۹ ابی ہریرۃ قال جاء الطفیل بن عمرو الدوسی الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان دوسا قد ہلکت عصت وابت فادع اللہ علیہم فظن الناس انہ یدعو علیہم فقال اللہم
اہد دوسا وائت بہم متفق علیہ وعن ۵۷۵۰ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احبوا العرب لثلث
لانی عربی والقرآن عربی وکلام اہل الجنۃ عربی رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب مناقب الصحابۃ

الفصل الاول

عن ۵۷۵۱ ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق
مثل احد ذہبا ما بلغ مد احدہم ولا نصیفہ متفق علیہ وعن ۵۷۵۲ ابی بردۃ عن ابیہ قال رفع یعنی النبی صلی اللہ
علیہ وسلم راسہ الی السماء وکان کثیرا مما یرفع راسہ الی السماء فقال النجوم امنۃ للسماء فاذا ذہبت النجوم اتی السماء ما
توعد وانا امنۃ لاصحابی فاذا ذہبت انا اتی اصحابی ما یوعدون واصحابی امنۃ لامتی فاذا ذہب اصحابی اتی امتی ما
یوعدون رواہ مسلم وعن ۵۷۵۳ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان فیغزو

---

۱ قولہ یتوذف بالذال والفاء ای یتقارب الخطو ویحرک منکبیہ متبخترا وقیل یسرع کذا فی القاموس ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یا ابن ذات النطاقین بکسر النون وہو ما تشد المرأۃ وسطہا عند معاناۃ الاشتغال لترفع بہ ثوبہا سمیت بذلک لانہا قطعت نطاقہا نصفین عند مہاجرۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشدت باحدہما قربتہ وبالآخر سفرتہ فسماہا صلعم بہ ذات النطاقین وقیل شدت باحدہما سفرتہ وبالآخر وسطہا للشغل وکان الحجاج من خبثہ حمل قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حقہا ذات النطاقین علی الذم وانہا خادمۃ خراجۃ ولاجۃ تشد نطاقہا للخدمۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ما تری ای من الاختلاف بینہم فی امر الامامۃ قولہ وانت ابن عمر ای وقد کان خلیفۃ قولہ .... وصاحب رسول اللہ یعنی ومن اصحابہ ایضا فلا شک انک من وجہین اولی بالخلافۃ من عبد الملک الذی من جملۃ امراء الحجاج ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ویکون الدین لغیر اللہ ای لتزلزل دینہ وعدم ثبات امرہ والحاصل ان السائل یری قتال من خالف الامام الذی یعتقد ہو طاعتہ وکان ابن عمر یری ترک القتال فیما یتعلق بالملک فی حقہ کما یدل علیہ قولہ لقد کنت انہاک عن مثل ہذا ۱۲ م ۵ قولہ مناقب الصحابۃ قال القرطبی المنقبۃ بمعنی الفضیلۃ وہی الخصلۃ الجمیلۃ التی یحصل بسببہا شرف وعلو مرتبۃ اما عند اللہ واما عند الخلق والثانی لا عبرۃ بہ الا ان اوصل الی الاول فاذا قیل فلان فاضل فمعناہ ان لہ منزلۃ عند اللہ ولا یوصل الیہا الا بالنقل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا ذکرہ السیوطی وقال الطیبی الصحابی المعروف عند اہل الحدیث وبعض اصحاب الاصول کل من رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو مسلم والصحابۃ کلہم عدول مطلقا لظواہر الکتاب والسنۃ واجماع من یعتد بہ وفی شرح السنۃ قال ابو منصور البغدادی اصحابنا مجمعون علی ان افضلہم الخلفاء الاربعۃ علی الترتیب المذکور ثم تمام العشرۃ ثم اہل بدر ثم احد ثم بیعۃ الرضوان ومن لہ مزیۃ من اہل العقبتین من الانصار وکذلک السابقون الاولون وہم من صلی الی القبلتین وقیل اہل بیعۃ الرضوان وکذلک اختلفوا فی عائشۃ وخدیجۃ ایہما افضل وفی عائشۃ وفاطمۃ رضی اللہ عنہما واما معاویۃ فہو من العدول الفضلاء والصحابۃ الاخیار والحروب التی جرت بینہم کانت لکل طائفۃ شبہۃ اعتقدت تصویب انفسہا بسببہا وکلہم متاولون فی حروبہا ولم یخرج بذلک احد منہم من العدالۃ لانہم مجتہدون اختلفوا فی مسائل کما اختلف المجتہدون بعدہم فی مسائل ولا یلزم من ذلک نقص احد منہم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ لا تسبوا اصحابی الظاہر ان الخطاب لمن بعد الصحابۃ نزلوا منزلۃ الموجودین الحاضرین وقیل للموجودین من العوام فی ذلک الزمان الذین لم یصاحبوہ صلعم ویفہم خطاب من بعدہم بدلالۃ النص وقال السیوطی الخطاب بذلک للصحابۃ لما ورد ان سبب الحدیث انہ کان بین خالد بن الولید وبین عبد الرحمن بن عوف شیء فسبہ خالد فالمراد باصحابی مخصوصون وہم السابقون علی المتأخرین فی الاسلام ۱۲ لمعات **فائدۃ** وفی شرح مسلم اعلم ان سب الصحابۃ حرام ومن اکبر الفواحش ومذہبنا ومذہب الجمہور انہ یعزر وقال بعض المالکیۃ یقتل وقال القاضی عیاض سب احدہم من الکبائر وقد صرح بعض علمائنا بانہ یقتل من سب الشیخین ففی الاشباہ کل کافر تاب فتوبتہ مقبولۃ فی الدنیا والآخرۃ الا جماعۃ الکافر بسب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبسب الشیخین او احدہما وبالسحر وبالزندقۃ ولو امرأۃ اذا اخذ قبل توبتہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ما بلغ مد احدہم ای من بر او شعیر لحصول برکتہ ومصادفتہ لاعلاء الدین مع ما کانوا من القلۃ وکثرۃ الحاجۃ والضرورۃ قال الطیبی یمکن ان یقال ان فضیلتہم بحسب فضیلۃ انفاقہم وعظم موقعہ کما قال تعالی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجۃ من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وہذا فی الانفاق فکیف بمجاہدتہم وبذل ارواحہم بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ولا نصیفہ النصیف النصف وقیل مکیال دون المد وعلی الاول ضمیر نصیفہ للمد وعلی الثانی لاحدکم ۱۲ لم ۹ قولہ النجوم امنۃ بفتحات بمعنی الامن ای سبب الامن ومنہ قولہ تعالی اذ یغشیکم النعاس امنۃ او جمع امین بمعنی الحافظ کسفیر وسفرۃ او جمع آمن کبار وبررۃ ولعل ہذا بجعل صیغۃ النسبۃ ویروی امنۃ بسکون المیم مرۃ من الامن وعلی کل تقدیر لفظ الجمع بالنسبۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکون من قبیل ان ابراہیم کان امۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ فیغزو فئام بکسر الفاء فہمز یجوز ابدالہا بالیاء ای جماعۃ من الناس فی القاموس لا واحد لہ من لفظہ والجمع فئوم ککتب ولغۃ اخری بفتح الفاء عن الخلیل والمشہور الاول ۱۲ مرقاۃ

فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق عليه وفى رواية لمسلم قال ياتى على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثانى فيقولون هل فيهم من راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من راى من راى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ثم يكون بعث الرابع[1] فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له

وعن ٥٧٥٤ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون[2] ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن[3] وفى رواية ويحلفون ولا يستحلفون متفق عليه وفى رواية لمسلم عن ابى هريرة ثم يخلف قوم يحبون السمانة

الفصل الثانى

عن ٥٧٥٥ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه[4]

وعن ٥٧٥٦ جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رانى او راى من رانى رواه الترمذى

وعن ٥٧٥٧ عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله[5] فى اصحابى الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

وعن ٥٧٥٨ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابى فى امتى كالملح فى الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح[6] رواه فى شرح السنة

وعن ٥٧٥٩ عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابى يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود لا يبلغنى احد فى باب حفظ اللسان

الفصل الثالث

عن ٥٧٦٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون اصحابى فقولوا لعنة الله على شركم[7] رواه الترمذى

وعن ٥٧٦١ عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربى عن اختلاف اصحابى من بعدى فاوحى الى يا محمد ان اصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى[8] قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين

باب مناقب ابى بكر

الفصل الاول

عن ٥٧٦٢

---

[1] قوله يكون بعث الرابع بالاضافة وهو مصدر والموصوف محذوف اى بعث البعث الرابع من الوصف فالمراد بالبعث الجيش المبعوث ١٢ مرقاة

[2] قوله قوما يشهدون ولا يستشهدون فيه ذم على الشهادة قبل الاستشهاد وقال النووى وهذا مخالف لحديث خير الشهود من ياتى بالشهادة قبل ان يسال قالوا والجمع بينهما ان الذم فى ذلك لمن ياتى بالشهادة فى حق من هو عالم بها قبل ان يسالها صاحبه واما المدح فهو لمن كانت عنده شهادة لاحد لا يعلم بها فيخبره بها ليستشهد بها عند القاضى ويلحق به من كانت عنده شهادة فى حدود راى المصلحة فى الستر هذا ما عليه الجمهور انتهى وقيل المدح فى حقوق الله والذم فى حقوق الناس ١٢ مرقاة

[3] قوله فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم مصدر سمن كسمع سمانة بالفتح وسمنا كعنب فهو سامن وسمين قيل كانه استعار السمن فى الاحوال عن السمن فى الابدان فالمراد يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف والكمال وقيل اراد جمعهم المال والغفلة عن الدين وقيل يحبون التوسع فى الماكل والمشارب وقيل محمول على ظاهره وهو كثرة اللحم والمذموم منه ما يستكسبه بالتوسع فى الاكل لا من فيه ذلك خلقة ١٢ لمعات ومرقات

[4] قوله رواه الخ فى اصل المصنف هنا بياض والحق به النسائى واسناده صحيح ورجاله رجال صحيح الا ابراهيم ابن الحسن الخثعمى فانه لم يخرج له الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى ١٢ مرقاة ولمعات

[5] قوله الله الله فى اصحابى بالنصب بتقدير اتقوا الله فى حق اصحابى اى لا تذكروهم الا بالخير واتقوا الله حتى تقوم لمعات قوله فبحبى اى بسبب حبى اياهم احبهم وقال الطيبى بسبب حبه اياى احبهم وهو انسب لقوله ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم والمعنى انما احبهم لانه يحبنى وانما ابغضهم لانه يبغضنى والعياذ بالله تعالى ١٢ مرقاة

[6] قوله فكيف نصلح اى فى حال انا تركت نصلح بكلامهم ورواياتهم ومعرفة مقاماتهم ومناقبهم وبالاقتداء باخلاقهم وصفاتهم فان العبرة بهذه الاشياء دون صورهم وذواتهم ١٢ مرقاة

[7] قوله لعنة الله على شركم اى لعنة الله عليكم بناء على شركم او هو احتياط بالعن على فعلهم دون ذاته ورعاية للانصاف وان كان فى الحقيقة راجعا الى الفاعل فافهم ١٢ لمعات

[8] قوله فهو عندى على هدى الخ وفيه ان اختلاف الائمة رحمة للامة قال الطيبى المراد به الاختلاف فى الفروع لا فى الاصول قال السيد جمال الدين الظاهر ان مراده صلى الله عليه وسلم الاختلاف الذى فى الدين من غير اختلاف للغرض الدنيوى فلا يشكل باختلاف بعض الصحابة فى الخلافة والامارة قلت الظاهر ان اختلاف الخلافة ايضا من باب اختلاف فروع الدين الناشئ من اجتهاد كل لا من الغرض الدنيوى الصادر من الحظ النفسى فلا يقاس الملوك بالحدادين ١٢ مرقاة

ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ مِن اَمَنِّ الناس علیّ فی صحبتہ ومالہ ابوبکر وعند البخاری ابابکر ولوکنت مُتّخِذًا خلیلاً لاتّخذتُ ابابکر خلیلاً ولکن اُخُوّۃُ الاسلام ومودّتہ لا تُبقَیَنّ فی المسجد خوخۃ الا خوخۃ ابی بکر وفی روایۃ لوکنت متخذًا خلیلاً غیر ربی لاتّخذتُ ابابکر خلیلاً متفق علیہ **وعن** ۵۷۶۲ عبداللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لوکنتُ مُتّخِذًا خلیلاً لاتّخذت ابابکر خلیلاً ولکنہ اخی وصاحبی وقد اتّخذ اللہ صاحبکم خلیلاً رواہ مسلم **وعن** ۵۷۶۳ عائشۃ قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مرضہ اُدعی لی ابابکر اباکِ واخاکِ حتی اکتُبَ کتابًا فانی اَخافُ ان یّتمنّی متمنٍّ ویقولُ قائلٌ انا اولٰی ویأبی اللہ والمومنون الا ابابکر رواہ مسلم وفی کتاب الحمیدی انا اولٰی بدل اَنا ولَا **وعن** ۵۷۶۵ جُبَیر بن مُطعِم قال اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرأۃ فکلّمتہُ فی شیءٍ فأمرَھا ان ترجع الیہ قالت یارسول اللہ ارأیتَ ان جئتُ ولم اَجِدْکَ کانھا تُرِیدُ الموت قال فان لم تجدینی فأتی ابابکر متفق علیہ **وعن** ۵۷۶۶ عَمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعثہ علی جیشِ ذاتِ السلاسل قال فأتیتُہ فقلت ایُّ الناس اَحبُّ الیک قال عائشۃُ قلتُ مِن الرجال قال ابوھا قلتُ ثم من قال عُمر فعدّ رجالاً فسکتُّ مخافۃ ان یجعلنی فی اٰخِرھم متفق علیہ **وعن** ۵۷۶۷ محمد بن الحَنَفِیَّۃ قال قلت لابی ایُّ الناس خیرٌ بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر قلتُ ثم من قال عُمر وخَشِیتُ ان یقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجلٌ من المسلمین رواہ البخاری **وعن** ۵۷۶۸ ابن عمر قال کُنّا فی زمنِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانَعدِلُ بابی بکر احدًا ثم عُمر ثم عثمان ثم نترکُ اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانُفاضِلُ بینھم رواہ البخاری وفی روایۃ لابی داؤد قال کنا نقول ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیٌّ افضلُ اُمّۃِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعدہٗ ابوبکر ثم عمر ثم عثمان رضی اللہ عنھم

الفصل الثانی

عن ۵۷۶۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مالاحد عندنا یدٌ الا وقد کافیناہُ ماخلا ابابکر فانّ لہ عندنا یدًا یکافیہُ اللہ بھا یوم القیٰمۃ وما نفعنی مال احدٍ قطُّ ما نفعنی مال ابی بکر ولوکنتُ مُتّخِذًا خلیلاً لاتخذت ابابکر خلیلاً الا وان صاحبکم خلیل اللہ رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۷۰ عمر قال ابوبکر سیّدُنا وخیرُنا واَحبُّنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۷۱ ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لابی بکر انت صاحبی فی الغار وصاحبی علی الحوض رواہ الترمذی **وعن** ۵۷۷۲ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ ابوبکر ہکذا بالرفع فی صحیح مسلم وعند البخاری بالنصب وہو الظاہر ووجہ الرفع بان یکون من زائدۃ علی مذہب الاخفش وقیل ان بعض نعم فیکون ابوبکر مبتدأ ومن امن الناس خبرہ وقیل اسم ان ضمیر الشان وہو ... ان الکسرۃ ... کما عرف فی النحو والادعم ما ذکرہ بعضھم انہ محکی علی ما ہو علیہ وقد ثبت من قول امیر المومنین علی ... اقطعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ... الداری شہد بہ ابوبکر بن ابی قحافۃ وعلی بن ابی طالب ومعٰویۃ بن ابی سفیان ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ لوکنت متخذا خلیلا الظاہر انہ من الخلۃ بضم الخاء بمعنی الصداقۃ والمحبۃ المتخللۃ فی باطن قلب المحب الداعیۃ الی اطلاع المحبوب علی سرہ ای لوجاز لی ان اتخذ صدیقا من الخلق یتخلل محبتہ فی باطن قلبی یکون مطلعا علی سری لاتخذت ابابکر خلیلا لکن لیس لی محبوب بہذہ الصفۃ الا اللہ ویجوز ان یکون من الخلۃ بالفتح بمعنی الحاجۃ ای لو اتخذت صدیقا ارجع الیہ فی حاجاتی واعتمد فی مہماتی لاتخذت ابابکر ولکن اعتمادی فی جمیع اموری الی اللہ وہذا المعنی انسب ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ولکن اخوۃ الاسلام الخ استدراک من مضمون الجملۃ الشرطیۃ کانہ قال لیس بینی وبینہ خلۃ ولکن بیننا فی الاسلام اخوۃ فنفی الخلۃ المنبئۃ عن الحاجۃ واثبت الاخاء المقتضی للمساواۃ فی الالفۃ ۱۲ مرقاۃ۔ ۴؎ قولہ خوخۃ بالفتح کوۃ یؤدی الضوء الی البیت وقیل باب صغیر ینصب بین بیتین او دارین لیدخل من احدھما الی الآخر ہذا الکلام کان فی مرضہ الذی توفی فیہ والاختصار بان ذلک تعریض بان ابابکر ہو المستخلف بعدہ وہذہ الکلمۃ ان ارید بہا الحقیقۃ فالامر بسد خلفتہا سوی خوخۃ ابی بکر تکریم لہ بذلک وتنبیہ للناس علی امر الخلافۃ وان ارید بہ المجاز فہو کنایۃ عن الخلافۃ وسد ابواب المقالۃ ۱۲ مرقاۃ ملتقطا۔ ۵؎ قولہ اتخذ اللہ صاحبکم الخ قال الطیبی فی قولہ اتخذ اللہ مبالغۃ من وجہین احدھما انہ اخرج الکلام علی التجرید حیث قال صاحبکم ولم یقل اتخذنی وثانیھما اتخذ صاحبکم بالنصب عکس ما طمع الیہ الحدیث من قولہ غیر ربی فدل الحدیثان علی حصول الخلۃ من الطرفین ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ انا اولٰی ای انا مستحق للخلافۃ ولا یکون مستحقا لہا مع وجود ابی بکر وغیرہ کما یدل علیہ قولہ ویابی اللہ والمومنون ای خلافا للمنافقین والرافضۃ فی امر الخلافۃ الا ابابکر ای بیان خلافۃ کل احد الا الخلافۃ ابی بکر ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ذات السلاسل ... رمل ... بعضہ ببعض ولما بعث ذلک الجیش الی تلک الارض المنیف ایضا کذا قال الطیبی ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ خشیت ان یقول عثمان ای لوقلت ثم من فعدلت عن سوال السوال لہذا قولہ الارجل من المسلمین ہذا علی التواضع مع العلم بانہ خیر الناس بلا نزاع لانہ بعد قتل عثمان رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ لانفاضل والمعنی ولانفضل بعضھم علی بعض والمراد مفاضلۃ منھم والا اہل بدر واحد واہل بیعۃ الرضوان وسائر علماء الصحابۃ افضل ... التفاضل بین الاصحاب واما اہل البیت فہم اخص منھم وحکمھم ... وعدم ذکر علی والحسن والحسین والعین رضی اللہ عنہم اجمعین قال المظہر وجہ ذلک انہ اراد بہ الشیوخ وذوی الاسنان منھم الذین کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حزبہ امر شاورھم فیہ وکان علی رضی اللہ عنہ فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث السن ... ابن عمر ولا غیرہ من الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ الا وقد کافیناہ فی اکثر النسخ ہکذا بالیاء من الکفایۃ وفی بعضہا کافاناہ ... جازاہ وہذا المعنی انسب ویرجع الاول الیہ ... ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فان لہ عندنا یدا قیل اراد بالید النعمۃ وقد بذلہا کلہا ایاہ صلی اللہ علیہ وسلم وہب المال والنفس والاہل والولد ویحتمل ان یکون المراد بتلک الید ... بلال ... قولہ وسیجنبہا الاتقی الذی یؤتی مالہ یتزکی وما لاحد عندہ من نعمۃ تجزی الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلی ولسوف یرضی دفسر بان المراد منہ ابوبکر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ ما نفعنی ما مصدریۃ ای مثل نفع مال ابی بکر ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ فی الغار ای فی غار ثور ... حالۃ الہجرۃ من دیار الکفار حیث قال تعالیٰ ثانی اثنین اذ ہما فی الغار المعنی انت صاحبی المخصوص حینئذ وانت صاحبی بشہادۃ اللہ ۱۲ مرقاۃ

لا يَنْبَغِي لقومٍ فيهم ابو بكر ان يَؤُمَّهُمْ غيرُه[1] رواه الترمذي وقال هذا حديث غريبٌ **وعن**[2] عمر قال اَمَرَنَا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نَتَصَدَّقَ ووافق ذٰلِكَ عندي مالا فقلتُ اليومَ اَسْبِقُ ابا بكر ان سَبَقْتُه يومًا قال فجئتُ
بنصفِ مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اَبْقَيْتَ لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر
ما اَبْقَيْتَ لاهلك فقال ابقيتُ لهم الله ورسوله قلتُ لا اَسْبِقُه الى شيءٍ ابدًا رواه الترمذي وابو داود **وعن**[3]
عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اَنْتَ عَتِيقُ الله من النار فيومئذٍ سُمِّيَ عتيقًا رواه الترمذي
وعن[4] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اوّل من تَنْشَقُّ عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اٰتي اهل
البقيع فيُحْشَرُوْنَ معي ثم اَنْتَظِرُ اهلَ مكّةَ حتى اُحْشَرَ بين الحرمين رواه الترمذي **وعن**[5] ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اَتاني جبرئيل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه اُمّتي فقال ابو بكر يا
رسول الله وَدِدْتُ اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اوّل من يدخل
الجنّة من اُمّتي رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن[6] عُمَرَ ذُكِرَ عنده ابو بكر فبكى وقال وَدِدْتُ ان عملي
كلَّه مثل عمله يوما واحدًا من اَيَّامه ولَيْلَةً واحدة من لياليه اما ليلته فلَيْلَةٌ سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى اَدْخُلَ قبلك فان كان فيه شيءٌ اصابني دونك فدخل فكَسَحَه ووجد
في جانبه ثُقْبًا فشقّ ازاره وسَدَّها به وبقي منها اثنان فالْقَمَهُمَا رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اُدْخُلْ فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حَجْرِه ونام فلُدِغَ ابو بكر في رجله من الجُحْرِ ولم يتحرّك مخافةَ ان ينتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسَقَطَتْ دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال لُدِغْتُ فداك ابي وامي
فَتَفَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انْتَقَضَ عليه وكان سبب موته واما يومُه فلما قُبِضَ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتدّت العرب وقالوا لا نُؤَدِّي زكوٰةً فقال لو منعوني عِقَالًا لجاهدتهم عليه فقلتُ يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تألَّفِ النّاسَ وارْفُقْ بهم فقال لي اَجَبَّارٌ في الجاهلية وخَوَّارٌ في الاسلام انه قد انقطع الوحيُ وتمّ الدين اَيَنْقُصُ
وانا حيٌّ رواه رزين

باب مناقب عمر

الفصل الاول

عن[1] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم مُحَدَّثُوْنَ فان يَكُ في اُمّتي احدٌ فانه عمر متفق عليه **وعن**[2] سعد بن

---

[1] قوله ان يؤمهم غيره فيه دليل على فضله في الدين على جميع الصحابة فكان تقديمه في الخلافة ايضا اولى وافضل ولهذا قال سيدنا علي المرتضى قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا فمن الذي يؤخرك في دنيانا ١٢ لمعات وفي المرقاة فيه دليل على انه افضل جميع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغي ان يجعل المفضول خليفة مع وجود الفاضل ١٢
[2] قوله ان سبقته ان نافية ويجوز ان يكون شرطية اي ان امكن سبقي اياه يوما فذاك يكون اليوم لوجود سببه ١٢ لمعات۔
[3] قوله فيومئذ سمي عتيقا قال الراغب العتيق المتقدم في الزمان والمكان او الرتبة ولذا قيل للقديم عتيق وللكريم عتيق ولمن خلص من الرق عتيق انتهى مرقاة فعتيق بمعنى المعتق كحكيم بمعنى المحكم وقد يقال سمي عتيقا لحسنه وجماله والعتق بالكسر الكرم والجمال والنجابة والحرية ١٢ لمعات
[4] قوله حتى احشر بين الحرمين اي بين اهلهما ان يحشر الحشر وفيه ايماء الى ما ورد من احب قوما حشر معهم وقال الطيبي اي اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة وقال شارح اي اجمع انا وهم حتى يكون لي ولهم اجتماع بين الحرمين انتهى وذلك يظاهره من لفت لقوله انتظر اهل مكة لان كلا منهما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يتوجه الى حرم مكة وان اهل مكة يتوجهون اليه صلى الله عليه وسلم فيحصل الاجتماع بين الحرمين ١٢ مرقاة
[5] قوله اول من يدخل الجنة اي فسري يا ساد منه خلفا قيل كل احد من امتي وفيه دليل على انه افضل الامة والاولى سبقهم في دخول الجنة وايماء الى انه اسبق الامة ايمانا لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قال الطيبي ولما تمنى رضي الله عنه بقوله وددت والتمني انما يستعمل فيما لا يستدعي امكان حصوله قيل له لا تتمن النظر الى الباب فان حظك هو الدخول منه واجل وهو دخولك فيه اول امتي وحرف التنبيه جنك على الرمزة التي لوحنا بها ١٢ مرقاة
[6] قوله فالقمهما رجليه اي جعل رجليه كاللقمتين لهما غاية للحرص على سدهما حيث لم يبق من ازاره ما يدخلهما ١٢ مرقاة
[7] قوله في حجره بكسر الحاء وفي نسخة بفتحها ففي القاموس الحجر بالكسر وبالفتح الحضن وفي النهاية الحجر بالفتح والكسر الحضن والثوب وكذا في المشارق وقد ذكره الديد المصدر فالفتح لا غير وان اريد به الاسم فالكسر لا غير ١٢ مرقاة
[8] قوله ثم انتقض عليه بالقاف والضاد المعجمة انتقضت الجراحة اي نكست بعد ما اندملت يعني رجع اثر السم اليه قال في اساس اللغة انتقضت انتكست كذا نقله الطيبي ولم نجده في الصحاح والقاموس والنهاية ومجمع البحار والله اعلم ١٢ لمعات
[9] قوله وكان سبب موته اي فحصل له شهادة في سبيل الله حالة كونه رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه ١٢ مرقاة
[10] قوله لو منعوني عقالا بكسر اوله في النهاية اراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يوخذ في الصدقة كان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ نقدا ١٢ مر
[11] قوله اجبار في الجاهلية اي انت شجيع في زمن الجاهلية قوله وخوار بتشديد الواو اي جبان وضعيف قوله في الاسلام اي في ايام حكام مع ان ما ورد من ان معادن العرب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال الطيبي انكر عليه ضعفه ووهنه في الدين ولم يرد ان يكون جبارا بل اراد به التصلب والشدة في الدين لكن لما ذكر الجاهلية قرنه بذكر الجبار قلت بل ادوهم فان المراد به انه كان جبارا متسلطا متعديا عن الحد في الجاهلية وقد عفا الله عما سلف فهذا ما لا يفيده ابدا ولا شك ان ارادة هذا المعنى ايضا ابلغ في تحصيل المدعى من المؤدى ١٢ مرقاة۔
[12] قوله محدثون قال التوربشتي المحدث في كلامهم هو الرجل الصادق الظن وهو في الحقيقة من القي في روعه شيء من قبل الملأ الاعلى فيكون كالذي حدث به وفي قوله فان يك في امتي احد فهو عمر لم يرد هذا القول مورد التردد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحرى ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به ولا يخفى على ذي الفهم محله من المبالغة كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء انتهى ١٢ مرقاة

ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ نسوۃٌ من قریش یُکَلِّمْنَہٗ ویستکثرنہ عالیۃً اصواتھن فلما استاذن عمر قُمْنَ فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحک فقال اَضْحَکَ اللہ سِنَّکَ یا رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عجبتُ من ھؤلاء اللاتی کن عندی فلما سمعن صوتک ابْتَدَرْنَ الحجاب قال عمر یا عَدُوَّاتِ انفسھن اَتَھَبْنَنِیْ ولا تَھَبْنَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلن نعم انتَ اَفَظُّ واغلظ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِیْہٍ یا ابن الخطاب والذی نفسی بیدہ ما لقیک الشیطان سالکًا فجًّا قط الا سلک فجًّا غیر فجک متفق علیہ وقال الحمیدی زاد البَرْقانی بعد قولہ یا رسول اللہ ما اضحکک **وعن** ۵۷۸۰ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخلت الجنۃ فاذا انا بالرُّمَیْصَاءِ امرأۃ ابی طلحۃ وسمعتُ خَشَفَۃً فقلت من ھذا فقال ھذا بلال ورأیت قصرًا بفنائہ جاریۃ فقلت لمن ھذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخلہ فانظر الیہ فذکرتُ غیرتک فقال عمر بابی انت وامی یا رسول اللہ اَعَلَیْکَ اَغار متفق علیہ **وعن** ۵۷۸۱ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا نائم رایت الناس یُعْرَضُوْن علیَّ وعلیھم قُمُصٌ منھا ما یبلغ الثُّدِیَّ ومنھا ما دون ذلک وعُرِضَ علیَّ عمر بن الخطاب وعلیہ قمیص یَجُرُّہٗ قالوا فما اَوَّلْتَ ذلک یا رسول اللہ قال الدِّیْنَ متفق علیہ **وعن** ۵۷۸۲ ابن عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بَیْنَا انا نائم اُتِیْتُ بقدح لبن فشربتُ حتی انی لَاَرَی الرِّیَّ یَخْرُجُ فی اَظْفَارِیْ ثم اعطیتُ فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اَوَّلْتَہٗ یا رسول اللہ قال العِلْمَ متفق علیہ **وعن** ۵۷۸۳ ابی ھریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم رایتُنی علی قلیب علیھا دلو فنزعتُ منھا ما شاء اللہ ثم اخذھا ابن ابی قُحَافَۃَ فنزع منھا ذَنُوْبًا او ذَنُوْبَیْنِ وفی نزعہ ضعف واللہ یغفر لہ ضعفہ ثم استحالت غَرْبًا فاخذھا ابن الخطاب فلم ار عَبْقَرِیًّا من الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس بعَطَنٍ وفی روایۃ ابن عمر قال ثم اخذھا ابن الخطاب من ید ابی بکر فاستحالت فی یدہ غربا فلم ار عبقریا یفری فَرِیَّہٗ حتی روی الناس وضربوا بعطن متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۵۷۸۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ جعل الحقَّ علی لسان عمر وقلبہ رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی داؤد عن ابی ذرٍّ قال ان اللہ وضع الحق علی لسان عمر یقول بہ **وعن** ۵۷۸۵ علیٍّ قال کنا نُعِدُّ ان السکینۃ تنطق علی لسان عمر رواہ البیھقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۵۷۸۶ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللھم اَعِزَّ الاسلام

۱؎ قولہ نسوۃ ای جماعۃ من النساء قولہ من قریش قال القسطلانی ھن عائشۃ وحفصۃ وام سلمۃ وزینب بنت جحش وغیرھن وقال العسقلانی ای نسوۃ من ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم ویحتمل ان یکون معھن غیرھن ۱۲ مرقاۃ۔ ۲؎ قولہ انت افظ واغلظ ای المبالغۃ فی الزیادۃ فی فظاظتہ وغلظتہ بالنسبۃ الی بعض من عداہ لا بالنسبۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانہ لم یکن فیہ صلی اللہ علیہ وسلم فظاظۃ وغلظۃ اصلا لقولہ تعالیٰ ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک وقد یراد باسم التفضیل مطلق الزیادۃ والمبالغۃ فی الفعل والفظ الغلیظ الجانب الخشن الکلام ۱۲ مرقاۃ۔ ۳؎ قولہ ایہ بکسر الھمزۃ وھاء ای ہات استزادۃ من الحدیث ... بکسر الھمزۃ والباء وفتحھا وتنوین المکسورۃ کلمۃ استزادۃ واستنطاق وفی المشارق ایہ مکسورۃ منونۃ کلمۃ استزادۃ من حدیث لا یعرفہ وایہ غیر منونۃ استزادۃ من حدیث یعرفہ وقال یعقوب تقول للرجل اذا استزدتہ من فعل او حدیث ایہ فان وصلت قلت ایہ حدثنا تنوین ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ ما لقیک الشیطان سالکا فجا ای ذاھبا طریقا واسعا قولہ قط الا سلک فجا غیر فجک ففیہ منقبۃ عظیمۃ لعمر الا ان ذلک لا یقتضی وجود العصمۃ اذ لا یمنع ذلک من وسوسۃ ... قال التوربشتی فی قولہ ما لقیک الشیطان سالکا تنبیہ علی صلابتہ فی الدین واستمرار حالہ علی الجد الصرف والحق المحض حتی کان بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کالسیف الصارم والحسام القاطع ان امضاہ مضی وان کفہ کف ... فلم یکن ذلک الشیطان سلطان الا من قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی ھذا الحدیث محمول علی ظاہرہ وان الشیطان متی راٰہ سالکا فجا ھرب لھیبۃ من عمر رضی اللہ عنہ وفارق ذلک الفج لشدۃ باسہ وقال القاضی عیاض ویحتمل انہ ضرب مثلا بالشیطان واغوائہ وان عمرؓ فارق سبیل الشیطان وسلک طریق السداد وخالف ما یامرہ بہ والصحیح الاول ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ البرقانی بکسر الباء الموحدۃ وفتحھا نسبۃ الی برقان قریۃ من قری خوارزم ۱۲ لم ۶؎ قولہ بالرمیصاء بالصاد المھملۃ تصغیر رمصاء وھی امرأۃ فی عینہا رمص بفتحتین وھو ما جمد من الوسخ فی الموق وھو ھھنا اسم ام سلیم ام انس قولہ خشفۃ ای حرکۃ وزنا ومعنی وفی نسخۃ بالسکون ای صوتا والمراد ہنا صوت النعل من حرکۃ المشی کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ اعلیک ای علی دخولک اغار من الغیرۃ وقیل فی الکلام قلب والاصل اعلیہا اغار منک ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ الثدی بضم فکسر وتشدید التحتیۃ جمع الثدی وفی نسخۃ بالفتح والسکون والتخفیف مفردا اریدبہ الجنس ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ومنھا ما دون ذلک فی فتح الباری یحتمل ان یرید دونہ من جہۃ السفل وھو الظاہر فیکون اطول ویحتمل ان یرید دونہ من جہۃ العلو فیکون اقصر ویؤید الاول ما فی روایۃ الحکیم الترمذی من طریق آخر عن ابن المبارک عن یونس عن الزہری فی ہذا الحدیث فمنہم من کان قمیصہ الی سرتہ ومنہم من کان قمیصہ الی انصاف ساقیہ قلت وفی روایۃ الریاض ومنہا ما ہو اسفل من ذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ قال الدین بالنصب ای اولنا الدین وفی نسخۃ بالرفع ای المؤول بہ ہو الدین قال النووی القمیص الدین وجہہ یدل علی بقائہ اثارہ الجمیلۃ وسننہ الحسنۃ فی المسلمین بعد وفاتہ یقتدی بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ قال العلم بالنصب وروی بالرفع علی ما تقدم منا والمراد بالعلم ہو علم الدین والعلم مصور بصورۃ اللبن فی ذلک العالم بمناسبۃ ان اللبن اول غذاء البدن وسبب صلاحہ والعلم اول غذاء الروح وسبب صلاحہ ۱۲ مر ۱۲؎ قولہ فنزع منھا ذنوبا او ذنوبین اشارۃ الی قصر مدۃ خلافتہ وھو سنتان وثلثۃ اشہر وقیل ہذا شک من الراوی والصحیح روایۃ ذنوبین وفی نزعہ ضعف اشارۃ الی ما کان فی امارتہ من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعطن مبرک ولمن الابل حول الحوض ومربض الغنم حول الماء ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ یفری فریہ وفریہ یروی باسکان الراء وتخفیف الیاء وکسر الراء وتشدید الیاء وہما لغتان صحیحتان وانکر الخلیل التشدید ومعناہ لم ار سیدا یعمل عملہ ویقطع قطعہ واصل الفری بالاسکان القطع یقول العرب ترکتہ یفری الفری اذا عمل العمل فاجادہ ۱۲ طیبی ۱۴؎ قولہ ان السکینۃ ای التی تسکن الیہا النفوس وتطمئن بہ القلوب والمراد بہا الحق علی لسانہ ویحتمل ان یراد بالسکینۃ الملک الذی یلہمہ ذلک القول ۱۲ اسید ولمعات

بابی جھل بن ھشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم ثم صلّی فی المسجد ظاھرا رواہ احمد والترمذی **وعن** ۵۸۷ جابر قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابوبکر اما انک ان قلت ذلک فلقد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۸۸ عقبۃ بن عامر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۸۹ بریدۃ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض مغازیہ فلما انصرف جاءت جاریۃ سوداء فقالت یا رسول اللہ انی کنت نذرت ان ردک اللہ صالحا ان اضرب بین یدیک بالدف واتغنی فقال لھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کنت نذرت فاضربی والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابوبکر وھی تضرب ثم دخل علی وھی تضرب ثم دخل عثمان وھی تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استھا ثم قعدت علیھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان لیخاف منک یا عمر انی کنت جالسا وھی تضرب فدخل ابوبکر وھی تضرب ثم دخل علی وھی تضرب ثم دخل عثمان وھی تضرب فلما دخلت انت یا عمر القت الدف رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن** ۵۹۰ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبیان فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا حبشیۃ تزفن والصبیان حولھا فقال یا عائشۃ تعالی فانظری فجئت فوضعت لحیی علی منکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعلت انظر الیھا ما بین المنکب الی راسہ فقال لی اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتی عندہ اذ طلع عمر فارفض الناس عنھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لانظر الی شیاطین الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب

الفصل الثالث

عن ۵۹۱ انس وابن عمر ان عمر قال وافقت ربی فی ثلث فقلت یا رسول اللہ لو اتخذنا من مقام ابراھیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراھیم مصلی وقلت یا رسول اللہ یدخل علی نسائک البر والفاجر فلو امرتھن یحتجبن فنزلت آیۃ الحجاب واجتمع نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الغیرۃ فقلت عسی ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن فنزلت کذلک وفی روایۃ لابن عمر قال قال عمر وافقت ربی فی ثلث فی مقام ابراھیم وفی الحجاب وفی اساری بدر متفق علیہ **وعن** ۵۹۲ ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذکر الاساری یوم بدر امر بقتلھم فانزل اللہ تعالی لولا کتاب من اللہ سبق لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم وبذکرہ الحجاب امر نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یحتجبن فقالت لہ زینب وانک علینا یا ابن الخطاب والوحی ینزل فی

۱؎ قولہ صلی ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول ای صلی المؤمنون ۱۲ مر۔ ۲؎ قولہ علی رجل خیر من عمر ھو اما محمول علی ایام خلافتہ او مقید بعد ابی بکر او المراد فی باب العدالۃ او فی طریق السیاسۃ ونحو ذلک جمعا بین الالفاظ الواردۃ فی السنۃ مرقاۃ قال فی اللمعات وجوہ الخیریۃ مختلفۃ متعددۃ فلا منافاۃ بین کون کل منھا خیرا مع کون ابی بکر افضل من جھۃ کثرۃ الثواب فافھم ۱۲ ۳؎ قولہ ان اضرب بین یدیک بالدف والمراد بہ الدف الذی کان متعارفا فی المتقدمین فاما ما فیہ الجلاجل فینبغی ان یکون مکروھا اتفاقا وفیہ دلیل علی ان الوفاء بالنذر الذی فیہ قربۃ واجبۃ والسرور بمقدمہ صلی اللہ علیہ وسلم قربۃ سیما من الغزو الذی فیہ تھلک الانفس وعلی ان الضرب بالدف مباح وفی قولھا واتغنی دلیل علی ان سماع صوت امراۃ بالغناء مباح اذا خلا عن الفتنۃ کذا قالہ علی القاری قولہ ان کنت نذرت فاضربی امرھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بوفاء نذرھا لان الوفاء بہ واجب وقد تقرر ان النذر لا یکون الا بما ھو من جنس الطاعۃ والقربۃ وذلک مذھب جمھور الائمۃ وعندنا یکفی کونہ مباحا والنذر عندنا ایجاب المباح واما بالمعصیۃ فلا یجوز بالاتفاق کذا قال الشیخ فی اللمعات وفیہ نظر لان مذھب الحنفیۃ ان النذر لا ینعقد الا اذا کان المنذور من جنس الطاعۃ الواجبۃ المقصودۃ بذاتہ ولذا لا ینعقد النذر بعیادۃ المریض والوضوء وضرب الدف لیس کذلک وان کان السرور بمقدمہ الشریف نفسہ قربۃ فافھم کذا فی العالمگیریۃ ۱۲ ۴؎ قولہ والا فلا فیہ دلالۃ ظاھرۃ علی ان ضرب الدف لا یجوز الا بالنذر ونحوہ مما ورد فیہ الاذن من الشارع کضربہ لاعلان النکاح فما استعملہ بعض مشائخ الیمن من ضرب الدف حال الذکر فمن اقبح القبیح واللہ ولی دینہ وناصر نبیہ ۱۲ مرقاۃ۔ ۵؎ قولہ ان الشیطان انما قال لھا الشیطان لفعلھا المکروہ وھو زیادۃ الضرب علی ما حصل بہ السرور ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لحیی بالاضافۃ الی یاء المتکلم تثنیۃ لحی بالفتح وسکون الحاء منبت الاسنان ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فارفض بتشدید الضاد المعجمۃ کاحمر ای ترکوھا وتفرقوا عنھا من ھیبۃ عمر قولہ انی لانظر الی شیاطین کانہ قال باعتبار کونہ فی صورۃ اللھو واللعب ولا بد ان یکون فیہ شیئ ولکنہ لیس بحرام والا فکیف رآہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واراہ عائشۃ ۱۲ اللمعات ۸؎ قولہ فرجعت ای الجاریۃ من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولہ ای زمن وفیہ دلیل علی عظمۃ خلقہ علیہ الصلوۃ والسلام وغلبۃ صفۃ الجمال علیہ کما یدل علی غلبۃ نعت الجلال علی عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وافقت ربی قال الطیبی ما احسن ھذہ العبارۃ وما الطفھا حیث راعی فیہ الادب الحسن ولم یقل وافقنی ربی مع ان الآیات انما نزلت موافقۃ لرایہ واجتھادہ اقول ولعلہ رضی اللہ عنہ اشار بقولہ ھذا ان فعلہ حادث لاحق وقضاؤہ بہ قدیم سابق ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فی ثلاث لیس فی تخصیص الثلث ما ینفی الزیادۃ لانہ حصلت لہ الموافقۃ فی اشیاء ومن مشھورھا قصۃ اساری بدر وقصۃ الصلوۃ علی المنافقین وھما فی الصحیح ۱۲ مرقاۃ۔ ۱۱؎ قولہ امر بقتلھم بعد ما اشار ابوبکر باخذ الفدیۃ منھم ورضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برای ابی بکر والمراد بکتاب سبق السابق ھو حکمہ بان لا یعاقب المجتھد بخطائہ او بان لا یعذب احدا من اھل بدر ۱۲ اللمعات ۱۲؎ قولہ من اللہ سبق ای اثباتہ فی اللوح او فی العلم بانہ لا یعاقب المخطی فی اجتھادہ او ان اھل بدر مغفور لھم قولہ لمسکم ای لاصابکم قولہ فیما اخذتم ای من الفداء عوضا عن الاعداء قولہ عذاب عظیم ای فی الدنیا قبل الاخری وکان اخذھم الفدیۃ یوم بدر من الکفار خطأ فی الاجتھاد مبنیا علی ان اخذ المال منھم انسب لیتقوی المومنون بہ ولعلھم یؤمنون بہ بعد ذلک الخ ۱۲ مرقات۔

بیوتنا فانزل اللہ تعالی واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبدعوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم أید الاسلام بعمر وبرأیه فی ابی بکر کان اول ناس بایعه رواه احمد وعن ٥٧٩٣ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلك[1] الرجل ارفع امتی درجة فی الجنة قال ابو سعید واللہ ما کنا نری ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتی[2] مضی لسبیله رواه ابن ماجة وعن ٥٧٩٤ اسلم قال سألنی ابن عمر بعض شأنه یعنی عمر فاخبرته فقال ما رأیت احدا قط بعد رسول[3] اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حین قبض کان اجد واجود حتی انتهی من عمر رواه البخاری وعن ٥٧٩٥ المسور بن مخرمة قال لما[4] طعن عمر جعل یألم فقال له ابن عباس وکأنه یجزعه یا امیر المؤمنین ولا کل ذلك لقد صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بکر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمین فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم[5] عنك راضون قال اما ما ذکرت من صحبة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورضاه فانما ذلك منّ من اللہ منّ[6] به علیّ واما ما ذکرت من صحبة ابی بکر ورضاه فانما ذلك منّ من اللہ منّ به علیّ واما ما تری من جزعی فهو[7] من اجلك ومن اجل اصحابك واللہ لو ان لی طلاع الارض ذهبا لافتدیت به من عذاب اللہ قبل ان اراه رواه البخاری

باب مناقب ابی بکر وعمر رضی اللہ عنهما

الفصل الاول

عن ٥٧٩٦ ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما رجل یسوق بقرة اذ اعیی فرکبها فقالت انا لم[8] نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان اللہ بقرة تکلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانی[9] اومن به انا وابو بکر وعمر وما هما ثم وقال بینما رجل فی غنم له اذ عدا الذئب علی شاة منها فاخذها فادرکها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها یوم السبع[10] یوم لا راعی لها غیری فقال الناس سبحان اللہ ذئب یتکلم فقال اومن به انا وابو بکر وعمر وما هما ثم متفق علیه وعن ٥٧٩٧ ابن عباس قال انی لواقف فی قوم فدعوا اللہ لعمر وقد وضع علی سریره اذا رجل من خلفی قد وضع مرفقه علی منکبی یقول یرحمك اللہ انی لارجو ان یجعلك اللہ مع صاحبیك لانی کثیرا[11] ما کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کنت وابو بکر وعمر وفعلت وابو بکر وعمر وانطلقت وابو بکر وعمر ودخلت وابو بکر وعمر وخرجت وابو بکر وعمر فالتفت فاذا علی بن ابی طالب متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٥٧٩٨ ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اهل الجنة لیتراءون اهل علیین کما ترون الکوکب الدری فی افق السماء وان ابا بکر وعمر منهم وانعما[12] رواه فی شرح السنة وروی نحوه ابو داؤد والترمذی وابن

---

[1] قوله ذلك الرجل ارفع امتی قالوا ذلك اشارة الی مبهم والمقصود منه ان یجتهد کل واحد ان ینال تلك المرتبة وانما تنال بالمواظبة وغایة الجهد فی الطاعات والعبادات والاتصاف بالاخلاق والکمالات کان قد جری ذکر من یتصف بهذه الصفات فاشار الیه ان من یتصف بها ارفع درجة وحمل المقصود ان ظنوا ان ذلك الرجل هو عمر بن الخطاب لما شاهدوا فیه من الخیرات والمبرات مبالغة فی شأنه ورفعة مکانه ولکن لا یلزم منه ان یکون هو افضل قطعا من غیره فیها فلا یلزم کونه افضل من ابی بکر هکذا قرره فافهم ١٢ اللمعات [2] قوله حتی مضی لسبیله ای مات عمر وفیه دفع توهم انه وقع له تغیر آخر عمره قال الطیبی فان قلت فیلزم من هذا انه افضل من ابی بکر قلت قوله صلی اللہ علیہ وسلم ذلك الرجل اشارة الی مبهم والقصد فیه ان یجتهد ویتحری کل واحد من امته الخ ١٢ مرقاة [3] قوله بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یحتمل وجهین ای بعد وفات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذه الخلال وتعقیبه بقوله من حین قبض یدل علی الاول ١٢ مرقاة [4] قوله لما طعن عمر ای طعنه ابو لؤلؤ غلام مغیرة بن شعبة بالمدینة یوم الاربعاء لاربع بقین من ذی الحجة سنة ثلث وعشرین قوله کانه یجزعه بتشدید الزای ای ینسبه الی الجزع ویلوم علیه او یقول له ما یسلیه ما یزیل عنه الجزع نحو قوله تعالی فزع عن قلوبهم ای ازیل عنهم الفزع ١٢ مرقاة [5] قوله وهم عنك راضون الخ ای وهذا کله یدل علی ان اللہ تعالی عنك راض وانت راض عنه فانت جدیر بقوله تعالی یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة والموت تحفة المؤمن حیث یکون سببا للقاء المولی فی المقام الاعلی ١٢ مرقاة [6] قوله من به علی ای تفضل علی به من غیر کسب بل بمحض منه فلا انکر بل اشکره واحمده ١٢ مرقاة [7] قوله فهو من اجلك ومن اجل اصحابك ای من جهة انی اخاف علیکم وقوع الفتن بینکم لما کان کالباب یسد الفتن ومع هذا کله اخاف ایضا علی نفسی ولا آمن من عذاب ربی لانی واللہ لو ان لی طلاع الارض الخ ١٢ مرقاة [8] قوله لم نخلق لهذا فیه دلالة علی ان رکوب البقرة والحمل علیها غیر مرضی ١٢ مر [9] قوله فانی اومن به ای بتکلم البقر بانه حق لیس من جملة الوهم والخیال او من القاء الشیطان او بما تکلم به من انهالم تخلق الا للحرث قوله وابو بکر وعمر تخصیص ابی بکر وعمر بالذکر للاشارة الی قوة ایمانهما وکماله فان قلت کیف اخبر صلی اللہ علیہ وسلم بایمان ابی بکر وعمر مع انهما لم یسمعاه ولم یصدر عنهما الایمان به قلنا المراد انه من شأنهما ان اطلعا علیه آمنا وصدقا به ولا یترددان ١٢ اللمعات [10] قوله یوم السبع روی السبع بضم الباء وسکونها والمراد حین یموت الناس ویبقی الوحوش او یوم الاهمال من قولهم سبع الذئب الغنم اذا افترسها واکلها فالمراد من لها عند الفتن حین یترکها الناس وقیل یوم السبع عید کان للجاهلیة یجتمعون فیه علی اللهو ویهملون مواشیهم فیاکلها السبع وقیل السبع بسکون الباء الموضع الذی عنده المحشر یرید به یوم القیامة وهو ضعیف لا یناسب ما بعده من قوله لا راعی لها غیری ١٢ ملتقط من المرقاة [11] قوله کثیرا ما کنت الخ زیادة ما لافادة المبالغة فی الکثرة عکس قوله تعالی وقلیل ما هم قال الطیبی کذا فی صحیح البخاری وما فیه ابهامیة مؤکدة ولیس فی جامع الاصول لفظ ما وفی اکثر نسخ المصابیح ووقع بهکذا لانی کثیرا اما کنت بزیادة من ولیس له محل صحیح الا ان یتعسف ویقال انی اجد کثیرا اما کنت اسمع ١٢ مرقاة [12] قوله وانعما ای زاد فی الدرجة والرتبة وتجاوزا عن کونهما اهل علیین فی المنزلة وقیل المعنی دخلا فی النعیم کما یقال اشمل اذا دخل فی الشمال وهو عطف علی المقدر فی منهم ای استقرا منهم وانعما ١٢ مرقاة۔

ماجة وعن ۵۷۹۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر سيّدا كهول اهل الجنة من الاولين والأخرين الا النّبيّين والمرسلين رواه الترمذى ورواه ابن ماجة عن علىّ وعن ۵۸۰۰ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا أدرى ما بقائى فيكم فاقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر رواه الترمذى وعن ۵۸۰۱ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احدٌ رأسه غير ابى بكر وعمر كانا يتبسّمان اليه ويتبسّم اليهما رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۸۰۲ ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والأخر عن شماله وهو اٰخذٌ بايديهما فقال هكذا نُبعث يوم القيمة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۸۰۳ عبدالله بن حَنْطَبٍ ان النبى صلى الله عليه وسلم راى ابابكر وعمر فقال هذان السّمعُ والبصرُ رواه الترمذى مرسلا وعن ۵۸۰۴ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبىّ الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فامّا وزيراى من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل وامّا وزيراى من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذى وعن ۵۸۰۵ ابى بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايتُ كأنّ ميزانًا نزل من السماء فوُزِنْتَ انت وابوبكر فرجحتَ انت ووُزِنَ ابوبكر وعمر فرجح ابوبكر ووُزِنَ عمر وعثمان فرجح عمر ثم رُفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فساءه ذلك فقال خلافة نبوّة ثم يؤتى الله الملك من يشاء رواه الترمذى وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۵۸۰۶ ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يطّلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطّلع ابوبكر ثم قال يطّلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطّلع عمر رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۸۰۷ عائشة قالت بينا راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرى فى ليلةٍ ضاحيةٍ اذ قلتُ يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السّماء قال نعم عمر قلت فاين حسنات ابى بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنةٍ واحدة من حسنات ابى بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضى الله عنه

الفصل الاول

عن ۵۸۰۸ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى بيته كاشفًا عن فخذيه اوساقيه فاستاذن ابوبكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدّث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدّث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوّى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابوبكر فلم تهتشّ له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتشّ له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسوّيتَ ثيابك فقال الا استحيى من رجل تستحيى منه الملائكة وفى رواية قال ان عثمان رجل حيىٌّ وانى خشيت ان اذنت له على تلك الحالة

۱؎ قوله سيدا كهول بضم الكاف جمع كهل فى القاموس الكهل من وخطه الشيب او من جاوز الثلثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين وفى المجمع البحار الكهل من انتهى شبابه اكتمل النبت ثم طوله وهو من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلث وثلثين الى خمسين والكهل وكاهل اذا بلغ الكهولة ووصفهما بالكهولة باعتبار ما كانا فى الدنيا حال هذا الحديث والا فلا كهل فى الجنة ولذا كانا سيدا الكهول فاولى ان يكون سيدى الشبان كذا قالوا ۱۲ مرقاة ولمعات ۲؎ قوله راسه اى راس نفسه لهيبته لمجلسه رعاية للادب حال انبساطه وانسه وابعد شارح حيث قال اى راس ابنى صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بذكر الله تعالى ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله عن عبدالله بن حنطب بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة ومنهم من يروى بالظاء المعجمة ومنهم من يضمهما ذكره ابن الملك وهو تابعى كبير ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله هذان السمع والبصر قيل معناه انهما فى المسلمين كالسمع والبصر فى الجسد بالنسبة الى سائر الاعضاء فى الشرف والنفاسة ولقرب منزلهما قيل ان منزلتهما فى الدين منزلة السمع والبصر او هما منى كالسمع والبصر اسمع وابصر بهما ويرجع الى معنى الوزارة والوكالة او المراد شدة حرصهما على استماع الحق واتباعه ومشاهدة الأيات فى الانفس والأفاق ۱۲ لمعات ۵؎ قوله وزيران الوزير الموازر لانه يحمل الوزر اى الثقل عن اميره ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اما وزيراى الحديث دلالة ظاهرة على فضلهما على غيرهما من الصحابة وهم افضل الامة وعلى ان ابابكر افضل من عمر لان الواو وان كان لمطلق الجمع ولكن ترتيبه فى لفظ الحكيم لابد له من اثر عظيم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله يعنى فساءه ذلك لما علم صلى الله عليه وسلم من تاويل رفع الميزان انحطاط رتبة الامور وظهور الفتن بعد خلافة عمر ومعنى رجحان كل من الأخر ان الراجح افضل من المرجوح وانما لم يوزن عثمان وعلى لان خلافته على فيها اختلاف الصحابة فرقة معه وفرقة مع معاوية فلا يكون خلافته مستقرة متفقا عليها ذكره ابن الملك وفى النهاية استاء لها يوزن افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه ويروى فاستاء لها يوزن استفعل من الاول بمعنى الطلب اى طلب تاويلها بالنظر والتامل ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفع خلافة على الخبرى الذى رأيته خلافة نبوة وقيل التقدير هذه خلافة وقال الطيبى دل اضافة الخلافة الى النبوة على ان لا شوب فيها من طلب الملك والمنازعة فيه لاحد وكانت خلافة الشيخين على هذا وكون المرجوحية انتهت الى عثمان دل على حصول المنازعة فيها وان الخلافة فى زمن عثمان وعلى مشوبة بالملك فاما بعدهما فكانت ملكا عضوضا ۱۲ مرقاة مختصرا ۹؎ قوله فى ليلة ضاحية اى مصحية والمقصود بيان الواقع من وقت السوال لا كون النجوم فى تلك الليلة كثيرة فلا يتجه ان يقال ان النجوم يكون فى الليلة المصحية قليلة فلا يحصل المبالغة فالمراد نجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صحح فى النسخ بالرفع والظاهر ان يكون بالنصب ويكون تامة فافهم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله كاشفا عن فخذيه اوساقيه قال النووى احتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه شك الراوى فى المكشوف هل هما الساقان ام الفخذان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الفخذ ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لا من الازار ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله وسوى ثيابه اى بعد عدم تسويته وفيه ايماء الى انه لم يكن كاشفا عن نفس احد العضوين بل عن الثياب الموضوعة عليهما ولذا لم تقل وستر فخذه فاندفع به الاشكال واندفع به الاستدلال والله تعالى اعلم بالاحوال ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فلم تهتش اى لم تتحرك لاجله والهشاشة هى البشاشة وطلاقة الوجه ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله الا استحيى من رجل الخ قال المظهر وفيه دليل ظاهر على توقير عثمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب ابى بكر وعمر عنده صلعم وقلة الالتفات اليهما لان قاعدة المحبة اذا كملت واشتدت ارتفع التكلف كما قيل اذا حصلت الالفة بطلت الكلفة قلت فاغتنم الحديث دلالة على فضلهما الا انه لما كان الظاهر المتبادر منه تعظيمه وتوقيره ذكر فى باب مناقبه ۱۲ مرقاة ــــ وخطه الشيب كوعده خالطه الشيب او نشاشيه ۱۲ ق.

ان لا يبلغ الىّ فى حاجته رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۵۸۰۹ طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى رفيق ورفيقى يعنى فى الجنة عثمان رواه الترمذى ورواه ابن ماجة عن ابى هريرة وقال الترمذى هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوى وهو منقطع وعن ۵۸۱۰ عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علىّ مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علىّ مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علىّ ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذى وعن ۵۸۱۱ عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبى صلى الله عليه وسلم بالف دينار فى كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها فى حجره فرايت النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها فى حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد وعن ۵۸۱۲ انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذى وعن ۵۸۱۳ ثمامة بن حزن القشيرى قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشترى بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها فى الجنة فاشتريتها من صلب مالى وانتم اليوم تمنعوننى ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشترى بقعة آل فلان فيزيدها فى المسجد بخير له منها فى الجنة فاشتريتها من صلب مالى فانتم اليوم تمنعوننى ان اصلى فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون انى جهزت جيش العسرة من مالى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارة بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبى وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة انى شهيد ثلثا رواه الترمذى والنسائى والدارقطنى وعن ۵۸۱۴ مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع فى ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح

۱؎ قوله لا يبلغ الى حاجته اى ان اذنت له فى تلك الحالة اخاف ان لا يرجع حياء منى عنها برائى على تلك الهيئة ولا يعرض على حاجته لغلبة الحياء وكثرة حياءه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله يحث على جيش العسرة اى على ترتيب غزوة تبوك وسميت جيش العسرة لانها كانت فى زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء والمركب بحيث تعسر عليهم الخروج من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله باحلاسها الخ قال التوربشتى وغيره الاحلاس جمع حلس بالكسر وسكون اللام وهو كساء رقيق يجعل تحت البردعة والاقتاب جمع قتب بفتحتين وهو رحل صغير على قدر سنام البعير وهو للجمل كالاكاف لغيره يريد على هذه الابل بجميع اسبابها وادواتها قوله ما على عثمان ما عمل بعد هذه قال شارح ما فيه لما موصولة ...... اى ما باس عليه الذى عمله من الذنوب بعد هذه العطايا او مصدرية اى ما على عثمان عمل من النوافل لان تلك الحسنة تنوب عن جميع النوافل ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ما على عثمان اى ليس عليه اثم ما عمل بعد هذه الحسنة اى هى مكفرة لما يعملها من الخطايا ۱۲ لم ۵؎ قوله ببيعة الرضوان هى البيعة التى كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية ولهذا سميت بيعة الرضوان ۱۲ لمعات ۶؎ قوله الى مكة اى رسولا منه اليهم مرسلا من الحديبية الى مكة وفى رواية الى اهل مكة اى لتبليغ بعض الاحكام وشائع انهم قتلوه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فى حاجة الله الخ اى نصرة دينه حيث احتاج خلقه اليه ونظيره قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا حيث نزل ذاته العزيزة شريكا لهم تشريفا وتعظيما او بتقدير مضاف ويقال فى حاجة خلقه او ذكر الله للتزيين زيادة للكلام من التحسين وقال الطيبى هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله فى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة عند الله وكانه واتحاجة حاجة تعالى الله عن الاحتياج علوا كبيرا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فضرب باحدى يديه على الاخرى اى فى البيعة عن جهة عثمان على فرض انه حى فى المكان والزمان والمعنى انه جعل احدى يديه نائبة عن عثمان فقيل هى اليسرى وقيل اليمنى وهو الصحيح لما ياتى بالتصريح ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وقيل بالهمزة بئر عظيم شمالى مسجد القبلتين بوادى العقيق ماؤه عذب لطيف فى غاية العذوبة واللطافة يسمونا الآن العامة بئر الجنة لترتب دخول الجنة لعثمان على شرائها وجاء فى الحديث نعم القليب قليب المزنى والمزنى هو رومة الذى كانت بيده البئر واشترى منه عثمان وتصدق ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله من صلب مالى الخ بعض العلماء اى من اصله اوخالصه فى الرياض قال فبلغ ذلك لعثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال اجعل لى مثل الذى جعلته له عينا فى الجنة قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله على ثبير مكة ثبير جبل بمنى على يسار الذاهب الى منى مشرف على كل جبل بمنى ومكة وقيل بمزدلفة والاول اصح ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله بالحضيض اى اسفل الجبل والحضيض القرار فى الارض عند منقطع الجبل قوله فركضه اى ضربه الركض تحريك الرجل ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله شهيدان الخ اى حقيقتان حيث قتلا بعقب الطعن وهما قريبا من اثر الضرب وهما عمر وعثمان رضى الله عنهما ولاينا فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم والصديق شهيدان حكميان حيث كان اثر موتهما من السم القديم لهما ۱۲ مرقاة

وعن ٥٨١٥ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة وعن ٥٨١٦ ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن ٥٨١٧ ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن ٥٨١٨ عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهدها قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري وعن ٥٨١٩ ابي سهلة مولى عثمان قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه وعن ٥٨٢٠ ابي حبيبة انه دخل الدار وعثمان محصور فيها وانه سمع ابا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدي فتنة واختلافا او قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله او ما تأمرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة

باب مناقب هؤلاء الثلثة

الفصل الاول

عن ٥٨٢١ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري وعن ٥٨٢٢ ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله

---

١ قوله يقمصك بالتشديد استعار القميص للخلافة وذكر الخلع ترشيح اي سيجعلك الله خليفة فالناس ان قصدوا عزلك عنها فلا تعزل نفسك عنها لاجلهم لكونك على الحق وكونهم على الباطل وفي قبول الخلع ايهام وتهمة فلذا كان عثمان ما عزل نفسه حين حاصروه يوم الدار ١٢ اللمعات ٢ قوله الله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم وتبكيته فقال الله اكبر بعد ما عد من الامور مستقبحا فانه اراد ان يلزم ابن عمر وسخط من منزلة عثمان رضي الله عنهما فلما قال ابن عمر ثم قال الله اكبر تعجبا وتبكيتا كذا قاله الطيبي وملا علي القاري ١٢ ٣ قوله ابين بالجزم على جواب الامر وفي نسخة بالرفع اي انا ابين ١٢ مر ٤ قوله عفا عنه اي بقوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم ومن المعلوم ان المعفو خارج عن المعصية ١٢ مرقاة ٥ قوله كانت تحته اي تحت عقده قوله رقية بالتصغير قوله بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وهذا علامة كمال رضا النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوجه بنته ثم الاخرى وهي ام كلثوم ولذا سمي ذا النورين ثم قال لو كانت لي بنت اخرى لزوجتها اياه ١٢ مرقاة ٦ قوله ان لك اجر الخ اي جمع له بين اجر العقبى وغنيمة الدنيا فلا نقصان في حقه اصلا فيكون نظير تغيب علي رضي الله عنه عن تبوك حيث جعله خليفة على اهله وامره بالاقامة فيهم ١٢ مرقاة ٧ قوله فلو كان احد اعز اي اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر توقفا على نفسه معللا يا رسول الله مالي قوم يمسكه يمنعوني ويحفظوني واظهري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان اي الى مكة فاستقبله اهله ودخل على ركبه قدامهم واجاروه من تعرض اعدائه وقالوا طف بالبيت لو تركك فقال حاشا اني اطوف في غيبته صلى الله عليه وسلم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة وشاع عندهم ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا يفروا وقيل بل على الموت بل جاء الخبر بان عثمان قتل ١٢ كذا في المرقاة لملا علي القاري رحمه الله ٨ قوله اذهب بها اي بالكلمات التي اجبت لك عن اسئلتك الآن معك فانه لا يضرك بل [illegible] قال الطيبي فلا تعتقد ابن عمر كل واحد مما [illegible] من اصله قال تهكما اذهب بها اي بما جئت وتمسكت به بعد ما بينت لك الحق المحض الذي لا يستراب فيه ١٢ مرقاة ٩ قوله عهد الي امرا قال الطيبي اي اوصاني بان اصبر ولا اقاتل ولا يجوز ان يقال سر قوله فان ارادوك على خلعه فلا تخلعهم فان ذلك يوهم المقاتلة معهم للدفع فحمل هذا ينبغي ان يحمل الحديث الآخر في الفعل الثاني على هذا المعنى ليتفقا قلت الاظهر ان العهد كان مركبا من عدم الخلع وترك القتال للدفع بل لمجرد الصبر للوصول الى المقام الجمع ١٢ مرقاة المفاتيح لملا علي قاري ١٠ قوله فمن لنا يا رسول الله قال الطيبي هو متوجه الى قوله اختلافا اي ستلقون اختلافا بين الامير ومن خرج عليه فمن تأمرنا ان نتبعه ونلازمه فتكون لنا العاقبة لا علينا ١٢ مرقاة ١١ قوله فانما عليك نبي الخ اي وصحبة اهل التمكين والوقار لا بد لها من تاثير حال عن الاضطراب ١٢ مرقاة

ثم استفتح رجل فقال لی افتح له وبشرہ[1] بالجنة علی بلوی تصیبه فاذا عثمان[2] فاخبرته بما قال النبی صلی اللہ علیه وسلم فحمد اللہ ثم قال اللہ المستعان متفق علیه

الفصل الثانی عن[۵۸۲۳] ابن عمر قال کنا نقول ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حی ابوبکر[3] وعمر وعثمان رضی اللہ عنهم رواہ الترمذی

الفصل الثالث عن[۵۸۲۴] جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال أری اللیلة رجل صالح[4] کان ابا بکر نیط برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ونیط عمر بابی بکر ونیط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قلنا[5] اما الرجل الصالح فرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذی بعث اللہ به نبیه صلی اللہ علیه وسلم رواہ ابوداؤد

باب[6] **مناقب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه**

الفصل الاول عن[۵۸۲۵] سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لعلی انت[7] منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی متفق علیه

وعن[۵۸۲۶] زر بن حبیش قال قال علی رضی اللہ عنه والذی فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبی الامی صلی اللہ علیه وسلم الی ان[8] لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق رواہ مسلم

وعن[۵۸۲۷] سهل بن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال یوم خیبر لاعطین هذه الرایة غدا رجلا یفتح اللہ علی یدیه یحب اللہ ورسوله ویحبه اللہ ورسوله فلما اصبح الناس غدوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کلهم یرجون ان یعطاها فقال این علی بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول اللہ یشتکی عینیه قال فارسلوا الیه فاتی به فبصق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی عینیه فبرأ حتی کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة فقال علی یا رسول اللہ اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا قال انفذ علی رسلك حتی تنزل بساحتهم ثم ادعهم الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق اللہ فیه فواللہ لان یهدی اللہ بك رجلا واحدا خیر لك من ان[9] یکون لك حمر النعم متفق علیه وذکر حدیث البراء قال لعلی انت منی وانا منك فی باب بلوغ الصغیر

الفصل الثانی عن[۵۸۲۸] عمران بن حصین ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ان علیا[10] منی وانا منه وهو ولی[11] کل مؤمن رواہ الترمذی

وعن[۵۸۲۹] زید بن ارقم ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال من کنت مولاہ فعلی[12] مولاہ رواہ احمد[13] والترمذی

وعن[۵۸۳۰] حبشی بن جنادة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم

---

[1] قوله بشرہ بالجنة علی بلوی تصیبه قال الاشرف علی ههنا بمعنی مع ای بشرہ بالجنة مع بلوی تصیبه اقول اذا جعل علی متعلقة بقوله بالجنة یکون المبشر به مرکبا واذا جعل حالا من ضمیر المفعول کانت البشارة مقارنة بالانذار ولا یکون المبشر به مرکبا وهو الظاهر علی بعناہ ویؤیدہ قوله واللہ المستعان ای علی ما انذر صلعم فان ما اخبر به من البلاء یعنی لا محالة فباللہ استعین علی مرارة الصبر علیه وشدة مقاساته ۱۲ الطیبی [2] قوله فاذا عثمان الخ وانما خص عثمان به مع ان عمر ایضا ابتلی به لعظم ابتلاء عثمان لا سیما مع امتداد الزمان وقلة الاعوان من الاعیان ۱۲ مرقاۃ [3] قوله ابوبکر وعمر وعثمان رضی اللہ عنهم ای نقول علی هذا الترتیب عند ذکرهم وبیان امرهم وقال شارح ابوبکر وما عطف علیه مبتدا وخبرہ قوله رضی اللہ عنهم والجملة مقولة نقول ورسول اللہ حی جملة معترضة ای کنا نذکر هولاء الثلثة بان اللہ تعالی رضی اللہ عنهم وفی بعض النسخ بعد قوله حی افضل امة النبی صلی اللہ علیه وسلم ابوبکر وعمر وعثمان رضی اللہ عنهم ای ونسکت عن الباقین ۱۲ مرقاۃ [4] قوله رجل صالح اراد به نفسه الکریمة واصل الکلام اریت یعنی فی المنام کان ابا بکر نیط ای علق وضم بلفظ الماضی المجهول من ناط ای علق والنیاط تعلق ۱۲ لمعات [5] قوله قلنا ای بالاجتهاد والظن الغالب والاظهر ان صالحا کعلی مثلا رای تلك الرؤیا فعبرہ صلی اللہ علیه وسلم او انکشف له بنور النبوة فظهرہ لکن لحکمة ابهمه وسترہ ۱۲ امر [6] قوله باب مناقب علی الخ قال احمد والنسائی وغیرهما لم یرد فی حق احد من الصحابة بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء فی علی کرم اللہ وجهه وکان السبب فی ذلك انه تاخر ووقع الاختلاف فی زمانه وکثر محاربوہ والخارجون علیه فکان ذلك سببا لانتشار مناقبه لکثرة من کان یرویها من الصحابة ردا علی من خالفه والا فالثلاثة قبله لهم من المناقب ما یوازیه ویزید علیه کذا ذکرہ السیوطی ۱۲ مرقاۃ [7] قوله انت منی بمنزلة هارون من موسی قاله حین استخلفه علی المدینة فی غزوة تبوك فقال علی اتخلفنی فی النساء والصبیان کانه استنقص ترکه وراءه فقال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی یعنی حین استخلفه عند توجهه الی الطور وقال له اخلفنی فی قومی واصلح وهذا الحدیث مما تعلقت به الشیعة فی ان الخلافة کان حقا لعلی وانه وصی بها له وقال اصحابنا لا حجة لهم فیه بل ظاهر الحدیث ان علیا خلیفة من النبی صلی اللہ علیه وسلم مدة غیبته بتبوك کما کان هارون خلیفة عن موسی فی قومه مدة غیبته عنهم ولم یکن هارون خلیفة بعد موسی لانه توفی قبل وفات موسی باربعین سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مکتوم فی هذه المدة علی امامة الناس فلو کان الخلافة مطلقة لکان استخلفه علی الامامة ایضا ۱۲ کذا فی اللمعات [8] قوله ان لا یحبنی ان مصدریة او تفسیریة لما فی العهد من معنی القول والمعنی لا یحبنی حبا مشروعا مطابقا للواقع من غیر زیادة ونقصان لیخرج النصیری والخارجی قوله الا مؤمن ای کامل الایمان فمن احبه وابغض الشیخین مثلا فما احبه حبا مشروعا ایضا ۱۲ مرقاۃ [9] قوله ان یکون لك حمر النعم بضم فسکون جمع احمر والنعم بفتحتین الابل والشاة او خاص بالابل ویراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ویضربون بها المثل فی نفاسة الشیء وانه لیس هناك اعظم منه قال النووی تشبیه امور الآخرة باعراض الدنیا انما هو للتقریب الی الافهام والا فذرة یسیرة من الآخرة خیر من الدنیا باسرها وامثالها معها قول الناظر ان قوله فواللہ الخ تاکید لما ارشدہ من دعائهم الی الاسلام فانه ربما یکون سببا لاسلامهم من غیر حاجة الی قتالهم المتفرع علیه حصول الغنائم وغیرها ۱۲ مرقاۃ [10] قوله ان علیا منی وانا منه ای فی النسب والمصاهرة والمسابقة والمحبة وغیر ذلك من المزایا والخصوصیات لا فی محض القرابة والا فجعفر وعقیل شریکان ۱۲ لمعات [11] قوله وهو ولی ای حبیبه وناصرہ اشارة الی قوله انما ولیکم اللہ ورسوله والذین آمنوا الآیة نزل فی علی رضی اللہ عنه ۱۲ لم [12] قوله فعلی مولاہ فی النهایة المولی یقع علی جماعة کثیرة کالرب والمالك والسید والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحلیف والعقید والصهر والعبد والمنعم علیه واکثرها قد جاءت فی الاحادیث ومن کنت مولاہ فعلی مولاہ یحمل علی اکثر هذه الاسماء المذکورة ۱۲ مرقاۃ [13] قوله رواہ احمد والترمذی قال فی المرقاۃ هذا حدیث صحیح لا مریة فیه بل بعض الحفاظ عدہ متواترا اذ فی روایة لاحمد انه سمعه من النبی صلی اللہ علیه وسلم ثلاثون صحابیا وشهدوا به لعلی لما نوزع ایام خلافته ۱۲ مرقاۃ

علیؓ منی وانا من علیؓ ولا یؤدی[1] عنی الا انا[2] او علیؓ رواہ الترمذی ورواہ احمد عن ابی جنادۃ **وعن** ۵۸۲۱ ابن عمر قال اٰخی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اصحابہ فجاء علیؓ تدمع عیناہ فقال اٰخیت بین اصحابک ولم تؤاخ بینی وبین احد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انت اخی فی الدنیا والاٰخرۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۵۸۲۲ انس قال کان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم طیر فقال اللھم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی ھذا الطیر فجاءہ علیؓ فاکل معہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۸۲۳ علیؓ قال کنت اذا سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی واذا سکت ابتدأنی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعنہ** ۵۸۲۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا دار الحکمۃ وعلیؓ بابھا[3] رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب[4] وقال روی بعضھم ھذا الحدیث عن شریک ولم یذکروا فیہ عن الصنابحی ولا نعرف ھذا الحدیث عن احد من الثقات غیر شریک **وعن** ۵۸۲۵ جابر قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیا یوم الطائف فانتجاہ فقال الناس لقد طال نجواہ مع ابن عمہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انتجیتہ ولکن اللہ انتجاہ[5] رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۲۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلیؓ یا علی لا یحل[6] لاحد یجنب فی ھذا المسجد غیری وغیرک[7] قال علی بن المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنی ھذا الحدیث قال لا یحل لاحد یستطرقہ جنبا غیری وغیرک رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۵۸۲۷ ام عطیۃ قالت بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جیشا فیھم علیؓ قالت فسمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو رافع یدیہ یقول اللھم لا تمتنی[8] حتی تُرینی علیا رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۸۲۸ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحب علیا منافق ولا یبغضہ مومن رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب اسنادا **وعنھا** ۵۸۲۹ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سب علیا فقد سبنی[9] رواہ احمد **وعن** ۵۸۳۰ علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیک مثل من عیسی ابغضتہ الیھود حتی بھتوا امہ واحبتہ النصاریٰ حتی انزلوہ بالمنزلۃ التی لیست لہ ثم قال یھلک فیّ رجلان محب مفرط یقرظنی[10] بما لیس فیّ ومبغض[11] یحملہ شناٰنی علی ان یبھتنی رواہ احمد **وعن** ۵۸۳۱ البراء ابن عازب وزید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما نزل بغدیر خم[12] اخذ بید علیؓ فقال الستم تعلمون انی اولیٰ بالمؤمنین من انفسھم قالوا بلیٰ قال الستم تعلمون انی اولیٰ بکل مؤمن[13] من نفسہ قالوا بلیٰ فقال اللھم من کنت مولاہ فعلیؓ مولاہ اللھم وال من والاہ وعاد من عاداہ فلقیہ عمرؓ بعد ذلک فقال لہ ھنیئا یا ابن ابی طالب اصبحت وامسیت مولیٰ

---

[1] قولہ لا یؤدی عنی الخ لما فرض الحج امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر بان یحج بالناس ثم بعث علیا لینبذ علی المشرکین عہدہم ویقرأ علیہم سورۃ براءۃ وکان من عادتہم اذا کان بینہم معاہدۃ فی صلح ونقض وابرام لا یؤدی الا سید القوم او من یلیہ من ذی قرابۃ ولا یقبلون من سواہم فقال ہذا تکریما لہ واعتذارا لابی بکر ۱۲ لم ومر

[2] قولہ الا انا او علی کان انتظام الکلام ان یقال لا یؤدی عنی الا علی فادخل انا تاکیدا لمعنی الاتصال فی قولہ علی منی وانا منہ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ وعلی بابہا والمعنی باب من ابوابہا ولکن التخصیص یفید نوعا من التعظیم وہو کذلک لانہ بالنسبۃ الی بعض الصحابۃ اعظم واعلم ومما یدل علی ان جمیع الاصحاب بمنزلۃ الابواب قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اصحابی کالنجوم بایہم اقتدیتم اہتدیتم ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ غریب ذکرہ ابن الجوزی فی الموضوعات من عدۃ طرق وجزم ببطلان الکل وقال مثل ذلک جماعۃ وقال الفیروزآبادی عندی فی ذلک نظر ۱۲ کذا فی اللمعات

[5] قولہ ولکن اللہ انتجاہ بتشدید یکن وبخفف والمعنی انی بلغتہ عن اللہ ما امرنی بہ ان ابلغہ ایاہ علی سبیل النجوی فحینئذ انتجاہ اللہ لا انتجیتہ فہو نظیر قولہ تعالیٰ وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی قال الطیبی کان ذلک اسرارا الہیۃ وامورا غیبیۃ جعلہ من خزانہا ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ لا یحل لاحد یجنب الخ یحتمل ان یکون یجنب بتقدیر ان ای لا یحل ان یجنب وفی ہذا المسجد ظرف یجنب والمراد ان یمر جنبا فیہ وان یکون یجنب صفۃ احد ویقدر قبل قولہ فی ہذا المسجد یمر وذلک لانہ کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولعلی رضی اللہ عنہ باب وممر فی المسجد ویجوز لمن کان لہ باب فی المسجد مرورہ منہ جنبا ولہذا قیدہ بقولہ ہذا المسجد احترازا عن سائر المساجد ۱۲ لمعات

[7] قولہ وغیرک بالنصب علی الاستثناء وفی کثیر من النسخ بالرفع ولا یظہر لہ وجہ الا ان یقال خبر مبتدأ محذوف ۱۲ م

[8] قولہ لا تمتنی لعلہ کان فی آخر عمرہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث کمل الدین والاحکان بقائہ صلی اللہ علیہ وسلم الی کمال الدین حتما مقضیا اذ کان قبل ان یوحی الیہ ذلک وکان مکث علیؓ الی مدۃ عمرہ صلی اللہ علیہ وسلم محتملا وذلک بعید فافہم وفیہ الدعاء لمن غاب حبیبہ بالرجوع سالما ۱۲ م

[9] قولہ فقد سبنی وذلک لما بینہما من نسبۃ القرابۃ مالم یکن بین احد من اصحابہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات

[10] قولہ یقرظنی ای یمدحنی والتقریظ بالظاء المعجمۃ مدح الحی ووصفہ وفی القاموس موافقا لما فی الصحاح التقریظ مدح الانسان وہو حی بحق او باطل وبہا یتفارقان المدح یعم مدح کل

[11] قولہ ومبغض انما لم یقل ہنا مفرط لان البغض باصلہ ممنوع بخلاف اصل الحب فانہ ممدوح صاحبہ والشنان بفتح النون وسکونہا والمد العداوۃ وقیل شدۃ البغض ۱۲ لمعات

[12] قولہ بغدیر خم بضم خاء معجمۃ وتشدید میم اسم لغیضۃ علی ثلثۃ امیال من الجحفۃ بہا غدیر ماء وفی القاموس غدیر خم موضع بالجحفۃ بین الحرمین تمسک الشیعۃ بہ من النص الصریح بخلافۃ علیؓ بحیث قالوا معنی المولی الاولی بالامامۃ والا لما احتاج الی جمعہم کذلک وہذہ اقوی شبہہم ودفعہا علماء اہل السنۃ بان المولی بمعنی المحبوب وہو کرم اللہ وجہہ سیدنا وحبیبنا ولہ معان اخر تقدمت ومنہا الناصر وامثالہ فخرج عن کونہ نصا فضلا عن ان یکون صریحا ولو سلم انہ بمعنی الاولیٰ بالامامۃ فالمراد بہ المآل والا لزم ان یکون ہو الامام مع وجودہ علیہ السلام فتعین ان یکون المقصود منہ حین یوجد عقد البیعۃ لہ فلا ینافیہ تقدیم الائمۃ الثلثۃ علیہ لانعقاد اجماع من یعتد بہ حتی من علیؓ ثم سکوتہ عن الاحتجاج بہ الی ایام خلافتہ قاض علی من لہ ادنی مسکۃ بانہ علم منہ ان لا نص فیہ علی خلافتہ عقیب وفاتہ علیہ السلام مع ان علیا کرم اللہ وجہہ صرح نفسہ بانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم ینص علیہ ولا علی غیرہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ

[13] قولہ اولی بکل مومن ومومنۃ تمسکت الشیعۃ بہ من النص المصرح بخلافۃ علی رضی اللہ عنہ حیث قالوا معنی المولی الاولی بالامامۃ والا لما احتاج الی جمعہم کذلک وہذہ من اقوی شبہہم ودفعہا علماء اہل السنۃ بان المولی بمعنی المحبوب وہو کرم اللہ وجہہ سیدنا وحبیبنا ولہ معان اخر تقدمت ومنہا الناصر وامثالہ فخرج عن کونہ نصا فضلا عن ان یکون صریحا ۱۲ مرقاۃ مختصرا

كُلِّ مؤمن ومؤمنة رواه احمد وعن ٥٨٤٢ بُرَيدَةَ قال خطب ابوبكر وعمر فاطمةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها صغيرة ثم خطبها عليٌّ فزوّجها منه رواه النسائي وعن ٥٨٤٣ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسدّ
الابواب الا باب عليّ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥٨٤٤ عليّ قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم تكن لاحدٍ من الخلائق آتيه باعلى سحر فاقول السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفتُ الى اهلي
والا دخلتُ عليه رواه النسائي وعنه ٥٨٤٥ قال كنتُ شاكيا فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي
قد حضر فارِحني وان كان متأخرا فارفغني وان كان بلاءً فصبّرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلتَ فاعاد
عليه قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك الراوي قال فما اشتكيتُ وجعي بعدُ رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

الفصل الاول

عن ٥٨٤٦ عمر قال ما احدٌ احق
بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمّى عليًّا وعثمان والزبير وطلحة
وسعدًا وعبد الرحمن رواه البخاري وعن ٥٨٤٧ قيس بن ابي حازم قال رايت يدَ طلحة شلاءَ وقى بها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم اُحُد رواه البخاري وعن ٥٨٤٨ جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم
الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريًا وحواريّ الزبير متفق عليه وعن ٥٨٤٩
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقتُ فلما رجعت جمع لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي متفق عليه وعن ٥٨٥٠ عليّ قال ما سمعتُ النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارمِ فداك ابي وامي متفق عليه وعن ٥٨٥١
سعد بن ابي وقاص قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله متفق عليه وعن ٥٨٥٢ عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقدمَه المدينة ليلةً فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال انا سعد
قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتُ احرسه فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم نام متفق عليه وعن ٥٨٥٣ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلّ امة امينٌ وامين هذه
الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ٥٨٥٤ ابن ابي مُليكة قال سمعتُ عائشة وسُئلت من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابوبكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت
ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم وعن ٥٨٥٥ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراءٍ هو وابوبكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبيٌّ او صديقٌ
او شهيدٌ وزاد بعضهم وسعدُ بن ابي وقاص ولم يذكر عليًّا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٥٨٥٦ عبد الرحمن

ف١ قوله فزوجها منه الى آخره
ما يدل على افضلية علي عليهما وليس كذلك اذ يحتمل انها رضي الله عنها كانت صغيرة عند خطبتهما ثم بعد مدة حين كبرت ودخلت في خمسة عشر خطبها علي او المراد انها صغيرة بالنسبة اليهما لكبر سنهما و
زوجها من علي لمناسبة سنه لها او لوحي نزل بتزويجها له ويؤيده ما في الرياض انه قال لابي بكر او عمر وغيرهما من خطبهما لم ينزل القضاء بعد فارتفع الاشكال واندفع الاستدلال ١٢ مرقاة ف٢
قوله امر بسد الابواب قيل لا يشكل هذا الحديث بامره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخة جميعا الا خوخة ابي بكر لان ذلك فيه التصريح ان امرهم بالسد كان حال مرض موته وهذا ليس فيه ذلك
فيحمل هذا على امر متقدم على المرض وبذلك يشعر قول العلماء ان ذلك فيه اشارة الى خلافة ابي بكر على ان ذلك الحديث اصح من هذا واشهر فانه متفق عليه وهذا رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب اي اسنادا او متنا او معا ١٢ مرقاة ف٣ قوله فارفغني بالغين المعجمة اي وسع لي في المعيشة باعطاء الصحة وفي نسخة بالعين المهملة ١٢ م ف٤ قوله فصبرني بتشديد الموحدة
المكسورة اي اعطني الصبر عليه ولا تجعلني من اهل الجزع لديه وفيه ايماء الى قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ١٢ مرقاة ف٥ قوله فسمى اي عدهم سما ثم ولم يذكر ابا عبيدة لانه قد مات قبل ذلك
ولا سعيد بن زيد لقرابته منه لانه ابن عمه وزوج اخته مبالغة في التبري ١٢ لمعات ومرقاة ف٦ قوله وحواري الزبير بتشديد الياء المفتوحة وفي نسخة بكسرها وفي نسخة حواري الاول لفظا ومعنى الناصر
والاحمر من الحور بمعنى البياض ومنه حور الجنة واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد حذفت الياء اكتفاء بالكسرة وقد يفتح ويروى بالفتح والكسر كذا في المرقاة واللمعات ١٢ ف٧ قوله يا سعد ارم فداك
ابي وامي قيل الجمع بينه وبين خبر الزبير ان عليا لم يطلع على ذلك او اراد بذلك تقييده بيوم احد انتهى والظاهر الاطلاق المقيد بمعنى السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفدية الزبير بواسطة
الغير ١٢ مرقاة ولمعات ف٨ قوله اني لاول العرب لانه كان في اول سرية في الاسلام في ستين من المهاجرين اميرهم عبيدة بن الحارث عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء وهو اول لواء عقده
لقتال ابي سفيان بن حرب والمشركين وكانوا جمعا كثيرا فلم يقع قتال بينهم غير ان سعدا رمى اليهم بسهم فكان اول سهم رمي في الاسلام وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة اول حرب وقعت
بين المسلمين والمشركين كذا قال الشيخ ١٢ ف٩ قوله مقدمه اي وقت قدومه المدينة من بعض غزواته قوله يحرسني ذلك قبل نزول والله يعصمك من الناس ١٢ لم ف١٠ قوله ابو عبيدة
خصه بالامانة لغلبتها فيه بالنسبة اليهم او بالنسبة الى سائر صفاته ١٢ م ف١١ قوله فما عليك الا نبي الخ هو صدق المقال في الحديث معجزات له صلى الله عليه وسلم لاخباره بان هؤلاء شهداء فقتل عمر و
عثمان وعلي مشهور وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظلما فهو شهيد قوله زاد بعضهم وسعد
ابن ابي وقاص هذا مشكل لان سعدا مات في قصره بالعقيق فتوجيه هذه الرواية ان يكون بالتغليب او يقال كان موته بمرض يكون في حكم الشهادة كذا في المرقاة ١٢

ابن عوف ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر فی الجنۃ وعمر فی الجنۃ وعثمان فی الجنۃ وعلیٌ فی الجنہ وطلحۃ فی
الجنۃ والزبیر فی الجنۃ وعبد الرحمٰن بن عوف فی الجنۃ وسعد بن ابی وقاص فی الجنۃ وسعید بن زید فی الجنۃ
وابو عبیدۃ بن الجراح فی الجنۃ رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن سعید بن زید **وعن ۵۸۵۷** انس عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ارحم امتی بامتی ابوبکر واشدھم فی امر اللہ عمر واصدقھم حیاءً عثمان وافرضھم زید بن ثابت واقرأھم
ابیّ بن کعب واعلمھم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولکل امۃ امین وامین ھذہ الامۃ ابو عبیدۃ بن الجراح رواہ
احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وروی عن معمر عن قتادۃ مرسلا وفیہ واقضاھم علیٌ **وعن ۵۸۵۸**
الزبیر قال کان علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد درعان فنھض الی الصخرۃ فلم یستطع فقعد طلحۃ تحتہ حتی
استوی علی الصخرۃ فسمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اوجب طلحۃ رواہ الترمذی **وعن ۵۸۵۹** جابر قال نظر
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی طلحۃ بن عبید اللہ قال من احب ان ینظر الی رجل یمشی علی وجہ الارض وقد قضی
نحبہ فلینظر الی ھذا وفی روایۃ من سرہ ان ینظر الی الشھید یمشی علی وجہ الارض فلینظر الی طلحۃ بن عبید اللہ
رواہ الترمذی **وعن ۵۸۶۰** علیٍ قال سمعت اذنی من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول طلحۃ والزبیر جاری فی
الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن ۵۸۶۱** سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یومئذ
یعنی یوم احد اللھم اشدد رمیتہ واجب دعوتہ رواہ فی شرح السنۃ **وعنہ ۵۸۶۲** ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
اللھم استجب لسعد اذا دعاک رواہ الترمذی **وعن ۵۸۶۳** علی قال ما جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اباہ وامہ الا لسعد
قال لہ یوم احد ارم فداک ابی وامی وقال لہ ارم ایھا الغلام الحزور رواہ الترمذی **وعن ۵۸۶۴** جابر قال اقبل سعدٌ فقال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خالی فلیرنی امرءٌ خالہ رواہ الترمذی وقال کان سعد من بنی زھرۃ وکانت ام النبی صلی اللہ
علیہ وسلم من بنی زھرۃ فلذلک قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خالی وفی المصابیح فلیکرمن بدل فلیرنی

الفصل الثالث

عن ۵۸۶۵ قیس بن ابی حازم قال سمعت سعد بن ابی وقاص یقول انی لاول رجل من العرب رمی بسھم فی
سبیل اللہ ورایتنا نغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لنا طعام الا الحبلۃ وورق السمر وان کان احدنا لیضع کما تضع
الشاۃ ما لہ خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرنی علی الاسلام لقد خبت اذا وضل عملی وکانوا وشوا بہ الی عمر قالوا لا یحسن

---

۱ قولہ وابو عبیدۃ الخ الظاہر ان ہذا الترتیب ہو المذکور علی لسانہ صلی اللہ علیہ وسلم کما یشعر الیہ ذکر اسم الراوی بین الاسماء والا کان مقتضی التواضع ان یذکرہ فی آخرہم فینبغی ان یعتمد علیہ فی ترتیب البقیۃ من العشرۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ اقضاہم علی ہذہ منقبۃ عظیمۃ لان القضاء بالحق والفصل بینہ وبین الباطل یقتضی علما کثیرا وقوۃ عظیمۃ فی النفس ہذا الحدیث صریح فی تعدد جہات الخیر فی الصحابۃ واختصاص بعضہا ببعض لکنہم حکموا بتفضیل کثرۃ الثواب عند اللہ علی الترتیب ۱۲ لمعات ۳ قولہ اوجب طلحۃ ای الجنۃ کما فی روایۃ والمعنی انہ اثبتہا لنفسہ بعملہ ہذا او بما فعل ذلک الیوم فانہ خاطر نفسہ یوم احد وفدی بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجعلہا وقایۃ لہ حتی طعن ببدنہ وجرح جمیع جسدہ حتی شلت یدہ وجرح بضعا وثمانین جراحۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وقد قضی نحبہ النحب یجئ بمعنی النذر والموت یقال قضی نحبہ ای مات وقد فسر قولہ تعالیٰ من المؤمنین رجال صدقوا ما عاہدوا اللہ علیہ فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر بالمعنیین فبمعنی النذر یکون المراد منہم من وفی نذرہ فیما عاہدوا اللہ من الصدق فی مواطن القتال والنصرۃ لرسولہ وقد کان جماعۃ من الصحابۃ کعثمان بن عفان ومصعب بن عمیر وطلحۃ وسعید وغیرہم نذروا اذا لقوا حربا ثبتوا حتی یستشہدوا ومنہم من ینتظر ان یوفی نذرہ بذلک وعلی الثانی منہم من مات فی سبیل اللہ ومنہم من ینتظر الموت وفی الحدیث ایضا یصح الحمل علی المعنیین الخبر ان طلحۃ وفی بنذرہ او انہ من ذاق الموت وان کان حیا کما قیل موتوا قبل ان تموتوا وہذا المعنی اوفق بصدر الحدیث وبالروایۃ الاخری من سرہ ان ینظر الی شہید یمشی ۱۲ لمعات ۵ قولہ فلینظر الی طلحۃ الخ وکان طلحۃ رضی اللہ عنہ قد جعل نفسہ یوم احد وقایۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان یقول عقرت یومئذ فی سائر جسدہ حتی عقرت فی ذکرہ وکانت الصحابۃ رضی اللہ عنہم اذا ذکروا یوم احد قالوا ذاک یوم کان کلہ لطلحۃ واقول الروایۃ الثانیۃ یحتمل ان تکون ایماء الی حصول الشہادۃ فی مآلہ الدالۃ علی حسن خاتمتہ وکمالہ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ ۶ قولہ جاری ای فی الجنۃ وہو کنایۃ عن کمال قربہما ۱۲ مر ۷ قولہ ایہا الغلام الحزور بحاء مہملۃ مفتوحۃ فزای مفتوحۃ فواو مشددۃ فی آخرہ راء ویجئ بسکون الزای وتخفیف الواو من قارب البلوغ ہذا اصل معناہ لکن المراد ہہنا الشاب لان سعدا جاوز البلوغ یومئذ فانہ اسلم وہو ابن سبع عشرۃ سنۃ فلعلہ قارب بلوغ کمال الرجولیۃ فی الشجاعۃ ففی القاموس الحزور کعملس الغلام القوی والرجل القوی الجمع حزاورۃ کانہ شبہ بحزورۃ الارض علی وزن قسورۃ وہی الرابیۃ الصغیرۃ کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۸ قولہ فلیکرمن ای یکرمن امرؤ خالہ فانہ اولی فی اکرامی خالی ویجوز ان یرید بامرئ نفسہ الکریمۃ ۱۲ لم ۹ قولہ بدل فلیرنی قال ابن حجر ہو تصحیف قلت بل ہو تحریف فقد قال الطیبی القارفیہ علی تقدیر الشرط فی الکلام فان الاشارۃ بہذا لمزید التمیز وکمال التعیین فہو کالاکرام لہ ای انا اکرم خالی ہذا واذا کان کذلک فیتبع کل منی فلیکرمن کل احد خالہ ولم یرد بہ الکتاب کما فی الترمذی والجامع تقدیرہ انا امیز خالی کمال تمیز وتعیین لا یباہی بہ الناس فلیرنی کل امرئ خالہ مثل خالی ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ الا الحبلۃ بضم الحاء وسکون الموحدۃ ثمر السمر یشبہ اللوبیا قالہ ابن الاعرابی وقیل ثمر العضاہ والسمر بفتح السین المہملۃ وضم المیم شجر معروف واحدتہا سمرۃ قولہ احدنا لیضع والمعنی ان یخرج منہم العذرۃ کما یخرج البعر الیابس من الشاۃ لقلۃ الطعام وعدم الغذاء المالوف ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۱۱ قولہ تعزرنی التعزیر الاعانۃ والتوقیر والنصرۃ مرۃ بعد مرۃ واصل التعزیر المنع والرد فکان من نصرتہ قد رددت عنہ اعداءہ ومنعتہم من اذاہ ولہذا قیل للتادیب الذی ہو دون الحد تعزیر لانہ یمنع الجانی ان یعاود الذنب فہو من الاضداد وفی حدیث سعد اصبحت بنو اسد تعزرنی علی الاسلام ای توقفنی لیہ وقیل توبخنی علی التقصیر فیہ ۱۲ طیبی

یصلی متفق علیه **وعن ۵۸۶۶** سعد قال رایتنی وانا ثالثُ[1] الاسلام وما اسلم احد الا فی الیوم الذی اسلمتُ فیه ولقد مکثتُ سبعةَ ایامٍ وانی لثلث الاسلام رواه البخاری **وعن ۵۸۶۷** عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول لنسائه ان امرکنّ مما یُهمّنی من بعدی ولن یصبر علیکن الا الصابرون الصدّیقون قالت عائشة یعنی[2] المتصدّقین ثم قالت عائشة لابی سلمة بن عبد الرحمٰن سقی الله اباک من سلسبیل[3] الجنة وکان ابن عوف قد تصدّق علی امهات المؤمنین بحدیقةٍ بیعت باربعین الفا رواه الترمذی **وعن ۵۸۶۸** ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لازواجه ان الذی یحثو علیکن بعدی هو الصادق البارّ[4] اللّٰهم اسقِ عبد الرحمٰن بن عوف من سلسبیل الجنة رواه احمد

وعن ۵۸۶۹ حذیفة قال جاء[5] اهل نجران الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا یا رسول الله ابعث الینا رجلا امینا فقال لابعثنّ الیکم رجلا امینا حقّ امین فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبیدة بن الجراح متفق علیه **وعن ۵۸۷۰** علیٍّ قال قیل یا رسول الله من نؤمّر[6] بعدک قال ان تؤمّروا ابا بکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا راغبا فی الاٰخرة وان تؤمّروا عمر تجدوه قویا امینا لا یخاف فی الله لومة لائم وان تؤمّروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الطریق المستقیم رواه احمد **وعنه ۵۸۷۱** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله ابا بکر زوّجنی ابنته وحملنی الی دار الهجرة وصحبنی فی الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر یقول الحق وان کان مُرًّا ترکه[7] الحق وما له من صدیق رحم الله عثمان یستحیی منه الملائکة رحم الله علیا اللّٰهم ادر الحق معه حیث دار رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب

باب مناقب اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم رضی الله عنهم

الفصل الاول

عن ۵۸۷۲ سعد بن ابی وقاص قال لما نزلت هذه الاٰیة[8] ندع ابناءنا وابناءکم دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال اللّٰهم هؤلاء اهل بیتی رواه مسلم **وعن ۵۸۷۳** عائشة قالت خرج النبی صلی الله علیه وسلم غداة وعلیه مِرطٌ مُرحَّلٌ[9] من شعر اسود فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاء الحسین فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علیٌّ فادخله ثم قال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهّرکم تطهیرا رواه مسلم **وعن ۵۸۷۴** البراء قال لما توفی ابراهیم[10] قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان له مُرضِعًا[11] فی الجنة رواه البخاری **وعن ۵۸۷۵** عائشة قالت کنا ازواج النبی صلی الله علیه وسلم عنده فاقبلت[12] فاطمة ما تخفی مِشیتُها[13] من مِشیة رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما راٰها قال مرحبا بابنتی ثم اجلسها ثم سارّها فبکت بکاءً شدیدا فلما رای حزنها سارّها الثانیة فاذا هی تضحک فلما

---

[1] قوله وانا ثالث فان قلت اذا کان هو ثالثا فمن الاٰخران قیل هما ابوبکر وخدیجة والصواب ان المراد ثالث الرجال بل الرجال الاحرار وما قال فی الاستیعاب هو سابع سبعة فی الاسلام فهو اعم من الرجال والمراد سبعة اشخاص وما قال سعد انما قال بحسب علمه والا فقد اسلم قبله کثیر کابی بکر وعلی وزید وغیرهم کذا فی اللمعات ۱۲ لمعات [2] قوله یعنی المتصدقین فسرت عائشة الصابرین والصدیقین بالمتصدقین وهم بعض افرادهم لان العمدة فی التصدق اتم واکمل ولان بهم صلی الله علیه وسلم انما کان لاجل نفقتهن ۱۲ لمعات [3] قوله من سلسبیل الجنة وهی عین فی الجنة سمیت بها لسلاسة انحدارها فی الحلق وسهولة مساغها فی الباطن ومنه قوله تعالیٰ یسقون فیها کاسا کان مزاجها زنجبیلا عینا فیها تسمی سلسبیلا یقال شراب سلسل وسلسال وسلسبیل وقد زیدت الباء فی الترکیب حتی صارت الکلمة خماسیة ودلت علی غایة السلاسة وقیل المعنی سل سبیلا الیها ۱۲ مرقاة المفاتیح [4] قوله البار قیل هذا عام منه صلی الله علیه وسلم وفیه معجزة له صلی الله علیه وسلم والظاهر انه من کلام ام سلمة رضی الله عنها ایضا ۱۲ لمعات [5] قوله جاء اهل نجران بفتح نون فسکون جیم موضع بالیمن فتح سنة عشر سمی بنجران بن زیدان ابن سبا وموضع بحوران قرب دمشق وموضع بین الکوفة وواسط الکل من القاموس والمراد هو الاول علی ما هو الظاهر ۱۲ مرقاة [6] قوله من نؤمر بعدک هذا الحدیث یدل علی انه صلی الله علیه وسلم لم ینص علی خلافة احد وفوض الامر الیهم وثبوت ذلک بالاجماع ولم یذکر فی الحدیث عثمان وقیل فی قوله ولا اراکم فاعلین ای بعد عمر اشارة الی انه المتقدم علی علی بعد وقیل ذکره صلی الله علیه وسلم ونسی الراوی ۱۲ لمعات [7] قوله ترکه الحق ای صیره قول الحق بهذه الحالة وهی انه لا صدیق له لکثار برضی الله ورسوله صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاة [8] قوله هذه الاٰیة المسماة باٰیة المباهلة والبهل اللعن والمباهلة الملاعنة ۱۲ [9] قوله مرط مرحل المرط بالکسر کساء من صوف او خز یؤتزر به وربما تلقیه المراة علی راسها ومرحل بحاء مهملة فی اکثر الروایات وهو الذی نقش فیه من تصاویر الرحال وقد یروی بجیم وهو ما علیه صورة المراجل ای القدور والاول هو المشهور واما ما قیل المرجل ما فیه صورة الرجال فبعید الا ان یکون ذلک قبل تحریم التصاویر ۱۲ لمعات [10] قوله ابراهیم ای ابن النبی صلی الله علیه وسلم من ماریة القبطیة سریته ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر ودفن بالبقیع عند عثمان بن مظعون عمه الرضاعی ۱۲ مرقاة [11] قوله ان له مرضعا ای ان له من یتم رضاعه وهو لم یبلغ الیم مسعدا ای رضاعه ویتمها ای من یرضعه وکان قد توفی قبل ان یتم رضاعه ویاول اتمام الرضاع باتمام الله تعالیٰ له من لذات الجنة ونعیمها وروحها ما یقع منه موقع الرضاع والله اعلم ویرجع روایة المصدر بانه یدل علی وجود الرضاع له بالفعل دون المرضع فان قلت المرضع اسم فاعل من الارضاع فیدل علی وجود الرضاع لا محالة فما الفرق قلنا الفرق ان المرضع بدون التاء یعنی التی من شانها الارضاع وان لم ترضع بالفعل ولم تلقم ثدیها فم الصبی والتی ترضع بالفعل وتلقم ثدیها فبه انما هی المرضعة بالتاء وهذا کالحائض والحائضة فان الاولی اسم من کان فی سن الحیض وان لم تحض ولم تر الدم والثانیة من حاضت بالفعل ورأت الدم ویقال الاول بمعنی الدوام واتفق فی بعض الحدیث ۱۲ لمعات وفی المرقاة مرضعا فی الجنة المقید دلالة ظاهرة ان ارباب الکمال یدخلون الجنة فی الحال عقیب الانتقال وان الجنة الموعودة مخلوقة موجودة ۱۲ [12] قوله فاقبلت فاطمة روی انما سمیت بها لان الله فطمها وذریتها ومحبیها عن النار وفی روایة فاقبلت فاطمة تمشی ۱۲ مرقاة [13] قوله مشیتها ای هیئة مشیها ای ما تبان هیئة مشیها من مشی الرسول صلی الله علیه وسلم ای کانت مشابهة بمشیه فی المشی ۱۲ لمعات

قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سألتھا عما سارّك قالت ما كنت لأفشي على رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سرّہ فلما
توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني[1] قالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في الامر الاول فانہ
اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني[2] القرآن كل سنۃ مرۃ وانہ عارضني بہ العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب
فاتقي اللہ واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارّني الثانيۃ قال يا فاطمۃ الا ترضين ان تكوني سيدۃ نساء
اهل الجنۃ او نساء المؤمنين وفي روايۃ فسارّني فاخبرني انہ يقبض في وجعہ فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول اهل بيتہ اتبعہ
فضحكت متفق عليہ **وعن**٥٧٧٦ المسور بن مخرمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاطمۃ بضعۃ[3] مني فمن اغضبها
اغضبني وفي روايۃ يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها متفق عليہ **وعن**٥٧٧٧ زيد بن ارقم قال قام رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكۃ والمدينۃ فحمد اللہ واثنى عليہ ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس[4]
انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب اللہ فيہ الهدى والنور فخذوا
بكتاب اللہ واستمسكوا بہ فحث على كتاب اللہ ورغب فيہ ثم قال واهل بيتي[5] اذكركم اللہ في اهل بيتي وفي روايۃ كتاب اللہ
هو حبل اللہ من اتبعہ كان على الهدى ومن تركہ كان على الضلالۃ رواہ مسلم **وعن**٥٧٧٨ ابن عمر انہ كان اذا سلم على
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين[6] رواہ البخاري **وعن**٥٧٧٩ البراء قال رأيت النبي صلی اللہ علیہ وسلم
والحسن بن علي على عاتقہ يقول اللهم اني احبہ فاحبہ متفق عليہ **وعن**٥٧٨٠ ابي هريرۃ قال خرجت مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم في طائفۃ من النهار حتى اتى خباء[7] فاطمۃ فقال أثَمَّ لكع أثَمَّ لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى
اعتنق كل واحد منهما صاحبہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللهم اني احبہ فاحبہ واحبب من يحبہ متفق عليہ
وعن٥٧٨١ ابي بكرۃ قال رأيت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبہ وهو يقبل على الناس
مرۃ وعليہ اخرى ويقول ان ابني هذا سيد[8] ولعل اللہ ان يصلح بہ بين فئتين[9] عظيمتين من المسلمين رواہ البخاري
وعن٥٧٨٢ عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت عبد اللہ بن عمر وسألہ رجل عن المحرم قال شعبۃ احسبہ[10] يقتل الذباب
قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هما ريحاناي[11] من الدنيا رواہ البخاري[12]

---

[1] قولہ لما اخبرتيني لما بمعنى الا اي لا اطلب منك الا اخبارك ولما يجيء بمعنى الا يقال سألتك لما فعلت وفي نسخۃ اخبرتيني باشباع الكسرۃ الى الياء ١٢ لمعات۔
[2] قولہ يعارضني المعارضۃ المقابلۃ والمراد المدارسۃ وقراءۃ كل واحد منهما على الآخر ١٢ لمعات [3] قولہ بضعۃ بفتح موحدۃ اي قطعۃ لحم مني وقد يكسر الباء والمعنى انها جزء مني كما ان القطعۃ جزء من اللحم ثم اول الحديث قال مسلم ان بني هاشم بن المغيرۃ استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب ولا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتہ الحديث قالوا فيہ تحريم ايذاء النبي صلی اللہ علیہ وسلم بكل حال وعلى كل وجہ وان تولد الايذاء مما كان اصلہ مباحا وهو من خواصہ صلی اللہ علیہ وسلم وعن المسور بن مخرمۃ اذ بعث الیہ حسن بن الحسن يخطب ابنتہ فقال لہ فليأتني في العتمۃ فلقيہ فحمد المسور اللہ عز وجل واثنى عليہ وقال لما بعد فانہ من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي من نسبكم وصهركم ولكن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاطمۃ بضعۃ مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيمۃ تنقطع الا نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتہا ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا ١٢ مرقاۃ [4] قولہ وانا تارك فيكم الثقلين الثقل بالضم وبفتحتين متاع المسافر وحشمہ وكل شيء نفيس مصون ومنہ الحديث اني تارك فيكم الثقلين كذا في القاموس وقيل سماهما بہ لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل [5] قولہ في اهل بيتي اظهر وضع الظاهر موضع المضمر اهتماما بشأنهم واشعارا بالعلۃ والمعنى انبهكم حق اللہ في محافظتهم ومراعاتهم احتراما واكراما ومحبتهم ومودتهم وقال الطيبي اي احذركم اللہ في شان اهل بيتي وا قول لكم اتقوا اللہ ولا تؤذوهم واحفظوهم والتذكير بمعنى الوعظ يدل عليہ قولہ وعظ وذكر قلت قد تقدم التغاير بينهما والحمل على التأسيس اولى ١٢ مرقاۃ [6] قولہ ذي الجناحين لما رأى من جعفر في الجنۃ يطير مع الملائكۃ لقب بذي الجناحين ١٢ مرقاۃ [7] قولہ خباء فاطمۃ بكسر الخاء المعجمۃ وبموحدۃ بعدها الف فهمزۃ اي بيتها وهو من المجاز وفي بعض نسخ المصابيح جناب فاطمۃ وقال ابن الملك اراد بہ حجرتها وقيل حول دارها واللكع الصبي الصغير معدول مع اللكع بكسر الكاف غير منصرف ١٢ مرقاۃ [8] قولہ سيد اصلہ سيود قلبت الواو ياء وادغمت قيل وهو من لا يغلبہ غضبہ وقيل الذي يفوق في الخير والاول احق بما بعدہ الا ان ١٢ امر [9] قولہ ولعل اللہ ان يصلح بہ بين فئتين عظيمتين اخبار عن تفريق المسلمين فرقتين فرقۃ مع الحسن وفرقۃ مع معاويۃ وكان الحسن احق بذلك وقد بقي ستۃ اشهر من ثلثين سنۃ التي بها تم ما اخبر النبي صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ الخلافۃ بعدي ثلثون سنۃ فدعاہ شفقتہ على امۃ جدہ الى ترك الملك رغبۃ فيما عند اللہ ودل الحديث على ان كلا الفريقين كانا على ملۃ الاسلام مع كون احدهما مصيبۃ والاخرى مخطئۃ وصلح الحسن مع معاويۃ واستقرارہ ودوامہ على ذلك دليل على صحۃ امارتہ ١٢ لمعات [10] قولہ احسبہ اي اظن السائل قد سالہ عن محرم يقتل الذباب يعني ايجوز ام لا ١٢ مرقاۃ [11] قولہ ريحاناي بلفظ التثنيۃ مضافا الى ياء المتكلم بابدال الالف ياء على الشذوذ او النصب على المدح وهما ريحاناي وريحاني اي كل واحد والريحان يطلق على الرزق والرحمۃ والراحۃ ويطلق على الولد ويجوز ان يطلق بمعنى الريحان المشموم ايضا لان الاولاد يشمون ويقبلون ١٢ لمعات [12] قولہ رواہ البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول الحسن والحسين هما ريحاناي من الدنيا اخرجہ الترمذي وصححہ ١٢ مرقاۃ

وعن ٥٨٨٣ انس قال لم یکن اَحَدٌ اَشْبَهَ بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم من الحسن بن علی وقال فی الحسین ایضا کان اَشْبَهَهُمْ
برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن ٥٨٨٤ ابن عباس قال ضَمَّنِی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی صدرہ فقال
اللهم عَلِّمْهُ الحِکْمَةَ وفی روایة عَلِّمْهُ الکتٰب رواہ البخاری وعنه ٥٨٨٥ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل الخلاء فوضعتُ[1]
له وضوءً فلما خرج قال من وضع هذا فاُخْبِرَ فقال اللهم فقهه فی الدین متفق علیه وعن ٥٨٨٦ اُسامة بن زید عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه کان یاخذہ والحسن فیقول اللهم اَحِبَّهُمَا فانی اُحِبُّهُمَا وفی روایة قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یاخذنی فیقعدنی علی فخذہ ویقعد الحسن بن علی علی فخذہ الاخری ثم یضمهما[2] ثم یقول اللهم ارحمهما فانی اَرْحَمُهُمَا رواہ البخاری وعن ٥٨٨٧
عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثا وامّر علیهم اسامة بن زید فطعن بعض الناس فی امارته
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کنتم تطعنون فی امارته فقد کنتم[3] تطعنون فی امارة ابیه من قبلُ وایمُ اللہ ان کانَ
لَخَلِیقًا للامارة وان کان لمن احب الناس الیّ وان هذا لمن اَحَبِّ الناس الیّ بعدہ متفق علیه وفی روایة لمسلم نحوہ وفی
اٰخرہ اوصیکم به فانه من صالحیکم وعنه ٥٨٨٨ قال ان زید بن حارثة مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کنا ندعوہ
الا زید[4] بن محمد حتی نزل القراٰن ادعوهم لاٰبائهم متفق علیه وذکر حدیث البراء قال لعلی انت منی فی باب بلوغ الصغیر
وحضانته **الفصل الثانی** عن ٥٨٨٩ جابر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته
القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب اللہ وعترتی[5] اهل بیتی رواہ
الترمذی وعن ٥٨٩٠ زید بن ارقم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی تارک[6] فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا
بعدی احدهما اعظم من الاٰخر کتاب اللہ حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یتفرقا حتی
یردا علیّ الحوض فانظروا[7] کیف تخلفونی فیهما رواہ الترمذی وعنه ٥٨٩١ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی
وفاطمة والحسن والحسین انا حربٌ لمن حاربهم وسلمٌ لمن سالمهم رواہ الترمذی وعن ٥٨٩٢ جُمَیع بن عُمَیر قال دخلت
مع عمتی علی عائشة فسألتُ ای الناس کان اَحَبَّ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت فاطمة فقیل[8] من الرجال
قالت زوجها رواہ الترمذی وعن ٥٨٩٣ عبد المطلب[9] بن ربیعة ان العباس دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
مغضبا وانا عندہ فقال ما اغضبک قال یا رسول اللہ ما لنا ولقریش اذا تلاقوا بینهم تلاقوا بوجوہ مبشرة[10] واذا لقونا لقونا
بغیر ذلک فغضب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی احمر وجهه ثم قال والذی نفسی بیدہ لا یدخل قلب رجلٍ الایمان[11]
حتی یحبکم للہ ولرسوله ثم قال ایها الناس من اٰذی عمی فقد اٰذانی فانما عمّ الرجل صنو ابیه رواہ الترمذی وفی المصابیح

---

[1] قوله فوضعت له وضوءً کان ذلک فی لیلة بات فی بیت میمونة خالته رضی اللہ عنہا وتمام الحدیث مذکور فی باب قیام اللیل وکان ابن عباس فی حضرته صلی اللہ علیہ وسلم لکنه لما لم یکن بالغا وسال من عندہ من اهله اتی بضمیر الغائب ۱۲ لمعات [2] قوله ثم یضمهما وفیه التفات من التکلم الی الغیبة ذکرہ الطیبی والظاهر ان فی تعبیرها بضمیرها تغلیب المتکلم کان ان فی بعضها تغلیب الغائب ففی تسمیته التفاتا نوع مسامحة ۱۲ مرقاة [3] قوله فقد کنتم تطعنون الطعن فی امارة الموالی کان من عادة الجاهلیة فلما جاء اللہ بالاسلام ورفع قدر من لم یکن له قدر عندهم بالایمان والهجرة والعلم لم تنقطع الجاهلیة وعاداتها ۱۲ لمعات [4] قوله الا زید بن محمد قال النووی کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تبنّی زیدا ودعاہ ابنه وکانت العرب تتبنی موالیهم وغیرهم فیصیر ابنا له یوارثه وینتسب الیه فلما نزل القراٰن انقطع ذلک ۱۲ مرقاة [5] قوله وعترتی وقال التوربشتی عترة الرجل اهل بیته ورهطه الادنون ولاستعمالهم العترة علی انحاء کثیرة بینها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقوله اهل بیتی لیعلم انه اراد بذلک نسله وعصابته الادنین وازواجه اتمی والمراد بالاخذ بهم التمسک بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروایتهم والاعتماد علی مقالتهم وهو لاینافی اخذ العلم من غیرهم لقوله صلی اللہ علیہ وسلم اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم ولقوله تعالٰی فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون ۱۲ مرقاة [6] قوله انی تارک قال الطیبی فی قوله انی تارک فیکم اشارة الی انهما بمنزلة التوأمین الخلفین عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانه یوصی الامة بحسن المخالقة معهما وایثار حقهما علی انفسهم کما یوصی الاب المشفق الناس فی حق اولادہ ۱۲ مرقاة [7] قوله فانظروا الخ النظر بمعنی التأمل والتفکر ای تأملوا واستعملوا الرویة فی استخلافی ایاکم هل تکونون خلف صدق او خلف سوء وقوله تخلفونی بتشدید النون وتخفف ۱۲ مرقاة [8] قوله فقیل من الرجال ای هذا جوابک من النساء فمن احب الیه من الرجال ۱۲ م [9] قوله عن عبد المطلب بن ربیعة اسلم ان ربیعة بن الحارث ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحارث عمه وربیعة له صحبة ولابن یقال له المطلب بن ربیعة ویقال عبد المطلب بن ربیعة وهو الاکثر وله ایضا صحبة ۱۲ لمعات [10] قوله مبشرة بضم المیم وسکون الباء وفتح الشین المعجمة ای علیها البشر بالکسر وهو الطلاقة وروی مسفرة بصیغة اسم الفاعل ای مضیئة مشرقة والصنو بکسر الصاد وبضم ای مثل النخلتان من اصل واحد کل منهما صنو الاٰخر ۱۲ لمعات [11] قوله لا یدخل قلب رجل الایمان ای مطلقا والمراد به الوعید الشدید او الایمان الکامل فالمراد به تحصیله علی الوجه الاکمل ۱۲ مرقاة

عن المطّلب **وعن** ۵۸۹۴ ابن عبّاس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العبّاس مِنّی وانا منه رواه الترمذی

وعنه ۵۸۹۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للعباس اذا کان غداة الاثنین فأتنی انت وولدك حتی أدعو لکم بدعوة ینفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه وألبسنا کساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادر ذنبا اللهم احفظه فی ولده رواه الترمذی وزاد رزین واجعل الخلافة باقیةً فی عقبه وقال الترمذی هذا حدیث غریبٌ **وعنه** ۵۸۹۶ انه رای جبرئیل مرّتین ودعا له رسول الله صلی الله علیه وسلم مرتین رواه الترمذی

وعنه ۵۸۹۷ انه قال دعا لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یؤتینی الله الحکمة مرّتین رواه الترمذی **وعن** ۵۸۹۸ ابی هریرة قال کان جعفر یحبّ المساکین ویجلس الیهم ویحدّثهم ویحدّثونه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکنّیه بابی المساکین رواه الترمذی **وعنه** ۵۸۹۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت جعفرا یطیر فی الجنة مع الملائکة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۹۰۰ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحسن والحسین سیّدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی **وعن** ۵۹۰۱ ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الحسن والحسین هما ریحانای من الدنیا رواه الترمذی وقد سبق فی الفصل الاول **وعن** ۵۹۰۲ اُسامة بن زید قال طرقت النبی صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فی بعض الحاجة فخرج النبی صلی الله علیه وسلم وهو مشتمل علی شیء لا ادری ما هو فلما فرغت من حاجتی قلت ما هذا الذی انت مشتمل علیه فکشفه فاذا الحسن والحسین علی ورکیه فقال هذان ابنای وابنا ابنتی اللهم انی احبّهما فاحبّهما واحبّ من یحبّهما رواه الترمذی **وعن** ۵۹۰۳ سلمی قالت دخلت علی ام سلمة وهی تبکی فقلت ما یبکیك قالت رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم تعنی فی المنام وعلی راسه ولحیته التراب فقلت ما لك یا رسول الله قال شهدت قتل الحسین انفا رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۹۰۴ انس قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای اهل بیتك احبّ الیك قال الحسن والحسین وکان یقول لفاطمة ادعی لی ابنیّ فیشمّهما ویضمّهما الیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۹۰۵ بریدة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطبنا اذ جاء الحسن والحسین علیهما قمیصان احمران یمشیان ویعثران فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه ثم قال صدق الله انما اموالکم واولادکم فتنة نظرت الی هذین الصبیین یمشیان ویعثران فلم اصبر حتی قطعت حدیثی ورفعتهما رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۵۹۰۶

---

۱ قوله العباس منی ای من اقاربی او من اهل بیتی او متصل بی وکان العباس رضی الله عنه اکرم صلی الله علیه وسلم بسنتین ومن لطائف طبعه وحسن ادبه انه لما قیل له انت اکبر ام النبی صلی الله علیه وسلم فقال هو اکبر وانا اسن قال المؤلف وامه امرأة من النمر قاسطا وهی اول عربیة کست الکعبة الحریر والدیباج واصناف الکسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبی فنذرت ان وجدته ان تکسو البیت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وکان رضی الله عنه رئیسا فی الجاهلیة والیه کانت عمارة المسجد الحرام والسقایة ۱۲ مرقاة ۲ قوله اللهم احفظه فی ولده ای اکرمه وراع امره کیلا یضیع فی شان ولده یقال حفظه تفسیر لم یضیعوه ولم یبتذلوه فیما لا یعنیه وبهذا معنی ما رواه رزین واجعل الخلافة الخ ۱۲ لمعات ۳ قوله بابی المساکین ای ملازمهم ومراد منهم کما کنی علیا بابی تراب لما غره ومعاشرته یعتوده ویتردد علیه وکما یقال للصوفی ابو الوقت وابن الوقت وللمسافر ابن السبیل ۱۲ مرقاة ۴ قوله یطیر ای یا مخبرا وحایة او مسایرة قوله فی الجنة مع الملائکة قال التوربشتی کان جعفر قد اصیب بموتة من ارض الشام وهو امیر بیده رایة الاسلام بعد زید بن حارثة فقاتل فی الله حتی قطعت یداه ورجلاه فاری النبی صلی الله علیه وسلم فیما کشف به ان له جناحین مضرجین بالدم یطیر بهما فی الجنة مع الملائکة ۱۲ مرقاة ۵ قوله سیدا شباب اهل الجنة قال المظهر یعنی هما افضل من مات شابا فی سبیل الله من اصحاب الجنة ولم یرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد کهلا بل ما یفعله الشباب من المروة کما یقال فلان فتی وان کان شیخا یشیر الی مروته وفتوته او انهما سیدا اهل الجنة سوی الانبیاء والخلفاء الراشدین وذلك لان اهل الجنة کلهم فی سن واحد وهو الشباب ولیس فیهم شیخ ولا کهل ۱۲ مرقاة ۶ قوله وقد سبق فی الفصل الاول قال السید جمال الدین فیه اشارة الی الاعتراض علی صاحب المصابیح قلت ویدفع بان الاول روایة البخاری وقعت فی محله وهذا روایة الترمذی جاء فی موضعه فلا تکرار مع ان اللفظین متغایرین فی الجملة ۱۲ مر ۷ قوله سلمی هی زوجة ابی رافع مولی النبی صلی الله علیه وسلم قابلة ابراهیم ابن النبی صلی الله علیه وسلم روی عنها ابنها عبید الله ۱۲ مر ۸ قوله احمران ای فیهما خطوط احمر قوله یعثران بضم المثلثة ویجوز تثلیثها والمعنی انهما یسقطان علی الارض لصغرهما وقلة قوتهما وفی روایة الکشاف یعثران ویقومان ۱۲ مرقاة

۹ قوله فیشمهما بفتح الشین وقد یضم ففی القاموس الشم حس الانف شممته بالکسر اشمه بالفتح وشممته اشمه بالضم قال غیره شممت الشیء من باب فرح وجاء من باب نصر لغة فیه والمعنی یعطران فیشمهما لانهما ریحاناه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فلم اصبر ای عنهما لتاثیر الرحمة والرقة فی قلبی ۱۲ مرقاة

يَعْلَى بن مُرَّةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُسَيْنٌ منى وانا من حُسَيْنٍ احبَّ اللهُ من احبَّ حسينا حسينٌ سِبْطٌ من الاسباط رواه الترمذى **وعن** ۵۹۰۷ عَلِيٍّ قال الحَسَنُ اَشْبَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحُسَيْنُ اَشْبَهُ النبى صلى الله عليه وسلم ما كان اسفلَ من ذلك رواه الترمذى **وعن** ۵۹۰۸ حُذَيْفَةَ قال قلت لامّى دَعِيْنِى آتى النبى صلى الله عليه وسلم فاُصَلِّي معه المَغْرِبَ واَسْاَلُهُ ان يَسْتَغْفِرَ لى ولكِ فاتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فصلّيتُ معه المغربَ فصلّى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتَبِعْتُهُ فسمع صوتى فقال مَنْ هٰذا حُذَيفةُ قلتُ نعم قال ما حاجتُكَ غفرَ اللهُ لك ولِاُمِّكَ اِنّ هٰذا مَلَكٌ لم يَنْزِلِ الارْضَ قطُّ قبل هذه الليلة اَسْتَاْذَنَ ربَّه ان يُسَلِّمَ عَلَيَّ ويُبَشِّرَنى بان فاطمةَ سيّدةُ نساءِ اهل الجنة وان الحَسَنَ والحُسَيْنَ سيّدا شبابِ اهل الجنّة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعن** ۵۹۰۹ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملَ الحسن بن عَلِيٍّ على عاتقه فقال رجل نعم المركبُ ركبتَ يا غلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم ونعم الراكبُ هو رواه الترمذى **وعن** ۵۹۱۰ عُمَرَ انه فرضَ لِاُسَامَةَ فى ثلثة آلاف وخمسمائة وفرضَ لعبد الله بن عُمَرَ فى ثلثة آلاف فقال عبدُ الله بن عمر لابيه لِمَ فضّلتَ اُسامةَ عَلَيَّ فواللهِ ما سبقنى الى مشهدٍ قال لان زيدا كان اَحَبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامةُ اَحَبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرتُ حُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على حُبّى رواه الترمذى **وعن** ۵۹۱۱ جَبَلَةَ بن حارثةَ قال قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معى اخى زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيدٌ يا رسول الله والله لا اَخْتَارُ عليك احدا قال فرأيتُ رأىَ اخى افضلَ من رأيى رواه الترمذى **وعن** ۵۹۱۲ اُسامةَ بن زيد قال لما ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هَبَطْتُ وهبطَ الناس المدينةَ فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اُصْمِتَ فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ يديه عَلَيَّ ويرفعهما فاَعْرِفُ انه يدعو لى رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعن** ۵۹۱۳ عائشةَ قالت اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يُنَحِّيَ مُخَاطَ اُسامةَ قالت عائشة دَعْنِى حتى انا الذى افعلُ قال يا عائشة اَحِبِّيْهِ فانى اُحِبُّه رواه الترمذى **وعن** ۵۹۱۴ اُسامةَ قال كنت جالسا اذ جاء عَلِيٌّ والعبّاس يستأذنان فقالا لِاُسامةَ اسْتَأْذِنْ لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله عَلِيٌّ والعبّاس يستاذنان فقال اَتَدْرِى ما جاء بهما قلت لا قال لكنى ادرى ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اىُّ اهلِكَ اَحَبُّ اليك قال فاطمةُ بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال اَحَبُّ اهلى اِلَيَّ من قد اَنْعَمَ اللهُ عليه واَنْعَمْتُ عليه اسامةُ بن زيد قالا ثم من قال ثم عَلِيُّ بن ابى

۱؎ قوله حسين منى وانا من حسين قال القاضى كانه صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحى ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشئ الواحد فى وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله سبط من الاسباط السبط بكسر السين ولد الولد ماخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة لاغصان كثيرة واصلها واحد ويطلق على القبيلة اشارة الى ان نسله يكون اكثر وابقى وقيل فى تغيره وازامة من الامم كذا فى اللمعات ۱۲ ۳؎ قوله ما كان اسفل من ذلك اى كالساق والقدم فكان الاكبر اخذ الشبه الاقدم لكونه اسبق والباقى للاصغر فقد تحقق وفيه اشعار بانهما لم ياخذا شبها كثيرا من والدهما ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله من هذا حذيفة اى فقال قبل جوابه حذيفة لما علم من نور النبوة او طريق الفراسة وهو خبر مبتدأ محذوف اى ابذا او هو او انت حذيفة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله الى مشهد اى محضر من الخير علما وعملا وقال الطيبى اراد بالمشهد مشهد القتال ومعركة الكفار ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله لان زيدا كان احب اه وسببه انهما من اهل البيت فان مولى القوم منهم ثم لا يلزم من الكثرية المحبة تحقق الافضلية اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جبلى مع العلم القطعى بان غيرهم قد توجد افضل منهم ولهذا بالنسبة الى الاجانب فالافضلية توجب زيادة المحبة وبهذا يندفع الاشكال ۱۲ كذا فى المرقاة ۷؎ قوله فآثرت بهمز ممدود اى اخترت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وقد يضم اى محبوبه على حبى اى مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية لجانب المحبة وايثار المودة ومخالفة لما تشتهيه النفس من مزية الزيادة الظاهرة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هبطت وذلك حين جهز جيشه ونزل بالجرف موضع خارج المدينة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى والصداع فتوفى بعد ايام وانما قال هبطت لان الجرف فى علو المدينة كعرفات من مكة والعرب اذا جاؤا من عرفات بمكة يقولون هبطنا الى مكة واذا ذهبوا الى عرفات قالوا صعدنا الى عرفات ۱۲ لمعات ۹؎ قوله وهبط الناس اى الصحابة جميعهم من منازلهم قوله المدينة اى اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختار موسى قومه اى منهم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله وقد اصمت الخ على بناء المجهول يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فاعرف اى بنور الولاية وظهور الفراسة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ان ينحى اى يزيل ما كان يخرج من انفه من المادة كالمخاط بعضم لليم ما يسيل من الانف ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله من اهلك اى من اولادك وازواجك بل نسألك عن اقاربك ومتعلقيك قوله من انعم الله عليه الخ لم يكن احد من الصحابة الا وقد انعم الله عليه وانعم عليه رسوله الا ان المراد المنصوص عليه فى الكتاب وهو قوله تعالى واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد لا خلاف فى ذلك ولا شك ان الآية وان نزلت فى حق زيد لكنه لا يبعد ان يجعل اسامة تابعا لابيه فى ما تين النعمتين ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله ثم على بن ابى طالب وهذا نص جلى على انه لا يلزم من الاحبية الافضلية فان عليا افضل من اسامة وزيد بالاجماع ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله ان هذا ملك الرائى المحسوس عنده صلى الله عليه وسلم الظاهر حكاه عنه حذيفة رضى الله عنه ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله لم ينزل الارض الخ فيه ايماء الى تعظيم الامر الذى نزل فيه هذا الملك ۱۲ مرقاة

طالب فقال العباس یا رسول الله جعلت عمك اخرهم وقال ان علیاً سبقك بالهجرة رواه الترمذی وذكر ان عم الرجل صنو ابيه
فی كتاب الزكوة **الفصل الثالث** عن ۵۹۱۵ عقبة بن الحارث قال صلی ابوبكر العصر ثم خرج يمشی ومعه علی فرای
الحسن يلعب مع الصبيان فحمله علی عاتقه وقال بابی شبيه بالنبی صلی الله عليه وسلم ليس شبيها بعلی وعلی يضحك
رواه البخاری وعن ۵۹۱۶ انس قال اتی عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل فی طست فجعل ينكت وقال فی حسنه شيئاً
قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلی الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاری وفی رواية الترمذی
قال كنت عند ابن زياد فجیء براس الحسين فجعل يضرب بقضيب فی انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسناً فقلت اما انه
كان من اشبههم برسول الله صلی الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب وعن ۵۹۱۷ ام الفضل بنت
الحارث انها دخلت علی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انی رايت حلماً منكراً الليلة قال وما هو قالت انه شديد
قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت فی حجری فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم رايت خيراً
تلد فاطمة ان شاء الله غلاماً يكون فی حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان فی حجری كما قال رسول الله صلی الله عليه
وسلم فدخلت يوماً علی رسول الله صلی الله عليه وسلم فوضعته فی حجره ثم كانت منی التفاتة فاذا عينا رسول الله صلی الله
عليه وسلم تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبی الله بابی انت وامی ما لك قال اتانی جبريل عليه السلام فاخبرنی ان
امتی ستقتل ابنی هذا فقلت هذا قال نعم واتانی بتربة من تربته حمراء وعن ۵۹۱۸ ابن عباس انه قال رايت النبی
صلی الله عليه وسلم فيما يری النائم ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابی انت وامی ما
هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه منذ اليوم فاحصی ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواهما
البيهقی فی دلائل النبوة واحمد الاخير وعنه ۵۹۱۹ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه و
احبونی لحب الله واحبوا اهل بيتی لحبی رواه الترمذی وعن ۵۹۲۰ ابی ذر انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبی
صلی الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتی فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد باب
مناقب ازواج النبی صلی الله عليه وسلم **الفصل الاول** عن ۵۹۲۱ علی قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم
يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفی رواية قال ابو كريب واشار وكيع

---

۱ قوله ان علیا سبقك بالهجرة ای وكذا بالاسلام فهذا اوجب تقديم الاجنبية المترتبة علی الافضلية لا علی القربة ونظيره انه جاء العباس وابو سفيان وبلال و سلمان الی باب عمر فاستاذنوا فقال خادم عمر بعد اعلامه بالجماعة يدخل بلال فقال ابو سفيان للعباس اما تری انه يقدم علينا موالينا فقال العباس رضی الله عنه نحن تاخرنا فهذا جزاءنا ۱۲ مرقاة
۲ قوله بابی ای مفدی بابی وليس قسما فان الحلف بغير الله لا يجوز ۱۲ ۳ قوله ليس شبيها بعلی وعلی يضحك ای فرحا والجملة حال وفی الحديث رد علی الغرابية وهم علی ما فی حواشی الشفاء طائفة من الرافضة سموا بذلك لقولهم كان محمد اشبه بعلی من الغراب بالغراب فبعث الله جبريل الی علی فغلط ۱۲ مرقاة ۴ قوله قال فی حسنه شيئا قد سبق الی الذهن انه طعن ونقص حسنه مكابرة وعنادا ولذا رد عليه انس قوله ولكن يظهر من رواية الترمذی انه حسنه ووصفه بالحسن البالغ وكان ذلك بطريق السخرية والاستهزاء تبجحا وسرورا حصل له بقتله والوسمة بفتح الواو واخطأ من ضمها وسكون المهملة ويجوز فتحها نبت يختضب به ويميل الی السواد وفی الحواشی الوسمة بكسر السين افصح من السكون وانكر الازهری السكون وقال كلام العرب بالكسر وفی مجمع البحار بكسر السين وقد يسكن نبت وقيل شجرة باليمن يختضب بورقه الشعر وقيل بالضم ورق نبت يجعل منه النيل وفی القاموس الوسمة بالفتح وقيل بالضم ورق النيل او نبات يختضب بورقه ۱۲ لمعات ۵ قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها لبابة العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنيه وهی اخت ميمونة ام المؤمنين ويقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة روت عن النبی صلی الله عليه وسلم احاديث كثيرة ۱۲ مرقاة ۶ قوله التقطه الخ قال الطيبی هذا من كلام رسول الله صلی الله عليه وسلم يجوز ان يكون خبرا بعد خبر لقوله هذا ويجوز ان يكون خبرا ودم الحسين بدل من هذا ۱۲ مرقاة المفاتيح لملا علی القاری رحمه الله ۷ قوله فاحصی هذا من كلام ابن عباس ای احفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرؤيا ۱۲ مرقاة ۸ قوله فاجد ای فوجدته قتل فی ذلك الوقت والعدول عن الماضی الی المضارع لاستحضار الحال الغريبة ۱۲ مرقاة المفاتيح لملا علی القاری رحمه الله تعالی ۔
۹ قوله من نعمه بالباء بلفظ المفرد وفی بعض النسخ من نعمه بصار الضمير بلفظ الجمع ۱۲ ۱۰ قوله فاحبونی ای انما ثبت بسبب محبة الله فاحبونی قوله لحب الله لان محبوب المحبوب محبوب ولقوله تعالی ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله وفی نسخة واحبونی بالواو عطفا علی ما قبله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ان مثل اهل بيتی الخ نعم ما قال الامام فخر الدين الرازی فی تفسيره نحن معاشر اهل السنة بحمد الله ركبنا سفينة محبة اهل البيت واهتدينا بنجم هدی اصحاب النبی صلی الله عليه وسلم فنرجو النجاة من اهوال القيمة ودركات الجحيم والهداية الی ما يوجب درجات الجنان والنعيم المقيم اه وتوضيحه ان من لم يدخل السفينة كالخوارج هلك مع الهالكين فی اول وهلة ومن دخلها ولم يهتد بنجوم الصحابة كالروافض ضل ووقع فی ظلمات ليس بخارج منها هذا ويؤيده ما اخرجه احمد فی المناقب عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتی امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتی ذهب اهل الارض ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله خير نسائها مريم الخ قال الشيخ قال القرطبی الضمير عائد الی غير مذكور لكنه يفسره الحال والمشاهدة يعنی بها الدنيا وقال الطيبی الضمير الاول للامة التی كانت مريم فيها والثانی الی هذه الامة والذی يظهر لی ان قوله خير نسائها خبر مقدم والضمير لمريم فكانه قال مريم خير نساء زمانها انتهی كلام الشيخ ولا يخفی ان الوجه الاول وهو عود الضمير الی الدنيا لا يظهر منه وجه لتكرار وقوله اشار وكيع الی السماء والارض قيل اراد بالاشارة الی السماء والارض انها خير ما هو فوق الارض وتحت السماء لا تفسير للضمير لانه مفرد وقيل اراد تفسير الضمير بتاويل جمع طبقات السماء واقطار الارض او تجاوز الی الدنيا فانه قد يعبر بالسماء والارض عن العالم كله ۱۲ لمعات

الی السّمآء والارض **وعن** ۵۹۲۲ ابی ھریرۃ قال اتی جبرئیلُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یارسول اللّٰہ ھذہ خدیجۃ قد اتت معھا اناءٌ فیہ ادام وطعام فاذا اتتک فاقرأ علیھا السلام من ربّھا ومنّی وبشّرھا ببیتٍ فی الجنۃ من قصبٍ لاصخب فیہ ولانَصَبَ متفق علیہ **وعن** ۵۹۲۳ عائشۃ قالت ماغِرتُ علٰی احدٍ من نساء النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ماغِرتُ علٰی خدیجۃ ومارأیتُھا ولکن کان یُکثر ذکرھا وربما ذبح الشاۃ ثم یقطّعُھا اعضاءً ثم یبعثُھا فی صدائق خدیجۃ فربما قلتُ لہ کانہ لم تکن فی الدنیا امرأۃ الاخدیجۃ فیقول انھا کانت وکانت وکان لی منھا وَلَدٌ متفق علیہ **وعن** ۵۹۲۴ ابی سلمۃ ان عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاعائشُ ھذا جبرئیلُ یقرئکِ السّلام قالت وعلیہ السّلام ورحمۃ اللّٰہ قالت وھو یریٰ مالااریٰ متفق علیہ **وعن** ۵۹۲۵ عائشۃ قالت قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اُرِیتُکِ فی المنام ثلث لیالٍ یجیءُ بکِ الملکُ فی سَرَقَۃٍ من حریرٍ فقال لی ھذہ امرأتک فکشفتُ عن وجھکِ الثوب فاذا انتِ ھی فقلت ان یکن ھٰذا من عند اللّٰہ یُمضِہ متفق علیہ **وعنھا** ۵۹۲۶ قالت ان الناس کانوا یتحرّون بھدایاھم یوم عائشۃ یبتغون بذلک مرضاۃ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقالت ان نساء رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کن حزبین فحزبٌ فیہ عائشۃ وحفصۃ وصفیۃ وسودۃ والحِزبُ الاٰخر امّ سلمۃ وسائر نساء رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکلّم حزب امّ سلمۃ فقلن لھا کلّمی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکلّم الناس فیقول من اراد ان یُھدی الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلیُھدہ الیہ حیث کان فکلّمتہ فقال لھا لاتؤذینی فی عائشۃ فان الوحی لم یأتنی وانا فی ثوب امرأۃ الاعائشۃ قالت اتوب الی اللّٰہ من اذاک یارسول اللّٰہ ثم انھن دعون فاطمۃ فارسلن الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکلّمتہ فقال یابُنیّۃ الاتحبّین مااُحبّ قالت بلٰی قال فاحبّی ھذہ متفق علیہ وذکر حدیث انس فضل عائشۃ علی النساء فی باب بدء الخلق بروایۃ ابی موسٰی

الفصل الثانی عن ۵۹۲۷ انس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال حسبُکَ من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجۃ بنت خُویلد وفاطمۃ بنت محمد واٰسیۃ امرأۃ فرعون رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۲۸ عائشۃ ان جبرئیل جاء بصورتھا فی خرقۃ حریرٍ خضراء الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ھذہ زوجتک فی الدنیا والاٰخرۃ رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۲۹ انس قال بلغ صفیّۃ ان حفصۃ قالت بنتُ یھودیٍ فبکت فدخل علیھا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھی تبکی فقال مایبکیکِ فقالت قالت لی حفصۃ انی ابنۃ یھودیٍ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انکِ لابنۃُ نبیٍّ وانّ عمّکِ لنبیٌّ وانکِ لتحت نبیٍّ ففیم تفخرُ علیکِ ثم قال اتّقی اللّٰہ یاحفصۃ رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۵۹۳۰ اُمّ سلمۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم دعا فاطمۃ عام الفتح فناجاھا فبکت ثم حدّثھا فضحکت فلما تُوُفّی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سألتُھا عن بکائھا وضحکھا قالت اخبرنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ یموت فبکیتُ ثم اخبرنی انی سیدۃ نساء اھل الجنۃ الامریم بنت عمران فضحکتُ رواہ الترمذی

الفصل الثالث عن ۵۹۳۱ ابی موسٰی قال مااشکل علینا اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حدیثٌ قطّ فسألنا عائشۃ الاوجدنا عندھا منہ علماً رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب

۱ے قولہ ہذہ خدیجۃ قد اتت الخ قیل اتتہ من مکۃ وہو صلی اللہ علیہ وسلم بحراء اتتہ بطعام وتبیان خدیجۃ بطعام کان فی تلک المدۃ وقولہ من ربہا قیل فیہ فضل خدیجۃ علی عائشۃ ... المشہور ان خلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحراء کان قبل نزول جبرئیل ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم اقام بہا بعد نزولہ ایضا مدۃ ... لسلام جبرئیل ۱۲ لمعات

۲ے قولہ انہا کانت وکانت ای کانت صوامۃ وقوامۃ ومحسنۃ ومشفقۃ الی غیر ذلک قال الطیبی کرر کانت ولم یرد بہا التنبیہ ولکن التکریر لیتعلق بہ کل مرۃ من خصائلہا مایدل علی فضلہا ۱۲ مرقاۃ

۳ے قولہ یقرئک من الاقراء ... السلام علیہ قارئا بالسلام وشکلا بروہ ۱۲ لمعات

۴ے قولہ فکشفت عن وجہک الخ قال الطیبی یحتمل وجہین احدہما کشفت عن وجہ صورتک فاذا انت الاٰن تلک الصورۃ وثانیہما کشفت عن وجہک عندما شاہدتک فاذا انت مثل الصورۃ وثانیہما ایہما فی المنام وہی تشبیہ بلیغ ۱۲ مرقاۃ

۵ے قولہ ان یکن ہذا من عند اللہ قیل ہذا الشرط لتقریر الوقوع کقول المحقق بثبوت الامر وصحتہ کقول السلطان لمن تحت یدہ ان اکن سلطانا انتقمت منک ۱۲ لمعات

۶ے قولہ لاتؤذینی فی عائشۃ ای فی حقہا وہو ابلغ من لاتؤذی عائشۃ لمایفید من ان اذاہا فہو یؤذیہ ۱۲ مرقاۃ

۷ے قولہ مریم بنت عمران الخ الظاہر ان مراتبہن علی وفق ذکرہن ولعل ہذا الحدیث قبل حصول کمال عائشۃ ووصولہا الی وصال الحضرۃ قال الطیبی ای کافیک معرفتک فضلہن من معرفۃ سائر النساء انتہی قال السیوطی فی النقایۃ نعتقد ان افضل النساء مریم وفاطمۃ وافضل امہات المؤمنین خدیجۃ وعائشۃ وفی التفضیل بینہما اقول ثالثہا التوقف فی حق الکل اولی اذ لیس فی المسئلۃ دلیل قطعی والظنیات متعارضۃ غیر مفیدۃ للعقائد المبنیۃ علی الیقینیات ۱۲ مرقاۃ

۸ے قولہ انک لابنۃ نبی وکانت صفیۃ بنت حیی بن اخطب الیہودی من سبط ہارون وعمہا موسٰی علیہما السلام وفی ہذہ الجملۃ تفضیل صفیۃ علی حفصۃ وان کانتا فی کونہما من اولاد ابراہیم واسمٰعیل واسحٰق مشترکتین ۱۲ کذا بعضہ من اللمعات

۹ے قولہ عام الفتح الظاہر ان ہذا وہم لولم یثبت عند ارباب السیر وقوع ہذہ القضیۃ عام الفتح بل کان ہذا فی عام حجۃ الوداع اوعام مرض موتہ علیہ السلام کذا فی المرقاۃ ۱۲

۱۰ے قولہ الامریم بنت عمران الاستثناء یحتمل التساوی ویحتمل العکس فی الفضل وقیل لعلہ ورد قبل ان یوحی الیہ صلی اللہ علیہ وسلم بفضل فاطمۃ علی نساء العالمین واللہ اعلم وذکر ہذا الحدیث فی ہذا الباب استطراد وقیل ذکرہ لبیان فضل مریم لانہا زوجۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنۃ ۱۲ کذا فی اللمعات

۱۱ے قولہ منہ علما ای نوع علم بان یوجد الحدیث عندہا تصریحا اوقایلا ان یوخذ الحکم منہ تلویحا ۱۲ مرقاۃ

وعن ٥٩٣٢ موسى بن طلحة قال ما رأيت احدًا افصح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب

الفصل الاول

عن ٥٩٣٣ عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كانّ في يدي سَرَقَةً من حرير لا اَهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصّتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انّ اخاك رجلٌ صالح او ان عبد الله رجلٌ صالح متفق عليه وعن ٥٩٣٤ حذيفة قال ان اشبه الناس دَلًّا وسَمْتًا وهَدْيًا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن اُمّ عبدٍ من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا رواه البخاري وعن ٥٩٣٥ ابي موسى الاشعري قال قَدِمْتُ انا واخي من اليمن فمكثنا حينًا ما نُرى الا ان عبد الله ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول اُمّه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ٥٩٣٦ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القراٰن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة واُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن ٥٩٣٧ علقمة قال قدمتُ الشام فصلّيتُ ركعتين ثم قلتُ اللهم يسّر لي جليسًا صالحًا فاتيتُ قومًا فجلستُ اليهم فاذا شيخٌ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلتُ اني دعوتُ الله ان يُيسّر لي جليسًا صالحًا فيسّرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن اُمّ عبدٍ صاحبُ النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارًا اوليس فيكم صاحبُ السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن ٥٩٣٨ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اُريتُ الجنة فرأيت امرأة ابي طلحة وسمعتُ خشخشةً امامي فاذا بلال رواه مسلم وعن ٥٩٣٩ سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنتُ انا وابن مسعود ورجلٌ من هُذيل وبلال ورجلان لستُ اُسمّيهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدّث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ٥٩٤٠ ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اُعطيتَ مزمارًا من مزامير آل داؤد متفق عليه وعن ٥٩٤١ انس قال جمع القراٰن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن ٥٩٤٢ خبّاب بن

---

١ قوله ان اخاك رجل صالح الخ قال شارح المصابيح تاول هذا على ان السرقة كانت ذات يده من العمل الصالح وبياض السرقة يعني عن خلوصه من الهوى وصفائه عن كدر النفس الخ ولعله مبني على ان في المصابيح سرقة من حرير بيضاء والله اعلم ١٢ مرقاة ٢ قوله ابن ام عبد فانه يريد عبد الله بن مسعود وكانت امه تكنى ام عبد قال القاضي الدل قريب من الهدى والمراد به السكينة والوقار وما يدل على كمال صاحبه من ظواهر احواله وحسن مقاله وبالسمت القصد في الامور وبالهدى حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ١٢ مرقاة ٣ قوله من اربعة قالوا خص هؤلاء الاربعة لتفرغوا لاخذ القراٰن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او لان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقرأ من غيرهم ١٢ مرقاة ٤ قوله من انت قيل صوابه ممن انت لقوله في الجواب من اهل الكوفة ولعل لفظة ابن سقطت من القلم او من بعض الرواة وقيل قوله من اهل الكوفة اي رجل من اهل الكوفة ليطابق السوال قوله صاحب النعلين الخ يعني كانت هذه الاشياء عنده كما يكون عند الخدام والمقصود كونه خادمًا وملازمًا له صلى الله عليه وسلم في الحالات كلها في المجالس والخلوات ١٢ لمعات ومرقات ٥ قوله صاحب النعلين والوسادة بكسر الواو المخدة قوله والمطهرة بفتح الميم ويكسر ففي القاموس المطهرة بالكسر والفتح اناء يتطهر به قال القاضي يريد انه كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس ويأخذ نعله ويضعها اذا جلس وحين نهض ويكون معه في الخلوات فيسوي مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيئ له طهوره ويحمل المطهرة اذا قام الى الوضوء ١٢ مرقاة ٦ قوله صاحب السر الخ قيل من تلك الاسرار اسرار المنافقين واسماؤهم اسر بها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد عليه حديث المذكور وقيل هذا ١٢ مرقاة ٧ قوله امرأة ابي طلحة وهي ام سليم تزوجها اولًا مالك بن النضر ابو انس فولدت له انسًا ثم قتل عنها مشركًا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا آخذ منك صداقًا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ١٢ مرقاة ٨ قوله خشخشة بالخائين والشينين المعجمات اي صوتًا يحدث من تحرك الاشياء اليابسة والصلبة كالسلاح والنعل والثوب ١٢ مرقاة ٩ قوله فاذا بلال هو ابن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديمًا وهو اول من اظهر اسلامه بمكة شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وسكن الشام آخرًا وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة عشرين وقيل مات بحلب وكان ممن عذبه اهل مكة على الاسلام وممن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف الجمحي وكان من قدر الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر ١٢ م ١٠ قوله ورجلان لست اسميهما قيل هما خباب وعمار وانما قال لست اسميهما لمصلحة في ذلك منه المتكلم وقيل للنسيان والاول اظهر من العبارة كذا نقل عن الازهار ١٢ لمعات ١١ قوله فحدث نفسه يعني اراد ان يطردهم طمعًا في ايمان المشركين واستمالة لقلوبهم وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما انا بطارد الذين آمنوا ثم راى ان يتبعهم اذا جاءوا فنزلت ١٢ لمعات ١٢ قوله لقد اعطيت مزمارًا الخ المراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة وهو الشق في القاموس زمر يزمر زمرًا وزميرًا وزمرانًا غنى في القصب اطلق هنا على الصوت الحسن ولفظ آل مقحمة لان الذي اشتهر بحسن الصوت هو داؤد عليه السلام نفسه لا آله وقيل آل هنا بمعنى الشخص بعينه في القاموس من معنى الآل ١٢ لمعات ١٣ قوله جمع القراٰن اي قرأه كلا ذكره شارح والاظهر انه حفظه اجمع ١٢ مرقاة ١٤ قوله اربعة اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ ورد ان جماعة من المهاجرين ايضًا جمعوا القراٰن على ان مفهوم العدد غير معتبر ١٢ مرقاة

الأرت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه **وعن** ۵۹۲۳ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه **وعن** ۵۹۲۴ البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه **وعن** ۵۹۲۵ ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم متفق عليه **وعن** ۵۹۲۶ سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه **وعن** ۵۹۲۷ قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فساحدثك لم ذاك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه **وعن** ۵۹۲۸ انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشتكي فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل

---

۱ قوله لم ياكل من اجره شيئا كناية عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح اي لم يعجل اليه بعض ثوابه واجره ۱۲ لم ۲ قوله يهدبها بالدال المهملة المكسورة كذا في الصحاح وضبطه النووي بفتح الدال وحكى ابن التين تثليثها اي يجتني ثمرته بدهب الثمرة اجتناها ۱۲ لمعات ۳ قوله اهتز العرش لموت سعد قيل اهتزازه كناية عن فرحه ونشاطه بقدوم روحه اليه ذلك اما حقيقة او مجازا والاول هو الصواب فقد جعل الله تعالى في الجمادات علما وتمييزا وقيل المراد فرح اهله وقيل جعل حركته علامة للملائكة على موته وقيل اهتزازه كناية عن عظم شان وفاته كما يقال قامت القيامة بموت فلان وقيل اهتزازه لفقده ومصيبته ۱۲ مرقاة ۴ قوله ليتعادون على نحو المائة وروي انه قال رزقت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين ذكورا الا ابنتين على ما قيل وان ارضي ليثمر في السنة مرتين ذكره ابن حجر وقد ثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج مائة وعشرين وقال النووي هذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل لمن يفضل الغني على الفقر واجيب بانه مختص بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد بارك فيه ومتى بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في اداء حق الله ۱۲ مرقاة ۵ قوله ما سمعت الخ نفي سماعه لا يدل على نفي البشارة لغيره وقيل قال سعد هذا القول بعد موت المبشرين ولم يكن اذ ذاك الا سعد وسعيد ولم يذكر نفسه لنفي التزكية ولعله لم يسمع في حق سعيد خبرا ۱۲ كذا في اللمعات ۶ قوله ما ينبغي لاحد قال النووي هذا انكار منه عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل انهم سمعوا خبر سعد بن ابي وقاص في حقه ولم يسمع هو ذلك ويحتمل انه كره الثناء عليه تواضعا فعلى هذا الاشارة بقوله لم ذلك الى انكاره اي سبب انكاري هو اني رايت رؤيا الخ وهذا لا يدل بقطع النبي صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة ويمكن ان يكون الاشارة بذلك الى قولهم هذا رجل من اهل الجنة يعني لا ينبغي لاحد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول بما لا يعلم فانهم سمعوا ذلك وقالوا فانا ايضا اقول رايت رؤيا الخ ملتقطا من المرقاة والطيبي ۱۲ ۷ قوله فاستيقظت اي من الاستيقاظ كان حالة الاخذ من غير فاصل فلم يرد انها بقيت في يده حال يقظته ولو حمل على ظاهره ما امتنع في قدرة الله تعالى لكن يظهر خلافه ويحتمل ان يريد ان اثرها بقي في يدي بعد الاستيقاظ فجرى يده مقبوضة ۱۲ مرقاة ۸ قوله حتى تموت انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وذلك عبد الله الخ قول قيس ولا يبعد ان يكون قول عبد الله بن سلام ۱۲ ۹ قوله فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ استشكل بان الاية المذكورة نزلت سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك سنة خمس واجيب بان ما نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت لا اول السورة وهو لا تقدموا بين يدي الله قوله ما شان ثابت اي حيث انه غير ثابت معنا قوله ايشتكي اي مرضا او وجعا فكانه تحير في الجواب ولم يعرف طريق الصواب قوله فاتاه اي ثابتا سعد قوله فذكر قول رسول الله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من ارفعكم ولم يعرف ان المراد به رفع صوت يكون اختيارا ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بل هو من اهل الجنة الخ اي حيث بالغ في الادب حتى لم يجوز رفع الصوت الجبلي ايضا ووقع مصداق ذلك انه قتل باليمامة شهيدا وقد نقل الكوراني عن انس لما كان يوم قتال مسيلمة الكذاب تحنط ولبس الكفن فقاتل حتى قتل في كفنه ۱۲ مرقاة

الجنة رواه مسلم وعن (۵۹۴۹) ابی هریرة قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق عليه وعنه (۵۹۵۰) قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم حبب عُبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين رواه مسلم وعن (۵۹۵۱)
عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
مأخذها فقال ابوبكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم وعن (۵۹۵۲) انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار متفق عليه وعن (۵۹۵۳) البراء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن (۵۹۵۴) انس قال ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن
ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم
اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد
رضينا متفق عليه وعن (۵۹۵۵) ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو
سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم سترون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري وعنه (۵۹۵۶) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة
في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله

---

١ قوله من هؤلاء جمع اسم الاشارة والمشار اليه سلمان وحده على ارادة الجنس ويحتمل ان يراد بهم العجم كلهم لوقوعه مقابلا للاميين وهم العرب وان يراد به اهل فارس ولو هنا بمعنى ان لمجرد الفرض والتقدير على سبيل المبالغة كذا في المرقاة والطيبي وقال في اللمعات والمقصود ان المراد بالذين لم يلحقوا بهم اهل العجم من التابعين لم يلقوا الصحابة واكثر التابعين من اهل العجم والصحابة من العرب ولقد ظهر بسلسلة العلم والاجتهاد في التابعين مالم يظهر في غيرهم ١٢ ٢ قوله وحبب اليهم كذا وقع بضمير الجمع في نسخ المشكوة وصحيح مسلم وتوجيهه باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهما وفي نسخة اليهما ١٢ لمعات ٣ قوله مأخذها منصوب على المصدر وما قبل مفعول به وقيل مفعول فيه ويجوز ان يكون مصدرا والكلام اخبار فيه معنى الاستفهام المتضمن للاستبطاء استعار الاخذ للسيف تشبيها لمن زحف على صاحبه وهو يلزم مرويطالبه والغريم يمتنع عن ايفاء حقه ويماطله قوله يا اخي الظاهر ان يقال يا اخانا ولعله حكاية قول كل واحد مع ضبطوه بضم الهمزة على التصغير وهو تصغير تحبيب وفي بعض النسخ بفتحها ١٢ طيبي ٤ قوله قالوا لا يجب ان يوقف على لا ولو زيد الواو وقيل لا ويغفر الله لكان احسن ١٢ سيد ٥ قوله الانصار الخ هو جمع ناصر او نصير واللام للعهد والمراد انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج وكانوا يعرفون قبل الاسلام بابناء قيلة وهي الام التي تجمع القبيلتين فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فصار علما لهم ونزل القرآن بمدحهم وقد اطلق على اولادهم وحلفائهم ومواليهم وانما فازوا بهذه المنقبة لاجل ايوائهم النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته حيث تبوؤا الدار والايمان وجعلوه مستقرا وموطنا لهم لتمكنهم منه واستقامتهم عليه ١٢ مرقاة ٦ قوله من دمائهم اي من دماء كفار قريش ومحاربتنا اياهم قال الطيبي وقولهم وسيوفنا تقطر من دمائهم من باب قول العرب عرضت الناقة على الحوض اي ولا بد ان يكون التقدير وسيوفنا باعتبار ما عليها تقطر من دمائهم وهو اشعار بالقرب فقتلهم كفار قريش وابعادهم اولى بزيادة البر ١٢ مرقاة ٧ قوله لولا الهجرة الخ اي لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت الى الانصار وديارهم ولا تحملت عن اسم المهاجرين لانهم هجروا الاوطان وتركوا الاموال والاهل والاولاد نصرة لله ورسوله والنصرة والايثار والايواء فضيلة كاملة لكنهم ساكنون في اوطانهم واحبابهم فلا فضل بعد الهجرة الا النصرة وقيل المراد اني انما امتاز عنهم بالهجرة ولولا الهجرة لكنت واحدا منهم ومساويا لهم وفيه تواضع ورفع لمنزلتهم ١٢ لمعات ٨ قوله سلك الناس واديا اراد ان ارض الحجاز كثيرة للاودية والشعاب فاذا ضاق الطريق عن الجميع فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضوا الى الجادة وفيه وجه آخر اراد بالوادي الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد. طيبي والشعار الثوب الذي يلي شعر البدن والدثار الذي فوقه شبه الانصار بالشعار لرسوخ صداقتهم وخلوص مودتهم ١٢ طيبي ٩ قوله اثرة بفتحتين وبضم الهمزة وسكون المثلثة وقد يفتح اسم بمعنى الاستيثار والاختيار اي يستأثر عليكم في امور الدنيا ويفضل عليكم غيركم في الامارة وقد وقع ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ لم ١٠ قوله دار ابي سفيان حين اسلم ابو سفيان قال العباس انه رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا فقال ذلك ١٢ لم ١١ قوله الا ضنا بالله الضن والضنة بالكسر البخل من ضن يضن بالكسر والفتح وقوله بالله اي بجعبه وفضله علينا وبرسوله اي بشرف جوارك وصحبتك وخشية على فوت ذلك بميلك الى بلدك واقاربك ١٢ لمعات

قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم وعن ٥٩٥٧ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء
مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي
يعني الانصار متفق عليه وعنه ٥٩٥٨ قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا
ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم رواه البخاري وعن ٥٩٥٩ ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى
جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة
الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم رواه
البخاري وعن ٥٩٦٠ زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء
ابناء الانصار رواه مسلم وعن ٥٩٦١ ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه وعن ٥٩٦٢ علي
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا
به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي
اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم و
اهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا
عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله

ا ؎ قوله يعذرانكم بضم الياء وسكون العين من اعذره اذا قبل اعتذاره يعني ان الله قبل اعتذاركم وصدقكم فيما تقولون من دعوى النصرة ۱۲ لمعات ۲ ؎ قوله من عرس وهو بضم العين طعام الوليمة وفي القاموس العرس الاقامة في الفرح ۱۲ مرقاة ۳ ؎ قوله اللهم اي اللهم انت تعلم صدق فيما اقول في حق الانصار ثم خاطبهم ۱۲ لمعات ۴ ؎ قوله فانهم كرشي وعيبتي الكرش بفتح الكاف وكسر الراء لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة ما يجعل فيه الثياب في القاموس زنبيل من ادم ومن الرجل موضع سره والمراد انهم بطانته وموضع سره ومعتمده واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته والعرب قد تكني من القلب والصدر بالعيبة وقيل المراد انهم جماعتي وصحابتي يقال كرش الناس لجماعة منهم ومن معاني الكرش عيال الرجل وصغار ولده ۱۲ لمعات ۵ ؎ قوله قد قضوا اي ادى الانصار قوله الذي عليهم اي من الوفاء بما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم بايعوا على انهم ينصرون النبي صلى الله عليه وسلم ولهم الجنة فوفوا بذلك ۱۲ مرقاة ۶ ؎ قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه في حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق فكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل ۱۲ مرقاة ۷ ؎ قوله بمنزلة الملح في الطعام اي من حيث ان الملح بوصف القلة سبب لكمال الطعام في اللذة وهذه الجملة الاخيرة تؤيد ما قال الطيبي وهذا المعنى اي التشكيل تام في حق المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة ولعل الحمل على الحقيقة اظهر لان المهاجرين واولادهم كثروا وتبسطوا في البلاد وانتشروا فيها وملكوها بخلاف الانصار انتهى وهذا امر مشاهد في الاشراف والعلويين والعباسية وبني خالد وامثالهم ۱۲ مرقاة ۸ ؎ قوله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الزكذا في جميع النسخ الحاضرة والظاهر اياي فكانه من باب استعارة المرفوع للمنصوب روضة خاخ بخائين معجمتين مصروفا وقد لا يصرف وهي موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة ۱۲ مرقاة ۹ ؎ قوله لتخرجن بكسر الجيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لتلقين الثياب بالنون بلفظ المتكلم من الالقاء كذا في نسخ البخاري وقد ذكره في باب من شهد بدرا بلفظ لتخرجن الكتاب او لنجردنك وفي بعض النسخ لتلقين بالتاء وكسر الياء وفتحها اما الكسر فظاهر واما الفتح فبلفظ الغائبة على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها لتلقن بحذف الياء ۱۲ لمعات ۱۰ ؎ قوله من عقاصها وهو بكسر العين جمع عقيصة وهي الشعر المضفور والجمع بينه وبين رواية اخرجته من حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم وبالزاي وهي معقد الازار ان عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حجزتها فربطته في عقيصتها وغرزته بحجزتها ۱۲ مرقاة ۱۱ ؎ قوله دعني يا رسول الله اضرب الخ انما قال ذلك مع تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة في الدين وبغض من ينتسب الى النفاق وظن ان من خالف امره صلعم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استاذن في قتله قوله لعل الله ومعنى الترجي فيه راجع الى عمران وقوع هذا محقق عنده صلعم او ذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل. كذا في المرقاة قوله وقد غفرت لكم وهي ارجى ما قيل كما لا يخفى قال النووي هذا في الآخرة واما في الدنيا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز هتك استار الجواسيس وقراءة كتبهم وفيه هتك ستر المفسد اذا كان فيه مصلحة او كان في الستر مفسدة ۱۲ مرقاة. ع ؎ ظعينة هي المرأة في الهودج واسم هذه الظعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القريش ۱۲ مر

اَضْرِبْ عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شَهِدَ بَدْرًا وما يدريك لَعَلَّ الله اِطَّلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجَبَتْ لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عَدُوِّي وعَدُوَّكم اولياء متفق عليه **وعن** ۵۹۶۳ رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال ما تَعُدُّونَ اهل بَدْرٍ فيكم قال من افضل المسلمين اوكلمة نحوها قال وكذلك من شهد بَدْرًا من الملائكة رواه البخاري **وعن** ۵۹۶۴ حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لَأَرْجُو ان لا يَدْخُلَ النَّارَ ان شاء الله اَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا والحُدَيْبِيَةَ قُلتُ يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وَاِنْ مِنكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا[1] قال فلم تسمعيه[2] يقول ثم نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم **وعن** ۵۹۶۵ جابر قال كنا يوم الحديبية الفًا واربعمائة[3] قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليومَ[4] خير اهل الارض متفق عليه **وعنه** ۵۹۶۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المُرَار[5] فانه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني اسرائيل فكان اول من صَعِدَهَا خَيْلُنَا خيل بني الخزرج ثم تَتَامَّ[6] الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعالَ يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن اَجِدَ ضَالَّتي اَحَبُّ اليَّ من اَنْ يستغفر لي صاحبكم[7] رواه مسلم وذُكِرَ حديث انس قال لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك في باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثاني

عن ۵۹۶۷ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالَّذَين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بِهَدْيِ عمّار وتمسّكوا بعَهْدِ ابن اُمِّ عَبْدٍ[8] وفي رواية حذيفة ما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه بدل وتمسّكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذي **وعن** ۵۹۶۸ عليٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مُؤَمِّرًا من غير مشورة لَاَمَّرْتُ[9] عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** ۵۹۶۹ خَيْثَمَة بن ابي سَبْرَةَ قال اتيتُ المدينةَ فسألت الله ان يُيَسِّرَ لي جليسًا صالحًا فَيَسَّرَ لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سألتُ الله ان يُيَسِّرَ لي جليسًا صالحًا فَوُفِّقْتَ لي فقال من اَيْنَ اَنْتَ قلت من اهل الكوفة جئتُ اَلْتَمِسُ الخيرَ واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمّار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين[10] يعني الانجيل والقرآن رواه الترمذي **وعن** ۵۹۷۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نِعْمَ الرجلُ ابوبكر نِعْمَ الرجلُ عمر نِعْمَ الرجلُ ابو عبيدة بن الجرّاح نِعْمَ الرجلُ اُسَيْدُ بن حُضَيْر نِعْمَ الرجلُ ثابت بن قيس بن شمّاس نِعْمَ الرجلُ مُعاذ بن جبل نِعْمَ الرجلُ مُعاذ بن عمرو بن الجَمُوح[11] رواه الترمذي وقال

---

[1] قوله الا واردها الخ كان حفصة ظنت معنى واردها داخلها ۱۲ لمعات [2] قوله فلم تسمعيه يقول يعني اردت بقولي ان لا يدخل النار دخولا يعذب فيها ولا نجاة لهم منها وقال النووي الصحيح ان المراد بالورود والمرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجو الآخرون اقول هو الوجه على ما يظهر بادني تامل ۱۲ طيبي [3] قوله الفا واربعمائة وقيل الفا وخمسمائة وقيل الفا وثلثمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه ويؤيده رواية البراء الف واربع مائة او اكثر واما رواية الف وثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو واطلع غيره على زيادة ما لم يطلع هو عليه والزيادة من الثقة مقبولة واما قول ابي اسحٰق كانوا سبعمائة فلم يوافق احد وجاء في رواية الف وستمائة وفي اخرى الف وسبعمائة ۱۲ لمعات [4] قوله انتم اليوم خير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطي ان افضل الصحابة الخلفاء الراشدون ثم بقية العشرة المبشرة ثم اهل احد ثم اهل الحديبية ۱۲ مرقاة [5] قوله ثنية المرار بضم الميم وهو المشهور وبعضهم بكسره وبعضهم يقول بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وانما حثهم على صعود بالاشاعة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية ۱۲ مرقاة [6] قوله تتام الناس بتشديد الميم تفاعل من التمام اي تتابع الناس دجاء واكلهم وتموا ۱۲ مرقاة [7] قوله ان يستغفر لي صاحبكم وهذا كفر صريح منه وقد اشار اليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ۱۲ مرقاة [8] قوله وتمسكوا بعهد ابن ام عبد قال التوربشتي واري اشبه الاشياء بما اراد به من عهده امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا نؤخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى لدنيانا من ارتضاه لديننا ۱۲ طيبي [9] قوله لامرت عليهم قال التوربشتي ومن اي وجه روي هذا الحديث فلا بد ان يأول على انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاميره على جيش بعينها واستخلافه في امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجمة والسوابق الجليلة فانه لم يكن من قريش وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر في قريش فلا يصح حمله الا على الوجه الذي ذكرنا ۱۲ طيبي [10] قوله صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا وهو المعروف بسلمان الخير ۱۲ مرقاة [11] قوله الجموح بفتح الجيم انصاري خزرجي شهد العقبة والبدر ۱۲

هذا حديث غريب **وعن** ٥٩٧١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الجنة تَشْتَاقُ الى ثلثة عليٍّ وعمار و سلمان رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٢ عليٍّ قال استاذن عمّار على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبًا بالطيّب المطيّب رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خُيِّرَ عمّارٌ بين امرين الا اختار اَشَدَّهُمَا رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٤ انس قال لما حُمِلَتْ جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اَخَفَّ جنازتَه وذلك لحكمه فى بنى قريظة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ الملائكة كانت تحمله رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٥ عبدالله ابن عمرو قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اَظَلَّتِ الخضراء ولا اَقَلَّتِ الغبراء اَصْدَقَ من ابى ذرٍّ رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٦ ابى ذرٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلّت الخضراء ولا اَقَلَّتِ الغبراء من ذى لهجة اصدق ولا اوفى من ابى ذرٍّ شِبْهِ عيسى بن مريم يعنى فى الزهد رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٧ معاذ بن جبل لما حضره الموتُ قال التمسوا العلم عند عُوَيْمِرٍ ابى الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبدالله بن سلام الذى كان يهوديًا فاسلم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّه عاشر عشرة فى الجنة رواه الترمذى **وعن** ٥٩٧٨ حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفتَ قال ان استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبْتُم ولكن ما حدّثكم حذيفة فصدّقوه وما اَقْرَأكم عبدالله فاقرؤه رواه الترمذى **وعنه** ٥٩٧٩ قال ما احدٌ من الناس تُدْرِكُهُ الفتنةُ الّا انا اخافها عليه الا محمّد بن مسلمة فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرّك الفتنة رواه ابوداؤد **وعن** ٥٩٨٠ عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى بيت الزبير مصباحًا فقال يا عائشة ما اُرى اسماء الّا قد نُفِسَتْ ولا تُسَمُّوه حتى اُسَمِّيَه فسمّاه عبدالله وحنّكه بتمرة بيده رواه الترمذى **وعن** ٥٩٨١ عبدالرحمٰن بن ابى عُمَيْرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لمعٰوية اللّهم اجعله هاديًا مَهْدِيًّا واهدِ به رواه الترمذى **وعن** ٥٩٨٢ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَسْلَمَ الناسُ وآمن

ـــــــ ١ـــــ قوله ان الجنة تشتاق اى اشتياقا كثيرا قوله الى ثلثة اى اشخاص على بالجر وجوز رفعه وعمار وسلمان قال الطيبى سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ قلت ولعل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا رضى الله عنهما وقعا بين طائفة عريضة من اهل البغى والفساد والتعدى والعناد فقاتلا على طريق السداد حتى قتلا فمن قتل من العباد وسلمان وقع فى الغربة مدة كثيرة من الزمن وابتلى بالعبودية والمحن ١٢ مرقاة ـــــ ٢ ـــــ قوله اشدهما اى اصعبهما فقيل هذا بالنظر الى نفسه فلا ينافى فى رواية اختيار ايسرهما فانه بالنظر الى غيره وفى نسخة ارشدهما وهو اصل الترمذى اى اصلحهما وفى نسخة اسدهما بالسين المهملة اى اصوبهما والاظهر فى الجمع انه كان يختار اصلحهما واصوبهما فيما تبين ترجيحه والا فاختار الايسر كذا فى المرقاة ١٢ ـــــ ٣ ـــــ قوله ما اخف ما للتعجب وقالوه لمعنا فيه وليس فيه محل طعن قوله لحكمه فى بنى قريظة اى بان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية فنسبه المنافقون الى الجور والعدوان وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصابة فى حكمه كما سبق فى محله ١٢ مرقاة ـــــ ٤ ـــــ قوله ان الملائكة كانت تحمله اى ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه الى الدنيا وخفته الى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه الى المقصد الاعلى قال الطيبى كانوا يريدون بذلك حقارته وازدراءه فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من تلك الخفة بتعظيم شانه وتفخيم امره ١٢ مرقاة ـــــ ٥ ـــــ قوله اصدق من ابى ذر والمراد بهذا الحصر التاكيد والمبالغة فى صدقه لا انه اصدق من غيره مطلقا اذ لا يصح ان يقال ابوذر اصدق من ابى بكر وهو صديق هذه الامة وخيرها بعد نبيها وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم اصدق من ابى ذر وغيره كذا قالوا وفيه انه صلعم وسائر الانبياء مستثنى شرعا واما الصديق لكثرة تصديقه لا يمنع ان يكون احد اصدق فى قوله ١٢ مرقاة ـــــ ٦ ـــــ قوله من ذى لهجة من زائدة اللهجة بسكون الهاء تحرك اللسان وقيل المراد انه لا يذهب الى التورية والمعاريض فى الكلام ولا يراعى مع الناس ولا يساهلهم فى الحق ويقول الحق وان كان مرا لكى يحكى من احواله وقوله ولا اوفى يعنى فى اداء الحق الى الله ورسوله وقيل معناه يوفى حق الكلام ايفاء لا يغادر شيئا كما ينا سبه السياق ١٢ لمعات ـــــ ٧ ـــــ قوله انه عاشر عشرة فى الجنة اى مثل عاشر عشرة فى الجنة اذ ليس هو من العشرة المبشرة كذا قال الطيبى ويفهم منه انه جعل فى الجنة صفة عشرة والظاهر من العبارة ان يكون عاشرا فى دخول الجنة وما يسبقه الا تسعة ويحتمل ان يكون الجماعة التى يدخل هو معهم الجنة عاشرة الجماعات والله اعلم ١٢ لمعات ـــــ ٨ ـــــ قوله ولكن ما حدثكم الخ الاظهر انه استدراك من مفهوم ما قبله والمعنى ما استخلف عليكم احدا ولكن الخ ثم وجه اختصاصهما بهذا المقام انهما شاهدان على صحة خلافة الصديق ففيه اشارة الى الخلافة دون العبارة لئلا يترتب على اتيانه شئ من المعصية الموجبة للتعذيب بخلاف الاول فانه بقى للاجتهاد مجال ١٢ مرقاة ـــــ ٩ ـــــ قوله ههنا بياض فى اصل الكتاب وكتب الجزرى فى حاشيته رواه ابوداؤد وسكت عنه واقره عبدالعظيم ابن المنذرى ١٢ لمعات ومرقاة ـــــ ١٠ ـــــ قوله نفست بضم النون وكسر الفاء وقد يفتح النون اى ولدت وصارت ذات نفاس وحنكه بتمرة بتشديد النون يقال حنكت الصبى اذا مضغت تمرا وغيره ثم دلكته بحنكه ١٢ مرقاة ـــــ ١١ ـــــ قوله فسماه عبدالله قال المؤلف هو اسدى قرشى كناه النبى صلى الله عليه وسلم بكنية جده لامه ابى بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد فى الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة اجتمع له رضى الله عنه ما لم يجتمع لغيره ابوه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت الصديق وجده الصديق وجدته صفية عمة النبى صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ١٢ مرقاة ـــــ ١٢ ـــــ قوله هاديا مهديا اى هاديا الى الخير ومهديا بالهداية او هى الدالة الموصلة الى البغية اقول لو حمل هاديا على الاول كان قوله مهديا تكميلا لانه رب هاد لا يكون مهتديا وقوله واهد به تتميما لان الذى فاز بهذه الاوصاف جميعها احد تكمل ثم تم واذا ذهب الى المعنى الثانى كان مهديا تاكيدا واهد به تكميلا يعنى انه كامل ومكمل ولا ارتياب ان دعاءه صلى الله عليه وسلم مستجاب فمن كان هذا حاله كيف يرتاب فى حقه ١٢ ط

عمرو بن العاص رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی **وعن** ۵۹۸۳ جابر قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا جابر ما لی اراک مُنکسِرًا قلت اُستُشھِد ابی وترک عیالا ودینا قال افلا اُبشِّرک بما لقی اللہ بہ اباک قلت بلی یا رسول اللہ قال ما کلم اللہ احدًا قط الا من وراء حجاب واحیٰی اباک فکلمہ کفاحًا قال یا عبدی تمنَّ علیّ اُعطِک قال یا ربِّ تُحیینی فاُقتَل فیک ثانیۃ قال الرب تبارک وتعالیٰ انہ قد سبق منی انھم لا یرجعون فنزلت ولا تحسبنَّ الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتًا الآیۃ رواہ الترمذی **وعنہ** ۵۹۸۴ قال استغفر لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمسًا وعشرین مرۃ رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۸۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کم من اشعث اغبر ذی طِمرین لا یُؤبَہ لہ لو اقسم علی اللہ لابرّہ منھم البراء بن مالک رواہ الترمذی والبیھقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۵۹۸۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ان عَیبتی التی اٰوی الیھا اھل بیتی وان کَرِشی الانصار فاعفوا عن مسیئھم واقبلوا عن مُحسِنھم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن **وعن** ۵۹۸۷ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یُبغِض الانصار احدٌ یؤمن باللہ والیوم الاٰخر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۵۹۸۸ انس عن ابی طلحۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ قومک السلام فانھم ما علمتُ اَعِفّۃٌ صُبُرٌ رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۸۹ جابر ان عبدًا لحاطب جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشکو حاطبًا الیہ فقال یا رسول اللہ لیدخُلنّ حاطب النار فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذبتَ لا یدخلھا فانہ قد شھد بدرًا والحدیبیۃ رواہ مسلم **وعن** ۵۹۹۰ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلا ھذہ الاٰیۃ وان تتولَّوا یستبدل قومًا غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم قالوا یا رسول اللہ من ھؤلاء الذین ذکر اللہ ان تولّینا استُبدِلوا بنا ثم لا یکونوا امثالنا فضرب علی فخذ سلمان الفارسی ثم قال ھذا وقومہ ولو کان الدین عند الثریا لتناولہ رجال من الفُرس رواہ الترمذی **وعنہ** ۵۹۹۱ قال ذُکِرت الاعاجم عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لَانا بھم او ببعضھم اوثق منی بکم او ببعضکم رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۹۹۲ علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل نبی سبعۃ نُجَباء ورُقَباء واُعطیتُ انا اربعۃ عشر قلنا مَن ھم قال انا وابنای وجعفر وحمزۃ وابو بکر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد اللہ بن مسعود وابو ذر والمقداد رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۹۳ خالد بن الولید قال کان بینی وبین عمار بن یاسر کلام فاغلظتُ لہ فی القول فانطلق عمار یشکونی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء خالد وھو یشکوہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فجعل یُغلِظ لہ ولا یزیدہ الا غلظۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم ساکتٌ لا یتکلم فبکی عمار وقال یا رسول اللہ الا تراہ فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم رأسہ وقال من عادی عمارًا عاداہ اللہ ومن ابغض عمارًا ابغضہ اللہ قال خالد فخرجتُ فما کان شیء احبّ الیّ من رضی عمار فلقیتُہ بما رضی فرضی **وعن** ۵۹۹۴ ابی عبیدۃ انہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ

۱؎ قولہ واحیی اباک فکلمہ ... قولہ تعالیٰ بل احیاء بان اللہ تعالیٰ جعل ارواحھم فی جوف طیر خضر فقد احیی تلک الطیر بتلک الارواح فصح الاحیاء وقیل اراد بالاحیاء اعطاء زیادۃ قوۃ لروحہ ... ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ طمرین الطمر بالکسر الثوب والکساء البالی من غیر الصوف ۱۲ مر ۳؎ قولہ لا یؤبہ بضم یاء وسکون واو وفتح موحدۃ ای لا یبالی ولا یلتفت الیہ لحقارتہ یقال ما ابہت لہ بفتح الباء وکسرھا وبھا بالسکون والفتح واصل الواو الھمزۃ ۱۲ ۴؎ قولہ ما علمت ما مصدریۃ او موصولۃ والتقدیر فانھم فی علمی بھم او فیما علمت اعفۃ جمع عفیف والعفۃ الکف عما لا یحل ولا یجمل وصبر بضمتین مع خفۃ الباء جمع صبور وصح ایضا بضم الصاد وتشدید الباء المفتوحۃ جمع صابر ای صابرون علی الفقر والفاقۃ او فی القتال او عند الغضب والاول اوفق بقولہ اعفۃ وقیل صبر بسکون الباء کذا فی النسختین المصححتین وعلیہ الشراح بضمتین جمع صبور ۱۲ اللمعات وغیرہ ۵؎ قولہ یشکو حاطبًا لعل شکایتہ کانت لاجل ... الی مشرکی مکۃ وقد یستأنس فیہ بقولہ لیدخلن حاطب النار ویحتمل ان یکون لاجل شیء آخر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ رواہ مسلم اعتراض علی صاحب المصابیح حیث ذکرہ فی الحسان ۱۲ ۷؎ قولہ من الفرس بضم فسکون ای طائفۃ من العجم مطلقا او من یکون لسانہ فارسیا او من بلدۃ فارس وھو اقلیم منہ شیراز والاول اظھر لما یدل علیہ الحدیث الذی یلیہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اوثق منی بکم قال الطیبی المخاطبون بقولہ بکم او ببعضکم قوم مخصوص دعوا الی الانفاق فی سبیل اللہ فتقاعدوا ویدل علیہ قولہ تعالیٰ فی الحدیث السابق وان تتولوا یستبدل قومًا غیرکم فانہ جاء عقیب قولہ تعالیٰ ھا انتم ھؤلاء تدعون لتنفقوا فی سبیل اللہ فمنکم من یبخل فھو تحریض وبعث لھم علی الانفاق فلا یلزم منہ التفضیل ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ سبعۃ نجباء ورقباء باضافۃ سبعۃ وجھا علی وزن فعلاء جمع نجیب والنجیب ھو الکریم المختار والرقیب الحافظ علی الاقتدار والمراد بھم الموجودون فی زمن کل نبی ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فجاء خالد قال الطیبی ھذا کلام الراوی عن خالد وقال محذوف یدل علیہ قولہ بعدہ قال خالد فخرجت وقال میرک یحتمل ان یکون من کلام خالد علی الالتفات ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ بما رضی ای من التواضع والاستحلال والاعتناق ونحوھا من اسباب الرضی ۱۲ مرقاۃ

عليه وسلم يقول خالد[1] سيفٌ من سُيُوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواهما احمد وعن ٥٩٩٥ بُرَيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اَمَرَنى بِحُبِّ اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علىٌّ منهم يقول ذلك[2] ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان امرنى بحبهم واخبرنى انه يحبهم رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وعن ٥٩٩٦ جابر قال كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق[3] سيدنا يعنى بلالا رواه البخارى وعن ٥٩٩٧ قيس ابن ابى حازم ان بلالا قال لابى[4] بكر ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فأمسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى[5] وعمل الله رواه البخارى وعن ٥٩٩٨ ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذى بعثك بالحق ما عندى الا ماء ثم ارسل الى اُخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه[6] يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابوطلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبيانى قال فعلليهم بشئ ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومى الى السراج كى تصلحيه فأطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة وفى رواية مثله ولم يسم اباطلحة وفى اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق عليه وعنه ٥٩٩٩ قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا اباهريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذى وعن ٦٠٠٠ زيد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبى الله لكل نبى اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل[9] اتباعنا منا فدعا به رواه البخارى وعن ٦٠٠١ قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم احد[10] سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابى بكر سبعون رواه البخارى وعن ٦٠٠٢ قيس بن ابى حازم قال كان[11] عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم رواه البخارى تسمية[12] من سمى من اهل بدر فى الجامع للبخارى النبى محمد بن

---

[1] قوله خالد سيف الله اى كسيف سله الله على المشركين وسلطه على الكافرين او ذو سيف قوله من سيوف الله عز وجل اى حيث يقاتل مقاتلة شديدة فى سبيله مع اعداء دينه ١٢ مرقاة [2] قوله يقول ذلك ثلثا انما قال ثلثا تاكيدا لان بريدة كان فيه شئ من على لما راى منه رضى الله عنه فى قضية امارة اليمن بالسورة ١٢ لمعات [3] قوله اعتق سيدنا انما قاله تواضعا فان عمر افضل منه اجماعا وقال ابن التين يعنى ان بلالا من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثانى قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز اذ السيادة لا تثبت الافضلية ١٢ مرقاة [4] قوله قال لابى بكر اى حين اراد التوجه الى الشام بعد وفات النبى صلى الله عليه وسلم لعدم صبره على رؤية المسجد النبوى بغير حضوره صلى الله عليه وسلم وعدم القدرة على الاذان فيه ولا على تركه فى زمان غيره ويجئ انه صار سيد الابدال ومحله غالبا هو الشام ومنعه ابوبكر عن الخروج بالالتزام على المجاورة مع اختياره الاذان ١٢ مرقاة [5] قوله فدعنى اى فاتركنى قوله وعمل الله اى العمل الذى اخترته لله او الامر الذى قدره الله وقضاه واما حديث رحيل بلال ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام واذانه بها وارتجاج المدينة به فلا اصل له وهى بينة الوضع ذكره الطيبى فى الذيل ١٢ مرقاة [6] قوله من يضيفه بالتشديد من باب التفعيل وفى نسخة من باب الافعال وهو مرفوع ومن موصولة مبتدأ خبره جملة قوله يرحمه الله ويحتمل من استفهام ويرحمه الله استيناف ووقع فى بعض النسخ بالجزم جملة شرطية وقوله فعلليهم اى اشغليهم وتعليل الصبى وعده وتسويفه وشغله عما يراد منه قالوا وهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام انما كان طلبهم على عادة الصبيان من غير جوع والا وجب تقديمهم وكيف يتركان واجبا وقد اثنى الله عليهما ١٢ لمعات [7] قوله ونوميهم وكانه قصد انهم ان يروا اكل الضيف فيشتهوا كما هو عادة الاولاد قوله فاذا دخل ضيفنا فاريه اى فاحضريه لانه كانت عجوز او التعجب يحمل الجانب ١٢ مرقاة [8] قوله بئس عبد الله هذا وهذا من باب ما روى ابوجهل وغيره مرفوعا اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قوله حتى مر اى استمر هذا السوال والجواب حتى مر خالد بن الوليد ١٢ مرقاة [9] قوله ان يجعل اتباعنا قال الشيخ ابن حجر اتباع الانصار الحلفاء والموالى قوله منا اى اجعلهم ان يقال لهم الانصار حتى يتناولهم الوصية لهم بالاحسان اليهم وغير ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالانصار وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وقال الطيبى اجعلهم مقتفين باثارنا وعلى سيرتنا وطريقتنا تابعين لنا باحسان ولعل هذا المعنى اظهر فافهم ١٢ لمعات [10] قوله يوم احد سبعون ظاهره ان الجميع من الانصار وهو كذلك الا القليل اوروى ابن مندة من حديث ابى قتل من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ومصعب بن عمير وصححه ابن حبان من هذا الوجه ١٢ مرقاة ولمعات [11] قوله كان اى فى زمن الصديق قوله عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف ذكره ليفيد ان كل واحد منهم اخذ خمسة آلاف قوله وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم اى على غيرهم فى المرتبة يعنى كانت عطاياهم كاملة بخلاف غيرهم واما ايضا لافضلنهم على غيرهم وان زدت على هذا المقدار ١٢ مرقاة [12] قوله تسمية من سمى من اهل بدر الخ اى هذا ذكر من ذكر من اهل بدر باسمائهم فى صحيح البخارى حقيقة او حكما ليدخل عثمان دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا قال ميرك والمراد من سمى من جاء ذكره فيه رواية عنه او عن غيره بانه شهد بدرا المجرد ذكره دون التنصيص على انه شهد ها وبهذا يجاب عن ترك ايراده مثل ابى عبيدة بن الجراح فانه شهدها باتفاق اهل الحديث والسير ذكره فى صحيح البخارى فى عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التنصيص على انه شهدها انتهى وقد سبق فى رواية ابى داود عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر فى ثلثمائة وخمسة عشر وجاء فى رواية ان المشركين كانوا الفا والصحابة ثلثمائة وبضعة عشر ١٢ مرقاة

عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابوبكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلّفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابوحذيفة ابن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب ابن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابولبابة الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابوطلحة الانصاري ابوزيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابواسيد الانصاري مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني

الفصل الاول **عن** [۶۰۰۳] عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم **وعن** [۶۰۰۴] ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه **وعنه** [۶۰۰۵] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه **وعن** [۶۰۰۶] ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه **وعن** [۶۰۰۷] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم **وعن** [۶۰۰۸] ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا

۱؎ قوله في النظارة بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وهم الذين ينظرون الى القاتلين ولم يخرجوا للقتال وقيل الذين طلعوا مكانا مرتفعا ينظرون الى العدو ويخبرون بحالهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ابوزيد هو الذي جمع القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۳؎ قوله العنزي بالنون والزاي المنقوطين وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عنز بن وائل وفي المغني العنزي بفتح النون كثيرة وبسكونها عامر بن ربيعة ۱۲ لمعات ۴؎ قوله معاذ بن عمرو هو الذي قتل مع ابن عفراء ابا جهل ۱۲ ۵؎ قوله معوذ بن عفراء بتشديد الواو المفتوحة او المكسورة والذال المعجمة وفتح الواو اشهر واخوه معاذ هو الذي قتل ابا جهل واسم ابيهما الحارث وعفراء اسم امهما ۱۲ كذا في اللمعات ۶؎ قوله مسطح بن اثاثة هو الذي قال في عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الافك ۱۲ ۷؎ قوله هلال بن امية هو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليهم ۱۲ ۸؎ قوله القرني بفتح القاف والراء بلاد اليمن واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو بسكون الراء وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب الى القرن بن ردمان بن ناجية بن مراد احد اجداده ۱۲ لمعات ومرقاة ۹؎ قوله غير ام له والمعنى انه ليس له اهل وعيال في اليمن غيرها وانما منعه عن الاتيان اليها خدمتها ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله او الدرهم شك من الراوي ولعل ابقاءه للعلامة كما قيل في ظفر آدم انه اثر من جلده السابق او ترك ذلك البعض ليكون سبب تذكره ولهذا كان يحب الخمول والعزلة ويكره الشهرة والخلطة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فليستغفر لكم اي التمسوا منه ان يستغفر لكم كما في الرواية الآتية فمروه فليستغفر لكم وفيه طلب الدعاء من اهل الخير والصلاح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطييبا لقلبه ودفع توهم من يتوهم انه تخلف عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منعه بره بامه وهو لا ينافي ما نقل انه ترك امه وجاهد واجتمع بالصحابة فان امتناعه من الاتيان كان بعذر وعدم من يكون في خدمتها وقائما بمؤنتها فلما وجد السعة توجه الى الصحابة اولما فرض حجة الاسلام تعين ما تاه وفي الحديث دلالة على ان اويسا خير التابعين وهو منقبة ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكن لا ينافي خيرية اويس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في اللمعات والمرقاة ۱۲؎ قوله ارق افئدة قيل الفؤاد غشاوة القلب فاذا رق نفذ القول فيه ووصل الى ما وراءه والقلب اذا لان نفذ الشيء الى داخله وقيل القلب والفؤاد واحد فكرر المعنى واحد مبالغة ۱۲ سيد ۱۳؎ قوله يمان لان من قوي في شيء نسب اليه ولهذا كان حال الوافدين منهم ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله اهل الوبر بفتح الواو والموحدة شعر الابل وهو بالجر بدل من الفدادين والمراد بهم سكان الصحارى لان بيوتهم غالبا خيام من الشعر قال صاحب النهاية الفدادون بالتشديد الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته ۱۲ م ۱۵؎ قوله عند اصول الظرف لمقدار اي لهم صياح عند سوقهم لها او ظرف مستقر اي كائنين عندها ۱۲ م ۱۶؎ قوله اهل الحجاز اي مكة والمدينة وحواليها وقال ابن الملك اراد به الانصار ۱۲ مرقاة ۱۷؎ قوله اللهم بارك لنا في شامنا الخ قيل انما خص الشام واليمن بالدعاء لان مكة مولده وهي من اليمن والمدينة مسكنه ومدفنه وهي من الشام كذا في اللمعات وقال في المرقاة والظاهر في وجه التخصيص ان طعام اهل المدينة مجلوب منهما ۱۲

في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا
رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٦٠٠٩ انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم
وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي وعن ٦٠١٠ زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي وعن ٦٠١١ عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما
تامرنا قال عليكم بالشام رواه الترمذي وعن ٦٠١٢ عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى
في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل
معهم اذا قالوا رواه ابوداؤد وعن ٦٠١٣ ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا
مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عزوجل
توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٦٠١٤ شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند
علي وقيل العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام وهم
اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم
العذاب وعن ٦٠١٥ رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم
بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد وعن ٦٠١٦
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام وعن ٦٠١٧ عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن ٦٠١٨
ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق
من خير مدائن الشام رواه ابوداؤد وعن ٦٠١٩ عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن
كلها الا دمشق رواه ابوداؤد

باب ثواب هذه الامة

الفصل الاول

عن ٦٠٢٠ ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله اللهم اقبل انما دعا بذلك لان طعام اهل المدينة كان ياتيهم من اليمن قوله بقلوبهم الباء للتعدية والمعنى اجعل قلوبهم مقبلة الينا ١٢م ٢ قوله باسطة اجنحتها عليها قد ثبت الاجنحة للملائكة في الكتاب والسنة قالوا ليس ذلك كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها عبارة عن صفات الملائكة وقواهم ولا يعرف الا بالمعاينة وليس طائر ذو ثلثة اجنحة ولا اربعة فكيف بستمائة مثلا وبالجملة لابد من اثبات الاجنحة للملائكة والكف عن كيفيتها ١٢ لمعات ٣ قوله عليكم بالشام اي خذوا طريقها والزموا فريقها فانها سالمة من وصول النار الحسية او الحكمية اليها حينئذ لحفظ ملائكة الرحمة اياها كما قال التوربشتي يحتمل ان تكون النار اي عين وهو الاصل ويحتمل اضافته غير عنها بالنار وعلى التقديرين فالوجه فيه انه قبل قيام الساعة ثم قالوا فما تامرنا يعنون في التوقي عنها فقال عليكم بالشام ١٢ مرقاة ٤ قوله انها ستكون هجرة بعد هجرة قيل اي ستكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة وعلى هذا المعنى كان الظاهر ان يقال هجرة بعد الهجرة لكن روعي المناسبة مع الاولى في التنكير وقيل المراد التكرير وهو الاظهر من سياق الحديث وذلك حين يكثر الفتن في البلاد ويستولي الكفرة ويقل فيها القائمون بامر الله في دار الاسلام ويبقى البلاد الشامية محروسة يحرسها العساكر الاسلامية قاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال فمن اراد المحافظة على دينه هاجر اليها ١٢ لمعات ٥ قوله خر لي بكسر الخاء وسكون الراء امر من الخير يعني الاختيار اي اختر لي جندا الزمه ١٢ مرقاة ٦ قوله يجتبي اي يجمع الله تعالى الى ارض الشام المختارين من عباده ١٢م ٧ قوله توكل اي تكفل كوكل اي لاجلي واكراما لي في امتي وقيل جواب تكفل لي اي ضمن القيام قوله بالشام اي بامر الشام وحفظ اهله قال القاضي اراد بالتوكل التكفل فان من توكل في شيء فقد تكفل بالقيام به والمعنى ان الله ضمن لي حفظها وحفظ اهلها من باس الكفرة واستيلائهم بحيث يتخطفهم ويدمرهم بالكلية ١٢ مرقاة ٨ قوله ابدل الله الخ فائدة اخرج ابن عساكر عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ان الله تعالى خلق ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل وله ثلث قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل كلما مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة وكلما مات واحد من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة واحد ابدل الله مكانه من السبعة وكلما مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة ١٢ مرقاة ٩ قوله معقل المسلمين بفتح ميم وكسر قاف اي ملاذهم والمعنى يتحصن المسلمون ويلتجئون اليها كما يلتجئ الوعل على راس الجبل والفسطاط بضم الفاء وقد يكسر هو البلدة الجامعة للناس والغوطة بضم الغين وهي اسم البساتين والمياه التي عند دمشق ويقال لها غوطة دمشق ١٢ مرقاة ١٠ قوله الخلافة بالمدينة اي غالبا لكون علي في الكوفة زمن خلافته قوله والملك بالشام اشارة الى ملك معاوية ١٢ مرقاة ولمعات

قال انما اجلکم فی اجل من خلا من الامم ما بین صلوٰۃ العصر الی مغرب الشمس وانما مثلکم ومثل الیھود والنصارٰی کرجل استعمل عمالاً فقال من یعمل لی الی نصف النھار علی قیراط قیراط فعملت الیھود الی نصف النھار علی قیراط قیراط ثم قال من یعمل لی من نصف النھار الی صلوٰۃ العصر علی قیراط قیراط فعملت النصارٰی من نصف النھار الی صلوٰۃ العصر علی قیراط قیراط ثم قال من یعمل لی من صلوٰۃ العصر الی مغرب الشمس علی قیراطین قیراطین الا فانتم الذین یعملون من صلوٰۃ العصر الی مغرب الشمس الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیھود والنصارٰی فقالوا نحن اکثر عملاً واقل عطاءً قال اللہ تعالٰی فھل ظلمتکم من حقکم شیئًا قالوا لا قال اللہ تعالٰی فانہ فضلی اعطیہ من شئت رواہ البخاری و

عن ۶۰۲۱ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان من اشد امتی لی حبا ناس یکونون بعدی یود احدھم لو رانی باھلہ ومالہ رواہ مسلم وعن ۶۰۲۲ معٰویۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یزال من امتی امۃ قائمۃ بامر اللہ لا یضرھم من خذلھم ولا من خالفھم حتی یاتی امر اللہ وھم علی ذٰلک متفق علیہ وذکر حدیث انس ان من عباد اللہ فی کتاب القصاص

الفصل الثانی

عن ۶۰۲۳ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل امتی مثل المطر لا یدری اولہ خیر ام اٰخرہ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۶۰۲۴ جعفر عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابشروا وابشروا انما مثل امتی مثل الغیث لا یدری اٰخرہ خیر ام اولہ او کحدیقۃ اطعم منھا فوج عاما ثم اطعم منھا فوج عاما لعل اٰخرھا فوجا ان یکون اعرضھا عرضا واعمقھا عمقا واحسنھا حسنا کیف تھلک امۃ انا اولھا والمھدی وسطھا والمسیح اٰخرھا ولکن بین ذٰلک فیج اعوج لیسوا منی ولا انا منھم رواہ رزین وعن ۶۰۲۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الخلق اعجب الیکم ایمانا قالوا الملٰئکۃ قال وما لھم لا یؤمنون وھم عند ربھم قالوا فالنبیون قال وما لھم لا یؤمنون والوحی ینزل علیھم قالوا فنحن قال وما لکم لا تؤمنون وانا

۱؎ قولہ انما اجلکم الخ الاجل المدۃ المضروبۃ للشئ وھی جملۃ مدۃ العمر وقد یطلق علی الموت بارادۃ الجزء الاخیر منھا فالمعنی مدۃ عمرکم فی جنب مجموع اعمار الامم السابقۃ کالمدۃ التی بین صلوٰۃ العصر الی المغرب فی جنب اول النھار الی العصر ومع ذٰلک انتم اکثر ثوابا منھم ای من مجموعھم ثم بین النسبۃ بین ھٰذہ الامۃ وبین الیھود والنصارٰی فرادٰی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فغضبت الیھود والنصارٰی الظاھر ان ھٰذا تمثیل وتصویر لا ان ثم مقاولۃ ومخاصمۃ حقیقۃ وحمل علی حصولھا عند اخراج الذر او قوعہ یوم القیمۃ والتعبیر بالماضی لتحقق الوقوع تکلف مستغنی عنہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ فقالوا نحن اکثر اعمالا الخ قال ابن الملک ربنا اعطیت امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ثوابا کثیرا مع قلۃ اعمالھم واعطیتنا ثوابا قلیلا مع کثرۃ اعمالنا ولعلھم یقولون ذٰلک یوم القیمۃ وقد حکی عنھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصیغۃ الماضی لتحقق ذٰلک او صدر عنھم مثل ذٰلک لما اطلعوا علی فضائل ھٰذہ الامۃ فی کتبھم او علی السنۃ رسلھم وعلی کل تقدیر ففی الحدیث دلیل علی ان الثواب للاعمال لیس علی قدر التعب ولا علی جھۃ الاستحقاق لان العبد لا یستحق علی مولاہ لخدمتہ اجرۃ بل المولی یعطیہ من فضلہ ولہ ان یتفضل علی من یشاء من العبید علی وجہ المزید فانہ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ان من اشد الناس الخ یعنی یکون ناس منھم یکونون اشد حبا لی من بعض من ھو فی زمانی من اصحابی او للمراد انھم وان لم یکن حبھم اشد لکن لما کان بعدی من غیر رؤیتی کان اشد حکما قولہ لو رانی احدھم الخ ای یتمنی احدھم ان یکون مفدیا باھلہ ومالہ لو اتفق رؤیتہ ایای ووصولہ الی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ بامر اللہ ای بامر دینہ من حفظ الکتاب وعلم السنۃ والاستنباط والجھاد فی سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ حتی یاتی امر اللہ ای موتھم او انقضاء احدھم قولہ وھم علی ذٰلک ای علی القیام بامرہ وفیہ اشارۃ الی ان وجہ الارض لا یخلو من الصلحاء الثابتین علی امر اللہ المتباعدین عن نواھیہ الحافظین ناموس الشریعۃ یستوی عندھم معاداۃ الناس ومخالفتھم ایاھم ۱۲ مرقاۃ۔ ۷؎ قولہ مثل امتی الخ قال التوربشتی لا یحمل ھٰذا الحدیث علی التردد فی فضل الاول علی الاٰخر فان القرن الاول ھم المفضلون علی سائر القرون من غیر شک ثم الذین یلونھم ثم الذین یلونھم وانما المراد بہ نفعھم فی بث الشریعۃ والذب عن الحقیقۃ وحاصل کلام القاضی انہ کما لا یحکم بوجود النفع فی بعض الامطار دون بعض فکذا لا یحکم بوجود الخیریۃ فی بعض افراد الامۃ دون بعض من جمیع الوجوہ او الحیثیات مختلفۃ الکیفیات ومع ھٰذا فالفضل للمتقدم وانما ھٰذا تسلیۃ للمتاخر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عن جدہ ای زین العابدین علی بن حسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہم ویسمی لمثل ھٰذا السند سلسلۃ الذھب ۱۲ مرقاۃ۔ ۹؎ قولہ ای الخلق اعجب ای اعظم لان من تعجب من شئ اعظمہ وھٰذا مجاز کذا قالوا ویجوز حملہ علی الحقیقۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ قالوا ای بعض الصحابۃ قولہ الملٰئکۃ ای اعجب الخلق ایمانا ولا یلزم من ھٰذا افضلیۃ الملٰئکۃ علی الانبیاء لان القول فی کون ایمانھم متعجبا منہ بحسب الشھود والغیبۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وھم عند ربھم ای مقربون ومشاھدون عجائب الملکوت وغرائب الجبروت فای عجیب وغرابۃ فی ایمانھم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ قالوا ای ذٰلک البعض او بعض اٰخر قولہ فالنبیون ای ان لم یکن الملٰئکۃ فالنبیون ۱۲ مرقاۃ

بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الىّ ايمانا القوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وعن ٦٠٢٦ عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون فى اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقى فى دلائل النبوة وعن ٦٠٢٧ ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رانى وطوبى سبع مرات لمن لم يرنى وامن بى رواه احمد وعن ٦٠٢٨ ابن محيريز قال قلت لابى جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى رواه احمد والدارمى وروى رزين عن ابى عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد خير منا الى اخره وعن ٦٠٢٩ معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ٦٠٣٠ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتى الخطأ والنسيان وما

۱؎ قوله من بعدى اى من بعد مماتى من التابعين واتباعهم الى يوم الدين ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فيها كتاب اى مكتوب من عند الله وهو القرآن قوله يؤمنون بما فيها اى بما فى تلك الصحف ولا يعدان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة وحيث ورد الكلام فى الاعجبية والاعزبية فلا استدلال بالحديث فى الافضلية بوجه من وجوه المزية ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وعبد الرحمن الخ لم يذكره المؤلف فى اسمائه وذكر اباه العلاء فقال هو عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبى صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة ۱۲ م ۴؎ قوله ويقاتلون اى بايديهم او بالسنتهم قوله اهل الفتن اى من البغاة والخوارج والروافض وسائر اهل البدع ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وطوبى سبع مرات لمن لم يرنى الخ قال الطيبى قوله طوبى جملة معطوفة على السابقة اى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يرنى وامن بى سبع مرات فعلى هذا سبع ظرف لقال مقدر تخلل بين طوبى وما يتعلق به ويحتمل ان يكون سبع مرات مصدر الطوبى ومقولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به التكثير لا التحديد انتهى وخلاصته ان سبع مرات على الاول مقول الراوى وهو بعيد والاقرب ما قرره ثانيا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله رجل بدل من ابى جمعة قيل اسمه حبيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غيره ۱۲ ۷؎ قوله نعم قوم يكونون الخ والمعنى انهم خير منكم من هذه الحيثية وان كنتم خيرا منهم من جهة السابقة والمشاهدة والمجاهدة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله حتى تقوم الساعة اى يقرب قيامها لما سبق من انها لا تقوم وفى الارض من يقول الله ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله تجاوز عن امتى الخ ولعل المراد بالتجاوز عدم الاثم فيهما لا عدم المؤاخذة عليهما مطلقا لان تثبت الدية والكفارة فى قتل الخطأ ومع ذلك الاثم مرفوع فى الكل وهو المراد بالتجاوز ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله الخطأ بفتحتين ويجوز مده وهو ضد الصواب والمراد به هنا ما لم يتعمده والمعنى انه عفا عن الاثم المرتب عليه بالنسبة الى سائر الامم والا فالمؤاخذة المالية كما فى قتل النفس خطأ واتلاف مال الغير ثابتة شرعا ولهذا قال علماؤنا فى اصول الفقه الخطأ عذر صالح لسقوط حق الله تعالى اذا حصل عن اجتهاد ولم يجعل عذرا فى حقوق العباد حتى وجب عليه ضمان العدوان ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله والنسيان الخ وهو لا ينافى الوجوب فى حق الله تعالى لكن النسيان اذا كان غالبا كما فى الصوم والتسمية فى الذبيحة يكون عفوا ولا يجعل عذرا فى حقوق العباد حتى لو اتلف مال انسان بالنسيان يجب عليه الضمان ۱۲ مرقاة

استكرهوا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي وعن ۶۰۳۱ بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ[1] قال انتم تتمون[2] سبعين اُمَّةً[3] انتم خيرها واكرمها على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن۔

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته قد وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم آخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلثين وسبع مائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العلمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمد واله واصحابه اجمعين۔

خاتمة الطبع

---

[1] قوله كنتم كذلك ثابتين في علم الله مكتوبين في اللوح المحفوظ مذكورين في الامم المتقدمة والمراد جميع المؤمنين من هذه الامة فان وجوه الخيرية التي يمتازون بها عن عداهم من الامم ثابتة لكل منهم من حسن الاعتقاد وثبات القدم في الايمان بنبيهم وغيرها وقيل خاص بالمهاجرين وقيل بالشهداء والمراد الخيرية المخصوصة التامة الكاملة ۱۲ لمعات [2] قوله اخرجت للناس اي اظهرت لهذا الجنس والجملة صفة لامة وقال الصفوي يعني انتم خير الناس وانفع الناس للناس ويوضحه ما قال البغوي اذ قال قوله للناس من صلة قوله خير امة اي انتم خير الناس للناس وقيل قوله للناس من صلة قوله اخرجت اي ما اخرج الله للناس امة خيرا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولله تعالى در صاحب البردة حيث قال ؎ لما دعا الله داعينا لطاعته ٭ باكرم الرسل كنا اكرم الامم ۱۲ ج [3] قوله انتم تتمون اي بفتح فكسر فتشديد اي تكملون وتوفون قوله سبعين امة اي من الامم الكبار ۱۲ مرقاة فائدة جليلة اعلم ان اكثر احاديث الباب دالة على انه قد ياتي بعد الصحابة من يكون مساويا لهم او افضل وقد ذهب اليه ابن عبد البر والجمهور على ان الصحابة افضل الامة وحملوا الاحاديث على اثبات الوجوه الجزئية في الخيرية والفضيلة والفضل الكلي ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت الفضل بالوجوه الجزئية لمن بعدهم واراد وا بالفضل الكلي اكثرية الثواب عند الله تعالى كذا في اللمعات. تمت. قد تم تحرير الحواشي والحمد لله على ذلك

بتاريخ ۲۰۰۵-۹-۴

الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوٰة شيخ ولي الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمٰن الرحيم

رب وفقني للتكميل والتتميم اللهم بك نستعين وعليك نتوكل سبحانك اللهم ونحمدك على نعمك ونسبح بحمدك ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وعلى جميع اخوانه من النبيين اما بعد

فهذا كتاب في اسماء الرجال مشتمل على بابين الباب الاول في ذكر الصحابة ذكورهم واناثهم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ممن له ذكر او رواية في كتاب المشكوٰة مرتب على حروف المعجم واذكر الكنية ممن اشتهر بها في حروف الكنية دون حرف اسمه في حروف الاسم مثل ابي هريرة اسمه عبد الله او عبد الرحمن اذكره في حرف الهاء لا في حرف العين والباب الثاني في ذكر من هم الاصول من المذكورين في اول المشكوٰة وغيرهم وان لم نذكرهم في اولها رضوان الله عليهم اجمعين۔

الباب الاول في ذكر الصحابة ومن تابعهم وفيه فصول حرف الهمزة وفيه فصول فصل في الصحابة

انس بن مالك هو انس بن مالك بن النضر كنيته ابو حمزة الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم امه ام سليم بنت ملحان قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين وانتقل الى البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين وله من العمر مائة وثلث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو اصح ما قيل يقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا وابنتان انثى روى عنه خلق كثير۔

انس بن مالك الكعبي هو انس بن مالك الكعبي كنيته ابو امية اسند حديثا واحدا في صوم المسافر والحامل والمرضع سكن البصرة روى عنه ابن كلابة۔

انس بن النضر هو انس بن النضر الانصاري النجاري وهو عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد فيه بضع وثمانون ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا۔

انس بن مرثد هو انس بن مرثد بن ابي مرثد واسم ابي مرثد كناز بن الحصين وقيل ان اسمه انيس قال ابن عبد البر وهو اكثر ويقال شهد انيس بن فتح مكة وحنينا وقال يقال انه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها وقيل هو غيره والله اعلم مات سنة عشرين ولا والده وجده واخيه صحبة روى عنه سهل بن الحنظلية والحكم بن مسعود كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي المعجمة۔

اسيد بن حضير هو اسيد بن حضير الانصاري الاوسي كان ممن شهد العقبة الثانية وهو من النقباء ليلة العقبة وكان بين العقبتين سنة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه جماعة من الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين ودفن بالبقيع رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه۔

ابو اسيد هو ابو اسيد بن مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكنيته روى عنه خلق كثير مات سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة بعد ان ذهب بصره وهو آخر من مات من البدريين في خلافة معاوية رضي الله عنه اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء۔

اسلم هو اسلم وكنيته ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم سيجيء ذكره في حرف الراء۔

اسمر هو اسمر بن مضرس الطائي صحابي عداده في اعراب البصرة مضرس بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة

اشعث بن قيس هو اشعث بن قيس بن معديكرب كنيته ابو محمد الكندي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وكان رئيسهم وذلك في سنة عشر وكان رئيسا في الجاهلية مطاعا في قومه وكان وجيها في الاسلام وارتد عن الاسلام لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ونزل الكوفة ومات بها سنة اربعين وصلى عليه الحسن بن علي روى عنه نفر

اشج هو الاشج العصري اسمه المنذر بن عائذ العصري العبدي كان سيد قومه وقائدهم الى الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس عداده في اعراب اهل المدينة روى عنه نفر ذكر في باب الجنة والنار العصري بفتح العين والصاد المهملتين۔

اشيم الضبابي هو اشيم الضبابي لم يذكر في باب الفرائض في حديث الضحاك۔

ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم هو ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية سريته ولد في المدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن بالبقيع۔

الاغر المزني هو الاغر المزني له صحبة عداده في اهل الكوفة روى عنه ابن عمر ومعاوية بن قرة الاغر بفتح الهمزة وفتح الغين المعجمة وتشديد الراء۔

ابيض هو ابيض بن حمال المأربي السبائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة نزل اليمن وهو قليل الحديث حمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ومأرب بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الراء والباء مدينة باليمن قريبا من صنعاء والسبائي بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة والهمزة۔

الاقرع بن حابس هو الاقرع بن حابس التميمي مات في خلافة عثمان رضي الله عنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة في وفد بني تميم وكان من المؤلفة قلوبهم وكان شريفا في الجاهلية والاسلام استعمله عبد الله بن عامر على جيش انفذه الى خراسان واصيب هو والجيش بالجوزجان روى عنه جابر وابو هريرة۔

ابو الازهر هو ابو الازهر الانماري له صحبة روى عنه خالد بن معدان وربيعة بن يزيد عداده في الشاميين۔

اوس بن اوس هو اوس بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس الثقفي وهو والد عمرو بن اوس روى عنه ابو الاشعث الصنعاني وابنه عمرو وغيرهما۔

اياس بن بكير هو اياس بن بكير الليثي شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان اسلامه في دار الارقم مات سنة اربع وثلثين

ف اسامة ذا قال نا حصين نا جند ثنا الندوي الثاني ثنا قلت وفي البخاري انه اخبرني انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان امهاتي يواظبني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمت عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة الحديث وفي الخلاصة له الف ومائتا حديث وستة وثمانون حديثا اتفقا على مائة وثمانية وستين والبخاري بثلثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين ١٢

٢ بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى منسوب الى ضباب ابن كلاب ١٢

٣ اورده الائمة الاربعة اليمن والطيالسي احد نسبه دون الآخر عبد الحق

٥ هذا قول اهل التاريخ والصحيح المشهور انه لم يتجاوز عن مائة وعشرين والله تعالى اعلم ١٢

٦ تابعي

اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله الدوسي المدني قد اختلف في صحبته قال البخاري لا تعرف له صحبة له حديث واحد في ضرب النساء روى عنه عبد الله بن عمر.

اسامة بن زيد هو اسامة بن زيد بن حارثة القضاعي ولد ام ايمن واسمها بركة وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وقيل غير ذلك ونزل وادي القرى وتوفي به بعد قتل عثمان وقيل سنة اربع وخمسين قال ابن عبد البر وهو عندي اصح روى عنه جماعة.

اسامة بن شريك هو اسامة بن شريك الذبياني الثعلبي حديثه في الكوفيين ومعدوده فيهم روى عنه زياد بن علاقة وغيره.

ابي بن كعب هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري الخزرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي هو احد الستة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقرأ الصحابة لكتاب الله تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفيل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين مات بالمدينة سنة تسع عشرة وروى عنه خلق كثير.

افلح هو افلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولى ام سلمة وروى عنه حبيب المكي.

السميفع بن ناكور هو السميفع بن ناكور من اليمن المعروف بذي الكلاع بفتح الكاف كان رئيسا في قومه مطاعا متبوعا كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على الاسود العنسي وقد قتل بصفين مع معاوية سنة سبع وثلثين قتله اشتر النخعي.

انجشة هو انجشة العبد الاسود الحادي حادى النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الحداء روى عنه ابو طلحة وانس بن مالك وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة.

ابو امامة الباهلي هو ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي سكن مصر ثم انتقل الى حمص ومات بها وكان من المكثرين في الرواية واكثر حديثه عند الشاميين روى عنه خلق كثير مات سنة ست وثمانين وله احدى وتسعون سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر صدي بضم الصاد وفتح الدال المهملة وتشديد الياء.

ابو امامة الانصاري هو ابو امامة سعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي مشهور بكنيته ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ويقال انه سماه باسم جده لامه سعد بن زرارة وكناه بكنيته ولم يسمع منه صلى الله عليه وسلم شيئا لصغره ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد الصحابة واثبته ابن عبد البر في جملة الصحابة ثم قال وهو احد الاجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة سمع اباه وابا سعيد وغيرهما وروى عنه نفر مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون سنة.

ابو ايوب الانصاري هو ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري الخزرجي وكان مع علي رضي الله عنه بن ابي طالب في حروبه كلها ومات بالقسطنطينية مرابطا سنة احدى وخمسين وكان ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزاه ابوه القسطنطينية فخرج معه فمرض فلما ثقل قال لاصحابه اذا انا مت فاحملوني فاذا صاففتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم ففعلوا وقبره قريب من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون روى عنه جماعة القسطنطينية هي بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة قال النووي هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضي عياض المغربي في المشارق عن الاكثرين زيادة ياء مشددة بعد النون.

ابو امية المخزومي هو ابو امية المخزومي صحابي معدوده في اهل الحجاز روى عنه ابو المنذر.

امية بن مخشي هو امية بن مخشي الخزاعي الازدي معدوده في اهل البصرة حديثه في الطعام روى عنه ابن اخيه المثنى بن عبد الرحمن مخشي بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء.

امية بن صفوان هو امية بن صفوان بن امية بن خلف الجمحي روى عن ابيه وعن ابن اخيه عمرو وغيره في العارية.

ابو اسرائيل هو ابو اسرائيل رجل من الصحابة نذر ان لا يتكلم وان يقف صائما في الشمس ولا يستظل فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقعد ويستظل ويتكلم حديثه عند ابن عباس وجابر بن عبد الله.

آبي اللحم خلف بن عبد الملك هو خلف بن عبد الملك الغفاري المعروف بآبي اللحم وقيل اسمه عبد الله وقيل الحويرث وانما كني بآبي اللحم لانه كان يابى اللحم مطلقا وقيل لانه كان لا يأكل ما ذبح للاصنام قتل يوم حنين شهيدا روى عنه عمير مولاه آبي بفتح الهمزة والمد وكسر الباء الموحدة وسكون الياء.

فصل في التابعين

اويس القرني هو اويس بن عامر كنيته ابو عمرو القرني ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وبشر به ورأى عمر بن الخطاب ومن بعده وكان مشهورا بالزهد والعزلة قتل بصفين سنة سبع وثلثين شهيدا.

ابان بن عثمان بن عفان القرشي من اهل المدينة تابعي سمع اباه وغيره من الصحابة وله روايات كثيرة روى عنه الزهري مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة.

ايوب بن موسى هو ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي روى عن عطاء ومكحول وطبقتهما وعنه شعبة وغيره وكان احد الفقهاء مات سنة ثلث وثلثين ومائة.

امية بن عبد الله هو امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد المكي روى عن ابن عمر وعنه الزهري وغيره ثقة ولي خراسان ومات سنة ثمانين.

اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته ابو خالد ويقال كان حبشيا ابتاعه عمر بمكة سنة احدى عشرة سمع عمر بن الخطاب روى عنه زيد بن اسلم وغيره مات في ولاية مروان وله مائة واربع عشرة سنة.

ازرق بن قيس هو ازرق بن قيس الحارثي تابعي سمع ابا برزة وابن عمر وانس بن مالك روى عنه جماعة.

الاعمش هو الاعمش اسمه سليمان بن مهران الكاهلي الاسدي مولى بني كاهل بطن من بني اسد خزيمة ولد سنة ستين بارض الري فجيء به حميلا الى الكوفة فاشتراه رجل من بني كاهل فاعتقه

وہو احد الاعلام المشہورین بعلم الحدیث والقرأۃ علیہ مدار اکثر الکوفیین روی عنہ خلق کثیر مات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ

الاعرج ہو الاعرج اسمہ عبد الرحمن بن ہرمز المدنی مولی بنی ہاشم من مشاہیر التابعین وثقاتہم **روی** عن ابی ہریرۃ و اشتہر بالروایۃ عنہ وروی عنہ الزہری مات بالاسکندریۃ سنۃ عشر ومائۃ۔

الاسود ہو الاسود بن ہلال المحاربی **روی** عن عمر بن معاذ وابن مسعود وعنہ جماعۃ مات سنۃ اربع وثمانین۔

ابراہیم بن میسرۃ ہو ابراہیم بن میسرۃ الطائفی یعد فی التابعین حدیثہ فی اہل مکۃ ثقۃ صحیح الحدیث۔

ابراہیم بن عبد الرحمن ہو ابراہیم بن عبد الرحمن بن عوف کنیتہ ابو اسحٰق الزہری القرشی ادخل علی عمر وہو صغیر سمع اباہ وسعد بن ابی وقاص وعنہ ابنہ سعد والزہری مات سنۃ وتسعین ولہ خمس وسبعون سنۃ۔

ابراہیم بن اسمٰعیل ہو ابراہیم بن اسمٰعیل الاشہلی روی عن موسی بن عقبۃ وجماعۃ وعنہ القعنبی وجماعۃ وہو صالح وثقہ احمد وقال الدارقطنی وغیرہ متروک مات سنۃ خمس وستین ومائۃ

ابراہیم بن الفضل ہو ابراہیم بن الفضل المخزومی روی عن المقبری وغیرہ وعنہ وکیع وابن نمیر وعدۃ ضعفوہ۔

اسحٰق بن عبد اللہ ہو اسحٰق بن عبد اللہ الانصاری من ثقات تابعی المدینۃ قال الواقدی کان مالک لا یقدم علیہ احدا فی الحدیث سمع انس بن مالک واباہ وغیرہما وعنہ یحیی بن ابی کثیر ومالک بن انس وآخرون ذکر فی باب الانفاق مات سنۃ اثنتین وثلٰثین ومائۃ۔

اسحٰق بن راہویہ ہو ابو یعقوب اسحٰق بن ابراہیم التمیمی المعروف بابن راہویہ احد ارکان المسلمین وعلم من اعلام الدین وممن جمع بین الحدیث والفقہ والاتقان والحفظ والصدق والورع طاف بلاد خراسان والعراق والحجاز والیمن والشام فی طلب العلم ثم استوطن نیسابور الی ان مات بہا فی سنۃ ثمان وثلٰثین ومائتین وہو ابن اربع وسبعین سنۃ وقیل ولد سنۃ احدی وستین ومائۃ سمع سفین بن عیینۃ ووکیعا وخلقا کثیرا من الائمۃ روی عنہ البخاری ومسلم والترمذی وجماعۃ کثیرۃ من ائمۃ الاعلام۔

ابو اسحٰق السبیعی ہو ابو اسحٰق عمرو بن عبد اللہ السبیعی الہمدانی الکوفی رأی علیا وابن عباس وغیرہما من الصحابۃ وسمع البراء بن عازب وزید بن ارقم روی عنہ الاعمش وشعبۃ والثوری وہو تابعی مشہور کثیر الروایۃ ولد لسنتین من خلافۃ عثمان ومات سنۃ تسع وعشرین ومائۃ والسبیعی بفتح السین المہملۃ وکسر الباء الموحدۃ وبالعین المہملۃ۔

ابو اسحٰق بن موسٰی ہو ابو اسحٰق بن موسی الانصاری مدنی الاصل کوفی الدار ونزل بغداد وحدث بہا عن سفین بن عیینۃ وغیرہ وروی عن ابیہ موسی وروی عنہ مسلم والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وغیرہم کان حجۃ مات سنۃ اربع واربعین ومائتین

ابو ابراہیم الاشہلی ہو ابو ابراہیم الاشہلی الانصاری ہٰکذا جاء ذکرہ سمع اباہ روی عنہ یحیی بن ابی کثیر قالہ مسلم فی کتاب الکنی وقال الترمذی سألت محمد بن اسمٰعیل عن ولد ابی ابراہیم ہٰذا فلم یعرفہ وہو صحابی۔

ابو اسرائیل ہو ابو اسرائیل اسمٰعیل بن خلیفۃ الملائی روی عن الحکم وغیرہ وعنہ ابو نعیم واسید بن الجمال وغیرہما ضعیف مات سنۃ تسع وستین ومائۃ۔

ابو ایوب المراغی ہو ابو ایوب المراغی العتکی روی عن جویریۃ وابی ہریرۃ وعنہ قتادۃ وہو تابعی ثقۃ۔

ابو الاحوص ہو ابو الاحوص اسمہ عوف بن مالک بن نضلۃ سمع اباہ وابن مسعود وابا موسی روی عنہ الحسن البصری وابو اسحٰق وعطاء بن السائب

الاحوص ہو الاحوص بن جواب وکنیتہ ابو الجواب الضبی من اہل الکوفۃ روی عنہ علی بن المدینی مات سنۃ احدی وعشرین ومائتین والجواب بفتح الجیم وتشدید الواو وبالباء الموحدۃ۔

ابو الاحوص ہو ابو الاحوص سلام بن سلیم الحافظ روی عن آدم ابن علی وزیاد بن علاقۃ وعنہ مسدد وہناد ونحوہ ابریۃ الاف حدیث قال ابن معین ثقۃ متقن مات سنۃ تسع وسبعین ومائۃ۔

فصل فی الصحابیات

اسماء بنت ابی بکر ہی اسماء بنت ابی بکر الصدیق وتسمی ذات النطاقین لانہا شقت نطاقہا لیلۃ خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم مہاجرا فجعلت واحدا شدادا لسفرتہ والآخر عصابا لقربتہ وقیل جعلت النصف الثانی نطاقا لہا وہی ام عبد اللہ بن الزبیر اسلمت بمکۃ قدیما قیل اسلمت بعد سبعۃ عشر انسانا وہی اکبر من اختہا عائشۃ بعشر سنین وماتت بعد قتل ابنہا بعشرۃ ایام وقیل بعشرین یوما بعدما انزل ابنہا من الخشبۃ ولہا مائۃ سنۃ وذلک سنۃ ثلث وسبعین بمکۃ روی عنہا خلق کثیر

اسماء بنت عمیس ہی اسماء بنت عمیس ہاجرت الی ارض الحبشۃ مع زوجہا جعفر بن ابی طالب فولدت لہ ہناک محمدا وعبد اللہ وعونا ثم ہاجرت الی المدینۃ فلما قتل جعفر تزوجہا ابو بکر الصدیق فولدت لہ محمدا فلما مات الصدیق تزوجہا علی بن ابی طالب فولدت لہ یحیی روی عنہا جماعۃ من کبار الصحابۃ عمیس بضم العین وفتح المیم وسکون الیاء وبالسین المہملۃ۔

انیسۃ بنت خبیب ہی انیسۃ الانصاریۃ صحابیۃ تعد فی اہل البصرۃ روی عنہا ابن اختہا خبیب بن عبد الرحمن انیسۃ مصغرۃ وکذا خبیب۔

امیمۃ بنت رقیقۃ ہی امیمۃ بنت رقیقۃ وابوہا عبد اللہ ورقیقۃ اسمہا بنت خویلد وہی اخت خدیجۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم مدنیۃ فی اہل مدینۃ رقیقۃ بضم الراء وفتح القافین وسکون الیاء تحتہا نقطتان۔

امامۃ بنت ابی العاص ہی امامۃ بنت ابی العاص بن الربیع امہا زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تزوجہا علی بن ابی طالب بعد فاطمۃ وہی بنت اختہا امرتہ فاطمۃ بذلک تزوجہا منہ الزبیر بن العوام کان ابوہا اوصی بہا الیہ لہا ذکر فی باب ما لا یجوز من العمل فی الصلوۃ

حرف الباء فصل فی الصحابۃ

ابو بکر الصدیق ہو ابو بکر الصدیق اسمہ عبد اللہ بن عثمان ابی قحافۃ بضم القاف ابن عامر بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرۃ وصل بالاب السابع الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما سمی عتیقا لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اراد ان ینظر الی عتیق من النار فلینظر الی ابی بکر شہد مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم المشاہد کلہا ولم یفارقہ فی جاہلیۃ ولا فی الاسلام وہو اول الرجال اسلاما کان ابیض نحیفا خفیف العارضین معروق الوجہ غائر العینین ناتی الجبہۃ عاری الاشاجع الخضیب بالحناء والکتم اسلم ابوہ وولدہ وولد ولدہ صحبۃ ولم یجتمع ہٰذا لاحد من الصحابۃ کان مولدہ بمکۃ بعد الفیل بسنتین واربعۃ اشہر الا ایاما ومات بالمدینۃ

لہ رای انس بن مالک ویقال انہ سمع منہ شیئا وقال یحیی ما روی الاعمش عن انس فہو مرسل ۱۲۔
۲ہ الجشمی منسوب الی جشم احد اجدادہ ۱۲ ع
۳ہ فی الخلاصۃ لہا ستۃ وخمسون حدیثا اتفقا علی اربعۃ عشر وانفرد خ باربعۃ و م بمثلہا وعنہا ابناہا عبد اللہ وعروۃ ومولاہا عبد اللہ ابن کیسان وابن عباس وجماعۃ ۱۲ احمد حسن رح
۴ہ فی خلاصۃ التذہیب اول الرجال اسلاما ورفیق سید المرسلین فی الہجرۃ شہد المشاہد وکان من افضل الصحابۃ وروی مائۃ واثنین واربعین حدیثا اتفقا علی ستۃ وانفرد خ باحد عشر و م بحدیث وعنہ ولدہ عبد الرحمن وعائشۃ وعمر وعلی وخلق وترجمتہ فی تاریخ الشام فی مجلد ونصف ۱۲ احمد حسن دہلوی۔

لیلۃ الثلثاء لثمان بقین من جمادی الاخری سنۃ ثلث عشرۃ بین المغرب والعشاء ولہ ثلث وستون سنۃ واوصی ان تغسلہ زوجتہ اسماء بنت عمیس فغسلتہ وصلی علیہ عمر بن الخطاب وکانت خلافتہ سنتین واربعۃ اشہر روی عنہ خلق کثیر من الصحابۃ والتابعین ولم یروعنہ من الحدیث الا القلیل لتقدم موتہ بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔

ابوبکرۃ ہو ابوبکرۃ نفیع بن الحارث وکان عبد الحارث بن کلدۃ الثقفی فاستلحقہ وغلبت علیہ کنیتہ ویقال ان ابابکرۃ تدلی یوم الطائف ببکرۃ واسلم فکناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابی بکرۃ واعتقہ فہو من موالیہ ونزل البصرۃ ومات بہا سنۃ تسع واربعین روی عنہ خلق کثیر نفیع بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء۔

ابوبرزۃ ہو ابوبرزۃ نضلۃ بن عبید الاسلمی اسلم قدیما وہو الذی قتل عبداللہ بن خطل ولم یزل یغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی قبض فتحول ونزل البصرۃ ثم غزا خراسان ومات بمرو سنۃ ستین۔

ابوبردۃ ہو ابوبردۃ ہانی بن نیار شہد العقبۃ الثانیۃ مع السبعین وشہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وہو خال براء بن عازب ولا عقب لہ مات فی اول زمن معاویۃ بعد شہودہ مع علی حروبہ کلہا روی عنہ البراء وجابر ہانی بکسر النون وبعدہا ہمزۃ ونیار بکسر النون وتخفیف الیاء تحتہا نقطتان وبالراء۔

ابوبصیر ہو ابوبصیر عتبۃ بن اسید الثقفی قدیم الاسلام ہو الذی لہ ذکر فی غزوۃ الحدیبیۃ مات فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسید بفتح الہمزۃ وکسر السین المہملۃ یجیٔ ذکرہ فی حرف العین۔

ابوبصرۃ ہو بفتح الباء وسکون الصاد المہملۃ جمیل بن بصرۃ الغفاری جمیل مصغر جمل۔

ابوبشیر ہو ابوبشیر قیس بن عبید الانصاری المازنی وقال ابن عبدالبر صاحب الاستیعاب لا یوقف لہ علی اسم صحیح ولا سماہ من یوثق بہ ویعتمد علیہ وذکرہ ابن مندۃ فی الکنی ولم یسمہ روی عنہ جماعۃ مات بعد الحرۃ وکان قد عمر طویلا۔

ابوالبداح ہو ابوالبداح وقد اختلف فی اسمہ فقیل ان اسمہ عاصم بن عدی وقیل ابوالبداح ہو ابن عاصم بن عدی لقب غلب علیہ وانما کنیتہ ابوعمرو وقد اختلف فی صحبتہ فقیل لہ ادراک وقیل ان الصحبۃ لابیہ ولیست لہ صحبۃ والصحیح انہ صحابی قال ابن عبدالبر البداح بفتح الباء الموحدۃ وتشدید الدال وبالحاء المہملتین مات سنۃ سبع عشرۃ ومائۃ ولہ اربع وثمانون سنۃ روی عن ابیہ وعنہ ابوبکر بن عبدالرحمن۔

البراء بن عازب ہو البراء بن عازب ابوعمارۃ الانصاری الحارثی نزل الکوفۃ وفتح الری سنۃ اربع وعشرین وشہد مع علی بن ابی طالب الجمل وصفین والنہروان ومات بالکوفۃ ایام مصعب ابن الزبیر روی عنہ خلق کثیر عمارۃ بضم العین المہملۃ وتخفیف المیم۔

بلال بن رباح ہو بلال بن رباح مولی ابی بکر الصدیق اسلم قدیما ہو اول من اظہر اسلامہ بمکۃ شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وسکن الشام آخرا ولا عقب لہ روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین ومات بدمشق سنۃ عشرین ودفن بباب الصغیر ولہ ثلث وستون سنۃ وقیل مات بحلب ودفن بباب الاربعین قال صاحب الکشاف الاول ہو الصحیح وکان ممن عذبہ اہل مکۃ علی الاسلام وممن کان یعذبہ ویتولی ذلک بنفسہ امیۃ بن خلف الجمحی فکان من قدر اللہ تعالی ان قتلہ بلال یوم بدر قال جابر کان عمر یقول ابوبکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا۔

بلال بن الحارث ہو بلال بن الحارث ابوعبدالرحمن المزنی سکن بالاشعر وراء المدینۃ وروی عنہ ابنہ الحارث وعلقمۃ بن وقاص مات سنۃ ستین ولہ ثمانون سنۃ۔

بُریدۃ بن الحُصیب ہو بریدۃ بن الحصیب الاسلمی اسلم قبل بدر ولم یشہدہا وبایع بیعۃ الرضوان وکان من ساکنی المدینۃ ثم تحول الی البصرۃ ثم خرج منہا الی خراسان غازیا فمات بمرو زمن یزید بن معاویۃ سنۃ اثنتین وستین وروی عنہ جماعۃ والحصیب تصغیر الحصب۔

بشر بن سعید ہو بشر بن سعید المعروف بابن الخصاصیۃ وہی امہ واسمہا کبشۃ فنسبوہ الیہا وہو مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعدادہ فی البصریین۔

بسر بن ابی ارطاۃ ہو بسر بن ابی ارطاۃ ابوعبدالرحمن واسم ابی ارطاۃ عمیر العامری القرشی قیل انہ لم یسمع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصغرہ واہل الشام یثبتون لہ سماعا قال الواقدی ولد قبل وفاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بسنتین یقال انہ خرف فی آخر عمرہ مات زمن معاویۃ وقیل زمن عبدالملک۔

بدیل بن ورقاء ہو بدیل بن ورقاء الخزاعی تقدم اسلامہ روی عنہ ابناہ عبداللہ وسلمۃ وغیرہما قتل فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل قتل یوم صفین وقیل الذی قتل یوم صفین ہو ابنہ عبداللہ بدیل مصغر بدل۔

ابنا بسر ہما ابنا بسر عطیۃ وعبداللہ یجیٔ ذکرہما فی حرف العین لہما حدیث فی اکل التمر والزبد فقرّبنا بین ایدیہما فقال ابنا بسر ولم یسمہما

البیاضی منسوب الی بیاضۃ بن عامر واسمہ عبداللہ بن جابر الانصاری صحابی۔

فصل فی التابعین

بلال بن یسار ہو بلال بن یسار بن زید مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیس بزید بن حارثۃ روی عن ابیہ جدہ وعنہ عمرو بن مرۃ حدیثہ فی البصریین۔

بلال بن عبداللہ ہو بلال بن عبداللہ بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی ثقۃ صالح الحدیث۔

بسر بن محجن ہو بسر بن محجن الدیلی حجازی روی عن ابیہ داود واورد ابن مندۃ فی اسماء الصحابۃ وقال انہ روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیثا واحدا وقال البخاری وغیرہ انہ تابعی وہو الصواب روی عنہ زید بن اسلم محجن بکسر المیم وسکون الحاء المہملۃ وفتح الجیم وبالنون والدیلی بکسر الدال وسکون الیاء تحتہا نقطتان۔

بہز بن حکیم ہو بہز بن حکیم بن معاویۃ بن حیدۃ القشیری البصری قد اختلف العلماء فیہ روی عن ابیہ عن جدہ وعنہ جماعۃ ولم یخرج البخاری ومسلم عنہ فی صحیحیہما شیئا وقال ابن عدی لم ار لہ حدیثا منکرا حیدۃ بفتح الحاء المہملۃ وسکون الیاء تحتہا نقطتان وفتح الدال۔

بشر بن مروان ہو بشر بن مروان بن الحکم الاموی القرشی اخو عبدالملک کان والیا علی العراق من قبل اخیہ لہ ذکر فی الخطبۃ یوم الجمعۃ بشر بکسر الباء وسکون الشین المعجمۃ

بشر بن رافع ہو بشر بن رافع روی عن یحیی بن ابی کثیر وجماعۃ وعنہ عبدالرزاق وجماعۃ ضعفہ احمد بن حنبل وقواہ ابن معین۔

بشیر بن ابی مسعود ہو بشیر بن ابی مسعود البدری ولد عن ابیہ وعنہ عروۃ ویونس بن میسرۃ وجماعۃ۔

بشیر بن میمون ہو بشیر بن میمون روی عن عم اسامۃ بن اخدری وعنہ بشر بن المفضل وغیرہ صدوق۔

بجالۃ بن عبدۃ ہو بجالۃ بن عبدۃ التمیمی کاتب جزء بن معاویۃ عم الاحنف بن قیس مکی ثقۃ ہو یعد فی اہل البصرۃ سمع عمران بن الحصین وعنہ عمرو بن دینار کان حیا بمکۃ سنۃ تسعین بجالۃ بفتح الباء الموحدۃ وتخفیف الجیم وجزء بفتح الجیم

لـہ ذکرہ المؤلف فی باب الاطعمۃ ۱۲۔
۲ـہ تابعی مدنی قال ابوزرعۃ ثقۃ روی لہ مسلم حدیثا واحدا الا انہ اعاد اللہ مساجد اللہ روی عن ابیہ وعنہ کعب بن علقمۃ وعبداللہ بن ہبیرۃ ۱۲۔
۳ـہ الانصاری قیل انہ لہ صحبۃ ورأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم صغیرا ۱۲ ع

وسکون الزای وبعدہا ہمزۃ۔

ابو بردۃ ہو ابو بردۃ عامر بن عبد اللہ بن قیس وہو عامر بن ابی موسی الاشعری احد التابعین المشہورین المکثرین سمع اباہ وعلیا وغیرہما کان علی قضاء الکوفۃ بعد شریح فعزلہ الحجاج۔

ابوبکر بن عیاش ہو ابوبکر بن عیاش الاسدی احد الاعلام روی عن ابی اسحق وغیرہ وعنہ احمد وابن معین قال احمد صدوق ثقۃ ربما غلط مات سنۃ ثلث وخمسین ومائۃ ولہ ست وتسعون سنۃ عیاش بتشدید الیاء تحتہا نقطتان وبالشین المعجمۃ۔

ابوبکر بن عبد الرحمن ہو ابوبکر بن عبد الرحمن المخزومی اسمہ کنیتہ تابعی سمع عائشۃ وابا ہریرۃ وروی عنہ الشعبی والزہری (مات فی خلافۃ ولید بن عبد الملک ۱۲)

ابوبکر بن عبد اللہ بن الزبیر ہو ابوبکر بن عبد اللہ ابن الزبیر الحمیدی شیخ البخاری یجیء ذکرہ فی حرف العین

ابو البختری[1] اسمہ سعید بن فیروز حدیثہ فی رؤیۃ الہلال

فصل فی الصحابیات

بریرۃ ہی بریرۃ بفتح الباء وکسر الراء الاول وسکون الیاء تحتہا نقطتان مولاۃ عائشۃ ام المؤمنین روت عن عائشۃ وابن عباس وعروۃ بن الزبیر

بسرۃ ہی بسرۃ بنت الصفوان بن نوفل القرشیۃ الاسدیۃ وہی بنت اخ ورقۃ بن نوفل۔

بہیسۃ ہی بہیسۃ الفزاریۃ لہا صحبۃ روت عن ابیہا عن النبی صلعم وحدیثہا فی البیع بہیسۃ بضم الباء وفتح الہاء وسکون الیاء وبالسین المہملۃ۔

ام بجید[2] ہی ام بجید حواء بنت یزید بن السکن الانصاریۃ اخت اسماء بنت یزید وہی مشہورۃ بکنیتہا کانت من المبایعات روی عنہا عبد الرحمن بن بجید مصغر بجید۔

فصل فی التابعیات

بنانۃ ہی بنانۃ بضم الباء وتخفیف النون مولاۃ عبد الرحمن بن حیان الانصاریۃ تروی عن عائشۃ وعنہا ابن جریج حدیثہا فی الجلاجل حیان بفتح الحاء المہملۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان

حرف التاء فصل فی الصحابۃ رض

تمیم الداری ہو تمیم بن اوس الداری کان نصرانیا اسلم سنۃ تسع وکان یختم القرآن فی رکعۃ وربما ردد الآیۃ الواحدۃ اللیل کلہ الی الصباح قال محمد بن المنکدر ان تمیما الداری نام لیلۃ لم یقم یتہجد فیہا حتی اصبح فقام سنۃ لم ینم فیہا عقوبۃ للذی صنع سکن المدینۃ ثم انتقل منہا الی الشام بعد قتل عثمان واقام بہا الی ان مات وہو اول من اسرج السراج فی المسجد روی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قصۃ الدجال والجساسۃ وعنہ ایضا جماعۃ۔

فصل فی التابعین

ابو تمیمۃ ہو ابو تمیمۃ طریف بن خالد الہجیمی البصری کان اصلہ من عرب الیمن فجاء عمرو وہو تابعی روی عن نفر من الصحابۃ وعنہ قتادۃ وغیرہ مات سنۃ خمس وتسعین۔

حرف الثاء فصل فی الصحابۃ رض

ثابت بن قیس شماس ہو ثابت بن قیس بن شماس الانصاری الخزرجی شہد احدا وما بعدہا من المشاہد وکان من اکابر الصحابۃ ہو اعلام الانصار شہد لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالجنۃ وکان خطیب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقتل یوم الیمامۃ مع مسیلمۃ الکذاب سنۃ اثنتی عشرۃ وروی عنہ انس بن مالک وغیرہ۔

ثابت بن ضحاک ہو ثابت بن ضحاک الیزید الانصاری الخزرجی کان ممن بایع تحت الشجرۃ بیعۃ الرضوان وہو صغیر ومات فی فتنۃ ابن الزبیر۔

ثابت بن الدحداح ہو ثابت بن الدحداح وقیل ابن الدحداحۃ الانصاری شہد احدا وقتل بہا شہیدا طعنہ خالد بن الولید بحربۃ فانفذہ وقیل انہ مات علی فراشہ مرجع النبی صلعم من الحدیبیۃ ذکر فی تشییع الجنازۃ۔

ثوبان ہو ثوبان بن بجدد ابو عبد اللہ اشتراہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعتقہ ولم یزل معہ سفرا وحضرا الی ان توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرج الی الشام فنزل الرملۃ ثم انتقل الی حمص وتوفی بہا سنۃ اربع وخمسین روی عنہ خلق کثیر بجدد بضم الباء الموحدۃ وسکون الجیم وضم الدال المہملۃ الاولی۔

ثمامۃ بن اثال ہو ثمامۃ بن اثال الحنفی سید اہل الیمامۃ کان اسیرا فاطلقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمضی وغسل ثیابہ واغتسل ثم اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم وحسن اسلامہ روی عنہ ابو ہریرۃ وابن عباس ثمامۃ بضم الثاء وتخفیف المیم و اثال بضم الہمزۃ وتخفیف الثاء المثلثۃ وباللام۔

ابو ثعلبۃ ہو ابو ثعلبۃ جرثوم بن ناشب الخشنی وہو مشہور بکنیتہ بایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیعۃ الرضوان وارسلہ الی قومہ فاسلموا نزل الشام ومات بہا سنۃ خمس وسبعین جرثوم بضم الجیم والہاء۔

فصل فی التابعین

ثابت بن ابی صفیۃ ہو ثابت بن ابی صفیۃ کنیتہ ابو حمزۃ وہو کوفی سمع محمد بن علی الباقر روی عنہ وکیع وابن عیینۃ مات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ۔

ثابت بن اسلم البنانی ہو ثابت بن اسلم البنانی ابو محمد تابعی من اعلام اہل البصرۃ وثقاتہم اشتہر بالروایۃ عن انس بن مالک صحبہ اربعین سنۃ روی عن جماعۃ[3] وعنہ نفر مات سنۃ ثلث وعشرین ومائۃ ولہ ست وثمانون سنۃ۔

ثمامۃ بن حزن ہو ثمامۃ بن حزن القشیری یعد فی الطبقۃ الثانیۃ من التابعین حدیثہ عند البصریین رای عمر وابنہ عبد اللہ وابا الدرداء وسمع عائشۃ رض وروی عنہ اسود بن شیبان البصری حزن بفتح الحاء المہملۃ وسکون الزای والنون۔

ثور بن یزید ہو ثور بن یزید الکلاعی الشامی الحمصی سمع خالد بن معدان وروی عنہ الثوری ویحیی بن سعید مات سنۃ خمس وخمسین ومائۃ ذکر فی باب الطعام۔

حرف الجیم فصل فی الصحابۃ

جابر بن عبد اللہ کنیتہ ابو عبد اللہ الانصاری السلمی من مشاہیر الصحابۃ واحد المکثرین من الروایۃ شہد بدرا وما بعدہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمانی عشرۃ غزوۃ وقدم الشام ومصر وکف بصرہ فی آخر عمرہ روی عنہ خلق کثیر مات بالمدینۃ سنۃ اربع وسبعین ولہ اربع وتسعون سنۃ وہو آخر من مات بالمدینۃ من الصحابۃ رض فی قول۔

جابر بن سمرۃ ہو جابر بن سمرۃ کنیتہ ابو عبد اللہ العامری ابن اخت سعد بن ابی وقاص نزل الکوفۃ ومات بہا سنۃ اربع وسبعین روی عنہ جماعۃ۔ (فی خلافۃ عبد الملک ۱۲)

جابر بن عتیک جابر بن عتیک کنیتہ ابو عبد اللہ الانصاری شہد بدرا وجمیع المشاہد بعدہا روی عنہ ابناہ عبد اللہ وابو سفیان وابن اخیہ عتیک بن الحارث مات سنۃ احدی وستین ولہ احدی وتسعون سنۃ۔

جبار بن صخر ہو جبار بن صخر الانصاری السلمی شہد العقبۃ وبدرا وما بعدہا من المشاہد وکان احد السبعین لیلۃ العقبۃ (مات فی خلافۃ عثمان ۱۲)

---

[1] والکاف المثناۃ الفوقانیۃ [illegible] بالحرکات الثلث ۱۲

[2] صحابیۃ من مبایعات بیعۃ الرضوان لہا حدیث فی باب الصدقۃ واعطاء السائل ولو ظلفا محرقا ۱۲ ح

[3] وروی عنہ انس وشہر بن حوشب وعبد اللہ بن موہب وقبیصۃ بن ذویب وغیرہم ۱۲

روى عنه شرحبيل ابن سعد وحبان بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة.

جرير بن عبد الله هو جرير بن عبد الله ابو عمرو اسلم في السنة التي توفي النبي صلى الله عليه وسلم فيها قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما ونزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل الى قرقيسيا ومات بها سنة احدى وخمسين روى عنه خلق كثير.

جندب بن عبد الله هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي وعلقة بطن من بجيلة وفي بجيلة بطن يسمى قسر بفتح القاف وسكون السين المهملة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري مات في فتنة ابن الزبير بعد اربع سنين منها روى عنه جماعة جندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وفتحها ايضا.

جبير بن مطعم هو جبير بن مطعم كنيته ابو محمد القرشي النوفلي اسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة اربع وخمسين روى عنه جماعة وكان من النسب قريش بقريش.

جرهد بن خويلد هو جرهد بن خويلد الاسلمي المدني كان من اهل الصفة مات سنة احدى وستين روى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم جرهد بفتح الجيم والهاء.

جعفر بن ابي طالب هو جعفر بن ابي طالب الهاشمي اخو علي ابن ابي طالب ذو الجناحين اسلم قديما بعد احدى وثلثين انسانا وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اشبه الناس خلقا وخلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوه علي بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جبل ابي طالب نصلي اذ اشرف علينا فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم الا تنزل فتصلي قال يا ابن اخي اني اعلم انك على الحق ولكن اكره ان اسجد فيعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك فنزل فصلى عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته التفت الى جعفر فقال اما ان الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصحابة قتل شهيدا يوم موتة سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد فيما اقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف.

الجارود هو ابو المنذر الجارود بن المعلى العبدي واسمه بشر بن عمرو والجارود لقب في قول وغيره خلاف كثير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم مع وفد عبد القيس ثم انه سكن البصرة وقتل بارض فارس في خلافة عمر سنة احدى وعشرين روى عنه جماعة.

جبلة بن حارثة هو جبلة بن حارثة الكلبي اخو زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكبر من زيد روى عنه ابو اسحق السبيعي وغيره.

ابو جهيم هو ابو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء عبد الله بن جهيم فيما ذكره وكيع وقيل هو عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم.

ابو جحيفة هو ابو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله العامري نزل الكوفة وكان من صغار الصحابة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يبلغ الحلم ولكنه سمع منه وروى عنه مات بالكوفة سنة اربع وسبعين روى عنه ابنه عون وجماعة من التابعين جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء.

ابو جمعة هو ابو جمعة يقال الانصاري ويقال الكناني اختلف في اسمه فقيل حبيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غير ذلك له صحبة يعد في الشاميين.

ابو الجعد هو ابو الجعد الضمري اسمه كنيته وقيل اسمه وهب روى عنه عبيدة بن سفيان عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة.

ابو جندل هو ابو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري اسلم بمكة وجاء يوم الحديبية الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحديد يرسف في قيوده كان ابوه غل به لذلك حيث اسلم له ذكر في غزوة الحديبية مات في خلافة عمر بن الخطاب.

ابو جهم هو ابو جهم عامر بن حذيفة العدوي القرشي وهو مشهور بكنيته وهو الذي طلب النبي صلى الله عليه وسلم انبجانيته في الصلوة.

ابو جري هو ابو جري جابر بن سليم وهو تميمي نزل البصرة وحديثه عندهم وهو من المقلين لا يعرف اكثر رواية جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء.

ابو جبيل هو ابو جبيل له ذكر في كتاب الزكوة لا يعرف اسمه

فصل في التابعين

جعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب الصادق كنيته ابو عبد الله كان من سادات اهل البيت روى عن ابيه وغيره سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين

جعفر بن محمد هو جعفر بن محمد بن ابي عثمان الطيالسي كنيته ابو الفضل روى عن جماعة وعنه نفر كان ثقة ثبتا حسن المذاكرات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

ابو جعفر القاري هو ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري المدني تابعي مشهور مولى عبد الله بن عياش سمع ابن عمر وابن عباس روى عنه مالك بن انس وغيره القاري من القراءة بهموز.

ابو جعفر عمير بن يزيد هو ابو جعفر عمير بن يزيد الخطمي سمع جماعة روى عنه شعبة وحماد ويحيى بن سعيد.

ابو الجويرية هو ابو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي تابعي سمع ابن مسعود ومعن بن يزيد روى عنه جماعة الجويرية تصغير جارية حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة وبالنون وخفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء.

ابو الجوزاء هو ابو الجوزاء اوس بن عبد الله الازدي من اهل البصرة تابعي مشهور الحديث سمع عائشة وابن عباس وابن عمرو روى عنه عمرو بن مالك وغيره قتل سنة ثلاث وثمانين.

جزء بن معاوية هو جزء بن معاوية التميمي روى عنه بجالة له ذكر في اخذ الجزية من المجوس جزء بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة وبعدها همزة وهو صحيح وكذا يقوله اهل اللغة واهل الحديث يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاي وبعدها ياء تحتها نقطتان قاله الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وبعدها ياء.

جميع بن عمير هو جميع بن عمير التيمي من اهل الكوفة قال البخاري سمع ابن عمر وعائشة روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى.

ابن جريج هو ابن جريج اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي الفقيه احد الاعلام روى عن مجاهد وابن ابي مليكة وعطاء وعنه جماعة قال ابن عيينة سمعته يقول ما دون العلم تدويني احد مات سنة خمسين ومائة.

جبير بن نفير هو جبير بن نفير الحضرمي ادرك الجاهلية والاسلام وهو من ثقات الشاميين وحديثه فيهم مات سنة ثمانين بالشام روى عن ابي الدرداء وابي ذر وعنه جماعة نفير بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبالراء.

فصل في الصحابيات

جويرية ام المؤمنين هي جويرية بنت الحارث ام المؤمنين سباها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها

سله يعني عبد الله ابن عمرو ابن العاص ومطرف ومحمد بن سيرين وابو الطفيل وزيد بن علي وغيرهم ١٢ عبد الحق رحمه. ٢ اي في الملامة اي كل من العجميين فرد حديث ١٢ احمد

فقضى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كتابتها ثم اعتقها وتزوجها
وكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية
وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون
سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر.
جدامة هي جدامة بنت وهب الاسدية اسلمت بمكة و
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها روت
عنها عائشة جدامة بالجيم المضمومة والدال المهملة وروى
بالذال المعجمة ايضا قال الدارقطني وهو تصحيف.

حرف الحاء فصل في الصحابة

حمزة بن عبد المطلب هو حمزة بن عبد المطلب وكنيته
ابو عمارة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة
ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب وهو اسد الله اسلم قديما في السنة
الثانية من البعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم في السنة السادسة فاعتز
الاسلام باسلامه وشهد بدرا واستشهد يوم احد قتله وحشي بن
حرب وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع سنين
قال ابن عبد البر لا يصح هذا عندي لانه رضيع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان يكون ثويبة ارضعتهما في زمانين وقيل اسن
منه بسنتين روى عنه علي وعباس وزيد بن حارثة عمارة بضم
العين وثويبة بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء تحتها
نقطتان وبالباء الموحدة.

حمزة بن عمرو الاسلمي هو حمزة بن عمرو الاسلمي يعد في اهل
الحجاز روى عنه جماعة مات سنة احدى وستين وله ثمانون سنة.

حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل
بالتصغير واليمان لقبه وكنية حذيفة ابو عبد الله العبسي بفتح العين
وسكون الباء وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
عنه عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابو الدرداء وغيرهم من
الصحابة والتابعين مات بالمدائن وبها قبره سنة خمس وثلثين
وقيل ست وثلثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة.

الحسن بن علي هو الحسن بن علي بن ابي طالب كنيته
ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب
اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة
وهو اصح ما قيل في ولادته ومات سنة خمسين وقيل سنة ثمان
وخمسين وقيل تسع واربعين وقيل اربع واربعين ودفن
بالبقيع روى عنه ابنه الحسن بن الحسن وابو هريرة وجماعة
كثيرة ولي قتل ابوه علي بن ابي طالب بالكوفة بايعه الناس
على الموت اكثر من اربعين الفا وسلم الامر الى معاوية بن ابي
سفيان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى واربعين.

الحسين بن علي هو الحسين بن علي بن ابي طالب كنيته
ابو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد
شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنة اربع
وكانت فاطمة علقت به بعد ان ولدت الحسن بخمسين ليلة
وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض
العراق فيما بين الكوفة والحلة قتله سنان بن انس النخعي ويقال
سنان بن ابي سنان وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن واجهز عليه
خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وحز راسه واتى به عبيد الله بن زياد
وقال شعر وقر ركابي فضة وذهبا انى قتلت الملك
المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا
وقيل انه قتل مع الحسين من ولده واخوته واهل بيته ثلثة و
عشرون رجلا روى عنه ابنه علي زين العابدين وابنته فاطمة
وسكينة بنتاه وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة و
قضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة
سبع وستين قتله ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في الحرب وبعث
براسه الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير وبعث به ابن الزبير
الى علي بن الحسين خولي بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر اللام
وتشديد الياء وسكينة بضم السين المهملة وفتح الكاف و
سكون الياء وبالنون.

حسان بن ثابت هو حسان بن ثابت يكنى ابا الوليد
الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من
فحول الشعراء قال ابو عبيدة اجمعت العرب على ان اشعر
اهل المدر حسان بن ثابت روى عنه عمر وابو هريرة وعائشة
ومات قبل الاربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وله مائة
وعشرون سنة عاش منها ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام.

الحكم بن سفيان هو الحكم بن سفيان الثقفي ويقال
سفيان بن الحكم ويقال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد البر وسماعه عندي صحيح.

الحكم بن عمرو الغفاري هو الحكم بن عمرو الغفاري وليس
غفاريا انما هو من ولد نعيلة اخي غفار بن مليل مليل بضم الميم
وفتح اللام الاولى عداده في اهل البصرة ومات بمرو وقيل الى
بالبصرة سنة خمس ودفن هو وبريدة الاسلمي بمرو في موضع
واحد روى عنه جماعة.

حنظلة بن الربيع هو حنظلة بن الربيع التميمي يقال له
الكاتب لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقل
الى الكوفة ثم خرج منها الى قرقيسيا وسكنها ومات في زمن معاوية
روى عنه ابو عثمان النهدي ويزيد بن الشخير.

حاطب بن ابي بلتعة هو حاطب بن ابي بلتعة واسم ابي
بلتعة عمرو وقيل راشد اللخمي شهد بدرا والخندق والمشاهد
كلها مات سنة ثلثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة روى عنه نفر

حويصة هو حويصة بن مسعود بن كعب الانصاري الحارثي اخو محيصة
وكان حويصة اكبر سنا من اخيه واسلم بعد محيصة شهد احدا والخندق
وما بعدها من المشاهد روى عنه محمد بن سهل وغيره وحويصة بضم
الحاء وفتح الواو وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها والصاد المهملة

حبيش بن خالد هو حبيش بن خالد الخزاعي قتل يوم فتح مكة
مع خالد بن الوليد روى عنه ابنه هشام حبيش بضم الحاء المهملة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة.

حبيب بن مسلمة هو حبيب بن مسلمة القرشي الفهري بكسر
الفاء وكان يقال له حبيب الروم لكثرة مجاهدته اياهم وكان فاضلا
مجاب الدعوة مات بالشام سنة اثنتين واربعين روى عنه ابن ابي
مليكة وغيره

حكيم بن حزام هو حكيم بن حزام يكنى ابا خالد القرشي الاسدي و
هو ابن اخي خديجة ام المؤمنين ولد في الكعبة قبل الفيل بثلث
عشرة سنة وكان من اشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام
وتاخر اسلامه الى عام الفتح ومات بالمدينة في داره سنة اربع
وخمسين وله مائة وعشرون سنة ستون في الجاهلية وستون في
الاسلام وكان عاقلا فاضلا تقيا حسن اسلامه بعد ان كان من
المؤلفة قلوبهم اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة
بعير روى عنه نفر.

حكيم بن معاوية هو حكيم بن معاوية النميري قال البخاري
في صحبته نظر روى عنه ابن اخيه معاوية بن حكيم وقتادة

حصين بن وحوح هو حصين بن وحوح الانصاري
حديثه في المدنيين يقال انه قتل بالعذيب.

حبشي بن جنادة هو حبشي بن جنادة رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وله صحبة عداده في اهل الكوفة روى عنه جماعة

حجاج بن عمرو هو الحجاج بن عمرو الانصاري المازني يعد في
اهل المدينة حديثه في الحجازيين روى عنه جماعة.

حارثة بن سراقة هو حارثة بن سراقة الانصاري والربيع
امه وهي عمة انس بن مالك شهد بدرا وقتل فيها

---

۱ وكان سبب
اسلامه ان ابا جهل اللعين
آذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما وشتمه
فاحتمل ذلك ولم يجبه
وجارية الحرة وقفت
على ذلك فاخبرت
حمزة بذلك حين رجع
من الصيد فغضب وضرب
راس ابي جهل بقوسه
فشجه وقال اتسب
محمدا وانا على
دينه فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصار
بذلك عزيز الاسلام
وكف ايدي المشركين
واستنهم عن ايذاء المسلمين
۱۲ الشيخ عبد الحق رح

۲ في الخلاصة
له ثلثة عشر حديثا عن
جده صلى الله عليه وسلم
وابيه وخاله هند وعنه
ابنه الحسن وابو وائل وابن
سيرين ۱۲

۳ قال ابن حجر
في الخلاصة روى عن
جده صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث
وعن ابيه وامه وعمر و
عنه ابنه علي وابن ابنه
محمد وبنتاه سكينة
فاطمة ۱۲ احمد حسن رح

۴ وباع مرة
دارا بستين الف درهم من
معاوية فتصدق بها في
سبيل الله وكان مع المشركين
يوم بدر فنجا من القتل و
اذا حلف بعد ان اسلم
يقول لا والذي نجاني يوم
بدر ۱۲

۵ اي عروة بن
الزبير وسعيد ابن المسيب
وابن سيرين وغيرهم ۱۲

شهيداً وهو اول من قتل من الانصار يومئذ وقد جاء في صحيح البخاري ان اسم امه الربيع والذي كتب في اسماء الصحابة الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها.

حارثة بن وهب هو حارثة بن وهب الخزاعي اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه عداده في الكوفيين روى عنه ابو اسحٰق السبيعي بفتح السين وكسر الباء الموحدة.

حارثة بن النعمان هو حارثة بن النعمان شهد بدراً واُحداً والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة لهٗ ذكر في باب البر والصلة روى انه قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبرئيل جالس بالمقاعد فسلمت عليه واجزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبرئيل وقد رد عليك السلام وكان قد كف بصره.

حارث بن الحارث هو حارث بن حارث الاشعري يعد في الشاميين روى عنه ابو سلام الحبشي وغيره.

الحارث بن هشام هو الحارث بن هشام المخزومي اخو ابي جهل ابن هشام عداده في اهل الحجاز كان شريفاً مذكوراً اسلم يوم الفتح استأمنت لهٗ ام هانئ بنت ابي طالب فامنه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الى الشام وقتل باليرموك سنة خمس عشرة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل كما اعطى المؤلفة قلوبهم وكان منهم ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام في زمن عمر بن الخطاب راغباً في الجهاد فخرج اهل مكة يبكون لفراقه فقال انما النقلة الى الله تعالٰى وما كنت لاوثر عليكم احداً فلم يزل بالشام مجاهداً الى ان مات.

الحارث بن كلدة هو الحارث بن كلدة الثقفي الطبيب مولى ابي بكرة لهٗ ذكر في كتاب الاطعمة وقد اورده ابن منده وابن الاثير وغيرهما في اسماء الصحابة فقال ابن عبد البر ذكر ابنه الحارث بن كلدة الصحابي واما ابوه الحارث بن كلدة فمات في اول الاسلام ولم يصح اسلامه كلدة بفتح الكاف وفتح اللام والدال المهملة.

ابو حبة هو ابو حبة ثابت بن النعمان الانصاري البدري عرف في كنيته واسمه خلاف كثير ذكره ابن اسحٰق فيمن شهد بدراً فذكره بكنيته ولم يسمه وحبة بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة وقيل هو بالنون وقيل بالياء تحتها نقطتان والاول اكثر قتل يوم احد.

ابو حميد هو ابو حميد عبد الرحمٰن بن سعد الانصاري الخزرجي الساعدي غلبت عليه كنيته روى عنه جماعة مات في آخر ولاية معاوية.

ابو حذيفة هو ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة قيل اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم كان من فضلاء الصحابة شهد بدراً واحداً والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن ثلث وخمسين سنة.

ابو خطيفة هو سهل بن عبد الله الحنظلي ويقال ابو جدة وبها عرف.

فصل في التابعين

الحارث بن سويد هو الحارث بن سويد التيمي الكوفي من كبار التابعين وثقاتهم روى عن ابن مسعود وعنه ابراهيم التيمي مات آخر ايام عبد الله بن الزبير.

حارث بن مسلم هو الحارث بن مسلم التيمي معدود في التابعين روى عنه عبد الرحمٰن بن حسان.

الحارث بن الاعور هو الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني الخارفي من اشهر اصحاب علي بن ابي طالب يقال انه سمع منه اربعة احاديث وروى عن ابن مسعود وعنه عمرو بن مرة والشعبي قال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن ابي داؤد كان افقه الناس وافرض الناس واحسب الناس مات بالكوفة سنة خمس وستين.

حارث بن شهاب هو الحارث بن شهاب الخزرجي روى عن ابي اسحٰق وعاصم بن بهدلة وعنه الثوري والعيسى بن قاسم ضعفوه.

حارث بن وجيه هو الحارث بن وجيه الراسبي روى عن مالك بن دينار وعنه المقدمي وغيره تفرد على ضعفه.

حارثة بن مضرب هو الحارثة بن مضرب العبدي الكوفي تابعي مشهور سمع عليا وابن مسعود وغيرهما وعنه ابو اسحٰق.

حارثة بن ابي الرجال هو حارثة بن ابي الرجال روى عن ابيه وجدته عمرة وعنه ابن نمير ويعلٰى بن عبيد وجماعة ضعفوه.

حفص بن عاصم هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي من اجلاء التابعين ثقة مجمع عليه كثير الحديث سمع ابن عمر.

حفص بن سليمان هو حفص بن سليمان يكنى ابا عمرو الاسدي مولاهم روى عن علقمة بن مرثد وقيس بن مسلم وعنه ثبت في القراءة لا في الحديث قال البخاري تركوه مات سنة مائة وثمان وثمانون سنة.

حنش بن عبد الله هو حنش بن عبد الله السبائي قيل انه كان مع علي بن ابي طالب بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي مات سنة مائة.

حكيم بن معاوية هو حكيم بن معاوية القشيري وهو اعرابي حسن الحديث روى عن ابيه سمع منه ابنه بهز القشيري.

حكيم بن الاثرم هو حكيم بن الاثرم روى عن ابي تميمة والحسن وعنه عوف وحماد بن سلمة صدوق.

حكيم بن ظهير هو الحكيم بن ظهير الفزاري روى عن علقمة بن مرثد وزيد بن رفيع وعنه محمد بن الصباح الدولابي قال البخاري تركوه.

حرام بن سعيد هو حرام بن سعيد بن محيصة يكنى ابا تميم الانصاري الحارثي تابعي روى عن ابيه والبراء بن عازب وعنه الزهري مات سنة ثلث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة حرام ضد حلال.

حماد بن سلمة هو حماد بن سلمة بن دينار ويكنى ابا سلمة الربعي مولى ربيعة بن مالك وهو ابن اخت حميد الطويل من اعلام البصريين وائمتهم كثير الحديث واسع الرواية مشهور بالسنة والعبادة مات سنة سبع وستين ومائة سمع ثابتا وحميد الطويل وقتادة وروى عنه يحيى بن سعيد وابن المبارك ووكيع.

حماد بن زيد هو حماد بن زيد الازدي احد الاعلام الاثبات روى عن ثابت البناني وغيره وعنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد ولد في زمن سليمان بن عبد الملك مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان ضريراً.

حماد بن ابي سليمان هو حماد بن ابي سليمان واسم ابي سليمان مسلم الاشعري مولى ابراهيم بن ابي موسٰى الاشعري كوفي يعد في التابعين سمع جماعة روى عنه شعبة والثوري وغيرهما كان اعلم الناس من رأى ابراهيم النخعي بعقالات سنة عشرين ومائة.

حماد بن ابي حميد هو حماد بن ابي حميد المدني روى عن زيد بن اسلم وغيره وعنه القعنبي وجماعة ضعفوه.

حميد بن عبد الرحمٰن هو حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري القرشي المدني هو من كبار التابعين مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة.

حميد بن عبد الرحمٰن هو حميد بن عبد الرحمٰن الحميري البصري من ثقات البصريين وائمتهم تابعي جليل من قدماء التابعين روى عن ابي هريرة وابن عباس.

الحسن البصري هو الحسن البصري بن ابي الحسن ابو سعيد مولى زيد بن ثابت وابوه يسار من سبي ميسان اعتقته الربيع بنت النضر وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر

ے روی عن ابیه وامه وابی هریرة وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعنه القاسم ابن محمد وسالم ابن عبد الله وهما من اقرانه وعنه عمرو دیاح وعیسٰی وابان وغیرهم وروی الجماعة ۱۲ عبد الحق

الخطاب بالمدینۃ وحسنکم عمر بیدہ وکانت امہ تخدم ام سلمۃ ام المومنین فربما غابت فتسکتہ ام سلمۃ بثدیہا فتدر علیہ فیرون ان تلک الحکمۃ والفصاحۃ من برکۃ ذلک ان الذی بلغ الحسن من الحکمۃ من برکۃ ذلک وقدم البصرۃ بعد قتل عثمان ورای عثمان وقیل انہ لقی علیا بالمدینۃ واما بالبصرۃ فان رؤیتہ ایاہ لم تصح لانہ کان فی وادی القری متوجہا نحو البصرۃ حین قدم علی بن ابی طالب البصرۃ روی عن الصحابۃ مثل ابی موسی وانس بن مالک وابن عباس وغیرہم وعنہ خلق کثیر من التابعین وتابعیہم وہو امام وقتہ فی کل فن وعلم وزہد وورع وعبادۃ مات فی رجب سنۃ عشر ومائۃ۔

الحسن بن علی بن راشد ہو الحسن بن علی بن راشد الواسطی روی عن ابی الاحوص وہشیم وعنہ ابو داؤد والنسائی صدوق مات سنۃ سبع وثلثین ومائتین ہشیم وہشیم النسائی

الحسن بن علی الہاشمی ہو الحسن بن علی الہاشمی روی عن الاعرج وعنہ مسلم بن قتیبۃ قال البخاری ہو منکر الحدیث۔

الحسن بن ابی جعفر ہو الحسن بن ابی جعفر الجفری روی عن نافع وابی الزبیر وعنہ ابن مہدی وغیرہ ضعفوہ وکان صالحا مات سنۃ سبع وستین ومائۃ۔

حنظلۃ بن قیس الزرقی ہو حنظلۃ بن قیس الزرقی الانصاری من ثقات اہل المدینۃ وتابعیہم سمع رافع بن خدیج وغیرہ روی عنہ یحیی بن سعید

حبیب بن سالم ہو حبیب بن سالم مولی النعمان بن بشیر وکاتبہ روی عنہ محمد بن المنتشر وغیرہ۔

حرب بن عبید اللہ ہو حرب بن عبید اللہ الثقفی مختلف فی اسمہ وحدیثہ روی حدیثہ عطاء بن السائب عنہ اختلف عنہ فرواہ سفیٰن بن عیینۃ عن عطاء عن حرب عن خالہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال ابو الاحوص عن عطاء عن حرب بن جدہ ابی امہ عن ابیہ وقال جریر عن عطاء عن حرب الثقفی بن ہلال الثقفی عن ابی امہ وجاء فی روایۃ ابی داؤد عن حرب بن عبید اللہ عن جدہ ابی امہ عن ابیہ ہو الاشہر وحدیثہ فی العشور علی الیہود والنصاری۔

الحجاج بن حسان ہو الحجاج بن حسان التمیمی بصری فی البصریین تابعی سمع انس بن مالک وغیرہ وعنہ یحیی بن سعید ویزید بن ہارون۔

حجاج بن الحجاج ہو الحجاج بن الحجاج الاحول الاسلمی وقیل الباہلی البصری روی عن الفرزدق وقتادۃ وغیرہ

وعنہ ابراہیم بن طہمان ویزید بن زریع وثقوہ توفی سنۃ احدی وثلثین ومائۃ۔

حجاج بن یوسف ہو الحجاج بن یوسف الثقفی عامل عبد الملک بن مروان علی العراق وخراسان وبعدہ ابنہ الولید مات بواسط فی شوال سنۃ خمس وتسعین وعمرہ اربع وخمسون سنۃ ذکر فی باب مناقب قریش وذکر القبائل ویجیٔ قصۃ موتہ فی حرف السین فی ذکر سعید بن جبیر۔

ابو جحیفۃ ہو ابو جحیفۃ واسمہ عمرو بن نصر القارقی الہمدانی روی عن علی بن ابی طالب۔

ابو حرۃ ہو ابو حرۃ بضم الحاء وتشدید الراء واسمہ حنیفۃ الرقاشی روی عن عمہ حدیثہ فی باب الغصب الا لا تظلموا الا لا یحل مال امرء الا بطیب نفس منہ۔

ابن حزم ہو ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم روی عن ابی حبۃ وابن عباس وعنہ الزہری۔

فصل فی الصحابیات

حفصۃ بنت عمر ہے ام المومنین حفصۃ بنت عمر بن الخطاب وامہا زینب بنت مظعون کانت قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت خنیس بن حذافۃ السہمی ہاجرت معہ مات عنہا بعد غزوۃ بدر فلما مات ذکرہا عمر علی ابی بکر وعثمان فلم یجبہ واحد منہما فخطبہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانکحہا ایاہ فی سنۃ ثلث وطلقہا تطلیقۃ واحدۃ ثم راجعہا لانہ نزل علیہ الوحی یقول راجع حفصۃ فانہا صوامۃ قوامۃ وانہا زوجتک فی الجنۃ روی عنہا جماعۃ من الصحابۃ والتابعین وماتت فی شعبان سنۃ خمس واربعین وہی ابنۃ ستین سنۃ۔

حلیمۃ ہی حلیمۃ بنت ابی ذویب مرضعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان ارضعتہ ثویبۃ مولاۃ ابی لہب ولد علیہ السلام ارضعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بلبن عبد اللہ بن الحارث واخت التی کانت تحضنہ الشیماء ثم بعد الی امہ بعد سنتین وشہرین وقیل بعد خمس سنین روی عنہا عبد اللہ بن جعفر ولما ذکرہ فی باب البر والصلۃ

ام حبیبہ ہی ام حبیبۃ ام المومنین اسمہا رملۃ بنت ابی سفیان بن صخر بن حرب وامہا صفیۃ بنت ابی العاص عمۃ عثمان بن عفان وقد اختلف فی وقت نکاح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا وموضع العقد فقیل انما عقد بارض الحبشۃ سنۃ ست وزوجہ منہا النجاشی وامہرہا اربع مائۃ دینار وقیل اربع مائۃ الف درہم من عندہ وبعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم شرحبیل بن حسنۃ فجاء بہا الیہ ودخل بہا بالمدینۃ وقیل انہ عقد علیہا بالمدینۃ وزوجہا منہ عثمان بن عفان وماتت بالمدینۃ سنۃ اربع واربعین روی عنہا جماعۃ کثیرۃ۔

ام الحصین ہی ام الحصین بنت اسحٰق الاحمسیۃ روی عنہا ابنہا یحیی بن الحصین وغیرہ وشہدت حجۃ الوداع۔

ام حرام ہی ام حرام بنت ملحان بن خالد النجاریۃ وہی اخت ام سلیم اسلمت وبایعت وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقیل فی بیتہا وہی زوجۃ عبادۃ بن الصامت ماتت غازیۃ مع زوجہا بارض الروم وقبرہا بقبرس روی عنہا ابن اختہا انس بن مالک وزوجہا عبادۃ قال ابن البر لا اقف لہا علی اسم صحیح غیر کنیتہا وکان موتہا فی خلافۃ عثمان ملحان بکسر المیم وسکون اللام وبالحاء المہملۃ وبالنون۔

حمنۃ ہی حمنۃ بنت جحش اخت زینب زوج النبی صلعم الاسدیۃ کانت تحت مصعب بن عمیر فقتل عنہا یوم احد فتزوجہا طلحۃ بن عبید اللہ

فصل فی التابعیات

حسناء ہی حسناء بنت معاویۃ الصریمیۃ روت عن عمہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم روی عنہا عوف الاعرابی حدیثہا فی البصریین ہکذا اوردہا ابن ماکولا فی حسناء وذکرہا الحازمی فقال خنساء بنت معویۃ ویقال حسناء الصریمیۃ وعمہا الحارث بن سلیم الصریمیۃ بفتح الصاد المہملۃ وکسر الراء وحسناء بالحاء المہملۃ والحسن وخنساء بالخاء المعجمۃ وتقدیم النون علی السین۔

حفصۃ بنت عبد الرحمن ہی حفصۃ بنت عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق زوجۃ المنذر بن الزبیر بن العوام۔

ام الحریر ہے ام الحریر بفتح الحاء وکسر الراء الاول مولاۃ طلحۃ بن مالک روت عن مولاہا وعنہا حدیثا محمد بن ابی رزین عن امہ عنہا حدیثا فی اشراط الساعۃ۔

حرف الخاء فصل فی الصحابۃ

خالد بن الولید ہو خالد بن الولید القرشی المخزومی وامہ لبابۃ الصغری اخت میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان احد اشراف قریش فی الجاہلیۃ سماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سیف اللہ مات سنۃ احدی وعشرین واوصی الی عمر بن الخطاب روی عنہ ابن خالتہ ابن عباس وعلقمۃ

ا؎ روی عنہ ذمن غیرہ وروی عنہ قتادۃ وغیرہ وثقہ ابو حاتم وقال البخاری فیہ نظر وروی لہ الاربعۃ وقال ابن عدی لیس فی متون احادیثہ حدیث منکر بل اضطراب فیہ الاسانید ما یروی عنہ ۱۲

۲؎ روت عن ربیعۃ صلی اللہ علیہ وسلم ما لا یحصی ویعصر منالہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یمص ریقہ الیمنی ولم یعص الیسری کان یترکہا لغیرہ ومنافع لہ یوضع علی عادۃ الاطفال ثم یہول معا نطقا ولما جاءت تکلم قال اولہا اللہ اکبر الحمد للہ رب العالمین وقال لیلۃ فی صغرہا لا الہ الا اللہ قدوس العیون والرحمن لا تاخذہ سنۃ ولا نوم ما سئل ذلک کان شئ صدرہ صلی اللہ علیہ وسلم اولا مین الرضاعۃ ۱۲

۳؎ ھ فی الخلاصۃ لہ ستون حدیثا اتفقا علی ثلاثۃ وانفرد مسلم بستۃ

۱۱ احد عشر ۱۲

وجبير بن نفير.

خالد بن هوذة هو خالد بن هوذة العامري وفد هو وأخوه حرملة على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما وهما من المؤلفة قلوبهم وخالد بن هوذة هذا هو والد العداء بن خالد بن هوذة الذي ابتاع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد والأمة وكتب له العهد.

خلاد بن السائب هو خلاد بن السائب بن خلاد الخزرجي مات في خلافة يزيد روى عن أبيه وزيد بن خالد وعنه حبان بن واسع وغيره.

خباب بن الأرت هو خباب بن الأرت يكنى أبا عبد الله التميمي وإنما لحقه سباء في الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة فأعتقته أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهو ممن عذب في الله على إسلامه فصبر نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلثين وله ثلث وسبعون سنة روى عنه جماعة.

خارجة بن حذافة هو خارجة بن حذافة القرشي العدوي كان أحد فرسان قريش يقال إنه كان يعدل بألف فارس ومعدوده في أهل مصر وهو الذي قتله الخارجي ظنا منه أنه عمرو بن العاص الخارجي هو أحد الثلثة الذين اتفقوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص أن يتوكل كل واحد منهم إلى واحد من الثلثة فقد قضاء الله عز وجل في علي دونهما وكان قتل خارجة في سنة أربعين.

خزيمة بن ثابت هو خزيمة بن ثابت يكنى أبا عمارة الأنصاري الأوسي يعرف بذي الشهادتين شهد بدرا وما بعدها كان مع علي يوم صفين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روى عنه ابناه عبد الله وعمارة وجابر بن عبد الله. خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي وعمارة بضم العين.

خزيمة بن جزء هو خزيمة بن جزء يكنى أبا عبد الله السلمي روى عنه أخوه حبان بن جزء في الوحدان جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة وأصحاب الحديث يقولون جزي بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها ياء ذكره عبد الغني وقال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة.

خريم بن الأخرم هو خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الأسدي وقد ينسب إلى جده فيقال خريم بن فاتك ومعدوده في الشاميين وقيل في الكوفيين روى عنه جماعة.

خبيب بن عدي هو خبيب بن عدي الأنصاري الأوسي شهد بدرا وأسر في غزوة الرجيع سنة ثلث فانطلق به إلى مكة فاشتراه بنو الحارث بن عامر وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر كافرا فاشتراه بنوه ليقتلوه به فأقام عندهم أسيرا ثم صلبوه بالتنعيم وهو أول من صلب في الإسلام روى عنه الحارث بن البرصاء روي في صحيح البخاري أن خبيبا استعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأغفلت ابنا لها دبي فأجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت امرأة فزعة عرفها خبيب في وجهها فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك فقالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل قال خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركعهما فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وقال شعر:

فلست أبالي حين أقتل مسلما ❊ على أي شق كان في الله مضجعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ❊ يبارك على أوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو الذي سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا.

خنيس بن حذافة هو خنيس بن حذافة السهمي القرشي كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم شهد بدرا ثم أحدا فجرح ثم مات بالمدينة من جراحة ولا عقب له. خنيس مصغرا.

أبو خراش هو أبو خراش حدرد الأسلمي صحابي خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وحدرد بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح الراء.

أبو خلاد هو أبو خلاد رجل من الصحابة قال ابن عبد البر لا أقف على اسمه ولا نسبه حديثه عند يحيى بن سعيد عن أبي فروة عن أبي خلاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم المؤمن قد أعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمة وفي رواية سنده يكون بين أبي فروة وأبي خلاد أبو مريم وهذا أصح.

فصل في التابعين

خيثمة بن عبد الرحمن هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي كان اسم أبي سبرة يزيد بن مالك كان خيثمة من كبار التابعين مات قبل أبي وائل سمع عليا وابن عمر وغيرهما وعنه الأعمش ومنصور وعمرو بن مرة وورث مائتي ألف فأنفقها على العلماء خيثمة بفتح الخاء وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الثاء المثلثة وسبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة.

خالد بن معدان هو خالد بن معدان يكنى أبا عبد الله الشامي الكلاعي من أهل حمص قال لقيت سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الثقات الشاميين مات بطرسوس سنة أربع ومائة معدان بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال المهملة.

خالد بن عبد الله هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان روى عن حصين وغيره كان من خيار عباد الله الصالحين يقال إنه اشترى نفسه من الله ثلث مرات فتصدق بوزن نفسه فضة مات سنة سبع وسبعين ومائة وقيل اثنين وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة.

خارجة بن زيد هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني تابعي جليل القدر أدرك زمن عثمان وسمع أباه وغيره من الصحابة وهو أحد فقهاء المدينة السبعة ثبت ثقة روى عنه الزهري مات سنة تسع وتسعين. الفقهاء السبعة بالمدينة

خارجة بن الصلت هو خارجة بن الصلت البرجمي من البراجم وهو من بني تميم تابعي روى عن ابن مسعود وعن عمه وعنه الشعبي حديثه عند أهل الكوفة.

خشف بن مالك هو خشف بن مالك الطائي روى عن أبيه وعمر وعبد الله بن مسعود وعنه زيد بن جبير وثقه. خشف بكسر الخاء وسكون الشين المعجمة وبالفاء.

أبو خزامة هو أبو خزامة بن يعمر أحد بني الحارث بن سعد روى عن أبيه وعنه الزهري وهو تابعي خزامة بكسر الخاء وتخفيف الزاي.

أبو خلدة هو أبو خلدة خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط من ثقات التابعين روى عن أنس وعنه وكيع وغيره خلدة بفتح الخاء وسكون اللام.

فصل في الصحابيات

خديجة بنت خويلد هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية كانت تحت أبي هالة بن زرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر أربعون سنة وبعض أخرى وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وقيل غير ذلك صلى الله

له ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وروي أنه قال خبيب عند قتله اللهم إني لا أجد من يبلغ رسولك مني السلام فبلغه وفي رواية الأسد جاء عروة أخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فأرسل أحد النبي بيسره فلما إلى مكة رأى قريبا يشيرون الخزي بمكان صلب فلما سكروا وناموا انزلوه من خشبة فابتلعه الأرض وقيل فوقع إلى الأرض ثم التفت فلم يره فكأنما ابتلعه الأرض وغيره أقوال ١٢ عبد الحق عفي

فجلها امرأة ولا تنكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن
كافة الناس ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم
فانه من مارية وماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بثلث
وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها من العمر خمس
وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ودفنت بالحجون[1].

خولة بنت حكيم هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
كانت امرأة صالحة روى عنها جماعة.

خولة بنت ثامر هي خولة بنت ثامر الانصارية حديثها عند
اهل المدينة روى عنها النعمان بن ابي عياش الزرقي وقيل هي
خولة بنت قيس بن فهد من بني مالك بن النجار وثامر لقب قيس
والصحيح انهما ثنتان.

خولة بنت قيس هي خولة بنت قيس الجهنية حديثها عند
اهل المدينة روى عنها النعمان بن خربوذ بضم الخاء المعجمة و
بالراء والذال المعجمة.

خنساء بنت خذام هي خنساء بنت خذام بن خالد الانصارية
الاوسية حديثها في المدنيين روى عنها ابو هريرة وعائشة
وغيرهما خنساء بفتح الخاء وسكون النون وبالسين المهملة
والمد وخذام بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين.

ام خالد هي ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة
بكنيتها ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة
ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها نفر.

حرف الدال فصل في الصحابة

دحية الكلبي هو دحية بن خليفة الكلبي من كبار الصحابة شهد
احدا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر في الهدنة وهو بتبوك في سنة ست فآمن به قيصر وابت
بطارقته ان تؤمن وهو الذي كان ينزل جبريل على صورته نزل
الشام وبقي الى ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين ودحية بكسر
الدال وسكون الحاء المهملة وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر
اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بالفتح.

ابو الدرداء هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي
واشتهر بكنيته والدرداء ابنته تأخر اسلامه قليلا وكان آخر اهل داره
اسلاما وحسن اسلامه وكان فقيها عالما حكيما سكن الشام ومات
بدمشق سنة اثنتين وثلثين[3].

فصل في التابعين

داود بن صالح هو داود بن صالح بن دينار التمار مولى
الانصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله وعن ابيه وامه

داود بن الحصين هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان
بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس
وثلثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة.

ابن الديلمي هو الضحاك بن فيروز تابعي حديثه في المصريين
روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجيل
المعروف بين الناس وفيروز بفتح الفاء وسكون الياء
تحتها نقطتان وضم الراء وبالزاي.

ابو داود الكوفي هو ابو داود نفيع بن الحارث الاعمى الكوفي
روى عن عمران بن حصين وابي برزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترفض ولذكره في كتاب العلم.

فصل في الصحابيات

ام الدرداء هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حدرد
الاسلمية وهي زوجة ابي الدرداء كانت من فضلاء النساء و
الصحابيات وعقلائهن وذوات الرأي منهن مع العبادة
والنسك روى عنها جماعة وماتت قبل ابي الدرداء بسنتين
وكان وفاتها بالشام في خلافة عثمان.

حرف الذال فصل في الصحابة

ابو ذر الغفاري هو ابو ذر جندب بن جنادة وهو من
اعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرين واسلم قديما بمكة يقال
كان خامسا في الاسلام ثم انصرف الى قومه فاقام عندهم الى
ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق ثم سكن
الربذة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان
وكان يتعبد قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق
كثير من الصحابة والتابعين

ذو مخبر بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن
اخي النجاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جبير بن
نفير وغيره يعد في الشاميين وحديثه فيهم.

ذو اليدين هو رجل من بني سليم يقال له الخرباق صحابي
حجازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سها في صلوته الخرباق
بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة.

حرف الراء فصل في الصحابة

رافع بن خديج هو رافع بن خديج يكنى ابا عبد الله الحارثي
الانصاري اصابه سهم يوم احد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اشهد لك يوم القيمة وانتقضت جراحته زمن عبد الملك
بن مروان فمات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة[2]
روى عنه خلق كثير خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والجيم.

رافع بن عمرو هو رافع بن عمرو الغفاري عداده في البصريين
روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في اكل التمر.

رافع بن مكيث هو رافع بن مكيث الجهني شهد الحديبية
روى عنه ابناه بلال والحارث مكيث بفتح الميم وكسر الكاف
وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة.

رفاعة بن رافع يكنى ابا معاذ الزرقي الانصاري شهد
بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
مع علي الجمل وصفين مات في اول خلافة معاوية روى عنه
ابناه عبيد ومعاذ وابن اخيه يحيى بن خلاد[4].

رفاعة بن سموال هو رفاعة بن سموال القرظي وهو الذي
طلق امرأته ثلثا فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير روت عنه عائشة
وغيرها سموال بكسر السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الميم
وتخفيف الواو وباللام والزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة
وقيل بضم الزاي وفتح الباء ورفاعة هذا هو خال صفية زوج
النبي صلعم

رفاعة بن عبد المنذر هو رفاعة بن عبد المنذر الانصاري
يكنى ابا لبابة وسيجيء ذكره في حرف اللام.

رويفع بن ثابت هو رويفع بن ثابت بن سكن
الانصاري عداده في المصريين وامره معاوية على طرابلس المغرب
سنة ست واربعين ومات ببرقة وقيل بالشام روى عنه
حنش بن عبد الله وغيره رويفع تصغير رافع وحنش بفتح
الحاء المهملة وفتح النون وبالشين المعجمة.

ركانة بن عبد يزيد هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن
عبد المطلب القرشي كان من مسلمة الفتح حديثه في الحجازيين
بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين واربعين روى
عنه جماعة ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون.

رباح بن الربيع هو رباح بن الربيع الاسيدي الكاتب
حديثه في البصريين روى عنه قيس بن زهير الاسيدي بضم الهمزة

---

[1] حجون بجائے [illegible] مقبرہ وجہیم نام کوہی ست بمکہ کہ آن قبرستان در دامن است کذا فی الصراح ویقال لہ الآن جنت المعلی ۱۲

[2] وفی اسد الغابہ اختلاف کثیر [illegible]

[3] وقیل سنۃ احدی وقیل سنۃ اربع فی خلافۃ عثمان روی عنہ ابنہ بلال وزوجتہ ام الدرداء وابو ادریس الخولانی وعلقمۃ وجبیر بن نفیر ۱۲۔

[4] [illegible] رافع بن خدیج الخ رافع ابن عدی الانصاری الاوسی لم یشہد بدرا وشہد احدا والخندق والمشاہد کلہا وفی جامع الاصول اکثر المشاہد عبد الحق رح

وفتح السين وتشديد الياء الأولى والثانية.

ربيعة بن كعب هو ربيعة بن كعب يكنى أبا فراس الأسلمي معدود في أهل المدينة وكان من أهل الصفة ويقال كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه قديما وكان يلزمه سفرا وحضرا مات سنة ثلث وستين روى عنه جماعة.

ربيعة بن الحارث هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة ورواية مات سنة ثلث وعشرين في خلافة عمر وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث وذلك أنه قتل لربيعة بن الحارث في الجاهلية ابن يسمى آدم فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلب به في الإسلام.

ربيعة بن عمرو هو ربيعة بن عمرو الجرشي قال الواقدي قتل ربيعة يوم مرج راهط

أبو رافع أسلم هو أبو رافع أسلم مولى النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليه كنيته كان قبطيا وكان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه وكان إسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات قبل عثمان بيسير.

أبو رمثة هو أبو رمثة بن رفاعة يثربي التيمي من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم وفي اسمه اختلاف كثير فقيل ما ذكرنا وقيل عمارة بن يثربي وقيل غير ذلك قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه وعداده في الكوفيين روى عنه إياد بن لقيط ورمثة بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة.

أبو رزين هو أبو رزين لقيط بن عامر بن صبرة ذكره في حرف اللام

أبو ريحانة هو أبو ريحانة شمعون بن يزيد القرظي الأنصاري حليف لهم ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ابنته ريحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا نزل الشام روى عنه جماعة.

فصل في التابعين

أبو رجاء هو أبو رجاء عمران بن تيم العطاردي أسلم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عمر بن الخطاب وعلي وغيرهما وعنه خلق كثير كان عالما عاملا معمرا وكان من القراء مات سنة سبع ومائة.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي جليل القدر أحد فقهاء المدينة متفق على علمه سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد روى عنه الثوري ومالك بن أنس مات سنة ست وثلثين ومائة

فصل في الصحابيات

الربيع بنت معوذ هي الربيع بنت معوذ صحابية أنصارية ولها قدر عظيم حديثها عند أهل المدينة وأهل البصرة الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان

الربيع بنت النضر هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك الأنصاري وهي أم حارثة بن سراقة وقد جاء في صحيح البخاري أن اسم الربيع بنت النضر الذي ذكر في أسماء الصحابيات أنها الربيع هو الصحيح.

الرميصاء هي الرميصاء أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك يجيء ذكرها في حرف السين.

حرف الزاي فصل في الصحابة

زيد بن ثابت هو زيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وكان له حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إحدى عشرة سنة وكان أحد فقهاء الصحابة الأجلة القائم بالفرائض وهو أحد من جمع القرآن وكتبه في خلافة أبي بكر ونقله من الصحف في زمن عثمان روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وله ست وخمسون سنة

زيد بن أرقم هو زيد بن أرقم يكنى أبا عمرو الأنصاري الخزرجي يعد في الكوفيين وسكنها ومات بها سنة ست وستين روى عنه جماعة

زيد بن خالد هو زيد بن خالد الجهني نزل الكوفة ومات بها سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة روى عنه عطاء بن يسار وغيره.

زيد بن حارثة هو زيد بن حارثة يكنى أبا أسامة وأمه سعدى بنت ثعلبة من بني معن خرجت به أمه تزور قومها فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على أبيات من بني معن رهط أم زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يقال له ثمانية سنين فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام ابن خويلد لعمته خديجة بأربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه ثم إن خبره اتصل بأهله فحضر أبوه حارثة وعمه كعب في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين نفسه والانطلاق معهما وبين أهله والرجوع إليهم فاختار النبي صلى الله عليه وسلم على أهله لما يرى من بره وإحسانه إليه فحينئذ خرج به النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه فصار يدعى زيد بن محمد إلى أن جاء الله بالإسلام ونزل ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فقيل له زيد بن حارثة وهو أول من أسلم من الذكور في قول وكان النبي صلى الله عليه وسلم أكبر منه بعشر سنين وقيل بعشرين سنة وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن فولدت له أسامة ثم تزوج زينب بنت جحش وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله تعالى في القرآن أحدا من الصحابة غيره في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها روى عنه ابنه أسامة وغيره وقتل في غزوة مؤتة وهو أمير الجيش في جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

زيد بن الخطاب هو زيد بن الخطاب العدوي القرشي أخو عمر بن الخطاب كان أسن من عمر وهو من المهاجرين الأولين أسلم قبل عمر وكان شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر روى عنه عبد الله بن عمر.

زيد بن سهل هو زيد بن سهل واشتهر بكنيته أبي طلحة يجيء ذكره في حرف الطاء

الزبير بن العوام هو الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت وأسلم هو قديما وهو ابن ست عشرة سنة فعذبه عمه بالدخان ليترك الإسلام فلم يفعل وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة كان أبيض طويلا يميل إلى الخفة في اللحم **ويقال** كان أسمر كثير الشعر خفيف العارضين قتل بعد وقعة الجمل بسفوان بفتح السين والفاء من أرض البصرة سنة ست وثلثين وله أربع وستون سنة ودفن بوادي السباع ثم حول إلى البصرة وقبره مشهور بها روى عنه ابناه عبد الله وعروة وغيرهما.

زياد بن لبيد هو زياد بن لبيد يكنى أبا عبد الله الأنصاري الزرقي شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله على حضرموت روى عنه عوف بن مالك وأبو الدرداء ومات في أول أيام معاوية

زياد بن الحارث هو زياد بن الحارث الصدائي بايع النبي صلى الله عليه وسلم فأذن بين يديه يعد في البصريين والصدائي بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين وبعد الألف همزة.

سـ۱ـه والحارث عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكبر من العباس ۱۲

سـ۲ـه فتح مكة

ذكر السيوطي من الأعلام الذين ماتوا في خلافة علي رضي الله عنه والله أعلم ۱۲ احمد حسن

سـ۳ـه هو أبو عمرو وقيل أبو عامر وقيل أبو سعيد وقيل أبو حمزة وقيل غير ذلك زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري الخزرجي صحابي يعد في الكوفيين وسكنها غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن علي أو عن الصحابة وروى عنه طاوس وغيره وهو الذي … في عبد الله بن سلول … رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ونزل تصديقه سورة المنافقين مات بالكوفة أيام المختار … عبد الملك بن مروان وقيل سنة ٦٨ ۱۲ عبد الحق

سـ۴ـه ذكره السيوطي من الأعلام الذين ماتوا في خلافة علي رضي الله تعالى عنه والله أعلم ۱۲

زاهر بن الاسود هو زاهر بن الاسود الاسلمي كان ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة وحديثه في اهلها

زارع بن عامر هو زارع بن عامر بن عبد القيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس معدوده في البصريين وحديثه عندهم.

زرارة بن ابي اوفى هو زرارة بن ابي اوفى له صحبة مات في زمن عثمان بن عفان.

ابو زيد الانصاري هو ابو زيد الانصاري الذي جمع القرآن حفظها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه قيل سعيد بن عمير وقيل قيس بن السكن.

ابو زهير النميري هو ابو زهير النميري معداده في اهل الشام.

الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة منسوب الى زبيد واسمه منبه بن سعد لم احقق له صحبة.

فصل في التابعين

الزبير بن عدي هو ابن عدي الهمداني الكوفي كان قاضي الري وهو تابعي سمع انس بن مالك روى عنه الثوري وغيره مات سنة احدى وثلثين ومائة والهمداني بسكون الميم.

الزبير بن العربي هو الزبير بن العربي النميري البصري روى عن ابن عمر وعنه معمر وحماد بن زيد ثقة.

زياد بن كسيب هو زياد بن كسيب العدوي يعد في البصريين تابعي روى عن ابي بكرة كسيب مصغر

زهرة بن معبد هو زهرة بن معبد كنيته ابو عقيل بفتح العين القرشي المصري سمع جده عبد الله بن هشام وغيره روى عنه جماعة ومعظم حديثه عند اهل مصر

زهير بن معاوية هو زهير بن معاوية يكنى ابا خيثمة الجعفي الكوفي سكن الجزيرة وكان حافظا ثقة ثبتا سمع ابا اسحق الهمداني وابا الزبير روى عنه ابن المبارك ويحيى بن يحيى وغيرهما لذكر في الزكوة مات سنة اربع وسبعين ومائة

زميل بن عباس روى عن مولاه عروة وعنه يزيد بن الهاد فيه

الزهري هو الزهري منسوب الى زهرة بن كلاب ممن اشتهر بالنسب اليهم هو ابو بكر محمد بن عبد الله ابن شهاب احد الفقهاء والمحدثين والعلماء الاعلام من التابعين بالمدينة المشار اليه في فنون علوم الشريعة سمع نفرا من الصحابة روى عنه خلق كثير منهم قتادة ومالك بن انس قال عمر بن عبد العزيز لا اعلم احدا اعلم بسنة ماضية منه وقيل لمكحول من اعلم من رأيت قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة.

زر بن حبيش هو زر بن حبيش ابو مريم الاسدي الكوفي عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وهو من اكابر قراء العراق المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عمر وعليا روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم زر بكسر الزاي وتشديد الراء وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة

زرارة بن ابي اوفى هو زرارة بن ابي اوفى ابو حاجب الحرشي قاضي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس فمما روي عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي العمل احب الى الله تعالى فقال الحال المرتحل قال يا رسول الله ما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من اوله حتى يبلغ آخره ومن آخره حتى يبلغ اوله وروى عنه قتادة وعوف وكان قد ام فقرأ فاذا نقر في الناقور فشهق ومات سنة ثلث وتسعين.

زياد بن حدير هو زياد بن حدير يكنى ابا المغيرة الاسدي الكوفي تابعي سمع عمر وعليا روى عنه خلق كثير منهم الشعبي حدير بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون الياء وبالراء.

زيد بن اسلم هو زيد بن اسلم يكنى ابا اسامة مولى عمر بن الخطاب مدني من اكابر التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه الثوري وايوب السختياني ومالك وابن عيينة مات سنة ست وثلثين ومائة

زيد بن طلحة هو زيد بن طلحة روى عنه سلمة بن صفوان الزرقي اخرج حديثه مالك في الحياء.

زيد بن يحيى هو زيد بن يحيى الدمشقي روى عن الاوزاعي وعنه احمد الدارمي ثقة.

ابو الزبير هو ابو الزبير محمد بن مسلم المكي مولى حكيم بن حزام في الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر بن عبد الله روى عنه جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة.

ابو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سمع خلقا كثيرا وروى عنه عبد الله بن احمد بن حنبل وغيره كان اماما حافظا متقنا ثقة عالما بالحديث عارفا بالمشايخ والجرح والتعديل ولد سنة مائتين ومات بالري سنة اربع وستين ومائتين.

فصل في الصحابيات

زينب بنت جحش هي زينب بنت جحش ام المؤمنين وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها ثم تزوجها النبي صلعم سنة خمس وهي اول من مات من ازواجه بعده وكان اسمها برة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عائشة في شأنها ولم تكن امرأة خيرا منها في الدين واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد تبذلا لنفسها في العمل الذي يتصدق به ويتقرب الى الله تعالى ماتت بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولها ثلث وخمسون سنة روت عنها عائشة وام حبيبة وغيرهما.

زينب بنت عبد الله هي زينب بنت عبد الله بن معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود روى عنها زوجها وابو سعيد وابو هريرة وعائشة.

زينب بنت ابي سلمة هي زينب بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم فسماها زينب ولدت بارض الحبشة كانت تحت عبد الله بن زمعة وكانت افقه نساء زمانها روى عنها نفر ماتت بعد وقعة الحرة

فصل في التابعيات

زينب بنت كعب هي زينب بنت كعب بن عجرة الانصارية من بني سالم بن عوف تابعية.

حرف السين فصل في الصحابة

سعد بن ابي وقاص هو سعد بن ابي وقاص يكنى ابا اسحق واسم ابي وقاص مالك بن وهيب الزهري القرشي هو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت ثالث الاسلام وانا اول من رمى السهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم كان مجاب الدعوة مشهورا بذلك تخاف دعوته وترجى لاشتهار اجابتها عندهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه اللهم سدد سهمه واجب دعوته وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير ابويه فقال لكل واحد منهما ارم فداك ابي وامي ولم يقل ذلك لاحد غيرهما وكان قصيرا غليظا آدم اشعر الجسد مات في قصره بالعقيق قريبا من المدينة فحمل على رقاب الرجال الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وله بضع وسبعون سنة وهو آخر العشرة موتا وولاه عمر وعثمان الكوفة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

سعد بن معاذ هو سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي الاوسي اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل ودارهم اول دار اسلمت من الانصار وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وكان مقدما مطاعا شريفا في قومه من اجلة الصحابة واكابرهم وخيارهم شهد بدرا واحدا وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ورمي يوم الخندق في

له لها احد عشر
حديثا اتفقا على
حديثين ١٣ خلاصة
٢ له في البخاري
حديثان ومسلم فرد
حديث ٢١٢ ح.

ولكنه ولم يرقأ الدم حتى مات بعد شهر وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلثين سنة ودفن بالبقيع روى عنه نفر من الصحابة.

سعد بن خولة هو سعد بن خولة شهد بدرا ومات بمكة في حجة الوداع

سعد بن عبادة هو سعد بن عبادة يكنى ابا ثابت الانصاري الساعدي الخزرجي كان احد النقباء الاثني عشر وكان سيد الانصار مقدما فيهم وجيها له رياسة وسيادة يعترف له قومه بها روى عنه نفر ومات بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر سنة خمس عشرة وقيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يشعروا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ويقال ان الجن قتلته

سعيد بن الربيع هو سعيد بن الربيع الانصاري الخزرجي قتل يوم احد شهيدا وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد

سعيد بن الاطول هو سعيد بن الاطول الجهني له صحبة روى عنه ابنه عبد الله وابو نضرة.

سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد يكنى ابا الاعور العدوي القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير بدر فانه كان مع طلحة بن عبيد الله يطلبان خبر عير قريش وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه و كانت فاطمة اخت عمر تحته وبسببها كان اسلام عمر كان ادم طوالا اشعر مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بالبقيع سنة احدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة روى عنه جماعة.

سعيد بن حريث هو سعيد بن حريث القرشي المخزومي شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم نزل الكوفة ومات بها وقبره بها وقال ابن عبد البر قتل بالجزيرة ولا عقب له روى عنه اخوه عمرو.

سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد عام الهجرة وكان احد اشراف قريش وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان و استعمله عثمان على الكوفة وغزا بالناس طبرستان ففتحها ومات سنة تسع وخمسين

سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري قيل له صحبة روى عن ابيه وعنه ابنه شرحبيل وابو امامة بن سهل قال الواقدي وغيره له صحبة وكان واليا لعلي بن ابي طالب على اليمن.

سبرة بن معبد هو سبرة بن معبد الجهني سكن المدينة روى عنه ابنه الربيع وسلامة في المصريين سبرة بفتح السين وسكون الباء الموحدة

سهل بن سعد هو سهل بن سعد الساعدي الانصاري يكنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فسماه النبي صلعم سهلا مات النبي صلعم وله خمس عشرة سنة ومات بالمدينة سنة احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة روى عنه ابنه العباس والزهري وابو حازم

سهل بن ابي حثمة هو سهل بن ابي حثمة يكنى ابا محمد و يقال ابا عمارة الانصاري الاوسي ولد سنة ثلث من الهجرة سكن الكوفة ويعد في اهل المدينة وبها كان وفاته في زمن مصعب بن الزبير روى عنه جماعة.

سهل بن حنيف هو سهل بن حنيف الانصاري الاوسي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس روى عنه ابنه ابو امامة وغيره مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين.

سهل بن بيضاء هو سهل بن بيضاء واخوه سهيل بن بيضاء امهما اسمها دعد وابوهما وهب بن ربيعة وكان سهل ممن اظهر اسلامه بمكة وقيل انه كان يكتم اسلامه بمكة فخرج مع المشركين الى بدر فاسر يومئذ فشهد له عبد الله بن مسعود انه رآه بمكة يصلي فخلي عنه مات بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعلى اخيه ولها ذكر في الصلوة على الجنازة.

سهل بن الحنظلية هو سهل بن الحنظلية والحنظلية ام جده وقيل امه وانما نسب بها يعرف واسم ابيه الربيع بن عمرو وكان سهل ممن بايع تحت الشجرة وكان فاضلا معتزلا عن الناس كثير الصلوة والذكر وكان عقيما لا يولد له سكن الشام ومات بدمشق في اول ايام معوية.

سهيل بن عمرو هو سهيل بن عمرو القرشي العامري والد ابي جندل كان احد الاشراف من قريش وسادتهم اسر يوم بدر كافرا وكان خطيب قريش فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده وهو الذي جاء في صلح الحديبية ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب الناس بمكة وارتد من ارتد منهم فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وقيل قتل باليرموك شهيدا وعن ابن عبد البر قال حضر الناس باب عمر بن الخطاب رض وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفيان بن حرب و اولئك الشيوخ من قريش فخرج اذنه فجعل ياذن لاهل بدر كصهيب بلال فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم قط انه ليؤذن لهؤلاء العبيد و نحن جلوس لا يلتفت الينا فقال سهيل ايها القوم اني والله قد ارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم و دعيتم واسرعوا وابطأتم اما والله لما سبقوكم من الفضل اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تتنافسون فيه ثم قال ايها القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله ان يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه فقام ولحق بالشام قال الحسن وبالله من رجل ما كان اعقله واصدق في قوله والله لا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عنه.

سهيل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدم تمام نسبه عند ذكر اخيه سهل اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا و المشاهد كلها روى عنه عبد الله بن شداد وانس بن مالك مات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له.

سمرة بن جندب هو سمرة بن جندب الفزاري حليف الانصار كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه جماعة مات بالبصرة اخر سنة تسع وخمسين.

سليمان بن صرد هو سليمان بن صرد يكنى ابا المطرف الخزاعي كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزلها المسلمون وله ثلث وتسعون سنة صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء.

سليمان بن بريدة هو سليمان بن بريدة الاسلمي روى عن ابيه وعمران بن حصين وعنه علقمة وغيره مات سنة خمس عشرة.

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن الاكوع يكنى ابا مسلم الاسلمي المدني كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من اشد الناس واشجعهم راجلا توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه خلق كثير

سلمة بن هشام هو سلمة بن هشام القرشي المخزومي كان من مهاجري الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلائهم وهو اخو ابي جهل كان قديم الاسلام وعذب في سبيل الله عز وجل وحبس بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في قنوته مع الجماعة الذين كان يدعو لهم في القنوت من المستضعفين بمكة لم يشهد بدرا لذلك وقتل يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر رض.

سلمة بن صخر هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي وقيل اسمه سلمان وهو الذي ظاهر من امرأته ثم وقع عليها وكان احد البكائين روى عنه سليمان بن يسار وابن المسيب قال البخاري ولا يصح حديثه

سلمة بن المحبق هو سلمة بن المحبق يكنى ابا سنان واسم المحبق صخر ابن عتبة الهذلي يعد في البصريين المحبق بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة والمحدثون واصحاب الحديث يفتحون الباء

[١] مات سنة خمسين او بعدها بسنة او سنتين ١٢ تقريب.

[٢] ويقال ابو عبد الرحمن وفي التقريب سهل بن ابي حثمة بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير ولد سنة ثلث من الهجرة وله احاديث مات في خلافة معاوية روى عنه عروة و نافع بن جبير كذا في عبد الحق والتقريب ١٢.

سلمة بن قيس هو سلمة بن قيس الأشجعي قال أبو حاتم له صحبة عداده في أهل الكوفة روى عنه هلال بن يساف وغيره.

سلمان الفارسي هو سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أصله من فارس من رامهرمز ويقال بل كان أصله من أصبهان من قرية يقال لها جي سافر لطلب الدين فدان أولا بدين النصرانية وقرأ الكتب وصبر في ذلك على مشقات متتالية فأخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم إنه كوتب فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته ويقال إنه تداوله بضعة عشر ربا حتى أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال سلمان منا أهل البيت وهو أحد الذين اشتاق إليهم الجنة وكان من المعمرين قيل عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلث مائة وخمسين سنة والأول أصح وكان يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه ومناقبه كثيرة وفضائله جمة غزيرة أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وحدث في كثير من الحديث مات بالمدائن سنة خمس وثلثين روى عنه أنس وأبو هريرة وغيرهما.

سلمان بن عامر هو سلمان بن عامر الضبي عداده في البصريين قال بعض أهل العلم ليس في الصحابة من الرواة ضبي غيره.

سفينة هو سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعتقته واشترطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش ويقال إن سفينة لقب واسمه مختلف فيه فقيل رباح وقيل مهران وقيل رومان وهو من مولدي الأعراب وقيل هو من أبناء فارس ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فأعيى رجل فألقى عليه سيفه وترسه ورمحه فحمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت سفينة روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد وزياد وكثير.

سالم بن معقل هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة كان من أهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في القراء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة ابن أم عبد ومن أبي بن كعب وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة ومن معاذ بن جبل شهد بدرا روى عنه ثابت بن قيس وابن عمر وغيرهما.

سالم بن عبيد هو سالم بن عبيد الأشجعي من أهل الصفة وعداده في أهل الكوفة روى عنه هلال بن يساف وغيره ويساف بفتح الياء تحتها نقطتان وتخفيف السين المهملة وبالفاء.

سراقة بن مالك هو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني كان ينزل قديدا ويعد في أهل المدينة روى عنه جماعة كان شاعرا مجيدا مات سنة أربع وعشرين.

سفيان بن أسيد هو سفيان بن أسيد الحضرمي الشامي روى عنه جبير بن نفير حديثه في الحمصيين أسيد بفتح الهمزة وكسر السين هو الأكثر والثانية بضم الهمزة وفتح السين والثالثة بفتح الهمزة وفتح السين وحذف الياء.

سفيان بن أبي زهير هو سفيان بن أبي زهير الأزدي الشنوي حديثه في الحجازيين روى عنه ابن الزبير وغيره.

سفيان بن عبد الله هو سفيان بن عبد الله بن ربيعة يكنى أبا عمرو الثقفي يعد في أهل الطائف له صحبة وكان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف.

سخبرة هو سخبرة يكنى أبا عبد الله الأزدي وروى عنه ابنه عبد الله له رواية في كتاب العلم سخبرة بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة.

السائب بن يزيد السائب بن يزيد يكنى أبا يزيد الكندي ولد في السنة الثانية من الهجرة حضر حجة الوداع مع أبيه وهو ابن سبع سنين روى عنه الزهري ومحمد بن يوسف ومات سنة ثمانين.

السائب بن خلاد هو السائب بن خلاد يكنى أبا سهلة الأنصاري الخزرجي مات سنة إحدى وتسعين روى عنه ابنه خلاد وعطاء بن يسار.

سويد بن قيس هو سويد بن قيس يكنى أبا صفوان روى عنه سماك بن حرب وعداده في الكوفيين.

أبو سيف القين هو أبو سيف القين ظئر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم واسمه البراء بن أوس الأنصاري وهو معروف بكنيته وزوجته التي أرضعت إبراهيم أم بردة.

أبو سعيد سعد بن مالك هو أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري اشتهر بكنيته كان من الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء العقلاء روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين مات سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع وله أربع وثمانون سنة وخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة.

أبو سعيد بن المعلى هو أبو سعيد الحارث بن المعلى الأنصاري الزرقي مات سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وستين.

أبو سعيد بن أبي فضالة هو أبو سعيد بن أبي فضالة الحارثي الأنصاري يعد في أهل المدينة حديثه عند عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالنون والمد والقصر.

أبو سلمة هو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي القرشي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأمه برة بنت عبد المطلب كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وزوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد عشرة وشهد المشاهد إلى أن مات بالمدينة سنة أربع وهو ممن غلب عليه كنيته.

أبو سفيان بن حرب هو أبو سفيان صخر بن حرب الأموي القرشي والد معاوية ولد قبل الفيل بعشر سنين وكان من أشراف قريش في الجاهلية وكان إليه الراية والرؤساء في قريش أسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد حنينا وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية فيمن أعطاه من المؤلفة قلوبهم وفقئت عينه يوم الطائف فلم يزل أعور إلى يوم اليرموك فأصاب عينه الأخرى حجر فعميت روى عنه عبد الله بن عباس مات سنة أربع وثلثين بالمدينة ودفن بالبقيع.

أبو سفيان بن الحارث هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية قال قوم اسمه المغيرة وقال آخرون بل اسمه كنيته والمغيرة أخوه وكان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجابه حسان بن ثابت ثم أسلم فحسن إسلامه فيقال إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقيل له ما قال إخوة يوسف تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ففعل ذلك أبو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين وقيل منه وسلم وكان سبب موته أنه حج فلما حلق الحلاق رأسه قطع ثؤلولا كان في رأسه فلم يزل مريضا حتى مات مقدمه من الحج بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن أبي طالب وصلى عليه عمر رضي الله عنه.

أبو السمح هو أبو السمح اسمه إياد خادم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال مولاه اشتهر بكنيته إياد بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ولا يدرى أين مات.

أبو سهلة هو أبو سهلة السائب بن خلاد وتقدم ذكره في هذا الحرف.

فصل في التابعين

سعيد بن المسيب هو سعيد بن المسيب يكنى أبا محمد القرشي المخزومي المدني ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب كان سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة والورع وهو المشار إليه المنصوص عليه وكان أعلم الناس بحديث أبي هريرة وبقضايا عمر لقي جماعة كثيرة من الصحابة وروى عنهم وعنه الزهري وكثير من التابعين وغيرهم قال مكحول طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب وقال ابن المسيب حججت أربعين حجة مات سنة ثلث وتسعين.

١ه وقيل أدرك زمان عيسى بن مريم عليهما السلام ١٢ عبد الحق

٢ه وسلمان كله بالياء إلا سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الأغر وعبد الرحمن بن سلمان

٣ه وفي عبد الحق كما أعين بعض القوم وهذا أنسب بالمقام ١٢

٤ه سعيد بن المعلى الأنصاري المدني صحابي يقال اسمه رافع بن أوس بن المعلى ويقال الحارث بن أوس بن المعلى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وروى المؤلف له في كتاب فضائل القرآن حديثا في فاتحة الكتاب من رواية البخاري ولد في عام الهجرة وتوفي في سنة ثلث وسبعين ١٢ عبد الحق رح

سعید بن عبد العزیز ہو سعید بن عبد العزیز التنوخی الدمشقی کان
فقیہ اہل الشام فی زمن الاوزاعی وبعدہ قال احمد لیس بالشام اصح حدیثا
منہ وہو والاوزاعی عندی سواء وکان سعید بکاء
فسئل فقال ما قمت الی صلوۃ الا مثلت لی جہنم وقال النسائی
ثقۃ ثبت روی عن مکحول والزہری وعنہ الثوری مات سنۃ سبع
وستین ومائۃ ولہ بضع وسبعون سنۃ۔

سعید بن ابی الحسن ہو سعید بن ابی الحسن واسم ابی الحسن
یسار البصری تابعی روی عن ابن عباس وابی ہریرۃ وعنہ
قتادۃ وعوف مات قبل اخیہ بسنۃ وذلک سنۃ تسع ومائۃ

سعید بن الحارث ہو سعید بن الحارث بن المعلی الانصاری
الحجازی قاضی المدینۃ من مشاہیر التابعین سمع ابن عمر و
ابا سعید وجابرا وعنہ نفر۔

سعید بن ابی ہند ہو سعید بن ابی ہند مولی سمرۃ
روی عن ابی موسی وابی ہریرۃ وابن عباس وعنہ ابنہ
عبد اللہ ونافع ابن عمر الجمحی ثقۃ مشہور۔

سعید بن جبیر ہو سعید بن جبیر الاسدی الکوفی احد اعلام
التابعین سمع ابا مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبیر و
انسا وعنہ نفر قتلہ الحجاج بن یوسف فی شعبان سنۃ خمس و
تسعین ولہ تسع واربعون سنۃ ومات الحجاج فی رمضان ویقال فی
شوال من السنۃ ویقال مات بعدہ بستۃ اشہر ولم یسلط بعدہ علی
قتل احد لدعاء سعید بہ وقال الحجاج لہ اختر لنفسک قتلۃ اقتلک
بہا فقال اختر لنفسک یا حجاج فواللہ ما تقتلنی قتلۃ الا
قتلتک مثلہا فی الآخرۃ قال ترید ان اعفو عنک قال ان کان العفو
فمن اللہ واما انت فلا براءۃ لک ولا عذر فقال اذہبوا بہ فاقتلوہ
فلما خرج من الباب ضحک فاخبر الحجاج فقال ردوہ فردوہ فقال ما
اضحکک قال عجبت من جرأتک علی اللہ وحلم اللہ عنک فامر بالنطع
فبسط فقال اقتلوہ فقال سعید وجہت وجہی للذی فطر السموات
والارض حنیفا وما انا من المشرکین قال شدوا بہ لغیر القبلۃ قال
فاینما تولوا فثم وجہ اللہ قال کبوہ علی وجہہ قال سعید منہا خلقناکم
وفیہا نعیدکم ومنہا نخرجکم تارۃ اخری قال اذبحوہ فقال سعید اما
انی اشہد واحاج ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ
ورسولہ خذہا منی حتی تلقانی یوم القیامۃ ثم دعا سعید وقال اللہم
لا تسلطہ علی احد یقتلہ بعدی فذبح علی النطع فلم یلبث الحجاج بعدہ
خمس عشرۃ لیلۃ ووقع الاکلۃ فی بطنہ فدعا بالطبیب لینظر الیہ
فدعا بلحم منتن فعلقہ بالخیط وارسلہ فی حلقہ وترکہا ساعۃ ثم استخرجہا
وقد لزق من الدم فعلم انہ لیس بناج وکان ینادی بقیۃ حیاتہ
مالی ولسعید بن جبیر کلما اردت النوم اخذ برجلی ودفن سعید
بظاہر واسط العراق وقبرہ بہا یزار۔

سعید بن ابراہیم ہو سعید بن ابراہیم بن عبد الرحمن بن عوف
الزہری القرشی قاضی المدینۃ من افاضل المدنیین وتابعیہم
سمع اباہ وغیرہ توفی سنۃ خمس وعشرین ومائۃ وہو ابن ثنتین
وسبعین سنۃ۔

سعید بن ہشام ہو سعید بن ہشام الانصاری تابعی
جلیل القدر سمع ابن عمر وعائشۃ وغیرہما روی عنہ الحسن
وحدیثہ عند اہل البصرۃ۔

سفیان بن دینار ہو سفیان بن دینار التمار الکوفی روی عن
سعید بن جبیر ومصعب بن سعد وعنہ ابن المبارک وغیرہ ولد
زمن معویۃ ورای قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔

سفیان الثوری ہو سفیان بن سعید الثوری الکوفی امام
المسلمین وحجۃ اللہ علی خلقہ جمع فی زمنہ بین الفقہ والاجتہاد فیہ
والحدیث والزہد والعبادۃ والورع والثقۃ والیہ المنتہی فی علم
الحدیث وغیرہ من العلوم اجمع الناس علی دیانتہ وزہدہ وورعہ
وثقتہ ولم یختلفوا فی ذلک وہو احد الائمۃ المجتہدین واحد اقطاب
الاسلام وارکان الدین ولد فی ایام سلیمن بن عبد الملک سنۃ تسع
وتسعین سمع خلقا کثیرا وروی عنہ معمر والاوزاعی وابن جریج و
مالک وشعبۃ وابن عیینۃ وفضیل بن عیاض وخلق کثیر سواہم
مات بالبصرۃ سنۃ احدی وستین ومائۃ۔

سفیان بن عیینۃ ہو سفیان بن عیینۃ الہلالی مولاہم
ولد بالکوفۃ للنصف من شعبان سنۃ سبع ومائۃ کان اماما عالما
ثبتا حجۃ زاہدا ورعا مجمعا علی صحۃ حدیثہ سمع الزہری وخلقا
کثیرا روی عنہ الاعمش والثوری وشعبۃ والشافعی واحمد وخلق
کثیر سواہم قالوا لولا مالک وسفیان لذہب علم الحجاز مات بمکۃ
اول یوم من رجب سنۃ ثمان وتسعین ومائۃ ودفن بالحجون وکان
حج سبعین حجۃ۔

سلیمن بن حرب ہو سلیمن بن حرب البصری قاضی مکۃ
احد اعلام البصریین وعلمائہم قال ابو حاتم ہو امام من الائمۃ
قد ظہر من حدیثہ نحو عشرۃ آلاف حدیث وما رأیت فی یدہ کتابا قط
ولقد حضرت مجلسہ ببغداد فحزروا من حضر مجلسہ اربعین الف رجل
ولد فی صفر سنۃ اربعین ومائۃ وطلب الحدیث فی سنۃ ثمان
وخمسین ومائۃ ولزم حماد بن زید تسع عشرۃ سنۃ روی عنہ احمد
وغیرہ مات سنۃ اربع وعشرین ومائتین۔

سلیمن بن ابی مسلم ہو سلیمن بن ابی مسلم الاحول المکی
خال ابن ابی نجیح تابعی من ثقات الحجازیین واثبتہم سمع
طاؤسا وابا سلمۃ روی عنہ ابن عیینۃ وابن جریج وشعبۃ۔

سلیمن بن ابی حثمۃ ہو سلیمن بن ابی حثمۃ القرشی العدوی
کان من فضلاء المسلمین وصالحیہم وہو معدود فی کبار التابعین
روی عنہ ابنہ ابو بکر۔

سلیمن بن مولی میمونۃ ہو سلیمن بن مولی میمونۃ ولیس
با بن یسار المعروف تابعی۔

سلیمن بن عامر ہو سلیمن بن عامر الکندی مروزی روی عن
الربیع بن انس وعنہ ابن راہویہ وجماعۃ سواہ۔

سلیمن بن ابی عبد اللہ ہو سلیمن بن ابی عبد اللہ تابعی
ادرک المہاجرین روی عن سعد بن ابی وقاص وابی ہریرۃ
اخرج حدیثہ ابو داؤد فی فضل المدینۃ۔

سلیمن بن یسار ہو سلیمن بن یسار یکنی ابا ایوب مولی
میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخوہ عطاء بن یسار
من اہل المدینۃ وکبار التابعین کان فقیہا فاضلا ثقۃ عابدا
ورعا حجۃ وہو احد الفقہاء السبعۃ مات سنۃ سبع ومائۃ وہو
ابن ثلث وسبعین سنۃ۔

سالم بن عبد اللہ ہو سالم بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب
یکنی ابا عمر القرشی العدوی المدنی احد فقہاء المدینۃ من سادات
التابعین وعلمائہم وثقاتہم مات بالمدینۃ سنۃ ست ومائۃ

سالم بن ابی الجعد ہو سالم بن ابی الجعد واسم ابی الجعد رافع الکوفی
من مشاہیر التابعین وثقاتہم سمع ابن عمر وجابرا وانسا روی عنہ
المنصور والاعمش مات سنۃ سبع وتسعین۔

سیار بن سلامۃ ہو سیار بن سلامۃ یکنی ابا المنہال البصری
التمیمی من مشاہیر التابعین۔

سماک بن حرب ہو سماک بن حرب الذہلی یکنی ابا المغیرۃ
روی عن جابر بن سمرۃ والنعمان بن بشیر وعنہ شعبۃ وزائدۃ
ولہ نحو مائتی حدیث ثقۃ ساء حفظہ وضعفہ ابن المبارک و
شعبۃ وغیرہما مات سنۃ ثلث وعشرین ومائۃ۔

سوید بن وہب ہو سوید بن وہب شیخ ابن عجلان

ابو السائب ہو ابو السائب مولی ہشام بن زہرۃ تابعی روی
عن ابی ہریرۃ وابی سعید والمغیرۃ وعنہ العلاء بن عبد الرحمن۔

ابو سلمۃ ہو ابو سلمۃ روی من عم عبد اللہ بن عبد الرحمن بن عوف
الزہری القرشی احد الفقہاء السبعۃ المشہورین بالفقہ فی المدینۃ
فی قول ومن مشاہیر التابعین واعلامہم ویقال ان اسمہ کنیتہ
وہو کثیر الحدیث سمع ابن عباس وابا ہریرۃ وابن عمر وغیرہم

۱؎ وفی الخلاصۃ قیل روی عنہ عشرون الفا ۱۲۔

۲؎ وفی الخلاصۃ کان حدیثہ نحو سبعۃ آلاف وقال العجلی ہو اثبتہم فی الزہری ۱۲ احمد حسن رح

عنه الزهري ويحيى بن ابي كثير والشعبي وغيرهم مات سنة اربع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة.

ابو سورة هو ابو سورة روى عن عمه ابي ايوب وعدي بن حاتم وعنه واصل بن السائب ويحيى بن جابر الطائي صعفه ابن معين وغيره وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث.

فصل في الصحابيات

سودة هي سودة بنت زمعة ام المؤمنين اسلمت قديما وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو فلما مات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة وذلك بعد موت خديجة وقيل ان يعقد على عائشة وهاجرت الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسألته ان لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فامسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين.

ام سلمة هي ام سلمة ام المؤمنين هند بنت ابي امية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة فلما مات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة ثلث تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها ابو سلمة وماتت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها اربعا وثمانين سنة روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وعمر ابنها وابن المسيب وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

ام سليم هي ام سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف فقيل سهلة وقيل رملة وقيل مليكة وقيل الغميصاء وقيل الرميصاء تزوجها مالك بن النضر ابو انس بن مالك فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك يومئذ فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا آخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة.

سبيعة هي سبيعة بنت الحارث الاسلمية كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة في سنة الوداع حديثها عند الكوفيين روى عنها جماعة.

سهيمة بنت عمير هي سهيمة بنت عمير المزنية زوجة ركانة بن عبد يزيد لها ذكر في الطلاق سهيمة بضم السين وفتح الهاء.

سلامة بنت الحر هي سلامة بنت الحر الازدية

ويقال الفزارية حديثها عند اهل الكوفة آخر حديث عبيد.

سلمى هي سلمى ام رافع وزوجة ابي رافع صحابية روى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي وهي قابلة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقابلة فاطمة مع بنت عميس.

حرف الشين فصل في الصحابة رضه

شداد بن اوس هو شداد بن اوس يكنى ابا يعلى الانصاري وهو ابن اخي حسان بن ثابت نزل بيت المقدس وعداده في اهل الشام ومات بالشام سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة قال عبادة بن الصامت وابو الدرداء كان شداد ممن اوتي العلم والحلم.

شريح بن هانئ هو شريح بن هانئ ابو المقدام الحارثي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وبركني النبي صلى الله عليه وسلم اباه هانئ بن يزيد فقال انت ابو شريح من اجلة اصحاب علي كرم الله وجهه روى عنه ابنه المقدام.

شريد بن سويد هو شريد بن سويد الثقفي ويقال انه من حضرموت وعداده في ثقيف وقيل يعد في اهل الطائف وحديثه في الحجازيين روى عنه نفر.

شكل بن حميد هو شكل بن حميد العبسي روى عنه ابنه شتير لم يرو عنه غيره وعداده في الكوفيين شكل بفتح الشين وفتح الكاف واللام وشتير تصغير شتر.

شريك بن سحماء هو شريك بن سحماء هي امه عرف بها وابوه عبدة بن مغيث له ذكر في كتاب اللعان وهو الذي قذفه هلال بن امية بامرأته ولاعنها لذلك شهد مع ابيه احدا عبدة بفتح العين والباء الموحدة وقيل بسكون الباء.

شبرمة هو شبرمة بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم الراء صحابي غير منسوب وله ذكر في النيابة في الحج في حديث ابن عباس توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

ابو شريح هو ابو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي الخزاعي اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين روى عنه جماعة وهو مشهور بكنيته وعداده في اهل الحجاز.

فصل في التابعين

شقيق بن ابي سلمة هو شقيق بن سلمة يكنى ابا وائل الاسدي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارعى غنما لاهلي بالبادية وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه

وهو كثير الحديث ثقة حجة مات زمن الحجاج وقيل سنة تسع وتسعين.

شريق الهوزني هو شريق الهوزني تابعي روى عن عائشة وعنه ازهر الحرازي.

شريك بن شهاب هو شريك بن شهاب الحارثي البصري يعد في التابعين روى عن ابي برزة الاسلمي وعنه الازرق بن قيس وليس بذلك المشهور.

شريح بن عبيد هو شريح بن عبيد الحضرمي روى عن ابي امامة وجبير بن نفير وعنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح.

ابو الشعثاء هو ابو الشعثاء سليم بن الاسود المحاربي الكوفي من مشاهير التابعين وثقاتهم مات في زمن الحجاج.

الشعبي هو الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام ولد في خلافة عمر روى عن خلق كثير وروى عنه امم وقال ادركت خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثت بحديث الا حفظته قال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة.

ابن شهاب هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزاي.

فصل في الصحابيات

الشفاء بنت عبد الله هي الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية قال احمد بن صالح المصري اسمها ليلى والشفاء لقب غلب عليها اسلمت قبل الهجرة كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقيل عندها في بيتها وكانت اتخذت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا وازارا ينام فيه الشفاء بكسر الشين وبالفاء والمد.

ام شريك غزية هي ام شريك غزية بنت دودان بضم الدال الاولى المهملة القرشية العامرية صحابية.

ام شريك الانصارية هي ام شريك الانصارية التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في كتاب العدة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اعتدي في بيت ام شريك وقد قال بعضهم ان التي امرها ان تعتد في بيتها هي ام شريك الاولى ولا يصح لان الاولى قرشية من بني

سـه في الطلاق لها ثلث مائة وثمانية وسبعون حديثا اتفقا على ثلثة عشر وانفرد البخاري بثلثة ومسلم بثلثها وعنها نافع وابن المسيب وابو عثمان النهدي ۱۲ احمد حسن محدث دهلوي.

لوي بن غالب وهذه القصارية فإنه قد جاء في بعض روايات حديث فاطمة بنت قيس أن أم شريك امرأة غنية من الأنصار.

حرف الصاد فصل في الصحابة

صفوان بن عسال هو صفوان بن عسال المرادي سكن الكوفة وحديثه فيهم عسال بفتح العين وتشديد السين المهملة وباللام.

صفوان بن معطل يكنى أبا عمرو السلمي شهد الخندق والمشاهد كلها وهو الذي قيل له ما قيل في حديث الإفك وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل في غزاة أرمينية شهيدا سنة تسع عشرة وهو ابن بضع وستين سنة.

صفوان بن أمية هو صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي هرب يوم الفتح فاستأمن له عمير بن وهب وابنه وهب بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنه وأعطاهما رداءه أمانا له فأدركه وهب فرده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف عليه قال له إن هذا وهب بن عمير يزعم أنك أمنتني على أن أسير شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل أبا وهب فقال لا حتى تبين لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل فلك أن تسير أربعة أشهر فنزل وخرج معه إلى حنين فشهدها وشهد الطائف كافرا وأعطاه من الغنائم فأكثر فقال صفوان أشهد بالله ما طابت بهذا إلا نفس نبي فأسلم يومئذ وأقام بمكة ثم هاجر إلى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وكان صفوان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكانت امرأته أسلمت قبله بشهر فلما أسلم صفوان أقرا على نكاحهما مات صفوان بمكة سنة اثنتين وأربعين روى عنه نفر وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن إسلامه بعد وكان من أفصح قريش لسانا.

صخر بن وداعة هو صخر بن وداعة الغامدي وغامد هو ابن عمرو بن عبد الله بن كعب من الأزد سكن الطائف وهو معدود في أهل الحجاز.

صخر بن حرب هو صخر بن حرب يكنى أبا سفيان القرشي والد معاوية تقدم ذكره في حرف السين.

صهيب بن سنان هو صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان التيمي يكنى أبا يحيى كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات فأغارت الروم على تلك الناحية فسبته وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فأعتقه فأقام معه إلى أن هلك ويقال إنه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم وقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان وأسلم قديما بمكة يقال إنه أسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلا وكان من المستضعفين المعذبين في الله بمكة ثم هاجر إلى المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله روى عنه جماعة مات سنة ثمان وثلاثين بالمدينة وهو ابن تسعين سنة ودفن بالبقيع جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة.

الصعب بن جثامة هو الصعب بن جثامة الليثي كان ينزل ودان والأبواء من أرض الحجاز حديثه في الحجازيين روى عنه عبد الله بن عباس وغيره مات في خلافة أبي بكر جثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة.

الصنابحي هو الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون والباء الموحدة وبالحاء المهملة منسوب إلى صنابح بن زاهر بن عامر بطن من مراد وسيرد في حرف العين اسمه عبد الله.

أبو صرمة هو أبو صرمة مالك بن قيس المازني وقيل قيس بن مالك وقيل قيس بن صرمة وهو مشهور بكنيته شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه جماعة صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء.

فصل في التابعين

صالح بن خوات هو صالح بن خوات الأنصاري المدني تابعي مشهور عزيز الحديث سمع أباه وسهل بن أبي حثمة وروى عنه يزيد بن رومان وغيره وحديثه عند أهل المدينة خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبالتاء فوقها نقطتان.

صالح بن درهم هو صالح بن درهم الباهلي روى عن أبي هريرة وسمرة وعنه شعبة والقطان ثقة.

صالح بن حسان هو صالح بن حسان مدني نزل البصرة روى عن ابن المسيب وعروة وعنه أبو عاصم والثوري وضعفه جماعة وقال البخاري هو منكر الحديث.

صخر بن عبد الله هو صخر بن عبد الله بن بريدة روى عن أبيه عن جده وعنه عكرمة بن عمار وحجاج بن حسان وعبد الله بن ثابت.

صفوان بن سليم هو صفوان بن سليم الزهري مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من أهل المدينة مشهور روى عن أنس بن مالك ونفر من التابعين كان من خيار عباد الله الصالحين يقال إنه لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة ويقولون إن جبهته ثقبت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوائز السلطان ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة روى عنه ابن عيينة.

أبو صالح هو أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة وهو مولى جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو جليل مشهور كثير الحديث واسع الرواية روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعنه ابنه سهيل والأعمش.

فصل في الصحابيات

صفية هي صفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران عليه السلام كانت تحت كنانة بن أبي الحقيق قتل يوم خيبر في محرم سنة سبع ووقعت في السبي فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي فاشتراها منه بسبعة أرؤس فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ماتت سنة خمسين ودفنت بالبقيع روى عنها أنس وابن عمر وغيرهما حيي بضم الحاء المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وتشديد الأخرى وأخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والباء الموحدة.

صفية بنت عبد المطلب هي صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب فهلك عنها ثم تزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وعاشت زمانا طويلا وتوفيت في خلافة عمر سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع.

صفية بنت أبي عبيد هي صفية بنت أبي عبيد الثقفية أخت المختار بن أبي عبيد وهي زوجة عبد الله بن عمر أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه وروت عن عائشة وحفصة وعنها نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه.

صفية بنت شيبة هي صفية بنت شيبة الحجبي روى عنها ميمون بن مهران وغيره وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل إنها لم تره.

الصماء بنت بسر هي الصماء بنت بسر المازنية ويقال إن الصماء لقب لها واسمها بهية روى عنها أخوها عبد الله.

حرف الضاد فصل في الصحابة

ضماد بن ثعلبة هو ضماد بن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبب ويرقي ويطلب العلم أسلم في أول الإسلام وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ عليه شيئا من القرآن لقد بلغت كلماتك هذه

قاموس المعمرين ذكر في باب علامات النبوة روى عنه ابن عباس ضماد بكسر الضاد وتخفيف الميم وشنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وسكون الواو وفتح الهمزة.

الضحاك بن سفيان هو الضحاك بن سفيان الكلابي العامري عداده في اهل المدينة وكان ينزل بنجد وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه روى عنه ابن المسيب والحسن البصري ويقال انه كان ليعد بمائة فارس وكان يقوم على راس النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف

فصل في التابعين

ضحاك بن فيروز هو ضحاك بن فيروز الديلمي تابعي حديثه في البصريين روى عن ابيه تقدم ذكره في حرف الدال

ضرار بن صرد هو ضرار بن صرد يكنى ابا نعيم الكوفي الطحان سمع المعتمر بن سليمان وغيره روى عنه علي بن المنذر نعيم بضم النون وفتح العين المهملة وضرار بكسر الضاد وتخفيف الراء الاولى وصرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء.

حرف الطاء فصل في الصحابة رض

طلحة بن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله يكنى ابا محمد القرشي وهو من العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها غير بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه مع سعيد بن زيد يتعرفان خبر العير التي كانت لقريش مع ابي سفيان بن حرب فعاد يوم اللقاء ببدر ووقى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده فشلت اصبعه وجرح يومئذ اربعة وعشرين جراحة وقيل كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة ورمية وكان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه قتل في وقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ست وثلثين ودفن بالبصرة وله اربع وستون سنة روى عنه جماعة.

طلحة بن البراء هو طلحة بن البراء الانصاري الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مات وصلى عليه اللهم الق طلحة وانت تضحك اليه وهو يضحك اليك عداده في اهل الحجاز روى عنه حصين بن وحوح.

طلق بن علي هو طلق بن علي يكنى ابا علي الحنفي اليمامي ويقال له اليمامي طلق بن ثمامة روى عنه ابنه قيس.

طارق بن شهاب هو طارق بن شهاب يكنى ابا عبد الله البجلي الكوفي ادرك الجاهلية وراى النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سماع منه الا شاذا وغزا في خلافة ابي بكر وعمر ثلث وثلثين ومات سنة اثنتين وثمانين

طارق بن سويد هو طارق بن سويد له صحبة حديثه في باب بيان الخمر روى عنه علقمة بن وائل.

الطفيل بن عمرو هو الطفيل بن عمرو الدوسي اسلم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل بها حتى هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه وهو بخيبر بمن تبعه من قومه فلم يزل مقيما عنده الى ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وقيل قتل عام اليرموك في خلافة عمر روى عنه جابر وابو هريرة عداده في اهل الحجاز.

ابو الطفيل هو ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني غلبت عليه كنيته ادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين ومات سنة مائة واثنتين بمكة وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض روى عنه جماعة.

ابو طيبة هو ابو طيبة نافع الحجام مولى محيصة بن مسعود الانصاري صحابي معروف محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالصاد المهملة.

ابو طلحة هو ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري النجاري وهو مشهور بكنيته وهو زوج ام انس بن مالك وكان من الرماة المذكورين قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة مات سنة احدى وثلثين وهو ابن سبع وسبعين سنة واهل البصرة يرون انه ركب البحر فمات فدفن في جزيرة بعد سبعة ايام شهد العقبة مع السبعين ثم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه نفر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

فصل في التابعين

طلحة بن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي تابعي من اهل المدينة روى عن نفر من الصحابة وعنه نفر من التابعين.

طلحة بن عبد الله هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري القرشي من مشاهير التابعين وعداده في اهل المدينة كان موصوفا بالجود روى عن عمه عبد الرحمن وغيره مات سنة تسع وتسعين.

طلق بن حبيب هو طلق بن حبيب العنزي البصري كان من العباد الموصوفين بكثرة العبادة روى عن عبد الله بن الزبير وجابر وابن عباس وعنه مصعب وعمرو بن دينار والعنزي بفتح العين المهملة وفتح النون.

الطفيل بن ابي هو الطفيل بن ابي بن كعب الانصاري تابعي عزيز الحديث حديثه في الحجازيين روى عن ابيه وغيره وعنه ابو الطفيل.

طاؤس بن كيسان هو طاؤس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس روى عن جماعة وعنه الزهري وخلق سواه قال عمرو بن دينار ما رأيت احدا مثل طاؤس كان راسا في العلم والعمل مات بمكة سنة خمس ومائة.

حرف الظاء فصل في الصحابة رض

ظهير بن رافع هو ظهير بن رافع الحارثي الانصاري الاوسي شهد العقبة الثانية وبدرا وما بعدها من المشاهد وهو عم رافع بن خديج روى عنه رافع هذا ظهير بضم الظاء وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان.

حرف العين فصل في الصحابة رض

عمر بن الخطاب هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب الفاروق يكنى ابا حفص العدوي القرشي اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة وقيل تمت الاربعون به فظهر الاسلام يوم اسلامه وسمي الفاروق لذلك قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلثة ايام ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اختي هو في دار الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جالس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نثرني[3] نثرة فما تمالك ان وقعت على ركبتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت منته يا عمر فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

---

[1] قلت وقد عده السيوطي من الاعلام الذين ماتوا في خلافة ابي بكر رضي الله عنه والله اعلم ۱۲ منه

[2] وفي الخلاصة عمر بن الخطاب هو اول من سمي امير المؤمنين له خمس مائة وتسعة وثلاثون حديثا اتفقا على عشرة وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر وعنه ابناه عبد الله وعاصم وعبيد الله وعلقمة بن وقاص وغيره شهد بدرا والمشاهد الا تبوك وولي امر الامة بعد ابي بكر رضي الله عنهما ۱۲ منه

[3] نثر سر زدن جامه را بوقت بول وكشيدن آن بعد شستن ۱۲ صراح

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجنا صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر ولي كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد فنظرت الي قريش والي حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق فرق الله بي بين الحق والباطل وقال ولده عبد الله بن عمر والزهري لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر وقال عبد الله بن مسعود والله اني لاحسب علم عمر لو وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر احياء الارض في كفة الميزان لرجح عليهم علم عمر وقال اني لاحسب عمر قد ذهب بتسعة اعشار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كلها مع النبي صلعم وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين وكان ابيض تعلوه حمرة وقيل آدم طوالا اصلع شديد حمرة العينين قام بالامر بعد موت ابي بكر بعهده اليه ونصبه عليه طعنه ابو لؤلؤة غلام مغيرة بن شعبة بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلث وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافته عشر سنين ونصفا وصلى عليه صهيب روى عنه ابو بكر وباقي العشرة وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر هذا هو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين ومات زمن عبد الملك بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعنه جماعة.

عثمان بن عفان[1] هو امير المؤمنين عثمان بن عفان ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول الاسلام على يدي ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف لمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم فيها بسهم ولم يشهد بالحديبية بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على يده وقال هذه لعثمان وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربعة وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الراس عظيم اللحية يصفرها استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين قتله الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل غيره ودفن يوم السبت بالبقيع ولم يوجد من العمر غير اثنتين وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اياما روى عنه خلق كثير.

عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق القرشي التيمي يكنى ابا قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء اسلم يوم الفتح عاش الى خلافة عمر ومات سنة اربع عشرة وله سبع وتسعون سنة روى عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر.

عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب الجمحي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان حرم الخمر في الجاهلية وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين في شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف هو لنا ودفن بالبقيع وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة روى عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون.

عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي الحجبي له صحبة وذكره في باب المساجد روى عنه ابن عمر شيبة وابن عمه مات بمكة سنة اثنتين واربعين.

عثمان بن حنيف هو عثمان بن حنيف الانصاري اخو سهل ولاه عمر مساحة السواد وجباية وضرب الخراج والجزية على اهله وولاه على البصرة فاخرجه طلحة والزبير لما قدما بالوقعة الجمل ثم سكن الكوفة وبقي الى زمان معاوية روى عنه نفر.

عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص الثقفي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وسنتين خلافة عمر ثم عزله عمر وولاه عمان والبحرين وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو احدثهم سنا وله تسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلعم وعزمت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس اسلاما فلا تكونوا اول الناس ردة فامتنعوا من الردة روى عنه جماعة من التابعين.

علي بن ابي طالب[3] هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي وهو اول من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلف في سنه يومئذ قيل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثماني سنين وقيل عشر سنين شهد مع النبي صلعم المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله وفيها قال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى كان آدم شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث ليال من ضربته وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان وخمسون وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلائق من الصحابة والتابعين.

علي بن شيبان هو علي بن شيبان الحنفي اليمامي روى عنه ابنه عبد الرحمن.

علي بن طلق هو علي بن طلق الحنفي اليمامي روى عنه مسلم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فيهم.

عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى ابا محمد الزهري القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك اتم ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشربا بالحمرة ضخم الكفين اقنى اعرج اصيب يوم احد وجرح عشرين جراحة او اكثر فاصابه بعضها في رجله فعرج ولد بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وله اثنتان وسبعون سنة روى عنه ابن عباس وغيره.

عبد الرحمن بن ابزى هو عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن ابي طالب على خراسان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

---

[1] في الخلاصة لعثمان مائة وستة واربعون حديثا اتفقا على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة وعنه ابناه ابان وسعيد وعمرو وانس ومروان ابن الحكم ۱۲

[2] يعني الحسن البصري وابن المسيب وموسى بن طلحة كذا في جامع الاصول ۱۲

[3] وفي الخلاصة لعلي بن ابي طالب خمس مائة حديث وستة وثمانون حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر شهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه اولاده الحسن والحسين ومحمد وفاطمة وعمر وابن عباس والاحنف وام ام احمد حسن ۱۲

وصلی خلفہ واکثر روایتہ عن عمر بن الخطاب وابی بن کعب روی عنہ ابناہ سعید وعبداللہ وغیرہما مات بالکوفۃ

عبدالرحمن بن ازہر ہو عبدالرحمن بن ازہر القرشی وہو ابن اخی عبدالرحمن بن عوف شہد حنینا روی عنہ ابنہ عبدالحمید وغیرہ مات قبل الحرۃ۔

عبدالرحمن بن ابی بکر ہو عبدالرحمن بن ابی بکر الصدیق وامہ ام رومان ام عائشۃ اسلم عام الحدیبیۃ وحسن اسلامہ وکان اسن ولد ابی بکر روت عنہ عائشۃ وحفصۃ وغیرہما مات سنۃ ثلث وخمسین۔

عبدالرحمن بن حسنۃ ہو عبدالرحمن بن حسنۃ وہی امہ یعرف بہا وابوہ عبداللہ بن المطاع روی عنہ زید بن وہب

عبدالرحمن بن شرحبیل ہو عبدالرحمن بن شرحبیل ابن حسنۃ ابن اخی عبدالرحمن بن حسنۃ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم وروی عنہ ابنہ عمران وشہد فتح مصر ہو واخوہ ربیعۃ۔

عبدالرحمن بن زید ہو عبدالرحمن بن زید بن الخطاب وہو ابن اخی عمر بن الخطاب العدوی القرشی اتی بہ جدہ ابو لبابۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم طفلا فحنکہ ومسح راسہ ودعا لہ بالبرکۃ قال محمد بن سعد توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہ ست سنین وسمع عمر بن الخطاب ومات ایام عبداللہ بن الزبیر قبل موت عبداللہ بن عمر۔

عبدالرحمن بن سمرۃ ہو عبدالرحمن بن سمرۃ القرشی اسلم یوم الفتح وصحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم روی عنہ عدادہ فی اہل البصرۃ ومات بہا سنۃ احدی وخمسین روی عنہ ابن عباس والحسن وخلق سواہما۔

عبدالرحمن بن سہل ہو عبدالرحمن بن سہل الانصاری القتیل بخیبر لہ ذکر فی القسامۃ یقال انہ شہد بدرا وکان لہ فہم وعلم روی عنہ سہل بن ابی حثمۃ۔

عبدالرحمن بن شبل ہو عبدالرحمن بن شبل الانصاری یعد فی اہل المدینۃ روی عنہ تمیم بن محمود وابو راشد۔

عبدالرحمن بن عثمان ہو عبدالرحمن بن عثمان التیمی القرشی وہو ابن اخی طلحۃ بن عبیداللہ الصحابی وقیل لہ ادراک ولیس لہ روایۃ روی عنہ جماعۃ۔

عبدالرحمن بن ابی قراد ہو عبدالرحمن بن ابی قراد الاسلمی یعد فی اہل الحجاز روی عنہ ابو جعفر الخطمی وغیرہ قراد بضم القاف وتخفیف الدال۔

عبدالرحمن بن کعب ہو عبدالرحمن بن کعب یکنی ابا لیلی المازنی الانصاری شہد بدرا مات سنۃ اربع وعشرین وہو ممن نزل فیہ تولوا واعینہم تفیض من الدمع حزنا الا یجدوا ما ینفقون۔

عبدالرحمن بن یعمر ہو عبدالرحمن بن یعمر الدیلی لہ صحبۃ ورؤیۃ نزل الکوفۃ واتی خراسان روی عنہ بکیر بن عطاء ولم یرو عنہ سواہ۔

عبدالرحمن بن عائش ہو عبدالرحمن بن عائش الحضرمی یعد فی اہل الشام مختلف فی صحبتہ لہ حدیث فی الرؤیۃ روی عنہ ابو سلام ممطور وخالد بن اللجلاج وحدیثہ عن مالک بن یخامر عن معاذ بن جبل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعن بعضہم حدیثہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والصحیح الاول قال البخاری وغیرہ عائش بکسر الیاء تحتہ النقطتان وبالشین المعجمۃ وبعضہم الیاء تحتہا نقطتان وتخفیف الثاء المعجمۃ وکسر المیم وبالراء ویقال ان حدیث مالک ہذا مرسل لانہ لم یسمع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم

عبدالرحمن بن ابی عمیرہ ہو عبدالرحمن بن ابی عمیرہ المزنی وقیل القرشی مضطرب الحدیث لا یثبت فی الصحابۃ قال ابن عبدالبر وہو شامی روی عنہ نفر عمیرۃ بفتح العین المہملۃ وکسر المیم وبالراء۔

عبداللہ بن ارقم ہو عبداللہ بن ارقم الزہری القرشی اسلم عام الفتح وکتب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لابی بکر وعمر واستعملہ عمر علی بیت المال وبعدہ عثمان ثم استعفی فاعفاہ عثمان روی عنہ عروۃ واسلم مولی عمر ومات فی خلافۃ عثمان۔

عبداللہ بن ابی اوفی ہو عبداللہ بن ابی اوفی واسم ابی اوفی علقمۃ بن قیس الاسلمی شہد الحدیبیۃ وخیبر وما بعدہما من المشاہد ولم یزل بالمدینۃ حتی قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم تحول الی الکوفۃ وہو آخر من مات من الصحابۃ بالکوفۃ سنۃ سبع وثمانین روی عنہ الشعبی وغیرہ

عبداللہ بن انیس ہو عبداللہ بن انیس الجہنی الانصاری شہد احدا وما بعدہا روی عنہ ابو امامۃ وجابر وغیرہما مات سنۃ اربع وخمسین بالمدینۃ۔

عبداللہ بن بسر ہو عبداللہ بن بسر السلمی المازنی لہ ولابیہ بسر ولامہ ولاخیہ عطیۃ ولاختہ الصماء صحبۃ نزل الشام ومات بحمص فجاءۃ وہو یتوضا سنۃ ثمان وثمانین وہو آخر من مات من الصحابۃ بالشام وقیل آخر من مات منہم بہا ابو امامۃ روی عنہ جماعۃ۔

عبداللہ بن عدی ہو عبداللہ بن عدی القرشی الزہری وہو من عداد اہل الحجاز وکان ینزل قدید وعسفان روی عنہ ابو سلمۃ بن عبدالرحمن ومحمد بن جبیر

عبداللہ بن ابی بکر ہو عبداللہ بن ابی بکر الصدیق شہد الطائف مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمی بسہم رماہ ابو محجن الثقفی فمات منہ فی اول خلافۃ ابیہ فی شوال سنۃ احدی عشرۃ وکان اسلم قدیما۔

عبداللہ بن ثعلبۃ ہو عبداللہ بن ثعلبۃ المازنی العذری ولد قبل الہجرۃ باربع سنین ومات سنۃ تسع وثمانین ورای النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح ومسح وجہہ روی عنہ ابنہ عبداللہ والزہری۔

عبداللہ بن جحش ہو عبداللہ بن جحش الاسدی اخو زینب زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسلم قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم وکان من ہاجر الہجرتین وکان مجاب الدعوۃ شہد بدرا واستشہد یوم احد وہو اول من خمس الغنائم ونزل القرآن بعد ذلک بتقریرہ فی قولہ تعالی واعلموا انما غنمتم من شیء فان للہ خمسہ وللرسول الآیۃ وذلک انہ لما عاد من سریتہ اخذ خمس الغنیمۃ واقرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان قبل ذلک فی الجاہلیۃ المرباع روی عنہ سعد بن ابی وقاص وغیرہ قتلہ ابو الحکم بن الاخنس یومئذ ولہ نیف واربعون سنۃ ودفن ہو وحمزۃ فی قبر واحد۔

عبداللہ بن ابی الحمساء ہو عبداللہ بن ابی الحمساء العامری عدادہ فی البصریین حدیثہ عند عبداللہ بن شقیق عن ابیہ عنہ۔

عبداللہ بن ابی الجدعاء ہو عبداللہ بن ابی الجدعاء التمیمی یذکر فی الوحدان روی عنہ عبداللہ بن شقیق عدادہ فی البصریین۔

عبداللہ بن جعفر ہو عبداللہ بن جعفر بن ابی طالب القرشی وامہ اسماء بنت عمیس ولد بارض الحبشۃ ہو اول مولود فی الاسلام بہا توفی بالمدینۃ سنۃ ثمانین ولہ تسعون سنۃ کان جوادا ظریفا حلیما عفیفا یسمی بحر الجود وقیل لم یکن فی الاسلام اسخی منہ روی عنہ خلق کثیر

عبداللہ بن جہم ہو عبداللہ بن جہم الانصاری حدیثہ فی المار بین یدی المصلی روی عنہ بسر بن سعید وغیرہ روی حدیثہ مالک عن ابی جہم ولم یسمہ ورواہ ابن عیینۃ ووکیع فسمیاہ عبداللہ بن جہم وہو مشہور بکنیتہ وقد ذکرناہ فی حرف الجیم۔

عبداللہ بن جزء ہو عبداللہ بن جزء ابو الحارث السہمی

ملے ہو ابو محمد ویقال ابو عبداللہ وقیل ابو عثمان کان اسمہ عبدالکعبۃ وقیل عبدالعزی فغیرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسماہ عبدالرحمن ۱۲

سكن مصر وشهد بدرا روى عنه جماعة من المصريين مات سنة خمس وثمانين بمصر جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة۔

عبد الله بن حبشي هو عبد الله بن حبشي الخثعمي له رواية عداده في أهل الحجاز وسكن مكة روى عنه عبيد بن عمير وغيره عبيد وعمير مصغران۔

عبد الله بن أبي حدرد هو عبد الله بن أبي حدرد واسم أبي حدرد سلامة بن عمير الأسلمي أول مشاهده الحديبية ثم خيبر وما بعدها مات سنة احدى وسبعين وله احدى وثمانون سنة يعد في أهل المدينة روى عنه ابن القعقاع وغيره۔

عبد الله بن حنظلة هو عبد الله بن حنظلة الأنصاري وحنظلة هذا هو غسيل الملائكة ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله سبع سنين وقد رآه وروى عنه كان خيرا فاضلا مقدما في الأنصار وهو الذي بايع أهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة بسبب ذلك سنة ثلث وستين روى عنه ابن أبي مليكة وعبد الله بن يزيد وأسماء بنت زيد بن الخطاب وغيرهم۔

عبد الله بن حوالة هو عبد الله بن حوالة الأزدي نزل الشام روى عنه جبير بن نفير وغيره مات بالشام سنة ثمانين۔

عبد الله بن خبيب هو عبد الله بن خبيب الجهني حليف الأنصار مدني له صحبة حديثه في أهل الحجاز روى عنه ابنه معاذ۔

عبد الله بن رواحة هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي أحد النقباء شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد بعدها إلا الفتح وما بعده فإنه قتل يوم مؤتة شهيدا أميرا فيها سنة ثمان وهو أحد الشعراء المحسنين روى عنه ابن عباس وغيره۔

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر الأسدي القرشي كناه النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لأمه أبي بكر الصديق وسماه باسمه وهو أول مولود ولد في الإسلام للمهاجرين بالمدينة أول سنة من الهجرة وأذن أبو بكر في أذنه وأمه أسماء بنت أبي بكر وأتت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه وحنكه فكان أول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا له وبرك عليه وكان أطلس لا شعر في وجهه ولا لحية وكان كثير الصيام والصلوة شهما ذا أنفة شديد البأس قائلا بالحق وصولا للرحم اجتمع له ما لم يجتمع لغيره أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أسماء بنت الصديق وجده الصديق وجدته صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين قتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث وسبعين وكان بويع له بالخلافة سنة أربع وستين وكان قبل ذلك لا يخاطب بالخلافة فاجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ما عدا الشام أو بعضه وحج بالناس ثماني حجج روى عنه خلق كثير۔

عبد الله بن زمعة هو عبد الله بن زمعة القرشي الأسدي عداده في أهل المدينة روى عنه عروة بن الزبير وغيره۔

عبد الله بن زيد هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها وهو الذي أري الأذان في النوم سنة احدى من الهجرة عداده في أهل المدينة ومات بها سنة اثنتين وثلثين وهو ابن أربع وستين ولولده صحبة وروى عنه ابنه محمد وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى۔

عبد الله بن زيد هو عبد الله بن زيد عاصم الأنصاري المازني شهد أحدا ولم يشهد بدرا وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب شارك وحشي بن الحرب في قتله وقتل عبد الله يوم الحرة سنة ثلث وستين روى عنه عباد بن تميم وهو ابن أخيه وابن المسيب عباد بتشديد الباء الموحدة۔

عبد الله بن السائب هو عبد الله بن السائب المخزومي القرشي أخذ عنه أهل مكة القراءة وعداده في أهل مكة وبها مات قبل قتل ابن الزبير روى عنه نفر۔

عبد الله بن سرجس هو عبد الله بن سرجس المزني ويقال المخزومي حليف لهم وهو بصري حديثه في البصريين روى عنه عاصم الأحول وغيره سرجس بالسينين وبينهما جيم بوزن نرجس۔

عبد الله بن سلام هو عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف الاسرائيلي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وكان حليفا لبني عوف بن الخزرج وهو أحد الأحبار وأحد من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة روى عنه ابناه يوسف ومحمد وغيرهما مات بالمدينة سنة ثلث وأربعين سلام بتخفيف اللام۔

عبد الله بن سهل هو عبد الله بن سهل الأنصاري الحارثي أخو عبد الرحمن وابن أخي محيصة وهو المقتول بخيبر وذكره في القسامة۔

عبد الله بن الشخير هو عبد الله بن الشخير العامري يعد في البصريين وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني عامر روى عنه ابناه مطرف ويزيد الشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة وتشديدها وسكون الياء۔

عبد الله الصنابحي هو عبد الله الصنابحي وقيل أبو عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب عندي أن الصنابحي أبو عبد الله ان يقال لا عبد الله الصنابحي وقال عبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابة والصنابحي الصحابي قد أخرج حديثه مالك في الموطأ والنسائي في سننه۔

عبد الله بن عامر هو عبد الله بن عامر بن كريز القرشي وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي به فتفل عليه وعوذه وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة وقيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا حفظ عنه ومات سنة تسع وخمسين وولاه عثمان البصرة وخراسان وأقام عليها إلى أن قتل عثمان فلما أفضى الأمر إلى معاوية ولاه ذلك وكان سخيا كريما كثير المناقب وهو افتتح خراسان وأصبهان وكرمان وحلوان وهو الذي شق نهر البصرة۔

عبد الله بن عباس هو عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأمه لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشرة كان حبر هذه الأمة وعالمها دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة والفقه والتأويل ورأى جبرئيل عليه السلام مرتين قال مسروق كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت أجمل الناس فإذا تكلم قلت أفصح الناس فإذا تحدث قلت أعلم الناس كان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع أجلة الصحابة وكف بصره في آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير وهو ابن احدى وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين وكان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء۔

عبد الله بن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير ولم يشهد بدرا واختلفوا في شهوده أحدا والصحيح أن أول مشاهده الخندق قيل انه استصغر يوم بدر وأجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وردي

له والترمذي في جامعه أيضا وأحمد حسن

له في الخلاصة أن عبد الله بن عمر شهد الخندق وبيعة الرضوان وله ألف وستمائة حديث وثلثون حديثا اتفقا على مائة وسبعين وانفرد البخاري بأحد وثمانين ومسلم بأحد وثلاثين وعنه بنوه سالم وحمزة وعبيد الله وابن المسيب ومولاه نافع وخلق في الصحيح وكان اماما متينا واسع العلم كثير الاتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم الحرمة انتهى أحمد حسن۔

له ذو يوم اسلامه كان له اربع عشرة سنة وشهد بعد
الخندق من المشاهد وكان من اهل الورع والعلم والزهد
شديد التحري والاحتياط وقال جابر بن عبد الله ما منا احد
الا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله وقال
ميمون بن مهران ما رأيت اورع من ابن عمر ولا اعلم من
ابن عباس وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف
انسان او زاد وولد قبل الوحي بسنة ومات سنة ثلث
وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلثة اشهر وقيل بستة اشهر
وكان قد اوصى ان يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من
اجل الحجاج ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان
الحجاج قد امر رجلا فسم زج رمحه وزحمه في الطريق ووضع
الزج في ظهر قدمه وذلك ان الحجاج خطب يوما واخر
الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس لا تنتظرك فقال الحجاج
لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال ان تفعل
فانك سفيه مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم
يسمعه وكان يتقدم في المواقف بعرفة وغيرها الى المواضع
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك يعز
على الحجاج وله اربع وثمانون سنة وقيل ست وثمانون روى
عنه خلق كثير.

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن
العاص السهمي القرشي اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلث
عشرة سنة وقيل باثنتي عشرة سنة وكان عابدا عالما حافظا
قرأ الكتب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب
حديثه فاذن له وقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الحرة في
ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل
مات بمكة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس
وخمسين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق
كثير قال يعلى بن عطاء عن امه انها كانت تصنع الكحل لعبد الله
بن عمرو وانه كان يقوم بالليل فيطفئ السراج ثم يبكي حتى
رسعت عيناه وفي نسخة الرسع فساد في الاجفان.

عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن
الهذلي كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم قبل عمر بزمان وقيل كان سادسا
في الاسلام ثم ضمه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسواكه ونعليه وطهوره في السفر هاجر الى الحبشة وشهد بدرا ثم
ما بعدها من المشاهد وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي
لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد يعني ابن مسعود
وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهديه وكان
خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة نحيفا يكاد طوال الرجال يوازيه
جالسا ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة
عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلثين ودفن
بالبقيع وله بضع وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان و
علي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين.

عبد الله بن قرط هو عبد الله بن قرط الازدي الثمالي كان
اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعد في الشاميين
وحديثه عندهم وكان اميرا على حمص لابي عبيدة بن الجراح
روى عنه نفر قتل سنة ست وخمسين بارض الروم قرط بضم
القاف وسكون الراء.

عبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام البياضي يعد
في اهل الحجاز حديثه عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله
بن عنبسة عنه في الدعاء.

عبد الله بن مغفل هو عبد الله بن مغفل المزني كان
من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة
وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهون الناس
ومات بالبصرة سنة ستين روى عنه جماعة من التابعين منهم
الحسن البصري وقال ما نزل البصرة اشرف منه.

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي
التيمي يعد في اهل الحجاز ذهبت به امه زينب بنت حميد
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فمسح برأسه ودعا له ولم
يبايعه لصغره روى عنه ابن ابنه زهرة.

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري
شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على
الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها زمن ابن الزبير وكان
الشعبي كاتبه روى عنه ابنه موسى وابو بردة بن ابي
موسى وغيرهما.

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان
الانصاري شهد بدرا وهو الذي حمته الدبر وهي النحل
من المشركين ان يحتزوا رأسه في غزوة الرجيع حين قتله
بنو لحيان فسمي حمي الدبر والدبر هي النحل من المشركين وهو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب لامه.

وفي نسخة وذلك انه بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة رهط سرية وامر عليهم عاصما هذا فانطلقوا حتى اذا كانوا
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل كلهم
رماة فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فلما رآهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد
فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم
الامان فقال عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر
اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة
فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا
انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف فبعث على عاصم مثل
الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا من لحمه
شيئا هذا مختصر من رواية البخاري فسمي حمي الدبر وهو جد عاصم
بن عمر بن الخطاب لامه.

عامر الرام هو عامر الرام له رواية واحدة روى عنه ابو منظور
الرام بفتح الراء وهو الرامي.

عامر بن ربيعة هو عامر بن ربيعة يكنى ابا عبد الله العنزي
هاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان اسلم قديما روى
عنه نفر مات سنة اثنتين وثلثين.

عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود بن امية بن خلف
الجمحي وهو ابن اخي صفوان بن امية روى عنه نمير بن عريب
اخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان عامر
بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اورده
ابن منده وابن عبد البر في اسماء الصحابة وقال ابن معين
لا صحبة له عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء
وبعدها باء موحدة.

عائذ بن عمرو هو عائذ بن عمرو المزني من اصحاب الشجرة
سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة.

عباد بن بشر هو عباد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة
قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من
فضلاء الصحابة روى عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن
ثابت وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد بفتح
العين وتشديد الباء الموحدة.

عباد بن عبد المطلب هو عباد بن عبد المطلب لم اذكره
فيمن شهد بدرا ولا يعرف له رواية عباد بتشديد الباء الموحدة

سله في الاصابة
عبد الله ابن مسعود
ابن غافل شهد بدرا
والمشاهد وروى ثمان
مائة حديث وثمانية
واربعين حديثا اتفقا
على اربعة وستين و
انفرد خ باحدى
وعشرين وم بخمسة
وثلاثين وعنه خلق
من الصحابة ومن
التابعين علقمة ومسروق
والاسود وقيس بن
ابي حازم ومجاهد و
تلقى من النبي صلى
الله عليه وسلم
سبعين سورة القرآن
احمد حسن.

والمطلب بتشديد الطاء وكسر اللام۔

عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت يكنى ابا الوليد الانصاري السالمي كان نقيبا وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة وشهد بدرا والمشاهد كلها ثم وجه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في الرملة وقيل ببيت المقدس سنة اربع وثلثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين عبادة بضم العين وتخفيف الباء۔

عباس بن عبد المطلب هو العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وامه امرأة من النمر بن قاسط وهي اول عربية كست الكعبة الحرير والديباج واصناف الكسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبي فنذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان العباس رئيسا في الجاهلية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية اما السقاية فهي معروفة واما العمارة فانه كان يحمل قريشا على عمارته بالخير وترك السباب فيه وقول الهجر قال مجاهد اعتق العباس عند موته سبعين مملوكا ولد قبل سنة الفيل ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان اسلم قديما وكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا روى عنه جماعة۔

عباس بن مرداس هو العباس بن مرداس يكنى ابا الهيثم السلمي شاعر يعد في المؤلفة قلوبهم واسلم قبل فتح مكة بيسير وحسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنونين بينهما الف۔

عبد المطلب بن ربيعة هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم تحول عنها الى دمشق ومات بها سنة اثنتين وستين روى عنه عبد الله بن حارث۔

عبد الله بن محصن هو عبد الله بن محصن الانصاري الخطمي يعد في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه ابنه سلمة قال ابن عبد البر الناس من يرسل حديثه۔

عبيد بن خالد هو عبيد بن خالد السلمي البهزي الساجري يكنى سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين۔

عتاب بن اسيد هو عتاب بن اسيد القرشي الاموي اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح يوم خروجه الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامل عليها واقره ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قريش خيرا صالحا روى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بفتح العين وتشديد التاء واسيد بفتح الهمزة وكسر السين۔

عتبة بن اسيد هو عتبة بن اسيد يكنى ابا بصير الثقفي حليف لبني زهرة قديم الاسلام وقصته لذكر في غزوة الحديبية وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويل امه مسعر حرب لو ان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة۔

عتبة بن عبد السلمي هو عتبة بن عبد السلمي وقال ابن عبد البر وهو عتبة بن الندر وقال قد قيل انهما اثنان ومال ابن عبد البر الى القول الاول واما البخاري فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعتبة هذا كان اسمه عتلة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة شهد خيبر روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع وتسعين وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي۔

عتبة بن غزوان هو عتبة بن غزوان المازني قديم الاسلام هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وقيل اسلم بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم قدم على عمر فرده اليها والياً فمات في الطريق سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عمير۔

العداء بن خالد هو العداء بن خالد بن هوذة العامري اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية وحديثه عند اهل البصرة روى عنه ابو رجاء وغيره العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملة۔

عدي بن حاتم هو عدي بن حاتم الطائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مات بقرقيسيا روى عنه جماعة۔

عدي بن عميرة هو عدي بن عميرة الكندي الحضرمي سكن الكوفة ثم انتقل الى الجزيرة وسكنها ومات بها روى عنه قيس بن ابي حازم وغيره عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء۔

عرباض بن سارية هو عرباض بن سارية يكنى ابا نجيح السلمي كان من اهل الصفة وسكن الشام ومات بها سنة خمس وسبعين روى عنه ابو امامة وجماعة من التابعين نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة۔

عرفجة بن اسعد هو عرفجة بن اسعد روى عنه ابنه طرفة وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ورق ثم من ذهب وكان ذهب انفه يوم الكلاب بضم الكاف۔

عروة بن ابي الجعد هو عروة بن ابي الجعد البارقي استعمله عمر على قضاء الكوفة وبعد فيهم وحديثه عندهم وقيل هو عروة بن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فقد اخطأ وانما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره۔

عروة بن مسعود هو عروة بن مسعود شهد صلح الحديبية كافرا وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف فاسلم وعنده نسوة عدة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا واستاذنه في الرجوع فرجع فدعا قومه الى الاسلام فابوا عليه فلما كان عند الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلوة فتشهد فرماه رجل من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبره مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله عز وجل فقتلوه۔

عطية بن قيس هو عطية بن قيس السعدي له صحبة ورواية روى عنه اهل اليمن واهل الشام۔

عطية بن بسر هو عطية بن بسر المازني وهو اخو عبد الله بن بسر اخرج ابو داود حديثه مقرونا باخيه عبد الله فقال عن ابني بسر ولم يسمهما وهو في اكل الزبد والتمر في كتاب الطعام روى عنه مكحول۔

عطية القرظي هو عطية القرظي من سبي بني قريظة هكذا يحكى قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ابيه راى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه روى عنه مجاهد وغيره۔

عقبة بن رافع هو عقبة بن رافع القرشي استشهد بافريقية قتله البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة له ذكر في تعبير الرؤيا۔

عقبة بن عامر عقبة بن عامر الجهني كان واليا على

سے عبادة بن الصامت شهد العقبتين وبدرا وهو احد النقباء له مائة واحد وثمانون حديثا اتفقا منها على ستة وانفرد البخاري بحديثين وكذا مسلم وعنه ابنه الوليد ومحمود الربيع وجبير بن نفير وابو ادريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢ احمد حسن عفي عنه

سے في الخلاصة العباس خمسة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث وسلم بثلثة وعنه بنوه عبد الله وكثير وعبيد الله وعامر بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه وله فضائل جمة ١٢ احمد

سے بن عبد بن سعد الطائي الجواد ابن الجواد ابو عبد الحق

مصر لمعٰوية بعد عتبة بن ابی سفیان ثم عزله فمات بها سنة ثمان وخمسین روی عنه نفر من الصحابة وخلق کثیر من التابعین۔

عقبة بن الحارث ہو عقبة بن الحارث القرشی اسلم یوم الفتح عداده فی اہل مکة روی عنه عبد الله بن ابی ملیکة وغیرہ۔

عقبة بن عمرو ہو عقبة بن عمرو یکنی ابا مسعود ونذکرہ فی حرف المیم۔

عکاشة بن محصن ہو عکاشة بن محصن الاسدی حلیف بنی امیة شہد بدرا وابلی فیها بلاء حسنا وانکسر سیفه یوم بدر فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم عودا او عرجونا فصار فی یده سیفا وکان من فضلاء الصحابة مات فی خلافة الصدیق وله خمس واربعون سنة روی عنه ابو ہریرة وابن عباس واخته ام قیس عکاشة بضم العین وتشدید الکاف وتخفیفها والتشدید اکثر وبالشین المعجمة محصن بکسر المیم وسکون الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وبالنون۔

عکرمة بن ابی جہل ہو عکرمة بن ابی جہل واسم ابی جہل عمرو بن ہشام المخزومی القرشی کان شدید العداوة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ہو وابوہ وکان فارسا مشہورا وہرب یوم الفتح فلحق بالیمن فلحقت به امرأته ام حکیم بنت الحارث فاتت به النبی صلی الله علیه وسلم فلما راٰه قال مرحبا بالراکب المہاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه وقتل یوم الیرموک سنة ثلث عشرة وله اثنتان وستون سنة قالت ام سلمة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم رأیت لابی جہل عذقا فی الجنة فلما اسلم عکرمة قال یا ام سلمة ہذا ہو قالت وشکی عکرمة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم انه اذا مر بالمدینة قالوا ہذا ابن عدو الله ابی جہل فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم خطیبا فحمد الله واثنی علیه وقال الناس معادن خیارہم فی الجاہلیة خیارہم فی الاسلام اذا فقہوا

العلاء الحضرمی ہو العلاء الحضرمی واسم الحضرمی عبد الله من حضرموت کان عاملا للنبی صلی الله علیه وسلم علی البحرین واقرہ ابو بکر وعمر علیها الی ان مات العلاء سنة اربع عشرة روی عنه السائب بن یزید وغیرہ۔

علقمة بن وقاص ہو علقمة بن وقاص اللیثی ولد علی عہد رسول الله صلی الله علیه وسلم وشہد الخندق ومات فی ایام عبد الملک بن مروان بالمدینة روی عنه ابنه عمرو

ومحمد بن ابراہیم التیمی۔

عمار بن یاسر ہو عمار بن یاسر العنسی مولی بنی مخزوم وحلیفهم وذلک ان یاسرا والد عمار قدم مکة مع اخوین له یقال لهما الحارث ومالک فی طلب اخ لهم رابع فرجع الحارث ومالک الی الیمن واقام یاسر بمکة فحالف ابا حذیفة بن المغیرة فزوجه ابو حذیفة امة له یقال لها سمیة فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذیفة فعمار مولی وابوه حلیف اسلم عمار قدیما وکان من المستضعفین الذین عذبوا بمکة لیرجعوا عن الاسلام واحرقه المشرکون بالنار وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یمر به فیمر یده علیه ویقول یا نار کونی بردا وسلاما علی عمار کما کنت علی ابراہیم وہو من المہاجرین الاولین شہد بدرا والمشاہد کلها وابلی فیها وسماه النبی صلی الله علیه وسلم الطیب المطیب قتل بصفین وکان مع علی بن ابی طالب سنة سبع وثلاثین وہو ابن ثلث وتسعین سنة روی عنه جماعة منهم علی وابن عباس۔

عمرو بن الاحوص ہو عمرو بن الاحوص الکلابی روی عنه ابنه سلیمان

عمرو بن الاخطب ہو عمرو بن الاخطب الانصاری واشتہر بکنیته ابی زید غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم غزوات ومسح راسه ودعا بالجمال فیقال انه بلغ مائة سنة ونیفا وما فی راسه ولحیته الا نبذ من شعر ابیض عداده فی اہل البصرة روی عنه جماعة۔

عمرو بن امیة ہو عمرو بن امیة الضمری بفتح الضاد وسکون المیم شہد بدرا واحدا مع المشرکین ثم اسلم حین انصرف المسلمون من احد وکان من رجال العرب واول مشہد شہده مع المسلمین یوم بئر معونة فاسره عامر بن طفیل ثم اطلقه بعد ان جز ناصیته بعثه النبی صلی الله علیه وسلم فی سنة ست الی النجاشی بالحبشة فقدم علی النجاشی بکتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعوه الی الاسلام فاسلم

النجاشی عداده فی اہل الحجاز روی عنه ابناه جعفر وعبد الله وابن اخیه الزبرقان بن عبد الله مات فی ایام معٰویة بالمدینة وقیل سنة ستین الزبرقان بکسر الزای المعجمة وسکون الباء الموحدة وکسر الراء المهملة وبالقاف

عمرو بن الحارث ہو عمرو بن الحارث الخزاعی اخو جویریة زوج النبی صلی الله علیه وسلم عداده فی اہل الکوفة روی

عنه ابو وائل شقیق بن سلمة وابو اسحٰق السبیعی۔

عمرو بن حریث ہو عمرو بن حریث القرشی المخزومی رأی النبی صلی الله علیه وسلم وسمع منه ومسح راسه ودعا له بالبرکة وقیل قبض النبی صلی الله علیه وسلم وله اثنتا عشرة سنة نزل الکوفة وسکنها وولی امارة الکوفة ومات بها سنة خمس وثمانین روی عنه ابنه جعفر وغیرہ۔

عمرو بن حزم ہو عمرو بن حزم یکنی ابا الضحاک الانصاری اول مشاہدہ الخندق وله خمس عشرة سنة استعمله النبی صلی الله علیه وسلم علی نجران سنة عشر مات سنة ثلث وخمسین بالمدینة روی عنه ابنه محمد وغیرہ۔

عمرو بن سعید ہو عمرو بن سعید القرشی ہاجر الہجرتین الی الحبشة فی المرة الثانیة ثم نزل الی المدینة وقدم مع جعفر بن ابی طالب سنة خیبر وقتل بالشام شہیدا سنة ثلث عشرة۔

عمرو بن سلمة ہو عمرو بن سلمة المخزومی ادرک زمن النبی صلی الله علیه وسلم وکان یؤم قومه علی عہد النبی صلی الله علیه وسلم لانه کان اقرأہم للقراٰن وقیل انه قدم علی عہد رسول الله صلی الله علیه وسلم مع ابیه ولم یختلف اصحٰب فی قدوم ابیه علی رسول الله صلی الله علیه وسلم نزل عمرو البصرة روی عنه نفر من التابعین۔

عمرو بن العاص ہو عمرو بن العاص السہمی القرشی اسلم سنة خمس من الہجرة وقیل سنة ثمان قدم مع خالد بن الولید وعثمان بن طلحة فاسلموا جمیعا وولاه النبی صلی الله علیه وسلم علی عمان فلم یزل عاملا علیها حتی قبض النبی صلی الله علیه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعٰویة وہو افتتح مصر لعمر ولم یزل عاملا علیها الی اٰخر وفاته واقرہ عثمان علیها نحوا من اربع سنین وعزله ثم امرہ بها معٰویة لما صار الامر الیه فمات بها سنة ثلث واربعین وله تسعون سنة وولی مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معٰویة روی عنه ابنه عبد الله وابن عمر وقیس بن ابی حازم۔

عمرو بن عبسة ہو عمرو بن عبسة کنیته ابو نجیح السلمی اسلم قدیما فی اول الاسلام قیل کان رابع اربعة فی الاسلام ثم رجع الی قومه بنی سلیم قال له النبی صلی الله علیه وسلم اذا سمعت انی قد خرجت فاتبعنی فلم یزل مقیما بقومه حتی انقضت خیبر فقدم بعد ذلک علی النبی صلی الله علیه وسلم واقام بالمدینة وعداده فی الشامیین روی عنه جماعة عبسة بفتح العین والباء الموحدة وبالسین المهملة ونجیح بفتح النون وکسر الجیم وبالحاء المهملة

لـه روی عن النبی صلی الله علیه وسلم والی بکر وعن جبیر بن مطعم وروی عنه ابراہیم بن عبد الرحمٰن وعبید بن مریم المکی وعبد الله ابن ابی ملیکة ۱۲ اشعة اللمعات

٢ـه ای ابو قلابة وانس بن سیرین ویزید الرشک وغیرہم ۱۲ عبد الحق ۱۲

عمرو بن عوف هو عمرو بن عوف الانصاري شهد بدرا وقال ابن اسحق هو مولى سهيل بن عمرو العامري سكن المدينة ولا عقب له روى عنه المسور بن مخرمة.

عمرو بن عوف المزني هو عمرو بن عوف المزني كان قديم الاسلام وهو ممن نزلت فيه تولوا واعينهم تفيض من الدمع سكن المدينة ومات بها في آخر ايام معاوية روى عنه ابنه عبد الله.

عمرو بن الحمق هو عمرو بن الحمق الخزاعي له صحبة روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وغيرهما قتل بالموصل سنة احدى وخمسين.

عمرو بن مرة هو عمرو بن مرة يكنى ابا مريم الجهني وقيل الازدي شهد اكثر المشاهد وسكن الشام ومات في ايام معاوية روى عنه جماعة.

عمرو بن قيس هو عمرو بن قيس وقيل عبد الله بن عمرو القرشي العامري الاعمى وهو ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم عاتكة وهو ابن خال خديجة بنت خويلد اسلم قديما بمكة كان من المهاجرين الاولين مع مصعب بن عمير استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرات آخرها حجة الوداع مات بالمدينة وقيل استشهد بالقادسية.

عمرو بن تغلب هو عمرو بن تغلب العبدي من عبد القيس روى عنه الحسن البصري وغيره تغلب بالتاء فوقها نقطتان وبالغين المعجمة.

عكراش بن ذويب هو عكراش بن ذويب التميمي يعد في البصريين روى عنه ابنه عبيد الله وكان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقات قومه عكراش بكسر العين وسكون الكاف وبالراء والشين المعجمة.

عمران بن حصين هو عمران بن حصين يكنى ابا نجيد الخزاعي الكعبي اسلم عام خيبر[۱] سكن البصرة الى ان مات بها سنة اثنتين وخمسين وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم اسلم هو وابوه روى عنه ابو رجاء ومطرف وزرارة بن ابي اوفى نجيد بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالدال المهملة.

عمير مولى آبي اللحم هو عمير مولى آبي اللحم الغفاري حجازي شهد فتح خيبر مع مولاه روى عنه جماعة وسمع النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه آبي اللحم بفتح الهمزة وبعدها الف ساكن وباء موحدة مكسورة.

عمير بن الحمام هو عمير بن الحمام الانصاري شهد بدرا وقتل بها شهيدا اشكل الحال من الاعلم وذكر في كتاب الجهاد وقيل ان عميرا اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام.

عوف بن مالك هو عوف بن مالك الاشجعي اول مشاهده الخيبر وكان معه راية اشجع يوم الفتح سكن الشام ومات بها سنة ثلث وسبعين روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

عويم بن ساعدة الانصاري الاوسي شهد العقبتين وبدرا والمشاهد كلها ومات في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لا بل مات في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن خمس او ست وستين سنة روى عنه عمر بن الخطاب.

عويمر بن عامر هو عويمر بن عامر ابو الدرداء اشتهر بكنيته وقد تقدم ذكره في حرف الدال.

عويمر بن ابيض هو عويمر بن ابيض العجلاني الانصاري حليف لهم صاحب اللعان وقال الطبري عويمر صاحب اللعان هو عويمر بن الحارث بن زيد بن الحارثة بن الجد بن العجلان.

عياض بن حمار هو عياض بن حمار التميمي المجاشعي يعد في البصريين وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما روى عنه جماعة.

عصام المزني هو عصام المزني له صحبة ورواية وهو قليل الحديث حديثه في الجهاد اخرجه الترمذي وابو داؤد ولم ينسباه[۲].

عتبان بن مالك هو عتبان بن مالك الخزرجي السالمي الانصاري ۱۲ع بدري روى عنه انس ومحمود بن الربيع مات زمن معوية.

عمارة بن خزيمة هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري روى عن ابيه وغيره وعنه جماعة عمارة بضم العين وتخفيف الميم وفي صحبته تردد.

عمارة بن رويبة هو عمارة بن رويبة الثقفي عداده في الكوفيين روى عنه ابو بكر وغيره عمارة بضم العين وتخفيف الميم.

عرس بن عميرة هو عرس بن عميرة الكندي روى عنه عدي ابن اخيه وغيره عرس بضم العين وسكون الراء وبالسين المهملة.

عياش بن ابي ربيعة هو عياش بن ابي ربيعة المخزومي القرشي وهو اخو ابي جهل لامه اسلم قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فقدم عليه ابو جهل والحارث ابنا هشام فذكرا له ان امه حلفت ان لا تدخل راسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع معهما فاوثقاه[۳] رباطا وحبساه بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت باسم عياش بن ابي ربيعة قتل يوم اليرموك بالشام روى عنه عمر بن الخطاب وغيره عياش بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة.

عابس بن ربيعة هو عابس بن ربيعة القطيفي شهد فتح مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن.

ابو عبيدة بن الجراح هو ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة وامين هذه الامة اسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه كان طوالا معروق الوجه خفيف اللحية مات في طاعون عمواس بفتح العين بالاردن سنة ثماني عشرة ودفن ببيسان وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة يلقب اياه النبي صلى الله عليه وسلم في فتوح مالك روى عنه جماعة من الصحابة[۴].

ابو العاص بن الربيع هو ابو العاص مقسم بن الربيع وقيل اسمه لقيط وهو ختن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اسر يوم بدر كافرا وكان مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا قتل يوم اليمامة في خلافة ابي بكر روى عنه ابن عباس وابن عمرو بن العاص مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين.

ابو عياش هو ابو عياش زيد بن الصامت الانصاري الزرقي روى عنه جماعة مات بعد الاربعين من الهجرة.

ابو عمرو بن حفص هو ابو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي اسمه عبد الحميد وقيل احمد وقيل بل اسمه كنيته وقد جاء في بعض الروايات ابو حفص بن المغيرة.

ابو عبس عبد الرحمن بن جبير هو ابو عبس عبد الرحمن بن جبير الانصاري الحارثي غلبت عليه كنيته شهد بدرا ومات بالمدينة سنة اربع وثلثين ودفن بالبقيع وله سبعون سنة روى عنه عباية بن رافع بن خديج عبس بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالسين المهملة وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالياء تحتها نقطتان.

ابو عسيب هو ابو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه احمر روى عنه مسلم بن عبيد عسيب بفتح

---

۱ بعثه عمر الى البصرة ليفقههم وكان ابن سيرين يقول لم يكن بالبصرة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم وافضل من عمران بن حصين وكانت الملائكة تسلم عليه كذا في الكاشف ۱۲ عبد الحق رح

۲ وفي التقريب صحابي له حديث واحد وذكر حديثه المؤلف في باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام قال بعثنا رسول الله صلعم في سرية فقال اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواه الترمذي وابو داؤد ۱۲.

۳ ثم تخلص ورحل الى المدينة ۱۲.

۴ وكان عمر رض يقول حين موته لو كان ابو عبيدة حيا لفوضت هذا الامر اليه ۱۲ عبد الحق رح

العين وكسر السين المهملتين.

فصل في التابعين

عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن بريدة الاسلمي قاضي مرو تابعي من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع اباه وغيره من الصحابة روى عنه ابن سهل وغيره مات بمرو وله حديث كثير.

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني احد اعلام المدينة تابعي روى عن انس بن مالك وعروة بن الزبير وعنه الزهري ومالك بن انس والثوري وابن عيينة كان كثير الحديث رجل صدق قال احمد حديثه شفاء توفي سنة خمس وثلثين ومائة وله سبعون سنة.

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى ابا بكر الحميدي القرشي الاسدي كان من اثبت الناس روى عن مسلم بن خالد ووكيع الشافعي ورحل معه الى مصر حتى مات الشافعي ورجع الى مكة روى عنه البخاري محمد بن اسمعيل كثيرا في صحيحه ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين قال يعقوب بن سفيان ما رايت انصح للاسلام واهله من الحميدي.

عبد الله بن مطيع هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من اهل المدينة يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به ابوه اليه وكان اسمه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله من سادات قريش وهو الذي امره اهل المدينة عليهم حين خلعوا يزيد ابن معاوية قال الواقدي انما تامر على قريش دون غيرهم والذي تامر على غيرهم هو عبد الله بن حنظلة الغسيل سمع اباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة سنة ثلث وسبعين وكان ابن الزبير استعمله على الكوفة فاخرجه منها المختار بن ابي عبيد.

عبد الله بن مسلمة هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني ويعرف بالقعنبي سكن البصرة وكان احد الثقات الاثبات المأمونين وهو صاحب مالك بن انس وهو مشهور بصحبته سمع هشام بن سعد وغيره من الائمة روى عنه البخاري ومسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي مات بمكة في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين.

عبد الله بن موهب هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين روى عن تميم الداري وسمع قبيصة بن ذؤيب وقيل لم يسمع تميما وانما سمع قبيصة عن تميم روى عنه عمر بن عبد العزيز.

عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالكا والثوري وشعبة والاوزاعي وخلقا كثيرا سواهم روى عنه سفين بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم كان من الربانيين اماما فقيها حافظا زاهدا ورعا جوادا ثقة ثبتا قال اسمعيل بن عياش ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله تعالى خلق خصلة من خصال الخير الا جعلها في عبد الله بن المبارك قدم بغداد غير مرة وحدث بها ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة.

عبد الله بن عكيم هو عبد الله بن عكيم الجهني ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رؤية ولا رواية وقد خرجه غير واحد من اصحاب المعارف في عداد الصحابة والصحيح انه تابعي سمع عمرو بن مسعود وحذيفة روى عنه جماعة وحديثه في الكوفيين.

عبد الله بن ابي قيس هو عبد الله بن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي مولى عطية بن عازب يعد في التابعين روى عن عائشة وعنه نفر.

عبد الله بن عصمة ويقال عبد الله بن عصم كوفي حنفي روى عن ابي سعيد وابن عمر وعنه اسرائيل وشريك حديثه في ثقيف كذاب ومبير.

عبد الله بن محيريز هو عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي كان من خيار عباد الله الصالحين واحد الاعلام التابعين روى عن ابي محذورة وعبادة بن الصامت وغيرهما وعنه مكحول والزهري قال رجاء بن حيوة ان فخر علينا اهل المدينة بعابدهم ابن عمر فانا نفخر بعابدنا ابن محيريز مات قبل المائة.

عبد الله بن المثنى هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك روى عن عمه ثمامة والحسن وعنه ابنه محمد ومسدد وغيرهما قال ابو حاتم صالح وقال ابو داؤد لا اخرج حديثه.

عبد الله بن عمر بن حفص هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم العمري روى عن اخيه عبيد الله ونافع والمقبري وعنه القعنبي وغيره قال ابن معين صويلح وقال ابن عدي لا باس به صدوق مات سنة احدى وسبعين ومائة.

عبد الله بن عتبة هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة سمع عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبيد الله ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة.

عبد الله بن مالك بن بحينة هو عبد الله بن مالك بن القشب الازدي وامه بحينة بنت الحارث بن المطلب مات في ولاية معاوية ما بين سنة اربع وخمسين او ثمان وخمسين القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة.

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك يكنى ابا تميم الجيشاني سمع عمر وابا ذر وغيرهما يعد في تابعي المصريين وحديثه عند اهل مصر.

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك الهمداني روى عن علي وابن عمر وعائشة وعنه ابو اسحق وابو روق حديثه في الجمع بين الصلوتين.

عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي القرشي تابعي روى عن ابي الطفيل وسمع نفرا من التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة.

عبد الله بن عبيد الله هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي الاحول من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله ابن الزبير سمع ابن عباس وابن الزبير وعائشة روى عنه ابن جريج وخلق كثير سواه مات سنة سبع عشرة ومائة مليكة بضم الميم وفتح اللام.

عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق يكنى ابا عبد الرحمن العقيلي البصري وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع عثمان وعليا وعائشة روى عنه الجريري.

عبد الله بن شهاب هو عبد الله بن شهاب يكنى ابا الحرث الخولاني يعد في الطبقة الثانية من التابعين وحديثه في الكوفيين عزيز الحديث روى عن ابن عمر وعائشة وعنه جماعة.

عبيد الله بن رفاعة هو عبيد الله بن رفاعة بن رافع الانصاري الزرقي تابعي مشهور روى عن ابيه واسماء بنت عميس وعنه جماعة.

عبيد الله بن عبد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر يكنى ابا بكر سمع من اهل المدينة تابعي روى عنه الزهري ونفر من اعلام التابعين مات قبل اخيه سالم وهو ثبت ثقة حديثه في الحجازيين.

عبيد الله بن عدي هو عبيد الله بن عدي بن الخيار

---

١ قوله الى نوفل نسبة الى نوفل بن عبد مناف ١٢

٢ قوله قال احمد وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث ١٢

٣ قوله وابي بكر بن حزم ونفر من التابعين منهم نافع بن جبير وعكرمة وعطاء بن رباح والحسن ومجاهد

٤ قوله روى عن شعبة ومالك والسفيانان والليث بن سعد وابن اسحق ١٢.

٥ قوله روى عن قتادة وايوب قال احمد ثقة مات سنة ثمان ومائة له حديث في كون ترك الصلوة كفرا ١٢.

القرشي يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد في التابعين روى عن عمر وعثمان وغيرهما مات في زمن الوليد بن عبد الملك۔

عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلعم ويقال رآه وهو معدود في كبار التابعين سمع عمر وابا ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري يعد في تابعي المدينة روى عنه الزهري۔

عبد الرحمن بن الاسود هو عبد الرحمن بن الاسود القرشي الزهري الحجازي تابعي مشهور من تابعي المدينة وثقاتهم عزيز الحديث روى عن جماعة من الصحابة وعنه سليمان بن يسار وغيره۔

عبد الرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري المدني يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه عند اهل المدينة مات سنة ثمان وتسعين۔

عبد الرحمن بن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وقتل بدجيل وقيل غرق بنهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث حديثه في الكوفيين سمع اباه وخلقا كثيرا من الصحابة وعنه الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق سواهم كثير وهو في الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين۔

عبد الرحمن بن غنم هو عبد الرحمن بن غنم الاشعري الشامي ادرك ايام الجاهلية والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ وكان افقه اهل الشام روى عن قدماء الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون مات سنة ثمان وسبعين۔

عبد الرحمن بن ابي عمرة هو عبد الرحمن بن ابي عمرة واسم ابي عمرة عمرو بن محصن الانصاري النجاري قاضي المدينة من ثقات التابعين ومشهوري المحدثين منهم روى عن ابيه وعثمان وابي هريرة وعنه جماعة۔

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة المازني الانصاري روى عن ابيه وعطاء بن يسار وعنه جماعة مالك بن انس وغيره حديثه في المدنيين مات سنة تسع وثلثين ومائة۔

عبد الرحمن بن ابي عقبة هو عبد الرحمن بن ابي عقبة مولى جبير بن عتيك الانصاري وقيل ان اسم ابي عقبة رشيد بضم الراء وفتح الشين المعجمة وهو صحابي من ابناء فارس وعبد الرحمن تابعي روى عن ابيه وعنه داؤد بن الحصين۔

عبد الرحمن بن عبد القاري هو عبد الرحمن بن عبد القاري يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له منه سماع ولا رواية وعده الواقدي من الصحابة فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور انه تابعي وهو من جلة تابعي المدينة وعلمائهم سمع عمر بن الخطاب مات سنة احدى وثمانين وله ثمان وسبعون سنة القاري بفتح القاف والراء وتشديد الياء بغير همزة۔

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله وامه ام الحكم بنت ابي سفيان بن حرب استعمله معاوية اميرا على الكوفة له ذكر في الخطبة يوم الجمعة۔

عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر تابعي روى عنه ابنه محمد۔

عبد الرحمن بن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن ابي بكرة الانصاري البصري الثقفي ولد بالبصرة سنة اربع عشرة حيث نزلها المسلمون وهو اول مولود ولد للمسلمين بها تابعي كثير الحديث سمع اباه وعليا وروى عنه جماعة۔

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار المكي روى عن جابر وسمع معاذا وروى عنه جماعة۔

عبد الرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم المدني روى عن ابيه وابن المنكدر وعنه قتيبة وهشام وغيرهما ضعفوه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة۔

عبد العزيز بن رفيع هو عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي سكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس وانس بن مالك والى عليه نيف وتسعون سنة رفيع بضم الراء تصغير رفع

عبد العزيز بن جريج هو عبد العزيز بن جريج المكي روى عن عائشة وابن عباس وعنه ابنه عبد الملك وخصيف۔

عبد العزيز بن عبد الله هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة احد فقهاء المدينة الاعلام سمع الزهري ومحمد بن المنكدر وحميد الطويل وخلقا سواهم روى عنه جماعة كثيرة قدم بغداد وحدث بها سنة اربع وستين ومائة ببغداد ودفن في مقابر قريش۔

عبد الملك بن عمير هو عبد الملك بن عمير القرشي الكوفي منسوب الى الفرس ومن لا يدري يقول بالقرشي نسبة الى قريش وليس كذلك انما هو منسوب الى فرس كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبة مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلث سنين۔

عبد الواحد بن ايمن هو عبد الواحد بن ايمن المخزومي والد القاسم بن عبد الواحد سمع اباه وغيره من التابعين وعنه جماعة

عبد الرزاق بن همام هو عبد الرزاق بن همام يكنى ابا بكر احد الاعلام روى عن ابن جريج ومعمر وغيرهما وعنه احمد واسحق والرمادي وصنف الكتب مات سنة احدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة۔

عبد الحميد بن جبير هو عبد الحميد بن جبير الحجبي روى عن عمته صفية وابن المسيب وعنه ابن جريج وابن عيينة۔

عبد المهيمن بن عباس هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي روى عن ابيه وابي حازم وعنه مصعب ويعقوب بن حميد بن كاسب له ذكر في باب المذر والتأني

عبد الاعلى هو عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر الغساني شيخ الشام روى عن سعيد بن عبد العزيز ومالك وعنه ابن معين وابو حاتم وابن الرواس وكان من الحفاظ الاثبات واعلم واقعهم جرد للقتل على ان يقول بخلق القرآن فابى فسجن مات في رجب ثمان عشرة ومائتين۔

عبد المنعم هو عبد المنعم بن نعيم الاسواري روى عن الجريري وجماعة وعنه يونس المؤدب ومحمد بن ابي بكر المقدمي۔

عبد خير بن يزيد هو عبد خير بن يزيد يكنى ابا عمارة الهمداني يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحابه ثقة مامون سكن الكوفة اتى عليه مائة وعشرون سنة خير ضد شر

عمران بن حطان هو عمران بن حطان السدوسي الخارجي سمع عائشة وابن عمر وابن عباس وابا ذر وروى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كثير وغيرهما حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون۔

عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن العاص السهمي سمع اباه وابن المسيب وطاؤسا روى عنه الزهري وابن جريج وعطاء وخلق كثير سواهم ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما حديثا لانه يروي

له روى عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب وعمرو بن العاص وعائشة وروى عنه ابو سلمة وسليمان بن يسار ومروان بن الحكم وروى له البخاري وابو داؤد وابن ماجه حديثا واحدا عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة ١٢ عبد الحق رح

احادیث عن ابیہ عن جدہ ہکذا وقد عذف فیہ فان کان یرید
بقولہ عن ابیہ عن جدہ اباہ نفسہ وجدہ فیکون قد روی عن
شعیب عن محمد جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال کذا وہذا مرسل لان محمدا جدہ لم یلق النبی صلی اللہ
علیہ وسلم ولم یدرکہ وان کان یرید بقولہ عن ابیہ عن جدہ
اباہ نفسہ وہو شعیب وجدہ شعیب الذی ہو عبد اللہ فیکون
قد ذہب الی ان شعیبا روی عن جدہ عبد اللہ وشعیب
لم یدرک جدہ عبد اللہ فلہذہ العلۃ لم یخرجا حدیثہ فی
صحیحیہما وقیل ان شعیبا ادرک جدہ عبد اللہ.

عمرو بن سعید ہو عمرو بن سعید مولی ثقیف بصری روی
عن انس وابی العالیۃ وغیرہما وعنہ ابن عون وجریر بن
حازم وجدہ عمر

عمرو بن عثمان ہو عمرو بن عثمان بن عفان سمع اسامۃ
ابن زید واباہ عثمان لہ ذکر فی حدیث البکاء علی المیت
روی عنہ مالک بن انس.

عمرو بن الشرید ہو عمرو بن الشرید الثقفی تابعی
عدادہ فی اہل الطائف سمع ابن عباس واباہ وابا
رافع مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم روی عنہ صالح
ابن دینار وابراہیم بن میسرۃ.

عمرو بن میمون ہو عمرو بن میمون الاودی ادرک الجاہلیۃ
واسلم فی حیوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یلقہ وہو معدود فی کبار
التابعین من اہل الکوفۃ روی عن عمر بن الخطاب معاذ بن
جبل وابن مسعود سمع منہ ابو اسحق مات سنۃ اربع وسبعین

عمرو بن عبد اللہ ہو عمرو بن عبد اللہ السبیعی کنیتہ ابو اسحق
تقدم ذکرہ فی حرف الہمزۃ.

عمرو بن عبد اللہ ہو عمرو بن عبد اللہ بن صفوان الجمحی
القرشی روی عن یزید بن شیبان وعنہ عمرو بن دینار وغیرہ

عمرو بن دینار ہو عمرو بن دینار یکنی ابا یحیی روی عن سالم
ابن عبد اللہ وغیرہ وعنہ الحمادان ومعتمر وعدۃ ضعفوہ.

عمرو بن واقد ہو عمرو بن واقد الدمشقی روی عن یونس بن
میسرۃ وعدۃ وعنہ النفیلی وہشام بن عمار ترکوہ.

عمرو بن مالک ہو عمرو بن مالک یکنی ابا ثمامۃ جاہلی لہ
ذکر فی حدیث الکسوف وفی باب الغصب عن جابر اخرجہ
مسلم وذکر انہ الذی راٰہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یجر قصبہ
فی النار ہکذا لیعار فی الروایۃ والمعروف فی باقی الروایات
انہ عمرو بن لحی وہو ربیعۃ بن حارثۃ وعمرو ہو ابو خزاعۃ

عمر بن عبد العزیز ہو عمر بن عبد العزیز بن مروان بن
الحکم یکنی ابا حفص الاموی القرشی امہ ام عاصم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب اسمہا لیلی روی عن ابی بکر بن
عبد الرحمن وعنہ الزہری وابو بکر بن حزم ولی الخلافۃ بعد
سلیمان بن عبد الملک سنۃ تسع وتسعین ومات سنۃ احدی
ومائۃ فی رجب بدیر سمعان من ارض حمص وکانت مدۃ
ولایتہ سنتین وخمسۃ اشہر وایاما ولہ من العمر اربعون سنۃ قیل
ولم یستکملہا وکان علی صفۃ من العبادۃ والزہد والتقی
والعفۃ وحسن السیرۃ لاسیما ایام ولایتہ قیل لما افضت
الیہ الخلافۃ سمع من منزلہ بکاء عالیا فسال عن ذلک
فقالوا ان عمر خیر جواریہ فقال نزل بی ما شغلنی عنکن فمن
احب ان اعتقہ اعتقت ومن احب ان امسکہ امسکت
فلم یکن لی الیہا شیء فبکین وسال عقبۃ بن نافع زوجتہ
فاطمۃ بنت عبد الملک فقال الا تخبرینی عن عمر فقالت
ما اعلم انہ اغتسل لا من جنابۃ ولا من احتلام منذ استخلفہ
اللہ حتی قبضہ وقالت قد یکون من الرجال من ہو اکثر
صیاما وصلوۃ من عمر ولکنی لم ار من الناس احدا قط اشد
خوفا من ربہ کان اذا دخل البیت القی نفسہ فی مسجدہ
فلا یزال یبکی ویدعو حتی تغلبہ عیناہ ثم یستیقظ فیفعل مثل
ذلک لیلتہ اجمع وقال وہب بن منبہ کان فی ہذہ الامۃ
مہدی فہو عمر بن عبد العزیز ومناقبہ کثیرۃ ظاہرۃ.

عمر بن عطاء ہو عمر بن عطاء بن الخوار المکی یعد فی التابعین
حدیثہ فی المکیین مشہور الروایۃ عن ابن عباس وروی
عن السائب بن یزید ونافع بن جبیر وسمع منہ ابن جریج
وغیرہ وہو کثیر الحدیث الخوار بضم الخاء المعجمۃ وفتح الواو وبالراء

عمر بن عبد اللہ ہو عمر بن عبد اللہ بن ابی خثعم روی عن
یحیی ابن ابی کثیر وعنہ زید بن الحباب وجماعۃ قال
البخاری ذاہب الحدیث.

عثمان بن عبد اللہ ہو عثمان بن عبد اللہ بن اوس
الثقفی روی عن جدہ وعنہ عمرو وعنہ ابراہیم بن میسرۃ
ومحمد بن سعید وجماعۃ.

عثمان بن عبد اللہ ہو عثمان بن عبد اللہ بن موہب
التیمی روی عن ابی ہریرۃ وابن عمر وغیرہما وعنہ شعبۃ وابو عوانۃ.

علی بن عبد اللہ ہو علی بن عبد اللہ بن جعفر المعروف بابن
المدینی بفتح المیم وکسر الدال الحافظ روی عن ابیہ وحماد
وغیرہما وعنہ البخاری وابو یعلی وابو داود وقال شیخہ ابن عیینۃ
علی بن المدینی اعلم الناس بحدیث رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم وقال النسائی کان اللہ خلقہ لہذا الشان مات فی
ذی القعدۃ سنۃ اربع وثلثین ومائتین ولہ ثلث وسبعون سنۃ

علی بن الحسین[1] ہو علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
یکنی ابا الحسن المعروف بزین العابدین من اکابر سادات
اہل البیت ومن اجلۃ التابعین واعلامہم قال الزہری
ما رأیت قرشیا افضل من علی بن الحسین مات سنۃ اربع
وتسعین وہو ابن ثمان وخمسین سنۃ ودفن بالبقیع فی القبر
الذی فیہ عمہ الحسن بن علی.

علی بن المنذر ہو علی بن المنذر الکوفی عرف بالطریقی
کان من العباد المذکورین یقال حج خمسا وخمسین
حجۃ روی عن ابن عیینۃ والولید بن مسلم وعنہ الترمذی
والنسائی وابن ماجۃ وغیرہم قال ابن ابی حاتم سمعت
منہ مع ابی وہو ثقۃ صدوق وقال النسائی شیعی
محض ثقۃ مات سنۃ ست وخمسین ومائتین الطریقی
بفتح الطاء المہملۃ وکسر الراء وبالقاف.

علی بن زید ہو علی بن زید القرشی البصری یعد فی
تابعی البصریین وہو مکی نزل البصرۃ وسمع انس بن
مالک وابا عثمان النہدی وابن المسیب روی عنہ الثوری
وغیرہ مات سنۃ ثلثین ومائۃ.

علی بن یزید ہو علی بن یزید الہانی روی عن القاسم
ابی عبد الرحمن وعنہ طائفۃ وضعفہ جماعۃ.

علی بن عاصم[2] ہو علی بن عاصم الواسطی روی عن
یحیی البکاء وعطاء بن السائب وخلق سواہما وعنہ احمد
وغیرہ وہم ضعفوہ وکان عندہ مائۃ الف حدیث ولہ بضع وتسعون سنۃ

العلاء بن زیاد ہو العلاء بن زیاد بن مطر العدوی البصری
تابعی فی الطبقۃ الثانیۃ کان ممن قدم الشام روی عن ابیہ
وعنہ قتادۃ مات سنۃ اربع وتسعین.

عطاء بن یسار ہو عطاء بن یسار یکنی ابا محمد مولی میمونۃ
زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم من التابعین المشہورین بالمدینۃ
کان کثیر الروایۃ عن ابن عباس مات سنۃ سبع وتسعین
ولہ اربع وثمانون سنۃ.

عطاء بن عبد اللہ ہو عطاء بن عبد اللہ الخراسانی سکن
الشام مولدہ سنۃ خمسین ومات سنۃ خمس وثلثین ومائۃ روی
عنہ مالک بن انس ومعمر بن راشد.

عطاء بن ابی رباح ہو عطاء بن ابی رباح یکنی ابا محمد

[1] علی بن الحسین قال ابو بکر بن ابی شیبۃ اصح الاسانید الزہری عن علی بن الحسین عن ابیہ عن علی وقال ابن المسیب ما رأیت اورع منہ وقال ابو جعفر عن ابیہ انہ قاسم اللہ نعم مرتین وقال ابن عیینۃ حج علی بن الحسین فلما احرم اصفر وانتفض وارتعد ولم یستطع ان یلبی فقیل ما لک لا تلبی فقال اخشی ان اقول لبیک فیقول لا لبیک فقیل لہ لا بد من ہذا فلما لبی غشی علیہ وسقط من راحلتہ فلم یزل یعتریہ ذلک حتی قضی حجہ قال ابو نعیم مات سنۃ اثنتین وتسعین وقیل غیر ذلک ہکذا فی الخلاصۃ ۱۲ احمد حسن

[2] مات سنۃ احدی ومائتین فی جمادی الاولی ۱۲

كان جعد الشعر اسود افطس ١ اشل اعور ثم عمي وكان من اجل
الفقهاء وتابعي مكة قال الاوزاعي مات يوم مات وهو ارضى
اهل الارض عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزائن يقسمه
الله لمن احب لو كان يخص بالعلم احد لكانت بنت النبي
صلى الله عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابي رباح حبشيا و
قال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا يريد بهذا العلم وجه الله
الا هولاء الثلثة عطاء وطاؤس ومجاهد مات سنة خمس
عشرة ومائة وله ثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وابا هريرة
وابا سعيد وخلقا سواهم من الصحابة روى عنه جماعة.

عطاء بن عجلان هو عطاء بن عجلان البصري روى
عن انس وابي عثمان النهدي وعدة وعنه ابن النمير و
جماعة كثيرة اتهمه بعضهم.

عطاء بن السائب هو عطاء بن السائب بن زيد
الثقفي مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها.

عدي بن عدي هو عدي بن عدي الكندي روى عن
ابيه وعن رجاء بن حيوة وعنه عيسى بن عاصم وغيره.

عدي بن ثابت هو عدي بن ثابت روى عن ابيه عن
جده اخرج حديثه الترمذي في العطاس روى عنه ابو
اليقظان قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل البخاري
عن جد عدي بن ثابت فقال لا ادري اسمه وقال
وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار.

عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن اسحق احد
الاعلام في الحفظ والعبادة روى عن ابيه والاعمش وخلق سواهما
وعنه حماد بن سلمة مع جلالته وخلق كثير وكان يحج سنة ويغزو
سنة مات سنة سبع وثمانين ومائة.

عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود القرشي تابعي والد ابراهيم
ابن عامر روى عنه شعبة والثوري.

عامر بن سعد هو عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري
القرشي سمع اباه وعثمان وعنه الزهري وغيره مات سنة اربع ومائة

عامر بن اسامة هو عامر بن اسامة يكنى ابا المليح
الهذلي البصري سمع اباه وبريدة وجابرا وانسا وخلقا
سواهم روى عنه ابناه زياد ومبشر وغيرهما المليح بفتح الميم
وكسر اللام وبالحاء المهملة.

عاصم بن سليمن هو عاصم بن سليمن الاحول البصري التابعي
روى عن انس وحفصة وغيرهما سمع منه الثوري وشعبة
مات سنة اثنتين واربعين ومائة.

عاصم بن كليب هو عاصم بن كليب الجرمي الكوفي سمع
اباه وغيره ومنه الثوري وشعبة حديثه في الصلوة والحج و
الجهاد.

عروة بن الزبير هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى
ابا عبد الله القرشي الاسدي سمع اباه وامه اسماء وعائشة
وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهري
وغيرهما ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين
وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال
ابو الزناد كان من فقهائنا بالمدينة ممن ينتهي الى
قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وذكر
آخرين وقال ابن شهاب عروة بحر لا ينزف.

عروة بن عامر هو عروة بن عامر القرشي تابعي سمع ابن
عباس وغيره روى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن ثابت
اخرج ابو داؤد حديثه في الطيرة وهو مرسل.

عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي
قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يره وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من
الصحابة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر.

عبيد بن السباق هو عبيد بن السباق حجازي يعد في
التابعين عزيز الحديث حديثه في الحجازيين روى عن زيد بن
ثابت وسهل بن حنيف وجويرية وعنه ابنه سعيد وغيره.

عبيد الله بن زياد هو عبيد الله بن زياد هو كان
هو الذي سير الجيش لقتل حسين بن علي بن ابي طالب وهو
امير الكوفة ليزيد بن معاوية قتل بارض الموصل على يد
ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في ايام المختار بن ابي عبيد سنة ستين

عكرمة هو عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله
اصله من البربر وهو احد فقهاء مكة وتابعيها سمع ابن عباس
وغيره من الصحابة روى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله
ثمانون سنة قيل لسعيد بن جبير هل احد اعلم منك قال عكرمة.

علقمة بن ابي علقمة هو علقمة بن ابي علقمة اسم ابي
علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن
مالك وعن امه وعنه مالك بن انس وسليمن بن بلال.

عوف بن وهب هو عوف بن وهب تابعي وكنية
وهب ابو جحيفة.

ابو عثمان بن عبد الرحمن بن مل هو ابو عثمان
عبد الرحمن بن مل النهدي البصري ادرك الجاهلية واسلم
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال انه عاش
في الجاهلية اكثر من ستين سنة ومثلها في الاسلام ومات
سنة خمس وتسعين وله مائة وثلثون سنة سمع عمر وابن
مسعود وابا موسى روى عنه قتادة وغيره ومل بضم الميم
وكسرها وتشديد اللام.

ابو عاصم هو ابو عاصم الشيباني شيخ البخاري.

ابو عبيدة هو ابو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر العنسي
تابعي روى عن جابر وعنه عبد الرحمن بن اسحق العنسي
بفتح العين والنون وبالسين المهملة.

ابو عمير بن انس هو ابو عمير بن انس بن مالك الانصاري
يقال اسمه عبد الله روى عن عمومة له من الانصار وهو
معدود في صغار التابعين عمر بعد ابيه انس زمانا طويلا.

ابو العشراء هو ابو العشراء اسامة بن مالك الدارمي
تابعي روى عن ابيه وعنه حماد بن سلمة يعد في البصريين
وفي اسمه اختلاف كثير وهذا اشهر ما قيل فيه العشراء بضم
العين المهملة وفتح الشين المعجمة والمد.

ابو العالية رفيع هو ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي
مولاهم البصري رأى الصديق وروى عن عمر وابي وعنه
عاصم الاحول وغيره قالت حفصة بنت سيرين سمعته يقول
قرأت القرآن على عمر ثلث مرات ادرك الجاهلية واسلم
بعد سنتين من وفاة النبي توفي سنة تسعين.

ابو العلاء هو ابو العلاء بن يزيد بن عبد الله بن الشخير
روى عن ابيه واخيه مطرف وعائشة وعنه قتادة وجماعة
ومات سنة احدى عشرة ومائة.

ابو عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد
المصري المعافري تابعي الحبلي بضم الحاء المهملة وضم الباء الموحدة

ابو عطية هو ابو عطية العقيلي مولاهم روى عن مالك بن الحويرث

ابو عاتكة ابو عاتكة روى عن انس وعنه الحسن بن
عطية وغيره ضعفوه.

---

١ فطس بالتحريك پهن بيني شدن فطس نعت منه ١٢.

٢ روى عن ابن عباس وعائشة وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعنه جابر بن زيد وعمرو بن دينار وقتادة وايوب وخلق ١٢.

٣ وفي شانه اقوال مختلفة حتى قال القاسم عكرمة كذاب وقال البخاري ليس احد من اصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة وباقي الاقوال في عبد الحق ١٢.

فصل في الصحابيات

عائشة صديقة رضه هي ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلث سنين وقيل غير ذلك واعرس بها المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على راس ثماني عشر شهرا ولها تسع سنين وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة اشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولها ثماني عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية.

عمرة بنت رواحة هي عمرة بنت رواحة الانصارية لها صحبة وهي ام النعمان بن بشير روى عنها زوجها بشير بن سعد وابنها.

ام عمارة هي ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية كانت قد شهدت بيعة العقبة وشهدت احدا مع زوجها زيد بن عاصم ثم شهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتى اصيبت يدها وجرحت يومئذ اثنا عشر جرحا من بين طعنة وضربة روى عنها جماعة عمارة بضم العين وتخفيف الميم ونسيبة بفتح النون وكسر السين.

ام العلاء هي ام العلاء الانصارية من التابعيات حديثها عند اهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت وهي امه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها.

ام عطية نسيبة بنت كعب وقيل بنت الحارث الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة كانت من كبار الصحابيات وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمرض المرضى وتداوي الجرحى نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الباء الموحدة.

فصل في التابعيات

عمرة بنت عبد الرحمن هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت في حجر عائشة ام المؤمنين وربيتها وروت عنها كثيرا من حديثها وعن غيرها روى عنها جماعة ماتت سنة ثلث ومائة وهي من التابعيات المشهورات.

حرف الغين فصل في الصحابة رضه

غضيف بن الحارث هو غضيف بن الحارث الثمالي يكنى ابا اسماء شامي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في صحبته قال ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وصافحني وسمع عمر وابا ذر وعائشة روى عنه مكحول وسليم بن عامر غضيف بضم الغين المعجمة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وبالفاء والثمالي بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم.

غيلان بن سلمة هو غيلان بن سلمة الثقفي اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احد وجوه ثقيف ومقدمهم وكان شاعرا محسنا مات في آخر خلافة عمر روى عنه عبد الله بن عمر وعروة بن غيلان وغيرهما.

فصل في التابعين

غالب بن ابي غيلان هو غالب بن ابي غيلان وهو ابن خطاف القطان البصري روى عن بكر بن عبد الله وعنه حمزة بن ربيعة

غريف بن عياش هو غريف بن عياش بن الديلمي روى عن واثلة بن الاسقع عداده في الشاميين الغريف بفتح الغين المعجمة وبالفاء.

ابو غالب هو ابو غالب اسمه حزور الباهلي البصري وثقه عبد الرحمن ابن المهدي روى عن ابي امامة ولقيه بالشام وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد حزور بفتح الحاء وفتح الزاي وتشديد الواو وبعدها راء.

حرف الفاء فصل في الصحابة رضه

الفضل بن عباس هو الفضل بن عباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وغزا معه حنينا وثبت معه فيمن ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهد ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات ولا احد في عشرين سنة بناحية الاردن في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل انه قتل يوم اليرموك وقيل غير ذلك روى عنه اخوه عبد الله وابو هريرة.

فضالة بن عبيد هو فضالة بن عبيد الانصاري الاوسي اول مشاهده احد ثم شهد ما بعدها وبايع تحت الشجرة ثم انتقل الى الشام فسكن دمشق وقضى بها لمعاوية زمن خروجه الى صفين ومات في عهد معاوية وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه ميسرة مولاه وغيره فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين.

الفجيع بن عبد الله هو الفجيع بن عبد الله العامري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه وسمع منه روى عنه وهب بن عقبة الفجيع بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالعين المهملة.

فروة بن مسيك هو فروة بن مسيك المرادي القطيفي من اهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم وانتقل الى الكوفة زمن عمر سكنها روى عنه الشعبي وغيره وكان من وجوه قومه ومقدميهم وكان شاعرا محسنا مسيك بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالكاف

فروة بن عمرو هو فروة بن عمرو البياضي الانصاري شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه ابو حازم التمار.

فيروز الديلمي هو فيروز الديلمي يقال له الحميري لنزوله بحمير وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في آخر ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابناه الضحاك وعبد الله وغيرهما مات في خلافة عثمان العنسي بفتح العين وسكون النون وبالسين المهملة.

فصل في التابعين

الفرافصة بن عمير هو الفرافصة بن عمير الحنفي من الطبقة الاولى من تابعي المدينة روى عن عثمان بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له في خلاصة التذهيب لعائشة رضه الفان ومائتان وعشرة احاديث اتفقا على مائة واربعة وسبعين وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين وعنها مسروق والاسود وابن المسيب وعروة والقاسم وخلق قال عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال عروة ما رأيت اعلم بالشعر من عائشة وقال القاسم كانت تصوم الدهر وقال هشام بن عروة توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع رح۔ ودت س۔ر ١٢ احمد حسن

بفائين وراء خفيفة وصاد مهملة الا انه عند المحدثين بفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في العرب هو فرافصة فهو مضموم الفاء الاولى الا الفرافصة بن الاحوص فيكون فرافصة بن عمير عند ابن حبيب مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح.

فروة بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي يعد في الكوفيين سمع اباه وعائشة روى عنه ابو اسحق الهمداني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن فارس اللغوي صاحب المجمل في اللغة كان مقيما بهمدان وهو من اعيان اهل العلم فافرد الدهر بجمع اتقان العلم وظرف الكتاب والشعر وهو في بلاد الجبل ويقال لابيه الفراس والفرسي وله صحبة الفراك بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة.

فصل في الصحابيات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة وهي اصغر بناته في قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس ودفنت ليلا روى عنها علي بن ابي طالب وابناها الحسن والحسين وجماعة من الصحابة سواهم قالت عائشة ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير ابيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب.

فاطمة بنت ابي حبيش هي فاطمة بنت ابي حبيش القرشية الاسدية وهي التي استحيضت روى عنها عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة عبد الله بن جحش حبيش مصغر حبش.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرشية اخت الضحاك كانت من المهاجرات الاول روى عنها نفر كانت ذات جمال وعقل وكمال وكانت عند ابي عمرو بن حفص فطلقها فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

الفريعة بنت مالك هي الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري شهدت بيعة الرضوان ولها رواية حديثها عند اهل المدينة روت عنها زينب بنت كعب بن عجرة الفريعة بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء وبالعين المهملة.

ام الفضل هي ام الفضل لبابة بنت الحارث العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنيه وهي اخت ميمونة ام المؤمنين يقال انها امرأة اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلعم احاديث كثيرة.

ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين بن علي ابن ابي طالب الهاشمية القرشية تزوجت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومات عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

حرف القاف فصل في الصحابة

قبيصة بن ذؤيب هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ولد في اول سنة من الهجرة ويقال انه اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وكان ذا علم وفقه ورفعة قال ابو الزناد كان فقهاء المدينة اربعة ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب روى عن ابي هريرة وابي الدرداء وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست وثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جعله من الصحابة وغيره لم يثبته في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية من تابعي الشام قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذئب.

قبيصة بن مخارق هو قبيصة بن مخارق الهلالي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل البصرة روى عنه ابنه قطن وابو عثمان النهدي وغيرهما مخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء والقاف.

قبيصة بن وقاص هو قبيصة بن وقاص السلمي سكن البصرة وعداده فيهم روى عنه صالح بن عبيد.

قتادة بن النعمان هو قتادة بن النعمان الانصاري الظفري بدري شهد بعدها المشاهد كلها روى عنه اخوه لامه ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله الكلابي وقيل العامري اسلم قديما وسكن مكة ولم يهاجر وشهد حجة الوداع وقام بركبه الهدي روى عنه ايمن بن نائل وغيره قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مظعون هو قدامة بن مظعون القرشي الجمحي خال عبد الله بن عمر هاجر الى ارض الحبشة وشهد بدرا وسائر المشاهد روى عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر مات سنة ست وثلثين وله ثمان وستون سنة.

قطبة بن مالك هو قطبة بن مالك الثعلبي كوفي له صحبة روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطبة بن مالك.

قيس بن ابي غرزة هو قيس بن ابي غرزة الغفاري عداده في اهل الكوفة روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة وليس له الا حديث واحد في ذكر التجارة غرزة بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عبادة يكنى ابا عبد الله الانصاري الخزرجي كان من كرام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد الفضلاء الاجلة واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريف قومه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا لعلي بن ابي طالب على مصر ولم يزل مفارقا عليا الى ان قتل ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان قيس بن سعد وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي والاحنف ليس في وجوههم شعر ولا لاحد منهم لحية وكان قيس مع ذلك جميلا.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا قبيصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي التميمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم يعد في البصريين روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.

قرظة بن كعب هو قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي شهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان فاضلا ولاه علي بن ابي طالب الكوفة وشهد معه المشاهد كلها مات في خلافته في الكوفة روى عنه الشعبي وغيره قرظة بفتح القاف وفتح الراء وفتح الظاء المعجمة.

قرة بن اياس هو قرة بن اياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير ابنه معاوية قتله الازارقة اياس بكسر الهمزة

ابو قتادة هو ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وكان شهد معه المشاهد كلها وهو ابن سبعين سنة وهو ممن غلبت عليه كنيته ربعي بكسر الراء و سكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة.

ابو قحافة هو ابو قحافة عثمان بن عامر والد ابي بكر رضه تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

القاسم بن محمد هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا نفضله على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابة منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات سنة احدى ومائة وله سبعون سنة.

القاسم بن عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمع اباه امامة روى عنه العلاء بن الحارث وغيره وقال عبد الرحمن بن يزيد ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن.

قبيصة هو قبيصة بن هلب الطائي روى عن ابيه ولابيه صحبة روى عنه سماك هلب بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر اللام.

القعقاع بن حكيم هو القعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابر ابن عبد الله وابا يونس روى عنه سعيد المقبري ومحمد بن عجلان.

قطن بن قبيصة هو قطن بن قبيصة الهلالي عداده في اهل البصرة روى عن ابيه وعنه حيان بن علاء وكان قطن شريفا وولي سجستان قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون

قتادة بن دعامة هو قتادة بن دعامة يكنى ابا الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه فلينظر الى قتادة وما ادركنا الذي هو احفظ منه وقال قتادة ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وقال لا يقبل قول الا بعمل ونحن احسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله ابن سرجس وانس وخلق سواهما وعنه ايوب وشعبة وابو عوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة.

قيس بن عباد هو قيس بن عباد البصري من الطبقة الاولى من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة.

قيس بن ابي حازم هو قيس بن ابي حازم الاحمسي البجلي ادرك الجاهلية واسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فوجده قد توفي فهو تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع اخوانهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عن عبد الرحمن ابن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو شهد النهروان مع علي بن ابي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين.

قيس بن مسلم[1] هو قيس بن مسلم الجدلي الكوفي روى عن سعيد ابن جبير وغيره وعنه الثوري وشعبة مات سنة عشرين ومائة الجدلي بفتح الجيم وفتح الدال المهملة.

قيس بن كثير هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى عنه داود بن جميل هكذا اخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن خداش وانما هو كثير بن قيس وكذلك سماه ابو داود كثير بن قيس واورده البخاري في باب كثير لا في باب قيس.

ابو قلابة هو ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي تابعي معروف مشهور روى عن انس وغيره وعنه خلق كثير قال السختياني كان والله ابو قلابة من الفقهاء ذوي الالباب مات بالشام سنة ومائة الجرمي بفتح الجيم والراء.

فصل في الصحابيات

قيلة بنت مخرمة هي قيلة بنت مخرمة التميمية روت عنها صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتيها وهي جدة ابيهما ولها صحبة ودحيبة وعليبة مصغران.

ام قيس بنت محصن هي ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية اخت عكاشة اسلمت بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة.

حرف الكاف فصل في الصحابة

كعب بن مالك هو كعب بن مالك الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدرا والمشاهد بعدها غير تبوك وكان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك هذا وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد ان عمي.

كعب بن عجرة هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

كعب بن مرة هو كعب بن مرة البهزي السلمي سكن الاردن من الشام ومات بها سنة تسع وخمسين روى عنه نفر.

كعب بن عياض هو كعب بن عياض الاشعري معدود في الشاميين روى عنه جابر بن عبد الله و جبير بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة.

كعب بن عمرو هو كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة وبدرا وهو الذي كان اسر العباس بن

---

[1] قال احمد ويحيى وابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وكان يرى الارجاء ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ١٢

[2] احد اعلام التابعين وثقاتهم هرب من القضاء فسكن داريا ١٢

عبد المطلب یوم بدر توفی بالمدینة سنة خمس وخمسین روی عنه ابنه عمارة وحنظلة بن قیس.

کثیر بن الصلت ہو کثیر بن الصلت بن معدیکرب الکندی ولد علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسماہ کثیرا وکان اسمہ قلیلا روی عن ابی بکر وعمر وعثمان وزید بن ثابت۔

کرکرۃ ہو کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما کان علی ثقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض مغازیہ ولہ ذکر فی الغلول۔

کلدۃ بن حنبل[1] ہو کلدۃ بن حنبل الاسلمی وہو اخو صفوان ابن امیۃ الجمحی لامہ وکان عبد المعمر بن حبیب اشتراہ من اہل الیمن بسوق عکاظ وحالفہ وانکحہ واقام بمکۃ الی ان مات بہا روی عنہ عمرو بن عبد اللہ بن صفوان کلدۃ بفتح الکاف واللام والدال المہملۃ۔

ابو کبشۃ ہو ابو کبشۃ عمرو بن سعد الانماری نزل الشام روی عنہ سالم بن ابی الجعد ونعیم بن زیاد۔

فصل فی التابعین

کعب الاحبار ہو کعب الاحبار بن الماتع یکنی ابا اسحٰق المعروف بکعب الاحبار وہو من حمیر ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ واسلم فی زمن عمر بن الخطاب روی عن عمر وصہیب وعائشۃ ومات بحمص سنۃ اثنتین وثلثین فی خلافۃ عثمان رضی اللہ عنہ۔

کثیر بن عبد اللہ ہو کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف المزنی المدنی سمع اباہ روی عنہ مروان بن معاویۃ وغیرہ۔

کثیر بن قیس ہو کثیر بن قیس او قیس بن کثیر تقدم ذکرہ فی حرف القاف۔

کریب بن ابی مسلم ہو کریب بن ابی مسلم مولی عبد اللہ ابن عباس ومعاویۃ روی عنہ جماعۃ۔

ابو کریب بن محمد ہو ابو کریب بن محمد بن العلاء الہمدانی الکوفی سمع ابا بکر بن عیاش وغیرہ روی عنہ البخاری ومسلم وغیرہما مات سنۃ ثمان واربعین ومائتین۔

فصل فی التابعیات

کبشۃ بنت کعب ہی کبشۃ بنت کعب بن مالک وہی زوجۃ عبد اللہ بن ابی قتادۃ حدیثہا فی سور الہرۃ روت عن ابی قتادۃ وعنہا حمیدۃ بنت عبید بن رفاعۃ۔

کریمۃ بنت ہمام ہی کریمۃ بنت ہمام بضم الہاء وتخفیف المیم روت عن عائشۃ ام المؤمنین حدیثہا فی الخضاب۔

ام کرز ہی ام کرز الکعبیۃ الخزاعیۃ مکیۃ روت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم احادیث روی عنہا عطاء ومجاہد وغیرہما حدیثہا فی العقیقۃ کرز بضم الکاف وسکون الراء وبالزای۔

ام کلثوم بنت عقبۃ ہی ام کلثوم بنت عقبۃ بن ابی معیط اسلمت بمکۃ وہاجرت ماشیۃ وبایعت ولم یکن لہا بمکۃ زوج فلما قدمت المدینۃ تزوجہا زید بن حارثۃ فقتل عنہا فی غزوۃ موتۃ فتزوجہا الزبیر بن العوام ثم طلقہا فتزوجہا عبد الرحمٰن بن عوف فولدت لہ ابراہیم وحمیدا ومات عنہا فتزوجہا عمرو بن العاص فمکثت عندہ شہرا وماتت وہی اخت عثمان بن عفان لامہ روی عنہا ابنہا حمید[2] وغیرہ۔

حرف اللام فصل فی الصحابۃ رضی اللہ عنہم

لقیط بن عامر ہو لقیط بن عامر بن صبرۃ یکنی ابا رزین العقیلی صحابی مشہور عدادہ فی اہل الطائف روی عنہ ابنہ عاصم وابن عمرو وغیرہما لقیط بفتح اللام وکسر القاف وصبرۃ بفتح الصاد المہملۃ وکسر الباء الموحدۃ۔

لقمان بن باعورا ہو لقمان بن باعورا ابن اخت ایوب النبی صلی اللہ علیہ وسلم او ابن خالتہ وقیل کان فی زمن داؤد علیہ السلام واخذ العلم عنہ وکان قاضیا فی بنی اسرائیل وقیل کان عبدا اسود نوبیا من سودان مصر والاکثر الاقاویل انہ لم یکن نبیا وانما کان حکیما لہ ذکر فی کتاب الرقاق۔

لبید بن ربیعۃ ہو لبید بن ربیعۃ الشاعر العامری قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ وفد قومہ بنو جعفر بن کلاب کان شریفا فی الجاہلیۃ والاسلام نزل الکوفۃ مات سنۃ احدی واربعین ولہ من العمر مائۃ واربعون سنۃ وقیل مائۃ وسبع وخمسون وقیل غیر ذلک وکان من المعمرین۔

ابو لبابۃ ہو ابو لبابۃ رفاعۃ بن عبد المنذر الانصاری الاوسی غلبت علیہ کنیتہ کان من النقباء وشہد العقبۃ وبدرا والمشاہد بعدہا وقیل لم یشہد بدرا بل امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المدینۃ وضرب لہ بسہم مع اصحاب بدر مات فی خلافۃ علی بن ابی طالب روی عنہ ابن عمر ونافع وغیرہما۔

ابن اللتبیۃ ہو ابن اللتبیۃ عبد اللہ صحابی لہ ذکر فی اخذ الصدقات اللتبیۃ بضم اللام وفتح التاء فوقہا نقطتان وکسر الباء الموحدۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان۔

فصل فی التابعین

لیث بن سعد ہو لیث بن سعد یکنی ابا الحارث فقیہ اہل مصر یقال انہ مولی خالد بن ثابت الفہمی ولد فی قریۃ فی اسفل مصر سنۃ اربع وتسعین روی عن ابن ابی ملیکۃ وعطاء والزہری وغیرہم وحدث عنہ خلق کثیر منہم ابن المبارک قدم بغداد سنۃ احدی وستین ومائۃ وعرض علیہ المنصور ولایۃ مصر فابی واستعفاہ وقال یحیی بن بکیر ما رایت احدا اکمل من اللیث بن سعد وقال قتیبۃ بن سعید کان لیث بن سعد یستغل فی کل سنۃ عشرین[3] الف دینار وما وجبت علیہ زکوۃ مات فی شعبان سنۃ خمس وسبعین ومائۃ۔

ابن ابی لیلی ہو ابن ابی لیلی اسمہ عبد الرحمٰن قاسم بن ابی لیلی یسار الانصاری ولد لست سنین بقیت من خلافۃ عمر وقیل بدجیل غرق بنہر البصرۃ سنۃ ثلث وثمانین حدیثہ فی الکوفیین سمع خلقا کثیرا من الصحابۃ ومنہ جماعۃ کثیرۃ وہو فی الطبقۃ الاولی من تابعی الکوفیین وقد یقال ابن ابی لیلی لولدہ محمد بن عبد الرحمٰن وہو قاضی الکوفۃ امام مشہور فی الفقہ صاحب مذہب وقول ولذا اطلق المحدثون ابن ابی لیلی فانما یعنون اباہ واذا اطلق الفقہاء ابن ابی لیلی فانما یعنون محمدا وولد محمد ہذا سنۃ اربع وسبعین ومات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ۔

ابن لہیعۃ ہو ابن لہیعۃ الحضرمی الفقیہ اسمہ عبد اللہ وکنیتہ ابو عبد الرحمٰن قاضی مصر روی عن عطاء وابن ابی لیلی وابن ابی ملیکۃ والاعرج وعمرو بن شعیب وعنہ یحیی بن بکیر وقتیبۃ المقری ضعیف الحدیث وقال ابو داؤد سمعت احمد بن حنبل یقول ما کان مثل ابن لہیعۃ بمصر فی کثرۃ حدیثہ وضبطہ واتقانہ

---

[1] یقال کلدۃ ابن عبد اللہ ابن الحنبل والصواب ہو الاول ۱۲۔

[2] ادرک عثمان قال یحیی والنسائی ثقۃ وذکرہ ابن سعد فی الطبقۃ الثانیۃ ۱۲۔

[3] وحمید ابن نافع وام کلثوم بنت ابی بکر الصدیق امہا حبیبۃ بنت خارجۃ روی عنہا حمید بن نافع صحابیۃ حدیثہا فی کتاب النکاح ۱۲۔

[4] وفی الکاشف ثمانین الف دینار وکان لا یتغدی یطعم ثلث مائۃ وستین مسکینا کل یوم وما وجبت علیہ زکوۃ ولد یوم الخمیس لاربع عشرۃ من شعبان سنۃ اربع وتسعین ومات فی شعبان سنۃ خمس وسبعین ومائۃ وعاش احدی وثمانین سنۃ ۱۲

سنة اربع وسبعين ومائة

فصل في الصحابيات

لبابة بنت الحارث هي لبابة بنت الحارث وكنيتها ام الفضل تقدم ذكرها في حرف الفاء.

حرف الميم فصل في الصحابة رضي الله عنهم

مالك بن اوس هو مالك بن اوس بن الحدثان البصري اختلف في صحبته قال ابن عبد البر والاكثر على اثباتها وقال ابن منده لا تثبت وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلة ولها رواية عن الصحابة كثيرة روى عن العشرة واكثر عن عمر بن الخطاب روى عنه جماعة منهم الزهري وعكرمة مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين وفتح الثاء المثلثة.

مالك بن الحويرث هو مالك بن الحويرث الليثي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده عشرين ليلة وسكن البصرة روى عنه ابنه عبد الله وابو قلابة وغيرهما مات سنة اربع وتسعين بالبصرة.

مالك بن صعصعة هو مالك بن صعصعة الانصاري المازني المدني سكن البصرة وهو قليل الحديث.

مالك بن الهبيرة هو مالك بن هبيرة السكوني الكندي معدود في الشاميين ومنهم من يعده في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله وكان امير المعاوية على الجيوش وغزو الروم مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالثاء المثلثة.

مالك بن يسار هو مالك بن يسار السكوني ثم العوفي معدود في اهل الشام روى عنه ابو بحرية وقد اختلف في صحبته السكوني بفتح السين وبالكاف والنون

مالك بن التيهان هو مالك بن التيهان يكنى ابا الهيثم الانصاري شهد العقبة وهو احد النقباء الاثني عشرة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها روى عنه ابو هريرة ومات في خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة وقيل قتل بصفين سنة تسع وثلثين وقيل غير ذلك الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء وبالثاء المثلثة التيهان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالنون.

مالك بن قيس هو مالك بن قيس يكنى ابا صرمة وهو مشهور بكنيته تقدم ذكره في حرف الصاد.

مالك بن ربيعة هو مالك بن ربيعة يكنى ابا اسيد وهو مشهور بكنيته تقدم ذكره في حرف الهمزة.

ماعز بن مالك هو ماعز بن مالك الاسلمي معدود في المدنيين وهو الذي رجمه النبي صلعم روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا.

مطر بن عكامس هو مطر بن عكامس السلمي معدود في الكوفيين له حديث واحد ولم يرو عنه غير ابي اسحق السبيعي عكامس بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المهملة.

معاذ بن انس هو معاذ بن انس الجهني معدود في اهل مصر وحديثه عندهم روى عنه ابنه سهل.

معاذ بن جبل هو معاذ بن جبل يكنى ابا عبد الله الانصاري الخزرجي وهو احد السبعين الذين شهدوا العقبة الثانية من الانصار وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وبعثه الى اليمن قاضيا ومعلما روى عنه عمر وابن عباس وابن عمر وخلق سواهم واسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة في قول بعضهم واستعمله عمر على الشام بعد ابي عبيدة بن الجراح فمات من عامه ذلك في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ولهٗ ثمان وثلثون سنة وقيل غير ذلك.

معاذ بن عمرو بن الجموح هو معاذ بن عمرو بن الجموح الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا هو وابوه عمرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عفراء ابا جهل وقد ذكر في باب قسمة الغنائم روى ابن عبد الرحمن وابن اسحق ان معاذ بن عمرو قطع رجل ابي جهل وصرعه قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ بن عمرو فطرحها ثم ضربه معاذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس ابا جهل في القتلى روى عنه عبد الله بن عباس مات في زمن عثمان رضه.

معاذ بن الحارث هو معاذ بن الحارث بن رفاعة الانصاري الزرقي وعفراء امه وهي بنت عبيد بن ثعلبة وكان هو ورافع بن مالك اول الانصار من من الخزرج اسلاما شهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ وقتل اخواه هذان ببدر وشهد ما بعد بدر من المشاهد في قول بعضهم وبعضهم يقول انه جرح يوم بدر فمات بالمدينة من جراحته وقيل انه عاش الى زمن عثمان روى عنه ابن عباس وابن عمر عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد.

معوذ بن الحارث هو معوذ بن الحارث وعفراء امه شهد بدرا وهو الذي قتل ابا جهل مع اخيه معاذ وهما اصحاب زرع ونخل وقاتل في بدر حتى قتل بها معوذ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة.

مسطح بن اثاثة هو مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي المطلبي شهد بدرا واحدا والمشاهد بعدها وهو الذي قال في عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الافك وجلده النبي صلى الله عليه وسلم فيمن جلد ويقال ان مسطح اللقب واسمه عوف قال ابن عبد البر لا خلاف في ذلك مات سنة اربع وثلثين وهو ابن ست وخمسين سنة مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة واثاثة بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة الاولى وعباد بتشديد الباء الموحدة.

المسور بن مخرمة هو المسور بن مخرمة يكنى ابا عبد الرحمن الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة في ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وله ثماني سنين وسمع منه وحفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان وانتقل الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بيعة يزيد فلم يزل مقيما بمكة الى ان بعث يزيد عسكره وحاصر مكة وبها ابن الزبير فاصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك في مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق كثير المسور بكسر

والو عطية ونصر ابن عاصم وغيرهم ۱۲

الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء.

المسيب بن الحزن هو المسيب بن الحزن يكنى اباسعيد القرشي المخزومي هاجر مع ابيه حزن وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة روى عن ابيه حزن حديثه في الحجازيين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب المسيب بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبالنون.

المستورد بن شداد هو المستورد بن شداد الفهري القرشي عداده في اهل الكوفة ثم سكن مصر وحديثه فيهم يقال انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمع منه ووعى عنه روى عنه جماعة.

المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الثقفي اسلم عام الخندق وقدم مهاجرا نزل الكوفة ومات بها سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو امير لمعاوية بن ابي سفيان روى عنه نفر.

المقدام بن معديكرب هو المقدام بن معديكرب يكنى اباكريمة الكندي يعد في اهل الشام وحديثه فيهم روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين وقيل احدى وتسعون سنة.

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي وذلك ان اباه حالف كندة فنسب اليها وانما سمي ابن الاسود لانه كان حليفا اوليائه كان في حجره وقيل بل كان عبدا فتبناه وكان سادسا في الاسلام روى عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالجرف على ثلثة اميال من المدينة فحمل على رقاب الناس ودفن بالبقيع سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة.

المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين كان عبد الرحمن مع علي شهد معه الجمل وصفين قال ابن عمر قالوا ان المهاجر ابن خالد فقئت عينه يوم الجمل وقتل يوم صفين وهو مع علي.

مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي التيمي ويقال ان مهاجرا وقنفذ القبان واسمه عمرو بن خلف هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقا وقيل انه اسلم يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه ابو ساسان حضين بن المنذر قنفذ بضم القاف وسكون النون والقاف والذال المعجمة وساسان بالسينين المهملتين وحضين بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبالنون بعد الياء.

معيقيب بن ابي فاطمة هو معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص شهد بدرا وكان اسلم قديما بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية واقام بها حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابوبكر وعمر على بيت المال روى عنه ابنه محمد وابن ابنه اياس بن الحارث وغيرهما مات سنة اربعين.

معقل بن يسار هو معقل بن يسار المزني بايع تحت الشجرة سكن البصرة واليه ينسب نهر معقل بالبصرة روى عنه الحسن وجماعة مات في امارة عبيد الله ابن زياد بعد الستين وقيل مات في زمن معاوية.

معقل بن سنان[1] هو معقل بن سنان الاشجعي شهد فتح مكة ونزل الكوفة وحديثه فيهم وقتل يوم الحرة صبرا روى عنه ابن مسعود وعلقمة والحسن والشعبي وغيرهم معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف.

معن بن عدي هو معن بن عدي البلوي وهو اخو عاصم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة الصديق شهيدا وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا معا يومئذ.

معن بن يزيد هو معن بن يزيد بن الاخنس السلمي له ولابيه وجده صحبة شهد بدرا فيما قيل يعد في الكوفيين روى عنه وائل بن كليب وغيره.

مجمع بن جارية هو مجمع بن جارية الانصاري المدني كان ابوه منافقا من اهل مسجد الضرار وكان مجمع مستقيما وكان قاريا يقال اخذ ابن مسعود منه نصف القرآن روى عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد وغيره مات في آخر ايام معاوية مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وكسرها وبالعين المهملة.

محجن بن الادرع هو محجن بن الادرع الاسلمي كان قديم الاسلام عداده في البصريين روى عنه حنظلة بن علي ورجاء وسعيد بن ابي سعيد عمر طويلا يقال انه مات في آخر ايام معاوية محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون.

مخنف بن سليم هو مخنف بن سليم الغامدي ولاه علي بن ابي طالب اصبهان روى عنه ابنه وابو رملة عداده في اهل البصرة مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء.

مدعم هو مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد اسود كان عبد الرفاعة ابن زيد فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم له ذكر في الغلول مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين.

مرداس بن مالك هو مرداس بن مالك الاسلمي كان من اصحاب الشجرة يعد في الكوفيين روى عنه قيس بن ابي حازم حديثا واحدا ليس له غيره.

محيصة هو محيصة بن مسعود الانصاري الحارثي يعد في اهل المدينة وحديثه فيهم شهد احدا والخندق وما بعدها من المشاهد روى عنه ابنه سعد محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة.

مخارق بن عبد الله هو مخارق بن عبد الله يعد في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ولم يرو عنه غير ابنه قابوس.

مخرفة العبدي هو مخرفة العبدي قد اختلف في اسمه فقيل مخرفة العبدي وقيل مخرمة والاول اكثر روى عنه سويد بن قيس وله ذكر في حديث سويد[2].

مجاشع بن مسعود هو مجاشع بن مسعود السلمي روى عنه ابو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في صفر سنة ست وثلثين حديثه عند البصريين.

مرارة بن الربيع هو مرارة بن الربيع العامري الانصاري شهد بدرا وهو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم ونزل القرآن في شانهم مرارة بضم الميم.

مصعب بن عمير هو مصعب بن عمير القرشي العبدري وكان من اجلة الصحابة وفضلائهم هاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهد بدرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين

---

[1] هو ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو زيد وقيل ابو سنان الاشجعي ۱۲

[2] في كتاب اللباب في حديث سويد المذكور كذا في جامع الاصول وذكر المؤلف حديث سويد بن قيس الذي فيه ذكر مخرفة في باب الافلاس والانظار فيه ذكر شراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار كما مر في ذكر سويد بن قيس في حرف السين مات سنة اربع وخمسين ۱۲ عبد الحق

وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا وألينهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتخشف جلده تخشف الحية وقيل انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان بايع العقبة الاولى فكان يأتي الانصار في دورهم ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاذن له ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فاقام بمكة قليلا ثم عاد الى المدينة قبل ان هاجر النبي صلعم وهو اول من قدمها وقتل يوم احد شهيدا وله اربعون سنة او اكثر وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبي دار الارقم.

معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو وابوه من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم وهو احد الذين كتبوا لرسول الله صلعم الوحي وقيل لم يكتب له من الوحي شيئا انما كتب له كتبه روى عنه ابن عباس وابو سعيد تولى الشام بعد اخيه يزيد في زمن عمر ولم يزل بها متوليا حاكما الى ان مات وذلك اربعون سنة منها في ايام عمر اربع سنين او نحوه ومدة خلافة عثمان وخلافة علي وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استوثق له الامر بتسليم الحسن بن علي اليه في سنة احدى واربعين ودام له عشرين سنة ومات سنة ستين في رجب بدمشق وله ثمان واربعون سنة وكان اصابته اللقوة في آخر عمره وكان يقول في آخر عمره يا ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى ولم ار من هذا الامر شيئا وكان عنده ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداؤه وقميصه وشيء من شعره واظفاره فقال كفنوني في قميصه وادرجوني في ردائه وازروني بازاره واحشوا منخري وشدقي ومواضع السجود مني بشعره واظفاره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين.

معاوية بن الحكم هو معاوية بن الحكم السلمي كان ينزل المدينة وعداده في اهل الحجاز روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

معاوية بن جاهمة هو معاوية بن جاهمة السلمي عداده في اهل الحجاز روى عن ابيه وعنه طلحة بن عبيد الله.

مروان بن الحكم هو مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي جد عمر بن عبد العزيز ولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق وقيل غير ذلك فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة فقدمها وابنه معه مات بدمشق سنة خمسين وستين روى عن نفر من الصحابة وروى عنه نفر من التابعين منهم عثمان وعلي وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

مرة بن كعب هو مرة بن كعب البهزي عداده في اهل الشام روى عنه نفر من التابعين مات بالاردن سنة خمس وخمسين.

مزيدة بن جابر هو مزيدة بن جابر العبدي يعد في البصريين وحديثه عندهم روى عنه هود بن عبد الله بن سعد وهو ابن ابنه مزيدة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان.

مسلم القرشي هو مسلم القرشي اسمه مسلم بن عبيد الله وقيل عبيد الله بن مسلم.

المطلب بن ابي وداعة هو المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي اسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان اسر ابوه يوم بدر فجاء المطلب في فدائه ففداه باربعة آلاف درهم روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر والمطلب بن السائب وهو ابن اخيه.

المطلب بن ربيعة هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عداده في اهل الحجاز روى عنه عبد الله بن الحارث قدم مصر لغزو افريقية سنة تسع وعشرين ولم يقع لاهل مصر عنه رواية.

محمد بن ابي بكر الصديق هو محمد بن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة سنة ثمان وامه اسماء بنت عميس روى عن عائشة كثيرا وعن غيرها من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا وغيره من التابعين قتله اصحاب معاوية بمصر سنة ثمان وثلثين واحرقوه في جيفة حمار.

محمد بن حاطب هو محمد بن حاطب القرشي الجمحي له ولابويه ولاخيه الحارث ولعمه الخطاب صحبة ولد بارض الحبشة وتوفي بمكة سنة اربع وسبعين وقيل بالكوفة عداده في الكوفيين روى عنه ابنه ابراهيم وسماك [illegible] ويقال انه اول من سمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن جحش القرشي الاسدي ولد قبل الهجرة بخمس سنين وهاجر مع ابيه الى ارض الحبشة ثم الى مكة ثم هاجر من مكة الى المدينة روى عنه ابو كثير مولاه وغيرهم.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر بنجران وكان ابوه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اباه ان يكنيه بابي عبد الملك وكان محمد فقيها روى عن ابيه وعن عمرو بن العاص وعنه جماعة من اهل المدينة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وذلك سنة ثلث وستين.

محمد بن ابي عميرة هو محمد بن ابي عميرة المزني يعد في الشاميين روى عنه جبير بن نفير عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء.

محمد بن مسلمة هو محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي شهد المشاهد كلها الا تبوك روى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة وكان من فضلاء الصحابة وكان من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلث واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

محمود بن لبيد هو محمود بن لبيد الانصاري الاشهلي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه احاديث قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري فاثبت له صحبة وكان محمود احد العلماء روى عن ابن عباس وعتبان ابن مالك مات سنة ست وتسعين.

معمر بن عبد الله هو معمر بن عبد الله القرشي العدوي اسلم قديما معدود في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه سعيد بن المسيب.

مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء تحتها

نعلتان وبالشاء المثلثة زوج بريرة مولاة عائشة وهو مولى لآل ابي احمد بن جحش روى عنه ابن عباس وعائشة۔

المنذر بن ابي اسيد هو المنذر بن ابي اسيد الساعدي اتي به النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وسماه المنذر۔ اسيد تصغير اسد۔

ابو موسى هو ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينة و رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة عشرين فافتتح ابو موسى الاهواز ولم يزل على البصرة الى صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل الى الكوفة فاقام بها وكان واليا على اهل الكوفة الى ان قتل عثمان ثم انقبض ابو موسى الى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها الى ان مات سنة اثنتين وخمسين۔

ابو مرثد هو ابو مرثد كناز بن حصين ويقال ابن حصين الغنوي مشهور بكنيته شهد بدرا هو وابنه مرثد وهو من كبار الصحابة روى عن حمزة وعنه واثلة بن الاسقع وعبد الله بن عمر مات سنة اثنتي عشرة كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي۔

ابو مسعود هو ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وقيل انه شهدها والاول اصح وانما نسب الى ماء بدر لانه نزل فنسب اليه وسكن الكوفة ومات في خلافة علي وقيل سنة احدى او اثنتين واربعين روى عنه ابنه بشير وخلق سواه۔

ابو مالك هو ابو مالك كعب بن عاصم الاشعري كذا قال البخاري في التاريخ وغيره وقال البخاري في رواية عبد الرحمن بن غنم عنه حدثنا ابو مالك او ابو عامر بالشك قال ابن المديني ابو مالك هو الصواب روى عنه جماعة مات في خلافة عمر۔

ابو محذورة هو ابو محذورة اسمه سمرة بن معير بكسر الميم و قيل اوس بن معير وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة مات بها سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل مقيما بمكة حتى مات۔

ابن مربع هو زيد بن مربع الانصاري وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله والاول اكثر روى عنه يزيد بن شيبان عداده في اهل الحجاز حديثه في الوقوف بعرفة مربع بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة۔

فصل في التابعين

محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى ابا القاسم وامه خولة بنت جعفر الحنفية وقيل بل كانت امة من بني حنيفة فصارت الى علي بن ابي طالب وقالت اسماء بنت ابي بكر رأيت ام محمد بن الحنفية سندية سوداء وكانت امة لبني حنيفة روى عن ابيه وعنه ابنه ابراهيم مات بالمدينة سنة احدى وثمانين وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع۔

محمد بن علي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر المعروف بالباقر سمع اباه زين العابدين وجابر بن عبد الله روى عنه ابنه جعفر الصادق ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة سبع عشرة وقيل ثماني عشرة ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وسمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع۔

محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن حبان يكنى ابا عبد الله الانصاري روى عنه جماعة وهو من مشايخ مالك بن انس وكان مالك يجله ويذكره بكل فضل من العبادة والزهد والفقه والعلم مات بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة حبان بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة۔

محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمر وابي هريرة وعنه خلق كثير كان فقيها عالما زاهدا عابدا ورعا محدثا من مشاهير التابعين وجلتهم واشتهر بفنون علوم الشريعة قال مورق العجلي ما رأيت افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من ابن سيرين وقال خلف بن هشام كان ابن سيرين قد اعطي هديا وسمتا وخشوعا فكان الناس اذا رأوه ذكروا الله وقال الاشعث كان محمد اذا سئل عن مسألة من الفقه والحلال والحرام تغير لونه وتبدل كانه ليس بالذي كان وقال مهدي كنا نجلس الى محمد فيحدثنا ونحدثه ويكثر الينا فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه وكانه ليس بالذي كان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة۔

محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة ابو بكر الغنوي الكوفي العابد روى عن انس والنخعي وطائفة وعنه ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما يقال كان لا يحسن ان يعصي الله وانفق مائة الف درهم على اخوانه ثقة مرضي۔

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب روى عن جابر بن عبد الله۔

محمد بن سليمان هو محمد بن سليمان الباغندي يكنى ابا بكر الواسطي المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه خلق كثير منهم ابو داؤد السجستاني مات سنة ثلث وثمانين ومائتين۔

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني سمع اباه روى عنه سفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان قاضيا بالمدينة بعد ابيه وهو الاكبر من اخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات ابوه ابو بكر سنة عشرين ومائة۔

محمد بن المنكدر هو محمد بن المنكدر التيمي سمع جابر بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وغيرهم روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة ثلثين ومائة وانيف وسبعون سنة وهو تابعي مشهور من مشاهير التابعين وجلتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق والعفة۔

محمد بن المنتشر هو محمد بن المنتشر الهمداني ابن اخي مسروق روى عن ابن عمرو وعائشة وغيرهما وعنه جماعة۔

محمد بن الصباح هو محمد بن الصباح ابو جعفر الدولابي البزاز مصنف السنن روى عن شريك وهشيم وغيرهما وعنه البخاري ومسلم وابو داؤد واحمد وخلق سواهم وثقوه وكان حافظا مات سنة سبع وعشرين ومائتين۔

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمي روى عن ابيه عن جده ولجده صحبة۔

محمد بن زيد هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر روى عن جده وابن عباس وعنه بنوه والاعمش وغيرهم ثقة۔

محمد بن كعب هو محمد بن كعب القرظي مدني سمع نفرا من الصحابة وعنه محمد بن المنكدر وغيره وكان ابوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان وثمانين (كذا) وماية.

محمد بن ابي المجالد هو محمد بن ابي المجالد الكوفي من تابعيها حديثه فيهم سمع جماعة من الصحابة وعنه ابو اسحق وشعبة وغيرهما.

محمد بن قيس هو محمد بن قيس بن مخرمة القرشي الحجازي روى عن ابي هريرة وعائشة وعنه عبد الله بن كثير وغيره.

محمد بن ابراهيم هو محمد بن ابراهيم القرشي التيمي سمع علقمة بن وقاص وابا سلمة اخرج له الترمذي حديثا في ركعتي الفجر عن قيس جد سعد بن سعيد وقيس هو جد يحيى بن سعيد وسعد وخبر قال وهو قيس بن عمرو ويقال قيس بن فهد ثم قال واسناد هذا الحديث ليس بمتصل فان محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس فهد بفتح القاف وقيل بفتح الفاء.

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر عوف الثقفي الحجازي روى عن انس بن مالك وعنه جماعة.

محمد بن مسلم هو محمد بن مسلم يكنى ابا الزبير تقدم ذكره في حرف الزاي.

محمد بن القاسم هو محمد بن القاسم ابي خلاد العزيز المعروف بابي العيناء مولى ابي جعفر المنصور اصله من اليمامة ومولده بالاهواز سنة احدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة كان من احفظ الناس وافصحهم لسانا واسرعهم جوابا مات سنة ثلث وثمانين ومائتين روى عنه جماعة.

محمد بن الفضل هو محمد بن الفضل بن عطية روى عن ابيه وزياد ابن علاقة ومنصور وعنه داؤد بن رشيد ومحمد بن عيسى المدائني تركوه مات سنة ثمانين ومائة.

محمد بن اسحق هو محمد بن اسحق المدني مولى قيس بن مخرمة تابعي رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الائمة والعلماء يحيى بن سعيد والثوري والنخعي وابن عيينة وخلق سواهم كان عالما بالسير والمغازي وايام الناس واخبار المبتدأ وقصص الانبياء وعلم الحديث والقرآن والفقه وقدم بغداد وحدث بها سنة خمسين ومائة و دفن بمقبرة الخيزران في الجانب الشرقي.

مسدد بن مسرهد هو مسدد بن مسرهد البصري سمع حماد بن زيد وابا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري وابو داؤد وخلق كثير سواهما مات سنة ثمان وعشرين ومائتين مسدد بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال الاولى وفتحها وكذلك مسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الهاء.

مجاهد بن جبر هو مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها وقرائها والمشهورين بها احد الاعلام المعروفين كان اماما في القراءة والتفسير يشرى عنه جماعة مات سنة مائة جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة.

مهاجر بن مسمار هو مهاجر بن مسمار الزهري مولاهم روى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص وعنه ابن ابي ذؤيب وغيره ثقة.

مكحول بن عبد الله هو مكحول بن عبد الله يكنى ابا عبد الله الشامي من سبي كابل كان مولى لامرأة من قيس وقيل مولى لبني ليث وكان معلم الاوزاعي قال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمان مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب روى عن جماعة وعنه خلق كثير مات سنة ثماني عشرة ومائة.

مسروق بن الاجدع هو مسروق بن الاجدع الهمداني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي كان احد الاعلام والفقهاء قال مرة بن شرحبيل ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال الشعبي ان كان اهل بيت خلقوا للجنة فهم هؤلاء الاسود وعلقمة ومسروق وقال محمد بن المنتشر ان خالد بن عبد الله كان عاملا على البصرة اهدى الى المسروق ثلثين الفا وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا روى عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنتين وستين.

مرثد بن عبد الله هو مرثد بن عبد الله يكنى ابا الخير اليزني المصري سمع عقبة بن عامر وابا ايوب وعبد الله بن عمرو وعمرو بن العاص روى عنه يزيد بن ابي حبيب.

مالك بن مرثد هو مالك بن مرثد روى عن ابيه وعنه سماك بن الوليد وغيره

مسلم بن ابي بكرة هو مسلم بن ابي بكرة الثقفي تابعي روى عن ابيه وعنه عثمان الشحام.

مسلم بن يسار هو مسلم بن يسار الجهني اخرج الترمذي حديثه في تفسير سورة الاعراف عن عمر بن الخطاب وقال حديث حسن الا انه لم يسمع عمر وقال البغا[illegible] ن مسلم بن يسار روى عن نعيم عن عمر.

مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابي وقاص القرشي سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر روى عنه سماك بن حرب وغيره.

معن بن عبد الرحمن هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود الهذلي روى عن ابيه.

معدان بن طلحة هو معدان بن طلحة اليعمري سمع عمر وابا الدرداء وثوبان.

معمر بن راشد هو معمر بن راشد يكنى ابا عروة الازدي مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري وهمام وعنه الثوري وابن عيينة وغيرهما قال عبد الرزاق سمعت عنه عشرة آلاف حديثا مات سنة ثلث وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

المهلب بن ابي صفرة هو المهلب بن ابي صفرة الازدي صاحب المقامات المأثورة والحروب المشهورة مع الخوارج سمع سمرة وابن عمر روى عنه جماعة مات سنة ثلث وثمانين مروالروذ من ارض خراسان في ايام عبد الملك بن مروان وهو في الطبقة الاولى من تابعي البصرة.

المورق بن المشمرج هو المورق بن المشمرج ابو المعتمر العجلي البصري حدث عن ابي ذر وانس بن مالك وابن عمر وعنه مجاهد وقتادة وغيرهما مورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف والمشمرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء وبالجيم.

موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة.

موسى بن عبد الله هو موسى بن عبد الله الجهني الكوفي سمع مجاهدا ومصعب بن سعد روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعلى

موسى بن عبيدة هو موسى بن عبيدة الربذي روى عن محمد بن كعب ومحمد بن ابراهيم التيمي وعنه شعبة وعبد الله بن موسى وغيرهما ضعفوه مات سنة ثلث وخمسين ومائة.

مطرف بن عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري البصري روى عن ابي ذر وعثمان بن ابي العاص مات بعد سنة سبع وثمانين مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء الشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة المشددة.

معاذ بن زهرة هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تابعي ارسل روى عنه حصين بن عبد الرحمن.

معاذ بن عبد الله هو معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني روى عن ابيه.

المخلد بن خفاف هو المخلد بن خفاف روى عن عروة وعنه ابن ابي ذئب وحديثه حديث الخراج بالضمان.

المختار بن فلفل هو المختار بن فلفل المخزومي الكوفي سمع انس ابن مالك روى عنه الثوري وغيره فلفل بفائين مضمومتين.

المختار بن ابي عبيد هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي كان ابوه من اجلة الصحابة وولد المختار عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية هو الذي قال في حقه عبد الله بن عمر هو الكذاب الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب كان اولا مشهورا بالفضل والعلم والخير وكان ذلك منه بخلاف ما يبطنه الى ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب الامارة واظهر ما كان يبطن من فساد الراي والعقيدة والهوى الى ان ظهرت اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يظهر طلب ثار الحسين بن علي بن ابي طالب ليمشي امره والذي يروم من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة سبع وستين في ايام مصعب بن الزبير.

المغيرة بن زياد هو المغيرة بن زياد البجلي الموصلي روى عن عكرمة ومكحول وعنه وكيع وابو عاصم وجماعة وقال احمد بن حنبل منكر الحديث ولم اجد المغيرة بن زياد في الصحابة.

المغيرة بن مقسم هو المغيرة بن مقسم الكوفي الفقيه الاعمى روى عن ابي وائل والشعبي وعنه شعبة وزائدة وابن فضيل وروى جرير عنه قال ما وقع في مسامعي شيء فنسيته مات سنة ثلث وثلثين ومائة.

المثنى بن الصباح هو المثنى بن الصباح اليماني ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب وعنه عبد الرزاق وغيره قال ابو حاتم وغيره لين الحديث مات سنة تسع واربعين ومائة.

معاوية بن قرة هو معاوية بن قرة يكنى ابا اياس البصري سمع اباه وانس بن مالك وعبد الله بن معقل وروى عنه قتادة وشعبة والاعمش اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان.

معاوية بن مسلم هو معاوية بن مسلم يكنى ابا نوفل سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعبة وابن جريج.

ميناء هو ميناء روى عن مولاه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وابي هريرة وعنه والد عبد الرزاق وضعفوه.

ابو المليح هو ابو المليح عامر بن اسامة الهذلي البصري روى عن جماعة من الصحابة المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة

ابو مودود هو ابو مودود عبد العزيز بن ابي سليمن المدني رأى ابا سعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد وعثمان الضحاك وعنه ابن مهدي والقعنبي وكامل بن طلحة ووثقوه توفي في امارة المهدي له ذكر في باب فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

ابو ماجد هو ابو ماجد الحنفي روى عن ابن مسعود وعنه يحيى الجابر له ذكر في باب المشي بالجنازة في حديث ابن مسعود سماه الترمذي ابا ماجد وقال سمعت محمد بن اسمعيل يضعف حديثه وقال ابن عيينة وهو طائر طار.

ابو مسلم هو ابو مسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثوب على الاصح لقي ابا بكر وعمر ومعاذا وروى عنه جبير بن نفير وعروة وابو قلابة ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وستين.

ابو المطوس روى عن ابيه وعنه حبيب بن ابي ثابت وقيل بينهما عمارة وثق.

ابن المديني هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في حرف العين.

ابن المثنى هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري البصري سمع اباه وسليمن التيمي وحميد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة واحمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم من الائمة الاعلام ولي قضاء البصرة ايام الرشيد وقدم بغداد فولي القضاء وحدث بها ثم رجع الى البصرة ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين.

ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي عبيد الله تقدم ذكره في حرف العين.

المحاربي هو المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وبالراء وبالباء الموحدة منسوب الى جماعة بطن من قريش وهو عبد الرحمن بن محمد روى عن الاعمش ويحيى بن سعيد وعنه احمد وعلي بن حرب وكان حافظا مات سنة خمس وتسعين ومائة.

فصل في الصحابيات

ميمونة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية يقال كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ففارقها وتزوجها ابو رهم وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء بسرف على عشرة اميال من مكة وقدر الله تعالى انها ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى وستين وقيل احدى وخمسين وقيل غير ذلك وصلى عليها ابن عباس وهي اخت ام الفضل امرأة العباس واخت اسماء بنت عميس وهي آخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوج بعدها روى عنها جماعة منهم عبد الله بن عباس.

ام المنذر هي ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال العدوية لها صحبة ورواية روى عنها يعقوب بن ابي يعقوب.

ام معبد بنت خالد هي ام معبد الخزاعية عاتكة بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم عليها في مهاجره الى المدينة ويقال انها قدمت المدينة فاسلمت وحديثها الحديث المعروف بحديث ام معبد مشهور.

ام معبد بنت كعب هي ام معبد بنت كعب بن مالك الانصارية وكانت قد صلت القبلتين روى عنها ابنها معبد قال ابن منده وقال ابن عبد البر هي ام معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري السلمي وهي ام معبد ابن كعب بن مالك الانصاري روى عنها ابنها معبد الى والذي جاء في تاريخ البخاري في

باب صيدان صيدا هو ابن كعب بن مالك الانصاري هذا البعض قول ابن عبد البر.

ام مالك البهزية هي ام مالك البهزية لها صحبة ورواية وهي حجازية روى عنها طاؤس ومكحول.

فصل في التابعيات

معاذة بنت عبد الله هي معاذة بنت عبد الله العدوية روت عن علي وعائشة وعنها قتادة وغيره ماتت سنة ثلث وثمانين.

المغيرة هي المغيرة اخت الحجاج بن حسان رأت انس بن مالك وروت عنه وروى عنها اخوها الحجاج حديثها في باب الترجل.

حرف النون فصل في الصحابة

النعمان بن بشير هو النعمان بن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري وهو اول مولود ولد للانصار من المسلمين بعد الهجرة قيل مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثماني سنين وسبعة اشهر وله ولابويه صحبة سكن الكوفة وكان واليا عليها زمن معاوية ثم ولي حمص فدعا لعبد الله بن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبي

النعمان بن عمرو بن مقرن هو النعمان بن عمرو بن مقرن المزني روى انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في اربع مائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول الى الكوفة وكان عامل عمر على جيش نهاوند واستشهد يوم فتحها سنة احدى وعشرين روى عنه معقل بن يسار ومحمد بن سيرين وغيرهما مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون.

نعيم بن مسعود هو نعيم بن مسعود الاشجعي هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بالخندق وهو الذي سعى بين بني قريظة وابي سفيان بن حرب وابو سفيان يومئذ رأس الاحزاب وخذلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكايته معروفة سكن المدينة روى عنه ابنه سلمة ومات في خلافة عثمان وقيل بل قتل في وقعة الجمل قبل قدوم علي بن ابي طالب

نعيم بن همار هو نعيم بن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل هبار بالموحدة الغطفاني روى عنه ابو ادريس الخولاني وغيره.

نعيم بن عبد الله هو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي المعروف بالنحام وقيل هو نعيم بن النحام بن عبد الله اسلم بمكة قديما يقال انه اسلم قبل اسلام عمر وكان يكتم اسلامه ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق على ارامل بني عدي وايتامهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت وهاجر عام الحديبية وقتل باجنادين شهيدا في آخر خلافة ابي بكر روى عنه نافع ومحمد بن ابراهيم التيمي النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة واجنادين بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان.

ناجية بن جندب هو ناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه ويقال انه ناجية بن عمرو هو معدود في اهل المدينة وكان اسمه ذكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجا من قريش وهو الذي نزل القليب في الحديبية بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال روى عنه عروة بن الزبير وغيره مات بالمدينة في ايام معاوية

نبيشة الخير هو نبيشة الخير الهذلي روى عنه ابو المليح وابو قلابة يعد في البصريين وحديثه فيهم.

نوفل بن معاوية هو نوفل بن معاوية الديلي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين وقيل بل عاش مائة سنة واول مشاهده فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك معدوده في اهل الحجاز ومات بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه عراك بن مالك الديلي بكسر الدال وسكون الياء.

النواس بن سمعان هو النواس بن سمعان الكلابي سكن الشام وهو معدود فيهم روى عنه جبير بن نفير وابو ادريس الخولاني سمعان بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة.

نفيع بن الحارث هو نفيع بن الحارث الثقفي يكنى ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء.

نافع بن عتبة هو نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص روى عنه جابر بن سمرة واسلم يوم فتح مكة تعداده في اهل الكوفة.

ابو نجيح هو ابو نجيح اسمه عمرو بن عبسة تقدم ذكره في

حرف العين.

فصل في التابعين

نافع بن سرجس هو نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر كان ديلميا وهو من كبار التابعين سمع ابن عمر وابا سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دار قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد مات سنة سبع عشرة ومائة سرجس بفتح السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم.

نافع بن جبير هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الحجازي روى عن ابيه وابي هريرة وغيرهما وعنه الزهري وغيره.

نافع بن غالب هو نافع بن غالب يكنى ابا غالب الباهلي يعد في تابعي البصرة روى عن انس بن مالك وعنه عبد الوارث.

نبيه بن وهب هو نبيه بن وهب الكعبي الحجازي سمع ابان ابن عثمان وكعبا مولى سعيد بن العاص روى عنه نافع نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان.

النضر بن شميل هو النضر بن شميل يكنى ابا الحسن المازني سكن المرو مات بها سنة ثلث ومائتين روى عنه خلق كثير كان اماما في اللغة والنحو وسائر فنون الادب شميل بضم الشين المعجمة.

ناصح بن عبد الله هو ناصح بن عبد الله المحلمي له ذكر في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن ابي كثير وعنه يحيى بن يعلى واسحق السلولي صالح منكره.

النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحافظ روى عن مالك وعنه ابو داود وقال ما رأيت احفظ منه وكان احمد يعظمه وهو من اركان الدين مات سنة اربع وثلثين ومائتين.

النجاشي هو النجاشي ملك الحبشة والذي اسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اصحمة مات قبل الفتح وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر موته ولم يره ولذا ذكره ابن منده في جملة الصحابة وان لم يصحب النبي صلى الله

عليه وسلم ولا رآه والاولى ان لا يعد في جملة الصحابة لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال ذكره في صلوة الجنازة وغيرها.

ابو النضر هو ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني يعد في التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة.

ابو نضرة المنذر هو ابو نضرة المنذر بن مالك العبدي سمع ابن عمر وابا سعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم التيمي وقتادة وسعيد ابن يزيد عداده في تابعي البصرة مات قبل الحسن بقليل.

ابن النواحة هو عبد الله الذي جاء مع صاحبه ابن اثال من عند مسيلمة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في اغمار المسلمين بعد مقتل مسيلمة فارسل زمن عمر بن الخطاب الى الكوفة في امداد اليمن وكان امام قوم من بني حنيفة فشهد عليه جماعة من مقترس وعلى الصحابة كانوا يسمعون بعد صلوة الصبح في مسجد العتيقة التي اختطها مسيلمة وزعم انها مما اوحي اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود على المال وزيرا لابي موسى فاحضرت الفئة الطاغية واستتابهم فاستتابوا فقبلت التوبة منهم الا ابن النواحة فان ابن مسعود ابى ان يقبل توبته فنفى القوم الى الشام ووكلت سرائرهم الى الله وقال ابن مسعود ان كانت سرائرهم على ما كانت عليه فيستفنيهم طاعون الشام والا فلا سبيل لنا عليهم واما ابن النواحة فابى ابن مسعود الا قتله لانه كان من الزنادقة الدعاة فامر قرظة ابن كعب فضرب عنقه في السوق.

حرف الواو فصل في الصحابة

واثلة بن الاسقع هو واثلة بن الاسقع الليثي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى عنه نفر الاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة.

وهب بن عمير هو وهب بن عمير بن وهب الجمحي اسر يوم بدر كافرا فقدم ابوه المدينة فاسلم فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم ابنه وهبا فاسلم وكان له قدر وشرف بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام بها.

وابصة بن معبد هو وابصة بن معبد يكنى ابا شداد الاسدي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقة روى عنه زياد بن ابي الجعد.

وائل بن حجر هو وائل بن حجر الحضرمي كان قيلا من اقيال حضر موت وكان ابوه من ملوكهم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه بشر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قبل قدومه وقال يأتيكم وائل بن حجر من ارض بعيدة من حضر موت طائعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل عليه رحب به وادناه من نفسه وبسط له رداءه فاجلسه عليه وقال اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده واستعمله على الاقيال من حضر موت روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وغيرهما حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة وزعم انه قتل مسيلمة فقال قتلت خير الناس وشر الناس بحربتي هذه نزل الشام ومات بحمص روى عنه ابناه اسحق وحرب وغيرهما.

الوليد بن عقبة هو الوليد بن عقبة يكنى ابا وهب القرشي اخو عثمان بن عفان لامه اسلم يوم الفتح وقد ناهز الاحتلام ولاه عثمان الكوفة وكان من رجال قريش وشعرائهم روى عنه ابو موسى الهمداني وغيره مات بالرقة.

الوليد بن الوليد هو الوليد بن الوليد القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا ففداه اخوه خالد وهشام فلما فدي اسلم فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدى فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعا من الاسارة فحبسوه بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت مع من يدعو له من المستضعفين بمكة ثم افلت من اسارهم ولحق برسول الله صلعم وشهد عمرة القضية روى عنه عبد الله بن عمرو ابو هريرة.

ورقة بن نوفل هو ورقة بن نوفل بن اسد القرشي كان تنصر في الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عمي وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

ابو واقد هو ابو واقد الحارث بن عوف الليثي قديم الاسلام عداده في اهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بفخ.

ابو وهب هو ابو وهب الجشمي اسمه كنيته والجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم.

فصل في التابعين

وهب بن منبه هو وهب بن منبه يكنى ابا عبد الله الصنعاني من ابناء فارس سمع جابر بن عبد الله وابن عباس مات سنة اربع عشرة ومائة منبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

وبرة بن عبد الرحمن هو وبرة بن عبد الرحمن يكنى ابا خزيمة الحارثي روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وعنه جماعة وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

وكيع بن الجراح هو وكيع بن الجراح الكوفي من قيس عيلان وقيل انه اصله من قرية من قرى نيسابور سمع هشام بن عروة والاوزاعي والثوري وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلق كثير سواهم قدم بغداد وحدث بها وهو من مشائخ الحديث انتهت اليه العلم بعد شيخه الموصوف الى قولهم كان يفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا ولد سنة تسع وتسعين مات سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بفيد وهو راجع من مكة.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب روى عن ابيه عن جده وعنه صدقة بن خالد وغيره ويعد في الشاميين.

ابو وائل هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارعى غنما لاهلي بالبادية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج.

حرف الهاء فصل في الصحابة

هشام بن حكيم هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر روى عنه نفر منهم عمر بن الخطاب ومات قبل ابيه ومات ابوه سنة اربع وخمسين.

هشام بن العاص هو هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص كان قديم الاسلام اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق بالمدينة كان خيرا فاضلا روى عنه عبد الله ابن اخيه وقتل باليرموك سنة ثلث عشرة.

هشام بن عامر هو هشام بن عامر الانصاري سكن البصرة ومات بها وعداده في البصريين وحديثه عندهم روى عنه ابنه سعد والحسن البصري وغيرهما.

هلال بن امية هو هلال بن امية الواقفي الانصاري احد الثلثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك فتاب الله عليهم شهد بدرا وهو الذي قذف امراته بشريك له ذكر في اللعان روى عنه جابر وابن عباس.

هزال بن ذباب هو هزال بن ذباب يكنى ابا نعيم الاسلمي روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر له ذكر في حديث ماعز وجمهور من الناس من يقول ان محمد بن المنكدر انما روى عن نعيم عن ابيه.

ابو هريرة هو ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله او عبد الرحمن وهو دوسي قال الحاكم ابو احمد اصح شيء عندنا في اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر غلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له اسلم عام خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيث ما دار وكان من احفظ الصحابة وكان يحضر ما لا يحضر احد منهم بملازمة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع منك اشياء فلا احفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به وقال البخاري روى عنه اكثر من ثمان مائة رجل من بين صحابي وتابعي فمنهم ابن عباس وابن عمر وجابر وانس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وانما سمي ابا هريرة لانه كانت له هرة صغيرة يحملها معه.

ابو الهيثم هو ابو الهيثم مالك بن التيهان تقدم ذكره في حرف الميم.

ابو هاشم هو ابو هاشم شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال ان اسمه هشام ويقال اسمه كنيته وهو الاشهر وهو خال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا روى عنه ابو هريرة وغيره.

فصل في التابعين

ابو هند هو ابو هند يسار الحجام الذي حجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولى بني بياضة روى عن ابن عباس و ابو هريرة وجابر رض.

هشام بن عروة هو هشام بن عروة بن الزبير يكنى ابا المنذر القرشي المدني احد تابعي المدينة المشهورين المكثرين من الحديث المعدودين في اكابر العلماء وجلة التابعين سمع عبد الله بن الزبير وابن عمر روى عنه خلق كثير منهم الثوري ومالك بن انس وابن عيينة قدم على المنصور بغداد ولد سنة احدى وستين ومات بها سنة ست واربعين ومائة.

هشام بن زيد هو هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عن جده انس سمع منه جماعة يعد في البصريين.

هشام بن حسان هو هشام بن حسان القردوسي مولاهم وقيل كان نازلا فيهم وهو الذي قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا سمع الحسن وعكرمة وعطاء روى عنه حماد بن زيد وفضيل بن عياض وغيرهما مات سنة سبع واربعين ومائة القردوسي بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة.

هشام بن عمار هو هشام بن عمار يكنى ابا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق روى عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة ومحمد بن خريم وابا عذري عاش اثنتين وتسعين سنة مات سنة خمس واربعين ومائتين.

هشام بن زياد هو هشام بن زياد ابو المقدام المروي عن القرظي والحسن وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ضعفوه.

هشيم بن بشير هو هشيم بن بشير السلمي الواسطي سمع عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد وايوب السختياني وغيرهم من الائمة المشهورين روى عنه مالك والثوري وشعبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

هلال بن علي هو هلال بن علي بن اسامة منسوب الى جده وهو هلال بن ابي ميمونة الفهري روى عن انس وعطاء بن يسار وعنه مالك بن انس وغيره.

هلال بن عامر هو هلال بن عامر المزني يعد في الكوفيين روى عن ابيه وسمع رافعا المزني روى عنه يعلى وغيره.

هلال بن يساف هو هلال بن يساف مولى اشجع ادرك علي ابن ابي طالب روى عن سلمة بن قيس وسمع ابا مسعود الانصاري وعنه جماعة.

هلال بن عبد الله هو هلال بن عبد الله يكنى ابا هاشم الباهلي روى عن ابي اسحق وعنه عفان ومسلم قال البخاري منكر الحديث.

همام بن الحارث هو همام بن الحارث النخعي تابعي سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة روى عنه ابراهيم النخعي.

هود بن عبد الله هو هود بن عبد الله بن سعد العصري روى عن جده مزيدة وسعيد بن وهب الصحابيين وعنه طالب بن حجير.

هبيرة بن يريم هو هبيرة بن يريم روى عن علي وابن مسعود وعنه ابو اسحق وابو فاختة ثقة وقال النسائي ليس بالقوي مات سنة ست وستين.

هزيل بن شرحبيل هو هزيل بن شرحبيل الازدي الكوفي الاعمى سمع عبد الله بن مسعود روى عنه جماعة.

ابو الهياج هو ابو الهياج حيان بن حصين الاسدي كاتب عمار بن ياسر قال احمد هو والد منصور بن حيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشعبي وابو وائل الهياج بتشديد الياء كما نقطناه والجيم.

فصل في الصحابيات

هند بنت عتبة هي هند بنت عتبة بن ربيعة امراة ابي سفين وام معاوية اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما وكان لها

فصاحة وعقل فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء قال لهن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن فقالت هند ان ابا سفيان رجل ممسك فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فقال ولا تزنين قالت هل تزني الحرة قال ولا تقتلن اولادكن فقالت وهل تركت لنا ولدا الا قتلته يوم بدر ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا ماتت في خلافة عمر يوم مات ابو قحافة والد ابي بكر روت عنها عائشة۔

ام ہانی ہی ام ہانی اسمہا فاختة بنت ابی طالب اخت علی رض کان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها في الجاهلية وخطبها هبيرة ابن ابي وهب فزوجها ابو طالب من هبيرة واسلمت ففرق الاسلام بينها وبين هبيرة فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان كنت لاحبك في الجاهلية فكيف في الاسلام ولكني امرأة مصبية فسكت عنها روى عنها خلق كثير منهم علي وابن عباس۔

ام ہشام ہی ام ہشام بنت حارثة بن النعمان صحابية روى عنها جماعة۔

حرف الیاء فصل فی الصحابة رض

یزید بن الاسود ہو یزید بن الاسود السوائی روى عنه ابنه جابر وعداده في اهل الطائف وحديثه في الكوفيين السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد۔

یزید بن عامر ہو یزید بن عامر السوائی حجازی شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم بعد ذلك روى عنه السائب بن يزيد وغيره۔

یزید بن شیبان ہو یزید بن شیبان الازدی له صحبة ورواية ويذكر في الوحدان روى عن ابن مربع بكسر الميم وعنه عمرو بن عبد الله بن صفوان حديثه في الحج۔

یزید بن نعامة ہو یزید بن نعامة الضبی روى عنه سعيد بن سليمان وكان قد شهد حنينا مشركا ثم اسلم بعد ذلك قال الترمذي لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم نعامة بفتح النون وبالعين المهملة۔

یحیی بن اسید بن حضیر ہو یحیی بن اسید بن حضیر الانصاری ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى ابوه ذكر في فضل القراءة والقارى قال ابن عبد البر كان في سن من يحفظ ولا اعلم له رواية۔

یوسف بن عبد الله ہو یوسف بن عبد الله بن سلام يكنى ابا يعقوب كان من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ولد في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقعده في حجره وسماه يوسف ومسح راسه وحفظ عنه ومنهم من يقول له رؤية ولا رواية له عداده في اهل المدينة۔

یعلی بن امیة ہو یعلی بن امیة التمیمی الحنظلی اسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك وهو معدود في اهل الحجاز روى عنه صفوان وعطاء ومجاهد وغيرهم قتل بصفين مع علي بن ابي طالب۔

یعلی بن مرة ہو یعلی بن مرة الثقفی شهد الحديبية وخيبر والفتح وحنينا والطائف وتبوك روى عنه جماعة وعداده في الكوفيين۔

ابو الیسر ہو ابو الیسر بفتح الياء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة كعب بن عمرو وتقدم ذكره في حرف الكاف۔

فصل فی التابعین

یزید بن ہارون ہو یزید بن ہارون السلمی مولاہم الواسطی روى عن جماعة وعنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهما قدم بغداد وحدث بها ثم عاد الى واسط ومات بها ولد سنة ثماني عشرة ومائة قال ابن المديني لم ار احدا احفظ من ابن هارون كان عالما بالحديث حافظا ثقة زاهدا عابدا مات سنة سبع عشرة ومائتين۔

یزید بن زریع ہو یزید بن زریع یکنی ابا معاوية الحافظ روى عن ايوب ويونس وعنه ابن المديني ومسدد له ذكر في باب الشفقة والرحمة قال احمد بن حنبل اليه المنتهى في التثبت بالبصرة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في شوال وله من العمر احدى وثمانون سنة۔

یزید بن ہرمز ہو یزید بن ہرمز الہمدانی المدنی مولى بني ليث روى عن ابي هريرة وعنه ابنه عبد الله وعمرو بن دينار والزهري۔

یزید بن ابی عبید ہو یزید بن ابی عبید مولى سلمة بن الاكوع روى عن سلمة وعنه يحيى بن سعيد وغيره۔

یزید بن رومان ہو یزید بن رومان یکنی ابا روح يعد في اهل المدينة سمع ابن الزبير وصالح بن خوات روى عنه الزهري وغيره۔

یزید بن الاصم ہو یزید بن الاصم ابن اخت میمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ميمونة وابي هريرة۔

یزید بن نعیم ہو یزید بن نعیم بن ہزال الاسلمی روى عن ابيه وجابر وعنه جماعة نعيم بفتح النون والعين المهملة وهزال بفتح الهاء وتشديد الزاي۔

یزید بن زیاد ہو یزید بن زیاد الدمشقی روى عن الزهري وسليمان بن حبيب وعنه وكيع وابو نعيم۔

یعلی بن مملک ہو یعلی بن مملک بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح اللام وبعدها كاف تابعي روى عن ام سلمة وعنه ابن ابي مليكة۔

یعیش بن طخفة ہو یعیش بن طخفة بن قیس الغفاری روى عن ابيه وكان ابوه من اصحاب الصفة وعنه ابو سلمة طخفة بكسر الطاء وسكون الخاء المعجمة

یعقوب بن عاصم ہو یعقوب بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفی حجازی روى عن ابن عمر۔

یحیی بن خلف ہو یحیی بن خلف الباہلی روى عن معتمر وغيره وعنه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه مات سنة اثنتين واربعين ومائتين له ذكر في باب اعداد آلة الجهاد۔

یحیی بن سعید ہو یحیی بن سعید الانصاری المدنی سمع انس ابن مالک والسائب بن يزيد وخلقا سواهما روى عنه هشام بن عروة ومالك بن انس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم كان يتولى القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم زمن بني امية واقدمه منصور العراق وولاه القضاء بالهاشمية مات سنة ثلاث واربعين ومائة بالهاشمية كان اماما من ائمة الحديث والفقه عالما ورعا زاهدا صالحا مشهورا بالفقه والدين۔

یحیی بن الحصین ہو یحیی بن الحصین روى عن جدته ام الحصين وطارق وعنه ابو اسحق وشعبة ثقة۔

یحیی بن عبد الرحمن ہو یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابی بلتعة مدنی روى عن جماعة من الصحابة وجماعة عنه۔

یحیی بن عبد الله ہو یحیی بن عبد الله بن بحیر الصنعانی روى عمن سمع فروة بن مسيك وعنه معمر بحير بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وبالراء۔

یحیی بن ابی کثیر ہو یحیی بن ابی کثیر یکنی ابا نصر الیمامی مولى لطي اصله بصري صار الى اليمامة راى انس

بن مالك وسمع عبد الله بن ابي قتادة وغيره وروى عنه عكرمة والاوزاعي وغيرهما.

يونس بن يزيد هو يونس بن يزيد الايلي روى عن القاسم وعكرمة والزهري وعنه ابن المبارك وابن وهب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصري سمع الحسن وابن سيرين روى عنه الثوري وشعبة مات سنة تسع وثلثين ومائة.

فصل في الصحابيات

بُسَيرة هي بسيرة ام ياسر الانصارية كانت من المهاجرات روى عنها حفيدتها حميضة بنت ياسر بُسيرة بضم الباء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء.

الباب الثاني في ذكر ائمة اصحاب الاصول

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي يكنى ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه المقدم زمانا وقدرا ومعرفة وعلما وهو شيخ العلماء واستاذ الائمة وان كنا في مقدمة الكتاب قدمنا عليه البخاري ومسلما للشرط الذي كتابيهما فلا نقدمهما عليه في الذكر بهذا الغرض هو احق واولى وكتابنا هذا اجدر بالتقديم من كتابه واحرى ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة **وقال** الواقدي مات وله تسعون سنة وهو امام الحجاز بل الناس في الفقه والحديث وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن الزهري ويحيى بن سعيد ونافع ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة بن ابي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابو هاشم وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء نظراؤه ومن اصحابه ومعن بن عيسى ويحيى بن يحيى وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب وغير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم وهؤلاء مشائخ البخاري ومسلم وابي داؤد والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث **قال** بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وكنا نستزيده من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فنبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم **قال** عبد الرحمن بن مهدي سفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك بن انس امام فيهما جميعا وكان مالك مبالغا في تعظيم العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر يوما على ابي حازم وهو جالس يحدث فجازه فقيل له في ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان آخذ حديث رسول الله صلعم وانا قائم **قال** يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديثا من مالك **وقال** الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امنّ علي من مالك **وقال** اذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به **وقال** كان مالك بن انس اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك اذهب الى شاك مثلك فخاصمه **وقال** مالك ادام لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير **وقال** ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله في القلب **وقال** ابو عبد الله رأيت كأن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قاعدا والناس حوله ومالك قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلعم مسك فهو يأخذ منه قبضة قبضة ويدفعها الى مالك ومالك يبددها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم واتباع السنة **وقال** الشافعي قالت لي عمتي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة عجبا فقلت لها وما هو قالت رأيت كأن قائلا يقول مات الليلة اعلم اهل الارض قال الشافعي فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن انس وروي عن مالك انه قال دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف الينا حتى يسمع صبياننا منك الموطأ قال فقلت اعز الله امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعززتموه عز وان اذللتموه ذل والعلم يؤتى ولا يأتي فقال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس وروي ان الرشيد سال مالكا فقال هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلثة آلاف دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخوص قال لمالك ينبغي ان تخرج معي فاني عزمت ان احمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال اما حمل الناس على الموطأ فليس لك الى ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار فحدثوا فعند كل اهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبثها وهذه دنانيركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انك انما تكلفني مفارقة المدينة لما اصطنعته لي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رأيت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رأيت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وكم من مثل هذه المناقب لمثل هذا الطود الاشم والبحر الزاخر.

سئل والكراع ايضا اسم لجمع الخيل ١٢

النعمان بن ثابت هو الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطا الكوفي هو من رهط حمزة الزيات كان خزازا يبيع الخز وكان جده زوطا من اهل كابل مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق وولد ابوه ثابت على الاسلام وقيل هو من الاحرار وما وقع عليه رق قط وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة ودفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد وكان في ايامه اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحمد بن المنكدر ونافعا وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم ونقله المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

مات فيها وكان اكرهه ابن هبيرة ايام مروان بن محمد الاموي على القضاء بالكوفة فابى فضربه مائة سوط في عشرة ايام كل يوم عشرة فلما رأى ذلك خلى سبيله ولما اشخصه المنصور الى العراق اراده على القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان بينهما فحبسه المنصور ومات في الحبس قال الحكم بن هشام حدثت بالشام عن ابي حنيفة انه كان من اعظم الناس امانة واراده السلطان على ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله تعالى وروي انه ذكر ابو حنيفة عند ابن المبارك فقال اتذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بحذافيرها ففر منها كان ربعة من الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة حسن الوجه احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه قال الشافعي قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وقال ابو حامد الغزالي روي ان ابا حنيفة كان يحيي نصف الليل فاشار اليه انسان وهو يمشي وقال لغيره هذا هو الذي يحيي كل الليل فلم يزل بعد ذلك يحيي الليل كله وقال انا استحيي من الله تعالى ان اوصف بما ليس فيّ من عبادة وقال شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على علم الباطن والاشتغال بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهد فقد اوتي العلم كله ولو ذهبنا الى شرح مناقبه وفضائله لاطلنا الخطب ولم نصل الى الغرض فانه كان عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا اماما في علوم الشريعة والغرض بايراد ذكره في هذا الكتاب وان لم نرو عنه حديثا في المشكوة للتبرك به لعلو مرتبته ووفور علمه

محمد بن ادريس الشافعي هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع واسلم ابوه السائب يوم بدر وكان السائب صاحب راية بني هاشم فاسر وفدى نفسه ثم اسلم ولد الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين وقيل ولد بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها الامام ابو حنيفة ومنهم من قال انه ولد يوم مات ابو حنيفة قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجده الا في بعض الروايات اما التقييد بالعام فهو مشهور بين اهل التواريخ قال محمد بن الحكم ان ام الشافعي لما حملت به رأت كان المشتري خرج من بطنها وانقض ثم وقع في كل بلدة منه شظية فقال المعبرون يخرج منك عالم عظيم و قال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا غلام ممن انت فقلت من رهطك يا رسول الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه ففتحت فمي فامر من ريقه على لساني وفمي وشفتي فقال امض بارك الله فيك وقال ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في زمان الصبا رجلا اوسم يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمني فاخرج ميزانا من كمه فاعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان هناك معبر فعرضت الرؤيا عليه فقال انك تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه وذكروا ان الشافعي كان اول الامر فقيرا ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم وكان المعلم يقصر في التعليم الا ان المعلم كلما علم صبيا شيئا كان الشافعي يتلقف ذلك الكلام ثم اذا قام المعلم عن مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان تلك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه امر الصبيان اكثر من الاجرة التي كان يطلب منه فترك طلب الاجرة واستمر هذه الاحوال حتى تعلم القرآن لتسع سنين قال الشافعي لما ختمت القرآن دخلت المسجد وكنت اجالس العلماء واحفظ الحديث والمسائل وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف و كنت فقيرا بحيث ما املك ما اشتري به القراطيس فكنت اخذ العظم واكتب فيه وكان في اول الامر تفقه على مسلم ابن خالد وفي اثناء الامر رحل اليه الخبر بان مالك بن انس امام المسلمين وسيدهم قال الشافعي فوقع في قلبي ان اذهب اليه فاستعرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم دخلت الى والي مكة فاخذت كتابا الى والي المدينة والى مالك بن انس وقدمت المدينة وبلغت الكتاب فقال والي المدينة يا فتى ان كلفني المشي من جوف المدينة الى جوف مكة راجلا حافيا كان اهون علي من المشي الى باب مالك

فقلت ان رأى الامير ان يحضره فقال هيهات ليتنا اذا ركبت اليه ووقفت على بابه كثيرا فتح لنا الباب ثم ركب وذهبنا معا الى دار مالك فتقدم رجل وقرع الباب فخرجت الينا جارية سوداء فقال لها الامير قولي لمولاك اني بالباب فدخلت الجارية وابطأت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول ان كان لك مسألة فارفعها في رقعة حتى يخرج اليك الجواب وان كان الحديث لهم آخر فقد عرفت يوم الخميس فانصرف فقال لها ان معي كتاب والي مكة اليه في مهم فدخلت وخرجت وفي يدها كرسي فوضعته فاذا مالك شيخ طوال قد خرج وعليه المهابة وهو متطيلس فدفع الوالي الكتاب اليه فلما بلغ الى قوله ان محمد بن ادريس رجل شريف من امره كذا وكذا رمى الكتاب من يده فقال سبحان الله صار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يطلب بالرسائل قال الشافعي فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله اني رجل مطلبي من حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الي ساعة وكان لمالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشئون فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان غدا تجيء بمن يقرأ لك الموطأ فقلت انا اقرأه من الحفظ وجئت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة فكلما اردت قال اقرأه خوفا من ملال اعجبه حسن قرائتي فيقول يا فتى زد حتى قرأت في ايام يسيرة ثم اقمت بالمدينة الى ان توفي مالك وكان الشافعي اذا حكى قولا لمالك قال هذا قول استاذنا مالك قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له فقال لي يا بني كان الشافعي كالشمس للنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او منهما عوض وقال اخوه صالح بن احمد جاء الشافعي يوما الى ابي يعوده وكان عليلا قال فوثب ابي اليه وقبل بين عينيه ثم اجلسه في مكانه وجلس بين يديه ثم اخذ يسائله ساعة فلما قام الشافعي وركب اخذ ابي بركابه ومشى معه فبلغ يحيى ابن معين ذلك فقال سبحان الله لم فعلت ذلك فقال ابي وانت يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت به من اراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة وقال احمد بن حنبل ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني لا

دعوا لی اوبار صلاتی اللهم اغفرلی ولوالدی ولمحمد بن
ادريس الشافعی وقال الحسين بن محمد الزعفرانی
ما قرأت على الشافعی من الكتب شيئا الا واحمد بن
حنبل شاهد وقال الشافعی ما طلب احد العلم بالتعزز
وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بضيق اليد وذلة النفس
وخدمة العلماء افلح وقال ما ناظرت احدا قط الا احببت
ان يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية الله وحفظه
وما ناظرت احدا الا ولم ابال ان بين الله الحق على لسانی
او لسانه وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعی
يقول لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك
خير له من ان ينظر فی الكلام وانی والله اطلعت من اهل
الكلام على شیء ما ظننته قط وقال ما ارتدى احد بالكلام
فافلح وقال ابو محمد ابن اخت الشافعی من امه قالت
ربما قدمنا فی ليلة واحدة ثلثين مرة او اقل او اكثر كان
المصباح بين يدی الشافعی وكان يستلقی ويتذكر ثم
ينادی يا جارية هلمی المصباح فتقدم ويكتب ما يكتب
ثم يقول ارفعيه فقيل لابی محمد ما اراد برد المصباح فقال الظلمة
اجلى للقلب وقال الشافعی استعينوا على الكلام بالصمت
وعلى الاستنباط بالفكر وقال من وعظ اخاه سرا فقد
نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه وقال الحميدی
قدم الشافعی من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف فی منديل فضرب
خباءه خارجا من مكة وكان الناس ياتونه فما برحت حتى
ذهبت كلها ثم دخل مكة وقال المزنی ما رأيت اكرم من
الشافعی خرجت معه ليلة عيد من المسجد وانا اذاكره فی مسألة
حتى اتيت باب داره فاتاه غلام بكيس فقال مولای
يقرؤك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذه منه فاتاه
رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأتی الساعة وليس
عندی شیء فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شیء وفضائله
اكثر من ان تحصى كان امام الدنيا وعالم الناس شرقا وغربا
جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده
وانتشر له من الذكر ما لم ينتشر لاحد سواه سمع مالك بن انس
وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وخلقا سواهم كثيرا حدث
عنه احمد بن حنبل وابو ثور ابراهيم بن خالد وابو ابراهيم المزنی
والربيع بن سليمان المرادی وخلق كثير غيرهم قدم بغداد سنة خمس
وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدمها سنة
ثمان وتسعين ومائة فاقام بها اشهرا ثم خرج الى مصر ومات

بها بعد العشاء الآخرة ليلة الجمعة ودفن فی يوم الجمعة بعد العصر
وكان آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسون
سنة قال الربيع رأيت فی المنام قبل موت الشافعی بايام
ان آدم مات ويريدون ان يخرجوا بجنازته فلما اصبحت
سألت بعض اهل العلم عنه فقال هذا موت اعلم اهل الارض
لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان يسيرا حتى مات
الشافعی وقال المزنی دخلت على الشافعی فی علته التی
مات فيها فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا
راحلا وللاخوان مفارقا ولكأس المنية شاربا ولسوء اعمالی
ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادری روحی تصير الى الجنة فاهنيها
او الى النار فاعزيها ثم بكى وانشأ يقول شعر ولما قسا قلبی
وضاقت مذاهبی * جعلت رجائی نحو عفوك سلما تعاظمنی
ذنبی فلما قرنته * بعفوك ربی كان عفوك اعظما * فما زلت
ذا عفو عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منة وتكرما * فلولاك
لم يسلم من ابليس عابد * وكيف وقد اغوى صفيك آدما *
وقال احمد بن حنبل رأيت الشافعی فی المنام فقلت يا اخی
ما فعل الله بك قال غفر لی وتوجنی وزوجنی وقال لی هذا
بما لم ترش بما ارضيتك ولم تتكبر فيما اعطيتك اتفق العلماء
قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو و
غير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونقاوة وجهه
وحسن سيرته وعلو قدره فالمطنب فی وصفه مقصر
والمسهب فی مدحه مقصر

احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
الشيبانی المروزی ولد ببغداد سنة اربع وستين ومائة ومات
بها سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة
كان اماما فی الفقه والحديث والزهد والورع والعبادة
وبه عرف الصحيح والسقيم والمجروح من المعدل ونشأ ببغداد
وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى الكوفة و
البصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن
علماء ذلك العصر فسمع من يزيد بن هارون ويحيى ابن سعيد
القطان وسفيان بن عيينة ومحمد بن ادريس الشافعی و
عبد الرزاق بن همام وخلق كثير سواهم روى عنه ابناه صالح و
عبد الله وابن عمه حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعيل البخاری
ومسلم بن الحجاج النيسابوری وابو زرعة وابو داود السجستانی
وخلق كثير سواهم الا ان البخاری لم يذكر فی صحيحه عنه الا حديثا
واحدا فی آخر كتاب الصدقات تعليقا وروى احمد بن

الحسن الترمذی عنه حديثا آخر وفضائله كثيرة ومناقبه جمة
وآثاره فی الاسلام مشهورة ومقاماته فی الدين مذكورة
انتشر ذكره فی الآفاق وسری حمده فی البلاد وهو احد
المجتهدين المعمول بقوله ورأيه ومذهبه فی كثير من البلاد وقال
اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده
فی ارضه وقال الشافعی خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا
اتقى ولا اورع ولا افقه ولا اعلم من احمد بن حنبل وقال
احمد بن سعيد الدارمی ما رأيت اسود الرأس احفظ لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانيه من ابی
عبد الله احمد بن حنبل وقال ابو زرعة كان احمد بن حنبل
يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك قال ذاكرته
فاخذت عليه الابواب وقال ابراهيم الحربی رأيت احمد
بن حنبل كان الله جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف
يقول ما شاء ويمسك ما شاء وقال ابو داود السجستانی كانت
مجالسة احمد بن حنبل مجالسة الآخرة لا يذكر فيها شیء من امر
الدنيا وما رأيته ذكر الدنيا قط وقال محمد بن موسى حمل الى
الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة الف دينار فحمل الى
احمد بن حنبل ثلثة اكياس فی كل كيس الف دينار وقال
يا ابا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها واستعن بها على
عائلتك قال لا حاجة لی فيها انا فی كفاية فردها ولم يقبل
منها شيئا وقال عبد الرحمن بن احمد كنت اسمع ابی كثيرا
يقول دبر صلاته اللهم كما صنت وجهی عن السجود لغيرك فصن
وجهی عن المسألة لغيرك وقال ميمون بن الاصبغ كنت
ببغداد فسمعت ضجة فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يمتحن
فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثانی قال
لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن
كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يصيبنا الا
ما كتب الله لنا فضرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تكة احمد
حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى احمد
طرفه الى السماء وحرك شفتيه فما كان باسرع من ان بقی السراويل
ولم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله
رأيتك تحرك شفتيك فای شیء قلت قال قلت اللهم انی
اسألك باسمك الذی ملأت به العرش ان كنت تعلم انی على
الصواب فلا تهتك لی سترا وقال احمد بن محمد الكندی رأيت
احمد بن حنبل فی المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لی ثم
قال يا احمد ضربت فیّ قال قلت نعم يا رب قال يا احمد

هذا وجهي فانظر إليه فقد أعجبك النظر إليه.

محمد بن إسمعيل البخاري هو أبو عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري وإنما قيل له الجعفي لأن المغيرة أبا جده كان مجوسيا أسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي والي بخارا فنسب إليه حيث أسلم على يده وجعفي أبو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد والنسبة إليه كذلك ولد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولما ذكروا البخاري الإمام في علم الحديث رحل في طلب العلم إلى جميع محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر وأخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم المكي بن إبراهيم البلخي وعبيد الله ابن موسى العبسي وأبو عاصم الشيباني وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي وغير هؤلاء من الأئمة وأخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها **وقال** الفربري سمع كتاب البخاري من تسعون ألف رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري ورد على المشايخ وله إحدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنين **وقال** البخاري خرجت كتابي الصحيح من زهاء ست مائة ألف حديث وما وضعت فيه حديثا إلا صليت ركعتين وقال أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالأحاديث المكررة وقيل إنها بإسقاط المكررة أربعة آلاف حديث وصحيح مسلم أيضا نحو أربعة آلاف حديث بإسقاط المكررة وصنف الكتاب في ست عشرة سنة وقدم البخاري بغداد فسمع به أصحاب الحديث واجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوها إلى عشرة أنفس لكل رجل عشرة أحاديث وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوها على البخاري فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا أعرفه فأما العلماء فعرفوا بإنكاره أنه عارف وأما غيرهم فلم يعرفوا ذلك منه ثم انتدب إليه رجل آخر من العشرة فكان حاله كذلك ثم انتدب آخر إلى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا أعرفه فلما فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فكذا والثاني كذا وعلى النسق إلى آخر العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فأقر الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل **قال** أبو مصعب أحمد بن أبي بكر المديني محمد بن إسمعيل أفقه عندنا وأبصر من أحمد بن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال أبو مصعب لو أدركت مالكا ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسمعيل البخاري لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث **وقال** أحمد بن حنبل ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسمعيل وقال انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان وذكر منهم البخاري **وقال** رجاء بن مرجى فضل محمد بن إسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا أبا محمد كل ذلك فقال هو آية من آيات الله يمشي على وجه الأرض **قال** محمد بن إسحق ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسمعيل البخاري **وقال** أبو سعيد بن منير بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارا إلى محمد بن إسمعيل البخاري أن احمل إلي كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك فقال لرسوله أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إلى شيء حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا مني فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيمة فإني لا أكتم العلم لقول النبي صلعم من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار **وقال** غيره إن سبب مفارقة البخاري بخارا أن خالدا سأله أن يحضر منزله فيقرأ الجامع والتاريخ على أولاده فامتنع عن الحضور عنده فسأله أن يعقد مجلسا لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع عن ذلك أيضا وقال لا يسعني أن أخص بالسماع قوما دون قوم فاستعان خالد بعلماء بخارا عليه حتى تكلموا في مذهبه فنفاه عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجيب ووقعوا بعد زمان يسير في البلايا **وقال** محمد بن أحمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن إسمعيل البخاري **وقال** النجم بن الفضيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومحمد بن إسمعيل خلفه فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع أثره **وقال** عبد الواحد بن آدم الطواويسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال أنتظر محمد بن إسمعيل البخاري فلما كان بعد أيام بلغنا موته فنظرنا فإذا هو قد مات في تلك الساعة التي رأيت النبي صلعم فيها

مسلم بن الحجاج هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أحد الأئمة الحفاظ ولد سنة أربع ومائتين وتوفي في عشية يوم الأحد لست بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر وأخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد وإسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغير هؤلاء من أئمة الحديث وعلمائه وقدم بغداد غير مرة وحدث بها روى عنه خلق كثير منهم إبراهيم ابن محمد بن سفيان والترمذي وابن خزيمة وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين **وقال** مسلم صنفت المسند الصحيح من ثلث مائة ألف حديث مسموعة **وقال** محمد بن إسحق بن منده سمعت أبا علي النيسابوري يقول ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث **وقال** الخطيب أبو بكر البغدادي إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاري النيسابور في آخر مرة لازمه مسلم وداوم الاختلاف إليه **وقال** الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

سليمن بن الأشعث هو أبو داود سليمن بن الأشعث السجستاني أحد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لأربع عشرة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها آخر مرة سنة إحدى وسبعين وأخذ الحديث عن مسلم بن إبراهيم وسليمن بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغير هؤلاء من أئمة الحديث ممن لا يحصى كثرة وأخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن النيسابوري وأحمد بن محمد

الخلال وغيرهم وكان ابو داؤد سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال ابو داؤد كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه اربعة آلاف حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين الحديث **قال** ابو بكر الخلال ابو داؤد هو الامام المقدم في زمانه رجل لم يسبقه الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه احد في زمانه رجل ورع مقدم وقال احمد بن محمد الهروي كان ابو داؤد احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده في اعلى درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث وكان لابي داؤد كم واسع وكم ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج اليه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داؤد كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقال ابو داؤد ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داؤد هذا الكتاب الين لابي داؤد الحديث كما الين لداؤد عليه السلام الحديد وقال ابن الاعرابي من كتاب ابي داؤد لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة.

محمد بن عيسى الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي توفي بترمذ ليلة الاثنين لثالث عشرة من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمود بن غيلان ومحمد بن بشار واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم واخذ الحديث عنه خلق كثير لا يحصون كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد المحبوبي المروزي وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واحسنها ترتيبا واكثرها فائدة واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها **قال** الترمذي صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء خراسان فرضوا به وعرضته على علماء العراق فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم والترمذي بكسر التاء والميم وبالذال المعجمة منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة من وراء جيحون على شاطئه الشرقي.

احمد بن شعيب النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي مات بمكة سنة ثلث وثلث مائة وهو مدفون بها وهو احد الائمة الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ الكبار واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وابي داؤد سليمن بن الاشعث وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن اسحق السني الحافظ وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك **قال** مامون المصري الحافظ خرجنا مع ابي عبد الرحمن الى طرطوس فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم وغيرهما فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه **وقال** الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على فقه الحديث فاكثر من ان يذكر ومن نظر في كتاب السنن تحير في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه **كان** شافعي المذهب وكان ورعا متحريا النسائي بفتح النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمزة منسوب الى مدينة نسا من خراسان.

ابن ماجة هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالك والليث وعنه ابو الحسن القطان وخلق سواه ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلث وسبعين ومائتين وله من العمر اربع وستون سنة.

عبد الله الدارمي هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[2] الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد بن هارون والنضر بن شميل وعنه مسلم وابو داؤد والترمذي وغيرهم **قال** ابو حاتم هو امام اهل زمانه ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العمر اربع وسبعون سنة.

الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ العلامة المشهور كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته انتهى اليه علم الحديث والمعرفة بعلله واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى سوى الحديث منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء ودرس فقه الشافعي على ابي سعيد الاصطخري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطيب كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ ابو نعيم وابو بكر البرقاني والجوهري والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهم ولد سنة خمس وثلث مائة ومات يوم الاربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلث مائة الدارقطني بالقاف وبالنون منسوب الى دار القطن محلة كانت ببغداد قديما.

ابو نعيم هو ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب الحلية هو من مشايخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع الى قولهم كبير القدر ولد سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات في صفر سنة ثلثين واربع مائة باصفهان وله من العمر ست وتسعون سنة.

الاسمعيلي هو ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والاصول ورياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح على شرط البخاري واخذ عنه ابنه ابو سعيد وفقهاء جرجان ولد سنة سبع وسبعين ومائتين[1] وله من العمر اربع وتسعون سنة.

البرقاني هو ابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني سمع ببلده من ابي العباس بن احمد النيسابوري وغيره ثم خرج الى جرجان فسمع ابا بكر الاسمعيلي ثم الى بغداد فاستوطنها وحدث بها وكان ثقة ورعا متقيا فهما مثبتا **قال** الخطيب ابو بكر البغدادي لم ار في شيوخنا اثبت منه كان حافظا للقرآن عارفا بالفقه له حظ من

---

1. ولد في سنة تسع ومائتين ۱۲.
2. ابن الفضل ابن بهرام ابن عبد الصمد الدارمي بن دارم بن مالك بن حنظلة السمرقندي ۱۲.

علم العربية وله تصانيف في علم الحديث ولد سنة ست وثلثين وثلث مائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين واربع مائة وله من العمر تسع وثمانون سنة ودفن في مقبرة جامع المنصور البرقاني بكسر الباء الموحدة وفتحها والقاف وبالنون.

ـه شذبت الشجر خشاده کردم اولا خشاده پیراستن ست کہ بریدن شاخہائے زیادتی درخت باشد ۱۲ قراح

احمد السني هو ابو بكر احمد بن محمد السني الحافظ الدينوري حدث عن احمد بن شعيب النسائي وغيره وعنه خلق كثير مات سنة اربع وستين وثلث مائة السني بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة.

البيهقي هو ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي كان اوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله قالوا سبعة من الحفاظ احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني ثم الحاكم ابو عبد الله النيسابوري ثم ابو محمد عبد الغني الازدي حافظ مصر ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ثم ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل المغرب ثم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ثم ابو بكر احمد بن الخطيب البغدادي ولد البيهقي سنة اربع وثمانين وثلث مائة ومات في نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة وله من العمر اربع وسبعون سنة.

[illegible]

محمد بن ابي نصر الحميدي هو ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب كتاب الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور سمع ببلده وسمع بمصر اصحاب المهندس وسمع بمكة اصحاب ابن فراس وغيرهم وسمع بالشام اصحاب ابن جميع وغيرهم وورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم وصنف تاريخا لاهل الاندلس **قال** الامير ابن ماكولا لم ار مثله في نزاهته وعفته وورعه مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربع مائة وكان مولده قبل العشرين واربع مائة.

الخطابي هو الامام ابو سليمن احمد بن محمد الخطابي البستي المشار اليه في عصره والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث والادب ومعرفة الغريب له التصانيف المشهورة والتاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن وغريب الحديث وغير ذلك.

ابو محمد الحسين البغوي هو ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصابيح وشرح السنة وكتاب التهذيب في الفقه ومعالم التنزيل في التفسير له من التصانيف الحسان كان اماما في الفقه والحديث وكان متورعا ثبتا حجة صحيح العقيدة في الدين مات بعد المائة الخامسة سنة ست عشرة وخمس مائة البغوي بفتح الباء وفتح الغين المعجمة منسوب الى مدينة تسمى بغشور من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس وقيل اسم المدينة بغ.

رزين بن معاوية هو ابو الحسن رزين بن معاوية العبدري الاندلسي صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح مات بعد العشرين وخمس مائة.

المبارك بن محمد الجزري هو ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول ومناقب الاخيار والنهاية كان عالما محدثا لغويا روى عن خلق من ائمة اكابر كان بالجزيرة وانتقل الى الموصل سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل بها الى ان قدم بغداد وحج وعاد الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وست مائة.

ابن الجوزي هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة وكان مولده سنة عشر وخمس مائة ومات سنة سبع وتسعين وخمس مائة.

الامام النووي هو ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا فقيها محدثا ثبتا حجة له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل الرياض والاذكار وفي شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشائخ الكبار ومنه خلق كثير واجاز رواية شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين وكان من اهل نوى قرية من اعمال دمشق نشأ بها وحفظ القرءان وقدم دمشق في سنة تسع واربعين وست مائة وله تسع عشرة سنة فتفقه وتبرع وكان خشن العيش قانعا بالقوت تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان قوالا بالحق صغير العمامة كبير الشان كثير السهر كباعلى العلم والعمل مات في رجب سنة ست وسبعين وست مائة وقبره بنوى عاش خمسا واربعين سنة **قال** المؤلف رحمه الله وقع ذكره في آخر الكتاب كما وقع اسمه في آخر الحروف ثم اني ما اعتمدت في نقل ما اوردته الا على كتب الائمة الثقات مثل الاستيعاب لابن عبد البر وحلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني وجامع الاصول ومناقب الاخيار لابي السعادات الجزري والكاشف لابي عبد الله الذهبي الدمشقي وفرغت من هذه تصنيفا يوم الجمعة عشرين رجب الحرام المنتظم في سنة اربعين وسبع مائة من هجرة وتسديدها وانا اضعف العباد الراجي الى عفو الله تعالى وغفرانه.

محمد بن عبد الله الخطيب بن محمد بعادة شيخي ومولائي سلطان المفسرين امام المحققين شرف الملة والدين حجة الله على المسلمين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي متعهم الله بطول بقائه ثم عرضته عليه كما عرضت المشكوة فاستحسنه كما استحسنها واستجادها والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين.

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب ومن علينا بتوفيق تصحيحه على وجه الصواب ثم نعمته علينا بالاكمال وتسميع اسماؤه بالمبدأ والمآل مع نبذة احوال الائمة المحدثين والمجتهدين رضوان الله تعالى عنهم اجمعين.

الحمد لله
الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المستطاب

الصحيح لمسلم

ووفقنا للسعي جميعا في أداء حقه من صحة الكتابة والطباعة والتحقيق والتدقيق

والصلوة والسلام على نبيه المختار

الذي قد أعطي جوامع الكلم ووفق أتباعه المختارين لجمع أحاديثه المباركة منهم

ومع حواشي

الإمام الشيخ أبي الحسن السندي

مع شرح

الإمام الشيخ محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

سنة ٦٣١ - سنة ٦٧٦

مكتبه رحمانيه

إقرا سنٹر غزنی سٹریٹ اُردو بازار لاہور
فون: 042-37224228-37221395

ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

جامع الترمذي

وفي آخره

شمائل الترمذي

للإمام العلام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

المحشى

بالحواشي المفيدة القديمة لمولانا المحدث أحمد علي السهارنفوري

مع

العرف الشذي

للعلامة المحدث الكبير مولانا محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري

وبهامشه

نفع قوت المغتذي

للعلامة السيد علي بن السيد سليمان الدمنتي البجمعوي المغربي الشاذلي المالكي

وفي أوله

التقرير للترمذي

للعلامة الشهير شيخ الهند مولانا محمود حسن مولانا ذو الفقار علي الديوبندي

مكتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور